شَرْحُ مَجَانِي ٱلأَدَبِ فِي حَدَائِقِ ٱلْعَرَبِ

لاحد الآباء اليسوعيين

مدرس البيان في كليَّة القديس يوسف

القسم الاول من الجزء السابع

طبع بمطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٦

شرح

مجاني الأدب

في

حدائق العرب

لاحد الآباء اليسوعيين

مدرس البيان في كليَّة القديس يوسف

القسم الاول من الجزء السابع

طبع بمطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي انار بصائر الانام بأنوار هدايته . وكشف عن القلوب ستر الشبهات فقادهم الى مناهج طاعتهِ . احمدهُ حمد من استنار بضياء هُداهُ . واشكرهُ شكر من رتع في رياض نعماهُ

وبعد فهذا هو الجزء السابع الذي وعدنا بهِ في بدء مشروعنا . ومقدَّمة مجموعنا . الَّا ان كثرة الاشغال الى هذا العهد . ثبَّطتنا عن انجاز الوعد . وقد كافأْنا فيهِ انتظار المنتظرين بالاتيان على الشرح المستوفي المبين . وكشفنا الغطاء عن وجه المرام . حتى اصبحت الغوامض ظواهر للافهام . فكل ما كان مجهولًا من عادة قوم او سيرة شخص او وصف بلدٍ او اصل مَثَل او وجه تركيب . فقد مزَّقنا عنه كل مريب

ثم الحقنا ذلك بفهرسين يتضمَّن الواحد ما ورد في المجاني من غريب المفردات . ويشتمل الثاني على ما في هذا المجموع من المقاصد والطَّلِبات

واما طريقة الشرح من جهة الكشف فهي تُعرَف لأوَّل نظرة لان كل جزء مشروح على حدة مع تعيين مواضع ما شرحناهُ فلا حاجة الى بسط الكلام في تبيانها . اما ما ورد من الاختلاف في بعض النصوص المفسَّرة فذلك لاختلاف طبعات المجاني وقد تبعنا في شرحنا الطبعة الاخيرة من كل جزء وهي الاصح رواية

هذا واني اشكر من مالؤني على بيان ما في بعض النقول من الاغلاط العلميَّة واني اتوقع من اهل النظر إسبال ذيل العفو عن الخطإِ والقصور . وسبحان من تفرَّد بالعصمة على ممر الدهور

شرحٌ

لغوي وتاريخي وعلمي الخ

على مجاني الادب في حدائق العرب

الجزء الاول

صفحة	سطر	
٧	٤	(أيُّها) ايٌّ منادى مبني على الضم وهو في محل نصب بياء النداء وهي هنا مقدرةٌ. وايّ آلة في نداء ما فيهِ الــ نحو: ايها الانسان . والهاء للتنبيه والاسم بعدهُ عطف بيان
〃	٦	(الازَل والأبد) قال الجرجاني في تعريفاتهِ (الازل) استمرار الوجود في جانب الماضي (والابد) استمرار الوجود في ازمنة مقدَّرة غير متناهية في جانب المستقبل
〃	〃	(وجوده واجب) اي يمتنع عدمهُ مطلقاً اذ وجوده من ذاتهِ لا يحتاج الى شيء اصلاً.
〃	٧	(وما للعدم اليهِ سبيل) اي من المحال ان يلاشيهُ العدم
〃	〃	(موجود بذاتهِ) اي لا علة لوجودهِ . ومثلهُ قولهُ (وجوده بهِ)
〃	١١	(السماوات السبع) ذهب بعض الاقدمين ان للسماء طبقاتٍ وافلاكاً هيوليَّة واما ما ورد من ذلك في التوراة والعهد الجديد فهو مجاز يُراد بهِ سماء الطوباويين حيث يظهر الله مجدهُ لاوليائهِ واما ما قالهُ بولس الرسول من انهُ خُطف الى السماء الثالثة اراد بالاولى سماء الجوّ وبالثانية سماء النجوم وبالثالثة سماء الطوباويين
〃	١٨	(غوامض الافكار) ما خفي منها مأخذهُ . (ذرّات الرياح) اجزاء الهباء التي تنبثّ في الهواء وتسفيها الرياح
٨	٢	(السبرَعي) هو عبد الرحيم ابو احمد ذكره الشرواني في كتاب حديقة الافراح فوصفهُ بقدوة العارفين وبهجة محافل المتَّقين ولم يذكر تاريخهُ . ولهُ ديوان شعر طبع حديثاً . اكثر قصائدهِ في المدائح الربَّانية والزهد وما شاكل ذلك . وقد نقلنا منها قسماً في الجزء الرابع والخامس
〃	٦	(ما اشتَملَت بُجر عليهِ) اي ما احاطت بهِ . والبجر جمع بَجرة وهي المستنقعات.
〃	٨	(ليس من شيء) من حرف جارّ زائد . وشيء في محل رفع اسم ليس
〃	٩	(حكمة الله وتدبيره) الحكمة هي علم الله بحقائق الاشياء على ما هي . (والتدبير)

صفحة سطر

هو العمل بمقتضى هذا العلم مع النظر في عواقب الامور

〃 ١٢ (ما شاءَ كان) انَّ عائد ما الموصولة محذوف تأويلهُ ما شاءَهُ . وكان فعل تامّ بمعنى وُجِد

〃 ١٣ (شيء مهما كان) مهما اسم شرط جازم لما لا يعقِل وموضعها النصب على انها خبر كان

〃 ١٧ (ابن الوردي) (٦٩١–٧٤٩ هـ) (١٢٩٢–١٣٤٩ م) هو ابن ابي الفوارس القاضي الاجل الامام الفقيه الاديب الشاعر زين الدين بن الوردي احد فضلاء عصرهِ وفقهائهِ . تفنن في العلوم واجاد في المنثور والمنظوم . نظمهُ جيد في الغاية وفضلهُ بلغ النهاية . ومن شعره لاميّتهُ المشهورة اثبتناها في الجزء الرابع من مجموعنا ومنها البيتان المذكوران في هذا العدد الخامس سنورد شرحها مع بقية القصيدة . ولابن الوردي مصنفات كثيرة منها شرح الفية ابن مالك وتاريخهُ المعروف لخَّصهُ عن تاريخ ابي الفداء وزاد عليهِ واتمَّهُ . وكانت وفاتهُ في الطاعون ومن شعرهِ قولهُ يهجو قاضياً :

لا تقصدِ القاضي اذا ادبرتْ دنياك واقصد مَن جَوَادٌ كريم
كيف ترجي الرزق مِن عند مَن يَفتي بان الفَلس مالٌ عظيم

٩ ١ (ابن عُمران) ان كثيرين من المؤلفين تكنّوا بهذا الاسم ولا ندري لأيهم البيت فمنهم ابن عمران ابو جعفر محمد بن احمد بن عمران صاحب الفقه ذكره ابو الفرج بن اسحاق الورّاق في كتاب الفهرِسْت ولم يذكر تاريخهُ . وتآليفهُ كثيرة منها كتاب نوادر الحكم وكتاب الصلاة والزكاة والتوحيد وغير ذلك ولهُ شعر قليل جيد . ومنهم يوسف بن عمران الحلبي اطرأَ في مدحهِ الخفاجي في كتاب ريحانة الالبَّاء وذكر لمعة من اشعاره وكان عائشاً في الاعصار المتأخرة . ومنهم ابن عمران الزاهد كان في القرن الرابع للهجرة ولهُ ابيات زهديّة كثيرة

〃 ٢ (قولهُ : سل) هو الامر من سال مخفَّف سأل على غير القياس . (وُلذْ) الامر من لاذ يلوذ اي اعتصِم وتمسَّك . (واذ) ظرف زمان اي عند ما يذكره عبده

〃 ٤ (مفردًا) منصوب على الحالية

〃 ٦ (آمنِّي) اي جعلني في الأمن والطمأنينة . وفاعل امنني قولهُ (خوفك الله) . والاسم الكريم مفعول بهِ للمصدر . وجملة (ان اخافك) في محل جرّ بمن . تتعلق بآمنني

صفحة	سطر	
〃	٨	(لك الحمد حمدًا) قولهُ حمدًا منصوب اما على انهُ مفعول مطلق عاملهُ الحمد او بتقدير اعني
〃	〃	(الذكر والشكر والحمد) الذكر هنا هو الصلاة لله تعالى والدعاء اليهِ . (والشكر) هو الثناء على المحسِن بذكر احسانهِ الذي هو نعمتهُ . (والحمد) هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم
〃	١٣	(في الاولى والاخرى) اي في هذه الدنيا وفي الاخرة
〃	١٧	(البرهان) هو الدليل . وانما اراد ابو بكر بقولهِ : من حافظ على الصلاة كانت لهُ برهانًا اي فاصلة الحق عن الباطل . وهذا المعنى من اصطلاح الاصوليين
〃	١٨و١٩	(هو لِمَا سواها اضيع) اي لا عَجَبَ ان يتغاضى المرء عن واجباتهِ ويهملها اذا لم يصرف في الصلاة عنايتهُ لان الصلاة احقّ بان يُسعى في إحكامها مما سواها
١٠	٢	(شخص وروح) الشخص هو الجسم وقد يُراد بهِ الذات المخصوصة التي يمتاز بها الانسان عن غيره . (والروح) هي النفس العالمة المدركة في الانسان
〃	٤و٥	(هو اجَل تلك الروح) الاجل الوقت المعين وما قدَّرهُ الله للانسان من العمر . (هو) هنا ضمير فصل معترض بين المبتدأ والخبر المعرفتين لتوكيد العبارة لا محل لهُ من الاعراب
〃	٨	(لا دار للمرء يسكنها) لا هي النافية للجنس . دارَ اسمها مبني على الفتح وهو في محل نصب بها . ولا واسمها في محل الرفع على الابتداء. للمرء جارٌّ ومجرور متعلق بالخبر. وجملة يسكنها فعلية في محل نصب حال لمرء
〃	١٠	(ما من كاتب الا سيفنى) ما حرف نفي تسمَّى الحجازية تعمل عمل ليس برفع الاسم ونصب الخبر لكنها لم تعمل هنا لانتقاض خبرها بالّا . (ومن) زائدة. وكاتب في محل الرفع مبتدأ . وجملة سيفنى خبرهُ
〃	١١	(يسرّك ان تراه) المصدر المسبوك من (ان تراه) في محل رفع فاعل يسرُّ اي يسرك رؤيتهُ
〃	١٢	(الف ليلة وليلة) هو كتاب انطلقت على ذكرهِ السن الكتاب شرقًا وغربًا وفيهِ قصص ونوادر وروايات مختلقة فريّة تسرُّ السامع وتبهج المطالع . على انهُ يُستهجن لما فيهِ من الاخبار الخلاعية التي احوجت آل الدين وذوي الآداب السليمة بالتحذير عن مطالعتهِ . واما واضع هذا الكتاب فليس بمعروف فمنهم من قال انهُ فارسيُّ الاصل صنَّف كتابهُ في لغتهِ فنُقِل من ثَمَّ الى العربيَّة . ومنهم من

صفحة سطر

ذهب الى ان المصنف رومي انقطع الى العباسيين فاسلم وذكر في كتابهِ كثيرًا من خرافات قدماء اليونان وغيرهم. وانمَّا الرأي الارجح ان مؤلفهُ عربيُّ المنبت عاش في القرن الثالث او الرابع عشر للمسيح اي نحو القرن الثامن للهجرة وكان لهُ المام بكتب القدماء من الرومان واليونان والعجم والهند فاخذ عنهم بعض رواياتهم وزاد فيها واخترع غيرها. ثم جاءَ النسّاخ فادخلوا عليها في القرون المتوالية قصصاً أُخر وحكايات اعزوها الى مؤلفها الاول. ومما يثبت هذا القول اختلاف الرواية في النسخ القديمة المحفوظة الى يومنا هذا. واما عبارة الكتاب فليست من الحرّ النقي فضلاً عن انها ضعيفة في بعض اجزائها وذلك دليل على حداثة تاليفها

" ١٣ (عش ما شئت) ما مصدريَّة زمنيَّة اي عش المدة التي تشأها. وهي اسمٌ موصولٌ مفعولٌ بهِ في الجملة التالية (احبب ما شئت)

" ١٥ (ابو المحفوظ الكرخي) هو الشيخ معروف بن فيروز الكرخي الزاهد قيل ان اباه كان نصرانياً. واسلم ابنهُ معروف على يد علي بن موسى ولزم الفقر بالكوفة ولهُ اخبار كثيرة تدل على ورعهِ وزهده. قيل لهُ في مرض موتهِ: اوصِ. فقال: اذا مت فتصدقوا بقميصي هذا فاني اريد ان اخرج من الدنيا عرياناً كما دخلتها عرياناً. وكانت وفاتهُ سنة مائتين للهجرة الموافقة لسنة ٨١٦ للمسيح

" ١٧ (الشبراوي) هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي المصري كان عارفاً حاذقاً واديباً متفنناً لهُ النثر الرائق والنظم الطلي. فمن نثره كتاب عنوان البيان وبستان الاذهان جمع فيهِ نصائح وحكماً ادبية. ومن نظمهِ ديوانهُ المعروف حاز فيهِ قصبات السبق في مضمار المعاني. ولهُ بين علماء الازهر الموقع العظيم لا يزال محترماً موقَّرًا وكان اوحد وقته في الفتيا والمرجع في القضايا المشكلة. وكان كثير العبادة مشهورًا بالصلاح مواظباً على الدروس وكان غايةً في الحفظ والاستحضار. وكُفَّ بصره اخر عمره واستمرّ على بث العلم ونشرهِ وكانت وفاتهُ سنة ١٠٦٢ هـ ١٦٥٢ م (ملخص عن المحبيّ)

" ١٩ (خالف هواك) الهوى مصدر هويت اذا احببتهُ وعلقت بهِ ثم أُطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء. ثم استعمل في الميل المذموم. قال الموسوي: هذا اصل كل فتنة وبلية على اختلاف احوالهِ وتنوُّع اطوارهِ لانهُ مصدر الاباطيل ومنشأ الاضاليل. ولهُ حالة شبيهة بالسكر تعتري الانسان فتمنعهُ من التمييز لما قد غلب على عقلهِ من نشوة الهوى فيشينهُ في دينهِ ومروَّتهِ كما قال ابن الخيمي الشاعر:

صفحة سطر

يا طالباً للعزّ هاكَ نصيحتي لفظاً على المعنى البديع وجيزا
ما الذلّ الا في مطاوعة الهوى فاذاعصيتَ هواك كنت عزيزا

١١ ٢ (احد وعشرون الف يوم وتسعمائة يوم) كذا في الاصل وفي نسخة اخرى خمسمائة يوم . وانما هذا الحساب مغلوط والصحيح انهُ على الحساب القمري عاش احدًا وعشرين الفاً ومائتين واثنين وستين يوماً . وعلى الحساب الشمسي عاش احد وعشرين الف وتسعمائة وخمسة عشر يوماً مع مراعاة السنين الكبيسة

〃 ٣ (يا ويلاهْ) نداء ومنادى وويلا منصوبة بياء النداء . والهاء للسكت ساكنة

〃 ٥ (فكيف بمن لهُ عشرة الاف ذنب) اعني ما تكون حالة من . . . (كيف) اسم استفهام محلهُ من الاعراب الرفع خبر مقدَّم . (بمن) الباء زائدة ومن اسم موصول في محل الرفع مبتداء مؤَخر

〃 ٦ (القليوبي) قال المحبي في كتاب خلاصة الاثر: هو العالم العلاَّمة .الحبر البحر الفهامة الاستاذ الفاضل والنحرير الكامل الشيخ احمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي الفقيه المحدّث احد رؤساء العلماء المُجمَع على نباهتهِ وعلو شأنهِ . كان كثير الفائدة جليل القدر اخذ الفقه والحديث عن الشمس الرملي ولازمهُ ثلاث سنين وهو منقطع ببيتهِ ولازم النور الزيادي وسالماً الشبشيري وعلياً الحلبي والسبكي وغيرهم من مشاهير الشيوخ واخذ عنهُ منصور الطوخي وابراهيم البرماوي وشعبان الفيومي وغيرهم من اكابر الشيوخ . وكان مهيباً لا يستطيع احد ان يتكلم بين يديه الا وهو مُطرق رأسهُ ولا يتردَّد الى احد من الكبراء ويحب الفقراء ولا يقبل من احد صدقة مطلقاً بل كان في غالب اوقاتهِ يُرى متصدقاً وليس لهُ وظائف ولا معاليم ومع ذلك كان في ارغد عيش واطيب نعيم . وكان متقشفاً ملازماً للطاعات ولا يترك الدرس جامعاً للعلوم الشرعية متضلعاً من العلوم العقلية واما معرفتهُ بالحساب والميقات فاشهر من ان تذكر . وكان في الطب ماهراً خبيراً وكان حسن التقرير ويبالغ في تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل والناس في درسهِ كأن على رؤسهم الطير . والّف مؤلفات عمَّ نفعها منها كتاب في الطب جامع وكتاب النوادر وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة وكانت وفاتهُ سنة ١٠٦٩ ﻫ (١٦٥٩ م)

〃 ٧ (ما كان بدء توبتك) ما اسم استفهام في محل نصب خبر كان الناقصة

〃 ٩ (فعَمِل الكلام في قلبي) اي وقع واثَّر

صفحة	سطر	
//	١١	(يعرض الدنيا يقول) جملة يقول بيان لجملة يعرض او في محلّ نصب على الحاليّة
//	١٦و١٧	(بئست التجارة) بِئس فعل ماض جامد منقول عن بَئِسَ الرجل اي اصاب بؤسًا . وفاعلهُ معرَّف بألْ ابدًا . وكثيرًا ما يقع بعدها اسم مختص بالذم كقولك بئس التلميذ يوسف . فيعرب مبتدأ مؤخرًا والجملة خبرًا مقدمًا
//	١٩	(ما اهل الحياة لنا باهل) ما هي الحجازيَّة دخل على خبرها باء زائدة وهو في محل النصب
١٢	١	(ما اموالنا الّا عوارٍ) عوارٍ ج عارية وهي تمليك المنفعة مجّانًا بلاعوض . ومحلها من الاعراب الرفع خبر اموالنا . (وما) بطل عملها لانتقاض خبرها بالّا
//	٢	(الباجي) ٤٠٣ ــ ٤٧٤ هـ ١٠١٣ ــ ١٠٨٢ م هو ابو الوليد بن خلف التجيبي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفّاظها رحل الى المشرق وعلّم الفقه في بغداد واجتمع فيها بسادة من العلماء ثم اقام بالموصل مدة وقفل الى الاندلس راجعًا بعد ثلاثة عشر عامًا فولي القضاء هناك . وقد صنّف كتبًا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب في احكام الاصول وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين ذكره صاحب قلائد العقيان فاطرأً بذكرهِ . والباجي نسبة الى باجة مدينة في الاندلس
//	٤	(لِمْ لا) مخفَّفة عن لِمَ لا . ولِمَ جار ومجرور اللام سببيَّة وما اسم استفهام حُذف أَلفها لدخول حرف الجر عليها . (ولا) حرف نفي . (الضنين) البخيل والحريص على الشيء الثمين
//	٦	(لا أسعد) لا حرف نفي للدُّعاء . (في طيّ ذاك العزّ اذلال) اي في درجهِ واثنائهِ
//	٨	(ابراهيم بن بشَّار وفي نسخة يسَّار) هو احد المتصوفين الزهاد توفي في اواخر القرن الثاني للهجرة
//	//	(ابراهيم بن ادهم) هو ابن منصور بن اسحاق البلخي احد مشاهير الزهّاد الاسلاميين من شيوخ الصوفية كان من ابناء الملوك ولد بمكة في اوان الحج فجعلت أُمهُ تطوف بهِ في المسجد وتقول : ادعو لابني ان يجعلهُ الله صالحًا . واخباره مشهورة . ومن اقوالهِ : لا تؤْثرنَّ فانيًا على باقٍ بل بادر الى امر الاخرة وسارع الى مغفرة من ربك عساك تنال جنَّة أُعدَّت للمتقين . قال البخاري : كانت وفاتهُ سنة ١٦١ للهجرة (٧٧٨ مسيحية) كان خرج للغزو فمات في الطريق . ودفن في جزيرة من جزائر البحر في بلاد الروم . وقيل انهُ سكن الشام وتوفي بمدينة جبيل

صفحة	سطر	
〃	١٠	(خُراسان) هي بلاد مشهورة شرقيها ما وراء النهر وغربيها قهستان تشتمل على امهات من البلاد منها نيسابور وهراة وبلخ وسرخس ومَرْو وهي كانت قصبتها . وقيل ان اهلها احسن الناس صورة واكملهم عقلاً واقومهم طبعاً واكثرهم رغبة في الدين والعلم . وكان فتحها للمسلمين على عهد عمر بن الخطّاب انفذ الاحنفَ بن قيس سنة ١٨ للهجرة فدخلها وتملك مدنها وهرب منهُ يزدجرد بن شهريار ملكها القديم
〃	١١	(آثرتُ ثعلباً) من اثار . اي هجتُـهُ وحقتهُ . (فبينما انا في طلبهِ اذ هتف) بينما ظرف زمان متعلق بهتف وما زائدة تـكف بين عن عمل الجر بالاضافـة . (اذ) حرف بمعنى المفاجأة
〃	١٢	(أَلهذا خلقت ام بهذا امرت) ام حرف استفهام بمعنى الهمزة تقع بعدها او بعد هل
〃	١٣	(ركضت الثانية) الثانية نعتٌ لمصدر محذوف تأويلهُ الركضة الثانية
〃	١٧	(لُقمان) اختلف النسابون في نسبهِ قيل كان عبدًا نوبيًّا من سودان مصر عظيم الشفتين وكان من عبيد سليمان . وذهب البعض الى انهُ هو سليمان الحكيم نفسهُ وكان كثير التفكر يدين بالدين الصحيح احبَّ الله فاحبهُ فمنَّ عليهِ بالحكمة وكان يؤَازر الملوك بحكمتهِ . وقد ذكر عنهُ العرب غررًا من الحكم منها ما اوصى بهِ ابنهُ ووعظُهُ لهُ . واليهِ يعزون كتاب الامثال المعروفة باسمهِ وقد نقلها عنهُ المحدَثون واثبتوها في الكتب في اواسط القرن العاشر للمسيح . وروى اليـونان منها قسماً كبيرًا بلسانهم ونسبوها الى ايزوب . واخبار ايزوب هذا شبيهة باخبار لقمان الحكيم قيل انهما رجل واحد والله اعلم
١٣	١	(فيما بَينهما منازل) ما موصول في موضع الجرّ . ومنازل مبتدأ مؤَخر
〃	٢	(الفرسخ والمِيل) الفرسخ ثلاثة اميال . والميل اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين . اما الميل الهاشمي فهو الف باع او خطوة . (دائمًا) مفعول مطلق اي سيرًا دائمًا
〃	٣	(ودائمًا) الثانية توكيد
〃	〃	(والآخرِ) اي يبقى للاخر
〃	٤	(ابو عبد الرحمان الخليل) (٩٥ـ١٧٠ ﻫ) (٧١٢ـ٧٨٧م) هو الخليل بن احمد الازدي البصري الفراهيدي كان من ازهد الناس واعلاهم نفساً واشدّهم تعففاً ولقد كان الملوك يقصدونهُ ويتعرَّفون اليهِ لينال منهم فلم يكن يفعل . وكان يعيش من بستان لهُ خلَّفهُ عليهِ والده . وكان شعث الراس شاحب اللون قشف الهيئة

صفحة سطر

متخرّق الثياب متقلع القدمين وكان منصبًّا على درس العلوم وتدريسها . وكان يقول : اذا خرجت من منزلي لقيت احد ثلاثة اما رجلاً اعلم مني بشيء فذلك يوم فائدة او مثلي فذلك يوم مذاكرة او دوني فذلك يوم ثواب. وكان يقول: العلوم اقفال والسؤالات مفاتيحها . والخليل هو الذي استنبط العروض تبين بذلك فضلهُ وظهر تقدُّمهُ لانهُ لم يتبع فيما وضعهُ اثرًا موجودًا ولا اقتفى اثرًا مرسومًا فلولاهُ لم يعلم صحيح الشعر من كسيرهِ ولا سقيمهُ من عليلهِ . قيل ان الخليل اهتدى الى هذا العلم يومًا مرَّ بالبصرة في سكَّة القصارين فسمع دق المطارق باصوات مختلفة فوضع هذا العلم وهذب ابوابهُ (للشريشي والانباري)

″ ٥ (الدنيا اضداد متجاوزة واشباه متباينة) اي ان الدنيا كثيرًا ما تجمع بين المتضادات فتأتلف فيها اشياء متباعدة الجنس

″ ٧ (قال بعضهم :) قيل ان هذهِ الابيات للامام عليّ وهي من مجزوء الرمل

″ ٩ (عنكبوت) اراد لحمة العنكبوت ولعابهُ الذي يُنسج بهِ بيتهُ

″ ١٠ (لعمري) اللام للتوكيد وعمري مبتدأ خبرهُ محذوف تقديرهُ: لعمري ما اقسم بهِ

″ ″ (عن قليل) عن حرف جار بمعنى بَعد

″ ١٣ (حشر ونشر) الحشر المعاد من حشَر اي جمع الناس للدينونة . (والنَشر) احياء الموتى . (ما يستطيل الخبر) اي ما يطول الاختبار بهِ

″ ١٥ (المُستعصمي) هو ياقوت المستعصمي احد ادباء القرن السابع لهُ بعض تآليف مفيدة منها كتاب جمع فيهِ حكمًا ونوادر واخبارًا كثيرة طبع حديثًا في الاستانه . وكانت وفاتهُ سنة ٦٩٨ ﻫ (١٢٩٩ م) وكان مشتهرًا بحسن الخط

″ ١٦ (الميداني) (٥١٨ﻫ) (١٠٢٥م) هو ابو الفضل احمد بن محمد الميداني النيسابوري كان اديبًا فاضلاً عارفًا باللغة متقنًا فن العربية وكان يعرف اخبار العرب وامثالها ولهُ فيها التصانيف المفيدة منها كتاب مجمع الامثال المنسوب اليهِ ولم يُعلم مثلهُ في بابهِ وهو فريد في حسن التاليف والوضع وبسط العبارة وكثرة الفوائد. وكتاب السامي في الاسامي . ولهُ ابيات قليلة منها هذه التي اوردناها وهي من مجزوء الكامل

١٤ ٥ (المهلَّب بن ابي صفرة) هو ابو سعيد المهلَّب بن ابي صفرة الازدي البصري ولد قبل الهجرة بسنين وكان من اشجع الناس وحمَى البصرة من الخوارج ولهُ

صفحة سطر

معهم وقائع مشهورة بالاهواز وقاتلهم بخراسان وطبرستان وجرجان . وكان المهلّب سيدًا جليلًا نبيلًا روي انهُ قدم على عبدالله بن الزبير ايّام خلافتهِ بالحجاز والعراق وتلك النواحي وهو يومئذٍ بمكة فخلا بهِ ابن الزبير يشاورهُ فدخل عليهما عبد الله بن صفوان وقال : من هذا الذي قد شغلك يا امير المؤمنين يومك هذا . قال : اما تعرفهُ . قال : لا . قال : هذا سيد اهل العراق قال : فهو المهلب بن ابي صفرة . قال : نعم . قال المهلب : من هذا يا امير المؤمنين . قال: هذا سيد قريش . قال : فهو عبد الله بن صفوان . قال : نعم . قال ابن قتيبة في المعارف : ولم يكن المهلب يعاب بشيء الَّا بالكذب وفيهِ يقول بعض الخوارج :

انت الفتى كل الفتى لو كنت تُصدق ما تقول

واخبار المهلب كثيرة تقلبت بهِ الاحوال وآخر ما ولي خراسان من جهة الحجَّاج بن يوسف الثقفي قدم عليها واليًا سنة ٧٩ هـ (٦٩٩ م) وكان قد أُصيب بعينهِ على سمرقند لمَّا فتحها سعيد بن عثمان بن عفَّان في خلافة معاوية وفي ذلك يقول المهلب :

لئن ذهبت عيني لقد بقيت نفسي وفيها بحمد الله عن تلك ما يُنسي
اذا جاء امرُ الله احيا حيولنا ولا بُدَّ ان تعمى العيون لدى الرمسِ

ولم يزل المهلب واليًا على خراسان حتى ادركتهُ الوفاة هناك . وكانت وفاتهُ سنة ٨٣ هـ (٧٠٣ م) بفنجديه من اعمال مرو الروذ من ولاية خراسان . ولهُ كلمات لطيفة واشارات مليحة تدلّ على مكارمهِ ورغبتهِ في حسن السمعة والثناء الجميل . فمن ذلك قولهُ : الثناء الحسن خير من الحياة ولو اعطيتُ ما لم يُعطَهُ احد لاحببتُ ان تكون لي اذنٌ اسمع بها ما يُقال فيَّ غدًا اذا مُتُّ . وقيل انهُ قبل وفاتهِ دعا بسهام فحزمت . ثم قال لبنيهِ: أَترونكم كاسريها مجمعة . قالوا : لا . قال : أَفترونكم كاسريها مفرقة . قالوا : نعم . قال : هكذا الجماعة . ثم مات فرثاهُ الشعراء واكثروا . وبنوهُ من السراة وسادة الشرف وفيهم قال بعضهم في ديوان الحماسة :

آل المهلب قوم خُوِّلوا شرفًا ما نالهُ عربيٌّ لا ولا كادا
ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلّب دون الناس اجسادا

ه ٦ (فعال) هو الفعل الحسن والكرم واكثر استعمالهِ في الخير فيقال حسن الفعال

صفحة	سطر	
〃	٩	(نصر بن سيَّار) كان واليًا على خراسان من قِبَل هشام الخليفة الاموي وابنهِ الوليد. غزا الغزوات وفتح الفتوحات في ما وراء النهر وسار الى سمرقنـد والى الشاش وفرغانة فاستملكها. ثم ظهر ابو مسلم الخراساني وشهر الدعوة للدولة العبَّاسية فقويت شوكتهُ فخرج اليهِ نصر بن سيار. وجرت بينهما حروب ووقائع كانت الغلبة فيها لابي المسلم وهرب نصر بن سيار الى مرْو ثم الى الريّ ومات في هربهِ سنة مائة واحدى وثلاثين للهجرة (٧٤٩ مسيحيَّة) (ابن خلدون)
〃	١٢	(انوشروان) هو من مشاهير ملوك الفرس ملك في اواسط القـرن السادس للمسيح. اطلب مجاني الادب الثاني وجه ٢٩٠ و ٢٩١
〃	〃	(المرؤَة) من المرء اي الرجل لانها كمالـ الرجولية والنخوة وهي آداب نفسانية تحمل الانسان الى نيل المعالي والهمم العظيمة فتصدر منهُ الافعالـ الجميلة المستتبعة للمدح
〃	١٤	(الفقه) فهم الشيء. قال في التعريفات: هو في اللغـة عبارة عن فهم غَرَض المتكلّم من كلامهِ. وفي الاصطلاح هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية
〃	١٥	(الابشيهي) هو الشيخ شهاب الدين احمـد المصري الابشيهي صاحب كتاب المستطرف في كلّ فنٍّ مستظرف. وهو كتاب جليـل شامل. جمَع من نوادر الحكم وغرائب الاخبار ونفائس القصص ما يشهد لجامعهِ بالذكاء وسلامة الذوق عند ذوي الالباب. وكان صاحبهُ شيخًا متورّعًا اديبًا ذا وقار وهيبة ودين درَّس مدة في الاقاليم المصريَّة ومات في اوائل القرن التـاسع للهجرة ولم نعـثر على تفصيل اخبارهِ وتآليفهِ
〃	١٨	(آتاه علمًا) اي اتاحهُ واعطاه
١٥	١	(قال ايضًا) ايضًا مصدر آض يئيضُ بمعنى عاد ورجع يستعمـل في شيئين بينهما توافق يغني كل منهما عن الآخر. واعرابهُ مفعول مطلق عاملهُ محذوف. وقيـل انهُ حال مِنَ الضمير فيكون تأويلهُ: قال راجعًا
〃	〃	(اخذ على الجهَّال ان) اي تقدَّم اليهم وامرهم. وقولـهُ. (ما اخذ على الجهَّال حتَّى اخذ على العلماء) اي كما انهُ امر الجُهَّال بتثقيف عقلهم هكذا قد كلّف العلماء بتدريس الجُهَّال. (وحتَّى) مرادفة الى اَن
〃	٣	(افلاطون) هو معلم ارسطو من سادة الفلاسفة الاقدمـين. اطلب لمعة من

صفحة سطر

تاريخهِ في الجزء الثاني من مجاني الادب وجه ٢٩٢

〃 ٣و٤ (وان كان حقًّا) ان وصليَّة والواو الداخلة عليها قيل انها للعطف وقيل للحال

〃 ٤ (مدح الانسان نفسهُ) يؤيد قول افلاطون هذا ما قالهُ الكتاب الكريم على لسان الحكيم : ليمدحْك الغريب لا فمك . الاجنبيُّ لا شَفتاك

〃 ٥ (ابن قُرَّة) هو ابو الحسن ثابت بن قرَّة الحاسب الحكيم الحرَّاني النصراني وردت ترجمتهُ في الجزء الرابع من مجاني الادب في الوجه ٣٠٦ فعليك بمراجعتها

〃 ٨ (لا يسألون في كم فرغ) كَمْ اسم مبهم مبني يلزمهُ التمييز والتصدر لكنهُ قد جاء هنا اسمًا في محل الجر بفي وتمييزها محذوف يجوز فيهِ النصب والجرّ على الاضافة تأويلهُ : بكم يوم فرغ

〃 ١٢ (عامر بن عبد القيس) هو من حكماء العرب في الجاهليّة

〃 ١٧ (الحرُّ يضيع في بلده) يأتي الحرُّ بمعنى الكريم والسيد وهو في اصل وضعهِ لخلاف العبد . وقولهُ : يضيع في بلده يشبهُ قول الرب عزَّ وجلَّ : ليس نبي مقبولًا في وطنهِ

〃 ١٨ (عَشَرَة) شين العشرة مفتوح ابدًا ما لم يكن في العدد المركَّب المؤنَّث فانهُ يجوز فيها السكون نحو تسع عَشْرة وعَشَرة امرأة

١٦ ١ (السفَه) عبارة عن خفة تعرض للانسان من الفرح والغضب فيحملهُ على العمل بخلاف طور العقل وموجب الشرع (التعريفات)

〃 ٤ (الخَلق والخُلق) الخَلق الصورة والهيئة الخارجة . والخُلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويُسر من غير حاجة الى فكر ورؤية . والخُلق حسنٌ او سيءٌ بحيث يُصدر عن النفس الافعال الجميلة او القبيحة

〃 ٥ (العدد ٣٧) معنى هذا القول ان القبيح كثيرًا ما يغرُّ النظر بصورتهِ . (الَّا ووجههُ) الواو الواقعة بعد الَّا الاستثنائية هي واو الحال

〃 ١٠ (قسُّ بن ساعدة) هو خطيب العرب المشهور ببلاغتهِ . اطلب ترجمتهُ في الجزء الرابع من مجموعنا وجه ٢٩٦ . (قيصر) انما اطلق هذا الاسم على كل ملوك الروم كما اطلق اسم فرعون على ملوك مصر والنجاشي على ملوك الحبش

〃 ١٣ (ما قُضي بحق) وتقديرهُ : ما قُضِيَ لك بحقّ اي ما اصبتهُ ونلتهُ

〃 ١٤ (من ذا الذي) من اسم استفهام مبتدأ . وذا اسم موصول خبرهُ . والذي توكيد مرادف . والفاء في (فلم يبطر) حرف جواب

صفحة	سطر	
″	١٥	(طَلَبَ الى اللئام) اي طلب منهم
″	١٨ و١٩	(أجميل ما يُنشر او قبيح ما يستر) اي لا ادري عن اي الامرين اشكره تعالى أعن النعم الجزيلة التي يمنحني اياها ام عما يستره من قبح المآثم التي اجترحتها. (وما) اسم موصول في محل الجرّ بالاضافة وعائده محذوف تأويله ينشره ويستره
١٧	١	(لا تحمل على يومك همَّ سنتك) مرجع هذا القول الى ما ورد في الانجيل الشريف: لا تهتموا بشان الغد فالغد يهتمُّ بشانهِ يكفي كلَّ يوم شرُّه
″	٢	(سبحانهُ) هذا من الاسماء الملتزمة الاضافة الى اسم الجلالة فيصير بذلك معرفة. ومعناهُ تنزيه الله من كل سوء. وهو مصدر غير متصرف اعرابهُ مفعول مطلق
″	٦	(ثمرة اللجاج الحيرة) اللجاج هو التمادي في العناد. (والحيرة) الضلال والخروج عن سواء السبيل
″	١٧	(اذا سأل احال) اي طلب امرًا محالًا والمحال هو الامر الممتنع الوجود
١٨	٤	(ان الكتاب هو الجليس الذي لا ينافق) اي المعاشر الذي لا يتغير على صاحبهِ فلا يماريهِ ولا يماذقهُ ومما جاءَ في هذا المعنى. قول ابن جهم:

سميرٌ اذا جالستهُ كان مسليًا فؤَادك مما فيهِ من ألمِ الوجْدِ
يفيدك علمًا او يزيدك حكمةً وغير حسودٍ او مُصرٍ على الحقدِ
ويحفظ ما استودعتهُ غير غافلٍ ولا خائنٍ عهدًا على قدم العهدِ
زمان ربيعٍ في الزمان باسرهِ يبيحك روضًا غير ذاوٍ ولا جعدِ

(ابن الطقطقى) هو محمد تاج الدين علي بن طقطقى الفخري الرازي. كان نقيب النقباء وصدرًا على البلاد الفراتية ساعدتهُ الاقدار حتى حصل من الاموال والعقار والضياع ما لا يكاد يحصى ففتك بهِ جماعة وقتلوهُ في سنة اصاب الناس قحطٌ شديدٌ ولم يكن عند احد شيءٌ يباع من الغلات والحبّ سواهُ. ولابن الطقطقى عَقب وكان عالمًا بفن التاريخ اديبًا ولهُ الكتاب المسمَّى بالآداب السلطانيَّة وهو مؤَلف جميل بديع الانشاء اودعهُ فوائد جمة طبع مؤَخرًا في الاصقاع الاوروبية. وكانت وفاة ابن الطقطقى سنة ٧٠٩ للهجرة (١٣١٠ مسيحية)

″ ٦ (ابن الاحوص) هكذا رواه الثعالبي ونظنهُ غلطًا وانما هو الاحوص واسمهُ عبد الله ابن محمد بن عاصم الانصاري وانهُ لُقب الاحوص لحوص كان في عينيهِ. وهو شاعر من شعراء الحجاز سمح الطبع سهل الكلام صحيح المعنى لشعرهِ رونق وديباجة صافية وحلاوة وعذوبة الفاظ. وكان قليل المروَّة والدين دنيءَ الاخلاق

صفحة سطر

والافعال هجّاءً للناس مأبونًا فيما يروى عنهُ . وكان الاحوص يفد على الوليد بن عبد الملك ويمتدحه ويكرمهُ الخليفة ويجيزهُ . ولمَّا قدم ابن حزم عاملاً على المدينة من قبل سليمان بن عبد الملك هجاهُ الاحوص فامر ابن حزم بضربهِ ونكالهِ فقال الاحوص :

ما من مصيبة نكبة أُمنى بها الَّا تعظّمني وترفع شأني
اني اذا خَفِي اللئام رأيتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

ثم حُبِس في جزيرة دهلك بامر عُمر بن عبد العزيز وطال حبسهُ الى ان تولَّى يزيد بن عبد الملك فامر بتخلية سبيلهِ ووهب لهُ مالًا وكسوةً . ومن اخبارهِ قيل انهُ هجا رجلاً من الانصار اسمهُ ابن بشير وكان كثير المال فغضب من ذلك فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة واهدى اليهِ والطفهُ فقبل منهُ وقال لهُ ما اقدمك قال : جئتُ مستجيرًا بالله ثم بك من رجل هجاني قال : قد اجارك الله منهُ وكفاك مؤنتهُ فاين انت من الاحوص . قال : هو الذي هجاني . فاطرق الفرزدق ساعةً ثمَّ قال : فلا والله لا اهجو رجلاً اشعر الناس هجوًا . فخرج ابن بشير فاشترى افضل من الشراء الاول من الهدايا فقدم بها على جرير فاجابهُ مثل الفرزدق . فخرج ابن بشير واشترى افضل من تلك الهدايا وقدم على الاحوص فاهداها اليهِ وصالحهُ . وكانت وفاة الاحوص سنة ١٧٩ للهجرة (٧٩٦ مسيحية)

〃 ١١ (سفيان بن عُيَينة) (١٠٧ ــ ١٩٨ ﻫ) (٧٢٦ ــ ٨١٤ م) قال النوَوي : هو ابو محمد بن ابي عمران من مشاهير المحدّثين ولد بالكوفة وسكن مكّة وبها توفي . وهو من تابعي التابعين وروى عنهُ كثير من الايمّة واتَّفقوا على امامتهِ وجلالتهِ وعظم مرتبتهِ . وكان عالمًا بالقرآن وكان اثبت الناس بالحديث واحسنهم بتفسيرهِ . اخبر بعضهم قال : دخلت على ابن عُيَينة وبين يديهِ قُرْصان من شعير فقال : انها طعامي منذ اربعين سنة . قال عن نفسهِ : قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبتُ الحديث وانا ابن سبع سنين ولمَّا بلغت خمس عشرة سنة قال لي ابي : يا بُني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاختلط بالخير تكن من اهلهِ . واعلم انهُ لن يُسعد بالعلماء الَّا من اطاعهم فاَطِعهم تُسعَد واخدمهم تقتبس من علمهم . فجعلت اميل الى وصية ابي ولم اعدل عنهم

〃 ١٨و١٩ (وان ليس للانسان الَّا ما سعى) هذا القول من القرآن من سورة النجم . وَان مخفَّفة عن اَنَّ وهي مصدريَّة . وتمام الجملة قولهُ : ام لَمْ يُنبأ بما في صحف موسى

صفحة سطر

ان ليس للانسان الّا ما سعى

١٩ ١ (فاولئك هم يدخلون الجنة) اولئك اسم اشارة للجمع مبتدأ . هم ضمير الفصل وجملة يدخلون صلة الذين

〃 ٥ (جعفر بن سليمان) هو ابن علي بن عبد الله بن العبَّاس كان واليًا على مكّة والمدينة والطائف في خلافة المهدي بن المنصور العباسي فوسَّع مسجِدَي مكّة والمدينة وبناهما . ودامت ولايتهُ الى سنة ثلاث وستين ومائة للهجرة ثمَّ عُزل وكانت وفاتهُ في خلافة هارون الرشيد

〃 ١٥ (ليت شعري) قال الموسوي : هي كلمة تقولها العرب عند الشيء تحبُّ علمهُ وتسأَل عنهُ . سُئِل ابو عُبيدة : ما اصل ليت شعري : فقال : كانهُ يقول ليتني شعَرت بكذا وكذا اي ليتني علمت بحقيقتهِ . وتعرب (شعري) اسم ليت والخبر مقدَّر

〃 〃 (ايُّ يوم) ايُّ اسم استفهام مبتدأ وجملة يكون خبر . والجملة المركَّبة من المبتدأ والخبر مفعول بهِ لادري

〃 ١٧ (النَّواجي) (٧٨٠ـ٨٥٩ﻫ) (١٣٧٨ـ١٤٥٥ م) هو شمس الدين محمد ابن علي بن عثمان اديب عصرهِ . ذكرهُ السيوطي في تاريخ مصر والقاهرة فقال فيهِ : امعَن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل زمانهِ وألَّف كُتبًا كثيرة منها تأهيل الأديب . والشِفاء في بديع الاكتفاء وروضة المجالسة في بديع المحاسبة . وحلبة الكميت ذكر فيهِ اوصاف الخمرة وما يختص بها وغير ذلك من الكتب . وكانت وفاتهُ بمصر

〃 ١٩ (وحدَه) هذا من الاسماء الحالية الواقعة بلفظ المعرفة فيُؤَوَّل بنكرة نحو جلس وحدَه اي منفردًا

٢٠ ٤ (اذا ملك الخ) هذا البيت المفرد لابي الفتح البُستي . وفيهُ جناس مركب بين العروض والضرب . والجناس المركب هو ان يكون احد الركنين كلمة مفردة والاخرى مركبة من كلمتين وهو على ضربين فالاول يتشابه لفظًا وخطًّا كقول الشاعر :

عضنا الدهر بنابِهْ   ليت ما حلَّ بنا بِهْ

ومثلهُ قول البُستي . والثاني ان يتشابه لفظًا لا خطًّا كقول الشاعر :

لا تعرضنَّ على الرواة قصيدة   ما لم تكن بالغت في تهذيبها

واذا عرضت الشعر غير مهذَّب   عدّوه منك وساوسًا تهذي بها

صفحة سطر

〃 ١٠ (الشافعيّ) (١٥٠ــ٢٠٤هـ) (٧٦٨ــ٨٢٠ م) هو الامام محمد بن ادريس بن العباس كان اعلم الناس واورعهم ولد بغزَّة وحمل منها الى مكَّة وهو ابن سنتين فنشأَ بها . ثم قدم بغداد ورحل الى مصر وكانت بها وفاتهُ وقبرهُ بالقرب من جبل المقطَّم . والشافعي احد الائمَّة الاربعة الكبار في الدين الاسلامي وهم ابن حنبل وابو حنيفة والشافعي وابن مالك . وكان الشافعي كثير المناقب جمَّ المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيهِ من العلوم كالسُّنَّة والحديث واللغة والشعر والآثار ما لم يجتمع في غيرهِ . وهو اوَّل من تكلَّم في اصول الفقه وهو الذي استنبطهُ ولمَّا مضى لسبيلهِ لم يعتَض منهُ . وممَّا نقِل عنهُ قولهُ : ما شبعت منذ ست عشرة سنة لان الشبع يثقل البدن ويقسّي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبهُ عن العبادة . وقال : ما حلفت بالله لا صادقًا ولا كاذبًا (١) . وقال : ما ناظرتُ احدًا قط فاحببت ان يُخطىء . وما كلَّمت احدًا الَّا وانا لا أُبالي ان يُبين الله الحقّ على لسانهِ او لساني . وما اردتُّ الحجة على احدٍ فقبِل مني الَّا هبتهُ واعتقدتُّ محبتهُ . ولا ثابرني على الحق احد ودافع الحجة الَّا سقط من عينيَّ ورفضتهُ . واخبارهُ كثيرة (للشريشي)

〃 ١٢ (اياكم والبطنة) اياكم ضمير منفصل في محل نصب مفعول بهِ لفعل التحذير المقدر . ومثلهُ اعراب المحذَّر منهُ وتأويل الجملة احذّركم واحذروا البطنة

٢١ ٢ (لله درُّ مَن) هذا من اقوال المدح والدعاء . اي ما احسن نفسهُ . والدرُّ اللبن . وكثيرًا ما يقع بعد هذا الدعاء اسمٌ منصوب على التمييز كقولك لله دَرُّهُ رجلًا

〃 ٥ (والروح جوهر) الجوهر ما يقوم بذاتهِ فلا يحتاج ان يكون محمولًا على غيرهِ مثل العرض لاسيما اذا كان الجوهر بسيطًا مثل النفس فانها وان تجرَّدت من الهيولي يمكنها ان تحيا وتعيش

〃 ٦ (الصدف) اجسام جامدة صلبة تكون غشاء لبعض الحيوانات الزاحفة وللدُرّ وغيرها من الاسماك البحريَّة . ويريد انها سريعة التحطم والانكسار كالخَزف

〃 ٨ (كن ابن من الخ) هذا من البحر المنسرح . (ويغنِك) جواب الشرط

〃 ٩ (ها انا ذا) ها حرفٌ للتنبيه . وانا ضمير مبتدأ . وذا اسم اشارة خبرهُ

---

(١) يا حبَّذا لو اعتبر هذا الكلام الجليل كل من يحلف باسم الله باطلاً فيهمل هذه العادة السيئة المخلَّة بعزتهِ سبحانهُ وتعالى

صفحة	سطر	
″	١٠	(كَلاَّ) هو حرف ردع وزجر
″	١٢	(المرءُ من حيث يثبت) من حيث اي من جهة . يقول : المرء محمولٌ على ثباتهِ لا على اصلهِ . (ومن حيث) جار ومجرور حيث مبنيّة على الضم لانها تشبه اسماء الجهات وهي في محل جرّ. وهذا الجار والمجرور متعلق بالخبر. وجملة يثبتُ مجرورة بالاضافة
٢٢	٩	(ليس ينفعهم) ان ليس هنا لمجرد النفي لا عَمَل لها
″	١٤	(لله ما قال) هذا من كلام التعجب والاستحسان . لله متعلق بخبر مقدَّم . وما اسم موصول مبتدأ مؤَخر
٢٣	٨	(الفكر والعقل) الفكر هو تردد القلب بالنظر والتدبُّر بطلب المعاني.(والعقل) قوَّة في النفس مجرَّدة عن المادة تعرف الحق والباطل
″	١٣	(سرور المرء في الدنيا غرور الخ) هذا من اشكال البديع المعنوي ويسمَّى العكس وهو عبارة عن تقديم ما تأخر وتاخير ما تقدم
″	١٦	(ناهيك بخصلة) ناهيك كلمة مدح واستعظام وتعجب بمعنى حسبك وكافيك . يريد ان الصبر لا تعلوهُ خصلة اخرى اشرف منهُ فينهاك عن طلب غيره
٢٤	٥	(اذا ضافك مكروه فاقره صبرًا) اي اذا حلَّت بك مُصيبة كما يحل بدارك الضيف فاحسن قراها وتجلَّد لها بابداء الصبر والثبات
″	٨	(ان خيرًا من الخير فاعلهُ) اعني ان الآخذ بعمل الخير افضل من نَفس الخير
″	١٠	(ان يكن الشغل مجهدة الخ) ان حرف شرط جازم
″	١٣	(الحكمة ضالَّة المؤْمن) اي ان المؤْمن لا يزال يطلب الحكمة كما يطلب صاحب حاجة ما فقدهُ واضاعهُ من ثمين المتاع
″		(حالَ الاَجل دون الامل) اي وافتهُ المنية قبل ادراكهِ ما رجا وأمَّل
٢٦	١	(من محضك مَوَدَّتهُ فقد خوَّلك مهجتهُ) اي من اخلص لك المحبة فقد اعطاك افضل ما عندهُ والمهجة دم القلب
″	١٢	(احق دار الخ) اي الدار التي تبارك صاحبها هي الاَولى بان تدعى مباركة . (واعراب هذا البيت) احق خبر مقدَّم.(ودارٌ) مبتدأ موَخر. ومثلها (مبارك الملك)
″	١٥	(اتخذ يدًا) اي اصطنع خيرًا . ومعنى البيت واضح . وهذا يشبهُ ما ورد في التاريخ عن الملك طيطوس اذ قال يومًا لبعض اصحابهِ : اني لقد اضعتُ يومي هذا اذ لم أُحسن لاحدٍ

صفحة	سطر	
٢٧	٢	(اذا رأى غِرّة) اي اذا تسنَّت لهُ الفرصة وسمحت
〃	٤	(يعود الى عنصره) اي يلحق بما طُبع عليهِ وجُبل
〃	٥	(تبًا لِمَن) اي سحقًا وهلاكًا وخسرانًا . وهو مصدر منصوب على المفعوليَّة المطلقة تأويلهُ تبَّهُ الله تبًا
〃	٦	(تعود فعال الخير دأبًا) دأبًا حال اي تعوَّد ذلك كي تنطبع عليهِ سجيَّتهُ
〃	٩	(لا يلتام) هذا من التخفيف عوض يلتئِم اي لا يبرأ
〃	١٠	(لو لا الدراهم ما حيَّاك انسان) لو لا حرف امتناع بين جملتين اسميَّة ففعليَّة . والدراهم مبتدأ . والخبر محذوف تقديره موجودة
〃	١٦	(رُبَّ مَن ترجو الخ) رُب من جار ومجرور لا متعلق لها . (ومن) في محل جرّ برب . وربَّ ومجرورها في محل رفع على الابتدأ وجملة يأتيك خبرهُ
٢٨	٨	(عليك نفسك) اي اسعَ في امر نفسك
〃	١٠	(فتىً ان يرض لم ينفعك) فتىً خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو فتى . وان جازمة فعلين
〃	١٢	(ما اكثر الاصحاب) ما اسم التعجب مبتدأ . واكثر فعل ماضٍ للتعجب فاعلهُ مستتر وجوبًا . والاصحاب مفعول بهِ
〃	١٤	(قد زال ملك سليمان فعاوده) عاودهُ اي راجعهُ والمعنى رجع الملك الى امره الاول
〃	١٦	(فَرّق شملهم) الشمل من الاضداد . ومعناه ما تفرق من الامر وما اجتمع منهُ . فيقال : جمع الله شملهم اي ما تشتت من امرهم . وفرق شملهم اي شتَّت ما اجتمع منهُ . (وخفة الاحلام) اي خفَّة الطباع
〃	١٩	(تعرضتَ لهُ) اي سألتهُ العطاء . (هُنت عليهِ) اي نقص عندهُ اعتبارك وخفض شأنك
٢٩	١	(كم مات قوم) كم هي الخبريَّة وقد حذف تمييزها وهي في محل نصب على الظرفية اي مات مرارًا
〃	٣	(ما استطعت من معروفها فتزوّد) ما اسم شرط مفعول بهِ لاسطاع . (واسطعت) عوض استطعت قد حذفت التاء استثقالًا لها مع الطاء
〃	١٦	(لابد من شربهِ) لا نافية للجنس بُدَّ اسمها والخبر محذوف اي لنا . ومن شربهِ متعلق ببُدَّ اي لا مفارقة من شربهِ

صفحة	سطر	
〃	١٧	(ندمت ندامة الكُسَعي) اطلب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجموعنا وجه ٧٢
〃	١٨	(هب الدنيا تقاد اليك عفوًا) هَبْ هو الامر من وهب يدخل في سلك افعال القلوب فينصب مفعولين . وهو لا يستعمل الّا بصورة الامر ومعناه : احسب . كقولك : هبني فعلت كذا اي احسبني . ومفعولها الاوّل الدنيا . والثاني جملة تقاد . (وعفوًا) منصوبة على الحالية اي طوعًا
〃	١٩	(واذا اتتك مذمّتي الخ) ان هذا القول وهو للمتنبي ليس هو سديدًا من كل وجه اذ يمكن للناقص ان يرى معايب غيرهِ ولو بقي هو على نقصانهِ
٣٠	٤	(يضيق بها ذرعًا) اي تضعف عنها طاقتهُ فلا يجد منها مخلصًا
〃	٥	(الّا الصحيح ودادُهُ) ودادهُ فاعل للصفة المشبهة (الصحيح)
〃	٦	(امّا . . . امّا) حرف تقسيم
〃	٩	(في وجههِ شاهد من الخبر) اي بَدَلٌ من الخَبر . والمعنى ان وجه الانسان دليلٌ على باطنهِ اذ يكون الظاهر مرآة الداخل
〃	١٠	(عارٌ عليك) عار خبر لمبتدإ محذوف اي هذا عارٌ
〃	١٦	(يعلو مقامًا) مقامًا منصوب على التمييز
〃	١٨	(يُهمهم للشعير) يضرب هذا مثلًا لمن يقبل اليك وقت الرخاء والسعد ويدبر عنك في وقت الحاجة
٣١	٥	(امَا انَّهُ لو كان حيًّا لرأيتم) امَا حرف توكيد بمعنى حقًّا تلتزم بدخولها انَّ فتنصبها . وقيل انها مركّبة من الهمزة الاستفهاميّة وما اسم بمعنى شيء . (ولو) حرف لامتناع الشرط في الماضي . واللام في (لرأيتم) لام الجواب
〃	٦	(النهي عن الشماتة بالموت) اي انهُ لا يسوغ لاحد ان يفرح بموت قريبهِ وان كان عدوًّا
〃	٨	(الوزّ) والاوزّ افصح هو البطّ . (فكان مرعاهما كليهما) كليهما هو توكيد هما
〃	٩ و١٠	(فما كان من الخطّاف الا ان طار) معنى هذه العبارة ان الخطّاف طار لساعتهِ . وكان تامّة وفاعلها المصدر من ان وما بعدها . (ومن الخطّاف) جار ومجرور متعلق بكان وان وما بعدها في تاويل مصدر فاعل لكان
〃	١٨	(نظر عقربًا فظنها) عقرب من الاسماء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث
٣٢	٢	(ان سبيل الانسان ان يميز) اي على الانسان ان يميز

صفحة	سطر	
″	٤	(النمس) قال الجوهري : هو حيَوان قصير اليدين والرجلين في ذنبهِ طول يصيد بهِ الفأر والحيَّات ويأكلها . قال ابن قُتَيبة : والنمس هو ابن عرس . قال آخر: النمس حيوان في جرم السُّمور يشبهُ الَّا ان شعره اخشن واضعف منهُ لونًا وارقّ ذنبًا . واكثر وجوده في ارض مصر وهو يألف الديار ويقال لهُ فأر فرعون . ولهُ من القوَّة والحيلة والتدبير في طلب العيش ما ليس لغيرهِ هو يجدّ في طلب اللحوم فيؤثرها على سائر انواع المآكل . وكان قدماء المصريين يُنزلونهُ منزلة الهٍ فيكرّمونهُ ويعظّمونهُ . ومن طبائع النمس انهُ يتردَّد على شواطي الانهار فيصطاد ما يريد من الحيوانات
٣٣	٦	(هكذا) هي مركَّبة من ها التنبيه وكاف التشبيه وذا الاشارة
″	٩	(اتى عليها جميعًا) جميعًا منصوب على الحالية اي متجامعَين
″	١٤	(لا بأس عليك من الرجل) اي لا خوف عليك. لا نافية للجنس . وبأس اسمها مبني على الفتح وهو في محل نصب . وعليك متعلق بالخبر (من الرجل) متعلق ببأس
″	١٩	(لماذا ذلك) لماذا جار ومجرور متعلق بالخبر المقدم . ماذا كلها اسم استفهام . وذلك مبتدأ مؤَخر
٣٤	١	(ربَّما) رب حرف جار لا عمل لهُ لاتّصال ما الكافَّة بهِ
″	٢	(قليلاً مايصلحهُ) قليلاً نائب عن المفعول المطلق اي يصلحهُ صلاحًا قليلاً . وما زائدة
″	٥و٦	(كلما هبَّت حركتها) كل اسم منصوب على الظرفيَّة متعلق بحركتها . (وما) موصول حرفي
″	١٦	(ما كان اجهل صاحبك) ما اسم تعجب مبتدأ وكان زائدة . واجهل فعل ماضٍ للتعجب تقدر فاعلهُ وجوبًا . وصاحب مفعول بهِ
″	١٧	(هات انت) هات اسم فعل بمعنى اعطني وفاعلهُ مستتر وجوبًا . وانت للتوكيد . (ابو الحارث) هو كنية الاسد . من حرث اي كسب لان الاسد امير السباع واقواها على الاحتراث وامكنها منهُ
٣٥	٧	(هيأَ لها الرصد لبنة) لَبِنةً بدل من الرَصد منصوبةً. واللبِنة المصيدة . اصلها الآجرّة الكبيرة
″	٩و١٠	(اَلا ان العافية احبُّ من الغنى) اَلا حرف تنبيه تفيد التحقيق
″	١١	(الخنفسة) هي دويّبة سوداء اصغر من الجُعَل منتنة يضرب بها المثل في خبث

صفحة سطر

الرائحة . قال الاحمر النحوي يهجو العتبيّ :

لنا صاحب مولع بالخِلاف كثير الخطاء قليل الصوابْ
الجُّ لجاجًا من الخنفَساء وازهى اذاما مشى من غرابْ

〃 ١٤ (فيما هي تموت) ما مصدرية والجملة في محل جرّ بفي والتأويل: في آن موتها

٣٦ ٢ (يا اماهُ) ندا ومنادى . واماهُ منادى قلبت ياء المتكلم فيهِ الفًا · والهاء زائدة

〃 ٣ (يا بني) هذا تصغير (ابن) رُدَّ الى اصلهِ بنوٌ. وهو يدل على الرحمة

〃 ٦ (ويحك) كلمة رحمة وزجر· ونصبها على تقدير الزَمك الله ويحًا

〃 ٨ (شوحة) هي الحدأَة اخسُّ الطيور يغلبها اكثرها ويقال انها احسن الطيور مجاورة لما جاورها منهافلوماتت جوعًا لا تعدو على فراخ جارها · والحدأَة متداومة الطيران كثيرة الحيلة في طلب رزقها . فاذا صادفت صغار الطير تثب عليها . ومن طبعها انها تصنع عشها في الغياض والديار . وارتفاع الحدأَة في طيرانها علامة على صفاء الجو

〃 ١٣ (وَيْحِي انا الذي) انا توكيد والذي نعت للضمير

〃 ١٨ (النَسر) هو اكرم الطير واكبرها جثة وهو اسمر اللون تضرب سمرتهُ الى الحمرة وهو طويل الجناحين يعلو رأسهُ وعنقهُ ريش طويل ولهُ البراثن الحادَّة الاطراف · يبني وكرهُ في الصخور العالية والجبال المنيعة · ومنزلهُ بين الطيور كمنزلة الاسد بين السباع فيأنف كلاهما من السلب الخسيس ولا يطارد الّا كبار الحيوانات . وقيل ان النسر لا يأكل ما سلبهُ غيرهُ من الطيور ويعاف ما لم يظفر بهِ ببأسهِ وهمتهِ · وهو حديد البصر شديد القوَّة لا يستثقل ان يحمل ارنبة بل وخروفًا في مخالبهِ · ويبلغ في علو طيرانهِ ما لا يبلغهُ غيرهُ من ذلك

〃 〃 (بينهم وبين الارانب) قيل ان اعادة (بين) مع الاسم الظاهر قبيحة فيقال المال بين زيد وعمرٍو لا بين زيدٍ وبين عمرٍو · واماَّ مع الضمير فاعادتها واجبة فيقال بيني وبينك

〃 ١٩ (يسومون منهم الحِلف) اي يطلبون منهم النجدة · والحلف العهد يصير بين القوم

٣٨ ١٠ (ما هذا ناسكًا) هي ما العاملة عمل ليس . ناسكًا خبرها

〃 ١١ (ان الذي يقوده) قد نزَّل المؤلفُ غير العاقل منزلة العاقل فوضع الذي

صفحة سطر

عوض مـا

〃 ١٣ (كليلة ودمنة) هذا اسم كتاب جليل في بابهِ بعيد الشهرة وضعهُ بالهندية بعض براهمة الهند المسمى بيدبا في زمن قريب من عهد الاسكندر اي نحو ثلثمائة سنة قبل المسيح. اماَّ نسختهُ الاصليَّة فقد فقدت نقلها الى البهلويَّة برزويهِ حكيم فارس ورأس اطبائها الاجلَّا قبل الاسلام بقليـل لكسرى انوشران العادل. ثم عُرّبت بقلم عبد الله بن المقفَّع الكاتب المشهور على عهد بني أُميَّـة فاضحى تعريبهُ هذا دستوراً المشاهير الكُتاب فمنهم من نسج على منوالهِ ومنهم من نقـلهُ الى لغات شتَّى. وترجمة ابن المقفَّع هذه هي الآن اقدم عهداً وعنها اخذ سائر المترجمـين. وهي فصيحة العبارة رشيقة الالفاظ. حتَّى لا يكاد يتبـين فيها اثر للتعريب. وصدَّر ترجمتهُ بباب ضمنهُ كثيراً من الحكم والاداب ممَّا تدل على حصافة عقلهِ وذكاء نفسهِ وبلاغة لسانهِ

ومدار الكتاب قصص هزليَّة وحكايات فكاهيَّة جعل المصنف كلامهُ على السن البهائم والطير والسباع ليكون ظاهره لهوًا للخواصّ والعوام وباطنهُ رياضةً لعقول الحكماء. وضمَّنهُ ما يحتاج اليهِ الانسان من سياسة نفسهِ واهـلهِ وخاصَّتهِ. وما يقتضيهِ امر دينهِ ودنياه وآخرتهِ وأُولاه. وقد طبع هذا الكتاب لكثرة جدواه في اماكن مختلفة. اهتم بتصحيحهِ كثير من فضلاء وادباء عصرنا

〃 ١٦ (كم لك ههنا) كم اسم استفهام مبتدأ حذف تمييزها. ولك متعلقة بالخبر. وههنا ظرف متعلق بما تعلَّق بهِ لك

〃 ١٨ (عاوَدنا مرَّةً اخرى) المرَّة اسم يدل على كمية الفعل كضرب ضربة. وهو منصوب على الظرفيَّة او بالنيابة عن المفعول المطلق

٣٩ ٣ (الضبُع) قال القزويني والدميري وغيرهما: الضبُع حيوان قبيح المنظر في عظم الذئب وتشبههُ في هيئتها بعض المشابهة الَّا ان جسمها يعلوه شعر طويل غليظ اكمد اللون. والضبُع تنبش القبور وتجرّ الجيَف. والعرب تضرب بها المثل في الفساد فانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تـكتف بما يكتفي بهِ الذئب. والضبُع توصف بالحمق. ولها من البأس مالا يقصر عن مقاتلـة الاسد دفعاً عن نفسها. واذا لم تجد وسيلة تحتال بها على المعيشة كثـيرًا ما تأكل جذور الاشجار لسد خلة جوعها

〃 ٨ (كيف انزل) كيف اسم استفهام في موضع النصب على الحال

صفحة سطر

〃 ١٠ (وسَط ووسْط) الوسَط هو ما تساوَت اطرافهُ وقد يُراد بهِ ما يُكتَنف من جوانبهِ ولو من غير تساوٍ . فيقال مثلاً : ضربت وسَط رأسهِ . لانهُ اسم لما يكتنفهُ من جهاتهِ غيرهُ . ويصحّ دخول العوامل عليهِ فيكون فاعلاً ومفعولاً ومبتدأ فيقال : اتسع وَسَطهُ . وَوَسَطهُ خيرٌ من طرفهِ . والسكون فيهِ لغة . واما (وَسْط) بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست وَسْط القوم اي بينهم

〃 ١١ (كذا التجار تختلف) والمعنى ان احوال الدنيا في تقلُّب وتغير . (وَكذا) هي هنا جار ومجرور متعلق بمصدر محذوف والتقدير التجار تختلف اختلافاً مثل هذا

〃 ١٦و١٧ (يشير اليهِ انِ اُسكُت) ان حرف تفسير (ولئلاَّ) مركبة من (لاَن لا) تعرب اعرابها . (وههنا) الهاء للتنبيه وهنا ظرف مكان

٤٠ ٤و٥ (هل لك ان تنصحني) هل حرف استفهام ولك متعلق بخبر مقدم والمصدر من ان المسبوكة وما بعدها مبتدأ مؤَخر

〃 ٦ (اذا كان الصباح) خبر كان محذوف والتأويل اذا كان الصباح مقبلاً

〃 ١٢ (بخير غير ان) بخير متعلق بنعت لحالك . (وغير) اسم بمعنى الَّا يلازم الاضافة . وتعرب اعراب الاسم التابع الَّا اي اذا كان الكلام موجباً تنصب وان كان غير موجب ترجح اعرابها على التبيعة وجاز نصبها على الاستثناء

〃 ١٥و١٦ (خوفاً من ان) نصبت خوفاً لانها مفعول لهُ . (وان) وما بعدها في محل جر بمن يتعلق بخوفاً

٤١ ٥ (استغنى بعقلهِ) اي اكتفى واستقلّ

〃 ٦ (الحسن) هو الحسن بن علي بن ابي طالب سلَّم الخلافة الى معاوية . اطلب خبر ذلك في الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٤

〃 ١١ (قال الفضل) هو ابو العباس الفضل بن الربيع كان حاجباً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد ولمَّا نكب الرشيد البرامكة استوزرهُ بعدهم . وكان الفضل شهماً خبيرًا باحوال الملوك وآدابهم ولمَّا ولّي الوزارة تهوَّس بالاداب وجمع اليهِ اهل العلم فحصَّل منهُ ما اراد في مدة يسيرة وكان ابو نؤاس من شعرائهِ المنقطعين اليهِ . فمن شعرهِ في آل الربيع :

عبَّاسُ عباسٌ اذا اضطرم الوغى والفَضلُ فضلٌ والربيعُ ربيعُ

وقيل ان الفضل هو الذي سعى بالبرامكة الى الرشيد واوغر صدرهُ عليهم وما زال

صفحة سطر

الفضل بن الربيع على وزارتهِ الى ان مات الرشيد بطوس فجمع الفضل العسكر وما فيهِ ورجع الى بغداد وقرَّر الامور للامين بن الرشيد . ولمَّا كان يخاف من المأمون زيَّن للامين ان يخلعهُ من ولايةِ العهد فحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان ظفر المأمون وقُتل الامين . فلما رأى الفضل الامور مختلَّة استتر عن المأمون ثم سأل طاهرُ بن الحسين الرضى عنهُ من المأمون فادخلهُ عليهِ . الَّا انهُ لم يزل بطَّالًا الى ان مات ولم يكن لهُ في دولة المأمون حظٌ وكانت وفاتهُ سنة ٢٠٨ هجريَّة (٨٢٤ م)

〃 ١٢ (أعرَابيّ وعَرَبيّ) العربيّ من نزل الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي الى العرب وان لم يكونوا فصحاء . (والاعرابي) هو من نزل البادية وجاور البادين وظعن بظعنهم

〃 ١٤ (ازدشير) هو اول ملوك الاكاسرة الساسانية تغلَّب على اردوان وهو آخر ملوك الدولة الاشغانيَّة . ولمَّا تملَّك ازدشير (سنة ٢٢٦م) قتل الاردوانيين جميعهم وضبط الملك وكان حازمًا طويل الفكر وكتب لابنهِ سابور عهدًا ليكون لهُ ولمن بعده من اهل بيتهِ يتضمن حكمًا وناموسًا لضبط المملكة . وملك ازدشير اربع عشرة سنة

〃 ١٦ (جرير بن يزيد) هو بن جرير بن عبدالله البجلي من اصحاب المنصور بن جعفر الخليفة العبَّاسي وكان اوحد اهل زمانهِ وداهية عصرهِ ولمَّا اجمع ابو مسلم على مخالفة المنصور ارسلهُ الخليفة اليهِ ليستدعيَهُ الى العراق فتلطف بهِ جرير حتَّى اجاب ابو مسلم الى الرجوع وكان يقول فيهِ : لقد بليت بابليس وما بليت بمثل هذا قطّ (يعني جرير) . وكانت وفاة جرير في خلافة الرشيد

٤٢ ١٦ (احذر صديقك ألف مرّة) نصبت الالف على انها نائبة للمفعول المطلق

〃 ١٩ (شبيب بن شيبة) هو ابن الحارث التميمي من بلاد الشحر كان من المحدّثين في اوائل الاسلام ويَرْوي عنهُ كثيرٌ من الرواة

٤٣ ١٦ (ما ان ندمت) إنْ زائدة بعد ما

〃 ١٧ (قس بن ساعدة) وردت ترجمتهُ في الجزء الرابع . واماً (اكثم بن صيفي) فهو احد حكماء العرب ومشاهيرها الكرام المقدَّم في ملَّتهِ . وكان في عهد النعمان بن المنذر في اوائل القرن السابع . وكانت ملوك العرب ترجع الى مشورتهِ في مهام الامور . قيل ان كسرى ملك فارس لمَّا رأى اكثم بن الصيفي دُهش من اصابة رأيهِ

صفحة سطر

ونفوذ ادراكهِ فقال لهُ : لو لم يكن للعرب غيرك لكفى . ثم اجازهُ واكرم مثواه

〃 ١٩ (اكثر من ان تُحصَر) أَن وما بعدها في محل جرّ بمن متعلق باكثر

٤٤ ١٣ (بل جَهِلتُم) بل حرف اضراب . والاضراب هو ابطال ما تقدم لاثبات ما تبع

〃 ١٤ (عمرو بن العاص) هو ابو عبدالله عمرو بن العاص بن وائل القريشي الصحابي اسلم عام خيبر اول سنة سبع للهجرة . ثم امره رسول المسلمين في غزوة قبيلة ذات السلاسل على جيش هم ثلاثمائة . فلما دخل بلادهم استمدَّهُ فامده بجيش المهاجرين فيهم ابو بكر وعُمَر وابو عبيدة بن الجرَّاح . ثم استعملهُ على عُمان فلم يزل عليها حتَّى ارسلهُ ابو بكر اميرًا الى الشام فشهد فتوحها وولي فلسطين لعُمر ابن الخطَّاب . ثم ارسلهُ عُمَر في جيش الى مصر ففتحها ولم يزل واليًا عليها حتَّى توفي عُمَر . ثم امَّرهُ عليها عثمان اربع سنينٍ ثم عزلهُ فاعتزل عمرو بفلسطين . وكان يأتي المدينة احيانًا . ثم استعملهُ معاوية على مصر ثانية فبقي عليها حتَّى توفي واليًا عليها ودفن بها سنة ثلاث واربعين للهجرة (٦٦٤ م) وكان عمره سبعين سنة . وهو من ابطال العرب ودهاتهم وكان قصيرًا وذا رأيٍ . ولمَّا حضرتهُ الوفاة جعل يردّد قولهُ : امرتني فلم ائتمر . ونهيتني ولم انزجر . ولست قويًا فانتصر . ولا بريًا فاعتذر . ولا مستكبرًا بل مستغفرًا لا الهَ سواك

〃 ١٦ (لاني انا) انا توكيد الضمير المتصل

٤٥ ٥ (محمود الورَّاق) هو محمود بن حسَن الورَّاق شرح مختصر الجرمي شرحين اكبر واصغر فلقَّب الاكبر كتاب الفصول في الاصول ولقَّب الثاني الهداية وكان جيّد التعليل في النحو . ولهُ ديوان كبير اكثرهُ في المواعظ والحكم روى عنهُ ابن ابي الدنيا . ومن شعرهِ قولهُ :

ما ان بكيت زمانًا الَّا بكيتُ عليهِ
ولا ذممتُ صديقًا الَّا رجعت اليهِ

ولهُ ايضًا :

يا ناظرًا يرنو بعينَيْ راقدٍ ومشاهدًا للامر غير مشاهدِ
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي درك الجنان ثُمَّ فوز العابدِ
ونسيت انَّ الله اخرج آدمًا منها الى الدنيا بذنبٍ واحدِ

وتوفي محمد الورَّاق في خلافة المعتصم في حدود الثلاثين والمائتين (٨٤٥ م)

صفحة	سطر	
〃	٦	(قربة تدني من الرب) القُربة ما يُتقرَّب بهِ الى الله من اعمال البرّ والطاعة ج قُرب وقربات
〃	٨	(الحجَّاج) (٤٤ــ ٩٥ه) (٦٦٥ــ ٧١٦م) هو ابو محمد الحجَّاج بن يوسف ابن الحكم الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان . ولما توفي عبد الملك وتولَّى الوليد ابقاهُ واقرَّهُ على ما بيده . وكان شرس الطباع لايصبر عن سفك الدماء ويقول عن نفسهِ ان اكبرَ لذاتهِ سفك الدماء وارتكاب امور لايقدم عليها غيرهُ . وكان للحجَّاج في القتل والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلها . ويقال ان الحجَّاج هو الذي تقدَّم الى كتَّابهِ وسألهم ان يضعوا علامات للحروف المشتبهة في العربية لئلَّا يقع تصحيف في القرآن اذ كان كثر تصحيف مصحف عثمان وانتشر في العراق . وهو الذي بنى مدينة واسط وكان شروعهُ في بنائها سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين . وانما سمَّاها واسط لانها متوسطة بين البصرة والكوفة وكانت وفاة الحجَّاج فيها . وكان موتهُ بالآكلة
〃	〃	(الصلاة) مفعول بهِ لفعل محذوف تقديرهُ الزم الصلاة . وهذا من باب الاغراء
〃	١١	(معاذَ الله) اي اعوذ بالله والتجئ اليهِ . ومعاذَ مفعول مطلق عاملهُ كسبحان
〃	١٨	(لم تصغي) كان حقهُ ان يقول : لم تصغ . لكنَّهُ اثبت الياء لاقامة الوزن . وهذا غير مأنوس في الاستعمال
٤٦	١	(محمود بن ابي الجنود) لم نعثر لهُ على تاريخ وانمَّا نظنُّ انهُ كان في القرن السابع بعد المسيح ذكرهُ الابشيهي في كتابهِ ولم يذكر اخبارهُ وهو شاعر مجيد لهُ في الحكم والآداب نظمٌ رائق . واما البيتان فيروبهما البعض لمنصور الفقيه
〃	٢	(النميمة) هي كشف ما يُكرهُ كشفهُ سواء كان بالعبارة او بالاشارة كنقل اغلاط المنقول عنهُ ونقائصهِ
〃	٣	(يخلُق ما يقول) اي يخترعهُ على غير صدق
〃	٤	(الحسَد) هو تمنّي زوال نعمة المحسود الى الحاسد
〃	٥	(الاحنف) هو ابو بحر الضحَّاك بن قيس بن معاوية التميمي الذي يُضرَب بهِ المثل في الحلم . كان من السادات التابعين ادرك اوَّل الاسلام . وكان سيّد قومهِ موصوفًا بالعقل والدهاء والعلم والحلم . وشهد وقعة صفّين مع عليّ وبعض فتوحات

صفحة سطر

خراسان في زمن عُمَر وعثمان. قيل لهُ الاحنف لانهُ كان احنف الرِجل اي مائلها يطأُ على وحشيّها (اي ظاهرها). وكان متراكب الاسنان صغير الرأس مائل الذقَن. وللاحنف بن قيس اقوالٌ تنبئ عن حصافة عقلهِ. منها: فيَّ ثلاث خصال ما اقولهنَّ الَّا ليعتبر مُعتبر. ما دخلتُ بين اثنين قطُّ حتَّى يُدخلاني بينهما. ولا اتيت باب احد من هؤلاء (يعني الملوك) ما لم أُدعَ اليهِ. وما حللتُ حبوتي الى ما يقوم الناس اليهِ. (ومن كلامهِ:) اَلَا ادلكم على المَحمَدة بلا مزريَّة. الخُلق السجيح والكفُّ عن القبيح. اَلَا اخبركم بأَدوأ الداء: الخُلق الدنيء واللسان البذيّ. (ومن كلامهِ:) ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن: (وقال:) ما اذخرَتْ الاباءُ للابناء ولا ابقت الموتى للاحياء افضَل من اصطناع معروف عند ذوي الاحساب والآداب. (ومن كلامهِ:) جنّبوا مجلسنا ذكر الطعام والنساء فاني لَاَبغض الرجل يكون وصَّافًا لشهوتهِ وبطنهِ. ولمَّا تولى عُبيد الله على العراق تغيَّرت منزلتهُ عندهُ فصار يقدّم عليهِ من لا يساويهِ ولا يقاربهُ. ثم اقبل عليهِ وجعلهُ من بطانتهِ وصاحب سرهِ. وبقي الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معهُ الى الكوفة ومات بها سنة ٦٧ هـ (٦٨٧ م) ولهُ من العمر نيّف وسبعون عامًا. اطلب ما ذكرناعن حلمهِ وبقيَّة اخبارهِ في الجزء الخامس من مجاني الادب وجه ٦٤

〃 〃 (الحارث بن معاوية) ويسمَّى ايضًا ابا كندة هو الحارث بن معاوية بن ثور الكندي. كان ملكًا على كندة. قيل انهُ اوَّل من لعب بالصقور فانَّهُ وقف يومًا لقانص نصب حبالهُ للعصافير فانقضَّ صقر على عصفور منها قد عُلّق فعلّقهُ الاكدر وجعل يا كلهُ. فعجب الملك منهُ واتي بهِ وقد اندقَّ جناحهُ وهو دائب يأ كل العصفور فرمى بهِ في كسر فرآهُ قد دجن ولا يبرح ولا ينفر. واذا دُسر اليهِ طعام لا ينفر واذا رأى لحمًا نهض الى يد صاحبهِ حتَّى دُعي فاجاب وطَعِم على اليد فكانوا يتباهون بحملهِ. اذ رأى يومًا حمامةً وطار اليها عن يد حاملهِ فعلّقها فامر الملك باتخاذها والتصيد بها. فبينما الملك يسير يومًا اذ نفجت ارنب فطار الصقر اليها فاخذها فطلب بها الطير والارانب فقتلها واتخذتها العرب بعدهُ ثم استفاضت في ايدي الناس. وكانت وفاة ابي كندة في القرن الرابع للمسيح (عن المسعودي)

〃 ٨ (كيد الحسود) الكيد الحيلة والمَكر. وفي التعريفات: هو ارادة مَضرَّة الغير خفيةً

صفحة سطر

〃 ١٣ (منصور الفقيه) هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل الفقيه الضرير . اصلهُ من رأس عين الجزيرة وقدم مصر. اخذ الفقه عن اصحاب الشافعي ولهُ مصنفات مليحة في المذهب منها الواجب والهداية وغير ذلك من الكتب ولهُ شعر جيد سائر. منهُ في وصف الفقه :

عاب التفقه قومٌ لا عقول لهم وما عليهِ اذا عابوهُ من ضَرَرِ
ما ضرَّ شمسَ الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءَها من ليس ذا بصرِ

ومن هنا اخذ ابو العلاء المعري قولهُ من قصيدتهِ المشهورة :

والنجم تستصغر الابصارُ رُؤيتهُ والذنب للطَرْف لا للنجم في الصِغَر

وحكي انهُ اصابتهُ مسغبة في سنة شديدة القحط فرقي سطح دارهِ ونادى باعلى صوتهِ في الليل :

الغياثُ الغياثُ يا احرارُ نحن خلجانكم وانتم بحارُ
انَّما تحسن المؤاساة في الشد ة لاحين ترخص الاسعارُ

فسمعهُ جيرانهُ فاصبح على بابهِ مائة حملُ برًّا . واخبارهُ مشهورة. وكان المنصور فقهاً جليل القدر متصرفاً في كل علم مجيدًا لم يكن في زمانهِ مثلهُ بمصر. وكان من اكرم الناس على ابي عبيد القاضي ثم انتقض بينهما حبل الوداد وكان من امرهما ما كان . وكانت وفاة منصور سنة ست وثلثمائة في مصر (٩١٩ م)

〃 ١٧ (عمرو بن معدي كرب) هو ابن ربيعة بن عبدالله ويكنَّى ابا ثور كان فارس اليمن . اطلب ترجمتهُ في الجزء السادس من المجاني وجه ٢٩٦

٤٧ ٦ (بيت حسن وفيهِ ساكن نذل) النذل المحتقر في جميع احوالهِ والخسيس من الناس والساقط في دين وحسب . قال ابو الطيّب في هذا المعنى

ومَا الحُسن في وجه الفتى شرَفٌ بهِ اذا لم يكن في فعلهِ والخلائقِ

〃 ٧ (الغضب) قيل هو تغيير يحصل عند غليان الدم وفوران القوة الغضبيَّة مبدأها ارادة الانتقام

〃 ٩ (قال ابليس : مهما اعجزني فلن يعجزني) ابليس علَم جنس للشيطان . اصلهُ من ابلس اي يئس لانهُ قاطع الرجاء من رحمة الله . وقيل من أَبلس الرجل بمعنى قلَّ خيرهُ . وقيل انهُ معرَّب عن الرومية . (مهما) اسم شرط جازم متعلق باعجزني ومحلها من الاعراب النصب

صفحة	سطر	
″	١١	(ابو عبَّاد) هو ثابت بن يحيى بن يسَّار الرازي وزير المأمون كان كاتبًا حاذقًا سريع الحركات اهوج محمَّقًا . قالوا كان المأمون يُنشد اذا رآهُ مقبلاً قول دِعبِل فيهِ : وكأنَّهُ من دير هرقل (١) مُفلَت حربٌ يجرُّ سلاسل الاقيادِ وكان ابو عبَّاد سريع الغضب اوردنا في ذلك حكاية لطيفة جرت لهُ مع الغالبي الشاعر تجدها في الجزء الرابع من مجموعنا وجه ١٦٨
″	١٢	(في مأثم يجترحهُ) اي في إثم يرتكبهُ
″	١٥	(بَزْرَجمهر) هو وزير كسرى انوشروان العادل . كان عاقلاً سديد الرأي استوزرهُ كسرى لمَا رآهُ فيهِ من حصافة العقل وذكاء القلب ولم يبتّ امرًا الا ويستشيرهُ فيهِ . ولبزرجمهر اقاويل كثيرة ادبيَّة وحكم تُنبئ عن قوَّة فهمهِ وسموّ ادراكهِ . وكانت وفاتهُ قبل الاسلام ببضعة سنين
٤٨	٢	(متبذل في القوم الخ) التبذُّل خلاف التصاون . والبيت لابي تمَّام قالهُ في مالك ابن طوق من جملة قصيدة يمدحهُ فيها لمَّا عُزل عن ولاية الجزيرة
″	٦	(عجبت الخ) يقول : ان مرورنا على باب اميرنا يكسبنا فخرًا وعجبًا وهو مع كل صفاتهِ الذاتيَّة لا يزهو قلبهُ
″	١٠	(قارون) هو قورح بن يصهار الذي قاوم موسى في التيه مع داثان وابيرام فساخت بهم الارض وابتلعتهم (راجع الكتاب المقدس سفر العدد الفصل السادس عشر) . وقد زعم العرب ان قارون هذا كان اغنى اهل زمانهِ لهُ القناطير المقنطرة . فحملتهُ ثروتهُ الى ان تكبر . وكان كبرهُ لهُ وبالاً
″	١٣	(عبد الملك) عبد الملك بن مروان الخليفة الخامس من بني أُميَّة . اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٥)
″	″	(تواضع عن رفعة) اتت (عن) بمعنى في
″	١٤	(بكر بن عبدالله) وقيل بُكَير هو ابو عبدالله بن الاشج الصنعاني كان من اصلح الناس ادرك الصحابة وروى عن جماعات من التابعين . واتفقَ اهل الحديث

(١) كان دير هرقل مسكنًا للمجانين

صفحة سطر

على جلالتهِ وتوثيقهِ وعلمهِ. ونزل مصرمدّة وكانت وفاتهُ في اوائل القرن الثاني للهجرة

٤٩ ١٠ (يا قريب العهد بالمخرج) اي يا مَن قَرُب عهد خروجهِ من هذا العالم

〃 ١٢و١٣ (ربَّ اصرار احسن من اعتذار) اي قد تكون المداومة على نكران الذنب احسن من الاعتذار بهِ بعد اقترافهِ

〃 ١٤ (الخبزري) كذا ذكرهُ الثعالبي ولم نقف على شيء من اخبارهِ في كُتب اهل التراجم

〃 ١٨ (العبَّاس بن علي المنصور) انهُ يوجد التباس في رواية هذا الاسم. فان العباس ابن علي بن ابي طالب وهو الذي قُتِل مع الحُسين سنة ٦١ للهجرة في حرب يزيد بن معاوية لم تكن كنيتهُ المنصور. واماَّ الخليفة ابو جعفر المنصور فهو ابن محمَّد بن علي بن عبدالله ولم يُكنَّ بالعبَّاس

〃 ١٩ (اما المال فتبلعين) المال مفعول بهِ لتبلعين

٥٠ ١ (احمد بن الفضل) هو ابو الفضل عبدالله بن احمد ذكره ياقوت في معجم البلدان وابن عبد ربهِ والثعالبي ولم يذكروا تاريخهُ. كان مصنفاً بارعًا عارفًا بالتاريخ والشعر لهُ كتب في كليهما. كان في اواخر القرن التاسع للمسيح

〃 ٤ (ابو عليّ) هو الشاعر ابو علي البصير قال المسعودي: كان من اطبع الناس في زمانهِ لا يزال ياتي بالبيت النادر والمثل السائر الذي لا ياتي بهِ غيرهُ وهو مقدَّم على اهل عصرهِ وفوق نظرائهِ في وقتهِ الّا البحتري. وممَّا استحسن لهُ من شعرهِ قولهُ:

اذا ما اغتدت طلاَّبة العلم ما لها من العلم الّا ما يخلَّد في الكُتبِ
غدوتُ بتشميرٍ وجدٍّ عليهم فمحبرتي سمعي ودفترها قلبي

وعاش ابو علي البصير في خلافة المستعين بالله اعني في اواسط القرن الثالث للهجرة

〃 ٥ (اشرب قراحا) القراح هو الماء الخالص الذي لا يخالطهُ ثفل. والارض المخلّصة للزرع ج اقرحة

〃 ٧ (كيف يسعى بجنون من عقل) وقد اجاد من قال بهذا المعنى:

اتركِ الصرف الحُمياَّ تجعل الشيخ صبياَّ
وتُريهِ الغيَّ رُشْدًا وتريهِ الرشد غياَّ

صفحة سطر

〃 ١٤ (الحسن بن سهل) هو ابو محمد السرخسي تولّى وزارة المأمون بعد قتل اخيهِ ذي الرياستين الفضل وحظِي عنده فتزوَّج الخليفة ابنتهُ بوران وولّاهُ كل البلاد التي فتحها طاهر بن الحسين. وكان الحسن عالي الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم وفي ذلك قول بعضهم:

تقول عشيرتي لمَّا رأتني اشد مطيَّتي من بعد حلِّ
أبعدَ الفضل ترتحل المطايا فقلت نعم الى الحسَن بن سهلِ

وكان الحسن بن سهل اعظم الناس منزلة عند الخليفة المأمون وَالمأمون شديد المحبة لمُفاوَضتهِ. فكان اذا حضر عندهُ طاولهُ في الحديث وكلما اراد الانصراف منعهُ. فانقطع زمان الحسن بذلك وثقلت عليهِ الملازمة فصار يتراخى عن الحضور لمجلس المأمون ويستخلف احد كتَّابهِ. ثم عَرَضت لهُ سوداء كان اصلها جزعهُ على اخيهِ الفضل لمَّا قُتل فانقطع بدارهِ ليتطبَّب واحتجب عن الناس فاستوزر المأمون غيره عوضهُ ومات. الحسن بن سهل سنة ٢٨٢ للهجرة في ايام المتوكل (٨٩٦ م)

٥١ ٢ (انوشروان) هو انوشروان العادل اطلب ما ورد عن اخبارهِ في الجزء الثاني من مجاني الادب وجه ٢٩٠ و ٢٩١

〃 ٣ (منجنيق) هي كلمة مؤَنثة معرَّبة من الفارسيَّة اصلها (من چه نيك) اي ما اجودني وهي آلة ترمى بها الحجارة

〃 ٩ (حفَص بن عتَّاب) كذا في الاصل ولم نجد اسمهُ في كتب المؤَرخين

〃 ١١ (نامت عيونك) هذا من جملة قصيدة لعلي بن ابي طالب

〃 ١٤ (ما امَّنتهم على العامَّة) ما مصدريَّة اي طالما اتَّخذتهم امناءَ وولاةً على رعيتي

〃 ١٧ (ابو طباطبا) هو ابو القاسم احمد بن محمد الشريف الحُسَيني المصري كان نقيب الطالبيين بمصر وهو من اكابر رؤسائها ولهُ شعر مليح في الزهد وغيره. وكانت وفاتهُ سنة ٣٤٥ (٩٥٧ م) على ما روى المسيحي في تاريخ مصر. وطباطبا لقب جَدّهِ وانما قيل لهُ لانهُ كان يلثغ فيجعل القاف طاء. طلب يوماً ثيابهُ فقال لهُ غلامهُ: اجيء بدرَّاعة. فقال: (طباطبا) يريد قباقبا. فبقي عليهِ لقباً واشتهر بهِ

٥٢ ٥ (عسى تلقى) اسم عسى محذوف تقديرهُ عساك

〃 ١١ (تضرب عن الحِقد) اي تغض عنهُ صافحاً

〃 ١٣ (ميمون بن مَهران) هو احد قواد عساكر معاوية غزا معهُ الغزوات منها انهُ

صفحة سطر

قطع البحر مع معاوية وغزا جزيرة قبرس . وكانت وفاتهُ في خلافة يزيد بن معاوية سنة ١١٧ (٧٣٦ م)

« ١٨ (مِسعر بن كِدام) هو ابن ظهير بن عُبيدة العامري الكوفي روى الحديث عن التابعين وروى عنهُ جماعة اتّفقوا على جلالتهِ قال بعضهم : ما رأيت مثل مسعر وكان افضل من قدم علينا من العراق وهو من اثبت الناس . وقال سفيان الثوري : كُنّا اذا شككنا في شيء سألنا مِسعرًا عنهُ وكُنّا نسميهِ المصحف لسعة علمهِ وهو اتقن واجود حديثًا واعلى اسنادًا من سُفيان . قال ابراهيم بن سعد : كان شعبة وسفيان اذا اختلفا في شيء يقولان : اذهب بنا الى الميزان يريدون مِسعرًا . وكانت وفاة مِسعر سنة ١٥٥ (٧٧٣ م)

٥٣ ٦ (ابن القِرّيَة) هو ابو سليمان أيوب بن زيد بن القيس الهلالي والقِرّيَة جَدَّتهُ . كان اعرابيًا اميًّا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قال الاصبهاني صاحب الاغاني : ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اسماؤهم ولا حقيقة لهم في الدنيا وهم مجنون ليلى وابن القريَّة وابن ابي العقب الذي تنسب اليهِ الملاحم . وقيل ان ابن القريَّة قد اصابته السنَة فقدم عين تمر وعليها عامل للحجَّاج بن يوسف وكان العامل يغدّي كل يوم ويعشي . فوقف ابن القريَّة ببابهِ فرأى الناس يدخلون فقال : اين يدخل هؤلاء . قالوا : الى طعام الامير . فدخل فتغدَّى . فقال : كلَّ يوم يصنع الامير ما ارى . فقيل : نعم . فكان يأتي لبابهِ للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الحجَّاج الى العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فأخَّر لذلك طعامهُ . فجاء ابن القريَّة فلم يرَ العامل يتغدَّى فقال : ما بال الامير لا يأكل ولا يطعم . قالوا : اغتمَّ لكتاب ورد عليهِ من الحجَّاج عربي غريب لا يدري ما هو . قال : ليقرئني الامير الكتاب فانني افسرهُ ان شاء الله تعالى . ثم قرأهُ وفسرهُ للوالي فقال لهُ : افتقدر على جوابهِ . قال : لست اقرأ ولا اكتب ولكن أقعد عندي كاتبًا يكتب ما املبهِ . ففعل وكتب جواب الكتاب . فلمَّا قُرئ الكتاب على الحجَّاج رأى كلامًا عربيًّا غريبًا فعلم انهُ ليس من كتاب الخراج . فتقدم الى عاملهِ بان يبعث اليهِ بالرجل الذي صدَّر الكتاب فحملهُ الى الحجَّاج . فلمَّا دخل عليهِ قال : ما اسمك . قال : أيوب . قال : اسم نبيٍّ واظنك اميًّا تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال . وامر لهُ بنزل ومنزل فلم يزل يزداد بهِ عجبًا حتَّى اوفدهُ على عبد الملك بن مروان . فلمَّا خلع ابن

صفحة سطر

الاشعث الطاعة بسجستان بعثهُ الحجَّاج اليهِ . فلمَّا دخل على ابن الاشعث قال لهُ: لتقدمنَّ خطيباً ولتخلعنَّ عبد الملك ولتسبنَّ الحجَّاج او لاضربنَّ عنقك . قال: أيها الامير انا رسول . قال: هو ما اقول لك . فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجَّاج وقام هنالك . ثم انصرف ابن الاشعث مهزوماً وأُخِذَ ابن القرِّية فيمن اخذ من الاسرى . فلما دخل على الحجَّاج التي عليهِ مسائل اجابهُ عنها احسن جواب . فقال الحجَّاج : ثكلتك امُّك يا ابن القرِّية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتبعهم فتأخذ من نفاقهم . ثم دعا بالسيف واوما الى السيَّاف أن إمسك . فقال ابن القرِّية : ثلاث كلمات اصلح الله الامير كانهنَّ ركب وقوف يكنَّ مثلاً بعدي . قال: هات : قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حكيم هفوة . قال الحجَّاج : ليس هذا وقت المزاح . يا غلام اوجب جرحهُ فضرب عنقهُ وكان قتلهُ سنة ٨٤ للهجرة (٧٠٤ م)

(ملخص عن ابن خلكان)

" ١٣ (قصير الباع) الباع جمعهُ ابواع وبيعان هو مسافة ما بين الكفَّين اذا بسطتها يميناً وشمالاً . وربَّما عُبر بهِ عن الشرف والفضل والكرم والجود فيقال : فلان طويل الباع ورحب الباع اي كريم واسع الخُلُق ومقتدر . وقصير الباع ضيق الباع اي بخيل قاصر

" ١٤ (رستم) هو ابن دستان قيل انهُ احد ابطال فارس القديمة كان قبل المسيح بثلثمائة سنة . ولهُ اخبار عجيبة يرويها شعراء العجم ويفتخرون بها وملخص ذلك ان كيقاوس لمَّا سار من العراق نحو اليمن ليستولي عليها خرج اليهِ شمَّر بن يرعش من ملوك العرب فاسرهُ وحبسهُ . فلبث بحبسهِ اربع سنين حتى اسرى رُستم بن دستان من سجستان سريَّة في اربعة الاف فقتل شمر بن يرعش واستنقذ كيقاوس وردَّهُ الى ملكهِ فتزوج بابنة شمر سُعدى . فولدت لهُ ابناً سمَّاهُ سياوش ربَّاهُ رُستم واتى بهِ الى والده وهو نهاية في الادب والفروسيَّة فارسلهُ ابوهُ الى حرب فراسياب ملك الترك فصالحهُ فراسياب على ما اراد واكرمهُ وزوَّجهُ ابنتهُ . ثم ان اولاد فراسياب اغرُّوا والدهم بقتل سياوش زوجتهِ ففعل وكانت بنت فراسياب ولدت ابناً قبل موتها اسمهُ كيخسرُو . هذا قصد جدَّهُ كيقاوس طالباً بثار ابيهِ فارسل كيقاوس رستماً بعسكر وجرت بينهما حروب كثيرة ظفر كيخسرو بفراسياب واولادهِ وعسكرهِ فقتلهم . واما رستم فقتلهُ بهمن بن اسفنديار اخذ

صفحة	سطر	
		بثار ابيهِ اسفنديار بن يستاسف وكان قد قتلهُ رستم في بعض حروب العرب (للطبري وابن الاثير)
″	١٦	(نزار) هو ابن معد بن عدنان بن اسماعيل وهو من العرب المستعربة وُلِد لهُ اربعة اولاد وهم مُضَر وربيعة واياد وانمار تفرَّع منهم قبائل كثيرة يطول ذكرها. وقيل ان نزار كان في ايَّام موسى الكليم وكان رجلاً حكيماً عاش تسعين عاماً
٥٤	٨	(هان عليهِ مالهُ) اي استقلَّهُ وجاد بهِ
″	١٦	(النَعم) المال الراعي وهو جمع لا واحد لهُ من لفظهِ واكثر ما يقع على الابل
٥٥	٥	(اتعيب عليَّ هذا النقش) اي اتنسب عيبهُ اليَّ
″	٩	(الورَّاق) هو صاحب الورق وصانعهُ. والذي يورّق ولعلَّهُ هنا بمعنى بائع الكتب
″	١١	(ان ترجع الخ) معناهُ ان النفس لا يؤَثّر فيها زجر زاجر ما لم تونّب ذاتها فتقلع عن الاثم تائبةً
″	١٤	(اقليدس) هو الفيلسوف العالم المشهور كان اصلهُ من مدينة صور ولهُ اليد الطولى في علم الهندسة وكتابهُ المُعنون بالاركان جليل القدر عظيم النفع لم يكن لليونان كتاب جامع في هذا الشان ولا جاء بعده الّا من دارَ حولهُ. ولهُ كتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك. اطلب بقيَّة اخبارهِ في الجزء الثاني من المجاني وجه ٢٩٣
٥٦	٢	(امَّا اَن) امَّا حرف تفصيل واَن مصدريَّة. وانَّ وما بعدها في محل رفع على الابتداء
″	٣	(عبد الملك) هو الخليفة الاموي. اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٥
″	″	(ذهب فيهِ كل مذهب) اي اجاد فيهِ واحسن ايَّ احسان
″	٧	(المرء بفضل حسّهِ) اي بفضل علمهِ ومعرفتهِ فان الحس يأتي بمعنى الوجدان والعلم
″	١٦	(لاجَرَمَ) الجَرَم كالجُرْم الذنب والخطاء. ومعناهُ لا بُدَّ او حقًّا او لامحالة. ويأتي ايضاً بمعنى القسم. ولهذا يجاب باللام نحو لا جرم لافعلنَّ
″	١٩	(طَالَمَا) ما زائدة تكف فعل طال عن عَمَل رفعهِ. ومثلهُ قلمَّا وكَثَر ما
٥٧	٢	(عاد الخليفة المعتصم خاقان) المعتصم هو الخليفة العبَّاسي الذي ورد ذكرهُ في الجزء الخامس من مجموعنا وجه ٣١١. وامَّا (خاقان) فهو عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل. قال ابن طِقطق: كان عبيد الله الخاقاني حسن الخط ولهُ معرفة

صفحة سطر

بالحساب والاستيفاء الّا انهُ كان مخلّطاً وكان مجدودًا فكانت سعادتهُ تغطّي عيوبهُ . وكان كريمًا حسن الاخلاق وكان كرمهُ يستر كثيرًا من عيوبهِ . وكان فيهِ تعفف . قيل ان صاحب مصر حَمَل اليهِ ميئتي دينار وثلاثين سفطاً من الثياب المصريَّة . فلمَّا أُحضرت بين يديهِ قال لوكيل صاحب مصر: لا واللّه لا اقبلها ولا اثقّل عليهِ بذلك . ثم فتح الاسفاط واخذ منها مِنْديلاً لطيفاً وامر بالمال فحُمل الى خزانة الديوان وصُحح بها . وكانت سيرة عُبيد اللّه هيّنة والجُند يحبونهُ . فلمَّا جرت الفتنة عند قتل المتوكل خاف عُبيد اللّه . فاجتمع الجُند على بابهِ وقالوا لهُ : انت احسنت الينا في حال وزارتك . واقلُّ ما يجب لك علينا ان نحتفظ بك ونحرسك في مثل هذه الفتنة . ولازموا بابهُ وحفظوهُ . ومات المتوكل وهو وزيرهُ . ثم استوزرهُ المعتمد مدة وتوفي سنة **٢٥٨** ﻫ (**٨٧٣**م)

〃 〃 (كان لخاقان اذ ذاك) اضيف الى اذ اسم الزمان لكنها ليست من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة والتقدير . اذ ذاك كذلك او اذ كان ذاك

〃 ٣ (ابن اسمهُ الفتح) ليس الفتح هذا الكاتب الاديب الفتح بن خاقان صاحب قلائد العِقيان الذي ذكرناهُ في الجزء الخامس من مجموعنا

〃 ٤ (ما دام امير المؤمنين في داري فهي احسن) ما هي الظرفيَّة الزمانيَّة تتعلَّق باحسن. والمعنى داري احسن مدة دوام الامير . والمصدر المسبوك مجرور بالمدة المقدرة

〃 ٨ (الحسن والحُسَين) هما ولدا علي بن ابي طالب . راجع المجاني الرابع وجه **٣١٤**

〃 〃 (عبد اللّه بن جعفر) (**١ـ٨٠** ﻫ) (**٦٢٢ـ٧٠٠**م)هو حافد علي بن ابي طالب. قال النووي:هو ابو جعفر القُريشي الهاشمي الصحابي أُمُّهُ أسماء بن عُميس الخثعمية. وُلد عبد اللّه في ارض الحبشة فقدم مع ابيهِ مهاجرًا المدينة . قال ابن قُتيبة في المعارف:عبداللّه بن جعفر اجود العرب واخبار احوالهِ في السخاء والجود مشهورة لا تُحصى وكان يُسمى بحر الجود . ومن اخبارهِ انهُ اقرض الزبير بن العوام الف الف درهم.فلما قتل الزبير قال عبد اللّه ابنهُ لابن جعفر :وجدتُّ في كُتب ابي ان لهُ عليك الف الف درهم . فقال : هو صادق فاقبضها اذا شئت . ثم لقيَهُ فقال : يا ابا جعفر وهمتُ. المال لك على ابي . فقال : هو لك . قال : لا اريد ذلك . قال : فان شئت فهو لك وان كرهتَ ذلك فلك فيهِ نظرة ما شئت . وتوفي جعفر بالمدينة سنة ثمانين للهجرة وهو ابن ثمانين سنة

〃 ٩ (بابي انتما) اي فديتما بابي . (بابي) متعلقة بخبر مقدم وانتما مبتدأ مؤَخر

صفحة سطر

〃 ١٥ (الكسائي) (١١٢ ــ ١٨٩ ﻫ) (٧٣١ ــ ٨٠٦ م) هو ابو الحَسن علي بن حمزة الكسائي احد القرَّاء السبعة كان اماماً في النحو واللُغة والقراءة . ولم يكن لهُ في الشعر يد حتى قيل ليس في علماء العربيَّة احد اجهل بالشعر من الكسائي وكان يؤَدب الامين بن هارون الرشيد ويعلمهُ الادب . وكان قرأَ على الزيَّات واقراء الفرَّاء ببغداد . وكان سبب تعلمهِ النحو انهُ مشى يوماً حتَّى اعيى فجلس الى قوم فيهم فضلٌ وكان يجالسهم كثيرًا فقال : قد عييت . فقالوا لهُ : تجالسنا وانت تلحن . فقال : كيف لحنت . فقالوا لهُ : ان كنتَ اردتَّ من التعب . فقُل : اعييت . وان كنت اردتَّ من انقطاع الحيلة والتحير في الامر فقُل : عييت . فانفَ من هذا الكلام وقام من فورهِ ذلك . واتى معاذ الهرّاء والخليل فجلس في حلقتها . وقيل ان الكسائي انفذ خمس عشرة قنينة حبرًا في الكتابة عن العرب سوى حفظهِ . وكان هارون الرشيد يعظم الكسائي لادبهِ وصنَّف لهُ كُتباً كثيرة في غاية الجودة . وكانت وفاتهُ بالري وكان قد خرج اليها بصحبة امير المؤمنين

〃 ١٨ (لكان ذلك ... محتسباً) اي معتدًا انهُ اجر

〃 ١٩ (قيس بن عاصم) هو ابو علي بن خالد بن مِنقر التميمي الصحابي اسلم سنة تسع من الهجرة . وكان قيس سيّد اهل الوبر عاقلاً رؤفاً مشهورًا بالحلم . قيل للاحنف بن قيس : ممن تعلمت الحلم . فقال : من قيس بن عاصم رأَيتهُ يوماً قاعدًا محتبياً بفنائهِ يحدث قومهُ فأُتي برجل مكتوف واخر مقتول فقيل : هذا ابن اخيك قتَل ابنك . فوالله ما حلَّ حبوتهُ ولا قطع كلامهُ . فلمَّا اتمَّهُ التفت الى ابن اخيهِ وقال : يا ابن اخي بئس ما فعلتَ اثمتَ عند ربّك وقطعت رَحِمَك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك . ثم قال لابنٍ لهُ اخر : قم الى ابن عمك فحلَّ كتافهُ ووارِ اخاك وسُقْ الى أُمك مائة من الابل دية ابنها . وروى قيس احاديث كثيرة وتوفي بالبصرة سنة سبع وثلاثين من الهجرة (٦٥٨ م)

〃 〃 (البَصرة) هي حاضرة العراق . والبَصرة الحجارة العظيمة سُمّيت بها لمجاورتها لها وهي مدينة اسلاميّة بُنيت في ايَّام عُمَر بن الخطَّاب لها بساتين ورياض ونخل مشهور . قال الاصمعي : سمعت الرشيد يقول : نظرنا فاذا كل ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البَصرة . وبجوار البصرة يختلط الفرات ودجلة فيصيران نهرًا عظيماً فيهِ المدّ والجزْر . قال ابن ابي عيينة المهلبي يصف البصرة :

يا جنَّة فاقت الجنان فما يعدلها قيمة ولا ثمنُ

صفحة سطر

آلِفتُها فاتخذتها وطنًا ان فؤادي لمثلها وطنُ

قال ابن بطوطة : البصرة احدى امّهات العراق الشهيرة الذكر في الآفاق . فسيحة الارجاء مؤنقة الافناء ذات البساتين الكثيرة والفواكه الاثيرة وليس في الدنيا اكثر منها نخلاً . واهل البصرة لهم مكارم اخلاق وايناس للغريب وقيام بحقهِ فلا يستوحش فيها بينهم غريب . وللبَصرة مسجد حسَن وصحنهُ متناهي الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء وفيهِ المصحف الذي كان عثمان يقرأ فيهِ لمّا قتل

٥٨ ١ (بنوتميم) قبيلة مشهورة من قبائل العرب ينقسمون الى بطون كثيرة كانت منازلهم بارض نجد الى نواحي البصرة واليمامة واخبارهم كثيرة في الجاهلية والاسلام وكان دينهم المجوسيَّة الى ان جاءَ الاسلام . ولم يبقَ اليوم لهذه القبيلة من اثر

〃 ٥ (ابو العيناء) (١٩١ ـ ٢٧٣) (٨٠٧ ـ ٨٨٧ م) هو ابو عبدالله محمد بن القاسم الهاشمي الضرير صاحب النوادر والشعر والادب اصلهُ من اليمامة ومولدهُ بالاهواز ومنشأُهُ بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب . وكان من احفظ الناس وافصحهم لسانًا . وكان من ظرفاء العالم وفيهِ من اللسن وسرعة الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نظرائهِ . وسبب تسميتهِ بأَبي العيناء انهُ قال لابي زيدٍ الانصاري : كيف تصغّر عينًا : فقال : عُيَينًا يا ابا العيناء . فبقي عليهِ . وكُفَّ بصر ابي العَيناء وقد بلغ اربعين سنة فسار الى بغداد وسكنها مدَّة ثم عاد الى البصرة فتوفي بها

〃 〃 (كيف ترى دارنا هذه) هذه الدار قصرٌ كان جعفر المتوكل بناهُ ببغداد سنة ٢٤٦ من الهجرة وسماهُ باسمهِ : الجعفري

〃 ١٧ (ينسىءُ الله في اجلك) يقال : انسأ الله اجلهُ وانسأ في اجلهِ اي اَخَّلهُ واَخَّرهُ . والمعنى امدَّ الله عمرك

٥٩ ٤ (قولي فيك ذو خطر) لانهُ قاصر عن ذكر صفات القمر . (وقد كفيتني التفصيل والجملا) اي اغنيتني عن الكلام مجملهِ ومفصلهِ

〃 ٩ (ابراهيم مغني الرشيد) (١٢٥ ـ ١٨٩ ﻫ) (٧٤٤ ـ ٨٠٦ م) هو احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الموصلي . ولد بالكوفة ونشأَ بها فلمَّا ترعرع اشتهى الغناء فاشتدَّ اخوالهُ عليهِ وبلغوا منهُ فهرب منهم الى الموصل فاقام بها سنة ثم رجع

صفحة سطر

الى الكوفة و بقي عليهِ اسم الموصلي . فاشتغل في صناعة الالحان حتى سمع بهِ الخليفة المهدي فامر عمَّالهُ باشخاصهِ اليهِ فحظي عندهُ وقدَّمهُ ثم تغير عليهِ بسبب ابنهِ الهادي فاقصاهُ حتى تولى موسى الهادي فدخل عليهِ وغنَّاهُ لحنهُ من شعرهِ:

يا ابن خير الملوك لا تتركني غرضاً للعدو يرمي حبالي
فلقد في هواك فارقت اهلي ثمَّ عرَّضت مهجتي للزوالِ
ولقد عفتُ في هواك حياتي وتغرَّبتُ بين اهلي ومالي

فموَّلهُ الهادي وخوَّلهُ واجزل العطاء لهُ ولم يزل في بطانتهِ الى زمان الرشيد وكان الرشيد يخذلهُ تارةً و يدنيهِ اخرى. وكان ابراهيم كرجل مفوَّه ان خطب اجزل وان كتب رسالة اجاد وان قال شعراً احسن . ولهُ في الغناء اصوات نهاية في الرقة والحسن كان اذا غناها يطرب السامعين وتعمل الحانهُ في قلوبهم . وكانت وفاتهُ ببغداد بالقولنج . عادهُ الرشيد في مرضهِ الاخير فقال لهُ: كيف انت يا ابراهيم . فقال : انا والله يا سيدي كما قال الشاعر :

سقيمٌ ملَّ منهُ اقرباؤهُ واسلمهُ المداوي والحميمُ

فقال الرشيد : انَّا لله . وخرج ولم يبعد حتى سمع الناعية عليهِ . ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعبَّاس بن الاحنف الشاعر

〃 ١١ (الدرهم) كلمة معربة عن الرومية . كان من النقود الشائعة . والدرهم الاسلامي اسم للمضروب من الفضة . والدرهم ستة دوانق والدانق الاسلامي حبَّتا خرنوب وثُلُثا حبّة خرنوب فان الدرهم الاسلامي ست عشرة حبَّة خرنوب وهو نصف الدينار وخمسهُ . وكانت الدراهم في الجاهليَّة مختلفة فكان بعضها خفافاً وهي الطبريَّة (اي طبريَّة الشام) كل درهم منها اربع دوانق . وبعضها ثقالاً كل درهم ثمانية دوانق وكانت تسمَّى العبديَّة فلمَّا اراد عُمَر جباية الخراج جمع الخفيف والثقيل فاستخرجوا هذا الوزن فجاء كل درهم ستة دوانيق

〃 ١٢ (بهرام) اطلب الجزء الثاني من المجاني وجه ٢٩٠

〃 ١٥ (ابو عبدالله الفارسي) ويسمَّى ايضاً البلخي كان عاملاً على بلخ من قبل العبَّاسيين في القرن الثالث من الهجرة

〃 ١٦ (ابو يحيى الحماديّ) لم نهتدِ الى شيء من اخبارهِ في كتب العرب

〃 ١٧ (بلخ) هي مدينة مشهورة من اجلّ مدن خراسان واكثرها خيراً واوسعها غلَّة تحمل غلَّتها الى جميع خراسان . وبناؤُها قبل المسيح بثلثمائة سنة . وفيها نهر

صفحة	سطر	
		كبير يسمَّى الجيحون . وكان افتتاح بلخ للمسلمين على يد الاحنف بن قيس في ايام عثمان . وينسب الى بلخ كثير من الائمَّة والادباء المشاهير
٦٠	١٢	(ان لها مواد) اي يصبُّ فيها مياه خارجة عنها
«	١٤	(ابو اسحاق الثعلبي) هو ابو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور. قال ابن خلكان : كان اوحد زمانهِ في علم التفسير ولهُ التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير ولهُ كتاب العرائس في قصص الانبياء . وكان صحيح النقل موثوقًا بهِ كثير الحديث كثير الشيوخ . وكانت وفاتهُ سنة ٤٢٧ من الهجرة (١٠٣٧ م)
«	١٦	(احالوا على لقمان) اي نسبوا الجناية اليهِ
«	١٧	(ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيهًا) اعني المرائي ممقوتٌ من الله
«	١٨	(ماء حميم) اي فاتر ويأتي بمعنى الحار والبارد وهو ضدّ . والحميم ايضًا هو الصديق والقريب الذي تهتم بهِ
٦١	١	(الوديعة) في التعريفات : الوديعة امانة تُركت للحفظ
«	٢	(الحج) قال الجرجاني : الحج هو القصد الى الشيء المعظم . وفي الشرع قصد البيت الحرام بصفة مخصوصة وفي وقتٍ مخصوص بشرائط مخصوصة . وقد غلب الحجّ على قصد الكعبة تعبدًا . والحجّ نوعان اصغر واكبر فالاصغر ويسمّى العمرة هو استيفاء بعض اعمال الحجّ وهي تندرج تحت حكم الحجّ الاكبر . وللحج الاكبر فروض واركان . وهي اوَّلًا (الاحرام) وذلك ان الحاج عند وصولهِ الى ميقات بعد تنظيف جسدهِ يفارق الثياب المخيطة ويرتدي بالاحرام ويتزر بثوبين ابيضين فيدخل في هذا الزي مكَّة من باب بني شيبة . ثانيًا (الطواف) وهو الدوران حول البيت الحرام فيطوف سبعة اشواط يرمل (اي يسرع) في ثلاثة ويمشي في الاربعة الاخر على الهيئة المعتادة واذا بلغ في كل شوط الحجر الاسود يستلمهُ او يقبله . واذا تمَّ الطواف يأتي الحاجُّ الملتزم وهو موضع بين الحجر والباب يقال ان بهِ تستجابُ الصلاة . ثالثًا (السَّعي) وهو ان ينتهي بعد الطواف الى جبل الصفا فيرقى فيهِ درجات من حضيضهِ بقدر قامة الرجل وهو مستقبل البيت الحرام ثم ينزل مسرعًا من الصفا حتى ينتهي الى جبل المروة فيصعدهُ كما صعد الصفا . فيعمل ذلك سبع مرَّات ذهابًا وايابًا فيفرغ من طواف القدوم والسعي . رابعًا (الوقوف) وهو ان يخرج الى جبل عرفات

صفحة سطر

فيبيت بهِ ويقيم الدعاء ثم يأتي بعد ذلك المزدلفة ويأخذ منها سبعين حصاة فيرمي منها سبعاً في جمرة العقبة ثم يضحي شاةً ويحلق رأسهُ بعد ذلك . ثم يفيض الى مكة ويطوف ويسمى هذا الطواف طواف الزيارة . ويرمي بعد ذلك مابقي معهُ من الحجارة في جمرة العقبة ويطوف الطواف الاخير وهو طواف الوداع ويشربُ من بئر زمزم ويقفل من حجهِ (ملخص عن الغزالي)

〃 ٨ (قدرها كذا من النقود) كذا اسم كناية عن العدد خبر للمبتدأ (قَدْرُ)

〃 ١١ (اغلق الصندوق جيّدًا) جيدًا نعت لمصدر محذوف اي اغلاقًا جيدًا

〃 ١٧ (اخبرهُ بتلك القضيَّة) قال الجرجاني: القضيَّة قول يصح ان يقال لقائله انهُ صادق اوكاذب فيهِ . وهنا معناها الواقع

〃 〃 (اوعدهم انهُ في غد يذهب) اوعد بمعنى وعد المجرَّد. وفي غد متعلق بيذهب . والغد هو اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثرهِ . ثم توسّعوا فيهِ حتى اطلق على البعيد المترقَّب واصلهُ غدوٌ حذفت لامهُ فجعلت الدال حرف اعرابهِ

٦٢ ٢ (على حسيب مقامهِ) اي على مقدار مقامهِ . (الحسب ايضًا) هو ما يُعَدُّ من المآثر مثل الشجاعة وحسن الخُلق والجود وهو يكون في الانسان وان لم يكون لآبائهِ شرف . قال الشاعر:

ومن كان ذا نسبٍ كريم ولم يكن   لهُ حَسَبٌ كان اللئيم المذمَّما

والحسب من الحساب كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد مناقبهُ ومناقب ابائهِ

〃 ٤ (ليلة امسِ) امس اسم علم يدل على اليوم الذي قبل يومك ويستعمل فيما قبلهُ مجازًا . وهو مبني على الكسر

〃 ٩ (لِما نعهد عندك من الامانة) من بيانيَّة تقع بعدما ونحوها للدلالة على المراد بها

〃 ١٠ (يعمل مخالفة) اي خلاف ما قيل لهُ

〃 ١٦ (ما اتمّ حديثهُ حتَّى) حتى هي حرف ابتدأ والجملة التي بعدها مستأنفة

٦٣ ٥ (بني عنترة) بعض بطون العرب . وعنترة ابوهم هو ابن اسد بن ربيعة بن عوف

〃 ٨و٩ (الحلَّة والحيّ) الحلَّة القوم النازلون بالمكان وتطلق مجازًا على البيوت . (والحي) القبيلة من قبائل العرب

〃 ٩ (طيء) هو طيء بن ادد من بني كهلان . وقبيلة طيء من اكبر قبائل العرب لها بطون كثيرة تفرَّعت منها وكانت طيء تدين بالنصرانيَّة . ولها في الكرم والبلاغة والحروب اخبار كثيرة

صفحة سطر

〃 ١٠ (الفِدى) وتُمَدُّ. هي البدل الذي يتخلص بهِ المكلّف عن مكروهٍ توجَّه اليهِ

〃 〃 (الحموي) هو ابو بكر بن حجَّة الحموي الاديب اللوذعيّ صنف كتباً جليلة كثيرة الجدوى منها ثمرات الاوراق وكتاب خزانة الادب وهو سفرٌ جليل فيهِ فوائد جمة في البديع صنفهُ باغراء المولى الباصري وسمَّاه تقديم ابي بكر. وتوفي الحموي سنة ٨٣٦ من الهجرة (١٤٣٣)

〃 ١٢ (حاتم الاصمّ) هو ابو عبد الرحمان حاتم بن علوان الاصمّ الزاهد من قدماء المشايخ بخراسان من اهل بلخ صحب شقيقاً البلخي وتوفي سنة ٢٣٧ ﻫ (٨٥٢ م)

〃 〃 (علي بن عيسى بن ماهان) كان عاملاً للرشيد على بَلخ وكان شيخاً من شيوخ الدولة جليلاً مهيباً فلمَّا مات الرشيد وحدثت الفتنة بين الامين والمأمون ارسلهُ الامين مع خمسين الفاً لمحاربة اخيهِ. فمضى في ذلك العسكر الكثيف والتقى بطاهر ابن الحُسين ظاهر الري فاقتتلوا قتالاً شديداً كانت الغلبة فيهِ لطاهر وقُتل علي ابن عيسى سنة ١٩٧ (٨١١ م)

〃 ١٤ (شقيق) هو ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان استاذ حاتم الاصم. وكان اوَّل امره رجلاً تاجراً سافر الى بلاد الهند دخل بيتاً من بيوت الاصنام فرأى رجلاً حلَق رأسهُ ولحيتهُ يعبد الصنم فقال لهُ: انَّ لك الهاً خالقاً رازقاً فاعبدهُ ولا تعبد الصنم فانهُ لا يضرُّ ولا ينفع. فقال عابد الصنم: ان كان كما تقول فلِمَ لا تقعد في بيتك وتتعبُ للتجارة فانهُ يرزقك في بيتك. فتنبَّه شقيق لقولهِ واخذ في طريق الزهد. ومات شقيق في غزوة كولان سنة ١٩٤ (٨٠٩ م)

٦٤ ١ (ابو دُلَف) هو القاسم بن عيسى بن ادريس العجلي احد قوَّاد المأمون ثم المعتصم من بعدهِ. كان ابو دُلَف سيِّداً كريماً سريّاً جواداً ممدَّحاً شجاعاً مقدَّماً ذا وقائع مشهورة وصنائع مأثورة اخذ عنهُ الادباء والفضلاء ولهُ صنعة في الغناء. ولهُ من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح والنزه وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك ولقد مدحهُ ابو تمَّام الطائي باحسن المدائح وكذلك بن النطَّاح وفيهِ يقول:

يا طالباً للكيمياء وعلمهِ مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظمُ
لو لم يكن في الارضِ الَّا درهم ومدحتهُ لاتاك ذاك الدرهمُ

فاعطاهُ ابو دُلَف على هذين البيتين عشرة آلاف درهم. فاغفلهُ قليلاً ثم دخل عليهِ وقد اشترى بالدراهم قرية في نهر الأُبلّة (وهي من جنان الدنيا). فانشدهُ:

صفحة سطر

بك ابتعت في نهر الأُبلّة قريةً عليها قُصَيرٌ بالرخام مشيدُ
الى جنبها اختٌ لها يعرضونها وعندك مالٌ للهبات عتيد

فقال لهُ: كم ثمن هذه الاخت. فقال: عشرة الاف درهم فدفعها لهُ. وكان ابو دُلَف لكثرة عطائهِ قد ركبتهُ الديون واشتهر ذلك عنهُ فدخل عليهِ بعضهم وانشدهُ:

ايا ربَّ المنائح والعطايا ويا طلق المحيّا واليدينِ
لقد خُبِرت ان عليك دينًا فزد في رقم دينك واقضِ دَيْني

فوصلهُ وقضى دينهُ. وأُنشد في ابي دُلَف مدائح كثيرة. وكان ابوه قد شرع في عمارة مدينة الكَرَج في بلاد الجبل بين اصبهان وهمذان. واتمّها هو وكان بها اهلهُ وعشيرتهُ واولادهُ. ومات ابو دلف ببغداد سنة ٢٢٦ من الهجرة (٨٤٢م)

〃 ٣ (ركبهُ دين فادح) اي تحمَّل دينًا باهظًا

〃 ٤ (الف دينار) قال الفيومي: اصلهُ دنَّار فابدل النون حرف علّة للتخفيف ولهذا يردُّ في الجمع الى اصلهِ فيقال دنانير. والدينار وزان احدى وسبعين شعيرة ونصف شعيرة تقريبًا بناء على ان الدانق ثماني حبَّات وخُمسَا حبَّة (اه). والدينار ذهب وهو المثقال. يساوي نحو سبعة عشر فرنكًا من نقودنا

〃 ٨ (يلومونني اَن بعت) اَن مصدريَّة والمعنى يلومونني لبيعي

〃 ١٥ (يا عمَّاهُ) راجع اعراب يا اماهُ وجه ٢١

〃 ١٦ (هل لك ان تريد) لك متعلقة بخبر مقدم. والمصدر المأخوذ من (ان تريد) مبتدأ مؤَخر

〃 ١٩ (يزيد بن المهلب) (٥٣ ـ ١٠٢ ﻫ) (٦٧٤ ـ ٧٢١ م) هو ابو خالد ابن صاحب حروب الازارقة (راجع وجه ٩ من الحواشي) خلف اباهُ في ولاية خراسان. ثم غزا جرجان في ولاية سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين من الهجرة في ثلاثين الف مقاتل فقاتلهم اشهرًا ثم صالحهم على ان يعطوا خمسمائة الف درهم كل عام يؤَدونها اليهِ. ثم غزا طبرستان ولما فرغ منها رجع الى جرجان وكان اهلها قد غدروا بمن خلف عليهم من المسلمين فقتلوهم فعاث وسبى في بلادهم ذراريهم. ثم عُزل يزيد وقبض الحجَّاج عليهِ وهو يكرههُ لنجابتهِ واخذهُ بسوء العذاب. فسأَلهُ ان يخفف عنهُ العذاب على ان يعطيهُ كل يوم مائة الف درهم

صفحة سطر

فكان دأبهُ اذا ادَّاها تركهُ والَّا عذَّبهُ الى الليل فجمع يوماً مائة الف درهم يشتري بها عذابهُ . فدخل عليهِ الاخطل الشاعر النصراني فانشدهُ :

ابا خالدٍ بادت خراسان بعدكم وقال ذووا الحاجات اين يزيدُ

فما لسرير بعد ملكاك بهجة ولا لجوادٍ بعد جودك جودُ

فاعطاهُ المائة الف درهم . فبلغ ذلك الحجَّاج فدعا بهِ وقال : أَكلُّ هذا الكرم وانت بهذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعدهُ. ثم صار يزيد الى البصرة وولي امارتها ثم اخذ عدي بن ارطاة فاوثقهُ وبعث بهِ الى عُمر بن عبد العزيز فحبسهُ عُمر. فهرب من حبسهِ وعاد الى البصرة . ولمَّا مات عُمر رام ابن المهلب الخلافة لنفسهِ وخلع يزيد بن عبد الملك فوجه اليهِ اخاهُ مسلمة فقتلهُ . وقد اجمع علماء التاريخ على انهُ لم يكن في دولة بني أُميَّة اكرم من بني المهلَّب كما لم يكن في دولة بني العبَّاس اكرم من البرامكة

٦٥ ١ (معاوية) هو ابن يزيد السابق ذكره لمَّا عرف بقتل ابيهِ اتى البصرة ومعهُ خزائن ابيهِ واجتمع جميع آل المهلَّب وأَمَّروا عليهم الفضل اخا يزيد فبعث مسلمة بن عبد الملك في طلب آل المهلَّب وطلب الفلول فادركوهم في عقبة بفارس فاشتد قتالهم فقتل الفضل ومعاوية وجماعة من خواصّهما ثم قتل آل المهلَّب عن آخرهم

〃 ٥ (ابن قتيبة) (٢١٣ — ٢٧٠ ﻫ) (٨٢٩ — ٨٨٤ م) هو ابو محمد عبد الله ابن مُسلمة بن قتيبة الدينَوَري ولد في بغداد وقيل بالكوفة كان فاضلًا ثقة متفنناً في العلوم سكن بغداد وحدَّث بها واَقرأَ . ثم انتقل الى دينَوَر بلدة من بلاد الجبل واقام بها مدة قاضياً فنُسب اليها . ومؤَلفاتهُ مشهورة يرغب فيها منها ادب الكاتب لهُ خطبة طويلة وهو حاوٍ من كل شيء مفنن. وكتاب المعارف وهو كثير الفوائد . وكتاب الجراثيم في اللغة . وكانت وفاتهُ فجأَة

〃 ٧ (قُرَيش) قيل هي افضل قبائل العرب وافصحها واكثرها بطوناً وعدداً سكنوا بطحاء مكَّة وكانت لهم سدانة الكعبة الى ان ظهر الاسلام

〃 〃 (ابو سفيان) هو ابن الحارث بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف . قيل كان في الجاهليَّة شاعراً اسلم وحسن اسلامهُ وشهد مع رسول المسلمين وقعة حُنَين وابلى فيها بلاءً حسناً وهو من فضلاء الصحابة . وكانت وفاتهُ بالمدينة سنة عشرين من الهجرة وصلَّى عليهِ عُمَر بن الخطَّاب (٦٤٢ م)

صفحة سطر

〃 ٧و٨ (ما بقي احد واضع رأسهُ الّارفعهُ) اعني كل من كان ساعياً في القتال رفع اليهِ رأسهُ . (هل لكم في الحق) اي أتريدون الحق وتكتفون بهِ

〃 ١٢ (حميد الطوسي) كان من كبار قوّاد الرشيد والمأمون وكان جبّارًا وفيهِ قوة وبطش واقدام يندبهُ الخلفاء للمهمّات وكانت وفاتهُ سنة ٢١٠ ه (٨٢٦ م)

〃 〃 (دعا لهُ بالنطع) النطع بساط من الاديم كان يعذب عليهِ المجرمون ج انطاع ونطوع

٦٦ ٨ (القزويني) هو ابو يحيى زكريّا بن محمد بن محمود القزويني الكموني كان قاضياً على واسط والحلّة ايّام الخليفة المستعصم اخر خلفاء بني عبّاس . اخذ العلم عن اثير الدين الابهري وكان اماماً عالماً فقيهاً من اولاد الفقهاء الذين كانوا متوطنين بقزوين وينتهي نسبهُ الى انس بن مالك . ولهُ التصانيف الحسنة المفيدة منها عجائب المخلوقات وآثار البلاد طُبع كلاهما منذ عهد قريب في اوروبا وكانت وفاتهُ سنة ٦٨٢ (١٢٨٤ م)

〃 ١٥ (ما يغمز عليهِ) اي ما يشير اليهِ ولا يسعى بهِ

٦٧ ٨ (ابو عبدالله جعفر) هو ابن ابي طالب وقد سبقت ترجمة ابنهِ الهاشمي (راجع وجه ٣٤) . كان من متقدمي الاسلام هاجر إلى الحبشة وكان هو واصحابهُ سبب اسلام النجاشي . وارتفق المسلمون بجعفر واعتضدوا بهِ وكان جعفر اميرهم في الهجرة . وهناك وُلد ابنهُ عبدالله . ثمَّ قدم من الحبشة هو ومن صحبهُ من المهاجرين ومن دخل في الاسلام هناك وجاءوا في سفينةٍ في البحر فقدموا على رسول العرب في خيبر فاسهم لهم منها ولم يسهم لمن لم يحضرها غير اهل السفينتين. ثم سكن جعفر المدينة مدة حتَّى تولّى قيادة جيش لغزو مؤتة في الشام بعد زيد بن حارثة فقتل هو وزيد فيها سنة ثمان من الهجرة (٦٣٠ م) . وقيل كان جعفر خير الناس للمساكين ينقلب لهم فيطعمهم ما كان في بيتهِ . وكان لهُ يوم توفي احدى واربعون سنة

〃 〃 (قصعة من ثريد) الثريد طعام للعرب يعملونهُ من كسر الخبز وورق اللحم ج ثرائد وثُرد

〃 ١١ (لوجه الله تعالى) اي اكراماً لهُ . (وتعالى) فعل ماض للمدح مختص بالاسم الكريم

صفحة سطر

〃 ١٦ (ابو معاوية الضرير) قال ابن قتيبة في كتاب المعارف : هو محمد بن خازم كان مولى تميم الداري الصحابي . وكان من ادباء اهل عصره . يقول بمذهب المرجئة. كانوا يقولون: لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وتوفي ابو معاوية سنة ١٩٥ من الهجرة (٨١١ م)

〃 ١٩ (قيس بن سَعد بن عبادة) هو ابو الفضل الصحابي المدني . كان من فضلاء الصحابة واحد دهاة العرب وذوي الرأي الصائب والمكيدة في الحرب والنجدة . وكان شريف قومهِ غير مدافع ومن بيت سيادتهم وهو الذي كان يحمل في الحرب راية الانصار . ولهُ في الجود اخبار كثيرة . وصحب قيس عليًّا في خلافتهِ وكان معهُ في حروبهِ واستعملهُ على مصر توفي سنة ستين (٦٨١ م) . ولم يكن في وجههِ لحية ولا شعرة . وكانت الانصار تقول : وددنا ان نشتري لقيس لحية باموالنا

٦٨ ٨ (ما لنا ملك بل لنا امير) الملك هو الذي لهُ الامر والنهي وصاحب السلطنة المطلقة بلا مرجع الى غيرهِ . (والامير) هو صاحب الولاية لكنهُ لا يبت امرًا الَّا بمشورة غيرهِ

〃 ١٢ (رجلٌ يكون الخ) رجلٌ خبر لمبتدأ محذوف . (لا يقرُّ لهم قرار في هيبتهِ) اي لا يثبتون امامهُ خوفًا وذعرًا . (والقرار) هو المستقرّ الثابت من الارض

〃 ١٥ (زياد) هو زياد بن سُمَيَّة ويقال لهُ ايضًا ابن ابيهِ ولد عام الهجرة (٦٢٢م). وليست لهُ صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء عظيم السياسة قوي البنية صحيح العقل سديدًا شهمًا فطنًا بليغًا استعملهُ عمر بن الخطَّاب على بعض اعمال البصرة ثم استعملهُ عليٌّ على بلاد فارس فلم يزل معهُ الى ان قُتِل . ولمَّا سلَّم الحسَن الامر الى معاوية استلحقهُ معاوية سنة ٤٤ ثم استعملهُ على البصرة والكوفة وبقي عليها الى ان مات سنة ٥٣ (٦٧٤ م)

〃 ١٦و١٧ (انَّ لي بك حرمة) اي لي عليك حقوق لا يسوغ لك انتهاكها . (والحرمة) اسم من الاحترام وهو ما يجب عليك حفظهُ وصيانتهُ

٦٩ ٤ (اقبل على نفسهِ) اي عاد اليها بالاعتبار والتخشع

〃 ٦ (رجاء بن حياة) هو ابو مقدام بن جرول الكندي الشامي التابعي كان من العلماء روى عن الصحابيين وعن خلائق من التابعين وروى عنهُ كثير من الرواة قال بعضهم : ما رأَيت شاميًّا افقه من رجاء فانهُ كان ثقةً عالمًا فاضلًا

صفحة سطر

واجتمعوا على جلالتهِ وعظم فضلهِ في نفسهِ وعلمهِ . قال البخاري : قيل لرجاء بن مالك : لم لا تأتي الملوكَ وكان يقعد عنهم فقال : يكفيني الذي تركتهم لهُ يعني رب العالمين سبحانهُ وتعالى . وكان رجاء يسامر عمر بن عبد العزيز . ذكر انـهُ بات ليلةً عندهُ فهمَّ السراج ان يخمد فقام اليهِ ليصلحهُ فاقسم عليهِ عمر ليقعدنَّ وقام هو واصلحهُ . قال فقلتُ لهُ : اتقوم انت يا امير المؤمنين . فقال : قمتُ وانا عُمَر ورجعتُ وانا عُمَر . قال : وامرني عُمَر ان اشتري لهُ ثوبًا بستَّة دراهم فاتيتهُ بهِ فجسَّهُ وقال : هو على ما احبُّ لولا ان فيهِ لينًا . قال : فبكيتُ . قال : فما يبكيك قلتَ : اتيتك وانت امير بثوب بستمائة درهم فجسستَهُ وقلتَ : هو على ما احبُّ لولا ان فيهِ خشونة واتيتك وانت امـير المؤمنين بثوب بستَّة دراهم فجسستَهُ وقلت : هو على ما احبُّ لولا ان فيهِ لينًا . وكانت وفاة رجاء سنة اثنتي عشرة ومائة (٧٣١ م)

〃 ٧ (لـئن امكنني الله منهُ لافعلنَّ) ان هي حرف الشرط الجازم . ولام (لئن) موطئة لقسم محذوف . والتقدير والله لـئن . وامَّا لام (لافعلنَّ) فهي رابطة لجواب القسم

〃 ٨ (امير المؤمنين) اطلق هذا اللقب على الخلفاء كافةً . واوَّل من لُقِب بهِ عُمَر بن الخطَّاب لقبتهُ بهِ المسلمون

〃 ١١ (جعفر الصادق) هو ابو عبدالله الامام جعفر بن محمد لقّب بالصادق لصدق روايتهِ اخذ عنهُ جماعة اتفقوا على امامتهِ وجلالتهِ وسيادتهِ ولد سنـة ٨٠ من الهجرة (٧٠٠ م) وتوفي سنة ١٤٨ (٧٦٦ م)

〃 ١٢ (الابريق) قال الخفاجي : الابريق كلمة عربت عن الفارسيَّـة (اَب ريز) اي صابُّ الماء . وهو اناءٌ من خزف اومعدن لهُ فمٌ وعروة وبلبلةٌ . (والطست) اناءٌ من نحاس تغسل فيهِ الايدي . ويقال لهُ ايضًا طشت . وهي كلمة اعجميَّة

〃 ١٧و١٨ (يزيد بن منصور الحميريّ) هو خال الخليفة المهدي سكن مكَّة زمانًا ثم ولاهُ المهدي البصرة فبقي عليها سبع سنين عاملًا عليها من قبـل خالهِ حتَّى عزلهُ وولَّى عوضهُ رجاءَ بن رَوْح . وكانت وفاة يزيد نحو السنة ١٨٢ ﻫ (٧٨٩ م)

٧٠ ٤ (كفاني بعدالله ما خفت) اي انقذني ممَّا خفتهُ

〃 ٦ (المؤبذ) قال المسعودي : المؤبذ بالفهلويَّة وهي الفارسيَّة الاولى كبير المجوس وقاضي القضاة . واوَّل من اقام المؤبذان اردشير بن بابـك وكان رتب

صفحة سطر

المراتب فجعلها سبعة افواج اوّلها الوزراء ثم المؤبذان وكانوا يقومون بامور الدين ويحكمون على الهرابذة وهم القوّام بامور الدين في سائر المملكة والقضاة والمصرفون للاحكام . فلما ملك هرمز بن انوشروان ازال احكام المؤبذان وتحامل عليهم وقتل منهم كثيرين

〃 ٩ (الايثار) هو في اللغة الاختيار وقد ورد هنا بمعنى التفضيل

〃 ١٠ (ابو محمد الازدي) هو صاحب احكام القرآن . ولد في البصرة وتوفي سنة ٢٨٢ من الهجرة (٨٩٦ م) لهُ تصانيف في الفقه وغير ذلك

〃 ١١ (مَرْو) هي اشهر مُدن خراسان وقصبتها وتسمَّى مَرْو الشاهجان . وهي قديمة العهد بناها احد ملوك الفُرس الاقدمين . قال ابن حوقل : وهي في ارض مستوية بعيدة عن الجبال ولا يُرى منها الجبل وارضها سبخة كثيرة الرمال . ويجري على باب المدينة نهر يعرف بالزريق يُساق منهُ الماء الى حياض المدينة ومنهُ شرب اهلها . ولها ثلاثة انهار أُخر ولها الفواكه الصحيحة حتَّى ان نضيجها يقدَّد ويحمل الى البلاد ولها الزبيب المفضَّل وللمدينة من النظافة وحسن الترتيب وتقسيم الابنية على الانهار والغروس وتمييز كل سوق عن غيرهِ ما ليس بغيرها من البلاد . ولاهلها رفق ولين جانب وحسن عشرة . وقد اخرجت مرو من الاعيان والعلماء واركان الدين ما لم تخرج مدينة مثلها

٧١ ١ (قام على سوقهِ) انتصب وبلغ المطالع

(رِجل جَرَاد) اي جماعة الجراد . والجراد حيوان معروف . قال الدميري : اصنافهُ كثيرة يشبهُ بصورتهِ جبابرة الحيوان . وصفهُ القاضي محيي الدين الشهرزوري فاجاد :

لها فخذا عِيس وساقا نعامة وقادمتا نَسر وجؤْجوءُ ضيغمِ

حبَتها افاعي الارض بطناً وانعمت عليها جياد الخيل بالرأس والفمِ

والجرادة ستة ارجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤَخرها . وطرفا رجليها منشاران . والجراد من الحيوان الذي ينقاد لراسهِ فيجتمع كالعسكر اذا ظعن اوَّلهُ تتابع جميعهُ ظاعناً واذا نزل اولهُ نزل جميعهُ . ولعابه سمٌّ ناقع للنبات لايقع على شيء منهُ الَّا اهلكهُ

〃 ٩ (عبد الرحمان بن عَوْف) هو ابو محمد القرشي الزهري المدني الصحابي عاش مدَّة في الجاهليَّة ثم اسلم على يد ابي بكر . وكان من المهاجرين الاولين وهاجر

صفحة سطر

المهاجَرتين الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرًا وأُحدًا والخندق وغير ذلك من الوقعات مع رسول المسلمين وجُرح في أُحُد . وكان عبد الرحمان محظوظًا بوفور المال كثير الانفاق في سبيل الله اعتق في يومٍ احدًا وثلاثين عبدًا . وكان عامّة مالهِ التجارة وخلف بعد موتهِ مالًا عظيمًا . ويروى عنهُ حديث كثير . وكانت وفاتهُ سنة ٣٢ من الهجرة (٦٥٣ م) وهو ابن ٧٢ سنة

″ ١١ (القافلة) ج قوافل الرفقة المسافرون . والعرب تسمّي الناهضين للغزو قافلة تفاؤُلًا بقفولها . وفي بعض كُتُب اللُّغة : ومن قال القافلة الراجعة من السفر فقط فقد غلط . ولا يقال للسفر قافلة الّا اذا كانوا منصرفين الى منازلهم

″ ١٥ (شبيب بن منصور) هو احد الرواة الادباء المترددين على هارون الرشيد وابنهِ المأمون . ولهُ شعر قليل جيد . توفي ايام المأمون

″ ١٨ (منقطعًا الى فلان) اي متفرغًا الى القيام بخدمتهِ

٧٢ ٢ (ذي الدنيا) اي هذه الدنيا

″ ٦ (يحيى بن سعيد) هو الامام ابو سعيد بن يحيي الانصاري قاضي المدينة اقدمهُ المنصور العراق فولّاهُ قضاء الهاشميّة ثم تولى القضاء في بغداد اخذ عنهُ جماعة من الايمّة واجمعوا على توثيقهِ وجلالتهِ وامامتهِ . وكان رجلًا شيخًا نبيلًا من حفاظ الناس لولاه لذهب كثير من السُنن . توفي يحيى سنة ١٤٤ ه (٧٦٢ م)

″ ″ (خفيف الحال) اي قليل المال . (فاستقضاه) اي صيرهُ قاضيًا . (ابو جعفر) هو المنصور

″ ١٠ (ليعزرهُ) اي يؤدّبهُ . قال صاحب التعريفات : التعزير هو التأديب دون الحد واصلهُ من العزر وهو المنع والفرق بينهُ وبين الحدّ ان الحد مقدّر والتعزير مفوَّض الى رأي الامام

″ ١٥ (عروة بن الزبير) هو ابو عبدالله بن العوّام التابعي احد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة . قال ابن عيينة : كان ابن عروة بحرًا لا يكدَّر ثقة كثير الحديث عالمًا ثبتًا ومناقبهُ مشهورة وهو مجمع على جلالتهِ وعلوّ مرتبتهِ ووفر علمهِ . قال ابن قتيبة : اصابتهُ آكلة في رجلهِ وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقُطعت رجلهُ في مجلس الوليد والوليد مشغول عنهُ بمن يحدثهُ فلم يتحرَّك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتَّى كُويت فشمّ رائحة الكيّ . توفي سنة ٩٤ (٧١٤ م)

٧٣ ٥ (الموسوي) (٣٥٩ـ٤٠٦ ه) (٩٧١ـ١٠١٦ م) هو الشريف الرضي

صفحة سطر

ابو الحسن محمد اكبر شعراء قريش ابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز العشر سنين بقليل . قال الثعالبي : وشعرهُ عالي القِدْح ممتنع عن القَدْح يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها . واست ادري بين شعراء العصر احسن تصرفًا في المراثي منهُ . وتولَّى الموسوي بعد ابيهِ نقابة نقباء الطالبين والنظر في المظالم والحج بالناس. وديوان شعر الشريف الرضي كبير يدخل في اربع مجلَّدات . وصنَّف كتابًا في معاني القرآن وكتابًا في مجازاتهِ فجاءَ نادرًا في بابهِ

〃 ٦ (كم مخبر سمج من منظر حسن) المخبر خلاف المنظر يدل على التجربة والاختبار . (من منظر) اي يصدر من منظر حسن

〃 ١٠ (في معنى سبب) اي في شان أَمْر

〃 ١٧ (العماد) (٥١٩-٥٩٧ هـ) (١١٢٦-١٢٠١ م) هو ابو عبدالله الملقَّب عماد الدين الكاتب الاصبهاني كان فقيهًا شافعيًا . وكان قد نشأ بأَصبهان وقدم بغداد في حداثتهِ وتفقَّه على الشيخ ابي منصور بن لوزان مدرس النظاميَّة . ثم اتقن الادب ولهُ من الشعر والرسائل ما يغني عن الاطالة في شرحهِ . ثم ولاه الوزير عون الدين بن هبيرة النظر بالبصرة ثم بواسط الى ان توفي الوزير فتشتت شمل اتباعهِ المنتسبين اليهِ . فاقام العماد مدة في عيش منكد وجفن مسهد ثم انتقل الى مدينة دمشق وسلطانها يومئذٍ نور الدين فتعرف بقاضي البلدة كمال الدين الشهرزوري وبنجم الدين ابي الشكر ايوب ولد السلطان صلاح الدين فاكرمهُ وميزهُ من الاعيان والاماثل . وعرفهُ السلطانَ صلاح الدين من جهة والدهِ فمدحهُ العماد فحصلت بينهُ وبين صلاح الدين مودة اكيدة وامتزاج تام . ثم سمع بهِ نور الدين فصيرهُ صاحب سرهِ وفوض اليهِ كتابة الانشاء فاجاد فيها ثم سيرهُ الى بغداد في ايام المستنجد ولمَّا عاد رتّبهُ في اشراف الديوان . ولم يزل مستقيم الحال رخي البال الى ان توفي نور الدين فنظمهُ بعدهُ السلطان صلاح الدين في سالك جماعتهِ واستكتبهُ في مصر واعتمد اليهِ وقربهُ منهُ وجعلهُ من جملة الصدور المعدودين والاماثل المشهورين يضاهي الوزراء ويجري في مضمارهم فصنَّف وقتئذٍ التصانيف الفائقة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذكر فيها شعراء العراق والعجم والشام والجزيرة ومصر والمغرب ولم يترك احدًا الَّا النادر الخامل . وهو في عشر مجلدات . ولهُ كتاب الفتح القدسي يتضمن

صفحة	سطر	
		كيفيَّة فتح بيت المقدس لصلاح الدين وكُتُب أُخر كثيرة . ولم يزل العماد على مكانتهِ ورفعتهِ ومنزلتهِ الى ان توفّي السلطان صلاح الدين فاختلَّت احوالهُ وتعطَّلت اوصالهُ فلزم بيتهُ الى وفاتهِ . وتوفي بدمشق
〃	١٨	(الى خيام الفرنج) كان ذلك وقت محاصرة الفرنج مدينة عكَّا
٧٤	٩	(الربيع الجيزيّ) هو الربيع بن سليمان بن داود الازدي الشافعي روى عن الايمَّة كالشافعي وابن وهب واخذ عنهُ كثيرون وكان يوثق بحديثهِ توفي سنة ٢٥٦ ﻫ (٨٧١ م)
〃	١٠	(اجَّانة) اناء كبير يسمَّى المركن يشبهُ اللقن تُغسل بهِ او تقصر الثياب
〃	١١	(اَلَا تزجرهم) اَلَا حرف استفتاح تفيد معنى التحضيض
〃	١٢	(صوبح بالرماد) اي غفر الله لهُ بتعويض الرماد
〃	١٧	(هاشمي) نسبة الى هاشم . وهو هاشم ابو عبدالله المطَّلب . وبنو هاشم رهط من قريش كانت لهم سدانة الكعبة
٧٥	٢	(ابو مُسْلِم) هو ابو مُسلِم الخولاني الداري الزاهد سيّد التابعين بالشام واسمهُ عبدالله بن ثُوَب قدم المدينة من اليمن في خلافة ابي بكر الصدّيق وكان اسلم في زمان نبي المسلمين توفي سنة ٦٢ ﻫ (٦٨٣ م)
〃	٧	(الهُرْمزان) هو اسم لبعض اكابر الفرس وهو دهقانهم الاصغر اسرهُ ابو موسى الاشعري لمَّا فتح فارس فبعثهُ الى عمر بن الخطَّاب فامَّنهُ . واسلم
〃	١٢	(السليك بن السلكة) هو ابن عمرٍو التميمي احد صعاليك العرب العدَّائين في الجاهليَّة قيل انهم كانوا يجارون الخيل في سيرها . (اطلب الجزء الخامس من المجاني عدد ٨٩) . وكان السليك من اشدّ رجال العرب وانكرهم واشعرهم وكان ادلّ الناس بالارض واعلمهم بمسالكها واشدهم عدوًا على رجليهِ . قُتل سليك قبيل الاسلام بسنين
〃	١٣	(ابو عبيدة) (١١٤ ـ ٢١٠ ﻫ) (٧٣٣ ـ ٨٢٦ م) هو مَعمَر بن المثنى التميمي النحوي العلَّامة . قيل لم يكن في زمانهِ اعلم منهُ . وكان مع معرفتهِ لم يُقِم البيت اذا انشدهُ حتَّى يكسرهُ وكان يخطىء اذا قرأ القرآن نظرًا وكان يبغض العرب وألّف في مثالبها كُتبًا . وكان ابو عُبيدة عالمًا بالشعر والغريب واللغة والاخبار والنسب وايَّام العرب وكان الاصمعي اعلم منهُ بالنحو . وكان ابو عُبيدة كثير الهجو للناس لم يكن يسلم من لسانهِ احد لا شريف ولا غيرهُ . وكان الثغ

صفحة سطر

مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج كان اقام اوّل امره بالبصرة فاقدمهُ منها الفضل بن الربيع فورد بغداد واخذ عنهُ وعن الاصمعي علمًا كثيرًا . وكان الاصمعي حسن الانشاد والزخرفة لردي الاخبار والاشعار حتَّى يحسُن عندهُ القبيح وان الفائدة مع ذلك عندهُ قليلة . وامَّا ابو عُبيدة فكان معهُ سوء عبارة مع فوائد جمَّة لا يحكي عن العرب الَّا الشيء الصحيح فقال فيهِ اسحاق الموصلي :

عليك ابا عُبيدة فاصطنعهُ فان العلم عند ابي عُبيدَه

وتصانيف ابي عُبيدة تقارب مائتي مصنَّف (لابي البركات والنووي)

〃 ١٤ (كنانة) قبيلة من قبائل العرب تنتسب الى كنانة بن خزيمة بن مدركة . وهي كثيرة البطون منها قريش واشتهر قوم كثيرون من كنانة . وكانت قبل الاسلام تعبد الاصنام

〃 ١٥ (انتقص عدْوه) اي ضعفت قواه عن السرعة في السير . (ان رأيت) اي ان حسن لديك . (انْ) هي الشرطيّة حذف جوابها

〃 ١٩ (عدا الشبَّان جهدهم) اي افرغوا ما عندهم من القوى . (وجَهد) نصبت على الحاليَّة اي مجتهدين

٧٦ ٩ (يحيى بن اكثم) (١٥٩ ـ ٢٤٢ ﻫ) (٧٧٧ ـ ٨٥٧ م) هو ابو محمد يحيى التميمي من وُلد اكثم بن صيفي حكيم العرب هو احد اعلام الدنيا . كان فقيهًا بصيرًا بالاحكام متفننًا كثير الادب حسن المعارضة قائمًا بكل معضلة . ولي قضاء البصرة وسنهُ عشرون سنة فعرف المأمون من حال يحيى وما هو عليهِ من العلم والعقل ما اخذ بمجامع قلبهِ حتى قلَّدهُ قضاء القضاة ببغداد وتدبير اهل مملكتهِ . فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئًا الَّا بعد مطالعة يحيى بن اكثم . ولهُ كتب في الفقه هي اجل كتب . وكان يحيى شديد الحسد اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه سالهُ الحديث واذا رآهُ يحفظ الحديث سالهُ عن النحو ليقطعهُ ويخجلَهُ ولمَّا توفي المأمون لم تزل الاحوال تختلف عليهِ وتتقلَّب بهِ الى ايَّام المتوكل فولَّاهُ اوَّلًا ثم عزلهُ واخذ امواله وتوفي بالرَّبَذة عند رجوعه من الحج

〃 ١٢ (البرَّادة) اناءٌ يبرد بهِ الماء وهو ايضًا كُوارة يُبرد عليها

〃 ١٦و١٧ (رأيت جميع ما كان الليلة من صنيعك) كان تامَّة . (ومن) موصول حرفي

٧٧ ٢ (يحيى بن خالد) (١٢٠ ـ ١٧٠ ﻫ) (٧٣٩ ـ ٨٨٧ م) هو ابو الفضل يحيى البرمكي كان جدُّهُ برمك من مجوس بلخ وكان يخدم النوبهار وهو معبد كان

صفحة سطر

للمجوس بمدينة بلخ تُوقَد فيهِ النيران وساد ابنهُ خالد وتقدم في الدولة العباسيَّة (راجع المجاني الخامس صفحة ٣٠٢) . امَّا يحيى فكان من النبل والعقل وجميع الخلال على اكمل حال . ولمَّا استخلف المهدي هرون ضمهُ الى حجرهِ وعرف لهُ حقهُ وقلَّدهُ الامر ودفع لهُ خاتمهُ وكان يعظمهُ واذا ذكرهُ يقول : ابي . وجعل اصدار الامور وايرادها اليهِ . الى ان نكب البرامكة فغضب عليهِ وخلَّدهُ في الحبس ولم يزل في الحبس الى ان مات وكان حبسهُ في الرفقة وهي بلدة على شاطئ الفرات (راجع الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠٦ مع الحاشية) . وكان المأمون يقول: لم يكن كيحيى بن خالد وكولدهِ في الكفاية والبلاغة والشجاعة . وكانوا لا يبارون في الجودة قال ليحيى رجل : لا تنسَ ايها الامير حاجتي . فقال يحيى : اذا قضيتها نسيتها . ووُجد بعد وفاتهِ في جيبهِ رقعة فيها مكتوب بخطهِ : قد تقدم الخصم والمدعي عليهِ في الاثر والقاضي هو الحكم العادل الذي لا يجور ولا يحتاج الى بيّنة . فحملت الرقعة الى الرشيد ولم يزل يبكي يومهُ كلهُ وبقي ايَّامًا يتبين الاسى في وجههِ (لابن خلكان وغيرهِ)

〃 ٤ (اليَّ ما في يديك) اي ادفع اليَّ ما في يديك وما اسم موصول منصوب المحل بالفعل المقدر

〃 ٤و٥ (جعلت الله وسيلتي اليك) اي انني استعطيك لوجههِ تعالى وحبًّا بهِ

〃 ١٩ (ذات يوم) ذات صفة قامت مقام موصوفها المحذوف فنصبت على المفعوليَّة المطلقة او على الظرفيَّة

〃 〃 (بخارى) هي من اعظم مُدُن ما وراء النهر واجلها . وهي مدينة قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة تحمل الفواكه منها الى مَرْوَ وخوارزم . قال بعضهم : لم ارَ في الاسلام بلدًا احسن من بخارى ولا يقع بصرك من النواحي الا على خضرة . خضرتها متصلة بخضرة السماء . فكأنَّ السماء بها مكبَّة خضراء مكبوبة على بساطٍ اخضر تلوح القصور فيما بينها كالنواوير فيها . واراضي ضياعهم منعوتة بالاستواء كالمرآة وليس بما وراء النهر بلدة اهلها احسن قيامًا بالعمارة على ضياعهم من اهل بخارى . وبناؤها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمحالّ والسكك المفترشة والقرى المتَّصلة سورٌ حصين يجمع هذه الابنية . وفيها قلعة بها مسكن ولاة خراسان . وبخارى مع كل ذلك موصوفة بالقذارة وظهور الاوساخ في ازقتها . وكان فتوحها للمسلمين سنة ٨٧ ه على يد قُتيبة بن مسلم

صفحة	سطر	
٧٨	١	(تخلّلُها) هي عوض تتخلّلُها اي تخترقها
″	٢	(وقع في خاطرِهِ من ذلك وسواس) اي حصل لهُ لبال وقلق . (والوسواس) ما يخطر بالقلب من شرّ وما لاخير فيهِ . ووسوسهُ الشيطان حدّثهُ بما لاخير فيهِ
″	٧	(يومئذٍ) يوم ظرف زمان واذ ظرف مبني اضيف الى الجملة الاسميَّة . (مسير عشر) قد قدمنا ان شين العشرة مفتوح . امَّا شين (عشر) فهو مفتوح من احد عشر الى تسعة عشر . وساكن اذا كانت عشر مفردة
″	٨	(اعترضهُ السلطان في موكبهِ) اي التقى بالسلطان مع من كان يصاحبهُ
″	١٢	(عبد العزيز بن مروان) هو ابن الحكم بن ابي العاصي القرشي الاموي وهو والد عُمَر بن عبد العزيز الخليفة . وكان عبد العزيز واليًا على مصر ولَّاهُ ايَّاها ابوهُ فبقي عليها عشرين سنة وكان ابوهُ جعلهُ ولي عهدهِ بعد اخيهِ عبد الملك فكتب اليهِ عبد الملك يستنزلهُ عن العهد الذي لهُ من بعدهِ لولدهِ الوليد فأَبى عليهِ ثم انَّهُ مات من عامهِ بحلوان . وكان خرج اليها فارًّا من الطاعون فحُمل في البحر الى الفسطاط ودفن بمقبرتها
″	١٦	(الحاجب تاش) كان اميرًا على خراسان في ايَّام العبَّاسيين وكان تركي الاصل
″	١٧	(صيارِف) هو جمع صيرف وصيرفي وهو صراف الدراهم
″	١٨	(المصادرة) هي ضرب المال على احد لتأديبهِ
٧٩	١	(المملوك المسترقّ بالدراهم) اي العبد المقتنى بالدراهم . واسترقّ المملوك والعبد ملكهُ
″	٣و٤	(رأَيت رجلًا على مِسح) اي في مِسح . والمِسح ثوب من وبر أو شعر يُلبس تقشفًا
″	٥	(حتَّى انظر بماذا اسمي نفسي) اي لا اسم لي حتَّى ارى كيف اسمي نفسي . (ومن اين يعطيك) الفاعل هو الاسم الكريم المحذوف
″	٦	(طوبى لك وقرَّة عين) طوبى هي من الطيب والمعنى العيش الطيّب . وقيل حسن لك وخير لك واصلها طُيبى فقلبت الياء واوًا لمجانسة الضمة . (وقرَّة العين) ارتياحها وسرورها . وقرَّت العين قُرة وقرورًا بردت سرورًا . وهذا كلهُ في الدعاء
″	٩	(ما اشدُّ ما عليك) اي ايّ الامور هو الاصعب عليك . (وما اسم استفهام مبتد

صفحة	سطر	
		واشدُّ خبر. وما الثانية اسم موصول في محلّ جرّ بالاضافة
″	١٥	(عبد بني مسمع) بنو مَسمع هم رهط من قبائل العرب يوصفون بالذُل وخفَّة الحال
″	١٩	(يستحي) مقصورة عن يستحيي
٨٠	١	(لان الصغر اعذر) اي انما الصغير يعذر اصغر سنّهِ
″	٤	(ابو علي الرازي) هو ابو علي بن حسن بن قاسم الرازي كان قد انقطع الى الصاحب بن عبَّاد الوزير ولازمهُ ومدحهُ. وكان اديبًا متفنّنًا توفي اواخر القرن الرابع من الهجرة
″	٥	(مَهلًا) المَهل الرفق في الامر والتؤَدة يقال: اعمل ذلك في مهلٍ. وقد وقع هنا مصدرًا ينوب مناب فعلهِ المحذوف وجوبًا وهو بمعنى الامر اي امهِل. ويستوي فيهِ المذكر والمؤنث والمفرد والجمع
″	٩	(قال: عقلك) عقلك خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: غيرُك عَقلُك
″	١٥	(بقدْر كفايتك) القدْر بسكون الدال (والفتح فيهِ لُغة) هو مبلغ الشيء وكون الشيء مساويًا لغيرهِ بلا نُقصان. فيقال: هذا قَدْرذاك اي مماثلهُ. وهم قدْر مائة اي بمقدار مائة. واخذ بَقدر حقهِ اي ما يساوي حقَّهُ. ويأتي القَدْر بمعنى الحرمة والوقار فيقال: مالهُ عندي قدر
″	١٨و١٩	(لم يَرَ الحاجُّ بدًّا من الأَكل) اي لم يَرَ مناصًا من اكلهِ
٨١	١١	(الحلوَى العجيبة) الحلوَى مؤنث الاحلى وهو نقيض الآمرّ
″	١٢	(درياق) كلمة روميَّة معربة يجوز فيها ابدال التاء دالًا هو دواءٌ لدفع السم
″	١٥	(ابو يعقوب يوسف) قيل انه تخلّى عن الملك زهدًا في زمان الملك نور الدين في اواسط القرن الثاني عشر للمسيح
″	١٦	(يزعمون) الزعم بمعنى القول. واكثر ما يُستعمل فيما كان باطلًا او فيما يُشك فيهِ ولا يتحقق
″	″	(المغرب) ضدّ المشرق ثم اطلقت على بلاد واسعة كثيرة وَعْثاء شاسعة واقعة في شمالي افريقيَّة بازاء الاندلس تمتد من تونس شرقًا الى البحر المحيط الاتلنتيك غربًا
″	″	(كرك نوح) قال ياقوت: هو قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم اهل تلك النواحي انهُ قبر نوح

صفحة	سطر	
″	١٧	(بقاع العزيز) البقاع جمع بُقعة وهي ارض واسعة بين كرك نوح وعين الجرّ و بعلبك فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة غيرة موفورة الغلّات يحصل منها لاهلها نفع عظيم ومعاش. يتخلل اراضيها نهر الليطة (الليطاني). ونُسبت البقاع للعزيز وهو اسم بعض الامراء الذين ملكوها في القرن الثالث عشر للمسيح وحسّنوا تربتها
٨٢	٢	(نور الدين) راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣١٧ و ٣١٨
″	٦	(منذ ستة) منذ حرف جرّ مبني على الضم يدل على الزمان . فان كان الزمان ماضياً فمعناها من وان كان حاضرًا فمعناها في . و يجوز ان يقع بعدها الاسم مرفوعًا بناءً على انها اسم مبتدأ وما بعدها خبر
″	٩	(رأى في المنام انهُ يجتمع مع ابي يعقوب) ليس في ذلك امرٌ غريب فانَّ المخيَّلة كثيرًا ما تصور في المنام صورًا اخذت بمجامع القلب في وقت اليقظة
″		(يجتمع مع ابي يعقوب) كذا في الاصل . وقد قال الحريري في درة الغواص : ان ذلك وهم والصواب يجتمع وابا يعقوب او يجتمع هو وابو يعقوب لان (مع) خاصَّتها ان تقع في الموطن الذي يجوز ان يقع الفعل فيهِ من واحد. امَّا وزن افتعل مثل اختصم واقتتل ووزن تفاعل مثل تخاصم لا يقع فيها الفعل من واحد بل من اثنين فصاعدًا . ومعنى الواو يدلُّ على الاشتراك في الفعل . فلمَّا تجانسا من هذا الوجه وتناسب معناها استُعملت الواو خاصَّة ولم يجز استعمال (مع)
″	١١	(من الحَلال) الحلال ضدّ الحرام . قال في التعريفات : هو كل شيء لا يُعاقب عليهِ باستعمالهِ
″	١٩	(ظنًّا منهُ انهُ) نصبت ظنًّا بناءً على كونها مفعول لهُ
٨٣	٤	(اشتدت شكيمتهُ) الشكيمة قطعة الحديد المعترضة في فم الفرس . واشتدت شكيمتهُ على المجازاي اشتدت عزيمتهُ او صار ذا حدٍّ واباء فلا ينقاد
″	١١	(صِقِلّيَّة) جزيرة كبيرة في شمالي افريقيَّة وجنوب ايطاليا وهي كبيرة اخصُّ مدنها بَلَرمَة ومسّينة . (اطلب وصفها في المجاني الثالث صفحة ٢٤٤ ــ ٢٥٤) وفيها البركان المشهور (اطلب صفحة ٢٤٧ من الجزء ذاتهِ) . والجزيرة كثيرة المواشي جدًّا فيها معادن الفضة والذهب والنحاس والزيبق وجميع الفواكه على اختلاف انواعها وكلاءٌ لا ينقطع صيفاً ولا شتاءً . وكانت قديمًا في يد الروم فحمل

صفحة	سطر	
		عليها اسد بن الفرات في ايَّام المأمون سنـة ٢١٢ (٨٢٨ م) فاستولى عليها وبقيت في ايدي المسلمين مدة ثم ظهر عليها النصارى فاسترجعوها
〃	١٣	(عَمَّر المركب وارسلهُ لحينهِ) اي جهَّز المركب . وارسلهُ حين ذاك
〃	١٩	(الله) هو الاسم الكريم هو علم اصلهُ الاه فدخلت عليهِ الالف واللام فبقي الالاه ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي اَللَّاه فاسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم تعظيماً . امَّا الاله فهو المعبود وهو الله سبحانهُ وتعالى ثمَّ استعاره المشركون لما عبدوهُ دونهُ من الاصنام
٨٤	١	(لَبَّيك) قال الخليل : اللبّ الاقامة واصل لبيك : ابين لك محذوفة النون للاضافة . والمعنى انا ملازم طاعتك . واعرابهُ النصب على انهُ مفعول مطلق حُذف عاملهُ والتقدير البُّ لبَّين لك
〃	٥	(اِفريقيَّة) كان العرب يطلقون هذا الاسم لمَّا استقبل جزيرة صقليَّة وما يفرق بين بلاد مصر والمغرب وكان حدها من برقة شرقًا الى طنجة الخضراء . وعرضها من البحر الى الرمال التي في اوّل بلاد السودان وفتحت افريقيَّة هذه عنوةً في ايَّام عثمان سنة ٢٨ (٦٥٠ م) على يد عبدالله بن سعد بن ابي سَرْح
〃	١٢	(حسام الدين) في ظننا هذا الاسم مختلق لا حقيقة لهُ
٨٥	١٤و١٥	(في اثناء الطريق) اي اوساطهُ . واثناء جمع ثِني وهو اعطاف الشيء وتضاعيفهُ وثِني الكتاب طيهُ واثناء الكلام خلالهُ واوساطهُ
〃	١٧	(مشيت اليهِ قليلًا) قليلًا منصوب لانهُ نائب عن المفعول المطلق
٨٦	١١	(سليمان الورَّاق) هو احد الادباء الملازمين مجلس العبَّاسيين وكان في عهد المأمون ولم يذكر لهُ تاريخ في كُتب التراجم
〃	١٦	(بعد ثلاث) اي بعد ثلاث ليالٍ
〃	١٧	(انتقع لونهُ) اي تغير من خوفٍ . ومثل ذلك امتقع وابتقع . وهذا داخل في باب الابدال
〃	١٩	(سَكن جأشهُ) الجأش هو اضطراب القلب لفزع او لحزن . وقد يأتي بمعنى النفس فيقال : فلان رابط الجأش اي يربط نفسهُ عن الفرار . ويقال : باطيب جأش : اي باطيب قلب وخاطر
٨٧	١	(الاَمان) العهد والصدق والذمَّة والطمأنينة . (اخرج الفص اربع قطع) نصبت اربع على الحاليَّة

صفحة سطر

〃 ٦ (الاتليدي) هو الامام الفاضل محمد المعروف بدياب الاتليدي اصلهُ من منية خصيب وسكن الاقطار المصريَّة وكان لهُ المام في التاريخ والادب . ومن مصنفاتهِ كتاب الناس بما وقع للبرامكة مع بني عبَّاس ضمَّنهُ شيئًا من اخبار خلفاء بني اميَّة وعبَّاس . توفي في اوائل القرن الحادي عشر من الهجرة

〃 ٨ (ابو سعيد) هو احد شيوخ الصوفيين ذكرهُ الجامي في كتاب نفحات الانس تولى دراسة المدرسة النظاميَّة ببغداد بعد ان عني ببنائها . يعتبرهُ الصوفيون ويثنون عليهِ لورعهِ وآدابهِ . وكانت وفاتهُ في اواخر القرن الخامس من الهجرة

〃 (نظام الملك) (٤٠٨ـ٤٨٥هـ) (١٠١٨ـ١٠٩٣م) هو ابو علي الحسن الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ولد في نواحي طوس وكان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه . ثم اتصل بخدمة داود بن ميكائيل السلجوقي والد السلطان الب ارسلان فظهر لهُ منهُ النصح والمحبَّة . فلمَّا ملك الب ارسلان دبر امرهُ فاحسن التدبير وبقي في خدمتهِ عشر سنين ولمَّا مات الب ارسلان وازدحم اولادهُ على الملك وطد المملكة لولدهِ ملك شاه فصار الامر كلهُ الى نظام الملك وليس للسلطان الَّا الصيد واقام على هذا عشرين سنة . وكان لنظام الملك مجلس عامر بالفقهاء والصوفيين وكان كثير الانعام على الصوفيــة . وبنى المدارس والمساجد في البلاد وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى بهِ الناس وشرع في عمارة مدرستهِ في بغداد سنة ٤٥٧هـ . واوَّل من درس فيها ابو اسحاق الشيرازي . ومات نظام الملك قتلًا اعترضهُ يومًا في طريقهِ صبيٌّ على هيئة الصوفيَّة معهُ قصة فدعاهُ وسالهُ وتناولها فمد يدهُ ليأخذها فضربهُ بسكين في فؤادهِ فحُمل الى قصرهِ فمات وقُتِل القاتل في الحال . وقيل ان السلطان هو الذي دسَّ عليهِ مَن قتلهُ فانهُ سئم طول حياتهِ واستكثر ما بيدهِ من الاقطاعات (ملخص عن ابن خلكان)

〃 ٩ (يا امير المؤمنين) سمَّى نظام الملك امير المؤمنين لانهُ كان مستبدًا بالامر

〃 ١١ (الساعة) هي جمع سائع كقائد قادة . هي القيامة او الوقت الذي تقوم فيهِ القيامة والهلاك الكون . (يمكنوه من الاموال) اي يسلمونها لهُ

〃 ١٢ (دجلة) قال ياقوت : لا تدخلهُ الالف واللام . هو نهر بغداد اوَّل مخرجهِ من موضع يقال لهُ عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد وينصبُّ فيهِ وديان كثيرة في ارمينية والجزيرة سوى السواقي والرواضع والجداول التي تنضم اليهِ

صفحة سطر

مياهها طول مسيره حتى يوافي الموصل ثم بغداد ثم واسط فاذا انفصل عن واسط انقسم الى خمسة انهر عظام كلها تحمل السفن ثم تجتمع هذه الانهار ايضاً وما ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطارة قرية بينها وبين البصرة يوم واحد . ثم يمرّ بعد ذلك بالبصرة ثم بعبّادين ثم ينصبّ في بحر الهند

〃 ١٤ (تكون محبسة) المحبسة من الحبس وهو ما وقف في سبيل الله . (والوقف) هو حبس العين عن التمليك مع التصدّق بمنفعتها فتكون العين زائلة في ملك الله تعالى من وجهٍ (التعريفات)

〃 ١٦ (عم المشارق والمغارب اثرهُ) اي ذاع فيها ذكر نظام الملك وانتشر

〃 ١٧ (عشر الخمسين واربعمائة) اي اوائل سنة خمسين واربعمائة

٨٨ ٣ (الى الخليفة ابي العبّاس) وكان اذ ذاك الخليفة العبّاسي القائم بامر الله بن القادر

〃 〃 (هل لك في ان) لك متعلقة بخبر محذوف والمصدر من ان وما بعدها في محل جرّ بفي وهذا الجار والمجرور متعلق بمبتدأ مؤخر

〃 ٩و١٠ (ان رضيت فيها والّا . .) الفاء رابطة للجواب والتقدير فان رضيت فبالحسنى أُخذت . (والّا) اصلها ان لا والشرط محذوف والتقدير : وان لا ترض

〃 ١٣ (الرباطات) جمع رباط وهي ما بني من المنازل للفقراء والزهّاد

〃 〃 (الصوفيّة) التصوّف عند المسلمين التفرغ عن الدنيا والتعلق بعلوم الحقيقة ومنازلة الصفات الروحانيّة والانقطاع الى الله والعكوف على عبادتهِ عزّوجل . قال ابن خلدون ما ملخصهُ : لمّا فشا في الاسلام الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعدهُ وجنح الناس الى مخالطة الدنيا اختصّ المقبلون على العبادة باسم الصوفيّة . وقيل ان اشتقاق اسمهم من الصوف اذ كانوا يختصون بلبسهِ تعبدًا . وللصوفيين آداب مخصوصة بهم واصطلاحات في الفاظ تدور بينهم . قال غيرهُ : وقد زعم الصوفيون انهم اذا اضعفوا احوال الحسّ الظاهر بالخلوة والجوع يطّلعون على عوالم من امر الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها يتقرّبون من المواهب الربانية والعلوم اللدنيّة والفتح الالهي ويدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك سواهم ويدركون كثيراً من الواقعات قبل وقوعها . وينكرون البرهان والدليل فقصرت مدارك من لم يشاركهم في طريقهم عن فهم اذواقهم . وقد انكر عليهم كثيرون صدق مذهبهم بل ونسبوهم الى الكفر والزندقة .

صفحة سطر

وصنفوا التصانيف في تكذيبهم (اه). وقيل ان اوَّل من انشأَ مذهب التصوُّف ابو هشام الكوفي المتوفَّى سنة ١٥٠ من الهجرة (٧٦٨ م)

٨٩ ٧ (الحاجريّ) (٥٨٢ ـ ٦٣٢ ﻫ) (١١٨٧ ـ ١٢٣٥ م) هو ابو يحيى عيسى بن سنجر الاربليّ الملقَّب حسام الدين وهو جندي من اولاد الاجناد ولهُ ديوان شعر تغلب عليهِ الرقة وفيهِ معان جيدة وهو مشتمل على الشعر والدوبَيت والمواليا وقد احسن في الكل مع انهُ قلَّ من يُحسن في مجموع هذه الثلاثة بل من غلب عليهِ واحد منها قصر في الباقي. وتقلَّبت على الحاجري الاحوال فحُبس مدَّة في قلعة اربل ثم خرج من الاعتقال واتَّصل بخدمة الملك المعظم مظفَّر الدين صاحب اربل وتقدَّم عنده وغيَّر الباسهُ وتزيَّا بزيّ الصوفيَّة. ولمَّا مات مظفَّر الدين سافر من اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة المستنصر بالله فاقام بها مدة حتى وثب عليهِ يوماً شخص وضربهُ بسكّين فاخرج احشاءَهُ فكتب الى الخليفة وهو يكابد الموت:

اشكوك يا ملك البسيطة حالةً لم تُبقِ رُعباً فيَّ عضواً ساكنا
ان تستبح ابلي لقيطة معشر ممَّن اؤَمّل غير جأشك مازنا
ومن العجائب كيف يمشي خائفاً من كان في حَرَم الخِلافة آمنا

ثم توفّي بعد ذلك من يومهِ

〃 ٨ (عزرائيل) زعم العرب انهُ مسكّن الحركات ومفرّق الارواح عن الاجساد وان وجههُ مقابل اللوح المحفوظ فلا يقبض روح مخلوق الّا بعد ان يستوفي رزقهُ وينقضي اجلهُ

٩٠ ٦ (وما بيمينك يا موسى) هذه آية قرآنيَّة وردت في سورة طه

〃 ١٣ (ما لي حيلة في تقويلك) اي لا وسيلة لاصلاح قولك

〃 ١٤ (اشعب) هو ابو العلا بن زُبير كان مولى لعثمان بن عفَّان ولد سنة تسع من الهجرة ونشأ بالمدينة وكان من القرَّاء حسن الصوت. وكان حريصاً على اللمّ شديد الطمع كثير الطلب ضُرب بهِ المثل فيقال: اطمع من اشعب. ولهُ نوادر وحكايات لا حاجة الى ذكرها قيل انهُ عمر الى سنة اربع وخمسين ومائة (٧٧١ م)

〃 ١٤و١٥ (اسالك بالله الّا ما زدتَّ) اي اسالك بالله ان تزيد. (الّا) اداة حصر (وما) زائدة

صفحة سطر

〃 ١٧ (الشيخ الكرماني) هو الشيخ احمد ابو احمد الكرماني الملقَّب باوحد الدين كان شيخًا صاحب كرامات متصوفًا ولهُ تلامذة وكان صاحب خلوة . ولهُ اشعار بالعجميَّة في الطريقة وكان صاحب اربل معتقدًا فيهِ بقي عنده ثم تأذَّى منهُ وفارقهُ . ومات الكرماني سنة ٦٣٥ (١٢٣٨ م)

〃 〃 (على زي الفقراء) اي على طريقهم والفقراء هم الزهَّاد عند المسلمين

٩١ ٥ (بنو عِجل) هم بنو عِجل بن لجيم من ابناء بكر بن وائل . وهي قبيلة مشهورة من بني ربيعة الفرس . وعِجل بن لجيم يُعدُّ من حمقى العرب

〃 ٩ (تعرف من انا) من هي مفعول تعرف وانا مبتدأ حذف خبرهُ . والتقدير : تعرف من انا هو

٩٢ ٢ (هبنَّقة) هو لقب ابي نافع ابي الـودعات يزيد بن ثروان القيسي وبهِ يُضرب المثل في الحمق فيقال : احمق من هبنَّقة . واخبارهُ كثيرة

〃 ٦ (عليّ بن الجُنيد) كان سميرًا للمعتصم يتردد اليهِ في مجلس أُنسهِ . وكان اسكافيًّا كثير الفكاهات . ولهُ اخبار مضحكة وروايات هزليَّة يطول ذكرها توفي في اواسط القرن الثالث من الهجرة والتاسع من المسيح

〃 ٧ (ابن حمَّاد) كان حاجبًا للمعتصم ولهُ المام بالادب والشعر

〃 ٨ (قال لهُ يتهيَّأ) جزمت يتهيَّأ على تقدير لام الامر . (المزاملة) هي ان يركب الرجل في مَحملٍ على بعير ردفًا ومعادلًا لغيره فيستوي الحمل ولا يميل

〃 ١٠و١١ (شروطها الامتاع بالحديث) اي من شروط المرادفة ان تبهج من رادفك بالمفاوضة

〃 ١٣ (كان ومثقلة الرصاص الخ) الواو هي المعيَّة الناصبة . (ومثقلة الرصاص) هي ثقل في وسط قبَّة المحمل يمنعها عن الميل . والمعنى ان المعادل ان لم تكن فيهِ الصفات التي عدها لا نفع بهِ ولرادفهِ عنهُ غنىً

〃 ١٦ (عليَّ بهِ) عليَّ متعلقة بفعل محذوف يقدر بنحو : اقبل اوغيرهُ ممَّا يوافق المقام

〃 ١٧و١٨ (حسَّان السامي) وفي رواية المسعودي جساس الشاشي . قيل انهُ كان يجول زقاق بغداد فيضحك الناس بنوادرهِ وفكاهاتهِ

〃 ١٨ (خالويهِ الحاكمي) وفي رواية المسعودي خالويـهِ المحاكي . كان من رعاع القوم وسفلة اهل بغداد يتسبب لمعاشهِ بغنائهِ ومضحكاتهِ . وكان يمثل باجادة حركات الناس وهيئاتهم فيطرب القوم بهذا التمثيل

صفحة	سطر	
«	١٨و١٩	(يقرقع بصاداتهِ) اي اخذ يلوي اصابعهُ للتصويت . (والصادات) كناية عن الاصابع فان وضع الابهام على الوسطى يمثل حرف الصاد
٩٣	٥	(كيف لنا ان نعلم) كيف اسم استفهام في موضع النصب على الحال . (ولنا) متعلقة بخبر مقدم . والمصدر المأخوذ من ان المصدرية وما بعدها مبتدأ مؤَخر
«	٦	(بالّذي) متعلق بفعل قسم محذوف
«	١٠	(المَدني) نسبة الى المدينة وهي يثرب القديمة التي مات بها محمَّد بن عبدالله
«	١١	(الذراع) هي القياس وقد يغلب عليها التأنيث والجمع اذرع . قال المطرّزي : وذراع قياس ست قبضات معتدلات ويسمى ذراع العامّة . وانمَّا سي بذلك لانهُ نقص قبضةً عن ذراع الملك نسبة لبعض الاكاسرة
«	١٧	(المبرد) (٢١٠ ـ ٢٨٥ ﻫ) (٨٢٦ ـ ٨٩٨ م) هو ابو العبَّاس محمد بن يزيد الثمالي كان شيخ اهل النحو والعربيَّة واليهِ انتهى علمها ولهُ التآليف النافعة في الادب منها كتاب الكامل والروضة وغير ذلك . اخذ عن ايمَّة اللغة واخذ عنهُ الصولي ونفطويه النحوي . وكان حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير النوادر وقد خُتم بالمبرد مع ثعلب تاريخ الادباء وفيهما يقول بعضهم : ايا طالب العلم لاتجهلنَّ وعُذ بالمبرد او ثعلبِ تجد عند هذين علم الورى فلاتك كالجمَل الاجربِ علوم الخلائق مقرونةٌ بهذين في الشرق والمغربِ وكان المبرد يحبّ الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منهُ . وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع عنهُ لانهُ كان افصح منهُ لسانًا وذكره يومًا بكلام قبيح فبلغ ذلك المبرد فانشد : رُبَّ من يعنيهِ حالي وهو لا يجري ببالي قلبهُ ملآن مني وفؤَادي منهُ خالِ وكتبهُ كثيرة منها كتاب الكامل والروضة والقوافي وغير ذلك
٩٤	٢	(حيَّاك) اي ادام بقاءَك يُقال : حيَّاهُ تحيَّة اي دعا لهُ بالحياة ثم كثر حتى استعمل لمطلق الدعاء
«	٨	(الشعر بالشعر حَرام) اي لايسوغ ان يجازَى الشاعر بمدحٍ شبيهٍ بمدحهِ (فاجعل بينهما شيئًا يستطاب) اي اضف على الشعر هبة من هبات جودك
«	١٢	(جعفر البرمكي) هو ابو الفضل جعفر بن يحيى وزير هارون الرشيد وقد

صفحة سطر

سبقت ترجمة والدهِ (راجع وجه ٥٠) كان من علوّ القدر ونفاذ الامر وبعد الهمّة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند الخليفة بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها. وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر واماً جودهُ وسخاؤهُ وبذلهُ وعطاؤهُ فكان اشهر من ان يذكر. وكان من ذوي الفصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة ولم يزل امرهُ متمكّناً عند الرشيد حتى سعى بالبرامكة اعداؤهم وستروا محاسنهم واظهروا قبائحهم فتغيّر الرشيد عليهم آخر الامر وقتلهم. اماً جعفر فقُتل وصلب على الجسر ببغداد سنة ١٨٧ هـ (٨٠٤ م). ولماً قُتل اكثرَ الشعراءُ من رثائهِ ورثاء آلهِ فقال الرقاشي:

اُصِبتُ بسادةٍ كانوا نجوماً ... بهم نُسقى اذا انقطع الغمامُ
على المعروف والدنيا جميعاً ... لدولة آل برمكَ السلامُ
فلم ارَ قبل قتلك يا ابن يحيى ... حساماً فلَّهُ السيفُ الحُسامُ
اما والله لولا خوف واشٍ ... وعينٌ للخليفة لا تنامُ
لطُفنا حول جذعك واستلمنا ... كما للناس بالحجر استلامُ

″ ″ (ابو يعقوب النديم) كان مغنياً للرشيد مسامرًا لهُ في مجلس اُنسهِ الخاصّ فلقب بالنديم وهذا اللقب تلقب بهِ ابو الفرج محمد بن اسحاق الورّاق صاحب كتاب الفهرَست وسيرد ذكرهُ

٩٥ ٣ (اواق) قال الحريري في درّة الغواص: اواق جمع اَوْقٌ وهو الثقل اماً جمع اوقية فهو اواقي وقد خفف بعضهم فيها التشديد فقال اواق كما قيل في تخفيف صحاري صحار. (والاوقيّة) روميّة عُربّت ووزنها نصف سدس الرطل. كانت قديماً تساوي اربعين درهماً وهي الآن تختلف في كل بلد ففي الشام وزنها ستة وستون درهماً وثلثا الدرهم

″ ٦ (الهاوَن) آلة يُدَقُّ بها. قال ابن فارس الهاون عربيّة كانهُ من الهَوْن وقيل معرَّب والاصل هاوُون على فاعول لانهُ يُجمع على هواوين لكنهم كرهوا اجتماع واوين فحذفوا الثانية فبقي هاوُن ثم فُتحت الواو طلباً للتخفيف

″ ٨ (استعمل هذا الدواء ثلاثة دراهم) نصبت ثلاثة بناءً على انها بدل دواء وهو بدل بعض من كل

″ ١٢ (ام الراس) الدماغ او الجلدة الرقيقة التي عليهِ

صفحة	سطر	
〃	١٦	(ثوب ابنهِ يوسف الذي قُدَّ) في هذا اشارة لما يذكرهُ الكتاب الكريم ان يعقوب صنع لابنهِ يوسف قميصاً موشاة . (وقُدَّ الثوب قَدًّا) اي فُصِّل . والقد مصدر وقد يأتي بمعنى القَدْر فيقال : هذا قدُّ ذاك اي بقدْره
٩٦	٢	(الصومعة) بيت لزهَّاد النصارى سمي بذلك لدقة راسهِ وانضمام بعضهِ كانهُ من الصمع وهو اللصوق والتجمع
٩٧	١١	(ابو دُلامة) هو زَنْد بن الجُون ابو دلامة كان كوفيًّا اسود مولًى لبني اسد وادرك اخر ايَّام بني أُميَّة ولم يكن لهُ في ايَّامهم نباهة ونبغ في ايَّام بني عبَّاس وانقطع الى السفَّاح جعفر المنصور والمهدي فكانوا يقدمونهُ ويصلونهُ ويستطيبون مجالستهُ ونوادره ولم يصل احد من الشعراء ما وصل الى ابي دلامة من المنصور خاصةً . وكان فاسد الدين رديّ المذهب مرتكبًا للمحارم مضيعاً للفروض مجاهرًا بذلك . وكان يُعلم هذا منهُ ويعرف بهِ فيتجافى عنهُ للطف محلهِ ومن نوادره ان المهدي امرهُ بالخروج الى حرب عبدالله بن علي فقال ابو دلامة : انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تحضرني شيئًا من عساكرك فاني شهدت تسعة عساكر انهزمت كلها واخاف ان يكون عسكرك العاشر فضحك منهُ واعفاهُ . وكان المنصور قد امر بهدم دورٍ كثيرة منها دار ابي دلامة فكتب الى المنصور : يا ابن عمّ النبي دعوة شيخٍ قد دنا هدم دارهِ وبوارُهْ لكم الارض كلها فاعيروا عبدكم ما احتوى عليهِ جدارُهْ فامر لهُ بدار عوضها . ونوادرهُ لا تُحصى . توفّي سنة ١٦١ﻫ (٧٧٩م) (الاغاني)
٩٨	٢	(بنو اَسد) قبيلة من قبائل العرب جَدُّهم اسد بن خزيمة كانوا يقطنون النجد ثم تفرقوا في بلاد الحجاز وهم بطون كثيرة . كانوا يدينون قبل الاسلام بالنصرانيَّة ولهم في الجاهليَّة وقائع كثيرة مشتهرة في ايَّام العرب . ولم يزالوا بعد الاسلام يدسّون الدسائس ويثيرون الحروب حتى اجلاهم الخليفة المستنجد من العراق وقتل منهم كثيرين فلم يبقَ منهم في العراق احد سنة ٥٥٨ ﻫ (١١٦٤م)
〃	٨	(ابن عامر الفهري) كان محدّثًا يروي الحديث عن الائمَّة توفي في اواسط القرن الرابع من الهجرة
〃	١٠	(الزندقة) الاسم من الزنديق . والزنديق فارسيٌّ معرب قيل انهُ هو الشديد

صفحة	سطر	
		البخل والنظّار في الامور . المشهور على السنـة الناس ان الزنديق من يبطن الكفر ويظهر الايمان ويقول بدوام الدهر ولا يؤمن بالاخرة ولا بوحدانيـة الخالق . والعرب تعبر عن هذا بقولهم ملحد اي طاعن في الاديان
〃	〃	(طفيلي) هو الذي يأتي الولائم ولم يُدعَ اليها . وهو نسبة الى طُفَيل رجل من اهل الكوفة من بني عبدالله بن غطفان كان يدخل الولائم دون ان يُدعى اليها فسُمي طفيلي الاعراس
〃	١٥	(واحدًا بعد واحد) نصبت واحدًا علي الحاليّة اي متتابعين
٩٩	٩	(ذهابًا وايابًا) اي ذاهبًا وراجعًا وكلاهما منصوب على الحاليّة
〃	١٣	(راس المال) هو اصل المال في عقد المضاربة وعقد الشركة
〃	١٤	(لم يلق غير خُفَّي حنين) اي لم يصب شيئًا . اطلب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجاني الادب صفحة ٧١
〃	١٦	(ابن حديد) هو سعد بن علي بن حديد تولّى قضاء الاسكندريّة في القرن التاسع لميلاد المخلّص
〃	〃	(الديوان) قال الفيومي : الديوان جريدة الحساب ثم اطلق على الحساب ثم اطلق على موضع الحساب وهو معرَّب . والاصل دوّان ابدلت احدى الواوين ياءً للتخفيف ولهذا يُردُّ في الجمع وفي التصغير الى اصلهِ فيقال : دواوين وفي التصغير دُوَيوين . ودَوَّنت الديوان جمعتهُ ووضعتهُ . ويقال ان عُمَر هو اوّل من دوّن الدواوين في العرب اي رتب الجرائد للعمّال وغيرهم سنة خمس عشرة للهجرة (٦٢٧ م) . واخذ ذلك عُمَر عن الفرس وكان الاكاسرة وضعوا الدواوين ليضبطوا فيها جميع دخلهم وخرجهم
〃	١٧	(الترجمان) ج تراجم هو المُبلغ والمعبر الى لغة غير لغة المتكلم . قيل انها معرَّبة واصلها عبرانيّة
١٠٠	٣و٤	(بلا لحية) قد ذهب الكوفيون ان لا اذا اعترضت بين الجار والمجرور فهي اسمٌ فتُعرَب اعراب غير . والاصح ان لا حرف نفي وما بعدها مجرور بالباء
〃	٦	(ابو مُسلِم) (١٠٠_١٣٧ ﻫ) (٧١٩_٧٥٥ م) هو ابو مسلم عبد الرحمان بن مُسلم الخراساني القائم بالدعوة العبّاسيّة ولد في قرية قريبة من مَرو ولما ترعرع اختلف مع ولد عيسى بن معقل الى المكتب فخرج اديبًا لبيبًا يشار اليهِ في صغرهِ . ولمّا بلغ اشدهُ خرج ابو مسلم مع نقباء الامام المذكور الى مكة

صفحة سطر

فاهدوهُ اليهِ فاعجب بهِ وبمنطقهِ وعقلهِ وادبهِ . فاقام عندهُ ابو مُسلم يخدمهُ حضرًا وسفرًا . قلدهُ الامر وارسلهُ الى خراسان والوالي بها يومئذٍ نصر بن سيَّار الليثي من جهة مروان آخر خلفاء بني أُميَّة . فاشتدت شوكة ابي مسلم وهلك نصر بن سيَّار (راجع ترجمة نصر وجه ١٠) . فسلّم على ابي مسلم بالامرة ودعاء للسفاح ابي العبَّاس وصَفَت لهُ خراسان وانقطعت عنها ولاية بني أُميَّة . وكان السفَّاح كثير التعظيم لابي مسلم لِمَا صنعهُ ودبَّرهُ وكان ابو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقتٍ :

ادركتُ بالحزم والكتمان ما عجزتْ عنهُ ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلتُ اسعى بجدي في دمارهمِ والقوم في غفلةٍ بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهمُ بالسيف فانتبهوا من نومةٍ لم ينمها قبلهم احدُ
ومن رعى غنماً في ارض مسبعةٍ ونام عنها تولّى رعيها الاسدُ

ولمَّا مات السفَّاح وتولّى اخوهُ المنصور الخلافة صدرت من ابي مسلم اسباب وقضايا غيَّرت قلب المنصور عليهِ فتلطَّفَ بهِ حتى استدعاهُ اليهِ (راجع ترجمة جرير بن يزيد وجه ٢٣) وقتلهُ (راجع الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠٠)

〃 ١٢ (زياد الاقطع) لا ذِكر لهُ في التاريخ والاقطع هو المقطوع اليد

〃 ١٥ (الحروريَّة) هم الخوارج نسبةً الى حروراء بالمدّ قريةٌ بقرب الكوفة ينسب اليها فرقة من الخوارج وكان اوَّل اجتماعهم بها وتعمقوا في امر الدين حتى مرقوا منهُ

〃 ١٩ (حرّمت عليكم الميتة) هذا من القرآن من سورة . المائدة عدد٤ . (والمَيتةُ) في عرف الشرع ما مات حتف انفهِ من الحيوان او قتل على هيئة غير مشروعة

١٠١ ١ (والكامخ لا تنسهُ) هذا من حكم الاشتغال فنصبت كامخ على تقدير فعلٍ مفسر بهِ بلاتنسهُ ويجوز رفع (الكامخ)

〃 ٢ (ابن حمامة) هو اعرابيٌّ كان لهُ دراية في النظم وكان يشتغل بالشعر ويرتزق بهِ توفي في اواسط القرن الثاني من الهجرة

〃 〃 (ابن هرمة) (٩٠ ــ ١٦٢ ﻫ) (٧١٠ ــ ٧٨٠ م) هو ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة الشاعر المشهور نشأَ في المدينة ثم مدح قوماً من الاعيان ثم دخل على الخلفاء كابي جعفر المنصور وغيره وقال فيهم القصائد الرنَّانة فنال منهم

صفحة سطر

عطاءً جزيلًا . وكان متفنناً في الشعر ومن ذلك قصيدتهُ المهملة الحروف (باعتبار التاء المربوطة هاءً) ومنها قولهُ :

احلّك الله اعلى كل مكرمةٍ والله اعطاك اعلى صالح العملِ
سهل مواردهُ سمح مواعدهُ مسوَّدٌ لكرام سادة حُمُلِ

وقد اشتهر من شعره ما قالهُ في السريّ بن عبد الله والي اليمامة . ومن ذلك :

فقل للسريِّ الواصل البرّ ذي الندى مديحاً اذا ما بُثَّ صُدِّق قائلُهْ
جوادٌ على العلّات يهتزُّ للندى كما اهتزَّ عضب اخلصتهُ صياقلهْ
نفى الظلمَ عن اهل اليمامة عدلهُ فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطلُهْ
وناموا بأمن بعد خوف وشدة بسيرة عدل ما تخاف غوائلُهْ

وكان ابو هرمة شديد الادمان للشراب . وكثيراً ما عوقب عليهِ ومن قولهِ وهو بئس القول في فم عاقل اديب :

اسأل الله سكرةً قبل موتي وصياح الصبيان يا سكرانُ

〃 ٦ (كن ابن اي طائر شئت) اي اسم موصول بالاضافة وهو معرَب الا اذا اضيف واخبر عنهُ بمفرد مع حذف الضمير الواقع صدر صلتهِ فانهُ يُبنى اذ ذاك على الضم ومحلهُ من الاعراب هنا الجر على الاضافة

〃 ٨ (افلح التركي) هو مولى ابي ايوب كان شديد البأس في الحروب . قُتل سنة ٦٣ من الهجرة (٦٨٤م) في حرب الحرَّة لمَّا دخل المدينة جيش مسلم بن عقبة

〃 ١٥و١٦ (بنو راسب وبنو طفاوة) هُمَا قبيلتان من قبائل العرب

〃 ١٦ (باقل الربعي) هو ابن عمرٍو بن ربيعة الايادي ضُرِبَ بهِ المثل في العيّ والبلاهة . واخبارهُ كثيرة مشهورة

١٠٢ ١٤ (بلغ رشد ولدي) اراد بالرشد سنّ التمييز

〃 ١٥ (فان امتثل) جواب ان الشرطيَّة قد حذف والتقدير ان امتثل احسنت العمل اليهِ

〃 ١٩ (جُحى) هو رجل من بني فزارة يكنى ابا الغصّ كان يسكن الكوفة ويضرب بهِ المثل في الحمق والبلاهة كباقل وهبنَّقة ولهُ نوادر كثيرة . وجحى هذا ليس هو صاحب النوادر التي يوردها اهل الحكايات . وانمَّا تلك لجحى الرومي (ايزوب) وهي التي يتداولها الناس

١٠٣ ٨ (هذا حدٌّ لا سبيل الى تركهِ) اي هذه عقوبة لا يجوز تركها

صفحة سطر

〃 ١١ (الشرطة) ج شرط هم الجنود واعوان الملك قال عبد الرحمان الهمذاني: اصلهُ من اشرط نفسهُ اشراطًا اذا حمل نفسهُ على الخطر . وقيل انهم سمّوا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم اعلامًا يُعرفون بها

〃 ١٣ (هلال الرائيّ بن عطيّة) لم نقف على شيء من اخباره

〃 〃 (بشّار) (٧٥ - ١٦٧ ﻫ) (٦٩٥ - ٧٨٤ م) هو ابو معاذ بشّار بن برد مولى بني عقيل كان جدّهُ من طخارستان سباهُ المهلّب بن ابي صفرة . وبشّار سكن البصرة ومحلهُ في الشعر وتقدمهُ في طبقات المحدثين فيهِ باجماع الرواة ورياستهُ عليهم من غير اختلاف وهو من مخضرميّ شعراء الدولتين العبّاسيّة والامويّة قد شهر فيهما ومدح وهجا فاخذ سنيّ الجوائز مع الشعراء . وكان بشّار ضخمًا عظيم الخلق والوجه مجدورًا طويلًا ولد اعمى جاحظ المقلتين قد تغشّاهما لحم احمر فكان اقبح النّاس عمى وافظعهم منظرًا وكان اذا اراد ان ينشد صفّق بيديهِ وتنحنح وبصق عن يمينهِ وشمالهِ ثم ينشد ويأتي بالعجَب وكان يقول: ان عدم النظر يقوّي ذكاء القلب ويقطع عنهُ الشغل بما ينظر اليهِ من الاشياء فيتوفّر حسهُ وتذكو قريحتهُ . وقال الشعر ولم يبلغ عشر سنين ثم بلغ الحلم وهو مخشيٌّ معرّة لسانهِ . وكان الاصمعي يقول: بشّار خاتمة الشعراء وكان خطيبًا فصيحًا صاحب منثور ومزدوج وسجع ورسائل وهو من المطبوعين اصحاب الابداع والاختراع المتفننين في الشعر القائلين في اكثر اجناسهِ وضروبهِ . وكان يُعجب بشعر بشار لكثرة فنونهِ وسعة تصرفهِ وهو مطبوع لا يكلف طبيعتهُ شيئًا مقتدرٌ لا كمن يقول البيت ويحككه ايّامًا وكان يشبّه بشّار بالاعشى والنابغة وقيل انهُ امدح الناس في قولهِ:

لمستُ بكفي كفّهُ ابتغي الغنى ولم ادرِ ان الجود من كفهِ يعدي
فلا انا منهُ ما افاد ذوو الغنى أُفدتُ واعداني فاتلفتُ ما عندي

وكان بشّار يُرمى بالزندقة . وقيل ان سبب موتهِ انهُ مدح المهدي بقصيدة بديعة فلم يعطهِ شيئًا فهجاه هجوًا فاحشًا فدعا بهِ وضربهُ ضربًا مبرحًا حتّى مات (ملخص عن الاغاني)

〃 ١٨ (بشار الطفيلي) لا اثر لهُ في التاريخ

١٠٤ ٢ (يصيرون اليهِ بالزلات) الزلّة اسم العطيّة . يقال ازللت اليهِ ازلالًا اذا اعطيتهُ او اسديت اليهِ صنيعًا . وتأتي الزلّة بمعنى ما يحمل من المائدة لقريب او صديق . وهي

صفحة سطر

ايضاً اسم للوليمة وقال الازهري : كنّا في زَلّة فلان اي عرسهِ

〃 ١٠ (شئتُ ام ابيت) وقعت هنا ام المتصلة بعد همزة التسوية المقدَّرة والتأويل سواء عندهم اشئت ام لم اشأ

〃 ١١ (المضيرة) مُرَيقة تطبخ بالحليب او اللبن المضير اي الحامض

〃 ١٩ (معن بن زائدة) هو ابو الوليد معن بن زائدة بن مطر كان جوادًا شجاعًا جزيل العطاء كثير المعروف ممدوحًا مقصودًا وكان مروان بن ابي حفصة الشاعر خصيصاً بهِ واكثر مدائحهِ فيهِ . وكان معن في ايام بني أُميَّة متنقلًا في الولايات ومنقطعاً الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري امير العراقين . فلمَّا انتقلت الدولة الى بني العبَّاس وجرى بين المنصور والفزاري المذكور من محاصرتهِ بمدينة واسط ما هو مشهور ابلى يومئذٍ معن مع يزيد بلاءً حسناً . فلمَّا قُتل يزيد خاف معن بن المنصور فاستتر عنهُ مدَّة وجرى لهُ مدة استتارهِ غرائب (اطلب الجزء الاوَّل من نخب المُلح من القسم الاوَّل صفحة ٩١) . ولم يزل مستترًا حتى دافع عن المنصور يوم الهاشميَّة وهو لا يعرفهُ وهو يوم مشهور ثار فيهِ جماعة من اهل خراسان (اطلب خبر ذلك في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠١) . فأمَّنهُ المنصور واكرمهُ وحباه وصار من خواصّهِ وولّاهُ خراسان . ثم دخل على المنصور بعد ذلك بايام فلمَّا نظر اليهِ قال : هيهِ يا معن أتعطي مروان بن ابي حفصة مائة الف درهم على قولهِ :

معن بن زائدة الذي زيدت بهِ ... شرفًا على شرفٍ بنو شيبانِ

فقال : كلَّا يا امير المؤمنين انَّما اعطيتهُ على قولهِ في هذه القصيدة :

ما زلتُ يوم الهاشميَّة معلنًا ... بالسيف دون خليفة الرحمانِ

فمنعت حوزتهُ وكُنت وقاءهُ ... من وقع كل مهندٍ وسنانِ

فقال : احسنت يا معن . وقال لهُ يوماً : يامعن ما اكثر وقوعَ الناس في قومك فقال يا امير المؤمنين :

ان العرانين تلقاها محسَّدةً ... ولم ترى للئام الناس حسَّادا

ولمعن اخبار ومحاسن كثيرة . ولهُ شعر جيد اكثرهُ في الشجاعة . وكان قد ولّي سجستان في اواخر امرهِ وانتقل اليها ولهُ فيها آثار وقصدهُ الشعراء بها فلمَّا كانت سنة احدى وخمسين ومائة (٧٦٩ م) دخل يوماً صنَّاعٌ يعملون لهُ شغلًا في دارهِ فاندسّ بينهم قوم من الخوارج فقتلوهُ بسجستان فتبعهم ابن اخيهِ يزيد

صفحة	سطر	
		ابن مزيد فقتلهم وكان قتلهُ بمدينة بست (عن ابن خلكان)
١٠٥	٣	(الدرّاعة) ج دراريع ثوب من صوف هو مشقوق امام وجههِ الى قريب من رأس الفؤاد بازرار وعرى
«	«	(المِطرَف) ثوب من خزّ لهُ اعلام ويقال ثوب مربَّع من خزّ . (الكساء) هو الثوب وهنا هو بمعنى البردة وهو كساء اسود صغير مربع . (والجورب) لفافة الرجل
١٠٦	١٤	(ابو سلمة) لم ندرِ من تاريخهِ شيئًا
«	١٥	(قلانس) مفردهُ قَلنسوة هي شاشيَّة اوقبعة تلبس على الرأس وقد تكون من صوف ابيض وقد تكون من جلد
«	١٦	(الطيالسة) مفرده طيلسان فارسيّ معرّب من لباس العجم يلبسهُ خواصُّ الشيوخ والعلماء وهو كساءٌ مدوَّر اخضر لا اسفل لهُ لحمتهُ وسداهُ من صوف
١٠٧	٣	(الفالوذج) فارسيٌّ . حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل وهو طعام يستطيبهُ العرب
«	٩	(السَوْم) قال في التعريفات : هو طلب المبيع بالثمن الذي تقرر بهِ البيع (اه). وصورتهُ ان البائع يعرض السلعة بثمن ويطلبها المشتري بثمن دون الاول
«	١٠	(كأن الحماقة لم تخلق) قد ساء باقل ظنًّا بقولهِ ان الحماقة مخلوقة لان الحماقة نقص ليس بشيء من الوجود فيخلق
«	١٢	(المنطق) اراد بالمنطق النُطق والكلام . (والمنطق) ايضًا صناعة قانونيَّة تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر فهو علم عملي آليّ كما ان الحكمة علم نظري غير آليّ
«	١٤	(اسحاق الموصلي) (١٥٠ـ٢٣٥ﻫ) (٧٦٨ـ٨٥٠م) هو ابو محمد بن ابراهيم الموصلي مغني الرشيد وقد سبق ذكر والدهِ. كان اسحاق من ندماء الخلفاء لهُ الظَرْف المشهور والغناء اللذان تفرَّد بهما وكان من العلماء باللغة والاشعار واخبار الشعراء وايام الناس وكان لهُ يدٌ طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام مليح المحاورة والنادرة يحسن القياس والجدل . وبرع في علم الغناء فغلب عليهِ ونسب اليهِ . وكان الخلفاء يكرمونهُ ويقربونهُ وكان المأمون يقول : لولا ما سبق لاسحاق على السنة الناس واشتهر بالغناء لوليتهُ القضاء فانهُ اولى واعفّ

صفحة سطر

واصدق واكثر ديناً وامانةً من هؤلاء القضاة ولكنهُ اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومهِ مع انهُ اصغرها عندهُ . ولم يكن لهُ فيهِ نظير ولهُ نظم جيد وديوان شعرٍ منهُ ما كتبهُ الى هارون الرشيد :

وآمرةٍ بالبخل قلت لها اقصري فليس الى ما تأمرين سبيلُ
ارى الناس خلّان الجواد ولا ارى بخيلًا لهُ في العالمين خليلُ
واني رأيتُ البخل يزري باهلهِ فاكرمتُ نفسي ان يقال بخيلُ
وكيف اخاف الفقر او أُحرَم الغنى ورأيُ امير المؤمنين جميلُ

وكان اسحاق كثير الكتب قال ابو اسحاق ثعلب : رأيت لاسحاق الموصلي الف جزء من لغات العرب كلها سماعهُ وما رأيت اللغة في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحاق . واخباره كثيرة وكان قد عمي في اواخر عمره قبل موتهِ بسنتين وتوفي بعلة الذرَب (ملخص عن ابن خلكان)

〃 ١٥ (كلثوم العتابي) هو ابو عمرو كلثوم بن عمرٍو بن ايوب العتابيّ الشاعر المشهور احد البلغاء كان اصلهُ من قنَّسرين المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وقدم بغداد وكان شاعرًا بليغاً مُجيدًا مدح هارون الرشيد ثم اولادهُ الخلفاء من بعدهِ وكان منقطعاً الى البرامكة وكان يتزهد ويلبس الصوف توفي سنة ٢٠٨ هـ (٨٢٤ م)

〃 ١٦ (الترسُّل) هو في اللغة التمهُّل وعند اهل القراءة هو التحقيق بلا عجلة

١٠٨ ٩ (احمد بن دليل) هو احد الادباء الذين كانوا في ايَّام المتوكل

〃 ١٧ (الهمّ . . والغمّ) الفرق بينهما ان الهم عقد القلب على فعل شيء قبل ان يفعل . والغمّ عقد القلب على شيء صدر منهُ

١٠٩ ١٧ (بعض المجاورين) اراد بالمجاور المعتكف في المسجد المقيم بهِ

١١٠ ١١و١٢ (تارةً . . . تارةً) التارة المرَّة واصلها الهمز لكنها خفّفت لكثرة الاستعمال . قال ابن السرَّاج : وتجمع تارةً بالهمز فيقال تأرة وتِئَر وتِئَار . والتيار الموج . وان جمعت على تخفيفها قيل تارات . ونصب تأرة على الظرفية او المصدريَّة

١١١ ٥ (امَّا بعدُ) اي بعد دعائي لك او بعد البسملة والحمدلة . ويقال لهُ فصل الخطاب لانهُ يفصل الكلامين وقيل ان اوَّل من قالهُ قسّ بن ساعدة الايادي اسقف نجران . (وبعد) ظرف مبني على الضم حذف الاسم المضاف اليهِ كما يجوز تقدير

صفحة	سطر	
		فاء الجواب الواقعة بعد امّا وهذا الظرف يتعلق بما بعدهُ
〃	٦	(المحفة) ملاءة تلتحف بهِ المرأة واللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد . (والمِرْط) كساءٌ من صوف اوخزّ يؤتزر بهِ وربما تلقيهِ المرأة على رأسها وتتلفَّع بهِ
١١٢	٨	(لا حولَ ولا قوّةَ الّا بالله) لهذه الجملة اعراب مختلف لتكرار لا مع النكرة المفردة المتصلة بها . فيجوز بناء حول وقوة على الفتح باعتبار لا نافية للجنس في الاثنين . وان رفع كلاهما فرفعهما على الابتدأ . وان بنيت الاولى ورفعت الثانية اوعكس هذا العمل فتكون لا الثانية عاملة والثانية مهملة . وان بنيت الاولى على الفتح ونصبت الثانية فيكون نصبها عطفًا على محلّ اسمها
〃	〃	(بالله عليك) اي اقسم بالله عليك
١١٣	٢	(النوادر) جمع النادرة من ندر الشيء اذا قلَّ وجودهُ . وهي ما خرج عن الجمهور من العوائد والاقوال ومنها يقال : نوادر الكلام اي ما شذَّ منهُ . ونادرة الزمان اي وحيدهُ
〃	١٠	(ابن ابي دؤاد) (١٦٠ـ٢٤٠هـ) (٧٧٨ـ٨٥٥ م) هو احمد بن ابي دُوَاد فرح بن جرير القاضي ابو عبدالله الايادي البصريّ ثمّ البغدادي كان شاعرًا مفاقًا معروفًا بالمروءة والعصبيَّة مالقًا باهل الادب من اي بلد واي مذهب كانوا وهو اوّل من افتتح الكلام مع الخلفاء وكان لايبدأُهم احد حتى يبدأُهُ وولي القضاء للمعتصم والواثق وكان مصرحًا بمذهب الجهميَّة داعية الى القول بخلْق القرآن . وكان ابو دواد موصوفًا بالجود والكرم وحسن الخلق وغزارة الادب يجتمع كل يوم على بابهِ جماعة منهم فيجيزهم ويموّنهم . فمدحهُ سوادهم كابي تمام وابي نواس وغيرهما
١٩٤	٩	(لا عليك) عليك متعلقةٌ باسم محذوف للا النافية للجنس والتقدير لا هم عليك
〃	١٥	(ابو الفضل المعتز) لم نجد لهُ ذكرًا في تواريخ مصر
〃	١٥و١٦	(كان بمصر ملوك آل حمدان) وهؤلاء دخلوا مصر مع الخليفة المتقي سنة ٣٣١هـ
〃	١٦	(ناصر الدولة) هو الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي اخو سيف الدولة كان صاحب الموصل في خلافة المتقي ولما خلع المتقيَ اعداؤهُ لحق الخليفة بناصر الدولة فاكرمهُ وامدَّهُ بعسكر لمحاربة البريدي الذي كان تولّى على بغداد . فهرب منها البريدي ثم لمّا بويع بالخلافة للمطيع صارت بينهُ وبين ناصر الدولة حروب اصلاها بينهما معز الدولة بن بويه فتولّى ناصر الدولة على بغداد حتّى اخرجهُ معز الدولة ثم

صفحة سطر

وقع الصلح بينهما على ان يكون لناصر الدولة تكريت والشام ولم تزل بينهما الفتن والتنافر يصطلحان تارةً ويقتتـلان اخرى فعظم امر ناصر الدولة حتَّى مات سيف الدولة اخوه وكان شديد الحبّ لهُ وتغيرت احوالهُ لحزنهِ وساءَت اخلاقهُ وضعُف عقلهُ فقبَض عليهِ بمشورة الامراء ولدهُ ابو ثعلب الغضنفر وحبسهُ في قلعة ورتَّب لهُ كل ما يحتاج اليهِ ووسَّع عليهِ ولم يزل محبوسًا الى ان مات سنة ٣٥٨هـ (٩٧٠م)

〃 ١٨ (الدهليز) هو المدخل الى الدار فارسيٌّ معرَّب

١١٥ ٤ (سلمَوْيهِ النصراني) هو ابن بنان الطبيب اختارهُ الخليفة المعتصم لنفسهِ طبيباً لمَّا استخلف سنة ٢١٨ (٨٣٤م) واكرمهُ اكرامًا كثيرًا يفوق الوصف وكان يرد الى الدواوين توقيعات المعتصم في السجلَّات وغيرها بخط سلمويْهِ وكل ما كان يردُ على الامراء والقوَّاد من خرج امرٍ وتوقيع من حضرة امير المؤمنين فبخط سلمويْهِ . وولَّى اخا سلمويْهِ ابراهيم بن بنان خزن بيوت الاموال في البلاد وخاتمهُ مع خاتم امير المؤمنين . ولم يكن احد عندهُ مثل سلمويْهِ واخيهِ ابراهيم في المنزلة . وكان سلمويْهِ نصرانيًّا حسن الاعتقاد في دينهِ كثير الخير محمود السيرة وافر العقل جميل الرأي . اخبر يوحنًّا بن ماسَويْهِ عن المعتصم انهُ قال : سلمويْهِ طبيبي اكبر عندي من قاضي القضاة لان هذا يحكم في مالي وهذا يحكم في نفسي ونفسي اشرف من مالي وملكي . ولما مرض سلمويْهِ امر المعتصم ولدهُ ان يعودهُ فعاده ثم قال : انا اعلم واتيقن اني لا اعيش بعده لانهُ كان يراعي حياتي ويدبر جسمي ولم يعش بعده تمام سنة . وقال اسحاق بن حُنين عن ابيهِ ان سلمويْهِ كان اعلم اهل زمانهِ بصناعة الطبّ وكان المعتصم يسميهِ ابي . وكانت وفاة سلمويْـهِ سنة ٢٢٦هـ (٨٤١م) (ملخص عن طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة)

〃 ٦ (عليك بهذا الفضولي) انما سُمّي يوحنا بن ماسويهِ الطبيب النصراني المشهور فضوليًّا لان علمهُ باصول الطب كان اوسع من خبرتهِ ومن معرفتهِ بمقدار الداء والدواء . (والفضولي) هو الذي يتعرَّض لما لا يعنيهِ . (وعليك بهذا) هو اسم فعل بمعنى الزمهُ وتمسك بهِ

〃 ١٠ (البخور) مادة صمغيَّة تسيل من شجرة اللبان فتجفّ واذا وضعت في النار تفوح منها رائحة عطرة (اطلب الجزء الاول من المجاني صفحة ١٧٤)

〃 ١٥ (اهلًا وسهلًا بك من زائر) قد نصب اهلًا وسهلًا على المفعوليَّة على تقدير فعل

صفحة	سطر	
		محذوف . والمعنى اتيت قومًا اهلًا وموضعًا سهلًا فابسط نفسك واستأنس ولا تستوحش
″	١٨	(كيف لا تكون كذلك) نصبت كيف على الحاليّة وذلك مطرد اذا تقدَّمت فعلًا مستغنيًا عنها . وان تقدمت اسمًا فهي خبر مقدم وكذا اذا تقدمت فعلًا لا يستغني عنها
١١٦	٦	(الحجاز) هو مأخوذ من قولهم حجَزه اي منعهُ لانهُ يحجز بالجبال . والحجاز جبل ممتد حائل بين الغور غور تهامة ونجد فكانهُ منع كل واحد منهما ان يختلط بالاخر وقيل لانهُ فصل بين الغور والشام والبادية . وهو من تخوم صنعاء من العبلاء وتبالة الى تخوم الشام . وهو احد اقسام جزيرة العرب الخمسة وهي تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن . وذلك ان جبل السَّراة وهو اعظم جبال العرب يقبل من ثغرة اليمن حتَّى يبلغ بوادي الشام فسمَّتهُ العرب حجازًا (عن جغرافيي العرب)
″	″	(الطائف) مدينة مجاورة لمكة عمَّرها حُسَيْن بن سلامة في حدود سنة ٤٣٠ ﻫ (١٠٣٩ م) وسميت طائفًا بحائطها المبني حولها المحدق بها . والطائف ذات مزارع ونخل واعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية واودية تنصبُّ منها الى تَبَالة وفي اكناف جبلها كروم فيها من العنب العَذْب ما لا يوجد مثلهُ في بلد من البلدان واما زبيبها فيضرب بحسنهِ المثل . وهي طيبة الهواء شاميَّة والجبل التي هي عليهِ يقال لهُ غزوان
″	١٠	(دابق) قرية قرب حلب بينها وبين حلب اربع فراسخ عندها مرج معشِب نزه كان ينزلهُ بنو مروان اذا غزوا الصائفة وبهِ قبر سليمان بن عبد الملك وكان عسكر بدابق وعزم ان لا يرجع حتى يفتح القسطنطينيَّة او تؤدّي الجزية فشتَّى بدابق شتاء بعد شتاء حتى مات وقيل غير ذلك
″	١٥	(الهند) بلاد واسعة ذات اقاليم كبيرة يحيط بها من جهة الغرب بحر فارس ومن جهة الجنوب البحر الهندي ومن جهة الشرق المفاوز الفاصلة بين الهند والصين ومن الشمال بلاد طوائف الاتراك . ولها العواصم المأنوسة والمُدن والقصبات منها مدينة كاليكوت ودهلي وغير ذلك ممَّا يطول ذكرهُ
١١٧	٨	(كتاب سلسلة التواريخ) قد جمع هذا الكتاب ابو زيد السيرافي نحو سنة ٢٣٧ ﻫ (٨٥١ م) ضمنهُ وصف بلاد الصين والهند وجزائر البحار المجاورة

صفحة سطر

لهما . ثم ذكر عوائد اهل تلك البلاد وعجائب امورهم في صناعاتهم ودينهم وسياستهم وغير ذلك من المستطرفات والمستظرفات مماً يستأنس المطالع بمعرفتها . وقد اخذ مؤلفها كل ذلك عن افواه البحريين والتجار والسيَّاح الذين طالما استقرَوا تلك البلاد واقتحموا اهوال بحارها وشاهدوا عياناً ما وصفوهُ . وقد طُبع هذا الكتاب حديثاً في باريز بتذييلات وملاحظات تزيده رونقاً وكبير جدوى

" ٩ (عمود السواري)هو العمود المعروف بعمود بمبيوس باسم بعض ولاة مصر اقامهُ سنة ٢٩٦ للمسيح ذكرًا لما اصابهُ ديوكليسيانوس من الفوز والانتصار على اكيلا وكان هذا قد اغتصب ارض مصر وعاث فيها مدة خمس سنين . فحاربهُ ديوكليسيانوس وغلبهُ . هذا ماينتج من كتابة روميَّة تقرأ عليهِ . قال عبد اللطيف البغدادي : عمود السواري احمر منقط من الحجر المانع الصوَّان عظيم الغلظ جدًّا شاهق الطول لا يبعد ان يكون طولهُ سبعين ذراعاً وقطره خمس اذرع . وتحتهُ قاعدة عظيمة تناسبهُ وعلى رأسهِ قاعدة اخرى عظيمة وارتفاعها عليهِ بهندم تفتقر الى قوة في العلم برفع الاثقال وتمهر في الهندسة العملية . وخبرني بعض الثقات انهُ قاس دوره فكان خمسةً وسبعين شبرًا بالشبر التام ثم اني رأيت بشاطي البحر مماً يلي سور المدينة اكثر من اربعمائة عمود مكسرة انصافاً واثلاثاً حجرها من جنس حجر عمود السواري على الثلث منهُ او الربع . وزعم اهل الاسكندريَّة قاطبةً انها كانت منتصبة حول عمود السواري وان بعض ولاة الاسكندريَّة واسمهُ قراجا كان والياً عن يوسف بن ايوب فرأَى هدم هذه السواري وتكسيرها والقاها بشاطي البحر . زعم ان ذلك يكسر سورة الموج عن سور المدينة او يمنع مراكب العدو ان تسند اليهِ . وهذا من عبث الولدان ومن فعل من لا يفرق بين المصلحة والمفسدة . ورأَيت ايضاً حول عمود السواري من هذه الاعمدة بقايا صالحة بعضها صحيح وبعضها مكسور ويظهر من حالها انها كانت مسقوفة والاعمدة تحمل السقف وعمود السواري عليهِ قبة هو حاملها وفيها كانت خزانة الكتب التي حرقها عمرو بن العاص باذن عمر (اه)

" ١٣ (الدكاكين) مفرده الدكان . قيل هو معرَّب يطلق على الدكَّة يُقعد عليها او هو بناء يسطح اعلاه بشكل المصطبة . اماَّ وزنهُ فقال سيبويهِ والاخفش : ان النون زائدة فيهِ وهي مأخوذة من قولهم اكمة دكان اي منبسطة كما اشتق سلطان من

صفحة سطر

السليط . وقال جماعة : ان النون اصليَّة مأخوذة من دكنت المتاع اذا نضَّدتَهُ . ويأتي الدكان بمعنى الحانوت فيجوز فيهِ اذ ذاك التذكير والتأنيث

〃 ١٧ (عجّل عليهِ بامرٍ يَلحق امهُ) اي ذكر امهُ بسوءٍ وشتمها

〃 ١٩ (يا ابا حفص) هو عمر بن عبد العزيز كني بابنهِ حفص

١١٨ ٥ (وكان فيهِ حبيس مشهور) اننا نظن ان هذا الحبيس هو القديس سمعان العمودي نُسب الدير اليهِ . وُلد في سيسان قرية من نواحي سورية سنة ٣٦٠ م . ولشدَّة ارتياحهِ للتقشف والاماتة رقي الى عمود كان علوهُ ثلاثين ذراعًا عليهِ قضى نيّف وثمانين عاماً واقفاً فجرت على يدهِ المعجزات وكان كثيرون يسيرون اليهِ من كل فجّ لينالوا بشفاعتهِ البرء من امراضهم . وتنصر بانذارهِ وارشاداتهِ جم غفير من الوثنيين وعرب الجاهليَّة وغيرهم . وعمِر القديس سمعان مائة عام فكانت وفاتهُ سنة ٤٦٠ م

〃 〃 (مشهور جدًّا) الجدّ مصدر بمعنى الاجتهاد وفلان مشهور جدًّا اي نهاية ومبالغة . ونصبهُ على المفعوليَّة المطلقة

〃 ١٤ (من قابلٍ) القابل اسم للعام بعد العام الحاضر

〃 〃 (التابوت) الصندوق من خشب ومنهُ تابوت الميت للصندوق الذي فيهِ توضع جثتهُ قيل انَ اصلهُ من التوب وهو الرجوع لانهُ لا يزال يرجع الى التابوت ما يخرج منهُ واصلهُ فَعلوت لا فاعول وقيل ان اصلهُ مفقود

〃 ١٥ (النورة) ضرب من الكلس لهُ قوة شديدة غلب على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ وغيرهِ ويستعمل لازالة الشعر

〃 〃 (الصبر) صمغ اسود ثقيل الرائحة مرّ المذاق ذو بصيص وبريق الى الحمرة. لهُ خواصّ منها انهُ يدمل القروح العسرة الاندمال وكان الاقدمون يتخذونهُ لتحنيط اجسام الموتى . وهذا الصمغ يسيل من شجرة قصيرة على ورقها رطوبة تلصق باليد وفي حرفَيْ كل ورقة شبيهٌ بالشوك ناتئٌ قصير متفرق وعرقها شبيهٌ بالوتر وتنبت في بلاد الهند كثيرًا وقد تنبت ايضاً في بلاد العرب وفي بعض السواحل والجزائر (ملخص عن مفردات ابن البيطار)

〃 ١٩ (محمد بن مروان) ليس هذا ابن مروان الاوّل اعني مروان بن الحكم الذي يكنى ايضاً بمحمد بن مروان بل هو محمد بن مروان الثاني الملقب بالحمار آخر خلفاء بني اُميَّة . ولمَّا ظهرت الدولة العبَّاسيَّة وقتل مروان الحمار هرب ابنهُ

صفحة	سطر	
		محمد الى ارض النوبة وتوارى بها وكان السفّاح وضع السيف في بني أُميّة واستأصل شأفتهم ولمّا مات أمَّن المنصور بقايا بني أُمية وكان منهم محمد فاكرمهُ المهدي واحسن مثواه حتى مات في خلافتهِ نحو السنة ١٦٨ (٧٨٥ م)
١١٩	١	(ارض النوبة) قال ياقوت: النوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نصارى يعاقبة اهل شدة في العيش اوَّل بلادهم بعد اسوان. ومدينة النوبة اسمها دُمْقلة وهي منزل الملك على ساحل النيل. وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دُمْقلة الى اسوان اوَّل عمل مصر اربعون ليلة. والنوبة اصحاب ابل ونجائب وبقر وغنم ويرمون بالنبل عن القسي بالعربية. وفي بلدهم الحنطة والشعير والذُرة ولهم نخل وكروم ومُقل واراك وعندهم يفترق النيل (انتهى باختصار)
«	٨	(تنُّور) ج تنانير هو الكانون الذي يخبز فيهِ قيل ان اصلهُ تَنْوُور على وزن تفعول من النور او النار فعوّض عن الضمَّة بالهمزة لاستثقال الضمة ثم حذفت الهمزة وعوّض عنها بنون اخر. والارجح انهُ عبراني (تن دخان ونور نار)
«	١٠	(يتربصون بهِ) ان ينتظرون ما سيحل بهِ من خير او شرّ
«	١٣	(اليبرودي) هو ابو الفرج جرجس بن يوحنا من نصارى اليعاقبة وكان مولدهُ ومنشأهُ في يبرود وهي كبيرة قريبة من صيدنايا يعاني الفلاحة فدخل دمشق وتعلم صناعة الطب ثم توجه الى بغداد طالبًا ابا الفرج بن الطيب كاتب الجاثليق فاشتغل عليهِ الى ان مهر في صناعة الطب وبرع في المنطق والعلوم الحكمية ثم عاد الى دمشق وصنف كتبًا كثيرة في الطب ولهُ فيهِ مسائل عدَّة ومباحثات دقيقة وكان لا يخلُّ بالاشتغال ولا يسأم منهُ وكان ابدًا في سائر اوقاتهِ لا يوجد الَّا ومعهُ كتاب ينظر فيهِ. وكانت وفاتهُ في دمشق نحو سنة ٤٢٥ ﻫ (١٠٣٥ م) دُفن في كنيسة اليعاقبة عند باب توما
١٢٠	٩	(المنجم) اطلب ترجمتهُ صفحة ٣٨٢ (راجع كتاب طبقات الاطباء لابن أُصيبعة)
«	«	(ابراهيم بن المهدي) (١٦٢ ـ ٢٢٤ ﻫ) (٧٧٩ ـ ٨٣٩ م) هو ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي بن المنصور العبَّاسي عم المأمون واخو هارون الرشيد كانت لهُ اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة. وكان اسود اللون عظيم الجثَّة مع سواده وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخيّ الكف ولم يُرَ في اولاد الخلفاء افصح منهُ لسانًا ولا احسن منهُ شعرًا وبويع لهُ بالخلافة

صفحة سطر

بغداد سنة احدى ومائتين (٨١٧ م) . فتوجه اليهِ المأمون من خراسان لمقاتلتهِ فاستخفى ابراهيم الى ان ظفر بهِ المأمون فمنَّ عليهِ بالعفو (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ٢٣٦ والجزء الخامس صفحة ٣٠٩) . قال ابراهيم : دخلت على المأمون بعد العفو عني فقال لي : انت الخليفة الاسود . فقلت : يا امير المؤمنين انا الذي مننت عليهِ بالعفو وقد قال عنترة :

ان كنتُ عبدًا فنفسي حرَّةٌ كرمًا … او اسود الخَلق اني ابيض الخُلُقِ

〃 ١٩ (ليلى الاخيليَّة) هي ليلى بنت عبد الله بن الرحَّال وهي من النساء المتقدّمات في الشعر من شعراء الاسلام وكانت طويلة دعجاء العينين حسنة المشية وكان الحجَّاج كثيرًا ما يطرب بشعرها . دخلَت عليهِ يومًا فقال لها : انشدينا بعض شعرك في رثاء توبة وتوبة هذا هو ابن الحمير بن الحزم قُتل لكافهِ بها قتله بنو عوف فقالت :

لعمرك ما بالموت عارٌ على الفتى … اذا لم تصبهُ في الحياة المعايرُ
وما احدٌ حيٌّ وان عاش سالمًا … باخلد ممن غيَّبتهُ المقابرُ
وكل جديدٍ او شباب الى بلًى … وكل امرىءٍ يومًا الى الموت صائرُ

فاقبل الحجَّاج على جلسائهِ وقال لهم : اتدرون من هذه . قالوا : لا والله ما رأينا امرأَة افصح ولا ابلغ منها ولا احسن انشادًا . قال : هذه ليلى الاخيليَّة الشاعرة الكريمة . ثم امر لها بجائزة وخمسة اثواب . وكانت وفاتها سنة ٨٨ ﻫ (٧٠٨ م)

١٢١ ٢ (ثكلتك امك) اي فقدتك فصارت ثكلى بموتك وهو من ادعية العرب

〃 ٥ (هرمز بن انوشروان) اطلب ترجمتهُ في الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩١ .

(ويأخذ للادنى من الشريف) اي ينتصر لهُ منهُ

〃 ١٤ (يتقدم باحضارهِ) اي يأمر بذلك

〃 ١٦ (جالينوس) (١٣١ ــ ٢١٠ م) قال ابن اصيبعة ما ملخصهُ : كان جالينوس خاتم الاطباء الكبار المعلمين ولا يدانيهِ احد في صناعة الطب فضلًا عن ان يساويهُ . وذلك لانهُ عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها الاقوال للاطباء السوفسطائيين وامحت محاسنها فانتدب لذلك وابطل اراءَ اولئك وايَّد وشيَّد كلام ابقراط وآراءهُ وآراء التابعين لهُ ونصر بذلك بحسب امكانهِ . وصنَّف في ذلك كتبًا كثيرة كشف فيها عن مكنون هذه الصناعة . وقيل انهُ ولد ونشأ ببرغامس . ثم لم يزل ابوهُ يؤَدبهُ بما كان يحسنهُ من علم الهندسة والحساب

صفحة سطر

والرياضيات التي تؤدب بها الاحداث حتى انتهى من السن الى خمس عشرة سنة. ثم انهُ اسلمهُ في تعليم المنطق وقصد بهِ حينئذٍ في تعليم الفاسفة وحدها فرأى رؤيا دعتهُ الى تعليم الطب فاسلمهُ في تعليم الطب وقد اتت عليهِ من السنين سبع عشرة سنة (اه) . وقدم جالينوس الى رومية في عهد الملك انطونيوس ولمَّا استخلف مرقس اورليوس اتخذهُ لهُ طبيباً وكانت وفاتهُ في عهد سبتيموس ساويروس . قال ابو العلاء المعري في وصف جالينوس :

سقياً ورعياً لجالينوسَ من رَجُلٍ ورهط بقراطَ غاضوا بعدُ او زادوا
فكل ما اصَّلوه غير منتقضٍ بــهِ استغاث أُلو سقم وعوَّادُ
كُتْبٌ لطاف عليهم خفَّ محملهاً لكنها في شفاء الداء اطوادُ

〃 〃 (قومودوس) هو ابن الملك انطونينوس . (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة ٣٠٣)

〃 ١٨ (ان جمهور النـاس الخ) ان قول جالينوس ليس بصحيح من كل وجهٍ . لان اعتقاد النصارى بالاسرار و بالحيـاة الاخرة ليس عن احتياجهم الى رموز لا حقيقة لها ولا عن قلة ادراكهم للاقاويل البرهانيَّة بل انما يستند الى قولهِ تعالى عزَّ وجلَّ ووحيهِ لانبيائهِ ولاسيما الى قول السيد المسيح لذكره المجد

١٢٢ ٣و٤ (وقد يظهر منهم افعال مثل افعال من تفلسف بالحقيقة) لعمري ان هذه الافعال ليست فقط شبيهة بافعال من تفلسف بالحقيقة بل هي ذات الحكمة نفسها . ولو لم يكن للنصارى الَّا شبه التفلسُف لَمَا خاطروا بنفوسهم وكابدوا لاجل رموزٍ لا طائل تحتها اجناسَ العذابات والموت وامتنعوا عن ملاذّ الدنيا الباطلة

〃 ١١ (محمد بن عبد الملك الزيَّات) هو ابو جعفر وزير المعتصم كان جدهُ ابان يجلب الزيت الى بغداد من قرية يقال لها الدسكرة . واماَّ محمد فكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر عالمًا بالنحو واللغة والشعر . وكان اول امرهِ من جملة الكتاب وكان احمد بن عمار بن شاذي البصيري وزير المعتصم فورد على المعتصم كتاب من بعض العماَّل فقرأَهُ الوزير عليهِ . وكان في كتاب ذكر الكلأ فقال لهُ المعتصم : ما الكلأ . فقال : لا اعلم . وكان قليل المعرفة بالادب . فقال المعتصم : خليفة امي ووزير عامي ّ وكان المعتصم ضعيف الكتابة ثم قال : ابصروا من بالباب من الكتَّاب . فوجدوا محمد بن الزيَّات المذكور فادخلوه اليهِ فقال لهُ : ما الكلأ . فقال : الكلأ العشب على الاطلاق فان كان رطباً فهو الخلاء

صفحة سطر

فاذا يبس فهو الحشيش وشرع في تقسيم انواع النبات . فعلم المعتصم فضلهُ فاستوزرهُ وحكمهُ وبسط يدهُ . ولابن الزيَّات ديوان رسائل جيد . ومدحه البحتري وابو تمَّام وغيرهما بمدائح غراء ولابراهيم بن الصولي فيهِ مقاطيع يعبث بهِ فيها . وما زالت الاشراف تهجى وتمدح الى ان صار الامر الى الواثق فاقرهُ على ما كان عليهِ في ايَّام المعتصم فلما مات الواثق وتولَّى المتوكل كان في نفسهِ منهُ شيء كثير فسخط عليهِ بعد ولايتهِ باربعين يومًا فقبض عليهِ واستصفى اموالهُ وقتلهُ في تنُّور من حديد سنة ٢٢٤ﻫ (٨٤٧ م) وندم بعد ذلك المتوكل ولم يجد عن ابن الزيَّات عِوَضًا

″ ١٥ (ابو رغال) قيل انهُ كان ملكًا على الطائف فلمَّا سار الحبشة للاستيلاء على اليمن وخراب الكعبة بعثتهُ قبيلة ثقيف معهم ليدلهم على الطريق السهل الى مكة فهلك ابو رغال في الطريق في موضع يقال لهُ المغمَّس بين الطائف ومكة . وقيل ان سبب موتهِ غير هذا (٥٣٠ م) فرجم قبرهُ بعد ذلك والعرب تتمثل بذلك . وفيهِ يقول جرير للفرزدق :

اذا مات الفرزدق فارجموهُ كما ترمون قبر ابي رغالِ

١٢٣ ١٩ (شأنكم) مفعول بهِ لفعل محذوف تقديرهُ : خذوا شأنكم

٢٢٤ ٧ (ماردين) هي جمع مارد جمعت جمع مذكر سالم. قال ياقوت : ارى انها انما سمّيت بذلك لان مستحدثها لمَّا بلغهُ قول الزباء ملكة الجزيرة : تمرد مارد وعز الابلق . ورأى حصانة قلعتهِ وعظمها قال : هذه ماردين كثير لا مارد واحد. وانما جمعهُ جمع من يعقل لان المرودّ في الحقيقة جمعهُ لا يكون من الجمادات بل بما وصف بالعقل والتكلف . ومدينة ماردين قديمة العهد من احسن مدن الاسلام وابدعها واتقنها واحسنها اسواقًا وبها تصنع الثياب المنسوبة اليها من صوف المَرْعِزّ. وفي جبلها جواهر الزجاج فتحها المسلمون في سنة ١٩ ﻫ (٦٤١م) وكان الفاتح عياض ابن غنم وكانت ماردين كرسي ملك للدولة الارتقيَّة

″ ١٠ (دُنيسِر) بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان وليس بها نهرٌ جار انما شرب اهلها من آبار عذبة طيبة مريَّة وهواها صحيح

″ ″ (دارا) بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين وهي من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ومن اعمالها يُجلب المحلب الذي تتطيَّب بهِ الاعراب وقيل عندها كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني فقتلهُ الاسكندر و بنى

صفحة سطر

في موضع معسكرهِ هذه المدينة وسماها باسمهِ

١٢٥ ٥ (ابن عبد العزيز البكري) (٤٢٥ـ٤٨٧ هـ) (١٠٣٦ـ١٠٩٤ م) هو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد القرطبي كان جدُّهُ قاضياً على ولنسية في الاندلس فاستبدَّ بحكمها واورثها ابنهُ عبد العزيز فباعها للمعتضد بن عبَّاد سلطان اشبيلية. واما ابنهُ عبيد الله فكان اديباً متقد الذهن واسع المعرفة وكان مدمناً على الخمر انقطع بعد وفاة ابيهِ الى السلطان محمد بن معن فاكرمهُ وادخلهُ في بطانتهِ ثم ارسلهُ سفيراً الى المعتضد بن عبَّاد ليفاوضهُ في محاربة الفُنس مالك اقليم لاون الذي كانت تقوَّت شوكتهُ وتَفاقم امرهُ. ولعبيد الله البكري مصنفات كثيرة منها كتاب في النبات وكتاب المسالك والممالك وهو كتاب احسن فيهِ وصف المغرب وما يجاورهُ من البلاد

〃 ١١ (طاهر بن الحسين) (١٥٩ـ٢٠٧ هـ) (٧٧٧ـ٨٢٣ م) هو ابو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن رُزيق الخزاعي بالولاء الملقب ذا اليمينَين كان جدُّهُ رُزيق مشهوراً بالكرم والجود المفرط وكان طاهر من اكبر اعوان المأمون سيَّرهُ من مرو كرسي خراسان لمحاربة اخيهِ الامين ففاز بالنصر سنة ١٩٧ هـ (٨١١ م) (راجع ترجمة علي بن عيسى بن ماهان صفحة ٤٠ من الحواشي والجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠٩). ثم عَقد للمأمون على الخلافة فكان المأمون يرعاهُ لمناصحتهِ وخدمتهِ وكان طاهر بفرد عين يحسن الضرب بيسارهِ فلقبهُ المأمون بذي اليمينَين. وولَّاهُ المأمون الموصل والجزيرة والشام والغرب. وقيل انهُ تغير عليهِ المأمون فسمَّهُ بمدينة مرو

〃 ١٦ (البريد) قال الفخري: البريد هو اثنا عشر ميلًا ثم استُعمل لوصول الاخبار بسرعة واوَّل من وضعهُ معاوية. والبريد ان يجعل خيل مُضمَّرات في عدة اماكن فاذا وصل صاحب الخبر المسرع الى مكان منها وقد تعب فرسهُ ركب غيرهُ فرساً مستريحاً وكذلك يفعل في المكان الاخر حتى يصل بسرعة

١٢٦ ٤ (بلاد سرنديب) قال ياقوت وغيرهُ: هي جزيرة عظيمة في بحر هركند باقصى بلاد الهند وفي هذه الجزيرة جبل عال يذهب في السماء يراهُ البحريُّون من مسافة ايَّام كثيرة وهو بركان يقذف النار. ويقال ان الياقوت الاحمر والماس يوجدان في هذه الجزيرة ومنها يُجلب العود (اه) وسرنديب تسمى اليوم سيلان وجبلها اسمهُ فرع آدم زعم العرب ان آدم بعد خطيئتهِ طُرح

صفحة سطر

بهِ على هذا الجبل ويزورهُ المسلمون وعبدة الاصنام تبرُّكًا . وفي اعلاه آثر قدمٍ قالوا انهُ قدم آدم ولا صحة لذلك

〃 ١٠ (الصندل) هو خشب يؤْتى بهِ من الهند والصين وهو اصناف احمر واصفر وابيض واصلهُ شجرة طيبة الرائحة تشبه شجرة الجوز يحمل ثمرًا في عناقيد لهُ حبٌّ اخضر

〃 〃 (الزعفران) نبات لهُ اصل كالبصل وزهرهُ احمر الى الصفرة وعلى شعرتهِ بياض يسير. واذا ديف صبغ اليد سريعاً من ساعتهِ وهو ساطع الرائحة حادُّها وخواصهُ كثيرة

〃 ١١ (وسرنديب آخر الجزائر) اراد آخر الجزائر التي يعرفها سُيَّاح العرب

〃 ١٥و١٦ (يصنع بيدهِ ما يقدّران غيرهُ يعجز عنهُ) ما يقدر اي ما يحسبهُ ويظنهُ

١٢٧ ١٢ (قطُّ) ظرف زمان مبني على الضم ودلالتهُ على الزمان الماضي ولا يقع الَّا بعد النفي . واما (قطْ) بسكون الطاء فهي اسم فعل بمعنى يكفي فيقال : قطني درهم اي كفاني . وتدخل عليها الفاء تزييناً للفظها فيقال (فَقَطْ)

١٢٨ ٤ (حيثما وُجد اُخذ) حيثما اسم شرط يجزم فعلين وهو في محل نصب على الظرفية متعلق باخذ

〃 ٩و١٠ (لقد شكا اليهِ زوجتهُ) اجاز شكا عوض شكت لانفصال الفاعل عن الفعل

〃 ١٣ (لا اخوض نار جهنم لاجلك) اي لا اعرض نفسي على الهلاك لاجلك. (وجهنم) علم لدار العقاب وهو في الاصل مرادفٌ للنار قيل انها عربيَّة ومعناها بعيدة القعر من قولهم بئر جهنَّام اي بعيدة القعر وقيل انها فارسيَّة . والارجح انها عبرانيَّة

〃 ١٥ (الشيخ ابو عبدالله بن خفيف) هو احد الزهاد المسلمين المتوفَّى بشيراز كان شيخ الصوفيَّة ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقتهِ وكان من اعلم المشائخ بعلوم الظاهر صحب الائمَّة وصار من اكابرهم . قال ابن بطوطة : وهو الذي اظهر طريق جبل سرنديب بجزيرة سيلان من ارض الهند وكانت وفاتهُ بشيراز سنة ٣٧١ هـ (٩٨٢) عن نحو مائة واربع سنين

١٢٩ ١٨ (كاهن او منجم) الكاهن لغةً الفصيح الراقي وفي التعريفات : الكاهن هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدَّعي معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب. وقيل بل الكاهن من يخبر عن الاحوال الماضية والعرَّاف من يخبر بالاحوال المستقبلة . والكاهن عند النصارى وغيرهم الذي يقدم القرابين والذبائح .

صفحة	سطر	
		امَّا (المنجم) فهو الذي يرصد النجوم . ثم استعمل بمعنى الراقي الذي يحسب سير النجوم وعلاقتها بالافعال البشريّة
١٣٠	٢	(بئر ميمون) بئر بمكة منسوبة الى ميمون بن خالد الحضرمي وكان ميمون حليفاً لحرب بن اميَّة . وعند هذه البئر قبر ابي جعفر المنصور
〃	١٠	(الف مثقال) المثقال ما يوزن بهِ قليلًا كان او كثيرًا وزنهُ عرفًا بحساب الدراهم درهم وثلاثة اسباع درهم وكل سبعة مثاقيل عشرة دراهم . وقيل غير ذلك وهذا من اصطلاح اهل الصنائع . قال الفارابي : مثقال الشيء ميزانهُ من مثلهِ . والمثقال يساوي نحو فرنكين من نقودنا
〃	〃	(تطيرت من) اي تشآمت وكانت العرب اذا ارادت المسير لهمٍّ مرَّت بمجاثم الطير واثارتها لتستفيد هل تمضي او ترجع
〃	١٨	(قصبة فارسيَّة) هي انبوب كبير شبه القصعة
١٣١	٧	(ارخيلوخوس الخطيب) وُلد نحو سنة ٧٠٠ قبل ميلاد المسيح في جزيرة باروس وكانت لهُ اليد الطولى في فنّ الخطابة وعلوم الادب واشتهر ايضاً بفن الشعر لكنهُ تجاوز كل حدود الادب . وكان حكماء اليونان يمنعون اولادهم من قراءَة ديوانهِ لِمَا اودعهُ من المجون والمعاني البذيَّة . وقُتل ارخيلوخوس غيلةً
〃	١٨و١٩	(بيض رديٌّ لغراب رديّ) يضرب هذا المثل في الشبه والمجانسة وانما اراد ان التلميذ شبيه بمعلمهِ
١٣٢	٣	(وادي السباع) مكان بين البصرة ومكة قتل فيهِ الزبير بن العوَّام بينهُ وبين البصرة خمسة اميال . سمّي بذلك لتوارد السباع عليهِ وينزلهُ كثير من الوحوش
〃	٦	(حجة الدين) كان قاضياً على البصرة في اواسط القرن الثامن من الهجرة
〃	٧	(علم النحو) قيل ان اوَّل من استنبط النحو عليٌّ بن ابي طالب وكان جمع من شوارد العربيَّة شيئاً فدفعها الى ابي الاسود الدؤَلي وقال لهُ: انحُ هذا النحو اي اقصد هذا القصد . فسمي حينئذٍ هذا الفنّ نحوًا اي قصدًا . فوضع ابو الاسود بعض ابواب منهُ وزاد عليهِ تلامذتهُ حتى ظهر سيبويهِ ففاق جميع من تقدَّمهُ
〃	٨و٩	(هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو) يشير الى ما صارت اليهِ البصرة في القرن الثاني والثالث بعد الهجرة من التقدُّم في العلوم اللغويَّة لا سيما علم النحو الذي نشأ في البصرة ايمتهُ كالخليل وسيبويه وغيرهما . وفيها كانوا يدرّسون

صفحة	سطر	
		وكان الطلبة يتقاطرون اليهم لالتقاط درر تعاليمهم
″	٩	(من اهاها امامهُ) هو سيبويه (اطاب ترجمتهُ في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٧٧ وكتاب فقه اللغة صفحة 22)
″	١٠	(لا يقيم خطبة الجمعة على دوبهِ عليها) اي لم ينكب عن الخطاء فيها مع انهُ يتعاطى صناعة الخطابة من امدٍ مديدٍ. والدوب لغة في الدأب وهو الاستمرار على العمل
″	١٩	(الروم) قال ياقوت : الروم جيل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال بلاد الروم . واما حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر والروس وجنوبهم الشام ومغاربهم البحر (اه) . واكبر اعمالهم مقدونية وابيروس وتساليا واليونان وغير ذلك وكانت القسطنطينية عاصمة بلاد الروم . اما سبب تسميتهم بالروم فلانهُ قد انتقل اليهم حكم الرومان بعد ان كان مركزه في رومة العظمى
١٣٣	١٤	(بوران) هي بنت الحسن بن سهل تزوجها المأمون لمكان ابيها منهُ واحتفل ابوها بامرها من الولائم والافراح ما لم يعهد مثلهُ في عصر من الاعصار وكانت وفاتها ببغداد بعد المأمون سنة ٢٧١ (٨٨٨ م) وعمرها ثمانون سنة
″	″	(فم الصلح) بلدة على دجلة قريبة من واسط . . (والصلح) نهر كبير فوق واسط عليهِ عدَّة قرى وفيهِ كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون
″	١٧	(العنبر) قال القزويني : هو حجر يضرب لونهُ الى الغبرة والخضرة التي ليست بالمشرَقة وفيهِ نقط سود وصفر وبيض يُشم منهُ رائحة طيبة وكان ملوكنا استحسنوهُ واتخذوا منهُ اواني كثيرة واشتهوا طيبها . وقيل ان رائحتها لا تفوح الَّا اذا تحطمت (اه). وللعنبر اذا دُلك شيء من خواصّ الكهرباء فيجذب المواد الخفيفة . وقد رجح الآن عند العلماء المحدثين ان العنبر هو ما تجمد من فضولات كبير الحيتان المعروفة بالاوال المساة عند الافرنج (Cachalot)
١٣٤	١٩	(ايذج) كورة وبلد بين خوزستان واصبهان وهي اجل مدن هذه الكورة وهي في وسط الجبال يقع بها ثلج كثير يحمل الى الاهواز والنواحي ومزارعهم على الامطار ولهم بطيخ كثير . ولايذج قنطرة هي من عجائب الدنيا لانها مبنيَّة بالصخر على وادٍ يابس بعيد القعر وايذج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة
١٣٥	٨	(مشوَر دار السلطان) المشور نادي الملك وديوانهُ الخاصّ . وهو على خلاف القياس
″	٩	(التلاليس) ج تلّيسة وهي الكيس الغليظة العَمل هي معرَّبة
″	١٦	(شبر) هو ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد . (والعتَب) ما بين

صفحة	سطر	
		الوسطى والسبَّابة . (والفتر) ما بين السبَّابة والابهام . (والفوت) ما بين كل اصبعين
١٣٦	٧	(نور الدين الكرماني) كان شيخ شيوخ ايذج في القرن الثامن من الهجرة ولهُ النظر في جميع زواياها . وكان السلطان نصرة الدين الاتابكي يكرّمهُ ويعظمهُ
〃	١٠	(الاترج والليمون والنارنج) الاترج شجرة بستانية تبقى ثمرتها عليها جميع السنة وهي شبيهة بلون الذهب ورقها مثل ورق الجوز وهو طيب الرائحة وفقَّاحهُ شبيه بنَوْر النرجس الَّا انهُ الطف منهُ وهو ذكي . لشجره شوك حديد وهو على قسمين فمنهُ ما هو ثمرهُ تفه مائل الى العذوبة اليسيرة قليلًا ومنهُ الحامض القطَّاع . امَّا (الليمون) فمعروف وهو ثلاثة انواع الحلو والحامض ويسمى المراكبي والمتوسط بينهما ويعرف بالبردقان . والليمون معرب عن الفارسيَّة . (والنارنج) شجرة معروفة قال ابن بيطار : وورقها املس شديد الخضرة يحمل حملًا مدورًا املس في جوفهِ حماض كالاترج وهي شبيهة بشجرة الاترج جدًّا ووردها ابيض في نهاية طيب الرائحة يتخذ منهُ دهن كثير المنفعة . والنارنج معرب عن نارنك بالفارسيَّة وهو الاحمر اللون
١٣٧	٤	(بُلغار) بلدة موقعها في شمالي روسيًا وهي شديدة البرد لا يكاد الثلج يقلع عن ارضها صيفًا ولا شتاءً
〃	٥	(انتهاء قصر الليل والنهار) لا عجب في ذلك مع ما نعرفهُ من اختلاف وضع الارض في سيرها بنسبتها الى الشمس وهذا السبب هو بعينهِ السبب في طول النهار والليل مدة ستة اشهر في القطب الشمالي والقطب الجنوبي
〃	٦و٧	(السلطان اوزبك خان) هو السلطان محمد ملك الاتراك كان يملك على بلاد القرم والخزر وخوارزم في اواسط القرن الثامن من الهجرة وكان محمد اوزبك خان من ابناء جنكيز خان تولّى جدودهُ على بلاد قرمان وكبشك التي هي اليوم قسم من بلاد روسيًا واستقلوا بها حتى ظهرت دولة بني عثمان فضموها الى ممالكهم
〃	٨	(ووصلتها في رمضان) وذلك سنة ٧٣٤ من الهجرة (١٣٣٤ م)
〃	١٢	(ارض الظلمة) كان العرب يسمون ما هو شمال بحر الخزر بدرجاتٍ ارضَ الظلمة لِما يطرأ عليها من الظلمة مدة قسم من السنة
١٣٨	١١	(ملك الهند) كان اذ ذاك يملك على دهلي وما يجاورها من بلاد الهند ابو المجاهد محمد شاه بن غياث الدين طغلوق وهو التاسع عشر من عهد اوّل ملك اسلامي

صفحة سطر

تولّى على الهند وكان ملكهُ من سنة ٧٢٥ ـ ٧٥٥ ﻫ (١٣٢٥ـ١٣٥٤ م)

〃 ١٢ (ظهير الدين الزنجاني) كان من فقهاء المسلمين وعلمائهم منقطعاً الى خدمة ملوك الهند تولّى القضاء مدة في دهلي وكانت وفاتهُ سنة ٧٤٤ (١٣٤٣ م)

〃 ١٣ (الفتى كافور) هذا كان حاجباً وشربداراً اي ساقياً لملك الهند محمد بن طغلوق توفي سنة ٧٤٣ﻫ (١٣٤٢ م)

〃 ١٤ (محمد الهَرَوي) كان من بطانة ملك الهند محمد بن طغلوق ولّاه امرة الشرطة في دهلي توفي سنة ٧٤٤ ﻫ (١٣٤٣م)

〃 ١٦ (تلبت) هي قرية صغيرة في الهند تبعد عن دهلي مسافة فرسخين وثُلث

〃 ١٧ (اَوْ وبيانة) اَوْ قرية في الهند على مسافة ستة فراسخ من دهلي. (وبيانة) مدينة كبيرة ذات اسواق. كان الامر فيها لمّا مرّ بها ابن بطوطة للامير مظفَّر ابن الداية

〃 〃 (كول) مدينة كبيرة بالهند حسنة في بسيط افيح تحوط بها البساتين بينها وبين دهلي ثلاثة عشر فرسخاً. (وجلالي) قرية كبيرة على مسافة سبعة اميال منها

١٣٩ ١و٢ (صدقنا الحملة عليهم) اي تشدَّدنا في الهجوم عليهم

١٤٠ ٢ (كان اخر عهدي بهم) اي لم اعد اراهم مذ ذاك

〃 ١٠ (خبز ماش وهو الجُلبَّان) الماش نبات يشبه الباقلّى.)والجُلُبَّان) نوع منهُ. قال ابن جلجل: هو من القطاني المأكول ولهُ قضبان مربعة سباطيّة ينبسط على الارض ولهُ ورق حوالي القضبان الى الطول متخنية على القضب. ولهُ نوار الى الحمرة تخلفهُ مزاود فيها حب مدوَّر الى البياض وليس بصحيح التدوير حلوٌ ويؤكل نيئاً في الربيع ثم يُجَفف ويطبخ

١٤١ ١و٢ (اعطيتهُ اياهما لكي لا يأخذهُ اصحابهُ فيَّ ان فررت) يريد انهُ اعطاهُ الكُمَّين كي يريهما اصحابهُ لئلّا ينسبوهُ الى الرشوة فيقتلوهُ لاجلي

〃 ٥ (القنَّب) نبات يُنتفع بهِ في ان يعمل منهُ حبال قويّة. ولهُ ورق شبيه بورق شجرة الران منتن الرائحة وقضبانهُ طوال فارغة و بزرهُ مستدير ويؤكل وهو صنفان برّي و بستانيّ

〃 ١٢ (اعطاني منيرةً) المنيرة ثوب تنسج لحمتهُ على نيرين اي لهُ علمان وهو كذلك ابق واصفق

〃 ١٧ (شجر ام غيلان والسدر) امّ غيلان شجرة معروفة من عضاه البادية ذات

صفحة	سطر	
		اشواك . (والسدر) شجرة لها ورق عريض مدوَّر دانٍ من الارض وخشبها قضيف خفيف وليس لهُ صمغ والذي ينبت منهُ في البر يسمى الضال لها شوكة حجناء محدَّدة وما ينبت على الانهار يسمي الغبريّ وللسدر برمة ونبق وهو ثمرها ونبق الضال تسميهِ بعض العرب الدوم لهُ رائحة طيبة يفوح فم آكلهِ
١٤٢	١	(قُطن) نبات يقوم على ساقٍ ثم يتفرع ويحمل كنافج تتفتح عن شيء ابيض في خلالها يُغزل وتنسج منهُ الثياب
〃	〃	(الخروع) شجرة تكون بمقدار شجرة التين صغيرة ولها ورق رقيق شبيه بورق الدُّلب الّا انهُ اكبر واشدّ ملاسة وسوادًا . وساقها واغصانها مجوَّفة مثل القصب ولها ثمرة في عناقيد والثمرة منها يعتصر الدهن المعروف بدهن الخروع يستعمل في اخلاط بعض المراهم وحبهُ مُسهل للبطن
〃	٦	(عساليج الخردل) اي عناقيدهُ . (والخردل) شجرة منها بريّ ومنها بستاني لهُ حب صغير جدًّا مقرّح يؤكل ويستعمل ضمادًا لجذب الاخلاط والمادة بحرارتهِ يوتيها في العضو المضمد بهِ ولهُ قوَّة تحلل وتسخن وتلطف وتجذب
〃	٩و١٠	(طمس الله ابصارهم دوني) اي اعمى الله ابصارهم فلم يروني
١٤٣	٣	(النجيل) هو الثيل والمنجم والنجير نبات معروف لهُ اعضاء ذات عقد طعمهُ حلو مسيخ وفيهِ شيء من الحرافة ولهُ ورق طوال حادة الاطراف صلبة مثل ورق الصعتر يعتلفهُ المواشي ويؤكل ما دام طريًّا
١٤٤	٥و٦	(بئر غير طويّة) البئر الطويّة هي المطلية بالكلس والمبنيَّة باللبن والحجارة
〃	١٣	(العكاز) عصاً ذات زُج في اسفلها. اصلهُ من عكز توكأً وعكز الرمح ركزهُ
〃	١٨	(الارز) هو الرز نبات معروف لهُ حبٌّ ابيض يغتذى بهِ وهو عربي كانهُ اُخذ من الأُروز وهو الانقباض
١٤٥	٧	(اكثرت من ذلك) راجعت ذلك كثيرًا
〃	١٤	(هاتها) اي اعطنيها وهات اسم فعل بمعنى اعطِ وهو يُثنى ويجمع واصلهُ آت قلبت الهمزة هاء
١٤٦	٦	(سنبل الجامدار) كان خصيًّا وساقيًا للسلطان محمد بن طغلوق مات غرقًا في سفرهِ الى الصين سنة ٧٤٣ ﻫ (١٣٤٢ م)
〃	١٧	(البحر الحبشي) هو قسم البحر الاحمر المجاور لبلاد الحبشة وهو متصّل ببحر الهند عند بوغاز باب المندب

صفحة	سطر	
″	١٨	(بحر الصين والهند وفارس واليمن) كل هذه البحور في جنوب اسيًا اما بحر اليمن فهو المعروف الان ببحر عمان
١٤٧	٧	(البحر المعروف بلاروى) هذا البحر يمتد من مصبّ نهر الهندوس الى مدينة غوا. واسمهُ لاروى مأخوذ عن قدماء الجغرافيين وكانوا يسمونهُ بحر لاريس
″	٧و٨	(لا يدرك غاياتهُ) اي لا تعرف حدودهُ
″	١١	(على قدر مهاب الرياح والسلامة) اي على حسب ما كانت الريح طيبة والركاب سالمين من اذى البحر
″	١٣	(وفي عرضهِ بحر الزنج) اي في سعتـهِ يحتوي على بحر الزنج وبحر الزنج هو المجاور لبلاد زنجبار في شرق افريقية وهي التي يسميها العرب بـلاد الزنج وهي واسعة واهلها سودٌ ويسمون ايضًا زنجًا جزائر في وسط هذه البحور لمجاورتها لبـلاد زنجبار
″	١٤و١٥	(بلاد الشحر) صقع على ساحل بحر الهند من ناحية بحر اليمن. قال الاصمعي: هو بين عدن وعمان. واليهِ ينسب العنبر الشحري
″	١٥	(قضاعة) هو ابن مالك بن حمير اليهِ انتسبت قبيـلة قضاعة وهو احد اجداد العرب من ابناء قحطان
″	١٧	(اصحاب شعورٍ وجُمم) اي لهم شعور طوال مسترسلة على اكتافهم
١٤٨	١	(النجب المهريّة والبجاويّة) نسبت الابل الى مهرة وهي قبيـلة. وهي مهرة بن حيذان بن قضاعة. (اما النجب البجاويّة) فنسبت الى بجاوة ارض للنوبـة بها ابل فارهة منسوبة الى البجاء وهم امم عظيمة بين العرب والحبش والنوبة
″	١١	(جزائر تعرف بالرامني) وفي نسخة الرامين والرامتي. ولربما اراد بهذه الجزائر جزيرة صوماترا الكبيرة وتعرف ايضًا عند اهلها بالرمني
″	١٢	(قيصور) وفي نسخة فنصور وقيصور قال ابو الفداء: هي من جزائر بحر الشرق في جنوبيّ جزيرة جاوة التي يُنسب اليها الكافور الفنصوري
″	١٤	(البقم والخيزران) خشب شجره عظام وورقهُ كورق اللوز لهُ ساق احمر واكثر وجودهِ في بلاد الهند وصبغتهُ مشهورة. اما (الخـيزران) فشجر هندي وهو اصناف منهُ اللدن اللين المعروف ومنهُ كبـير مجوَّف يبلغ الى غاية الكبر يصنع منهُ اهل الهند والصين الاواني والاطباق
″	١٦	(جزائر النجبالوس) وفي نسخة اللنجبالوس. وهي جزيرة من الجزائر المعروفة

صفحة	سطر	
		اليوم باسم جزائر الاندمان عند رأس الكاليمار
〃	١٩	(جزائر ابراامان) وفي نسخة جزائر اندمان . وهذه الجزائر معروفة هي في غربي مملكة سيأم في البحر المعروف ببحر بنكام
١٤٩	٣	(النواخذة) مفردها ناخذاة كلمة فارسية معرَّبة ومعناها الملّاح او رئيس السفينة
〃	٣و٤	(يتصل السحاب بماء البحر فاذا اتصل غلا البحر) وهذا يسمى الاعصار وذلك ان يرتفع ماء البحر شبه عمود الى السماء فيُهلك مهما لاقاه في مسيرهِ . (اما الزوابع) التي يذكرها فهي ريح صرصر كثيراً اما تتلف مدن الهند وهي المعروفة عند الافرنج بالسيكلون
〃	٩و١٠	(بحر الكردنج) نظن ان هذا البحر هو جون سيأم الكبير في شرق مملكة سيأم
〃	١٤	(بحر الصنف) نظن ان هذا البحر هو بحر الهند الصينيَّة وهو بين جزيرة بورنيو ومملكة سيأم وبحر الصين
〃	〃	(فيهِ مملكة المهراج ملك الجزائر) هذه الصفة لا تصلح الّا لجزيرة بورنيو الشديدة الاتساع
〃	١٦	(الافاويه) مفرده فوه وهي التوابل والاعصار ونوافح الطيب
〃	١٨	(البسباسة والقاقلّة والكبابة) كلها من الاشجار العطريَّة . قال ابن البيطار ما ملخصهُ : البسباسة قشر جوز بوا الذي يكون فوق القشرة الغليظة وهي لباسهُ وقشرهُ الغليظ لا يصلح لشيء وثمرهُ يصلح للطيب . واجود البسباسةِ الحمراءُ وادناها السوداء تجلب من بلاد الهند وتطيب النكهة . (والقاقلّة) هو حب اكبر من النبق بقايل لهُ اقماع وقشر وفي داخلهِ حب صغير مربَّع طيب الرائحة ذو دسم اغبر يؤتى بهِ من ارض اليمن والهند وهو حريف يحذي اللسان . ومنهُ شكل صغير . اما (الكبابة) فهي مثل الفلفل ولها اذناب واطرافها ولونها اصهب . وللكبابة عيدان طوال دقاق فيها تنبت الحبوب العطريَّة وهو دون الدار صيني في عطريَّتهِ
١٥٠	١و٢	(مخزّمو الآذان) اي اذانهم قد علّق فيها الخزامة وهي حلقة من شعَر
〃	٨	(بلاد السيلى) نظن انها جزائر الفيلبين
〃	١٢	(من وُلد عامر) عامر هذا هو ابن منذر بن نزار ابو القبائل العربيَّة
〃	١٤	(الصُغد) كورة كبيرة قصبتها سمرقند . وهي قرى متصلة خلال اشجارٍ

صفحة سطر

وبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى لا تبين القرية حتى تأتيها لالتحاق الاشجار بها وهي من اطيب ارض الله غزيرة الانهار متجاوبة الاطيار. والصغد في الاصل اسم للوادي والنهر الذي منهُ تشرب هذه النواحي . ومبدأُهُ من ارض الترك

〃 ١٥ (النوشادر) لفظة فارسيَّة معرَّبة هي مادة صلبـة بيضاء حامضة الطعم منها معدنيَّة ومنها مصنوعة واجودها المعروفة بالبنكاني وهو صافٍ بلوري والنوشادر هو من الاملاح التي يدخلها الامونياك اي تركيب الازوت بالهيدروجين

〃 ١٩ (صار الى ما هنالك) اي اتى ذلك المكان حيث فيـهِ النوشادر . (وما) هي الموصولة وهنالك متعلقة بصلتها

١٥١ ٢و٣ (يرغبهم في الاجرة (النفيسة) اي يطمعهم فيها

〃 ٤ (خوفًا ان يُثلج) اي لئلَّا يصيبهُ الثلج فتتراخى اعضاؤُهُ. وفي نسخة خوفًا ان يبلح اي يعجز ويعيا . (وكرب الوادي) اي مضيقه المخطر

١٥٢ ١ (المنصورة) مدينة كبيرة هي قصبة بلاد السند كثيرة الخيرات كان اسمها قديمًا همناباذ فلما دخلها منصور بن جمهور عامل بني أُميَّة اصلحها وبنى خرابها فسميت باسمهِ . وفي اهلها مروَّة وصلاح ودين وتجارة وشربهم من نهر يقال لهُ مهران وهي شديدة الحرّ

〃 〃 (المولتان) قال الاصطخري : المولتان مدينة بقدر نصف المنصورة خصبة عليها حصن منيع فتحت باوَّل الاسلام فتحها محمد بن القاسم بن ابي عقيل في زمان الوليد

〃 ٤ (قصة السندباد البحري) قد سبق لنا ان هذه الحكاية مختلقة لا صحَّة لها كما وان اسم صاحبها لا اثر لهُ في التاريخ . اما انشاؤها ففيهِ شيء من اللـين والسهولة مع شيء من الركاكة . فقد قيل انها نقلت عن اللغة الهندية وضُمَّت في بعض النسخ الى كتاب الف ليلة وليلة . واما ما ذكر فيها من عجائب البر والبحر فليس هو بعيدًا عن التصديق بعدما قرَّرهُ السيَّاح المحدثون من غريب احوال تلك البلاد السحيقة

〃 ٥و٦ (انتهاب المسرات) اي الاستمتاع بها حيثما وجدها

〃 ١١و١٢ (ما فيها ديَّار ولا نافخ نار) هذه كناية عن خلوها من السكان . والديَّار تستعمل بمعنى احد ولا ترد الَّا بعد النفي واصلها دَيْوار قلبت الواو ياءً ثم ادغمت

صفحة	سطر	
١٥٣	١٤	(طير الرخ) طائر كبير اكثر العرب من ذكرهِ فخرجوا عن حدود التصديق . والصحيح انهُ نوع من العقاب لا شبيه لهُ في عظمهِ قيل ان طول جناحيهِ نحو ثلاثة عشر قدمًا ويسميهِ العرب ايضًا رخمة . واصحاب علم الطبيعة يسمونهُ ألكندُر
١٥٤	٦	(انَّا لله وانَّا اليهِ راجعون) ورد هذا في القرآن في سورة البقرة
"	٨	(الماس) حجر من الحجارة الكريمة من خواصّهِ انهُ لا يرى حجرًا الَّا هشمهُ واذا الحَّ بهِ عليهِ كسرهُ ولا تعمل فيهِ النار ولا الحديد وانما يكسرهُ الرصاص . وقد يسحق هذا الحجر بالرصاص ثم يجعل سحيقهُ على اطراف المثاقب من الحديد ويُثقب بهِ الاحجار والياقوت والدرّ . والماس انواع منهُ الهندي ولونهُ الى البياض وعظمهُ في قدر باقلَّاة وربما كان في قدر الجوزة الَّا ان هذا قليل الوجود . ولونهُ قريب من لون جيد النوشادر الصافي يتخذ منهُ الملوك الفصوص والخواتم والثاني هو المقدوني لونهُ شبيه بالذي قبلهُ الَّا انهُ اكبر منهُ عظمًا وقدْرًا ومنهُ المعروف بالحديدي لان لونهُ شبيه بلون الحديد وهو اثقل يوجد في ارض اليمن . والماس اذا جعلتهُ الف قطعة كان جميع قطاعهِ مثلثًا وكلما كان حجمهُ اكبر كان اقوى فعلًا . وقد ثبت عند العلماء المحدثين ان الماس هو نوع من الكربون فهو اخو الفحم او يكون الكربون ذاتهُ الَّا انهُ صافٍ وتبلورهُ
١٥٦	٥	(الكركند) هو الكركدن الموصوف في هذا الجزء صفحة ١٨١
١٥٨	١٠	(الابنوس) شجرة كقطعة حجر على رأسها نبت اخضر وخشبها صلب جدًّا يشبه في ملاستهِ قرنًا محكوكًا لا يكاد يطفو على وجه الماء بل يرسب وهو اشبه خشب بالحجر . واذا وضع على الجمر فاحت منهُ رائحة طيبة واقوى ما يكون منهُ الحبشي وقد يكون ايضًا منهِ ببلد الهند صنف فيهِ عروقٌ لونها ابيض وعروق لونها ياقوتي
"	١٢	(ايوان) الصفَّة العظيمة والبيت الطويل وهو فارسيٌّ . اصلها اوَّان ابدلت الواو ياءً لسكونها بعد كسرة ج ايوانات واَواوين
١٥٩	١٨	(كلكات) واحدها الكلك فارسيَّة وهي الواح تضم الى بعضها وتحمل الاحمال وتقطع بها الانهار ويسمى ايضًا الطوف وربما تكون الكلكات ظروفًا منفوخة
١٦٠	١٢	(اخذ الباب في وجههِ) اي طلب الباب لا يلوي يمينًا او شمالًا

صفحة	سطر	
〃	١٨	(فلما ان نظرونا) ان تراد بعد لمّا
١٦٣	١	(جزيرة السلاهط) لا ذكر لها في كتب نعوت البلدان
١٦٥	٣	(السنبل) هو الناردين والسنبل ـــ شجيرة صغيرة لها ورق طويل لونهُ الى الشقرة ما هو. وزهره اصفر وانمّا يستعمل منهُ ساقهُ واصلهُ فقط وهو نبت طيب الرائحة جدًّا لهُ سنبلة صغيرة تجفّف اللسان وتطيّب النكهة وهو ثلاثة اصناف هنديّ وروميّ وسوريّ واجود ما يكون من السوري ما كان حديثًا خفيفًا وافر الجمَّة اشقر طيب الرائحة
〃	〃	(الدارصيني) معناهُ بالفارسية شجر الصين نبات هو اصناف كثيرة لهُ عيدان دقاق شبيهة بانابيب قصب السباخ الّا انها مشقوقة طولًا غير ملتحمة ولا متصلة واغصانهُ قريبة بعضها من بعض وهو احمر اللون رائحتهُ ذكية عطرة وفي طعمهِ حدّة وحرافة مع حلاوة يسيرة . ومن اصناف الدارصيني القرفة تشبههُ في اصلهِ وكثرة منافعهِ لكنَّ طيب رائحتها اقل بكثير من طيب رائحة الدارصيني
١٦٦	٨	(البتة) القطعة من بتَّ الامر بتًّا اذا امضاهُ وفصلهُ. وهي مصدر منصوب على المفعوليَّة المطلقة بفعل مقدَّر وزيد عليها تاء في اخرها للمبالغة وال التعريف في اوَّلها تدل على الجنس
〃	٩	(الاملاح والزاجات) الاملاح ما اشبه الملح من الاجسام الرخوة في بياضهِ وانحلالهِ واماَّ الكيماويون المحدثون فقد سمَّوا ملحًا ما تركب من عنصرين معدني وشبيه بالمعدني مع امتزاج كليهما بمائع الاوكسيجين. فعلى هذا البناء تحتّم ان الملح المعروف بين العامة ليس بملحٍ على اصطلاح الكيماويين اذ تركب من عُنصرَين وهما السوديوم والكلور لم يدخلهما شيء من الاوكسيجين. واماَّ (الزاجات) فهي بناءً على هذا الوضع من الاملاح وهي تتركب من معدن وشبه معدن هما الكبريت والنحاس او ما يقوم مقام النحاس مع امتزاج كليهما بالاوكسيجين باختلاف الكم والكيف. والزاجات كثيرة الالوان بحسب ما يدخلها من المعادن كالنحاس والحديد والتوتيا
〃	٩و١٠	(منها ما هو نبات كالمرجان) قد ثبت عند علماء الطبيعة ان المرجان ليس بنبات محض وانمّا لهُ شيء من خواصّ الحيوان فادرجوه في سلك ما توسَّط بين النبات والحيوان
〃	١٠و١١	(منها ما هو متولِّد في الهواء كالرجوم) يريد انها تسقط من الجوّ. والرجوم هي

صفحة سطر

النيازك وهي اجساد مختلفة اللون والشكل تسقط الى الارض . واما مصدرها فلم تتفق عليهِ آراء العلماء فنهم من ذهب الى انها موادُّ تقذفها براكين القمر . ومنهم من زعم انَّها نجوم في غاية الصغر تلتهب بمرورها في اثير الارض لشدة سيرها فتارة تجذبها الارض فتسقط وتارةً تتمّم سيرها على ما كانت . ومن العلماء المحدثين من ارتأى انها اقسام من النجوم المذنَّبة متبددة في الجو فاذا ما تلاقت بفلك الارض التهبت

〃 ١٣ (المغناطيس) قال ابن البيطار: هو الحجر الذي يجذب الحديد واجودهُ ما كان قويّ الجذب لازوردي اللون كثيفاً ليس بمفرط الثقل واذا مُسك بالكفّ نفع من وجع اليدين والرجلين ونفع من الكزاز (اه) . واما تركيبهُ فهو يدخلهُ اربعة اقسام من الاوكسيجين ممزوجة بثلاثة اقسام من الحديد . والمغناطيس كثير الوجود في الطبيعة ومعادنهُ وافرة في بلاد اسوج ونروج . ومن اراد ان ينال من المغناطيس شيئاً فحسبهُ ان يدخل في النار حديداً مُحمًى فانهُ يستحيل الى مغناطيس بجميع خواصّهِ . وقد اثبت العلَّامة امبير الافرنسي ان المغناطيس لا يختلف عن الكهرباء شيئاً وانما التمغنط يفرز القطبين اي القطب السلبي والقطب الايجابي عن بعضهما . والمغناطيس لفظ معرَّب عن الرومية

〃 ١٥ (السنباذج) هو حجر المسنّ معرَّب . قال في المفردات : هو حجر كانهُ يجتمع من رمل خشن ويكون منهُ حجارة متجسدة كبار وصغار . وخصوصيتهُ انهُ اذا سُحق فانسحق كان اكثر عملاً منهُ اذا كان على تخشينهِ . ويأكل اجسام الاحجار اذا حكَّت بهِ يابساً ومرطَّباً بالماء وهو مرطَّب بالماء اكثر فعلاً . وفيهِ جلاء شديد كثيراً ما يستعملهُ الخرَّاطون والنقَّاشون ويُتخذ لتنقية الاسنان ويستعمل في الادوية المحرقة

١٦٧ ٧ (سيما للعجائز) سيَّ تشبه مثل وزناً ومعنىً واصلهُ سَوْيٌ وما زائدة وهو متعلق بما سبق (يقوي الاعصاب) . وكثيراً ما يقع بعد سيما اسم مرفوع على الابتدأ بناء على اعراب ما موصولة . او منصوباً على تقدير اعني او على انهُ تمييز

〃 ٩ (مدينة بركي) هي مدينة صغيرة . بجوار بحر الروم من اعمال اسيا الصغرى كان يملك عليها في اواسط القرن الرابع عشر للمسيح لمَّا دخلها ابن بطوطة السلطان محمد بن آيدين التركي

صفحة سطر

〃 ١٣ (القنطار) هو من الاوزان التي اختلف الكتَّاب في تقديرها فمنهم من قال ان القنطار اربعون اوقية ذهباً ومنهم من ارتأى انهُ الف ومائتا اوقية او درهم او الف دينار واننا نظن ان وزنهُ اختلف مع اختلاف الازمان . وكثيراً ما يقدّره الاقدمون من الافرنج بمقدار خمسين الف غرام . والقنطار في الشام مائة رطل

〃 ١٧ (القار) ويسمَّى القير هو من الاجسام الشديدة السواد ينبع من عيون معدنيَّة فيجمد. وهو اشكال مختلفة واكثر وجودهِ في بحيرة لوط في بقعة الاردنّ ينبع في قعر البحيرة ثم يطفو على وجه الماء . وهو يشبه النفط (اي كاز البيترول) في تركيبهِ الكيماوي وهو مركب من الهيدرجين والكربون

١٦٨ ٣ (الطحلب) هو الخضرة الموجودة في مُسْتَنْقعات المياه القائمة ويتكون على الحجارة والخزف الذي بقرب من البحر وهو رقيق شبيه في رقتهِ بالشعر وليس لهُ ساق. وانواعهُ كثيرة لا تكاد تُحصى

〃 ٧ (الكوفة) بلدة مشهورة من سواد العراق سميت الكوفة لاستدارة بنائها من الكوفان وهي الرميلة المستديرة او لاجتماع الناس من قولهم: تكوَّف الرمل اذا ركب بعضهُ . واماَّ تمصيرها واوليتهُ فكان ايَّام عمر بن الخطاب في السنة التي مُصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧هـ (٦٣٩م) . والكوفة في القدر كنصف بغداد على شعبة من الفرات فيها قبر علي بن ابي طالب وخرج منها جماعة من العلماء لا سيما علماء الصرف والنحو لهم فيهما مذاهب انفردوا فيها دون البصريين . وقد استولى الخراب في زماننا على الكوفة بسبب ايدي العدوان التي امتدت اليها وفسادها من العرب المجاورين لها فانهم يقطعون طريقها ولا سور عليها وبناؤها بالآجُرّ

〃 ١٠ (بلاد بربر) هي بلاد بين بلاد الحبش والزنج واليمن على ساحل بحر اليمن والزنج واهلها سودان جدًّا وهم بوادٍ معيشتهم بصيد الوحش يرمونها بسهامٍ مسمَّمة يتخذون سمَّها من طبخ حشيشة تشبهُ الخبَّازى . وفي بلادهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها منها الزرافة والببر وغير ذلك وربما وجد في ساحلهم العنبر . وقد يسمون ايضاً بلاد بربر مجموع البلاد التي يسكنها قبائل كثيرة من قدماء سكَّان افريقية في جبال المغرب اولها برقة ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وينسب كل موضع الى القبيلة التي تنزلهُ . وقد اختلفت الاراء في اصل نسبهم ولهم فضائل منها انهم يكرّمون الضيف ويطعمون المارَّة . وكانوا يدينون قديمًا بالنصرانيَّة لهم منها الى الآن

صفحة	سطر	
		بعض رسومها وعوائدها
〃	١٣و١٤	(اذا رآهُ الحوت المعروف بالتال ــــ ابتلعهُ) قد قدمنا ان العنبر هو من فضولات الاوال فلا صحة اذًا لما ذكرهُ المسعودي من ابتلاع الاوال العنبر. وانما العنبر يتكوَّن في بطن الاوال حتى يقذفهُ فيجمد ويطفو على وجه الماء فيرميهِ البحر الى الساحل
〃	١٤	(التال) كذا في النسخة التي اخذنا عنها وفي نسخة اخرى الاوال وهذا نظنهُ اصحّ والاوال من اكبر الحيتان جسماً يبلغ نحوًا من ثمانية عشر او عشرين مترًا. وعظامهُ يُعمل منها البنكات والاواني الغريبة الشكل كما يشتغل عاج الفيل ومن لحمها يتخذ الدهن الوافر الكبير الثمن
١٦٩	١	(مدينة تلدًّا) مدينة من بلاد السودان لها الدور المبنيَّة بالحجارة الحمر والمياه المعدنية تجري على معادن النحاس فيتغير طعمها ولونها بذلك. ولا زرع للمدينة الَّا يسير من القمح وليس لاهلها شغل غير التجارة يسافرون كل عامٍ الى مصر ولهم رفاهية وسعة حال ويتفاخرون بكثرة العبيد والخدم
〃	٨	(الذُّرة) هو من جنس الحبوب يزرع فيقوم على ساقٍ اغلظ من ساق الحنطة والشعير بكثير وورقهُ اغلظ واعرض من ورقها واجودهُ الابيض الرزين
〃	٩	(كوبر) بلدة من بلاد السودان
〃	١٣	(خط الاستواء) خطٌّ وهميٌّ بشكل دائرة يدور بسطح الارض فيقسمها الى قسمين شماليّ وجنوبيّ
〃	١٥	(الياقوت البهرمان) يريد بالبهرمان الياقوت العصفريّ اللون . والبهرمان فارسيَّة معرَّبة وهو نوع من نبات العصفر
〃	〃	(كنكار) حاضرة جزيرة سيلان وبناؤها في خندقٍ بين جبلَين على خورٍ كبيرٍ يسمى خور الياقوت
١٧٠	٧	(الاسورة والخلاخيل) حلي الايدي والارجل مفردها سوار وخلخال
〃	٨	(الفيل الابيض) كانت عادة لملوك بعض جزائر الهند ان يتخذوا لهم فيلةً بيضًا وكانوا يتباهون بها ويتفاخرون . ولم يزل بعضهم على هذه العادة الى اليوم
〃	٩	(السكرَّجة) الصحفة معرَّبة عن الفارسيَّة
١٧١	١	(انشقاً وجذبا بقوة الخ) قد كان قدماء الطبيعيين يظنون ان النبات لا يغتذي الَّا من الارض وقد اثبت الآن علماء الكيمياء ان النبات يغتذى ايضًا باوراقهِ

صفحة	سطر	
		فيجذب اليهِ ما كان في الجوّ من الحامض الكربونيك فيحلهُ ويتخذ ما فيهِ من الكربون ويدع الاكسجين . وهذا من لطيف صنع الباري تعالى فانهُ لولا ذلك التحليل لفسد الهواء من الحامض الكربونيك الذي يخرج من تنفس كل حيوان
〃	٧	(خوارزم) اسم لبلدة متسعة قصبتها مدينة باسمها تسمى ايضًا الجرجانيَّة . قيل ان اوَّل من سكن بقاعها قوم نفاهم بعض الملوك هنالك فعمروا دورًا وقصورًا وكثروا وتنافسوا في البناء فبنوا قرًى ومدنًا . وتسامع بهم من يقاربهم من اهل خراسان فجاؤُا وساكنوهم فكثروا وعزُّوا فصارت ولاية حسنة عامرة متصلة العمارة متقاربة القرى قلَّ ما يقع النظر في رساتيقها على موضع لا عمارة فيهِ . هذا مع كثرة الشجر والغالب عليهِ شجر التوت لاحتياجهم اليهِ لطعم دود الابريسم والشتاء عندهم شديد جدًّا يجمد جيحون نهرهم فتذهب عليهِ القوافل والعجل الموقرة . والغالب على خلق اهلها الطول والضخامة وفي رؤُوسهم عرض ولهم جبهات واسعة وهم علماء فقهاء اذكياء اغنياء وفي طباعهم اخلاق الترك وفيهم جلد وقوة
〃	١١	(الشريحة والتين المالقي) الشريحة القطعة من اللحم المقدَّد . (والتين المالقي) نُسب الى مالقة مدينة كبيرة في بلاد الاندلس على ساحل بحر المجاز قرب جبل طارق يكثر اليها قصد المراكب والتجَّار وهي مشتهرة بجودة الاثمار
١٧٢	٢	(الفقيه عبد الملك) لم نستدل على ذكرهِ في التراجم فان كثيرين من الفقهاء تسموا بهذا الاسم
〃	〃	(اهل اللامس) اللامس بلدة في اوساط بلاد السودان
〃	٤	(ابو الفضل البغدادي) هو احد الامراء الذين كانوا يقومون في خدمة العبَّاسيين توفي في اواسط القرن السابع من الهجرة في بغداد
〃	٥	(الكتَّان) قال ابن دريد : هو عربي وسمي بذلك لانهُ يكتن اي يسودّ اذا القي بعضهُ على بعض . والكتَّان نبات يزرع بمصر وما جاور النيل من البقاع . بزرهُ يُعتصر ويُستصبح بهِ وتنسج منهُ الثياب ومن عيدانهِ تفتل الحبال والخيوط وزهرهُ ازرق صغير
〃	٩	(العُليق) نبات معروف لهُ ورق مشاكل لورق الورد في خضرتهِ وشكلهِ وخشونتهِ ولهُ ثمر شبيه بثمر التوت في طعم قابض

صفحة	سطر	
″	١٤	الفوفل) هو نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل امثال التمر. ويُسمَّى ثمره الكوتل قدرهُ قدر جوز بُوا ولونهُ شبيه بلونهِ . ومنهُ اسود ومنهُ احمر وفيهِ تشنج وفي طعمهِ شيء من حرارة ويسير من مرارة بارد شديد القبض مقوّ للاعضاء ينفع الاورام الحارَّة الغليظة طلاءً ويطيب النكهة
″	١٩	(البلوط) هو الدوم شجر كبير جميل المنظر لهُ ثمرٌ يوءكل وقشرهُ كثير النفع يُدبغ بهِ . وخشبهُ متين تعمر بهِ البيوت فيصبر على الزمان وهو اجناس ومنهُ السنديان والملول
١٧٣	٥	(ما كان بقاقلة) قاقلة بلدة صغيرة في جزيرة جاوة اليها نسب العود القاقلي. ومثلهُ القماري نسب الى بلدة قمارة في الجزيرة ذاتها
″	٦	(الجاوة) جزيرة كبيرة من جزائر ماليزيا فيها بلاد واسعة لا تقطع الَّا بمسيرة ايَّام وفيها الافاويه العطرة والعود الطيب . وعدد سكانها نحو من ستة عشر الف الف وعاصمتها باتافيا
″	٧	(العطاس) شكل من العود الهمدي معروف بصلابتهِ
″	١٠	(اشجار عاديَّة) اي قديمة نسبةً الى عاد
″	١٠و١١	(هي ببلاد الكفَّار اكثر منها ببلاد الاسلام) ببلاد جار ومجرور متعلقة بحال محذوفة . واكثر خبر . ببلاد الاسلام متعلقة بحال اخرى محذوفة . والتقدير هي كائنةً ببلاد الاسلام اكثر منها كائنةً ببلاد الكفَّار
″	١٣و١٤	(ثمر القرنفل ــــ هو جوز بوا) ان ذلك ليس بصحيح وان ابن بطوطة لم يفرق بين شجرة القرنفل وشجرة جوز بوا وكلاهما لهُ ثمر خاصّ بهِ
١٧٤	٧	(الخرشف) هو نبات معروف لهُ اوراق كبار ذات شوكٍ على حرفيها يشبه ثمرهُ ثمرة الصنوبر توءكل منهُ اطرافهُ وهو معروف في عصرنا بالارضي شوكي
″	١١	(شجر عمان) مرّ ذكرهُ
″	١٢	(الآس) قال ابن بيطار: نبات ذو خضرة دائمة يسمو حتى يكون عظيماً ولهُ زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرة سوداء اذا اينعت تحلو وفيها مع ذلك علقمة . وهو شديد الخضرة يميل الى السواد . ويُسمَّى في الشام الحنبلاس
″	١٥	(الفستق) شجرة تشبه الصنوبر اكثر ما تكون في بلاد الشام لها ثمرة لطيفة خضراء في قشرة خفيفة يشتعل خشبها في النار وان كان نديًّا لفرط دهنيَّتهِ بخلاف غيرهِ من الاخشاب

صفحة سطر

〃 ١٨ (الخليج القسطنطيني) هو البوغاص المعروف بالبوسفور الفاصل ارض اوروبا عن اسيا

١٧٥ ٧ (جزائر ذيبة المهل) هي الجزائر المعروفة بالمديف في بحر الهند غربي جزيرة سيلان . قال ابن بطوطة : هذه الجزائر احدى عجائب الدنيا هي نحو الفي جزيرة ويكون منها مائة فما دونها مستديرة كالحلقة لها مدخل كالباب لا تدخل المراكب الَّا منهُ واذا وصل المركب الى احداها فلا بدَّ لهُ من دليل من اهلها يسير بهِ الى سائر الجزائر وهي من التقارب بحيث تظهر رؤُوس النخل التي باحداها عند الخروج من الاخرى فان اخطأَ المركب سمتها لم يمكنهُ دخولها وحملتهُ الريح الى المعبر (كورُمندل) او سيلان . واهلها مسلمون وهذه الجزائر لا زرع بها وانما اكل اهلها سمك يسمونهُ قلب الماس لحمهُ احمر لا زفر لهُ

〃 ١٣ (الاجاص) اهل الشام يسمونهُ الخوخ وهو صنفان اسود وابيض والابيض هو الشاهلوج معناها بالفارسيَّة سلطان الاجَّاص . واجود الاجاص الكبير الرخو اللحيم منهُ في بلاد ارمينيا والشام وهو صادق الحلاوة

١٧٦ ٥و٦ (ابعد المولَّدات عن الامهات) يريد ان الحيوان ابعد الكائنات عن الاجساد البسيطة او الاركان التي زعم الاقدمون انها اربعة الماء والارض والهواء والنار . واماَّ الآن فنعرف ان الاجسام البسيطة غير هذه وهي كثيرة . واماَّ الحيوان فهو مركب من حيثية جسدهِ من اربعة اجسام بسيطة هي الكربون والهيدروجين والاكسجين والازوت . وليس بينهُ وبين النبات كبير اختلافٍ من هذا القبيل الَّا ان الحيوان يدخلهُ الازوت وهو قليل في النبات

〃 ١١ (الذباب والبعوض والديدان) الذباب هنا هو المعروف . قال ابن نباتة : الذباب في اللغة يقع على المعروف من الحشرات وعلى النحل والزنابير ونحوها وفي الحديث : كل ذباب في النار الَّا النحلة . وسمي ذباب العين ذباباً لشبههِ بهِ او لتطاير شعاعهِ مثل طيران الذباب وبهِ يضرب المثل في الوقوع بالشراب فيقال اوقع من ذباب على شراب . (والبعوض) هو البرغش (اطلب وصفهُ في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨ و١٠٩) . (والديدان) ج دود من صغار الحشرات وانواعهُ لا تحصى

صفحة	سطر	
١٧٧	٤	(الدميري) هو الكمال الدميري محمَّد بن موسى بن عيسى لازَم البهاء السبكي وتخرَّج بهِ وبالاسنوي وغيرهما وسمع عن العرضي وغيرهِ ومهر في الادب ودرس الحديث بقبَّة بيبرس . ولهُ تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان وهو كتاب كبير نافع واشتهرت عنهُ كرامات واخبار صلاحيَّة مات سنة ٨٠٨ (١٤١٠م)
〃	٩	(البَبر) قال الدميري والقزويني وغيرهما : البَبر ضرب من السباع هندي عدوهُ كالريح اقوى من الاسد بينهُ وبين الاسد والنمر معاداة فاذا قصد البَبر النمرَ فالاسد يعاون النمر . واذا رُمي البَبر استكلب وعند ذلك خافهُ كل شي وقيل ان اجراءهُ اذا اصطيدت صغارًا تُربَّى وتأنس بالانس
〃	١٦	(البراغيث) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨
١٧٨	١	(خليج النيل) للنيل خلجان كثيرة وانما اراد الخليج الذي يجاور مدينة مَلّي في بلاد السودان . واما النيل فهو نهر مصر الكبير وصفهُ عبد اللطيف البغدادي واحسن وصفهُ (اطلب صفحة ٣٠ من القسم الثالث من نخب الملح)
〃	٣	(ابو بكر بن يعقوب) هو احد التجَّار المسلمين كان دخل بلاد السودان للمتاجرة نحو سنة ٧٢٣ ﻫ (١٣٥٢ م)
〃	٧	(تنبكتو) هي عاصمة بلاد السودان بينها وبين النيل بضعة اميال يعبد اهلها الاصنام ويحجّون اليها عدد سكانها خمسة عشر الف نفس
〃	〃	(كوكو) مدينة على ضفة النيل من احسن مدن السودان واكبرها واخصبها فيها الارز الكثير وتعامُل اهلها في البيع والشراء بالودع
١٧٩	٨	(المنّ) وزن بقدر مائة وثمانين مثقالًا شرعًا ومائتين وثمانين مثقالًا عرفًا ج امنان
〃	١٣	(البق) هو البعوض وكثيرًا ما يأتي بمعنى الفسافس وهي الدويبة الصغيرة المعروفة الشديدة النتن اذا شمَّت رائحة الآدميّ حاولت على لسعهِ وامتصاص دمهِ . تتولَّد في الخشب والفُرُش
١٨٠	١٣	(فارس) قال ياقوت : ولاية واسعة واقليم فسيح اوَّل حدودها من جهة العراق ارَّجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران . وفي هذه الولاية من امهات المدن المشهورة غير قليل وقصبتها شيراز (وهي اليوم طهران) . وكانت ارض فارس قديمًا

صفحة سطر

قبل الاسلام ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان وارمينية الفارسيّة الى الفرات الى بريّة العرب الى عُمان ومكران والى كابل وطخارستان . وفارس خمس كوَر اصطخر . وسابور . وازدشير خرّة . ودارابجرد . وارَّجان . وفتحُ فارس للاسلام كان بدؤهُ على يد عرفجة بن هرثمة البارقي واتم فتحها الحكم بن ابي العاص في ايَّام عمر وعثمان . وبنواحي فارس كثير من احياء الاكراد ينتجعون المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب . وبفارس من الانهار الكبار التي تحمل السفن منها نهر طاب ونهر سيرين ولها بحرها المشهور وبُحيرات كبيرة . ولها قلاع حريزة في الجبال والمدن منها ما لا يمكن فتحه البتة بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وقلعة الخضر وغير ذلك قيل ان عدد قلاعها يبلغ خمسة الاف قلعة (ملخص عن ياقوت)

〃 〃 (العراقان) الكوفة والبصرة وقد يأتي بمعنى عراق العجم وعراق العرب

١٨١ ٢ (الكركدَّن) ويُسمى الكركند وهو نوعان منهُ ذو القرن الواحد وهو الموصوف هنا ومنهُ ذو قرنين وهو خيل البحر وقد سبق وصفهُ لابن بطوطة

〃 ٦ (من لدن رجلهِ) لدُن ظرف مكان بمعنى عند مثل لدى لا يستعمل كلاهما الَّا في الحاضر يقال: لدنهُ مال اذا كان حاضرًا ومثلهُ لديهِ مال. ولَدُن تتميز عن لدى باحكام منها ان لدن تحلّ محل ابتداء الغاية وتجرّ بمن نحو جئت من لدنهُ وهذا لا يصح في لدى

〃 ١٢ (بلاد رُهمي) وفي نسخة رِهمي هي من ممالك الهند وكانت تسمى قديمًا بلاد فيسابور

〃 〃 (الودع) قال ابن البيطار : هي مناقف صغار تخرج من البحر يزيَّن بها الاكاليل وهي بيضاء في بطونها مشق كمشق النواة وهي جوفاء في داخلها دودة كلحمة . قال آخر: هي صنف من المحار يشبه الحلزون الَّا انهُ اكبر وخزفهُ اصلب

١٨٢ ١٥ (ارمينية) صقع عظيم واسع وهما ارمينيتان الكبرى والصغرى وحدُّهما من برذعة الى باب الابواب ومن جهة الغرب الى بلاد الروم وبحرها . وارمينية من اخصب بلاد الله ولها المدن الأمهات منها اماسية وطوقات وطرابزند وانجرة وارزن الروم وقيصاريَّة وغير ذلك . وقد ضبط الروس من بلادها قسمًا وافرًا كتفليس وفان وغيرهما . فصارت تنقسم اليوم ارمينية الى ارمينية روسيَّة عاصمتها إرِفان وارمينية تركيَّة قصبتها ارزروم

صفحة	سطر	
١٨٣	٣و٤	(الباشق والشاهين والبيدق) كلها من انواع الباز الَّا ان الباشق اصغرها يصطاد صغار الطير. واما (الشاهين) فهو من جنس الصقر وهو ابرد منهُ وايبس مزاجًا وحركتهُ من العلو الى اسفل شديدة فينقضُّ على صيده انقضاضًا من غير تحويم وعندهُ جبن وفتور وهو مع ذلك شديد الضراوة على الصيد. والمحمود من صفاتهِ ان يكون عظيم الهامة واسع العينين رحب الصدر ممتلىء الزور عريض الوسط جليد الفخذين قصير الساقين قليل الريش رقيق الذنب. فاذا كان كذلك صاد الكركي وغيرهُ. (والبيدق) يشبه الشاهين الَّا انهُ اصغر منهُ جسمًا
″	١٢و١٣	(الرواعب والمراعيش والشدَّاد والقلَّاب والمنسوب) ليس بين هذه الاجناس كبير اختلاف. (فالرواعب) حمام تُنسب الى راعب من بلاد العرب. (والمراعيش) مفردهُ المُرْعَش نوع من الحمام ابيض يحلّق في الهواء كثير الريش. (والسدَّاد) وفي نسخة الشدَّاد نوع من الحمام يأوي الى البراري. (والقلَّاب والمنسوب) ما اتخذ من الحمام لحمل الاخبار
″	١٦	(سباع الطير) انما اراد جوارح الطير وما يَصطاد منها
١٨٤	١	(دون العصفور) اي غير العصفور. ودون ظرف مكان مثل عند لكنهُ يدل على دنوٍ وانحطاط ثم استعمل في كل تجاوز حد وجاء بمعنى غير فيقال: لا تعبد من دونهِ الهًا اي غيرهُ. ودون النهر اسد اي قبل وصولهِ ودون رجلك اي تحتها. وهذا دون ذلك اي اقرب منهُ. وشيء من دونٍ بالتنوين اي حقير ساقط. ودونكه اي خذهُ اسم فعل
″	٤	(السنونو) لفظة معرَّبة اذ ليس في العربيَّة اسم معرَبٌ بالحركة آخرهُ واو بعد ضمة
″	١٩	(النحل) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١١٢ و١١٣
١٨٥	٦	(الملوخيَّة) قال عبد اللطيف البغدادي: هي الخبَّازى البستاني. والخطمي ايضًا نوع من الخبَّازى البري والملوخية اشد مائية ورطوبة من الخبازى تزرع في المباقل ويطبخ بها اللحم وهي كثيرة اللعابية والملوخيَّة رديئة للمعدة لكنها تسكن الحرارة. وتزرع بمصر وبالشام قليلًا
″	١٥	(العراق) هي بلاد واسعة من العرب سميت عراقًا لانهُ دنا من البحر وسفل عن نجد أُخذ من عراق القربة وهو الخرزُ الذي في اسفلها. قال الخليل: العراق شاطي البحر سمي بهِ لانهُ على شاطي دجلة والفرات مدًّا حتى يتَّصل

صفحة سطر

بالبحر على طولهِ . وقيل انهُ تعريب ايران بالفارسيَّة . وهما عراقان عراق العرب المقصود بالعراق وعراق العجم وهو بين كردستان وارض كرمان واذربيجان في شرق عراق العرب وشمالهِ . قال ياقوت : والعراق اعدل ارض الله هواءً واصحها مزاجاً وماءً . ولاهلها العقول الصحيحة والاراء الراجحة والشمائل الظريفة والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الالوان

١٨٦ ٩ (سيراف والبحرَين) سيراف مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديماً فرضة الهند هي في لحف جبل عال جدًّا . وقيل ان ليس بها شيء من المأكول والمشروب الَّا مايحمل اليها من البلدان . وبناؤهم بالساج وابنيتهم طبقات وهي على شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الاهل . اما (البحرين) فاسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرى وعمان تبعد عنها مسيرة ايَّام . وسميت البحرين لان في ناحية قراها بحيرة راكدة الماء كبيرة والبحر من جانبها الآخر وكان فتحها في اوائل الاسلام على يد العلاء بن عبدالله الحضرمي

〃 ٩و١٠ (في خور راكد) اي في جونة هادية الماء

〃 ١٠ (شهر ابريل ومايه) هذه من اسماء الشهور الروميَّة

〃 ١٢ (القطيف) مدينة بالبحرين من قصباتها وكانت قديمًا اسماً لكورة هناك غلب عليها الان اسم هذه المدينة

〃 ١٣ (الغيلم وهي السلحفاة) قيل الغيلم هو ذكر السلاحف وان الذي ينزل منهُ البحر هو اللجأة لكن ابن بطوطة لم يفرق بينهما . وسلحفاة البحر تعظم حتى تبلغ النهاية في الكبر

١٨٧ ٧ (الرَّعاد) هذا النوع من السمك قد جعل فيهِ الباري شيئًا من قوَّة الكهرباء وخواصها فاذا لمس حيوانًا ما فيصيبهُ من الرعدة وتشنج الاعضاء ما يصيبهُ اذا لمس الالآت الكهربائيَّة

١٨٨ ٤ (الشام) وتهمز . اطلب وصفها في الاوَّل من المجاني صفحة ٢٢٧ . واماَّ اسمها فقيل في اشتقاقهِ وجهان يجوز ان يكون مأخوذًا من اليد الشؤمى وهي اليسرى لان قومًا من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشآموا اي اخذوا ذات الشِمال ويجوز ان يكون فعلًا من الشؤم . قال ابو القاسم : الشام جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات . وقال غيرهم: سميت بسام بن نوح وذلك انهُ اوَّل من نزلها فجعلت السين شينًا لتغيُّر اللفظ

صفحة سطر

العجمي . وكان اسم الشام الاوَّل سورى . واماَّ حدودها فمن الفرات الى العريش المتاخم للديار المصريَّة واماَّ عرضها فمن جبَلي طيء من نحو القبلة الى بحر الروم

〃 〃 (الغوطة) قال ياقوت : هي الكورة التى منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلاً يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها لا سيما من شمالها فان جبالها عالية جدًّا . ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمدُّ في الغوطة في عدة انهر فتسقي بساتينها وزروعها ويصب باقيها في بحيرة هناك . والغوطة كلها اشجار وانهار متصلة قلَّ ان يكون بها مزارع المستغلَّات الَّا في مواضع يسيرة . وهي بالاجماع انزه بلاد الله واحسنها منظرًا وهي احدى جنان الارض . واصل اسمها من الغائط وهي الوهدة المطمئنة من الارض

〃 ١١ (ابن الفقيه) هو احمد بن محمد المعروف بابن الفقيه الهمذاني احد جغرافيي العرب اخذ عنهُ ياقوت الحموي في كتابهِ معجم البلدان وكثيرًا ما يستشهد بهِ . وليس ابن الفقيه من ثقات الرواة . قال الحاج خلفا في كتاب كشف الظنون : ان ابن الفقيه لم يذكر الَّا المدائن العظمى ولم يرتب الكتب والاخبار . وادخل في كتابهِ ما لا يليق فيزهد مرةً في الدنيا وتارةً يرغب منها ودفعةً يُبكي ودفعةً يُضحك . وكانت وفاة ابن الفقيه في اواسط القرن السادس من الهجرة نحو سنة ٥٣٠ ﻫ (١١٤٦ م)

〃 ١٣ (شهرزور) كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان احدثها زور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسيَّة المدينة . قال بعضهم : شهرزور مُدّينات وقرى فيها مدينة كبيرة في الصحراء هي قصبتها ولاهلها بطش وشدة يمنعون انفسهم ويحمون حوزتهم وبها عقارب قتالة اضرّ من عقارب نصيبين . وقيل ان مدينة شهرزور قديمة العهد بناها دارا ولم يظفر الاسكندر بها . واهل نواحيها اكراد يخيفون ابناء السبيل ويأخذون الاموال ولا ينهاهم عن ذلك زجر ولا يصدهم قتل ولا اسر وهي طبيعة الاكراد معلومة وسجيةٌ جباهُهم بها موسومة

〃 ١٤ (ياقوت) (٥٧٤ ـ ٦٢٦ ﻫ) (١١٧٩ ـ ١٢٢٩ م) هو ابو عبدالله ياقوت الرومي الحموي الملقب بشهاب الدين أُسر من بلادهِ صغيرًا وابتاعهُ ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن ابي نصر ابراهيم الحموي وجعلهُ في الكتَّاب لينتفع بهِ في ضبط تجائرهِ . وكان مولاه عسكر لا يحسن الخطّ ولا يعلم شيئًا سوى التجارة . ولما كبر ياقوت قرأ شيئًا في النحو واللغة وشغلهُ مولاهُ بالاسفار في

صفحة	سطر	
		متاجره وكان يتردد الى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود الى الشام . ثم جرت بينهُ وبين مولاه نبوة اوجبت عتقهُ فاشتغل بالنسخ بالاجرة وحصل بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدة الوى عليهِ واعطاهُ شيئاً وسفَّرهُ الى كيش . ولمَّا عاد كان مولاهُ قد مات فحصَّل شيئاً ممَّا كان في يدهِ واعطى اولاد مولاه ما ارضاهم وبقيت بيده بقيَّة جعلها راس مالهِ وسافر بها وجعل بعض تجارتهِ كتباً . ثم توجه الى دمشق سنة ٦١٣هـ وقعد في بعض اسواقها وتعصب على عليّ فثار الناس عليهِ وطلبهُ الوالي فلم يقدر عليهِ فخرج من دمشق ووصل الى حلب خائفاً ثم انتقل الى اربل ثم الى خراسان واقام بها يتجر في بلادها واستوطن مدينة مرو. ثم انهزم بنفسهِ من التتر وارتحل الى حلب واقام بظاهرها في الخان الى ان مات . وصنف كتاباً سماه ارشاد الالباء الى معرفة الادباء يدخل في اربعة جلود وكتاباً آخر في اخبار الشعراء المتأخرين وكتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الادباء وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب اخبار المتنبي وكتاب المشترك وكانت لهُ همة عالية في تحصيل المعارف وكان عقيب موتهِ الناس يثنون عليهِ ويذكرون فضلهُ وادبهُ (لابن خلكان)
«	«	(الزابان) من زاب الشيء اذا جرى نهران كبيران هما الزاب الاعلى والزاب الاسفل . فالاعلى بين الموصل واربل مخرجهُ من عين في راس جبل من جبال فارس وهو شديد الحمرة وكلما جرى صفا قليلاً ولا يزال يسيل في جبال واودية وحزونة حتى اذا بلغ كور المرج من كورة الموصل يفيض في دجلة وهذا الزاب هو المسمَّى المجنون لشدة جريهِ . واما الزاب الاسفل فخروجه ما بين شهرزور واذربيجان وبين مجراه ومجرى الزاب الاعلى مسافة يومين او ثلاثة ومصبهُ في دجلة ايضاً
«	١٦و١٧	(اربل اسم لمدينة صيداء) قد ذكر هذا جغرافيو العرب ولم نجد لذلك اثراً في كتب من وصفها من الاوروبيين
١٨٩	٤	(اصبهان) اسمها مشتقٌ من الفارسيَّة ومعناهُ فيها الجنود والفرسان
«	٧	(جي مدينة اصبهان) قال ياقوت: كانت قديماً مدينة اصبهان بالوضع المعروف بجيّ وهو الان يعرف بشهرستان فلمَّا نزل فيهِ يهود الجلاء في عهد نبوكدنصر بنوا في طرفهِ مدينة لم تزل في نموّ وعمار بعد خراب مدينة جيّ . ومدينة اصبهان اليوم هي المدينة اليهودية

صفحة	سطر	
〃	١١	(الريّ) قيل ان اسمها من الريّ اي السقي هي مدينة قديمة العهد مشهورة من اعلام المُدن وقصبة بلاد الجبال وهي مدينة عجيبة الحسن مبنيَّة بالاجرّ المنمَّق المحكم الملمَّع بالزرقة . والى جانبها جبل مشرف عليها اقرع لا ينبت فيهِ شيء وللريّ رساتيق كثيرة الخصب والعمارة . وكان فتحُها للمسلمين في زمن عمر على يد عروة ابن زيد . ولمَّا قدم المهدي الريّ سنة ١٥٨ ﻫ (٧٧٦ م) امر بمرمَّتها واصلاحها
〃	〃	(ابن حوقل) هو ابو القاسم محمد الموصلي السائح المشهور صاحب كتاب المسالك والممالك خرج من مدينة السلام سنة ٣٣١ ﻫ (٩٤٣ م) وطاف بلاداً كثيرة ووصفها على ما عاين فيها. ودخل بلاد الجزيرة والعراق والمغرب والبربر واحسن وصفها ثم دخل الاندلس في عهد عبد الرحمان الناصر لدين الله . ولمَّا انتهى من اسفاره الف كتابهُ في وصف البلاد وهو مشحون بالغلط وعبارتهُ ركيكة ولم يضبط اسماء البلاد التي ذكرها ولا يُعتمَد عليهِ في المسائل الجغرافيَّة اذ لم يتحقق كثيراً ممَّا ذكرهُ وانما وصف على السمع. واكثر نقلهِ عن كتاب المسالك لابن خردادبهِ وابن الفارسي واماَّ وفاتهُ فكانت نحو سنة ٣٧٠ ﻫ (٩٨١ م) وقد طبع كتابه في ليدن من اعمال هولندا
〃	١٥و١٦	(هي في عرض اقشار واطول منها) يريد انها في موقع مدينة اقشار في درجات عرضها . (والعرض) عند اهل الجغرافية بُعد مكانٍ عن خط الاستواء شمالًا او جنوباً . (واطول منها) اي ان اقصرا ابعد من اقشار بالطول . (والطول) عند الجغرافيين مسافة بُعد المكان من هجر بلدة معينة . ولذلك خطوط وهميَّة من قطب الى قطب تقطع خطّ الاستواء فيتخذ احد هذه الخطوط كدستور يقاس عليهِ وضع بقيَّة البلدان وكان هذا الخط عند العرب في سَمت الجزائر الخالدات (واقشار) مدينة نزهة من بلاد الروم ذات بساتين وفواكه في شمالي قونية
〃	١٩	(قيساريّة) مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم كانت كرسي ملك بني سلجوق ملوك الروم اوَّلهم قليج ارسلان . يُنسب اليها قيسراني على غير قياس . وهي بلدة ذات اشجار و بساتين وفواكه وعيون تدخل اليها . وداخلها قلعة حصينة وبها دار للسلطنة قد خربت وهي منسوبة الى قيصر
〃	〃	(قونية) من اعظم مدن الاسلام بالروم وبها كانت تسكن ملوك الروم ولها جبل في جنوبيها ينزل منهُ نهر ويدخل الى قونية من غربيها ولها بساتين من جهة الجبل بقرب من ثلاثة فراسخ . قال ابن الهروي : وبها قبر افلاطون الحكيم

صفحة	سطر	
		بالكنيسة التي في جنب الجامع . ومن نهرها يصير بحيرة ومروج
〃	〃	(ثلاث مراحل) المرحلة ما يقطعهُ المسافر من المسافة في يوم واحد وذلك نحو ثلاثين الف متر
١٩٠	٣	(سنوب) هي فرضة مشهورة في غربي سمسون من اعمال اسيا الصغرى على بحر نيطس ولها سور حصين يضرب البحر في بعض ابرجتهِ . ولها بساتين كثيرة للغاية وكانت قديمة قاعدة ملك بنطُس . وبها وُلد ديوجانس الفيلسوف
〃	١٣	(العزيزي) هو كتاب المسالك والممالك صنفهُ حسن بن احمد المهلبي وضعهُ للعزيز بالله صاحب مصر ونسبهُ اليهِ . والمهلبي هذا توفي نحو سنة ٣٧٠ ﻫ (٩٨٢ م)
〃	١٦	(اسطول صاحب الدروب) الاسطول روميّة معرَّبة وهي الطائفة من السفن قال ابن خفاجة: هي السفن التي يُسافر فيها للقتال . (الدروب) هي اماكن في مضيق من الارض بين جبال منها يدخل الى بلاد الروم
١٩١	١	(ثابت بن الحميد) كان عاملًا على بلاد انطاليا من قبل الملوك السلجوقيين وكانت وفاتهُ نحو السنة ٧٤٠ ﻫ (١٣٤٠ م)
〃	٩	(قطر الجزيرة) القطر هو في اصطلاح المسَّاحين الخط المستقيم المنصف للدائرة مارًّا بمركزها
〃	١٣	(اَيا سلوق) هي مدينة اَفسوس القديمة واسمها هذا اصلهُ من الروميَّة اجيوس ثاولوغوس وهو اسم القديس يوحنَّا الحبيب الذي سكنها مدَّة فسمَّاها الروم باسمهِ تبركًا
〃	١٩	(الرخام الملون) الرخام لغةً حجر ابيض رخو . قال ابن البيطار : هو حجر معلوم يقطع من معادنهِ وينشر وينجر والوانهُ كثيرة والمخصوص منهُ باسم الرخام هو ما كان ابيض . واما ما كان منهُ خمريًّا او اصفر او اسود فكلها داخلة في اجناس الاحجار ومعدودة منها (اه). وقد يكون من الرخام الى الزرقة والى الحمرة يتخذ صفائح واعمدة . والابيض منهُ يُسمَّى ايضًا المرمر وهو الصاب المشهور . واكثر الرخام يدخلهُ كما روى علماء الكيمياء الكلس او الجبصين والكربون باختلاطها مع الاكسيجين
〃	〃	(الرصاص) قال ياقوت : معدن معروف ابيض الى الزرقة متطرق اذا احمي بنار قويَّة يذوب ثم يتلون اذا برد على هيئة المكعب . وهو سريع

صفحة	سطر	
		التصدي في الهواء لاختلاطهِ بالاكسجين فيكون منهُ الاسفيداج والمرداسنج والزنجفر. ويدخلهُ ايضاً الكربون فيُسمُّ ما يلمسهُ والرصاص كثير الاختلاط بالكبريت ومن هذا الخلط يتخلص الرصاص
١٩٢	١	(الصهريج) معرب هو حوض او بركة كبيرة او بئر يجتمع فيهِ الماء ج صهاريج
〃	٣	(الياسمين) هو نبات لهُ عصي طوال مخرجها من اصل واحد ثم تتفرع الى فروع لها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران الّا ان هذا الين واشد خضرة. ولهُ نَوْر ابيض ذو اربع شرفات طيب الرائحة وهو صنفان ابيض واصفر والابيض اطيبها رائحة واقواها حرارة ويبوسة. قيل ان دهنهُ يصلح للزكومين ومصدع للمحرورين
〃	٤	(الاقليم) ليست بعربيَّة وانما هي معربة والاقليم قسم من الارض يختص باسم ويتميز عن غيره
〃	٥	(الشاش) بلدة بما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك وهي اكبر اقاليم خراسان متاخمة لاقليم ايلاق وهي كثيرة العمارة والخصب غزيرة المياه. والشاش هي ايضاً اسم لمدينة هنالك
〃	〃	(ما وراء النهر) بلاد واسعة تسمَّى ايضاً توران يحيط بها من جهة الغرب حدود خوارزم ومن الجنوب نهر جيحون من لدن بذخشان الى ان تتصل بحدود خوارزم. ولها من المدن الكبيرة بخارى وسمرقند وتونكت وفرغانة وفي بلاد ما وراء النهر معادن الذهب والفضة والحديد وفيها عيون الزفت والنفط ولها قلاع حصينة وبساتين متصلة
〃	٨	(الترك) طائفة من التتر كانوا يقطنون قديماً بلاد تركستان فقويت شوكتهم وتعدوا حدودهم حتى صار لهم ملك المشرق. وحدود تركستان الصين وتبت وحدهم من جهة المسلمين فارب ومنهم اصحاب عمد يرحلون ويحلون في البادية ومنهم اهل بلاد وقرى. وقيل انهم كانوا قديماً يدينون بالمجوسيَّة
〃	١٣	(رَفَنيَة) كانت مدينة كبيرة قديماً تولَّى عليها الصليبيون في اوائل القرن الثاني عشر للمسيح فرمموها وكانت مركز اسقفٍ وبنوا بقربها قلعة حصينة سموها مُنس فرَّاندوس ويسميها العرب قلعة بارين

صفحة	سطر	
″	١٧	(بانياس) مدينة كبيرة ملكها الصليبيون مرارًا فصيروها مركزًا لاسقف وموقعها على ضفة الاردن اليسرى بين الاردن وجبل الشيخ في مكان قيصاريَّة فيلبس وكانوا اقاموا على تلّ بقربها حصنًا منيعًا سموهُ الصبيبة لم يبقَ منهُ الَّا آثار واسعة تنبئ على كبره
١٩٣	٥	(ميَّا فارقين) قاعدة بلاد ديار بكر بين الجزيرة وارمينية هي مثل نصيبين في احداق المياه والبساتين بها . وكانت تسمَّى قديمًا مدينة الشهداء لمَا جمعهُ بها القديس ماروثاس من عظام شهداء الفرس الذين قتلهم كسرى واقام بها كنيسة على اسم الرسولين بطرس وبولس وكانت من عجائب الكنائس . قال ياقوت : وكانت بها بيعة من عهد المسيح . وفي البيعة الكبرى جرن من رخام اسود فيهِ منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون (والصحيح انهُ كان من بقايا دم المسيح) وهو شفاء من كل داء واذا طُلي بهِ على البرص ازالهُ . يقال ان ماروثا جاءَ بهِ معهُ من رومية الكبرى عند عودهِ من عند الملك (اه)
″	١٠	(خلاط) قاعدة بلاد بلشستان هي في مستوٍ من الارض ولها بساتين كثيرة على شبه انهار دمشق ولها سور خراب وبردها شديد والجبال عنها على اكثر من مسيرة يوم وفي خلاط نحو من خمسة عشر الف نسمة
″	١١	(ارَّان) اران اسم اعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها جنزة وبرذعة وبيلقان بينها وبين اذربيجان نهر يقال لهُ الكر فكلما جاوزهَ من ناحية المغرب والشمال فهو اران وما كان من جهة المشرق هو من اذربيجان
″	١٢	(اذربيجان) بلاد حدها من برذعة مشرقًا الى ارزنجان مغربًا ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل واذربيجان اقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز واردبيل وهي قصبتها وكانت قصبتها قديمًا المراغة . واذربيجان صقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيهِ قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة والمياه جارية تحت اقدام الناس اين توجهوا . واهلها صباح الوجوه حمرها رقاق البشرة فيهم لين وحسن معاملة الَّا ان البخل يغلب على طباعهم وهي بلاد فتنة وحروب فلذلك اكثر مدنها خراب وقراها يباب . فتحها المسلمون في ايَّام عمر وكان فاتحها حذَيفة بن اليمان سنة **٢٢** ه (**٦٤٤** م) واسم اذربيجان مشتق من الفارسيَّة معناه بيوت النار لانها كانت كثيرة في هذه الناحية (ملخص عن ياقوت)

صفحة سطر

〃 ١٦ (البندق) هو الجلَّوز. قال ابن حنيفة: الجلوز عربي والبندق فارسيٌّ. شجرة معروفة كبيرة تبلغ من عشرين الى ثلاثين قدماً لهُ ثمرة كاللوزة لذيذة الطعم كثيرة الغذاء وفيها شيء من العفوصة واكبر غرسهِ في جنوبي فرنسا وصقلية والاندلس

〃 ١٧ (نهر الكر) هو النهر الفاصل بين اذربيجان وارَّان فهو كالحد بينهما اوَّلهُ عند جبل الابواب فيخترق بلاد ارَّانْ ويصب في بحر الخزر

〃 ١٩ (لبعلبك قلعة حصينة عظيمة البناء) هي الابنية العجيبة التي اطنب في ذكرها السيَّاح وهي اثار عظيمة وقصور على اساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا. قيل ان سليمان هو الذي تقدَّم بنائها. وضخامتها تدل على انها من اعمال الجبابرة وما بقي منها يخبر بلسان حالهِ بما كان عليهِ القدماء من طول الباع في علمَي الهندسة والمساحة. وفي بعلبك آثار معبدين كبيرين احدهما اقدم عهداً بهِ كانت تقام الذبائح والقُرُبات لبعل اله الفينيقيين. والبعل هذا هو الشمس. والمسجد الآخر من بناء الرومانيين شيدهُ ملوكهم في القرن الثالث بعد ميلاد المسيح ذكرًا للمشتري كبير آلهة الرومان. وقد رمموا ايضاً ما كان خرب من البناء القديم كما تشهد بذلك كتابات تُقرأُ على جدرانهِ. وبالقرب من هذه الابنية بناء آخر انيق الصنعة محكم العمل يُسمى المسجد المستدير لاستدارة شكلهِ

١٩٤ ٥ (وادي بردى) قال ياقوت: بردى اعظم انهر دمشق مخرجهُ من قرية يقال لها قَنوَا من كورة الزبداني على خمسة فراسخ من دمشق مماَّ يلي بعلبك يظهر الماء من عيون هناك. ثم يصبُّ الى قرية تعرف بالفيجة ثم الى جمرايا وتنضمُّ اليهِ عيون أُخرى واذا صار الى قرية دُمر افترق على ثلاثة اقسام. لبردى منهُ نحو النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لاحدها ثوْرا في شمالي بردى وللاخرى باناس في قبليهِ. وتمتزج هذه الانهار الثلاثة بالوادي ثم بالغوطة حتى يمرّ بردى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق ما بينها وبين العقيبة حتى يصب في بحيرة المرج في شرقي دمشق. واماَّ باناس فانهُ يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منهُ بعض مياه قنواتها وقساطلها (يريد انابيبها) وينفصل باقيهِ فيسقي زروعها من جهة الباب الصغير والشرقي

〃 ١١و١٢ (قصب السكَّر) هو نبات على شكل انابيب القصب يعتصر ساقهُ فعصارتهُ هي عسل القصب يتخذ منها السكَّر وما جمد منهُ هو السكَّر القندي. وهو انواع

صفحة سطر

منهُ اصفر ومنهُ ابيض ولم يعرف قصب السكَّر في اوروبا قبل الصليبيين فهم الذين نقلوهُ اليها . واكثر وجودهِ في اسيا واميركا

〃 ١٢ (اللباب) لم ندرِ لمن هذا الكتاب وقد ذكر الحاج خلفا في مصنفهِ كشف الظنون كتباً كثيرة معنونة باللباب

١٩٥ ١ (استولت عليها الامم) وذلك لمَّا دخلها نبوكدنصر ملك اشوُّر وجلا اهلها الى بابل سنة ٥٩٨ قبل المسيح

〃 ١و٢ (عمرها احد ملوك الفرس) يشير الي قورش الذي سيَّر زرو بابل لبناء اورشليم وترميم اسوارها . لكنَّ هذا العمل لم يتم الَّا في سنة ٣٨٥ قبل المسيح لِمَا نال اليهود من الاذى من قبل اهل السامرة

〃 ٨ (بركة بني اسرائيل) هي التي عمَّرها حزقياً الملك طولها ثلاثة وسبعون متراً وعرضها اربعة واربعون متراً موقعها في غربي مدينة بيت المقدس

〃 〃 (بركة سليمان) هي ثلاث برك خارج مدينة القدس كان حفرها سليمان ليحرز فيها المياه فكانت تجري بقناة واسعة الى المدينة فتروي اهلها وتسقي زروعها

〃 ٨و٩ (بركة عياض) هي البركة التي هي الان بجوار بيعة القديسة حنة تسمَّى ايضاً بركة الزوَّار . (وعياض) هو ابن غنم بن زهير القريشي ابو سعد الصحابي صاحَب ابا عبيدة ابن عمهِ في فتوحهِ الشام ودخل معهُ القدس وبنى بها حمَّاماً . فلمَّا توفي ابو عبيدة استخلفهُ بالشام فاقرَّهُ عمر وقال : لا اغيّر اميراً امَّرهُ ابو عبيدة . وهو الذي فتح الجزيرة وصالحهُ اهلها وهو اوَّل من اجاز الدروب . وكان صالحاً فاضلاً وكان يسمَّى زاد الركب يطعم الناس زادهُ اذا نفد ينحر لهم بعيرهُ ولم يزل عياض والياً لعُمَر في الشام حتى توفي سنة ٢٠ ﻫ (٦٤٢م) وهو ابن ستين سنة

〃 ٩ (محمَّد بن احمد البشاري المقدسي) هو الشيخ شمس الدين ابو عبد الله بن البنَّا المقدسي الحنفي احد جغرافيي القرن السابع من الهجرة ومن مصنفاتهِ كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . قال الحاج خلفا : هو كتاب جليل القدر مرتب على الاقاليم العرفيَّة ذكر فيهِ احوال الربع المعمور وبلادهُ وبرهُ وبحرهُ وجبالهُ ونهرهُ وطرقهُ ومسالكهُ ومعادنهُ وخواصهُ . وقال : انهُ لابدَّ للمسافرين ولا غنى عنهُ للعلماء والرؤساء . وهذا الكتاب قد جمعهُ سنة ٤١٤ﻫ (١٠٢٣م) بعد ما جال ودخل الاقاليم وتفطن مساحتهُ بالفراسخ واستعان على مالم يشاهده

صفحة	سطر	
		بالفحص عنهُ من الناس فما وقع اتفاقهم عليهِ اثبتهُ وما اختلفوا فيهِ نبذهُ وكانت وفاتهُ قبل اواسط القرن الخامس للمسيح . وقد طُبع كتابهُ مؤَخرًا في ليدن
″	١٥	(عين سلوان) محلة ظاهر شرقي اورشليم وجنوبها تحتها عين عذبة تسقي جنانًا كانت قديمًا تعرف بجنان الملك (راجع سفر الملوك الثاني فصل٢٥ عدد ٤) . (وهي العين التي ابرأَ فيها السيد المسيح الضرير الاعمى) ورد ذلك في انجيل مار يوحنا في العدد السابع من الفصل التاسع
″	١٩	(في وسط الطريق قبر راحيل) راجع سفر التكوين فصل ٣٥ عدد ١٩ و ٢٠
١٩٦	٢	(وفيها كنيسة الخ) هذه الكنيسة تعرف بكنيسة الولادة شيدتها في القرن الرابع بعد المسيح القديسة هيلانة ام قسطنطين الملك سنة ٣٢٧ م
″	٩	(الادريسي) (٤٨١ ـ ٥٧٥ ﻫ) (١٠٨٩ ـ ١١٨٠ م) هو ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالشريف الادريسي ولد في سبتة وتخرَّج بالاداب في الاندلس فدخل قرطبة واخذ عن علمائها وما لبث ان برع في معرفة الهيئة والجغرافية والطب والحكمة والشعر . ثم اخذ يسيح في البلاد كي يتحقق وصفها بعينهِ فطاف بلاد الروم واليونان ومصر ومراكش وافرنسة وجزيرة برطانية . ثم دعاهُ روجار الثاني صاحب صقلية الى جزيرتهِ فاصطنع اليهِ وبالغ في اكرامهِ فرسم الادريسي لهُ ما عاينهُ من البلدان على كُرَة من فضَّة وشرح لهُ كل ذلك في كتاب انيق سماهُ نزهة المشتاق في اخبار الآفاق طبع منهُ ملخصهُ في عاصمة فرنسا وفي رومة . وقد ترجمهُ احد العلماء الى الفرنسيَّة وهو المعلم جوبرت
″	١٠	(جند قنسرين) كانت الشام تُقسم قديمًا الى خمسة اقسام او اجناد وهي جند قنسرين ثم جند حمص ثم جند دمشق ثم جند الاردن ثم جند فلسطين . (وقنسرين) كانت قديمًا مدينة كبيرة وقاعدة كورة منها حلب فتحها ابو عبيدة سنة ١٧ ﻫ . ثم ضعفت بقوّة حلب وخربت وهي الان قرية ويصب تحتها نهر قويق يعلوها ربوة مشرفة عليها ومنها الى حلب مرحلة صغيرة
″	١١	(الفرات) نهر جليل اوَّلهُ من شمالي ارزن الروم وشرقيها في مدينة ارمينية ثم يأخذ الى سميساط ثم يمرّ عند البيرة الى الرقة الى الرحبة ثم يسير الى الكوفة ويصب في الفرات ويخرج عنهُ انهرٌ كثيرة ثم ينضم الى دجلة بين واسط والبصرة حتى يصب في بحر فارس . وقيل ان اسمهُ اشتق من قولهم هذا الماء فرات اي عذب

صفحة	سطر	
〃	١٥	(قلعة الروم) هي قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين معرة النعمان مرحلة اخذها الفرنج عنوة من المسلمين سنة ١١١٩ م ايَّام بقدوين الثاني
〃	〃	(قلعة النجم) قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبال تحتها ربضٌ عامرٌ عندها جسر منبج يعبر عليهِ القوافل من حرَّان الى الشام
〃	١٦	(سروج) مدينة بنواحي حرَّان في الجزيرة كثيرة المياه والبساتين وبها الرمان المفضل فتحها المسلمون في ايَّام عمر وبقيت تحت حكم الصليبيين مدة
〃	١٧	(بيروت) معناها بالعبرانيَّة الابار وقد كثرت فيها . هي من اقدم بلاد الشام عهدًا . وكان لاهلها في الازمنة القديمة الباع الطويل في الصناعات كصبغ الارجوان وشغل الانسجة وما شاكل ذلك . وكانت تمتد الى لحف جبل لبنان جنوبًا والى نهرها شرقًا وكان شرب اهلها من مياه تأتيها في قنوات محكمة العمل تخرق ما فوقها من الجبال وتمرّ على قناطر في اوديتها . ولكل ذلك آثار الى اليوم . واماَّ نسبة القناطر فالى زينب ملكة تدمر في القرن الثالث للمسيح . وقيل الى زبيدة امرأة هارون الرشيد احدثتها عند اجتيازها في الشام . وقد ملك بيروتَ على التوالي دول كثيرة منها الكلدانيون واليونان والرومان . وفي زمانهم انشئت فيها الابنية والمدارس منها مدرسة الفقه المشتهرة على عهد ساويروس سنة ٢٢٢ م . ثم فتحها المسلمون في خلافة عمر صلحًا . وقد اشتهر من ابنائها سنكيناتون المؤرخ وكان في القرن الرابع عشر قبل المسيح . وفي النصرانيَّة القديسة مرتينا وبها استشهدت . وقد خربت بيروت مرارًا بالزلازل . وهي اليوم على درجة من التقدم لم تسبق لها الى الان فلا زالت راقية في معارج الفلاح تحت كنف الدين والاداب
١٩٧	١	(تكسير هذه الغيضة) التكسير عند اهل الهندسة هو المساحة
〃	٦	(الاوزاعي) هو عبد الرحمان بن عمر بن مُحمَّد الاوزاعي الامام المشهور كان امام اهل الشام في عصرهِ بلا مدافعة ولا مخالفة . يسير اهل الشام والمغرب على مذهبهِ قبل انتقالهم الى مذهب مالك . كان مولدهُ ببعلبك ثم سكن دمشق خارج باب الفراديس ثم تحول الى بيروت فسكنها مرابطًا الى ان مات . والاوزاعي من تابعي التابعين وقد اجمع العلماء على امامتهِ وجلالتهِ وعلو مرتبتهِ وكمال فضلهِ . واقاويل السلف مصرحة بورعهِ وزهدهِ وقيامهِ بالحق وكثرة حديثهِ وغزارة فقههِ وبراعتهِ في الفصاحة (ملخص عن النووي)

صفحة	سطر	
〃	٧	(جبيل) بلدة في سواحل الشام في شرقي بيروت وشماليها على ثمانية فراسخ منها قديمة العهد ذكرها الكتاب الكريم مرارًا باسم جبلة . وكان القدماء يسمونها بيبلوس ويعظمونها لهيكل فيها اقاموهُ ذكرًا للزهرة . فتحها اسكندر ذو القرنين وبومبيوس وفي ايأم المسلمين فتحها يزيد بن ابي سفيان وبقيت بايدي المسلمين الى ان نزل عليها صنجيل الافرنجي وملكها ثم استعادها صلاح الدين . وفي جبيل الى الآن آثار قلعة بناها الفرنج
〃	١٣	(تَدْمُر) هي المدينة التي بناها سليمان (راجع سفر الملوك الاوَّل الفصل التاسع عدد ١٨) وتدمر معناها النخيل . وفيها البنايات العجيبة الكبيرة الاتساع لم يبقَ منها الَّا آثار جليلة تنبيء عن ضخامتها وعظمها وتخبر عن سموّ فهم من اقامها منها بقايا هيكل للشمس وآثار قبور واعمدة وحياض وغيرها من الابنية . وقد ملك الرومان تدمر في القرن الثالث لميلاد المسيح بعد ان غلبوا ملكتها زينب المشهورة . وكان فتحها المسلمين صلحًا على يد خالد بن الوليد
〃	١٨	(كُرْجستان) ولاية مجاورة لارمينية تنسب الى الكرج وهم جيل من النصارى كانوا يسكنون في جبال القَبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس وكان لهم ملك ولغة برأسها وشوكة وقوة وكثرة وعدد الى ظهور الترك
١٩٨	٦	(ايلة) مدينة على ساحل بحر القلزم ممَّا يلي الشام تُعدُّ منها وهي مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وبها مجتمع حج الفسطاط والشام
〃	〃	(بحر القلزم) ويُسمى بحر الاحمر هو شعبة من بحر الهند اوَّلهُ من بحر البربر والسودان ثم يمتدُّ شمالًا وفي اقصاهُ مدينة القلزم قرب مصر ولذلك سمي بحر القلزم . وعلى ساحلهِ الغربي بلاد البربر والحبش وعلى ساحلهِ الشرقي بلاد العرب ومنهُ يخرَج الى بحر الهند بعد المرور في مضيق المندب وخليج السويس يصلهُ ببحر الروم
〃	〃	(السرَّاة) هو اعظم جبال العرب يصِل ما بين اقصى اليمن والشام وانهُ ليس بجبل واحد وانما هي جبال متصلة على شق واحد من اقصى اليمن الى الشام سمي بالسراة لعلوهِ وسراة كل شيء متنهُ ومعظمهُ وهذه الجبال تحجز بين تهامة ونجد
〃	١٠	(المنّ والسلوى) لايعرف بالحقيقة جوهر المنّ الذي انزلهُ الله على شعبهِ في البرية. ووصفهُ في التوراة انهُ كان ابيض يشبه بزر الكزبرة وكان دقيقًا مكتلًا

صفحة سطر

كالجليد وطعمهُ كقطائف العسل كان بنو اسرائيل يخبزونهُ ويطبخونهُ (راجع سفر الخروج الفصل السادس عشر) . والمنّ ايضاً كل طلّ يتنزل من السماء على شجر او حجر ويحلو وينعقد عسلاً ويجفُّ جفاف الصمغ . ومنهُ شيء كثير في بلاد الجزيرة . اما (السلوى) فهو السماني طائر ابيض يألف سواحل البحر قيل انهُ سمّي بالسلوى لانهُ يسلي الانسان عن سائر الادام وهو من الطيور القواطع

〃 〃 (ضرب موسى الصخرة) راجع سفر الخروج الفصل السابع عشر

〃 ١٤ (حلب) (راجع وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ٧٩و٨٠ لابن جبير ولابن بطوطة) . قيل ان بانيها قوم من العمالقة من بني حام وملكها دول كثيرة مثل الاراميين والاشوريين والرومان . وكان اسمها القديم هلبون وهلبة وبيري وفتحها المسلمون سنة ١٥ من الهجرة على يد ابي عبيدة . واشتهرت في حلب دولة بني حمدان في القرن الرابع بعد الهجرة واخبارها مشتهرة . ونهرها قويق مخرجهُ من قرية شناذر على اربعة وعشرين ميلاً من حلب وماؤها عذب

〃 ١٦ (الشامات) ج شأمة وهو اسم الشام

〃 ١٩ (الجبال) هو عراق العجم (راجع الحواشي صفحة ٩٩) هي بلاد ما بين اصبهان وزنجان وقزوين وهمذان والدينور والري . قال ياقوت : وسبب تسمية العجم لهُ بالعراق غلط لا اعرف سببهُ وهو اصطلاح وحدث لا يُعرف في القديم

١٩٩ ٨ (نواعير) مفردهُ الناعورة هو الدولاب بدلاء يُستقى بها او ما يديرهُ الماء من المجنونات . أُخذ من النُعار وهو التصويت

〃 ١٧ (جوسية) قال ياقوت : قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لبنان وجبل سنير فيها عيون تسقي اكثر ضياعها سيحاً وهي كورة من كور حمص

٢٠٠ ١ (بحر الروم) هو بحر الشام يخرج من اوقيانوس في جهة الشرق وابتداؤهُ من عند طنجة وسبتة بين بحر العدوة والاندلس ويُسمى هناك بحر الزقاق لضيقهِ . ويحدُّهُ في الجنوب بلاد البربر وتونس والمغرب ومصر . وفي شرقيهِ بلاد الشام وفي الشمال بلاد الروم وايطاليا وفرنسا والاندلس ولهُ في كل هذه البلاد تعريج وتوريب

〃 〃 (السويدية) قرية بجوار انطاكية على مصبّ نهر العاصي

〃 ٥ (الرساتيق) ج رستاق معرَّب يستعمل في الناحية التي هي طرف الاقليم وفي

صفحة	سطر	
		السواد والقُرى . ومثلهُ الرزداق
″	١٠	(الجاهليَّة) حالة الجهل يطلقها الكتَّاب المسلمون على العرب قبل اسلامهم لمَّا كانوا يعبدون الاصنام
″	١٣	(الخزّ والديباج) الخزّ ما نسج من الصوف والحرير او الحرير فقط. قال الفيومي: الخزّ اسم دابة ثم اطلق على الثوب المتخذ من وبرها ج خزوز. امَّا (الديباج) فمعرب هو ما كان سداه ولحمتهُ من الابريسم ثم كثر حتى اشتقت العرب منهُ فقالوا دبَّج اي نقش وحبر وجمع الديباج دبابيج وديابيج
″	١٧	(الحلاوات) ج حلاوة هو ما يعقد من الدبس والشيرج والسكر
٢٠١	٣	(الآجرّ) معرب عن الفارسيَّة آكور وهو تراب يحكم عجنهُ وتقريصهُ ثم يُحرق ليُبنى بهِ
″	١٢	(الحديثة) ضد العتيقة سمّيت بذلك عدة مواضع أُحدث بناؤها . وهنا يريد حديثة الموصل هي بليدة كانت مدينة قديمة على دجلة فخربت وبقي آثارها فاعادها مروان بن محمد الحمار
″	١٣	(تكريت) بلدة مشهورة قديمة العهد بين بغداد والموصل وهي الى بغداد اقرب. لها قلعة حصينة في طرفها الاعلى راكبة على دجلة في غربي دجلة بناها سابور بن ازدشير. افتتحها المسلمون سنة ١٦ ﻫ (٦٣٨ م)
٢٠٢	٥	(النسطوريَّة) شيعة نسطور (اطلب المجاني الاوَّل صفحة ٣١٢ و٣١٣)
″	″	(جاثليق) معرَّبة عن الروميَّة ومعناها الاسقف العام
″	٦	(القلاَّية) روميَّة معرَّبة وهي صومعة الراهب
″	١٣	(الجزيرة) بلاد بين دجلة والفرات مجاورة للشام تشتمل على ديار ربيعة وديار بكر سميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يُقبلان من بلاد الروم وينحطان متسامتين حتى يلتقيا قرب البصرة ثم يصبان في البحر. والجزيرة صحيحة الهواء جيدة الريع والنماء واسعة الخيرات بها مُدُن جليلة وحصون وقلاع كثيرة ومن امهات مدنها حرَّان والرها والرقة ورأس العين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميَّا فارقين والموصل وغير ذلك وخرج منها ايمَّة في كل فنّ وكان فتحها للمسلمين سنة ١٧ ﻫ (٦٣٩ م) على يد عياض بن غنم (ملخص عن ياقوت)
″	١٥	(ديار ربيعة) بلاد واسعة بين الموصل الى رأس العين نحو بقعاء الموصل

صفحة	سطر	
		ونصيبين ودنيسر والخابور جميعهِ وما بين ذلك من المدن والقرى وربما جُمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسمّيت كلها ديار ربيعة لانهم كلهم ربيعة . وربيعة هو ابن نزار بن معدّ بن عدنان . واسم ربيعة لهذه البلاد قديم كانت العرب تحلهُ قبل الاسلام في بواديه واسم الجزيرة يشتمل على الكل
٢٠٣	٢	(حارم) قال ياقوت : حصن حصين وكورة جليلة تجاه انطاكية وهي الآن من اعمال حلب فيها اشجار كثيرة ومياه وهي لذلك وبئة . وهي فاعلُ من الحِرْمان او من الحريم كانها لحصانتها يحرمها العدوّ وتكون حرماً لمن فيها
٢٠٤	٢	(اقريطش) اسم جزيرة كبيرة في بحر الروم في شمالي افريقية وجنوب جزائر اليونان تُسمَّى اليوم كريت وتعرف عند الفرنج بكنديا فيها مُدُن وقرى هي في ملك بني عثمان وسكانها نحو من مائة وثمانين الفاً
〃	٣	(اصطنبول) اسم قسطنطينيَّة أُخذ عن اصلهِ الرومي والمعنى مدينة قسطنطين
〃	٥	(زيتون) مدينة كبيرة من بلاد الصين قريبة من البحر بقرب من بلاد الهند الصينيَّة كانت تسمى قديماً تساتون واليوم تعرف باسم (تسيوان دشوفو) لها مرسى كبير
〃	١٣	(المعرَّة) هي معرَّة النعمان نسبة الى النعمان بن بشير وكان صحابيًّا اجتاز بها فمات لهُ بها ولد فدفنهُ واقام عليهِ فسميت بهِ . وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماة ماء اهلها من الآبار وبها زرع كثير واليها يُنسب الشاعر المشهور ابو العلاء المعرّي
٢٠٥	٨	(كِرْمان) ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة في شرقها مكران وغربها ارض فارس وشمالها مفازة خراسان وجنوبها بحر فارس . وهي بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشي والضرع تشبه بالبصرة في جودتها وسعة خيراتها الَّا انها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت اكثر بلادها لاختلاف الايدي عليها وفتحت كرمان ايَّام عثمان على يد مجاشع بن مسعود
٢٠٦	١	(الشراة) من الاماكن المشهورة بالشام وهو صقع بين دمشق والمدينة قريب من البلقاء
〃	١٠	(محمد بن القسم بن ابي عقيل) كان عمهُ الحجَّاج استعملهُ ايَّام الوليد على بلاد

صفحة سطر

السند فغزاها بستة الاف من جند اهل الشام . فسار اليها برًّا ووافتهُ السفن بحرًا وهي مشحونة بالرجال والسلاح والاداة ففتح ارمائيل وديبـل عنوةً وبنى فيهما المساجد . ثم اتم الفتح وسار الى سهبان وسدوسان ودخلهما بالصلح . ثم حاربهُ بعض مـلوك السند اسمهُ داهر فهزم محمد بن القسم جيشهُ وادرك الملك فقطع رأسهُ وارسلهُ للحجَّاج . ولمّا توَلّى بعد الحجّاج صالح بن عبد الرحمان على العراق في ايَّام سليمان ابن عبد الملك تغير على محمد بن القسم وامر بهِ فحُمل اليهِ مقيدًا مع معاوية بن المهلَّب فحبسهُ بمدينة واسط وعذبهُ في رجال من آل ابي عقيـل حتَّى قتلهم سنة ٩٢ ﻫ (٧١٢ م)

٢٠٧ ١ و٢ (ان الماء اذا رُشَّ في بيوتها تفوح منهُ رائحة الطيب) لا نعرف ما في هذا الكلام من الصحة

〃 ٤ (محمد بن زكريَّا الرازيّ) كان مولده ومنشأهُ بالري وسافر الى بغداد فكان قدومهُ اليها ولهُ من العمر نيّف وثلاثون سنة وكان من صغره مشتهيًا للعـلوم العقليَّة مشتغلًا بها وبعلم الادب ويقول الشعر ويضرب بالعود . فنزع عن ذلك واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها قراءة رجُلٍ متعقب على مؤلفيها . فبلغ من معرفة غوابرها الغاية واعتقد الصحيح منها فاصبح امام وقتهِ في علم الطب والمشار اليهِ في ذلك العصر . وكان متقنًا لهذه الصناعة حاذقًا بها عارفًا باوضاعها وقوانينها تُشدُّ اليـهِ الرحال لاخذها عنهُ . وصنف فيها الكُتب النافعة فمن ذلك كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل في مقدار ثلاثين مجلدًا وهو عمدة الاطباء في النقل منهُ والرجوع اليهِ عند الاختلاف ولهُ تصانيف كثـيرة وكلها يُحتاج اليها . ومن كلامهِ : اذا كان الطبيب عالمًا والمريض مطيعًا فما اقـلَّ لبث العلة . وكان اشتغالهُ بالطب على الحكيم ابي الحسن علي بن زين الطبري صاحب التآليف المشهورة منها فردوس الحكمة وغيرهُ . وطال عمر الرازي وعمي في آخر مدتهِ . وكان سبب ذلك انهُ وضع لمنصور بن نوح احد ملوك السامانية كتابًا في اثبات صناعة الكيمياء فطلب منهُ ان يخرج الى الفعل ما ذكرهُ في كتابهِ فعجز عن ذلك فامر بان يضرب بالكتاب على رأسهِ حتَّى يتقطع وكانت وفاة الرازي سنة ٣١١ ﻫ (٩٢٤ م) (ملخص عن ابن خلكان وابن ابي اصيبعة)

〃 ٦ (اليمن) قال بعضهم سميت بذلك لان العرب لمَّا تفرَّقوا تيامن منهم جمعٌ فسميت اليمن . وحدود اليمن من المشرق عُمان الى نجـران ومن المغرب بحر

صفحة سطر

العرب الى عدن ومن الجنوب بلاد حضرموت والشحر . وصف اعرابي اليمن فقال : امّا جبالها فكروم وورس وسهولها بُرٌّ وشعير وذرَّة

〃 ٧ (عدن) مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن رديئة لا ماء بها ولا مرعى الّا ان هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجّار يجتمعون اليهِ لاجل ذلك فانها بلدة تجارةٍ . قال بعضهم : عدن اقدم اسواق العرب وهو ساحل يحيط بهِ جبل لم يكن فيهِ طريق فقُطع في الجبل بابٌ بزبر الحديد فصار لها طريق الى البر

〃 ٩ (غمدان) هو قصر كبير من عجائب الدنيا بناهُ الملوك التبابعة في ايَّام الجاهليَّة فوق جبل مشرف على صنعاء وبنَوْا في داخلهِ قصرًا على سبعة سقوف في اعلاهُ مجلس بالرخام الملون جعل سقفهُ رخامة واحدة وصيَّر على كل ركن من اركانهِ تمثال اسد اذا هبَّت الريح يسمع زئير من الاسد . واذا أُسرج المصابيح فيهِ ليلًا كان سائر القصر يلمع من ظاهرهِ كما يلمع البرق . قال ذوجدن الهمذاني :

وغمدان الذي حُدّثتَ عنهُ بناهُ مُشيَّدًا في رأس نيقِ
بمرمرة واعلاهُ رخام تمامٌ لا يُغيَّب بالشقوقِ
مصابيح السليط يلحن فيهِ اذا امسى كتَوماض البروقِ
فاضحى بعد جدَّتهِ رمادًا وغيَّر حسنهُ لهبُ الحريقِ

١٠ (جبلة) مدينة باليمن من احسن مُدن اليمن وانزهها واطيبها اختطها عبد الله ابن محمد الصليحيّ في سنة ٤٥٨ ﻫ (١٠٦٧ م)

٢٠٨ ٩ و١٠ (عامَّة حكماء اليونانيين منها) انما هذا القول غير صحيح فاننا لا نعرف احدًا من حكماء اليونان ولد في صور الّا بورفيروس

〃 ١٢ (عكا) ويقال عكَّة وهي الرملة التي حميت عليها الشمس اسم بلدٍ على ساحل بحر الشام من عمل الاردنّ وهي من احسن بلاد الساحل وهي مدينة حصينة كبيرة الجامع حصَّنها ابن طولون لخوفهِ من الفرنج وكان ملكهم بغدوين صاحب بيت المقدس اخذها ثم استرجعها صلاح الدين فعاد الفرنج ونزلوا عليها فحاصروها اشد الحصار حتى اخذوها من صلاح الدين سنة ٥٨٧ ﻫ (١١٩٢م) . فبقيت بايديهم الى زمان السلطان ملك الاشرف بن قلاوون (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٤ و٣٣٠) . وكانت عكا تسمَّى قديمًا بطلميس

صفحة	سطر	
〃	〃	(فتحت سنة تسعين وستمائة) يريد ان المسلمين استرجعوها من الافرنج تلك السنة
٢٠٩	٤	(حصن الناعمة) كان قديماً قلعة حريزة بين بيروت وصيدا بقرب نهر الدامور تبعد نحو ستة اميال عن البحر وهي اليوم قرية صغيرة فوقها دير كبير للرهبان البلديين
〃	٥	(الخرنوب) شجر معروف اكثر وجودهِ في الشام فيهِ قوَّة مجفّفة وكذا قوَّة ثمرتهِ . وفي الثمرة شيء من الحلاوة وفيها خشبية وهي عسرة الانهضام . واهل الشام يجفّفونهُ ويطحنونهُ وينقعونهُ في الماء ثم يُعتصر ويتخذ من مائهِ الرُّبُّ المسمى رُبَّ الخرنوب . ومنهُ شكل بريّ هو نحيف القرون ضئيلها لاحلاوة لهُ ولا طعم وليس ينتفع بثمرتهِ في شيء وانما ترتعيهِ المواشي
〃	١٢	(سدّ يأجوج ومأجوج) زعم بعض الاقدمين ان الاسكندر وصل في فتوحاتهِ الى بلاد استجاروا بهِ من شرّ قومٍ اعادي قصار القامة صُلع هم بالوحوش اشبه منهم بالآدميين فعمر لهم سدًّا من الحديد والنحاس لا يستطيع القوم ان يجتازوهُ . وزعموا ان هؤلاء اسمهم يأجوج ومأجوج . قال ياقوت : قد كتبت عن خبر السدّ ما وجدتهُ في الكُتب ولست اقطع بصحة ما اوردتهُ لاختلاف الروايات فيهِ (اه)
〃	١٣	(الاقاليم السبعة) ان الاقدمين كانوا يقسمون الارض المعمورة الى سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازرة خط الاستواء في جنوبهِ ليكون كل اقليم تحت مدارٍ تشابه احوال البقاع الواقعة فيهِ وسموا تلك الاقسام بالاقاليم
〃	١٦	(حمدان) وفي نسخة خمدان كانت في القرون المتوسطة عاصمة بلاد الصين وهي تسمى الان سينغانفو وكان الصينيون يسمونها وقتئذٍ تشانغان وهي على نهر وَيْ وهو شعب من النهر المعروف بالنهر الاصفر في اقليم كين سي وفيها وُجد مؤَخرًا صفيحة نقشت سنة ٧٨٠ للمسيح فيها يذكر دخول مرسلين من النصارى الى الصين في اوائل النصرانيَّة
٢١٠	٢	(السيلا) قال ابو الفداء : هي مدينة في اعالي الصين من الشرق وقلما يُسلك اليها في البحر وهي من جزائر في بحر الشرق كالجزائر الخالدات والسعادة في بحر الغرب (اه) . لا يبعد عن الظن ان هذه الجزائر هي جزائر اليابون . وقيل ان بعض العرب اجازوا الى تلك البلاد وفي بعض الاسفار ما يشير الى ذلك
〃	٤و٥	(على ضفَّة بحيرة) هي بحيرة جنّاسر وتسمى ايضاً بحر الجليل وكثيراً ما ورد

صفحة	سطر	
		ذكرها في الانجيل الشريف وعلى ساحلها كانت بيت صيدا وكفرناحوم
〃	٨	(طبريوس) اطلب القسم الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٩٧
〃	١٤	(ميناء) وتُقصَر هي مرسى السفن معرَّبة . قيل انها أُخذت عن اللغة الايطاليَّة . قال الخفاجي : المينا من الوناء وهو الفتور لسكونها فيهِ . ويقال حِبس ومصنعة وفُرْضة . وقولهم : مينة خطأ صريح
٢١٢	٣	(طرسوس) مدينة قديمة من بناء الاشوريين هي بثغور الشام بين حلب وانطاكية وبلاد الروم بينها وبين أذنة ستة فراسخ فتحها المسلمون في اوائل الاسلام فلم تزل معهم حتَّى استولى عليها نِقفور ملك الروم سنة ٣٥٤هـ (٩٦٦م) ثم استعادها المسلمون بعد مدَّة . وفي طرسوس وُلد القديس بولس الاناء المُصطفى
〃	٤	(ابن عمر العذري) وُلد في المغرب ونشأ بها ثم تفرَّغ لدرس العلوم فبرع بها . ثم غلب عليهِ حب الاسفار فاستقرى البلاد ثم رجع الى المغرب ولهُ في وصف البلدان مصنفات نافعة خُصَّ منها بالشهرة كتاب مسالك الممالك المغربيَّة اخذ عنهُ كثير من الكتَّاب مثل ياقوت الحموي وابن اياس وغيرهما . وازهرَ ابنُ عمر في القرن السادس من الهجرة الموافق للثاني عشر بعد المسيح
〃	〃	(اللَّاذن) هو نوع من اللبلاب الَّا ان ورقها اطول واشد سوادًا لهُ شيء من الرطوبة تلتصق بيد اللامس لها في الربيع زهر قابض. ومن الناس من يأخذ اللاذن فيصفيهِ فيعمل من اللبلاب اقراصاً ويبخر بهِ القوم واقواهُ هو طيّب الرائحة لونهُ الى الخضرة سهل ليّن اذا دلك يدبق باليد
〃	١٤	(سابور ذو الاكتاف) اطلب الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩٠
٢١٣	٤	(الديلم) بلاد يقال لها ايضاً الجبل يحيط بها من جهة الغرب شيء من اذربيجان والريّ ومن جهة الجنوب قزوين وبعض الريّ ويحيط بها من جهة الشرق بقيَّة الريّ وطبرستان ومن الشمال بحر الخزر واكبر مدنها وزبار . وفي الديلم جبال منيعة الى الغاية وبجبالها غياض ومياه مشتبكة في الوجه الذي يقابل طبرستان
〃	〃	(محمد بن اياس) هو الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله احمد بن اياس الحنفي وُلد في مصر سنة ٨٥٢ هـ (١٤٤٩ م) كان اماماً عالماً لهُ اليد الطولى في فن التاريخ والجغرافيَّة ولهُ في كليهما تصانيف جليلة منها كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور. وكتاب نشق الازهار في عجائب الاقطار اخذها من تواريخ الامم

صفحة سطر

وذكر طرفاً يسيراً من سير الملوك القدماء ومن اخبار النيل والاهرام وابتدأ فيهِ بذكر طرف يسير من اخبار الفلك والهيئة ووصف بهِ كثيراً من البلاد. وكانت وفاة ابن اياس نحو سنة ٩١٥ ه (١٥١٠ م)

〃 ٥ (البلقاء) كورة من اعمال دمشق بين الشام ووادي القُرى قصبتها عمان وحسبان وفيها قُرى كثيرة ومزارع واسعة ويُضرب المثل بجودة حنطتها. والبلقاء في شرق اريحا على مرحلة منها

〃 ٧ (الموتة) قرية من قرى البلقاء في حدود الشام. وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تُطبع السيوف واليها تُنسب المشرفيَّة من السيوف. وبموتة كان قتال شديد بين المسلمين وعساكر الروم قُتل يومئذٍ جعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحة وزيد بن حارثة فدُفنوا بها

〃 ٨ (الكُمَّثرى) هي الشجرة المعروفة. ويُسميها اهل الشام الاجاص. والكُمَّثرى معرَّبة

〃 ١١و١٢ (سميت باسم بانيها) ليس هذا القول بصحيح فان باني مدينة اللَّاذقيَّة سلوكوس نيكاتور توفي قبل المسيح بمائتين وثمانين سنة. وانما اسمها مشتقٌّ من الروميَّة ومعناها عدل الشعب وهو اسم والدة سلوكوس

٢١٤ ٢ (سيس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن ذات قلعة باسوار ثلاثة على جبل مستطيل ولها بساتين ونهر صغير كانت قاعدة ملوك الارمن

〃 ٥ (سيواس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن هي من امهات البلاد بها قلعة صغيرة وهي ذات اعين والشجر بها قليل ونهرها الكبير يبعد عنها بمقدار نصف فرسخ. وسيواس مشهورة عند التجار وهي في بسيط بينها وبين قيساريَّة ستونَ ميلًا وسيواس شديدة البرد وفي شرقيها مدينة ارزن الروم

〃 ١٦ (نينوى) هي قاعدة ملوك الاشوريين والكلدانيين القديمة تولى عليها الخراب تتمة لقول الانبياء. وفيها الان توجد الآثار الجليلة المكتوبة بالقلم المسماري

〃 ١٨ (اثور) هي بلدة كبيرة عمرها الاشوريُّون على شاطي دجلة لم يبقَ منها الَّا خرابها

٢١٥ ٢ (حصن كيفا) قلعة في الجزيرة بين الموصل وماردين هي الان ضيعة صغيرة

〃 ٣ (يُونُس) هو يونان النبي صاحب السفر المسمى باسمهِ في الكتاب الكريم. كان من جتّ حاضرة سبط زبولون. وكان نحو سنة ٨٠٠ قبل المسيح.

صفحة سطر

وسفره مع قصره قد ضمن فيه وقائع تاريخه وهذا التاريخ انما يتضمن النبوءة بموت المسيح وقيامته

« ٧ (نهر هرماس) هو نهر نصيبين والهرماس الاسد مخرجهُ من عين بينها وبين نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وانما يخرج منها الى نصيبين من الماء القليل لان الروم بنت هذه الحجارة عليها لئلّا تُغرق هذه المدينة. ولمّا حاصرها كسرى ملك فارس رمى اسوارها بمياه هذا النهر فافتتحها. وماء الهرماس يصبُّ الى الخابور ثم الى الثرثار ثم الى دجلة

« ٨ (الجودي) قال ياقوت: هذا جبل مطلّ على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من اعمال الموصل عليهِ استوت سفينة نوح لمّا نضب الماء (اه) . وفي التوراة ان السفينة استقرّت على جبال اراراط فالظاهر ان العرب يسمون هذه الجبال الجودي ولا ذكر في كُتب جغرافيّيهم لاراراط

« ١٣ (عقابيل المرض) بقاياهُ وعقابيل الاشياء شديدها. واصلهُ عقبل من عقب

٢١٦ ٦ (الانساب) لا نعرف من واضع هذا الكتاب فان كثيرين من الادباء صنفوا كُتباً عنونوها بالانساب. قال الحاج خلفا: الانساب لابي محمد الحسن بن علي المعروف بالقاضي المهذب المتوفى سنة ٥٢١ ﻫ (١١٢٨ م) وهو كبير نحو عشرين مجلدًا. ولابن مهاندار يوسف بن ابي المعالي المتوفى سنة ٧٠٠ ﻫ (١٣٠١م) . ولابن محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ ﻫ (١١٢٨ م) . ولابي محمد بن قاسم بن اصبغ القرطبي النحوي المتوفى سنة ٣٤٠ ﻫ (٩٥٢ م) . وللفقيه جمال الدين محمد بن علي المدهجن القرشي نسّابة عصرهِ الذي الفهُ سنة ٨٨٩ ﻫ (١٤٨٥ م)

« ١٧و١٨ (عمر ابن السلطان محمد بن آيدين) كان اميرًا على يزمير وما جاورها من المدن نحو سنة ٧٣٠ فقتل في حرب النصارى في عهد يوحنا انج كومنين. وابوهُ السلطان مظفَّر الدين محمد بن آيدين المتوفى سنة ٧٠٣ ﻫ (١٣٠٤ م) وكان من سلالة ملوك كرمان من دولة آل براق

٢١٧ ٢ (البابا) معرَّبة عن الروميَّة ومعناها الاصلي الاب لكنها قد اختصت باحبار رومة العظمى لرياستهم العامَّة على المؤمنين قاطبةً. والباء في البابا مفخَّمة

« ٨ (الخليل الظاهري) هو غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري كان ابوهُ من مماليك السلطان ملك الظاهر سيف الدين ابي الفتح سنة ٨٢٤ ﻫ (١٤٢٢ م) .

صفحة سطر

ولمَّا نشأ ابنهُ خليل خلع عليهِ السلطان برسباي ووكل اليهِ نظارة معمل النقود في مصر سنة ٨٣٩ ﻫ (١٤٣٦ م) . ثم ولَّاهُ حكم الكرك وصفد وصيَّرهُ من امرائهِ ثم نقلهُ الى ولاية ملطية وولاية الشام بعد الامير اَلتنبوغا . وكانت وفاتهُ في اواخر القرن التاسع من الهجرة الموافق لاواخر القرن الخامس عشر للميلاد . ومن تصانيفهِ كتاب كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك يشتمل على مجلدَين ضخمين اعتمد في وصفهِ ما شاهده بالعيان اوتحققهُ من نقل الثقات الذين يركن اليهم وما اطلع عليهِ من كتب المتقدمين . ثم رأى ذلك المصنف مطوَّلًا فانتخب من ملخصهِ هذا المجلد وسماهُ زبدة كشف الممالك وجعلهُ اثني عشر باباً

〃 ١٠ (رفح وهي العريش) اننا نرى اغلب واصفي البلدان فرقوا بين المدينتين . قال ابو الفداء وياقوت : ان الرفح منزلة في طرف الجفار من جهة الشام على مرحلة من غزة . (والعريش) منزلة على شاطىء بحر الروم وهي في الغرب والجنوب عن رفح على مسيرة يومٍ وبها آثار قديمة من الرخام وغيرهِ . واماَّ الرفح فقد خربت ولها ذكر في التاريخ

〃 ١١ (ايليَّا وهي بيت المقدس) ايليا هو الاسم الذي سمى بهِ ادريانوس مدينة القدس لمَّا ظفر بمن تمرَّد فيها من اليهود نحو سنة ١٢٠ م

〃 ١٢ (حبرون المعروفة بالخليل) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ٧٣

〃 ١٣ (اللجون) قال ياقوت : هو بلد بالاردن بينهُ وبين طبرية عشرون ميلًا والى الرملة مدينة فلسطين اربعون ميلًا وهو مرجٌ طولهُ ستة اميال كثير الوحل صيفاً وشتاءً في الغرب عن بيسان

〃 〃 (اريحا) مدينة في الغور بجوار بحيرة لوط من ارض الاردن بينها وبين بيت المقدس مرحلة في جبال صعبة المسالك

〃 ١٤ (الحَوْران) كورة واسعة من اعمال دمشق من جهة القبليَّة ذات قرى كثيرة ومزارع . وما زالت منازل للعرب وذكرها في اشعارهم كثير . وكان فتح الحوران للمسلمين قبل دمشق فتحها خالد عند قدومهِ الى بُصرى وكان فتحها صلحًا وجاءهُ صاحب اذرعات فطلب الصلح على مثل ما صولح عليهِ اهل بُصرى

〃 〃 (الغور) هو غور الاردنّ بالشام بين بيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن ارض دمشق وارض بيت المقدس ولذلك سمي الغور. طولهُ مسيرة ثلاثة ايَّام

صفحة سطر

وعرضهُ نحو يوم . فيهِ نهر الاردن وبلاد وقُرى كثيرة وعلى طرفهِ طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها واشهر بلاده بيسان بعد طبرية ومن قراهُ اريحا وفي طرفهِ الغربي بحيرة لوط وفي طرفهِ الشرقي بحيرة طبرية

〃 〃 (اليرموك) هو وادٍ بناحية الشام في طرف الغور يصبُّ في نهر الاردن ثم يمضي الى البحيرة المنتنة كانت بهِ حرب بين المسلمين وعسكر هرقل في ايام ابي بكر كُسر فيها الروم . وهذا القتال اول فتح الشام

〃 ١٥ (بيسان) مدينة بالاردن بالغور الشامي وهو بين حوران وفلسطين وهي بلدة وبيئة حارَّة اهلها سمر الالوان جعد الشعور لشدة الحرّ الذي عندهم

〃 ١٦ (صفد) مدينة في جبال عاملة في شرقي عكا وهي من جبال لبنان . ولصفد قلعة مشرفة على بحيرة طبريَّة وبساتين في اسفل الوادي تحتها الى جهة بحيرة طبرية ولها عمل متسع ملكها الفرنج مدة فاستنقذها الملك الظاهر من ايديهم

〃 ١٧ (سلمية) بُليدة في ناحية البرية من اعمال حماة بينها مسيرة يومين كانت تُعدّ من اعمال حمص

〃 ١٩ (سرمين) بناها عبد الله بن صالح بلدة مشهورة من اعمال حلب ذات اشجار كثيرة وزيتون وغيرهِ وليس لها ماء الَّا ما يجتمع من الامطار في الصهاريج ولها ولاية وعمل متسع وهي في جنوب حلب بينها مسيرة يوم

٢١٨ ٨ (المملكة الكركيَّة) سميت البلدة باسم الكرك وهي قلعة حصينة جدًّا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين ايلة وبحر القلزم بيت المقدس وهي على سنّ جبل تحيط بها اودية الَّا من جهة الربض وكان باني هذه القلعة احد امراء الفرنج اسمهُ بايان سنة ١٢٤٢ م

〃 ٨و٩ (هي مملكة بمفردها وتسمى مَآب) لربما سميت المملكة الكركيَّة باسم مَآب وهي مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء فتحت سنة ١٢ ه في ايَّام ابي بكر مع البلقاء وحوران . وكانت تسمَّى قديمًا اريابوليس (راجع كتاب انساب اوسابيوس)

〃 ١٣ (البرنس ارناط) هو ارنولد دي شاتيليون اطلب بعض قصتهِ في القسم السادس من المجاني صفحة ٣٢٢

〃 ١٤و١٥ (نزل بعسكرهِ بجدة الى الفرنج على حطين) كذا في الاصل يتبين لنا ان معنى العبارة ملتبسٌ . والمستخلص منها ان صلاح الدين قاتل الفرنج مع عسكرهِ بعزم كالوف عادتهِ وذلك قرب حطين . (وحطين) هذه قرية بين ارسوف وقيساريَّة

صفحة سطر

بجوار طبرية بها اوقع صلاح الدين بالفرنج وغلبهم سنة ٥٨٥ ﻫ (١١٩٠ م) . راجع القسم السادس من مجاني الادب صفحة ٣٢١و٣٢٢

〃 ١٨و١٩ (تسبيت في فتح ذلك لخلاص ولدها) يريد ان والدة ارناط فتحت هذا الحصن ليتمكن ابنها من الالتجاء اليهِ بعد وقعة حطّين لكنهُ كان قد قتل ففاجأ العدوُّ القلعة وملكها

٢١٩ ١ (من العلى الى زيزاءَ) العلى جمع العليا وهو هنا اسم لموضع من ناحية وادي القرى على نحو نصف مرحلة من ديار حجر من الحجاز وهي من جهة الشام . واماً (زيزاء) فهي من قُرى البلقاء كبيرة يطأها الحاج ويُقام بها لهم سوق . والزيزاء في اللغة المكان المرتفع

〃 ١٥ (المينة والناصرة والمعرك) المينة هي اليوم قرية لا تبعد عن صفد . (والناصرة) مدينة صغيرة بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلاً بها بشر الملاك مريم بميلاد يسوع ومنها اشتق اسم الناصري سكنها المسيح مدة طويلة وملكها الصليبيون زماناً . واماً (المعرك) فهي مدينة صغيرة بجوار الناصرة تولى عليها الخراب

〃 ١٦ (الشقيف) كان حصناً وثيقاً للفرنج قرب صور وبانياس لم يبقَ منهُ الَّا بعض آثار . (وكابول) هي ايضاً من قلاع الفرنج في جبال عاملة

٢٢٠ ٢ (الَّا ان السلطان لا يجلس عليهِ) يريد انهُ لم يكن فيها سلطان فيجلس عليهِ . (والَّا) اداة حصر يتعين بعدها فتح همزة ان والجملة منصوبة على الاستثناء

〃 ٤ (البيمارستان) المستشفى معرب عن الفارسيَّة بيمار مريض وستان محل وهو موافق للتركيَّة خسته خانه

〃 ٥و٦ (جامع بني اميَّة) اطلب وصفهُ في القسم الرابع من المجاني في حاشية صفحة ٢٢٦

〃 ٨ (الميدان الاخضر) محلة كبيرة في دمشق ونُعتت بالاخضر لنضارتها

〃 ١٠ (الجبهة والربوة والصالحيَّة والسبعة والعُنَّابة) الجبهة من منتزهات دمشق المشهورة . اماً (الربوة) ففي لحف جبل على فرسخ من دمشق وهو كهف في فم واديها الغربي الذي عنده تنقسم مياهها من انزه بلاد الله . (والصالحيَّة) قرية كبيرة ذات اسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق . فيها مقبرة كبيرة للسلمين ومنها يطلّ على كل دمشق وما يحيط بها من البساتين . اماً (السبعة والعُنَّابة) فهما ايضاً من منتزهات دمشق

〃 ١٣ (الرياحين) مفردهُ الريحان هو كل نبات طيب الرائحة . ولكن اذا اطلق عند

صفحة	سطر	
		العامَّة انصرف الى نبات مخصوص هو الحبَق وربما ارادوا بالريحان الآس
″	١٥	(حسبان) هي قاعدة البلقاء مدينة صغيرة ذات وادٍ بهِ اشجار وارحية وبساتين وزروع ويتصل هذا الوادي بغور زغر
″	١٧	(صرخد) بلد ملاصق لبلاد حوران من اعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة يُنسب اليها الخمر الصرخدي . قال ابو الفداء : انها من جملة بلاد الحوران
٢٢١	١	(الحولة) كورة بين بانياس وصور من اعمال دمشق ذات قرى كثيرة
″	٣	(نيف) الزيادة وقيل انهُ من الواحد الى ثلاث والبضع من اربع الى تسع . ولا يقال نيّف الّا بعد العقود نحو عشرة ونيّف ومائة ونيّف والف ونيّف
″	″	(اللجا) واللجاة باللغة الموضع يُتحصن بهِ واللجا اسم لمدينةٍ ثم لحرَّة السوداء التي بارض صرخد من نواحي الشام فيها قرى ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم . وهي كورة من الحوران
″	٦	(نجران) النجران باللغة هي الخشبة التي يدور عليها الباب . قال ياقوت : نجران موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على عمد الرخام منمَّقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر لهُ المسلمون والنصارى (اه) . نظن ان هذا البناء كان بيعة قديمة اقيمت ذكرًا لايوب البار في مدينة نجران . ومنها الى اليوم بقايا وآثار وكتابات . ونجران اسم لمدينة في بلاد اليمن ايضاً
″	١٧و١٨	(خالد بن الوليد) هو ابو الوليد خالد بن الوليد الصحابي كان في الجاهليَّة المقدَّم على خيول قرَيش ثم اسلم سنة ست من الهجرة وشهد غزوة موتة وسماهُ محمد يومئذٍ سيف الله وشهد خيبر وفتح مكة وحنين . وكان خالد من المشهورين بالشجاعة والشرف والرياسة أُرسل الى العُزَّى فهدمها وكانت بيتًا عظيمًا لمُضر تبجلهُ . وأمَّرهُ ابو بكر على قتال مُسَيلمة الكذَّاب والمرتدين باليمامة فكان لهُ في قتالهم الاثر العظيم . ولهُ الآثار المشهورة في قتال الفرس بالعراق والروم بالشام مع ابي عُبيدة وافتتح دمشق . وكانت وفاتهُ بحمص في خلافة عمر سنة ٢١ ه (٦٤٣ م)
٢٢٢	١٦	(جوامع ومساجد ومزارات) قيل ان الفرق بين المسجد والجامع ان المسجد هو بيت الصلاة والجامع المسجد الذي تصلَّى بهِ الجُمعة لانهُ يجمع الناس لوقت معلوم . امَّا (المزار) فهو مشهد الصالحين يُزار تبركًا

صفحة سطر

〃 ١٨ (حبيب النجار) زعم العرب انهُ كان شيخًا يرعى الغنم في انطاكية فلمَّا قدم اليهِ الحواريون تلامذة عيسى للتبشير دعوهُ الى النصرانية وابرأوا ابنهُ من مرضٍ مزمن فآمن ودعا قومهُ الى طاعة الرسل فوثبوا عليهِ وقتلوهُ شهيدًا

〃 ١٩ (جعبر) الجعبر في اللغة الغليظ القصير . هي قلعة على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين في ديار ربيعة على صخرة لا تُرام . وكانت قديمًا تُسمى دوسر فملكها رجل من بني قشير يقال لهُ جعبر ثم اخذها منهُ السلطان جلال الدين ملك شاه بن ارسلان . وسلمها لسالم بن مالك العُقيلي عوضًا عن قلعة حلب . فاقام بجعبر سالم وولدهُ حتى ملكها نور الدين وانتقلت بعدهُ الى بني ايوب. وقلعة جعبر هي اليوم خراب

〃 〃 (الرحبة) في اللغة المواضع المتواطية ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها . هي رحبة مالك بن طوق نُسبة الى مالك التغلبي وكان من قوَّاد هارون الرشيد احدثها في خلافة المأمون . وهي قديمة العهد موقعها على شاطي الفرات اسفل من قرقيسيا بينها وبين حلب خمسة ايَّام وهي بين الرقة وبغداد وهي اليوم بلدة صغيرة بها آثار الابنية القديمة وفيها محط القوافل من العراق والشام

〃 〃 (سيجر) لا ذكر لها في كتب العرب ولربما هي المدينة المسماة اليوم برجوك وموقعها على الفرات بين حلب وديار بكر

٢٢٣ ١ (اقليم الباب) هو باب بُزاعة بليدة في طرف وادي بطنان من اعمال حلب . بينها وبين حلب عشرة اميال . وهي ذات اسواق يعمل فيها كرباس كثير ويُحمل الى مصر ودمشق ويُنسب اليها

〃 〃 (كلّس وعزاز) كلّس بلدة صغيرة من نواحي عزاز بين حلب وانطاكية . (وعزاز) بليدة فيها آثار قديمة . ولها رستاق شمالي حلب بينها يوم طيبة الهواء

〃 ٢ (الرمضانيَّة) كورة واسعة قريبة من مدينة اذنة من جهة جبل التورس تسمى الان بالتركية رمضان اوغل يايا ولري اعني مصيف ابن رمضان

〃 ١٢ (ديار بكر) هي بلاد كبيرة واسعة تُنسب الى بكر بن وائل من بني عدنان . وحدُّها ما غرَّب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ومنهُ حصن كيفا وآمد ومياَّ فارقين وقد يتجاوز دجلة الى سِعِرت وحيزان وحيني وما تخلَّل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل وديار بكر قسم من بلاد الجزيرة . وفي زماننا يطلق ايضًا اسم ديار بكر على مدينة آمد القديمة وهي مدينة اوَّلية على شاطي

صفحة سطر

دجلة في غربيّها كثيرة البساتين والزرع عليها حصن وسور من الحجارة السود التي لا يعمل فيها الحديد في غاية الحصانة الا انهُ تولى على كليهما الخراب بينها وبين ماردين مرحلتان

〃 ١٦ (علاء الدين) هو السلطان علاء الدين كيقباد عاشر ملوك بني سلجوق المالكين على بلاد الروم. كان ملكاً مهوباً وقوراً يحب الغزو وقد اتسعت في ايامهِ رقعة ملكهِ ببلاد الروم ومد يدهُ الى ما يجاورهُ من البلاد وخدم عندهُ عسكر جلال الدين خوارزم شاه بعد مهلكهِ فاثبتهم في ديوانهِ واستخدمهم ولهُ الفتوحات الكثيرة منها مدينة علائية وبلاد ارزنجان وديار بكر. وبنى حصار قونية وسيواس ولهُ حروب كثيرة مع الروم والتتار يطول شرحها توفي سنة ٦٣٤هـ (١٢٣٧م) وكانت مدة ملكهِ اربعاً وعشرين سنة

〃 ١٧ (محمد بن قلاون) هو الملك الناصر محمد بن قلاون الالفي ولي السلطنة وعمرهُ تسع سنين بعد اخيهِ وكان الامراء قد قتلوهُ غيلةً فاعتقلهم بخزانة البنود ثم قطعت ايديهم وارجلهم واشهروا بمصر والقاهرة ولم يلبث محمد في الملك زماناً لان الامراء والجند استصغروا سنَّهُ وطمع الامير كتبغا بالمملكة فخلع الناصر وملك بعدهُ وكانت مدة ولاية الناصر احد عشر شهراً

٢٢٤ ٢ (الاقليم السادس) راجع ما قلناهُ في الاقاليم السبعة صفحة ١١٧ من الحواشي

〃 ٣ (بريزة) لا حاجة لوصفها مع اشتهارها وانما نكتفي بذكر ما وصفها ابو الفداء في زمانهِ قال: وفي وسط نهر بريس (نهر السين) وجانبيهِ مدينة بريس قاعدة افرنسة وهي ثلاث قطع كما هي مدينة الباب (في طبرستان). فالوسطى التي هي الجزيرة لفرنسيس سلطان الفرنج والجنوبيَّة للجند والشماليَّة لسائر قوامسهم وتجَّارهم ورعيتهم

〃 ٦ (اصلًا) اي بالكلية نصبت على المفعولية المطلقة او على الحال اي ذا اصل فان الشيء اذا اخذ مع اصلهِ كان الكل

〃 ١١ (برديل) تسمى عند الفرنج بُردو مدينة كبيرة من امهات بلاد فرنسا في غربيها. موقعها على نهر الكارون فيها ما ينيف على مائتين وخمسة عشر الف نفس وهي مشهورة بكرومها خمرها ينقل منها الى كل البلاد

〃 ١٢ (الاندلس) اطاب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٥. وقد سمى العرب اسبانيا كلها بالاندلس والان قد غلب على قسم منها في جنو...

صفحة	سطر	
〃	١٨	(بحر الزقاق) هو ما انحصر من البحر بين طنجة ببلاد المغرب والجزيرة الخضراء في الاندلس وبينهما اثنا عشر ميلًا . والزقاق في اللغة الطريق الضيق
〃	١٩	(طرطوشة) مدينة بالاندلس تتصل بكور بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابرة . ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعد في جملتها تحلها التجار ويسافر منها الى سائر الامصار . ملكها العرب فيما ملكوهُ ثم استعادها الفرنج سنة ٥٤٣ ﻫ (١١٤٩ م)
٢٢٥	١	(شاطبة) مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة كان يعمل فيها الكاغد الجيد في ايَّام العرب ويحمل منهُ الى سائر بلاد الاندلس
〃	٦و٧	(بالقرب من جنوة جبل الانبردية) لعلهُ يريد جبل الالب الذي يشرف على جنوة ليس ببعيد عنها
〃	٧	(جنوة غربي بلاد البيازية) ليست هي في غربيها لكن بين شمالها وغربيها . والبيازية هم اهل مدينة بيزا من اعمال توسكان في ايطاليا . قال ياقوت : البيزان جيل من الفرنج ولهم بلاد يعرفونهم بها في برّ رومة وفيهم كثرة ورايناهم بالشام تجَّارًا ذوي ثروة
〃	١٨	(ابن الاحمر) هو محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر اوَّل سلطان دولة بني احمر في الاندلس . كان اصل جدودهِ من ارجونة لهم فيها وجاهة فلمَّا رأى محمد ان الموحدين قد ذهبت ريحهم وفشل امرهم وكثر الثوَّار بالاندلس تصدَّى لمقاتلتهم . فبويع لهُ سنة ٦٢٩ ﻫ (١٢٣٢ م) على الدعاء للامير ابي زكريا الحفصي صاحب افريقية واطاعتهُ جيَّان وشريش ثم تغلب على غرناطة بمداخلة اهلها . ثم اخذ بمقاتلة اهل الفتن والثورة يستظهر بهم تارةً ويتغلبون عليهِ أُخرى . فانتهز النصارى الفرصة لمحاربتهِ فاخذوا منهُ مدنًا كثيرة ولم يزالوا يقطعون الاندلس كورةً كورةً وثغرًا ثغرًا الى ان الجأوا المسلمين الى سيف البحر . وكان ابن الاحمر مع ذلك طامعًا في الاستيلاء على الاندلس فاستنجد بملوك المغرب فاجازوا اليهِ فاستظهر بهم على عدوهِ . وكانت وفاة ابن الاحمر سنة ٦٧١ ﻫ (١٢٧٣ م)
٢٢٦	٢	(نهر الصفر) هو المعروف بنهر التبر مخرجهُ من جبال عالية لا تزال الثلوج عليها صيفًا وشتاءً ومصبهُ في بحر الروم عند مدينة اوستيا

صفحة سطر

〃 ٣و٤ (على جنوبي جون البنادقة) هي على غربيها وجنوبها . والبنادقة هم اهل البندقية . والبندقية اسم مدينة لها اعمال واسعة في ايطاليا على شاطي بحر الادرياتيك وبناؤها عجيب بُنيت على نيف ومائة جزيرة صغيرة جُمع بينها بجسور وجسورها ما ينيف على مائة واربعين جسرًا . وفي مدينة البندقية نحو مائة وعشرين الف نفس ودونك ما قالهُ فيها العرب . قال ابن سعيد : بندقيَّة شرقي بلاد الانبردية وهي على طرف الخليج المعروف بجون البنادقة . وعمارتها في البحر وتخترق المراكب اكثرها تتردد بين الدور ومركب الانسان على باب دارهِ . وليس لهم مكان يتمشون فيهِ الَّا الساباط فيهِ سوق الصرف صنعوهُ لراحتهم اذا اشتهوا التمشي . وملكهم من انفسهم يقال لهُ الدوك (الدوج)

〃 ٤ (قلفرية) جبال عالية في وسط ايطاليا تقسمها الى قسمين شرقي وغربي

〃 ٥ (قناطر) ج قنطرة وهي الجسر معربة عن الروميَّة

〃 ٦ (وامتداد كنيسة رومة الخ) هذا وصف كنيسة القديسين بطرس وبولس قديمًا واما الان فليست كذلك وانما هذه من بناء ميكال انج المهندس المشهور

〃 ١١ (سرداب) معرب عن الفارسيَّة سرد اي بارد وآب اي ماء . هو في الاصل بناء تحت الارض تجعل فيهِ الماء في الصيف ليبرد . ويُراد بهِ السرب يُحفر تحت الارض لينفذ منهُ الى الخارج كما يصنع في الحصون

〃 ١٢ (حوَّاري عيسى) قال البيضاوي : حواري الرجل خالصتهُ من الحور وهو البياض الخالص يُسمى بهِ اصحاب عيسى لخلوص نيتهم ونقاء سريرتهم . قال التفتازاني : اصلهُ الحوري زيدت فيهِ الف للمبالغة . واما (عيسى) فاسم السيد المسيح عند المسلمين . قال العبَّاس بن علي الموسوي في كتاب نزهة الجليس : عيسى مشتق من عاس المال يعوس اذا اصلحهُ سمّي بهِ لانهُ اصلح الدين فكان اصلهُ عِوْسى قلبت الواو ياءً للكسرة وهذا فرض ان لو كان الاسم عربيًا . وقال الزمخشري : هو معرب اصلهُ من يسوع نقلت العين الى الاوَّل ثم نقلت حركة الياء الى السين بعد سلب حركتها ثم قلبت الواو الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها

〃 ١٥ (جرْبة) قال ابو العبيد البكري : جربة بالمغرب من ناحية افريقية على مقربة من قابس وفيها بساتين كثيرة واهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج وبينها وبين البر الكبير مجاز

صفحة	سطر	
٢٢٧	٩	(القصدير) معدن بسيط يوجد في الطبيعة وليس هو بمركب . لهُ لون فضّي وهو لين وقابل التطرُّق. وربما ركّب القصديرُ مع الانتيموان والنحاس فتصنع منهُ الاباريق والصحون وكثير من الآنية
〃	١٠	(جزيرة ارلندة) هي من الجزائر البريطانيَّة الكُبرى فيها ما ينيف على ستة الاف الف نسمة واغلب اهاليها كاثوليكيون وعاصمتها دوبلين
〃	١١	(نربونة) من كبار مُدن فرنسا في جنوبيها سكانها نيف وعشرون الفًا
〃	١٣	(وَليدا) قال ابو الفداء : وليد من احسن المدن لها اكثر من ثلاثة انهر وهي في جنوبي جبل الشارة (Sierra) الذي يقسم الاندلس بنصفَيْن نصف جنوبي ونصف شمالي وهي غربي طليطلة وتسمى الان بلد وليد (Valladolid)
〃	١٥	(معنى اسمها انت فارح) هذا الاصل عن اللاتينيَّة
〃	١٧	(شلب) مدينة بغرب الاندلس بينها وبين باجة ثلاثة ايام وهي غربي قرطبة تبعد عنها مسافة عشرة ايَّام للفارس المجد وكانت قاعدة ولاية تسمى اليوم سِلِفس. قيل ان اهلها كثيروا الادب يعانون الشعر والعلم
〃	١٨	(الجُلَّنار) قال ابن البيطار ما ملخصهُ : معنى الجُلَّنار بالفارسيَّة ورد الرمان وهو الرمان الذكَر واجودهُ المصري . وهو اصناف كثيرة فمنهُ ابيض ومورد واحمر وخلقتهُ مثل خلقة ورد الرمان . وطعمهُ قوي القبض وقوتهُ قوة تجفف وتبرد
٢٢٨	١	(باجة) هي حصن بالاندلس في جبل الشارة (Sierra) وبها سميت كورة باجة . ومن عند باجة يخرج نهر طليطلة (نهر التاج) يصبُّ في البحر المحيط
〃	٥	(بلاط الملك) دار سكناهُ واصل البلاط الارض المفروشة بالحجارة والصفائح والآجر
〃	١٤	(نهر سرقسطة) قال ابو الفداء : سرقسطة مدينة في شرق الاندلس الاعلى هي قاعدة ثغره في ارض طيبة وهي مدينة بيضاء قد أُحدقت من بساتينها زمردةً خضراء والتفت عليها انهارها الاربعة فاضحت بها رياضها مرصعة مجزعة وهي مدينة اوَّابة لها متنزهات كثيرة (اه) . وهي اليوم قاعدة بلاد اراغونة فيها نحو مائة الف نفس ونهرها الكبير نهر الابرة (Èbre) مصبهُ في بحر الروم
〃	〃	(جبل البرن) هذا الاسم مشتق من اللاتينية ومعناهُ المدخل والباب . قال بعضهم : سميت بهِ الجبال الفاصلة بين الأندلس (اسبانيا) والارض الكبيرة (فرنسا) لان الاندلس من جميع جهاتها قد احاطت بها البحار ولم يبقَ لها الّا هذا المدخل وامتداد هذا الجبل من البحر المحيط (الاوقيانوس) الى بحر الروم اربع

صفحة سطر

مراحل . وليس الى الاندلس طريق في البر الّا من هذا الجبل ولم يكن يُسلك وانما الاوائل فتحوا فيهِ ابوابًا بالحديد والنّار والخل

〃 ١٩ (مرسية مدينة محدثة اسلاميّة الخ) هذه المدينة اختطها عبد الرحمان بن الحكم ابن هشام وسماها تدمير بتدمر الشام فاستمر الناس على اسم مرسية موضعها الاوّل الى اليوم

٢٢٩ ١ (اشبيلية) هي اكبر مُدن الاندلس يسميها ايضًا العرب حمص باسم مدينة الشام فيها نحو مائة وستين الف نفس (اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ٢١) ونهرها هو نهر الوادي الكبير (Guadalquivir.) يصب في بحر المحيط

〃 ٩ (الارك) نبات ذو فروع شائكة تستطيب الماشية مرعاهُ ينبت في بطون الاودية وربما ينبت في الجبل وشوكهُ قليل متفرّق وثمرهُ في عناقيد منهُ البرير وهو اعظم حبًّا واصغر عنقودًا ولهُ عجمة صغيرة مدوَّرة صلبة والثمرة اكبر من الحمّص بقليل . ومنهُ الكباث وهو فوق حب الكزبرة وليس لهُ عجم ولهُ عنقود كبير وكلاهما يبدو اخضر ثم يحمرّ ويحلو وفيهِ حروفة ثم يسودّ فيزيد حلاوة وفيهِ بعض حرافة ويباع كما يباع العنب

〃 ١٠ (ابو القاسم بن عبيد الله) هو ابو القاسم نزار بن المهدي المسمّى القائم بامر الله من ملوك المغرب الثاني من الدولة العبيدية . تولى الامر بعد ابيهِ سنة ٣٠٥ ه (٩١٨ م) وجهز اسطولًا وسبى مدينة جنوة وبعث العساكر الضخمة فبلغوا الى مدينة فاس . وفي ايَّامهِ ظهر ابو زيد بن كيداد وعاث في بلاد المغرب وفتح القيروان فارسل اليهِ القائم الجيوش فانتصر عليهم مرارًا ابو زيد وفتح تونس وما يجاورها من البلاد ونهب وسبى وزاد الهرج . فمات القائم بامر الله ولم يَلُمَّ شعثَ المغرب حتى قام بعدهُ ابنهُ المنصور بالله وكان شجاعًا فهزم عساكر ابي زيد واسرهُ فمات في الاسر . وكانت وفاة ابي القاسم سنة ٣٣٤ ه (٩٤٦م)

〃 ١١ (فنادق) مفردهُ فندق وهو الخان ومنزل الغرباء والقوافل معرَّبة عن اليونانية

〃 ١٢ (اقباط) مفرده قبط طائفة من النصارى يسكنون مصر والصعيد وما جاورها من البلاد . واسمهم مشتق إغيبتوس وهو المصري

〃 ١٦ (اوجلة) قال البكري : مدينة عامرة من عمل طرابلس الغرب كثيرة النخل . واوجلة اسم الناحية واسم المدينة ازراقيَّة واوجلة قرى كثيرة فيها نخل وشجر كثيرة الفواكه وبمدينتها مساجد واسواق

صفحة	سطر	
٢٣٠	٥	(جبل دَرَن) جبل عظيم مشهور ببلاد المغرب شاهق لا يزال الثلج عليهِ ويظهر من مُرَّاكِش وبينهما مرحلتان واوّل هذا الجبل عند البحر المحيط الاوقيانوس في اقصى المغرب فيمتد مشرقاً الى بحر الروم بازاء صقلية
″	٨و٩	(يوسف بن تاشفين) هو ابو يعقوب يوسف بن تاشفين اللمتونيّ كان رجلًا شجاعًا عادلًا مقداماً اختطَّ بالمغرب مدينة مُرَّاكِش وكان موضعها مكمَناً للّصوص. كان ولّاهُ ابو بكر بن عمر اللثمي. ثم قوي امرهُ وعلا قدره ببلاد الغرب وتاقب باميرالمؤمنين بعد وفاة ابي بكر بن عمر وتاق العبور الى جزيرة الاندلس فسار اليها بموالاة من فيها من ملوك المسلمين فحارب الملك الفنس سنة ٧٤٩ ﻫ (١٣٥٠ م) وغلبهُ. ولمَّا رأى بعد ذلك ما كانت عليهِ ملوك المسلمين في الاندلس من اختلاف الكلمة والانهماك في اللذات وافتراق الدول طمع في بلادهم وتقدم الى اميرهِ سير بن ابي بكر باخراج ملوك الاندلس من بلادهم فمن استعصى عليهِ منهم قاتلهُ. فتولى سير بن ابي بكر على بلاد ملوك بني هود وبني طاهر شرق الاندلس وبني صمادح بالمرية وبني الافطس ببطليوس فقتل منهم ونفى. ولمَّا فرغ سير بن ابي بكر من امر هؤلاء قصد المعتمد بن عبَّاد ملك اشبيلية ودخل بلدهُ عنوة واستخرجهُ من قصرهِ قسرًا فحمل الى العدوة مقيدًا فانزل باغمات واقام بها الى أن مات. فصار كل امر الاندلس الى يد ابن تاشفين ولم يزل على حالهِ وعزهِ الى ان مات وكانت وفاتهُ سنة ٥٠٠ ﻫ (١١٠٧ م) ولهُ من العمر تسعون سنة ملك منها خمسين سنة. وكان حسن السيرة يميل الى اهل العلم والدين ويكرمهم ويحكمهم في بلادهِ وهو اوَّل من تسمى باميرالمسلمين وكان يخطب كبني العبَّاس (ملخص عن ابن خلكان وغيرهِ)
″	١٤	(رقعة الشطرنج) اللوح الذي تصف عليهِ ادواتهُ. والشطرنج فارسيَّة اصلها ششرنج اي ستة الوان وهي الشاه (الملك) والفرزان (الملكة) والرخ (البرج) والفرس والفيل (هو المجنون) والبيدق (الجند). امَّا خبر وضعها فتجده في القسم الثاني من المجاني صفحة ٢٢٠ وهو من وضع الهند واقتباساتهم مثالاً في سياسة الملك وتدبير الحرب. قال محمد بن الشرف: الشطرنج حرب سجال. وفرسان ورجال. قريبة عود المحال. تستغرق الفكر. وتسلب اللب استلاب السكر. قال الشاعر علي بن جهم في وصفهِ:

ارضٌ مربعة حمراءُ من أَدَمٍ ... ما بين جيشَيْنِ مصفوفَيْنِ بالكرَمِ

سطر صفحة

تذاكرا الحرب فاختالا لها شَبهاً   من غير ان يأثما فيهِ بسفك دَمِ
هذا يكرُّ على هذا وذاك على   هذا يـكرُّ وعينُ الحرب لم تنمِ
فانظر الى فِطَن جاشت بفكرهما   بعسكرَين بلا طبلٍ ولا عَلمِ

″ ١٧و١٨ (باب رشيد) سمي بهِ لانهُ متجه الى جهة رشيد وهي بليدة على ساحل البحر قرب الاسكندريَّة على غربيّ النيل الغربي عند مصبهِ في بحر الروم. (و باب السدرة) سمي باسم شجرة السدر وقد مرّ وصفها

٢٣١ ١ (بجاية) مدينة في اخر المغرب على ساحل البحر اختطها الناصر بن علناس في حدود سنة ٤٥٧ ه (١٠٦٥ م) وهي في لحف جبل شاهق وتسمى الناصريَّة ايضاً باسم بانيها ومنها تركب السفن وتسافر الى جميع الجهات

″ ٦ (الخرَز) هو الجوهر كالماس والياقوت وما يُنظم في سلك من الجزع والودع. وقد اطلق المولدون اسم الخرز على حبوب زجاج ملوّن ثقبت ونظمت منهُ القلائد

″ ٩ (المغرب الاقصى) ان العرب كان يقسمون المغرب ثلاثة اقسام الغربيّة منها تعرف بالمغرب الاقصى ومن ساحل بحر المحيط الى تلمسان غرباً وشرقاً. ومن سبتة الى مُرَّاكِش وما في سمتها شمالاً وجنوباً. والقطعة الثانية تعرف بالمغرب الاوسط وهي من وهران الى اخر حدود مملكة بجاية. والقطعة الثالثة الشرقيَّة افريقيَّة. وتمتد الى برقة الى حدود ديار مصر. فيقال للبرّ الذي يعدّى من فرضهِ الى الاندلس بر العدوة وهو المغرب الاوسط والاقصى. واماَّ افريقيَّة فقبالتها صقلية والارض الكبيرة (اوروبا) ولا يعدَّى منها الى الاندلس فليست من بر العدوة

″ ١١ (قد خندق على جميعهِ واستدار بالمدينة) اي انهُ قد حفر خندقاً يستدير بالمدينة وربضها. (والخندق) معربة عن الفارسيَّة كنده وهي الحفير يحفر حول اسوار المدينة لصيانتها عن العدوّ

″ ١٣ (اوراس) جبل بارض افريقيَّة فيهِ عدة بلاد وقبائل من البربر

″ ١٦ (هوارة ومكناسة) هوارة قرية عامرة في المغرب لا تبعد عن سبتة. واماَّ (مكناسة) فمدينة بالمغرب ايضاً في بلاد البربر تسمى مكناسة الزيتون حصينة مكينة في طريق المار من فاس الى سلا على شاطي البحر فيهِ مرسىً للمراكب. وهي مدينتان صغيرتان على ثنيَّة بيضاء بينهما حصن منيع اختط احداهما يوسف بن

صفحة سطر

تاشفين والاخرى قديمة واكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة

٢٣٢ ٦ (جبل زغوان) قال ابن البكري: هو جبل بافريقية بالقرب من تونس في القبلة وهو جبل منيف مشرف يسمّى كلب الزقاق لظهورهِ وعلوهِ واستدلال السائرين بهِ اينما توجهوا فانهُ يُرى على مسيرة الايَّام الكثيرة. ولعلوهِ ترى السحاب دونهُ وكثيرًا ما يمطر سفحهُ ولا يمطر اعلاهُ. ويزعمون ان فيهِ قرى آهلةً

٢٣٣ ٣ (كاغد) هو القرطاس فارسي معرَّب

〃 ١٢ (سلا) قال ابو الفداء: مدينة قديمة ضخمة من المغرب الاقصى في غربيها البحر المحيط وفي جنوبيها النهر والبساتين والكروم. ونهرها كبير يصعد فيهِ المد. وهي مدينة كثيرة الرخاء والرخص لها معاملة كبيرة كثيرة الزرع والمرعى. قال الادريسي: مدينة سلا الحديثة على ضفة البحر منيعة من جانب لا يقدر احد من اهل المراكب على الوصول اليها من جهة لان في فم الوادي احجارًا وغيرها تتكسر عليها المراكب

〃 ١٣ (سجلماسة وفاس) سجلماسة مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة ايَّام تلقاء الجنوب وهي في وسط رمال ويتصل بها من شماليها جدد من الارض يمرّ بها نهر كبير يُخاض قد غرسوا عليهِ بساتين ونخلًا. واهل سجلماسة من اغنى الناس يشتغلون الصوف فيعملون منهُ كل حسن عجيب بديع من الغفارات والأُزر تفوق القصب يصبغونها بانواع الاصباغ. (وفاس) مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وكانت اجل مُدن المغرب قبل ان تختط مراكش. وفاس مختطة بين ثنيَّتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبيها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسهِ وقد تفجرت كلها عيونًا تسيل الى قرارة واديها الى نهر متوسط مستنبط على الارض منبجس من عيون غربيها على ثلثين فرسخًا منها بجزيرة دوي. ثم ينساب يمينًا وشمالًا في مروج خضر فاذا انتهى النهر الى المدينة طلب قراراتها فيفترق منهُ انهار تشق المدينة. وبفاس يصبغ الارجوان والاكسية القرمزيَّة. وقلعتها ارفع موضع فيها يشقها نهر. وهي اكثر بلاد المغرب يهودًا

٢٣٤ ٢ (التأريخ) تعريف الوقت وهو معرَّب وقيل عربي. وتاريخ كل شي بيان انتهاء وقتهِ. وُضع التاريخ في الاسلام في ايَّام عمر بن الخطاب واتفقت الصحابة على ابتداء

سطر صفحة

التاريخ من الهجرة . قال الفيومي : وجعلوا اوّل السنة المحرَّم ويعتبر التاريخ بالليالي لان الليل عند العرب سابق على النهار لانهم كانوا امّيين لا يحسنون الكتابة ولم يعرفوا حساب غيرهم من الامم فتمسكوا بظهور الهلال وانما يظهر الليل فجعلوهُ ابتداء التاريخ (اه) . والتاريخ ايضاً يطلق على حساب الجُمَّل باعتبار احرف الابجدية عدداً . واماَّ علم التاريخ فهو فنٌّ بهِ تذكر وقائع الامم واخبارها مع بيان اسبابها وتعيين اوقاتها

" ٥ (الفلك التاسع المتحرك بالحركة الاولى من المشرق الى المغرب) ان الكتاب الكريم لم يذكر الَّا تكوين السماء . واماَّ ما زادهُ ابن عبري ان ذلك السماء هو الفلك التاسع الخ انما هو مستند على قول قدماء الفلكيين . وكانوا يزعمون ان تحت سماء الطوباويين الفلك التاسع لهُ حركة مختصة بهِ من المشرق الى المغرب ثم يتلوهُ فلك ثامن وهو فلك النجوم الثوابت رُصعت منهُ كمسامير ذهبيَّة . ثم زُحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزُهرة ثم عطارد ثم القمر ثم الارض وهي في وسط الافلاك لا حركة لها . وقد ثبت الان عند سواد علماء الفلك ان ما نلمحهُ ليلًا في السماء من الحركة ليس هو في السماء بل هو حركة الارض المتحركة من المغرب الى المشرق . والبراهين على ذلك مذكورة في كتب الهيئة فعليك بها

" ٦ (مراتب الملائكة) قد ورد ذكرها في الاسفار الالهية وهي هذه على ترتيبها . الساروفيم والشاروبيم والعروش ثم السادات والقوات والسلاطين يتلوها الرئاسات ورؤَساء الملائكة والملائكة . والملأك (ويجوز حذف همزتهِ للخفَّة) قيل اشتق من الالوكة وهي الرسالة مأخوذة من لأك اي ارسل . والملاك روح يرسلهُ الله لتبليغ ارادتهِ تعالى ونفودها

" " (والنور) ان النور هو المائع النوري الذي تحرَّك فيما بعد بقوَّة الكواكب وقد خلق قبل الشمس وليس في ذلك سبب اعتراض على الكتاب الالهي كما روى بعض الملحدين بزعمهم ان كل نور من الشمس ليس الَّا . فان الكيماويين قد اثبتوا الان ببراهين لامعة ان النور يتولد بتركيب اجسام مختلفة مثل الاوكسيجين والهيدرجين وغيرهما

" " (الاركان الاربعة) راجع الحاشية الاولى على صفحة ١٧٦ وجه ٩٦ من الحواشي

صفحة	سطر	
〃	٧	(اليوم الثاني) قد رجح الان عند العلماء ان ايَّام الخليقة كانت ازمنة غير محدودة لا يعرف مدتها الَّا الله
〃	١٠	(قال عزَّ من قائل) عزَّ فعل ماض للدعاء ومن زائدة وقائل في محل النصب على التمييز والجملة الدعائية لا محل لها من الاعراب
〃	١٥	(متطلّساً) اي خاوياً من النجوم . (التنانين) جمع تنين يريد الحيتان وكبار الحيوانات . وياتي التنين بمعنى الحية العظيمة مأخوذ من تنَّ اي امتدَّ
٢٣٥	٢	(اخرجت انفساً حيوانيَّة الخ) ليست الارض التي اخرجت ذلك بل ان الله خلق الزوج الاوَّل من كل اصناف الحيوان فتولّدت من ثَمَّ بالتناسل
〃	٣	(ان الربّ الالهُ الخ) ان وجه كلام الكتاب المقدّس في خلق الانسان يُبطل رأي الزاعمين ان الانسان لم يخلقه اللهُ مباشرةً بهيئتِهِ الحاضرة بل خلقهُ بهيئة صارت الى هذه الصورة بالارتقاء. كيف لا ويستحيل ان يكون لعبارة الكتاب غير هذا المعنى . وكافة الآباء القديسين وجمهور المفسّرين الكاثوليكيين قد اجمعوا على فهم نصّ الكتاب بالمعنى الحقيقي الذي يعينهُ الحرف . وحسبنا هنا ان نذكر تقرير الكرسي الرسولي واستحسانهُ لقضايا مجمع كولونيا الاقليمي الملتئم سنة ١٨٦٠ . وفي جملة القضايا المشار اليها القضيَّة التالية وهي « ان الله خلق ابوينا الاوّلَين مباشرةً . ومن ثمَّ نعلن انهُ ينافي الكتاب المقدَّس والايمان كل المنافاة رأي أُولئك الذين لا يستحيون ان يقولوا ان الانسان من جهة جسمهِ قد ارتقى من تلقاءِ ذاتهِ بالتدرّج من طبيعة ناقصة الى طبيعة اكمل حتى الطبيعة البشريَّة . »
〃	٧	(فردوس عدْن) قيل ان عَدْن مأخوذة من عدَن في المكان اي اقام فيكون فردوس عَدن جنَّات اقامةٍ لمكان الخلود . (والفردوس) الجنَّة يونانيَّة معرَّبة وقيل انها عربيَّة أُخذت عن الفردسة وهي السَّعَة
〃	٨و٩	(شجرة معرفة الخير والشر) سميت بذلك لان الآكل منها كان يحوز علماً بهِ يميز الخير والشرّ
〃	٩	(السبت) معرب عن العبرانيَّة شبت ومعناه الراحة والسكون
〃	١٢	(هبط بهما من جنَّة عدْن الى الارض) ظاهر المعنى ان جنة عَدْن لم تكن في الارض وذلك وهمٌ اذ قد تقدَّم ان جنة عدن كان مستقرُّها نحو المشرق ومرادهُ ان الله سبحانهُ اخرج الابوين الاوَّلين من نعيم فردوس عدْن الى حيث يعيشان بالمشقة

صفحة	سطر	
«	١٦	(بعد ستين سنة الخ) لم يذكر سفر التكوين عهد ميلاد قايين
«	١٧	(قربان) هو كل ما يُتقرَّب بهِ الى الله تعالى من ذبيحة وتقدمة مثل القربة وقد مرّ شرحها . (راجع الصفحة ٢٥ من الحواشي)
٢٣٦	٣	(جبل حرْمون) هو رأس من جبلٍ يسميهِ العرب جبل الثلج وجبل الشيخ وهو الجبل المقابل للبنان يمتد من الجنوب الى الشمال مائلًا الى الشرق . فالطرف الجنوبي لهذا الجبل في البلقاء قرب بحيرة لوط وهو يمتد الى الشمال ويتجاوز دمشق ويسمَّى اذا صار غربيًّا جبل سنير وجانبهُ المطل على دمشق قاسيون ويتجاوز دمشق ويمرّ شرقي بعلبك فاذا تجاوزها وصار شرقي طرابلس بجوار بحيرة حمص ينقطع الجبل المذكور وفيهِ تشعبات كثيرة
«	٧	(اخنوخ) يسميه العرب ادريس
«	١٣	(الاوثان) جمع وثن وهو المتخذ من الخشب والحجارة . والصنم هو المتخذ من الجواهر المعدنيَّة التي تذوب كالفضة والنحاس
«	١٤	(اللهمَّ) منادى الاسم الكريم قد حذفت اداة ندائهِ وعوّض عنها بالميم للتفخيم
«	١٧	(الساج) قال الشريف : هو شجر هندي وليس في الشجر ما هو اكبر منهُ خشبهُ اسود وصلب يسمو في الهواء كثيرًا وفروعهُ تسمو وتمتد ولهُ ورق كثير وفيما يحكى ان الشجرة منهُ تظلل خلقًا كثيرًا وخشبهُ لا يتغير مع القِدَم (اه) . وشجرة الساج تشبه الدلب يسميها الفرنج (teck)
٢٣٧	٦	(دارا الارض) قد ارتأى العلماء المحدثون ان الطوفان لم يعم الَّا البلاد التى كانت فيها بشر ولم يمتد اذ ذاك بنو آدم الى ما سوى بلاد الشام وبين النهرين وما يجاورهما
«	١١	(اعطى بلاد السودان حامًا) سكن بنو حام افريقيَّة . (وبلاد السمر سامًا) يريد ببلاد السمر آسيا . (وبلاد الشقر ليافث) سكن بنو يافث في اوروبا وجزائر البحر المتوسط . واماَّ هذا التقسيم فقد صار بعد ازمنة مديدة . وقد كانت انسال بني نوح في اوّل الامر متجاورة المواطن يقطن كلهم آسيا
«	١٢و١٣	(من خلق العالم الى الطوفان ٢٢٤٢ سنة) ان الحساب يختلف كل الاختلاف في تعداد السنين التي بين الخليقة والطوفان. وقد ذهب المفسرون في ذلك مذاهب شتَّى على اختلاف حريَّة حسابهم وليس في ذلك تعلق بعقائد الايمان
«	١٣	(على راي السبعيني) يُريد الترجمة السبعينيَّة التي ورد ذكرها في هذا

صفحة	سطر	
		الجزء صفحة ٢٧٧ و ٢٧٨ . سميت بالسبعينيَّة بعدد مترجميها عن العبرانيَّة
٢٣٨	٢	(بنى ثم) ثَمَّ ظرف مكان بمعنى هناك متعلقة ببنى . وكثيرًا ما تقع بعد مِن . فتكون في محل الجرّ بها
″	٥	(انت الكاهن الى الابد الخ) هذه الاية في المزمور ١٠٩ عدد ٤ وقد استشهد بها ماربولس برسالتهِ الى العبرانيين
″	٦و٧	(وعلى تلك القلة التي فيها قبر آدم صُلب المسيح) اخبر القديس ايرونيموس ان الصخور لمَّا تشققت عند موت المسيح سال من دمهِ الى عظام آدم وكانت بجوار الصخرة التي نُصب عليها الصليب كأن الله اراد بذلك ان يطهّر جنس البشر في جرثومتهِ . وقد يُرى هذا الشق الى اليوم في كنيسة القيامة في اورشليم
″	١١	(ارض شنعار) هي الصحراء الكبيرة الممتدة شرقي دجلة بين بغداد والموصل وفارس حيث كانت مملكة بابل واشور تُقسم اليوم اقساماً كثيرة منها الكردستان واذربيجان وهمذان
″	″	(نمرود) هو ابن كوش بن حام بن نوح . قال فيهِ الكتاب الكريم : هو اوَّل جبَّار في الارض وكان جبَّار صيدٍ وكانت مملكتهُ بابل وأَرَك واكَّد وكالنة في ارض شنعار. ومن تلك الارض خرج اشور فبنى نينوى وساحات المدينة وكالح وارسن بين نينوى وكالح وهي المدينة الكبيرة (اه)
″	١٥و١٦	(هُدِم الصرح ومات فيهِ نمرود) لم يذكر الكتاب الكريم شيئاً من هدم الصرح وموت نمرود
″	١٨و١٩	(بنى موروقوس ملك فلسطين مدينة دمشق) لم تتفق اراء العلماء الى اليوم في اوَّل من اختط دمشق فمنهم من قال ان بانيها دمسقوس بن كنعان ولا ذكر لدمسقوس هذا في التوراة . ومنهم من ذهب الى ان بانيها العازر غلام ابراهيم وقيل غير ذلك . ومن الراهن ان دمشق قديمة العهد جدًّا وانها عمرت قبل ابراهيم او بزمانهِ ويذكرها سفر التكوين في اخبار ابراهيم الخليل في الفصل ١٤ في الآية ١٥ . امَّا (موروقوس) فلم نعثر على اسمهِ في تاريخ الاولين
٢٣٩	٤	(حرَّان) تسمى ايضاً حاران والحرَّان العطشان مدينة في بلاد ما بين النهرين هي قصبة ديار مُضَر بينها وبين الرُّها يوم وهي من ايالة حلب. وحرَّان من اقدم المدن العامرة سكنها ابراهيم الخليل مدة وفتحها المسلمون في ايام عمر على يد عياض بن غنم
″	٦	(ارض كنعان) هي فلسطين

صفحة سطر

〃 ٦ (حارب ملوك كدرلاعومر) راجع الفصل الرابع عشر من سفر التكوين وقد نسب الملوك لكدرلاعومر لانهم كانوا تحت امره

〃 ١٢ (صعد ابراهيم الى جبل نابو) ان هذا سهو والصحيح ان ابراهيم دعاهُ الرب لتقدمة ابنهِ اسحاق على جبل موريا حيث بني من بعد هيكل سليمان يعرف اليوم بمسجد عُمر. واماً جبل (نابو) جبل في فلسطين شرقي الاردنّ عليهِ مات موسىَ كليم الله يسمى اليوم جبل نبَا

〃 ١٥و١٦ (في المغارة المضاعفة التي ابتاعها من عفرون الحثي) وهذه المغارة عليها اليوم مسجد للمسلمين في حبرون مدينة الخليل وهي ليست بعيدة عن بيت لحم (راجع سفر التكوين الفصل الثالث والعشرين والفصل الخامس والعشرين عدد ٨ و ٩)

٢٤٠ ١١ (رمزًا الى دهن الميرون) نصبت رمزًا بناءً على انّها مفعول لهُ او حالٌ اي رامزًا. (ودهن الميرون) هو زيتٌ يتخذهُ النصارى لمرضاهم ولتقديس هياكلهم ولتثبيت من اعتمد منهم وايضاً لمسح ايدي كهنتهم. وهو مركب من الزيت والبلسم مع مواد اخرى عطريَّة يكرّسهُ الاساقفة يوم خميس اسبوع الآلام. والميرون روميَّة معرَّبة

〃 ١٣ (روبيل اي العظيم الخ) تفسير هذه الاسامي عن العبرانية والسريانيَّة

٢٤١ ٨ (ابن اسحاق) لا ندري ايّ ابن اسحاق يريد أمحمَّد بن اسحاق المطلبي او محمد بن اسحاق الصاغاني وكان الاوَّل ثبتاً في الحديث لهُ كتاب المغازي والسير وضعهُ لابي المنصور في الحيرة واخذ عنهُ اهل الكوفة وكانت وفاتهُ في بغداد سنة ١٥١ ﻫ (٧٦٩ م). اماَّ محمَّد بن اسحاق الصاغاني فهو منسوب الى صاغان بلدة في خراسان ثم سكن بغداد وهو من كبار الايمة ووجه مشايخ بغداد روى عنهُ جماعة من العلماء واتفقوا على انهُ ثقة مأمون وكان لهُ صلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية. رحل في طلب العلم وكتب عن اهل بغداد والبصرة والكوفة والمدينة ومكَّة والشام ومصر توفي في بغداد سنة ٢٧٠ ﻫ (٨٨٤ م)

〃 〃 (عزيز مصر) اي واليها

〃 ١٠ (فرعون) أُطلق اسم فرعون على كل ملوك مصر الاقدمين كما اطلق اسم قيصر على ملوك رومة

〃 〃 (الريَّان بن الوليد) لم يذكر علماء تاريخ مصر ان احدًا من الفراعنة دعي بهذا الاسم ولربما قد حفظهُ العرب تقليدًا ابناً عن ابٍ. وهذا لايبعد عن الحقيقة اذ

صفحة	سطر	
		الدولة المتوليّة على مصر وقتئذٍ كانت من الملوك الرعاة الاعراب العمالقة المدعوين (اكسوس)
″	″	(العماليق) جيل كبير من الشعوب من ابناء عَمَليق حفيد عيسو كانوا يقطنون ارض الحجاز من بلاد العرب ولهم حروب كثيرة مع العبرانيين ذكرها الكتاب الكريم . وتولّوا على مصر مدةً ولم يزالوا في نمو وازدياد حتى ابادهم حزقيا الملك واستأصلهم
٢٤٢	٣	(بلبيس) مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشر فراسخ على طريق الشام هي قاعدة الحوف لها اشجار ونخيل كثيرة ويمرّ بها من الانهار الآخذة من النيل حالـ زيادتهِ نهرٌ يعرف بنهر ابن منجا ومن النهر المذكور شرب تلك الناحية باسرها
″	٩	(قبض لمائة وعشرين من عمرهِ) الـلام في لمائة هي بمعنى بعد اي قبض بعد مائة وعشرين من عمرهِ . وقيل انها بمعنى عند مثل قولهم كتبت الكتاب لتسع خلوْنَ من صفر اي عند تسع ليالٍ
″	١٢	(موسى) زعم بعض العرب انهُ اسم عربي مفعل من قولهم : اوسيت رأسهُ اي حلقتـهُ او فعلى من ماس يميس اذا تبختر . والصحيح انهُ معرب عن العبرانيَّة ومعناهُ فيها المنتشل من الماء (راجع الفصل الثاني من سفر الخروج الاية ١٠)
″	١٦	(التوراة) اوالتورْيَة معرَّبة عن العبرانيَّة تورة وهي الشريعة والوصية عبارة عن الاسفار الالهيَّة واصل وضعها الدلالة على كُتب موسى الخمسة وهي سفر التكوين والخروج والعدد والاحبار وتثنيـة الاشتراع . وربما تطلق التوراة على مجموع العهدين القديم والجديد
٢٤٣	٣و٤	(ضحضاح اليمّ) اي ما لا خطر في خوضهِ من البحر لقرب قعرهِ . والضحضاح الماء اليسير . واليمّ البحر
″	٦	(العبرانيين) هم اليهود شعب الله المختار قبل المسيح. واصل اسمهم من احد جدود ابراهيم عابر بن ارفخشاد بن سام . وقيل انهُ اخذ من العبور ذكرًا لابراهيم الذي عبر الفرات وجاز من بلاد الكلدانيين الى ارض كنعان
″	″	(من لنا بظـئر) من اسم استفهام مبتدأ ولنا متعلقة بالخبر وكذلك تعلُّق بظـئر
″	٨	(الى ان فُصل) اي الى زمان فطمهِ
″	١٥	(ارض مَدْين) قال اوسابيوس المؤَرخ ما تعريبهُ : مدين مدينة سُميت باسم احد اولاد ابراهيم الذين ولدوا لهُ من قطورة . موقعها جنوبي جزيرة العرب في

صفحة سطر

البرية وشمالي بحر القلزم ودعيت كل الكورة المجاورة للمدينة باسم ارض مَدْين
٢٤٤ ١ (حوريب وهو جبل طورسينا) ليس هذا القول بسديد وانما حوريب جبل قريب من طورسينا حيث تجلّى الرب لموسى في العوسج . والى حوريب التجأ النبي ايليَّا هاربًا من ايزابل . واَمَّا (جبل سينا) حيث كلم الرب موسى واعطاهُ الوصايا العشر فهو في شمالي حوريب وشرقهِ قريب من السويس في ارض داخلة في البحر وعلوهُ نحو الفين متر . في منحدرهِ دير القديسة كترينا . والطور بالعبرانيَّة تطلق على كل جبل

〃 ٢ (العوسج) شجيرة تنبت في السباخ لها اغصان قائمة مشوكة في قضبانها . وشوكها وورقها الى الطول ما يعلوهُ شيء من رطوبة تدبق باليد . وهو اصناف كثيرة فمنهُ ابيض ومنهُ اسود ذو اغصان تبلغ في الطول خمسة اذرع وهو كثير الشوك لهُ ثمر

〃 ٣ (ها انا) ها للتنبيه وانا مبتدأ حذف خبرهُ والتقدير ها انا حاضر

〃 ٤ (قدَّس) قال الشيخ المنيني : التقديس بمعنى التبعيد يقال : قدَّس الارض اذا ذهب فيها وابعد . ويُقال قدَّسهُ اي طهرهُ ومطهّر الشيء مبعد لهُ عن الاقذار

〃 ٩و١٠ (جعلتك الهًا لفرعون) في هذا القول مجاز والمعنى قد سلطتك على فرعون

〃 ١١ (انا اقسي قلب فرعون) ان الله عزَّ وجلّ لا يقسي قلب انسان ابدًا لكنهُ يسمح بعدلهِ الغير المتناهي ان الخطأة تقسو قلوبهم اي لا يصدهم عن الاصرار في ما هم عليهِ من المآثم والعصيان

〃 ١٤ (دعا فرعون السحرة ففعلوا كذلك) في هذا القول برهان ساطع يفند ما ذهب اليهِ بعض اغبياء عصرنا ان لاوجود للسحر . (والسحر) في تعريف البيضاوي : ما يُستعان في تحصيلهِ بالتقرُّب الى الشيطان مما لا يستقل بهِ الانسان (اه) . وربما جاء السحر عند بعض الكتاب بمعنى اخراج الباطل في صورة الحقّ . ويطلق ايضًا على ما حَسُن ولطف ودق من الكلام كما قيل : ان من البيان لسحرًا . لان الكلام بغرابتهِ وطلاوتهِ يفتن قلوب السامعين ويصرفهم الى تصديق قول الخطيب وان لم يكن قولهُ حقًّا

〃 ١٥و١٦ (صنع الرب بمصر من الآيات ما قد شرح في التوراة) راجع من الفصل السابع الى الثاني عشر من سفر الخروج

٢٤٥ ١٢ (عيد الفصح) عيد يشترك فيهِ اليهود والنصارى. والفصح هو الاجتياز ذكرًا لاجتياز بني اسرائيل بحر القلزم ولاحد قيامة المسيح . كان اليهود يسمونهُ عيد

صفحة سطر

الفطير ايضاً. ويحتفلون بهِ خامس عشر نيسان وليس نيسان هذا النيسان الرومي بل شهر من شهورهم يقع في اذار الرومي على التقريب . اما النصارى فيحتفلون بهِ بعد ثمانية واربعين يوماً من بدء صومهم بناءً على ابتداء الصوم يوم الاثنين واصوم النصارى . قال الفيومي : ولصومهم ما يعرف بهِ اوَّلهُ عرف صحيح :

اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة   لشهر هلالي شباطٌ بهِ يرى
فخذ يوم الاثنين الذي هو بعدهُ   يكن مبتدأ صوم النصارى مقدرًا (اه)

قلنا : هذا الحساب ليس اليوم بوافٍ بعد اصلاح الحساب الغريغوري . وانما الفصح يكون في الاحد الواقع بعد تمام بدر ثاني وعشرين آذار

〃 ١٤و١٥ (امروا ان يستعيروا حلياً يخرجون بها) لمَّا كان لله ملك كل شيء امر العبرانيين باخذ حلي المصريين النفيسة تعويضاً عمَّا كابدوه من سوء المعاملة والاتعاب الشاقة في ارض مصر بل واجرة عن اشغالهم عند قوم فرعون كما اشار الى ذلك صاحب سفر الحكمة في الفصل العاشر بقولهِ : جزَت الحكمة (وهي الله سبحانهُ) القديسين ثواب اتعابهم وقادتهم بطريق عجيب وكانت لهم ظلاً في النهار والليل

〃 ١٩ (ساروا لوجههم) اللام بمعنى في

٢٤٦ ٥ (المحمودَ) نصبت على انها نعت لما تقدم اي نسبح الرب البهي المحمود

〃 ٧ (الدفوف والطبول) كلاهما من آلات الملاهي والطرب . والدف صنفان منهُ مدور ومنهُ مربع والمدوَّر منهُ صغير يعرف بالدائرة ومنهُ كبير وهو المِزهَر. اماَّ الطبل فمنهُ ما يكون ذا وجه ومنهُ ما يكون ذا وجهين

〃 〃 (التسبيح) يريد بالتسبيح الانشاد . والتسبيح في التعريفات : تنزيه الخالق عن نقائص الامكان والحدوث

٢٤٧ ٢ (شور) برية في غربي بحر القلزم بين قادش وبراد حيث الملاك واجه هاجر لمَّا اطلقها ابراهيم . وهي شمالي مدينة بيترا القديمة (الكرك) في بلاد العرب

〃 ٣ (بريَّة سين) هي الصحراء الكائنة بين بحر القلزم وطورسينا في جنوب برية شور وغربها تسمى اليوم وادي المقطب

〃 ٤ (الكزبرة) معرَّبة . هي النبات المعروف من الابازير ومنها برّي ومنها بستاني يُعرف بالجلجلان

〃 ١٥و١٦ (هذا الهك يا اسرائيل) هذا القول تهكم في فم هارون

صفحة	سطر	
٢٤٨	١و٢	(ثلاثة آلاف رجل) وفي الترجمة اللاتينيّة ثلاثة وعشرون الفًا . وهذا الاختلاف نتج عن تصحيف النساخ قديمًا فلم تأذن الكنيسة باصلاحهِ صيانة للكتاب عن كل مسّ
〃	١٤	(الصلاة) هي في اللغة الدعاء . فيقال صلّ اليهِ اي ادعُ لهُ . وقيل ان الصلاة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة . فيقال صلّ على آل فلان اي بارك عليهم وارحمهم . وتحديد الصلاة في الشريعة : عبارة عن اركان مخصوصة واذكار معلومة بشرائط محصورة في اوقات مقدَّرة . واشتقاقها من الصلا وهو عظم وسط الظهر بحركهُ المصلّي وقت سجوده
〃	١٩	(الكنعانيون) هم بنو كنعان بن حام كانوا يسكنون بلاد فلسطين عند البحر وعلى عدوة الاردن وكانت صور وعكا في حوزتهم وارضهم هي ارض الميعاد اسلمهم الله ليد شعبهِ اسرائيل عقابًا لآثامهم الفظيعة ولدينهم الفاسد
٢٤٩	١	(يوشع وكالب) يوشع هو ابن نون من سبط افرائيم . (وكالب) هو ابن يَفُنَّا من سبط يهوذا
〃	〃	(فقالا لهم ما قالا) الإخبار مُبهم يُستدَل عليهِ بالقرينة والمعنى انهما ادخلا الطمأنينة على قلوب الشعب (راجع الفصل الثالث عشر من سفر العدد)
〃	٢	(خامر بنو اسرائيل عن اللقا) اي انهم فشلوا وعجزوا عنهُ
〃	٣	(ابوا من السير الخ) يريد انهم لم يريدوا ملاقاة العدو ولا السير الى الارض التي وعدهم اياها الرب وطلبوا ان يبيد الرب العدو دون ان يكابدوا شيئًا من اثقال الحرب
〃	١٠و١١	(اعتزم بنو اسرائيل على الاستقالة ممَّا فعلوهُ الخ) اي ارادوا ان يستغفروا الله ممَّا فعلوهُ بزحفهم الى العدو . (فنهاهم موسى عن ذلك) نهاهم موسى لان الرب لم يكن معهم (راجع العدد ٤٢ من الفصل الرابع عشر من سفر العدد)
〃	١٣	(قتلوهم في كل وجهٍ) اي قتلوهم وشتتوا شملهم
〃	١٤	(ملك ادوم) يريد ملك الادوميين . وادوم اسم عيسو بن يعقوب تَسمَّى نسلهُ بهِ وكانوا يسكنون الكرك في بلاد الحجاز بين بحر القلزم وبحيرة لوط ومن مدنهم الكبرى بيترا (الكرك) وبصرى
٢٥٠	١	(الاموريين) هم من بني كنعان كانوا يقطنون على ضفة الاردن الشرقيَّة وفي غربي بحيرة لوط (راجع سفر العدد الفصل الحادي والعشرين الاية ٢١)

صفحة سطر

〃 ٤ (بنو عمون) كانت سكناهم في شرقي عدوة الاردنّ وبحيرة لوط . وعمون هو من ابناء لوط

〃 ٥ (قاتلوا عوجاً) راجع خبر ذلك في الفصل ٢٢ من سفر العدد الآية ٣٣

〃 ٩ (ارسل الى بلعام) راجع الفصل الثاني والعشرين من سفر العدد

〃 ١١ (اتاهُ الوحي بالنهي عن الدعاء) كان تعبير بلعام للاحلام من صناعة السحر لكنّ الله قد ابكم فمهُ عن النطق بالباطل والزمهُ بالدعاء لاسرائيل

〃 ١٦ (برية سينا وفاران) بريتان واسعتان في جزيرة العرب فالاولى سميت برية سينا لمجاورتها طورسينا . اما برية فاران فهي في الحجاز دعيت باسم مدينة كبيرة موقعها في هذه الصحراء

〃 〃 (ساعير) ساعير جبل في بلاد الادوميين حيث كان عيسو وبنوهُ . وساعير الازبّ وهي صفة عيسو . وكانت بلاد الادوميين تسمى قديماً ساعير

〃 ١٧ (بين ظهرانيهم) اي في وسطهم . والظهرانان مثل الظهران وقال جماعة : الالف والنون زائدتان للتاكيد . ويقال ايضاً : بين ظهريهم وبين اظهرهم . وكل ذلك بمعنى بين . قال الفيومي : اصل ادخال ذلك في الكلام ان الاقامة بين القوم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكأنَّ المعنى ان ظهرًا منهم قدَّامهُ وظهرًا وراءه فكانهُ مكنوف من جانبيهِ . ثم كثر حتى استُعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكنوف بينهم . ويقال : لقيتهُ بين الظهرين والظهرانين اي في اليومين والايام (اه)

٢٥١ ٢ (قبضهُ اليهِ الخ) راجع الفصل الرابع والثلاثين من سفر تثنية الاشتراع

〃 ١٠و١١ (صندوق الشهادة) هو تابوت العهد . كان على شبه صندوق من خشب السنط طولهُ ذراعان ونصف وعرضهُ ذراعٌ ونصف وكذا سمكه . وكان مغشىً بذهب خالص من داخل ومن خارج وفوقهُ اكليل ذهب محيط بهِ وعليهِ غشاء من ذهب خالص يغطيهِ . وعلى طرفي الغشاء كان صورة كروبَينِ من ذهب باسطين اجنحتهما مظلّلين بها على الغشاء ووجهاهما الواحد الى الآخر . وكان امر الربِّ ان يوضع في الصندوق هذا شيءٌ من منّ البرية واللوحين الذين كتب عليهما الوصايا العشر وسفر التوراة وعصا هارون . وسمي هذا الصندوق تابوت العهد لانهُ كان كمثل شهادة عن العهد الذي بتهُ الرب مع شعبهِ . وكان لهذا الصندوق عتلتان ليحمل وقت سفر العبرانيين . ثم وضع في هيكل سليمان في

صفحة سطر

قدس الاقداس وكان مجد الرب يغشيهِ . ولمّا كان الربُّ يريد ان يجتمع بموسى او بمن تبعهُ من الانبياء وكبراء الاحبار كان يفعل ذلك من فوق الغشاء من بين الكروبين

〃 ١٦ (نابلس) معنى اسمها بالروميَّة المدينة الجديدة . وكان اسمها القديم شكيم باسم بانيها وهي من اقدم مدن السامرة بين جبلين وهي مستطيلة لا عرض لها كثيرة المياه بينها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة . وبجوار المدينة بئر السامريَّة التي خاطبت المسيح (راجع سفر مار يوحنا الفصل الرابع) . والجبلان اللذان بينهما موقع السامرة جبل جريزيم وجبل عيبال اللذان عليهما وقف الاسباط لمَّا امر الرب بلعنة كل من لم يحفظ الوصايا وببركة الذين يطيعون لشرائع الرب (راجع الفصل الرابع والعشرين من سفر تثنية الاشتراع العدد ١١ وما يليهِ) . وجبل جريزيم يعظمهُ يهود السمرة تعظيماً كبيراً وكانوا قديماً يضحون عليهِ القرابين للاصنام وقت نفاقهم

〃 ١٧ (المكان الذي بيع فيهِ يوسف) هذا المكان مجاور لنابلس بينها وبين بحيرة طبريَّة يسميهِ الكتاب الكريم دوثائم وفيهِ يُرى الى اليوم الجب الذي طرح بهِ يوسف . (فدفن عظام يوسف هناك) راجع الفصل الرابع والعشرين من سفر يشوع بن نون العدد ٣٢

٢٥٢ ٤ (دُفن في كفر حارس) هذا تصحيف . وفي الاسفار الالهية ان يشوع دُفن في ارض ميراثهِ في تمنة سارح في جبل افرائيم . وتسمى اليوم تمنةُ سارح خربة تبنة (راجع كتاب فيكتور كيرين في وصف السامرة مجلد ٢ صفحة ٨٩)

〃 ٧ (يابين ملك حاصور) كان ملك الكنعانيين . وعاصمتهُ حاصور كانت في تخوم بلاد العبرانيين وهي التي سميت بعدئذٍ فيلادلفيا واليوم اسمها امون

〃 ١١ (نبيَّة اسمها دبورة) كانت دبورة متوليَّة القضاء في بني اسرائيل (راجع الفصل الرابع من القضاة) . والنبيء على فعيل مهموز لانهُ ينبيء عن الله اي يخبر والابدال والادغام لغة فاشية

٢٥٣ ١٠ (الى رجل اسمهُ جدعون) (راجع الفصل السادس من سفر القضاة)

〃 ١٢ (ملوك الاعراب) لان بني مدين كانوا يسكنون في قسم من جزيرة العرب

〃 ١٤ (ثم ولي تدبير بني اسرائيل ابيملك ثم تولع الخ) راجع الفصل التاسع والعاشر

صفحة	سطر	
		من سفر القضاة
٢٥٤	٤	(ضحى بها ضحيَّة بموجب نذرهِ المكروه) ذهبت القدماء الى ان يفتاح ذبح ابنتهُ ذبحاً حقيقياً وخالفهم المتأخرون في ذلك فقالوا انهُ لم يضحِّ بابنتهِ البتة بل كرسها لخدمتهِ تعالى ومهما يكن فليس في ذلك مجال للقدح في الدين القويم فان يفتاح نذر ذلك النذر من تلقاء نفسهِ · واما شريعة موسى فتنهى نهياً صريحاً عن قتل بني آدم للرب · وقد اجاد ابن العبري بقولهِ: ان ذا النذر مكروه
″	٨و٩	(شمشون بن مانوح) راجع اخبارهُ بالتفصيل في سفر القضاة الفصل الثالث عشر وما يليهِ
٢٥٥	٦	(انذر بهِ اباها صموئيل) راجع الفصل الثاني من سفر ملوك الاول. وصموئيل هو ابن القانة بن يروحام وكان القانة من نسل لاوي وكان يحسب افرائيمياً لاقامتهِ بارض افرائيم
″	٧	(غنم بنو فلسطين التابوت) راجع الفصل الرابع والخامس من سفر الملوك الاول
″	١٣	(طالوت) هو شاول ولا ندري ما سبب تسميتهِ بهذا الاسم عند العرب ولعلهُ هو تصحيف
″	١٤	(ابن عميد النصراني) (٦٢٠ـ٦٧٢ هـ) (١٢٢٣ـ١٢٧٣ م) هو جرجس المكين بن ابي الياسري العميد بن ابي المكارم بن ابي الطيب. كان ابواه نصرانيين فلما نشأ قرأ العلوم على مشاهير الائمة ثم دخل مصر فاستكتبتهُ خلفاؤها وصار بعد مدة متواليًا على ديوان الانشا. ولهُ التاريخ المشتهر المنسوب اليهِ اختصر فيهِ تاريخ الطبري ثم كملهُ الى سنة ٦٥٨ هـ (١٢٥٠ م) وضمنهُ كثيراً من الفوائد الجليلة وتوسع في ما يختص بتاريخ خلفاء مصر وقد طُبع قسم من هذا التاريخ مع ترجمتهِ الى اللاتينيَّة اعتنى بذلك العلَّامة اربينيوس. وكان طبعهُ في ليدن من اعمال هولاندة في الربع الاول من القرن السابع عشر. وكانت وفاة ابن العميد في دمشق
″	١٨	(اوصى لهُ بالكهنوتيَّة) اي اختارهُ ليُقلَّد درجة الكهنوت
″	١٩	(دبرهم عشر سنين وقال جرجس ابن العميد عشرين سنة) الصحيح ان صموئيل حكم على اسرائيل وكان من قضاتها اثنتي عشرة سنة من ١٠٩٢ قبل المسيح الى ١٠٨٠ وكانت وفاتهُ سنة ١٠٤٣

صفحة	سطر	
٢٥٦	٤	(طلبوه ان يسأَل) اي طلبوا منهُ ان يسأَل
″	١٩	(قبيلتي اقل سبط بنيامين) جعل الكاتب القبيلة قسماً من السبط . وفي كتب اللغة ان السبط الفريق من اليهود والقبيلة الفرقة من العرب أُخذت من قولهم قبائل الراس وهي القطع المتصل بعضها ببعض
٢٥٧	٦و٧	(اوَّل من زحف اليهم ملك بني عمون ونازل قرية بلقاء) وفي الفصل الحادي عشر من سفر الملوك الاوَّل يقول ان ناحاش ملك عمون نزل على يابيش جلعاد . فاستنجدوا بشاول فامدهم بعسكرهِ واستظهروا على العمونيين . ويتبين ان يابيش جلعاد هي قرية البلقاء كما يظهر من وصفها في كتاب الانساب لاوسابيوس
″	١٢	(واستبقى ملكهم اجاج) راجع الفصل الخامس عشر من سفر الملوك الاول العدد التاسع
″	″	(الوَحي) في اللغة هو الاشارة والرسالة وكل ما القيتهُ الى غيرك ليعلمهُ ج وُحِي على فُعول . وفي عرْف علماء الكلام : هو ما يُاتي الى الانبياء من عند الله تعالى من الكلام المنزل
″	١٨و١٩	(انَّى لي بذالك) انَّى اسم استفهام بمعنى كيف محلها من الاعراب الرفع لانها خبر مقدَّم والباء زائدة وذلك في محل رفع مبتدأ مؤخر . ولي متعلقة بالخبر
٢٥٨	٩	(الدرقة) ترس يتخذ من جلودٍ لا يدخلهُ لا خشب ولا عقب
″	١٣	(اصابهُ ريح سوء) اي ازعجهُ الروح الشرير ولكن الرب قد سلطهُ على شاول عقاباً لمخالفتهِ اوامرهُ (راجع العدد الرابع عشر من الفصل السادس عشر من سفر الملوك الاول)
″	٤٦	(بالصنج ذي الاوتار) الصنج من آلات الملاهي جمعهُ صنوج معرَّب سنج بالفارسية . قال المطرزي : هو ما يتخذ مدوَّرًا وهما صنجان يضرب احدهما بالاخر . ويُقال لما يجعل في اطار الدف من النحاس المدوَّر صغارًا صنوج ايضاً وهذا شيء تعرفهُ العرب (اه) . واماَّ الصنج ذو الاوتار فهو الكنَّارة كانت تستعملها العجم والعبرانيون لاسيما الانبياء منهم
٢٥٩	١٠	(جزاك الله خيرًا) من الدعاء عند العرب اي قضى الله لك خيرًا واثابك عليهِ

صفحة	سطر	
«	١٥	(الكوز) فارسيَّة معربة اناءٌ من فخار اصغر من الابريق ج كيزان واكواز
٢٦٠	٤	(مسيح الله) اي المقدَّس لهُ . والمسيح هو الممسوح بالدهن المقدس
«	٤و٥	(وناح داود على شاول ويوناتان ورثاها) راجع هذا الرثاء في اخر الفصل الاول من سفر الملوك الثاني وهو من احسن ما جاءَ في التأبين والرثاء لفظاً ومعنىً وفيهِ من فخامة البداهة الطبيعيَّة ما يوقعهُ في القلوب احسن موقع
«	٥	(جحفة) مثل الدرقة من التروس مرَّ شرحها في الوجه السابق
«	٨	(الارجوان) قال التيفاشي في كتاب فصل الخطاب : الارجوان معرَّب وأَصلهُ بالفارسيَّة ارغوان وهو شجر ببلاد الفرس لهُ زهر احمر شديد الحمرة فسمَّت العرب باسمهِ كل لون يشبههُ في الحمرة وشجرهُ كثيرٌ باصفهان ويورد ورداً شديد الحمرة القانية كما قلنا حسن المنظر لا رائحة لهُ يؤكل زهره في طعمهِ حلاوة ويتنقَّل بهِ على الشراب وخشبهُ رخوٌ سخيف (اه) . وربما اريد بالارجوان البرفير وهو صبغ كان يتخذه الصيداويون قديماً من اصداف البحر . ولا يعرف اليوم تركيبهُ
«	٩	(البهرمان) هو العصفر نبات بارض العرب يُصبغ بهِ منهُ ريفي ومنهُ برّي
«	«	(على رأي اوسابيوس) ليس هذا رأياً ارتآهُ اوسابيوس بل هو قول الكتاب الكريم في الفصل الثاني من سفر الملوك الثالث ما نصهُ : ملك داود على اسرائيل اربعين سنة . بحبرون سبع سنين وباورشليم ملك ثلاثاً وثلاثين سنة
«	«	(اوسابيوس) وُلد نحو سنة ٢٦٧ م كان من اكبر علماء عصرهِ متفنناً في سائر العلوم اقيم اسقفاً على مدينة قيسارية في فلسطين لورعهِ وفضائلهِ وحضر المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥ م فحرم مع الاباء اريوس ورذل بدعتهُ لكنهُ وقع بعدئذٍ في شرك الاريوسيين وان لم يعترف جهراً بشيعتهم . فحضر مجامعهم وقضى على القديسَيْن استاسيوس واثاناسيوس . وكانت وفاة اوسابيوس سنة ٣٣٨ م وكتبهُ كثيرة نافعة لا يكاد يُستغنى عنها منها تاريخهُ العام من اوَّل العالم الى قسطنطين الملك . وتاريخ الكنيسة وكتاب الانساب وغير ذلك مما يخلد لهُ ذكراً حسناً عند العلماء وقد لقبوهُ بأبي التاريخ الكنائسي
«	١١	(ناتان) لا نكاد نعرف عن هذا النبي سوى ما جاءَ في هذه المقالة وهو ايضاً الذي ارسل الى داود نحو سنة ١٠٢٥ قبل المسيح ليوبّخهُ عن قتل اورياً (راجع الفصل الثاني عشر من سفر الملوك الثاني)

صفحة سطر

« ١٩ (جاد) هو النبي الذي صرف داود عن الاحتراز بالقلاع تملصاً من شاول ظالمهِ. وهو ايضاً الذي ارسلهُ الرب ليعرض على داود الاختيار بين ثلاث القحط والطاعون وغلبة العدوّ لمّا امر داود بعدّ رجال اسرائيل زهواً وتباهياً

٢٦١ ٨ (يرتلون المزامير) ترتيل الكلام حسن تأليفهِ. وعند القرَّاء هو التمهل في القراءة مع خفض الصوت وتحسينهِ ورعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف الى غير ذلك وعند النصارى هو التلحين في تلاوة الصلوات. (والمزامير) جمع مزمور ومزمار هي الآلة التي يُزمر بها وتاتي بمعنى الاناشيد والادعية التي وضعها داود النبي وقد يُسمى عند العرب بالزبور وهو الزاجر والناهي. وهذا السفر من اجلّ الاسفار الالهيَّة ضمنهُ النبي كثيراً من الوصايا والاداب وبين فيهِ اغمض اسرار الديانة واودعهُ شيئاً كثيراً من الفوائد التاريخيَّة فضلًا عن ما فيهِ من النبوَّات الجليلة التي اشار بها الى كامل حياة المسيح منذ ميلادهِ الى قيامتهِ وصعودهِ الى السماء. وفيها ايضاً صفة مطوَّلة عن حالة الكنيسة وما سيطرأ عليها من الاضطهادات وما تقلد بهِ من النصر. وقلَّ من تصفح المزامير ولم يجد فيها ترجمة احوالهِ الخاصة من توبة أو فرح أو حزن أو خوف او رجاء من حاجات لهُ يرى تعبيراً عنها وابتهالات يجد تصريحاً بها مع ايراد الطف التحرثات واقواها على ممارسة جميع الفضائل. هذا ملخص ما في هذا السفر من المقاصد الشريفة والمعاني السامية واماَّ ما فيهِ من فصاحة التأليف فيكفي ان نقول ان لغتهُ هي لغة شعرية بل لغة شعر قد جمع الى علو الطبقة سلامة التعبير ولم يتقيد بتراكيب من التراكيب فتراهُ يتصرف في وجوه الكلام كيف شاء مع البراعة والابداع

« ١٢ (الخراج) هو الوظيفة المعينة التي توضع على ارض. بخلاف الجزية فانها خراج الرأس تؤخذ من اهل الذمة قيل لانها تجزي عنهم اي تكفيهم مؤونة الجهاد كالمسلمين وقيل لانها تكفيهم معاملة الحربيّين

« ١٤ (مدينة صهيون) هي ايضاً المدعوة مدينة داود وكانت صهيون جبل مجاور لاورشليم القديمة فادخلهُ داود في المدينة فسُميت باسمهِ

٢٦٢ ٣ (صادوق الحبر) هو صادوق بن احيطوب كبير الاحبار من نسل اليعازر تقلد الوظائف الحبرية بتداول مع ابياطار بن ايثمار وارسلهُ ليمسح سليمان ملكاً على اسرائيل بعد داود فجزاءً على فعلهِ قلدهُ سليمان ولاية الاحبار دون ابياطار سنة

صفحة	سطر	
		١٠١٤ قبل المسيح (راجع سفر الملوك الثالث)
″	١٧و١٨	(هو المعروف بالمسجد الاقصى) اعلم ان مكان هيكل سليمان مسجدين كبيرين للمسلمين احدهما المسجد الحرام فيهِ الصخرة التي فوقها كان قدس الاقداس ويُسمى مسجد عمَر. والثاني هو المسجد الاقصى كان باوائل النصرانيَّة كنيسة على اسم العذراء بناها يستنيان الملك
″	١٨	(في اندر اران اليبوسي) راجع سفر الملوك الثاني الفصل الرابع عشر. (الاندر) هو البيدر معرَّب
٢٦٣	٢	(شكر الله ودعا لبني اسرائيل الخ) راجع الفصل الثامن من سفر الملوك الثالث
″	٤	(الارضون) جمع الارض ملحق بجمع المذكر السالم وهو مماَّ شذ من الجموع اذ ليس مجمع جمعاً سالماً من الموصوفات الَّا العلم الشخصي. ومثلهُ عالمون وعليون وغير ذلك
″	١٣و١٤	(ملكة التيمن) قد قال العرب ان الملكة الوافدة على سليمان هي بلقيس. راجع القسم الثالث من المجاني صفحة ٢٩٧
″	١٨	(الحكمة العمليَّة) يريد الاداب التي على مقتضاها يسلك الانسان
″	″	(ناهيك من كتاب) اي حسبك وكفاك: والمعنى هذا الكتاب ينهاك عن قراءة غيره لحسنهِ. وناهيك كلمة استعظام وتعجب. تتبع في اعرابها الاسم الذي يتقدَّمها. الَّا اذا وقعت بعد معرفة فتنصب على الحالية. قال محمد بن عابدين: هي اسم فعل. وكثيراً ما يقع بعدها اسم منصوب على التمييز
٢٦٥	٤	(ابيَّام) ملك من سنة ٩٥٨ الى ٩٤٤ ق م لم يذكر الكتاب الكريم شيئاً يعبأ بهِ عن ابيَّام سوى انهُ كان شريراً وكانت حرب بينهُ وبين ياربعام ملك اسرائيل
″	″	(آسا) ملك من سنة ٩٤٤ الى ٩٠٤ قبل المسيح هو ابن ابيَّام كان مستقيم السيرة حارب بعشا ملك اسرائيل وبنى جبع بنيامين والمصفاة
″	٥و٦	(وُلد العيس) هم العمونيون والموابيون والعيس الابل البيض او كرائمها
″	٩	(استمر في ملكهِ خمساً وعشرين سنة) كان ملك يوشافاط من سنة ٩٠٨ الى ٨٨٤ قبل المسيح
″	١٠	(آحاب ملك العشرة الاسباط) هو رابع ملوك اسرائيل تجاهر بالكفر وتزوج بازابل ابنة ملك صيدون ثم اباح لشعبهِ التوثن. قُتل في محاربتهِ السوريين سنة ٨٨٨ بعد تسعة عشر سنة من ملكهِ (راجع اخبارهُ المفصلة في سفر الملوك

صفحة سطر

الثالث من الفصل الرابع عشر الى الفصل الثاني والعشرين)

〃 ١٣ (عتليا ويواش) ملكت عتليا من سنة ٨٧٦ الى ٨٧٠ قبل المسيح وملك يوآش من ٨٧٠ الى ٨٣١ (راجع اخبارهما في الفصل ١١ و١٢ و١٣ من سفر الملوك الرابع)

٢٦٦ ٣ (امصيا وعزيّا) ملك امصيا ثامن ملك يهوذا من سنة ٨٣١ الى ٨٠٣ وعزيّا من ٨٠٣ الى ٧٥١ قبل المسيح (راجع اخبارهما في الفصل الرابع عشر والخامس عشر من سفر الملوك الرابع)

〃 ٧ (ناحوم) هو ناحوم الالقوشي. قال القديس ايرونيموس: القوش قرية صغيرة بالجليل. وكان استدلَّ عليها في رحلتهِ الى بلاد فلسطين. وذهب غيرهُ الى ان القوش هذه هي بلدة كانت بالقرب من الموصل يسكنها اليوم قوم من نصارى الكلدان. وزمان نبوَّة ناحوم كان نحو سنة ٧٢٣ قبل المسيح

〃 〃 (عاموص) كان من رُعاة تقوع مدينة في سبط يهوذا وفي نبوَّتهِ من ضروب الفصاحة وسلامة العبارة والتفنن في اساليب الكلام ما يقضي لهُ بالنباهة وسمو الخاطر. واكثر نبوَّتهِ متوجهة الى ملك اسرائيل وكان عاموص نحو سنة ٧٨٤ قبل المسيح

〃 ٩ (يوشع) ويُسمى ايضاً هوشع كان في زمان عزيّا ويوتام وآحاز وحزقيّا اي نحو سنة ٧٨٠ قبل المسيح

〃 〃 (عزيّا) هو هوشع وانما المؤلف افرد لهُ سهواً اسمين يدلّان على مسمىً واحد

〃 〃 (اشعيا) قال صاحب ترجمة التوراة الجديدة: كان آموص ابو اشعيا على ما في تقليد اليهود اخا امصيا ملك يهوذا وهو من التقاليد المقبولة في الكنيسة من اقدم عهدها. وعليهِ فكان اشعيا من الدم الملكي لان جدّهُ وعمهُ وابن عمهِ كلهم كانوا ملوكاً تعاقبوا على عرش داود. اما ترجمة حياتهِ فلا نعلم منها الّا الشيء اليسير لكن ورد في بعض التقاليد الراهنة انهُ كُلل باكليل الشهادة في عهد منسّى بن حزقيّا ملك يهوذا وهو الذي نكل بهِ ونشر جسدهُ بالمنشار. وكان اشعيا اذ ذاك قد بلغ نهاية الشيخوخة وقد تنبأ ما ينيف عن ٦٠ سنة لان نبوءَتهُ كانت من لدن عهد عزيّا واستمرت ايّام يوتام وآحاز وحزقيّا كما يؤخذ من كلامهِ (١:١) وكانت وفاتهِ في عهد منسى بن حزقيا كما قدمناه . . . ثم ان اشعيا هو بلا خلاف اعظم الانبياء كلهم اذ قرن بين علو الطبقة والبداهة الطبيعية وجمع الى سهولة الاسلوب فخامة التعبير. وكلامهُ حيٌّ كثير الرونق شعريّ المذهب ولهُ اليد

صفحة سطر

الطولى في التصرف في وجوه الكلام وبلوغ كنه القلوب بما يبديه من عبارة الغم والانكسار او التهلل والابتهاج . وللقديس ايرونيموس فيما خطب بهِ امام تفسير هذا السفر ما معناهُ: انهُ عند تلاوتهِ لاشعيا يتمثل انجيلياً يصف حياة يسوع المسيح فضلًا عن نبيٍّ يتكلّم بالمغيبات ... فلا يقتصر على التبشير بعمانوئيل المولود من عذراء ولكنهُ يشرح جميع ما هناك من الوقائع المهمة والآيات الباهرة

〃 〃 (يونس) هو يونان وقد تنبأ في عهد امصيا وعزّيا فذكرهُ ابن خلدون مرتين

〃 ١٢ (يوتام) ملك من سنة ٧٥١ الى ٧٤٥ (راجع اخبارهُ في الفصل الخامس عشر من سفر الملوك الرابع

〃 ١٤ (آحاز) ملك من سنة ٧٣٧ الى ٧٢٣ (راجع اخبارهُ في الفصل السادس عشر من سفر الملوك الرابع)

〃 ١٦ (فقحيا) اخبارهُ في الفصل الخامس عشر والسادس عشر من سفر الملوك الرابع

〃 ١٧ (مستنجدًا برصين ملك الشام) خبر ذلك مفصل في الفصل السادس عشر من السفر عينهِ

〃 ١٨ (وفي سنة ثمان لملك آحاز الخ) في هذه الرواية شيء من التشويش وهاك الخبر كما اورده الكتاب الكريم بمعناه : لمّا رأى آحازما فعلهُ فقحيا ملك السامرة ورصين ملك الشام يهوذا ارسل هدايا الى ملك اشور (تجلُت فلاسر) يستنجدهُ على مالك السامرة ورصين فصعد ملك اشور الى دمشق واخذها وقتل رصين ولما مات تجلت فلاسر ملك بعدهُ شلمنآصر وذلك بعد وفاة فقحيا وتملك هوشع على اسرائيل فصعد شلمناصر الى السامرة لما كان يكمنهُ من الحقد على ملوكها فدخل مدينة السامرة وقتل هوشع وسبى الاسباط العشرة الى بابل

〃 〃 (شلمنآصر) هو شلمنآصر الرابع ملك على اشور بعد تجلت فلاسر وكان ملكهُ من سنة ٧٢٧ الى ٧٢٢ ق م هو الذي خرب ملك اسرائيل كما ذكرنا آنفًا

٢٦٧ ٧ (حزقيًا) ملك من سنة٧٢٣ الى٦٩٤ قبل المسيح (اطلب اخبارهُ في الفصول ١٨ و١٩ و٢٠ من سفر الملوك الرابع)

〃 ١٧ (سنحاريب) هو ابن سرغون المالك بعد شلمنآصر الرابع تولى الامر على اشور نحو سنة ٦١ قبل المسيح واما محاربتهُ يهوذا وارسالهُ قائده ربشاقا الى محاصرة اورشليم فمذكورة في الفصل الثامن عشر من سفر الملوك وفي الفصل السادس

صفحة سطر

والثلاثين من سفر اشعيا فعليك بها . وكانت وفاتهُ سنة ٦٨١ قبل المسيح

٢٦٨ ٤ (طوبيا) هو طوبيا الصديق صاحب السفر المعروف باسمهِ في الاسفار الالهية كان من سبط ومدينة نفتالي في الجليل الاعلى الى يمين مدينة صفد انقطع منذ نعومة اظفارهِ الى خدمتهِ تعالى بعمل المبرورات فامتحنهُ الله بان سمح ان يجلى الى بابل في عهد شلمناصر وابتلاه بالعمى ثم برأه على يد ملاكهِ واجزل عليهِ سابغ نعمهِ وكل ذلك مفصل في سفرهِ

« ٨ (منسّى) ملك من سنة ٦٩٤ الى ٦٤٠ واخبارهُ في الفصل الحادي والعشرين من سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثالث والثلاثين من سفر اخبار الايام الثاني

« ١٧ (آمون و يوشيا) ملك الاوَّل من سنة ٦٣٩ الى ٦٣٧ والثاني من ٦٣٧ الى ٦٠٦ قبل المسيح. واخبار كليهما مدونة في الفصل الحادي والعشرين والثاني والعشرين من سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثاني والثلاثين والثالث والثلاثين من سفر اخبار الايام الثاني

٢٦٩ ٢ (ارميا) قال صاحب ترجمة الكتاب المقدس الجديدة ما نصهُ باختصار: كان ارميا من بيت كهنوتٍ وُلد في مدينة صغيرة لسبط بنيامين يقال لها عناتوت على نحو ساعةٍ من اورشليم الى الشمال وهي من المدن التي خرجت في نصيب الكهنة حين قسمت ارض الميعاد على يد يشوع . وكان حلقيا ابو ارميا مقيماً بهذه المدينة . . . ثم ان المتَّفق عليهِ بين عامة المفسرين ان ارميا خُصص لخدمة الله من بطن امهِ وطُهر مذ ذاك من الخطيئة الاصلية وبذلك جزم القديس اوغسطينس استناداً الى ما حكاهُ النبي نفسهُ (١:٥) . وكان ارميا حين كاشفهُ الرب بدعوتهِ حديث سنٍّ لم يتجاوز فيما قالهُ القديس ايرونيمس خمس عشرة سنة فخاف ان يقدِم الى هذا الامر الكبير على ما هو فيهِ من الضعف وتململ بين يديهِ تعالى حتى تبيَّن لهُ جزم المشيئة الالهية فلم يسعهُ الّا الطاعة والانقياد . وقد تنبأ في كتابهِ بتشييد اورشليم الجديدة واقامة الشعب الجديد مع بيان استئصال الكفرة من اليهود الجسديين باوسع بسط . . . وفي كتاب ارميا الحظ الكبير من البلاغة فانهُ وان انحطّ عن طبقة اشعيا لا يعدم كلامهُ من حسن الاساليب في بيان العواطف الرقيقة والمعاني الخشوعية ما يقضي لهُ بالمزية في طبقات البلغاء ولا سيما في مراثيهِ التي اودعها ما لا يخفى من رشاقة التراكيب وسداد المعاني مع النزاهة عن التكلف والارتباك حتى في إشد مآخذ الغم والانكسار . .

صفحة سطر

وكان شروع ارميا في خدمتهِ السنة الثالثة عشرة ليوشيا كما نص عليهِ في نبوءتهِ (١: ٢) واستمر عليها مدة الثماني عشرة سنة التي بقيت ليوشيا ومدة خلفائهِ الاربعة يوآحاز ويوياقيم ويوياكين (يكُنْيا) وصدقياً. وبعد ما نُكبت أُورشليم وأُجلي صدقياً الى بابل اطلق ملك بابل لارميا ان يقيم حيثما شاء فاختار المقام في وطنهِ الخرب على السكنى في بابل ولكنهُ لم يلبث الّا قليلًا حتَّى اضطرَّهُ جماعة اليهود الذين بقوا في أُورشليم ان يصحبهم الى مصر. وفي تقليد اليهود والاباء القديسين انهم رجموهُ هناك بعد خدمةٍ لا تحقق مدتها تخلصاً من تقريعهِ لهم على رذائلهم. ثم ان نبوءات ارميا ليست مرتبة في الذكر بحسب ترتيب زمانها في النزول ولذلك ذهب كثيرون من المحققين الى انها كُتبت اوَّلًا في رقاع متفرقة ثم جمعت على هذا الترتيب اتفاقًا

〃 ٣ (فرعون) يسميهِ الكتاب الكريم فرعونَ نكوًا هو نيكاوُ الثاني لهُ فتوحات كثيرة تغلب عليهِ بخت نصر الثاني. وهو الذي يدعوهُ ابو الفرج الملطي فرعون الاعرج

〃 ٥ (يوآحاز ويوياقيم) ملكا من سنة ٦٠٦ الى ٥٩٥ اطلب اخبارهما في الفصل الثالث والرابع والعشرين من سفر الملوك الرابع

〃 ١٠ (بخت نصر) يسمى ايضاً نبوكدنصر هو نبوكدنصر الثاني بن نابوفلاسار ملك من سنة ٦٠٥ الى ٥٦٢ فتح اورشليم سنة ٥٨٨ قبل المسيح

٢٧٠ ٣ (صدقياً) ملك مِن سنة ٥٩٤ الى ٥٨٧ فجلاهُ اذ ذاك نبوكدنصر الثاني واخبارهُ في الفصل الرابع والخامس والعشرين من سفر الملوك الرابع

〃 ١٠ (نبوزردان) كان كبير قواد جيش بخت نصر الثاني

〃 ١٨ (حزقيال النبي) قال صاحب ترجمة الاسفار الالهية: هو حزقيال بن بُوزي من السلالة الكهنوتية كما يؤخذ من كلامهِ في سفرهِ (١: ٣) وكان في جملة مَن أُجلي الى بابل مع الملك يكُنيا ودعي للخدمة النبوية في السنة الخامسة من الجلاء واستمر فيها الى السنة السابعة والعشرين منهُ. وفي بعض التقاليد القديمة ان حزقيال توفي شهيدًا قتلهُ احد رؤَساء أُمتهِ لانهُ كان يزجرهُ عن عبادة الاوثان.. وقد قسم افاضل المفسرين سفرهُ هذا الى قسمين تتقدمهما توطئةٌ في بيان رسالتهِ. القسم الاول يتضمن النبوءات بالقضاء المُنزل على مملكة يهوذا وعلى الشعوب الوثنية. والقسم الثاني يتضمن بُشرى السلام الذي يعقب ذلك القضاء

صفحة سطر

٢٧١ ٥ (رؤيا بختنصر) ورد ذكرها في الكتاب الكريم في الفصل الثاني من سفر دانيال

〃 ١٦و١٧ (والذي يقوم بعدك دونك) يشير النبي الى مملكة ماداي وفارس وكانت دون مملكة بابل اتساعًا واقصر مدة واضعف شوكة

〃 ١٧ (ثم يكون كل متأخر الخ) المملكة الثالثة المرموز اليها بالنحاس هي مملكة اليونان التي اسَّسها الاسكندر. والرابعة المرموز اليها بالحديد المنتصبة على قاعدتين مختلفتين بعضها حديد وبعضها خزف هي المملكة الرومانية التى حطمت كل مملكة قبلها في افريقيا واروبا واسيا لكنَّ قائمتاها كانتا مختلفتين وهما العدل وعبادة الاصنام

٢٧٢ ١و٢ (ثم ان الله تعالى يقيم بعد ذلك مملكة لا تبيد) قد اتفق كافة المفسرين ان هذه المملكة هي مملكة المسيح الابدية كما تنبأ في ذلك لفيف الانبياء وكما قال الملاك لمريم العذراء عليها السلام: سيملك على آل يعقوب الى الابد ولا يكون لملكهِ انقضاء. وهو ذلك الحجر الصلد الذي حطَّم المملكة الرومانية واخضع كافة الامم بغير مؤازرة قوَّة بشرية

〃 ٣و٤ (وان يقرَّب لهُ القرابين) ليس شيء من ذلك في الكتاب الكريم. ولا غرو لان القرابين لا تقدَّم الَّا لله. ما لم ينوِ بذلك ابو الفداء ان بخت نصر اجزل على دانيال العطايا والهبات

〃 ٥ (الفتيان الثلاثة في اتون النار) جاء ذكر هذا الخبر في الفصل الثالث من سفر دانيال

〃 ٦ (وولى اعمامَهُ) لم يثبت الكتاب الالهي ان حننيا وعزريَّا وميشائيل كانوا من اعمام دانيال بل يقول فقط انهم كانوا من جالية بني يهوذا

〃 ٧ (سماهم باسماء نبطية) يريد انهم دعوا باسماءَ عجميَّة من لغة اهل بابل وكانت الكلدانية. والنبط جيل من العجم ينزلون بالبطائح بين البصرة والكوفة. قيل سموا نبطاً لكثرة النبط اي الماء عندهم. وسمي اولاد شيت انباطًا لانهم نزلوا هناك. ثم استعمل النبط في اخلاط الناس وعوامهم ومنهُ كلمة نبطيَّة اي عاميَّة

〃 ١٠ (صوت القرن) القرن من آلات الملاهي هو شبيه بالبوق والنفير

〃 ١١ (يخرون سجدًا) اى ساجدين نصبت سجَّدًا على الحالية. (ما عدا حننيا الخ) ما مصدريَّة زمنية وعدا فعل ماضٍ استتر فاعلهُ وجوبًا وحننيا مفعول بهِ وما بعدها

صفحة سطر

في تأويل مصدر منصوب على الحالية والتقدير عادين اي مستثنيين

〃 ١٤ (سراويل) جمع سرويل . وقيل جمع سروال وسروالة هو الكساء المعروف . وفي كتاب فقه اللغة ان سراويل لفظة جمع لا مفرد لها وهي مؤنثة ومعرَّبة عن الفارسيَّة سلوار وهو ممنوع من الصرف . ولسروال جمع اخر وهو سراويلات

〃 ١٦ (ملاك الطلّ) يريد ملاك الرب الدافع عنهم سَورة النار. والطلّ الندى

٢٧٣ ٤ (ملك بعد بخت نصَّر ابنهُ بلشصَّر) ان السفر الالهي لم يقل ان بلشصّر كان ابنًا لبخت نصّر ولا انهُ ملك بعده . وهاك بالاختصار ما اثبتهُ علماء عصرنا من تاريخ ملوك اشور منذ موت بخت نصّر الى ملك بلشصَّر كما وُجد في الكتابات الاشورية المكتشفة حديثًا وكما يستخلص من التواريخ القديمة : بعد وفاة نبوكد نصَّر ملك ابنهُ (اويل مَرُوداك) سنتين فاحسن الى يهود الجلاء واطلق يواكيم (وهو صدقيًا)من حبسهِ واتخذه نديمًا لهُ لكنهُ اساء سياسة الملك فقام عليهِ صهره (نرجال ساروسور) فقتلهُ وملك بعده من سنة ٥٥٩ الى ٥٥٥ قبل المسيح . فاشتغل في تحسين مدينة بابل وتوسيع عماراتها وابنيتها . ولما توفي ملك بعدهُ ابنهُ (بيل لاباراسكون) فلم يتولَّ الأمر الّا تسعة اشهر فقتلهُ عظماء المملكة وسلموا الملك الى (نابونايد) وهو اخر ملوك الاشوريين ملك سبع عشرة سنة من ٥٥٥ الى ٥٣٧ قبل المسيح ولهُ في الكتابات الاشوريّة ذكر واسع . وكان لهُ ابن اسمهُ (بيل ساروسور) وهو الذي يسمّيهِ الكتاب الكريم بلشصّر فدعاه باسم الملك وكان ثانيهِ في الملك وسلَّم لهُ تدبير المملكة واكتفى لنفسه بالاسم والشرف . وقد اثبت هذه الرواية مؤخرًا الاب دلاتر اليسوعي الشهير مستندًا على الكتابات الاشوريَّة وهو بارع في قراءتها

〃 ٦ (التي سباها ابوهُ) قد قدَّمنا ان بخت نصّر لم يكن ابًا لبلشصَّر

〃 ١١ (ان يوليهُ ثلث الملك) لم يقل الكتاب الكريم ذلك بل يقول : وتكون الثالث في سلطان المملكة . لانهُ كما قلنا ان الملك كان مقتسمًا بين نابونايد وابنهِ بلشصّر فكان بلشصر الثاني في سلطان المملكة

〃 ١٦ (داريوس الماديّ) لا يعرف العلماء ان كان داريوس هذا هو ابن استاسب . والارجح انهما مختلفان لان داريوس المادي استأصل مملكة الاشوريين سنة ٥١٧ قبل المسيح وكان لهُ اذ ذاك اثنتان وستون سنة . واماَّ داريوس ابن استاسب فانهُ ملك من سنة ٥٢١ الى سنة ٤٨٥ . وقد ذهب بعض العلماء

صفحة سطر

الى ان داريوس هذا كان يسمى باسم سينا كسار بن استياج . وقال غيرهم : ان اسمهُ كان اغبارو . وكان قورش حليفاً لهُ في الحرب ثم تولَّى المُلك بعد ذلك بثلاث سنين

٢٧٤ ٥ (ماداي) هي ارض واسعة في غربي الجزيرة وشرقي فارس وجنوبي بحر الخزر هي اليوم منقسمة الى اقسام مختلفة منها الكردستان وخوزستان والعراق العجمي الى غير ذلك من البلاد الواسعة والمدن الجليلة العامرة

〃 ٦ (جب الأُسد) قد اكتشفوا منذ عهد قريب على تصاوير كثيرة فيها رسم اقفاص الاسد التي كان يجمعها الماديون لبهجة الملك وخواصهِ ولعذاب المذنبين

〃 ٨ (بات طاوياً) اي امتنع عن الاكل اخذ من قولهم طَوي فلان اي جاع

〃 ١٧ (ولي داريوسَ كورش) ان كورش كان يملك قبل هذا العهد على بلاد كثيرة ثم تولَّى على بابل بعد داريوس المادي وكانت وفاة كورش نحو سنة ٥٢٩ قبل المسيح

٢٧٥ ١ (زربَّابل ويشوع) زربابل هو ابن شأَلتيل كان من النسل الملكي وكَّلهُ الله بقيادة شعب الجلاء الى اورشليم وبترميم المدينة المقدسة كانت وفاتهُ نحو سنة ٥١٠ واماً يشوع فكان كبير الاحبار عند رجوع العبرانيين الى البيت المقدس

〃 ٢ (زكرياً) هو زكرياً بن بركياً جلاهُ نبوكد نصَّر مع من جلاهم ثم لمَّا عاد من الجلاء تنبَّأ نحو سنة ٥٢٠ قبل المسيح مع حجَّاي واغرى اليهودَ ببناء هيكل الرب ويقال انهُ مات شهيداً قتلهُ اليهود في اورشليم

〃 ٧و٨ (كسر الصنم المسمى بيلًا الخ) كل ذلك مفصّل عنهُ في الفصل الرابع عشر من سفر دانيال

〃 ٩ (حبقُّوق) قد اختلف في حبقوق هذا أهو النبيُّ صاحب السفر المعروف باسمهِ ام غيره وقد رجح الآن راي من ذهب الى انهُ هو النبي ذاتهُ فبناءً عليهِ يكون قد تنبأ في ايام يواكيم قبل جلاء بابل بقليل

〃 ١٦ (في قصر شوشن اعني مدينة تُستر) كانت وفاة دانيال في اواخر ملك كورش ولهُ من العمر ما ينيف على الثمانين لكنَّ الكتاب الكريم لم يذكر محل دفنهِ . اماَّ (تُستر) فهي مدينة قديمة بخوزستان كانت قاعدة ملوك ماداي وفارس مدة

صفحة سطر

〃 ١٥ و١٦ (وفي ايامهِ كانت يهوديت) لا صحة لهذا القول وقد رجح الان عند العلماء ان محاصرة اليفانا لبيت فلوى كانت في ايَّام ملك بابل (اسوربنيبال) في زمان اسر منسَّى بعد انقضاء ملك اسرائيل لكن قبل خراب اورشليم وجلاء يهوذا الى بابل نحو سنة ٦٣٠ قبل المسيح. امَّا (يهوديت) فهي بنت مراري من سبط رأوبين كانت ارملة تقيَّة منقطعة الى خدمتهِ تعالى فاختارها لخلاص شعبهِ كما جاء ذلك في سفرها. وقيل ان محل هذا الواقع يسمَّى اليوم سنُور قرب سهل عزرلون

〃 ١٦ (اليفانا الماجوجيّ) لم يذكر المؤرخون شيئًا عن اصل اليفانا سوى انهُ كان قائد جيش ملك بابل ولهُ الفتوحات المشهورة وهي مفصَّلة في الكتابات الاشوريَّة المكتشفة حديثًا

〃 ١٦ و١٧ (صاحب جيش قمباسوس) اليفانا كما ذكرنا لم يكن قائد جيش قمباسوس بل قائد جيش نبوكد نصَّر المعروف عند علماء التاريخ (باسوربنيبال) اعني نحو مائة سنة قبل قمباسوس. امَّا كسرتهُ وموتهُ في بيت فلوى فلا تذكرها الكتابات المسماريَّة الاشوريَّة لكنهما يستنتجان من سياق التاريخ. فبعد ذلك بقليل انقرضت دولة ملوك بابل

〃 ١٧ (قطعت رأسهُ الخ) كل هذا مفصل في سفر يهوديت فعليك بهِ

٢٧٧ ١ (الأسكندر في بيت المقدس) جاء ذكر هذا الواقع في تاريخ يوسيفوس بن كربون اليهودي

〃 ٢ (بنو يونان) هم الروم القاطنون في شرقي بحر الشام ونسبهم الى يونان بن يافث وهو ياوان الذي ذكرهُ الكتاب الكريم في الفصل العاشر من سفر التكوين ويقول ان بنيهِ سكنوا الجزائر يريد جزائر اليونان ثم امتدوا الى كل نواحي اسيا الصغرى. وكان قديمًا لا يُسمَّى باسم اليونانيين الَّا الايونيُّون وهم طائفة من الروم القدماء فأُطلق من ثم على كل الروم

〃 ٣ (فيلبوُّس) هو ابو الاسكندر ملك على مقدونية من سنة ٣٥٩ الى ٣٣٦ قبل المسيح فتح لليونان بلاد ترافيا وغيرها وغلب في مدينة خيروناي جيوش الاثينيين والثيبيين المتحالفين

〃 ٥ (راى في بعض تمثالٍ) يريد انهُ راى في الحلم

〃 ١٢ سأَلهُ ان يستخير الله) اي سأَلهُ ان يطلب من الله ان يختار لهُ ما يوافقهُ وهو مأخوذ من قولهم خار الله لك في الامر اي جعل لك فيهِ الخير

صفحة سطر

وكانوا يسمونها سوس وشوش . وموقع تستر على مكان مرتفع من الارض فيها نهر كبير بنى عليهِ سابور الملك شاذروانًا بالحجارة المحكمة والصخر والحديد حتى ارتفع الماء الى المدينة . وكان يشتغل اهل تستر الاشغال الانيقة من ثياب وعمائم وغير ذلك وكان فتح تستر للمسلمين في ايام عُمَر على يد ابي موسى الاشعري

〃 ١٧ (احشورش واستير) قد ذهب علماء عصرنا الى ان احشورش هذا هو داريوس الاوَّل ابن استاسب فملك بعد قمباسوس من سنة ٥٢١ الى ٤٨٥ . امَّا (استير) فكانت ابنة عم مردخاي بن يائير من سبط بنيامين كان قد أُخذ من اورشليم مع اهل الجلاء الذين جلوا مع يكُنيا . ولمَّا اطلق كورش سبيل شعب الله بقيت استير مع مردخاي وكثيرين من اليهود في بابل تحت حكم ملوك فارس فجرت وقتئذٍ تلك الواقعة المذكورة في كتاب استير حيث انقذت شعب اليهود من حكم احشورش ويد هامان العمالقي

٢٧٦ ٥ (انقرضت دولة الفرس بهلاك دارا) دارا هو داريوس الثالث المعروف بكدومان المتملك على الفرس من سنة ٣٣٦ الى ٣٣٠ قبل المسيح وهو الذي غلبهُ الاسكندر مرارًا في وقعات الغرانيك وايسوّس واربل . فتولى بعدها على مملكتهِ وانقرضت دولة الفرس من بعده . وكان موت دارا غيلةً قتلهُ احد الميازبة اسمهُ باسُّس

〃 ٦ (ارتحششتا) هو ارتحششتا اوَّل الملقب بطويل اليدين ملك من سنة ٤٧٢ الى ٤٢٥ قبل المسيح غلبهُ اليونان والزمهُ قائدهم كيمون بامضاء الصلح سنة ٤٤٩ ق م

〃 ٨ (عزرا) هو عزرا بن سرايا من سبط لاوي نال من الملك ارتحششتا الاجازة لتكميل بناء هيكل الرب وكان اعداء العبرانيين يصدونهم عن ذلك . واخباره وردت في السفر المعنون باسمهِ

〃 ١٠ (نحميا) هو ابن حكليا من يهود الجلاء اتخذهُ ارتحششتا ساقيًا لهُ ثم اجاز لهُ بالعود الى اورشليم لترميم هيكلها وابنيتها سنة ٤٥٢ قبل المسيح

〃 ١٢ (اشتعلت بامر الله) راجع ذكر هذه المعجزة في اوَّل فصل من سفر المكابيين الثاني

〃 ١٥ (قمباسوس) خلف اباهُ كورش في الملك فملك من سنة ٥٣٠ الى ٥٢٢ قبل المسيح

صفحة سطر

〃 ١٣ (قرأ لهُ سفر دانيال) قد تنبَّأ دانيال النبي عن الاسكندر في الفصل الثامن حيث يقول: رأيت فاذا بكبشٍ واقف عند النهر... فلم يقف امامهُ حيوان (يريد بذلك مملكة ماداي وفارس). واذا بتيس مَعَز قد اقبل من المغرب على وجه الارض كلها وهو لا يمسُّ الارض وللتيس قرن عجيب المنظر بين عينيهِ... وهجم على الكبش بشرّة رأسهِ.. وصرعه الى الارض (التيس رمز الى مملكة اليونان والقرن رمز الى اوَّل ملك من هذه المملكة وهو الاسكندر الكبير اقبل من الغرب اي مكدونية ومن سرعة مسيرهِ لم يكد يمسّ الارض. فهجم على داريوس وكسرهُ كسرة لم يقم بعدها ركان بذلك اضمحلال مملكة ماداي). فتعاظم تيس المعز وعند اعتزازهِ انكسر القرن العظيم وطلع من تحتهِ اربعة قرون عجيبة المنظر نحو اربع رياح السماء (يشير الى عزّ دولة اليونان والى ما في اثناء ذلك من موت الاسكندر على حين فجأة وانقسام مملكتهِ الى اربع ممالك تقاسمها اربعة من قوادهِ)

٢٧٨ ١ (كان يُقال لكل واحد بطليموس) هذا سهو ان مملكة اليونان كما قلنا تقسمت الى اربعة ممالك هي مكدونية وثراقة وسوريَّة ومصر. وكان المتولي على مصر بطليموس بن لاغوس فتسمى ملوك مصر وحدهم باسمهِ وكان ملكهُ من سنة ٣٠٦ الى ٢٨٥ قبل المسيح

〃 ٢و٣ (بطليموس محب اخيهِ) هو بطليموس الثاني ملك من سنة ٢٨٥ الى ٢٤٧ق م واماَّ ما لُقب بهِ بمحبّ اخيهِ فهو تهكم لانهُ قد قَتل اخوتهُ ليتوصل بموتهم للملك وكان محباً للاداب والعلوم. وبسعيهِ تُرجمت التوراة الى اليونانيَّة ترجمها سبعون شيخاً من علماء اليهود وترجمتهم هذه هي النسخة المعروفة بالنسخة السبعينية

〃 ٣ (فوجد نحو ثلاثين الف اسير) ذهب يوسيفوس الى انهم كانوا مائة وعشرين الفاً

〃 ٨ (ستة نفر) تأتي النفر بمعنى الواحد وبمعنى الجماعة فيقال: جاءني خمسة نفر اي رجال وجاءني نفر من العرب اي جماعة. قال الحريري في درَّة الغوّاص: ان النفر انما يقع على الثلاثة من الرجال الى العشرة فيقال: هم ثلاثة نفر وهؤلاء عشرة نفر. ولم يُسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال... وعند اكثر اهل اللغة ان الرهط بمعنى النفر في انهُ لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن: وكان في المدينة تسعة رهط. الّا ان الرهط يرجعون

صفحة سطر

الى اب واحد بخلاف النفر . وانما اضيف الى النفر والرهط لانهما اسماء للجماعة فكأنَّ تقدير قولهِ تسعة رهط اي تسعة رجال ولو كان بمعنى الواحد كما جازت الاضافة اليهِ كما يقال تسعة رجال . وذكر ابن فارس في كتاب المجمل ان الرهط يقال الى الاربعين كالعصبة (راجع الالفاظ الكتابية صفحة ٢٧٤)

〃 ١٠ (ترجموا لهُ ستًّا وثلاثين نسخة الخ) قد نكر ذلك كثيرون من المؤرخين . وانما الراهن ان الترجمة السبعينيَّة قد اشتغل بها السبعون شيخاً باتفاق وتواطوء

〃 ١٦ (انطيوخوس الشهير) هو انطيوخوس الرابع ملك من سنة ١٩٠ الى ١٦٤ قبل المسيح على سوريَّة وهي قسم من مملكة الاسكندر . وكان انطيوخوس في اوَّل امرهِ حقيراً ثم حارب مصر وفارس وغزا بلاد اليهودية فاساء العمل نحو اهلها واكرههم على عبادة الاصنام فمات منهم كثيرون شهداء

〃 ١٨ (زاوس وهو المشتري) يريد صنم جوبيتر كان العرب يسمونهُ المشتري وهو اسم احدى السيَّارات اشتقَّ اسمها من الشَّرى وهو اللمعان لشدة نورها . والمشتري اكبر جرماً من الارض بمقدار ١٣٩٠ مرَّة وهو يدور حول الشمس كل اثنتي عشرة سنة . لهُ اربعة اقمار تسير حولهُ

〃 ١٦ (الزم اليعازر الكاهن ان يضحي للصنم الاضحية) راجع تفصيل ذلك في الفصل السادس من سفر المكابيين الثاني . (والاضحية) هي شاة تنحر للتقادم . ومثلها الضحيَّة عند المسلمين هي عيد النحر بهِ تنحر شاةٌ وهذا اليوم واقع في العاشر من ذي الحجة

٢٧٩ ١ (شموني) هذا الاسم لم يذكرهُ الكتاب الكريم وانما تداولهُ الناس بالتقليد وخبر استشهادها في الفصل السابع من سفر المكابيين الثاني

〃 ٣ (الطاجن) هو الطابق يُقلى عليهِ فارسيٌّ معرَّب

〃 ٧ (متتيا ويهوذا) جاءَت اخبارها مفصلةً في الفصل الاول من سفر المكابيين الاول

〃 ١٨ (مقدونية) بلدة واسعة في بلاد اليونان غربي القسطنطينيَّة بقيت زماناً مستقلة

〃 〃 (اوباتير) هو انطيوخوس اوباطور بن انطيوخوس الشهير كان ابوهُ وكَل اليهِ ولاية الحرب على اليهود ثم خلف اباهُ سنة ١٦٤ قبل المسيح وهو حديث السنّ . وكانت وفاتهُ سنة ١٦٢ قتلهُ ديمتريوس سوتر

٢٨٠ ٥ (طافوا بالبيت وتمسحوا بهِ) يريد انهم اتوا في هيكل بيت المقدس فرائض

صفحة سطر

التعبد وتبركوا بهِ لفضلهِ

٨و٧ (رجع نيقانور الى مقدونيــة الخ) في هذا التاريخ تشويش وارتباك وهاك سياق حروب يهوذا المكابي واخبارهُ كما اوردها المؤرخون المعاصرون وسفر المكابيين: خلف يهوذا اباهُ سنة ١٦٧ قبل المسيح وكان من نسل هارون فجمع الملك والكهنوت. وكان اوَّل حروبهِ مع افلونيوس قائد جيش انطيوخوس الشهير ملك سوريَّة فهزم عسكرهُ وقتل افلونيوس. ثم غلب سيرونَ من قوَّاد انطيوخوس فامتعض انطيوخوس لهذا الخبر ثم حشد العساكر الجرَّارة وارسل لمقاتلة يهوذا ثلاثة من قوَّادهِ المشتهرين وهم بطلماوس ونيقانور وجرجيَّاس. فبدَّد يهوذا شملهم. فلمَّا سمع بذلك ليسياس وكان كبير امراء سوريَّة ومتولي الامر بغيبة انطيوخوس الذي كان سار الى بلاد فارس قام بنفسهِ لمحاربة اليهود فارجعوهُ على اعقابـهِ مخذولاً. وعاد يهوذا الى اورشليم مظفرًا ودشن الهيكل وطهَّرهُ ممَّا فعلهُ انطيوخوس من نصب الاصنام وغير ذلك سنة ١٦٤. وفي اثنائهِ ارسل ليسياس لحرب اليهود عساكر جديدة ضم اليها قوماً من العمونيين والادوميين وولَّى عليهم قائدَين من مشاهير القوَّاد تيموتاوس وباخيدس ففتك يهوذا بهم ونال منهم الغنائم الوافرة. وكانت وفاة انطيوخوس في خلال هذه الحرب في بلاد فارس مات شرَّ ميتة بعد ما اظهر توبةً لم تقع عندهُ تعالى موقع القبول. فتولَّى الامر بعدهُ ابنهُ اوباتور ولم يكن لهُ من العمر الَّا تسع سنين سنة ١٦٤. فسار بنفسهِ الى اليهودية لمحاربة يهوذا المكابي لكنهُ ارتد على اعقابهِ بعد قليل للمدافعة عن عاصمتهِ وكان دمتريوس سوتير قد طمع في ملك سورية. فاستولى على الملك وقتل اوباتور. امَّا عساكرهُ فبقي قسم منها في فلسطين تحت قيادة السيمس وباخيدس ولم يزالوا يحاربون يهوذا حتى سقط في وقعةٍ ببيت فلوى ولم يكن معهُ يومئذٍ الا ثمانمائة رجل فقط. ولمَّا مات يهوذا المكابي عزيزًا ممدوحاً بكل لسان قام بالامر اخوهُ يوناتان سنة ١٦١ فغلب باخيدس والزمهُ بامضاء شروط الصلح. ثم اخذ يوناتان بسياسة المملكة وتدبيرها فطبق ذكر مناقبهِ سورية وكان اذ ذاك اسكندر بالاس ودمتريوس سوتير يتنازعان ملك سوريَّة فصار يوناتان حليفاً لبالاس ونصرهُ على خصمهِ ولمَّا مات بعد ذلك اسكندر بالاس تولى الملك دمتريوس سوتير واظهر الحب ليوناتان

صفحة سطر

فاسعفهُ يوناتان بالامداد في حروبهِ ثم تغيَّر عليهِ . وفي اثناء ذلك تقوَّى امر تريفون احد زعماء جيوش سورية ووصيّ انطيوخوس بن بالاس فاغتال يوناتانَ وولديهِ فقتلهم سنة ١٤٤ ق م . ثم تولى الامر بعد يوناتان اخوهُ شمعون سنة ١٤٣ واحسن التدبير والزم دمتريوس نيقانور بن دمتريوس سوتير بان يعترف لليهود بالاستقلال وكان غلب عساكر الشام وقطع ادبارهم . ثم قتلهُ غيلة بطلماوس صهرهُ سنة ١٣٣

٢٨١ ٤ (الروم) يريد بالروم عساكر الشام

〃 ٦و٧ (فاقيهُ يهوذا واكمن لهُ) يريد ان دمتريوس اكمن لليهود الكمين . وفي العبارة التباس

〃 ٩ (بيت حجلة) في فلسطين ثلاثة اماكن تعرف ببيت حجلة وانما هذه هي بجوار الاردنّ على ميامن منهُ

〃 ١٨ (هرقانس) هو يوحنا هرقانس الاوَّل ملك من سنة ١٣٦ الى ١٠٧ قبل المسيح . حارب السمرة وطمس هيكل جريزيم وضم بلاد ادوم الى اليهودية والزمهم باتباع شريعة موسى

٢٨٢ ١ (انطيوخوس اغريبوس) هو انطيوخوس الثامن بن دمتريوس نيقانور جلس على تخت الملك سنة ١٢٣ قبل المسيح اغتصب ملكهُ انطيوخوس التاسع فيلوباتر سنة ١١٤ . توفي سنة ٩٧

〃 ٥ (شمرين وهي نابلس) هذا غلط . ان شمرين هي مدينة السامرة تسمى اليوم سبسطية تبعد عن نابلس مقدار خمس ساعات بناها عمري ملك اسرائيل سنة ٩١٣ ق م واتخذها عاصمة لملكهِ وخربها شلمناصر واسكنها القوطيين فسعوا بعمارها وقد حسن ابنيتها هيرودس الكبير . واخربها الرومان مع ما خربوا سنة ٧٠م

〃 ٥و٦ (اريسطابولس بن يوناتان) والصحيح انهُ ابن هرقانوس . فتح قسماً من بلاد الشام

〃 ٨ (اغتالهُ اخوهُ انطيغونيس) الامر بالعكس وانما اريسطابولس هو الذي قتل اخاهُ انطيغونيس ثم ندم على ما فعلهُ ومات يأساً

〃 〃 (اغتيل من يوحنا اخيهِ) ليس هذا بصحيح وانما يوحنا الاسكندر ملك بعد اخيهِ دون ان يغتالهُ ولهُ فتوحات كثيرة في بلاد الادوميين والموآبيين

〃 ١١ (امها سيلينا) هي المعروفة بالاسكندرا

〃 ١٢ (نصبت هرقانس ابنها رئيس الكهنة الخ) ليس الامر كما ذكر ابن العبري

صفحة سطر

وانما هرقانس الثاني تولى الكهنوت سنة ٧٠ وكانت اسكندرا هي المتملكة حتى موتها وقام بعدها ارسطابولس واقتسر من اخيهِ الكهنوت فاستنجد هرقانس بالرومانيين فارجعوهُ ونفوا ارسطابولس . فقام بعد ذلك اسكندر ابن ارسطابولس على عمهِ هرقانس وجلس مكانهُ على سدَّة الملك واماَّ هرقانس فاسترجع ملكهُ بعد زمان يسير

〃 ١٣ (بومبيوس) هو كنيوس بومبيوس القائد الروماني الشهير فتح الفتوحات الكثيرة الرومانيين في اسيا منها بلاد البنتوس واليونان والشام وتتبع اللصوص في بحر الروم وتولّى امارة الرومانيين مع قيصر وكراسوس . ثم وقع بينهُ وبين قيصر اختلاف افضى الى كسرة بومبيوس في فرسال من اعمال تيسّاليا فانهزم بومبيوس الى مصر حيث اغتالهُ بطلماوس الثاني عشر سنة ٤٨ قبل المسيح

〃 ١٥و١٦ (سبي هرقانس الى فارس) والصحيح ان هرقانس توفي ملكاً على اليهودية . وفي زمانهِ ظهر انتيباتر ابو هيرودس الكبير فولّاهُ الرومانيون الوزارة تحت امر هرقانس وكان انتيباتر من الادوميين ليس من الامَّة اليهوديَّة

〃 ١٧و١٨ (احتجز على تركة الكهنوت) اي منع ان يكون الكهنوت كما كان من ذي قبل بالتوارُث

٢٨٣ ١ (العذراء في الهيكل) ما ذكرهُ ابن خلدون في هذا الفصل انما هو مأخوذ عن تقليد النصارى لا عن الاسفار الالهيَّة

〃 ٣ (حبيساً ببيت المقدس على خدمتهِ) كان اليهود قبل المسيح يقيمون اولادهم في خدمة الهيكل تبركاً حتَّى زمان بلوغهم

〃 ٨و٩ (وضعها في مكان شريف من المسجد لا يدخلهُ سواها وهو المحراب) قد ذهب بعض الآباء القديسين ان العذراء كانت تدخل في المحل المختصّ بالكهنة وحدهم وذلك لتقوم بسداناتهِ . (والمحراب) الغرفة وصدر البيت واكرم مواضعهِ منهُ سمي محراب المسجد وهو المصلّى او مقام الامام منهُ ج محاريب

〃 ١٣ (ذكر يوحنا المعمدان) راجع في ميلاد مار يوحنَّا الفصل الاوَّل من انجيل مار لوقا

〃 ١٨ (ولّاه اليهود الكهنوتيَّة) لم يَرِد شيء من هذا في الانجيل الشريف

٢٨٤ ١٣ (فخرج من عصاه حمامة بيضاء) قد ذكر ذلك صاحب انجيل الطفوليَّة وهو

صفحة	سطر	
		انجيل مُزَوَّر لا صحَّة لهُ . وقد قال بعض اباء الكنيسة ان عصا القديس يوسف ازهرت مثل عصاة هارون
〃	١٦	(بشارة الملاك) راجع انجيل القديس لوقا الفصل الاول الاية ٢٦ وما يتبعها
〃	١٧و١٨	(عرض لها الملك اوَّلًا الخ) لم يذكر في الانجيل الَّا بشارة واحدة للعذراء لكنما التقليد يروي ان الملاك ظهر للعذراء مريم اوَّلًا عند ما ذهبت الى عين الناصرة لتستقي . وهذه العين قد بُني بجوارها كنيسة تخليدًا لهذه المعجزة
〃	١٩	(وقع في انجيل متَّى) ورد ذلك في الفصل الاول منهُ . (والانجيل) روميَّة معرَّبة معناها البشرى الطيبة
٢٨٥	٣	(ولد على فراشهِ يسوع) يريد ان يوسف كان يُعتَبر كابٍ ليسوع مع انهُ لم يكن الَّا خطّيب مريم
〃	٧و٨	(وعظم قصر اسطراطون وسماها قيصريّة) هي المدينة التي موقعها على ساحل بحر الشام تُعدّ من اعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة ايام . وكانت قديمًا قلعة حصينة بناها سطراطون احد قواد ملوك فارس . ولما مالك هيرودس الكبير تولى ترميمها وتحسينها فاضحت مدينة من اعيان امهات المدن واسعة الرقعة خصيبة البقعة كثيرة الخير والاهل وسماها قيصريَّة باسم اغوسطوس قيصر . وهي اليوم خراب
〃	٨	(وهي المعروفة بفيلبس) هذا غلط صريح وانما قيصرية فيلبوس موقعها في بلاد الجليل عند مخرج نهر الاردنّ وسميت قيصرية باسم تيباريوس قيصر ونسبت الى فيلبوس بن هيرودس وكان امير رُبعٍ عليها في ايام المسيح وهي التي تسمّى اليوم بانياس وقد مرَّ وصفها في المجاني الاوَّل صفحة ١٩٢
〃	٩	(جبلة) هي قلعة مشهورة بساحل الشام قرب اللَّاذقية افتتحها المسلمون ونصارى الفرنج مرارًا وتحصَّنوا فيها بالتوالي
〃	١٠	(سنة تسع وثلاثمائة من تاريخ الاسكندر) تاريخ الاسكندر يبتدئ في سنة ٣١٢ ق م اعني عام غلب فيهِ سلوكُس نيكانور انطيغونيسَ في بابل ثلاث عشرة سنة بعد وفاة الاسكندر
〃	١١	(ليلة الثلاثاء) هذا رأي ابن عبري وانما يوم الاسبوع الذي ولد بهِ المسيح مجهول
〃	١٢	(كيرينوس القاضي) كان واليًا على سورية من قبل اوغسطوس قيصر
〃	١٦	(المرّ) قال ابن البيطار ما ملخصهُ : هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب تشرط

صفحة سطر

فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل وتصير على حصر و بواري قد بسطت لها وشجرتهُ تكون في ارض طيبة سمينة . واذا عصر ماؤُها اخرج ميعةً سائلة كثيرة . وهو انواع منهُ ما لونهُ الى الخضرة لذَّاع صافٍ ومنهُ ما هو املس اسود كانَّ فيهِ اثر تلويح النار. وكان الاقدمون يتخذونهُ لتحنيط الاجساد

〃 ١٧ (ان عظيماً كان لنا الخ) يريدون بلعام المتنبئ عن ميلاد المسيح وهو الذي قال : يسعى كوكب من يعقوب ويقوم صولجان من اسرائيل (سفر العدد الفصل ٢٤)

٢٨٦ ٣ (ابحثوا عن الصبي نعماً) اي ابحثوا عنهُ اشد البحث . (ونعم) فعل ماض للمدح وما نكرة بمحلّ الرفع فاعل . وقد قدّر بعدها ضمير مخصوص مبتدأ مؤَخر وجملة نعماً خبر مقدَّم والتقدير ابحثوا عنهُ بحثاً نعم البحث هو

〃 ٦و٧ (وكانت مريم يومئذٍ ابنة ثلاث عشرة سنة الخ) هذه الحسابات قد اختلف فيها الرواة ولا يذكر الكتاب الكريم شيئاً عن عمر البتول عند ميلاد المسيح كما انهُ لم يذكر كم عاشت على الارض

〃 ٨ (وكتب ليسينيوس الفيلسوف الخ) لم ندرِ شيئاً من امر هذا الكتاب ولا من جواب قيصر . ولا اثر لها في كتب التاريخ . فضلًا عن ان لا علم لنا بفيلسوف اسمهُ ليسينيوس كان في زمان المسيح واننا نظن ان ابن عبري اخذ ذلك عن بعض الكتب المزوَّرة التي كثيراً ما كانت شائعة في اوائل النصرانيّة بتدليس الهراطقة

〃 ١٤ (ليكون قد اتى على نفس الصبي معهم) اعني كي لا يُفلِت الصبي من القتل بجماتهم

〃 ١٤و١٥ (في تلك الليلة التي اتت المجوس هرب يوسف) ان الانجيل الشريف لم يخبرنا بزمان لبث المجوس في بيت لحم ولا بزمان هرب يوسف الى مصر

〃 ١٩ (استسقاء زقي) الاستسقاء داء ذو مادة باردة غريبة تدخل في خلل الاعضاء فتربو بها ولا يزال صاحبها يطلب الماء ليروي غليلهُ وهو لا يرتوي . واقسام الاستسقاء ثلاثة لحميّ وزقي وطبلي

〃 〃 (النقرس) ورم ووجع في المفاصل اكثرهُ في اصابع الرجلين وإبهامها

٢٨٧ ٤ (لوسانيا) ويُسمَّى لوسانيوس كان من اقارب هيرودس ولّاهُ قيصر ربعاً من مملكة هيرودس الكبير بعد ان عزل عنها ارخيلاوس . واسم ولايتهِ ابيلنية وهي الكورة التي يسقيها نهر بردى بجوار الزبداني وانما سميت هذه ابيلنية باسم ابيلا

صفحة	سطر	
		مدينتها الكبيرة وتعرف اليوم ببني هابيل قيل ان هابيل قُتل فيها
″	٩و١٠	(وفي السنة الرابعة عشرة ولي بيلاطس القضاء الخ) ان بيلاطس تولى القضاء على اليهودية في اوائل السنة الثانية عشرة من ملك طيباريوس بعد موت اوغسطس. وهو الذي حكم على المسيح ظلماً نفاهُ في اخر عمرهِ كليغولا الى بلاد فيانّاً من اعمال غاليا حيث مات اشنع ميتة
″	١٢و١٣	(لست خلون من كانون الاخير) راجع الحواشي صفحة ١٣٩ . (واما كانون) فهو اسم شهر. قيل انهُ عربي مأخوذ من قولهم رجل كانون اي ثقيل سمي بذلك لشدة بردهِ وصعوبة المتسبّب والحركة فيهِ. وقيل انهُ معرب عن السريانيّة
″	١٧و١٨	(وهي سنة ثلاثمائة واثنتين واربعين) يريد لتاريخ الاسكندر وهي سنة ٣٠ للمسيح
″	١٨	(ارسل ابجر ملك الرها رسولًا الخ) قد اورد ذلك كثيرون من المؤرخين كاوسابيوس وغيرهِ. وقيل ان السيد المسيح املى الجواب على احد تلامذتهِ . واماّ صورتهُ التي يقال انهُ رسمها على المنديل فكانت تكرمها النصارى في الرها الى القرن التاسع وهي الان في مدينة لان من اعمال فرنسا . (وابجر) كان ملكاً مستقلاً على قسم من بلاد الجزيرة تولى عليها بعد وفاة اغوسطوس قيصر
٢٨٨	١٣	(اَدّي) هو احد تلامذة السيد المسيح الاثنين والسبعين بشّر بالمسيح برفقة القديس توما الرسول ثم وحدهُ في قسم من بلاد الجزيرة . فدخل الرها وابرأ ملكها ابجر من برصهِ وعمّد اهل المدينة . ثم سار الى غيرها من البلدان قصْد البشارة بالمسيح فادخل كثيرين في الايمان وعاد الى مدينة الرها . وفي خلال ذلك كان ابجر الملك توفي وقام بالامر ابنهُ وكان عابدًا للاوثان فقبض على القديس اَدّي وقتلهُ فمات شهيدًا وقد يعظمهُ الكلدان مع القديسَيْن توما وماري ويحتفلون بعيدهِ وكان استشهادهُ نحو سنة ٦٠ م
″	١٧و١٨	(وقد كان اشعيا اخبر انهُ يخرج ايام المسيح) راجع اوَّل الفصل الاربعين من نبوَّة اشعيا
٢٨٩	١	(الرهبانيَّــة) يريد الانقطاع للعبادة والراهب العابد مأخوذ من الرهبة وهي الخوف فكأنَّ المتعبد راهب من الله والله مرهوبٌ عقابهُ
″	٦و٧	(حلل وحرَّم) مأخوذان من الحلال والحرام . فالحلال كل شيء لا يُعاقب عليهِ باستعمالهِ والحرام ضدّهُ

صفحة سطر

〃 ٧ (الخوارق والعجائب) الخارق في عرف العلماء هو الامر الذي يخرق بسبب ظهورهِ العادة. فان كان الامر داعياً الى الخير والسعادة او مقروناً بدعوى النبوَّة قصد بها اظهار صدق من ادَّعى انهُ رسول من الله فهو المعجزة. واما (العجيبة) فهي ما كان بسببهِ التعجب ويراد بها ايضاً المعجزة

〃 ٩ (باتوا عندهُ ليلتين) ان العشاء السري الذي يشير اليهِ المؤلف لم يَدُم الَّا عشاء الخميس اجتمع الرسل في عليَّة صهيون ليأكلوا الحمَل على جري عادة اليهود

〃 ١٠ و ١١ (فعلتهُ لتتأسوا بهِ) اي فعلت ذلك لتحذوا حذوي وتقتدوا بي

〃 ١٢ (وتأكلوا ثمني) لم يقل السيد المسيح ذلك لتلاميذه. وانما ثمن هذا البيع النفاقي قد صرف في شراء حقل تقبر بهِ الغرباء

〃 ١٧ (نواميس) مفردهُ الناموس وهو الشريعة. قال الشريشي: الناموس اظهار فعل الخير وتنامس الرجل اذا اظهر ما لا يعتقد. واصل النمس الستر وكل ما سترت بهِ شيئاً فهو ناموس لهُ. وناموس الرجل صاحب سرهِ. ويقال لصاحب سرّ الخير ناموس ولصاحب سرّ الشرّ جاسوس

٢٩٠ ٢ (وفي هذه السنة تمَّت الاربعة والسبعون سُبّة الخ) في نبوَّة دانيال سبعون سبَّة راجع هذه النبوة في سفرهِ الفصل التاسع العدد ٢٤

〃 〃 (السُبَّة) ايَّام الاسبوع هي من كلام المولَّدين. ويريد هنا بالسبَّة سبَّات سنين لا سبَّات ايَّام كما هو معوَّل عليهِ عند اليهود فضلًا عن المسيحيين. واما قول ابن عبري ان المسيح مات في تمام الاربعة والسبعين سُبَّة فهو مذهب قد ذهب اليهِ بعض المفسرين وذلك لاختلافهم في ابتداء حساب هذه السبَّات وهاك ما قالهُ في حلّ هذا المشكل صاحب ترجمة التوراة الجديدة الى العربيَّة: ان مبدأ اسابيع دانيال النبي هو كما نصّ عليهِ في الآية ٢٥ من صدور الأمر باعادة بناء أورشليم. غير أننا نعلم انهُ قد صدر لليهود اربعة اوامر من ملوك فارس في اربعة ازمنة مختلفة فترتب علينا ان نعيّن المراد منها في قول النبي ونجعلهُ مبدأ لحساب هذه الاسابيع. ١ الامر الاول من كورش (عزرا ١: ٢-٤) وهو منحصر في اعادة بناء الهيكل ولا ذكر فيهِ للمدينة. والثاني من داريوس بن هستاسب (عزرا ٦: ١-٢١) ولا يتضمن الا تقرير ما أمر بهِ كورش. والثالث من ارتحششتا وهو ارتكزرسيس المعروف بالطويل اليد اصدرهُ الى عزرا في السنة السابعة لملكهِ (عزرا ٧: ١٢-٢٦) وهو منحصرٌ في امر

صفحة سطر

الذبائح وحقوق اهل الكهنوت . والرابع وهو الاخير من ارتحششتا ايضاً اصدرهُ الى نحميا في السنة العشرين من ملكهِ (نحميا ٢ : ١ وما يليها) وهو يتعلّق ببناء اسوار المدينة على الخصوص وهو الذي اشار اليهِ النبي دون الاوامر الثلاثة الاولى لانهُ يتعلّق ببناء المدينة كما هو نصّ النبوءة بخلاف تلك لانحصارها في امر الهيكل والذبائح ومتعلقات الكهنة ومن تاريخهِ ينبغي ان تُحسب هذه الاسابيع من السنين إلى المسيح الرئيس . الّا ان قولهُ الى المسيح يحتمل ان يكون الى ميلادهِ او الى معموديتهِ التي منها كان شروعهُ في دعوتهِ والثاني هو المراد وهو المتّفق عليهِ بين المفسّرين عامّةً . وتقريرهُ ان الاسابيع التي بين صدور الامر المشار اليهِ وظهور المسيح هي تسعة وستون اسبوعاً (٢٥) فيكون ظهور المسيح عند منتهى الاسبوع التاسع والستين . وحينئذٍ فلا يبقى بين وقت ظهورهِ هذا ونصف الاسبوع السبعين الذي فيهِ يُقتل المسيح (٢٧) الّا ثلاث سنين ونصف وهي لا تحتمل ان تكون مدّة ما بين ميلادهِ الى موتهِ فيتعين ان تكون هي المدّة التي اقام فيها يباشر دعوتهُ . فتحصّل من ذلك كلهِ ان التسعة والستين اسبوعاً التي هي ٤٨٣ سنة ينبغي ان يكون مبتدأُها من السنة العشرين للملك ارتحششتا ومنتهاها الى السنة التي اعتمد فيها يسوع المسيح على يد يوحنا المعمدان . وهذه المدّة هي التي تُستفاد من علم التاريخ لانّا اذا استقرينا حساب السنين نجد ان السنة العشرين لارتحششتا توافق السنة ٢٩٩ من تأسيس رومية وكان ظهور القديس يوحنا المعمدان ومعموديتهُ للمسيح في السنة الخامسة عشرة لطيباريوس قيصر كما نصّ عليهِ القديس لوقا (٣ : ١) وتلك السنة بحسب التاريخ هي السنة ٧٨٢ من تأسيس رومية . فاذا حسبنا الفرق بين تلك السنة وهذه السنة كان ٤٨٣ سنة وهي نفس المدة التي بين السنة العشرين لارتحششتا والسنة التي اعتمد فيها يسوع ونفس السنين التي تحصل من التسعة والستين اسبوعاً المنصوص عليها في هذه النبوءة

〃 ٣ (الاسبوع) مثل السبّة أُخذ من السبعة بعدد الايّام . والاسبوع من الطواف سبعة اطواف يقال طاف بالبيت اسبوعاً اي سبع مرّات

〃 ٨ (ثالث عشر من اذار) قد اختلف في يقين الشهر الذي بهِ صلب المسيح كما اختلف في يوم صعودهِ . (واذار) معرّبة عن العبرانيّة للشهر الرومي المعروف

صفحة سطر

〃 ١٠ (الصعود) يريد بهِ صعود المسيح الى السماء ويُسمَّى ايضاً عيد السُلّاق عند النصارى السريان معناها الصعود

〃 ١١ (ايَّار) معرَّبة عن السريانيَّة للشهر المعروف ويُسمَّى ايضاً عند العامَّة نوَّار

〃 〃 (الفنطيقوسطي) هو عيد حلول الروح القدس على الرسل والتلاميذ اخذ عن الروميَّة ومعناه الخمسين لوقوعهِ خمسين يوماً بعد عيد القيامة . ويُسمَّى عند النصارى عيد العنصرة

〃 ١٢ (وفي هذا اليوم سمع كهنة اليهود الخ) قد اورد ذلك المؤَرخ يوسيفوس بن كربون في تاريخهِ

〃 ١٩ (والى ارض السودان والحبشة متى) ان القديس متى بشر ثلاث سنين في بلاد اليهودية وكتب انجيلهُ بالعبرانيَّة بعد صعود المسيح ثم شخص الى بلاد الحبش وجذب بمعجزاتهِ ملكها الى الايمان . ومات شهيدًا بيد اخي الملك وكان تولى الامر بعدهُ. واماَّ (ارض الحبشة) فهي بلاد واسعة في افريقيَّة مجاورة لبحر القلزم مقابلة لبحر العرب فيها نحو ثمانية الاف الف من السكان . وملكها يعرف بالنجاشي

٢٩١ ١و٢ (واندراوس الى ارض بابل) ليس هذا بصحيح وانما القديس اندرارس بشر بالانجيل في بلاد تراسيا في شمالي قسطنطينيَّة وفي بلاد اكائية المعروفة اليوم بموره وبقية بلاد الروم مثل كبدوكية وغلاطية وبيثينية الى اقصى حدود البحر الاسود

〃 ٢ (والى المشرق توما) قد زرع الرسول توما الايمان في بلاد الجزيرة ثم رحل الى بلاد الهند ورجَّع امماً وقبائل كثيرة ثم مات هناك شهيدًا قتلهُ البراهمة

〃 〃 (الى ارض افريقة فيلبس) في تقليد اباء الكنيسة ان القديس فيلبس بشر بلاد فريجيا وبلاد الاناطول حيث مات شهيدًا صلبهُ اهل تلك البلاد الوثنيون

〃 ٢و٣ (الى افسوس قرية اصحاب الكهف يوحنا) ان القديس يوحنا الحبيب استقرى مرارًا بلاد اسيا الصغرى فوطد فيها الايمان بالمسيح وكتب الانجيل بافسس فيهِ اثبت لاهوت المسيح دحضاً لاراء بعض المبتدعين وكتب سفر الروءيا في جزيرة بطموس وعمر طويلًا وكانت وفاتهُ في السنة الواحدة والمائة للمسيح عن اربع وتسعين سنة . واما قول ابن خلدون ان افسس قرية اصحاب الكهف فيشير الى قصة ذكرت في الجزء الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٣٦

〃 ٣و٤ (والى اورشليم . . . يعقوب) هو القديس يعقوب الصغير بن كلاوفا المعروف باخي

صفحة سطر

الرب الملقب بالصديق رسمهُ الرسل بعد صعود المسيح ليكون اسقفًا على اورشليم فدبر هذه الكنيسة احسن تدبير. ثم ثار عليهِ اليهود لثلاثين سنة من رياستهِ كنيسة اورشليم فقتلوهُ. واما يعقوب الكبير فقد بشر في بلاد الاندلس

〃 ٤ (والى ارض العرب والحجاز برتلاوس الخ) برتلاوس هو القديس يهوذا ويُلقب بتداوس كان اخًا للقديس يعقوب وقد باشر الرسالة في بلاد الجزيرة ثم طاف بلاد العرب واجتاز الى بلاد ليبية وبشرها ثم اجتمع بالقديس سمعان فدخلا فارس واجتذبا كثيرين للايمان فتعصب عليهما كهنة الاوثان فقتلوهما

〃 ٤و٥ (والى ارض برقة والبربر سمعان القانوي) ان سمعان الرسول دخل بلاد مصر فبشَّر بها ثم استقرى بلاد المغرب وزرع فيها زرع الايمان ثم رحل من هناك الى بلاد الانكليز ثم رجع الى العجم حيث مات شهيدًا

〃 ٥ (برقة) اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى والمغرب بين ديار مصر فسمتها العرب لمَّا فتحتها في صدر الاسلام برقة لكثرة حجارتها المختلطة بالرمل. والبرقاء بالعربيَّة كل أَرض فيها حجارة مختلفة الالوان وليس فيها في زماننا مدينة جليلة ممصَّرة. قال المهلبيّ: ولبرقة جبلان فيها عدَّة ضياع نفيسة وعيون ماء جارية ومزارع وآثار بناءٍ للروم جليل واسعارها على سائر الاوقات رخيصة جدًّا ويجهز منها الى مصر القطران والشراب والضان الكثير. وبرقة كانت تسمى قديمًا بنتابوليس اي الخمس المدن

〃 ٧ (كتب اليهِ فلاطش باخبارهِ الخ) يريد ان بيلاطس انبأ قيصر بما فعلهُ المسيح من المعجزات. اما صحة هذا الخبر فليست براهنة

〃 ٨ (بقي اليهود عليهِ وعلى يوحنَّا قبلهُ) في هذه العبارة التباس لا يخفى لربَّما اراد ان اليهود لم يزالوا بالارتداد الى ايمان المسيح كما وكانوا مجدّين في طلب معموديَّة يوحنَّا

〃 ١٢ (ثم كتب بطرس الانجيل بالروميَّة ونسبهُ الى مرقس) ان كاتب هذا الانجيل هو القديس مرقس احد الاثنين والسبعين وكان تلميذًا للقديس بطرس لكنهُ اخذ الاخبار عن رواية معلّمهِ وكان القديس بطرس موآزرًا له في تدوينهِ حتَّى اتمهُ فاثبتهُ بطرس وأَمر بتلاوتهِ في الكنيسة. وقد كتبهُ القديس مرقس باللغة اليونانيَّة باغراء موءمنين رومة

〃 ١٣و١٤ (وكتب لوقا انجيلهُ بالروميَّة وبعثهُ الى بعض اكابر الروم) كان القديس لوقا

صفحة سطر

تلميذ بولس الرسول وصحبه باسفاره وبرأيهِ ألَّف انجيلهُ وكان اذ ذاك مقيماً باكائية فكتبهُ باللغة اليونانيَّة بعد صعود المسيح بنحو اربع وعشرين سنة وقد اثبت في انجيلهِ اموراً كثيرة ذات اهميَّة لم يذكرها من تقدّمهُ من الانجيليين رواها عن الرسل وعن مريم العذراء والدة المسيح الطاهرة . وذكر في بدء انجيلهِ انه كتبهُ لتاوفيلوس احد اشراف الروم المتنصرين وكان اغراهُ بكتابتهِ

〃 ١٥و١٦ (اجتمع الرسل الحواريُّون برومة) هذا المجمع وهو اول مجامع الكنيسة غير العمومية صار سنة ٢٥ بعد صعود المسيح في مدينة أورشليم لا في مدينة رومة كما رواهُ ابن خلدون سهواً . وكان مبحث الرسل في هذا المجمع عن امر ختانة المعتمدين وعن امور أُخر تمسّ سياسة الكنيسة وكان يرأس هذا المحفل القديس بطرس هامة الرسل (راجع الفصل الخامس من اعمال الرسل) . وفي هذا المجمع وُضع قانون الايمان المعروف بقانون الرسل

〃 ١٧ (صيروها بعد موت بطرس بيد اقليمطس) ان القديس اكليمنضس هو ثالث خليفة للقديس بطرس على كرسيهِ في رومة بعد القديسين لينوس وانا كليت وكان اكليمنضس تلميذًا لبطرس ارسلهُ الرسول الى كنائس مختلفة لانفاذ اوامره

〃 ١٨ (كتبوا فيها عدَّة الكتب التي يجب قبولها) لا نعلم في اي سنة اثبتت الكنيسة ذلك وانهُ لمعروف عند اهل التحقيق انهُ منذ اوائل الكنيسة لم يكن اختلاف في الاسفار الالهيَّة المثبتة . وقد نسي ابن خلدون في تعدادها كتاب نحميا وهو ثاني كتابيْ عزرا

〃 ١٨و١٩ (التوراة خمسة اسفار) هي خمسة اسفار موسى اعني التكوين والخروج والعدد والاحبار وتثنية الاشتراع

٢٩٢ ١ (كتاب يهوذا) يريد كتاب يهوديت وقصتها

〃 〃 (سفر المقابيين ثلاثة كتب) اعلم ان الكنيسة لم تقبل من اسفار المكابيين الَّا اثنين فقط امَّا الثالث فلم تقبلهُ لما فيهِ من التقاليد غير الصادقة الَّا ان بعض الآباء القديسين قد استشهدوهُ مرارًا وهو ليس من الكتب القانونيَّة

〃 ٣ (كتب ولدهِ سليمان خمسة) هذا سهوٌ وانما هي ثلاثة فقط وهي كتاب الامثال ونشيد الانشاد والجامعة . وامَّا سفر الحكمة فلا يعرف مؤَلفهُ والراجح

صفحة - سطر

ان هذا الكتاب دوّن في اواخر القرن الثاني قبل الميلاد او في اوائل القرن الاول ومؤلفه رجلٌ من يهود الاسكندرية كان متبحرًا في الفلسفة اليونانيَّة كما يظهر من اسلوب كلامهِ ولكنهُ شديد التمسّك بدين آبائهِ

〃 ٣ و٤ (نبوءات الانبياء الصغار والكبار ستة عشر) الانبياء الكبار اشعيا وارميا وحزقيال ودانيال وقد الحقوا سفر بروك بسفر ارميا . واماَّ الانبياء الصغار فهم اثنا عشر هوشع ويوئيل وعاموص وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقُّوق وصفنيا وحجَّاي وزخريا وملخيًا

〃 ٤ (يشوع بن شارخ) قال صاحب الترجمة العربيَّة الحديثة ما معناهُ : هذا السفر مؤلف بالعبرانيَّة فنقل الى اليونانيَّة قديمًا ثم فقد الاصل العبراني امَّا واضع هذا السفر فهو يشوع بن سيراخ كما اشار اليهِ المترجم في مقدمتهِ وكما صرّح بهِ المصنّف نفسه في الفصل ٥٠ : ٢٩ خلافًا لما ذهب اليهِ بعض المتقدمين من ان واضعهُ سليمان . وفضلًا عن ذلك فقد أُشير في هذا الكتاب الى اخبار كثيرة من الملوك والانبياءِ ممن جاءوا بعد سليمان بزمانٍ طويل ووردت فيهِ اشياء من ترجمة حياة المصنّف لا تنطبق على شيءٍ من احوال سليمان . فتقرّر من ذلك كلهِ وهو الرأي المعوّل عليهِ عند عامّة المفسرين من المتقدّمين والمتأخرين ان هذا السفر من تأليف يشوع بن سيراخ وضعه بالعبرانيَّة ثم ترجمه حفيدهُ الى اليونانيَّة

〃 ٥ (كتب الانجيل الاربعة) هي اربعة ليس الَّا . وهي المذكورة آنفًا احتفظت عليها الكنيسة بما لا مزيد عليهِ من السهر والحرص لئلا يمسّها ادنى تحريف . (راجع ما قاله صاحب ترجمتنا العربيَّة الحديثة في هذا الباب في مقدمتهِ على المجلد الثالث صفحة ٦)

〃 ٥ (كتب القتاليقون سبع رسائل) يريد بالقتاليقون الرسائل التي ارسلها الرسل الى الكنيسة قاطبةً . والقتاليقون لفظة روميَّة معناها الجامعة . وهذه الرسائل سبع اثنتان لبطرس هامة الرسل وثلاثة ليوحنا الحبيب وواحدة للقديس يهوذا وواحدة للقديس يعقوب أُسقف أُورشليم

〃 ٦ (كتاب بولس اربع عشرة رسالة) وهي رسالة الى اهل رومية . ورسالتان الى اهل كورنتس . ورسالة الى اهل غلاطية . ورسالة الى اهل افسس . ورسالة الى اهل فيلبي . ورسالة الى اهل كولسي . ورسالتان الى اهل تسالونيكي .

صفحة سطر

ورسالتان الى تيموتاوس . ورسالة الى تيطس . ورسالة الى فيلمون . ورسالة الى العبرانيّين

〃 ٦ (الابركسيس) لفظة روميّة معناها الاعمال وهو سفر يتضمّن أخبار الرسل واعمالهم ذكر فيهِ ما وقع للكنيسة من أوَّل تأسيسها الى نحو ثلاثين سنة بعد ذلك مبتدئًا من صعود المسيح الى السماء وحلول روح القدس على التلاميذ بألسنة ناريّة وما عقب ذلك من الحوادث والاضطهادات وينتهي باخبار بولس الرسول من مبدإ رسالتهِ حتَّى أُطلق من السجن أوَّل مرَّة في مدينة رومة . ومؤلف هذا السفر هو القديس لوقا

〃 ٩و١٠ (وفي السنة الاولى من ملك غايوس قيصر ولي هيرودس اغريباس) غايوس هو كايغولا المتولّي على ملك رومة سنة ٣٧ للمسيح واخبارهُ في الجزء الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٩٨ . واماَّ (هيرودس اغريباس) فهو حفيد هيرودس الكبير ولّاهُ كليغولا على بلاد اليهوديّة وتسمّى ملك اليهود . وهو الذي اثار على النصارى ذاك الاضطهاد القويّ الذي شتَّت شمل المسيحيين الاولين وقتل القديس يعقوب أخا الرب وأمر بحبس بطرس فانقذه الرب من ايديهِ (راجع اعمال الرسل الفصل الثاني) كانت وفاتهُ سنة ٤٦م ضربتهُ يد ملاك الرب فجأةً (الفصل ذاتهُ)

〃 ١٠و١١ (وفي هذه السنة ... أرسل فلكس) ليس هذا بصحيح ان فلكس الحاكم لم يُرسل الى قضاء اليهودية سنة ٣٧م بل سنة ٥٣ في ايَّام كلاوديوس . وكان فلكس قاضيًا ظالمًا أمر بقتل كبير احبار اليهود يوناثان وهو الذي اعتقل القديس بولس في السجن (راجع أعمال الرسل الفصل ٣٠) فتمعَّض منهُ اليهود وتظلموا الى نيرون فاسترجعه

〃 ١٢ (أرسلوا رسولين حكيمين هما فيلون ويوسيفوس) هذا سهوٌ ان يوسيفوس وُلد سنة ٣٧ فلم يمكنه ان يُرسَل سفيرًا الى رومة في سنة ولادتهِ

〃 〃 (فيلون ويوسيفوس) فيلون هو أحد حكماء اليهود ولد في الاسكندرية سنة ٣٠ قبل المسيح . أرسلهُ اليهود في أيَّام كليغولا ليطلب من قيصران يعطف على اليهود بحقوق حُلفاء الرومانيين فاوسعه كايغولا شتمًا واهانةً توفي نحو سنة ٥٠م . وله تصانيف كثيرة في الفلسفة أدخل فيها شيئًا من تعاليم النصارى لاختلاطهِ بهم مدّة . أمَّا (يوسيفوس) فهو فلافيوس يوسيفوس بن

صفحة سطر

كربون ولد سنة ٣٧ م وكان من نسل المكابيين من شيعة الفريسيين وكان متولياً على بلاد الجليل فلما فتح فسباسيانوس تلك البلاد اسر يوسيفوس ثم اطلق لهُ الحرية واكرم مثواهُ فاختص بهِ يوسيفوس وصاحبهُ في محاربتهِ مدينة أورشليم . وقد كتب يوسيفوس أخبار محاصرة هذه المدينة وأخذها على يد طيطس بن فسباسيانوس . وكانت وفاة يوسيفوس سنة ٩٥ م . وله التصانيف الجليلة في اليونانية منها الآثار اليهودية في عدة مجلدات . واخبار حرب اورشليم

〃 ١٤ (وفي السنة الرابعة ورد فطرنيوس الخ) فطرنيوس هذا خلف لفيتليوس على ولاية أورشليم أرسلهُ كليغولا لينصب صورته في هيكل الرب سنة ٤٠ م لكن فطرنيوس هذا كان صديقاً لليهود فلم ينصبهُ فتضور عليهِ كليغولا وأراد عقابهُ لكنّ الموت صدهُ عن مرامهِ في اثناء ذلك فلم يتمّ ما قاله ابن عبري من نصب صورة المشتري . وأمّا نبوّة دانيال فتمّت بدخول الرومان في هيكل الرب يوم حرقوهُ سنة ٧٠ م على يد طيطس

٢٩٣ ١ (ظهر رجل مصريّ) ليس هذا تاوداس الذي يشير اليهِ القديس لوقا في اعمال الرسل في الفصل الخامس عدد ٣٦ . بل هو آخر ذكرهُ يوسيفوس بن كربون وكان هذا ثار على الرومانيين ثلاث عشرة سنة بعد الاوّل ولا بينة انهُ كان مصرياً لربما ابن العبري يشير الى يهودي اخر مصري ظهر بعد ذلك بزمان نحو سنة ٦٠ م ويلمح اليهِ كتاب الاعمال (راجع فصل ٢١ عدد ٣٧)

〃 ٣ (قورنثوس) هذا احد المبتدعين ظهر بعد صعود المسيح بزمان قليل رذلهُ الرسل لبدعتهِ المرذولة وقد ردّ عليهِ القديس يوحنا بانجيلهِ ورسائلهِ

〃 ٤و٥ (امر كلوديوس باحصاء اليهود) صار هذا الاحصاء نحو سنة ٥٠ م

〃 ٧ (وقع اليهود في الخلّيطي) اي في اختلاط

〃 ٨ (كان اليهود متفرقين على سبع فِرَق) هذه الفرق كانت بعض تفرعات فيهم

〃 ٩ (الرّبانيون) يريد علماء الشريعة والكتبة

〃 ١٠ (المعتزلة) هم الفريسيون سماهم المعتزلة لتفردهم عن الناس وهو معنى اسمهم بالعبرانية . وكانوا يكثرون من الاصوام والصلوات ويتباهون بذلك بأعين الناس . كما عيّرهم بهِ المسيح وكان تأسيس هذه الفرقة في زمان المكابيين

〃 ١٢ (الزنادقة) يريد فرقة الصدوقيين . وكان موءسسهم صادوق تلميذ انطيغونس

صفحة	سطر	
		السوكي في القرن الثالث قبل المسيح
″	١٣و١٤	(المغتسلون .... والنسَّاك) هي فرقة واحدة من اليهود تتفرّع الى قسمين وهي المعروفة بالاسَّنيين ظهرت في زمان المكابيين ثم تكاثرت وكانوا أربعة الاف في ايام المسيح . وكانوا يعيشون في نواحي بحيرة لوط وفي جوار أُورشليم وكانوا يلبسون ثياباً بيضاً ويكثرون من الغسيل ويمتنعون عن الزواج ويُحيون لياليهم في الصلاة والتأملات
″	١٤	(السمرة) هم يهود الاسباط العشرة المعتزلون عن يهوذا وبنيامين كانوا نصبوا لهم اصناماً على جبل جرزيم حتى سباهم الملوك الكلدانيون فتأدبوا لذلك ورجعوا الى اله آبائهم لكنهم لم يزالوا ينفردون في عدة امور عن اخوتهم
٢٩٤	٩	(من سقوط حجارة الرمي ومواقد النيران بالليل) يريد ان الرومان كانوا يكثرون من ضرب الحجارة بالمجانيق ومن رمي الحوارق
″	″	(يوحنان) هو يوحنا من جسكالا (هي جش في بلاد البشارة) المتولي مع سمعان ابن جيوراس واليعازر على القدس يوم حاصرها طيطس فابلى في ذلك بلاء شديداً حتى دخل الرومان عنوة المدينة فحملوهُ الى رومة اسيراً وخلدوا حبسهُ
″	١٠	(لمَّا انسلخ الشتاء) كان ذلك في ربيع سنة ٧٠ م
″	١٢	(الخوارج) يريد بعض اصحاب ذوي الفتنة الذين كانوا تولوا مع يوحنا جسكالا وسمعان بن جيوراس على اليهود فضنكوهم واذاقوهم اجناس العذاب حتَّى دخل الرومان مدينة اورشليم
″	١٣و١٤	(جبل الزيتون) هذا الجبل شرقي مدينة القدس مطلّ عليها . سمي بالزيتون لكثرة شجرهِ فيهِ وعلى هذا الجبل صعد الرب الى السماء
″	١٥	(برزوا الى الروم فانهزموا) اى انهزم الرومان
″	١٦	(ثم عاودوا فظهروا) اي كرّ الرومان راجعين الى محاربة اليهود فانتصروا عليهم
″	١٩	(نيقانور) كان احد قوَّاد طيطس في حرب اورشليم ابلى في محاصرتها البلاء الحسن قُتل في خلال المحاصرة
٢٩٥	١	(الكبش) من آلات الحرب عند الاقدمين كانوا يرمون بها اسوار المدن وهي من حديد وراسها كان على شبه كبش فسميت بهِ
″	٣	(شمعون) هو شمعون بن جيوراس احد زعماء اليهود وقت حاصر الرومانيون مدينة القُدس وكان داهية من ذوي البأس والفروسيَّة فاعتقلهُ الرومان بعد

صفحة سطر

فتح المدينة وحملوهُ الى رومة حيث امروا بقتلهِ

〃 ٥ (العازر) كان احد زعماء اليهود المتولين امرهم وقت محاصرة الرومان وكان كاهناً محافظاً مع جنودهِ على الهيكل فكر عليهِ اصحاب يوحنا جسكالا فقتلوهُ واصحابهُ

〃 〃 (السور الاول) كان يسمى بيتيزيتا

〃 ٦ (اصطلح اليهود بينهم وتذامروا) اي تركوا المناوشة بينهم ليكروا على الرومان

〃 ٧ (السور الثاني) كان يسمى اكرا

〃 ٨ (تذامر اليهود فنموهم عنهُ) اي ان اليهود حملوا عليهم فردوهم عن السور الثاني

〃 ١١ (يوسف بن كربون) هو يوسيفوس المؤرخ وقد مرَّ ذكرهُ

〃 ١٢ (رغبهم في امنة الروم) اي حرضهم على طلب الامان

٢٩٦ ١ (مناي الكاهن) كان احد الكهنة الموكولين مع اليعازر بخدمة الهيكل وصيانتهِ فلماَّ رأى موت اليعازر ازمع الخروج الى العدو فتلافى شمعون قصدهُ وامر بقتلهِ

〃 ٥ (الخشاش) حشرات الارض ودويباتها

〃 ٧ (هلك اكثرهم حين اكلوا الطعام) وذلك لسرعة التهامهم الطعام

〃 ١٣ (سقطت من الحدة) اي من شدة ضرب الكبش والمناجيق

〃 ١٤ (بيَّت الروم المدينة) اي دخل الروم في المدينة ليلًا وذلك لسهو الحراس الذين كانوا ناموا. ويُقال: بيَّت الامر اي دبرهُ ليلًا

١٩٧ ٣ (نصب الاصنام في الهيكل) ان طيطس لم يفعل ذلك قبل حريق الهيكل بل بعد خرابهِ فقرَّب القرابين للمشتري كبير آلهة الرومان

〃 ٥ (القى الكهنة انفسهم جزعاً على دينهم فحرقوا) وفي النسخة فحزنوا ونظنهُ غلطاً. اماَّ الكهنة الذين القوا بنفسهم في الحريق فهم كثيرون منهم ماير بن بلجا ويوسف ابن دلاي

〃 ٩ (يوشع الكاهن) هو ابن دمني كان كبير احبار اليهود مدة طلب الامان من طيطس وقت حصار اورشليم

〃 ١٠ (منارتان ومائدتان) لم يكن الا منارة واحدة كبيرة ذات سبعة مشاعل وكانت من عجائب الدنيا. واماَّ المائدتان الذهبيتان فهما مائدة خبز التقادم ومائدة البخور

〃 ١٦و١٧ (انقضت دولة اليهود اجمع) وذلك في ١٠ من شهر آب سنة ٧٠ وكان

صفحة	سطر	
		نبوكدنصر حرق الهيكل مرّة أُولى في هذا اليوم عينهِ قبل هذا العهد بخمسمائة سنة
٢٩٨	١و٢	(نخبة من كتاب دخول قبط مصر في النصرانيَّة للمقريزي) قد طُبع هذا الكتاب في المانيا في اوائل هذا القرن وهو منقول عن كتاب الخطط والآثار. فاوردنا منهُ ما رأيناهُ موافقاً لحقيقة الواقع وتركنا الباقي
〃	٤	(النصارى) قال الخليل: انهُ جمع نصران كما قالوا ندمان ندامى او جمع نصريّ ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما حذفوا من اثفية وابدلوا مكانها الفا. والنصرانيّ نسبة الى ناصرة على غير قياس
〃	١٠	(اعلم ان المسيح روح الله وكلمتهُ التي القاها الى مريم هو عيسى) هذا القول في القرآن. قال في الانسان الكامل ما نصهُ: الروح الالهي هو روح القدس المسمى بروح الارواح وهو المنزه عن الدخول تحت كلمة كُنْ يعني انهُ غير مخلوق لانهُ وجهٌ خاصّ من وجوه الحق قام بهِ الوجود... وسمي روحَ القدس اي المقدَّس عن النقائص الكونيَّة (اه). واماَّ كلمة الله فاليك تعريفها عن علماء المسلمين. قال الشيخ سعد الدين التفتازاني: كلمة الله كلامهُ وهو قديم قائم بذاتهِ. قال الامام الغزَّالي: كلام الله ازليٌّ قديمٌ قائمٌ بذاتهِ. وقال عبد الله بن يزيد القيرواني: الله كلم موسى بكلامهِ الذي هو قائم بذاتهِ (اه). ان النصارى يتفقون مع صاحب الانسان الكامل والغزَّالي وسعد الدين التفتازاني في تحديد روح الله وكلمتهِ ويستنتجون من ذلك ما يفهمونهُ بالقائم بذاتهِ
〃	١٢	(اللغة الربَّانيَّة) هي اللغة العبرانيَّة مع ما دخلها من المولَّد والدخيل من لغات اهل بابل في اوان الجلاء وتسمى اللغة السيرو كلدانيَّة
٢٩٩	٥و٦	(سكنوا مصر مدة اربع سنين وقيل سبع سنين) لم يتفق علماء الكنيسة في تقدير السنين التي قضاها المسيح في مصر
〃	١٥	(احبارهم) اي كهنتهم والحبر بالكسر وفتحهُ لغةٌ هو العالِم. قيل انهُ اخذ من الحِبر وهو المداد لكثرة كتابة العلماء. ومنهُ كعب الحِبر العالم
٣٠٠	٥و٦	(فتح الله لهم باب السجن) يشير الى ما فعلهُ ملاك الرب لبطرس الرسول لماَّ فكَّ اغلالهُ فانقذهُ من يد هيرودس اغريبا الثاني
〃	٩	(فسار بطرس رأس الحواريين واسمهُ شمعون الصفا الى انطاكية وروميَة الخ) في هذا القول دحضُ ما ذهب اليهِ بعض المبتدعين ان بطرس لا يفرقهُ شيء عن بقيَّة الرسل. لعمري انها لقضيَّة راهنة عند المسلمين فضلًا عن

صفحة سطر

النصارى ان بطرس هو رأس الحواريين فهو في الكنيسة بمنزلة الرأس من الجسد . وكما ان في رأس الانسان مركز الامر والنهي فكذلك قد فوَّض المسيح الى بطرس كمال السلطان على ان يحل ويربط . فيسنّ الشرائع ويلزم المرؤوسين بحفظها ويعاتب من لا يحفظها وان يصنع كل ما يؤول الى فائدة الكنيسة بحسب اختلاف الازمنة على ما يرتئيهِ . ثم يقول المقريزي ان بطرس اسمهُ الصفا برهان آخر في رئاسة بطرس على الكنيسة لان الصفاة بالعربيَّة الصخرة تتخذ اللهمَّ لصخرة الاساس كأنَّ السيد المسيح يقول : كما ان البناء لا يقوم الَّا باساسهِ فكذلك لابقاء للكنيسة ان لم تستند على هذه الصخرة . أمَّا ما قالهُ المقريزي ان بطرس سار الى رومة ثم قتل بها فذلك يبكم فاه بعض الكتبة الذين ارتأوا وبئس المذهب ان بطرس الرسول لم يدخل قط رومة

〃 ١٠ (ابيب) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القبطيَّة . وهاك اسماء شهورهم : توت وبابه وهاتور وكيهك وطوبه وامشير وبرمهات وبشنس وباونه وابيب ومسري واوَّل السنة عندهم يوازي حادي عشر ايلول من الشهور الروميَّة يسمّونهُ النيروز يقع فيهِ عندهم عيد الرسول برتلماوس . واعلم ان تاريخهم لا يبتدئ سنة ميلاد المسيح بل سنة استبداد ديوقليسيانوس بالملك سنة ٢٨٤ وذلك لان ديوقليسيانوس كان ظفر باكيلا بعض الخوارج في مصر فابتدأوا تاريخهم بملكهِ . ويُسمى هذا التاريخ عند الاقباط تاريخ الشهداء لكثرة قتل ديوقليسيانوس من النصارى وعليهِ فتكون هذه السنة المسيحيَّة ١٨٨٧ موافقة لسنتهم ١٦٠٣ و١٦٠٤

٣٠٠ ١٨ (واحات مصر) قال ياقوت : الواحات واحدها واح على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنُّها الَّا قبطية . وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد . لان الصعيد يحوطهُ جبلان غربي وشرقي وهما جبلان مكتنفا النِيل من حيث يُعلم جريانه الى أن ينتهي الجبل الشرقي الى المقطَّم بمصر وينقطع وليس وراءهُ غير بادية العرب والبحر القُلزمي والآخر الى البحر . فما وراء الجبل الغربي الواح الاوَّل اوله مقابل الفيوم ممتدّ الى أُسوان وهي كورة عامرة ذات نخيل وضياع حسنة . وفيها تمرٌ جيد أفخر تمور مصر وهي اكبر الواحات . وبعدها جبل آخر ممتد كامتداد الذي قبلهُ وراءهُ كورة أُخرى يقال لها الواح الثاني وهي دون تلك في العمارة وخلفها جبلٌ ممتدٌ كامتداد الذي قبلهُ

صفحة سطر

وراءه كورة أُخرى يقال لها الواح الثالث وهو دون الاولين في العمارة . ومدينة الواح الثالث يقال لها سنترية وفيها نخل كثير ومياه جمة منها مياه حامضة يشربها اهل تلك النواحي واذا شربوا غيرها استوبلوها . و بين اقصى واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وبها قبائل من البربر من لواتة وغيرهم وقد نسب اليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد افزان والسودان

٣٠١ ٤ (سُميساط) مدينة من الشام على الفرات في غربيهِ في طرف بلاد الروم كان لها قلعة حصينة . تولى عليها الخراب ويسكنها اليوم قوم من الارمن

〃 〃 (مَنبج) احدى بلاد الشام بناها بعض الاكاسرة فسمّاها منبه فعرّبت وقيل منبج وهي مدينة كبيرة ذات خيرات واسعة في فضاء من الارض وهي كثيرة القنيّ السارحة والبساتين وغالب شجرها التوت لاجل القزّ ودور سورها متسع كبير وغالب السور والبلد خراب وبينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ

〃 〃 (بزنطية) مدينة في تراقيا في مدخل بوغاز القسطنطينية بناها بيزاس الجاري سنة ٦٥٨ قبل المسيح فسمّاها باسمهِ ثم تملك عليها داريوس الاوّل مالك فارس ثم اهل اثينا وسبرتا ثم استقلّت بعد ذلك بالملك حتى دخلت في حكم الرومان قبل المسيح وبنى في محلها قسطنطين مدينة القسطنطينية سنة ٣٣٠ م

〃 ٥ (متيّاس) هو الرسول الذي وقع عليهِ الاختيار ليقوم مقام يهوذا الاسخريوطي وكان متيّاس من سبط يهوذا احد تلامذة المسيح السبعين بشّر بالايمان في قسم من اليهوديّة ودخل بلاد الحجاز فبشّر فيها مدّة ثم انصاع راجعاً الى اليهوديّة فقبض عليهِ اليهود ورجموه سنة ٦٠ م

〃 ١٠ (حنانيا) هو خليفة القديس مرقس على كرسي الاسكندرية مات شهيدًا سنة ٨٤ م

٣٠٢ ٤ (لينوس) كان طليانياً وجلس على كرسي رومة احدى عشرة سنة فساسها بغيرة ونشاط في زمان نيرون الملك فقبض عليهِ ساترنينوس الحاكم وقضى عليهِ بالموت سنة ٧٥ م

〃 〃 (بطرك) لفظة روميّة معرّبة (بطريرخي) اي رئيس الاباء

〃 ٩و١٠ (أُقيم بعد قتل يعقوب سمعان ابن عمهِ) هو سمعان بن كلاوفا اخي القديس يوسف خطّيب العذراء مريم كان من تلامذة المسيح السبعين أُقيم على اسقفيّة أورشليم بعد قتل يعقوب سنة ٦٢ م فرعى شعبهُ بدراية وفطنة عجيبتين وخرج

صفحة سطر

بالنصارى من مدينة القدس لمّا قرب زمان خرابها فاسكنهم عبر الاردن . ثم رجع اليها بعضهم بعد ذلك فبنوا مدينة جديدة قدَّسُوها بفضائلهم . ولمّا ملك ترايانوس على رومة امر بالقبض على اقرباء المسيح بالجسد فقيد القديس سمعان الى رومة ولهُ من العمر مائة وعشرون سنة فامر المغتصب بصلبهِ فصُلب وقد قاسى من العذاب اشدَّهُ ببسالةٍ عجيبة اذهلت الملك الرومانيّ وكان استشهادهُ سنة ١٠٧ م

١٢ (بطاركة الاسكندرية) ما ذكرهُ المقريزي في هذا الباب وفيما يتبعه قد اخذهُ عن مشاهير كتَّاب النصارى مثل ابن الراهب وابن العميد والمسيحي وابن بطريق وفي مختصرهِ هذا غنًى عن الشرح فمن اراد التوسيع فعليهِ بالجزء السابع من كتاب البولانديستيين وبالقسم الثاني من كتاب العلّامة لوكيان في الشرق المسيحي

١٣ (ولما أقام مرقس حنانياً بطرك الاسكندريَّة الخ) قد نقل المقريزي كل هذا العدد ٥٢٩ عن سعيد اوطيخيوس بن بطريق بطرك الاسكندرية المشهور لكنهُ لم يميّز غث هذه الرواية من سمينها وقد ردَّ العلماء المحدثون كالبولانديستيين في الجزء ٤٢ من تأليفهم (في اعمال القديسين) ولوكيان (في كتابهِ الشرق المسيحي) على قول ابن بطريق . وهاك نتيجة براهينهم (اوَّلًا) لا صحة لما قالهُ ان القديس مرقس أمر بألّا يقام بطرك على الاسكندرية الّا من الاثني عشر قساً فاننا نعلم ان في اوائل الكنيسة كان الشعب مع الاكليروس ينتخب الاساقفة والبطاركة . (ثانياً) قد ساء ابن بطريق ظنّاً بقولهِ ان القسوس هم الذين كانوا يقيمون البطرك اذ لا يسوغ للكهنة ان يقيموا أُسقفاً وانمَّا تكريس الاسقف مخوَّل للاساقفة وحدهم.(ثالثاً) ومما يُقضَى منهُ العجب قول ابن بطريق ان في مصر لم يكن اساقفة الى ان أُقيم دميتريوس مع كثرة ما بقي لنا من الاثار المنبئة عن وجود اساقفة في مصر والصعيد منذ اوائل النصرانيَّة . قال لوكيان : لربما نتج غلط ابن بطريق عمّا يُنسب الى القديس مرقس وهو انه أقام اثني عشر أسقفاً وارسلهم الى اماكن شتّى فاقام في الاسكندريّة نيابةً عنهم اثني عشر قساً

١٧ و ١٨ (وكان بطرك الاسكندرية يقال لهُ البابا) هذا الاسم كان شائعاً في اوائل الكنيسة يلقب بهِ الاساقفة والبطاركة ثم خُصّص بكرسي رومة ومعناهُ الاب

٣٠٣ ٢ (لم يكن بارض مصر اساقفة) راجع الحاشية المتقدمة

صفحة	سطر	
٣٠٤	١٢	(اشتدَّ الملك أُوراليانوس) يريد الملك مركس اوراليوس
«	١٦و١٧	(وضعوا الحساب القبطي) ليس الكلام على الحساب القبطي البادىء باوَّل سنة من ملك ديوقليسيانوس اعني سنة ٢٨٤ بل على حساب آخر كان متبعاً في ذلك الوقت وهو حساب الاسكندر وقد سبق ذكرهُ
«	١٨	(الغطاس) وفي نسخةٍ الغاطس وهو عيد تذكار عماد المسيح عند النصارى فيهِ يذكر ايضاً وفود المجوس عليهِ للسجود لهُ
٣٠٥	٩	(تاوكلا) وفي نسخةٍ باروكلا وكلاهما غلط والصواب هيركلاس
«	١٤	(انطونيوس المصري) هو القديس انطونيوس الكبير ابو الرهبان ولد بكوما قرية بمصر سنة ٢٥٠ زهد في الدنيا وساح في البراري ولم يكن له من العمر الَّا عشرون سنة ففاح بعد قليل عطر قداستهِ وتقاطرت اليهِ التلامذة فتولَّى امر تدبيرهم وفتح لهم الاديار فازهرت برّيَّة الصعيد بعد زمان قليل واستحالت الى جنَّة عدنٍ . ثم وضع القديس لرهبانهِ قانوناً يرتشدون بهِ وكانت وفاتهُ سنة ٣٥٦ وله من العمر مائة وخمس سنوات
٣٠٦	٥	(جهاراً) اي متجاهرين نصب على الحاليَّة
«	١٣	(وبدقلطيانوس هذا وقتلهُ نصارى مصر تؤَرخ قبط مصر الى يوحنَّا هذا) راجع الحاشية الثالثة على صفحة ٣٠٠ وجه ١٧٨
٣٠٧	١١	(رأى في رؤيا كواكب في السماء على هيئة صليب) والصحيح انه رأى صليباً كبيراً نوريًّا في عنان السماء ورآهُ معهُ كل جنودهِ
«	١٣	(قصَّ رؤياه على اعوانهِ) لم يحتاجوا الى ذلك مع ما رأوهُ بعيونهم من امر الصليب
«	«	(بنود) هي الاعلام مفردهُ البند وهي مولَّدة
٣٠٨	١	(آريوس) كان احد قسوس الاسكندرية وهو اوَّل من ذهب الى ان المسيح ليس بالهٍ ولكنما هو مخلوق من الله الآب فالتأم مجمع عامّ تحت رئاسة نوَّاب القديس سلفسترس البابا في مدينة نيقية فحرموهُ . وكان موتهُ فظيعاً
٣٠٩	٣	(زُحَل) احد الهة الروم وهو اسم سيَّار من السيَّارات التسع وهو غير منصرف للعلميَّة ولعدلهِ عن زاحل وهو البعيد سُمّي بذلك لبعده وتنحيهِ يضرب بهِ المثل في العلوّ والبعد . وكبر هذا السيَّار ينيف على كبر الارض

صفحة سطر

بنحو ٨٦٠ دفعة . ولم يتم دوره حول الشمس الَّا كل ٢٩ سنة ونصف سنة مع سرعتهِ في السير وذلك لبعدهُ الشاسع عن الشمس . ولزحل ثمانية اقمار تدور حولهُ ولهُ ايضاً حلقة نوريَّة تحدق بهِ

〃 ٧ (ميكائيل) هو احد روساء الملائكة جاء ذكرهُ مرارًا في الكتاب الكريم (دانيال ف١٠ و١٣ : رسالة القديس يهوذا . عدد ٩ : روءيا مار يوحنا ف ١٢ ع ٧) واسمهُ معرَّب عن العبرانيَّة معناهُ من مثل الله . لانهُ انتصر للعليّ لمَّا مرق ابليس واكفاؤُهُ

〃 ١٢ (المعزّ لدين الله) هو ثالث خلفاء دولة الفاطميين كانوا ينتسبون الى فاطمة الزهراء ويقال لهم العبيديُّون واوَّل من ظهر منهم في المغرب كان المهدي بالله عبيد الله ظهر في المهديَّة تولّى المغرب خمساً وعشرين سنة . وثانيهم المنصور اسمعيل صاحب افريقية تولّى بالمغرب فاقام أثنتين وثلاثين سنة . واوّلهم بمصر المعزّ لدين الله ابي تميم معد بن المنصور بويع لهُ بالمغرب بعد موت ابيهِ المنصور . قال الشرقاوي : كان رافضياً يبغض الصحابة ويسبُّهم يوم الجمعة على المنبر الَّا انهُ كان عاقلًا فاضلًا اديباً حاذقاً وفيهِ عدل للرعيَّة ولمَّا مات كافور والي مصر وضعف امر ولايتها ارسل المعزّ قائد جيوشهِ جوهرًا سنة ٣٥٨ﻫ (٩٦٩ م) الى مصر فاستولى عليها وملكها من الاخشيد ثم دبَّر جوهرٌ ارضَ مصر اربع سنين و بنى الجامع الازهر وكانت نهاية بنائهِ في سابع رمضان سنة ٣٦١ ﻫ (٩٧٣ م) . فسار المعزّ لدين الله الى مصر فبايعهُ اهلها وملكها اربع سنين وكانت وفاتهُ ٣٦٥ﻫ (٨٧٦ م)

〃 ١٦ (مقاريوس) هو أُسقف أُورشليم كان من علماء زمانهِ حضر المجمع النيقاوي وحرم اريوس مع الاباء وهو الذي وَجد الصليب المقدس مع القديسة هيلاني امّ قسطنطين فاقامت له الكنيسة الكبيرة المعروفة بكنيسة القيامة وكانت وفاة القديس مقاريوس نحو سنة ٣٣٤م

٣١٠ ٨ (اوسابيوس الاسقف) كان أُسقفاً على مدينة بيروت ثم انتقل الى نيقوميديا ثم الى القسطنطينية انتصر لاريوس مرارًا واثار الفتن في الكنيسة فحكم عليهِ قسطنطين بالنفي ثم دسَّ الدسائس وعاد الى نيقوميديا مظفَّرًا فاخذ يفتل بالذروة والغارب حتى غرَّ قسطنطين الملك ووشى بالقديس اثاناسيوس . فنفي القديس وارجع اريوس من منفاه وجمع اوسابيوس مجامع الاريوسيين ليزكي اريوس

صفحة سطر

ويحرم اثاناسيوس . ثم انزل القديس بولس عن كرسيهِ في القسطنطينيَّة ليتولَّى مكانهُ . وكانت وفاتهُ سنة ٣٤١ م

〃 ٩ و ١٠ (قال ان الانجيل لم يقل ان المسيح خلَق الاشياء وانما قال بهِ خُلق كلّ شي الخ) انَّ نيَّة اوسابيوس النيقوميدي كانت بقولهِ هذا ان يبيّن ببراهين واهنة بدعتهُ المرذولة ككون كلمة الله ليست بأَزليَّة وهذا كفرٌ محض

〃 ١٧ (كيرلُس) هو أُسقف أُورشليم تولَّى رعاية هذه الكنيسة سنة ٣٣٥ م فقاوم بدعة اريوس بكل همةٍ ونشاط فالتأم الاريوسيون وعزلوا القديس عن كرسيهِ. فرفع كيراس دعواهُ الى مجمع كاثوليكي التأم في سلوكية فبرَّرهُ وحرم اكاسيوس المتعصِّب عليهِ. وكانت وفاة القديس سنة ٣٧٣ م

〃 ١٧و١٨ (اخبر كيرلوس. . . انهُ ظهر شبه صليب) هذه المعجزة ظهرت امام كل شعب أُورشليم فعاينوا الصليب في الجوّ على جبل الجلجلة فوق قبر المسيح وكان انور من الشمس فرجع الوفٌ من اليهود الى الايمان بسببهِ (راجع تراجم البولاندستيين في اليوم الثاني عشر من اذار)

٣١١ ٢ (عيانًا) نصبت على الحاليَّة أَي معاينين

〃 ٨ (ذبائح الحنفاء) هو جمع حنيف يريد عبدة الاصنام . والحنيف ايضًا هو المسلم قال الفيُّومي : سمّي بذلك لانه مائل الى الدين المستقيم . قال الحماسيّ :الحنيف المائل عن دين الى دين اخر واصلهُ من الحنوف في الرِجل . قال البيضاوي في شرح قول القرآن : ان اتبع ملَّة ابرهيم حنفيًا اي مخالفًا لليهود والنصارى منصرفًا عنهما . والمسلم الحنيف هو الحاجّ . والحنيفيَّة الاسلام

〃 ١٠ (القديس اناريون) يريد القديس هيلاريون الناسك ولد سنة ٢٩١ بقرية قرب غزَّة اخذ عن القديس انطونيوس الكبير الطريقة النسكيَّة وتتلمذ لهُ مدَّة ثم رجع الى فلسطين وانشأ فيها الاديرة فغصَّت بعد قليل بالرُّهبان . كانت وفاتهُ في قبرس سنة ٣٧١ م

٣١٢ ٦ (مقدنيوس) تولَّى بطركيَّة القسطنطينية سنة ٣٤١ قسرًا وتعصَّب للاريوسيين لكنَّ قسطنسيوس الملك تغير عليهِ وعزلهُ في مجمع التأم بامرهِ سنة ٣٦٠ وكانت وفاتهُ بعد ذلك بقليل مجهولًا ذليلًا وهو اوَّل من نكر لاهوت الروح القدس فرذل بدعتهُ مجمع القسطنطينية الاوَّل سنة ٣٨١

صفحة	سطر	
″	١٠	(وحرَّموا ان يزيد فيها بعد ذلك شيء الخ) ان مجمع القسطنطينيَّة قد منع بان يزاد شيء في قانون الايمان وذلك صيانةً لهُ من تحريف الهراطقة مع تلونهم وزندقتهم لكنهُ لم يرد بذلك ان الكنيسة لا سلطة لها لتوضح معنى هذا القانون عند الحاجة كما فعلت اوَّلًا في المجمع المشار اليهِ
″	١٣	(امر ان يلزم كل واحد دينهُ) ان غراتيانوس الملك كان كاثوليكيًّا محضًا فلم يبرز قط سُنَّة بها امر كل واحدٍ بان يلزم دينهُ. بل بخلاف الامر كان يعزّز في ملكهِ النصرانيَّة. وان لم يقتسر احدًا على ان يتنصر
″	″	(المنانيَّة) ويُقال لها المانويَّة والمجوسيَّة. قال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل: المانويَّة هي الثنويَّة اختصت بالمجوس حتى اثبتوا اصلين اثنين مدبرين قديمين يقتسمان الخير والشرّ والنفع والضرّ والصلاح والفساد ويسمون احدهما النور والثاني الظلمة . . . ومسائل المجوس كلها تدور على قاعدتين احداهما بيان سبب امتزاج النور بالظلمة والثانية سبب خلاص النور من الظلمة وجعلوا الامتزاج مبدأ والخلاص معادًا (اه) . ومبتدع هذه الشيعة ماني وُلد في فارس سنة ٢٤٠ فجال في بلاد الشرق ودعا كثيرين الى بدعتهِ واثاروا الفتن حتى قبض عليهِ بهرام ملك العجم فسلخهُ حيًّا سنة ٢٧٤ . وبدعتهُ انتشرت في العالم انتشار الوباء فالقت في العقول ثمار السوء والفساد
″	١٧	(بُنيت كنيسة مريم بالقدس) يريد كنيسة الانتقال التي فيها قبر العذراء وموضعها في وادي يواشافاط بقرب بستان الزيتون
٣١٣	١ و٢	(كان المجمع الثالث من مجامع النصارى) التأم هذا المجمع بامر البابا سلستينوس سنة ٤٣١ م في مدينة افسس
″	٢ و٣	(انهُ منع ان تكون مريم أم عيسى) لا لزوم لان نتكلم هنا عن بدعة نسطوريوس فان البراهين في دحضها شائعة مشهورة في كتب الديانة فيكفينا القول : ان الكنيسة في المجمع المسكوني الثالث الملتئم في مدينة افسوس رذلت هذه البدعة وحرمت نسطوريوس وكان موتهُ في بلاد الصعيد أَصابتهُ قبل وفاتهِ آكِلة في لسانهِ المجدّف على مريم العذراء
″	٨	(بطرك رومة) هو البابا سلستينوس الاوَّل القديس تولى الخلافة البطرسيَّة منذ سنة ٤٢٢ الى ٤٣٢

صفحة سطر

″ ٩ (يوحنا بطرك انطاكية) جلس على كرسي انطاكية سنة ٤٢٩ فبقي مدة محالفاً لنسطوريوس ومعادياً للقديس كيرلس الاسكندري لكنهُ ارعوى عن ضلالهِ وحرم نسطوريوس ومات سنة ٤٤٢

″ ″ (يوناليوس) أُقيم على كرسي اورشليم سنة ٤١٨ وحضر مجمع افسس فرذل نسطوريوس لكنَّ انصار أُوطيخا خدعوه فاصطادوهُ في اشراكهم ثم انتبه ورجع الى الايمان في المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ وكانت وفاتهُ سنة ٤٥٨

″ ١٣ (الصعيد) في اللغة وجه الارض والتراب وهي بلاد واسعة كبيرة بمصر فيها عدَّة مُدُن عظام منها اسوان وهي اوَّلهُ من ناحيــة الجنوب ثم قوص وقفط وأَخميم والبهنسة وغير ذلك. وهي تنقسم ثلاثة اقسـام الصعيد الاعلى وحدَّهُ اسوان واخرهُ قرب اخميم والثاني من اخميم الى البهنسة والادنى من البهنسة الى قرب الفسطاط. ويكتنف الصعيد جبلان والنيل يجري بينهما والقرى والمدن شارعة على النيل من جانبيهِ وبنحو منهُ الجنات مشرقة والرياض بجوانبهِ محدقة ذلك الى عجائب عظيمة واثار قديمة في جبالها وبلادها من بنايات وغيرها

″ ١٤ (اخميم) بلد قديم على شاطيء النيل بالصعيد بها آثار كثيرة قديمة منها البرابي وهي ابنية عجيبة فيها تماثيل وصور وكتابات بالقلم القديم

″ ١٥ (برصوما) كان اسقفاً على نصيبين فانتصر لبدعة اوطيخا واحياها في بلاد الجزيرة والموصل وكان اوَّل امرهِ يدرس في مدرسة الرها فطرد منها والتجأ الى بلاد فارس وتبعه كثيرون من اصحاب مذهبهِ وكان له نفوذ عند فيروز ملك العجم فاقنعه ان يطرد من مملكتهِ جميع المسيحيين المتمسكين بتعاليم اباء المجمع الخلقيدوني وان يقبل مكانهم انصار بدعتي نسطوريوس واوطيخا فسمح لهم الملك بان يستوطنوا في جندي سابور والمدائن فتفاقم امرهم بذلك. ثم اتصل بدسائسهِ الى ان يقام على كرسي نصيبين فشيَّد فيها مدارس منها خرج ائمة من علماء اليعقوبيين والنساطرة. ولم يزل اليعاقبة يعتبرونهُ الى اليوم كزعيم دينهم. وكتب لهم الرسائل والترغات السريانيَّة التي يتداولونها الى عهدنا. وقد حرم المجمع الخلقيدوني تعليمه. وكان يبيح للكهنة التزوُّج وتزوَّج هو براهبة وكانت وفاتهُ سنة ٤٨٩م

٣١٤ ١ (اوطاخي) كان اوَّل امرهِ راهباً متنسكاً خرج من صومعتهِ لدحض بدعة نسطوريوس فسقط هو نفسه في بدعةٍ اخرى بقولهِ ان في المسيح طبيعة واحدة

صفحة سطر

وهي الالهيَّة ليس الَّا . فادَّاه الكبرياء الى ان رفض حكم المجمع القسطنطيني الخاص سنة ٤٤٨ فاجتمع في افسس انصار شيعتهِ فابطلوا حكم المجمع الشرعي . ولمَّا ملك مرقيان الملك طلب الى البابا ان يجمع مجمعاً عامًّا في خلقيدونية ففعلوا وحرموا اوطيخا واتباعهُ وخصُّوا منهم ديوسقورس. تُوفي اوطيخا سنة ٤٨٠

〃 ٧ (اقنوم) يونانيَّة معناها الشخص والذات ج اقانيم وفي عرف الفلاسفة: الاقنوم هو الذات المنفردة من الطبيعة النطقيَّة . والاقانيم بالله هي انسابٌ واضافات مختلفة قائمة بذاتها تحد بالذات والطبيعة والجوهر

〃 ٩و١٠ (توحَّد في نفيهِ الخ) اي سار منفردًا الى المنفى

〃 ١٠ (فعبر على القدس) والصحيح ان ديوسقورس نفي الى كنغر في بلاد بافلاغونيا فمات فيها بعد ثلاث سنين سنة ٤٥٤

〃 ١١ (قدَّم عدَّة اساقفة يعقوبيَّة) يريد انه سامهم واقامهم انصارًا لمذهبهِ

〃 ١٢ (يعقوب) هو يعقوب زنزل يعرف بالبرادعي كان راهبًا سوريًّا تعصَّب لاوطيخا ولديوسقورس فنشر بدعتها في بلاد الجزيرة وفارس فاقاموه سنة ٥٤١ أُسقفًا على الرُّها فنما في قلبهِ البغض لايمان اباء المجمع الخلقيدوني. كانت وفاته سنة ٥٤٨ وتسمَّى بهِ اليعاقبة لانه كان من اقوى انصار بدعة اوطيخا

〃 ١٥ (ملعب بطليموس) هو ملعب بطليموس الثاني المحب لاخيهِ (راجع صفحة ٢٧٨ من مجاني الادب من هذا الجزء الاوَّل والحاشية عليها) بناه نحو سنة ٢٧٠ق م

〃 ١٨ (ساويروس) كان من اكبر انصار شيعة اوطيخا كان له نفوذ عند زينون الملك اليعقوبي فنال بدسائسهِ ان يضطهد البطاركة والاساقفة المستقيمي الراي

٣١٥ ١ (بطرك انطاكية) هو على ما يُظنّ مرتيريوس بطرك انطاكية الذي جلس على كرسيها بعد اكاسيوس سنة ٤٦٠ وكان مستقيم الامانة فنفاه زينون الملك اليعقوبي واقام مكانهُ اسقفًا دخيلًا اسمهُ بطرس القصار. وكانت وفاة مرتيريوس في المنفى سنة ٤٧٣م

〃 ٥ (ديارات بومقار) هي اديرة تعزى الى القديس مقاريوس الاسكندري تلميذ القديس انطونيوس الكبير كان عمرها للنساك في الصعيد . قال المقريزي : دير ابي مقار دير جليل عند نصارى مصر وبخارجهِ اديرة كثيرة خربت وكان دير النسَّاك في القديم . ولا يصحّ عندهم بطركيَّة بطرك حتَّى يجاسوهُ في هذا الدير بعد جلوسهِ بكرسي الاسكندريَّة . ويُذكر انهُ كان فيهِ من الرهبان

صفحة سطر

الف وخمسمائة لا تزال مقيمة بهِ وليس بهِ الآن الّا قليل منهم

〃 ١١ (اريجانس) هو أَحد آباء الكنيسة ولد في الاسكندرية سنة ١٨٥م من والدَين نصرانيين فصرفا همَّهما بتثقيفهِ في العلوم والآداب فاضحى أَحد علماء عصره متفنناً في كل العلوم . تولّى تدريسها في مدارس مشتهرة كالاسكندرية وقيسارية فكانت الطلبة تتوارد عليهِ من كل الاصقاع لالتقاط درر اقوالهِ . وله من التصانيف الجليلة في كل الفنون ما ينيف على الف مجلَّد دخل فيهـا بعض الاضاليل منها قِدَم النفوس وعدم ابديّة نار جهنم الى غير ذلك وقيل ان هذه الاضاليل ليست له وانما هي لبعض مبتدعين حرَّفوا كتبهُ

〃 〃 (تناسخ الارواح) كان اوريجانوس يعلم أَو بالاحرى اتباعهُ ان النفوس خلقت في البدء ثم سقطت في الخطيَّة فخلق الله من ثمَّ العالم ليكون سجناً لهذه النفوس وعقاباً . وقد رذلت الكنيسة هذه البدعة في مجمع القسطنطينيَّة الثاني سنة ٥٥٣ . امَّا حكماء الفلاسفة فقد فنَّدوا هذا القول ببراهين مقنعة منها (١) ان الله سبحانهُ وتعالى لم يخلق الخلائق الّا في حالة كمالها ومن المعلوم ان كمال الانسان قائم باتحاد النفس مع الجسد . (٢) ان كانت النفوس منذ بدء العالم فلا جرم انها كانت متحلية بقواها العقليَّة عاملة بها فكيف يا ترى نسيت كل ادراكاتها السابقـة . (٣) ان كانت النفس جُمِع بها مع الجسم معاقبة لها فما سبب تعلقها بالجسد آلة عقابها

〃 ١٦ (دخل القدس وقد تلقاه النصارى الخ) كانت هذه الحفلة انتصاراً للدين المسيحي لان هرقل كان استرجع عود الصليب المقدس فعند دخولهِ أُورشليم نزع عنه الثياب الملوكية وحل سيور حذائهِ واخذ الصليب على منكبيهِ وهو مكشوف الراس وحملهُ بين موكب المؤمنين الى جبل الجلجلة وكان ذلك سنة ٦٢٩

〃 ١٨ (ذمّة للمسلمين) اي ولايةً لهم

شرحٌ
لغوي وتاريخي وعلمي الخ
على مجاني الادب في حدائق العرب
الجزء الثاني

صفحة	سطر	
٣	٤	(قيُّوم) قال القشيري في الاسماء الحسنى : القيُّوم المبالغة من القائم بالامور يقال : فلان قائم بهذا الامر وقيّم وقائم وقيوم . فمعنى القيوم في وصفهِ تعالى انهُ المدبر والمتولي بجميع الامور . وقيل ايضاً هو الباقي اللازم الواحد الذي لا سبيل عليهِ للفناء
〃	٥و٦	(الاوّل والاخر والظاهر والباطن) كل هذه من الاسماء الحُسنى اي صفات لعزتهِ تعالى خُصصت بهِ دون غيرهِ قيل لها الحُسنى لانها تدل على معانٍ هي احسن المعاني . وقد عدَّ المسلمون منها تسعة وتسعين. (والاوّل) من آل يوول اصلهُ اوْأَل فقلبت الهمزة واوًا وادغمت ومعناها القديم الازلي الذي لا ابتداء لهُ والسابق باحسانهِ . (والآخر) هو الذي لا انتهاء لهُ ولا انقضاء لوجودهِ . (والظاهر) هو العليم بخلقهِ المدبر لهم . وقيل هو المظهر للعقول السليمة بآياتهِ . (والباطن) هو المعزعلى القوم المحتجب عنهم بجلالهِ
〃	٧و٨	(حبل الوريد) قال الفرَّاء : حبل الوريد عرْق بين الحلقوم والعلباوَيْن (هما عصبتان في العنق) ينبض ابدًا فهو من الاوردة التي فيها الحياة ولا يجري فيها دم بل هي مجرى النَفَس
〃	٨	(معكم اينما كنتم) هذا القول من القرآن في سورة الحديد
〃	١٠	(الزمان والمكان) الزمان قال بعضهم : هو مقدار وجود الكائنات المحدثة . وهو عارض للمتغيرات دون الثابتات . وقال المتكلمون : امرٌ اعتباري موهوم ليس موجودًا اذ لا وجود للماضي وللمستقبل واماَّ الحاضر فهو كالنقطة لا حدَّ لها . امَّا (المكان) فهو في عرف ارسطاطليس وابن سينا والفارابي السطح الباطن من الجسم الحاوي المماسّ للسطح الظاهر من الجسم المحويّ
〃	١١	(جبار) قيل هذا مأخوذ من قولهم نخلة جبارة اذا فاتت الايدي فيكون

صفحة سطر

المعنى في عزتهِ تعالى انهُ لا ينازعهُ معارض ولا تنالهُ يدٌ جبَّارة

〃 ١٣ (الملكوت والجبروت) صفتان للمبالغة والجبروت العظمة والسؤدد والجلال . (والملكوت) الملك والسلطان

〃 ١٤و١٥ (لا يغرب عنهُ مثقال ذرة) اي ثقل الذرة والذَّرة واحدة الذرّ قيل مائة منها توازي حبة شعير . وقيل ليس لها وزن . وهذا القول يشير الى قول القرآن في سورة النساء : ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي لا ينقص من الاجر ولا يزيد في العقاب اصغر شيء كالذرة

〃 ١٨ (نفع او ضرّ) ان الله عزّ وجل لا يريد لخلائقهِ الَّا الخير امَّا اذ المَّ بها بعض الاضرار كالمرض والفقر والاوجاع فانهُ جل جلالهُ يريد ذلك كواسطة لخير اعظم ينتج من هذه الاضرار العارضيَّة . امَّا الشرّ الاكبر اعني الخطيئة فانهُ تعالى لا يريدهُ البتة لكنهُ يسمح بهِ بصمدانيتهِ ويستنتج منهُ منفعة كبرى كاظهار عدلهِ او رحمتهِ

〃 〃 (القضاء والقدر) القضاء هو حكم الله الازلي في اعيان الموجودات . اما (القدر) فهو خروج الممكنات من العدم الى الوجود واحدًا بعد واحد مطابقةً للقضاء (التهانوي والجرجاني)

٤ ١ (المبدىء المعيد) كلاهما من الاسماء الحُسنى فالمبدئ هو المظهر لابتداء الاشياء بالخَلق والانشاء . (والمعيد) هو الخالق للشيء بعد عدمهِ فالاعادة ابتداء ثانٍ فان الله معيد للخلق بالبعث والنشور يوم القيامة . وقيل المبدىء هو الذي يبدىء بفضلهِ واحسانهِ ثم يعيدهُ اي يكرّرهُ على خلائقهِ

〃 ٣ (لا قوة لهُ على طاعتهِ الَّا بمحبتهِ) يريد ان الانسان لا طاقة لهُ على عمل شيء ممَّا يحق لهُ الاجر في الآخرة الَّا بنعمتهِ تعالى (راجع ما قالهُ في ذلك رسول الامم في رسالتهِ الاولى الى اهل كورنتس الفصل الثالث عشر العدد الثالث)

〃 〃 (سميع بصير) من الاسماء الحُسنى : اي لا يخرج مسموع عن سمعهِ ولا محجوب عن بصرهِ

〃 ٤ (الحادث) الحدوث خلاف اللزوم وهو الخروج من العدم الى الوجود بفعل القدرة الالهية

〃 ٨ (وفي كل شي لهُ آية تدل على انهُ الواحد) ان وحدانيَّة الله تشهد عليها المخلوقات اذ لو كان الهان لما رأينا في العالم النظام والترتيب العجيبين

صفحة	سطر	
«	٩	(ولله في كل تحريكة وتسكينة في الورى شاهد) لان الكائنات تقتضي عونهُ تعالى في كل حركاتها فلولا ذلك لاستبدت في افعالها وذلك من المحال
«	١٥	(ان الباريَ تعالى ليس لهُ صورة ولا قالب) اعني لا يتكيف بكيفيَّة حسيَّة ولا يُفرغ كالاجرام في قالب يحصرهُ ويحدُّهُ
«	١٦و١٧	(الكيف والكم ولماذا ولم) يريد ان الله تعالى لا يُسأَل عنهُ (بكيف) اذ لا صورة لهُ فندركها . ولا (بكم) اذ الكميَّة مختصة بالاجساد . ولا يُقال لهُ : (لماذا) صنعت كذا وكذا . اذ هو صاحب القدرة ولا يطالب بما (لم) يفعلهُ اذ هو حرٌّ في فعلهِ
«	١٧	(كلما يخطر في الوهم الخ) كلما مبتدأ وما اسم موصول مضاف اليهِ والجملة خبر
«	١٧و١٨	(الوهم والخيال والفكر) الوهم هو الاعتقاد المرجوح وهو من قبيل التصور. اما (الخيال) فيريد بهِ المخيلة فهو كما قال الحكماء احدى الحواس الباطنة وهو قوَّة تحفظ الصور المرتسمة في الحس المشترك اذا غابت تلك الصور عن الحواس بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت اليها فيكون الخيال خزانة الحس المشترك . اما (الفكر) فهو حركة النفس في المعقولات بالرجوع اليها
«	١٨	(التكيف والتمثيل) اي الاتصاف بالكيفيَّة والشكل والصورة
«	١٩	(جَدُّهُ ليس في مكان) الجدُّ اتى هنا بمعنى العظمة والسلطان . وقد ورد بالقرآن بهذا المعنى
٥	٢	(تحت عرشهِ) قال التهانوي : العرش في لسان اهل الشرع هو الذي سماهُ الحكماء فلك الافلاك (اه) . قال القزويني : الحكماء يسمون هذا الفلك محدّدًا لاعتقادهم ان ليس وراءهُ خلاء ولا ملاء وهو مخلوق عظيم من مخلوقات الله . (راجع الصفحة الاولى من الحواشي في الافلاك)
«	٧و٨	(وهو في الآخرة مرئيٌّ . . بلا مثل ولا شبه الخ) اي ان الله تعالى يظهر ذاتهُ لابرارهِ في السماء كما هو بلا صورة
«	١٣	(فكيف كيفيَّة الجبار بالقدم) اي كيف يستطيع الانسان مع حدوثهِ ان يدرك كيفيَّة الله القديم الوجود الازلي الجبار
«	١٤	(هو الذي انشأ الاشياء مبتدعًا) الابداع هو احداث الشيء على غير مثال سابق . وقيل ان الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بالعدم ويقابلهُ الصنع وهو ايجاد شيء مسبوق بالعدم

صفحة	سطر	
〃	〃	(مستحدث النسم) اي حديث الوجود
〃	١٨	(معنىً من معانيهِ) اي صفة من صفاتهِ . والمعنى باللغة المقصود وهو في عرف البيانيين الصورة الذهنيَّة من حيث تقصد من اللفظ
〃	١٩	(جلَّ) اي عظم يُقال جلَّ فلان اذا عظُم قدره وجلال الله عظمتهُ
٦	٤	(ان لم تجبك اخبارًا اجابتك اعتبارًا) اي ان لم تخبرك بالكلام فتجيبك بلسان حالها فان فيهِ عبرةً للمعتبرين
〃	٨	(الفضيل بن عياض) هو ابو علي التميمي اليربوعي الزاهد وُلد بسمرقند ونشأَ بأَبيورد وكان في اوَّل عمرهِ شاطرًا يقطع الطرق بين ابيورد وسرخس فتاب وزهد في الدنيا وكتب الحديث بالكوفة ثم تحوَّل الى مكَّة فاستوطنها حتى توفي سنة ١٨٧ ﻫ (٨٠٤ م) . ولهُ كلام يدل على فضلهِ منهُ قوله : اذا احبَّ الله عبدًا اكثر غمهُ واذا ابغض عبدًا اوسع دنياه . وقال : لو ان الدنيا بحذافيرها عرضت عليَّ على ان لا أُحاسَب عليها لكنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفة اذا مرَّ بها ان تصيب ثوبهُ . ولهُ غير اقاويل حكميَّة (راجع النووي وابن خلكان)
〃	١٤	(حوى كل المعاني) اي فاز بكل حاجاتهِ
〃	١٦	(الخَبر) قال التهانوي : هو عند بعض المحدثين مرادف للحديث وقيل مباين لهُ . وقيل اعمّ من الحديث . وهو ما اوردهُ العلماء من الاخبار النبوية بالتقليد اللفظي اللساني. والخَبر ايضاً عند النحويين هو ما يحتمل الصدق والكذب
〃	١٩	(الكشكول) لفظة فارسيَّة معرَّبة وهي قَدح المكديّ والمستعطي يضع فيهِ رزقهُ على اختلاف ما أُعطي لهُ. وسمى بهِ بهاءُ الدين العاملي كتابهُ لانهُ جمع فيهِ افرادًا مختلفة من الفنون والاداب دون ترتيب كما كان يحصل عليها بالمطالعة
٧	٤	(القاشاني) هو ابو العبَّاس احمد بن علي بن باية القاشاني القاشي كان رجلًا اديبًا فقيهًا اخذ الفقه والحديث عن الفضلاء في اصبهان ثم قدم مرو واقام بها مدرسًا الى ان مات نحو سنة ٥٠٠ ﻫ (١١٠٧ م) . لهُ كُتب الفها في الطريقة . ولهُ كتاب في فرق الشيعة
〃	٧و٨	(انشد يقول :) هذه الابيات لمحمود الورَّاق وقد مرَّ ذكرهُ

صفحة	سطر	
〃	١٣	(عزّ الدين المقدسي) هو محمد بن عبد السلام بن غانم المقدسي كان اديباً بليغاً وخطيباً مصقعاً تولى الامامة مدة في مصر وكان يحذو في وعظهِ حذوَ ابن الجوزي فيأخذ كلامُهُ بمجامع القلوب. كانت وفاتهُ سنة ٦٧٨ ﻫ (١٢٨٠ م) وكان سبب موتهِ انهُ سقط من سطح دار عالية فما لبث ساعةً حتى مات. ولعزّ الدين مصنفات كثيرة كلها في التصوف منها كتاب مناقب الابرار. وكتاب طرق الوسائل وكتاب الروض الانيق في الوعظ. وكتاب حلّ الرموز. وكتاب كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار وهو بديع المعاني فصيح اللسان نقلنا منهُ قسماً كبيرًا في مجموعنا (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ١١٠ الى ١٥٠)
〃	١٥	(وتنظر عيناه لحُسن سواه) الجملة حاليّة اي حين تنظر الاعين لحسن غير حسنهِ تعالى
〃	١٦	(تهوى هواه) اي تهوى حُسْنَهُ
٨	١	(ابن زُهرة الاندلسي) كذا ذكرهُ بهاء الدين العاملي ولم نقف على ترجمتهِ عند احد المؤرخين. ولربما اراد ابن زهر وترجمتهُ في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٧٠
〃	٤	(عدم الملال من حقهِ) اي ان لا يملّ الانسان من اداء واجباتهِ لعزتهِ تعالى
〃	١٢	(تردْني) لا مسوغ لجزم هذا الفعل سوى ضرورة الوزن
〃	١٤	(عودًا وبدأةً) اي اخرًا واوّلًا والنصب على الحالية والمعنى احسنت عائدًا على ما ابتدأت من الاحسان
〃	١٦	(ابو الاسود الدُؤَلي) قال ابن خلكان وابن البركات وصاحب الاغاني ما ملخصهُ: هو ابو الاسود ظالم بن عمرو الدِيلي ويُقال الدؤَلي كان من سادات التابعين واعيانهم. صحب علي بن ابي طالب وشهد معهُ وقعة صفين وهو بصريّ وكان من اكمل الرجال رأياً واسدهم عقلًا. وهو اوّل من وضع النحو. قيل ان علياً وضع لهُ الكلام كلهُ ثلاثة اضرب فعل واسم وحرف ثم دفعهُ اليهِ وقال لهُ: انحُ هذا النحو فسمي نحوًا. وقيل انهُ كان يعلم اوّلًا زياد ابن ابيهِ وهو والي العراقين يومئذٍ فجاءَهُ يوماً وقال لهُ: اَصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت الاعاجم وتغيَّرت سنتهم افتأذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون ان يقيموا بهِ كلامهم قال: لا. فجاءَ رجل زيادًا وقال: اَصلح

صفحة سطر

الله الامير توفي ابانا وترك بنون . فقال زياد : ادعوا لي ابا الاسود فلماَّ حضر قال : ضع المناس الذي نحيتك ان تضع لهم . وقيل انهُ دخل بيتهُ يوماً . فقالت لهُ بعض بناتهِ ما احسنِ السماء . فقال : يا بُنيَّة نجومُها. فقالت : اني لا اريد اي شيء منها احسنُ انما تعجبتُ من حسنها . فقال : اذن فقولي : ما احسنَ السماءَ . وحينئذٍ وضع النحو . وكان ابو الاسود اديباً شاعرًا ولهُ ديوان شعر جيّد فيهِ القصائد المستحسنة . وكان معروفاً بالبخُل . اصابهُ الفالج في آخر عمرهِ وكان عاملًا على البصرة مدة من قبل علي بن ابي طالب يقضي حوائجهُ . توفي فيها في طاعون الجارف سنة ٦٩ ﻫ (٦٨٩ م) وعمرهُ خمس وثمانون سنة

〃 ١٩ (تُضعضع للعباد سؤالًا) اعني لا يجديك سؤالك نفعاً فيضيع عندهم

٩ ١ (محمد التيمي) هو عبد الله بن ايوب ويُكنى ابا محمد مولى بني تيم كان شاعرًا من اهل الكوفة من شعراء الدولة العباسيَّة احد الخلفاء المجَّان الوصَّافين للخمر وكان صديقاً لابراهيم الموصلي وابنهِ اسحاق ونديماً لهما ثم اتصل بالبرامكة ومدحهم واتصل بيزيد بن مزيد فلم يزل منقطعاً اليهِ حتى مات يزيد واستنفد شعرهُ او اكثرهُ في وصفهِ الخمر . ولهُ قصائد يمدح بها الامين والمأمون . وممَّا يُستحسن لهُ قولهُ في الفضل بن الربيع

لعمرك ما الاشراف في كل بلدةٍ وان عظُموا للفضل الَّا صنائعُ
ترى عظماء الناس للفضل خشَّعاً اذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضَعَ لمَّا زادهُ الله رفعةً وكل جليلٍ عندهُ متواضعُ

وكان وفاة التيمي في ايَّام المأمون

〃 ٣ (انما هو بين الكاف والنون) يريد ان الله اذا قال للامر كُنْ فيكون

〃 ٧ (بشر بن المنصور) قال ابو المحاسن بن تغري بردي في كتاب النجوم الزاهرة : هو الشيخ ابو محمد بِشر بن منصور كان احد العبَّاد الزهاد المجتهدين كان يتجنب الناس ويتورَّى بالخلوة . توفي سنة ٢٠٩ ﻫ (٨٢٥ م)

〃 ٩ (الشيخ شهاب) (٥٢٢ـ٥٩٦ ﻫ) (١١٢٨ـ١٢٠٠ م) هو الشيخ شهاب الدين ابو الفتح محمَّد بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي نزيل مصر وكان مدرساً بمدرسة منازل العز بالقاهرة . وكانت وفاتهُ بمصر ودفن بالقرافة

〃 ١٦ (فما كراهتي ان يذهب بي) ما الاستفهاميَّة خبر مقدَّم وكراهة مبتدأ موَّخر

صفحة سطر

والجملة المصدرية المأخوذة من أن وما بعدها مفعول بهِ لكراهة

١٠ ١ (حتى اتنعم بـترك النعيم) يريد كي اتنعَّم بالاخرة لاجل تركي نعيم هذه الدنيا

〃 ٤ (افرّ منك اليك) اعني التجيء من حكم عدلك الى رحمتك

〃 ٧ (مُقرٌّ بالذي قد كان مني) اي مقر بما صدر مني من الجنايات والآثام

〃 ٩ (فكم من زلة لي في الخطايا عضضت انامل وقرعت سني) اي عضضت لاجلها انامل وقرعت سني وذلك كناية عن ندمهِ

〃 ١١ (أنَّ مغفرتك ارجى من عملي) يريد ان للانسان كبير رجاء في رحمة الله ولا يرجى كبير اجر من عمل الانسان

〃 ١٢و١٣ (رحمتك اهلٌ ان تبلغني) يريد ان رحمة الله تعم مخلوقاتهِ وان لم تكن مستحقة لذلك . (واهـل) من المصادر المستوية بين المذكر والمؤنث كعدل

١١ ٣ (تمسك السماء ان تقع على الارض) يريد بالسماء الاجرام الفلكيَّـة التي تضبطها يد العلي

〃 ٦ (خلقت بها الظلمة) اعار الوجود للظلمة وانما الظلمـة لا وجود لها لتُخلق فقد خلق الله النور الذي اذا توارى عن الاعين صارت الظلمة

〃 〃 (جعلت الليل سكنًا) اي زمان راحة وسكون

〃 ٧ (جعلت النهار نشورًا مبصرًا) اي حياة للبشر بهِ يبصرون حاجاتهم

〃 ٩ (البروج) البرج عند اهل الهيئة قسم من دائرة وهميَّة تحلها الشمس في سيرها سنويًّا . والبروج اثنا عشر واسماؤها هذه : الحمَل والثور والجوزاء (وتسمى هذه بروجًا ربيعيَّة) والسرطان والاسد والسنبلة (وتسمى هذه بروجًا صيفيَّة) والميزان والعقرب والقوس (وهي البروج الخريفيَّة) والجدي والدلو والحوت (وهي البروج الشتوية) . وتسمى الستة الاولى شماليَّة وعالية لوجودها في القطب الشمالي من الكرة . والستة الاخيرة تسمى جنوبية ومنخفضة لوقوعها في القطب الجنوبي من الكرة . وقد جمع بعضهم اسماء البروج في قولهِ :

حمَلَ الثورُ جوزةَ السرطانِ ورعى الليثُ سُنبلَ الميزانِ
ورمى عقربٌ بقوسٍ لجديٍ نزح الدلوُ بركة الحيتانِ

صفحة سطر

〃 ١١ (فلكاً ومسابح) الفلك عند اهل الهيئة عبارة عن خط مستدير يتحرَّك بهِ أَحد الاجرام السماويَّة والمسابح مفردها مساحة هي المكان يُساح به ويُجرى

〃 〃 (قدَّرتها في السماء منازل) يريد ان الله جعل الكواكب والبروج منازل تحل بها الشمس والقمر حسب آونة السنة

〃 ١٢ (احصيتها باسمائكِ احصاءً) اي احصيت عددها بصفاتك وقدرتك

〃 ١٣و١٤ (سخَّرتها بسلطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب) اي سلطتَّ الكواكب على الليل والنهار بحيث انها ميزان لهما فلولا الشمس والقمر لما استطاع الانسان الاستدلال على الفصول والشهور والساعات

〃 ١٤و١٥ (جعلت رؤيتها لجميع الناس مرأًى واحدًا) اي انك تشرق نورها على حدّ سواء للبشر اجمعين على اختلاف احوالهم ومذاهبهم

〃 ١٨ (ان استطعت الخ) جواب الشرط محذوف والتاويل ان استطعت فافعل

١٢ ١٠ (الرافعيّ) هو الامام عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني المتبحر في المذهب وعلوم كثيرة. قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح: أظنُّ اني لم ارَ في بلاد العجم مثلهُ قال: وكان ذا فنونٍ حسن السيرة جميل الامر صنَّف شرحاً كبيرًا للوجيز في بضعة عشر مجلَّدًا لم يُشرح الوجيز بمثلهِ. قال: وبلغنا بدمشق وفاتهُ سنة ٦٢٤ هـ (١٢٢٧م). وكانت وفاتهُ في اوائلها او في اواخر السنة بقزوين. وقال الاسفرايني: كان الرافعي أوحد عصرهِ في العلوم الدينيَّة اصولها وفروعها ومجتهد زمانهِ في المذهب الشافعي وفريد وقتهِ في تفسير القرآن والمذاهب وكان لهُ مجالس للتفسير وتسميع الحديث بجامع قزوين صنَّف شرح مسند الشافعي ثم صنَّف اوجز منهُ ووقعاً موقعاً عظيماً عند الخاصَّة والعامَّة وكان زاهدًا ورعاً متواضعاً (تهذيب الاسماء للنووي)

〃 ١١ (اقيا على باب الرحيم الخ) هذا من جملة قصيدة حكميَّة يوجّه فيها الشاعر الخطاب لاثنين من اصدقائهِ

١٣ ١ (الايمان) قال في التعريفات: الايمان في اللغة التصديق بالقلب وفي الشرع هو الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان قيل: من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق. ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق. ومن اضل بالشهادة فهو كافر

〃 ٣ (الفرائض) مفردها الفريضة. قال صاحب الكشاف: هو ما فُرض ومعناه في

صفحة سطر

اللغة التقدير وفي الشرع ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسُنَّة والاجماع. وهو على نوعين فرض عين وفرض كفاية . ففرض العين ما يلزم كل واحد اقامتهُ ولا يسقط عن البعض باقامة البعض كالايمان ونحوهِ .وفرض الكفاية ما يلزم الكل اقامتهُ ويسقط باقامة البعض عن الباقين كالجهاد وصلوة الجنازة

〃 ٤ (الزكاة) في اللغة الزيادة والنمو الحاصل من بركة الله وفي الشرع عبارة عن ايجاب طائفة من المال لله تعالى الى الفقير

〃 ٩و١٠ (واعلم انهُ ما كان بينك وبين الخالق تعالى فان عفوهُ قريب الخ) يريد ان الله اقرب للعفو عمن اساء الى عزَّتهِ منه الصفح عمَّن جنى نحو قريبهِ . وهذا القول يؤيده الكتاب الكريم مرارًا

〃 ١٦ (لولا سجاياه واخلاقهُ الخ) يريد ان الانسان لا قيمة لهُ اذا لم يتصف ببعض السجايا الحسنة والاخلاق المرضيَّة

〃 ١٨ (يزيد الرقاشي) هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش من العجم من اهل الريّ كان شاعرًا مطبوعًا سهل الشعر نقي الكلام مدح الرشيد فاجازهُ الّا ان انقطاعهُ الى آل برمك فاغنوهُ عمن سواهم.وكانوا يصولون بهِ على الشعراء ويروون اولادهم شعرهُ فلماَّ دارت عليهم الدوائر صار الى حبسهم واقام معهم مدة ايامهم ينشدهم ويسامرهم حتى ماتوا فرثاهم.وكانت وفاتهُ بعد قتلهم بعشرة سنين١٩٨ه (٨١٤م)

〃 ١٩ (خالد بن معدّان) هو خالد بن معدّان بن أَبي كريب ابو عبد الله الكلاعي من الطبقة الثانية من تابعي اهل الشام كان عابدًا ورعًا زهد في الدنيا وكان يكره الشهرة وروى الحديث عن حبش بن عبدالله الصنعانيّ

١٤ ٨ (العيد) قال ابن الانباري : معنى يوم العيد الذي يعود فيهِ الفرح والسرور. والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيهِ الفرح او الحزن . واصلهُ العِوْد من عاد يعود قلبت الواو ياءً لكسر ما قبلها

〃 ١٦ (واعلم بانك ما قدّمت الخ) يريد ان المال هو الاعمال التي تكون قدّمتها امامك الى الآخرة لا الذي تجمعهُ في هذه الدنيا فيرثهُ الناس بعدك ولا تنتفع بهِ

١٥ ٥ (شملة) نوع من الاكسية تشبه العباءة قيل لها شملة لان صاحبها يشتمل بها اي يديرها حواليهِ

٧ (تبارك) فعل ماضٍ للدعاء اي تنزه وتقدَّس . مأخوذ من البركة وهي

صفحة	سطر	
		الزيادة والنمو والارتفاع
″	٨و٩	(صمت ليوم هو احرُّ منهُ) اي للنجاة من يوم هو احرّ منهُ (يريد النجاة من النار)
″	١٢	(تالله) التاء للقسم ولا تتقدَّم الا على الاسم الكريم
″	١٥	(عصام اليقين ورأس القربات) اي قوام الحق واوَّل الذبائح المقبولة لديهِ تعالى كما ان الصلاة (غرَّة الطاعات) اي اشرفها وارضاها في اعين الله
″	١٦و١٧	(الصلاة تمسكن وتواضع وتضرَّع وتأوُّه وتنادم) يريد بالتمسكن التذلل امام الله اخذ من السكون وهو الخضوع. واصل التمسكن التسكُّن زيدت فيهِ الميم على غير قياس كما قيل تمندل عوض تندَّل. (والتضرُّع) هو الابتهال والتصاغر والخشوع. (والتأوُّه) التوجع للخطايا والانابة عنها أخذ من آه عبارة عن صوت التشكي. اماَّ (التنادم) فهو اظهار الندم. والندم غمّ يصيب الانسان يتمنى ان ما وقع منه لم يقع
″	١٩	(لوجهي) اي لاكرامي. والوجه مستقبل كل شيء وربما عبّر بالوجه عن الذات. والوجه ايضاً ما يتوجَّه اليهِ الانسان من عمل وغيره. وتأتي الوجه بمعنى السيد والقوي الظاهر مجازاً عن الوجه لانهُ هو المتصدَّر
١٦	٥	(حسبك انهُ..) حسب اسم فعل بمعنى كفى. والكاف بهِ مفعول وان وما بعدها في تأويل مصدر فاعل
″	٦	(غطَّى على وجه الصواب حجاباً) اي يبخس الحق ثمنهُ فلا يعطيهِ ما يستوجبهُ. والمعنى مُستعار من المنظر الجميل الذي يُسدل دونهُ الثوب ليخفى عن النظار
″	١٥و١٦	(ثم بعد ذلك فقد تظهر لذة العلم بالله) ان تمتُّع الانسان بخدمة الله ومعرفة صفاتهِ الالهيَّة ليس هو نصيب المتقدمين بالعمر بعد استلذاذهم بملاهي الدنيا وانما يستطيع المرء منذ صغرهِ ان يتفرَّغ لخدمتهِ تعالى فيذوق من ذاك كما يقول النبيء داود كم هو طيّب الرب وكم نيرهُ خفيف
″	١٩	(مثلاً) نصب على المفعوليَّة المطلقة او الحاليَّة
١٧	١	(وانتهى بوصولهِ الى ذلك) اي هذه اخر لذات الانسان
″	٣	(جاء في الحديث ان في الجنة ما لا عين رأت الخ) ان اوَّل من قال هذا هو القديس بولس برسالتهِ الاولى الى اهل قورنتوس (الفصل الثاني الآية التاسعة)
″	٦	(ألا قُل لسكان وادي الحِمى الخ) يريد بسكان وادي الحمى اهل الجنة. (والوادي) هو المُنفرج بين جبال يكون منفذاً لسيل المياه ج اوداء واودية.

صفحة سطر

(والحِمى) هو المكان المحمي الذي لا يقرب منهُ ولا يُنتهك

(الَا) حرف تنبيه وتحضيض. (وهنيئًا) نُصب على الحالية والتاويل: تمتعوا متهنئين. اخذ من الهنيء وهو ما تصيبهُ من الطعام وغيره بلا تعبٍ ولا مشقة. واماَّ رفع (الخلود) فبناءً على انه خبر لمبتدأ محذوف اي وانتم خلودٌ

〃 ٩ (الزهد) قال الجرجانيُّ: الزهد في اللغة ترك الميل الى الشيء وفي اصطلاح اهل الحقيقـة هو بُغض الدنيا والاعراض عنها. وقيل هو ترك راحة الدنيا طلبًا لراحة الآخرة

〃 ١١ (الزهريّ) (٥١—١٢٤هـ) (٦٧١—٧٤٢م) هو ابو بكر محمد بن مُسْلِم القريشي الزهري المدني ويقولون تارة الزهري وتارة ابن شهاب ينسبونهُ الى جدّ جدّهِ هو احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة وروى عنه جماعة من الائمة منهم انس بن مالك وسفيان بن عيينة وله نحو الفي حديث. وقيل لمكحول: من أعلم من رأَيت. قال: ابن شهاب. قيل لهُ: ثم من. قال: ابن شهاب. قيل له: ثمَّ من. قال: ابن شهاب. وكتب عُمر ابن عبد العزيز الى الآفاق: عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدًا أَعلم منهُ بالسُنَّة الماضية وكان اذا جلس في بيتهِ وضع كتبهُ حولهُ فيشتغل بها عن كل امور الدنيا. وكان الزهري يسكن الشام ولم يزل مع عبد الملك ثمَّ مع هشام ابن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاهُ. وكانت وفاته بالشام ودُفِن بقريةٍ لهُ باطراف الشام يقال لها شغبدا

(راجع ابا المحاسن وابن خلكان والنووي)

〃 ١١و١٢ (اما انهُ ليس تشعيث اللمّة ولا قشف الهيئة) يريد ان الزهد ليس بمتوقف بارسال الشعر وتفريقهِ كما يفعل بعض الزُّهاد او بخشونة اللباس. (واللمَّة) الشعر المجاوز شعَر الاذن

〃 ١٤ (محمد بن واسع) هو ابو عبدالله بن جابر الازدي من الطبقة الثالثة من تابعي اهل البصرة كان لا يُقدّم عليهِ احد في زمانهِ في العبادة والزهد والورع كان يصوم الدهر ويخفيهِ توفي سنة ١٢١هـ (٧٤١م) وقيل انه مات في طاعون سنة ١٢٧هـ (٧٣٣م)

〃 ١٦ (من لم يطلب المفقود حتَّى يفقد الموجود) يريد ان الزاهد من تجرَّد مما في يدهِ فضلًا عن الزهد في مال غيرهِ

سطر	صفحة	
١٨	٤	(الموت الذُّعاف) الموت القاتل العاجل. والذُّعاف السمّ القاتل من ساعتهِ ج ذُعُف ومثلهُ سم ذعاف
〃	٦و٧	(دودة الابرسيم) هي دودة القزّ. والابرسيم فارسيَّة معرَّبة هو الحرير قبل ان تخرقهُ الدودة فيسمَّى بعد الخرق قزًّا
〃	١١	(وهب بن منبّه) (٢٤ـ١١٤هـ) (٦٤٦–٧٣٣م) هو ابو عبد الله وهب بن منبه اليماني. وهو تابعيّ جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية واخبار الاوائل وقيام الدنيا واحوال الانبياء. لهُ في ذلك الكتب المفيدة اخذ عن الائمَّة كأنس وابي هريرة وغيرهم واتفقوا على توثيقهِ. وهو معدود من جملة الابناء. ومعنى قولهم فلان من الابناء اي من ابناء الفرس الذين استوطنوا اليمن بعد ما غلبوا الحبشة (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٢٠). واخبار وهب شهيرة لا حاجة الى ذكر شيء منها
١٩	٤	(سُليمان) هو أَحد عمَّال علي بن ابي طالب استعملهُ على البصرة سنة ٣٧هـ (٦٥٨م)
〃	٦و٧	(وكن اسرَّ ما تكون فيها احذر ما تكرهُ منها) اي ليزد احتراسك من الدنيا بقدر اقبالها عليك. (اسرَّ) منصوبة على الحالية. وما مضافة اليها. واحذر خبر كُنْ
〃	٧و٨	(كلما اطمأَنَّ فيها الى سرور اشخص منها الى مكروهٍ) اي لا ينال الانسان من الدنيا بهجةً حتى يقرب من مكروهٍ اعدَّتهُ لهُ. وكلما منصوب على الظرفيَّة. وما ظرفية زمانيَّة
〃	١٠	(نلتها بحذافيرها) اي نلتها باجمعها. والحذافير جمع حذفور وحذفار وهو الجمع الكثير من حذفر الشيء مَلأَهُ
〃	١٤	(بسم) تخفيف سمّ ومثله في البيت التالي بِهم
〃	١٥	(فكن موسرًا شئت اومعسرًا) اي كن ان شئت في رغدٍ من العيش او ضنك منه. وجملة (شئت) فعل ان الشرطيَّة المقدرة. وجملة كن خبرها
〃	١٦	(توقَّعْ زوالًا اذا قيل تَمْ) اي كُن على انتظار زوال الامر اذا ما قيل لك انهُ انجز وكمل
٢٠	٤	(تلاشت) اي بليت وفنيت. مجرَّدهُ لشا اي بخس وسقط بعد رفعة. وهذا الفعل من امثال الالفاظ المنحوتة أُخذ من لا شيء

صفحة	سطر	
″	١٠	(انها موضع البكاء) اي جديرة بالبكاء
″	١٣	(ياطالب الدنيا) هذه من جملة ابيات بديعة للحريري وردت في مقامتهِ الشعريَّة وهي الثالثة والعشرون. (ياطالب) وفي نسخةٍ ياخاطب الدنيا. (والدنيا) افعل التفضيل مؤَنث من الادنى سميت بهِ لدنّتها اماً كتابة الياء. المقصورة بصورة الالف فلوقوعها بعد يا كالعليا واستحيا. (قرارة الاكدار) اي مجموع الهموم والقرارة موضع يستقرُّ بهِ الماء
″	١٤	(دار متى ما اضحكت) دار خبر لمبتداءٍ محذوف اي هي دار. وما زائدة. (تبًّا لها من دار) راجع اعراب تبًّا صفحة ١٧ من الحواشي ومن زائدة ودار في محل نصب على التمييز
″	١٥	(رفاهة الاسرار) اي ترويح البال وسكونهُ. والاسرار جمع سِرّ وهو باطن الانسان وخاطرهُ
٢١	١٦	(المتوسطون هم العصاة الذين حفظوا اصل الايمان الخ) اننا نعلم ان في الآخرة لا توسط بين خلود الجنة او خلود النار. ما لم يرد بهولاءِ المتوسطين من ارتكبوا خفيف الهفوات والمعاصي فيعاقبون عليها في محل التطهير قبل ما يعاينون الله
٢٢	٤	(في قيل وقال) هي اسماء منقولة عن افعال والاصل فيها قِيلَ وقالَ. يريد بها كلام الناس على اختلاف مذاهبهم
″	٦	(هب الدُّنيا تُقاد اليك عفوًا) اي افرض ان الدنيا تقبل اليك من تلقاء ذاتها بلا عنفٍ ولا تعب. (وهب) من افعال القلوب وهي التي تطلب مفعولين. وهو جامد لا يستعمل الّا في الامر. (وعفوًا) نُصِب على الحالية
٢٣	٣	(حلالها حساب) اي ان الانسان سيحاسب عمَّا اتخذهُ من مال الدنيا ولوكان مكسبهُ حلالًا
″	١٢	(المأمون بن ذي المنون) هو ابو الحسن يحيى بن اسمعيل الظافر ملك طليطلة في الاندلس كان اسم جدّهِ ذا النون فتسمت بهِ الدولة كلها. واصلهم من قبائل هوارة ثم دخلوا الاندلس وتولّوا على شنتمرية. وغزا اسمعيل طليطلة وما يليها من البلاد ففتحها فتولّى عليها ابنهُ بعد موتهِ ٤٢٩ (١٠٣٨م) وكان المأمون شديد البأس فاستفحل امرهُ وعظم بين ملوك الطوائف سلطانهُ وكان بينه وبين ملك قسطيلة ولاون فرديناند الاول مواقف مشهورة فتعاهد معهُ

صفحة سطر

على جزية يؤديها له وحارب صاحب قرطبة ابا الوليد محمَّد بن العباد ففتح عاصمتهُ ثم تغلب على مرسية واربونة ومولة ثم حاول بنقض عهد فردينند حتى يتخلَّص من دفع الجزية فلم يقدر فاتمَّ حروبه مع ملوك الطوائف الى ان قام عليهِ المعتمد بن عبَّاد فغلبهُ . وكانت وفاتهُ بعد ذلك بقليل قيل انهُ مات مسموماً سنة ٤٦٧ ﻫ (١٠٧٥ م)

〃 ١٦ (المهندسون) اصحاب الهندسة . والهندسة علم يبحث فيهِ عن احوال المقادير من حيث التقدير

〃 〃 (حواليها) هو مثنى حوال بمعنى ازاء يقال: قعد حواليهِ اي ازاءهُ او بالجهات المحيطة بهِ وهو ظرف مفرد مقصور تُقلب الفهُ ياءً مع الضمير كالف لدى

〃 ١٧ (فكانت القبة في غلالة من ماء سكبًا) اي ان الماء كان محيطًا بالقبة احاطة الغلالة وهي القميص بالجسم اذ كان في انصبابهِ عليها يعم اجزاءه

٢٤ ٣ (قضى نحبهُ) اي مات واصل النحب الوفاء بالنذر من نحب اي نذر لان الموت كنذر واجب في رقبة كل حيوان

〃 ٤ (قصيدة) هي ما جاوز من الشعر سبعة ابيات اخذت من القصيدة وهي الناقة السمينة

〃 ٦ (الناعِ) هو الذي يخبر بوفاة الميت . وخبرهُ النعي والمنعى . قال الاصمعي: كانت العرب اذا مات منها ميت لهُ قدر ركب راكب فرسًا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانًا اي انعَهُ وأَظهر خبر وفاتهِ

〃 ٩ (ابو الدرداء) هو عويمر بن زيد الانصاري الصحابي يُروى لهُ نيف ومائة وسبعون حديثًا يختلف في بعضها وكان فقيهًا حكيمًا زاهدًا وكان اسلامهُ تأخر قليلًا عن اوَّل الهجرة وشهد ما بعد أُحد من المشاهد وولي قضاء دمشق في خلافة عثمان فتوفي فيها بايَّامهِ سنة ٣١ ﻫ (٦٥٣ م)

〃 ١٢ (بنوا مشيدًا واَّملوا بعيدًا) اي بنو الابنية آملين عيشةً طويلة

〃 ١٤ (الجاحظ) هو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي المعروف بالجاحظ البصري العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فنٍ لهُ مقالة في اصول الدين واليهِ تُنسب الفرقة المعروفة بالجاحظيَّة من المعتزلة يقولون بخَلْق القرآن وكان تلميذًا لابي اسحاق النظَّام المتكلّم المشهور . ومن احسن تصانيفهِ وامتعها كتاب الحيوان فلقد جمع فيهِ كل غريبة وكذلك كتاب

صفحة سطر

البيان والتبيين وكتبهُ كثيرة جدًّا . وكان مع فضائلهِ مشوَّه الخلق وانما قيل لهُ الجاحظ لان عينيهِ كانتا جاحظتيْن والجحوظ النتو . وكان الجاحظ في اواخر عمرهِ قد اصابهُ الفالج فكان يطلي نصفهُ الايمن بالصندل والكافور لشدة حرارتهِ والنصف الايسر لو قُرِض بالمقراض لمَا احسّ بهِ من خدره وشدة بردهِ . وكان يقول في مرضهِ اصطلحت على جسمي الاضداد ان اكلت طعامًا باردًا اخذ برجلي وان اكلت حارًّا اخذ براسي . وروى المبرد قال : دخلت على الجاحظ في اخر ايامهِ وهو عليل فقلت لهُ : كيف انت . فقال : كيف يكون مَنْ نصفهُ مفلوج ولو نشر بالمناشير لمَا احس بهِ ونصفهُ الاخر مُنَقْرِس لو طار عليهِ الذباب بقربهِ لآلمهُ وانشد :

اترجو ان تكون وانت شيخٌ كما قد كنت ايَّام الشبابِ
لقد كذبت نفسك ليس ثوبٌ دريس كالجديد من الثيابِ

وكانت وفاتهُ بالبصرة سنة ٢٥٥ هـ (٨٦٩ م) وقد نيف على تسعين سنة

〃 ١٧ (زلت بك قدمك) اي ادت بك الى الهلاك

〃 ١٨ (الحشم) هم الاقارب والعبيد أُخذ من حشم اي غضب فيكون الحشم كل من يغضبون لك او تغضب انت لهم من عبيدٍ واهلٍ

٢٥ ١ (فخر الدين البكري) لا علم لنا باحد من علماء الاسلام البكريين تلقب بفخر الدين ولربما اراد فخر الدين ابي بكر بن علي بن ظهيرة المكي الشافعي صاحب كتاب بلوغ السؤل وتصانيف أُخر جليلة توفي سنة ٨٨٩ هـ (١٤٨٤ م)

〃 ٢ (نهاية اقدام العقول عقال) اي اذا ما بلغ الانسان الغاية القصوى من مرامهِ فكأنهُ يتقيَّد باغلال لا مناص لهُ منها

〃 ٣ (وارواحنا في وحشة من جسومنا الخ) يريد ان الارواح لا تزال تناقض الجسد الدافع الى الشهوة والهلاك وقد دعاهُ (حامل دنيانا)

〃 ٧ (وان الذي دون الفراق قليل) اي لا ترضى الدنيا الَّا بتفريق شمل الاصحاب فتستقلّ ما سوى ذلك

〃 ١٣ (بنو ضبة) من مشاهير بطون العرب البادية . وضبة هو ابن أُدّ من بني نزار

٢٦ ١ (يعقوب بن الليث) هو ابو يوسف يعقوب بن الليث الصفار الخارجي كان صفَّارًا في حداثتهِ وكان يظهر الزهد ثم اجتمع بقومٍ من شيعة المطوعين فصار لهُ بينهم نفوذ ثم اجتمعوا عليهِ وملكوهُ لمَا رأوا من تدبيرهِ وحسن

صفحة سطر

سياستهِ . فاستبد بالامر وقويت شوكتهُ وزادت صولتهُ وقصدتهُ العساكر من كل ناحية فتغلب بهم على سجستان وهراة . ثم حارب الترك وقتل ملكهم فرهبتهُ الملوك الذين حولهُ واذعنوا لهُ فخرج عليهِ امير خراسان سنة **٢٥٣** ﻫ (**٨٦٧** م) في تعبية وبأس شديد وزي جميل واحسن مقاومتهُ حتى احتال لهُ يعقوب وضبط بوشنج مركزهُ . فسمع بهِ الخليفة المعتز بالله فسيَّر اليهِ الجيوش تحت قيادة علي بن الحسين فلم يقدروا على مقاومتهِ . ولم يزل امر يعقوب يتفاقم حتَّى اتمَّ فتح فارس ودخل طبرستان فغلب الحسن بن زيد كبير قواد عساكر الخليفة . واخذ امهات مدنهِ كالري وجرجان وآمل . فنهض الخليفة المعتمد بالله اليهِ بالعَدد والعُدد وتلاقى الجيشان في العراق قرب واسط فدارت على يعقوب بن الليث دوائر الحرب فانهزم مغلوباً وبادر اتباعهُ بالويل والثبور . وعقيب هذه الواقعة بقليل ورد الخبر الى الخليفة بوفاتهِ فمات بجند يسابور سنة **٢٦٥** ﻫ (**٨٨١** م) وكانت علة موتهِ القولنج

〃 ٨ (ابن سادة) هو محمد بن سادة المغربي كان شاعرا مجيدًا يُذكر لهُ مقاطيع من النظم الرائق ضمنها من جوامع الكلام وغرر المعاني قسماً وافياً كانت وفاتهُ سنة **٥١٧** ﻫ (**١١٢٢** م)

〃 ١٤ (عيال) قيل اخذ من العيلة وهو الفقر من عال يعيل فهو عائل والجمع عالة . وقيل انهُ من عال يعول والذين يعولون فهم عيال واحدهم عيل كجيد وجياد . ومن امثال العرب لقد عَلت حتى علت اي لقد كثرت عيالي حتى افتقرت

٢٧ ٢ (سلمت عليك بالخلافة) يشير الى ما كان يفعلهُ العرب عند تسليمهم الامر للخلفاء فانهم كانوا اوَّلًا يبايعونهم وذلك بان يمسك الاعيان يد من يولونهُ الخلافة علامة لقبولهم اياهُ وتعهدهم بطاعتهِ والانقياد لامرهِ وهذه تسمى المبايعة والبيعة فيقال : بايع فلانًا بالخلافة . ثم كانوا يجلسونهُ على سدة فيقدمون لهُ التهاني بحسن الولاية . امَّا (الخلافة) فهي الامامة والتعهد باقامة الدين وحفظ حوزتهِ بحيث يجب اتباعهُ كافة الامة . وقيل الخلافة قسمان خلافة صغرى وهي الامامة والرياسة الظاهريَّة . وخلافة كبرى وهي الامامة والرياسة الباطنيَّة . وقيل ان الخليفة هو الامام الذي ليس فوقهُ امام

〃 〃 (القت اليك مقاليدها) اي اقبلت عليك وفوضتك الامر كما كان يفعل عند تولية الملوك لمَّا كانت مفاتيح البلد توضع بين ايديهم والمقاليد المفاتيح .

صفحة سطر

وقيل هي الخزائن من قلدَّ الشيء اي جمعهُ

〃 ٢و٣ (افلاذ كبدها) اي اجود ما عندها والفلذة القطعة من الكبد

〃 ٥ (مالك بن أَنس) (٩٣ ــ ١٧٩ ﻫ) (٧١١ ــ ٧٩٦ م) هو ابو عبد الله مالك بن أَنس الاصبحي المدني امام دار الهجرة واحد ايمة المذاهب المتبوعة وهو من تابعي التابعين . وقيل اخذ عن تسعمائة شيخ وروى عنهُ كثيرٌ من المقدمين المشاهير واجتمعت طوائف العلماء على امامتهِ وجلالتهِ وعظم سيادتهِ وتبجيلهِ وتوقيرهِ والاذعان لهُ في الحفظ والتثبيت . وقيل انهُ كان اذا شك في شيء من الحديث تركهُ كلهُ . وكان اذا جلس للحديث يغتسل ويتبخر ويتطيب . ولهُ كتاب الموطأ في الحديث هو دون صحيح البخاري . وكان الطلَّاب يزدحمون على باب مالك فيقتتلون على الباب من الزحام . وكانت السلاطين تهابهُ وهم قائلون ومستمعون وكان يقول في المسئلة : لا او نعم ولا يُقال لهُ : من اين قُلت هذا . وكانت وفاتهُ بالمدينة

〃 ٦ (ينظرون اليهِ افواجًا) اي طائفة بعد اخرى . فردهُ فوج وهو الجماعة السائرة سريعًا . أُخذ من فاج اي انتشر ونصبهُ على الحالية

〃 ١٦ (التهامي) قال ابن بسام في الذخيرة : هو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر المشهور كان مشتهر الاحسان ذرب اللسان . مخلى بينهُ وبين ضروب البيان . يدلّ شعرهُ على فوز القِدح . دلالة برد النسيم على الصبح . ويعرب عن مكانهِ من العلوم . اعراب الدمع للسرّ المكتوم . ولهُ ديوان شعر صغير اكثرهُ نخب . ومن مشاهير قصائدهِ مرثيَّتهُ الرائية في ابنهِ وكان قد افترط . وكان التهامي المذكور قد وصل الى الديار المصريَّة مستخفيًا ومعهُ كتب كثيرة من حسَّان بن مفرج ابن دغفل البدوي وهو متوجه الى بني قرة فظفروا بهِ . فقال : انا من بني تميم فلماَّ انكشفت حالهُ عرف انهُ التهامي الشاعر فاعتُقِل في خزانة البنود وهو سجن في القاهرة سنة ٤١٦ ﻫ (١٠٢٦ م) ثم قُتل سرًّا في سجنهِ في السنة عينها

٢٨ ٣ (مرآة) ج مراءٍ ومرايا آلة يترآى بها الانسان هي من زجاج او بلور تطلى بخلط من الزئبق والقصدير . اصلها مرأَية فقلبت الياء الفًا وعوض عنها بالمدة

〃 ٥ (المتاع) هو في اللغة كل ما ينتفع بهِ كالطعام والثياب واثاث البيت . واصل المتاع ما يبتاع بهِ من الزاد وهو اسم من متَّعتهُ اذا اعطيتهُ ذلك ج امتعة

صفحة سطر

〃 ٧ (المنبر) المكان المرتفع يرقاهُ الخطيب للوعظ أُخذ من قولهم نبر الشيء اذا رفعهُ. ونونهُ تكتب وتلفظ ميماً بمفرده (مِمْبر) ج منابر

〃 ١٠ (ابو العباس الجرجاني) هو الشيخ ابو العباس احمد بن محمد الجرجاني الشافعي كان قاضياً بالبصرة وبارعًا بالفقه تفقه عليهِ جماعة منهم ابو القاسم عبد الواحد البصري. لهُ تصانيف جليلة منها كنايات الادباء واشارات البلغاء وكتاب المعاياة في العقل وكتاب الغايات في فروع الشافعيَّة وهو مشتمل على انواع من الامتحانات وكتاب البلغة وكتاب التحرير في الفروع وغير كتب في آداب الشافعيَّة عزيزة الوجود توفي ابو العباس سنة ٤٨٢ﻫ (١٠٩٠ م)

〃 ١٢ (طارت عقاب المنايا) شبَّه المنايا بالعقاب وهو النسر من حيث انها تفتك وتقتل. (فصاح من بعده بالويل والحرب) اي صاح يا ويلاهُ ويا حرَبي. والحرَب السلب

〃 ١٣ (ما الارزاق بالطاب) يريد ان الله يقسم الرزق لمن شاء وان كثرت همة الانسان

〃 ١٥ (رويدًا) اي مهلًا هي تصغير رُود وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق اي سر سيرًا رويدًا. ويعربهُ البعض اسم فعل بمعنى امهِل. يُقال: رويدك زيدًا اى امهلهُ

٢٩ ٣ (شفير بئر) اي حافتهُ والشفير من كل شيء كالشفرة حرفهُ ومنهُ شفير العين للذي ينبت عليهِ الاهداب. وشفيرُ كثيبِ الرمل ما ينهار منهُ شيئًا فشيئًا. فيقال: هذا شفير هار

〃 ٥ (الثعبان) الحية الكبيرةً ج ثعابين أُخذ من قولهم ثعب الماء وانثعب اذا جرى

〃 ٦ (جرذان) مثنى الجُرذ وهو ذكر الفار. وهو حيوان قراض اكدر اللون طويل الذنب لايكاد ينبت على ذنبهِ الشعر وهو يعيث في الدور والحقول يأكل خشاش الحيوان ويغتذي بالاقذار وهو انواع كثيرة منها ما يبلغ من الكبر والضخامة ما يمكنهُ من الكلاب والسنانير

〃 ٧ (ابتغاء الحيلة) نصب ابتغاء على التعليل

〃 ١٠ (تساورهُ) اي تهجم عليهِ وتواثبهُ. أُخذ من السور وهو الارتفاع منهُ سور المدينة الذي يحيط بها سمي بذلك لعلوهِ

〃 ١٣و١٤ (الاخلاط الاربع) ان الاقدمين من الاطباء كانوا يرتأون ان في جسم الانسان

صفحة	سطر	
		اربعة اجسام رطبة ينتج من امتزاجها عافية الانسان وهي الدم والبلغم والصفراء والسوداء وقد انكر ذلك عليهم المحدثون . واما تركيب هذه الاجسام الاربعة فهو ان (الدم) مائع سيال منهُ احمر خالص الحمرة صافٍ يخرج من القلب بعد تصفيتهِ ومنهُ ناصع ضارب الى السواد وفي الدم قِوام الحياة . واما (البلغم) فهو مائع ابيض اللون مُغذٍ يسيل في عروق تسمى العروق البلغميَّة ويَصب في الدم بجوار القلب . اما (الصفراء) فهي سيَّال اصفر او ضارب الى الخضرة لزج مرّ يخرجهُ الطحال . اما (السوداء) فهي سيَّال وهمي لا حقيقة لوجودهِ كان الاقدمون يزعمون انهُ مائع اسود غليظ حاذق يخرج من فوق الكلى . وقد يسمي الاطباء الصفراءَ والسوداءَ (المرَّتين) لمرارتهما
٣٠	١	(جاذبهُ . . . . في شيءٍ) اي نازعهُ وخاصمهُ فيهِ
〃	٦	(غانم الورَّاق) هو احد أُدباء القرن الثالث من الهجرة لهُ ذكر بين ارباب النحو وكان يحترف ببيع الكتب فسمي الورَّاق وكان يتردد على ابي نواس يأخذ عنهُ الادب والشعر توفي نحو سنة ٣٠٠ للهجرة (٩١٣ م)
〃	٨	(سفلًا وعلوا) كلاهما منصوب على الحاليَّة ومثلهُ (عضوًا فعضوًا) اي متتابعًا
〃	٩	(الجزو) تخفيف الجزء وهو القسم فأبدل الهمزة واوًا
〃	١٠	(تذكرت طاعة الله نضوا) النِضْو المهزول ونُصِب على الحاليَّة
〃	١١	(لهف نفسي على ليال الخ) اي تمعضت نفسي وتأسفت. واللهف الحزن والتأسف نصب بياء النداء المقدرة
〃	١٢	(فاالهم صفحًا) اي اصفح . وصفحًا مصدر وقع بدلًا من فعلهِ وهو بمعنى الامر وحذف الفعل وجوبًا
〃	١٥	(سعد بن ابي وقَّاص) هو ابو اسحاق سعد بن مالك بن واهب القرشي الزهريّ احد اصحاب رسول المسلمين واحد الستة اصحاب الشورى الذين جعل عُمر بن الخطَّاب امر الخلافة اليهم واسلم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة . وهو من المهاجرين الاوّلين شهد بدْرًا وأُحدًا وسائر المشاهد كلها وكان يقال له فارس الاسلام . وابلى يوم أُحد بلاءً شديدًا واستعملهُ عُمر بن الخطَّاب على الجيوش التي بعثها الى بلاد الفرس . وهو كان امير الجيش الذين هزموا الفرس بالقادسيَّة وغنموهم وهو الذي فتح المدائن وبنى الكوفة وولَّاهُ عُمر العراق . وكانت وفاتهُ في المدينة سنة ٥٥ ﻫ (٦٧٦ م)

صفحة سطر

〃 〃 (الحيرة) قال ياقوت ما ملخصهُ : الحيرة مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة على موضع يقال لهُ النجف زعموا ان بحر فارس كان يتصل بهِ . . كانت مسكن ملوك العرب في الجاهليَّة من زمن نصر ثمَّ من لخم النعمان وآبائهِ . قيل انها سُميَت الحيرة لان تُبَّعًا لمَّا اقبل بجيوشهِ بلغ موضع الحيرة فضلَّ دليلهُ وتحيَّر فسُمّيت الحيرة. وقيل انَّها سُمّيت بالحيرة لان موضعها كان حيرًا اي قصرًا ثم نازلها تُبَّع ابو كرب فخلَّف بها من لم تكن له نهضة فصار في الحيرة من جميع القبائل من مَذْحِج وحمير وطيّ وتنوخ الى طفّ الفرات وغربيهِ . الَّا انهم كانوا باديةً يسكنون المظالّ وخيام الشَعر ولا ينزلون بيوت المدر وكانت منازلهم فيما بين الانبار والحيرة يسمون عرب الضاحية . وكان اوَّل من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف مالك بن فهم ابو جذيمة الابرش (راجع فصل التاريخ في آخر الجزء الثالث من المجاني) وعمرت الحيرة خمسمائة سنة وبضعًا وثلاثين سنة الى ان عُمّرت الكوفة في اوَّل الاسلام فنزلها المسلمون

〃 ١٦ (الحرقة بنت النعمان بن المنذر) ابوها هو الذي تنصَّر وكان ملكهُ من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٤ مسيحيَّة (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٠٩) . واما هي فحبست نفسها في دير قرب الكوفة بعد وفاة والدها وزهدت في الدنيا. مع عدة عذارى من بنات الاشراف كانت وفاتها نحو سنة ٦٤٠م

〃 ١٧و١٨ (نشرت عليها الف قطيفة خزّ وديباج) هذا غُلوّ يريد انها كانت على جانب من الابهَّة والجلال. والقطيفة هي المخمل ج قطائف

٣١ ٦ (نسوس الناس) اي ندبرهم من ساس يسوس اي امر ونهى منها السياسة حدّها ابو البقاء قال: هي القانون الموضوع لرعاية الاداب والمصالح وانتظام الاحوال . وعلم السياسة هو الحكمة المدنية بهِ تعلم انواع الرياسات والاجتماعات المدنيَّة واحوالها . وموضوعهُ المراتب المدنيَّة واحكامها والاجتماعات الفاضلة والرديَّة ووجه استبقاء كل واحد منها وعلّة زوالهِ ووجه انتقالهِ الى غير ذلك مما ينبغي ان يكون عليهِ الملك في نفسهِ وحال اعوانهِ وامر الرعية وعمارة المُدُن

〃 ٧ (تَقَلَّبُ) اصلهُ تَتقلّب حذفت احدى تائيهِ تخفيفًا

〃 ٩ (على الفريقين) تريد بالفريقين من زالت عنهم المملكة ومن عقبهم بالملك

〃 ١٤ (ابن المعتز) (٢٤٧-٢٩٦هـ) (٨٦٢-٩٠٩م) هو ابو العبَّاس عبد الله ابن المعتز بن المتوكل الهاشمي اخذ الادب عن ابي العبَّاس المُبرّد وابي العبَّاس

صفحة سطر

ثعلب وغيرهما وكان اديباً بليغاً شاعرًا مطبوعاً مقتدرًا على الشعر قريب المأخذ سَهل اللفظ جيِّد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطاً للعلماء والادباء معدودًا في جملتهم . امر المقتدر الخليفة بقتلهِ اذ اراد ابن المعتز ان يغتصب الخلافة (راجع خبر ذلك في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣١٥) . ولهُ من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبة الاخوان بالشعر وكتاب اشعار الملوك وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك من التآليف الدالّة على فضلهِ ولهُ ديوان شعر بديع اودعهُ كل معنى جليل . وكان ابن المعتز شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد . ولمَّا قُتل رثاهُ ابن بسَّام الشاعر بقولهُ :

لله درك من ميت بمَضيَعة ناهيك في العلم والآداب والحسب
ما فيهِ لوٌّ ولا لولا فتنقصهُ وانما ادركتهُ حرفة الادب

٣٢ ٥ (يا ليت الشباب يعود . . . فاخبرهُ) ياء حرف تنبيه . (واخبرهُ) نُصبت بان مقدرة بعد الفاء السببيَّة في جواب التمني

〃 ٩ (ذو الكلاح الحميري) هو احد ابناء ملوك حمير الذين أُبطل ملكهم بظهور الاسلام . وكان ذو الكلاح هذا واسع الثروة مسموع الكلمة لهُ في قبائل حمير الامر والنهي . اخبر المسعودي في مروج الذهب ان ذا الكلاح وفد مع ملوك اليمن على ابي بكر في ايام خلافتهِ ومعهُ الف عبد دون من كان من عشيرتهِ وعليهِ التاج وبردٌ موشى وحلل. فلما شاهد من ابي بكر ما كان مشهورًا بهِ من لباس النسك والزهد مع ما هو عليهِ من الوقار والهيبة التي ذو الكلاح ما كان عليهِ وتزيّا بزيّ ابي بكر واسلم . ثم رُئي يوماً في سوق من اسواق المدينة على كتفهِ جلد شاة ففزعت عشيرتهُ لذلك وقالوا لهُ : قد فضحتنا بين العرب . قال : افأردتم ان اكون جبارًا في الاسلام كما في الجاهليَّة لا والله لاتكون طاعة الرب الَّا بالتواضع والزهد وكانت وفاة ذي الكلاح بعد ذلك بقليل

〃 ١٢ (ابو بكر الارجاني) هو ابو بكر احمد بن محمد الارّجاني الملقب ناصح الدين كان في عنفوان عمرهِ في المدرسة النظاميَّة باصبهان . وبدءُ شعرهِ من آخر عهد نظام الملك نحو سنة ٤٨٠ ﻫ (١٠٨٨ م) ونظمهُ رائق جمع بين العذوبة والمتانة وهو كثير والذي جمع منهُ لايكون عشرهُ وديوانهُ المجموع فيهِ كل معنىً لطيف. وكان الارجاني قاضياً على مدينتين تُستر وعسكرمكرم ببلاد خوزستان ينوب في القضاء عن ناصر الدين بن محمد ومن بعدهِ عن عماد الدين ابي العلاء.

صفحة سطر

ومن عجيب امرهِ انهُ جمع بين الفقه والشعر وفي ذلك يقول :

انا اشعر الفقهاء غير مدافعٍ   في العصر او انا افقه الشعراءِ
شعري اذا ما قلت دوَّنهُ الورى   بالطبع لا بتكُّلف الالقاءِ
كالصوت في ظلل الجبال اذا علا   للسمع هاج تجاوب الاصداءِ

وكانت وفاتهُ بتستر (راجع ابن خلكان وعماد الكاتب)

〃 ١٧ (الذهب الابريز) هو الخالص الصافي فارسي معرَّب

٣٣ ١ (محمد بن فاضل) هو ابو جعفر محمد بن الفضل الجرجراي وزير المتوكل استوزرهُ سنة ٢٤٨ ﻫ (٨٦٣ م) بعد نكبة ابن الزيَّات . وكان محمد شيخاً ظريفاً حسن الاداب عالماً بالغناء مشتهرًا بهِ فخفّ على قلب المتوكل فاستوزرهُ مُدَيدَة ثم كثرت السعايات بهِ فعزلهُ واستوزر ابن خاقان (وقد مرَّ ذكرهُ وذكر ابن الزيَّات) . وكانت وفاة ابن الفضل بعد نكبتهِ بقليل نحو سنة ٢٥١ ﻫ (٨٦٦ م)

〃 ٧و٨ (المستعين بن هود) هو سليمان بن محمد بن هود الجذامي كان من اعقاب بني هود من ملوك الطوائف . لمَّا رأى فشل دولة الموحدين بالاندلس واضطراب امرهم وتفاقم الفتنة جهز لنفسهِ العساكر وتولى عليها وادَّعى الخلافة فتلقب بالمستعين بالله . فتصدَّى صاحب مرسية لمحاربتهِ فهزم ابن هود عسكرهُ وزحف الى مرسية فدخلها واعتقل السيد ابا العبَّاس صاحبها وخطب للمستنصر صاحب بغداد لذلك العهد من بني عبَّاس وذلك نحو سنة ٦٢٥ ﻫ (١٢٢٨ م) . فزحف اليهِ ملوك اشبيلية وبلنسية وشاطبة فلم يقدروا عليهِ . ثم بايعهُ اهل شاطبة وجيَّان وقرطبة واشبيلية فتسمى بامير المؤمنين وفتح الفتوحات في جنوبي الاندلس واستولى على الجزيرة الخضراء وجبل طارق وتمكن من سبتة وملك غرناطة فلم تزل الامور على مساعدتهِ والدنيا عليهِ مقبلة حتى توفي نحو سنة ١٢٣٠ وتولى مكانهُ ابنهُ احمد وتلقب بالمقتدر بالله

٣٤ ١٨ (بآمال . . . ايّ آمال) ايّ هي صفة تتبع ما قبلها في اعرابهِ ان كان نكرةً وتنصب على الحالية ان كان معرفة . وفي البيت التابع (اقبلت على الدنيا اي اقبال) هي نعت لمصدر محذوف والتقدير اقبلت اقبالًا ايّ اقبال

٣٥ ٦ (عش ما بدا لك سالمًا) ما ظرفيَّة زمنيَّة والمعنى عش ما شئت

〃 ١٠ (فاذا النفوس تقعقعت) اي اذا الروح اضطربت عند ساعة النزع . والحشرجة

صفحة   سطر

صوت المحتضر ساعة الوفاة

〃   ١٧   (ما ضرّ اصحاب القليل الخ) الفاعل لضرّ الاسم الموصول في قول الشاعر: ما ملكوا اي ما ضرهم ما ملكوا

٣٦   ١١   (محمد بن بشير) هو ابو سليمان محمد بن بشير بن عوف الخارجي كان شاعرًا فصيحًا حجازيًّا مطبوعًا من شعراء الدولة الامويّة وكان منقطعًا الى ابي عبيدة القرشي . ولمحمد بن بشير فيهِ مدائح ومراثٍ مختارة هي عيون شعرهِ . وكان يبدو في اكثر زمانهِ ويقيم في بوادي الحجاز قرب المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس وكان ابو عبيدة يكفيهِ موءنتهُ ويفضل عليهِ ويعطيهِ في كل سنة ما يغنيهِ ويغني قومهُ وعيالهُ من البرّ والتمر ولكسوة في الشتاء والصيف ويعطيهِ القطعة بعد القطعة من ابلهِ وغنمهِ . فمات ابو عبيدة وجزعت ابنتهُ هند عليه جزعًا شديدًا ووجدت وجدًا عظيمًا فدخل محمد بن البشير اليها ليعزيها فلما نظرها صاح باعلى صوتهِ :

لعمري لقد امسى قرى الضيف غائبًا   بذي العرش لما غيبتهُ المقابرُ
فقومي أضربي عينيكِ يا هند لن ترَي   ابًا مثلهُ تسمو اليهِ المفاخرُ
لقد علم الاقوام انَّ بناتهِ   صوادق اذ يندبنهُ او قواصرُ
فيلقاك ربّ يغفر الذنب رحمةً   اذا بليت يوم الحساب السرائرُ

فقامت وصاحت بويلها وحرَبها والخارجي يبكي معها حتى لقيا جهدًا . فقيل لهُ : دَخلت لتعزيها فابكيتها . فقال : والله ما يسليني عنهُ احد ولا لي عنهُ ولا عن فقدهِ صبر فكيف يسليها عنهُ من ليس يسلو بعدهُ . وكان للخارجي ابن بشير صديق آخر يتولى برهُ ويحسن اليهِ اسمهُ زيد بن الحسن من اشراف العرب فلما مات ودفن وانصرف عن قبره جاءَ محمد بن البشير الى الحسن ابنه وعندهُ بنو هاشم ووجوه قريش يعزُّونهُ فاخذ بعضادتي الباب وقال :

اعينيَّ جودًا بالدموع واسعدا   بني رحم ما كان زيد يهينها
ولا زيد الا ان يجود بعبرة   على القبر شاكي بكيةً يستكينها
وما كنتَ تلقى وجه زيد ببلدة   من الارض الّا وجه زيد يزينها
وانَّ [illegible] امثال زيد وجودهِ   مبلغ آيات الهدى وامينها
وكان حليفيهِ السماحة والندى   فقد فارق الدنيا نداها ولينها
نعاهُ لنا الناعي فظلنا كاننا   نرى الارض فينا انهُ حان حينها

صفحة سطر

وزلت بنا اقدامنا وتقابت ظهور روابيها بنا وبطونها
وآب ذوو الالباب منا كاننا يرون شمالاً فارقتها يمينها
سقى الله سقياً رحمة ترب حفرة مقيمٍ على زيد ثراها وطينها

وقيل لم يُرَ باكياً اكثر من يومئذٍ

〃 ١٢ (وَيلٌ لمن) الويل كلمة تفجيع وندب وهو حلول الشرّ. زعم العرب ان الويل وادٍ في جهنم او بئر فيها. قيل اذا أُلقيت فيهِ الجبال لذابت من حرّهِ وماعت ومنهُ يقال: وَيلٌ لك او وَيلاً فالرفع على الابتداء والنصب على المفعولية بتقدير فعل. اما اذا اضيفت فلا يجوز الا النصب نحو ويلك. اذ لو رفعت كان المبتدأ دون خبر

٣٧ ١١ (لغير بلاغةٍ) اي ان الدنيا لا تمكنك من غايتك. والبلاغة النهاية

〃 ١٣ (ترضى بدنياك شيئاً ليس يسواه) اي بتفضيلك دنياك الفانية على الدين قد آثرت شيئاً لا يوازي قيمة الدين

٣٨ ٢ (فانهُ ابر بنا من كل بَرٍّ وارأف) اي ان الموت اوفر احساناً الينا من كل محسن اذ يقربنا من الله ويخلصنا من عالم السوء

〃 ٤ (العتبي) هو ابو عبد الرحمان محمد بن عبيد الله القرشي الاموي الشاعر البصري المشهور كان اديباً فاضلاً شاعراً مجيداً. وكان يروي الاخبار وايام العرب ومات لهُ بنون فرثاهم بقصائد غرّاء وروى الحديث عن ابيهِ وعن جماعة من الفضلاء وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنهُ اهلها. وكان مشتهراً ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوهُ سيدين اديبين فصيحين. ولهُ من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اشعار الاعاريب وكتاب الاخلاق وغير ذلك وشعرهُ كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين توفي سنة ٢٢٨ هـ (٨٤٤ م)

〃 ٥ (سقياً ورعياً) نُصب كلاهما على المفعوليَّة المطلقة. والتقدير سقاكم الله سقياً ورعاكم رعياً

〃 ٦ (نمدُّهم من بقيتنا) اي نزيد على عددهم مما يفضل عندنا

〃 ١٠ (جعل لنا الارض كفاتاً احياءً وامواتاً) هذا من القرآن من سورة المرسلات. اي صيّر لنا الارض كافتة تضم الاحياء الى ظهرها والاموات الى بطنها. والكفات جمع كفت وهو الوعاء وقيل هو جمع كافت اي مكان بهِ

صفحة سطر

يُودع المتاع ويُخزن ونصب احياءً على الخبريَّة بفعل كان المحذوف اي سواءً كنا احياءً او امواتًا

〃 ١٢ (رضي عن الله) يريد اكتفى بالله

〃 ١٧ (اجعلهُ نُصب عينك) اي تجاهلك ونُصب بمعنى منصوب هو مفعول ثانٍ

٣٩ ١ (النهج) هو كتاب نهج البلاغة جمعهُ من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومن خطبهِ ورسائلهِ الى عمالهِ الشريفُ ابو الحسَن محمد الرضي الموسوي وقد مرَّت ترجمتهُ صفحة ٤٧ من الحواشي

〃 〃 (دار مجاز) اي دار معبر وممرّ من جاز اي تعدَّى . منهُ المجاز عند البيانيين وهو الكلام المستعمل في غير ما وضع لهُ كتسمية الشجاع اسدًا استعير من الدلالة على الحيوان المفترس للدلالة على الشجاع . والمجاز اماَّ هو مبني على وجه مشابهة كالفروسيَّة في قولك : فلان اسد فهو الاستعارة او هو مبنى على علاقة غير التشبيه فيسمَّى المجاز المُرسل كقولك جلت اياديه عندي اي كثرت نعمهُ . واليد في اللغة العضو المعروف فاتخذت للمنعم لان اليد هي مصدر النعمة والنعمة تصل الى المنعم عليهِ باليد (راجع كتاب علم الادب الجزء الاول وجه ٢٩)

〃 ٢ (لا تهتكوا استاركم) اي لا تدنسوا عرضكم . قال الزمخشري : هتك الستر خرقهُ او جذبهُ حتَّى ينزعهُ من مكانهِ او شقَّهُ حتى يظهر ما وراءَهُ

〃 ٥ (كم من ليال احييتها) اي سهرتها وهو مجاز اخذ من الحياة . كان النوم موت والسهر فيهِ الحياة

〃 ٩ (النفس الامَّارة) قال الجرجاني : هي التي تميل الى الطبيعة البدنيَّة وتامر باللذات والشهوات الحسيَّة وتجذب القلب الى الجهة السفليَّة فهي مأوى الشرور ومنبع الاخلاق الذميمة

〃 ١٢ (ايها الولد) هو كتاب صغير الحجم كبير الفائدة وضعهُ الامام الغزالي جمع فيهِ نصائح وحكم ادبيَّة لتهذيب الاحداث . طبع سنة ١٨٣٥ في المانيا

〃 ١٣ (ذو الرمة) (٧٧ـ١١٧ ه) (٦٩٧ـ٧٣٦ م) قال في الاغاني : هو ابو الحارث غيلان بن عقبة وذو الرمة لقب لقبتهُ بهِ ميَّة يومًا رأتهُ وعلى كتفهِ حبل فاستسقاها فاسقتهُ قائلةً : اشرب يا ذا الرمة . وقيل غير ذلك . وكان ذو الرمة من اشعر اهل زمانهِ حتى قيل ان الشعر خُتم بذي الرمة . وكان مربوع القامة قصيرًا ذميمًا بليغ الكلام لسنًا . قال جرير في وصفهِ : انهُ

صفحة سطر

اخذ من ظريف الشعر وحسنهِ ما لا يسبقهُ اليهِ احد . وهو احسن اهل الاسلام تشبيباً لكنهُ لم يحسن المدح ولا الهجاء وكانت وفاتهُ بجزوى وهي قرية في بادية النجد اكثر من ذكرها في اشعارهِ

" ١٩ (ابن عباس) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي وهو ابن عم رسول المسلمين ولد قبل الهجرة بثلاث سنين (٦١٩) كان ابن عباس من ايمة الصحابة وكان يُقال لهُ حبر الأمَّة والبحر لكثرة علمه . وكان عمر بن الخطَّاب يعظمهُ ويعتدُّ بهِ ويقدمهُ مع حداثة سنهِ وعاش بعده ابن عباس نحو سبع واربعين سنة يقصد ويستفتى ويعتمد . وهو احد الستة الصحابة الذين هم اكثر رواية عن محمد والخمسة الاخرون ابن عمر وجابر وابن عبَّاس وانس وعائشة . وقد رُوي لابن عباس الف حديث وكانت وفاتهُ بالطائف سنة ٦٨هـ (٦٨٨ م) وكان قد كُف بصره في اخر عمرهِ . وحجَّ بالناس حين حُصر عثمان . واستعملهُ عليٌّ على البصرة ثم فارقها قبل قتل علي وعاد الى الحجاز . قال ابن عتْبة : ما رأَيت احدًا اعلم من ابن عباس ولا افقه منهُ ولا اعلم بتفسير القرآن وبالعربيَّة والشعر والحساب والفرائض وكان يجلس يوماً للتأويل ويوماً للفقه ويوماً للمغازي ويوماً للشعر ويوماً لايام العرب . وما رأَيت عالمًا جلس اليهِ الَّا خضع لهُ ولا سائلًا سالهُ الَّا وَجد عندهُ علماً . وفيهِ قال حسان بن ثابت :

اذا ما ابن عبَّاس بدا لك وجههُ رأَيت لهُ في كل احوالهِ فضلا
اذا قال لم يـترك مقالًا لقائلٍ بمنتظمات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس ولم يدع لذي قربة في القول جدًّا ولا هزلا
سموت الى العليا بغير مشقة فنلت ذراها لا ذليـلًا ولا وغلا

٤٠ ٨ (الثواب) مطلق الجزاء على الاعمال . وانما سمي ثوابًا لان المحسن يثـوب الى عبدهِ اي يرجع عليهِ . والثواب في عرف اهل الكلام ما يستحق بهِ الرحمة والمغفرة من الله تعالى . وقيل الثواب هو اعطاء ما يـلائم الطبع والاعمال ان خيرًا وان شرًّا . واكثر استعمالهِ في ثواب الاخرة

" ١٠ (التوبة) قال في التعريفات : التوبة الرجوع الى الله بحلّ عقدة الاصرار عن القلب ثم القيام بكل حقوق الرب . والتوبة النصوح هي التي لا يَبقى على عملها اثرٌ من المعصية سرًّا وجهرًا . وقيـل التوبة النصوح هي الاعتراف والندم

صفحة	سطر	
		والاقلاع . وهي على ثـلاثة معان اوّلها الندم . والثاني العزم على ترك العود الى ما نهى الله عنهُ . والثالث السعي في اداء المظالم
″	١٨	(ما ذا بفعل الحازم العاقل) اي ما فعلك هذا فعل رجل اريبٍ عاقل . وما حرف نفي وذا اسم اشارة مبتدأ والباء في (بفعل) زائدة وفعل خبر
٤١	٥	(تأنّقت فيهِ جهدي) جهدي منصوبة على الحاليَّة اي مجتهدًا
″	٧	(اسمع مني كلاماً تفكر فيهِ) تفكر عوض تتفكر
″	١١	(انك فهم ذكي والـكلام الفرد يكفي الكيس) يريد بالكلام الفرد الـكلام القليل والاشارة منهُ . الفهم والذكي والكيس لفظات مترادفة والفرق بينهن ان الفهم السريع تصوُّر الشيء من لفظ المخاطب . (والذكي) هو المتوقد الذهن الحديد الفؤاد الذي تكفيهِ الاشارة . (والكيس) هو المتأني في الامور المستنبط منها ما هو انفع
″	١٨	(فكانكم وبما اصبحتم فيهِ من الدنيا لم يكن) خبر كان يستخلص من الجملة والتأويل كأنكم خاسرون ما اصبحتم فيهِ من الدنيا . والباء في (بما) زائدة وما اسم موصول في محل الرفع مبتدأ وجملة كان التامَّة خبر
٤٢	١	(على قدَم قادم) اي مسرع الى اخرتهِ لاتخاذ الجزاء. (والقدَم) في التعريفات : ما ثبت للعبد في علم الحق من باب السعادة والشقاوة . فان اختص بالسعادة فقدم الصدق . وان اختص بالشقاوة فقدم الجبار
″	٧و٨	(لا تخدعنكم . . . . عن مراتب جنان عليَّة) اي لا تغرنكم فتشغلكم عن طلب الجزاء في السماء
٤٣	٢	(اياك اياك ان تصلــــ اليهم بلا زاد) ايَّاك من الضمائر المنفصلة المنصوبة بفعل التحذير المقدر وايَّاك الثانية توكيد والجملة المأخوذة من ان المصدريَّة وما بعدها مفعول بهِ لفعل مقدر اي احذر الوصول
″	٦	(الحسن البصري) هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فنٍّ من علم وزهد وورع وعبادة . كان ابوهُ مولى زيد بن ثابت الانصاري وامهُ خيرة مولاة ام سلمـة زوج نبي المسلمين . نشأ الحسن بوادي القرى وكان جامعاً عالماً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابدًا ناسكاً كثير العلم فصيحًا جميلًا وسيماً واكثر كلامهِ حكم يدخل على الملوك والامراء فيعظهم ويحبونهُ توفي سنة ١١٠ ﻫ (٧٢٩ م) بالبصرة وكان

صفحة	سطر	
		مولدهُ سنة ٢١ ﻫ (٦٤٥م)
″	٧	(غُشي على عقلهِ) اي اغمي عليهِ والغشي فقد الحسّ لضعف يعتري القلب
″	١٤	(في جنح ليل… وهنًا) جنح الليل طائفة منهُ اخذ من جنح المكان وهو الناحية. والوهن منتصف الليل او ساعة بعد نصفهِ
″	١٥	(لو كنت عاشقًا) اي لو كنت هائمًا في حبهِ تعالى
″	١٨	(العصمة) في عرف الحكماء ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها. ومن ذلك العصمة عند النصارى وهي وقاية الله سبحانهُ خليفة بطرس عن الضلال في تقرير عقائد الايمان وقواعد الادب
٤٤	٧	(اعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة) اي نجنا في هذه الدنيا ممَّا تكون عاقبتهُ الندامة يوم القيامة
″	٩	لله درّ المأمون لمَّا خطب عن هول القبر فقال «عباد الله بادروا الامر الذي لم يحضِر الشكّ فيهِ احدًا منكم وهو الموت المكتوب عليكم. فانهُ لا يُستقال بعدهُ عثرةٌ ولا تُحظر قبلهُ توبة. واعلموا انهُ لا شيءَ بعدهُ الَّا فوقهُ ولا يُعين على جرعهِ وعكرهِ وكربهِ وعلى القبر وظلمتهِ ووحشتهِ وضيقهِ وهول مطلعهِ ومسئلة ملكَيهِ الَّا العمل الصالح الذي امر الله بهِ»
″	١٤و١٥	(سكنت حركة الملك في لذاتهِ) في هذا ايماء الى ان الاسكندر مات وقت انغماسهِ في اللذات
٤٥	٣	(ما كان احسن ملحدًا ضمنتهُ الخ) يقول لوددتُ لو ضمني وايَّاهُ القبر. والملحد مثل اللحد وهو شقّ القبر يكون في جنبهِ
″	١٢	(مطيبًا للمنايا آخرا لابد) اي مدهونًا بالطيب لتكون عرضةً للموت ينشب بك اظفارهُ الى الابد
″	١٥	لئن ضنت جفون بمائها الخ) اي ان بخلت العيون بالبكاء وجفت فان جفوني لقد قُرّحت جزعًا عليك
″	١٦	فاصبحت وللنفس منها دافنٌ ودفين) اي اني بدفني ولدي كان بعض نفسي دفن بعضها. وخبر اصبح مستخلص من الجملة الواقعة بعد الواو الحالية. ويصح ان تكون تامة وتكون الجملة بعدها حالٌ
٤٦	٣	(الحكمة) علم نظري يبحث فيهِ عن حقائق الاشياءَ على ما هي عليهِ بالوجود من حيث ارتباطها باسبابها. وتأتي الحكمة ايضًا بمعنى العلم بحقائق الاشياء على

صفحة سطر

ما هي عليهِ والعمل بمقتضاه فتنقسم اذ ذاك الى العلميَّة والعمليَّة . وللحكمة معانٍ أُخر منها الايجاد والعلم . والى هذا مرجع قول الحكماء : ان الرجل لا يطلب الحكمة الَّا بحكمة عندهُ

〃 ٩ (الرياحي) هو ابو عبد الله الرياحي نسب الى محلة بني رياح في البصرة كان ثقة من الرواة بارعًا في علم النحو اخذ عنـهُ العلماء منهم ابو بكر الزبيدي العلَّامة النحوي وغيرهم كانت وفاتهُ نحو سنة ١٢٠ ﻫ (٧٣٩ م)

〃 〃 (المربد) من اشهر محال البصرة كان يقام فيـهِ قديمًا سوق الابل ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبها كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهي بائنة عن البصرة بينهما نحو ثلاثة اميال . وكان ما بين ذلك كلهِ عامرًا وهو الان خراب فصار المربد كالبلدة المفردة في وسط البرية

〃 〃 (يا بني رياح) بنو رياح يعزون الى رياح بن يربوع بن حنظـلة بن مالك كانوا يسكنون في مربد البصرة والرياحيَّة

〃 ١٢ (من القرد حكايته) يريد بالحكاية تشبهُ بالانسان في افعالهِ وحركاتهِ

〃 ١٥ (كعب) هو ابو اسحاق كعب بن ماتع الحِبْري التابعي المشهور بكعب الاحبار ادرك رسول المسلمين ولم يره . واسلم في خلافة ابي بكر وقيل في خلافة عمر واكثر الرواية عنهُ وكان عنده علم كثير واتفقوا على كثرة علمهِ وتوثيقهِ وكان قبل اسلامهِ على دين اليهود وكان يسكن اليمن ثم انتقـل الى حمص وسكنها وفيها توفي سنـة ٣٢ ﻫ (٦٥٤ م) . ويُقال لهُ كعب الاحبار وكعب الحِبر لكثرة علمهِ ومناقبهِ واحوالهِ وحكمهُ كثيرة مشهورة

٤٧ ١٢ (سفيان الثوري) (٩٧ ـ ١٦١ ﻫ) (٧١٦ ـ ٧٧٩ م) هو ابو عبـد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي الامام الجامع لانواع المحاسن وكان مشهورًا في علم الحديث والفقه . واجمع الناس على دينهِ وورعهِ وزهدهِ وثقتهِ وهو احد الايمة المجتهدين ولم يكن احفظ منهُ كان يقول : ما استودعت قلبي شيئًا فخانني . قال النووي : والثناء على الثوري اكثر من ان يحصر واوضح من ان يُشهر وهو احد اصحاب المذاهب الستة المتبوعة . توفي في البصرة

〃 ١٦ (الغوغاء) هو بالاصل الجراد اذا نبت جناحاهُ وبهِ سمي الغوغاء من الناس اي الكثير المختلط منهم . قال الفارابي : الغوغاء شبه البعوض الَّا انهُ لا يؤذي

〃 ١٩ (سعيد بن عمر بن حديم) هو احد زُهَّاد المسلمين في اوائل الهجرة توفي في

صفحة سطر

ايّام علي بن ابي طالب

٤٨ ٣ (ابو عمرٍو) (٦٨ـ١٥٧ﻫ) (٦٨٨ـ٧٧٤م) هو ابو عمرٍو بن العلاء العلَم المشهور في علم القرآة واللغة والعربية وكان احد القرَّاء السبعة . وقيل ان كتبهُ التي كتب عن العرب الفصحاء ملأَت بيتًا لهُ الى قريبٍ من السقف . سُئِل يومًا حتَّى متى يحسن بالمرءِ ان يتعلَّم . قال : ما دامت الحياة فيهِ . روي عنهُ انهُ كان مشتبهًا في كلمة فرجة أَبِضمّ الفاء او بفتحها . فطلبهُ الحجَّاج ابن يوسف ليقتلهُ فهرب منهُ وبينما كان سائرًا بصحراء اليمن اذ لحقهُ لاحق يُنشد :

ربما تكرهُ النفوس من الامـ ـرِ لهُ فَرجة كحلّ العقالِ

(بفتح فاء فرجة) فسأَلهُ ابو عمرٍو ما الخبر . قال : مات الحجَّاج . قال ابو عمرٍو : فانا بقولهِ لي فَرجة اشد سرورًا مِني بموت الحجَّاج (والفَرجة بالفتح بين الامرين) والفرجة بالضم بين الجبلين) وتوفي ابو عمرٍو في الكوفة

〃 〃 (ذو الاصبع) هو حرثان بن الحرث احد بني عدوان شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهليــة ولهُ غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة وسمي ذا الاصبع لان حيَّة نهشتهُ في اصبعــه فيبست وعمرَ ذو الاصبع العدواني عمرًا طويلًا حتى خرف واهتر وكان ابنــهُ ابو سعيد يقودهُ وهو يتوكأ على عصاهُ . وكان ذو الاصبع جوادًا كثير النوالــ حتى نسب الى الاسراف . وكان لهُ ابن عم يعاديهِ فكان يتدسَّس بهِ الى اعدائهِ ويؤلّب عليهِ ويسعى بينهُ وبين بني عمهِ ويبغيهِ عندهم شرًّا فقال فيهِ ذو الاصبع :

ولي ابن عم على ما كان من خُلُق مخالف لي فأقليــهِ ويقليني
ازرى بنا اننا شالت نعامتنا فخالني دونهُ بلــ خلتهُ دوني
فان ترى عرَض الدنيــا بمنقصتي فان ذلك ممَّا ليس يشجيني
ولا ترى فيَّ غير الصبر منقصةً وما سواهُ فان الله يكفيني
لولا اواصر قربى لستَ تحفَظها ورهبة الله في مولى يعاديني
اذًا بريتك بريًا لا انجبار لهُ اني رأَيتك لا تنفك تبريني
كل امرئٍ صائر يومًا لشيمتهِ وان تخلّق اخلاقًا الى حينِ
اني لعمرك ما بابي بذي غلقٍ على الصديق ولا خيري بممنونِ
ولا لساني على الآذي بمنطاقٍ بالمنكرات ولا فتكي بمأمونِ

صفحة سطر

لا تخرج النفس مني غير مغضبة ولا اَلين لمن لا يبتغي ليني
يا عمرو لو كنت لي الفيتني يسرًا سمحًا كريمًا اجازي من يجازيني

والذي الاصبع حِكَم كثيرة منها قولهُ لابنهِ اسيد :

أأسيد ان مالًا ملكت فسرْ بهِ سيرًا جميلا
آخِ الكرام ان استطعت الى اخائهم سبيلا
واشرب بكاسهم وان شربوا بهِ السمَّ الثميلا
ان الكرام اذا توا م خيتهم وجدت لهم قبولا
ودع التواني في الامو ر وكن لها سلسًا ذلولا
وابسط يمينك بالندى وامدد لها باعًا طويلا

وكانت وفاتهُ في اوائل القرن السابع للمسيح قبل الاسلام بقليل

〃 ٧ (لا تستأثر عليهم بشيء يسوّدوك) اي لا تخص نفسك بمال وتستبد بهِ دونهم فانهم يجعلونك عليهم سيدًا

〃 ١٠ (اسرع النهضة في الصريخ) اي لا توجل اغاثة من يستغيث بك ويصرخ اليك

〃 ١١ (السؤدد) والسودد هو الكرم والمجد من ساد يسود اي ارتفع وشرف . زيد فيهِ دال للالحاق

〃 ١٨ (والعُرف ساديها) اي سادس المكارم النعمة وعمل المعروف . وسادي مخفَّفة عن سادس . ومثلها (عاشيها) في البيت تابع عوض عن عاشر

٤٩ ٣ (الله في عمل لهُ) اي لا يندم الانسان لعمل صالح اتاه لوجه الله

〃 ٤ (والمولى الشكور فيما أُسدي اليهِ) لايندم العبد اذا شكر صاحب برهِ ونوالهِ (والمولى) المالك والعبد معًا والمُعتِق والمُعْتَق وصاحب الشيء فيقال فلان مولى النعمة اي صاحبها ج موالي

〃 ٦ (الغنى في النفس) يريد ان الغنى الصحيح ليس هو في المال بل في النفس مثل العلم والفضيلة وغير ذلك

〃 ١١ (اَبرويز) كسرى ابرويز بن هرمزٌ ملك بعد ابيهِ وكان اغتالهُ بعض وجوه الفرس . فلمَّا لبس التاج وقعد على سرير الملك نازعهُ في الامر بهرام جوبين وتغلَّب على ابرويز فلحق ابرويز بملك الروم موريقي في القسطنطينيَّة مستنجدًا فازوجهُ بنتهُ مريم وانجدهُ بثمانين الف فارس فسار الى الحرب

صفحة سطر

وهزم بهرام واستوثق لهُ الملك وكان ملكهُ من سنة ٥٨٠ م الى ٦٢٨. ولمَّا استقرَّ في الملك غزا الروم وسبى بلاد الشام واخذ الصليب المقدس من اورشليم حتى استرجعهُ منـهُ هرَقل (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة ٣١٦) وفي اخر ملكهِ عتا ابرويز وتجبر واحتقر الاكابر وظلم الرعيَّة فخلعوهُ عن الملك واجلسوا مكانهُ ابنهُ شيرويه فحبس والدهُ وقتلهُ بعد مدَّة

〃 〃 (دعائم المقالات) يريد اركانها واصولها

〃 ١٤ (اذا طلبت فاسجح) اي تلطف في طلبك ولا تصرّح عنهُ

٥٠ ١ (يوسعك من كذبهِ وأَيمانهِ) اي يكثر عليك الكذب وهو لا يزال يحلف لك بصدق مودتهِ والايمان الحلف والقسَم

〃 ٨ (يا ايها الرجل المعلم غيرهُ الخ) وقد قال محمد بن كناسة في هذا المعنى :

ما مَن روى ادبًا فلم يعمل بهِ ... ويكف عن زيغ الهوى باديبِ
حتَّى يكون بما تعلم عامــلًا ... من صالح فيكون غير معيبِ
ولقلَّما تغني اصابــة قائلٍ ... افعالهُ افعالــ غير مُصيبِ

〃 ١٠ (كيما) كي حرف غاية ونصب وما زائدة

٥١ ٢ (وما خلق الله خلقًا اهون عليهِ منها) اي لم يخلق الله من الكائنات شيئًا اذلّ عندهُ وقعًا من الدنيا

〃 ٣و٤ (لا تضحك من غير عجب) اي لا تضحـك بدون باعث. وقولهُ من غير عجب يريد ان الضحك مسبب عن العجب والانذهال لامر مستغرب

〃 ٥و٦ (فان مالك ما قدمت ومالـ غيرك ما تركت) اي ان مالك ما قدَّمت امامك من الصالحات لا ما تترك بعدك من العقار والارزاق

〃 ٨ (زاحم العلماء بركبتيك) اي اكثر من مجالستهم والاقتراب منهم

〃 ١٠ (عمر بن عتبة) هو ابن عتبة بن ابي سفيان بن حرب. كان والدهُ متولّيًا قيادة الحج من سنة ٤٠ الى سنة ٥٠ﻫ فخلف اباهُ واشتهر بورعهِ وسخائهِ وكان يسكن السطح قرية من قرى دمشق. كانت وفاتهُ في حدود سنة ٩١ﻫ (٧١١م)

〃 ١١ (تقطعت عنك شرائع الصبا) اي قد زال وقت الفتوة والجهل

〃 ١٧و١٨ (اذا اعجبتك الخ) يقول في البيتين: عليك بالخصال الحميدة التي تراها في غيرك فاذا ما تحلَّت نفسـك بها فتستحسن فيها ما استحسنتهُ في غيرك. ولا تخف عائقًا يعوقك في طلب المجد والعُلى

صفحة سطر

〃 ١٩ (اوميرس) هو كبير شعراء اليونان لم يُعرَف وطنهُ ولا الزمان الذي بهِ نبغ وانما يظن جمهور العلماء انهُ وُلد في ازمير وعاش بين القرن التاسع او العاشر قبل المسيح وكان معاصرًا لإزيود الشاعر. واصيب اوميرس في بصره فكان يجول مُدن اليونان ويتغنى بالشعر الطيب الرشيق . وكانت قصائده في حوادث بلدتهِ لا سيما في مشاهير اليونان وفطاحلهم . وقد جمع قصائدهُ بيزسترات ملك اثينا نحو سنة ٥٢٥ ق م عن افواه الناس وهي الشائعة اليوم في المدارس منها الايلياد وصف بها حرب ترواده وغضب اخيلّس وموت ابن ملك ترواده هِكتُر. ومنها الاوديسي بها ذكر اسفار عوليس . الى غير ذلك من الآثار التي تنبيء بذكاء صاحبها وطول باعهِ في التصرُّف في افانين الشعر واساليبهِ . وكانت وفاة اوميرس في مدينة أُيوس

٥٢ ٥و٦ (الشهوة ... والهوى) قال الماوردي: ان الهوى مختصّ بالاراء والاعتقادات. والشهوة مختصة بنيل اللذة فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي اخصّ والهوى اصل وهو اعم

〃 ٦ (خالف هواها ما استطعت) ما ظرفيَّة زمنيَّة اي مدة استطاعتك

〃 ٧ (نقلهُ الشيخ المفيد في الارشاد) يشير الى كتاب الارشاد في تفسير القرآن الذي وضعهُ الشيخ المفيد ابو الحكم بن برجان اللخمي المتوفَّى سنة ٥٣٣هـ. وهو تفسير كبير في مجلدات ذكر فيهِ من الاسرار والخواص ما هو مشهور فيما بين اهل هذا الشان

〃 ٨و٩ (اللغو... والسهو ... واللهو) قيل اللغو هو اخلاط الكلام. والسهو الغفلة والنسيان . واللهو السلوان والاهمال

〃 ١٣ (سانحة) اي خاطرٌ والمراد ما يخطر من حكمة وفائدة أُخذ من قولهم: صيد سانح وهو الذي يعرض لك من جانبك اليمين ويتيمن العرب بهِ

〃 ١٤ (ولو كانت آنًا من الآنات) اي لو كانت هذه الغفلة زمانًا مهما كان يسيرًا

〃 ١٦ (العوامّ... والخواصّ) العوام جمهور الناس وجمعهم . والخواص اشرافهم

٥٣ ١ (ليكن قولك دون فعلك). اي ليكن حرصك على الفعل اكثر منهُ على القول

〃 ٨ (ملق الكاشح) اي تلطُّف مَن اضمر لك العداوة وختلهُ

〃 ١٤ (فيثاغورس) احد حكماء اليونان وُلد نحو سنة ٦٠٠ قبل المسيح في مدينة ساموس تفرغ من صغره الى درس الحكمة فجال في طلب ضالتهِ مصر

صفحة	سطر	
		والشام وبابل . ثم نزل في كرتونا من اعمال ايطاليا ولهُ في الحكمة مذاهب تبعها كثير من تلامذتهِ وكانوا يفدون عليهِ من كل الاصقاع ليلقنوا من فمهِ علم المنطق والهندسة والهيئة . واليهِ يُعزى تقويم الحساب المعروف بجدول فيثاغورس في الضرب . ولفيثاغورس حكم واداب تقضي بالعجب ويُظن انهُ طالع الاسفار الالهيَّة واخذها عن اليهود وكان يعلّم بتناسخ الارواح . وعمر فيثاغورس طويلًا فكانت وفاتهُ نحو سنة ٥٠٠ قبل المسيح
〃	١٧	(لا تكن ممن يرى القذى في عين اخيهِ الخ) هذا القول من اقوال السيد المسيح (متى ٧ ع ٣: ٣. ولوقا ف ٦ ع ٤١)
٥٤	٨	(سوق قائم) اي رائج
〃	١١	(القصد في الغنى والفقر) اي الاقتصاد في النفقة والقناعة
〃	١٣	(اعارتهُ محاسن غيرهِ) اي تجعل الناس يمدحونهُ بما ليس فيهِ من المحاسن
٥٥	١	(ولا انت يوم الحشر ممن يشفَّع) اي ان لم تكن في الآخرة من الابرار المقبولي الشفاعة عندهُ تعالى
〃	٢	(عود خلال من وصالك انفع) عود الخلال هو العود الدقيق بهِ تنظف الاسنان. استعمل هنا على سبيل التشبيه بمعنى الشيء الخسيس . يقول ان ذلك مفضل على مصاحبتك
〃	٨	(لا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوهُ) اي ان النعمة المؤَجلة لا خير فيها ويُقال: احتسب بالشيء اجرًا اذا اعتدهُ لوجه الله
〃	٩و١٠	(لا تملوا النعم فتحول نقمًا) اي لا تستثقلوا كثرة العطاء فان ذلك يستجلب ازالتها وتعويضها بالنقم
〃	١٧	(ان اوسع لهُ اذا جلس) اي ان ارحب بهِ واكرم مثواه
٥٦	٦و٧	(الاقتصاد من بخل واسراف) اي التوسط بين البخل والاسراف . يُقال: قصد واقتصد في النفقة اذا لم يكثر منها ولم يشح بها
〃	١١	(بهرام جور) هو بهرام الخامس ملك فارس الذي انتصر لهُ المنذر فملكهُ بعد ابيهِ سنة ٤٢٥ م (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٠٨) وجور بالفارسيَّة الفرا اي حمار الوحش لقّب بهِ لولوعهِ بصيده . واستقامت امور فارس في ايامهِ لما عمَّ اهل رعيتهِ من عدلهم لهُ وشملهم من احسانهِ ورأفتهِ . وكان لهُ حرب مع خاقان ملك الترك شنَّ الغارات في بلادهِ وظفر بها وقتل ملكها فهابتهُ ملوك

صفحة	سطر	
		الارض وهادنهُ قيصر . وقد كان دخل بهرام قبل ذلك الى ارض الهند متنكرًا ولاخبارهم متعرفًا فاتصل بملكهم فابلى بين يديهِ في حرب من حروبهِ وامكنهُ من عدوهِ فزوجهُ ابنتهُ على انه بعض اساورة العرب . وكان نشوءُ بهرام مع العرب بالحيرة وكان يقول الشعر بالعربيَّة ومن ذلك قوله :
		لقد علم الانام بكل ارضٍ ... بانهم قدَ أضحوا لي عبيدا ملكت ملوكهم وقهرت منهم ... عزيزهم المسوَّد والمسودا فتلك اسودهم تبغي حذاري ... وترهب من مخافتي الورودا وكنت اذا تشاوش ملك ارضٍ ... عبأت لهُ الكتائب والجنودا فيعطيني المقادة او اوافي ... بهِ يشكو السلاسل والقيودا
		وكان ملك بهرام احدى وعشرين سنة
″	١٦ و١٧	(ارحبهم ذرعًا) اي اوسعهم خلقًا . واصل الذرع بسط اليد . وقيل ذرع الانسان طاقتهُ الذي يبلغ منها . ومنهُ ضاق ذرعهُ اي عجز وفلان واسع الذرع اي رحيب الصدر وفلان خالي الذرع اي فارغ البال من الهموم
٥٧	٥	(ابن السماك) هو ابو العبَّاس محمد بن صبيح الكوفي الزاهد المشهور كان عابدًا حسن الكلام صاحب مواعظ جُمع كلامهُ وحُفظ . كان لقي جماعة من الصدر الاوَّل واخذ عنهم . وروى عنهُ احمد بن حنبل وانظارهُ وهو كوفي قدم بغداد زمن هارون الرشيد فمكث بها مدة ثم رجع الى الكوفة فمات بها سنة ١٧٣ﻫ (٧٩٠ م) واخبارهُ ومواعظهُ كثيرة
		(لابن خلكان)
″	٦و٧	(انهُ لا يفرغ من اصلاح عيب حتى يهجم على آخر) اي من اعتبر عيبًا في نفسهِ ليصلحهُ يرى عيوبًا أُخر تستلزم الاصلاح
″	١٠	(انهُ يسلم من الناس باستشعار مداراتهِ) اي يتخلص من اذاهم وتبكيتهم باظهار مراعاتهم واستشعر لبس الشعار . والشعار ما يلي الجسد من اللباس تحت الدثار
″	١٤	(اغتبتهُ) اي ذكرتهُ بما يكرههُ امام غيره . والغيبة ذكر عيب اخيك في غيبتهِ
″	١٥	(تكني عنهُ وتعرض بهِ اي تشير اليهِ وتلمح بهِ (ومنها الكناية والتعريض في علم البيان وهما خلاف التصريح . (راجع صفحة ٣٥ و٣٧ من الجزء الاول من علم الادب)

صفحة	سطر	
″	١٧	(ابن وهب) (١٢٥ ـ ١٩٧ ﻫ) (٧٤٤ ـ ٨١٣ م) هو ابو محمد عبد الله ابن وهب بن مسلم القريشي بالولاء الفقيه المالكي احد ائمَّة عصرهِ صحب الامام مالك بن أنس عشرين سنة وصنف الموطأ الصغير والموطأ الكبير. وكان عالمًا صالحًا خائفًا لله يسكن مصر ولهُ مصنفات في الفقه معروفة
٥٨	٢	(حتَّى يكون عيشهُ القوت) اي حتَّى يكتفي لعيشهِ بالطعام الضروري ليس الَّا
″	٣و٤	(لا يتبرم بطلب الحوائج قبلهُ) اي لا يضجر بطلب حوائجهِ ما استطاع. والقِبل الطاقة يقال: مالي بهِ قبل اي طاقة
″	٩	(الحارث الهمذاني) هو الحارث بن عبد الله بن كعب بن اسد الهمذاني الكوفي الاعور كان راوية لعلي وهو من الطبقة الاولى من التابعين من اهل الكوفة توفي سنة ٧٠ ﻫ (٦٩٠ م)
″	١٤	(احذر كل عمل يرضاهُ صاحبهُ لنفسهِ الخ) من الاعمال ما لا يُرضِي الَّا صاحبهُ دون الله والقريب
٥٩	٣	(وليبن عليك آثار ما انعم الله بهِ عليك) هذا امرٌ بالمحامد الدالة على شكر المنعم
″	١٤	(ارجوزة) جمعها اراجيز هي القصيدة المنظومة. والرجز وزنهُ مستفعلن ست مرَّات مع مسوغات تدخل عليهِ. والاراجيز على صنفين منها مقفاة بقافيةٍ واحدةٍ ومنها ما تختلف قافيتها لكنَّ مصرعيها على قافيةٍ واحدة مثل ارجوزة ابن مكانس. ويُقال لهذه الارجوزة المزدوجة لا تفرق كثيرًا عن السجع وبعضهم عدَّ الرجز سجعًا
″	″	(ابن مكانس) هو الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمان بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر كان شاعرًا مفلقًا من فحول الشعراء. لهُ ديوان شعر فيهِ قصائد غرَّاء معروفة وحكم. ولهُ ايضًا ديوان انشاء مات في مصر سنة ٨٦٤ ﻫ (١٤٦١ م)
″	١٥	(هل من فتىً) من زائدة وفتىً في محل رفع على الابتدأ.
″	١٥و١٦	(ما يرخص اللالي) اي ما يفوقها ثمنًا
″	١٦	(وصيَّة سارية سرية) اي وصيَّة جارية بين الناس جليلة. والسرية الشريفة
″	١٧	(جادت بها القريحة) اي يحسن بها طبع الانسان. واصل القريحة البئر لمَّا تحفر

صفحة	سطر	
		فيظهر ماؤها او اوَّل ما يستنبط من البئر. ثم استعيرت لاصل كل شيء ولكل ما يستنبط اوَّلًا فمن ذلك قريحة الانسان اي طبعه . وقريحة الشاعر ملكة تمكنهُ من نظم الشعر. فيقال هو حسن القريحة وجيدها اي مقتدر على الانشاء والشعر مطبوع فيها
٦٠	١	(ان لهم الخطايا) في كُتب اللغة ان لَان لايتعدى مجردًا بل بالهمزة او التضعيف
″	٢	(لا تطاول بنشب) اي لا تماطل حق الناس وتسوفه . والنشب المال . (المرء ابن اليوم) اي فخر الانسان بما هو عليهِ في الحين لا بما كانت عليهِ اجدادهُ
″	٣	(ما اروض السياسه لصاحب الرياسه) يريد ما اطوعها
″	١٤	(التطفيل) يقال : طفَّل الرجل اي صار طفيليًّا وقد مرَّ شرحهُ
″	١٨	(فهاكها وصيَّة) هاك اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب والهاء مفعول اول ووصيَّة بدل اوحال
″	١٩	(والسلام) مبتدأ قدر خبرهُ . اي السلام عليكم . قال الشريشي : السلام من اسماء الله : ومعناه ذو السلام او المسلم لعبدهِ ويحتمل انهُ يريد بهِ اللفظة التي يقطع بها الكلام كما تقول لمن تقطع كلامهُ والسلام اي لا زيادة عندي على هذا . او اردتَّ والسلام عليكم فحذفت اختصارًا . وفي تأويل السلام عليكم وجهان احدها اسم الله بمعنى الله تعالى عليكم اي على حفظكم او بمعنى السلام عليكم . فالسلام جمع سلامة (اه)
٦١	٢	(تعمل منها وتدع) يريد ان بعض النصائح هي لما يقتضي العدول عنهُ وبعضها لما يجب فعلهُ
″	١٤و١٥	(ان تجعل معاملتك مع الله بحيث لو عمل معك بها عبدك ترضى بها منهُ) اي على الانسان قبل مباشرة عمل ما ان يرى ان كان يرضى لنفسه بهذا الفعل من عبده
″	١٦	(عبدك المجازيّ) يريد ان السيد ليس لهُ على عبده الَّا حقوق عرضيَّة . والمجاز تقدَّم شرحهُ
٦٢	٤و٥	(اويت الى منامك) اي اذا ملت اليه . يُقال اوى المكان والى المكان نزلهُ ومال اليه
″	٩	(اوصيك الَّا تأخذ) الَّا عوض ان لا تنصب الفعل . قال الحريري في درة الغوَّاص : ومن اغلاط الجمهور انهم اذا الحقوا (لا) بأَن حذفوا النون في كل

صفحة سطر

موطن . وليس ذلك في عمومه بل الصواب ان يعتبر موقع (اَن) . فان وقعت بعد افعال الرجاء والخوف والارادة كُتبت بادغام النون نحو : رجوت اَلّا تهجو وخفت اَلّا تفعل واردت اَلّا تخرج . وانما ادغمت النون في هذا الموطن لاختصاص ان المخفَّفة في الاصل به ووقوعها عاملة فيه . . . وان وقعت بعد افعال العلم واليقين اظهرت النون لان اصلها في هذا الموطن (اَنَّ) المشددة وقد خففت . . نحو: الا يرون اَن لا يرجع اليهم قولًا (برفع يرجع) . وكذلك ان وقع بعد لا اسمٌ نحو : علمت اَن لا خوف عليه . وان كان وقوعها بعد افعال الظن والمخيلة جاز اثبات النون وادغامها لاحتمالها في هذا الموطن ان تكون هي الخفيفة في الاصل او المخففة من الثقيلة . ولهذا قرئَ: وحسبوا اَلّا تكونُ او تكونَ فتنة (بالرفع والنصب) فمن نصبها ادغم النون في الكتابة ومن رفعها اظهر النون

〃 〃 (اوصيك اَلّا تأخذ العلوم من الكتب) يريد ان افضل العلم ما تلقنه الطالب عن المعلمين

〃 ١٠ (الاستاذين) مفردهُ الاستاذ معرَّب عن الفارسيَّة وهو المعلم ج اساتذة واستاذون واساتيذ

٦٣ ٣ (مباحثة الاقران) اي المفاوضة والبحث مع نظرائك من الطلّاب والدارسين . والقرن الكفوء والنظير وهو ايضًا من يقاومك او مثالك في الشجاعة والعلم . والاقران عند المحدثين هم المتشاركون سنًّا ودرسًا على الشيخ

〃 ٨و٩ (السير وبجارب الامم) يريد بالسير تراجم الخواصّ وبتجارب الامم تواريخها

〃 ١٢ (تعرض خواطرك) اي ما يخطر على بالك من المشكلات

〃 ١٣ (لا تعجب) اي لا تستكبر ما تتعلمهُ . يُقال أُعجب بالشيء اي استعظمهُ

〃 ١٨ (يتشربهُ لبك ويُعجن في خيالك) اي ينطبع في قلبك . وتجبل عليهِ مخيلتك

٦٤ ١ (استرجع) اي ردّد قول القرآن : انَّا للهِ وانَّا اليهِ راجعون

〃 ٤ (يرهم خيرهُ الخ) يريد ان الله سيعلن في يوم القيامة لعبادهِ كل اعمال البشر ان خيرًا وان شرًّا

〃 ١٢و١٣ (والدنيا انما تحصل بحرص وفكر في وجوهها) اي ان الدنيا تثبت لمن صرف همتهُ في تحصيلها واطال فكرتهُ في طرق تحصيلها واسباب مكاسبها . وفي نسخة : فِكر في وجودها

صفحة	سطر	
〃	١٧	(من جد في طلب العلوم الخ) معنى البيت ان من سعى في تحصيل العلم اذا ما رأى خسة الناس وتبذلهم في تحصيل المال يستفيد من ذلك اعتبارًا اكبر للعلم
٦٥	١	(بلا سبب) اي عفوًا من تلقاء ذاتها . . (ومن غير ان يطلبها طلب مثلها) اي دون ان يجهد في تحصيل المال كما يجهد بذلك اهل الدنيا
〃	٢	(هذا ظلم منهُ وعدوان) اي ان اراد اقبال الدنيا على هذا النمط فان ذلك وهم منهُ فيتعدى طورهُ
〃	٣	(خُطِبَ من كل جهة) اي دعي لقضاء حاجات الناس
〃	٤	(ماء وجههِ موفر) اي شرفهُ عال . (وعرضهُ مصون) وسمعتهُ طيبة غير ملومة
〃	٥	(للعلم عبقة وعرفًا ينادي على صاحبهِ) يريد ان العلم كالطيب تنتشر رائحتهُ فتستجلب الباعة الى بائعهِ
〃	٨	(كيف ما كان لايجد الا من يميل اليهِ) كيف خبر كان موضعها النصب وما زائدة
〃	١٠	(تغور ثم تفور) اي تشبه الماء الذي ينضب وينشف تارةً وتارةً يعلو ويطفو
〃	١٤	(فيهِ الغاز ما وابهام) اي فليدخل كلامك شيء من التعريض والكناية كي لا يتبذل باعين الناس
〃	١٥	(لا تجعلهُ مُهملًا) اي لا تترك كلامك دون ضبط وتنقيح مثل كلام العامة
〃	١٦	(وايَّاك والسكوت) اي احذر نفسك والزم السكوت
〃	١٨و١٩	(ايَّاك . . . . وتبتير الكلام بل اجعلهُ سردًا) اي لا يكن كلامك منقطعًا دون علاقة بين المعاني بل موصلًا ببعضهِ
٦٦	١	(يستشهر منك) اي يُفهم منك ويُستخلص
〃	٩	(اجعل كلامك كلهُ جدلًا) اي قياسًا منطقيًّا . والجدل عند المنطقيين عبارة عن دفع المرء خصمهُ عن فسادٍ بقولهِ بحجة او شبهة . ولا يكون الجدل الَّا بمنازعة غيرهِ . امَّا النظر فقد يتم بالانسان وحدهُ
〃	٩و١٠	(اجب من حيث تعقل لا من حيث تعتاد) اي فليكن جوابك عن منظرٍ في الامر وتفطن لا على سبيل العادة

صفحة سطر

〃 ١١ (اجعل كلامك لاهوتيًّا) اي اجعل كلامك محلًّى بذكر الصفات الربانيَّة . واللاهوت عبارة عن الذات الالهيَّة . وهو معرَّب

〃 ١٥ (الاشعار الامثاليَّة) اي الابيات التي سارت سير الامثال

٦٧ ٢ (المثل) هو القول السائر المتشبه بهِ مضربهُ بوروده . والمثل على صنفين منهُ القول الشائع على السنة الناس . ومنهُ الجارى على السنة الحيوانات . فالاوَّل على ما حدهُ المناويّ : هو عبارة عن قولٍ في شيء يشبه قولًا في شيء بينهما مشابهة ليبين احدهما الاخر ويصورهُ . كقولك : اعطيت القوس باريها يُضرب لمن فوض الامر الى من يحسنهُ . امَّا الامثال الجارية على السنة الحيوان فهي احاديث فريَّة مختلقة يفترض الكاتب وقوعها بين الحيوان وغيره ابتغاءَ ارشاد الانسان واصلاحًا لطباعهِ ومن هذا الباب امثال لقمان الحكيم

〃 ٣ (نثر اللآلي) هذا الكتاب مجموع امثال حكميَّة تنسب لعلي بن ابي طالب جمعها بعض الايمة منهم عبدالواحد بن محمد والميداني وغيرهما من الافاضل . وقد طَبع هذا الكتاب سنة ١٨٠٦ احد علماء اوروبا وترجمهُ الى اللاتينيَّة في اكسفرد

〃 ٦ (اخوك من واساك بنشبٍ لا من واساك بنسب) اي اخوك من اعانك بماله لا من يذكر لك قرابته . ويُقال واساه لغة ضعيفة في قولك اسيتهُ بما لي مواساة اي جعلتهُ اسوتي فيهِ

〃 ١٢و١٣ (ثلمة الدين موت العلماء) اي ان موت العلماء بالقياس الى الدين مثل كسر الاناء

〃 ١٧و١٨ (حموضات الطعام خير من حموضات الكلام) يريد ان ما حمض من الطعام مفضل على الكلام الحادّ اللّاذع

٦٨ ٢و٣ (خلو القلب خير من ملئ الكيس) اي فراغ البال من الهم افضل من ملء الكيس . (والكيس) الوعاء من خرق توضع فيهِ الدراهم واذا شرج سمي خريطة

〃 ٥ (دين الرجل حديثهُ) اي يعرف دين الرجل من كلامه

〃 ٦ (دارِ من جفاك تخجيلًا) اي تلطف لمن اساء اليك المعاملة لعلك تخجلهُ بفعلك. وتخجيلًا نصبت على التعليل

〃 ١٠ (زيارة الحبيب اطراء المحبة) الاطراء المبالغة في المدح والمراد هنا ان الزيارة

صفحة سطر

تجعل المحبة غضة لان اصل الاطراء الطراءة

〃 ١٠و١١ (زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا) اي ان البلايا تحيط بجوانب الدنيا وتحدق بها

〃 ١٣ (شين العلم الصلف) اي ان الكبرياء ينتقص العلم ويشوّههُ والشين العيب والصلف الكبرياء

〃 ١٤ (شيبك ناعيك) الناعي المخبر بالموت والمراد ان ابيضاض شعرك ينذرك بقرب الموت

٦٩ ٢ (ظلّ عمر الظالم قصير) اي امتداد عمرهِ قصير وهو كناية عن قصر العمر

٦ (فسدت نعمة من كَفَرها) كفر النعمة انكارها وفسادها بندامة المنعم عليها وانكفافهِ عن الانعام. وعليهِ قولهم: بالشكر تدوم النعم وقال عنترة:

نبئتُ عمروًا غير شاكرٍ نعمتي والكفر مخبثةٌ لنفس المنعمِ

〃 ٨ (كفى بالشيب داءً) اي ان الشيخوخة داء ثقيل

〃 ١٠ (مصاحبة الاشرار ركوب البحر) اي لا يأمن مصاحِب الاشرار من العطب كما لا يأمن البحر راكبهُ

〃 ١١ (نسيان الموت صدأ القلب) اي من نسي الموت تتغلب على قلبهِ المآثم

〃 ١٨ (كتاب غرر الحكم ودرر الكلم لعبد الواحد بن محمد) هذا الكتاب نخبة من كلام علي بن ابي طالب وحكمهِ وامثالهِ قد انتقاهُ ولخّصهُ ورتبهُ على حروف المعجم عبد الواحد بن محمد . وعبد الواحد هذا هو الشيخ الامام السيد ناصر الدين ابو الفتح عبد الواحد التميمي الآمدي . كان ابوهُ قاضيًا بآمد اخذ ابنهُ عنهُ الفقه والحديث وصنف كتبًا جليلة منها كتاب جواهر الكلام في الحكم والاحكام جمعهُ من مسموعاتهِ على والدهِ وغيرهِ وانتخبهُ متونًا مجرَّدة ورتبهُ على حروف المعجم ليسهل حفظهُ وكانت وفاة ناصر الدين نحو سنة ٥٤٠ هـ (١١٤٦ م)

٧٠ ١ (عُنوان) الكتاب سمتهُ وديباجتهُ. قيل فيهِ ذلك لانهُ يعنُّ لهُ ويظهر امامهُ واَصلهُ عُنَّان وقد بني منهُ فعل (عَنْوَنَ)

〃 ٥ (الداعي بلا عمل) اي الطالب الرزق من الله دون ان يسعى في مكسبهِ

〃 ١١ (الجهاد) قال التهانوي: الجهاد في اللغة بذل ما في الوسع من القول والفعل. وفي الشريعة قتال الكفَّار ونحوهِ من ضربهم ونهب اموالهم وهدم معابدهم وكسر اصنامهم . وقيل الجهاد الدعوة الى الدين وقتال من لم يقبلهُ (٥١)

صفحة	سطر	
٧١	٣و٤	(البصر ... والبصيرة) البصر في العين والبصيرة في العقل والادراك
٧٢	١٣و١٤	(تضييع الاصول والتمسك بالفروع) يريد اهمال الاحكام الجوهريَّة المهمة والتمسك بالامور العرضيَّة
″	١٩	(اظهر الناس محبة احسنهم لقاءً) يريد ان اكثر ظهور المحبة بحسن ملاقاة الناس والبشاشة بهم
٧٣	٢و٣	(بخفض الجانب تأنس النفوس) اي ترتاح النفوس الى الرفق واللطف . واصل الجانب الناحية والطرف استعير لمعانٍ شتى فيقال : فلان سهل الجانب ولينهُ اي سهل المعيشة ورقيق الجانب اي لطيف وصعب الجانب اي ذو عيش شظف
٧٤	١٠و١١	(فاعلم انك ثانيهِ) اي أنك ثاني من يذكرهُ بالسوء امام الناس
″	١٤	(التقي ملجم) اي انهُ بمنزلة لجام يكف عن اتيان المعاصي
″	١٧و١٨	(عند الغاية يعرف السبق) يريد ان السباق ليس في حسن الابتدأ بل في حسن الانتهاء
٧٥	٤و٥	(ما حكَّ جلدك مثل ظفرك) المعنى ان لا احد يحسن عمل الامر مثل صاحبهِ ولا يقضي احد حاجتك مثل نفسك
″	٦و٧	(من لان عودهُ كثفت اغصانهُ) المعنى ان من لطُف وكرُم كثرت انصارهُ واصدقاؤهُ
″	١٠	(اذا جاءَ موسى الخ) هذا تلميح الى فعل موسى بسحرة فرعون
″	١١	(اذ كان رب البيت الخ) معنى المثل ان الصغار دابهم الاحتذاء بالكبار
″	١٥	(الا كل شيء ما خلا الله باطل) البيت للبيد الشاعر المشهور . وقيل انهُ اصدق بيت قالتهُ العرب
″	١٨	(يا صاح) هذا من الترخيم والاصل يا صاحبي والحاء مبنيَّة على الكسر
″	١٩	(عمدًا) نصبهُ على الحاليَّة اي عامدًا
٧٦	١٦	(ربما ضاقت الدنيا باثنين) يريد ان الدنيا لا تحلو للانسان بالمصادقة
″	١٩	(فلو كان حمدٌ يخلد المرءَ لم يمت الخ) يقول انهُ لو كان يكفيك حمدي ليخلد حياتك لما اصابك الموت ولكن مدح الانسان لا يردع سهم الموت عن الممدوح
٧٧	١	(عن غرَّة) اي بجهل وغفلة ودون تبصر
″	٣	(قد ينعم الله بالبلوى الخ) يريد ان ما يظهر للناس بليّة ليس هو كذلك في

صفحة	سطر	
		الحقيقة ولربما كان نعمة من الله وبخلافهِ بعض النعم ليست في الحقيقة الّا محض رزايا لسوء استعمالها. والبيت للمتنبيء
	٥	(خوان) يريد المائدة . وفي فقه اللغة : لا يُقال مائدة الّا اذا كان عليهِ طعام والّا فهو خوان
〃	١٦	(يكون أنفًا بين عينيْنِ) يضرب هذا المثل لمن يدخل في امر لا يعنيهِ
٧٨	١٤	(والنفس راغبة اذا رغبتها الخ) البيت لابي ذؤيب الهذلي (راجع المجاني السادس صفحة ٢١٨)
٧٩	١٠	(نصلي جماعةً) اي سواءً . وجماعة منصوبة على الحاليّة اي مجتمعين
〃	١٢	(انتقض وضوئي) اي فسد . والوضوء مصدر وضوءَ الرجل اذا صار نظيفًا حسَنًا نُقل في الشرع الى الطهارة المخصوصة لما فيهِ من النظافة
〃	١٥	(ابن جوزي) اطلب ترجمتهُ في القسم الخامس من المجاني صفحة ٢٧٩ . وكتابهُ المعنون بالاذكياء من انفع الكتب للملتهين والمتفكهين . طبع في مصر حديثًا
٨٠	٢	(ابو الفوارس) هو كنية الاسد لبأسهِ . والفوارس جمع فارس على غير قياس
〃	٣	(ابو جعدة) كنية الذئب سمي بذلك لانهُ يثب على الجعدة فيفترسها . والجعدة الانثى من الضان
〃	٥و٦	(يا صاحب الخفّ الاحمر) يقول ذلك لاصطباغ رجل الذئب بالدم
〃	٦و٧	(ان المجالس بالامانات) اي اذا جالست الملوك لا تنكث عهد قريبك
〃	٩	(وابصة سمع) اي واثق بكل ما يستمع . والوابصة النشيط من وبص اي نشط
٨٢	١٢	(اهشُّ بها على غنمي) اي اخبط غنمي بها . وهو مأخوذ من سورة طه
〃	١٩	(لات حين مناص) لات من الحروف المشبهة بليس يحذف اسمها وجوبًا ويفسر باسمها . التاويل لات حينُ حينَ مناص . اي مرّت ساعة للنجاة
٨٣	٧	(في الحيلة عند نزول المكروه بهم) اي بالاحتيال لخلاصهم من المكروه الملمّ بهم
〃	١٠	(شمّت فيك نفسهُ ليجمعك) اي بذل نفسهُ حبًّا بك ليصونك من الضرّ
٨٤	١٢و١٣	(فقالت لهُ . . . ان ادعو الله واسالهُ) هذا التركيب مأنوس وفي الاصل: قالت لهُ: ان تدعو الله وتسألهُ . وهو غريب

صفحة	سطر	
٨٥	١٢	(البلاء موكل بالمنطق) اي الكلام سبب البلاء
٨٦	٣و٤	(ما كان ... الّا ان وقعت) كان هي تامة وفاعلهُ الجملة المأخوذة من ان المصدريّة وما بعدها
〃	٧و٨	(يطعمها .... احتساباً) اي ناوياً بذلك وجه الله وحبهُ. واحتساباً منصوبة على الحاليَّة اي محتسباً او على التعليل
٨٧	١٢	(جبل لبنان) لبنان كلمة عبرانية (لبان) اي الابيض لثلوجه الغرَّاء يبتدئ بقرب طرابلس تفصلهُ عن جبل النصيرية بقعة عكار ثم يمتد بجوار بحر الروم جنوباً واخر امتداده عند مصب نهر القاسميَّة (الليطاني) بجوار صور
〃	١٣و١٤	(يفطر... ويتسحَّر) يُقال فطر الصائم اذا ابتدأ الاكل والشرب وذلك عند المسلمين وقت المساء. (وتسحَّر) اي اكل السحور وهو ما يؤكل وقت السحر عندهم ايَّام الصوم
〃	١٦	(صلَّى العشائين) العشاء اوَّل ظلام الليل او من المغرب الى العتمة. وصلاة العشائين التي تصير وقت المغرب
٨٩	٤	(مئة منّ) اي مئة وزنة قال التهانوي: المنّ شرعاً وعرفاً اربعون استاراً كل استار شرعاً اربعة مثاقيل ونصف مثقال وعرفاً سبعة مثاقيل. فالمنّ شرعاً مائة وثمانون مثقالاً وعرفاً مائتان وثمانون مثقالاً. وفي سفر حزقيال النبي يساوي المنّ ستين مثقالاً (ف٤٥ عد ١٢) والمنّ يستعمل ايضاً للنقود فكان يساوي في ايَّام المسيح مائة درهماً والدرهم ٨٧ سنتيم من نقودنا فتكون قيمة المنّ ٨٧ فرنكاً. وفي زمان حزقيا النبي كان المنّ يساوي ١٢٣ فرنكاً
〃	٥	(اليراعة) هي الحباحب وتسمى سراج الليل وذبابة النار دويّبة صغيرة تطير ليلاً وفي رأسها تجويف ينشأ منهُ نور لامع كالمصباح يُستضاء بهِ ليلاً. والحشرة هي قادرة على حجزهِ دون اعين الناس وذلك بان تطبق تلك التجاويف
〃	١٦	(يغامر بنفسهِ) اي يخاطر بنفسهِ دون خوف من الموت. والمغامرة التهور في القتال
٩٠	١	(طمعاً ان يوقدوا) نصبت طمعاً على الحاليَّة اي طامعين. والجملة المتخذة من ان وما بعدها مفعول بهِ لطمعاً
〃	١٣	(الحانوت) دكان الخمار واصلهُ حانوَة على ترقوَة فسكّنت الواو وقلبت هاء التأنيث تاءً. والنسبة اليهِ حاني وحانويّ على غير قياس
٩١	٤و٥	(التمس الازار) يريد الرداء. والازار من ازر الشيء احاطهُ هو الملحفة

صفحة سطر

وكل ما يستر الجسد

〃 ٤ (ضمن لهُ جعلًا) اي كفل لهُ اجرتهُ

〃 ٦ (يتراوحان على حملهِ) وفي نسخة يتراوحان حملهُ اي يتساعدان فيحمل هذا مرَّة وهذا مرَّة

〃 ٦و٧ (ينحط تعبًا فرزح) ينحط اي يزفر ويئن من تعبهِ . والنحط صوت الفرس عند تعبهِ والرزاح السقوط تعبًا . يُقال : رزحت الدابة اذ اعيت او القت بنفسها هزالًا

〃 ٩ (سوءتا من رفيق صالح) اي يا لهُ من امر سيء سيلحقني من قبل رفيقي الصالح . وسوءتا منصوبة بياء النداء المقدرة

〃 ١١ (وطنت نفسي على غرامتهِ) اي صممت العزم على التعويض عليهِ

〃 ١٣ (وبال البغي) اي سوء عاقبة الظلم . والبغي الاستطالة والخروج عن الحقوق

٩٢ ٣ (ابن عرس) دويبة بحجم الفارة قال القزويني وغيرهُ : هو حيوان دقيق كالفارة اشتر اصلم اسك يعادي الفار ويعارض التمساح والحيَّة . قال بعضهم : ابن عرس نوع من الفار كثير في منازل مصر . قيل وهو المسمَّى بالدلق والرغوب هو اغبش ابلق قال الشمقمق :

نزل الفارات بيتي   رفقةً من بعد رفقهْ
وابن عرس راس بيت   صاعدًا في رأس طبقهْ
صبغة ابصرت منها   في سواد العين زرقهْ
مثل هذا في ابن عرس   اغبش تعلوهُ بلقهْ

٩٣ ٣ (روَّادهُ) جمع رائد وهو من تقدَّم القوم ليطلب لهم منزلًا

٩٥ ٦ (ريثما) اي مقدار ما والريث الابطاء وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق . وما ظرفيَّة زمنيَّة في محل جرّ بالاضافة

٩٦ 〃 (الجزع) هو عجز الانسان عن حمل ما نزل بهِ من المصائب

〃 ١٨ (الصبر مثل اسمهِ) يلمح الى صمغ الصبر وقد مرَّ وصفهُ (صفحة ٧٤ من الحواشي)

٩٧ ٥ (فالنجح يهلك بين العجز والضجر) يريد ان الفرج من البلايا كثيرًا ما يفني الانسان اذا ابدى الفشل والقنوط في امرهِ . والعجز القصور . والضجر الملالة

〃 ٧ (صبرًا) منصوب بفعل محذوف تقديرهُ الزم الصبر

صفحة	سطر	
″	١٤	(المهيمن) من اسماء الله الحسنى . قال فخر الدين الرازي : قيل هو الرقيب الحافظ . وقيل الشهيد او القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم . وقيل هو المؤمن اصلهُ مُؤَيمِن قلبت الهمزة هاءً كما يقول : أَرَقت الماء وهرقتهُ فيكون بمعنى المؤمن على هذا (اه)
″	١٩	(وكم غمرة هاجت بامواج غمرة) اي كم من المصائب تواردت فتحاملت عليّ كالامواج . والغمرة كثرة الماء ومعظمهُ . وغمرة الشيء شدتهُ ومزدحمهُ ج غمرات وغُمار وغِمر
٩٨	٤	(الحضض) قال ابن البيطار ما ملخصهُ : هي شجرة مشوكة لها اغصان طولها ثلاثة اذرع واكثر عليها الورق وهو شبيه بورق شجرة البقس مازز . ولها ثمرة شبيهة بورق الفلفل اسود ملزز مرّ المذاق املس . وقشر الشجر اصفر شبيه بالحضض المدوف بالماء . ولها اصول كثيرة ذاهبة في جانب خشنة ينبت في اماكن الارض الوعرة . وقد يُخرج عصارة الحضض اذا دق الورق كما هو ويطبخ مع الشجرة او انقع اياماً وطبخ حتَّى يثخن ويصير مثل العسل . وقد يكون ايضاً من ثمر الحُضض عصارة بان يشمَّس ويعصر . وعصارة الحضض تنفع في اوجاع العيون ومداواة الاورام والقروح
″	١٤	(من شد بالصبر كفًّا . . . . الوت يداهُ بحبل غير منقطع) اي من تمسكت كفهُ بالصبر فقد اعتصم بحبل متين . لوى اليد والواها ثناها
١٠٠	١	(ربما امكن الحرون) اي ان الصعب كثيراً ما يهون . والحرون ما لا ينقاد من الخيل
″	٥	(وفيهِ طبائعهُ الاربع) اي انهُ مركب من الطبائع الاربع (راجع الحواشي وجه ٢٠٦)
″	١٤	(كم من نجي بين اطراف القنا) اي كم من رجل سلِم وقد كادت الرماح تذيقهُ الموت
١٠١	٣و٤	(المورّق العجلي) (٥١٤ـ٦٠٠ ه) (١١٢١ـ١٢٠٤ م) هو ابو الفتوح اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصبهاني الملقب منتخب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان احد الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهوراً بالعبادة والنسك والقناعة لا يا كل الَّا من كسب يدهِ . وكان يورّق ويبيع ما يتقوت بهِ وسمع الحديث ببلدهِ على قوم من الافاضل وقدم بغداد وسمع بها

سطر صفحة

من ابن البطيء وعاد الى بلده وتبحر ومهر واشتهر وصنف عدة تصانيف فمن ذلك شرح مشكلات الوسيط والوجيز للغزَّالي . ولهُ كتاب تتمة التتمة لابي سعد المتولي . وعليهِ كان الاعتماد في الفتوى باصبهان . وكان مولدهُ ووفاتهُ باصبهان

(ملخص عن ابن خلكان)

١٠ (اشجع السلمي) هو ابو الوليد اشجع بن عمرو السلمي نشأَ باليمامة ثم قدمت بهِ أُمهُ البصرة بعد موت والدهِ تطالب ميراث ابيهِ وكان لهُ هناك مال . فماتت امهُ وكبر اشجع بالبصرة وقال الشعر . واجاد وكان الشعر يومئذٍ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر معدود . فلمَّا نجم اشجع وقال الشعر افتخرت بهِ قيس . ثم خرج اشجع الى الرقة والرشيد بها فنزل على بني سليم فتقبلوهُ واكرموهُ ومدح البرامكة . وانقطع الى جعفر خاصة واصفاهُ مدحهُ فاعجب بهِ ووصلهُ الى الرشيد ومدحهُ فاعجب بهِ ايضاً فاثرى وحسنت حالهُ في ايَّامهِ وتقدم عندهُ . والحقهُ بالطبقة العليا من الشعراء ومن قولهِ في الرشيد :

قصرٌ عليهِ تحيَّة وسلام   نشرت عليهِ جمالها الايامُ
فيهِ اجتلى الدنيا الخليفة والتقت   للملك فيهِ سلامةٌ وسلامُ
قصرتْ سقوف المزن دون سقوفهِ   فيهِ لاعلام الهدى اعلامُ
برقتْ سماؤك في العدوّ وامطرت   هاماً لها ظلُّ السيوف غمامُ
واذا سيوفك صافحت هام العدى   طارت لهنَّ عن الرؤُوس الهامُ

وكتب اشجع يوماً الى الرشيد وقد ابطأَ عنهُ شيئاً امر لهُ بهِ :

وَابلغ امير المؤمنين رسالة   لها عنُق بين الرواة فسيحُ
بانَّ لسان الشعر ينطقهُ الندى   ويخرسهُ الابطاءُ وهو فصيحُ

فضحك الرشيد وقال لهُ : لن يخرس لسان شعرك وامر بتعجيل صلتهِ . ودخل عليهِ لمَّا انصرف من غزاة هرقلة فانشدهُ :

لا زلت تنشرُ اعياداً وتطويها   تمضي بها لك ايَّاماً وتثنيها
مستقبلًا زينةَ الدنيا وبهجتها   ايامنا لك لا تفنى وتفنيها
ولا تقضَّت بك الدنيا ولا برحت   يطوي لك الدهرُ اياماً وتطويها
وليهنك الفتح والايام مقبلة   اليك والنصر معقوداً نواصيها
امست هِرَقلة تهوى من جوانبها   وناصر الله والاسلام يرميها
ملكتها وقتلتَ الناكثين بها   بنصر من يملك الدنيا وما فيها

صفحة سطر

ما رُوعي الدينُ والدنيا على قدَمٍ بمثل هارون راعيه وراعيها

فامر لهُ الرشيد بالف دينار وقال: لا ينشدني احد بعدهُ. فقال اشجع: والله لامرهُ بان لاينشدهُ احد احب اليَّ من صلتهِ. ولاشجع مراثٍ في البرامكة منها قولهُ:

وقل للمطايا بعد فضل تعطلي وقل للرزايا كل يوم تجدَّدي

ودونك سيفًا برمكيًّا مهندًا أُصيب بسيفٍ هاشميٍّ مهندي

ولهُ فيهم:

قد سار دهرٌ بني برمكٍ ولم يدع فيهم لنا بُقيا

كانوا اولي الخير وهم اهلهُ فارتفع الخير عن الدنيا

وكانت وفاة اشجع السلمي في ايام المأمون نحو سنة ٢١٠ هـ (٨٢٦ م)

" ١٤ (الشعبي) (٢٠ — ١٠٤ هـ) (٦٤٢ — ٧٢٣ م) ابو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي كان علامة الكوفة في زمانهِ وهو تابعي جليل القدر وافر العلم وُلد في خلافة عمر وروى عن علي يسيرًا وعن ابي هريرة وعائشة. وانفذهُ عبد الملك ابن مروان الى ملك الروم واستعملهُ عندهُ زمانًا. وكان للشعبي نفوذ عند الامراء والخلفاء يستشيرونهُ في امورهم لغزارة عقلهِ وسداد رأيهِ

١٠٢ ٤و٥ (محمد بن حازم) هو ابو جعفر محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ويكنى ابا جعفر وهو من ساكني بغداد ومولدهُ ومنشأهُ بالبصرة وهو من شعراء الدولة العبَّاسيَّة شاعر مطبوع أَلَّا انهُ كان كثير الهجاء للناس فأُطرِح. ولم يمدح من الخلفاء الَّا المأمون وكان ساقط الهمة متقللًا جدًّا يرضيهِ اليسير ولا يتصدى لمدح ولا طلب. وفي ذلك يقول:

وقالوا لو مدحتَ فتىً كريمًا فقلت وكيف لي بفتىً كريمِ

بلوتُ الناس مذ خمسين عامًا وحسبك بالمجرّب من عليمِ

فما احدٌ يُعدُّ ليوم خيرٍ ولا احد يعود ولا حميمِ

ويعجبني الفتى واظنُّ خيرًا فاكشف منهُ عن رجلٍ لئيمِ

ومن هجوهِ قولهُ في صديق نال مرتبة من السلطان فتغير لهُ:

ما لي رأيتك لاتدوم على المودَّة للرجالِ

ابمثل ذا تكلتك أُمك تُبتغى رُتب المعالي

واستوطن محمد بن حازم في آخر عمرهِ تُستر حتى مات نحو سنة ٢٣١ هـ (٨٤٦ م)

صفحة سطر

〃 ١٠ (ابو بكر بن عبَّاس الصولي) هو محمد بن يحيى بن صول تكين الكاتب المعروف بالشطرنجي كان احد الفضلاء المشاهير وعلماء الفنون كالادب وحسن المعرفة بايَّام الناس وطبقات الشعراء واسع الرواية كبير الحفظ كثير الادب وكان لهُ نظم حسن رائق ينادم الخلفاء فنادم الرضي . وكان اولًا يعلمهُ ثم نادم المقتدر ونادم قبلهُ المكتفي . واليهِ انتهى علم هندسة الشِطرنج فكان اوحد وقتهِ في لعبهِ حتى ضُرب بهِ المثل فيقال لمن يبالغ في حسن لعبهِ : يلعب الشطرنج مثل الصولي . وذهب البعض الى انهُ هو واضع الشطرنج. وللصولي التصانيف المشهورة منها كتاب الوزراء وكتاب الاوراق وكتاب ادب الكاتب وجمع اخبار جماعة من الشعراء وكان يسكن بغداد ثم خرج منها لاضاقة لحقتهُ وكانت وفاتهُ في البصرة سنة ٣٣٦ مستترًا لانهُ روى خبرًا في حق علي فطلبتهُ الخاصة والعامَّة لتقتلهُ فلم تقدر عليهِ ولم يُسمَع لهُ من خبر (ملخص عن ابن خلكان)

〃 ١١ (اشرقني على شرق بريق) اي اغصني وزاد في محنتي . يُقال : اشرق عدوَّهُ اذا جرعهُ المُضَض . والريق الرمق من الحياة

〃 ١٦ (ان لم تجاف) اي ان لم تغضَّ النظر وتعدل . وتجاف عوض تتجافى

〃 ١٩ (ابن حزيم) كان من الادباء المنقطعين الى العباسيين وروى الحديث عن الائمة ذكرهُ ياقوت في معجم البلدان ولم يذكر شيئًا من تفاصيل اخبارهِ . كانت وفاتهُ في ايَّام الرشيد

١٠٣ ٤و٥ (احمد بن ابي خالد الاحول) هو وزير المأمون كان من الموالي جليل القدر في العلاء وكان كاتبًا شديدًا فصيحًا لبيبًا بصيرًا بالامور قال لهُ المأمون ان الحَسَن بن سهل قد لزم منزلهُ وانني أُريد ان استوزرك فتنصَّل احمد من الوزارة وقال : يا امير المومنين اعفني من التسمي بالوزارة وطالبني بالواجب فيها واجعل بيني وبين العامَّة منزلة يرجوني لها صديقي ويخافني لها عدوّي فما بَعْدَ الغايات الَّا الآفات . فاستحسن المأمون جوابهُ وقال : لا بدّ من ذلك واستوزرهُ . وكان المأمون لمَّا ولي طاهر بن الحسين خراسان استشار فيهِ احمد بن ابي خالد فصوب احمد الراي في تولية طاهر فقال المأمون لاحمد : اني اخاف ان يغدر ويخلع ويُفارق الطاعة . فقال احمد . الدرك في ذلك عليَّ فولَّاهُ المأمون فلمَّا كان بعد مدة انكر المأمون عليهِ امورًا وكتب اليهِ كتابًا يتهددهُ فيهِ . فكتب طاهر جوابًا اغلظ فيهِ للمأمون ثم قطع اسمهُ من

صفحة سطر

الخطبة ثلاث جمع فبلغ ذلك المأمون فقال لاحمد بن ابي خالد : انت الذي اشار بتوليــة طاهر وضمنت ما يصدر منهُ وقد ترى ما صدر منهُ من قطع الخطبة ومفارقة الطاعة فوالله لئن لم تتلطف لهذا الامر وتصلحهُ كما افسدتهُ والّا ضربت عنقك . فقال احمد : يا امير المؤمنين طب نفساً فبعد ايام يأتيك البريد بهلاكهِ . ثم ان احمد بن ابي خالد اهدى لطاهر هدايا فيها كوامخ مسمومة وكان طاهر يُحب الكامخ فاكل منها فمات من ساعتهِ . وقيل ان احمد بن ابي خالد لمّا تولى طاهر خراسان حسب هذا الحساب فوهبهُ خادماً وناولهُ سمّاً وقال لهُ : متى قطع خطبة المأمون فاجعل لهُ هذا السم في بعض ما يحب من المآكل فلماَّ قطع طاهر خطبة المأمون جعل الخادم لهُ السم في الطعام فاكل منهُ فمات في ساعتهِ . ووصل الخبر على البريد بموتهِ الى المأمون بعد ايام فكان ذلك مماَّ عظُم بهِ امر احمد بن ابي خالد . ومات احمد حتف انفهِ سنة عشر ومائتين

١٠٣ ٦ (ابن خلكان) (٦٠٨ــ ٦٨١ ﻫ) (١٢١٢ ــ ١٢٨٣ م) هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العبَّاس احمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان الشافعي احد الايمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء . كان من بيت كبير بناحية اربل مدينة بالعراق بالقرب من الموصل على الشاطيء الشرقي من دجلة . كان والدهُ متوليّاً التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين فنشأ ابنهُ في اربل سمع بها صحيح البخاري على الشيخ الصالح بن هبة الله ثم خرج من بلدهِ سنة ٦٢٦ ﻫ (١٢٢٩ م) ودخل حلب واقام فيها سنين ثم انتقل الى دمشق فتولّى القضاء بها سنة ٦٣٧ ﻫ (١٢٤٠ م) ثم عُزل بابن صائغ ثم اعيد الى الحكم بعد سنين فقال نورالدين بن مصعب في ذلك :

رأيتُ اهل الشام طرّاً ... ما فيهم قطُّ غير راضِ
نالهم الخير بعد شرٍّ ... فالوقت بسطٌ بلا انقباضِ
وعوّضوا فرحةً بحزنٍ ... مذ انصف الدهرُ في التقاضي
وسرَّهم بعد طول غمٍّ ... قدومُ قاضٍ وعزلُ قاضِ
فكلهم شاكرٌ وشاكٍ ... بحال مستقبلٍ وماضِ

ثم اعيد بعد قضائهِ ابن الصائغ ثانيةً . ووّلي ابن خلكان التدريس في عدة مدارس لم تجتمع لغيرهِ . وابن خلكان اوّل من جرّد في ايامهِ قضاء القضاة

صفحة سطر

من بقيَّة المذاهب فاستقلوا بالاحكام بعد ما كانوا يكونون من نوَّابهِ . وكانت وفاة ابن خلكان في المدرسة النجيبيَّة ودفن من الغد بسفح قاسيون . وقد كان لهُ نظم حسن رائق ومحاضرتهُ في غاية الحسن ولهُ التاريخ المفيد الذي وسمهُ بوفيات الاعيان من اكبر المصنفات (من تاريخ ابن الكثير والكتبي)

〃 ١٦ (القوانين) جمع قانون اي الاصول والاحكام ومقياس الشيء . معرَّب عن الروميَّة معناهُ فيها المسطرة والقاعدة

١٠٤ ٣ (رقت اديانهم) اي ضعفت . يقال رقَّ الرجل اي قل مالهُ

〃 ٧و٨ (تناجزوا على المفقود) اي تبارزوا وتقاتلوا على المال المفقود

〃 ٩ و١٠ (تنازعوا المقدار اللطيف وتجاحدوا القدر الخسيس) اي تخاصموا على القليل من المال. وتباخلوا على القدر الخسيس منهُ

〃 ١٧ (ما خلقت الَّا فريت) اي ما صممت على الفعل الَّا اتيتهُ . يقال : خلق الاديم اذا قدرهُ قبل القطع فاذا قطعهُ يقال فراه

١٠٥ ٧و٨ (عمر بن الحارث) ويُقال لهُ ابن الحرث ايضاً احد الرواة المحدثين كان في اوائل القرن الثالث من الهجرة وسمع ابا عيسى العنبسي . ذكرهُ ياقوت ولم يروِ شيئًا من اخبارهِ

〃 ١٠ (زياد الاعجم) قال صاحب الاغاني ما ملخصهُ : هو زياد بن سليمان مولى عبد القيس احد بني عامر بن الحرث كان ينزل اصطخر فغلبت العجمة على لسانهِ فقيل لهُ الاعجم . واصلهُ ومولدهُ ومنشأهُ في اصفهان فانتقل الى خراسان ولم يزل بها حتى مات . وكان شاعرًا جزل الشعر فصيح الالفاظ على لكنة لسانهِ وجريهِ على لفظ اهل بلدهِ . وهو الذي يقول في رثاء المهلَّب بن المغيرة :

قل للقوافل والقريّ اذا قرَوا والباركين وللمجدّ الرائحِ
ان المروَّة والسماحة ضُمنا قبرًا بمرو على الطريق الواضحِ
فاذا مررت بقبرهِ فاعقر بهِ كوم الهجان وكل طَرف سابحِ
مات المغيرة بعد طول تعرُّض للموت بين اسنَّة وصفائحِ

وهي طويلة من نادرا لكلام ونقي المعاني ومختار القصائد . ولزياد اخبار كثيرة وكان لهُ معرفة بالفرزدق الشاعر فتفاخرا بالشعر وتسابقا وكانت وفاة زياد نحو سنة ١١٥ ﻫ (٧٤٥ م)

〃 ١٧ (احمد بن ابان) هو الشيخ الامام السيد احمد بن ابان الاندلسي كان من ادباء

صفحة سطر

القرن الرابع من الهجرة عارفًا بالعلوم متفننًا متبحرًا في علوم اللغة . لهُ تصانيف كثيرة منها العالم في اللغة في مائة مجلد على الاجناس بدا فيهِ بالفلك لكونهِ اعظم الاجناس وختم بالذرَّة . ولهُ شرح مطوّل على كتاب سيبويه . كانت وفاتهُ سنة ٣٨٣ ﻫ (٩٩٤م)

〃 ١٩ (وان هو اعيا كان فيهِ تحامل) اي ان عجز وكلَّ صديقي ولم يُجب لحُسن معاملتي فذلك يكون منهُ فعل تكلف وجور

١٠٦ ٦ (طرفة) (٥١١ — ٥٥٢ م) هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان البكري الشاعر المشهور من اهل البحرين من شعراء الطبقة الاولى . قد كان بلغ مع حداثة سنهِ ما بلغ القوم مع طول اعمارهم . وكان حسب من قومهِ جريًا على هجائهم وهجاء غيرهم . وهو صاحب احدى المعلَّقات السبع . وكان قَتلُ طرَفة على يد عمرو بن الهند وذلك انهُ كتب الى عاملهِ ربيعة بن الحرث في البحرين ان يقتلهُ . فقال ربيعة : انَّ بيني وبين طرَفة خؤولة واني لراعٍ لهُ . فابى ان يقتلهُ . فبعث عمرو بن الهند رجلًا من تغلب وامرهُ بقتل طرَفةً والعامل جميعًا فقتلها

١٠٧ ١ (دوي الصدر مضطغن) اي فاسد القلب منطوٍ لك على الضغينة

〃 ٣ (المغيرة بن شعبة) هو ابو عبد الله المغيرة بن شعبة بن ابي عامر الصحابي الثقفي الكوفي اسلم عام الخندق وروي لهُ عن محمد ستة وثلاثون حديثًا وكان موصوفًا بالدهاء والحلم يُقال لهُ مغيرة الرأي شهد الحديبيَّة مع رسول المسلمين وولّاهُ عمر ابن الخطاب البصرة مدة . ثم نقلهُ عنها فولّاهُ الكوفة فلم يزل عليها حتى قُتل عمر فاقرَّهُ عليها عثمان ثم عزلهُ وشهد اليمامة وفتح الشام وذهبت عينهُ يوم اليرموك . وشهد القادسيَّة وفتح نهاوند وفارس وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همذان وغيرها واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين . ثم استعملهُ معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتَّى توفي بها سنة ٥٠ ﻫ (٦٧١ م) وقيل انهُ هو اوَّل من وضع ديوان البصرة

〃 ٤ (وليس الذي يلقاك الخ) هذا البيت لم يتم معناهُ الَّا بما قبلهُ . وتمام المعنى ان اخاك من احسن بك الظنَّ في غيبتك لا الذي يلقاك بالبشر والرضا

〃 ٦ (الرأيُ منك لعازب) اي بعيد . (ورأيَ عينه) اي في حضوري وانا نصب عينهِ

〃 ٩و١٠ (ان القلوب جنود مجنّدة تتلاحظ بالمودة وتناجي بها) اي القلوب كجنود

صفحة سطر

محتشدة مجموعة تراعى وتستأنس بالود والصداقة

〃 ١٥ (هبها لما فيهِ من الشيم الحسان) اي اصفح عنها لما في صديقك من المحاسن والطباع المرضية

〃 ١٧ (العطوي) هو عبد الرحمان محمد بن عبد الرحمان بن ابي عطيَّة مولى بني ليث كان بصريَّ المولد والمنشأ وكان شاعرًا كاتبًا من شعراء الدولة العباسيَّة . وكان لهُ في شعرهِ فنٌّ لم يُسبق اليهِ ذهب فيهِ الى مذهب اصحاب الكلام ففارق فيهِ جميع نظرائهِ وخفَّ على كل لسان واحتذى الكتَّاب معانيهُ وجعلوهُ اماماً . وكان العطويُّ منهوماً بالنبيذ لهُ فيهِ وصف مطوَّل . واتصل باحمد بن ابي دؤاد وتقرَّب اليهِ بمذهبهِ وتقدَّمهُ فيهِ بقوة جدالهِ عليهِ ولمَّا توفي احمد نقصت حالهُ ولهُ فيهِ مدائح يسيرة ومراثٍ كثيرة منها قولهُ :

احنطتهُ يا نصر بالكافور ... وذففتهُ للمنزل المهجورِ
هلَّا ببعض خصالهِ حنطتهُ ... فيضوع افق منازلٍ وقبورِ
تالله لو من نشر اخلاقٍ لهُ ... يعزى الى التقديس والتطهيرِ
حنطتُ من سكن الثرى وعلا الربا ... لتزودوهُ عدة لنشورِ
فاذهب كما ذهب الوفاء فانهُ ... ذهبت بهِ ريحا صبًا ودَبورِ
واذهب كما ذهب الشباب فانهُ ... قد كان خير مصاحبٍ وعشيرِ
والله ما اثبتهُ لازيدهُ ... شرفًا ولكن نفثة المصدورِ

وانشد الاخفش للعطوي ايضاً يرثي احمد بن ابي دواد قال :

وليس صرير النعش ما تسمعونهُ ... ولكنهُ اصلاب قوم تقصَّفُ
وليس نسيم المسك ريَّا حنوطهِ ... ولكنهُ ذاك الثناء المخلَّفُ

وابيات المجاني يُروى لها كمالة هي :

فكم من اخٍ ظاهر ودهُ ... ضمير مودتهِ اجيفُ
اذا انت عاتبتهُ في الاخاء ... م تنكر منهُ الذي تعرفُ

وكانت وفاة العطوي سنة ٢٥٦ هـ (٨٧١ م)

١٠٨ ٧ (شبيب بن شيبة) هو ابو معمر المنقري كان فصيحًا لسنًا بليغًا مفوَّهًا يدخل على الخلفاء فيقبلون وعظهُ ومن ذلك قولهُ للمنصور : يا امير المؤمنين ان الله لم يرضَ ان يجعل احدًا من خلقهِ فوقك فلا ترضَ لنفسك ان يكون احدٌ اشكر لهُ في

صفحة سطر

الارض منك . فقال المنصور : احسنت واوجزت . كانت وفاة شبيب سنة ١٦٤ ھ (٧٨٢ م)

〃 ١٢و١٣ (ابن عائشة القُرشي) هو ابو جعفر محمد بن عائشة القرشي وكان يُنسب الى امهِ وهي مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قريش كان لهُ معرفة بالالحان والغنا وكان اطيب الناس صوتاً . وكان يُضرب بهِ المثل في حسن الابتدأ بالغناء يضرب بالعود لكنهُ لم يُجِد الضرب . وكان غناؤهُ احسن من ضربهِ فكان لا يكاد يمس العود الّا ان تجتمع جماعة من الضرّاب فيضربون عليهِ ويضرب هو ويغني فناهيك بهِ حسناً . ولم يتشاغل قط احد عن استماعهِ بشيء حتى يفرغ ثم ينصرفون حولهُ يزفونهُ الى المدينة زفًّا . وكان يصلح ان يكون نديم خليفة وكان الوليد بن يزيد الخليفة يطرب بغنائهِ فيجيزهُ ويكرم عليهِ . وكان ابن عائشة تائهاً سيء الخلق لا يغنّي الّا الخليفة . وكانت وفاتهُ في خلافة الوليد بعد رجوعهِ من الشام سقط من اعلى سطح وهو سكران . وقيل انهُ نزل قصر ذي خشب عند الغمر بن يزيد فغنى صوتاً طرب لهُ الغمر فقال : ردده فابى وكان لا يردد صوتاً لسوء خلقهِ فامر بهِ فطرح من اعلى السطح سنة ١٢٦ ھ (٧٤٣ م)

〃 ١٣ (سعيد بن مُسلم) هو ابو عمرو سعيد بن مسلم بن قتيبة كان سيدًا كبيرًا ممدوحًا وفيهِ يقول عبد الصمد بن المعدل يرثيهِ :

كم يتيم انعشتهُ بعد يُتم وفقير اغنيتهُ بعد عُدمِ
كلما عضته النوائب نادى رضي الله عن سعيد بن سلمِ

تولى سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة وتوفي سنة ٢١٧ ھ (٨٣٣ م)

〃 ١٥ (ابو نصر المقدسي) هو السيد الجليل والحبر الفهامة الشيخ احمد بن عبد الرزّاق المقدسي صاحب كتاب الطرائف واللطائف والمحاسن والاضداد جمعهُ من كتب الامام الثعالبي في ايّام الملك ابي العبّاس مأمون بن مأمون خوارزم شاهُ في اواسط القرن السابع من الهجرة والثالث عشر للمسيح . لانعرف تاريخ وفاة ابي نصر

〃 ١٦ (علي بن هيثم) هو احد العلماء الشيعيين الذين اشتهروا في اوائل الدولة العبّاسيّة وكان لهُ نفوذ عند البرامكة . وكان يحيى بن برمك يجيزهُ ويكرمهُ وله معه

صفحة سطر

المحاضرات الادبيَّة . كانت وفاتهُ في بدء دولة المأمون

١٠٩ ٢ (الحسن بن وهب) هو الحسن بن وهب بن سعيد الكاتب كان شاعرًا ظريفًا بليغًا مترسلًا له حظٌّ في المنثور والمنظوم استكتبهُ واخاهُ سليمان العباسيون . وكان الحسن يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيَّات فولَّاهُ ديوان الرسائل . مدحهُ ابو تمام بقصائد غرّاء فولّاهُ الحسن البريد في الموصل ومدحه ايضًا البحتري . قال بعضهم: كان الحسن عودًا نضيرًا غُرس في منابت الكرم . ولم يزل الحسن على تقدم الى ايَّام المتوكل فنكبه مع ابن الزيَّات نحو سنة ٢٣٣ ﻫ (٨٤٨ م) ومن مستحسن شعرهِ قوله يرثي ابا تمام حبيب الطائي :

سقى بالموصلِ الجدث الغريبا سحائب ينتحبن لهُ نحيبا
اذا اطللنهُ اطللنَ فيهِ شعيب المزن يتبعها شعيبا
ولطَّمت البروق لهُ خدودًا وشقَّقت الرعود لهُ جيوبا
فان ترابَ ذاك القبر يحوي حبيبًا كان يدعى لي حبيبا
لبيبًا شاعرا فطنًا اديبًا اصيل الرأي في الجلي اريبا
اذا شاهدتهُ روَّاك فيما يسرُّك رقة منهُ وطيبا
ابا تمام الطائي انَّا لقينا بعدك العجَب العجيبا
فقدنا منك قرمًا لا ترانا نُصيب لهُ مدى الدنيا ضريبا
وكنتَ اخًا لنا ابدى الينا ضمير الودّ والنسب القريبا
فلمَّا بنتَ كدَّرت الليالي قريبَ الدار والاقصى الغريبا
وابدى الدهر اقبح صفحتيهِ ووجهًا كالحًا جهمًا قطوبا
فاحرى ان يطيب الموت فيك واحرى عيشنا ان لا يطيبا

〃 ١٩ (عَبْس) هي عدة قبائل تنسب الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان كانوا يسكنون قرب الكوفة

١١٠ ٢ (الرأي كالليل مسودًّا جوانبه) يريد ان الراي مستغلق مستبهم كالليل الحالك

〃 ٧ (العتابي) لا ندري ان كان العتابي هذا هو عمرو بن كلثوم العتابي وقد مرَّت ترجمته في الحواشي صفحة ٦٩ . او ابو منصور محمد بن علي العتابي النحويّ كانت له معرفة في علوم اللغة وفنون الادب وله الخط المليح الصحيح الذي يتنافس فيهِ اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابي العادات هبة الله بن الشجري . وسمع

صفحة سطر

الحديث من مشايخ. وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطهِ مرغوب فيهِ وكان يسكن بغداد. وُلد سنة ٤٨١ ھ (١٠٨٩م) وتوفي سنة ٥٥٦ ھ (١١٧٢م)

" ١٦ (كعب بن سعد الغنوي) هو احد شعراء الجاهليَّة المجيدين بالشعر له فيه ديوان ذكرهُ الحاج خلفا في كتابهِ كشف الظنون. وكان كعب في اواخر القرن السادس المسيح توفي قبل الهجرة بسنين قليلة

١١١ ٢ (ابن الخطير) (٥٤٤ ـ ٦٠٦ ھ) (١١٥٠ ـ ١٢١٠ م) هو القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابو المليح مماَّتي المصري الكاتب الشاعر. قال ابن خلكان: كان ابو مليح نصرانياً ومماَّتي لقبهُ قيل لهُ ذلك لانهُ وقع في مصر غلاء عظيم وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصاً لصغار المسلمين فكانوا اذا رأوهُ نادى كل واحدٍ منهم مماَّتي فاشتهر بهِ. وتوفي ابوهُ الخطير ٥٧٧ ھ (١١٨٢ م) اماَّ ابنهُ فكان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيهِ فضائل ولهُ مصنفات عديدة. ونظم سيرة صلاح الدين ونظم كتاب كليلة ودمنة ولهُ ديوان شعرٍ رأيتهُ بخط ولدهِ ونقلت منهُ مقاطيع.. وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسهِ من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفياً وقصد مدينة حلب لائذاً بجناب السلطان الملك الظاهر واقام بها حتى توفي (ملخص عن ابن خلكان)

" ٥ (ابو المحاسن الشواء) (٥٦٢ ـ ٦٣٥ ھ) (١١٦٧ ـ ١٢٣٨ م) هو شهاب الدين يوسف بن اسماعيل بن علي المعروف بالشوَّاء اصلهُ من الكوفة ومولدهُ ومنشأهُ في حلب كان اديباً فاضلاً متقناً لعلم العَروض والقوافي شاعرًا يقع لهُ في النظم معانٍ بديعة في البيتين والثلاثة. ولهُ ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات. وكان زيهُ على زي الحلبيين الاوائل في اللباس والعمامة المشقوقة وكان كثير الملازمة لحلقة الشيخ تاج الدين ابي القاسم المعروف بابن الحيراني والتاج ابي الفتح النقاش الحلبي فتخرَّج عليهما في الادب وعمل الشعر. قال ابن خلكان: كان بيني وبين الشوَّاء مودة اكيدة ومؤَانسة كثيرة ولنا اجتماعات في مجالس نتذاكر فيها الادب وانشدني كثيرًا من شعرهِ. وكانت وفاة ابي المحاسن بحلب ودفن في ظاهرها بمقبرة باب انطاكية غربي البلد

" ٧ (الصدى) قال الحكماء: الهواء المتموج الحامل للصوت اذا صادم جبلاً او جسماً املس كجدار ونحوهِ ورجع بسبب مصادمة الجسم وصرفهُ الى

صفحة   سطر

خلف رجع ذلك الهواء القهقرى فيحدث في الهواء المصادم الراجع صوت شبيه بالاول وهو الصدى المسموع بعد الصوت الاوَّل على تفاوت بحسب قرب المقام وبعده . ومُثّل الرجوع المذكور برجوع الكرة المرميَّة الى الحائط. وقال الامام الرازي : لكل صوت صدًى لكن لا يحس بهِ اماَّ لقرب المسافة بين الصوت وعاكسهِ فلا يسمع الصوت والصدى في زمانين متباينين بحيث يتقوى الحس على ادراك تباينهما فيحس بهما على انهما صوت واحد كما في الحمَّامات والقبَّات الملس الصقيلة جدًّا . واماَّ لان العاكس لا يكون صلبًا املس فيكون الهواء الراجع كالكرة الليِّنة فانهُ لا يكون نبوُّها عنه الَّا مع ضعف فيكون رجوع الهواء عن ذلك العاكس ضعيفًا ولذلك كان صوت المغنّي في الصحراء اضعف منهُ في المسقَّفات . . . (اه) والعرب تزعم ان الصدى بوم يتولّد من عظام الموتى

〃 ٩ (سولون) هو احد حكماء الروم السبعة المشتهرين وُلد نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح في جزيرة سلامين. وكان اوَّل امره يتعاطى التجارة ثم ولَّاهُ اهل اثينا على العساكر لاسترجاع مدينة سلامين من المجاريين وكانوا قد اغتصبوها منهم فابلى في ذلك سولون بلاءً حسنًا وانتصر على اعداء وطنهِ . ثم قام بعد ذلك بتدبير بلدتهِ واحسن سياستها وسنّ لها شرائع خلَّدت ذكرهُ فيها لما احتوت عليهِ من العدل مع النظر في دقائق الامور والتصديّ لمهمَّات الشعب . ثم خرج من بلدتهِ وتجشم الاسفار الطويلة الى مصر والشام وغيرها من البلاد لينتفع بطبائع اهلها . ثم عاد الى وطنهِ ليقاوم طاغيتها بيزيسترات فلم يستطع . وكانت وفاتهُ في قبرس سنة ٥٥٩ قبل المسيح

〃 ١٠ (سخنيس) هو الخطيب إسشين خصم ديموستان الشهير ولد سنة ٣٨٩ قبل المسيح واخذ عن ابيهِ الادب فاستكتبهُ بعض الخواص حتى برع في الفقه وفن الخطابة ولهُ في كليهما ذكر مأثور. ارسلهُ الاثينيون سفيرًا الى ملوك جزائر الروم ليحتشد العساكر لمحاربة فيلبوس ابي الاسكندر. لكنهُ لم يُجدِ بلدته نفعًا بل دسَّ لوطنهِ الدسائس فاثبت عليهِ الخيانة ديموستان ونفي اسشين الى رودس حيث علم فنَّ الخطابة الى موتهِ سنة ٣١٤ قبل المسيح

〃 ١٣و١٤ (اختصار الكلام طي المعاني) اي ان تقليل اللفظ بالنسبة الى المعنى كالطي للثوب

١١٢ ٢ (العجب ممن يتكلم بكلمة ان رفعت ضرَّت وان لم ترفع لم تنفع) قد ذكر هذا

صفحة سطر

المعنى بعبارة أُخرى اوضح وهي : عجبت لمن يتكلم بالكلمة فان كانت له لم تنفعهُ وان كانت عليهِ او بقتهُ

〃 ٧ (ابن السكيت) (١٨٦ ـ ٢٤٤ هـ) (٨٠٣ ـ ٨٥٩ م) هو ابو يوسف يعقوب ابن السكيت كان من اكابر اهل اللغة وكان مؤدّب ولدي جعفر المتوكل على الله. والسكيت لقب ابيهِ اسحاق لانه كان كثير الصمت . وروى ابن يعقوب السكيت عن الاصمعي وابي عبيدة والفراء وكتبه جيدة صحيحة منها كتاب الالفاظ وكتاب معاني الشعر وكتاب اصلاح المنطق وهو كتاب فريد في بابهِ اودعه فوائد كثيرة . قال بعض العلماء : ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة وقد عني بهِ جماعة فاختصروه . ومع شهرتهِ لاحاجة الى الاطالة في ذكر فضلهِ . وكان سبب قتل ابن السكيت تحاملهُ على علي بن ابي طالب سأله المتوكل يومًا يا يعقوب ايما احب اليك ابناي المعتز والمؤيد أم الحسن والحسين (وهما ابناء عليّ) فغض ابن السكيت من ابني الخليفة وذكر الحسن والحسين فامر بضرب ابن السكيت ضربًا عنيفًا ثم حمل الى دارهِ فمات بعد غدِ ذلك اليوم

〃 ١٤ (الخطأ بالصمت يُختم . والخطل بمثله لا يكتم) اي ان من تجاوز الحدود في الصمت حتَّى بدأ لذلك عيب انما صمته يكتم عيبه واماًّ من اكثر من الكلام الفاحش فانما لا يخفيه الهذر وشقشقة اللسان

〃 ١٨ (فارغب عن القول ولا يحتاج منك اليه رغبة) اي دع القول ولا تثير نه كثرة رغبتك اليه . ونصب يحتاج بانْ المقدرة

١١٣ ٧ (لسان مطلق وقاب مطبق) اي لسان مطلق للكلام وقاب خالٍ من المعاني

〃 ٩ (النضر بن شميل) (١٥٠ ـ ٢٠٣ هـ) (٧٦٨ ـ ٨٢٠ م) هو ابو الحسن النضر بن شميل التميمي النحوي البصريّ هو من اصحاب الخليل واخذ عنه . قيل ان ابا نضر اقام في البادية اربعين سنة ثم دخل البصرة واخذ يعلّم فيها وكان عالمًا بفنون من العلم ثقةً صاحب فقهٍ وشعر ومعرفة بايَّام العرب ورواية الحديث . ثم ضاقت عليه العيشة بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعهُ من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الَّا محدث او نحوي او لغوي او عروضي او اخباري . فلما صار بالمربد جلس وقال : يا اهل البصرة يعزّ عليّ فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلّى لمَا فارقتكم . فلم يكن احد فيهم

صفحة سطر

يتكلف له ذلك . فصار حتى وصل خراسان فافاد بها مالًا عظيماً وكانت اقامتهُ بمرو . وله تصانيف معتبرة اشهرها كتاب الصفات

١١٤ ٣ (كأيّن) هي مثل كم الخبرية في الدلالة على عدد كبير مبهم الجنس والمقدار كقولك : كأيّن رجلًا رأيت ويجر مميزها بمن كقول زهير : كأيّن ترى من معجب . وهي توافق كم في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم تصديرها وتفيد التكثير تارةً والاستفهام أُخرى. وتخالف كم في تركيبها وعدم دخول حرف الجرّ عليها وفي ان مميزها لا يقع الّا مفردًا

〃 ٦و٧ (لو لم ادع الكذب تورعًا تركتهُ تصنعًا) اي ان لم اعدل عن الكذب متحريًا بذلك التقوى والورع فاني اتركهُ اصون عرضي وشرفي

〃 ١٣ (علي بن عبيدة) هو ابو الحسن الكاتب المعروف بالريحاني كان اديبًا فصيحًا بليغًا صنف الكتب في الحكم والامثال واختص بالمأمون ومن شعرهِ قولهُ :

تهنَّ بمنزليك برغد عيش   سعودك فيهما خيرًا وخيرا
فمن دار السعادة كل يوم   الى دار الهنا وهلمَّ جرَّا

توفي سنة ٢١٩ ﻫ (٨٣٥ م)

〃 〃 (الصدق .... زكاة الخلقة) اي ان صدق المخلوق بالنسبة الى سائر ما يتبع الخلقة من الذنوب هو بمنزلة الزكاة التي يراد بها تطهير المال

١١٥ ٢ (ما ان سمعت بكذبة من غيرهِ نُسبت اليهِ) اي اذا سمعت كذبة . وما اسم موصول مفعول بهِ وان زائدة

〃 ٨ (مطرّف) هو ابو ايوب مطرّف بن مازن الكناني كان رجلًا صالحًا ولي القضاء بصنعاء وتوفي بالرقة . ويُقال بمنبج روى عن معمر وابن مقسم وروى عنهُ الشافعي واهل العراق وكان يحدث بما لا يسمع ويروي ما لا يكتب عمن لم يرهُ . ولا تجوز الرواية عنهُ الّا عند الخواص للاعتبار فقط توفي نحو سنة ١٩١ ﻫ (٨٠٨ م)

〃 ٩ (اَو ما تعرفني . قال : بلى) بلى حرف لاثبات ما يتقدمها ان منفيًا او مثبتًا . بخلاف نعم فانها تتبع ما قبلها فتثبت ان كان مثبتًا وتنفي ان كان منفيًا . ومثلها اَجل

〃 ١٣ (سلمان) هو ابو عبد الله سلمان الفارسي الصحابي اصلهُ من فارس من جيّ

صحيفة سطر

قرية من اصفهان خرج عنها صغيرًا فاستعبده قوم من العرب وباعوه ليهودي . ثم قدم على رسول المسلمين فاسلم وكان سلمان من فضلاء الصحابة وزهادهم كان يعمل الخوص بيده فيأكل منهُ . فقيل لهُ : لِمَ تعمل هذا وانت امير . فقال : اني احببت ان آكل من عمل يدي . وكان يتصدق بما يُرزق من بيت المال . قيل ان ابا الدرداء كان قد سكن الشام فكتب الى سلمان . امَّا بعد فان الله قد رزقني بعدك مالًا وولدًا ونزلت الارض المقدسة . فكتب اليهِ سلمان سلام عليك امَّا بعد فانك كتبت اليَّ ان الله تعالى قد رزقك مالًا وولدًا فاعلم ان الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير ان يكثر حلمك وان ينفعك علمك . وكتبت اليَّ انك بالارض المقدسة وانما الارض لا تقدس احدًا (اه) . وتولى سلمان الامر على المدائن وفيها توفي سنة ٣٦ هـ (٦٥٧ م) في اواخر خلافة عثمان

١١٦ ٣ (ليس لها . . . كنه) كنه الشيء اصلهُ وجوهرهُ

〃 ٨ (اصبح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تأخير ما يحذر) اي لم يحصل على ما كان يرجو الحصول عليهِ بمالهِ من الملذات ولم يتخلص ممَّا يؤمّل النجاة منهُ بغناهُ

〃 ١٠ (مقاتل بن سليمان) هو ابو الحسن صاحب التفسير المشهور اصلهُ من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث بها روى عن الضحاك ومجاهد والزهري وروى عنهُ عبد الرزَّاق وعلي بن جعفر . واختلف العلماء في امرهِ فنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبه الى الكذب . قال وكيع كان مقاتل كذابًا وترك الناس حديثه وروي انهُ جلس يومًا في مسجد بيروت فقال : لا تسألوني عن شيء دون العرش الَّا انبأتكم عنهُ فقال الأوزاعي لرجل : قم اليهِ فاسألهُ ميراثه من جدتيهِ . فحار ولم يكن عنده جواب . فما بات فيها الّا ليلتهُ ثم خرج بالغداة . توفي سنة ١٥٠ هـ بالبصرة (٧٦٨ م)

〃 ١٤و١٥ (لانهُ يستقل بعالي همتهِ كل كثير) يريد ان الشريف اقرب الى الكبر من غيرهِ لانهُ لمَّا كان مستغنيًا عن ملاذ الدنيا فيرمي بهِ ذلك في هوة العتو والكبرياء

١١٧ ٣ (ابن المقفع) (١٠٧ـ١٤٣) (٧٢٦ـ٧٦١ م) هو عبد الله بن المقفع الكاتب اصله من فارس . والمقفع لقب غلب على ابيهِ داذويهِ لان الحجاج

صفحة سطر

عذبهُ لجناية اقترفها فتقفَّعت يدهُ اي تقبضت فقيل لهُ المقفع . ونشأ عبد الله بالبصرة وبرع في اللغة والادب وكان لهُ المام بلغة الفرس نقل عنها كتباً كثيرة منها كليلة ودمنة وتاريخ الفرس (وهو الشاهنامة) . وكان كاتباً لعيسى بن معاوية بن علي عم المنصور ابي جعفر . سُئل يومًا : من ادَّبك . فقال : نفسي . كنتُ اذا رأيتُ من غيري حسَنًا اتيتهُ وان رأيتُ قبيحًا ابيتهُ . ولهُ نظم رائق من ذلك رثاؤهُ ليحيى بن زياد :

رُزئنا ابا عمرٍو ولا حيّ مثلهُ — فلله ريب الحادثات بمن وقعْ
فان تكُ قد فارقتنا وتركتنا — ذوي خلةٍ ما في انسداد لها طمعْ
فقد جرّ نفعًا فقدُنا لك اننا — امنَّا على كلّ الرزايا من الجزعْ

وكان ابن المقفع معاصرًا للخليل بن احمد صاحب العروض واجتمع بهِ مرَّة فلماَّ افترقا قيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع . فقال : علمهُ اكثر من عقله . وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل . فقال : عقلهُ اكثر من علمهِ . وكان بين عبد الحميد الكاتب وابن المقفع صداقة شديدة . رُوي ان السفَّاح طلب عبد الحميد ليقتلهُ فاستخفى منهُ في احد البيوت ومعهُ ابن المقفع ففاجأهما الشرَط وهما في البيت . فقال الذين دخلوا عليهما : ايكما عبد الحميد . فقال كل منهما : انا . خوفًا على صاحبهِ . وخاف عبد الحميد ان يسرعوا الى ابن المقفع فقال : ترفقوا بنا فان كلاًّ منا لهُ علامات فافحصوا عنها ففعلوا . واخذوا عبد الحميد وهذا من المروَّات النادرة . ولابن المقفع المصنفات الجليلة . منها مختصر كتاب ارسطاطاليس في المنطق . وكتاب الدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة ولم يصنف في فنهِ مثلهُ يشتمل على الحقائق والمعاني واخبار السادة الصالحين ولهُ ايضًا الرسائل المشهورة الانيقة . وكانت وفاة ابن المقفع قتلًا قتلهُ سفيان بن معاوية امير البصرة بامر المنصور نقمةً منهُ لرسالة كتبها مدافعة عن بعض اعمام الخليفة وكان المنصور ضاغنًا لهُ

〃 ١٤و١٥ (حُلّ عقد الحقد ينتظم لك عقد الود) اي نزه قلبك عن البغضة والحسد تستمل نحوك القلوب

〃 ١٧ (نشر فضيلة طُويت) اي اشهار فضيلة مخفية . ومن ذلك الطي والنشر عند البديعيين هي عبارة عن ذكر شيء معدّدًا ثم يذكر ما لكل من افرادهُ شائعًا من غير تعيين ثقة بتصرف السامع في ردهِ الى المتعدد كقولك : انت

صفحة سطر

اسد وبحر باساً وجودًا (راجع كتاب علم الادب الجزء الاول صفحة ١١٣)

١١٨ ٥ (سواءٌ ذكرتهُ بلفظك او بكتابك) سواءٌ مبتدأ وجملة ذكرتهُ خبرها والتاويل سواءٌ ذكرك اياَّهُ بلفظك او بكتابك

〃 ٦و٧ (الربيع بن خيثم) هو احد الزهَّاد الورعين المتقشفين في الاسلام كان وضيعاً كثير الاجتهاد وكان لا يطلع احدًا على اعمالهِ وكان يكنس بيتهُ بيدهِ ولا يأذن لاهل بيتهِ في ذلك . وكان يقضي الليالي في المقابر ويحييها بالصلاة . واصيب في آخر عمرهِ بالفالج فقيل لهُ : لِمَ لا تتداوَ فقال : قد علمت ان لِي الدواء شفاءً ولكن عن قريب لا يبقى المداوي ولا المداوَى . وكانت وفاتهُ في ايَّام معاوية سنة ٦٧ ﻫ (٦٨٧ م)

〃 ٩ (لنفسي من نفسي عن الناس شاغلٌ) اي ان نفسي ترى في ذاتها من الذنوب ما يشغلها عن ذنوب الناس

〃 ١٣ (المعايب .... والمحاسن) قيل هذه من الجموع التي لا مفرد لها من لفظها

١١٩ ٩ (من كثر مزاحهُ لم يزل في استخفافٍ بهِ وحقد عليهِ) اي ان المازح يجلب عليهِ مزاحهُ المذلة والاحتقار ممَّن يتكلم عندهم وغضب من يضحك منهم

〃 ١٠ (ناصح الدين بن الدهَّان) هو ابو محمد سعيد بن مبارك النحوي البغدادي المعروف بابن دهَّان سيبويه عصرهِ ولهُ في النحو التصانيف المفيدة . منها التكملة وهو ثلاثة واربعون مجلدًا وكتاب العروض وكتاب سرقات المتنبي وكتاب الغرَّة في شرح ابن جني وكتب كثيرة جليلة حملت العلماء على ترجيح ابن الدهَّان على معاصريه مثل الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري . ثم ان ابا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل قاصدًا جناب الوزير جمال الدين الاصفهاني فتلقاهُ بالاقبال واحسن اليهِ واقام في كنفهِ مدة . وكانت كتبهُ قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق عليها فسيَّر من يحضرها اليهِ فاذا الكتب قد تلفت وكان قد افنى في تحصيلها عمره . فلما حُملت اليهِ على تلك الصورة اشاروا عليهِ ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما يمكنهُ فبخرها باللَّاذن ولازم ذلك زمانًا حتَّى طلع اللاذن الى رأسهِ وعينيهِ فاحدث لهُ العمى وكفَّ بصرهُ . وانتفع عليهِ خلق كثير . ولابن الدهَّان شعر حسن . كانت وفاتهُ بالموصل سنة ٥٦٩ ﻫ (١١٧٤ م)

〃 ١٦ (افد طبعك المكدود بالهم راحةً قليلًا) اي اذا تولى عليك الهم فهب لطبعك شيئًا من الراحة . وقليلًا صفة لظرف محذوف تقديرهُ وقتًا

صفحة	سطر	
١٢٠	١٢	(لُجَّتُهُ المعروف والجود ساحلهُ) يريد انهُ جُبِل على المعروف فهو كبحر زاخر يجود بمياهِ انَّى طلبتهُ
″	١٩	(ابو الحسين الجزار) هو يحيى بن عبد العظيم المصري الشاعر البليغ ذكره الكتبي في فوات الوفيات. لهُ ديوان شعر اودعه كل معنى ظريف. وكان لهُ نفوذ عند الصاحب كمال الدين بن العديم فيكرمه ويحسن اليهِ. كانت وفاتهُ في اواسط القرن السادس من الهجرة
١٢٢	٢و٣	(ابراهيم الشيباني) هو ابراهيم بن مؤيد الشيباني احد ايمة اليمن روى عن عبد الرزاق بن همَّام وروى عنهُ جماعةٌ منهم سليمان بن احمد الطبراني المشهور توفي نحو سنة ٣٠٠هـ (٩١٣م)
″	١١	(سليمان التيمي) هو ابو القاسم سليمان بن طرخان من الطبقة الرابعة من تابعي اهل البصرة كان من العبَّاد المجتهدين وكان يصلي الغداة بوضوء العشاء سنين عديدة. وكان ينزل في بني تيم فغلب عليهِ لقب التيمي وهو مولى بني مُرة. كانت وفاتهُ سنة ١٤٣هـ (٧٦١م)
″	١٦و١٧	(محمد بن صالح الواقدي) هو الذي ولَّاه هارون الرشيد قضاء القضاة ببغداد بعد ابي يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة وكان اديباً عالماً. واستقضاهُ الرشيد كل ايامهِ فلما مات عزلهُ الامين واقرَّ ابا يوسف يعقوب. وكانت وفاتهُ في ايام المأمون نحو سنة ٢٠٠هـ (٨١٦م)
١٢٣	١٣	(النووي) هو محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّ بن الحسن النووي السيد صاحب التصانيف الجليلة منها كتاب الاربعين وكتاب تهذيب الاسماء وغير ذلك من الكتب المشهورة المفيدة. كانت وفاتهُ سنة ٦٧٦هـ (١٢٧٨م)
″	١٩	(ابو حاتم) هو ابو حاتم الاصم الزاهد وقد مرَّ ذكرهُ في الحواشي
١٢٤	٤	(وكن في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عافية) اي اكتفِ برتبة اذا سقطت منها تسلم من عاقبة شرّها
١٢٥	٩	(المبهج) هو كتاب جليل صنفهُ ابو اسمعيل عبد الملك بن منصور الثعالبي في سبعين باباً اهداه للامير شمس المعالي قابوس حين ورد بهِ ثم زاد فيهِ ونقص وبدَّل فأنشأهُ نشأة ثانية
″	١١	(النبيذ كيمياء الطرب) اي مجلبة الطَرب وسببهُ. والكيمياء يونانيَّة معناها الخلط والمزج وهي على زعم الاقدمين علم يراد بهِ تحويل المعادن الى الذهب. واماً

صفحة سطر

علم الكيمياء عند المحدثين فهو علم جليل الفوائد يبحث عن طبيعة الاجسام وخواصها بالحلّ والتركيب

〃 ١٢ (يزيد المهلبي) يريد يزيد بن المهلَّب بن ابي صفرة وقد مرَّ ذكرهُ في صفحة ٤١ من الحواشي .

〃 ١٨ (توقي العرض) اي تصون الشرف

〃 ١٩ (مكحول) هو ابو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي كابل كان مولى سعيد بن العاص فوهبهُ لامرأة من هذيل فاعتقتهُ . وهو من علماء الشام المقدمين وكان مقامهُ في دمشق ودخل مصر واليمن . وكان في لسانهِ عجمة ظاهرة و يبدل بعض الحروف بغيرها. توفي سنة ١١٣ هـ (٧٣٢ م)

١٢٦ ١ (الجرجاني) (٢٩٠ ــ ٣٦٦ هـ) (٩٠٤ ــ ٩٧٧ م) هو القاضي ابو الحسن علي بن عبدالله الجرجاني الشافعي كان فقيهاً اديباً شاعرًا لهُ ديوان شعر ذكرهُ الثعالبي في يتيمتهِ . فقال : هو فرد الزمان ونادرة الفلك وانسان حدقة العلم وقبة تاج الادب وفارس عسكر الشعر. جمع خط ابن مقلة الى نثر الجاحظ ونظم البحتري . وقد كان في صباه خلف الخضر في قطع الارض وتدويخ بلاد العراق والشام وغيرها . واقتبس من انواع العلوم والادب ما صار بهِ في العلوم علَماً وفي الكمال عالمًا ومن شعرهِ قولهُ :

وقالوا توصَّل بالخضوع الى الغنى   وما علموا ان الخضوع هو الفقرُ
وبيني وبين المال شيئان حرَّما   عليَّ الغنى نفسي الابيّة والدهرُ

وشعرهُ كثير وطريقتهُ فيهِ سهلة . ولهُ كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومهِ ابان فيهِ عن فضل غزير واطلاع كثير ومادة متوفرة . وكان الجرجاني حسن السيرة في قضائهِ صدوقاً ورد بهِ اخوهُ محمد نيسابور وهو صغير غير بالغ وسمع من سائر الشيوخ ومات بالري وهو قاضي القضاة وحُمل تابوتهُ الى جرجان ودُفن بها

〃 ٧و٨ (طوبى لمن لا يعرفونهُ بشيء من الفضائل والمزايا) ان هذا القول ليس بسديد فان الانسان لمَّا كان مخلوقاً ليعيش في الالفة الاجتماعيَّة اقتضى ان يبين فضلهُ امام الناس ليانسوا بهِ نعم انهُ لا يسوغ لهُ ان يعمل اعمالهُ لاكتساب مدح الناس لكن يجب عليهِ ان يظهر لهم صلاحاً يحملهم على تمجيد الخالق وتسبيحهِ عزَّ وجلَّ

صفحة سطر

〃 ١١ (لله در من قال) هذه الابيات لصالح بن عبد القدوس وستأتي ترجمتهُ صفحة ٢٥٥

〃 ١٥ (دعبل) (١٤٨ - ٢٤٦ هـ) (٧٦٦ - ٨٦١ م) هو ابو علي دعبل بن علي الخزاعي اصلهُ من الكوفة واقام ببغداد . وقيل ان دعبلًا لقب واسمهُ الحسن. كان شاعرًا مجيدًا الَّا انهُ كان بذيّ اللسان مولعًا بالهجو والحطّ من اقدار الناس حتى الخلفاء فمن دونهم وطال عمرهُ . وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كثير وعليهِ تخرَّج دعبل في الشعر فاتفق ان ولي مسلمُ جهةً في بعض بلاد خراسان فقصدهُ دعبل لما يعلمهُ من الصحبة التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليهِ ففارقهُ وقال :

غشَشْتُ الهوى حتى تداعت اصولهُ ... بنا وابتذلتُ الوصل حتى تقطعا
وانزلت ما بين الجوانح والحشا ... ذخيرة ودٍّ طالما قد تمنعا
فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع ... تخرقتَ حتَّى لم اجد لك مرقعا
فهبك يميني استأكلتْ فقطعتها ... وصبرتُ قلبي بعدها فتشجعا

واخبارهُ كثيرة . وكانت وفاتهُ بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكور الاهواز

١٢٩ ٣و٤ (لسان لافظ وقلب حافظ) اي منطلق اللسان قويّ الذِكر

〃 ١٧ (اقبل على العلم واستقبل مقاصدهُ) اي جدَّ في تحصيل العلم وتصدَّى لمباحثهِ

١٣٠ ٩ (محمد بن اسحاق) ولَّاهُ المأمون إمرة بغداد ثم عزلهُ بعد بذلك بزمان . وكانَّ اديبًا شاعرًا لهجًا بدرس العلوم . توفي نحو سنة ٢٤٦ هـ (٨٦١ م)

〃 ١٠و١١ (وكأنَّ على رؤوسهم الطير) هو من امثال العرب معناهُ انهم ساكنون هيبة . واصلهُ ان الغراب يقع على رأس البعير فيلقط منهُ القراد فلا يتحرك لئلَّا ينفر عنهُ الغراب

١٣١ ٢ (خالد بن صفوان) هو ابو صفوان خالد بن صفوان التميمي اوفدهُ العرب على الخلفاء مرارًا فدخل على مروان بن عبد الملك وعلى السفَّاح فاستحسنا ادبهُ وسعة عقلهِ واتخذهُ السفَّاح له نديمًا يرجع الى مشورتهِ في معضلات امورهِ توفي نحو سنة ١٤٠ هـ (٧٥٧ م)

〃 ٧ (حمزة) هو ابو صالح حمزة بن عمرو الاسلامي الصحابي كان من علماء العرب وخطبائهم وكان يصوم الدهر توفي سنة ٦١ هـ (٦٨٢ م) وهو ابن ثمانين سنة

١٣٢ ١٥ (ابو محمد البطليوسي) (٤٤٤ ـ ٥٢١ هـ) (١٠٥٣ ـ ١١٢٨ م) قال ابن

صفحة سطر

خلكان ما ملخصهُ : هو ابو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي النحوي كان عالمًا بالادب واللغات متبحرًا فيهما مقدمًا في معرفتهما واتقانهما. سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليهِ ويقرأون عليهِ ويقتبسون منهُ وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقةً ضابطًا . الف كتبًا نافعة ممتعة منها كتاب المثلث في مجلدين اتى فيهِ بالعجائب ودلّ على اطلاع عظيم . ولهُ كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتَّاب وشرَح سقط الزند للمعري شرحًا استوفى فيهِ المقاصد . ولهُ كتب اخرى مشهورة هي غاية في الجودة ولهُ نظم حسن وكان مولدهُ في مدينة بطليوس وتوفي ببلنسية

١٣٤ ٣ (ابو العالية) هو رُفيع بن مهران البصري الرياحي مولى امرأة من بني رياح اسمها اميَّة اعتقتهُ سائبة وهو من كبار التابعين المخضرمين ادرك الجاهليَّة واسلم سنة ١٢ ه (٦٣٤ م) ودخل على ابي بكر الصديق وروى عن عمر وعن علي وابن مسعود وابن عبَّاس وغيرهم وروى عنهُ جماعة من الايمة . قال الطبري : هو ثقة مجمع على توثيقهِ . قال آخر : ليس احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالية . كانت وفاتهُ سنة ٢٣ ه (٦٤٥ م)

〃 ١١ (سالم بن مخزوم) هو احد شرفاء قُريش كان معروفًا بفضلهِ وذكاء عقلهِ وكان سيدًا موقَّرًا يعظمهُ خلفاء بني أُميَّة . وكان عمر بن عبد العزيز يلهج بذكر ادبهِ وفضلهِ ويكرم مثواهُ . توفي في ايَّام هشام نحو سنة ١١٠ ه (٧٢٩ م)

〃 ١٩ (محمد بن زياد) (١٥٢ ـ ٢٣٢ ه) (٧٧٠ ـ ٨٤٨ م) هو ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المعروف بابن الاعرابيّ كان مولىً لبني هاشم وهو من اكابر ائمَّة اللغة المشار اليهم في معرفتها. وكان عالمًا ثقةً راوية لاشعار القبائل . اخذ الادب عن ابي معاوية الضرير والمفضل الضبي واخذ عنهُ ابن السكيت وابو العبَّاس ثعلب وغيرهما . ناقش العلماء واستدرك عليهم وخطَّأ كثيرًا من نَقَلة اللغة . وكان رأسًا في كلام العرب والكلام الغريب . وكان يحضر مجلسهُ خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم . قال ابو العبَّاس ثعلب: شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضرهُ زهاء مائة انسان وكان يُسأَل ويُقرأ عليهِ فيجيب من غير كتاب ولزمتهُ بضع عشرة سنة ما رأَيت بيدهِ كتابًا قط . ولقد املى على الناس ما يُحمَل على اجمال . ولم يُرَ احد في علم الشعر اغزر منهُ ولهُ تصانيف كثيرة منها كتاب النوادر وهو كبير . وكتاب الانواء وكتاب

صفحة سطر

صفة الخيل والنخل والزرع وكتاب النبات وغير ذلك وكانت وفاته في خلافة الواثق بن المعتصم

١٣٥ ٥ (اطبع الطين ما كان رطبًا) ما ظرفيَّة زمنيَّة اي مدة كيوانهِ

〃 ٥و٦ (صالح بن عبد القدّوس) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس كان بصريًّا يعظ الناس في البصرة ويقص عليهم . وكان حكيم الشعر زنديقًا ثنويًّا متكلمًا يقدمهُ اصحابهُ في الجدال عن مذهبهم . وله كلام حسن في الحكمة من ذلك قولهُ :

لا يعجبنَّك من يصون ثيابهُ حذر الغبار وعرضهُ مبذولُ
فلربما افتقر الفتى فرأيتهُ دنس الثياب وعرضهُ مغسولُ

وقدم صالح الى دمشق في نشر بدعتهِ فاستقدمهُ المهدي منها فاعتقلهُ ثم امر بقتلهِ . وقيل انه ضربهُ بيدهِ بالسيف فجعلهُ نصفين وعلق ببغداد . ولهُ في حبسهِ :

الى الله فيما نابنا نرفع الشكوى ففي يدهِ كشف المضرَّة والبلوى
خرجنا من الدنيا فما نحن اهلها ولا نحن في الاموات فيها ولا الاحيا
اذا جاءَنا السجَّان يومًا لحاجة عجبنا وقلنا جاءَ هذا من الدنيا

〃 ١٠ (كذي الضنى عاد الى نكسهِ) اي كالضعيف عاد الى مرضهِ والنكس السقوط في المرض ثانيةً بعد البرء

〃 ١٦ (نظم القوافي) اي نظم الشعر . والقافية في اللغة النهاية . وعند اهل العروض الكلمة الاخيرة من البيت وهي من اخر ساكن الى اوَّل متحرك يليهِ ساكن كفي قولك : زلت الى الحضيض قدمهْ . ان القافية من الهاء الى الضاد الواقعة بعد الياء (ضِيقَدمهْ)

١٣٦ ١٧ (عرفهُ الاثار) الآثار جمع اثر هو في اللغة ما بقي من رسم الشيء وعند المحدثين هو الحديث الموقوف والمقطوع . والفقهاء فيسمون الحديث المرفوع وكلام السلف اثرًا . والحديث المرفوع عن رسول المسلمين فيسمونهُ خبرًا . وعلم الآثار علم يبحث عن اقوال العلماء الراسخين من الاصحاب وسائر السلف وافعالهم وسيرهم في امر الدين والدنيا وموضوعهُ امور مصنوعة من الثقات وغرضه تتمة فائدة الاقتداء

〃 ١٨ (السُنن) جمع سنَّة هي في اللغة الطريقة مرضيَّة كانت اوغير مرضيَّة وفي الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب . واهل السنَّة خلاف اهل الشيعة هما فرقتان كبيرتان من الفرق الاسلاميَّة .

صفحة سطر

يفتي الاولون بصحة امامة الخلفاء الراشدين كابي بكر وعمر وعثمان . والاخرون يقولون ان الامام بعد محمد هو علي وابطلوا امامة من سواهُ واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عنهُ وعن اولادهِ

〃 〃 (بصَّرهُ مواقع الكلام) اي افهمهُ مكان وقوع الكلام واساليبهِ الموافقة لمقتضى الحال

١٣٧ ١ (من غير ان تخرق بهِ) اي من غير ان تتجاوز طاقة ادراكهِ

〃 ٥ (ابو حفص) لا نعلم اي ابي حفص اراد فان كثيرين تكنَّوا بهذه الكناية . وانمَّا نظن انهُ ابو حفص عمر النيسابوري احد الزهَّاد المعروفين بالعلم والتقى في الاسلام اصلهُ من قرية بجوار نيسابور على طريق بخارى صحب الائمَّة واخذ عنهم وهو من كبار المشايخ الموثوق بهم توفي سنة ١٧٠ﻫ (٧٨٤ م) . ولهُ اقاويل ادبية تدل على حكمتهِ منها قولهُ : ما استحق اسم السخاء من ذكر العطاء ولمحهُ بقلبهِ . وسُئِل مرة عن ادب الفقراء فقال : هو حفظ حُرمات المشايخ وحسن العشرة مع الاخوان والنصيحة للاصاغر وترك الخصومة في الارفاق وملازمة الايثار ومجانبة الاذخار . ومعاونة الاخوان في امر دينهم ودنياهم . فاعرض هذه الصفات على نفسك فان وفيت بها فانت فقير

〃 ٦ (ابو وائل) هو ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي من الطبقة الاولى من التابعين من اهل الكوفة ادرك محمَّدًا ولم يرهُ وروى عن ابي بكر وسمع عمر وعثمان وعليًّا وغيرهم من الصحابة وسمع خلائق من كبار التابعين واخذ عنهُ كثيرون من السادة المقدمين . كان في صغرهِ يرعى الابل واسلم في ايَّام ابي بكر . واتفقوا على توثيقهِ وجلالتهِ . قال الاعمش : عليك بشقيق فاني ادركت متوافرين وانهم يعدونهُ من خيارهم . توفي سنة ٧٩ وقيل سنة ٨٠ ﻫ (٧٠٠ م)

〃 ٨ (عبد العزيز) هو ابو محمد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الاموي وابوهُ هو الخليفة المشهور من الراشدين (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ٣١٦) امَّا عبد العزيز فكان اميرًا على مكَّة والمدينة والطائف كان يحج بالناس . روى الحديث عن ابيهِ وعن خلائق من الائمة كانت وفاتهُ نحو سنة ١٢٨ ﻫ (٧٤٧ م)

〃 ١٩ (الفهم والتفهم) الفهم هو تصور الشيء والتفهم هو ادراكهُ شيئًا بعد شيء

صفحة	سطر	
١٣٨	٤	(ان لا تغالب احدًا على كلامهِ) اي ان لا تطلب قهرهُ فيهِ
«	١١	(ابراهيم النخعي) هو ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن الاسود النخعي فقيه اهل الكوفة تابعي جليل رأى عائشة وسمع جماعات من كبار التابعين وروى عنهُ مشاهير الايمة واجمعوا على توثيقهِ وجلالتهِ وبراعتهِ في الفقه. وكان عالمًا من اعلم الاسلام زاهدًا متوقيًا قليل التكلف توفي سنة ٩٦ ﻫ (٧١٦ م) وهو ابن تسع واربعين سنة. وقال البخاري: ابن ثمان وخمسين سنة
«	١٢	(سعيد بن العاص) (١ ــ ٥٩ ﻫ (٦٢٣ ــ ٦٨٠ م) هو ابو عثمان سعيد ابن العاصي بن سعيد بن العاصي القرشي الصحابي كان من اشراف قريش جمع السخاء والفصاحة وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعملهُ عثمان على الكوفة وغزا طبرستان وافتتحها. وقيل انهُ افتتح جرجان في خلافة عثمان وكان يقال لهُ عكّة العسل لكثرة خيرهِ. وسكن دمشق ثم تحوَّل الى المدينة ولمَّا قتل عثمان اعتزل الفتن فلم يشهد الجمل ولا صفين. ثم استعملهُ معاوية على المدينة وكان يوليهِ اذا عزل مروان ويولي مروان اذا عزلهُ. وكان سعيد معروفًا بكثرة جودهِ اذا سأَلهُ انسان وليس عندهُ ما يعطيهِ كتب لهُ عليهِ دينًا الى وقت ميسرتهِ ولهُ في ذلك حكايات مشهورة. وكان يبعث مولى لهُ كل ليلة الى مسجد الكوفة ومعهُ الصُرر فيها الدنانير فيضعها بين يدي المصلين. ولمَّا حضرتهُ الوفاة قال لبنيهِ: ايكم يقبل وصيتي. قال الاكبر: انا. قال: ان فيها وفاءَ ديني. قال: وما هو. قال: ثمانون الف دينار. قال: وفيمَ اخذتها. قال: في كريم سددت خلّتهُ وفي رجل جاءَني ودمهُ يترَوَّى في وجههِ من الحياء فبدأْتهُ بحاجتهِ قبل سؤَالهِ
«	١٥و١٦	(مجلس قلعة) اي يقلع منهُ ويحط عنهُ. وذلك لان ما تصدر في مكان وجاءَ من هو اعزُّ منهُ يقتضي عليهِ الانحطاط الى مجلس ادنى. ومن ذلك ما قيل ان الدنيا دار قلعة اي ليست بمستوطن للانسان فلا يدري متى يرتحل عنها
«	١٨	(تحط اليهِ... وتحط منهُ) الاوَّل بمعنى الارتفاع. والثاني بمعنى الانحطاط والنزول
١٣٩	١	(محمد بن عبيد الله) هو ابو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وقد سبق ذكر والدهِ (راجع صفحة ٣٣ من الحواشي). واماَّ محمد فان الخليفة المقتدر بالله لمَّا قبض اوَّل مرة على ابن الفرات احضرهُ واستوزرهُ وخلع عليهِ

صفحة سطر

خلع الوزارة وكان ابو علي سيئ السيرة والتدبير كثير التولية والعزل . قيل انهُ ولى في يوم واحد تسعة عشر ناظرًا للكوفة واخذ من كل واحد رشوة فهجاهُ الشعراء (راجع العدد ٢٤٧ من الجزء السادس من المجاني صفحة ١٧٩) وقبض عليهِ المقتدر وحبسهُ وكان موتهُ سنة ٣٢٢ﻫ (٩٣٥م)

" ١٢ (محمد بن الاشعث) هو محمد بن الاشعث بن قيس الكندي سبط ابي بكر احد سادة العرب وشرفائها قُتل سنة ٦٧ﻫ (٦٨٧م) في حرب المختار

" ١٦ (ما تزيد متزيد الّا لنقص يجده من نفسهِ) يريد ان المتكبر يطلب الاستعلاء لما يراهُ في نفسهِ من الخللِ

١٤٠ ٥ (مؤنسة بنت المهدي) قال المسعودي في كتاب مروج الذهب : هي جارية عليَّة بنت المهدي . وكان لها معرفة بالموسيقى تحضر مجلس الندماء فتغني مع المغنين وتضرب بالعود

" ١٧و١٨ (احسن الآكلين من لا يحوج صاحبهُ الى تفقدهِ في الاكل) اي احسن الضيف من رفع عن المضيف العناء بتفقد امرهِ والقيام بحاجاتهِ

١٤١ ٥ (وساكن رمس طعمهُ عند رأسهِ اذا ذاق من ذاك الطعام تكلمًا) اراد بالرمس وهو القبر الدواة حيث يوضع القلم . والطعام هو الحبر الذي يجعل القلمَ ناطقًا بالكتابة

" ٩و١٠ (ثمامة بن اشرس) هو ابو معن ثمامة بن اشرس النميري البصري الماجن لهُ نوادر فاتصل بهرون الرشيد وولدهِ المأمون . وكان الرشيد سجنهُ لانهُ وقف منهُ على شيء كتبهُ في امر اعانة احمد بن عيسى . ولمَّا ولي المأمون قربهُ فيمن قرب من اهل الكلام وامرهم بالمناظرة بحضرتهِ . ولثمامة هذا حكايات كثيرة ونوادر وكان مدمنًا على الخمر توفي سنة ٢١٣ﻫ (٨٢٩م)

" ١٩ (الشعر جزلٌ من كلام العرب) الجزل من الكلام نقيض الركيك

١٤٢ ١ (يبلغ لهُ القوم في ناديهم) اي يطرب لهُ ويأنس بهِ

" ٣ (بنو انف الناقة) بطن كبير من قبائل اهل اليمن

١٤٣ ١ (سلامة بن جندل) هو شاعر تميم المشهور من اهل اليمن وهو جاهلي قديم

صفحة سطر

يُعدُّ من فحول شعراء الطبقة الثانية وكان من فرسان تميم المعدودين . لهُ في الحروب الوقعات المأثورة . وكان اخوه احمر بن جندل من الابطال الصناديد وفرسان الشعراء . توفي سلامة سنة ٥٢٠ م ومن شعرهِ في الفخر والحماسة قولهُ يصف قبيلتهُ :

كم من فقير باذن الله قد جبرت وذي غنىً بوَّأتهُ دار محروبِ
ممَّا يقدم في الهيجا اذا كرهت عند الطعان وينجي كلُّ مكروبِ
همَّت معدٌّ بنا امرًا فنهنهها عنا طعان وضربٌ غير تذبيبِ
بالمشرفيّ ومصقولٍ اسنتها صمٌ العوامل صدقات الانابيبِ
يجلو اسنتها فتيانُ عاديةٍ لا مقرفين ولا سودٍ جعابيبِ
سوَّى الثقافُ قناهم فهي محكمة قليلة الزيغ من سنٍّ وتركيبِ
زرقٌ اسنتها حمرٌ مثقفةٌ اطرافهنَّ مقيلٌ لليعاسيبِ
اني وجدتُ بني سعدٍ يفضلهم كل شهابٍ على الاعداء مصبوبِ
الى تميم حماة الثغر نسبتهم وكل ذي حسبٍ في الناس محسوبِ

〃 ٧ (مروان بن ابي محمد الجعدي) هو مروان الثاني الوارد ذكرهُ صفحة ٣١٧ من الجزء الثالث من المجاني

〃 ١٠ (وصيف التركي) هو وصيف التركي المعتصمي كان اميرًا كبيرًا اصلهُ من مماليك المعتصم بالله محمد وخدم من بعده عدَّة خلفاء واستولى على المعتز وحجر على الاموال لنفسهِ . ثم تشغب عليهِ الجند فلم يلتفت لقولهم فوثبوا عليهِ وقتلوهُ بعد امور وقعت لهُ معهم قتل سنة ٢٥٣ ه (٨٦٨ م)

〃 ١٦ (سنور) هو الحيوان المعروف اصلهُ من سنر اي شرس خلقهُ ومثاهُ (الهر) من هرَّ يهر اي ساءَ طبعًا . (والقط) في اللغة القصير الجعد الشعر . (والضيون) الذكر من السنور. (والخيدع) هو المماذق في مودتهِ . (والخيطل) من خطل في مشيهِ اذا خطر واختال . اماَّ (الدم) هو اللين المملق من قولهم دمى الطريق اذا سهَّلهُ

١٤٤ ٨ (اللفت) نبات ذو ساق مخروط يبتدئ بقاعدة وينتهي الى نقطة . لحمهُ حلوٌ يوكل وهو نافع لاوجاع الصدر. قال ابن البيطار: اللفت هو السلجم . فوصف اللفت وصف السلجم . وانا نظن ان السلجم مختلف عن اللفت

صفحة سطر

〃 ١٨ (المقري) (٩٨٩ـ١٠٤١هـ) (١٥٨١ـ١٦٣٢م) قال المحبي في كتاب خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ما ملخصهُ : هو الشيخ احمد بن محمد ابو العبَّاس المقري التلمساني المولد المالكي المذهب نزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب جاحظ البيان . لم يُرَ نظيرهُ في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البديهة وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومعجزاً باهراً في الادب والمحاضرات . ولهُ المؤلفات الشائعة منها نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب جمع فيهِ اخبار ابن الخطيب واشراف الاندلس . ومنها اخبار دمشق . واعلام مراكش وفاس . وكتاب البدأة والنشأة كلهُ ادب ونظم وكتب كثيرة غير ذلك . ولد بتلمسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ البخاري على عمهِ الشيخ ابي عثمان المقري مفتي تلمسان . ورحل الى فاس مرتين ثم ورد الى مصر بعد اداء الحج سنة ١٠٢٨هـ (١٦١٨م) وسكنها ثم زار بيت المقدس ورجع الى القاهرة وكرر منها الذهاب الى مكَّة فدخلها بتاريخ سنة سبع وثلاثين خمس مرات واملى بها دروساً عديدة . ثم رجع الى مصر سنة تسع وثلاثين ودخل القدس في تلك السنة ثم ورد منها الى دمشق فانزلتهُ المغاربة في مكان لا يليق بهِ فارسل اليهِ احمد بن شاهين مفتاح المدرسة الجمقمنيَّة فلمَّا دخل اليها اعجبتهُ فاستوطنها مدة اقامتهِ . واملى صحيح البخاري بالجامع الاموي تحت قبة النسر فحضرهُ الطلبة افواجاً وغالب اعيان دمشق فرقي كرسي الوعظ فتكلم في العقائد والحديث بكلام لم يسمع نظيرهُ ابداً ونزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبيل يده ولم يتفق لغيرهِ من العلماء الواردين الى دمشق ما اتفق لهُ من الحظوة واقبال الناس وجرى بينهُ وبين ادبائها وعلمائها مطارحات شتى . وكانت اقامة المقري في الشام دون الاربعين يوماً ثم رحل منها الى مصر وعاد الى دمشق ثانية سنة اربعين وحصل لهُ من الاكرام ما حصل في قدمته الاولى وعاد الى مصر واستقرَّ بها مدة يسيرة ففاجأهُ فيها الحمام

١٤٥ ٣ (ابو سرف) لم نقف بشيء من اخبارهِ ولا تاريخهِ سوى انا علمنا انهُ احد شعراء القرن العاشر من الهجرة

〃 ٥ (حافرها في رأسها وعينها في الذنب) للحافر معنيان القدم واسم الفاعل من حفر . واراد بعين الابرة ثقبها الذي يجاز فيهِ الخيط

〃 ٨ (قد تجتني زهواً قبل ان تصير معواً) اي تجتنى طريَّة قبل ان تيبَس . والمعوة

صفحة سطر

الرطوبة اذا دخلها بعض اليبس

〃 ٩ (قد وهبتك لواهبك) اي اطلقتك لوجه الله الذي وهبك اياي

١٤٦ ٥ (سرّي عنهُ) اي كشف عنهُ ما كان يجدهُ من الغضب

〃 ٧ (سجستان) قال ياقوت ما ملخصهُ: هي ناحية كبيرة وولاية واسعة من فارس واسم قصبتها زرنج. قال الاصطخري: ارض سجستان سبخة ورمال حارَّة بها نخيل ولا يقع بها الثلج وهي ارض سهلة لا يُرى فيها جبل... وتشتد رياحهم وتدوم على انهم قد نصبوا عليها ارحية تدور بها وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا انهم يحتالون بها لطمست على المدن والقرى (اه). وبسجستان نخل كثير وتمر وفي رجالهم عظم خُلق وجلادة موصوفون بالمسارعة الى اغاثة الملهوف ومداركة الضعيف ويعتمُّون بثلاث عمائم واربع كل واحدة لون على قلانس لهم شبيهة بالمكوك ويلفونها لفًا يظهر الوان كل واحدة منها. واكثر ما تكون هذه العمائم ابريسم. وبسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا يتحاشون منهُ وبين سجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخًا. ولها من المدن زالق وكَرْكُويه وهيسوم وزرنج وروست ولها نهر كبير معروف بالهندمَند

〃 ١٧ (شدُّوا رحالهم الى بحرك) شد الرحال كناية عن السفر. والرحل عدة البعير

١٤٧ ٨ (مذ اليوم تحدو بجمال ثقال) اي تسوقها. يريد ان الغضب ينهك القوى كمن يسوق الجمال المحمَّلة

〃 ١١ (شرف الدولة بن مُنْقذ) (٤٨٨ـ٥٨٤ هـ) (١٠٩٦ـ١١٨٩ م) هو ابو المظفر اسامة بن مرشد الكناني الكلبي الملقَّب شرف الدولة ومويدها. هو مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم لهُ تصانيف عديدة في فنون الادب ولد في قلعة شيزر. وسكن دمشق ثم انتقل الى مصر في ايَّام الظافر بن الحافظ فبقي بها مؤمرًا مشارًا اليهِ بالتعظيم الى ايَّام الصالح بن رزيك. ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فاقام بهِ حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاهُ وهو شيخ قد جاوز الثمانين فبقي اميرًا على دمشق الى وفاتهِ ودفن على جانب نهر يزيد شرقي جبل قاسيون

صفحة سطر

〃 ١٣ (هذا يجود بما يجود بعكسهِ هذا) يريد ان الزنبور والنحلة يختلفان بما يجودان بهِ فالنحلة تجود بعسلها والزنبور لا يأتي الّا بالاذى

١٤٨ ١١ (بطحاء مكّة) اي السهل الواقعة فيهِ مكّة (واماً مكّة) فهذا ملخص وصفها عن ياقوت: هي أُم القرى مدينة في وادٍ والجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول الكعبة وبناؤها من حجارة سود وملس وعلوها اجرّ كثير الاجنحة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيضة حارة في الصيف الّا ان ليلها طيب وعرض المدينة سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد والكعبة في وسط المسجد وليس بمكة ماء جار ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها واطيبها بئر زمزم ولا يمكن الادمان على شربها وليس بجميع مكّة شجر مثمر الّا شجر البادية فاذا جزت الحرام فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة واودية ذات خضر ومزارع ونخيل واماً الحرَم فليس بها شجر مثمر الّا نخيل يسيرة متفرقة . قيل انها سميت مكّة لازدحام الناس فيها (من مك اي ازدحم) . وقيل لانها بين جبلين مرتفعين عليها وهي في هبطة بمنزلة المكوك . وقال البعض : من المكّا وهو طائر يأوي الحضر لان عرب الجاهلية لمّا كانوا يطوفون حول الكعبة كانوا يصفرون ويصفقون بايديهم . وقيل غير ذلك وفي مكّة بيت الحرام وهو الكعبة قيل لهُ ذلك لتكعب شكلهِ وفيهِ الحجر السوداء التي قال فيها العرب انها نزلت من السماء . وكانت ملوك حمير وكندة وغسان في الجاهليّة تحج اليها وكانوا اذا ارادوا الانصراف اخذ الرجل منهم حجرًا من حجارة الحرم فنحتهُ على صورة اصنام البيت فتحفاً بهِ في طريقهِ ويجعلهُ قبلة ويطوفون حولهُ ويتمسحون بهِ ويصلون لهُ تشبيهاً لهُ باصنام البيت وافضى بهم بعد طول المدّة انهم يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونهُ وذلك كان اصل عبادة العرب للحجارة في منازلهم شعفاً منها باصنام الحرم الى ان ظهر الاسلام

〃 ١٦ (تخشخشت الروم) اي لبست السلاح

〃 ١٨و١٩ (تراجعوا فيهِ بالمناظرات) اي تفاوضوا في ذلك . (واجمعوا على انهُ فرصة الدهر) اي بانها فرصة لا يمكنهم منهـا ممرّ الدهر . (وثغرة النحر) هي نقرة الرقبة بين الترقوتين والتلمْة . كنى بذلك عن سهولة الامر

١٤٩ ٤ (غدوا عليهِ للوعد) اي بكّروا اليهِ طالبين إنجاز الوعد

صفحة سطر

〃 ١١ (تفرقوا عن رأيهِ) اي بموجب رأيهِ

〃 ١٥و١٦ (يرمي ابرة ابرة) نصبت ابرة الثانية عطفاً على الاولى وواو العطف محذوفة

〃 ١٦ (فتقع كل ابرة في عين الابرة الموضوعة) يريد ان الابرة الواقعة يدخل رأسها في ثقب الابرة الموضوعة امامهُ

〃 ١٧ (الدست) اى اللعبة والخداع . والدست لفظة فارسيَّة تصرفت بها العرب فمعناها اللباس والصحراء والساطة والخداع والمجلس وصدْر البيت الى غير ذلك من المعاني

〃 ١٩ (لا يصرف فرط ذكائهِ في الفضول) اي في ما لا فائدة فيها ولا كبير منفعة

١٥٠ ٢و٣ (حمار غير منبعث وقد عنف عليهِ بالسَوق) اي لا ينقاد لصاحبهِ بل عصيةٌ في المشي . والانبعاث السرعة في السير

〃 ٧و٨ (رزق مقدور وواهب مأجور) اي انهُ لرزق قدرهُ لي الله وليكافىء واهبهُ

〃 ٩ (كفيت مَؤُنة) اي تعباً . والمؤَنة الثقل والشدة والقوت . قيل هي فَعُولة من قولك مأنت القوم اي احتملت مؤنتهم جمعها مؤنات . وفيها لغة ثانية مُؤْنة وجمعها مؤَن وتأتي ايضاً بلا همز مونة ج مُون

〃 ١٥ (حِماس) هو ابو عمرو حماس بن قيس بن خالد الليثي احد مشركي قريش حارب رسول المسلمين يوم الخندمة ثم اسلم بعد ذلك وكانت وفاتهُ في ايَّام ابي بكر

〃 ٧١ (يوم الخندمة) هو يوم حرب قريش لمحمد بن عبد الله صاحب الشريعة الاسلاميَّة . وخندمة جبل بمكة

〃 ٥ (صفوان) هو ابو وهب صفوان بن اميَّة الصحابي حارب اوَّلاً رسول المسلمين وقُتل ابوهُ يوم بدر ثم اسلم بعد ان شهد حنيناً . وكان من المؤَلفة قلوبهم (المؤَلفة قلوبهم قوم من اشراف العرب أُمر بان يعطَوا من الصدقات دفعاً لاذاهم او طمعاً باسلامهم او لتثبيتهم فيهِ) وشهد اليرموك . توفي بمكَّة سنة ٤٢ هـ (٦٦٣ م) روى عنهُ ابنهُ وعبد الله بن الحارث وابن المسيَّب

〃 (عكرمة) هو ابو عثمان عكرمة بن ابي جهل القرشي المخزومي الصحابي . كان ابوهُ في الجاهليَّة يدعى ابا الحكم وكان من اشد الناس عداوة لرسول المسلمين فسماهُ ابا جهل وقتل ابو جهل يوم بدر وبقي عكرمة معادياً لمحمد فاباح قتلهُ ولو وجدوهُ متعلقاً باستار الكعبة . فركب عكرمة البحر فاصابتهُ عاصف فرجع الى البرّ واختفى عند عثمان بن عفَّان فشفع فيهِ واسلم وحسن

صفحة سطر

اسلامهُ فاستعماهُ محمد على صدقة هوازن عام حجة الوداع ولهُ في قتال اهل الردَّة اثر عظيم . استعملهُ ابو بكر الصديق على جيش وسيرهُ الى اهل عمان وكانوا ارتدوا فظهر عليهم . ثم وجههُ ايضاً ابو بكر الى اليمن فلماً فرغ منها سار الى الشام مجاهدًا ايَّام ابي بكر مع عساكر المسلمين فقتل في وقعة اجنادين سنة ١٣ ﻫ (٦٣٥ م) وعمرهُ اثنتان وستون سنة (ملخص عن النووي)

〃 ١٩ (ضربًا) منصوب على المفعوليَّة المطلقة تابعًا لما قبلهُ اي يَفْلِقْنَ ضربًا

١٥١ ٩ (وآمرة بالبخل) الواو واو رُبَّ وامرة مجرورة بربَّ المحذوفة

〃 ١٠ (فعالي فعال المكثرين تجملًا) يريد انهُ يظهر من كرمهِ ما يظهر اصحاب الثروة لقصد التجمل وهو تكلف الجميل

〃 ١١ (وراي امير المؤمنين جميل) الواو حاليَّة اي لمَّا يشملنا امير المومنين بالطافهِ

١٥٢ ١ (لي غريم من الانصارقبح من غريم) الغريم صاحب المال والمدين . والانصار ج ناصر هم قوم من سكان المدينة من الاوس والخزرج الذي نصروا نبيَّ المسلمين ومكنوهُ من دخول مكَّة . ومن زائدة ومجرورها في موضع النصب على التمييز

〃 ٢ (ما علمت) جملة اعتراضيَّة وما ظرفيَّة زمانيَّة

〃 〃 (لزوم الكلب اصحاب الرقيم) يُلم بقصة اصحاب الكهف او اصحاب الرقيم المذكورة في السورة الثامنة عشرة من القرآن (راجع هذه القصة وجه ٢٣٦ من هذا الجزء الثاني) . وقد زعموا ان مع الفتية كان كلب بقي معهم في سباتهم . اماَّ (الرقيم) فقد اختلف المفسرون في تفسيره . قال البيضاوي : الرقيم اسم الجبل او الوادي الذي فيهِ كهف الفتية اوامم قريتهم او كلبهم او لوح رصاصي او حجري رقمت فيهِ اسماؤُهم وهذا المعنى الاخير هو الارجح

〃 ٣ (لهُ مائة عليَّ ونصف أُخرى ونصف النصف في صكّ قديم) يريد ان عليهِ مائة وخمسة وسبعون درهمًا او دينارًا . (والصك) هو الكتاب الذي يكتب في المعاملات والاقارير ج صكوك وهو معرَّب

〃 ٧ (الشيباني) (٩٦-٢٠٦)(٧١٥-٨٢٢م) هو ابو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني النحويّ اللغويّ كان من رمادة الكوفة ونزل الى بغداد . وقيل انهُ لم يكن شيبانيًّا وانما كان مؤَدبًا لاولاد أُناس من شيبان فنسب اليها وكان من الايمة الاعلام في فنونهِ وهي اللغة والشعر . اخذ عنهُ جماعة كابي عُبيد واحمد بن حنبل وابن السكيت . والذي قصَّر بهِ عند العامَّة من اهل العلم انهُ كان مشتهرًا

صفحة سطر

بشرب النبيذ . وعمّر الشيباني طويلًا قيل انهُ اتى عليهِ مائة وعشر سنين وتوفي في خلافة المأمون . كتبهُ كثيرة اشهرها كتاب النوادر الكبير . وكان الغالب عليـهِ النوادر وحفظ الغريب واراجيز العرب . ولهُ ابن اشتهر ايضًا بالادب واللغة وكان اخذ عن ابيهِ

″ ٨ (ازهر السمان) (١١١–٢٠٣ ه) (٧٣٠–٨١٩ م) هو ابو بكر ازهر بن سعد السمَّان الباهلي بالولاء البصريّ روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنهُ اهل العراق وكان صديقًا لابي جعفر المنصور في ايَّام بني اميَّة وفد عليهِ مرارًا لمَّا تولى الخلافة حتَّى استثقلهُ ابو جعفر

″ ١٦ (يقع في خلَدي) الخلد البال والقلب والنفس . قال الفارضي :

دارخُلْد لم يدُرْ في خلَدي انهُ من ينأَ عنهـا يلقَ غي

١٥٣ ١١ (ابن دعبل) لا ذكر لهُ في كُتُب الانساب ويُؤخذ من هذه القصة انهُ كان من شعراء القرن الثالث للهجرة

″ ″ (بشر بن مروان) هو بشر بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن اميَّة ولَّاهُ اخوهُ عبد الملك على العراق وعلى الكوفة وخلَّف معهُ جماعة من اهل الرأي والمشورة من اهل الشام . وكان بشر اديبًا ظريفًا يحبّ الشعر والسمر والسماع والمعاقرة واحسن سياسة العراق . ثم ولَّاهُ اخوهُ على البصرة وقحط الناس في ايامهِ فاستسقى فمطروا . ومات من البلاذز فانهُ شربهُ بطوس فاعتلـــ ولزم الفراش حتى مات سنة ٧٤ ه (٦٩٤ م)

″ ١٢ (رؤيا) هي ما تراهُ في نومك ج رؤًى . وهي تفرق عن الرؤية بحيث ان الرؤية بالعين وتلك بالحلم . وتأْتي الرؤيا ايضًا عبارةً عما يكشفهُ الله لاوليائهِ ومنها رؤيا القديس يوحنا الحبيب

″ ١٥ (جدت لي بوصيفة موسومة) اي تكرمت عليَّ بجارية حسناء

″ ١٦ (البدرة) هي الكيس فيهِ الف درهم . وقيل بل عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف دينار

″ ″ (بغلة ناجية يصرّ لجامها) اي بغلة سريعة . يُقال ناقة ناجية اي كثـيرة السير ينجو بها راكبها ج ناجيات ونواج . (ويصرّ لجامها) اي تسمع خشخشتهُ

١٥٤ ١ (البطين) هو احد شعراء العرب المطبوعين كان يقطن بقرب حمص ولهُ قصائد

صفحة سطر

في مدح الولاة والاشراف .منها قصيدة في عبد الله بن طاهر امير مصر والحسين ابن يحيى لمَّا سارا بين سلمية وحمص يريدان دمشق مطلعها :

مرحباً مرحباً واهلًا وسهلًا   بابن ذي الجود طاهر بن الحسينِ
مرحباً مرحباً واهلًا وسهلًا   بابن ذي العزَّتين في الدعوتينِ

فامر لهُ عبد الله عن كل بيت بالف دينار وسار معهُ الى مصر والاسكندريَّة وبينما هو راكب على فرسهِ بالاسكندريَّة نزلت يد فرسهِ في مخرج فوقع بها فيهِ . وقيل انهُ توفي إِثر جنون اعتراهُ سنة ٢٢٧ ﻫ (٨٤٣ م)

〃 〃 (ابن يحيى الارميني) هو علي بن يحيى الامير ابو الحسين الارميني ويُقال الارمني ولي امرة مصر من قبل المعتصم الخليفة بعد عزل مالك بن كيدر عنها سنة ٢٢٦ ﻫ (٨٤٢ م) . فعند وصولهِ الى الديار المصريَّة اخذ في اصلاح احوالها واقمع المفسدين . واقرهُ الواثق على عمل مصر مدة ثم عزلهُ عن إِمرتهِ بغير سخط وولَّاه الاعمال الجليلة . ولمَّا ملك المتوكل اعادهُ الى امرة مصر سنة ٢٣٤ ﻫ (٨٤٩ م) ثم عظم عند المتوكل فولَّاهُ قيادة الجيوش فتوغل في بلاد الروم وشارف القسطنطينيَّة فغار على اهلها وقتل وسبى حتَّى قيل انهُ احرق الف قرية وقتل عشرة آلاف علج وسبى عشرة آلاف وعاد الى بغداد سالمًا غانمًا فزادت رتبتهُ عند المتوكل اضعاف ما كانت . ثم غزا غزوة أُخرى في سنة ٢٤٩ فتوغل في بلاد الروم وعاد قافلًا من ارمينية الى ميَّافرقين فبلغهُ مقتل الامير عمر بن عبد الله الاقطع بمرج الاسقف فعاد بطاب دمهِ حتى لقي الروم وقاتلهم قتالًا شديدًا حتى قُتل وقتل معهُ ايضاً من اصحابهِ اربعمائة رجل من ابطال المسلمين سنة ٢٤٧ ﻫ (٨٦٢ م) وكان علي بن يحيى اميرًا شجاعًا مقدامًا جوادًا ممدَّحًا عارفًا بالحروب والوقائع مدبرًا سيوسًا محمود السيرة في ولايتهِ واصلهُ من الارمن

〃 ٥ (وفي الفال التباشير) اي ان في فراستك بُشرى . والتباشير لا مفرد لها

〃 ٧ (اضغاث احلام) هي ما التبس من الاحلام او هي الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها . أُخذ من ضغث الحديث اي خلطهُ

〃 ١٣ (عبيد الله بن عبَّاس) هو ابو محمد اخو عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب الهاشمي المكي الصحابي كان اصغر من عبد الله بسنة استعملهُ علي بن ابي طالب على اليمن وامرهُ على الموسم فحج بالناس سنة ٣٦ و٣٧ ﻫ (٦٥٩ م) .

صحفة سطر

وكان عبيد الله احد الاجواد المشهورين لهُ في ذلك اخبار كثيرة . روى عنهُ جماعة من الائمة توفي بالمدينة سنة ٥٥ ﻫ (٦٧٦ م)

١٥٥ ٣و٤ (نقرت حبة قلبي فافرغتها في قلبك) يريد انك بعطائك تملكت مجامع قلبي فغنمت حُبَّهُ وصارت فيك حبَّتهُ

" ٤ (فما اخطأتُ الّا باعتراض الشدّ من جوانحي) يعني انهُ لم يقم بواجب الشكر نحو المحسن اليهِ . والمعنى مجازي اخذ من تقصير الطائر في طيرانهِ

" ٥ (احمد بن مطير) هو احد شعراء الدولة العباسيّة . وهو من بعض البيوتات الشريفة في دمشق واخواهُ علي ومحمد كانا مشهورين في اواسط القرن الثالث من الهجرة الموافق لاواسط القرن العاشر للمسيح

" " (عبد الله بن طاهر) هو ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي وقد تقدم ذكر ابيـهِ (راجع الحواشي وجه ٧٩) وكان عبد الله المذكور سيدًا نبيلًا عالي الهمة شهماً وكان المأمون كثير الاعتماد عليهِ حسن الالتفات اليهِ لذاتهِ ورعايةً لحق والدهِ وما اسلفـهُ من الطاعة لخدمتهِ وكان واليًا على الدِينَوَر . فلماَّ خرج بابك الخرمي على خراسان ووقع الخوارج باهل قرية الحمراء بنيسابور واكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمأمون بعث الى عبد الله وهو في الدينور يامرهُ بالخروج الى خراسان فخرج اليها سنة ٢١٣ ﻫ (٨٢٩ م) وحارب الخوارج . وقدم نيسابور سنـة خمس عشرة وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة فلماَّ دخلها مطرت مطرًا كثيرًا فقام اليهِ رجل بزّاز من حانوتهِ وانشدهُ :

قد قحط النـاس في زمانهمِ   حتى اذا جئت جئت بالدُّرَرِ
غيثـانِ في ساعةٍ لنا قـدما   فمرحباً بالامـير والمطـرِ

وكان عبد الله المذكـور اديباً ظريفاً جيد الغناء نسب اليهِ صاحب الاغاني اصواتاً كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنهُ . ولهُ شعر مليح ورسائل ظريفة. تولى ابن طاهر الشام مدة والديار المصريّة مدة وخرج من مصر سنة ٢١١ﻫ (٨٢٧ م) فدخل بغداد واستمر نوّابهُ بمصر وعزل عنها سنة ثلاث عشرة . وكانت وفاتهُ بمرو سنة ٢٢٨ ﻫ (٨٤٤ م) وعاش ثماني واربعين سنة . وقد مدحهُ الشعراء منهم ابو تمام لهُ فيهِ القصائد الطنّانة

" ١٥ (ابو العبّاس الزبيري) لا نعرف احدًا من الزبيريين مكنىًّ بابي العباس وانما

صفحة سطر

المشهور منهم ابو بكر الزبيري وابو عبد الله·

〃 ١٩ (وبينكم وبينهم الهواء) يريد ان المسافة بعيدة كما يقال : شتّان ما بين الثريّا والثرى

١٥٦ ١ (وانتم لايديهم وارجلهم سواء) اي انكم مصلحون ما فسد منهم

〃 ٥ (ان فيك لبقيّة) اي فضول وتطاول

〃 ١٢ (الحسن بن رجاء) لم يَرِد ذكرهُ في التواريخ ولا يُعرف من امرهِ غير ما يستخلص من هذه الحكاية اي انهُ كان كاتبًا في ايام المأمون في ديوان الانشاء

〃 ١٣ (بالاحسان في البديهة تفاضلت العقول) يقول ان تفاوت العقول انما هو بالذكاء وطلاقة اللسان وسرعة الجواب في المخاطبة

〃 ١٨ (محمد بن عبد الله) هو الامير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الذي مرَّ ذكر والدهِ وجدّهِ قدم على المتوكل من خراسان فولّاهُ امرة بغداد والعراق سنة ٢٣٧ هـ (٨٥٢ م) . وفي سنة ست واربعين حجَّ بالركْب العراقي فولي اعمال الموسم وسعى باجراء الماء من عرفات الى مكّة . ولمّا بويع للمستعين عقد لمحمد على العراق والحرمين والشرطة سنة ثمان واربعين وخلع عليهِ المعتز ايام خلافتهِ وقلّدهُ سيفَين فاقام بُغا ووصيف الاميرين التركيين على وجل منهُ . وكانت وفاة ابن عبد الله سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٨ م) وكان فاضلًا اديبًا شاعرًا جوادًا ممدّحًا شجاعًا

١٥٧ ٢ (فبالامام لنا من غيرنا عوَض وليس في غيرهِ منهُ لنا عوض) يقول ان اذا قضَينا نحن وسلم الخليفة فيقوم بعدنا من يخلفنا . اما اذا قضى الخليفة فليس من يقوم لنا مقامهُ

〃 ٥ (نصر بن منيع) هو احد الخوارج الذي ظهروا في ايام المأمون . قويت شوكتهُ ودعا اليهِ الناس فقاتلتهُ جيوش الخليفة وظفرت بهِ فعفا عن قتلهِ المأمون ونفاهُ

〃 ١١ (الصقر المدل) اي المجترئ المتمكّن

〃 ١٦و١٧ (اناء الليل) اي ساعاتهُ

١٥٨ ١ (عَقيل) هو ابو زيد عقيل بن ابي طالب الصحابي وهو اخو علي وكان عليّ اسنَّ منهُ بعشر سنين حضر عقيل بدرًا مع المشركين مكرَهًا وأُسر يومئذٍ ففداهُ عمهُ العباس ثم اسلم قبل الحُدَيبيَة وجاءَ الى المدينة مهاجرًا الى نبي

صفحة سطر

المسلمين سنة ثماني وشهد غزوة موتة مع اخيهِ جعفر ثم رجع فعرض لهُ مرض ولم يُسمع لهُ بذكر في فتح مكّة . وكان عقيل من فضلاء قريش واعلمهم بآبائها وايامها وكان سريع الجواب المسكت للخصم ولهُ فيهِ حكايات حسنة شتَّى . وكان يأتي مسجد المدينة فتطرح لهُ طنفسة فيجمع الناس اليهِ في علم النسب وايام العرب وهو قليل الحديث توفي في خلافة معاوية وقد كف بصرهُ ودفن بالبقيع سنة ٤٣ ه‍ (٦٦٤ م)

〃 ٢ (بنو هاشم) بطن جليل من قريش وينسبون الى هاشم ابي عبد المطلب جد نبي المسلمين قيل انهُ سمي هاشم لانهُ اوّل من ثرد الثريد وهشمهُ لاهل الحرم وهو اخو عبد الشمس والد أُميَّة

〃 ٣ (بنو اميَّة) هي العائلة المشهورة من قريش يعزون الى اميَّة بن عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي . لما تولى عمهُ هاشم على سدانة الكعبة نازعهُ فيها اميَّة فلم ينجح مقصودهُ ولم تزل مذ ذاك الحين العداوة بين بني هاشم وبني امية

〃 ٤ (بطليموس الاخير) يريد بطليموس المعروف بكيرونوس اي الصاعقة هو ابن بطليموس سوتير اخو بطليموس محب اخيهِ ملك مدة على بلاد مكدونية وتراكية بعد قتلهِ سلوقوس نيكانور. قُتل في الحرب سنة ٢٨٠ قبل المسيح

〃 ٧ (حسّان) هو حسان الكوفي كان مشتهرًا بعلم اللغة توفي سنة ١٧٥ ه‍ (٧٩٢ م)

〃 〃 (ابن مبارك) (١١٨_١٨١ ه‍) (٧٣٧_٧٩٨ م) هو ابو عبد الرحمان عبد الله ابن مبارك بن واضح المروزيّ مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد وتفقه على سفيان الثوري ومالك وانس . وكان كثير الانقطاع محبًّا للخلوة شديد التورع وكذلك كان ابوهُ . وكان لعبد الله شعر وحِكم ومن ذلك قولهُ : تعلّمنا العلم للدنيا فدلّنا على ترك الدنيا . وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الى هيت مدينة على الفرات في برّ الشام فتوفي بها

〃 ٨ (المصيصة) هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . كانت من مشهور ثغور الاسلام وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان كانت تعمل بها الفراء تحمل الى الآفاق وربما بلغ الفرو منها الى ثلاثين دينارًا

صفحة سطر

〃 ٨و٩ (رفع عقيرتهُ يتغني) اي رفع صوتهُ متغنياً بالشعر . والعقيرة الصوت قيل ان اصلها الساق المقطوعة . سمي الصوت بها لان بعضهم قطعت ساقهُ فرفع رجلهُ المقطوعة ووضعها على الاخرى فقيل لكل رافع صوتهُ رفع عقيرتهُ

〃 ٩ (برنامج) دفتر وسجل فارسيَّة معربة

〃 ١٢ (نُصيب بن رياح) هو ابو محجن نصيب بن رياح مولى عبد العزيز بن مروان اشتراهُ من بعض بني كنانة فاعتقهُ . وكان اسود خفيف العارضين ناتئ الحنجرة شاعرًا فحلًا فصيحًا مقدماً في المديح ولم يكن لهُ حظ في الهجاء . وكان عفيفاً كبير النفس مقدماً عند الملوك يجيد مديحهم ومراثيهم . وكان اهل البادية يدعونهُ النصيب تفخيماً لهُ ويروُون شعرهُ . وكان نصيب اذا قدم على هشام بن عبد الملك اخلى لهُ مجلسهُ واستنشدهُ مراثي بني اميَّة فاذا انشدهُ بكى وبكى معهُ . فانشدهُ يوماً قصيدة لهُ مدحهُ بها منها :

اذا استبَقَ الناس العلاء سبقتهم   يمينك عفوًا ثم صلَّت شمالها

فقال لهُ : يا اسود بلغت غاية المدح فسلني . فقال : يدك بالعطيَّة اجود وابسط من لساني بمسألتك . فقال : هذا والله احسن من الشعر . وحباهُ وكساهُ واحسن جائزتهُ . وامتدح نصيب عبد الله بن جعفر فحملهُ واعطاهُ وكساهُ . فقال لهُ قائل : يا ابا جعفر اعطيت هذا العبد الاسود هذه العطايا . فقال : والله لئن كان اسود انَّ ثناهُ لابيَض وان شعرهُ لعربي ولقد استحق بما قال اكثر مما نال . واما ذاك فانما هي رواحل تنضى وثياب تبلى ودراهم تفنى والثناء يبقى والمدائح تُروى . وسكن نصيب مصر زماناً ثم رحل الى الشام والحجاز وكانت وفاتهُ سنة ١٠٨ ﻫ (٧٢٧ م)

〃 ١٨ (محمد بن يزيد) هو المبرد (راجع ترجمتهُ في الحواشي وجه ٦٠)

〃 〃 (ثابت قطنة) هو العلاء ثابت بن كعب لقب قطنة لان سهماً اصابهُ في احدى عينيهِ فذهب بها في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة . وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الامويَّة وكان في صحابة يزيد بن المهلَّب وكان يوليهِ اعمالًا من اعمال الثغور فيحمد فيها مكانهُ لكتابتهِ وشجاعتهِ . وتولَّى مدة على خراسان . ولما دارت الدوائر على يزيد بن المهلب عُزل ثابت قطنة وولى عبد الملك بن مروان عوضهُ أُميَّة بن عبد الله وكانت وفاة ثابت نحو سنة ٧٠ ﻫ (٦٩٠ م)

صفحة	سطر	
١٥٩	٦	(جعفر بن محمد) لم ندرِ اي جعفر يريد مع كثرة من تسموا بهذا الاسم
«	١٠	(كدعوى آل حرب في زياد) آل حرب قوم كانوا يسكنون في محلة بغداد وكانوا يدعون ان نسبهم الى زياد وهم بطن من الازد
«	١٢	(الغلّابي) هو احد الرواة المحدّثين كان في اواخر القرن الثالث للهجرة توفي نحو سنة ٢٨٩ هـ (٩٠٣ م)
«	«	(عبد الله بن معن) هو عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني وابوهُ هو المشهور بالكرم الذي بجودهِ يُضرب المثل (راجع الحواشي صفحة ٦٧) كان عبد الله عاملًا متوليًّا على الكوفة من قبل العباسيين . ولهُ اخبار في الكرم تذكّر اخبار ابيهِ معن كانت وفاتهُ نحو سنة ٢٤٥ هـ (٨٦٠ م)
«	١٧	(فصغ ما حليت بهِ سيفك خلخالًا) اي خذ حمائل سيفك وصُغها خلخالًا يريد انهُ ليس باهلٍ ان يحمل سيفًا كالكماة بل خلخالًا كالنساء . وهو الحلية من فضة تلبسها نساء العرب في ارجلهنَّ ج خلاخل
١٦٠	٤	(المدائني) قال ابو المحاسن : هو ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي يوسف المدائني كان اماماً عالمًا حافظًا ثقةً وهو صاحب التاريخ المشهور وتاريخهُ احسن التواريخ وعنهُ اخذ الناس تواريخهم توفي سنة ٢٣١ هـ (٨٤٦ م)
«	«	(المغيرة بن حبناء) هو ابن حبناء بن عمر بن ربيعة . وحبناء لقب غلب على ابيهِ لحبن كان اصابهُ . وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الامويَّة وكان لهُ اخ شاعر وكان يهاجيهِ ولهما قصائد يتناقضانها كثيرة . وكان قد هاجى زيادًا الاعجم فاكثر كل واحد منهما على صاحبهِ والفحش فينتصف كل واحد منهما من قرنهِ . وكان المغيرة ابرص لحق بالوزير المهلَّب بسابور ومدحهُ مدحًا جميلًا فاكرمهُ واكثر نوالهُ . وكان المغيرة يحارب في جيش المهلَّب ولمَّا توفي المهلَّب لحق بابنهِ يزيد وقتل في الحرب سنة ١٠٢ هـ (٧٢١ م) مع آل المهلَّب . ولمَّا حضرهُ الموت وهو يجود بنفسهِ اخذ بيدهِ من دمهِ وكتب على صدرهِ : انا المغيرة بن الحبناء . ثم مات
«	٦	(بلعاء بن قيس) هو بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر احد الشعراء المفلقين في الجاهليَّة وكان ابرص يقول الشعر امام الامراء والملوك ودونهُ سبعة استار . وهو من شعراء الطبقة الثانية وكان مطبوعًا . توفي في اواخر القرن الخامس للمسيح

صفحة سطر

〃 ١٠ (من هذه القافلة النازلة) شبه الموتى بقافلة من المسافرين حطّوا في قبورهم عصا الترحال

〃 ١١ (حين علينا تقدمون) اي اننا ننتظر موتكم لنرحل. يريد ان الموتى تتعاقب في القبور فلا تفضى المقابر الّا بموت احياء جدد

〃 ١٧ (عرقوب) هو رجل من الاوس ضرب بهِ المثل في الجاهليَّة بخلف الوعد لاجل القصة المذكورة في هذا القسم من المجاني. وكان مقيماً في يثرب ولا يُعرف تاريخ وفاتهِ. ويكثُر ما قالتهُ الشعراء في ذكر عرقوب. قال كعب بن زهير معرّضاً بالانصار:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلًا وما مواعيدها الّا الاباطيلُ

قال الشماخ:

وواعدني ما لا احاول نفعهُ مواعيد عرقوب اخاهُ بيثربِ

〃 ١٨و١٩ (اطلعت) اي ظهر طلع النخلة. والطلع اوَّل ما يبدو من ثمرتهِ. (وابلحت) صار ما على النخل بلحاً. (وازهت) اي تلون بسرها. والبسر التمر الرَّطب

١٦١ ١ (ترطب) اي تصير النخلة ذات رُطب وهو نضيج التمر. (تتمر) اي ييبس ثمرها

〃 ٢ (قال الشاعر) هو المتلمس الشاعر الجاهلي قال هذا البيت لعمرٍو بن هند

〃 ٤ (ابو العالية) هو الحسن بن مالك الشاعر الشامي كان اديباً مطبوع الشعر رحل الى بغداد ولم يلق بها خيرًا فقال يهجوها:

ترحل فما بغداد دار اقامةٍ ولا عند مَنْ يُرجى ببغداد طائلُ

محل ملوكٍ سمتُهم في اديمهم فكلهمُ من حلية المجد عاطلُ

سوى معشرٍ يحلو وحلَّ قليلهم يُضاف الى بذل الندى وهو باخلُ

وكانت وفاتهُ في الشام في ايام المأمون

〃 ١١ (اسم الذي تيَّمني الخ) اي يقول ان لفظة عليّ وهو المطلوب في اللغز اوَّلها (اي) حرف (العين) ناظرها (اي عين البصر). فان حذفت فيبقى من الاسم (لي)

〃 ١٣ (مجير الدين) هو مجير الدين بن تميم احد شعراء القرن العاشر. لم نحصل على تفاصيل اخباره

١٦٢ ٦ (غمضوا عيونكم حتى تبصروا) يريد ان بصيرة القلب بضبط الحواس لا بفتح العيون

صفحة سطر

〃 ٧ (ديوجانس) يريد الحكيم ديوجانس الملقب بالكلبي وُلد في سينوب سنة ٤١٤ قبل المسيح وتوفي سنة ٣٢٤ . قال فيهِ ابن عبري : لُقب ديوجانس با لكلبي لانهُ كان قد راضى اصحابهُ رياضة فارق فيها اصطلاح اهل المدن من الخروج عن التكليف . وكان احدهم يأتي المنكر غير مستتر عن الناس . فقال اهل زمانهم : هذه الافعال تشبه افعال الكلاب فسموهم الكلبيين (اه) . ولديوجانس اخبار كثيرة غريبة كان يتفرد بها عن الناس استخفافاً وتكبرًا . قيل ان الاسكندر وقف امامهُ يوماً فقال لهُ : سلني حاجتك . فقال ديوجانس: حاجتي ان لا تستتر عني نور الشمس . وكان ديوجانس لا يأوي البيوت وينام في برميل وقد رماهُ اهل زمانهِ بالزندقة ونسبوهُ الى الكبرياء والغطرسة

〃 ١١ (كانهم لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا) يريد انهم يرجون بموتهم تخليد ذكرهم

〃 ١٢ (حاجب بن زرارة) هو ابن زرارة التميمي اوفدهُ العرب الى كسرى انوشروان وبقوسهِ يُضرب المثل . قيل انهُ اتى كسرى في جدب اصاب العرب فسألهُ ان يأذن لهُ ولقومهِ ان يصيروا الى ناحية من نواحي بلدهِ حتى يحيوا فقال لهُ كسرى : انكم معشر العرب قوم غُدر حُرص . فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على الرعيَّة واذيتموهم . قال حاجب : فاني ضامن لك ان لا يفعلوا . قال: فمن لي بان تفي انت . قال : ارهنك قوسي . فضحك من حولهُ . فقال كسرى : ما كان ليسلمها ابدًا . فقبلها منهُ واذن لهم ان يدخلوا الريف . ولمَّا توفي ارتحل ابنهُ عطارد الى كسرى يطلب قوس ابيهِ فردها عليهِ وكساهُ حلةً وحاجب بن زرارة كان رئيس بني تميم من فرسان العرب لهُ اخبار في ايَّامها . وهو الذي قتل يوم الحائرِ اشيمَ مأوى الصعاليك من سادات بكر وفي ذلك يقول :

فان تقتلوا منَّا كريماً فاننا قتلنا بهِ مأوى الصعاليك اشيما

وقد اسرهُ الخمخام بن جبلة يوم كنفي وكانت وفاة حاجب قبل الاسلام بمدة قصيرة

〃 ١٦ (امر بحشو فيهِ درًّا) كانت عادة جرت عند سادة العرب اذا استحسنوا كلام قائلٍ ان يملأُوا فاهُ من الذهب او الدُرَر

١٦٣ ١١ (لقد ضاءَ شعري) هذا النوع من التصحيف يسمى عند البديعيين بالموار بة وهي ان يقول المتكلم كلاماً يتوجه عليهِ فيهِ المواخذة واللوم فاذا أُنكر عليهِ ذلك

صفحة	سطر	
		استحضر بعقلهِ وجهاً من وجوه الكلام يتخلَّص بهِ بتحريف كلمة او بزيادة او نقصان ليخرج بذلك من الانكار على كلامهِ الاوَّل
١٦٤	٦	(زه) هي كلمة استحسان يستعملها العجم ومعناها احسنت واصبت
١٦٥	٤	(شبل الدولة مقاتل بن عطيَّة) هو ابو الهيجاء مقاتل بن عطيَّة بن مقاتل البكري الحجازي الملقب شبل الدولة كان من اولاد امراء العرب فوقعت بينهُ وبين اخوتهِ وحشة اوجبت رحلتهُ عنهم ففارقهم ووصل الى بغداد ثم خرج الى خراسان فاختصَّ بالوزير نظام الملك وصاهره ولمَّا قُتِل نظامُ الملك رثاه ابو الهيجاء . ثم عاد الى بغداد فاقام بها مدة وعزم على قصد كرمان مسترفدًا وزيرها ناصر الدين مكرم بن العلاء وكان من الاجواد المشاهير فانشدهُ : دَع العيسَ تذرع عرض الفلا الى ابن العلاء والَّا فلا فلما سمع الوزير هذا البيت اطلق لهُ الف دينار ولمَّا اكمل انشادهُ القصيدة اطلق لهُ الف دينار اخرى . وخلع عليهِ وقاد اليهِ جوادًا يركبهُ وجهزهُ بجميع ما يحتاج اليهِ فرجع الى بغداد واقام بها قليلًا . ثم سافر الى ما وراء النهر وعاد الى خراسان ونزل الى مدينة هراة . ثم رحل الى مرو واستوطنها ومرض في آخر عمره وتسودَن وحمل الى البيمارستان وتوفي في حدود سنة ٥٠٥ ﻫ (١١١٢ م) وكان من جملة الادباء الظرفاء ولهُ النظم البديع الرائق وبينهُ وبين العلَّامة ابي القاسم الزمخشري مكاتبات ومداعبات
〃	٨	(ردها غيرةً منهُ الى الصدف) اي لحرصهِ تعالى على قيمة هذه الدرَّة استرجعها الى صدفها
〃	١٩	(على الفور) اي من ساعتهِ . والفور أُخذ من فور القدر فانها تُطلب في الوقت الذي لا تأخير فيهِ ثم استعمل في الحاليَّة التي لا بطء فيها . يُقال : رجع فلان من فورهِ اي بلا لبثٍ فوصل رجوعهُ بوصولهِ
١٦٦	٢	(ان الملأَ يأتمرون بك ليقتلوك الخ) .هذا مأخوذ من سورة القصص
〃	٤و٥	(انَّا لن ندخلها ابدًا) وهذا ايضًا من القرآن في سورة المائدة
〃	٩	(البجع) هو الطائر الذي يُقال لهُ الحوصل وجمل الماء وبالفرنسيَّة (pélican) يتخذ من حوصلتهِ فرو ابيض واسود فالاسود كريه الرائحة والابيض هو الاجود شديد الحرارة . والبجع كبير الجسم طولهُ ذراعان ولونهُ ابيض ضارب الى الاحمر الوردي وهو قصير الساق طويل المنقار تتخذ

سطر صفحة

اصابع رجلهِ بغشاء يجعل قدمها مقذافاً . وطيرانهُ حسن يجثم على الاشجار بخلاف الطيور السابحة ويصطاد السمك بسرعة غريبة . والانثى تخزن ماكلًا في حوصلتها افراخها والبجع كثير في بلاد مصر

″ ١٠ (في قلبهِ يلوح للناس عجب) تلميح الى خاصيَّة انثى البجع المذكورة التي تطعم فراخها في حوصلتها

″ ١١ (منقارهُ في رأسهِ والعين منهُ بالذنب) في هذا القول اشارة الى حرف الباء في بجع فانها شبيهة بمنقار (بجر) . والعين معناها الحرف وآلة البصر

″ ١٢ (ابو المعمار) هو احد اهل الحديث الذين اشتهروا في حدود القرن السابع من الهجرة . ولم تصل الينا تفاصيل اخبارهِ

″ ١٥ (عبد الحكم بن ابي اسحاق) (٥٦٣ـ٦١٣ ﻫ) (١١٦٨ـ١٢١٧ م) هو ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن المسلم . كان ابوه فقيهاً يخطب بجامع مصر فلمَّا توفي ولي الخطابة بعدهُ . وكان فاضلًا نبيل القدر جيد الخطابة ولهُ نوادر وشعر منسجم طريقتهُ فيه لطيفة وكانت وفاتهُ في مصر ودفن في سفح المقطم

″ ١٨ (اخرجت من كبد القوس الخ) قد اخذ هذا القول من بيت الشنفرى في القوس :

اذا زل عنها السهم حنَّت كانها مرزَّأة ثكلى تئنُّ وتُعوِل

اخذهُ بعض المغاربة في الفراق :

لا غرو من جزعي لبينهمِ يوم النوى وانا اخو الهمّ
فالقوس من خشبٍ تئنُّ اذا ما كلفوها فرقة السهمِ

١٦٧ ٣ (الوزير صفي الدين بن شكر) هو صفي الدين ابو محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر الدميري استوزرهُ الملك العادل سلطان مصر والجزيرة والشام بعد القاضي محيي الدين البيساني سنة ٥٩٧ ﻫ (١٢٠١ م) ثم عزلهُ سنة تسع وستمائة . ولمَّا ملك الكامل اعادهُ الوزارة . وكان ذكيًّا مهيباً نبيلًا عمَّر المدرسة الصاحبيَّة بمصر وكان شديدًا على اهل المظالم مهابهُ اعداؤه . توفي سنة ٦٢٢ ﻫ (١٢٢٦ م) وهو على ولايتهِ

″ ٣و٤ (الملك العادل بن ايوب) هو ابو بكر بن ايوب الملقب بسيف الدين وهو الرابع من ملوك بني ايوب تولى الامر على مصر سنة ٥٩٦ ﻫ (١٢٠٠ م)

صفحة سطر

وكانت مدتهُ تسع عشرة سنة . وكان العادل عارفًا شجاعًا خبيرًا بالحيل وكان عندهُ حلم يسمع ما يكرهُ ولا يُظهر انهُ سمع . فتحُ الخابور ونصيبين وسنجار وعند موتهِ قسم البلاد بين اولادهِ فاتفقوا كلهم اتفاقًا حسنًا وصاروا كنفس واحدة . توفي العادل بمدينة في وسط الشدة والمسلمون يقاتلون الفرنج على دمياط سنة ٦١٥ هـ (١٢١٩ م) وعمرهُ خمس وعشرون سنة (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٤—٣٢٦)

ه ١٠ (ام جعفر) هي زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور زوجة هارون الرشيد وام الامين الخليفة كان لها معروف كثير وفعل خير . ولمَّا حجت انفقت مالًا كثيرًا في اعمال الخير في طريقها وسقت اهل مكَّة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار فانها اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخر حتى غلغلتهُ من الحلّ الى الحرم . وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها : يلزمكِ نفقة كثيرة . فقالت : اعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار . وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قرآتهِ . اعرس بها الرشيد سنة ١٦٥ هـ (٧٨٢م) وكانت وفاتها سنة ٢١٦ هـ (٨٣٢ م)

ه ١٨ (ذو الرئاستين) (١٥٤—٢٠٢ هـ) (٧٧٢—٨١٨ م) هو ابو العباس الفضل ابن سهل اخو الحسن بن سهل استوزرهُ المأمون فغلب عليهِ بخلالهِ الجميلة من الوفاء والبلاغة والكتابة حتى صار المأمون كلهُ بيدهِ لا سيما لمَّا ولي الخلافة . وكانت في الفضل فضائل وكان يلقب بذي الرئاستين لانهُ يتقلَّد الوزارة والسيف . وكان يتشيَّع وهو من اخبر الناس بعلم النجامة وقد مدحهُ جماعة من الشعراء منهم ابن العبَّاس الصولي فقال :

لفضل بن سهل يدٌ تقاصر فيها المثَلْ
فنائلها للغنى وسطوتها للاجلْ
وباطنها للندى وظاهرها للقبَلْ

ولمَّا ثقل امر الفضل على المأمون دسَّ عليه خالهُ غالبًا السعودي الاسود فدخل عليهِ الحمَّام بسرخس ومعهُ جماعة فقتلوهُ مغافصة . ولمَّا قُتل الفضل استوزر اخاهُ الحسن بعدهُ . والفضل هو الذي كان قائمًا بالتدبير في خلع الامين وقتالهِ حتى تمَّ لهُ ذلك

صفحة سطر

١٦٨ ٤و٥ (من حيث جئتهُ وجدت لا) يشير الى المقصّ عند فتحهِ فانهُ يمثــل صورة (لا)

〃 ٩ (الملك الكامل) هو ناصر الدين محمد بن الملك العادل صاحب مصر جلس على سرير الملك يوم وفاة والدهِ سنة ٦١٥ ﻫ (١٢١٩ م) وكان ديناً مهاباً شجاعاً عارفاً حسَن التدبير عمَّر المدرسة التي بين القصرين بمصر وجعلها دار الحديث. وفتح آمد وحصن كيفا والرها وخرتبرت وحارب الافرنج زماناً طويلًا (راجع صفحة ٣٢٦و٣٢٧ من الجزء السادس من المجاني) وكانت وفاتــهُ بدمشق سنة ٦٣٥ ﻫ (١٢٣٩ م)

〃 ١٠ (الصلاح) هو ابو العبَّاس احمد بن عبد السيد بن شعبان الاربلي الملقب صلاح الدين هو من بيت كبير باربل. وكان حاجباً عند الملك المعظم مظفَّر الدين صاحب اربل فتغير عليهِ واعتقلهُ مدة. فلمَّا افرج عنهُ خرج منها قاصداً بلاد الشام سنة ٦٠٣ ﻫ (١٢٠٧ م). فاتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل وكان عرفهُ من اربل وحسنت حالهُ عندهُ فلمَّا توفي المغيث انتقل الصلاح الى الديار المصريَّة وخدم الملك الكامل فعظمت منزلتهُ عندهُ ووصل منهُ الى ما لم يصل غيره واختصّ في خلوتهِ وجعلهُ اميرًا وكان الصلاح ذا فضل تام ومشاركات حسنــة. ولهُ نظم حسن جُمع في ديوان ودوبَيت رائق وبهِ تقدَّم عند الملوك. ثم ان الكامل تغير عليهِ واعتقــلهُ سنة ٦١٨ ﻫ وهو بالمنصورة في قبالة الفرنج فسيرهُ الى قلعة القاهرة ولم يزل في الاعتقال مضيقاً عليهِ حتى ارسل دوبيتاً للملك الكامل يستعطفهُ فامر بالافراج عنهُ. فلمَّا خرج عادت مكانتهُ الى احسن ممَّا كانت عليهِ. وما زال الصلاح وافر الحرمة عالي المنزلة عند الملوك فلمَّا قصد الملك الكامل بلاد الشام والصلاح في الخدمة مرض في العسكر بالقرب من السويداء فحمــل الى الرها فمات قبل دخولها سنة ٦٣١ ﻫ (١٢٣٤ م) وكانت ولادتهُ سنة ٥٧٢ ﻫ (١١٧٧ م) (ملخص عن ابن خلكان)

١٦٩ ٤ (الحافظ الحميــدي) (٤١٩_٤٨٨ﻫ) (١٠٢٩_١٠٩٦ م) هو ابو عبد الله بن ابي نصر فتوح الازدي الحميدي الاندلسي الميورقي الحافظ المشهور. قال ابن خلكان ما ملخصهُ: اصلهُ من قرطبة اخذ عن ابي محمد بن حزم الظاهري واختصَّ بهِ وشهر بصحبتهِ. ثم رحل الى المشرق سنة ٤٤٨ ﻫ

صفحة سطر

(١٠٥٧ م) فحج وسمع بمكّة وبافريقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفًا بالنباهة والمعرفة والاتقان والدين والورع وكانت لهُ نعمة حسنة في قراءة الحديث. ولهُ كتاب الجمع بين الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم وهو مشهور واخذهُ الناس عنه ولهُ ايضًا تاريخ علماء الاندلس. وكانت وفاتهُ ببغداد

" " (ابو محمد علي الامويّ) (٣٨٤ـ ٤٥٦ ﻫ) (٩٩٥ـ ١٠٦٥ م) هو ابو احمد عليّ بن سعيد بن حزم الامويّ اصلهُ من فاس ومولدهُ قرطبة من بلاد الاندلس كان حافظًا عالمًا بعلوم الحديث وفقههِ مستنبطًا للاحكام من الكتاب والسنة. وكان متفننًا في علوم جمة عاملًا بعلمهِ زاهدًا في الدنيا بعد الرياسة التي كانت لهُ ولابيهِ من قبلهِ في الوزارة وتدبير الملك متواضعًا ذا فضائل جمة وتواليف كثيرة منها كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل وكتاب في مراتب العلوم وكيفيّة طلبها وتعلُّق بعضها ببعض. وكتاب مداواة النفوس ولم يرَ مثل ابي محمد فيما اجتمع لهُ من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين مع توسعهِ في علم اللسان ووفور حظهِ من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والاخبار. اخبر ولدهُ انهُ اجتمع عندهُ بخط ابيهِ من تآليفهِ نحو اربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة. وكانت بين ابي محمد وابي الوليد الباجي مناظرات ومجاريات يطول شرحها. وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد احد يسلم من لسانهِ فنفرت عنهُ القلوب واستهدف لفقهاء وقتهِ فتمالوا على بغضهِ وردوا قولهُ واجمعوا على تضليلهِ وشنعوا عليهِ وحذروا سلاطينهم من فتنتهِ ونهوا عوامهم عن الدنو اليهِ والاخذ عنهُ فاقصتهُ الملوك وشردتهُ عن بلادهِ حتى انتهى الى بادية لبكة في الاندلس فتوفي بها

(ابن بشكوال وابن خلكان)

" ٥ (ان كانت الابدان الخ) ليس هذان البيتان من نظم ابي محمد علي بل من روايتهِ وهما لعبد الملك بن جهور احد شعراء الاندلس في اوائل القرن الخامس من الهجرة

" ٧ (ابن مسهر) هو ابو الحسن علي بن ابي الوفاء سعد الموصلي الملقب مهذب الدين كان شاعرًا بارعًا رئيسًا مقدَّمًا تنقل في اكثر ولايات الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء ولهُ ديوان شعر في مجلدين. كانت ولادتهُ في مدينة آمد

صفحة سطر

وتوفي سنة ٥٤٣ هـ (١١٤٩ م)

〃 ٩ (انك قلب لجسم الزمان) شبه الدنيا بجسم يحييها الامير بفضائله

〃 ١٠ (ابو الميمون المبارك الكناني) (٥٢٦ ـ ٥٨٩ هـ) (١١٣٣ ـ ١١٩٥ م) هو ابن كامل بن علي بن منقذ الملقب سيف الدولة مجد الدين كان من امراء الدولة الصلاحيّة وشاد الديوان بالديار المصريّة . وهو من بيت كبير ولد بقلعة شيزر ولمّا سير صلاح الدين اخاهُ توران شاه الى بلاد اليمن وتملكها رتّب ابن منقذ نائباً عنهُ في زبيد . ولمّا رجع شمس الدولة الى الشام فارق ابنُ المنقذ اليمن واستناب اخاه بإذن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى مصر وابن المنقذ معهُ . وقيل لصلاح الدين عنهُ انهُ قتل جماعة من اليمن واخذ اموالهم . فلما مات شمس الدولة حبسهُ صلاح الدين واخذ منهُ ثمانين الف دينار سنة ٥٧٧ هـ (١١٨٢ م) وقُبض على اخيهِ في اليمن واستصفيت اموالهُ وسجن في بعض القلاع . اما سيف الدولة فلم يزل مقدماً في الدولة كبير القدر نبيه الذكر رئيساً عالي الهمة مدحهُ جماعة من الشعراء المشاهير ولهُ شعر قليل كانت وفاتهُ في القاهرة

〃 ١١ (ومعشر الخ) يريد البراغيث . ومما جاء فيها قول بعضهم :

لقد قسم الله البراغيث في الورى فوفر منها عند قسمتها قسمي

انوح لما القى فتزعم انني اغني فما تنفك ترقص في جسمي

وقال آخر ملغزًا :

لا تكره البرغوث ان اسمهُ برٌّ وغوث لك لو تدري

فبرهُ مصُّ دمٍ فاسدٍ والغوث ايقاظك للفجرِ

〃 〃 (كما استحلوا دم الحجاج في الحَرم) هو الحجاج بن يوسف الثقفي (راجع صفحة ٢٥ من الحواشي) . وقولهُ (استحلوا دمهُ في الحرم) يشير الى انهُ حرّم على العرب سفك الدم في ارض مكّة ولا سيما الحرم الّا ان الحجاج لمّا ارسلهُ الخليفة عبد الملك لمقاتلة عبد الله بن زبير اخذ يعيث في ارض مكّة ويقتل ويسبي وحاصر المدينة فاستحل ابن زُبير دم الحجّاج وجعل مبلغاً لمن يأتيهِ برأسهِ لكنهُ لم ينل منه شيئاً . ففتحت مكّة عنوة وقتل ابن زبير سنة ٧٣ هـ (٦٩٣ م)

〃 ١٣ (عمر بن هبيرة) هو عمر بن هبيرة الفزاري كان عاملًا على العراق والمشرق من قبل الامويين وهشام ثم تغير عليهِ هشام فعزلهُ بخالد بن عبد الله القسريّ

صفحة سطر

فدخل خالد الكوفة بغتةً وابن هبيرة يتهيأ لصلاة الجمعة ويسرّح لحيتهُ . فقال عمر : هكذا تقوم الساعة بغتةً . فقيدهُ خالد القسريّ والبسهُ مدرعة من صوف وحبسهُ . ثم ان غلمان ابن هبيرة اكثروا مداورة السجن فنقبوا سرداباً الى السجن واخرجوهُ منهُ فهرب الى هشام واستجار بالامير مسلمة بن عبد الملك بن مروان فاجارهُ وكلم اخاه هشاماً فعفا عنهُ فلم تطل ايّام عمر بن هبيرة ومات بعد مدة يسيرة ١٠٢ ﻫ (٧٢١ م)

〃 ١٧ (محمد بن عمران) كان من سادة العرب وبيوتات الشرفاء في بغداد ذكره ابو المحاسن في كتابهِ النجوم الزاهرة توفي سنة ٢٢٨ ﻫ (٨٤٤ م)

١٧٠ ٣ (الدهري) هو الذي يتبع الفرقة الدهريَّة وهي ملَّة ظهرت في الاسلام ذهب اصحابها الى ان الدهر قديم واجب بل هو الله سبحانهُ وتعالى يتقلَّب بالانسان كيف يشاء الى ان يفنيه . وزعموا ان الارض لا صانع لها وافتوا ببطلان العبادة والصلاة الى غير ذلك من اللغو والهذيان فدحض علماء المسلمين اراءهم

〃 ٤ (ابو حنيفة) (٨٠ـ ١٥٠ ﻫ) (٧٠٠ ـ ٧٧٨ م) هو النعمان بن ثابت التيمي الامام كان خزّازاً يبيع الخز . واسم جده زوطى من اهل كابل مسهُ الرق فاعتق . واخذ حفيدهُ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وصحبهُ ثماني عشرة سنة وادرك بعض الصحابة وسمع الايمة . وكان عالماً عاملًا زاهدًا عابدًا كثير الخشوع دائم التضرُّع الى الله تعالى . ونقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد فارادهُ على ان يوليهُ القضاء فابى عليهِ فضربهُ مائة سوط وعشرة اسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلّى سبيلهُ . وقيل انهُ توفي بالسجن وذهب البعض انهُ تولى القضاء يومين ثم اشتكى فمرض ستة ايام ثم توفي . وكان ابو حنيفة رَبعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل تعلوهُ سمرة وكان احسن الناس منطقاً واحلاهم نغمةً . جميل المنظر كثير التعطر و رزق في العفاف الحظ الاوفى . وهو احد الايمة الاربعة الذين الى ارائهم المرجع في الاسلام وهم ابن مالك وابن حنبل والشافعي وابو حنيفة

〃 ٦و٧ (ارسل هارون الرشيد الى ابي حنيفة) كذا في الاصل وفي هذا سهو ظاهر . ان الرشيد لم يتولَّ الخلافة الَّا بعد وفاة ابي حنيفة بنحو تسع عشرة سنة

١٧١ ٣ (الكافر المطلق) اي الزنديق والملحد

صفحة	سطر	
″	١٧	(الشهرزوري) هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري الفقيه الحكيم والعالم الاشراقي . كان زاهدًا ورعًا يذهب مذهب الصوفيين لهُ التصانيف الجليلة في الطريقة والحكمة وغير ذلك . منها الرموز والامثال اللاهوتية شرحها الشيخ مصنفك المتوفّى سنة ٨٧٥ هـ (١٤٧٠ م) . ولهُ كتاب الشجرة الالهيَّة وهو لطيف مشتمل على خمس رسائل في التصورات والالهيَّات وقد ابان في كلها غاية الذكاء . ولهُ ايضًا تاريخ الحكماء وسمهُ بنزهة الارواح وروضة الافراح يشتمل على مائة واحدى عشرة ترجمة من المتقدّمين والمتأخرين اليونانيين والمصريين . كانت وفاة شمس الدين في اوائل القرن الثامن من الهجرة الموافق لاوائل القرن الرابع عشر للمسيح
١٧٢	١٠	(لا أُعين على نفسي) اي لا اخفف عنها
١٧٣	٥	(علي بن ابي رافع) كان كاتبًا لعلي بن ابي طالب وخازنًا على المال . وابوهُ ابو رافع القبطي كان مولًى لرسول المسلمين شهد معهُ المشاهد فاعتقهُ . توفي بالمدينة ايَّام عثمان . واما ابنهُ علي فكانت وفاتهُ في اوَّل خلافة معاوية
″	٧و٨	(يوم البصرة) يشير الى وقعة الجمل لمَّا اقتتل علي والزبير وطلحة فظفر بهم علي ودخل البصرة وتولى على الكوفة (راجع المجاني الرابع صفحة ٣١٣و٣١٤)
″	١٠	(يوم الاضحى) هو عيد النحر للمسلمين يقع في عاشر ذي الحجة . سمي بالاضحى لانهم يقدمون فيهِ الضحايا على جبل عرفات
″	١٠و١١	(ارسلت اليها : عاريَّة مضمونة الخ) اي ارسلت اليها العقد على شرط عارية مضمونة بالتعويض . ورفع عاريَّة على الخبرية لمبتدأ محذوف تقديرهُ هذه عاريَّة
″	١٦	(معاذ الله) اي اعوذ بالله والتجيء اليهِ . ومعاذ مصدر نُصب على المفعوليَّة المطلقة بتقدير عامله
١٧٤	٦	(المهاجرون) هم من هجر مكة خوفًا من اذى قريش مع رسول المسلمين
″	١٠	(مؤيّد الدين القمي) قال الفخريّ ما ملخصهُ : هو محمد بن محمد القمي الاصل والمولد البغداديُّ المنشأ والوفاة وزير الخليفة الناصر . كان بصيرًا بامور الملك خبيرًا بادوات الرئاسة عالمًا بالقوانين عارفًا باصطلاح الدواوين ماهرًا بالحساب ريَّان من فنون الادب حافظًا لمحاسن الاشعار راويًا ظرائف الاخبار وكان جادًا على ممارسة الامور الديوانيَّة ملازمًا لها من الغدوة الى العشيَّة . وكان

صفحة سطر

في اوّل امره قد تعلق بخدمة سلاطين العجم وكان يلوذ ببعض وزرائهم باصفهان في حال صباه ولم يبلغ العشرين من عمره . فنبل في اعين الناس وعلت منزلتهُ عند السلطان فارسلهُ مع خادم لهُ الى الخليفة في بغداد فرأى وزيرهُ ابن القصّاب من ذكائه ما لم يعهدهُ من سواه فكتب ابن القصاب الى الخليفة انهُ قد وصل صحبة خادم السلطان فلان شاب قمّيّ قد جرى من تنبهه كيت وكيت ومثل هذا يجب ان يُصطَنع ويحسن اليه ويُستخدم . فمنعهُ الخليفة من الرجوع فاقام القمي في بغداد وتولى على ديوان الانشاء . ثم استوزرهُ بعد وفاة نصير الدين العلوي وتمكَّن في الدولة تمكنًا لم يتمكن مثلهُ احد من امثاله وكان اوحد زمانه في كل شيء حسن البر والخير والصدقات . وما زال على سداد من امره متوليًا الوزارة للناصر ثم للظاهر ثم للمستنصر حتى قبض عليه المستنصر وحبسهُ في باطن دار الخلافة فمرض واخرج مريضًا فمات سنة ٦٢٩ هـ (١٢٣٢ م)

〃 〃 (بدر الدين آياز) لم يذكر لهُ في التاريخ سوى ما ورد في هذا الفصل وكان تركي المولد والمنشأ

〃 ١١ (حلاوة النبات) يريد حلوى معمولة من عصير قصب السكر النباتي

〃 ١٥ (مشهد موسى والجواد) قال بعضهم : هو جامع في بغداد بني على ذكر موسى والجواد النبيين كان يأوي اليه الفقراء والمساكين (اه) . لا نعرف من هو هذا الجواد النبي

〃 ١٦ (العلويون) هم بطن من الازد بنو علي بن عثمان ينسبون اليه

١٧٥ ٢و٣ (حمار وحش) ويسمى ايضًا الفرا يُشبه الحمار الاهلي الّا انهُ ذو خطوط بيض وسود تُفوّف جسمهُ طولًا

〃 ٦و٧ (عذار فرسه) هو السير الذي على خدّها من اللجام . ويطلق العذار على الرسن ومنهُ قولهم خلع العذار اي ركب هواه فلم يلوها عنان العقل

١٧٦ ١٣ (اعيذها بعفوك ان تلقى نكالًا يشينها) اي ارجو ليميني بالحفظ من عقاب يلحق بها وذلك بعفوك وحلمك

〃 ١٦ (ناشدتك الله الّا رحمتني) اي استحلفك به ان ترحمني والّا اداة حصر يتلقى بها القسم

١٧٧ ٧ (اكون اوّل من ينعاك مرغوم) اي انا الضعيف الحال اكون اوّل من ينعي بخبر موتك

صفحة	سطر	
١٧٩	٩	(قد علم الراي العالي) يريد بالراي العالي الخليفة
″	١٥	(حاشا وكلا ان يحسده) حاشا من ادوات الاستثناء معناها التنزيه . والجملة المأخوذة من ان وما بعدها في محل جرّ بتقدير حاشا حرفًا او نصب بتقديرها فعلًا . ولا وجه لاعراب كلاَّ لان هذا التركيب مغلوط
١٨٠	٥	(الايوان) هو ايوان كسرى من اعظم الابنية واعلاها شيدهُ قدماء ملوك الفرس في المدائن ورممهُ كسرى ابرويز وقيل سابور بن ازدشير بعد خرابهِ . وكان مبنيًّا بالآجرّ طول كل آجرَّة نحو ذراع في عرض اقل من شبر . ولما ملك المنصور ابو جعفر خربهُ . قيل انهُ استشار خالد بن برمك في هدمهِ وادخال آلتهِ في عمارة بغداد فقال خالد : يا امير المؤمنين دعهُ فانهُ اثر عظيم يدل على سعة فهم ملّة الفرس وتقدمهم . فلم يصغِ المنصور الى رأيهِ وامر بهدمهِ فرأى ان النفقة عليهِ اكثر من الفائدة بنقضهِ فتركهُ . فقال خالد : الآن ارى يا امير المؤمنين ان تهدمهُ لئلَّا يقال انك عجزت عن خراب ما عمرهُ غيرك فلم يلتفت الى قولهِ وتركهُ . وقد اطنب الشعراء في ذكر الايوان من ذلك قول ابن الحاجب :

يا من بناهُ بشاهق البنيانِ ... أَنَسيت صنع الدهر بالايوانِ

هذه المصانع والدساكر والبنا ... وقصور كسرانا انوشروانِ

كتب الليالي في ذراها اسطرًا ... بيدِ البلى وانامل الحَدثانِ

ان الحوادث والخطوب اذا سطت ... اودت بكل موثَّق الاركانِ

صفحة	سطر	
″	١٧	(بلغ اشدهُ) اي قوتهُ وذلك بين الثاني عشرة الى الثلاثين من العمر . قيل ان (اشد) جمع لا مفرد لهُ من لفظهِ . وقيل بل هو مفرد على بناء الجمع
١٨١	١٧	(ابن خريف) لم نجد لهُ ذكرًا في كتب التواريخ واهل السير والتراجم
١٨٣	٤	(السكردان) كتاب ظريف جمع فيهِ صاحبهُ وهو الشيخ عبد الله بن احمد آدابًا ونصائح ونوادر وحكايات مستملحة تلقاها من افواه الشيوخ الاجلَّاء ومن التواريخ وكتب الايمة رتبهُ على مقدمة وسبعة ابواب وضعهُ سنة ٧٥٥ هـ (١٣٥٤ م) لصاحب مصر محمد بن حاجي ولد الملك الناصر محمد . وسماهُ بسكردان السلطان لاشتمالهِ على الوان مختلفة . والسكردان فارسيَّة . وكانت وفاة المؤلف سنة ٧٨٩ هـ (١٣٨٧ م)
″	١٩	(جعفر) هو ابو عبد الله جعفر الصادق (راجع صفحة ٤٥ من الحواشي)

صفحة	سطر	
١٨٤	٥	(نكس المنصور رأسهُ مليًّا) اي ساعةً . وقيل الملي الساعة الطويلة من النهار
〃	٦	(انت ذو الرحم الواشجة) اي ذو الصهارة والقرابة
〃	١٤	(ادرأ بك في نحرهِ) اي استعين بك عليهِ فاغلبهُ
〃	١٧	(يوم عاشوراء) هو عاشر شهر محرم ويُقال ايضًا العشوراء والعشورى
١٨٧	١ و٢	(لا يصل الى هذا الرجل مكروه ابدًا وفيكم عين نظرت) اي طالما سلمت عينكم
〃	٤	(قال المنصور: ونعَمَ ايضًا) في كلامهِ حذفٌ وتمامهُ : اتتجرأ ان تقاومني بقولك نعم
〃	٥	(تقدم في دولتكم بلائي) اي ابليت البلاء الحسن . ومعناهُ اني اظهرت في الحرب بأسًا حتى بلاني الناس وافنوني
〃	١٠	(اَجرناكهُ)اي نضعهُ تحت خفرك وحمايتك
١٨٨	٣	(كفأ الصحفة) اي كبها والصحفة الصحن الكبير ج صحاف . قال الكسائي : اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المئكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل
〃	١٤	(منارة) كان صاحب شرط هارون الرشيد
〃	١٥	(الموسم) باللغة هو المجتمع وكثيرًا ما يدل على وقت اجتماع الحاج وسوقهم في مكّة ج مواسم
〃	١٥ و١٦	(بايع للامين والمأمون والمعتصم اولادهِ) اي كتب لهم بالخلافة بالتداول
١٨٩	١٠	(اياك ان يشكلك عليك شيئًا من امرهِ) اي احترس من ان يخفى عنك شيئًا من حالهِ
١٩١	١١ و١٢	(حلف ايمانًا غليظة فيها الطلاق والعتاق والحج والصدقة والوقف) اي حلف بقسم الزم نفسهُ بان يطلق امرأتهُ ويعتق عبيده ويحج الى الكعبة ويعطي كذا وكذا مالًا وعقارًا لوجه الله ان لم يتمم ما فرضهُ على نفسهِ
〃	١٥ و١٦	(استوصوا بمن ورائي من الحريم خيرًا) اي اقبلوا وصيتي فيهم بالخير . في هذا القول ايماء للحديث : استوصوا بالنساء خيرًا فانهنَّ عندكم عوان . وخيرًا نصبت على المفعوليّة المطلقة اي استيصاء خيرٍ
١٩٢	٣	(وفيهِ كيت وكيت من الاشجار) كيت اسم مبنيٌ هو كناية عن الحديث كما ان ذيت كناية عن القول . وكلاهما مخفف عن كيَّة وذيَّة وموضعهُ هنا رفع بالابتداء

صفحة سطر

١٩٣ ١ (لم يستحل دمي ويخرج من ايذاءي وازعاجي) اي اذ علم امري الرشيد فانهُ لا يستبيح دمي بل يكف عن ايذاءي وازعاجي

١٩٤ ٥و٦ (فما هو الّا ان رآهُ حتى رأيت ماء الحياة يجول في وجه الرشيد) اي في ساعة نظرهِ اليهِ سُرَّ وهشَّ لرؤياهُ. وجملة رآهُ وما بعدها خبر للمبتدأ هو

١٩٥ ٥ (الربيع) هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن ابي فروة من عظماء الدولة العبَّاسية نالتهُ في ايامهم السعادة وطالت ايَّامهُ وولي حجوبيَّة المنصور والمهدي وولي نيابة بغداد وغيرها وديوان الرسائل. كانت وفاتهُ سنة ١٦٩ ﻫ (٧٨٥ م). قيل ان الهادي سمَّهُ وقيل بل مات حتف انفهِ

١٩٦ ١٩ (ان هذا حق كلامك) اي ان صفحي عنهُ وابراء ذمتهِ مما سرق وتبرعي لهُ بمثلهِ كل ذلك حق سؤَالك ايَّاي ذلك

١٩٧ ٣ (غيلان بن سلمة) هو غيلان بن سلمة بن معيب الصحابي اسلم بعد فتح الطائف وكان احد اشراف ثقيف ومقدمهم وفد على كسرى ملك الفرس. وكان شاعرًا محسنًا ذكر لهُ صاحب الاغاني بعض مقطّعات توفي في اخر خلافة عمر بن الخطاب سنة ٢١ ﻫ (٦٤٣ م)

〃 ٦ (ما قدومنا على مالك جبار لم يأذن لنا في القدوم) الجملة استفهاميَّة

〃 ٧ (ايكم يذهب بالعير) يريد من منكم يأخذ الابل الى بلاد فارس ليبيعها

〃 ٨و٩ (دعوني اذًا فانالها) اي دعوني انال نصف الربح كما قلتم. (واذا) حرف جواب وجزاء والتأويل ان كان الامر كما ذكرتم. والفعل ما بعدها مضارع منصوب

〃 ١٥و١٦ (قال فانهُ ليتكلم: واذ سمع صوت كسرى سجد) اي قال غيلان: فليتكلم الملك ويُجب على قولي. ولمَّا سمع صوت كسرى سجد لهُ

〃 ١٨ (علمت انهُ لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك) اي علمت انهُ لم يتجاسر احد برفع صوتهِ هكذا غير الملك

١٩٨ ١٠و١١ (هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر) يريد ان عقل غيلان انما هو ناتج عن اكلهِ الحنطة كالاحرار لا عن اكلهِ اللبن والتمر كاهل البدو. ولا يخفى ما في هذا القول من التعسف. لان العقل عطيّة من الله لا يسببهُ نوع الطعام والتأَنق فيهِ.

〃 ١٢ (أُطم) هو القصر وكل بناءٍ مرتفع مربَّع أُخذ من قولهم آطم على البيت اذا

صفحة	سطر	
		ارخى ستورهُ وكثيرًا ما تأتي بمعنى الحصون لا سيما حصون المدينة . قال اوْس بن مغراء :
		بث الجنود لهم في الارض يقتلهم ما بين بصرى الى آطام نجرانا
«	١٥	(خادم المأمون) يريد ابراهيم بن الميمون المذكور في آخر هذه الحكاية ولا تفصيل عندنا لاخباره
«	١٦و١٧	(عليّ بن محمد) لا يظهر من قرينة الكلام اي علي بن محمد يريد . فان كثيرين من الوجهاء كانوا يسمون بهذا الاسم في ايَّام المأمون
«	١٧	(دينار) هو دينار بن عبد الله ولَّاهُ المأمون على عسكر الحسن بن سهل لمَّا غلبت عليهِ السوداء . ثم وجههُ لحرب ابن عبد الرحمان بن احمد بن سهل من نسل علي بن ابي طالب وكان قد دعا الناس الى الرضا وبايعهُ خلقٌ . فسار اليهِ دينار بالجنود الى اليمن فبعث اليهِ دينارًا بالامان فقبلهُ عبد الرحمان وعاد مع دينار الى المأمون . ولمَّا تولى المعتصم الخلافة ولى دينارًا امرة دمشق ثم عزلهُ عنها بعد ايَّام . وكانت وفاة دينار نحو سنة ٢٣٢ ﻫ (٨٤٧ م)
١٩٩	١٥	(انَّ للبرامكة ايادى خضرة عندي) اي لهم علي فضل واحسان . والايادي الخضرة كناية عن النعم الجميلة
«	١٦	(المنذر بن المغيرة) لا ذكر لهُ في التاريخ
«	١٨	(احتجت الى بيع ما على رأسي ورؤوس اهلي) يريد انهُ اضطرّ الى بيع الحليّ
٢٠٠	٨	(لانها لم تكن صناعتي) يريد انهُ لم يتعود الاستعطاء
«	١٢	(الصينيَّة) هي الاناء الصيني المنسوب الى الصين يريد بهِ طبقًا
٢٠١	٢	(موسى) هو بن يحيى بن برمك اخو الفضل وجعفر كان مشهورًا بشجاعتهِ وبأسهِ استعملهُ الرشيد سنة ١٧٥ ﻫ (٧٩٢ م) على دمشق فسار فيها احسن سيرة وكانت هاجت المعصيَّة بالشام بين القيسيَّة واليمانيَّة فاصلح موسى بينهم . امَّا وفاة موسى فلا نعلم تاريخها فلعله مات معتقلًا بعد نكل البرامكة
«	٦	(اخيهِ العباس) لا نعرف احدًا من بني خالد بن برمك يسمى عباسًا . فان بنيه اربعة الفضل وجعفر ومحمد وموسى . وهكذا قل عن احمد المذكور في السطر التاسع
«	١٧	(الند) هو العنبر وقد سبق تعريفهُ
«	١٩	(المنشور) هو ما كان غير مختوم من كتب السلطان والامراء. وقد يستعملهُ

صفحة سطر

النصارى بمعنى البراءَة الصادرة من الحبر الاعظم او البطاركة

٢٠٢ ٤ (عمرو بن مسعدة) هو ابو الفضل عمرو بن صول الكاتب احد وزراء المأمون وهو ابن عم ابراهيم ابن عباس الصولي الشاعر. كان كاتبًا بليغًا جزل العبارة وجيزها سديد المقاصد والمعاني. ولهُ ديوان رسائل بديع فيهِ كل معنى انيق توفي سنة ٢١٧هـ (٨٣٢ م) في مدينة اذنة وهي قريبة من طرسوس

〃 ٥ (الخراج) قال الجرجاني: هو صنفان الخراج الموظف وهي الوظيفة المعينة التي توضع على ارض وخراج المقاسمة هو كربع الخارج وخمسهُ ونحوهما

٢٠٣ ٥ (كمال الدين الحلبي) (٥٨٦ـ٦٦٦ هـ) (١١٩٠ـ١٢٦٨ م) قال الكتبي ما ملخصهُ: هو كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم كان محدثًا فاضلًا سمع من ابيهِ ومن جماعة كثيرة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق. وكان مؤرخًا صادقًا وفقيهًا مفتيًا وكاتبًا محمودًا ومنشئًا بليغًا. درس وافتى وصنف وترسل عن الملوك وكان رأسًا في الخط المنسوب لا سيما النسخ والحواشي. وكان اذا سافر يركب في محفة تشيلهُ بين بغلين ويجلس فيها ويكتب. تولى رئاسة الشام وقضاء حلب وكان تقدَّمهُ في قضائها خمسة من ابائهِ متتالية. ووفد الى مصر وبغداد رسولًا وكان اذا قدم الى مصر يلازمهُ ابو الحسين الجزار الشاعر. وكانت وفاتهُ بالقاهرة ودفنهُ بسفح المقطم. ولكمال الدين التصانيف الرائقة منها تاريخ حلب ادركتهُ المنية قبل تبييضهِ وهو كتاب جليل. ومنها كتاب الدراري في ذكر الذراري صنفهُ للملك الظاهر الغازي وقدمهُ لهُ يوم ولد ولدهُ الملك العزيز. وكتاب في الخط وعلومهِ وادابهِ وغير ذلك من المصنفات المفيدة

〃 ٦ (ابو يوسف القاضي) (١١٣ـ١٨٢ هـ) (٧٣١ـ٧٩٩ م) قال ابن خلكان ما خلاصتهُ: هو القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم من اهل الكوفة كان فقيهًا عالمًا حافظًا سمع الايمة المشاهير وجالس ابا حنيفة وكان الغالب عليهِ مذهبهُ لكنهُ خالفهُ في مواضع كثيرة. وكان قد سكن بغداد وتولى القضاء بها لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنهِ الهادي ثم هارون الرشيد. وكان الرشيد يكرمهُ ويجلهُ وكان عندهُ حظيًا مكينًا يجالسهُ ويأكل معهُ على مائدتهِ وهو اوَّل من دعي بقاضي القضاة. ويُقال انهُ اوَّل من غيَّر لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها. وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئًا واحدًا لا يتميز

صفحة سطر

احدٌ من احد بلباسهِ . ولم يتقدم احد ابا يوسف في زمانهِ في الفقه والحديث وكان النهاية في العلم والحكم والرئاسة والقدر وهو اوَّل من وضع الكتاب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها في اقطار الارض

〃 ٧ (اللوزينج) نوع من الحلويات يشبه القطائف يؤدم بدهن اللوز. وهو معرب عن الفارسيَّة

〃 ٩ (نصف الجام) اي اكل نصفهُ . والجام هو صحن ابيض من زجاج او فضة ج جامات واجؤم

〃 ١٠ (كلما اردت ان اسجل لاحدها ادلى الاخر بحجتهِ) اي اذا اردت ان اقضي للواحد على خصمهِ تقدم الاخر ببرهانهِ فردَّ القضاء . وسجَّل من (السجلّ) هو كتاب الحكم وكتاب الاقرار والعهد . وعند الفقهاء هو كتاب يكتب بهِ القاضي صورة الدعاوي والحكم فيها وصكوك المبايعات ونحوها لتبقى عندهُ

〃 ١٢ (حامد بن العباس) كان اوَّل امرهِ على نظر فارس واضيف اليها البصرة . وكان دائمًا يتولى اعمال السواد ولم يكن لهُ خبرة باعمال الحضرة ثم آل امرهُ الى ان طُلب وولي الوِزْر للمقتدر لكنهُ رأى بعد زمان قليل قلة درايتهِ في امور الوزارة . فاخرج الخليفة عليَّ بن عيسى وزيرهُ القديم من سجنهِ وكان قد نكلهُ فجعلهُ كالنائب لحامد . فكان حامد يجلس في دست الوزارة ويلبس السواد وعلي بن عيسى بين يديهِ وليس عليهِ سواد ولا شيء من زيّ الوزراء الَّا انهُ هو الوزير في الحقيقة . فقال بعض الشعراء :

اعجب من كل ما رأينا ... انَّ وزيرين في بلادِ
هذا سوادٌ بلا وزيرٍ ... وذا وزير بلا سوادِ

وقال آخر :

قُلْ لابن عيسى قوْلةً ... يرضى بها ابن مجاهدِ
انت الوزير وانما ... سخروا بلحية حامدِ
جعلوهُ عندك سترةً ... لاصلاحِ امرٍ فاسدِ
مهما شككت فقُل لهُ ... سمّ واحدًا في واحدِ

ثم عُزل حامد واستوزر المقتدرُ بعدهُ علي بن الفُرات وسلَّمهُ اليهِ فقتلهُ سرًّا سنة ٣١١ ﻫ (٩٢٣ م) . وكان حامد كثير الاموال والحشم . بحيث انهُ كان لهُ اربعمائة مملوك يحملون السلاح وفيهم جماعة امراء وكان جوادًا ممدحًا كريمًا غير

صفحة سطر

انهُ كان فيهِ شراسة خلق وكان ينتصب في بيتـهِ كل يوم عدَّة موائد ويُطعم من حضر الى بيتهِ حتى العامة والغلمان فيكون في بعض الايام اربعون مائدة (للفخري وابي المحاسن)

٢٠٤ ٦ (ابو الرقعمق) هو ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي . قال الثعالبي في يتيمة الدهر في حقهِ: هو نادرة الزمان وجملة الاحسان وممن تصرف بالشعر الجزل في انواع الجدّ والهزل . واحرز قصب الخصل . وهو احد المداح المجيدين والفضلاء المحسنين سكن الشام مدَّة يمدح امراءَها . واقام بمصر زماناً طويـلًا ومعظم شعرهِ في ملوكها وروسائها ومدح بها المعز ابا تميم معزّ بن المنصور وولدهُ العزيز والقائد جوهراً وغيرهم من اعيانها . وكانت وفاتهُ بمصر سنة ٣٩٩ ﻫ (١٠٠٩ م)

〃 ٧ (الاستاذ كافور) هو ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي . كان عبدًا لبعض اهل مصر ثم اشتراهُ محمد بن طغج الاخشيدي سنة ٣١٢ ﻫ فترقى عندهُ الى ان جعلهُ اتابك ولديهِ . ولمَّا توفي الاخشيد تولى مملكة مصر والشام ولدهُ الاكبر ابو القاسم انوجور فقام كافور بتدبير دولتهِ احسن قيام الى ان توفي انوجور سنـة ٣٤٩ ﻫ (٩٦١ م) . ثم تولى بعدهُ اخوهُ ابو الحسن علي وملك الروم في ايامهِ حلب والمصيصة وطرسوس وذلك الصقع اجمع . فاستمر كافور على نيابتهِ وحسن ايالتهِ الى ان توفي سنة ٣٥٥ ﻫ (٩٦٦ م) . ثم استقل كافور بالمملكة ولم يقم الدعوة لابن ابي الحسن علي واحتج بصغر سنهِ . ولكافور هذا اثار ومناقب حميدة كان يرغب في اهل الخير ويعظمهم وكان اسود اللون شديد السواد بصاصاً قصدهُ الشعراء وامتدحوه منهم المتنبي ولهُ فيـه قصائد مشهورة فلم ينل منه ما كان يرجوه فعدل عنهُ وهجاه وامتدح ابا شجاع فاتكاً . واخبار كافور كثيرة ولم يزل بالامر الى ان توفي بمصر سنة ٣٥٧ ﻫ (٩٦٨ م) وكان تقدير عمرهِ خمساً وستين سنة . وكانت ايامهُ سديدة جميلة خلفهُ ولد ابي الحسن علي

〃 ٩ (يقرأُون عليك السلام) اي يتلونهُ عليك . وقرأ لا يتعدى بنفسهِ فلا يقال قرأهُ السلام

〃 ١١ (اتى رسولهم اليَّ خصيصاً) اي مختصاً لي دون غيري وخصيصاً منصوبة على الحالية

صفحة سطر

〃 ١٢ قلت اطبخوا لي جبةً وقميصًا) يسمى هذا النوع عند البديعيين المشاكلة وهو ان يذكر الشيء بغير اللفظ المختص بهِ (راجع الجزء الاوَّل من علم الادب صفحة ١٠٧)

〃 ١٩ (عوج بن عنق) هو على زعم العرب احد جبابرة الكنعانيين كان ينيف طولهُ على ٢٣٠٠٠ ذراع قتلهُ موسى عند دخول شعب اسرائيل ارض الميعاد (القزويني)

٢٠٥ ٧ (بقرت شويهتي) اي شققتها . والشويهة تصغير شاة . وهي الواحدة من الغنم ج شاء وشياه . واصل الشاة شاهة واصل الشاهة الشوهة فيكون تصغيرها قياسيًّا . والنسبة اليها شاوي

〃 ١١و١٢ (ولامرأَتهِ الخلف) يريد انها تستبدل زوجها الميت بغيرهِ . والخَلَف البدل والعوَض

〃 ١٥ (علي بن سليمان) هو ابو الحسن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العبَّاس الامير الهاشمي ابن عم المنصور ولي مصر سنة ١٦٩ ﻫ (٧٨٦ م) ولَّاهُ عليها موسى الهادي فلم يقم بها مدَّة يسيرة حتَّى توفي الهادي وخلفهُ هارون الرشيد فاقرَّهُ عليًّا على مصر . وكان علي المذكور عادلًا وفيهِ رفق بالرعيَّة آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر لكنهُ اشتد على النصارى وهدم كنائسهم ثم لمَّا استوثق لهُ الامر في مصر اظهر الطمع في الخلافة وحدثتهُ نفسهُ بالوثوب . فكتب بعض اهل مصر الى هارون وعرفهُ بذلك فندبهُ لقتال يحيى بن عبد الله بالديلم ثم عزلهُ عن قيادة الجيش وولاية مصر وتوفي بعد عزلهِ سنة ١٧٤ ﻫ (٧٩١م)

٢٠٦ ٣ (الازدي) (٥٦٧ ــ ٦٢٣ ﻫ) (١١٧٢ ــ ١٢٢٧ م) هو جمال الدين ابو الحسن علي بن ظافر بن الحسين الازدي المصري قرأ على والدهِ الاصول وتفقه وقرأ الادب وبرع فيهِ . وبرع في التاريخ واخبار الملوك وحفظ في ذلك جملةً وافرة ودرس بالمدرسة المالكيَّة بمصر بعد ابيهِ وترسل الى الديوان العزيز وولي وزارة الملك الاشرف . ثم انصرف ودخل مصر وولي وكالة بيت المال مدَّة . وكان متوقد الخاطر طلق العبارة ومع تعلقهِ بالدنيا كان لهُ ميل كبير الى اهل الاخرة محبًّا لاهل الدين والصلاح اقبل في اخر عمرهِ على مطالعة الحديث وادمن النظر فيهِ روى عنهُ القوصي وغيرهُ ولهُ تآليف منها الدول المنقطعة وهو كتاب مفيد في بابهِ . وبدائع البدائه والدليل عليهِ . واخبار الشجعان . واخبار الملوك السلجوقيَّة واساس السياسة ونفائس الذخيرة

صفحة	سطر	
		ولم يكمل ولو كمل ما كان في الاداب مثلهُ ولهُ غير ذلك من التصانيف ونظمهُ رائق (للكتبي)
٢٠٧	٨	(اذا راح اعقما) اي اذا راح رأسي فلا رجاء للبرءِ . وهو من قولك داء عقام الذي لا يبرأ
″	١٢	(كسا . . . ساجًا) الساج هو الطيلسان الاسود او الاخضر ج سيجان
٢٠٨	٣	(ذاكم) الميم فيها للدلالة على ان الخطاب للذكور العقلاء . فيقال : ذلكم خير لكم . وان كان الخطاب للاناث . يُقال : ذلكنَّ
″	١٩	(السفرة) يريد المائدة . والسفرة في الاصل طعام المسافر . ويراد بهِ ايضاً جلد يبسط تحت الخوان ج سُفَر
٢٠٩	٧	(من سبنيتهِ) يريد طيلسانهُ . والسبنيَّة ثوب من حرير او ازار اسود للمرأَة نسبة الى سبن قرية في جوار بغداد
″	١٣	(المدينة) هي مدينة يثرب وتسمى ايضاً مدينة الرسول كبرها في مقدار نصف مكَّة وهي في حرَّة سبخة الارض ولها نخيل كثير ومياهُ ونخيلهم وزروعهم تُسقى من الآبار عليها العبيد . وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر نبيء المسلمين في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينهُ وبين سقف المسجد الَّا فرجة وهو مسدود لا باب لهُ وفيهِ ايضاً قبر ابي بكر وقبر عمر . وكانت يثرب في الجاهليَّة اوَّلًا في يد العماليق ثم صارت الى اليهود وهم عليها ملوك يؤَدون الخراج لكسرى . واماَّ دخول اليهود في يثرب والحجاز فقد ذكرهُ السفر الكريم في كتاب اخبار الايام الاوَّل في الفصل الرابع منهُ : يقول : في ايَّام حزقياً سار من بني شمعون خمس مائة رجل الى جبل سعير وفي مقدمتهم فاطيا ونعريا . . . فقتلوا باقي من نجا من عماليق واقاموا هناك (اه) . والمدينة طيبة الريح وتمرها الصيحاني لا يوجد مثلهُ في بلد من البلدان ولهم حَبُّ البان . والمدينة على مسافة نحو عشر مراحل من مكَّة ومن دمشق اليها نحو عشرين مرحلة ومثلهُ من فلسطين الى المدينة على ساحل البحر . وموقعها في شرقيّ بحر القلزم على مسافة ثلاث مراحل منهُ
″	١٥	(البسط الى اجلّ الطعام) اي التطاول لأفخر الطعام
″	١٧	(ان لي عليها لحردًا) اي بغضاً وضغينة . واللام في (الحرد) للتوكيد
٢١٠	١٧	(حكي في الاحياء) يريد احياء علوم الدين للامام الغزالي . قال الحاج

صفحة	سطر	
		خلفا: هو من اجلّ كتب المواعظ واعظمها حتى قيل فيهِ انهُ لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لاغنى عما ذهب وهو مرتب على اربعة اقسام ربع العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع المنجيات ... وقد غلَّط بعضهم كتاب الاحياء ومنهم من اقتصرهُ وشرحهُ (اه)
٢١١	٨ و ٩	(دردائيل وكيكائيل واسرافيل وعزرائيل) لا ذكر لهذه الملائكة في الكتب المقدسة. واماً اسرافيل فهو عند العرب مبلغ اوامره تعالى ونافخ الارواح في الاجسام. (وعزرائيل) قال العرب هو مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد
»	١٠	(اليمني) هو احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري اليمني الشرواني. هو احد ادباء القرن الحادي عشر من الهجرة لهُ تآليف في الادب منها حديقة الافراح لازالة الاتراح. ولهُ مع الشاعر محمد حسن المعروف بالمرزاقتيل مراسلات ومناظرات في النظم والنثر. ولم نعلم تاريخ وفاتهِ
»	١٢	(الزئبق) معدن عنصري ابيض لامع لا رائحة ولا طعم لهُ. هو مائع لكنهُ يجمد بتبريد حرارتهِ فينطرق اذ ذاك والزئبق اذا تعرض للهواء تغشاهُ حمرة ضاربة الى السواد ثم يتبلور. وهذا المعدن يصلح لمعادن جمة لا سيما اذا مزج بغيرهِ من المعادن. واكثر وجودهِ في الاندلس واميركا وهو مختلط بالكبريت ويُسمى في حالة اختلاطهِ الزنجفر. فيستخلص من الكبريت وذلك بان يحمى الزنجفر فيتطاير الكبريت على هيئة الحامض الكبريتي ويبقى الزئبق فيجمع ويصفى. والزئبق المستعمل لاصطناع المرايا يمزج بالقصدير ويمدّ على الزجاج صحائف
»	١٥	(عبد الله بن سالم الخيَّاط) هو احد شعراء الدولة العبَّاسيّة والاموية كان مولى لقريش وكان شاعرًا ظريفًا هجَّاءً خبيثًا ماجنًا خليعًا. انقطع الى آل الزبير بن العوَّام وامتدحهم ونال منهم المال الكثير. وقدم على المهدي واسمعهُ شعرهُ واحسن صلتهُ. وكان لابن الخيَّاط ابنٌ عقوق اسمهُ يونس فمرَّ بهِ رجلٌ يومًا وهو يخنق اباهُ فوبخهُ واخذ يعزي ابن الخيَّاط. فقال لهُ: يا اخي لا تلمهُ انهُ ابني حقًا والله لقد خنقتُ ابي في هذا الموضع الذي تراه يخنقني فيهِ. توفي سنة ١٦٢ ﻫ (٧٨٠ م)
٢١٢	١٤	(ارش الاصبع) الارش شرعًا بدَل مادُون النفس من الاطراف
»	١٧	(كريج) هو الحانوت فارسيّة معرَّبة

صفحة	سطر	
٢١٣	١٢	(ابو الشمقمق) وروي ابن الشمقمق . هو مروان بن محمد الشاعر صحب طاهر ابن الحسين وامتدحهُ فاجزل عليهِ العطاء ولهُ ديوان شعر جمعهُ الشيخ حسن البوريني . توفي ابن الشمقمق في اوائل القرن الثالث من الهجرة ايَّام المأمون
〃	١٧	(ابن سكّرة الهاشمي) هو الحسن بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي من وُلد علي بن المهدي الخليفة العباسي . قال صاحب يتيمة الدهر في حقهِ : هو شاعر متسع الباع . فائق في قول الطُرَف والملح على الفحول والافراد . جارٍ في ميدان المجون والسخف ما اراد . وكان يقال في بغداد : ان زمانًا جاد بمثل ابن سكَّرة وابن حجَّاج لسخي جدًّا وما شُبّها الَّا بجرير والفرزدق . ويُقال ان ديوان ابن سكَّرة يُربي على خمسين الف بيت . ومحاسن شعرهِ كثيرة منها قولهُ في الشيب :

لقد بان الشبابُ وكان غضًّا لـهُ ثمـرٌ واوراق تُظلّـكْ
وكان البعض منك فمات فاعلم متى ما مات بعضك مات كلُّكْ

وكانت وفاتهُ سنة ٣٨٥ ه (٩٩٥ م)

٢١٤	٢	(حزين الديلي) هو ابو الشعثاء عمر بن عبيد بن وهيب الديلي . هو شاعر حجازيٌّ مطبوع من شعراء الدولة الاموية ليس من الفحول وكان هجَّاءً خبيث اللسان ساقطًا يرضيهِ اليسير ويتكسب بالشرّ وهجاء الناس . وليس هو ممَّن خدم الخلفاء ولا انتجعهم بمدحٍ ولا كان يريم الحجاز حتى مات . ولهُ مديح في محمد بن مروان الحكم وفي حفيد الزبـير بن العوام . ومن ظريف قولهِ ما مدح بهِ عبد الله بن عبد الملك بن مروان :

الله يعلم انْ قد جُبتُ ذا يَمَن ثم العراقَـين لا يثنيني السأَمُ
ثم الجزيرة اعـلاها واسفلها كذاك تسري على الاهوال بي القدمُ
ثم المـواسم قد اوطأتهـا زمنًا وحيث تحلق عند الجمرة اللممُ
قالوا دمشق ينبّيك الخبير بها ثم ائتِ مصر فثمَّ النائل العممُ
لمَّا وقفت عليها في الجموع ضحى وقد تعرضت الحجَّاب والخدمُ
حييتـهُ بسـلام وهو مرتفق وضجة القوم عند الباب تزدحمُ
في كفـهِ خيزران ريحها عبق من كف اروع في عرنينه شممُ
يغضي حياء ويُغضى من مهابتـهِ فما يـكلّم الَّا حـين يبتسمُ
ترى رؤوس بني مروان خاضعة يمشون حول ركابيهِ وما ظلموا

صفحة سطر

ان هشّ هشوا لهُ واستبشروا جذلًا وان هُمُ آنسوا إعراضه وجموا
كلتا يديهِ ربيع عند ذي خلف بحر يفيض وهاذي عارض هزمُ

وكانت وفاة الحزين الديلي نحو سنة ١٠٢ ﻫ (٧٢١ م)

〃 ٣ (العقيق) هو واد واسع بناحية المدينة وفيهِ عيون ونخيل وقصور ودور ومنازل وقرى وعليهِ اموال اهل المدينة يبعد عنها مسافة ثلاثة اميال. والعقيق في اللغة كل ميل ماءٍ شقهُ السيل في الارض فانهرهُ ووسّعهُ. وقد اكثر الشعراء من ذكر عقيق المدينة

〃 ١٢ (ان معجزة الخليل الالقاء في النار) قال العرب ان ابراهيم الخليل امتحنهُ نمرود الجبار بالنار فمرّ في النار دون ان تمسهُ باذى

〃 ١٤ (القى العصى فصارت ثعبانًا) راجع سفر الخروج الفصل السابع العدد العاشر

٢١٥ ٦ (متغشمًا) اي ظالمًا لك. من غشم الرجل اذا غصبهُ وجار عليهِ

〃 ١١ (التطير) راجع ما قيل في ذلك في وجه ٨١ من الحواشي

٢١٦ ٣ (جئتك مستجديًا لا مستفتيًا) اي جئت طالبًا نوالك لا فتواك. والفتوى هي بيان حكم الحاكم ج فتاوي

〃 ٥ (العماد بن جبريل) (٥٥٨ـ٦٣٧ ﻫ) (١١٦٣ـ١٢٤٠م) هو ابو عبد الله محمد بن ابي الامانة جبريل بن المغيرة المعروف بابن اخي العام كان فاضلًا مشهورًا بكثرة الامانة فيما يتولّاهُ وتقلّب في الخدم الديوانيّة بمصر والاسكندريّة. وتولى النظر على خزانة بيت المال بمصر. كانت وفاتهُ بالقاهرة

〃 ٦و٧ (ابن مسلم العراقي) هو ابو محمد عبد الحكم بن ابرهيم بن منصور بن مسلم وقد مرّت ترجمتهُ

〃 ٩ (فجاءَها الكسر يستقصي عن الخبر) اي ان كسر يدهِ جاء يستخبر عن سبب تأخر قطع هذه اليد لِما جنتهُ

〃 ١٠ (العبسي) هو جمال الملك ابو القسم علي بن افلح العبسي المشهور. كان حسن المديح كبير الهجاء وشعرهُ ظريف. مدح الخلفاء فمن دونهم من ارباب المراتب وجاب البلاد ولقِيَ رؤَساءَها واكابرها. لهُ ديوان في مجلّد وسط جمعهُ بنفسهِ وعمل لهُ خطبة وقفّاهُ واعني بامرهِ وهذبهُ. ولهُ نوادر كثيرة توفي ببغداد سنة ٥٣٦ ﻫ (١١٤١ م)

صفحة سطر

〃 ١٢ (تستوجب الاغراق في حمده) اي المبالغة والافراط في حمدهِ . ومن ذلك الاغراق عند البديعيين (راجع كتاب علم الادب الجزء الاوَّل وجه ٣٦)

〃 ١٤ (سبط بن التعاويذي) (٥١٩ ـ ٥٨٣ ﻫ) (١١٢٥ ـ ١١٨٨ م) هو ابو الفتح محمد بن عبيد الله الكاتب كان ابوهُ مولى لابن المظفَّر وكان شاعر وقتهِ لم يكن فيهِ مثلهُ . جمع شعرُهُ بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وكان كاتباً بديوان المقاطعات ببغداد وعمي في اخر عمرهِ ولهُ في عماهُ اشعار كثيرة يرثي بها عينيهِ ويندب زمان شبابهِ . وقد جمع بنفسهِ ديوانهُ قبل العمى رتبهُ اربعة فصول وكل ما جدده بعد ذلك سماهُ الزيادات . ولهُ كتاب سماهُ الحجبة والحجَّاب . وكانت وفاتهُ في بغداد

〃 〃 (مجاهد الدين الزيني) قال ابن خلكان ما ملخصهُ : هو ابو منصور قايماز بن عبد الزيني الملقب مجاهد الدين الخادم كان عتيق زين الدين والد مظفر الدين صاحب اربل وهو من اهل سجستان . أُخذ منها صغيرًا وكانت مخايل النجابة عليهِ لائحة فقدَّمهُ معتقهُ وجعلهُ اتابك اولادهِ وفوَّض اليهِ امور اربل سنة ٥٥٩ ﻫ (١١٦٣ م) فاحسن السيرة وعدل في الرعيَّة وكان كثير الخير والصلاح . بنى باربل مدرسة وخانقاهُ واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل في سنة ٥٧١ ﻫ (١١٧٦ م) وسكن قلعتها وتولى امور تدبيرها وراسل الملوك وراسلوه وكان يبلغ منهم بكتبهِ ما لا يبلغهُ سواه . وفوَّض اليهِ سيف الدين بن مودود صاحب الموصل الحكم في سائر بلادهِ لمَا راءَه من حسن مقاصده واعتمد عليهِ في جميع احوالهِ وكان نائبهُ وهو السلطان في الحقيقة . وكان يحمل اليهِ اكثر اموال اربل واثر بالموصل اثارًا جميلة منها انهُ بنى بظاهرها جامعاً كبيرًا ومدرسة وخانقاهُ وانشأ مكتباً للايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليهِ ومدَّ على شط الموصل جسرًا وجد الناس به رفقاً كثيرًا . ولهُ شيء كثير من وجوه البر ومدحهُ جماعة من الشعراء . ولمَّا توفي سيف الدين وتولى اخوهُ عز الدين مسعود سعى اهل الفساد اليهِ في حق مجاهد الدين فقبض عليهِ ثم ظهر لهُ فساد رأيهِ فاطلقهُ واعادهُ الى ما كان عليهِ واستمر على ذلك الى ان توفي سنة ٥٩٥ ﻫ (١١٩٩ م)

〃 ١٩ (الجزولي) هو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي اليزدكتني كان إماماً في

صفحة	سطر	
		علم النحو كثير الاطلاع على دقائقهِ وغرائبهِ وشاذهِ . وصنف فيهِ المقدمة التي سماها بالقانون ولقد اتى فيها بالعجائب مع ايجازها اعتنى فيها جماعة من الفضلاء فشرحوها . وهي كلها رموز واشارات . وكان لهُ المام بعلم المنطق ودخل الديار المصرية وقرأ على الشيخ ابي محمد بن بري ثم رجع الى بلاد المغرب بعد ان حجَّ واقام بمدينة بجاية مدة والناس يشتغلون عليهِ وانتفع بهِ خلقٌ كثير . ثم رحل الى مراكش فكان يتصدر في مجلسها للاقراء . توفي سنة ٦٠٦ ﻫ (١٢١٠ م)
٢١٧	١	(يقرأ عليهِ قرأة ابي عمرو) يشير الى عمرو بن ابي العلاء المضروب فيهِ المثل في علم القراءة وقد سبقت ترجمتهُ
«	٥	(خلِّ زيدًا لشأنهِ الخ) تلميح الى قول النحاة جاء زيدٌ وذهب زيدٌ
«	٦	(انا مالي ولامرئٍ ابد الدهر يَضرب) فيهِ اشارة لمثل النحاة ضرب زيدٌ
«	١٦	(ابن زبنج) هو احد محدثي القرن الثاني من الهجرة . كان اديبًا يعرف باخبار العرب ونسبهم اخذ عن ابن هرمة وكان كاتبًا في المدينة لاميرها ابان ابن عثمان ولم نعرف تاريخ وفاتهِ
«	«	(ابان بن عثمان) هو ابو سعيد ابان بن عثمان الخليفة القرشي المدني كان من الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة سمع اباهُ وخلائق من التابعين . وكان من فقهاء المدينة المشهورين كبير العلم بالحديث واتفق العلماء على انهُ ثقة . تولى مدة امرة المدينة لعبد الملك بن مروان ثم عزلهُ سنة ٨٢ ﻫ (٧٠٢ م) فاستعمل عوضهُ هشام المخزومي . كانت وفاتهُ سنة ١٠٥ ﻫ (٧٢٤ م)
٢١٨	١٠	(هذا من اهلك واقاربك) يقول ذلك لان اشعب كان يُضرب فيهِ المثل بالطمع . (اوسع لهُ مما عندك) اي ارهِ شيئًا من فنونك
«	١١	(بابي انت وزيادة) هذا قول اشعب اي سأُريهِ من فنوني وازيد على ما تعرف مني
«	١٣	(اعطيك بهِ عُروضًا) العروض ج عَرْض هي الامتعة يقابلها النقد وهي الدراهم قال ابو عبيدة : العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانًا ولا عقارًا
«	١٦	(جرْد عمامة) اي عمامة رثة . يقال ثوب جرْد اي خلق بالٍ
٢١٩	١٣	(لا يألو في شدة الرمي بهِ) اي لا يقصر

صفحة سطر

〃 ١٨ (حتى اكافئك) الجملة غير تامة اي تعال حتّى اكافئك

٢٢٠ ٤و٥ (استحثهُ الشعر) اي تسنى لهُ وتوارد على قريحتهِ

〃 ٨ (نردشير) يسمى ايضاً ازدشير بن بابك (راجع صفحة ٢٣ من الحواشي)

〃 ٩ (النرد) هو لعب للفرس. قال المسعوديّ: اوّل من لعب بالنرد هو ازدشير بن بابك وقيل انهُ واضعها وجعلها مثلًا للمكاسب فانها لا تنال بالكَيس ولا بالحِيل في هذه الدنيا. ورأى بها تقلب الدنيا باهلها واختلاف امرها وجعل بيوتها اثني عشر بعدد الشهور وجعل عدد كلابها ثلاثين كلباً بعدد ايَّام الشهور. وجعل الفصَّين مثلًا لقضاء الله وان الانسان يبلغ بها بحكم الله في مرادهِ باللعب بها ما يريد. وانْ الحاذق الفطن لا يتأتى لهُ ما يتأتى لغيرهِ اذا اسعدهُ الحظ وانَّ الارزاق والحظوظ في هذه الدنيا لا تنال الّا بالجدّ. قال بعضهم في النرد:

لا خيرَ في النرد لا يغني ممارسَها فضل الذكاء اذا ما كان محروما
تريك افعال فصَّيها بحكمهما ضدَّين في الحال ميموناً ومشوْما
فما تكاد ترى فيها اخا ادب يفوتهُ القمْر الّا كان مظلوما

〃 〃 (صصَّه الحكيم) لم نجد لهذا ذكرًا في تاريخ الهنود وانما يظهر انهُ كان من براهمتهم في اواسط القرن الثالث للمسيح في زمان دولة الموريين فيها. قال المسعوديّ: وفي ايام بلهيت خليفة دبشليم صنعت الشطرنج فقضى بلعبها على النرد وبيَّن فيها الظفر الذي ينالهُ الحازم والنكبة التي تلحق الجاهل (راجع صفحة ١٣١ من الحواشي). وقيل ان واضع النرد كان جبريًّا يريد ان القدَر لهُ الامر والنهي في الدنيا. واماً واضع الشطرنج فكان عدليًّا بيَّن بلعبهِ ان الانسان حرٌّ بافعالهِ لا مجبور

〃 ١٦و١٧ (اَعمَلوا في بلوغ قصدهِ مطايا الافكار) اي لم يألوا جهدًا في اجابتهِ الى ما طلب وافرغوا المجهود في ارضائهِ

٢٢١ ١ (لم يجدوا في بلاد الدنيا ما يفي لهُ مرادهُ من البر الخ) ليس في هذا مبالغة ولا غلوٌّ وانما قد عُمل الحساب بتقدير ما يستلزم تضعيف الحبوب من البُرّ وهاك نتيجتهُ (١ً) عدد الحبوب ١٨،٤٤٥،٩٩٩،٩٩٩،٩٩٩،٩٩٩،٩٩٩ (٢ً) وزنها بالكيلو غرام (وقد يدخل بالتقريب ٢٦٠٠٠ حبة في كل كيلوغرام) ٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ (٣ً) جرمها بالهكتوليتر (وزن الهكتوليتر نحو ٧٧

صفحة سطر

كيلو غرام) ٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٢٠٠،٢١٤،٩ (٤ً) واذا اكل سكان الارض كلهم (١٢٠٠ مليون) يمكنهم ان يقتاتوا بهِ ثلاثة الاف واحدى وسبعين سنة على فرض ان الفرد منهم يأكل سنويًا مائة واثنين وتسعين كيلو غرامًا

〃 ٣ (خنفساء) هي دويّبة سوداء بحجم اللوزة تشبه الجعل تألف الاقذار والرمل

〃 ١٧ (الخورنق)هو قصر قرب الكوفة ذكرتهُ العرب في اشعارها وضربت بهِ الامثال في اخبارها . وكان في ظاهر الحيرة بناهُ احد مهندسي الروم اسمهُ سِنِّمار بناه للنعمان بن امرئ القيس نحو سنة ٤٠٠ بعد المسيح (راجع الجزء الخامس من مجاني صفحة ٣٠٧) . وقيل ان الذي امر ببنائهِ هو يزدجرد وذلك لكي ينزل بهِ ابنهُ الصغير بهرام جور خوفًا عليهِ من علة اصابتهُ فاشار عليهِ الاطباء ان يخرجهُ من بلدهِ الى بلاد العرب فانفذهُ الى النعمان وامر ببناء الخورنق . وهو اليوم خراب يبقى منهُ بعض الآثار المنبئة عن ضخمهِ . واسمهُ أُخذ من الفارسيَّة خورنقاه معناه موضع الاكل والشرب . وقيل أن الخورنق بُني في ستّين عامًا

٢٢٢ ٦ (سوى رمَّة البنيان الخ) اي ما كان ذنبهُ الَّا انهُ اصلح بناءً في ستين سنة . (يعلي عليهِ بالقراميد والسكب) اي يرفع بناءه بالقرميد والرصاص . والسكْب عوض سكَب هو النحاس او الرصاص

〃 ٧ (آض كمثل الطود والشامخ الصعب) اي تحوَّل البناء فصار كجبل عال او كربوة صعبة النفوذ والمرتقى

٢٢٥ ١٢ (ابراهيم الخوَّاص) هو اسحاق ابراهيم بن احمد الخوَّاص الرازيّ احد زهاد المسلمين كان من اقران الجنيد والنوري كان متوكلًا يمشي في اسفاره بلا زاد ويُحكى عنهُ امور عجيبة لا ندري ما فيها من الصحة توفي سنة ٢٩١ هـ (٩٠٥ م)

٢٢٦ ٢ (بشر بن الحارث) (١٥٠ ـ ٢٢٦ هـ) (٧٦٨ ـ ٨٤١ م) هو ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمان المروزي المعروف بالحافي احد رجال الطريقة واحد كبار زهَّاد المسلمين اصلهُ من قرية من قُرى مرو وسكن بغداد وكان يروي الحديث . وانما لقب بالحافي لانهُ جاءَ الى اسكاف يطلب منهُ شسعًا لاحد نعليهِ وكان قد انقطع . فقال لهُ الاسكاف : ما اكثر كلفتكم على الناس يا اهل الطريقة . فالقى النعل من يدهِ والاخرى من رجلهِ وحلف لا يلبس نعلًا بعدها

〃 ٤ (الغالية) هي اخلاط من طيب ج غَوَالٍ

〃 ٨ (الابدال) قال ابن دريد : الابدال واحدها البديل هم قوم من الصالحين

صفحة سطر

يبعثهم الله الى العالم فلا تخلو منهم . لا يموت الواحد الّا قام اخر مكانهُ

〃 ١١ (الاهليلج) ثمر هندي بشكل الاجاص هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي صغار واسود كابلي كبار وحشف دقاق يُعرف بالصيني . كان يستعملهُ قدماء الاطباء للاسهال والجذام . والاهليلج الكابلي هو افضل اصنافهِ وهو اسود دسم اطيب طعماً من غيرهِ وفي ذوق الاهليلج شيء من الحموضة يشدّ اللثة ويقوي الاسنان

〃 ١٨ (الكامل) هو كامل التواريخ في ثلاثة عشر مجلدًا للشيخ عز الدين بن الاثير الجزري ابتدأ فيهِ من اوّل الزمان وانتهى الى سنة ٦٢٨ ﻫ (١٢٣١ م)

〃 ١٩ (الصابئة) قال الشهرستاني وموسى بن ميمون ما معناه : الصبوة في مقابلة الحنفية . وفي اللغة صبا الرجل اذا مال وزاغ . فبحكم ميل هؤلاء عن سَنن الحق وزيغهم عن نهج الانبياء قيل لهم الصابئة . وانما مدار مذهبهم على التعصُّب للروحانيين كما ان مدار مذهب الحنفاء هو التعصب للبشر الجسمانيين . وهم يُقسَمون الى قسمين اصحاب الهياكل واصحاب الاشخاص يتفقون كلهم بامرٍ واحد هو ان الناس يحتاجون الى وسطاء بين الله وبينهم هم الارواح . فامّا الارواح فانما يتوصل اليهم البشر اما بالهياكل وامّا بالاشخاص وبحسب هذه الآراء اقام الصابئة الاصنام للكواكب اصنام ذهب للشمس واصنام فضة للقمر . وقسموا المعادن والاقاليم للكواكب وبنوا الهياكل لهذه الاصنام . وزعموا ان قوى الكواكب تفيض على تلك الاصنام فتتكلم وتوحي الناس منافعهم . قال ابن عبري : قد تحققنا من مذهب الصابئة ان دعوتهم هي دعوة الكلدانيين القدماء بعينها وقبلتهم القطب الشمالي ولزموا فضائل النفس الاربع والمفترض عليهم ثلاث صلوات . . . ويدعون الكواكب . وقرابينهم كثيرة لا يأكلون منها بل يحرقونها . . ومقالاتهم في توحيد الله على غاية في التقانة ويزعمون ان نفس الفاسق تعذَّب تسعة آلاف دور ثم تصير الى رحمة الله (اه) . وقسم كبير من هؤلاء ليسوا الّا نصارى ادخلوا كثيرًا من الاضاليل في دينهم جهلًا وهم يعرفون بنصارى مار يوحنّاً (Chrétiens de St Jean)

٢٢٧ ٢ (تنصروا على اخرهم) ليس هذا القول بسديد وانما الرومان كانوا ابتدأوا بالتنصر بعد صعود المسيح بقليل . وعند ظهور قسطنطين اطلقت الحرّية

صفحة سطر

للتنصر ولم يجبر عليهِ احد وبقي كثير على عبادة الاصنام الى القرن السادس

〃 ٩ (الجركس) ويُقال لهم الشركس طائفة من التتار يقطنون في ضواحي البحر الاسود في شرقيهِ دانوا قديمًا بالنصرانيَّة ثم دخلوا بعد ذلك في دين الاسلام

〃 〃 (بحر نيطش) ويُسمى ايضًا بحر القرم و بالبحر الاسود ماؤُهُ يجري ويمر في القسطنطينيَّة ويتضايق حتى يصب في بحر مرمرا ومنهُ يخرج الى بحر الروم من خليج الدردانيل. يحدُّ بحر نيطش شرقًا جبال الكوكاز وغربًا خليج القسطنطينيَّة وشمالًا بحر الروس وجنوبًا بلاد الارمن. وعلى ضفتهِ سينوب واطرابزان واودسًا وغيرها من حواضر المدن

〃 ١٠ (الروس) كانوا في زمان ابن الوردي قبائل متفرقة في شمالي بحر الخزر والبحر الاسود وبلادهم اليوم من اكبر ممالك الدنيا فهي نحو تسعين الف الف نفس دان قسم منهم بالنصرانيَّة في القرن العاشر للمسيح. قال ياقوت: الروس من الامم المتاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة برأسها ودين وشريعة لا يشاركهم فيها احد. قال المقدسي: هم في جزيرة وبئة يحيط بها بحيرة وهي حصن لهم ممن ارادهم وجملتهم على التقدير مائة الف نفس وليس لهم زرع ولا ضرع. والصقالبة يغيرون عليهم ويأخذون اموالهم. واذا ولد لاحدهم مولود القى اليهِ سيفًا وقال لهُ: ليس لك الَّا ما تكسبهُ بسيفك. واذا حكم ملكهم بين خصمين بشيء ولم يرضيا بهِ قال لهما: تحاكما بسيفكما فايّ السيفين كان احدَّ كانت الغلبة لهُ.. (اه)

〃 ١٣ (الالمان) طائفة كبيرة من سكان اواسط اوربًا موقع بلادهم في شرقي فرنسا يفصلها نهر الرين وفي غربي اللاه وفي شمالي النمسا وفي جنوب بحر الشمال والدنيمرك عاصمتهم اليوم برلين وعدد سكانهم نحو ٤٣ الف الفٍ

〃 ١٤ (قصد ملكهم .... مقاتلة صلاح الدين) راجع الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٣٢٣

〃 ١٥ (البرجان) قال ياقوت والادريسي: هي بلاد من نواحي الخزر وبحر الاسود قاعدتهم برشان غزاهم المسلمون في ايام عثمان. وكان لاهلها شهرة وبأس في قديم الزمان فاستولت عليهِ الالمانيَّة وابادوهم حتى لم يبقَ منهم اثر

〃 ١٦ (مثلثون) اي يأمنون بتثليث الاقانيم في توحيد الذات الالهيَّة

〃 ١٨و١٩ (يقال لملكهم الفرنسيس) هذا لقب لملوك فرنسا لقبهم بهِ المسلمون ولا اثر

صفحة سطر

لهُ في تواريخ الافرنج واوَّل من لقبوهُ بهِ فيلبوس اوغسطوس ثم اختصوا بهِ من بعدهِ لويس التاسع من اسمهِ المعروف بالقديس عند ورودهِ الى مصر سنة ١٢٤٩ م (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٧ – ٣٢٩)

٢٢٨ ١ (الملك صالح ايوب بن الكامل) هو الملك صالح نجم الدين ايوب بن الكامل السلطان السابع من بني ايوب تولى الامر باتفاق من الامراء ٦٣٧ ﻫ (١٢٤٠ م) بعد عزل اخيهِ الملك العادل ابي بكر فعظم امرهُ وقويت شوكتهُ وعمَّر قنطرة السدّ وحفر اساس قلعة المقياس وعمَّر المدارس التي بين القصرين للقضاة الاربعة. ثم سار الى الشام واخذ دمشق من صاحبها بعد حروب كثيرة وتوجه للقاء العدو من الافرنج بالمنصورة فضعف بها ومات سنة ٦٤٧ ﻫ (١٢٥٠ م). وكان الصالح ملكاً شجاعًا ذا هيبة وسطوة ما جسر احد ان يشفع عندهُ في مدة ملكهِ وقتل خلقاً كثيرًا من الامراء والمماليك واخذ اموالهم. ونُقل تابوتهُ من المنصورة الى تربتهِ في القاهرة فدُفن بها

〃 ٢ (غلب الفرنج على معظم الاندلس الخ) ان الذين تغلبوا على الاندلس لم يكونوا من الفرنج بل من سكان الجزيرة الاقدمين وقد عضدهم فقط بعض الفرنج من الصليبيين في مسعاهم

〃 ٣و (لهم... جزائر مشهورة مثل صقلية وقبرس وقريطش) ان صقليَّة بقيت مدة تحت حكم ملوك فرنسا في القرن الثاني والثالث عشر للمسيح. امَّا قبرس واقريطش فكانتا قسماً من مملكة الفرنج في الاراضي المقدسة. حتى انتزع الاتراك من ايديهم قبرس سنة ١٥٧١ م ثم اقريطش سنة ١٦٦٩ م

〃 ٩ (امم الهند فرَق الخ) ان فرق الهنود في اديانهم وآرائهم لا تكاد تحصى وقد اثبت الشهرستاني منها اخصَّها واطال في ذكرها فلخصنا منها ما رأيناهُ موافقاً لطريقة الكتاب

〃 ١٣ البهودية) قال الشهرستاني: زعموا ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر واسمهُ بهوده اتاهم وهو راكب ثورًا على رأسهِ اكليل مكلل بعظام الموتى من عظام الرؤوس ومتقلد من ذلك بقلادة باحدى يديهِ قحف انسان وبالاخرى مزراق ذو ثلاث شعَب يأمرهم بعبادة الخالق عزَّ وجل وبعبادتهِ معهُ

〃 ١٤ (الاشياء كلها صنع الخالق فلا يعافون شيئًا) ان هذا المبدأ لبئس المبدأ.

صفحة سطر

لانهُ سبحانهُ وتعالى مع تكوينهِ الموجودات قد سنَّ على خلائقهِ سنناً يتأتّى عليهم الّا يتجاوزوا حدودها . كي لا يخرجوا عن النظام العجيب الذي وضعهُ الخالق في مبدعاتهِ

٢٢٩ ١٨ (تربَّض من الكبر) اي لا تكاد تتحرك من مكانها لهرمها . وتربَّض عوض تتربَّض

٢٣٠ ٨ (بَلَهرا) قال المسعودي : هو اسم احد ملوك السند فصار لقبهُ سمةً لمن قام بعدهُ من الملوك الى وقتنا هذا وهي سنة ٣٣٢ ﻫ (٩٤٤ م) وهو اليوم اعظم ملوك الهند وهو صاحب مدينة المانكير واكثر ملوك الهند تتوجه في صلاتها نحوهُ . . ويلي مملكة البلهرا ممالك كثيرة للهند . وحاضرة ملكهِ بينها وبين البحر مسيرة ثمانين فرسخاً (والفرسخ عندهم ثمانية اميال) . ولهُ جيوش وفيلة لا تدرك كثرتها واكثر جيوشهِ رجَّالة

〃 ١٩ (حتى تصير كالعقيق) يريد في لونها لان العقيق خرز يماني احمر وكذلك النار تحمرّ اذا اججت

٢٣١ ٣ (السندروس) هو صمغ اصفر يشبه الكهرباء يسيل من نبات يشبه السرو بشكلهِ فاذا جفَّ الصمغ ودق لهُ منافع كثيرة منها انهُ يطلى بها الورق لئلّا يتشرب الحبر . وكثيراً ما يراد بالسندروس خلط من الارسنيك والكبريت الاحمر . وتركيب السندروس عند الكيماويين من الكربون والهيدروجين والاكسجين يسميهِ الفرنج (Sandaraque)

〃 〃 (النفط) هو زيت البترول مركب من الكربون والهيدروجين . يُحصل عليهِ بتصفية كاز البترول

〃 ١٦ (الغابة) قال البكري في تاريخ سنة ٤٦٠ ﻫ (١٠٦٨ م) : ان عاصمة بلاد السودان غانة وهي تقسم الى قسمين احدهما المدينة التي يسكنها المسلمون وهي مدينة كبيرة فيها اثنا عشر مسجداً فيها فقهاء وحملة علم . والثاني يسكن فيهِ ملك السودان وهي المعروفة بالغابة (اه) . واما غانة فموقعها في جنوبي بلاد المغرب وصحراء افريقية وفي وسط بلاد السودان يجتمع اليها التجار ومنها يدخل في المفازات الى بلاد التبر (Côte d'or)

〃 ١٧ (خشب السنط) السنط هو نبات من شكل القرظ لهُ اغصان مشوكة خشبهُ صلب يستعمل في الابنية . ويستخرج منهُ عصارة ذات قبوضة يدبغ بها .

صفحة	سطر	
		وهو كثير الوجود في مصر يسميهِ الفرنج (bois de sente)
٢٣٢	١	(الدكاكير) كلمة اعجميَّة معناها اصنامهم لا سيما الاشجار منها (Fétiches)
〃	٧	(الطراطير) جمع طرطور هو ما دَق وطال من القلانِس
〃	١٣	(الكلاب المنسوبة) هي السلوقيَّة المحسَّسة
〃	١٤	(السواجير) مفردها الساجور وهو الطوق يعلق في عنق الكلاب
٢٣٣	١٠	(تل قافل) او قابل هو اسم جبل في يسار الخيف بجوار المدينة
〃	١١	(غيلة) اسم مكان في جزيرة العرب ورد ذكرهُ في شعر الاعشى
〃	〃	(قباطي) هي ثياب بيض رقاق من كتان تنسج بمصر نسبت الى القبط نصارى مصر وكانوا اهل خبرة في نسجها . مفردها قبطيَّة
〃	١٢	(السوس) بلدة بخوزستان لها بساتين وفيها ترنج كالاصابع . قال ياقوت : هو بلد قديم فيهِ قبر دانيال النبي . والسوس ايضاً اسم لاقصى بلاد المغرب ولبلدة بافريقية (اه) . ولا ندري لاي مدينة ينسب الخزّ السوسي
〃	١٣	(سقلاطوني) نوع من الاكسية المنسوجة . روميَّة معرَّبة
〃	〃	(الابلة) بلدة على شاطيء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة وهي معدودة من جنان الدنيا كان فيها قبل الاسلام مسلحة للفرس
〃	〃	(خِرخيز) بلدة في جبال الغور قريبة من ايلاق وما وراء النهر فيها معادن الذهب وهي بلدة خصبة اليها يُنسب السنجاب يحمل فروهُ الى الاقطار
〃	١٤	(الخزر) قال ياقوت ما ملخصهُ : هي بلاد الترك خلف باب الابواب وهو اسم اقليم من قصبة تسمى اتل واتل اسم نهر يجري من الخزر الى الروس . والخزر اسم المملكة لا اسم المدينة . وحاضرتهم اسمها اتل باسم نهرهم . والخزر مسلمون ونصارى وفيهم عبدة الاوثان ويهود وابنيتهم خركاهات لبود الّا شيء يسير بُني من طين ولهم اسواق وحمامات وقصر الملك من آجرّ وليس لاحد بنائهِ بالآجرّ غيرهُ . والملك وخواصّهُ يهود مع قلَّة عددهم في الخزر
〃	〃	(فنك كاشغر) الفنك حيوان صغير ذو فروة حسنة . قيل هو جرو ابن آوى يوجد في بلاد الترك . امَّا (كاشغر) فهي مدينة في وسط بلاد الترك يُسافر اليها من سمرقند وهي قاعدة تركستان وهي عظيمة آهلة
〃	〃	(حواصل هراة) يريد بالحواصل نوعًا من الشاة عظيم البطن . مفردها حوصلة

صفحة سطر

〃 ١٥ (التغزغز) بلدة في بلاد الاتراك قريبة من خرخيز من المملكة الخزلجيّة

〃 〃 (عتاق البادية) اي الخيل المسوَّمة منها

〃 ١٦ (براذين طخارستان) البرذون دابّة الحمل البطيّة المشي او هي الفرس الغير الاصيلة. (وطخارستان). ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدَّة بلاد وهي من نواحي خراسان. وهي طخارستان العليا والسفلى. فالعليا شرقي بلخ وغربي جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً. وامَّا السفلى فهي ايضاً غربي جيحون الَّا انها ابعد من بلخ واضرب في الشرق من العليا اكبر مدنها طالقان

〃 〃 (الاهواز) اسم لبلاد واسعة فيها سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهنَّ الاهواز. من مدنها الكبار سوق الاهواز وهو الذي يغلب عليهِ عند العامة اسم الاهواز. واهل الاهواز معروفون بالبخل والحمق وسقوط النفس وهي كثيرة الحمى ووجوه اهلها مصفرَّة مغبرة. وسكَّر الاهواز اجود سكر واحسنهُ اكثرهُ يجلب من تستر. وكان فتح الاهواز للمسلمين سنة ١٥ ﻫ (٦٣٧ م) (ملخص عن ياقوت)

〃 ١٧ (ارجان) مدينة في اخر حد فارس من جهة خوزستان. قال الاصطخري: هي مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون وفواكه الجروم والصرود وهي برية بحريَّة سهليَّة جبليَّة. ماؤها يسيح بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً وكذلك بينها وبين سوق الاهواز. قيل ان اوَّل من انشاها قُباذ بن فيروز والد انشروان العادل اسكن فيها سبي ميَّا فارقين وآمد بعد ما غزا الروم وافتتح هاتين المدينتين. ولارَّجان كور واعمال نفيسة

〃 〃 (العنَّاب) شجر من نوع القرظ لهُ اغصان دقيقة شائكة وورقها لهُ تقاطيع مزغب من احد وجهيهِ بها ثمر صغير احمر يشبه حب الزيتون في شكلهِ يضرب الى الصفرة عند نضجهِ واذا جفَّ وطبخ ينفع للصدر وللرئة

〃 ١٨ (جرجان) هي من حواضر مدن طبرستان والبعض يعدُّها من خراسان. هي بلدة حسنة على وادٍ عظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر بها الزيتون والنخل والجوز والرُّمَّان والعنَّاب والاترج وبها ابرسيم جيد لا يستحيل صبغهُ وبها احجار كبيرة وثعابين تهول الناظر ولكن لا ضرَّ لها. واهلها بهم وقار ومروَّة ويسار وهي قطعتان احداهما المدينة والاخرى بكراباذ

صحفة سطر

وبينها نهر كبير يحتمل ان تجري فيهِ السفن . قال ابو عمر في وصف جرجان :

هي جنة الدنيا التي هي سجسج يرضى بها المحرور والمقرورُ
سهليَّة جبليَّة بحريَّة يحتل فيها منجد ومُغيرُ
وكانما نوَّارها برياضها للمبصريهِ سندس منشورُ

〃 〃 (بُست) مدينة كبيرة في سجستان على شاطئ نهر هندمند هي حارَّة المزاج كثيرة الانهار والبساتين الَّا ان الخراب في ظاهرها وفيها عدَّة رباطات ونواحيها مخصبة

〃 ١٩ (طوس) مدينة كبيرة بخراسان كانت دار امارتها ثم انتقلت منها الامارة الى نيسابور ولها قرى كثيرة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ . وهي تشتمل على بلدتين يُقال لاحداها الطايران وللاخرى نوقان وفي طوس قبر هارون الرشيد . وبقربها آثار بنايات قديمة يُقال انها التابعيَّة

〃 〃 (نهاوند) مدينة من بلاد الجبل جنوبي همذان موقعها على جبل لها انهار وبساتين تحمل منها الفواكه الى العراق لجودتها وبها كانت وقعة عظيمة للمسلمين في زمن عمر بن الخطاب كان فتحها على يد النعمان بن مقرّن المزني

〃 〃 (الفشوش) هو كساءٌ غليظ رقيق الغزل

٢٣٤ ١ (طبرستان) بلاد موقعها بين الريّ والديلم وخراسان قصبتها آمل هي كثيرة المياه متهدّلة الاشجار كثيرة الفواكه الَّا انها مخيفة وخمة قليلة الارتفاع سمّيت بطبرستان لاشتباك اشجارها ومعناها بالفارسيَّة ناحية الفاس لان الجيش لم يسلك فيها ألا بعد قطع اشجارها . فتحت طبرستان في زمان عثمان على يد سعيد بن العاصي (ملخص عن يا قوت)

〃 ٢ (جور) مدينة بفارس من قواعدها عليها سور من طين وخندق فيها المياه الجارية وهي نزهة كثيرة البساتين جدًّا . قيل ان موضعها كان صحراء فمرَّ بها ازدشير فامر ببناء مدينةٍ ونصب فيها بيت نار . فتحها عبد الله بن عامر عنوةً

〃 〃 (النيلفور) نبات ينبت في الآجام والمياه القائمة يظهر ورقهُ على الماء ولهُ ورق كثير مخرجهُ من اصل واحد وزهرهُ ابيض شبيه بالسوسن وسطهُ زعفراني اللون اذا طرح زهرهُ كان مستديرًا شبيهًا بالتفاحة في الشكل او الخشخاشة . وفيهِ بزر اَسود عريض مرّ لزج ولهُ ساق ملساء ليست بغليظة سوداء واصلهُ اسود حسن شبيه بساق الجزر لهُ منافع كثيرة طبيَّة

صفحة سطر

〃 〃 (شروان) مدينة من نواحي باب المندب كانت قاعدة لبلادها ثم صارت مضافة لاذربيجان بناها انوشروان فسميت باسمهِ باسقاط اوَّل شطر منهُ

〃 〃 (قمّ) مدينة من بلاد الجبل مصَّرها طلحة بن الاحوص الاشعريّ فيها آبار ليس في الارض مثلها عذوبة وبردًا . وابنيتها بالاجرّ وفيها سراديب في نهاية الطيب ومنها الى الريّ مفازة سبخة بينهما احد وعشرون فرسخًا وعليها سور وهي حصينة وفيها الفواكه واشجار الفستق والبندق

〃 〃 (تمر حنَّاء مكة) كذا في الاصل ولا ندري ما المراد بتمر الحناء. امَّا (الحناء) فهي على ما وصفها ابن البيطار وابو حنيفة شجرة كبيرة مثل السدر ولها فاغية وهي نورة وبزرة وعناقيد متراصفة اذا انفتحت اطرافها شبهتها بما ينفتح من الكزبرة الَّا انهُ اطيب رائحة واذا تحاتَّ نورهُ بقيت لهُ حبة غبراء صغيرة اصغر من الفلفل . وتُنَوّر الحنَّاء في السنة مرتين وحبتها تسحق وتعجن ويخضب بها . وورق شجر الحنَّاء شبيه بورق الزيتون غير انهُ اعرض منهُ والين واشد خضرة وزهرها ابيض طيب الرائحة لهُ بزر اسود

〃 ٣ (طحال البحرين) الطحال داء يعتري الطحال في الانسان . والبحرين اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قصبتها هجَر وقد عدَّها قوم من اليمن وجعلها آخرون بلادًا برأسها وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة . وقد سميت بالبحرين لان في ناحية قراها بحيرة فيكون موقعها بين البحيرة وبحر فارس

〃 〃 (خيبر) قال الادريسي : هي مدينة صغيرة كالحصن ذات نخيل وزروع وكانت في صدر الاسلام دارًا لبني قريظة والنضير اليهود وكان بها السموَأل ابن عادياء ومنها الى المدينة اربع مراحل في جهة الشمال والشرق منها

〃 〃 (دمامل الجزيرة) الدمامل جمع دمَّل وهو الخراج اخذ من قولهم دمَّل الجرح اي ابرأهُ سمي بهِ تفاؤلًا ببرءه

〃 ٤ (عِرق مكَّة) يريد بالعرْق عرْق النَّسا وهو وجع يصيب المفاصل يبتدىء من الورك وينزل الى الفخذ وربما بلغ الكعب . والنَّسا اسم هذا العرق

〃 〃 (البرسام) هو التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب معرَّب من الفارسيَّة من (بر) صدر (وسام) التهاب

〃 ٤و٥ (النار الفارسيَّة) هي مرض يسبب التهابًا في الامعاء ويُعزى الى فارس لكثرة

صفحة سطر

وجودهِ فيها

〃 ٥ (ارمية) مدينة من اذربيجان بقرب بحيرة تلا هي كثيرة الخير جليلة نزهة هي مسوَّرة وسطانيّة عامرة وهي آخر حدود اذربيجان من جهة الغرب بينها وبين الموصل اربعون فرسخًا

〃 〃 (تهامة) احد اقسام جزيرة العرب يحدها غربًا بحر القلزم وشرقًا جبال الحجاز طولها من سرجة الى عدن على ساحل البحر مسافة اثنَيْ عشر يومًا وعرضها مسافة اربعة ايَّام. اكبر مدنها نجران ومكَّة وجدة وصنعاء

〃 ٦ (زلزال الديبل) يريد بالزلزال زلزلة الارض. امَّا (الديبل) فهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند لا تبعد عن المولتان

〃 ٧ (الخُتَّل) قال البشّاريّ: هي كورة واسعة كثيرة المدن من بلاد ما وراء النهر هي على تخوم السند يُقال لقصبتها هُلبُك وهي على نهر جيحون

〃 〃 (دمامة الصين) اي قبح منظرهم

〃 ٨ (الحبش) طائفة من امم كثيرة يسكنون في جنوبي بلاد النوبة وشرقيها يحدهم غربًا بلاد السودان وشرقًا بحر القلزم. يدين اهلها بالنصرانيَّة يطيعون لبطرك مصر حاضرتاها انجبار وقندهار وسكانها اربعة الاف الف نفس

〃 ٩ (توت ... وبابه الخ) هذه اسماء الشهور القبطيَّة راجع ما قيل في ذلك صفحة ١٧٨ من الحواشي

〃 ١٢ (ابو ذر) هو جندب بن جنادة الصحابي الغفاريّ الحجازيّ كان من السابقين في الاسلام صحب نبي المسلمين حتى موتهِ روى عنهُ حديثًا كثيرًا واخذ منهُ جماعة من المشاهير. وكان ابو ذر طويلًا عظيمًا متقلِّلًا من الدنيا زاهدًا وكان مذهبهُ انهُ يحرم على الانسان ادّخار ما زاد على حاجتهِ. وكان قوّالًا بالحق صادقًا ضرب فيهِ المثل في صدق اللهجة كان وفاتهُ بالرَّبدة سنة ٣٢ ﻫ (٦٥٣ م)

〃 ١٣ (ابيّ بن كعب) هو ابو المنذر ابيّ بن كعب السيد القاري الانصاري الخزرجي شهد بدرًا وغيرها من المشاهد مع نبي المسلمين وروى عنهُ الحديث. وكان اقرأَ الصحابة للقرآن وهي منقبة لم يشاركهُ فيها احدٌ من الناس وهو اوَّل من كتب في الاسلام. توفي بالمدينة في خلافة عثمان وقيل غير ذلك وكان ابيض الرأس واللحية قصيرًا نحيفًا

صفحة سطر

〃 〃 (التذكير) يريد بالتذكير الوعظ يُقال ذكّرهُ اي وعظهُ

〃 〃 (زيد بن ثابت) هو ابو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاريّ النجاريّ قدم على رسول المسلمين ولهُ من العمر احدى عشرة سنة شهد معهُ بعض حروبهِ واعطاهُ الراية يوم تبوك. وكان زيد يكتب لمحمد المراسلات للناس واستكتبهُ ابو بكر وعمر في خلافتهما وكان احد الثلاثة الذين جمعوا المصحف بامر ابي بكر وكان عمرَ يستخلفهُ اذا حج وكان معهُ حين قدم الشام وهو الذي تولى قسم غنائم اليرموك. ورمي يوم اليمامة بسهم فلم يضرهُ وكان زيد اعلم الصحابة بالفرائض وكان من الراسخين في العلم وكان على بيت المال لعثمان واخبارهُ كثيرة مشهورة توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ (٦٧٤ م)

〃 ١٤ (ابن سيرين) (٣٢ — ١١٠ هـ) (٦٥٣ — ٧٢٩ م) هو ابو بكر محمد بن سيرين البصريّ كان ابوهُ عبدًا لأنس بن مالك سباهُ خالد بن الوليد. روى ابنهُ عن ابي هريرة وغيرهِ من الايمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة مذكور بالورع في وقتهِ وكان في اذنهِ صمَم. وكان كاتباً لأنس بفارس يتعاطى صناعة البزازين وحُبس بدين كان عليهِ قضاهُ ابنهُ بعد موتهِ وقد قيل انهُ كان بارعاً في تعبير الرويا وصنف في ذلك كتاباً. لكننا نعلم انهُ لا صحة لهذا الفن اذ لا علاقة بين الاحلام ومستقبل الامور. امَّا ما جاء في الكتاب الكريم في هذاالصدد فانما هو بأذن الله تعالى عزَّ وجل اراد ان يستخدم الاحلام كواسطة لاعلان ارادتهِ. كانت وفاة ابن سيرين بالبصرة. وكان ثقةً عالماً رفيعاً فقيهاً كثير العلم. قيل انهُ لمَّا حُبس قال لهُ السجَّان: اذا كان الليل فاذهب الى اهلك واذا اصبحت فتعال. فقال: لا والله لا اعينك على خيانة السلطان

〃 〃 (نافع) هو ابو رُوَيم نافع بن عبد الرحمان الليثي اصلهُ من اصفهان واستوطن المدينة. كان احد القرَّاء السبعة يؤْخذ عنهُ القرآن كان صدوقاً صالح الحديث توفي بالمدينة سنة ١٦٩ هـ (٧٨٦ م)

〃 ١٥ (المغازيّ) هي مناقب الغزاة مفردهُ المغزى او المغزاة بمعنى الغزوة بهِ سمى محمد بن اسحاق كتاباً لهُ ذكر فيهِ غزوات المسلمين واصحابها (راجع صفحة ١٣٨ من الحواشي)

〃 〃 (التأويل) قال التهانوي في الكشاف: هو مشتق من اوَّل وهو لغة

صفحة سطر

الرجوع . واماً عند الاصوليين فقيل هو مرادف التفسير . وقيل هو الظن بالمراد والتفسير القطع بهِ . فاللفظ المجمل اذا لحقهُ البيان بدليل ظني كخبر الواحد يسمى مُؤَوَّلاً واذا لحقهُ البيان بدليل قطعي يسمى مفسرًا وقيل هو اخص من التفسير

〃 〃 (ابن الكلبي) هو ابو نصر محمد بن السائب بن بشر الكلبي صاحب التفسير وعلم النسب كان اماماً في هذين العلمين وكان من اصحاب عبد الله بن سبا الذي كان يقول ان علياً لم يمت وانهُ راجع الى الدنيا . وروى عنهُ سفيان الثوري كانت وفاة ابن الكلبي بالكوفة سنة ١٤٦ ﻫ (٧٦٤ م)

〃 ١٦ (الاثر) قيل هو العلم بما فعلهُ الصحابة . وعند الفقهاء يرادف الخبر يستعملونهُ في كلام السلف

〃 ١٧ (العروض) هو علم باصول يُعرف بهِ صحيح اوزان الشعر العربيّ من فاسدها ج اعاريض على غير القياس والعروض مؤنثة من عرض الشيء عليهِ او لهُ اراهُ اياهُ . واضعهُ الخليل سماهُ عروضاً لان الشعر يعرض على قياسهِ

〃 ١٧و١٨ (فقه الحديث) يريد بذلك اصولهُ وادابهُ . . . امّا (الغريب) فهو الكلام المبهم الغير المأنوس في الاستعمال

〃 ١٨ (علي بن المديني) هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني مولى عروة بن عطيَّة السعديّ . هو بصريّ وكان احد ايمة الاسلام المبرزين في الحديث صنف فيهِ مائتي مصنفة لم يُسبق الى معظمها ولم يُلحق في كثير منها اجمعوا على جلالتهِ وبراعتهِ في هذا الشان وتقدمهِ على غيرهِ . وكان اذا قدم بغداد تصدَّر بالحلقة وكان يملي على العلماء كاحمد بن حنبل وغيرهِ . قال البخاري : ما استصغرتُ نفسي عند احد قط الَّا عند علي بن المديني . توفي بالعسكر سنة ٢٣٤ ﻫ (٨٤٩ م)

〃 〃 (علل الحديث) هي اسنادهُ فيهِ وتبيين صحيحهِ من فاسدهِ

〃 〃 (يحيى بن معين) (١٥٨ — ٢٣٣ ﻫ) (٧٦٦ — ٨٤٨ م) هو ابو زكريا يحيى بن معين المرّي البغدادي مَولى غَطَفان . كان اماماً عالمًا حافظًا متقنناً قيل انهُ من الانبار خلف لهُ ابوهُ مالاً كثيرًا انفقهُ كلهُ على الحديث حتَّى لم يبقَ لهُ نعل يلبسها . اخبر عن نفسهِ انهُ كتب ستمائة الف حديث روى عنهُ كبار الايمة وخلف من الكتب مائة قِمطر واربع حباب شرابيَّة

صفحة سطر

مملوءة كتباً. ومن كتبهِ الجرح والتعديل . وكانت بينهُ وبين الامام احمد ابن حنبل من الصحبة والالفة والاشتراك بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور. توفي بالمدينة

〃 〃 (في الرجال) يريد ان يحيى بن معين كان عارفاً بالرجال من يصح قوله منهم ومن يكذب وبآثارهم وسني وفياتهم وهذا فرع من علوم التاريخ

〃 ١٩ (الجنيد) هو ابو القاسم الجنيد بن محمد الخزاز القواريري اصلهُ من نهاوند ومولدهُ ومنشأهُ العراق. كان زاهداً في الدنيا وهو شيخ وقتهِ وفريد عصرهِ وكلامهُ عند العارفين مشهور مدوَّن صحب جلَّة المشايخ وجالسهُ الايمة كان يعمل الخزّ وكان ابوهُ قواريرياً. كانت وفاتهُ ببغداد سنة ٢٩٧ ﻫ (٩١٠ م)

〃 ١٩و٢٠ (محمد بن نصر المروزي) هو ابو عبد الله محمد بن نصر الفقيه الشافعي احد الايمة الاعلام ولد ببغداد سنة ٢٠٢ ﻫ (٨١٨ م) ونشأ بنيسابور واستوطن سمرقند. لهُ مصنفات كثيرة منها كتاب في الفرائض وهو إحسن ما كُتب في هذا الباب وكتاب قيام الليل في مجلَّدين وكتاب الوتر وغير ذلك اخذ عنهُ كثير من العلماء وكانت وفاتهُ بسمرقند سنة ٢٩٤ ﻫ (٩٠٨ م) وكان من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام

〃 ٢٠ (الجبَّائي) (٢٣٥—٣٠٣ ﻫ) (٨٥٠—٩١٦ م) هو ابو علي محمد بن عبد الوهَّاب احد ايمة المعتزلة كان اماماً في علم الكلام اخذهُ عن ابي يوسف الشحَّام رئيس المعتزلة بالبصرة في عصرهِ ولهُ في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنهُ اخذ الاشعري علم الكلام ثم ترك مذهبهُ ولهُ معهُ مناظرة روتها العلماء فعظمت الوحشة بينهما . وخلفهُ ابنهُ ابو هاشم في مذهبهِ بعد وفاتهِ وكانت ولادة ابي هاشم سنة ٢٤٧ ﻫ (٨٦٠ م) وتوفي سنة ٣٢١ ﻫ ببغداد (٩٣٤ م)

〃 〃 (الاعتزال) هو مذهب الذين يقولون بخلق القرآن ويقولون ان الله تعالى قديم والقدم اخصُّ وصفٍ لذاتهِ ونفوا عنهُ الصفات الالهيَّة القائمة بهِ واتفقوا على نفي رؤية الله بالابصار في الجنَّة . وقد افتوا ايضاً بخلود النار لمن خرج من الدنيا مؤمناً كان او كافراً من غير توبة . واتفقوا على ان الانسان حرٌ في افعالهِ خيرها وشرها مستحق على ما يفعلهُ ثواباً وعقاباً في دار

صفحة سطر

الاخرة فنفوا القدر. تسموا بالمعتزلة لانهم اعتزلوا ما يخالف مذهبهم

〃 〃 (الاشعري) (٢٧٠ ـ ٣٣١ ﻫ) (٨٨٤ ـ ٩٤٣ م) هو ابو حسن علي بن اسماعيل صاحب الاصول والقائم بنصرة مذهب السنة واليهِ تنسب الطائفة الاشعريَّة. كان اوّلًا معتزليًّا ثم رجع عن قولهِ وكان فيهِ دعابة ومزاح كثير لهُ تصانيف مفيدة منها كتاب اللمع وكتاب الموجز والرد على الملاحدة وسائر اصناف المبتدعين. توفي ببغداد

〃 〃 (الكلام) قال الجرجاني: هو علم يبحث عن امور يعلم منها المعاد وما يتعلق بهِ من الجنة والنار. وقيل: الكلام هو القواعد الشرعيَّة الاعتقاديَّة المكتسبة عن الادلة. يوافقهُ عند النصارى علم اللاهوت النظري

〃 〃 (ابو القاسم الطبراني) (٢٦٠ـ٣٦٠ ﻫ) (٨٧٥ ـ ٩٧٢ م) قال ابن خلكان: هو سليمان بن احمد اللخمي الطبراني حافظ عصرهِ رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية وقام في الرحلة ثلاثًا وثلاثين سنة وسمع الكثير. وعدد شيوخهِ الف شيخ ولهُ المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة وهي اشهر كتبهِ. كان مولدهُ بطبرية وسكن اصبهان الى ان توفي

〃 ٢١ (العوالي) جمع عالية يريد الاحاديث المرفوعة بالاسناد الى قدماء المحدثين. وفي ذلك صنف كثير من العلماء تآليف ذكرها الحاج خلفا في كتابهِ كشف الظنون

〃 〃 (عبد الرزاق) (١٢٦ ـ ٢١١ ﻫ) (٧٤٥ ـ ٨٢٧ م) هو ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حِمْيَر روى عنهُ ائمة الاسلام في زمانهِ منهم سفيان وابن حنبل وابن معين. قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول المسلمين مثل ما رحلوا اليهِ

〃 〃 (ابن منده) (٤٣٤ ـ ٥١٢ ﻫ) (١٠٤١ ـ ١١١٩ م) هو ابو زكريّا يحيى بن عبد الوهّاب العبديّ كان من الحفاظ المشهورين واحد اصحاب الحديث المبرزين وكان شيخًا جليلًا وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظًا مكثرًا صدوقًا كثير التصانيف خرّج التخاريج لنفسهِ ولجماعة من الشيوخ الاصبهانيين ورحل الى نيسابور وصنف تاريخ اصبهان وغيرهُ من الجموع ودخل بغداد حاجًا وحدَّث بها واملى بجامع المنصور وكتب عنه الشيوخ لشهرتهِ وثباتهِ وكان كثير الاسفار توفي باصبهان

صفحة سطر

〃 〃 (ابو بكر الخطيب) (٣٩٢ــ٤٦٣هـ) (١٠٠٣ــ١٠٧١م) قال ابن خلكان ما ملخصهُ: هو ابو بكر بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيرهِ من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولو لم يكن لهُ سوى التاريخ لكفاهُ فانهُ يدلّ على اطلاع عظيم. وصنف قريباً من مائة مصنف وفضلهُ اشهر من ان يوصف وغلب عليهِ الحديث والتاريخ وكان خطيباً مصقعاً رُزق السعادة بالخطابة

〃 ٢٢ (ابو الحسن البكريّ) هو ابو الحسن احمد بن عبد الله البكري صاحب كتاب الانوار ومفتاح السرور والافكار في مولد محمد ولهُ ايضاً كتاب الحكم وغير ذلك ولا يوثق بروايتهِ كان يختلق الكلام كثير الكذب. توفي في اواسط القرن الثالث للهجرة

〃 〃 (اَياس) هو ابو وائلة اَياس بن معاوية المزني وهو اللسن البليغ والالمعي المصيب المعدود مثلًا في الذكاء والفطنة ورأساً لاهل الفصاحة والرجاحة. كان صادق الظن لطيفاً في الامور مشهوراً بفرط الذكاء وبهِ تضرب الامثال في التفرس. يذكرون عنهُ في الفراسة اشياء غريبة وبعض العلماء قد جمعوا جزءًا كبيراً من اخبارهِ. قال حبيب في العباس بن المأمون:

اقدام عمرٍو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اَياسِ

كان عمر بن عبد العزيز ولّاهُ قضاء البصرة. كانت وفاتهُ في عبدسي قرية بين البصرة وخوزستان سنة ٢٢٢هـ (٨٣٨م) وعمرهُ ست وسبعون سنة

〃 〃 (عبد الحميد) هو ابو غالب بن يحيى بن سعيد كاتب مروان الجعدي البليغ المشهور وبهِ يضرب المثل في البلاغة حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد. وكان في الكتابة وفي كل فنٍّ من العلم والادب اماماً وهو من اهل الشام وكان اوّلًا معلم صبية يتنقل في البلدان. وعنهُ اخذ المترسلون ولطريقتهِ لزموا ولآثارهِ اقتفوا وهو الذي سهّل سبيل البلاغة في الترسل ومجموع رسائلهِ مقدار الف ورقة. وهو اوّل من اطال الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعدهُ. قال ابن عبد ربهِ: كتب عبد الحميد لعبد الملك بن مروان ولسليمان بن عبد الملك وليزيد بن عبد الملك ثم لم يزل كاتباً لخلفاء بني اميَّة حتى انقضت دولتهم. ولهُ رسائل بليغة وكان حاضراً مع مروان في جميع وقائعهِ عند اخر

صفحة	سطر	
		امرهِ . وقتل معهُ سنة ١٣٢ ه (٧٥٠ م)
٢٣٥	٢	(حماد بن اسحاق) هو حمَّاد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وقد سبق ذكر ابيهِ وجدهِ وكان حماد اديباً فقيهاً روى عنهُ جماعة منهم ابن اسعد الكرماني. وكان عالماً بأخبار العرب اخذ الغناء عن والدهِ ودخل بعد ابيهِ على الخلفاء · وقد روى عنهُ كتاب الاغاني اخباراً كثيرة . كانت وفاتهُ نحو سنة ٢٧٣ ه (٨٨٧ م)
«	٦	(العقعق) قال الدميريّ هو : طائر على قدر الحمامة على شكل الغراب وجناحاهُ اكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب. وهو لا يأوي تحت سقف ولا يستظل بهِ بل يجيء وكرهُ في المواضع المشرفة يوصف بالسرقة والخبث (اه) . وربما دجن العقعق وتعلم حكاية الاصوات وهو كثير الدها في صيدهِ والعقعق اشكال غير التي وصفها الدميريّ وانما هذا اشهرها
«	٩	(المحاضرة) هي المباحثة في امرٍ ما والمراد بها هنا فنّ المحاضرة احد فنون الادب الاثني عشر وهي علم متن اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وعلم الخط والعروض وانشاء الرسائل والخطب والتواريخ
«	«	(ابو معشر الفلكي) هو جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور . كان امام وقتهِ في فنه ولهُ التصانيف المشهورة في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف . قيل انهُ كانت لهُ اصابات عجيبة في ذلك . وكان لهُ نظر في علم الحساب والهندسة وكان ذكياً حسن القريحة فيهما لكنهُ برع في النجوم . قيل انهُ تعلمها ولهُ اربعون سنة . وكان في اوَّل امرهِ يتعاطي الحديث في بغداد وكان يضاغن ابا يوسف يعقوب بن اسحاق الكنديّ ويغري بهِ العامة ويشنع عليهِ بعلوم الفلاسفة . ثم انقطع الى التنجيم واتصل بالخليفة الموفق بن المتوكل وحظي عندهُ . وكان ابو معشر مدمناً على شرب الخمر مشتهراً بمعاقرتها ويصيبهُ الصرع في بدر كل شهر توفي سنة ٢٧٢ ه (٨٨٦ م) . كان موتهُ بالصرع · وقيل ان المستعين امر بضربهِ ضرباً مفرطاً فمات اثر ذلك
«	١١	(الادب والبيان) راجع ما قالهُ العرب في ذلك صفحة ١ و٢٧ من الجزء الاوَّل من علم الادب

صفحة سطر

〃 〃 (المقامات) راجع كتاب علم الادب صفحة ١٨٤

〃 ١٢ (ابن حجاج) هو ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجَّاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف في شعرهِ كان فرد زمانه في فنهِ فانهُ لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الفاظه وسلامة شعرهِ من التكلف ومدح الملوك والامراء والرؤَساء والوزراء. وديوانهُ كبير ينيف على عشر مجلدات والغالب عليهِ الهزل ولهُ في الجد ايضا اشياء حسنة وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة حتَّى عزل بابي سعيد الاصطخري. توفي سنة ٣٩١ﻫ (١٠٠٢ م) بالنيل وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة. قال الثعالبي في حقهِ: هو من سحرة الشعراء وعجائب العصر لم يلحق سواهُ في نمطهِ ولم يرى كاقتدارهِ على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزهِ مع سلاسة الفاظهِ وعذوبة معانيه وانتظامها في سلك الملاحة وان كانت مفصحة من السخافة مشوبة بلغات المحدثين والمولدين واهل الشطارة على علَّاتهِ يتفكَّهُ العلماء بثمار شعرهِ .. وكان طول عمرهِ يعيش في اكناف الرؤَساء عيشة راضية ويستثمر نعمة طافية صافيـة. ومن اخبارهِ انهُ حضر دعوة رجلٍ اخَّر الطعام الى المساء فقال فيهِ:

يا صاحب البيت الذى ضيفانـهُ ماتوا جوعـا
أَدعـوتنـا حتَّى نمـو تَ بدائنا عطشًا جميعا
ما لي ارى فلك الرغيف م لديـك مشترفًا رفيعا
كالبـدر لا نرجو الى وقت المساء لهُ طلوعا

فصار صاحب الدعوة يجيء ويذهب في دارهِ فقال:

يـا ذاهبًا في دارهِ جائيـا لغير ما معنى ولا فائـدة
قد جنَّ أضيافك من جوعهم فاقرأ عليهم سـورةُ المائـدة

〃 〃 (الزمخشريّ) (٤٦٧–٥٣٨ﻫ) (١٠٧٥–١١٤٤ م) هو ابو القاسم محمد بن عمر الزمخشريّ كان نحويًّا فاضلًا واماما في علوم اللغة صنَّف كتبًا كثيرة جليلة منها الكشَّاف عن حقائق التنزيل وكتاب اسماء الاودية والجبال والمفصـل في النحو وكان يزعم انهُ ليس في كتاب سيبويه مسأَلة الَّا وقد تضمنها هذا الكتاب ولهُ ايضًا كتاب اساس البلاغة من انفع الكتب ضمنهُ معاني الكلام المجازيَّة وغير ذلك من الكتب المفيدة قال فيـهِ الشريف بن

صفحة سطر

الشجري لمَّا قدم الزمخشريّ بغداد الى الحج :

كانت مسائلة الركبان تخبرني عن احمد بن دؤاد اطيب الخبرِ
حتى التقينا فلا والله ما سمعت أُذْني باحسن ممَّا قد رأى بصري

وانشده ايضاً :

واستكبرُ الاخبار قبل لقائهِ فلمَّا التقينا صغَّر الخَبَرَ الخُبرُ

وكان الزمخشريّ مجاهرًا بقول الاعتزال . كانت ولادتهُ بزمخشر وتوفي بعصبة وكلاهما من خوارزم

〃 ١٣ (النسفي) (٤٦١-٥٣٧) (١٠٧٠-١١٤٢م) هو نجم الدين ابو حفص عمر محمد النسفي . ولد بنخشب من اعمال فارس كان فاضلًا عالمًا وهو من اكبر علماء الاسلام في الحديث وآداب البحث والجدل ولهُ عند الحنفي كبير المقام صنف نيفًا ومائة مجلد في الفقه والسنَّة منها كتاب العقائد والخلاصة المنظومة بالشعر والمخمسات في الادب . وطريقةُ في الجدل حسنة ضرب بهِ المثل فيها . كانت وفاتهُ سنة ٥٣٧ ﻫ بسمرقند (١١٤٢م)

〃 〃 (حمَّاد الراوية) هو ابو القاسم حمَّاد بن ميسرة الديلمي الكوفي مولى بني بكر ابن وائل المعروف بالراوية كان من اعلم الناس بايَّام العرب واشعارها واخبارها وانسابها ولغاتها . وكانت ملوك بني امية تقدمهُ وتؤثرهُ وتستزيرهُ فيفد عليهم وينادمهم ويسألونهُ عن ايَّام العرب وكلامها وعلومها ويجزلون صلتهُ . وسمي بالراوية لكثرة حفظهِ من اشعار الاقدمين وكان ينشد على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطَّعات من شعر الجاهليَّة دون شعر الاسلام امتحنهُ الوليد في ذلك فانشدهُ الفَين وتسعمائة قصيدة للجاهليَّة فامر لهُ بمائة الف درهم . ودخل بعد وفاة الوليد على يزيد وهشام . واخبار حمَّاد ونوادرهُ كثيرة . وكان حمَّاد مدمنًا على الشراب ويرمى بالزندقة بذي اللسان خبيث الافعال

〃 ١٥ (ابو موسى الاشعريّ) هو عبيد الله بن قيس بن سليم الصحابي الكوفي قدم على رسول المسلمين في مكَّة قبل هجرتهِ الى المدينة فاسلم وهاجر الى الحبشة ثم رجع بعد فتح خيبر مع اصحاب السفينتين فاستعمله محمد على زُبيد وعدَن وساحل اليمن . واستعملهُ عمر بن الخطاب على الكوفة والبصرة وشهد وفاة ابي عبيدة بالاردن وخطبة عمر بالجابية وقدم دمشق على معاوية . وهو

صفحة سطر

الذي فتح الاهواز عنوة وافتتح اصبهان سنة ثلاث وعشرين . وكان حسن الصوت بالقرآن صافي النية توفي سنة ٤٤ ﻫ (٦٦٥ م)

〃 〃 (عطاء السلمي) قال ابو المحاسن : هو من الطبقة الرابعة من تابعي اهل البصرة وكان من التابعين المجتهدين اقام اربعين سنة لم يرفع رأسهُ الى السماء حياءً من الله تعالى ولم يضحك . . كانت وفاتهُ سنة ١٢٢ ﻫ (٧٤١ م)

〃 〃 (ابن البواب) هو ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثلهُ وقاربهُ . وان كان ابن مقلة اوَّل من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين ولهُ بذلك فضل السبق وخطهُ ايضاً بغاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقتهُ ونقحها وكساها طلاوة وبهجة والكل معترفون لهُ بالتفرد واقروا لهُ بالسابقة وعدم المشاركة . توفي ببغداد سنة ٤١٣ ﻫ (١٠٢٣ م) رثاهُ بعض الفضلاء بقولهِ :

استشعر الكتَّاب فقدك سالفاً وقضت بصحة ذلك الايامُ
فلذاك سُوّدت الدواة كآبة اسفاً عليك وشُقّت الاقلامُ

〃 ١٦ (القاضي الفاضل) (٥٢٩ــ٥٩٦ ﻫ) (١١٣٥ ــ ١٢٠٠ م) هو ابو علي عبد الرحيم بن القاضي الاشرف بهاء الدين اللخمي العسقلاني المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب مجير الدين وزير السلطان صلاح الدين تمكَّن منهُ غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء والترسل وفاق المتقدمين ولهُ في ذلك الغرائب مع الاكثار . قيل انهُ اذا جمعت مسودات رسائلهِ ما تقصر عن مائة مجلَّد وهو مجيد في اكثرها . وملحهُ ونوادرهُ كثيرة ولهُ في النظم اشياء حسنة . قال فيهِ العماد الاصبهاني : هو ربُّ القلم والبيان واللسن واللسان . والقريحة الوقادة . والبصيرة النقادة . والبديهة المعجزة . والبديعة المطرّزة . والفضل الذي ما سمع في الاوائل بمن لو عاش في زمانهِ لتعلق بغبارهِ او جرى في مضمارهِ . . ان شاءَ انشاء في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لو دُوّن لكان لاهل الصناعة خير بضاعة (اه) . توفي بمدينة بيسان وكانت ولادتهُ بعسقلان . بقي زماناً طويلاً متولياً على الاسكندريَّة ثم دخل على صلاح الدين فاستوزرهُ وبقي مع وُلدهِ على ما كان عليهِ الى دخول الملك العادل الى مصر . فتوفي في القاهرة عند وصولهِ اليها

〃 〃 (الترسل) هو باللغة الترفق والتأوُّد وفي الاصطلاح هو فن الرسالات

صفحة سطر

〃 ١٧ (ابو نصر الفارابي) هو محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي ولد في فاراب احدى مدن الترك فيما وراء النهر ثم دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكمي على يوحنا بن حيلان المتوفي في ايَّام المقتدر واستفاد منهُ و برز على اقرانهِ واربى عليهم في التحقيق واظهر الغوامض المنطقيَّة وكشف سرها وقرَّب متناولها وجمع ما يحتاج اليهِ منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفلهُ الكندي وغيرهُ من صناعة التحليل وانحاء التعليم فجاءت كتبهُ المنطقيَّة والطبيعيَّة والالهيَّة والسياسيَّة الغاية الكافية والنهاية الفاضلة . وقدم ابو نصر على سيف دولة ابي الحسن علي بن ابي الهيجاء بن حمدان الى حلب واقام في كنفهِ مدة بزيّ اهل التصوُّف وقدمهُ سيف الدولة واكرمهُ وعرف موضعهُ من العلم ومنزلتهُ من الفهم ورحل في صحبتهِ الى دمشق فادركهُ اجلهُ بها سنة ٣٣٩ هـ (٩٥١ م) . قال ابن ابي اصيبعة : كان ابو نصر فيلسوفاً كاملاً فاضلاً قد اتقن العلوم الحكميَّة وبرع في العلوم الرياضيَّة ذكي النفس قويّ الذكاء متجنباً عن الدنيا مقتنعاً منها بما يقوم باودهِ يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين . وكانت لهُ قوَّة في صناعة الطب وعلم بالامور الكليَّة منها ولم يباشر اعمالها ولا حاول جزئياتها . . وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل غايتها واتقنها اتقاناً لا مزيد عليهِ ويُذكر انهُ صنع آلة غريبة يُسمع منها الحاناً بديعة يحرّك بها الانفعالات . ويُذكر ان سبب قرآتهِ الحكمة ان رجلاً اودع عندهُ جملة من كتب ارسطاطاليس فاتفق ان نظر فيها فوافقت منهُ قبولاً وتحرك الى قراءتها ولم يزل الى ان اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة ولهُ شروح على كتب ارسطاطاليس ومصنفات جليلة في كل فنون الفلسفة والطبيعيَّات والهندسة

〃 ١٨ (الرياضي) هي العلوم التي لا تدرك الَّا بالعمل . قال التهانوي : واصول الرياضي اربعة . الاوَّل علم العدد . الثاني علم الهندسة . الثالث علم الهيئة . الرابع الموسيقى . ولهُ ستة فروع . الاوَّل الجمع والتفريق . الثاني علم الجبر والمقابلة . الثالث علم المساحة . الرابع علم جرّ الاثقال . الخامس علم الزيجات والتقاويم . السادس علم الارغنون وهو اتخاذ الالآت

〃 ١٩ (فخر الدين) (٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ) (١١٥٠ ـ ١٢١٠ م) يريد فخر الدين الرازي وهو ابو عبد الله محمد بن عمر التيمي البكريّ الرازيّ فريد عصرهِ

صفحة سطر

ونسيج وحده فاق اهل زمانهِ في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل لهُ التصانيف المفيدة في امور عديدة منها شرح اسماء الله الحُسْنى وشرح الاشارات لابن سينا وشرح الكليات للقانون في الطب وكل كتبهِ ممتعة وانتشرت تصانيفهُ في البلاد . ورُزِق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدّمين . وكان لهُ في الوعظ اليد البيضاء ويعظ باللسانين العربي والعجمي يكثر البكاء في وعظهِ وكان يحضر بمجلسهِ بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسأَلونهُ وهو يجيب كل سائلٍ باحسن اجابة فلقب بهراة بشيخ الاسلام . اشتغل في الريّ على المجد الجيلي وقرأ عليهِ علم الكلام والحكمة . ثم رحل الى خوارزم وما وراء النهر فكانت لهُ النعمة ولازم الاسفار وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف بخوارزم شاه وحظي عندهُ ونال اسنى المراتب . وكان العلماء يقصدونهُ من البلاد وتشدُّ اليهِ الرحال من الاقطار . وكانت وفاتهُ بهراة

(ملخص عن ابن خلكان)

〃 〃 (السيف الآمدي) (٥٥١ـ٦٣١ هـ) (١١٥٧ ـ ١٢٣٤ م) هو ابو الحسن علي بن ابي علي التغلبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الآمدي كان في اوّل امرهِ حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وانتقل الى المذهب الشافعي . ثم رحل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منها الكثير وتمهر فيهِ ولم يكن في زمانهِ احفظ منهُ لهذه العلوم . ثم انتقل الى الديار المصريّة فاشتهر فيها فضلهُ فاشتغل عليهِ الناس وانتفعوا بهِ ثم حسدهُ جماعة من فقهاء البلد وتعصبوا عليه ونسبوهُ الى فاسد العقيدة وانحلال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء فلما رأى سيف الدين تأَلبهم عليهِ وما اعتمدوا في حقهِ ترك البلاد متخفياً . ورحل وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف . وكل تصانيفهِ مفيدة فمن ذلك كتاب ابكار الافكار في الكلام ولهُ مقدار عشرين تصنيفاً وانتقل الى دمشق ودرّس بالمدرسة العزيزيّة واقام بها زمانًا . ثم عزل عنها لسبب أُتهم فيهِ فاقام بطّالًا في بيتهِ الى وفاتهِ (ملخص عن ابن خلكان)

〃 ١٩ و٢٠ (نصير الدين الطوسي) (٥٩٧ ـ ٦٧٢ هـ) (١٢٠١ـ١٢٧٤ م) هو محمد ابن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي كان رأساً في علم الاوائل لا سيما في

صفحة سطر

الارصاد والمجسطي فانهُ فاق على الكبار قرأ على المعين سالم بن بدران المعتزلي الرافضي وغيرهِ وكان ذا حرمة وافرة ومنزلة عالية عند هولاكو بن كولي وكان يطيعهُ فيما يشير عليهِ والاموال في تصريفهِ . وابتنى بمراغة قبة ورصدًا عظيماً واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الارجاء وملأَها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة حتَّى تجمع فيها زيادة على اربعمائة الف مجلَّد . وقرَّر بالرصد المنجمين والفلاسفة وجعل لهُ الاوقاف . وكان حسن الصورة سمحاً كريمًا جوادًا حليماً حسن العشرة غزير الفضل . . وقدم من مراغة الى بغداد ومعهُ كثير من تلامذتهِ واصحابهِ فاقام بها مدة اشهر ومات. ومصنفاتهُ كثيرة جدًّا كلها نافعة منها في الحساب والهندسة والمنطق والهيئة والاسطرلاب والمجسطي وغير ذلك من الفنون (الكتبي)

〃 ٢٠ (المجسطي) هو كتاب جليل وضعهُ بطليموس محب اخيـهِ شرح فيهِ طبائع النجوم وحركتها شرحها كثير من العرب

〃 〃 (ابن الهيثم) قال ابن ابي اصيبعة ما ملخصهُ : هو ابو علي محمد بن الحسن بن الهيثم اصله من البصرة . ثم انتقل الى الديار المصريَّة واقام بها الى اخر عمرهِ وكان فاضل النفس قويّ الذكاء متفنناً في العلوم لم يماثلهُ احد من اهل زمانهِ في العلم الرياضي ولا يقرب منهُ . وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر التزهد محبًّا للخير وقد لخص كثيرًا من كتب ارسطاطاليس وشرحها وكان خبيرًا باصول صناعة الطب وقوانينها وامورها الكليَّة الا انهُ لم يباشر اعمالها ولم تكن لهُ دراية بالمداواة . وكان حسن الخط جيد المعرفة بالعربيَّة وتصانيفهُ كثيرة الافادة لهُ مقالات في اصول العلوم وفروعها توفي سنة **٤٢٩** هـ (**١٠٣٨** م)

〃 〃 (الكاتبي) هو نجم الدين ابو الحسن علي بن عمر بن علي الكاتبي المعروف بدبيران القزويني كان حليماً عالماً بفنّ المنطق وآداب البحث والجدل لهُ فيها تصانيف جليلة منها العين في المنطق والشمسيَّة وجامع الدقائق وحكمة العين ولهُ كتاب جمع فيهِ الطبيعي والرياضي واضافهُ الى العين ليكون حكمة كاملة ولهُ غير ذلك وكان تلميذًا لنصير الدين الطوسي توفي سنة **٦٧٥** هـ (**١٢٧٧** م)

〃 ٢١ (مزيد) كان هذا رجلًا من المدينة كثير البخل يضرب بهِ المثل في ذلك لهُ نوادر شتَّى في الحرص والامساك لا حاجة لذكرها . كانت وفاتهُ في القرن الثاني من الهجرة

صفحة	سطر	
〃	٢٢	(ابن المعتز في التشبيه) قد فاق ابن المعتز معاصريهِ من الشعراء بحسن اختراعهِ للمعاني ولهُ كل تشبيهٍ بديع على انَّ شعرهُ قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة فمن ذلك قولهُ في قلم : قلم اراهُ ام فلك يجري م بما شاءَ قاسم ويسيرُ / راكع ساجد يقبّل قرطا م سًا كما قبل البساط شكورُ / ومن ذلك ايضاً قولهُ في رثاء ولدٍ لهُ : وغرسٍ من الاحباب غيّب في الثرى واسقتهُ اجفاني بسحٍّ وقاطرِ / فأثمر همًّا لا يبيد وحسرة لقلبي يجنيها بايدي الخواطرِ / ايا شعبة النفس التي ليس غيرها سقطتِ فقد افردتِ عودي لكاسرِ
〃	〃	(النظير) يطلق عند اهل العربيَّة على المثال مجازًا وحقيقةً على اعمّ منهُ
〃	٢٣	(المنقول والمعقول) المنقول عند اهل النظر يطلق على قول الغير. والمعقول ما يدرك بالعقل ويُستند الى براهين عقليَّة دون مراعاة قائلهِ
〃	٢٤	(ابن العربي) (٥٧٠ ــ ٦٣٨ هـ) (١١٦٥ ــ ١٢٤١ م) هو الشيخ الاكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي كان من البارعين في التصوُّف لهُ في الطريقة مصنفات جليلة بالنظم والنثر. وُلد بمرسيَة ورحل الى المشرق فدخل بغداد ومكَّة ودمشق وسمع شيوخها وسكن بلاد الروم مدة. ولقي جماعة من العلماء والمتدعين ولهُ توسع في الكلام وذكاء وقوَّة خاطر وحافظة وتدقيق في التصوُّف مع تآليف جمة في العرفان. ومن تآليفهِ الفتوحات المكيَّة عشرون مجلدًا ومحاضرات الابرار ولهُ ديوان كبير في الطريقة وكتب كثيرة
٢٣٦	٥	(قصة اصحاب الكهف) راجع اعمال القديسين للبولاندستيين في تاريخ السابع والعشرين من ايلول المجلد ٣٣ الصفحة ٣٧٥
〃	٧	(للطواغيت) جمع طاغوت هي الابالسة او اصنامها
〃	〃	(كان ينزل قرى الروم) ان الملك داسيوس حارب القوط في بلاد الروم سنة ٢٥١ م فاستقرى تلك البلاد ونزل بها ذهابًا وايابًا
〃	١٨	(لقد قلنا اذًا شططًا) هذا من سورة الكهف اي قد قلنا قولًا بعيدًا عن الحق مفرطًا في الظلم. والشطط مجاوزة الحدّ

صفحة	سطر	
٢٣٧	٥	(مكسلمينا) يريد مكسيمينانوس ويُقال انهُ كان ابن حاكم المدينة واكبر بطارقتها
«	٩	(ساؤخركم وافرغ لكم) اي سأُختشُ من شأنكم واصبُّ عليكم العقوبة التي اوعدتكم بها
«	١٩	(تمليخا) يريد ملكس احد السبعة
٢٣٨	٩	(وناموا ثلاثمائة سنة) قد ذكر الدميري ان اصحاب الكهف بقوا في سباتهم من عهد داسيوس الى زمان تاوداسيوس الثاني المعروف بالصغير . وكان اسقف افسوس اذ ذاك ممنون الذي حضر المجمع الخلقيدوني مع القديس كيرلس كما اثبت ذلك العلّامة السمعاني في المكتبة الشرقيّة
«	١٠	(محمد بن اسحاق) هو صاحب السِيَر والمغازي (راجع ترجمتهُ صفحة ١٣٨ من الحواشي)
«	١١و١٢	(فنهم من يؤمن بالله ويعلم ان الساعة حقٌّ ومنهم من يكذب) كانت فشت في زمان تاوداسيوس الصغير بدعة تعرف ببدعة الصدوقيين كان اصحابها ينكرون بعث الاجساد
٢٣٩	١٢	(الورق) هي الدراهم المضروبة ج اوراق
«	١٨	(رأى .... علامة تكون لاهل الايمان) هذه العلامة كانت علامة الصليب المقدس الذي كان يكرمهُ نصارى افسس
٢٤٠	٩	(دخل المدينة الخ) ان ما يذكرهُ الدميريّ من اخبار ملكس ودخولهِ البلد هو مطابق للواقع في وجوهِ العامّة بيد انهُ دخل الرواية شيءٌ من بسط الكلام والتصرُّف في القصص
٢٤٢	١٢	(ارموس واصطفوس) نظن هذين الاسمَين مختلقين الّا انَّ بعض اصحاب التراجم رأَوا ان اسقف المدينة كان اسمهُ اصطفانوس وقد قدمنا ان الجالس على كرسي افسس حينئذٍ كان ممنون
٢٤٤	١٣	(جبل منخلوس) لا ذكر لجبل بهذا الاسم بجوار افسس
٢٤٥	١١و١٣	(وانما اوقظوا ليكونوا آيةً للناس وتصديقاً للبعث وليعلموا ان الساعة آتية لا ريب فيها) إِن الله سبحانهُ وتعالى لا يهمل البشر بل يفتح كنوز رحمتهِ ويعطيهم حيناً بعد حين آيات ومعجزات تنور عقولهم وتعضد ايمانهم ليتجافوا عن طريق الضلال ويسلكوا سبيل الهدى فكانت آية الفتية

*

صفحة	سطر	
		مصدقة لامر البعث
〃	٤	(توفى الله ارواحهم) لم يعش السبعة الفتية الَّا زمانًا قليلًا ريثما جاء الملك وشاهدهم ولم يخرجوا من كهفهم وفيهِ قبروا . وبني بعد ذلك دير زاهر على اسمهم بقي الى زمان فتوحات المسلمين حين تولوا على افسس في القرن الخامس عشر
٢٤٨	٦	(خُرَق المكاسب) اي تصعب عليهم اسباب المكاسب
〃	١٦و١٧	(في كتاب الهند) هو كتاب كليلة ودمنة المار ذكرهُ
٢٥١	٨	(الطريفي) نسب الى طريف بطن من طيّ ولم نقف على شيء من اخبارهِ في كتب الايمة ونظنهُ من شعراء القرن الثالث من الهجرة
〃	١٢	(سفر ابن بطوطة الى القسطنطينيَّة) ان ابن بطوطة باشر هذه الرحلة سنة ٧٣٤ ﻫ (١٣٣٣ م) وكان قبل ذلك دخل بلاد القرم والقبجق وقدم على ملكها اوزبك خان فاكرمهُ واعزهُ ثم ارسلهُ مع زوجتهِ بَيَلون الى القسطنطينيَّة وكان على ما زعم ابن بطوطة ملك القسطنطينيَّة اباها
〃	١٣	(الخاتون بيلون) الخاتون هي السيدة الشريفة والملكة . معرَّبة . امَّا بيلون هذه فهي على ما يُؤخذ من قول ابن بطوطة ابنة ملك القسطنطينية ولم يذكرها مؤرخوهم فلربما غيرت اسمها عند وصولها الى بلاد المغول . وامر زواجها مع سلطان المغول لا يبعد عن الحق فان ملوك الروم كان من دأبهم ان يزوجوا بناتهم لملوك التتر والمغول رجاء ان ينالوا منهم بذلك الصلح والسلام . (راجع تاريخ المغول للعلَّامة دوسُّون الجزء الثالث صفحة ٤١٧ والجزء الرابع صفحة ٣١٥و٥٣٦)
〃	١٤	(شوَّال) هذا الشهر العاشر من الشهور القمريَّة وهو عند المسلمين شهر الفطر واوَّل شهر الحج سمي بتشويل ألبان الابل اي نقصها
〃	١٧	(الامير بيدرة) كان احد قواد عساكر الملك اوزبك خان وامراء مملكتهِ لا يُعرف من امرهِ سوى ما ذكرهُ عنهُ ابن بطوطة
٢٥٢	٤	(سنبل الهندي) كان متوليًا على فرقة من الهنود تحت امر السلطان اوزبك خان
〃	٥	(ميخائيل) هو احد سادة الروم كان الملك اندرونيك الثاني اصحبهُ بابنتهِ شرفًا لها وقيامًا بخدمتها
〃	٧	(أَكَك) مدينة من الروسيَّا الجنوبية ولا نعلم ما اسمها اليوم

صفحة	سطر	
«	١٢	(سرداق) وفي نسخة سوداق مدينة على ساحل البحر الاسود الشمالي
«	١٨	(مضحىً ومعشىً) اي عند الضحى والعشي . والضحى ارتفاع النهار
٢٥٣	٢	(ساطوق) وتسمى ايضًا بابا سلطوق مدينة موقعها بين شمالي بحر الاسود وغربيّهِ في بلاد البلغار . سميت بذلك باسم بعض زهاد الاتراك
«	«	(وبينها وبين اوَّل عمالة الروم ثمانية عشر يومًا) اعلم ان ابا بطوطة تبع في سفرتهِ هذه من بلاد القبجق الى بلاد القسطنطينية طريقًا غير مأنوسة في الرمال والجبال وكان مسيرهُ على ساحل البحر الاسود الشمالي والشرقي واجتاز بمدن وقرى ليست اليوم معروفة موقعها في جنوبي بلاد الروس وفي بلغاريا
«	٥	(ذو القعدة) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القمريَّة سمي بذلك لقعود العرب فيهِ عن الاسفار ج ذوات القعدة
«	٧	(مهتولي) حصن كان على تخوم بلاد الروم في القرون المتوسطة من جهة بلاد البلغار
«	٩	(كفالي نقوله) اي القائد نيقولا وكيفالي معناها بالروميَّة الرأس والسيد . ولا ذكر لنيقولا هذا في التاريخ
«	١٧	(حصن مسلمة بن عبد الملك) هو مكان منيع في سفح جبل بناهُ مسلمة بن عبد الملك بن مروان الخليفة واخو هشام . (ومسلمة) هذا هو صاحب الفتوحات المشهورة في زمان الدولة الامويَّة فانهُ دخل بلاد الروم وغزا فيها الغزوات وفتح كثيرًا من مدنها حتَّى انهُ بلغ خليج القسطنطينيَّة وكانت غزواتهُ تارةً من جهة الجزيرة وطورًا من غربي القسطنطينيَّة . وهو الذي قاتل يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فكسر جيشهُ سنة ١٠٢ ﻫ (٧٢١ م) ثم سار الى بلاد الخزر واقتتل مع ملكها وهزمهُ . وكان مسلمة متوليًا على الجزيرة واذربيجان من قبل عبد الملك . ولمَّا خافهُ اخوهُ هشام عزلهُ بابنهِ مروان المعروف بالحمار وولَّاهُ قيادة الحج سنة ١١٩ ﻫ (٧٣٨ م) وكانت وفاتهُ سنة ١٢٢ ﻫ (٧٤٠ م)
«	١٨	(اصطفيلي) هو نهر بغربي القسطنطينيَّة قرب ادرنه يصب في بحر الروم
٢٥٤	٧	(الفنيكة) هي مدينة صغيرة بجوار خليج القسطنطينيَّة وهي اليوم خراب
«	١١	(كفالي قراس) لا ذكر لهُ في تاريخ ملوك القسطنطينيَّة
«	١٥	(مظلَّات مزركشة بالذهب) اي منسوجة بهِ والمظلَّة هي الشمسيَّة . (والمزركش)

صفحة	سطر	
		لفظة فارسيَّة تدل على الحرير المنسوج بالفضة او الذهب بنى منها المولدون فعلًا (زركشَ)
٢٥٥	٤و٥	(عشرة اطبال يتقلّدها عشرة من الفرسان) يريد انهم كانوا علّقوها في عنقهم
″	٥و٦	(الابواق والانفار والصرنايات وهي الغيطـات) الابواق مفردهُ البوق هي آلة مجوفة مستطيلة ينفخ بها . (والانفار) جمع نفير هي شبيه بالابواق الّا انها اجلى واحدّ صوتًا. فارسيَّة معربة . امَّا (الصرنايات) كما والغيطات ردفها فلا ذكر لها في كتب اللغة . وهي الشبَّابات والانابيب يُنفخ فيها
″	١١	(عَظم السرج) يريد خشبهُ
″	١٩	(رتب . . . سواءً) سواءً منصوبة على الحاليَّة اي متساويين
٢٥٧	٦و٧	(واسمهُ تكفور ابن السلطـان جرجيس) ان في هذا القول غلطًا صريحًا لان آخر ملك يدعى نيقيفور (لا تكفور كما روى ابن بطوطة) هو نيقيفور الثالث وقد ملك من سنة ١٠٦٨ الى ١٠٨١ مسيحيَّة امَّا سنة دخول ابن بطوطة للقسطنطينيَّة اي سنة ١٣٣٤ فكان السلطان على القسطنطينيَّة اندورنيك الثالث المعروف بالصغير تبوَّأ تخت الملك سنـــة ١٣٢٨م بعد ان اقلع عن الملك جدّه اندرونيك الثاني لما كان لحقهُ منهُ من سوء المعاملة.فملك اندرونيك الصغير من سنة ١٣٢٨ الى ١٣٤١م وكان ورعًا محبوبًا من اهل رعيتهِ محافظًا على حقوقهم مهيبًا من اعدائهِ وسعى في اتحاد الكنيسة الشرقيَّة مع كنيسة رومة . امَّا قول ابن بطوطة ان اباهُ كان اسمهُ جرجيس وكان تخلَّى عن الملـــك تزهُّدًا فليس بامرٍ صحيح لا ان ابا اندرونيك الثاني هو ميخائيـــل التاسع ملك مدة بمشاركة اندرونيك الثاني وتوفي قبل موتهِ ولم يزهد بالدنيا كما ذكر المؤرخ سهوًا
″	٧	(ابوهُ السلطان جرجيس . . . تزهد وترهب) لا صحـــة لهذا كما قلنا ولربما اراد بابي الملك جدهُ اندرونيك الثاني وكان الملك لمَّا جلس على سدَّة الملك حبسهُ في دير لئلَّا يدس لهُ الدسائس فشتَّان بين هذا والترهب
″	١٨	(الى مشور كبير) يريد بالمشور النادي وهي مولَّدة
″	″	(الفسيفساء) هي النقش بصغيـــر الحجارة . واللفظة معربة عن الروميَّة (ψηφος) ومعناها الحصى
٢٥٨	١٠	(هنيَّة) تصغير هنة وهو الزمان والفرصة وربما صغّر بهنيهة
″	١٢	(الصخرة المقدسة) هي الصخرة الكبـــيرة التي هي اليوم في مسجد عُمر وعليها

صفحة سطر

كان قديمًا قدس الاقداس وتابوت العهد في زمان العبرانيين

〃 〃 (القمامة) يريد كنيسة القيامة التي بنتها القديسة هيلانة ذكرًا لقيامة المسيح من بين الاموات . وقد حرَّف بعض كتاب العرب لفظة (القيامة) بالقمامة تعصبًا . ومعنى القمامة المزبلة

٢٥٩ ٥ (واسم هذا النهر أبسمي) هو بوغاز القسطنطينيَّة المعروف بالبسفور

〃 ٦ (اصطنبول) هو تصحيف اسم القسطنطينيَّة الرومي

〃 ١٩ (القمص) هي لفظة لاتينيَّة (Comes) معناها المصاحب والمرافق وهو لقب شرف كان يُعطى لبطانة الملوك والاشراف

٢٦٠ ١ (حتى يصلح بينهم البابا) هذا القول تلميح الى توسط الاحبار الرومانيين في المخاصمات التي جرت بين الملوك اللاتينيين وسلاطين القسطنطينيَّة

〃 ٢و٣ (مائة جفن من القراقر) الجفن السفن الكبار . ومثلها القراقر مفردها القرقر وهي السفينة الكبيرة الطويلة

〃 ٦ (ايا صوفيًا) لفظتان روميتان (*Αγια Σοφια*) معناها الحكمة القدسيَّة هي الكنيسة الكبيرة التي بناها قسطنطين الملك ودعاها كنيسة الحكمة الالهيَّة اجلالًا للثالوث الاقدس وهي اليوم اكبر مساجد المسلمين

〃 ١١ (بالرخام المجزَّع) يريد الرخام المقطع بالوان مختلفة

〃 ١٨ (مُطبق بالملف) اي مغطى بلحاف . والملف نسيج كالجوخ

٢٦١ ٤و٥ (الصليب ....الذي يزعمون انهُ بقيَّة من الخشبة التي صلب عليها عيسى) هي قطعة كبيرة من عود الصليب كانت هيلانة الملكة قد استصحبتها معها من القدس بعد وجدانهِ . وكان بقي منهُ قسم كبير في المدينة المقدسة وقسم آخر كان في رومة وهو اليوم اكبر قطعة تعرف منهُ

〃 ٩و١٠ (بعضهم من ذرية الحواريين) ليس هذا القول بسديد . ولربما اراد ابن بطوطة بذريَّة الحواريين الاساقفة وهم خلفاء الرسل

〃 ١٢ (المانستارات) جمع المانستار لفظة رومية معناها الدير وصومعة الرهبان

〃 ١٣ (الزاوية) هي منزل الفقراء عند المسلمين ويسمى ايضًا بالرباط

٢٦٢ ٤ (اكثر هولاء الملوك الخ) في هذه الرواية غلوٌّ ظاهر فان قليلًا من ملوك القسطنطينية زهدوا في الدنيا طوعًا ما لم يُرد مَن حُبس قسرًا في الاديار بعد عزلهِ . ونظن ان ابن بطوطة وثق بكلام بعض التراجمة الذين خدعوهُ وقصُّوا

صفحة	سطر	
		عليهِ القصص الغير الصحيحة
〃	١٦	(هذا الملك وليّ الملك لابنهِ الخ) راجع الحاشية الاولى والثانية على صفحة ٢٥٧
٢٦٣	٣	(بعث عني) كذا في الاصل ونظنهُ غلطًا والصحيح بعث اليَّ
٢٦٤	٥	(لا يعصون الله ما امرهم) اي في ما امرهم. وما مفعول ثان ليعصون وهذا القول من القرآن في سورة التحريم
〃	١٤	(الهوامّ والحشرات) قيل ان الحشرات خشاش الارض وما صغر من دوابّها كالفار وما شاكلها من حشر الشيء دقّقهُ. والهوام جمع هامّة هي ما كان لهُ سم من هذه الحشرات
〃	١٥	(الكروبيون) هي احدى فرق الملائكة التسع وهي في المرتبة دون الساروفيم وفوق سائر الطبقات مزيتهم على ما يؤخذ من الاسفار الالهيَّة الهذيذ بصفاتهِ تعالى والتنوُّر بانوار معرفتهِ عز وجلَّ. والكروب لفظة عبرانيَّة معناها السيد
〃	١٧ و١٨	(ملائكة السماوات السبع) انّ الله تعالى فوض الى الملائكة الاعتناء بالمخلوقات
〃	١٨	(القيام والقعود والركوع والسجود) كل ذلك مجاز يراد بهِ اجتهاد ملائكة في خدمة الله وتسبيحهِ. والفرق بين الركوع والسجود في الشرع ان الركوع هو انحناء الظهر ولو قليلًا. والسجود هو وضع الجبهة على الارض
٢٦٥	٢	(المعقبات) قال القزويني وغيرهُ من اهل التفسير: المعقبات هم ملائكة الليل والنهار والتسبحة يخلف بعضهم بعضًا أُخِذ اسمهم من العُقبة وهي الليل والنهار سميًا بذلك لتعاقبهما (اه)
〃	٣ و٤	(الملائكة الموكلون بالكائنات) هم الملائكة الحرّاس وكثيرًا ما المَّ بذكرهم الكتاب الكريم (راجع كتاب الشهر الملاكي المطبوع حديثًا)
〃	٧	(العنصر) باللغة هو الاصل او المادة الاوليَّة التي منها تتكوّن كل الاجسام الهيوليَّة
〃	٨	(الاجسام التي هي دون فلك القمر) كان الاولون يزعمون ان ما يعلو القمر من الافلاك لا يقبل التغير البتة. وقد اتضح اليوم فساد هذا القول ما لم يُرَد بقولهم سماء الطوباويين ودار النعيم الذي لا يدركهُ تغير ولا فساد
〃	〃	(تلك الاجسام امهات) الامهات هي الاجساد البسيطة التي يتركب من خلطها سواها. وتسمَّى الامهات اركانًا والمركباتُ مولداتٍ

صفحة	سطر	
〃	٨ و٩	(المولدات المعادن والنبات) هذا زعم الكيماويين الاقدمين وانما اتضح اليوم ان المعادن منها ما هو بسيطٌ ومنها ما هو مركَّب . واماَّ (النبات) فكلهُ مركَّب واكثر ما يدخل في عنصرهِ الكربون والهيدروجين والاكسيجين وشيء من الازوت
〃	٩ و١٠	(الاركان اربعة النار والهواء والماء والارض) ان الاركان كما يؤخذ من اكتشافات الكيماويين وامتحاناتهم المتواترة تنيف على سبعين ركناً . اماَّ النار والهواء والماء والارض فليست من البساطة على شيء . فان النار نتيجة امتزاج عنصرَين ببعضها يحصل من ذلك فيها حرارة ونور . (والهواء) مركَّب من عنصرَين هما الازوت والاكسيجين يدخل من الاوَّل نحو ثمانين قسماً في المائة ومن الثاني نحو عشرين مع شيء من الحامض الكربونيك . (والماء) ايضاً مزوج من الاكسيجين والهيدروجين يدخلهُ قسمان من الهيدروجين مع قسم من الاكسيجين . (والارض) اخيراً مركَّبة من اركان مختلفة فيها السيليس والكلس وغير ذلك من الاركان مع اختلاطها
〃	١٠	(فالنار حارة يابسة الخ) هذه الخواص التي يوردها القزويني للاركان كما والمحل الذي يخصهُ بها كل ذلك على زعم الاقدمين من الطبيعيين وهو اليوم مردود
٢٦٦	١٤	(هي مقسومة الى ما يذوب والى ما لا يذوب) قد اتفق الان العلماء من الكيماويين على تقسيم اخر فقسموها الى معدنية وشبه معدنيَّة . تفرق الاولى عن الثانية بلمعانها وتوصيلها للحرارة وللمائع الكهربائي . ومنها تتركب الاملاح اذا امتزجت بالاكسيجين وخالطت بالحوامض (راجع صفحة ٩٠ من الحواشي)
〃	١٦	(الاسرب) هو الرصاص وقد مر ذكرهُ صفحة ١٠٤ من الحواشي . وقيل ان الاسرب هو صنفٌ ردي من الرصاص وهو الاسود . وسوادهُ بتأكسُدهِ اي باختلاط الرصاص بغاز الاكسيجين
〃	〃	(الخارصيني) هي لفظة فارسيَّة معناها حجر الصين يعرف في بلاد الهند بالجَست او الجسْد ويسميهِ ايضاً العرب التوتيا المعدني او روح التوتيا والفرنج يسمونهُ (toutenague) وهو مزيج من النحاس والتوتيا وشيء من الشكّ (arsenic) . فمن ذلك يؤخذ ان الخارصيني ليس هو من الاجسام البسيطة بل هو مركَّب .

صفحة	سطر	
		قال ابن بيطار في وصف التوتيا المعدنيَّة : هي ثلاثة فمنها بيضاء ومنها الى الخضرة ومنها الى الصفرة مُشرب بحمرة . ومعادنها على سواحل بحر الهند والسند واجودها البيضاء التي يراها الناظر كأنَّ عليها ملحًا وبعدها الصفراء . واماَّ الخضراء فان فيها جروشة . وهي مثقبة ويؤتى بها من الصين (اه)
٢٦٧	١و٢	(صفرة لونهِ من ناريَّتهِ) هذا بناء على ان الذهب جسم حار الطبع كما زعم الاقدمون . (ولينه من دهنيتهِ) لا دهنيَّة للذهب كما هو معروف . (وبريقهُ من صفاء ناريَّتهِ) كان القدماء يقولون ان المعادن اصلها من اختلاط الزيبق والكبريت فان كانا صافيَين تامَّيّ النضج والحرارة والكبريت احمر يتولَّد منهما الذهب . إماَّ اذا كان الكبريت ابيض فتتولَّد الفضة وان لم يكونا صافيين فتتولَّد منهما بقيَّة المعادن على مقدار صفائهما ونضجهما . وكل ذلك مردود اليوم
〃	٢و٣	(ثقلهُ من ترابيتهِ) وليس هذا بصحيح . ان ثقل المعادن من اصل طبعها ووزنها النوعي
〃	٤و٥	(محتاج الى اعيان كثيرة) اي الى حاجات واموال . والاعيان جمع عين هو المال او العتيد منهُ
〃	١٢	(الفلزات) جمع فِلِزّ يريد بها لمعادن وربما أُخذ بمعنى حجارة الارض او جواهرها ويُراد بهِ ايضاً خبث الحديد
٢٦٨	١	(الاشجار العظام لا ثمر لها) هذا قول يردهُ اختبار النباتيين فان الاشجار الكبار والصغار ايضاً كلها لها ثمر لكنهُ اصغر على الغالب من اثمار الاشجار الصغيرة
〃	〃	(الداب) هو من اعظم الاشجار واعلاها وابقاها . اذا طابت مدتها يتفتت جوفها ويبقي ساقها مجوفًا . وهو معروض الورق واسعهُ شبيه بورق الكرم وكفّ الانسان . قال ابن عمران : مذاق ورقهِ مرّ عفص وقشر خشبهِ غليظ احمر ولون خشبهِ اذا شقَّ احمر خلنجي ولهُ نوار صغير متخلخل خفيف اصفر ويخلفهُ اذا سقط حبٌّ اخرش اصفر الى الحمرة والغبرة كحب الخروع واكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة وفي بطون الاودية
〃	〃	(العرعر) هو السرو او السرو الجبلي شجرٌ حسن الهيئة قويم الساق يُضرب بهِ المثل في استقامة القد وانهُ في الصيف والشتاء اخضر ثمرتهُ مستديرة في عظم البندق تشبه الزعرور الَّا انها اشد سوادًا جادُ الرائحة طيِّبها تسمَّى الابهل .

صفحة سطر

〃 ٥و٦ (يعلو... شيئاً فشيئاً) نصبت شيئاً على الحاليّة والثانية على العطف

٢٦٩ ٤ (البلسان لا يوجد منهُ اليوم الّا بمصر) قال المقريزي نقلًا عن سنكسار الاقباط: ان البلسان كان ينبت قديمًا في الاردن فانقطع من هناك عند قدوم المسيح الى مصر وهو طفل مع أُمهِ مريم فنزلوا مدة بعين شمس واستراحوا هناك بجوار ماءٍ. فغسلت مريم من ذلك الماء ثياب المسيح وصبت غسالتها بتلك الاراضي فانبت الله هناك البلسان. وهناك بئر تعظمها النصارى وتغتسل بمائها وتشتفي بها غمرت على ذلك الماء الذي غسلت منهُ مريم. قال المقريزي: وبلغني انها الى الان اذا اعتُبرت يوجد ماؤها عيناً جارية في اسفلها. منها يُسقى البلسان. لملوك النصارى من الحبشة والروم والفرنج في البلسان غلوٌّ عظيم وهم يتهادونهُ ويعتقدون انهُ لا بدَّ ان يكون في المعمودية شيء من دهن البلسان ويسمونهُ الميرون. قال القزويني: عند قرية المطريَّة بجوار مصر منبت شجر البلسان وبها بئر يُسقى منها. قيل انهُ من خاصية البئر لان المسيح عليهِ السلام اغتسل فيها.. وماء البئر عذبة فيها نوع دهنية لطيفة. وحكي ان الملك الكامل استأذن اباهُ الملك العادل ان يزرع شيئاً من شجر البلسان فاذن لهُ. فغرم غرامات وزرعهُ فلم ينجح ولا حصل منهُ دهن البتة فسأل اباهُ ان يُجري لها ساقية من البئر المذكورة فاذن لهُ ففعل وأنجح وعلموا ان ذلك من خاصية البئر.. ورأى رجل من اهل الحجاز البلسان فقال انهُ شجر البشام بعينهِ الّا انّا ما علمنا استخراج الدهن منهُ (اه)

〃 〃 (عين شمس) مدينة كبيرة كانت تعرف بمدينة الشمس (Héliopolis) كانت قديمًا محل سرير الفراعنة بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ وهي خراب وبها آثار قديمة عجيبة من اعمدة ودُمى واصنام ونقوش وكتابات ومسالّ وبجوار عين الشمس هذه سكن المسيح لمَّا تملَّص من ايدي هيرودس الطالب قتلهُ (راجع ايضاً وصفها في الجزء الثالث من نخب الملح صفحة ٤٦)

〃 ٥ (سبعة افدنة) اصل الفدان ما يحرث في يوم واحد. ثم اصطلحوا على تقديره وهو اربعمائة قصبة مربعة وطول القصبة عشرة اذرع الّا انهُ قد حصل فيها تغييرات جسيمة ويحسب طولها الان نحو ٣ امتار و٥٥ سنتمتر

〃 ٨ (السذاب) نبات حادٌّ مرٌّ شديد الحرافة يسميهِ الفرنج (Rue). قال ابن البيطار: هو على صنفين بريّ وبستاني فالبستاني يفرع فروعاً تطلع من ساق

صفحة سطر

لهُ قصيرة تتشعب عليهِ شعب مثل الاغصان ويحمل في اطراف اغصانهِ رؤُوساً تتفتح عن ورد صغار الورق واذا انتثر سقط منهُ الحب. اماَّ البريّ فهو اصغر ورقاً من البستاني وزهره مثل زهر البستاني

〃 〃 (الشعرى) كوكب يطلع في الجوزاء وطلوعهُ في شدة الحر ويُعرف بالشعرى اليمانية

٢٧٠ ١٨ (اللّيم) هو الليمون الحلو

٢٧١ ٦ (البرديَّة) هي واحدة البردي والبردي نبات يطول فوق ذراع لهُ ساق هشَّة في رأسها زهر ابيض يخلف بزرًا دون الحلبة هشًّا مرًّا ومن البرديّ ما يفتل حبالًا وتنسج منهُ الحصر المعروفة بالاكباب وكان اهل مصر في القديم يعملون من بعض اجناس البرديّ القراطيس

〃 ٨و٩ (قامة باسطة) القامة هي الباع وتطلق على طول قامة الانسان وربما قيست القامة بالمسافة بين الذراعين المبسوطتين

〃 ١٠ (أجرَت) اي اذا صارت ذات جِراء. والجراء جمع جرو وهو الصغير من التمر كما وهو الصغير من الحيوان

〃 ١٤ (ابو حنيفة الدينَوري) هو ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري كان اديباً عارفاً باللغة الَّف فيها كتاباً سماَّهُ باصلاح المنطق. وكان لهُ المام بعلوم الطبيعة لهُ من ذلك كتاب وضعهُ في علم النبات اخذ عنهُ ابن بيطار وغيرهُ. توفي سنة ٢٨٢ من الهجرة (٨٩٦م)

〃 ١٧ (العسلوج وهو الغزل) العسلوج هو ما اخضرَّ ولان من قضبان الكرم وغيرهِ. يريد بالغزل القضبان

〃 〃 (الخِيل) هو السذاب وقد مرَّ وصفهُ

〃 ١٨ (ابو قنينة) يريد العِنَب كناه بابي قنينة لان منهُ الشراب وهو يُحرز في القنينة

٢٧٢ ٢ (يبيعونهُ من التجار) يُقال باعهُ الثوب وباع منهُ الثوب بمعنى واحد

〃 ٣ (قالقوط) قال ابن باطوطة: هي احد البنادر العظام ببلاد المليبار يقصدها اهل الصين والجاوة وسيلان والمهل واهل اليمن وفارس ويجتمع بها تجار الآفاق ومرساها من اعظم مراسي الدنيا (اه). وهي اليوم حاضرة البنغال والهند الانكليزيَّة موقعها على نهر الهنغلي فيها نحو ثمانمائة الف نفس

٢٧٣ ٣ (وكيف لا مع ما يشاهد..) اي كيف لا يتعجب وهو يشاهد. وكيف اسم

صفحة سطر

استفهام منصوب على الحاليَّة ولا للنفي

〃 ٥ (السوسن) هو نبات من الرياحين طيب الرائحة ويُعرف بالزنبق. قال بعضهم: هو نبات لهُ ساق وزهر مختلف الالوان من بياض وصفرة واسمانجونيَّة. وهو بريّ وبستاني. والبستاني صنفان الازاذ وهو الابيض والإبرساء وهو الاسمانجوني (اه). والمقصود في كلام القزويني الابرساء

〃 ٦ (شقائق النعمان) نبات صغير كانت تسميه العرب خدَّ العذراء فمرَّ النعمان ابن المنذر وقال: من نزع شيئًا منها انزعوا كتفهُ فنسب الى النعمان. قال الشاعر:

بوجهك اظهر البُشْرَ اللواتي دُعينَ شقائقًا لابن الشقيقهْ

والشقيقة اسم أُم النعمان بن المنذر. قال ابن البيطار: والشقائق صنفان بريّ وبستاني. ومن البستاني ما زهرهُ احمر ومنهُ ما زهرهُ الى البياض والى الفُرفيريَّة. ولهُ ورق شبيه بورق الكزبرة الَّا انهُ ادقّ تشريفًا وساقهُ اخضر دقيق وورقهُ منبسط على الارض واغصانهُ شبيهة بشظايا القصب رقاقٌ. على اطرافها الزهر وهو مثل زهر الخشخاش في وسطهِ رؤُوس لونها اسود وكحلي الى السواد واصلهُ في عظم زيتونةٍ واعظم وكلهُ معقَّد. واماَّ البري منهُ اعظم من البستاني واعرض ورقًا منهُ واصلب ورؤُوسه اطول ولون زهره احمر قان ولهُ اصول دقاق كبيرة. ومنهُ ما لونهُ وورقهُ اسود واصفر وهو اشد حرافة من غيرهِ من البري

〃 ٧ (آذريون) لفظة فارسيَّة معناها ناديّ اللون. قال القزويني: نبات لهُ زهر في غاية الحمرة في وسطهِ سواد يشبه نصف بلوُّطة اذا قطعت عرضًا. قال غيرهُ: وهو صنف من الاقحوان يعلو ذراعًا ولهُ ورق الى الطول ما هو في قدر الاصبع. نوَّارهُ احمر ذهبي في وسطهِ رأس صغير ومنهُ ما هو اصفر ايضًا

٢٧٥ ١ (الجعلان) مفردهُ الجُعَل هو دويبة شبيهة بالخنفساء الَّا انها اكبر منها شديدة السواد في بطنها حمرة وللذكر منها قرنان تألف الاقذار وتغتذي منها. وبها جناحان لا يكادان يُريَان الَّا اذا طار ولهُ ستة ارجل وسنام مرتفع جدًّا وهو يمشي القهقرى. وزعم العرب ان رائحة الورد تميتهُ او تضرُّ بهِ. قال ابو الطيب:

بذي الغباوة من انشادها ضرَر كما تضرُّ رياحُ الورد بالجُعَلِ

صفحة	سطر	
〃	〃	(الفراش) دوابّ من الهمج وهو انواع مختلفة لا تكاد تحصى يكون اوّلهُ دودة ثم ينسج على نفسهِ بلعابهِ فَيلجة ينسلخ عنها بعد حين فيطير . فمنهُ ما لطف جرمهُ وصغر جسمهُ ومنهُ ما تلونت جناحاهُ بعجيب الالوان ويُسمَّى الخرطيط ومنهُ ما يطير فيتهافت على السراج حتى يحترق ظنًّا منهُ ان السراج باب كوَّة للضوء . قال المهلبي بن يموت : مثل الفراشة تأتي اذ ترى لهبًا الى السراج فتلقي نفسها فيهِ
〃	٢	(الارضة) قال القزويني : هي دودة بيضاء صغيرة تبني على نفسها ازجًا (بيتًا) شبه دهليز خوفًا من عدوها كالنمل وغيره واذا اتى عليها سنة ينبت لها جناحان طويلان تطير بهما واذا خربت آزاجها اجتمعت كلها على اعادتها واذا خرب بعضها اجتمعت على مرمَّة ثلمتها وتصلحها باقل زمان . ولها مشفران حادان تثقب بهما الخشب والآجرّ والحجارة . قال الدميري : هي دويّبة صغيرة كنصف العدسة تأكل الخشب وهي التي يُقال لها سرْفة
٢٧٦	١٥	(التمساح) قال القزويني : هو حيوان على صورة الضب لهُ فم واسع وستون نابًا في فكهِ الاعلى وكذلك في الاسفل وبين كل نابين سنّ صغيرة مربعة ويدخل بعضها في بعض عند الانطباق ولهُ لسان طويل وظهر كظهر السُلحفاة لا يعمل الحديد فيهِ ولهُ اربع ارجل وذنب طويل . . ويعظم حتى يكون طولهُ عشرة اذرع في عرض ذراعَين واكثر (اطلب ما قالهُ في وصفهِ عبد اللطيف البغدادي في الجزء الثالث من نخب الملح صفحة ٣٧)
٢٧٧	٨	(كالظبي . . في انتصاب القرون وانعطافها) قد اثبت البحث لعلماء طبائع الحيوان ان ظبي المسك لا قرون لهُ
〃	٩	(لها نابان دقيقان ابيضان في الفكَّين قائمان في وجه الظبي) ان هذين النابين يخرجان من فك الظبي الاعلى الى الاسفل ثم يتعقفَّان قليلًا الى الوراء يحفر بهما الارض ليستخرج منها بعض عروق يغتذي بها
٢٧٨	٥	(الكُرَة) هي عند المهندسين جسم مستدير يحيط بهِ سطح واحد في وسطهِ نقطةٌ جميع الخطوط الخارجة منها اليهِ سواءٌ . ومنها الكرة للطابة يُلعب بها ج كُرِين وكرات وكُرًى
٢٧٩	١٣	(حميد الهلالي) هو حميد بن ثور الهلالي احد شعراء المخضرمين عاش في الجاهليَّة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على الخلفاء الراشدين وانشدهم من

صفحة	سطر	
		شعرهِ قصائدَ امتدحهم بها فاكرموهُ وكسوهُ . وكانت وفاتهُ في ايَّام معاوية . وشعرهُ ليّن مطبوع ضمنهُ الاوصاف الحسنة
٢٨٠	١١و١٢	(علماً منهُ الخ) ليس في كل هذه الافعال البهيميَّة ما يتجاوز الوهم العجيب الذي طبعهُ الله في الحيوانات مع قوة خيال تصرفها عمَّا رأَت فيهِ اذًى وتقربها الى ما وجدت فيهِ لذةً
٢٨١	١٠	(العسكر الدَّهم) اي العسكر الكبير العدد . ودهم جمعها دهوم
〃	١٧	(اللقلق) هو طائر طويل العنق ابيض الريش يسميه اهل الشام بالبجع سهوًا طولهُ اكثر من ذراع ولهُ منقار طويل احمر وكذلك ساقاهُ وفي عنقهِ زِئبِر طويل ناعم وطرف جناحهِ اسود يأكل الهوام والحشرات والدود . وهو مشهور بشدة محبتهِ لفراخهِ . ولا يزال اللقلق يتبع الربيع ولهُ وكران احدهما ببلاد الصرود والآخر بالجروم ويتحول من احدهما الى الآخر رحلة الشتاء والصيف ولا يتخذ الوكر الَّا على موضع عال فيأتي بالاعواد والحشائش يركّب بعضها في بعض تركيبًا عجيبًا متينًا
٢٨٢	١	(ابو قلمون) في كتب اللغة ان ابا قلمون ثوبٌ رومي يتلون الوانًا للعيْن وقيل هو الطائر المعروف بابي براقش الموصوف هنا ثم استعمل للثوب الملون وقيل ان القلمون هو الحرباء معرب عن الروميَّة (*Καμηλεων*) لان الحرباء كثيرة التلون
〃	١١	(صفَّق امَّا ارتياحهُ لِسَنا الفجر الخ) اي يضرب بجناحهِ امَّا دلالة لبهجتهِ بورود الفجر وامَّا اسفًا على الظلام المولي . وارتياح منصوب على المفعوليَّة لاجلهِ
〃	١٣و١٤	(اصبر عن الشدة) كذا في الاصل ولعلَّهُ اراد اصبر على الشدة . وامَّا قولهُ : اصبر عن الشدة فمعناها احبس نفسك عن الشدة
〃	١٦	(البقر الوحشي) قال بعضهم : هو اشبه شيء بالمعزا الاهليَّة وقرونها صلاب جدًّا مُصْمَتة تمنع بها عن نفسها واولادِها كلابَ الصيد والسباع التي تطيف بها وهي اربعة اصناف . المها والابل واليحمور الثَّيتَل وكلها تشرب الماء في الصيف اذا وجدتهُ واذا عدمتهُ صبرت عنهُ باستنشاق الريح
٢٨٤	٢	(رأسها ملاك الحياة) مِلاك الدابَّة قوائمها وهاديها جمعها مُلُك . يريد ان رأسها هو اصل حياتها
٢٨٥	٢	(اليربوع) ويُسمى ايضًا الدِرص وبالفرنسية (Gerboise) هو حيوان من

صفحة سطر

نوع الفأر طويل الرجلين قصير اليدين جدًّا ولهُ ذَنب كذنب الجرذ يرفعهُ صعدًا . في طرفهِ شبه نوّارة لونهُ كلون الغزال وهو يسكن بطن الارض لتقوم رطوبتها لهُ مقام الماء وهو يؤْثر النسيم ويكره البحار ابدًا ويتخذ حجره في نَشَزٍ من الارض . ثم يحفر بيتهُ في مهب الرياح الاربع ويتخذ فيهِ كوًى تسمَّى النافقاء فظاهر بيتهِ تراب وباطنهُ حفر وفي طبعهِ انهُ يطأُ في الارض اللينة حتى لا يُعرف اثر وطئهِ . واذا خاف شيئًا لاذ بالصعود فلا يلحقهُ شيء لقصر يديهِ وطول رجلهِ . وهو يجترّ ويبعر ولهُ كرش واسنان واضراس في الفكّ الاعلى والاسفل ولهُ رئيس مُطاع ينقاد اليهِ

〃 ١٨ (ويقبع بحيث لا يتبين من اطرافهِ شيء) يريد انهُ ينزوي ويتقبَّض في شوكه بنوع انهُ لا يظهر من جسمهِ شيء

٢٨٦ ١٣ .(الكسبرة) هي الكزبرة وقد مرّ وصفها (راجع صفحة ١٤١ من الحواشي)

٢٨٧ ٩ (الرئة) آلة تنفس الانسان وهي جسم متخلخل رخوٌ كانهُ زبد منعقد جعلهُ الله من لحم رخو للترويح عن القلب فتعينهُ رخاوتهُ على الانبساط والانقباض . ومعنى الترويح جذب هواء صافٍ يقع على القلب ويروّح عنهُ مع دفع هواء محترق يخرجهُ انقباض الرئتين . ومدخل الهواء قصبة الرئة وهي آلة الصوت ايضًا لا تفتقر الى آلة تنفخها لان الحاجة الى التنفس دائمًا ماسَّة . والرئة تكتنف القلب موضعها امام فقرات الظهر وهي منقسمة الى قسمين احدهما في تجويف الصدر الايمن والآخر في تجويف الصدر الايسر

〃 ٩و١٠ (يقوم لهُ الماء في تولد الروح الحيواني في قلبهِ مقام الهواء) والصحيح ان السمك وما سواه من الحيوانات المائية تستنشق الهواء كباقي الحيوانات الا انها لبرودة طبعها لا تحتاج منهُ ما يحتاج الحيوان الكثير الدم . اماَّ الهواء الذي تستنشقهُ الاسماك فانها تجدهُ في الماء وقد اتضح لكافة الكيماويين ان الماء يدخلهُ هواء متحلل يتركب من ٣٣ قسمًا من الاكسجين و٦٧ قسمًا من الازوت في المائة فتستنشقهُ الاسماك من اعضاء خلقها الله لها في رأسها تقوم لها مقام الرئة

〃 ١٦ (السقنقور) حيوان بريّ مائي يسميهِ الفرنج (Scinque). طولهُ ذراعان وعرضهُ نصف ذراع يأوى الى شطوط النيل النهريَّة الرمليَّة والى شطوط بحر القلزم وبحر الحبشة ولا يأوي الّا بالقرب من الماء . ظهرهُ مدبَّج بصفرة وسواد

صفحة سطر

ويغتذي بالسمك في الماء وبالقطاء في البر يسترطهُ كالحيات . اناثهُ تبيض فوق العشرين بيضة وتدفنها في الرمل فيكمل كونها بحرارتهِ

〃 〃 (الخرشفلا) نوع من الضبّ الَّا انهُ لايخرج من الماء وهو آفة لصغير السمك . قال الدميري : هو السمك البلطي . ولم يذكر شيء من خواصهِ . نظن ان الخرشفلا هو المسمى عند الفرنج (dragonneau) وهو سمك مثل الوزغ والضب يوجد منهُ في بحر الروم وبحر الشام

٢٨٨ ١٢ (الكلدانيون) ان ابا الفرج بن العبري اطلق في تاريخهِ اسم الكلدانيين على كل الدوَل التي ملكت في بلاد بابل منذ زمان الطوفان العرمرمي . وهذه الدوَل لم تكن لا من اصل ولا من مكان واحد وانما اوَّل من ملك هنالك نمرود الجبار و بنوهُ واكثرهم شهرة اورخامس ولهُ ذكر في الاجرّ المكتشف حديثاً وهو المكتوب باللغة المعروفة اليوم بالمسماريَّة . ثم ولي بعد هذه الدولة النمرودية دولة أُخرى تُعرف بالايرانيَّة وملكت نحو ٢٢٤ سنة ثم الدولة العيلامية نحو سنة ٢٢٢٥ قبل المسيح ملوكها كودر لاعومر الذي حاربهُ ابراهيم الخليل وظفر بهِ . ثم اخذت دولة العيلاميين بالانحطاط حتى وهت ايديهم عن ازمَّة الملك فاستتب الامر للكلدان نحو سنة ٢٠٠٠ قبل المسيح فاستقرَّت أيَّامهم نحو اربعمائة وخمسين سنة . ثم دخل المصريُّون بلادهم ودوخوها واثخنوا في اهلها وملكوا عليها بعد حروب كثيرة فبقيت تحت امرهم من سنة ١٥٥٩ الى سنة ١٣١٤ حيث تولى على بلاد الكلدان الاشوريُّون . وكان اوَّل ملكهم (تغلات سمدان) فعقبهُ بنوه على تخت الملك حتى تلاعبت بهم ايدي الحدثان وطمست هذه الدولة فوليها دولة اخرى من الاشوريين سنة ٧٤٧ حتى ابادها كورش سنة ٥٣٨ قبل المسيح وكان ذلك بدء دولة الماديين على بلاد بابل وآخر دولة الكلدانيين

〃 ١٤ (المجدل) يُريد الصرح الذي عمَّرهُ الجبابرة (راجع الجزء الاول من المجاني صفحة ٢٣٨) . والمجدل من جدل الشيءُ اذا صلُب هو القصر او القصر المكاس قال الاعشى ميمون :

في مجدلٍ شُيد بنيانهُ يزلُّ عنهُ ظُفُر الطائر

〃 ١٦ (وغزا مصر وافتتحها) هاك سياق الواقعة التاريخيَّة : ان الملك نبوكدنصر الثاني حارب مصر اوَّلًا سنة ٦٠٦ ق م وكان عليها نِيكاوُ الملك . ثم عاد فحارب

صفحة سطر

يهوذا سنة ٦٠٢ وانتصر على ملكها يواكيم واكرهه على دفع الجزية وجلا قسماً من شعبهِ لكنَّ يواكيم استنجد بمصر وعصى على نبوكدنصر فلم يجده تمرده نفعاً ومات بعد حين . امَّا ابنه يكنيا فسباه نبوكد نصر مع كل بطانة المملكة الى بابل سنة ٥٩٩ وملَّك على اورشليم صدقياً عمّ يكنيا واخا يواكيم فصمم سمعهُ لاقوال ارميا النبي وتحالف مع ملك مصر (وبرهات) لمقاتلة ملك بابل . فكرَّ نبوكدنصر على اورشليم وحاصرها لكنهُ كفَّ عن الحصار مدةً لقدوم جيوش وبرهات فهزمها ثم دخل اورشليم واحرقهـا وهدم هيكل سليمان وسمل عيني الملك صدقياً وقتل ولديهِ

" ١٧ (ظهر عليهم الفرس وغابوهم على مملكتهم) يشير الى دخول كورش الى بابل سنة ٥٣٨ ق م وتحت امرهِ عساكر الفرس والماديين (راجع صفحة ١٥٥ و١٥٦ من الحواشي)

٢٨٩ ٣-٥ (نهجوا ... الطريق الى تدبير الهياكل لاظهار طبائع الكواكب بضروب التدابير المخصوصة بها) يريد ان الكلدان هم الذين علموا فنَّ الهيئة والنجامة لغيرهم من الشعوب وذلك بتشييد المراصد الفلكيَّة ورقب سير النجوم واستنتاج خواصها . وكان لهم لاتمام ذلك تدابير مرسومة واحكام خاصة بهم يتناقلونها بينهم . يريد بكل ذلك ليس فقط علم الهيئة بل فنّ النجامة ايضاً ولا يخفى بطلانهُ وفساد مباديهِ

" ٧ (كتاب المجسطي) هذا هو اقدم كتاب وصل الينا ممَّا وضعهُ الفلكيون في علم الهيئة . الفهُ كلاوذيوس بطليموس الذي كان في عهد مركس اوراليس وادريانس نحو سنة ١٤٨م . امَّا اسم الكتاب فمعرب عن اليونانيَّة معناهُ (الاكبر) لقبهُ بهِ اهل ذلك العصر لاعتبارهم لهُ . وامَّا اسمهُ الاصلي فهو الخلاصة الحسابيَّة يحتوي على الارصادات الفلكيَّة التي سبقت للاقدمين ثم شرح فيهِ كلما يختص بهيئة الفلك وحركات الثوابت والسيَّارات وكسوفاتها ومحلها الخاص وذلك هو المعروف بمذهب بطليموس . ثم ضمن كتابهُ شيئاً كثيراً من علم تثليث الاضلاع وخواصّ الكُرَة الى غير ذلك من المباحث الشريفة والدقائق اللطيفة التي قد تفرد هو بتحقيقها ويأخذ عنها علماء عصرنا . قال الحاج خلفا : المجسطي هو اشرف ما صُنف في الهيئة بل هو الامّ ومنهُ يَستخرج سائرُ الكتب المؤلفة في هذا الفنّ وهو كتاب لبطليموس القلوذي

صفحة سطر

الحكيم يذكر فيهِ القواعد يُتوصل بها في اثبات الاوضاع الفلكيَّة والارضيَّة بادلَّتها التفصيليَّـة وعرَّبهُ حنين بن اسحاق وجردهُ حجَّاج بن يوسف وثابت بن قرة في عهد المأمون والحكيم المحقق نصير الدين الطوسي . . . وشرحهُ الفضل ابن حاتم التبريزي واختصرهُ محمد بن جابر البتاني . . والبيروني وغيرهما

〃 ٩و١٠ (اوسط الامم دارًا) يريد ان بـلاد الفرس في الاقليم الرابع المتوسط في الاقاليم السبعة على حسب تقسيم الاقدمين للارض

〃 ١٤ (كيومرت) لم نقدر ان نصحح ما ورد عن كيومرت هذا بمقابلتهِ مع الاكتشافات الجديدة في بلاد فارس . بل ولا ذكر لهُ هنالك

〃 ١٨ (الدولة الاشكانيَّة واوَّلهم اشك) كان اشك هذا احد اشراف العراق العجمي فلمَّا رأى ما صارت اليهِ دولة السلوقيين من الانحطاط وتقلُّص الظلّ دعا اليهِ الناس وحارب انطيوخوس المعروف بالاله حتى استقـل بالملك واقام لهُ دولة سميت بهِ الدولة الاشكانيَّة . واشك هذا يسمى ايضًا في كتب التاريخ بارساس . توفي اثر حربٍ اثارها للمدافعة عن سلطتهِ لخمس عشرة سنة من ملكهِ سنة ٢٥١ قبل المسيح

〃 ١٩ (الشاهيَّة) اخذ من الشاه وهو الملك بلغة فارس

٢٩٠ ١ (المملكة الساسانيَّة) سميت هذه الدولة بالساسانيَّة لان ازدشير بن بابك كان من نسل بعض شرفاء فارس اسمهُ ساسان عزلهُ ابوهُ ظلمًا عن ولاية العهد فبقي نسلهُ خامل الذكر حتَّى قام ازدشير بن بابك وتولى الملك بعد ان اباد الدولة الاشكانيَّة سنة ٢٢٦ بعد المسيح

〃 〃 (كشتاسب) هو ابن لهراسب ملك بعد ابيهِ في اواسط القرن السادس قبل المسيح وهو من ابطال العجم يُذكَر لهُ قصص عجيبة واخبار غريبة كقتـل الاسود والتنانين وغير ذلك من الآثار التي يلفقها اصحاب الحكايات ويختلقها الشعراء بقوة مخيلتهم . قيل انهُ ملك نحوًا من ستين سنة وقيل ان ملكهُ يربي على مائة سنة

〃 ٦ (جنديسابور) مدينة بخوزستان بناها سابور بن ازدشـير نحو سنة ٢٤٥ للمسيح وكانت حصينة واسعة بها النخـل والزروع والمياه لكنهُ لم يبقَ منها اليوم الَّا آثار بائدة لا تعرف حقيقتها . وكذلك كل لواء خوزستان

〃 ٧ (العود) احدى الات الطرب زعم العرب ان العود اوَّل من اتخذهُ هو لامك

صفحة سطر

ابن متوشالح ثم قام بعدهُ ابنهُ طوبال فحسَّنهُ واتخذ غير ذلك من الات الملاهي . واماَّ شكل العود فقال المسعودي ان اصل وضعهِ على شكل بنية الانسان ثم تغير بعض التغيير

٢٩١ ٤ (دورستان) وفي بعض النسخ: دِرْوستان وتسمى ايضاً دارستان هي مفازة في بلاد واسعة عامرة موقعها في وسط بلاد العجم وهي اليوم ارض بائرة كانها مَرَّت وتعرف بمفازة خراسان . يحدها شرقاً كرمان وغرباً الريّ وقمّ وشمالاً خراسان وجنوباً فارس وشيء من سجستان واصبهان وهذه المفازة من اقل بلاد الاسلام سكاناً وقرى ومدناً على قدرها لانها مفاوز للبادية تتردد فيها قبائل للعرب وهي من اكثر المفاوز لصوصاً وذلك انها ليست في حيّز اقليم بعينهِ فيرعاها اهل ذلك الاقليم بالحفظ بل انما يحيط بها ايدٍ كثيرة من سلاطين شتى . ودورستان اليوم قرية في بلاد دارستان القديمة فيها نخيل وليس وراءها عمارة

〃 ٧ (يزجرد بن شهريار) هو يزجرد او يزدجرد الثالث آخر ملوك الدولة الساسانيَّة تولى الامر سنة ٦٣٢ للمسيح وكان العرب قبل ضبطه اعنة الملك تولوا على قسم من بلاد فارس . فلمَّا جلس يزدجرد على منصَّة الملك انتهز العرب الفرصة لفتح فارس لما رأَوهُ من ضعف امرهِ فارسل عُمر سعدَ بن ابي وقَّاص فتمكَّن من بلاد العجم بعد وقعات يطول ذكرها سنة ١٥ﻫ (٦٣٦ م) . ثم عاد يزدجرد سنة ٢٠ﻫ (٦٤١ م) وحشد العساكر على العرب وأمَّر على جيشهِ فيروزان لكنَّ النعمان قائد جيش المسلمين كسرهُ كسرةً في نهاوند لم يبقَ بعدها امل نجاح للعجم فهرب يزدجرِد واستخفى مدة الى ان قتلهُ بعض السفلة في مدينة مرو

٢٩٢ ٢ (السياسات المنزليَّة) يريد حسن تدبير المنزل وتمصير المدن والعلوم العمليّة

〃 ٣و٤ (العلوم الالهيَّة) هي التي تبحث عن الوجود المطلق من حيث هو هو وما يتعلّق بامور غير مادية كالواجب والممكن والعلّة والمعلول وفيهِ يدخل البحث عن الارواح وعن الله سبحانهُ وتعالى . ويُسمى ايضاً بالعلم الاعلى والفلسفة الاولى وعلم ما بعد الطبيعة

〃 ٥ (علم الهيئة) هو علم يُبحث فيهِ عن احوال الاجرام البسيطة العلويّة والسفليّة من حيث كميّتها كالمقادير والعدد . ومن حيث كيفيتها كاشكال الكواكب

صفحة سطر

والوانها وضوئها . ومن حيث وضعها كقربها وبعدها ومن حيث حركتها

〃 〃 (اللحون والايقاع) هما فنَّان لعلم الموسيقى يبحث اوَّلهما عن احوال النغم وتأليفهِ بحيث يحصل للنفس تحريك مُلذ من ائتلاف النغم المختلفة في الحدة والثقل وما شابه ذلك يسميهِ الفرنج (Harmonie) . والثاني يبحث عن انتظام الاصوات مع الازمنة الموزونة (Rhythme)

〃 ٧ (ثاليس الملطي) هو احد حكماء اليونان السبعة واقدم فلاسفتها ولد في ميليت من اعمال اسيا الصغرى نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح . فلما ترعرع دخل على الملك كرازُس وتجشم الاسفار لمعرفة احوال اهل زمانهِ فدخل مصر وتذاكر مع امازيس ملكها في العلوم ثم اجاز الى فينيقيَّة واستقرى مدنها وتفاوض مع علمائها . وكان ثاليس اعرف اهل زمانهِ بالعلوم الرياضيَّة نسبوا اليهِ اكتشافات كثيرة كاستدارة الارض وسبب الكسوفات وغير ذلك من الاختراعات العجيبة . لكنهُ كان دهريًّا يقول بقدم العالم . وزعم ان المادة الاوَّليَّة لا يحصل فيها تغيُّر البتة وهذه المادة هي الله نفسهُ تعالى عمَّا يقولهُ الجاحدون . وكانت وفاة ثاليس نحو سنة ٥٤٨ ق م

٢٩٣ ٢ (كتاب الاستقصَّات) هو الكتاب المعروف ايضًا بالاركان وضعهُ أُقليدس في الهندسة وهو ينقسم الى خمسة عشر كتابًا والاستقصَّات لفظة يونانيَّة ومعناها الامَّهات

〃 ٤ (بطليموس) هو كلاوديوس بطليموس ولد في مصر في اوائل القرن الثاني للمسيح واشتهر في ايَّام الملكين ادريانوس وانطونينوس . كان عالمًا مبرزًا في علوم الهيئة والتاريخ والجغرافيَّة لهُ في كل هذه العلوم تصانيف جليلة الفائدة . اشهرها كتاب المجسطي وقد مرَّ ذكرهُ وكتاب آثار البلاد بسط فيهِ الكلام على اصول هذا الفن واطنب في وصف العالم المعروف بزمانهِ اخذ عنهُ كل من جاءَ بعدهُ ولم يزل في اعتبار زائد الى اواسط القرن الخامس عشر . ولبطليموس هذا ينتمي المذهب البطليموسي في هيئة الافلاك ووضعها ومجمل قولهِ ان الارض في وسط الافلاك لا حركة لها وتحدق بالارض السيَّارات السبع مع تفاوت في البعد عنها وهذا القول مهملٌ اليوم بعد اثبات المذهب الكوبرنيكي . امَّا وفاة بطليموس فكانت في اواخر القرن الثاني بعد المسيح

〃 ٦ (فرفوريوس) هو الفيلسوف فرفوريوس من اتباع افلاطون ولد في صور

صفحة سطر

سنة ٢٣٣ م اخذ العلم في الاسكندريَّة عن اوريجانس ثم علَّم في اثينا وصارت لهُ فيها شهرة باسقة . ثم رحل الى اسيا ومصر ودخل رومة وسكن فيها وتتلمذ لبلوتينوس المعلم وخلفهُ في تدريسهِ . واسنَّ فرفوريوس وكانت وفاتهُ في القرن الرابع للمسيح صنف كتباً في دحض دين النصارى رد عليهِ اباء الكنيسة بتصانيف جليلة مفحمة بينوا فيها فساد مذهبهِ وجم اضاليلهِ

〃 ١٤و١٥ (وسمي ذا القرنين لبلوغهِ قرني الشمس وهما المشرق والمغرب) وقيل بل سمي بذلك لانهُ كان في رأسهِ شبه قرنين او ذُؤَابتين . وقيل لانهُ ملك فارس والروم . وربما الارجح انهُ لقب بذلك لعظم اقتدارهِ وسطوتهِ لان القرنين كناية عن السلطان كما يُرى ذلك في الكتب القديمة لاسيما الصحائف المقدسة

〃 ١٥و١٦ (وقتل خمسة وثلاثين ملكاً) لم نتمكن من تحقيق هذا القول في تراجم الاسكندر لكنهُ ملحق بالصواب لان ابن فيلبوس في سيرهِ فتح نحو خمسين مملكة بين صغار الممالك وكبارها

〃 ١٦ (بنى اثنتي عشرة مدينة) قد ذكر مؤَرخو الاسكندر انهُ وضع اساس سبعين مدينة ونيف . منها قسم كبير كانت مستعمرات لبعض جنوده مُجازاةً لهم عن بأسهم وبلائهم في الحرب . واغلب هذه المدن كانت تعرف باسم الاسكندر

〃 ١٦و١٧ (وبنى . . . هراة ومرو) لم يذكر علماء الاوربيين ان هاتين المدينتين من بناء الاسكندر مع امكان هذا الواقع لانهما كانتا في سَمت مسير الاسكندر الى الهند . قال الرهْني في وصف هراة : هي بنيــة الاسكندر وذلك انهُ لمّا دخل الشرق ومرَّ بها الى الصين امرّ اهل تلك البلاد ان يبنوا مدينة ويحكموا اساسها وكانت لهُ عادة ان يكلف اهل كل بلد ببناء مدينة تحصنهم من الاعداء فخط لهم طولها وعرضها وسمك حيطانها واشترط لهم ان يوفيهم اجورهم وغراماتهم فلماَّ رجع من ناحية الصــين رد بناءَهم عليهم بالعيب ولم يعطهم شيئاً

〃 〃 (وبنى . . . سمرقند) والارجح ان سمرقند كانت قبل الاسكندر لكنهُ كان تولى عليها الخراب فامر بعمارتها واقام عليها حتى ردَّها الى افضل ما كانت عليــهِ

〃 ١٨ (الاسكندرية) بناها الاسكندر سنة ٣٣١ قبل المسيح عند قدومهِ الى مصر

صفحة سطر

٢٩٤ ٢ (بين اربعة من عبيده الخ) ان الاربعة الذين تقاسموا مملكة الاسكندر بعد وفاته ليسوا الذين ذكرهم ابو الفرج وانما هم: (١) بطليموس بن لاغوس الذي ملك على مصر وقسم من جزيرة العرب وبلاد السودان. (٢) انطيغونوس الذي تولى على قسم من بلاد الروم وتوسع ملكه فتحالف عليهِ قواد الاسكندر فقُتل في واقعة ايسوس سنة ٣٠١ قبل المسيح فقام بعده بالامر ابنهُ دمتريوس. (٣) ليسيماك وكان من اشهر قوّاد الاسكندر تولى على مقدونية وثراقية قُتل سنة ٢٨٢ ق م في حرب اسعر نارها عليهِ سلوقوس. (٤) سلوقوس نيكانور جمع قسماً كبيراً من ممالك الاسكندر فتولى امرها وكانت ولايتهُ تمتد من جهات بابل الى الجزيرة والشام وارمينية وبنى اكثر من نحو خمس وثلاثين مدينة قتلهُ بعض عبيدهِ سنة ٢٧٩ قبل المسيح

〃 ٣ (اريذاوس) هو فيلبوس اريذاوس اخو الاسكندر ذي القرنين خلفهُ بعد وفاتهِ ولم يكن على شيء من بأسهِ وسياستهِ قتلتهُ اوليمبياس خالتهُ وام الاسكندر سنة ٣١٥ قبل المسيح .

〃 〃 (انطيوخوس) يريد انطيوخوس المقدوني احد قوّاد الاسكندر لكنهُ مات قبل وفاة الاسكندر. وسلوقوس نيكانور المذكور آنفاً هو ابنهُ

〃 ١٥و١٦ (اتخذ روملس برومة ملعباً عجيباً) يشير الى ما فعلهُ روملس لمّا دعا السابيين لحضور ملاعب اعدَّها فغدر من ثم بنسائهم واتخذهنّ ازواجاً لقومهِ ولم يكن أحد قبل ذلك يريد ان يصاهرهم

〃 ١٦ (وعدَّ بعد روملس خمسة من الملوك) ان خلفاء روملس ستة هم نوما بمبيليوس وكان رجلاً خبيراً بامور السياسة سهل العريكة محبّاً للسلام فسنَّ شرائع عديدة لشعبهِ وعلَّمهم الزراعة. توفي بعد ما ملك ثلاثاً واربعين سنة (٦٧٢ ق م). ثم خلفهُ تولّس هُستيليوس (٦٧٢—٦٤٠) وكان شجاعاً محبّاً للحرب وفي ايَّامهِ كانت الحرب بين الرومانيين والالبانيين افضت الى انتصار الرومان على يد ثلاثة اخوة معروفين بهوراس. ثم قام بعدهُ انكس مرتيوس (٦٤٠—٦١٦). ثم تبعهُ بالخلافة تركوين القديم او الاكبر (٦١٦ — ٥٧٨) وحارب السابينيين واللطينيين والاترُسكيين فاغتالهُ بعض السفلة. ثم ملك سربيوس توليوس صهر تركوين (٥٧٨ — ٥٣٤) كان حازماً عاملاً ذا دراية في تدبير الامور قتلهُ حفيد تركوين الاكبر وملك عوضهُ (٥٣٤—٥١٠)

سطر صفحة

لكنهُ اساءَ السلوك نحو رعيتهِ فعزلهُ الرومان وكل آلهِ معهُ بسبب إثمٍ اقترفهُ احدهم على احدى بنات شرفاء الرومان

〃 ١٧و١٨ (وقدموا شيوخًا ثلاث مائة وعشرين) ان مجلس الندوة (Sénat) كان قد اقامهُ روملس نفسهُ في ايَّام ملكهِ وكان اذ ذاك عدد شيوخهِ مائة فقط من وجوه الرومان . ثم لم يزل هذا العدد في نموّ حتى صاروا ثلاث مائة ونيفاً . الى ان صار الامر الى يوليوس قيصر فاضاف اليهم كثيرًا من اصحابهِ ونصرائهِ وهكذا عمل خلفاؤهُ حتى اصبح الشيوخ الف عضو

〃 ١٨و١٩ (صار هكذا امرهم شورَى بين الوزراء) الشورى هو استخراج الرأى . يريد ان الرومان كانوا يتفاوضون في مهات الولاية ولا ينفردون برأي كما يفعل الملوك بل يتبعون في جزم ارائهم اغلبيَّة الاصوات . وكان المجلس يختار مع الشعب لانفاذ مقاصدهِ رجلَين يفوّض لهم كل سلطة الحل والعقد والامر والنهي يُعرفان بالقناصل وكان زمان ولايتها سنة فقط

٢٩٥ ١ (قرطاجنة) هي مدينة كبيرة حصينة كانت مبنيَّة على ساحل افريقيَّة الشمالي على مسافة نحو اربعمائة ميل في جنوبي رومية بقرب خليج يعرف اليوم بالخليج التونسي لمجاورته لتونس . قيل ان باني قرطاجنة ديدُن وهي اخت بغماليون ملك صور تعدَّى اخوها على زوجها فرحلت الى افريقية وبنت هنالك مدينة قرطاجنة نحو سنة ٨٥٧ وقيل سنة ٨٤٦ قبل المسيح . فلم تزل في ثروة وامتداد حتى خربها الرومان سنة ١٤٦ ق م . لكنَّ يوليوس قيصر امر بترميمها فاعادها الى ما كانت عليهِ من الحسن والبهاء فبقيت على رونقها الى سنة ٦٩٨ بعد المسيح حين فتحها المسلمون على يد حسن قائدهم فدمروها ولم يدعوا لها اسماً يُذكر

〃 ٧ (ملكون) يريد هملكون احد قوَّاد القرطجنيين اشتهر بمحاربة صقلية وتغلب على ملكها ديونيسيوس وخرب مدينة مسينة في القرن الرابع قبل المسيح

〃 ٨ (املقار) هو املقار بركا ابو انيبل ولَّاه شيوخ قرطاجنة امرة الجيوش لمحاربة رومة سنة ٢٤٦ قبل المسيح فسار الى صقلية للمدافعة عن سرقسطة وكانت محالفة للقرطجنيين . فلم ينل من الرومانيين شيئًا ورجع الى قرطجنة مغلوبًا لكنهُ انتصر مرارًا على قبائل النوميد حلفاء الرومان ثم سار الى الاندلس حارب فيها زمانًا فقُتل في بعض حروبهِ سنة ٢٢٨ قبل المسيح

〃 ٩ (بسبب اهل سردانيا) ان سبب انتشاب الحرب بين الرومان واهل قرطجنة

صفحة سطر

لم يكن ما قال ابن خلدون بل كما قدمنا المدافعة عن حقوق هيرون ملك سرقسطة وكان قومٌ من سكان جنوبي ايطاليا استغاثوا بالرومانيين عليهِ فانتدب هيرون جيوش قرطاجنة لنجدتهم ففعلوا. ولكنهم لم يفوزوا بالنصر واجاز الرومان الى جزيرة سردانيا وتولوا عليها وكذلك فعلوا بجزيرة كُرسكا

〃 〃 (ولّى املقار ابنهُ انيبل بقرطجنة) والصحيح ان املقار عند قفولهِ عن بلدتهِ الى الاندلس كان قد اصحب ابنهُ انيبل معهُ فاسعر في قلب ابنهِ الصغير (ولم يكن لهُ وقتئذٍ من العمر الَّا تسع سنين) نار الشحناء والبغضة على الرومان. فرجع انيبل بعد وفاة ابيهِ الى بلدتهِ وحشد العساكر واصلى الحرب على حلفاء الرومانيين بصحبة صهره اشدروبال المعروف بالحسن فحاز بالغلبة عليهم وفتح مدينة ساغُنت الحصينة وهو ابن خمس وعشرين سنة. ثم سار الى ايطاليا واجاز جبال الالب حتى توصل الى شمالي ايطاليا وانتصر على مشاهير قوَّاد الرومان في عدة وقعات خلَّدت ذكر بأسهِ. ثم زحف الرومان ثانيةً بجنودهم وكانوا ولوا امرها لشبيون الملَّقب بالافريقي فاسترجعوا في الاندلس ما كان استولى عليهِ جنود قرطجنة ثم جاز من بر العدوة الى افريقية لمقاتلة انيبل والتقى الفريقان في سهل واسع بجوار قرطاجنة يعرف بزاما دارت فيهِ الدوائر على انيبل سنة ٢٠١ ق م. وهرب انيبل الى انطيوخوس ملك سوريَّة فبقي عندهُ مدةً متوليًا على عساكرهِ حتى خانهُ اصحابهُ واحوجوهُ الى قتل نفسهِ سنة (١٨٣ ق م)

〃 ١٢ (اشدربال) هو اشدربال بركا اخو انيبل (وكان صهر انيبل يُسمى ايضًا اشدربال) وكل اليهِ اخوهُ قيادة جيوش الاندلس عند دخولهِ ايطاليا. ولم يلبث زمانًا حتَّى ورد اليهِ الامر بمساعدة اخيهِ لكنّ الرومان قطعوا عليهِ الطرق وانتصروا على جيوشهِ المظفَّرة سنة ٢٠٧ قبل المسيح

〃 ١٤ (قتلوا خليفة انيبل) كان متوليًا وقتئذٍ على قرطاجنة هِنون ولم يكن من اصدقاء انيبل قتلهُ الملك ماسينيسًا حليف الرومانيين سنة ٢٠٣ ق م

〃 ١٥ (مدينة جردا) هي مدينة اوتيك القديمة موقعها في افريقية على ساحل بحر الشام اضحت مدة عاصمة افريقية بعد خراب مدينة قرطجنة. ولم يبقَ منها اليوم الَّا ردمٌ وخراب

٢٩٦ ٥و٦ (ثم اجازوا البحر الى قرطاجنة ففتحوها وقتلوا ملكها وخرَّبوها) يشير الى الحرب الثالثة التي انتشبت نيرانها بين قرطجانة ورومة وكان سببها محاربة اهل

صفحة سطر

قرطاجنة لمسينيساً المتعدي على تخومهم فانتصر لهُ الرومان وكانت نتيجة الحرب خراب مدينة قرطاجنة فدامت هذه الحرب ثلاث سنين واظهر كلا الفريقين فيها بسالة عظيمة . وكان افتتاح قرطاجنة على يد شيبيون اميليان الافريقي سنة ١٤٦ ق م

〃 ١٤و١٥ (اسروا ملكها . . . ارسطابولس) راجع صفحه ١٦٢ و١٦٣ من الحواشي

٢٩٧ ١ (اكتبيان ابن اخيهِ) هو اغسطوس قيصر وسيرد ذكرهُ كان ابن اوكتافيوس واتّيا بنت اخت يوليس قيصر الذي تبنَّاهُ وقدمهُ في امرة الحروب حتى اضحى بعدهُ متولي الامر

〃 ٢و٣ (فخرج اليهِ يولُش فهزمهُ) كان ذلك في وقعة فرسال المشتهرة سنة ٤٨ قبل المسيح

〃 ٥ (انطونيوس) هو مرقس انطونيوس كان صديقاً ليوليوس قيصر وكان احد الثلاثة الذين تولوا الامر في رومة وهم اكتبيان وليبدوس وانطونيوس فنكث انطونيوس العهد لاكتيبانوس وجيَّش الجيوش لمحاربتهِ فهزمهُ اكتبيان في وقعة اكسيوم سنة ٣١ ق م فسار اكتبيان الى مصر وقتل فيها نفسهُ

〃 ٦ (قلاوفطرا) هي ملكة مصر ابنة بطليموس اوليتوس عزلها اخوها بطليموس ديونيسيوس عن الملك فالتجأت الى يوليوس قيصر ثم الى مرقس انطونيوس بعد وفاة قيصر فرقاً لحالها وانتصرا لها فملكت مدة على مصر. ثم انقطع اليها انطونيوس الذي تزوجها وتشاغل بها عن مهمات اموره الى يوم فجأهُ اكتبيان عدوهُ فانتحر ليتملَّص من يدهِ . اما قلاوفطرا الخداعة فعرضت نفسها للسع حيَّة فنهشتها وقتلتها سنة ٣٠ ق م

٢٩٨ ٦ (ونصب في رومة الاساقفة) يريد ان القديس بطرس رسم في رومة اساقفة لمدن مختلفة لا لرومة اذ كان هو اسقفها

〃 ٦و٧ (تنصرت امرأة من بيت الملك) ان مؤرخي الكنيسة الاوّلين يذكرون ان قعيدةً لنيرون تنصرت على يد مار بولس لمّا سار الى رومة اوّل مرة ليرفع دعواهُ الى قيصر. امّا اسمها فغير معروف. وقد ذكر القديس بولس في رسالتهِ الى اهل رومة اسم امرأتين شريفتين هما تريفينا وتريفيرا واقرأً عليهما السلام . وقد وُجد حديثاً في اثار اكتشف عليها العلماء اسماؤهما في جملة اسماء حشم قلوديوس الملك

صفحة سطر

〃 ١١ (ابنهُ نيرون) نيرون لم يكن ابن قلوديوس بل ابن دوميسيوس اينو باربُس واغريبين قرَنهُ قلوديوسُ بابنتهِ ثم تبنَّاهُ وجعلهُ ولي عهدهِ سنة ٥٠ م

〃 ١٢ (سيمون الساحر) كان اصلهُ من جت في بلاد السامرة وكان يتعاطى صناعة النجامة والسيمياء ويخدع بهما اليهود فلماَّ ظهر تلاميذ المسيح طلب العماد فعمدهُ القديس فيلبوس احد الاثنين والسبعين . ثم استفزَّتهُ النفس بالغرور فاراد ان يبتاع من القديس بطرس سلطانًا يمكّنهُ من اصطناع العجائب والمعجزات فرذلهُ الرسول وابسلهُ . فاخذ الساحر مذ ذاك ان يجاهر النصرانية بالعداوة وغر كثيرين باعمالهِ الشيطانيَّة ثم دخل رومة فاستعطف قلوب اهلها الذين اقاموا لهُ تمثالًا وعدُّوهُ من الالهة . وقد وُجد مؤَخرًا هذا الصنم في ردم رومة وكان مُعَنْونًا بهذا العنوان: لسيمون الاله . فلم يلبث هذا المخرق مدة حتى ورد الى رومة القديس بطرس وبيَّن فساد قلبهِ . ولمَّا ارتفع يومًا الى الجوّ بقوة الشيطان صلَّى الرسول الى الله فسقط الساحر وترضَّضت اعضاؤهُ فمات بعد زمانٍ قليل شرَّ ميتة

〃 ١٩ (رجع اهل ارمينية الى طاعة الفرس) ان الرومان كانوا ارسلوا احد مشاهير قوَّادهم لمحاربة الفرس وهو كربولون لكنهُ لم ينل منهم كبير طائل . فدخلوا في بلاد ارمينية وملكوا عليها (تِريدات) اخا بلاش ملك العجم فلم ينكر عليهِ نيرون امرهُ بل اكتفى ان يبقي تريدات تحت ذمة الرومان . لكنَّ الفرس طمعوا فيهم وانتقضوا امرهم

〃 〃 (وخرج عن طاعتهِ اهل برطانية من ارض الجوف) يريد ببرطانية جزيرة انكلترة عصى اهلها إمرة الرومان سنة ٦١ م . وقولهُ : من جهة الجوف . يريد اقليمًا من بلاد اسبانيا في شماليها يعرف عند المسلمين بالجوف وهو موازٍ لجنوب جزيرة برطانية

٢٩٩ ١ (شواطيانوس) هو كايوس سُويطونيوس بولينوس كان من اكبر قوَّاد عصرهِ وكان كثير الخبرة في الامور الحربيَّة ارسلهُ القياصرة الى بلاد المغرب سنة ٣٨ م ثم الى برطانية فظفر باهلها . كانت وفاتهُ نحو سنة ٧٠ م

〃 ٤ (بطالس) يريد اولوس فيتلّيوس وُلد سنة ١٥م وكان قائدًا لعساكر جرمانيا فتولى المُلك بعد وفاة نيرون سنة ٦٨ ثم سار الى ايطاليا وغلب أُتون قرنهُ ودخل رومة فأساء السيرة فيها واطلق العنان لكل شهواتهِ وكان نهمًا يأكل

صفحة سطر

الاكل الذريع فزحف اليهِ فسبسيانوس قائد جيوش فلسطين وقتلهُ سنة ٦٩م

〃 ٨و٩ (لمائة وست عشرة سنة من مبداء دولتهم) هذا الحساب مبني على ان دولة القياصرة ابتدأَت بعد انتصار يوليوس قيصر في فرسال على خصمهِ بمبيوس سنة ٤٨ ق م

〃 ١٢و١٣ (بنى قوقلس اي منارة الاسكندرية) ان منارة الاسكندريَّة كانت قد بُنيت على عهد بطليموس محب اخيهِ سنة ٢٨٥ قبل المسيح لكنَّ الزلازل كانت هدمت قسماً كبيراً منها. فام فسبسيانوس بترميمها سنة ٦٩ م قبل ضبطهِ لزمام الملك

〃 ١٦و١٧ (تمت نبوَّة يعقوب) راجع الفصل ٤٩ الاية ١٠ من سفر التكوين

〃 ١٩ (وتمَّ ايضاً ما انذر بهِ المخلّص الخ) راجع انجيل القديس لوقا الفصل ١٩ اية ٤٣

٣٠٠ ١٤ (انشق جبل بالروم الخ) يشير الى الانفجار الهائل الذي حدث سنة ٧٩ م في جبل فسوف المجاور لنابلي فخرج منهُ كمية وافرة من الرماد والصخور المذوبة قذف بها البركان على المدن المجاورة فغطاها بعد بضعة ساعات من كل جانب ولم يتخلَّص من اهل تلك النواحي الَّا الافراد. ومن جملة من قُتل فيها بلينيوسُ الطبيعي ادركتهُ المواد الكبريتيَّة في البحر. وفي هذا الانفجار هلكت مدن كثيرة اشهرها هرقلانوم وبمبياً وقد اكتُشف منذ عهد قريب على آثارهما العجيبة فان المدينتين على حالتهما لم يصبهما ادنى خراب الَّا ان الرماد اضحى لهما كغطاء سُدل عليهما او سقف حجري رفع عليهما

〃 ١٦و١٧ (اصحاب الزجر والفأل والعيافة والطيرة) كل هذه من انواع السحر. فالزجر هو رمي الطير بحصاة فان طار ميامنة فتفاءلوا بهِ وان طار مياسرة تطيروا منهُ. (والعيافة) هي اعتبار اسماء الطير ومجاثمها واصواتها وذلك خصوصاً عند الصباح. اماَّ الفأل والطيرة فقد مرَّ عنهما القول

٣٠١ ١ (فطروفيلس) وفي الطبعة الاولى التي ألجأتنا الاحوال الى تغييرها ما معناه: ان فطروفيلوس المحصِل سأل ارسانيوس الحكيم معلّمهُ: ما الذي ألجأ ديونيسوس رئيس حكماء اثينا وافريقيانوس الاسكندري ومرقيانوس الى ان يتنصَّروا. فاجابهُ قائلًا: ان آلهة السماء اقتضوا هذا. فيشير المؤلف الى بعض وجهاء الرومان وحكمائهم الذين كانوا في اواخر القرن الثالث للمسيح الذين قضوا العجب لما رأوهُ من اتساع نطاق النصرانية مع اضطهاد القياصرة لاتباعها. اما فطروفيلوس وارسانيوس فلم تصل الينا اخبارها.

صفحة سطر

والمحصل هو الجامع الاموال . يقال : حصَّل الدين اي جمعهُ اما ديونيسيوس فهو القديس ديونيسيوس اَحد اَعيان اثينا من اعضاءِ مجلسها الشهير بآريوس باغوس ارتدّ الى الايمان على يد القديس بولس عند دخولهِ اثينا ثم سار الى فلسطين حيث رسمهُ الرسول اسقفاً على اثينا وارسلهُ القديس آكليمنضوض الى اعمال فرنسا لبشارة الانجيل. توفّي شهيداً في اوائل القرن الثاني . واما افريقيانس الاسكندري فانهُ ولد في مدينة نيكوبوليس (عمواص) من اعمال فلسطين واشتهر في علم التاريخ صنَّف فيهِ كتاباً لتبيان قدم الحقائق التي تعلمها الكنيسة وفساد تعاليم عَبَدَة الاصنام وفنّد في كتابهِ اعتراضات الوثنيين على الاناجيل الطاهرة . كانت وفاتهُ في اواسط القرن الثالث للمسيح . واماَّ مرطيانس فلا يظهر من قرينة الكلام اَي مرطيانوس يريد مع كثرة الشهداء والنسَّاك المصريين الذين تسمَّوا بهذا الاسم منهم مرطيانوس بطرك الاسكندريَّة والشهيد مرطيانس على عهد مكسميانوس قيصر . اما قولهُ : ان آلهة السماء الخ يريد ان فطروفيلوس تنصَّر لما رآهُ من وهن جواب معلمهِ اَرسنيوس

〃 ٣ (يفيدهم الايد بالقول والعمل) يريد ان فطروفيلس مذ ذاك العهد اخذ ينتصر للنصارى ويحامي عنهم ويسعفهم بمالهِ الخاصّ

〃 ٣ (افولونيس الطلسماطيقي) ولد هذا في مدينة تيان من اعمال اسيا الصغرى . ثم درَّس البيان في طرسوس واكبَّ على درس الحكمة واتبع فيها مذهب فيثاغورس . ثم اظهر الزهد في الدنيا واخذ يجول حافياً بلاد الروم وفارس ودخل الهند واخذ عن براهمتها وتعرف بالمجوس فبرع بكل علومهم السريَّة ورجع الى بلادهِ واظهر اموراً غريبة سحريَّة اخذت بعقول من شاهدها . ثم اجاز الى رومة وطُرد منها مرَّتين على عهد نيرون ودميسيانوس ثم رجع الى افسوس وتشاغل بالتعليم الى وفاتهِ . فتوفي ولهُ من العمر اكثر من مائة سنة في اواسط القرن الثاني للمسيح وقد حاول بعض الكفرة بتعظيمهِ وتشبيهِ بالسيد المسيح

٥ (نفى دميطيانوس يوحنا الانجيلي الى بعض الجزائر) ان هذا الملك الجائر امتحن اوَّلًا القديس يوحناً في رومة بان وضعهُ في خلقين. زيت مُغلى فلم يُصب القديس اذًى فنفاهُ الى جزيرة بطموس بجوار افسوس فكتب فيها كتاب رؤياهُ العجيب . وكانت وفاتهُ سنة ١٠٧ للمسيح في شيبة صالحة

〃 ٦ (اثينا) هي مدينة الحكماء وعاصمة بلاد اليونان موقعها على سفح تل تبعد عن

صفحة سطر

جون البيرة في بحر الروم نحو خمسة اميال . قال الادريسي : هي مدينة آهلة كثيرة البساتين والزراعة تحدق بها (اه) . واثينا من اقدم المدن . قيل انها بُنيت نحو سنة ١٦٠٠ ق م ولم يتصرَّم عليها قصير من الزمن حتَّى صارت مورد كل علم ومحط كل اديب فطبق ذكرها المعمورة باسرها . وفيها اليوم من السكان نحو ٤٥٠٠٠ نسمة واسمها اثينا اشتق من الإلهة اثين او مينرفا وهي بزعم الاقدمين الهة الحكمة وكان لها هيكل كبير على اسمها . وربما سمَّى العرب اثينة مدينة الزيتون او الزيتونة

« ١٥ (اغناطيوس) هو القديس اغناطيوس تلميذ القديس يوحنا الانجيلي كان اصلهُ من بلاد الروم اقيم اسقفًا على انطاكية لفضلهِ بعد القديس افوديوس فانتشر عرف قداستهِ وانار كثيرين من عبدة الاوثان ورجعهم الى حضن الكنيسة فاستدعاهُ طرايانوس قيصر الى رومة وامر بالقائهِ للسباع فكابد هذه المحنة بفرح لا يوصف . قيل ان المغتصبين وجدوا بعد موتهِ اسم يسوع مرقومًا على صفحات قلبهِ . وكان استشهادهُ سنة ١٠٧ م

« ١٦ (فيلينوس) هو سيسيليوس فيلينوس (Pline) ابن اخت فيلينوس الطبيعي الذي مات في انفجار بركان الفسوف . وُلد في مدينة كوما وتأدب على كوينتيليانوس البياني الشهير فتقدم بفضلهِ الى اعلى مراتب المملكة . فلمَّا تولى الامر طرايانوس تبرع عليهِ بنعم جمَّة واقامهُ قنصلًا ثم ولَّاهُ على بلاد بيتينيا وبنطوس فاستعطف خاطر كل اهل رعيتهِ ولمَّا ثارت نار الاضطهاد على المسيحيين كتب الى قيصر يدافع عنهم ويبرّئهم عمَّا رماهم بهِ اعداؤهم من الشكايات فلبَّى الملك الى بعض ما سأل وامر بان لا يبحث عن النصارى واما من اقيم عليهِ الدعوى في ذلك فحتم بالقضاء عليهِ . ثم رجع فيلينيوس الى رومة وعضد المملكة بسديد رأيهِ فاضحى ممدوحًا بكل لسان لحسن سلوكهِ وعميم فضلهِ كانت وفاتهُ سنة ١١٥ م وكان قد اربى على الخمسين سنة

« ١٨و١٩ (امر قيصر ان لا يجدّ في اذاهم الَّا اذا وجد منهم من يتفوَّهُ بسبب الالهة فليدن) لا يخفى ما في هذا الامر من الجور والتناقض فان كان المسيحيون مذنبين فلِمَ يمنع طرايانوس البحث عنهم لمعاقبتهم وان كانوا ابرارًا فلِمَ يُدانون

٣٠٢ ٢و٣ (بطل الملك من الرها) كان يملك على الرها الملوك الأَباجرة خلفاء ابجر الابرص الذي ارسل كتابًا الى المخلص (راجع الجزء الاوَّل من المجاني صفحة ٢٨٧)

صفحة	سطر	
«	٥و٦	(ابن الكوكب) هو سيمون بركوكيباس . ظهر هذا الخداع سنة ١٣٣م وتلقب بابن الكوكب وادَّعى انهُ هو المسيح والمشار اليهِ بنبوءَة بلعام : ها ان نجماً يظهر من يعقوب . فاضلَّ كثيرين من اليهود ونشر راية التمرُّد والعصيان ثم اخذ يجول بلاد فلسطين واليهوديَّة فافتتح كثيراً من مدنها ودخل القدس ظافراً وضرب النقود باسمهِ . فارسل ادريانوس الملك لحسم هذا الداء يوليوس ساويريوس فاخمد بزمان قليل سعير هذه الفتنة واسترجع ما ضبطهُ ابن الكوكب من المدن (سنة ١٣٥م) . وقُتل في اثناء ذلك عدد لا يحصى من اليهود من جملتهم ابن الكوكب هذا
«	١٢	(الزهرة) هي اقرب الكواكب السيَّارة الى الارض تعرف ايضاً بنجمة الصبح وهي كثيرة البهاء والنور . لها اثير حولها مثل الارض وفيها جبال تُرى في المجهر وهي تدور على نفسها بثلاثة وعشرين ساعة وثلث ساعة . ومدة دورانها حول الشمس نحو مائتين وخمسة وعشرين يوماً . وتبعد عنها نحو ٢٧٬٤٨٦٬٠٠٠ فرسخاً فتقبل منها نوراً وحرارة مضاعفة على حرارة الارض ونورها . والزهرة هي التي بمرورها بازاء الشمس تبين بُعد الارض عن الشمس . ولمَّا رأى الاقدمون شرى الزهرة وبهاء نورها اتخذوا لها المعابد وهي كانت عندهم الاهة الفرح والملاذ
«	١٦	(والنطيانوس) ولد هذا المبتدع في اوائل القرن الثاني للمسيح في مصر فنفث سم تعاليمهِ سرًّا في جهات مختلفة ثم دخل جزيرة قبرس واخذ يجاهر الكنيسة وعقائدها بالعداوة لانهُ لم يحصل لهُ نفوذ بين الاساقفة فرذل البابا هيجين اضاليلهُ . وكانت وفاته سنة ١٦١م
«	١٨	(مرقيون) ولد في بلاد بنطس واسترسل منذ صغرهِ في المعاصي فرذلتهُ الكنيسة لآثامهِ . فاخذ يبث في مصر والشام وفارس تعاليم اتباع والنطيانوس وزاد عليها ان الانسان من خلقة الهين احدهما صالح والآخر شرير . ولهُ اقاويل غير هذه ملتبسة سوفسطائيَّة لا حاجة لذكرها . اخذ عنهُ ماني قسماً من خرافاتهِ . كانت وفاتهُ في اواسط القرن الثاني للمسيح
٣٠٣	٨	(اصاب الارض على عهدهِ وباء الخ) كان قد فشا في زمان مرقص اوراليس وباء في ايطاليا اصاب قسماً كبيراً من اهلها فاظهر النصارى وقتئذٍ من الحنو والشفقة على المطعونين ما قضى العجب والانذهال من قبل اعدائهم . ثم

صفحة سطر

اشتدت الحرب على الملك في بلاد بانونيا وضايقهُ العدو حتى مات كثيرٌ من جنودهِ عطشاً وكان في عسكرهِ فرقة تُعرف بالشهباء كلها نصارى بسطوا الى الله اكفّ الدعاء طالبين ان ينقذهم من هذه المصيبة فهلّ مطر جود على العسكر اروى غليلهم . وسقط على العدوّ بَرَد عظيم الحجم فرّق شملهم . فلمّا رأى ذلك مرقس اوراليس كف مدّةً عن اضطهاد النصارى

〃 ١٢ (قوموذس) هو لوسيوس قوموذس بن مرقس اوراليس ملك من سنة ١٨٠ الى ١٩٢ م اساءَ تدبير المملكة وتدبير نفسهِ قتلتهُ احدى قعائدهِ

〃 ١٣ (منطانس) وُلد هذا المبتدع في اواسط القرن الثاني للمسيح في بلاد فريجيا ادعى انهُ هو الروح القدس ارسل ليعلم البشر حقائق اكمل ممَّا انزلت على الرسل . وكان يتظاهر بشظف العيش فغر كثيرين بتعاليمهِ . لكنَّ الكنيسة تلافت هذا الشر وحرمتهُ في مجمع عُقد سنة ١٨٠ م وكانت وفاة منطانس في اوائل القرن الثالث

٣٠٤ ١ (بحثت الاساقفة عن امر الفصح واصلحوا رأس الصوم) عقد في هذا الزمان ثلاثة مجامع في فاسطين وغاليا ورومة بحثوا فيها عن هذه المسأَلة . فكانت النتيجة ان اباء المجامع اتفقوا على تعييد هذا العيد في الاحد الواقع بعد اليوم الرابع عشر من قمر اذار . وكان قبل ذلك جرت عادة في بعض الكنائس بان يحتفلوا بهذا العيد في اليومِ الرابع عشر نفسهِ دون مراعاة ايام الاسبوع

〃 ٢ (انطونيش كركلاّ) هو ابن سبتيموس ساويروس وُلد في ليون وتولى الامر بعد قتل اخيهِ سنة ٢١١ م لم يكن ملكهُ الَّا سرد فظائع شتَّى انكرها عليهِ اهل زمانهِ قتلهُ احد قوَّاد جنودهِ في بعض الحروب في بلاد الجزيرة سنة ٢١٧

〃 ٣ (اليوغالي) ويُقال لهُ هليوغابال ولد في انطاكية . ثم نشأَ في سورية وصار كبير كهنة هيكل الشمس في حمص وبعد قتل ابيهِ كركلاّ سار لمحاربة مقرين فغلبهُ وملك على رومة اربع سنين وكان نهاية في الانهماك في الشهوات واللهو قُتل في فتنة اثارها عليهِ الجنود سنة ٢٢٢ م

〃 〃 (ثم مقرين) هذا سهو ظاهر ان مقرين تولى الامر قبل هليوغالي بعد قتل كركلاّ كما سبق . قتل بعد انتصار هيلوغابال عليهِ

〃 ٤ (الاسكندروس) يريد اسكندر ساويروس ولد في فينيقية سنة ٢٠٩ واحسنت امهُ تهذيبهُ وتبنَّاهُ هليوغابال ثم نفاهُ لِما رآهُ من ضبط نفسهِ وحكمتهِ .

صفحة سطر

ولم يكن لهُ من العمر الَّا ثلاث عشرة سنة لمَّا تولى الامر بعد هليوغابال فاحسن السلوك وعزَّز في ايَّامهِ الفضائل والاداب وكان لهُ ميل الى النصارى وكان يكرم تمثال السيد المسيح في بلاطهِ مع جملة الهة رومة لكنهُ افرط في اللين نحو عساكرهِ فلم يكبح فتنتهم . ولهُ حروب مع ملوك فارس لم ينل منها كبير فائدة . ثم قتل باغراء مكسميان في اثناء محاربتهِ قبائل الجرمان وقتلت امهُ معهُ سنة ٢٣٥ م

〃 ٥ (ماما) هي ام اسكندر ساويروس وكانت مسيحيَّة تنصرت على يد اوريجانس معلم الكنيسة اخذ عنها ابنها الميل نحو النصرانيَّة وكانت مامة هي الضابطة لزمام الملك باسم ابنها في اوَّل امرتهِ وقتلت معهُ في فتنة اثارها عساكر الرومان على ابنها

〃 ٩ (مكسميان) هو غايوس يوليوس مكسيمينوس ولد في بلاد ثراقية نحو سنة ١٧٣ م . كان علجًا جبارًا اكتتب في الجندية على عهد سبتيموس ساويروس فتقدم في مراتبها وبايعازهِ قُتل اسكندر ساويروس فتولى الامر بعدهُ . وقاتل قبائل الجرمان وانتصر عليها لكنهُ تجاوز كل الحدود وطغى وبغى وحكم على النصارى بالقتل . فسئم اهل رعيتهِ من حكمهِ وقتلوهُ لثلاث سنين خلون من ملكهِ سنة ٢٣٨ م

〃 ١١ (سلمية) هي بلدة نزهة من اعمال حمص في بلاد الشام بين حماة ورفنية مياهها قني ولها بساتين كثيرة وهي في ناحية البرية بجوار الفرات

〃 〃 (سرجيوس . . وباخوس) هما من اشهر شهداء القرن الثالث للمسيح . كانا اوَّلًا متوليَين إمرة العساكر في جيش مكسيمينوس الملك فاراد في احدى سفراتهِ ان يضحي الضحايا للالهة في بلاد الجزيرة المجاورة للفرات واوعز الى امرائهِ بان يحضروا الذبيحة فانكر عليهِ ذلك سرجيوس وباخوس . فكاد الملك يتميز من الغيظ لامتناعهما وارسلهما الى احد نوابهِ اسمهُ انطيوخوس فاذاقهما امرّ العذاب الَّا ان باخوس قضى نحبهُ قبل سرجيوس في مدينة بربالسًا وقتل سرجيوس في مدينة ريسافا تبعد عن بربالسًا نحو عشرين ميلًا . ولهذين القديسين كبير اعتبار في الكنيسة الشرقية . اثنى عليهما كثير من الاباء القديسين وكانت الزوَّار من العرب والروم والعجم تتقاطر الى قبرهما . ووهب الملك كسرى للكنيسة المبنيَّة على اسمهما في الشام الهدايا الثمينة لشفاء عجيب نالتهُ زوجتهُ على يد هذين الشهيدين

صفحة	سطر	
〃	١٢	(بالس) بالس مدينة من جند قنسرين ببلاد الشام وهي صغيرة على شط الفرات الغربي . قال ابن حوقل : هي اوَّل مدن الشام من العراق وهي فرضة الفرات لاهل الشام وفي شرقيها الرقة
〃	〃	(قوفريانس) هو القديس سسيليوس قبريانوس احد اباء الكنيسة اللاتينيَّة كان والداهُ وثنيين فنشأ في الشرك ثم اخذ البلاغة عن اعلام الاساتذة فهداهُ الله الى النصرانيَّة ورُسم اسقفاً على مدينة قرطاجنة فاشتهر بورعهِ وعلمهِ وصنف كتباً كثيرة الفائدة تشهد لهُ بسمو العقل وسعة الفهم . قُتل شهيدًا سنة ٢٥٨ في ايَّام الملك فالريانوس
〃	١٣	(غرديانوس) هو مركس انطونيوس غرديانوس . كان من اصل شريف . تولى الملك ولهُ من العمر ثلاث عشرة سنة . لكنهُ احسن السلوك ودافع ببأس عن تخوم المملكة وسدَّ الثغور . ثم سار لمحاربة الفرس فقُتل في حربهِ قتلهُ نائب قوادهِ فيلبوس المعروف بالعربي
〃	١٥	(فيلفوش) هو مركس يوليوس فيلبوس ولد في بصرى من بلاد حوران وتجند في عسكر الرومان وارتقى الى اعلى مراتب الجندية فسوَّلت لهُ نفسهُ قتل ولي نعمتهِ غرديانوس ليتولى الامر مكانهُ . ثم رجع الى رومة ومكَّن فيها سلطتهُ وبنى الابنية ورمَّ الترميمات وحرَّم البغي وسنَّ الشرائع الصالحة . وقد ذكر كثير من المؤرخين انهُ كان نصرانياً يحضر اجتماعات المؤمنين لكنَّ الاساقفة فرضوا عليهِ قانوناً صارماً تكفيرًا عن قتلهِ لغرديانس . قتل فيلبوس سنة ٢٤٩ في فيرونة بعد ملك خمس سنين وهو الذي بنى مدينة فيليبو بوليس في حوران قرب مدينة بُصرى
〃	١٦و١٧	(رام الاجتماع مع المؤمنين فقال لهُ الاسقف الخ) كان ذلك عند رجوع فيلبوس من حرب العجم . والاسقف المشار اليهِ هو القديس بابيلاس اسقف انطاكية
٣٠٥	٧	(ناباطيس) كان هذا المبتدع اوَّلاً شماساً في كنيسة قرطاجنة كثير التعدي على الفقراء والايتام فحرمهُ القديس قبريانس فهرب الى رومة واجتمع ببعض اهل الفتن والدسائس وجدد شيعة منطانس ولم يكن يقبل توبة من سقط غير المرة الواحدة
〃	١٠	(وفي ايامهِ خرج القوط الخ) هذا تلمح الى ما فعلهُ القوط في ايام دقيوس فانهم

صفحة سطر

تولوا على قسم من بلاد الروم في جهة بلاد الخزر فحاربهم دقيوس ولم يتمكن من حسم دائهم

〃 〃 (القوط) كانوا أُمَّة كبيرة جرمانيَّة اصلهم من شمالي اوروبا تملكوا اوَّلًا على جزائر السكنديناف ثم هجموا على بلاد اسوج وتولوا على الاقطار الجرمانيَّة فسموها باسمهم ولم يزل يتفاقم امرهم حتى ضبطوا معظم اوروبا. وكانوا يُقسمون الى قسمين الفيسيقوط والأستروقوط ملك الاولون على الاندلس وعلى قسم من غاليا وايطاليا. امَّا الاستروقوط فكان ملكهم ممتدًّا من بحر البلتيك الى البحر الاسود وكان القوط يدينون بالنصرانيَّة الّا انهم كانوا أشياع آريوس ثم هداهم الله الى طاعة كنيستهِ. وكان اخر ملكهم في اواخر القرن السادس

〃 ١١ (والريانوس) هو فُبْليوس ليسينيوس فالريانوس ولد سنة ١٩٠م وتبوأ سدة الملك بعد دقيوس فملك من سنة ٢٥٣ الى ٢٦٠. حارب القوط وقبائل الجرمان وظفر بهم ثم سار لمحاربة كسرى بهرام فأسرهِ بهرام وحملهُ الى فارس ومات شرّ ميتة بعد ان اذاقهُ كسرى أصناف المذلة والهوان وسلخ جلدهُ. وهذه اوعظ عقوبة عاقب بها الله المغتصبين فجعلهُ عبرةً ظاهرة لمضطهدي كنيستهِ

〃 ١٣ (غلينوس) هو غاليان بن فالريانوس شارك اباهُ في الملك حتى قُتل ابوهُ وملك وحدهُ وكان ضعيفًا واهن العزيمة فتك على عهدهِ اعداء المملكة بقسم كبير من بلاد الرومان ولم يضطهد النصارى بل اتعظ بابيهِ

〃 ١٦ (اقلوديوس) هو مرقس اوريليوس فلافيوس قلوديوس الثاني ولد سنة ٢١٤ في بلاد دلماسيا ولَّاهُ والريانوس على بلاد ايلاريا وبويع بالخلافة بعد وفاة غاليان. فلما جلس على منصَّة الملك سار لمحاربة القوط فظفر بهم مرارًا ومات عند مرورهِ في سرمين بالطاعون سنة ٢٧٠ م

〃 ١٧ (بولس الصميصاطي) كان هذا اوَّلًا اسقفًا على صميصاط ثم انتقل الى كرسي انطاكية سنة ٢٦٠ وكان سيّئ السيرة كثير الفجور وابتدع بدعًا منافية لما قرَّرهُ الكتاب المقدَّس فناضلهُ الاباءُ القديسون منهم البابا فيلكس الذي زيَّف تعليمهُ وحرمهُ

〃 ١٩ (زينب) كانت ابنة لاحد امراء الجزيرة تزوجها الملك اودينات وحاربت معهُ العجم. ثم لمَّا قتل بعلها تملكت بعدهُ على تدمر وتسمت بملكة المشرق وحاربت الرومانيين حتى ظفر بها اوريليانوس ونقلها الى رومة وبها كانت وفاتها

صفحة سطر

٣٠٦ ٦ (التنويَّة) هو مذهب ماني واشياعهِ يقولون بوجود الهين متضادين الواحد اله الظلمة والشرّ والثاني اله النور والخير (راجع ما قيل في المنانيّة صفحة ١٨٤)

〃 ١٠ (فروفش) هو مرقس أُوريليوس فاليريوس بروبُس ولد سنة ٢٣٢م وكل اليهِ جنوده اعباء الامر وسياسة الملك في سرمين سنة ٢٧٦ . دبر المملكة بحزم وحسن اراء وردَّ غارات البربر من قبائل شتى . قتلهُ الجنود لِما رأَوا فيهِ من فظاظة الطبع وشدة التدبير

〃 〃 (سرمين) او سرميوم هي مدينة من اعمال بانونيا خرج منها ثلاثة ملوك من الرومان . واضحت سرمين لاتساعها وحسنِ موقعها مسلحة للرومان لمَّا ارادوا مقاتلة قبائل الدنوب . ولم يبقَ منها اليوم الّا ردمٌ وخراب

〃 〃 (قاروش) هو مرقس اوريليوس قاروس كان ايطاليّ المولد خلف بروبس سنة ٢٨٢ م سار الى محاربة القوط ونال منهم الظفر . ثم حارب الاكاسرة واسترجع قسماً كبيراً مما اختلسوهُ من البلاد . اغتالهُ بعض جنودهِ سنة ٢٨٣م

〃 〃 (قاروش) يريد قارينوس بن قاروس ملك مع اخيهِ نومريان بعد قتل والدهِ سنة ٢٨٣ . قتل لسنة خلت من ملكهِ وكان طاغية جائرًا

〃 ١٠و١١ (وفي السنة الثانية لملكهِ) الارجح ان استشهاد قزما ودمياني كان في اوائل ملك ديوقليسيانوس

〃 ١١ (قزما ودمياني) هما الشهيدان الجليلان قزما ودمياني الاخوان ولدا في جزيرة العرب في اواخر القرن الثالث . ونشأَا بها واغتذيا افاويق الصلاح منذ حداثتهما . ثم ارسلهما والدهما الى الرها فمهرا في الدروس الادبية وبرعا في علم الطب . وكانا يشفيان المرضى بقوَّة صلاتهما اكثر منهُ بقوَّة ادويتهما . ويأبيان كل اجرة عن تمريضهما . ولمَّا صبغا كثيرين بمياه المعمودية انتشر خبرهما الى ديوقليسيانوس فامر بان يُقادا الى ليسياس والي قيليقية ليمتحنهما . فلما لم ينل منهما طائلًا تقدم الى جنودهِ فجُلدا ثم طرحا في البحر مصفَّدَين بالحديد فتراأى لهما ملاك الرب وفك اغلالهما . فامر المغتصب بان يرجما بالحجارة ويُرميا بالسهام ويُحرقا بالنار . فلم يصبهما اللهيب باذًى وارتدَّت الحجارة والسهام على من ضربهما بها . فطلب قوم غفير عند مشاهدة هذه العجائب الدخول في النصرانيَّة . وكان اخر امرهما ان قُتلا بالسيف . وقتل معهما ثلاثة اخوة لهما نحو سنة ٢٨٦ م

صفحة	سطر	
٣٠٧	٢	(ماري جرجس) هو القديس جرجس الشهيد ذو الشهرة الخطيرة . ولد في لُدّ من اعمال فلسطين من اصل شريف سنة ٢٨٠ واكتتب في الجندية فاستعطف قلوب اقرانهِ بورعهِ وتقواه الى ان رفع دعواه الى ديوقليسيانوس فاشتد عليهِ واذاقهُ انواع العذاب ولم يتزعزع ايمانهُ . وكانت الاصنام تسقط امامهُ والابالسة تعترف لالههِ بالربوبيَّة ثم سِيف فقتل سنة ٣٠٣م . وقد يكرمهُ المسلمون في المشرق فضلًا عن النصارى (راجع قصتهُ في كتاب قصص الانبياء لابن اسحاق الثعلبي صفحة ٣٧٧)
٣٠٨	٤	(سلوسطروس) هو القديس سلوسطروس البابا اقيم على السدَّة البطرسيَّة سنة ٣١٤م فرعى كنيسة الله بمزيد الحكمة والدراية وضلَّل بدعة الدوناتيست في افريقية وفي ايامهِ كان انتصار قسطنطين الملك ورجوعهُ الى النصرانيَّة . وبهمتهِ التأم المجمع النيقاوي الكبير فرذلت بدعة آريوس . وكانت وفاة القديس سلوسطروس سنة ٣٣٥م
″	٥و٦	(فتعمد وذهب مرضهُ) ان في امر عماد قسطنطين رأيَين احدهما ما ذكرهُ هنا ابو الفرج والاخر يذهب اليهِ سواد علماء عصرنا فيرتأون ان قسطنطين لم يعتمد في رومة بل في نيقوميديا قبل وفاتهِ ببضعة ايام . وكانت العادة عند الخواص ان يؤخروا العماد زمانًا فلا يصطبغون بهِ الَّا عند تقدمهم بالعمر . وهذه العادة هي اليوم مهملة بل مرذولة
″	١٥	(ابن الراهب) كان في اواسط القرن الثالث عشر للمسيح وهو مصري المولد والمنشأ تخرَّج على ابيهِ واخذ العلوم والاداب عن مشاهير الائمة . ولهُ تصانيف مفيدة اهمها التواريخ الشرقيَّة نقلها ابراهيم الحاقلي الماروني الى اللاتينيَّة سنة ١٦٥١م . وهي تحتوي على اخبار العالم منذ الخليقة الى سنة ٦٥٧هـ (١٢٥٩م) وذكر فيها لمعة من اخبار المصريين والكلدان والروم وبطاركة الاسكندريَّة مع ملخص اخبار الخلفاء الى زمانهِ نقل عنهُ ابن خلدون والمقريزي وغيرهما . كانت وفاة ابن الراهب نحو سنة ١٢٧٠م
٣٠٩	٥و٦	(قال الاسكندروس الخلق استحق الالوهيَّة) يريد ان الكلمة وهي ابن الله وصورة الاب بالجوهر هي الله قديمة مثلهُ مولودة منهُ لا مخلوقة . وهو قول الكنيسة ومذهب المجمع النيقاوي
″	٩و١٠	(وكان رئيسهم الاسكندروس بطرك الاسكندريَّة الخ) ليس هذا بموافق

صفحة سطر

لآثار التاريخ فضلًا عن رسوم الكنيسة . فاننا نعلم انهُ لا يحق لاحد ان يجمع مجمعًا عامًّا يسن بهِ الشرائع للمسكونة الّا للحبر الروماني . وعليهِ فكان يرأس مجمع نيقية اوسيوس اسقف قرطبة ارسلهُ البابا الى نيقية نيابة عنهُ ليتولى رئاسة المجمع وارسل بصحبتهِ قسّيسين لذلك عينهِ . اماَّ سبب امتناع القديس سلوسطروس عن حضور المجمع فلكبر سنهِ وللقيام باعباء الخلافة البطرسيَّة

٣٠٩ ١٧ (قولهُ : وكان في هذا المجمع اسقف يرى رأي ناباطيس) رأي ناباطيس كما تقدَّم القول هو ان الندامة والحلّ مستحيـلان في حقّ من يخطأُ بعد المعموديّة

٣١٠ ٢ (قولهُ : لا يستطيع الذين ذاقوا كلمـة الله الخ) هذا ملخص الآية واما نصُّها بالحرف فهو : لان الذين قد أُنيروا مرّةً وذاقوا المواهب السماويَّة وجُعلوا مشتركين في الروح القدس . وذاقوا كلمةَ اللهِ الطيّبة ... ثمَّ سقطوا فلا يمكنهم ان يتجدَّدوا ثانيةً للتوبة صالبين لانفسهم ابن الله ثانيةً اه وليس مراد الرسول ما ذهب اليهِ ناباطيس واتباعهُ من ان امثال اولئك الخطأة لا يتأتى لهم الرجوع اذا تابوا توبةً صادقةً ولكنهُ يريد انهُ لا يتأتى لهم التجدد او الميـلاد الثاني مرةً أُخرى بتكرار المعمودية الاولى التي بها يُغفر الاثم ويُحطّ عقاب الخطيئة ويُخلق الانسان خلقًا جديدًا من النعمة . وانما ذكر الرسول هذا الكلام (كما أثبت صاحب ترجمة الكتاب المقدَّس الجديدة) تفنيدًا لرأي جماعة كانوا يزعمون انهم كما كانوا يكثرون من الاغتسال على مذهب اليهودية لتنقية الادناس على ما هو في الناموس يصح لهم ايضًا في المذهب المسيحي ان يعتمدوا مرارًا عديدة لنوال نعمـة المعموديَّة . ومن ثمَّ نبَّههم بذلك الى خطائهم وحذرهم السقوط في الارتداد مبينًا لهم انَّ ذلك من المحال

〃 ٦ (قولهُ : لو وجدت احدًا من الكهنة في ريبـة) الريبة التهمة تغضّ قدر المتهم في العيون . يقول : لو اتهم احدٌ من ارباب الكهنوت بما يوجب حطّ صيته تحتم عليّ ان استر امره بنفسي

〃 ٩ (الجلالقة) هم اهل جيليقيّة . قال ياقوت : جيليقيّة ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمالي الاندلس في اقصاها من جهة المغرب . وصل اليها موسى ابن نصير لمَّا فتح الاندلس وهي بـلاد لا تطيب سكناها لغير اهلها . وفي

صفحة سطر

اللباب: ان سمورة هي قاعدة الجلالقة وهي مدينة جليلة معظمة ولها ذكر في غزوات الناصر المرواني والمنصور بن ابي عامر وكان المسلمون ملكوها ثم استرجعها الجليقيون. ولها نهر (Douro) مصبهُ في البحر المحيط من جهة الغرب

〃 〃 (الصقالبة) قال جغرافيو العرب ما ملخصهُ: الصقالبة جيل حمر الالوان صهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر في اعالي جبال الروم بجوار البلغار. قال المسعودي: الصقالبة اجناس مختلفة لهم ملوك فمنهم من ينقاد الى دين النصرانية ومنهم من لا كتاب لهُ ولا شريعة واشجعهم جنس يقال لهُ السربي (Serbes) ... وتجار المسلمين يقصدون ممالكهم بانواع التجارات (اه). وقد يطلق اليوم اسم الصقالبة على ما توسط من الطوائف والممالك الواقعة بين البحر الاسود ومملكة المانيا. وهي كلها من اصل واحد الّا انها تفرعت الى فروع مختلفة

〃 〃 (اللان) ويُقال لهم اللاه هم سكان بولونية وموقع بلادهم اليوم في بلاد الروس وشرقي جرمانيا وشمالي اوستريا وجنوبي بحر البلتيك. قال الادريسي: وبولونية بلاد واسعة مشتهرة بكثرة علمائها يأتيها كثير من الروم بالرغبة وهي بلاد آهلة كثيرة العمار يحدق بها من كل جوانبها جبال تفصلها عن بوانية (Bohème) وعن سصونية (la Saxe) وعن روسيَّة واكبر مدنها قراقل (Cracovie) هي كثيرة الابنية والاسواق ولها بساتين وكروم (اه)

〃 ١٦ (نيقوموذيا) مدينة في بلاد اسيا الصغرى من بيثينيا في شرقي بحر مرمرا على جون منهُ. وهي تسمى اليوم اسمد. اتخذها ديوقليسيانوس الملك محلّ سكناه وفيها توفي قسطنطين الملك. وهي اليوم مدينة صغيرة

٣١١ ٣ (في هيكل السليحين) هي كنيسة كبيرة بناها قسطنطين على اسم الرسولين المجيدين بطرس وبولس

〃 ٦ (ماري يعقوب) هو القديس يعقوب اسقف نصيبين وابن اخت القديس غريغوريوس المنور. كان عالمًا ورعًا حضر المجمع النيقاوي مع الاباء واظهر غيرة كبيرة في رذل بدعة آريوس. وهو احد اباء الكنيسة الشرقية انارها بنبراس تعاليمهِ السديدة ولم يزل يرشدها بكتبهِ الجليلة. ولمَّا سار سابور الثاني لمحاربة نصيبين وكادت عساكرهُ تتولى عليها خلصها القديس بحارّ صلاتهِ فارسل الله على جيش العدو كميَّة من البعوض والذباب احوجت الفرس ان يتركوا الحصار ويولُّوا هاربين مخذولين. وكانت وفاة القديس يعقوب سنة ٣٦١ م

صفحة	سطر	
″	″	(ماري افرام) هو تلميذ القديس يعقوب الوارد ذكرهُ واحد آباء الكنيسة الشرقية ولد في نصيبين سنة ٣٢٠ م وتخرَّج في العلوم الالهية على القديس يعقوب ثم انفرد الى برية قريبة من الرُّها منقطعاً الى الاعمال المبرورة . وانار كثيرين من عبدة الاصنام بارشاداتهِ الصالحة . ودافع بغيرة بدع ماني ومرقيون وغيرهما من اصحاب الشيع والفتن . ولم يرضَ ان يرشح للدرجات الكهنوتية تواضعاً . ولهُ تصانيف كثيرة من مواعظ وترانيم وطقوس وصلوات واكثرها تتداولها الكنائس الشرقية . وتوفي سنة ٣٧٩ م
٣١٢	٢و٣	(ودخل على افولون الحبر الخادم للصنم) في هذا القول التباس ونظن انهُ يريد ان يليانس دخل الى هيكل الصنم المدعو افولون . ما لم يكن خادم الصنم سمياً لهُ . (وافولون) على زعم الوثنيين هو ابن المشتري اله الموسيقي والشعر والطب
″	١٦و١٧	(اشترط عليهم الدخول في النصرانيـة) يريد ان يوفيانس لمَّا عهدوا اليهِ امر العسكر بعد موت يليانس الجاحد استعفى عن ذلك لما راءَهُ فيهم من الكفر وعبادة الاصنام . لكنهم ارعووا عن غيهم وبايعوهُ فسار من ثم لمحاربـة الفرس وغلبهم . لكنَّ الجوع اتلف منهم كثيرين واضطرَّ يوفيانس لعقد الصلح بتخلية نصيبين
٣١٣	٤	(داماش) يريد القديس داماس الذي تولى على الكرسي البطرسي من سنة ٣٦٦ الى ٣٨٤ م وساس الكنيسة باحسن درايـة . فجمع المجامع لحسم البدع وسن الشرائع القويمة وهمَّ بتحسين الآداب . وكان القديس ايرونيموس كاتب اسراره
″	٦و٧	(ثم ثار عليهِ بعضهم باهل افريقية فاجازاليهم البحر الخ) لم ينبئنا التاريخ عن ثورة حدثت ايَّام والنتنيان غير ثورة (بروكوب) من اقارب يليانس الجاحد سنة ٣٦٥ م الا ان هذه الثورة لم تكن في افريقية بل في فريجيا وثراقية ثم ظفرت جيوش والنتنيان بالخارجي وقُتل سنة ٣٦٦ م
″	١٤و١٥	(اشرك معهُ في ملكهِ رجلًا اسمهُ تاودوسيوس الخ) في هذا القول تشويش والتباس ان غراتيانوس كان اوَّل امرهِ متوليًا على كل ممالك الرومان لكنهُ لِمَا رآهُ من عبث البرابرة استدعى تاودوسيوس الكبـير وكان معتزلًا عن الامور في بلاد الاندلس . فاشركهُ معهُ في الملك واقطعهُ ولاية المشرق . امَّا الغرب فكان غراتيانوس يدبرهُ مع اخيهِ والنتنيان الثاني . ثم قتل غراتيانوس بدسائس مكسيموس الخارجي وضعف والنتنيان عن مقاومتـهِ . فسار تاودوسيوس الى المغرب ولحق بمكسيموس وكفى والنتنيان شرَّهُ . ولم يلبث

صفحة سطر

والنتينيان زماناً حتى ثار عليهِ اربوغاست احد قوادهِ وقتلهُ فرجع مُلك الخافقين لتاودوسيوس الذي انتقم لوالنتينيان بمحاربة اربوغاست وكسرتـهِ . وكانت وفاة تاوداسيوس سنة ٣٩٥م في ميلان بعد رجوعهِ من هذه الحرب

〃 ١٧ (مكسيموس الخارجي) كان قائداً على الجيوش الرومانيَّة في برطانيــة ثم نشر راية العصيان في ايام غراتيانوس فسار اليهِ لكنهُ قتل في طريقهِ . فقويت شكيمة مكسيموس وادعى لنفسهِ حقوق الملكيَّة في برطانية وغاليا والاندلس فحاربهُ تاودوسيوس الملك المعروف بالكبير واسرهُ . وهجم عليهِ الجمع باسرهِ وقتلهُ سنة ٣٨٨م

〃 ١٩ (ارسانيوس) هو القديس ارسانيوس الناسك وُلد في رومة من اصل شريف سنة ٣٥٠م اتخذهُ تاودوسيوس لورعهِ ومناقبهِ الاثيرة لتدبير ولديهِ وتهذيبهما لكنهُ سئم عيشــة الدنيا وخرج سرًّا الى صحاري مصر وزهد في العالم وعاش عيشة النسَّاك خمسين سنة . توفي سنة ٤٤٥م

〃 ٢٠ (اقام في مغارة بالجبل المقطم) ان تاريخ القديس ارسانيوس يذكر انهُ اقام في برية سيتي . لكن بعض السُّيَّاح المحدثـين اكتشف حديثاً اثار دير على منحدر جبل المقطَّم في جنوبي مصر كان يعرف باسم القديس ارسانيوس . والظاهر انهُ اقام هنالك زماناً مديداً منفرداً عن النَّاس . امَّا (جبل المقطَّم) فهو الجبل المشرف على القرافة وهي مقبرة فسطاط مصر والقاهرة . وهو جبل يمتد من اسوان وبلاد الحبشــة على شاطي النيل الشرقي حتى ينقطع عند طرف القاهرة ويُسمى في كل موضع باسم

〃 ٢١ (المسبحي) (٣٦٦ـــ٤٢٠هـ) (٩٧٧ـــ١٠٢٩) هو الامــير المختار عز الملــك محمد بن ابي القاسم الحرَّاني المعروف بالمسبحي وروى الحج خلفا المسبحي اصلهُ من حرين ومولدهُ مصر . كانت لهُ فضائل ولديهِ معارف وُرزق حظوة في التصانيف وكان على زيّ الاجناد . واتصل بخدمة الحاكم بن العزيز العبيدي صاحب مصر فنال منهُ سعادة وقلَّدهُ القيس والبهنسا من اعمال الصعيــد ثم تولى ديوان الترتيب . ولهُ مصنفات مشهورة منها تاريخهُ الكبير وهو ثلاثة عشر الف ورقة وكتاب الامثلة الدول المقبلة . ومن تصانيفهِ كتاب التلويح والتصريح في معاني الشعر وقصص الانبياء وغير ذلك من الكتب . ولهُ شعر حسن رثاهُ جماعة من شعراء عصرهِ

صفحة	سطر	
٣١٤	١٩	(مروثا) هو اسقف تكريت او ميافارقين في الجزيرة تعدهُ الكنيسة الشرقية من اكبر علمائها بشر بالانجيل بالجزيرة وفارس وما ولاهما من البلاد فاستضاء كثيرون بسعيهِ بنور الايمان. وظهرت على يدهِ الخوارق والمعجزات وشيد من الكنائس عددًا لا يحصى واضحى مكرمًا من اعداء النصرانيَّة انفسهم. ولهُ تصانيف جليلة بالسريانيـة منها ميامر وطقوس وشروح على الاسفار المقدسة وتاريخ المجمع النيقاوي وتراجم شهداء فارس الى غير ذلك مما يشهد لهُ بالفضل والامامة وكانت وفاتهُ في ايام ثاودوسيوس الصغير
«	٢١	(مار اسحاق) هو مار اسحاق المعروف بالكبير تلميذ القديس افرام واحد اباء الكنيسة السريانية ازهر في القرن الرابع للمسيح نحو سنـة ٣٨٠م لهُ تآليف كثيرة منها تفاسير على الكتب المقدسة. ومقالات عن التوحيد والتثليث وتجسد ابن الله. قضى قسمًا كبيرًا من عمرهِ في الزهد والعبادات منفردًا عن البشر (راجع المكتبة الشرقية للسمعاني الجزء الاوَّل صفحة ١٦٣)
«	٢٤	(قومس افريقية) يريد بونيفاس والي افريقية كان عاملًا عليها من قبل اونوريوس ملك الغرب. ثم وشى بهِ الى الملكِ أَيسيوسُ احد اعدائهِ واغراهُ بهِ حتى تغير قلبهُ عليهِ وعزلهُ فدعا البرابرة الى افريقية لينتهبوها ثم ندم على فعلهِ وحارب الفندال فلم ينل منهم. وفي اثناء ذلك تبين الملك خلوص خدمتهِ فاقامهُ الى اعلى مراتب المملكـة ونزعها عن خصمهِ أيسيوس فشبت الحرب بينهما ودارت دوائرها على ايسيوس لكن بونيفاس مات اثر جراحات اصابتهُ في حربهِ
٣١٥	٣	(تزوج اخت ثاودوسيوس) هي القديسة بولخاريا: ولدت سنة ٣٩٩م واشركها اخوها ثاودوسيوس الصغير بالملك سنة ٤١٤م فاحسنت تدبـيرهُ وساستهُ بدراية ليست بمعهودة من امثالها. وكانت كثيرة الورع والتقوى تنتصر للضعيف من القوي وترد ظلم العمَّـال. وعلى يدها كان التئام المجمع الرابع الخلقيدوني وبهِ رذلت بدعة اوطاخي. كانت وفاتها سنة ٤٥٢م
«	٩	(لاون الكبير) اصلهُ من ثراقية اقامهُ الشعب خليفة لمرقيان في ملك المشرق سنة ٤٥٧م ساس المملكة بخبرة ورد من ناواها بقوَّة سلاحهِ واعاد لها السلم فلُقب بالكبير توفي سنة ٤٧٤
«	«	(لاونطيوس) هو لاون الثاني الصغير كان حفيدًا للاون الكبير خلفهُ في الملك لكنهُ قُتل غيلة وكان قاتلهُ ابوهُ زينون شريكهُ في الملك لعشرة اشهر خلون

صفحة سطر

من ملكه سنة ٤٧٥ م

″ ١٦ (كان اصلهُ من رومة) هذا ليس بصحيح وانما اصل يوسطينوس الاوَّل من ثراقية من والدين فلَّاحين ثم ارتقى بفضلهِ وشجاعتهِ الى اعلى مراتب المملكة فسلَّمهُ الشعب مقاليد الامر بعد وفاة انسطاس سنة ٥١٨ م

٣١٦ ١ (يوسطينوس) هو يوسطينوس الثاني كان نسيباً ليسطينيانس وخليفتهُ في الملك واصلهُ من بلاد ايلّاريا. ملك ثلث عشرة سنة واساء سياسة الملك واصابهُ ضرب من الجنون توفي سنة ٥٦٨ م

″ ″ (طيباريوس) هو قسطنطينوس طيباريوس الثاني لم يكن شريف النسب لكنهُ كان ذا فضلٍ عميم حمل بهِ الى اشرف المراتب ثم وقع عليهِ اختيار الشعب والبطارقة لتدبير الامور بعد وفاة يسطينوس الثاني فاضحى مهيباً موقَّراً حسن التصرف مع الرعيَّة محبوباً من الجميع توفي لاربع سنين من ملكه سنة ٥٧٢ م

″ ١٢و١٣ (قصد بلاد الروم ليأخذ ثار صهرهِ) بل الاحرى ان كسرى ابرويز كان مترصدًا الفرصة لغزو الرومان وشنّ الغارات على مملكتهم ونهبها فسبى الذراري وعاث في البلاد

″ ١٣ (خزرويهِ) هو احد قوَّاد كسرى الثاني ابرويز ارسلهُ غير مرة لغزو الشام والجزيرة نحو سنة ٦٠٩ م

″ ١٧ (زخريا) اقيم على كرسي بطاركة القدس سنة ٦٠٩ م قبل دخول الفرس الى فلسطين بزمان قليل. فلمَّا فتحوها واخذوا الصليب المقدس سنة ٦١٤ انضم الى من جلاهُ الفرس وبقي في الاسر الى سنة ٦٢٧ م حيث قتل كسرى وصالح الرومان الفرس فرجع القديس زخرياً مع الصليب المقدس. وكانت وفاتهُ سنة ٦٣١

″ ١٨ (علوقيا) لانعرف اين موقع هذه البلدة والظاهر انها بجوار القسطنطينية

″ ٢٢ (شهريار) هو كبير قوَّاد الفرس على عهد كسرى ابرويز. وكان اسمهُ رمزانس وانما لقب شهريار لفظاظة طباعهِ وتوحشهِ في الحروب ومعنى شهريار بالبهلويَّة الخنزير البريّ. وهو الذي فتح القدس واخذ عود الصليب المقدس الى فارس. ثم جلس على تخت الملك بعد قتلهِ ازدشير الثالث حفيد كسرى ابرويز وابن شيرويه

″ ٢٧ (شيرويه بن كسرى) هو ابن كسرى ابرويز كان جلوسهُ على تخت الملك سنة ست للهجرة (٦٢٨ م) ولَّاهُ اعيان الفرس امر المملكة بعد ان اعتقلوا اباهُ

صفحة سطر

فاطاعهُ الخاصّة والعامَّة. وجرى بين شيرويهِ وبين ابيهِ مراسلات وتقريع الى ان ارسل بعض الاساورة فقتلوهُ في حبسهِ. وكان شيرويهِ رديء المزاج كثير الامراض صغير الخلق وكان لهُ سبعة عشر اخًا قد كملوا في حسن الاخلاق والآداب فلماَّ ولي الامر قتل الجميع ثم ندم على قتل اخوتهِ. وابتُلي بالاسقام فلم يلتذ بشيء من اللذات وجزع بعد قتلهم جزعًا شديدًا واحترم النوم وصار يبكي ليلًا ونهارًا ويرمي التاج عن رأسهِ ثم هلك على تلك الحال وكانت مدة ملكهِ ثمانية اشهر

شرحٌ

لغوي وتاريخي وعلمي الخ

على مجاني الادب في حدائق العرب

الجزء الثالث

صفحة	سطر	
٣	٤	(لم يزل ولا يزال) يريد ان وجودهُ تعالى واجب فكان منذ الازل وسيبقى الى الابد . وزال من الافعال الناقصة حذف خبرهُ اي لم يزل موجودًا
〃	〃	(الكبير المتعال) كلاهما من الاسماء الحُسنى . وانمَّا سمي عزَّ وجل بالكبير لان عظمتهُ في ذاتهِ الالهيَّة ولا يزيدهُ العباد باجلالهم علوًّا وعظمةً . والمتعالي هو المرتفع الشريف العاجز عن ادراكهِ البشر
〃	٤و٥	(خالق الاعيان والآثار) اي جواهر الكائنات واعراضها . والعين ذات الشيء والأَثر علامتهُ . ومنهُ يُقال في المثل: طلب اثرًا بعد عين يُضرب لمن يترك شيئًا ثم يطلب اثرهُ بعد فوت عينهِ
〃	٥	(مكور النهار على الليل) اي الجامع بينهما والمدخل احدهما على الآخر . والتكوير هو اللَّف والطي يقال: كوَّر العامة اي ادارها ولفها . وهو تلميح الى قول القرآن اذا الشمس كُوِّرت اي طويت كما يطوي السجل .
〃	٦و٧	(سواء عندهُ الجهر والاسرار ومن هو مستخفٍ بالليل وسارب بالنهار) وهذا ايضًا من القرآن من سورة الرعد . والمستخفي هو الطالب الخفاء في مختبإِ الليل . والسارب هو الظاهر والبارز
〃	٨	(اللطيف الخبير) هما من الاسماء الحُسنى . (واللطيف) لها معنيان اي انهُ تعالى عالم بدقائق الامور وغوامضها ومشكلاتها . وهو ايضًا بمعنى المحسن الموصل الى عبادهِ المنافع برفق ولطف . امَّا (الخبير) فمعناها العليم بذاتهِ وكمالاتهِ او بامور مخلوقاتهِ وتدبيرها
〃	٨و٩	(خصهم بمشيئتهِ) اي فضلهم على سائر المخلوقات بمشيئتهِ الصمدانية
〃	١٠و١١	(لا تلزمهُ لِمَ الخ) قد مرَّ شرح كلام مجانس لهذا صفحة ١٩١ . والمعنى انهُ تعالى لا يفعل شيئًا بسبب آخر غير ارادتهِ . (ولا يجاورهُ اين) اي لا يمسهُ المكان ولا يحصرهُ . ومثلهُ قولهُ (ولا تلاصقهُ حيث) . وقولهُ (لا تعدُّهُ كم)

صفحة سطر

اعني انهُ تعالى لا يقع في حيز العدد . (ولا تحصرهُ متى) اي ان الزمان لا يحدّهُ . (ولا تحيط بهِ كيف) اي لا يحيط بهِ الوصف . (لا تظهرهُ قبل) اي لا يبيّن وجودهُ ما عُدَّ من ماضي الزمان . (ولا تفتهُ بعد) اي ان علمهُ يدرك كل زمان مستقبل . (لم تجمعهُ كُلّ) لان الكل ينقسم الى اجزاء ولا تقسيم فيهِ سبحانهُ وتعالى . وهذه الظروف كلها بمنزلة اسماء تعرب مثلها وهي فواعل لِما قبلها

〃 ١٤ (لا تجوز عليهِ المماسَّة) اي لا يمكن للمخلوقات ان تعارضهُ

〃 ١٧ (كيف يحل في ما منهُ بدا) اعني كيف يمكن للخالق ان يحل في شيء اوجدهُ بقدرتهِ وهو المكان . امَّا قولنا ان الله في كل مكان معناه ان الذات الالهيَّة بمماسَّة قدرتها تملأ كل الامكنة دون ان تتجزَّا كالاجسام وذلك لانها عاملة بذاتها في الكائنات دون آلة فتحفظها كذلك ايضًا في الوجود

〃 ١٨ (لا ماهية لهُ) يريد المؤلف ان الله ليس لهُ ماهية كبقية الاشياء الهيولية التي تعرف بالجنس والنوع . امَّا الذات الالهيـة فهي تعلو على كليهما . فمن ثم لا يمكن لاي عقل كان ان يدركها في كُنْهها وانما يتصل البشر فقط الى اثبات وجودها وبعض خواصها من معلولاتها وعلى طريقة التمثيل

٤ ١ (القديم تعالى لا جنس لهُ) وذلك لان الجنس من ذاتهِ غير محدود ولا يرجع الى احد الانواع الموجودة لهُ بل سواءٌ عندهُ ان يكون متنوعًا بنوعٍ منهـا . فالحيوان مثلًا لا يختصّ من جنسهِ لا بالنطق ولا بعدم النطق امَّا هو سبحانهُ تعالى فوجودهُ واجب لا يمكنهُ ان يكون سواء لديهِ الوجود او العدم

〃 ٣ (مَن كيَّف الكيفيَّة لا يقال لهُ كيف) اي ان الله تعالى اعطى للمخلوقات بان تتصف بالكيفيَّة وهو اوجد هذه الكيفيَّات فلا تشملهُ عزَّ وجل . ثم ان الكيفيَّة عَرَضٌ يطرأ على الشيء فيغيرهُ وتنزَّهَ الله عن التغيير

〃 ٤ (ان قلت هو فالهاء والواو خلقهُ) يريد ان الاسماء كلها لا يمكنها ان تدلّ على ذاتهِ تعالى والاسماء هو وضعها

〃 ٨ (قربهُ كرامتهُ وبعدهُ اهانتهُ) اي من عبد الله فقد اقترب منهُ ربُّهُ ومن اهانهُ تعالى ابتعد عنهُ

〃 〃 (علوُّهُ من غير توقل الخ) يريد ان الله تعالى لا ينتقل من فعل الى آخر بتغيير يحدث بهِ وانما التغيير يحدث في المخلوقات لا في الخالق . امَّا هو عزَّ

صفحة سطر

اسمهُ ففعلهُ الواحد البسيط ينتهي الى مواد مختلفة ومعقولات متباينة كحب الصديق وبغض الخاطىء . وتوقَّل اي ارتقى واستشرف يقال : توقَّل في الجبل اي صعد

〃 ١١ (الصفات العُلى) يريد الصفات الالهيّة وكمالات الذات القدسيَّة . والعلى جمع العليا

٥ ٢و٣ (أَقلِلْني اليك) اي انهضني وارفعني

〃 ٧ (النفاق) هو اظهار الايمان باللسان وكتمان الكفر بالقلب

〃 ٨و٩ (سخِّني في نوائب المعروف قصدًا من غير سرف ولا تبذير ولا رياء) اي اجعلني مطبوعًا على الكرم في مواقع العطاء والجميل وذلك باقتصاد دون اكثار . (والتبذير) هو تفريق المال على وجه الاسراف . امَّا (الرياء) فكما عرفهُ الجرجاني : ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيهِ

〃 ١٦ (اصلاح الساعات والحذر من الشبهات) اي تلافي ساعة القيامة بالاعمال الصالحة والعدول عن الشبهات وهي الاعمال التي لا يُتيَقن كونها حرامًا او حلالًا

٦ ٥و٦ (اسألك بمعاقد العزّ من عرشك) اي اسالك بما خصّ بهِ عرشك المقدَّس من العز . ومعاقد الشيء معاهدهُ

〃 ٦و٧ (وبكل اسم . . استأثرت بهِ في علم الغيب عندك) اي تفرَّدتَّ بهِ وخصصتَ نفسك ولم ترد ان تكشفهُ للبشر . والغيب في التعريفات هو كل ما سترهُ الحق منك لا منهُ

〃 ١٤ (غوامض سوائد القلوب) اي خفايا قلوب مَن مالكَ وسادَ . والسوائد جمع سائدة

٧ ١ (قصيدة علي بن ابي طالب) هي من مجزوء بحر الرجز المخبول وزنهُ مُستَفْعِلُنْ فَعُولُنْ

〃 ٢ (يا رافع السماء) هذه اشارة الى قول القرآن في سورة الرعد : الله الذى رفع السماوات بغير عمد

〃 ٤ (يا مخرج النبات) جاء هذا في القرآن في سورة النبإ : انزلنا من المعصرات ماءً ثجاجا لنخرج بهِ حبًّا ونباتًا . . . (والشتات) اسم من شتَّ اي فرَّق . ومنهُ قولهم : شتّت شملهم اي فرّق جمعهم

〃 ٥ (يا فالق الصباح . يا مرسل الرياح) الفالق من فلق اي شق كأَنَّ الله يشق الصباح من الليل . ومنهُ قول القرآن : اعوذ بربّ الفَلَق . والرياح جمع ريح اصلها عبرية من راح اذا نفخ . وفي سورة الملائكة : الله الذي ارسل الرياح

صفحة	سطر	
		فتثير سحاباً . والريح ايضاً بمعنى الرائحة . قال الشاعر : ونشأت ريح الموت من تلقائهم
〃	٨	(يا مالك النواصي) النواصي جمع ناصية وهي مقدَّم شعر الرأس . ومنها قول الحريري : تبارز بمعصيتك مالك ناصيتك
〃	٩	(الجحيم) هي النار الشديدة يراد بها جهنم. واصلها من جحمت النار جحوماً اذا اتقدت واشتد اضطرامها
٨	٦	(من القى الى ابواب غيرك) وتمام المعنى من القى مقاليد امرهِ الى ابواب غيرك
〃	٨	(رأيٌ يلمُّ الخ) اي ان وقع رأيٌ في غير حِمَى جنابك فانهُ لا بد ضائع اذا ما اصابهُ مصيبة . يقال : ألمَّ بالقوم اي نزل بهم فزارهم زيارة غير طويلة
〃	١٠	(اذا حصلت فكل شيء حاصل) اي اذا بقيت للانسان وثبتَّ لهُ فلا مِرَاءَ ان يفوز بكل مرغوباتهِ
〃	١١	(كَلٌّ على مولاهُ) اي ثقيل عليهِ
〃	١٦	(اسماعيل الزمزمي) لم نحصل على شيء من آثاره وانما يؤخذ من رواية السيوطي انهُ كان في القرن السادس للهجرة
〃	١٩	(الحي . . الصمد) هما من الاسماء الحُسنى . فالحي هو الذي لا يقبل الموت ومن كانت الحياة من خواصِ الذاتيَّة وذات نفسهِ . وهي الحياة في الله بالفهم الالهي لا بحركة كالمخلوقات . (والصمد) قيل ان معناه الباقي الذي لا يزول والدائم والذي يصمد اليهِ في الحوائج اي يُقصد . وقيل هو الذي ينتهي اليهِ السؤدد والشرف
٩	١	(الرقيب) من رقب الشيء اذا ترصده واطلع عليهِ فيكون معناه ان الله واقف على اعمال البشر حفيظ لها . وهو ايضاً من الاسماء الحُسنى
〃	٢	(العليم) العليم والعلّام والعالم. ثلاث صفات لهُ تعالى خاصة بهِ لان علمهُ يدرك كل شيء ويحيط بكل الامور
〃	١٧	(يحيى بن بسطام) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام وقد مرَّت ترجمتهُ صفحة ٣٠٩
〃	١٨	(عفيرة) هي احدى العابدات المنقطعات الى الله الزاهدات في الدنيا . كان يدخل عليها العابدون ويزورونها فوافوا اليها يوماً فقالت لهم : ما شأنكم . قالوا : نسألكِ الدعاء . قالت : لو ان الخاطئين خرسوا ما تكلمت عجوزكم من البكم

صفحة سطر

ولكن الدعاء سُنَّة . ثم قالت : جعل الله قِراكم من نبق الجنة وجعل ذكر الموت مني ومنكم على بال . كانت وفاتها في اواخر القرن الثاني من الهجرة

١٠ ٥ (طرًّا) اي جميعاً دون استثناء من طرَّ الشيء اذا قطعهُ . ونصبهُ على الحاليَّة

〃 ١٤ (ابن الصيفي) هو ابو الفوارس سعد بن محمد بن الصيفي التميمي الملقب شهاب الدين المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور . كان فقيهاً شافعي المذهب تفقه بالريّ على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف الّا انهُ غلب عليهِ الادب ونظم الشعر واجاد فيهِ مع جزالة لفظهِ . ولهُ رسائل فصيحة بليغة واخذ الناس عنهُ ادباً وفضلًا كثيراً وكان من اخبر الناس باشعار العرب واختلاف لغاتهم . ويقال انه كان فيهِ تيه وتعاظم وكان لا يخاطب احدًا الّا بالكلام العربي وكان يلبس زيّ العرب ويتقلد سيفاً وهو من ثقات اهل السُّنة . وإنما قيل لهُ حيص بيص لانهُ رأى الناس يوماً في حركة مزعجة وامر شديد فقال : ما للناس في حيص بيص . فبقي عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب : وقع في حيص بيص اي في شدة واختلاط . ومن لطيف شعره قولهُ :

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهدًا ... اقصر هناك فان الرزق مقسومُ

الرزق يسعى الى من ليس يطلبهُ ... وطالب الرزق يسعى وهو محرومُ

وكانت وفاتهُ سنة ٥٧٤ ﻫ (١١٧٩م) ولم يكن يحفظ مولدهُ وكان اذا سُئل عن عمرهِ : يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة (ملخص عن ابن خلكان)

〃 ١٨ (لبيك لبيك انت مولاه) قد سبق اعراب لبيك ومعناها . يريد الشاعر في مطلع قصيدتهِ انَّ العبد مذعنٌ لك لانك انت مولاه . واماَّ قولهُ (ارحم عبيدًا فانت ملجاه) فالفاء سببيَّة

١١ ٤ (سالتُ عبدي) هنا يجيب المولى لعبده المتضرّع اليهِ مُلبيًّا دعواه

〃 ٦ (جنة الخلد) هي دار البقاء والخُلد البقاء والدوام . من قولك خلد بالمكان اذا اقام بهِ طويلًا . ودار الخُلد الآخرة ومثلها جنة الخلد

〃 ٨ (مقامات الانتباه) يريد بها موارد التوبة ومواطنها . قال الجرجاني : الانتباه زجر الحق سبحانهُ للعبد بالقاءات مزعجة منشطة ايَّاه من عقال الغرة على طريق العناية بهِ

〃 ٩ (الورع والتقوى) يُراد بالتقوى الترك والحذر من الخطأ والاخلاص لهُ

صفحة سطر

تعالى. وقيل هو مجانبة كل ما يبعدك عن الله ومحافظة آداب الشريعة. (والورع) هو اجتناب الشُبُهات خوفاً من الوقوع في المحرمات

〃 ٩و١٠ (اهل الشريعة... واهل الطريقة) يريد باهل الشريعة من يتبع السنة في الدين. وباهل الطريقة من يتبع السيرة المختصة بالسالكين الى الله تعالى. والطريق مذهب التصوف

١٢ ٥ (ابو حاتم) هو محمد بن حبّان التميمي البُستي الحافظ العلّامة صاحب التصانيف المشهورة. كان عالماً بالفقه والحديث والطب والنجوم وفنون من العلوم كالمتون والاسانيد. وكان من اوعية العلم في اللغة والوعظ. وسافر ما بين الشاش والاسكندرية وادرك الايمة والعلماء واخذ عنهم وسمع في بلاد كثيرة من مشايخ يضيق دون ذكرهم المقام. ومن تآليفه المسند الصحيح وكتاب التاريخ وغيرهما. توفي ابو حاتم سنة ٣٥٤ه (٩٦٦م)

〃 ٧ (الميزان) هو في اللغة ما يعرف بهِ قدر الشيء وشرعاً في اصطلاح المسلمين هو ما تعرف بهِ مقادير الاعمال

〃 ٨ (الصراط) قال الشيخ عبد المجيد علي في الاخبار القدسيّة: هو جسر ممدود على جهنم احدّ من السيف وادق من الشعرة فمن استقام في هذا العالم على المستقيم يمرّ عليهِ كالبرق وينجو. ومن اثقل ظهره بالاوزار فتزلّ قدمهُ ويسقط في النار

〃 ١٢ (امسيت عن عذابي غنيًّا) اي انك لست في حاجة الى عذابي

〃 ١٧و١٨ (احفظني في كل ما تحيط بهِ شفقتي وتأتي من ورائهِ سجيّتي) اي احفظ كل ما يحن عليهِ قلبي وما تستوجب عنايتك بهِ شكري وممنونيتي

١٣ ١ (تمّ ظمؤهُ) اي عمره والظمْءُ الاسم من ظمئ هو ما بين الشربتين اي الوردين. وظَمْءُ الحياة ما بين الولادة الى الموت

〃 ٨ (احمد بن الاقليشي) هو ابو العباس احمدُ بن معد التجيبي الزاهد ويُعرف بابن الاقليشي. ولد باقليش قرب غرناطة ونشأ بها ثم رحل الى بلنسية فاخذ العربيّة والاداب عن ابي محمد البطليوسي وسمع الحديث عن المشايخ. ثم رحل الى المشرق سنة ٥٤٢ه (١١٤٨م) وجاور بمكة سنين ثم كرّ راجعاً الى المغرب وحدث بالاندلس والمشرق. وكان عالماً عاملًا متصوفاً شاعراً مجوداً مع التقدم في الزهد والعزوف عن الدنيا والاقبال على العلم والعبادة. وكان الناس يدخلون

صفحة	سطر	
		عليهِ بيتهُ والكتب عن يمينهِ وشمالهِ . وكانت وفاتهُ بمدينتهِ قوش من صعيد مصر سنة ٥٥٠ هـ (١١٥٦ م) وقد نيف على الستين (ملخص عن نفح الطيب للمقري)
〃	١٠	(عصى عمدًا وجهلًا وغرَّةً) العمد هو القصد بالخطأ. والجهل هو عدم المعرفة والغرَّة الغفلة . والنصب في كلها على الحاليَّة
〃	١٥	(فيا احمد الخوان) هنا يعاتب الشاعر نفسهُ واسمه احمد
〃	١٧	(الدموع الحُمْر) هذه كناية عن سخونة الدموع وانسحاق القلب من الندامة
١٤	٥	(ابو القاسم) (٥٠٨ـ٥٨١ هـ) (١١١٥ـ١١٨٦ م) هو عبد الرحمان بن الخطيب ابو عبد الله من اهل الاندلس ولد بمالقة وكان كثير الشعر مطبوعهُ ولهُ تصانيف أُخر مفيدة وكان ببلدهِ يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نمى خبرهُ الى صاحب مرَّاكش فطلبهُ واحسن اليهِ واقام عندهُ نحو ثلاثة اعوام وكانت هناك وفاتهُ وكان مكفوفًا
〃	١٣	(ابن الفَرَضي) (٣٥١ـ٤٠٣ هـ) (٩٦٣ـ١٠١٣ م) هو ابو الوليد عبد الله الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ كان فقيهًا عالمًا في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البارع ولهُ شعر كثير تولى القضاء بمدينة بلنسية ولهُ من التصانيف تاريخ علماء الاندلس ذيَّل عليهِ ابن بشكوال بكتاب الصلة . ولهُ ايضًا كتاب في اخبار شعراء الاندلس ورحل من بلدهِ الى المشرق سنة ٣٨٢ هـ (٩٩٣ م) فحجَّ واخذ عنهُ العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم ثم عاد الى الاندلس وسكن قرطبة وبها قتل يوم فتحها البربر سنة ٤٠٣ هـ (١٠١٣ م)
١٥	٢	(التلويحات) هو كتاب في المنطق والحكمة وضعهُ الشيخ شهاب الدين يحيى ابن حبش الحكيم السهروردي المقتول سنة ٥٨٧ هـ (١١٩١ م) رتبهُ على ثلاثة علوم المنطق والطبيعي والالهي شرحهُ ابن كمونة الاسرائيلي
〃	٦و٧	(الحُسن والبهاء والسناء) الحسْن هو الجمال وقيل الحُسن يلاحظ لون الوجه والجمال يلاحظ لون الاعضاء . (والبهاء) هو العظم والجلال. (والسناء) هو الرفعة والقدر
〃	٨	(اعلم اني جزءٌ من اجزاء العالم الاعلى) يريد ان الانسان بنفسهِ يشبه سكان العلويات لانهُ هو قسم مجزَّأ عنها كما ذهب بعض الاقدمين على رأي اهل

صفحة	سطر	
		الانتشار والحلول
〃	١٠	(الحضرة الربوبيَّة) اي الذات الالهيَّة والحق سبحانهُ وتعالى. والحضرة الفناء والجنب
〃	١٧	(مطريوس) هذا الاسم مصحف فلا ندري الى من يشير بهاء الدين. ولربما اراد منطور احد حكماء اليونان كان في القرن العاشر قبل المسيح وكان صديقاً لعوليس تولى تربية ابنهِ تليماك
١٦	٧	(صفوا اقدامهم) هي كناية عن القيام في الصلاة
〃	١١	(منصور بن عمار) هو الشيخ ابو السريّ منصور بن عمّار بن كثير الواعظ الخراساني وقيل البصريّ رحل الى العراق واوتي الحكم والفصاحة حتى قيل انهُ لم يُقصَ احدٌ في زمانهِ مثلهُ. توفي سنة ٢٢٥ ﻫ (٨٤١ م)
〃	١٧	(السدير) هو قصر بالحيرة قريب من الخورنق كان النعمان الاكبر اتخذهُ لبعض ملوك العجم وقد ذكرهُ شعراء الجاهليَّة. وقيل اسمهُ السدير فارسي معناهُ القبابُ المتداخلة وقيل بل هو عربي سمي بذلك لكثرة شجرهِ ونخيلهِ
١٧	١٣	(تفكّر ربَّ الخورنق) اي اعتبِر صاحب الخورنق. والخورنق قصرٌ مرَّ وصفهُ
〃	١٤	(سرَّهُ ... البحر معرضاً) اي ممتدًّا امامهُ
〃	١٧	(الصبا والدبور) الصبا ريحٌ شرقيَّة مهبُّها من مطلع الثريَّا ويقابلها الدبور وهي الريح الغربيَّة
١٨	٧	(أمُنَى دهرهم غير عجال) اي أتكون امانيهم غير سريعة الزوال
〃	١٩	(المنهج) ان تآليف كثيرة اتسمت بهذا الاسم فلا نعرف ايها عنى الكاتب ولربما اراد منهج الدعوات ومنهج العنايات لابي القاسم علي بن موسى الطاوسي العلوي وضعهُ في القرن السابع من الهجرة
١٩	١٢	(نوف البكالي) كان حاجباً لعلي بن ابي طالب توفي سنة ٣٧ للهجرة (٦٥٨ م)
〃	١٨	(الراهب الجرجاني والشيخ عمر الصيني) هذه الرواية قد نقلناها عن كتاب خطٍّ قديم ولم يتأتَّ لنا ان نعثر على شيء من اخبار الراهب والشيخ. وقد وردت هذه المذاكرة في القسم الثاني من كتاب محاضرة الابرار للشيخ ابن العربي مع بعض تغيير وقد عزا روايتها الى الحسن بن احمد بن ثابت
٢١	٣	(الجنازة) قال ثعلب وابو عمر: الجَنازة بالفتح الميت. وبالكسر السرير الذي يحمل عليهِ الميت اخذ من قول العرب: جنز الشيء اي سترهُ

صفحة	سطر	
″	١٩	(الهنا تقدس اسمك الخ) هذه هي الصلاة الربيَّة مع بعض تغييرات
٢٢	١١	(قُثَم) كذا في رواية العاملي . وفي رواية مجير الدين الحنبلي في تاريخ القدس والخليل تعزى هذه القصة لقاسم الزاهد والله اعلم بالصواب . وقُثَم هذا هو قُثَم بن العبَّاس بن عبد المطلب الهاشمي كان صحابيًّا واخا الحسين بن علي من الرضاعة وهو اخر الناس عهدًا برسول المسلمين . ولمَّا ولي عليٌّ الخلافة ولَّى قثم مكة فلم يزل عليها حتى قتل علي فسار ايَّام معاوية الى سمرقند فقتل في بعض الحروب سنة ٤٧ ﻫ (٦٦٨ م)
″	١٢	(احتوشتهُ السباع) اي جعلتهُ في وسطها . يقال : حاشوا واحتوشوا الصيد اذا انفرهُ بعضهم على بعض وجاءُوا من حواليهِ ليصرفوهُ الى الحبالة . مأخوذ من الحوش وهو شبه الحظيرة ويطلق على ما هو حول الدار
″	١٦	(الحاسة الجليدية) هذه كناية عن الباصر في العين قال القزويني : يتكون في وسط الرطوبة الزجاجية من العين جسم آخر مستدير الَّا ان فيهِ ادنى تفرطح شبيه بالجليد في صفائهِ وتسمى الرطوبة الجليدية وتحيط الزجاجيَّة بالجليديَّة . . . وفي الوسط حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في حال دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء . . وهذا الثقب هو الحدقة
″	″	(مَؤُوفة برمَد) اي مصابة بهِ . والرمَد هيجان العين او هو ورم حارّ دموي يحدث في الطبقة الظاهرة من العين
٢٣	٥	(محمد بن الحسن الحميري) كذا ذكرهُ بهاء الدين . ولا اثر لهُ في التاريخ وفي رواية الثعالبي ان هذه الابيات لمحمد بن وهب الحميري وزاد عليها لهُ : نراعُ لذكر الموت ساعة ذكرهِ وتعترض الدنيا فنلهو ونلعبُ وقد ضمت الدنيا اليَّ صروفها وخاطبني اعجامها وهو معربُ ولكننا منها خلقنا لغيرها وما كُنتُ منها فهو شيءٌ محبَّبُ اخذ هذا المعنى عن قول علي : الا ترى حرص الناس على الدنيا فصاروا ابناءَها
٢٤	٢	(افٍّ لدنيا) افّ اسم فعل يقال في الذم وانكار الشيء . قيل اصلهُ من الأُفّ وهي قلامة الظفر او وسخهُ فيستعمل للحقارة والاستقذار
″	″	(قد شغفنا بها جهلًا وعقلًا للهوى متَّبع) اي اننا هِمنا في حبّها عن جهلٍ او عن عقل مفتون بهواها
″	٧	(أُزعِجوا عنها اسكن ما كانوا اليها) اي اخرجهم الموت من الدنيا وهم في

صفحة سطر

اشد الامان من غدرتها . واسكنَ منصوب على الحالية

〃 〃 (فغدرت بهم اوثق ما كانوا بها) اي انها غدرت بهم في اشدّ احوالهم ثقةً بها

〃 ٩و١٠ (جفَّ القلم بما هو كائن) هذه كناية عن وقوفهِ عن وصف ما هو كائن

〃 ١٢ (لقد ابلغ الاعذار من تقدَّم في الانذار) يريد ان من سبق وانذر بوقوع الشيء لقد بالغ في الانصاف والعدل وصار معذورًا عندك . وهذا مثل

〃 ١٨ (يصبح في دمنٍ غبراءَ) هذه اشارة الى القبر . والدمنة آثار الدار وركامها او هي رذالة كل شيء

٢٥ ٢و٧ (ان اقبلت بَلَت) اي اقبال الدنيا عناء وبلاء . (ان ادبرت برَت) اي ان تغيرت على المرء برَت جسمهُ وأنحلت قواهُ . (اطنبت نبت) اي انها بعد الاكثار تبعد عن صاحبها وتتجافاهُ . (اركبت كبت) اي انها تسقط بعد ان ترفع . (ابهجت هجت) اي تذم وتنقدح بعد ان سرَّت وافرحت . (اسعفت عفت) عفت : ابادت . (اينعت نعت) اي تخبر بالموت بعد ان تجيء بالخصب . . (ماجنَت جنَت) اي بعد المداعبة تجني الذنب وتجرُّهُ على صاحبها . (صالحت لحت) اي تشتم بعد المعاهدة بالصلح والسلام . . (وصلت صلت) اي تعطي مدة ثم تعود فتلقي صاحبها بنار البلية . (وبالغَت لغَت) اي مبالغتها في المدح ليس الَّا لغوًا وهذيانًا . . (وفرَت فرَت) اي تُفسد وتقطع بعد الاصلاح والمؤاتاة . . (زوَّجت وجت) اي تقطع اسباب الصِلات بعد الاقتران والجمع . . (نوَّهت وهت) اي ان رفعت ذكر الناس تسقط بهم . (ولهت لهت) اي لا تلبث ان تسلو عمَّا اظهرتهُ من شدة الحزن (بسطت سطت) اي لا تسرُّ الَّا لتصول وتظلم

〃 ١٣ (قد روي ان عليًّا كتب الى معاوية) هذه الابيات تُنسب ايضًا الى ابي العتاهيَّة قد وردت في ديوانهِ من جملة قصيدة

〃 ١٦ (الشوم) هو الضرّ وضد البركة

٢٦ ٢ (المنيَّة) هي الموت والاجل المحدود اصلها من قولهم : منى الله الشيء يمنيهِ اذا قدرهُ . وقيل مناءُ اي اصابهُ وابتلاه

〃 ٥ (عجبت لمن جدَّ في شأنهِ لحرَّ الرجاء ونار الامل) يقول انهُ يقضي العجب ممن يسعى في طلب امر وضع فيهِ رجاءَهُ واستضاء بهِ املهُ

صفحة	سطر	
٢٧	٢	(أملي كوني على ثقـة من لقاء الله مرتهَنُ) مرتهن اي مودع في حفرتي مع الرجاء بالوقوف امام الله عزّ وجلّ. ورفع مرتهنُ بناءً على انها خبر لمبتدأ محذوف
〃	٧	(بنو الاصفر) هم ملوك الروم لانهم على زعم العرب هم اولاد الاصفر بن روم ابن عيصو. او قيل لان لونهم كان يضرب الى الصفرة
〃	٨	(واخو الحصن) هو السموأل بن العادياء سمي بذلك لانهُ بنى حصن الابلق وتمكن بهِ وامتنع
〃	〃	(الخابور) هو نهر كبير بين رأس العين والفرات من ارض الجزيرة وغلب اسمهُ على ولاية واسعة وبلدان جمة يجري بها . واصل هذا النهر من العيون التي برأس عين وينضاف اليهِ نهر هرماس نهر نصيبين ويمتد الى قرقيسياء فيصب عندها في الفرات (راجع صفحة ١٠٩ من الحواشي)
〃	١٧	(ابو الحسن علي بن محمد) (٢١٤ـ٢٥٤ هـ) (٨٣٠ـ٨٦٩ م) هو الامام علي الهادي بن محمد بن علي الرضي ابو الحسين العالم الفقيه كان مشهورًا بالزهد والصلاح وكان لهُ دراية بالنجامة وذكروا لهُ كرامات كثيرة . وشي بهِ الى المتوكل العباسي الخليفة . وقيل لهُ ان في منزلهِ سلاحًا وكتبًا من شيعتهِ واوهموه انهُ يطلب الامر لنفسهِ . فوجه بعدهُ نفرًا من الاتراك ليلًا فهجموا عليهِ في منزلهِ فوجدوهُ وحدهُ في بيتهِ وعليهِ مدرعة من شعر وعلى رأسهِ ملحفة من صوف وهو يقرأ القرآن . فحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديهِ فلمَّا رآهُ عظمهُ واجلسهُ الى جانبهِ ولم يجد في بيتهِ شيئًا ممَّا قيل لهُ عنهُ ولا وجد لهُ حيلة يتعنت بها عليهِ . فناولهُ المتوكل كأس خمر بيدهِ فقال: يا امير المؤمنين ما خامر الخمر لحمي ودمي قط . فأعفني فاعفاهُ وقال لهُ : انشدني شعرًا استحسنهُ فانشدهُ قول علي بن ابي طالب . (باتوا على قلل الاجبال تحرسهم الخ) فاشفق من حضر المجلس على الامام وبكي المتوكل بكاءً طويلًا ودفع لهُ اربعة الاف دينار يسدُّ بها دَينهُ وردهُ الى منزلهِ مكرمًا . ثمَّ تواردت بعد ذلك السعاية في حقهِ عند المتوكل فاخرجهُ من المدينة واقرَّهُ بسرَّ من رأى فاقام بها عشرين سنة حتى توفي بها . وقيل ان المتوكل سمَّهُ فمات اثر ذلك
〃	١٩	(غُلْب الرجال) اي اقوياؤهم والغُلْب جمع أَغلَب وهو الشديد الغليظ الرقبة
٢٨	٨	(اضحت مساكنهم وَحْشًا) يقال مسكن وحش اي قفر. والوحش كل ما يستنفر

صفحة	سطر	
		عن الناس . ومنهُ الوحشي من الكلام ما غرب منهُ
〃	١٠	(تنوءُ بالعُصبة المقوين لو حملوا) اي تثقل على مناكبهم فيعجزون عن حملها
〃	١٢	(الخطّيَّة) جمع خطّي هي الرماح الطوال نُسبت الى الخطّ وهو مرفأ السفن بالبحرين او موضع ببلاد اليمامة تباع فيهِ الرماح او تحمل اليهِ من الهند فتقوَّم بـه
〃	١٦	(هيهات) اسم فعل بمعنى بَعُد وفي بنائهِ لغات شتَّى
〃	١٧	(الرشى) جمع رشوة وهو ما يُعطى لابطال حقّ او لاحقاق باطل
٢٩	٨	(معلّى الصوفي) هو معلّى بن مهدي احد ايمة الصوفيَّة ومشايخ الطريقة ذكرت لهُ اقاويل حكميَّة تنبيء عن ورعهِ وتجردهِ عن الدنيا . كان في اوائل القرن الرابع من الهجرة
〃	١١	(مسلَم الخوَّاص) هو احد الزهاد المتصوفين المشهورين لهُ حكايات غريبة وهو من المجذوبين كان في اواخر القرن الثالث من الهجرة . وكانت وفاتهُ في طبرية
〃	١١و١٢	(محمد بن علي الصوفي) هو ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الترمذي الحكيم كان من مشايخ خراسان ومن كبار الايمة المتصوفين اخذ عن ابي تراب النخشبي وكتب الحديث ولهُ فيهِ التصانيف المشهورة . ومن اقوالهِ انهُ كفى بالمرء عيباً ان يسرهُ ما يضرهُ . كانت وفاتـهُ في اواسط القرن الثالث من الهجرة . ذكرهُ السهروردي في كتاب عوارف المعارف والجامي في تراجم المتصوفين
٣٠	٦	(من ظفر منهم لغب ومن فاتـهُ نصب) يريد ان من سُعِد في الدنيا كان سعدهُ عليهِ وبالًا ومن لم يرزق صار الفقر لهُ تعباً ونصباً
〃	١٦و١٧	(متلون الاخلاق متداعي البُنيان) اعني كثير التقلب وهو يظهر الاصلاح
٣١	٢	(الصاحب) (٣٢٦ـ٣٨٥ﻫ) (٩٣٩ـ٩٩٦م) هو ابو القاسم اسماعيل بن عبَّاد كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله ومكارمهِ اخذ عن ابن فارس وابي الفضل بن العميد . وصفهُ الثعالبي في كتاب اليتيمة فقال : ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محـلهِ في علم الادب وجلالة شأنهِ في الجود والكرم وتفردهِ بالغايات في المحاسن وجمعـهِ اشتات المفاخر . وانما لقّب ابو القاسم بالصاحب لانهُ كان يصحب ابا الفضل بن العميد ثم اطلق عليهِ هذا اللقب

صفحة سطر

لمَّا تولى الوزارة . بل قيل لانهُ صحب مؤيد الدولة بن بويهِ منذ صباهُ فاستوزرهُ . ولمَّا توفي مؤيد الدولة استولى على المملكة اخوهُ فخر الدولة فاقر الصاحب على وزارتهِ وكان مبجلًا عندهُ ومعظمًا نافذ الامر . واجتمع عندهُ من الشعراء ما لم يجتمع عند غيرهِ . وكان حسن الاجوبة سمح القريحة . كتب بعضهم اليهِ ورقة اغار فيها على رسائلهِ وسرق جملة من الفاظهِ فوقَّع فيها : هذه بضاعتنا رُدت الينا . ولهُ كتاب في اللغة سبع مجلدات سماهُ المحيط . ورسائلهُ غاية في الحسن بديعة كلها . وكان بين الصاحب وبين ابي بكر الخوارزمي شيءٌ فبلغ الصاحب عنهُ انهُ هجاهُ بقوله :

لا تمدحنَّ ابن عبَّاد وان هطلتْ كفَّاهُ بالجود سحًّا يُخجل الديَمَا

فانها خطراتٌ من وساوسهِ يعطي ويمنع لا بخلًا ولا كرما

وظلمهُ بهذا القول . فلمَّا بلغ الصاحب موت ابي بكر انشدهُ :

سألت يزيدًا من خراسان جائيًا أَمات خوارزميّكم قال لي نَعَم

فقلتُ اكتبوا بالجصّ من فوق قبرهِ أَلا لَعن الرحمان من كفر النِعَم

" ٤ (الضريبة) هو الرجل المضروب بالسيف . دخلتهُ الهاء وان كان بمعنى مفعول لانهُ صار في عدد الاسماء كالاكِيلة والنطيحة . والضريبة ايضًا الموضع الذي تقع عليهِ هذه الضربة من جسد المضروب ج ضرائب

" " (شمس المعالي قابوس) هو الامير ابو الحسن قابوس بن ابي طاهر وشمكير امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان . قال الثعالبي في حقهِ : هو خاتم الملوك وغرَّة الزمان وينبوع العدل والاحسان . ومنهُ جمع الله سبحانهُ لهُ عزَّة الملك وبسطة العلم والى فضل الحكمة فضل الحكم . ثم اورد لهُ جملة من النظم والنثر وهو بارع في كليهما . وكان خطهُ في نهاية الحسن وكان الصاحب بن عبَّاد اذا رأَى خطهُ يقول : هذا قابوس ام جناح طاووس . وكان الامير شمس المعالي صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبلهِ لابيهِ وكانت وفاة ابيهِ سنة ٣٣٧ ﻫ (٩٤٩ م) . ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى غيرهم . وذلك ان قابوس كان اكبر اخوتهِ وهو من محاسن الدنيا وبهجتها غير انهُ كان على ما خصّ بهِ من المناقب والرأي البصير بالعواقب من السياسة لا يساغ كاسهُ ولا يؤمن مجال سطوتهِ وباسهِ . فما زال على هذا الخُلق حتَّى استوحشت النفوس منهُ وانقلبت القلوب عنهُ فخلعهُ اعيان مملكتهِ . ولم

صفحة سطر

يحس بهم الّا وقد قصدوهُ فحامى عنهُ من كان في صحبتهِ من خواصهِ فرجعوا الى جرجان وملكوها . وبعثوا الى ولدهِ ابي منصور منوجهر وهو في طبرستان يستحثونهُ على الوصول اليهم لعقد البيعة لهُ فاسرع في الحضور فلماً وصل اليهم اجمعوا على طاعتهِ ان خلَع اباهُ. فلم يسعهُ على تلك الحال الّا المداراة والاجابة على خروج المِلك من بينهم . ولمّا رأى الامير قابوس صورةَ الحال توجه الى ناحية بسطام بمن معهُ من الخواص لينتظر ما يستقر عليـهِ الامر. فلماً سمع الخارجون عليهِ انحيازهُ الى تلك الجهة حمـلوا ولدهُ منوجهر على قصدهِ وارجاعهِ من مكانهِ فصار معهم مضطرًّا . فلماً وصل اليهِ واجتمع بهِ تباكيا وتشاكيا وعرض الولد نفسهُ ان يكون حجابًا بينهُ وبين اعاديهِ ولو ذهبت نفسهُ فيهِ . ورأى الوالد ان ذلك لا يجدي وانهُ احق بالملك من بعدهِ وسلم خاتم المملكـة اليهِ واستوصاهُ خيرًا بنفسهِ ما دام في قيد الحياة واتفق على ان يكون في بعض القلاع الى ان يأتيهُ اجلهُ . فانتقل الى تلك القلعة وشرع الولد في الاحسان الى الجيش وهم لا يطمئنُّون خشية قيام الوالد ولم يزالوا حتى قتل وذلك في سنة ثلاث واربعمائة (١٠١٣ م) ودفن بظاهر جرجان

〃 ٥ (مفصلهُ ومجمَلهُ) اي على وجه التفصيل والاجمال

〃 ٧ (الغُول) زعم العرب انهُ جنس من الجنّ والشياطين وان خلقتهُ خلقة انسان ورجليهِ رجلا حمار يأوي الصحراء ويتعرَّض للمسافرين ويتصور لهُ في صور شتّى فيغتالهم . وقد اخبروا ان تأبَّط شرًّا رأى الغول فقتـلهُ (راجع الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٢٨٧) . وكل ذلك من خرافات العرب . قال الشاعر:

الغول والخلُّ والعنقاء ثالثة   اسماء اشياء لم توجد ولم تكُنِ

وجمع الغول غيلان . وهو يستعمل على سبيل المجاز لـكل داهية وتهلـكة

〃 ١١ (زخرف الدنيا) اي زينتها والزخرف كل ما حُسّن وزُين . وربما خص بهِ الذهب. وزُخرف الكلام ما كثر ترقيشهُ بالكذب . وزُخرف القول ما كان منهُ مموهًا باطلًا

〃 ١٧ (خُرقات الجوّ) يريد الطيور الخارقة الهواء في سيرها مفردهُ خرَّق جمعها جمعًا سالمًا وخففها وتجمع ايضًا الخرارق

٣٢ ٣ (امواج زواخر) اي امواج بحور زاخرة

صفحة	سطر	
″	٦	(الناس بحلم جهالتهم) اي انهم يغترون بجهلهم كما يغتر المرء بالحلم
″	٧	(بَهَم نَعَم) البَهَم جمع البَهْمة هي اولاد الضان والبقر والمعز. والنَّعَم هو المال الراعي كالإبل والشاء. يريد ان البشر تشبهوا بالحيوان في افعالهم
″	٨	(مضوا طرقًا) اي متشتتين نصبت طرقًا على الحاليَّة
″	١٠	(السُلَّم) هو اسم لكل ما يرتقى عليهِ سواءً كان خشبًا او حجرًا سمي بذلك لانهُ يسلّم المرء ويوصلهُ الى حيث يريد
″	١١	(هيهات) هي كما مرَّ اسم فعل للاستبعاد فيقال هيهات ذلك اي بعد. وقولهُ: هيهات ما فيهِ يزول هي كلمة تحصر وتأسُّف
″	١٥	(ايَّامنا تطوى) اي تُقْطَع وتسير
٣٣	٦	(اتلهو بين باطية وزير) يقول كيف يمكنك اللهو بالمسكرات ومحادثة النساء... (الباطية) لفظة فارسيَّة هي وعاء الخمر او هي اناء زجاج تودع فيهِ ويغترف منهُ اهل الشراب.. (والزير) هو الرجل المحبّ لمحادثة النساء
″	١٠	(كعارية) هي مخففة عاريَّة بتشديد الياء لضرورة الشعر. قال الجرجاني: العاريَّة تمليك منفعة بلا بَدَل. والتمليكات اربعة انواع: فتمليك العين بالعِوض بَيْع. وبلا عوض هبة. وتمليك المنفعة بعوض اجارة وبلا عِوض عاريّة. قال الفيومي: اصلها عَوريَّة فقلبت الواو الفًا لفتح ما قبلها. قال الازهريّ: العاريَّة نسبة الى العارة وهي الاسم من الإعارة يقال: اعرتهُ الشيء اعارة وعارة مثل اطعتهُ اطاعة وطاعةً ج عوارٍ بالتخفيف وعواريّ والتشديد على الاصل
″	١٥	(نواظر مقلتيهِ) النواظر هي عروق في الرأس تتصل بالعينين مفردها الناظرة وقيل هي سوادٌ في وسط العين. وقيل انما هي البصر نفسهُ. والمُقلة هي شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها
٣٤	٨	(من كان يرجو ان يعيش الخ) يقول ان حرص غيري على الحياة وطولها فانني لراضٍ في الممات
٣٥	٢	(لا ترجي البقاء في معدن الموت) اي لا ترجى الحياة حيث اقام الموت. ومعدن الشيء مكانهُ واصلهُ ومركزهُ منهُ المعدن لمنبت الجواهر. قال شارح الحماسة: اصلهُ من عدن بالمكان اذا اقام بهِ. وقيل اشتقاقهُ من عدنت الحجر اذا قلعتهُ
″	٤	(قال غيره) قد اورد النواجي هذه الابيات في حلبة الكميت للقاضي محيي

صفحة	سطر	
		الدين بن قرناص احد ادباء القرن السابع من الهجرة
″	٥	(المُدام) هي الخمرة اصلها من دام سميت بذلك لدوام سرورها . قال الناشئ عن اهل الشراب : وتفاءلوا باسم المُدام لانَّ في ... إدمانها إسعاد كل مساعِدِ
″	٧	(وقدماً طال عزمي بالغرام) وفي رواية : غرمي بالغرام . والغرام هنا الشر الدائم
″	١٠	(ولو من راحتي بدر التمام) اي ولو كانت خمرتي شهيّة مزجت باطيب ما كان . والراحة كالراح الخمر . وبدر التمام هو القمر عند كماله
″	١٥	(في يسرنا والجهد) اي في كلا الحالتين السرور والبلاء
″	١٦	(او يعصه او الضمير خابا) اي من يعصي الله او صوت ضميره خاب امله وحبط مسعاه
″	١٧	(كانهُ لمَا بقي لديكم حي صحيح لا يزال فيكم) اي كانكم لم تجدوا صالحًا تتأسّون بهِ
٣٦	١	(يجد غب التقى . . . صائرًا الى الهدى) اي يرى عاقبة التقوى هي الرشاد والجنَّة
″	١١	(وتدعي بطريق القوم معرفة الخ) يريد ان الخاطئ يكتفي بمعرفتهِ لاهل الفضل او للسبيل المستقيم دون ان يسعى بالعمل
″	١٢	(لترقى مكانًا دونهُ زحل) اي يعلو فوق زُحل يعني دار الخلد
″	١٣	(جاوزت مكرمة) اي سلكت اليها ولعلَّهُ تصحيف يريد جاورتها اي صرت بجوارها
٣٧	٣	(بلال الشيب نادى في المفارق بحي على الذهاب) اي نزول الشيب قام ينادي : فوق مفرق رأسك . تأهب للرحيل . وبلال الشيء طراءتهُ وحدوث وقوعه . حيّ اسم فعل بمعنى الامر اى اقبل وهَلُمَّ
″	٨	(ولم يجهد لمطلبها قلامة) اي لم يسعَ ادنى سعيٍ . وقلامة نائب المفعول المطلق . وهي ما يقطع من الاظفار وهي كناية عن الشيء الزهيد
″	١١	(آه) اسم فعل بمعنى المضارع اي اندم وأتأسف . وآه الثانية توكيد
″	١٢	(بالله قل لي يا فلان ولي اقول ولي اسأل) اي اني بقولي فلان اخصّ نفسي
٣٨	٤	(داود الطائي) هو داود بن نصير بن سليمان الطائي كان اوَّل امرهِ يتفقه على ابي حنيفة وكان من اصحابهِ الكبار . ثم ترك الفقه واقبل على العبادة وكان كبير الشان في العلم والورع والزهد توفي سنة ١٦٢ وقيل سنة ١٦٥ ه (٧٨٠_٧٨٥ م)
٣٩	٩	(ما لك لا تقل عضواً من اعضائك) اي ما لك لاتجدهُ قليلًا او مالك لا تنهض بهِ وترفعهُ

صفحة	سطر	
〃	١٥	(نضدت النضائد) هي الوسائد وما حُشي من المتاع . والمعنى وضعت الوسائد بعضها فوق بعض
〃	١٨	(واكبدا) وا اداةٌ للندب موقع الاسم بعدها كموقعهِ بعد النداء فيكون مبنيًّا في محل النصب . والالف في كبدا مقلوبة عن ياء الاضافة عوضًا عن يا كبدي
〃	١٩	(ما مات حي الخ) يقول ان لا ملامة على والدٍ اذا مات اسىً وكآبة على موت ولدهِ
٤٠	٤	(يا موتَ . . . لقد ذهبت بهِ ليس بزُمّيلة ولا نكد) يخاطب الموت الذي اغتال ولدهُ فيقول : لقد ذهبت بولدي ولم يكن ضعيفًا ولا قليلًا خيرهُ . والزُمَّيلة كالزُمَّيل والزُّمل هو الفزع والضعيف والجبان . قال التبريزي : سمي بذلك لانهُ يتزمل بثيابهِ وينام . والنكد القليل الخير
〃	٦	(لكان لاشك بيضة البلد) اي سيد البلد . وقد اختلفوا في شرحها قال شارح الحماسة ما معناهُ : البلَد هو النعام او أُدْحيُّها لانّها سيئة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تتركهُ ضلالًا عنها فيضيع . فضرب بها المثل في الذل . ثم اريد بها المدح ايضًا وذلك لانَّ النعام تطيف ببيضها اشفاقًا عليها . قالت بعض نساء الاعراب ترثي اخاها : لو كان قاتلُ عمرٍ ليس قاتلهُ بكيتهُ ما اقام الروح في الجسدِ لكنَّ قاتلهُ من لا يُعاب بهِ وكان يدعى قديمًا بيضةَ البَلَدِ
〃	١٠	(قبل بلوغ السواء في العدد) اي قبل ان تتم قوّتهُ ويصير كهلًا . يريد بالسواء ليلة السواء وهي الليلة الثالثة او الرابعة عشرة من القمر لاستواء البدر فيها
〃	١٤	(يا لوعة لا يزال لاعجها يقدح نار الاسى على كبدي) اللوعة الالم على وفاة ابنه . واللاعج الحرقة يقول ان جزعهُ على وفاة صغيرهِ لا يزال يَصلي في قلبهِ نار الحزن
〃	١٧	(لهفي على ميت) اللهف مصدر لهف اي حزن وأَسف . فيقال : يا لهفي عليك او بتقدير ياء النداء لهفي عليك ويا لهف ويا لهفا كلها بمعنى واحد
٤١	١	(في قعر مظلمةٍ لحدٍ) جُرَّت لحد على البدليَّة
〃	٤	(الحسن بن هانيء) هو الشاعر المفلق المعروف بابي نواس (راجع ترجمتهُ في الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٣٠٢) . (والامين) هو محمد بن هارون الرشيد الخليفة السادس العبَّاسي

صفحة سطر

〃 ١٠ (عبأت حنوطهُ) اي حنطت جسمهُ . والحنوط ادوية كالصبر والمرّ وما اشبه ذلك كانت تحنط بها اجسام الموتى صيانًا لها من الفساد

〃 ١٦ (صخر الندى) صخر هو اخو الخنساء بنت عمرو بن الحرث بن ثريد كان من فطاحل قومهِ غزا بني عوف وبني خفاف يوم الكلاب من ايام العرب فظفر بالغنائم . لكنهُ اصابتهُ طعنةٌ طعنهُ بها رجلٌ يقال لهُ ربيعة بن ثور الاسدي في جنبهِ فنالهُ من ذلك وجع اليم تجلَّد لهُ وكان يقول : الموت اهون عليَّ ممَّا انا فيهِ . فلمَّا مات رثتهُ اختهُ بقصائد غرَّاء استحقت لهُ الذكر الطيب بين شعراء الجاهليَّة والمخضرمين . وفي بكائها على اخيها يضرب المثل . قُتل اخوها قبل الاسلام بقليل . وقولها صخر الندى اي ذو الندى والكرم

〃 ١٨ (طويل النجاد) اي طويل القامة . ونجاد السيف حمالتهُ فكلما كان الرجل اطول كانت حمالة سيفهِ اطول ايضاً . (رفيع العماد) اي السند يريد انهُ سيد قومهِ

٤٢ ٢ (اخت الوليد بن طريف) هي الفارعة وقيل فاطمة بنة طريف الشيبانيَّة من نساء الاعراب الموصوفة بجيد شعرها . لها المراثي في اخيها الوليد تنحو فيها طريقة الخنساء في مراثيها لاخيها صخر . كانت وفاتها نحو سنة ١٨٥ﻫ (٨٠٢ م)

〃 〃 (الوليد بن طريف) هو الوليد بن طريف بن الصات بن طارق الشيباني الشاري احد الشجعان الطغاة الابطال . كان رأس الخوارج وكان مقيماً بنصيبين والخابور وغيرهما من تلك النواحي . فخرج في خلافة هارون الرشيد وبغى وحشد جموعًا كثيرة فارسل اليهِ هارون جيشاً كثيفاً مقدمهُ ابو خالد يزيد بن مزيد فجعل يخاتلهُ ويماكرهُ . وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد فاغروا بهِ الرشيد وقالوا انهُ يراعيهِ لاجل الرحم والَّا فشوكة الوليد يسيرة وهو يواعدهُ وينتظر ما يكون من امرهِ . فغضب الرشيد ووجه اليهِ كتاباً وقال : لو وجهت احد الخدم لقام باكثر ممَّا تقوم بهِ ولكنَّك مداهن متعصب وامير المؤمنين يقسم بالله لئن اخرت مناجزة الوليد ليبعثن من يحمل رأسك الى امير المؤمنين . فاسرع يزيد الى حسم الداء وظهر على الوليد فقتلهُ وذلك في سنة ١٧٩ﻫ (٧٩٦ م)

〃 ٣ (ايا شجر الخابور) الخابور اسم نهر وبلد مرّ ذكره . بقربهِ قتل الوليد الخارجي . ولهذه الابيات تبع وهي :

بتلّ نُهاكى رسمُ قبرٍ كانَّهُ   على جبل فوق الجبال منيفِ

صفحة سطر

تضمن مجداً عد ملياً وسودداً وهمة مقدام ورأي حصيف
كانك لم تشهد هناك ولم تقم مقاماً على الاعداء غير مخيف
حليف الندى ماعاش يرضى به الندى فان مات لا يرضى الندى بحليف
وما زال حتى ازهق الموت نفسهُ شجاً لعدوّ اونجاً لضعيف
الا يا لقومي للحمام وللبلى وللارض همّت بعده برجوف
الا يا لقومي للنوائب والردى ودهر ملحّ بالكرام عنيف
وللبدر من بين الكواكب اذ هوى وللشمس لمّا ازمعت بكسوف
ولليث كل الليث اذ يحملونهُ الى حفرةٍ ملحودة وسقيف
الا قاتل الله الحشى حيث اضمرت فتى كان للمعروف غير عيوف

〃 ٧ (عليك سلام الله وقفاً) اي واقفاً ومدياً

〃 ٨ (ابن معتوق) هو الشيخ محمد بن معتوق بن شهاب الموسوي ابو معتوق. كان ممّن منحهُ الله من الملكة الشعريّة حظّاً وافراً. فنبغ فيها وانقطع الى السيد ابي الحسن عليّ خان ابن السيد خلف الموسوي فمدحهُ بمقاطيع فرائد في بابها وقصائد كالخرائد في بنائها فانعم عليهِ واكثر من تكرمتهِ وكانت وفاة ابن معتوق سنة ١٠٨٧ ﻫ (١٦٧٧م). جمع ديوانهُ ابنهُ معتوق وبوَّبهُ على ثلاثة فصول في المدائح والمراثي وفي مقاطيع متفرقة وديوانهُ طبع مراراً بمصر وطبع حديثاً في بيروت

〃 ١١ (تظنهُ داود في المحراب حين تسورا) في هذا تلميح الى صلاة داود الى الرب

〃 ١٩ (الصفدي) هو صلاح الدين ابو الصفاء خليل بن ايبك ولد في صفد مدينة من جبال عاملة. كان من اعلم اهل زمانهِ متفنناً في الادب لهُ تآليف كثيرة منها التنبيه على التشبيه وكتاب اعيان العصر في اعوان النصر وشرح لاميّة العجم وجنان الجناس في علم البديع وهذان التصنيفان الاخيران طبعا حديثاً في الاستانة. وكانت وفاة الصفدي سنة ٧٦٤ ﻫ (١٣٦٣ م)

٤٣ ٣ (الباقلانيّ البصري) هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب المعروف بالباقلاني نسبةً الى الباقلاء وبيعها. قال ابن خلكان: كان متكلماً مشهوراً وكان على مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري ومؤيداً اعتقادهُ وناصراً طريقتهُ وسكن بغداد وصنّف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيرهِ. وكان في علمهِ اوحد زمانهِ وانتهت اليهِ الرئاسة في مذهبهِ. وكان موصوفاً بجودة الاستنباط

صفحة سطر

وبراعة الجواب وسمع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة مشهورًا بذلك عند الجماعة . توفي في بغداد سنة ٤٠٣هـ (١٠١٣ م)

〃 ١٣ (ابراهيم الصولي) هو ابراهيم بن العبَّاس بن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر المشهور وهو عم والد ابي بكر الصولي الشطرنجي (راجع صفحة ٢٣٧ من الحواشي) . كان ابراهيم احد الشعراء المجيدين ولهُ ديوان شعر كلهُ نخب مع صغر حجمهِ ولهُ نثر بديع واتصل ابراهيم واخوهُ عبدالله بذي الرئاستين الفضل بن سهل ثم تنقل في اعمال السلطان ودواوينهِ الى ان توفي وهو على ديوان الضياع والنفقات بسرّ من رأى سنة ٢٤٣ هـ (٨٥٨ م) . قال دعبل بن علي الخزاعي : لو تكسَّب ابن عبَّاس الصولي بالشعر لتركنا بغير شيء

〃 ١٤ (كنت السواد لمقلتي فبكى عليك الناظر) يريد بالسواد سواد العين وبالناظر الحدقة وقد مرَّ الكلام على كليهما

〃 ١٦ (ابن بسَّام) (٢٣٣–٣٠٣هـ) (٨٤٨–٩١٦م) قال المسعودي : هو ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن بسَّام الشاعر المعروف بالبسَّامي . كان من اعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء لسنًا مطبوعًا في الهجاء لم يسلم منهُ امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اباهُ وامهُ واخوتهُ وسائر اهل بيتهِ فمن ذلك قولهُ في بيتٍ شيدهُ والدهُ :

بنى ابو جعفر دارًا فشيَّدها ومثلهُ لخيار الدور بنَّاءُ
فالجوع داخلها والذلّ خارجها وفي جوانبها بؤس وضرَّاءُ
ما تنفع الدار من تشييد حائطها وليس داخلها خبزٌ ولا ماءُ

كانت وفاة ابن بسام في بغداد

〃 〃 (علي بن يحيى المنجم) هو ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور المنجم كان نديم المتوكل على الله ومن خواصهِ وجلسائهِ المتقدمين عندهُ ثم انتقل الى من بعدهُ من الخلفاء . ولم يزل مكينًا عندهم حظيًا لديهم يجلس بين يدي اسرتهم ويفوضون اليهِ باسرارهم ويأمنونهُ على اخبارهم وهو عندهم في المنزلة العاليَّة . وكان قبل اتصالهِ بالخلفاء يلوذ بمحمد بن اسحاق بن ابرهيم المصعبي ثم اتصل بالفتح بن خاقان فعمل لهُ خزانة كتبٍ اكثرها حكمة واستكتب لهُ شيئًا عظيمًا يزيد على ما كان في خزائنهِ اضعافًا مضاعفة ممَّا لا تشتمل عليهِ خزانتهُ . وكان راوية للاشعار والاخبار حاذقًا في صنعة الغناء اخذ عن اسحاق

صفحة سطر

ابن ابرهيم الموصلي وشاهده . وصنَّف عدة كتب منها كتاب الشعراء القدماء والاسلاميين وكتاب اخبار اسحاق بن ابراهيم الموصلي وكتاب في الطبيخ وغير ذلك . وكان شاعرًا محسنًا وعاش الى ان خدم المعتمد على الله وتوفي في اواخر ايامهِ وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين بسرَّ من رأى (٨٨٩ م)

٤٤ ٢ (كان ريحاني) سبق ان الريحان ما كان طيب الرائحة او كل نبت غض. فلذلك سموا الولد ريحانًا وريحانة ايضًا مجازًا . وقد يجعل الورد ايضًا وغيرهُ من الازهار المشمومة ريحانًا

〃 ٤ (قال متمم بن نويرة يرثي اخاهُ مالكًا) متمم ومالك هما ابنا نويرة بن عمرو ابن شداد يكنى الاوَّل ابا نهشل والثاني ابا المغوار كانا شريفين فارسين شاعرين. وكان مالك من ذوي الردافة في الجاهليّة يجالس الملوك وينادمهم فيهِ خُيلاء وتقدُّم وكان ذا لمة كبيرة وكان يقال لهُ الجفول وادرك الاسلام فاسلم. قتل في غزوة الردة قتلهُ خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة ابي بكر. وكان سبب قتلهِ ان خالدًا احبَّ تزوُّج امرأة مالك فقتلهُ وقيل لان مالك ارتدّ عن الاسلام. وكانت وفاتهُ سنة ١٢ هـ (٦٣٤ م) فرثاهُ اخوهُ متمم بمقاطيع كثيرة غرَّاء مطبوعة الشعر. وكان اذا عزَّاهُ الناس وذكروا لهُ من قُتل من فتيان العرب ليتأسى لهم قال : فتىً ولا كمالكٍ . كانت وفاتهُ في ايَّام علي بن ابي طالب

(راجع ابن خلكان والاغاني)

〃 ٥ (الدموع السوافك) قال التبريزي : الوجه ان يقال : الدموع المسفوكة . (والسوافك) جمع سافكة والمراد ذوات السفك

〃 ٦ (اللوى والدكادك) اللوى في اللغة مسترق الرمل ومنقطعهُ . والدكادك ما تكبس من الرمل واستوى . قيل انهما اسمان لمواضع معروفة موقعها قرب اودية بني سليم . ويروى الدوانك عوض الدكادك

〃 ٧ (هذا كلهُ قبر مالك) يريد ان مالكًا من عظم شأنهِ كانهُ ملأ الارض فكلها قبرهُ

〃 ١٣ (الغطمَّش الضبي) هو احد شعراء الجاهليَّة كان في القرن السادس بعد المسيح . واسمهُ اخذ من الغطمشة وهي اخذ الشيء قهرًا

〃 ١٦ (اجاري) قال التبريزي : هو ترخيم جارية وهو اسم رجل يرثيهِ

〃 ١٨ (ارجو ان املّاك) اي ابقى معك مليًّا يقال : مُلِّيت فلانًا وتمليته اي عشت

صفحة سطر

معهُ ملاوة من دهري وتمتعت بهِ

٤٥ ١ (ابو شغب العبسي) كان شاعرًا من الاعراب من بني عبس يتردد على خالد ابن عبد الله القسري وكان معجبًا بشعرهِ . فلمَّا حبس يوسف بن عمرو الثقفي خالدًا مدحهُ ابو شغب . وكان يوسف جعل على خالدٍ كل يوم حمل مال معلوم ان لم يقم بهِ في يومهِ عذبهُ فلمَّا مدحهُ ابو الشغب بابياتهِ اللامية واوصلها اليهِ كان قد حصل في قسط يومهِ سبعين الف درهم فانفذ اليهِ مالهُ وقال: اعذرني فقد ترى ما انا فيهِ . فردها ابو الشغب وقال: لم امدحك لمال وانت على هذه الحال ولكن لمعروفك وافضالك . فانفذها اليـهِ ثانيًا واقسم عليه ليأخذها فاخذها . وبلغ يوسف ذلك ودعاهُ وقال: ما حملـك على فعلك ألم تخش العذاب . فقال: الموت اسهل عليَّ من كف يدي لاسيما عمن مدحني

〃 〃 (خالد القسري) هو ابو يزيد خالد بن عبد الله البجلي القسري كان امـير العراقين من قبل هشام وولي قبل ذلك مكة سنة وثمانين تسع للهجرة . وكان خالد معدودًا من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جوادًا كثير العطاء . وكان نصرانيًّا الَّا انهُ لم يجاهر بدينهِ وبنى لامـهِ كنيسة تتعبد فيها . ثم ان هشام عزلهُ وحبسهُ يوسف بن عمرو الثقفي وحاسبهُ وعذبهُ ثم قتلهُ في ايام الوليد سنة ١٢٦ ﻫ في الحيرة (٧٤٥ م)

〃 ٢ (اسير ثقيف) يريد خالد القسري الذي اسرهُ يوسف بن عمرو وهو من ثقيف

〃 ٣ (عمَّرتم السجن خالدًا) اي ادمتم سجنهُ او جعلتم السجن معمورًا بهِ . (واوطأتمو وطأة المتثاقل) يعني انكم كبلتموه فثقلت وطأتهُ كالبعير الذي يتثاقـل بحمله . قال ابو العلاء: يقال وطئهُ وطأة المتثاقل اذا فعل امرًا يثقل عليه

〃 ٦ (صفيَّة الباهليَّة) هي احدى نساء العرب اورد لها صاحب الحماسة شعرًا قليلًا وكانت في اوائل الاسلام

〃 ٧ (كنَّا كغُصْنَين) تحكي عنها وعن اخيها

〃 ٩ (اخنى على واحدي ريب الزمان) يعني اناخ حِدثان الدهر على واحدي اي اخي فافسدهُ واتلفهُ

〃 ١١ (منصور) هو منصور بن زياد أحد سادة العرب كان من اصل كريم مقدمًا عند الخلفاء . كان في اوائل القرن الثاني من الهجرة

صفحة	سطر	
٤٥	١٢	(لهفي عليك كلهفة من خائفٍ يبغي جوارك الخ) وفي نسخة : للهفة . اعني لي عليك حسرة شديدة كحسرة رجل نابهُ ريب الزمان فطلب جوارك فلم يجدك. وقولهُ (حين ليس مجير) ظرف ليبغي ويبغي في موضع الصفة لخائف . وخبر ليس محذوف كانهُ قال : حين ليس مجيرٌ في الدنيا
«	١٦	(كانهُ من نشرها منشورُ) اي كانَّ نشر الناس لصنائعهِ ردهُ الى الحياة
«	١٩	(الحماسة) قال الحاج خلفا ما ملخصهُ :هو كتاب لابي تمام الطائي جمع فيهِ ما اختارهُ من اشعار العرب العرباء ورتبهُ على عشرة ابواب اوَّلها الحماسة . قالوا : ان ابا تمام في اختيارهِ اشعر منهُ في شعرهِ. وسبب جمعهِ انهُ نزل ضيفًا على ابي الوفاء ابن مسلمة في همذان فانزلهُ واكرمهُ واحضرهُ خزانة كتبهِ فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة . فشاع واشتهر واقبل الادباء عليهِ ورفضوا ما عداهُ من الكتب في معناهُ. وممَّن شرح هذا الكتاب ابو هلال العسكري المتوفَّى سنة ٣٩٥ ﻫ (١٠٠٥ م) وابو بكر الصولي . والخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ ﻫ (١١٠٨ م) وغيرهم كثيرون
٤٦	١٥	(الحمية) هي الاباء. يُقال :حَمِيت الشيء احميهِ حميَّةً اي انفتُ في فعلهِ . وفلان حميُّ الأنف لا يحتمل الضيم
٤٧	٣	(الحرص ... حدة الشهوة عند الرجاء) قد حدهُ الحكماء : طلب الشيء باجتهاد في اصابتهِ
«	١٠	(يرعى ذمتهُ) اي يحفظ عهدهُ ولا ينقض امانتهُ قيل ان الذمة سميت ذمَّةً لان نكثها يوجب الذم
«	١١و١٢	(ويحفظ حرمتهُ) الحرمة كل ما لا يحل انتهاكهُ فيقال:فلان ذو حرمة في القرابة . ومن ذلك الحرمة للمرأة
«	١٢و١٣	(يشمت عطستهُ) اي يدعو للعاطس بقولهِ : رحمك الله . قال ابو علي : ومعنى التشميت هو ان لا يكون العاطس في حالة يُشمت بهِ فيها اي يفرح الناس ببليتهِ ... (ويطيّب كلامهُ) اي يستحسنهُ
«	١٧	(الترغيب للاصبهاني) هو كتاب الترغيب والترهيب للشيخ الامام ابي القاسم اسمعيل بن محمد الاصبهاني كان من فقهاء اصبهان مشهورًا بعلمهِ اخذ عنهُ كثيرٌ من الايمة منهم الاستاني . وكانت وفاتهُ سنة ٥٣٥ ﻫ (١١٤١ م)
«	١٩	(القتَّات) هو الناقل الاحاديث مع تموجها . يقال:قتَّت الكلام والسرّ اذا

صفحة	سطر	
		افشاهُ وكذب في روايتهِ
٤٨	٣	(متواصل الاحزان) كذا في الاصل ونظنهُ تصحيفًا والصواب متواصل الاخوان
″	١٠	(افردون) زعم الفرس انهُ سادس ملوك الدولة الفيشداذيَّة وكان ابن اثفيان من ولد جمشيذ وكان على عهد ابراهيم الخليل بعد الطوفان وسار في رعيتهِ باحسن سيرة وكان ملكهُ متسعًا فقسَّمهُ بين وُلدهِ الثلاثة فاعطى ايرج وهو الاكبر ملك العراق والهند والحجاز مع الولاية على اخويهِ . وجعل لشرم وهو الثاني الروم وديار مصر والغرب . وولى لطوج وهو الاصغر الصين والترك والمشرق جميعهُ . وقد ذهب مؤَرخو الفُرس انهُ عمر خمسمائة سنة
″	١٦و١٧	(عيسى بن موسى) هو عيسى بن موسى بن محمد بن العباس الامير الهاشمي ابن اخي السفَّاح والمنصور وكان السفَّاح قد عهد الى ابي جعفر المنصور بالخلافة ثم من بعده الى عيسى بن موسى . فما زال بهِ المنصور في ايام خلافتهِ حتى جعل المهدي ابنهُ قبلهُ في ولاية العهد ثم خلعهُ المهدي من ولاية العهد بالكليَّة بعد امورٍ صدرت . وكان عيسى هذا يلقب في ايام ولاية العهد بالمرتضي وولي اعمالًا جليلة قام بها احسن قيام الى ان توفي سنة ١٦٧ ﻫ (٧٨٤ م) *
٤٩	٢	(ولا تمهل الاعداء يومًا بغدوةٍ) نظن ان هذا تصحيف صوابهُ بغدرة . (وبادرهم ان يملكوا) اي تلافَ امرهم قبل ان يملكوا
″	١٥	(عيسى بن دات) كذا في الاصل ونظنهُ تصحيف والصحيح عيسى بن داب وهو ابو الوليد التيمي كان راوية العرب وافر الادب عالمًا بالنسب توفي سنة ١٧١ ﻫ (٧٨٨ م)
٥٠	١٧	(وقعت من ابعد البعد واطول الطول) اي وقعت اشد الوقعات وجرَّبت الحالات المتباينة
٥١	٤و٥	(توحشتُ في البرِّيَّة) اي توغلت فيها منفردًا عن الناس . مأخوذ من الوَحشة اي النفور
٥٢	٦و٧	(شاتاق الهندي ... والملك ابن قمابص) وفي نسخة شاباق السندي ولَمك بن قمابص . لا نعرف الصحيحة من الروايتين كما انَّا لا نعرف بتاريخ اصحابهما . فانا لم نجد لهما اثرًا في تاريخ الهند
٥٣	٦	(السنَّارة) هي الحديدة المعوجة يصاد بها السمك وتسمى ايضًا الشِص . لعلها اخذت من سنر اي شرس

صفحة سطر

〃 ١١و١٢ (يعطي جندهُ . . . تقديرًا لتتمة السنة) اي يعطيهم فرصة تمكنهم من تحسين امرهم لكمال السنة

〃 ١٣و١٤ (غائط مستفِل) اي ما سفل من الاراضي وانخفض والغائط الارض المطمئنة

〃 ١٥و١٦ (كما تجبي الشمس بحرّها . . . نداوة الغيث في اربعة اشهر الامطار) يريد ان الشمس بحرها تأخذ بباقي السنة فائدة الغيث المنهمـل في اربعة اشهر الامطار

〃 ١٨ (الجاسوس) هو الذي يذهب الى ارض العدو ليلتمس اخبارهم فيأتي ويعلم بها اصحابهُ . اخذ من الجسّ هو اللمس باليد لمعرفة الشيء . وقيل الجاسوس صاحب سرّ الشرّ والحاسوس صاحب سرّ الخير

〃 ١٩ (اسواق) هو جمع سوق للموضع الذي تباع فيهِ الامتعـة مؤنث ومذكر . والتأنيث افصح فيقال : سوق نافقة وتصغيرها سويقة . وانما سميت السوق سوقًا لسَوْق الناس اليها او لقيامهم فيها على السُّوق جمع ساق

٥٤ ٩ (ابن عربشاه) (٧٩١ ــ ٨٤١ ﻫ)(١٣٨٨ــ١٤٣٧ م) قال السخاوي في كتاب الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وابو المحاسن في كتاب المنهل الصافي ما ملخصـهُ : هو احمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي الحنفي المعروف بابن عربشاه ولد في دمشق واخذ مبادىء العلم عن عمر القَّري . ولمّا بلغ السنة الثانية عشرة من عمرهِ استرقَّهُ تيمورلنك مع امهِ واخوتهِ فسباهم مع من سبى من اهل المدينة الى سمرقند . فلقي بها ايمة من العلماء كمحمد الجرجاني وشمس الدين الجزري والترمذي الواعظ وغيرهم من المشاهير فدرس عليهم واخذ عنهم لغة الفرس فبرع بها . ثم خرج من سمرقند وجال وحدهُ ببلاد المشرق فدخل بلاد خطاي والمغل ثم رحل مع اهلهِ الى خوارزم واجتمع بعلمائها ودرس اللغة التركية على الشيخ نور الله السرائي . ثم توجه الى بلاد القرم وسكنها مدة ثم دخل بلاد الروم ونزل ادرنة في عهد الملك غياث الدين ابي الفتح بن عثمان فاكرم مثواهُ وامرهُ بترجمـة كتاب جامع الحكايات من اللغة الفارسيَّة الى التركيَّة فاشتهر اسمهُ وتواردت عليهِ الطلّاب . ثم بعد وفاة ابن عثمان انتقل الى حلب ثم الى دمشق فانقطع بها الى العبادة والتدريس في مسجد القصب . ثم طلب الديار المصريَّة وتصوَّف بها وهناك كانت وفاتهُ . ولابن عربشاه تصانيف جليلة في النحو والادب والتاريخ واللغتـين التركيَّة والفارسيَّة . ومن كتبهِ المشتهرة كتاب فاكهة الخلفاء وسيرة تيمورلنـك

صفحة سطر

ومرزبان نامه واخبار الترك والتتر وكلها مسهبة العبارة يدخلها التصنع والتطويل المملّ

〃 ١٩ (حديث ابن دينار) في هذا الكلام نوع من البديع وهو التورية . يريد بابن دينار صاحب الدينار مع التلميح الى علي بن محمد بن دينار احد المحدثين المشتهرين المتوفى نحو سنة ٤١٥هـ (١٠٢٥ م)

٥٥ ٥ (فضيلة الشمس ليست في منازلها) يعني بمنازل الشمس بروجها التي تحل بها سنوياً (راجع صفحة ١٩٥ من الحواشي)

〃 ١١ (لا يضيع جميل اينما زرعا) الجميل هو المعروف والاحسان اخذ من الجميل وهو الحسن خُلقا وخَلْقا . قال ابو العلاء : سمي بذلك من الجميل وهو الشحم المذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حالهُ ظهر جمالهُ . واين ظرفيّة اضيفت اليها مَن الموصولة

〃 ١٣ (ابو احمد بن ماهان) (٢٢٣ـ ٣٠٠ هـ) (٨٣٩ـ ٩١٣م) قال ابن خلكان : هو ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن ماهان الخزاعي قد مرّ ذكر جده (راجع الحواشي صفحة ٧٩) وذكر ابيهِ (صفحة ٢٦٧) . وكان عبيد الله المذكور اميرًا ولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيهِ محمد . ثم استقل بها بعد موت اخيهِ وكان سيّدًا واليهِ انتهت رئاسة اهلهِ وهو آخر من مات منهم رئيساً . ولهُ من الكتب والمصنفات كتاب الاشارة في اخبار الشعراء وكتاب رسالة في السياسة الملكيَّة وكتاب مراسلات لعبد الله بن المعتز وغير ذلك . وحدَّث عن زبير بن بكار وكان مترسلًا شاعرًا لطيفاً حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشية . ومن حسن قولهِ ابيات قالها بعد وفاة اخيهِ سليمان فوقف على قبرهِ متكئًا على قوسهِ ونظر الى قبر اهلهِ فانشد :

النفس ترقى بحزن في تراقيها ودمعةُ العين تجري من مآقيها
لبقعةٍ ما رأت عيني كقلّتها ولا ككثرة احباب ثووا فيها

٥٦ ٤و٥ (لَأَن ازجي... خير) اللام الداخلة على ان المصدرية هي لام التوكيد . والجملة المصدريَّة المستخلصة من أن ومابعدها مبتدأ . (وخير) خبر

〃 ٦ (ان قصرت عن همتي جدتي) يعني ان كان مالي دون همتي العالية . والجدة الغنى واليسار من وجد

〃 ٩ (الروحات والدّلجا) الروحات جمع روحة هي السير نهارًا والدلَج جمع دُلجة

صفحة سطر

هي السير ليلًا كالدلَج . (والبَر طورًا) الطورَ التارة منصوبة على الظرف والبر منصوبة بفعل مضمر دل عليهِ الفعل الذي بعده اي تركب . والطور مشتقَّة من قولهم لا اطور بك او من طوار الدار. ويُقال . الناس على اطوار شتى اي على احوال

〃 ١٠ (سهام الرزق قد فُلجا) قال التبريزي : اي ظفر بما حظ لهُ وأُسهم . او يريد قداح الرزق كانهُ فاز بقداح الميسر على مفاخرهِ

〃 ١٣ (أَخاق بذي الصبر) اى ما اخلقهُ واحقهُ والخليق بالشيء الجدير بهِ

〃 ١٧ (على قدر اهل العزم الخ) هذه الابيات من جملة قصيدة اثبتناها في الجزء السادس من مجاني الادب اطلب هناك شرح عويصها

٥٧ ٥ (ناهض الكلابي) هو ناهض بن ثومة بن نصيح كان شاعرًا اعرابيًا فارسًا فصيحًا من شعراء الدولة العبَّاسيّة وكان يقدم البصرة فيكتب عنهُ شعرهُ وتؤخذ عنهُ اللغة . وكان طيب الحديث بليغ اللسان جيد الشعر كانت وفاتهُ في ايام المنصور

〃 ٧ (لا يكون لهُ اقتداح) وفي نسخة الاغاني لا يكون لهُ اقتراح

〃 ١٤ (ان الرزق مكفول بهِ) يريد ان الرزق كالدَين يقتضي صاحبهُ تأديتهُ للقريب بالاحسان

〃 ١٧و١٨ (والرزق اسرع من تلفت ناظرٍ سببًا الخ) يريد ان الله ربما استدرك من طالب لهُ الوسائل للمعاش فاغناهُ بلمحة عين فيأتيهِ الرزق كما تسيل (السيول الى مقرّ قرارها) وكما (تفزع الطير الى اوكارها)

٥٨ ١ (اعبد الهك ذا المعارج) اي ذا العزّ والجلال . (والمعارج) جمع معْراج ومَعرِج هو المرقاة والمصعد

〃 ٣ (يا من يعذب من يشاء بعدله) انها لقضيَّة راهنة عند اهل الكلام ان الله لا يرذل احدًا ولا يقضي بهلاك الخاطي إِلَّا تبعًا لخطيئتهِ التي اقترفها باختيارهِ . والكلام مسبوق بالقول المضمر اي قُل ذلك

〃 ١٠ (حتى يعدَّك وارثًا يتنسَّب) اي حتى ينزلك منزلة الوارث لصاحب وراثته ويظن انهُ نسيبك لما ابديت نحوهُ من اللطف

〃 ١١ (وكان دونك يقرب) اي يقترب اليك ويدنو منك

〃 ١٤ (يحطب) يقال حطب بفلان او عليهِ اي سعى عليهِ ووشى واغرى بهِ

صفحة	سطر	
٥٩	١٠	(واهتمَّ للسفر القريب فانهُ انأَى من السفر البعيد) يقول انظر في امر رحيلك عن هذه الدنيا فانهُ لسفر قريب الوقوع لكنَّ مداهُ ابعد من كل سفر شاسع فيستلزم لذلك اهبة عظيمة
〃	١٦	(اهل المودة ما انلتهم الرضى) ما هنا مصدريَّة اي يودونك طالما تنيلهم الرضى
٦١	٣	(ما الناس الَّا عاملان فعامل قد مات من عطش وآخر يغرق) يريد ان قسمة الارزاق مختلفة فمن الناس مَن تقبل عليهِ الدنيا ببحر من خيراتها واموالها حتَّى يغرق . ومنهم مَن يصل اليهِ قدر ما يكفي لاطفاء عطشهِ فيموت صديان
〃	٥	(لو يرزقون الناس حسب عقولهم) الناس بدل من الواو
〃	١١	(دينر بن عبد الله) رواهُ القيرواني في كتاب زهر الاداب ونظنهُ غلطًا . وقد اورد صاحب الاغاني الابيات ونسبها للاضبط بن قريع
〃	١٢	(الصبح والليل لا فلاح معهُ) يريد ان الانسان لا يحصل على العز دائمًا بلا انقطاع صباحًا ومساءً بل تختلف حالهُ كما يختلف النهار والليل
〃	١٣	(ما بالُ من سرَّهُ الخ) ورواية الاغاني : ما بال من غيهُ مصيبك . . ثم اردف هذا البيت بآخر هو : حتى اذا ما انجلت غوايتهُ اقبل يلحى وغيُّه فجمَهْ
〃	١٤	(اذود عن حوضهِ ويدفعني الخ) وفي الاغاني : اذود عن نفسهِ ويخدعني . امَّا (الحدَعة) فقال الاصبهاني : هم قوم من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم
〃	١٥	(قد يجمع المال الخ) في هذا القول نوع من البديع هو العكس . وهو تأخير المتقدم وتقديم المتأخر
٦٢	٦	(البطانة) هي السريرة من بطن الشيء اي خفي ومنها بطانة الرجل لاهلهِ واصحابهِ وخاصته
〃	١٠	(العتق ... والرق) قال في التعريفات وغيرها : العتق في اللغة القوَّة . وفي الشرع هي قوَّة حكميَّة يصير بها الانسان اهلًا للتصرُّفات الشرعيَّة . (والرق) هو في اللغة الضعف . وفي عرف الفقهاء عبارة عن عجز حكميّ في التصرفات الشرعيَّة فلا يملك ما يملكهُ الحرّ من الشهادة والقضاء وغيرها
〃	١١	(ليس ... بذي معقول) يريد انهُ ليس بذي عقل . قيل انهُ من المصادر التي تأتي على مفعول كمجهود وميسور . (والمعقول) ايضًا هو المدرَك منهُ المعقولات وهي المدركات من الموجودات والحقائق المعنوية

صفحة	سطر	
٦٣	٥	(اللطف رشوة من لا رشوة لهُ) يريد ان اللطف تكتَسب بهِ الحاجات وتنال الرغائب كما ينال الراشي غايتهُ برشوتهِ
«	٦	(ادوية الدنيا تقصر عن سمومها) اي لا تبلغ مبلغها . (ونسيمها لا يفي بسمومها) النسيم الريح اللينة . وفي فقه اللغة : انها الريح التي لا تحرّك حجرًا ولا تعفي اثرًا . (والسموم) الريح الحارَّة ليلًا هبَّت او نهارًا . وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل
«	٨	(بعيد الشوط) اي بعيد السير . (والشوط) الجري مرَّة الى الغاية ج اشواط
«	٨و٩	(اعمالك نيَّة ان لم تنضجها بنيَّة) يريد ان الاعمال بالنيَّات . فالنيَّة الاولى مؤنث النيء وهو ما لم ينضج من اللحم وغيرهِ يجوز ابدال همزتها وادغامها فيقال : نِيّ . والنيَّة الثانية هي الغاية من نوى الشيء اي قصدهُ . وفي عرف الشرع هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاءً لوجه الله او امتثالًا لاوامرهِ
«	١٤	(قال الجدار للوتد الخ) مغزى هذا المثل هو انهُ ينبغي للمرء ان يطلب اسباب الامور الاوليَّة دون الاسباب الثانويَّة
«	١٩	(الاحناش) جمع الحنش وهو هوامّ الارض . وفي فقه اللغة : الحَنَش كل ما اشبه رأسهُ رأس الحيَّات والحرابي وغيرها
٦٤	١	(اجبن من الصافر) قال الحريري: قد اختُلف في تفسير هذا المثل فقال بعضهم: عني بهِ كل ما يصفر من الطير وخصَّهُ بالجبن لكثرة ما يتقيه من جوارح الجو ومصايد الارض . وقيل انهُ طائر بعينهِ اذا جنَّهُ ليل تعلَّق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلتهِ خوفًا على نفسهِ من ان ينام فيؤخذ . وقيل ان المراد بهِ في المثل هو المصفور بهِ وهو الذي ينذر بالصفير ليهرب فعلى هذا القول فاعل بمعنى مفعول كما يقال: ماء دافق اي مدفوق
«	«	(ليث عفرين) قيل ان عفرين مأسدة او بلدة كثيرة الاسود . وقيل ايضًا هي دابة كالحرباء تتعرض للراكب
«	«	(احذر من غراب) قد ضرب المثل ببكورهِ وبعدهِ وشؤمهِ وحذرهِ على نفسهِ
«	٢	(القراد) دويبة تتعرض للبهائم فتعلّق بها لا سيما في البعير ج القردان
«	٣	(الفهد) هو حيوان من جنس السنور يسميه الفرنج (Lynx) وهو قصير الذنب طويل الشعر ناعمهُ رماديُّ اللون تشوبهُ حمرة وفيهِ نقط غامة وبطنهُ ضارب الى البياض واذناهُ منتصبتان في طرفيها شعر اسود طويل طولهُ نيف

صفحة سطر

وذراعٍ وهو من سباع الحيوان يصيد الظبي وما اختار من الحيوان ويتبع طريدهُ حتى على اعلى الاشجار. وهو حديد البصر ضُرب في بصرهِ المثل والعرب تزعم انهُ كثير النوم ضربوا المثل بهِ في ذلك

〃 〃 (الضبّ) حيوان يشبه التمساح في خلقتهِ الّا انهُ اصغر منهُ يأوي الى البراري ولا يرد المياه وفي ذنبهِ عقَد كثيرة يضرب فيهِ المثل في الضلال والعقوق

〃 〃 (الصفرد) هو طائر صغير من خساس الطير يقال لهُ ابو مليح. وقيل انهُ هو العندليب (البلبل) ويُضرب بجبنهِ المثل. قال الشاعر:

ترٰاهُ كالليث لدى أَمنه وفي الوغى اجبن من صفردِ

〃 ٥ (احنُّ من ناب) الناب الناقة المُسنَّة تحُنُّ على صغارها يقال: لا افعل ذلك ما حنَّت النيب وهو جمع الناب

〃 〃 (اكذب من فاختة) الفاختة طائر من ذوات الاطواق حسن الصوت في طبعه الأُنس بالناس يعيش في الدور. قال الدميريّ: ضرب بها العرب المثل في الكذب لِما يزعمون ان صوتها عندهم: هذا اوان الرطب. والفاختة تقول ذلك والنخل لم يطلع. قال الشاعر:

اكذب من فاختة تقول وسط الكربِ
والطلعُ لم يبدُ لها هـذا اوان الرطبِ

〃 〃 (اعزّ من بيض الانوق) هو مثل يضرب في المحال او لما لا سبيل اليهِ لانَّ الأَنوق النسر او طائر اسود اصلع الرأس اصفر المنقار يحرز بيض صغارهِ فلا يكاد يظفر بها لان اوكارها في القلَل الصعبة

〃 ٦ (اجوع من كلبة حومل) حومل هذه امرأَة من العرب كان لها كلبة تربطها في الليل لتحرس وتطردها النهار لتلتمس لها طعاماً. فلمَّا طال عليها ذلك اكلت ذنبها من الجوع

〃 〃 (اعزّ من الابلق العقوق) قال ياقوت: الابلق حصن السموءل بن عاديا اليهودي المعروف بالابلق الفرد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من تراب فيهِ اثار ابنية من لبن كانت موصوفة بايَّام العرب بالحرز والحصانة وهو خراب. وانما قيل لهُ الابلق لانهُ كان في بنائهِ بياض وحمرة وكان اول من بناهُ عاديا ابو السموءَل فلذلك قال السموءَل:

صفحة	سطر	
		بنى لي عاديا حصنًا حصينًا وماءً كلما شئتُ استقيتُ رفيعًا تزلق العقبان عنهُ اذا ما نابني ضيمٌ ابيتُ واوصى عاديا قدمًا بان لا تهدّمْ يا سموءَل ما بنيتُ
〃	١٠	(اهدى من النجم) لان النجم لا يضل بسيرهِ البتة
〃	١٢	(احمق من رجلة) الرجلة ضرب من الحمض تنبت في مجاري السيل فيجترفها
〃	〃	(احسن من دمية) هي الصورة المنقشة المزينة او صورة من العاج
〃	١٣	(اوسع من الدهناء) هي الفلاة والصحراء. (وآنس من جدول) هو النهر الصغير للينهِ
〃	١٤و١٥	(ابقى من الوحي في صم الصلاب) ويُقال ايضًا ابق من وحي في حجر. والوحي الكتابة والمكتوب ايضًا وصم الصلاب هي الصخور الصلبة المصمتة
〃	١٧	(اخاك) نصب على الاغراء اي الزم اخاك
٦٥	٤	(معاريض الكلام) فنونهُ واساليبهُ
〃	١٧	(الكير) هو زقّ ينفخ فيهِ الحداد ج اكيار وكيرة. والكور هي مجمرة الحدَّاد المبنيَّة من الطين
〃	١٨	(عفافك عي الخ) يريد ان حرّ العفاف لا يقوم بمجرد الامتناع عن المحرمات لكن ايضًا عمَّا لا يأثم الانسان بصنيعهِ
٦٦	٤	(قد قيل ذلك الخ) يريد انهُ لا يجب على الانسان ان يبالي بالقال والقيل
〃	٦	(فالغيث لا يخلو من الغثّ) يريد بالغثّ الفساد. ومنهُ غثُّ الكلام ضعيفهُ
٦٧	٩	(الجبَّة) هي الرداء الطويل المقطوع الكم يلبس فوق الثوب. أُخذ من الجبّ وهو القطع ج جُبَب وجِباب
〃	١٠	(ليس يكسف الَّا الشمس والقمر) يريد ان كسوف بقيَّة النجوم لا يلاحظهُ الناس لضعف نورها
٦٨	١٢	(ذهبت عنك الحجة) اي بطلت حجتك. والحجة ما دُلَّ بهِ على صحة الدعوى. وقيل الحجة والدليل والبرهان واحد. وقيل البرهان الدليل القطعي الثابتة مقدَّمتاهُ. والحجة اعم منهُ وهو ما ثبتت او لم تثبت مقدَّمتاهُ. والدليل ما يمكن التوصل بهِ الى المطلوب. وان كان الدليل ظاهرًا فيسمى بينة

صفحة	سطر	
〃	〃	(السفود) حديدة ذات شعب معقَّفة يُشوى عليها اللحم. قيل انهُ معرب ج سفافيد
〃	١٣و١٤	(لا تكن حليماً عند غضب غيرك) يريد انهُ لا يقتضي الحليم ان يتباهى بحلمهِ عند غضب غيرهِ ولم يكن سبباً موجباً لتحريك غضب نفسهِ
٦٩	١٦و١٧	(هوّن عليك) اي خفف ولا تبالِ
٧١	١	(الضفادع) جمع الضِفْدع وهو الحيوان المعروف كان القدماء يظنون انهُ يتولد من العفونات والعرب يصفون الضِفْدِع بحدة السمع اذا تركت النقيق وكانت خارج الماء. وقالوا: انها اذا ارادت ان تنقَّ ادخلت فكها الاسفل في الماء ومتى دخل الماء في فيها لا تنق. وبذلك المَّ احد الشعراء بقولهِ وكان عوتب على قلَّة كلامهِ: قالت الضفدع قولًا فسرتهُ الحكماءُ في فمي ماءٌ وهل ينطق من في فيهِ ماءُ
〃	١٢	(اوسعتهُ انتهارًا) يريد بزئيرها
٧٢	١٩	(الدهاقنة) جمع الدهقان معرب عن الفارسيَّة هو التاجر او زعيم الفلاحين عند العجم او رئيس اقليمهم
٧٣	٤	(العقارب) هي ما دل في الساعة على الوقت. وهما عقربان اي إبرتان واحدة للساعات والثانية للدقائق وربما زيد عقرب ثالثة للثواني
〃	٥	(الدواليب) جمع دَولاب. ودَولاب لفظة فارسيَّة دولا (اناء) وآب (ماء) هي بالاصل المنجنون التي تديرها الدابة ليستقى بها الماء يعرفها العامة بالناعورة. ثم اطلق المولدون الدولاب على كل آلةٍ تدور على محور كدولاب الساعة وغيرهِ
〃	٨	(الدقاق) هو الكثير الدق أُخذ لدقاق الساعة وهو ما تحرك منها ذهاباً واياباً (Balancier)
٧٤	١	(يوماً بعد يوم وعاماً بعد عام) نصب يوماً وعاماً على الحاليَّة اي مداومة. والعام هو الحول والسنة. وقيل العام اخص من السنة لا يكون الَّا صيفاً وشتاءً متواليين والسنة اي وقت كان الى مثلهِ فيكون كل عام سنةً وليس كل سنة عاماً ج اعوام
〃	٧	(احد الجلوس) يريد عقارب الساعة والجلوس جمع جالس

صفحة	سطر	
〃	١٥	(تخيلات شتَّى) اي تفكرات مختلفــة وشتَّى جمع شتيت من شتَّ شتًّا وشتاتًا اذا تفرَّق
٧٥	٣	(ليتضح مِصداق ما قلت) المصداق آلة الصدق وكلما يجعل الامر صادقًا او شاهدًا لصدق الرجل. قال الحريري: بيَّن مِصداق النَظْم اي بيَّن صدق قولهِ في ادعائهِ النَظْم
〃	٤	(ناشدتك الله) يقال: ناشدتك الله ونشدتك اي سألتك بهِ واقسمت عليك بهِ
〃	٧و٨	(ينبغي لك ان تعلم الخ) هذا رأي يبذلهُ وجه الساعة للدقَّاق حتى لا يضجر قال لهُ: متى خطرت تلك الالوف المؤَلفة من الدقات فسبيلك ان تعلم انك لا تدق منها في اللحظة الآدقة وحينئذٍ ينكشف عنــك الضجر. الَا ان ما لحق التركيب من التشويش هو الذي القى الغموض
٧٦	٩و١٠	(كان ثم) ثمَّ ظرف بمعنى هناك هو متعلق بخبر كان
٧٧	٥	(امتطى مطاه) اي ركب ظهرهُ. والمطا من قولهم: مطي مطًا اي طال ومدَّ
〃	٦	(سبح بهِ ما سبح) اي سبح بــهِ مدة. وهذا من التراكيب المأنوسة. وما هي الموصولة
〃	٩و١٠	(ان الذي اعتقد من حرصك الخ) يقول كفاك لازالة غمك فكرًا ما نويت لي من الكرامة
٧٨	٨	(في شرّ مورط) وفي نسخة في شرّ ورطة. والورطة الحمأة والردغة
〃	١٢	(سنة فينا معاشر القردة) نصب معاشر على الاختصاص
٧٩	١١	(صبوحًا ومقيلًا وغبوقًا) الصبوح ما يشرب بالصباح. والمقيل ما يشرب عند الظهر. والغبوق ما يشرب بالعشي
〃	١٣	(مجير ام عامر) ام عامر كنية الضبع
〃	١٤	(البان اللقاح) اي البان النوق
٨٠	٣	(ابو فراس) هي كنية الاسد لانهُ يفرس فريستهُ اي يدقُّ عنقها
٨١	٦	(لا رد عائدة ولا عمل يعقب مصلحة) العائدة هي المعروف والصلة ج عوائد. والمصلحة الفائدة والمنفعة
〃	١١	(حقن دمًا مهدورًا) اي حبسهُ. والمهدور ما سفك من الدم باطلًا بلا ترة ولا ينتقم لهُ
٨٣	٤و٥	(اذَّنت الشمس للغروب) اي ازف وحان وقت غروبها. أُخذ من تأذين

صفحة سطر

المؤذن وهو مناداة الصلاة

〃 ١٠ (اقطعهُ بامل بسيط) وفي رواية: اقتطعهُ. اي أَمل بقطعهِ واكلهِ

〃 ١١و١٢ (اصيب بيوم عصيب) اي يوم شديد الحرارة وفي هذا الالم بقول القرآن في سورة هود. ولمَّا جاءَت رُسُلنا لوطاً. قال هذا يوم عصيب. وقولهُ (ظفر قصَّاب البلاء) هو الذئب. (والقصب) الظَهر والمِعى

〃 ١٤ (مُذكّر الخاطر) يريد الخاطر المذكر. والخاطر الهاجس وما تحرك في القلب من الرأي ج خواطر

〃 ١٦ (ولكن اخو الحزم الخ) البيت لتأبط شرًّا. والمعنى ان صاحب الحزم هو الذي يستعد للامر قبل نزولهِ

٨٤ ١و٢ (حفظت.. ضعاف حواشيهِ) يريد انهُ يحرس ما ضعف وهزل من قطيعهِ فتأخر لذلك

〃 ٤ (احسن مستنجع) المستنجع كالمنتجع هو المنزل في طلب الكلإِ او الموضع يقصدهُ الرعاة وغيرهم في طلب الماء والنبات

〃 ٨ (ينسي ابا اسحاق ومعبد) يريد ابا اسحاق الموصلي وقد مرّ ذكرهُ. (ومعبد) هو ابو عبَّاد معبد بن وهب مولى بن فطر المخزومي المغني المشتهر. كان ابوهُ اسود وكان هو خلاسيًّا مديد القامة احول اشتهر بغنائهِ في اول دولة بني اميَّة. وكان من احسن الناس غناءً واجودهم صنعة واحسنهم خلقاً وهو فحل المغنين وامام اهل المدينة في الغناء قال الشاعر:

اجاد طويس والسريجي بعدهُ   وما قصبات السبق الَّا لمعبدِ

وكانت اوَّل امرهِ صناعتهُ التجارة في اكثر ايام رقهِ وربما رعى الغنم لمواليهِ وهو مع ذلك يختلف الى نشيط الفارسي وسائب خاثر المغنيَين حتى اشتهر بالحذق وحسن الغناء وطيب الصوت وصنع الالحان فاجاد واعترف لهُ بالتقدم على اهل عصرهِ. واصابهُ الفالج قبل موتهِ وارتعش وبطل صوتهُ. وكانت وفاتهُ في ايَّام الوليد بن يزيد بدمشق سنة ١٢٥ﻫ (٧٤٤ م)

〃 ١١ (جدي حنيذ... وخبز سميذ) الحنيذ المشوي وحنذ اللحم حنذًا شواهُ بحجارة محماة والسميذ كالسميد هو الحوَّارى اي الدقيق الابيض

〃 ١٢ (لا بأس والك) اي لا والاك بأس

〃 ١٥ (عصفور الحشا) الحشا جمع حشاة هي الارض السوداء التي لا خير فيها او هي

صفحة سطر

المِعى فيريد بها معنى قولهم نقَّت عصافير بطنهِ اي جاع ... (وابو جعادة) كنية الذئب

〃 ١٧ (البمّ والزير) البم اغلظ اصوات العود او هو الوتر الغليظ من اوتار المزهر ج بمومٍ . (والزير) هو الدقيق من الاوتار واحد اصوات العود . وكلاهما فارسي معرب

٨٥ ١ (اوج الحسيني) اي اعلى نغمهِ . والحسيني لحنٌ من الحان الموسيقى متفرع من الدوكاه وهو احدُ الاصوات

〃 ٢ (الطامَّة الكبرى) اي يوم القيامة من قولهم : طم الامر اذا علا وغلب . وهذا من سورة النازعات

〃 ٣ (خرج من دائرة الحجاز الى العراق) يلم بانواع من الحان الموسيقى . والحجاز عبارة عن الصوت المبهج والعراق عن الصوت الحزين . يريد بذلك ان الجدي اعلمَ باصواتهِ المحزنة حالتهُ للراعي ليسعى بنجاتهِ

〃 ٥ (ابو مذقة) كنية للذئب

〃 ١١و١٢ (متى كان على سماط السرحان القبز والاوزان) اي متى وُضع على مائدة الذئب طعام السماع والالحان . (السماط) المائدة معرَّبة . (والقبز) تركيَّة لحن من الالحان

〃 ١٣ (المثالث والمثاني) المثلث ثالث وتر العود والمثنى ثاني اوتارهِ

٨٦ ٦ (ابو غزوان) كنية للقط لاجل غزوهِ

〃 ١٨ (يأخذهُ للانتقام مني ارقهُ) يريد ان حرصهُ على اصطيادي يعود اليهِ . والارق السهر

٨٧ ٣ (ضرب اخماساً لاسداس) قال الميداني : الخمس والسدس اظماء الابل (اي اوان شربها) . والاصل فيهِ ان الرجل اذا اراد سفراً بعيداً عوَّد ابله ان تشرب خمساً ثم سدساً حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وقولهُ : ضرب بمعنى بيَّن . والمعنى اظهر اخماساً لاجل اسداس اي رقى ابلهُ من الخمس الى السدس . يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيرهُ

〃 ٤ (ابو حراش) كنية السنور

〃 ١٠ (الشيخ قال في الدرس) اي قال المعلم في المكتب

٨٩ ٥ (الحِلّ والحَرَم) الحِلّ كل ما كان خارج ارض مكَّة يقابلهُ الحَرَم وهي ارض مكَّة . قال الفرزدق في الحسين :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأتهُ والبيت يعرفهُ والحلُّ والحَرَمُ

صفحة	سطر	
		وسمي الحَرَم بذلك لان انتهاكهُ حَرام وارضهُ محدودة
〃	١٠و١١	(حشر ونادي) اي حشر عليك سنانهُ اي دققها ليؤذيك
〃	١٦	(بعض ايلام) الايلام التوجع من آلم. وفي رواية: بعد ايلام اي بعد الشبع من أَولم اي اعدَّ الوليمة
〃	١٨	(السحت) هو الحرام وكل ما خبث من المكاسب. وفي فقه اللغة: السحت كل حرام قبيح الذكر يلزم منهُ العار
٩٠	١٢و١٣	(ابو جوَّال) كنية الفارة. (ابو يقظان) كنية الديك
〃	١٥	(اشمعلَّ... وابرأَلَّ) اشمعل الرجل اسرع وجدَّ في المضي من شمعلَ القوم اذا تفرقوا. وابرأَلَّ الديك كبرَأَل اي نفش البرائل القتال والبرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه
〃	١٩	(اكفهرَّ وازبأَرَّ) يقال اكفهرَّ الليل اشتد ظلامهُ ووجهُ الرجل عبس. وازبأَرَّ اي انتفش شعرهُ او تهيَّأَ للشرّ
٩١	٢	(ادخلهُ في خبر كان) يريد انهُ قتلهُ. اعلم ان لهذا المثل كما قال ابن عربشاه مغزيين الاوَّل: ان العدوّ العتيق لا يتأَتي منهُ صديق. والثاني ان الواجب على الحكيم ان لا يعجل بالانتقام لان ثمرة العجلة الندامة
〃	٣	(الهدهد) هو طائر صغير الحجم ذو عرف يشبه الطرَّة مركَّب من ريش منتظم لهُ منقار طويل معقف وساقان قصيران ولون جسمهِ اشقر الَّا ان ظهرهُ اغبر اللون. وجناحهُ اسود مخطط بخمسة خطوط بيض. وذنبهُ كذلك اسود في وسطهِ بياض هلالي. وطيَران الهدهد بطيء واكل الهدهد الحشرات والهوام يعيش في تجاويف الاشجار النخرة وهو طائر قذر
〃	٥	(ازداد ما بينهما تودداً) اي ازداد توددهما
〃	٨	(يا صاحب التاج والقباء والديباج) يلمح الى عرف الهدهد وتخطيط جناحيهِ
〃	١٠	(البنادق والجلاهق) لفظتان فارسيتان يراد بهما جسم صغير كرَويّ من طين او رصاص يرمى بهِ. وقيل الجلاهق هي القوس التي يرمى بها البندق
〃	١٧	(خزعبلاته) من الخزعبلة هي الباطل من كل شيء او ما اورث العجب
٩٢	٣	(يا ابا عبَّاد) كنية الهدهد
〃	٥	(يعرف مسافة ما بينهُ وبين الماء) في هذا القول الما بما كان يزعمهُ العرب ان الهدهد يرى الماء في باطن الارض كما يراهُ الانسان في باطن الزجاجة

صفحة	سطر	
″	١٠	(مالك الحزين) طائر من طير الماء يسمى البلشون ويسميهِ الفرنج (Héron) هو طويل العنق والساق مستدقهما يأوي الى المياه والمستنقعات يتقوَّت بسمكها . وقوادمهُ طويلة بيض اماً الخوافي فسود وعلى قفا رأسهِ ريش اسود متعكف الى الوراء . وعلى هيئتهِ كأَبة حملت العرب على تسميتهِ بمالك الحزين وهم يقولون ان مالك الحزين لا يزال يقعد بقرب المياه ومواضع نبعها من الانهار فاذا نشفت يحزن على ذهابها
″	١٣	(سابحات السماك) السماك نجم في السماء يُعرف ايضاً بالسنبلة . وهما سماكان الاعزل والرامح وقيل انهما رجلا الاسد
″	١٦	(الاناء) هو جمع آن او اوان . وهو الوقت المعين . وآنا الليل ساعاتهُ
″	١٧و١٨	(بين عالم الملك والملكوت) يريد العالم الحسي والعالم الغير المحسوس كانوا يريدون بذلك الارض والجوّ
٩٣	١	(الرقراق) هو غدير المياه غير العميق .منهُ الرقراق للدمع الذي يترقرق في العين ولا يسيل
″	١١	(المعدة) هي جسم شبيه بالقرعة طويلة العنق جعلهُ الخالق تحت القلب وبين الكبد والطحال وقعرها اوسع من اعلاها ينتهي بمجرى ينفذ الى المعا . وعلى المعدة غشاء عصبي ثرب وقايةً لها
″	١١و١٢	(تصير مع ابي كما قيل : فافقرني فيمن احبّ ولا استغني) هذا شطر بيت معناهُ انك تفقر ابي بقتلي ولا تستغني بأكلي
″	١٨	(البلشون) هو المالك الحزين كما مرّ
٩٤	١	(بمجرد ما فتح فاهُ بالهمزة) اي لمَّا تلفظ مالك الحزين باوَّل حرف من كلمة (أعيدي) وهو الهمزة
″	١٥	(العقيقي) هذه نسبة الى العقيق وهو حجر كريم احمر يوجد في اليمن وبسواحل بحر الروم فيهِ خطوط بيض خفية تعمل منهُ فصوص الخواتم
″	١٧	(المقطع المبرقش) يريد بالمقطع النسيج من الاقمشة
٩٥	٢	(الكناني والدهان) وفي رواية الكتاني : هما مؤذنان مشتهران بحسن صوتهما لم نجد لهما اثر في كتب اهل السير . ولا نظن انهما الكناني والدهان النحويان وقد توفي الاوَّل سنة ٥٦٩ ﻫ (١١٧٤ م) والآخر سنة ٨١٩ ﻫ (١٤١٦ م)
″	١٧	(الاروى) هي اناث الوعول مفردها اروِيَّة .والوعل هو الايل وهو شبيه في اكثر

صفحة سطر

احوالهِ ببقر الوحش لهُ قرنان في رأسهِ يتشعبان كالشجرتين وقرنهُ مصمت لا تجويف فيهِ . والايل في نفسهِ جبان دائم الرعب وهو يأكل الحيَّات اكلًا ذريعاً . ولونهُ صدائي ولهُ حول وجههِ سواد قليل وعيناهُ مليحتان وحاسة سمعهِ قويَّة وهو يأنس باصوات الناس ولا يخشى الانسان الَّا اذا كان معهُ كلاب او كان شاكي السلاح وقد يتعرض للكلاب احياناً وربما بطش بها

″ ١٨ (النون) هو الحوت او الحوت الكبير

٩٦ ١ (لوح صدورهم) اي صفحتها . واللوح كل صفيحة من خشب وكِتف اذا كتب عليها . ولوح الجسد عظمهُ

″ ٢ (القطا) هو طائر معروف في بلاد العرب وفي صحارى الجزيرة وهو يشبه الحمام . وسميت القطا بحكاية صوتها وقد وصفها العرب لذلك بالصدق ، قال الكميت :

لا تكذبنَّ اذا قالت قطا صدقت اذ كل ذي نسبة لا بُدَّ ينتحلُ

والقطا نوعان كدري وجوني . فالكدري غُبر اللون رُقش البطون والظهور صُفر الحلوق قصار الاذناب وهي الطف من الجونيَّة . والجونيَّة سود بطون الاجنحة والقوادم وظهرها اغبر ارقط تعلوهُ صفرة وهي اكبر من الكدري . وانما سميت الجونيَّة لانها لا تفصح بصوتها وانما تغرغر في حلقها بخلاف الكدريَّة فانها فصيحة الصوت . وفي طبع القطاة انها اذا ارادت الماء ارتفعت من افاحيصها اسراباً لا متفرقة عند طلوع الفجر فتطير الى طلوع الشمس فتقع حينئذٍ على الماء فتشرب نهلًا ثم تقيم حول الماء متشاغلة الى مقدار ساعتين او ثلاث ثم تعود الى الماء ثانية . والعرب تضرب بالقطا المثل في الهداية لانها تبيض في القفر ثم تعود الى اولادها فلا تخطىء محلها بلا علَم ولا اشارة

″ ١٩ (ابو الحصين) كنية الثعلب و(ابو نبهان) كنية الديك (كذلك ابو يقظان وابو المنذر)

٩٧ ٥ (يكاد يا ابا النجم يخاف النجم في الرجم) في هذا تلميح الى زعم العرب بان النيازك ما هي الَّا حجارة يرجم بها الملائكة الشياطين عند ما يتسمعون اقوالهم

″ ٨ (السلوقي) يريد الكلب . ونسبتهُ الى سلوق قرية باليمن . وقيل بل نسبتهُ الى سلوقية مدينة بالشام في جندانطاكية اسمها سلوقية . ويُقال ايضاً السيوف والدروع السلوقيَّة

صفحة	سطر	
//	١٣	(ابو وثَّاب) كنية الثعلب سمي بذلك لطموره
٩٨	٣	(السَّوام) هي الابل الراعيــة من قولهم : سامت الابل والمواشي تسوم اي خرجت الى مرعاها
//	٦	(الخُزز) هو الارنب الذكر
//	٩	(عصْر هذا الدمَّل) اي ازالة ما فيهِ من القيح . والدُّمَّل الخُراج من الدَّمــل اي البرء
//	١٠	(يا ابا ايوب) كنية الجمل لصبرهِ
//	١١	(الارتهاص والارتصاص) لم تذكر كتبُ اللغة هاتين اللفظتــين والبائن ان الارتهاص هو ألم في القدم . والارتصاص هو الكسر فيها
٩٩	٤و٥	(غيَّر في مقامرتهِ شكل النقوش) يلمّح الى ما يصنعهُ اللاعبون في القمار عند ما يريدون خداع خصمهم فانهم يغيرون شكل النقوش ويبدلونها ببعضها
١٠٠	١	(منين) هي قرية من اعمال دمشق ذكرها ياقوت
//	٥	(الشريف) هو عند المسلمين لقب من كان من سلالة محمد . ومنهُ لقب متولي مكَّة من السلالة المذكورة
//	٨	(مارشًا وناوشًا وناكشًا) المارش هو كالخادش ومرش فــلانًا اذاهُ بالكلام . (والناوش) عوض النائش من قولهم ناشهُ اي اخذ برأسهِ ولحيتهِ . (والناكش) هو الذي يفني الشيء ويفسدهُ من نكش اي افسد
١٠١	٨	(نسيئة دون عين) اي عاملتني معاملة نسيتُ اداء حقها ولم افك حقــك نقــدًا
//	١٢	(تركهُ مغرمًا) اي موثقًا والمغرم هو اسير الدَّين
//	١٨	(احمد بن حنبل) (١٦٤ ــ ٢٤١ هـ) (٧٨١ ــ ٨٥٦م) هو الامام عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني من بني عدنان اصلهُ من مرو ومولدهُ في بغداد . كان امام المحدثين صنَّف كتاب المسند وجمع فيــه من الحديث ما لم يتفق لغيرهِ وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصهِ ولم يزل مصاحبهُ الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقهِ : خرجت من بغداد وما خلفت اتقى ولا افقه من ابن حنبل . ودُعي الى القول بخلق القرآن فلم يُجب فضُرب وحبس وهو مصرّ على الامتناع . وكان شديد الاتباع للسنن اخذ عنهُ كثيرون من الايمــة . وطاف ابن حنبل في بلاد كثيرة ودخل مكَّة والمدينة والشام واليمن والكوفة

صفحة	سطر	
		والبصرة والجزيرة . ومناقب ابن حنبل كثيرة لا حاجة لذكرها . وقبرهُ ببغداد مشهور
١٠٢	١	(الاجلاف) جمع جلف هو الغليظُ الجافي الظالم
″	٢	(الجلابيب والتلابيب) الجلابيب جمع جلباب هو الرداء او الثوب الواسع . والتلابيب جمع تلباب
″	١٥	(الجلاوزة) جمع الجلواز وهو الشرطي . ويأتي الجلواز بمعنى امين القاضي او صاحب المجلس
١٠٣	٦	(من استعفَّ بالله عفَّهُ) كذا رواهُ الثعالبي والصحيح من استعفّ بالله اعفهُ اي من تكلف العفاف وطلبهُ من الله انالهُ ايّاه
″	٨	(الصبر احجى بذي الحجج) اي احرى بهِ . يقال : هو حجيٌّ بهِ واحجى بهِ اي اجدر . وذو الحجج هو الكثير الكلام اللسن اللسان
″	١١-١٤	(اذا اشتملت الخ) هذه جملة شرطيَّة جوابها في البيت الرابع اعني (اتاك على قنوطٍ منهُ غوث) والهاء في منهُ راجعة الى غوث اي عند قنوطك من الغوث
″	١٧	(سجالان نعمة وبلاء) يقول ان النعمة والبلاء كخصمين يتنازعان . والسجال مصدر ساجلهُ اي باراهُ وفاخرهُ
١٠٤	١٥	(حسن بن محمد البوريني) (٩٦٣ـ١٠٢٤ هـ) (١٥٥٥ـ١٦١٥ م) هو الشيخ بدر الدين حسن بن محمد الصفوري الاصل الدمشقي الملقب بالبوريني الشافعي . قال في خلاصة الاثر ما ملخصهُ : كان فرد وقتهِ في الفنون كلها وكان يحفظ من الشعر والآثار والاخبار واللغة وغير ذلك ممَّا لم يُرَ قط من يحفظ مثلهُ . والَّف التآليف البديعة منها تحريراتهُ على تفسير البيضاوي وشرح ديوان ابن الفارض وهو اشهر تآليفهِ ولهُ رسائل عديدة وتاريخ وديوان شعر يتداولهُ الناس . وكان عالمًا محققًا ذكيَّ الطبع فصيح العبارة طليق اللسان عذب المفاكهة . وكانت والدتهُ في بورين ثم هاجر ابوهُ وعمرهُ احدى او اثنتا عشرة سنة ونزل بصالحيَّة دمشق وشرع في الاشتغال فقرأ على مشاهير علماء دمشق ولم يزل في الاشتغال الى سنة ٩٧٥ هـ (١٥٦٨ م) فحصل بدمشق قحط فارتحل مع والدهِ الى بيت المقدس ثم عاد الى دمشق ونزل في ميدان الحصى . ودأب التحصيل واخذ عن الجلة

صفحة سطر

من الايمة حتَّى ساد على اهل عصرهِ وتصدر للتدريس وكان لهُ بقعة تدريس في الجامع الاموي فاشتهر فضلهُ وشاع ذكرهُ. وتعلم اللغة الفارسيَّة وصار يتكلم بها كانهُ اعجمي ثم حاول درس اللغة التركيَّة فتعلمها. وكان البوريني مشهورًا بشرب الراح لهُ في وصفها قصائد كثيرة. وكان الغالب عليهِ في تأليفهِ الاطراء والاطالة. وكان اغلب اعيان الشام من العلماء يغضون عن البوريني لانطلاق لسانهِ وربما اوقعوهُ في مكروهات من القول والفعل وازدروا بهِ وسعوا في توهينهِ. حكي ان بعض وزراء الشام اقبل عليهِ واتخذهُ نديم مجلسهِ وكان يبالغ في توقيرهِ وتعظيمه فقصدوا توهينهُ عندهُ فاجتمعوا يومًا في دار الحكومة والبوريني معهم فارسلوا الى والدهِ يتطلبوهُ الى الوزير بناءً على ان الوزير استدعاه وكان رث الهيئة في زي عوام السوقة. فلم يشعر البوريني الَّا وابوهُ مقبل فنهض من مقعدهِ مسرعًا واستقبلهُ وقبل يدهِ ثم جاءَ الى الوزير وقال لهُ: حلَّت عليكم البركة بقدوم والدي فانهُ بركة هذا الوقت الصوَّام القوَّام الكذا الكذا فنهض الوزير وقبل يدهُ واجلسهُ وبالغ في تعظيمه فانقلب اعيان اولئك ولم يعودوا الى مثلها

〃 ١٧ (يسري الكسوف لرفعة الاقمار) اي يصيب الكسوف الاقمار لعظم مرتبتها. اراد بالاقمار الشمس والقمر

〃 ١٨ ((براهيم العمادي) (١٠٣٧ــ١٠٨٨ ﻫ) (١٦٢٧ــ١٦٧٧ م) هو الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمان الخياري المدني الشافعي احد المشاهير بالبراعة في الحديث والمعارف وفنون الادب والتاريخ. وكان واسع المحفوظات حلو العبارة لطيف الطبع ولهُ الاشعار الرائقة والرسائل الفائقة اشتغل على ابيهِ في الفنون واخذ عنهُ. ثم لازم علماء المدينة وبرع بالتلقي عنهم وتصدى للتدريس بعدهم ثم دخل دمشق وعظم بها قدرهُ وبذل اهلها في اكرامهِ الجهدَ. ووقع بينهُ وبين ادبائها محاورات ومطارحات ثم رحل الى الروم ودخل القسطنطينيَّة في زمان السلطان محمد الرابع فنال من وزيرها الاكرام والهدايا السنيَّة ثم عاد الى المدينة وبها كانت وفاتهُ. واشهر كتبهِ كتاب تحفة الادباء وسلوة الغرباء ضمنهُ قسمًا من الاخبار ولطائف الاداب

١٠٥ ٣ (اللأواء) هي المحنة والشدة من لأى الرجل اذا ابطأ واحتبس

〃 ٤ (ان الذي ابلى هو العون) اي الذي امتحن هو الظهير على الامور

صفحة سطر

〃 ١٤ (المرار بن سعيد) قال في الاغاني ما ملخصهُ: هو المرار بن سعيد بن حبيب ابن خالد الفقعسي شاعر من مخضرمي الدولتين الامويّة والعبّاسيّة وقد قيل انهُ لم يدرك الدولة العباسيَّة. وكان المرَّار قصيرًا مفرط القصر ضئيل الجسم وفي ذلك يقول:

عـدوّني الثعلب عند العـددِ   حتى استثاروا بيَ احدى الاحدِ

ليثاً هِزبرًا ذا سـلاحٍ معتـدِ   يرمي بطرفٍ كالحريق الموقدِ

وكان المرَّار بن سعيد واخوهُ بدر لصَّين وكان بدرٌ اشهر منـهُ بالسرقة واكثر غارات على الناس. اغارا مرارًا على مواشي قبائل العرب وخرجا يوماً على ابلٍ لبني عبس فطرداها الى تيماء فاجتمع بنو عبس عليهما وادركوهما وحملوا بهما الى عثمان بن حيَّان المرّي وهو يومئذٍ على المدينة فضُربا وحُبسا فمات بدر في الحبس. فكلمت عدة من قريش عثمان في المرّار اخيهِ فخلاهُ. وكانت وفاتهُ نحو سنة ١٣٠ هـ (٧٤٩ م)

〃 ١٦ (وللحلم خيرٌ الخ) اي ان عاقبة الحلم احسن من عاقبة الجهل ما لم تنفَّر من ظلْم فالتغاضي عن الذنب مفضَّل

١٠٦ ١٥ (قطب الدين النهروالي) هو محمد بن احمد المكي الحنفي القادري النهروالي كان مفتياً في مكَّة ومدرساً في المدرسة السلطانيَّة. صنف كتاب البرق اليماني وكتاب الإِعـلام باعلام البلد الحرام وهو تاريخ مكَّة الفهُ سنة ٩٧٩ هـ (١٥٧١م) مرتباً على مقدمة وعشرة ابواب واهداهُ الى السلطان مراد خان فاجازهُ عن ذلك. وكانت وفاة النهروالي سنة ٩٨٨ هـ (١٥٨٠م)

〃 ١٧ (ارى الدنيا... عذاباً كلما كثرت) نصبت كلما على الظرفية. وما مصدريّة

١٠٧ ٩ (اسماعيل الساماني) هو اسماعيـل بن احمد الساماني تولى امارة خراسان من قبل العباسيين بعد وفاة اخيهِ سنة ٢٨٠ هـ (٨٩٤ م) فسار الى ارض الترك الخزلجيَّة ففتح المدينة الموصوفة من مدنهم بدار الملك واسر خمسة عشر الفاً من الترك وقتل منهم عشرة آلاف. ثم حارب عمرًا بن الليث واسرهُ. وفي سنة ٢٨٧ هـ بعث جيوشهُ الى بـلاد جرجان لمحاربة محمد بن زيد وكان داعياً علويًّا فحدثت بين الفريقين واقعة لم يرَ مثلها في ذلك العصر حتى اسفرت الحرب وقد تبدد شمل العدو وأُثخن العلوي بالكلوم. فبقي ايّاماً يسيرة وتوفي لما نالهُ. وكانت وفاة اسماعيـل سنة ٢٩٦ هـ (٩٠٨ م). وكان الساماني

صفحة سطر

مشهورًا بعدلهِ وانصافهِ يُقال انهُ نزل يومًا بمرو وكان رسمهُ في كل موضع ينزلهُ ان يأمر المنادي ان ينادي في العسكر: ان الجند ما لهم مع الرعيَّة شغل. فمضى رجل من الخرنبديه في اصحابهِ فدخل مبطخة وتناول من البطيخ قدرًا يسيرًا. فجاء اصحابهُ الى باب الملك واستغاثوا بهِ فامر الامير باحضارهِ فاحضر بين يديهِ. فقال لهُ: لك علينا اجرة ام لا. قال: بلى. قال: فما سمعت المنادي. فقال: قد سمعتهُ. قال: فلاي سبب اذيت رعيتي. فقال: خطئتُ. فقال: انا لا اقدر لاجل خطيئتك ان ادخل النار. وامر بهِ فقطعت يدهُ

〃 〃 (سير الملوك) قال الحاج خلفا: هو كتاب فارسي لنظام الملك حسن الوزير ابن علي الطوسي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ (١٠٩٢ م) الفهُ في وزارتهِ لملك شاه السلجوقي وجعلهُ على ثلاثين فصلًا

〃 ١٣و١٤ (يقبض على محاسنهِ) المحاسن جمع حسن هي العِظام التي تلي المرفق

١٠٨ ٦ (احمد بن طولون) (٢٢٠ ــ ٢٧٠ هـ) (٨٣٦ ــ ٨٨٤ م) هو الامير ابو العبَّاس احمد بن طولون التركي صاحب الديار المصريَّة والشاميَّة والثغور. كان ابوهُ طولون مولى نوح بن اسد الساماني عامل بخارى وخراسان اهداهُ الى المأمون بن الرشيد في جملة مماليك فرقَّاهُ المأمون حتى صار من جملة الامراء. وولد ابنهُ احمد في سُرَّ مَن رأَى وظهرت عليهِ من صغرهِ مخايل النجابة وطلب العلم وتفقه على مذهب ابي حنيفة. ولمَّا مات ابوهُ طولون فوَّض اليهِ الخليفة ما كان لابيهِ فنشأَ احمد في الصلاح والادب والجود حتى صار لهُ في الدنيا الذكر الجميل. ولمَّا نكا الاتراك الخليفة المستعين وخلعوهُ واحدروهُ الى واسط وقالوا لهُ: من تختار ان يكون في صحبتك فقال: احمد بن طولون. فبعثوهُ معهُ فاحسن صحبتهُ. ورجع بعد قتل المستعين الى سرَّمن رأَى فولَّاهُ الاتراك امرة الثغور. ثم تنقلت بهِ الاحوال الى ان ولي امرة دمشق ثم ديار مصر سنة ٢٦٤ هـ (٨٧٨ م) فقويت شوكتهُ وعظم امرهُ. وكان احمد جوادًا شجاعًا ذا ذكاء وحدس ثاقب صادق الفراسة يباشر الامور بنفسهِ ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياهُ ويحب اهل العلم. وكانت لهُ مائدة يحضرها كل يوم الخاصّ والعام وكان ينفق الف دينار كل شهر للصدقة. وكان مع ذلك كلهِ حسِد الخلق طائش السيف فظلم كثيرًا وسفك كثيرًا من الدماء.

صفحة سطر

يقال انهُ احصي من قتلهُ ابن طولون صبرًا ومن مات في حبسهِ فكان عددهم ثمانية عشر الفًا. واليهِ ينسب الجامع الذي بين القاهرة ومصر شرع في عمارتهِ سنة ٢٦٤ ﻫ (٨٧٨ م) وفرغ منهُ سنة ٢٦٦ ﻫ وانفق على عمارتهِ مائة وعشرين الف دينار. وعمر لهُ قصرًا في موضع الميدان السلطاني نهاية في الحسن. وطالت ايَّام ابن طولون على مصر ووقع لهُ امور مع الموفق اخي المعتمد وخلعهُ احمد هذا من ولاية العهد وجرى بينهما حروب الى ان مرض ابن طولون بالبلاد الشاميَّة فركب البحر وعاد الى مصر فمات بها

〃 ٧ (السيدة النفيسة) هي ابنة ابي محمد الحسن من بني علي بن ابي طالب دخلت مصر مع زوجها اسحاق بن جعفر الصادق وكانت من النساء الصالحات الزاهدات كانت تروي الحديث اخذ عنها الامام الشافعي لمَّا دخل مصر. وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم ولم تزل في مصر في موضع مشهدها الى ان توفيت وبهِ دُفنت سنة ٢٠٨ ﻫ (٨٢٤ م)

〃 ١٦ (محمد بن الفرات) (٢٤١–٣١٢ ﻫ) (٨٥٦–٩٢٥ م) يريد ابا الحسن علي بن محمد بن الفرات اصلهم من صريفين من اعمال دجيل وكان بنو الفرات من اجل الناس فضلًا وكرمًا ونبلًا ووفاءً ومروَّةً. وكان هذا ابو الحسن عليّ بن الفرات من افضل الناس واعظمهم كرمًا وجودًا وكانت ايَّامهُ مواسم للناس. وكان المقتدر لمَّا جرت لهُ الفتنة وخُلع وبويع ابن المعتز ثم استظهر المقتدر عليهِ واستقرت الخلافة للمقتدر راسل الى ابي الحسن عليّ بن الفرات فاحضرهُ واستوزرهُ وخلع عليهِ. فنهض بتسكين الفتنة احسن نهوض ودبر الدولة في يوم واحد وقرر القواعد واستمال الناس ولم يبت تلك الليلة الَّا والامور مستقيمة للمقتدر واحوال دولتهِ قد تمهدت. وفي ذلك يقول بعض شعراء الدولة المقتدريَّة:

ودبرت في ساعة دولةً تميل بغيرك في اشهرِ

وتولى ابن الفرات الوزارة ثلاث دفعات للمقتدر. ولمَّا جرت فتنة ابن المعتز واستظهر المقتدر واستوزر ابا الحسن بن الفرات احضرت الى ابن الفرات رقاعٌ من جماعة ارباب الدولة تنطق بميلهم الى ابن المعتز وانحرافهم عن المقتدر. فاشار عليهِ بعض الحاضرين بان يفتحها ويطالعها ليعرف بها العدو من الصديق. فامر ابن الفرات باحضار الكانون وفيهِ نارٌ فلمَّا احضر جعل

صفحة سطر

تلك الرقاع فيهِ بمحضر من الناس ولم يقف على شيء منها وقال للحاضرين: هذه رقاع ارباب الدولة فلو وقفنا عليها تغيرت نياتنا لهم ونياتهم لنا. فان عاقبناهم اهلكنا رجال الدولة وكان في ذلك اتم الوهن على المملكة وان تركناهم كُنا قد تركناهم ونياتهم متغيرة وكذلك نياتنا فلا ننتفع بهم. وما زال ابن الفرات يتنقل في الوزارة الى المرَّة الثالثة فقُبض عليهِ وقُتل

〃 ١٦و١٧ (علي بن عيسى) هو ابو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح البغدادي الكاتب الوزير وزر للمقتدر والقاهر قال الصولي وغيرهُ: كان علي بن عيسى شيخًا من شيوخ الكتَّاب فاضلًا دينًا ورعًا متزهدًا متورعًا وما اعلم انهُ وزر لبني العبَّاس وزير يشبهُ علي بن عيسى في زهده وعفتهِ وكتابتهِ وحسابهِ وصدقاتهِ ومبراتهِ. قالوا: كان دخل علي بن عيسى من ضياعهِ في كل سنة نيفًا وثمانين الف دينار ينفق نصفها على الفقراء والضعفاء ونصفها على نفسهِ وعلى عيالهِ واصحابهِ. ونهض بامور الوزارة وضبط الدواوين والاعمال وقرر القواعد وكانت ايَّامهُ احسن ايَّام وزير. قالوا: ما كان يعاب علي بن عيسى بشيء اكثر من قولهم انهُ كان ينظر كثيرًا في جزئيات الامور فربما شغلتهُ عن الكليات. ولمَّا ولي الوزارة فشت صدقاتهُ ومبراتهُ ووقف وقوفًا كثيرة من ضياع السلطان وافرد لها ديوانًا سماهُ ديوان البر جعل حاصلهُ لاصلاح الثغور والحرمين. وكان يجلس لرد المظالم من الفجر الى العصر واقتصر على اقل الطعام واخشن الملبوس. وولي الوزارة للمقتدر مرارًا كان هو وابو الحسن علي بن الفرات يتناوبان الوزارة مرة هذا ومرة ذاك. توفي سنة ٣٣٤هـ (٩٤٦م)

〃 ١٩ (واحرِ بمن تعدَّى... أن الخ) اي ما احرى واكثر من تراهُ متجاوز حدود الحق لمرضاتك وقت صداقتهِ تراهُ ايضًا يقول عليك ويتعدَّى كل الحقوق وقت غضبه عليك

١٠٩ ٣ (لقد اباحك غشًا الخ) يقول: لقد غشك في معاملتهِ لك من كان انتفاعك منهُ بغير الصدق

〃 ١٢ (وان لم ينل مالي مدى خلقي) اي وان لم يبلغ مالي غاية ما يبلغهُ خلقي. والمدى الغاية يقال: بلغ مدى الحياة والبصر اي غايتهما ومنتهاهما. ويُقال مدّ الحياة واصلهُ المدى اي المسافة

صفحة سطر

〃 ١٣ (الّا ريثَ اتلفهُ) اي حتى إِتلافي لهُ. وريثَ منصوبة على الظرفيَّة او على نيابة المفعول المطلق وجملة اتلفهُ في محل جر بالاضافة

〃 ١٤ (سوادة اليربوعي) هو احد الشعراء الجاهليَّـة ذكرهُ صاحب الحماسة. ولم يذكر تاريخـهُ

〃 ١٥ (مي) هي مية بنت عاصم بن طلبة بن قيس احدى نساء العرب خطبها ذو الرمّة الشاعر فابت التزوج بهِ وكثيرًا ما يتشبب الشعراء بميَّة هذه ويفتتحون بها قصائدهم. كانت وفاة مية سنة ١٢٥ ﻫ (٧٤٤ م).

١١٠ ٨ (انَّ نعمَ دين) نعَم حرف جواب تثبت ما تقدم ان كان ايجابًا وتنفيهِ اذا كان سلبًا. وهي هنا محكية اسم انَّ ودين خبرها

〃 ١٧ (من بدأ بالاستخارة وثنَّى بالاستشارة ...) اي من ابتدأ بالطلب من الله ما يوافقهُ وقفَّى على ذلك الاستشارة ...

١١١ ٤ (خمير الرأي خيرٌ من فطيرهِ) هذا التشبيه مأخوذ من الخبز الخمير والفطير يريد ان التروي في ما يرتئيهِ الانسان مفضل على العجلة

〃 ٧ (نار الروية نارٌ جدّ منضجة الخ) يقول ان مثل من تبصر في امرهِ مثل من استعان بنار كثيرة الوقود. امَّا الذي يعمل على البديهة والعجل فمثلهُ مثل من يركن الى نار ذات وهجٍ لا مادة لها تدوم بها

〃 ١٠ (الرأي قبل شجاعة الشجعان الخ) هذا مطلع قصيدة لابي الطيب المتنبي يمدح بها سيف الدولة

〃 ١١ (اجتمعا لنفس حرَّة) وفي نسخة: لنفس مرَّة اي ابيَّة للذل

〃 ١٧ (اذا بلغ الراي المشورة) يقول ان اردت ان تؤيد رأيك بالمشورة. والمشورة (والشورى) واحدٌهما استخراج الراي. يقال اصلها من شرتُ العسل اي جنيتهُ شبه حسن النصيحة بشرب العسل. واهل الشوري ومجلس الشورى هو ديوان منصوب لاستماع الدعاوي عرضيًا

١١٢ ٣ (وخطأ يُشارك في مكروههِ) اي ان اخطأ المشاور يشاركهُ الناس في فساد رأيهِ

〃 ٥ (المشورة لقاح العقول ورائد الصواب) اي ان المشورة مزيلة لعقم العقول مثمرةٌ لها وهي كطالب الصواب. مأخوذ من لقاح النخلة ما تحمل بهِ حملها ومن الرائد وهو الزعيم الذي يطلب منزلًا للسير

صفحة	سطر	
١١٣	٧	(ومزيدهُ غبَّرًا) وفي نسخة : ومزيدهُ غيرًا . وغبَّر الشيء بقيتُهُ
″	٨	(لا ينام جشعهُ) اي حرصهُ والجشع هو الطمع المفرط في نصيب غيرك
″	٩	(متسخط ما جرت بهِ اقدارهُ) اي يتغضب منها ويتضور . يُقال تسخطهُ اي تكرههُ
″	١٣و١٤	(فصار لنعم الله بالمرصاد ان انالها من احبَّ أشعر قلبهُ الاسف الخ) يقول ان الحسود هو كالجاسوس نُصب في الطريق فمهما رآهُ من نعم الله يتأثر منهُ ويتمعض . والمرصاد هو الطريق فيهِ تنصب العيون للعدو
″	١٤و١٥	(لم يكن لينالهُ) اللام في ينالهُ زائدة
″	١٧	(كيف ولو انصفتهم ظلموني) وفي نسخة ديوان ابي العتاهية : وان لم انصفهم ظلموني اي لم اظلمهم . يقال انصفهُ اي سار معهُ بالعدل او اخذ منهُ النصف واعتدى عليهِ وهو من الاضداد
١١٤	٢	(سامنع قلبي ان يحنَّ اليهم الخ) ليس هذا القول بموافق لمبادي النصرانيَّة لِمَا فيهِ من البغض للاعداء والتجافي عمن لا يوفيك حقك
″	٣	(ابن بشر المروزي) هو ابو القاسم علي بن بشر الكاتب ذكرهُ الثعالبي في يتيمة الدهر ولم يذكر تاريخ وفاتهِ وكان ابن بشر من اهل الادب والكتابة وحسن الشعر والخطابة ولهُ قصائد زهدية صاحَب ابنَ المبارك الزاهد مدة . كانت وفاتهُ في اواخر القرن الثاني من الهجرة
١١٥	٢	(وُهيب بن الورد) هو ابو عثمان عبد الوهَّاب بن الورد مولى بني مخزوم كان من العبَّاد وهو من الطبقة الثانية من اهل مكَّة كانت لهُ احاديث ومواعظ وزهد وهو ثقة . اخذ عنهُ ابن المبارك وغيرهُ . توفي سنة ١٥٣ﻫ (٧٧١ م)
١١٦	٩	(ابو بكر بن سعدون) هو محمد بن سعدون التميمي الجزري الزاهد . كان كثير التقوى والادب ورابَط ببلاد المغرب وكان حسن الصوت بالقرآن . سمع بمصر ومكَّة وصحب الفقراء وطاف بالشام وغزا مرَّات وتعرض للجهاد وساح بجبل المقطَّم . توفي سنة ٣٤٤ﻫ (٩٥٦م)
″	١٢	(ابو عثمان بن لِيُون التجيبي) هو سعد بن ابي جعفر احمد بن ليُون من مشاهير ايمة المغرب صرف قسماً من حياتهِ في التعبُّد والعلم ولهُ تآليف جليلة تربي على المئة منها في الهندسة والفلاحة والحكم والنصائح والمواعظ . ولهُ شعر جيد يلوح عليهِ رونق المتانة والطلاوة واكثرهُ ادبيات ومواعظ . وكان ابن

صفحة	سطر	
		لِتُّون كثير الاختصار لكتب المتقدمين مشهورًا بذلك . قال بعض اهل المغرب وقد رأى رجلًا نهاية في الطول : لو رآهُ ابن لتّون لاختصرهُ
١١٧	٣	(اسعد ابو المكارم) هو ابن خطير وقد مرت ترجمتهُ صفحة ٢٤٤ من الحواشي
〃	٦	(التاج) هو اسم كتاب ولا ندري من واضعهُ وقد ذكر الحاج خلفا في مصنفه المشهور كتباً كثيرة في الادب والتاريخ موسومة بالتاج
〃	٧و٨	(انهُ اموت للسرّ) في كتب اللغة ان افعل التفضيل لا يصاغ من الافعال الّا اذا قبلت التفاضل لكنهُ قد ورد في الكتب بعض امثلة من هذا القبيل توسعاً
〃	١٢	(اتسعت على الرجلين المعاريض) اي الشبهات. والمعاريض جمع معرض هي الظنون
١١٨	٣	(ابن الحاج الدلفيقي) ورُويَ البلفيقي هو الامام القاضي ابو البركان محمد بن محمد بن الحاج الدلفيقي كان احد رجال الكمال علماً ومجداً وسؤددًا . وقد اشتهر في تدريس الفقه ببلاد الاندلس ولهُ تآليف في ذلك نظماً ونثرًا وشعرهُ لطيف منهُ قولهُ : ما كل من شدَّ على رأسهِ عمامةً يحظى بسَمت الوَقارْ ما قيمة المرء باثوابهِ السرّ في السكان لا في الديارْ وقولهُ في كتم السر عن الاصدقاء : اذا ما كتمتُ السرّ عمن اودّهُ توهم ان الودّ غير صديقِ ولم اخفِ عنهُ السرّ من ضنَّةٍ بهِ ولكنني اخشى صديقَ صديقي وكانت وفاة ابن الحاج سنة ٧٧١ هـ (١٣٧٠ م)
〃	٩	(لا تطع كل حلّاف مهين همّازٍ مشّاءٍ بنميم) هذا من القرآن في سورة ن. والحلّاف كثير الحلف فى الحقّ والباطل . والمهين الحقير الراي من المهانة وهي الحقارة . والهمّاز المُغتاب ومشّاً بنميم هو ناقل الحديث على وجه السعاية
١١٩	١١	(ولا من اين يأتيهِ) اي كيف يرد السيل عنهُ
〃	١٥و١٦	(الكذب ... خواطر الزور وتسويل اضغاث النفس) اي هو الزور الخاطرُ على القلب . واباطيل تعرض للنفس فتزينها وتموهها
١٢٠	١٢و١٣	(المزاح نقائض السفهاء كالشعر نقائض الشعراء) النقائض جمع النقيضة والنقيضة في الشعر ما ينقض بهِ . والمقصود ان السفهاء يناقض بعضهم بعضا بالمزاح كالشعراء

صفحة سطر

يناقض بعضهم بعضاً بالشعر

〃 ١٦ (الغالب بالمزاح واتر والمغلوب بهِ ثائر) يريد ان صاحب المزح ظالم والمهزوّ بهِ هائج

〃 ١٨ (حسبك الموت خير من عفو منهُ قدرة) يقول لَموت المرء افضل لهُ من ان يعفو عنهُ صاحب الصولة والتجبر

١٢٢ ٨ (واصل ذلك ان تبغي شمائلها بين الاحبة تأييدٌ وتأديبُ) يعني ان رمت ان تعرف رقّة المحبة بين الاحباء فاعلم ان اصلها المعاونة وتأديب الصديقِ صديقهُ

〃 ١١ (ابو اسحاق ظهير الدين الموصلي) قال ابن خلكان ما ملخصهُ : هو ابو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلامية الفقيه الشافعي . كان من اهل الموصل واصلهُ من العراق تفقه على القاضي عبد الله الحسين بن نصر الموصلي بالموصل وسمع منهُ وقدم بغداد وسمع بها من جماعة وتفقه بالمدرسة النظاميّة وعاد الى بلدهِ وتولى قضاء السلاميّة احدى قرى الموصل وطالت مدّتهُ بها وغلب عليهِ النظم ونظمهُ رائق منهُ قولهُ في مَطْل الوعد :

جود الكريم اذا ما كان عن عِدة وقد تأخر من يسلم من الكدرِ
ان السحائب لا تجدي بوارقها نفعاً اذا هي لم تمطر على الاثرِ
وماطل الوعد مذموم وان سمحت يداهُ من بعد طول المطل بالبدرِ
يا دوحة الجود لا عتبٌ على رجلٍ يهزُّها وهو محتاج الى الثمرِ

وكان قرب السلاميّة زاوية لجماعة من الفقراء يرأسهم شيخ اسمهُ مكي فعمل ظهير الدين فيهم :

أَلَا قل لمكيٍّ قول النصوحِ فحقّ النصيحة ان تستمعْ
متى سمع الناس في دينهم بان الغِنا سنّة تتبعْ
وان يأكل المرء اكل البعير ويرقص في الجمع حتى يقعْ
ولو كان طاوي الحشا جائعاً لما دار من طرب او سمعْ
وقالوا سكرنا بحب الاله وما اسكر القوم الّا القصعْ
كذاك الحمير اذا اخصبت ينقزها ريُّها والشبعْ

وشعرهُ كلهُ حسن المعاني . كانت وفاة ابن اسحاق سنة ٦١٠ ﻫ بالسلاميّة (١٢١٤ م)

صفحة سطر

〃 ١٥ (علويَّة) هو ابو الحسن عليّ بن عبد الله بن سيف كان جدُّهُ من السغد الذين سباهم عثمان بن الوليد زمن عثمان بن عفَّان واسترقَّ منهم جماعة اختصهم لخدمتهِ واعتق بعضهم ولم يعتق الباقين فقتلوهُ . وكان علويَّة مغنياً حاذقًا واطيب الناس صوتاً ويحسن الضرب مع خفة روح وطيب مجالسة وملاحة ونوادر . وكان ابراهيم الموصلي علَّمهُ وخرَّجهُ وعني بهِ جدًّا فبرع وغنَّى لمحمد الامين وللمأمون والمعتصم وعاش الى ايَّام المتوكل . ومات بعد اسحاق الموصلي بمُديدة يسيرة سنة ٢٢٨ ﻫ (٨٤٤ م)

〃 ١٧ (عذيري من الانسان) العذير هو الناصر وتقول العرب : عذيري من فلان اي من ينصرني عندهُ . وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير من عذيري

١٢٣ ٦ (ان غبت كان سمعاً وعيناً) اي كان الصدق لك امام الناس بمنزلة الاذن والعين لرد ما رموك بهِ من الملام

١٢٤ ١ (العنزي) هو الحسن بن عليل العنزى احد الرواة المشتهرين روى عن علي بن مُسلم بن هيثم الشروي وروى عنهُ جماعة . توفي سنة ٢٥٧ ﻫ (٨٧٢م)

〃 〃 (حمَّاد) يريد حمَّاد عجرد . هو ابو عمرو حمَّاد بن يحيى بن عمرو بن كليب المعروف بعجرد اي العاري كان مولى لعامر بن صعصعة واصلهُ ومنشأهُ بالكوفة كان يبري النبل . وانتقل مع عم له الى واسط وكان بها . وحمَّاد من مخضرمي الدولتين الامويَّة والعبَّاسيَّة الا انهُ لم يشتهر في ايَّام بني اميَّة شهرتهُ في ايَّام بني عبَّاس . وكان خليعاً ماجناً متَّهماً في دينهِ مرمياً بالزندقة قال برد ابن بشَّار يهجوهُ :

نعم الفتى لو كان يعبد ربَّهُ ويقيم وقت صلاتهِ حمَّادُ
وابيضَّ من شرب المدامة وجههُ وبياضهُ يوم الحساب سوادُ

ولهُ اخبار كثيرة اوردها صاحب الاغاني . كانت وفاتهُ سنة ١٦٨ ﻫ (٧٨٥م) . قيل مات وهو سائر من الاهواز الى البصرة فدفن على تلّ هناك . وقيل قتلهُ محمد بن سليمان عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة

〃 ١٢ (عبد الجواد المنوفي) قال المحبّي في خلاصة الاثر ما معناهُ : هو عبد الجواد ابن محمد بن احمد المنوفي المكي الشافعي كان فاضلًا اديباً حسن المُذاكرة . اخذ بمكَّة عن علمائها وولي بها مدرسةً ورُزق بعض معلوم من الروم فتعصب عليهِ جماعة ومنعوهُ من ذلك فرحل الى مصر واقام بها وكان ابوهُ حيًّا .

صفحة سطر

وكان لهُ في مبدإ امرهِ ثروة وغنًى فتضايق ولم يقر لهُ بمصر قرار دون ان يسافر الى الروم فصحبهُ ولدهُ هذا ثم رجعا فمات والدهُ بالشام فتكدرت حالهُ. ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وبلغ رتبة عالية الى ان دعاه ربهُ فقضى نحبهُ. ولهُ قصائد وتآليف ومنشآت ومراسلات. كانت وفاتهُ سنة ١٠٦٨ ﻫ (١٦٥٧ م)

〃 ١٨ (ولكن اخوك النأي الخ) اي ان اخاك الصدوق من ابتعد عنك وقت الرخاء ولازمك وقت الضرّ

١٢٥ ٥ (البكري) يريد ابا بجير الحارث بن عبَّاد البكري الشاعر المشهور من اهل العراق من شعراء الطبقة الثانية. كان من زعماء العرب وفضلائها وشجعانها المبرزين شهد حرب البسوس وابلى فيها بلاءً حسنًا. وكان البكري قد اعتزل الحرب بقومهِ واهل بيتهِ ومن اطاعهُ من قبائل بكر حتى اسرف المهلهل في القتل وقتل لهُ ابنهُ بجيرًا ترة عن اخيهِ كليب وقال عند قتلهِ: اذهب بشسع نعل كليب. فثارت في قلبهِ الحميَّة ونادى بالحرب في قومهِ ودعا بفرسهِ نعامة وكانت من اكرم خيل الجاهلية فجاءوهُ بها فجزَّ ناصيتها وقطع ذنَبها. وكان اوَّل من فعل ذلك من العرب فاتخذتهُ العرب سنَّة اذا قتل لاحدهم عزيز واراد ان يطلب ثارهُ. ثم انشد ابياتهُ المشهورة:

يا بُجير الخيرات لا صلح حتى ... نملأ البيدَ من رؤوس الرجالِ
قد تجنبتُ وائلًا كي يفيقوا ... فابَت تغلبٌ عليَّ اعتزالي
قرِّبا مربطَ النعامة مني ... ليس قلبي عن القتال بسالِ
قرِّبا مربط النعامة مني ... انَّ قتل الكريم بالشسع غالِ

ثم ارتحل الحارث ببنيهِ وبني اخيهِ وقومهِ وضمهم الى قبائل بكرٍ وساروا الى محاربة تغلب وكانت الدائرة على تغلب وانهزمت اقبح هزيمة وأُسر فيها المهلهل وهو اوَّل يوم هزمت بكرٌ فيهِ تغلبَ. ويُقال ان الحارث في اثناء هذه الحروب اسر المهلهل وهو لا يعرفهُ لتطاول العهد بينهما وبعد المسافة. وكان يطلب برازهُ كل يوم ولا يبرز اليهِ. وبينما كان المهلهل في قيدهِ جعل الحارث يتوهج على براز المهلهل ويطلب من يدلهُ عليهِ والمهلهل يسمع ذلك. فقال: يا ابا بجير هل تطلقني ان دللتك عليهِ. قال: نعم. قال: لا ارضى الّا ان يضمن لي محلّم بن عوف الشيباني وكان رئيس قومهِ. فلمّا

صفحة سطر

ضمن لهُ محلم. قال: انا المهلهل. فندم الحارث على اجارتهِ لكنهُ لم يستطع ان يغدر بهِ فاطلقهُ. ولم تزل الحرب على ساق حتى اصلح بين بكر وتغلب عمرو بن هند ملك العراق بعد ان قتل اكثرهم. وعمر الحارث طويلًا وتوفي سنة ٥٧٠م

〃 ١٢ (ابن ابي حازم) هو ابو نوفل بشر بن ابي حازم بن عوف الاسدي الشاعر المشهور من اهل نجد من شعراء الطبقة الاولى كان من قدماء الجاهليَّة وشهد حرب اسد وطي. ولهُ في شعرهِ كل معنًى بديع من ذلك قصيدتهُ الميميَّة (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٢١٥) ومطلعها من محاسن الشعر:

لمن الديار غشيتها بالانعم ... تبدو معارفها كلون الارقمِ
لعبت بها ريح الصبا فتنكرت ... الَّا بقيَّة نؤيها المتهدمِ

وكان اوَّل امرهِ يهجو اوس بن حارثة الطائي فمكنتهُ دوائر الزمن منهُ واراد قتلهُ فقالت لهُ امهُ: قبح الله رأيك اكرم الرجل واحسن اليهِ فانها فضيلة لا تمحى. فمنَّ عليهِ اوس واكرمهُ فقال بشر: لا مدحت احدًا غيرك حتى الموت ومما قالهُ في مدحهِ:

تداركني اوس بن سعدى بنعمةٍ ... وذاك الذي تؤمي اليهِ الاصابعُ
تداركني من كربة الموت بعد ما ... بدت نحلاتٌ فوقهنَّ الودائعُ
فاصبح قومي بعد بوسي بنعمةٍ ... لقومك والايام عوجٌ رواجعُ
وكنت اذا هشت يداك الى العلى ... صنعتَ فلم يصنع كصنعك صانعُ
فتى من بني لامٍ اغرُّ كانهُ ... شهابٌ بدا في ظلمة الليل ساطعُ

وكانت وفاة بشر سنة ٥٣٠ م وذلك انهُ غزا بني وائل في جماعة من قومهِ فرماهُ رجل منهم بسهم فاخرق صدرهُ فخرَّ عن فرسهِ فانشد عند موتهِ

اسائلة عميرةُ عن ابيها ... خلال الجيش تعترف الركابا
تؤمل ان اعود لها بنهبٍ ... ولم تعلم بانَّ السهم صابا
فانَّ اباك قد لاقى غلامًا ... من الابناء يلتهب التهابا
وان الوائليَّ اصاب قلبي ... بسهمٍ لم يكن نكسًا لغابا
فرجّي الخير وانتظري ايابي ... اذا ما القارظُ العنزيُّ آبا
فمن يكُ سائلًا عن بيت بشرٍ ... فان لهُ بجنب الردّ بابا
ثوى في ملحدٍ لا بدَّ منهُ ... فاذري الدمع وانتحبي انتحابا

صفحة	سطر	
		مضى قصد السبيل وكل حي اذا حانت منيتـهُ اجابـا
١٢٦	٦	(ابن طاهر) هو محمد بن عبد الله بن طاهر (راجع صفحة ٢٦٨ من الحواشي)
〃	٧	(اذودُ بهنَّ ليآت المقال) اي ادفع خفيَّات المقال
〃	١١	(نبوة الادلال) اي النفرة المتأتية عن الثقة . والادلال هو الاجتراء على المحب ثقةً بالمحبة
〃	١٤	(واخوان تخذتهم) تخذتهم عوض اتخذتهم
١٢٧	٤	(وفي العين على العين اذ تنطق افواهُ) اي ان العين تخبر بما في القلب كما يخبر الفم
〃	٦	(المعتصم) هو ابو يحيى محمد بن معن بن صمادح المنعوت بالمعتصم بالله التجيبي خلف والدهُ معن على ولاية المريَّة وبجاية والصمادحيَّة بالاندلس فتسمى باسم الخلفاء وكان رحب الفناء جزيل العطاء حليماً من الدماء طافت بهِ الآمال ولزمهُ جماعـة من فحول شعراء الاندلس كابي عبد الله محمد بن الحداد القيسي وابي القاسم اسعد بن بليطة . وكان المعتصم قد اختص بمؤَانسة يوسف بن تاشفين فلمَّا قصد الاندلس تغير عليهِ وعزم على خلعهِ وسار الى محاربتهِ .فعلم المعتصم انهُ مغلوب فدخل قصرهُ وادركهُ اسف قضى عليهِ فمات من ليلتهِ سنة ٤٨٤هـ (١٠٩٢م)
〃	〃	(المريَّة) قال ابو الفداء : هي مدينة مسوَّرة على حافـة بحر الزقاق وهي باب الشرق ومفتاح الرزق . ولها برّ فضّيّ وساحل تبري وبحر زبرجدي واسوارها عالية وقلعتها منيعة شامخة وهواؤها معتدل ويعمل بها من الحرير ما يفوق معمول غيرها (اه) . وقد ضعفت اليوم المريَّة يقصدها السيَّاح لمائها المعدني وبجوارها معادن رصاص . وعدد سكانها يربو على ٢٥٠٠٠ نفس
〃	〃	(ابن عمَّار) (٤٢٢ـ٤٧٧هـ) (١٠٣٢ـ١٠٨٥م) هو ابو بكر محمد بن عمَّار اصلهُ من قرية من اعمال شلب وكان خامل البيت فورد مدينة شلب طفلًا فنشأ بها وتعلَّم علم الادب على جماعة .ثم رحل الى قرطبة فتأدب بها ومهر في صناعة الشعر فكان قصاراهُ التكسب بهِ .ولم يزل يتقلَّب في بلاد الاندلس للاستجداء والاستعطاف الى ان ورد على المعتضد بالله فامتدحهُ ثم تعلق بابنهِ المعتمد وهو اذ ذاك شاب فاستوزرهُ لمَّا افضت اليهِ ولاية اشبيلية وقرَّبهُ اشدَّ تقريب . ثم حدثت ابن عمَّار نفسهُ على ان يتغلب على مرسية و يضبطها لنفسهِ بعد ان فتحها مع جيوش الخليفة فتحيَّل المعتمد عليهِ حتى حصل في قبضتهِ . ثم قتلهُ في قصرهِ باشبيلية ليلًا بيدهِ

صفحة	سطر	
″	١١	(عبد الرحمان بن امّ الحكم) هو عبد الرحمان بن عبد الله الثقفي ابن اخت معاوية ولّاهُ قسماً من عسكر الاسلام فخرج مرارًا لمحاربة الروم وارسلهُ معاوية لمحاربة زياد بن خراش العجلي الخارجي فظفر بهِ بعد الجهد . ثم ولّاه على الكوفة فبقي بها مدة ثم طردهُ اهل الكوفة لسوء سيرتهِ فلحق بخالهِ معاوية . فولّاهُ مصر فاستقبلهُ معاوية بن حديج على مرحلتين من مصر فقال : ارجع الى خالك فلا تسيرن فينا سيرتك في اخواننا اهل الكوفة . كانت وفاة عبد الرحمان نحو سنة ٧٠ ﻫ (٦٩٠ م)
١٢٨	١٤	(الصفصاف) قيل هو الخِلاف (Saule) وقيل بل الخلاف صنف من الصفصاف وليس بهِ . والفرق بينهما وان كانا في الشبه والشكل وسباطة الاغصان وكيفية الورق سواء الّا انهُ ليس للصفصاف فقاح يشبه فقاح الخلاف . وذلك ان الخلاف يثمر في اواخر ايّام الربيع ثمرًا وثمره قضبان دقاق تخرج في رؤوس اغصانهِ وفيما بين قلوب ورقهِ . رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب ادكن اللون ناعم الملمس في نعومة الخز الطاروني المخمل وفي لونهِ وعلى مثال السنابل الزغب الذي يكون في قلوب الورق المسمى لسان الحمَل وهو الزغب الذي يكون فيهِ بزر لسان الحمل ما بين تضاعيفه . وتلك السنابل الزغب الناعمة التي هي ثمر الخلاف ذكية الرائحة ناعمة المشم والملمس في لين الخز الفاختي المجلوب من السوس وليس يوجد في شجر الصفصاف من هذه الثمرة التي هي مثال السنابل شيء بتة . وانما يثمر الصفصاف في ذلك الوقت من الزمان حبًّا ابيض اللون ينتظم على فروعهِ وساقات اغصانهِ في مثال حب الجاروش يضرب في بياضهِ الى الصفرة وليس يُنتفع بهِ في علاج الطب . وفقاح الخلاف اذا شم كان نافعاً لمحروري الامزجة مرطب لادمغتهم مسكن لما يعرض لهم من الصداع . وهذه الثمرة التي قدمنا نفعها قد تجمع في وقتها وهي غضة رطبة فتربّى بالسمسم المخلوع كما تربى الازهار المأخوذ دهنها ويستخرج دهنهُ وهو المسمى دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم المشم
١٢٩	٤	(سهل التستري) هو ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري الزاهد المشهور . قيل انهُ لم يكن في الاسلام لهُ نظير في وقتهِ في الورع والمعاملات لقي الشيخ ذا النون بمكّة وكان لهُ اجتهاد وافر ورياضةٌ عظيمة وكان سبب سلوكهِ هذا الطريق خالهُ محمد بن سوار فانهُ قال لهُ يوماً : الا تذكر الله

صفحة	سطر	
		الذي خلقك . فقال سهل : كيف اذكرهُ . قال : قل بقلبك مرارًا : الله معي ناظر اليَّ الله شاهدي . فلم يزل يردد ذلك مرارًا فوقع في قلبهِ من ذلك حلاوة . فلمَّا كان بعد سنة قال لهُ خالد يومًا : يا سهل من كان الله معهُ وهو ناظر اليهِ وشاهدهُ لا يعصيهِ ايَّاك من المعصية . فكان ذلك اوَّل امرهِ وسكن البصرة زمانًا وانتقل الى عبَّادان مدة . وكانت وفاتهُ بالبصرة سنة ٢٨٣ هـ (٨٩٧ م)
〃	٥و٦	(العقل ذاتهُ جوهرٌ مضيءٌ ونورٌ مجرَّد وليس بعرض) انما القائل يريد هنا بالعقل النفس العاقلة فحدَّهُ على هذا البناء بجوهر خلقهُ الله . وكثيرًا ما يراد بالعقل قوَّة مجردة عن الهيولي مركزها في النفس بها تدرك المعقولات . (والجوهر) هو ما قام بذاتهِ . (والعرض) ما قام بغيرهِ (راجع الجزء الثالث من علم الادب صفحة ١٢)
〃	٦	(جعل نورهُ في القلب) يريد ان مركز القوَّة العقليَّة في النفس بمثابة نور تُدرك بهِ الكائنات
〃	٦و٧	(يدرك بهِ المعقولات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة) دونك ما تقرر عند ايمة الفلاسفة في كيفيَّة ادراك العقل . فانهُ يتخذ من الحواس صور المحسوسات فيجردها العقل بالفعل عن أَعراضها الى ان يتصل الى ادراكها العقل بالملكة فتنتقل بقوةٍ وضعها فيهِ الخالق من حالة المفردات الى حالة الكليَّات
〃	٩و١٠	(ولهُ وجهان احدهما العقل المشترك بين المؤمن والكافر الخ) لا نرى سببًا واجبًا لهذا التقسيم . وانما الفرق بين عقل المؤمن وعقل الكافر ان المؤمن قد اناره الله بفضلٍ منهُ فسار في السراط المستقيم وان الكافر بقي في عمايتهِ لم يترشح لهذه نعمةً الهداية
〃	١٥	(العقل فنّ واحد الخ) يريد ان من سار بمقتضى عقلهِ لا يخبط على غير دراية وان كان لك عدوًّا
١٣٠	١١	(يزينها هداهما ووقارهما) اي رشادهما وآدابهما
〃	١٣	(اسند محمدًا عن يمينهِ وعبد الله عن يسارهِ) محمد هو الامين وعبد الله هو المأمون
〃	١٦	(بشامة) هي شجرة البشام . قال ابو حنيفة : البشام شجر ذو ساق وافنان شكعة كبيرة غير بسيطة وورق صغار اكبر من ورق الصعتر ولا ثمر لهُ ولهُ لبن

صفحة سطر

ابيض وهو شجر طيب الرائحة والطعم يُستاك بقضيبهِ ومنابتهُ الحزون والجبال وورقهُ يسوّد الشعر . قال ابو العباس النباتي: رأيتهُ بمقربة من قُديد . وهو بجبال مكّة كثير جدًّا واغصانهُ وورقهُ يشبهان اغصان البلسان الّا ان البشام يميل الى الاستدارة و بذلك يبعد عن الشبه بورق السذاب وشجرهُ اكبر منهُ بكثير جدًّا وزهرهُ دقيق ما بين الصفرة والبياض وثمرهُ عناقيد كثمر المحلب وعرب البوادي يأكلونهُ . وكلما قطعتَ من ورقهِ ورقةً او شدخت غصناً من اغصانهِ ظهرت منهُ في ذلك الموضع دمعة رطبة بيضاء ثم تصير مائلة الى الحمرة لزجة عطريّة الرائحة . والشجر كلهُ عطر ذكي الرائحة وطعم ورقهِ حلو فيهِ يسير لزوجة وثمرهُ هو المعروف عند الجميع من الصيادلة ببلادنا بالاندلس وبغيرها من اقطار الارض في زماننا هذا بحبّ البلسان يؤتى بهِ الى مكّة ويباع ويحمل منها الى البلاد وقد تحققتُ شجرتهُ وثمرهُ على الصفة الموجودة بايدي الناس . ومن الناس من يزعم ان البشام لا يثمر والامر بخلاف زعمهِ الّا ان ذلك في بعض الجهات دون بعض كالذي يكون منهُ الغبير او الحناء او غيرهُ من الشجر

١٣١ ١ (هذه الشجرة الزلاليّة) اي الصافية الاصل يريد اباهما الرشيد امير المؤمنين

〃 ١٨ (نطق في جدل) اي في مباحثة . والجدل هو دفع المرء خصمهُ عن افساد قوله بحجة او شبهة او يقصد بهِ تصحيح كلامهِ . وعند اهل المنطق هو القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات والغرض منهُ إلزام الخصم وافحام من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان (الجرجاني)

١٣٢ ٢و٣ (دولة الجاهل من الممكنات ودولة العاقل من الواجبات) يريد ان رئاسة الجاهل محتملة فيسوّدهُ دهرهُ مع ما هو عليه من العجز والخمول. امّا العاقل فهو سيد قومهِ لا محالة رغمًا عن نوائب الدهر

〃 ١٧ (مِلاك ما علن) اي ضابط لما ظهر. وملاك الشيء قِوامهُ (وسائس الحد) اي مدبر في حدود الامور اي منتهاها

١٣٣ ١ (الخضراوي) لم تصل بنا المطالعة الى شيء من اخبارهِ . نظنّهُ احد اعيان القرن الحادي عشر من الهجرة

١٣٤ ٩ (زبير بن ابي بكر) (١٧٢_٢٥٦) (٧٨٩_٨٧١ م) هو ابو عبد الله الزبير بن بكار من سلالة الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان

صفحة	سطر	
		من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكَّة. وصنف الكتب النافعة منها انساب قريش وقد جمع فيهِ شيئًا كثيرًا وعليهِ اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين ولهُ مصنفات أُخر دلت على اطلاعه وفضلهِ . روى عن ابي عيينة ومن في طبقتهِ وروى عنهُ جماعة . وتوفي بمكَّة وهو قاض عليها
١٣٥	١٥	(عثمان بن ابي شيبة) هو احد فقهاء الدولة العبَّاسيَّة ذكرهُ الذهبي في تأليفهِ الكبير وذكر وفاتهُ في تاريخ سنة ٢٣٩ ﻫ (٨٥٤ م)
″	١٧	(ابو مسعود) هو المعافى بن عِمْران ابو مسعود الموصلي الازدي المحدث طاف البلاد في طلب الحديث وجالس العلماء وجمع بين العلم والورع والسخاء والزهد ولزم سفيان الثوري وتفقه بهِ وتأدب بآدابهِ فكان يقول لهُ : انت معافًى كاسمك . توفي ابو مسعود سنة ١٨٤ ﻫ (٧٠١ م)
١٣٦	١٢	(وما كل كرٍّ بالهوى كرَّ باسل) اي ليس كل من يخاطر بنفسهِ شهمًا
″	١٤	(زهر الخمائل) اي زهر الرياض . والخميلة ما انهبط من الارض ومنبت الزهور والغابة المتكاثفة الاشجار
″	١٦	(لكنَّ ذا) يريد العلم
″	١٧	(السبعة الشهب) اي الكواكب العظام الساطعة النور يريد هنا السيَّارات السبع المعروفة عند القدماء
″	١٨	(الماهياباذي) لم نقف على شيء من اخبارهِ ونسبتهُ الى ماهياباذ من منتزهات مرو
١٣٧	٦	(بعين ذي خطر) اي كما تنظر لذي شرف
″	٧	(المسك مهما تراهُ ممتهنًا بفهر ساحقهِ) اي لا تزال تراهُ مسحوقًا حتى . . . ومهما ظرف يتعلق بتراه . والفهر هو الحجر الرقيق الذي عليهِ تدق الادوية الصلبة . (العارضان) هما جانبا الوجه يريد هنا شعر العارضين
١٣٨	١٩	(روض يقلب في حجر) اي الكتاب كروضة غنَّاء يحرز صاحبهُ معانيهُ في صدره
١٣٩	١	(وزهر لا يُنوي) اي لا يزال نضرًا . يُقال: انوت البسرة اذا عقدت نواها
″	٢	(يفيد . . . الجنس وضدهُ) اي يعرف الجنس وانواعهُ . يريد ان الكتب تفيد معرفة امور متباينة متضادة كالجنس والنوع
″	٤	(اكتم من الارض الخ) هذه كلها امثال سائرة . فقال عن الكتاب انهُ يحفظ سرَّك ولا يفشيهِ كما تحفظ الارض ما تودع . وهو (انمّ من الريح) لا نتشار عبقهِ وعطر معانيهِ . (واهوى من الهوى) اذ يتعشقهُ صاحبهُ فلا يقوى على فراقهِ .

صفحة سطر

(واخدع من المُنى) لانَّ مطالعتهُ تزيد رغبــة قارئهِ . (وامتع من الضحى) بما يأتي من البهجة والعائدة . (وانطق من سحبان) لا شيء يبكمهُ . (واعيا من باقل) لانهُ ليس ممن لهم آلة النطق

〃 ٧و٨ (ان الهى امتع) اي لا يزول لهوهُ بل يمتع صاحبهُ ويروي غلتهُ

〃 ٩ (ان وجد فعبرة وان مزح فنزهــة) اي ان وصف الكآبة والحزن فانهُ يُسيل العبرات . وان مزح فمزحهُ نزهة لا قدح وتثريب

〃 ١٦ (شحذ طباعك) اي جوّدها ونشطها

〃 ١٨و١٩ (ان نعتهُ نوّه باسمك) اي ان وصفك الكتاب يشير الى فهمك وادبك

١٤١ ٤ (ابن دوست) هو ابو سعيد عبد الرحمان بن محمد بن دوست . ودوست لقب جدّهِ محمد وهو احد اعيان الائمة بخراسان في العربيَّة سمع الدواوين وحصلها وصنف التصانيف المفيــدة واقرأ الناس الادب والنحو ولهُ رد على الزجاجي فيما استدركهُ على ابن السكيت في اصلاح المنطق. وكان زاهدًا عارفًا ورعًا وعنهُ اخذ الواجدي اللغة وتوفي سنة ٤٣١ه (١٠٤٠ م) وكان اطروشًا لا يسمع شيئًا وكان يقرأ على الحاضرين مجلسهُ بنفسهِ وكان ممن قرأ اللغة على الجوهري صاحب الصحاح

〃 ١٤و١٥ (ابو عبدالله وزير المهدي) هو ابو عبد الله يعقوب بن داؤد. قال الصولي : كان داود ابوهُ واخوتهُ كتّابًا لنصر بن سيَّار امير خراسان وكان يعقوب بن داود يتشيع وكان في ابتداء امرهِ مائلًا الى بني عبد الله بن الحسين بن الحسن وجرت لهُ خطوب في ذلك . ثم ان المهدي خاف من بني الحسن ان يحدثوا امرًا لا يتدارك فطلب رجلًا ممن لهُ انس ببني الحسن يستعين بهِ على امرهم فدلهُ الربيع على يعقوب بن داود لصداقة كانت بين الربيع وبينهُ ليتفقا على إزالة ابي عبيد الله معاوية الوزير . فاستحضرهُ المهدي وخاطبهُ فرأى اكمل الناس عقلًا وافضلهم سيرةً فشغف بهِ واستخلصهُ لنفسهِ ثم استوزرهُ وفوَّض الامور اليهِ وسلَّم اليهِ الدواوين وقدمهُ على جميع الناس حتى قال بشار يهجوهُ :

بني اميَّــة هبُّوا طال نومكمُ ان الخليفــة يعقوب بن داودِ
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خلافة الله بين النأي والعودِ

وذلك لان المهدي اشتغل باللهو واللعب وسمع الاغاني وفوَّض الامور الى يعقوب بن داود وكان اصحاب المهدي يشربون عندهُ النبيذ . وقيل ما كان

صفحة سطر

هو يشرب معهم فنهاهُ يعقوب بن داود عن ذلك ووعظهُ وقال: أَبعْد الصلوات في المسجد تفعل هذا: فلم يلتفت اليه وفي ذلك يقول الشاعر للمهدي:

فدع عنك يعقوب بن داود جانباً واقبل على صهباءَ طيبة النشرِ

ثم ان السعاة ما زالوا يسعون بيعقوب بن داود الى المهدي حتى نكبهُ وجعلهُ في المطبق وهو حبس التجليد فلم يزل على ذلك مدة ايَّام المهدي ومدة ايام الهادي حتى اخرجهُ الرشيد فلمَّا دخل عليـــهِ قال لهُ: ما تريد يا يعقوب. قال: يا امير المؤمنين ما بقي فيَّ مستمتَع ولا بلاغ واريد المجاورة بمكَّة فمُر لي بما يصلحني. ثم توجه يعقوب الى مكَّة وجاور بها ولم تطــل ايامهُ حتَّى مات هناك سنة ست وثمانين ومائة ﻫ (٨٠٣م)

〃 ١٧ (البلاغة ميدان لا يقطع الَّا بسوابق الاذهان) اي لا يَبلغ مداهُ الَّا العقولُ النيرة ولا يسبر غورهُ الَّا الاذهان الثاقبة. (ولا يسلك الَّا ببصائر البيان) اي لا ينفذ فيه الَّا العقول النقادة

١٤٢ ٢ (البليغ ما كان لفظهُ فحلًا ومعناهُ بكرًا) يريد ان البلاغة تقوم بالمعاني المبتكرة تزينها الالفاظ الجزالة المنقحة

〃 ١٦ (الشعر جزل من كلام الغرب) اي من شريف كلامهم. والجزل من كل شيء عظيمهُ وكريمهُ. منها الجزالة وهي متانة الكلام وفخامتهُ

〃 ١٧ (المدح مهرة الكرام) اي ان الكرام يرتاحون الى المـــدح كما يتحبب النساء بالمهرة وهي خرزة يُعجِـبنَ بها ويتفاخرنَ. وقولهُ (اعطاء الشعراء من برّ الوالدين) اي نوالهم سنَّة كبرّ الوالدين والاصطناع اليهم

١٤٣ ٢ (النثر) هو خلاف النظم اي ما لم يعقد من الكلام

〃 ٣ (حمزة بن بَيْض) قال صاحب الاغاني ما ملخصهُ: هو حمزة بن بيض الحنفي الكوفي كان شاعرًا اسلامياً من شعراء الدولة الاموية وكان ماجناً خليعاً من فحول طبقتــهِ. وكان منقطعاً الى المهلب بن ابي صفرة ووُلدهِ ثم الى ابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة واكتسب بالشعر من هؤلاء مالًا عظيماً ولم يدرك الدولة العبَّاسية. ومن لطيف شعرهِ قولهُ يمدح مخلد بن يزيد المهلبي:

وابيض بهلول اذا جئت دارهُ كفاني واعطاني الذي جئت اسألُ
ويعتبني يوماً اذا كنت عـــاتباً وان قلتُ زدني قال حقًا سأفعلُ
تراهُ اذا ما جئتهُ تطلب الندى كانك تعطيهِ الذي جئت تسألُ

صفحة سطر

فلله ابناءُ المهلَّب فتيةً اذا ألقحتْ حرب عوان تأكَّلوا
ترى الموت تحت الخافقات امامهم اذا اوردوا علوا الرماح وانهلوا
يجودون حتَّى يحسب الناس انهم لجودهمِ نذرٌ عليهم يُحلَّلُ
غيوث لمن يرجوا نداهم وجودهم سمام لاقوام صحاةٌ وغلُّ

فلمَّا انشد ابن بيض هذه الابيات امر لهُ بعشرة آلاف وعشرة اثواب. واخبر ابو مسكين قال:دخل حمزة بن بيض على سليمان بن عبد الملك فلمَّا مثل بين يديهِ انشأ يقول:

رأيتك في المنام شنتَ خزًّا عليَّ بنفسجًا وقضيتَ دَيني
فصدق يافدتك النفس رؤيا رأَيتها في المنام لديك عيني

قال سليمان: يا فلان ادخل خزانة الكسوة واشتَّ عليهِ كل ثوب خز بنفسجي فيها فخرج كانهُ مشجب. ثم قال: كم دينك. قال: عشرة آلاف درهم فامر لهُ بها. وكانت وفاة حمزة بن بيض في ايَّام هشام نحو سنة ١١٨ﻫ (٧٣٧م)

〃 ٧ (ان كذب الشاعر يستحسن كذبهُ) يريد هنا اطناب الشاعر واطراءَهُ في المديح والهجو وما شاكل ذلك

〃 ١٦ (ولولا خلال سنَّها الشعر الخ) يريد انهُ لولا شعر الشعراء وما ضمنوهُ قصائدهم من مدح الكرام لما درى اهل المكارم ضروب المحامد يخلدون بها اسمهم

〃 ١٨ (بالذي تبقيهِ ارواح لهُ عطرات) ان نسمات الشعر العطرة هي التي تخلد ذكر اهل الجود والبأس

〃 ١٩ (وما المجد لولا الشعر الَّا معاهد) اي المجد منزلٌ يحتلُّهُ الشرفاء مدة لولا ان الشعر يصونهُ ويبقيهِ على مرّ الايام

١٤٤ ٣ (اذا ذموا ثلموا) اي اذا هجوا اذلوا واهتضموا عِرض الملوم. (واذا مدحوا سلبوا) اي مدحهم يكسب لهم المال الجزيل او يسلبون عقول السامع بسحر كلامهم

〃 ٤و٥ (اذا اقروا على انفسهم بالكبائر لم يلزم حدّ) اي اذا اقرّوا بذنبهم يقبل عذرهم ولا يعاقبون بشأنهِ

〃 ٨و٩ (صيارفة اخلاق الرجال وسماسرة النقص والكمال) يقول انهم كالصيارفة ينتقدون اخلاق الرجال وكالسماسرة والدلالين يعرضون على الناس النقص بهجوهم والكمال بمدحهم. والسمسار معرَّبة عن الفارسيَّة هو المتوسط بين البائع والشاري ومالك الشيء وقيمهُ

صفحة	سطر	
«	١٥	(العلاء بن ايوب) هو احد ادباء القرن الرابع من الهجرة لم نبلغ الى شيء من اثاره
١٤٥	٤	(ان كان للعقل مولودٌ الخ) اي مهما طرأ بالعاقل من خطوب لا يستوحش منها ما دام عقلهُ ينتج لهُ ما يؤنس وحشتهُ
«	١٣	(الظاهريَّة) هو مذهب مستقل وضعهُ داود بن علي بن خلف الاصبهاني. ولد بالكوفة سنة ٢٠٢ﻫ (٨١٦م) وتوفي ببغداد سنة ٢٧٠ﻫ (٨٨٢م) كان زاهداً كثير الورع انتهت اليهِ رئاسة العلم ببغداد. وسميت طريقتهُ بالظاهريَّة لقولهم بالظاهر ونفي القياس العقلي
«	١٦و١٧	(راتب واصب) اي كفالة ثابتة وجعالة دائمة لا تتحول. ووصَبَ الشيء دام وثبت
١٤٦	١١	(طاهر النبت) اي طاهر الاصل
١٤٧	٣	(عنفوان الصبا) اي زهرتهُ وميعتهُ. وعنفوان الشيء اوَّلهُ
«	٧	(شمخ الفلاح عليهِ) اي علا وارتفع يريد ان الفلاح يفوتهُ
١٤٨	٥و٦	(شمس الدين البديوي) هو احد ادباء القرن الثامن بعد الهجرة. لم يتأتَّ لنا الوقوف على تفصيل اخبارهِ
«	١٦	(سيف الدولة بن حمدان) (٣٠٣ــ٣٥٢ﻫ) (٩١٦ــ٩٦٤م) هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي صاحب حلب وقد مرَّ ذكر اخيهِ (صفحة ٧٠ من الحواشي). كان ملكاً شجاعاً مقدماً وكان اول امرهِ يملك واسط ونواحيها فثارت عليهِ الاتراك الذين معهُ ففزع الى اخيهِ ناصر الدولة امير الموصل وبقي في تلك النواحي مدة تنتقل بهِ الاحوال الى ان سار الاخشيد ابو بكر محمد الفرغاني وتولى على قسم من الشام وملك حلب وهزم صاحبها الحسين بن حمدان ابن عم سيف الدولة. ثم استعمل الاخشيد على حلب ابا الفتح عثمان بن سعيد الكلابي فحسدهُ اخوتهُ على ذلك وراسلوا سيف الدولة بن حمدان فلما عرف سيف الدولة اختلاف الكلابيين وضُعف ابي الفتح عن مقاومتهِ سار الى حلب وعند وصولهِ الى الفرات خرج اخوة ابي الفتح عثمان سعيد للقاء سيف الدولة. فرأى ابو الفتح انهُ مغلوب ان جلس عنهم وعلم حسدهم لهُ فخرج معهم واستأمن الى سيف الدولة وسلمهُ حلب. فدخلها سنة ٣٣٣ﻫ (٩٤٥م) فعزل القاضي احمد بن محمَّد بن مائل وولَّى ابا حصين علي الرقي وكان ظالماً فكان اذا مات انسان اخذ تركتهُ لسيف الدولة. ثم ان الاخشيد لمَّا بلغهُ دخول سيف الدولة الى حلب سير عسكرًا لمقاتلتهِ مع كافور

صفحة سطر

الخادم فهزمهم واجتثَّ دابرهم واسر منهم نحو اربعة آلاف من الامراء فاكرمهم واطلق سبيلهم . فرجعوا الى مصر شاكرين لهُ مثنين عليهِ . ورحل سيف الدولة بعد ذلك الى دمشق ودخلها واقام بها فكاتبهُ الاخشيد يلتمس منهُ الموادعة والاقتصار على ما في يدهِ فلم يفعل . وخرج سيف الدولة الى الاعراب فلما عاد منعهُ اهل دمشق دخولها فبلغ الاخشيد ذلك فسار الى محاربتهِ والتحم القتال مرارًا بين الفريقين في طبرية ثم في قنسرين فانقطع نظام انصار سيف الدولة وهرب الى الجزيرة ودخل الرقة . ثم ترددت الرسل بين الاخشيد وسيف الدولة واستقر الامر على ان أفرج الاخشيد لسيف الدولة على حلب وحمص وانطاكية وقرر عن دمشق مالاً يحملهُ اليهِ كل سنة وتزوج سيف الدولة بابنة اخي الاخشيد عبيد الله بن طغج . وما لبث ان توفي الاخشيد بعد ذلك بقليل في دمشق وملك ابنهُ ابو القاسم انوجر واستولى على الامر كافور الخادم جرى بينهُ وبين سيف الدولة مناوشات فملك سيف الدولة دمشق وحاربهُ كافور وتولى على حلب الى ان تجدد الصلح بينهما على القاعدة التي كانت بينهُ وبين ابيهِ . ثم سار سيف الدولة لمحاربة الروم ولهُ معهم وقائع كثيرة منها لهم ومنها عليهم . وغزا بلادهم وقتل واسر وسبى وغنم وكان فيمن قتل قسطنطين بن الدمستق واسترق كثيرين من البطارقة لكنَّ الروم عادوا ومعهم نقفور الدمستق وحشدوا العساكر عليهِ وهزموهُ واسروا عددًا من الامراء منهم ابو فراس بن حمدان الشاعر عامل منبج ودخلوا حلب سنة ٣٥١هـ (٩٦٢ م) . ونهبوها واحرقوها ثم عادوا الى بلادهم فعاد سيف الدولة الى حلب وعمَّر اسوارها وحصنها ثم حارب الروم ولم يظفر منهم بشيء وعصت عليهِ ادنة وطرسوس تملكها ملك الارمن لاون . وكانت وفاة سيف الدولة بعد ذلك بقليل في حلب . وكان سيف الدولة اديبًا شاعرًا محبًا لجيد الشعر شديد الاهتزاز لهُ . واخبارهُ كثيرة مع الشعراء خصوصًا مع المتنبي والسري والرفاء والنامي والببغاء وفي تعدادهم طول . قيل انهُ جمع من نفض الغبار الذي اجتمع عليهِ في غزواتهِ شيئًا وعملهُ لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع خدهُ عليها في لحدهِ

〃 ١٩ (عاصم بن وائل) كذا في الاصل ونظن انهُ تصحيف والصواب عاصي بن وائل كان في اوائل الاسلام وهو احد اعيان مكة مشهورٌ بكرمهِ وجودهِ وبهِ

صفحة سطر

تعرف بئر عاصي بن وائل بمكّة

١٤٩ ٥ (يراعي خواطر اضيافهِ كيفما امكن) كيف منصوبة على الحاليّة وما توكيد للصلة وكان تامة

١٥٠ ٤ (ابو عبد الله الامدي) هو ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الآمدي كان متوليًا قضاء الاسكندريّة ايّام ابي علي المنصور الفاطمي نحو سنة ٥١٠ﻫ (١١١٧م)

〃 ٥ (سعيد بن المظفر) هو امير من بطانة الخلفاء الفاطميين ولّاهُ ابو علي منصور بن المستعلي بالله على حراسة الثغر المصري نحو سنة ٥٠٧ﻫ (١١١٤م)

〃 ٨ (ظافر الحداد) هو ظافر بن القاسم الحداد الجزامي الاسكندري كان شاعرًا ظريفًا محسنًا صاحب ادب ولهُ ديوان تفنن فيهِ ذكرهُ السيوطي. توفي سنة ٥٢٩ﻫ (١١٣٥م)

١٥١ ١٣ (بين مخزومها وهاشمها) يريد بني مخزوم وبني هاشم من عبد مناف وهما بطنان جليلان من بطون العرب. قال عُمَر بن ربيعة المخزومي في بني مخزوم:

ان الدليل على الخيرات اجمعها ... ابناءُ مخزوم للخيرات مخزومُ

وقال الفشل بن عبّاس اللهبي في هاشم:

هاشم بحر اذا همى وطما ... اخمد حرّ الحريق واضطرما

واعلم وخير المقال اصدقهُ ... بانَّ من رام هاشمًا هُشما

١٥٢ ١ (على البديهة) وهي القول دون فكرة ولا اهبة. والبديهة مشتقة من بده يبدهُ بمعنى بدأ يبدأ ابدلوا الهمزة هاءً لقربها منها. والفرق بين البديهة والارتجال ان المرتجل يخال ما يقولهُ محفوظًا مريئًا لسهولتهِ وانصبابهِ. والبديهة تنزل عن هذه الطبقة قليلًا ويفكر صاحبها مقصرًا لا مطيلًا. فاذا اطال الفكرة فيخرج من حدّ البديهة الى حدّ الرويَّة. قال ابن المعتز: (شعر)

والفكر قبل القول يؤمن زيغهُ ... شتان بين روية وبديهة

ولابن جريج:

نار الرويّة نار تُلفى منضجة ... والبديهة نار ذات تلويحِ

وقد يفضلها قوم لعاجلها ... لكنها عاجل يمشي مع الريحِ

〃 ٢ (خاض الصفوف بعزمهِ) اي يقتحمها. يشير الى تقويم المكوك لنسيج الحائك

〃 ٣ (وركباهُ لا ينفك رجلاهُ منها) اي لا ينزل هذا الفارس عن صهوة فرسهِ ورجلاهُ في رُكبهِ. يلمح الى عمل الحائك برجليهِ. والركْب الركاب

〃 ١٠ (ابو العلاء صاعد) هو ابو العلاء صاعد بن حسن البغدادي الربعي كان اصلهُ من الموصل دخل بغداد وقرأ بها ثم ورد الاندلس في ايّام امرة

صفحة سطر

منصور ابي عامر سنة ٣٨٠ ه(٩٩١ م) . فعظمت منزلتهُ عندهُ ونال منهُ اموالًا جمَّة فاستوزرهُ مدة . وكان ابو العلاء عالمًا باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة فكِه المجالسة فاكرمهُ المنصور في الاحسان اليهِ والافضال عليهِ وكان مع ذلك محسنًا لظريف السؤال حاذقًا في استخراج الاموال طبًّا بلطائف الشكر. ويُقال ان ابا العلاء لم يحضر مجلس انس بعد موت المنصور لاحد ممن ولي بعدهُ الامور من وُلدهِ وادعى وجعًا لحقهُ في ساقه لم يزل يتوكأ منهُ على عصا ويعتذر بهِ عن التخلف عن الحضور والخدمة الى ان ذهبت دولتهم . ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق مثلها ان صاعد بن الحسن اللغوي هذا اهدى الى المنصور ابي عامر ايّلًا وكتب معهُ بهذه الابيات :

يا حرزَ كل مخوَّف وامان كـل م مشرَّد ومعزّ كل مذلَّلِ
مولاي مؤنس غربتي متخطفي من ظفر ايامي ممنع معقلي
عبدٌ نشلتَ بضبعه وغرسته في نعمة اهدى اليك بايّلِ
سميتهُ غرسيَّةً وبعثتهُ في حبلهِ ليتاح فيهِ تفاؤُلي
فلئن قبلتَ فتلك اسنى نعمة اسدى بها ذو منحة وتطولِ
صبحتْك غادية السرور وجللت ارجاءَ رَبعك بالسحاب المخضِلِ

فقضى الله في سابق علمهِ ان غرسيَّة بن سانجه من ملوك الروم وكان امنع من النجم أُسر في ذلك اليوم بعينهِ الذي بعث فيهِ صاعد بالايل وسماه غرسيَّة متفائلًا باسرهِ سنة ٣٨٥ ه(٩٩٦) ثم . خرج ابو العلاء صاعد هذا من الاندلس ايَّام الفتن وقصد صقلية فمات بها في قريب من سنة ٤١٠ ه(١٠٢٠ م)

〃 〃 (كتاب الفصوص) هو كتاب في النوادر والادبيات نحا فيهِ صاحبهُ منحى كتاب النوادر لابي علي القالي رفضهُ الناس لما كان يتهم بهِ المؤلف من الكذب . وهذا الكتاب شرحهُ علاء الدين ابو الحسن علي بن النفيس بن ابي الحزم

〃 ١٤ (ابن العريف) (٤٨١ـ٥٣٦ ه) (١٠٨٩ـ١١٤٢) هو ابو العباس احمد بن محمد الصنهاجي الاندلسي المريّ كان من كبار الصالحين والاولياء المتورعين ولهُ المناقب المشهورة وصنف كتاب المجالس وغيرهُ من الكتب المتعلقة بطريق المتصوفين ولهُ نظم حسن في طريقهم . وكانت عندهُ مشاركة في اشياء من العلوم ونظر بالقرآن وجمع الروايات واهتمام بطرقها وجملتها .

صفحة سطر

وكان العبّاد واهل الزهد يألفونهُ ويحمدون صحبتهُ. كانت وفاتهُ بمراكش وذلك ان صاحبها علي بن يوسف بن تاشفين استدعاهُ اليها وكان قد سعي بهِ اليهِ فمات هناك

〃 〃 (المنصور) هو ابو عامر محمد بن عبد الله بن ابي عامر المعافري كان اصلهُ من قرية من اعمال مدينة جزيرة الخضراء الّا انهُ كان شريف البيت قديم التعيُّن ورد شابًّا الى قرطبة فطلب العلم والادب وسمع الحديث وتميز في ذلك وكانت لهُ همة يحدث بها نفسهُ بادراك معالي الامور. ولم تزل حالهُ تعلو منذ ورد قرطبة الى ان تعلق بوكالة السيدة ام هشام المؤيد بن الحكم والنظر في اموالها وضياعها فزاد امرهُ في الترقي معها الى ان مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيرًا. وخِيف الاضطراب فضمن لصبح سكون الحال وزوال الخوف واستقرار الملك لابنها وكان قوي النفس وساعدتهُ المقادير. وامدتهُ المرأة بالاموال فاستمال العساكر اليهِ وجرت احوال علت قدمهُ فيها حتى صار صاحب التدبير والمغلب على الامور وحجب هشام المؤيد وتلقب هو بالمنصور فاقام الهيبة ودانت لهُ اقطار الاندلس كلها وامنت بهِ. ولم يضطرب عليهِ شيء منها ايّام حياتهِ لعظم هيبته وفرط سياستهِ. ولم يزل المنصور ابو عامر طول ايّام مملكتهِ مواصلًا لغزو الروم مفرطًا في ذلك لا يشغلهُ عنهُ شيء. وكان لهُ مجلس في كل اسبوع يجتمع فيهِ اهل العلم للمناظرة بحضرتهِ ما كان مقيمًا بقرطبة. وبلغ من افراط حبهِ للغزو انهُ غزا نيفًا وخمسين غزوة وفتح فتوحًا كثيرة ووصل الى معاقل قد كانت امتنعت على من كان قبلهُ وملأ الاندلس غنائم وسبيًا. وكانت وفاتهُ باقصى ثغور المسلمين بموضع يعرف بمدينة سالم مبطونًا. وتاريخ وفاتهِ سنة ٣٩٣ ﻫ (١٠٠٣ م) فكانت مدة امارتهِ نحوًا من سبع وعشرين سنة

〃 ١٩ (عبد الواحد المراكشي) (٥٨١ — ٦٣٦ ﻫ) (١١٨٦—١٢٣٩م) هو الشيخ ابو محمد محيي الدين عبد الواحد بن علي المراكشي التميمي ولد في مراكش ونشأ في فاس ودرس على العلماء النحو والحديث. ثم عاد الى مرّاكش ولم يزل مترددًا بين هاتين المدينتين ثم عبر جزيرة الاندلس سنة ٦٠٣ﻫ (١٢٠٧ م) فادرك بها جماعة من الفضلاء من اهل الشأن منهم ابن زهر الفيلسوف المشهور. ثم دخل على ابراهيم بن ابي يوسف بن تأشفين لمّا تولى اشبيلة فانشده

صفحة سطر

من شعرهِ قصائد يمدحهُ فيها فوصل اليهِ منهُ اموال وخلع . ثم رحل الى تونس ودخل البلاد المصرية سنة ٦١٤ ھ وجال في الصعيد وبقي فيها الى سنة ٦٢٠ ھ . ثم حج الى مكّة وباشر عند رجوعهِ في كتابة تاريخهِ في اخبار المغرب وهو يومئذٍ في مرّاكش سنة ٦٢١ ھ اقترحهُ عليهِ وزيرها عبد الله بن عبد الواحد بن ابي حفص اجاد فيهِ مصنفهُ . هذا الى براعة الكتابة وسعة الرواية وكثرة التفنن

١٥٣ ١ (ابن شرف) هو محمد بن سعيد بن احمد بن شرف احد فحول شعراء الاندلس والغرب كان اعور ولهُ تصانيف منها ابكار الافكار وهو كتاب حسن في الادب يشتمل على نظم ونثر من كلامهِ . وكان بينهُ وبين ابن الرشيق مهاجاة ومعاداة جرى الزمن بها كعاداتهِ بين المتعاصرين . ولابن الرشيق فيهِ عدة رسائل يهجوهُ فيها ويذكر اغلاطهُ وقبائحهُ . وشعرهُ مطبوع لطيف من ذلك قولهُ في مدح :

جاور عليا ولا تحفل بحادثة   اذا ادّرعت فلا تسأل هن الاسلِ

وقال في عود :

سقى الله ارضاً انبتت عودك الذي   زكت منهُ اغصان وطابت مغارسُ

كانت وفاة ابن شرف سنة ٤٦٠ ھ (١٠٦٨ م)

〃 ٦ (بلا عروض) اي بلا وزن والعروض الصناعة التي يُعرف بها صحيح وزن الشعر من فاسدهِ سمي بذلك لعرض الشعر على قالبهِ ج اعاريض

〃 ٨ (محمد بن عبد الملك بن صالح) هو احد سادات العرب كان معروفاً بذكائهِ وكان المأمون ينقم على ابيهِ فلماَّ تملك قبض اموالهم . فقدم ابنهُ على المأمون وهو صغير فبُهت من توقد ذهنهِ فلم يزل مذ ذاك يعلو امرهُ حتى تولى بعد وفاة المأمون امرة حلب والجزيرة . كانت وفاتهُ في ايّام المتوكل وهو الذي بنى في حلب امام باب انطاكية الدار المعروفة بربض الدارَين ولم يستتمهُ

〃 ١٨ (علي بن الجهم) هو ابو الحسن علي بن الجهم القرشي السامي الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين كان مطبوعًا مقتدرًا على الشعر عالمًا بفنونهِ عذب الالفاظ وكان منحرفًا على عليّ بن ابي طالب وكان ناقلة خراسان الى العراق . ثم نفاهُ المتوكل الى خراسان لانهُ هجاهُ وكتب الخليفة الى طاهر بن عبد الله عاملهِ

صفحة	سطر	
		انهُ اذا ورد عليهِ صلبهُ يوماً فوصل الى شاذياخ نيسابور فحبسهُ طاهر ثم اخرجهُ فضلبهُ نهارًا كاملًا . ثم رجع الى العراق وخرج الى الشام وبعد ذلك ورد على المستعين كتاب من صاحب البريد بحلب يقول ان علي بن الجهم خرج من حلب متوجهًا الى العراق فخرجتْ عليهِ وعلى جماعة معهُ خيل من بني كلب فقاتلهم قتالًا شديدًا ولحقهُ الناس وهو جريح بآخر رمق . توفي سنة ٢٤٩ﻫ (٨٦٤م)
١٥٤	٢	(الشاذياخ) هي محلة كبيرة من نيسابور كانت قديمًا بستانًا لعبد الله بن طاهر بن الحسين ملاصقًا المدينة انزل فيهِ عسكرهُ وبنى فيهِ دارًا لهُ وامر الجند ببناء الدور حولهُ فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت من جملة محالّها . ثم بنى بها اهلها دورًا وقصورًا . ولمَّا ورد التتر الى خراسان وخربوا نيسابور سنة ٥٤٨ ﻫ (١١٥٤ م) انتقل من بقي من اهلها الى الشاذياخ فعمروها وصارت الشاذياخ هي المعروفة بنيسابور ثم خربها التتر سنة ٦١٧ ﻫ (١٢٢١ م) فلم يتركوا فيها جدارًا قائمًا
〃	١٣	(درواس بن حبيب) لا اثر في لهُ في كتب السير والآثار كان في اوائل القرن الثاني من الهجرة
〃	١٩	(فهابوك دونهُ) اي منعتهم هيبتك من عرض حاجتهم
١٥٥	١٤	(المُد) قيل انهُ سمي بذلك لانهُ هو ملء كفي الانسان المعتدل اذا ملاهما ومد يدهُ بهما فيكون مقدارهُ نحو رطلين . وهو في الشام مكيال يختلف وزنهُ
١٥٦	٨	(حاضر المنصور) اي عرض عليهِ المجالدة والسباق
〃	〃	(ابن هبيرة) (٨٧ـ١٣٢ﻫ) (٧٠٧ـ٧٥٠ م) هو ابو خالد يزيد بن عمر ابن هبيرة الفزاري . قال ابن عسكر في تاريخ الشام ما ملخصهُ : اصل ابن هبيرة من الشام ولي قنسرين للوليد بن يزيد وكان مع مروان الحمار آخر ملوك بني امية يوم غلب على دمشق . فجمع لابن هبيرة ولاية العراقين اي البصرة والكوفة سنة ١٢٨ ﻫ (٧٤٧ م) . ولمَّا صار الامر للعبَّاسيين جرت بينهُ وبينهم وقائع يطول شرحها وحاصل الامر ان ابن هبيرة تحصن بواسط شهورًا ثم امنهُ وافتتح البلاد صلحًا وركب اليهِ يزيد في اهل بيتهِ وكان معن بن زائدة من اتباع يزيد ومن اكبر اعوانهِ في الحروب . ولمَّا كتب لهُ المنصور الامان كان من رأيهِ الوفاء لهُ . ثم تواردت عليهِ الرسالات من السفَّاح اخيهِ ومن ابي مسلم الخراساني يأمرانهِ بقتلهِ فامتنع مدة ثم قتلهُ ووضع السيف في

صفحة	سطر	
		جماعتهِ . وقيل ان المنصور رأَى منهُ تطاولًا فخاف منهُ وقتلهُ
〃	١٩	(ترى تعود) ترى بنيت للمجهول ومعناها اظن . وجملة تعود مفعول . (كما عهدنا) كما مركبة من كاف التشبيه وما الموصولة . وتسكين (تجمع) لضرورة الشعر
١٥٧	٢	(يوم العرض) زعم العرب أن سليمان كان يعرف بلسان الطير وكانت الطير تستعرض فيحكم لها
〃	٣	(لسان الحال) هو ما دلَّ على حالة الشيء او كيفيتهِ من ظواهر امرهِ كانهُ قامت حالهُ مقام اللسان فاستغنت عن الكلام
〃	٦	(البلبل) يؤخذ من وصف العرب لهُ انهُ طائر من انواع العصافير صغير الجثة سريع الحركة احمر المنقار حسن التغريد يسمى ايضا النغر يسميهِ الفرنج (Chardonneret) واطلقوا اسم البلبل على الهزار او العندليب (Rossignol) وذلك سهو
〃	٨	الورشان) هو ذكر القمري وهو طائر صغير من الحمام حسن الصوت . قال سعيد بن المبارك : اری الفضل مناح التأخر اهلهُ وجهل الفتى يسعى لهُ في التقدمِ كذاك ارى الخفاش يحبيهِ قبحهُ ويحتبس القمريَّ حسن الترنمِ
〃	٩	(هاج لي . . . شجوًا) اي اثار في قلبي شجوًا . وفي فقه اللغة : كل شيء يثور للشرّ يقال لهُ هاج . نحو هاج الدم وهاجت الفتنة . وهاجت الحرب . وهاج الشرّ بين القوم . وهاجت الرياح الهوج
〃	١٤	(الصحابة) هو جمع صاحب يطلق على من رأَى نبي المسلمين وطالت صحبتهُ معهُ ومات على الاسلام . ونسبتهُ على جمعهِ فيقال الصحابي
〃	١٥	(يا ليت شعري) قد سبق اعراب ليت شعري . وياء اداة للنداء والمنادى محذوف او تكون الياء للتنبيه
١٥٨	٥	(قطع عني عقد التمائم) هذا كناية عن البلوغ والتمائم جمع تميمة هي خرزات كان العرب يعلقونها على اولادهم يتَّقون بها العين بزعمهم . وكانوا يزيلون عقد التمائم اذا بلغ الصبي الحلم ويلبسونهُ العمامة والازار ويقلدونهُ السيف
〃	١٣	(عبد الله بن العبَّاس بن الفضل) هو حفيد الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد والامين وهو خامل الذكر لا شهرة لهُ في التاريخ توفي في ايَّام المتوكل
〃	١٩	(كانهُ انت اذا تبدى شمائلًا وقدًّا) يريد انهُ سيكون شبيهًا بجدهِ بشمائلهِ وحسن قدهِ

صفحة	سطر	
١٥٩	٦	(فان يكن ذا وذا في القدر قد عظماَ الخ) اي ان عظم جرمي واملي بحسن عفوك
«	١٠	(هند) اسم لكثيرات من النساء اشهرهنَّ هند بنت اسماء وهند بنت عتبة امرأَة ابي سفيان اسلمت مع زوجها وتوفيت في اول خلافة عمر. ثم استعمل اسم هند استعمال العلم الجنسي كزيد وعمرو ج هنود وهندات
«	١٨	(التكبير) عبارة عن قول القائل الله اكبر
«	١٩	(النحرير) هو كالنحر اي الحاذق الماهر المجرّب للامور والفطن البصير بكل شيء كانهُ ينحر العلم نحرًا
١٦٠	١	(الرَّقة) هي مدينة مشهورة على الفرات في بلاد الجزيرة من جانب النهر الشرقي بينها وبين حرَّان ثلاثة ايَّام ويُقال لها الرقة البيضاء. والرقة كل ارض الى جانب وادٍ ينبسط عليها الماء والارض اللينة التراب. فتحها عياض بن غنم سنة ١٧ ﻫ (٦٣٩ م) وهي اليوم بلدة صغيرة. قال ربيعة الرقي يصفها:

حبذا الرقة دارًا وبلدْ بلد ساكنهُ ممَّن تودْ
ما رأَينا بلدة تعدلها لا ولا اخبرَنا عنها احدْ
انها برّية بحرية سورها بحر وسور في الجدَدْ
تسمع الصلصل في اشجارها هدهد البر ومكاء غردْ
لم تضمن بلدة ما قد ضمنت من جمال في قريش واسدْ

صفحة	سطر	
«	٢	(صفرًا يدي) اي فارغ اليدين. ويدي مرفوعة على الفاعلية للصفة المشبهة. (من عند اروم بمجزل) اي من عند احبّ الناس لاكثار العطا. واروم افعل تفضيل على غير قياس. ومجزول مصدر ميمي من اجزل
«	٤	(ولانت اعلم الخ) اي ان اعمالك اشهر من ان تخفى فلا يمكني ان اثبت لك امرًا لم تأتهِ
«	١٧	(سرّ مرّا) هي لغة في سرَّ مَن رأَى ويُقال لها سامرًّا: هي مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة بعدها عن بغداد نحو ثلاثين فرسخًا. وهي مدينة من مدن الفرس كان تولى عليها الخراب فاراد السفَّاح ان يبنيها فبنى مدينة الانبار بحذائها ولم تزل تتسع بجوارها ابنية الخلفاء وقصورهم حتَّى انجز عمارتها الخليفة المعتصم ونزلها سنة ٢٢١ ﻫ (٨٣٧ م). وذلك ان المعتصم لمَّا رأَى ان بغداد ضاقت عن عساكرهِ فاراد استحداث مدينة كان هذا الموضع

صفحة سطر

على خاطره فسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعدهُ . وبها مات الواثق وبنى بعدهُ المتوكل ابنية كثيرة واقطع الناس في ظهر سامرّا في الحيّز الذي كان احتجرهُ المعتصم واتسع الناس بذلك وبنى مسجداً جامعاً فاعظم النفقة عليه واشتق من دجلة قناتين شتوية واصيفيّة تدخلان الجامع وتتخللان شوارع سامرّا . ثم لم تزل سرّ من رأى في صلاح وزيادة وعمارة الى ايّام المنتصر فلمّا ولي المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدّوا بالملك فسد امر المدينة وتقلّص ظلها وكان اخر من نزلها المعتضد بالله فصارت بعدهُ خراباً يباباً يستوحش النظر اليها بعد ان لم يكن في الارض كلها احسن منها ولا اجمل ولا آنس فسبحان من لا يزول ولا يحول (ملخص عن ياقوت)

١٦١ ٤ (ابن عنين) (٥٤٩ــ ٦٣٠ ه) (١١٥٥ــ ١٢٣٣ م) هو شرف الدين ابو المحاسن محمد بن نصر الدين الكوفي اصلهُ من الكوفة وولد ونشأ في دمشق. قال ابن خلكان ما ملخصهُ : كان خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثلهُ ولا كان في اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعرهُ مع جودته مقصوراً على اسلوب واحد بل تفنن فيه وكان غزير المادة من الادب مطلعاً على معظم اشعار العرب وكان مولعاً بالهجاء وثلب اعراض الناس . وكان السلطان صلاح الدين قد نفاهُ من دمشق بسبب وقوعه في الناس . وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة واذربيجان وخراسان وغزنة وخوارزم وما وراء النهر . ثم دخل الهند واليمن وملكها يومئذٍ سيف الاسلام طغتكين بن ايوب اخو السلطان صلاح الدين وقام بها مدة . ثم رجع على طريق الحجاز الى الديار المصرية وعاد الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويعود اليها . ولقد رأيتهُ بمدينة اربل سنة ٦٢٣ ه (١٢٢٧ م) وكان قد وصل اليها رسولاً عن الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل صاحب دمشق واقام بها قليلًا ثم سافر وكتب من بلاد الهند الى اخيه . ولمّا مات السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل دمشق كان كتب الى الملك العادل قصيدتهُ الرائيّة يستأذنهُ في الدخول اليها ويصف دمشق ويذكر ما قاساهُ في الغربة ولقد احسن فيها كل الاحسان واستعطفهُ ابلغ استعطاف فيها يقول :

فارقتها لا عن رضا وهجرتها لا عن قلى ورحلت لا متخيرا
اسعى لرزق في البلاد مشتتٍ ومن العجائب ان يكون مقترا

صفحة سطر

واصون وجه مدائحي متمنعًا   واكفُّ ذيل مطامعي متسترا

فاذن لهُ الملك العادل بالدخول اليها. وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق في آخر دولة الملك المعظم ومدة ولاية الملك الناصر المعظم وانفصل منها لمَّا ملكها الملك الاشرف واقام في بيتهِ ولم يباشر بعدها خدمة الى وفاتهِ

〃 ٥ (وتلاف قبل تلافي) كذا في رواية العاملي. ونظن ان الصحيح. وتلافى قبل تلاف. اي يتدارك الخلل ويمحيهِ من التلاف

〃 ٦ (انا كالذي احتاج ما يحتاجهُ) في هذا نوع من البديع هو الاقتباس. يلمح فيهِ الى اعراب النحويين للاسم الموصول المحتاج للصلة والعائد. يريد بالصلة عطاء الامير والعائد حضورهُ

〃 ١٤ (الذهبي) (٦٧٣ـ٧٤٨ هـ) (١٢٧٥ـ١٣٤٨ م) هو الشيخ الامام شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي الدمشقي. كان محدثًا كبيرًا ومؤَرخًا شهيرًا ومنقطع القرين في معرفة اسماء الرجال وتراجمهم. ومن مصنفاتهِ الجليلة كتاب تاريخ الاسلام في عشرين مجلدًا وكتاب تاريخ النبلاء عشرين مجلدًا والدول الاسلامية وطبقات الحفَّاظ ومختصر تاريخ ابن عساكر عشر مجلدات وكتاب الموت وما بعدهُ وكتب كثيرة غيرها. وكف بصرهُ في آخر عمرهِ فاستعجل قبل موتهِ وترجم في تواريخهِ الاحياء المشهورين بدمشق وغيرها واعتمد في ذكر سير الناس على احداثٍ يجتمعون بهِ وكان في انفسهم من الناس فآذى بهذا السبب في مصنفاتهِ اعراض خلق من المشهورين

〃 ١٥ (الحرَّاقة) هي سفينة كان يجعل فيها مرامي نيران يرمى بها العدوّ

〃 ١٥و١٦ (مقدّس بن صيفي الخلوقي) هو احد شعراء الدولة العبَّاسيَّة وكان من الاعراب يأتي المدن ويتقوَّت بشعرهِ. ونسبتهُ الى خلوق او خلوقة قبيلة من العرب مشهورة. توفي في ايَّام المأمون

١٦٢ ٧ (القطران) هو سيَّال دهني لزج يؤخذ من شجرة الابهل والشربين والصنوبر باحراقها وتقطيرها. قال ابن بيطار ما معناهُ: اجود القطران ما كان ثخينًا صافيًا قويًّا كريه الرائحة اذا قطر منهُ ثبتت قطراتهُ غير متبددة. كان يتخذهُ الاقدمون لتحنيط جثث الموتى فيحفظها من العفونة ويفني ما فيها من الرطوبة من غير ان ينكي في الاعضاء. واذا أُدني من الاجسام الحيَّة ينميها ويزيدها قوَّة فليس بعجب ان يقتل القمل والديدان. وهو جيد للجرب

صفحة	سطر	
〃	٩	(زقّ زاملة) يريد بالزقّ ظرف زاملة . والزاملة الناقة التي تحمل الامتعة
〃	١٣	(ابن سلّام) هو ابو عبد الله محمد بن سلّام بن عبد الله بن سلّام الامام البصري الجمي وروي الجمحي. كان مولى لقدامة بن مطعون وكان من اهل العلم والفضل والادب . وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء توفي سنة ٢٣١ ﻫ (٨٤٦ م)
〃	١٥	(الركاض) كان هذا من اعراب البدو متوقد الذهن تلوح عليهِ من نعومة الاظفار لوائح النجابة والفهم ولم يعش زماناً طويلًا . توفي في ايّام المأمون
١٦٣	٨	(تنمو...انبوباً فانبوباً) نصبت انبوباً على الحاليَّة. والانبوب هو ما بين الكعبيْن او العُقدة من القصب والنبات ويستعار لكل اجوف مستدير ج انابيب
〃	١٣	(الاتابك) هي لفظة هندية او تترية معناها الاب السيد . وكانت تطلق اوَّلًا على مربي اولاد الملوك واوَّل من لقب بهذا اللقب عماد الدين زنكي ولّاهُ السلطان محمود السلجوقي تثقيف ولدهِ فروخ شاه. ولمَّا استقل زنكي بالامر تلقَّبت دولتهُ بالاتابكيَّة بقيت من سنة ٥٢١ ﻫ الى ٦٣١ ﻫ وكانوا يحكمون على الشام والجزيرة والعراق . يريد هنا بالاتابك الملك نور الدين ارسلان شاه
〃		(ابن الاثير) (٥٤٤ـ٦٠٦ ﻫ) (١١٦٠ـ١٢١٠ م) هو مجد الدين ابو السعادات المبارك ابي الكرم محمد الشيباني الجزريّ اخو المؤرخ المشهور . قال ابو البركات في تاريخهِ : كان اشهر العلماء ذكرًا واكبر النبلاء قدراً واحد الافاضل المشار اليهم وفرد الاماثل المعتمد في الامور عليهم (اه) . اخذ النحو والحديث عن الايمة لهُ فيها المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة . وكانت ولادتهُ بجزيرة ابن عامر ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز وكان نائب المملكة . فكتب بين يديهِ منشئاً الى ان قبض على مولاهُ فاتصل ابن الاثير بخدمة عز الدين مسعود صاحب الموصل وتولى ديوان رسائلهِ الى ان توفي . ثم اتصل بولدهِ نور الدين ارسلان شاه فحظي عندهُ وتوفرت حرمتهُ لديهِ وكتب لهُ مدة ثم عرض لهُ مرض كف يديهِ ورجليهِ فمنعهُ من الكتابة مطلقاً واقام في دارهِ يغشاهُ الاكابر والعلماء . وانشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل وبمدة عطلتهِ هذه صنف تصانيفهُ فانهُ تفرغ لها . وكان عندهُ جماعة يعينونهُ عليها في الاختيار والكتابة وكانت وفاة مجد الدين بالموصل
〃	١٦	(السراج الوراق) هو عمر بن محمد بن حسن سراج الدين الوراق الشاعر . لهُ ديوان شعر في سبعة اجزاء كبار ضخمة بخطهِ اختارهُ لنفسهِ واثبتهُ فلعل

صفحة سطر

الاصل كان من حساب خمسة عشر مجلدًا وخطهُ في غاية الحسن والقوة والاصالة. وكان حسن التخيل جيد المقاصد صحيح المعاني عذب التركيب قاعد التورية والاستخدام عارفاً بالبديع وانواعه وكان اشقر ازرق. وكان يكتب الدرج للامير يوسف الدين ابي بكر بن اسباسلار والي مصر. وتوفي في سنة ٦٩٥ ﻫ (١٢٩٦ م) وقد قارب التسعين او جاوزها بقليل واكثر شعرهِ في اسمهِ فمن ذلك قولهُ :

كم قطع الجود من لسان قلد من نظمهِ النحورا
فها انا شاعر سراج فاقطع لساني أزدك نورا

١٦٤ ٥ (ابن حمديس) هو ابو محمد عبد الجبَّار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس الازدي الصقلي وهو شاعر مشهور ولهُ ديوان شعر في بحر الكلام على درر المعاني البديعة ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة. وهو كثير التصرف في التشبيه. ولد في صقلية ودخل الى الاندلس ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليهِ واجزل عطاياهُ. كانت وفاة ابن حمديس في جزيرة ميورقة. وقيل في بجاية سنة ٥٢٧ ﻫ (١١٣٥ م) وكان بلغ الثمانين من عمرهِ

〃 ١٩ (ابن الدهان) قال ابن خلكان ما ملخصهُ : هو ابو الفرج عبد الله بن اسعد الموصلي ويعرف بالحمصي الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيهاً فاضلًا اديباً شاعرًا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليهِ الشعر واشتهر بهِ ولهُ ديوان صغير وكلهُ جيد وهو من اهل الموصل. ولمَّا ضاقت بهِ الحال عزم على قصد الصالح بن ازبك صاحب مصر وعجزت قدرتهُ عن استصحاب زوجتهِ فكتب الى الشريف ابن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات:

وذات شجو اسال البين عبرتها كانت تؤمل بالتفنيد امساكي
لجت فلمَّا رأتني لا اصيخ لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رأت الأجمال محدجةً والبَين قد جمع المشكوّ والشاكي
من لي اذا غبت في ذا المحْل قلت لها الله وابن عبيد الله مولاكِ
لا تجزعي بانحباس الغيث عنك فقد سألت نوء الثريَّا جود مغناكِ

فتكفل لها ثم تقلبت الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب اليها. ولمَّا سار صلاح الدين الى حمص وخيم بظاهرها خرج اليهِ ابن الدهان وامتدحهُ فنال منهُ العطاء. توفي ابن الدهان بحمص سنة ٥٨١ ﻫ (١١٨٦ م)

صفحة سطر

١٦٥ ٣ (صردر) هو الرئيس ابو منصور عليّ بن الحسن الكاتب المعروف بصردر الشاعر المشهور احد نجباء شعراء عصرهِ جمع بين جودة السبك وحسن المعنى. وعلى شعرهِ طلاوة رائقة وبهجة فائقة ولهُ ديوان شعر صغير ومن حسن شعرهِ قولهُ في الشيب :

لم ابكِ أَن رحَل الشباب وانما   ابكي لان يتقارب الميعادُ
شعر الفتى اوراقهُ فاذا ذوى   جفَّت على آثارهِ الاعوادُ

وانما قيل لهُ صُرْدر لان اباهُ كان يلقب صرَّ بعْر لشحَّتهِ فلماَّ نبغ ولدهُ واجاد في الشعر قيل لهُ صردرّ. كانت وفاتهُ سنة٤٦٥هـ (١٠٧٥م). وكان سبب وفاتهِ انهُ تردَّى في حفرة حفرت للاسد في قرية بطريق خراسان وكانت ولادتهُ قبل الاربعمائة

〃 〃 (ابن جهير) (٣٩٨ـ٤٨٣هـ) (١٠٠٨ـ١٠٩١) هو فخر الدولة ابو نصر محمد بن جهير مؤيد الدين الموصلي. ولد في الموصل وتوفي بها. كان ذا رأيٍ وعقل وحزم وتدبير خرج من الموصل وصار ناظر الديوان في حلب ثم انتقل الى آمد ثم الى ميافارقين فتوصَّل الى ان وزر لاميرها نصر الدولة محمد بن مروان الكردي. وكان نافذ الكلمة مطاع الامر ولم يزل على ذلك الى ان توفي نصر الدولة وقام بالامر نظام الدين فاقبل عليهِ وزاد في اكرامهِ. فرتب امور دولته ثم عزلهُ فخرج الى السلطان ملك شاه واستعان بهِ على فتح ميا فارقين ففتحها واستقل بالامر بعد عزل بني مروان والاستيلاء على اموالهم. وتولى من جهة ملكشاه ايضاً ديار ربيعة ونصيبين ثم ملك الموصل وسنجار ورحبة وخطب لهُ على المنابر نيابة عن السلطان واقام بالموصل الى ان توفي

〃 ٧ (احمد بن فارس) (٣٢٩ـ٣٩٠هـ) (٩٤١ـ١٠٠١م) هو ابو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء الرازي كان من اكبر ائمة اللغة بل وهو امام في علوم شتى. ذكرهُ الصاحب بن عبَّاد فقال: رُزق ابن فارس التصنيف وامن من التصحيف. ولهُ تصانيف جمة وألف كتابهُ المجمل في اللغة وهو على اختصارهِ جمع شيئاً كثيراً. ولهُ رسائل انيقة ومسائل في اللغة تعانى بها الفقهاء ومنهُ اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهيَّة في المقامة الطيبيَّة وهي مائة مسألة. وكان مقيماً بهمذان وعليهِ اشتغل بديع الزمان الهمذاني. وكان ابن فارس كريماً جواداً فربما وهب السائل ثيابهُ وفُرش بيتهِ

صفحة سطر

〃 ٨ (تفوت حاج) اي لم أَقضها . وحاج ج حاجة

〃 ١١ (البديع الاسطرلابي) هو ابو القاسم هبة الله بن الحسين المنعوت بالبديع الاسطرلابي . كان وحيد زمانهِ في عمل الآلات الفلكيَّة متقناً لهذه الصناعة وحصل لهُ من جهة عملها مال جزيل في خلافة الامام المسترشد . مات ولم يخلفهُ في شغلهِ مثلهُ . ولهُ ديوان شعر وكان كثير الخلاعة يستعمل المجون في اشعارهِ حتى يفضي بهِ الى الفحش في اللفظ توفي ببغداد سنة ٥٣٤ ﻫ (١١٤٠م) ونسبتهُ الى الاسطرلاب آلة فلكيَّة لرصد الكواكب وتقويم الازمنة

〃 ١٩ (ابو البركات الانباري) (٥١٣ـ٥٧٧ ﻫ) (١١٢٠ـ١١٨٢ م) هو عبد الرحمان بن ابي الوفاء محمد الانباري الملقب كمال الدين النحوي. كان من الايمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات . وتفقه على المذهب الشافعي بالمدرسة النظاميَّة وتصدر لاقراء النحو بها وقرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبة الله بن الشجري واخذ عنهُ وتبحر في علم الادب واشتغل عليهِ خلق كثير وصاروا علماء . وصنف في النحو كتاب اسرار العربيَّة وهو سهل المأخذ كثير الفائدة ولهُ كتاب في طبقات الادباء جمع فيهِ المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمهِ وكتبهُ كلها نافعة . وانقطع في آخر عمرهِ في بيتهِ مشتغلًا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها

١٦٦ ١ (الافعى) هو الافعى بن الافعى الجرهمي احد حكماء العرب . كان متوليًّا على مدينة نجران في الحجاز وكان مشهورًا بعقلهِ وفطنتهِ . اليهِ تحاكم بنو نزار في ميراث ابيهم . وكان بين القرن الرابع والثالث قبل المسيح

〃 ٢ (مضر وربيعة واياد وانمار) هم اربعة اخوة ابوهم نزار من بني عدنان من العرب المتعربة واصلهم من اسماعيل . وكان اياد اكبرهم ورث من ابيهِ الخدم والعبيد وخرج الى اطراف العراق وتشعبوا بطونًا كثيرة . واماَّ ربيعة فيسمى ربيعة الفرس لانهُ ورث الخيل من مال ابيهِ وسكنوا في الديار الواقعة ما بين الجزيرة والعراق . اماَّ مُضر فورث من ابيهِ القبَّة الحمراء وانفردوا برئاسة الحرم . وورث انمار من ابيهِ الحمير وسار الى اليمن فتناسل بنوهُ بتلك الجهات وحسبوا من العرب اليمانية . وكان بنو نزار بنحو ثلاثمائة سنة قبل المسيح

〃 〃 (نجران) يريد نجران اليمن من ناحية مكَّة بين عدن وحضرموت في جبال

صفحة سطر

قيل انها سميت بنجران من وُلد قحطان . ولمّا ظهرت النصرانيَّة تنصَّر اهلها واقاموا بها بيعة على بناء الكعبة فعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها اساقفة معتمون (راجع الجزء الثالث من مجاني الادب صفحة ٣٠١ و٣٠٢). وبقي اهل نجران على ايمانهم الى ان سار اليهم ذو نؤاس الملك الحميريّ اليهودي فعرض عليهم التهود فلم يقبلوا فقتلوا شهداء الحق وكان زعيمهم القديس الحارث . وهي اليوم بلدة بها نخيل تشتمل على احياء من اليمن يتخذ منها الادم وهي عن صنعاء عشر مراحل

〃 ٤ (الازور) هو المائل او المنحني الى احد شقيهِ في السير. (والابتر) المقطوع الذنب . (والشرود) التائه عن الطريق

١٦٧ ٣ (داود بن المهلب) هو ابن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة امير مصر ولّاهُ هارون الرشيد على امرتها بعد عزل محمد بن زهير الازدي . فقدم مصر سنة ١٧٤هـ (٧٩١ م) فلما دخلها اخذ في اصلاحها فأَمن الناس واستمر داود على امرة مصر سنة واحدة . وكان داود قبلًا تولى اعمال افريقية سنة ١٧٠هـ بعد وفاة والدهِ ثم وكل اليهِ بعد ان صرفهُ من ولاية مصر امر الخراج ثم ولّاهُ السند سنة ١٨٤هـ (٨٠١م) فبقي فيها الى سنة وفاتهِ سنة ٢٠٥هـ (٨٢١ م)

〃 ٤ (على رسلك) الرسل الرفق واللين اي على مهلك

〃 ٧ (شددت بهِ ازري) اي وثقت بهِ واعتمدت عليهِ. والازر الاحاطة والقوة والظهر

〃 ٩ (ليلة القدر) هي ليلة من اوتار العشر الاخير من رمضان . ويراد بالاوتار الليالي المفردة كالثالثة والخامسة والمسلمون يعظمونها لورود قسم من القرآن فيها

〃 ١٤ (ابو العباس القائد) كان هذا قائدًا على قسم من عساكر خلفاء الاندلس الامويين في اوَّل القرن الرابع من الهجرة

١٦٨ ١ (سحاءة) هي ورقة القرطاس . اخذ من قولهم : سحى النبات اذا قشرهُ

〃 ٢ (ما ضرَّ عندك حاجتي ما هزها عذرًا) اي ان حاجتي عندك لا تضرك ولا تهزك للعذر اذا راعيت قدر نفسك

〃 ٧ (مروان بن ابي حفصة) (١٠٥ـ١٨١هـ) (٧٢٤ـ٧٩٨م) هو ابو السمط مروان بن ابي حفصة كان جدهُ يهوديًّا طبيبًا من موالي السموءَل بن عاديا . ولد مروان في اليمامة وقدم بغداد ومدح المهدي وهارون الرشيد وكان

صفحة سطر

يتقرب من الرشيد بهجاء العلويين . وكان من الشعراء المجيدين والفحول المتقدمين ولم ينل احد من الشعراء الماضين ما نالهُ بشعرهِ واتصل بمعن بن زائدة ومدحهُ ورثاهُ بقصائد غرَّاء فضل بها على شعراء زمانهِ . وكان مروان كثير البخل لا يأكل اللحم شحاً وكان يأتي الخليفة وعليهِ فرو كبش وقميص وعمامة كرابيس وخفاً كيل وكساء غليظ منتن الرائحة . واخبار ابن ابي حفصة ونوادرهُ ومحاسنهُ كثيرة ذكرها صاحب الاغاني فلا حاجة الى الاطناب . وكانت وفاتهُ ببغداد

« « (بنو مطر) يريد بني زائدة بن مطر بن شريك الشيباني وكانوا كلهم موصوفين بالكرم والشجاعة لاسيما معن بن زائدة

« ٨ (في غيل خفَّان) اي في مأسدة خفَّان . الغيل الاجمة والشجر الملتفّ وهو عرين الاسد . (وخفَّان) موضع قرب الكوفة هو مأسدة

« ٩ (بين السماكين) هما كوكبان نيّران احدهما الاعزل (α de la Vierge) وهو جنوبي ينزلهُ القمر. والاخر شمالي هو الرامح (α de Bootès, ou Arcturus) وسمي رامحاً لكوكب صغير بين يديهِ يقال لهُ راية السماك . وسمي الاخر الاعزل لانهُ لا شيء بين يديهِ ودعيا بالسماكين لسموكهما

« ١٣ (يزيد بن مزيد) هو ابو خالد يزيد بن مزيد ابن اخي معن بن زائدة كان من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين كان والياً بارمينية فعزلهُ عنها هارون الرشيد سنة ١٧٢ﻫ (٧٨٩م) . ثم ولاهُ اياها وضم اليهِ اذربيجان في سنة ١٨٣ﻫ (٨٠٠م) وهو الذي حارب الوليد بن طريف الخارجي فقتلهُ (راجع صفحة ٣٨٠ من الحواشي) فقدَّمهُ الرشيد ورفع رتبتهُ. وكان ليزيد ولدان نجيبان سيدان احدهما خالد بن يزيد ممدوح ابي تمام الطائي لهُ فيهِ احسن المدائح والاخر محمد بن يزيد وكان موصوفاً بالكرم لا يرد طالباً تولى الموصل وديار ربيعة من جهة المأمون . كانت وفاة يزيد سنة ١٨٥ﻫ (٨٠٢م) رثاهُ كثير من الشعراء

« ١٥ (النمري) هو منصور بن الزبرقان بن سلمة كان شاعراً من شعراء الدولة العبَّاسية من الجزيرة وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وراويتهُ وعنهُ اخذ ومن بحرهِ استقى وبمذهبهِ تشبه والعتابي وصفهُ للفضل بن يحيى البرمكي فاستقدمهُ من الجزيرة واستصحبهُ ثم وصلهُ بالرشيد. وجرت بعد ذلك بين

صفحة سطر

النمري والعتابي وحشة حتَّى تهاجرا وتناقضا وسعى كل واحد منهما على هلاك صاحبهِ. وللنمري مدائح كثيرة في الخلفاء والبرامكة توفي النمري نحو سنة ١٨٣ﻫ (٨٠٠م)

″ ١٨ (والابطال معلمة) أعني لمَّا يتأهب الابطال للحرب

١٦٩ ٩ (ابن زياد) هو عبد الله بن زياد بن ابيهِ ولَّاهُ معاوية سجستان وخراسان والعراق ولم يزل متوليًا عليها الى سنة ٦٧ﻫ (٦٨٧م). وفيها كانت الواقعة بينهُ وبين ابراهيم الاشتر النخعي خرج عليهِ مع ثمانية آلاف من الكوفيين وكان عبيد الله في اربعين الفًا من الشاميين. فاسرع ابن الاشتر الى اهل الشام قبل ان يدخلوا ارض العراق فسبقهم ودخل الموصل وبقربها التقى الفريقان فانهزم اهل الشام وقُتل عبيد الله بن زياد.

″ ″ (عجرد) هو ابو عمرو حمَّاد بن عمر. (راجع ترجمتهُ في الحواشي صفحة ٣١٢)

″ ١٦ (ربيعة الرقي) هو ابو شبابة ربيعة بن ثابت الانصاري ولد بالرقة ونشأ بها واشخصهُ المهدي اليهِ فمدحهُ بعدة قصائد واثابهُ عليها ثوابًا كثيرًا وهو من المكثرين المجيدين وكان ضريرًا. وانما أخمل ذكرهُ واسقطهُ عن طبقتهِ بعدهُ عن العراق وتركهُ خدمة الخلفاء ومخالطة الشعراء ومع ذلك فما عدم مفضلًا مقدمًا لهُ. وكان شعر ربيعة سهلًا عذبًا. ومن شعرهِ قولهُ في يزيد بن حاتم المهلبي وقد جمع بين مدحهِ وهجاء يزيد بن اسيد السلمي:

لشتَّان ما بين اليزيدَين في الندى ... يزيد سليمٍ والاغر ابن حاتمِ
يزيدُ سليمٍ سالم المال والفتى ... اخو الازد للاموال غير مسالمِ
فهمُّ الفتى الازدي اتلاف مالهِ ... وهمُّ الفتى القيسي جمع الدراهمِ
فلا يحسب التمتام اني هجوتهُ ... ولكنني فضلت اهل المكارمِ
فيا ابن أُسد لا تُسام ابن حاتم ... فتقرع ان ساميتهُ سنَّ نادمِ
هو البحر ان كلفت نفسك خوضهُ ... تهالكت في موج لهُ متلاطمِ

توفي الرقي في ايام الامين نحو سنة ١٩٤ﻫ (٨١١م)

″ ″ (العبَّاس بن محمد) (١١٨ـ١٨٦ﻫ) (٧٣٧ـ٨٠٣م) هو ابو الفضل العبَّاس بن محمد بن علي الهاشمي العبَّاسي اخو السفَّاح والمنصور ولَّاهُ اخوه دمشق ثم الجزيرة سنة ١٤٢ﻫ (٧٦٠م) فغزا الروم مرارًا ونال منهم. ثم عزلهُ اخوهُ الخليفة سنة ١٥٥ﻫ (٧٧٣م) عن امرتهِ وصادرهُ وحبسهُ

صفحة سطر

لشكوى اهل الجزيرة للمهدي عليهِ. ولمَّا تولى الخلافة جعل العبَّاس عمهُ على الجيوش وجهزَّهم الى الصائفة فسار الى الروم حتَّى بلغ انقُرة وفتح مدينة المطمورة وعاد سالمًا غانمًا. وعمر العبَّاس الى ايام الرشيد وكان الرشيد يعظمهُ ويحبهُ وفي خلافتهِ كانت وفاتهُ

″ ١٨ (لو قيل للعباس الخ) لهذه الابيات قصة ذكرها الاصبهاني قال: ان العباس لم يبعث الى الرقي الا دينارين وكان يقدر فيهِ الفين دينارًا . فلما نظر الى الدينارين كاد يجن غيظًا وقال للرسول: خذهما فهما لك على ان تردَّ الرقعة اليَّ من حيث لا يدري العباس. ففعل الرسول ذلك فاخذها ربيعة وامر مَن كتبَ في ظهرها :

مدحتك مدحة السيف المحلَّى لتجري في الكرام كما جريتُ

فهبها مدحة ذهبت ضياعا كذبتُ عليك فيها وافتريتُ

ثم دفعها الى الرسول وقال لهُ: ضعها في محلها. فردها الرسول واطلع العباس على الابيات ثم تظلَّم الى الرشيد وقال لهُ: هجاني ربيعة. فاحضرهُ الرشيد ووقف على صحيحة الخبر فلام العباس على شحهِ وامر لربيعة بثلاثين الف درهم وبخلعة. وظهر منهُ للعباس بعد ذلك جفاء

١٧٠ ٣ (الفضل بن يحيى البرمكي) (١٤٧-١٩٣ ﻫ) (٧٦٥-٨١٠ م) هو ابو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك كان من اكبر البرامكة كرمًا مع كرم البرامكة وسعة جودهم ولَّاهُ الرشيد الوزارة قبل اخيهِ جعفر ثم نقلها الى جعفر وكان في الرسائل ابلغ منهُ. وكان الفضل والرشيد اخوَين في الرضاع فقال مروان بن ابي حفصة في الفضل :

كفى لك فضلًا انَّ افضل حرةٍ غذتك بثدي والخليفة واحدِ

ثم قلَّدهُ الرشيد عمل خراسان فاحسن تدبيرها ثم ولَّاهُ الشرق كلهُ من شروان الى اقصى بلاد الترك سنة ٢٧٨ ﻫ (٨٩٥ م) . فازال بإمرتهِ سيرة الجور وزاد الجند ووصل الزوار والقواد والكتاب. ثم شخص الى العراق فتلقاهُ الرشيد وجمع لهُ الناس واكرمهُ غاية الاكرام وامر الشعراء بمدحهِ والخطباء بذكر فضلهِ فكثر المادحون لهُ. واخبار كرمهِ كثيرة مشهورة وورد كثير منها في مجموعنا. وكان في الفضل مع كرمهِ تيهٌ وعجب. ولمَّا تغير الرشيد على البرامكة ونكبهم قبض على الفضل وامر بحبسهِ وضربهِ. وبقي في حبسهِ الى

صفحة سطر

وفاتهِ . وكان الفضل كثير البرّ بابيهِ . وكان ابوهُ يتأذى من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء فيحكى انهما لمَّا كانا في السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان الفضل يأخذ إبريق النحاس وفيهِ الماء فيلصقهُ الى صدرهِ زماناً عساهُ تنكسر برودتهُ لحرارة صدرهِ حتَّى يستعملهُ ابوهُ بعد ذلك

〃 ٤ (عند الملوك الخ) هذه الابيات رواها اسحاق بن ابراهيم الموصلي وهي لمروان ابن ابي حفصة

〃 ٥ (ان العروق الخ) يلمح الى اصل البرامكة وكانوا على دين المجوس . (استسرَّ بها الثرى) اي واراها واخفاها

〃 ١١ (ابو الشيص الخزاعي) هو ابو جعفر محمد بن رزين بن سليمان الخزاعي . وابو الشيص لقب غلب عليهِ وهو عم دعبل وكان من شعراء عصرهِ متوسط المحلّ فيهم غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع وابي نواس فخمل وانقطع الى عقبة الخزاعي امير الرقة فمدحهُ باكثر شعرهِ . وكان عقبة جواداً فاغناه عن غيرهِ وعمي ابو الشيص في آخر عمرهِ ولهُ مراثٍ في عينيهِ قبل وبعد ذهابهما . وكان سريع الهاجس جدًّا ومن قولهِ في عينيهِ :

اذا ما مات بعضك فابكِ بعضاً فانَّ البعض من بعضٍ قريبُ

وانشد لهُ فيهما :

يا نفس فابكي بادمعٍ هُتنٍ ووا كفٍ كالجمان في سنَنِ
على دليلي وقائدي ويدي ونور وجهي وسائس البدَنِ
ابكي عليها بها مخافة ان يقرنني والظلامَ في قَرَنِ

وكانت وفاة ابي الشيص في اوَّل خلافة المأمون قتلهُ خادم سكران في بيت عقبة

〃 ١٤ (لفضل بن سهل يدٌ) كذا في الاصل وانما هذه ابيات من البحر المتقارب لم تحسن روايتها :

لفضل بن سهل يدٌ تقاصر عنها المثلْ
فنائلها للغنى وسطوتها للاجلْ
وباطنها للندى وظاهرها للقبلْ

〃 ١٦ (قسم بن عبيد الله) هو ابن عبيد الله بن وهب كان من دهاة العالم ومن افاضل الوزراء وكان شهماً فاضلاً لبيباً محصلاً مهيباً جباراً . وكان يطعن في دينهِ استوزرهُ المعتضد ثم المكتفي من بعدهِ . توفي سنة ٢٩٢ﻫ (٩٠٦ م)

〃 ١٧ (اصبحت بين ضراعة وتحمُّل) وفي رواية : اصبحت بين خصاصة وتجمُّل

صفحة سطر

ولا يختلف المعنى كثيرًا بين الروايتين . فان الضراعة الذل والخضوع . والخصاصة هي ضيق الحال . والتحمُّل هو التجلد . والتجمل هو الصبر على البلاء

〃 ١٩ (ابن المولى) قال صاحب كتاب الاغاني ما ملخصهُ : هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار شاعر متقدّم مجيد من مخضرَمي الدولتين الاموية والعباَّسيَّة ومدَّاحي اهلهما قدم على المهدي وامتدحهُ بعدَّة قصائد فوصله بصلات سنيَّة وكان ظريفًا عفيفًا نظيف الثياب حسن الهيئة وكان مسكنهُ بقُبا قرية على ميلين من المدينة . وكان مدَّاحًا لجعفر بن سليمان وقثم بن العبَّاس الهاشميين ويزيد بن حاتم واستفرغ مدحهُ في يزيد وفيهِ قال قصيدتهُ التي منها :

يا واحد العرب الذي دانت لهُ قحطان قاطبةً وساد نزارا
اني لَأَرجو أَن لقيتك سالمًا ان لا اعالج بعدك الاسفارا
رِشتَ الندى ولقد تكسر ريشهُ فعلا الندى فوق البلاد وطارا

ثم قصد بها الى مصر وكان يزيد متوليًا عليها وانشدهُ اياها فاجزل عليهِ الصلة . ومرض ابن المولى عندهُ مرضًا شديدًا وطال حتى شفي . فلما ابلَّ من مرضهِ دخل يزيد يتفقدهُ . وقال لهُ : اني لوددت يا ابا عبد الله ان لا تعالج بعدي الاسفار حقًّا . ثم اضعف صلتهُ . وكانت وفاة ابن المولى في اوَّل خلافة الرشيد

〃 〃 (يزيد بن قبيصة) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلَّب الازدي إمير مصر ولَّاهُ المنصور على الصلاة والخراج معًا بعد عزل حميد بن قحطبة عن امرة مصر سنة ١٤٤ﻫ (٧٦٢ م) . وكان يزيد جوادًا ممدحًا شجاعًا وكان مقصدًا للناس محبًّا للشعر واهلهِ مدحهُ عدة من الشعراء منهم ربيعة الرقي وابن المولى وغيرهما . ثم ورد عليهِ كتاب الخليفة المنصور يأمرهُ بالتحوُّل من العسكر الى الفسطاط ثم حج بالناس سنة ١٤٧ﻫ (٧٦٥ م) . ولمَّا عاد من الحجّ بعث جيشًا لغزو الحبشة من اجل خارجيٍّ ظهر هناك فقاتلوهُ وظفروا بهِ فضم ابو جعفر المنصور عند ذلك ليزيد برقة زيادة على عمل مصر وهو اوَّل من ضم لهُ برقة على مصر وكان ذلك سنة ١٤٩ ﻫ (٧٦٧ م) . ثم خرج في ايَّام يزيد القبطُ بسخا بالوجه البحري فجهز اليهم يزيد جيشًا كثيفًا . فقاتلهُ القبط وكسروهُ فرد الجيش منهزمًا فصرفهُ المنصور عن امرة مصر سنة ١٥٢ ﻫ (٧٧٠ م) . ثم ولَّى يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك افريقية من بلاد المغرب فتوجه اليها

صفحة	سطر	
		وغزا بها عدة غزوات ولا زال بها حتّى توفي سنة ١٧٠ﻫ (٧٨٧ م) واستخلف على افريقية ابنهُ داود
١٧١	٢	(واذا توعرت الخ) يريد واذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى غيرك لا يزال الوصول الى عطائك سهلًا لسماحتك
〃	٤	(الذي ما ان لهم من مذهب عنهُ ولا من مقصِر) اي ما لهم طريق يعدلون اليهِ عنهُ. والمقصر بكسر الصاد. قال التبريزيّ: والقياس فتحها لانها قصَر يقصُر والمقصِر الغاية وفسر هنا الحيلة والملجأ والمقصر ايضًا اخر النهار لانهُ غايته
〃	٨	(خليل لا يغيرهُ صباح الخ) قال شارح الحماسة: المعنى انك انت خليل لا تغيرهُ الاوقات عمّا الف من برّه. واشار في قولهِ الصباح والمساء وهما طرفا النهار الى وقتي الغارة والضيافة
〃	٩	(وارضك كل مكرمة بنتها بنو تيم الخ) قال التبريزي: يريد بارضهِ ما توطد لهُ من مباني المجد والشرف فجعلهُ كالارض لهُ وجعل مراعاتهُ لهُ من بَعد وتوفرهُ على ما يشيدهُ بنفسهِ كالسماء لهُ. وقد عُلم ان حياة الارض ممّا يأتي عليها من حياة السماء
〃	١٠	(اذا اثنى الخ) يقول ان المثني عليك لا يحتاج الى قصدك. لانهُ متى تأدّى اليك ثناؤهُ انلتهُ احسانك فاغنيتهُ من التعرض والقصد
〃	١١	(اذا ما الكلب اجحرهُ الشتاء) هذا ظرف لتبارى اي تفعل ذلك في مثل هذا الوقت. واجحرهُ اي الجأهُ ان يدخل الجحر وهو الوكْن
〃	١٤	(لو قيل للمجد الخ) اي لو قلت للمجد انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم
〃	١٧	(ان ابن عمرٍو) هو الممدوح يريد بعض امراء العرب
〃	١٨	(لم يهْدَد لمعظمة) اي لم يحرَّك لحادثة او خطب عظيم لجرأته. (وكل مكرمة يلقى يساميها) يساميها اي يسمو اليها
〃	١٩	(الهنات) جمع هنة هي كالكناية عن المنكرات وهي تستعمل في الشرّ وفي الخير خلافًا لمن حصر استعمالها في الشرّ. وقولها (اهمَّ القوم ما فيها) اي جعلوا من همهم. (ويجزبهم) اي يصيبهم وهو في محل نصب على الحاليَّة
١٧٢	٣	(تشابهت منكم الاخلاق والخَلَق) اي ان طباعكم تشابه خلقتكم. واصل الخَلَق الخَلْق فحرّك للضرورة

صفحة	سطر	
″	٨	(احمد بن يحيى المكي) هو ابو جعفر احمد بن يحيى بن مرزوق المكي وكان يلقب ظنيناً وهو احد المحسنين المبرزين الرواة للغناء الحكمي الصنعة وكان اسحاق الموصلي يقدمهُ ويؤثرهُ ويشيد بذكرهِ ويجهر بتفضيلهِ. ولاحمد كتاب في الاغاني ونسبها سماهُ المجرَّد وهو اصل من الاصول المعول عليها . وكان مع جود غنائهِ وحَسن صنعتهِ احد الضرَّاب الموصوفين . غنَّى للامين وللمأمون وللمعتصم وكانت وفاتهُ ايام المتوكل
″	١٢	(بع رتب المعالي بعدهُ بيع السماح) اي بعها بيع رجل كريم . يريد انهُ لم يبقَ لها قيمة بعد وفاة الممدوح
١٧٣	١١	(ذو فائش) هو سلامة بن يزيد بن عريب اليحصبي الحميري وسمي بذي فائش باسم وادٍ في اليمن كان يحميهِ . وسلامة هذا كان احد سادة العرب مدحهُ الاعشى وهجاهُ النابغة . توفي قبل الهجرة بزمان قليل
″	١٦	(اخلاق مجدك جلّت ما لها خطرٌ الخ) يقول ان ما حزتهُ من المجد بجودك وبأسك لأَرفع قدرًا من أَن يخفض شأنهُ سَواءٌ كان في موقع الحِلم او في موقع الصيانة . وفي نسخة اخرى : بين العِلم والخبر
″	١٧	(ضيغم) هو الاسد اخذ من الضغم وهو العض والنهش
١٧٤	١	(الزمرد) هو حجر كريم يعرف ايضاً بالزبرجد اخضر اللون شديد الخضرة شفاف واشدهُ خضرةً اجودهُ وناصعهُ اجود من كمدهِ في القيمة. وهو يتخذ من الارض في معادن الذهب بارض المغرب ويجلب ايضاً من بلاد السودان
″	٢	(الف باء لابي الحجاج البلَوي) هو كتاب في المحاضرات وضعهُ الشيخ ابو الحجاج يوسف البلوي بن محمد البلوي الاندلسي المعروف بابن الشيخ الاديب وهو مجلد ضخم جمع فيه فرائد بدائع العلوم الفهُ لابنهِ عبد الرحيم . وفيهِ فوائد كثيرة اختصرهُ صاحبهُ بكتاب صغير سماهُ تكميل الابيات . توفي البلوى في اواسط القرن العاشر للهجرة
″	١١	(انني عافٍ) اي طالب فضل والعافي طالب الرزق ج عفاة
١٧٥	٢	(بالمرِّين) هي قرية بين البصرة ومكة لبني هلال تبعد عن مكَّة ثمانية عشر ميلًا . وهي قرية غنَّاء كبيرة كثيرة العيون والنخيل والمزارع وفيها آثار حصن
″	١٨	(الطنبور) لفظة فارسيَّة معربة معناها إِلْيَة الحمل على التشبيه . وهو آلة من آلات الطرب ذو عُنق طويل وستة اوتار من نحاس ج طنابير

صفحة	سطر	
١٧٦	٧	(علي بن اسماعيل بن القاسم) (١٠٥٠ـ١٠٩٧ه) (١٦٤٠ـ١٦٨٥م) هو السيد علي بن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم إمام اليمن. لازَم حضرة والدهِ الذي كان محط الرجال واخذ عن جمع من الشيوخ ورغب في الادب وبلغ الغاية القصوى فيهِ. ولمَّا تفرس فيهِ والدهُ النجابة قلَّده اعمال بلاد ضوران وما حولها من البلاد ثم استخلفهُ على اعمال ابن عمهِ السيد محمد بن الحسن بن القاسم وكانت اليمن منوطة بنظرهِ. فاستقرَّ في ولايتهِ الى ان توفي والدهُ وتولى الامامة من بعدهِ احمد المهتدي فاقرَّهُ على ما كان في حياة والدهِ عليهِ وفوَّض جميع اعمال اليمنية اليهِ. ولم يزل محط رجال الادباء والفضلاء. ولهُ من الشعر ما حسن لفظهُ ومعناه ودلَّ بفحواه على مغزاه. وغالب اقامته بتعزَ وبها توفي
〃	١٢	(فعلى كاهلها صار الركوب) شبه معالي الرتب بمطيَّة تسنَّم كاهلها وامتطى غاربها
〃	١٤	(ابو عثمان المازني) هو بكر بن محمد بن بقية المازني العدي من بني مازن بن سنان من اهل البصرة. كان امام عصرهِ في النحو والادب تأدب على ابي عبيدة والاصمعي واخذ عنهُ المبرد والرياشي والتبريزي وغيرهم. ولهُ تصانيف كثيرة منها كتاب التصريف وكتاب ما يلحن فيـهِ العامة وكتاب الديباج. ولهُ اخبار كثيرة في النحو دخل على الواثق فاختبر نجابتـهُ وكان ابو عثمان مع علمه بالنحو كثير الرواية. قيل انه توفي سنـة ٢٤٧ه (٨٦٢م) وكان ذلك في السنة التي قتل فيها المتوكل وبويع المنتصر بالله
〃	١٧	(من يغالي من الرجال بنعل الخ) اي اذا تفاخر غيري بالنعال والاحذية فان تفاخري بغير ذلك
١٧٧	٣	(الحريش بن هلال) هو الحريش السعدي احد شعراء البدو كان في اواخر الجاهليَّة وادرك الاسلام ونسبتهُ الى قريعة وهو بطن من قيس عيلان وكان الحريش بجهة نيسابور ولهُ رثاء في أشرافها. وهذه الابيات تُروى للعباس بن مرداس
〃	٥	(ولست بخالع عني ثيابي الخ) قال التبريزي: ثيابي اي سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالبز ايضاً. وقولهُ (اذا هرَّ الكماة) اي كرهت. ويُروى: اذا هزَّ الكماة. والكماة جمع كميّ وهو البطل الشاكي السلاح. وقولهُ: (ولا ارامي) اي لا أُرامي الخصم ولا ادافعهُ وانا اعزل السلاح. وقيـل المعنى: اني لا اخلع ثيابي اذا ارادوا سلبها بل أقاتـل عنها. واذا لبست ثياب الحرب راميت. وموضع (لا أُرامي) النصب على الحال

صفحة سطر

〃 ٦ (العضب الحسام) العضب القطع والمنع . ثم قيل للسيف عضب اي قاطع كما قيل ضيف للضائف . (والحسام) السيف ايضاً سمي بذلك لانهُ يحسم العدو عمّا يريد من بلوغ عداوتهِ . وقد جاء هنا كتوكيد لما قبلهُ وهو نعت لهُ اي العضب الحاسم

〃 ٧ (ابو الحسن جحظة البرمكي) (٢٢٤ـ٣٢٣ﻫ) (٨٤٠ـ٩٣٩م) هو احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى البرمكي النديم كان فاضلًا كبير الادب عارفًا بالنحو صاحب فنون واخبار ونوادر ومنادمة واما صنعة الغناء فلم يلحقهُ بها احد في زمانهِ وكان من ظرفاء عصرهِ . وهو من ذرّيّة البرامكة ولهُ الاشعار الرائقة ولهُ ديوان شعر اكثرهُ جيد وقضاياهُ مشهورة . قيل ان الوزير ابن مقلة كتب اليهِ مرة بصلة فمطلهُ الجهبذ فكتب اليهِ جحظة :

وقد كانت صلاتكم رقاعًا تخطط بالانامل في الاكفِ

ولم تجدِ الرقاع علي نفعًا فها خطي خذوهُ بالف الفِ

وعمّر جحظة طويلًا . كانت وفاتهُ بواسط

〃 ١٠ (الفزاريون) هم قبيلة فزارة وهي بطن من قيس عيلان بن مُضر بن نزار

〃 ١١ (والّا يكن عظمي طويلًا الخ) اي ان لم اكن طويلًا لانهُ اذا طال عظمهُ طالت قامتهُ . (والخصلة) لا تكون الّا في المدح والخلة تكون في الخير والشر

〃 ١٣ (علوتهم بعارفة) العارفة اليد والنعمة ج عوارف . وهي من باب فاعل بمعنى مفعول كماء دافق وسرّ كاتم . وتكون عارفة بمعنى ذات عرف طيّب لانها تذكر فيثنى على صاحبها بها

〃 ١٤ (وكم قد رأينا من فروع الخ) يعني اولاد آباء شرفاء خمدوا اذ لم يكن فيهم شرف آبائهم كالشجر اذا لم يحي اصلهُ غصنهُ فات الغصن

〃 ١٧ (فلو ان ما اسعى لادنى معيشة) اي ان كنت ما اتطلّبهُ هو شيء من المعاش

〃 ١٨ (المجد المؤثّل) اي العالي الاصيل . اخذ من تأثيل المال وهو تكثيرهُ وتزكيتهُ

١٧٨ ١ (يا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين) قال شارح الحماسة : حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحد وهو يخاطب امرأتهُ ماويّة بنت عبد الله (اه) . ولعل مالك وذا البردين اجدادها . وذو البردين هو عامر بن أُحيمر بن بهدلة لقب بذلك لانهُ فاز ببردين يوم اجتماع الوفود عند المنذر ابن ماء السماء وكان اخرج بردين وقال : لِيقُم اعز العرب قبيلةً وليأخذهما

صفحة	سطر	
		فغلب سائر الوفود بانتسابهِ الى اجدادهِ وتفاخرهِ على سائر القبائل
"	٤	(وما فيَّ الَّا تلك من شيمة العبد) يريد انهُ ليس فيهِ من شيم العبيد سوى كونهِ عبدًا لضيفهِ
"	١٠	(او أُعاود ثاويا) اي ارجع ثانيةً لاقتحام العدوّ فاموت شريفًا
"	١٤	(سيَّان) هو خبر مقدم في الجملة. وهو مثنَّى سيّ اي المثيل اصلهُ سِوي قلبت الواو ياء ثم ادغمت
١٧٩	٢	(ابو جعفر) هو اسم علم للجنس كزيد وعمرو او هو كناية رجل هجاهُ
"	١٩	(جاهل بسيط... جاهل مركب) يريد بالجاهل البسيط الذي لم يتفقَّه. وبالمركب من يجهل جهلهُ ويظنُّ حالهُ عاقلًا
١٨٠	٦	(ثمالة) قبيلة نسبت الى ثمالة وهو عوف بن اسلم وهو بطن من الازد. قيل انهُ سمي ثمالة لانهم شهدوا حربًا ففني اكثرهم فيها فقال الناس ما بقي الَّا ثمالة. والثمالة البقيّة اليسيرة
"	١١	(كثرة امّ شملة المنقريّ) هي احدى نساء الاعراب الشاعرات كانت في اواخر القرن الاوَّل من الهجرة
"	١٢	(ألَا حبذا اهل الملا الخ) اي ان الملا لمحبوبون غير ميّ فانها اذا ذكرت لا تستحق مدحًا ولا اختصاصًا
"	١٣	(لو كان باديا) قد حذف جواب لو لدلالة الكلام عليهِ اي لو كان الحزي باديًا لما رغب فيها احد
"	١٥	(الذي جاء ظاميا) قال التبريزي: اي جاءَ عليه فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه فصار جاءهُ. ثم حذف الضمير من الصلة استقلالًا واستطالة
١٨١	١	(ابن كلدة) هو الحارث بن كلدة الثقفي كان احد امراء قومهِ في الجاهليَّة وكان طبيبًا حاذقًا يجول في احياء العرب ويسوس ابدانها. فلما ظهر نبي المسلمين قدم عليه واسلم وصحبهُ مدة فقدَّمهُ واكرمهُ وصحب ابا بكر واكل معهُ من طعام سمهُ اليهود فحمي ابن كلدة من ذلك. وكان ابو بكر يستشيرهُ في مهماتهِ وكانت وفاتهُ في ايام عمر
"	٧	(يعدل اسنادها) اي يقوم ما تستند اليه. والاسناد جمع سنَد وهو الركن الذي يعتمد عليهِ
١٨٢	٢	(اللغز) هو ما يعمى من الكلام ويشتبه معناهُ ويلتبس. وهو مثل المعمَّى

صفحة	سطر	
		الّا انهُ يجيءُ على طريقة السؤال . والمعمَّى هو تضمين شيء في بيت شعر إما بتصحيف اما بقلب . ولا يختلف عنهما كثيرًا الاحجية وهي كلمة مغلقة او كلام مركب يماثلهُ كلام بسيط يتحاجى الناس بهِ ويتداعبون · اصلهُ من الحجى لان حلهُ يستوجب ذكاءً . واللغز أُخذ من لغز الضَّب وهو جحرهُ لكثرة توريبه (راجع الجزء الثاني من علم الادب)
«	٤	(وارقش مرهوف الشباة مهفهف) يريد قصبة الاقلام المنقطة بسواد وبياض . (والمرهوف الشباة) اي المحدد الرأس . (والمهفهف) الضامر الدقيق
«	٦	(حمى الملك مفطومًا الخ) اي بعد بريهِ وقطهِ يدافع عن المملكة كما كان يصون الاسد في الآجام والغياض وهو قصب
«	٨	(وذي خضوع راكع ساجد) يريد القلم عند اتخاذهِ للكتابة
«	«	(دمعهُ من جفنهِ جاري) اراد بالدمع الحبر وبجريانهِ سيلانهُ عند الكتابة
«	٩	(مواظب الخمس) اي الصلوات الخمس المفروضة على المسلمين وهي : الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح . يريد هنا اوقات الكتابة
«	١٣	(يدب دبيبًا في الدجا والحنادس) يلم بانتشارهِ في الآفاق
«	١٤	(يفرق اوصالًا بصُمْت يجينهُ) اي يقطع الاعضاء بعد ان برتهُ السكاكين . والصُمْت جمع صَمُوت وهو السيف
«	١٥	(وهيهات يبدو النقس عند الكرادس) اي يبطل عمل الحبر والقلم عند اصطلاء الحرب . والنقس الحبر . والكرادس جمع كُردوسة وهي القطعة من الخيل
«	١٧	(واهيف مذبوح على صدر غيرهِ) في هذا تلميح الى قط القلم على المبراة
«	١٨	(تراهُ قصيرًا كلما طال عمرهُ) اي يقصر بالبري . وكلما منصوبة على الظرفيَّة
١٨٣	٩	(وفي بطنها السكين) هذا اللغز لا يصح الَّا للدواة النحاسيَّة الطويلة التي تودع فيها الاقلام والمبراة
«	١١	(ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء) يشير الى برج الميزان وآلة الوزن وهو اسم واحد مختلف المسمَّى
«	١٩	(قديمُ حديثٍ قد بدا وهو حاضر الخ) اي ان حديث البيضة قديم يعرفها اهل البدو والحضَر
١٨٤	٥	(محمد بن الخشاب) (٤٩٢ـ٥٦٧ هـ) (١١٠٠ـ١١٧٢ م) هو عبد الله ابن احمد بن احمد البغدادي العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والفرائض

صفحة سطر

والحساب الى غير ذلك . وكان متضلعاً من العلوم ولهُ فيها اليد الطولى وكان حفظهُ نهاية الحسن . ولهُ شعر قليل . وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وكتاب اللمع لابن جنيّ . وكانت فيهِ بذاذة وقلة اكتراث بالماكل والملبس وكانت بينهُ وبين عماد الاصبهاني صحبة ومكاتبات وكانت وفاتهُ ببغداد

" ٦ (وذو الوجهين للسر مظهر) الواو حاليَّة اي عندما ذو الوجهين يفعل ذلك . وذو الوجهين المنافق

" ١١ (ابو زكرياء الحصكفي) (٤٦٠ـ٥٥١) (١٠٦٩ـ١١٥٧ م) هو معين الدولة ابو الفضل يحيى بن سلامة . ولد بطنزة ونشأ بحصن كيفا وقدم بغداد واشتغل بالاداب على الخطيب ابي زكرياء التبريزي واتقنهُ حتى مهر فيهِ وقرأ الفقه على مذهب الامام الشافعي واجاد فيهِ . ثم رحل عن بغداد راجعاً الى بلدهِ ونزل ميافارقين واستوطنها وتلا بها الخطابة وكان اليهِ امر الفتوى بها . واشتغل عليهِ الناس وانتفعوا بصحبتهِ ولم يزل على رئاستهِ وجلالتهِ وإفادتهِ الى ان توفي . ولهُ ديوان شعر وخطب ورسائل جمع في كلها بين المعنى الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق واكثر شعرهِ لطيف جيد المقاصد ومن ذلك قولهُ في مغنّ :

ومسمع نغمــهُ بالكرهِ مسموعُ محجَّب عن بيوت الناس ممنوعُ
غنّى فبرَّق عينَيْهِ وحرَّك م لحيَيْهِ قلنا الفتى لا شك مصروعُ
وقطَّع الشعر حتَّى ودَّ اكثرنا ان اللسان الذي في فيهِ مقطوعُ
لم يأتِ دعوة اقــوامٍ بامرهم ولا مضى قطّ الّا وهو مصفوعُ

" ١٢ (اتعرف شيئاً في السماء نظيرهُ) يلمح الى كوكبة بنات النعش المساة ايضاً الدبُّ الاكبر . لان مربَّعهُ يشبه نعشاً والنجوم الثلاثة كبنات يلحقنَ بالنعش

" ١٣ (فتلقاهُ مركوباً وتلقاهُ راكباً) اي هو مركوب الموتى ممتطٍ اكتافَ حامليهِ

١٨٥ ٧ (واقفــة في الباب) يشير الى ما اعتاد فعلهُ الشرقيون من خلع النعال عند دخول المجالس

" ١٩ (وذات ذوائب) يريد الخيط شبههُ بذؤابة الشعر

١٨٦ ١ (بعين) يريد عين الابرة اي خرمها

" ٥ (عليل قلبهُ) اي وسطهُ حرف علّة . (فيهِ عين ويد) وهما جزءا كلمة عيد

" ٩ (اذا زال ربعهُ زال باقي حروفهُ) اي يبقى لفظة (زال) بحذف غين (غزال)

١٨٧ ٣ (اليوسفي) لم تتصل يدنا الى شيء من اخبارهِ . وانما يستخلص من رواية

صفحة سطر

الثعالبي انهُ كان من ادباء القرن الرابع للهجرة

〃 ٦ (خيل اليهِ انهُ بذل عفوهُ) اي يظن انهُ بذلك عَمل ما يستوجب العفو

〃 ١٠ (ولا غَلّة الّا غلها) اى انتهبها . أُخذ من قولهم : غل المفازة اي توسطها

〃 ١١و١٢ (ولا جليلًا الّا اجلهُ ولا دقيقًا الا ادقهُ) هذا مأخوذ من قول العرب : اتيتُ فلانًا فما اجانيّ وما ادقني اي ما اعطاني الجليلة ولا الدقيقة . فالجليلة الناقة تُنجت بطنًا واحدًا والدقيقة الغنم

〃 ١٦ (يقدمها هونًا على رسلهِ منها) اي سبقها ولم يجهد نفسهُ بالسير

١٨٨ ١و٢ (اركزها لصلاتي) اي اغرزها في الارض لاستظلَّ بظلها وقت صلاتي . (واعدها لعُداتي) اي ادفع بها اعدائي عن نفسي

〃 ١٢ (اذا سامر نشف) اي نشف ريق سميرهِ بكثرة سوءالهِ

〃 ١٥ (لونهُ فاقع وجفنهُ دامع) يريد بذلك نفاقهُ وخباثة باطنهِ

〃 ١٩ (سناقدس) يريد مرقس اناوس سِنِكا الخطيب الروماني . ولد بقرطبة سنة ٥٨ قبل المسيح ونشأ بالاندلس ثم وافى مدينة رومة وعلَّم بها الخطابة زمانًا وكان سريع الفهم كثير الحفظ لهُ تصانيف نافعة في المخاصمات والجدَل والخطب فُقِد قسم منها . كانت وفاتهُ برومة سنة ٣٢ بعد المسيح . ولهُ ابن اسمهُ لوسيوس سنِكا هو الحكيم المشهور صاحب التآليف الجليلة في الحكمة والآداب والشعر وكان مؤدب الملك نيرون . وُلد سنة ١٣او١٤ للمسيح بقرطبة وقتل سنة ٦٥ بامر نيرون

١٨٩ ٩ (علة العورات) اي ان الشمس بظهورها تبدي العورات

〃 ١١و١٢ (الارض.. قاعدة الفلك.. واصل ثابت في الهواء) زعم قدماء الطبيعيين انَّ افلاك السيَّارات كلها دائرة حول الارض والارض وحدها ثابتة الاصل وقد تبين في القرون المتأخرة انها تدور حول الشمس ولم يستثنوا الارض من هذا الدوران

〃 ١٧و١٨ (اتاهُ الله الحكمة وفصل الخطاب) هذا من القرآن من سورة ص. قال البيضاوي: يراد بذلك فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل او الكلام الملخص الذي ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يُراعى فيهِ مظانُّ الفصل والوصل والعطف والاستئناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها . وانما سُمي بهِ (امَّا بعد) لانها تفصل المقصود عمَّا سبق مقدَّمةً لهُ من الحمد والصلاة

١٩٠ ٥ (كانهُ بنفسج يبيس) اي يشبه بنفسجًا يخطر في مشيهِ . (او زهر حرم يبيس) اي

صفحة سطر

كزهر الحرم يتباهى على زهور الحقل . يقال : باس على الناس اي تكبر عليهم

〃 〃 (البنفسج) هو نبات معروف لهُ ورق صغير ولهُ ساق يخرج من اصله عليهِ زغب صغير وعلى طرَف ساقهِ زهر طيب الرائحة جدًّا ولونهُ اسمانجوني ينبت في المواضع الظليلة . والبنفسج لفظة فارسيّة معربة

〃 ٧ (الطيافير) جمع الطيفور هو طائر لم نتمكن من معرفة شكلهِ

〃 ١٢ (غلالة مرجان) يريد ان غشاء قشرة الفستق حمراء: (على جسم فضة) يشير الى بياض القشرة الصلبة. (واحشاء ياقوت) هي قشرتهُ الداخلية الحمراء (وقلب زبرجد) بخضرتهِ. وقد سبق ان الزبرجد هو ذات الزمرد. وقيل بل يختلف عنهُ فمنهُ اخضر ومنهُ اصفر واكثر وجودهِ في قبرس ج زبارج

〃 ١٣ (ابن الارموي) (٤٥٩ـ٥٤٧ هـ) (١٠٦٨ـ١١٥٣ م) هو ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي البغدادي . وُلد في أُرمية مدينة باذربيجان ونسب اليها وانتقل الى بغداد وسمع الحديث من جلّة المشايخ وتفقه على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وولي القضاء بمدينة العاقول وكان شافعي المذهب

〃 ١٧ واوداج الاباريق تسفك)هذه كناية عن شرب الخمر. (والاوداج) جمع ودج وهو عرق الاخدع الذي يقطعهُ الذابح فلا يبقى معهُ حياة

١٩١ ١ (آذار) هو الشهر الثالث من الشهور الروميّة والثاني عشر من الشهور العبرانيّة

〃 ٢ (الاقحوان) قال ابن بيطار وغيرهُ : هو عند العرب البابونج المعروف بمصر وهو الكركاش. وهو انواع يسميهِ اهل الاندلس شجرة مريم ويعرف بافريقية واعمالها بالكافوريّة . ولهُ ورقة شبيهة بورق الكزبرة وزهرهُ ابيض والذي في وسطهِ اصفر . ولهُ رائحة فيها ثقل وفي طعمهِ مرارة. والاقاح مثل الاقحوان

〃 〃 (الخزام) او الخزامى . قال ابو حنيفة الدينوري : هي خِيري البر وهي طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهر ليس في الزهر اطيب نفحة منها تشبه رائحة فاغية الحنّاء ومنابتها الرمل والرياض

〃 〃 (النرجس) هو نبات لهُ ورق شبيه بورق الكراث الّا انهُ ادق واصغر بكثير ولهُ ساق جوفاء ليس لها ورق طولها اكثر من شبر . عليها زهر ابيض في وسطهِ شيء لونهُ اصفر ومنهُ ما لونهُ الى الفرفير ولهُ اصل ابيض مستدير وثمرتهُ سوداء كانها في غشاء مستطيلة. واجود ما يكون منهُ ينبت في مواضع جبليّة وهو طيب الرائحة جدًّا وباقيهِ شبيه برائحة العقاقير

صفحة سطر

〃 〃 (البُهار) قيل انهُ الاقحوان الاصفر · هو نبات لهُ ساق رخصة وزهرهُ اصفر اللون احمر الوسط اكبر من زهر البابونج شبيه بالعيون ولذلك سمي بعين البقرة وينبت بالدمن ولهُ من الحدَّة والحرافة اكثر ممَّا لورد البابونج

〃 ٩ (ابو الحزم بن جهور) هو الوزير جهور بن محمد بن جهور صاحب قرطبة والمستبد بامرتها ولم يزل لقب الوزير شائعاً عليهِ · كان من بيت مشهور بحسن السياسة والدراية والحزم والادب لم يشتهر منهم احد مثلهُ · فلمَّا انقطعت في الاندلس الخطبة للدولة العلوية سنة ٤١٧ﻫ (١٠٢٧ م) اتفق الناس على خلع الدولة العلوية وكان رئيسهم في ذلك ابو جهور هذا وارادوا ارجاع الدولة الاموية · فبايعوا لهشام بن محمد بن عبد الملك سنة ٤١٨ﻫ وتلقب بالمعتمد ثم اضطربت الامور وجرت فتن كثيرة آلت الى انقراض الدولة الامويَّة فصارت الاندلس ولايات متفرقة استبد كل واحد من رؤَسائها بولاية منها . وكان ابن جهور هذا من وزراء الدولة العامريَّة قديم الرئاسة موصوفاً بالدهاء والعقل ولم يكن يدخل في شيء من الفتن قبل ذلك · فلما امكنته الفرصة بوقوع هذه الفتن التي بها كان انقراض الدولة الامويّة وثب في مَن وثب واستبد بقرطبة وكان يتظاهر بانهُ يريد الصلح لا الاستبداد وان يحميها الى ان يجيء مَن يستحق الامارة فيسلمهُ البلاد باتفاق الأهلين . ولم يزل يدبر الامور تدبير الملوك وهو مع هذا كلهِ مأمون الجانب سهل العريكة يشهد الجنائز ويعود المرضى فأَمن الناس في ايامهِ وبقي كذلك الى ان مات سنة ٤٣٥ﻫ (١٠٤٤ م) . وقام بعدهُ ابنهُ محمد وسار سيرة والدهِ . ولابن جهور شعر قليل رائق

〃 ١١ (نواوير الرياض) يريد ازهارها. ونواوير جمع نوَّار

〃 ١٢ (واذا تبدى الخ) يقول اذا ظهر زهر الورد ترى بقية الازهار تكاد تتفطر من الحسد لرؤيتهِ

〃 ١٤ (خبرٌ عليهِ من النبوة شاهد) يريد ان خبر وفود الربيع يصحبهُ برهان قاطع على صدق نبوَّتهِ . وخبرٌ مرفوع على الخبرية والمبتدأ محذوف

〃 ١٨ (الملاءة) هو ثوب تلبسهُ المرأة وهو ذو قطعتين متضامتين

〃 ١٩ (الاخطل الاهوازي) كذا رواهُ الابشيهي · والاخطل هو الشاعر النصراني التغلبي المشهور ولا ينسب للاهواز

سطر صفحة

١٩٢ ١ (النواقيس) جمع ناقوس وهو الخشبة الطويلة او صفيحة الحديد كان يضربها قديماً النصارى اعلاماً للدخول في الصلاة. وهي اليوم بشكل آخر مخروط

″ ٢ (كأنَّ سوسنها في كل شارفة على الميادين الخ) يريد ان سوسنها عند استشرافهِ على الميادين يشبه اذناب الطواويس

″ ٦ (الخوخ) هو الشجر المعروف عند اهل الشام بالدراق. وهم يطلقون اسم الخوخ على الاجاص

″ ٩ (الناعورة) هو المنجنون التي تصعد بالماء المسقي ج نواعير. سميت بذلك لنعيرها اي تصويتها

″ ١٣ (عُنيت بشرق الارض وغربها) اي رماني اليها حبّ السفر. يقال: عُني بالشيء اي اهتم بهِ واشتغل. وجملة (اجوب) في محل نصب على الحاليَّة

″ ١٤ (لراح اغاديها) اي اشربها صباحًا

″ ١٦ (مقدسة جاد الربيع بلادها) اي ارضها مقدسة زينها الربيع واخصبها. (في كل ارضٍ روضةٌ وغديرها) فحوّل الربيع كل اراضيها رياضاً وغدران ماءٍ

″ ١٩ (وفي لعبها شغل عن الغيبة للناس) يريد ان الشطرنج تشغل الناس عن الغيبة والقَدْح في حق الغير

١٩٣ ٤ (ابن دقيق العيد) (٦٢٥ـ٧٠٢ﻫ) (١٢٢٩ـ١٣٠٣ م) هو شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري احد الاعلام وقاضي القضاة. قال الكتبي: كان اماماً متفنناً محدثاً مجودًا فقيهاً مدققاً اصوليّاً اديباً شاعرًا نحويّاً ذكيّاً غوّاصاً على المعاني مجتهدًا وافر العقل كثير السكينة بخيلًا بالكلام تام الورع شديد التدين مديم السهر مكبّاً على المطالعة والجمع قلَّ ان ترى العيون مثلهُ وكان سمحاً جوادًا وكان كثير التسرّي والتمتع. تفقه بابيهِ وبالشيخ عزّ الدين بن عبد السلام واشتهر اسمهُ في حياة مشايخهِ وكان مالكيّاً ثم صار شافعيّاً

″ ٧ (اسحاق بن خلف البهراني) قال صاحب فوات الوفيات: هو اسحاق بن خلف المعروف بابن الطبيب كان رجلًا شأنهُ الفتوة ومعاشرة الشطار والتصيُّد بالكلاب وايثار اصحاب الطنابير. وكان من احسن الناس انشادًا كانهُ يتغنى في انشادهِ وكان اذا راجعك الكلام لم تكد تسأم من مراجعتهِ من حسن الفاظهِ. حبس مرة بجناية تجناها فقال الشعر في السجن ثم ترقى في ذلك

صفحة	سطر	
		حتى مدح الملوك ودوّن شعرهُ. علَّم رسم الفتوة وضرب الطنبور الى ان توفي في حدود سنة ٢٣٠ هـ (٨٤٦ م)
〃	١٠	(ابن شيرويه) هو ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي كان شاعرًا لبيبًا بذيّ اللسان وكان يهجو في اوَّل امرهِ الصحابة والناس ثم تاب. واشتغل في الحديث وانقطع الى العبادة وقرأَ على موسى بن يوسف اللكزي ثم رحل الى همذان فاخذ بها عنهُ ابو بكر الحازمي الملقب زين الدين توفي بهمذان نحو سنة ٥٦٣ هـ (١١٦٨ م)
١٩٤	٤	(عبد الله بن الزبير) هو ابو بكر عبد الله بن الزبير بن العوَّام القريشي الصحابي امهُ اسماء بنت ابي بكر الصِديق ولد في السنة الاولى للهجرة بالمدينة وكان صوَّامًا قوَّامًا طويل الصلاة وصولًا للرحم عظيم الشجاعة وغزا افريقية مع عبدالله بن سعد وكان الفتح على يديهِ. ولمَّا مات يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ (٦٨٥ م) بويع لعبدالله بن الزبير بالخلافة واطاعهُ اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقي في الخلافة الى ان حصرهُ الحجاج ابن يوسف بمكة اوَّل ليلة من ذي الحجة سنة ٧٢ هـ (٦٩٢ م) وحج الحجاج بالناس ولم يزل يحاصرهُ الى ان قتلهُ سابع جمادى الاولى سنة ٧٤ هـ (٦٩٣ م)
١٩٥	٥	(محمد بن جعفر) هو محمد بن جعفر بن عبدالله بن العباس الهاشمي كان صاحب فضل ومروءَة وكان بمنزلة عظيمة عند الخليفة ابي جعفر المنصور وكان المنصور يعجب بهِ ويحادثهُ وكان لبيبًا لسنًا فصيحًا توفي سنة ١٦٢ هـ (٧٩٠ م)
〃	١٢	(الخضراء) هو موضع منتزه قرب بغداد كان فيهِ قصر للخلفاء يقضون بهِ قسمًا من فصل الحرّ
١٩٦	٤	(الرقاع) هو جمع رقعة وهي في الاصل اسم لقطيع النسيج التي يسد بها خرق الثوب عند رقعهِ ثم استعملت لقطعة الورق التي تكتب
〃	٥	(عبد الله بن معاوية) هو عبد الله بن معاوية الهاشمي (اطلب ترجمة صفحة ٤٨٨)
〃	١٠	(عن ابيهِ) يريد ابا الفضل العباس بن عبد المطلب الهاشمي عم رسول المسلمين كان اسنّ منهُ بسنتين او ثلاث وكان يكرمهُ ويبجلهُ. كان العباس رئيسًا جليلًا في قريش قبل الاسلام وكلوا اليهِ عمارة المسجد الحرام والسقاية

صفحة سطر

وخرج مع القريشيين الى بدر فأُسر وفدى نفسهُ ثم اسلم وشهد حنيناً ونادى في الناس حين انهزموا فاقبلوا عليهِ وانتصر المسلمون . وكان العباس وصولاً لارحام قريش محسناً اليهم ذا رأي وعقل جواداً وكانت الصحابة تعظمهُ وتقدمه وتشاورهُ وتأخذ برأيهِ . والى العباس هذا تُعزى الدولة العباسيَّة . كانت وفاتهُ بالمدينة سنة ٣٢ﻫ (٦٥٣م)

〃 ١٩ (الاثافي) جمع اثفيَّة وهي حجارة يوضع عليها القدر ليحمى وهي ثلاث . والعرب تقول : رماهُ الله بثالثة الاثافي يعنون بذلك الجبل لانهم يجعلون حجرين ويلصقونها بالجبل مقام الحجر الثالث . ويريدون بقولهم رماهُ الله بالشرّ كلهِ

١٩٧ ١٢ (ليس هو الَّا علالة) اي شاغل يلهيهم . والعلالة ما يتعلل بهِ

١٩٨ ١٦ (بيت الذخيرة) يريد الاهراء تحرز فيها مؤونة العمال

〃 ١٨ (الرطل) احدى الموزونات يساوي اثنتي عشرة اوقيَّة . قال السيوطي وقد جمع كل الموزونات : الرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقيَّة استارٌ وثُلثا استار . والاستار اربعة مثاقيل ونصف مثقال . والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم . والدرهم ثمانية دوانق . والدانق قيراطان . والقيراط طسوجان . والطسوج حبتان . والحبة هي حبة الحنطة

١٩٩ ٢ (الى ان انصفنا) اي قطعنا نصف الطريق

٢٠٠ ١٥ (الزرقاء) هي الزرقاء بنت عديّ احد ابطال العراق حضرت وقعة صفين مع نساء من العرب وكنَّ يستقرين الصفوف ويوغرنَ صدور رجالهنَّ على معاوية

〃 ١٨ (صفين) موضع بقرب الرقة على شاطي الفرات على الجانب الغربي بين الرقة وبالس بها كانت الوقائع المشهورة بين علي بن ابي طالب ومعاوية سنة ٣٧ﻫ (٦٥٨م) في غرَّة صفر كان بها المقام مائة يوم وعشرة ايَّام . وكانت الوقائع تسعين وقعة . وكان اخر امرهما ان تهادنا واصطلحا

٢٠١ ١٢ (مهد لها وطأً ليناً) اي هودجًا لتركبهُ . (ومركباً ذلولاً) اي ناقة هادية الطباع

〃 ١٤ (الهودج) هو مركب للنساء مستدير مقبب يلزمنهُ في الاسفار

٢٠٢ ٥ (ان المصباح لا يضيء بالشمس) ارادت بالمصباح معاوية وبالشمس عليًّا . ومثلهُ ما يتبعهُ (ان الكواكب لا تضيء مع القمر)

〃 ٨ (الحق كان يطلب ضالةً فاصابها) كنَّت بالضالة عليًّا . تقول : كان الحق يطلبهُ

صفحة	سطر	
		لنفسهِ نصيرًا فاصاب مرادهُ
٢٠٣	١١	(خزيمة بن بشر) هو من اهل الجزيرة من قبيلة بني اسد كان معروفًا بمروَّتهِ وجودهِ ولَّاهُ سليمان بن عبد الملك على الجزيرة . توفي في ايام هشام سنة ١٠٨ هـ (٧٢٧ م)
«	١٧	(عكرمة) كان من بيوتات عرب الجزيرة ممدَّحًا بكل لسان جوادًا سمي الفياض لزيادة كرمهِ . تولى على الجزيرة مدة ثم نقلهُ سليمان بن عبد الملك الى ولاية ارمينية . توفي سنة ١٠٢ هـ (٧٣١ م)
٢٠٤	١٣	(إلَّم تخبرني مَن انت) إلَّم هي عوض (ان لم) قلب النون لامًا لمجانستها في المخرج وادغام . ومَن موصولة في محل رفع مبتدأ والجملة في موضع النصب بتخبرْ
«	١٦	(أسرجي) اي اوقدي السراج
٢٠٦	١٦	(في قاع الحبس) يريد ساحتهُ او قعرهُ . والقاع الارض السهلة المطمئنة في وسط الجبال
٢٠٧	١١	(مع قرب العهد بهِ) اي مع قدومهِ الينا من عهد قريب
«	١٢	(ما وراءَك يا خزيمة) اي ما الخبر الذي تأتينا بهِ . ومثلهُ: ما وراءَك يا عصام
٢٠٩	٣	(ايوب بن سليمان) هو ايوب بن الخليفة سليمان بن عبد الملك كان شابًا جليلًا انتشبت فيهِ مخاليب المنية فهصرت غصن شبابهِ سنة ٩٨ هـ (٧١٧ م)
«	١٧	(ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك) كان رجلًا مهيبًا وقورًا اديبًا عالمًا ابوهُ هو الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك وكان هو صغيرًا على عهد موتهِ فلما دارت الدوائر على بني اميَّة فرَّ هاربًا بنفسهِ ولم ينجُ الَّا بعد الجهد الجهيد ثم اعطاه السفَّاح امانًا واكرمه واتخذهُ له نديمًا . كانت وفاته في ايَّام المنصور
٢١٠	٧ و٨	(باب . . واسع الرحبة) اي واسع الساحة . يقال : رحبة المكان اي ساحتهُ ومتسعهُ
٢١١	٢	(وجب عليَّ حقك) اي تقرَّر وثبت
٢١٢	١٩	(ارادني على ملازمتهِ وترك الشرب) اي دعاني الى مجالستهِ وامرني بترك شرب الخمر
٢١٣	٢	(لافعلنَّ بك ولاصنعنَّ) هذا قسَم يقال في التحذير والتهديد
«	٨	(ابن مالك) هو عبد الله بن مالك كان صاحب الشرط والعقوبات ايام المهدي ولَّاهُ الرشيد على قسمٍ من جيشهِ . ولمَّا تحركت الخرَّميَّة ببلاد اذربيجان

صفحة سطر

سار عبد الله الى محاربتهم في عشرة آلاف فقتل وسبى وعاد منصوراً سنة ١٩٢هـ (٨٠٩م). ولم تعرف سنة وفاته

〃 ١٠ (من حرّ السوط) اي من المه

〃 ١٢ (تأذيتُ بالنتر وبالبق) النتّ هو ما يتحلب من الارض من الماء. والبق هو البعوض وربما جاء ايضاً بمعنى الفسافس لا سيما في بلاد الشام وهي الدويبّة الصغيرة المنتنة

〃 ١٤ (الكندر) فارسي عربيتهُ اللبان. وقيل بل هو صمغ اللبان

〃 ١٥ (استرحت من اذاهُ الى النتّ) اي تخلصت من اذى الدخان بالصاق وجهي في النتّ

〃 ١٩ (امّا عليَّ واماَّ لي) اي خاطرت بنفسي. فامّا ان يدور عليَّ العطب واماَّ ان انجو بنفسي والعرب تقول: إمّا عليها واماَّ لها اي النفس. (فكفيتها) اي نجوت منها

٢١٤ ٢ (أعالج في الساق كبلاً ثقيلاً) يشير الى اغلالهِ التي تحمّل اذاها

〃 ٣ (أسام بها الخسف) اي تذللت بها وتكلفت المشقة. يقال سامهُ الخسف اي اولاهُ اياهُ واراده عليهِ والخسف الذلّ والنقيصة

〃 ١٥ (لم يترك لها سبد) اي لم يبقَ لها شيء من المال. والسبد الشعر القليل. ويُقال: ما لهُ سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير واللبد هو الصوف

〃 ١٨ (في دون ما قلت زال الصبر والجلد) اي ازال صبري وجلدي ما هو دون شكواك

٢١٥ ١ (ان يُقض الجلوس لنا) اي ان تيسر لنا الجلوس

〃 ٥ (العبَّاس) هو العباس بن المأمون الخليفة ولاَّهُ ابوهُ الجزيرة سنة ٢١٣هـ (٨٢٩م) وقررهُ سنة ٢١٨هـ (٨٣٤م) على بناء مدينة طبانة وهي مدينة على فم الدروب مماَّ يلي طرسوس. ولماَّ مات المأمون صار بينهُ وبين المعتصم عمهِ تنازع في الامر ثم انقاد العباس الى بيعة المعتصم. ولما خرج المعتصم سنة ٢٢٣هـ (٨٣٩م) الى محاربة الروم وفتح الفتوحات الكثيرة واراد المسير الى القسطنطينيَّة اجتمع بعض الناس الى العباس وبايعوهُ فتعجلَّ المعتصم الرجوعَ وحبس العباس ومتبعيهِ وفي تلك السنة مات العباس. وقيل ان المعتصم سلمهُ الى ايتاخ متولي امرهِ فقتلهُ

〃 ١٠و١١ (ان يُوغِر لها ضيعتها) اي يجعلها لها من غير خراج. يقال اوغر الملك

صفحة سطر

والرجل الارض اي اعفاها من الضريبة او هي ان يؤَدي الخراج الى السلطان الاكبر فرارًا من العمّال . ويسمى ضمان الخراج ايغارًا

٢١٦ ١ (المَلّة) اي الرماد . وقيل هي الحفرة التي تحفر للخبز او هي التراب الحارّ

〃 ١٠ (اوّاه) هي مثل اوْه وآه كلمة تقال عند التوجع وعند الاشفاق

〃 ١٤ (بنو كلب) هم بطن من قضاعة وهو شعب من اليمن من وُلد حمير

〃 ١٥ (اهجعُ اكثر الليل) اي انام فيهِ نومًا خفيفًا . (وارى قرَّة العين في شيء) اي اقتنع بالشيء الزهيد

〃 ١٨ (واظلهُ حتى انال بهِ كريم المأكل) اي استمر على الجوع حتى اجد كريمًا يسد حاجتي . واظلهُ عوض عن اظل عليهِ فحذف حرف الجرّ وعدَّى الفعل بلا حرف

٢١٧ ٥ (الم ّ) اي اصلح ما فسد من امركم . (والشعث) الامر المنتشر المتشتت

〃 ١٦ (فعال عظيم كريم الخطر) اي هذا احسان رجل شريف المرتبة . والفَعال الاحسان والكرم هو خبر لمبتدأ محذوف . والخطر المنزلة والعلوّ والرفعة

٢١٨ ١ (عمَّرك الله من ماجد) اي اطال في عمرك ماجدًا

〃 ٣ (مالك بن طوق) هو مالك بن طوق بن غياث التغلبي واليهِ نسبة مدينة الرحبة اقطعهُ اياها هارون الرشيد ثم خلع الطاعة فحبسهُ الرشيد مدة ثم اطلق سبيلهُ . واحدث المدينة في خلافة المأمون وتحصن بها .وكان احد الاجواد ولي مدة إمرة دمشق والاردن توفي سنة ٢٦٠ ﻫ (٨٧٤ م)

〃 ١٢ (يطوفون حولي بالقلوب الخ) مرادهُ انهم كانوا يهمون بقتلهِ كانهم الذئاب بافتراس الخروف

〃 ١٣ (فاما وقد ابصرت وجهك الخ) يقول كيف أنصرف مع ضعفي بعد ما استلمحت الاقبال من لوائح وجهك . هذا التركيب معقد

〃 ١٤ (مربع ومصيف) يريد مطلق المنزل . والمربع هو منزل الربيع . والمصيف منزل الصيف

〃 ١٥ (قيس وخندف) هما قبيلتان من قبائل العرب وقيس بطن من بكر بن وائل . وخندف هي امرأة إلياس بن مضر

٢١٩ ١ (من يعطيهِ درهمًا بدرهمين) اي من اعطاهُ درهمًا ساعطيهِ بدلًا عنهُ درهمين

〃 ٨ (تميم بن جميل) هو بعض الخوارج الذين خلعوا ربقة الطاعة في عهد المعتصم . وهذه الحكاية قد نسبها ياقوت الحموي الى مالك بن طوق المار ذكرهُ

صفحة	سطر	
〃	٩	(في يوم موكب) اي في مجلس او عرض . والموكب الجماعة من الناس ركباناً او مشاةً
〃	١٦	(أَيم الله) اسم استعمل في القسم واصلهُ أَيمن فحذفت النون واشتقهُ البصريون من اليمن وهو البركة فوصلوا همزتهُ . والبصريون قطعوها لانهُ على قولهم انهُ جمع يمين أَيمن . وقد اختصروا منهُ ايضاً وقالوا : مُ الله ومَ الله
٢٢٠	٨و٩	(كاد . . . ان يسبق السيف العذل) هذا مثل قالهُ ضبة بن ادّ وكان له ابن اسمه سعيد وجهه ابوهُ يوماً في طلب ابل نفرت فلقيهُ الحارث بن كعب وقتله واخذ بردين كانا عليهِ . فلقيه ضبة في الحرم ورأى عليهِ بردي ابنهِ سعيد فعرفهما . فقال له : هل انت مخبري ما هذان البردان . قال : بلى لقيت غلاماً وهما عليهِ فسألته ايَّاهما فابي عليَّ فقتلته واخذت برديه هذين . فقال ضبة : بسيفك هذا . قال : نعم . فقال : أَعطنيهِ انظر اليهِ فاني اظنه صارماً . فاعطاهُ الحارث سيفه فلما اخذه من يدهِ هزّه وقال : الحديث ذو شجون فارسلها مثلاً . ثم ضربه بهِ حتَّى قتله . فقيل له : يا ضبة أَفي الحرم . فقال : سبق السيف العذل
〃	١١	(العباس حاجب المنصور) هو العباس بن الفضل بن الربيع كان حاجباً للمنصور ابي جعفر الخليفة توفي سنة ١٩٣ ﻫ (٨١٠ م)
٢٢١	١٣	(اللحاق بولي نعمتي) اي بامير المؤمنين المنصور
〃	١٤	(ركوبة) هي الناقة المذللة المعيّنة للركوب
٢٢٣	١٨و١٩	(قام عرق الغضب بين عينيهِ) اي بدت عليهِ امارات الغضب
〃	١٩	(هيهِ) كلمة تقال لشيء ينحّى ويبعد
٢٢٤	٥	(لحاك الله) اي قبحك ولعنك يقال : لحاه اي سبّه ولعنه
〃	١٢	(فان عفوت والّا . .) جواب الشرط محذوف والتأويل . فان عفوت فبالاحسان أُخذت
٢٢٥	٣	(ابن خروف) هو نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد الاديب القيسي القرطبي القيذافي الشاعر جال في البلاد المصريَّة وسار الى حلب ومدح صاحبها بهاء الدين بن شداد ومدح الظاهر بن الناصر وشعره جيد ومن شعرهِ قولهُ في النيل :

ما اعجب النيل ما اجى شمائلهُ ... في ضفتيهِ من الأَشجار ادواحُ

صفحة سطر

من جنّة الخلد فيّاض على تُرعٍ تهبُّ فيها هبوب الريح أرواحُ
ليست زيادتهُ ماءً كما زعموا وانما هي ارزاق وارباحُ

وكانت وفاتهُ في حلب سنة ٦٠٤ (١٢٠٨ م). ولابن خروف هذا سميّ ومعاصرٌ كان في زمانهِ هو ابو الحسن عليّ الحضرمي النحوي الاندلسي كان فاضلًا في علم العربية شرح كتاب سيبويهِ وجمل الزجّاجي توفي في اشبيلية سنة ٦١٠ ﻫ (١٢١٤ م)

〃 〃 (ابن شداد) (٥٣٩_٦٣٢ ﻫ) (١١٤٥_١٢٣٥ م) هو بهاء الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الفقيه الشافعي ولد بالموصل ونشأ بها ولازم فيها ابن سعدون وقرأ عليهِ وروى عنه الحديث وشروحه. ثم تردد بعد وفاتهِ على غيرهِ من الائمة ثم خرج الى بغداد واقام فيها نحو اربع سنين مكبًّا على الدروس في المدرسة النظاميَّة. ثم عاد الى الموصل فتولى بها الدراسة ثم حجّ وزار بيت المقدس ودخل دمشق فسمع بهِ السلطان صلاح الدين وكان وقتئذٍ محاصرًا قلعة كوكب فاكرمهُ واوصلهُ بخدمتهِ سنة ٥٨٤ ﻫ (١١٨٩ م). ثم ولّاهُ قضاء العسكر والحكم بالقدس. ثم اتصل سنة ٥٩١ ﻫ (١١٩٦م) بخدمة الملك الظاهر فولّاه قضاء حلب وحل عنده في رتبة الوزارة والمشاورة. فاعتنى ابو المحاسن بترتيب امورها وعمر فيها المدارس الكثيرة فاشتهرت حلب بسببها وقصدها الفقهاء من البلاد وحصل بها الاشتغال والاستفادة. وعُمِّر ابو المحاسن طويلًا حتَّى هرم

〃 ٥ (طلبت مخافة الانواء جلدَ ابي) في هذا تلميح الى اسمهِ ابن خروف. والانواء جمع النوء هو المَطر وهبوب الرياح

〃 ٧ (حلبت الدهر اشطرهُ) اي جربت احوالهُ من خير او شرّ. مأخوذ من شَطر الناقة اي خِلْفها وهو منصوب على البدليَّة

〃 ١٦ (اذا ما الكماة جثوا للركب) هذه كناية عن موتهم

٢٢٦ ٣ (ابن المغازلي) ذكرهُ المسعودي قال: كان هذا ظريفًا يتكلم على الطريق في بغداد ويقص على الناس بانواع من الاخبار والنوادر والمضاحك وكان في نهاية الحذق لا يستطيع من يراهُ ويسمع كلامهُ الَّا يضحك (اه). وكان في خلافة المعتمد والمعتضد. توفي في اواخر القرن الثالث للهجرة نحو سنة ٢٩٨ ﻫ (٩١١م)

صفحة	سطر	
٢٢٧	٥و٤	(النفاسة والعبارة) يريد القصص النفيسة والعبارات المضحكة
«	٦	(النبطي) يعزى الى النبط وهم قوم من اعراب البادية كانوا يسكنون المفازة التي بين بحيرة لوط وبحر القازم . وهم الادوميون ولكن في القرن السابع قبل المسيح دخل بينهم قوم من سقي الفرات يعرفون بالنبيط وتكاثروا بينهم حتَّى عرفوا جميعاً بالنبيط . وفي زعم العرب ان النبيط هم اوَّل من ملك على بابل وينسبونهم الى نبيط بن سايور بن سام بن نوح او ايضاً الى نبيط بن ماش ابن ارم بن سام ثم تغلبوا على العراق وكانوا اشرف ملوك الارض فاذلهم الدهر . وكانت مدينتهم الكبرى سلا يعرفها علماء الجغرافيين الاجانب باسم (Pétra) . وكانت جزيرة منيعة . وللنبط حروب كثيرة وغزوات في ايام الرومانيين وكان لهم شيوخ وامراء يتولون تدبيرهم
٢٢٨	٢	(استفزهُ ما كان سمع) اي استدعاهُ كلامي الى الضحك . (فتحامل لهُ) اي صبر عليهِ وضبط نفسهُ
«	٣	(يفحص برجليهِ) يضرب بهما لشدة الضحك . (ومراقّ البطن) ما رقَّ منهُ ولان . قيل انها جمع لا واحد لهُ
«	١٥و١٦	(ابن جامع) هو ابو القاسم اسماعيل بن جامع بن عبد الله المكي المغني المشهور كان قرأَ القرآن وسمع الحديث ثم غلب عليهِ الغناء حتى فاق فيهِ اهل زمانهِ اخذ عن زلزل المغني وكان حسن السمت ويلبس لباس الفقهاء وكان جهير الصوت حسن الغناء . قال عن نفسهِ : لو لا ان القمار وحب الكلاب قد شغلاني لتركت المغنّين لا يأكلون الخبز . وكان من طبقة اسحاق الموصلي خبيرًا بالالحان فطناً بكل انواع الانغام . ولابن جامع اخبار كثيرة مع الرشيد وادباء زمانهِ ذكرها صاحب الاغاني . توفي سنة ١٩٢ هـ (٨٠٩ م)
٢٢٩	٢	(زبيديّات) هي العربات والعجلات
«	٨	(يا ابن ام) كان الرشيد يسمي الموصلي بهذا الاسم توددًا . ولذلك سماهُ ايضاً (باخي)
«	١٨	(ابو علقمة اليحمدي) كان هذا موكلاً على فرقة من عساكر خلفاء بني اميَّة وهم بنو يحمد بطن من الازد فلما سار المهلب بن ابي صفرة لمحاربة الخوارج في خراسان سار ابو علقمة معهُ لكنهُ خام عن القتال وليس لابي علقمة هذا ذكر يؤثر في التاريخ

صفحة سطر

〃 ١٨و١٩ (امددنا بخيل اليحمد) اي اعضدنا بفرسانهم. (واليحمد) كما سبق بطن من الازد

٢٣٠ ١ (الكراث) هو نبت من جنس البصل. اصله يؤكل وهو اوراق بيض متراكبة على بعضها ومن وسطها يخرج ساق طويل ينتهي بزهرة بيضاء على شكل المظلة لها ثمر صغير

〃 ١١ (الحُلي والحلل) الحُلي جمع حلي وهو ما هو يتزيَّن بهِ من المصوغات. (والحلل) جمع الحلة وهو الثوب. وقيل: لا يقال حلة الَّا ان يكون ثوبان من جنس واحد. او يكون رداءً ساترًا كل الجسم

〃 ١٣ (قال عبيد لي اذًا) اي انك تهبني هؤلا كعبيدٍ. (قلت نعم ثم خوَل) اي وزدتك خولًا اي إماءً. والخَوَل كل ما رزق المرء من العبيد والنعم والإماء. أُخذ من التخويل وهو الاعطاء والهبة

〃 ١٧ (الامر جلَل) اي عظيم متفاقم

٢٣١ ١ (اربى على نحس زحل) اي زاد عليهِ. وفي هذا إلمام بزعم المنجمين ان زحل من النجوم المشئومة

〃 ٤ (سنان بن ثابت) هو ابو سعيد سنان بن ثابت بن قرة. قال ابن اصيبعة وابن عبري ما ملخصهُ: كان يلحق بابيهِ ثابت الطبيب النصراني المشهور في معرفتهِ في العلوم واشتغالهِ بها وتمهرهِ في صناعة الطب ولهُ قوَّة بالغة في علم الهيئة وكان في خدمة المقتدر بالله والقاهر وخدم ايضًا الرضي بالله. ولكثرة اغتباط القاهر بسنان ارادهُ على الاسلام فامتنع امتناعًا شديدًا فتهددهُ القاهر فخافهُ لشدة سطوتهِ فأَسلم. ثم رأَى من القاهر انهُ اذا امرهُ بشيء اخافهُ فانهزم الى خراسان وعاد وتوفي في بغداد سنة ٣٣١ ﻫ (٩٤٣ م). وهو الذي اشار على المقتدر ان يتخذ لهُ بيمارستانًا لتمريض المرضى فامرهُ باتخاذهِ لهُ فاتخذهُ لهُ وسماهُ البيمارستان المقتدري. ولما اتصل بالمقتدر أن جرى غلط على رجل من العامة من بعض المتطببين فمات الرجل فامر بمنع سائر المتطببين من التصرف الَّا من امتحنهُ سنان بن ثابت. ولابي سعيد تآليف ورسالات تدل على سعة علمهِ

〃 ١١ (ولا اقرأ شيئًا جملة) اي اصلًا وقطعًا. وجملةً منصوب على الحاليَّة

〃 〃 (ومعاشي دار دائرهُ) اي غلبت عليهِ وسدَّت مذاهبهُ

صفحة	سطر	
«	١٥	(السكنجبين) هو نوع من الاشربة معروف عند اطباء الفرنج باسم (Oxymel) وهو سلافة مقومة بحلاوة . وهو خلط من العسل والخل يطبخ حتى يصير كالرب وهو نافع للزكام واوجاع الصدر ووجع المفاصل
«	«	(الجلّاب) هو دواء طيب حلو الطعم يعطى للمرضى لتقوية القلب ولازالة الارَق . وهو مختلف التركيب يذوَّب السكر في الماء المصفى ويخالط ببعض العقاقير وبماء الورد . اسمهُ عند الفرنج (Julep)
«	١٩	(انصرِف مصاحباً) اي مصحوباً بالسلام
٢٣٢	٨	(تكسب بهِ المثل مثلين) اي تربح منهُ ربحاً مضاعفاً . والمثل منصوبة على الحاليَّة
٢٣٤	١٠	(فطنهُ دمة) اي هرَّة او دُمَّة بالضم اي لعبة ج دمَم
٢٣٥	٣	(ابن مقلة) (٢٧٢ـ٣٢٨ﻫ) (٨٨٦ـ٩٤١م) هو ابو علي محمد بن علي بن مقلة . ولد في بغداد وتولى في اول امرهِ بعض اعمال فارس يجبي خراجها وتنقلت احوالهُ الى ان استوزرهُ الامام المقتدر بالله سنة ٣١٦ﻫ (٩٢٩م) . وابن مقلة هذا هو صاحب الخط الحسن المشهور الذي تضرب بحسنهِ الامثال وهو اول من استخرج هذا الخط ونقلهُ من الوضع الكوفي الى هذا الوضع وتبعهُ بعدهُ ابن البواب . واستقل باعباء الوزارة امرًا ونهياً وبذل فيها ما بلغهُ خمس مائة الف دينار ثم عزل وقبض عليهِ ثم أُعيد . وما زالت تتقلب بهِ الاحوال حتى استوزرهُ الراضي . ثم جرت خطوب اوجبت ان حبَسهُ بدارهِ وضيق عليهِ وسعى بهِ اعداؤهُ الى الراضي وخوفوهُ من غائلتهِ فقطع يدهُ اليمنى ومكث في الحبس مدةً مقطوع اليد وكان ينوح على يدهِ ويقول : يدٌ كتبت بها كذا وكذا مصحفاً ووقعت الى شرق الارض وغربها تقطع كما تُقطع يد اللصوص ومن شعرهِ يشير الى قطع يدهِ : ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانت يميني فبيني ولمَّا قطع الراضي يد ابن مقلة كتب باليسار مثلما كان يكتب باليمين . ثم شد على يدهِ المقطوعة قلماً وكتب بها فلم يفرق بين خطهِ قبل قطعها وبعدهُ ولم يزل على هذه الحالة الى ان توفي في موضعهِ
«	١٤	(وبذ) ويُقال لها وبذة (Ubeda) . قال ياقوت : هي مدينة من اعمال شنت مرية بالاندلس

صفحة سطر

〃 ١٥ (ابو يعقوب) هو ابو يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المؤمن القيسي صاحب المغرب. بويع لهُ بالخلافة بعد ابيهِ واستوثق لهُ الامر. وكان يوسف المذكور حسن الحديث طيب المجالسة متفنناً لان اباهُ هذبهُ وقرن بهِ وباخوتهِ اكمل رجال الحرب والمعارف ونشأ في ظهور الخيل بين ابطال الفرسان وفي قراءة العلم بين افاضل العلماء. وكان لهُ إلمام في علم الادب واتساع في اللغة وتبحر في علم النحو ثم طمح بهِ شرف نفسهِ وعلوّ همتهِ الى تعلُّم الفلسفة فجمع كثيراً من اجزائها. واجتمع بابن طفيل وابن الرشد الحكيمين. وكان جمّاعاً منّاعاً ضابطاً لخراج مملكتهِ عارفاً بسياسة رعيتهِ. ولما تمهدت لهُ الامور لم يزل مقيماً بمراكش الى ان كانت سنة ٥٦٧ھ (١١٧٢م) فبدا لهُ ان يعبر الى جزيرة الاندلس مظهراً قصد غزو الروم ومبطناً اتمام تملك الجزيرة وكان لهُ قسم منها. فعبر البحر وفي صحبتهِ الف فارس. وكان في بدء وصولهِ ابتدأ ان يحارب ابن مردنيش صاحب شرق الاندلس وفي اثناء ذلك توفي ابن مردنيش فجاء اولادهُ الى الامير ابي يعقوب وهو باشبيليّة وسلموا اليهِ جميع بلاد شرق الاندلس التي كانت لابيهم فاحسن اليهم واصبحوا عندهُ في اعزّ مكان. ثم شرع في مقاتلة الفرنج فلم ينل منهم فهادنهم ورجع الى مراكش في آخر سنة ٥٦٩ھ (١١٧٤م) وقد ملك الجزيرة باسرها ودانت لهُ بجملتها وفي سنة خمس وسبعين قصد بلاد افريقة وفتح مدينة قفصة. ثم دخل جزيرة الاندلس في سنة ثمانين ومعهُ جمع كثيف وقصد غربي بلادها فحاصر مدينة شنترين شهرًا فاصابهُ مرض فمات منهُ سنة ٥٨٠ھ (١١٨٥م)

〃 ١٧ (الادفنش) هو يوافق لاسم (Alphonse.) بالفرنسيَّة. وكان العرب يلقبون بهِ ملوك لاون وقسطيلية النصارى من اعمال الاندلس على اختلاف اسمائهم. والفنس هذا هو الفنس التاسع المعروف بالشريف ملك غاليسيا ولاون وقسطيلية من سنة ١١٥٣م الى ١٢١٤ غلب المسلمين في واقعة طلوزة سنة ١٢١٢م

〃 ١٨ (برّح بهم العطش) اي اجهدهم واضناهم

٢٣٦ ٤ (الاناجيل) جمع انجيل لفظة روميَّة معرَّبة معناها البشرى والخبر السارّ لتضمنهِ البشرى بالخلاص

〃 〃 (القسيسون) جمع قسيس وهو كاهن النصارى معربة عن السريانيَّة

〃 ١١و١٢ (محفوف بامثال العمد الكبار شمعاً) اي يكتنفهُ الشمع الضخم الشبيه بالعمد

صفحة	سطر	
″	١٢	(موضوع في انوار الفضة) اي في مسارج الفضة وشماعدها
″	١٣	(في مصنع شبهِ الروضة) اي في بناء يشبه الروضة
٢٣٧	٣	(جِلَّق) قال ياقوت : هو اسم لكورة الغوطة كلها . وقيل بل هي دمشق نفسها . وهي لفظة اعجميَّة
″	٤	(بكورة الغوطة) وفي نسخة بكورة الارمن . والكورة لفظة روميَّة معناها الناحية والصقع
″	٨	(وحدُّها من قبلة ملك التقي) اي يحدها جنوبًا ملك رجل يعرف بالتقي
″	١١	(لاخيار لها يداخلهُ) اي انهُ لم يشترط الخيار وتغيير العقد لاحد من العاقدين
″	١٩	(عبد المؤمن) (٤٨٧_٥٥٨ ﻫ) (١٠٩٥_١١٦٤ م) هو ابو محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي ولد بضيعة من اعمال تلمسان تعرف بتاجرًا وكان والدهُ وسطًا في قومهِ وكان صانعاً في عمل الطين يعمل منهُ الابنية فيبيعها وكان عاقلًا من الرجال وقورًا . واتصل ابنهُ بابن تومرت المهدي فقدمهُ على اصحابهِ وافضى اليهِ بسرهِ ولمَّا حان وقت موتهِ رسم لاهل دولتهِ ما يفعلونهُ وبايع لعبد المؤمن من بعدهِ فتم لهُ الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراكش وحاصرها احد عشر شهرًا ثم ملكها وكان اخذهُ لها في اوائل سنة ٥٤٢ ﻫ (١١٤٨ م) . واستوثق لهُ الامر وامتد ملكهُ الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى بامير المؤمنين وقصدتهُ الشعراء وامتدحتهُ باحسن المدائح . ولما تمهدت لهُ القواعد وانتهت ايامهُ خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابهُ بها مرض شديد توفي منهُ
٢٣٨	٥	(ابن تومرت) هو ابو عبد الله محمد بن تومرت رجل من السوس في اقصى بلاد المغرب مولدهُ بها بضيعة فيها وهو من قبيلة تسمى هرغة . وكان ينتسب الى علي بن ابي طالب فرحل الى المشرق في شبيبته طالبًا للعلم وانتهى الى العراق فاجتمع بعلمائها واقام بمكَّة مدة مديدة وحصل طرفاً صالحًا من علم الشريعة وكان ورعًا ناسكاً متقشفاً مخشوشناً محلوقاً كثير الاطراق بساماً في وجوه الناس مقبلًا على العبادة لا يصحبهُ من متاع الدنيا الَّا عصاة وركوة . وكان شجاعًا فصيحًا في لسان العرب والمغرب شديد الانكار على الناس فيما يخالف الشرع . فخرج الى مصر وجرت لهُ بها وقائع افضت الى ان نفاهُ متولي

صفحة سطر

الاسكندرية فركب السفينة وهو يأمر اصحابها بالمعروف وينهاهم عن المنكر حتَّى انتهى الى المهدية احدى مدن افريقة . فقام بها اياماً وانتقل منها الى بجاية ثم الى تلمسان ثم الى فاس ومراكش اظهر بهذه المدن تدريس العلم والوعظ ولقي بالمغرب عبد المؤمن الكوفي فصحبهُ وانتصر لهُ . ثم اجتمع الناس على ابن تومرت ومالت القلوب اليهِ لكنَّ العلماء ناظروهُ وردوا عليهِ علمهُ وكان يدعو الى علم الاعتقاد على طريق الاشعرية واهل المغرب ينافرون هذه العلوم . فاشاروا الى صاحب مراكش امير المؤمنين علي بن يوسف بقتلهِ ليؤمن من غائلتهِ فلم يفعل وامرهُ ان يتوجه حيث شاء . فخرج هو واصحابهُ الى سوس بموضع يعرف بتينملل واظهر بهِ الدعوة ثم صنَّف لاصحابهِ تصانيف في العلم وفي عقائد الدين فزادت فتنة القوم واظهروا لهُ شدة الطاعة . ولمَّا كانت سنة ٥١٦ هـ (١١٢٤ م) جهز جيشاً من المصامدة اصحابهِ وسار الى مقاتلة المرابطين وامر على جيشهِ عبد المؤمن الكوفي والتقى الفيئتان قرب مراكش وانهزم المصامدة . واما ابن تومرت فنظم امرهم وجمع شتاتهم حتَّى تشدد اصحابهُ وصارت امور المرابطين تختل وتنتقض دولتهم الى ان توفي ابن تومرت سنة ٥٢٤ هـ (١١٣١ م) بعد ان اسَّس الامور واحكم التدبير وعهد الولاية من بعدهِ لعبد المؤمن الكوفي المار ذكرهُ

〃 ٦ (اسماعيل بن يحيى الهزرجي) هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى الهزرجي كان من اقارب محمد بن تومرت لم يذكر التاريخ الَّا مروَّتهُ في موتهِ اذ اسلم نفسهُ للقتل وفدى عبد المؤمن الكوفي سنة ٥٢٦ هـ (١١٣٣ م) . ولم يترك من الوُلد سوى ولد واحد اسمهُ يحيى نال في ايام ابن عبد المؤمن جاهاً متسعاً ورتبة عالية توفي سنة ٦٠١ هـ (١٢٠٦ م)

〃 ١١ (تولوهُ بالحديد) اي بادروهُ بالسيوف

〃 ١٩ (قتلهم صبرًا) اي اماتهم جوعًا

〃 (هرغة) قبيلة من قبائل الموحدين كان سكناها في المغرب الاقصى منها خرج ابن تؤمرت المهدي

٢٣٩ ١ (يتربصون بهِ) اي ينتظرون بهِ شرًّا

〃 ٦و٧ (سنة اقشعرَّت لها الارض واغبر افق السماء) اي مجاعة ارجفت الارض وأَيبستها واكمدت السماء بحبسها الماء عنها . (راحت الابل حدباء حدابير) اي

صفحة سطر

هزلت وضعفت وذهب سنامها . الحدباء الامور الشاقة والحدبار الناقة الضئيلة

〃 ٧و٨ (ضنت المراضع . . فما تبض بقطرة) اي بخلت الامهات بحليبهنَّ لضعف جسمهنَّ . يقال : بض الماء والحليب سال قليلًا . (ليلة صنبر) اي شديدة البرد . (بعيد ما بين الطرفين) يريد انتصاف الليل . (تضاغى صبيتنا جوعًا) اي تضوروا وصاحوا من الجوع

〃 ٩ (عبد الله وعدي وسفانة) هم اولاد حاتم الطائي ابنان وبنت

〃 ١٢ (تهورت النجوم) اي دار اكثرها . (رفع كِسر البيت ثم عاد) اي رفع جانب الخيمة ثم ردها

〃 ١٦ (نعامة) حيوان كبير يشبه الطائر تبيض ولها جناح وريش . وللنعامة سمع ضعيف ولكن لها شم قويّ فهي تدرك بأنفها ما تحتاج فيـهِ الى السمع وهي تبتلع العظم الصاب والحجر المدر . وبها يضرب العرب المثـل في الحمق لانها تنسى بيضها وتحضن بيض غيرها . وصغار النعامة تسمى بالرئال

〃 〃 (وَجأ لبَّتها) اي ضرب اوداجها ومنحرها

٢٤٠ ١ (فلا . . . ان ذاق منهُ مزعة) اي قطعة . وان زائدة

〃 ٤ (وان كنت اعطي الانس والجبلا) اي ان اكرمت عليهما . والجَبَل هو البخيل كانَّ حاتمًا استثناهُ من عدد الإنس

〃 ٥ (يرى البخيل سبيل المال واحدة الخ) اي يبخل على مالهِ فـلا يتصرف بهِ الَّا على طريقة الشح

〃 ٧ (كعب بن مامة) هو كعب بن مامة بن ثعلبة الايادي الذي يُضرب المثل بجودهِ وكان ابوهُ مامة ملك اياد فلما مات ابنهُ وقتلتهُ مروَّتهُ قال ابوهُ يرثيهِ :

ما كان من سوقة اسقى على ظمإٍ خمـرًا بماءٍ اذا ناجودها بردا
من ابن مامة كعب حين عيَّ بـهِ زوُّ المنيَّـة الَّا حرَّة وقـدا
اوفى على الماءِ كعبٌ ثم قيـل لهُ ردْ كعبُ انـك ورَّاد فما وردا

(زوّ المنيَّة قدرها وعي بهِ اي عبث بهِ الاحداث الَّا ان تقتلهُ عطشًا)

〃 ٧و٨ (بنو نمر) هم بطن من ربيعة بن نزار ومن الازد ومن قضاعة

〃 ٩ (في القعب) اي في قدح الماء

〃 ١٧ (رد يا كعب انك وارد) اي انهض للمياه فانك ادركتها

٢٤١ ٢ (سومناة) قال القزويني والدمشقي : هي بلدة مشهورة من بـلاد الهند على

صفحة سطر

ساحل البحر وهي قصبة بلاد الآر بها علماء الهنود وعبّادهم وبها البُدّ الذي تعبدهُ الهنود (Bouddha) وهو صنمهم وكل ما يعظمونهُ هو عندهم بُدٌّ

" ٧ (كانت سدنتهُ الف رجل من البراهمة لعبادتهِ وخدمة الوفود) اي كان يقوم بامر خدمة الصنم الف رجل للعبادة ولخدمة الزوار

" ٨ (السارية) هي الاسطوانة والعمود ج سوارٍ

" ١٢ (يمين الدولة) (٣٦١ــ٤٢١ هـ) (٩٧٢ــ١٠٣١ م) هو ابو القاسم محمود ابن ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين. كان والدهُ سبكتكين قد ورد مدينة بخارى في ايّام نوح بن منصور احد ملوك السامانية ولمّا تولى اسحاق بن بلتكين على غزنة صحبهُ سبكتكين وكان حاجبهُ وعليهِ مدار أُمورهِ. ثم ولي الامر بعدهُ باتفاق اهل غزنة فبايعوهُ وانقادوا لحكمهِ. ولمّا استحكم وتمكن شرع في الغزاة والاغارة على اطراف الهند فافتتح قلاعاً كثيرة منها وجرت بينهُ وبين الهنود حروب كثيرة. وما لبث ان قضى نحبهُ وكانت وفاتهُ في الطريق وهو راجع من الهند الى غزنة سنة ٣٨٧ هـ (٩٩٨ م). وكان الامير جعل وليّ عهده ولده اسماعيل فلما بلغ محمود ولدهُ الثاني ببلخ خبر وفاة ابيهِ وتولية اخيهِ اسماعيل كتب لهُ ان يقاسمهُ الملك فيكون هو مالكاً على خراسان واخوهُ على غزنة فابى اسماعيل. فنهض محمود الى اخيهِ بجيوش حشدها وقاتل اخاهُ وظفر بهِ واعتقلهُ في بعض الحصون وطلب التقليد من الخليفة القادر بالله فقلّدهُ. ثم سار الى محاربة بني سامان في خراسان وانتصر عليهم وانقطعت من ثم الدولة السامانيّة سنة ٣٨٩ هـ (١٠٠٠ م). واستتبَّ الملك لمحمود واستوسقت الاعمال في ضمن كفالتهِ وفرض على نفسهِ في كل عام غزو الهند. ثم انهُ ملك سجستان سنة ثلاث وتسعين من غير قتال برضى اهلها ولم يزل يفتتح في بلاد الهند حتى انتهى الى حيث لم تبلغهُ في الاسلام رايةٌ فرحض عنها ادناس الشرك بكسر اصنام الهنود. ومن فتوحاتهِ بلاد المولتان والبنجاب والبشور. ثم رجع الى غزنة وقاتل ايلخ خان سلطان التتر. وكانت مناقب هذا السلطان كثيرة وسيرتهُ حسنة توفي بغزنة

٢٤٢ ٨ (شكر العلوي) هو شكر العلوي الحسيني كان اميرًا على مكّة ولهُ شعر حسنٌ ذكرهُ ابن الاثير وابو الفداء. توفي سنة ٤٥٣ هـ (١٠٦٢ م)

" ١٠ (المندل) هو العود وقد مرّ ذكرهُ. وقيل هو شكل منهُ سمي باسم مندل

صفحة سطر

وهو بلد بالهند يجاب منهُ العود الفائق

〃 ١٤ (الكحل) يريد الاثمد وهو الحجر الذي تكتحل بهِ الاعين

٢٤٣ ١ (ليس يعلم ما طحاها) اي لا يعلم من بسط الارض ووسعها . وهذا من سورة النحل في القرآن : والارض وما طحاها اي من طحاها

〃 ١٤ (وليست فرحة الاوبات الا بموقوف على ترح الوداع) يريد ان لا يحظى بابتهاج التلاق الّا من وجد أَلم الفراق

〃 ١٥ (ابن النطروني) هو ابو الفضل عبد المنعم بن عبد العزيز بن ابي بكر القرشي العبدري الاسكندري . قال الكتبي : قدم بغداد واقام بها ومدح الناصر الامام بعدة قصائد وكان فقيهاً مالكيًّا اديباً حسن السمة حسن السيرة ورُتّب شيخاً برباط العميد بالجانب الغربي . ثم انفذ رسولًا من الديوان الى يحيى بن غانية الميورقي . فاقام عندهُ مدة طويلة وولدهُ عبد العزيز ينوب عنهُ . ثم عاد وقد حصل لهُ مال طائل ورُتّب ناظر البيمارستان العضدي . ولابن النطروني شعر حسن رائق . توفي سنة ٦٠٣هـ (١٢٠٧ م)

〃 ١٨ (غيري بقولك خلب) اي لا ينخدع بقولك مثلي

٢٤٤ ٥ (هول السياق) اي خوف النزع ومفارقة الحياة

〃 ٦ (النظام) هو نظام الملك وقد مرَّ ذكرهُ

〃 ٧ (جمر الغضا) الغضا شجر عظيم من الاثل واحدتهُ غضاة وخشبهُ من اصلب الخشب فيكون في فحمهِ صلابة . وهو حسن النار وجمرهُ يبقى زماناً طويلًا لا ينطفئ فضربوا بهِ المثل في شدة لوعة القلب والحزن .

〃 ٩ (ابن الهبارّيّة) هو الشريف ابو يعلى نظام الدين محمد بن محمد البغدادي . كان شاعرًا مشهورًا مجيدًا حسن المقاصد لكنهُ كان خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من لسانهِ احد وسلك في شعرهِ اسلوب ابن الحجّاج وفاقهُ في الخلاعة . وكان ابن الهبارّية ملازماً لخدمة نظام الملك الوزير ولهُ عليهِ الإنعام التام والإدرار المستمر . ولهُ ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات ولهُ كتاب نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة وكتاب الصادح والباغم نظمهُ على اسلوب كليلة ودمنة وهو اراجيز وعدد بيوتهِ الف بيت نظمها في عشر سنين ولقد اجاد فيهِ كل الاجادة وسيَّر الكتاب على يد ولدهِ الى الامير ابي الحسن صدقة بن منصور صاحب الحلة فاجزل عطيّتهُ واسنى جائزتهُ .

صفحة سطر

واقام ابن الهبارية مدة باصبهان وخرج الى كرمان واقام بها الى اخر عمرهِ . توفي سنة ٥٠٤ ه (١١١١ م)

〃 ١٦ (جواري البحر) يريد سفنهُ

〃 ١٧ (كثيرة الارفاق برخاء الاسعار) اي هي كثيرة النفع . والسعر ما يقوم عليهِ الثمن

٢٤٥ ٢ (قد انتظمت حضيضها وخنادقها) اي اتسقت خنادق البلد مع حضيض الجبال . والخنادق الحفائر حول البلد مرَّ شرحها . والحضيض القرار في الارض عند اسفل الجبل ج أحِضَّة وحُضض

〃 ٦ (الزواريق) جمع زورق وهي السفينة الصغيرة

〃 ٧و٨ (في مرابطها واصطبلاتها) المربط موضع ربط الدابة . والإصطبل محل سكناها لفظة لاتينيَّة معرَّبة (stabulum)

٨و٩ (هو زقاق معترض بينها وبين الارض الكبيرة) يلم ببوغاز مسينة الفاصل جزيرة صقلية عن ايطاليا . والزقاق هو مجاز البحر وقد سمت العرب ببحر الزقاق البحر المعترض بين بلاد الاندلس وطنجة في المغرب

〃 ١٠ (ريّة) هي مدينة في شمالي ايطاليا في اخر جبال قلبرية متوسطة الكبر قديمة حصينة موقعها على شاطي البحر عند بوغاز مسينة يسميها الفرنج (Reggio) . عدد سكانها نحو ١٧٠٠٠ نفس

〃 ١١ (العمائر) مفردهُ العمارة هو الرستاق وما حاوط البلد من المساكن والمزارع

〃 ١٢و١٣ (جبل البركان) يريد بركان صقلية الآتي وصفهُ وهو المعروف باتنا (Etna). والبركان لفظة اعجميَّة معربة هي جبل النارج براكين

〃 ١٣ (يأتزر بالسحب ويعتم بالثلج) هذا تشبيه مأخوذ من الازار والعِمامة . يريد ان الغمامة تحدق بهِ والثلوج تكلل هامتهُ

〃 ١٤و١٥ (إبنة الاندلس) يريد انها شبيهة بها كما تشبه الابنة امها

〃 ١٧ (الشاه بلوُّط) قال ابن بيطار والقزويني وغيرهما : وهي اجود اصناف البلوط وهي شجرة توجد في الشام وتسمى ايضاً القسطل (châtaigner) ثمرتها اعذب من البلوط ليس لها يبوسة البلوط وعفوصتهُ . وشكلها كنصف جوزة سوداء يقارب طعمها طعم البندق الرطب وهو بطيء الهضم حسن الغذاء

٢٤٦ ٢ (الحضريون من المسلمين) يريد اهل المدن منهم

صفحة	سطر	
″	٣	(غليام) هو غليوم الثاني الملقب بالصالح ملك من سنة ١١٦٦ م الى ١١٨٩ على صقلية حارب الروم وظفر بهم
″	٥	(المرتسمون بخاصتهِ) اي اهل بطانتهِ
″	١٦	(الحمد لله حقَّ حمدهِ) اي احمدهُ حمدًا يليق بجلالهِ. وحق منصوبة على نيابة المفعول المطلق.
٢٤٧	٢و٣	(زجت الزورق اهنأ ترجية) اي دفعتهُ دفعًا ليّنًا
″	٤	(تسع جزائر) يريد الجزائر المعروفة بالايوليَّة في شمالي جزيرة صقلية اسمها ليباري وفلكانو وسالينا واسترنبولي وبناريا وفليكوري واليكوري وليسكابيانكا وباسيلوزُّو. امَّا استرنبولي وفلكانو فلا يزالان يقذفان النار من منافسهما
″	٨و٩	(نفَس ناري ... يكون عنهُ النار) ليس هذا النَّفَس الناري الَّا الغاز المستعمل اليوم للاستصباح. وهو بالبراكين كثيرٌ لاختلاط الهيدروجين بالكربون
″	١٠	(تمنعهُ من الاستقرار والانتهاء الى القعر) يريد ان هذا النَّفَس الناري الخارج من البركان بقوتهِ يرمي بالحجار ويمنعها ان تستقر في محلها وان تغوص الى قعر البركان
″	١١	(الجبل الشامخ) يريد جبل اتنا ذا البركان المشهور
″	١٢و١٣	(كالسيل العرم) شبه ما يقذفهُ البركان من الموادّ الناريَّة بسيل العرم الذي ذكر في القرآن: وارسلنا عليهم السيل العرم. قيل العرم اسم وادٍ. وقيل هو السد الذي بهِ تحبس المياه كان اقامهُ سبأُ بن يشجب (راجع شرح ذلك في القسم الثالث من المجاني صفحة ٢٩٥)
″	١٣و١٤	(تركب ثبجهُ على صفحهِ) اي تعلو على وجه البحر. والثبج ما بين الكاهل والظهر ووسط كل شيء
″	١٥	(شفلودي) هي اليوم مدينة صغيرة تعرف اليوم باسم (Cepalù)
٢٤٨	١	(ثرمة) تسمى اليوم ثرميني (Termini) اي الحمامات
″	٥	(الربض) هو ما حول المدينة من بيوت ومساكن
″	٦	(في اسفل البلدة اجمة) الاجمة البحيرة. يريد هنا بحيرة معدنية الماء كما يدلّ عليها اسمها الاعجمي ومعناهُ الحمَّامات
″	١٠	(ارسينا في وادٍ) اي في نهر يجري في اسفل المدينة. (يطلع فيهِ المدّ) انهُ لمن المعلوم ان البحر المتوسط الرومي ليس لهُ مدٌّ يعتبر لكنَّهُ في جوار صقلية يرتفع

صفحة	سطر	
		ماء البحر وينخفض كل يوم نحوًا من قدم وربما زاد هذا الارتفاع في جون بلرمة وترميني اذا ما هبَّت الريح نكباءَ او شمالًا
〃	١٧	(تحمَّلنا بعض اسبابنا) اي بعض متاعنا
٢٤٩	٢	(قصر سعد) كان هذا القصر على قمة اكمة تبعد عن بلرمة نحو ثمانية اميال. وقد سها ابن جبير بقولهِ انها تبعد مسافة فرسخ
〃	٦	(العلالي) جمع العليَّة وهي ما ارتفع من الغُرَف والمساكن
〃	٧	(ذو حنايا) اي مبني بناءً منعطفًا على شكل القوس. والحنيَّة القوس
〃	١٣و١٤	(وابصرنا . . كنائس معدة لمرضى النصارى) يريد مستشفى البرص الذي نقلهُ غليوم الثاني ملك صقلية الى كنيسة القديس يوحنا بقربة من بلرمة وكان بانيها روبرت غسكار المشهور
〃	١٨	(المستحِلف) هو متولي امر الحلف والقَسَم وهو كالقاضي . او هو تصحيف المستخلف وهو نائب الملك
٢٥٠	٣	(انتظمت بجوانبها بلاطات) قد سبق ان البلاط ما تُفرش بهِ الارض من الرخام وغيرها واصلهُ من الروميَّة (πλατεια) . ثم استعملهُ بعض الكتاب بمعنى الحنايا والقناطر وهو المعنى المراد بها هنا
〃	٨	(طويل السبلة) اي شعر الشاربَين
〃	١٠	(احفى في السلام) بالغ فيهِ
〃	١٣	(دجنبر) هو الشهر الرومي الاخير وهو معرَّب وكان قديمًا الشهر العاشر (Décembre)
〃	١٨	(تتطلع بمرأًى فتَّان) اي تزهو بمرآها السابي للعقل
٢٥١	٢	(الكذان) هي الحجارة الرخوة السهلة النحت
〃	٦	(مقاصير ومصانع ومناظر ومطالع) المقصورة الدار الواسعة المحصنة . والمصنع المباني من الحصون والقصور. والمناظر المشاهد النزهة ومثلها المطالع
〃	٧	(الاقطاعات) يريد الاموال الموقوفة على الكنائس والاديار
〃	١١و١٢	(ولهذه المدينة شبَه بقرطبة الخ) كانت قرطبة مقسمة الى خمسة اقسام يحدق الاربعة منها بالخامس وكانوا يسمون الخامس قصبة لحرازتهِ. وعلى شكلها كانت بلرمة
〃	١٦	(كنيسة الانطاكي) هي اليوم تدعى المرطورانا باسم احد الاتقياء الذي انشأ بجوار

صفحة سطر

الكنيسة ديرًا للراهبات وقد تولى على قسم منها الخراب. وكانت تسمى قديمًا بالانطاكي وهو اسم بانيها جرجس بن مخائيل الانطاكي وكان نصرانيًّا هاجر من المشرق وقد تعلم اللسان وبرع في الحساب وتهذب في الشام بانطاكية وخدم تميم بن المعزّ بن باديس ثم انتقل بعد وفاتهِ الى خدمة روجار الثاني ملك صقلية فاصطنعهُ وولّاهُ على اسطولهِ توفي نحو سنة ٥٥١ ﻫ (١١٥٧ م)

٢٥٢ ٢ (نظم اعلاها بالشمسيّات) يريد ان نوافذها العليا كانت تمثل شموسًا

〃 ٥ (ولهذه الكنيسة صومعة) يريد بناءً مرتفعًا فوق باب مدخلها على شكل كنائس القرون المتوسطة بهِ تقرع الاجراس ومنهُ يستشرف على كل المدينة. (والاعمدة السوار) اي المرتفعة

〃 ١٥ (اطرابنش) هي مدينة تريباني (Trepani) في صقلية

〃 ١٦ (سبتة) قال ياقوت: هي بلدة مشهورة من بلاد المغرب ومرساها اجود مرسى على البحر وهي على بر البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق الذي هو اقرب ما بين البر والجزيرة. وهي مدينة حصينة ضاربة بالبحر داخلة كدخول كفٍّ على زند. بينها وبين فاس عشرة ايّام

〃 ١٧و١٨ (قنبانيَّة قرطبة) هذا اسم الارباض والمزارع والبساتين المحدقة بقرطبة وهذا الاسم معرب عن اللاتينيَّة ومعناها بها الحقل والمنتزه

〃 ١٩ (علقمة) كانت هذه المدينة احصن مدن المسلمين بعد فتحهم صقلية. ولمّا استرجع الفرنج الجزيرة خربوا اسوارها ولم يبقَ منها اليوم الّا آثارها

٢٥٣ ٢ (حصن الحَنَّة) الظاهر انهُ تصحيف والصحيح حصن الحمَّة سمي بذلك لاستحمام الناس بمياههِ المعدنيَّة وكان يعرف قديمًا باسم (Aquæ segestanæ)

〃 ٧و٨ (غير كبيرة المساحة) اي غير متسع. والمساحة مصدر من مسح الارض مساحة اذا ذرعها وقسمها. ومنها علم المساحة

〃 ١٠ (بر العدوة) يريد ساحل افريقية حيث المجاز من افريقة الى الاندلس

٢٥٤ ٣ (نحو ار بعمائة عين متفجرة) لا صحة لهذا القول ما لم يُرد بالعيون الصهاريج

〃 〃 (جبل حامد) هو اليوم معروف باسم سان جليان (San-Giuliano). قيل ان جليان هذا تمكّن من الحصن وافتتحهُ لما دخل النرمان صقلية

〃 ١٠ (قصيرة الارشية) اي ليست بعميقة. والارشية جمع رشاء هو حبل الدلو

٢٥٥ ٧و٨ (من حيث ان ذلك الحيوان كيف احدث الخ) في هذا التركيب ركاكة

صفحة	سطر	
«	٨	(الاضلاع) الضلع في اللغة صغير من عظام الجنب وفي اصطلاح المهندسين هو الخط المحيط بالزوايا وبالسطوح ذوات الزوايا . وشكلهُ يسمى مثلث الاضلاع او مربعها او مخمسها على قدر عدد الاضلاع وقس على ذلك
«	٩	(الفرجار والمسطرة) هما آلتا المهندس. والفرجار ويُسمي البركار والبيكار ايضاً هو آلة ذات ساقين يُرسم بها الشكل المستدير وهو معرب عن الفارسيَّة . (والمسطرة) هي آلة ترسم بها السطور المستقيمة
«	١٥	(البرنيَّة) اناء من خزف كالجرة ج براني . والبراني تأتي ايضا بمعنى القوارير
«	١٦و١٧	(يدركهُ في صباهُ عند فقد التجربة) اي يأخذ بهِ الانذهال عند مشاهدة عجائب الدنيا في صباهُ قبل ان يكون اختبر كل شيء بنفسهِ
٢٥٦	٥و٦	(هذه الاجسام الرفيعة وسعتها وصلابتها) يريد جرم الفلك الاعلى الذي هو على زعم القدماء غير قابل الفساد
«	٧	(بالاضافة اليها) اي بالنسبة الى الارض. (كحلقة ملقاة في فلاة) يريد انها صغيرة بالنسبة الى الافلاك العلويَّة . والفلاة الصحراء
«	٨و٩	(يدور . . رحويَّة . . وحمائليَّة . . . ودولابيَّة) اعلم ان الدوران يختلف باختلاف مقام الناظر فان كان الناظر في احد القطبين فانهُ يرى دوران الكواكب رحوياً اي على شكل الرحى يدور فوق رأسهِ . وان كان مقامهُ في خط الاستواء يرى الكواكب تدور فوق رأسهِ وعلى جانبيهِ وهو الدوران الدولابي . اماَّ اذا كان الناظر في غير هذين المقامين فيرى الدوران على شكل حمائل السيف اي متواراً
«	١٣و١٤	(اختلاف الوانها) ان لون الكواكب بالاجمال هو البياض كنور الشمس الا ان بعضها يتلون بالوان مختلفة منها السماك والدبَران وبيت الجوزاء والمريخ فانها ضاربة الى الحمرة . ومنها ما يميل الى الصفرة كالجدي والطير والمشتري ومنها رصاصيّ اللون كزحل
٢٥٧	٥	(انقضاض الشهب) يريد النيازك والرجوم الساقطة على وجه الارض وقد مرّ الكلام عنها
«	٦	(ومن الرياح ما يلقح الاشجار) قد ثبت عند النباتيين ان الرياح تحمل اللقاح من ذكر الاشجار الى اناثها فتنتجَ وتأتي بحملها
٢٥٨	٦	(الخلجان) مفردها الخليج وهو في الاصطلاح قسم كبير من البحر داخل في البر

صفحة	سطر	
″	١٦و١٧	(منها ما ينطبع كالذهب) اي تضرب منهُ السكوك والنقود لتطرقهِ
″	١٨	(الفيروزج) صنف من الاحجار الكريمة يعرف عند الفرنج باسم (Turquoise) وهو حجر اخضر تشوبهُ زرقة لهُ صلابة الزجاج اجودهُ الازرق الصافي اللون المشرق الصفاء الشديد الصقالة المستوى الصبغ واكثر ما يكون فصوصاً ويتخذ للحلي والزينة. وهذا الحجر مركب من الحامض الكبريتي والكلس والنحاس المتأكسد والألومين. ومنهُ صنف آخر سنجابي اللون وليس هو بقيمة الازرق واكثر وجود الفيروزج في بلاد العجم والشام
٢٥٩	١	(الكبريت) هو من الاجسام الشبيهة بالمعدنيَّة اصفر اللون لا طعم لهُ ولا رائحة الَّا اذا دُلك بجسم آخر. وكان الاقدمون يسمون كبريتاً كل معدن وَقود فافرز الكيميون المحدثون الكبريت عمَّا سواهُ من الاجسام
″	١٨	(الشمس اعظم الكواكب جرماً واشدها ضوءًا) هذا القول محمول على النظر فقط لان كواكب كثيرة اعظم جرماً من الشمس واكثر ضوءًا كما استدلّ عليهِ بعض اهل الهيئة الَّا ان شسوع تلك الكواكب يصغرها للنظر
٢٦٠	١	(مكانها الطبيعي الكرة الرابعة) كل ذلك مبني على مذهب بطليموس الكلاودي وهو اليوم رأي مهمل والصحيح ان الشمس متصدرة في وسط الافلاك وحولها تجري السيَّارات التسع. وقس على هذا ما يقولهُ القزويني في مقالتهِ
″	٣	(عُطارد) هو اقرب السيَّارات من الشمس. بُعدهُ عنها نحو تسع وعشرين درجة. يستعير نورهُ من الشمس ولهُ امتلاء وانمحاق وكسوف على مثال القمر وهو يدور على نفسهُ مرَّة بالنهار وحول الشمس مرَّة كل ثمانية وثمانين يوماً وجرمهُ اصغر من الارض بمثابة الستة في المائة. وحرارتهُ سبعة اضعاف حرارة الارض
″	″	(المريخ) هذه السيَّارة هي الرابعة بالترتيب في بعدها عن الشمس تدور حولها بنيف وستمائة وستة وثمانين نهارًا والارض اكبر منها بسبعة اضعاف ولونها ضارب الى الحمرة. ولها حولها أثير كثيف يحدق بها وحرارتها اضعف من حرارة الارض بثلاثة اضعاف فيها ثلوج وجليد متكاثف
″	٩	(فلك الثوابت) اي فلك النجوم العليا الثابتة
٢٦١	١	(قلب العقرب) العقرب برج هو ثامن منازل الشمس. وقلب العقرب

صفحة سطر

كوكب منهُ (Antarès)

〃 ٧و٨ (فاذا قارن الشمس وكان في احدى نقطتي الرأس والذَنب) الاقتران في علم الهيئة هو كون جرمين في جهة واحدة من السماء اي ان يكونا على طول واحد كما اذا كان القمر حيال الارض على سَمتها. ونقطة الرأس هي اقرب نقطة من فلك الى الشمس. ونقطة الذَنب هي ابعد نقطة من فلك عن الشمس. فيكون كسوف الشمس في الاقتران حين يعترض احد جانبي القمر بينها وبين الارض

〃 ١٠ (قاعدة مخروط الشعاع) قد افترض اهل الهيئة إن الانسان حين يبصر تخرج من ابصارهِ خطوط شعاعيَّة موهومة وتتصل بالمبصَر على هيئة مخروط رأسهُ نقطة البصر وقاعدتهُ المُبصِر. فانْ حال القمر بيننا وبين الشمس يتصل مخروط هذا الشعاع الوهمي اوَّلًا بالقمر وكما ان القمر في سيرهِ يقع على أَبعاد مختلفة من الشمس يتغير طول ظلهِ ومساحتهُ بالنسبة الى ذلك ويتغير قطرهُ فيظهر تارةً اعظم من قطر الشمس وتارة اصغر منهُ وتارة يعدلهُ فيكون على هذا البناء الكسوف كليًّا او جزئيًّا

〃 ١١ (انحرف عنه في الحال) لا يدوم كسوف الشمس الكلي الَّا ثلاث دقائق بنيف

٢٦٢ ١٨ (واما القمر.. مكانهُ... الفلك الاسفل) لمَّا وضع الاقدمون تسعة افلاك تدور كلها حول الارض حتموا بان القمر اول هذه الافلاك فما فوقهُ لا يقبل التغير والفساد واماَّ ما تحتهُ فهو قابل التغير ورهين الفساد

〃 ١٩ (الَّا القليل منهُ على ما يرى في ظاهرهِ) ما تراهُ الابصار في جرم القمر من الكَلَف لا ينجم عن عدم قبولهِ للضياء بل عن عدم استوائهِ فان في القمر سهولًا واسعة وحزونًا واودية وجبالًا تُنظر بآلات الرصد

٢٦٣ ٩و١٠ (اذا كان القمر في احدى نقطتي الرأس والذنب... عند الاستقبال) لا يختلف نوع خسوف القمر عن كسوف الشمس الَّا بمنزلة القمر. فانهُ في الكسوف في مقارنة الشمس اي حيالها متوسطًا بينها وبين الارض وفي الخسوف هو في استقبال الشمس تتوسط الارض بينهُ وبينها. والاستقبال في اصطلاح اهل الهيئة ان يكون جرمان في جهتين متقابلتين من السماء اي ان يكون بينهما من الطول مائة وثمانون درجة

صفحة سطر

〃 ١٢و١٣ (تأثيراتهُ كلها بواسطة الرطوبة) ليس هذا القول سديداً. وانما ترجح الآن ان تأثيرات القمر انما هي ناتجة عن دورانهِ وعن اختلاف وضعهِ بالنسبة الى الارض

〃 ١٤و١٥ (ان القمر اذا صار في أُفق من آفاق البحر) يريد اوَّل طلوع القمر لاستوائهِ مع سطح البحر. والافق في اصطلاح الهيئة هو الدائرة الرحوية الثابتة المرتسم محيطها في سطح الفلك تقسم الكرة الارضيَّة الى شطرين اعلى واسفل باعتبار الناظر. وهما افقان حقيقي يمر سطحهُ بمركز الارض ويسمى قطبهُ الاعلى سمت الراس والاسفل سمت القدم او نظير السمت. وأُفق مرئي اوشماعي وهو دائرة صغيرة يختلف قطرها مع اختلاف مكان الناظر ويسمى ايضاً هذا الافق حسياً

٢٦٤ ٨و٩ (زعموا انها كواكب صغار ... والعرب تسميها ام النجوم الخ) هذا قولٌ شاع عند العرب. جاء في الاثر: ان كواكب المجرَّة شرح السماء كانها مجمع السماء كشرح القبة وسميت مجرة على التشبيه لانها كأثَر السحب والمجرّ (اه). وقد تأيدت اليوم آراء العرب بالاختبار. فان الفلكيين تحققوا من الارصاد المتواترة ان المجرَّة سديم كبير اي مجموع نجوم صغيرة القدْر متضامَّة الانوار تُرى مثل سحابة او ضباب او قطعة نيّر سحابيَّة. وعددها لا يعرفهُ الّا الله. فان العلَّامة هرْشل تمكَّن من احصاء ١١٦٠٠٠ نجمٍ في ربع ساعة مرَّت على سطح نظارتهِ فيكون عددها على هذا القياس الوفَ الوف بل ربوات فسبحان الخالق في بريتهِ

〃 ١٦ (ضبطوا منها الفاً واثنين وعشرين كوكباً) هذا من ضبط بطليموس وانما قد اثبتوا منها اليوم نيفاً وخمسة الاف ثابتة بمجرَّد النظر قسموها حسب تفاوت اقدارها ونورها فحسبوا عشرين نجماً من القدر الاوَّل وخمسة وستين من القدر الثاني ومائة وتسعين من الثالث واربعمائة وخمسة وعشرين من الرابع والفاً ومائتين من الخامس وثلاثة آلاف ومائتين من السادس. ولا يرى الناظر ما كان دونها في القدر لكنها تُرى بالآلات الرصدية وهي اكثر من ان تحصى

〃 ١٧و١٨ (ينتظم منها ثمان واربعون صورة) هذه الصور وهميَّة وقد زاد عددها المحدثون فعدُّوا منها مائة وسبع عشرة صورة او كوكبة

٢٦٥ ١ (منطقة فلك البروج) هي الدائرة التي ترسمها الارض في دورانها السنوي

صفحة	سطر	
		حول الشمس وهي تقسم الى اثني عشر منزلًا او برجًا كما مر
〃	٣	(الجوزاء) هي كوكبة على شكل مربع غير مستوي الاضلاع تعرفها الفرنج باسم (Orion) . فيهِ اربع كواكب واحد منها من القدر الاوَّل واثنان من الثاني يسميان يد الجوزاء ورجل الجوزاء . وفي وسط المربع ثلاثة نجوم تسمى ترس الجوزاء . وربما ارادوا بالجوزاء ثالث من منازل فلك البروج وهو يعرف ايضًا بالتوأمين وعند الفرنج باسم (Gémeaux)
〃	٤	(السرطان) هو احد البروج الاثني عشر رابع منازل الشمس (Cancer) كواكبهُ تسعة تسمي العرب النيّر منها النثرة
〃	٥	(الحمل) ايضًا من منطقة البروج واوَّل منازل الشمس يعرف ايضًا بالكبش (Bélier)
〃	〃	(العقاب) ويسمى ايضًا النسر الطائر ووقعهُ في القطب الشمالي في وسط المجرة (Aigle)
〃	٦	(الميزان والسفينة) الميزان البرج السابع من منطقة البروج في الشطر الجنوبي من الكُرَة . والسفينة كوكبة قرب الشعرى اليمانيَّة اي الدبّ الاكبر
〃	٧	(الفرَس) يريد كوكبة الفرس الاعظم وهو المعروف باسم (Pégase) شكلهُ مربع
〃	٨	(الرامي) هو تاسع منازل الشمس في منطقة فلك البروج ويسمى ايضًا القوس (Sagittaire)
〃	١٢	(الطالع) اي ازمنة طلوع الكواكب
٢٦٦	٣	(سالت الاودية) اي الانهار والوادي مسيل السيل ومنفذهُ
〃	١٥	(كثر الريف) اي السعة في المأكل والمشرب . وهو ايضًا الارض الخصبة
٢٦٧	٢	(السنبلة) هي البرج السادس من منطقة البروج . تسمى ايضًا العذراء (Vierge) وربما ارادوا بالسنبلة اكبر نجوم كوكبة العذراء (α de la Vierge)
〃	١٤	(الجدي) هو عاشر منازل الشمس في منطقة البروج (Capricorne)
٢٦٨	٧	(الحوت) البرج الثاني عشر من منطقة البروج ويُعرف ايضًا بكوكبة السمكتين (Poissons)
〃	١١	(الاهوية) جمع هويَّة وهي الغور والبئر البعيدة القعر وتجمع ايضًا هوايا
〃	١٤	(الجداول) جمع الجدول وهو النهر الصغير . وبهِ سميت الملخصات المدونة

صفحة سطر

على شكل شجرة او رقعة لتسهيل حفظها

٢٦٩ ٨ (الارض جسم بسيط) هذا القول قد نبذهُ علماء عصرنا فان جسم الارض مركب من اجسام كثيرة مختلفة مختلطة ببعضها وكثيراً ما افرزها الكيميون بالتحليل. واما قولهُ ان الارض (باردة يابسة) فانهُ ايضاً من اقوال الاقدمين. فان برودة الارض ويبوستها يتأتيان من خصائص جرم الارض النوعي وثقلها وكثافتها وقبولها للمائع النوري وللمائع الكهربائي

٢٧٠ ٥ (الّا في كتاب مبين) اي بقضاء الله

〃 ٩ (الارض مدورة كالكرة) ان تدوير الارض على شكل البيضة الا انها منضغطة في قطبيها لسرعة دورانها

〃 ١٠ (الارض متحركة دائماً على الاستدارة) انما فلك الارض هليلجيُّ الشكل وليس بدائرة تامة وهذه الحقيقة قد كشف قناعها العلّامة كپلر احد جهابذة القرن السابع عشر واثبت صحتها في السيّارات كلها واخرجها قاعدة لا ريب فيها اليوم وقرّرها على هذه الصورة: ان فلك كل سيّار هليلجيُّ الشكل الشمس تكون في احد محترَقيهِ

〃 ١٣و١٤ (حللت . . . من الارض اجزاءً لطيفة ارضيَّة تسمى دخاناً) لا فرق بين ما تحالهُ الشمس من ماء البحر ومن الارض وكلهُ بخار. لان الارض لا تخلو عن بعض الرطوبة. وعليهِ يبطل قول القزويني في امر امتزاجهما

٢٧١ ٢و٣ (ان كان صعود ذلك البخار بالليل والهواء شديد البرد منعهُ من الصعود الخ) ان الندى والضباب والسحاب والثلج نتيجة تكاثف بخار الهواء. فان كان هذا التكاثف بقرب سطح الارض فهو الندى وذلك ان الارض بعد إشعاعها ليلًا نحو الاجرام العلويّة تبرد فيمسُّها البخار المجاور لها فيتكاثف ويقطر على الارض. وان مسّ الارض وكانت حرارة الارض هابطة الى تحت السفر فيتحول البخار صقيعاً. وان كان تكاثف البخار بجوار سطح الارض وصارت حرارتهُ تحت درجة الندى فهو الضباب. وان ارتفع الضباب عن سطح الارض فهو السحاب والغيم. والغيوم متباينة الانواع مختلفة باختلاف الحرارة متفاوتة العلوّ. فان امتزجت ببعضها تبرد وتتكاثف وتقطر ماءً او تسقط ثلجاً او برداً على اختلاف تكاثفها ودرجات برودتها وجمود اجزائها

〃 ١٣ (صارت برَداً قبل ان تبلغ الارض) ان جمود المطر لا يصير في طريق

صفحة سطر

مسير القطر بل بالاحرى هو في الطبقات العليا من السماء

〃 ١٧و١٨ (حلّت منها اجزاءٌ ناريّة الخ) ان البرق والرعد من بعض مفاعيل السيّال الكهربائي المتكون في الجو وذلك انهُ يتولد منهُ كهرباءيتان سلبيّة وايجابية تتجاذبان حتَّى تصيرا على بعدٍ محدود فتهجم كل واحدة على الاخرى بشدة فيظهر منهما نور هو البرق . والصاعقة نتيجة امتزاج الكهرباءيتين والرعد هو ما يُسمع بعد ذلك من الدوي . امَّا كثرة المطر الواقع بعد ذلك فلانضغاط الابخرة وتكاثفها

٢٧٢ ٦و١٠ (يتوقف . . الصوت . . على تموج الهواء) ليس الصوت متفردًا بالتوقف على تموج الهواء بل النور ايضًا الَّا ان المائع النوري يتموج بسرعة كلية فانهُ يقطع بالثانية نحو ٣٠٨٠٠٠ كيلومتر وعليهِ ان نور الشمس لا يتصل الى الارض الَّا بعد طلوعها بثماني دقائق ونيف

٢٧٣ ٢ (المحقق الطوسي) هو نصير الدين الطوسي (راجع ترجمتهُ صفحة ٣١٨ من الحواشي)

〃 〃 (صاحب حلب) كان يملك وقتئذٍ الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد ابن الظاهر بن صلاح الدين . وُلد سنة ٦٢٧ ﻫ (١٢٣٠م) وتقرر لهُ الملك بعد وفاة ابيهِ وكان عمرهُ نحو سبع سنين فقام بتدبير الدولة شمس الدين لؤلو والمرجع في الامور الى والدة ابيهِ العزيز ضيفة خاتون . ومدة ملكهِ تولى على حلب الخوارزميون اهل حرَّان وخربوها ورجعوا الى بلادهم فاجتمعت عساكر حلب مع صاحب حمص الملك منصور ابراهيم وسار الى حرَّان لمحاربة الخوارزمية فلكوا على بلادهم . ولمَّا صار الامر الى الملك الناصر بعد وفاة امهِ ضيفة سار لى محاربة صاحب حمص وتولى عليها ثم سار الى دمشق وفتحها . ولم يزل عملهُ مظفرًا حتى وصل التتر حلب سنة ٦٥٧ ﻫ (١٢٥٩ م) ونازلوها وكان الملك الناصر غائبًا عنها فعاد الى حلب وحاربهم حروبًا كثيرة دارت دوائرها آخر الامر عليهِ فوقع في حوزتهم فقتلوهُ سنة ٦٥٩ ﻫ (١٢٦٢م)

〃 ٥ (نزلنا بغداد) يشير الى دخول التتر الى بغداد تحت امر هولاكو (راجع آخر الجزء الخامس من مجاني الادب صفحة ٣١٧)

〃 ٥و٦ (ساء صباح المنذرين) اي سيصبح صباحًا وبيلًا من أُنذروا ولم يسمعوا . وهذا

صفحة سطر

من القرآن من سورة الصافات

〃 ٧ (فلا سلطانَ منك عليك) اي يكون كلامك داعياً للتغلب عليك

〃 ٧و٨ (لا تكن كالباحث عن حتفهِ بظلفهِ والجادع مارن أنفهِ بكفهِ) هما مثلان يضربان في من كان سبباً لهلاك نفسهِ . والظلف قدم البقر والشاة وما اشبهما . ومثلهُ قولهم: كالباحث عن مدية. واصلهُ ان رجلاً طلب شفرة ليذبح صيدهُ فبحث الصيد باظلافهِ فسقط على شفرة ذبحهُ بها. (ومارن الانف) طرفهُ وما لان منهُ ج موارن

〃 ٩ (ابو الفوارس شاه شجاع) هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر كان متوليًا على بلاد شيراز وعراق العجم نحو سنة ١٣٨٠ م واحسن تدبير مملكتهِ . ولما تولى تيمورلنك على بلاد خراسان سار الى شيراز لمحاربتها فانقاد لهُ شاه شجاع وهادنهُ وزوَّج ابنتهُ بابن تيمور واستمروا على ذلك الى ان توفي شاه شجاع نحو سنة ١٣٨٥ م وكان هذا شاه شجاع رجلاً عالماً فاضلاً ولهُ شعر رائق

〃 ١٢ (فان اجبتَ واطعتَ فبها ونِعمَتْ) اي ان اذعنت لامري فبطاعتك تُصان ونعم العمل

〃 ١٥ (الحسن بن زكرويه) كان هذا مقدم عسكر القرامطة وكانوا ظهروا بالبحرين سنة ٢٨٦ هـ (٩٠٠ م) وكثر جمعهم وتفاقم امرهم وكان زعيمهم يعرف بابي سعيد الجنابي فخرج عليهم طغج بن جف امير دمشق فقاتلهم فهزموا جيشهُ . ثم اجتمعت عليهم العساكر وقتلوا مقدمهم يحيى المعروف بالشيخ فقام فيهم اخوهُ الحسين هذا وتسمى بصاحب الشامة . وكثر جمعهُ فصالحهُ اهل دمشق على مال دفعوهُ اليهِ فانصرف عنهم الى حمص فتغلب عليها وخُطب لهُ على منابرها وتسمى بالمهدي امير المؤمنين . ثم سار الى معرَّة وحماة وغيرهما فسبى وقتل حتى خرجت عساكر الخليفة وهزمت اصحابهُ وقبضوا على الحسين واخذوهُ الى المكتفي فامر بقتلهِ سنة ٢٩١ هـ (٩٠٥ م)

〃 ٢٢ (جعفر بن حميد الكردي) كان من قوّاد جيش القرامطة قتل في من قتلهُ عساكر الخليفة سنة ٢٩١ هـ (٩٠٥ م)

٢٧٤ ٥و٦ (نرجو ان يجرينا الله فيهم على احسن عوائده عندنا في امثالهم) اي نرجو ان يمدنا الله بعونهِ لمحاربة هؤلاء كما عوّدنا الامداد من لدنهِ لمحاربة امثالهم من الاعداء

〃 ١١ (سلطان مرّاكش) هو المولى عبد الملك بن زيدان . تولى امر بلاد مراكش

صفحة سطر

سنة ١٠٤٠ هـ (١٦٣٠ م) راسلهُ ملوك الفرنج في اسرى النصارى وبتَّ معهم عهدًا في ذلك . وعبد الملك هذا اساء السيرة في رعيتهِ وكان مدمنًا على الخمر والمسكرات فعزلهُ اعيان الدولة وملكوا اخاهُ احمد . ثم عزلوهُ واسترجعوا عبد الملك ولم يبقَ طويلًا في تدبير الامر قتلهُ احد عبيدهِ في سكرهِ سنة ١٠٤٥ هـ (١٦٣٥ م)

〃 〃 (لويس الرابع عشر) ملك سنة ١٦٤٣ م وكان عمرهُ خمس سنين وتوفي سنة ١٧١٥ . تغني شهرتهُ عن شرح اخبارهِ

〃 ١٢ (عن الامر العلوي) يريد عن امر الملك الذي اصلهُ من سلالة علي بن ابي طالب

〃 ١٩ (ولا زائد الّا ما سنّاهُ لإيالتنا الشريفة) كذا في الاصل وفيهِ تصحيف ظاهر . لربما الصحيح ولا زائد الى ما . . . اي لا زيادة على ما اولاهُ العلي لامرتنا وولايتنا

٢٧٥ ٣ (الرزيلي) هو سفير الملك لويس الرابع عشر كان ارسلهُ لمفاوضة ملك مراكش في امر تسريح عبيد نصارى وقعوا في حوزتهِ

〃 〃 (أسْفي) هو مرسى مدينة مراكش ذكرها البكري في مسالك الممالك . ثم كبرت أسْفي حتى صارت بلدة صغيرة

〃 ١٨ (اغراض ضيفهِ) يريد اغراض سيدهِ

٢٧٦ ٢ (ربيع النبوي) هو الشهر الثالث من الشهور القمرية سمي ربيعًا لارتباع القوم والمقام فيهِ . وسمهُ بالنبوي لانهُ فيهِ يحفل بميلاد محمد

〃 ٣ (سلطان مراكش) كان متوليًا وقتئذٍ على مراكش سيدي محمد بن المولى عبد الله بويع لهُ بعد وفاة ابيهِ سنة ١١٧٠ هـ (١٧٥٧ م) وكان رجلًا حكيمًا عاقلًا ولمَّا صار اليهِ الامر اخذ يسعى في تنظيم بيت المال فسنَّ السنن واقام العمال الامناء وحصن الحصون وهو الذي بنى مدينة مغادر على ساحل البحر لتسهيل المعاملات التجارية تولى امر بنائها مهندس فرنسي اسمهُ كرنوت. فتواردت الى مراكش التجار وحسن حال البلد . وارسلت ملوك الفرنج الى سيدي محمد نوابًا وسفراء لمحالفتهِ وكان شديد الميل لملوك فرنسا مُرحبًا لتجارهم . وابرم سيدي محمد عهدًا مع لويس السادس عشر بامر إبطال استرقاق العبيد وطال ملكهُ وظفر علمهُ واخمد الفتن حتى صار مهيبًا من الخاص والعام . توفي سنة ١٢٠٥ هـ (١٧٩٠ م)

صفحة	سطر	
″	″	(لويس السادس عشر) كان جلوسهُ على تخت الملك سنة **١٧٧٤** م . وقتل سنة **١٧٩٢** بامر اصحاب الثورة الفرنسيَّة
″	١١	(الري) هو تعريب اللفظة الفرنسيَّة (roi) او الطليانيَّة (re)
″	١٧و١٨	(ان سفناً .. حرثوا باقصى إيالتنا في الصحراء) تكسرت هذه السفن جنوب الوادي المعروف بوادي النون في ساحل بلاد الصحراء
٢٧٧	٣	(وجهوه الينا عزماً) اي على عجلة
″	٥	(مكناسة الزيتون) ليست هذه مكناسة التي مرّ وصفها صفحة **١٣٢** . وانما هي غيرها مدينة حصينة مكينة في طريق المارّ من فاس الى سلا على شاطيء البحر فيها مرسى للمراكب ومنها كانت تجلب الحنطة الى الاندلس
″	٦	(جمادى الثانية) هو سادس شهر من الشهور القمرية سمي بذلك لانهُ ربما صادف ايَّام الشتاء حين اشتدَّ البرد وجمد الماء
″	٨	(سعيد بن عبد الملك) هو ابن عبد الملك بن مروان الاموي تولى قضاء الكوفة سنة **٦٤** ﻫ . ثم تقلَّد امارة الموصل ايَّام ابيهِ فاعتلّ وكان لهُ طبيب يقال لهُ سعيد وكان نصرانياً فلماَّ برأ قال لهُ : اختر ما شئت . قال: ان ابتني ديراً بظاهر الموصل وتهب لي ارضهُ فاجابهُ الى ذلك فبناهُ وسماهُ باسم سعيد بن عبد الملك . ولماَّ بويع بعد سليمان لعُمر بن عبد العزيز امتنع سعيد عن مبايعتهِ ثم بايعهُ بعد ذلك . توفي سنة **١٠١** ﻫ (**٧٢٠** م)
″	١١و١٢	(صادقت منك جوهر نفسي فانا غير محمود على الانقياد لك بغير زمام) يريد ان صديقهُ كشطر من نفسهِ ويقتضي الانسان ان لا يطلق للنفس عنادا
″	١٨	(قد باتت السماء تعلها فهي مشرقة بمائها) اي قد افاضت عليها السماء ديم مطرها فصارت رياً نضرة من ذلك . يقال : اعلَّهُ اعلالاً اي سقاهُ ثانية
″	١٨و١٩	(فرأيك فينا لنكون على سواء من استمتاع بعضنا ببعض) هذا التماس منهُ لحضور حبيبهِ حتى يستوي الاحباء في استيفاء اللذة وتقاسم المسرَّة
٢٧٨	٥	(الصناعة تؤلفنا اسبابها) اي ان من شاركك في الصناعة تميل اهواؤهُ اليك
″	٧	(احمد بن يوسف) هو ابو جعفر احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب الكوفي . كان مولى لبني عجل واستكتبهُ المأمون على ديوان الرسائل وكان من افضل كتاب عصرهِ وأذكاهم واجمعهم للمحاسن وكان فصيح اللسان مليح الخط يقول الشعر الجيد . قال لهُ رجل يوماً : ما ادري مماَّ أعجب امماَّ وليهُ الله من

صفحة	سطر	
		حسن خَلقك او ممَّا وليتهُ من تحسُّن خُلقك . كانت وفاتهُ سنة ٢١٣ ﻫ (٨٢٩ م)
〃	١٠و١١	(تمم الله لنا النعمة المجددة فيك بالنظر الى الغرة المباركة) اي ان الله جدد لنا النعمة على يدك ونلنا اتمامها برؤيتك
〃	١٥	(فعلت) هذا ممَّا يختم بهِ الرسائل موجزًا وتمام المعنى فعلت بذلك لنا مِنَّة
〃	١٨	(الشَّمول) الخمرة سميت بذلك لضمها شمل الاصحاب . قال الناشيء : الكرم من كَرَم الطباع وفضلها والراح رَوح اخي السرور الجاهدِ ولذاك سميت الشمول لجمعها شملـــ العباد وضمها للشاردِ
٢٧٩	٨	(الواله) هو من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث . والواله من ذهب عقلهُ حزنًا او فرحًا
〃	١٠	(وتحتسب فيما جعلك الله لهُ طالبًا) اي تكتسب منه اجرًا فيما حملك على طلبهِ
〃	١١	(وتذكر من لو كان حيًّا لكان شفيعي اليك) تريد الرشيد زوجها وابا المأمون . وكانت ام المأمون أَمة واسمها مراجل
〃	١٨	(ولم تفقدي ممن مضى .. الَّا وجههُ) يقول انهُ سينوب باصطناعهِ اليها عن ابنها الامين
٢٨٠	٤	(القارورة) اناءٌ من زجاج ووعاء الرُّطَب والتمر يقرُّ فيها ما يودع بها ج قوارير
〃	٨	(لا أَحري ارشاد دلني عليك) اي لم يضعف بي سعي رفعني اليك
〃	١١	(احمد بن ابي طاهر) هو احمد بن طاهر الكاتب صاحب كتاب اخبار بغداد المتوفى سنة ٢٨٠ ﻫ (٨٩٣ م) ولهُ شعر رائق حسن . ذكرهُ المسعودي وذكر لهُ ابياتًا منها قولهُ في رثاء ابي الحسين يحيى بن عمر لمَّا قتلهُ محمد بن عبد الله بن طاهر بعد ظهورهِ على المستعين : سلامٌ على الإسلام فهو مُودع اذا ما مضى آل الكرام فودَّعوا فقدنا العلى والمجد عند افتقادهم واضحت عروش المكرمات تضعضعُ
〃	١٢	(فيما مضى من سالف الدهر واقبالهِ) اي في الاعصار الماضية وفي اوان السعد
〃	١٤	(ما اهدي الى سيدي حالي وما خولت من حالهِ) اي ماذا اهديه سيدي وكل ما عندي انما هو من سخائهِ وجودهِ

صفحة	سطر	
٢٨١	١و٢	(واحدة في العدد كثيرة في التقرُّب) اي انها واحدة بالعدد لكنها كثيرة في كونها مجلبة للتقرُّب
〃	٩	(المهرجان) هو عيد للفرس واصلهُ كلمتان مهر وجان معناها محبة الروح . كان هذا العيد يوافق اوَّل الشتاء ثم تقدم عند اهمال الكبس حتى بقي في الخريف وهو عندهم اليوم السادس عشر من شهر مهرماه وذلك عند نزول الشمس اوَّل الميزان
〃	١٥	(وعبدًا حين تكرمهُ ذليلًا الخ) اي جعلت نفسي لك عبدًا ذليلًا لا يتجاوز طورهُ اذا ما اكرمتهُ . وليس التذلل من هوان في طبعهِ
〃	١٧	(السلطان العزيز) هو السلطان ابو منصور العزيز بالله نزار الفاطمي . بويع لهُ بالخلافة بعد موت ابيهِ المعز سنة ٣٦٥ ﻫ (٩٧٦ م) اقام بالخلافة احدى وعشرين سنة وكان جوهر القائد يدبر لهُ المملكة كما كان في زمن ابيهِ . وتوفي في حمَّام بابيس سنة ٣٨٦ ﻫ (٩٩٧م) وحمل الى القاهرة . وكانت زوجة القاهر نصرانيَّة ملكيَّة فاعزّ النصارى بسببها واقام اخويها على كرسي القدس وانطاكية واستوزر عيسى بن نسطورس النصراني . وكان العزيز حليمًا محبًا لرعيته ورتعت بلاد مصر في زمانهِ في مرابع الخصب والامن
〃		(ابن المقشر) هو ابو الفتح منصور بن مقشر المصري النصراني كان من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين له منزلة سامية عند سلاطين مصر ولا سيما في ايَّام العزيز . وخدم بعدهُ ابنَهُ الحاكم وكان حظيًّا عندهُ يعتمد عليهِ في صناعة الطب وبلغ معهُ اعلى المنازل واسناها وكان لهُ منهُ الصلات الكثيرة . ولمَّا مرض ابن المقشّر عادهُ الحاكم بنفسهِ وفي ايَّامهِ توفي سنة ٣٩٢ ﻫ (١٠٠٣ م) ولمَّا مات اطلق لمخلفيهِ مالًا وافرًا
٢٨٢	١	(لقد عدل عندنا ما رزقناهُ نحن من الصحة) يريد ان صحة طبيبهِ عندهُ بمثابة صحة جسمهِ
〃	٥	(يزيد بن ابي سفيان) هو ابو خالد يزيد بن ابي سفيان صخر بن حرب القريشي الاموي الصحابي واخوهُ هو معاوية الخليفة . وكان يزيد افضل بني ابي سفيان وكان يُقال لهُ يزيد الخير وتوفي ولا عقب لهُ . اسلم يوم الفتح وشهد حنينًا واعطاهُ محمد مائة بعير واربعين اوقية بُرٍّ يومئذٍ . واستعملهُ ابو بكر الصديق على جيوش الشام حين بعثهم لفتوحهِ . ولمَّا استخلف عمر ولَّاهُ فلسطين

صفحة سطر

وناحيتها. توفي سنة ١٨ هـ (٦٤٠ م) في طاعون عمواس. وقيل سنة ١٩ بعد أن فتح قيسارية

〃 ٩و١٠ (من يولهم يومئذ دبرهُ الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله) اي من منح اكتافهُ للعدوّ منصرفاً عنهم عاد مأثوماً مسخطاً بهِ. ما لم يكن تقهقرهُ عن العدوّ استطراداً وحيلة او لينحاز الى فرقة أخرى من الجيش

〃 ١٧ (عبد الله بن عمر) هو ابن عمر بن الخطاب القريشي العدويّ الزاهد اسلم مع ابيهِ قبل بلوغهِ وهاجر قبل ابيهِ. واجمعوا انهُ لم يشهد بدراً وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد وشهد غزوة اليرموك وفتح مصر وفتح افريقية روي لهُ الف وستمائة حديث ونيف. وذكر لهُ مناقب كثيرة واقوالٌ وافعالٌ في الزهادة في الدنيا ومقاصدها تشهد لهُ بحسن الطويّة. وكان كثير الحسنة يسرد الصوم ويصلي في الليل. توفي بمكَّة سنة ٧٣ هـ (٦٩٣ مـ) بعد قتل ابن زبير

٢٨٣ ١و٢ (لا جديد لمن لا خلق لهُ) يريد ان من لا يلبس البالي لا يصيب الجديد اي من لا يتمسكنَّ في الدنيا لا يصيب جزاءً في الاخرة

〃 ٣ (عتبة بن غزوان) هو ابو عبد الله عتبة بن غزوان بن جابر الصحابي المازني اسلم قديماً وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم عاد الى مكَّة وهاجر الى المدينة مع المقداد وشهد بدراً وبيعة الرضوان. ولهُ رواية وحديث وكان اول من نزل البصرة واختطها وكان من الرماة المذكورين توفي بطريق البصرة. وقيل في الزبدة سنة ١٧ وقيل ١٥ هـ (٦٣٧ـ٦٣٩ مـ) وهو ابن سبع وخمسين سنة

〃 ٦و٧ (ايّاك ان تسقط سقطة لاشوى لها وتعثر عثرة لا لعا لها) اي احتذر من السقطات العظام التي ان سقطت بها لا يشفق عليك بسببها الناس ولا يقولون: شوىً لك ولعاً لك وكلاهما دعاءٌ للساقط لينتعش ويسلم. واصل الشوى هو كل ما ليس مَقتلًا من الاعضاء

〃 ١١و١٢ (اشد احتراساً من المعاصي منكم من عدوكم) اي فليكن احتراسكم من المعاصي اشد من احتراسكم من العدوّ

〃 ١٥ (الّا ننصر عليهم بفضلنا) الّا مركبة من ان لا

٢٨٤ ١ (حامي الانفس والكراع) اي عزيز ومنيع الاهل والمال. (والكراع) جماعة الخيل خاصة وهو ايضاً مستدق الساعد من الغنم والبقر

صفحة سطر

〃 ٧ (تكثر الطلائع وتبث السرايا) الطلائع جمع الطليعة وهو من يتقدم الجيش ليتحقق امر العدوّ. (والسرايا) هي قطع الجيش. وقيل السرية جماعة من خمسة انفس الى ثلاثمائة وهي فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسري خفية

〃 ٧و٨ (أذك احراسك على عسكرك) اي اقم عليهِ الحفظة والحراس. (والعسكر) فارسي معرب. بالفارسيَّة لشكر مجتمع الجيش. (وتيقظ من البيات) البيات هجمة العدو ليلًا

〃 ١٥ (الفضل بن معن بن زائدة) ابوهُ معن بن زائدة الشيباني هو المشهور بالكرم. ولم يكن بنوهُ على شيء من فضلهِ ولابي العتاهية في عبدالله ويزيد والفضل هجاء كثير ذكرنا قسمًا منهُ في ديوانهِ. والفضل هذا ليس لهُ ذكر يؤثر. توفي في ايام المأمون

〃 ١٧و١٨ (ازددت بها بعدًا ما فيهِ تقربت وقربًا ما فيهِ تبعدت) يريد انهُ برفعهِ املهُ الى المكتوب اليهِ ازداد فقرهُ وقل غناهُ لسوء طالعهِ. وباعراضهُ عنه ساعدتهُ الاماني

٢٨٥ ٣و٤ (تميل مع الذلة والصغار وتصرف في آثارهما) جاء هذا في وصف مودة الاشرار والكلام كناية عن ان الاشرار لا يحافظون على الودّ فايٌّ يوم رأى الشرير نكبةً في صديقهِ تحوَّل عنهُ ونكث عهدهُ

〃 ١٩ (عبدالله بن معاوية) هو عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين الهاشمي. قدم بعد وفاة ابيهِ معاوية الكوفة زائرًا لعبدالله بن عمر ابن عبد العزيز ومستميحًا لهُ فتزوج بالكوفة بنت الشرقي بن عبد المؤمن الرياحي فلماَّ وقعت العصبية اخرجهُ اهل الكوفة على بني اميَّة. فظهر بالكوفة ولبس الصوف ودعا الناس الى نفسهِ واظهر سيماء الخير فاجتمع اليهِ قوم كثير وبايعوهُ. وعلى الكوفة وقتئذٍ عامل ليزيد الناقص يقال لهُ عبد الله بن عمر فخرج الى ظاهر الكوفة مما يلي الحرَّة فقاتل ابن معاوية قتالًا شديدًا ولم يظفر بهِ. فقصده الناس من الاطراف وجاءهُ بنو هاشم جميعًا منهم السفاح والمنصور وعيسى بن علي. فغلب على ماء الكوفة وماء البصرة وهمذان والري وفارس واقام هو باصبهان واستعمل اخوتهُ على اصطخر وشيراز وكرمان. ولم يزل امرهُ يتفاقم حتى ولي مروان بن محمد الملقب بالحمار فوجه اليهِ عامر ابن صبارة في جيش كثيف فتخلَّى عن عبد الله اصحابهُ وخرج هو على دهش

صفحة سطر

(٧٤٨ م) . وكان عبد الله هذا اقسى خلق الله سيّء المذهب مطعوناً في دينهِ فسار واخوتهُ قاصدين خراسان وقد ظهر ابو مسلم بها فقبض عليهِ وقتلهُ سنة ١٣٠ ﻫ ومن الناس من يقول بامامتهِ . ولهُ شعر يُتغنى بهِ منهُ قولهُ :

وعين الرضا عن كل عيبٍ كليلة ولكنَّ عين السخط تبدي المساويا
وانت اخي ما لم يكن ليَ حاجة فان عرضتْ ايقنتُ ان لا اخا ليا

〃 ١٠ (عاقني الشك في امرك عن عزيمة الرأي فيك) معناهُ ان معاملتك لي ابطأَت بي عن الثقة بك كما يستفاد مماًّ بعد

٢٨٦ ١ (ابن المدبر) هو احمد بن المدبر كان متولياً خراج مصر لمَّا استولى عليها احمد بن طولون سنة ٢٥٤ ﻫ (٨٦٩ م) . وكان ابن المدبر من دهاة الناس وحذاق الكتاب فلماَّ قدم ابن طولون الى مصر بادر اليهِ بهدايا سنيَّة فاباها فخافهُ ابن المدبر وكره مقامهُ بمصر معهُ وسار الى شقير الخادم صاحب البريد واتفقا على مكاتبة الخليفة بازالة ابن طولون . فحسَّ ابن طولون بمكايدهما وتلطف بهما الى ان ضبطهما وحبسهما ثم قتل شقيراً . واما ابن المدبر فانهُ تمكن من الخروج من مصر وتولى خراج دمشق والاردن وفلسطين فوثب عليهِ ابن طولون سنة ٢٦٧ ﻫ (٨٨١ م) وحبسهُ واخذ اموالهُ ثم صالحهُ على ستمائة الف دينار. توفي ابن المدبر سنة ٢٧٢ ﻫ (٨٩٦ م)

〃 ٤و٥ (لطف حتى كاد يخفى عن اهل الرقة والفطنة وغلظ حتى كاد يفهمهُ اهل الجهل) يريد ان معاتبتهُ وقعت على جناية صغيرة لا تكاد تستوجب الملام . ثم انهُ لامهُ على ذلك لوماً خرج عن حدود الرفق واللين

٥و٦ (فلا اعدمني الله رضاك مجازياً بهِ على ما استحقهُ عتبك الخ) اي ان افراطك في الملامة استوجب لي نيل رضاك

〃 ١٤ (عاود ما هو ازين بك) اي انطبع على ما هو اجدر باصلك

〃 ١٨و١٩ (مائل الهوى والرأي للناكث المخلوع) يريد انهُ ينتصر للخليفة الامين الناكث العهود والمخلوع من السلطة

٢٨٧ ٢ (ركوبك الهول ما لم تلقَ فرصته جهل الخ) يقول ان من خاض الاهوال وهو لم يتبصر بعاقبة امرهِ فهو عرَّض بنفسهِ للمخاطر . وما ظرفيَّة متعلقة بركوب وما بعدها في محل جرّ مضاف اليهِ

〃 ٣ (اهون بدنيا الخ) اي ما اذلها اذ تنيل من حاد عن الصواب نوالها لمن لم

صفحة	سطر	
		يجد عنهُ وان الطامع بها هو المخدوع
〃	٤	(خذ بالحزم حيطَتَهُ) اي تمسك بالحزم الذي من لوازمهِ المحافظة على نفسهِ. (والحيطة) اسم من احتاط الرجل اذ احترس لنفسهِ
〃	٨	(محمد بن جهم) هو ابو عبد الله محمد بن جهم الكاتب كان لهُ فضائل وعلم وكان يعرف بالحديث روى عنهُ بعض الائمة ولهُ رسائل طليَّة حسنة المعاني وكان لهُ نفوذ عند الخلفاء العباسيين استعملهُ المعتصم على دمشق بعد عزل دينار بن عبد الله سنة ٢٢٥ هـ (٨٤١ م). توفي ابن جهم هذا سنة ٢٣٨ هـ (٨٥٣ م)
〃	١١	(من لهُ عندك ودًّا وضع حاتهُ موضع حرزها) يريد ان من انالك ودهُ لا بأس عليهِ من فصم حبلها فهو كمن اودع امينًا
〃	١٢	(ابن مكرم) هو عقبة بن المكرم الضبي البغدادي كان اديبًا جيد الانشاء لهُ موقع عند الخلفاء من بني عبَّاس وبينهُ وبين ابي العيناء مُداعبات ذكر الذهبي تاريخ وفاتهُ سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٨ م)
〃	١٥	(زادنا بك وفيك) اي زادنا على يدك ورفع قدرنا برفع شأنك
〃	١٦	(يقع من الامور بموقع بموافقتك) اي انهُ يقع موقعَ موافقتك
〃	١٨و١٩	(استوجبتها بما فيك من اسبابها) اي ثبتت النعمة الك لِما رأتهُ فيك من القبول لها
〃	١٩	(وشأن الاشكال ان تتقاوم) اي ان تنتظم ويقوم بعضها ببعض
٢٨٨	١	(يتقلقل الى معدنهِ) اي يتحرك ويعود الى اصلهِ
〃	٢	(ضرب بعرقهِ وسبق بفرعهِ) اي تأَصَّل عرقهُ وامتد فرعهُ وسمق. (وتفتك تفتُّك الطبيعة) اي جرى مجرى الطبيعة وسلك مسلكها دون ان يثنيهُ شيء
〃	٥	(السيف العتيق اذا اصابهُ الصدأ الخ) كنى بالسيف العتيق عن نفسهِ. وبالصدإِ عن إِعراضهِ وبالجلاءِ عن النعمة التي نالها. (والفِرند) جوهر السيف وماؤهُ ووشيه. فارسي معرب
〃	١٨و١٩	(ان الماضي قبلك الباقي لك والباقي بعدك المأجور فيك) اي ان من مضى قبلك يبقى لك اجرهُ يدلّ عليهِ ما بعدهُ
٢٨٩	٧	(انهُ حيث قبضهُ منك احرز لك هبتهُ) اي ان الله بتوفيهِ قد ابقاهُ لك هبة منهُ ولكن لو انفسح اجلهُ لربما كان لك فتنة. وهذا اسلوب من ارقّ اساليب التعزية

صفحة	سطر	
″	١١	(ابو العبّاس) هو السفاح اول خلفاء بني عبّاس اخو جعفر المنصور
″	١٣و١٤	(ثواب الله خير لك منهُ وما عند الله خير لهُ منك) يريد ان ما نلتهُ من الثواب بصبرك على فقد اخيك خير لك من المتعة بهِ . وما نالهُ هو من الاجر عند الله خير لهُ من البقاء معك . (واحق ما صبر عليهِ ما ليس الى تغييرهِ سبيل) اي ما اجدر الانسان بالصبر حينَ يضيق ذرعهُ عن تلافي امر من امورهِ
″	١٦	(ليست حالي . . بالاغتمام بعلتك الخ) يقول اني لست اقاسمك فقط ما نزل بك من المحن بل ان هذه المصيبة قد نفذت فيَّ سهامها فضلًا عمَّا نالني منها بسببك
″	١٨و١٩	(انا عليل مصروف العناية الى عليل كاني سليم) اي انا مع علتي اصرف اهتمامي الى عليل كما يفعل من لا علة فيهِ
٢٩٠	٣	(الحق قد سقط عني في عيادتك لاني عليل بعلتك) يريد ان ما لحق بهِ من العلة بسبب ضعف صديقهِ هو الذي صدهُ عن عيادتهِ فيكون بذلك قد تبرأ من ذنب تاخرهِ
″	٧	(ابن الشيص) هو محمد بن رزين ابن عم دعبل وقد مرّ ذكرهُ
″	١٠و١١	(لو كانت ايدينا تنبسط ببرهِ ما عدانا الى غيرنا) اي لو استطعنا قضاء حاجتهِ لَمَا بارحنا الى غيرنا
″	١٢	(كتاب معنيّ بمن كتب لهُ واثق بمن كُتب اليهِ) اي هذه رسالة مهتمٍ بالذي استكتبهُ اياها والباقي ظاهر
″	١٥	(استغنى باصطناعك اياهُ عن تحريكي اياك في امرهِ) يريد ان حرمة النعم التي نالها الموصى بهِ تغني عن الحضّ في امرهِ
″	١٨	(كتابي اليك انا فكن لهُ انا) اي ان كتابي يقوم عندك مقامي فاحلهُ محلَّك لي
٢٩١	٤	(الامة الراحلة الناجعة) اي المنتقلة لطلب العشب والمرعى . (والناجع) هو طالب الكلإِ في موضعهِ
″	٦	(الدفء والاثاث) اي الملبس والمسكن
″	٩	(حمارَّة القيظ وصبارَّة البرد) شدتها
″	١١	(الاقليم الثالث) هو الاقليم المتوسط بين الاقاليم السبعة على تقسيم الاقدمين
″	١٢	(عمَّروا اليمن والحجاز ونجدًا وتهامة وما وراء ذلك) يريد جزيرة العرب . وقد قسمها العرب الى خمسة اقسام : (١ٌ) الحجاز وهو سلسلة جبل السرّاة يمتد من قعرة اليمن حتى يبلغ بوادي الشام وهو حيالة بحر القلزم . (٢ٌ) تهامة وهي

صفحة سطر

ما وقع بين الحجاز وبحر القلزم على سيف البحر ويسمى الغور لهبوطهِ . (٣) النجد وهو ما وقع وراء السرَّاة سمي بذلك لارتفاع ارضهِ وهو في وسط جزيرة العرب . (٤) العروض وهي بلاد اليمامة والبحرَين او الحصا وما والاهما موقعها شرقي النجد وغربي شط العجم ويحدها شمالًا الفرات . (٥) اليمن موقعهُ جنوبي الحجاز بإمالة الى الشرق يجمع حضرموت ومهرة وعمان

〃 ١٣و١٤ (المحيطة بالارياف الآهلة بمن سواهم من الامم في فصل الربيع) يقول ان القفار التي ينزلها العرب تحيط بارياف ومزارع يسكنها في فصل الربيع قوم سواهم

〃 ١٤و١٥ (لزخرف الارض لرعي الكلإِ والعشب في منابتها الخ) هذا داعٍ آخر لنزول العرب في هذه الاماكن اي لكثرة العشب فيها ولسهولة التنقل منها الى الاماكن الآهلة وقت الصيف فينالون من ثم الحبوب ليقتاتوا بها في سني جوعهم

〃 ١٧ (افساد السابلة) اي قطع الطريق . والسابلة الطريق المسلوكة

〃 ١٩ (الحامية في الممالك التي للسلطان عليهم فيها) اي الخفر الذي اقامهُ السلطان دفعًا لمضراتهم

٢٩٢ ٢ (ما احاط بهِ عملهم من مصالحها) اي لاداء ما تستلزم قطعانهم كجزّ صوفها ووبرها وما شاكل ذلك

〃 ٥ (شعارهم لبس المخيط في الغالب) اي يتردون بالاثواب المخيطة . والشعار ما يلي الجلد من اللباس ج أَشعرة وشُعر

〃 ٦و٧ (لقنوا من امم البربر . . اعتقال الرماح) خصّ هنا العرب الساكنين في بلاد الجزائر والمغرب

〃 ٧ (تنكب القسي) اي القاؤها على مناكبهم . يقال : تنكّب الشيء اي حملهُ على منكبهِ

〃 ٩ (المطرزي) (٥٣٨ـ٦١٦ هـ) (١١٤٤ـ١٢٢٠م) هو ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي ولد في خوارزم سنة وفاة الزمخشري بها . وكانت لهُ معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب قرأ ببلدهِ على ابيهِ وسمع الحديث من الايمة . وكان تامّ المعرفة بفنهِ رأسًا في الاعتزال داعيًا اليهِ ينتحل مذهب ابي حنيفة في الفروع . وكان في الفقه فاضلًا ولهُ عدة تصانيف نافعة منها شرح مقامات الحريري وهو على وجازتهِ مفيد محصل للقصود . ولهُ كتاب

صفحة سطر

المُغرب تكلم فيهِ على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحنفيَّة بمثابة كتاب الازهري للشافعيــة ولهُ غير ذلك. وانتفع الناس بهِ وبكتبهِ ودخل بغداد حاجًا سنة ٦٠١ ﻫ (١٢٠٥م) وجرى لهُ هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنهُ. وكان سائرَ الذِكر مشهور السمعة بعيد الصيت لهُ شعر يستعمل فيهِ التجانس. توفي بخوارزم

〃 ١٦ (النويري) هو شهاب الدين احمد بن عبد الوهَّاب النويري الكندي البكري. وُلد في نويرة بلدة من البهنساء من صعيد مصر الادنى كان اديبًا عارفًا بتراجم الناس وسير المــلوك لهُ التاريخ المشهور الذي وسمهُ بنهاية الأَرب في فنون الادب وهو تاريخ كبير في ثلاثين مجلَّدًا الفهُ في زمن الملك ناصر الدين محمد بن قلاوون ورتبهُ على خمسة فنون: في السماء والآثار العــلويَّة ثم في الانسان وما يتعلق بهِ ثم في الحيوان الصامت ثم في النبات ثم في التاريخ. وكل قسم من هذه الاقسام يتفرع الى خمسة فروع. توفي النويري سنة ٧٣٢ ﻫ (١٣٣٢م)

〃 ١٨ (هم شعوب كثيرة) ان العرب العاربة تنقسم الى قسمين كبيرين بني عاد ومنهم ثمود وبني عمليق ومنهم طسم وجديس وجرهم

٢٩٣ ٣ (للعروبية والمبتدعــة بما كانت اوَّل اجيالها) يريد انها سميت بالعاربة لانها كانت اصل العرب الواضعة لاركان العروبيَّة في اوَّل اجيالها

〃 ٤ (احقاف الرمل) هو وادٍ بين عمان وارض مهرة في اليمن. والحقف عند العرب كثيب الرمل المعوج

〃 ٥و٦ (كان ابوهم عاد اوَّل ملك من العرب) هو من بني كوش بن حام دخل بــلاد العرب بعد ان ضرب الله بني البشر وبلبل السنتهم في صرح بابل وتملك على قسم من جزيرة العرب مما يلي اليمن وقد ذكر عنهُ مؤرخو العرب غرائب لا صحة لها. قال المسعودي: هو عاد بن عوص بن ارم بن سام وكان يعبد القمر وذكروا انهُ رأى من صُلبهِ اربعة الاف ولد.. وعاش الفًا ومائتي سنة (اه). وقد تبــين لعلماء عصرنا ان هذه السنين التي عزوها لعاد انما هي سنو دوام دولة العاديين برمتها فصار الامر بعدهم الى بني قحطان نحو الف وسبعمائة سنة قبل المسيح

〃 ٦و٧ (ان الذي ملك منهم من بعد عاد شداد) كذا نقل ابن خلدون عن المسعودي. والصحيح ان المسعودي ذكر قبل شداد شديد بن عاد وقال انهُ ملك خمسمائة سنة وثمانين سنة

صفحة سطر

〃 ٧ (شداد) قال المسعودي: كان ملكهُ تسعمائة سنة ويُقال انهُ احتوى على سائر ممالك العالم وهو الذي بنى مدينة إِرَم ذات العماد ولهُ مسير في الارض ومطاف في البلاد وبأس عظيم في ممالك الهند وغيرها من ممالك الشرق والغرب (اه). ان الاكتشافات الحديثة والكتابات المسماريَّة في بلاد بابل اسفرت عن قسم من تاريخ العاديين الاولين. يُستخلص منها انهم ملكوا في بلاد اشور وبابل نحو سنة **٢٢١٨** قبل المسيح وفتحوا العراق والهند وما جاورها من البلاد قبل المسيح بنحو الفي سنة وحاربوا القبط وغلبوا على اسافل مصر ومنهم الدولة العربية التي كانت في ايام يوسف المعروفة بدولة الهِكسُس او الملوك الرعاة. امَّا بناء إِرَم التي ينسبها المسعودي لشدَّاد فقد نسبها ابن سعيد الى إِرم بن شداد. وقال الزمخشري انهُ بناءُ في صحارى عَدْن بين حضرموت وصنعاء. وقد وصفهُ ياقوت نقلًا عمَّن تقدمهُ من الكتَّاب فقال: ان إِرَم كانت مشيدة بصخور الذهب واساطين الياقوت والزبرجد يحاكي بها الجنة لمَّا سمع وصفها طغيانًا منهُ وعتوًّا. قال ابن خلدون: والصحيح انهُ ليس هناك مدينة اسمها إِرم وانما هذه من خرافات القصَّاص وانما ينقلهُ ضعفاء المفسرين. وإِرَم المذكورة في قول القرآن: إِرَم ذات العماد هي القبيلة لا البلد. (اه)

〃 ٩ (ابادهم الله) قد سبق ان بني قحطان دخلوا جزيرة العرب في القرن الثامن عشر قبل المسيح فحاربوا بني عاد وتغلبوا على بلادهم. وقد زعم العرب ان الله اباد بني عاد الاولى لان هودًا النبي دعاهم اليهِ تعالى والاقرار بربوبيتهِ ووحدانيتهِ. فتمادَوا في الكفر والطغيان فجاءتهم صيحة من السماء فماتوا وساخت مدينتهم إِرَم في الارض. وقولهُ: ابادهم الله يريد بني عاد الاولى لا الثانية. فان بني قحطان لمَّا تملكوا على اليمن بقي بنو عاد منقادين لهم مُذعنين لامرهم خاضعين لسلطانهم حتَّى سنحت لهم الفرصة لاسترجاع قسم من ملكهم فتولوا على بلاد سبأ وجعلوا مأرب حاضرة دولتهم. وامَّا اسماء الملوك الذين ملكوا فيهم فهم لقمان ورهطهُ. ثم عاد بنو قحطان وتولوا على بلادهم ثانية

〃 ١٠ (امَّا ثمود فكانت ديارهم بالحجر ووادي القُرى الخ) قد رجح ان ثمود من بني حام كان منزلهم في شمالي المدينة في المكان المعروف اليوم بمدائن صالح ويُسمى ايضًا الحجر ووادي القرى. قال ياقوت وغيرهُ: وادي القرى وادٍ بين الشام والمدينة عرضهُ نحو اثني عشر ميلًا سمي بذلك لان الوادي من اوَّلهِ الى آخرهِ

صفحة سطر

قرى منظومة وآثارها الى الآن باقيــة الّا انها في وقتنا هذا كلها خراب (اه) وقد دخل حديثاً بعض السيّاح الفرنج بعد الجهد الجهيــد الى وادي مدائن صالح فلقي بها آثاراً جليلة ورسوماً ومساكن منحوتة في الصخور ولج اليها من ابواب ضيقة فاذا بداخلها اكفان ورممٌ وعظام بالية وكتابات باللغة الحميرية او الصابئة فهمَّ بنسخها وهي شائعة اليوم بين العلماء . فاستدلوا على ان هذه المنازل كانت قبوراً لبني ثمود الثانية وان بجوارها كانت سكناهم في منخفض وادي القُرى

〃 ١١ (وكانوا اهل كفر وبغي) قد ذكر المسعودي وابن خلدون والطبري : ان اوّل من ملك على ثمود هو عابر بن إرَم بن ثمود بن عابر بن سام ثم ملك بعدهُ جندع فكان ملكهُ الى ان هلك مايةً وتسعين سنة

〃 ١٢ (فانذرهم بعض الانبياء) قد زعم العرب ان بني ثمود اوجفوا في الغيّ والطغيان وتهافتوا في الضلال فارسل الله نبياً اسمهُ صالح الى جندع من ملوكهم وذلــك بعد بعثة هود الى بني عاد بنحو مائة سنة . فدعاهم الى الله فلم يزدد ثمود من الايمان الّا بُعداً . فلمّا تواتر عليهم انذارهُ واعذارهُ ووعدهُ ووعيدهُ ساموهُ المعجزات فاظهر لهم من صخرة ناقــة مع فصيلها فامن بعضهم وكفر غيرهم . وساروا الى الناقة ليقتلوها فرماها قدار الاحمر بسهامهِ فصُعقوا بصيحة من السماء انقطعت بها قلوبهم فاصبحوا جاثمين وهلك جميع الكافرين وفي ذلك يقول شاعرٌ :

كانت ثمود ذوي عزٍّ ومكرمة ما ان يُضام لها في الناس من جارِ
فاهلكوا ناقةً كانت لربهم قد انذروها وكانوا غير ابرارِ

قال المؤرخ العلّامة لونرمان : جرى لبني ثمود الاولى بعد تمام عزهم حروب كثيرة كان على اثرها هلاكهم . وان قدار الاحمر هو كدرلاعومر المذكور في الفصل الرابع عشر من سفر التكوين الذي نصرهُ ابراهيم الخليل على اعدائهِ في جبل سعير في بلاد العرب (راجع الفصل العاشر من سفر التكوين)

〃 ١٤ (جديس وطسم) هما قبيلتان من العمالقة من بني إرم . قال العرب ان طسماً وجديساً كانا متحالفين وهما في بلاد البحرين واليمامة وكان يملك عليهما رجلٌ اسمهُ عملوق من طسم فطغى وبغى وسام جديساً الخسف واذلّ نساءهم فقام من جديس رجلٌ اسمهُ الاسوَد بن غفّار بن جديس ودعا قومهُ الى الحرب . فزحفوا الى طسم ثم

صفحة سطر

دفنوا سيوفهم في الرمل ودعوا طسماً فلمّا حضروا قتلوهم وافنوهم . الّا انهُ افلت منهم رجل اسمهُ رياح بن مرّة استغاث ببني قحطان فلبوا الى دعائهِ وقاتلوا جديساً حتى ظفروا بهم وابادوهم فبقيت بعدها اليمامة خراباً يباباً حتَّى نزلها بنو حنيفة بعد ذلك بقرون

〃 ١٧ (جرهم الاولى) لا أثر لهم في التاريخ . قال بعض علماء الآثار ان جرهم هو حضورام المذكور في الاسفار الالهية وليس لهذا القول بيّنة

〃 ١٩ (جرهم الثانية) نسبهم الى جرهم بن قحطان على ما زعم مؤرخو العرب . نزل بنوهُ بمقربة من بطحاء مكّة لمّا تولى القحطانيون على اليمن

٢٩٦ ٤ (قحطان) وقد سماهُ الكتاب الكريم يقطان ونسبهُ كما ذكر ابن خلدون دخل مع بنيهِ جزيرة العرب . ولمّا زاد عددهم تولوا في القرن الثامن عشر قبل المسيح على اليمن وافتتحوا قسماً من الجزيرة بعد ان تغلبوا على سكانها بني عاد الاولى . ولم يكن هذا الفتح تامّاً فاسترجع بنو عاد قسماً من السلطان واختلط معهم بنو قحطان وتخلقوا باخلاقهم لمّا كان في بني عاد من التقدم عليهم ولم يزالوا في نموّ وازدياد الى القرن الرابع عشر قبل المسيح فعادوا الى محاربة بني عاد الثانية واسترقوهم وضبطوا زمام الملك

〃 ٥و٦ (وكان اوّل من ملك ارض اليمن) لم يكن قحطان ملكاً بل اميراً على قومهِ عند دخولهم جزيرة العرب وانما المُلك كان لبنيهِ بعدهُ . قال المسعودي : اوّل من يُعدّ من ملوك اليمن سبأ بن يشجب بن يعرب

〃 ١١ (كاثرت اخوانهم من العمالقة) العمالقة شعب اصلهم من ارام بن سام ومن لُود بن مصرائيم بن حام سكنوا في برية سينا والحجاز والبلاد المجاورة لمصر ولهم ذكر في تاريخ مصر تولوا عليها زماناً ومنهم فراعنة يعرفون مثل فراعنة بني عاد بالملوك الرُّعاة او الهِكْسُس . لكنهم لم يتولوا الامر في جزيرة العرب وانما كانوا مختلطين باهلها العاربة والمتعربة وكان منهم قسم كبير في شمالي جزيرة العرب . ولهم مع بني اسرائيل حروب في ايام موسى وشاول وداود وسليمان وكان العمالقة في اكثر ايامهم محالفين لبني مواب ومدين وادوم

〃 ١٢و١٣ (استجدوا خلق الدولة بما استأنفوهُ من عزهم) يريد ان بني قحطان بعد ما اوقعوا اوّل مرّة ببني عاد كان انتقض حبلهم وضعفت قوتهم حتى ان عاد الثانية اعادوا ما كان خسرهُ آباؤهم من الملك فقام بنو قحطان واستأنفوا العزّ

صفحة	سطر	
		والسلطة في اليمن
〃	١٥	(يعرُب بن قحطان) قد ذهب علماء التاريخ المحدثون الى ان يَعرُب هذا كان بعد قحطان بزمان طويل وانما هو من سلالتهِ فقط
〃	١٦	(ابيتَ اللعن) اي لا اتيتَ ما تلعن بسببهِ. (وانعم صباحًا) اي ليكن صباحك ناعمًا
〃	١٧	(انهُ اوَّل من نطق بالعربيَّة) العربيَّة لغة من اللغات المعروفة اليوم باللغات السامية فتكون اخواتها السرّيانية والعبرانية والحبشية والسامريَّة والكلدانيَّة والحميريّة . وكانت لغة العرب العاربة الفينيقيَّة من اللغات الكوشية . ولمَّا دخل بنو يقطان جزيرة العرب وكانت لغتهم العبرانية اختلط كلتا اللغتين ومن هذا الاختلاط نتجت اللغة الحميرية . وهي اللغة التي ذكرها ابن خلدون في مقدمتهِ وسماها بلغة الحضر وقال عنها انها مختلفة عن لغة مُضر التي كتب بها القرآن وانها لغة قائمة بنفسها . واماّ العربيَّة فهي من اللغات الساميَّة ابتدأ ظهورها وانفصالها عن بقيَّة اللغات في القرن الثالث او الرابع عشر قبل المسيح. ولم تزل في كمال متزايد الي القرن الرابع او الخامس قبل المسيح فوصلت الى ذروة كمالها في بلاد الحجاز وقسم من نجد وتهامة ثم امتدَّت شيئًا فشيئًا الى القبائل المجاورة الى زمان محمد صاحب الشريعة الاسلاميَّة فعمت وقتئذٍ كل جزيرة العرب
٢٩٥	٤	(مأرب) وتسمى سبأ مدينة في اليمن في آخر جبال حضرموت كانت قاعدة تابعة اليمن واسعة الفناء كثيرة الخيرات يشرف عليها تلّ وبهِ كان قصر عظيم عالي الجدران . وقيل ان مأرب اسم القصر والمدينة اسمها سبأ باسم بانيها . ولذلك كان الاعاجم يسمون العرب قديمًا بالسابيين
〃	٦	(بنى سبأ في مأرب سدًّا) قد روى كثيرون ان هذا السدّ من بناء لقمان بن عاد ونسبهُ غيرهم الى الملكة بلقيس والله اعلم
〃	١١	(لمَّا طغوا . . . اجحفهم السيل) ان السيل العرم لم يكن في زمان سبأ باني السد وانما صار بعد أعصار متتالية واحقاب متوالية . وقد اثبت العلاَّمة دي ساسي وغيرهُ من مشاهير الائمة بشواهد صادقة وبراهين ساطعة ان انفجار سدّ مأرب حدث في اواخر القرن الاول بعد المسيح نحو سنة ١٠٢م . وقد أَيد قولهُ باسناد المؤرخين كحمزة الاصفهاني وابي العبَّاس احمد بن يوسف الدمشقي وغيرهما

صفحة سطر

〃 ١٦ (متحرياً.. عن طموس من الفكر) اي عادلاً عمَّا فيهِ التباس وتشويش الفكر. (والتقاييد) الامور المضبوطة والتواريخ الراهنة

〃 ١٨ (وكان لسبأ من الولد كثير الخ) قد اختلف العلماء في نسب بني سبأ ان كانوا اولادهُ من صلبهِ او فقط من سلالتهِ. وقد تبين للمحدثين بعد انتقاد الآثار وعرض اخبار العرب على اخبار من جاورهم من الشعوب كاخبار الفرس والقبط والاشوريين ان حمير واخوتهُ انما كانوا قبل ميلاد المسيح بنحو ثلاثة او اربعة قرون فقط. امَّا اخبار من تقدمهم من العرب فقد طمست وذهب بها الزمان. قال ابو الفداء: ليس في جميع التواريخ اسقم من تاريخ ملوك حمير لما يُذكر فيهِ من كثرة عدد سنيهم مع قلة عدد ملوكهم فانهم يزعمون ان ملوكهم ستة وعشرون ملكاً ملكوا في مدة الفين وعشرين سنة (اه)

٢٩٦ ٤و٥ (قيل لملوك اليمن تبابعة لانهُ يتبع بعضهم بعضاً) والأصح ما قالهُ حمزة الاصبهاني ان اوَّل من سمي بتبع هو الحارث الرائش وكان قبلهُ ملكان على اليمن ملك في سبأ وملك في حضرموت فكان لا يجتمع اليمنيون كلهم عليهما الى ان ملك الرائش فاجتمعوا عليهِ وتبعوهُ فسمي تبعاً

〃 ٧و٨ (امَّا حمير فقد يعرف ايضاً بالعرنجج ١٤٣٠ ق م الخ) اعلم اننا في تقييد سني ملك حمير وبنيهِ كنا تبعنا اراء مؤرخي العرب وقد اتضح اليوم ان في هذا الحساب غلطاً. وبناءً عليهِ يكون ملك حمير نحو سنة ٣٨١ ق م. ودونك ايضاً اسماء الملوك الذين ذكرهم اصحاب الآثار والتاريخ بين حمير والحارث الرائش. ملك بعد حمير ابنهُ وائل نحو سنة ٣٤٨ ق م ثم سكسك بن وائل نحو سنة ٣١٥. ثم يعفر بن سكسك نحو سنة ٢٨٢. ثم ذو رياش نحو سنة ٢٦٦. قال ابو الفداء. هو عامر بن باران بن عوف بن حمير. ثم ملك النعمان بن يعفر نحو سنة ٢٤٩ ق ب فاجتمع عليهِ الناس وطرد عامر ذا الرياش عن الملك واستقل بعدهُ ولقب بالمعافر. ثم ملك اشمح بن النعمان نحو سنة ٢١٦. ثم شداد بن عاد نحو سنة ١٨٣ ثم اخوهُ لقمان نحو سنة ١٧٢. ثم اخوهما ذو سدد بن عاد نحو سنة ١٦١. ثم الحارث الرائش بن ذي سدد نحو سنة ١٥٠ ق م وقد اضطربوا في نسبهِ

〃 ١٤ (حمزة الاصفهاني) هو حمزة بن الحسين الاصفهاني ولد باصبهان في اواخر القرن التاسع للمسيح وطاف البلاد لجمع اخبار اهلها ودخل مراغة وهمذان

صفحة سطر

وبغداد والف تاريخهُ الموسوم بتاريخ سني ملوك الارض والانبياء . بوَّبهُ عشرة ابوابٍ وهو تاريخ جليل انتهى من تأليفهِ سنة ٣٥٠هـ (٩٦١ م) اخذ عنهُ ابو الفداء وغيرهُ. ولهُ تآليف أُخر منها كتاب تاريخ كبار البشر وكتاب اصفهان كانت وفاة حمزة نحو سنة ٣٦٧هـ (٩٧٨ م)

〃 ١٦ (ثم ملك ابرهة ذو المنار) قد ذكر المؤرخون قبلهُ الصعب بن الرائش الملقب بذي القرنين فيكون ملكهُ نحو سنة ١٢٠ ق م ومُلك اخيهِ ابرهة نحو سنة ٩٠ ق م . قال حمزة الاصفهاني : قيل لهُ ذو المنار لانهُ اوَّل من ضرب المنار على طرقهِ في غزواتهِ ليهتدي بها في مرجعهِ

〃 ١٧ (الى افريقية وبهِ سميت) قد اختلفوا في اسم افريقية فقال البعض انها لفظة رومية او يونانيَّة سميت بذلك لشدة حرارتها . وقيل بل هي لفظة فينيقيَّة يراد بها المستعمرة سكنها اهل صور فاتخذوها مستعمرة لهم . امَّا قول العرب انها سميت بافريقس فليس هو بسديد اذ كان هذا الاسم قد اطلق عليها من قبلهِ . وافريقس هذا تملك على اليمن نحو سنة ٦٠ قبل المسيح

〃 〃 (ساق البربر اليها الخ) كل هذا حدس محمول على حديث تناقلهُ الرواة لا نجد في التواريخ شيئًا يؤيدهُ ويثبتهُ . امَّا اسم البرابرة فكان اليونان ثم الرومان بعدهم اطلقوهُ على الاجانب من الامم فاخذهُ العرب عنهم واطلقوهُ على اهل افريقية

٢٩٧ ١ (عمرو ذو الاذعار) عمرو هذا تولى الامر قبل المسيح بثلاثين سنة . وفي ايامهِ حاول الرومان ان يتولوا على جزيرة العرب فارسل اوغسطوس قيصر ايليوس غالوس قائدهُ لفتح اليمن . وكان النبطيون وعدوهُ بالمدد ثم غدروا بهِ واضلوهُ الطريق فلم يبلغ الى اليمن الَّا بعد المشقات والضنى . فدخل مدينة نجران وهزم اميرها ثم توغل في بلاد اليمن ووصل مأرب وبارز ملكها ذا الاذعار وقد سماهُ المؤرخ أَسترابون (ايلازار) فلم ينل منهُ فاضطر الى ان يرجع على الاعقاب خائبًا . وقد ذكر العرب عن ذي الاذعار هذا اخبارًا لا صحة لها منها انهُ حارب كيقاوس ملك فارس واسرهُ حتى استنقذهُ من يدهِ وزيرهُ رستم . وعينُ المؤرخين في ايراد كل هذه الاخبار الملفقة وفي انتقادها كليلة يجمعون الغث والسمين منها دون تبصرة

〃 ٩ (واستقل شرحبيل بالملك) ملك شرحبيل وقيل شراحيل نحو سنة اثنتين او

صفحة سطر

ثلاث بعد المسيح . (وملك بعدهُ الهدهاد) نحو سنة ٣٠ بعد المسيح

〃 ١١ (بلقيس) قد ذهب مؤرخو العرب الى ان بلقيس هذه هي الملكة التي وردت على سليمان بالهدايا . قد ورد في الكتاب المقدَّس الفصل العاشر من سفر الملوك الثالث ذكر ملكة سبأ ولم يذكر اسمها « انها سمعت بخبر سليمان واسم الرب فقدمت لتختبرهُ باحاجيَّ فدخلت اورشليم في موكبٍ عظيم جدًّا ومعها جمال موقرة اطيابًا وذهبًا كثيرًا جدًّا وحجارة كريمة وأتت سليمان وكلمتهُ بجميع ما كان في خاطرها ففسَّر لها سليمان جميع كلامها . ورأت ملكة سبأ كل حكمة سليمان . . . وقالت للملك حقًّا كان الكلام الذي بلغني في ارضي عن اقوالك وعن حكمتك ولم أُصدّق ما قيل لي حتى قدمت وعاينت بعينيَّ فاذا اني لم أُخبَر بالنصف . . . واعطى الملك سليمان ملكة سبأ كل بغيتها التي سألتها فوق ما اعطاها من العطايا . . . وانصرفت وذهبت الى ارضها هي وعبيدها . »

〃 ١٣ (مالك ناشر النِعَم) ملك نحو سنة اربعين للمسيح . اما اخبارهُ وغزواتهُ في بلاد العرب فلم يمكننا تصحيحها مع عَرضها على غيرها من التواريخ

〃 ١٦ (الخط المسند) ويسمى ايضًا الخط الحميري ومنهُ اكثر الكتابات المكتشفة في هذه السنين الاخيرة في بلاد اليمن والحجاز وغيرهما . قال ابن خلدون : كان الخط العربي بالغًا مبالغهُ في الإحكام والاتقان والجودة في دولة التبابعة لِمَا بلغت من الحضارة والترف وهو المسمى بالخط الحميريّ . وانتقل منهم الى الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نسباء التبابعة في العصبيـة والمجددين لملك العرب بارض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين . . ومن الحيرة لقنهُ اهل الطائف وقريش (اه) . اعلم ان الخط المسند يختلف عن الخط العربي . وللخط العربي الكوفي نسبة مع الخط السرياني وقد سمي بالكوفيّ لان اهل الكوفة اعتنوا بهِ ونجدوهُ وحسنوهُ فنسب الى مدينتهم وكان هذا الخط الكوفي قد سبق دولة الاسلام بنحو ثمانين سنة . وقد اكتشف مؤخرًا السائح المشهور وادنغتون كتابة على حجر كنيسة قديمة في مدينة حرَّان من اعمال اللجا في بلاد حوران بالخط الكوفي واليوناني معًا كتبت سنة ٥٦٨ للمسيح اي قبل الهجرة بخمس وخمسين سنة

〃 ١٨ (شمر مرعش) ويدعى أبا كرب كان ملكهُ نحو سنـة ٥٠ م . قال حمزة الاصفهاني : زعموا انهُ كان يسمى ذا القرنين لذؤَابتين كانتا تنوسان على ظهرهِ

صفحة سطر

ورواة اخبار اليمن تفرط في وصف آثارهِ

٢٩٨ ٤ (جيحون) قال ياقوت ما ملخصهُ: هو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يُقال لها جيهان فنسبهُ الناس اليها وقالوا جيحون على عادتهم في قلب الالفاظ. وهو يجيء من جبل يتصل بناحية السند والهند وكابل ثم ينضم اليهِ انهار كثيرة فيصير منها هذا النهر العظيم ثم يجري الى حدود بلخ ثم الى ارض خوارزم حتَّى ينصبَّ في بحيرة خوارزم

〃 〃 (شمر كند اي شمر خرَّب) ان اسم سمرقند اقدم من عهد شمر مرعش وكانت تعرف عند الاقدمين باسم مَركَنْد ولم يذكروا اصل تسميتها

〃 ٧ و٨ (بنو قريظة) هي طائفة من اليهود كان يسكنون مدينة يثرب. كانوا من بقايا اليهود الذين خرجوا في ايام طيطس وادريانس والتجأوا الى الحجاز

〃 ١٠ (وكان لملك الصين.. وزير الخ) قد نسب العرب هذه القصة لشمر مرعش وقد نقلوها عن اخبار العجم وذلك ان داريُس المادي لمَّا حاول الدخول الى مدينة بابل سنة ٥١٧ قبل المسيح ورأى ما فيها من الحرازة والمناعة جدع مرزبان لهُ اسمهُ زبير (Zopyre) انفهُ ودخل على ملك بابل وتظلم من ملكهِ فعطف عليهِ اهل المدينة وامنوهُ ففتح للفرس ابواب المدينة فتملكوها

〃 ١٥ (قام بعدهُ ابنهُ ابو مالك) تولى نحو سنة ٩٠ للمسيح

〃 ١٧ (حتَّى ملك عمرو بن عامر الازدي) قال ابو الفداء: انهُ كان من بني كهلان هو واخوهُ عمران وان كليهما ملك مدة على اليمن ولم يذكرهما بقية المؤرخين

〃 ١٩ (وقيل انهُ على عهدهِ صار سيل العرم) والاصح ان سيل العرم صار على عهد خلفهِ زائد الاقرن في اوائل القرن الثاني نحو سنة ١٢٠ م بعد المسيح توفي الاقرن سنة ١٤٠ م

٢٩٩ ٤ (ولم تزل تتوالى الملوك) دونك اسما ملوك اليمن بعد الاقرن وسيل العرم. اوَّلهم ذو حبشان بن الاقرن ملك من سنة ١٤٠ الى ١٥٠ م. ثم تبع اخوهُ من (١٥٠—١٨٠). ثم كليكرب بن تبع (١٨٠—٢٠٠). ثم ابنهُ اسعد ابو كرب (٢٠٠ الى ٢٣٦) وهو تبع الاوسط وكان شديد الوطأة كثير الغزو غزا يثرب وتهوَّد ثم قتلهُ حمير. ثم ملك حسَّان (١٣٦—١٥٠) ثم عمرو ابنهُ الملقب بموثبان وبذي الاعواد (٢٥٠—٢٧٠) كان بزمان سابور بن اردشير. ثم ملك بعد ذي الاعواد ملوك اربعة وكانوا اخوة وملَّكوا معهم اختهم ابضعة في

صفحة سطر

زمن هرمز بن سابور ولم يدم ملكهم طويلًا (٢٧٠–٢٧٣) . ثم ملك عبيد كلال بن موثبان (٢٧٣–٢٩٧) قال حمزة : كان على دين المسيح وكان يسرّ دينهُ ولا يعلنهُ . ثم ملك تبع بن حسان (٢٩٧–٣٢٠) تهوَّد ودعا الناس اليهِ . ثم ملك الحارث (٣٢٠–٣٣٠) ثم مرثد بن عبيد كلال (٣٣٠–٣٥٠) ثم وليعة بن مرثد (٣٥٠–٣٧٠) قال الثعالبي : كان يدين اوَّلًا باليهودية وتنصر. ثم ملك ابرهة بن الصباح (٣٧٠–٤٠٠) ثم صهبان بن الحارث (٤٠٠–٤٤٠) ثم الصبَّاح (٤٤٠–٤٦٠) ثم عمرو ذو كيفان (٤٦٠–٤٦١) ثم حسَّان بن عمرو بن تبع (٤٦١–٤٧٨) ثم لخنية تنوخ المعروف بذي شناتر (٤٧٨ الى ٤٩٠) ولم يكن من اهل بيت الملك وكان فظًّا غايظًا قتلهُ ذو نواس وملك بعدهُ (٤٩٠–٥٢٥)

١٠ (ولهم رأس) يقال لهُ عبد الله بن ثامر . وكان هذا الدين وقع اليهم من بقيَّة اصحاب الحواريين) قد بحث اصحاب السير والتواريخ النصرانيَّة حديثًا لاسيما البولاندستيون (في المجلد ٥٨ صفحة ٦٦٩) عن زمان دخول النصرانية في جزيرة العرب فهاك خلاصة ما جمعوهُ عن علماء الشرق والمؤَرخين المعاصرين لاوائل قرون الكنيسة . اوَّل ما دخلت تعاليم النصرانيَّة في بلاد العرب على يد المجوس وكان احدهم منها كما روى ذلك كثيرون من اباء الكنيسة الاقدمين مستندين الى التقاليد الصحيحة والى براهين راضية منها ان هداياهم كانت من اتاء جزيرة العرب وهي الذهب والمرُّ واللبان . فضلًا عن ان داود واشعيا وحزقيال في نبوَّاتهم عن سجود ملوك الشرق للمسيح ذكروا ملوك العرب . هذا وان العرب اخذوا عن الرسل انفسهم مبادىء دين المسيح يوم حلول الروح القدس على التلاميذ ثم عن بولس الرسول في السنين الثلاثة التي قضاها في شمال جزيرة العرب (راجع رسالتهُ الى اهل غلاطية الفصل الاوَّل) . وقد ذكرت اعمال الرسل وتراجم التلاميذ الاثنين والسبعين وغير ذلك من التواريخ القديمة ان الرسل القديسين اندراوس وتوما وبرتلماوس ومتى ومتيَّاس دخلوا جزيرة العرب من جهات مختلفة وبشروا فيها بالمسيح ومن بعدهم دعاهم الى النصرانيّة فيلبوس وتيمون وادّي وماري من الاثنين والسبعين . ودخل بعض الاساقفة بلاد اليمن من بلاد الحبشة وكان الحبشة دانوا بالنصرانية بعد صعود المسيح بقليل . ولم تزل النصرانيّة في نموّ وازدياد الى سنة ٢٧٣ م فملك

صفحة سطر

عبيد كلال بن مثوبان وتنصر على يد بعض اهل الشام . . لكنّ الهراطقة حاولوا ان يبثوا في جزيرة العرب زوان بدعهم منهم الاريوسيون واليعاقبة والنساطرة وقد ذكر مؤرخو اليونان ان قسطنس بن قسطنطين ارسل في اواسط القرن الرابع ثاوفيل الاسقف الاريوسي لنشر شيعتهم فتشيع بعض العرب . ولمَّا ملك وليعة سنة ٣٥٠ تنصر وتقدم الى النصارى ان يبنوا ثلاث كنائس في اليمن وحضرموت في مدائن ظفار وصنعاء ومربط. ثم بنوا كنيسة اخرى في عَدن واماً مدينة نجران فانها اخذت تدين بالنصرانيَّة نحو سنة ٤٨٠ على يد عبد الله بن ثامر . وعبد الله هذا هو القديس الحارث بن كعب كما رواهُ بعض المؤرخين الاقدمين اخذ النصرانيَّة عن رجلين صالحين انقطعا الى العبادة بجوار مدينة نجران . وكان الحارث لماَّ تنصر ابن سبع عشرة سنة وتنصر نحو سنة ٤٤٥م فجرت على يدهِ المعجزات وبشر بالمسيح في وطنهِ ودان اهل نجران بدين النصرانيَّة ثم أُقيم الحارث اسقفاً على المدينة وكان استشهادهُ سنة ٥٢٣ م

〃 ١١و١٢ (من رجل سقط لهم من ملك التبعية يقال لهُ فيمون) اي ارسلهُ اليهم الملوك التبابعة بعد ما تنصروا . ولم نرَ في تواريخ النصارى اثرًا لفيمون هذا. قال ابن خلدون اسمهُ ميمون . قال ياقوت : اسمهُ فيميون . وقيل قيميون . والظاهر انهُ كان راهباً ناسكاً في بلاد الحوران سباه العرب في بعض غزواتهم مع تلميذ لهُ اسمهُ صالح فباعهم من عرب اليمن . وذكر الطبري عن فيمون اموراً عجيبة منها انهُ كان سائحاً ينزل القرى ويدعو الى دين المسيح ويشفي كل من بهِ ضُرّ وعاهة وانهُ خرج يوماً الى فلاة من الارض وقد اتبعهُ صالح وفيمون لا يدري . فجلس صالح منهُ منظر العين مستخفياً منهُ لا يحب ان يعلم مكانهُ وقام فيمون يصلي فبينا هو يصلي اذ اقبل نحوهُ التنين الحيَّة ذات الرؤوس السبعة فلماَّ رآها فيمون دعا عليها فماتت . ورآها صالح ولم يدرِ ما اصابها فخافها عليهِ فعول على فيمون فصرخ : يا فيمون التنين قد اقبل نحوك . فلم يلتفت اليهِ واقبل على صلاتهِ حتى فرغ ثم لزمهُ صالح وتعبد معهُ (١٥)

〃 ١٧و١٨ (يعبدون النخلة) وكانوا يسمونها عزّى

٣٠٠ ٩ (اما عبد الله بن ثامر فكان يجلس الى فيمون كل يوم) اخبر الطبري والثعالبي وياقوت ان عبد الله بن ثامر كان يجلس اوَّل امرهِ الى ساحر يعلم غلمان اهل

صفحة سطر

نجران السحر. وكان يمرّ في طريقهِ بخيمة نزلها فيمون فاعجبهُ ما رأَى من صلاتهِ وعبادتهِ فجعل يجلس اليهِ ويسمع منهُ حتى فقه في دين عيسى بن مريم . فجعل عبد الله بن ثامر اذا اتى نجران لم يلقَ احدًا بهِ ضرّ الَّا دعاهُ الى النصرانيَّة فاذا اجاب دعوتهُ شفاهُ ولم يبقَ احد بنجران بهِ ضرّ الَّا اتاهُ فاتبعهُ على امرهِ ودعا لهُ فعوفي. حتى رفع شأنهُ الى صاحب نجران فدعاهُ فقال لهُ : افسدت عليّ اهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي لامثلنَّ بك . فجعل يرسل بهِ الى الجبل الطويل فيُطرح عن رأسهِ فيقع على الارض ليس بهِ بأس. فلمَّا غلبهُ شهد الامير بشهادة عبد الله واستجمع اهل نجران على دين النصرانيَّة ومن هنالك كان اصل النصرانيَّة بنجران

〃 ١٤ (خدد لهم الاخاديد) الاخدود الحفرة المستطيلة في الارض فسمي اهل نجران لذلك اصحاب الاخاديد . وفي القرآن في سورة البروج : قُتل اصحاب الاخدود بالنار ذات الوقود اذ هم عليهِ قعود

〃 ١٦ و١٧ (بقيت امرأَة) يقال ان اسم هذه المرأَة رومة او رحومة وكانت زوجة للقديس الحارث . وقيل بل انها كانت زوجة ابنهِ

٣٠١ ١ (رجل من سبأ) اي اصلهُ من مدينة سبأ وسبأ هي ايضًا المسماة مأرب كما مرّ

〃 ٥ (بعث قيصر الى ملك الحبشة) وكان قيصر يومئذٍ يوسطينوس الاوَّل. وكان نجاشي الحبشة القديس أَلِصبآن وكان مشهورًا بعدلهِ وقداستهِ سيَّر جيشًا الى اليمن لمحاربة ذي نوَّاس سنة ٥٢٤ م فقاتلوهُ وظفروا بهِ

〃 ٦ (وامر عليهم ارياط) وفي تواريخ اليونان ان الذي تولى امر حرب اليمن هو الملك بنفسهِ وان السفن قدمت عليهِ من قيصر فحمل فيها الحبش ونزل اليمن وغلب ذا نواس وامر عليهم رجلًا اسمهُ اميصفا نائبًا عنهُ . مع ابن اخٍ لهُ اسمهُ انجانس هذا ما ذكرهُ ميتفرست وبركوب المؤَرخان وكانا معاصرين لذي نواس

〃 ١٠ (انقرض امر التبابعة) وفي رواية ابي الفداء : ان الحميريين ولوا عليهم بعد موت ذي نواس ملكًا منهم اسمهُ ذو جدن هزمهُ الحبشة وقتل في هزيمتهِ

〃 ١١ و١٢ (اذلّ رجالات حمير) اي اشرافها

〃 ١٢ (انتقض على ارياط ابرهة) لم يذكر مؤَرخو اليونان شيئًا من ذلك ويسمى ابرهة هذا في تاريخ الحبشة ابرام او ابراهيم وكان جلوسهُ على كرسي حمير سنة

صفحة سطر

٥٤٩ م وهلاكهُ سنة ٥٧١ م

٣٠٢ ١ (القَلَّيَس) لفظة يونانيَّة معناها الكنيسة (ἐκκλησία)

〃 ٢ (يكسوم) ملك على اليمن من سنة ٥٧١ الى سنة ٥٨٩ م

〃 ٤ (مسروق) تولى الامر على عرب اليمن من سنة ٥٨٩ م الى ٦٠١

〃 〃 (الازرقي) هو ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقي المكي احد الاخباريين واصحاب السير كان من فصحاء مكة وفضلائها قرأ على المشايخ وقرأ عليهِ جماعة وكان ثقة اجمعوا على جلالتهِ . لهُ من الكتب كتاب مكَّة واخبارها وجبالها واوديتها وهذا الكتاب طبع بهمة بعض علماء الفرنج بليبسيغ ورواية الكتاب لابي محمد اسحاق بن احمد الخزاعي ولم يُعلم تاريخ وفاة الازرقي الَّا انهُ كان حيًّا في خلافة المنصور محمد بن جعفر اعني سنة ٢٤٦ ﻫ (٨٦١ م)

〃 ٦و٧ (سيف بن ذي يزن من الاذواء) يريد من عقب ملوك اليمن وكانوا يسمون الذويين او الاذواء لانَّ الآخرين منهم كان اسمهم يبتدي بذي منهم: ذو القرنين وذو الشناتر وذو نواس وذو يزن . ويزن علَم لوادٍ حماهُ الملك المذكور فلقبوهُ بذي يزن على تأويل صاحب الوادي المسمى يزن

〃 ٧و٨ (ديال الدولة الموفض للخمود) لعل الاصل ذُبال بالذال ويكون المعنى انهُ آخر ملك تنقرض بهِ الدولة

〃 ٨ (قدم على قيصر) كان قيصر يومئذٍ موريقي ملك على القسطنطينيَّة من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٢ م

〃 ١٠ (النعمان بن المنذر) هو النعمان الرابع ابو قابوس (راجع صفحة ٣٠٩ من الجزء الثالث)

〃 ١٢ (كسرى) هو كسرى الثاني ابرويز ملك من سنة ٥٩٠ الى ٦١٨م

〃 〃 (سألهُ النصر على الحبشة) ذكر مؤَرخو العرب ان سيفًا سأل كسرى النصرَ على شرط ان يكون ملك اليمن للفرس فقال لهُ كسرى ابرويز: بعدت ارضك عن ارضنا وهي قليلة الخير انما هي شاءٌ وبعير ولا حاجة لنا بذلك . ثم كساهُ واجازهُ فنثر سيفٌ دنانير الاجازة ونهبها الناس يوهم الغنى عنها بما في ارضهِ فانكر عليهِ كسرى ذلك . فقال: جبال ارضي ذهب وفضة وانما جئت لتمنعني من الظلم . فلبى كسرى الى دعوتهِ وصار ملوك حمير بعد ذلك عمَّالًا لملوك فارس الى ظهور الاسلام

صفحة سطر

٣٥٣ ١٠ (وجعلهم لنظر ابن ذي يزن وانزلهُ بصنعاء) يريد ان وهزر الديلمي اقام قسماً من اهل فارس لحراسة ابن ذي يزن . وجعل صنعاء كرسي امرتهِ

〃 ١٢ (يقال ان الضحَّاك بناهُ) قد اختلف العرب في باني قصر غمدان فمنهم من نسبهُ الى سليمان ومنهم من قال ان بلقيس بانيتهُ والله اعلم . (والضحَّاك) هذا هو على زعم اصحاب السير احد ابطال الفرس وملوكهم ويسمى ايضاً بيوراسب وهو ابن اروادسب من سلالة كيومرت . قال المسعودي : واسمهُ الدهاَّك وقد عُرّب اسمهُ فسماهُ العرب الضحَّاك . وقد تنوزع في نسبهِ فمن الناس من يقول انهُ من الفرس ومنهم من قال انهُ من العرب . وزعمت الفرس انهُ منها وانهُ كان ساحرًا وانهُ ملك الاقاليم السبعة وان ملكهُ كان الف سنة وبغى في الارض وتمرَّد . ولهم فيهِ حديث طويل ويزعمون انهُ مقيَّد مغال بالحديد في جبل دنباوند بين الريّ وطبرستان

〃 ١٥ (طوابير) مفردهُ طابور هو الحَرَس وشرط الملك . اعجمي معرَّب

〃 ١٨ (باذان) قدِم عاملًا على اليمن نحو سنة ٦١٥ م واسلم قبل فتوح فارس نحو سنة ١٠ هـ . فاقرهُ نبي المسلمين على ولايتهِ الى وفاتهِ وبايَّامهِ فشا الاسلام في اليمن

٣٥٤ ٧ (مالك بن القضاعي) هذه نسبتهُ على حسب رواية حمزة الاصفهاني قال : هو مالك بن فهم بن تيم الله بن اسد . (واماَّ) نسبة مالك الازدي فهي : مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان الازدي

〃 ٨ و٩ (ملوك الطوائف) قال ابو الفداء : كانوا ملوكاً صغارًا في الاطراف ولم تؤَرخ في مبتدأ امرهم اسماؤهم ولا عدد ملوكهم

〃 ٩ (شاغرة) هي طائفة من ملوك الطوائف

〃 ١٣ (الانبار) هي مدينة على الفرات في غربي بغداد بينها عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروز سابور ومعناها بالفارسيَّة نصرة سابور باسم سابور بن هرمز الذي ملك من سنة ٢٣٨ الى ٢٧١ م . ويقال انهُ هو عمَّرها وقيل انها قديمة وهو اصلحها . وتولى عليها جوليانس الجاحد سنة ٣٦٣م ثم استردها الفرس وجددها ابو العباس السفاح وبنى بها قصورًا واقام بها الى ان مات . وقيل انها دُعيت بالانبار لان بها كانت انابير الحنطة واهراء المملكة في عهد ملوك بابل

٣٠٥ ٢ (السواد) هو رستاق العراق وضياعها سمي بذلك لسوادهِ بالزروع والنخيل والاشجار . والعرب يسمون الاخضر سوادًا . وحدُّ السواد من حديثة للموصل

صفحة	سطر	
		طولًا الى عبَّادان نحو مائة وستين فرسخًا وعرضًا من العذيب بالقادسيَّة الى حلوان وموقعهُ بين الحيرة والانبار افتتحهُ المسلمون على عهد عمر بن الخطاب
〃	٦	(ادرك ملك سابور بن اشك) كذا في الاصل وهو غلط ظاهر يريد سابور ابن ازدشير . وكان ملكهُ من سنة ٢٤١ الى ٢٧٢ م
〃	٧	(معد) هو معد بن عدنان سكن بنوهُ جبل السرَّاة
〃	١١	(عمرو بن عدي) كان عدي من بني لخم وقبيلتهُ خرجت فيمن خرَج من بلاد مأرب بعد خرَاب السد فخطبهُ جذيمةُ ابنتهُ رقاش فولدت لعدي عمرًا
〃	١٩	(غرَّها واسلم حصنها الى عمرو) (راجع تفصيل ذلك في الجزء الخامس صفحة ٦٨)
٣٠٦	٤و٥	(قدم ازدشير بن بابك في اهل فارس ارض العراق) في هذا القول تشويش فان ازدشير بن بابك ملك من سنة ٢٢٦ م الى ٢٤١ وعمرو بن عدي كان بعد ذلك بمدة من سنة ٢٦٨ الى ٢٨٨ م
〃	٧و٨	(فخرج من كان منهم من قبائل قضاعة . . . فلحقوا بالشام) قد سبق ان قضاعة كانت سارت الى الشام والظاهر ان قسمًا منها كان بقي في العراق
〃	٨و٩	(كان اناس من العرب يحدثون احداثًا في قومهم) يريد انهم كانوا يغزون الغزوات ويعيثون بالبلاد
〃	١٣	(الثلث الثاني العباد) العِباد قوم من نصارى المشرق اصلهم من الازد تزهدوا واقاموا في العبادة والانقطاع بجوار الحيرة في عبادان تحت البصرة قرب البحر الملح وبنوا لهم مشاهد ورباطات واكثر اكلهم كان السمك يصطادونهُ من البحر . وكان يقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة وكان يروى في فضائلهم احاديث . وكان الزوار اوقفوا عليهم الوقوف فصارت اكثر موادّهم من النذور يتصدقون ببعضها . وكان العباد في اوَّل امرهم مستقيمي الراي ثم انهم اتبعوا نسطوروس وقالوا بقولهِ فاضيفوا اليهِ ووسمتهم الملكيَّةُ بالنسطوريين
〃	١٤	(الثلث الثالث الاحلاف) هم الذين لحقوا بالعباد اهل الحيرة وسكنوا بجوارهم يتعاطون مصالحهم
〃	١٩	(ملوك آل نصر) كان ملوك العراق يدعون ملوك آل نصر لان عمرًا بن عدي اوَّل ملوكهم كان جدهُ نصر بن ربيعة
٣٠٧	٢	(أَوس بن قلَّام العمليقي) لم يكن هذا من ملوك آل نصر وانما كان اصلهُ من العمالقة وهؤلاء العمالقة كانوا ملوك العراق مدة قبل اللخميين وكان منهم بقايا

صفحة سطر

" ٥و٦ (ذكرهُ الاسود بن يعفر في قولهُ : ماذا اؤمل لخ) الاسود هذا هو ابو الجرَّاح الاسود بن يعفر بن عبد الاسود الدارمي من اهل العراق وكان شاعرًا متقدمًا فصيحًا من شعراء الجاهليَّة ليس بالمكثر . وكان الاسود اعمى توفي سنة ٦٠٠ م . (وقولهُ ماذا اؤمل بعد آل محرَّق) من جملة قصيدة قالها الاسود وهي من مختار اشعار العرب وحكمها مفصلة مأثورة يقول فيها:

نام الخليُّ وما احسُّ رقادي والهم محتضرٌ لديَّ وبادِ
من غير ما سقَم ولكن شفَّني همٌّ اراهُ قد اصاب فؤَادي
ولقد علمت لو انَّ علمي نافعي ان السبيلَ سبيلُ ذي الاعوادِ
ماذا اؤَمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد ايادِ

(اطلب الجزء الرابع صفحة ٢٥)

" ٨ (يزدجرد) هو يزدجرد الاوَّل ملك على فارس سنة ٣٩٠ م ويُقال لهُ الاثيم . وكان لئيم الاخلاق سلك اقبح سيرة من الظلم والعسف وسفك الدماء . ورأى الفرس منهُ من الشرّ مالم يعهدوهُ من ابائهِ هلك برفسة فرس لاحدى وعشرين سنة من ملكهِ ٤١١م

" " (ابنهُ بهرام) هو بهرام جور (راجع صفحة ٢٢٢ من الحواشي)

٣٠٨ ٢ (تولى الامر ابنهُ المنذر الاوَّل ٤٢٠ م) وقد روى بعض العلماء انهُ تبوأ الملك سنة ٤١٨م

" ٩و١٠ (انتصر على عساكر عرب الشام) هذا ما رواهُ ابن خلكان وغيرهُ . وفي تاريخ ابن الاثير ان غسَّان انتصرت على الاسود وقتلتهُ

" ١١ (نعمان الثالث) هو النعمان بن الاسود ملك من سنة ٤٩٨ الى سنة ٥٠٣. كان قائدًا للفرس خرج مع قباذ لمحاربة جيوش ملك القسطنطينيَّة انسطاس فجرح جرحًا بالغًا بعد ان دارت دوائر الحرب على الرومان ثم مات إِثر جرحهِ وخلفهُ ابو يعفر الذميلي وليس هو من السلالة الملكيَّة ولم يملك الّا ثلاث سنين

" ١٣ (امروء القيس الثالث) هو ابن النعمان الاعور وكان متقدمًا بالعمر لمَّا ملك

" " (وهو الذي غزا بكرًا يوم أُوارة) كذا في رواية حمزة الاصفهاني . والارجح ان الذي غزا بكرًا وتميم يوم أُوارة هو عمرو بن هند . (وأُوارة) اسم ماء او جبل لبني تميم وسبب هذه الواقعة ان بكر وائل كانوا قتلوا خطأً اخا عمرو بن هند فاقسم عمرو انهُ يذبح مائة منهم فظفر منهم بتسعة وتسعين فالقاهم في النار فمرَّ

صفحة	سطر	
		رجل من البراجم فاكمل بهِ المائة ومنهُ المثل: ان الشقيَّ وافد البراجم
〃	١٥	(العذيب والصنبر) هما قصران بناهما ملوك الحيرة بقرب الفرات للنزهة
〃	〃	(جبير بن بلوغ) ليس لهُ في التاريخ اسم يُذكر وهو من شعراء الجاهليَّة
〃	١٨	(منذر الثالث) ملك من سنة ٥١٣ الى ٥٦٢ م وكان من اعظم ملوك العرب قوة وبأساً حارب الرومان مراراً وغزا بـلادهم ونال منهم الغنائم وسبى السبي. وكان حليفاً لملك الفرس ظفر بصحبتهِ بقائد الرومان بليزار. اراده ُ ذو نواس الحمـيري على اغتصاب النصارى فامتنع عن ذلك. وعاش المنذر الى زمان كسرى انوشروان. وتولى مدة الامر في حياة المنذر الثالث بدلهُ رجل اسمهُ الحارث وكان سبب ملك الحارث ان ملك الفرس قباذ كان قد دخل في دين مردك الخارجي فوافقهُ الحارث ولم يوافقهُ المنذر فطردهُ لذلك سنة ٥١٨م. ثم لمَّا تمكن كسرى انوشروان بن قباذ من الملك طرد الحارث واعاد المنذر سنـة ٥٢٣ م
٣٠٩	١	(ماء السماء) هي ماوية بنت عوف من بني نزار. وقيل انها اخت المهلهل وكلَيب ولقبت بماء السماء لحسنها
〃	〃	(الجنـابي) هو محمد بن علي بن العمران الجنابي كان من الرواة المشتهرين روي عن يحيى بن يونس وروى عنهُ ابو سعيد بن عبد ربهِ. كان في القرن الرابع للهجرة
〃	٢	(ابو عامر الازدي) هو من اجداد ملوك الحيرة
〃	٤و٥	(ثم ملك من بعدهِ عمرو بن هند الخ) ملك عمرو من سنة ٥٦٢ الى ٥٧٤ سمي المحرِّق لحرقهِ مائة من اسرى بني تميم يوم أُوارة بسبب قتل اخيهِ اسعد. والى عمرو هذا تحاكم بنو بكر وتغلب بعد حرب البسوس وقدَّامهُ انشد الحارث بن حلزَّة وعمرو بن كلثوم معلقتَيهما. مات الحارث قتلًا قتلهُ مرَّة بن كلثوم اخو عمرٍو التغلبي وقيل ان قاتلهُ الحارث الاعرج الجفني في يوم حليمة من ايام العرب
〃	٦	(قتل من بني دارم مائة يوم اوارة) راجع ما قلنا في ذلك آنفاً. وقولهُ من بني دارم لانهم كانوا بطوناً من تميم
〃	٨و٩	(قتلهُ رجل من يشكر الخ) يشكر بطن من بني بكر. ولمَّا سمع انوشروان بقتل قابوس ارسل عاملًا لهُ تولى الامر سنة وكان اسم العامل زياد فقام النعمان الرابع واسترجع الملك وبقي عليهِ الى سنة ٥٧٩ م

صفحة سطر

" ٩ (ثم ملك المنذر الرابع) لم يملك الّا سنة . قتل بعدها في حربهِ لغسان في عين أُباغ

" ١٠ (هو صاحب النابغة) راجع صفحة ١٧٣ من الجزء الثالث . وللنابغة ايضاً قصائد في المنذر الرابع ولكن اكثر شعرهِ في النعمان ابي قابوس

" ١٨ (شاعر بني اسد) هو عبيد بن الابرص بن عوف بن جُشم الاسدي . وفي الاغاني انهُ ابن حنتم بن عامر من اهل نجد وشاعر بني أَسَد غير مدافع كان فحلًا فصيحاً من شعراء الجاهليَّة قديم الذكر عظيم الشهرة وشعرهُ مضطرب ذاهب لم يبقَ منهُ الّا شيء قليل . وكان عبيد شهماً هماماً مع قلة ما في يدهِ من المال . وعاش طويلًا حتى قتلهُ النعمان بن المنذر . وذلك ان النعمان خرج يوماً من ايام بؤسهِ اذ طلع عبيد بن الابرص الاسدي وكان جاءَهُ ممتدحًا . فلمَّا رآهُ قال : هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد . فقال بعض الحاضرين : أَبيت اللعن عندهُ من حسن القريض ما هو خير مما تريد منهُ فاسمع ان كان حسناً استزدهُ وان كان غير ذلك فالامر بيدك . فانزلهُ حتَّى طعم وشرب وقال لهُ : انشدني فقد كان يعجبني شعرك . فقال عبيد : حال الجريض دون القريض . فقال النعمان : يا عبيد لا بد من الموت ولقد علمت لو ان ابني عرض لي يوم بؤمي لا بُد لي من ذبحهِ . واستدعى لهُ الخمر فلمَّا اخذت منهُ نفسهُ وطابت وقدم للقتل انشد :

الا أبلغ بنيَّ واعمامهم   بان المنايا هي الواردهْ

لها مدة فنفوس العباد   اليها وان كرهت قاصدهْ

فلا تجزعوا لحمامٍ دنا   فللموتِ ما تلد الوالدهْ

فامر بهِ ففُصد حتى نزف دمهُ وغرى بدمهِ الغريين . وكانت وفاة عبيد نحو سنة ٦٠٠ للمسيح

٣١٠ ١ (امَّا البكاء فقلَّ عنك كثيرهُ الخ) اي مها اذرفت عليك من الدموع فذلك قليل بحقك . وقولهُ : فالبكاء خليق اي انت للبكاء خليق

" ٢ (الغريان) ويسميان بالطربالين وسبب تسميتها بالغريين لان النعمان كان يغريهما بالدم . اماَّ الطربال فهو كل بناء عال

" ٦ (الظربان) دويبة فوق جرو الكلب تشبه الهرَّة والنمس منتنة الريح ويسميها الفرنج (Putois) . ومن امثال العرب : انتن من الظربان

" ١٧ (شريك بن عمرٍو) هو شريك بن عمرٍو بن قيس بن شراحيل الشيباني احد

صفحة	سطر	
		ارداف الملك النعمان وكان جليساً لهُ ومنادماً وهو من أُسرتهِ . وقيل انهُ اخو عمرو بن هند
〃	١٩	(يا اخا شيبان) وفي رواية : يا اخا النعمان : ويا اخا المنذر
〃	〃	(فك رهناً قد انا لهْ) هذه الرواية شائعة(وقد)اسم فعل بمعنى كفى . وفي رواية الميداني : فكَّ اليوم ضيفاً قد اتي لهْ.وهذه الرواية اصح.والهاء من لهُ راجعة على الفكاك اي قد اتاك لتفكهُ . ثم اردف هذا البيت بآخر: طال ما عالج كرب المو م تِ لا ينعم بالَـهْ
٣١١	١	(حيا من لا حيا لهُ) يريد حياة من لا حياة لهُ
〃	٢و٣	(ان شيبان قبيلٌ الخ) يذكر حنظلة نسبة شريك كما مرّ والقبيل العشيرة . وقولهُ : (وشراحيل الحمالة) الحمالة الدية يحملها قوم عن قومٍ وهذا مدح لهُ بانهُ ذرية من كانوا يحملون الديات عن الجناة
〃	٩	(فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غداً لناظره قريب) هذا بيتٌ اي ان ولى هذا اليوم فالغد قريب والناظر هو المنتظر وقد ذهب هذا الكلام مثلاً
٣١٢	٤	(قتلهُ كسرى .... ابرويز) راجع تفصيل ذلك في حاشية الجزء الرابع من المجاني صفحة ٢٨٧ و٢٨٨
〃	٤و٥	(انقطع الملك عن لخم) يريد ان دولة المناذرة انقطعت لكنَّ كسرى ابرويز ملَّك على العرب بعد النعمان اياس بن قبيصة الطائي سنة ٦٠٥م . فلما قدم اياس الحيرة طلب من هانىء بن مسعود البكري خلفة النعمان وهي دروع وسلاح اودعهُ اياها قبل خروجهِ الى كسرى . فأبى هانىء وقال هذه امانة والحرّ لا يسلم امانتهُ فبعث ابرويز الهرمزان في الفين من الاعاجم وبعث الفاً من بهرا . فلما بلغ بكر بن وائل خبرهم اتوا مكاناً من بطن ذي قار فنزلوهُ ووصلت اليهم الاعاجم فاقتتلوا ساعة وانهزمت الاعاجم هزيمة قبيحة سنة ٦١١ م . ثم ملك بعد اياس على الحيرة زاذويه الهمذاني سنة ٦١٢ وكان ملكهُ سبع عشرة سنة الى ٦٢٩ مـ وفي ايامهِ كانت الهجرة . ثم تولى بعدهُ المنذر الخامس بن النعمان وسمتهُ العرب بالمغرور لان في ايامهِ ورد خالد بن الوليد الحيرة واستولى عليها وقتل المنذر بالبحرين سنة ٦٣٣م (١١ﻫ)
〃	٧	(آل جفنة) سمي الغساسنة بآل جفنة لان اوَّل من تولى امر قيادتهم الى الشام كان اسمهُ جفنة وهو ابن عمرو بن مزيقيا وكانت إمرتهُ سنة ٢٠٥ م ثم

صفحة سطر

خلفهُ ابنهُ عمرو سنة ٢٤٨ . ثم تولى الامر ابنهُ ثعلبة سنة ٣٠٠ م وهو اوَّل من ملك منهم قلدهُ الملكَ القياصرةُ فصار آل جفنة عمَّالًا للقياصرة وكان سكناهم في بلاد الحوران وبادية الشام

" ١٢ (والملوك بها من قبل القياصرة) يريد ان قبل ورود آل جفنة كان في غسَّان عمَّالٌ للقياصرة وقولهُ : (انهم كانوا يدينون بالنصرانيَّة) . فانهم كانوا اخذوا هذا الدين عن تلاميذ الرسل كما مرّ

" ١٣و١٤ (كان بها قوم من سليم) يريد بني سليم وهو بطن من قضاعة كان الرومان اثبتوهم على الحوران ونواحي الشام بعد المسيح بقليل

٣١٣ ٤ (استقر ملك الغساسنة ٤٠٠ سنة ونيف) اعني من سنة ٢٠٥ الى ٦٣٧ م وفي تاريخ الغساسنة تشويش وتعقيد وهاك مجمل تواريخهم ملخصًا عن تواريخ العرب واليونان ومعرضًا على ما اكتشفهُ حديثًا سيَّاح الفرنج من الكتابات القديمة في بلاد حوران . ملك بعد ثعلبة الحارث الاوَّل سنة ٣٠٣ . ثم جبَلة الاول ابن الحارث سنة ٣٣٠ م وكان يدين بالنصرانية . ثم الحارث الثاني ابنهُ سنة ٣٦٠ . ثم ملكت ماوية زوجة الحارث سنة ٣٧٣ م وفي عهدها انتشر دين النصرانيَّة . ثم ملك بعدها منذر الاول ونعمان الاول وجبلة الثاني وايهم الاول وعمرو الثاني وهؤلاء جميعًا لا يعرف تاريخهم وانما يعرف بالتقريب انهم ملكوا من سنة ٢٨٠ الى ٤٢٠ . ثم ملك جفنة الثاني ونعمان الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم حارث الثالث ثم نعمان الخامس من نحو سنة ٤٢٠ الى ٤٩٠ م . ثم ملك منذر الثاني ثم عمرو الثالث ثم حجر الاول ثم ابو شمر الحارث الرابع ثم الاكبر جبلة الثالث من سنة ٤٩٠ الى ٥٢٩ . ثم ملك الحارث الخامس سنة ٥٢٩ ثم خلفهُ ابنهُ المنذر الثالث سنة ٥٦٥ . ثم ملك الحارث السادس الاصغر ويُسمى جبلة الرابع سنة ٥٨٠ . ثم عمرو الرابع سنة ٥٨٧ . ثم النعمان السادس ابو كرب سنة ٥٩٧ . ثم حجر الثاني وعمرو الخامس من سنة ٦٠٠ الى ٦١٥ . ثم ملك الحارث السابع بن ابي شمر وشراحيل وايهم الثاني والمنذر الرابع من سنة ٦١٥ الى ٦٣٠ . ثم عمرو الخامس وجبلة الخامس وجبلة السادس من سنة ٦٣٠ الى ٦٣٧ بها تولى المسلمون على بلاد الحوران وبادية الشام . فيظهر ممَّا تقدم ان كثيرين من ملوك غسان كانوا بزمان واحد ولربما كانوا كشيوخ مستقلين يملك كلُّ واحد على قبيلة من قبائل اللجا كما

صفحة	سطر	
		يظهر من الكتابات القديمة والآثار التي اكتشفها حديثاً السيَّاح او يكون بعض المؤرخين سموا الواحد باسامٍ مختلفة وهذا يؤخذ من سياق اخبار مؤرخي اليونان فانهم يسمون كل ملوك غسان بالحارث كما يسمون كل ملك الحيرة بالمنذر
«	٥	(ملوك كندة) قال ابو الفداء: هو كندة بن عفير بن الحارث من وُلد زيد ابن كهلان ويسمى كندة نورا . وملوك كندة ثلاثة: حجراً كل المرار (٥٠٣–٥٣٧) . عمرو ابنهُ المقصور (٥٣٧–٥٤٨) . ثم الحارث بن عمرو (٥٤٨–٥٨٢) . وكان للحارث هذا اربعة اولاد حجر ومعدي كرب وشراحيل وسلمة ملكهم على قبائل شتى . ملك حجر على بني اسد ومعدي كرب على قيس عيلان وشراحيل على بكر بن وائل وسلمة على تغلب . امَّا حجر فهو ابو امرىء القيس الشاعر المشهور بقي امرهُ متماسكاً في بني اسد مدة . ثم تنكروا عليهِ فقاتلهم وقهرهم ثم هجموا عليهِ بغتةً وقتلوهُ غيلة
٣١٤	٤	(كانت جرهم من تلك الطبقة) اي كانت جرهم في ذلك العهد وجرهم هي جرهم الثانية ينتسبون الى جرهم بن قحطان خرجوا من اليمن واستولوا على الحجاز قبل المسيح . وقد اثبت مؤرخو العرب اسم بعض ملوكهم ولم يذكروا شيئاً من تفاصيل اخبارهم . وتاريخهم من اسقم التواريخ
٣١٥	٢	(تفرقت قبائل اليمن) وذلك نحو سنة ثلاثمائة للمسيح لكثرة عدد قبائل الازد وغوهم وقحط الحجاز ويبوستهِ
«	٣	(وانخزعت خزاعة) اي انفصلت عن بقيَّة القبائل وبقيت في الحجاز
«	٤	(لحَي) هو ربيعة بن حارثة بن هوث اخو ثعلبة تولى على خزاعة وعلى سدانة الكعبة في اوائل القرن الرابع للمسيح
«	٩	(بحر البحيرة) اي شقَّ اذنها . والبحيرة الناقة والشاة التي تابعت بين عشر اناث فشُقت اذنها وسيبت ج بحائر وبُحر
«	«	(وصل الوصيلة) قال النويري: الوصيلة في الجاهليَّة كانت الشاة اذا وضعَت سبعة ابطن عمدوا الى السابع فان كان ذكراً ذُبح للاصنام وان كان انثى تركت في الشاء فان كان ذكراً وانثى توأمين قيل: وصلت اخاها فحرما جميعاً وكان منافعها ولبن الانثى للرجال دون النساء
«	١٠	(سيب السائبة) السائبة هي الناقة كانت تسيب في الجاهليَّة لنذر ونحوه

صفحة سطر

او كانت اذا ولدت عشرة ابطن كلها اناث سُيّبت . او كان الرجل اذا قدم من سفر بعيد او نجت دابتهُ من حرب قال : هي سائبة . فكانت لا تمنع من ماءٍ ولا كلإٍ ولا تُركب ولا يشرب لبنها الّا ولدها او الضيف حتى تموت ج سُيَّب

〃 ١١ (تستقسم عنـدهُ بالأزلام) اي تطلب القسمة بالأزلام . والازلام كانت سهام يكتبون عليها : أمرني ربي . نهاني ربي . إفعل . لا تفعل . نعم . لا . خير . شر . بطيء . سريع . فاذا اراد احدهم سفرًا او حاجة كان يأتي سَدنة الاوثان ويضع السهام في خريطة ويخرج واحدًا منها فيعملون بمقتضاهُ

〃 〃 (وهو اوَّل من غيَّر الحنيفيَّة) ان التواريخ والكتابات والآثار القديمة تنبيء بقدَم التوثن بين العرب وذلك قبل المسيح بقرون . وانما لحي قد زاد فقط في عدد الاصنام

〃 ١٥ (باعها من قصي) اي باعهُ اياها

٣١٦ ٣ (هالك قصي وقام بامره بنوهُ من بعدهِ) قام بعد قصي ابنهُ عبد مناف بسدانة الكعبة . ثم خلفهُ ابنهُ هاشم ثم تولى بعدهُ ابنهُ عبد المطَّلب . وكان لهُ اثنى عشر ولداً وست بنات . وكان عبدالله اصغر اولادهِ وعبد الله هو ابو محمد رسول المسلمين وكانت امينة ولدتهُ سنة ٥٧١ م

〃 ٨و٩ (بدأ بهِ على اهلهِ) اي بدأ بالسجود لهُ قبل الدخول على اهلهِ

〃 ١٩ (قديد) هو اسم موضع قرب مكة . والقديد تصغير القد وهو جلد السخلة

〃 ٢١ (السَّويق) هو الخمر والناعم من دقيق الحنطة

〃 ٢٣ (الكلبي) هو ابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي الفقيه البغدادي كان صاحبًا للامام الشافعي ونقل عنهُ الاقوال القديمة وكان احد الفقهاء الاعلام والرواة الثقات توفي سنة ٢٤٦ ﻫ (٨٦١ م) . وقد مرّ ذكر سميهِ صفحة ٣٠٩

〃 ٢٥ (بنو حنيفة) هم قبيلة من اليمامة

٣١٧ ١ (من اديانهم المجوسيَّة او الصابئة) كانت ديانة الصابئين شائعة في اليمن وحضرموت في بني قحطان

〃 ٧ (الفيروزاباديّ) (٣٩٣ـ٤٧٦ ﻫ) (١٠٠٣ـ١٠٨٢ م) هو الشيخ جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازيّ الفيروزاباديّ . ولد بفيروزاباد بلدة بفارس ونشأ بها ودخل شيراز وقرأ بها الفقه على ابي عبد الله البيضاوي . ثم

صفحة سطر

دخل البصرة وقرأ على الجوزي ثم وافى بغداد سنة ٤١٥ هـ (١٠٢٥ م) وسكنها وتفقه على جماعة من الاعيان. وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيراً وانتفع بهِ وناب عنهُ في مجلسهِ فصار امام وقتهِ في بغداد. ولمَّا بنى نظام الملك مدرستهُ ببغداد سألهُ ان يتولَّاها فلم يفعل فولَّاها لابي نصر بن الصباغ مدة يسيرة ثم اجاب الفيروزابادي الى دعائهِ فتولَّاها ولم يزل بها الى ان مات. ولهُ التصانيف المفيدة منها المهذب في المذهب واللمع والتبصرة والتخيص في الجدل وغير ذلك وانتفع بهِ خلق كثير ولهُ شعر حسن من ذلك قولهُ:

سالت الناس عن خل وفيٍّ فقالوا ما الى هذا سبيلُ
تمسَّك ان ظفرت بذيل حرٍّ فان الحرَّ في الدنيا قليلُ

والفيروزابادي ايضاً نسبة مجد الدين محمد بن يعقوب ولد بفيروزاباد سنة ٧٢٩ هـ (١٣٢٨ م) وتوفي بزبيد قرب مكَّة سنة ٨١٦ هـ (١٤١٣ م). وهو صاحب كتاب اللغة المعروف بالقاموس المحيط وكان هذا الكتاب كبيراً واسعاً بعيد الغَور ينيف على ستين مجلداً كان سماهُ لامة المعلم ثم اختصرهُ بجزئين وقدمهُ لاسماعيل بن العباس امير اليمن فاجازهُ عليهِ. وهو من احسن ما جاء في هذا الباب وللفيروزابادي تصانيف أُخر كثيرة يطول الشرح عن ذكرها

« ٢٢ (عكاظ) هو اسم سوق من اسواق العرب في الجاهليّة كانت تجتمع فيهِ قبائل في كل سنة بموضع منهُ يقال لهُ الأُثَيداء يبعد عن مكَّة ثلاثاً وهو بين نخلة والطائف وذي المجاز خلف عرفة ومجنَّة. فكانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوَّال ثم تنتقل الى سوق مجنَّة فتقيم فيهِ عشرين يوماً من ذي القعدة ثم تنتقل الى سوق المجاز فتقيم فيهِ ايام الحج وسمي عكاظ عكاظاً لان بعضهم كان يعكظ بعضاً بالفخار اي يدعكهُ. وعكظ فلانٌ خصمهُ اي ناظرهُ بالحجج وفاخرهُ. وكان يحضر هذا السوق شعراؤهم ويتناشدون ما احدثوا من الشعر

« ٢٥و٢٦ (ان ثلاثة نفر من طيء كانوا على دين عيسى فوضعوا الخط) قد تلوَّنت اراء المؤَرخين في اصول الخط العربي وقد جنح اليوم علماء اللغات الساميـة الى رأي من ذهبوا الى ان اصل الخط العربي من السريانية اخذوهُ عن مرار وقيل مرامر بن مرَّة الانباري. قال الاصمعي: ذكروا ان قريشاً سئلوا: من اين لكم الكتابة. فقالوا: من الانبار. وذلك انَّ حرب بن أُميَّة بن عبد مناف

صفحة سطر

القرشي قدم الى الحيرة فلقي بها مرامر بن مرَّة مستحدث هذه الكتابة فاخذها عنهُ وعاد بها الى الحجاز قبل الاسلام بقليل . قال ابن عباس : ان اوَّل من وضع الخط العربي ثلاثة رجال من بولان قبيلة من طي نزلوا مدينة الأنبار فاوَّلهم مرار وهو وضع الصور . وثانيهم اسلم فهو وصل وفصل . وثالثهم عامر فوضع الإعجام (اه) . والدليل على ان اصل الخط العربي من السريانيَّة هو ان الحروف التي لا تتَّصل بما يليها في السريانيَّة فهي لا تتصل ايضاً بالعربيَّة وليس كبير اختلاف بين الخط الكوفي والخط السرياني . وزد على ذلك ما اجمع عليهِ كتاب العرب ان انتشار الخط في العرب من الأنبار وهي مدينة بالقرب من الموصل وليس هنالك سوى اللغة الكلدانيَّة وهي فرع من السريانيَّة . وكان الخط الكوفي يسمى اوَّلًا بالخط المكي لانهُ الى مكَّة نقلهُ حرب بن أُميَّة ثم سمي بالخط المدَني ثم البصري ثم الكوفي . قال ابن خلدون : وكان الخط العربي لاوَّل الاسلام غير بالغ الى الغاية من الاجادة لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع . . ثم لمَّا جاءَ الملك للعرب وفتحوا الامصار وملكوا الممالك ونزلوا البصرة والكوفة واحتاجت الدولة الى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا صناعتهُ وتعلموهُ فبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من الاتقان الَّا انها كانت دون الغاية . والخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشرت العرب في الاقطار والممالك وافتتحوا افريقيَّة والاندلس . واختط بنو العبَّاس بغداد فترقت الخطوط فيها الى الغاية لمَّا استبحرت في العمران وكانت دار الاسلام ومركز الدولة العربيّة . وخالفت اوضاعُ الخط ببغداد اوضاعهُ بالكوفة في الميل الى اجادة الرسوم وجمال الرونق وحسن الرواء واستحكمت هذه المخالفة في الاعصار الى ان رفع رايتها ببغداد علي بن مقلة الوزير ثم تلاهُ في ذلك علي بن هلال الكاتب الشهير بابن البواب (اه) . وابن مقلة وابن البواب استحدثا الخط البديع ونقلاهُ من طريقة الكوفيين ثم ظهر ابو الدرّ ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ (١٢٢٩م) فهذب هذا الخط . ثم ظهر ابنهُ ابو الدر ياقوت المستعصمي المتوفى سنة ٦٩٨هـ (١٢٩٩م) فسار ذكرهُ في الآفاق واعترفوا بالعجز عن مداناة رتبتهِ . ثم اشتهرت الاقلام الستة بين المتأخرين وهي : الثُلث والنسخ والتعليق والريحان والمحقق والرقاع . والحقوا بهذه الخطوط الخط الديواني

تم بحولهِ تعالى

تصحيحات وفوائد

للقسم الاول من شرح مجاني الادب

صفحة	سطر	
١	٢	(البرعي) كان في اواخر القرن العاشر واوائل الحادي عشر من الهجرة وهو من شعراء اليمن مدح امراءها ومشاهيرها . وكان يسكن الحرمين
٢	٧	(ابن الوردي) اسمهُ عمر بن المظفَّر بن الوردي ويروى انهُ توفي سنة ٧٥٠هـ (١٣٥٠م)
٧	٢١	(الفرسخ والميل) جمع بعض الشعراء الممسوحات في هذه الابيات : ان البريد من الفراسخ اربعٌ والفرسخ فثلاثُ اميالٍ ضعوا والميلُ الفٌ اي من الباعات قُل والباع اربع اذرعٍ تتتبَّعُ ثم الذراع من الاصابع اربعٌ من بعدها العشرون ثم الإصبعُ سبعُ شعيرات فبطن شعيرةٍ منها الى أظهار اخرى يوضعُ ثم الشعيرة سبع شعرات فخذ من شعر بغلٍ ليس في ذا مدفعُ
٨	١٨	(المستعصمي) هو ابو الدرّ ياقوت بن ياقوت بن عبد الله الرومي وابوهُ هو صاحب معجم البلدان . قال الحاج خلفا : سار ذكرهُ بالآفاق في حسن الخط واعترفوا بالعجز عن مداناة رتبتهِ (اه) . ومن كتبهِ كتاب اسرار الحكماء المطبوع حديثًا في مطبعة الجوائب
٢٩	٥	(الخبزري) نظن ان هذا تصحيف الخُبزارُزّي وهو ابو القاسم نصر بن احمد ابن نصر البصريّ الشاعر . قال ابن خلكان ما نصهُ : كان أُميًّا لا يتهجى ولا يكتب وكان يخبز خبز الارز بمؤبذ البصرة في دكان وكان ينشد اشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليهِ ويتطرفون باستماع شعره ويتعجبون من حالهِ وامره . وكان ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصري الشاعر المشهور مع علو قدرهِ عندهم ينتاب دكانهُ ليسمع شعره واعتنى بهِ وجمع لهُ ديوانًا . وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام بها دهرًا طويلًا وذكرهُ ابن الخطيب في تاريخهِ وقال : قرأ عليهِ ديوانهُ وروى عنهُ مقطعات من شعره المعافى بن زكريا الحريريّ واحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري وعد جماعة رووا عنهُ وذكرهُ الثعالبي في كتاب اليتيمة واورد لهُ مقاطيع . توفي الخُبزارزي سنة ٣١٧هـ (٩٣٠م) وقيل غير ذلك
٣٣	٢٧	(خاقان) قد سهونا في ذكر ترجمتهِ . ولم نفرقهُ عن وزير المتوكل عبيد الله بن

صفحة	سطر	
		يحيى بن خاقان وهو حفيدهُ . وهاك ما حصلنا عليهِ من نسب واخبار خاقان . هو خاقان بن احمد بن عرطوج الامير كان من اولاد الاتراك خدم المعتصم الخليفة وكان المعتصم يعظمهُ كثيرًا وقدَّم اولادهُ بسببهِ . توفي خاقان اوَّل خلافة المتوكل
٣٤	١٠	(استوزرهُ المعتمد مدة وتوفي سنة ٢٥٨ ﻫ) في تاريخ ابي المحاسن انهُ توفي سنة ٢٦٣ ﻫ (٨٧٧م) وان الخليفة المستعين كان قبل ذلك نفاهُ الى برقة سنة ٢٤٨ ﻫ (٨٦٣م) وان المعتمد استوزرهُ وتوفي ايام المعتمد . وكان سبب موتهِ انهُ دخل ميدانًا في دارهِ لضرب الصوالجة وركب ولعب فصدمهُ خادمهُ رشيق فسقط من دابتهِ ميتاً
"	١٣	(ابن اسمهُ الفتح) هو الفتح بن احمد بن عرطوج . كان المعتصم ضمهُ في صباهُ الى ابنهِ المتوكل فنشأا معاً فلماَّ تخلف المتوكل استوزرهُ وكان الفتح اهلًا لذلك. وكان شاعرًا فصيحًا مفوَّهًا موصوفًا بالشجاعة والكرم والرياسة والسودد. وكان المتوكل لا يصبر عنهُ قدر ساعة وولَّاهُ على الشام وامرهُ ان يستنيب عنهُ . وللفتح اخبار في الجود والوفاء والمكارم والظرف . وكان لهُ خزانة كتب جمعها علي بن يحيى المنجم لم يُرَ اعظم منها كثرة وحسناً وكان يحضر دارهُ فصحاء العرب وعلماء البصرة والكوفة ولهُ من التصانيف كتاب البستان وكتاب الصيد والجوارح . وقتل الفتح بن خاقان سنة ٢٤٧ ﻫ مع المتوكل على فراشهِ وكان لماَّ رأى ان المتوكل قُتل صاح هو : ويحكم اتقتلون امير المؤمنين . فلماَّ رآهُ قتيلًا قال : الحقوني بهِ. فقتلوهُ ولفَّ هو والفتح في بساط واشاعوا ان الفتح قتل الخليفة وقتلناهُ بهِ
٣٦	٢٤	(قولي فيك ذو خطر) وفي رواية ابن منظور في نثار الازهار : قولي فيك ذو حصر . وهو ابين للمعنى
"	٢٦	(هو احمد بن محمَّد الخ) هذا النسب مغلوط والصواب انهُ ابو اسحاق ابراهيم ابن ماهان الموصلي المعروف بالنديم
٤٠	٢	(الحموي) هذا تمام نسبتهِ : هو تقي الدين ابو بكر علي بن حجَّة الحموي. كان نزيلًا في القاهرة ومتوليًا على دواوين الانشاء في الممالك الاسلاميَّة . قال السيوطي : توفي سنة ٨٣٧ ﻫ (١٤٣٤م)
٤١	١٦	(سعة) والصواب : سبعة
"	٢٥	(وكانت وفاة يزيد نحو سنة ١٨٢ ﻫ) والصحيح ان يزيد بن منصور توفي قبل ذلك اعني سنة ١٦٥ ﻫ (٧٨٢ م)

صفحة	سطر	
٤٣	١	(ما بقي أحدٌ واضع رأسهُ الّا رفعهُ) يحتمل هذا معنى غير الذي اوردناهُ أي انهُ لم يبقَ بينهم ذليل صعلوك الّا رفع اليهِ رأسهُ كبرًا
٥٥	١١	(لمًّا) والصواب : لِمَا
〃	١٢	(طنجة الخضراء) كذا رواها البكري ولم نرَ ان طنجة وهي مدينة المغرب المشهورة تعرف بالخضراء
٨٥	١٥	(اعضاء) والصواب : اغصان
〃	٢٨	(الصفد) والصواب : الصُّغْد
١١٧	١٧	(في جنوبهِ) والصواب : في شمالهِ
١٢٨	١٨	(حوَّاري عيسى) والصواب : حَوَاري بتخفيف الواو
١٣٩	٢٧	(موقعها جنوبي جزيرة العرب) موقع مدين في شمالي جزيرة العرب قرب بحيرة لوط
٥٤٩	١٢	(ملكة التيمن) هي ملكة سبأ اطلب صفحة ٥٠٠ من الحواشي
١٧٧	١٠	(يعنى) والصواب : يعني
١٩٨	٣	(ولا تتقدَّم الّا على الاسم الكريم) وربما قالوا ايضًا : تَرَبّي تالرحمان
〃	١٥	(حسب اسم فعل بمعنى كفى الخ) والصواب : حسب اسم بمعنى كفاية وهو خبر مقدَّم وبعده مبتدأ مؤخر والكاف في محل جرّ بالاضافة
〃	٢١	(من ذاك) والصواب : مذ ذاك
١٩٩	٢	(هنيئًا . نصب على الحالية) والصحيح : ان نصبهُ على المفعولية المطلقة
٢٠٢	١١	(اجزاءَهُ) والصواب : اجزاءَها
٢٠٩	١٢	(كانت وفاة ذي الكلاح بعد ذلك بقليل) قتل ذو الكلاح في وقعة صفين سنة ٣٧ ﻫ (٦٥٨ م) وكان يحارب مع معاوية
٢٢٥	١٠و١١	(ها مفعول أوَّل ووصيَّة بدل او حال) والصواب : ها مفعول بهِ ووصيَّةً تمييز
١٣٢	١٤	(المنّ) رأينا في ابن حوقل ما نصهُ باختصار : الامناء التي يوزن بها منوان صغير وكبير . فالكبير وزن الف واربعين درهمًا . والمنّ الاصغر مائتان وستون درهمًا . وهذا المنّ المستعمل بفارس وعامة البلدان وامصار المسلمين وان كان لهم اوزان غير ذلك
٢٣٣	٢٨	(صبرًا منصوب بفعل محذوف) والصواب : ان نصبهُ على المصدريَّة وقد حذف بعامل محذوف وجوبًا

صفحة	سطر	
٢٤١	٤	(هو عبد الرحمان محمَّد) والصواب : هو أبو عبد الرحمان محمد
٢٥٠	٢و٣	(سوأ مبتدأ وجملة ذكرتهُ خبر) والصواب : ان سوأ خبر مقد ذكرتهُ في تقدير مصدر مبتدأ مؤخر
٢٥١	٥و٦	(كانت وفاتهُ في أواسط القرن السادس من الهجرة) توفي أبو الـ الجزَّار سنة ٦٧٢ هـ وكانت ولادتهُ سنة ٦٠١ هـ (١٢٠٥ — ٢٧٤
٢٧١	٢٧و٢٨	(توفي في اواخر القرن الخامس للمسيح) والصواب في اواخر السادس
٢٧٥	٤	(في قلبهِ عجب) لهذا معنًى آخر غير الذي ذكرناهُ. أي اذا قلبت بجع يصير عجب
٣٢١	٦	من المشهور ان اصحاب الكهف لبثوا في سباتهم العجيب من ايا دقيوس الى ايام ثاوداسيوس الثاني. لانهُ يذكر في قصتهم ان دقيوس على عبادة الاصنام فابوا وان انبعاثهم كان في زمن ثاودوسيوس
٣٥٣	٢٢	(الصميصاطي) اكثر كتابة سميساط بسينَين
٣٥٥	٢٥	(قال الاسكندروس الخَلْق استحقّ الالوهيَّة) رُبما يكون الصـ القديس اسكندرس لما سمع آريوس يقول : ان ابن الله مخلوق مع كان خلق الخلائق انكر عليهِ كونهُ مخلوقًا وردَّ قولهُ بما هو معناه تسليم بان خلق الخلائق فُوّض الى الله وبما ان الخلق عمَل الهي ابن الله الاهًا غير مخلوق. وهذا من باب المذهب الكلامي
٢٧٣	١	ان الابيات النونيَّة التي ورد شرحها في هذه الصفحة هي لأبي الفـ الحسن ابن عليّ الخازن الكاتب المشهور بجودة الخطّ المتوفي سنة (١١٠٦ م)
٣٧١	١٩و٢٠	(وُلد الصفدي في صفد مدينة من جبال عاملة) وُلد الصفد ٦٩٤ هـ (١٢٩٥ م)

تم بحولهِ تعالى القسم الاول من شرح مجاني الادب

شرح

مجاني الأدب

في

حدائق العرب

لاحد الآباء اليسوعيين

مدرس البيان في كليّة القديس يوسف

القسم الثاني

طبع بمطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٨

شرح

مجاني الأدب

في

حدائق العرب

لاحد الآباء اليسوعيين

مدرس البيان في كليّة القديس يوسف

القسم الثاني

طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٨

شرحٌ
لغوي وتاريخي وعلمي الخ
على مجاني الادب في حدائق العرب
الجزء الرابع

صفحة سطر

٣ ٤ (تقدست سُبُحات جمالهِ عن سمة الحدوث) اي تنزهت انوار حسنهِ عن ذلك. يُقال: سُبُحات وجه الله اي انوارهُ. (والحدوث) كون الشيء مسبوقًا بالعدم سبقًا زمنيًا

″ ٥ (سرادقات جلالهِ) اي احتجاب عظمتهِ. والسرادقات ج سرادق هو الفسطاط او الخيمة تمد في صحن البيت. والسرادق معرب من الفارسيَّة سردار اي الدهليز

″ ١٠ (شرح مواقف الايجي للجرجاني) الايجي هو الشيخ عضد الدين عبد الرحمان ابن احمد الايجي. ولد بايج بلدة بفارس وكان قاضيًا وهو من جلّة علماء عصرهِ في علم الكلام وعلوم الدين. لهُ تصانيف منها المواقف كشف فيها قناع العقائد الدينيَّة وعرضها على اصول الحكمة. الفهُ لغياث الدين وزير خدابندهُ وهو كتاب جليل القدر رفيع الشان. ولهُ ايضًا كتاب الاخلاق في البحث وكتاب الآداب وكتاب اشرف التواريخ من بدء العالم وكتاب جواهر الكلام وكتب كثيرة غيرها. توفي سنة ٧٥٦ هـ (١٣٥٥ م)

اما (الجرجاني) فهو الحبر الخطير السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني كان متفننًا في العلوم كثير المطالعة والتحقيق مشتهرًا بين الاماثل. اقام زمانًا في سمرقند وطاف البلاد صنف كتبًا كثيرة منها شرح مطول على مواقف الايجي ومنها التعريفات رتّب فيها على ترتيب حروف المعجم تحديدات العلوم الحكميَّة والادبية وشرح كتاب الجغميني في الهيئة وتآليف أُخرى يطول ذكرها في المنطق والاداب بالعربيَّة وبالفارسيَّة. توفي الجرجاني سنة ٨١٦ هـ (١٤١٣ م)

″ ١٣ (الارواح والاشباح) اي النفوس والاجسام. والشبح هو الشخص

″ ١٤ (الافلاك المدبَّرات) اي المسوسة بقدرتك وعنايتك

صفحة	سطر	
〃	٤	(متن الشيبانيَّة) هي قصيدة في التوحيد وضعها الشيخ الشيباني الشافعي في القرن السادس للهجرة وشرحها قوم منهم ابن علّان المكي . انتخبنا منها طرفة
〃	٦	(تعزَّز .. بالبقاء) اي تشرف بهِ وتعزز فلان صار عزيزًا
〃	١٠	(على عرش السماء قد استوى) ورد هذا في سورة الاعراف. قال البيضاوي : المعنى استوى امره واستولى . والاستواء على العرش صفة لله بلا كيف . (والعرش) الجسم المحيط بسائر الاجسام سمي بهِ لارتفاعهِ وللتشبيه بسرير الملك فان الامور والتدابير تنزل منهُ
〃	١٣	(لم يزل مليًّا) اي دائم البقاء . (والملي) الزمان الطويل والدهر يُقال : انتظرتهُ مليًّا من الدهر اي زمانًا طويلًا
٥	١	(ثَمَّ سرٌّ) اي هناك سرّ . وثم ظرف متعلق بخبر مقدم
〃	٢	(لا تعرف اياك) كان حقهُ ان يقال لا تعرف ذاتك . (ولم تدرِ كيف الوصول) اي لا تدري كيف وصلت الى ما انت عليهِ
〃	١٣	(بين كاف ونون) اي بقول : كُنْ . (مَنْ يكون المراد حين يقول) كان تامّة اي يتم مرادهُ بمجرد قولهِ
〃	١٦	(عيون معينة) اي جارية. يُقال ماء معين اي معيون وهو الجاري على الارض
〃	١٨	(ودرارٍ بُكم) اي صامتة . ودرار مخفف دراريّ هي الكواكب العظام التي لا تعرف اسماؤها . وفي رواية أُخرى : ورياشٌ بُكمٌ
〃	١٩	(اعتراها دون الذهول ذهول) اي ان الذهول المسبب منها يفوق كل ذهول
٦	١	(فالسماوات السبع الخ) يريد ان ذلك يسبح عزتهُ . (والكرسي) في الاصطلاح موضع الامر والنهي
〃	٧	(هم في رحمة ظلها عليهم ظليل) اي ظل رحمتهِ يسترهم ويحفظهم
〃	٩	(احي قلبي بموت نفسي) اي انعش قلبي بإماتة نفسي واهوائي
〃	١٠	(قبل قول الوشاة صبر جميل) قبل من صلة (اجرني) في صدر البيت . صبرٌ مبتدأ او خبرهُ محذوف وجميل نعت
〃	١٤	(الرجاء فيك الخ) اي انك تتفضَّل عليّ بالرجاء فيك والرضاء منك
〃	١٥	(متن بدء الامالي في التوحيد) هذه نخبة من قصيدة هي للشيخ الامام سراج الدين علي بن عثمان الاوشى الحنفي نظمها سنة ٥٦٩ ﻫ (١١٧٣ م) وشرحها جماعة وسمها صاحبها ببدء الامالي لانها اوّل ما يقتضي العبد ان يعرفهُ .

صفحة	سطر	
		والامالي الاقوال والمخصات وما يملى كانهُ جمع امليَّه كالحجيّة
〃	١٩	(صفات الله ليست عين ذاتِ الخ) يريد ان ما توصف بها الذات الالهيَّة من الصفات لا تبين جوهر قدسهِ وانها ليست بصفات عرضيّة تنفصل عنهُ تعالى
٧	٣	(وليس الاسم غيرًا للمسمى) اي ليس الاسم الكريم نسبة او عرضًا كباقي الاسماء
〃	٤	(وما انِ جوهر ربي) اي ان جوهرهُ جلّ جلالهُ ليس مثل جوهر المخلوقات ولا يدخل تعالى في مقولة الجوهر بل هو فوق اطوار الموجودات . وقولهُ (ولا كلٌّ وبعضٌ ذو اشتمال) اي ليس هو كليًّا قابل التجزئة
〃	٥	(وربُّ العرش فوق العرش الخ) يريد ان الله جالس على عرشهِ دون ان يحدهُ مكان . والتمكن والاتصال عبارة عن الانحصار بالمكان واللصوق بهِ
〃	٦	(فصن عن ذاك اصناف الاهالي) لم نرَ للبيت معنى بهذه الرواية . لعل الصواب اصناف الامالي اي نزه سائر اقوالك فيهِ تعالى عن التشبيه بالمحسوسات
〃	٧	(ولا يمضي على الديان وقتٌ . . . بحالِ) اي مع ان كل شيء حاضر بالنسبة اليهِ تعالى فلا يفوتهُ ما مضى من الزمان
〃	١٣	(فيا خسران اهل الاعتزال) اي المعتزل عن خدمتهِ تعالى واهل البدع. وخسران منصوبة على المفعوليَّة المطلقة . وياء للتنبيه
٨	٩	(وعدِّ النائبات الى عدويّ) اي جاوزها . وهذا قولٌ تردُّهُ مبادىء النصرانيَّة عملًا بوصية الرب بمحبة الاعداء
〃	١٧	(يسعى الى سعي بهِ يوم عصيب) اي يقصد مقصدًا يكون مآلهُ النار . واليوم العصيب الشديد الحرّ
〃	١٩	(تب عليَّ) اي وفقني الى التوبة وارجع اليَّ بفضلك وقبولك
٩	٤	(مرعى ذود آمالي خصيب) شبَّه آمالهُ بذَود وهي الابل انزلها في وادي كرمهِ تعالى
〃	٦	(ياهو) اي يا من اسمهُ الكائن والهُويَّة من اخص اسمائهِ تعالى
〃	١٦	(لولاهُ ما شهدت بهِ لولاهُ) لولاه الثانية توكيد . والشهادة كناية عن الايمان
١٠	١	(دارات الوجود) اي امكنتها واطوارها . (تدعوهُ معبوداً لهُ رباهُ) اي تدعوهُ معبوداً له صارخةً اليهِ رباهُ
〃	٣	(بشراً سويًّا) تام الخلق منتصباً
〃	١٤	(حمد فان لداءِ) اي احمدك حمد خلقةٍ فانية لاقت الداء المحمود .

صفحة	سطر	
〃	١٩	(يافالق الإصباح) اي يا مشرق الصبـاح . والفالق من فلق الشيء اذا شقهُ
١١	٢	(يا محصي الاوراق . . عدًّا) عدًّا نصبت على الحالية اي عادًّا ومحصيًا
〃	٩	(الداران) حياة الدنيا والآخرة
〃	١١	(المثل الأعلى) المثل هنا الصفة او الحجة
〃	١٣	(من لا يقال بحال كيف) اي لا يسأل عن كيفيتهِ في جميع احوالهِ
〃	١٥	(لا يعبر عنهُ بالحلول) اي لا تظهر كيفيتهُ تعالى كما يشرحها ارباب الحـلول . والحلول مذهب الذين يعتقدون ان الله حالّ في كل شيء متحدٌ بهِ بحيث يصح ان يطلق على كل شيء انهُ الله . ويُسمى ذلك ايضاً مذهب الانتشار (Panthéisme).وقولهُ :(ولابالانتقال دنا او ناء)معناه انهُ تعالى لا حركة لهُ كحركة الاجسام بل هو في كل مكان يقرب ويبعد دون انتقال وتغيرّ
١٢	٢	(عبد الغنى النابلسي) هو عبد الغني بن اسماعيل بن عبد الغني المقدسي الدمشقي المعروف بابن النابلسي .وُلد بدمشق وكان ابوهُ اسماعيل من افضل اهل وقتهِ في الفقه ذكرهُ المحبي في خلاصة الاثر وتاريخ وفاتهِ سنة ١٠٦٢هـ(١٦٥٢م).وبرع ابنهُ في العلوم الالهية وتصوف ولهُ كتاب ديوان الحقائق على طريقة الصوفيين وكان عبد الغني عالمًا متبحرًا غوّاصاً على المعاني تولى المدارسة في وطنهِ وكان لا يفتر ولا يمل من المطالعة والمباحثة ولزمهُ جماعة للاخذ عنهُ وانتفعوا بهِ . وصنف كتباً كثيرة بالنظم والنثر منها بديعيتّهُ الموسومة بنفحات الازهار والرحلة الطرابلسية . وشرح ديوان ابن الفارض وغير ذلك. توفي سنة ١١٢٩هـ (١٧١٦م)
〃	٤	(الزم القنع بمن انت لهُ . . حتى يسعك) اي كن راضياً بمن انت خاصتهُ . . كي تحيط بك رحمتهُ . والقنْع عوض القنَع سكنّهُ لضرورة الشعر
〃	٥	(بالصفا عن كدر الحس فغب) اي تسامَ فوق كدورة الحس بخلوصك لله
〃	٦	(لا تموه بك واطلب منك الخ) اي لاتخدع نفسك واسال ذاتك عمّا مضى من الايام مع خطوب اختلست قدرك
〃	١٢	(والضرّ ان لا نفعك) العبارة مضطربة . اي لا يعمل ضرّ الخلق بك ان اراد الله لك خيرًا
〃	١٤	(اذا استنصرت فيهِ شيعك) اي ان التجأت اليهِ ولُذتَ بركنهِ يسعفك
١٣	٤	(لا تعاند فيهِ) اي فيما يقول

صفحة سطر

〃 ٥ (ابراهيم بن جعمان) قال المحبي في خلاصة الاثر ما معناه : هو الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن جعمان المكي الشافعي ولد في اليمن واخذ الفقه والحديث عن شيوخ كثيرين وكان جامعاً للفنون خاشعاً متواضعاً متورعًا . وتوطن بيت الفقيه ابن عجيل في اليمن وانتهت اليهِ الرئاسة في علوم الدين ولهُ فتاوى كثيرة متفرقة ورسالة منظومة في العروض اخذ عنهُ جماعة . وكان يحب طلبته ويكثر الاحسان اليهم وكان ينظم الشعر . توفي ببيت الفقيه سنة ١٠٨٣هـ (١٦٧٣م)

〃 ٩ (والكل ملككم فما مني انا) يريد ان العالم اجمع ملكهُ تعالى ومن ثم فلا يكون مني شيء

〃 ١١ (ما كنت موجوداً ولا مني ثناء) اي ولا كان مني ثناء

〃 ١٢ (لو عمّر الأَبدين) اي لو عاش طول الابد . (والابدين) جمع ابد

〃 ١٨ (البابي) هو الشيخ مصطفى بن عبد الملك . وقيل عثمان البابي الحلبي الشاعر نسبتهُ الى الباب قرية من قرى حلب . كان من الشعراء البارعين واحد الادباء الفاضلين سافر الى عدة اماكن ثم سلك طريق الموالي وتولى قضاء طرابلس الشام ثم بغداد ثم المدينة وتوفي بمكة سنة ١٠٩١هـ (١٦٨٠م) لهُ ديوان شعر جمع فيهِ بين الجزالة والرشاقة طبع في بيروت منذ أَمد قريب

١٤ ٣ (في غيبك الاحمى) اي في علائك الاسنى المحتجب عن البصر

〃 ٤ (بادٍ في جلائك) اي وانت بادٍ

〃 ٥ (عجباً خفاؤك من ظهورك الخ) اي انا اعجب ولا ادري أَخفاؤُك من فرط ظهورك بآثارك ام هذا الظهور بالآثار حصل من خفائك عن العيان

〃 ١٢ (وسطت عليهِ لوازم الامكان صدًّا عن فنائك) اي ان لوازم الامكان وهي توابعهُ قد وثبت عليهِ تردعهُ عن ساحة مرضاتك . يريد بالامكان طبيعة الانسان القابلة التغيُّر

〃 ١٤ (فاذا ارعوى او كاد نادتهُ القيود الى ورائك) اي اذا تاب او كاد يتوب تصرفهُ شهواتهُ عنهُ تعالى كقيود غلّت بها ارجلهُ

١٥ ٤ (تقى الله والزم هدى دينهِ) اي الزم تقى الله وهدى دينهِ

〃 ٧ (ابو الحسن الهمذاني) هو محمد بن عبد الملك الفرضي الهمذاني كان لهُ خبرة في التاريخ اشتهر فيهِ عند اهل زمانهِ . ومن تآليفهِ في ذلك كتاب اخبار الوزراء وعنوان السير توفي سنة ٥٢١هـ (١١٢٨م)

صفحة سطر

〃 ١٨ (ملبسهم الاقتصاد) اي القناعة شعارهم وديدنهم

١٦ ١و٢ (وقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم) اي اعاروهُ سمعهم ووعوهُ

〃 ٢ (نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء) اي انهم اذا وقعوا في بلاء وثقوا بهِ تعالى كانهم كانوا برخاء . واذا كانوا في رخاء لا يبطرهم رغد عيشهم فكانوا من خوف الله وحذر النقمة كأنهم في بلاء

〃 ٥ (فهم والجنة كمن قد رآها الخ) اي هم على يقين من الجنة والنار كيقين من رآهما فكانهم في نعيم الاولى وعذاب الثانية رجاءً وخوفًا

〃 ٩ (ومن اعمالهم مشفقون) اي خائفون من التقصير فيها

〃 ١٤و١٥ (تجملًا في فاقة . . . وتحرجًا عن طمع) التجمُّل التظاهر باليسر عند الحاجة . . (والتحرج) التباعد . أُخذ من قولهم : تحرَّج الشيءَ اي عدهُ حرجًا اي إثمًا

〃 ١٧و١٨ (اذا استصعبت عليهِ نفسهُ فيما تكرهُ الخ) اي ان لم تطاوعهُ نفسهُ فيما يشق عليها من الطاعة انكر عليها ما ترغبهُ من الشهوة

١٧ ١و٢ (متزوّدًا اكلهُ) اي مذخرًا لهُ . وفي رواية منزورًا اكلهُ اي قليلًا زهيدًا

〃 ٢و٣ (ان كان في الغافلين كُتب في الذاكرين الخ) اي ان غفل لسانهُ عن ذكره تعالى فقلبهُ لا يغفل عن ذكرهِ . امَّا اذا ذكرهُ باللسان فلا يقتصر على تحريك اللسان مع غفلة القلب

〃 ٦ (في الزلازل وقور) اي لا يضطرب في الزلازل وهي الشدائد المرعبة

〃 ٧ (لا يأثم فيمن يحب) اي لا يأتي الاثم لإرضاء حبيبهِ

〃 ٩ (لا ينابز بالالقاب) اي لا يُلقب بألقاب الشتيمة

〃 ١٢ (نفسهُ منهُ في عناءٍ) اي هو في تعب . (والناس منهُ في راحة) اي يكفيهم همهُ

〃 ١٩ (واخلف الدهر خلف سوءٍ) الخلف القرن بعد القرن اي ترك الدهر عقبًا شريرًا

١٨ ٨ (الشيب في مفرقي يحوم) اي انتشر الشيب في رأسي منذرًا . (والمفرق) محل تفريق الشعر

〃 ١٢ (العلقم) قال ابن البيطار : هو قثَّاء الحمار تعرفهُ الناس كلهم بهذا الاسم . لهُ ورق شبيه بورق الكرمة البيضاء وزهرها كذلك يمتد على الارض حبالًا وثمرهُ على قدر الصغير من الخيار الشتوي ولونهُ ما بين الخضرة والبياض وفيهِ طرق خضر عليها شوك دقيق . . والبزر داخل الثمر دون شحمهِ على شكل ما في داخل الخيار وطعمهُ كطعم القثَّاء والخيار المرّ . قال ابو حنيفة :

صفحة سطر

العلقم هو الحنظل (اه) . ويسمي الفرنج العلقمَ (coloquinte)

〃 ١٤ (ان قال عبد الرحيم ذنبي) عبد الرحيم هو الشاعر. اي ان أَقرّ بذنبهِ واستغفر عنهُ

〃 ١٨ (يرجي التوبة بطول الامل) اي يؤخرها

١٩ ٣ (يقيم على ما يكره الموت لهُ) اي لا يقتصر عن الذنوب وهي علة خوفهِ من الموت

〃 ٥و٦ (تغلبهُ نفسهُ على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن) اي ان نفسهُ تدفعهُ الى ما تتوهم ان فيهِ بعض اللذة وهو لا يحملها على ما يستيقن ان فيهِ السعادة كالزهد والفضيلة

〃 ٩ (ان عرتهُ محنة انفرج عن شرائط الملّة) اي ان طرقتهُ البلايا زاح عن شرائط الملّة وهي الثبات والصبر واستعانة الله على الخلاص عند المحنة

〃 ١٠ (بالقول مدلّ) اي منبسط ومفرط ومجتريء. او هو مأخوذ من قولهم: ادلّ على اقرانهِ اي استعلى عليهم واخذهم من فوق

〃 ١١و١٢ (يرى الغنم مغرماً الخ) اي يعد غنيمة الاعمال العظيمة غرامة وخسارة ويحسب خسارة الشهوات غنيمة. وقولهُ: (يبادر الفوت) اي يسرع الى انتهاب الفُرص قبل ان تذهب . والفوت فوات الفرصة

〃 ١٧ (يخشى الخلق على غير ربهِ الخ) اي يخشى الخلق فيعمل لغير الله خوفاً منهُ ولكنهُ لا يخاف الله فيضرّ عبادهُ ولا ينفع خلقهُ

〃 ١٨ (جامع النهج) هو السيد الشريف الرضي الموسوي (راجع صفحة ٤٧و٢١٣ من الحواشي) .وقيل بل ان جامع نهج البلاغة هو اخوهُ علي بن طاهر المرتضي المتوفى سنة ٤٣٦هـ (١٠٤٥م) ببغداد. قال ابن خلكان: وقد قيل ان نهج البلاغة ليس من كلام علي وانما الذي جمعهُ ونسبهُ اليهِ هو الذي وضعهُ (اه). هذا وان في رواية هذه الخطب اختلاف كبير وربُما نسبت الى غير عليٍّ في كتب الادب

〃 ٢ (عبد الله بن المعلم) نظنهُ يريد ابا عبد الله محمد بن النعمان بن المعلم البغدادي ويُعرف ايضاً بالشيخ المفيد نال حظوة في دولة بني بويه واحلّهُ عضد الدولة محلًّا مأثورًا . ثم صار بسببهِ فتن اوجبت السلطان باخراجهِ من بغداد ثم شفع فيهِ علي بن مزيد فأعيد . وكانت وفاتهُ سنة ٤١٣هـ (١٠٢٣م) في بغداد عن ست وسبعين سنة

صفحة سطر

〃 ٩ (فاني لنائمٌ اذا بقمع وردة . . .) اي لما ناهزت النوم . . (وقمع الوردة) ساقها المشوكة

〃 ١٣ (ان توسد) اي ان تتوسد

〃 ١٧ (ابو محمد البكري الشنتريني) هو عبد الله بن محمد بن صارة البكري الاندلسي كان شاعراً ماهراً ناثراً الّا انهُ كان قليل الحظ ذكرهُ صاحب قلائد العقيان وابن بسام في الذخيرة وقال انهُ كان يبيع المحقرات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولاة . ولمّا كان من خلع الملوك ما كان اوى او حشَ حالًا من الليل وتبلغ من الوراقة وانحلها على كساد سوقها وفيها يقول :

امّا الوراقة فهي انكد حرفةٍ اوراقهـا وثمارها الحرمانُ
شبهتُ صاحبها بصاحب إبرة تكسو العراة وجسمها عريانُ

وللشنتريني ديوان شعر اكثرهُ جيد . وكانت وفاتهُ بالمرية سنـة ٥١٧ ﻫ (١١٢٤م)

〃 ١٨ (الناعيان الشيب والكبر) هذا نوع لطيف من البديع يسمى التوشيع (راجع الجزء الاوّل من علم الادب صفحة ١٢٣)

٢١ ٦ (يصبح في عشواء يخبطها) اي على غير هدًى . والعشواء الناقـة في بصرها عشاً لا تبصر امامها تخبط بيدها كل شيء وبها يُضرب المثل في عدم التروّي

〃 ١١ (محمد بن الحسن الحميريّ) سبق ذكرهُ في صفحة ٣٧١ من الحواشي وبها قلنا اننا لم نعثر على تفاصيل اخبارهِ

〃 ١٨ (ذو النون) هو ابو الفياض ثوبان بن ابراهيم المصري احد زهاد المسلمين المشتهرين . كان ابوهُ من اهل النوبة مولى لقريش . وزهد ابنهُ في الدنيا وانقطع الى العبادة وكان لهُ فصاحة وحكمة . وكان يجول الاقطار المصرية مستعطياً وكان احد اصحاب الطريقة اخذ مبادئها عن شقران العابد سُعي به الى المتوكل واتُّهم بالزندقة فامر الخليفة بان يؤتى بهِ من مصر في الحديد . ثم أَطلق سبيلهُ وقضى ببراءتهِ ولذي النون كلام وحكم رواها عنهُ اهل السير تدلّ على رساختهِ في العبادة . توفي بالجيزة سنة ٢٤٥ ﻫ (٨٥٢م)

٢٢ ١٤ (كشفك للحجب حتى أَراكا) تريد انها لمّا كشف لها الله عن حجاب السُّبحات احبتهُ امن أَجل ذاتهِ الالهيَة

٢٣ ٢ (ابو العرب الصقلي) (٤٢٣ـ٥٠٩ﻫ) (١٠٣٣ـ١١١٦م) هو ابو العرب

صفحة	سطر	
		مصعب بن محمد بن ابي الفرات القرشي الزبيريّ الصقلي الشاعر. ولد بصقليَّة ونشأ بها ونبغ بالشعر وفي أيامهِ تغلب الروم على وطنهِ فبعث اليهِ المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية بخمسمائة دينار وامرهُ ان يتجهز بها ويتوجه اليهِ فخرج من صقلية سنة ٤٦٤هـ (١٠٧٣م) قاصدًا للمعتمد وبقي في الاندلس الى وفاتهِ
〃	٥	(ابن قاضي ميلة) هو عبد الله بن محمد التنوخي المعروف بابن قاضي ميلة كان في اواسط القرن الخامس للهجرة والحادي عشر للمسيح. ولهُ ديوان شعر
〃	٧	(على انها.. قنطرة تعبر) اي على بناء كونها قنطرة. والقنطرة الجسر
〃	١١	(واعجبًا للناس لو فكروا الخ) قال المبرد في الكامل: هذا مأخوذ من قولهم الفكرة مرآة تريك حسنك من قبحك
〃	١٢	(عبروا الدنيا الى غيرها الخ) هذا مأخوذ من قول الحسن: اجعل الدنيا كالقنطرة تجوز عليها ولا تعمرها
٢٤	٥	(وان غائبًا الخ) يريد بالغائب الموت وبالاوبة الرجوع بعد الغيبة
〃	١٠	(تهجم منيتهُ عليهِ اغفل ما يكون عنها) اي تهجم عليهِ ساعة يبعد فكرهُ عنها. واغفل منصوبة على الحالية
〃	١٨	(لهُ عارض فيهِ المنية تلمع) العارض الناب والضرس شبَّه بهِ حادث الدهر كانهُ وحش يكشر عن انيابهِ
٢٥	٣	(وايُّ امرئٍ الخ) يريد ان الانسان لا يرتضي الدهر بما اصابهُ من الخير والرزق فلا يزال يمد يدهُ الى ما ليس بملكهِ
〃	٥	(ما لابن آدم.. معقول) المعقول العقل. وهو من المصادر التي تأتي على مفعول كمجهود وميسور وغيرهما
〃	١٣	(وبعد اياد) اي ماذا نؤمل بعد إياد وهي قبيلة إياد
〃	١٤	(بارق) ماءٌ بالعراق من ارض السواد وهو الحدّ الفاصل بين القادسيَّة والبصرة وهو من اعمال الكوفة. كان فيهِ قصور للمناذرة وبناحيتهِ كانت وقعة للعرب تعرف بيوم بارق اوقع بهِ بنو شيبان على بني تغلب وقتلوا منهم مقتلة عظيمة
〃	〃	(سنداد) قال ابن كلبي: سنداد نهر فيما بين الحيرة الى الابلَّة وكان عليهِ قصر تحج العرب اليهِ. ثم سموا بسنداد الريف المجاور لهذا النهر وهو اسفل سواد الكوفة. وكان منازلَ لإياد. وقيل ان سنداد اسم ملك من الفُرس تملك على هذه الناحية وبنى فيها الابنية منها القصر المذكور هنا فدعي باسمهِ

صفحة	سطر	
″	١٥	(نزلوا بانقرة) انقرة هذه موضع بنواحي الحيرة . وليست بانقرة من اعمال ارمينية التي تعرف بانكوريّة (Angora)
٢٦	١	(سالم بن عمرو) هو سلم او سالم بن عمرو بن حمَّاد الملقب بالخاسر لكونهِ باع مصحفاً واشترى بهِ طنبورًا . وكان يتظاهر بالخلاعة والفسوق والمجون . وكان سالم من تلامذة بشار وصار يقول ارقَّ من شعر بشار يأخذ معانيهُ ويكسوها الفاظاً اخف من الفاظهِ . ومن اخبارهِ ان الرشيد لمَّا بايع لمحمد بن زبيدة الامين قال قصيدتهُ التي مطلعها : قل للمنازل بالكثيب الاعفرِ ❊ سُقِيت بغادية السحاب المُمطرِ قد بايع الثقلان مهديَّ الهدى ❊ لمحمد بن زبيدة ابنة جعفرِ فحشت زبيدة فاهُ درًّا فباعهُ بعشرين الف دينار . توفي سالم سنة ١٨٦ ﻫ (٨٠٣م) . والابيات التي افتتح بذكر اسمهِ قالها ابو العتاهية يونبهُ بها على طمعهِ ولها قصة مذكورة بديوانهِ (راجع صفحة ٢٠٥و٢٠٦ من ديوان ابي العتاهية)
″	٣	(نعى نفسي الى مرّ الليالي تصرفهنَّ الخ) وفي ديوان ابي العتاهية هذا مطلع القصيدة والرواية مختلفة يقول فيها : نعى نفسي الى من في الليالي يصرفهنَّ الخ . والمعنى : ان احوال الدهر المتلاعبة بالمرء نعت الى اهل زماني خبر وفاتي
″	٦	(نعشي بين اربعة عجال) اي يحمل نعشي اربعة رجال مسرعين الى دفني
″	١١	(صروف الدهر . . حلقة) شبه الدنيا بالحلقة في حال دورانها الدولابي
″	١٣	(قد شبه بعضهم الدنيا بخيال الظلّ) راجع هذه الابيات مع تشطيرها للنابلسي في الجزء الاوّل من علم الادب صفحة ٣٢٥ . وروايتها هناك مختلفة
″	١٦	(بابة بعد بابة) اي حيناً بعد حين والنصب على الحاليَّة
″	١٧	(ابن اسد) هو الشيخ ابن اسد المصري ماجن متهتك ظريف كان يصحب الكتَّاب ويعاشر الندماء ويشبب في المجالس على القيان . قال الشيخ صلاح الدين رأيتهُ غير مرة بالقاهرة وانشدني لهُ شعرًا كثيرًا من البلاليق والازجال والموشحات وغير ذلك وكان عاميًّا مطبوعًا قليل اللحن يمتدح الاكابر ويستعطي الجوائز وصنف عدة مصنفات في شاشات الخليج والزوائد التي للمصريين والنوادر والامثال ويخلط ذلك باشعارهِ وهي موجودة بالقاهرة عند من كان يتردد اليهم . توفي سنة ٧٣٨ ﻫ (١٣٣٨م)
٢٧	٦	(عذلتك ان اضللت الخ) يقول للشيخ : انك بانصبابك على الملاهي وقت

صفحة سطر

شبابك لمعذور بعض العُذر وكنى بالليل الوحف الداج عن سواد شعر الشابّ. والوحف الشعر الكثير الاسودُ الحسن. وقولهُ: فمُعذَر اي انت مُعذر. وقولهُ: ليلك مقمر كناية عن بياض الشعر

″ ٨ (ابن الحاجب) (٥٧٠ـ٦٤٦ ﻫ) (١١٧٥ـ١٢٤٩م) هو ابو عمر عثمان بن عمر بن ابي بكر الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدين كان ابوهُ حاجباً للامير عزّ الدين موسك الصلاحي وكان كردياً وُلد باسنا بلدة صغيرة من اعمال القوصيّة بالصعيد الاعلى في مصر واشتغل بالقاهرة في صغرهِ بالقرآن ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والقرآءَات وبرع في علومهِ واتقنها غاية الاتقان. ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية واكبَّ الخلق على الاشتغال عليهِ والتزم لهم الدروس وتبحر في الفنون وكان الاغلب عليهِ علم العربية. وصنف مختصراً في مذهبهِ ومقدمة وجيزة في النحو وسماها الكافية واخرى مثلها في التصريف وسماها الشافية وشرح المقدمتين وصنف في اصول الفقه. وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع واورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها. وكان من احسن خلق الله ذهناً ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازمون للاشتغال عليهِ. ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدتهُ هناك وتوفي بها

″ ١٠ (المصانع والدساكر) المصانع هي القرى والمباني والقصور والحصون. (والدساكر) جمع دسكرة معرب وهو بناءٌ شبه قصر حولهُ بيوت يكون للملوك. وقيل انهُ بيت الملاهي تجتمع فيهِ الشُطّار

″ ١٤ (ملك بن دينار) هو ابو يحيى مالك بن دينار البصري كان مولى امراة من بني ناجية سمع من الشيوخ وروى عنهُ عِدَّة محدثين وكان ثقة بحديثهِ توفي سنة ١٢٩ ﻫ وقيل سنة ١٣١ (٧٤٨ـ٧٥٠ م). وكان قنوعاً كثير الورع ولا ياكل الّا من كسبهِ وكان يكتب المصاحف بالاجرة

٢٨ ١ (بنات الثرى) يريد الموتى وسكان القبور

″ ٢ (سابق البربري) لم يهدنا البحث والتنقير الى شيء من اخبارهِ ولا الى تاريخ وفاتهِ

″ ٣ (تطوينا ونطويها) اي تذهب باعمارنا ونحن نقطعها باللهو

٥ (قال ابو العتاهية) عمل هذه الابيات اجابة لدعاء الرشيد وكان الرشيد ممَّن

صفحة سطر

يعجبهُ غناء الملَّاحين في الزلّالات وكان يتأذى بفساد كلامهم ولحنهم فتقدم الى ابي العتاهية ان : اعمل لهم شعرًا يتغنون بهِ . فعمل هذه الابيات ودفعها الى من حفظها من الملَّاحين . فلمَّا سمعها الرشيد جعل يبكي وينتحب لما فيها من الموعظة

〃 ١٣ (احسن الله بنا الخ) يقول انها لنعمة من الله اذ لم يجعل للخطايا رائحة فلو كان ذلك لكان انهتك ستر الانسان وانتشر فضوحه . واخذ هذا المعنى من قول بعض الحكماء : لو كان للخطايا ريح لافتضح الناس ولم يتجالسوا

〃 ١٥ (طويت عنهُ الكشوح) اي اعرضت عنهُ وابتعدت . والكشوح جمع الكشح وهو ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو اقصر الاضلاع وآخرها

٢٩ ٢ (لبني الدنيا من الدنيا غبوق وصبوح) اي انهم يقتنصون لذاتها صباح مساء . والغبوق ما يشرب بالعشي وهو خلاف الصبوح وهو ما يشرب بالصباح

〃 ٣ (رُحنَ في الوشي الخ) قيل ان ابا العتاهية قال ذلك في جواري المهدي فانهنَّ لمَّا توفي لبسن المسوح جزعًا عليهِ

〃 ٤ (كل نطاح من الدهر لهُ يوم نطوح) اي من آذى غيرهُ وظلمهُ سيأتيهِ يوم نقمة وقصاص . ولهذا البيت رواية أُخرى : كل نطاح وان عاش لهُ يوم نطوح

〃 ١٩ (لم تدرِ انك حقًّا ايَّ المسالك سالك) اي لم تعرف اي المسالك تسلكها أَسالك الجنَّة ام النار . واي مفعول بهِ من سالك . والتركيب مشوش

٣٠ ١ (الى مهالك مالك) اي انك تسير الى مهالك ربٍّ قدير

〃 ٥ (مرتهنًا لديك بما عليًّا) وفي رواية اخرى : ومرتهنًا بما لديًّا

〃 ٧ (ذكرنَ منيتي فنعينَ نفسي الخ) اي فاخبرنَ بموتها ويروى : ذكرتَ فنعيتَ

〃 ١١و١٢ (ان كان قصدك شرقًا بالسلام على شاطي الفرات آبلغي الخ) اي ان كان مسيرك نحو الشرق وجعلت مثواك في شاطي الفرات فابلغي اهلهُ السلام مني انا الموثق بالمنايا الخ

〃 ١٤ (ابن ابي زمنين) (٣٢٤ـ٣٩٩ﻫ) (٩٣٧ـ١٠٠٩م) قال السيوطي في طبقات المفسرين ما ملخصهُ : هو محمد بن عبد الله بن عيسى المري الامام عبد الله الالبيري المعروف بابن ابي زمنين . كان عارفًا بمذهب مالك بصيرًا به ومن الراسخين في العلم متفننًا في الادب والشعر متقنًا لآثار السلف مع الزهد والنسك وصدق اللهجة والاقبال على الطاعة ومجانبة السلطان . ولهُ من التصانيف

صفحة	سطر	
		مختصر المدوّنة ومختصر تفسير ابن سلام وكتاب احوال السنة وكتاب حياة القلوب في الزهد وغير ذلك
«	١٩	(تبكي المنازل منهم كل منسجم بالمكرمات) اي تبكي من كان فائضًا برهُ فيض المطر
٣١	١	(حسب الحمام . . الّا يظنَّ على ملومهِ حسنًا) لا هنا زائدة كالتي في قولهِ : وتلحينني في اللهو ان لا اودَّهُ . والمعنى ان الموت لوامِلهم لكفاهُ ان يُظن حسنًا مع ما هو معروف بهِ من الاساءة
«	٢	(عبد الله بن الفضل) نظن انهُ يريد عبد الله بن الفضل بن ربيع وزير الرشيد وقد مرت ترجمة والدهِ . وليس لعبد الله ذكر يؤثر
«	«	(ابو حفص الشطرنجي) هو عمر بن عبد العزيز مولى بني عباس . كان ابوهُ اعجميًّا من موالي المنصور ونشأ عمر في دار المهدي مع اولاد مواليهِ فكان كاحدهم ومعهم وتأدب . وكان مشغوفًا بالشطرنج ولعبهِ فلقب بهِ وانقطع بعد موت المهدي الى ابنتهِ عليَّة وكان يقول لها الاشعار . وكان الشطرنجي لطيف المحادثة يأنس بهِ جلساؤهُ ماجنًا مع دينهِ . توفي ابو حفص في خلافة المعتصم
«	٤	(نادتك باسم سواك الخطوب) اراد ان الخطوب متى المت بزيدٍ نادت عمرًا لان الناس تحت مواقع البلايا
«	١٠	(لدوا للموت الخ) هذه مطلع قصيدة من غرر قصائد ابي العتاهية (اطلبها في ديوانهِ صفحة ٢٣)
«	١٣	(قلائد العقيان) هو كتاب لابي نصر الفتح بن عيسى بن خاقان المتوفى قتيلًا سنة ٥٣٥ ﻫ (١١٤١ م) جمع فيهِ من طائفة شعراء المغرب واشعارهم وجعلهُ على اربعة اقسام في الملوك ثم الوزراء ثم القضاة والعلماء ثم الادباء والشعراء
٣٢	٩	(كل نفسٍ سيُوافي سعيها) وفي نسخة : ستوافي سعيها . والمعنى ان كل نفس ستجزى بمثلما سعت اليهِ
«	١٣	(ايهاذا الناس) ذا زائدة للتنبيه
«	١٩	(وتنشر لي كتابًا فيهِ طيٌّ الخ) اي فيهِ مضمون ومنطوٍ . وفي هذه الابيات شاهدٌ حسنٌ في مراعاة النظير
٣٣	٥	(الالبيريُّ) هو ابو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي فقيه الاندلس وُلد بإلبيرة وسكن قرطبة . وكان عبد الملك نحويًّا عروضيًّا شاعرًا حافظًا للاخبار والانساب والاشعار طويل اللسان متصرفًا في فنون

صفحة	سطر	
		العلم. وغلب عليهِ الفقه ولهُ فيهِ مصنفات منها كتاب طبقات الفقهاء ومصابيح الهدى وتفسير الموطأ . ولهُ في غير ذلك كتاب حروب الاسلام وفضائل الصحابة وكتاب المسجدَين ولم يكن لعبد الملك مع ذلك علم بالحديث ومعرفة صحيحهِ من سقيمهِ. توفي الإلبيري بعلة الحصا سنة ٢٣٨ ﻫ (٨٥٣م) عن اربع وستين سنة
٣٤	٣	(معنى الزمان على الحقيقة كاسمهِ الخ) اشتق الابيوردي الزمان من الزمانة وهي العاهة وتعطيل القوى
〃	٤	(اسماعيل المقري) هو شرف الدين اسماعيل بن ابي بكر المقري الزبيدي كان من اولاد الايمة باليمن . وكان اسماعيل في المحل الاعلى بالفصاحة والبلاغة وحسن الادب نقي الطبع بهي الاثر رقيق جلباب الشعر. لهُ ديوان شعر وتآليف منها كتاب عنوان الشرف في الفقه. توفي سنة ٨٣٧ﻫ (١٤٣٦م). ومن شعرهِ قولهُ:
		لي في الله حسن ظنٍّ جميلُ ان تجافى عن الخليل خليلُ انَّ لله في العباد مرادًا وسوى ما ارادهُ مستحيلُ انما هذه الحياة غرورٌ قد شُغفنا بها فاين العقولُ ننظرُ الحق ثمَّ نعرض عنهُ ونراهُ ونحن عنهُ نميلُ ليت شعري عواقب الامر ماذا والى ما بنا المآلُ يؤولُ
〃	١٢	(لقد بعتها هونًا عليك رخيصة) اي مستحقرًا لها. والهون مصدر هان اي ذلَّ وحقر
〃	١٨	(ويلك تدري) اي أتدري
〃	١٩	(غافر بالمشيئة) اي ان الله يغفر لمن يشاء ليس بمضطرّ الى اداء الغفران
٣٥	١	(ربُّك رزاق كما هو غافر الخ) يقول: ان الانسان مع علمهِ ان الله رزاق لا يتوانى في تحصيل رزقهِ . فكذلك مع علمهِ ان الله غفور يجب عليهِ ان يسعى في تحصيل الغفران منهُ تعالى
〃	٤	(تهمل ما كلفتهُ من وظيفة) اي تهمل ما اوصاك بهِ الله من اعمال التوبة
٣٦	١	(جبلة بن حريث العذري) كان من شعراء الجاهليَّة من اهل الطبقة الرابعة وهو من قبيلة قضاعة توفي في اوَّل القرن السابع للمسيح قبل ظهور الاسلام بقليل
〃	٥	(الأعاصير) جمع إعصار وهو الغبار الساطع المستدير او الريح التي تهبُّ من الارض كالعمود نحو السماء يعرفها الفرنج باسم (Cyclone)
〃	٦	(والدهر في كل حاليهِ دَهارِير) الدهارير جمع لا مفرد لهُ هو بمعنى الدهر او الازمنة القديمة وقيل ان الدهارير جمع دهر على غير قياس

صفحة	سطر	
«	١٥	(ابو جعفر بن خاتمة) هو ابو جعفر احمد بن علي بن خاتمة . كان من المريّة قويّ الادراك ثابت الذهن كثير الاجتهاد اجاد في فني النظم والنثر . دخل غرناطة ومالقة واجتمع بلسان الدين محمد بن الخطيب وجرت لهُ معهُ مباحثات ومراسلات ولابن خاتمة ديوان شعر جمعهُ ابن الخطيب . كانت وفاة ابن خاتمة نحو سنة ٧٧٢ ﻫ (١٣٧٠ م)
«	١٧	(نحوهُ انبسطوا) اي اندفعوا اليهِ ومالوا
«	١٨	(اقسطوا .. قسطوا) اقسط عدل وقسط جار مصدرهُ قسوطًا . ويأتي ايضًا بمعنى عدل وهو من الاضداد
«	١٩	(عوارف ارتبطتّ شم الانوف بها) اي قيدتَّ الانام بنعمك . والشمّ جمع الأشم وهو السيد الكريم ذو الانفة
٣٧	١	(الاطراف والوسط) كنى بالاطراف عن الشرفاء والصغار ، والوسط عن المتوسطين في قومهم
«	٦	(ليس يلحق منهُ مسرفًا قنط) اي لا يقطع رجاء الخاطيء وان تجاوز الحدود
«	٧	(ما لهم غير الدجُنَّة لحفٌ) يريد ان الليل لهم بمنزلة الغطاء يستر كربتهم
«	١٦	(الناس بعد الحادثات سماع) اي لا يبقى منهم الَّا اثر بعد تقلب الدهر بهم
«	١٧	(بشر بن المعتمر) كان معتزلي المذهب وشيخ البغداديين واستاذ المناظرين والمتكلمين . انفرد عن المعتزلة بمسائل فصار رئيس طائفة يقال لها البشريَّة . كانت وفاة بشر في ايام الرشيد نحو سنة ١٨٣ ﻫ (٨٠٠ م)
٣٨	١	(غارِق) جمع نمرُق ونمرقة هي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها وهي معرَّبة
«	٦	(وتنسى في غدٍ حقًّا تراهُ) اي تؤَجل الى غدٍ العمل بامرٍ تراهُ حقًّا . او يكون المعنى: تنسى انك سترى غدًا ديَّانك
«	٩	(وبعد الحزن يكفيهِ حماهُ) كذا في نسختَي ديوان ابي العتاهية . ولم يظهر منها معنًى شافٍ . ولعل المعنى انهُ لا ينفعهُ بعد ولِ الحزن الآن يلتجىءَ الى ربهِ الذي هو حمًى
٣٩	٥	(ابن الزقاق) هو ابو الحسن علي بن عطيَّة بن مطرف اللخمي البلنسي اخذ من ابن السيد واشتهر ومدح الاكابر وجوّد النظم وتوفي ولهُ دون الاربعين في سنة ٥٢٧ ﻫ (١١٣٤ م)
«	١٠	(ابن ابي الصلت الاشبيلي) هو اميَّة بن عبد العزيز بن الصلت الاندلسي ولد بدانية مدينة بالاندلس في قران سنة ٤٦٠ ﻫ (١٠٦٨ م) . واخذ العلم من

صفحة سطر

جماعة من اهلها وكان ماهرًا في علوم الاوائل عارفًا بفن الحكمة فكان يقال لهُ الاديب الحكيم. وكان فاضلًا في علوم الآداب صنف كتابهُ الذي سماهُ الحديقة على اسلوب يتيمة الدهر للثعالبي. وانتقل من الاندلس وسكن ثغر الاسكندريَّة. ولهُ شعر كثير جيد جُمع في ديوان. وكان قد انتقل في آخر حياتهِ الى المهدية وبها توفي سنة ٥٢٩ ﻫ (١١٣٥ م)

〃 ١٦ (ابن باق) هو عبد الله بن باق ذكرهُ المقريّ قال: كان عالمًا ذكيًا اديبًا لعوبًا باطراف الكلام. وكان متعاطيًا في اوَّل امرهِ الهزل فابرز فيهِ معاني فريدة. ثم ترقى في الوظائف حتى استغنى وارتفع قدرهُ وبرع في الادب ونظم الشعر الرقيق واحسن التصرُّف بالعلوم الشرعية. توفي بمالقة سنة ٧٥٢ ﻫ (١٣٥٢ م)

〃 ١٧ (من حق ميت الحي تسليم حيه) اي حقّ على الحي اذا مرَّ بقبر ميتٍ ان يسلم عليهِ

〃 ١٩ (وحسبي وان اذنبت حسب صفيهِ) اي حسبي اني كنت مصافيًا لـهُ الخدمة مخلصًا لهُ الود

٤٠ ١ (ابو محمد المقريّ الخيَّاط) (٤٦٤ـ٥٤١ ﻫ) (١٠٧٢ ـ ١١٤٧ م) هو عبد الله بن علي بن احمد ابن بنت الشيخ ابي المنصور الخيَّاط كان مشهورًا بعلم القرآن والقراءات وكان لهُ معرفة وافرة بعلم العربيَّـة وتفرَّد بشرح كتاب سيبويه. وكان المقريّ متوددًا متواضعًا حسن التلاوة والقرآة في المحراب وكان الناس يجتمعون اليهِ لاستماع قراءتهِ لحسنها وجودتها. وكانت لهُ تصانيف كثيرة في علم القراءات وتخرَّج عليهِ خلق كثير وكان لهُ مقطعات من الشعر. توفي في خلافة المقتفي في بغداد

〃 ٤ (اسعد مصطفى اللقيمي) هو الشيخ مصطفى الملقب باسعد الشافعي ولد بدمياط سنة ١١٠٥ ﻫ (١٦٩٤م) ثم انتقل الى دمشق ودرس بها. وبها توفي سنة ١١٧٨ ﻫ (١٧٦٤ م). ولـهُ من المؤلفات الرحلة المسماة بموانح الانس بالرحلة لوادي القدس ورسائل في الحساب والآداب وديوان شعر وغير ذلك

〃 ٦ (والعيش منهُ بالتكدر ما صفا) اي ما صفا من عيشهِ لم يخل من تكدر وتنغيص

〃 ٧ (مستمنح المعفو اسعد مصطفى) اذا عدت هذه الحروف على حساب الجُمَّل تساوي ١١٧٨ وهي سنة وفاة اللقيمي

〃 ١٠ (من فرع ذي يَمَن) اي من سلالة ملوك اليمن بني حمير التبابعة

〃 ١١ (في البحر احماهم فيهِ على السفن) قيـل ان سيف بن ذي يزن عبر البحر من

صفحة سطر

فارس في ثماني سفائن في كل سفينة مائة رجل فركبوا البحر فغرقت منها سفينتان وسلمت ستٌّ . فخرجوا بساحل حضرموت بعد ان طافوا بالجزيرة على سيف البحر مارين ببوذازهرمز

〃 ١٢ (قوماً مهاجرة) اي الحبشة . (في البر جاسوا خلال الحي) اي ترددوا في وسطها للقتل والغارة . ومثل هذا في سورة بني اسرائيل : فجاسوا خلال الديار

〃 ١٤ (كان مغار القوم لم يكن) اي كانهم لم يطأوا قط ارض اليمن ولم يغزوها . (والمغار) مصدر هو كالغارة

〃 ١٨ (من بعد ما جبت احوالاً مصرمة قطر البــلاد) اي من بعد ما طفت اقطار البلاد مدة سنين تصرمت

٤١ ٧-٩ (اصبحت . . صعيداً جرزاً) اي استحلتَ في قبرك الى تراب لا ينبت . والجرز الارض التي لا تنبت او قطع نباتها او لم يصبها مطر

〃 ١١ (اسفر لي عن وجه الدنيا صباح داجٍ ظلامهُ) اي اصبحتُ بعد فقدك ونورُ الدنيا لديَّ مكسوف وظلامها داجٍ

٤٢ ١ (اسألكَ لهُ الرضا برضائي عنهُ) ايّ ليكن رضا والدتهِ عنهُ شفيعاً فيهِ عندك فينال بسببهِ رضاك

〃 ١٤و١٥ (اما والذي كُنت من اجلهِ في عدةٍ ومن الحياء الى مدة الخ) قولها : والذي كنت من اجلهِ في عدة كناية عن الله تعالى لان هو الذي يضرب اجــلًا للاحياء. وقولها : من الحياء لعلهُ الحياة

〃 ١٩ (لله درك اي حشوِ ثرىً) هذا كناية عن المدفون كان كريماً ذا سطوة فلما توفي دفن كرمهُ وسطوتهُ ضمن قبرهِ

٤٣ ٥ (ابو حبال البراء بن ربعي) قال شارح الحماسة عن ابي هلال : كذا رأيناهُ في الاصل وهو تصحيف وانما هو ابو الحناك . والبراء احد شعراء الجاهليَّة ذكر لهُ ابو تمام ابياتاً ولم يذكر عهد وفاتهِ

〃 ٨ (وما الكفُّ الَّا إصبَع ثم إصبَع) يريد انــهُ ذلَّ بعد اخوتهِ وصار ككف ذهبت اصابعها

〃 ٩ (لهُ عليَّ دلال واجب) اي لهُ ان يدلَّ عليَّ ويجترئَ وان احتــل منهُ

〃 ١١ (ابن سعيد) هو احد اشراف العرب كان في زمان البرامكة ذكرهُ ابو تمام ولم يذكر لهُ تاريخاً توفي في ايام الرشيد

صفحة	سطر	
〃	١٣	(غيبتهُ الصفائح) الصفائح احجار عراض تسقف بها القبور
〃	١٤	(فاصبح في لحدٍ من الارض ميتاً الخ) يقول انهُ يتسع لـهُ خُدٌّ من الارض ضيق بعد موتهِ وكانت الصحاصح تضيق عنهُ وهو حي. والصحصح ما استوى من الارض. قال التبريزي قولهُ: (في لحدٍ) موضعهُ النصب على انهُ خبر لأصبح لان ميتاً من الصدر في مقابلة حياً من العجز ولا يكون ذلك الّا حالاً وكذلك يجب ان يكون ميتاً والّا اختلفا وفسد المعنى
〃	١٥	(حسبك مني ما تجنّ الجوانح) اي اكتفِ بما انطوت عليهِ ضلوعي. وحسبك مبتدأ وخبرهُ ما تجنُّ. والجوانح الضلوع سميت بذلك لانجناحها اي ميلها
〃	١٧	(كانْ) هي مخففة كانّ واسمها مضمر. واراد كان الامر والشان لم يمت
〃	١٩	(مويلك المزموم) هو من شعراء الجاهلية ذكرهُ ابو تمام ولم يورد نسبهُ
٤٤	٢	(انى حللت وكنت جِدَّ فروقـة بلداً الخ) اي كيف حللت مع شدة خوفك. (وهو القبر) يفزع منهُ الشجاع عند مرورهِ بهِ. والفروقة الكثير الفزع وقولهُ: (جِدَّ فروقة) للمبالغة
〃	٣	(صلَّى عليك الله) الصلاة من الله الرحمة كانهُ يئس منها فاقبل يترحم عليها
〃	٥	(فقدت شمائل من لزامك حلوة) اي فقدت بفقدك طباعًا حلوة بملازمتك لها
〃	١٠	(وقاسمني دهري بني مشاطراً الخ) يقول ان الدهر نكب بنيَّ فاخذ منهم شطراً وابقى لي شطراً. ثم حاول ثانية وسطا على شطري الباقي فاخذ ما كان بقي من حصتي
〃	١٣	(كنت حي الخوف قبل وفاتهم) اي كنت شديد الخوف عليهم وهم احياء فلما ماتوا مات ذلك الخوف
〃	١٥	(ذو الوزارتين ابن عبد البر) هو ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد البر النمري القرطبي كان ابوهُ يوسف حافظ المغرب فنشأ ابنهُ واخذ عنهُ العلوم فصار من اهل الادب البارع والبلاغة وكان كاتباً من اشهر اهل الاندلس معرفة وعقلًا وادباً واجل الرؤساء. استوزرهُ المعتضد بالله وتلقب بذي الوزارتين. ثم خانهُ الدهر فلقي اياماً عسرة عند الخليفة وكاد يؤول امرهُ الى الهلاك فخلصهُ ابوهُ بوسائط كثيرة. ولهُ رسائل وشعر في احسن ما يكون من الرقة فمن شعرهِ:

لا تـكثرنَّ تأمُّـلًا   واحبس عليك عنان طرفِكْ
فـلربمـا ارسلتـهُ   فرماك في ميدان حتفِـكْ

صفحة سطر

قيل ان ابن عبد البر توفي سنة ٤٨٠ ﻫ (١٠٨٨ م)

٤٥ ٣ (لم نرزهُ لما رزينا وحدهُ الخ) اي لم نفقدهُ وحدهُ لمَّا فقدناه. ولو ان الموت انفرد بهِ وحدهُ

〃 ٤ (قاسم بن محمد) هو ابو محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق. كانت امهُ ابنة يزدجرد آخر ملوك الفرس احد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة. روى عن الصحابة وروى عنهُ جماعات من التابعين واجمعوا على جلالتهِ وتوثيقهِ وامامتهِ وكان رجلًا صالحًا نزهًا. توفي بقُدَيد منزل بين مكَّة والمدينة سنة ١٠١ وقيل ١٠٢ ﻫ (٧٢٠-٧٢١ م) وكان عمرهُ سبعين سنة

〃 〃 (الاسود بن يزيد) هو ابو عمر الاسود بن يزيد التابعي النحوي الكوفي رأى ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وروى عنهما. وكان الاسود من اهل الخير يصلي كل يوم سبعمائة ركعة وكانوا يقولون انهُ اقل اهل بيتهِ اجتهادًا وانهُ صار عظمًا وجلدًا

〃 ٥ (ابن المبارك.. معمرًا) لم يتضح لنا مَن هو ابن مبارك هذا والمشهور عبد الله بن مبارك (راجع ترجمتهُ صفحة ٢٦٩)

〃 〃 (ابن المسيب..سعيد) هو ابو محمد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي التابعي احد فقهاء المدينة السبعة. كان ابوهُ وجدهُ تابعَين اسلما يوم فتح مكَّة. ولد سعيد لسنتين مضتا من خلافة عمر وسمع الصحابة وروى عنهُ جماعة من اعلام التابعين اتفقوا كلهم على تقدمهِ على اهل عصرهِ في العلم ووجوه الخير. وقيل انهُ كان رأس اهل المدينة المقدم عليهم في الفتوى ويسمونهُ فقيه الفقهاء وكان يرحل في طلب الحديث الواحد الايام والليالي وكان لهُ بضاعة اربعمائة دينار يتجر فيها في الزيت. توفي سنة ٩٣ ﻫ (٧١٢م)

〃 ٦ (الاخفشَين) الاخفش باللغة الصغير العين مع سوء بصرها وهو لقب لثلاثة من مشاهير النحاة يقال لهم الاخافش فاختص ابن عبد ربهِ اثنين منهما. والاخافش ثلاثة هم: ١ً (الاخفش الاكبر) وهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد شيخ العربيَّة قال ابو المحاسن: اخذ عنهُ سيبويه ولولا سيبويه لما كان يعرف فان الاخفش الاوسط الذي اخذ عنهُ سيبويه ايضًا هو المشهور. ولابي الخطَّاب الاخفش هذا اشياء غريبة يتفرَّد بها عن العرب وقد اخذ عنهُ جماعة من العلماء منهم عيسى بن عمر النحوي وابو عبيدة وغيرهما توفي سنة ١٧٧ ﻫ (٧٩٥م).

سطر صفحة

٢ (الاخفش الاوسط) هو ابو الحاسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخيّ وهو احد نحاة البصرة من ائمة العربيّة. وكان سيبويه لا يضع شيئًا في كتابهِ الّا وعرضهُ على الاخفش. وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض بحر الخبب المعروف بالمتدارك ولهُ من الكتب المصنفة كتاب الاوسط في النحو وكتاب معاني الشعر وكتاب المسائل وغير ذلك توفي سنة ٣١٥ ﻫ (٩٢٨م). ٣٠

(الاخفش الاصغر) هو ابو الحاسن علي بن سليمان بن الفضل النحوي روى عن المبرد وثعلب وغيرهما وروى عنهُ المرزباني وابو الفرج المعافى وكان الاخفش ثقة. قال المرزباني: لم يكن الاخفش بالمتسع في الرواية للاشعار والعلم بالنحو وما علمتهُ صنف شيئًا البتة ولا قال شعرًا وكان اذا سئل عن مسألة في النحو ضجر وانتهر من يسألهُ. توفي فجأةً ببغداد سنة ٣١٥ وقيل ٣١٦ ﻫ (٩٢٨-٩٢٩م)

〃 〃 (الاعشيين) يريد اعشى قيس (وترجمتهُ في الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٢٨٦). واعشى همذان. وهو ابو المصبح عبد الرحمان بن عبد الله بن الحرث. شاعر فصيح كوفي من شعراء الدولة الامويّة كان اوّلًا احد الفقهاء القراء ثم ترك ذلك وقال الشعر. وآخى احمد النصيبي المغني فكان اذا قال شعرًا غنى فيهِ أحمد وكان ابو المصبح ممن اغزاءُ الحجّاج الديلم فأسر ثم فرّ من الاسر وخرج الى مكّران ومرض بها. ولمّا خرج ابن الاشعث على الحجّاج خرج معهُ الاعشى لثقل وطأة الحجّاج على البلد. وجعل الاعشى يقول الشعر في ابن الاشعث يمدحهُ ولا يزال يحرض اهل الكوفة على القتال باشعارهِ وكان ممّا قالهُ فيهِ:

قرم اذا سامى القروم ترى لهُ اعراض مجدٍ طارفٍ وتليدِ
واذا دعا لعظيمة حشدت لهُ همذان تحت لوائهِ المعقودِ
يمشون في حلق الحديد كانهم أُسد الأَباء سمعن زأْر أُسودِ

ثم دارت الدوائر على ابن الاشعث بعد وقائع كثيرة وأُسر الاعشى فقتلهُ الحجاج صبرًا. وقيل بل ضرب عنقهُ سنة ٨٢ ﻫ (٧٠٢م)

〃 ٧ (الوصي) هو من يقوم على الأَيتام بوصاية من والدهم المتوفى او بامر الحاكم بعد موتهِ. وقيل ان الفرق بين القيّم والوصي ان للوصي التصرُّف بالمال دون القيّم وهو محافظ لهُ فقط

〃 ٨ (ولى حفيظًا في الازمة حافظًا الخ) اي رحل عنا وهو محفوظ في القلوب والعهود وحافظ لها اي سائر بها (ومضى ودودًا الخ) اي كثير الود للناس كما

صفحة	سطر	
		كان الناس يودونهُ
〃	٩	(ما كان مثلي في الرزيَّة والداً الخ) يقول لم يشبهني احد في رزيتي كما لم يشبههُ احد في مناقبهِ . وعظم الجزع بمثابة عظم المصيبة . ووالداً تمييز
〃	١٠	(حتى اذا بدأ السوابق في العلى والعلم ضمّن شلوهُ ملحودا) اي لمّا تقدم على اقرانهِ في المجد والعلم ضُمن جسمهُ اللحدّ . (والسوابق) الخيل اراد بها هنا مجازاً الفضلاء من اقرانهِ
〃	١١	(ما كان يسمع في البكاء تفنيدا) يقول ان بكاءهُ على ولدهِ خالص من الملامة والعتاب
〃	١٣	(ما كان حزني بعدهُ ليبيدا) اي لا يزول حزني بعدهُ . واللام من ليبيداهي لام الجحود الواقعة بعد الكون المنفي والاصل فيهِ لان يبيدا
〃	١٤	(الآن لمَّا ان حويت مآثراً) المعنى تابع لما قبلهُ اي لا يبيد حزني الآن اذ احرزت لك مآثرَ . . . وأن زائدة
〃	١٧	(لولا الحيا اني ازنَّ ببدعة) اي أُرمى بها وأُتهم . والمصدر المسبوك مجرور بحرف جرٍّ محذوف والتقدير لولا الحياء من زنّي ببدعة . وقولهُ : (ممّا يعددهُ الورى تعديدا) اي من جملة ما يعدهُ الناس من اصناف البدع
〃	١٨	(لجعلت يومي في الملاحة مأتمًا الخ) اي لولا خوفي ان أُنسب لبدعةٍ لجعلت ايام فرحي مأتمًا ويوم ولادتك عيداً كعيد مولد الانبياء
〃	١٩	(الشمردل) هو الشمردل بن شريك بن عبد اليربوعي وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الامويَّة من بني تميم كان في ايام جرير والفرزدق . وكان قد خرج هو واخوتهُ حكَم ووائل وقدامة الى خراسان مع وكيع بن ابي اسود . فبعث وكيع اخاه وائلًا في بعثٍ لحرب الترك وبعث اخاهُ قدامة الى فارس في بعث آخر وبعث اخاهُ حكماً في بعث الى سجستان فقال لهُ الشمردل: ان رأيت ايها الامير ان تنفذنا معاً في وجهٍ واحدٍ فانَّا اذا اجتمعنا تعاونَّا وتناصرنا وتناسبنا . فلم يفعل ما سألهُ وانفذهم الى الوجوه التي اراد فهجاهُ الشمردل. ثم لم ينشب ان جاءهُ نعي اخوتهِ وكانوا قتلوا في الحرب. وللشمردل في رثائهم قصائد من مختار المراثي . كانت وفاة الشمردل في اوائل القرن الثاني للهجرة نحو سنة ١٠٧ ﻫ (٧٢٦م)
٤٦	١	(يقولون احتسب حكمًا) اي اصبر على فقد اخيك الكبير حكَم. يقال: احتسب

صفحة سطر

فلانٌ ولدهُ اي فقدهُ كبيراً. وقولهُ: (وراحوا بابيض لا يراهُ ولا يراني) الابيض السيد كنى بهِ عن اخيهِ. وقولهُ لا يراهُ لعلهُ (لااراهُ) كما يطلب المعنى

〃 ٢ (ايقنت اني وكل بني ابٍ متفارقان) اي اني واياهُ متفارقان وكل بني ابٍ متفارقون

〃 ٤ (ولو اني الفقيد اذاً بكاني) اذاً حرف جواب

〃 ٦ (قتلنا عنهُ قاتلهُ) يظهر من هذا القول ان قاتل اخيهِ كان قُتل قودًا.. (والحرب العوان) اشد الحروب والعوان الحرب التي قُوتل فيها مرة بعد مرة كانهم جعلوا الحرب الاولى بكراً وما يتبعها عواناً. وهي المرأة النصف المتوسطة في عمرها

〃 ٧ (قتيلًا ليس مثل اخي الخ) قتيلًا بدل (لقاتلهُ) في البيت السابق. والنساء الخفِرات الشديدة الحياء. يقول انَّ الذي قُتل بدل اخيهِ لايساويهِ قوَّة فانَّهُ يجبن لمجرَّد نظرهِ الي النساء فضلًا عن الفرسان

〃 ١٠ (وكان يهابك الاعداء فينا الخ) يقول ان الاعداء كانت تخاف عند معرفتهم انهُ اخو الشمردل كما كان الشمردل لا يهاب عدوًّا إذ يؤازرهُ اخوهُ. والمعنى انهما كانا يتناصران ويتعاضدان

〃 ١١ (اغتمزوا اليماني) اي طعنوا بالسيوف. وفي رواية: اغتمزوا لياني اي كدروا صفاء عيشي

〃 ١٢ (فداك اخٌ نبا عنهُ غناهُ الخ) اي فداك اخوك الذي فقد كل شيء بفقدك وفداك مولى لا تصول لهُ يدان

〃 ١٥ (في اكناف دار مضنَّة) اي في جانب دار محبوبة. والمضنة ما يضن بهِ ويبخل لنفاستهِ.. وقولهُ: (ففارقني جارٌ بأَربة نافع) رواية مصحَّفة صوابها: بأَربد. اي بفقدي أَربد فقدتُ جاراً نافعاً. واربد هو أَخو لبيد الشاعر كانت اصابتهُ صاعقة فاحرقتهُ

〃 ١٧ (تغدو بلاقع) بلاقع خبر لمبتدإٍ محذوف اي تغدو وهي بلاقع اي خالية. ويروى:

وما الناس الَّا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدَّوا بلاقعُ

〃 ١٩ (بعد اذ هو ساطع) اذ ظرف وما بعدها في محل جرّ بالاضافة الى بعد

٤٧ ١ (وما البرُّ الَّا مضمرات من التقى) يريد ان الصلاح بالورع والتقوى وحسن الطوية. آثرنا هذه الرواية على رواية (وما المرء) اثبتناها اولًا وهي تصحيف

〃 ٢ (اليس ورائي ان تراخت منيتي لزوم العصا الخ) اي اذا طال عمري فلا بد من الاعتماد على العصا بالمشي. قال: تراخى الشيء اذا ابطأ

〃 ٣ (ادبُّ كاني كلما قمت راكع) اي صرت لطعني في السن ادبُّ كما يدبُّ الصغار واذا انتصبت واقفاً تقوَّس ظهري كاني راكع. وفي هذا اشارة الى هرم لبيد

صفحة سطر

〃 ٤ (اصبحت مثل السيف الخ) يقول انهُ صار كسيف بلي غمدهُ لتقادم عهد صنيعهِ اما السيف فلا يزال قاطعاً . (والقين) الحداد وكل صانع بالحديد . (والنصل) حديدة السيف ويأتي ايضاً بمعنى حديدة الرمح والسهم

〃 ٥ (موعد .. دانٍ للطلوع وطالع) اي ان هذا الاجل بين قاطعٍ للاعمار ومشفٍ على قطعها

〃 ٦ (الّا تظنيًا) اي بإعمال الظن . وتظنى عوض تظنن ابدلت النون منهُ ياء

〃 ٨ (الضوارب بالحصى .. وزاجرات الطير) كانت العرب اذا ارادت سفرًا او امرًا آخرًا ينفرون بالحصباء اوّل طائر يرونهُ فيتيمنون او يتشآمون على حسب طيرانهِ يمينًا او شمالًا

〃 ٩ (محمد بن صالح) هو ابو عبد الله محمد بن صالح بن عبد الله من وَلد علي بن ابي طالب . كان شاعرًا حجازيًّا ظريفًا صالح الشعر من شعراء اهل بيتهِ المتقدمين وقد مدح ابراهيم بن المدبر بمدائح كثيرة وكان بسُرَّمن رأى مخالطًا لسراة الناس ووجوه اهل البلد وكان لا يكاد يفارق سعيد بن حميد وكانا يتقارضان الاشعار ويتكاتبان بها . وكان الواثق ولّى محمد بن صالح مدة على المدينـة ولمّا خلفهُ المتوكل خرج بسويقـة مع بعض الخوارج فارسل المتوكل أبا ساج فلم يزل يحتال بهِ حتى اسلمهُ ابن عمهُ موسى بعد ان اعطاهُ ابو ساج الامان . فطرح محمد سلاحهُ ونزل الى ابي ساج فقيدهُ وحملهُ الى سرّمن رأى . فلم يزل محبوسًا بها ثلاث سنين ثم اطلق واقام بها الى ان مات . وكان سبب موتهِ انهُ جدّر فمات في الجدري سنة ٢٣٨ ﻫ (٨٥٣ م)

〃 〃 (سعيد بن حميد) هو ابو عثمان سعيد بن حميد من اولاد الدهاقين واصلهُ من النهروان الاوسط كان ابوهُ وجهًا من وجوه المعتزلة ولد في بغداد ونشأ بها . ثم كان ينتقل في السكن بينها و بين سرّمن رأى واخذ الادب عن ابن الاعرابي ونبغ في الشعر فصار كاتبًا شاعرًا مترسلًا حسن الكلام فصيحًا . ولمّا تولى المستعين بالله الخلافة قلّدهُ ديوان الرسائل سنة ٢٤٩ ﻫ (٨٦٤ م) . وكان سعيد حافظًا لِمَا يُستحسن من الاخبار ويُستجـاد من الاشعار متصرفًا في فنون العلم ممتعًا اذا حدّث مفيدًا اذا جولس الّا انهُ كان متهمًا بسوء السيرة ومغازلة النساء وكان يظهر التسنن والانحراف عن العلويين . وكان سعيد جيد السرقـة للمعاني حتى قال بعض الفضلاء : لو قيل لكلام سعيد وشعرهِ ارجع الى اهلك ما بقي معهُ منهُ

صفحة سطر

شيء . ولهُ من الكتب كتاب انتصاف العرب من العجم ولهُ ديوان رسائل وديوان شعر صغير . توفي نحو سنة ٢٦١ ه (٨٨٦ م)

″ ١٠ (عضب الذبابين قاضب) اي سيف قاطع الحدين. وذُباب السيف حدهُ وهو ايضاً طرفهُ المتطرّف

″ ١٣ (لقد غال التجلد انا فقدناك) اي لقد افنى صبرنا فقدُنا لك

″ ١٨ (اخذت مني النوائب حكمها) اي اشتفت مني

″ ١٩ (لقد كلَّ عني نابهُ والمخالب) اي لكثرة فجآت الدهر لم يعد لضرباتهِ فيَّ تأثير

٤٨ ١ (سقى جدثاً الخ) فاعل سقى هو دانٍ . وجملة يحل خبر امسى

″ ٣ (اذا بشر الروّاد بالغيث برقهُ الخ) الهاء من برقهُ تعود على دانٍ من المزن . اي اذا كان ذلك استدرَّت ريح الصبا هذا السحاب واستحلبتهُ الجنائب. وهي النوق يمتار عليها

″ ٣ (فغادر باقي الدهر الخ) هذا تابع لما قبلهُ اي ان هذا المطر يُبقي تأثير نسكابهِ مدى الدهر ربيعاً تزهو منهُ الآكام . ومذانب المياه اي جداولها

″ ٤ (بكر بن النطّاح) قال في الاغاني ما ملخصهُ : هو ابو وائل بكر بن النطّاح الحنفي وقيل العجلي . وكان اول امرهِ صعلوكاً يصيب الطريق ثم اقصر عن ذلك فجعلهُ ابو دلف من الجند وجعل لهُ رزقاً سلطانياً . وكان بكر شجاعاً بطلًا فارساً حسن الشعر والتصرف فيهِ كثير الوصف لنفسهِ بالشجاعة والاقدام وهو القائل :

ومن يفتقر منَّا يعش بحسامهِ ومن يفتقر من سائر الناس يسألِ

ولهُ في ابي دلف اشعار منها قولهُ لمَّا ظفر باكراد قطعوا الطريق في عملهِ :

قالوا وينظم فارسَين بطعنةٍ يوم اللقاء ولا يراهُ جليلا

لا تعجبوا لو ان طول قناتهِ ميلٌ اذًا نظم الفوارسَ ميلا

واكثر مدائح بكر بن النطّاح في مالك بن علي الخزاعي صدر اليهِ بكر بعد وفاة ابي دلف فاحسن تقبُّلهُ وجعلهُ في جندهِ واسنى لهُ الرزق . ولمَّا مات مالك رثاهُ بكر بعدة قصائد هي من غرر شعرهِ . توفي بكر بن النطّاح نحو سنة ٢٣٨ ه (٧٥٣ م)

″ ″ (مالك بن علي الخزاعي) كان متوليًا من قبل المتوكل طريق خراسان وبقي في ولايتهِ حتى خرج الشراة بالجبل فعاثت عيثاً شديدًا . فخرج اليهم مالك وقد وردوا حلوان فقاتلهم وهزمهم عنها وما زال يتبعهم حتَّى بلغ منهم قريـة يقال لها حدَّان فقاتلوهُ عندها قتالًا شديدًا وثبت الفريقان الى الليل حتى حجز بينهم . واصابت

صفحة	سطر	
		مالكاً ضربة على رأسهِ اثبتتهُ وعلم انهُ ميت . فامر بردهِ الى حلوان فما بلغها حتى مات سنة ٢٢٢هـ (٨٤٧ م) . وكان معهُ يومئذٍ بكر بن النطَّاح وابلى بلاءً حسناً
〃	٥	(الشراة) هم قوم من الخوارج ظهروا ايام المتوكل في نواحي خراسان ولم يثبت امرهم زماناً حتَّى ظفرت بهم جيوش الخلفاء
〃	١١	(اصبحت خيلك الخ) اي صارت تشكو تمادي الاجَل . (والوجى) الحفى وكلال الرجل . (والقرّ) شدة البرد
〃	١٦	(قلت لهُ عهدي بهِ معلماً يضربهم عنهُ ارتفاع القتام) اي عهدتهُ موسوماً بسمة الشجعان في الحرب يضرب اعداءهُ عند انقشاع غبرة الحرب. يقال: اعلم الفارس نفسهُ اي وسمها بعلامة الحرب
٤٩	٨	(حرموا معدًّا) اي العرب وقبائل الحجاز وهم ينتمون الى معد بن عدنان . وقولهُ : (اوقعوا عصبية في قلب كل عيان) يريد ان الشراة بقتاهم لمالك اوغروا صدر كل اهل اليمن
〃	١٠	(هوت الجدود عن السعود) يريد الجدود بمعنى البخوت والحظوظ مفردها جدّ
〃	١١	(لا يبعدنَّ اخو خزاعة اذ ثوى) اي لا يفوتنا ذكرهُ . يقال : لا ابعدهُ الله لا اهلكهُ . وخصهُ بخزاعة لانها بطن من الازد وكان منها المرثي
〃	١٢	(عزَّ الغواة) اي افتخر الاعداء بقتلهِ وعزَّ شأنهم
〃	١٤	(سوابغ الابدان) اي ثياب ابدانهِ السابغة وهي الطويلة
〃	١٧	(اين سلماها) سلمى علم لامرأة يتغزَّل بها الشعراء كهند وليلى . وقولهُ : (روِّ من جزع الاجفان رياها) اي اسقِ هذه الطلول بالبكاء والدموع
٥٠	٨	(الخيف) هو اسم مكان قرب مكَّة . والخيف ما انحدر من غلظ الجبل
〃	١١	(المعلّى) قرية بالحجاز تُعدّ من قرى حجَر . (وهجر) مدينة هي قاعدة البحرَين فتحت سنة ثمان بعد الهجرة فتحها العلاء بن الحضرمي
〃	١٥	(وطئَت هام السهى شرفاً) اي علت فوقها . (والسهى) كوكب خفي من بنات النعش الكبرى يضرب بهِ المثل في البعد وتمتحن برؤيتهِ الابصار. وانشد: وكنا كما قيل من قبلنا ارِيهِ السهى فيريني القمر
〃	١٩	(الفلك العلوي) يشير الى الفلك التاسع وهو الغير قابل التغيُّر على زعم الاقدمين
٥١	٢	(جابر بن ناصر الدين) كان من اقارب سيف الدولة . توفي نحو سنة ٣٥٠هـ
〃	٣	(الفكر فيك مقصر الآمال) اي مجرد الفكر فيهِ يقصر آمالنا من الدنيا

صفحة	سطر	
«	٦	(اقبلت صرعًا تكدّس بالقنا العسّالِ) هذا جواب لو الشرطيّة : اي لو كان بأس الفرسان ضربات المنيّة لاسرعوا حذاءك برماحهم للمدافعة عنك . يقال: فلان صرْع كذا اي حذاءهُ . وتكدّس الرجل اذا اسرع في مشيهِ
«	٧	(اعزز على سادات قومك ان ترى . . مقلب الاوصال) اي ما اصعب على سادات قومك ان يروك مهشم الاعضاء . يقال : اعززت بما اصابك اي عظم عليّ وصعب
«	٨	(لم ترقَّ صدورها) هذا كناية عن بقاء جدّتها
«	١٣	(وأرى المكارم من مكان عالِ) اي دلّ عليها من مكان عالٍ شريف كان بلغ ذروتهُ
«	١٤	(أأبا المرجي غير حزني دارس) يقول ان جزعي عليك لا يزال وان زال حزن غيري وابو المرجي كنيتهُ
«	١٦	(سحابة مجرورة الاذيال اي غزيرة المطر
«	١٧	(وحجبن عنك السيئات) هذا دعاءٌ بان تصفح ذنوبهُ . وكان حقهُ ان يقول وحجبت عنك السيئات
«	١٨	(هند بنت معبد) هي ابنة معبد بن خالد بن فضلة كانت في زمان الجاهليّة توفيت في اواخر القرن السادس
«	«	(خالد بن نضلة) هو خالد بن حبيب بن خالد بن نضلة احد اشراف العرب في الجاهليّة ولا يعرف تاريخ وفاتهِ
«	١٩	(أأميم) هو ترخيم أميمة تصغير أم . وقولها : (أطار عني الحلم جهل غرابي) اي جاءني الحلم فطار جهلي
٥٢	٤	(يحيى بن زياد) هو ابو الفضل يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي الكوفي وهو ابن خال السفاح اوّل خلفاء بني العباس كان شاعراً مشهوراً الّا انهُ كان خليعاً ماجناً ويُرمى بالزندقة . توفي في ايام المهدي نحو سنة ١٦٠ ﻫ (٧٧٧ م)
«	٥	(ألا نوَّه الداعي الخ) كذا في الاصل ونظنّ انهُ تصحيف ناعي . وفي رواية الحماسة : نعا ناعياً عمرو بليلٍ فاسمعا فراعَا فؤاداً لا يزال مورَّعا
«	٦	(استقبل الدهر صرعتي) اي حاول الدهر ان يصرعني
«	٨	(دفعنا بك الايام الخ) اي نوائب الايام . وجملة تريدك في محل نصب على الحاليّة . (ونسطع) مخفف نستطع

صفحة	سطر	
٥٢	١٠	(وما دنس الثوب الذي زوّدوكهُ الخ) اي لم يتدنس كفنك كما تتدنس سائر الاكفان بالموتى لعفَّة نفسك ونقاء عرضك
〃	١٢	(محرز بن علقمة) قال ابن الاعرابي: هو رجل من بني حنيفة كان في ايام بني أُميَّة
〃	١٦	(طبع غبين) الطبع الدنيّ الخلق وذو الطَبَع اي الدنس. (والغبين) من برأيهِ ضعف ونقص. وقولهُ: (نزقُ السِّباب) اي سفيه كثير الشتم. والسباب مصدر سابَّهُ
〃	١٧	(عفٌّ اذا الضايل مال بهِ التصابي) اي هو نزيه النفس اذا مالت غرَّة الشباب بالجاهل
〃	١٨	(الى المتسنمين ذرى الركاب) اي الممتطين ذرى الركاب اي الرحل وفي رواية: المتلثمين وهي تصحيف
〃	١٩	(الابيرد اليربوعي) وفي الحماسة تروى هذه الابيات لسلمة الجعفي. والابيرد هذا هو ابن معذر بن عبد بن قيس الرياحي التميمي شاعر فصيح بدويٌّ من شعراء الاسلام واول دولة بني أُميَّة وليس بمكثر وهو ممَّن وفد الى الخلفاء فمدحهم ومن مختار شعرهِ مراثيهِ في اخيهِ. توفي سنة ٦٨ ﻫ (٦٨٨ م)
٥٣	٢	(أمَا تعلمين الخبر الخ) يريد الخبر بوفاة اخيهِ. وقولهُ: (ان لست) ان مخففة من الثقيلة اي انّي لست. وقولهُ: (اذا اتى القبر من دون اثوابهِ) اي ابلى القبر كفنهُ. وفي رواية الحماسة:
		أَلم تعلمي ان لست ما عشت لاقيًا اخي اذ أَتى من دون اوصالهِ القبرُ
〃	٥	(وسخّى بنفسي) وفي الحماسة: وهوَّن وجدي. وقولهُ: (نُفّس العمر) اي طال
〃	٧	(حال من دونهِ الجمر) اي كأنَّ الجمر توسَّط بيني وبين فراشي. يريد انهُ يتقلَّب على فراش الاوجاع
〃	٨	(قد بان مني في تذكرهِ العذرُ) كذا في الاصل وفي رواية الاغاني:
		فقد غدرتنا في صحابتنا الغدر
〃	٩	(طوال الدهر) اي طول مدتهِ. (مالألأ العفرُ) اي طالما لاح والعُفْر القمر او هو احدى ليالي الشهر السابعة والثامنة والتاسعة
〃	١٠	(فتى ان هو استغنى يخرق في الغنى الخ) اي ان اصاب الغنى يتبرع بهِ جودًا. وان نالهُ الفقر يبقى كريم النفس لا يحتاج الى تأديب الايام. يقال: خرَّق في السخاء اي اتسع بهِ

صفحة	سطر	
″	١٤	(تغولت بي الارض فرط الحُزن) اي لفرط حزني تلوَّنت الارض في عيني كما تتلوَّن الغول . او تكون من الغَول اي الاهلاك
″	١٨	(قذًى بعينك ام بالعين عوَّار) تسأل الخنساء من يبكي عن سبب بكائهِ فتقول : أيكون بعينك قذًى او عوَّار وهو وجع في العين مثل الرمد وتريد بالباكي نفسها
″	١٩	(اذا خطرت) اي اذا خطرت ذكراهُ ومن ثم لا حاجة للشرح
٥٤	١	(ان الدهر ضرَّار) ليس في كتب اللغة وزن فعال من الضر . وهذا البيت مختلف الرواية في الاغاني :

تبكي لصخر هي العبرى وقد ذرفت ودونهُ من جديد الترب استارُ

صفحة	سطر	
″	٢	(في صرفهِ حول واطوار) اي تحوُّل وتقلب
″	٣	(وارد ماءٍ قد تواردهُ) تريد منهل الموت . ويروى تناذرهُ وتبادرهُ . وقولها : (وما في وردهِ عارُ) اي لا يعيَّر من شرب حسوات المنية . ولهذه الابيات في الكامل للمبرَّد وفي الاغاني تابع :

مشى السبنتى الى الهيجاء معضلةً لهُ سلاحان انيابٌ واظفارُ
وما عجولٌ على بوٍّ تحنُّ لهُ لها حنينان إعلانٌ واسرارُ
ترتعُ ما غفلَت حتى اذا ذكرت فانما هي إقبالٌ وادبارُ
لا تسمنُ الدهر في ارض وان رتعت فانما هي تحنانٌ وتسجارُ
يوماً باوجد مني يوم فارقني صخرٌ وللعيش إحلاءٌ وامرارُ

صفحة	سطر	
″	٥	(كانهُ علم في رأسهِ نارُ) هذا مثل يضرب للشهرة . والعلَم الجبل جمعهُ اعلام
″	٧	(مثل الرديني لم تنفد شبيبتهُ الخ) اي يشبهُ الرمح الذي لا يهرم . (والرديني) الرمح منسوب الى ردينة امرأة كانت تقوّم الرماح . محصن وهو تحت طيّ بردهِ كسور . وبعد هذا البيت في الاغاني :

في جوف رمسي مقيم قد تضمنهُ في رمسهِ مُقمَطِرَّات واحجارُ

صفحة	سطر	
″	٨	(الدسيعة) العطية الجزيلة من دسع الاناء ملأهُ
″	١٣	(قال المتمم الخ) لهذه الابيات تتمة اطلبها صفحة ٢١٤ من الجزء السادس من المجاني
″	١٤	(اذا ذرت الريح الكثيف المربَّعا) كذا رواها صاحب الاغاني . وفي رواية ابن عبد ربهِ : اذا هزت الريح الكثيب الممرّعا . وهذا اجلى للمعنى والكثيب تلُّ الرمل . والممرع المخصب كالمربع اي اذا هزت الريح الكثيب الذي قبر فيهِ اخي
″	١٦	(ابى الصبر آيات اراها) اي لا صبر مع ما اراه من غرائب الدهر . وقولهُ :

صفحة سطر

(اري كل حبل دون حبلك اقطعا) اقطع لازم. والمعنى كل وصالٍ ينقطع الّا وصالك

〃 ١٨ (سقى الله ارضاً الخ) هذا دعاء الى الله كي يسقي بامطارهِ ارضاً فيها قبر مالك فتخصب. (والذهاب) الامطار الليّنة مفردهُ الذِهبة. (والمُدجِنات) من السحاب السود وهو مأخوذ من الدَّجن والدجنة ومعناهُ ظلمة الغيم. (وامرع) اي اخصب. يقال: امرع الوادي ومرَع اي اخصب بكثرة الكلأ

٥٥ ٣ (ابنة العمري) يريد ابنة بعض بني قبيلتهِ يربوع. ولقولهِ: (اراك قديمًا ناعم الوجه أفرعا) رواية اخرى هي: اراك حديثًا ناعم البال افرعا

〃 ٥ (زهير) هو الوزير بهاء الدين زهير (راجع ترجمتهُ صفحة ٣٠٦ من الجزء السادس من المجاني)

〃 ٧ (تعصي في ودادي من نهاكا) اي تقاوم حبًّا بي من ينهاك عن حبي

〃 ١٤ (ختمتُ على ودادك في ضميري الخ) اي صممت العزم على ان لا اصاحب احدًا بعدك فاكتفي بودادك محافظًا عليهِ

٥٦ ٦ (ولا زال السلام عليك مني يزفُّ على النسيم الى ذراكا) اي لا زال النسيم يحمل الى قبرك سلامي. يقال: زفت الريح اذا هبت بلين. (والذرى) فناء الدار ونواحيها وكلما استترت بهِ يقال: انا في ذراهُ اي في سترهِ وكنفهِ

〃 ٧ (ابو سعيد) جاء في الاغاني ما ملخصهُ: هو ابراهيم مولى بني اميّة يعرف في الشعراء بابن ابي سنّة وفي المغنين بابي سعيد مولى فائد. كان شاعرًا مجيدًا ومغنيًا ثم ناسكاً بعد ذلك فاضلًا مقبول الشهادة بالمدينة معدّلًا. وعمّر الى خلافة الرشيد ولقيهُ ابراهيم بن المهدي واسحاق الموصلي وذووهما ولهُ قصائد جياد في مراثي بني أُميّة الذين قتلهم عبد الله وداود ابنا علي. توفي ابو سعيد سنة ١٧٢ ﻫ (٧٨٩ م)

〃 ٨ (كدا) جبل قرب مكّة. قيل انهُ عرفة نفسها. وقيل هو العقبة الصغرى التي باعلى مكّة وهي التي تهبط منها الى الابطح. فيها كانت واقعة بني أُميّة مع جيوش العبّاسيين فغلب بنو عبّاس وقتلوا الامويين سنة ١٣٢ ﻫ (٧٥٠ م) وبذلك انقرضت دولة بني أُميّة

〃 ١٢ (العبلي) هو ابو عبد الله بن عمَر ويكنى ابا علي ورُوي ابا عدي. وهو شاعرٌ مجيد من شعراء قريش من مخضرمي الدولتين ولهُ اخبار مع بني اميّة وبني هاشم.

صفحة سطر

وكان في ايام بني امية يميل الى بني هاشم ويذم بني اميَّة ولم يكن منهم اليهِ صنع جميل فسلم بذلك في ايام بني عبَّاس . وذلك انهُ لمَّا افضت الدولة الى بني هشام اتى السفاح ومدحهُ فاكرمهُ السفاح وامر لهُ بنفقة تبلغهُ الى المدينة . ثم خرج على المنصور في ايَّامـهِ مع محمد بن عبد الله بن الحسن وكان بايعهُ بالمدينة فولَّاهُ محمد على الطائف . واخذ يمدح بني اميَّـة وما لبث ان تغلبت دولة العبَّاسيين على الخارجي فركب ابو عدي البحر ومضى هاربًا على وجههِ الى اليمن . توفي العبلي سنة ١٧١ ﻫ (٧٨٨ م)

〃 ١٣ (كُشْوة) اسم مكان بين الحرَّتين بجوار المدينة

〃 ١٤ (وجّ) هي الطائف . قال ياقوت : سميت بوج بن عبد الحق من العمالقـة . وقيل من خزاعة

〃 〃 (اللَّابتين) تثنية اللَّابة ويُقال للَّابة حرَّةٌ وهما حرَّتان حرَّة ليلى وكانت منزل لبني سليم وحرَّة وَاقِم فيها كانت وقعة الحرَّة المشهورة في ايام يزيد بن معاوية سنة ٦٣ ﻫ (٦٨٣ م) . خرج اهل المدينة الى قائد جيشهِ يزيد بن مسلم المُري يحاربونهُ فكسرهم واستباح دماءهم ورمى الكعبة بالمنجنيق

〃 〃 (خيرُ ما انفس) ما زائدة اي خيرُ انفس

〃 ١٥ (الزابيين) قال ياقوت : هو اسم لنهر بين واسط وبغداد قرب اليمانيَّـة واظنها نهر قوسان . ويُقال للنهرين من قرب اربـل الزابيان ذكرهما ابو سعيد بن ابي سنَّة بعد قتل بني اميَّة وكان قتلهم على زاب الموصل

〃 〃 (نهر ابي فطرس) موضع قرب الرملة من ارض فلسطين فيهِ نهر مخرجهُ من اعين في الجبل المتصل بنابلس وينصب في البحر المالح بين يدي مدينتي أرسوف ويافا . بهِ كانت واقعة عبد الله بن العبَّاس مع بني اميَّة فكسرهم سنة ١٣٢ ﻫ (٧٥٠ م)

〃 ١٨ (اضرعوني لريب الزمان) اي اذلوني لتقلبهِ عليَّ . وقولهُ : (الصقوا الرغم بالمعطس) اي ارغموا انفي وضعضعوا حالي . (والمعطس) الانف ج معاطس

〃 ١٩ (فما انسَ لا انسَ قتلاهم) اي مهما نسيت لا انسى قتلاهم . وما شرطيَّة

٥٧ ١ (اسماعيل بن عمار) هو ابن عمار بن عُيينة بن الطفيـل الاسدي كان شاعرًا مفلقًا من مخضرمي شعراء الدولتين الامويَّة والهاشميَّة وكان يـنزل الكوفة . وكان ابن عمَّار معاقرًا الخمر مدمنًا عليها انقطع الى خالد بن خالد بن الوليد

صفحة	سطر	
		وكان اليهِ محسناً وكان ينادمهُ . توفي ابن عمار نحو سنة ١٥٧ ﻫ (٧٧٤ م)
″	٣	(اؤلُ منك كما يؤلُّ فراري) . يقال ألَّ اذا اسرع : اي اهرب منك على قدر امكاني
″	٦	(لمَّا علا عظمي بهِ) اي لمَّا تعززت بهِ
″	٩	(وتركت ربّتي) يريد بالربّة زوجتهُ
″	١٠	(هند بنت عتبة) هي بنت عتبة بن ربيعة قُتل ابوها واخوها في واقعة بدر سنة ٢ ﻫ (٦٢٤ م) . وكان قاتل ابيها حمزة بن عبد المطّلب وتوفيت هي سنة ١٥ ﻫ (٦٢٧ م) . وهذه الابيات تروى للخنساء (راجع ديوانها صفحة ٨٨)
″	١٣	(ويلي على ابويَّ) كذا في الاصل . ولهذا رواية اصح وهي : ابكي على اخوي
″	١٤	(ولا مثل كهلي في الكهول ولا فتىً كفتاهما) تريد بالكهل اباها
″	١٩	(نروي الرماح بايدينا الخ) انتقل الشاعر من مدح ابنهِ الى مدح قومهِ
٥٨	١	(انجابت بمن فيها) اي خسفت بمن فيها
″	٤	(الحسين بن مطير) هو الحسين بن مطَير بن مكمل مولى لبني أسد هو من مخضرمي الدولتين الامويَّة والعبّاسيَّة شاعر مقدم في القصيد والرجز فصيح قد مدح بني اميَّة وبني عباس وكان من ساكني زبالة وكان زيُّهُ وكلامهُ يشبهان مذاهب الاعراب واهل البادية وذلك بين في شعرهِ . ولهُ قصائد في مدح معن بن زائدة والخليفة المهدي وكان المهدي يستحسن ابياتهُ التي يقول فيها : وقد تغدر الدنيا فيضحي فقيرها غنيًّا ويغنى بعد بؤسٍ فقيرها فلا تقرب الامر الحرام فانهُ حلاوتهُ تفنى ويبقى مريرها وكم قد رأينا من تغير عيشةٍ واخرى صفا بعد اكدرارٍ غديرها توفي الحسين بن مطير سنة ١٦٩ ﻫ (٧٨٦ م)
″	٥	(سقتك الغوادي مربعاً ثم مربعاً) اي سقت قبرك الامطار ربيعاً بعد ربيع . والمربع الربيع او هو المطر نفسهُ ونصبهُ على الظرفيَّة او المفعوليّة
″	٩	(كما كان عد السيل مجراهُ مرتعا) اي كما خصب السيل الارض التي جرى فيها فينزلها القوم . وفي رواية : كما كان بعد السيل مجراهُ مُمْرِعا
″	١١	(ثابت بن هارون) هو ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرَّة بن هارون . كان طبيباً عالماً نبيلًا فكاكاً للمعاني مشهورًا بالحذق قرأ عليهِ معزّ الدولة بن بويهِ كتب بقراط وجالينوس وكان ثابت نصرانيًّا على الى

صفحة سطر

مذهب الصابئة . توفي سنة ٣٦٥ ﻫ (٩٧٦ مـ) (راجع صفحة ٣٠٧ من الجزء الرابع من المجاني)

〃 ١٤ (كريهٌ فقدك في الورى لا يُفقَد) اي لا ينكشف ما اصابنا من الحزن بسببك

〃 ١٨ (ابو القاسم بن المظفر بن علي الكاتب) هو ابو قاسم بن مظفَّر الطبسي كان في اواخر القرن الرابع للهجرة . ونسبتهُ الى طبس مدينة بالبرّيّة بين نيسابور واصبهان وكرمان

٥٩ ٢ (كان من نفسهِ الكبيرة في جيش) يريد ان المتنبي لعالي همتهِ كان يعدُّ نفسهُ كجيش لا يكسرهُ عدوّ

〃 ٦ (وليس فتيق المسك ما تجدونهُ) يشير الى الحنوط والافاويهِ التي كانوا يجعلونها على مسير نعشهِ . ورُوي : وليس فتيق المسك ريح حنوطهِ

〃 ١١ (هاجهُ الذِكر) اي اثارهُ ذكر الفاجعة الملمة بنا . والذِكَر جمع الذكرة وهي ضد النسيان

〃 ١٢ (غبراء ملحودة في جولها زَوَر) اي ارض ذات لحد في نواحيها اعوجاج . يقال : ارض ملحودة اي ذات لحد . والجول الناحية واجوال البئر ناحيتها . والزوَر والاعوجاج

〃 ١٤ (عبد العزيز) هو ابن الوليد بن عبد الملك الخليفة حجَّ بالناس سنة ٩٣ ﻫ (٧٢٣ م) . ولمَّا اراد الوليد قبل موتهِ بمدة ان يخلع اخاهُ سليمان من ولاية العهد كتب الى عمالهِ في ذلك فلم يجبهُ الى طلبهِ سوى الحجَّاج وقتيبة بن مُسْلم . ولم يذكر اصحاب التاريخ سنة وفاة عبد العزيز

〃 〃 (روْح) هو روْح بن الوليد الخليفة الاموي لم نظفر لهُ في التاريخ بذكرٍ

〃 〃 (عمر) هو ابن الوليد الخليفة غزا الروم سنة ٩٢ ﻫ (٧١٢ مـ) مع مسلمة بن عبد الملك ولا تعرف سنة وفاتهِ

〃 ١٥ (خالد) هو ايضاً من ابناء الوليد ليس لهُ في الآثار ذكر

〃 〃 (اغلوا مخاطرهُ لو ينفع الخطر) يريد انهُ لو راهنهم الدهر وقبل منهم الفدية لبالغوا في ارضائهِ . وخاطرهُ راهنهُ . والخطر السبق يتراهن بهِ

〃 ١٦ (شفني روعة العباس) اي عمل بي حزن العباس وجزعهُ على والدهِ . يقال : شفَّه المرض اي اهزلهُ . (والعباس) هو احد ابناء الوليد كان مشهورًا ببأسهِ وفروسيتهِ تلقب بفارس بني مروان . غزا الروم مرارًا فافتتح سميساط وانطاكية وهرقلة

صفحة سطر

وطرسوس ومدناً كثيرة غيرها . قتلهُ مروان الحمار سنة ١٣٠ ﻫ (٧٤٩ م)

〃 ١٧ (العبَّاديّ) توفي سنة ١١٢٩ ﻫ (١٧٠٨ م) كان من علماء مصر وفقهائها الافاضل لهُ تصانيف في عدة فنون

٦٠ ٦ (هل رأيت أُناساً . . زادوا بما نالوا عن الاجل) اي ان ترقي بعض الناس في درجات المجد لم يكسبهم زيادةً في العمر

〃 ٧ (او هل نسيت الخ) اي هل نسيت قصيدة ابي العتاهية : لدوا للموت وابنوا للخراب

〃 ١٦ (اليزيديّ بن مغيرة) هو ابو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة المقريّ العدوي . وقيل لهُ اليزيدي لانهُ صحب يزيد بن منصور خال المهدي يؤدب ولدهُ فنسب اليهِ . ثم اتصل بالرشيد فجعلهُ مؤدب المأمون وكان الكسائي مؤدب اخيهِ الامين . كان اليزيدي عالماً باللغة والنحو واخبار الناس اخذ علم العربيَّة عن ابي عمرو بن العلاء وهو الذي خلفهُ في القيام بالقراءة بعدهُ وسكن بغداد وحدَّث بها وكان من القرَّاء الفصحاء العالمين بلغات العرب وكان صدوقاً لهُ التصانيف الحسنة . منها كتاب النوادر في اللغة وكتاب المقصور والممدود . ولابي محمد ايضاً النظم الجيد وشعره مدوَّن . ومن اخبارهِ انهُ تكلم يوماً مع الكسائي بين يدي الرشيد وظهر كلامهُ على الكسائي فرمى بقلنسوتهِ فرحاً بالغلبة . فقال لهُ الرشيد : لأَدب الكسائي مع انقطاعه احبُّ الينا من غلبتك مع سوء ادبك . ويروى ان المأمون سأل اليزيدي عن شيء فقال : لا وجعلني الله فداءك يا امير المؤمنين . فقال : لله دركَ ما وضعت واو موضعاً قط في لفظ احسن منها في لفظ مثل هذا ووصلهُ بعطيَّة سنيَّة . توفي سنة ٢٠٢ ﻫ (٨١٨ م) في خلافة المأمون في مدينة مرو . وقيل انهُ بلغ من السن دون المائة باعوام يسيرة

〃 ١٦ و١٧ (محمد بن الحسن) (١٣٥ــ١٨٩ ﻫ) (٧٥٣ــ٨٠٦ م) هو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الحنفي . اصلهُ من قرية على باب دمشق في وسط الغوطة اسمها حرستا وقدم ابوهُ من الشام الى العراق واقام بواسط . فولد لهُ محمد ونشأ بالكوفة وطلب الحديث ولقي جماعة من اعلام الائمة وحضر مجلس ابي حنيفة سنين . ثم تفقه على يوسف صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الصغير وغيرهُ ولهُ في مصنفاتهِ المسائل المشكلة خصوصاً المتعلقة بالعربيَّة ونشر علم ابي حنيفة وكان من افصح الناس . وجرى بينهُ وبين الشافعي ببغداد مجالس ومسائل بحضرة هارون الرشيد . ولم يزل محمد

صفحة سطر

ابن الحسن ملازماً الرشيد حتى خرج الى الريّ خرْجتهُ الاولى فخرج معهُ ومات برنبويهِ قرية من قرى الريّ فقال عنهُ الرشيد : دفنت الفقه والعربيّة بالريّ . وكان الرشيد ولّاهُ القضاء بالرقة ثم عزلهُ عنها واختصّهُ لنفسهِ

٦١ ٧ (محمد بن ابي العتاهية) هو محمد بن اسماعيل بن القاسم العنزي وابوهُ هو الشاعر المشهور صاحب الزهديّات . فنشأ ابنهُ وتأدب على ابيهِ ولهُ نظم حسن (راجع صفحة ١٦ من ترجمة ابي العتاهية في اوّل ديوانهِ المطبوع حديثاً) كان محمد هذا من الرواة المشتهرين . توفي نحو سنة ٢٣٩ ﻫ (٨٥٤ م)

〃 ١١ (المعتمد) هو الخليفة المعتمد على الله (راجع صفحة ٣١٤ من مجاني الادب الجزء الخامس .

〃 ١٤ (عارض غيثٍ أَفل) اي سحابة مطر تقشعت. والعارض السحاب المعترض في الافق

〃 ١٦ (الشهاب المنصوري) هو ابو العباس احمد بن محمد بن علي السلمي المعروف بالهائم الاديب البارع . وُلد سنة ٧٩٩ ﻫ (١٣٩٧ م) واشتغل وحصل شيئاً من العلم وبرع في الشعر وفنونهِ وتفرد في آخر عمرهِ ومدح كثيرين من امراء الديار المصريّة . ولهُ ديوان كبير . توفي سنة ٨٨٧ ﻫ (١٤٨٣ م)

〃 〃 (كمال الدين السيوطي) هو الامام ابو المناقب ابو بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر الخُضَيري السيوطي . وُلد بسيوط بعد سنة ٨٠٠ ﻫ (١٣٩٨ م) واشتغل ببلدهِ وتولى بها القضاء ثم قدم القاهرة ولازم بها الشيوخ واخذ عنهم واجازوا لهُ التدريس . ثم اتقن علوماً جمة وبلغ في صناعة التوقيع النهاية واقروا لهُ بالبراعة في الانشاء . ثم افتى ودرّس سنين كثيرة وناب في الحكم بالقاهرة عن جماعة وخطب بالجامع الطولوني . قال ابنهُ جلال الدين السيوطي المشهور في حقهِ : وكان والدي على جانب عظيم من الدين والتحرّي في الاحكام وعزّة النفس والصيانة يغلب عليهِ حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبوراً على كثرة أَذاهم لهُ (اه) . ولكمال الدين السيوطي من التصانيف كتاب في التصريف وكتاب في التوقيع وغير ذلك من الشروح . توفي سنة ٨٥٥ ﻫ (١٤٥٢ م)

٦٢ ٧ (سليمان بن معبد) هو ابو داود سليمان بن معبد المروزي النحوي اخذ عن الاصمعي والنضر بن شميل وكان ثقة ورحل في طلب العلم الى العراق والحجاز واليمن والشام ومصر وقدم بغداد وذاكر الجاحظ . مات سنة ٢٥٧ ﻫ (٨٧٢ م) في خلافة المعتمد في مدينة السلام

صفحة	سطر	
٦٣	١٠	(محيي الدين الكافيجي) قال السيوطي في اخبار مصر والقاهرة : هو شيخنا العلّامة محيي الدين محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود الامام المحقق علّامة الوقت واستاذ الدنيا في المعقولات . وُلد قبل ٨٠٠ﻫ (١٣٩٨م) تقريباً واخذ عن البرهان حيدرة الشمس بن العنتري وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتى صار اماماً فيها ولهُ تصانيف كثيرة . مات سنة ٨٧٩ ﻫ (١٤٧٥م) (اه) . والكافيجي منسوب الى كافية بن الحاجب لكثرة قراءته واقرائه
״	١٢	(السبج) الخرز الاسود فارسي معرب اصلهُ شبه
״	١٧	(يا وحشة العلم مِن فيهِ اذا اعتركت ابطالهُ الخ) يتلهف على علمٍ كان يتناثر من فيهِ كدرٍّ حين يخوض في المسائل الحكميَّة ويفند اقوال المبتدعين
٦٤	١	(سندس) هو رقيق الديباج لم يختلف اهل اللغة انهُ معرب . قال الليث : هو ضرب من البزيون يُتخذ من المرعزى
״	٢	(الحجازي ابو الطيب الخزرجي) هو الشهاب احمد بن محمد علي الخزرجي الفاضل الاديب الشاعر البارع وُلد سنة ٧٩٠ ﻫ (١٣٨٩ م) وسمع على المجد الحنفي وغيرهِ . وعُني بالادب كثيراً حتى صار احد اعيانهِ . وصنف كتباً ادبية منها روض الآداب والقواعد والمقامات والتذكرة وغير ذلك . وكان مقامهُ بالديار المصريَّة وبها توفي سنة ٨٧٥ ﻫ (١٤٧١ م)
״	٥	(فقدت برهُ ايامى المعاني) يقول ان معاني الكتابة أمسينَ بعدهُ ايامى . وبرُّهُ لها انهُ كان يخرجها في احسن مخارج التعبير. والأيامى جمع ايّم وهي التي لا زوج لها
״	٩	(لك فيما انفت تذكرةٌ) يشير الى كتاب التذكرة الذي وضعهُ الحجازي
״	١١	(الرَباب) الاولى هي السحاب الابيض . والثانية هي آلة اللهو التي يضرب بها
٦٥	٣	(العسجدي) هو احد ادباء القرن الرابع من الهجرة كان من خراسان ذكرهُ الفخري مرارًا في تاريخهِ ولم يذكر سنة وفاتهِ
״	״	(ابن العميد ذو الكفايتين) هو ابو الفتح علي بن محمد ابي الفضل وابوهُ هو كاتب بني بويه المشهور. فلمَّا توفي قام ابنهُ مقامهُ في اعباء وظيفتهِ وكان نجيباً ذكيًّا رفيع الهمة كامل المرؤَة تأنق ابوهُ في تأديبهِ وتهذيبهِ وجالس بهِ ادباء عصرهِ وفضلاء وقتهِ . فخرج حسن الترسُّل متقدم القدم في النظم آخذاً من محاسن الادب باوفر الحظّ . واصاب حظوة لدى الامير ركن الدولة بن بويه فلقب بذي الكفايتين . فعلا شأنهُ وارتفع قدرهُ وطاب ذكرهُ وجرى امرهُ

صفحة سطر

احسن مجرى الى ان توفي ركن الدولة فقام بعدهُ مؤيد الدولة فاستوزرهُ مدة مديدة. وكانت بينهُ وبين الصاحب بن العبّاد منافرة ويُقال انهُ اغرى قلب مؤيد الدولة عليهِ فظهر لهُ منهُ التنكر والإعراض وقبض عليهِ في بعض شهور سنة ٣٦٦ﻫ (٩٩٧م) وعرضهُ على اصناف العذاب حتى تلف. وكانت ولادتهُ سنة ٣٠٧ﻫ (٩٢٠م) ومما يُنسب لهُ من النظم قولهُ:

دخل الدنيا اناس قبلنا رحلوا عنها وخلّوها لنا
ونزلناها كما قد نزلوا ونخليها لقوم بعدنا

〃 ٤ (يابس العود) اي غليظاً خشناً

〃 ١٦ (عمرو بن الظرب العدواني) كان من حكماء العرب في الجاهلية ومن ارداف ملوك حمير

〃 〃 (حممة بن رافع الدوسي) كان من الازد وادرك الاسلام وصاحب رسول المسلمين. قبرهُ على باب اصبهان. وكان حممة وابنهُ عمرو من عقلاء العرب

〃 ١٨ (عند ذي الرتبة العديم) اي الشريف المعوز

٦٦ ١ (المعسر الغريم) اي المديون المعسر

〃 ٣ (الغني القوّال) اي المتفاصح

〃 ٣و٤ (الحريص الكاند) هو الطامع الكافر النعمة. (والمستميد) المتطاول. (والمخالف الواجد) هو من يخلف العطاء مع وجود المال في يدهِ

〃 ٨ (اذا ملك كَنع) اي اذا استغنى انضم وانزوى لئلّا ينيل الغير جدواهُ

〃 ٩ (ظاهرهُ جشع وباطنهُ طبع) الجشع الحرص والامساك. (والطبع) الوسخ والدَنس

〃 ١٣ (اعتسف العثار) اي ركب الامور المكروهة المخطرة على غير هداية ولا دراية. يقال: اعتسف الطريق اذا اخذهُ كذلك

〃 ١٥ (المعنى المزيز) مستعار من المزّ لما هو بين الحلاوة والحموضة. (ويطبق المفصل قبل التحزيز) اي يصيب الغرض دون الفكرة المستطيلة. (يقال: طبق السيفُ المَفْصِل اذا اصابهُ وابان العظم. والمَفْصِل كل ملتقى عظمين. ويُقال للرجل اذا اصاب الحجة: انهُ يطبق المفصِل

٦٧ ٦ (سنح لهُ الرجاء) اي لاح لهُ وظهر

〃 ٩و١٠ (استلبتهُ الغرَّة) اي استفزّتهُ وذهبت بهِ الغرّة عن رشدهِ. والغرّة الغفلة

〃 ١٢ (كظتهُ البطنة) اي كربتهُ وآلمتهُ. (والبطنة) التخمة او امتلاء البطن حتى

صفحة سطر

يضيق النفَس

〃 ١٥ (مرتقباً رُحماهُ في اوبتك) اي انتظر رجوعك من رحمتهِ تعالى. قيل الرحمى الاسم من قولهم رحَّم عليهِ اي قال لهُ: رحمك الله

〃 ١٧ (اختصر التوديع اخذًا) اي اختصر اخذ التوديع ولا تطل كلامك لئلَّا تزيد حزني

〃 ١٩ (خلاصة العمر التي حنكت في ساعة الخ) يقول ان وصاتي هذه هي خلاصة ما افادتني الايام من الحنكة والتجارب نجمعتها لك واهديتكها في ساعة

٦٨ ٥ (امش الهوينا) اي على تؤدة ورفق بلا استعجال. والهوينا تصغير الهونى تأنيث الاهون. وموضعها من الاعراب النصب على المفعولية المطلقة

〃 ٨ (ولتكن تكسر عند الفخر من حدتك) اي اذا فاخرتَ فلا تحتدَّ

〃 ١٢ (التزم الاحوال وزنًا) اي بقياس وميزان. وقولهُ: (لا ترجع الى ما قام في شهوتك) اي لا تطلب في الامور ما وافق شهوتك

〃 ١٣ (ولتجعل العقل محكاً) اي ناقدًا. (والمحك) حجر يحك بهِ الذهب وغيرهُ ليختبر. وقولهُ: (خذ كلاً بما يظهر في نقدتك) اي تعمد ما اختبرتهُ ورأيتهُ حسناً

〃 ١٨ (لا تضيع زمناً ممكناً) اي امكنك من اكتساب المعالي

〃 ١٩ (انهُ حوز على مهجتك) اي يتملكها

٦٩ ٢ (ما ان اخطرتهُ بخاطرك) اي اجريتهُ في خاطرك

〃 ٧ (يتيمة الدهر) جوهرتهُ. واليتيمة الدرة التي لا نظير لها. ومنهُ يتيمة الدهر لكتاب وضعهُ الثعالبي في مشاهير الشعراء واخبارهم

〃 ١٢و١٣ (اجعل التكلف لهُ سلَّماً) اي اجعل التصوُّن والتحفظ كوسيلة بها تتمكن من قلبهِ

〃 ١٦و١٧ (او حسود لهُ يغار لتجملهِ بصحبتك) اي لا تدع حسود صديقك يعمل كلامهُ فيك فيثنيك عن مودتهِ ويقوم الحسود مقامهُ

٧٠ ١٤و١٥ (لا تضيع عمرك في من يعاملك بالمطامع) اي في من يثير في قلبك الطمع

٧١ ٥ (يتمسكن حتى يتمكَّن) اي يظهر ضعفاً ويتذلل حتى يجد فرصة فيسطو

〃 ٨ (ان الصحبة رِقّ) يريد ان الصحبة كاسترقاق العبيد فيكون الصديق في ملك صديقهِ

٧٢ ٤ (توقع زوالًا اذا قيل تم) هذا من بيت لبعض الشعراء:

اذا تمَّ امرٌ بدا نقصهُ   توقع زوالًا اذا قيل تمّْ

صفحة	سطر	
″	٤ و٥	(وعند التناهي يقصر المتطاول) هذا شطر بيت من الشعر معناهُ : ان المرء اذا اتصل الى غاية ما يروم يعجز ويفشل
″	٩	(الحجلة) قال العرب هي القبجة وتسمى ايضاً دجاج البر وكروانًا. وفي حياة الحيوان للدميري : ان الحجل طائر على قدر الحمام كالقطا احمر المنقار والرجلين وهو صنفان نجدي وتهامي . فالنجدي اخضر اللون احمر الرجلين . والتهامي فيهِ بياض وخضرة (اه) . وقد اتفق الآن الطبيعيون على ان الحجل (Perdrix) والتدرج (Francolin) والسمانى (Colin) والسلوى (Caille) اربعة انواع يضبطها جنس واحد يعرفونهُ بالجنس القبجي (Tetraonidæ) وهي قصيرة المنقار مقببتهُ كمدة اللون عريضة الجسم عبلاء قصيرة الذنب
″	١٣	(ابا مرقال) كنية الغراب لسرعة سيرهِ من قولهم : ارقل في المشي اسرع
٧٢	٦	(وصية ابن طاهر لابنهِ) راجع ترجمة ابن طاهر صفحة ٢٦٧ من الحواشي وترجمة ابنهِ صفحة ٢٦٨
″	١٥	(ومواخذك) هو معطوف على خبر انَّ . وقولهُ : (موقفك عليهِ) اي مقيمك
٧٤	٦	(مع ما في ظهورهِ الخ) اي زد على بقية منافع الفقه انه يظهر منهُ للناس ما يستوجب التوقير
٧٥	٧	(اقم حدود الله) اي عقاباتهِ
٧٧	٣	(لا تأسين مدحًا) كذا في الاصل . ويُروى : لا تأتين بذخًا وهي الرواية الصحيحة
٧٨	٤ و٥	(ان رجوت فيهِ حسن الدفاع والصنع فامضهِ) اي احكم بالامر واجرهِ اذا املت انهُ يدفع الاذى عن رعيتك ويجري فيهم صلاحًا
٧٩	٣	(سل عنهُ اخفى مسألة) كذا في الاصل. نظن انَّ هذا تصحيف . والصواب احفى مسألة اي بالغ في السؤال عنهُ مستقصيًا لاحوالهِ
″	٧	(اجر للاضراب من بيت المال) يريد بالاضراب العمَّال
٨٠	٦	(محمد الدكدجي) هو ابو ابراهيم محمد بن ابراهيم بن محمد التركماني وُلد في خراسان ثم انتقل الى دمشق وصارلهُ فيها ذكر حسن ولهُ شعر قليل توفي سنة ١١٢٨ هـ (١٧١٤ م) . وابنهُ ابراهيم ولد بدمشق سنة ١١٠٤ هـ (١٦٩٢ م) ودرس على والدهِ واخذ عن مفتي دمشق الشمس محمد العزي . ولازم العلَّامة عبد

صفحة سطر

الغني النابلسي فهر وبرع في العلوم وصار لهُ فيها فضل ونباهة مع طبع رقيق ولطف مع الخاص والعام . توفي بالطاعون سنة ١١٣٢ ﻫ (١٧١٨ م)

〃 ١٤ (فالتحقنها . . حتماً) اي محتوماً عليك . نصبت حتماً على الحالية

〃 ١٨ (المثقب العبديّ) هو محصن بن ثعلبة العبدي الشاعر المشهور من اهل العراق من شعراء الجاهليَّة وكان في زمن عمرو بن هند وهو معدود من شعراء الطبقة الثانية وشعرهُ كثير الحزم والضبط . وعمّر العبدي طويلًا حتى ادرك النعمان ابن المنذر فمدحهُ كما مدح عمر بن هند ونال جزاءهُ . توفي سنة ٥٢٠ م

٨١ ٣ (ان الخلف ذم) اي نكث الوعد ذمٌّ وملامة

〃 ٤ (راعي حقهُ) الحق الياء براعٍ وهي للاشباع

〃 ٦ (يزيد بن الحكم) قال في الاغاني ما ملخصهُ : هو يزيد بن الحكم بن ابي العاص وعثمان عمهُ احدُ من اسلم من ثقيف يوم فتح الطائف . ولمّا ترعرع يزيد دعاهُ الحجَّاج بن يوسف فولَّاهُ كورة فارس ودفع اليهِ عهدهُ بها ثم استرد منهُ العهد . فخرج يزيد مغضباً ولحق بسليمان بن عبد الملك ومدحهُ بقصيدتهِ الداليَّة التي يقول فيها :

سُمّيتَ باسم امرئٍ اشبهتَ شيمتهُ عدلًا وفضلًا سليمان بن داودا
أَحمِد بهِ في الورى الماضين من ملك وانت اصبحت في الباقين محمودا
لا يبرأُ الناس من ان يمدحوا ملكاً أَولاهم في الامور الحلم والجودا

فقال لهُ سليمان : وكم كان اجرى الحجاج لك لعملة فارس . قال : عشرين الفاً . قال : فهي لك ما دمت حيّاً . ومن ظريف شعر يزيد قولهُ في ولد لهُ اسمهُ عنبس توفاهُ الله فجزع عليهِ جزعًا شديدًا وقال يرثيهِ :

جزى الله عني عنبساً كل صالحٍ اذا كانتِ الاولاد شيئاً جزاؤها
هو ابني وامسى اجرهُ لي وعزني على نفسهِ ربٌّ اليهِ ولاؤها
جهولٌ اذا جَهْل العشيرة يُبتغى حليم ويرضى حلمَهُ حلماؤها
ويأمنُ ذو حلم العشيرة جهلهُ عليهِ ويخشى جهلهُ جهلاؤها

توفي يزيد نحو سنة ١١٠ ﻫ (٧٢٩ م)

〃 ٨ (دم للخليل بودهِ) اي بودك لهُ . وقولهُ : (ماخير ودٍ لا يدوم) ما استفهام اي ان الود اذا لم يصفُ ولم يدم فلا خير فيهِ

〃 ١١ (الناس مبتنيان محمود البناية او ذميم) يقول ان الناس بافعالهم يبتنون لهم

صفحة	سطر	
		دارًا محمودة البناية او ذميمتها على حسب اعمالهم. ومحمودٌ مرتفعة على انها بدل مبتنيان او خبر مبتدإٍ محذوف
〃	١٢	(فانهُ بالعلم ينتفع العليم) الهاء في ان هي ضمير الشان. وجملة ينتفع خبر مقدم والعليم مبتدأ مؤَخر
〃	١٣	(ان الامور دقيقها الخ) يريد ان الشرّ بدءهُ صغير ضعيف
〃	١٤	(والتَبْل مثل الدَّين الخ) يريد ان الحقد يشبه دَينًا سيقضيهِ المديون يومًا وان تلبَّث. والتَبْل البغض والدحْل. ويَلوي اي يمطل ويروَى: يُلوي اي يذهب بالحق
〃	١٨	(قد يُقتر الحَوِل الخ) اي رُبما كان من لهُ حيلة في المكسب مقلًّا وقد يستغني الاحمق وذو الاثم. (والحَوِل) الكثير الحيل. (واقتر فلان) قلَّ مالهُ
〃	١٩	(يَملا لذاك) اي يُمَدُّ في عمر الجاهل واصلهُ يملَّا من الملاوين وهما الليل والنهار
٨٢	١	(المرء يبخل الخ) يذم الشاعر من يبخل في اداء الحقوق لذويهِ فيخلي مالهُ للكلالة وهم الورَّاث ما خلا الوالد والولد
〃	٢	(ما مُخْلِ الخ) يقول ماذا ينفع البخيل حرصهُ وهو للحوادث والموت كالغرض المنصوب للرمية. والرجيم المرجوم المرشوق
〃	٣	(همدوا كما همد الهشيم) اي بادوا كما يبيد الهشيم وهو ما تفتت من ورق الشجر
〃	١١	(فعزَّة العالِم من حفظهِ كعزَّة المنفق في ما عليهِ) اي ان اعتزاز العالم الصادر لهُ عن الحفظ يشابه اعتزاز من ينفق المال فيما يجب عليهِ الانفاق
٨٣	١	(ابانت عنهُ الولي الحميا) اي ابعدت عنهُ الصديق المصافي
〃	٢	(ذكرك الذنب نفرة عنهُ الخ) يقول ان من ذكر الذنب مستقبحًا لهُ يطبع قلبهُ على بغضهِ
٨٤	٧	(ومن اقتنى الخ) معطوف على ما تقدم اي ان الحر من اقتنى ما لا ينزعهُ عنهُ غاصب. يريد الفضيلة والعلم
٨٥	١٣	(الشيخ السابوري) لم نظفر بشيء من آثارهِ لنثبتهُ في مجموعنا. وانما نعرف فقط انهُ من ادباء خراسان وكان في اوائل القرن الرابع للهجرة ذكرهُ الماورديّ في كتاب ادب الدنيا والدين

صفحة	سطر	
٨٦	٤	(النحرير) الحاذق الماهر والعاقل المجرّب (راجع صفحة ٤٣١). قال الجواليقي في كتاب المعرَّب: كان الاصمعي يقول: النحرير ليس من كلام العرب وانما هي كلمة مولدة وقد جاءت في الشعر الفصيح. قال عدّي بن زيد: يوم ينفع الرواح ولا يقـ ـدم الّا المشيَّع النحريرُ
〃	١١	(بخلَّب من برقهِ) برق الخُلَّب المُطمِع في مطرهِ والمخلف فيهِ. اصلهُ برق السحاب الخُلّب. والخُلَّب السحاب الذي لا مطر فيهِ كانهُ يخدع ناظرهُ
〃	١٢	(الطرير) هو الغمر الجاهل. يقال: غلام طرير من قولهم: طرّ شاربهُ اي طلع. وهو ايضاً من لهُ منظر ورواء
〃	١٤	(ندامة التعزير) اي الندامة المستوجبة التعزير اي الملامة والاقتصاص
〃	١٦	(امّا مرّت) اي ان ما مرَّت
〃	١٧	(من عَلِ) اي من فوق. وفيهِ لغاتٌ اشهرها: من عَلُ ومن علوَ وعلوِ ومن عَلِ ومن عالٍ
٨٩	١	(مشفٍ على المهاوي) اي مشرف عليها. والمهواة ما بين الجبلين
〃	١٨	(صرمت حبالك بعد وصلك زينب) اي اعرضت عنك الدنيا بعد الاقبال والمودة. وزينب علَم لامرأة يشبب بها الشعراء وردت هنا كناية عن الملاذّ
٩٠	١	(آل) قيل انهُ ما تراهُ في اوّل النهار وآخرهِ يرفع الشخوص وليس هو السراب. وقيل السراب وهو الذي تراهُ نصف النهار كانهُ ماء (mirage). (والغانية) المرأة الغنية عن الزينة لحسنها ج غوان وغانيات
〃	٦	(كلاهما.. فيهِ تعد) هذا على بناء ان كلا وكلتا يجوز ان يرجع اليهما ضمير المفرد باعتبار اللفظ. فيقال: كلاهما يفعل
〃	٧	(لم ينسهُ الملكان) يشير الى قول من يقول: ان للانسان ملكين صالحاً وشريراً يثبتان اعمالهُ
〃	١٣	(اللوذعي الادرب) اللوذعي الذكي المتوقد الذهن والحديد الفؤاد كانهُ يلذع بالنار من ذكائهِ وجودة خاطرهِ. (والادرب) المعتاد على الامر المحسن التصرُّف في الامور
〃	١٨	(اشعب) هو الذي يضرب بطمعهِ المثل وقد مرّ ذكرهُ
٩١	٩	(حبل الوريد) هو عِرق في العنق بين الحلقوم والعلباوَين ينبض ابداً وهو مجرى النَفَس ج اوردة وورُد

صفحة سطر

٩٢ ١٣ (الاغاني) جمع اغنيَّة وهي الغناء . (والغزل) الاسم من غازل المرأة اذا حادثها

〃 ١٤ (لايام الصبا نجم افل) يريد ان لذاتها انقضت فكانها طيفُ خيالٍ او نجم افل اي غاب . ولهذا البيت في الاصل تابع هو :

انَّ اهنا عيشةٍ قضَّيتها ذهبت لذاتُّها والاثم حلّ

〃 ١٥ (الغادة) هي المرأَة الناعمة ج غادات اصلها من غاد الغلام اذا لانت اعطافهُ

〃 ١٦ (وافتكر في منتهى الخ) اي اذا دعتك نفسك الى محبة شيء من زينة الدنيا تذكَّر في نهاية اواخر حسن ذلك الشيء الذي تهواهُ فتجدهُ امرًا جللًا اي هينًا حقيرًا

٩٣ ٣ (اين من سادوا وشادوا) وفي نسخـة : جادوا . وشادوا اي بنوا بالشيد وهو الجص . والقلل جمع قلَّة وهي اعلى الجبل

〃 ٤ (الحجى والنهى) مترادفانِ . وانما الحجى يتخذ للعقل لا سيما الثاقب . والنُّهَى هو الرادع الناهي

〃 ٨ (احتفل للفقه) اي وجه همك اليهِ . والفقه هنا على معناهُ اللغوي الفهم في الدين اي في احكامهِ وليس المراد بهِ معناهُ الاصطلاحي وهو العِلم بالاحـكام الشرعيَّة العمليَّة المكتسب من ادلتها التفصيليَّة

〃 ١٢ (جمّـل المنطق الخ) اي زين وحسن المنطق اي النطق والكلام بالنحو فمن يحرم الاعراب اي التبيين والايضاح بمعرفة التركيب اختبـل في النطق اي تحيرَّ في كلامهِ ولم يدرِ الصواب من الخطإِ . قال بعضهم في تقديم النحو وشرف صاحبهِ :

قدم النحو على الفقه فقد يبلغ النحويُّ بالنحو الشرَفْ
فترى النحويَّ في مجلسهِ كهلالٍ بان من تحت الشغفْ
يخرج الالفاظ من فيهِ كما يخرج الجوهر من بطن الصدفْ

〃 ١٣ (انظم الشعر ولازم مذهبي الخ) اي الزم فيهِ طريقتي في نظم الشعر وذلك ان لا تطلب فيهِ الوفد والعطاء . وقولهُ : (لا تبغ النحل) بمعناهُ والنحلة العطاء بلا عوض ولهذه الابيات توابع عدلنا عنها في مجموعنا لضيق المقام نذكرها هنا لإتمام الافادة :

مات اهل الفضل لم يبقَ سوى مقرفٌ او مَن على الاصل اتكلْ

صفحة سطر

أَنا لا اختار تقبيلَ يدٍ   قطعُها اجمل من تلك القُبَلْ
ان جزتني عن مديحي صرتُ في   رقها او لا فيكفيني الخجلْ
اعذب الالفاظ قولي لكَ خذ   وامرُّ اللفظ نطقي بلعلّ
اعتبرْ نحن قسمنا بينهم   تلقهُ حقًّا وبالحق نزلْ
ليس ما يحوي الفتى من عزمهِ   لا ولا ما فات يومًا بالكسلْ

″ ١٥ (ملكُ كسرى عنهُ تغني كسرة الخ) هذا حض على ايثار القناعة . (والوشل) الماء القليل

″ ١٧ (عيشة الراغب الخ) لهذا البيت رواية اخرى هي:

عيشة الزاهد في تحصيلها   عيشة الجاهد بل هذا اذل

″ ١٨ (كم جهول الخ) هذا من تعلقات قولهِ: من عادتها تخفض العالي وتعلي من سفل وكم رأينا شخصاً جهولًا استغنى . وفي روايةٍ: وهو مثرٍ مكثرٌ. وقولهُ: (مات بالعلل) اي لضيق العيش عليهِ والعلة المرض الشاغل

٩٤ ١ (واتكل) اي اتكل على الله . وفي نسخة: واتئد اي ترفق ولهذا البيت تابع وهو قولهُ:

ايُّ كفٍ لم تفِد ما تفد   فرماها الله منهُ بالشلَل

″ ٢ (لا تقل اصلي وفصلي) اي لا تقل يكفيني شرف اصلي اي اجدادي وفصلي اي ولدي

″ ٣ (بحسن السبك ينُفى الزغل) قال في المصباح: سبكت الذهب سبكاً أذبتهُ وخلصتهُ من زغلهِ اي رذالتهِ

″ ٥ (قيمة الانسان ما يحسنهُ) هذا البيت مأخوذ من كلام عليّ: لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسنهُ. (اكثر منهُ او اقلّ) اي سواءٌ اكثر من عملهِ او اقلّ. وفي الاصل ابيات تردف هذا:

وادرع جدًّا وكدًّا واجتنب   صحبة الحمقى وارباب الخللْ
لا تخض في سبّ ساداتٍ مضوا   انهم ليسوا باهلٍ للزللْ
وتغافل عن امورٍ انهُ   لم يفز بالحمد الّا مَنْ غفلْ
ملْ عن النمام وازجرهُ فما   بلغ المكروه الّا من نقلْ

″ ٨ (ما احلى النُّقَل) اي الانتقال والتحول عن دارك

″ ١٠ (لا تلِ الاحكام الخ) وفي نسخة: لا تلِ الحكم وان هم عدلوا . والمعنى لا تكن

صفحة سطر

واليًا وان سألك الناس ذلك لرغبتهم فيك بل اترك الولاية وخالف من عذلك ولامك على تركها

〃 ١١ (ان نصف الناس الخ) وفي نسخة : بعد هذه الابيات قولهُ :

لا تساوي لذة الحكم بما ذاقهُ الشخص اذا الشخص انعزلْ
فالولايات وان طابت لمن ذاقها فالسمُّ في ذاك العسلْ
نَصَبُ المنصب أَوهى جسدي وعنائي في مداراة السفلْ

〃 ١٢ (قصّر الامال الخ) وللشاعر بعد هذا قولهُ :

ان من يطلبهُ الموت على غرَّة منهُ جدير بالوجل

〃 ١٣ (غب وزر غبًّا) اي غب عن الناس وزرهم غبًّا اي زمنًا بعد زمن . والمراد ان لا تغيب زمنًا طويلًا بين الزيارتين وهذا مأخوذ من قول القائل : زُر غبًّا تزدَد حبًّا . قال الشاعر :

فان شئت ان تلقى فزر متواترًا وان شئت ان تزداد حبًّا فزر غبًّا

〃 ١٤ (لا يضرّ الفضل اقلالٌ) اي فقرٌ . (واطباق) اي مغيب . (والطفل) آخر النهار

〃 ١٧ (سُرى البدر بهِ البدر اكتمل) اي لولا غربة القمر وانتقالهُ من منزلتهِ لم يكن لهُ كمال النور . وللشاعر بعد هذا القول ابيات بها يرد على الاشخاص المعرضين عن نظمهِ العائبين لهُ حسدًا وبغضًا لم نرَ في ذكرها كبير امرٍ

٩٥ ٤ (دع الفؤَاد) وفي نسخة : زع الفؤَاد اي اعطفهُ واصرفهُ

〃 ٥ (ارعِ سمعك امثالًا) اي اودعها سمعك يُقال : أَرعني سمعك اي استمع مقالتي واصغ اليها

〃 ٦ (احسن الى الناس) وفي احدى النسخ بعد هذا البيت قولهُ :

وان اساءَ مسيءٌ فليكن لك في عروض زلتهِ صفح وغفرانُ

〃 ١١ (شرّ من عزُّوا ومن هانوا) اي شرّ الاقوياء والضعفاء

〃 ١٤ (مال الناس قاطبةً) اي جميعًا . وقاطبة من الاسماء التي لا تستعمل الّا منصوبة على الحالية مثل طرًّا وكافةً ويُذكر بعد هذا البيت قولهُ :

ومن يفتش عن الاخوان مجتهدًا فجل اخوان هذا العصر خوَّانُ

٩٦ ١ (الصل) حية تقتل لساعتها اذا نهشت

〃 ٢ (همتهُ صحيفة وعليها البشر عنوان) يريد ان كرم النفس كصحيفة تدل عليها طلاقة الوجه والبشاشة

صفحة	سطر	
〃	٣	(ورافق الرِفق) اي الزمهُ . والرفق اللين ودماثة الطباع . والرفيق الانيس
〃	٦	(يزدان بالانوار فاغمــة) اي بالزهور المتفتحة . ونصب فاغمة على الحاليَّة . والانوار جمع نَوْر هو الزهر او الابيض منهُ . وفي نسخة : النوَّار وهو كالنور
〃	٧	(لا تهتك غلالتهُ) اي لا تخلع العذار . والغلالة شعار يلبس تحت الثوب
〃	١١	(في ثراء المال) اي في كثرتهِ ومد الالف في ثرى لضرورة الشعر
〃	١٢	(لا تودع السرَّ وشَّاءً بهِ مَذِلًا) وفي رواية : وشَّاءً يبوح بهِ . والوشَّاء صاحب المكر والكذب من قولهم . وشى عليــهِ الكلام اي كذب فيهِ . والمذِل الذي لا يكتم سرًّا من مذَل يمذُل اذا قلق الانسان بسرّهِ وضجر حتى فشاهُ . (والدوّ) المفازة . (وسرحان) هو كنية الذئب
〃	١٣	(لست تحصيهنَّ الوان) هذا تركيب ضعيف . وقد اختلفت رواية هذا الشطر في نسخــة : لست تدريها وا كنانُ . وفي اخرى : لست تحصيها والوانُ . وفي نسخة ثالثة : ليس يحصيهنَّ انسانُ . وهي كلها احسن من الرواية التي نقلنا عنها
〃	١٤	(ما كل ماءٍ كصَدَّاء) الصداء هي ركيَّــة او عين ما كان عند العرب اعذب منها ومن ذلك المثل : ماءٌ ولا كصَدَّاء . وقيل : هو اخثر العشب لينًا . (والسَّعدان) نبت مشوك من افضل مراعي الابل وانجعها وادسمها ومنهُ المثل : مرعى ولا كالسَّعْدان . يضرب للحكم بتفضيل شيء على آخر قالتهُ الخنساء في اخيها
〃	١٥	(ليَّانٍ) هو مصدر لوى فلان دينهُ وبدينهِ ليًّا وليانًا اذا مطلهُ واخلفهُ
〃	١٧	(ابرّوا) اي غلبوا وسادوا . يُقال : ابرَّ عليهِ اي غلبهُ
〃	١٩	(ليس يحمد قبل النضج بحران) البحران تغيرٌ يحدث للمريض دفعة في الامراض الحادة والمعنى : تأنَّ في امورك لان مثَل من لم يتروَّ في امرهِ مثَــل مريضٍ يحدث لهُ تغير في مزاجهِ يؤَديهِ الى الهلاك لفجأة هذا التغير
٩٧	١	(قُنْيان وغنيان) هما مصدران من قنَى يقني قنيانًا اي ربح وا كتسب وغني يغني غنيانًا اي استغنى بما عندهُ
〃	٢	(راض من معيشتهِ) اي راض بما جاءَهُ من المعيشة وفي نسخة : عن معيشتهِ
〃	٣	(حسب الفتى عقلهُ خلًّا يعاشرهُ) حسب اسم بمعنى الكفاية وهو خبر مقدم والفتى مضاف اليهِ وعقــلهُ مبتدأ مؤَخر وخلًّا منصوب على التمييز وجملة يعاشر نعت
〃	٤	(هما رضيعا لبان الخ) اي اخوان والمراد انهما صديقان كالاخوين . وهما

صفحة سطر

ضمير الشأن . يقال : هما رضيعا لبان كما يقال : فرسا رهان

〃 ٧ (ما استمرأ الخ) استمرأ الطعام وجدهُ مريئًا طيباً . (والخُطْبان) نبت كالهليون (Asperge) الّا انهُ مرّ الطعم

〃 ١١ (يا رافلًا في الشباب الوحف) اي يا من انت في سعة الشباب وشرخ الصبا . وأصل الوحف الشعر الاسود الحسن . وفي رواية :

يا رافلًا في ثياب المال منتشيًا من كاسهِ فاقدًا للرشد نشوانُ

〃 ١٢ (شباب رائق خضل) الخضل الرطب النديّ وفي رواية : شباب ناعم ووارف

〃 ١٤ (هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها) كذا في بعض النسخ . وفي رواية : تبدي عذر صاحبها . وهو اظهر للمعنى

〃 ١٥ (جبران) هو مصدر مسموع لجبر العظم يجبرهُ وليس هو في كتب اللغة

〃 ١٦ (التبيان) هو مصدر بيّن . والفرق بينهُ وبين البيان ان البيان ايضاح المعنى لغيرك والتبيان تفهُّم المعنى منك لنفسك

〃 ١٧ (ما ضرّ حسّانها الخ) حسّان الاولى كناية عن ناظم هذه القصيدة . والثانية اسم الشاعر المخضرمي المشهور حسّان بن ثابت (اطلب ترجمتهُ في الجزء السادس من المجاني صفحة ٢٩٤) . والمعنى : ان هذه القصيدة حق لها ان تحرز لِما اودعها صاحبها من المعاني الجليلة والاشعار المطبوعة وان لم يكن ناظمها من طبقة حسّان ومشاهير الشعراء . وفاعل ضرّ المصدر المسبوك من انّ وصلتها

٩٨ ٤و٥ (عَيّ صامت خير من عيّ ناطق) العي وزان حَيّ وصف من العِيّ وهو الحصر في المنطق . والمراد ان من يعجز عن الكلام سكوتهُ خير من نطقهِ

〃 ٧و٨ (شخبٌ في الاناء وشخبٌ في الارض) الشخب اسم من شخَبَ وهو ما يخرج من الضرع من اللبن . واصل المثل في الحالب يحلب . فتارة يخطيء فيحلب في الارض وتارة يصيب فيحلب في الاناء

〃 ٨ (يشجّ مرّة ويأسو أُخرى) اي يجرح تارة ويداوي أُخرى اي يحسن ويسيء

〃 ٩ (اطرقي وميشي) الطرق ضرب الصوف بالمطرقة . والميش خلط الشعر بالصوف . وهو مثل يضرب لمن يخلط في كلامهِ بين خطإ وصواب

〃 ١٠ (ابدى الصريح عن الرغوة) اي وضح الامر وبان يضرب عند انكشاف الامر وظهورهِ . ومثلهُ قولهم : وتحت الرغوة اللبن الصريح . وقولهم : صرح

صفحة سطر

المحض عن الزبد . والمحض الخالص من اللبن . وابدى لازم متعدٍ فيكون المعنى امّا بدا الصريحُ واما ابدى نفسهُ

〃 ١٠و١١ (افرخ القوم بيضتهم) اي اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين يخرج . جعلوا خروج السرّ وظهورهُ منهم ظهور الفرخ من البيضة . وافرخ لازم متعدٍ يقال : افرخَ روعُك اي سكن وافرخْ روعَك اي دعهُ

〃 ١١ (برح الخفاء) اي زال والمعنى زال السرّ فوضح الامر . وقال: بعضهم الخفاء المتطأطىء من الارض والبراح المرتفع الظاهر اي صار الخفاء براحًا

〃 ١٢ (خيرُ جاءَ ورُدَّ في اهلٍ ومال) وفي رواية الميداني : خيرُ ما رُد في اهلٍ ومالٍ اي جعل الله ما جئت بهِ خيرَ ما رجع بهِ الغائب . ويروى : خيرَ ما بالنصب اي جعل الله ردك خيرَ رد في اهل ومال . وبالرفع على تقدير : (وردك خير رد . في) بمعنى مع

〃 ١٣ (نعم عوفك) العوف البال والشان

〃 〃 (على يد الخير واليمن) اي ليكون زواجك في قبضة الخير . ويروى على بدء الخير اي ليكون ابتداؤهُ على الخير . واليمن اي البركة

〃 ١٤ (بالرفاء والبنين) الرفاء الالتحام والاتفاق من رفيت الثوب . قالوا : ويجوز ان يكون من رفوتهُ اذا سكنتهُ . واماَّ قول ابن عبد ربهِ ان الرفاء الكثرة فلم نرَ لهُ وجهًا

〃 〃 (هنئت ولا تنكد) كذا في الاصل . وفي امثال الميداني : هنئت لا تنكهْ : وشرحهُ بان قال: هنئت اي ظفرت ولا تنكه اي لا جعلك الله منهزماً منكياً من نكى ينكي : والهاء في تُنكه هي للسكت

〃 〃 (هوت امهُ وهبلت) هوت اي سقطت . وهبلتهُ اي ثكلتهُ وكلاهما دعاءٌ ظاهرهُ الشتم وهو التعجب والمدح

٩٩ ١ (باخ ميسمهُ) اي تغير بهاؤهُ . والميسم الحُسن الوجه

〃 ٢ (إنهار جرُفهُ) اي سقط وانصدع . والجُرف الطرَف الذي في حاشية النهر الذي اكلهُ الماء فانهُ يسقط كل ساعة بعض منهُ

〃 ٣ (نقِب خفهُ) اي تخرَّق . (ودمِنَ ظلفهُ) اي اسودت . (قرع فناؤهُ) اي فرغ وخوى . وفناء الدار ساحتها

〃 ٥ (رماهُ باقحاف رأسهِ) اي اسكنهُ بداهية عظيمة اوردها عليهِ . والقحف اسم

صفحة سطر

لما يعلو الدماغ من الرأس. وانما قيل بلفظ الجمع لانهم ارادوا: رماهُ بهِ مرة بعد مرَة. ويجوز ان يجمع بما حولهُ ارادة ان كل جزء منهُ قحف كما قالوا غليظ المشافر وعظيم المناكب

〃 〃 (العصبيَّة والافيكة) لا اثر لهذا المثل في كتب الامثال. والمراد رماهُ الله بالتعصب والكذب لانهما يعميان عيون الناس

〃 ٦ (كانما افرغوا عليهِ ذنوباً) الذنوب الدلو العظيمة التي فيها ماء. يضرب في إفحام الخصم

〃 〃 (فتل في ذروتهِ) الذروة السنام واعلى كل شيء. قال الميداني: اصلهُ ان يخدع البعيرَ صاحبهُ ويتلطف بفتل اعالي سنامهِ حكاً ليسكن اليهِ فيتسلَّق بالزمام عليهِ. ويضرب في الخداع والماكرة ومثلهُ: فتل في الغارب وهو مثل الذروة

〃 ٧ (الذئب يأدو للغزال) اي يخدعهُ يقال: ادوت لهُ آدو اذا ختلتهُ

〃 ٨ (ما يُشق غبارهُ) قال الميداني: يُراد انهُ لا غبار لهُ فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئهِ. يُضرب لمن لا يجارى لان مجاريك يكون معك في الغبار. فكانهُ قال: لا قرن لهُ يجاريهِ

〃 ٨و٩ (اذا جرى المذكي حسرت عنهُ الحُمُر) حسرت اي اعيت وعجزت. يعني يسبقهُ كما يسبق الفرس الجوادُ الحميرَ في الرهان. والمذكي الخيل الفرهة الفتية السن. يُضرب للسابق اقرانهُ

〃 ٩ (جري المذكيات غلاء او غلاب) اي ان المذكي من الخيل يغالب مجاريهُ فيغلبهُ لقوَّتهِ. وان قيل غلاء: يعني ان جريها يكون غلوات. وغلاء جمع غلوة وهي قدر ٣٠٠ ذارع. يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانهِ في حلبة الفضل

〃 ١٠و١١ (ما يحجر فلان في العكم) اي ليس ممن يخفى مكانهُ. والعكم الجوالق والحجر المنع يضرب للرجل النابهِ الذِكر

〃 ١١ (ما يوم حليمة بسرّ) قال المبرّد: هو اشهر ايام العرب يقال: ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطَّى عين الشمس حتَّى ظهرت الكواكب. وحليمة هي بنت الحرث بن ابي شمر وكان ابوها وجه جيشاً الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم طيباً فطيَّبتهم. فضُرب بذلك المثل لكل امر متعالم مشهور

〃 〃 (اشهر من الابلق) وفي رواية الميداني: اشهر من الفرس الابلق. والأبلق فرس سبَّاق كان فيهِ سواد وبياض وكان محجلًا الى الفخذين

صفحة	سطر	
١٠٠	٣	(ان البغاث بارضنا يستنسر) البغاث طائر اغبر اللون دون الرخمة بطيء الطيران وهو من شرار الطير يعرفهُ الفرنج باسم (milan). ومعنى المثل ان الضعيف اذا جاورنا صار نسرًا اي قوي وعزّ بنا
〃	〃	(لا حرّ بوادي عوف) أصل المثل ان الملك عمرو بن هند طلب رجلًا اسمهُ مروان القرظ وكان قد اجارهُ عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان فمنعهُ وابى ان يسلمهُ فقال الملك: لا حرَّ بوادي عوف اي انهُ يقهر من حل بواديهِ فكل من فيهِ كالعبد لهُ لطاعتهم اياهُ
〃	٤	(تمرَّد مارد وعزَّ الابلق) مارد حصن بدومة الجندل على سبع مراحل من دمشق بينها وبين المدينة بناهُ ملوك العرب الجاهليَّة وكان مبنيًّا على جندل. وقولهُ: (عزَّ الابلق) مرَّ شرحهُ صفحة ٣٩٢
〃	〃	(من عزَّ بزَّ) اي من غلب سلب. اوَّل من قالهُ جابر بن رألان يوم أُتي بهِ الى المنذر ومعهُ صاحبان لهُ. فقال لهُ المنذر: اقترعوا فايكم قرع خلَّيتُ سبيلهُ وقتلت الباقين فقرعهم جابر بن رألان فخلَّى سبيلهُ وقُتل صاحباه. فلما رآهما يقادان ليقتلا قال: من عزَّ بزَّ فارسلها مثلًا
〃	〃	(من قلَّ ذلَّ ومن أمر فلَّ) اي من قل انصارهُ غلب ومن كثر اقرباؤهُ فلَّ اعداءهُ وكسرهم. وأَمرَّ اي كثُر
〃	٥و٦	(ما بللت منهُ بافوق ناصل) البلّ الظفَر من بلّ يبلُّ اي ظفر. والأفوق السهم الذي انكسر فوقهُ. والناصل السهم الذي خرج من اصله وسقط. يضرب لمن لهُ غناء فيما يفوّض اليهِ من امرٍ
〃	٦	(ما يقعقع لي بالشنان) قال الميداني: القعقعة تحرّك الشيء اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيرهِ. والشِنان جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع. يضرب لمن يتضع لما ينزل بهِ من حوادث الدهر ولا يروعهُ ما لا حقيقة لهُ
〃	〃	(ما يُصطلى بنارهِ) يعني انهُ عزيز منيع لا يوصل اليهِ ولا يتعرض لمراسهِ
〃	٧	(ما تقرن بهِ الصعبة) يضرب لمن يذل مَن ناواهُ. اصلهُ ان الناقة الصعبة تقترن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها. اي انهُ اكرم واجل من ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل
〃	〃	(انهُ لنقّاب) النقاب العالم بمعْضلات الامور. قال اوس بن حجر:

صفحة سطر

جوادٌ كريمٌ اخو ماقطٍ نقاب محدّث بالغائبِ

〃 ٧و٨ (انهُ لعضٌّ) العض الرجل الداهي بالامور

〃 ٨و٩ (انهُ لجذل حكاك) هذا المثل يشبه قولهم: انا جذيلها المحكّك وشرحُهُ في ذيل الوجه في الجاني. والجذل اصل الشجرة رُبما ينصب في معاطن الابل لتحتك بهِ الجربى. يضرب للرجل يستشفى برأيهِ وعقلهِ

〃 ٩ (عنيَّتهُ تشفي الجرب) العنيَّة طلاً تعالج بهِ الابل من الجرب. يضرب الرجل الجيد الرأي يستشفى برأيهِ فيما ينوب

〃 ٩و١٠ (لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا) اي لا حاجة لتنبيه الذكي. وذو الحلم هو عامر بن الظرب العدواني كان من حكماء العرب لا يعدل بفهمهِ فهمٌ ولا بحكمهِ حكمٌ

〃 ١٠ (انهُ لالمعي) الالمعي المتوقد الذهن المصيب بظنونهِ. قال اوس بن حجر:

الالمعي الذي يظنّ بك م الظنّ كانَّ قد رأى وقد سمعا

〃 ١٢ (انهُ نشرّاب بانفع) كذا في الاصل والصواب: بأنقُع وهو جمع نقع وهي الارض الحرَّة الطين يستنقع فيها الماء. والمعنى انهُ معاود للامور يأتيها حتى يبلغ مراده

١٠١ ٢ (اوَّل لغز واخرق) اي ادهش القوم باوَّل لغز القاهُ عليهم يضرب لمن يظهر عليهِ من اوَّل صنيعهِ علامة الذكاء والحنكة

〃 〃 (لا تَغزُ الَّا بغلام قد غزا) اي لا يُصحبك الَّا رجلٌ مجارب دون الغرّ الجاهل

〃 ٣ (زاحم بعود اودع) اي لا تستعن الَّا باهل السن والتجربة في الامور. واراد زاحم بكذا او دع المزاحمة فحذف المفعول للعلم بهِ

〃 〃 (العوان لا تعلم الخمرة) اي أن المرأة المتزوجة لا تحتاج من يعلمها كيف تلبس الخمار لانها قد عرفت ذلك بالاستعمال. والخمرة هيئة الاختمار اي لبس الخمار والخمار نصيف تغطي بهِ الامرأة رأسها. يضرب المثل للرجل المجرب

〃 ٤و٥ (كنت كُراعًا فصرت ذراعًا) الكُراع ما دون الركبة في ساق الرجل. يضرب للذليل الضعيف صار عزيزًا. ومثلهُ: (كنت عنزًا فاستتيست) اي صرت تيسًا. ومثلهُ: (كنت بغاثًا فاستنسرت) وقد مرَّ في معنًى آخر

〃 ٦ (كل فتاة بابنها معجبة) كذا في الاصل. وفي رواية الميداني بابيها معجبة وهي الرواية الصحيحة. ولذلك قصة طويلة لا حاجة لذكرها. يضرب في عجب الرجل برهطهِ

〃 〃 (القرنبى) دويبة مثل الخنفساء منقَّطة الظهر طويلة القوائم قبيحة المنظر

صفحة	سطر	
〃	٧	(حسن في كل عين من تودّ) وروي ما تَوَد . وهذا المثل يشبه قولهم : حبك الشيء يعمى ويصم
〃	٨	(من اشبه اباهُ فما ظلم) اي لم يضع الشبه في غير موضعهِ لانهُ ليس احد اولى بهِ منهُ بان يشبههُ. ويجوز ان يراد فما ظلم الابُ اي لم يظلم حين وَلد ابنًا ادَّى اليهِ الشبه
〃	〃	(العصيَّة من العصا) العصيَّة تصغير تكبير من العصا وهي العود . وقيل ان العصا اسم فرس والعصيَّة اسم مهرهِ يُراد انهُ يحاكي الام في كرم العرق وشرف العنق
〃	٩	(ما اشبه الحوَل بالقَبَل) الحول ظهور بياض في مؤخر العين . والقبل اقبال احدى الحدقتين على الاخرى وليس بينهما كبير اختلاف
〃	٩و١٠	(ما اشبه الليلة بالبارحة) اي ما اشبه بعض القوم ببعضهم . يُضرب في تساوي الناس وتشابه الشيئين
〃	١٠	(شنشنة اعرفها من اخزم) هذا من بيت قالهُ ابو اخزم الطائي : انَّ بني ضرجوني بالدم شنشنة اعرفها من أخزمِ وكان قائلهُ لهُ ابن يقال لهُ اخزم وكان يعقُّ والدهُ فمات وترك بنين فوثبوا يوماً على جدهم ابي اخزم فادموهُ فقال الشعر . والشنشنة العادة والطبيعة
〃	١١	(وشيجهُ) الوشيج شجر الرماح واصلهُ عروق القنا
〃	١٥	(كواقع الطير) اي يشبه الطير التي انحطت ولم تحلق بالهواء . (والريح الساكنة) التي لم تهب
١٠٢	١	(كانما على رؤوسهم الطير) يُضرب للساكن الوادع الذي لا يتكلم والطير لا تسقط الّا على ساكن
〃	〃	(رُبما اسمع فاذر) اي رُبما علمت الشيء فاتركهُ لما اعرف من سوء عاقبتهِ
	٣	(الَّا حظيَّة فلا اليَّة) حظيّة فعيلة بمعنى فاعلة وهي المرأة اذا اصابت حظوة عند زوجها . والاليَّة من الأَلو وهو التقصير ونصب كلاهما على تقدير الّا اكن حظيّة فلا اكن اليّة . اي ان اخطأت الحظوة عندهُ فلا تأل ان تتودَّد وتحبب اليهِ . يضرب في الامر بمداراة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليهِ منهم
	〃	(سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة) اي اذا استمسك وان لم يحسن الركبة فهو خير من الذي يُصرع صرعةً لا تضرهُ لان الذي يتماسك قد يلحق

صفحة سطر

والذي يُصرع لا يبلغ يعني حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كلهِ على التهور

〃 ٩ (خذ الامر بقوابلهِ) اي بمقدماتهِ يعني دبّره قبل ان يفوتك تدبيرهُ. والباء بمعنى في اي فيما يستقبلك منهُ . يضرب في الامر باستقبال الامور

〃 〃 (شرّ الرأي الدبرَي) قال الميداني : الرأي الدبريّ الذي يأتي ويسنح بعد فوت الامر مأخوذ من دبر الشيء وهو آخرهُ

〃 ١٠ (المحاجزة قبل المناجزة) اي انكف عن الشرّ قبل وقوعهِ

〃 〃 (التقدم قبل التزول) اي تقدم الى ما في ضميرك قبل تندمك. يُضرب في لقائك من لا قوام لك بهِ

〃 〃 (يا عاقد اذكر حلًّا) اصلهُ في الرجل يشد حملهُ فيسرف في الاستيثاق حتَّى يضرّ ذلك بهِ وبراحلتهِ عند الحلول. فيكون الحل بمعنى الحلول بالمكان او نقض العقد. يضرب للنظر في العواقب

〃 ١٣و١٤ (قلب الامر ظهرًا لبطن) يقال في حسن التدبير . اي اقلب ظهر الامر لتطاع على باطنهِ

〃 ١٤ (وجّه الحجر وجهةً ما) وفي روايــة الميداني : وجه الحجر وجهة ما لهُ. ويجوز نصب وجهــة على معنى وجّه الحجر جهتهُ. والرفع على معنى وجّه الحجر فلهُ وجهة. وما صلة في الوجهين والمعنى ان للحجر وجهةً ما فان لم يقع موقعًا ملائمًا فأدِرهُ الى جهة أُخرى فان لهُ على كل حال وجهة ملائمة الَّا انك تخطئها. يضرب في حسن التدبير اي لكل امر وجه لكنَّ الانسان رُبما عجز فلم يهتدِ اليهِ

〃 〃 (ولّ حارّها من تولى قارها) اي احمل ثقلك على من انتفع بك وأعط شرّها من اخذ خيرها. وحارُّ العمل شاقهُ وقارُّهُ سهلهُ

〃 ١٦ (رأى الكوكب ظهرًا) اي اظلم عليهِ يومهُ حتَّى ابصر النجم نهارًا. يُضرب لمن اصيب ببليَّة فاظلم عليهِ يومهُ

〃 ١٧ (طارت بهِ العنقاء) (العنقاء طائرٌ وهمي لا وجود لهُ وزعم العرب انها سميت عنقاء لانهُ كان في عنقها بياض كالطوق . ويُقال لطول في عنقها. وانها كانت من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تنتاب جبلًا لاهل الرسّ فتترتادهُ وتأكل طيرهُ. فجاعت ذات يوم واعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت بهِ فسميت عنقاء مغرب بانها تغرب كل ما اخذتهُ . فتشكوا ذلك الى نبي لهم يُقال

صفحة	سطر	
		لهُ حنظلة بن صفوان فدعا الى الله فسلط عليها آفة فاصابتها صاعقة فاحترقت . فضربتها العرب مثلًا في اشعارها
١٠٣	١	(طارت بهم عقاب مــلاع) ويقولون ايضًا : أَودت بهِ عقاب فلاعٍ . قيل ان ملاع اسم ارض نسب اليها العقاب لان فيها هضبة عقابها اخبث العقبان
〃	١و٢	(اتتهم الدهيم ترمي بالرضْف) الدهيم الداهية العظيمة . والرضف الحجار المحماة
〃	٢	(التقت حلقتا البطان) البطان حزام القتب الذي يجعل تحت بطن البعير . والمعنى اشتد الامر وعظم الخطب لان الحلقتين لا يتصلان الَّا بهزال الناقــة وذلك كناية عن المجاعة
〃	٣	(بلغ السيل الزُّبى) قال الميداني : الزُّبى جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد اذا ارادوا صيدهُ واصلها الرابية لا يعلوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفًا مجحفًا
〃	〃	(جاوز الحزام الطبيين) الطبي لذوي الحافر والسباع كالضرع والثدي لغيرها . يضرب هذا عند بلوغ الشدة منتهاها ومثلهُ (بلغ السكين العظم)
〃	٤	(من لي بالسانح بعد البارح) السانح من الصيد ما جاء من شمالك فولَّاك ميامنهُ . والبارح ما جاء عن يمينك فولَّاك مياسرهُ . واصل المثل ان رجلًا مرَّت بهِ ظباء بارحة والعرب تتشآم بها فكره الرجل ذلك فقيل لهُ : انها ستمر بك سانحة . فقال : من لي السانح بعد البارح . يُضرب في اليأْس من الشيء
〃	٥و٦	(سكت الفًا ونطق خلفًا) اي سكت الف سكتة ثم تكلَّم بخطاءٍ . والخَلْف الرديءُ من القول
〃	٧	(يعدو على كل امرئٍ ما يأتمر) ويروى : يعود . والائتمار مطاوعة الامر والامتثال . اي من امتثل هواه ظنًّا منهُ انهُ رشد رُبما كان هلاكهُ فيهِ
〃	٨	(عاد الرمي على النزعة) اي عادت عاقبــة الظلم على الظالم . وقيل ان معناه رجع الحق الى اهلهِ . والنزعة جمع نازع وهو الرامي
〃	٩	(ما لهُ سعنة ولا معنة) السعنة المباركة الميمونة . والمعنة الشيء القليل
〃	٩و١٠	(ما لهُ هلع ولا هلعة) اي لا جدي ولا عناق . والعناق الانثى من اولاد المَعَز قبل استكمالها السنة . اي ما لهُ شيء
〃	١٠	(ما لهُ هارب ولا قارب) قال الخليل : القارب طالب الماء ليــلًا . ومعنى المثل ما لهُ صادر عن الماء ولا وارد اي مالهُ شيء . وشرحُ الاصمعي اقرب الى الصواب كما تراهُ في حاشية الكتاب

صفحة	سطر	
〃	〃	(ما لهُ لا عافطة ولا نافطة) العافطة النعجة والنافطة العنز
١٠٤	٣	(ولا بها دوري ولا طوري) الدوري طائر يألف البيوت منسوب الى الدور جمع دار . والطوريّ الوحشي من الطير
〃	〃	(ما بها واتر وما بها صافر) الواتر الذي يعلق على القوس وترها . والصافر الذي يصفر بهِ وهو فاعل بمعنى مفعول . (والديّار) ساكن الدار
〃	٣و٤	(ما بها نافخ ضرمة) الضرمة ما اضرمت فيهِ النار كائنًا ما كان . (وأرِم) معناهُ أَحد ومثلها اريم وإِرَمي
〃	٥	(ما يعرف الحوّ من اللوّ) قالوا : معناها لا يعرف الحق من الباطل والبيّن من الخفيّ . وقيل : الحوّ سوق الابل واللوّ حبسها . وقيل : الحوّ نعَم واللوّ لا اي لا يعرف هذا من هذا ومثلها : الحيّ واللّيّ
〃	٦	(ولا قبيلًا من دبير) قال الاصمعي : هو مأخوذ من الشاة المقابلة اي التي شق اذنها الى قدام . والمدابرة التي شق اذنها الى خلف
〃	〃	(ما يعرف اي طرفيهِ اطول) اي نسب ابيهِ ونسب أُمهِ
〃	٦و٧	(ما يعرف من يهرُّهُ ممن يبرُّهُ) اي لا يعرف من يعيرهُ ويشتمهُ ممن يكرمهُ
١٠٥	١	(الزرزور) طائر اسود اللون يضرب سوادهُ الى الخضرة باعلى كتفيهِ خط اصفر . لهُ منقار مستدق طويل مستقيم اصفر وهو يشبه السمرمر يسميهِ الفرنج (étourneau). والزرزور من الطيور النهمة غذاؤُهُ الدود والهوام والحبوب وهو يجتمع عصائب تحت قيادة طائر واحد فيتبع الباقي حركاتِ طيرانهِ . وسمي بالزرزور لزرزرتهِ اي تصويتهِ
〃	〃	(ان الزرازير لمَّا قام قائمها الخ) يريد انها تقوى بالاجتماع . والبيت للصفي الحلي
〃	٤	(معاريض الكلام) اساليبهُ وفنونهُ
١٠٦	١	(ما كل من طلب المعالي نافذًا الخ) ما ولا في هذا البيت يعملان عمل ليس
〃	٢	(ما الذي عندهُ تدار المنايا الخ) اي ليس من يشتغل بالحرب كالذي يشتغل باللهو
〃	٣	(ما انت اوَّل سارٍ الخ) هذا بيت قالهُ الحريري لبعض التلامذة وكان اتاهُ ليتأدب عليهِ فاستقبح صورتهُ وكان الحريري قبيح المنظر . (وخضرة الدمن) هي ما ينبت من الاعشاب في ردم البيوت الخربة . والدمنة اثار البيوت الخربة
〃	١١	(وما الخيل الَّا كالصديق قليلة الخ) يقول ان منزلة الخيل من الانسان

صفحة	سطر	
		كمنزلة الصديق فالجياد منها قليلة وان كثرت في العدد عند من لم يجربها . والمعنى ان الامور لا تعرف الّا عند الاختبار
״	١٣	(ومن يجد الطريق الى المعالي) هذا البيت مرتبط ببيت آخر يتقدمهُ وهو : عجبت لمن لهُ قدٌّ وحدٌّ وينبو نبوَة القضم الكهامِ فيكون معنى البيت عجبت لمن وجد الطريق الى معالي الامور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب مطاياهُ في ذلك الطريق حتَّى تذهب اسنمتها . والمعنى انهُ ينبغي لمن يطلب المجد ان يجهد نفسهُ في دركه
١٠٧	١٠	(ولا تشم كل خال لاح بارقهُ الخ) اي لا تتوقع المطر من كل سحابة لمحت فيها البرق وان تراءى لك انها تأتيك بوَبل وسيول متدافقة . والخال السحاب الذي لا يخالفهُ مطر
״	١٩	(عفار) العفار شجر يتخذ منهُ الزند وهو نبت تضرم بهِ النار
١٠٩	٧	(مفسدة للمرء ايَّ مفسدة) ايّ صفة تدلّ على مبالغة ما تقدم
١١٠	١٢	(اثباج البحر) اي غمراتهُ . والثبج هو ما بين الظهر والكاهل ووسط الشيء ومعظمهُ
״	١٣	(اطواد الامواج على العرفاء تلاطمت) كنى بالعرفاء عن البحر الهائج . والعرفاء الكثيرة الشعر والضبع . وفي نسخة : على الغرقى
״	١٤و١٥	(رقم نقش الحروف في الواح السفينـة) للحروف معنيان الصخور والكتابة . يريد ان الصخور تصدم الواح السفينة كانها رقمت فيها نقش الكتابة
״	١٥و١٦	(غدا قاع البحر كالجبال) القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام . يريد ان السفينة تهبط الى قعر البحر فتحدق بها الامواج كالجبال
״	١٦	(صار طائر ذلك الغراب) يريد بالغراب السفينة لسواد شكلها
״	١٧و١٨	(يستأمنون الافلاك ويناجون الاملاك) اي يبارون الافلاك علوًّا حتَّى انهم يلحقون بالملائكة ويناجونهم
״	١٨	(ينظرون قرن الثور) هذه كنايـة عن هبوطهم الى قعر البحر . وفي هذا القول تلميح الى ما زعم بعض العرب ان الارض راكبـة على ظهر حوتٍ وان الحوت يحملهُ ثور والثورَ ملاك
١١١	١	(رُبما مرقوا منهُ من تحت الزَّور) الزور اعلى الصدر . اي رُبما نزلوا الى تحت صدر الثور ومرقوا منهُ مروق السهم

صفحة	سطر	
〃	٤	(رمتنا اراضيهِ) وفي رواية : رُمينا الى الارض
〃	١٤	(الرعال) جمع الرعلة للقطعة القليلة من الخيل
〃	١٩	(كنبوش) هي لبادة توضع على مؤخر الفرس وهي معربة عن الفارسيّة . (وسرج مُغرق) اي محلى بالفضة يقال : اغرق اللجام بالفضة اي حلاهُ
١١٢	١و٢	(الجنائب في المواكب تجرّ لديهِ) المراد بالجنائب المطايا التي يقودها المرء الى جنبهِ
〃	٢	(ينادون حاشاك واليك) اي حاشا أن تكون كواحد من العامة واليك ما اردت
〃	٤	(نثروا النثار الكثير) اي كانوا ينثرون الدراهم على القوم تفضلًا كما اعتاد الملوك ان يفعلوا
〃	٤و٥	(اطلقوا مجامر الند والعبير) اي ملأوا المجامر بالروائح الطيبة كالند وهو العود والعبير وهي الافاويه والعطور
〃	٦	(الدستور) هو الوزير وصاحب الامر والقوّة . فارسيّة معربة . (دست) قاعدة و(وُر) صاحب
〃	٧	(قدمت قدوم البدر بيت سعودهِ) قد قسم اصحاب النجامة منازل القمر الى منازل سعيدة ومنازل مشؤمة
〃	٩	(وتابع مرادك ومريدك) اي كلنا تابعون اوامرك وكلنا نريدك سلطانًا
١١٣	٩و١٠	(سويداء القلب) هي صميمهُ ووكنتهُ . (وضمير الاحشاء) يريد باطنها
〃	١٣	(ولا في بحر الساطنة لهُ فلْك) اي لم يكن لهُ دراية بالسلطنة
١١٤	١	(عالم الغيب) اي عالم لا معرفة لهم بهِ
〃	٥و٦	(ثبتت لهُ اوتاد) اي استقرّ لهُ الامر وتمكن
〃	٦و٧	(التخت . . الرخت) لفظتان معربتان . التخت الخشب الذي يرفع عليهِ السرير من الارض . والرخت حلية على السرج
〃	١٣	(ولا ظل ولاَ ظليل) الظل ما حجبك عن الشمس . والظليل ذو الظل
〃	١٨	(دأبهم وديدنهم) الدأب الشأن والاستمرار على الشيء والتعب فيهِ . والديدن العادة
١١٥	١	(هذا المأثم) المأثم الذنب والاثم . يريد بها هنا سوء العاقبة
〃	٦	(بوازل القضاء) شبه وقوع القضاء بهجوم البوازل وهي الابل في السنة التاسعة من عمرها يبزل اي يفطر نابها وينشق . مفردها البازل
〃	٧	(لات حين مناص) هذا من سورة ص اي ليس الحين حين مناص . والمناص

صفحة	سطر	
		المنجا من ناصة ينوصهُ اذا فاتهُ
〃	١٧	(حواصل) جمع الحاصل مثل المخزن . ومنهُ حاصل عين الماء وهو بيت يجتمع فيهِ ماؤها الجاري فيملأمنهُ
〃	١٨	(لا تغفل عن الإرسال) اي عن تجهيز العُدَد وارسال الاثاث
١١٧	١٢	(رقَّ اديمها) اي نضر بساطها وراق
〃	١٣	(تبلبلت بلابلها) اي اختلطت اصوات بلابلها . يريد هنا انها غنَّت وغرَّدت
〃	١٦	(يكون لطيب حضرتي نديمًا) اي لطيب جانبي . والحضرة القُرب والجنب والفناء وخلاف الغيبة
١١٨	٣	(وسكب الغمام) رفع سكب على انها خبر لمبتدإٍ محذوف اي هذا
〃	٨	(وكل شيء الخ) هذا البيت لابي العتاهية ادخلهُ الشاعر في ابياتهِ على وجه التضمين
〃	١٢و١٣	(لولا وجودي في الجوّ لجاف) اي لفسد . وجاف يجيف أَنتن . ومنهُ الجيفة
〃	١٣و١٤	(لا تظن ان اختلاف اهوائي سبب اغوائي) اي لا تظن ان الاختلاف الحاصل في مهبّ النسيم يصدر عن قلة دراية او ضلال . يريد بالاهواء ايضًا الاميال
١١٩	٣	(الشحارير) جمع شحرور وهو طائر اسود اللون فوق حجم العصفور منقارهُ اصفر وكذلك هدبهُ يحب العزلة وله تغريد حسن يتلقَّن الالحان . يعرفهُ الفرنج باسم(merle)
〃	٦	(الوقت سيف) يريد بسرعة مرورهِ . وفي نسخة : الوقت ضيف
〃	٩و١٠	(هذا دمي على ما عندي يلوح) اي يسيل دمي رغمًا عن محاسني . وكنى بالدم عن حمرة الورد
〃	١٢	(ايدي النظارة) اي ايدي من ينظرني
〃	١٢و١٣	(اسلمتني .. الى ضيق القوارير) يلمح الى تهيئة ماء الورد وتقطيرهِ
〃	١٦	(وبالله ما احظى الخ) اي ما احسن قول من قال : انك كالورد اذا ذهب زهرهُ بقي ماؤهُ
〃	١٧	(المرسين) هو الآس (Myrte) نبات شديد الخضرة حتى مال الى السواد . قال ابو حنيفة : هو كثير بارض العرب بالسهل والجبال وخضرتهُ دائمة ويسمو حتى يكون شجرًا عظيمًا ولهُ زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرة سوداء اذا اينعت تحلو وفيها مع ذلك علقمة (اه) . وهذا الآس هو البستاني اما البري فلهُ ورق

صفحة سطر

شبيه بورق الآس البستاني الّا انهُ اعرض منهُ وفي طرفهِ حد شبيه بطرف سنان الرمح ولهُ ثمر مستدير فيما بين الورق في جوفهِ حب صلب ولهُ قضبان كثيرة مخرجها من اصل واحد عسرة الرض طولها نحوٌ من ذراع مملوءة ورقًا

١٢٠ ٤ (ولو جمع بك الغضب ما صلت) اي لو اغضبك قولي ما كان يقتضي عليك ان تصول

〃 ٧ (امير الرعيَّة صاحب الفكرة الرديَّة) هذا قولُ مستفهمٍ استفهامًا انكاريًّا اي أيكون كذلك

〃 ٩ (دارسة الطلال) اي عفت آثارها وذهبت

〃 ١٢ (يحوِّل خطابهُ ويُنقل) اي من الزهور ما يتخذهُ الناس رمزًا في مخاطباتهم وينتفعون بهِ في إشاراتهم

〃 ١٧ (اجابهُ .. من خاطرهِ) اي ممَّا عرض لفكرهِ

〃 ١٩ (اشد للخدمة وسطي الخ) في هذا اشارة الى هيئة ساق النرجس وطولهِ

١٢١ ١ (اوثق بالعزيمة شُرَطي) اي اثبت اعواني . والشرَط خيار اعوان الولاة

〃 ٤ (كاسي بصفوهِ لي كاسي) اي ان كمّ زهرتي هو مثل كاس ارتشف منهُ

〃 ١٠ (مقلتي انسانها ابدًا قط لا يرتد في اجلي) اي ان انسان عيني لا يرى ابدًا ما فات من اجلي . وقط توكيد ابدا

〃 ١١ (خلق الانسان من عجل) اي ان الانسان مطبوع على العجلة والتنقل والقلب كما يقال خلق زيد من كرم اي طبع عليهِ . ورد هذا في سورة الانبياء

〃 ١٢ (البان) شجر من نوع الخلاف (Saule d'Egypte) او هو الخلاف بعينهِ . قال السيوطي في مقاماتهِ الطبية على لسان البان: ويكفي في وردي قول ابن الوردي:

تجادلنا أماءُ الزهر اذكى ام الخلاف ام ورد القطافِ

وعقبى ذلك الجدلِ اصطلحنا وقد وقع الخلاف على الخلافِ

وعليهِ يكون البان هو الخلاف . قال ابو حنيفة الدينوري : هو شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الاثل وورقهُ لهُ هدب كهدب الاثل . وخشبهُ خوَّار رخو خفيف وقضبانهُ سمحة خضر وهدبهُ ينبت في القصب وهو طويل اخضر شديد الخضرة وثمرتهُ تشبه قرون اللوبياء الّا ان خضرتها شديدة وفيها حبهُ . واذا انتهى انفتق وانتثر وحبهُ أبيض اغبر مثل الفستق ومنهُ يستخرج دهن البان ويُقال لثمرهِ الشوع وهو مربع يكثر على الجدب . واذا ارادوا

صفحة	سطر	
		طبخهُ رض على الصلابة وغربل حتَّى ينعزل قشرهُ ثم يطحن ويعتصر وهو كثير الدهن جدًّا
١٢٢	٣	(وقد اتحد) اي اتحدت المآكل والمشارب لغذاء الانسان
〃	٨و٩	(اخلع عليهِ من برودي) في هذا ايماء الى سقوط ازهار النبات على ما احدق بهِ من الورد
〃	١١	(هلمَّ نجعل في النار وقودك الخ) يقول هلمَّ نقدم نفوسنا لهُ تعالى كمحرقة وتقدمة رضًى قبل ان تدركنا نار الجحيم بسبب معاصينا
١٢٣	٣	(جملة خصولي انني اؤخذ ايام حصولي) الخصول مصدر خصَل اي فضل. والمعنى ان مجمل الكلام في فضلي انني اقطف عند نشأتي
〃	٨و٩	(اهل المعاني من هو للحكم يعاني) يريد اهل الاعتبار ومن لهُ عناية في اختبار الامور. والمعنى ان من لم يعتبر نضارة البنفسج يزدري بخواصها عندما تذبل لكنَّ اولي الخبرة والاعتبار يأخذونها اذ ذلك لمنافعهم
〃	١٤و١٥	(يحكي .. جيشًا طوارفهُ الزبرجد الخ) يقول ان البنفسج يشبه جيشًا عيونهُ كالزبرجد انتصبت على خرصان مرصعة باحجار الياقوت. والطوارف العيون. والخرصان جمع الخرص وهو السنان والقناة يريد بهِ ساق البنفسج
〃	١٩	(وينشر بعد النظام) وفي نسخة: ينتثر بعد النظام
١٢٤	١و٢	(الزمت من بين الازهار ان لا اجاور الانهار) اي صرفتني الطبيعة عن الانهار خلافًا لباقي الازهار
〃	٧	(الشيح) هو نبات دقيق الثمرة ملآن من البزر وطعمهُ الى المرارة رديءٌ للمعدة ثقيل الرائحة وهو شبيه بالافسنتين في منظرهِ وطعمهِ ويسميهِ النباتيون (Artemisia Judaica)
〃	٩	(على .. صبر الذبيح) يريد بالذبيح اسحاق لان ابراهيم اراد ان يذبحهُ تقدمة للرب. وعلى زعم العرب ان الذبيح هو اسماعيل
〃	١٣	(سوق النفاق) اي معرض الكفر
١٢٥	١	(ولا ناظر اليَّ شاهي) وفي الاصل: ساهي وهو تصحيف
〃	٥	(سواد قلبي) يشير الى السواد المحدق بهِ زهرهُ
١٢٦	٣و٤	(ملأت .. البحر درًّا بدري) في هذا اشارة الى زعم العرب ان الدرّ يتكون في الابحار من قطرات السحاب. والدّرّ انهمال المطر وهو ايضًا الحليب

صفحة	سطر	
″	٨	(لكانوا من الجوّ اطفالي) وفي نسخة: لكان كل من في الجوّ اطفالي. ولا يظهر المعنى من كلتا الروايتين. يريد المجانسة بين اطفالي جمع طفل واطفأ لي بتخفيف همزة اطفأ كما جاء في مقامات الحريري: فليت الدهر لمّا جا رَ اطفا لي اطفالي
″	١٣	(الصادي الظمآن) راجع صفحة ١٦٦ من فقه اللغة في ترتيب العطش
″	١٥	(طربان) هو الطرب. وليس هذا في كتب اللغة
″	١٧	(العيدان) الاولى جمع عود هو الغصن او يكون عيدان جمع عيدانة وهي سعف النخل. والثانية جمع عود وهي آلة الطرب
١٢٧	١	(تبلبلتُ على بلبالها) اي ان تغريدي تغريد باكٍ على خرابها
″	٣و٤	(قرأت في مثال العرفان كل من عليها فان) يريد بمثال العرفان اقوال الحكماء. وفي رواية: تمثلت بما جاءَ في القرآن... وقولهُ: (كل من عليها فانٍ) ورد في القرآن في سورة الرحمان
″	٧	(حديثُ ذاك الحمى) يريد بالحمى دار البقاء وجنّة الخلد
″	٩	(ابيض يقق الخ) كل ما وُصفت هنا بهِ الالوان من الاوصاف تدلّ على نصوعها (راجع صفحة ٧٦ من فقه اللغة)
١٢٨	٥و٦	(كمّ بصري بكُمة: لا تمدنَّ عينيك الخ) اي كف نظري باعتبار قول القرآن في سورة الحجر: لا تمدنَّ عينيك. وعقد لساني بقولهِ في سورة القيامة: لا تحرك بهِ لسانك (والهاء راجعة الى صاحب القرآن اي لا تحرك يا محمد بالقرآن لسانك قبل ان يتم). وقيدني عن الاهواء بقوله: في سورة بني اسرائيل لا تمشِ في الارض مرحًا
″	١٠و١١	(اصلحت ما بينهُ وبيني) اي ازلتُ باصلاح سيرتي ما يفرقني عن الله
″	١٥	(أُرسلت.. مجردًا) يريد تجريدهُ عن الشهوات النفسيّة
١٢٩	١و٢	(جعل طوق العبوديّة في عنقها علامة) يلمح الى الطوق المحدق بعنق الحمام لا سيما السعاة منها
″	٨	(يشترى بالتحريج) اي بعرضهِ على الحراج. والحراج وقوف البضاعة مع الدلّال عند ثمن لا مزيد عليهِ
″	١٥	(فهنالك طوقت) اي هذا هو سبب تطويق عنقي وقولهُ: (بالبشارة خلِقْت) اي لها خلقت

صفحة سطر

〃 ١٩ (تحملهُ رزانهُ) اي لرزانتهِ وثقلهِ. ورزانة منصوب على التمييز

١٣٠ ١٦و١٧ (وليس منهم رسم جاري) اي ليس لي منهم معاش يجرونهُ عليَّ

١٣١ ٣و٤ (ازهد في الدنيا يحبك الله الخ) ورد هذا في الحديث. وفي الاصل اردف المؤلف هذا ببيتين هما:

كُن زاهدًا فيما حوتهُ يدُ الورى تضحي الى كل الانام حبيبا
او ما ترى الخطّاف حُرّم زادهم فغدا ربيبًا في الحجور قريبا

〃 ١١ (تكثير سوادهم) اي الانضمام اليهم. يقال: كثّرت سواد القوم بسوادي اي جماعتهم بشخصي. والسواد ايضًا ما جاور البلدة من المنازل والمزارع

〃 ١٢و١٣ (ان مبتدأ التفريط من آفات التخليط) اي ان سبب مجاوزة الحدود والطغيان ينجم عن اختلاط الناس ببعضهم

١٣٢ ٥ (السعير) النار او لهبها او كل وقود. وهو فعيل بمعنى مفعول. وفي سورة النار: وكفى بجهنم سعيرًا

〃 ٧ (اذهلني ما عليَّ وما لي) اي اذهل فكري ما عليَّ من العذاب وما لي من الثواب

〃 ١٠ (كل شيء هالك الّا وجهه) اي كل شيء يفنى الّا ذاتهُ تعالى لان كل شيء محدث والذات الالهيَّة واجبة. وهذا ورد في سورة القصص

〃 〃 (عرفت من هو وما عرفت ما هو) اي عرفت انهُ الله واماَّ ماهيَّة الله فما اطيق معرفتها

〃 ١١ (فاذا نطقت فلا اقول الّا هو) اي لا الهج سوى بذكرهِ عزَّ وجلَّ. وفي بعض النسخ ورد بعد هذا ما نصهُ في التغزُّل بالحكمة الالهيَّة:

أفردني عنهم هواهُ وليس لي مقصد سواهُ
اهيم وحدي بصدق وجدي وحسن قصدي عسى اراهُ
انكر صحبي غرام قلبي وما دروا بالذي دهاهُ
احببت مولىً اذا تجلّى إقتبس البدر من سناهُ
تحير الناس فيهِ طرًّا وجملة الخلق فيهِ تاهوا
ولا اسميهِ غير أني إن غلب الوجد قلت ياهو

〃 ١٧و١٨ (رأيت آدم وبنيهِ من دون الكل هو المقصود) اي رأيت ان الانسان هو المثل الذي يُقتضى الامتثال بهِ

صفحة سطر

〃 ١٩ (فعل معهم ما هو من اهلهِ) اي عامل البشر معاملة حقيقة برحمتهِ وجلالهِ

١٣٤ ٦و٧ (من شأني الايثار اذا حصل القتار) اي اذا شممت رائحة الطعام افضلهم على نفسي . وفي رواية : اذا حصل النقار اي التقاط الحبوب وتنقيرها . والقتار الدخان من المطبوخ والشواء

〃 ٨ (ينتهبون اتباعي) وفي نسخة : ينتهكون اتباعي

〃 ١٣و١٤ (بدنيّ همتهِ انحط) اي ذلّ بقلّة سعيهِ الى معالي الامور. (والهمة) في تحديد الجرجاني: توجُّه القلب وقصدهُ بجميع قواهُ الروحانيّة الى جانبٍ لحصول الكمال او لغيرهِ

〃 ١٥ (انت كالميت لا ارضاً قطع الخ) وفي نسخة : انت كالميت لا ارضاً تقطع ولا ظهرًا ترقى

〃 ١٦و١٧ (وقوفك عند الطل حجبك عن الوابل) اي تكتفي بالنّدى دون المطر الجود. والمعنى ترضى بالقليل من نعمهِ تعالى ولا تطاب وابل خيراتهِ

١٣٥ ٣ (صفا تلاليهِ) التلالي مخفف تلألئهِ مصدر تلألأ. ومثلهُ (لآليهِ) جمع لولوء

〃 ٥ (ولا يحذر من دواخلهِ ولجاجه) اي لم يعتبر غمر مياه هذا البحر وصدم امواجهِ

〃 ٨ (وصل الى مجمع بحري ذاتهِ وصفاتهِ) اي يصل الى ان يجمع بين عالم الباطن وعالم الظاهر او بين الذات الالهيّة والاسماء القدسيّة . ومجمع البحرين في اصطلاح الصوفيين هو على ما حدهُ الجرجاني: حضرة قاب قوسين لاجتماع بحريْ الوجوب والامكان فيها . وقيل : هو حضرة جمع الوجود باعتبار اجتماع الاسماء الالهيّة والحقائق الكونيّة فيها

〃 ١٢ (ما استعذب الموت الّا من ذاق ذوق الرجال) اي لا يستحلي هذا الموت الّا من كان ذوقهُ ذوق ذوي الكمال واهل السيرة . والموت هنا بمعنى الصوفيين هو احتمال اذى الخلق وقمع هوى النفس فيقولون : من مات عن هواهُ فقد حيي بهداهُ

〃 ١٣ (حماهُ دون الوصال حمات حدّ النصال) اي يمنع المرء عن الوصول الى هذ الحال السعيدة ما يلقاهُ من النصال المحدودة . والحمات جمع حمَة وهي ابرة العقارب استعملها مجازًا . ولهذا البيت روايات مختلفة آثرنا هذه

١٣٦ ٢ (يا لها من نحلة ماصح في روايتها من رحلة) النحلة الدعوى والمذهب والديانة .

صفحة	سطر	
		يقول ان دعوى البط هو باطل لا يستحق ان يتجشم احد الاسفار لرواية كلامها
〃	٦	(من محا حقيقة دعواهُ ثبتت حقيقة معناهُ) اي من خفي عن العيان فضلهُ يقرّر هذا الفضل ويثبتهُ
〃	٥	(لا تربَّ فرعًا ينقضهُ اصلك) اي لا تظهر ما ليس فيك لانَّ من تكلَّف فعلًا سيعود يومًا الى طبعهِ . وفي رواية : لا تربني فعلًا ينقصهُ اصلك
〃	٧	(صرت كالخلال) اي كعود الخلال ضعفًا . والخلال ما يتخلل بهِ الأَسنان . وقولهُ : (اسلك سبُل ربي ذللًا) من سورة النحل
١٣٧	٨	(ان كنت معنىً تمعنى) تمعنى عوض تتمعنى اي تفهم معاني الامور ورموزها . وتمعنى فعل رباعي من معنى مثل تمسكن وتمندل
〃	١٣	(رميت منك ببيني) اي فرقني الدهر عنك . والبين البُعد والمسافة
〃	١٦	(وشط ما بيننا المزار) اي تفرق شملنا . والمزار محل الزيارة والاجتماع
١٣٨	٧	(يريدون ان يطفئوا انوار الله بافواههم ويأبى الرحمان) هذا من سورة الصف . وقولهُ : (هذا رمز ان تمعناه بيان) يريد رمزٌ بيان ان يعتبرهُ اي يميّز
〃	١٨و١٩	(لم تزل في البكور ساعيًا) هذا اشارة الى المثل : ابكر من غراب
١٣٩	٢	(اشأم من قاشر) قيل : ان قاشر محل لبني عوافة امات ابلًا كثيرة . وقيل هو اسم رجل هو قاشر بن مرّة اخو زرقاء اليمامة ما زال يجاب خيلهُ الى جوٍ (اي منهل ماء اجاج) حتى استأصلها
〃	٣	(الأم من جاذر) يقال : الأم من جاذر والأم من ضبارة . وذلك ان بعض ملوك العرب سأل عن الالأم في العرب ليمثل بهِ فدُلّ على جاذر رجل من بني الحرث بن عدي ومنزلهم بماوية وعلى ضبارة . فجاؤهُ بجاذر فجدع انفهُ وفرّ ضبارة لمَّا رأى ان نظيرهُ لقي ما لقي . فقالوا في المثل : نجا ضبارة لمَّا جدع الجاذر
〃	٨	(أَما بلغك ما جرى على ابيك آدم) هذا ايماء الى توبة آدم بعد خطيئتهِ
〃	٩	(أَما تعتبر نَوْح نوح) يريد بكاءهُ على هلاك الجنس البشري بالطوفان . وقد زعم بعض العرب ان اسم نوح من النَوْح اي البكاء
〃	١٨	(قل متاع الدنيا قليل) جاءَ هذا في سورة النساء
١٤٠	٢	(لأَجنني بالنواح من سائر النواحي) اي لقاسمتني بالنَوح والعويل على الاطلاق

صفحة	سطر	
〃	٥	(صديقك من صدقك لا من صدَّقك) اي ان الصديق النصوح من قال لك الصدق وليس الذي يرضى بمقالك ان صدقًا وان كذبًا
〃	٨	(ولكن لا حياة لمن تنادي) في هذا اشارة الى غفلة الخطأة فهم احياء كالاموات لا ينتبهون من سنة آثامهم
〃	١٣	(ليس بدعًا على الخطباء اثواب السواد) اي ليس بامر مستحدث ان يلبس الخطباء لبس السواد. وذلك ان الخطباء في ايَّام العباسيين كانوا يلبسون الاسود مثل الخلفاء. والاعلام السود شعار الدولة العباسيَّة
١٤١	٦	(لو صفت الضمائر لنفذت البصائر) يريد ان اهواء القلب هي التي تصرف بصيرة العقل عن ادراك الامور
〃	٧	(لبانت الامائر) الامائر جمع امارة على غير قياس وهي العلامة اي لبانت الرموز وخفايا الامور
〃	١٤	(لمال بك اليهِ) يريد الى عزَّتهِ تعالى. (ولو فارقت اباك لجمعك الله عليه) اي جمعك بهِ كي يكشف لك اسرار القدس. وفي رواية: لو فارقت ايَّاك اي نفسك
١٤٢	٤	(يرى في بطنها الماء الثجاج) راجع صفحة ٣٩٨ ما قيل في زعم العرب عن الهدهد
〃	١٦	(يا مسبلًا ثياب الاعجاب) وفي نسخة بعد هذا ما نصهُ: أَمَا علمت الدنيا دار نفاد وذهاب. أَما رأَيت ما فعل الموت بالاهل والاحباب. اما علمت ان مصيرك التراب. اما تقف مع خصمك يوم الحساب. اما تخشى يوم العرض من التوبيخ والعتاب. اعمل ما شئت فالكل مثبت عليك في كتاب. فان اهتديت الى التوفيق. رأَيت الصواب. وان اضلَّك عن الطريق. فالله يضل من يشاء ويهدي اليهِ من اناب. وعليهِ التوكل واليهِ المصير والمآب:

طوبى لمن لاذ بذاك الجناب ... وبات يشكو شجوهُ بانتحابْ

وقام في الليل على رجلهِ ... عساه ان يحظى برفع الحجابْ

يا فوز من ناجاه في خلوة ... قد لذ فيها للمحب العتابْ

يا أَيها العبد الى كم جفا ... والعمر ولى مسرعًا في ذهابْ

انهض الى مولاك مستغفرًا ... عساهُ يمحو ما حواه الكتابْ

وراقبِ الله وكن راضيًا ... فكل ما يقضيه فهو الصوابْ

صفحة	سطر	
		(قال) فانْ كنتَ من المتقين. فكن ذا يقين. واسلك سبيل العارفين. وسس نفسك
″	١٨و١٩	(تجدني في المعنى فقيرًا) اي فقيرًا بالروح
١٤٣	١٣	(تمسك الى العلا بجبالي) اي ارتقِ على مثالي الى معالي الامور
١٤٤	١٠	(وفي الاحمال ذمول) الذمول الناقة التي تسير الذميل والمراد انهُ يسرع والاحمال على ظهرهِ . وفي نسخة . وفي الاجمال زمول
″	١٢و١٣	(وفي الحاجر لا احول) اي لا يتغير مسيري في الطريق الصعبة . والحاجر ما ارتفع من الارض
″	١٣و١٤	(القيت حبلي على غاربي وذهبت البوادي) اي ذهبت حيث شئت . والغارب الكاهل يلقى عليهِ خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء . والعبارة مثل . وفي نسخة : ذهبت في البوادي
″	١٥	(أَوصلت فيهِ سهادي) لا يظهر المعنى من هذه الرواية : يريد نبذتُ عن عيني السهاد . وفي نسخة : اوصلت شهادي
″	١٧و١٨	(انا المسخر لكم باشارة وتحمل اثقالكم) اي استظهر على تسخيرهِ لهم وفقاً لما ورد في سورة النحل : وتحمل اثقالكم
″	١٩	(ذلك المقام) يريد مقام النعيم
١٤٥	٣و٤	(احمل مباهلي على كاهلي) اي احمل على عاتقي من يشتمني : وباهلهُ لعنهُ
″	٦و٧	(جملت اسباب الردى عنهُ تحجبهُ) كذا في الاصل ونظنّ انهُ تصحيف وصحيحهُ : جعلت اسباب الردى عنهُ محتجبة
″	٧	(فلا يدرك مني . . ولا يسمع عني) وفي نسخة : منهُ وعنهُ يعود الضمير الى الفارس
″	٨و٩	(انا الشاكر المقرَّب) اي انا شاكر من يصطنع اليَّ مقرب منهُ
″	١١	(ذاك متخلف لثقل احمالهِ) يريد ان الجمل يبقى وراء الجيش للتوسيق . وقولهُ : (معاق لتفتيش ما في رحالهِ) اي انهُ لا ينجو من العدوّ فيدركهُ ويفتش ما في رحالهِ . والرحل عدة الجمل
″	١٢	(لا يستوفيها الَّا كل مُوَفٍّ) اي لا يقوم بهذه الحقوق الَّا من كان صادق الوفاء . (والمخفّ) هو في الاصل من كانت احمال دوابهِ خفافًا
″	١٤و١٥	(ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ) ورد هذا القول في سورة النحل
″	١٥و١٦	(في الطراد مطرود) اي مغلوب في هذه الحرب الروحية . يريد محاربة الاهواء
١٤٦	١	(وَكَم لي على مسابقي من ايدي) اي كَم من مرة فزت بقصبة السبق على اقراني .

صفحة	سطر	
〃	〃	(اوثقت بشكالي) الشكال حبل تشد بهِ قوائم الدابة ج شكل
〃	٢	(كيلا اذهب الى غير ما عناني) اي لئـلّا اسير الى وجهٍ غير الذي يريدهُ سائسي. وفي رواية: كيلا انطق بغير ما عناني
〃	٣	(الزمت بخزامي) اي ضبطت بهِ. وفي نسخة: خرجت بخزامي. والخزام كالخزامة حلقة يشد بها أنف البعير
〃	٦	(الخير معقود بنواصيَّ) جاء هذا في الحديث: الخيل معقود بنواصيها الخير. والنواصي جمع الناصية وهي مقدم شعر الرأس
〃	٦و٧	(خلقت من الريح) يريد ان الخيل شبيهة بالريح لسرعتها. وكان بعض الاقدمين يزعمون ان الخيل تنتج من الريح
〃	٩	(وكم حززت اهل النفاق حزًّا) وفي نسخة: وكم جززت رؤوس اهل النفاق جزًّا
〃	١٠	(هل تحسُّ منهم من احدٍ او تسمع لهم ركزًا) ورد هذا في سورة مريم. والركز الصوت الخفي
〃	١٧و١٨	(انا المتولدة من غير والدٍ ولا مولودة) هذا ايماء توالد دود القزّ
〃	١٨	(بزرًا.. بذرًا) جاء في فقه اللغة ان البزر للرياحين والبقل. والبذر للحنطة والشعير
١٤٧	٦و٧	(قيامًا بمأمور هل جزا الاحسان الّا الاحسان) اي وفقًا لما أُمرت بهِ في القرآن في سورة الرحمان: ما جزا الاحسان الّا الاحسان
〃	٩	(استخرج من صنعة صانعي ملابس) اي يتخذ الحاكة من لعابي ملبسًا
〃	١٠و١١	(الخز.. والقزّ) القزّ ما يسوَّى بهِ نسيج الخزّ او الابريسم
〃	١٤	(كمضي امسي) اي كما كنت سابقًا قبل ولادتي
〃	١٧و١٨	(المخصوصة باوهن البيوت) ضرب المثل في بيت العنكبوت لضعفها. قال الحريريّ في المقامة الفرضية يصف دارًا: احرج من التابوت واوهن من بيت العنكبوت. وفي سورة العنكبوت: مَثَل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتًا وانَّ اوهن البيوت لبيت العنكبوت
〃	١٨	(تجاورني وتجاوزني) اي تضيف الى سوء الجوار عتو الغدّار والسباق
〃	١٨و١٩	(امري وامرك مريج) اي امري وامرك ملتبس. وفي سورة ق: فهم في امر مريج

صفحة	سطر	
١٤٨	١	(الكواعب الاتراب) الكاعب الفتاة . والاتراب جمع تِرب وهو من ولد معك وكان على سنّك . يقال : هذه ترب فلانة اي شبيهة لها بسنها
〃	٢	(اين الكحل من الكحل) الكحل الاثمد يوضع في العينين لتقويتها وتحسينها . والكحل سواد يعلو منابت الاشفار خلقة . وهذا مثل يضرب في الفرق بين ما كان طبعاً وما كان تطبعاً وتصنعاً
〃	١٠	(طاقات غزلي) اي من حُزَم نسيجي . والطاق الكوة فارسي معرب
〃	١٥	(حرمت على الرجال الفحول) جاء في الحديث : لا تلبس الحرير فان لابسهُ في الدنيا لا يلبسهُ في الآخرة
١٤٩	٣	(اذا رماك الدهر بمرمى فنم لهُ) اي اذا ابتلاك زمانك ببليَّة فنم لهُ بالصبر على بلواهُ
〃	٩	(فالق الحب والنوى) هذه من سورة الأنعام
〃	١١	(اذا انفلقت نصفين نبتت الخ) ان ثمرة الكزبرة تنقسم الى فلقين او بزرتين فاذا شق الفلق الى قسمين لا ينبت بعدُ
١٥٠	١٢و١٣	(ان الله لغني عن العالمين) جاء هذا في سورة العنكبوت
〃	١٣	(فروا الى الله) هذا من سورة آل عمران
〃	١٤	(طاروا باجنحة ويتفكرون في خلق السماوات والارض) يريد انهم طاروا اليهِ تعالى باجنحة الفكر المومى اليها في قول القرآن في سورة آل عمران : يتفكرون في خلق السماوات والارض
〃	١٥	(باشارة : ومن يخرج من بيتهِ مهاجرًا) اي بموجب هذا القول . وقد ورد في سورة النساء
〃	١٧	(هم بين سباق ولحاق الخ) اي تارة يتسابقون وتارة يلازمون بعضهم متلاحقين . يغشيهم المحاق مرة ويلاشيهم الضعف أُخرى . آناتٍ يحترقون وآنات يُغشى عليهم من التعب . (والمحاق) الثلاث الليالي الاخيرة من الشهر سميت بذلك لانمحاق نور بدرها
١٥١	٣	(وجدوا فيها ما تشتهيهِ الانفس وتلذ الاعين) جاء هذا في سورة النجم
〃	٤	(خرجنا من اجلهِ على المحاجر وقطعنا اليهِ كل حاجر) اي خرجنا من اجلهِ من حمى ديارنا وقطعنا الوهاد . والمحاجر المراعي التي حول البلد . (والحاجر) الارض المرتفعة ذات الوهاد

صفحة	سطر	
〃	١١	(نحل عرانا) اي سقم . والعَرى الساحة والجناب
〃	١٤	(حصلوا حين وصلوا) اي تمتعوا بمبتغاهم عند وصولهم الى دار النعيم
١٥٢	٥	(بعد شأوهِ) الشأو السبق والغاية والمدى
〃	٧	(الفرض والنافلة) الفرض بالشرع ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيهِ ويكفر جاحدهُ ويعذب تاركهُ . (والنافلة) النفل اسم لما شُرع زيادة على الفرائض والواجبات . ويسمونهُ بالمندوب والمستحبّ والتطوّع
〃	١٣	(عيار كل صناعة) اي مقومها . وعيار الشيء ما جعل نظاماً لهُ ليقاس بهِ ويسوّى
〃	١٤	(القسطاس) الميزان . قيل انهُ عربي اصلهُ من القسط اي العدل . وقيل انهُ معرب من الروميّة
〃	١٥	(كير يميز الخاص والعام) اي هو مثل كير الحدّاد بنارهِ تميّز الاصول العامة والفصول الخاصة
〃	١٦	(الستوق) هو الرديء من الدراهم معرب عن الفارسيّة
١٥٣	٤	(بهِ ينزه عن غباوة التقليد) اي بعلم الكلام ينجو الانسان من جهل اهل التقليد المستندين الى النقل غثّاً كان او سميناً . والتقليد عبارة عن قبول قول الغير بلا حجة ولا دليل
〃	٦و٧	(علل الاشخاص والصور) اي بالفلسفة تعرف علل الاجسام وعلل صورها الذاتيّة والعرضية
〃	٨	(فالنجوم) يريد هنا علم الهيئة
〃	〃	(مقادير الاظلة) اي مساحة الاجسام . (وسموت البلدان) اي اوضاعها . وذلك مماَّ يُعرف بطول المكان وبعرضهِ (longitude et latitude)
〃	٩	(اقدام الزوال في كل وقت) اي ارتفاع النهار . يقال : زال النهار اي ارتفع . او هو من قولهم : زالت الشمس زوالاً اي مالت عن كبد السماء
〃	١٥و١٦	(يبسط من العي اللسان) اي ينزهُ اللسان من العي والعجز ويطلقهُ على الكلام
١٥	١٦	(كل مكان خيمت فهو بابل) اي كل مكان حللت بهِ فهو مرعى مخصب . هذا مثل يضرب في الوجدان ومفعول خيمت مقدر اي خيمت فيهِ
〃	١٨	(لات الشعر وعزّاهُ ومناتهُ) شبّه الثلاثة الشعراء المذكورين بثلاثة آلهة كان لهم عند عرب الجاهليّة التقدم (راجع الجزء الثالث صفحة ٣١٦)
١٥	٧	(وكان قولهُ في البلاغة ما قالتهُ حذامِ) حذامِ على لغة البناء على الكسر عَلَم

صفحة سطر

لامرأة يضرب بها المثل في حدة البصر (راجع صفحة **٦٣** من الجزء السادس من المجاني) واسمها ايضاً الزرقاء انبأت قومها عن شرور اشفت عليهم فلم يصدقوها فهلكوا بعد قليل. قال الفيومي حذام امرأة جرير بن مصعب وهو القائل فيها :

اذا قالت حذامِ فصدقوها فان القول ما قالت حذامِ

〃 ١٠و١١ (بينا يكون في شظف نجد حتَّى يتشبث بريف العراق) يريد انهُ يجمع بين جزالة الالفاظ ورقتها فكنى عن الاولى بارتفاع اراض نجدٍ . وعن الثانية بارياف العراق ووهادها المخصبة

〃 ١٦ (اتى في معانيه باخلاط الغالية) يريد ان معانيه تشبه الغالية وهي الافاويه العطرة

١٥٦ ٨ (امَّا مُفرط في وصفهِ واما مفرّط) اي يبالغ البعض في الثناء عليهِ . والبعض ينقصون قدرهُ ويسومونهُ البخس . يقال فرَّط فيهِ بمعنى ضيعهُ وقدم العجز فيهِ

〃 ٨و٩ (وهو ان انفرد بطريق صار ابا عذرهِ) اي اذا انفرد المتنبي بمعنى من المعاني ظفر بهِ وابتدعهُ على احسن صورة . وابو عذر المرأة زوجها وهنا مجاز

〃 ١٣ (ولا تبال بشعرٍ بعد شاعرهِ الخ) يقول المتنبي لسيف الدولة : لا تبالِ ان لا تسمع شعرًا بعد شعري فان قول هؤلاء الشعراء قد فسد حتى ان الصمم قد حُمِد في من لا يسمعهم

١٥٧ ١٦ (حرَّف باريه قطته) يقال حرَّف القلم اي قطهُ محرفًا

〃 ١٧ (ارهف جانبيهِ ليرد ما انتشر عنهُ اليهِ) الضمائر الثلاثة عائدة على القلم. والارهاف التحديد . والمراد انهُ يصير بهذه الكيفية حافظًا للحبر

〃 ١٨ (استمد القلم بشقهِ) اي يتخذ القلم المداد بجانبيهِ المشقوقين

〃 ١٩ (اولى الاسماع بها الكلامَ الذي اسداهُ العقل والحمهُ اللسان) اي يمتع الأسماع بكلام صاغهُ العقل وحاكهُ اللسان . والاسماع والكلام مفعولان لاولى

١٥٨ ١ (نحستهُ اللهوات) اي ضبطتهُ اللهوات . واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم

〃 ٧ (من ململمة بيضاء) يريد دواةً مستديرة صلبة . يُقال صخرة ململمة اذا كانت صماء مستديرة

〃 ٨ (البلَّور) صنف من الزجاج وهو احسن اصنافهِ واشدها صلابة واكثرها صفاءً . يُضرب بهِ المثل في الصفاء وهو معرب عن الرومية (cristal) ($B\acute{\eta}\rho\upsilon\lambda\lambda o\varsigma$)

صفحة	سطر	
″	٩	(ان نكسوها لم تسل) يشير الى شكل الدواة الموصوفة وكانت منحرفة الأطراف الى باطنها فان قلبت لا يسيل مدادها
″	″	(ومايكها فيما حوتهُ عاجلًا لا يطمع) يريد ان صاحب الدواة لا يطمع بما حوتهُ الدوة الّا شيئًا شيئًا فيستمد منها على قدر الحاجة
″	١٦	(اظلمت انقاسهُ) اي اسود حبرهُ . والانقاس جمع نِقْس هو المداد
″	١٧و١٨	(قُدرت فصولــهُ واندمجت اصولهُ) فصول الخط الفرَج بين حروفهِ وكلامهِ واصولهُ حروفهُ الاصلية . وقولهُ اندمجت اي حسن ارتباطها
″	١٨	(خرج من نمط الورَّاقين) اي ليس هو منعقدًا مشوشًا كخط الوراقين
١٥٩	٤	(يصوغ صياغة التحبير) اي يصلح لحسن سبك الخط وصياغتـهِ . وفي رواية : يصوغ صناعة التحبير
″	٥	(توخهُ . . باوسط التقدير) اي اخترهُ متوسط القدر
″	٧	(اجعل لجلفتهِ قوامًا) اي اجعل مكان بريهِ مطوَّلًا . وجلفة القلم محل بريهِ
″	١٣	(الق دواتك بالدخان الخ) اي اصلح دواتك واجعل لها ليقة اي صوفة وضع فيها حبرًا مركبًا من سواد الدخان المدبر بالخل او عصير الحصرم . وسواد الدخان ويسمى ايضًا الهباب هو صنف من الكربون الّا انهُ يدخلهُ مواد راتينجيّة وزيتيَّة ويُصطنع باحراق القطران ومواد أُخر راتينجيَّة كالصنوبر والشربين في وعاء فيلتصق الهباب على جوانبها على هيئة ذرور ناعم . وهو كثير الاستعمال في الاصبغة وفي صنعة الحبر
″	١٤	(المغرة) هي نوع من الآجر او الصلصال يستعمل للصبغ وهو صنفان احمر (ocre rouge) يدخلهُ شيء من الحديد المتأكسد . واصفر (ocre jaune) ممتزج بحديد وكربون
″	″	(الزرنيخ) معدن مركب من الشك والكبريت يسميهِ الفرنج (orpiment) . وهو الوان كثيرة اشهرها الاصفر والاحمر واجودهُ ما كان ذا صفائح وكان لونهُ شبيهًا بلون الذهب وكانت صفائحهُ تنقشر وكانها مركبة بعضها على بعض
١٦٠	٧	(ابو الفضل هبة الله) هو هبة الله احمد بن يحيى بن زهير بن ابي جرادة احد ادباء القرن الخامس للهجرة . كان ذا ثروة واسعة ونعمة شاملة وكان لهُ شعر ظريف وكان يكثر فيهِ من ذكر العدم وشكوى الزمان فسمي بابن العديم . وكان قاضيًا في الشام . توفي نحو سنة ٤٩٧ (١١٠٤ م) ولابنهِ ابي غانم محمد

صفحة سطر

ابن هبة الله ذكر في التاريخ

〃 〃 (ابو علي) هو ابو علي بن المعلّم احد الشيوخ المجتهدين في الدرس والتدريس في اواخر القرن الخامس للهجرة لم نعثر على تفصيل اخباره

〃 ٨ (هو الدهر الخوون) هو ضمير الشان

〃 ٩ (حتى أُرى وبهِ اسمو وافتخر) اي ان اشكرك الى حدّ ان يراني الناس متفاخرًا بهِ متباهيًا

〃 ١٢ (راجع سدادك فيهِ) اي في ولدي ابي غانم وكان قال قبل ذلك في ابيات يعاتب فيها استاذهُ وهي:

فكيف بحرك عذب طاب منهلهُ للواردين وفيما خصّني صبرُ
وكيف تُرعى حقوقٌ غير واجبة وفي ابي غانم تُلغى وتحتقرُ
فان يكن ذاك عن ذنبٍ خصصتُ بهِ فانني تائب منهُ ومعتذرُ

〃 ١٥ (صُلْبٌ على العجم ما في عودهِ خوَر) عجم عودهُ اي اختبر صلابتهُ. والمعنى: ان جربتهُ وسبرت باطن امرهِ رايتهُ سديد الامر. (والخَوَر) الفتور والضعف

〃 ١٦ (مُغرًى بما زاد في قدرٍ ومنزلةٍ) اي مولع بعالي المناصب وشريف المنازل. وقولهُ: (وما تبدى الخ) جملة حالية اي منذ كان كذلك

〃 ١٩ (لسان الدين) هو لسان الدين محمد بن عبد الله المعروف بابن الخطيب القرطبي الوزير ولد سنة ٧١٣ﻫ (١٣١٣م) بلوشة قرب غرناطة وانتقل ابوه الى غرناطة واستخدم لملوك بني الاحمر وكان من العلماء بالادب والطب. وقام ابنهُ بعدهُ فتقدم عند خلفاء بني الاحمر ولمّا استتبت الامر لمحمد الغني بالله استوزر لسان الدين وقدمهُ ولم يزل ابن الخطيب وزيرًا الى وفاتهِ سنة ٧٧٦ﻫ (١٣٧٥م) وتوفي مقتولًا. ولابن الخطيب تآليف وانشاءات ومراسلات كثيرة ذكر منها المقري قسماً كبيرًا في كتاب نفح الطيب. ومن تآليفهِ المشهورة كتاب الاحاطة في تاريخ غرناطة وهو مجلدات وكتاب الاكليل الزاهر والاشارة الى آداب الوزارة

١٦١ ٤ (الصبر على الضرائر) يريد الصبر على الشدائد. (والمهلة عند استخفاف الجرائر) اي ان يمتنعوا ويتلبثوا ان استخفتهم الجرائر اي حملتهم على اتيان المنكر

〃 ٦و٧ (الاستكثار من اولي المراتب.. والحلوم) اي ان يكثروا معاشرة الاشراف واصحاب الطباع اللينة العقول

صفحة سطر

〃 ٨ (جاهد اهواءهم عن عقولهم) اي اكبح اهواءهم وردها عن عقولهم

〃 ٩ (رشحهم اذا آنست منهم رشدًا اوهديًا) اي ان رأيت فيهم استقامة رأي وسدادًا فاحسن القيام عليهم وربهم

〃 ١٥و١٦ (اياك ان توطنهم في مكانك جهد امكانك) اي احذر على قدر الامكان ان يقيموا بقربك في مكانك فان الاقامة تفسد طباعهم

١٦٢ ٥و٦ (القلم خادم السيف ان تم مرادهُ والّا فالى السيف معادهُ) يقول ان السيف ان كان نافذًا في بلدٍ فان القلم خادمهُ . وان لم يكن نافذًا فان القلم يعمل على توليتهِ واعادة سلطتهِ

〃 ١١ (اكتب بنا ابدًا بعد الكتاب بهِ الخ) قال الواحدي : هذا من حكاية قول القلم اي قالت لي الاقلام . اخرج على الناس بالسيف واقتلهم ثم اكتب بنا الفتوح وما تقول من الشعر فيهم فان القلم كالخادم السيف . وهذا من قول البحتري :

تغنو لهُ وزراء الملك خاضعةً وعادة السيف ان يستخدم القلما

وجعل الضرب بالسيف كالكتاب بهِ والكتاب مصدر كالكتابة (اه) . ولهذا البيت رواية اخرى كنا نقلناها اوّلًا وهي مغلوطة

〃 ١٧ (وفي الردف كالمرهف القاضب) يريد بالردف جانبي القلم المبريّ فانهما كنصل السيف

〃 ١٨ (قال الصولي انشدني طلحة بن عبيد الله) كذا روى القيرواني : وقد مرّ في تاريخ ابراهيم وابي بكر الصولي انهما كانا في القرن الثالث والرابع بعد الهجرة . امّا طلحة بن عبيد الله فكان في اواسط القرن الاوّل للهجرة وربما اراد ان نسبة الابيات لطلحة وقد رواها الرواة بالاسناد . وطلحة هذا هو طلحة بن عبيد الله ابن معمر التيمي الخزاعي كان اديبًا شاعرًا كثير الجود سُمي لسخائهِ طلحة الجود وكان تابعيًا من تابعي اهل البصرة قليل الحديث بعثهُ زياد ابن ابيهِ واليًا على سجستان سنة ٦٣ ﻫ (٦٨٣م) توفي سنة ٧١ ﻫ (٦٩١م) . وطلحة هذا سميّ هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان القريشي التيمي كان يسمى طلحة الخير والفياض وهو ابن عم ابي بكر توفي يوم الجمل سنة ٣٦ ﻫ (٦٥٧م)

١٦٣ ١ (اذا امرّ على المهارق كفهُ الخ) المهارق الاوراق والمعنى اذا كتب بالقلم . وكنى عن القلم بالنحيف لضمورهِ وضعفهِ

صفحة	سطر	
〃	٣	(ترك .. قلاعها قلَعًا هنالك رُجُفا) اي ترك حصونها خرابًا يرتجف اهلها لمنظرهِ . والقُلَع جمع قلعة وهو الضعيف الذي لم يثبت لبطشٍ
〃	٥	(يرمي بهِ قلمًا يمج لعابهُ الخ) يريد ان القلم اذا ما سال حبرهُ على القرطاس وترجم عن افكار صاحبهِ عاد كسيفٍ ماضي الحدّ
〃	٦	(محمود بن احمد الاصفهاني) هو احد ادباء القرن الرابع بعد الهجرة . ليس لهُ في كتب الآثار ذكر
〃	١٠	(وما يبري) هو تخفيف يبرئ اي يشفي
〃	١٢	(احمد بن جرَّار) لم نُصِب لهُ في التاريخ اثرًا ندونهُ في مجموعنا . كان في اوائل القرن الخامس بعد الهجرة
〃	١٣	(اهيف ممشوق بتحريكهِ الخ) اي ان القلم نحيف الجسم حسن القوام وتحريكهُ اعلانٌ بحل ما خفي من الاسرار والممشوق الضامر الخيف .(وقد ممشوق) اي طويل
〃	١٤	(من ريقة الكرسف ريان) اي يستقي من ريقة الكرسف وهي الليقة من القطن التي توضع في الدواة . وريقة الفم الريق او الرضاب والكُرسف القطن
١٦٤	٧و٧	(يكون ارباب السيف .. اسنى اقطاعًا) اي ينالون عقاراً وارزاقًا اسنى من الكتَّاب (والاقطاع) طائفة من ارض الخراج يقطعها الجند فتجعل لهم غلَّتها رزقًا ج اقطاعات
〃	١٧	(النظر في اعطافهِ وتثقيف اطرافهِ) يريد بالأعطاف احوال الملك .. و بالاطراف تخومها
١٦٥	٢	(اخوف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدهماء) الدهماء الحرب . يريد ان الوزراء اذا سكنت الحروب تزول شوكتهم ويصبحون خائفين على انفسهم
〃	٥و٦	(ان يخدم القلم السيف .. فالموت الخ) اي ليس ذلك بدعًا فان الموت يتبع القلم فيكون الموت مبتدأ خبرهُ (ما زال) وجملة والموت لاشيء يقابلهُ معترضة
〃	٨	(ابن عبد الملك الزيَّات) هو محمد بن عبد الملك الزيَّات (راجع ترجمتهُ صفحة ٧٧ من الحواشي)
〃	١٠	(لهُ الجلوات اللاءِ لولا نجيها الخ) كذا رواهُ الشريشي وفي ديوانهِ : لهُ الخلوات . ولعلها اصح والمراد ان القلم هو السبب في تعظيم الملك واعلاء قدرهِ
〃	١١	(اريُ الجنى اشتارتهُ ايدٍ عواسلُ) اي لقلمك ثمر حلو رمتهُ يدك العاسلة . شبّه ابن الزيَّات بنخلة تلفظ بعسلها . (والاري) العسل او ما تجمعهُ النحل في

صفحة	سطر	
		اجوائها ثم تلفظهُ
〃	١٢	(لهُ ديمةٌ طلّ) وفي ديوانــهِ لهُ ريقة طلّ الخ . وقولهُ : (لكنّ وقعها بآثارهِ في الشرق والغرب وابــل) يريد ان ما ينهمل من قلمهِ بالكتابة كمطر جود يبقي آثارَ فضلهِ شرقًا وغربًا
〃	١٣	(فصيح ان استنطقتهُ وهو راكبٌ الخ) كنى بالركوب عن اتخاذ الزيّات القلم بيدهِ فيفصح عند ذلك بالكتابة ، واذا اهملهُ فيكون كراجلٍ لا نطق لهُ
〃	١٤	(اذا . . افرغت عليهِ شعاب الفكر وهي حوافل) اي اذا أفرغ صاحب الكتابة اثمار فكرتهِ على القلم بحال كونها كجيش منتظم حافل
〃	١٥	(تقوّضت لنجواهُ تقويض الخيام الجحافل) اي عند سماع كلام القلم الخفي يتفرق شمل الجيوش فيرحلون كقوم قوّضوا خيامهم للسفر
〃	١٦	(اذا استغزر الذهن الذكيُّ الخ) وفي رواية ديوانهِ : اذا استعزر وهو تصحيف . وفي رواية اخرى : اذا استعذر الذهن الحلي وليست استعذر في كتب اللغة . والمعنى : اذا شحذ الكاتب فكرتهُ وانحدرت المعاني من طبقات العقل العليا الى اسافل رؤوس الاقلام . . (رفدتهُ الخنصران) اي استند الى الخنصر والبنصر
〃	١٧	(وسددت ثلاث نواحيهِ الثلاث الانامل) اي قوّمت الثلاث الانامل وهي الابهام والسبابة والوسطى نواحي القلم الثلاث . (رأيت جليلًا شأنهُ الخ) هذا جواب الشرط اي اذا كان الامر كذلك رأيت جليلاً شأنهُ . .
١٦٦	٢	(اقسم بالقلم) يشير الى ما جاء في القرآن : والقلم وما يسطرون
〃	٣	(ابو الفرج بن الدهان) راجع ترجمتهُ صفحة ٤٣٥ من الحواشي
〃	٥	(المشرفيّات) هي جياد السيوف تنسب الى المشارف وهي قرية في الشام . ولا يُقال مشارفيّ
〃	١٢ و١٣	(ينزهون الاحداق في حدائق التوشيح والتوسيع) اي ينمقون كلامهم بنوعي التوشيح والتوشيع . التوشيح بناء بيت الشعر على وزنين مختلفين ويسمى ايضًا التشريع (راجع صفحة ٣٢٦ من الجزء الاول من علم الادب) . والتوشيع عبارة عن الحاق اسمين مفردين بمثنى في عجز البيت (راجع صفحة ١٢٣ من الكتاب المذكور)
〃	١٣ و١٤	(لفّ القبيح ونشر الحسن) اشارة الى نوع الطي والنشر في البديع وقد مرّ ذكرهُ صفحة ٢٤٩ من الحواشي . راجع صفحة ١١٣ من علم الادب)
〃	١٥	(مراجعة الراغبين في المنح) اي الحاحهم في السؤال . والمراجعة ايضًا من انواع

صفحة سطر

البديع وهي عبارة عن ذكر حادثة بالسؤال والجواب (راجع صفحة ١١٠ من علم الادب)

〃 〃 (دأبهم استخدام الناس بالمعروف) اي يستخدمون الكرماء لنيل معروفهم. والاستخدام نوع من البديع كالتورية يذكر بهِ لفظ ذو معنيين (راجع صفحة ١١٥ من علم الادب)

〃 ١٦ (عدم التورية عن العاني) اي لا يختفون عن العاني وهو الاسير ولا يتوارون عنهُ. والتورية من اشكال البديع هي كالاستخدام

〃 ١٧ (لا يخلون بمراعاة النظير) اي يقومون بحقوق اكفائهم. ومراعاة النظير شكل من انواع البديع (اطلبهُ صفحة ٣١ من علم الادب)

〃 〃 (لهم الى الخير رجوع والتفات) تلميح الى نوع الرجوع في البديع وهو عبارة عن ابطال المتكلم لما تقدم بذكرهِ (راجع صفحة ٩٦ من علم الادب). والالتفات انصراف المتكلم عن الاخبار الى المخاطبة (اطلب صفحة ٨٥ عن علم الادب)

١٦٧ ٧ (تشرح الصدور بعذوبة ايرادها) اي بانسجام ما توردهُ من المعاني

〃 ٨ (تعلمت اللحن من اعراب الاطيار) يريد باللحن النغم مع اشارة الى معنى الاعجام والغلط

〃 ١١ (تبهر بالنضارة نواظر البهار) اي تفوق محاسن الكلام التي تأتي بهِ الاقلام على محاسن نبت البهار وزهرتهِ. وقد مرَّ وصفهُ

〃 ١٤ (حلت وسبقت فسميت بالقصب) للقصب هنا معانٍ يقول: لكون ثمر الاقلام حلى في الصدور سميت بالقصب وهي الخيوط المطروقة بالذهب. ولكونها سبقت مُعارضها سميت بالقصب لانها تفوز بقصبة السبق وفي كل ذلك اشارة الى اسم القلمَ بالقصب وهو الانبوب

〃 ١٥ (ابن وهب) هو ابو ايوب سليمان بن الوهب وقد مرَّ ذكرهُ في ترجمة اخيهِ الحسن صفحة ٢٤٣. استكتبهُ بنو أمية وبنو عباس والبرامكة اجدادهُ وخدم ابوهُ وهب جعفر بن يحيى البرمكي ثم تحوَّل الى خدمة الفضل والحسن ابني سهل فقلدهُ الحسن كرمان وفارس فاصلح حالهما. وكانت وفاة وهب غرقًا وجَّههُ المأمون برسالة من فم الصلح الى بغداد فغرق في طريقهِ. وكتب سليمان ابنهُ للمأمون وهو ابن اربع عشرة سنة ثم لايتاخ ثم لاشناس الخادمَين ثم ولي الوزارة للمهتدي بالله ثم المعتمد على الله. ولسليمان هذا رسائل وكان ايضًا شاعرًا بليغًا

صفحة	سطر	
		مترسلًا فصيحًا . وكان هو واخوهُ الحسن من اعيان عصرهم مدحهما خلق كثير من جهابذة الشعراء مثل ابي تمام والبحتريّ . وفيهِ يقول ابو عبادة :
		كأنَّ آراءهُ والحزم يتبعها تريد كل خفيٍّ وهو اعلانُ ما غاب عن عينهِ فالقلب يكلأهُ وان تنم عينهُ فالقلب يقظانُ
		وتنقل سليمان في الدواوين الكبار والوزارة ولم يزل كذلك حتى توفي مقبوضًا عليهِ . نكبهُ الخليفة الموفق نحو سنة ٢٧٧هـ (٨٩١م)
″	١٩	(تظلّ المنايا والعطايا شوارعًا تدور بما شئنا وتمضي امورها) اي تظل المنايا مسدَّدة الى الاعداء والعطايا مفاضة على الاولياء حالة كون الاقلام جارية على اهوائنا
١٦٨	٦	(الغالبي) لم نرَ لهُ ذكرًا في تراجم الشعراء وانما يستخلص من هذه الحكاية انهُ كان احد شعراء القرن الثالث للهجرة
″	٨	(ثبتت رحى ملك الامام بثابتٍ) اي استقرّ قدم الملك بثابت ابي عبَّاد . ورحى الشيء مدارهُ
″	١٠	(غيثًا ممرعًا) اي مخصبًا . (والمتخرق في الجود) المفرط فيهِ . (والمِمْوان) الكثير الخير
″	١٨	(أُولو النهى . . ابناء ضرَّتي الأخرى) تريد ان العقلاء ليسوا بابنائي فاقدمهم
١٦٩	٣	(آوى غرائب منطقي بعد اغتراب) آوى ايواء اي انزل . والمعنى شحذ قريحتي بعطيتهِ فجاءت بابكار المعاني بعد ان نضبت فكرتي وجفت
″	١٥	(سباق الاضاميم) اي سباق جماعات الخيل . والإضامة الجماعة . يريد انهُ يتقدم الفضلاء بفضلهِ ومزاياهُ
″	١٦	(اشار بما عنهُ الخلافة تصدر) اي تتخلَّص . يريد انهُ يدلّ على الخرق وسد الفرجة
١٧٠	٩	(نفحت . . لنا فيما تجود به سجالًا) اى اعطيتنا سجالًا من فضلك
″	١٣	(كان البرمكي الخ) يقول ان البرامكة يسرون بما يعطون كانهم بعطائهم يفيدون ما اعطوهُ من المال وهذا كقول زهير :
		تراهُ اذا ما جئتهُ متهلّلًا كانك تعطيهِ الذي انتَ سائلهْ
″	١٥	(التجنيس) تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف المعنى (راجع صفحة ١١٨ من علم الادب الجزء الاوَّل)
″	١٨	(الحسين بن عبد الرحمان البصريّ) كذا نسبهُ الشريشي وصاحب القاموس : وفي كتاب النجوم الزاهرة لابي المحاسن ان اسمهُ ابو عبد الله الحسين بن عبد

صفحة سطر

السلام المصري المعروف بالجمل الشاعر المشهور كان يصحب الشافعي ولهُ رواية عنهُ . توفي سنة ٢٥٩ ه (٨٧٣ م)

١٧١ ٢ (اكرم الثقلين) الثقلان مثنى الثقَل وهو الانس والجنّ . وقيل هو كناية عن العرب والعجم وقيل ان الثقلين ليس بمثنى حقيقة اذ لا يقال للواحد منهما ثقل وانما هو كالخافقين للشرق والغرب والرافدين لدجلة والفرات . والثقلان ايضاً اهل الملَّة واهل الذمة وهم مَن دفع الجزية

" ٣ (المِدَحات) هو جمع مِدحة وهو مصدر مدح او هو الشيء الذي يمتدح بهِ

" ١٤ (ابتسم المنبر عن فرحة علت بها ذروة اعواده) اي ان منبر الخطابة تهلل فرحًا وادّى بهِ فرحهُ الى ان تسامت اعوادهُ وعظم مقامهُ

١٧٢ ٧ (فللمرضى علاج من جراح واكفان لمن سكن اللحودا) تريد ان سهامهُ اذا اصابت عدوًّا فلم تمتهُ صارت لهُ السهام بثمن نصولها الذهبية وسيلة لعلاج جراحهِ . وان اهلكتهُ باع لهُ اقرباؤهُ السهام فاشتروا لهُ حق كفنٍ . ومثل هذا قول الثالثة

" ١٠ (كي لا يفوتهُ التقارب والندى) كذا في الاصل الذي اخذنا عنهُ وهو خطأ فضلًا عن ان (فوَّت) لا ذكر لها في كتب اللغة . والرواية الصحيحة ما ذكرها العاملي :

صيغت نصول سهامهِ من عسجدٍ   كي لا يعوّقهُ القتال عن الندى

" ١٤ (الحسين بن الضحاك) (١٦٢ـ٢٥١ ه) (٧٧٩ـ٨٦٦ م) هو ابو علي الحسين بن الضحاك بن ياسر وهو معروف بالحسين الخليع . وكان مولى لباهلة وهو بصريّ المولد والمنشإ وكان من شعراء الدولة العباسيّة واحد ندماء الخلفاء من بني هاشم . وكان الحسين اديبًا ظريفًا وشاعرًا مطبوعًا حسن التصرف في الشعر حلو المذهب لشعرهِ قبول ورونق صافٍ . وكان ابو نواس يأخذ معانيهُ في الخمر ويغير عليها واذا شاع لهُ شعر نادر في هذا المعنى نسبهُ الناس الى ابي نواس . ولهُ معان في صفتها ابدع فيها وسبق فاستعارها ابو نواس وهاجى الحسين مسلم بن الوليد فانتصف منهُ واوّل من جالس ابن الضحاك محمدًا الامين ولم يصب حظوة عند المأمون لانهُ كان هجاهُ وعرّض بهِ عند ما قتل الامين فانحدر حسين الى البصرة فاقام بها طول ايام المأمون . اخبر صالح ابن الرشيد انهُ دخل يومًا على المأمون ومعهُ بيتان للحسين فقال : يا امير المؤمنين احبُّ ان تسمع مني بيتين فقال انشدهما . فانشد :

صفحة سطر

حمدنا الله شكرًا اذ حبانا   بنصرك يا امير المؤمنينا
فانت خليفة الرحمان حقًّا   جمعت سماحة وجمعت دينا

فقال: لمن هذان البيتان يا صالح . فقال لعبدك يا امير المؤمنين حسين بن الضحاك . قال: قد احسن . فقلت: ولهُ يا امير المؤمنين اجود من هذا . فقال: وما هو فانشدتهُ قولهُ :

رأى اللهُ عبد الله خير عباده   فملّكه والله اعلم بالعَبدِ
اَلَا انما المأمون للناس عصمة   مميِّزة بين الضلالة والرشدِ

قال فاطرق ساعة ثم قال : ما تطيب لهُ نفسي بخير بعد ما قال في اخي محمد :

أَطلْ حزنًا وابك الامام محمَّدا   بحزنٍ وان خفت الحسام المهنَّدا
فلا تمَّت الاشياء بعد محمد   ولا زال شمل الملك منها مبدَّدا
ولا فرح المأمون بالملك بعدهُ   ولا زال في الدنيا طريدًا مشرَّدا!

وللحسين بن الضحاك في الامين مراثٍ كثيرة جياد وكان كثير التحقق بهِ والموالاة لهُ لكثرة افضالهِ عليهِ وميلهِ اليهِ وتقديمهِ اياهُ . ولمّا ولي المعتصم قدم عليهِ وانشدهُ ونال جوائزهُ ومدح الوثيق بعدهُ . وكانت وفاة ابن الضحاك في خلافة المستعين

〃 ١٩ (وشبيهك المعتز اوجه شافع) كان المعتز ابنًا للخليفة المتوكل فاستشفع بهِ الضحاك

١٧٣ ٤ (ومهيرة عبرى خلاف اقاربٍ مستعبرينا) اي ترك زوجتهُ تبكي لفرقتهِ فضلًا عن اقارب تجري عبرتهم . (والمهيرة) تصغير مهرة وهي الحرَّة الغانية

〃 ١١ (احييت من املي نضواً تعاورهُ تعاقب اليأس) اي انعشت من كان مهزولًا لكثرة ما تناوبهُ من سهام الدهر. والنضو المهزول من الابل

〃 ١٣ (جبَّة حبرة) الحَبْرة الصفرة المشوبة بالبياض وهي تستعمل وصفًا لكل ما وصف بجميل

〃 ١٥ (ارخى لهُ عُذَبة) يريد بالعذبة خصلة الشعر او الذؤابة

〃 ١٦ (سعيد) هو ابو عمر سعيد بن مسلم بن قتيبة الباهلي البصريّ تولى ابوهُ امرة البصرة وكان اميرًا عاقلًا عادلًا في الرعيَّة . ثم ولي بعدهُ ابنهُ سعيد على بعض اعمال خراسان ثم قدم بغداد وحدث بها وكان عالمًا بالحديث والعربيَّة وغيرهما توفي سنة ٢٠٨ ﻫ وقيل ٢١٧ ﻫ مرَّ ذكرهُ صفحة ٢٤٢ من الحواشي

〃 ١٧ (انكرك متهمًا) اي انكر عليك قريحة الشعر واتهمك عدم معرفتهِ

صفحة	سطر	
«	١٨و١٩	(هما حفافاهُ) اي كانا على جانبيه . والحفاف الجانب والأثرج احفَّة
«	١٩	(الوعر القردد) اي الطريق الغليظ . والقردد ما ارتفع وغلظ من الارض
١٧٤	١	(السهل الحذَرد) اي القصير الضيق . وقولهُ : (ارجعتني عليه روعة الخلافة) اي حبستني فيهِ مع ضيقهِ هيبة الخلافة (وبهر الدرجة) اي جلالها
«	٢	(ارودني تتألف لي نوافرها) اي ارفق بي حتى يتسق لي ما نفر من حسن القوافي . يُقال : اروده في السير اي امهلهُ وعاملهُ برفق
«	٦	(هما طنباها) طنب الخيمة حبلها الطويل يشد بهِ الوتد ج اطناب
«	٨	(الهنيدة) اي اعطني الهنيدة وهي المائة من الابل
«	١٠	(حكم غِنى اخلاقك الغر في فقري) اي قوّم أَوَدي وأَزِل فقري بسماحك وجود افضالك
«	١٦	(اصابا القصد في طلقٍ) الطلق الشوط الواحد في جري الخيل . اي بلغا الغاية في دفعة واحدة .
١٧٥	١	(ابن ابي محمد الموصلي) هو من ادباء خراسان كان في القرن الرابع للهجرة ولم نظفر بتفاصيل اخباره
«	٥	(علي بن الخليل) جاء في الاغاني ما ملخصهُ : هو رجل من اهل الكوفة مولى لمعن بن زائدة الشيباني ويكنى ابا الحسن وكان يعاشر صالح بن عبد القدوس لايكاد يفارقه بالزندقة وأُخذ مع صالح ثم استأذن في الدخول على الرشيد فاندفع ينشدهُ قولهُ فيهِ :

يا خيرَ من وخدت بارحلهِ ... نجب الركاب بمَهمهٍ حلسِ
تطوي السباسب في ازمتها ... طي التجار عمائم البرسِ
لما رأتك الشمس طالعة ... سجدت لوجهك طلعة الشمسِ
خير البريَّة انت كلهم ... في يومك الغادي وفي امسِ
من عترة طابت ارومتها ... اهل العفاف ومنتهى القدسِ
متهللين على اسرَّتهم ... ولدى الهياج مصاعب شُمسِ
اني لجأت اليك من فزعٍ ... قد كان شردني ومن لبسِ
كم قد سريت اليك مجتهداً ... ليلًا يموج كحالك النقسِ
والله يعلم في بنيَّتهِ ... ما ان اضعت قيامة الخمسِ

فاستحسنها الرشيد وقال لهُ : من انت . قال : انا عليٌّ بن الخليل الذي يقال

صفحة سطر

فيهِ انهُ زنديق. فضحك الرشيد وقال لهُ: انت آمن وامر لهُ بخمسة الآف درهم وخصَّ بهِ بعد ذلك واكثر مدحهُ. وكان في شبابهِ يكثر معاقرة الخمر ثم تاب منها. توفي علي بن الخليل في ايام الرشيد

〃 ٧ (يا ابن الصيد من وائل) الصيد جمع اصيد وهو سيد قومهِ. وقولهُ: من وائل لانَّ اباهُ كان من بني شيبان وهم بطن من وائل

〃 ١٩ (ابو طالب بن غانم) كان وزيرًا لمعتصم بن صمادح ملك اشبيلية في اواخر القرن الخامس للهجرة توفي بعد انتقاض امر صاحبها ابن صمادح وتولّي ابن تاشفين عليها بقليل

١٧٦ ٢ (الكُرُنب) قال ابن بيطار ما ملخصهُ: الكرنب نبات شبيه بالسلق وهو صنفان جعد وسبط وكلاهما يؤكل ساقهُ وورقهُ. فالجعد يسمى النبطي اطيب طعماً واصدق حلاوة واشد رخوصة من القنبيط بكثير والسبط وهو الخوزي غليظ الورق جدًّا شديد الخشونة. قال علي بن محمد: والكرنب الشامي صنف اخر يسمى الموصلي ايضاً لهُ ورق اخضر جعد مثل الكرنب النبطي غير انهُ منبسط على وجه الارض ولهُ عسلوج طويل مرتفع من وسطهِ ويسمو قدر ذراع وفيهِ ورق صغير منظوم من اسفلهِ الى اعلاهُ وما تحت الارض من اسفلهِ غليظ مدور كانهُ اللفت الكبير ويؤكل مطبوخاً كما يؤكل اللفت ولا يؤكل منهُ الّا اصلهُ (اه). ويُعرف الكرنب عند الفرنج باسم (Chou ou chou pommé)

〃 ٥ و٦ (الحسن بن باديس) هو الحسن بن علي بن تميم بن معد بن باديس احد الملوك الصنهاجيين ولي على المهدية بعد وفاة ابيهِ علي سنة ٥١٥ ﻫ (١١٢٢م) وكان غلاماً يفعة ابن اثنتي عشرة سنة وقام بامرهِ بعض اعيان المملكة. وفي ايَّامهِ بعث روجار ملك صقلية اساطيلهُ الى المهدية وفيها عدد من الفرسان يقودهم جرجس ابن ميخائيل الانطاكي (راجع صفحة ٤٧٢ من الحواشي) فغلبهم اوَّلًا المسلمون ثم عادوا الى غزوهم فاستولوا على المهدية سنة ٥٤٣ ﻫ (١١٤٩م) وتملكوها دون دفاع. وامَّن ابن الانطاكي الناسَ وبعث اسطولًا الى صفاقس وسوسة وطرابلس فملكها واستولى على بلاد الساحل ووضع على اهلها الجزيَة الى ان استنقذهم شيخ الموحدين عبد المؤمن وخليفة امامهم المهدي. ولحق الحسن بن علي بعد استيلاء النصارى على المهدية بالعرب من رياح فلم يجد لديهم مصرخًا. ولم يزل يتردد على مدن الجزائر الى ان فتح الموحدون المغرب والاندلس والجزائر سنة ٥٤٧ ﻫ

صفحة سطر

(١١٥٣م) فاعادوهُ الى ملكهِ فاقام بها ثماني سنين ثم توفي سنة ٥٦٣هـ(١١٦٨م)

〃 ٦ (المهديَّة) قال ابو الفداء : مدينة في بلاد المغرب على البحر استحدثها المهدي عبيد الله اوَّل الخلفاء الفاطميين وهي في شرقي سوسة وجعلها المهدي كرسي مملكة افريقية وهي على طريق البحر كهيئة كف متصل بزند والبحر محيط بها غير مدخلها . وهو مكان ضيق مثل سبتة وهي غربي صفاقس وحصنها شبيه بسور شاهق في الهواء بالحجر الابيض بابرجة عظام. وكان الابتداء في بنائها سنة ٣٠٣هـ (٩١٦م) وابتني بها القصور الحسنة الشارعة على البحر والظاهرة عنهُ وابتنى الناس بالمهدية اجل الابنية وصارت من اجل الامصار

〃 ٩ (البرجاس) معرَّب هو الغرض في الهواء على رأس رمح او نحوهِ يوضع هدفًا للرماية

〃 ١٠ (ابن سيابة) هو ابراهيم بن سيابة مولى بني هاشم . قال الاصبهاني ما معناهُ: هو من مقاربي شعراء وقتهِ ليست لهُ نباهة ولا شعر شريف وانما كان يميل بمودتهِ ومدحهِ الى ابراهيم الموصلي وابنهِ اسحاق فغنيا في شعرهِ ورفعا منهُ وكانا يذكرانهِ للخلفاء والوزراء ويذكرانهم بهِ اذا غنيا في شعرهِ فينفعانهِ بذلك . وكان ابن سيابة خليعًا ماجنًا طيب النادرة . سكن بغداد ورحل الى نيسابور . توفي ابن سيابة في ايام المأمون

〃 ١٢ (ان كان جرمي قد احاط بحرمتي) اي ان كان ذنبي قد اتسع على ما لي عليك من الحرمة

〃 ١٣ (نلت السولا) اي الطلب . والسول تخفيف السؤْل

〃 ١٨ (ابن سيد) هو ابو عباس احمد بن سيد احد مشاهير الاندلس وهو يُعرف باللصّ لانهُ كان يسرق معاني الشعراء ويخرجها مخرجًا لطيفًا وكان منقطعًا لابي جعفر بن عمَّار ولهُ معهُ اخبار وفيهِ يقول :

وما افنى السؤَال لكم نوالًا   ولكن جودكم افنى السؤَالا

وكانا يتناشدان الاشعار اجازةً . توفي ابن السيد في اواخر القرن الخامس للهجرة

〃 〃 (ابو جعفر) هو ابن عمَّار وزير المعتمد على الله. ويكنى ايضًا بابي بكر مرَّ ذكرهُ

١٧٧ ٨ (اتاك نجل خروف) هذا تلميح الى اسمه ابن خاروف . وقد مرَّ ذكرهُ

〃 ١٢ (ابو الوليد) هو ابو الوليد بن مذحج بن حزم احد شعراء الاندلس اشتهر في القرن السادس بعد الهجرة ذكر لهُ المقري مقاطيع لطيفة ولم يذكر سنة وفاتهِ

〃 ١٣ (اذا رفعت سماء عجاجتي) اي اذا ثارت عجاجة الحرب وهي غبرتها

〃 ١٤ (تمرّ والابطال في جنباتها) اي في ميدان الحرب

صفحة سطر

〃 ١٦ (ابو عبد الله محمد بن زرقون) هو محمد بن سعيد بن احمد بن زرقون القلوَّري الاشبيلي كان فقيهاً على مذهب ابي مالك وكان مسند الاندلس في وقته اخذ الحديث عن ايمة المشايخ وروى عنهُ جماعة. وكان واسع الرواية كثير الحديث اشتهر بهِ وتوفي سنة ٥٨٦ ﻫ (١١٩١م) ولهُ شعر قليل اجاد فيهِ

〃 ١٩ (ابن هذيل الفزاري) هو ابو زكريا يحيى التجيبي من ادباء الاندلس روى من نثرهِ ونظمهِ صاحب نفح الطيب. قال ابن الخطيب: توفي سنة ٧٥٣ ﻫ (١٣٥٣م)

〃 〃 (الغني بالله) هو محمد بن الحجَّاج يوسف من بني الاحمر. كان بعد قتل ابيهِ سنة ٧٥٥ ﻫ (١٣٥٥م) فرَّ من وجه رضوان الخادم وكان رضوان استبد بالملك وخلعهُ. فلحق ببني مرين وعاد بالمدد وفتح مالقة سنة ٧٦٥ﻫ (١٣٦٤م) ودخل عاصمتهُ غرناطة. واستولى على ملكهِ بعد ان هزم صاحبها ابا يحيى محمد بن الرئيس المتولي عليها بعد قتل رضوان. ثم قويت شوكة الغني بالله وعلا شأنه واتسع سلطانه حتَّى فاق ملوك عصرهِ واسترجع كثيرًا من بلاد النصارى مما كانوا اخذوهُ من اسلافهِ كجيَّان ووبذة. وكان لهُ في الجهاد مواقف مشهورة ودخل قرطبة وعاث في نواحيها وخرَّبها ورجع ظافرًا. واستوزر لسان الدين ابن الخطيب المشهور. توفي نحو سنة ٧٨٢ ﻫ (١٣٨١م)

١٧٨ ٦و٧ (اوَّل من نطق بالشعر.. آدم) نظنّ ان جواب ابن قريّة للحجَّاج من طريق المداعبة. فانهُ لم يجيء شيء من هذا في الكتاب الكريم

〃 ٨ (وجه الارض مغبار قبيح) المغبار الكثير الغبرة على اهله. ولهذه رواية اخرى اصح رواها الطبريّ وهي: واون الارض مغبر قبيح. والمغبر الاكدر الكئيب. ولهذا البيت ارداف ذكرها صاحب محاضرة الاوائل:

وجاورنا عدوٌّ ليس ينسى ... لعين ما يموت فنستريحُ
وقتَّل قابلٌ هابيل ظلماً ... فوا اسفًا عليك يا ذبيحُ
فما لي لا اجودُ بسكب عيني ... وهابيلٌ تضمنهُ الضريحُ
ارى طول الحياة عليَّ غمًّا ... وما انا في حياتي مستريحُ

〃 ١٣ (تنوح على البلاد ومن عليها الخ) روى لها السكتواري رواية اخرى:

تنحَّ عن البلاد وساكنيها ... اذا في الارض ضاق بك الفسيحُ
وكنت وزوجك الحوَّاءُ منها ... وآدم من اذى الدنيا مريحُ
فما زالت مكايدتي ومكرى ... الى ان فاتك الثمن الربيحُ

صفحة سطر

فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من جنان الخلد ريحُ
اباهابيل قد قتلا جميعاً وانَّ الحيَّ بالميت ذبيحُ

〃 ١٥ (ابو الفتح بن ابي الفتح بن ابي حصينة المعريّ) هو الامير ابو الفتح الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار بن ابي حصينة كان من الشعراء المجيدين يستشهد المؤرخون بشعرهِ في مواضع كثيرة نقطع الى دولة بني مرادس في حلب. ومدح ابا صالح اسد الدولة عطيَّة بن مرادس فملكهُ ضيعةً لها ارتفاع كثير واجازهُ واحسن اليهِ فاثرى وتموّل . ولمَّا امتدح ابنهُ النصر قال لهُ : تمنَّ . قال : أتمنَّى ان اكون اميرًا . فجعلهُ اميرًا يجلس مع الامراء ويخاطَب بامير وقرَّبه وصار يحضر مجالسهُ في زمرة الامراء ثم وهبهُ يومًا ايضًا مكانًا بحلب بإزاء حمام الواساني فعملهُ دارًا وعرَّضها وزخرفها وتمم بناءَها وكمل حالها ونقش على دائرة الدار بزين :

دارٌ بنيناها وعشنا بها في دعة من آل مرداسِ
قوم محوا بؤسي ولم يتركوا عليَّ في الايام من بأس
قل لبني الدنيا ألا هكذا فليفعلنَّ الناس بالناسِ

ولمَّا تكامل بناء الدار عمل دعوة واحضر اليها نصر بن ابي صالح فلمَّا اكل الطعام ورأى حسن بناء الدار ونقوشها وقرأ الابيات قال : يا امير كم خسرت على بناء الدار. قال : يا مولانا ما لي علم بل هذا لرجلٍ قد تولى عمارتها .فسألهُ فقال: غرم عليها الفي دينار مصرية فاحضر من ساعتهِ الفي دينار مصرية وثوبًا اطلس وعمامة مذهبة وحصانًا بطوق ذهب وسرفسار ذهب وقال لهُ :

قل لبني الدنيا ألا هكذا فليفعلنَّ الناس بالناسِ

〃 〃 (المرقص) قال ابن ابي عمران : المرقص من الشعر ما كان مخترعًا او مولدًا يكاد يلحق بطبقة الاختراع لما فيهِ من السرّ الذي يمكن ازمَّة القلوب من يديهِ ويلقي منها محبة عليهِ وذلك راجعٌ الى الذوق والحسّ مغنٍ بالاشارة عن العبارة

〃 ١٩ (اثقلت ظهري بالذي خفَّ من ظهري) اي اثقلت ظهري بدين نهك قواي

١٧٩ ١ (تاج الدين ابن ابي الحواري) هو تاج الدين محمود بن ابي الحواري كان شاعرًا لغويًّا لهُ في اللغة كتاب ضالة الاديب في الجمع بين الصحاح والتهذيب انتقد فيهِ على الجوهري في مواضع .ولم تعرف سنة وفاتهِ . قال الحاج خلفا : كان حيًّا في سنة ٥٨٠ ﻫ (١١٨٥ م)

صفحة	سطر	
〃	٥	(ابن وضَّاح المرسي) هو ابو عبد الله بن وضَّاح بن ربيع الاندلسي المرسي كان من العلماء المشهورين بالحديث وحدَّث في قرطبة وكان حافظًا فقيرًا قانعًا قانتًا لله بصيرًا بعلل الحديث روى عنهُ جماعة . توفي سنة ٢٨٤ هـ (٨٩٨م)
〃	٨	(القاضي ابو حصين) هو ابو حصين علي كان قاضيًا على حلب في اواسط القرن الرابع للهجرة في ايام سيف الدولة وكان لهُ عندهُ حظوة . قال ابن خالويهِ: كان بينهُ وبين ابي فراس الحمداني معرفة ومكاتبات
〃	١٧	(لا يطرق النازل المحذور ساحتهُ) هذا دعاء . يقول: لا عراهُ الدهر النكود ولا نزل بساحتهِ. والمحذور المحترس منهُ
١٨٠	٦	(حي العالم) اي مقصدها ومنزلها . (والسنام الاضخم) كناية عن شرفها وعلو مقامها (والكاهل الاعظم) يريد قوَّتها
〃	٩	(ثهلان ذو الهضاب في الحلم والسيف) ثهلان جبل ضخم من جبال نجد لبني نُمَير طولهُ مسيرة يومين . والمعنى ان بني هاشم يشبهون هذا الجبل بطول باعهم في الحلم والسيف
١٨١	٧و٨	(الدواة رمزك والاوراق لحظك واطرافك) اي ان بالدواة يشار الى مقاصدك لان منها تأخذ الحبر للاوامر . واذا رقمتها صارت الاوراق عبارة عن الحاظك
١٨٢	٣	(ابراهيم بن محمد الحكمي) هو ابراهيم بن محمد بن ابي بكر الحكمي من آل فارح من سادة مكة وادبائها كان في اواخر القرن العاشر من الهجرة ولهُ تصانيف منها كتاب الرد
〃	٧	(الكوثر) قيل هو الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين . وزعم العرب انهُ نهر في الجنَّة احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج والينُ من الزبد حافتاهُ الزبرجد واوانيهِ من فضة لا يظمأ من شرب منهُ
〃	١٥	(ابراهيم بن المدبر) قال ابو الفرج الاصبهاني ما خلاصتهُ: هو ابو اسحاق ابراهيم بن المدبر شاعر كاتب متقدم من وجوه كتاب اهل العراق ومتقدميهم وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الاعمال ومذكور الولايات . وكان المتوكل يقدمهُ ويؤثرهُ ويفضلهُ وابراهيم هذا اخو احمد بن المدبر (راجع صفحة ٤٨٩ من الحواشي) . وكان الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان منحرفًا عليهما وعمل على ان ينكب احمد فبلغهُ ذلك فهرب فاغرى بهِ المتوكل وعرَّفهُ خبر اخيهِ وادعى عليهِ مالًا جليلًا وذكر انهُ عند ابراهيم واوغر صدرهُ عليهِ حتى اذن لهُ في حبسهِ

صفحة سطر

فقال وهو محبوس:

فلولا الحبس ما بلي اصطبارٌ ولولا الليل ما عرف النهارُ
تسلَّ فليس طول الحبس عارا وفيهِ لنا من الله اختبارُ
وما الايام الَّا معقبات ولا السلطان الَّا مستعارُ
سيفرج ما اراه الى قليل مقدرة وان طال الإسارُ

ولهُ في الحبس اشعار كثيرة حسان مختارة ولم يكن لاحد في خلاصهِ حيلة حتى تخلَّصهُ محمد بن عبد الله بن طاهر وكان ابراهيم استغاث بهِ ومدحهُ. ثم ولي ابن المدبر بعقب نكبته وزوالها عنهُ الثغور الخزرية فكان اكثر مقامهِ بمنبج. توفي نحو سنة ٢٧١ ﻫ (٨٨٥ م) وكان ابن المدبر كثير المجون

١٨٣ ٥ (ثرَّة الآماق) اي واسعتها. والثرة من العيون الغزيرة

〃 ٦ (لو لم امت جزعًا لعمرك انني عين الصبور) اي لولا تجملي وحسن صبري لمت جزعًا عليك

〃 ١٠ (ثبير) هو من اعظم جبال مكَّة بينها وبين عرفة. قيل انهُ سمي ثبيرًا برجل من هذيل مات في ذلك الجبل. وقيل ان العرب اشتقت اسمهُ من ثبر الشيء اذا حبسهُ لان الشمس تشرق من ناحيتهِ فكانَّ الجبل يحول بين الشمس والناظر

〃 ١٤ (مطيع بن اياس) جاء في الاغاني ما ملخصهُ: هو ابو سلمى مطيع بن اياس ابن مسلم الكناني شاعر من مخضرَمي الدولتين الامويَّة والعبَّاسيَّة وليس من فحول الشعراء ولكنهُ كان ظريفًا خليعًا حلو المعاشرة مليح النادرة ماجنًا متهمًا في دينهِ بالزندقة ومولدهُ ومنشأهُ الكوفة. وكان منقطعًا في الدولة الامويَّة الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك وتصرَّف بعدهُ في دولتهم ومع اوليائهم وعمَّالهم واقاربهم لا يكسد عند احد منهم. ثم انقطع في الدولة العبَّاسيَّة الى جعفر بن ابي جعفر المنصور فكان معهُ حتَّى مات جعفر. ومدح مطيع الخليفة المهدي فكتب الى سليمان بن علي ليوليهُ عملًا ويحسن اليهِ فولَّاهُ الصدقة بالبصرة ومات في ايام ولايتهِ. توفي مطيع سنة ١٦٦ ﻫ (٧٨٣ م)

〃 ١٥ (ذو الغُرر الواضحات والنجب) اي ذو المنظر البهي والنسب الكريم. والغُرر جمع غرَّة

〃 ١٦ (حوى عانيهِ من كثب) اي يفتكُّ اسيرهُ بسرعة من اغلالهِ. وعانيهِ تخفيف عانيَهُ

〃 ١٧ (يلزُّ الوضينُ بالحقب) هذا مثل يضرب في شدة الكرب وتعسر الامور.

صفحة	سطر	
		والوضين هو البطان من شعَر او من جلد تُشد بهِ رحل الناقة . والحقب حزام يلي حقو البعير . وكنى بشدهما عن الضنك والضيق
״	١٨	(اعادهُ عودة على القطب) القطب حديدة في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليها الاعلى . والمعنى انهُ يطفئ نار الحرب بعد شبوبها ويردها ويشعلها اذا اراد اشعالها
١٨٤	١	(بخفان) خفَّان موضع قرب الكوفة وهو مأسدة كثير السباع
״	٢	(ازيا بهِ) أي حذَوا حذوهُ وتأسَّيا بهِ
״	٤	(عند تجاثي الخصوم للركب) اي عند ما يذلُّ الاقران ويضعفون
״	٥	(مثل جاحم اللهب)اي مثل لهيب مستعر متأجج النار . والجاحم المتقد
״	٦	(سيف الامامين ذاك وذا) اي اذا قلَّ اهــل الوفاء والحسب كان هو للامامين بمنزلة السيف . يريد بالامامين المنصور والمهدي
״	٧	(ذا هوادة لا يخاف نبوتها) اي ذا لين لا يخشى منهُ الجفاء . والهوادة الرفق واللين . ونبوة السيف رجوعهُ عن الضربة بلا قطع
״	١١	(لصاحب مَعْن) كذا في الاغاني وهذا غلط . والصواب:لصاحب نعمة
״	١٦	(آل فريعون) هم من اعيان سجستان ولّاهم بنو سبكتكين اعمالًا جليلة في كابل وغزنة وبست فاشتهروا بكرمهم وحسن تدبيرهم في القرن الرابع للهجرة
״	١٨	(الصلصال) قيل انهُ الطين اليابس يصلصل اي يصوت اذا نقر . وقيل هو من صلصل اي انتن
١٨٥	٣	(اشتق من حقهِ بحرًا الخ) اي ان الممدوح اقتبس من حرّ مالهِ و تدفقت عليَّ من فيض جودهِ بحورُ فضلٍ ارتفعت غمراتها مما لم اتوهمهُ ولم يجرِ على ظني . والحَباب معظم الماء وهو ايضًا ما علاهُ من الفقاقيع . (وطغى الماء وطمى) اي ارتفع وعلا
״	٥	(ابو نصر) هو ابو نصر بن يزيد من شرفاء نيسابور وادبائهــا كان في اواخر القرن الرابع للهجرة ولهُ مع ابي الفتح البستي مراسلات ومفاوضات
״	٨	(ابو الحسن موسى بن عبد الملك) قال المسعودي : كان المأمون ولّاهُ ديوان الضياع ثم عزلهُ وولى مــكانهُ ابراهيم بن العبّاس الصولي . توفي سنة ٢٤٦ ه
״	١٤	(خالد بن جعفر) هو خالد بن جعفر بن كلاب من بني هوازن احد ابطال العرب المشاهير قتل زهير بن جذيمة العبسي سيد بني عبس لإهانة الحقها بقومهِ فاستحقَّ لذلك عداوة عبس وذبيــان . فهرب من وجهها واتى النعمان بن المنذر ملك الحيرة فبقي في جوارهِ مدة حتى لحق بهِ الحارث بن ظالم بن جذيمــة المريّ من

صفحة سطر

صناديد العرب الذي بهِ يُضرب المثل في الفتك ولم يزل يحتال على خالدٍ حتى قتلهُ في جوار النعمان وفرّ الى الشام متنكرًا واستجار بملك من ملوك غسّان فاكرمهُ واجارهُ ثم انكر عليهِ بعض عمله فامر بقتلهِ . وقيل بل ان الحارث بعد قتل خالد استجار بالاسود اخي النعمان فلاطفهُ النعمان وارسلهُ واعطاهُ الامان ولمّا ظفر بهِ امر بقتلهِ وكان ذلك نحو سنة ٦٠٠م . وكان الخالد والحارث شاعرين مجيدين من شعراء الطبقة الثالثة

″ ″ (ابو عمرو احيحة بن الجلاح) قال في الاغاني ما معناهُ : هو احيحة بن الجلاح بن الحريش الاوسي من اهل يثرب من فحول شعراء الطبقة الثانية وكان عالي الهمة شديد البأس موصوفًا بذكاء الفهم واصابة الرأي حتى كانت العرب تقول : انَّ لهُ تابعًا من الجنّ يعلمهُ الخبر لكثرة صوابهِ لانهُ كان لا يظنّ شيئًا فيخبر بهِ قومهُ الّا كان كما قال . وكان كثير المال شحيحًا عليهِ وكانت لهُ الحصون المشهورة منها الضحيان وهو أطم بناهُ بحجارة سود فلمَّا فرغ منهُ قال : بنيت حصنًا حصينًا ما بنى مثلهُ رجل من العرب واعرف موضع حجر منهُ لو نزع لوقع جميعًا . فقال بعض غلمانهِ : انا اعرفهُ . فلمَّا تحققهُ دفع الغلام من رأس الحصن فقتلهُ ولاحيحة اخبار وغارات مع بني النجار وبني مازن يطول شرحها . توفي سنة ٥٦١م

″ ١٩ (ويأمن في ابياتهِ الخ) لهذا البيت رواية اخرى :

ومن يأتهِ من خائفٍ ينسَ خوفهُ ومن يأتهِ من جائع البطن يشبعُ

١٨٦ ٥ (ابو العباس الكوراني) هو احمد بن عبد السلام الاندلسي الكوراني وروى الحاج خلفا الكواري : كان اديبًا غايةً في حفظ الاشعار القديمة والمحدثة راوية لها وكان يجالس عبد المؤمن مؤسس دولة الموحدين ثم صاحب ولده يوسف ثم ولده يعقوب ابن يوسف . ومن تأليفاتهِ كتاب صفوة الادب وديوان العرب يحتوي على فنون الشعر كالحماسة وهو عند اهل المغرب كالحماسة عند اهل المشرق وهو من مختار الشعر ومن احسن المجاميع الفهُ للملك يعقوب الموحدي . ولابي العباس هذا نوادر نادرة وملح مستظرفة عند اهل الادب ولهُ شعر قليل . توفي في اخر ايَّام الملك يعقوب سنة ٥٩٤ﻫ (١١٩٨م)

″ ٨ (ابو بكر بن عبد العزيز) هو الوزير الشريف ابو بكر بن عبد العزيز الكاتب البارع من بيت شهرة وعلاء وآداب مأثورة في الاندلس خرج منهم جماعة من الفضلاء الاعيان وكان هو وزيرًا لصاحب مرسية . ذكرهُ ابن خاقان في قلائد

صفحة سطر

العقيانِ فقال فيهِ : هو ماضي البراعة مشهور البراعة متحقق بالادب ينسلّ اليهِ من كل حدب . . و بنو عبد العزيز ذوو سبق وتبريز ما منهم الّا علم مناظر ولا فيهم الّا من هو للدهر ناظر (اه) . توفي ابو بكر في اوائل القرن السادس للهجرة

« ٩ (استلمناك في النوائب ركناً) اي مسسناك واعتصمنا بك في صروف الدهر . يقال : استلم الحجر الاسود في الكعبة اي مسَّهُ إمَّا بالتقبيـل او باليد او مسحهُ بالكفّ . من السلمة وهي الحجر ثم استعملوهُ في غير الحجر ومنهُ استلام اليد لتقبيلها

« ١٠ (لان عطفاً) اي رق جانبهُ ولطف فعلهُ . (وتأتى فعلًا) اي تحسن وانقاد

« ١٧ (صفحة صفح للذنوب اغتفارها) شبه الممدوح بسيف يخيف القلوب مضاءحدهِ وعلى صفحتيهِ مغفرة الذنوب

١٨٧ ٤ (احلام عاد واجساد مطَّهرة من المعقة) الاحلام جمع حِلْم . ونسبها لعاد وهي من العرب العرباء وكان الحلم فيهم مشهورًا . وحلماؤها المشهورون ثمانيـة من العماليق وهم : بيض وحمضة وطفيل وذفافة وملك وفروعة وعمار وغيل . والمعقَّة عقوق الرحم والتمرد . والمعنى لهم احلام عاد واجسام مطَّهرة من عقوق الارحام وقطعها ونفوس منزهة عن ارتكاب الآثام

« ١٠ (ابن نباتـة) (٦٨٦ــ٧٦٨ ﻫ) (١٢٨٨ــ١٣٦٧م) هو جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد الجذامي المصريّ ولد بمصر وفاق اهل زمانهِ في النظم والنثر وهو احد مَن حذوا حذو القاضي الفاضل وسلكوا طريقهُ ولابن نباتة ديوان شعر كلهُ لطيف طبع حديثًا في مصر وكانت وفاة ابن نباتة في القاهرة

« « (الملك المؤيد) هو المؤرخ المشهور ابو الفداء (اطلب ترجمتـهُ في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٩٤)

« ١٤ (مرج البحرين يلتقيان) يريد بالبحرين البحر المالح والبحر العذب . وقولهُ مرجها يلتقيان اي ارسلهما وخـلاهما يتجاوزان ويتماس سطوحهما . (ومرج) من قولهم مرجتُ الدابَّة اذا ارسلتها وخليتها . وقد جاء هذا في سورة الرحمان

« ١٥ (ومن قام . . باثبت من ادراك كل عيان) يريد ان عقل الانسان يستدل بالتروي على وجودهِ تعالى بما هو اثبت عندهُ من ادراك حواسهِ

« ١٦ (لا ربع عقائل لم تعقل لهنَّ ثواني) العقائل جمع العقيلة وهي من كل شيء اكرمهُ والكريمة المخدَّرة والمراد بها هنا مذكور في البيت الذي بعد هذا

« ١٨ (شرف الدين القيرواني) هو معروف بابن شرف القيرواني (راجع صفحة ٤٢٨

صفحة سطر

من الحواشي)

〃 ١٩ (اذا ادرعت لا تسأل عن الأسـل) اي ان تحصنت بجوارهِ كما يتحصن الفارس بدرعهِ فلا تعبأ بالاسل وهي الرماح

١٨٨ ٤ (يتعاوران ملاءة الفخر) اي يتناوبان في لبس برد الفخر. وقد مرّ ذكر الملاءة

〃 ٨ (سنان) هو سنان بن ابي حارثة المري من مشاهير الابطال في الجاهليَّة وكان سيد غطفان لهُ ذكر في يوم جبلة من ايام العرب وكان قبل الهجرة بنحو ستين سنة ٥٦٢م ولهُ شعر قايـل ذكر منهُ شيء في الاغاني . وكان لسنان ولدان مشهوران بالجود هما هرم ويزيد . والبيتان المذكوران هنا من قصيدة يقول فيها زهير عن بني سنان :

جن اذا فزعوا إِنس اذا امنوا   مرزَّأون بهاليلٌ اذا جهدوا
لو يعدلون بوزنٍ او مكايلة   مالوا برضوى ولم يعدل بهم احدُ
محسدون على ما كان من نعمٍ   لا ينزع الله منهم ما لهُ حسدوا

زعم العرب ان سنانًا عمّر طويـلًا حتَّى بلغ المائة والخمسين من عمرهِ . قيل انهُ خرج ذات يوم يتمشى فلم يرَ لهُ اثر ولا عين ولم يسمع لهُ خبر . وقيل تبعوهُ فوجدوهُ ميتًا

〃 ١١ (هرم بن سنان) هو ابن سنان السابق ذكرهُ . قيـل ان ام هرم ماتت وهي حامل بهِ فاستخرجوا ولدها منها بعد موتها . وفي هرم يضرب المثل في السخاء وهو صاحب زهير بن ابي سلمى مدحهُ بغرر قصائده ومن ظريف قولهِ فيهِ :

سواءٌ عليهِ ايَّ حـين اتيتـهُ   اساعـة نحس تتقى ام بأسعـدِ
اليس بضرَّاب الكماة بسيفـهِ   وفكاك اغلالَ الاسـير المقيَّدِ
اذا ابتدرت قيس بن غيلان غاية   من المجد مَن يسبق اليها يسوَّدِ
سبقت اليها كل طلق مـبرزٍ   سبوقٍ الى الغايات غير مخلدِ
كفضل جواد الخيل يسبق عفوهُ   م السراع وان يجهدنَ يجهدْ ويبعدِ
تقيٌّ نقي لم يكـثر غنيمـةً   بنهكـة ذي قربى ولا بحقـلَّدِ
فلو كان حمدٌ يخلد الناس لم تمت   ولكنَّ حمدَ الناس ليس بمخـلدِ

ولهرم اخبار كثيرة اطلب منها قسمًا في ترجمة زهير صفحة ٢٩٠ من الجزء السادس من مجموعنا

〃 ١٣ (على معتفيهِ ما تغب فواضلهُ) اي لا يحبس احسانهُ عن طالبهِ . (والمعتفي)

صفحة سطر

الطالب المعروف من : اعتفى فلاناً اذا جاءهُ يطلب معروفهُ . وقبَّ اي يبس . وفي رواية ديوانهِ : ما تغبُّ فواضلهُ اي يعطيها متداومة . من غبَّ القوم : اتاهم يوماً وترك يوماً

〃 ١٥ (الاسود بن المنذر) ذكر صفحة ٣٠٨ من الجزء الثالث من الجاني

〃 ١٧ (فرع نبع) يريد بالنبع الاصل . (غزير اللهى) اي العطيَّة . واللهى جمع لهية وهي افضل العطايا

〃 ١٨ (فاذا من عصاك الخ) اذا هنا الفجائية

١٨٩ ٦ (علي بن جبلة) هو ابو الحسن علي بن جبلة المعروف بالعكوَّك الانباري من ابناء الشيعة الخراسانيَّة . ولد بالحربيَّة في الجانب الغربي من بغداد وكان ضريراً اكمه وكان من الموالي وهو شاعرٌ مبرز من فحول الشعراء مطبوع عذب اللفظ جزلهُ لطيف المعاني حسن التصرُّف . واستنفد شعرهُ في مدح ابي دلف العجلي وابي غانم حميد الطوسي وزاد في تفضيلهما وتفضيل ابي دلف خاصة حتى فضل من اجلهِ ربيعة على مضر . فلمَّا بلغ المأمون خبر ذلك طلبهُ فهرب ابن جبلة من وجههِ ولم يزل متوارياً حتى مات ولم يقدر عليهِ . وقيل بل ان المأمون ظفر بهِ وسلّ لسانهُ من قفاهُ فمات سنة ٢١٣ هـ (٨٢٩ م)

〃 (قرقور) كان هذا من قطاع السبُل في ايام المأمون . وكان اشد الناس بأساً واعظمهم فكان يقطع هو وغلمانهُ على القوافل وعلى القرى وابو دلف يجتهد في امرهِ فلا يقدر عليهِ . فبينا ابو دلف خرج ذات يوم يتصيد وقد امعن في طلب الصيد وحدهُ اذا بقرقور قد طلع عليهِ وهو راكب فرساً يشقُّ الارض بجريهِ فايقن ابو دلف الهلاك وخاف ان يولي عنهُ فيهلك فحمل عليهِ وصاح : يا فتيان يمنة يمنة . يوهمهُ ان معهُ خيلاً قد اكمنها لهُ فخافهُ قرقور وعطف على يسارهِ هارباً . ولحقهُ ابو دلف فوضع رمحهُ بين كتفيهِ فاخرجهُ من صدرهِ فنزل واحتزَّ رأسهُ وحملهُ على رمحهِ وادخلهُ الكرج

〃 ٧ (عصر الآفاق في عصرهِ) العُصُر جمع عَصر وهو الدهر اي حمى الآفاق في ايامهِ

〃 ٩ (كانبلاج النوء عن مطرهِ) اي كما يسفر اضطراب الرياح عن المطر الهين وهو كناية عن الفرج بعد الضيق

〃 ١٠ (مستهلاً عن مواهبهِ) يقال استهلّ المطر اي اشتد انصبابهُ

〃 ١١ (انما الدنيا ابو دلف بين باديهِ ومحتضرهِ) البادي اهل البدو . والمحتضر من

صفحة	سطر	
		يأتي الحضر وهي الارياف. اي ان الممدوح جمع في ذاتهِ محاسن الدنيا جمعاء . وفي رواية اخرى : بين مغزاهُ ومحتضرهُ
〃	١٣	(مديل اليسر من عسرهِ) اي مبدل الضنك بالسعة ومعوض عن العسر باليسر. يقال: ادال الشيء اي جعلهُ متداولًا وادالنا الله من العدو اي جعل لنا الظفر عليهِ بعد الانكسار
〃	١٦	(وزحوف في صواهلهِ كصياح الحشر في اثرهِ) اي ربَّ عدوٍّ زحف اليك بخيلهِ كأن صياحهُ وجلبتهُ كجلبة يوم الحشر
〃	١٧	(مكتمن في مذاكيهِ ومستجرهِ) المذاكي الخيل التي كملت قوتها. قولهُ: مستجرهِ لعلهُ مشتجرهِ بالشين المعجمة مصدر ميمي من اشتجر القوم اذا تشاجروا
١٩٠	١	(ادرت رحًا لم تكن ترتد في فكرهِ) اي سقيتهُ كاس الموت عندما لم يخطر ذلك على بالهِ
〃	٢	(تأنيت البقاء لهُ فابى المحتوم من قدرهِ) اي اشتهيت ان يطول عمرهُ فما اجابك الاجل المحدود
〃	٦	(معقل) هو معقل بن عيسى العجلي اخو ابي دلف القاسم توفي في الكرج في اواسط القرن الثالث للهجرة
〃	١٥	(ضاق الزمان الخ) يقول ضاق عن سيف الدولة الزمان والمكان معًا. فان همهُ ضاق بها الزمان ووجه الارض ضاق عن جيشهِ وهو ملء الطرفين
〃	١٦	(البر في شغل والبحر في خجل) اي ان البر لا يتفرغ لغير جيشهِ مشتغل بعسكرهِ والبحر في خجل من كرم يديهِ
١٩١	٣	(عمارة اليمني) هو الفقيه نجم الدين ابو محمد عمارة بن ابي الحسن الحكمي اليمني الشاعر المشهور. اصلهُ من تهامة باليمن من مدينة يقال لها مرطان بها مولدهُ ومرباهُ. ثم رحل الى زبيد سنة ٥٣١ ﻫ (١١٣٧م) واقام بها واشتغل بالفقه في بعض مدارسها. ثم انهُ حجَّ وسيرهُ صاحب مكّة رسولًا الى الديار المصرّية فدخلها سنة ٥٥٠ ﻫ (١١٥٦م) وصاحبها يومئذ الفائز بن الظاهر والوزير صالح بن رزيك فاجزلا صلتهُ. ثم كرَّ راجعًا الى مكّة وتوجَّه الى زبيد فاعاده صاحب مكّة في رسالة الى مصر ثانية فاستوطنها ولم يفارقها. وكان فقيهًا شافعي المذهب شديد التعصب للسنّة اديبًا ماهرًا شاعرًا محدّثًا محادثًا ممتعًا. فاحسن الصالح وبنوهُ واهلهُ اليهِ كل الاحسان. وزالت دولة المصريين

صفحة سطر

وهو في البلاد ولمّا ملك صلاح الدين مدحهُ ومدح جماعة من اهل بيتهِ . ثم انهُ شرع في امور واسباب من الاتفاق مع جماعة من رؤَساء البلد على التعصب للمصريين واعادة دولتهم فاحسّ بهم السلطان صلاح الدين فشنقهم ثاني شهر رمضان سنة ٥٦٩ ﻫ (١١٧٤م) بالقاهرة وكانوا ثمانمائة . ولعمارة اليمني تآليف منها كتاب اخبار اليمن وفيهِ فوائد واخبار الوزراء المصريّة . ولهُ ديوان كبير وغالب شعره جيد

〃 ٤ (ربيع الانام كفًّا ومغنى) اي تشبه الربيع في كرمك

〃 ٩ (ابو الفرج الببغاء) هو ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المعروف بالببغاء وانما لقب بهِ لحسن فصاحتهِ . وقيل للثغة كانت في لسانهِ . وابو الفرج من اهل نصيبين واتصل في عنفوان امرهِ وريعان شبابهِ بسيف الدولة ثم تنقلت بهِ الاحوال بعد وفاتهِ ودخل الموصل وبغداد ونادم بهما الملوك والرؤَساء وطالت مدتهُ حتى اخذت الايام من جسدهِ وقوتهِ ولم تأخذ من ظرفهِ وادبهِ . ولهُ مكاتبات ظريفة ومجاوبات لطيفة مع ابي اسحاق الصابئ . ولهُ ديوان اكثرهُ جيد . توفي الببغاء سنة ٣٩٨ﻫ (١٠٠٨م)

〃 ١١ (هذا ينيل الرزق وهو ممتع) هذا راجعة الى الغمام وهو كناية عن جودهِ اي ينيل كرمك الرزق ويمتع من يصيبهم بجدواهُ . . . (واللهام) الجيش الكبير

〃 ١٤ (لا يفيق فواقا) يقال افاق يُفيق افاقةً وفوَاقًا اذا كان مغشيًّا عليهِ فانجلى عنهُ ذلك والظاهر انهُ جعل كنايةً عن ملازمة هذه الصفات لهُ

〃 ١٦ (عمّار بن الحسن) لم نعثر على شيء من اخبارهِ فننقلها . وانما يؤخذ من مدحه لابن لهيعة انهُ كان في اواخر القرن الثاني للهجرة

〃 〃 (عبد الله بن لهيعة) (٩٧ـ١٧٤ﻫ) (٧١٧ـ٧٩١م) هو ابو عبد الرحمٰن عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي المصري كان مكثرًا من الحديث والاخبار والرواية وكان فيها ضعيفًا . ولّاهُ ابو جعفر المنصور القضاء بمصر سنة ١٥٥ﻫ (٧٧٢م) وهو اوَّل قاضٍ ولي بمصر من قبل الخليفة وانما كان ولاة البلاد هم الذين يولون القضاة وتوفي بمصر

〃 ١٩ (ابن هانئ الاندلسي) قال ابن خلكان ما ملخصهُ : هو ابو القاسم محمد بن هانئ الاندلسي الشاعر المشهور . قيل انهُ من وُلد المهلّب بن ابي صفرة . كان ابوه من قرية من قرى المهدية بافريقية وكان شاعرًا اديبًا فانتقل الى الاندلس فولد

صفحة سطر

له محمد بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتغل وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومهر فيهِ وكان حافظاً لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان كثير الانهماك في الملاذ متهماً بمذهب الفلاسفة . ولما اشتهر عنهُ ذلك نقم عليهِ اهل اشبيلية فخرج الى عدوة المغرب وعمره يومئذٍ سبعة وعشرون سنة. ولقي في العدوة جوهراً القائد مولى المنصور فامتدحه ونمى خبره الى المعز ابي تميم العبيدي فطلبه وبالغ في اكرامهِ . ولما سار المعز الى الديار المصرية ليتولاها شيّعه ابن هانىء ورجع الى المغرب لاخذ عيالهِ والالتحاق بهِ فتجهز وتبعه . فلما وصل الى برقة اضافه شخص من اهلها فاقام عنده اياماً في مجلس الانس فيقال انهم عربدوا عليهِ فقتلوه . وقيل بل خرج وهو سكران فنام في الطريق فاصبح ميتاً سنة ٣٦٢ هـ (٩٧٣ م) وعمره ست وثلاثون سنة وقيل اثنتان واربعون . وله ديوان كبير جمع فيهِ بين علوّ الدرجة وحسن الطريقة وليس في المغاربة من هو في طبقتهِ وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة . وقد طبع ديوانه في مصر وحديثاً في بيروت

« « (جعفر بن علي بن غلبون) هو ابو علي جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي وامير الزاب من اعمال افريقية . كان سمحاً كثير العطاء مؤثراً لاهل العلم . ولابن الهانيء فيهِ من المدائح الفائقة ما يجاوز حسنها حد الوصف . وكان ابوه علي قد بنى المسيلة مدينة من اعمال الزاب . وكان بينه وبين زيري بن مناد جد المعزّ بن باديس إحن ومشاجرات افضت الى القتال . فتواقعا وجرت بينهما معركة عظيمة فقتل زيري فيها . ثم قام بلكين ابنه فاستظهر على جعفر فعلم انه ليس له بهِ طاقة فترك بلاده ومملكته وهرب الى الاندلس فقتل بها سنة ٣٦٤ هـ (٩٩٥ م)

١٩٢ ٧ (ابو حوثة) لم نظفر له بذكر في التواريخ

« ٩ (لا يعدلون برفدهم) اي لا يحسبونه . والرفد العطاء

« ١٢ (العرندس) هو شاعر من شعراء الجاهلية من بني بكر بن كلاب . وشعره هذا في مدح الغنويين

« ١٣ (هينون لينون) اي دماث الاخلاق . (والأيسار) جمع يَسَر . قال شارح ديوان الحماسة : ويُقال يَسر الرجل اذا اجال قداحه في لعب الميسر فهو ياسر ويسر . يقول : اذا يسروا لم يورث اليسر بينهم فواحش يبقى ذكرها في المصاحف :

صفحة سطر

(وسوّاس المكرمة) اي يروضون المكارم ويلون امرها

« ١٤ (ثنا خزي) اي ثنا سوء يذلّ صاحبهُ اذا ذُكر بهِ . والثنا ما اخبرت بهِ عن الرجل من حسن ومن سوء

« ١٧ (الحزين الليثي) هو الحزين الديلي وقد مرّ ذكرهُ . واما هذان البيتان فهما من جملة قصيدة رواها صاحب الحماسة للحزين الليثي . وهي في ديوان الفرزدق في مدح زين العابدين . وقيل في مدح الحسين بن علي (راجع هذه القصيدة صفحة ٢٥٤ من الجزء السادس من المجاني)

١٩٣ ٥ (شعري .. دوَّنهُ الورى بالطبع لا بتكلف الالقاء) اي يحفظ الورى شعري لِما فيهِ من الطبعيَّة وعدم التصنع . والقاء الكلام املاؤهُ

« ٧ (الرشيد ابو الحسين الغساني الاسواني) هو القاضي احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن . كان من اهل الفضل والنباهة والرئاسة صنف كتاب الجنان ورياض الاذهان وذكر فيهِ جماعة من مشاهير الفضلاء ولهُ ديوان شعر فيهِ كل معنًى حسن وكان متفنناً بالعلوم . سافر الى اليمن رسولاً ومدح جماعة من ملوكها ونقم عليهِ صاحب عدن واستصفى اموالهُ واقام باليمن مدة ثم رجع الى مصر ثم وُلي النظر بثغر الاسكندريَّة في الدواوين السلطانيّة بغير اختياره سنة ٥٥٩ هـ (١١٦٤م) . ثم قتل ظلماً وعدواناً سنة ٥٦٣ هـ (١١٦٨م) قتلهُ شاور لميلهِ لاسد الدين شيركوه . وكان اسود الجلدة واوحد عصرهِ في علم الهندسة والرياضيَّات والعلوم الشرعية والآداب الشعريّة . وللرشيد هذا اخ اسمهُ المهذب ابو محمد الحسن كان اشعر من اخيهِ واخوهُ اعلم منهُ في سائر العلوم مات سنة ٥٦١ هـ (١١٦٦م)

« ١٢ (لا تظنّ خفاءَ النجم عن صغر الخ) ينظر هذا الى قول المعرّي :

والنجم تستصغر الابصارُ رؤيتهُ والذنب للطرف لا للنجم في الصغَرِ

« ١٣ (هوازن وجُشم ..) هُما قبيلتان من قبائل همدان بن مالك من بني كهلان

« ١٧ (حدُّهُ موج المنايا) اي هذا كناية عن دم القتلى يتدفق من حد سيفهِ كما يتدفق الموج

١٩٤ ١٠ (السمر الصعادا) اي الرماح الطويلة المثقفة . والصعاد جمع صعدة وهي القناة المستوية التي تنبت كذلك ولا تحتاج الى تثقيف

« ١٢ (كرب الركض قد خضب الجوادا) اي عناء السير قد خضَّب الجواد بالعرَق

« ١٤ (عاد بعينهِ نظر الرشادا) اي ان طعينهُ يعمي عن الصواب

صفحة	سطر	
〃	١٧	(ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا) يقول ليس الجمال فيما تلبسهُ من الثياب وكان العرب يأتزرون ببرد ويرتدون بآخر ويسميان حلة. وباجتماعهما كان يكمل اللبوس حتى كانت خلعة ملوكهم ولذلك سمي من سمي ذا البردين. وقولهُ: فاعلم. اعتراض لتوثيق المعنى . وقولهُ:(وان رديت بردا) في موضع الحال كانهُ قال: ليس جمالك بمئزر مردًّى معهُ بردا
〃	١٩	(عداءَ عَلَنْدا) اي فرساً ضخماً . والعلندا من العَلْد وهو الغليظ الشديد من الفرس والإبل . الالف فيهِ للالحاق مؤنثهُ عَلَنْدَاة
١٩٥	١	(نهدًا وذا شطب) اي اعددت فرساً نهدًا اي ضخماً طويلًا وسيفاً ذا شطَب اي ذا طرائق وخطوط . ومنهُ السيف المشطب لما كان كذلك . وقولهُ :(يقدُّ البَيْض) اي يكسرها ويهشمها والبيض جمع بيضة هي الخوذة
〃	٢	(وعلمت اني يوم ذاك منازلٌ كعباً ونهدا) كعب ونهد اسما قبيلتين . ومعنى البيت : علمت اني منازلٌ هؤلاء فاعددت لهم السلاح لعلمي بالحاجة اليهِ
〃	٣	(اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقاً وقدًّا) الحلق الدروع المنسوجة حلقتين حلقتين . ونصبهُ على البدليَّة من الحديد اي اذا لبسوا الحديد حلقاً . واذا لبسوا القدَّ وهو اليلَب اي درع كان يتخذ من القدّ اي جلد السخلة.(تنمروا) اي تشبهوا بالنمور. والمعنى انهم يشبهون النمور اذا لبسوا الدروع لما في جلود النمر من البقع شبهها بحلق الزرد . او تكون (تنمروا) اي اربدُّوا من الغضب فصاروا مثل النمور. ويروى : تنمروا خُلقاً وقدًّا . فيكون النصب على التمييز . والمعنى تشبهوا بالنمر في اخلاقهم وخلقهم
〃	٥	(لم ارَ من نزال الكبش بدًّا) اي لم ارَ محيدًا ومعدلًا عنها . وكبش الكتيبة رئيسها
〃	٦	(انذران لقيت بان اشدا) اي انذر الحملة عليهم ان لقيتهم في ساحة القتال
〃	٧	(كم من اخ الخ) انتقل الشاعر من ذكر شجاعتهِ الى ذكر صبره على البلاء . (وبوَّأتهُ) انزلتهُ
〃	٨	(ما ان جزعت ولا هلعت) الهلع افحش الجزع وهو الجزع مع قلة صبر اي ما حزنت على الاخ الصالح لا حزنًا هيناً ولا فظيعاً . وقولهُ : (لا يردُّ بكاي زندًا) اي لا نفع لبكائي. والعرب يستعملون الزند في معنى القلة . ويروى ايضاً: لا يردّ بكاي ردًّا اي مردودًا ونفعاً . وروى ابن دريد : ولا لطمت عليهِ خدًّا

صفحة	سطر	
〃	٩	(البستهُ اثوابهُ الخ) اي كفنتهُ ودفنتهُ وتجلدت بعدهُ
〃	١٠	(اغنى غناء الذاهبين) يريد بالذاهبين من انقرض من عشيرتهِ اي انهُ هو المعتمد عليهِ بعدهم . ويجوز ان يراد بالذاهبين المتغيبين عن المشاهد والمعارك . اي اني اقوم مقامهم فيقول فيَّ الاعداء : خذوا فلانًا فانهُ يُعد بكذا من الفرسان . ويُقال ان عمرًا بن معدي كرب كان يُعد بالف فارس
〃	١١	(بقيت مثل السيف فردا) اي بقيت وحدي كالسيف لا ثاني لهُ في غمدٍ
〃	١٢	(ابن محارب) هو خالد بن محارب احد رؤَساء بني زبيد في الجاهليَّة
〃	١٦	(والطير عاكفة تمسي وتبتكر) يريد ان الطير ترافقني لتقتات بلحوم من يقتلهم سيفي
〃	١٧	(ولا الجيداء تفتخر) الجيداء ذات الجيد اي العنق او مقدمهُ . يريد امرأَة خالد
١٩٦	١	(فما ابطر الغنى) اي لا اتطاول على غيري اذا استغنيتُ . (المَيْسور) اليسر والمال . ويروى : اعرض ميسوري على مبتغي عَرضي والعَرض المال
〃	٣	(وما نالها حتى تجلت واسفرت الخ) الهاء في نال راجعة الى العسرة اي ما كلفت احدًا ان يزيل عسرتي بقرض اي دين ولا فرض اي هبة حتى تجلت اي تكشَّفت . والمعنى صبرت على العسرة ولم اشكُ الى احد حالي
〃	٦	(ان كان محني الضلوع على بغضي) اي وان كان منطويًا على بغضي
〃	٩	(ولا البخل . . من سمائي ولا ارضي) اي لست على البخل من شيء وليس لهُ فيَّ نصيب
〃	١٠	(الفتل والنقض) اي في الحالتين حالة الشدة وحالة الفرَج . والنقض ضد الفتل
〃	١١	(يوم المصانع) هو من ايام العرب لعبس على ذبيان والمصانع اسم مخلاف باليمن
〃	١٩	(اقمنا بالذوابل سوق حرب الخ) اي اقمنا الحرب على ساق برماحنا فتكون سوق جمع ساق . ويجوز ان تأتي سوق بمعنى مبيع البضاعة اي اقمنا للحرب سوقًا ومتاع هذا السوق هي نفوس اعدائنا . والذوابل جمع ذابلة هي الرماح
١٩٧	١	(حصاني كان دلَّال المنايا) اي يعرض المنيَّة على العدى كما يعرض الدلَّال البضاعة
〃	٦	(ترى الاقطار باعًا او ذراعًا) اي اطوي الاقطار واجتازها لادراك من مرَّ امامي كما تطوى المسافة القريبة
〃	٧	(مطرّس بن ربعي) هو احد شعراء بني أَسد من اكابرهم لهُ شعر كثير في

صفحة سطر

ايّام قومهِ ذكر منهُ ياقوت قسماً صالحًا. وكان المطرّس قبل الهجرة بنحو ثمانين سنة وهو القائل من باب الفخر:

وإني لادعو الضيف بالضوء بعدَما كسا الارض نضّاحُ الجليد وجامِدُهُ
لاكرِمَهُ ان الكرامة حقهُ ومثلان عندي قربهُ وتباعدُهُ
ابيت اعشيهِ السديفَ وانني بما نال حتى يترك الحيّ حامدُهُ

〃 ٨ (انّا لنصفح عن مجاهل قومنا) اي نمهد لقومنا العذر في عثراتهم. وقولهُ: (نقيم سالفة العدوّ الأصيد) اي نقوّم صعر خدهم ونكبح زهوهم. والسالفة صفحة العنق. (والأصيد) من الصيَد هو ميل العنق في الكبر كما يكون الصعَر في الخد

〃 ١٠ (نموا صعُدا الخ) اي اذا ارتقوا في درجات العزّ لا نعوقهم عن ادراكها ولم نحسدهم. (والخبال) النقصان والفساد

〃 ١١ (نعين فاعلنا على ما نابهُ الخ) اي اذا سعى احدنا في امرٍ ونابهُ بهِ حادث اعنّاهُ على اتمام ما طلبهُ حتى يبلغ فعل السيد لانّا نعرف ان رفعتهُ تعود لفخرنا

〃 ١٢ (ونجيب داعية الصباح الخ) اي اذا استغاث بنا من أُغير عليهِ اجبناهُ سريعاً بجيش ثائب اي كثير العدد سريع الركوب لدعوة المستصرخ. وخص داعية الصباح لان الغارات تصير صباحًا حين يكون الناس ساهين عن العدوّ. والثائب الكثير اصلهُ من قولهم: ماء ثائب اي فائض

〃 ١٣ (فنفل شوكتها ونفثا حميها الخ) اي نكسر شوكة المغيرين ونخمد نارهم حتى تسكن ونائرتنا نحن لم تبرد. وباخت النار اي طفئت

〃 ١٤ (ونحل في دار الحفاظ بيوتنا الخ) اي ان بيوتنا في حالة الأَمن ومواشينا ترعى الكلأ في المراعي المخصبة. ودار الحفاظ التي ينزل بها القوم محافظة على احسابهم. ورتع منصوبة على الحالية. وجمائل جمع جمالة وجمال. والدرين العشب اليابس

〃 ١٦ (واجهدي في عداوتي الخ) يخاطب نائبات الدهر وكان قال قبل ذلك:

حاربتني يا نائبات الليالي عن يميني وتارة عن شمالي

〃 ١٩ (تعسفت في الليل) اي ركبتهُ على غير هداية وضللت فيهِ. يقال تعسف عن الطريق اي مال وعدل عنهُ

١٩٨ ٢ (يصدع الدجى بسواد) اي يغلب سوادهُ على سواد الليل

صفحة	سطر	
〃	٦	(واذا . . تلظى بالمرهفات الصِقال) اي اذا اضطرب الحرب واشتد اصطكاك السلاح والمرهفات السيوف القاطعة
〃	١٠	(عبد الله بن رواحة) هو ابو محمد . وقيل ابو عمرو بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاريّ الحارثي المدني من اهل يثرب من شعراء الطبقة الثانية شهد المشاهد مع رسول المسلمين . قتل في غزوة موتة وكان احد الامراء فيها يشجع المسلمين بشعرهِ وهو من الشعراء المحسنين جريءٌ سريع الشعر وكانت وفاتهُ سنة ثمان للهجرة (٦٣٠ م)
〃	١٥	(متى ما أُدعَ في جشَم وعوفٍ الخ) اي اذا دعي قوم مع جشَم وعوف تجدني بينهم لا اغمّ ولا وحيدا اي ارمي بنفسي في القتـــل غير مغموم ومعي ابطال يحذون حذوي . جشم وعوْف قبيلتان من غطفان
〃	١٦	(ساعدة بن عمرو وتيم اللات) كانا من امراء الجيش في عسكر هرقل على عرب الشام فقاتلا عرب الحجاز في وقعة مؤتة ومؤتة قرية من قرى الشام
١٩٩	٢	(ملكنا العوالي بالمعالي) كذا في الاصل . وكان حقهُ ان يقال : ملكنا المعالي بالعوالي . والعوالي جمع عالية الرماح او اعلى السنان
〃	٣	(ورثنا عن الاباء عند اخترامها الخ) اي ابقى لنا جدودنا بعد وفاتهم سيوفًا تغني عن الوصايا المرسومة
〃	٤	(اذا لم يؤمرنا لواء الخلائف) يريد بلواء الخــلائف حكمهم . والخلائف كالخلفاء جمع خليفة
〃	٥	(بنينا باطراف الاسنة كعبة الخ) يقول انهم برماحهم وشجاعتهم بنوا لهم قصرًا من المجد ارغموا اعداءهم على تكرمتهِ . وشبّه هذا البناء بالكعبـة التي يكرمها العرب . (وملوك الطوائف) قد مرّ ذكرهم صفحة ٥٠٦ من الحواشي
〃	٦	(ما نقدنا ان قارضونا بزائف) اي ان جازونا بالمال والدراهم فان حكمنا فيها صحيح اذ اننا نعرف جيد الدراهم من رديئها
〃	٧	(اهل الكتائف) اي اصحاب البغض . والكتيفة السخيمة والحقد
〃	٨	(قرَيظ بن انيف) هو شاعر من بني عنبر افتتح صاحب الحماسة كتابهُ بشعرهِ هذا . وهو من اجود ما جاء في الفخر
〃	٩	(قوم اذا الشرّ ابدى ناجذيهِ الخ) قال التبريزي : الناجذ ضرس الحلم وهو اقصى الاضراس . وهي اربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد من اسفل

صفحة سطر

تنبت بعد ان يشب الغلام وتسمى اضراس العقل ومن ثمَّ قيل رجل منجذ اذا احكمتهُ التجارب . وقولهُ : (ابدى الشرّ ناجذهُ) مثل لشدتهِ وصولتهِ وذلك ان السبع اذا صال كشر عن انيابهِ فشبه الشر بهِ في حال شدتهِ . وقولهُ : (زرافات. ووحدانا) اي مجتمعين ومتفرقين . والزرافة الجماعة . ووحدان جمع واحد

〃 ١٤ (ليت لي بهم قوماً الخ) يقول : ليت الله بدلني بهم قوماً لهم نجـدة وبأس يركبون فيغيرون على الاعداء . وقولهُ : (شنوا الاغارة) بنصب اغارة على المفعوليَّة لهُ اي شدوا للاغارة كقولك : حملوا للاغارة . وقولهم : فرساناً وركباناً . يعني انهم كانوا يقاتلون على الخيل والإبل

〃 ١٩ (أسقهِ كاس المنايا الخ) كان حقهُ ان يقال : أسقيـهِ . وقولهُ : (وقراها منهُ دان) اي ان هذه الـكاس مثل كاس الضيافة هي دانية من فم شاربها

٢٠٠ ٩ (همدان) شعب كبير من قحطان

〃 ١٠ (لمَّا رأيت الخيـل تقرع بالقنا فوارسها حمرُ العيون دوام) اي لمَّا رأيت الفرسان يضربون بالرماح والابطال منهم قد احمرَّت عيونهم ودميت لشدة حملتهم . والخيل الفرسان . ودوامٍ جمع دامية اي مملوءة دماً

〃 ١١ (واقبل رهج في السماء) اي ظهرت غبرة الحرب . والرهج الغبار . (وعراض القتام) اي سوادٌ عريض الأطراف

〃 ١٤ (ليسوا بعزَّل . . من شائكٍ وسنام) اي مدججون بالسلاح راكبين سنام الإبل . والعزَّل جمع الأعزل وهو الخالي من السلاح . ويُقال : رجل شائك السلاح كما يقال : شاك السلاح

〃 ١٥ (يقودهم حامي الحقيقة الخ) حامي الحقيقة اي المدافع عنها والحقيقـة ما يحق عليك حفظهُ . قال عنترة في معلقتهِ :

ومشك سابغة هتكتُ فروجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلمِ

وقولهُ : والكريم يحامي جملة اعتراضيَّة او حاليَّة

〃 〃 (سعيد بن قيس) هو سعيد بن قيس الهمداني كان سيد همدان لـهُ مآثر جليلة في حرب صفين سنة ٣٧ ﻫ (٦٥٨ م) قاتل فيها ذا الـكلاح اليمني من قوَّاد معاوية وحطم بقومهِ اهل الشام

٢٠١ ١ (مجير الدين بن تميم) هو محمد بن يعقوب بن علي مجـير بن تميم الاسعردي سكن حماة وخدم الملك المنصور وكان جنـديًّا محتشماً شجاعًا مطبوعًا كريمًا

صفحة سطر

الاخلاق بديع النظم رقيقهُ لطيف التخيل كثير التمني في المعنى الواحد. توفي بحماة سنة ٦٨٤ﻫ (١٢٩٢م)

ﻫ ٤ (ابن فضل الله) هو بدر الدين محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله تولى ديوان الكتابة في القاهرة على عهد الملك الاشرف سنة ٧٦٩ﻫ (١٣٦٨م) ثم على عهد ابنهِ المنصور. ولمَّا استظهر الملك برقوق الظاهر على المنصور فرّ ابن فضل الله الى دمشق مع اخيهِ عزّ الدين مع تمربغا منطاش الامير. ثم كتب الى الملك الظاهر يستعطفهُ في ان يسمح لهُ بالرجوع الى القاهرة واردف كتابهُ بقصيدة فيها يقول:

يقبل الارض عبدٌ بعد خدمتكم قد مسَّهُ ضررٌ ما مثلهُ ضررُ
حصرٌ وحبسٌ وترسيم اقام بـهِ وفرقة الاهل والاولاد والفكرُ
لكنـهُ والورى مستبشرون بكم يرجو بكم فرجًا يأتي ويُنتظرُ

فدعاهُ الظاهر الى القاهرة وولَّاهُ كتابة السرّ. ولهُ على لسان الملك مكاتبات لتيمورلنك. ولم يزل بخدمة الظاهر الى ان سافر الى بلاد الشام سنة ٧٩٣ﻫ (١٣٩١م) وكانت وفاتهُ بدمشق سنة ٧٩٦ﻫ (١٣٩٤م) وابن فضل الله هذا من بيت اشتهر بالفضل والاداب في القرن الثامن للهجرة واصلهم من الشام

ﻫ ١٠ (ابن سناء الملك) (٥٥٠ــ٦٠٨ﻫ) (١١٥٦ــ١٢١٢م) هو القاضي السعيد بن سناء الملك هبـة الله بن الرشيد السعدي المصري صاحب ديوان الشعر البديع والنظم الرائق. كان احد الفضلاء الرؤساء النبلاء وكان كثير التخصص والتنعم وافر السعادة محظوظًا في الدنيـا مدح توران شاه والملك الفاضل اخوي صلاح الدين. ولهُ من التصانيف مختصر كتاب الحيوان للجاحظ. وديوانهُ جميعهُ موشحات سماه دار الطراز وجمع شيئًا من الرسائل التي دارت بينهُ وبين القاضي الفاضل وفيهِ كل معنًى مليح. واتفق في عصرهِ بمصر جماعة من الشعراء المجيدين وكان لهم مجالس يجري بينهم فيها مفاكهات ومحاورات يروق سماعها. ودخل في ذلك الوقت الى مصر ابن عنين فاحتفلوا بهِ وعملوا لهُ دعوات وكانوا يجتمعون على ارغد عيش وجرت لهم محافل سطرت عنهم. وسار ابن سناء الملك الى الشام في خدمة الملك الفاضل ثم عاد الى مصر. وكانت وفاتهُ بالقاهرة

صفحة	سطر	
″	١٤	(حيلة حلمي تترك السيف مبردا) يقول ان حلمهُ يبلغ بهِ الى ان يبدل السيف بالمبرد اي يجعلهُ دون فعل
″	١٥	(وفرط احتقاري للانام الخ) يقول ان ما يحملهُ على احتقار الانام هو انهُ يراهم سُدًى لا خير فيهم يعرون عن حلى فخرهِ ومناقبَ اكتسبها
″	١٦	(ويأبى ابائي ان يراني قاعدًا الخ) اي ان شرف نفسي لا يرضى بي ان اكون خاملًا حال كون كل البرية تصحّ ان تكون لي مقعدًا
″	١٧	(واظمأ ان ابدى لي الماء منّةً الخ) اي اتحمل الظمأ لعزّ نفسي وانفةً من العار ولو اضحت لي المجرَّة منهلًا استقي منهُ لامتنعت عن ورودها. مرّ ذكر المجرّة
″	١٩	(وقدمًا بغيري اصبح الدهر اشيبا الخ) يريد ان غيرهُ يسوّد وجه الايام فيصيرها كالاشيب المرذول الضعيف . وهو يحسن الايام ويزيدها رونقًا كالامرد الفتي السنّ النضر الشباب
٢٠٢	١	(واني على الرغم مني ان أُرى لك سيدًا) كذا في الاصل . نظن ان الرواية الصحيحة على الرغم منك. او يكون المعنى: انك عبدي وان لم اطلب استرقاقك
″	٥	(وبذلُ نوالي زاد الخ) يقول انهُ لكثرة نوالهِ اغتاظ البحر فعلاهُ الزبد بعد سكونهِ
″	٧	(انَّ صليل المشرفيّ لهُ صدى) اي صوت السيف هو صدى لصوت صرير قلمي . وذلك اشارة الى عظم آثار قلمهِ
″	٨	(ابو الطمحان القيني) هو حنظلة بن الشرقي احد بني القين من قضاعة . كان شاعرًا فارسًا ولصًا خاربًا صعلوكًا. وهو من المخضرمين ادرك الجاهليَّة والاسلام وكان خبيث الدين فيهما . وكان تربًا للزبير بن عبد المطلب في الجاهليَّة ونديمًا لهُ . أُسر في يوم الفساد من ايام العرب اعتقلهُ بجير بن اوس فمدحهُ ابو الطمحان فاطلقهُ وجزّ ناصيتهُ . كانت وفاة ابي الطمحان سنة ١١ﻫ (٦٣٣ م)
″	٩	(الذين هم هم) هم الاولى مبتدأ والثانية خبر اي هم السائر ذكرهم بين الانام
″	١٠	(كلما بدا كوكب تأوي اليهِ كواكبهُ) اي كلما ظهر كوكب تنضم اليهِ كواكب مثلهُ
″	١١	(اضاءَت لهم احسابهم الخ) يقول ان شرفهم وحسن خلقهم انار لهم سواد الليل حتى امكنهم ان ينظموا الجزْع في سلكهِ. والجزع الخرز اليماني مرّ ذكرهُ
″	١٢	(ابو الجرَّاح البكري) لم نظفر لهُ بترجمة نثبتها في هذا المجموع . يغلب

صفحة سطر

ظننا انهُ من ادباء القرن السابع للهجرة

٢٠٣ ٢ (ابو بكر يحيى بن بقي) هو يحيى بن عبد الرحمان بن بقي الاندلسي القرطبي صاحب الموشحات البديعة. كان نبيلًا في النظم والنثر تنقَّل كثيرًا في بلاد الاندلس حتى اتصل بيحيى بن علي بن قاسم فاقطعهُ جانبًا من العيش واختصهُ بخدمتهِ. ولابن بقي قدَم راسخة في الشعر ذكر لهُ الكتَّاب عدة مقاطيع تنبئُ عن حسن قريحتهِ. توفي سنة ٥٤٠ ﻫ (١١٤٦ م)

〃 ٣ (هو الشعر اجرى في ميادين سبقهِ) اي ان الشعر يدعو الشعراء للسباق في ميدانهِ. وقولهُ: (افرج من ابوابهِ كل مبهم) اي ازال كل مبهم

〃 ٤ (هل غادرت من متردم) اي هل تركت معنى لم انظم فيهِ وهذا مأخوذ من معلقة عنترة: (هل غادر الشعراء من متردم) والمتردم الموضع الذي يرقع ويصلح

〃 ٦ (رُبَّما) مثل رُبَّ ورُبما

〃 ٧ (وضيعني قومي لاني لسانهم الخ) اي واهملني قومي حسدًا لي على فصاحتي فاني لسانهم والمترجم عن افكارهم اذا عجزوا عن الكلام

〃 ١٠ (الذوائب من فهر) اي سادتهم. يقال: فلان ذؤَابة قومهِ اي شرفهم. وفهر هو ابن مالك بن نضر بن كنانة وبنو فهر بطن من قريش

〃 ١٣ (ان الخلائق فاعلم شرها البدع) اي ان شرّ الاخلاق ما كان مستحدثًا متكلّفًا

〃 ١٦ (او وارثوا اهل مجدٍ بالندى مُنِعوا) كذا في الاصل. وهذا تصحيف لا يبعد ان يكون صوابهُ: ان وازنوا اهل مجدٍ بالندى رُفعوا

〃 ١٧ (ان اصيبوا لاضَوْر ولا هلَع) اي ان اصابتهم بلية فلا يضورهم الامر اي لا يضرّ بهم ولا يهلعون لهُ

〃 ١٩ (ان جدَّ بالناس الخ) اي اذا اشتد بالناس امر القول او صعب عليهم الاستماع

٢٠٤ ٤ (حجر) هي قبيلة من حمير ومن الازد

〃 ٥ (قومي بنو دودان.. اذا القحت الحائل) اي اذا حملت الحائل وهي الناقة التي لا تحمل. والمراد اذا التبس الامر. وبنو دودان بطن من بني اسد

〃 ١١ (شهباء ذات معاقر واوارِ) اي سنة مجدبة اعقرت الإبل وكثيرة الحرّ. يقال: سنة شهباء اي لا خضرة فيها ولا مطر. والاوار شدة الحرّ والعطش

〃 ١٧ (جعفر بن شمس الخلافة) (٥٤٣_٦٢٢ ﻫ) (١١٤٩_١٢٢٦م) هو ابو الفضل مجد الملك بن محمد بن مختار المصري الافضلي كان شاعرًا فاضلًا حسن

صفحة سطر

الخط كثير الادب لهُ تآليف وديوان شعر اجاد فيهِ. توفي بالكوم الاحمر ظاهر مصر

٢٠٥ ٣ (الرشيد احمد بن الزبير) هو القاضي الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد الاسواني وقد مرّ ذكرهُ

〃 ٥ (ان خاطرهُ من نار) اي انهُ متوقد الذهن

〃 〃 (ابن قادوس) هو ابو الفتح محمود بن اسماعيل بن قادوس العمري الدمياطي كان كاتب الانشاء بالديار المصريَّة وكان استاذ القاضي الفاضل وكان يسميهِ ذا البلاغتين. ذكرهُ العماد في الخريدة وقال في حقهِ: لهُ فضل مشهور وشعر مأثور. وكان من شعراء صالح بن رزيك ولهُ ديوان في مجلدين. توفي سنة ٥٥٣ﻫ (١١٥٩م). ومن شعرهِ في الرشيد الاسواني وكان اسود اللون

يا شبه لقمان بلا حكمةٍ وخاسرًا في العلم لا راسخا
سلخت اشعار الورى كلها فصرت تدعى الاسود السالخا

〃 ٩ (اليراعة) واحد اليراع وهو الحباحب دويبة صغيرة تطير ليلًا في ذنبها نور (lampyris ou ver-luisant). (راجع صفحة ٢٣٢ من الحواشي)

〃 ١٣ (اكلناهُ على طبق الكلام) يريد انهُ كان وهميًّا لا حقيقة لهُ

٢٠٦ ٩ (نفطويه) هو ابو عبد الله ابراهيم بن محمد المهلبي الازدي ولد سنة ٢٤٤ﻫ وقيل ٢٥٠ (٨٥٩ـ٨٦٥م) بواسط وسكن بغداد وكان عالمًا بارعًا وامام عصرهِ في النحو والادب ومن شعرهِ قولهُ:

أُحب من الاخوان كل مؤاتي وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يطاوعني في كل امرٍ اريدهُ ويحفظني حيًّا وبعد مماتي

توفي ببغداد سنة ٣٢٣ﻫ (٩٣٧م)

〃 ١٤ (عددتك طائلًا) اي ذا فائدة ونفع. والطائل الفضل والقدرة والمنفعة. وقولهُ: (ولا يوم ادبار عددتك في وتر) الوتر العداوة. اي لم اعبأ ببغضك حين تعرض عني

〃 ١٦ (ابن الطبيب) (٥٦٥ـ٦٢٧ﻫ) (١١٧٠ـ١٢٣٠م) هو مهذب الدين عبد الرحمان بن علي بن حامد كان شيخ اطباء دمشق ورئيسهم قرأ الطب على الرضي الرحبي ثم لازم ابن المطران واخذ عن الفخر المارديني وغيرهِ. وخدم الملك العادل ومرَّض الكامل فحصل لهُ من جهتهِ مال كثير وولَّاهُ السلطان رئاسة الاطباء في ذلك الوقت بمصر والشام. وكان خبيرًا بكل ما يقرأ عليهِ ونظر في

صفحة سطر

الهيئة والنجوم . ثم طلبهُ الملك الاشرف فتوجه اليهِ واقطعهُ الإقطاعات ثم عرض لهُ ثقل في لسانهِ حتى انهُ لم يفهم كلامهُ وكان الجماعة يقفون بين يديهِ ويجيب هو وربما كتب لهم ما اشكل في اللوح واجتهد في علاج نفسهِ فلم ينل طائلًا . ثم أُسكت وسالت عينهُ وتوفي بدمشق . ولابن طبيب شعر قليل وكان اعرج . ولهُ تصانيف جليلة في الطب ومقالات ومباحث واختصر كتاب الاغاني الكبير وكان اخذ العربيَّة من تاج الدين الكندي

〃 ١٧ (الاعيرج) هو تصغير الاعرج يريد بهِ ابن الطبيب لعرجهِ. وقولهُ: (استغفر الله) جملة اعتراضيَّة من باب الرجوع والاضراب

〃 ١٩ (في حيلة البرء الخ) اي ان وسائط الشفاء لديهِ قليلة مع كثرة اجتهادهِ

٢٠٧ ١ (الروح يشكو لجثمان العليل الخ) يقول ان روح العليل تشكو الى جسمهِ غصص العلة حتَّى يأتي ابن الطبيب فاذا عالجهُ تزهق الروح وتفارق الجسم . والجثمان الجسم . وقيل الجثمان الشخص والجسمان الجسم

〃 ٤ (الاساطين) هو جمع اسطوانة وهو العمود والسارية والبناء المربع . وهي لفظة معرَّبة عن الفارسيَّة

〃 ٦ (ابو العبَّاس) يريد ابا العباس السائب بن فروخ الاعمى المكي . كان من شعراء بني أُميَّة المعدودين المقدمين في مدحهم والتشيع لهم وكان هجَّاءً خبيثًا ماجنًا . وكان مقيمًا في مكة لا يكاد يفارقها وكانت جوائز بني أُميـة تأتيهِ من الشام وكانت قريش كلها تبرهُ للسانهِ وتقرُّبًا الى بني أُميَّة ببرّهِ . توفي في حدود سنة ١٠٠ﻫ (٧١٩م)

〃 ٩ (اذا استبقت يومًا قريش الخ) اي اذا بادرت قريش الى القتال ترى بني اسد الذين منهم بنو زبير يخرجون سكتًا اي خاذلين

〃 ١٠ (للاضاميم اصفقوا) اي ردُّوها . والاضاميم جمع اضامة وهي الجماعة من الخيل . والمعنى ان قريش تردُّ غيرها عن المجد فتحرزهُ كلهُ لها

〃 ١٥ (علي بن المفرج المنجم) (٥٩٩_٦١٦ﻫ) (١١٥٥_١٢٢٠م) هو ابو الحسن علي بن مفرج المعروف بابن المنجم المصري كان اشعر اهل زمانهِ وافضل اقرانهِ وكان من اعلام ادباء مصر المشاهير مدح الملوك والوزراء وفيهِ فضائل

〃 〃 (ابن صورة) هو ابو الفتوح ناصر بن ابي الحسن علي بن خلف الانصاري الوجيه المعروف بابن صورة كان سمسارًا بالكتب في مصر ولهُ في ذلك حظ

صفحة سطر

كبير . كان يجلس في دهليز دارهِ لذلك ويجتمع عندهُ يوم الاحد والاربعاء اعيان الرؤَساء والافاضل ويعرض عليهم الكتب التي تباع ولا يزالون عندهُ الى انقضاء وقت السوق . مات بمصر سنة ٦٠٧ ﻫ (١٢١١ م)

〃 ١٧ (اصلهُ من نهاوِش) المهاوش الحرام . وقولهُ : (في نهابر يُغرَم) اي يفقد فيها . والنهابر المهالك . وهذا من الحديث : من اصاب مالًا من مهاوش اذهبهُ الله في نهابر

٢٠٨ ٣ (ابكي لكم عذرًا الخ) يقول انهم بخلوا بلا سبب وعذرهم في ذلك مفقود فصار يبكي عليهِ لعلّ صوت عويلهِ يوقظهم من شحهم . والبيت في غاية الرقة

〃 ٦ (احمد الشاهيني) كان من ادباء دمشق لهُ زلفى عند نائب الشام محمد باشا . توفي في اواسط القرن الحادي عشر للهجرة

〃 〃 (ابو البقاء الصالحي) (٩٨١_١٠٣٠ ﻫ) (١٥٧٤_١٦٢٤ م) هو محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمان الصفوري الاصل الدمشقي الصالحي . كان ذا وجاهة ومروءة واليهِ يرجع اهل دائرتهِ في الامور وبلغ من العزّ ونفوذ الكلمة ما قصر عنهُ اهل عصرهِ . وكان كاتبًا للصكوك بمحكمة الصالحية وناب في القضاء بالمحكمة الكبرى ثم سافر الى الروم مرّات ولازم على قاعدتهم وتحنف . وتولى القضاء في عدة مناصب مثل صفد وصيدا وبيروت والقدس ثم رجع الى الشام واقام بالصالحيَّة وعمَّر بها قصرًا من احسن المنتزهات فعرف بهِ . وكان يعرف علم النحو والرمل والسيما وربما رُمي بالسحر وكانت وفاتهُ بدمشق

٢٠٩ ٣ (يكرع من مستنقع القار الخ) يريد بمستنقع القار الحبر . وقولهُ : (كي يأخذ من قارهِ) اي من سوادهِ . والقار هو القير مرّ ذكرهُ

〃 ٤ (ابن بصاقة) (٥٧٧_٦٤٦ ﻫ) (١١٨٢_١٢٤٩ م) هو نصر الله بن هبة الله ابن عبد الباقي الغفاري المنشىء الاديب . وُلد بقوص وتولى القضاء بمصر وكان اكتب اهل زمانهِ بلا مدافعة واعرفهم بالقواعد الانشائيَّة واجودهم ترسلًا واحسنهم عبارة واطولهم باعًا في الادب ولهُ ديوان شعر . توفي بدمشق

〃 ٨ (ابن الحلاوي) (٦٠٣_٦٥٦ ﻫ) (١٢٠٧_١٢٥٩ م) هو شرف الدين ابو الطيب احمد بن محمد بن ابي الوفاء بن الحلاويّ وُلد في الموصل ونشأ بها . وقال الشعر الجيد الفائق ومدح الخلفاء والملوك وكان في خدمة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ينادمهُ ولا يحاضرهُ في مجلسهِ . ثم عمل فيهِ المدائح وكان من فكهاء

صفحة سطر

الموصل وفيهِ لطف وظرف وحسن عشرة وخفة روح ولهُ قصائد طنانة رواها الدمياطي عنهُ. ولمَّا توجهُ بدر الدين لؤلؤ الى العجم للاجتماع بهولاكو كان ابن الحلاوي معهُ فمرض بقبرز يزدو وتوفي بها وقيل بسلماس في اذربيجان . وهو في حدود الستين من عمرهِ ومن ظريف شعرهِ ما كتبهُ الى القاضي محيي الدين بن الزكي يصف خطهُ :

كتبتَ فلولا ان هذا محلل وذاك حرام قستُ خطك بالسحرِ
فوالله ما ادري ازهر خميلة بطرسك ام درٌّ يلوح على نحرِ
فان كان زهرًا فهو صنع سحابة وان كان درًّا فهو من لجة البحر

〃 ٩ (تكنَّفها عشر) اي احدق بها عشرة اثقاب

〃 ١٠ (جاش منخر) اي اضطرب وهاج . اراد بالمنخر ثقب الشبابة وبجيشانهِ عن ارتفاع صوتهِ

〃 ١١ (ابن شبيب) (٥٠٠—٥٨٠ ﻫ) (١١٠٧—١١٨٥م) هو ابو عبد الله سعد الدين الحسين بن علي المعروف بابن شبيب ولد في بغداد ومدح المستنجد الخليفة العباسي واختص بهِ ونادمهُ وكان من الاعيان الفضلاء المشهورين بالادب وكمال الظرف وكان مقداماً في عمل الالغاز وحلها

〃 ١٢ (ابو غالب بن الحصين) كان من ادباء بغداد في القرن السادس للهجرة الموافق القرن الثاني عشر للمسيح وكان من عمَّال الخلفاء لا تعرف سنة وفاتهِ

〃 〃 (ابو منصور محمد بن سليمان) (٥٤٣—٦٢٠ ﻫ) (١١٤٩—١٢٢٤ م) هو محمد بن سليمان بن قتلمش وُلد في سمرقند وبرع في الادب وولي حجابة الباب للخلفاء العباسيين في بغداد وفيها توفي. وكان مغرًى بالنرد والقمار لا يكاد يفارقهما الَّا اذا لم يجد من ساعدهُ على ذلك

〃 ١٨ (تيَّار) ويروى : طيَّار. والتيَّار موج البحر الذي ينضح

٢١٠ ١٣ (اذا ما زال آخرهُ فجمعٌ) اي اذا سقطت ميم مدام بقي مدى جمع مدية وهي السكّين

٢١١ ١ (وكم اغنت مجاجة ريقـهِ فقيرًا) يريد لعاب دود القزّ الذي منهُ يتخذ الابريسم . والمجاجة ما يلقي الرجل من فيهِ

〃 ٢ (وتارة من الطير) يريد الفراشة . وقولهُ : (ولكن دونهُ تسبل الحجب) يريد انهم يقتلونهُ في فيلجتهِ لاتخاذ الحرير

صفحة	سطر	
〃	٦	(يسير بايدي الناس) اي بجماعاتهم
〃	٩	(يشاهد ما يريد بلا لغوب) اي بلا تعب واعياء . وقولهُ : (ولا يبرحْ بلا كدر ومين) اي ولا يطرأ عليهِ الفساد . وكان حقهُ ان يقول : ولا يبرحُ
〃	١١	(كان بها حياءً الخ) يقول ان الحمى كانت تزورهُ ليلًا كأنها مستخفية خفرة
〃	١٢	(بذلت المطارف لها والحشايا) المطارف جمع مَطرف اردية الخزّ ذوات الاعلام. والحشايا جمع الحشيَّة بمعنى الفراش . يقول ان الحمى تبيت في العظام لا في الفراش
〃	١٣	(يضيق الجلد عن نفسي الخ) اي ان جلدي لا يسع انفاسي وا لحمى معًا فتذيب لحمي وتوسع جلدي بانواع غصَّاتها
٢١٢	١	(محيي الدين بن عبد الظاهر) (٦٢٠ـ٦٩٢ ﻫ)(١٢٢٤ ـ ١٢٩٣م) قال السيوطي في كتاب اخبار مصر والقاهرة : هو عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري . كان اديبًا عالمًا تولى كتابة الانشاء في الديار المصريَّـــة وكان احد البلغاء المذكورين لهُ النظم الرائق والنثر الشائق ومصنفات منها سيرة الملك الظاهر ومات بمصر (اه) . ولابن عبد الظاهر كتاب الروضة البهيَّة الزاهرة في اخبار مصر . وكتاب تمائم الحمائم
〃	٢	(في . . الكتب مجازًا) يشير الى فصول الكتب وتعرف بالابواب
〃	٣	(هو زوج وتارة هو فرد) اي الباب تارةً مصراعان وتارة مصراع واحد
〃	٤	(طليق في نشأتيهِ) اي هو مطلق العنان في حالتي فتحهِ واغلاقهِ
〃	٥	(في القلب يستوي) اي لا يختلف بقلب حروفـــهِ . وقولهُ : (تراهُ بان تصحيفهُ) اي تصحيف باب لفظة (بان)
〃	٩	(وفيهِ اخ ان تمت عنهُ فاختهُ) في فاختة تجد لفظة (اخ) وبتغيير حركاتهِ تجد لفظة (فاختهُ)
〃	١٠	(زين الدين بن العجمي) هو الشيخ ابو بكر محمد بن عثمان العجمي كان يدرس بمصر في المدرسة الكاملية سنة ٧٩٥ﻫ(١٣٩٣م). قال ابن حجَّة: كان للفروع النباتيَّة نعم الخلف وعين كتَّاب الانشاء الشريف بالديار المصريَّة. توفي سنة ٨١١ﻫ(١٤٠٩م)
〃	١١	(الفرقد) هما فرقدان . قال عبد الرحمان بن الصوفي : الفرقدان هما النجمان النيران من مُربَّع بنات نعش($\alpha.\beta$. de la petite ourse). وهما قريبان من القطب الشمالي ويهتدى بهما
〃	١٢	(تفيد يسار المقترين يمينهُ) اي مصافحة يمينهِ تغني الفقراء

صفحة	سطر	
″	١٤	(وتجذبني بالطوق .. لنحو التصابي) اي ان حسن طوقها وحسن صوتها يهيجان بهِ التصابي
″	١٥	(ومذ بان منها الطرف الخ) يقول اذا حُذف آخرها وقُرِئت عكسا تصير (تخاف)
″	١٦	(انهُ على العكس خافٍ بل يلوح ويشهد) اي بحذف حرفيها الاخيرين وعكس ما يبقى من حروفها تصبح خافٍ مع ان المعنى غير خاف
″	١٧	(فاوَّلها مع ما يليه وطرفها لنا فاه) اي اذا اخذت الحرفين الاولين واردفتهما بحرف هاء تصير فاه
٢١٣	١	(اي شيء من الجمادات الخ) الدرة اللؤلؤَة وعدَّها من الجماد. وقولهُ: (ونراه من بعد ذا حيوانًا) يريد الدرَّة البيغاء والطائر
″	٤	(اذا ما شدا .. فوق دُف الخ) اي انهُ اذا سمع صوت العود يصحبهُ صوت الدفّ شدا بما تكاد الاغصان تميس لهُ طربًا
″	٥	(ابن برد) هو بشَّار بن برد الشاعر المشهور (راجع ترجمتهُ صفحة ٦٦ من الحواشي)
″	٦	(وفي ثلثيهِ لك ذو اربع مع العكس بانا) يريد ان لفظة درة ان اخذ حرفاها الاخيران وهما الراء والهاء واذا عكسا تصير (هرًّا) ذا اربع قوائم
″	٧	(كلهُ عاطلٌ الخ) العاطل الذي لا نقطة فيهِ على حساب تاء (درَّة) هاءً. وفي البيت نوع من المطابقة اي مع انهُ عاطل اي لا زينة لهُ يزين النساءَ بحيث يستصغرن سواه من الحلي
″	٨	(بتصحيفه حقيرًا مهانًا) تصحيف درّة ذرَّة ولا قيمة لها
″	٩و١٠	(عكسهُ في تصحيفهِ زد الخ) اي ان عكست (درَّة) وصحَّفتها تصير (زدْ). او لفظة (ذَرْهُ) بتصحيف دون عكس
″	١١	(بتحريفهِ تؤَدِّب من شئت) اي اذا كسرت دالهُ صار دِرَّةً وهي السوط يُضرب بهِ
″	١٢	(في فيهِ اذا جاءَ يصحب المرجانا) رجع الى وصف الطائر اي ان لسان الدرّة في فيها كمرجان
″	١٣	(لكن الثلث عندهُ نصف وحشٍ الخ) يريد ان بتحريف دُرّ يصير (دبّ) وهو نصف وحش. لكن اذا صحفت كلمة دُبّ بذَبَّ ومعناها ازال فتزيل

صفحة	سطر	
		بذلك خوفنا من هذا الوحش
«	١٧	(بالقلب صفق) اذا قلبت صفق تصير (قفص)
«	١٨	(ولمجموعه النباتي حُسْن الخ) يقول ان نبات القصب في منبتهِ حسن فاذا اخذ بعضهُ وركب قفصاً توضع فيهِ الحمام الساجعة
٢١٤	٤	(ما في عهودهم خوَر) اي لا ينكثون بوعدهم . والخَوَر الضعف والفتور
«	٤و٥	(ولا في خدودهم صعر) لا يعرضون عن الناس كِبرًا . والصعر ميل الخد تيهاً . (والخَزر) ضيق نظر العين او هو الحول
«	٨و٩	(كتب الى عمرو . . ان صف لي مصر) ان حرف تفسير
«	١١	(يخط وسطها نهر) اي يشقّ وسطها
«	١٣	(اصلح عجاجهُ) يريد بالعجاج تربة الارض. واصلهُ الغبار والدخان
«	١٦و١٧	(اهل ملّة محقورة) هم اهل الفلاحة في مصر. وقولهُ : (يخرجون من كل محلة ادلة) تلميح الى مقاييس النيل
«	١٨	(لغيرهم ما سعوا من كسبهم) اي يكدُّون لاغناء غيرهم
٢١٥	١	(ينال منهم من غير حدهم) ضمير منهم يرجع الى الحرّاثين . وقولهُ : وينال منهم من غير حدهم . يريد انهم يأتون بشغلهم صاغرين متذللين دون ان يقوم الناس بتعذيبهم . والحد العذاب
«	«	(حتى اذا اشرق واشرف) اي اذا نمى الزرع وزكا . وقولهُ : (يدر حلابهُ) اي يكثر خيرهُ . والحلاب مصدر حلب . (ويُغنيّ ذبابهُ) كناية عن كثرة الهوام عند تعاظم النيل
«	٣	(درّة بيضاء) كناية عن حالة مصر وقت جدبها . وقولهُ : (عنبرة سوداء) كناية عن الطين الاسود اللزج الذي يأتي بهِ النيل من بلاد الحبشة . وقولهُ : (زبرجدة خضراء) كناية عن خصب مصر واخضرار زروعها بعد امتداد النيل
«	٧	(دميرة) هي قرية كبيرة بمصر قرب دمياط يُنسب اليها كثيرون من الافاضل واشهرهم الدميريّ صاحب حياة الحيوان الكبرى وقد مرّ ذكرهُ
«	١٧و١٨	(تقطع في يديها) اي تضرب بها . (وتصك برجليها) اي يضطربان وتضرب احداهما الاخرى عند المشي فيقال : دابة صكاء اذا اضطرب ركبتاها
«	١٩	(السَّلَب) اي الحبال . واصل السَّلَب ليف شجرة في اليمن يُعمل منهُ الحبال
٢١٦	٢	(تكش على اسنانها) اي تهدر وتنهق . او يكون هذا تصحيفاً صوابهُ :

صفحة سطر

تكشر عن اسنانها

〃 ٧ (نوامة كانها هامة) الهامة جثة الميت يريد انها اذا نامت لا تكاد تستيقظ من نومها. وقولهُ: (هي في الدواب شامة) الشامة الناقة السوداء يريد انها بين الدواب غريبة الصورة قبيحة المنظر

〃 ٩ (بدّاءة الاذنين) اي ناصبتهما. وتصنع ذلك عند شموسها واضطرابها

〃 ١٠ (عمشاء العينين) العمش ضعف البصر مع سيلان دمع العين

〃 ١٣ (تخبل بشمرة) اي يعتريها جنون لأدنى سبب. (والغير المطْراقة) التي لا تسير في الطريق

〃 ١٤ (تهوّس عليهِ في المكان المضيق) اي تحمـلهُ فيهِ على الهوس وهو طرف من الجنون

〃 ١٦و١٧ (اصفع غاربهُ) اي ظهرهُ. (وفك مضاربـهُ) المضارب جمع مضرب وهو العظم الذي فيهِ المخ

٢١٧ ٧ (خلقت من مارج من نار) اعلم ان خلقة الابالسة من العدم كسائر المخلوقات كوَّنهم تعالى ملائكة صالحـين فرماهم عن ذروة مقامهم الكبرُ والعصيانُ على الخالق. والمارج الصافي من الدخان من مرَجَ اذا اضطرب

〃 ١٣ (قضيت بالتسويل) اي اشرت بالمخادعة يقال: سوّل الامر اي سهَّلهُ. وفي رواية: قمت بالتسويل

〃 ١٨و١٩ (بلغني عن جمع من مسترقي السمع وطن على أُذني) يقول واقد بلغني حديث اهل السماء عن قوم تجسسوا اخبارهم ونقلوها اليَّ فطنَّت لكلامهم أُذني. وذلك ان العرب يزعمون ان الابالسة والجان يرتقون الى السماء فيتسمَّعون اخبار الملائكة فاذا علموا بهم رموهم بالرجوم

٢١٨ ١ (اسارق النجوم واسابق الرجوم) اي اختلس النجوم واسبق بسيري سير الرجوم. او يريد باختلاس النجوم مجازًا خداع الابرار

〃 ٢و٣ (ويغلب من التتار) اي تظهر منهم الشرور. في هذا اشارة الى ظهور جنكزخان وتيمورلنك على بلاد الاسلام

〃 ٤ (الدجال) هو المسيح الكذَّاب سمي بذلك لكذبهِ من التدجيل وهو تمويه الحديث بالباطل

〃 ١٠و١١ (كم لي في الزوايا من خبايا) يريد ان لابليس اصدقاء وعبيدًا حتى في المرابط

صفحة	سطر	
		ومنازل الصالحين . الزوايا منازل الشيوخ او مواضع التدريس . وقولهُ : (لي في اصحاب الروايات من درايات) يريد انهُ ينطقهم بالكذب
″	١٢	(البياسة) هي محاكاة ابليس في خباثته وهي عاميّة
″	١٦	(الّا الذين آمنوا الخ) هذا من سورة ص . وقولهُ : (قليل ما هم) اي وهم قليل . وما مزيدة للابهام والتعجب من قلتهم
″	١٨	(موطأ الاكناف) اي لين الجانب
٢١٩	٣و٤	(بَطين من العقل) اي كثيرهُ . (وخميص من الجهل) اي خالٍ عنهُ
″	٥	(نور الدين بن سعيد الاندلسي) هو ابو الحسن نور الدين علي بن سعيد المغربي الاندلسي (اطلب ترجمتهُ صفحة ٢٨٩ من الجزء الثالث من مجاني الادب
″	١٢	(طارحَتهُ بها الحمائم شجوها) اي جاوبتهُ على شجوهِ وحزنهِ . واصل المطارحة ان يناظر الشاعر او المغني غيرهُ فيجاوبهُ ذاك على اسئلتهِ
″	١٣	(كانهُ دنِف يدور بمعهد) اي كانهُ الصديق يطلب صديقهُ في مكان معهود وكاد يموت لعدم الوصال
″	١٨	(مجامر الزهر في اذيالهِ نفحت) شبّه زهر الروض بمجامر البخور وعرفها بهبواتهِ تعطر ما يحدق بها
″	١٩	(علي بن رستم) (٥٥٣_٦٠٤ هـ) (١١٥٩_١٢٠٨ م) هو ابو الحسن بهاء الدين علي بن رستم بن هردوز المعروف بابن الساعاتي . وُلد بدمشق وتخرَّج على الاداب ونبغ بالشعر . وانتقل الى مصر ومدح امراءَها . لهُ ديوان شعر يدخل في مجلدين اجاد فيهِ كل الاجادة وديوان آخر لطيف سماهُ مقطعات النيل . وكانت وفاتهُ بالقاهرة ودفن بسفح المقطم
٢٢٠	٣	(ابن عبد الظاهر) اطلب ترجمتهُ صفحة ٦٢٣ من الحواشي
″	٥	(فن الهزار تهازر) اي صوتهُ الرخيم . والتهازر مصدر فعلٍ بناهُ من الهزار وهو العندليب ولا ذكر لهُ في كتب اللغة
″	١٠	(انسان مقلتهِ وبيت قصيده) يريد ان الربيع احسن فصول السنة وابهجها كما ان انسان المقلة اجود ما في العين وكما ان بيت القصيد هو افخر بيت القصيدة
″	١٣	(كبنات معبد في مواجب عودهِ) معبد هو المغنّي المشهور (راجع صفحة ٣٩٦ من الحواشي) يشبّه صوت الاطيار بصوت بنات معبد حين يغنّينَ بمصاحبة العود . وقولهُ : (في مواجب عودهِ) لعلهُ تصحيف يريد : في تجاوب عودهِ

صفحة	سطر	
«	١٩	(المنظوم في منثورهِ) اي ما انتظم من المنثور . والمنثور نبات ذكي الرائحة يُقال لهُ الخيري لهُ زهر مختلف بعضهُ ابيض وبعضهُ فرفيري وبعضهُ اصفر . يعرفهُ الفرنج باسم (Giroflée)
٢٢١	١	(من اشكالهِ وطرودهِ) اي انواع الغيوم وسيرها المتباين يميناً وشمالاً والطرد هو العكس عند اهل المعاني
«	٤	(بكر الى روض الصراة وظلها) هو بستان موقعهُ على الصراة وهو نهر يأخذ من نهر عيسى قرب بغداد ويسقي ضياعاً ويتفرَّع منهُ شِعب الى ان يصل الى بغداد ويصبُّ في دجلة
«	٥	(ابو الحسن بن نزار) كذا ذكرهُ المقري في نفح الطيب ويؤخذ من قولهِ انهُ كان من ادباء مدينة وادي آش بالاندلس في القرن التاسع للهجرة . ولابن نزار هذا سميٌّ كان قبلهُ بزمان هو ابو الفضل يحيى بن نزار وُلد بمنبج سنة ٤٨٦ﻫ (١٠٩٤م) وتوفي ببغداد سنة ٥٥٤ﻫ (١١٦٠م)
«	«	(وادي آش) ويُقال لها وادي الاشات مدينة جليلة قد احدقت بها البساتين والانهار وهي قريبة من غرناطة في شمالها الشرقي عدد سكانها نحو عشرة الاف نسمة فيها معامل للحرير ومصانع للخام والمسامير . تعرف اليوم باسم غوادس (Guadix) بقيت بيد العرب الى سنة ١٤٨٩م فاسترجعها نصارى اسبانيا
«	٨	(تطرف طرفها الافياء) اي تردّ ظلالها اشعةَ الشمس . وطرف البصر طبقهُ ولا يخفى ما في قولهِ فتطرف طرفها من اللطف
«	٩	(كانهُ سلخ نضتهُ حيَّة رقطاء) شبَّه النهر عند ما يعلوهُ الحباب بسلخ حيَّة رقطاء انكشفت عنهُ . وسلخ الحيَّة قشرها ذو الدارات
«	١٠	(مَيلها . . ايماء) يريد ان تمايل الغصون وتثنيها اشارة منها على حذرها
«	١٦	(كلفت نفسي بها الادلاج) اي السير ليلاً . وقولهُ : (ممتطياً عزماً هو الصارم الصمصامة الذكر) اي مصمماً العزم الثابت كانهُ السيف القاطع . والصمصامة سيف عمرو بن معدي كرب المشهور كان اعطاهُ لخالد بن سعيد وكان سبى امرأتهُ وعدة من قومهِ . ثم من عليهم واطلق سبيلهم فوهبهُ عمرو سيفهُ الصمصامة وقال :

خليلٌ لم اهبهُ من قلاهُ ولكنَّ المواهب للكرامِ
خليلٌ لم اخنهُ ولم يخني كذلك ما خلالي او ندامي

صفحة سطر

حبوتُ بهِ كريمًا من قريشٍ فسُرَّ بهِ وصِينَ عن اللئامِ

واخذ معاوية السيف من عنق خالد يوم المرج فكان عندهُ . ثم نازعهُ فيهِ سعيد بن العاص فقضى لهُ بهِ عثمان ولم يزل ينتقل الى ورثتهِ الى ان باعهُ منهم المهدي الخليفة بنيف وثمانين الفًا (راجع صفحة ١٩٥ من الجزء الخامس من مجاني الادب) . وكان آخر امر الصمصامة ان الواثق دعا لهُ بصيقل وامرهُ ان يصقلهُ فلماَّ فعل ذلك تغير

〃 ١٨ (ولا دليل سوى هيفاء مخطفة) الهيفاء اللينة العواطف والمخطفة الضامرة الحشى . يريد بها الشمعة لضمورها

〃 ١٩ (غصن . . الثمر . . ياقوتة) شبه الشمعة بغصن ذهب لهُ في رأسهِ ثمرة كالياقوتة الصفراء يريد شعلة نارهِ

٢٢٢ ١ (طوتها دونها الجدر) اي ضمتها الجدر واحرزتها لوقت الحاجة . يريد انها تُطفأ وتُخبأ . والهاء في دونها راجعة للجدر

〃 ٣ (وصفراء لون التبر الخ) اي وربَّ شمعة صفراء يحاكي لونها لون التبر ذات جلد مثلي صابرة على حوادث الايام وضيق العيش يعني الاحتراق . وكذلك المعنى في البيت التالي جعل الابتسام كناية عن انارتها

〃 ٦ (فلا تحسبوا دمعي لوجد وجدتهُ الخ) اي لا تظنوا ان دمعي (وهو كناية عمَّا يسيل من الشمع الذائب) لكآبة بي بسبب الاحتراق فقد يكون البكاء من الفرح . اي ليس بكائي من الحزن ان للبكاء اسبابًا غير الحزن

〃 ١١ (تعيد ماتسمعهُ طبيعهْ) طبيعهْ منصوبة على التمييز سكَّنها الوقف

〃 ١٤ (تراهُ في منقارها الخلوقي) الهاء في تراهُ عائدة الى ما سبق اي ترى الجوز في منقارها الخلوقي اي المعطَّر . والخلوق صنف من الطيب مائع فيهِ صفرة يدخل في خلطهِ الزعفران

٢٢٣ ٩ (تفرّ من الحريق الى التهابٍ) يريد بالالتهاب العار والهوان

〃 ١١ (فقد الشفيق من الشفيق) اي لمَ يبقَ للشفيق مَن يشفق عليهِ

〃 ١٥ (دار الرفيق) يريد بها بغداد وتسمَّى دار السلام

〃 ١٨ (والظل يسرق بين الدوح خطوتهُ الخ) اي ان الظل يمتد بين الاشجار الكبيرة لان اوراقها قد تحجب ضياء الشمس

٢٢٤ ٤ (القاضي التنوخي) (٢٧٨_٣٤٢ﻫ) (٨٩٢_٩٥٤ م) هو ابو القاسم علي بن

صفحة سطر

محمد بن ابي الفهم داود التنوخي اصلهُ من ملوك تنوخ الاقدمين من وُلد قضاعة ولد بانطاكية وكان من اعيان اهل العلم والسؤدد وافراد الكرام وحسن الشيم فقيهاً حنفياً بارعاً في الفقه والاصول والنحو والنجوم وكان شاعراً فصيحاً ولهُ ديوان شعر. وكان تقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين صرف عنها ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائراً ومادحاً فاكرم مثواهُ واحسن قراهُ وكتب في معناه الى الخليفة ببغداد حتى اعيد الى عملهِ وزيد في رزقهِ ورتبتهِ. كان الوزير المهلبي وغيرهُ من رؤساء العراق يميلون اليهِ ويتعصبون لهُ ويعدونهُ ريحانة الندماء وتاريخ الظرفاء وكانوا يقضون الليالي في الانس والسماع وشرب الخمر والطيش فاذا اصبحوا عادوا كعادتهم في التوقر والتحفظ بابهة القضاء وحشمة المشايخ. والتنوخي هو صاحب كتاب الفرَج بعد الشدة. وعارض ابا بكر بن دريد في مقصورتهِ

〃 ١٠ (ابن الجزري) هو الحسين بن احمد الحلبي احد المجيدين جمع في شعرهِ بين الصناعة والرقة. دخل بلاد الروم ومدح امراء طرابلس. توفي بحماة سنة ١٠٣٣ ﻫ (١٦٢٢ م) وعمرهُ نحو الخمس والثلاثين

〃 ١١ (وما نازحات ساجعات) يريد الحمام. والنازح المبتعد عن دارهِ. وقولهُ: (لشجوها ترنح اغصان النقا) اي تمايلت لحزنها اغصان النقا. (والنقا) القطعة من الرمل وهو اسم مكان ايضاً. وترنح عوض تترنح

〃 ١٢ (والطل يرقم) اي يرقم الندى ما املتْهُ الحمام من معاني شجوها

〃 ١٣ (تعرب عن اشجانها وهي تعجم) اي مع كونها غير ناطقة انها تفصح عن مكنون حزنها

〃 ١٦ (باكثر مني لوعةً) الباء زائدة واكثر. خبر ما في قولهِ: وما نازحات الخ

〃 ١٧ (بدر الدين يوسف بن لؤلؤ) هو شاعر مشهور من كبار شعراء الدولة الناصرية ومشاهير مصر. مات سنة ٦٨٠ ﻫ (١٢٨٢ م) وقد نيَّف على السبعين

٢٢٥ ١ (الشحرور تمتام) التمتام الذي يتعجل في الكلام ولا يفهمك قولهُ. يريد تغريد الشحرور

〃 ٣ (ابو سهل) كان شيخَ دارِ الحديث في القاهرة في اوائل القرن السابع للهجرة ذكرهُ المقري ولم يروِ نسبهُ

〃 ٤ (أطِرف فات طرفي ام شهاب الخ) الطِرف الكريم من الخيل. والشهاب شعلة

صفحة	سطر	
		النار الساطعة. وقولهُ: (هفا كالبرق ضرّمهُ التهاب) اي مرّ مرور البرق الملتهب
〃	٥	(اعار الصبحُ صفحتهُ نقابًا) اي كانّ ضوء الصبح اعار وجهـهُ شيئًا من سنا نورهِ. وقولهُ: (فغرّبهُ الخ) اي جعلهُ النور المستعار من الصبح غريبًا مدهشًا فصح لرائيهِ ان يتعجب لئلّا ينبهر من نورهِ. ويروى: قربهُ. او هو تصحيف صوابهُ: فرّ بهِ
〃	٩	(اذا ما انقضّ كل النجم عنهُ الخ) يريد انهُ اسرع في سيرهِ من انقضاض الشهب في السماء وان الغمام لا يهتدي الى مسالكهِ
٢٢٦	٣	(اضحى غني الهم فيها مملقًا) اي ينكشف غم المغموم فيها. والمملق المفتقر
〃	١٠	(سرت على طرف الهموم فاطرقا) اي لمّا لاحت هذه النزه للعين اطرق الهم عينهُ. وهذا كناية عن زوالهِ
٢٢٧	١	(اتى المزخرف زانهُ وتانقا) هذا تركيب ضعيف اي احسن المهندس بنيانهُ
〃	٣	(ثلاث هاتيك المآذن) هذه المآذن الثلاثة هي اوّلًا مأذنة عيسى الواقعة بشرقي الجامع الاموي تعلو عن قبتهِ نيّف ومائة قدم من فوقها يشرف الناظر على المدينة وما يليها من القرى والبساتين وسميت بعيسى لان المسلمين يزعمون ان عليها سينزل المسيح يوم الدينونة منذرًا بانتهاء العالم. وثانيًا مأذنة الغزالية هي بازاء مأذنة عيسى في غربها وهاتان المأذنتان من بناء الرومان. وذلك انهم كانوا بنوا في اربع زوايا الجامع الاموي اربع منـارات للرصد وكان هذا الجامع وقتئذٍ هيكلًا للاصنام. فسقطت المنارتان الشماليتان وبقيت القبليّتان. وثالثًا مأذنة العروس وهي الشماليـة بناها الوليد وهي انيقة البناء وهي اصغر من المذكورتين. (اليلمق) هو الدرع اي رداء كالقميص للنساء وهي فارسيّة معربة
٢٢٨	٢	(حاجر والطويلع.. والغور والنقا) هي امكنة ومناهل للعرب بين دمشق والمدينة ذكرها ياقوت
٢٢٩	٣	(هارون بن عبد الله) كان هذا مع جيش الوليد بن عبد الملك لمّا فتح بلاد الهند وكان مولى للازد من ابطالهم المعدودين ودخل معـهُ الى بلاد السند وفتحوا المنصورة والمولتان
〃	٨	(اعجلهُ بها عن الضرب) اي تدارك ضربة الفيل
〃	١٥	(ان تنكِإي منهُ فعذرك واضح) اي انكِ معذورة ان رجعتِ عنهُ. (ومنخوب الفؤاد) الجبان الضعيف. ومثلهُ (العبام)
〃	١٦	(في رأس هضبة) اي في رأس خرطومهِ. والهضبة ما ارتفع من الارض شبه

صفحة	سطر	
		بها خرطوم الفيل
٢٣٠	٨	(جديران باتباع الحق) اي طالبان الانتصاف واداء الحقوق
〃	١٧	(تبسم عن مثل الجمان) يريد ان ثغرهُ عند تبسمهِ يحاكي الجمان . وقيل ان الجمان خرز من فضة امثال اللؤلؤ فارسي معرَّب وقد تكلمت بهِ العرب قديمًا
٢٣١	١	(اني عريم من العرب) اي احد شطارهم ودهاتهم
〃	٢	(صبحت عليَّ اسود السنين العادية) اي هجمت عليَّ ونابتني اعوام المجاعة
〃	١٠	(اصاب مقتلهُ) اي اصابهُ حيث يعمل بهِ القتل
〃	١٢	(فكان سبب حينهِ واقي سوء منقلبهِ) الحَين الوفاة والهلاك . (وسوء المنقلب) اي سوء العاقبة والمصرع
٢٣٣	١	(ترايد النشيج) اي البكاء . والنشيج غصَّة في حلق الباكي من غير انتحاب
〃	١و٢	(الدية) المال الذي هو بدل النفس. (واغتنام الأُثنيــة) اي اكتساب ثناء الحاضرين
〃	١٤	(ليس في اجابة القصد من بأس) اي لا خوف على من اجاب دعاء قاصدهِ
〃	١٨و١٩	(استغزر مروءة ابي ذرّ دون جلسائهِ) اي استعظمها وآثرها على مروَّة جلسائهِ
٢٣٤	٨	(جحدر بن ربيعة) وقيل بل اسمهُ جحدر بن مالك . وقيــل جحدر بن معاوية المحرزي من بني جشم بن بكر وكان لصًّا من اجلاف الاعراب وكان يخيف السبيل في اليمن في ايَّام الوليد بن عبد الملك وكان لسنًا فاتكًا حبسهُ الحجَّاج ثم اكرمهُ لِما رآهُ من شجاعتهِ وخلع عليهِ وولَّاهُ اليمامة مدة
〃	١١	(بنو حنظلة) هم بنو يربوع بن حنظلة
〃	١٩	(وما بلغ من امرك) اي الى ايّ حدٍّ بلغ امرك في هذه الاحوال التي ذكرتها
٢٣٥	١٤	(وكلاهما ذو قوَّة وسفك) اي سفك دماء . وفي روايــة : كلاهما ذو أنفٍ وَمحْك. والمحك اللجاج والخصام
〃	١٧	(ففلق هامتهُ) قد روي لجحدر ابيات في هذه المبارزة اوردناها هنا لحسن معانيها:

يا جمل انَّكِ لو رأيتِ سيالتي ... في يوم هيج مردف وعجاجِ

وتقدمي لليث ارسف نحوهُ ... حتَّى اكابرهُ على الاخراجِ

صفحة سطر

جهمٌ كأنَّ جبينهُ لمَّا بدا طبق الرحا متفجر الأَثباجِ
يرنو بناظرتين يحسب فيهما من ذاك خالهما شعاع سراجِ
شثنٌ براثنهُ كأنَّ نيوبهُ زرق المعاول او سداة زجاجِ
وكأنما خيطت عليهِ عباءَةٌ برقاء او خلق من الديباجِ
قرنان مختضران قد ربتهما امّ المنيَّة غير ذات نتاجِ
وعلمت اني ان ابيتُ نزالهُ اني من الحجَّاج لستُ بناجِ
فمشيت ارفل في الحديد مكبلًا بالموت نفسي عند ذاك اناجي
والناس منهم شامتٌ وعصابة عبراتهم لي بالحلوق شواجي
ففلقت هامتهُ فخرَّ كأنهُ اطمٌ تقوّض مائل الابراجِ
ثم انثنيت وفي قميصي شاهدٌ مماّ جرى من شاحب الاوداجِ
ايقنت اني ذو حفاظٍ ماجدٍ من نسل املاك ذوي اتواجِ

٢٣٧ ٧و٨ (واعلم انك تتقذَّر مني) هذه الرواية احسن من التي كنا اثبتناها . وليس (التقرَّف) بهذا المعنى وجه في كتب اللغة وانما يستعملها العامَّة

〃 ٨ (شأنك انت بما لم تقع عليهِ يدي) اي خذ بيدك واصلح بنفسك ما لم امسهُ بيدي

〃 ١٩ (ليس من قدري ان اسألك في الغناء) اي لا يصلح لعبد ان يطلب من سيده ان يغني . وكان ابراهيم بن المهدي من المغنين المشتهرين كما سبق

٢٣٨ ١ (ان اردت ان عبدك يغني فلك علوّ الرأي) كذا في بعض الروايات وفي غيرها قد ورد على لسان العبد ما نصهُ : ليس من قدري ان اسألك تغني ولكن قد وجب على مروءتك وحرمتي فان اردتَّ ان تشرِّف عبدك بان تغني لنفسك فافعل . وهذا اكثر مطابقةً للواقع لانهُ يقول بعدئذٍ ان ابراهيم اخذ العود وغنَّى

٢٤١ ١٤ (العباس .. وابو اسحاق) العباس هو ابن المأمون ورد ذكرهُ في صفحة ٢٥٨ وابو اسحاق هو ابراهيم المعتصم المتولي الخلافة بعد المأمون

٢٤٢ ١ (قومي هم قتلوا اميم اخي) يريد اخاهُ الامين . وأُميم تصغير امّ . وفي بعض الروايات بعد هذا البيت قولهُ :

فلئن عفوتُ لاعفونّ جَدًّا وائن سطوتُ لاوهننْ عظمي

〃 ٦ (حازها .. للامام السابع) يريد المأمون وهو سابع خلفاء بني عبَّاس

〃 ٧ (وتظل تكلأهم بقلب خاشع) تكلأهم اي تصونهم وتسوسهم

صفحة	سطر	
″	٩	(ورحمت اطفالًا) ولهذا البيت تابع في رواية : ردَّ الحياة عليَّ بعد ذهابها كرمُ المليك العادل المتواضعِ
″	١٠	(لا تثريب عليك) اي لا تخليط ولا فساد . وقيل ايضًا لا تعيير ولا توبيخ . والتثريب ازالة الثرْب وهو الشحم الذي يغشى الكرش
″	١٣	(نأَيتُ منك وقد جالتني نعمًا) اي ابتعدتُّ عنك وقد غمرتني بسابغ نعمك . وفي رواية أُخرى : فاين منك . وهذا تصحيف
″	١٤	(والمال حتى أَسُلَّ النعل من قدمي) اي وان بذلتُ دونك مالي حتَّى النعل الذي في قدمي
″	١٥	(ما كان ذاك سوى عارية رجعت الخ) يقول كل مالي ليس الَّا عارية رجعت اليك لمَّا توليت الخلافة وكان يمكنك ان تحفظها غير ملوم في ذلك . امَّا انا لمَّا انكرت عليك ما اوليتني من النعم وخلعت ربقة الطاعة فما كان ذلك الَّا من لؤم طُبعت عليهِ وانت مطبوع على الكرم
٢٤٣	١	(امتَّ حقدي بحياة عذرك) يقول ان عذرهُ كان كحياة انعش في فؤادهِ الرحمة وسلَّ منهُ سخيمتهُ وبغضهُ
″	٢	(لم اجرّعك مرارة امتنان الشافعين) اي لم ادع لاحد حقًّا بان يتطاول عليك يومًا بانهُ هو الذي شفع فيك
٢٤٤	٣	(ابن الخازن) (٤٧١ـ٥١٨ هـ) (١٠٧٩ـ١١٢٥م) هو ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق الكاتب الشاعر اصلهُ من دينَوَر ومولدهُ في بغداد كان فاضلًا نادر الخط اوحد وقتهِ فيهِ لهُ مقامات كتب منها بخطهِ نسخًا كثيرة واعتنى بشعر والدهِ فجمع منهُ ديوانًا وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد وكانت وفاتهُ في بغداد
″	٣و٤	(ابو القاسم الاهوازي) قال ابن ابي اصيبعة : هو الحكيم هبة بن الفضل وقيل ابن الحسين علي الاهوازيّ الاصبهاني هو بغدادي المولد والمنشإ وكان يعاني صناعة الطب ويُعد من جملة الموصوفين بها الَّا ان الشعر اغلب عليهِ ولهُ فيهِ ديوان وكان كثير النوادر خبيث اللسان . وكان بينهُ وبين الامير ابي الفوارس بن صيفي الشاعر المسمى حيص بيص شنآن وتهاتر وكانا قد يصطلحان وقتًا ثم يعودان الى ما كانا فيهِ . توفي ابو القاسم في سنة ٥٥٨ هـ (١١٦٤م) . ولهُ من الكتب تعاليق طبيَّة ومسائل واجوبتها في الطب

صفحة	سطر	
؍	٥	(رَحم الاله مجدَّابن سليمُهم من ساعديك مبضّع بمِبضّع) يقول رحمة الله على من وقعوا تحت يدك فقتلتهم او ان سلم احد منهم خرج مشرطاً بمشرطك
؍	٦	(فعصائب تأتيهم بعصائب الخ) يقول عند هذا الطبيب ترى عصائب اي جماعةً من خدمهِ يأتون بضمادات منشورة يعصبون بها اذرع المفصودين
؍	٧	(افصدتهم بالله ام اقصدتهم وخزًا) الهمزة للاستفهام اي هل اردت فصدهم ام صوَّبت بمبضعك عليهم سهماً ترميهم بهِ . يقال اقصد السهم اذا اصاب ولم يخطىء وقتل المقصود مكانهُ
؍	٨	(دست المباضع) هو غلافها . والمبضع المشراط . (وذو الفقار) السيف . وهو في الاصل سيف العاص بن منبه المقتول يوم بدر فصار سيفهُ لنبي المسلمين فاعطاهُ لعلي بن ابي طالب . وقولهُ : (مع البطين الانزع) اي بيدهِ والبطين العظيم البطن . والانزع هو الذي انحسر من جانبي جبهتهِ
؍	١٥	(قال ابن الذروي في ابن ابي حصينة) هذه الرواية الصحيحة . وفي رواية : قال الداروبي بن حصيفة . وفي رواية النابلسي : قال ابن الرومي في ابن ابي حصينة وكل ذلك تصحيف . وقد مرَّ ذكر ابن ابي حصينة اما ابن الذروي فهو رضي الدين وقيل وجيه الدين ابو الحسن علي بن ابي الحسن يحيى بن احمد كان شاعرًا مجيدًا ذا معرفة تامَّة ولهُ نظم رائق . مدح سيف الدولة في حلب وتولى القضاء مدة وكانت وفاتهُ بالديار المصرية نحو سنة ٦١٥هـ (١٢١٩م)
؍	١٨	(اذا ما علا السنام الخ) يقول ان نجائب الابل يزيد جمالها اذا علت حدبتها
٢٤٥	١	(ان شئت من الفضل والَّا من الافضال) كذا في الاصل وهو خطأ صوابهُ : (او من الافضال) وفي هذا تهكم فانهُ بعد ان قال ان الحدبة من فضل صاحبها رجع على قولهِ وقال انما بالاحرى من فضلاتهِ
؍	٤	(ابن دانيال) هو شمس الدين محمد بن دانيال الشاعر الموصلي كان حكيماً فاضلًا يبيع الكحل في القاهرة وكان صاحب نظم حلو ونثر عذب ولهُ نكت ونوادر عجيبة . ولهُ منظومة تعرف بهِ توفي سنة ٧١٠ وقيل ٧٠٨هـ (١٣١١ـ١٣٠٩م)
؍	٦	(يميسُ كالريان) اي يخطر كالسكران . والريان ضد العطشان
؍	٩	(الآن يُرى ذو حدبة الخ) كنى بذي الحدبة عن الفرس لتقوُّس ظهرها
؍	١٠	(لولاك ما اشتقنا قباب المنحنى من حاجر) يقول ان الناس يتوقون الى ارتقاء

صفحة	سطر	
		التلال والاراضي المرتفعة . والحاجر نشز الارض ومرتفعها . (عُسفان) هو اسم مكان على مرحلتين من مكة
〃	١٣	(الاكسير) هو على زعم قدماء الكيماويين ما يلقى على المعادن فيحيلها الى ذهب ابريز . وكان يعرف عندهم بحجر الفلاسفة
〃	١٥	(المكربس) المتجمع الرأس
٢٤٦	٨	(الطب والتعبير) قال ذلك لان كثيرًا من الاطباء كانوا يتعاطون علم النجامة
〃	٨و٩	(وكراريس مخرمة مناثر) وفي رواية كراريس مخزومة . والمناثر جمع مِنْثَر وهو الفصل الكثير الكلام يريد بها المنتثرة
〃	١٢	(كرمان) يريد شيخ كرمان وهو ابو اسحاق الكرماني اخذ عنهُ ابن سيرين في علم التعبير وكان في اوَّل قرن للهجرة من نواحي فارس خبيرًا بالنجامة
〃	١٣	(ابو زيد) (١١٩ـ٢١٥ هـ) (٧٣٨ـ٨٣١م) هو ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري البصري كان من ايمة الادب وغلبت عليهِ اللغة والنوادر والغريب وكان يَرى رأي القدَر وكان ثقة من اهل البصرة . دخل عليهِ الاصمعي يومًا وعندهُ جماعة من اهل الفضل فاكبَّ على رأسهِ وجلس وقال : هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة . وكان ابو زيد اعلم من الاصمعي وابي عبيدة بالنحو اخذهُ عن المفضل الضبي
〃	١٦	(البقيار) هو قلنسوة من لبد كان يلبسها القضاة والحكماء هي كالدنيَّة ولا ذكر لها في كتب اللغة
〃	١٧	(اكحال العواوير) اي اكحال العيون . والعوَّار لحمة تنزع من العين
〃	١٨	(السند والهند والسرحا وخنفور) وفي نسخة : الشند والمند والسرخا وخنفور هي اسامي غريبة ولا ذكر لها في الاقراباذينات والغرض منها التمويه وهذا ظاهر من سياق الكلام
〃	١٩	(فغفور) هو لقب ملك الصين عند العرب
٢٤٧	١	(المدعو ببربور) اي سمي بالبربور لورودهِ من البربر . والبربور السويق والجريش ومن البُر ما دُقَّ منهُ
〃	٤	(البوري) نوع من السمك كثير في مصر يعرف عند الفرنج باسم (muge) . ويريد بهِ هنا نوعًا من الدواء . وقولهُ : دونهُ البوري اي ليس لهُ قيمة البوري

صفحة	سطر	
″	٧	(يخطئك في جهل وتكفير) اي ينسبك الى الجهل والكفر
″	٩	(زمام خليفة الانام) يريد كبير المماليك ويُعرف برئيس الطواشيين
″	١٨	(ردهُ الى .. منادمة السالغ) السالغ ما بلغ الست سنين من ولد البقرة . اي اعادهُ الى معاشرة البقر ومعالجة الفلاحة كما كان قبلًا
٢٤٨	٨	(اخفض عليك ما تقول) اي سمِّني بما هو دون ذلك من الالقاب
″	١٥	اكل منهم خاصة وعامَّة) اي يعتمد على البرامكة الخاصة والعامَّة وينتجعون نوالهم
٢٤٩	١٣	(اغتذأ) همز لام الفعل لضرورة الشعر ولهذين البيتين رواية أُخرى : أَلَم ترَ انْ الجود من صُلب آدم تحدر حتى صار يملكهُ الفضلُ ولو امُّ طِفل مضها جوع طفلها فغذَّتهُ باسم الفضل لاستطعم الطفلُ
″	١٦و١٧	(اوصاك وهو يجود بالحوباء بنيهِ) هذا من باب التضمين اي تعلّق بيت بآخر وهو من عيوب القوافي . وقولهُ : يجود بالحوباء اي يجود بنفسهِ وينازع . والحوباء النفس . قيل اصلها من الحوبة وهي الحاجة لكون النفس موطنًا للحاجات
٢٥٠	٣	(ملَّت جهابذ فضل وزن نائلهِ) الجهابذ جمع جهبذ وهو امين الاموال والمعنى ان امناء اموالِ الفضل لحقهم الضجر من وزن صلاتهِ وعطاياه
″	٨	(ولو انفقت جدواك من رمل عالجٍ) عالج جبال من الرمل في بادية جزيرة العرب بين فيْد والقُريَّات ينزلها قوم من طي وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكَّة
″	١١	(وما الناس الَّا اثنان صب وباذل الخ) يقول الناس قسمان منهم من يتوق الى غيرهِ وينتجع معروفهم ومنهم من يحسن الى الناس فانا من القسم الاوَّل والفضل هو الباذل
″	١٥	(حكى الفضل عن يحيى سماحة خالدٍ) يقول ان هذا الكرم اخذهُ عن والدهِ يحيى كما اخذهُ يحيى عن خالد وهو جدّ الفضل
٢٥١	١	(اليك تسير الخ) لهذا البيت رواية مختلفة : اليك تسير الناس من كل بلدةٍ فرادى وازواجًا كانهم النملُ
″	٨	(هل يقدح اللوم في البحرِ) اي ان اللوم لا يضر بالبحر . وفي رواية : هل ينفع
″	١٤	(سألتك بالله .. انك لهُو) اي انشدك بالله ان تعلمني ان كنت الفضل

صفحة	سطر	
٢٥٢	٧	(قوسك قوس الجود والوَتر الندى). يقول ان الفضل كلهُ مجبول من الكرم وقد شبههُ بقوس هو فضلهُ. ووَتر هذا القوس هو البذل والندى. والسهم عزهُ وشرفهُ
«	١٠	(على الله إخلاف الذي قد بذلتهُ) اي لهُ تعالى ان يعوض ما بذلتهُ
٢٥٣	٤	(الناصر) (٢٧٥–٣٥٠ه) (٨٩٢–٩٦٢م) هو عبد الرحمان الثالث ابو مطرف بن محمد بن عبد الله الاموي المرواني الاندلسي الملقب بالناصر لدين الله. ولي الامر بعد جدهِ وهو ابن ٢٢ سنة فاستقام لهُ الامر. وكان ابيض اشهل حسن الوجه ربعةً وهو اوَّل من تلقب من الامويين من الاندلس بالقاب الخلفاء وتسمى بامير المؤمنين وكانوا من قبله يُخاطَبون ويُخطَب لهم بالامير وابناء الخلائف وبقي عبد الرحمان كذلك الى ان مضى من امارتهِ سبع وعشرون سنة. فلمَّا بلغهُ ضعف الخلفاء بالعراق وظهور الخلفاء العلويين بافريقية ومخاطبتهم بامير المؤمنين امر حينئذٍ ان يلقب بالناصر لدين الله. وكان كثير الجهاد بنفسهِ والغزو الى دار الحرب الى ان هزمهُ النصارى عام الخندق سنة ٣٢٧ه (٩٤٠م). وكان نزل على مدينة سمورة من اعمال الجلالقة فثاب ملكهم ردمير على المسلمين فقتلوا منهم خمسين الفاً. قال ابن خلدون: واوطأ الناصر عساكر المسلمين من بلاد الافرنج ما لم يطأوهُ قبل في ايام سلفهِ واوفدوا عليهِ رسلهم وهداياهم من رومة والقسطنطينيَّة في سبيل المهادنة والسلم. ثم سما الى ملك العدوة فتناول سبتة ونقل الفرضة من ايدي اهلها سنة ٣١٧ه (٩٣٠م) واطاعهُ بنو ادريس امراء العدوة وبنو زناتة والبربر (راجع صفحة ٢٢٢ من الجزء الخامس من المجاني) وكانت مدة ملكه خمسين سنة
«	١١	(نهر قرطبة) هو المعروف بالنهر او الوادي الكبير (Guadalquivir) يمرّ بقرطبة ثم باشبيلية ويصب في الاوقيانوس الاتلنتيكي. (وقرطبة) مدينة كبيرة من الاندلس في غربيهِ بميلة الى الجنوب. كانت في ايَّام بني أُميَّة من اعظم مدائن الاندلس محصنَّة يحدق بها سور ضخم من الحجر وكان يبلغ عدد مساجدها الفاً وستمائة مسجد. وفي غربيها بنى الناصر مدينة الزهراء في سفح جبل. وعدد سكانها اليوم نحو ٦٠٠٠٠ نفس
«	«	(نسق فيها كل اقتدار معجز) اي نظم فيها الاجرام الكبيرة المعجزة التحريك واحكم بناءها

صفحة	سطر	
″	١٥	(السطح الممرَّد) اي المملّس ويُقال مرَّد البناء اذا سوَّاهُ وملَّسهُ . وهذا السطح كان من عجائب بنايات الزهراء
″	١٦	(المباهي بمجلس الذهب والقبة) هو المجلس الموصوف بعدئذٍ صفحة ٢٥٤
″	١٨	(مرمر مسنون) هو الصقيل الناعم . (والذهب المصون) الخالص الابريز
٢٥٤	١٢	(اليون ملك قسطنطينيَّة) هو لاون السادس المعروف بالفيلسوف ملك من سنة ٨٨٦ الى سنة ٩١١ م عزل فوطيوس بطريرك القسطنطينيَّة الدخيل عندما اطلع على دسائسهِ وانفذ فيهِ حكمَ اربعة من الاحبار الرومانيين ثم نفاهُ الى بلاد ارمينية حيث توفي سنة ٩٩١ م
٢٥٥	٤ و٥	(كانت قبة الزجاج في غلالة مما سكب خلف الزجاج) يريد ان الماء المتحدر على القبة صار لها بمنزلة قميص تكتسي بهِ
″	٨	(ضياء الدين بن الاثير) (٥٥٨ـ٦٢٧ هـ) (١١٦٤ـ١٢٤٠ م) هو ابو الفتح نصرالله بن ابي الكرم الشيباني كان مولدهُ بجزيرة ابن عمر ونشأ بها وانتقل مع والدهِ الى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم . ولمَّا كملت لهُ الآداب قصد الملك صلاح الدين سنة ٥٨٤ هـ (١١٩٢ م) واتصل بخدمتهِ ثم انقطع الى خدمة ولده الملك الافضل نور الدين فاستوزرهُ وحسنت عندهُ حالهُ . ولمَّا توفي السلطان صلاح الدين واستقل الافضل بمملكة دمشق سار ابن الاثير بخدمتهِ وصار الاعتماد عليهِ في جميع الاحوال . ولمَّا أُخذت دمشق من الملك الافضل وانتقل الى صرخد وكان ضياء الدين قد اساء العشرة مع اهلها فهمُّوا بقتلهِ . فاخرجهُ الحاجب محاسن بن عجم مستخفياً في صندوق مقفل عليهِ ثم صحبهُ الى مصر . ولمَّا استتب الامر للملك الافضل وتعوَّض البلاد الشرقيَّة عاد ابن الاثير الى سميساط واقام عندهُ مدة . ثم انتقل الى خدمة اخيهِ الملك الظاهر صاحب حلب فلم ينتظم امرهُ فرحل الى بلاد مختلفة واتخذ اخيراً الموصل دار اقامتهِ واستقر بها وكتب الانشاء لصاحبها ناصر الدين محمد بن القاهر الى وفاتهِ . ولهُ من التصانيف الدالة على غزارة فضلهِ وتحقيق نبلهِ كتاب الوشي المرقوم وكتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر وجمع فيهِ شيئاً كثيراً من فنون الكتابة ولهُ ايضاً كتاب ترسل في عدة مجلدات وكان بينهُ وبين القاضي الفاضل مكاتبات ومجاوبات . ولهُ أَخوانِ اشتهرا بفضلهما وقد مرَّ ذكرهما
″	١٣	(من ذلك الهرمان) هما المعروفان بهرمَي شيوبس وخفرين (Chéops et

صفحة سطر

(Khafrin) (راجع وصفها في الجزء الثالث من نخب الملح)

〃 ١٥و١٦ (اذا استدار عليهِ قوس السماء كان لهُ سهماً) يقول ان الاهرام اذا احاطها قوس قزح كانت هي في قلبهِ كسهمٍ في كبد القوس

〃 ١٦ (ومن عجائب مصر المقياس) ويعرف ايضاً بمقياس النيل (Nilomètre) موقعهُ في جزيرة الروضة في جنوبها. وكان قبل فتح المسلمين للقبط مقياس في منف القديمة ثم بنى عبد العزيز بن مروان مقياساً بحلوان وكانت منزلهُ. وفي ايام سليمان بن عبد الملك وضع اسامة بن زيد التنوخي مقياساً بالجزيرة سنة ٩٧هـ ٧١٧م) ولم تزل منهُ آثار الى اليوم. ثم بنى المتوكل في الجزيرة ايضاً مقياساً في بدء ملكهِ سنة ٢٤٧هـ (٨٦٢م) وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد وعزل النصارى عن قياسهِ وجعلوا عليهِ ابا الرداد فتوارثهُ بنوهُ بعدهُ. والمقياس الحالي قد وصفهُ محمود بك الفلكي احد علماء مصر قال: ذراع النيل كما هو مرسوم على القياس الموجود بجزيرة الروضة قبال مصر العتيقة هو ٥٤ سنتيمترًا. . وهو كناية عن عمود مثمَّن من البناء طولهُ سبعة عشر ذراعًا اي تسعة امتار و١٨٧ مليمترًا وفي زمن تحريق النيل يغطي الماء من هذا العمود سبعة اذرع او ثلاثة امتار ونصف متر تقريباً. ثم يعلو وقت الفيضان فاذا بلغ ارتفاعهُ الى خمس عشرة ذراعًا وستة عشر قيراطًا (للذراع اربعة وعشرون قيراطًا) ينادون بالوفاء يعني حصول زيادة النيل اللازمة لريّ جميع اراضي مصر ويشهرون لذلك عيد النيل. . وغاية فيضان النيل اربعة وعشرون ذراعًا اي اربع عشرة ذراعًا فوق مياه تحاريق النيل يعني نحو سبعة امتار و٥٦٦ مليمترًا

〃 ١٧و١٨ (جونة. . اغشت. . اكتوبر) هي اسامي الشهور الروميَّة حزيران وآب وتشرين الاوَّل (Juin, Août, Octobre)

٢٥٦ ٣ (وربما كان الماء فيها كثيرًا لعموم الفيض) يريد ان ارتفاع الماء فوق ما يحتاج اليهِ كي يعم الفيض كل بلاد مصر

〃 ١١و١٢ (في سعة الواحد منها من ركنهِ الى ركنهِ ثلاثمائة خطوة وست وستون خطوة) دونك تقدير الهرم الكبير المعروف بهرم شيوبس. طول ركنهِ ٢٢٧ مترًا و٣٠ سنتيمترًا في مثلها وعلوهُ على خط مستقيم ١٣٧ مترًا وعلوهُ على سطح نحائهِ ١٧٣ مترًا

صفحة	سطر	
″	١٤	(اوسع ما يكون من الرحاب) ان سطح الهرم على شكل مربَّع تقدير كل ضلع من اضلاعهِ الاربعة عشرة امتار
″	١٧و١٨	(ارتفاع عموده اربعمائة ذراع ألخ) هذه الاقيسة ليست بمضبوطة
٢٥٧	٢	(هذا البناء ليس بين حجارتهِ بلاط) كذا في الاصل ونظن انهُ تصحيف يريد انهُ ليس بين حجارتهِ مِلاط اي طين
″	٦و٧	(اختلفوا في من بنى الاهرام) قد اتفق العلماء بعد الاكتشافات الاخيرة وقراءة كتابات القلم المجهول ان الاهرام قبور للفراعنة وانما بُنيت في زمان الدول الاوليَّة من المصريين . وهي كثيرة جدًّا اكبرها الثلاثة المشهورة بنى الكبرى شيوبس (ويُسمى سيوفيس وخوفو) والوسطى بناها خفرن او خفرا . والثالثة اقامها ميكرينُس (ويُسمى منخراس ومنكرا) وهذه الثلاثة بُنيت في ايَّام الدولة الرابعة قبل المسيح بنحو اربعة آلاف سنة
″	٨	(استصغرت لعظيمها الاجرام) اي ان عظيم الاجرام تصغر بمقابلة عظيم الهرمين
″	٩	(قصرت لغال دونهنَّ سهام) اي عجزت السهام عن ادراك ذروتها لعلوها
″	١٠	(توهمت لعجيبها الاوهام) اي كثرت الظنون والاوهام لعجيب صنعتها
″	١١	(طلَّسم رمل) اي رقيتها وعوذتها . والطلَّسم لفظة يونانية .وهي على زعم اصحاب النجامة عبارة عن تمزيج القوى السماويَّة الفعَّالة بالقوى الارضيَّة المنفعلة بواسطة خطوط مخصوصة يستخدمها من يتعاطى هذا الفن لوضع كل مؤذٍ . ويُراد بها الخطوط نفسها
٢٥٨	١	(سيف الدين بن حبارة) كذا رواهُ السيوطي . وفي خطوط المقريزي ابن جبارة . لم نرَ لهُ ذكرًا في الكتب . نظنهُ من ادباء القرن التاسع للهجرة
″	٣	(قصت على الابناء كل نقاب) كذا في الاصل وهذا تصحيف صوابهُ ما روى المقريزيّ : نضت عن الابداع كلَّ نقاب . اي ازالتهُ واسفرت عن غرائب صنعتها
″	٤	(من غير ما عَمَد) ما زائدة
″	٥	(القضاعي) هو ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي الفقيه الشافعي روى عنهُ الحميديّ وتولى القضاء بمصر نيابة من جهة المصريين وتوجه منهم رسولًا الى جهة الروم وكان متفننًا في عدة علوم . ولهُ عدة تصانيف منها كتاب الشهاب وكتاب الانباء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وكتاب خطط

صفحة سطر

مصر. توفي سنة ٤٥٤ﻫ (١٠٦٣ م)

〃 ٥و٦ (ليس على وجه الارض نهر اطول من النيـل) ان طول مسيرهِ من مكان ظهورهِ الى البحر المتوسط نحو ٣٨٠٠ كيلومترًا. وقد اكتُشفت اصولهُ من سنين قليلة سائحةٌ انكليزية. وعليهِ ان مخرجهُ من بحيرتين كبيرتين موقعهما قرب خط الاستواء اسمهما نيانزا فيكتوريا ونيانزا البرت. ثم يسير في بلاد السودان ونوبة وتنصبُّ اليهِ في اثناء مسيرهِ انهار كثيرة وهو يُعرف هنالك بالنيل الابيض حتى يبلغ خرطوم فينضم اليهِ النيل الازرق الذي اصلهُ من بلاد الحبشة. ولا يزال يتزايد حتى يبلغ الصعيد فينساب بين جبلين شرقي وغربي يبتدئان من اسوان ثم يتشعب باسافل الارض وجميع شعبهِ تصب في البحر المالح. واكبر شعبهِ شِعْبا دمياط ورشيد

〃 ٧ (بلاد القُمْر) هي بلاد ما وراء خطّ الاستواء وهي جبال عالية يزعم العرب ان النيل يخرج منها

〃 ٨-١٠ (وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال.. الَّا النيل الخ) ليس لهذا القول بيِّنة فان انهارًا كثيرة تجري هذا المجرى. (وقولـهُ: ليس غير النيل يزيد بترتيب وينقص بترتيب) يردُّهُ فيضان نهر ميسيسبي فانـهُ يزيد ويتناقص سنويًّا على ترتيب

٢٥٩ ٤ (شدوق شدقم) لفظتان مـترادفتان بمعنى واسع الشدق. (والادغم) من فيهِ دغمة اي سواد

٢٦٠ ٩ (سيرة عنتر لابن اسماعيل) ان هذه الحكاية المختلَقـة تألفت في خلال القرن الحادي عشر او الثاني عشر للمسيح. وفي خزانة كتب لندرة نسخة منها كتبت في القرن الخامس عشر في خطبتها ما ملخصهُ: و بعد فيقول الفقير المحتاج الى عفو ربهِ القويّ المتين عبد الملك بن قريب بن الاصمع الشهير بالاصمعي المكنى بابي قندين: قد كان لي مدة من الزمان احدِّث نفسي بتأليف كتاب في اخبار الشجعان. لتعرف الناس فضل الشجاع على الجبان. فتعوقني عن ذلك حوادث الزمان. الى ان كان في بعض الايام قد اجتمعت بجماعة من فصحاء الانام وهم ابو عبيدة اللغوي وجهينـة اليمني وابو حازم المكي وحمَّاد وغيرهم فخضنا في احاديث من مضى من اصحاب الشجاعة فانتهى بنا الحديث الى عنتر ابن شداد وما فعلـــ بقبائل العربان والفرسان الاجواد. فاتفقنا ان نجمع

صفحة سطر

اخباره ونتقفى آثاره فرأينا ان الفروع لا تعرف الّا بمعرفة الاصول فعزمنا ان نذكر اجداده وآباءه وما كان من احاديث العربان من اولاد معدّ وعدنان ويعرب وقحطان وما كان لهم في سالف الزمان من حين هلك نمرود (اه). ثم يقول بعد ذلك جامع النسخة المذكورة الشيخ محمد بن حسن الرملي انهُ نظّم قوافي الكتاب وحرّرها بعد ما كانت منتشرة كاوراق الشجر (اه). فنستدلّ من ذلك ان سيرة عنتر وضعت في اواخر القرن الثاني للهجرة ثم جمع شتاتها قوم من الكتاب. ورأينا في كتاب حديث ان سيرة عنترة المعروفة اليوم وضعها بعض افاضل الرواة اسمهُ يوسف بن اسماعيل في ايام العزيز عثمان ابن صلاح الدين نحو سنة ٥٩٠ ه (١١٩٥ م) وكان يوسف هذا يتصل بباب العزيز فاتفق ان حدثت ريبة في دار العزيز ولهجت الناس بها في المنازل والاسواق فساء العزيز ذلك واشار الى الشيخ المذكور ان يصرف الناس بما عساهُ يشغلهم عن هذا الحديث. فلبّى امرهُ وجمع ما حصل عليهِ من اخبار عنترة وآثار العرب واشعارها ووزعها في الناس فاعجبوا بها واشتغلوا عمّا سواها (اه). وقد ذكر ابن ابي اصيبعة ان مؤلف حكاية عنتر هو ابو المؤيد محمد بن المجلي ابن الصائغ الجزري المعروف بالعنتري كان طبيباً مشهورًا وعالمًا مذكوراً ولهُ شيء كثير في الحكمة وغيرها وكان في اوّل امرهِ يكتب احاديث عنتر فنسب اليهِ. توفي نحو سنة (٥٥٠ه ١١٥٥م). ثم فسدت روايتهُ لكثرة التداول بها

〃 ٢١ (القهوة . . والبن) القهوة مشروب حبوب البن. والبن شجرة صغيرة تشبه الكرز من النوع المعروف بالفوّيّ طولها من الخمسة عشر الى العشرين قدماً هي كثيرة في اليمن لها فروع متقابلة سنجابيّة اللون واوراقها شديدة الخضرة لا تزال عنها خضرتها. وهي سهميّة دقيقة السن. وللبن زهرة بيضاء ذات رائحة ذكيّة يعقبها ثمرة شبيهة بالكرز يقطفونها ثم يجففونها ثم يطحنونها لازالة قشرها وينقلونها الى سائر البلاد والحبوب محدبة من جانب ومسطحة من الاخر مشقوقة في وسطهِ

〃 ١٤و١٥ (غاية اعتدال استوائها بطعم مذاقها الى المرارة) يقول انهم يعدون تمام نضجها عند ما يكون في مذاقها شيء من المرارة

〃 ١٥ (من قائل بحلّها) اي افتى البعض بحلال استعمالها

٢٦١ ١ (التعصبات) يريد بها الحميّة والاستمساك بالاغراض. واصل التعصب من

صفحة سطر

العصَب وهو الشدة ولهُ معنيان مختلفـان . (الاوّل) حسَن وهو التمسك بالدين الصحيح . قال القزويني : كل من كان شديدًا غيورًا في دينهِ ومذهبهِ فتعصب . . ولا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتَّى يكون على دينهِ أَغيرَ منهُ على محارمه . والمداهنة من علامة المنافقين ومن لا غيرة لهُ في الدين والمذهب فلا دين لهُ ومن لا وفاءَ لهُ فلا دين لهُ والتغافل عن البدعة ينبيء عن قلّة الدين (اه) . والثاني مكروهٌ وهو الاستصمام للحق وعدم قبولهِ عند ظهور الدليل بناءً على ميلٍ الى جانب

״ ٣ (الفخر) يريد فخرَ الدين . قال السيوطي في كتاب الوسائل الى معرفة الاوائل اوَّل ما حدث التلقيب بالاضافة الى الدين في اثناء القرن الرابع وسبب ذلك ان الترك لمَّا تغلبوا على الخلافة فسموا اذ ذاك هذا شمس الدولة وهذا ناصر الدولة وهذا نجم الدولــة الى غير ذلك فتشوَّقت نفوس بعض العوامّ ممَّن ليس لهُ علم الى تلك الاسماء لِما فيها من التعظيم والفخر فلم يجدوا سبيلًا اليها لاجل عدم دخولها في الدولة فرجعوا الى امر الدين . ثم فشا ذلك وزاد حتَّى أَنس بهِ بعض العلماء فتواطأوا عليهِ . وفي تاريخ الصفدي ان عبد الملك اوَّل وزير لقِّب بالقاب كثيرة بالدولة وبالدين وكان هو يُلقَّب بشرف الدين مات سنة ٤٢٩هـ (١٠٤٨م)

״ ״ (ابو بكر بن ابي يزيد) اصلهُ من مكَّة وكان في أوائل القرن العاشر للهجرة كتب تأليفهُ الموسوم باثارة النخوة في حل القهوة نحو سنة ٩٠٨هـ (١٥٠٢م)

״ ٥و٦ (كراهة كل شيء والقعود عنهُ بحسبهِ) بحسبهِ اي بعدده ومقدارهِ . يقول ان لا فرق بين كراهة الشيء والقعود عنهُ

״ ٧و٨ (جمال الدين بن سعيد المعروف بالذبحاني) هو الشيخ ابو عبـد الله محمد بن سعيد الذبحاني كان من علماء الفقه ومتوليًا وظيفــة تصحيح الفتاوي بعدَن توفي سنة ٨٧٥هـ (١٤٧١م) . يقال انهُ اوَّل من ادخل القهوة في اليمن . وكانت معروفة في بلاد العجم بأَعصار قبل ذلك

٢٦٢ ٥ (الفنجان) هو الاناء الصغـير الذي بهِ تشرب القهوة ونحوها . قال الجواليقي : يقال فنجانة ولا يُقال فنجان وهو فارسي معرب

״ ١٦و١٧ (صاحب الفرحة) يريد كتاب فرحة الانفس في فضلاء العصر من اهل الاندلس وصاحبهُ هو الحسن علي بن غالب احد ادباء القرن العاشر بعد الهجرة

صفحة	سطر	
		ذكرهُ المقرّي ولم يذكر سنة وفاتهِ
٢٦٣	٦و٧	(ضروب الفراسات) قال الجرجاني : الفراسة في اللغة التثبت والنظر. وفي الاصطلاح مكاشفة اليقين ومعاينة الغيب
«	٩	(ابن بصال) هو ابراهيم بن محمد بن البصّال الاندلسي ذكرهُ المقّري ولم يذكر تاريخهُ اشتهر في اواسط القرن العاشر للهجرة صنّف كتباً في الفلاحة ولهُ كتاب القصد والبيان
«	١٤	(الموشحات) هو فنّ من فنون الشعر وضعهُ اهل الاندلس على قواعد يريدون بها الغناء (راجع ما جاء في هذا الفنّ وقواعدهِ واصل وضعهِ **صفحة ٣٢٢** من الجزء الاوّل من علم الادب)
٢٦٤	٦	(لا يستعمل بلديٌّ ما وجد اندلسيّ) اي لا يستعملون احدًا من اهل افريقية الّا اذا تعذّر عليهم وجود اهل الاندلس وما ظرفيّة
«	١٢	(ابو القاسم عبّاس بن فرناس) اشتهر هذا في علوم الاوائل ومارس صناعة الكيمياء وكان غاية في الذكاء . قيل انهُ صنع في بيتهِ هيئة السماء وخيّل للناظر فيها النجوم والغيوم والبروق والرعود . ولهُ شعر منهُ قولهِ في الامير محمد من ابيات: رأيت امير المؤمنين محمدًا وفي وجههِ بذر المحبة يثمرُ فقال لهُ مأمون بن سعيد : قبحاً لما ارتكبتهُ جعلت وجه الخليفة محرثًا يثمر فيهِ البذر فخجل . وكانت وفاة ابن فِرناس في اوائل القرن العاشر للهجرة
«	١٣	(صناعة الزجاج من الحجارة) ان الزجاج يُصنع بصهر وتذويب مزيج من سليكات القلي وكربونات الكلس والاشنان اي الرمل والتباشير
«	١٥	(المثقال) كذا في الاصل . وفي نسخة : النقّالة
٢٦٥	٤	(هرمز) هو هرمز الثالث ابن انوشروان المعروف بالعادل مر ذكرهُ
«	٥	(بهرام) هو بهرام جوبين المرزبان من اعيان دولة فارس ولّاهُ هرمز قيادة جيشهِ وارسلهُ الى محاربة الترك فنال منهم وقتل ملكهم ورجع ظافرًا . ثم حسدهُ اعداؤهُ واوغروا عليهِ قلب هرمز فخاف منهُ بهرام واتفق مع العسكر الذين معهُ وخلعوا طاعة هرمز واعتقلوهُ وولوا مكانه كسرى ابرويز ابنهُ . الّا ان بهرام خالفهُ وتغلّب عليهِ فلحق ابرويز بملك الروم مستنجدًا فانجدهُ موريقي بعسكر وسار بهم حتى قارب بهرام جوبين فالتقيا وجرى بينهما قتال شديد حتّى ولى جوبين هاربًا سنة ٥٩٠ م الى خراسان ولحق بالترك وكانت وفاتهُ عندهم واستباح

صفحة سطر

كسرى عساكر بهرام ورجع الى مملكتهِ وبايعهُ الناس وردَّ دارا وميافارقين الى الروم بموجب وعدِهِ لموريقي وبنى كنائس للنصارى بالمدائن

〃 ٦و٥ (كان لهرمز ابن حدث اسمهُ كسرى وهو معروف بانوشروان العادل) كذا رواهُ ابن عبري وهذا غلط كسرى هذا هو كسرى الثاني ابرويز (راجع الصفحة ٢١٩ من الحواشي) امَّا كسرى انوشروان فهو كسرى الاول فكان قبل ذلك بزمان راجع الصفحة ٢٩٠ و٢٩١ من الجزء الثاني من مجاني الادب

٢٦٦ ١٤ (يرد كيده في نحرهِ) اي يرد عليهِ مكرهُ. والنحر اعلى الصدر والرقبة

〃 ١٨و١٩ (كتابك اليَّ ببُنَيَّات الطرق) وفي الاصل: ببنان الطَّرْف وهو غلط . وبُنيَّات الطرق هي الطرق الصغار تتشعب من الجادَّة وهي الترَّهات ومنهُ المثل: دع بنيات الطريق اي عليك بمعظم الامر ودع الروغان. ومرادهُ ان ابن العاص كان يروغ عن الجواب المناسب للخطاب

٢٦٧ ٣ (انمَّا هو فيُّ المسلمين) يريد ان الخراج مال المسلمين وغنيمتهم. (والفيءُ) في الشرع ما ردهُ الله تعالى على اهل دينه من اموال مَن خالفهم ديناً بلا قتال إمَّا بالجلاء اما بالمصالحة على جزية. والغنيمة والنفل اخص منهُ. وقولهُ: (عندي مَن تعلم قوم محصورون) اي عندي قوم من ذوي الحاجات تعرفهم وهم في ضيق وبلاء

〃 ٦ (ما ارغب عن صالح ما تعلم) اي لا اعدل عن صالح القوم الذين تعلمهم اي اهل الحاجة في الاسلام

〃 ٨ (نصير الى ما لا غنى بهم عنهُ) يقول ان شددنا في طلب الخراج من اهل مصر يقتضي ان نسلبهم ما لا يمكنهم ان يستغنوا عنهُ. فيكون الرفق اولى

〃 ١٠ (عنبسة بن اسحاق) هو ابو حاتم ابن اسحاق بن شمّر كان من اهل هراة ولَّاهُ المأمون امرة الرقة مدة. ثم ولي مصر في ايام المتوكل. وكان عنبسة خارجياًّ يتظاهر بذلك. فلما قدم مصر امر العمَّال برد المظالم وخلَّص الحقوق وانصف الناس غاية الانصاف واظهر الرفق والعدل بالرعيَّة والاحسان اليهم ما لم يُسمع بمثلهِ. وفي اوَّل ولايتهِ نزل الروم على دمياط وملكوها واخذوا ما فيها وقتلوا ونهبوا. فلماَّ بلغهُ ذلك ركب من وقتهِ بجيوش مصر يوم النحر من سنة ٢٣٨ (٨٥٣ م) فلم يدركهم فاصلح شأن دمياط ثم عاد الى مصر. وبقي عنبسة والياً على مصر الى سنة ٢٤٢ ﻫ (٨٥٧ م) فصُرف بيزيد بن عبد الله بن دينار فعاد الى العراق وبها كانت وفاتهُ سنة ٢٤٦ ﻫ (٨٦٠ م)

صفحة	سطر	
〃	١١	(سنجار) هي مدينة مشهورة في نواحي الجزيرة في وسط برية ديار ربيعة في جنوبي نصيبين بينها وبين الموصل ثلاثة ايام وهي في لحف جبل عالٍ من اخصب الجبال . وهي مدينة طيبة في وسطها نهر جارٍ وقدامها وادٍ فيهِ بساتين ذات اشجار ونخل وترُنج ونارنج ولا تبعد عن نصيبين . قيل ان السلطان سنجر ابن ملكشاه بن الب ارسلان ولد بها فسمي باسمها . وكان لها قلعة وحولها سور وهي اليوم صغيرة سكانها نحو ستة آلاف نفس
〃	١٣	(شذّاذ الاعراب) يريد قطَّاع السابلة . وقولهُ : (لا يرقبون في موْمن الّا) اي لا يراعون لهُ عهدًا
〃	١٥	(وبلوغه في اعداء الله ما يردع قاصيهم ودانيهم) اي نكاية الخليفة لهم واقامة الحدود عليهم تخيف القاصي منهم والداني فيرتدع كل عن تعدي حدود العدل
〃	١٦	(اذَّنت بالاستنجاد عليهم) اي حشدتُ عليهم العساكر واستصرخت الى الانحاء لمحاربتهم
〃	١٨	(في يد الحذِر) كذا في الاصل والحذِر لم نظفر بهِ في كتب اللغة والمفهوم منهُ بحسبما يعنيهِ المقام ان السيف لا يفعل الّا اذا كان في يد من يحسن الضرب بهِ
٢٦٨	٣	(عبيد الله بن سليمان) هو ابو قاسم بن سليمان بن وهب كان من كبار الوزراء ومشايخ الكتَّاب بارعًا في صناعتهِ حاذقًا ماهرًا لبيبًا وفيهِ يقول الشاعر :

اذا ابو القاسم جادت يداهُ لنا … لم يحمد الاجودان البحر والمطرُ
وان مضى رايهُ او حدَّ عزمتهُ … تأخر الماضيان السيفُ والقدرُ
وان اضاءَت لنا اضواء غرّتهِ … تضاءَل النيّران الشمسُ والقمرُ
من لم يبت حذرًا من حدّ صولتهِ … لم يدرِ ما الموجعان الخوف والحذر
ينالُ بالظن ما يعيا العيان لهُ … والشاهدان عليهِ العين والاثرُ

استوزرهُ الخليفة المعتمد ثم اقرَّهُ بعد وفاتهِ اخوهُ المعتضد وفي ايامهِ توفي سنة ٢٨٨ﻫ (٩٠٢م)

صفحة	سطر	
〃	٧	(ابو الاسود) يريد ابا الاسود الدؤلي (راجع ترجمتهُ صفحة ١٩٣)
〃	١١	(مع اقتطاع الشغل لنا) اي مع توالي الاشغال
〃	١٣	(اتريح غلّتك) اي تروِيها . والغلّة العطش ولعلّ الاصل : لتريح علّتك
〃	١٧	(اني واجد امري خالصة سريرتي) اي اني اجد انَّ سلامة نيتي هي التي تسدد امري وتحسنهُ . او تكون واجد منصوبة على الحاليَّة والجملة معترضة اي اني حال كوني اجد قيام امري بسلامة نيتي ارى ببقائك بقاء سروري

صفحة سطر

〃 ١٩ (اسأل الكتاب اليك . . فاتوقف توقف المخفف عنك . . المؤونة) اي اريد ان اكاتبك فاتوقف عن الكتاب اليك لاخفف عنك ثقل الجواب

٢٦٩ ١ (اكتب كتاب الراجع منك الى الثقة) اي لفرط ثقتي بك اعود اليك بعد الاحجام عنك . وقولهُ : (المعتمد منك على المقيل) اي راجٍ منك الاستغفار

〃 ٢و٣ (لا اخلانا من الصنع لله) اي لا اعدمنا الشكر لله عمًّا انالك

〃 ٨و٩ (اسأل الله ان ينجزني ما لم تزل الفراسة تعِدنيهِ فيك) اي اتضرع الى الله كي يصدّق توسمي فيك الخير

〃 ٩ (اجل الله قدرك عن الاعتذار الخ) اي رفع الله قدرك عن ان تأتي بما يوجب الاعتذار

〃 ١٢ (عبد الرحمان) (١٧٦_٢٣٨ﻫ) (٧٩٣_٨٥٣م) هو عبد الرحمان الثاني ملك الاندلس وهو ابن الحكم بن هشام . ويُعرف بالاوسط . ولد بطايطلة وكان عالمًا بعلوم الشريعة والفلسفة تولى الامر بعد ابيهِ سنة ٢٠٨ﻫ (٨٢٤م) غزا مرارًا بلاد الجلالقة ودوَّخ حصونهم وتقدم الى بنبلونة وقتل غرسية صاحبها وحاصر مدينة ليون واحرقها وهدم سورها . وانتهت عساكرهُ الى ارض الفرنجة الى نواحي برطانية وبعث اليهِ توفيل ملك القسطنطينيَّة بهدية يطلب مواصلتهُ . وكانت ايامهُ ايام هدوء وسكينة وكثرت الاموال عندهُ فاتخذ القصور والمنتزهات وجلب اليها المياه من الجبال . واخذ عليهِ اهل عصرهِ وُلوعَهُ بالسماع وميلهُ الى النساء ولهُ في ذلك اخبار تشين ذكرهُ

〃 〃 (المنذر) هو المنذر بن عبد الرحمان الاوسط وعدد اولاد عبد الرحمان مائة وخمسون من الذكور وخمسون من الاناث . والمنذر هذا كان اوَّل امرهِ سيء الخُلق فجفاهُ ابوهُ وابعدهُ عنهُ مدة ولهُ غزوات منها غزوة سنة ٢٥١ﻫ (٨٦٤م) غزا نواحي الَبة وقلاع لذريق فاجتمع عليهم لذريق بعسكره فلم يثبتوا امام المسلمين

٢٧٠ ٣ (يوم ليّن الحواشي وطيء النواحي) نواحي النهار وحواشيه اطرافهُ من اسحارهِ وآصالهِ

〃 ٤و٥ (لا تفردنا فنقلّ) اي لا تحرمنا وجودك فنقلّ عددًا . (ولا تفرد عنا فنذلّ) اي اذا انفصلت عنا لحقنا الذلّ

〃 ٦ (ابو العباس الغسّاني) لم نقف على شيء من اخبارهِ حتّى نذكر طرفًا منها . وانما

صفحة	سطر	
		يؤخذ من رواية النواجي انهُ كان كاتبًا لاصحاب افريقية من دولة بني حفص في اواخر القرن السابع للهجرة . ولابي العبَّاس هذا سميّ هو المشهور اسمهُ ابو علي الحسين بن محمد الغسَّاني صاحب الحديث والادب ذكر ابن خلكان انهُ توفي سنة ٤٩٨هـ (١١٠٥م)
«	١١	(ابن الزين) هو عبد الله بن الزين الشاعر كان في اثناء المائة السابعة للهجرة
٢٧١	٨و٩	(لكان في اغضائك عني ما يقبضني عن الطلبة اليك) اي لوجدتُ في معاتبتك لي ما يردني عن ان اقدم عليك
«	٩و١٠	(امسك برمَق من الرجاء علمي برأيك في رعاية الحق) يقول اني لم اقطع رجائي لعلمي باصابة حكمك الذي يعطي كلاًّ حقهُ . وعلمي في محل الرفع فاعل لأَمسك . والرمق بقيَّة الروح
«	١٢و١٣	(ما احق من جعلك على امرٍ عونًا ان تكون لـهُ الى النجاح سببًا) يقول من يتخذك عونًا على ترويج امرهِ لا يلبث ان يرى نجاحهُ على يدك
«	١٦	(ان مسئلتي اليك حوائجي مع عتبك عليَّ من اللؤم) اي انهُ من الخساسة والذل ان اعرض حوائجي على من ينقم عليَّ . يقال : عتب عليهِ اي وجد وغضب
«	١٦و١٧	(وان امساكي عنها في حال ضرورة اليها الخ) اي انهُ لعجز وتقصير ان اعدل عن عرض حوائجي على من اعلمهُ كريمًا في حالتيْ سخطهِ ورضاهُ
٢٧٢	٣	(صبرنا على تجرع الغيظ فيك) لعلهُ تصحيف يريد تجرع الغيظ منك
«	٧و٨	(ارجو ان تتقاضى كرمك انجاز وعدك) يقول اني ارجو ان توجب كرمك بانجاز وعدك . يقال : تقاضاهُ الدين اي قبضهُ منهُ او طلبهُ
«	١٢	(أقعد بالشرف) اي أرسخ فيهِ وأثبت
«	١٨و١٩	(ان يكن يوجب التعهد في الصحبة منَّا الخ) اي ان كانت صحبتك اوجبت عليَّ لك فضلًا واثبتت بيننا حقوقًا فكان اوَّل هذه الحقوق ان تعود صاحبك في علتهِ
٢٧٣	٥	(فاجعلن لي الى التعلق بالعذر سبيلًا ان لم اجد لي سبيلا) اي ارجو من لطفك ان تفتح لي بابًا للاعتذار اليك ان ضاقت بي المسالك
«	١٤و١٥	(احذر ان تدركني واياك عمياءُ مجهولةٌ) يريد بالعمياء المجهولة الداهية . (والضغائن المحمولة) اي الاحقاد المحتفظ عليها في القلوب

صفحة سطر

〃 ١٥و١٦ (اقم الحدود) اي العدل والعقوبة

٢٧٤ ٣ (معز الدين) هو معز الدين سنجر شاه بن سيف الدين غازي بن مردود بن زنكي صاحب الجزيرة . قدم على صلاح الدين وقت محاربتهِ الفرنج في الشام وفلسطين ثم اخذ منهُ الضجر والسأمة والقلق بحيث ترددت رسلهُ ورقاعهُ الى صلاح الدين في طلب الدستور والسلطان يعتذر اليهِ بان الحرب لم تنتهِ ولم يبتَّ الصلح . ومعز الدين لا يألو جهدًا في طلب الدستور الى ان كان يوم عيد الفطر سنة ٥٨٦ هـ (١١٩١ م) قام اصحابهُ ان يقلعوا الخيام ويتبعوهُ . فلمَّا بلغ صلاح الدين امرهُ كتب اليهِ يلومهُ ويتهددهُ فلم يلتفت وسار على وجههِ . فلقيهُ في طريقهِ الملك المظفر تقيّ الدين فارجعهُ بعد الجهد الجهيد وادخلهُ على السلطان وسألهُ الصفح عنهُ فبقي معزّ الدين عند السلطان واقام بجوار تقي الدين الى حين ذهابهِ بعد ان افيض عليهِ من التشريف والانعام والتحف ما لم ينعم بهِ على غيرهِ

〃 ٤و٥ (راجعتني في ذلك مرارًا) اي الححت عليَّ وطلبت ان اقبلك في خدمتي

〃 ٨و٩ (فاتيت بعسكر قد عرفتهُ وعرفهُ الناس) اومأ بهذا الى ضعف العسكر الذي جاء بهِ

〃 ١٠ (انصرفت عن غير . . قصد حال مع العدوّ) اي سافرت ولم نظفر بالعدوّ

〃 ١٤ (ام نلت ملكًا فتهت في كتبك) اي كان تملكك سببًا كافيًا لان تعجب بنفسك وتظهر التيه في كتبك . وذلك انهُ ختم كتابهُ بقولهِ : (امتع الله بك) وهذا مماَّ يستعملهُ الكبير للصغير دون العكس

〃 ١٦ (اكان حقًّا كتاب ذي مقة الخ) تقدير البيت اكان كتاب صديقٍ مستحقًّا لأَن يكون في صدرهِ هذا الدعاء . . (وامتع بك)

٢٧٥ ١ (انكرت شيئًا فلست فاعلهُ ولن تراهُ يخط في كتبك) يقول ان انكرت عليَّ استعمال (امتع بك) بآخر رسالتي فاني لا اعود اليهِ . ولا اختم كتبي اليك بما رددتهُ عليَّ

٢٧٦ ١ (فان قصرت ولا اخالك) اي ولا اخالك مقصرًا

〃 ١٢ (وعظم بلاءُ الله عندهم فيها) البلاء هنا بمعنى المنحة بالخير وحسن الصنيع ومثلهُ قول زهير :

جزى الله بالاحسان ما فعل بكم وابلاهما خير البلاء الذي يبلو

〃 ١٥ (منطوي القلب على مناصحتهم) نصب الجملة على الحالية . اي حال كونهِ

صفحة	سطر	
		عازمًا على ارشاد رعيتهِ
〃	١٩	(من شكرك على درجة رفعتهُ اليها . . فانَّ شكري . .) جواب الشرط محذوف كانهُ يقول : ان شكرك غيري على ما ذكرت فهذا حقهُ امَّا انا فاشكرك . . .
٢٧٧	٤و٥	(انت من وراء كل غاية) اي انت فوق شكر كل شاكر لا يبلغ مقامك مبلغ
〃	٧و٨	(ما رأيت . . املس متونًا) اي اعذب موضوعًا . ومتن الكتاب ما بني عليهِ . (ولا اكثر عيونًا) عين الشيء خيارهُ . (ولا احسن مقاطع ومطالع) يريد بمقاطع الكتاب ختام عباراتهِ وبمطالعـهِ مبادئهُ وحسن افتتاحاتهِ . (انجزت فيهِ عدة الرأي وبشرى الفراسة) اي ايقنت فيهِ ظني وصدقت حسن فراستي فيك
〃	١٤و١٥	(ان الداعي لايقدم كثرة المتابعين لهُ والمؤمنين معهُ) كذا في الاصل ويتبين لنـا انهُ تصحيف يريد (لا يعدم) بدلًا عن (لا يقدّم) فيكون المعنى ان الـكاتب لا يعدم مَن يشاركهُ في مدحهِ ويصادقهُ عليهِ
٢٧٨	١	(معفيًا من الجواب الَّا بخبر السلامة) يقول اعفيتك عن ثقل الجواب ما لم يكن جوابك منبئًا عن حسن سلامتك
〃	٥	(لا يمرّ بك يوم الَّا كان مقصرًا عمَّا بعدهُ موفيًا عمَّا قبلهُ) دعاء لهُ بان يكون كل يوم من عمرهِ احسن عليهِ من الذي قبلهُ
〃	١٠	(لم اميز منزلةً من شكري بمنزلة من نعمتـك الَّا الخ) اي اذا وازنت بين شكري ونعمتك رجحت النعمة على الشكر وان كان الشكر آخر ما ينتهي اليهِ الوسع
٢٧٩	٣	(الى الشيخ ابي بكر) كذا جاء في ديوان رسائل الخوارزمي ولم يزد الراوي ايضاحًا . لعلهُ ابو بكر النحوي اديب الجبل واصبهان او بكر بن شيمرد (وروي سمرد) وللخوارزمي مكاتبات مع كليهما . كانا في اواخر القرن الرابع للهجرة
〃	٥و٦	(الموت خطب ثقل حتَّى خف وكثر حتى قلّ) قولهُ : (حتَّى خفَّ) اشارة الى ان اهل الميت من عجزهم عن المقاومة سلموا لحكم الواقع فكان هذا خفَّة عليهم . وقولهُ : وكثر حتى قل معناهُ وعمَّ حتَّى قلَّ اعتبار الناس لهُ
〃	٦	(هان على الباقي لِما رآهُ بالماضي) اي يستحب الباقي الموت مع من مضوا . وقولـهُ : (هان على المعزي لِمَا نظرهُ في المعزَّى) اي يودُّ المعزي ان يموت ليخفف حزن مَن حاول تعزيتهُ
〃	١٥	(من تنجز من الله وعدهُ) اي الذي يطلب من الله قضاء وعدهِ بالجنـة . .

صفحة سطر

يقال: تنجز الحاجة اي استنجحها

〃 ١٥و١٦ (وفي قلبهِ سلوة من نقد كل حبيب وان لم تطب النفس عنهُ) يقول ان ذا الفكرة يجد في نفسهِ ما يسليهِ عن فقد الأصحاب وان كان لا يقرُّ لهُ قرار بعد وفاة الصديق. ومثلهُ قولهُ: (وانس من كل فقيد وان عظمت اللوعة به)

〃 ١٩ (اخذ من فجائع الدنيا باجزل الإعطاء) اي اصابهم منها قسم وافٍ

٢٨٠ ١ (ومن الصبر عليها باحتساب الاجر فيها باوفر الانصباء) يقول انهم قد اخذوا لجميل صبرهم على فجائع الدنيا ثوابًا واجرًا وافيًا احتسبوهُ لهم

〃 ١٠ (نال مني) اي عمل بي واثّر في قلبي

〃 ١٢ (طريقها الى الحياة اقصد) اي طريق شفائها ارشد وادلّ

〃 ١٩ (لا داء ادوأ من اجل) اي لا علّة اكثر نكاية بالانسان من الأَجل المحتوم عليهِ

٢٨١ ٦ (بودي لو قرب عليَّ متناول عيادتك) اي لوددتُّ لو تيسر لي ان افتقدك في علتك

〃 ١١ (اعلى كعبك) اي رفع الله قدرك. والكعب الشرف والمجد الذي بهِ قوام الانسان

〃 ١٥ (بلوغ موافقتهِ من اياديك عندنا) اي ان اسعفتهُ على بلوغ اربهِ نعدُّ ذلك نعمةً أنلتنا اياها

〃 ١٥و١٦ (انت لنا موضع الثقة من مكافأتهِ) اي اننا واثقون بك على مكافأتهِ. وقولهُ: (فأولنا فيهِ ما نعرف من حسن رأيك الخ) اي انزلهُ منزلتنا واولهِ ما عهدناك تولينا من جودك وحسن رأيك فيكون صنيعك لهُ مكافأةً عمَّا لهُ علينا من الحقوق

〃 ١٨و١٩ (ونحن من المعتبة بامرهِ على ما كان في حرمتهِ ويؤدي شكرهُ) لعلَّ اصل العبارة (على ما يكافئ حرمتهُ ويؤدي شكرهُ) وتحرير المعنى ان للرجل علينا حرمةً ينبغي ان نكافئها بحيث لو تخلفنا عن مكافأتها لاتّجه علينا العناء

٢٨٢ ٩ (بنو ربيعة وبنو اياد ولخم) ربيعة واياد هما ابنا نزارمرَّ ذكرهما. ولخم هو مالك بن عدي اخو جذام وجذام اسمهُ عمرو بن عدي وكانا قد تشاجرا فلخم عمروٌ مالكًا اي لطمهُ فضرب مالك عمرًا بمدية فجذم يدهُ فسمي عمرو جذامًا ومالك لخمًا

〃 ١٢ (سوء الشرّ يجنيهِ) اي يجني سوء الشرّ وهذا من باب الاشتغال

صفحة	سطر	
″	١٥	(كليب بن ربيعة) هو وائل بن ربيعة بن حارث بن مرَّة كانت زوجتهُ اخت البسوس واخوهُ هو المهلهل ملك على بني معد وقاتل جموع اليمن وهزمهم وعظم شأنهُ وبقي مدة في الملك ثم داخلهُ زهو شديد وبغى على قومهِ فصار يجور وصدَّ ان ترعى ابلٌ مع ابلهِ وتوقد نار مع نارهِ . وبقي كذلك حتى قتلهُ جساس بن مرَّة البكري وكان سبب قتله ان رجلًا من بني جرم نزل على خالتهِ البسوس بنت مُنقذ التميمية وكان لهُ ناقة رعت يوماً في حمى كليب فجرحها فصرخ صاحبها بالذلّ وسمعتهُ البسوس وصاحت الى ضيفها : واذلّاهُ . فاستنصر الجساس لخالتهِ وقصد كليباً وهو منفرد في حماهُ فضربهُ بالرمح وقتلهُ . فقام المهلهل اخوهُ وجمع قبائل تغلب واقتتل مع بني بكر وبقيت الحرب بينهم نحو اربعين سنة حتى تفانوا وضُرب بالبسوس المثل في الشوءم . واليها تنسب حرب البسوس
٢٨٣	١٥و١٦	(كان حجر ابو امرىء القيس ملكاً على بني اسد) لمَّا استقل الحارث جدّ امرىء القيس على كندة كان ولى بنيهِ الاربعة على قبائل مختلفة وكان حجر الاكبر فولّاهُ قبيلة بني اسد نحو سنة ٥٥٥ . فبقي في ملكهِ خمس سنين وقتلهُ بنو اسد سنة ٥٦٠ م (راجع صفحة ٥١٣ من الحواشي)
٢٨٤	٢	(بليل أَهَلَّ) اي اهلّ بدرهُ واضاءَ
″	٤	(كل شيء سواهُ جلل) اي هين يسير . والجلل من الاضداد معناهُ الامر العظيم والامر الهيّن
″	٦	(نذروا بالعيون) اي أُخبروا بهم فحذروهم . يقال : نذر بالشيء اي علم بهِ فاحترس منهُ . والعيون الطّلائع
″	٧	(جامون على الماء) اي مجتمعون حولهُ
″	١٠	(بنو كاهل) هم بطن من بني اسد
″	١٣	(المنذر) هو المنذر الثالث (راجع صفحة ٣٠٨ من الجزء الثالث من المجاني وصفحة ٥٠٩ من الشرح)
″	١٤	(الاساورة) هم قادة الجيش عند الفرس والجيد الرمي بالسهم مفردهُ الاسوار
″	١٥	(بنو آكل المرار) المرار شجر يعرفهُ العامة بالمرير تأكلهُ الابل فتتقلص مشافرها وتبدو سناها وكان جدّ امرئ القيس يلقب بآكل المُرار لتكشيره عن انيابهِ فعرف بنوهُ بلقبهِ

صفحة	سطر	
〃	〃	(الحارث بن شهاب) كان رجلًا خرِقًا جوادًا من بني يربوع بن حنظلة في خلال المائة السادسة للمسيح
〃	١٦	(ادراع يتوارثونها) كانت هذه الادراع مائة درع تخص بني آكل المرار منها خمسة مشهورة اسمها : الفضفاضة والضافية والمحصنة والخريق وام الذيول
〃	١٩	(يزيد بن معاوية بن الحارث) هو ابن عمّ امرىء القيس الشاعر
٢٨٥	١ و٢	(عمرو بن جابر بن مازن الفزاري) كان من اعيان بني فزارة نزل بهِ امرؤ القيس وطلب منهُ الجوار فألحقهُ بالسموءَل
〃	٣	(أفلا ادلُّك على بلد الخ) يقول اني دالُّك على بلد لم ارَ لهُ شبهًا عند قيصر ولا عند النعمان وهذا البلد ملجأ لكل ملهوف . وصاحبهُ خير سيد . والمجتدي طالب الحاجة او يكون في الجملة الاولى حذفٌ تقديرهُ : ادلُّكَ على بلد تلجأ اليهِ
〃	٥	(تيماء) بلدة بين اطراف الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام . والتيماء الفلاة والارض التي لا ماء فيها
〃	٧	(فانشدهُ قولهُ) والصواب ان هذه الابيات لرجل من فزارة كان معهُ اسمهُ الربيع الضبعيّ . ولامرئ القيس في السموءَل قصيدة مطلعها : طرقتك هند بعد طول تجنُّب
〃	٨	(بنو مصاص) هم قوم السموءَل ولم نقف على نسبهم
〃	٩	(ان جئتهُ في غارم او مرهق) اي سواء اتيتهُ لانجاز ما لك من الدَّين او لتنجو من يد صاحب الدَّين . الغارم من عليهِ دين والمرهق من لهُ دين
〃	١١	(في مجلس لهُ براح) اي في منزل واسع . والبراح الارض المتسعة التي لا زرع فيها
〃	١٢	(الحارث بن ابي شمّر) هو الحارث السابع الغسَّاني (راجع الحواشي الصفحة ٥١٢)
〃	١٥	(انتهى الى قيصر) كان قيصر يومئذٍ يوستنيان الاوَّل سار اليهِ امرؤ القيس سنة ٥٦٤ وبقي في بلاطهِ مدة . وقيل ان يوستنيان توفي قبل رجوع امرىء القيس وان الذي سمَّ ابن حجر هو يوستينوس الثاني نحو سنة ٥٦٦
〃	١٦	(طمَّاح) هو بعض بني اسد . كان امرؤ القيس قتل اخًا لهُ فانتقم منهُ بأن قدم على قيصر فاغراهُ على امرىء القيس فتغير عليهِ قيصر . ويُقال انهُ ارسل لهُ حلة مسمومة سرى الى جسمهِ سمها فمات
٢٨٦	٧	(ارسلهُ المرزبان مع ابنهِ شاهان مرد) هذا المرزبان كان من الدهاقين العظماء في ايام كسرى انوشروان وكان اسمهُ على ما روى صاحب الاغاني فروخ بن ماهان وكان محسنًا الى حمَّار جدّ عدي بن زيد فلما حضرت حمَّارًا الوفاة

صفحة سطر

اوصى بابنهِ زيد الى الدهقان فاشار على كسرى ان يجعلهُ على البريد فولّاهُ عليهِ زماناً وولد لزيد ابن سماهُ عدياً تخرَّج على الاداب مع شاهان بن فروخ واولاد المرازبة

〃 ١٠و١١ (تعلم لعب العجم على الخيل بالصوالجة) الصولجان المِحجنَ وهو عصا طويلة تنتهي بكفّ مستدير كان الفرس يضربون بها كُرةً ويتناولونها وهم على الخيل وهذا اللعب يسميهِ الفرنج (jeu du mail). واوّل خليفة لعب بهِ عند العرب هو الرشيد

〃 ١٣ (ولمّا تولى النعمان) هو النعمان الخامس ابن المنذر الرابع. وكان في هذه الاسطر تشويش اصلحناهُ في الطبعة الاخيرة

〃 ١٩ (البيان لدى الطبيب) يريد ان النعمان هو الذي يعرف سبب نكالهِ

٢٨٧ ١ (ولم تسأم بمسجون حريب) اي لم تضجر نفسك فتحن على مسجون مسلوب المال

〃 ٣ (كشنٍّ خانهُ خرز الربيب) الشنّ القربة البالية ولعلّ خرز الربيب سداد القربة. والمراد كثرة الدموع وغزارتها

〃 ٤ (هل لك ان تدارك ما لدينا) اي تصلح حالنا. وتَدارك اصلهُ تتدارك

〃 ٧ (بنوهُ قد ايقنوا بعلاق) اي بالهلاك. والعلاق اللمجة والطفيف من الاكل والمرعى

〃 ٨ (يا ابا مسهر فابلغ رسولًا اخوتي) ابو مسهر هو الرسول الذي اوفدهُ عدي الى اخوته ابي وعامر وكانا عند كسرى. ورسولًا منصوبة على الحاليَّة

〃 ١١ (اركبوا في الحرام.. ان عيرًا تجهزت لانطلاق) اي سيروا للمدافعة عن حرمة اخيكم فان القوم تجهزوا للسفر. والعير القافلة

〃 ١٤ (اغروهُ على قتلهِ فقتلهُ) قال ابو المحاسن: توفي عدي سنة ١٠٢ﻫ (٧١٩ م). وفي وفاتهِ اقوال. قيل انهُ مات قبل الاسلام وقيل في زمان الخلفاء الراشدين والارجح ان تاريخ وفاته في الجاهليَّة

٢٨٩ ٢ (وكنَّا حيثما علمت معدٌّ الخ) اي ان قبائل معدّ تعرف اي منزل نزلناهُ. فاننا اقمنا بالمنازل التي كانوا فيها قبلنا فطردناهم عنها ونزلنا مكانهم

〃 ٣ (عدوا سعاية اولينا) اي اذا عدُّوا مفاخر اجدادنا وسعيهم في طلب المجد

〃 ٦ (اذا اناخت خطوب في العشيرة تبتلينا) اي اذا ناب عشيرتنا بليّة ودهمتها القوارع

صفحة	سطر	
〃	٩	(نسير بمعشر قومًا لقومٍ وندخلـــ دار قومٍ آخرينا) يقول اننا نسمو في المكارم على كل قوم ونتأخر في الغنيمة والنهب
〃	١٤	(ابن جدعان التيمي) هو ابو زهير عبد الله بن جدعان التيمي القرشي كان سيدًا جوادًا في الجاهليَّة يصل الرحم ويطعم المسكين وفد على كسرى فاكل عندهُ الفالوذ وهو لُباب البُرّ يلبك مع عسل النحل. فقدم مكَّة ومعهُ غلام من الفرس فصنع لهُ الفالوذ فوضع الموائد بالابطح الى باب المسجد ثم نادى مناديهِ: أَلَا من اراد الفالوذ فليحضر. وكان اميَّة بن ابي الصلت منقطعًا اليـهِ ومدحهُ بقصائد كثيرة. توفي ابن جدعان قبل الهجرة بقليل
〃	١٨	(الليثي) هو ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير الليثي اصلهُ من البربر ودخل الاندلس وسكن قرطبـة وسمع من علمائها ورحل الى المشرق فسمع من مالك بن انس وكان مالك يسميهِ عاقلـــ الاندلس. ثم ان يحيى عاد الى الاندلس وانتهت اليهِ الرئاسة بها وتفقه بهِ جماعة لا يحصون عددًا. وكان مع امامتهِ ودينهِ معظمًا عند الامراء مكينًا عفيفًا عن الولايات زاهدًا عن القضاء وكان مقبولَ القول عند الامـير عبد الرحمان بن الحكم الاموي المعروف بالمرتضي صاحب الاندلس. وكان يحيى ممَّن اتهم ببعض الامر في الهيج فخرج الى طليطلة ثم استأمن فكتب لهُ الامـير الحكم امانًا فانصرف الى قرطبة وبها توفي سنة ٢٣٤ هـ (٨٤٩ م)
٢٩٠	١٩	(صيَّابة اشراف) اعيانهم. والصيَّابة خيار كل شيء وخالصهُ
٢٩١	١	(ترمي بنا المهاري باكسائها) اي تحملنا الابل على كهولها. والمهاريّ جمع مهريَّة وهي ابل نجائب تسبق الخيل وهي تنسب الى مهرة بن حيدان. والاكساء جمع كسي مؤخر العجز والقفا
〃	٢	(اخروطَ بنا السير) اي طال وامتد. وحمارَّة القيظ شدَّتهُ
〃	٣	(اذكت الجوزاء المعزاء) اي احرقت الارض بحرّها. والمعزَاء الارض الطاية الكثيرة الجص. وقولهُ: (صرَّ الجندب) اي صوَّت للحرّ. والجندب ضرب من الجراد
〃	٤و٥	(غوروا بنا في ضوج هـــذا الوادي) اي انزلوا في متسع غور هذا الوادي. الغور الارض المتطمئنة. وضوج الوادي منعطفهُ
〃	٥	(كثير الدغل دائم الغلل) الدغل الشجر الكثـير الملتف. والغلل الماء بين

صفحة سطر

الاشجار لا جرية لهُ. وقولهُ: (شجارهُ مَغَنَّة) اي كثيرة. يقال: غنّ الوادي واغنَّ اي كثرت اشجارهُ. (واطيارهُ مرنّة) اي كثيرة التغريد. (والدوحات الكنهبلات) الاشجار العظيمة السامقة

〃 ٧ (انّا لنصف حرَّ يومنا ومماطلتهُ اذ..) اي اخذنا في وصف حرّ النهار وطولهِ اذ (صرَّ اقصى الخيل اذنيهِ) اي نصبهما. واقصى الخيل ابعدها

〃 ١٠ (علمنا ان قد أُتينا) اي قد هجم علينا العدوّ

〃 ١١ (وقفنا رزدقًا ارسالًا) اي مصطفين جماعاتٍ. الرَّزدق الصف من الناس معرَّب عن الفارسيَّة. والرَّسل الجماعة. (وابو الحارث) كنية الاسد

〃 ١٢ (يتظالع في مشيتهِ) اي يمشي مشي الظالع وهو المتثني الغامز في مشيتهِ. (من نعتهِ كانهُ مجنوب) اي من صفاته كانهُ مصاب في جنبهِ او (في هجار) اي معتقل بهجار وهو حبل يُشدّ برجل الناقة وحقوها

〃 ١٣ (بصدرهِ نحيط) اي زفير وتردد صوت. (ولبلاعمهِ غطيط) اي هدير وزمجرة. والبلعم مجرى الطعام في الحلق. (ولطرفهِ وميض) اي تقدح عينهُ شررًا

〃 〃 (لارساغهِ نقيض) الرسغ مفصل الساق. والنقيض صوت الاضلاع والمفاصل

〃 ١٤و١٥ (كانما يخبط هشيمًا او يطأ صريمًا) الهشيم يابس النبات. والصريم الارض المحصودة الزرع. (هامة كالمجنّ وخدّ كالمسن) المجنّ الترس والمسن الحجر التي عليها تحدد السكاكين. (وعينان سجروان) السجراء من الاعين التي يخالط بياضها حمرة. (وشثنة البراثن) اي غليظتها. والبرثن مخلب الاسد. (والمِحجَن) العصا الملتوية الرأس

〃 ١٦و١٧ (ضرب بيده فارهج) اي اثار الغبار. (وافرج عن انياب) اي كشف.. (وغير مفلولة) اي لا كسر فيها. اقعى اي جلس على مؤَخرهِ. (ومثل فاكفهرّ) اي انتصب وعبس وجههُ

〃 ١٨و١٩ (تجهَّم فازبارَّ) تجهم اي استقبلنا بوجه كريه بامر. (وازبارَّ) تهيَّأَ للشرّ. (فلا وذو بيتهُ في السماء) ذو اسم موصول بمعنى الذي اي قسمًا بمن سكناهُ السماء. (وما اتقيناهُ الّا باخ الخ) يقول ما اتقينا شرّ الاسد الّا بعد ان افترس رجلًا من بني فزارة كان معنا وكان ضخم الاعضاء. (والجزارة) اليدان والرجلان والرأس. (وقضقض متنيهِ) اي كسر عظام خاصرتهِ

صفحة	سطر	
٢٩٢	١	(ذمرتُ لاصحابي) اي حضضتهم على مقاتلة الاسد. وقولهُ: (اختلج رجلًا اعجر ذا حوايا) اي عمد الاسد الى رجلٍ ذي حوايا اعجر اي سمين غليظ فحركهُ. يقال: اختلجهُ اي انتزعهُ وحركهُ. والحوايا المستدير من كل شيء
〃	٢	(نهم ففرفر) اي صات واكثر في صياحهِ. (وبربر) اكثر الجلبة والصراخ. (وجرجر) ردد الصوت في حلقهِ
〃	٤	(اطّت الاضلاع) اي تقصفت وتكسرت
〃	١٢	(عبد الواحد بن سليمان) هو ابن سليمان بن عبد الملك الخليفة الاموي وكلوا اليهِ الحج بالناس سنة ١٢٩ ﻫ (٧٤٨ م) وكان اميرًا على مكّة والمدينة. وخرج بايامهِ بحضرموت عبد الله بن يحيى الكندي المعروف بطالب الحقّ تولى على قسم من اليمن وجهز عشرة الاف الى مكّة فاخرجوا منها عبد الواحد. فكتب عبد الواحد الى الخليفة مروان الحمار يخبرهُ بخذلان اهل مكّة فجهز لهُ جيشًا والتقى الجمعان بقديد وانهزم جيش عبد الواحد. ثم قتل عبد الواحد في من قُتل من بني أُميّة عند انتصار العباسيين سنة ١٣٣ ﻫ (٧٥١ م)
〃	١٥	(عمير بن الحباب) هو عمير بن الحباب السلمي بن جعدة كان مشهورًا بشجاعتهِ لهُ فتوحات منها فتح حصن كمخ قرب شمشاط في ارمينية فتحهُ سنة ٥٩ ﻫ (٦٧٩ م). قُتل عمير سنة ٧٠ ﻫ (٦٩٠ م)
〃		(بنو عتّاب) بطن من عرب البادية ينسبون الى عتّاب بن سعد بن زهير ابن جشم
〃	١٧	(زُفر) هو الامير زُفر بن الحَرْث العامري الكلابي كان من اصحاب ابن زبير حارب معهُ في مرج راهط وتخلّص بجهد من يد مروان وفتح قرقيسيا وتحصن فيها فسار اليهِ عبد الملك بن مروان وحاصرهُ في قرقيسيا الى ان طاب منهُ الامان. توفي سنة ٧٣ ﻫ (٦٩٣م)
〃	١٩	(لمّا تُحجم) اي لم تحجمْ. واحجم انهزم
٢٩٣	٢	(بطل معمم) اي لابس العمامة وهو بمعنى الشهير. وقولهُ: (والخيل تحت العارض المسوَّم) اي والخيل في الميدان تحت الغبار المخيم عليها كالسحاب. والعارض السحاب والمسوَّم الخفيف السير او المعلم ببياض وحمرة. والمقصود شدة الحرب
〃	٤	(قياضًا بشعرك) اي بدلًا. والقياض مصدر. يُقال: قاض الشيء اي عاضهُ. وهذا قياض لهُ اي مقامهُ
〃	٦	(مغدف القناع) اي متقنع الوجه. يقال: اغدفت المرأة قناعها اي اسبلتهُ

صفحة	سطر	
〃	٨	(طالت بك الطيَل) اي طال بك العُمْر. والطيل المكث والعمر. ويروى: طالت بك الطول
〃	٩	(ولا ذو حلة يصل) اي لا يصل ذو الحلة الى ابقائهِ. حذف مفعول يصل. وذو الحلّة الشريف
٢٩٤	٦	(علي بن مجاهد) هو علي ابو مجاهد بن مجاهد الكابلي الرازي من سَبي كابل. حدث عن موسى بن عبيدة وعتبة وحدث عنهُ احمد بن حنبل وغيرهُ توفي نحو سنة ١١٧ هـ (٧٣٦ م)
〃	٧	(ابن مراغة) يريد جريرًا الشاعر. ومراغة لقب لامّ جرير هجاها بهِ معناهُ الزانية
〃	٨	(خف القطين فراحوا منك او بكروا) هذه اوَّل قصيدة مدح بها الاخطل بني اميَّة منها البيتان المذكوران في هذه الصفحة من المجاني. وقولهُ: (خف القطين الخ) اي سار الاهل عنك باكرًا وعند العشي
〃	١٨	(ابدى النواجذ يوم عارم ذكَرُ) اي اذا استعرت الحرب واشتد القتال. واليوم العارم الشديد البرد. واليوم الذكَر الشديد القتال
٢٩٥	٤	(عبد الخالق) هو عبد الخالق بن حنظلة الشيباني كان من رواة الاخبار في ايام بني اميَّة روى عنهُ سعيد بن الحارث وغيرهُ توفي نحو سنة ١٠٨ هـ (٧٢٧م)
〃	〃	(الجوهري) يريد احمد بن عبد العزيز الجوهري اخذ الحديث والادب عن عمَر بن شبَّة وتوفي نحو سنة ٢٧٠ هـ (٨٨٤ م)
〃	٧	(ابن عبد المطلب) هو اسحاق بن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب من اعيان اليمن ومحدثيها توفي سنة ١٣٥ هـ (٧٥٢ م)
〃	١١	(القس) هو بالسريانيَّة الشيخ ويراد بهِ الكاهن و احد اصحاب المراتب في الديانة النصرانية وهو دون الاسقف ج قسوس
٢٩٦	٣	(قس بن ساعدة) اطلب صفحة ٦٣ في الجزء الخامس من المجاني. قيل ان قبرهُ بجبل سمعان بديار بني تميم. وقيل ان جبل سمعان اسم موضع بالشام. قال ابو جعفر الالبيري لمَّا زار قبر ابن ساعدة:

هذه منازل ذي العلى ... قس بن ساعدة الايادي
كم عاش في الدنيا وكم ... اسدى الينا من ايادِ
قد زانها بحلى البلا ... غة مفصحًا في كل نادِ
قد قرَّ في بطن الثرى ... متفردًا بين العبادِ

صفحة	سطر	
″	٨ و٩	(كل ما هو آتٍ آتٍ ليل داجٍ الخ) يقول ان كل ما قضى الله بهِ سيحل. ثم اخذ يعدد شيئًا من احوال الدنيا
″	١٥	(المتلمس) هو جرير بن عبد المسيح الضبعي كان من فحول شعراء الطبقة الثانية من اهل البحرين نادم عمرو بن هند من ملوك الحيرة ثم تغير عليهِ واراد قتلهُ فهرب الى الشام ونجا. كانت وفاتهُ سنة ٥٥٠ م (راجع ايضًا اخبار المتلمس في ترجمة طرفة في الصفحة ٢٤٠ من الحواشي وفي كتاب شعراء النصرانية)
″	″	(حنين الحيريّ) هو ابو كعب حنين بن بلوغ الحيريّ. قيل هو من العباديين كان شاعرًا مغنيًا لهُ صنعة فاضلة في الغناء كان يسكن الحيرة ويكري الجمال الى الشام وغيرها وكان نصرانيًّا. ولمَّا حجّ هشام بن عبد الملك عرَض لهُ فاعجب بهِ واكرمهُ. توفي سنة ٨٢ ﻫ (٧٠٢ م) هبطت بهِ يومًا الدار وهو على سطحها مع اناس فمات تحت الهدم
″	١٦	(قيس بن زهير) هو ابن زهير بن جذيمة العبسي من شعراء الطبقة الثالثة من اهل نجد كان من دهاة العرب وشجعانها وفصحائها وكان يقال لهُ قيس الرأي لصحة رأيهِ وقوَّة ذكائهِ. استولى على ملك ابيهِ زهير بعد قتلهِ في بني عامر ونهض لادراك ثارهِ فلم يصب بحاجتهِ ولهُ كان داحس الحصان المشهور الذي بسببهِ كانت حرب داحس بين عبس وفزارة (راجع الصفحة ٦٥ من الجزء الثاني من ترقية القارىء). وادرك قيس الاسلام فاسلم ثم ساح في الارض حتى انتهى الى عمان فتنصر بها وترهب ومات هناك. وقيل انهُ تنصر بالقسطنطينيَّة. توفي نحو سنة ٦٣٣ م
″	″	(ابو قابوس) كان من شعراء الدولة العباسيَّة يدين بالنصرانيَّة وكان منقطعًا بمدح البرامكة. وابو قابوس ايضًا هو كنية النعمان الرابع صاحب الغريين (راجع الصفحة ٣٠٩ من الجزء الثالث من المجاني)
″	″	(الرباب بن البراء) هو الرباب الشني كان في الجاهليَّة يؤمن بالبعث وكان يتكهن ثم صار على دين النصرانيَّة. وكان احد اجواد العرب توفي قبل سنة ستمائة للمسيح
″	١٨	(المرغوي) هو احد ادباء النصارى في القرن الثالث عشر للمسيح. نشأ في الاندلس وبرع في فنون الادب لهُ فيها تصانيف. ذكرهُ المقري ولم يذكر تاريخ وفاتهِ

صفحة سطر

〃 ١٩ (سليمان بن اسماعيل) اصلهُ من ماردين ويُعد من فحول شعراء عصرهِ. لشعرهِ رونق وسهولة كان يدين بالنصرانيَّة. ولهُ في اسرارها قصائد غرَّاء. توفي في اثناء القرن السادس للمسيح. ذكرهُ ابن منظور صاحب لسان العرب

〃 ٢٠ (جبرائيل الكلداني) هو جبرائيل الحصي احد اساقفة النساطرة. كان متفننًا في علوم اللغة شاعرًا مشهورًا نبذ شيعة النساطرة واعتصم بالايمان الكاثوليكي وجاهد عن ايمانه. ثم صرف جهد استطاعتهِ في ارجاع النساطرة الى لواء الكنيسة الرومانيَّة ورحل الى رومية ومدح للبابا بولس الخامس بقصيدة طنانة نقلت الى اللاتينيَّة. كانت وفاتهُ سنة ١٦٣٠ م

〃 (جرمانوس فرحات) هو جبرائيل بن فرحات الحلبي فخر الامة المارونيَّة ينتمي نسبهُ الى آل مطر من اشراف مدينة حلب. وُلد سنة ١٦٧٠ في الشهباء ونشأ بها واخذ الادب وفنون اللغة العربيَّة عن مشاهيرها منهم الشيخ سليمان النحوي. فبرع فيها وشهد لهُ اهل عصرهِ بالسيادة والتقدم. وكان متوقد الذهن كثير المطالعة عارفًا بانساب العرب وايامهم واخبارهم. متضلعًا من اللغة السريانيَّة والتاريخ والمنطق واللاهوت لهُ في كل ذلك عدة مصنفات كلها جليلة مفيدة لا حاجة لوصفها مع شهرتها ابقت لهُ بعدهُ ذكرًا حسنًا. ولهُ ديوانهُ المشهور اودعهُ جانبًا من عيون الشعر ونخبهِ شرحهُ العالم الاديب الخوري ارسانيوس الفاخوري شرحًا مطوَّلًا. وللسيد جرمانوس بن فرحات آثار حسنة واعمال مبرورة لا تزال تثني عليهِ منها تأسيس رهبانيَّة القديس انطونيوس الكبير انشأها ورسم لها قانونًا يصونها من الانحطاط والهرم. وقد عضدهُ في مشروعه رجلان فاضلان هما عبد الله قرأَلي وجرمانوس حوَّاء اقيم الاوَّل بعدئذٍ مطرانًا على قبرس والثاني على بيروت. واماَّ ابن فرحات فان اخوتهُ الرهبان اتخذوهُ لهم مرتين قائدًا ورئيسًا عامًّا. ثم رسم اسقفًا على حلب سنة ١٧٢٦ فساس رعيتهُ بدراية وغيرة لا يقوم بها ثناء وهو مع ذلك لا يزال منصبًّا على التأليف ونقل الكتب المفيدة الى اللغة العربيَّة الى يوم استأثرت بهِ رحمة الله في مدينة حلب سنة ١٧٣٢م

〃 ٢١ (نيقولا الصائغ) هو العالم الفاضل والرئيس العام على الرهبان الباسيليين القانونيين المنتسبين الى دير مار يوحنا الشوير. جاءَ في مختصر تاريخ طائفة الروم الملكيين الكاثوليكيين ما نصهُ: دخل هذا الشهم الرهبانيَّة سنة ١٧٠٥

صفحة سطر

ثم نذر النذور الرهبانيَّة وسنة ١٧١٢ ارتسم كاهناً. ثم انتخب أبًا عامًا. فاخذ يسعى في نجاح الرهبانيَّة وقد بنى عدة مساكن في دير القديس يوحنا وكنيسة القديس نيقولاوس. واستمرّ ابًا عامًا نحو ثلاثين سنة. وسنة ٧٢٨ (اخذ الروم الغير الكاثوليكيين الدير المذكور وبقي تحت استيلائهم عليهِ ٦٣ يومًا فلم يألُ جهدًا حتى استردهُ بامر الامير حيدر الشهابي حاكم لبنان وقتئذٍ. ثم اخذهُ الروم مرّة اخرى فسعى كالمرة الاولى واسترجعهُ. ولهُ عدة مصنفات. منها كتاب التقدمة لخدمة عيد الجسد (والخدمة الكاملة للسيد مكسيموس الحكيم مطران حلب) وديوان شعر مشهور باسمهِ وقد طبع مرارًا في بيروت. وكتاب فرائض الرهبان وكتاب فرائض الراهبات. وهما مثبتان من الكرسي الرسولي ومطبوعان في رومية. وقد وضعهُ السيد البطريرك اثناسيوس في جملة المنتخبين لمطرانيـة حلب وذلك سنة ١٧٢١ ولكن الانتخاب وقع وقتئذٍ على الخوري جراسيموس. ولما حضرتـهُ الوفاة كان قد أزف وقت المجمع العام فطلب ان يُعفى من الرئاسة فلم يقبل اصحاب الاصوات فقال: لهم ان الله سيعفيني. وفي ذلك اليوم أحسّ بحمى شديدة فتقبَّل الاسرار والمسحة ثم توفي وذلك سنة ١٧٥٦. وكان عالمًا بارعًا شاعرًا مطبوعًا يشهد لهُ ديوانهُ المشار اليهِ. وقد نمت الرهبانيَّة في ايَّامهِ وبنى لها عدَّة اديار (اه)

٢٩٧ ٧ (استناح) اي توفي وهذا من الفاظ المولدين

〃 〃 (يشوعياب) هو يشوعياب الخامس البلدي كان مطرانًا على جزيرة زبدة ثم انتخب بطركاً على الكلدان النساطرة بسعي ابي منصور كبير اطباء الخليفة العباسي المقتفي بالله سنة ٥٤٢ هـ (١١٤٨ م) وتوفي سنة ٥٧٠ هـ (١١٧٥ م) ودفن في بغداد في الكنيسة المعروفة بسوق الثلاثاء. لهُ تآليف وعظات انيقة

〃 ١١ (مار) لفظة سريانية معناها سيّد وقديس

〃 ١٦ (اجدا كما لا تقضيان كراكما) يقول وحق جديكما افـلا تستيقظان من رقدة الموت. وفي نسخة: اجدّ كما

〃 ١٧ (راوند) هي مدينة قرب الموصل قديمة يقال لها ايضاً راهاوند

〃 〃 (خزَاق) قال ياقوت: هو اسم موضع في بلاد العرب. ولم يزد ايضاحًا

٢٩٨ ١ (ماري الرسول) قال المؤرخ ماري بن سليمان الكلداني (كان هذا في تاريخ سنة ١١٣٥ م) ما معناهُ: ان ماري السليح واحد من السبعـين تلميذًا كان عبرانيًا

صفحة سطر

وبدأ بالدعوة ونصَّر الناس ببابل والاهواز وكور الدجلة وفارس . ودخل المدائن وكانت المجوسيَّة بها قويّة فتلطف الى ان ردهم وعمل الآيات والعجائب في بناء البيع ومن جملتها البيعة الكبيرة بالمدائن . وهو اوَّل اسقف على المدائن وصوَّر في البيع صورة السيدة واشخاص الابرار بعد شخص سيدنا لتستنير قلوب المؤمنين برؤيتها تأسّياً بالسيد المسيح في انفاذهِ المنديل الى ابجر (ملك الرها) وعليهِ صورتهُ المقدسة . توفي سنة ٣٩٣ للاسكندر نحو سنة ٥١ للمسيح

〃 ٥ (تراجيم الاعياد) اي عظات تقام في الاعياد . والترجوم لفظة معرَّبة

〃 ١١ (اذا ما الامر جل عن الخطاب) هذا كناية عن تفاقم الامر واشتدادهِ

〃 ١٣ (عمرو بن متى) هو عمرو بن متى الطيرهاني النسطوري ولد في اوائل القرن الرابع عشر للمسيح واشتهر نحو سنة ١٣٤٠ وكان كاتباً مشهوراً ومؤرخاً عالماً لهُ مصنفات منها كتاب المجدل للاستبصار والجدل يشتمل على ثلاثين فصلًا في اخص حقائق النصرانيَّة ولهُ مختصر تاريخ بطاركة الكلدان النساطرة وقيل ان كتاب المجدل هو لماري بن سليمان المتوفىَّ في اواخر القرن الرابع عشر للمسيح

〃 ١٩ (يوسف بن ايوب الهمذاني) كنَّا نقلنا في اثناء مطالعتنا انهُ تنصر وانقطع الى الله في القسطنطينيَّة ولمَّا اردنا تحقيق الامر بالمراجعة لم نقف على الاصل الذي اخذنا عنهُ

٢٩٩ ٣ (عيسى بن سهلاثا) وفي رواية ابن اصيبعة عيسى بن شهلا . كان نسطوريّاً تلميذاً لجيورجيوس بن بختيشوع استصحبهُ معهُ لمَّا خرج الى مدينة السلام ليخدم ابا جعفر المنصور . ثم تولى خدمة الخليفة بعد وفاة جيورجيوس سنة ١٥٢ ﻫ (٧٧٠م) . قيل انهُ بسط يدهُ على المطارنة والاساقفة وطالبهم بالرشوة حتى انهُ كتب الى مطران نصيبين كتاباً يلتمس منهُ فيهِ من آلات البيعة اشياء جليلة المقدار ويتهددهُ ان منعها عنهُ . وقال في كتابهِ : الست تعلم ان امر الملك بيدي ان شئت امرضتهُ وان شئت عافيتهُ . فلمَّا وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وزير الخليفة وشرح لهُ صورة الحال فاخبر المنصور فامر الخليفة بتأديبهِ ونفيهِ واستصفاء اموالهِ

〃 ١٦ (دار العامة) نظن انهُ يريد المستشفى

٣٠٠ ١٤ (جبريل) هو جبريل بن جيورجيوس بن بختيشوع النسطوري من احذق

صفحة سطر

اطباء عصره خدم الرشيد زمانًا وخرج معهُ الى طوس ومرَّضهُ في مرضه الذي توفي فيهِ ولمَّا قوي عليهِ المرض قال لجبريل: لِمَ لم تبرئني . فقال لهُ: كنت انهاك عن اشياء فلم تسمع مني والان سألتك ان ترجع الى بلدك فانهُ اوفق لمزاجك فلم تقبل . فامر الرشيد بحبسه وقتلهِ فلم يقبل منهُ الفضل واستدعى الرشيد طبيبًا آخر زاد على يدهِ مرضهُ حتى مات . ثم خدم جبريل بعد وفاة الرشيد ابنَهُ الامين ثم انقطع بعد وفاتهِ الى المأمون فاكرمهُ زيادة على ما كان ابوهُ يكرمهُ وكان عندهُ مثل والدهِ الرشيد ولجبريل مآثر جليلة في الطب ذكرها ابن اصيبعة في كتابهِ طبقات الاطباء توفي سنة ٢١٤هـ (٨٣٠م) . ولهُ كتب نافعة في الطب والمنطق ورسالات وجهها الى المأمون . وكان بنو بختيشوع اجمل اهل زمانهم بما خصهم الله بهِ من شرف النفس ونبل الهمم ومن البر والمعروف والافضال والصدقات وتفقُّد المرضى من الفقراء والمساكين بايدي المنكوبين والمرهوقين على ما يجاوز الحد في الصفة والشرح

٣٠١ ٤ (الصيدلاني) هو بائع العقاقير والادوية والافاويه يعرف عند العامة بالاجزائي فارسيٌّ معرب ج صيادلة

〃 ٩و١٠ (يوسف الطبيب) ذكرهُ ابن ابي اصيبعة في كتاب تراجم الاطباء قال: كان طبيبًا نصرانيًّا عارفًا بصناعة الطب فاضلًا في العلوم . وقال يحيى بن سعيد بن يحيى في كتاب الذيل: انهُ لمَّا كان في السنة الخامسة من خلافة العزيز ٣٧٠هـ (٩٨١م) صير يوسف الطبيب بطريركًا على بيت المقدس اقام في الرئاسة ثلاث سنين وثمانية اشهر ومات بمصر ودُفن في كنيسة مار ثوادوروس سنة ٣٧٣هـ (٩٨٤م)

〃 ١١ (الربَّان) هو الرئيس وبالاصل هو رئيس الملَّاحين معرب عن السريانيَّة

〃 ١٣ (ليفضحنَّ سرجيس) اي ليفوقنَّهُ وينسي ذكرهُ . وسرجيس هو سرجيوس الفيلسوف اصلهُ من رأس العين مدينة بالجزيرة برع في الطب والحكمة وهو اوحد اهل عصرهِ بترجمة الكتب اليونانيَّة الى السريانيَّة ولهُ تصانيف ومقالات في الطب . قال ابن عبري: كان سرجيوس على مذهب ساوري . وعُرف سرجيوس في ايام يوسطنيانوس الصغير نحو سنة ٦٩٤م

٣٠٤ ٣ (عذب المجتلى والمجتنى) اي حسن الخلق ظريف المحادثة

〃 ٥ (القسنيس) كالقس وقد مرَّت

صفحة سطر

〃 ٦ (حلاوة جنية) اي عذبة . والجنيّ الطريّ من الثمر الذي قطف آنفًا

〃 〃 (نموذج) هو مثال الشيء معرَّب عن الفارسية . ويُقال أُنموذج ايضًا

〃 ١٠و١١ (اذا ترسَّل استطال وسطا) اي اذا اتسع وانبسط في الكلام ترفَّع على خصمهِ وسطا عليهِ . وقولهُ : (وقع بين ارباب النظم وسطا) اي انهُ متوسط المرتبة بين الشعراء

〃 ١٢ (هبة الله الحكيم) هو اوحد الزمان ابو البركات هبة الله بن علي بن ملكان الحكيم المشهور صاحب كتاب المعتبر في الحكمة وُلِد ببلَد وهي مدينة على دجلة فوق الموصل ثم اقام ببغداد وكان يهودياً واسلم بعد ذلك وكان في خدمة المستنجد بالله والمستضيء بالله . وكان بينهُ وبين ابن التلميذ عداوة افضت بهِ الى انهُ دسَّ لهُ الى الخليفة مَنْ يتهمهُ بالفحشاء فانكشفت حقيقة الامر للخليفة ووهب دمهُ ومالهُ لابن التلميذ فلم يتعرَّض لهُ ابن التلميذ كرماً . لهُ تصانيف في غاية الجودة وكان لهُ اهتمام بالغ في العلوم وفطرة فائقة فيها . ومن كتبهِ كتاب سبب ظهور الكواكب ورسالة في العقل وماهيتهِ وغير ذلك . توفي نحو سنة ٥٦٠هـ (١١٦٥م)

〃 ١٣ (الجُذام) علَّة رديئة تنتشر في البدن كلهِ تنتهي الى تأكُّل الاعضاء وسقوطها عن تقرح وهو من الجذم اي القطع ويسمي الفرنج هذه العلَّة (Eléphantiasis)

〃 ١٦ (كانهُ بعد لم يخرج من التيه) في هذا ايماء الى تيه بني اسرائيل في البرية اربعين سنة . وهذا كناية عن الحمق

٣٠٥ ٥ (كليات ابن سينا) يريد كتاب القانون في الطب

〃 ١٣ (سعيد بن ماري) قال ابو الفرج الملطي : هو ابو العباس يحيى بن سعيد بن ماري الطبيب النصراني صاحب المقامات الستين صنفها واحسن فيها وكان فاضلًا في علوم الاوائل وعلم العربيَّة والشعر و برع في الطب . توفي سنة ٦٢٢هـ (١٢٢٦م) (اه) . روى الحاج خلفا انهُ توفي سنة ٥٨٩هـ (١١٩٣م) والاوَّل هو الصواب

〃 ١٤ (يوحنا بن بطريق) هو من حكماء الدولة العباسيَّة . قال ابن العبري : هو ابن بطريق الترجمان مولى المأمون كان امينًا في ترجمة الكتب الحكميَّة حسن التأدية للمعاني الكن اللسان في العربيَّة . وكانت الفلسفة اغلب عليهِ من الطب (اه) . اشتهر في اوائل القرن الثالث للهجرة . قال ابن اصيبعة : كان في جملة الحسن بن سهل وكان لا يعرف العربيَّة حقّ معرفتها ولا اليونانيَّة . وانما كان لطينيًّا

صفحة سطر

يعرف لغة الروم اليوم وكتابتها وهي الحروف المتصلة لا المنفصلة اليونانيّة القديمة

〃 〃 (ابن العطار) هو المسيحي ابن ابي البقاء النيلي نزيل بغداد وكنيتهُ ابو الخير ويُعرف بابن العطار كان خبيرًا في العلاج قيمًا بهِ لهُ ذكرٌ وقرب من دار الخلافة عاش عمرًا طويلًا وحصل مالًا جزيلًا وخلف ولدًا طبيبًا توفي سنة ٦٠٨ﻫ (١٢١٢م) . ولابن عطّار هذا سميٌّ اسمهُ عيسى بن يوسف بن عطار شارك سنان بن ثابت وكان متطبب الملك القاهر وثقتهُ ومشيرهُ . اشتهر نحو سنة ٣٠٠ﻫ (٩١٣م)

〃 〃 (كتيفات) هو طبيب نصراني من اهل بغداد . قال ابن عبري : خدم البساسيري وهو معروف بالعمل غير موصوف بالعلم ارتفع بصائب معالجتهِ كان في حدود سنة ٤٦٠ﻫ (١٠٦٨م)

〃 ١٥ (البساسيري) هو ابو الحارث ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداد كان مملوك بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه . وهو الذي خرج على الامام القائم بامر الله ببغداد وكان قد قدمهُ على جميع الاتراك وقلّدهُ الامور باسرها وخطب لهُ على منابر العراق وخوزستان . فعظم امرهُ وهابتهُ الملوك ثم خرج على الامام القائم واخرجهُ من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر . فراح الامام القائم الى امير العرب محيي الدين ابي الحارث مهارش بن المجلّى العقيلي صاحب الحديثة وعانة فآواهُ واقام بجميع ما يحتاج اليهِ مدة سنة كاملة حتَّى جاء طغرلبك السلجوقي المذكور بعد هذا وقاتل البساسيري وقتلهُ سنة ٤٥١ﻫ (١٠٦٠م) وعاد القائم الى بغداد

〃 〃 (ابن بطلان) هو ابو الحسن المختار بن الحسن نصراني من اهل بغداد كان قد اشتغل على ابي الفرج عبدالله بن طيب وتتلمذ لهُ واتقن عليهِ قراءة كثير من الكتب الحكمية وغيرها ولازم ايضًا ابا الحسن ثابت بن زهرون الحرّاني واشتغل عليهِ . ثم خرج من بغداد سنة ٤٣٩ﻫ (١٠٤٨م) قاصدًا الديار المصريَة لمشاهدة علي بن رضوان الطبيب المشهور وكان بينهما مكاتبات يسفّهُ فيها الواحدُ رأيَ الثاني ومرّ بحلب في طريقهِ فاحسن اليهِ معزّ الدولة بن صالح . وبقي في مصر ثلاث سنين في دولة المستنصر بالله وجرت بينهُ وبين ابن رضوان مواقع كثيرة ونوادر ظريفة . وكان ابن بطلان اعذب الفاظًا واكثر ظرفًا وأميز في الادب وما يتعلق بهِ وكان ابن رضوان اطب واعلم منهُ بالعلوم

صفحة سطر

الحكمية . ثم رحل ابن بطلان الى القسطنطينية واقام بها سنة . توفي ابن بطلان سنة ٤٤٤ ه (١٠٥٣ م) . وعرضت في زمانهِ اوباء كثيرة وصنف ما ينيف على خمسين مجلدًا او مقالة في الطبّ. واجزائهِ اشهرها كتاب دعوة الاطباء الفهُ للامير نصير الدولة ابي نصر احمد بن مروان وكتاب كناش الاديرة وكتاب مدخل الطبَ. ولابن بطلان اشعار كثيرة ونوادر ظريفة أَدخل منها اشياء في رسالة دعوة الاطباء وفي غيرها من كتبهِ وتوفي ابن بطلان ولم يتخذ امرأة ولا خلف ولدًا ولذلك يقول من ابيات :

ولا احدٌ ان متُّ يبكي لميتتي   سوى مجلسي في الطب والكتب باكيا

« ١٦ (حسنون الرهاوي) كان طبيبًا ماهرًا في فنهِ علماً وعملًا ميمون المعالجة حسن المذاكرة بما شاهدهُ في البلاد وكان شيخًا بدينًا بهيًّا دخل الى مملكة قلج ارسلان وخدم امراء دولتهِ كسيف الدين واختيار الدين حسن واشتهر ذكرهُ وخرج الى ديار بكر وخدم من حصل هناك من بيت شاه ارمن والامراء الايوبيين ثم رجع الى الرها . ولمّا تحقق ان طغرل الخادم تولى اتابكية حلب ولهُ معرفة خرج اليهِ فلم يحسن الامير مثواهُ وتوفي في اثناء ذلك سنة ٦٢٥ ه (١٢٢٩ م)

« « (سيف الدين) كان من امراء السلطان قلج ارسلان التركي موكلاً على اخورهِ توفي نحو سنة ٥٨٠ ه (١١٨٥ م)

« ١٦و١٧ (قلج ارسلان) هو عزّ الدين بن مسعود شاه سلطان قونية تولى الملك بعد ابنهِ سنة ٥٥١ ه (١١٥٦ م) ثم قسم بلادهُ بين اولادهِ واولاد اخيهِ فوقع بينهم الخصام والمنازعة . وبقي السلطان قلج ارسلان ينتقل بين أولاده واولاد أخيهِ من واحد الى اخر وهم معرضون ومتثقلون بهِ حتى مرض وعاد الى قونية مع ابنهِ غياث الدين كيخسرو وبها توفي سنة ٥٨٨ ه (١١٩٣ م) . قال ابن عبري : كان ذا سياسة حسنة وهيبة عظيمة وعدل وافر وغزوات كثيرة الى بلاد الروم (اه)

« « (يعقوب بن صقلان) هو موفق الدين النصراني ولد بالقدس واقام بها سنين كثيرة لازم بها راهبًا فيلسوفًا فاخذ عنهُ اجزاء الحكمة والحساب . وكان من اعلم اهل زمانهِ بكتب جالينوس ومعرفتها والتحقيق لمعانيها يستحضرها كلها في خاطرهِ ويورد اشياء من نصوص كلامهِ . اقام مدة بدمشق وعالج بها وكان شديد

صفحة سطر

البحث كثير الاستقصاء لأعراض المرض. وكان متقناً للسان الرومي نقل منهُ كتباً الى العربي. وكان لهُ علم في احكام النجوم. خدم بدمشق الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب وكان يكرمهُ غاية الاكرام ويجري عليهِ الجامكية السنية والاحسان الوافر. وبعد وفاة الملك المعظم سنة ٦٢٤ ه (١٢٢٨ م) احسن اليهِ الملك الناصر احساناً كثيراً. مدة ملكهِ توفي سنة ٦٢٥ ه (١٢٢٩ م) في عيد الفصح للنصارى

〃 ١٨ (صاعد بن هبة الله) هو ابو الحسن صاعد بن هبة الله بن المؤمل كان نصرانياً واصلهُ من الحيرة. ونزل بغداد وكان طبيباً فاضلاً وخدم بالدار العزيزية الناصرية الامامية وتقرَّب قرباً كثيراً وكسب بخدمتهِ وصحبتهِ الاموال وكانت لهُ الحرمة الوافرة والجاه العظيم. وكان قد قرأ الادب على علماء المسلمين ولهُ معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وانواع الحكمة. ولهُ في الطب كتاب صغير سماهُ الصفوة كثير الفوائد وكان ينسخ بخطهِ كتب الحكمة. وكان فيهِ كبر وتيهٌ توفي سنة ٥٩١ ه (١١٩٥ م) ببغداد

〃 〃 (ابو الخير الاركيذياقون) هو اخو صاعد بن هبة الله المذكور كان ايضاً ماهراً بصناعة الطب صنف كتاباً لخَّص فيهِ الكليَّات من قانون ابن سينا وكان اشتغل في صغرهِ على ابن التلميذ. توفي بعد اخيهِ بزمان في اوائل القرن السابع للهجرة وقيل سنة ١٢٦٠ م ولهُ قصائد في السريانية

〃 ١٨و١٩ (الجاثليق ابن المسيحي) هو صبريشوع بن هبة الله كان اوَّلاً مطراناً على دقوقاء وبيت عرفا ثم انتخب بطركاً على النساطرة سنة ١٢٢٦ وبقي على كرسيهِ الى حدود سنة ١٢٥٦ م

〃 ١٩ (صاعد بن توما) هو ابو الكرم صاعد بن توما الطبيب البغدادي ويلقب بامين الدولة. كان فاضلاً حسن العلاج كثير الاصابة وكان من ذوي المروَّات تقدَّم في ايام الناصر الى ان صار في منزلة الوزراء واستوثقهُ على حفظ امواله وتقضى على يدهِ حاجات الناس ثم قتل بدسائس امرأة من حظايا الناصر سنة ٦٢٠ ه (١٢٢٤ م)

〃 ٢١ (التاتار) يريد زحفة التاتار على عهد جنكيز خان (راجع اخر الجزء السادس من مجاني الادب)

〃 ٢٢ (ديونيسوس) كان اسقفاً على الملَّة اليعقوبيَّة في مدينة ملطية نحو سنة ١٢٢٥ م

صفحة سطر

٣٠٦ ٣ (ديوسقورس) يريد ديوسقوريدس بدانيوس الطبيب المشهور ولد في مدينة انازربا من اعمال قيليقيا وكان عند ظهور النصرانيّة انتقل الى بلاد الروم واسيا الصغرى ورحل الى اسبانيا وبرع في علم النبات. لهُ من المصنفات كتاب النبات قسمهُ الى خمسة اقسام ردّ عليهِ المحدثون في اشياءَ كثيرة. ولهُ كتاب المادَّة الطبيَّة وغير ذلك وكان علماء العرب يعتمدون عليهِ ونقلوهُ الى العربيَّة

〃 ٦ (الصيرفي) ويُقال الصيرف هو المحتال في الامور ثم استعمل لصرَّاف الدراهم ج صيارفة

〃 ١٣ (كفرتوثا) هي قرية كبيرة بالجزيرة الفراتيّة بالقرب من دارا

〃 〃 (محمد بن موسى) هو محمد بن موسى بن شاكر المتوفى سنة ٢٥٩ھ (٨٧٤م). قال ابو الفداء: هو احد الاخوة الثلاثة المشهورين الذين يُنسب اليهم جبل بني موسى واسم اخويه احمد والحسين. وكان لهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكان الغالب عليهم الهندسة والحيل والموسيقى. ولمّا بلغ المأمون من كتب الاوائل ان دور الارض اربعة وعشرون الف ميل اراد تحقيق ذلك فامر بني موسى المذكورين بتحرير ذلك فسألوا عن الاراضي المتساوية فاخبروا بصحراء سنجار ووطأة الكوفة. فارسل معهم المأمون جماعة يثق الى اقوالهم فساروا الى صحراء سنجار وحققوا ارتفاع القطب الشمالي وضربوا هناك وتدًا وربطوا فيهِ حبلًا طويلًا ومشوا الى الجهة الشمالية على الاستواء من غير انحراف حسب الامكان. وبقي كلما فرغ حبل نصبوا في الارض وتدًا آخر وربطوا فيهِ حبلًا آخر كفعلهم الاوَّل حتى انتهوا كذلك الى موضع قد زاد فيهِ ارتفاع القطب الشمالي المذكور درجة محققة. ومسحوا ذلك القدر فكان ستة وستين ميلًا وثلثي ميل. ثم وقفوا عند موقفهم الاوَّل وربطوا في الوتد حبلًا ومشوا الى جهة الجنوب من غير انحراف وفعلوا ما شرحناهُ حتى انتهوا الى موضع قد انحط فيهِ ارتفاع القطب الشمالي درجة ومسحوا ذلك القدر فكان ستة وستين ميلًا وثلثي ميل. ثم عادوا الى المأمون واخبروهُ بذلك فاراد المأمون تحقيق ذلك في موضع آخر فسيرهم الى ارض الكوفة. فساروا اليها وفعلوا كما فعلوا بارض سنجار فوافق الحسابان وعادوا الى المأمون فتحقق صحة ذلك وصحة ما نقل من كتب الاوائل لمطابقة ما اعتبروهُ. ثم ضربوا

صفحة سطر

الاميال المذكورة في ثلاثمائة وستين وهي درج الفلك فكان الحاصل اربعة وعشرين الف ميل وهو دور الارض اقول كذا نقلهُ ابن خلكان ونقل غيرهُ من المؤرخين ان الذي وجد في ايام المأمون لحصة الدرجة ستة وستون ميلًا وثلثا ميل وهو غير صحيح فان ذلك هو حصة الدرجة على رأي القدماء واما في ايام المأمون فانهُ وجد حصة الدرجة ستة وخمسين ميلًا وقد تحقق ذلك من علم الهيئة

〃 ١٧ (شاورنوين) كان احد قواد المُغُول والتتر في القرن الثالث عشر للمسيح سار مع جنودهِ سنة ١٢٤٦م لمحاربة غياث الدين كيخسرو صاحب قونية من اولاد قليج ارسلان فهزم جيوشهُ واسر منهم خلقًا كثيرًا وتحكمت التتر في بلاد الشام واستولوا على خلاط وآمد

〃 ٢٠ (سعيد بن بطريق) (٢٦٣ــ٣٢٧هـ) (٨٧٧ــ٩٤١م) قال ابن ابي اصيبعة كان من اهل فسطاط مصر. وكان طبيبًا نصرانيًا مشهورًا عارفًا بعلم الطب وعملها متقدمًا في زمانهِ وكانت لهُ درايــة بعلوم النصارى ومذاهبهم . ولمَّا كان في اوّل سنة من خلافة القاهر بالله محمد المعتضد بالله سُيّر سعيد ابن البطريق بطريركاً على الاسكندريّة وسُمي اوثوسيوس (Eutychius) وذلك سنة ٣٢١هـ (٩٣٤م) وبقي في الكرسي والرئاسة سبع سنين وستة اشهر. ولابن بطريق في الكتب كتاب في علم الطب كناش. وكتاب الجدل بين المخالف والنصراني وكتاب نظم الجوهر ثلاث مقالات كتبهُ الى اخيهِ عيسى بن البطريق المتطبب في معرفة صوم النصارى وفطرهم وتاريخهم واعيادهم وتواريخ الخلفاء والملوك المتقدمين وذكر البطاركة واحوالهم ومدة حياتهم ومواضعهم وما جرى لهم في ولايتهم. وقد ذيل هذا الكتاب نسيب لسعيد بن البطريق يقال لهُ يحيى بن سعيد بن يحيى وسمى كتابهُ كتاب الذيل

〃 ٢١ (ابو البركات) هو ابن الكبري كان كاهنًا نصرانيًا ومؤَرخًا فاضلًا اشتهر بالبلاد المصريّة . ومن كتبهِ كتاب في الطقوس والترتيب وكتاب تاريخ الكنيسة وغير ذلك

〃 ٢٢ (السمعاني) هو يوسف بن سمعان السمعاني الماروني ولد في طرابلس الشام سنة ١٦٨٧ ونشأ بها على الاداب والفضائل وكان عمهُ يوسف السمعاني

صفحة سطر

مطران طرابلس ساعياً بامر تربيتهِ ارسلهُ صغيراً الى مدينة رومية فاخذ العلوم من مشاهير اليسوعيين. فلم يلبث ان فاز بين اقرانهِ في المدرسة المارونية وحاز قصبات السبق ونال بعد انتهاء دروسهِ امتيازات الملفنة وكان اثناء دروسهِ تبحر في التواريخ الشرقيَّة ودرس لغاتها وبرع بها الى ان اتصل بالحبر الروماني اكليمنس الحادي عشر فتقدم اليهِ ان يعمل فهرساً مطولاً لتآليف شرقية قديمة مودعة في خزانة كتب الواتيكان كان ارسلها بعض انسبائهِ منذ عهد قريب فجاء الفهرست طبق مرام البابا. فقرَّبهُ لذلك الحبر الاعظم وفوَّض اليهِ انهاء عدَّة امور فانهاها بدراية واصابة رأي. ثم ارسلهُ الى المشرق لجمع آثار الاقدمين وتآليفهم فاقي منها قسماً كبيراً في الشام ومصر فعاد بما لقي الى ام المدائن وجعلهُ اكليمنس الثاني عشر من نظار المكتبة الواتيكانية. فاخذ في تأليف كتابهِ المشهور بالمكتبة الشرقية باربعة مجلدات ضخمة فنال بذلك حظوة كبيرة عند علماء المغرب ومنحهُ الاحبار الرومانيون امتيازات لم ينلها قبلهُ احدٌ من الشرقيين. ولم تزل شهرتهُ في نمو ومقامهُ في علوّ الى ان توفَّاهُ الله برومية سنة ١٧٦٨ بعد ان اقيم فيها رئيساً على اساقفة صور. وتآليفهُ كثيرة يطول بنا ذكرها

٣٠٧ ٣و٤ (السرّي الرفاء) هو ابو الحسن السري بن احمد الكندي الرفاء الموصلي كان في صباهُ يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع في الادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعرهُ ومهر فيهِ. وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحهُ واقام عندهُ مدة. ثم انتقل بعد وفاتهِ الى بغداد ومدح الوزير المهلبي وجماعة من رؤسائها ونفق شعرهُ وراج وكان شاعراً مطبوعاً عذب الالفاظ مليح المأخذ كثير الافتنان في التشبيهات والاوصاف لكنهُ شديد التعصب لشعرهِ وكان يشنع على شعراء زمانهِ ويتهمهم بسرقة شعره زوراً. توفي ببغداد سنة ٣٦٢ ه‍ (٩٧٣ م) وقيل غير ذلك

〃 ٨و٩ (الكندي النصراني) كذا رأينا في عدة كتب من كتب المحدثين ولم يتبيَّن لنا صحة قولهم

〃 ١٥و١٦ (قسطا بن لوقا) كان مسيحي النحلة وكان في ايام المقتدر بالله. قال ابن النديم البغدادي الكاتب: كان بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والاعداد والموسيقى لا مطعن عليهِ فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة بالعربية وتوفي بارمينية عند بعض ملوكها. ومن ثم اجاب ابا عيسى بن المنجم عن رسالته في

صفحة سطر

نبوَّة محمد . ثم عمل كتاب الفردوس في التاريخ . قال ابن ابي اصيبعة : نقل قسطا كتباً كثيرة من كتب اليونانيين الى اللغة العربية وكان جيد النقل فصيحاً باللسان اليوناني والسرياني والعربي واصلح نقولاً كثيرة واصلهُ يوناني ولهُ رسائل وكتب كثيرة في صناعة الطب وغيرها . وقال عبيد الله بن جبريل : ان قسطا اجتذبهُ سنحاريب الى ارمينية واقام بها وكان بارمينيــة ابو الغطريف البطريق مولى امير المؤمنين من اهل العلم والفضل فعمل لهُ قسطا كتباً كثيرة جليلة نافعة شريفة المعاني مختصرة الالفاظ في اصناف من العلوم . ومات هناك فدفن وبقي عليهِ قبة واكرم قبرهُ كاكرام قبور الملوك ورؤساء الشرائع . ومصنفاتهُ تنيف على ستين مجلدًا

〃 ١٧ و١٨ (عبد المسيح بن اسحاق الكندي) كان من يعاقبة بغداد خبيرًا بعلوم النصرانية عارفًا بفنون العربية لهُ معرفة بالفلسفة وعلوم الاوائل كان في ايام المأمون

〃 ١٨ و١٩ (ابن اسماعيل الهاشمي) هو عبد الله بن اسماعيل احد علماء الاسلام كان في زمن المأمون وهو من نبلاء الهاشميين من وُلد العبَّاس شديد التمسك بدينهِ لهُ رسالة ارسلها الى الكندي المذكور يدعوهُ الى الاسلام فاجابهُ الكندي عليها

〃 ١٩ (ابو ريحان) هو ابو ريحان محمد بن احمد البيروني الخوارزمي ولد ببيرون سنة ٣٦٢ﻫ (٩٧٣م) ونشأ بها وكان حكيماً نبيلًا عارفًا بفنون الاداب والتاريخ لهُ فيها تصانيف اشهرها كتاب الاثار الباقية عن القرون الخالية اعتنى بعض الافاضل بطبعهِ في ليبسيغ وضعهُ للامير منصور شمس المعالي . وكتاب الجماهر في معرفة الجواهر . وكان البيروني من اجلاء المهندسين سافر في بلاد الهند اربعين سنة في طلب العلم وصنف كتباً كثيرة ولهُ مناظرات مع ابي علي في المعقولات توفي سنة ٤٤٠ﻫ (١٠٤٩م)

٣٠٨ ٣ و٤ (عزّ الدولة بن بختيار بن معزّ الدولة) (٣٣٤–٣٦٧ﻫ) (٩٣٦–٩٧٨م) . هو ابو منصور بختيار من بني بويه تولى مملكة ابيهِ يوم وفاتهِ سنة ٣٥٦ﻫ (٩٦٨م) وتزوَّج الامام الطائع ابنتهُ شاه زمان على صداق مبلغهُ مائة الف دينار . وكان عزّ الدولة ملكاً سريًّا شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيهِ فيصرعهُ وكان متوسعاً في الاخراجات والكلف والقيام بالوظائف . وكان بين عزّ الدولة وابن عمهِ عضد الدولة منافسات في الممالك ادت الى التنازع وافضت الى التصاف والمحاربة فالتقيا وقتل عزّ الدولة في المصاف وكان عمرهُ

صفحة سطر

ستًّا وثلاثين سنة

〃 ٥و٦ (عضد الدولة بن بويه) هو ابو شجاع فنَّاخسرو الملقب عضد الدولة بن ركن الدولة تولى فارس بعد عمهِ عماد الدولـة ولم يبلغ احد من اهلهِ مع عظم شأنهم وجلالة اقدارهم ما بلغهُ عضد الدولة من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم فانهُ جمع بين مملكة اعمامهِ وبني اعمامهِ كلهم وضم الى ذلك الموصل وبلاد الجزيرة وغير ذلك. ودانت لهُ العباد والبلاد ودخل في طاعتهِ كل صعب القياد . وهو اوَّل من خوطب بالملك في الاسلام واوَّل من خطب لهُ على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان من جملة القابهِ تاج الملَّة . وكان عضد الدولة فاضلًا محبًّا للفضلاء مشاركاً في عدة فنون قصدهُ العلماء وفحول الشعراء في عصرهِ ومدحوهُ باحسن المدائح منهم المتنبي ورد عليهِ وهو بشيراز ومدحهُ بعدة قصائد ومنهم ابو الحسن محمد السلامي عين شعراء العراق وفيهِ قولهُ:

وبشرت آمالي بملك هو الورى ودارٍ هي الدنيا ويومٍ هو الدهرُ

ولعضد الدولة اشعار. توفي بعلة الصرع سنة ٣٧٢ﻫ (٩٨٣م) ببغداد وعمره سبع واربعون سنة . وقبرهُ بالكوفة

〃 ٨ (التاجي) هو تاريخ الدولة الديلمية الفهُ الصابىء بامر عضد الدولة وسماهُ بالتاجي بالنسبة الى لقبهِ تاج الملة

〃 ١٥ (الدرة اليتيمة) هو كتاب لعبد الله بن المقفع الاديب سماه الدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة وهو كتاب عجيب في فنهِ مرتب على اثني عشر فصلًا ومشتمل على الحقائق والمباني واخبار الصالحين

〃 ١٦ (زكريَّا الافريحي) هو افريحي بن عدي بن حميد بن زكريا التكريتي المنطقي نزيل بغداد اليهِ انتهت رئاسة اهل المنطق في زمانهِ قرأ على ابي نصر الفارابي وكان نصرانيًّا يعقوبي النحلة . وكان ملازماً للنسخ بيـده وكان يكتب خطًّا قاعدًا بينًا في النهار والليلة مائة ورقة واكثر ولهُ تصانيف وتفاسير ونقول توفي سنة ٣٦٣ﻫ (٩٧٤م) وعمرهُ احدى وثمانون سنة

〃 ١٧ (قزما المنشىء) هو القديس قزما الراهب . قيل انهُ ولد في ايطاليا ثم ترهب في براري فلسطين ووقع اسيرًا في يد قرصان من المسلمين استاقوهُ الى دمشق وباعوهُ في سوق النخاسة فاشتراهُ منهم والد القديس يوحنا الدمشقي وحرَّرهُ واتخذهُ مهذبًا لولديهِ يوحنا وقزما . وكان الراهب المذكور عالمًا متضلعًا من علوم

صفحة سطر

جمة وخصوصاً فنّ الحكمة واساليب الانشاء والعلوم الدينيَّة. توفي نحو سنة ٧١٠م

〃 ٢٠ (لاون الايزوري) هو لاون الثالث المعروف بالايزوري ملك من سنة ٧١٨ الى ٧٤١م اشتهر بمحاربتهِ الايقونات المقدسة وتعذيب مكرميها. وفي ايامهِ خرج من حكمهِ ولاة رافيناً ورومة

〃 ٢٢ (باب توما) هو باب دمشق الشمالي يعرف بتوما احد قوَّاد هرقل الملك وقيل انهُ كان متزوجًا بابنة هرقل. حارب بجوارهِ ايام دخول المسلمين في هذه المدينة على عهد خالد وابي عبيدة فنسب اليهِ. وهذا الباب جددهُ زنكي في ايام السلطان محمد بن قلاوون سنة ٧٦٤ﻫ (١٣٦٣م)

٣٠٩ ٣ (محمد بن عبد الله) كنيتهُ ابو القاسم ولد عام الفيل سنة ٥٧١ بعد المسيح وامُّهُ امينة وقد مرّ ذكر والدهِ عبد الله (صفحة ٥١٤ من الحواشي) وذكر جدهِ هاشم (صفحة ٢٦٩ و٥١٤ من الحواشي) وذكر والد جدهِ عبد مناف (صفحة ٥١٤ من الحواشي) وذكر جد جدهِ قصي صفحة ٣١٥ من الجزء الثالث من المجاني ثم يرتقي نسبهُ الى عدنان ومن بعد عدنان في نسبتهِ اختلاف

〃 ٦و٧ (ولمَّا مضى من عمرهِ سنتان بالتقريب مات عبد الله) وقيل ان عبد الله توفي قبيل ولادة محمد. وقيل انهُ توفي لشهرين بعد مولدهِ

〃 ٧ (آمنة) ويقال لها ايضاً امينة كانت بنت وهب احد زعماء قبيلة بني زهرة بن كلاب فزوَّجها عبد الله ابو محمد وتوفيت سنة ٥٧٧م (راجع الصفحة ٥١٤ من الحواشي)

〃 ٩ (بُصرى) هي قصبة كورة حوران بالشام فتحها المسلمون سنة ١٣ﻫ (٦٣٥م) وصالح اهلها على ان يؤَدوا عن كل حالم دينار وجريب حنطة وبُصرى مدينة محكمة البناء مبنية بالحجارة السود الضخمة مسقفة وكان لها قاعة ذات بناء متين وبساتين. وفتح الصليبيون مدينة بُصرى واقاموا لها اسقفاً ولهم فيها الى اليوم آثار وكتابات

〃 ١٠ (بحيرا) قيل ان هذا الراهب كان على مذهب النساطرة وان اسمهُ سرجيوس ابن اسكندر. وكان قساً عالماً يتعاطى النجامة والسحر فحرمهُ رئيسهُ وطردهُ من بين الرهبان فسار هائماً على وجههِ ينتقل من محل الى آخر حتى افضى بهِ المسير الى جزيرة العرب فابتنى لهُ صومعة على طريق القوافل من الشام الى الموصل فكان يدعو العربان النازلين عليهِ الى التوحيد. ولبحيرا هذا اخبار

صفحة سطر

غريبة مع رسول المسلمين ذكرها مؤرخو العرب . قيل انهُ قتل بدسائس بعض اليهود . وكان لهُ تلاميذ اشتهروا بعدهُ وزادوا على تعاليمهِ منهم مذهب وسلمان الفارسي

〃 ١٣ (خديجة) هي بنت خويلد بن اسد بن عبد العزَّى بن قصَي زوجة صاحب الشريعة الاسلامية . كانت قبلهُ لعتيق بن عائذ المخزومي فمات عنها ولهُ منها ولد فتزوجها ابو هالة مالك ثم تزوَّجها محمد ولها خمس واربعون سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي ام اولادهِ كلهم الَّا ابراهيم فانهُ من مارية القبطية . وبقيت خديجة مع محمد اربعاً وعشرين سنة وقيل اثنتين وعشرين سنة وتوفيت قبل الهجرة بثلاث سنين بعد وفاة ابي طالب عمهِ بثلاثة ايام سنة (٦١٩م) وهي تعرف بام المؤمنين دفنت بالحجون

(راجع النووي والمسعودي)

〃 ١٧ (ابو طالب) هو عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول المسلمين ووالد عليّ تولى امرهُ وكفلهُ بوصية منهُ بعد وفاة امهِ آمنة وجدهِ عبد المطلب . اتصلت السقاية والرفادة في الكعبة الى ابي طالب ولم يكن لهُ مال فادان من اخيهِ العباس وانفق المال ثم عجز عن الاداء فاعطى العباس الرفادة والسقاية عوضاً عن دينهِ . توفي ابو طالب نحو ثلاث سنين قبل الهجرة عن بضع وثمانين سنة

〃 〃 (لمَّا كمل لهُ اربعون سنة اظهر الدعوة) كان ذلك احدى عشرة سنة قبل الهجرة سنة ٦١١م على رأس عشرين سنة من ملك كسرى ابرويز

٣١٠ ١ (هاجر عنهم الى المدينة) وذلك الهجرة وتاريخها اواسط شهر تموز سنة ٦٢٢م

〃 ٣ (غزاة بدر) بدر ماءٌ مشهور بين مكة والمدينة اسفل وادي الصفراء بينهُ وبين الجار وهو ساحل البحر ليلة . وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة بين انصار محمد واهل قريش في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة انتصر بها محمد على القرشيين فولُّوا عنهُ هاربين

〃 ٥ (القبلة) هي في اللغة كل ما يستقبل من شيء . وبالشرع هي مستقبل المصلي في صلاتهِ وعند المسلمين يراد بالقبلة الكعبة

〃 ٧ (أُحد) هو اسم جبل بينهُ وبين المدينة قرابة ميل في شماليها وعندهُ كانت الوقعة بين المسلمين والمشركين من قريش قتل فيها حمزة عم نبي المسلمين وسبعون من انصارهِ

صفحة	سطر	
〃	٨	(بنو النضير) هم حي من يهود خيبر غزاهم رسول المسلمين سنة اربع للهجرة ثم صالحهم على مالٍ يؤدونهُ لهُ
〃	٩	(وفيها اجتمع احزاب الخ) تعرف هذه الوقعة لذلك بوقعة الاحزاب وتسمى ايضاً غزوة الخندق لخندق امر محمد بحفرهِ حول المدينة يوم حاصرهُ بها قبائل الاحزاب وانتهت هذه الوقعة بقتل عمرٍو بن عبد ودّ قتلهُ علي بن ابي طالب. ثم وقع الاختلاف بين الاحزاب فرجعوا الى بلادهم
〃	١٢	(بنو المصطلق) المصطلق لقب جذيمة بن سعد بن عمرو الخزاعي لقب بهِ لحسن صوتهِ من الاصطلاق وهو الصريف. نسب اليهِ قوم من قبائل العرب كانوا غير بعيدين عن المدينة غزاهم محمد سنة ست للهجرة ولقيهم على ماءٍ لهم يقال لهُ المريسي وكان قائدهم الحارث بن ابي ضرار فهزمهم وقتل وسبى وغنم الاموال وتزوج بنت الحارث
〃	١٩	(غزاة تبوك) تبوك موضع بين وادي القرى والشام على اربع مراحل من الحجر واثنتي عشرة مرحلة من المدينة نحو نصف طريق الشام بين جبل حسمى وجبل شرَوْرى وهو حصن بهِ عين ونخل. غزا اهلها محمد سنة تسع للهجرة وهي آخر غزواتهِ وكان قد تجمع في تبوك قوم من الروم وعاملة ولخم وجذام وهم مصممون على الدخول في الحجاز فسبقهم محمد ومعهُ ثلاثون الف رجل من العرب فتفرَّق الاعداء ولم يلتقِ الفريقان
٣١١	٨ و٩	(اشفق عمر الاختلاف) اي خاف منهُ
〃	١٠ و١١	(ضرب بعثاً) اي اختار جيشاً وبعثهُ على العدوّ
〃	١١	(اسامة بن زيد) هو ابو زيد اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي التنوخي الصحابي مولى رسول المسلمين رُوي لهُ حديث عنهُ. وكان صاحب الشريعة الاسلاميَّة يحبهُ ويؤثرهُ وامرهُ على البعث الذي سيرهُ الى البلقاء وهو لم يبلغ العشرين سنة ولمَّا تولى ابو بكر انفذهُ الى الشام ثم استخلفهُ على المدينة وبها توفي سنة ٥٤ هـ (٦٧٥ م) وكان اسود اللون
٣١٢	١٤	(ابو عبيدة بن الجرَّاح) هو عامر بن عبد الله بن الجرَّاح الصحابي شهد بدراً وبعثهُ ابو بكر لفتح الشام مع خالد ودخل دمشق بالامان مع قسم من الجيش وكان خالد دخلها عنوةً من جانبها الآخر. توفي ابو عبيدة سنة ١٨ هـ (٦٤٠م) في طاعون عمواس وهي قرية بالشام بين الرملة وبيت المقدس وكان ابن

صفحة	سطر	
		ثمان وخمسين سنة
〃	١٦	(سرجيس البطريق) كان هذا واليًا على قيصريَّة فلمَّا قدم العرب الى ارض الشام امرهُ هرقل بان يبعث العيون عليهم ففعل. لكنَّ العرب هجموا عليهِ غفلة بجوار مدينة غزّة وهزموا جيشهُ وقبضوا على سرجيس وبرحوا بهِ العذاب
〃	١٨	(اجنادَين) على لفظ التثنية. وقيل اجنادِين على لفظ الجمع موضع في نواحي فلسطين وهو سهل مرمل بين الرملة وبيت جبرين جنوبي دمشق. كانت بهِ وقعة مشهورة بين العرب والروم في شهر جمادي الاولى من سنة ١٣هـ (٦٣٥م) انهزم بها الروم وكان فتح دمشق بعد هذه الوقعة بقليل
〃	٢٦	(عسَّ في عملهِ) اي اتخذ العسس وهم الشرط
〃	٢٨	(ابو عبيد بن مسعود) هو ابن مسعود بن عمرو بن عمير وجههُ عمر سنة ١٣هـ (٦٣٥م) الى فتح العراق فسار الى فارس فلقي جمعًا من العجم عليهم رجل يقال لهُ جالينوس فانهزم وجاز ابو عبيد حتى عبر الفرات. وكان عقد لهُ بعض الدهاقين جسرًا فلمَّا خلف الفرات وراءهُ امر بقطع الجسر فالتحم الناس واشتد القتال. لكنَّ العرب لمَّا نظرت الى الفيلة عليها التجافيف ورأَوا منها ما هالهم انهزموا ومات بالفرات اكثر ممن قتل بالسيف. ثم عاد العرب ثانية وقاتلوا الفرس وكان مع ابي عبيد سليط بن قيس الصحابي فقتلوا من الفرس نحو ستة آلاف رجل وترجل ابو عبيد ودنا من فيل كبير ورمحهُ في يدهِ فطعنهُ في عينهِ فخبط الفيل ابا عبيد وقتلهُ
٣١٣	١	(مهران) هو مهران بن مهر بنداد الهمذاني احد قوَّاد يزدجرد ملك فارس ارسلهُ لمقاتلة العرب في اثني عشر الفًا من العجم فقتل في المصاف يوم وقعة البويب قتلهُ جرير بن عبد الله البجلي وحسان بن منذر سنة ١٤هـ (٦٣٦م)
〃		(رستم) كان من مشاهير قوَّاد العجم ولاَّهُ يزدجرد جيشًا كبيرًا ليتلافى ما افسدهُ القوَّاد قبلهُ فالتقى بالعرب عند موضع يُعرف بالعُذَيب وهو على طرف سواد العراق مماَّ يلي القادسيَّة. فالتقى الفريقان في شهر محرَّم سنة ١٦هـ واشتد القتال مدة ايَّام في سهل العُذَيب والقادسيَّة الى ان قتل رستم قتلهُ هلال بن علقمة فانهزم اصحابهُ وفتحت بعد موتهِ المدائن وتم فتح فارس
〃	٣	(الهرمزان) هو آخر قوَّاد ملك فارس بعثهُ مع عساكرهِ فلم يثبت امام العرب وقتل قرب المدائن

صفحة سطر

〃 ١٢ (ابو لؤلؤة المجوسي) كان هذا مجوسياً من اهل نهاوند مولى للمغيرة بن شُعبة وكان نقَّاشاً نجَّاراً حدَّاداً. شكا الى عمَر يوماً ثقل الخراج فلم يقبل عمَر شكايته فنقم عليهِ وقتلهُ يوماً في المسجد وانتحر بعدهُ سنة ٢٣ ه (٦٤٥ م)

〃 ١٣ (يوحنا النحوي) ويُعرف بيوحنا الغراماطيقي ويوحنا فيلوبونس اشتهر هذا في اواسط القرن السابع للمسيح وكان اسكندرانيًا يعتقد اعتقاد النصارى اليعقوبية ويشيد عقيدة سواري. ثم رجع عمَّا يعتقدهُ النصارى في تثليث الاقانيم ووحدة الطبيعة وزعم ان الطبيعة الالهية مثلثة فاجتمع اليهِ الاساقفة بمصر وسألوهُ الرجوع عمَّا هو عليهِ فلم يرجع فاسقطوهُ من منزلتهِ. وعاش الى ان فتح عمرو ابن العاص مدينة الاسكندرية فدخل على عمرو وقد عرف موضعهُ من العلوم فاكرمهُ عمرو وسمع من الفاظهِ الفلسفيَّة ففُتن بهِ فلازمهُ وكان لا يفارقهُ. توفي يوحنا سنة ٦٦٠ م. وقد فرق بعض علماء عصرنا بين يوحنَّا النحوي ويوحنَّا الهراطيقي وقيل ان هذا عاش قبل الاوَّل بزمان

〃 ٢٠ (انقرة) وتسمى انكوريَّة (Ancyre ou Angora) مدينة متوسطة من ولاية الاناطول كانت عاصمة بلاد غالاطية القديمة عدد سكانها اليوم نحو ٤٥٠٠٠ نفس وموقعها على نهر اسمهُ انقرة صو وهي تبعد عن القسطنطينيَّة نحو ٢٢٠ ميلًا. وموقعها حسن وضواحيها نضرة وهي وسط سهل رحيب كثير الفاكهة والمراعي يقيم فيها قبائل من التركمان ينتجعونها. وفي انقرة آثار قديمة جليلة منها قلعتها الكبيرة مبنيَّة على صخر ومنها هياكل لآلهة الرومان وكتابات. ومدار تجارتها اليوم الصوف والفوَّة وجلود الماعز. وهي كرسي رئيس اساقفة للارمن

〃 ٢١ (امَّر على مصر اخاهُ لامّهِ) يريد عبد الله بن سعد بن ابي سرح ولي امرة مصر بعد عزل عمرو بن العاص وكان قبل ذلك متوليًا على صعيد مصر وكان اخا عثمان لامّهِ وبقي في امرتهِ ايام خلافة عثمان .غزا افريقية وافتتح سهلها وجبلها ثم عزل عبد الله سنة ٣٦ ه بعد ان تولَّاها نحوًا من عشر سنين. وكانت وفاة عبد الله في فلسطين بعد ذلك بقليل سنة ٣٧ ه (٦٥٨ م)

〃 ٢٣ (الزبير) هو ابو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد الصحابي القرشي أُمُّهُ صفيَّة بنت عبد المطَّلب عمَّة رسول المسلمين. اسلم الزبير في اوائل الاسلام وهو ابن خمس عشرة سنة بعد ابي بكر وهو احد الستة اصحاب الشورى الذين جعل عمَر بن الخطاب الخلافة في احدهم. وهم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعيد

صفحة سطر

وعبد الرحمان بن عوف. وهاجر الزبير الى ارض الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرًا وغيرها من الغزوات وشهد اليرموك وفتح مصر. قتل يوم الجمل سنة ٣٦ﻫ (٧٥٧م) وكان عمرهُ سبعًا وستين سنة قتلهُ جماعة علي في وادي السباع بناحية البصرة

〃 ٢٥ (محمد بن ابي بكر) هو ابو القاسم ابن الخليفة ابي بكر الصديق واخو عائشة وُلد سنة ١٠ﻫ (٦٣٢م) وكان في حجر علي بن ابي طالب تولى امر تربيتهِ بعد وفاة ابي بكر وكان احد الثلاثة الذين قتلوا عثمان. وكان محمد هذا ينقم على عثمان لسوء معاملتهِ لهُ. وشهد وقعة الجمل وصفين ثم ولّاهُ علي مصر فدخلها في شهر رمضان سنة ٣٧ﻫ (٦٥٨م) لكنَّ معاوية ارسل جيشًا لمحاربتهِ كان قائدهُ عمرو ابن العاص. فسار الى الاسكندرية وهزم جيوش محمد وقبض عليهِ وقتلهُ سنة ٣٨ﻫ (٦٥٩م)

٣١٤ ٤ (سميت هذه الوقعة وقعة الجمل) لانَّ عائشة زوجة نبي المسلمين كانت راكبة جملًا سريع المشي عليهِ كانت تستقري الصفوف وتحرض اصحابها على علي. الى ان لحق بها انصار علي وقطعوا قوائم الجمل فوقعت عائشة اسيرة بين يدي علي فعفا عنها واكرمها

〃 ٥ (شبيب) هو شبيب بن نجدة من بني اشجع من الخوارج عاهد عبد الرحمان ابن ملجم على قتل علي بن ابي طالب ثم فرَّ هاربًا فلحق بهِ اخوهُ عبد الله وقتلهُ بسيفهِ سنة ٤٠ﻫ (٦٦١م)

〃 ٧ (ابن ملجم) هو عبد الرحمان بن ملجم المرادي كان من جماعة من الخوارج تعاهد مع ثلاثة منهم على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص. فسار ابن ملجم الى الكوفة فاتى الى قطام بنت عمهِ وكان علي قتل اباها واخاها يوم النهروان فخطبها. فقالت: لا اتزوجك حتَّى تقتل عليًّا. فخرج مع مجاشع بن وردان وشبيب بن نجدة وضرب ابن ملجم عليًّا في رأسهِ وهرب فصرخ علي: لا يفوتنكم الرجل. فشد الناس على ابن ملجم وقبضوا عليهِ وقتلوهُ بعد وفاة علي و برحوا بعذابهِ

〃 ١٠ (ضرار بن ضمرة) كان هذا من اصحاب معاوية وسميرًا لهُ. لم نعلم سنة وفاتهِ

〃 〃 (بعيد المدى) اي بعيد الفكر وكثير الاصابة

٣١٥ ٤ (القيروان) من اجل مدن المغرب محدثة بنيت في صدر الاسلام جنوبي الجبل

صفحة سطر

وهي في صحراء تصلح لجمال العرب . وكانت قديمًا قاعدة ولاية افريقية وهي اليوم تابعة لتونس عدد سكانها ٥٠٠٠٠ نفس

〃 ١٢ (الحصين بن نمير) كان عهد اليهِ مسلم بن عقبة بالامر قبل وفاتهِ ارسلهُ يزيد بن معاوية لمحاربة ابن زبير فحاصرهُ بمكة . توفي الحصين هذا سنة ٦٦ ﻫ (٦٨٦م) قتلهُ المختار الكذاب احد الخوارج

〃 〃 (ابو قبيس) هو اسم جبل مشرف على مكة من شرقيها وجههُ الى جبل قعيقعان ومكّة بينهما . قيل انهُ سمي بابي قبيس بن شالخ وهو رجل من جرهم

〃 ٢٢ (الضحّاك بن قيس) هو ابو أُميّة الضحّاك الفهري سيد بني فهر ولّاهُ معاوية على الكوفة فتفقّد قصر النعمان المعروف بالخورنق واصلحهُ وبيّضهُ ثم عزل عن امرتهِ . ودعا الناس الى مبايعة ابن الزبير وحارب مروان بن الحكم في مرج راهط فقتل فيها سنة ٦٥ﻫ (٦٨٥م) (وبقيّة اخبارهِ في الصفحة ٧١٥)

〃 ٢٥ (مُصعَب) هو ابو عيسى اخو عبد الله بن الزبير بن العوّام ولّاهُ اخوهُ على العراق ايام تولى مكّة ودعا الناس الى طاعتهِ . فاطاعهُ اهل العراق . وفي سنة ٦٧ﻫ (٦٨٧م) سار مصعب الى حرورا وقاتل المختار الكذاب وكانت بينهما حروب عظيمة وقتل ذريع . ثم انهزم المختار ودخل قصر الامارة بالكوفة فتحصن فيهِ وجعل يخرج كل يوم لمحاربة مصعب الى ان قتل المختار في بعض غاراتهِ قتلهُ رجل من بني حنيفة . ولمّا تولى عبد الملك بن مروان على الشام سار الى العراق وحارب مصعبًا وظفر بهِ وقتلهُ سنة ٧٢ﻫ (٦٩٢م) وقتل ابنهُ عيسى. وكان مصعب من اجمل الناس واشجعهم وهو من الطبقة الثانية من تابعي اهل المدينة . ولمّا قتل اخذ امر اخيهِ عبد الله بالادبار الى ان قتلهُ الحجّاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٣ﻫ (٦٩٣م)

〃 ٢٧ (سكن) قال العمراني : هو موضع في ارض الكوفة

٣١٦ ٤ (اعطى المجذمين) اي المقطوعين واهل العاهات

〃 ٥ (طارق) هو طارق بن زياد مولى موسى بن نصير. وكان موسى عاملًا للوليد بن عبد الملك ومنزلهُ القيروان فاستنجد بهِ القمص يليان احد اعداء رُدريق ملك الاندلس فارسل موسى طارقًا لنجدتهِ سنة ٩٢ﻫ (٧١١م) . فاجاز طارق بحر العدوة ونزل جبل الفتح فسمي جبل طارق بهِ (Gibraltar) فسار اليهِ ردريق بجيوشهِ وتحاربا ايامًا فقتل ردريق وصارت الاندلس للعرب . فسمع

صفحة سطر

موسى بخبر الفتح وحسد طارقًا فسار اليهِ وعبر البحر في عشرة آلاف فتلقاهُ طارق وترضاه فرضي عنهُ . وقبل عذرهُ وسيرهُ الى طليطلة ففتحها واصاب فيها مائدة تعزى الى سليمان اخذها الرومان يوم فتحوا بيت المقدس. وكانت وفاة طارق نحو سنة ١٠٢ ه (٧٢١ م) . اما موسى بن نصير فتقدم الى فرنسا وقطع جبال بيرينيس ووصل كركسونا ثم استرجعهُ الخليفة الوليد الى دمشق سنة ٩٥ ه (٧١٥ م) ونكبهُ ونفاهُ الى مكَّة فتوفي بها سنة ٩٧ ه (٧١٨ م)

〃 ٦ (لدريق) او ردريق اخر ملوك الفيزيقوط في اسبانيا كان ابنًا لدوكا قرطبة كثير الشجاعة خرج على فيتيسا ملك الفيزيقوط لِمَا الحقهُ بابيهِ من النكال بسمل عينيهِ فنزع عنهُ التاج الملكي سنة ٩٠ ه (٧١٠ م) . غير ان اولاد الملك وانسباءَهُ استنجدوا بالعرب فاتوا لنجدتهم وفي مقدمتهم طارق فاستولوا على البوغاز الذي سمي بهِ وسار اليهِ ردريق في نحو ٩٠ الف مقاتل فالتقى الجيشان في شريش وتنازعا اياماً الى ان قتل ردريق سنة ٩١ ه (٧١١ م)

〃 〃 (فحص شريش) شريش (Xerès) مدينة كبيرة من الاندلس في شرقي قادس بامالة الى الشمال مشهورة بخمرها فيها نحو ٥٥٠٠٠ نفس . وفحص شريش السهل المحيط بشريش . واهل الاندلس والعرب تسمي فحصاً كل موضع يسكن سهلًا كان او جبلًا بشرط ان يزرع

〃 ١٤ و١٥ (آوى المشترين) اي بنى الخانات للتجار

〃 ٢١ (دير سمعان) مرَّ ذكرهُ في الجزء الاوَّل من المجاني صفحة ١١٨ وصفحة ٦٢٨ من الحواشي

٣١٧ ٨ (خاقان) خاقان لقب غلب على ملوك الاتراك كما غلب عليهم بعدئذٍ لقب خان والمراد هنا احد ملوك الاتراك كان خرج في ايَّام هشام من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجرَّاح بن عبدالله عامل هشام وغلظت نكايتهُ في تلك البلاد فبعث هشام اليهِ سعيد بن عمرو الحرشيّ وكان اسد بن عبدالله القسريّ صاحب الجيش . فاوقع سعيد بخاقان ففضَّ جمعهُ واحتزَّ رأسهُ وبعث بهِ الى هشام فعظُم اثرهُ في القلوب وفخم امرهُ حتَّى ضرب بهِ المثل وقيل: ابأَى ممَّن جاء براس خاقان

〃 ٨ و٩ (اسد بن عبدالله القسريّ) هو اخو خالد القسريّ (راجع الصفحة ٣٨٤ من

صفحة سطر

الحواشي) كان في ايام هشام بن عبد الملك الاموي ولّاهُ اخوهُ خالد على خراسان سنة ١٠٦ ﻫ (٧٢٥م) فقدمها وغزا بها الغزوات وفتح بعض مدن الصغد ثم اسأ الصنيع مع اهل خراسان فعزلهُ هشام واعادهُ الى العراق . ثم ارسلهُ في جيش كبير لمحاربة الخزر ففتح الفتوحات العظيمة ودخل سمرقند وفتح بلخ واتخذها دار سكناهُ ثم سار الى طخارستان سنة ١١٨ ﻫ (٧٣٧م) وحارب خاقان ملك الاتراك وهزم عسكرهُ وقبض عليهِ وقتلهُ . وكانت وفاة اسد بعد ذلك بسنتين ١٢٠ ﻫ (٧٣٩م) بمدينة بلخ . وكان اسد رجلًا ميمون النقيبة رحب الصدر مبسوط الكف ضابطًا لاهل بيتهِ وحشمهِ ومواليهِ وهو يُعد من اكبر قوّاد عصرهِ . وكانت امهُ نصرانية من بنات الروم

〃 ٩ (زيد بن زين العابدين) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وفد على هشام بن عبد الملك فرأى منهُ جفوة فكانت سبب خروجهِ عليهِ وطلبهِ الخلافة . وسار الى الكوفة فقام اليهِ منها اهل الشيعة ثم ظهر بهِ يوسف بن عمر الثقفي فقتلهُ وصلبهُ سنة ١٢١ ﻫ (٧٤٠م) وكان عمرهُ اثنتان واربعون سنة

〃 ١٢ (الذبحة) هو داء في الحلق في العضلات الداخلة ينتج عنهُ ورم يخنق صاحبهُ

〃 ١٨ (لم يلبث الّا اياماً يسيرة حتى قتل) وذلك ان ابن عمهِ يزيد خرج عليهِ لِمَا رآهُ من نفور المسلمين عنهُ وسار الى دمشق يوم كان الوليد غائباً عنها . وكان خرج الى مكة في طلب الملاهي فدخل يزيد دمشق وطلب الخلافة لنفسهِ فسمع الوليد بخبرهِ وجاء لمحاربتهِ فلم يثبت امام يزيد وقتل الوليد في قصر كان تحصن بهِ ليدافع عن نفسهِ

شرح
لغوي وتاريخي وعلمي الخ
على مجاني الادب في حدائق العرب
الجزء الخامس

صفحة سطر

٣ ٧ (السرمدي) هو الدائم وربما نعت بهِ غيرهُ تعالى . قال طرفة :

لعمرك ما امري علي بغمة   نهاري ولا ليلي علي بسرمدِ

قيل ان اصلهُ من السرْد وهو المتابعـة وان الميم زائدة كما في دلامص . وفي التعريفات ان السرمدي ما لا اوَّل لهُ ولا آخر

〃 ٨ (الديموي) نسبة الى الديمومة وهي الدوام . قيل ان اصلها دَوْمومة على وزن فعـلولة بقلب الواو ياءً لان الياء غلبت على هذا الباب فجعلها مشابهة لقولهم (شكاية) واصلها من شكوتُ

〃 ٨و٩ (والسطوة المستوعر طريق استيفاء وصفها) اي ان الوسيـلة لضبط اوصاف عزَّتهِ تعالى واستيعابها صعبة مستغلقة

〃 ٩و١٠ (الصانع المبدع . . الخالق المختـرع) الصنع هو ايجاد شيء مسبوق بالعدم . (والابداع) إحداث شيء على غير مثال وقد يأتي الابداع بمعنى ايجاد الشيء الغير المسبوق بالعدم فيقابلهُ الصُّنع . وقيل ان الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول. (والخلق) ايجاد الشيء على تقدير واستواء واصلهُ التقدير . يقال: خلق النعل اذا قدرها وسواها بالمقياس . (والاختراع) ايجاد الشيء من العدم الى الوجود . وزادوا على هذه الالفاظ الاحداث والانشاء (فالاحداث) ايجاد شيء مسبوق بالزمان. (والانشاء) ايجاد الشيء الذي يكون مسبوقًا بمادة ومدة

〃 ١١و١٢ (الزم فصيحات الالسن وصف الحصر في حلبة البيان) يقول ان كمالاتهِ عزَّ وجل تحوج الخلق بان يقرُّوا بعيّهم اذا ما ارادوا تبيانها . والحصر العي في المنطق . وحلبة البيان ميدانهُ ومجالهُ

〃 ١٢ (سبحات وجههِ) اي انوار وجه الله . وقولـهُ : (احرقت اجنحة طائر الفهم) انهُ شبه عقل الانسان بطائر تعدى طورهُ فاقترب من انوار جلالهِ تعالى

صفحة سطر

فاحترقت اجنحتهُ

〃 ١٢و١٣ (سدَّت تعزُّزًا واجلالًا مسالك الوهم) اي اغلقت العزَّة الالهيَّة على القوة الواهمة كل طريقة تسمو بها اليهِ. لما فيها من العظمة والجلال. وقولهُ: (اطرق طامح البصيرة) اي انكسرت الافكار المتطامحة وخفضت العين المستشرفة

〃 ١٤ (لم يجد.. في فضل الجبروت مجالًا) اي لم يتصل الى معرفة فضلهِ ولم يرَ فيهِ مسرحًا لادراكهِ

〃 ١٥ (كنه الكبرياء) اي حقيقتها. والكبرياء العزَّة والجلال

〃 ١٦ (عزَّ معرفتهُ لولا تعريفهُ) اي امتنعت معرفتهُ لولا انهُ عرَّف نفسهُ لخالقهِ

〃 ١٧ (قلوب الصفوة من عبادهِ) يريد مختاريهِ واولياءهُ. وقولهُ: (البسهم ملابس العرفان) اي منحهم نعمة معرفتهِ

٤ ١ (مواهب الانس) اي التقرُّب من عزتهِ تعالى والتأنُّس بها

〃 ٢و٣ (اتخذت من الانفاس العطرة بالاذكار جلَّاسًا) يقول ان قلوب الصالحين تأنس وتنتعش بما تكتسبهُ بالذكر والتسبيح من الاحسانات الالهيَّة وكنى عنها بالانفاس العطرة. وقولهُ: (اقامت على الظاهر والباطن من التقوى حرَّاسًا) اي اتخذت التقوى كحارسٍ لباطنها وظاهرها

〃 ٤ (النبْراس) هو المصباح معرَّب

〃 ٥و٦ (امتطت غوارب الرغبوت والرهبوت) اي سارت اليهِ تعالى يحملها الرغبة في جزائهِ والرهبة من عذابهِ. وقولهُ: (استفرشت بساط الملكوت) اي رفعت بها الهمة الى ان طلبت الحلول في ربوع الملكوت

〃 ٧ (اللامع العلوي) اي دار الخلد

〃 ٧و٨ (اتخذت من الملإِ الاعلى مسامرًا ومحاورًا) يقول ان قلوب الاصفياء لا ترضى الَّا بمناجاة الارواح القدسيَّة. وقولهُ: (من النور الاعزّ الاقصى مزاورًا ومجاورًا) اي انها ترتفع بالذكر الى عرش الجلال فتزورهُ وتجاورهُ كما يفعل الصديق بصديقهِ

〃 ٩ (اجسادٌ ارضية) الرفع على الخبريَّة والمبتدأ محذوف اي هم اجسادٌ. (والاشباح الفرشية) اي اجسام ضعيفة هيوليَّة

〃 ١٢ (يقول الجاهل بهم فُقِدوا) اي ان الجاهل بهم ينسبهم الى الجنون

〃 ١٣و١٤ (بائنين بقلوبهم عن اوطان الحدثان) اي ان قلوبهم منزهة مبتعدة عن الدنيا

صفحة سطر

وكنى عنها باوطان الحدثان وصروف الدهر

〃 ١٤و١٥ (لقلوبهم من خزائن البر اسعاف) اي يؤتيهم الله اسعافًا من خزائن رحمتهِ . وقولهُ : (يتنعمون بالخدمة في الدياجر) اي يحيون ظلمة لياليهم بالخدمة والتسبيح

〃 ١٥و١٦ (يتلذَّذون من وهج الظما بظما الهواجر) وهج الظما حرقتهُ وشدتهُ والوهج اتقاد النار. والهواجر جمع هاجرة وهي نصف النهار وشدة الحرّ. والمعنى انهم يروون غليلهم بما ينالونهُ من اتقاد الحبّ لهُ تعالى

٥ ٧ (وابتنى سبعًا شدادًا) يشير الى السبعة الافلاك المشهورة عند الاقدمين

〃 ٩ (مراميها اشد من النصال) يريد بمرامي الشهب الرجوم والنيازك التي تظهر في السماء على اشكال السهام

〃 ١٤ (سيق المجرمون . . الى ذات المقامع) المقامع جمع مقمعة هي خشبة طويلة يضرب بها رأس الانسان ليذلّ ويُهان يريد انهم يساقون الى العذاب

〃 ١٥ (وعجّوا في سلاسلها الطوال) اي هاجوا واضطربوا . والهاء في سلاسلها عائدة الى المقامع والنكال

٦ ٢ (الباطن بذاتهِ) اي المحتجب بحقيقتهِ فلا تدركهُ الحواس ولا تحيط بهِ الافكار. (والقريب برحمتهِ) اي يقرب الى عبادهِ برحمة منهُ وذلك امّا بالتجلّي لهم في السماء وامّا بتدبيرهم

〃 ٣ (الآلاء) جمع أَلى كمعًى وتكسر ايضًا الهمزة وجمعت على افعال بقلب الهمزة الثانية الفًا

〃 ٤ (العزيز فلا يضام) اي لا يظلم من الضيم وهو الظلم . والعزيز من الاسماء الحسنى هو الذي لا مثل لهُ يقال : عزَّ الشيء يعزُّ اي صار عزيزًا . فان كان من قلّ وجود مثلهِ عزيزًا فالذي لا مثل لهُ اولى بان يكون عزيزًا . قال المناوي: العزيز هو الممتنع عن الادراك الغالب على امرهِ المرتفع عن اوصاف الخلق

〃 ٦ (استأثر باحاسن الاسماء) اي اختارها واستبد بها . والاحاسن جمع احسن . وفي نسخة بمحاسن الاسماء: يلمح الى قول القائل : ولله الاسماء الحسنى فادعوهُ بها

〃 ٧ (كان ولا مكان الخ) كان هي التامة . او ناقصة بحذف خبرها اي كان موجودًا والواو حالية ولا هي النافية للجنس اي وجودهُ سبق وجود المكان

〃 ١١ (الظهير . . والنصير) الظهير المعين . والنصير من ينصرك على عدوك

صفحة سطر

〃 ١٣ (بيدهِ الخير) اي يتصرف فيهِ كما يشاء وحسبما تقتضيهِ حكمتهُ

〃 ١٣ و ١٤ (رفع السماء .. علّة للظلم والانوار) لمّا كانت الظلمة والنور لا ينفكان عن السماء وحصولها في الارض يفاد منها سماها علّة الظُلَم والانوار. وقولهُ: (حياةً للمحول والقفار) يريد ان الامطار تحيي الاراضي المجدبة القفرة وتنعش نبتها

〃 ١٦ (فراشًا للجنوب والمضاجع) اي جعل الارض كالفراش المبسوط صالحة للجنوب والمضاجع اي لِأَن يقعد فيها وينام. وقولهُ: (بساطًا للمكاسب) اي محلًّا للكسب اذ الارض موضع المكاسب وفيها الحوانيت والدكاكين ونحوها

〃 ١٧ (وذلولًا لطلّاب الرزق) اي جعل الارض لينة يسهل زراعتها وغرسها. وطلّاب الرزق الزرّاع. وقولهُ: (اشخص الجبال اوتادًا) اي رفعها واقامها كاوتاد راسخة

〃 ١٨ و ١٩ (وارحامًا لاجنّة الاعلاق حاوية) الاعلاق جمع علق وهو الشيء الثمين. وقد شبه الجبال بالارحام لانها تحتوي بكهوفها واكنتها على الجواهر احتواء الارحام على الاجنة

〃 ١٩ (المغاير) جمع مغار وهو حيث يغور الماء اي ينضب

٩ ١ (مراكب لرفاق التجار) اي جعل البحر موضعًا يركبهُ جماعة التجار بسفنهم. والرفاق جمع رفقة. (والمضارب) اسم مكان من الضرب في الارض وهو السير يقال: ضرب في الارض اي سار في ابتغاء الرزق

〃 ٣ (تحوي من الدر والمرجان بتاتًا) اي تحتوي منها ما يصلح لتأثيث البيت. والبتات متاع البيت

〃 ٥ (ابو نصر العتبي) هو محمد بن عبد الجبار العتبي كان كاتبًا شاعرًا يحمل راية الانشاء بخراسان والعراق وتقلد الوزارة في ايام الدولة السامانية نحو سنة ٣٥٨ﻫ (٩٧٠م). ولهُ التاريخ المشهور المعروف باليميني وهو تاريخ يمين الدولة محمد بن سبكتكين وادرج فيهِ دقائق غريبة ولطائف ادبية اعتنى كثيرون بضبط الفاظهِ وشرح مشكلاتهِ منهم الشيخ محمد الدين الكرماني المتوفى سنة ٥٥٥ﻫ (١١٦١م) وشرحهُ في القرن الثاني عشر للهجرة الشيخ المنيني المتوفى سنة ١١٧٢ﻫ (١٧٥٩م) وقد طبع هذا الشرح في القاهرة

〃 ١٣ (بالفلك الدوار قد ضلّ معشرٌ الخ) يقول ان قومًا قد ضلوا بابداء السجود

صفحة	سطر	
		لفلك السماء. ومنهم من يقدم دعاءهُ النيّرات السبع وهي السيارات يريد الصابئة
〃	١٤	(للعقل عبَّاد وللنفس شيعة) اي من الناس من يعبد العقول والارواح العلويَّة ومنهم من يعبد النفوس
〃	١٥	(ونهج الهدى الخ) اي كيف يضل سبيل الرشاد من كان متجهاً نحوهُ تعالى
〃	١٦	(وهل في الذي طاعوا لهُ وتعبدوا لامرك عاصٍ) اي هل يعصيك شيء من المخلوقات التي تعبَّد لها البشر
٨	١	(فواجد اصناف الورى لك واجدُ) اي ان من يعتبر اصناف المخلوقاتِ يستدل على وجودهِ تعالى
〃	٢	(سرت منـك فيها وحدة لو منعتها الخ) يقول انك بلطيف صنعك اعطيت المخلوقات الوحدة فلولا انك وسمتها بذلك لتبددت
〃	٦	(النعماء) اليد البيضاء الصالحة
〃	٩	(دون حجاب النور خاق مؤيد) اي ان امام الحجاب الساتر لجلالهِ عزَّ وجل ملائكةً يؤَيدهم الله بقدرتهِ
〃	١٠	(اقدامهم تحت عرشهِ بكفيهِ) يقول مع ان اقدام هؤلاء الملائكة تحت عرشهِ وهم يسندون عرشهُ فانهُ تعالى يحملهم بكفيهِ
〃	١٢	(سبط صفوف) اي هم طبقات وجماعة مصطفون امامـهُ . وقولهُ : (للوحي ركد) اي يتلقون وحي الله وهم في ركونٍ وهدوءٍ
〃	١٣	(جبريل) هو احد رؤَساء الملائكة ارسلهُ الله الى البشر ليقوم بخدم مهمَّة . ورد ذكرهُ مرارًا في الاسفار الالهيـة لا سيا في نبوَّة دانيال وبشارة الفداء . وفيهِ لغات يقولون جبريل وجبرائيل وجبْرَئيل وغير ذلك وهو معرَّب عن العبرانية ومعناهُ فيها قوَّة الله
〃	١٤	(قيام عليها بالمقاليد رصَّد) اي قيام على ابواب الجنة في حفظها وبيدهم مفاتيحها
〃	١٦	(كروبية) هم الكروبيون (راجع الصفحة ٣٢٦ من الحواشي)
٩	١	(من الخوف) هو متعلق بما قبلهُ اي يتقصد من الخوف . وهذا من معايب الشعر يسمى عند العروضيين التضمين
〃	٢	(دون كثيف الماء في غامض الهواء) اي فوق اطوار الماء الموجودة في طبقات الهواء العليا . ذهب الاقدمون الى ان الله جمع قسماً من المياه فوق الاثير وكنزهُ هنالك . وهكذا فسروا قول موسى في سفر التكوين : صنع الله الجلد

صفحة سطر

وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد . وقول داود في المزمور المائة والثالث: المسقف بالمياه علالي السماء ، لكن المحدثين لم يروا لهذا القول بينة . وانما قالوا ان هذه المياه ليست الَّا المياه الناشئة من البخار في الغيوم

〃 ٣ (بين طباق الارض تحت بطونها ملائكة الخ) اشارة الى الملائكة الذين وكل اليهم الله حراسة الكائنات

〃 ٥ (وان لم تفرّدهُ العباد فمفرد) يقول ان الله واحد وان انكر عليهِ بعض خلقهِ وحدتهُ فاشركوا بهِ آلهة عبدوها

〃 ٦ (ليس بشيء عن قضاءُ تأَوُّد) اي مهرب ولا مفرّ من حكم قضاهُ . والتأوُّد الميل والانعطاف

〃 ٩ (ليس لمخلوق من الدهر جدهُ) الهاء من جدّه عائدة الى الدهر اي لا ينال المخلوق من الدهر سعدهُ وحظهُ

〃 ١٢ (الوحش أُبَدُ) اي الوحوش الشاردة

〃 ١٥ (عن الحق كالاعمى المميط عن الهدى) هذا من باب التضمين . اي الى مَ هذا التصدد والنفور عن الحق كاعمى يتنحى عن طريق الهدى . يقال : اماطَ فلان عن الطريق اي عطف عنهُ

〃 ١٨ (موتى ما لهم متردد) اي لا تردد لهم مع البشر

١٠ ١ (من يبتليهِ الدهر منهُ بعثرة سيكبولها) الهاء في (منهُ) راجعة الى الدهر أي من ضرباتهِ . وقولهُ : (والنائبات تردد) اي لا تزال تتردد على البشر وتتناوبهم

〃 ٢ (والدهر قد يتجرَّد) اي ينتزع ما لهُ . وفي رواية : قد يتجدَّد

〃 ٣ (فمهْ لا تكن يا قلب اعمى يُلدَّد) اي ارعوِ عن غيك ولا تكن كاعمى يخبط فينازع في ضلالهِ . ومهْ اسم فعل بمعنى كف

〃 ٩ (ان حقوق الخلق اثقال) اي ما على الخلق من الحقوق

〃 ١٠ (لم يضق بي منك العفو الخ) يقول انهُ لا ييأس من نوال العفو ان كانت اقوالهُ وافعالهُ موسومة بحسن الايمان وصدق الشهادة

〃 ١١ (كن لي اذا اغمضوا عيني . . اسمعَ منهم الخ) اي ساعدني اذا متُّ وغمضت عينيَّ

〃 ١٢ (امنن بروح وريحان) الروح الراحة والرحمة وروح الله ورحمتهُ . والريحان الرزق الطيب وجنَّة النعيم . وقد ورد في سورة الواقعة : ان كان من المقرَّبين فروح وريحان

صفحة	سطر	
〃	١٤	(واستخرج النفس املاك مطهرة) اي تسلّمتها الارواح الطاهرة
〃	١٥	(يقدمها لحضرة القدس) اي يقربها الى عرش العزّة الالهية
〃	١٦	(ثم انثنت عن قريب نحو مغتسل الخ) هذا إلمام بمعتقد المسلمين ان النفس قبل ان تدخل جنة النعيم يطهرها الملائكة من اوزارها. وذلك عندهم بمثابة المطهر عند النصارى
〃	١٨	(لي بنفسي عن الاغيار اشغال) اي لي بنفسي ما يشغلني عن غيري. الاغيار جمع غير
١١	٤	(باب رضى يهدي رياح رياض ظالها ضالُ) اي انسم من باب رضاك نسيم رياض الفردوس حيث يمد شجرُ الضال وارف ظلهِ. والضال ثمرة السدر
١٢	١	(اغرت لداعي الحق كل موحدٍ بمقعد صدق) اي ان كل معترف بتوحيد الله رغبتهُ بمقعد صدق اي بمنزلٍ اثير
〃	٤	(واقبالهُ في برزخ البحث إدبار) يقول ان سعي العقل نقص وعجز في برزخ البحث اي يوم الدينونة والبرزخ من وقت الموت الى البعث
〃	٨	(ولا شيء معلوم .. الخ) الواو هي الحالية اي لمّا لم يكن شيء من ذلك. وقولهُ: (ولا الخالق افطار) اي عند ما لم يكن الخالق برأ الخلق
〃	١٢	(بلقاهُ رهن الذلّ) اي رهينهُ. ونصب رهن على الحالية
〃	١٧	(باحت باحوال المحبين اسرارُ) اي أظهرت اسرار قلوب الصدّيقين بما لاح من احوالهم
〃	١٨	(شق على اسمائهم من علا اسمهُ الخ) اي فاق وكبر اسمهُ تعالى على اسماء خالقهِ وصفاتهم لانّ برّهُ تعالى بالذات وهم ابرار بالنعمة
١٣	٢	(يسجد بالتعظيم نجم واشجار) يشير الى قول القرآن في سورة الرحمان: والنجم والشجر يسجدان
〃	١٥	(آنسني بتلقين حجتي) اي لقنني ما احتج بهِ حتى استأنس
١٤	١٢	(نظير .. شبيه .. مثـل) هي ارداف. النظير هو المشابه للشيء في صورتهِ. والشبيه المناسب للشيء باوصافهِ .. والمثل هو المشارك للشيء في تمام ماهيتهِ
〃	١٦و١٧	(حليم .. راحم .. رؤوف .. مشفق متعطف) الحلم الطمأنينة عند سورة الغضب. والرحمة ارادة ايصال الخير. والرأفة ارق من الرحمة واشد. قيل ان الرحمة هي ان يوصل اليك المسارّ والرأفة ان يدفع عنك المضارّ. والشفقة الانعطاف مع خوف. وقيل ان الله لا يوصف بها. والتعطف الحنوّ والرقة

صفحة	سطر	
〃	〃	(المتكرم . . المتطول . . الجواد . . المنعم . . المتفضل) قيل الكريم من يوصل النفع بلا عوض والكرم افادة ما ينبغي لا لغرض . والمتطول ذو الطَّوْل اي الفضل والعطاء بمنَّة . والجواد من الجود وهو افادة ما ينبغي لا لعوض وهو لا يستحق بالاستحقاق ولا بالسؤَّال . والكرم مسبوق باستحقاق السائل والسؤَّال منهُ . والمنعم ذو النعمة والنعمة ما قصد بهِ الاحسان لا لغرض ولا لعوض . والمتفضل صاحب الفضل وهو الابتداء بالاحسان بلا علة لهُ
〃	١٨	(الراسيات الشمّ) اي الجبال المرتفعة . والشم جمع الأشمّ من الشَمَم وهو ارتفاع الجبل . وقولهُ : (يسيح ويخضل) اي يجري ويسقي الرياض . يقال : خضل الشيء اذا ندي وابتلّ
١٥	٤	(شان العبد يدعو ويُعجل) اي ان الخلائق مطبوعة على الدعاء اليهِ تعالى وهي تريد ان يُعجل في استجابتها
〃	١٢	(كم همَّ صرفُ الدهر يَصرِف نابهُ) اي كم حاولت صروف الدهر ان تصرف نيوبها عليَّ . يقال : صرف البعير بنابهِ اذا حرَّقهُ حتى يسمع منهُ صوت
〃	١٣	(مدّ لي . . ظلًّا في رخاءٍ لهُ وكف) اي ظلًّا وارفًا متسعًا في كنف رضاهُ . والوكف مثل الجناح الممتد
〃	١٥	(فكم راح روح الله الخ) يقول كم غمرت رحمة الله عبادهُ وجاءتهم اسرع من ارتداد الطرف
〃	١٦	(بنى السما طرائق) اي طبقات
〃	١٨	(السندس) هو رقيق الديباج . وقيل هو ضرب من البزيون يُتخذ من المرعزاء . وهو معرب
〃	١٩	(سخَّر من نشر السحاب لواقحًا) اللواقح الرياح التي تلقح الاشجار . او تكون اللوافح بالفاء وهي الرياح الحارة اذا هبت يعقبها انتشار السحاب ثم المطر . والسحابة الوطفاء المسترخية لكثرة مائها
١٦	٨	(وسعتَ واوسعت البرايا بها برًّا) وسعتهم اي احطتَ بهم . واوسعتهم اغنيتهم
〃	١٠	(ماء وجهي) كناية عن الشرف والعرض
〃	١٢	(ولا والله ما عرفوا) لا حرف نفي جواب عن سؤَال مقدر
〃	١٤	(الملة البيضاء) يريد الاسلام
١٧	٢	(انظر الي . . نظر اختيار) اي كما تنظر الى مختاريك واوليائك

صفحة	سطر	
〃	٧	(فانت بنيتها الخ) انتقل الشاعر الى وصف السماء . (السبع الشداد) الافلاك السبعة كما مرَّ
〃	٩	(البحار السبع) كان حقهُ ان يقول البحار السبعة . وقد ذهب الاقدمون ان البحار تتقسم سبعة اقسام . هي : بحر المحيط ومنهُ مادة سائر البحور غير بحر الخزر ويسمونهُ اوقيانوس . ثم بحر الهند . ثم بحر فارس. ثم بحر الزنج وهما شعبان من بحر الهند . ثم بحر بنطس ويُعرف ببحر طرابزندة . ثم بحر الخزر وهو بحر طبرستان وجرجان . وقولهُ : (تجري فيها من غاد وسارٍ) اي تجري صباح مساء
〃	١٥	(كلني الى كرم) اي سلمني الى كرمك وفوض امري الى جودك
〃	١٦	(اجهد فيك محتسباً عليهم) اي اسعى بخدمتك طالباً وجهك بعملي كي تشفق عليهم
〃	١٧	(تيسير الامور عليك دوني) اي انك لأَدرى بتسهيل اموري منيّ
١٨	٣	(عبد المؤمن المغربي) هو شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله المعروف بشقروه الاصبهاني اشتهر في اواسط القرن العاشر للهجرة والسادس عشر للمسيح . كان نزيل المغرب الف كتاب اطباق الذهب ورتبهُ على مائة مقالة عارض بها الزمخشري
〃	٥	(القدرة والطاقة) تفرق الطاقة عن القدرة بان الطاقة اسم لمقدار ما يمكن الانسان ان يفعلهُ بمشقة وذلك تشبيه بالطوق الحديد . والقدرة هي عبارة عن صفة بها يتمكن الحيوان وغيرهُ من الفعل والترك
〃	٦	(ركبان الناقة) هذه كناية عن الاغنياء الموسرين . (وحملة الاوزار) اي الاثمة الوزر الثقل يريد به الذنوب
〃	٩	(تنسم قبول الاشواق) القبول ريح الصبا اي استروح نسيم الاشواق الى الله تعالى
〃	١١و١٢	(ان الباطل كان زهوقاً) اي مضمحلًا غير ثابت . جاء هذا في سورة بني اسرائيل
〃	١٤	(تاه بشرائف الخصال) اي أُعجب بها وتجبَّر
〃	١٦و١٧	(ما النفس الّا مطيَّة من مطاياه) يريد ان النفس طوع امرِ الله كما ان المطيّة طوع راكبها
〃	١٨	(قل فمن يملك لكم من الله شيئاً الخ) اي من يمنعكم من مشيئتهِ وقضائهِ ان اراد بكم ضرًّا او نفعاً . هذا في سورة الفتح
١٩	٢	(العاقل قصيّ مرامي النظر) اي لهُ نظر بعيد الغور كثير التعمق في عقبى الامور

صفحة سطر

(فسيح مَوامي العبر على مرامي الخطر) اي يعتبر في الامور ويتبصر قبل ان يرمي بنفسهِ في الخطر. والموامي جمع موماة وهي المفازة والفلاة. والعِبَر جمع عبرة وهي الامور الجليلة الجديرة بالاعتبار

〃 ٣و٤ (يقطف ثمار الغيب من صنوان النوم) الصنوان جمع صنو وهو عبارة عن كل فرعين يخرجان من اصل واحد في النخل وغيرهِ. يريد ان الحقائق تتجلّى للعاقل في الاحلام. وشبه النوم بشجرة ذات اغصان ثمارها العرفان

〃 ٦ (اذا بغمت فاذكر الصائد وقترتهُ) يقال: بغمت الظبية اذا صاحت الى ولدها بارخم ما يكون من صوتها. والقترة مسكن الصائد يبنيهِ ليستتر فيهِ وهو يسمى ايضاً الناموس. والمعنى اذا كنت في حالة الرخاء فاذكر ساعة البلاء

〃 ٨ (اجهش للبكاء) اي تهيأ لهُ

〃 ٨و٩ (اياك ان تقنع.. من الرقّ المنشور بالدوائر والعشور) الرق القرطاس ودوائرهُ وعشورهُ رسومهُ ونقوشهُ. والمعنى لا تقنع بالظاهر

〃 ١١ (مهابة الغي) كذا في الاصل نظن ان مهابة تصحيف مهانة وهي الذلّ. (والمباذل) جمع مبذلة وهو الثوب الخلق

〃 ١٢ (يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا الخ) اي يعلمون ما يشاهدونهُ منها والتمتع بزخارفها. وهذا في القرآن في سورة الروم

〃 ١٤ (التيَّار) هو موج البحر الذي ينضح من قولهم: تار البحر اذا تعاظمت امواجهُ فهاج

〃 ١٥ (سف الرماد) اي اكلهُ. يقال سف الدواء اذا اخذهُ غير ملتوت. (والسماد) هو الزبل والسواد المختلط بتراب

〃 ١٩ (الشيخ ابو جابر) هو كناية عن الخبز لانهُ يجبر الجوع ويزيلهُ

٢٠ ٢و٣ (يرى المال رائحاً وغادياً) اي كثير التقلب والتحول

〃 ٥ (ان اثرى جعل موجودهُ معدوماً) اي ان استغنى اعدم مالهُ بالصدقة والكرم. (وان اقوى حسب قفارهُ مأدوماً) اي اذا افتقر وقل مالهُ حسب ان خبزهُ اليابس مأدوماً. يقال: خبز قفار وهو الغير المأدوم. والمأدوم ذو الادام وهو كل ما يجعل مع الخبز فيطيبهُ

〃 ٧ (ذيل مفتوق يجرّهُ فتىً مغبوق) هذا كناية عن نعومة البال وطمأنينة القلب

〃 ٨ (اخفاهم في رداء الفقر اجلالاً) اي ان الله البس بعض عبادهِ ثوب الفقر اجلالاً لهم ليزهدوا بالدنيا وينقطعوا اليهِ عزَّ وجلَّ

صفحة	سطر	
〃	١١	(ثوبان من عدن) اي حلَّة يمانيَّة من بلدة عَدَن . وقولهُ : (ثوبان) للحلَّة لان الحلة من ردائين
〃	١٧	(لا تبسط الرواق وفي الجدث سكناك) كنى ببسط الرواق عن الافعال الصالحة التي يستظل بكنفها صاحبها والرواق هو سقف في مقدم البيت . وفي المغرب هو كساء يُرْسل على مقدم البيت من اعلاهُ الى الارض ج اروقة
〃	١٩	(وقعت الواقعة وقرعت (القارعة) الواقعة والقارعة هما النازلة الشديدة والقيامة
٢١	١	اختلف الغسَّال والغسيل) اي جآءا خلفك وتهيَّأا لغسل جسدك بعد الموت
〃	٨	(ترديت في هاوية لا يبلغها ردائي) اي سقطت في هاوية لا يصل اليها ردائي . اي لا يمكنك ان تجد سبيلًا للنجاة . وقولهُ : (تغيم هواؤك الخ) اي تراكم فوق رأسك غيم آثامك ولا ينقشع الَّا بعد موتك حيث لا ينفعك نصحي
〃	١٢	(ابراهيم بن بدويّ النحاس) اشتهر في القرن الثاني عشر للهجرة ومولدهُ بمصر وكان شافعيًّا تولى ديوان الخطابة في الجامع الازهر . ولهُ في الخطابة كتاب وسمهُ بالانوار الازهريَّة المحيطة بالخطبة المنبرية . ولا تعرف سنة وفاتهِ
〃	١٣	(محرم) هو اوَّل شهور السنة القمريَّة سمي محرمًا لحرمة القتال فيهِ كان ملوك العرب يعظمونه ويجلسون باليوم الاوّل منهُ للهناء . والعاشر منهُ يوم عاشوراء (راجع صفحة ٢٨٤) يزعمون ان الله تاب فيهِ على آدم واستوت فيهِ سفينة نوح على الجودي وولد فيهِ كثيرون من الانبياء . وفيهِ قتل الحسين بن علي بن ابي طالب
〃	١٩	(حل فيكم بحلل الايقاظ) اي جاءكم يوقظكم من سنة الغفلة
٢٢	٤	(تتابع الملوين) اي تعاقبهما . والملوان الليل والنهار
〃	٩	(في كل وادٍ تهيم) هذا كناية عن الضلال
〃	١٩	(يعلم ما يلج في الارض الخ) هذا كلهُ من سورة الحديد
٢٣	١	(يعرج فيها) اي يصعد اليها كالابخرة
〃	٣	(صفر) هو الشهر الثاني من الشهور القمريَّة سمي بذلك لان المنازل كانت تصفر اي تخلو عن اهلها لان اهلها تذهب للقتال لانقضاء الاشهر الحرم
〃	١٠	(لو تدبرت الوجود الخ) اي لو اعتبرت الخالق وكنى عنهُ بالوجود لانهُ موجود بذاتهِ وكل شيء موجود به
〃	١٤	(تشكوهُ لخالقهِ شكاية المضطر الفاقد) اي تشكو الله الى الناس كما يتشكى

صفحة سطر

المظلوم . وقولهُ : (كانك من وِرْد منهلها غير شريب) اي كانك لم تكرع انت مياه المنكر . والهاء في منهل عائدة الى الدنيا

〃 ١٩ (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) اي ان الله يعطي المحسنين المثوبة الحسنى

٢٤ ١ (والذين كسبوا السيئآت جزاء سيئة بمثلها) قال البيضاوي: عطف هذا على قولهِ ان للذين احسنوا الحسنى على مذهب من يجوّز في الدار زيدٌ والحُجرة عمرو . او الذين مبتدأ والخبر جزاء سيئة بمثلها على تقدير جزاء الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها اي ان تجازى سيئة بسيئة مثلها لا يزاد عليها (اه) . نصب جزاءَ لعطفها على زيادة اسم انَّ

〃 ٣ (الشيخ زكرياً الانصاري) نظن انهُ شيخ الاسلام ابو يحيى زكرياً بن محمد الانصاري السنيكي كان وُلد بسنيكة في شرقي مصر ثم دخل القاهرة وتولى بها القضاء والخطابة . لهُ تآليف منها ديوان خطب وكتاب الفتوحات الالهيَّة توفي نحو سنة ٩٩٥هـ (١٥٨٧م)

٢٥ ٨ (الحمد لله مظهر الحمد ومبديهِ) يريد انهُ تعالى اظهر ما يوجب حمدهُ وعلمهُ للانسان

〃 ١٥ (ويصير على كل قدم الف قدم) هذا كناية عن الازدحام

٢٦ ٢ (هذا الفُ غِش في الحساب) اي عليهِ

〃 ٨ (ان كيد الشيطان كان ضعيفاً) ورد هذا في سورة النساء . يريد ان كيد الشيطان للمؤمنين ضعيف اذا تحذروا منهُ

〃 ٩ (ابن نباتة) (٣٣٥ـ٣٧٤هـ) (٩٤٧ـ٩٨٥م) هو ابو يحيى عبد الرحيم ابن محمد بن اسماعيل بن نباتة الحذاقيّ الفارقيّ صاحب الخطب المشهورة . قال ابن خلكان ما ملخصهُ : كان اماماً في علوم الادب ورزق السعادة في خطبهِ التي وقع الاجماع على انهُ ما عمل مثلها وفيها دلالة على غزارة علمهِ وجودة قريحتهِ . وهو من اهل ميَّافارقين وكان خطيب حلب وبها اجتمع بابي الطيب المتنبي في خدمة سيف الدولة بن حمدان . وقالوا انهُ سمع عليهِ بعض ديوانه وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلهذا اكثر الخطيب من خطب الجهاد ليحض الناس عليهِ ويحثهم على نصرة سيف الدولة . وكان رجلاً صالحاً وتوفي بميَّافارقين

〃 ١٤ (كم لهُ لديك من نقمة انت مع موجدتها كاظم) اي كم ابتلاك ببلية غضبت لها وحنقت . والموجدة الغضب

صفحة	سطر	
〃	١٨و١٩	(ما ربُّك بظلَّام للعبيد) هذا من سورة آل عمران
٢٩	٦	(استلانوا الملابس اثاثاً ورئياً) اي طلبوا لمتاع بيتهم وللتباهي في اعين الناس ملابس لينة وثيرة . وقولهُ : (كم اهلكنا قبلهم الخ) من القرآن في سورة مريم
〃	٩و١٠	(هل تحسّ . . من احد او تسمع لهم ركزًا) الركز الصوت الخفي . وهذا ايضاً منقول من سورة مريم
〃	١٨	(الحَجُون) هو جبل باعلى مكّة عندهُ مدافن اهلها وهو بحذاء مسجد البيعة
〃	١٩	(السَّوَاد) من القاب حبتهُ
٣٠	٢	(فان طال المدى وصفا خليل سوانا الخ) اي ان طال بيننا الفراق واصبتم غيرنا خلًّا صفياً فاذكروا من كان قبلًا مقيماً على ودادكم
〃	٣	(وذاك اقل مالك من حبيب واخرهُ الى يوم التناد) يقول ان من خلفني في ودادكم هو من افراد من تلقاهم يودونك وهو آخرهم وعن قريب ستخلف وحدك في قبرك الى يوم التنادي اي يوم الحشر
〃	٤	(فلو انَّا بموقفكم الخ) يريد انهُ لو امكنهُ ان يقف على قبر صديقهِ بعد وفاته اسقى قبرهُ باحرّ دموعه . والمهجة دم القلب
〃	٧و٨	(أُنسئت لهم الآجال) اي طالت وتأخرت . يقال : أنسأ الله اجلهُ وفي اجلهِ اي اخرهُ
〃	٩	(طحنهم بكلكالهِ المنون) اي بصدرهِ . وهذه الاستعارة مأخوذة من كلكل الفرس وهو زورهُ ومقدمة صدرهِ يهجم بهِ على عدوّهِ فيبيدهُ
〃	١٢	(فالموت تحفة لكل مرءٍ الخ) يقول انهُ لقلة ما يتعاطى الناس اعمال الخير ولتفاقم الشرّ قد اصبح الموت كمنَّة ينالها المؤمن من الله ليتخلص من بلاء العالم. وفي نسخة : والشرّ اصبح ناظرًا
〃	١٧	(نوجي بها الاشرار) اي تسارَّ بها الاشرار. وفي رواية اخرى:توخى بها الاشرار اي تعاطوها
〃	١٩	(يسامون السماء) اي تعرض عليهم للبيع وهو من السوم . او من سامى يسامي اي يفاخرون السماء ويُجارونها
٣١	٤	(خذ من نفسك) اي اقمع اهواء نفسك لتخلّص نفسك
〃	٥	(لين ريشهم) الريش استعارة للملابس الفاخرة والخصب والمعاش الرغد
〃	٨	(الكسل مَزلقة الربح ومسخرة الصبح) يريد ان الكسل كمزلقة لا يثبت عليها

صفحة سطر

قدم طالب المال نيرى نفسهُ عند الصباح هزءًا وسخرية

〃 ٩ (استغرقها نوم الغفلة) اي تولى عليها التغافل كما يتولى النوم على النائم. وقولهُ: (لو كُنّا نسمع الخ) هذا تابع لما قبلهُ اي ومن علامات غفلتنا اننا لا نزال معا اصحاب السعير وهم اهل النار

〃 ١٢ (ولا تسل) اي ناهيك بذلك شرًّا

〃 ١٤ (وفي اغتنام الانام) اي من امثالهم السائرة

〃 ١٦ (الانسان ابن ساعتهِ فليحفظها من اضاعتهِ) اي ليس للانسان الَّا الساعة التي يعيش بها فعليهِ ان يصونها ويحفظها من الفساد والاهمال

〃 ١٧و١٨ (ما درجت افراخ ذُلّ الَّا من وكر طماعة) يقول ان الطماعة هي اصل الذلّ. وقد زيّن هذا المعنى باستعارةٍ اخذها من وكر الطائر. وقولهُ: (ولا بسقت فروع ندم الَّا من جرثومة اضاعة) اي ان التهامل والكسل كشجرة رديئة ينبت من اصلها فروع الندم الباسقة اي المستطيلة

〃 ١٩ (العزم سوق والتاجر الجسور مرزوق) يقول ان الرزق كسوق لا يربح بهِ الَّا التاجر النشيط الجسور

٣٢ ١و٢ (المضيع اولى بالخسارة) اي ان المتغافل عن انتهاز الفرص نصيبهُ الخسران

〃 ٩ (انا متبع ولست بمبتدع) يقول انهُ خليفة محمد فعليهِ ان يتبع ما سنّهُ وليس هو بمشترع ومستنّ سننًا جديدة

〃 〃 (ان استقمت فتابعوني) اي ان احسنت عملي فاتبعوا مثلي. وليس لتابع معنى اتبع في كتب اللغة

〃 ١٠و١١ (انكم تردون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمهُ) اي ان حياتكم كمنهل الماء يرد المستقي اليهِ ويعود عنهُ. وانتم لا تعلمون مدة اجلكم المقدرة لكم

〃 ١٣ (ان ما اخلصتم لله من اعمالكم فطاعة اتيتموها الخ) يقول ان الاعمال التي بها يُطلب وجه الله فيرضى بها تعالى انما هي ما يقدمون لهُ من الطاعة لاوامرهِ والتنكيب عن الخطإ والضلال واداء الجزية وتقديم الاعمال الصالحة سلفًا للاخرة

〃 ١٨و١٩ (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) اي بقي ذكر ذميم للخبيثين كما خُصَّ الخبيثون بسمعتهم الرديئة هذه

٣٣ ٤ (اين الوضاء الحسنة وجوههم) الوضاء جمع وضيء هو النظيف الحسن

صفحة	سطر	
″	٨	(هل تحس منهم من احد الخ) قد مرّ ان هذا من سورة مريم . والركز الصوت الخفي
″	١٣و١٤	(لا خير بخيرٍ بعدهُ النار ولا شرّ بشرٍ بعدهُ الجنّة) يقول انهُ ليس من خير في سعادة باطلة بعدها النار ولا من شرّ بليّة جزاؤها الجنة
″	١٩	(عالج الرمال) اي كثبان الرمال . يقال : رمْل عالج الذي تكوم فصار شبه الجبل . وقيل ان عالجا رمال بين فيْد والقريات ينزلها قوم من طي وهي مسيرة اربع ليال
٣٤	١	(يصل الغدوّ بالرّواح) اي يصل بين سيْر الصباح والعشي . وهذا كنايةٌ عن استمرار السير لا ينقطع عنهُ
″	٣	(عظمت بنفسهِ رزيّتهُ) اي يجد من نفسهِ بلاءَهُ وهلاكهُ . . (والبور) الكساد والهلاك
″	٤	(لا يقرع لك بابًا) اي لا يستأذنك في الدخول عليك
″	٦	(لا يوقر فيك كبيرًا) اي لا يستهيب منك لكبرك وتقدمك في العمر
″	١١	(تسير فيهِ الجبال) تلميح الى قول القرآن في سورة الطور عن يوم القيامة : وتسير الجبال سيرًا . وقولهُ : (تشقّق السماء بالغمام) ورد في سورة الفرقان
″	١٣	(الايمان والشمائل) الايمان جمع يمين . والشمائل جمع شمال اي عن جانبي كل واحد
″	١٤	(سفيان بن عوف الاسدي) كان قائدًا على جيش معاوية وهو من بني غامد كان معاوية بعثهُ لشنّ الغارة على اطراف العراق فسبى وغنم وعاد ظافرًا . وفي سنة ٤٩ﻫ (٦٧٠م) ارسلهُ معاوية مع جيش كثيف الى بلاد الروم فاوغلوا فيها واقتتل المسلمون والروم واشتدت الحرب بينهم فقتل سفيان واصيب معهُ خلق من الناس منهم ابو ايوب يزيد خالد بن زيد ودفن على باب القسطنطينيّة . وهذه الغزوة سميت بغزوة الرادفة لان معاوية كان ارسل ابنهُ يزيد اوّلًا فتثاقل واعتذر فاردفهُ بسفيان بن عوف
″	″	(حسّان البكريّ) هو حسن بن حسّان البكري كان علي بن ابي طالب ولّاهُ الانبار ايام خلافتهِ فسار اليهِ سفيان بن عوف من اصحاب معاوية فغزا الانبار فخرج حسّان لمقاتلتهِ فأُصيب سنة ٣٩ﻫ (٦٦٠م)
″	١٥	(ازال تلك الخيل عن مسارحها) يريد بالخيل الخيّالة . ومسارح الخيل مراعيها

صفحة	سطر	
		وفي نهج البلاغة : عن مسالحها والمسلحة الثغر حيث يخشى طروق الاعداء
〃	١٧	(من ابواب الجنَّة) وفي نهج البلاغة بعد هذا ما نصهُ : فتحهُ الله لخاصَّة اوليائهِ وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنتهُ الوثيقة
〃	١٨و١٩	(منعهُ النِصف) النصف بالكسر العدل
٣٥	١	(ما غزا قوم قط في عقر دارهم الاَّ ذلوا) اي ان من ينتظر العدوّ حتى يلج عليهِ في منزلهِ كان حظهُ الذل . وعقْر الدار وسطها
〃	٢	(اخو غامد) اي سفيان بن عوف
〃	٤	(انصرفوا وافرين) اي على كثرتهم لم ينقص عددهم . (وكلم) جرح
〃	٦	(كان عندي جديرًا) اي اعددتهُ جديرًا بالموت حريًّا بهِ
〃	١١	(انتم . . من السيف افرّ) يقول ان فراركم من السيف لا من الحرّ والبردِ
〃	١٢	(ربات الحجال) هنَّ النساء . والحجال جمع حجلة هي القبة وموضع يزيَّن بالستور والقباب للعروس
〃	١٢و١٣	(اخرجني من بين اظهركم) اي من بين جموعكم
〃	١٤و١٥	(جرعتموني الموت انفاسًا) النَّفَس الجَرْعة . يقال : اكرع في الإنا نفسًا اي جرعةً . والمراد اذقتموني الموت الوانًا
٣٦	١	(خناصرة) هي بليدة من اعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية بناها خناصرة بن عمرو احد ملوك الشام
〃	٤	(حُرم جنَّة عرضُها السماوات والارض) عرضها اي متاعها
〃	٦	(انكم في اصلاب الهالكين) اي انتم من ذريتهم
〃	٦و٧	(حتى يُردوا الى خير الوارثين) اي حتى يعودوا الى الله . وقد دعاهُ بخير الوارثين لانهُ يورث اصحابهُ الجنة . وقولهُ : (تشيعون غاديًا ورائحًا الى الله) اي تصحبون جنازة قوم يموتون صباحًا ومساءً وكلهم آئبون الى الله
〃	٩	(خلع الاسباب) اي ترك وسائل الخلاص واسباب النجاة
〃	١١	(ما اعلم عن احدٍ منكم اكثر ممَّا عندي) يقول انهُ يلفي من نفسهِ نقصًا وخطأً اكثر ممَّا يجدهُ في غيرهِ
〃	١٢	(وما تبلغنا حاجة يتسع لها ما عندنا الاَّ سددناها) اي اذا بلغنا خلل نستطيع سدهُ نصرف الجهد في اصلاحهِ
〃	١٣	(لحمتي الذين يلونني) اي اصحابي واهل بطانتي الذين بجواري

صفحة	سطر	
«	١٤	(لو اردتُ غير هذا من عيش او غضارة الخ) أي لو طلبت عيشاً رغداً طيباً لصرَّح عنهُ لساني
٣٧	١	(انجدهُ لبلائهِ) اي لما يبتلي بهِ الناس ويختبرهم
«	٧و٨	(يوم لا تكلَّم نفسٌ الَّا باذنهِ الخ) ورد هذا في سورة هود. وما جاء بعد هذا الكلام هو كلهُ مجبول بالحكم القرآنية اقتصرنا على تنبيه القارىء
«	١٢و١٣	(لا يغرَّنكم بالله الغرور) اي لا يحملنكم على عصيانهِ . والغرور الشيطان . وهذا في سورة لقمان
«	١٧و١٨	(الله الله . . والتوبة مقبولة) أي الزموا تقوى الله والرجوع اليهِ ما دامت التوبة مقبولة فالاسم الكريم منصوب على الاغراء . والواو هي واو الحال
«	١٩	(في هذه الايام الخالية) اي هذه الايام السريعة الفناء . واكثر ما تستعمل للايام الماضية الغابرة . وقولهُ : (قبل ان يؤخذ بالكظم) اي قبل ان يؤخذ برقاب الخطأة . والكظم مخرج النفس والحلق
٣٨	٧	(تشخص فيهِ الابصار) اي لا تقرُّ في اماكنها من هول ما ترى . جاء هذا في سورة ابراهيم . وقولهُ : (تُبلى السَّرائر) اي تتعرَّف ويميَّز بين ما طاب من الضمائر وما خفي من الاعمال وما خبث منها . وهذه من سورة الطارق
«	٩	(يستعتب من سيئة) اي يعتذر منها ويتنصَّل
«	٩و١٠	(يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين) اي يوم القيامة عند ما ترتفع القلوب عن اماكنها هلعاً فتلتصق بحلوقهم وهم يرددون الغم في قلوبهم . والآزفة القيامة سميت بها لأزوفها اي قربها وسرعة ورودها . وكاظمين منصوبة على الحالية . قال البيضاوي : وجمعهُ كذلك لان الكظم من افعال العقلاء كقولهُ : فظلت اعناقهم لها خاضعين . وهذا من سورة المؤمن
«	١٠	(ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع الخ) وهذا تابع لما قبلهُ . اي ما لهم قريب يشفق ويحنُّ لهم ولا شفيع تقبل شفاعتهُ . وان الله مع ذلك يعرف (خيانة الاعين) اي لحاتها واخف نظراتها
«	١٣	(اوردت) كذا في الاصل . ولعلهُ تصحيف (اردَت) اي اهلكت
«	١٤و١٥	(تناوشوا التوبة من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون) التناوش التناول من بُعد . يريد انهم يطلبون التوبة والنجاة من عذاب الآخرة بعد ما فات عنهم فيحجزون عمَّا يطلبون . وكل هذا من سورة سبا

صفحة	سطر	
″	١٥	(رغب ربكم عن الامثال والوعد الخ) يقول أن الله يوم القيامة يستبدل الوعد والامثال بالوعيد وحقيقة العذاب
٣٩	٢	(عيد الفطر) هو العيد الواقع عند المسلمين في آخر رمضان . سمي بهِ لانهم يُفطرون بعد الصوم . ويفتتح بهِ الحج وذلك في اوَّل شوَّال
″	٦	(متقبل قيامكم) اي عربون قيامتكم في الآخرة ومهد توقعكم لها
″	٧	(لا كثير مع ندم واستغفار ولاقليـل مع تمادٍ واصرار) اي مهما كانت الخطايا كبيرة فانها تغفر اذا استناب العبد وتاب . و بعكسهِ تعدّ صغائر الذنوب كبيرة اذا تمادى المذنب واصرّ على اثمهِ
″	١٠	(لا شيء بعدهُ الّا فوقـهُ) اي ان ما يتبع الموت من عواقب الانسان لأعظم خطباً من الموت نفسهِ
″	١٢	(مسألة ملكيهِ) تلميح الى معتقد العرب ان لاصحاب القبور ملاكين هما منكر ونكير يتوليان امره ويفحصان اعمالهُ
″	١٣و١٤	(دعا من الرجعة الى ما لايجاب اليـهِ) اي يطلب ان يعود الى هذه الحياة فلا يُلبى الى دعائهِ
″	١٥	(كونوا قوماً سألوا الرجعة فاعطوها الخ) اي احلوا انفسكم محـل من طلب ان يرجع الى الحياة بعد وفاتهِ فاستجيب دعاؤُ . اذ انكم تعرفون ان هذه الاجازة لا تعطى لمن انصرم اجلهم
٤٠	١	(لست انهاكم . . باكثر مماَّ نهتكم بهِ الدنيا عن نفسها) يقول ان لسان حال الدنيا ابلغ من لسان بلغاء الوعاظ
″	٧	(ادركتهم عصمة الله) اي حفظتهم وقاية الله من شرّ الدنيا والانخداع بغرورها
″	٩	(خطبة قطري بن الفجاءة) قد نسب صاحب نهج البلاغة هذه الخطبة الى علي بن ابي طالب واثبتها في مجموعهِ عنهُ . وقطَرِيّ هو ابو نعامة قطري بن الفجاءة واسمهُ جعونة وفجاءة امهُ كانت من بني شيبان . كان احد رؤوس الخوارج استعملهُ عبد الرحمان بن سمرة صاحب سجستان من قبـل معاوية . وكان احد ابطال عصره المعدودين بالشجاعة ثم انضوى الى نافع بن الازرق وحارب المهلَّب بن ابي صفرة سنـين وسُلّم عليهِ بامير المؤمنين . وكان خروجهُ زمن مصعب بن الزبير لماَّ ولي العراق نيابة عن اخيهِ عبد الله سنة ٦٥ ﻫ (٦٨٥م) وبقي امرهُ طويلًا يتفاقم . وكان الحجاج بن يوسف الثقفي يسير اليهِ جيشاً بعد جيش وهو

صفحة سطر

يستظهر عليهم . ولم يزل الحال بينهم كذلك حتى توجه اليه سفيان بن الابرد الكلبي فظهر عليهِ وقتلهُ سنة ٧٨ ه (٦٩٨م) . وقيل ان قتلهُ كان بطبرستان سنة ٧٩ ه . وقطري هذا هو معدود في جملة خطباء العرب المشهورين بالبلاغة

〃 ١٠ (الازارقة) هم الخوارج الذين كان عليهم قطري بن الفجاءة وينسبون الى نافع بن الازرق قتلهُ المهلَّب سنة ٦٥ه فقلدوا امرهم ابا نعامة القطري كما مرّ

〃 〃 (مازن بن تميم) هو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرّ احد زعماء العرب في الجاهليَّة

〃 ١٢ (راقت بالقليل) اي عذبت مع قلة محاسنها . (وتحببت بالعاجلة) اي اصابت حبّ الناس بنضرتها الفانية

〃 ١٣ (لا تدوم حسرتها) وفي نهج البلاغة : لا تدوم حبرتها اي سرورها ونعمتها

〃 ١٤ (حائلة زائلة ونافدة بائدة) الحائلة المتغيرة . والنافدة الفانية . والبائدة الهالكة

〃 ١٤و١٥ (لا تعدو اذا تناهت الى امنيَّة اهل الرغبة فيها الخ) اي ان الدنيا اذا بلغت بمن يرغبون فيها ويرضون عنها الى امانيهم فلا تتجاوز الوصف المذكور في القرآن في سورة الكهف حيث يقول : واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماءٍ انزلناهُ من السماء فاختلط بهِ نبات الارض فاصبح هشيماً تذروهُ الرياح (اه) . وكان في رواية المتن هنا غلط فاصلحناهُ في الطبعة الاخيرة

〃 ١٦ (لم يلقَ من سرَّائها بطناً الَّا منحتهُ من ضرَّائها ظهرًا) كنى ببطن الدنيا وظهرها عن اقبالها وادبارها

〃 ١٧ (لم تطلهُ منها ديمة رخاء الخ) الطل المطر الضعيف وطلت السماء امطرت . والديمة مطرٌ يدوم في سكون لا رعد ولا برق معهُ . والرخاء السعة . وهتنت المزن انصبت

٤١ ٢ (اصبح منها في قوادم خوف) وفي رواية : على قوادم خوف . والقوادم جمع قادمة وهي ريش الطائر في مقدم جسمهِ

〃 ٤ (ومن استكثر منها لم يدم لهُ الخ) في هذا تشويش ظاهر نقلناهُ بحروفهِ عن اصلهِ . والصواب ما نصهُ : ومن استكثر منها استكثر ممَّا يوبقهُ فلم يدم لهُ وزال عمَّا قليل عنهُ

صفحة	سطر	
″	٧	(وذي تاج قد كبتهُ لليدين والفم) اي قد صرعتهُ على وجههِ
″	٧و٨	(سلطانها دوَل وعيشها رَنَق الخ) الدُّوَل جمع دولة هو انقلاب الزمان . والرنق الكدر . والاجاج الشديد الملوحة والسمام جمع سم . وقولهُ : (اسبابها زحام) هو تصحيف يريد رمام جمع رمة اي احبالها بالية
″	٩	(قطافها سلع) اي ثمارها مرَّة . القطاف اوان القطف . والسلع ضرب من الصبر او بقلة خبيثة الطعم مرَّة او هو السم
″	١١	(جارها وجامعها محروب) جار الدنيا وجامعها الهائم بحبها الجامع لاموالها . والمحروب المسلوب المال من قولهم : حربهُ حرباً اذا سلب مالهُ
″	١٥	(أعتد عتادًا) اي اوفر عدَّة . وعَتُد الشيء تهيَّأَ
″	١٧	(سمحت لهم نفساً بفدية) اي سخت لهم بنفسها ففدتهم بها . وقولهُ : (اغنت عنهم مما قد املتهم بهِ بخطبٍ بجيلة) بخطبٍ متعلق بأمَّـل وبحيلة متعلق باغنت والتقدير هل اغنت عنهم بحيلة مما املتهم بهِ بخطبٍ
″	١٨	(ارهقتهم بالفوادح) اي ادركتهم وغشيتهم باثقال ضرباتها . من فدحهُ الامر اذا اثقلهُ . (وضعضعتهم النوائب) ذللتهم . (وعفرتهم للمناخر) اي كبتهم على مناخرهم في العفر وهو التراب
٤٢	١	(دان لها واثرها واخلد اليها) دان لها اي خضع . وآثرها فضلها . واخلد اليها ركن اليها ووثق بها . وقولهُ : (حتى ظعنوا عنها لفراق الابد) اي رحلوا لفراق لا نهاية لمدتهِ
″	٢و٣	(او نوَّرت لهم الَّا الظلمة) اي اعطتهم بدل النور ظلمة
″	٤	(لمن ينهمها) اي يحرص عليها . والنهم الشرَه
″	٦و٧	(اتعظوا فيها بالذين يبنون بكل ريعٍ آيـة الخ) جاء هذا في سورة الشعراء اي اعتبروا بمن يبنون فوق كل هضبـة قصورًا واعلاماً للمارَّة . والريع كل مكان مرتفع ومنهُ ريع الارض لارتفاعها . وقولهُ : (تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) المصانع القصور المشيدة . اي تهزلون وتشيدون لكم البنايا تطلبون بها تخليد اسمكم
″	٨	(من اشد منا قوَّة) جاء هذا في سورة السجدة عن لسان الكافرين
″	٩و١٠	(لا يدعون ركباناً) اي لا يقال لهم ركبان وهو جمع راكب لان الراكب من يكون مختارًا ولهُ التصرُّف في مركوبهِ . وقولهُ : (انزلوا) اي انزلوا الى قبورهم

صفحة سطر

〃 ١٠ (جعل لهم من الضريح اكنان) اي مساكن في القبور. وفي رواية: جعل لهم من الصفيح اجنان. والصفيح وجه كل شيء عريض والمراد وجه الارض. والاجنان جمع جنن وهو القبر

〃 ١١و١٢ (ان اخصبوا لم يغرموا وان قحطوا لم يقنطوا الخ) يريد ان تربة قبورهم ان اخصبت لا تزيدهم فرحًا ولا ييأسون اذا اجدبت. (جمع وهم آحاد) اي قد اجتمعوا في المقابر وكل واحد معتزل عن الآخر

〃 ١٣ (متناؤون وهم يُزارون ولا يستزيرون) يقول انهُ متباعدون عن الناس والناس يزورونهم. وقولهُ: (لا يستزيرون) اي لا يطلبون زيارة. وفي رواية: متدانون لا يتزاورون اي مع قربهم لا يزور بعضهم بعضًا

〃 ١٤ (لا يخشى فجعهم) اي لا تخاف منهم ان يفجعوك ويكدروك بضرر. (ولا يرجى دمعهم) اي لا يؤمل عندهم شفقة ولا حزن يسيل دمعًا

٤٣ ٢ (روبيل الدنيسري) كان هذا في اواسط القرن الثالث عشر للمسيح وكان اوَّلًا من خواصِّ البطرك يوحنا النسطوري يكتب اسرارهُ ثم رسمهُ كاهنًا على دنيسر لما رأى فيهِ من ذلاقة اللسان وفصاحة اللهجة. ولهُ خطب بليغة اثبتت بديوان خطب ايلياً الثالث وهو يجري فيها مجراهُ

〃 ٤و٥ (مسير مشرقات النجوم ومعيرها) اي المدبر دورانها. والمُعير كالمُعيِّر هو المقدر منها المعيار اي الميزان والمكيال

〃 ٥ (المدرك المقيت) يريد بالمدرك المسرع للاغاثة وبالمقيت الرزَّاق

〃 ١٠ (اعوّل في القبول على كرمهِ) اي ارجو القبول والرضى لديهِ بكرمهِ

〃 ١٠و١١ (حمدًا.. على ما لا يُدرك شكرهُ) اي اشكرهُ على النعم التي لا يقوم بها شكر

〃 ١١و١٢ (لا شريك لهُ.. ولا ندّ) الشريك من يشرك الله في لاهوتهِ. ولا يخل هذا بمعتقد النصارى ان الله واحد في ثلاثة اقانيم.. والند المثيل والنظير

〃 ١٣ (لا يسمى بما سمى نفسهُ ولا يكنى) اسم الله الذي سمى بهِ نفسهُ الكائن. وكنايتهُ تعالى ابو الخلائق وربها. وهذا كلهُ لا يسوغ لاي مخلوق كان ان يسمى بهِ

〃 ١٣و١٤ (اسيموا القلوب.. في رياض الحكم) اي سرّحوها ونزهوها في جنان الحكم. يقال: اسام السوامي اي رعاها ومنها السائمة للابل الراعية

〃 ١٤و١٥ (اديموا النحيب على ابيضاض اللّمم) اللمم جمع لمة وهو الشعر المجاور شحمة

صفحة سطر

الاذن . اي ابكوا على شيبكم وابيضاض شعركم . وقولهُ : (يحتمكم صغارها) اي ينصرف عنكم ذلها وضيمها . ويحتمكم مجزومة لانها جواب الشرط

٤٤ ٣ (قطيعٌ وبالها) اي سيئة عاقبتها . الوبال الشدة والوخامة وسوء العاقبة

〃 ٥ (لزمتكم من الله الحجة البالغة) لزوم الحجة كناية عن ثبوتها عليهم

〃 ٦ (واسطة النظام) الواسطة الجوهر الذي في وسط القلادة والنظام الخيط الذي ينظم بهِ اللؤلؤ ونحوهُ وهو كناية عن كونهِ اشرف ايام السنة

〃 ١١و١٢ (لاعمل فيهِ الّا مرفوع) يريد ان اعمال الانسان اذا أُصحبت بالصوم كانت اقبل لديهِ تعالى . وكنى بالارتفاع عن القبول

〃 ١٦ (يحل بهِ الحذار) اي ما يحتذر منهُ يريد الموت

〃 ١٨ (مرتهناً بالاكتساب) اي مكفول بما كسبتهُ يداهُ من ثواب او عذاب

〃 ١٩ (موجهاً يوم الحساب . اذيَّ الاهل) اي مستقبلًا يوم دينونتهِ . واهلهُ مصابون بحزن فقدهِ

٤٥ ٥ (اعباء الظلامة) اي اثقالها . والظلامة ما تظلمهُ الرجل وما أُخذ منهُ . يقال : عند فلان ظلامتي اي ما اغتصبنيهِ

〃 ١٥ (موارد خسوفها) الموارد مواضع الورد والخسوف مصدر خسف المكان اذا ذهب في الارض والمراد سلمهُ من نوائب الايام

〃 ١٧ (رحمة ماضية) اي قاطعة

٤٦ ١ (قبض ارواحنا شفيقاً) اي شافقاً بنا . او مشفوقاً بارواحنا . ومثلهُ قولهُ : (نزع نفوسنا رؤوفاً رفيقاً)

〃 ٦ (لذكر السيدة) هذا العيد تحتفل بهِ الكنيسة الكلدانية ثاني عيد الميلاد ويسمونهُ تهنئة العذراء بالولادة

〃 〃 (عيد الظهور) اي ظهور يسوع للامم بدعوة المجوس يسميهِ نصارى المشرق عيد الغطاس . وكان قدماء النصارى يسمونهُ الدنح لفظة سريانية معناها ايضاً الظهور

〃 ٨ (عرفت سرّ العقل والعاقل والمعقول) يريد بسرّ العقل جوهرهُ . والعاقل هو صاحب العقل والمعقول هو ما يدركهُ العقل

〃 ٨و٩ (تنزه بالعزة القدسيَّة عن الاجناس والانواع والفصول) اي ارتفع بجلال عزتهِ عن ذلك . والجنس هو الكلي المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة . والنوع هو الكلي المقول عن واحد او على كثيرين متفقين بالحقائق وهو يحصر

صفحة سطر

الجنس . والفصل هو الكلي المميز للجنس كقولنا : الانسان حيوان ناطق . فالحيوان جنس للناطق والغير الناطق . وهما نوعان . وقولنا : حيوان ناطق اخرج الحيوان عن عموميتهِ بالفصل ميز جوهرهُ . وان الله منزهٌ عن كل ذلك كما مرّ (راجع صفحة ٣٦٤ من الحواشي)

〃 ١٠ (الموضوع والمحمول) الموضوع والمحمول هما المحكوم عليهِ والمحكوم بهِ وحكمهما عند الفلاسفة حكم المبتدأ والخبر عند النحاة . وقولهُ : (تقدس عن مشابهة الموضوع والمحمول) يريد بهِ ان عقل الانسان لا يمكنهُ ان يدرك جوهرهُ تعالى كي يحكم عليهِ كما يفعل ببقيَّة المدركات . وذلك ان العقل اذا اراد الحكم على امرٍ يقتضيهِ ان يعرف اوَّلًا ما هو الموضوع وما هو المحمول . امَّا في احكامنا على الله فلا يمكننا ذلك اذ لا نبلغ الى معرفة جوهرهِ . وانما احكامنا عليهِ عزَّ وجل كلها بالتشبيه . كما اذا قلنا عنهُ تعالى انهُ عادل وعن المخلوق انهُ عادل فشتان بين عدلهِ تعالى وعدل المخلوقات . لان العدل في الله جوهر لا يختلف عن ذاتهِ تعالى وهو في المخلوقات عرض تتكيَّف بهِ

〃 ١٠و١١ (اطلع شمس البرارة من مشرق سيدة النساء) شبَّه العذراء مريم بافق طلعت منهُ شمس القداسة اى السيد المسيح لذكرهِ المجد

〃 ١١و١٢ (درَّع الكلمة الازليَّة هيكلًا ناسوتيًّا) اي البسهُ جسمًا انسانيًّا . وهذا تشبيه حسن يعرب عن تجسد الكلمة وقد اكثر منهُ الاباء القديسون في تآليفهم

〃 ١٣و١٤ (يقودهُ رائد التوفيق الى ابواب القبول) اي يحملهُ الجد والتوفيق الى اعتاب العزَّة الالهيَّة فينال بذلك الحظوة . ورائد التوفيق رسولهُ . واصل الرائد من يتقدم القوم ليطلب لهم منزلًا . . (والآلاء الضافية الاهداب والذيول) اي النعم السابغة . شبهها باطراف الثياب الطويلة

〃 ١٥ (البيعة الارثادكسيَّة) اي الكنيسة المستقيمة الرأي وهي عندهُ الكنيسة النسطوريَّة . والبيعة لفظة سريانيَّة للكنيسة . والارثادكسيَّة لفظة يونانية للكنيسة الجامعة ادَّعاها قوم كثيرون من ذوي النحل والشيع (ὀρθόδοξος)

〃 ١٨ (حافظ البكرية الى الابد) وحسبك هذا دليلًا على ان الكنيسة اعتقدت منذ القديم بدوام بكريَّة العذراء حتى بعد ولادة ابنها وكفى بهِ لاشياع لوتارس ازراءً

٤٧ ٤ (الاسرَّة الداودية) الاسرَّة جمع سرير وهو تخت الملك ولعلها الأُسرة اي العائلة

صفحة	سطر	
〃	٨	(الايوان المغاريّ) يريد مغارة بيت لحم شبهها بايوان كسرى
〃	〃	(الاساورة) جمع اسوار وهو قائد الفرس معرَّبة . ومنها الاساورة لقوم من العجم نزلوا البصرة فسكنوها (راجع صفحة ٦٥٣ من الحواشي)
〃	٩	(جمرات النوائر) النوائر جمع نائرة وهي العداوة اصلها من النار
〃	١١	(قلوب الشوارد) اضاف الشوارد الى القلوب والاصح ان يجعلها نعتاً فيقول القلوب الشوارد اي الشاردة النافرة
〃	١٢	(اذعن بالعفاف المريمي) اي أقرّ بهِ
〃	١٤و١٥	(لاح صباح المنقبة الغرّاء) كنى بالمنقبة الغرّاء عن طهارة العذراء اي اشرق نور فضائلها. وقولهُ: (تفطرت مرائر اليهود الاغرّاء) اي انشقت وتقطّعت. والمرائر جمع مَرارة وهي الهنة اللاصقة بالكبد وهي شبهُ كيس تتكوَّن فيها الصفراء ولها مجرى الى الكبد. (والاغرّاء) جمع غرير هو المغرور والذي لا حنكةَ لهُ في الامور.. (واعلام الافادة) اي رايات التعليم القدسيَّة
٤٨	١و٢	(تخرَّصت افواهُ الاغمار بالقول الهرا) تخرَّصت اي افترت وكذبت. والاغمار جمع غُمر هو الجاهل. والقول الهراء الفاحش قصرهُ للتجنيس
〃	٤و٥	(ازالت .. عن قلب يوسف مواقع الشكوك) اشارة الى ارتياب القديس يوسف لمَّا رأى مريم العذراء حبلى من روح القدس (راجع الفصل الاوَّل من انجيل القديس متى)
〃	٧و٨	(أَمَة اللاهوت) ايماءً الى قول العذراء للملاك: هاءَنذا أَمة الرب
〃	٨	(نؤم بعين العقل جناب ام الناسوت) اي نقصد ناحيتها وفي قولهِ: أُمّ الناسوت. ما يلمّ بمعتقد الخطيب وهو من اشياع نسطوريوس. فانهم كانوا ينكرون على العذراء المباركة اسم والدة الله سنداً على زعمهم ان في المسيح اقنومين الهي وانساني. وقد رذلت الكنيسة هذه البدعة (راجع صفحة ١٨٤ من الحواشي)
〃	٩	(نحدق الى سكينة القدس) اي نشخص الى العذراء مسكن الكلمة الالهية ..
〃	١٤	(دقيقة الرحمة الغزيرة) كذا في الاصل. لعلَّهُ يريد: رقيقة اي خادمة
〃	١٦	(السدة الملفيَّة) يريد المذود الموضوع بهِ ابنها وقد شبههُ بسدة الملوك
〃	١٨	(معتجرة برداء البهاء) اي متشحة بهِ كالمِعجَر وهو الازار
٤٩	٤	(حاملة نعاقد التيجان على المفارق الملكيَّة) اي تحمل على ذراعيها المسيح وهو

صفحة	سطر	
		المكلل هامات الملائكة بتيجان العزّ والمجد . والمفارق جمع مفرق وهو وسط الرأس حيث يفرق فيهِ الشعر
〃	٦	(وضعوا التيجان على رؤوسهم) لعل الاصل (عن رؤوسهم)
〃	١٠و١١	(الهواجس والخَطَرات) الهواجس الافكار التي تتردد في القلب . (والخطرات) جمع خطرة يريد بها ما يخطر في البال من الافكار . . وقولهُ : (استنصل من زلة الظنون السوالف) اي ابدى لذلك عذرهُ . (استعمل) استنصل بمعنى تنصل اي تبرأ واعتذر
〃	١٣	(من اثناء الاسرَّة) اي من خلالها . والاسرَّة جمع سرار هي خطوط الجبهة
〃	١٣و١٤	(يتحجب لملوك الفرس) اي جعل نفسهُ حاجباً لهم يدخلهم الى الرب كبواب الملك . وليس (لتحجب) هذا المعنى في كتب اللغة. وقولهُ :(اشعر نفسهُ بالهيبة) اي البسها الهيبة كشعار وهو ما يلي الجسد من اللباس
〃	١٥	(ترقرقت دموع الافراح على وقار الشيبة) اي سالت على ابيض شعرهِ الجالبة وقاراً
٥٠	٢	(نستعد مع الابكار الخمس) هذا إلمام الى مثل العذارى العاقلات والجاهلات
〃	٢و٣	(القنايا البائدة) القنايا جمع قنية او تكون على تقدير جمع قنيَّة وهي الكِسْبة وما اُقتني من المال . وقولهُ : (القنايا البائدة) اي المال الفاني
〃	١٣	(السلّاق) هو عيد صعود المسيح الى السماء . وهي لفظة سريانية . ومنها في العربية تسلَّق الجدار اذا علاهُ وتسوَّرهُ
〃	١٥	(الاقليد) هو المفتاح اصلهُ من السريانية او من اليونانية (*Κλεις*) ج اقاليد
〃	١٥و١٦	(ثقف نوعنا . . بالاوامر والنواهي) اي صوَّبهُ وهذَّبهُ بسننهِ الآمرة بالخير والناهية عن الشرّ
〃	١٧	(الحظائر القدسية) يريد الكنيسة وفي هذا تلميح الى ما اراد بها الانجيل بهذا المعنى
٥١	٢	(المعراج) هو في اللغة المرتقى من عرج في السُّلَّم اذا ارتقى فيهِ . ومنهُ يوم المعراج عند المسلمين قالوا ان نبيَّهم عرج من مكَّة الى القدس ومنها الى السماء
〃	٥	(تفترّ لها المضاحك) اي تبتسم لها . والمضاحك جمع مَضحك وهو مقدم الفم ومكان الضحك

صفحة	سطر	
″	٧	(معاقد الاعياد) اي قلادتها وسلكها
″	٩	(استوطأت صهوة العزّ) اي وجدتها لينة . والصهوة مقعد الفارس من الفرس
″	١٢	(سدف السرار) اي من ظلمة الليل . والسرار آخر ليلة من الشهر
″	١٣	(تحلت فيهِ نحور العقائد بقلائد الاسرار) النحر موضع القلادة استعار لعقائد الايمان نحرًا اضحت لهُ الاسرار بمنزلة القلادة تزيدهُ حسنًا وبهاءً
″	١٦	(المناكب الاكروبية) اي على جناح الكاروبيم . . وقولهُ : (يمين الربوبية) اي يمين الله يريد بذلك انهُ اعطي للمسيح كل سلطان ومجد
٥٢	٣و٤	(صعد المسيح الى العـلا وسبى السبايا) هذا من نوع الاقتباس جاء في المزمور السابع والستين وفي رسالة القديس بولس لاهـل افسس . وقولهُ : (افلت رجاء الاحياء والاموات) اي خبا المسيح واطلق سبيـل من هو رجاء الاحياء
″	٧	(رقي المسيح بالمجد الخ) جاء هذا في المزمور السادس والاربعين . (واصوات القرون) اي اصوات النفير والبوق
″	١٠و١١	(هبت نسائم الرضا) نسائم جمع نسيم شذوذًا وجمعها المعروف في كتب اللغة نِسام او يكون بتقدير نسيمة . (والاختصاص) عبارة عن اختيار الله لاصفيائهِ. وقولهُ : (هبت نوائم آمال التلاميذ) اي استفاقت وتيقظت. والنوائم جمع نائمـة
″	١٥	(رقيت قِلاعتهُ الى قلة السماء) يريد بالقلاعة الجبلة الادمية . وهي في الاصل القطعة من الطين
″	″	(ارائك النور) اي منازلهُ . والاريكة هي السرير المنضد والفراش يتـكاء عليهِ في قبة
٥٣	١٣	(يوم فيئتهِ) اي يوم رجوعهِ ليدين الارض . والفيئـة مصدر من فاء اي رجع
٥٤	٤و٥	(آكل لحمي ولا ادعهُ لآكل) قالهُ العيَّار بن عبد الله الضبي للنعمان في حديث طويل وكان العيَّار شتم ابا مرحب اليربوعي وزجرهُ لشتمهِ ضرار بن عمرٍو قال لهُ النعمان : ويلك اتشتم ابا مرحب في ضِرار وقد سمعتك تقول عن ضرار شرًّا مما قالهُ ابو مرحب.فقال العيَّار : ابيت اللعن واسعدك الهك آكل لحمي ولا ادعهُ لآكلٍ.فارسلهُ مثلًا . ويُضرب في من يقبل الضيم من نفسهِ

صفحة سطر

واصحابهِ ويأباهُ من غيرهِ

〃 ٥ (آكل من السوس) السوس هو دود الصوف المعروف . والعرب تقول : العيال سوس المال . وقولهم : (آكل من ضرْس) مثل قولهم : آكل من ضرْس جائع

〃 ٦ (آلف من حمام مكّة) وذلك انَّ الحمام الذي يأوي الى حرَم مكّة ممنوع صيدهُ لحرمة المكان . وهو مثل في الأمن وحسن الجوار . قال بعضهم في بخيل :

رغيفك في الأَمن يا سيدي يحلُّ محلَّ حمام الحرامِ

〃 ٧ (آلف من غراب عُقدة) قيل ان عقدة ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها . قال ابن دريد : وبنو عقدة بطن من العرب . قال ابن الاعرابي : كل ارضٍ ذات خصب عِقْدة . وعليهِ ضَبط آلف من غراب عِقْدةٍ بالكسر والتنوين

〃 ٨ (آب وقدح الفوزة المنيح) المنيح من قداح الميسر ما لا نصيب لهُ وهي السفيح والمنيح والوغد . وشرح المثل في ذيل الصفحة

〃 ٩و١٠ (ابخل من الضنين بنائل غيرهِ) يريد من يبخل بمالهِ ويردّ غيرهُ عن العطاء . وهذا من قول الشاعر :

وان امرءًا ضنَّت يداهُ عن امرئٍ بنيل يدٍ من غيرهِ لَبخيلُ

〃 ١٠ (ابدأهم بالصراخ يفرُّوا) اصلهُ ان الرجل يسيء الى الرجل فيتخوَّف لائمة صاحبهِ فيبدأهُ بالشكاية والتجني ليرضى منهُ الآخر بالسكوت . وهذا كما يقول العامة : ضربني وبكى وسبقني واشتكى

〃 ١٠و١١ (ابرد من برْد الكوانين) يريد بالكوانين الشهرين الروميَّين بهما يكثر البرد

〃 ١١ (ابرد من عَضرس) العضرس الماء الجامد

〃 ١١و١٢ (ابرد من غب المطر) يريد بغبهِ عاقبتهُ لان غب يوم المطر البردُ

٥٥ ١و٢ (ابصر من فرس بهياء في غلس) الهيماء واليهماء المفازة بلا ماء . والغلس ظلمة آخر الليل . وفي رواية اخرى : من فرس بهماء اي مصمتة شديدة السواد . ويُقال ايضاً :(اسمع من فرس بيهماء)

〃 ٣ (ابغى من المحبرة) المحبرة الدواة . يُضرب بها المثل في البغي لان عليها تقطّ الاقلام وهي بمنزلة اولادها . او لان اذا هريق مدادها يتسخ كل شيء بهِ

صفحة	سطر	
״	٧	(اتخذ الباطل دخَلًا) اي اتخذهُ كوصلة ووكْنَة. وفي رواية: دَغلا وهو الغش والمكر. يُضرب للماكر الخادع
״	٧و٨	(أترب فندح) الإتراب الاستغناء حتى يصير المال كالتراب. وندح ندحًا اذا وسع
״	٨	(اترف من ربيبِ نعمة) اي انعم من المحظوظ والرغد العيش
״	٩	(أتمك من سَنام) التموك الارتفاع والسمن. والتامك من الابل العظيم السنام
״	״	(اتى عليهم ذو أتى) ذو في لغة طي تأتي بمعنى الذي. وهذا من امثالهم والمعنى: اتى عليهم الذي اتى على الخلق اي حوادث الدهر
״	١٠	(اثبت من اصمّ رأسٍ) وفي رواية اخرى: اثبت رأسًا من اصم. يريدون بالاصم الجبل
״	١٢	(الاثم حزّاز القلوب) اي يحكها ويتردد فيها
״	١٣	(اجرأ من اسامة) أُسامة اسم للاسد لا يدخلهُ ال التعريف
٥٦	٢و٣	(جدح جُوَيْن من سويقِ غيرهِ) الجدح الخلط. وجوين اسم رجل. والسويق مرّ. مثال يضرب لمن جاد من مال غيره
״	٣	(اسمع جعجعة ولا ارى طحنًا) الجعجعة صوت الرحى والطحن الدقيق
״	٤	(احدى حماريك فازجري) اصل المثل في امرأة. وفي رواية اخرى: أدنى حماريك فازجري اي لا تتطاول يدك الى حمار غيرك وهو ابعد من حمارك
״	״	(احرص من الذرة) الذرّة النملة
״	٦و٧	(احفظ ما في الوعاء بشد الوكاء) الوكاء رباط تشد بهِ القربة
״	٧	(احكى من قرد) لانهُ يحاكي الانسان في افعالهِ سوى المنطق كما قال المتنبي: يرومون شأوي في الكلام وانما يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القردُ
٥٧	١	(اخبرتهُ بعُجَري وبجري) العُجَر جمع عجرة هي العروق المتعقدة في البدن. والبُجر هي عروق البطن والسرّة هو مثل يضرب لمن تخبرهُ بجميع عيوبك ثقة بهِ
״	١و٢	(اخبرتهُ خبوري وشقوري وفقوري) الخبور جمع خِبْر هي المزادة العظيمة. والشقور الامور اللاحقة بالقلب المهمة لهُ جمع شُقْر. والفقور جمع فقر هي الحوائج. والمعنى اخبرتهُ بكل احوالي
״	٣	(اختلط الخاثر بالزُّباد) الخاثر ما تغير وخثر من اللبن. والزباد الزبد يضرب

صفحة سطر

للتخليط ومثلهُ قول العرب : اختلط الليل بالتراب

〃 〃 (اخذ في ترهات البسابس) ذكر الاصمعي ان الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم . والبسابس جمع بَسبَس وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها . فيقال لمن جاء بكلام محال : اخذ في ترهات البسابس . ومعنى المثل اخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينتفع بهِ

〃 ٣و٤ (اخذت الارض زخاريها) الزخاري من النبات التام الملتف الريَّان من قولهم : زخر النبت اذا طال وخرج زهرهُ

〃 ٤ (اخذنا في البرقلة) البرقلة الكذب . والمعنى صرنا في لا شيء

〃 〃 (اخذني بأطير غيري) الاطير الذنب . اي عاقبني بذنب غيري

〃 ٦ (ان الخصاص يرى من جوفها الرقم) الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين . والرقم الداهية العظيمة . يعني ان الشيء الحقير يكون فيهِ الشيء العظيم

〃 ٧ (المعاريض) جمع مِعراض بمعنى التعريض وهو ضد التصريح

〃 〃 (عادت الى عِترها لميس) العتر الاصل ولميس اسم امرأة . والمعنى ان الطبع أملك

〃 ٨ (هذا برض من عدّ) البرض القليل يقال : برض اي قليل . والعدّ الماء الدائم لا انقطاع لهُ

〃 ٩ (عاد السهم الى النزعة) النزعة الرماة من : نزع من قوسهِ اي رمى . والمعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم

〃 ١٠ (ان كنت ريحاً فقد لاقيت اعصارًا) الاعصار ريح شديدة تهبّ فيما بين السماء والارض . يضرب في الشديد يلقى من هو ادهى منهُ واشد

٥٨ ١ (رُطب المشان) هو نوع من التمر يقولون انهُ يشبه الفأر شكلًا

〃 ٣ (فلان يَعلم من حيث تؤكل الكتف) ان اكل كتف الشاة اعسر من اكل غيرها يضرب المثل بها لمن يأتي الامور من مأتاها وعرف مأخذها ولمن كان صاحب رأي . قال الشاعر :

إِني على ما ترين من كبري اعلم من حيث تؤكل الكتفُ

〃 ٤ (يضنُّ بالضنين) الضنين البخيل والمعنى يجب ان تتمسك بإِخاء من يتمسك بإِخائك . قال الشاعر :

فيا شمالي راوحي يميني وان كرهتِ عشرتي فبيني

فانما يُضنّ بالضنينِ

صفحة سطر

〃 〃 (مخرنبق لينباع) الخرنبق المطرق الساكت لداهية يريدها. وانباع وثب من البوع وهو مدّ الباع. يضرب في الرجل المطيل الصمت حتى انهُ يعد مغفّلاً وهو مع ذلك من الدهاة

〃 ٤و٥ (امعة.. الامرة) الإمّعة الرجل يتبع كل احد على رأيهِ لا يثبت على شيء كانهُ يقول: انا معك. والامَّرة مثلهُ وهو الضعيف الرأي

〃 ٥و٦ (اذا ارجحنَّ شاصياً فارفع يدًا) ارجحنّ على وزن افعللّ اي مال واهتزّ. والشاصي الميت ارتفعت رجلاهُ ويداه اي اذا سقط ميتاً ورفع رجليهِ فاكفف عنهُ

〃 ٦ (هوّن عليك ولا تولع باشفاق) يقال: هوّن عليك اي خفف ولا تبالِ. وقولهُ: (ولا تولع باشفاق) اي لا تكثر من الحذر ومن الخوف

〃 〃 (لا تكن حلوًا فتسترط) استرطهُ اي ابتلعهُ

〃 ٨ (جاء بعد الهياط والمياط) الهياط مصدر مايط هايط اي ضجّ. والمياط مصدر مايط هو الدفع والزجر. والمعنى جاء بعد تقلبات واضطراب. وقيل الهياط الدنوّ والاقبال والمياط التباعد والادبار

〃 ٨و٩ (كالمستغيث من الرمضاء بالنار) هذا شطر من بيت:

المستجير بعمرٍو عند كربتهِ كالمستغيث من الرمضاء بالنار

وعمرو هذا هو ابن مرّة الكلبي طعن في الحرب كليب بن ربيعة التغلبي فطلب منهُ كليب شربة ماء فاجهز عليهِ. يضرب هذا المثل في القسوة

٥٩ ٢ (يوم عبيد) راجع الصفحة ٥١٠ من الحواشي وترجمتهُ في كتاب شعراء النصرانيّة

〃 ١٧ (بنو عذرة) هم قبيلة من قضاعة. وقولهُ: (استهوتهُ الجنّ) اي ذهبت بهواه وعقلهِ. وفي سورة الانعام استهوتهُ الشياطين في الارض اي ذهبت بهِ

٦٠ ٤ (كالخليع المعيل) الخليع الشاطر الخبيث. والمعيل المهمل من اهلهِ

〃 ٩ (حقبة) اي مدةً من الدهر والحِقبة السنة ايضاً. والازج البيت يُبنى طولاً. ونعتهُ بالصم لمتانتهِ

٦١ ٣ (اوس بن حارثة) هو ابو بجير اوس بن حارثة بن لام الطائي احد اجواد العرب المضروب المثل في كرمهم. وكان سيدًا مطاعًا في قومهِ مقداماً في الحروب ذكر في الصفحة ٤١٤ من الحواشي. وقد مدحهُ شعراء كثيرون منهم ابو البراء عامر بن مالك وكان اوس قد اغار على هوازن في بلادهم فسبى منهم سبياً

صفحة سطر

فقصدهُ ابو براء فيهم فاطلقهم لهُ وكساهم فقال ابو البراء :

الم ترني رحلتُ العيسَ يوماً الى اوس بن حارثة بن لامِ

الى ضخم الدسيعة مَذْحجيٍّ نماهُ من جديلة خير نامِ

وفي اسرى هوازن ادركتهم فوارس طيِئٍ بلوى برامِ

تقرَّب ما استطاع ابو بجير وفك القوم من قبل الكلامِ

فما اوس بن حارثة بن لامٍ بغمرٍ في الحروب ولا كَزامِ

وكانت وفاة أوس نحو سنة ٦٠٠ للمسيح

〃 ١٧و١٨ (شقة بن ضمرة) هو شقة بن ضمرة بن جابر المعدي النهشلي كان ابوهُ ضمرة ارسلهُ الى لقيط بن زرارة كرهنٍ ليسترضيهُ وكان لقيط ينقم على ضمرة وقومهِ لإساءَة الحقوها بهم. فلماً وصل اليهِ الغلمة اساء ولايتهم وجفاهم واهانهم فاتلم بنو نهشل المنذرَ بن ماءِ السماءِ بحقيقة الامر فدفعهم لقيط الى المنذر ولمَّا دخلوا عليهِ كان يسمع بشقة ويعجبهُ ما يبلغهُ عنهُ فلماً رآهُ المنذر استقبحهُ وقال: تسمع بالمعيدي خير من ان تراهُ. فارسلها مثلًا (والمعيدي نسبة الى معد ويقولون ايضاً معديّ). فقال لهُ شقة: اسعدك الملك ان القوم ليسوا بجزر (يعني الشاءَ) انما يعيش المرءُ باصغريهِ. فاعجب الملك كلامهُ وسرَّهُ كل ما رآهُ منهُ فسماهُ ضمرة باسم ابيهِ. وكان ذلك نحو سنة ٥٢٠م وقد ذكروا شرح هذا المثل على غير وجهٍ كما تراهُ في المجاني

〃 ٢٥ (يوم غَول) غَوْل هو وادٍ فيهِ ماء لبني ضباب كانت فيهِ وقعة للعرب لضبة على بني كلاب قتل فيهِ جثامة بن عمرو الشيباني قتلهُ ابو شملة التميمي. (ونضلة) علم لرجل. وقولهُ: (موتور مشيح) فالموتور من قتل لهُ قتيل فلم يدرك بدمهِ. والمشيح المقبل على عدوّهِ والمانع لما وراء ظهرهِ

٦٢ ١ (البراجم) هم قوم من تميم. وقيل انهم خمسة اولاد لحنظلة بن مالك سموا بذلك تشبيهاً لهم ببراجم اليد وهي مفاصل اصابعها

〃 ٢ (حنظلة) هو حنظلة بن مالك التميمي. وقيل ان اسمهُ صخر. وقيل بل اسمهُ حنظلة بن عبد المسيح بن علقمة بن مالك وبهِ سمي دير حنظلة بقرب الحيرة كان في المائة الخامسة بعد المسيح

〃 ١٢ (سحبان وائل) سحبان رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها يقول :

لقد علم الحيّ اليمانون انني اذا قلت امَّا بعد اني خطيبها

صفحة سطر

ويعزى الى وائل وهي قبيلة نسبت الى وائل بن معن بن اعصر. توفي سحبان قبل الهجرة بقليل نحو سنة ٦١٥م

〃 ٢٥و٢٦ (ملك الملوك) يريد ملك فارس

٦٣ ١٠ (الجرّاح بن عبد الله) هو الجرّاح الحكمي كان قائد جيوش هشام كان ولاّهُ بلاد اذربيجان ثم ارسلهُ لغزو بلاد الترك فالتقى الجيشان بقرب مدينة نهروان عند باب الابواب سنة ١٠٤ه (٧٢٣م) فانتصر المسلمون . ثم عاد الترك وجمعوا جيشاً عظيماً وقصدوا ارمينية فسار اليهِ الجرّاح وهزمهُ . ثم غزا سنة ١٠٥ه (٧٢٤م) بلاد اللان ففتح مدائنها واصاب غنائم كثيرة . وفي سنة ١٠٧ه (٧٢٦م) عزل الجرّاح عن امرة اذربيجان بالامير مسلمة بن عبد الملك ثم عاد هشام وولى الجرّاح ارمينية فبقي عليها سنة . ثم زحف بالمسلمين الى ابن خاقان ليدفعهُ عن ردبيل فالتقى الجمعان واشتد البلاء وانكسر المسلمون وقتل منهم خلق كثير . منهم امير الجيش الجرّاح سنة ١١٢ه (٧٣١م) وغلبت الخزر على اذربيجان وحصل وهنٌ عظيم على الاسلام

〃 ١١ (سعيد بن عمر الجرشي) هو سعيد بن عمر بن اسود الجرشي . كان متوليًا على خراسان ثم ارسلهُ هشام الى محاربة الخزر فوجههُ مسلمة بن عبد الملك والي ارمينية بعد الجراح على مقدّمة جيش المسلمين فواقع الخزر وقد حاصروا ورثان فكشفهم عنها وهزمهم وقتل قائدهم فحسدهُ مسلمة ولامهُ على مباشرة القتال قبل قدومهِ ثم عزلــهُ بعبد الملك بن مسلم والقى سعيدًا في السجن الى ان امر هشام باخراجهِ

〃 ١٦ (زرقاء اليمامة) ذكر الجاحظ انها كانت من بنات لقمان بن عاد من ملوك عاد الثانية وان اسمها عنز اليمامة وكانت هي زرقاء الصورة . وبها سميت بلاد اليمامة

〃 ١٧ (حسّان بن تبع) كان من ملوك التابعة ملك على اليمن من سنة ٢٩٧ الى ٣٢٠ بعد المسيح

〃 〃 (جوّ) مدينة في بلاد العرب من اليمامة لم يبقَ لها اليوم اثر

〃 ١٩ (ليلبسوا عليها) اي ليخدعوها فتشتبه انها غابة لا جيش

〃 ٢٠ (على مثال رجز) اي على وزن بحر الرجز

〃 ٢٧ (اقرّ بالبعث من غير علم) يريد انهُ لم يأخذ ذلك من نبيّ. وهذا وهمٌ فان قسًّا كان نصرانيًا وكل النصارى يقرون بالبعث استنادًا على الوحي

صفحة	سطر	
٦٤	٢	(ضبة بن أُدّ) هو ابو سعد ضبة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضر كان من ابطال العرب وشرفائهم كان في اواسط القرن السادس للمسيح
〃	٤	(الحارث بن كعب) هو الحارث بن كعب بن ابي حذيفة كان منزلهُ في نجران قتلهُ ضبة بن أُدّ ترةً بابنهِ نحو سنة ٥٣٠م
〃	١٠	(من عدوان) اي من قبيلة عدوان وهي شعب من قيس عيلان
〃	〃	(اقبل معتمرًا) قد سبق ان العُمرة هي الحج الصغير. واعتمر المكان قصدهُ وزارهُ
〃	١٢	(فهو حرام الى قابل) اي يبقى في حالة الاحرام سنة كاملة. وذلك ان الاحرام هو تحريم اشياء وايجاب اشياء عند قصد الحج. يقال: فلان حرام اي داخل في فروض الحج
〃	١٦	(سنور عبد الله) لم يذكر اهل الامثال في اي عبد الله ضرب هذا المثل
٦٥	٨	(محمد بن عمرو بن حزم) هو ابو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم بن زيد الانصاري النجاري وُلد بنجران في حياة رسول المسلمين وابوهُ عامل عليها لهُ. وهو من كبار التابعين روى عن عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص. وكان هو ثقة في روايتهِ قليل الحديث لهُ عقب في المدينة وبغداد قتل يوم الحرَّة بالمدينة سنة ٦٣ ﻫ (٦٨٤م) وكان فقيهًا فاضلًا من صالحي المسلمين
〃	٩	(الضحاك بن قيس) هو ابن قيس الفهري احد ندماء معاوية ارسلهُ في بعثٍ الى مقاتلة اصحاب علي ثم استعملهُ على الكوفة سنة ٥٣ ﻫ (٦٧٣م) بعد موت زياد بن ابيهِ فوجَّه الضحَّاك ابن هبيرة الشيباني الى غزو طبرستان فصالحهُ اهلها على مالٍ. ثم عزل معاوية الضحَّاك عن الكوفة سنة ٥٧ ﻫ (٦٧٨م) وولَّاها عبد الرحمان بن ابي الحكم ولمَّا ملك مروان قام عليهِ الضحَّاك بن قيس فهزم مروان جيشهُ جيشهُ وقتلهُ سنة ٦٤ﻫ (٦٦٤م) في مرج راهط كما مرَّ
〃	١٢	(قد يكون الجماعة والالفة فوجدناهما احقن للدماء) يقول ان الحكم رُبما كان في يد جماعة كما في الفوضى وان ذلك رُبما كان احقن لدماء الرعيَّة لان السلطة في الفوضى ليست بمطلقة
〃	١٥	(عمرو بن سعيد الاشدق) هو ابو امية عمرو بن سعيد بن العاص كان عاملًا لمعاوية على مكَّة والمدينة سنة ٥٩ ﻫ (٦٨٠م) ثم حج بالناس سنة ٦٠ ﻫ وبايع لمروان بن الحكم بالخلافة على شرط ان يكون لهُ الامر بعد وفاة خالد بن

صفحة	سطر	
		يزيد بن معاوية . فلما تولى الامر مروان بدا لهُ ان يجعل الخلافة لابنهِ عبد الملك فتولى الامر بعدهُ وكان بينهُ وبين عمرو بن سعيد محادثات ومكاتبات طلبًا للملك . ولمَّا خرج عبد الملك لمحاربة زفر بن الحارث الكلابي وهو في بلاد الرحبة خلف عمرًا بن سعيد بدمشق فدعا عمرو الناس الى بيعتهِ فكرَّ عبد الملك راجعًا الى دمشق فامتنع عمرو فيها . فتلطف لهُ الى ان فتح لهُ المدينة فدخلها عبد الملك ولم يزل يتربص الفرصة لقتل عمرو وعمرو يتحرز منهُ في نحو خمسمائة فارس . يزولون معهُ حيث زال الي ان قتلهُ سنة ٧٠ ﻫ (٦٩٠م) وكان عمرو ذا شهامة وفصاحة وبلاغة واقدام يسمى الاشدق لانهُ كان خطيبًا مفلقًا . وقيل لاتساع شدقهِ
״	١٦	(يزيد بن المقنع العذري) كان هذا من قواد معاوية حارب معهُ في صفين توفي نحو سنة ٦٨ﻫ (٦٨٨م)
״	٢٣	(الظهران) هو وادٍ قرب مكَّة وعندهُ قرية يقال لها مرّ تضاف الى هذا الوادي فيقال لها الظهران
٦٦	٢٢	(فنْد) كان غلامًا لعائشة بنت سعد بن ابي وقَّاص وهو من المغنين المشهورين توفي نحو سنة ١٢٠ ﻫ (٧٣٩م)
״	٢٣	(عائشة) هي بنت سعد بن ابي وقَّاص وقد مرّ ذكر والدها . توفيت سنة ١١٧ﻫ (٧٣٦م)
٦٧	٤	(احشفًا وسوء كيلة) الحشف اردأ التمر والكيلة فِعلة اسم النوع من الكيل . والنصب على تقدير فعل اي اتجمع حشفًا وسوء كيل
״	١٦	(عللًا بعد نهل) العلل الشرب الثاني . واوَّلهُ النَهَل
״	٢٥	(عبد المسيح بن دارس بن عدي) هو عبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل كان من اشراف اليمن وكان نصرانيًّا سكن نجران . وكان اوَّل من سكنها يزيد ابن عبد المدَان من بني الحارث بن كعب فبنى بها بيعة كبيرة على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها اساقفة معتمُّون . وقيل انها كانت قبة من ادم من ثلثمائة جلد وكانت على نهر . فزوَّج عبد المسيح ابنتهُ دهيمة لحارث فولدت لهُ عبد الله بن يزيد ومات عبد الله فانتقل مالهُ الى عبد المسيح . وكان يستغلّ من النهر عشرة الاف دينار . وكانت القبة تستغرقها

صفحة	سطر	
٦٨	٢	(يزيد) هو يزيد بن عبد المدَّان من بني كهلان . قيل انهُ اوَّل من نزل نجران نحو سنة ٤٥٠م (قيس) هو قيس بن عدي اخو عبد المسيح المذكور آنفاً
″	١٦	(الزبّا) زعم العرب انها امرأة من العماليق واسمها الفارعة وامها من الروم . وان اباها كان الريَّان واسمهُ المليح بن برَّاء احد امراء غسان تولى على قسم من الجزيرة فتوفي وبقيت الزَّبَّاء على ولايتهِ وتولت الحيرة وكانت تغزو بالجيوش . وقيل انها هي التي غزت ماردًا والابلق وهما حصنان كانا للسموَّل وكان مارد مبنيًّا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها. (قلنا) كذا رواهُ العرب مع ان الزبَّاء كانت قبل السموَّل بنحو ثلاثمائة سنة. وفي كل اخبارها تشويش والتباس . وما يظهر لنا من كل ما رواهُ العرب ان الزبَّاء هذه هي زينب (Zénobie) التي قاتلت الرومان مدة وغلبها اورليانس سنة ٢٧٢ م (راجع صفحة ٣٥٣ من الحواشي) ولتقادم العهد بينها وبين اوَّل مؤرخي العرب قد زادوا في اخبارها ولفقوها ونسبوا اليها اموراً غريبة لا يكاد يرضى بها العقل . واما قتلها على يد عمرو بن عدي فذلك اشارة الي اسرها ونقلها الى رومة
٦٩	١٩	(ابو زاجر) كنية الغراب لانهُ يُزْجر بهِ في العيافة . (وابو الحرث) كنية الاسد لان الاسد اقوى السباع على الاحتراث اي اكتساب طعامهِ . (وابو قرّة) كنية الحرباء لانها لا تزال مقرورة تستقبل الشمس لذلك . (وابو عقبة) كنية الخنزير كانهُ يتعقب الاقذار
″	٢٣	(حرباء تنضبة) التنضُبة شجرة تشبه العوسج كثيرة في الحجاز. وقيل ان الحرباء يتعلق بها كثيرًا فتنسب اليهِ
″	٢٦	(اخر البز على القلوص) قالهُ الزبان الذهلي يوم قتل بنيهِ بعضُ بني تغلب فوضعوا رؤوسهم في مخلاة وحملوها على ناقة اسمها الدهيم فسيروها الى الزبان فلما شاهد رؤوس بنيهِ غسلها ووضعها على ترسٍ وقال : اخر البز على القلوص يريد ان هذا اخر عهد اولادهِ والقلوص الناقة الشابة
٧٠	٣	(احذر من قرلى) القرلى طائر فارسي معرب. وقيل ان قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام احد ولا يترك موضع وليمٍ الَّا قصد اليهِ وان صادف في طريق قد سلكهُ خصومة ترك ذلك الطريق ولم يمرّ بهِ فاذلك

صفحة سطر

قيل اطمع من قرلى واحذر من قرلى

〃 ١٤ (مائة درع) هي الدروع المعروفة بالكندية . منها خمسة ذكر اسمها الشعراء هي الفضفاضة والمحصنة والخرّيق والصافية وامّ الذيول فيها قال السموأل :

وفيت بادرعِ الكندي اني ... اذا ما خان اقوامٌ وفيتُ

〃 ١٥ (الحارث بن ظالم) وقد روى بعض النسابين ان قاتل ابن السموأل هو الحارث بن ابي شمر احد ملوك غسان (راجع الصفحة ٥١٢ من الحواشي) وكان الحارث كما ذكرنا بعد ذلك بنيف وثلاثين سنة . اما الحارث بن ظالم فهو الحارث بن ظالم بن جذيمة المري وقد سبق ذكرهُ في الصفحة ٦٠٢ وفي الصفحة ٦٠٣ في اثناء اخبار خالد بن جعفر . وكان الحارث هذا فتّاكًا جسورًا غدّارًا خائنًا لا يرعى ذمة ولا يحفظ حرمة وبهِ يضرب المثل في الفتك

〃 ١٨ (منع السموأل الادراع الى ان مات) وقيل بل ان السموأل وافى بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس وهذا ارجح . اما وفاة السموءل فقيل انها كانت سنة ٥٦٠ م ويتبين لنا انها كانت بعد ذلك بزمان اي نحو سنة ٥٨٠ لان امرء القيس توفي نحو سنة ٥٧٠ م كما رواهُ العلماء الاوربيون

〃 ١٩ (كُن كالسموأل) هذا الشعر قالهُ الاعشى لشريح بن السموءل يوم استجار بهِ من رجل فتك بهِ واسرهُ . واوّل الابيات قولهُ :

شريح لا تسلِمَنّي اليوم اذ علقت ... حبالك اليوم بعد القيد اظفاري

قد سرت ما بين بلقاءَ الى عدنٍ ... وطال في العجم تكراري وتسياري

فكان اكرمهم عهدًا واوثقهم ... عقدًا ابوك بعُرف غير انكارِ

كالغيث ما استمطروهُ جاد وابلهُ ... وفي الشدائد كالمستأسد الضاري

〃 ٢٠ (بالابلق الفرد من تيماء الخ) الفرد هو اسم الابلق . وقولهُ : من تيماء لان موقع الابلق كان في بلدة تيماء . وقولهُ : (جار غير غدّار) اي اهل واصحاب ذو وثقة

〃 ٢١ (مهما تقلهُ فاني سامع حار) هذا القول للسموءل يقول للحارث: اطلب بدلًا عن ولدي مهما اردت جار على امرك . ويروى: دارِ اي عارف وحارِ اي ياحارث

〃 ٢٤ (عندي لهُ خلف) اي لأسيرك هذا خلفٌ يقومون مقامهُ . وقولهُ : (وان قتلت كريمًا غير خوّار) الخوّار الضعيف الجبان . ولهذا البيت روايات كثيرة اثرنا هذه على سواها

〃 ٢٥و٢٦ (مالًا كثيرًا الخ) هذان البيتان ينقصان في روايات . ولا نرى داعيًا لنصب

صفحة سطر

(مالًا) او يكون على تقدير فعل محذوف اي ابذل .. وقولهُ: (جدوا على ادبٍ الخ) لا يكاد يفهم منهُ معنى اثبتناهُ كما هو في بعض الروايات

〃 ٢٧ (سوف يخافهُ ان كنت قاتلهُ الخ) وفي رواية الاغاني:

وسوف يعقبنيهِ ان ظفرت بهِ … ربٌّ كريم وبيض ذات اِطهارِ

لا سرُّهنَّ لدينا ذاهب هدرًا … وحافظات اذا استودعن اسراري

〃 ٢٨ (فقال يُقدمهُ) اي يجرُّهُ ويحملهُ على منظر قتل ابنهِ ويروى: تقدمةٌ. كانهُ يقول تهكماً هذا ولدك تقدمة وضحية لك. او (تقدمةً) بالنصب اي مقدمًا لهُ

٧١ ٢ (فشك اوداجهُ) اي ضربهُ. وفي نسخة: شد اوداجهُ. وقولهُ: (والصدر في مضض عليهِ) اي وصدر السموءَل ابيــهِ يتحرَّق: وقولهُ: (منطويًا كالدرع بالنار) نصب منطويًا على الحاليَّة. وفي نسخة: كالذع في النار فيكون المعنى والصدر يتحرَّق كما يتضوَّر المحترق بالنار

〃 ٣ (ولم يكن هذهُ فيها بختار) الختار الخادع الماكر وفي نسخة:

ولم يكن عندهُ في غير مختار

〃 ٥ (شيمةٌ خلَقٌ) اي شيمة قديمة. او تكون شيمة خُلُقٍ اي شيمــة طبع عليها. وقولهُ: (وزندهُ في الوفاء الثاقب الواري) يقال اورى الزند اذا قدح يريد انهُ بقي كريمًا شريفًا

〃 ٨ (واناخ من حزّ الصميم الكلكل) الكلكل الصدر. والصميم العظم الذي بهِ قوام العضو. واناخ اقام. ويروى: الخ. والروايتان مشوشتان

〃 ٢١ (عمرو بن براق) كان هذا من العدَّائين المشهورين عند العرب. وهو من الجاهليّة

〃 〃 (بجيلة) هي قبيلة من انمار بن نزار. وقيــل ان نسبها غير معروف قال بعضهم:

سألنا عن بجيلة حيث حلّت … لنخبر اين قرَّ بها القرارُ

فما تدري بجيــلة حين تدعى … أَقحطان ابوها ام نزارُ

فقد وقعت بجيلة بــين بيْنٍ … وقد خُلِعت كما خلع العذارُ

〃 ٢٨ (وفي اصل ذلك القرن) اي في لحف ذلك التل

٧٢ ٥ (يصطلي بنار بني فلان) اي التجأ الى قبيلة كذا. وهذا مثل قولهم: ما يصطلي بنار فلان. يعنون انهُ عزيز منيع لا يوصل اليهِ ولا يتعرَّض لمراسهِ. ويجوز ان

صفحة سطر

تكون النار كناية عن الجود اي لا يطلب قراهُ لبخلهِ

〃 ٦ (ان تستأسر ويياسرونا في الفداء) اي ان نكون اسرى لكم وتتساهلون لنا بحق فداء نفسنا

〃 ٦و٧ (اروز نفسي شوطًا او شوطين) اي امتحن نفسي بالركض دفعةً او دفعتين. يقال: راز الرجلَ اختبرهُ ليعرف ما عندهُ. وقولهُ: (جعل يستنّ نحو الجبل) اي يركض اليهِ اياباً وذهاباً ويُقال: استن الفرس عدا اقبالاً وادبارًا

〃 ٨ (خالف الشنفرى الى تأبط شرًّا) اي جاء اليهِ من خلفهِ

〃 ١٢ (ليلة صاحوا واغروا بي سراعهم الخ) اي اذكر ليلة اثار عليَّ اعدائي اسرعَهم ركضاً عند العيكتين حيث منزل معدي بن براق. (والعيكتين) على لفظة تثنية عيكة موضع في ديار بجيلة وروى الاخفش (بالعيثتين). ومعدي بن براق اخو عمرو بن برّاق وقد سبق ذكرهُ

〃 ١٣ (كانما حثحثوا الخ) اي اجتمعوا على كانما يريدون ان يثيروا طيرًا محصوص الجناح او ان يخرجوا من كناسها ظبية تسكن في ذي الشثّ او ذي الطباق وهما موضعان في الحجاز

〃 ١٤ (لاشيء اسرع من ذي غير عذر الخ) المعنى ضائع في دغلهِ في هذه الرواية. وقد روى الميداني:

لا شيء اسرع مني غير ذي عذر

فيكون المعنى لا يتقدَّمني في سرعة الركض الّا ذو عذر اي فرس جواد. والعذر جمع عذار وهو ما سال على خد الفرس. وقولهُ: (او ذي جناح الخ) معطوف على ما قبلهُ اي لا يلحقني غير طائر يخفق بجناحيهِ فوق جبلٍ عالٍ

〃 ١٧ (هو غامد بن الحرث) وقيل بل اسمهُ محارب بن قيس

〃 〃 (الحمض وشوحط) الحمض هو الاشنان. قال الاصمعي: الحمض كل ما ملح من الشجر وكانت ورقتهُ وحبهُ اذا غمستها نفعتا وكان ذفر المشم ينقي الثوب اذا غسل بهِ والغنم ترعاهُ. (والشوحط) هو نبت يتخذ منهُ القسي. وقيل انهُ والنبع والشريان واحدٌ تختلف بحسب كرامة منابتها

〃 ٢٤ (الورس) نبات في اليمن كنبات السمسم. قال الاصمعي: اذا جفّ هذا النبات عند ادراكهِ تفتَّقت اسفنتهُ فينتقض منهُ الورس ويزرع فيحتبس في الارض عشر سنين ينبت كل سنة ويثمر واجودهُ حديثهُ.. ويصبغ بهِ فيخرج

صفحة	سطر	
		صبغهُ اصفر خالص الصفرة . وقال ابن ماسة البصري : الورس شيء احمر قاني شبيه بالزعفران المسحوق يجلب من اليمن . قال ابو العباس النباتي : هو ثمر دقيق كانهُ نشارة خشب رؤوس البابونج لونهُ لون زهر العصفور واخبرني الثقة ممن سكن بلاد الحبشة انهُ يترل على نوع من الشجر لم يعرفهُ ويجمعونهُ في اوانهِ لقطاً وليس بنبات مزدرع
〃	〃	(قوس النكس) النكس الدنيء الذي لاخير فيهِ او تكون بمعنى القوس المنكوسة . وفي كتب اللغة : النكس قوس جعلت رِجلها رأسَ الغصن كالمنكوسة وهو عيب
٧٣	٣	(نكد الجد) اي سوء البخت والحظ المنكود
〃	٤	(فوق الصفوان) الصفوان جمع الصفوانة وهي الصخرة . (ولون العقيان) اي لون الذهب . والعقيان الذهب الخالص
〃	٧	(لارهاف الوتر) اي تحديدهِ . وفي رواية : أأخطُ السهمَ لارهاق الظَرِر اي هل بريت سهمي لرمي الحجارة
〃	١١	(شفّني القوت) اي فهزل جسمي لنقصهِ
〃	١٦	(امكن العير وابدى جانباً) وفي رواية : ولى جانباً اي امكن لسهمي ان تصيب العير ومالت عنهُ منحرفة
〃	٢٨	(لم املك .. ان ضرجت خمسي) اي لم اتماسك عن قطع انامل الخمسة ندامة
٧٤	٢	(المقامة) اطلب ما قيل في اصل تسميتها الصفحة ١٧٤ من علم الادب
〃	٣	(ابو بكر الحسيني الحضرمي) كان هذا شيخاً من الدارسين الصالحين بارعاً في فنون الادب والشعر وكان منزلهُ في المولتان من اعمال السند وكان في اواخر القرن العاشر للهجرة . لهُ تآليف في الادب منها كتاب مقامات عارض بها اصحاب هذا الفن وهي خمسون مقامة نسب روايتها للناصر بن فتّاح وجعل صاحب نشأتها ابا الظفر الهندي
〃	٥	(جونفور) في نواحي الهند لم يذكرها العرب
〃	٦	(مندسور) كذا في الاصل . والصحيح : مندكور مدينة هي قصبة بلاد لوهور في نواحي الهند في سمت غزنة
٧٥	٣	(فهب الالوف تفضلًا فلانها سمُّ العدى) اي تبرع عليَّ بالالوف من الدراهم فان بها يسطو الانسان على عدوهِ ويرغم معاطسهُ

صفحة	سطر	
〃	٦	(هي من كامل البحر ومن ضربهِ الثاني) اي وزنها من بحر الكامل التام الاجزاء ومن ضربهِ الثاني اعني فعِلاتن مع جواز تسكين الثاني فتصير مفعولن . وقولهُ : (ردها الى الثامن) اي الى التام وقال الثامن لان التام ثمانية اجزاء . وهذا من انواع البديع المعروف عند الشعراء بالتشريع (راجع الصفحة ٣٢٦ من الجزء الاول من علم الادب)
〃	١٥و١٦	(مع التعديل والتجريح يعرف الفاسد من الصحيح) يقال عدّلهُ الشاهد اذا وصفهُ بانهُ عَدْل . وجرحهُ اذا ظهر من امرهِ ما يوجب ردّ شهادتهِ
〃	١٨	(اشتغل الوالي ببعض شانهِ) اي شغلتهُ دواعي رتبتهِ ومهات ولايتهِ
〃	١٨و١٩	(اضطرب . . اضطراب الرشا الخ) الرشاء حبل الدلو مقصورة . والرشى جمع رشوة الجعَل وقد مرّ
٧٦	١	(واسمع الجواب) يريد ان الوالي فوّض اليهِ المدافعة عن نفسهِ . . وقولهُ : (اضطرب الشيخ الخ) اي انهُ تلجلج في الكلام وعيي
〃	٥	(ابطأ الجواب على الكئيب الخ) يقول اني قد ابطأت في الجواب وتريّثتُ وما ذلك الّا لحزن لحق بي ولولا ذلك لانتثرت درر اقوالي من حدسي . والحَدْس جودة الفهم . وهو في الاصطلاح سرعة الانتقال من المبادىء الى المطلوب بحيث يكون حصولها معًا
〃	٦	(والمرء لا يرجو الكريم الخ) اي ان المرء لا يرجو صاحب الكرم الّا اذا ضاق ذرعًا من دفع الاذى عن نفسه
〃	٧	(يسقي غروس نوالهِ سقي الحيا الخ) اي ان الجواد المعطاء يتعهد من هم غروس عطائه فيسقيهم بالعطاء كما يسقي المطر الزروع والغراس . ولا يخفى لطف هذه الاستعارة
〃	١٠	(هل اطلع على ابياتك احد) يريد ان الابيات ليست لهُ
〃	١٣	(لا تصغ للعذال فيمن الخ) اي لا تسمع فيَّ كلام اللائمين وقد ترفعت بالفضل والتكرم عن الرضى بالاذى
〃	١٤	(اراد ان يمشي الى السادس) يريد انهُ اراد ان ينظم ستّة ابيات كما فعل الشيخ
٧٧	٦	(رحلة الصيف والشتاء) هذا كناية عن توالي اسفارهما
〃	٧	(عليها شعرة الذيب) اي فيها صفات الذئب من خباثة وحذاقة . وكُنّي الذئب بابي مذاقة لغبرة لونهِ

صفحة	سطر	
〃	١١	(صرنج) بلدة من اعمال بلخ
٧٨	٩	(الذي رفع العلم حتى قصر كل مقصّر دونــهُ) هذا من صفات الله سبحانهُ ومعناهُ انهُ ارتفع بالعلم الى حيث لا يلحقهُ احد
٧٩	٧	(كجزوع نخل منقعر) يقال قعر النخلة وانقعرت اي قُطعت من اصلها فسقطت وانجعفت . يريد بذلك صفة ندامتهم . وقولهُ : (هرب كالسيل المنهمر) اي خرج على غرارة . والسيل المنهمر الهاطل المنسكب
〃	١٣	(طرحتني النوى مطارحها) اي تقلبت بي الاسفار . والنوى الوجه الذي يذهب فيهِ وينويه المسافر . والمطْرح المكان الذي يطرح بهِ الشيء
〃	١٤	(جرجان الاقصى) يريد مدينة الجرجانيّة وهي مدينة عظيمــة على شاطي جيحون وهي قصبة اقليم خوارزم (راجع لصفحة ٩٤ من الحواشي)
〃	〃	(استظهرت على الايام بضياع الخ) اي استعنت على صروف الدهر باقتناء ضياع اخذت في حراثتها وعمارتها . وقولهُ : (اموال وقفتها على التجارةِ) اي حصلت على اموال جعلتها في التجارة تثميرها . . (والمثابة) المستقَرّ والمنزل وهو في الاصل المكان الذي يثاب اليهِ اي يرجع اليــهِ مرة بعد اخرى . وفي سورة البقرة : جعلنا البيت مثابة للناس وامناً والمراد جعلتهُ مُجتمَعاً للاحباب
〃	١٨	(ينصت وكانهُ يفهم) اي يسمع مقالتنــا سماع من يفهم . (ويسكت وكانهُ لا يعلم) اي يسكت سكوت رجل لا يدري ما يقول
〃	١٩	(جرّ الجدال فينا ذيلهُ) اي طال كثوب سابغ الذيل . وقولهُ : (اصبتم عذيقه ووافقتم جذيله) يشير الى المثــل المشروح صفحة ١٠٠ من الجزء الرابع من المجاني وصفحة ٥٦٦ من الحواشي)
٨٠	١	(لفظت وافضت) اي نطقت واسترسلت في الــكلام . (لاصدرت واوردت) اي لاريتكم عجائب غرائب كنى بذلك عن ايراد الماء والاصدار عنهُ
〃	٢	(العُصم) جمع اعصم وهو من الوعول والظباء ما كان في ذراعيهِ او في احدهما بياض وكان سائرهُ اسود او احمر . وقولهُ : (ينزل العصم) لان الظباء تسكن المستوعر من الجبال يريد انهُ يقرب الصعب
〃	٣	(قد اثنيت) اي اكثرت من الثناء على نفسك
〃	٥	(اوّل من وقف بالديار وعرصاتها الخ) هذا اشارة الى مطالع قصائد امرىء القيس بها يذكر الديار وطللها البالي . وقولهُ : (اغتدى والطير في وكناتها) إلمام

صفحة	سطر	
		بقولهِ :
		وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
″	٦	(لم يجد القول راغباً الخ) لم يحسن صياغة شعرهِ رغبةً في المالِ ففاق على من ينطقون بالشعر توسلاً للمعاش وزاد فضلهُ مع ذلك على من تقصد ابوابهم. يقال: انتجع فلانٌ فلاناً اي اتاهُ طالباً معروفهُ
″	٨	(يثاب اذا حنق) اي اذا نقم على احد يعيبهُ وينتقصهُ
″	٩و١٠	(يذيب الشعر والشعر يذيبهُ) يريد باذابة الشعر حسن سبكهِ واستيفاء شروطهِ. وقولهُ: (والشعر يذيبهُ) اي يهزلهُ وينهك قواهُ كانهُ يمتص قريحة عقله
″	١١	(ماء الاشعار وطينتها) الماء كناية عن رونق شعرهِ والطينة عن متانتهِ
″	١٣	(اغزرُ غزرًا) اي اغزر قريحة. والغزر مصدر من قولهم: غزرت الناقة والماشية تغزر اذا كثرت البانها
″	١٤	(اشرف يوماً) اي ان جريرًا ادلُّ على شرف قومهِ اذا ذكر ايَّامهم. وقولهُ: (اكثر روماً) الرَّوْم مصدر رام اي طلب. اي هو ادرك لمطالب الشرف لقومهِ
″	١٥	(اذا نسب اشجى) اي اذا دار شعرهُ على النسيب والمعاني الرقيقة أطرب وهيَّج العواطف
″	١٦	(اذا افتخر اجزى) اي اغنى فخرهُ عن كل فخر سواهُ
٨١	٢	(اتغشى طمرا) الطمر الثوب البالي. يقال: تغشى الثوب وبالثوب اي تلفع بهِ وتغطى. وقولهُ: (ممتطياً امرًا مرًّا) اي راكبهُ. وهذا كناية عن سقوطهِ في البلاء والحاجة
″	٣	(منطوياً على الليالي غمرا) اي ابيت ليلي على الطوى والجوع كالمغل. والغمر مثلث الفاء الذي لم يجرّب الامور والجاهل والاحمق. (والصروف الحمر) البلايا الشديدة. ويروى: مضطبناً على الليالي غِمرًا اي ناقماً على صروف الدهر
″	٤	(اقصى اماني طلوع الشعري) وذلك ان الشعرى تطلع في الصيف فتمنى طلوعها ليتخلص من ضنك الشتاء. والشعرى شعريان الشامية واليمنية. فالشامية سميت بذلك لانها تغيب في شق الشام وهي ابهى نجوم الكلب الاصغر وتسميها ايضاً العرب الشعرى الغميصاء لان عندهم الشعرى اخت سهيل وانهُ لمَّا عبرت الشعرى اليمانية المجرَّة الى الجنوب وناحية سهيل بقيت هذه في الناحية الشرقية الشمالية عن المجرَّة فبكت على سهيل حتى غمصت عيناها

صفحة سطر

والشعرى اليمنية هي النيرة العظيمة من الكلاب الاكبر . وتسميها العرب الشعرى العبور لانها قد عبرت على زعمهم المجرّة الى ناحية الجنوب . وذلك انهم يزعمون ان الشعرَيين هما اختا سهيل وان سهيلًا اخاهما تزوّج الجوزاء ثم تعدّى عليها وكسر ظهرها فهرب نحو الجنوب خوفًا من ان يطالب بدم الجوزاء فعبرت اليهِ الشعرى اليمنية فسميت العبور . وتسمى باليمنية لان مغيبها في شق اليمن

〃 〃 (عنينا بالاماني دهرًا) هذا كناية عن التعلل بالاماني

〃 ٥ (كان هذا الحرّ اعلى قدرا الخ) يقول انهُ كان قبلًا رجلًا شريفًا عالي القدر يصون ماء وجههِ

〃 ٦ (ضربت للسرّ قبابًا خضرًا) السرّ زوجتهُ . والقباب الخضر خدرها

〃 ٧ (انقلب الدهر لبطن ظهرا) كنى ببطن الدهر عن حسن حالهِ وبظهرهِ عن سوء حالهِ . (وعرف العيش) رغده . (ونكرهُ) دهاؤهُ وشدَّة امرهِ اي اراني الدهر الشدَّة بعد الرخاء

〃 ٨ (ثم الى اليوم هلم جرًّا) اي قس على ذلك . هلم اسم فعل بمعنى تعال . وجرًّا مصدر جرّ اي سحب وهو مفعول مطلق محذوف العامل اي جرّ جرًّا . او يكون نصبهُ على الحالية لتأويل الصفة اي هلم جارًّا

〃 ٩ (سرّ من را) هذا تخفيف سرّ من رأى وتسمى سامرًّا (راجع الصفحة ٤٣١ من الحواشي) . وقولهُ : (افرخ دون جبال بُصرى) اي صغار تركتهم قرب جبال بُصرى

〃 ١٢ (انفيهِ واثبتهُ) اي انفي تارة معرفتهُ وتارة اتحقق معرفتهُ . وقولهُ : (دلتني عليهِ ثناياهُ) اي عاقبة امرهِ وعرض حاجتهِ علينا . او تكون الثنايا بمعنى الاضراس الاربعة المحددة التي في مقدم الفم

〃 ١٣ (فارقنا خشفًا ووافانا جلفًا) الخشف ولد الظبي اوّل مشيهِ . والجلف الغليظ الجافي اي فارقنا انيسًا خفيفًا على القلب فرجع جافيًا

٨٢ ٣ (ما فينا الّا منّا) اي ليس بيننا غريب

〃 ٣ و٤ (الطويل المتمدد) اي مفرط الطول . (والقصير المتردد) اي العريض . (والعثنون) ما تدلى من اللحية عن الذقن . ويُقال لاوّل كل شيء عثنون فيقال : اصابتنا عثانين المطر وعثانين الريح

صفحة	سطر	
〃	٥	(ولّانا جميلًا) يقال ولّاهُ كذا اي جعلهُ تلوهُ وتابعًا لهُ
〃	٧	(غمتني سليم) اي والدت فيها وسليم اسم قبيلة . (ورحبت بي عبس) اي نزلت فيها فاكرمت مثواي
〃	٨	(جلت البدو والحضر) البدو البادية وتعرف بالوبر . والحَضَر القرى والارياف والمنازل المسكونة تسمى ايضًا بالمدر
〃	١٠	(اهل ثَمّ ورمّ) ثمّ مصدر ثَمَّ اى اصلح . ورمّ مصدر رمَّ معناهُ الاصطلاح ايضًا اى كنا اصحاب ثروة نحسن الى الناس
〃	〃	(نرغي لدى الصباح ونثغي عند الرواح) اى نجزر النوق صباحًا والشاء مساءً . والرغاء صوت الناقة والثغاء صوت الشاة . يقال:اتيتهُ فلم يرغِ ولم يُثغِ اي لم يعطني لا ناقة ولا شاة
〃	١١	(فينا مقامات حسان وجوههم) المقامة في الاصل موضع القيام ثم استعملت للجالسين في المقامة . والمعنى لنا قومٌ كرام
〃	١٢	(على مكثريهم رزق من يعتريهم الخ) اى ان الاغنياء من قومنا يضيفون من ينتابنا ولا يخلو مع ذلك المقلون من كرم
〃	١٣	(قلب لي . . ظهر المجنّ) اى غدر بي وخانني وهذا مثل يضرب للمحاربة بعد المسالمة لان من يمسك المجن اذا قلبهُ وجعل ظهرهُ خارجًا لم يكن الّا ليتقي بهِ ولا يفعل ذلك الّا المحارب
〃	١٥	(قلعتني . . قلع الصمغة) الصمغة القطعة من الصمغ . يضرب بقلعها المثل لانها تقلع من شجرتها حتى لا يبقى لها علقة . وقولهُ : (اصبح وامسي الخ) كلها امثال تضرب في الفقر والمسكنة
〃	١٧	(مالي كآبة الاسفار ومعاقرة السفار) يريد بمعاقرة السفار ملازمة التنقل في البلاد . والسفار مصدر سافر
〃	١٩	(آمد) هي اعظم مدن ديار بكر واجلها قدرًا واشهرها ذكرًا وهي تعرف اليوم باسم كورتها ديار بكر . وهي مدينة قديمة حصينة ركينة مبنيّة بالحجارة السود . ودجلة محيطة باكثرها مستديرة بها كالهلال وفي وسطها عيون وآبار ولها بساتين كثيرة واجناس الاثمار ويحيط بها سور فتحها المسلمون سنة ٢٠ ﻫ (٦٤٢م) سار اليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقاتلهُ اهلها ثم صالحوهُ عليها . . وهي تعد اليوم من بلاد كردستان تجارتها

صفحة	سطر	
		السختيان والمنسوجات القطنيّة والمرعزاء . عَدد سكانها نحو ٦٠٠٠٠ ثلثهم نصارى
٨٣	٢	(بلاد الحَجر) هي مدينة اليمامة في بلاد البحرين نزلها قوم من بني حنيفة اوَّلهم عبيد بن ثعلبة فعند نزوله فيها احتجر ثلاثين قصرًا منها وثلاثين حديقة وسماها حجرًا
″	٤	(اعظمهم جفنة) اي اكرمهم . (وازهدهم جفوة) اي اقلهم غلظة
″	٥	(اذا النيران البست القناعا) اي اذا بخل غيرهُ وحجبوا نيرانهم . وذلك انهم كان يسعرون النيران ليلًا على الجبال ليدعوا الضيف
″	٦و٧	(ان ونى لي ونية هب لي ابن الخ) اي ان ضعفت عن اتمام امرٍ قام هذا الغلام بخدمتي . . وقولهُ : (في غير قتان) اي لا يشوبهُ عيب . والقتان السواد ولا ذكر لهُ في كتب اللغة ويروى : وهلال بدا في غير اقمار
″	٩	(ما طيرتني الّا النعم حيث توالت) يقول ان كثرة النعم وتوالي الخيرات اطمعتهُ في الخروج فافقرتهُ . ويروى : ما طربني الّا الخ
″	١٠و١١	(اقتفر المهالك) اي اسلكها واقتحمها . (واعاني الممالك) اي اعالجها . وقولهُ : (امّ مثواي) اي زوجتهُ وام المثوى صاحبة المنزل . (والزغلول) الطفل
″	١٢	(كانهُ دملج من فضة الخ) الدملج حلي يلبس في العضُد . شبه ولدهُ بهِ لصفاء لونهِ وحسنهِ . (نبهٌ في ملعب من عذارى الحي) اي شريف نشط اذا ما لعب بينهنَّ . والمفصوم المكسور جعل صغيرهُ مفصومًا لتثنيه وانحنائهِ اذا نام . وهذا البيت لذي الرمة قالهُ في غزال
″	١٣و١٤	(نسيم الالفاج) اي ريح الحاجة والعوز . يقال : الفجهُ اي الجأهُ الى غير اهلهِ واحوجهُ . وقولهُ : (انظروا . . لنقض من الانقاض) اي الى رجل مهزول من الجوع . والنِقض هو الجمل المهزول من السير . (وكدتهُ الفاقة) اضنكتهُ واتعبتهُ
″	١٩	(ابو الفتح الاسكندري) هو صاحب نشأة مقامات بديع الزمان . وهو اسم مختلق
٨٤	٤	(رفقة تأخذهم العيون) اي تُفتن بمنظرهم
″	٩	(يوسعني حزرًا) الحزر مصدر حزَر اي عبس وكلح وجههُ
″	١١و١٢	(جعجع بي الدهر عن ثمهِ ورمهِ) اي ضيق عليَّ وحبس عني قليلهُ وكثيرهُ . قيل ان الثم بمعنى الجيد والرَمّ بمعنى الرديء . وقولهُ : (اتلاني زغاليل حمر

صفحة سطر

الحواصل) اي اتبعني واردفني باطفال كذلك . (واحمرار الحوصلة) كناية عن قابليتهم للاكل . شبَّه اولادهُ بفراخ القطا قبل ان ينبت شعرها

〃 ١٣ (ذكّى سمهم) اي احرق وقتل

〃 ١٥و١٦ (نشزت علينا البيض) اي ضربتنا سيوف العدى . يقال : نشز عليهِ اذا جفاهُ وضربهُ . (وشمست منّا الصفر) اي فرغت الدراهم الصفر . (والسود) الدواهي . (والحمر) جمع احمر هو الموت الشديد . (ابو مالك) هو الجوع وكِبَر السن . يقال : أخذهُ ابو مالك . (وابو جابر) هو الخبز لانهُ يجبر صدع الجوع . وقولهُ : (ما يلقانا الّا عن عَفَر) اي لا نأكل خبزنا الّا بالتسول والاستعطاء . (والعَفْر) ما بين قوائم المائدة يريد انهم يلتقطون خبزهم من بين موائد الناس . ولعلَّها (عن عُفْر) اي عن فترة كناية عن قلَّة وجودهِ

〃 ١٧ (هذه البصرة ماؤها هضوم) اي تهضم المآكل بسرعة فيتضوَّر بها الرجل من الجوع

〃 ١٨و١٩ (كيف بمن يطوّف ما يطوّف الخ) طوَّف اي اكثر التطواف والتجول . يقول ان الجوع عمل بمن يطوف نهارهُ ويبيت ليلهُ عند صغار يحدون البصر اليهِ طالبين مأكلًا . وقولهُ : (طوَّف ما طوَّف) للمبالغة

٨٥ ٢ (سرّحن الطرف في حي كميت الخ) يريد ان اولادهُ نظروا اليهِ يشكون الجوع وابوهم على رمقٍ . (وبيت بلا بيت) اي بلا قوت . ويروى : كلا بيت

〃 ٣ (قابن الاكف على ليت) اي يتلهفون متحسرين ويقولون : ليتنا متنا قبل

〃 ٧و٨ (قسماً ان فيهم لدسماً) الدسم الوَدَك من لحم وشحم . وقسماً منصوبة على المفعولية المطلقة . وقولهُ : (هل من فتىً يعشّيهنَّ او يغشّيهنَّ) اي يطعمهنَّ العشاء او يبيّتهنَّ في بيتهِ . ومن زائدة في قولهِ : من فتى

〃 ٨و٩ (هل من حرّ يُغدّيهنَّ او يردّيهنَّ) اي هل يوجد كريم يطعمهنَّ الغداء او يلبسهنَّ الرداء

〃 ٩و١٠ (استأذن على حجاب سمعي) الاستئذان ان تطلب الاذن . اي لم يتصل الى سمعي

〃 ١١ (استمحنا الاوساط) اي طلبنا منها العطاء . وخص الاوساط لانها مواضع الدراهم

〃 ١٣ (نشر ملأ بهِ فاهُ) يريد بالنشر الثناء

〃 ١٦ (اميس ميس الرجلة على شاطيء الدجلة) الرجلة هو جمع الراجل اي الماشي .

صفحة	سطر	
		وماس الغلام اذا تبختر وتمايل . يريد انهُ كان يتنزه متمايلًا بمشيهِ . وقد سبق ان (دجلة) لا يدخلها ال التعريف
″	١٨	(يلوي الطرب اعناقهم) هذه كناية عن حركة من يفرط في الطرب . فانهم يرفعون رؤوسهم للضحك . او يريد انهم يرفعون اعناقهم ويلوونها ليتمكنوا من منظر القرّاد
٨٦	٢	(رقصتُ رقص المحرَّج) المحرَّج من الكلاب المتقلب بالحرْج وهو الودَع . اي رقصتُ كما يرقص الكلب حينما يطوقهُ صاحبهُ بالحِرج
″	٣و٤	(يافظني عاتق هذا لشدة ذاك) كذا في الاصل . وفي روايةٍ أُخرى : لسرَّة ذاك . والمعنى: انتقل من ظهر الواحد الى بطن الآخر. وقولهُ : (افترشت لحية رجلين) اي اتخذتها كمقعد وفراشٍ . (وقعدت بعد الأين) اي بعد النصب والتعب . وفي نسخة : وقعدت بين اثنين ولعلها . الرواية الصحيحة
″	٤	(اشرقني الخجل بريقهِ) اشرق فلانٌ فلانًا اي اغصهُ . واشرقت فلانًا بريقهِ اي لم اسوّغ لهُ ان يأتي بقولٍ او فعلٍ . والريق ماء الفم اتخذهُ مجازًا لماء الوجه
″	١٥	(توسلت اليهِ بافتراش المدر) اي اتصلت اليهِ بالنوم على الحضيض . والمَدَر التراب المتلبد والطين اليابس . (واستناد الحجر) اتخاذهُ سندًا
″	١٧و١٨	(لا يصلح الّا للغرس) اي لا يتم الّا بالغرس يريد بالكد والجد
″	١٨و١٩	(صيدًا لا يقع الّا في الندر) يريد ان العلم كصيدٍ لا يصيبهُ سهم الدارس المجتهد الّا نادرًا . يقال : شيء ندر اي نادر. وهو مصدر
″	١٩	(طائرًا لا يخدعهُ الّا قنص اللفظ) يقول ان العلم كطائر لا يصطاد الّا بالفاظ اللغة التي بها يعبَّر عن المعاني
٨٧	١	(لا يعلقهُ الّا شرك الحفظ) اي ان هذا الطائر لا يضبطهُ الّا فخ الحفظ . وقولهُ: (حملتهُ على الرُّوح) اي عانيت الروح على دراستهِ . (وحبستهُ على العين) كناية عن المثابرة والمطالعة
″	٢و٣	(انفقت من العيش) اي صرفتُ . (وخزنت في القلب) اي احرزتُ وجمعت. (وحرَّرت بالدرس) اي قيدتُ وضبطتُ ونقحت . (استرحت من النظر الى التحقيق) اي انتقلت من المطالعة الى الفكرة والتعمق . (ومن التحقيق الى التعليق) يريد بالتعليق استتمام المسألة وخاتمتها . او تكون تصحيف تعليق

صفحة سطر

وهو التفسير والتذييل

〃 ٥ (من اين مطلع هذه الشمس) اي من اين اصلها. وسمى الفتى شمساً لبلاغتهِ

〃 ١٠ (كنتُ في مُنصرفي من اليمن) اي كنتُ على شرف من الارتحال عنها

〃 ١١و١٢ (لا سانح بها الّا الضبع ولا بارح الّا السبع) راجع الصفحة ٥٦٩ من الحواشي وفيها ذكر السانح والبارح

〃 ١٣و١٤ (اخذني منهُ ما يأخذ الاعزل من مثلهِ اذا اقبل) اي ارتعبت كما يرتعب الاعزل وهو من لا سلاح لهُ عند رؤيتهِ رجُلًا مدججاً بالسلاح مقبلًا. وقولهُ: (ارضك) اي الزم ارضك وقِف مكانك

〃 ١٥ (دوني شرط الحِداد) اي لا تدركني الّا بعد ضرب السلاح. الحداد جمع حديد اراد بهِ السيف. وهو مثل للشيء الصعب. ومثلهُ قولهُ: (دوني خرط القتاد) يقال: خرط الشجرة اذا انتزع ورقها او قشرها. والقتاد شجر شائك مرّ ذكرهُ. والمعنى ان خرط القتاد اسهل من ادراكي. يريد انهُ لا ينال الّا بمشقة عظيمة كخرط القتاد. (والحميَّة الازديَّة) اي الشجاعة والانفة نسبها الى الازد لبسالتهم

〃 ١٥و١٦ (انا سلم ان كنت) اي ان كنت سلماً. والسلم المسالم. يقال رجل سلم وحرب اي مسالم ومحارب

٨٨ ٤ (ولو رأى الشمس لم يعرف لها خطرا) لها راجعة للنجوم. اي لو رأى الشمس لم يعرف للنجوم شأناً. يريد انهُ لو رأى شمس الكرم لنسي من كانوا كنجوم في الجود. وممدوحهُ فخر الدولة الديلمي

〃 ٦ (ومن رأى خلفاً لم يذكر البشرا) الخَلَف المُعقب والتابع. يقول ان فاز احد برؤية هذا الممدوح ينسى من سواهُ ولا يعبأ بالماضين

〃 ٧و٨ (يعطي باربعة) اي ان لعطاياهُ اربع صفات. وهي التي يعدها بعد قولهِ: (انظر اليهِ ترى ايّامهُ غررًا الخ)

〃 ١١ (كيف يكون ما لم تبلغهُ الظنون) يقول انهُ عاجز عن وصفهِ اذ انّ العقل لا يلحق بمعرفة محاسنهِ. وقولهُ: (كيف اقول ما لم تقبلهُ العقول) يريد ان وصف مزاياهُ لا يكاد يصدقهُ السامع. واعلم ان في ما يأتي تشويش ظاهر وتعقيد لم نتمكن من حلهِ ونظن ان النسخة الاصلية مغلوطة. فتأمل

〃 ١٢ (متى كان ملك يأنف الاكارم ان بعث بالدراهم) متى استفهام انكاري اي هل يأنف ملك من لقاء الكرام والدراهم هينة عليهِ

صفحة سطر

〃 ١٣ (والالف لا يعمهُ الّا الخالف) كذا في الاصل إلالف بالكسر المؤانس . ولعل (لا يعمهُ الّا الخالف) تصحيف : لا يضمهُ الّا الخالف . فيكون المعنى ان الاشكال تتآلف ويأنس الكريم بالكرام . وكان الاحرى ان هذا الكلام مع ما يتبعهُ يعزى لعيسى بن هشام لا لصاحب النشأة . وفي كل هذا تعسف والتباس

〃 ١٣ و١٤ (هذا جبل الكحل قد اضرَّ بهِ الميل الخ) اراد بهذا ان الميل مع انهُ لا يأخذ الّا مقدارًا يسيرًا قد قلل الكحل فكيف لا يقلل عطاء امواله

〃 ١٤ و١٥ (هل يجوز ان يكون ملك يرجع من البذل الى سرفهِ الخ) اي هل يجوز ان الملك بعد البذل يكون مسرفًا مبددا لامواله

٨٩ ٢ و٣ (انتظمت مع رفقة في سلك الثريّا) اي انضويتُ اليهم واجتمعت بهم . والثريّا سبعة كواكب على سنام الثور هي مثل عنقودة العنب متقاربة مجتمعة . ولذلك جعلوها بمنزلة كوكب واحد وسميت الثريا لانهم يتبرّكون بها وبطلوعها ويزعمون ان المطر الذي يكون عند نوْها يكون منهُ الثروة وهي تصغير ثروى

〃 ٤ (ارسل صَوانًا واستتلي طفلًا عريانًا) اي اسبغ ثوبهُ وجرَّ وراءهُ طفلًا عريانًا . وفي نسخة : ارسل صنوًا واستتلى عريًا . والصنو المثل

〃 ٤ و٥ (يضيق بالضرّ ويسعهُ) يريد ان الضرّ احدق بهِ من كل جانب حتى عمّهُ ووسعهُ . (ويأخذهُ القرّ ويدعه) اي تأخذهُ رعدة البرد وتدعه

〃 ٥ و٦ (لا يملك غير القشرة بردة) يريد ان ثوبهُ رقيق كالقشرة . وفي نسخة : لا يملك لقشرهِ بردة اي لجلدهِ . (ولا يلتقي لحياهُ رعدة) اي لا يكاد يطبق فمهُ لرعدتهِ وصريف اسنانهِ . واللحيان هما عظما الحنك اللذان عليهما الاسنان . هذا وانهُ كان فرط من الناسخ اغلاط اصلحناها في الطبعة الاخيرة . ومثل ذلك ما يتلوهُ فان روايتهُ الصحيحة : (لا ينظر لهذا الطفل الّا من رحم الله طفلهُ)

〃 ٧ (الخزوز المفروزة) اي الثياب ذات الافاريز . والافريز تطاريف الثوب واهدابهُ . (والاردية المطروزة) اي الانيقة المعلمة . (والدور المنجدة) اي المزينة المزخرفة

〃 ٨ و٩ (انكم لن تأمنوا حادثًا ولن تعدموا وارثًا الخ) يريد ان صروف الدهر والورثة ينتظرون وفاتكم حتى يتقسموا مالكم فخير لكم ان تعطوه لوجه الله

صفحة سطر

〃 ٩و١٠ (احسنوا مع الدهر ما احسن) اي مدة احسانهِ اليكم. (طعمنا السكباج) اي اكلناهُ. والسكباج هو مرَق من اللحم والخل ويجعل فيهِ الزعفران فيوصف لذلك بالاصفر. (وركبنا الهملاج) اي الدواب الفرهة الشديدة السير. يقال: هملجت الدابة اذا مشيت مشية سهلة في السرعة

〃 ١١ (افترشنا الحشايا بالعشايا) الحشايا جمع الحشيَّة هي الفراش المحشو. والعشايا جمع عشية. اي نرقد على الفراش الوثير

〃 ١٢ (عاد الهملاج قطوفًا) يقال: قطفت الدابـة اي ضاق مشيها و بطؤ فهي قطوف

〃 ١٤ (نركب من الفقر ظهر بهيم) البهيم الاسود من الخيل. يريد ان فقرهم متداوم شديد. وقولهُ: (لا نرنو الَّا بعـين اليتيم) اي لا نـكاد ننظر الى غيرنا الَّا كما ينظر اليتيم. يقال: رنا اليهِ اذا ادام النظر اليهِ بسكون الطَرْف. وقولهُ: (لا نمدّ الَّا يد العديم) العديم الفقير يريد انـهُ يعيش بالاستعطاء والصدقة

〃 ١٥و١٦ (يفلّ شبا هذه النحوس) اي يكسر حدها ويطفئ جمرتها. والشَّبا جمع شباة وهي ابرة العقرب وحدّ السيف. وقولهُ: (قعد مرتفقًا) اي متكئًا على مرفق يدهِ وهو موصل الذراع في العضد. وقولهُ. (انت وشأنـك) اي قل ما بدا لك

〃 ١٧ (لو لقي الشعر لحلقه او الصخر لفلقهُ) يريد انهُ احدُّ من الموسى وأقطع من السيف. (وان قلبًا لم ينضجهُ لنيء) اي ان كانت بلاغة هذا الكلام لا تعمل في قلب فان ذلك القلب نيء اصمُّ. ولذلك يقول: (وقد سمعتم يا قوم ما لم تسمعوا قبل اليوم)

〃 ١٩ (واقيًا بي ولدهُ) يريد ان صدَقتهم تشفع باولادهم عند الله

٩٠ ٢ (ما آنسني عن وجدتي الَّا خاتم ختمت بهِ خنصرهُ) اي ما سكن قلبي وسلَّاهُ عن تأثير كلامهِ في قلبي الَّا خاتم جعلتهُ في خنصرهِ اي اصغر اصابعهِ. وفي نسخة: ما انسني عن وحدتي الَّا خاتم ختمت بهِ ضجرهُ

〃 ٤ (ممنطق من نفسهِ بقلادة الجوزاء حسنًا) اي رُبَّ كريم تجعـل نعمهُ لعنقهِ قلادة كقلادة الجوزاء

〃 ٥ (متأْلف من غير اسرتهِ الخ) اى يكتسب بافضالهِ فضـلًا عن شرف اصلهِ اصحابًا يكونون لهُ انصارًا على صروف الايام. والاسرة القرابة

صفحة	سطر	
〃	١٠	(واذا الطلا زغلولهُ) الطلا صغير الظبي والزغول الطفل اي ان الصغيرَ طفلُهُ . وفي نسخة : واذا الغلام ولدهُ
〃	١١	(اين السلام واين الكلام) اي ما اخالف حالك عماً وصفت
〃	١٢	(غريباً اذا جمعتنا الطريق اليفاً اذا نظمتنا الخيام) يريد انهُ لا يعرفـهُ في الطريق وانما يعرفهُ في الخلوة وداخل الخيام . ونصب غريباً على تقدير فعل تأويلهُ : اعدك غريباً . وفي رواية : غريبان جمعتنا الطريق اليفان نظمتنا الخيام
٩١	٢	(المناظرة) راجع ما جاء في فنّ المناظرات بصفحة ١٥٧ من علم الادب
〃	٥و٦	(حدث الريّان . . عن بلبل الاغصان الخ) كل هذه اسماء مختلقـة اخذها السيوطي من صفات الرياض . وكوكب البستان هو زهرها . او يكون بمعنى قولهم : كوكب القوم اي سيدهم
〃	٧	(طلولها وديقة) اي نضرة معشبة . والطلول جمع طلل وهو الشاخص من آثار الديار
〃	٩	(الأكمام والأكنان) هما جمع كمّ وكِنّ يريـد بهما غلاف النور او الوعاء الذي عنهُ ينشق الثمر . وهما بمعنى الستر لانهما يستران ما تحتهما
〃	١٠و١١	(الصبا تضرب على رؤُسها من الاوراق الخضر بالمزاهر) المزهر العود يضرب بهِ . والمعنى ان النسيم يلعب باعالي الاغصان وباوراقها . كما يضرب العوّاد بعودهِ
〃	١٣	(نظرت لمّاً نضرت) اي تناظرت وتخاصمت لمّاً اينعت . وفي نسخة : لمّا بهِ نضرت
〃	١٥	(يناظر من بين اهل المناظر الخ) المناظر جمع منظرة وهم القوم الناظرون الى الشيء يريد بهم هنا اصحاب السباق اي من بين الرياحين والزهور
٩٢	١	(افراق صولتِهِ) اي عوْد صولتِهِ اليهِ . يقال : افرق المريض من مرضهِ اذا اقبل وافاق
〃	٣	(متاعًا لها) اي تمتيعاً ونزهة
〃	٨	(القلاع) بثرات تكون في جلدة الفم واللسان . والقلاع ايضاً شقاق يحصل في اصل الاذن فترشح بالمادة والماء الاصفر
〃	١١	(اجري مع الاقدار اذا صليت بالنار) اي ارضى بحكم الاقدار اذا قاسيت لهيبها . يشير الى عمل ماء الورد
〃	١١و١٢	(ولي ابن بين الريحان يخلفني في السلطان) يريد ان ماء الورد ينوب عنهُ اذا جفَّ الورد وقطف . وقولهُ : (لهذا رفعت من أغصاني الاثائر) اي لهذا

صفحة	سطر	
		السبب قد رفعت اعلام نبتي وزهري . الاشائر جمع اشارة وهي العلامة يريد بها الرايات
″	١٣و١٤	(دقت من داراتي البشائر . واعلمت لي المشاعر) يريد بالدارات اقمار الورد اي نطقت بلسان حالها عن فخري . ومشاعر الحج مناسكهُ. وقولهُ: (اعلمت لي المشاعر) اي قصدوني كما تقصد مشاعر الحج ومناسكهُ
″	١٨	(زعمت انك جمع في فرد) اي زعمت انك جامع الصفات الحسان مع انك فرد بين الزهور ليس لك غير مزاياك الخاصة
″	١٨و١٩	(ان اعتقدت ان لك بحمرتك فخرة فانها لك فجرة) يقول ان افتخارك بحمرتك من الفجور
٩٣	٧	(انا . . المعد للحروب الخ) كل هذا كناية عن انتصاب النرجس فانهُ كالرجل المتحفز للحرب المتهيء للكفاح
″	٩و١٠	(النرجس يا قوت اصفر الخ) شبه صفرة وسطهِ بالياقوت . وبياض زهرتهِ بالدرّ . وساقهُ بالزمرد
″	١١	(داء الثعلب) هو سقوط شعر الانسان لفساد يعتري اصولهُ . سمي بذلك لعروضهِ للثعلب وذلك لان هذا الحيوان يتساقط شعرهُ كل سنة
″	١٩	(تجبست) اي تفاخرت وزهت . والجبس هو الرديء اللئيم جمعهُ اجباس
٩٤	١و٢	(اسمك مشمول بالعجمة) يريد ان النرجس لفظ اعجمي . ولا يحق للاجانب التملك على ابناء الجنس
″	٣و٤	(المصدع من المحرورين للروس) هذا تركيب غثٌّ ساقهُ اليهِ التسجيع اي يصدع رؤوس المحرورين وهم من اصابتهم حرارة المرض او غيرهِ
″	٨و٩	(وهو شطر الحسن كما ورد) جاءَ في الحديث: ان البياض شطر الحسن . وقولهُ: (انا الطف من ورد جاوَرَد) كذا في طبعة مصر لعل جاوردَ اسم مكان او بستان لم نجد لهُ ذكرًا في التاريخ . وفي نسخة القسطنطينيّة . انا الطف ورد جاء وردّ . ولا يظهر معناها
″	٩و١٠	(نشري اعبق من نشرك صباحًا وندًا) كذا في الاصل ولعلهُ تصحيف يريد . اعبق صباحًا وندًا (مقصور نداء) اي اني ارفع صوتًا منك في الدلالة على طيبي . والمراد ان رائحتي اعبق من رائحتك
″	١١	(الملطف للرطوبات الجامدة) يريد ان الياسمين يحلل ما جمد وجفّ من

صفحة سطر

الجسوم الرطبة

〃 ١٢ (اللقوة) هو داء يصيب الوجه يعوج منهُ الشدق الى احد جانبي العنق. (والشقيقة) قسم من الصداع. (والزكام) هو انسداد المنخرين لتكون فضول يتحلَّب فيهما من الدماغ. والزكام ايضاً بطلان حاسة الشم

〃 ١٣ (الفالج) هو داء يحدث في احد شقي البدن طولاً فيبطل احساسهُ وحركتهُ

〃 ١٣و١٤ (يحلل الاعياء ويجلب العرق الفاضل) اي يدفع المرض ويخرج العرق النافع

〃 ١٤و١٥ (لست الهزيل مقاماً يا سمين) يقول ان مقامك رفيع كما ان اسمك السمين. وهذا من الجناس المحرَّف. ومثلهُ: (يشهد لسان الالثغ الخ) يقول ان الالثغ لما يبدل السين بالثاء يشهد لي بغلاء القيمة بقولهِ: يا ثمين

٩٥ ٤ (ان ذكرت نفعك.. فلا تساوي جمعك) يريد ان كل منافعهِ لا تزيد على معنى شطري اسمهِ المجموعين وهما اليأس والمين

〃 ٨ (الظافر بالاصل والفرع بالقسمين) يريد انهُ جامع كل المحاسن اصولها وفروعها

〃 ٩ (القريب من الباز) يريد ان بين البان والباز تشابهاً في اللفظ

〃 ١٠ (البستُ خلعة من السنجاب) يريد انهُ يشبه بغبرة لونهِ السنجاب وهو الحيوان الذي يعرفهُ العامة بالقرقذون (راجع الصفحة ٢٨٥ من الجزء الثاني)

〃 ١٢ (تحت ذلك صور كثيرة الموارد) اي مطالب هذا الدهن كثيرة ويستخرج على طرق مختلفة

〃 ١٤ (الخلَّاف) الخلَّاف هو الخِلاف شدَّدهُ لضرورة الشعر. (ورد القطاف) يريد بالقطاف الكرم. او هو جمع قطفة لشجر يشبه الاجاص متين الخشب

〃 ١٧ (اين الفري من الذهب الديقي) يشبه هذا قولهم: ليس الكُحْل كالكَحَل. والفريّ المختلق. والذهب الديبقي منسوب الى ديقة بلدة بمصر. ولهذا روايات مختلفة منها: اين الغِرَى من الذهب الديبقي. واين الفَرا من الذهب والديبقي

٩٦ ٤ (الفواق) هو الداء المعروف عند العامة بالحازوقة (hoquet) وهو ترجيع الشهقة الغالبة في الصدر لتشنج حصل لهُ وربما اتى لشهقة الميت (râle)

〃 ٨ (وجدتهُ بشرى ويسرين) اي ان كلمة النسرين تصحيف: فتتحول (بشرى) الى (يسرين) فتصحف فتصير نسرين

〃 ١٤ (فهو يمين) اي يكذب

〃 ١٥ (ليس لمخضوب البنان يمين) اي ذمة وعهد

صفحة	سطر	
〃	١٨و١٩	(الحارّ من الرمد والسعال) اي الشديد منهما
٩٧	٧	(بشرني عاجلًا مصحفهُ الخ) يريد ان (بنفسج) يصحف فيصير (ينفسح) وهو بمعنى ينبسط وينشرح
〃	١٠	(طيبي للجوّ ضمخ) اي رائحتي عطّرت الجوّ
〃	١١	(اقبل الزهر في احتفال) يريد ان الزهر اجتمع اجواقاً على البنفسج لادعائهِ السباق
〃	١٣و١٤	(تشبه بالعذار وبالنار في الكبريت) يشبهون البنفسج بالعذار لاسودادهِ وبالنار في الكبريت لزرقة اللهب
〃	١٦و١٧	(ربّى في معدتهِ وامعائهِ) اي وربىَّ لهُ علة في المعدة والامعاء
٩٨	٤	(لا تقربوهُ . . فهو العدوّ الازرق) اي الشديد المداوة . قيل ان اصلهُ من الزرقة غالبة على عيون الروم والديلم وبينهم وبين العرب عداوة . ثم استعمل لكل عدوّ
〃	٩	(تشاب بندمٍ) اي تخلط بهِ وتعطر . والند العنبر مرّ ذكرهُ
〃	١٠	(البشنين) جاء في مفردات ابن بيطار : ان البشنين يكون بمصر ينبت في الماء اذا اطبق النيل على ارض مصر . وهو نبات لهُ ساق شبيه بساق الباقلا وزهر ابيض شبيه بالشعر . ويُقال انهُ ينبسط اذا طلعت الشمس وينقبض اذا غربت وان رأسهُ اذا غربت الشمس غاص في الماء . واذا طلعت طلع على وجه الماء . ورأسهُ يشبه العظيم من رؤوس الخشخاش وفي الرأس بزر شبيه بالجاورس تجففهُ اهل مصر ويطحنونهُ ويعملون منهُ خبزًا ولهُ اصل شبيه بالسفرجلة ويؤكل نيئًا ومطبوخًا ويشبهُ طعم صفرة البيض . ونباتهُ نبات النيلوفر . وهو صنفان الجزيري والاعرابي وهو الاجود يصنعون من زهرهِ دهنًا يتخذونهُ للبرسام
〃	١١	(لهُ في منافع الطب تنويل) اي عمل . يقال : نوّلهُ تنويلًا اي اعطاهُ نوالًا
〃	١٩	(ابدى لنا باطنًا لهُ . . حمرة عندم) يريد ان باطنهُ المحمر يشبه العندم وهو نبات البقم او دم الاخوين وهو صمغ شجرةٍ يؤتى بها من جزيرة سقطرى
٩٩	٣و٤	(الحمرة والشرى) قيل ان الحمرة ورم من جنس الطواعين وهو ورم حارّ صفراويّ محض . والشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة حكاكة مائلة الى حمرة مائيَّة او هي ذات الحكَّة (Prurit)
〃	٩	(للآس فضل . . وفائهِ) يريد بوفاء الآس بقاء مدتهِ

صفحة سطر

″ ١٣ (انا الوارد فيَّ عليكم بالمرزنجوش) اي ان المرزنجوش من بعض ما تنالون بي. والمرزنجوش و يقال المردقوش والمرزجوش هو السمسق عند العرب. وهو نبات كثير الاغصان ينبسط على الارض في نباتهِ ولهُ ورق دقيق مستدير عليهِ زغب وهو طيب الرائحة ولهُ زهر ابيض وبزر كالرياحين

″ ″ (الخُشام) كالخشيم داء يجعل صاحبهُ ان لا يجد رائحة طيبة او منتنة. والاخشم من تغيرت رائحة انفهِ

″ ١٨ (الحماحم) هو الريحان البستاني العريض الورق ويُسمى الحبق النبطي

١٠٠ ٤ (يطيب بشمهِ لثم الكؤوس) يريد بلثم الكؤوس شربَ الخمرة

″ ٩ (الموقوف.. والمرفوع) الموقوف من الحديث ما انتهى اسنادهُ الى صحابيّ فيتوقف عندهُ ولا يتجاوزهُ. والمرفوع كالمنقول راجع صفحة ٣٢٠ من الحواشي

″ ١٥ (صوغ بيانهِ) اي من سبك بيانهِ واخراجهِ. والصوغ عند الصرفيين ان يؤخذ مادة اصل ويتصرف فيها باحداث هيئة وزيادة معنى فتبقى مادة الاصل

″ ١٦ (والتاريخ.. فضلة ديوانهِ) اي زائد على بضاعتهِ

١٠١ ٤ (لا استحل من مال المسلمين حشرة) اي لا اعدُّ حلالًا ولو الزهيد من مال المسلمين فلا استبيحهُ

″ ٧ (ابدى هينهُ وهولهُ) الهين مصدر هان يهون اي سهل. والهول مصدر هال اي افزع والمعنى اظهر ما عندهُ من الحجج الصغيرة والكبيرة

″ ١١ (الفاغية) قال ابن بيطار: هو بالاصل الزهر يقال افغى النبات اذا نوَّر وقد خصَّت الحناء باسم الفاغية فتعرف بالفاغية من شبه. وهي تخرج جمعاء ثم تظهر في رؤوسها نوَّارة بيضاء صغيرة كانها زهرة الكزبرة وهي نكتة حمراء

١٠٢ ٤ (انسان عين الانسان) انسان العين هو المثال الذي يرى في سواد العين. يريد ان الربيع بهجة عين الانسان

″ ٧ (ترد الودائع) اي تخرج الارض ما اودع فيها من البزور فيكون ذلك بمنزلة ردّ الوديعة

″ ٨و٩ (يمرح جنيب الجنوب) الجنيب كالمجنوب من الخيل وهو الذي يُقاد ليركب عند تعب الآخر او ليفتخر بهِ. شبه بهِ ريح الجنوب التي تهب وقت الربيع. وقولهُ: (يترح وجيب القلوب) اي يخمد خفقانهُ. وذلك كناية عن الراحة والسكينة. وهذا من نوع الترصيع

صفحة سطر

〃 ١٠ (نجم سعدٍ يدني راعيهُ من الامل) رَعى النجم اي رصدهُ. يقول ان الربيع فيهِ تلوح للبشر نجوم السعد فمن ارتقبها يُسعد ولا يخيب املهُ

〃 ١١ (يا بعد ما بين برج الجدي والحمل) وذلك لان الشمس تنزل في برج الحمل وقت الربيع وفي برج الجدي وقت الشتاء. وهو مثل يُقال في التبايُن

〃 ١٢-١٤ (من سيف غصن مجوهر الخ) هذا تعديد الاسلحة التي ذكرها للربيع. شبه الاغصان بسيوف محلّاة بالجواهر. واكمام البنفسج بدرع. ورؤوس الشقيق بخوذة الجنود. وغلاف البهار بترس. واطراف الآس المحدودة بسهام ترشق الايدي التي تقطفها لتنشق رائحتها. وشبه زهرة السوسن المستطيلة برمح ازرق الزج

〃 ١٤ (تحرسها آيات وتكنفها الوية ورايات) اي ان هذا العسكر يرعاهُ الخالق بعجيب عنايتهِ لهُ رايات واعلام تكتنفهُ وتسترهُ

〃 ١٦و١٧ (تخرج الخبايا من الزوايا) الخبايا جمع خبيئة وهو ما خبئ وستر. يريد انَّ بالربيع كل يخرج من كنّهِ وسترهِ. وقولهُ: (ابن جلا) اي واضح الامر. وقيل ان ابن الجلا الصبح والقمر. (وطلّاع الثنايا) السامي للمعالي والمراتب. والثنيَّة العقبة والجبل. ويقولون: طلّاع انجد

١٠٣ ٥و٦ (احقق عندهم ان كل الصيد في جوف الفرا) اي اثبت لهم ان الخير اجمع فيَّ دون غيري. وهذا المثل مشروح صفحة ٦٧ من هذا الجزء. وقولهُ: (نصرت بالصبا) اي فزت بريح الصبا

〃 ٧و٨ (ينصلح مزاج العنب) لا يأتي وزن انفعل من صلح. الّا انهُ قد ورد في استعمال بعض الناس ولكنهُ لم يرد في كتب اللغة. (وعطف التين) جوانبهُ

〃 ١١ (تخلق تيجان النارنج) يقال: خلق الشيء اذا طيبهُ وطلاهُ بالخلوق وهو ضرب من الطيب اصفر. وقولهُ: (مواعدي منقودة) اي منجزة

〃 ١٣ (ينصاع بملء مدهِ وصاعهِ) يقال: انصاع فلان اذا رجع مسرعًا. (والمد والصاع) مكيالان. فالمدّ هو رطل وثلث وهو ربع الصاع. والصاع خمسة ارطال وثلث وهذا على رأي اهل الحجاز. امَّا عند اهل اليمن فالمدّ رطلان ويقولون ان الصاع ثمانية ارطال. وجمع المد امداد. وجمع الصاع آصُع واصواع وصيعان

〃 ١٤و١٥ (تغدو خماصًا وتروح بطانًا) الخماص جمع خميص هو الجائع الضامر البطن. والبطان جمع بطين وهو العظيم البطن لكثرة الاكل

صفحة	سطر	
〃	١٥	(ابن حبيب) هو الشيخ بدر الدين ابو محمد حسن بن زين الدين عمر بن حبيب الحلبي وروي الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ ﻫ (١٣٧٧م) كان شافعيًّا عالمًا بالحديث والادب والتاريخ. لهُ من المصنفات كتاب ارشاد السامع والقارئ وهو المنتقى من صحيح البخاري. وكتاب نسيم الصبا وهو مختصر على ثلاثين فصلًا ذكر جملة من انواع البديع وكتاب اخبار الدول وتذكار الاوَل وهو تاريخ مختصر مسجع ذكر فيهِ الانبياء والخلفاء والملوك وكتاب تحيَّة المسلم وكتاب جهينة الاخبار وتاريخ درة الاسلاك في دولة الاتراك ابتدأ فيهِ من سنة ٦٤٨ الى ٧٧٨ ﻫ (١٢٥٠ـ١٣٧٦م). ولهُ كتب كثيرة غيرها التزم في اغلبها رعاية السجع وقد ذمَّهُ اهل عصرهِ لالزام نفسهِ بهذا النوع البارد في فنّ التاريخ وربما كان اذا ضاقت عليهِ القافية يذم المشكور ويشكر المذموم
〃	١٦	(حلَّل اخلاطا) يريد ان الصيف يزيل من الجسم ما تكوَّن فيهِ من الاخلاط في الربيع
〃	١٧	(مبديًا لصحتها حفظًا) اي ان الصيف بانضاجه للثمار يورثها طيبًا وحفظًا
١٠٤	١	(حادي نجائب السحائب) شبه الغيوم بإبل يسوقها الخريف. والنجائب الابل الكريمة
〃	١و٢	(اصدّ الصدى) اي اروي العطش. وذلك لنزول المطر في الخريف
〃	٢و٣	(الوسمي والولي) الوسمي اول مطر الربيع وقد اتخذهُ لغير مطر الربيع او يكون على بناء ان الخريف احد الربيعين. والولي هو المطر الساقط بعد المطر عمومًا او بعد الوسمي خصوصًا
〃	٧	(مطرّبة بنشيشها) اي بتغريدها. واصل النشيش لصوت ترقرق الماء
〃	١٠و١١	(ترمى حصى الجمرات) الجمرات والجمار جمع جمرة هي موضع بمنى قرب مكَّة يرمي بهِ الحجاجُ سبع جمرات اي حصى صغارًا يأخذونها من المزدلفة ويرمونها واحدة واحدة بعد التكبير وبعد ذلك يفكون احرامهم ويلبسون المخيط. والمعنى هنا ان بالخريف ينتهي عناء الصيف كما تنتهي برمي الجمرات مناسك الحجّ
〃	١٢	(حملها لنفع المتعدي لازم) اي ثمرها يحفظ ما تعدى وتجاوز من النفع. وهذا مأخوذ من تعدي النحاة ولازمهم وهو من التضمين البارد المتكلف
〃	١٧	(رب البضاعة) اي متولي امر التجارة لانها في الشتاء اكثر منها في غير فصل

صفحة	سطر	
″	١٩	(ومن ليس لهُ بي طاقة اغلق من دونـهِ الباب) اي من لا يطيق احتمال بردي ادخلهُ بيتهُ
١٠٥	٢و٣	(المتأهب للسبعــة المشهورة من كافاتي) هذا المام بقول ابن سكَّرة في كافات الشتاء (راجع الجزء السادس من المجاني الصفحة ١٣٥)
″	٣و٤	(ومن يَعْشُ عن ذكري الخ) عشا عنهُ اي عدل وانصرف . يقول : ان الشتاء يتهدد من يعرض عن ذكرهِ بلمعان البرق . وقد شبههُ بسيفٍ مُصلت يستنجز المواعيد برهبتهِ وصولتهِ
″	٥و٦	(لم اقنع من الغنيمة بالاياب) اي لا ارجع صفر اليدين بـل بغنيمة وافرة . وقولهُ : (نَيل نِيلي موصوف) يريد ان نهر النيل ينال مادتـهُ من المطر . او بتغيير الشكل (نِيل نَيْلي موصوف) اي نهر عطائي فائض كالنيل
″	٧و٨	(وغيثٍ قيَّد العفاة اطلاقهُ) العفاة جمع عافٍ وهو طالب الفضل يقول ان المطر بتسكابهِ يقيد بشكرهِ كل من طلب رزقًا
″	٨و٩	(وحيًا يحيي الارض بعد موتها) الحيا المطر والخصب . وفيهِ إلمام بما جاء في القرآن مكررًا بلفظهِ
″	١٠و١١	(نقلها يأتي من انواعهِ بالعجب) النقل هو ما يتنقل بهِ على الشراب والضمير فيهِ راجع الى المجالس اي انواع لهوي في اواسط الشتاء عجيبة . وقولهُ : (مناقلها تسمح بذهب اللهب) اي ان السنة النار المتصاعدة من المناقـل تشبهُ شذور الذهب . والمناقل جمع مَنقل وهو كانون النار
″	١٣	(شاهدتَّ لها بنين شهودًا) الهاء من لها ضمير الراح . والمعنى يحتمـل ان يكون انك اذا دخلت خانة الخمار وجدت كثيرًا من اهل الشراب
″	١٥	(صاحب العودين) يريد عود اللهو وعود الند كما يُستدلُّ من الشطر الثاني
″	١٩	(صدور الصدور) الصدور الثانية بمعنى السادة والاشراف . وقولـهُ : (هبت نسمات قبول الاقبال) نظنّ انهُ تصحيف صوابهُ : الاقيال جمع قيل وهو الملك او الوزير . اي اظهر الوجوه والسادة اشارات الرضاء
١٠٦	٤	(البحر) يريد بهِ هنا نهر النيل وقد يسمونهُ بحرًا لعرضهِ
″	٧	(يا صاحب الدرّ) الدرّ هو مصدر درّ اي امطر . وفي نسخة : يا صاحب الذر
″	٨و٩	(تلاطمت امواجك على جُنتي) الجنة بالضم الستر يريد بهِ مجازًا كل سد يحجز البر عن البحر

صفحة	سطر	
″	١٠	(اهزلت ثوري الخ) يريد ان بفيضان النيل تفسد المراعي وتهزل المواشي
″	١٠و١١	(اجريت سفنك على الارض لم تمرّ طرف غرابها اليها) الغُراب اوَّل كل شيء وحدُّهُ. يريد بهِ مقدَّم السفينة وقد خصهُ بطرْف وهو العين. والمعنى اجريت سفنك على ارضٍ. لم تمسها السفن قبل ذلك. وقولهُ:(غرست اوتادها على اوتاد الارض) يريد ان السفن اذا رست يتعلق انجرها في قعر المياه. وقولهُ: (عرَّست في مواطن النفل والفرض) اي نزلت بمنازل غيرك فضلًا عن منازلك وقد دعا الاوَّل موطن النَّفل والثاني موطن الفرض
″	١٣	(جعلت مجرى مراكبك الخ) يريد انِ السفن تنوب عن الدواب في البر
″	١٤و١٥	(هاجرت من القِرى الى ام القُرى وحمَّلت فلاحي اثقالهُ على القَرى) القِرى الاولى بالكسر وهو الحوض ومجمع المياه. وامُّ القُرى مكَّة اراد بها هنا القاهرة. والقَرى الظهر. يقول ان بحر النيل خرج من حدودهِ وجاوز الى البلاد العامرة فاضطر الفلَّاح ان يرحل ويأخذ اثاثهُ على ظهرهِ
″	١٦	(تلقيتك من الجنادل بصدري الخ) يقول ان جنادل الصعيد تترحب بمياه النيل عند قدومهِ وتحمل الارض ثقل مياههِ على ظهرها الى ان يصبَّ في البحر
″	١٧و١٨	(خلَّقتُ مقياسي فرحًا الخ) اي طيبتهُ بالخلوق عند قدومك الى بلاد مصر اكرامًا لك. ومقياس النيل قد مرّ ذكرهُ. وقولهُ: (جرْت وعدلت) اي ظلمتني وعدلت عن الصداقة
″	١٩	(اخترت رحيلك وبينك) هذه كناية عن الفراق والهجران
	″	(لعلك تغيض الخ) يقول امَّا ان تُقلّ مياهك وتجففها وامَّا ان تفارق الارض التي اغرقتها وتنضم الى مياه البحر
١٠٧	٩	(ابهج زرعها واخيلها الخ) يُقال بهج الله وجههُ اي حسَّنهُ. واخال الله الارض بالنبات زيَّنها. (والأبّ) الكلأ والمرعي او كل ما انبتت الارض ج اوبّ
″	١٢و١٣	(ويتلو كذلك يحيي الخ) اي تتلو ألسنة الناس قول القرآن: كذلك يحيي الله الموتى. وجاء هذا مكررًا في القرآن
″	١٣و١٤	(احمل اليك الابليز الخ) الابليز هو الطين الاسود الكثيف اللزج الذي يأتي بهِ النيل وقت فيضانهِ فينشرهُ على ارض مصر فيخصبها. (وعرَق السباخ) السباخ جمع السبخة وهي ارض ذات نزّ وملح. واراد بعرَقها ما يركبها من الملح

صفحة	سطر	
″	١٨	(اخرج لاجلك من جنَّات عدْن) هذا اشارة الى زعم من قال ان النيـل من انهار الجنة
١٠٨	١و٢	(فلا اقلّ من ان تزوّدني بشكرٍ في صحو سكر) يقول كان الاجدر بك ان تصحو من سكرك وتشكر افضالي
″	٣و٤	(ترابك ومائي لاهل عبادهِ طهوران) وذلك ان الماء للوضوء والرمل للتيمُّم اذا تعذر الماء
″	٥	(كنانة الله) اي جعبتهُ. يريد ان النيل كـكنانة يحرز بها الله ما جعلهُ لخير عبادهِ ولهلاك اعدائهِ
″	٦	(سربت انا ماء الحياة فلا اذى الخ) يقول اني اجري لاحيي الارض ولا لاؤذيها. واني لانفق المال لحفظ عهد الارض. ونصب ماء على الاختصاص
″	٨	(واحسن اجري بالتي هي احسن) اي ازيد على فضلي فضلًا آخر
″	٩و١٠	(اذا طاف طوفاني الخ) اي اذا فاض النيل وبلغ المقياس وهو لا يزال ينتظر وفاء عهدي سرًّا وعلنًا (فقم وتلقاهُ بيسطتك). يريد بالبسطة ارض مصر المتسعة
″	١١و١٢	(دفع البحر في جوابهِ بالتي هي احسن) اي رد على البر وافحمهُ بجوابٍ مقنع. وفي سورة النحل: جادل (أَهل الكتاب) بالتي هي احسن
″	١٢	(اصطلحا على مصالحنا بين العيدين) اي اتفق البر وبحر النيل على مصالح العباد وخدمتهم بين عيد الفطر والنحر وذلك لان فيضانهُ كثيرًا ما يحكم بين هذين العيدين
″	١٥	(ويثبتها بالجبال الشواهق) يلمح الى جبلي مصر المحدقين بالنيل والقائمين على صيانتها
″	١٥و١٦	(ويقرها جفون الاحداق وعيون الحدائق) اي يبهج بهما نواظر البشر والبساتين النضرة
″	١٨	(ابن القطامي) لم يذكرهُ النسابون. ويظهر انهُ من رواة القرن الثالث اوالرابع بعد الهجرة
″	١٨و١٩	(قدم النعمان بن المنذر على كسرى) النعمان هذا هو ابو قابوس الذي تنصَّر. وكسرى هو كسرى الثاني ابرويز بن هرمز بن انوشروان وقد مرّ ذكرهما
١٠٩	٤	(اجتماع الفتها) يريد نظامها وسياستها. وقد حدُّوا الالفة اتفاق الاراء المعاونة على تدبير المعاش

صفحة	سطر	
〃	١٠	(الخزر) هم فرع من شعوب سكيثيا في شرقي اوروبا ظهروا في من ظهر من البرابرة اثناء القرن الخامس للمسيح وسكنوا ضفَّتي نهر الاتل (Volga) ولم يزالوا يتقدمون الى الغرب حتى افتتحوا في خلال المائة السابعة للمسيح روسيا الجنوبية وبهم سمي بحرَ قزبين بحر الخزر. واخذوا يحاربون مملكة الروم لمجاورتهم لها فنالوا منهم مرارًا. وكانت امه لاون الرابع ملك القسطنطينيَّة من الخزر تزوجها قسطنطين القذر الاسم(Copronyme).وبقي ملكهم الى ظهور دولة الروس فغلبوهم وابادوهم. وكان الخزر يدينون بالنصرانية واليهودية واسلم قسم منهم. وقد ذكر لهم العرب عوائد واحوالًا هي بالبرابرة اجدر منها باهل العمران والتمدن. منها بيع اولادهم واسترقاق بعضهم وسكونهم في خركاهات بلبود. وبلادهم قليلة الخيرات تحمل اليها اكثر اسباب المعاش
〃	١١و١٢	(وما هو رأس عمارة الدنيا من المساكن والملابس) هذا معطوف على ما قبلهُ اي مع ان الترك والخزر ليس لهم ما عليهِ قوام العمران من المساكن والملابس (كما تقدم في الكلام عنهم)...
〃	١٤	(مع ان ممَّا يدلّ على مهانتها.. محلتهم) اي زد على ذلك ان منازلهم نفسها تدلّ على ذلهم
١١٠	١و٢	(ما خلا هذه التنوخية التي اسس جدّي اجتماعها الخ) يقول انهُ يستثني ممَّا وصف بهِ العرب سكان اليمن وهم من تنوخ. وسبب استثنائهِ لتنوخ ان كسرى انوشروان امدّ سيف بن ذي يزن فاسترجع ملك آبائهِ من الحبشة. فصارت وقتئذ ملوك اليمن كعمَّال لملوك فارس. فتأدبوا بآدابهم واستنّوا بسننهم
〃	٤و٥	(لا اراكم تستكينون على ما بكم من الذلة.. حتَّى تفتخروا..) يقول انهُ ليعجب من زهوهم وكبرهم على ما بهم من الصغار والذلّ. واستكان خضع وذلّ
〃	٦و٧	(حق لامَّة الملك منها ان يسمو فضلها) اي يحقّ الافتخار لامة الفرس اذ منَّ عليها الله بملك مثل كسرى
〃	١٥و١٦	(انها لم تزل مجاورة لآبائك الذين دخلوا البلاد.. ولم يطمع فيهم طامع) يريد ان ملك العراق لم يزل في كنف ملوك فارس آمنين مستقلي السلطان. او يكون المعنى ان ملوك فارس مع ما فتحوا من الفتوحات لم يمكنهم ان يضموا الى بلادهم جزيرة العرب وهي مجاورة لبلادهم
١١١	١	(الهند المخرفة) اي منحرفة المزاج. او يكون تصحيف يريد: محرّقة اللون.

صفحة سطر

(والصين المخفة) اي المهزولــة قال ذلك لصفرة لون اهل الصين . . (والروم المقشرة) اي كانَّ جلدها نزع عن وجههــا دلالة على ابيضاضها المفرط

〃 ٥ (سمى آباءَهُ ابًا فابًا) نصب ابًا على الحالية اي متناسلين . . وقولهُ : (احاطوا بذلك احسابهم) اي يحافظون بذلك على تاريخ اجدادهم واصيل شرفهم

〃 ٧و٨ (البكرة والناب) البكرة مؤنث البكر وهو ولد الناقة او الفتي منها . والناب الناقة المُسِنَّة

〃 ١٣ (السنة الاجناس) اي لغات الشعوب المتفرّقة

〃 ١٧و١٨ (يبلغ احدهم من نسكه بدينهِ ان لهم الخ) اي ان شدة استمساكهم بدينهم قد ادَّى بهم الى كل ذلك . . انَّ وما بعدها في محل نصب مفعول بهِ ليبلغ . والاشهر الحرم اربعة هي : ذو القعدة وذو الحجة ومحرَّم ورجب كانت العرب لا تستحل فيها القتال الّا طيّئ وخثعم . والمناسك هي فروض الحج وتعبداتهُ ينسكون بها لله اي يتطوَّعون بقربهِ

١١٢ ٢ (فهي ولثٌ الخ) الولث الوعد وهو اكثر استعمالًا في الوعد الضعيف . يقول انهم ينجزون وعدهم ولو كان هذا الوعد ضعيفًا غير موجب . وفي الاصل ولب ولا يظهر لها معنىً

〃 ٣و٤ (وان احدهم يرفع عودًا . . فلا يغلق رهنُهُ ولا تخفر ذمتهُ) اي وان رفع عودًا من الارض وجعلهُ بمنزلة رهن فلا بدّ ان يفتكّ هذا الرهن ولا يرضى بانتكاث عهدهِ . وفي الحديث : لا يغلق الرهن اي لا يملكهُ صاحب الدين بدينهِ بل هو لصاحبهِ

〃 ٦ (لِما اخفر من جوارهِ) اي لنقضهِ عهد جوار مَن استجار بهِ

〃 ٦و٧ (المجرم المحدث) اي المرتكب الجنايات . يقال : أَحدث فلان اي اتى بالفظائع

〃 ٨ (يئدون اولادهم) اى يدفنونهم احياء . كان بعض عرب الجاهلية يفعلون ذلك ببناتهم في سني الجدب او اذا خافوا العار والهوان لهنَّ وساءَ ما فعلوا

١١٣ ١ (مع انفتهم من . . الوصف بالعسف) اي يكرهون ان يوصوا بالعسف والظلم ويروى : من اداء الخراج والعُشْر

〃 ٢و٣ (لمَّا اتى جدَّ الملك اليها الذي اتاهُ) كذا في الاصل . وواقع الحال يستلزم (منها) عوض (اليها) . والمعنى لمَّا قدم سيف بن ذي يزن من اليمن على جدك انوشروان . (عند غلبة الحبش لهُ على ملك متسق وامرٍ مجتمع) اي عند ما تغلب الحبش

صفحة سطر

على اليمن وكانت وقتئذٍ دولة اليمن منتظمة وامرهم مجتمعاً (فاتاهُ الخ) هذا معطوف على ما قبلهُ

〃 ٣و٤ (تقاصر عن ايوائهِ) هذا جواب لمَّا اي رفض ابرويز جدك ان يأويَهُ. وقولهُ: (وصغر في عينيهِ ما شُيّد من بنائهِ) هذا راجع الى سيف بن ذي يزن اي صغر في عينهِ كل ما رآهُ في ايوان كسرى من عجائب الابنية. او يكون الفاعل عائد على ابرويز. اي استصغر ما رآهُ في ابن ذي يزن من امر استرجاع مملكة ابائهِ

〃 ٤و٥ (لولا ما وتر بهِ من يليهِ من العرب لمآل الى مجال الخ) وتر بفلان اخذ بثاره اي لو لم ينتصر لسيف بن ذي يزن العرب الذين كانوا في سجون كسرى وجوارهِ لرجع خائباً من عند كسرى لكنهُ كان وجد نصراً في غير فارس. وفي هذا اشارة الى قصة سيف بن ذي يزن فانهُ لمَّا قدم على كسرى مستنصرًا متظلماً من الجيش لم يُرد ابرويز ان يسعفهُ الَّا انهُ اخيرًا اخرج من السجون من كان فيها من العرب وحشدهم وارسلهم لمساعدة بن ذي يزن

〃 ١١ (الحارث بن ظالم البكري) هذا سهو في الاصل يريد الحارث بن عُبَاد البكري وقد اصلحهُ الراوي في تتِمَّة الحكاية وقد مرت ترجمة الحارث هذا في الصفحة ٤١٣ من الحواشي

〃 〃 (قيس بن مسعود) هو قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني البكري ذو الجدَّين كان صاحب مسلحة كسرى على الطفّ وكان لهُ مهارة ترعى فوق المنجشانيَّة على ستة اميال من البصرة في مكان يعرف بروضة الخيل وهو حدٌّ بين العجم والعرب. ولقيس هذا سميٌّ اسمهُ قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة قتل هو واخوهُ فروة مع المنذر بن امرىء القيس يوم عين اباغ من ايَّام العرب

〃 ١٤و١٥ (تخوفت ان يكون لها غورٌ) الغور القعر من كل شيء وفلان بعيد الغور اي حقود. يريد انهُ خاف ان يكون لكلام كسرى ما يدلّ على بغض للعرب ودواعي ضغائن يكتمها في قلبهِ

〃 ١٦ (الطماطمة) جمع طمطم وهو الذي في لسانهِ عجمة يريد هنا الاجانب

١١٤ ١ (عززت بمكانكم وما يتخوّف من ناحيتكم) اي صرت عزيزًا بما لكم من العز والهيبة

〃 ٦ (تخزلوا لهُ انخزال الخاضع) اي لا يرد مقالكم تذال. يقال: انخزل عن

صفحة سطر

الـكلام اي انقطع . او تكون انخزل تصحيف انخذل اي صار مخذولًا

〃 ٧ (ليكن امر بين ذلك تظهر بهِ وثاقة حلومكم) اي اظهروا في خلال مقالكم ما يدلّ على حزمكم وعلو همتكم

〃 ٩و١٠ (تتابعوا على الامر من منازلكم التي وضعتكم بها) اي ليبرز للخطابة كل واحد على حسب المراتب التي عينتها لكم . وقولهُ : (دعاني الى التقدمة اليكم) لعلها التقدمة عليكم اي ان اجعل عليكم مقدماً

〃 ١١ (لا يكوننَّ ذلك منكم الخ) اي لا يسيئنكم ذلك ولا يفعل في نفوسكم كي لا يجد كسرى فيكم مطعناً

〃 ١٦-١٨ (لا يتلجلج في نفسهِ ان امةً الخ) يقول لا يخالجنَّ نفس كسرى ولا يخطرنَّ على بالهِ انهُ ينال شيئاً يأنف منهُ اهل الحزم من امـة العرب التي استقلت بملكها عن دولة فارس بل كانت عضدًا وسندًا لغـيرها. والهاء في تبلغها راجعة الى امة

١١٥ ١١ـ١٤ (لولا اني اعلم ان الادب لم يثقف اودكم . . لم اجز لكم كثيرًا مماَّ تكلمتم بهِ) هذه جملة شرطية جوابها في قولهِ: لم اجز لكم والمعنى اني لماَ غضضتُ الطرْف عن اشياء كثيرة صدرت منكم سهوًا لولا اني عارف ان العرب لم يهذَّب الادب لسانهم وانهم ليس لهم مَلك يعقد لهم مجالس ينطقون بها امامهُ كما تنطق الامة الخاضعة امام رئيسها. ولذلك قد جئتم امامي بما خطر على أَلسنتكم وغلب على طباعكم

〃 ١٥و١٦ (والذي احب هو اصلاح مدبركم الخ) يقول ان جل مرامي ان اصلح شأن العرب بتمليك من يحسن تدبيرهم ويجمع شتاتهم . وبذلك تتبرَّأ ذمتي عند الله مماَّ وجب عليَّ لكم . يقول ذلك لان عرَب العراق كانوا في ذمَّة ملوك فارس من حلفائهم . وفي الاصل روايـة غير هذه الرواية لا يظهر منها معنى وهي قولهُ: والذي احبُّ من اصلاح مدبركم الخ

١١٦ ٧ (اتذكر اذ لحافك جلد شاةٍ) في هذا المام بما كان عليهِ معن في ايام بني اميَّة وذلك ان اباهُ زائدة كان خامل الذكر واتصل ابنـهُ بيزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري وانقطع اليهِ ولم يزل في خدمة بني اميَّة الى ان تولى اليمن (راجع ترجمتهُ)

〃 ١٢ (وشأنك في الامير) اي اصنع ما بدا لك في تلقيبي بالامير . فان فعلت والّا فلا حرَج عليك

صفحة	سطر	
〃	١٢	(يا ابن ناقصة) هذا هجاء لامّ معن ولمعن
١١٧	١٤	(غنينا بالطبول عن الطلول الخ) يقول ان طبول الفرس تغنيه عن ذكر الطلول وذكر النوق كما يفعل العرب بمطالع القصائد . والعنس الناقة الصلبة والقويّة . والعُذافرة مؤنث عذافر هي الناقة العظيمة الشديدة . والذَّمول من النوق التي تسير الذميل وهو السير اللين
〃	١٥	(توضح وحومل والدخول) هي مواضع في جزيرة العرب في نجد بين إِمَّرة والجبل المسمى اسود العين يكثر من ذكرها امروء القيس في قصائده
〃	١٦	(وضبٍّ بالفلا ساعٍ الخ) اورد ما اكثر شعراء العرب من ذكره في قصائدهم من الحيوان كالضبّ والذئب . والجرّ عطفاً على ما قبلهُ
〃	١٧	(يسلون السيوف لرأس ضبٍّ حراشاً الخ) يريد ان العرب يتحارسون لأدنى سبب . وذكر رأس الضبّ لخسته
〃	١٨	(اذا ذبحوا الخ) وقد روي بعد هذا البيت قولهُ :
		بايـة رتبـة قدمتموهـا على ذي الاصل والشرف الأَثيلِ
〃	١٩	(نجار الصاحب) اي اصلهُ . وكانت اجداد الصاحب بن عبَّاد من فارس
١١٨	٢	(فقدك) هو اسم فعل بمعنى كفاك . وفي رواية أُخرى : فذلك
〃	٣	(البهو) هو البيت المقدَّم امام بيوت او رواق الدار ج ابهاء وبهوّ
〃	٥	(امرك) مفعول بتقدير اطيع امرك
〃	٦و٧	(لا فسحة للقول ولا راحة للطبع الّا السرد كما تسمع) اي لم تمكنني الفرصة لطول النظر في الجواب وحسن سبكهِ وانما اسرد كلامي على البديهة كما تسمعهُ
〃	١٠	(وان الجزي اولى بالذليل) الجزي معناه الجزية وهي ما يؤدّيهِ اصحاب الذمة . وفي رواية أُخرى :
		وان الخزي اقعدُ بالذليل
〃	١٢	(متى عرفت . . اعراف الخيول) وفي نسخة أُخرى : متى علقت اطراف الخيول . والعُرف شعر عُنُق الفرس
〃	١٣	(فخرت بملءِ ماضغتيك هجرًا) الماضغتان الفكان واصول اللحيين . والهجر الكلام الفاحش ونصبهُ على الحاليَّة اي فخرت هاجرًا وكاذباً
〃	١٤	(وتفخر ان مأكولًا ولبساً) خبر ان محذوف اي تفخر ان للفرس مأكلًا وملبساً

صفحة	سطر	
〃	١٦	(والمجد من ابيك اذا تزيّا الخ) اي ان العرب اذا تجرَّدوا عن ثيابهم وركبوا خيولهم هم امجد من ابيك اذا لبس الفخر ملابسهِ . (وعن) هنا للاستعلاء
〃	١٨	(لو سمعت بهِ ما صدقت) لعلهُ: لو ما سمعت بهِ ما صدقت
〃	〃	(جائزتك جوازك) الجواز الامان والصك الذي يعطاهُ المسافر لئلَّا يعارض
١١٩	٢	(عقيل بن خالد) كان من رواة المائة الثانية بعد الهجرة اخذ عن ابن شهاب الزهري
〃	١٢	(لا يستوي عبدان هذا مكذَّب عُتُلٌّ) اي ليس بسواء رجلان احدهما مكذب القول جافي الطباع . والعُتل الاكول المنيع والغليظ الجافي
〃	١٤	(وعبدٍ يجافي جنبهُ عن فراشهِ) اي رُبَّ عبدٍ او تكون (عبد) مرفوعة على العطف . اي لا يستوي عبدان عبدٌ مكذّب وعبدٌ يجافي جنبهُ . وفي سورة السجدة: تتجافى جنوبهم من المضاجع اي ترتفع وتتنحى
١٢٠	٣	(ابو إسحاق النجيرمي) هو ابراهيم بن عبد الله النجيرمي احد ادباء القرن الرابع للهجرة كان في مصر اخذ عنهُ جماعة وكان من سمراء كافور الاخشيدي
〃	٤	(ابو الفضل بن عيَّاش) لم نظفر لهُ بذكر في تاريخ مصر. وانما المشهور سميهُ ابو بكر سالم بن عيَّاش المتوفى سنة ١٩٣ هـ بالكوفة كان ممن اخذ القراءة عن عاصم
〃	٦	(لا غرو ان لحن الخ) اي لا عجب في غلطهِ بالاعراب . وقولهُ : (غصَّ من دهش بالريق والبهر) البهر معطوف على دهش . اي من دهشهِ وتغلب وقار الامير عليهِ غص بريقهِ .
〃	٧	(فمثل سيدنا حالت مهابتهُ الخ) يقول ان هيبتهُ اخذت في القلوب فيريد الداخلُ تحيتهُ ادباً ويعجز عن الكلام مهابةً
〃	٩و٨	(وان يكن خفض الايام الخ) يقول وان كان دهشهُ حصر لسانهُ حتى انهُ خفض الميم في (ايام) عوضاً عن فتحها فما ذلك عن قلة بصر لان ايام الامير ايام خفض اي رغد وهناء. وقولهُ : بلا نصب اي بلا تعب
〃	١١	(تاج الدين ابو اليمن الكندي) (٥٢٠ــ٦١٣هـ) (١١٢٧ــ١٢١٧م) هو زيد ابن الحسن بن سعيد الكندي . قال ابن خلكان ما ملخصهُ : كان اوحد عصرهِ في فنون الاداب وعلو السماع وشهرتهُ تغني عن الاطناب في وصفهِ اخذ عن جلّة المشايخ مثل ابي السعادات بن الشجري وابن الخشاب والجواليقي. ومولدهُ

صفحة سطر

ومنشأهُ في بغداد ثم سافر عنها في شبابهِ سنة ٥٦٣ هـ (١١٦٨م) واستوطن حلب مدة وكان يبتاع الخليع ويسافر بهِ الى بلاد الروم ويعود اليها . ثم انتقل الى دمشق وصحب الامير عزّ الدين فروخ شاه بن شاهان شاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين واختص بهِ وتقدم عندهُ وسافر في صحبتهِ الى الديار المصريَّة واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصدهُ الناس واخذوا عنهُ وكانت وفاتهُ بدمشق ودفن من يومهِ بجبل قاسيون

〃 ١٢ (علقمة بن عبد الرزاق العليمي) اصلهُ من الشام كان يتعاطى صناعة التجارة وهو لا يخلو من ذكر ونباهة في الادب والشعر كان في المائة الخامسة بعد الهجرة

〃 〃 (بدر الجمالي) هو ابو النجم بدر الجمالي امير الجيوش المصريَّة والد الملك الافضل شاهان شاه . اصل بدر من ارمينية اشتراهُ جمال الدولة بن عمَّار غلاماً فنسب اليهِ وتربى عندهُ وتقدم بسببهِ وكان من الرجال المعدودين في ذوي الاراء والشهامة وتنقل في الخدمة حتَّى ولي امارة دمشق من قبل المستنصر صاحب مصر سنة ٤٥٥هـ (١٠٦٤م) . ثم استنابهُ في عكاء وصور وصيدا فملكها ثم استولى الفساد على الاقطار المصريَّة فاستدعاهُ المستنصر فعاد راجعاً الى مصر ولم يزل يحتال بالمشغّبين حتَّى قتلهم . فعظم امرهُ وقلدهُ المستنصر وزارة السيف والقلم فتتبع المفسدين في الصعيد والاسكندريَّة ودمياط وقتل كثيرين من اكابر المصريين وقضاتهم ووزرائهم فاصلح بذلك الاحوال وسكنت العباد وعمرت البلاد . وجهز عساكر الى الشام وتملك على مدن كثيرة ثم استبد بالامور وضبطها احسن ضبط وكان وافر الحرمة شديد الهيبة يكرم العلماء والشعراء واستغنى الناس في ايامهِ لعدلهِ . توفي سنة ٤٨٧هـ (١٠٩٥م)

〃 ١٩ (نحن التجار الخ) يقول ان القصائد هي بضاعة الشعراء يبيعونها ليبتاعوا عن الامير جدواهُ . والاعلاق جمع عِلق وهو النفيس من كل شيء

١٢١ ٤ (حتَّى اناخوها ببابك) اي حتَّى انزلوا مطاياهم وهي آمالهم ببابك العالي . وقولهُ: (الرجا من دونها السمسار والبياع) اي انهم لا يحتاجون لعرض تجارتهم لسمسار وبياع بل حسبهم حسن رجائهم بالامير

صفحة	سطر	
〃	٥	(هرم .. وكعب .. والقعقاع) هرم هو هرم بن سنان . وكعب هو ابن مامة الايادي . وقد مرّ ذكر كليهما . اما القعقاع فهو القعقاع بن شور احد التابعين يضرب بهِ المثل في حسن المجاورة . قال الشاعر : وكنت جليس القعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس كان بعد الهجرة بزمان قليل
〃	٧	(ولجوا اليك) هذا تخفيف لجأوا اي لاذوا بك واعتصموا
〃	٨	(البازدار) هو المتولي امر البيزان في الصيد
〃	١٣	(فخر الدولة) هو ابو الحسن علي بن ركن الدولة بن بويه كان ابوهُ متولياً على اصبهان فلما مات سنة ٣٣٦ ﻫ (٩٧٧م) تولى الامر بعدهُ فسار اليهِ اخوه عضد الدولة وانتزع منهُ ملك ابيهِ فانتشبت الحرب بين الاخوين ولم يقر لفخر الدولة قرار فانهزم . ثم سار فخر الدولة الى العراق سنة ٣٧٩ﻫ ليستولي عليها فلم يمكنهُ منها اصحاب بهاء الدولة ابن عضد الدولة فعاد منهزماً وكانت وفاتهُ سنة ٣٨٧ﻫ (٩٩٨م) بقلعة طبرك
〃	١٧	(لا ضربت اضرابهُ لسراتهِ) السراة جمع سري اي لم يُضرب على شكل هذا الدينار للامراء ولاهل بطانة فخر الدولة
〃	١٨	(فقد ابرزتهُ دولة فلكية الخ) فلكية نسبة الى الفلك ولعلهُ اراد بها العظمة والارتفاع . او يريد ان هذهِ الدولة باقية على دوران الفلك . او يكون تصحيف : ملكيَّة . وقولهُ : (اقام بها الاقبال صدرُ قناتهِ) بفتح اقبال على المفعوليَّة اي ان رمح فخر الدولة اقام السعد والاقبال في ارباع المملكة
〃	١٩	(وصار الى شاهنشاه انتسابهُ الخ) يقول ان هذا الدينار صار خاصاً بفخر الدولة منتسبًا اليهِ مع انهُ قليل القيمة يجدهُ صغيرًا على طلّاب معروفهِ . وشاهنشاهُ لفظة فارسيَّة معناها ملك الملوك
١٢٢	١	(يخبر ان يبقى سنين كوزنهِ الخ) اي يتمنى ان يعيش الامير الف سنة بقدر وزنهِ وكان وزنهُ الف مثقال
〃	٢	(كافي كفاتهِ) كافي مخفف كافيء بالهمزة بمعنى التابع من كفأهُ تبعهُ اي تابع اتباعهِ وخادم خدامهِ
〃	٣	(سورة الاخلاص) هي السورة المائة والثانية عشرة
〃	٥	(نجم الدين البارزاني) كان اصلهُ من الشام استعمله الملك الكامل سنة

صفحة سطر

٦٣٣هـ (١٢١٦م) على ديوان الخراج

〃 ٧ (على الطائر المأمون تأخير قادم) هذا دعاء بان يكون ابطاؤهُ لخير

〃 ١٠ (فيا حسن ركبٍ جئت فيهِ مسلمًا الخ) اي ما احسن ركبًا اتيت فيهِ سالمًا

〃 ١٥ (لقد برئت من لثمهِ للمياسم) اظن ان الاصل لقد برئت من لثمهِ للمناسم

〃 ١٧ (المنازي البندبيجي) ذكرهُ ابن خلكان ما مختصرهُ: هو ابو نصر احمد بن يوسف السليكي المنازي كان من اعيان الفضلاء واماثل الشعراء وزر لأبي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ميَّافارقين وديار بكر. وكان فاضلًا شاعرًا وترسل الى القسطنطينية مرارًا وجمع كتبًا كثيرة ثم اوقفها على جامع ميَّافارقين وجامع آمد. . ولهُ ديوان عزيز الوجود. توفي سنة ٤٣٧هـ (١٠٤٦م) ونسبتهُ الى منازجرد مدينة عند خرت برت

〃 ٥ (الرائقان) لا ذكر لها في كتب اوصاف البلدان. والمشهور الرافقة وهي مدينة على الفرات وهي قاعدة ديار مضر من الجزيرة يُقال لها الرقة (سبق وصفها في الحواشي). ولعلّ الرافقان تصحيف الرافدان اسم للفرات ودجلة

١٢٣ ٥ (تعس الفراق وجذّ حبل وتينهِ الخ) اي قبحًا للفراق وتعسًا لهُ. وقولهُ: (جذّ حبل وتينهِ) اي قطع. والوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبهُ ج وُتُن وأَوْتِنة. (والاسارد) جمع اسود هو الحية الكبيرة السوداء

〃 ٦و٧ (ما بالهُ قمريَّة لم تدرِ ما بغداد في الافاق) يقول ان الفراق يشبه هذه القمرية لم تعلم ما هي بغداد ففصلها يومًا عن وكرها الفراق وحب الغربة فأسرت

〃 ١٠ (ابن منظور) (٦٣٠-٧١١هـ) (١٢٣٣-١٣١١م) هو الشيخ جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري الرويفعي ثم المصري يعرف بابن المنظور. هو من ولد رويفع بن ثابت الانصاري كان متشيعًا بلا رفض خدم في الانشاء بمصر ثم ولي نظر طرابلس وكان كثير الخط واختصر كتبًا كثيرة. وكان من ايمة النحو واللغة والادب لهُ فيها كتب منها كتاب مختار الاغاني ومختصر تاريخ ابن عساكر وتلخيص الذخيرة لابن بسام وكتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ومختصر عقد الفريد لابن عبد ربهِ ومختصر مفردات ابن بيطار. وكتاب نثار الازهار في الليل والنهار طبع في الاستانة وكتاب لسان العرب وهو في ستّ مجلدات ضخمة جمع فيهِ بين التهذيب والمحكم والصحاح

صفحة سطر

وحواشيهِ والجمهرة والنهاية رتبهُ ترتيب الصحاح للجوهري فيهِ زيادات كثيرة على القاموس وهو قد طبع حديثاً بهمة بعض ادباء مصر. ولابن منظور شعر قليل اكثر فيهِ من التغزل

〃 ١٨ (لن يقدم نفساً قبل ميتتها جمع اليدين) جمع اليدين كناية عن تقييد يدي الاسير

١٢٤ ٤ (مناط التمائم) يريد العنق لان بها تناط التمائم اي تعلَّق

〃 ٥ (نفكهم اذا اثقل الاعناق حمل المغارم) يريد اذا عظمت الذنوب واثقلت اعناق اصحابها نعفو عنهم كرماً وعن قدرة . والمغارم جمع مغرم هو الدين

〃 ٦ (وهل ضربة الرومي جاعلة لكم الخ) يريد ضربتهُ للرومي عند ما ضربهُ ونبا عنهُ السيف

〃 ١٠و١١ (ابو الهول) هو ابو الهول الحميري الشاعر من شعراء الدولة العباسية . مدح المنصور وموسى الهادي والرشيد وفي ايامهِ توفي. ومن اخبارهِ انهُ كان هجا الفضل بن يحيى البرمكي ثم اتاهُ راغباً اليهِ . فقال لهُ : ويلك باي وجهٍ تلقاني . فقال: بالوجه الذي القى الله عزّ وجل وذنوبي اليهِ اكثر من ذنوبي اليك . فضحك ووصله

〃 ١٤ (تنحَّ شبيباً الخ) هذا هجاء لشبيب وكان من المحدثين والواعظين. يقول ابعدهُ عن ميدان القتال وفوّض اليهِ ولاية الحديث فانهُ خبير بالتلفيق والكذب لا بالقتال

١٢٥ ١ (الناس في الشرع والسياسة . . كلهم شرَع) يقول ان الناس في هذا شرَع اي سواء. والمعنى انهم لا يختلفون في قضاء الشرع

〃 ٣ (ليس لمن اجدب يوماً سواك منتجع) اجدب اي اصاب الجدب .والمنتجع المكان الذي يقصدهُ الناس للمرعى . اي انك مقصد الملهوفين

〃 ٩ (لا قارح منهم اؤمل..ولا جذع) القارح هو من ذي الحافر مَن شُقّ نابهُ وذلك في السنة الخامسة من عمرهِ ويكنى بهِ هنا عن البالغ اشُدَّهَ بخلاف الجذع فهو من ذوي الحافر من السنة الثانية من عمرهِ. والمعنى ليس لي منهم امل ان كباراً او صغاراً

〃 ١١ (ناري الحشا) ناري مخفف ناريّ اي ملتهب الحشا جوعاً ولعلَّهُ: طاوي الحشا

〃 ١٢ (لا يحسن المضغ فهو يترك في فيهِ بلا كلفة ويبتلع) يريد ان صبيتهُ لصغر سنهم لا يحسنون المضغ فلا يبالون بذلك ويبتلعون ما لم يقتدروا على مضغهِ

صفحة سطر

〃 ١٧ (ولو دفعتموني بالراح) الراح جمع راحة باطن الكف

١٢٦ ١١و١٢ (ابعد الخيل اركبها كراماً الخ) يقول كيف لم ارزق الّا بغلة رديئة السير بعد ان تعودت ركوب الخيل المسومة والبغال الفرهة النشيطة . (وحضَر البغال) هي البغال المروضة . (والوِكال) مصدر من قولهم واكات الدابة اي اساءت السير

〃 ١٣و١٤ (وليست . . ليحصي منطقي الخ) اي لا يستطيع لساني او لسان غيري ان يحصي ولو قسماً من خصالها الذميمة . والعشير الجزء العاشر من الشيء . وشرّ منصوبة على الاختصاص

〃 ١٦ (ما تبتُ . . شبرًا) اي لا تقطع مسافة شبر

١٢٧ ١ (عريقٌ في الخسارة والضلال) عريق اي اصيل . يريد انهُ مغبون الصفقة

〃 ٤ (هلمَّ اليَّ يخلو بي خداعًا الخ) اي قال لي: اقبل اليَّ . وكان في نيتهِ ان ينفرد بي ويخدعني ولكنهُ لم يعلم اني ادهى منهُ . وفي البيت ركاكة

〃 ٥ (فقلت باربعين) اي ابيعكها باربعين درهماً

〃 ٦ (فاترك خمسة الخ) يريد انهُ باعهُ البغلة بخمسة وثلاثين لعلمهِ بما سيؤول اليهِ امرهُ عند مخبر البغلة . والخبال العناء والفساد . وهو في هذا البيت انتقل من المخاطبة الى الاخبار

〃 ٧ (البيع غير المستقال) اي الغير المبطَل . واستقالهُ البيع طلب ان يقيلهُ اي يفسخهُ

〃 ٨ (ابرأت مماً اعدُّ عليهِ من سوء الخلال) اي تبرأت لهُ من الخصال السيئة التي عددتها لهُ في البغلة

〃 ٩ (مشَّشي يديها) المَشَش جسوَّة تشخص في وظيف الدابة فتشتد دون اشتداد العظم . (والجرَذ) ما يحدث في عرقوب الدابة من فضول وانتفاخ عصب . (وبلل المخالي) اي توسيخها . والمخالي ج مخلاة

〃 ١٠ (العقَّال) داء في رجل الدابة يجعلها ان تغمز في مشيها . (والانفتال) تباعد المرفقين

〃 ١٢و١٣ (الخِراط) هو جماح الدابة . يقال خرطت الدابة اي صارت خروطًا . وقولهُ: (اقطى من فريخ الذرّ) يقال: قطا فلان اي قرب خطوهُ وثقل مشيهُ . والمعنى انها ابطأُ مشياً من فريخ النملة . (والعرن) داء في آخر رجل الدابة يقال لهُ ايضًا العِران

صفحة	سطر	
«	١٤	(تقمص للاكاف على اغتيال) قمصت الدابة اذا رفعت يديها معًا وطرحتها معًا. والاكاف عدة الحمار يريد انها اذا وُضعت عليها عدّتها تنفر وتغتال راكبها
«	١٥	(يدبر) اي يصيبهُ الدبرة وهي القرحة في الظهر. (تحزم في الحمام وفي الجلال) اي تصوّت وتضطرب عند ما يضبطها احد او يضع العدة عليها
«	١٦	(تظل لركبة منها الخ) يقول اذا ركبها احد مرة لا يزال متثاقل الاعضاء متخوفًا من داء الطحال. (والوقيذ) الثقيل والبطيء والشديد المرض
«	١٧	(ومشغار تقدم كل سرج الخ) المشغار الرافع رجلهُ يريد انها ترفع بقوائمها فتحول السرج من ظهرها الى مقدَّم رأسها. والقذال مؤَخر الرأس
«	١٨	(تحفى لو تسير على الحشايا) اي حافرها ينحي ويتقشر ولو سارت على الحشايا. والحشايا جمع حشية وهي الفراش المحشو
١٢٨	١	(فيا تُوالي) اي في متابعة ركبها والضرب بقوائمها
«	٤	(القتّ) هو يابس الاسفست او الفصفصة وهو حب بريّ يؤكل طبخًا في سنة المجاعة. ونباتهُ ينبت على الماء لا يجف شتاء ولا صيفًا وهو في ابتدائهِ يشبه الحندقوق النابت في المروج فاذا نمي صار ادق ورقًا منهُ. واغصانهُ كاغصانهِ عليها بزر عظيم مثل عِظَم العدس في غلاف معوج مثل القرون اذا جف وهو يعلف بهِ المواشي
«	٥	(لست بعالف منها ثلاثًا الخ) اي لا تعلفها منهُ ثلاث مرّات او ثلاث ليالٍ حتَّى تراها لم تدع منهُ عودًا كالخلال الذي يُستاك بهِ والمراد لاتُبقي شَيْئًا
«	٦	(وان عطشت الخ) يقول لا يخمد عطشها الّا دجلة او نهران كنهر بلال وهو نهر في البصرة
«	٧	(فذاك لريها) اي شربها لنهري دجلة وبلال هو لريها. وقولهُ: (سقيت حميمًا) دعاء على الدابة ان تشرب الماء الحميم. والنهال جمع ناهل هو العطشان. ومدّ الفرات فاض
«	٨و٩	(وكانت قارحًا ايام كسرى الخ) يريد انها مسنة كانها لا تموت. وقد سبق ان القارح من ذوي الحافر ما طلع نابهُ. والفصال فطم المولود وفصلهُ عن امه
«	١٠	(عاملهُ على خرج الجوالي) الجوالي. الجوالي جمع جالية وهم الغرباء المجلون من بلادهم واهل الذمة. والمعنى لمّا استعمل بهرامَ جور عمّالهُ لاخذ الجزية من الجوالي

صفحة	سطر	
″	١٤	(اتوقع صاحبها ان يزدها) اي انتظره متخوِّفًا
١٢٩	١٢	(الاسطوانة) هو قطعة العمود معرَّب عن الفارسية أُستون او من اليونانية (ἱστός)
″	١٣	(الجوخة) الجبة من الجوخ وهو نسيج الصوف المعروف
١٣٠	١	(موالي) يريد مولى لي
″	٢	(قوقو) هذه حكاية اصوات الحمام · وفي هذه الصفحة كثير من شكلها. ومنهُ (وصوص)و(لالا) و(دندن) (وطبطب) (وشوا شوا) وغير ذلك. والزجل رفع الصوت للتطريب يريد هنا صوت الحمام
″	٥	(قد غدا مهرولي) اي اخذ يسوقني مسرعًا. وهرول الرجل مشى الهرولة وهي بين العدو والمشي
″	٦	(وفتية يسقونني قهيوةً كالعسل) الواو واو رُبَّ. والقهيوة تصغير قهوة وهي الخمر
″	٧	(انفف) يريد الانف زاد فاءً تداعباً
″	٨	(بستتان .. السرَولل) يريد البستان والسرو اتبع الاولى بتاء والثانية بلامين لغرابة التركيب
″	١٠	(والرقص ارطب طبطب) هذه حكايات حركات الراقصين. وقولهُ: (السقف سقف سعسل) ليس فيها كبير معنى او اراد حركات المصفقين بالايدي. والمقصود منها ايجاد الفاظ غريبة يعجز عن حفظها الخليفة
″	١٢	(يصيح مَن مللٍ من مالي) اي يصيح مرددًا قولهُ: من ملل
″	١٣و١٤	(حمار اعزل) الاعزل من الدواب المائل الذنب او هو الاعرج. ولذلك يقول: امشي على ثلاثة. (والعرنجل) لا ذكر لهُ في كتب اللغة لعلهُ يريد الاعرج
″	١٥	(ترجمني. بالقبعلل) القبعلة في اللغة اقبال القدم كلها على الاخرى. ولا يظهر لها معنى. وفي رواية: بالبقللي يريد الباقلاء
″	١٦	(كلع كمكع) هذه حكاية اصوات المستهزئين بهِ. (وحويللي) يريد حولي
″	١٧	(من خشية في عقللي) اي خوف دهمَ عقلي
″	١٩	(الدململ) لا ذكر لها في كتب اللغة. لعلهُ يريد انها حمراء كالدم
١٣١	١	(اجرُّ فيها مأْربًا ببغدد كالدلدل) المأرب الحاجة اي اسدُّ بها حاجتي. والدلدل القنفذ الكبير وهي ايضاً بغلة شهباء كانت لنبي المسلمين اهداها لصاحب

صفحة سطر

الاسكندرية

〃 ١٤ (ابو الفتح كشاجم) هو ابو نصر محمود بن محمد بن الحسين بن السدي بن شاهك الرملي كان شاعرًا متفننًا مطبوعًا وكاتبًا منشئًا بارعًا اقام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها وكان يتشوق اليها ثم عاد اليها وقال :

قد كان شوقي الى مصر يؤرقني فالآن عدت وعادت مصر لي دارا

ولهُ تصانيف منها كتاب ادب النديم وخصائص الطرب . والطرديات في الصيد والطوديات في القصائد والاشعار وكتاب الصبيح وكتاب المصايد والمطارد . ولهُ ديوان شعر ضخم وكان يعد صاحبهُ في زمانهِ ريحانة الادب . توفي في حدود سنة ٣٥٠ ﻫ (٩٦١ م)

〃 ١٦ (يا قاتل الله) يا حرف تنبيه وقولهُ : (ما يستحلون من اخذ السكاكين) ما للتعجب اي كم يستحلونها

〃 ١٧ (لقد دهاني الخ) يقول قد مكر بي بعض ارباب الدواوين الظرفاء الخداعين وخدعني باخذ سكيني الحسنة الحد . والختل المكر

〃 ١٨ (اقفرت بعد عمران بموقفها الخ) يقول ان الدواة بعد ان كان هذا السكين يصحبها في مقلمتها قد فارقها اليوم . وقولهُ : (فتى بالكتب مفتون) كناية عن نفسهِ

〃 ١٩ (كانت على جائر الاقلام تُغريني) اي كانت تحضُّني على بري الاقلام الجائرة اي الغير الموافقة للكتابة . اغراهُ عليهِ مثل اغراهُ بهِ اي حضَّهُ

١٣٢ ٢ (واضحك الطرس الخ) كل هذا كناية عن حسن الخط بالقلم المبريّ

〃 ٣ (مقطي امسى شامتًا الخ) وذلك ان السكين كانت بقطها القلم كانها تذلل المِقط وهو عظم يقط عليهِ الكاتب اقلامهُ

〃 ٤ (فصين حتى يضاهي في صيانتهِ جاهي الخ) اي صين المقط ببطلان بري الاقلام ثم استطرد الى ذكر عِرْضهِ وشرفهِ عن الاذى وقال: ان هذا المقط مصون كما اصون شرفي

〃 ٦ (لو يريد فداء ما فجعت بـهِ منها الخ) اي لو اراد فداءً عن هذه السكين التي فجعت بفقدها لفديناها بانفَس ما عندنا

〃 ٧ (ابن علّاف) هو ابو بكر الحسين بن علي بن احمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلّاف الضرير النهرواني . كان من الشعراء المجيدين وهو احد ندماء

صفحة	سطر	
		الخليفة المعتضد . توفي سنة ٣١٨هـ (٩٣١م) وعمره نحو مائة سنة
〃	٨	(ابو الحسن بن ابي بكر) هو ولد ابن العلّاف سكن بغداد وانقطع الى عضد الدولة ومدح وزيرهُ الصاحب بن عبّاد وتوفي نحو سنة ٣٣٩هـ (٩٥١م)
〃	١٢	(الحسن بن الفرات) هو ابن علي بن الفرات وزير المقتدر (راجع الصفحة ٤٠٦ من الحواشي) . قتل سنة ٣١٢هـ (٩٢٥م) مع ابيهِ علي بن الفرات وذلك ان أباهُ كان اطلق يدهُ آخر ايام وزارتهِ فقتل حامد بن العبّاس الوزير الذي كان قبل ابيهِ وسفك الدماء ثم تغير عليهما وامر بقتلهما فقُتلا
〃	١٩	(كيف ننفك عن هواك) اي كيف ننسى ذكرك ومودتك
١٣٣	١	(الجُرَد) يريد الجرذ بالذال المعجمة وهو ذكر الفار
〃	٢	(تخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها الى السُّدَد) اي تخرجها من اوكارها سواء كانت هذه الاوكار مفتوحة او مسدودة والسُّدَد جمع سدة هي باب الدار
〃	٣	(يلقاك في البيت منهم مدد) اي يحملون عليك جموعًا . والمدد العون والجيش
〃	٦	(وكان يجري ولا سداد لهم الخ) جملة ولا سداد لهم حالية . والسَّداد والسدد الاستقامة . والمعنى انك كنت تسير سيرًا مستقيمًا وتحارب جهارًا عند ما اعداؤك كانوا يسيرون سير المكر والخبث
〃	٧	(حتى اعتقدتَّ الاذى لجيرتنا الخ) اي حتى اضمرت الشرّ لجيرتنا ولم يكن ذلك منك عمدًا بل حملتك عليهِ غريزتك
〃	٨	(حمت حوْل الردى لظالمهم) وفي نسخة : بظلمهم . يقال : حام الطائر عطش فاستدار حول الماء ودوَّم . شبَّه الموت بحوض اقترب منهُ الهرّ الى ان وردهُ وكان في ذلك حتفهُ
〃	١٠	(تدخل برج الحمام متئدًا) المتئد المتثبت الرزين . وقولـهُ : (تبلع الفرخ غير متّئد) اي غير متمهل ودون تأنٍّ اصل اتّأد وأد . منهُ التوءدة للرفق واللين
〃	١١	(تطرح الريش في الطريق لهم الخ) الضمير راجع للجيرة . والمزدرِد من ازدرد اللقمة وزردها اي ابتلعها
〃	١٤	(كادوك دهرًا) اي عالجوك واحتالوا عليك . وقولهُ : (لم تكد) اي لم تقع في المكيدة

صفحة سطر

〃 ١٥ (حين اخفرت) اي غدرت ونقضت العهد . ومفعول اخفر محذوف اي اخفرت بالعهد . وقولهُ : (غير مقتصد) اي مفرطاً متجاوزًا الحدود . والاقتصاد التوسط في الامر

١٣٤ ١ (يدًا بيد) اي تعويضاً ومعاوضة . ونصب يدًا على الحالية . يقال : بعتهُ يدًا بيد اي حاضرًا بحاضر

〃 ٢ (كان حبلًا حوى بجودتهِ جيدك للخنق كان من مَسد) يريد بجودة الحبل متانته . والجيد العنق او مقدمهُ والمسد الحبل من الليف

〃 ٦ (جدت بالنفس والبخيل بها انت) الجُود معنيان . يقال : جاد بنفسهِ اي قارب أن يموت . وجاد بها ايضاً تكرَّم . فاراد المعنى الاوَّل ثم اشار الى الثاني بقولهِ : والبخيل بها انت . وقولهُ : (ومن لم يَجُد يُجَد) اي من لم يسخ بنفسهِ كرماً وتبرعًا يشرف على الهلاك . يقال جيد الرجل على المجهول اي اشرف على الهلاك

〃 ٧ (عشت حريصاً يقودهُ طمع الخ) اي عشت ملطوخًا بعيب الحرص والطمع ومُتَّ ولم يقتصّ لك . والقَوَد القصاص

〃 ١٢ (وما اعزهُ في الدنوّ والبُعد) اي ما اقل وجود هذا الامر في الزمان الحاضر والزمان الماضي . اي انهُ امرٌ لا وجود لهُ على الاطلاق

〃 ١٨ (اجتمعوا بعد ذلك البدد) اي بعد تفرُّق شملهم . قد استعمل البدد مصدرًا من بدَّ فلانًا ابعدهُ وليس لهُ ذكر بهذا المعنى في كتب اللغة . وانما يقال : جاءَت الخيل بددًا بددًا اي متفرقة

١٣٥ ١ (وفتتوا الخبز الخ) قد ورد هذا البيت في نسخة بعد قولهِ: فرغوا قعرها . وهذا اظهر للمعنى تبعناه في النسخة الاخيرة . فيكون معنى قولهِ : فرغوا قعرها اي فرغوا قعر السلال

〃 ٤ (ابن معمعة الحمصي) كان في المائة السادسة بعد الهجرة وكان شاعرًا متوسطاً لم نحظَ بتفصيل اخبارهِ

〃 ٥ (يا ابن الاقيال) اي الشرفاء الكرام . يخاطب ملك حمص

〃 ٩ (حضنتهُ . . من منصب كريم الخيم) يريد ان دجاجة كريمة تولت تفريخهُ . يقال امرأة ذات منصب اي ذات حسن . والخيم السجيَّة والطبيعة

〃 ١١ (يأكل العفو كيف ما شاء) العفو المال الحلال وخيار الشيء . والمراد هنا الثاني

صفحة	سطر	
〃	١٣	(افرق العرف) اي عرفهُ مفروق . . (والريم) الظبي الخالص البياض
〃	١٤	(وعلى نحرهِ وشاحان من شذر) يريد بالوشاحين ما يقلد عنق الديك من الريش الناعم . (والشذر) القطع من الذهب او اللؤلؤ الصغير
〃	١٦	(المنتشي من الخرطوم) المنتشي السكران . والخرطوم الخمر السريعة الإسكار
〃	١٧	(بخواتيم كاتب مختوم) اي آثار مشيهِ على الارض كآثار خواتم الكاتب في الكتابة
〃	١٨	(لهُ خنجران) يريد اظفارهُ
١٣٦	٤	(يتهادين بين زنج وروم) يقال : تهادت المرأة اي تمايلت وتبخترت . وقولهُ : (بين زنج وروم) يريد ان بعض الدجاج سود وبعضهنَّ بيض
〃	٧	(يحث . . على البر) يريد انهُ يعرّف الناس بالفجر فيدعوهم لصلاة الصبح .
〃	٩	(بوم المشيئة المحتوم) يريد الاجل المضروب على الخلق
〃	١٠	(احتجت ان أُضحي في العيد بهِ حاجة الاديب العديم) يقول انـهُ مضطرّ ان يُضَحّيَهُ في عيد الأَضحى وهو الواقع عاشر ذي الحجة يضحون بهِ شاة . وقولهُ (حاجة الاديب العديم) يريد انهُ فقير يحتاج الى الديك ليضحيَه . وهذا من باب الهزل لانَّهم لم يكونوا يضحون حمامةً او ديكًا اذا تعذّر وجود شاة
〃	١٣	(عزيزٌ سواك من يفتديهِ) اي ستلقى بالامير كريمًا يفتدي لك الديك . وقولهُ : (فافدهُ بذبح عظيم) اي بشاة او كبش يضحى
〃	١٤	(تبقى في ذلك سنة لك الخ) اي يكون ذلك مكرمةً ويكون هذا الفدى كفدية الملاك لاسحاق بالكبش
〃	١٥	(مساور الورّاق) ذكرهُ ابن عبد ربهِ ولم يذكر لهُ تاريخًا . يغلب على ظننا انهُ من ادباء القرن الثالث للهجرة
〃	١٦	(كي لا ترى فيما سمعت كميت الاحياء) اي تدبر فيما تسمع ولا تكن كالجهلاء فهم احياء الجسد اموات العقل
١٣٧	١	(تباكرهُ بماء سماء) اي تمزجهُ باكرًا بماء السماء وهو على ما نراهُ الخمر
〃	٢و٣	(اني سمعت الخ) يريد انهُ ابتدأ بذكر العسل والخمرة وذلك تبركًا بما جاء في القرآن عن اهل الجنة انهم بهما يتنعمون
〃	٤و٥	(لاينطقون . . فيما يكون) اي فيما يجري بينهم من الحديث . . (والهبوبة) الريح المثيرة للغبرة اراد بها هنا الريح اللينة . (وغرفة فيحاء)اي واسعة

صفحة سطر

〃 ٦ (المبذرق) هو الدليل — والديدبان يريد الغلام الخادم او متولي خدمة الاكل وهذا اعجمي معرب

〃 〃 (كالملاء منقط) الملاء جمع ملاءة شرحت بالصفحة ٤٥٢ من الحواشي: (وأخوان السيراء) اي الموائد المغطاة بالسيراء وهي نوع من البرود فيه خطوط صفر او يخالطهُ حرير. او هو الذهب الخالص

〃 ٩ (ترجم عندها بالفارسيَّة الخ) اي اوعز الى الخادم بالفارسية ان يأتوا بوجاء، والوجاء العدل الصغير اراد بهِ الجفن والقصاع

〃 ١٠ (الخلنج) شجر تعمل منهُ القصاع وهو كثير في الهند والصين شبيهٌ بالطرفاء غير انهُ اصغر. لها اغصان طوال مقدار قامة الانسان ذات هدب اصغر من هدب الطرفاء بين اللدونة والخشونة وزهرهُ صغير الى الحمرة وفيها غبرة، وهي لطيفة في شكل المجمعة في جوفها شعيرات من لونها في رأس كل شعيرة حبة هينة لطيفة الطف من حب الخردل فرفيرية اللون. ومنهُ صنف آخر ابيض اللون الَّا انهُ الطف من نور الاوَّل مقدارًا والشكل واحد

〃 〃 (تبدو جوانبها مع الوصفاء) اي تظهر اطرافها بايدي الخدام والوصفاء جمع وصيف وهو الخادم

〃 ١١ (ارفع وضع الخ) هذه حكاية اقوال الخدام على الموائد. وقولهُ: (ها هنا قصف الملوك ونهمة القرَّاء) يقول وهناك يرى اللهو كما يرى على موائد الملوك؛ ويكثر من الاكل كما يكثر القرَّاء من الانكباب على القراءة لانَّ المعهود منهم التهافت على القراءة فذلك منهم اشبه بنهمة الاكول. ويقال: قصف اي اقام في اكل وشرب ولهو

〃 ١٢ (يأتون ثم يلون كل ظريفة الخ) يقول انهم يأتون بكل طعام طيب ثم يلحقونهُ بغيرهِ حتى ان موائد الخلفاء لا تكاد تلحق بشأوهم. (وخالفتهُ) اي ولَّت عنهُ

〃 ١٤و١٥ (ثريدة ملمومة) اي مكوَّمة كثيفة. والثريدة طعام يتخذونهُ من لبن ولحم وخبز.. وقولهُ: (ذهب بنهمتي وهوائي) اي اشبعني وذهب بشهوتي الى الطعام

〃 ١٦ (قد صنتهُ شهرين بين رُعاء) الرعاء مثل رعاة ورعيان جمع راع

〃 ١٨ (من كل احمر الخ) نعت هذا الجدي بالحمرة وهي صفتهُ بعد شوائهِ. وقولهِ

صفحة	سطر	
		(لا يقرُّ اذا ارتوى الخ) يريد انهُ لم يكن لهُ شغل الَّا الرعاية والسمن . والثغاء صوت الخروف
〃	١٩	(متعكن الجنبين) المتعكن ذو العكنة وهي ما تثنَّى من اللحم في البطن سمناً ج عكن . (والعبَل) الضخم . (وغذاء الرخاء) اي غذاء الهناء والسعة
١٣٨	٢	(ما خالفتك رواضع الاجداء) اي طالما قصدتك الاجداء الراضعة الطيبة اللحم
〃	٤	(اذا تنطع في دواء صديقهِ الخ) اي مهما تأنَّق الطبيب في عَمَل الدواء لصديقهِ فانهُ لا يتجاوز صنيع الساحر عند تدبير سحرهِ . وتنطَّع في عملهِ تحذق . والرقاء الساحر. وجونتهُ وعاؤهُ
〃	٥	(البليلج) هو ثمرة خضراء تشبه الهليلج ترض وتجفف فتصفر لهُ لب قريب من البندق وطعمهُ مرّ عفص وعلى نواه قشر املس يستعمل في تركيب الادوية . ومنابتهُ الهند . وقولهُ : (نعتُّ غيرهما من الادواء) اي وصفت غير ما وصفهُ الاطباء من الادوية
〃	٦و٧	(المشاش) جمع مشاشة وهو رأس العظم اللين السهل المضغ . ومجزَّعًا اي مقطعاً . (والرازقي) هو الخمر والعنب الملاحي ونصبهُ على انهُ مفعول لنعتُّ وقولهُ : (فما هما بسواءٍ) اي شتَّان بينهما . (والضآني) جمع ضأني لحوم الضأن نعتها بالزرق
〃	١٠	(خثعم) بنو خثعم ينسبون الى خثعم بن انمار
〃	١٠و١١	(قدرهُ اربع طوابيق) الطوابيق جمع طاباق فارسيَّة معناها الاجرَّة الكبيرة
〃	١٨	(مشرق الانوار) اي متفتح الزهور
〃	〃	(ميَّاد الندى) اي نضرة زكية لنداها
〃	١٩	(تملك الريح عليهِ امرهُ الخ) يقول ان الريح تتلاعب باغصانهِ فاذا برحتهُ انتصبت الاغصان ووقفت يقال : آنس الشيَّ يؤنسهُ اي علمهُ وألفهُ
١٣٩	١	(يكتسي في الشرق ثوبي يمنهِ الخ) اي عند شروق الشمس يكتسي بازهى حللهِ . وعند اقبال الليل يتغطى بها
〃	٣	(صابر ليس يبالي الخ) يقول ان هذا البستان متداني القطوف لا يمتنع على يدٍ لكثرة ثمره وزهرهِ . بل يزداد نموًّا على القطوف فلا تزال اطباق الزهور تختلف اليهِ لتأخذ من جناه

صفحة	سطر	
″	٨	(وهو زهر للندامى أُصلًا) كذا في الاصل . ولعلهُ يريد زهو اي يجتمع فيهِ الندامى في آصال النهار اي عند المساء فيكون لهم نزهة
″	١١	(يوم لا يصبح في البيت علف) اي اذا نفد العلف لاتخاذ ذاك تعبث بالبستان
″	١٢	(ذات سعال شهلة) كنى بذلك عن الشاة . والشهلة التي في حدقتها شهْلة اي زرقة . وقولهُ : (متعت . . بالخُرف) اي بفواكه بستاني . والخُرف جمع خُرْفة وهو المجتني من الفواكه
″	١٣	(وقصاء الطُّلى) اي قصيرة العنق . والطُّلى بالضم جمع طُاية هي الاعناق او اصلها . وبعد هذا البيت في الاغاني ابيات كثيرة في وصف الشاة ولعنها ضربنا عنها صفحًا لطولها
″	١٦	(اعملوا الاجرّ فيها والخزف) يريد انهم يشوونها
″	١٨	(اذن لم انتصف) اي لم انتصف منها . يقال: انتصف منهُ اذا انتقم
١٤٠	٣	(ابو سعيد) هو ابو سعيد محمد بن يوسف الثغري . كان اميرًا جوادًا شجاعًا ولّاهُ المأمون الثغور فاحسن حراستها ورد العدوّ عنها في وقعة الكرخيّة. ثم عُزل بوال لم يحسن الولاية . وكان ابو تمام منقطعًا اليهِ ولهُ فيهِ القصائد الغراء وهي مثبتة في ديوانهِ . توفي نحو سنة ٢٣٦ﻫ (٨٥١م)
″	٤	(ما وصفي بمتهم على المعالي وما شكري بمخترم) هذه جملة متعرضة اراد بها تنزيه مدحهِ عن الغرض وشكرهِ عن الانقطاع وهذا من اللطف بمكانٍ
″	٦	(والالوان كاسفة) هذا كناية عن ضيق الحال . ومعنى البيت ان ابتسامك لي عند الحاجة كان كضوء الفجر بعد ليلة عبوس
″	٨و٩	(رددتَّ رونق وجهي الخ) رونق الوجه ماؤهُ اي شرفهُ . يقول ان عطاءَك رد لي بهجتي كما ترد آلة الصقل للسيف القاطع بهاءَهُ . وانهُ لسواء عندي ان يحفظ الكريم دمي او يصون عرضي
″	١٠	(خلف بن خليفة) هو خلف الواسطي الياسريّ كان مولى لبني قيس بن ثعلبة وهو من شعراء الحماسة . ذكر الذهبي وفاتهُ سنة ١٨١ﻫ (٧٩٨م)
″	″	(قيس بن ثعلبة) يريد بني قيس بن ثعلبة هم عشيرة من شيبان
″	١١	(عدلت الى فخر العشيرة الخ) يقول: صرفت همي الى ذكر مفاخر عشيرتي وجعلتُ هواي معهم وتركت غيرهُ لان في عدّ مجدهم واحصائهُ ما يشغلني عن غيرهِ . وقولهُ : الهوى اليهم مبتدأ وخبرٌ والى بمعنى مع. كررها مفخمًا ومعظمًا

صفحة	سطر	
〃	١٢	(الى هضبة من آل شيبان) يريد بالهضبة عشيرتهُ شبّهها لعزّها بجبل ارتفعت ذروتهُ وجاناباهُ
〃	١٥	(متى يظعنوا من مصرهم ساعةً يخلُ) جزَم (يخلُ)لانهُ جواب الشرط . اي اذا رحلوا ساعةً عن بلدهم يقفر ويبيد
〃	١٦	(عذابٌ على الافواه الخ) اي ان طعمهم حلوٌ الّا على افواهِ العداة لان جانبهم يخشن لهم فتمر مذاقتهم على افواههم. قال شارح الحماسة : وقد اعاد ذكر الافواه كانهُ قصد في الاوّل الانباء عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة . وفي الثاني انهُ يستحيل ذكرهم فيطيب في السمع بشمول احسانهم وكثرة محاسنهم . وما في موضع الظَّرف اي طالما
〃	١٨	(اذا استجهلوا الخ) يريد انهم وان عُدوا من الجهال لامتناعهم عن الانتقام فانهم يعرفون ان يجازوا اعداءهم على صنيعهم عند الحاجة . قال المرزوقي في شرح هذا البيت : وان حملوا على جهل في وقت بأَن يصير مجاذبهم عادياً طورهُ لم يفارقهم الحلم ايضاً بل يكافئون المسيء على قدر اساءتهِ .ثم ان آثروا استعمال الجهل لامرٍ يوجب ذلك فاستمروا فيهِ واشتطُّوا عظم البلاء لهم فلم يطاقوا
١٤١	١	(هم الجبل الاعلى الخ) تناكر من النكر بمعنى تداهى او من الانكار ضد تعارف وتخاطرت من الخطران. هو اشالة اذناب البعير اذا هاج وهو اشارة الى التحارب والتقاتل . والبزل جمع البازل الجمل اذا طلع نابهُ . والمعنى انهم يعلون رؤساء الناس قولًا وفعلًا ومكرًا
〃	٢	(القتل غال) اي عزيز نادر. (ورخص القتل) كثر واشتدت الحرب
〃	٤	(لعمري لنعم الحي الخ) المبتدأ محذوف اي لنعم الحي هم اذا ما استغاث بهم الصريخ فانهم يجيبونهُ اذا جارهم كان مطموعًا فيهِ . وكان مأكولهم مطلوبًا اي اذا اشتد بهم الزمان . وقد عطف المأكول على الجار كانَّ كليهما مطموع فيهما يرهقهما الاكل
〃	٥	(سعاة على افناء بكر بن وائل الخ) اي انهم يذبُّون عنهم ويسعون في مصالحهم. وقولهُ:(تَبل اقاصي قومهم لهم تبل) التَّبل الذحل والثار اي انهم يطلبون بمكافأة جناية جنيت على آخر قومهم واخسهم
〃	٧	(اذا ما تكلموا بتالك التي ان سميت وجب الفعل) بتلك اي بالكلمة وهي نعم. اي اذا قالوا نعم وجب الفعل فلم يتأخر

صفحة سطر

〃 ٨ (بحور تلاقيها بحور الخ) يقول اذا طمت امواج قيس وذهل (وهما عشيرتان من بطن واحد) فيشبهان بحورًا زاخرة تلاقي بحورًا

〃 ١٠ (فتقت لكم ريح الجلاد بعنبرٍ الخ) الجلاد مصدر جالد وهي المقارعة. اي انهم يستنشقون روائح المسك من محاربة الفرسان وقد اعارهم الصبح نورهُ فجلَّلهم بضيائهِ. وصفهم بالشجاعة وحسن الاخلاق

〃 ١١ (وجنيتم الخ) شبه السيوف بعودٍ اخضر الاوراق اخرجت منـهُ شجاعتهم ثمرًا يانعًا

〃 ١٢ (رعتم بيض الخدور بكل ليث مخدر) بيضة الخدر الجارية. والليث المخدر الملازم لعرينهِ وأجمتهِ. يريد انهم اشبه بأُسود مخدرة القوا الفزع في قلوب النساء فخفنَ السبي بعد رجالهنَّ

〃 ١٤ (كانهُ تحت السوابغ تبع في حمير) السابغة الدرع الواسعة. يقول انهم في حال لبسهم الدروع يشبهون التبابعة لمَّا كانت تحدق بهم كتائب حمير وفرسانها

〃 ١٥ (القائد الخيل العتاق شوازبًا الخ) الشوازب جمع شازب وهو الضامر من الخيل الخلق. والخُزر جمع الأَخزر الذي بهِ خزر وهو النظر باحد الشقين او قبض العين لتحديد النظر. والسنان الاخزر المرهف

〃 ١٦ (حَشْرة اذانها) الاذن الحشرة هي الدقيقة اللطيفة. (قُبُّ الاياطل) الأَيطل الخاصرة. والاقبُّ من الخيل الدقيق الخصر الضامر البطن. (والانسُر) جمع نَسْر وهو لحمة في بطن الحافر كانها نواة او ما ارتفع في بطن حافر الفرس من اعلاهُ

〃 ١٨ (علق النجيع) هذا من باب اضافة الاسم الى نفسهِ لان العلق والنجيع هما الدم. الَّا ان العلق اشد حمرة والنجيع ما كان الى السواد

〃 ١٩ (لا يأكل السرحان الخ) الشلْو العضو من اعضاء اللحم. يريد ان الذئب ليس لهُ نصيب في من يقتلونهُ لكثرة ما يجد في القتيل من كِسر الرماح

١٤٢ ١ (عبقري البيد) اي المفازات المقفرة. (وجنة عبقر) اي الجنّ الذين يسكنون عبقر. وعبقر موضع تزعم العرب انهُ من ارض الجنّ

〃 ٢ (المرمر) ضرب من الكربون المتكلس اصلب واشد صفاءً من الرخام

〃 ٥ (حياضهم من كل مهجـة ضالع) الضالع الجائر. وفي نسخة: الخالع. والقَسور الاسد. يقول انهم لا يرتضون لشربهم الَّا اجود دم قتـلاهم الجائرين. ولا

صفحة سطر

يسكنون الّا في ظل خيام جلودها من جلود الاسود التي اقتنصوها

〃 ٦ (انها منهم بموضع مقلة من محجر) المقلة سواد العين . يريد انهم احلوا السماحة عندهم احسن محل فهي بمثابة المحجر من المقلة

〃 ٧ (شجاع بن محمد الطائي) هو شجاع بن محمد بن عبد العزيز بن الرضى احد امراء الشام مدحهُ المتنبي بقصيدتين هما من عيون شعره وكان اجداد شجاع معروفين بالكرم والجود . توفي شجاع نحو سنة ٣٦٠ﻫ (٩٧١م)

〃 ٨ (الى واحد الدنيا الخ) هذا متعلق بما سبق من الابيات بقولهِ : واشكو الى من لايصاب لهُ شكل . وشجاع هو الممدوح منعهُ من الصرف لضرورة الشعر

〃 ٩ (الى الثمر الحلو الخ) يريد ان الممدوح كالثمر الحلو في جودهِ وحسن خلقهِ . وقد خرج هذا الثمر من غصون هي طيّ قبيلة الممدوح وقد خرجت هذه الاصول من اصل هو قحطان

〃 ١٠ (تحدَّث عن وقفاتهِ الخيل والرجل) تحدَّث عوض تتحدث . الوَقْفات عوض الوَقَفات هي مواقف الحرب . والخيل الفرسان . والرجل المشاة

〃 ١٣ (رأيت ابن ام الموْت الخ) ابن ام الموت اي اخوهُ على سبيل الكناية . يريد انهُ اخو الموت لكثرة اتلافهِ الناس . والمعنى انهُ لو خصّ الناس ببأسهِ لتفانوا ولم يبقَ من يخلف نسلًا

〃 ١٤ (على سابح موج المنايا بنحرهِ) السابح هو الفرس يستعار لهُ لحسن جريهِ. ثم الحق بهِ الموج والوبل على طريقة مراعاة النظير . وقولهُ : (سابح موج) . يريد في موج فحذف حرف الجرّ واوصل سابحًا الى موج فنصبهُ . ويروى موجُ بالضم على الابتداء وما بعدهُ خبر . والمعنى : رأيت الممدوح على فرس يسبح في موج بحر الحرب . اي يسرع الجري فيهِ يوم كثرت سهام الاعداء في صدر فرسهِ كما يكثر الوبل وهو المطر الجَوْد . (وغداة) ظرف زمان مضافة الى الجملة بعدها

〃 ١٥ (وكم عين قرن الخ) القِرْن الكفوءُ في الحرب . واغضت العين غمضت . يقول كم عين قرن حددت اليهِ النظر قصدًا لقتالهِ فلم يغمضها الّا وقد ادخل شجاع فيها سنانهُ فجعلهُ لعينهِ بمنزلة الكحل

〃 ١٧ (لولا تولي نفسهِ حمل حلمهِ الخ) اي لولا انهُ باشر بنفسهِ حمْل حلمهِ عن الارض لاندكّت الارض بثقل حلمهِ . يُقال : ناءَ بهِ الحمل اي اثقلهُ واماله . وقد خص الحلم بالثقل لان العرب يصفونهُ بالرزانة ويشبهون صاحبهُ بالطود

صفحة	سطر	
〃	١٨	(ضاقت بها الّا الى بابهِ السبل) الضمير في (بها) راجع للآمال . اي لا سبيل للامال الّا الى بابك
〃	١٩	(النائين عن السرى) السرى مشي الليل اي القاعدين عن طلبهِ
١٤٣	١	(حالت عطايا كفهِ دون وعدهِ الخ) يقول انهُ لا ينسب الى الممدوح انجاز وعدٍ ولا تأخيرهُ لان ذلك مترتب على الوعد . واما الممدوح فلا وَعد لهُ اذ انهُ يعطي السائلين عاجلًا ساعة طلبهم
〃	٢	(اقرب من تجديدها رد فائت) اي رد ما فات اسهل من ذكر حد عطاياهُ ونهايتها
〃	٣	(ما تنقم الايام الخ) ما استفهام وتنقم تكرهُ وتعيب اي ماذا تعيب الايام في من يدوسها ويطأ باخمص قدميهِ وجوهها حتى تصير في النائبات تحت رجلهِ كالنعل ذلة
〃	٤	(وما عزَّهُ الخ) عزَّهُ اي غلبهُ . وعز الثانية اي قلَّ وجودهُ وضميرهُ المستتر راجع الى السرى اي انهُ لا يمتنع عليهِ امرٌ يطلبهُ وان قل وجودهُ ما لم يكن الامر المطلوب وجود شبيه بالممدوح فان هذا محال . (وجملة ان يكون لهُ مثل بدل من مراد
〃	٥	(كفى ثُعَلًا الخ) ثُعَل بطن من طيء منصوب على المفعوليَّة . فاعله جملة (انك منهم) . ودهرٌ مرفوعة على الفاعلية لفعل محذوف اي فليفتخر دهر . او تكون مبتدأ محذوف الخبر : كذلك دهرٌ . واهل نعت دهر . اعني ليفتخر دهر اهل لان امسيت من اهلهِ
〃	٨	(ابن الشهاب محمود) هو جمال الدين محمد بن الشهاب الحلبي احد امراء الشام كان في خلال المائة السابعة للهجرة . ولابن نباتة الشاعر المصريّ فيهِ قصائد مذكورة في ديوانهِ المطبوع حديثًا . وقد نعت هذه القصيدة بالجماليَّة لانها مفتتحة بذكر لقب جمال الدين
〃	١١	(رصعت بجوارهِ الجوزاء) اي نالت بهِ فخرًا . والجوزاء برج مرّ ذكرهُ كنى بهِ عن اهل الرفعة والفضل
〃	١٤	(وسعت يراعتهُ بارزاق الورى الخ) اليراعة القلم . والقُلُب جمع قَليب وهو البئر والرشاء حبل الدلو اي كان الارزاق آبار وقلمهُ حبل يوصل الدلو اليها
〃	١٦	(بظلهِ تتفيأ الافياء) الافياء جمع فيء وهي الغنيمة . اي بكنفهِ تكتسب الغنائم
〃	١٧	(غنى اليراع بهِ) هذا كناية عن انهُ كتبهُ ودوَّنهُ

صفحة	سطر	
١٤٤	٢	(والحلم يروي جابر عن فضلهِ الخ) اي ان جابرًا يحدث عن حلمهِ وعطاؤهُ يحدث بفضلهِ
〃	٤	(يا من ملكت من المعاد لهُ الخ) يقول انهُ عجز من كثرة انتجاع معروفهِ . واماَّ نعمهُ فلم تعجز ولم تنقطع عني
〃	٧	(الوزير عماد الدين) هو عماد الدين بن صدر الدين شيخ الشيوخ بن حمويه كان اميرًا من خواص الملك الكامل ومن اكابر دولتهِ ولهُ ثلاثة اخوة اشتهروا مثلهُ مدحهم ابن مطروح وهم الامير فخر الدين وكمال الدين ومعين الدين . وحاز كل منهم فضيلتي السيف والقلم فكانوا يباشرون التدريس ويتقدمون على الجيش . ولماَّ مات الملك الكامل بدمشق اقام العسكر فيها الملك الجواد يونس بن مودود واختار لهُ عماد الدين مع بعض العسكر يباشر الامور معهُ . لكن الملك العادل صاحب مصر كتب الى عماد الدين لينتزع دمشق من الملك الجواد وان يعوّض عنها قطاعًا بمصر فابى الجواد وآثر تسليمها الى الملك الصالح ايوب وجهز لعماد الدين رجلًا قتلهُ غيلةً سنة ٦٣٦ ﻫ (١٢٣٩م)
〃	١٠	(تكافأ في الاحسان شعري ومدحهُ) اي تساويا في الجودة . يريد ان شعرهُ يطيب بمدح الممدوح كما ان الثناء عليهِ يزيد حسنًا بشعر الشاعر . (والخصل) هو الخطر الذي يخاطر عليهِ في السباق وما يتقامر عليهِ
〃	١١	(باكرهُ الحيا) اي ابتدرت اليهِ نعمك . والحيا هو المطر يكنَّى بهِ عن العطاء والسماح
〃	١٦	(ولم ارَ غيثًا مثل غيث سماحةٍ الخ) يقول ان الغيوث ترد من الغرب على البلاد فتسقيها لكن عماد الدين بجودهِ وغزارة فضلهِ صبَّ علينا نعمًا مصدرها من الشرق . وتيممهُ قصدهُ وتعمدهُ
١٤٥	٣	(مليًّا بالنباهة) الملي اصلهُ المليء ابدلت الهمزة ياء وأُدغمت اي غنيًّا متموّلًا منها
〃	٥	(ان فكري بابلهُ) اى متحير بمناقبهِ . وبابل كناية عن السحر وكل ما يورث الحيرة
〃	٩	(صدعت السبع الشداد صواهلهُ) اي كادت تشقها . والسبع الشداد السماوات السبع . والصواهل الخيل جمع صاهلة
〃	١٠	(وربَّ خميس طبق السهل والربى الخ) يقول ان جيوش الوزير مرّت بالسهول والجبال . (والعوامل) جمع عاملة وهي صدر الرمح مماّ يلي السنان .

صفحة	سطر	
		وقولهُ : (زاحمت الجوزاءَ منهُ عوامله) اي رماح هذا الجيش قد بلغت الجوزاء
〃	١٤	(ابن الحسن القاضي) كان من بلاد المغرب عالمًا بالفقه اتصل بملوك زمانهِ فقدموهُ واستقضوه . كان في اواسط القرن الثامن للهجرة
〃	〃	(الحسن بن اضحى) كان وزيرًا لملوك المغرب في المائة الثامنة للهجرة
〃	١٧	(البيضاء) يريد مدينة تونس
〃	١٩	(الصيد من لمتونة) اي اشرافها . ولمتونة قبيلة في المغرب
١٤٦	٥	(زناتة) هي قبيلة كبيرة في المغرب اصلهم من زناتة ناحية بسرقسطة من الاندلس
〃	٦	(لمطة) احدى قبائل المغرب من البربر وهي ارض لهم ايضًا يقال لكليهما لمطة
〃	٨	(بنو تغلب) ينسبون الى تغلب بن وائل بن قاسط من بني نزار ويسمون بالاراقم لانَّ عيونهم كعيون الاراقم وهي الحيَّات الرقطاء
〃	١٠	(اعزز عليَّ بان ارى) اي ما اعزَّ عليَّ وما اصعب عليَّ
〃	١٢	(اذا ما التقوا يوم الهياج الخ) اي اذا انتشبت بينهم الحرب لم ينفكوا الَّا بعد ان اباد الموت منهم قسمًا كبيرًا . (قسمة عدْل) اي عادلة وافرة
〃	١٣	(راجمهُ مثل) اي ناجزهُ وكافحهُ قرنهُ وكفوءُهُ . وفي نسخة من ديوانهِ : زاحفهُ
〃	١٥	(أنساب بها يدرك التبل) التبل الذحل والترة . اي لهم مناقب تمكنهم من ادراك الثار
〃	١٦	(ضرب كما ترغو المخزمة البزل) رغا البعير صوَّت وضجَّ . يقول ان ضربهم يفعل باعدائهم ما يفعل بالبعير . والمخزم ذو الخزام وهي الحلقة في انف الناقة
〃	١٧	(تجافى امير المؤمنين الخ) اي ان الخليفة تغاضى لذنبكم . مع انهُ يعاقب من جاءَ بمثل هذا عقابًا اليمًا . (والنكل) القيد الشديد ج انكال . وفي نسخة : شكل وهو تصحيف
١٤٧	١	(الاراقم) مرَّ ان بني تغلب لقبوا بهِ لشبه عيونهم بالاراقم وهي الحيَّات
〃	٥	(تراءوك من اقصى السماط الخ) سماط القوم صفهم . اي اذ لحوك من ابعد الصفوف قصروا الخطى لهيبتك مع انهم كانوا جاوزوا الحدود وانتهكوا الحمى دون تأنٍّ وتفكر
〃	٦	(لمَّا قضوا صدر السلام) اي لمَّا قدموا لك اوَّل التحيَّات
〃	٧	(اذا شرعوا في خطبة الخ) يقول انهم ينقطعون عن الكلام لجلالتهِ مع انهُ

صفحة	سطر	
		تلقاهم ببشر ولين
〃	٨	(اذا نكسوا ابصارهم الخ) اي لعظم وقاره يطأطئون الرؤس الى الارض فيرفعون اليهِ بالنظر قانتين. كانهم قُبْل. والقُبل جمع أقبل وهو الذي في عينهِ قبَل اي حوَل
〃	١٠	(قولك الفصل) اي حكمك الفاصل القاضي بينهم
〃	١١	(بك التأم الشِعب الذي كان بينهم على حين بعد منهُ) الشِعب الصدع والخرق. والضمير بمنهُ راجع الى الشعب . والمعنى قد اصلحت امرهم بعد ما زاد في الفتق والوهن. وفي رواية الديوان هذا البيت واقع بعد قولهِ : (وما عمهم عمرو الخ)
〃	١٢	(فما برحوا حتى تعاطت اكفهم قراك الخ) يقول انهم لم يزالوا اعداء حتى استضفتهم فبطل بغضهم بعد ان جلسوا جميعاً على مائدتك
〃	١٣	(جرُّوا برود العصب) وفي رواية : ذيول العصب . والعصب بُرْد يصبغ غزلهُ ثم ينسج
〃	١٤	(وما عمهم عمرو بن غنم بنسبة الخ) اي ان فضلك عليهم اوسع من فضل عمرو ابن غنم الذي ينتسب اليهِ بنو تغلب
〃	١٩	(اذا المت صعبة عظمت فيها الرزيّة كان صاحبها)جملة عظمت نعت صعبة. وكان صاحبها جواب الشرط اي يقوم بمصاعب الامور
١٤٨	١	(المستقل بها وقد رسبت الخ) الضمير في بها راجع للصعبة . يقول انك تباشر الامور الصعبة اذا تفاقمت وتمكنت . وقولهُ : (لوت على الايام جانبها) اي تفاقم امرها وعظم خطبها
〃	٢	(وعدلتها بالحق فاعتدلت الخ) اي انك تقوم أَود الامور بالعدل والحق . وقولهُ : (وسعت راغبها وراهبها) اي انك تعطي الراغب وتؤْمن الراهب
〃	٣	(تفل بها كتائبها) اي تبدد برأيك جيوش الحرب
〃	٦	(واذا جرت بضميرهِ يدهُ الخ)اي اذا تصرَّف بما لهُ من القدرة بمقتضى رأيهِ وتدبيرهِ ظهرت حينئذٍ على يدهِ فضائل الدنيا وهذا كناية عن جودة رأيهِ وبسطة يدهِ
〃	٧	(قصيدة ابي محمد التيمي في عمرو بن مسعدة) قد مرَّ ذكر التيمي الشاعر بالصفحة١٩٤ . وذكر عمرو بن مسعدة الوزير بالصفحة٢٨٧ من الحواشي
〃	٨و٩	(غريبٌ الخ) اي اتاك غريبٌ او هذا غريب يريد الشاعر نفسهُ . وقولهُ : (كفاك ابو الفضل الخ) هو من نوع الالتفات يخاطب ذاتهُ وابو الفضل كنية

صفحة	سطر	
		الممدوح. وقولهُ: (كفاك .. مطالعة الامل الكاذب) اي اغناك عن طلب الآمال الكاذبة
〃	١٢	(معتصم الراغب الراهب) اي ملجأ من تردد بين الرغبة في عطائهِ والرهبة من صروف الدهر
〃	١٧	(اليك تبدت الخ) يريد ان المطايا اناخت عند بابـهِ من كل فج. وتبدت مخفف تبدأت بمعنى بدأ اي خرج من ارضـهِ الى ارض أُخرى. والحراجيج جمع حرجوج الناقـة السمينة الطويلة الشديدة. وباكوارها اي بجموعها والكور الجماعة الكثيرة من الابل. (والمهمهُ اللاحب) المفازة الواسعة الواضحة
〃	١٨	(كان نعاماً تباري بنا الخ) كذا رواها صاحب الاغاني ولا يظهر لنا منها معنًى شافٍ. ولا بدع ان يكون فيها تصحيف
〃	١٩	(يقضين من حقك) من زائدة اي يقضين حقك او يبلغنك الاكرام
١٤٩	١	(لله ما انت من خابر بسجل) الخابر الخبير بالامور والسجل العطاء. لله جار ومجرور متعلق بخبر مقدم وما زائدة وانت مبتدأ مؤخر. ومن زائدة وخابر في محل نصب على التمييز
〃	٣	(كم نلت بالعطف من هارب) اي كم عطفت على من هرب من عدلك فصفحت عنهُ
〃	٤	(المانع الواهب) هما من الاسماء الحسنى. وقيل انهُ تعالى سمي بالمانع لانهُ يمنع العطاء عن قومٍ والبلاء عن آخرين. (والواهب) كالوهَّاب الكثير العطاء
〃	٩	(يلتفت الى عبيد الله) يريد عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل راجع الصفحة ٣٣ و ٣٤ من شرح المجاني. وقد مرَّ في ترجمة ابراهيم بن المدبر انهُ كان منحرفاً عليهِ وعلى اخيـهِ احمد ففرَّ هذا وحبس ابراهيم. وقولهُ: (بذل ان يحتمل في مالهِ كل ما يطالب بهِ) اي سمح ابن طاهر ان يؤخذ من مالهِ الخاص لقضاء دين ابن المدبر
〃	١١	(ولم تعترضني اذ دعوتُ المعاذرُ) اي لمَّا دعوتك لم تصـدك اسباب العذر والحجج عن اغاثتي ولم تحلك دوني. والمعاذر جمع معذرة هي الحجة يعتذر بها
〃	١٢	(اليك وقد جابت اوردتُّ همتي) اي قصدتُّ بابك وكشفت لك بامري الواو حالية
〃	١٥	(مآثر كانت للحسين ومصعب وطلحة) هؤلاء كلهم اجداد محمد الممدوح وهذه صورة نسبهِ هو محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسـين بن مصعب بن طلحة وقد مرَّ ذكر عبد الله وطاهر. امَّا (الحسين ومصعب وطلحة) فليس لهم خبر

صفحة سطر

يؤثر الّا ان مصعباً كان كاتباً لسليمان بن كثير الخزاعي صاحب دعوة بني عبّاس وكان بليغاً. فخلفهُ الحسين في ديوان الكتابة وتوفي الحسين بخراسان سنة ١٩٩ﻫ (٨١٥م) وحضر المأمون جنازتهُ . واماَّ طلحة فلم نجد لهُ ذكراً وربُما يريد هنا طلحة بن طاهر عم الممدوح لا طلحة جدّ جدهِ استخلفهُ المأمون على خراسان بعد قتل ابيهِ وهو المسمى بذي اليمينين واختلف في سبب تسميتهِ بذلك فقيل لانهُ ضرب شخصاً بيسارهِ فقدَّهُ نصفين فلقبهُ المأمون ذا اليمينين. توفي طلحة هذا ببلخ سنة ٢١٣ﻫ (٨٢٩م)

〃 ١٩و٢٠ (ولي حاجة ان شئتَ الخ) يقول لي اليك حاجة ان اردتّ ان تحرز لك فخرها دون غيرك فافعل وهي ان تكلم في شأني امير المؤمنين وتستعطفهُ عليّ

١٥٠ ٤ (كَيوان) هو اسم زحل بالفارسية ممنوع من الصرف للعجمية والعلمية

١٥١ ٢ (لا يهدمون لِمَا بنوهُ أَساسًا) اي لا يرجعون عمَّا اصطنعوهُ من المعروف كالباني الذي يقلع اساس ما بناهُ . وفي روايــة ديوانهِ : لا يهدمون لبنائهم ما ساسا . وهي رواية مغلوطة

〃 ٤ (شمس الدين القادري) (٨١٥ـ٩٠٣ﻫ) (١٤١٣ـ١٤٩٨م) هو الشيخ محمد بن ابي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب الانصاري السعدي الدنجاري كان شاعر عصره لم يشاركهُ في زمانهِ احد في طبقتهِ. اشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذكاء مفرط ثم قال الشعر وبرع في فنون الادب نظماً ونثراً

〃 ٦ (ويحسد طرف النجم الخ) يقول انهُ اذا احيا ليلهُ في الدرس والمطالعة تكاد عين النجوم تحسد عينهُ الساهرة

〃 ٨ (عين عناية) اي بعناية خاصة من الله . وقولــهُ : (يَحمي ويُحمد) اي تطلب حمايتهُ ويُحمد لفعالهِ . يقال : حمى القوم اذا نصرهم

〃 ٩ (طال في العلم مدركًا) مدرك مصدر ميمي من افعل اي ادراكًا

〃 ١٢ (مفهوم ما بهِ يدل على مفهومهِ حيث يوجد) اي فهم المشكلات وحلها وبذلك ينبئ عن حسن ذكائهِ

〃 ١٣ (معرفة الاخبار ثم رواتها عدولًا الخ) اي ومن علومهِ معرفة الاخبار ثم النبويَّة ومعرفة رواتها الموصوفين بالثقة ومن يُترَدَّد بطعنهم اي الغير الثقة

〃 ١٧ (سلطان منقول الفقيه الخ) يريد ان علم الاسناد كسلطان وزيرهُ علم المعقول يؤَيد الواحد الآخر. وقد مرّ ذكر المنقول والمعقول

صفحة	سطر	
″	١٩	(جاد طيبُ العلم روضة اصلهِ) اي زاد على طيب اصلهِ . من قولهم : جاد فلان فلاناً اذا غابهُ في الجود
١٥٢	١	(وذي حسد مغرًى بتعداد فضله الخ) يقول ان حاسدهُ يتحرَّق لِمَا يراهُ من سموِ فضلهِ ولإِحصاء مناقبهِ فيبكي لذلك حزنًا على نفسهِ
″	٢	(تشهَّدوا) اي شهدوا ان لا اله الَّا الله
″	٦	(باخلاصهم) اي لحسن نيتهم. والضمير عائد لقولهِ: مَن لحظت مسعاهُ عين عناية
″	٩	(اذ يتقصد) تقصد الشاعر بمعنى اقتصد اي عمل القصائد
″	١٢	(ابن ارطاة) هو عبد الرحمان بن ارطاة بن سيحان . وآل سيحان حلفاء حرب بني أُميَّة . وكان عبد الرحمان شاعرًا مقلًّا اسلاميًا ليس من الفحول المشهورين ولكنهُ كان يقول في الشراب والغزل والفخر ومدح احلافهُ من بني أُميَّة . وهو احد المعاقرين للشراب والمحدودين فيهِ واختص بآل ابي سفيان وآل عثمان ونادم الوليد بن عثمان في المدينة . وكان ابن ارطاة حلو الاحاديث عندهُ اخبار حسنة غريبة من اخبار العرب وايَّامها واشعارها . توفي نحو سنة ٧٠هـ (٦٩٠م)
″	١٣	(افضل الورى عديدًا) اي افضلهم عددًا . وقولهُ : (اذا ارفضت عصا المتحلف) اي اذا باد ريح الاحلاف وذهب شملهم
″	١٤	(الى نضد من عبد شمس الخ) النضد الشريف. ونسبهُ الى عبد شمس لانهُ والد أُميَّة واليهِ ينتسب معاوية . (وأَجَا) جبل شاهق وهو احد جبلَي طيّيء والآخر سلمى . فيهِ منازل وقرى كثيرة بينهُ وبين المدينة عشر مراحل
″	١٦	(غطارفة الخ) الغطريف السيد الشريف . وقولهُ : (اقرَّت لمردف) اي اذاعت ذكرهم لمن اردفهم وتولى بعدهم
١٥٣	١	(اذا انصرفوا للحق يومًا تصرفوا) اي اذا اظهروا لهم الحق قنعوا بهِ وعادوا اليهِ
″	٣	(كُثَيِّر) هو ابو صخر كُثَيِّر بن عبد الرحمان بن الاسود من شعراء المدينة كان يتقلب في المذاهب وكان غاليًا في التشيع يذهب مذهب الكيسانيَّة ويقول بالرجعة والتناسخ . وكان محمقًا مشهورًا بذلك وكان آل مروان يعلمون بمذهبهِ فلا يغيرهم ذلك لهُ لجلالتهِ في عيونهم ولطف محلهِ في انفسهم . وقد عدهُ ابن سلام في الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وقرن بهِ جريرًا والفرزدق والاخطل والراعي . ولم يدرك احد في مديح الملوك ما ادرك كثير وكان يستقصي المديح وكان فيهِ مع جودة شعرهِ خطل وعجب . مدح عبد الملك بن

صفحة سطر

مروان وعبد العزيز ، وكان كثير كلفاً بامرأة اسمها عزَّة فنسب اليها . توفي كثير سنة ١٠٥ هـ (٧٢٤م)

〃 ٧ (لقد لبست لبس الملوك ثيابها الخ) ان فاعل لبست في الشطر الثاني اي الدنيا يقول انها تزخرفت وتجملت وتخضبت وعرضت عليك .وفي الاغاني: بيابها

〃 ١٠ (وقد كنت من اجبالها في ممنع الخ) الواو للحال . اي اعرضت عن الدنيا مع انك كنت ممتنعاً عن زخارفها ومحدقاً بلذَّاتها . او يكون تصحيف : قد كنت من احيالها في ممتَّع اي في تمتع . وفي رواية : من اجبالها .ويروى: من احيالها

〃 ١٥ (وما لك اذ كنت الخليفة مانع سوى الله من مالٍ رغيب ولا دمِ) يقول مع انك كنت خليفة مطلق للسلطان لم يمنعك عن بهجـة الدنيا وحب المال وسفك الدماء سوى تقواك وحبك لله . وفي نسخة : من مالٍ رغبت ودرْهم

〃 ١٩ (اربح بها من صفقة الخ) اي ما اربح هذه الصفقة وما اعظم شرفها . يريد حب المسلمين لهُ حتى انهم يفدونهُ جميعاً بالحياة . وتكرير (اعظم بها) من محاسن الكلام

١٥٤ ٦ (اخذت الحق جهدك كلهُ) جهدك منصوب على الحاليَّة اي جاهداً

〃 ٨ (ومن ذا يرد السهم بعد صدوفهِ) اي بعد انصرافهِ . وفي رواية بعد مضائهِ : والفوق موضع الوتر من السهم . وقولهُ : (ان عاد من نزع نابل) اي ان خرج من نزعة الرامي . والنابل الضارب بالنبل . وعاد فعل ملحق بالافعال الناقصة اي عاد مصدوفاً ويُروى : اذ غار من نزع نائل

〃 ١٠ (وخدت شهراً برحلي جسرة) الجسرة الناقة الضخمة . ووخدت برحلي اي اسرعت بهِ . وقولهُ : (تغل متون البيد بين الرواحل) اقلهُ صادفهُ قليلاً اي تستسهل قطع البيد بين النوق

〃 ١٢-١٤ (ان لم يكن للشعر الخ) هذه الابيات الثلاثة مرتبطة ببعضها . يقول لعمر: وان لم تعتبر الشعر مع انهُ يشبه درّاً ينـثرهُ لم الشاعر وانهُ صادقٌ سديدٌ يشبه بصياغتهِ واحكامهِ بناءً حسن الهندسة . فعليـك ان تعتبر ان بيننا قرابة . . والمناصل جمع منصل وهو السيف

〃 ١٦ (فقبلك ما اعطى الهنيدة جلة الخ) ما زائدة . والهَنيدة المائة من الابل . والسديس والبازل ما كان عمرها ست وسبع سنين . يقول ان من تقدمك من الخلفاء الكرام اعطوا كعب بن زهير مائة ابل على شعرهِ

صفحة	سطر	
١٥٥	٣	(لله ما هارون من ملك) لله متعلقة بخبر مقدم وما زائدة . وهارون مبتدأ ومن زائدة . وملك في محل نصب على التمييز
«	٨	(اني اليك لجأت من هرب قد كان شردني ومن لبْس) اللبس التهمة . يقول بعد ان هربت وتشتت اموري ونسبني الناس الى الزندقة قد لجأت اليك
«	١٠	(استخرت الله في مهل) اي استعطفتهُ طالبًا منهُ المهل . والمهل الرفق والتؤدة
«	١١	(مدرعًا ليلًا بهيم اللون كالنقس) اي اتخذت الليل كدرع لبستهُ وهو اسود اللون كالنقس وهو المداد . ويروى : ليلًا يموج كحالك النقس
«	١٥	(محمد بن العبَّاس الزيدي)(٢٢٨-٣١٠هـ)(٨٤٤-٩١٣م)هو ابو عبد الله بن العبَّاس بن محمد بن ابي محمد الزيدي كان اماماً في النحو والادب ونقل النوادر وكلام العرب ولهُ تصانيف فمن ذلك كتاب الخيل وكتاب مناقب بني العبَّاس وغير ذلك. وكان قد استدعي في آخر عمرهِ الى تعليم اولاد المقتدر بالله فلزمهم مدة
«	«	(احمد) هو احمد بن العبَّاس الزيدي اخو محمد المذكور آنفًا كان من اهل الادب ذكرهُ صاحب الاغاني ولم يذكر تاريخ وفاتهِ
«	١٨	(ابو محمد اليزيدي) يريد يحيى بن المبارك اليزيدي وقد مرَّ ذكرهُ
«	١٩	(لتهن امير المؤمنين كرامةٌ) الكرامة ظهور امر خارق العادة . ولتهن عوض لتهنىء اي لتسرَّهُ . يُقال : ليهنئهُ الولد اي ليسرهُ
«	٢٠	(مأمون هاشم) نسبهُ لهاشم لان بني عبَّاس ينتمون الى هاشم
«	٢١	(العود منهُ صليب) اي وهو رابط الجأش ثبت الجنان
١٥٦	١	(وفي دونهِ للسامعين عجيب) اي رُبما أُعجب السامعون بدون هذه الخطبة بلاغةً
«	٣	(بطاحي النجار) النجار الاصل والحسب . والبطاحي نسبة الى بطحاء مكَّة حيث ظهر هاشم جدّ بني العبَّاس
«	٧	(تصدع عنهُ الناس وهو حديثهم) اي تفرق الناس وافواههم ملأى من ثنائهِ
«	٩	(اذا طاب اصل في عروق مشاجهِ) المشاج مصدر ميمي من مشج اي خاط اي اذا طاب اصل الانسان يوم حُبل بهِ
«	١٤و١٥	(محمد بن ابي محمد) هو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي ذكرهُ صاحب الاغاني فيمن ذكرهُ من وُلد ابي محمد اليزيدي وذكر لهُ ابياتًا منها رقعة كتب بها الى المأمون يومًا وكان معتزلًا لدواءٍ اخذهُ :

هديتي التحيَّـة للامام   إمام العدل والملك الهمامِ

صفحة سطر

لاني لو بذلت لهُ حياتي وما عندي لقلَّا للامامِ
اراك من الدواء الله نفعاً وعافيةً تكون الى تمامِ
واعقبك السلامة منهُ ربٌّ يُريك سلامة في كل عامِ
اتأذن في السلام بلا كلامٍ سوى تقبيل كفك والسلامِ

فارسل الحاجب الرقعة فاذن لهُ المأمون بالدخول فدخل وسلم وحملت معهُ الفا دينار. ولمحمد اخبار مع المعتصم وفي ايامهِ توفي

〃 ١٩ (اعطتهُ صفقتها الضمائر الخ) يريد ان القلوب قد بايعتهُ بالخلافة قبل صفقة الاكفّ

١٥٧ ٢ (اجار مملقها من الاملاق) اي اجار فقراء رعيتهِ من فقرهم. يقال: املق الرجل اذا افتقر. اصلهُ من الملَق بمعنى اللين لان الفقر يليّن الانسان ويذللهُ

〃 ٤ (يحطم موائل الاعناق) اي يكسر الاعناق المعوجة. والموائل جمع مائلة

〃 ٦ (المتعزمين) اي الخوارج. (وجماجم افلاق) اي مفلقة

〃 ٧ (علَق الاخادع) اي دمها. والاخدع عرق في العنق هو شعبة من الوريد وهما اخدعان. (واسير وثاق) معطوف على (منجدلٍ) اي بين منجدل واسير وثاق

〃 ٨ (تختال بين أجرَّة ودقاق) كذا في الاصل ولم يستخلص لها معنى. ولعلهُ يريد: تختال بين اجِرَة (بكسر الجيم) ودفاق (بالفاء) اي تختال هذه الخيل وهي كريمة سريعة المشي. فتكون اجِرة جمع جرير وهي مثل جرور الفرس الصعبة القيادة. والدفاق السريعة

〃 ٩ (يحملن كل مشمر الخ) اي تحمل الخيل فرساناً ابطالًا. (والمتغشم) ليس لها ذكر في كتب اللغة لعلهُ: (متغشمر) من تغشمر عليهِ اي غضب. يريد بها البطل الشجاع

〃 ١٠ (الموت بين ترائب وتراقي) اي مشرف. (والترائب) جمع تريبة هي عظام الصدر. (والتراقي) جمع ترقوة وهي عظم العنق

〃 ١١ (هرت بطارقها هرير قساورٍ الخ) هرَّ اي ساء خلقهُ. والبطارق جمع بطريق. والقسور الاسد. يريد انهم هابوا واضطربوا كاسود بُدِهت اي فوجئت بما نكرهُ منظرهُ ومذاقهُ. وبدههُ الامر اي فاجأهُ وبغتهُ

〃 ١٢ (ناط حلوقها بخناقٍ) اي علق في اعناقها الخناق وهو ما يخنق بهِ من حبل ووتر وغيرهِ. يريد انهُ الحق بها الموت والهلاك

〃 ١٧ (ابراهيم بن حسن بن سهل) كان ابوهُ الحسن وزير المأمون (راجع الصفحة

صفحة سطر

٣٠ من الحواشي) استكتبــهُ المأمون واتخذهُ المعتصم من ندمائهِ . توفي نحو سنة ٣٠٨ ﻫ (٩٢١م)

〃 〃 (القاطول) هو شِعب من دجلة كان في موضع سامرَّا قبل ان تبنى وكان الرشيد اوَّل من حفر هذا النهر وبنى على فوهتهِ قصرًا

〃 ١٨ (الزوّ) نوع من السفن عظيم . (والدرَّاج) طائر جميل المنظر حسن الريش مرّ ذكرهُ

〃 ٢٠ (سقى الله بالقاطول مسرح طرفكا) اي سقى مرعى خيلك ومجال سيرها . وقولهُ : (خص سقيــاهُ مناكب قصركا) اي وسقى الله على الاخص اطراف قصرك وجوانبهُ

١٥٨ ١ (تحيَّن للدرَّاج في جنباتهِ) الدراج طائر ومفعول تحيَّن (حتوفًا) في البيت الذي بعدهُ . والمعنى تنظر ساعة حتوفها اي صيدها . وجملة(وللغرّ الخ)حال

〃 ٢ (حتوفًا اذا وجهتهنّ قواضبًا الخ) يقول ان الموت الذي اعددتهُ للصيد هو موت مهلك يبغتهُ على عجلة كانهُ طوع زجرك

〃 ٣ (أبحت حمامًا مُصعدًا ومصوبًا)صوّب خفض وهو ضدّ اصعد . وقولهُ :(ابحتهُ) اي حللتهُ يريد اصطدتهُ في الجبال والسهول . وقولهُ : (وما رمت في حاليك مجلس لهوك) اي نبذت الراحة في كلتا الحالتين المذكورتين

〃 ٤ (تصرف فيهِ الخ) هذا وصف مجلس الانس والشراب اي تتصرَّف فيهِ بين الغِناء والشرب . والناي آلة من آلات الطرب ينفخ فيهـا . والمُسْمِع المغني . والمشمولة الخمر . وكنى بالظبي عن الساقي

〃 ٦ (ما نال طيب العيش الَّا مودع الخ) المودَّع على وزن اسم المفعول المتروك في الدعة . وقولهُ : (ما طاب عيش نال مجهود كدّكا) اي ان عيشًا يقضى في الكد والتعب مثل عيشك لا يطيب

〃 ١٠ (اعطاك معطيك الخلافة شكرها) يريد بشكر الخلافة سعدها وهناءها

〃 ١١ (زادك من اعمارنا الخ) يقول فليزد البـاري من اعمارنا في عمرك اضعاف الاضعاف دون ان تتحمل منَّة فضلنا

〃 ١٢ (عداة لمن عاداك سلمًا لسلمك) سلمًا معطوفة على عداة لكنــهُ حذف حرف العطف تجاوزًا والسِلم المسالم

〃 ١٧ (المعتضد بالله) هو صاحب اشبيليــة واعمالها ابو عمرو عبَّاد بن محمد بن

صفحة سطر

اسماعيل العبادي كان ابوهُ القاسم محمد اجتمع على توليتهِ اهل اشبيلية يوم زحف عليهم بالبرابر يحيى بن علي فبقي الامر كذلك الى وفاتهِ سنة ٤٣٩ﻫ (١٠٤٨م). فقام بعده ابنهُ وكان شهماً صارماً حديد القلب ذا دهاء وكان معهُ وزراء لا يقطع امرًا دونهم ولا يحدث حدثاً الّا بمشورتهم. ثم تخوَّف منهم ولم يزل يعمل في قطعهم حتى افناهم واستبد بالامر وتلقب بالمعتضد بالله وقتل هشاماً المؤَيد بالله بن الحكم المستنصر بالله الاموي لِما رآهُ من ميل اهل اشبيلية اليهِ. ثم قتل المعتضد ابنهُ اسماعيل وكان يبلغهُ انهُ يستطيل حياتهُ ويتمنى وفاتهُ فتغاضى عنهُ المعتضد وتغافل تغافل الوالد الى ان جاهرهُ ابنهُ بالعداوة فضرب عنقهُ. فلم يبقَ احد من خاصتهِ الّا هابهُ من حينئذٍ وكان اكبر من يناويهِ من المتغلبين المجاورين لهُ واشدهم عليهِ البربر من صنهاجة وبنو برزال الذين بقرمونة واعمالها ونواحي اشبيلية. فلم يزل يصرف الحيلة تارة ويجهز الجيوش أُخرى الى ان استنزلهم ففرق كلمتهم وشتت منتظم امرهم ونفاهم عن جميع تلك البلاد وصفت لهُ اموره. ولهُ في تدبير ملكهِ واحكام امره حيلٌ واراء عجيبة لم يسبق الى اكثرها يطول تعدادها ويخرج عن حد التلخيص بسطها. توفي سنة ٤٦٤ﻫ (١٠٧٢م) وقام بالامر بعدهُ ابنهُ المعتمد

١٥٩ ١ (لا خلق اقرأُ الخ) يريد ان سيفهُ اذا جال في صفوف عداه فانهُ يبيدهم وقد شبههم باسطر كتاب يُحكم سيفهُ مطالعتها وهو اقرأ خلق الله لها

〃 ٥ (ماضٍ وصدر الرمح الخ) الواو في كل ذلك حاليّة. (ويكهم) اي يكلّ. ومثلهُ (ينبو). والظُّباة طرف السيف. والبَرى التراب. والمعنى ان الممدوح امضى عزماً من الرماح والسيوف

〃 ٦ (فاذا الكتائب كالكواكب الخ) لا تظهر علاقة هذا البيت مع ما يتقدمهُ. ونظن ان قبل هذا البيت ابياتاً لم يروها صاحب قلائد العقيان وعنهُ نقلنا هذه القصيدة. وقولهُ: (فوقهم من لامهم مثل السحاب كَنَهْورا) اللام جمع لأمة مخفف. والكَنَهْور من السحاب ما تراكم كالجبال. يقول ان الدروع تعلو كتائب الممدوح مثل السحاب في حال تراكمهِ

〃 ١٢ (تتوّجت بالزهر صلع هضابهِ الخ) الهضاب ما ارتفع من الارض. والصلع ما لا نبت فيها. يقول ان التلال بوجود الامير تتوجت بالزهر بعد ان كانت صلعاء لا نبت فيها فأمست نضرة شبيهة بقيصر اذ يعلو التاج رأسهُ

صفحة سطر

〃 ١٣ (هصرت يدي الخ) يقال: هصر الغصن اذا عطفهُ وثناهُ. وقولهُ: (جئت بهِ روض السرور منورًا) اي اصابت بوجود الخليفة روضًا مزهرًا

〃 ١٤ (ان اسعى بجهد او اموت فاعذرا) اي ان اجدّ في ابداء شكري او اموت عجزًا فيعذرني الناس

〃 ١٥ (وحباهُ منهُ بمثل حمدي انورا) أنوَر مثل أنار اي ظهر. والحباء العطاء. اي ان فضلهُ عليَّ ظهر كما لاح شكري لهُ

〃 ١٦ (السيف افصح من زياد الخ) زياد مرَّ ذكرهُ بالصفحة ٤٤ من الحواشي. اي اذا علا السيف يمينك كما يعلو الخطيب المنبر كان خطابهُ ابلغ من خطاب زياد

〃 ١٨ (حتى حللت الخ) المحجر من العين ما دار بها. والاحور من بعينيهِ حور وهو اشتداد بياض بياضها وسواد سوادها ورقة جفونها. يقول صرت للرئاسة بمنزلة محجر العين من الوجه والطرف من العين

〃 ١٩ (امة لم تعتقد الّا اليهود الخ) يقال: اعتقده بمعنى صدّقهُ. وفي قولهِ هذا تلميح الى المرابطين الذين كانوا اجازوا الاندلس وابتدأوا بغزوها. وكان في مذهبهم ما يُشتمُّ منهُ رائحة اليهوديّة

١٦٠ ٣ (نمقتها وشيًا بذكرك مُذهَبًا الخ) الضمير من نمقتها راجع الى الدرع. اي ان ذكرك الطيب كان لها بمنزلة نسيج مطليّ بالذهب كما ان فضلك كان لها كالمسك انتشر عبيرهُ. او يكون هذا متصلًا بابيات محذوفة فيرجع الضمير الى القصيدة يقول الشاعر انهُ نمقها ونسج بردتها

〃 ٤ (من ذا ينافحني وذكرك صندل الخ) الصندل مرَّ ذكرهُ بالصفحة ٨٠. اي هل من يغالبني في النفح وذكرك كالصندل في طيب الرائحة وقد اخرجت لهُ من المعاني ما يزيده طيبًا كما تزيد النار العود طيبًا

〃 ٨ (الطبرزينات) جمع طبرزين هي آلة من السلاح تشبه الطبر وهي الفأس

〃 ٩ (الجوانحيّات) هي ضرب من السفن العراض

〃 ١٢ (لمّا بدا جعفر الخ) جعفر هو المتوكل. والمطلّ المكان الذي يشرف منهُ. وهو اسم قصرٍ في قرب سرّ من رأى ومثلهُ: (العروس)

١٦١ ١٠ (خلنا الجبال الخ) يقول ان الجيش لمّا سار امامك كان اشبه بجبال عديدة تسير بتمام عددها وأهبتها

صفحة	سطر	
″	١١	(الفوارس تدّعي) اي يفتخر الفرسان
″	١٣	(ويطفئها العجاج الاكدرُ) اي وتارة يغلب على ضوئها غبار العسكر فيحجب شعاعها
١٦٢	٢	(ايدت من فصل الخطاب) اي بالبلاغة (راجع ما قيل عن فصل الخطاب بالصفحة ٤٥١ من الحواشي)
″	٣	(برد الخطيب) وفي الديوان : برد النبي
″	٥	(ومواعظ شفت الصدور من الذي يعتادها) اي كثيرًا ما شفت مواعظك من ذنوب اعتادت القلوب ارتكابها
″	١٠	(الناصر احمد) هو الخليفة العباسي الناصر لدين الله (راجع الصفحة ٣١٦ من هذا الجزء الخامس)
″	١٣	(لهُ على ستر سرّ الغيب مطلع الخ) وفي نسخة:مشرف . يريد ان بصيرتهُ تكشف استار الغيب فتطلع على اسرارهِ . وقولهُ : (ما مواردهُ الّا مصادرهُ) يريد انهُ لا يباشر امرًا الّا ظفر بهِ فيحسن عودًا وبدءًا
″	١٧	(نضاهُ سيفًا الخ) اي اتخذهُ الله كسيف اباد بهِ اعداءَهُ . وقولهُ : (ما كل سيف لهُ تثنى خناصرهُ) اي ليس كل سيف تعقد لهُ الخناصر فيصح ان يضرب بهِ
″	١٨	(فضل اصطفاهُ الخ) الاصطفا مقصور الاصطفاء اي ان اختيار الله لهذا السيف كان فضلًا منهُ تعالى جاءَ على بديهة وهو يغنيهِ عن كل مساعدٍ
١٦٣	١	(بحد سيفك آيات العصي نسخت الخ) في هذا اشارة الى عصا موسى واياتها امام فرعون . (وتفرعن) تنمر وتجبر كفرعون . يقول اذا تجبر كافر كما فعل فرعون فان سيفك ينفي كبرهُ كما ابطلت عصا موسى ايات عصيّ الساحرين المصريين
″	٢	(سل الكلى الخ) الكلى جمع كلية او كلوة . والطلى جمع طلية وهي الاعناق . وساجلهُ فاخرهُ
″	٦	(والوحش والطير اتباع تسايرهُ) سايرهُ اي جاراهُ في السير . يريد ان كواسر الوحش والطير تجري مع جيشهِ لتقتات بلحم قتلاهُ
″	٧	(ان يصعد الجوّ الخ) يقول : ان اراد عدوهُ التملص منهُ في الجوّ تناولتهُ طيور صيدهِ . وان هبط الى الارض اهلكتهُ عساكرهُ وكنى عنها بالكواسر . وناش

صفحة سطر

ينوش فلاناً تناولهُ ليأخذ برأسهِ ولحيتهِ

〃 ٨ (كالقطب لولاهُ ما صحت دوائرهُ) شبه الممدوح بمركز عليها تدور دوائر عترتهِ اي عشيرتهِ واصحابهِ

〃 ١٠ (موسى الاشرف) هو ابو الفتح مظفر الدين موسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب . سيره ابوهُ من الديار المصريَّة الى الرها فملكها سنة ٥٩٨ﻫ (١٢٠٢م). ثم اضيفت اليهِ ولاية حرّان . ولمّا توفي اخوهُ الملك الاوحد نجم الدين صاحب خلاط وميّافارقين تولى عليها الملك الاشرف واتسعت مملكتهُ وبسط العدل في الناس واحسن اليهم احساناً لم يعهدوهُ . وملك نصيبين وسنجار ومعظم بلاد الجزيرة . ولمّا توفي ابن عمهِ الملك الظاهر صاحب حلب سيّر ارباب الامر بحلب الى الملك الاشرف وسألوهُ الوصول اليهم لحفظ البلد فاجابهم الى سؤالهم . وجرت لهُ مع صاحب الروم كيكاوس والملك الافضل صاحب سميساط وقائع مشهورة . ولم يزل الملك الاشرف منتصراً ظافراً الى ان تسلم دمشق واتخذها دار اقامة . وحارب كيقباذ صاحب الروم وجلال الدين خوارزمشاه وغلبهما واسترجع مدينة خلاط . ولهُ مع الملك الكامل اخبار يطول شرحها . توفي الملك الاشرف في دمشق سنه ٦٣٥ ﻫ (١٢٣٧م) . وكان سلطاناً كريماً واسع الصدر كثير العطاء لهُ في ذلك غرائب . مدحهُ اعيان شعراء عصره منهم ابن عنين وابن النبيه

〃 ١٢ (ان العظيم لمن هانت عظائمُهُ) هان اي لان وسهل . يقول ان الشريف من خفض من عظمتهِ ولان جانبهُ

〃 ١٣ (في كل دورٍ الخ) هذا تضمين لما ورد في الحديث : يبعث الله على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها امر دينها . وهذا البيت كان حذف سهواً في الطبعات المتقدمة اعدناهُ في الطبعة الاخيرة

〃 ١٤ (فاليوم كل امامي الخ) الاماميَّة طائفة من الشيعة سموا بذلك لقولهم ان معرفة الامام وتعيينهُ شرط في الايمان . وقالوا ان النصوص دالة على تعيين عليّ ثم ولديهِ الحسن والحسين . ثم علي بن الحسين زين العابدين. ثم ابنهِ محمد الباقر. ثم جعفر الصادق . ومن هنا افترقوا فرقتين فرقة ساقوا الامامة الى ولدهِ اسماعيل وهم الاسماعليّة وفرقة ساقوها الى موسى الكاظم ومنهُ الى علي الرضي . ثم محمد التقي . ثم علي الهادي . ثم محمد الحسن العسكري . ثم ابنهِ محمد وهو

صفحة سطر

الثاني عشر ويلقبونهُ بالمهدي ويقولون انهُ سيخرج في آخر الازمان . فيقول ابن النبيه على طريق المبالغة ان موسى الاشرف هو هذا المهدي

〃 ١٦ (يا يوم دمياط) ان الفرنج على عهد يوحنَّا دي برينَّا ملك القدس سنة ٦١٦هـ (١٢٢٠م) كانوا ساروا الى دمياط وحاصروها مدة وافتتحوها . ثم طمعوا بالديار المصريَّة وتقدموا الى جهة مصر ووصلوا الى المنصورة فكتب الملك الكامل الى الاشرف يستحثهُ على انجادهِ فاشتد الامر على المسلمين وطلبوا من الفرنج ان يجيبوا الى الصلح فابوا . الى ان عبر جماعة من المسلمين الى الارض التي عليها الفرنج من برّ دمياط ففجروا فجرة عظيمة من النيل وكان ذلك في قوَّة زيادتهِ فصار الماء حائلًا بين الفرنج وبين دمياط وانقطعت عنهم الميرة فهلكوا جوعًا وطلبوا الامان فاجاب المسلمون الى طلبهم واسترجعوا دمياط . وهنَّت الشعراء الملك الكامل والملك الاشرف بهذا الفتح وكان ذلك سنة ٦١٨هـ (١٢٢٢م) وكان في جملتهم ملوك وامراء

〃 ١٧ (بنو الاصفر) يريد ملوك الفرنج . وقد يطلق العرب هذا الاسم على ملوك الروم لصفرة لونهم . وزعم غيرهم انهم لقبوا بهِ لانهم بنو الاصفر بن روم بن عيصو بن اسحاق ولا ذكر في التوراة للاصفر بن روم

〃 ١٨ (الجيش يلتف مرطاهُ على الملك) المرط كساء من صوف او خزّ يؤتزر بهِ وقد شبه جناحي العسكري بثوب يكسو لابسهُ

〃 ١٩ (والجوّ يبكي الخ) اي لمَّا تتألَّق السيوف اليمنيَّة وتلمع في الجو ضاحكة ترى السهام تتحدر تحدر المياه

١٦٤ ١ (وكل طِرف الخ) الطِرف الفرس الجواد . والطِراد تحامل الفرسان على بعضهم . والشكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس. يقول ان خيلهُ وقت حومة القتال تكاد تطير عن الارض لسرعتها

〃 ٢ (ودون دمياط الخ) يقول ان العدو لا يبلغ دمياط الَّا بعد ان يخوض بحراً من الاسلحة يهلك مَن عام فيهِ

〃 ٣ (ذلوا لملك الخ) يقول ان العدوّ انقاد لموسى الاشرف ولسيفهِ كما انقاد الجن لسليمان وخاتمهِ على زعم العرب

〃 ٥ (كانهم ابصروا ما قد مضى زمنًا) اي انكمشوا هاربين كانهم ابصروا ان سيحل بهم ما حلّ سابقًا . وفي هذا اشارة الى فتوحات صلاح الدين جده في

صفحة	سطر	
		فلسطين والشام
〃	٦	(اشبهت جدك ابراهيم) لا علم لنا بان احد اجداد موسى الاشرف كان اسمه ابراهيم. وانما جد الملك الاشرف هو صلاح الدين يوسف كما مرَّ
〃	٧	(وسرَّته سلامتهُ) الواو حالية اي عند يحظى بتمام الصحة
〃	١٠	(يا باذلًا في سبيل الله مهجتهُ الخ) يقول انهُ حارب في سبيل الله لا في سبيل البشر. وقولهُ: (للذي جادت معالمهُ) يريد الملك الكامل وكان الاشرف جاء لنجدتهِ. والمعالم الآثار والمناقب
〃	١٦	(نفثات فيَّ) النفثة المرَّة من النفث تأتي بمعنى الشعر
〃	١٧	(شاه ارمن) هذا لقب الملك الاشرف لتملكهِ على قسم من بلاد الارمن وكانوا يلقّبون بهِ ملوك خلاط
〃	١٨	(واضح القَسَمات) القسمات جمع قَسَمة وهي ما يقابل نظر الناظر من الوجه
〃	١٩	(لو كان قبل اليوم الخ) في هذا تلميح الى قول القرآن في سورة النور: مثل نورهِ كمشكاة فيها مصباح. والمشكاة الكوة. وقيل الانبوبة في وسط القنديل
١٦٥	٣	(تقحمت اجم الوشيج فغبن في غابات) الاجم الشجر الكثير الملتف والوشيج شجر الرماح وهذا من اضافة المشبه بهِ الى المشبه. ولمَّا شبه العسكر بأسود شبه ما تقتحمهُ من رماح العدوّ بغابة تربض فيها السباع
〃	٥	(استلامت حلق الدروع الخ) يقال استلأَم اذا تدرَّع والظاهر انهُ اراد باستلأَم هنا معنى التأم اي اجتمع. وقولهُ: (كأنها لجج على هضبات) اي كان هذه الدروع لجج البحر في صفائها لبسها ابطالٌ كالجبال طولًا
〃	٩	(اين من طبع القيون تطبع القينات) يقال: طبع السيف اذا صاغهُ وعملهُ. والقين الحداد. والقَيْنة المغنية. يقول ان عمل السيف يبعد عن تكلف الغواني للغناء وضرب الاوتار
〃	١٥	(دهم تخيرها الصباح على الدجى الخ) الدهم الخيل السود. وقولهُ: (تخيرها الصباح على الدجى) اي هذه الخيل مع سوادها صارت لبياض الصباح منزلًا. وكان من ثم مطلع الصبح من جبهاتها يريد بذلك الغرة التي في جبهة الخيل
〃	١٨	(يمنع الجار ولا يمنع) اي يحمي جارهُ ولا يمنع عطاءهُ
١٦٦	١	(ان غاض ماء الرزق موسى) موسى هو اسم الممدوح وفيهِ اشارة الى موسى

صفحة	سطر	
		الكليم اذ تفجرت لهُ المياه من الحجر لبني اسرائيل. وقولهُ: (وان تغرب شمسي انهُ يوشع) يريد انهُ مثل يوشع بن نون يصدُّ شمس سعدهِ عن الغروب
〃	٢	(ظاهرها كعبةٌ) اي تستلم وتقبَّل. وظاهر اليد خلاف الراحة. والمشرع مورد المياه
〃	٤	(اذا دجا النقع وصلت بهِ) اي اذا اشتبكت غبار الحرب وصلصلت الاسلحة. (وصلّت) من الصليل وهو التصويت وفيهِ التورية عن الصلاة
〃	٥	(اي برقيهِ بهِ اسرع) يريد بالبرقين سيفهُ وجوادهُ. فيقول انهُ لا يعلم ايهما اسرع أذاك في ضربهِ ام هذا في سيرهِ
〃	٦	(من رياح اربعٍ اربعُ) اي كانَّ قوائمهُ ركّبت من الرياح الاربع اسرعتهِ
〃	٧	(في جمعهِ تفريق ما يجمع) اي ان جيشهُ يفرّق ما اجتمع من الاعداء
〃	٨	(بحرٌ حديد موج ابطالهِ يزيد) يقول ان جيشهُ كبحر وابطالهُ كموج من حديد تعلوهُ البيض كزبدة البحر. والبيض جمع بيضة هي الخوذة
〃	١٢	(مبتكر للمجد مدَّاحهُ الخ) اي انهُ يكتسب كل يوم مجدًا جديدًا ومن يمدحهُ يصيب كذلك فخرًا بمدح ما فعلهُ
〃	١٤	(لو كادهُ تبَّع) كاد فلانًا يكيدهُ اي حاربهُ. وتبَّع لقب ملوك اليمن
〃	١٨	(الله ابدى البدر من ازرارهِ الخ) شبــه البدر بزهرة تخرج من بُرعهما. والقسَمات جمع قسمة الحُسن او الوجه او ما يقابل منهما
١٦٧	٩	(جلت فلا برحت مكانًا الخ) اي عظمت يدهُ شانًا فما زالت مرصعة بقُبَل افواه الملوك. يريدان لثم الملوك ليدهِ كدرّ يزين يدهُ
〃	١٠	(قل لعثار عبدٍ انت مالكهُ لعا) يقال للعاثر: لعًا لك في مقام الدعاء لهُ بان يقوم من عثرتهِ سالمًا. وقال السيد عاصم: الظاهر ان لعًا لك اصــل تركيبهِ لعلّك مختصرًا من لعلك تُنعَش صحيحًا وسالمًا
〃	١٦	(فما في نصهِ عن فلان) يريد انهُ يكرم بمالهِ الخاصّ ولا بمال غيرهِ
١٦٨	١	(لهُ على وقع الظبى هزَّة الخ) الهزة النشاط يريد انهُ يرتاح الى الطعان. والرهان المخاطرة
〃	٢	(كان في الآذان منها أذان) يريد ان السيف بفلقهِ رؤوس العدى كانهُ يدعوهم الى الصلاة
〃	١٣	(نار الوغى. .نار القرى) قال النويري: نيران العرب اربعة عشر: (١) نار

صفحة سطر

المزدلفة. توقد حتى يراها من دفع من عرفة واوّل من اوقدها قصي بن كلاب.
(٢) نار الاستسقاء. كانوا اذا اشتد الجدب واحتاجوا الى الامطار يجمعون لها بقرًا ويعلقون في اذنابها وعراقيبها السلع والعُشَر ويصعدون بها الى جبل وعر ويشعلون فيها النار ويضجون بالدعاء والتضرع وكانوا يرون ذلك من الاسباب المتصل بها الى نزول الغيوث وفي ذلك يقول الوديك الطائي:

لا درّ درّ رجالٍ خاب سعيهمُ يستمطرون لدى الأزمات بالعُشَرِ
اجاعلٌ انت بيقورًا مسلعةً ذريعة لك بين الله والمطرِ

(٣) نار الزائر والمسافر. ويسمونها نار الطرد وذلك انهم كانوا اذا لم يحبوا رجوع شخص اوقدوا خلفهُ نارًا ودعوا عليهِ قائلين: ابعدهُ الله واسحقهُ واوقدوا نارًا اثرهُ. (٤) نار التحاليف كانوا لا يعقدون حلفهم الّا عليها فيذكرون منافعها ويدعون الله بالحرمات والمنع من منافعها عن الذي ينقض العهد ويطرحون فيها الكبريت والملح فاذا وقدت هوّل على الحالف. قال اوس بن حجر:

اذا استقبلتهُ الشمس صدّ بوجههِ كما صد عن نار المُهوّل حالفُ

(٥) نار الغدر. كانت العرب اذا غدر الرجل بجارهِ اوقدوا لهُ نارًا ايام الحج على الاخشب وهو الجبل المطلّ على منى ثم صاحوا: هذه غدرة فلان. قالت امرأة من هاشم:

فان تهلك فلم تعرف عقوقًا ولم توقد لنا بالغدر نارُ

(٦) نار القرى. وهي من اعظم مفاخر العرب كانوا يوقدونها في ليالي الشتاء ويرفعونها لمن يلتمس القرى وكلما كانت اضخم وموضعها ارفع فهو افخر.
(٧) نار الحرب. وتسمى نار الاهبة والانذار وتوقد على يفاع فتكون اعلامًا على بعد. قال ابن الرومي:

لهُ ناران نارُ قرًى وحرب ترى كلتيهما نار التهاب

(٨) نار السلامة. وهي نار تعقد للقادم من سفرهِ اذا قدم بالسلامة والغنيمة.
(٩) نار الصيد. يوقدونها لصيد الظبي لتعشي ابصارها. (١٠) نار الاسد. كانت العرب توقدها اذا خافوهُ ويزعمون ان الاسد اذا عاين النار حدّق اليها وتأملها.
(١١) نار السلم. توقد للملدوغ والمجروح حتّى لا يناما فيشتد بهما الالم. (١٢) نار الفداء. يوقدونها لاقتسام الغنيمة والسبي. (١٣) نار الوسم. يوقدونها لوسم

صفحة سطر

الابل . وكانوا يقولون للرجل في الاستخبار عن الابل : ما نارك . وكانوا يعرفون ميسم كل قوم وكرائم ابلها . (١٤) نار الحرتين . وهي نار عظيمة كانت ببلاد عبس قيل انهُ كان يخرج منها عنق فيسيح مسافة ثلاث او اربع اميال لا تمرّ بشيء الّا احرقتهُ . قال الشاعر :

كنار الحرَّتين لها زفير تصم مسامع الرجل السَّميعِ

〃 ١٧ (ابو بكر) كنية الملك العادل

〃 ١٨ (صقال المجد) اي صافيهِ وخالصهُ . والصقال مصدر صقل بمعنى جلَى وازال الصدأ

١٦٩ ١ (بين الملوك . . وبينهُ في الفضل ما بين الثريّا والثرى) هو مثل مشهور في تباعد الشيئين وتباين فضلهما

〃 ٤ (أُسد الشرى) الشرى مأسدة . قيل انها ناحية الفرات بها غياض وآجام تكون فيها الاسود . وقيل هو جبل بتهامة موصوف بكثرة السباع

〃 ٨ (كل الصيد في جوف الفرا) راجع شرح هذا المثل بالصفحة ٦٧ من هذا الجزء الخامس

〃 ١١ (بغداد ايتها المذاكي الخ) المذاكي من الخيل التي تمّ سنها وكملت قوتها مفردها مذك . (وانجع) اي انفع . والمعنى ايتها الخيل الجياد سيري بنا الى بغداد لانها كثيرة المنافع ناجحة المصالح

〃 ١٢ (خبباً وتقريباً وانضاءً) الخبب ضرب من العدو دون العنق لانهُ خطو فسيح او أن ينقل الفرس أيامنَهُ جميعاً واياسرهُ جميعاً . والتقريب هو ان يرفع يديهِ معاً ويضعهما معاً في العدو وهو دون الحضر او ان يضع رجليهِ موضع يديهِ في العدو . وانضاء مصدر أنضى اي افرط في السير حتَّى اهزل الخيل وغيرها وكلها منصوبة على المفعوليَّة المطلقة بعامل اي سيري خبباً . وتقريبًا وانضاءً

〃 ١٤ (مستنصرًا بالله) مفعول بهِ من فعل محذوف تقديرهُ اعني . والمستنصر هو الخليفة العبَّاسي المذكور بالصفحة ٣١٧ من هذا الجزء

〃 ١٦ (تغشى النواظر الخ) تغشى اي تستر وتغطي . ويطرف اي يتحرك جفناهُ . والجوانح الاضلاع تحت الترائب . يعني ان الممدوح لتوقد انوارهِ تطرف العيون عند رؤيتهِ وتطرب الاضالع والقلوب

١٧٠ ٢ (اني لاربح الخ) اي ان تجارتي اربح صفقة من قوم رذلت بضائعهم . وذلـــ

صفحة سطر

صغر وحقر

〃 ٧ (في ظلهِ الخ) الظل هنا بمعنى الكنف والحماية وهذا الجار متعلق بخبر محذوف والمبتدأ في صدر البيت الثاني وهو قولهُ : ما لا رأت الخ

〃 ١١ (علا شاه ارمن) مرَّ تفسير شاه ارمن. وقولهُ: علا شاه مبالغة في الثناء عليهِ

〃 ١٢ (وتِمْمِ بالرحيم المحسن) تمم بلفظ الامر اي زد على اسمهِ (موسى) لقبَيْ الرحيم المحسن

〃 ١٨ (عبد المؤمن) يريد عبد المؤمن الكومي صاحب ابن تومرت وزعيم المصامدة مرَّ ذكرهُ

〃 ١٩ (الخوارزمي) هو جلال الدين محمد بن علاء الدين خوارزم شاه. كان يملك في غزنة لمَّا توفي والدهُ فسار اليهِ جنكزخان سنة ٦١٧هـ (١٢٢٢م) واقتتلوا قتالًا شديدًا وانتصر المسلمون على التتر فارسل جنكزخان عسكرًا اكثر من الاوَّل مع بعض اولادهِ ووصلوا الى كابل وتصاف معهم المسلمون فانهزم التتر ثانيًا. ثم وقعت الفتنة في عسكرْ خوارزم شاه وضعفت قوتهُ فسار جنكزخان بنفسهِ لمحاربتهِ ولم يكن لخوارزم شاه قدرة بهِ. فترك البلاد وسار الى الهند وتبعهُ جنكزخان حتى ادركهُ على نهر السند فجرى بينهما قتال عظيم لم يسمع بمثلهِ وصبر الفريقان ثم تأخر كل منهما عن صاحبهِ فعبر جلال الدين الى الهند. وعاد جنكزخان واستولى على غزنة وقتل اهلها وسار الى بلاد الروس فعاد جلال الدين سنة ٦٢٢هـ (١٢٢٦م) وقدم الى كرمان ثم سار الى اصفهان واستولى عليها وعلى عراق العجم ثم سار الى فارس وانتزعها من اخيهِ غياث الدين. ثم استولى على خوزستان وكانت للامام الناصر العباسي. ثم سار حتى قارب بغداد وامتلأَت ايدي الخوارزميَّة نهبًا. ثم سار الى قريب اربل وصالحهُ صاحبها ودخل في طاعتهِ ثم سار الى اذربيجان واستولى على توريز فاستفحل امرهُ وكثرت عساكرهُ فحارب الكرج وغلبهم. ثم حاصر مدينة خلاط وفيها نائب الملك الاشرف حسام الدين علي فلم يقف عليها وسار حسام الدين بعساكر الملك الاشرف الى بلاد جلال الدين واستولى على بعض مدنهِ ورجع الى خلاط سالمًا. فجمع جلال الدين عساكرهُ وسار ثانيةً الى خلاط وفتحها فسار الملك الاشرف واجتمع بكيقباد ملك الروم وهزم الخوارزميين فضعف بعد ذلك امر جلال الدين واساء التدبير وقبحت سيرتهُ وقويت عليهِ التتر فهرب الى ديار بكر فقتله بعض

صفحة	سطر	
		الاكراد في هزيمتهِ سنة ٦٢٨ ﻫ (١٢٣١ م)
١٧١	٣	(يا ليت قومي يعلمون بانني) هذا من باب الاكتفاء البديعي (راجع الصفحة ٩١ الجزء الاول من علم الادب) اي يا ليتهم يعلمون باني حظيت برؤيتهِ
〃	٥	(انا من يحدث عنهُ في اقطارها) الضمير من اقطارها عائد للدنيا اي انا الذي تتناقل الناس حديثي في جهات الدنيا
〃	٦	(لكنني) وهذا ايضاً من الاكتفاء اي لكنني انا ماهر
〃	١٠	(ما حركاتها الّا مخافة ان تقول لها اسكني) اي ان الافلاك لا تتحرك الّا خوفاً من سطوتك بما ان الخوف يوقع في النفس الاضطراب
〃	١٢	(السلطان الظافر) هو الغني بالله بن الاحمر مرّ ذكرهُ بالصفحة ٥٩٨ من الحواشي
〃	١٤	(رندة) كانت احدى معاقل الاندلس المنيعة وهي مدينة بين اشبيلية ومالقة تبعد عن مالقة نحو سبعين ميلًا وهي في شمالها بامالة الى الغرب. سكانها اليوم نحو ٢٠٠٠٠ نسمة موقعها على قمة صخرة مرتفعة على نهر جارٍ وبها زرع واسع تعمل بهِ انواع الانسجة وهواؤها طيب. انتزعها فرديناند الخامس من يد المسلمين سنة ١٤٨٥ م ودخلها الافرنسيون على عهد نابوليون الاوَّل واحرقوا قلعتها
〃	١٩	(المستعد بما يؤمل ظافر) اي ان المستعد يظفر بما يرجوهُ. وقولهُ: (وكفاك شاهد قيدوا وتوكلوا) اي يكفيك دلالة على صحة هذا قول الآية المفتتح بهذا الكلام
〃	٢٠	(بُحليّها) الحلي ج حلي وهو كل ما يُزين بهِ من مصوغ المعدنيات والحجارة والهاء راجعة الى السجيَّة. (وتجمل بهِ) اي تزين
١٧٢	١	(العقد) العهد. (ويسجل) اي يقيد
〃	٣	(ولك الوقار الخ) (البرا) التراب. (وهفت) تحركت والهضاب ج هضبة وهو الجبل المنبسط على الارض او الجبل الطويل. (والمثَّل) ج ماثل وهو المنتصب. والمعنى ان وقارهُ لا يتزلزل ولو تزلزلت الجبال المنبسطة
〃	٤	(عوذ كمالك الخ) اي اتخذ لكمالك ما تقيهِ بهِ لان الاشياء يعتريها النقص عند بلوغ الكمال
〃	٥	(ان كان ماضٍ من زمانك الخ) في هذا تلميح لِما تكلفهُ الغني بالله من

صفحة سطر

المشقات والمصاعب قبل ان يتبوأ سدة الملك . راجع ترجمتهُ

〃 ١٠ (والبحر قد خفقت الخ) ضلوع البحر تجاعيدهُ وامواجهُ والزفير كالشهيق . يعني ان البحر اضطرب وتهيج لك والريح ما زالت في زفير وشهيق عليك

〃 ١١ (والجواري المنشآت) اي السفن المرفوعات القلوع او المصنوعات

〃 ١٢ (غرقت بصفحتهِ الخ) بين هذا البيت وما يتقدم ابيات لم يذكرها الراوي ومن ثم لا علاقة بينهما والنمال جمع نملة اراد بها ما يظهر في السيف من شبه دبيب النمال . يقول ان سيف الممدوح لِما فيهِ من الصفاء يكاد يغرق في مائهِ ما يظهر من فرندهِ من النمل حتى انها اصبحت تطلب نجاة فلم تجد

〃 ١٣ (فالصرح منهُ ممرد الخ) الصرح القصر وكل بناء عالٍ . (الممرد) المملس يُقال مرَّد البناء اي املسهُ . (والصفح) من السيف عرضهُ . (والشط) الشاطيء يريد بهِ حد السيف . (والمهدل) المتدلي . اي ان اعالي ذلك السيف ملساء ووجهه مورد بالدم الذي تدلى عليهِ كما يتدلى الغصن من الشجرة

〃 ١٤ (وبكل ازرق . . المرَه الخ) المرَه خلوّ العين من الكحل . (والعجاجة) الغبار . معطوف على قولهِ (غرقت بصفحتهِ) . اي ان شكت الحاظ سيفهِ الخلوّ من الضرب خضبهُ بدم الاعداء

〃 ١٥ (متأوّدًا الخ) المتأوّد المنحني والمنعطف . (والاعطاف) ج عطف وهو جانب الرجل من رأسهِ الى وركهِ . (ويُعلُّ) اي يشرب ثانية . (ونهل) اي شرب اول الشرب اي ان اعطاف ذلك الصارم تمايل ممَّا سكرت من شرب الدم اولًا وثانيًا

〃 ١٦ (عجبًا لهُ ان النجيع بطرفهِ رمدٌ الخ) يقول انهُ يعجب من سيفهِ كيف يصيب المقتل مع ان الدم الذي يسيل على حده هو لهُ بمنزلة رمد للعين يغشيها . والنجيع الدم الاسود . والمقتل هو الموضع الذي اذا اصيب بهِ صاحبهُ لا يسلم من القتل

〃 ١٨ (والخيل خط الخ) في البيت مراعاة النظير اي ان خُطى الخيل كالخط والميدان الذي تجري فيهِ كالصحيفة للكاتب وما ينقط من الرماح من الدم كالنقط على الحروف وضربات السيوف القاطعة كالشكل من فوقها

〃 ١٩ (والبيض الخ) اي ان سيوفهُ لكثرة استلالها قد تكسرت اطراف اغمادها . كما ان صدور رماحهِ المقومة لا ينقطع الطعان بها . وعامل الرمح صدرهُ وهو ما يلي السنان

صفحة	سطر	
١٧٣	١	(عبد المؤمن الكومي) راجع ترجمتهُ بالصفحة ٤٦٦ من الحواشي
«	٢	(دراريُّ من نور الهدى الخ) اي قد ازهرت كواكب واضآت بنور الهدى ولها مطالع ميمونة مقرونة بالسعد. الدراري الكواكب المتلالئة يريد بهم المصامدة وهم قوم عبد المؤمن
«	٣	(وانهار جود الخ) اي انهم في سخائهم وتدفقهم بالعطايا كالانهار فاذا انقطع المطر وشحت الارزاق لم تجد ناصرًا ومعينًا الّا امير المؤمنين الموصوف بكونهِ بحرًا طاميًا من الكرم مزبدًا بالجود فيمد هذه الانهار. (والغوارب) هنا اعالي الماء
«	٥	(بايديهم يُحمى الهجيرُ ويَبرد) الهجير شدة الحر كنى بحرارتهِ عن اشتداد الامر وببرودهِ عن تمهدهِ اي انهم يصرفون الامور كيف شاءوا
«	٨	(سلام على المهدي الخ) المهدي هو ابن تؤمرت صاحب دولة المصامدة (راجع ترجمتهُ بالصفحة ٤٦٦ من الحواشي)
«	١٣	(بعزمة شيحان الخ) الشيحان الحازم والمصمم الماضي على الامر والعزوم. اي ان الممدوح قام بامر الله بعزم رجل حازم عزوم تضطرب لهُ الدنيا وتميد فرقًا من سطوتهِ ومضاء حزمهِ
«	١٨	(نطقت بالفصل فيهم سيوفهُ) اي قضت بينهم بالحق بضرب اعناقهم
١٧٤	١	(جزى الله عن هذا الانامَ خليفة) جزى يتعدى الى مفعولين ومفعولاهُ الانام وخليفة. اي ان الله بتوليتهِ الخلافة كفى بهِ الارض واغناها
«	٦	(ملكشاه) هو السلطان ملكشاه اتز بن الب ارسلان بن داود بن ميكائل بن سلجوق ولد سنة ٤٤٧هـ (١٠٥٦م) وولي الامر بعد ابيهِ فخرج عليهِ بعض اعمالهِ ونازعهُ في الملك فظفر بهِ ملكشاه وقتلهُ. ثم استقرت لهُ قواعد الملك وتولى على بغداد فلم يبقَ للخليفة المقتدي بالله فيها سوى الاسم فزوجهُ السلطان ابنتهُ وملك ما لم يملكهُ احد من ملوك الاسلام بعد الخلفاء المتقدمين وخطب لهُ من حدود الصين الى آخر الشام ومن اقاصي بلاد الاسلام في الشمال الى آخر بلاد اليمن. فحملت لهُ ملوك الروم الجزية وولى اخويهِ آق سنقر وتتش مدينتي حلب ودمشق ففتحا الفتوحات واتسعت دولة ملكشاه وكان منصورًا في الحروب مغرمًا بالعمائر فحفر كثيرًا من الانهار وعمر على كثير من البلدان الاسوار وانشأ في المفاوز رباطات وقناطر وهو الذي عمر جامع السلطان ببغداد

صفحة سطر

سنة ٤٨٥ ه (١٠٩٣م) وكان احسن الملوك سيرة حتَّى كان يلقب بالسلطان العادل. وكانت السبل في ايامهِ ساكنة والمخاوف آمنة تسير القوافل ممَّا وراء النهر في اقصى الشام بلا خفير وكان وزيرهُ نظام الملك المشهور. ثم خرج على ملكشاه اخوهُ تتش فسار السلطان الى محاربتهِ فغلبهُ. وكانت وفاتهُ سنة ٤٨٥ه (١٠٩٢م)

" ٧ (قد رجع الحقّ الى نصابهِ) يقول هذا لان ملكشاه كان سار الى محاربة اخيهِ تتش وتضايقت عليهِ الامور في البدء ثم انتصر على اخيهِ

" ٩ (هزتهُ حتى ابصرتهُ الخ) يقول ان الايام حاولت ان تختبرك وتعجم عودك فرأتك سيفاً قاطعاً يدلّ ظاهرهُ على باطنهِ

" ١٢ (ولكن معجزان يدرك البارق في سحابهِ) اي انهم لا يدركون لك شأواً كما لا يدرك البرق في السحاب. يريد ان حسَّادك لا يبلغون مقامك العالي

" ١٥ (وهل رأيت الخ) اي لا يتجرأ احد على مناواتك ومنازعتك في الوزارة مخافة بطشك كما لا يتجرأ احدٌ على لبس ما خلعهُ الاراقم من الاهاب مخافة سمها. واهاب الحيّة جلدها

" ١٦ (تيقنوا لمَّا رأَوها ضيعةً الخ) اي لمَّا رأَوا الوزارة قد تضعضعت اركانها علموا ان الممدوح هو الجدير بهذا المقام دون من ينازعهُ ويشير بذلك قولهُ: (ليس للجو الَّا عقابــهُ) وهذا مثل كقولهم: اعطِ القوس باريها. والضيعة مصدر ضاع اي فقد

١٧٥ ٢ (لو قُرب الدرُّ على حالبه) كذا في الاصل وهذا لا شك تصحيف صوابهُ: لو قُرب الدر على طالبهِ. والمعنى حينئذٍ ظاهر

" ٤ (ما لؤلؤ البحر الخ) العباب معظم السيــل او كثرتهُ او موجهُ. والمعنى ان النفائس لا تحصَّل الَّا بعد المخاوف والاهوال

" ٥ (احمد بن ابي قاسم الخــلوف) هو شيخ عالم وشاعر مفلق من شعراء المغرب اندلسي الاصل لحق ببني حفص في المغرب وامتــدح السلطان عثمان بن ابي عبد الله محمد الحفصي وابنهُ المسعود ولي عهدهِ. وكانت وفاتهُ نحو سنة ٨٩٠ ه (١٤٨٥م). ولهُ ديوان شعر طبع في بيروت

" " (المسعود) هو ابو عبد الله محمد المسعود بن عثمان سلطان تونس وافريقيــة وكان ولي عهدهِ. قال ابن دينار: لم يأتِ في بني حفص مثلهُ من عفاف وديانة

صفحة سطر

وبر وامانة وكان انجب من بني حفص وهو ابو الخلفاء الآخرين ومات في حياة والدهِ . وهو ممدوح الشيخ ابن الخلوف وكفاه تلك الحلل التي طرزها بمدحهِ في حياتهِ وهي باقية تنشر بعد موتهِ ولهُ مآثر عديدة واخبار شهيرة بافعال البر اضربنا عنها خوف الاطالة . توفي سنة ٨٩٥ ﻫ (١٤٩٠ م) وكانت وفاتهُ بالوباء

〃 ٦ (تحفهُ البشراء) اي تحدق بهِ . والبشراء جمع البشير

〃 ٩ (البر والارفاد) اي الكرم والاسعاف . وارفدهُ اعانهُ . والرفد المعونة والعطاء

〃 ١٢ (المجد وهو اثنان) المجد اماً معطوف على ثلاثة من قولهِ : تعلو السماء ثلاثة من ارضهِ والمعطوف على الفاعل او تكون جملة مستقلّة . والواو بعدهُ حالية . وقولهُ : (وهو اثنان) جملة معترضة . والمعنى ان اعمامك واجدادك اقتسموا المجد فاصاب كل منهم شطرًا . يريد ان الممدوح عريق في النسب

〃 ١٤ (تجرهِ . . تبدهِ) بالجزم ولا موجب لهُ الّا اقامة الوزن

〃 ١٦ (واذا اختفى عن منكريهِ الخ) اي اذا اختفى فضلهُ على من ينكرهُ فيعذرهم في ذلك انهم عميٌ

〃 ١٧ (لم يسمو بها النظراء) قولهُ: لم يسمو باثبات الواو لاقامة الوزن ليس الّا . والنظراء ج نظير وهو المثل والمساوي

〃 ١٨ (تذلّ ببحرها) اي تصغر وتهون

〃 ١٩ (لم يثنِ في طلب الخ) اي انهُ لا ينكص بخيلهِ عن مواقع الحرب في طلب الغنيمة ولو هزم عدوهُ واصابت المهزوم النكباء يريد بها البلية

١٧٦ ١ (سرّاط) مكان في جبال المغرب كان خرج اليهِ الملك المسعود وظفر بهِ على قبائل العرب

〃 ٢ (فتمم فضلهُ الابداء) اي ان ظهور امرهِ ووضوح احسانهِ تكفل بيان فضله

〃 ٥ (ولم وانت ذكاء) اي ولم لا اسير وانت شمس . وذكاء اسم مبني من اسماء الشمس

〃 ١٥ (لو ترقت لبابهِ بدور الدياجي رفعة ما تهدت) تهدى مطاوع هدًى اي استرشد اي انهُ حل من الرفعة مكانًا لو وصلت اليهِ البدور لما بقي معها رشدها

صفحة	سطر	
١٧٧	٢	(الخلوف) هو اسم الشاعر يريد بهِ نفسهُ . (والهلك) الهلاك والموت
«	٩	(ان كان عالٍ الخ) كان القياس ان يقول عاليًا
«	١٠	(ذو همة الخ) في البيت الاقتباس البديعي ويسمونهُ التضمين ايضًا (راجع علم الادب صفحة ١٠٢) يقول ان همتهُ قد رفعت عنها دواعي النصب والعناء . الى ان اصبحت افعالهُ مقرونة بخفض العيش وسعة الهناء . وفي كل ذلك تلميح الى عوامل النحاة ونصبهم وجزمهم
«	١٦	(جل ان ترى لديهِ غرائب الامثال) اي مهما قلت في الثناء عليه من الاوصاف فلا تبالغ في مدحهِ
١٧٨	٢	(عوَّذتُ طلعتهُ الخ) بالشمس والانفال سورتان من القرآن وقد جعلهما عوذة للمدوح كانهُ يريد انهُ احسن من الشمس طلعةً وانهُ سمح الكف يتبرع بمالهِ والانفال ما يتبرع بهِ من المال
«	٨	(والبدر ما ابدى لعينك عاطلًا) العاطل الخالي من الزينة . وضدهُ (الحالي) . والمعنى ان كلام الحسود لا موقع لهُ بل يتبين بهِ مرتبة الشاعر البليغ
«	٩	(غازل الاغزال) يعني السالك في هذه الطريقة . والاغزال ج غزل وهو التشبيب
«	١١	(انت نعم الكالي) الكالي الحافظ واصلها كالئ فخففت . اي ان قلبك يحفظ بليغ الكلام
«	١٢	(استجل منهُ كل الخ) استجلى الشيء استكشفهُ اي انظر الى نظمي ونعال منهُ بنسائم انفاسي المفصحة عن رفعة مقام هذا الممدوح
«	١٥	(ما انشدت سفرت وجوه الحسن عن تمثالٍ) هذا مطلع قصيدة الشيخ ابن خلوف قد ختم بها قصيدتهُ وقد كان افتتحها بقولهِ : سفرت وجوهُ الحسن عن تمثالِ فتبسمت عجبًا ثغور لآلي ومعنى البيت لا زلت في هناء طالما تسمع قصيدتي هذه . والتمثال شخص الممدوح
«	١٦	(الشهاب العليف) هو الشيخ شهاب الدين احمد بن الحسين العُلَيّف احد اهل الحرمين كان شاعر البطحاء وفاضلها ورد على بايزيد مع الشيخ محيي الدين عبد القادر العراقي ونال كلاهما منهُ خيرًا كثيرًا وصنف العليف باسمهِ تاريخًا سماهُ الدرّ المنظوم في مناقب السلطان بايزيد ملك الروم لا يخلو من فوائد لطيفة .

صفحة سطر

ولمَّا مدحهُ بقصيدتهِ الرائية فرح بها بايزيد كثيرًا وامر لصاحبها احمد العليف بالف دينار جائزة ورتب لهُ في دفتر الصرّ في كل عام مائة دينار ذهبًا كانت تصل اليهِ كل عام وصارت بعدهُ الى اولادهِ . ولابن العليف تصانيف منها كتاب اسئلة واجوبة . توفي نحو سنة ٩٠٥ هـ (١٥٠٠ م)

〃 〃 (السلطان بايزيد) يريد بايزيد خان الثاني بن محمد خان الغازي ولد سنة ٨٥٦ هـ (١٤٥٢ م) وجلس على تخت السلطنة من سنة ٨٨٦ الى ٩١٨ هـ (١٤٨٢ــ١٥١٢ م) . وهو من اعيان سلاطين بني عثمان لـهُ فتوحات منها فتح قلعة ملوان وقلعة كوكالك وقلاع غيرها حريزة . وقاتلهُ اخوهُ السلطان جم فهزمهُ مرَّتين ثم ارسل اليهِ بايزيد احد عبيدهِ حلق لهُ رأسهُ بموسى مسمومة فمات . وللسلطان بايزيد مآثر كفتح المدارس وبناية الجوامع والمستشفيات

〃 ١٨ (برسا) هي مدينة بروسة . ويقال لها برصة او برصا مدينة كبيرة من اعمال الروم هي قصبة ولاية خداوندكار في جنوب القسطنطينيَّة تبعد عنها ثمانية وسبعين ميلًا يبلغ عدد سكانها الى مائة الف نسمة . وهي مدينة كثيرة التجارة يجلب منها الاقمشة والحرائر والبسط وبجوارها حمامات معدنيَّة . وبُرسا مدينة قديمة تولَّاها الرومان ثم فتحها السلطان اورخان واتخذها عاصمة لملكهِ وبقي فيها بنو عثمان الى ايام مراد الاول الذي انتقل منها الى ادرنة . وفي ايام تيمورلنك دخلها المغول واحرقوها . ولبرسا البساتين النضرة والارباض والدساكر والآثار الجليلة منها مدافن السلاطين وغير ذلك

〃 〃 (اسطنبول) هو تصحيف اسم الاستانة العليَّة اليوناني

١٧٩ ١٠ (عثمان) هو السلطان عثمان الغازي التركي الذي تنتسب اليهِ الدولة العثمانيَّة . (اطلب صفحة ٣٣٢ من الجزء السادس من مجاني الادب)

١٨٠ ٥ (سليم خان الثاني) هو سليم ابن السلطان سليمان ولد سنة ٩٢٩ هـ (١٥٢٣ م) وتولى الامر من سنة ٩٧٤ الى ٩٨٢ هـ (١٥٦٧ــ١٥٧٣ م) قال صاحب العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم : كان السلطان سليم منهمكًا على لذاتهِ في المساء والصباح ويكب على اللعب واللهو ويرجح السكر على الصحو . . وقد منَّ الله عليهِ بالتيقظ والتوبة قبل موتهِ اه . ولهُ الفتوحات المأثورة اشهرها فتح قبرس وتونس واليمن وكان خرج عليهِ بعض الخوارج وهو الذي غلبهُ الفرنج في خليج لبنت (Lépante)

صفحة	سطر	
″	٨	(جنود رمت في كوكبان خيامها الخ) في هذا اشارة الى فتوحات سليم خان في اليمن وافريقية . وكوكبان جبل قرب صنعاء كان مبنيًّا عليهِ قصر من الحجارة الكريمة فكان يضيء بالليل فسمي لذلك كوكبان وزعم العرب انهُ من بناء الجنّ
″	١٦	(هم العقد من اعلى اللآلي منتظماً الخ) يقول ان ملوك آل عثمان كقلادة انتظمت من اللالي الثمينة الّا ان السلطان سليماً الممدوح واسطة درّ هذه القلادة اي من اثمنها قيمة . (واسطة الدرّ) الجوهرة التي في وسط الدرّ وهي من اجودها واعظمها . (وشهنشاه) فارسية معناها ملك الملوك
″	١٩	(وحين اتاهُ الخ) يلمح الى خروج الزيدي في بلاد اليمن
١٨١	٢	(لهم اسد الخ) اي ان في الجيش الذي ساقهُ الى اليمن رجلًا شجاعًا كالاسد لا يبيت الّا بين الرماح الصلاب القواطع . يريد قائد الجيش سنان باشا الوزير
″	٣	(يجهز . . جيوشًا من الفكر) اي هو صائب الرأي سريع الفكر في تذليل اعدائهِ
″	٧	(سنان) هو سنان باشا كان السلطان سليم ولّاهُ قيادة جيش اليمن لمّا خرج الزيدي فيها
″	١٠	(وكان عصا موسى الخ) اي انهُ اتلف مناوئيه وقهرهم كما تلقفت عصا موسى وابتلعت عِصيَّ الساحرين امام فرعون
″	١٢	(وما يمن الّا ممالك تبع الخ) يقول لا غرو انك تملكت على اليمن وهي مملكة التبابعة الاقدمين اذ انك احرزت فيها كل شرف تالدٍ وطريف
″	١٣	(بنو طاهر) هي دولة قوية تولت على اليمن من سنة ٨٦٠ ﻫ الى سنة ٩٤٥ﻫ وكان اولهم الملك الظافر صلاح الدين عامر بن موضح . ثم انتزعها منهم سليمان باشا الخادم بكاربكي مصر ولمّا توجه الى الهند لغزو الفرنج البرتغال سنة ٩٤٥ﻫ (١٥٣٩م) فتولّاها البكاربكيون
″	١٤	(الزيدي) هو مطهر بن شرف الدين يحيى الزيدي طمع في ملك اليمن وخرج مع العربان وقطع الطرق وعاثوا وافسدوا فارسل سليم السلطان الوزير سنان باشا فقطع دابرهم وظفر برأسهم وقتلهُ
″	١٥	(ابى الله الخ) اي لا يملك على اليمن احد من الخوارج لان الله والاسلام والاسلحة تأبى ذلك

صفحة	سطر	
١٨٢	٨	(ابن زهرٍ) هو احد اطباء العَرَب المشهورين مرَّت ترجمتهُ وقد سماهُ بهِ من باب التهكم
〃	١٥	(خفاف بن ندبة) هو ابو خراشة خفاف بن عمرو بن الحرث السلمي وندبة أمهُ. كان اسود وهو شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانهم لهُ ذكر في ايام العرب وغاراتهم وكان ممن اغاروا على ذبيان يوم الجزيرة. فلمَّا قتل معاوية بن عمرو حمل خفاف على سيد فزارة وقتلهُ. وكان بينهُ وبين العبَّاس ابن مرداس مهاجاة وتعاظمت بينهما الفتنة في امر الرئاسة بعد موت صخر بن عمرو بن الشريد. وكان العبـاس يريد ان يكون والي الامر من بعدهِ فمنع خفاف قومهُ عن توليتهِ وجرت لذلك بينهما معركة كبيرة الى ان توسط بينهما الدريد بن الصمة ومالك بن عوف فكفَّا عن القتال ولم يكفا عن المهاجاة. توفي خفاف سنة ٥٩٥ م
١٨٣	٤	(أَعبَّاس انَّا وما بيننا كصدع الزجاجة لا يجبر) يجوز ان تكون الواو عاطفة وان تكون للابتداء وخبر ان على الحالين محذوف اي يا عبَّاس انَّا لا تجتمع قلوبنا وان ما بيننا لاجبر لهُ كما لاجبر لكسر الزجاجة
〃	٥	(وشتمك انت بهِ اجدر) اي ان الشتم الذي توجههُ الينا احق بان توجهه الى نفسك. وفي رواية الاغاني: وانت بشتمكما اجدر
〃	٧	(فقصرك مني رقيق الذباب الخ) اي ان تنقصك اياي هو عليك كسيف حادّ تتقى بوادرهُ. وما في البيتين التابعين تتمة المعنى
〃	٨	(وازرق في رأس خطية الخ) اي هو كسنان في رأس رمحٍ يهتزّ اذا هزَّ كعب من كعوبها
〃	٩	(يلوح السنان على متنها الخ) اي يظهر السنان على ظهرها ظهور النار الموقدة على مكان عال
〃	١٢	(ألم تر انَّا نهين البلاد) ولعلها التـلاد اي المال الموروث فيكون المعنى اننا نبذل اموالنا للسائلين ولا نخادع
〃	١٤	(ان العقيلة بي تُستر) اي ان ربات الخدور تستتر بي وهو كناية عن عفتهِ. (والمُخطر) في البيت الذي بعدهُ اي المراهن
١٨٤	٢	(وانَّ لحى الناس الخ) في هذا اشارة الى زعم بعض الجهلاء ان طول اللحية من دلائل قلة العقل

صفحة سطر

〃 ٣ (بانًا سنسهم) اي بان ستصيبنا السهام

〃 ٨ (وقيل انطلق كالذي يؤمر) اي انهم عاملوهُ بالقَسْوة والعنف كالرجل المأمور بلا مراعاة ولا رأفة

〃 ٩ (فكان النجاء ولم التفت اليهم) اي تيسر لي الخلاص منهم على حين لم التفت اليهم

١٨٥ ١ (ابن حرب) هو احمد بن حرب ابن اخي يزيد المهابي (راجع صفحة ٤١ من الحواشي) . توفي نحو سنة ٣٠ ه (٧٤٨م)

〃 ٢ (الحمدوني) هو ابو علي اسمعيل بن ابراهيم بن حمدويه الحمدوني . كان جدهُ حمدويه من اصحاب الزنادقة على عهد الرشيد . وكان اسماعيل بصريًا مليح الشعر حسن التضمن أشتهر بقولهِ في طيلسان ابن حرب ولهُ فيهِ خمسون قطعة . ولهُ في شاة رجل اسمهُ سعيد :

لسعيد شويهة ... سلَّها الضرّ والتلَفْ
قد تعنت وابصرت ... رجلًا حاملًا علَفْ
بابي من بكفهِ ... بئر ماءٍ من الدنفْ
فاتاها مطمعًا ... فاتتهُ لتعتلفْ
فتولى فأقبلت ... تتغنَّى من الاسفْ
ليتهُ لم يكن وقف ... عذَّب القلب وانصرفْ

توفي الحمدوني في اثناء المائة الثلاثة للهجرة

〃 ٥ (ملّ من صحبة الزمان وصدًّا) اي انهُ ضجر من البقاء واعرض عنهُ فاسرع الى البلى

〃 ٦ (فحسبنا نسج العناكب الخ) اي تخيلنا ان الخيوط التي تحيكها العنكبوت قد تحولت لطيلسانك لانهُ صار دونها وهنًا ورثاثة

〃 ٧ (لو بعثناهُ وحدهُ لتهدَّى)اي لو ارسلناه وحدهُ لاهتدى واسترشد الى من يصلحهُ لما تعودهُ من التردد الى الاصلاح

〃 ١٣ (الاقحوانة . . قمِن) القمن الجدير والحقيق . (والاقحوانة) موضع قرب مكة ما بين بئر ميمون الى بئر ابن هشام . والاقحوانة ايضًا موضع بين البصرة والنباج . اي ان الاقحوانة هي المنزل الخصيص بنا

〃 ١٧ (فكانهُ باللحظ يحرث) اي انهُ لكثرة ما فيهِ من الشقق والخروق يقع النظر

صفحة سطر

عليهِ كما يقع على ارض مشقوقة بالسكة مثارة للزراعة

١٨٦ ١ (اوهى قواي بكثرة الغُرم) يعني انهُ قد هد قواي بالخسائر التي انفقت عليهِ في امر اصلاحهِ وترميمهِ

〃 ٣ (وكانهُ الخمر التي وصفت في يا شقيق الروح من حكم) الحكَم منفذ الحكم. يقول ان الطيلسان كانهُ الخمر الموصوفة في شعر ابي نواس من قوله :

يا شقيق النفس من حكَم   نمتَ عن عيني ولم انمِ

الى ان يقول :

عتقت حتى لو اتَّصلت   بلسان ناطقٍ وفمِ

لاحتبت في القوم مائلة   ثم قصَّت قصة الأُممِ

〃 ٦ (انشدت حين طغى فاعجزني ومن العناء رياضة الهرم) اي انهُ لمَّا جاوز الحد في البلى واعياني اصلاحهُ قلت ان العناية بمن ضعف وبلغ اقصى الكبر شاقة متعبة

〃 ٩ (كهشيم المحتظر) اي كالشجر اليابس المنكسر الذي يتخذهُ من يعمل الحظيرة لاجلها

〃 ١١ (مهطع الداعي الى الرافي) يقول انهُ لكثرة ما أثر فيهِ البلى لا يخلو أوانً دون داعٍ سريع الى اصلاحهِ. (والمهطع) السريع

〃 ١٢ (تعاطى فعقر) اي تناولهُ فتمزَّق في يدهِ لسرَيان البلى فيهِ. وعقَر في الاصل جرَح

〃 ١٤ (ألم ترني عاهدت ربي فانني لبين رتاجٍ قائم ومقامِ) الرتاج الباب الكبير والمراد بهِ باب الكعبة والمقام هو الحجر الذي فيهِ أثر قدمي ابراهيم في الكعبة. وقائم خبرٌ لان الواو حاليَّة يعني : انني عاهدت ربي وانا قائم بين باب المسجد ومقام ابراهيم. ولهذا البيت تابع يتمم معناهُ هو قولهُ :

على قسم لا اشتم الدهر مسلماً   ولا خارجًا من فيَّ سوءُ كلامِ

〃 ١٥ (أَطعتك يا ابليس الخ) يقول اني انفقت في طاعة ابليس سبعين سنة. لكن لمَّا ابيض شعري وبلغت الى نهاية مدتي وحدّ حياتي فررت الى ربي. وقولـهُ : (ملاقٍ لايام المنون حمامي) المنون الدهر والاجل والحِمام الموت اي انني أُلاقي منيتي في يوم من ايام الدهر المقدرة لي

〃 ١٧ (ولمَّا دنا رأس التي كنت خائفاً وكنت أرى فيهـا لقاء لزامِ) اللزام الموت والحساب. يقول انهُ لمَّا ظهر رأس من كنت اتخوف منـهُ ورأيت الموت

صفحة	سطر	
		مقبلًا معهُ حلفت ان لأَجتهدنَّ على نفسي اي أُشدد عليها واتعبها كيفما كانت احوالها . واجتهد هنا بمعنى جهد وتعب وفي كتب اللغة بمعنى جدّ
١٨٧	١	(يظل يمنيني على الرحل واركًا) وفي رواية فاركًا والرحل مركب صغير للبعير دون القتب والوارك الذي يجعل الرحل حيال وركهِ . يعني انهُ بينما كان راكبًا معي على ظهر الجمل أخذ يعللني بالامال الفارغة
״	٣	(فقلت لهُ هلّا أُخَيَّك اخرجت يمينك من خضر البحور طوامي) يقول اني اجبته لِمَ لم تخرج يمينك أخاك الصغير من البحار الخضراء الطامية اي الطافحة بالمياه . يشير الى فرعون لمّا اغرق الله جيشهُ في بحر القلزم
״	٤	(كفرقة طودَي يذبل وشمام) اي كصخرة قُدَّت من هذين الجبلين . وهما في ارض باهلة
״	٥	(نكصت ولم تحتل لهُ بمرام) اي احجمت وتأخرت ولم تدبر لهُ حيلة للنجاة
״	٦	(والحجر اهلهُ بانعم عيش) اي عند ما كان اهل الحجر في ارغد عيش . واهلهُ بدل من الحجر
״	٧	(فقلت اعقروا هذي اللقوح فانها لكم او تنيخوها لقوح غرام) عقر الناقة نحرها واللقوح الناقة التي تقبل اللقاح . والغرام الهلاك . اي قلت لهم اذبحوا هذه الناقة او انيخوها لانها لكم ناقة تجلب عليكم الهلاك . وفي هذا اشارة الى قصة بني ثمود (راجع الصفحة ٤٩٥ من الحواشي)
״	١٠	(اقسام غير اثامِ) اي حلفًا خاليًا من الاثم
״	١٣	(وما انت .. بالمرءِ ابتغي رضاهُ الخ) اي لست الذي اطلب رضاهُ او اقبل ان يقودني بزمامهِ . وما حجازيّة والضمير اسمها والمرء خبرها والباء زائدة
״	١٤	(ساجزيك من سوآت الخ) اي ساجزيك بجروح مؤلمة عن سوء تصرفك معي اذ حملتني على المعصيات
״	١٥	(تعيرها في النار الخ) يقول ستمتحن يا ابليس ما سأَجزيك بهِ في الجحيم حيث النار تعلو فوق رأسك بلهيبها والزقوم يظللك . يقال : عير الدراهم اي وزنها واحداً بعد واحد وامتحنها لمعرفة اوزانها . (والزقوم) زعم العرب انها شجرة منبتها في قعر الجحيم واغصانها ترتفع الى دركاتها لها حمل كانهُ رؤوس الشياطين في تناهي القبح . وقيل الزقوم شجرة صغيرة الورق دفرة مرَّة تكون بتهامة سميت بهِ الشجرة الموصوفة

صفحة سطر

〃 ١٦ (وان ابن ابليس وابليس أَلبنا) كني بابن ابليس عن اشياعـهِ. والبن اي سقى وأَشرب . يقول. ان ابليس واتباعهُ قد اوسعوا كلَّ رجل من بني البشر انواع العذاب

〃 ١٧ (على النابح العاوي اشد رجام) وفي رواية اخرى: لجامي. وهو تصحيف والرجام جمع رجم وهو الضرب بالحجارة. فيكون المعنى انني اكثرت من ضرب الكلب النابح بالحجارة والكلب النابح كناية عن ابليس

〃 ١٨ (الخطيب الحصكفي) هو معين الدين ابو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين (راجع الصفحة ٤٥٠ من الحواشي)

١٨٨ ٦ (اوقع اذ وقَّع الخ) اوقع اي بيَّن الحان الغناء على موقعها وميزانها . ووقع اصابهُ او أَثر فيهِ اي اثقل على السامعين واضجرهم بغنائهِ

〃 ٧ (وما كفى باللحن والتخليط حتَّى لحَّنا) اللحن الخطأ في الاعراب ومخالفـة وجه الصواب. ولحَّن طرب وترنم. يعني انهُ لم يقتصر على سقطاتـهِ في الاعراب بل زاد عليها انهُ صار يترنم بصوتهِ المنفّر

〃 ٨ (يوهم زمرًا انهُ قطعهُ ودندنا) الزمر تخفيف زُمر اي الجماعة. وقطعهُ حالهُ الى اجزاء متقطعة. ودندن نغَّم ولم يفهم منهُ كلام اي يوهم الناس انهُ غناءهُ يقطعهُ

〃 ١٠ (وما درى محضرهُ ماذا على القوم جنى) المحضر القوم الحضور والمجلس. اي لا يدري الجلَّاس اي جناية ارتكب هذا المغنّي فانك ترى منهم من يسدُّ انفهُ ومنهم من يسد اذنهُ يوهم انهُ ابخر الفم رديء الصو

〃 ١٤ (اسمعوا اما المغني او انا) انا ضمير رفع استعير لضمير النصب

〃 ١٦ (وزلت عنَّا المحنا) يقال: زالهُ يزيلهُ اي نحاهُ

١٨٩ ١ (ابن الاعمى) هو كمال الدين علي بن محمد المبارك الاديب. قال الكتبي: كان ظهير الدين والدهُ خطيب القدس وكان هو شيخًا كبيرًا من بقايا شعراء الناصريَّة انقطع في آخر عمرهِ الى الله بالقليجية وكان مقرئًا بالتربة الاشرفيَّة. ولهُ مقامة في الفقراء المجردين. توفي سنة ٦٩٢ﻫ (١٢٩٣م)

〃 ٣ (دارٌ سكنت بها اقل صفاتها) دار خبر لمبتدأ محذوف اي هذه دار. واقل مبتدأ ايضًا. وخبرهُ المصدر المسبوك من ان والفعل بعدها

〃 ٥ (عدمتهُ) جملة دعائيَّة معترضة اي ليتني اعدَمُهُ

〃 ٦ (تسعرها براغيث) يقال اسعرهُ اي اوسعهُ شرًّا. وفي نسخـة: تسعدها.

صفحة سطر

وهي تصحيف. وقولهُ: (غنت لها) اي غنت البعوض للبراغيث

〃 ٧ (رقص بتنقيط) اشارة الى قرص البراغيث. وفي رواية: رقص بتنغيص

〃 ١٠ (وبها من الخطّاف الخ) وفي نسخة بعد هذا البيت. ما نصهُ:

تغشى العيون بمرّها ومجيئها   وتصم سمع الخلد عن اصواتها

〃 ١٢ (العتاق الجرد) العتاق من الخيل النجائب. والجرد السباقة او القليلة شعر البَدَن

〃 ١٤ (بنات وردان) قال الدميري: تسمَّى فالية الافاعية وهي دويبة تتولد في الاماكن الندية واكثر ما تكون في الحمامات والسقايات ومنها الأسود والاصفر والابيض والاصهب لها بيض مستطيل وهي تألف الحشوش وصفها بعضهم. قال:

بنات وردان جنس ليس ينعتهُ   خلقٌ كنعتي في وصف وتشبيهِ
كمثل أنصاف بسر احمرٍ تركت   من بعد تشقيقها اقماعهُ فيهِ

〃 ١٦ (النمل السليماني) هو النملُ الاحمر الكبير الذي ينبت لهُ الجناح. وفي رواية بعد هذا البيت قولهُ:

لا يدخلون مساكنًا او يحطمو   نَ جلودنا فالقعر من سطواتها

〃 〃 (قل ذر الشمس عن ذرّاتها) الذرّ طلوع الشمس ولعل المراد بهِ نورها هنا. والذرات ج ذرّة وهي النملة يقول: ان نور الشمس لا يحيط بما فيها من النمل لكثرتهِ

〃 ١٧ (وزغاتها) جمع وزغة وهي دويبة معروفة عند العامة بالجردون وتسمى ايضًا سامّ ابرص. وقيل ان سام ابرص كبارهُ

〃 ١٩ (حرّ السموم اخف من زفراتها) السموم الريح الحارة. والزفرات الانفاس الحارة تشبيهًا لها بزفرات النار

١٩٠ ١ (كالاقارب رتع فينا) اي رتع ج راتع من رتعت الماشية في المكان اي اكلت وشربت ما شاءت في خصب وسعة. شبه الاقارب بالعيال المثقلة. وقد جاء في رواية اخرى بعد ذلك: السم في نفثاتها والمكر في لفتاتها والموت في لسعاتها

〃 ٣ (والارض قد نسجت على آفاتها) اي قد افرشت الارض بما تلقيهِ العناكب من الاقذار. وفي نسخة: والارض منسوجة ببرافاتها. وفي رواية اخرى: والضيف لا ينفك من صعقاتها

صفحة	سطر	
″	٦	(وترابها كالرمل في خشناتها) اي كالرمل حيث تكون خشنة . وفي رواية : من خشناتها . وفي نسخة اخرى : وترابها كالوبل من حشياتها
″	١١	(قالوا اذا ندب الغراب الخ) في هذا اشارة الى ان الغراب مؤذن بالفراق وكانوا يتطيرون بهِ فقالوا في المثل: اشأم من الغراب
″	١٤	(تندب باختلاف لغاتها) وفي نسخة : تنذر اي تتهدَّد. وكان العرب يزعمون ان للجن لغات لا يعرفها غيرها
″	١٥	(والعين . . تسح من عبراتها) اي كادت العين تسيل من كثرة دموعها
١٩١	٥	(والترب بين ممسك) الممسك المطيب بالمسك . والرواء حسن المنظر
″	٦	(مكفر ومصندل) اي مطلي بالكافور والصندل . وكلاهما مولدة
″	٧	(والطير مثل المحصنات صوادح الخ) شبَّه شوادي الطير بالمحصنات لانها تحت ورق الاشجار كالنساء المخدَّرات تحت الاستار وشبهها بالمغني في ترجيع اصواتها
	٨	(والورد ليس بممسك ريّاه اذ يهدي لنا نفحاتهِ من مائهِ) يعني ان الورد لا يبخل برائحتهِ في جميع احوالهِ حتى عند قطفهِ فانهُ يمتع برائحة مائهِ اي الندى الذي يستقطر منهُ
″	٩	(وجلوت للرائين خير جلائهِ) اي اوضحتهُ واريتهُ للناظرين على ابين طريقة واحسن اسلوب . وقولهُ: (جابت اذكى متجر) لانَّ بضائع الربيع الازهار
″	١٠	(فكانهُ هذا الرئيس) في هذا البيت نوع من البديع هو عكس التشبيه على حد قولهِ : وبدا الهلال كانَّ غرَّتهُ وجه الخليفة حين يبتسمُ
″	١١	(بحمى اعزّ محجَّر الخ) الجار متعلق ببدا من البيت السابق والمعنى ان الربيع يشبه هذا الرئيس اذ ظهر في حمىً منيع حصين وكرم مضيء مشرق
″	١٢	(يعشو اليهِ المختوي والمجتدي والمجتوي هو هارب بذمائهِ) اختوى البلد هجرهُ . واجتداهُ سالهُ حاجةً . واجتوى البلد كره المقام فيهِ . والذماء بقية الروح اي ان هذا الرئيس يقصدهُ في حوائجهِ كل من هاجر بلدهُ لضيق معاش او نحوهُ وكل طالب حاجة كما ان كل من كره المقام بوطنهِ يهرب اليهِ لائذًا مستجيرًا
″	١٨	(وتألف . . وتململ) التألف الانس والالفة . والتململ في الاصل التقلب مرضاً او غمّاً وهنا يريد مطلق التقلب

صفحة سطر

١٩٢ ١ (مكوفر ومصندل) المكوفر مثل المكفَّر يريد المطيب بالكافور والصندل كما مرَّ

〃 ٢ (ومكتب ومقطب ومقمع .. ومجلجل) المكتَّب المهيَّأ كالكتائب اي قطع الجيوش. والمقطب الكالح او الزاوي ما بين عينيهِ. والمقمّع الذي رُفع قمعهُ وهو ما التزق باسفل التمرة والبسرة ونحوها حول علاقتها. والمجلجل المحرك باليد ولعلهُ اراد بهِ المحرّك على اطلاقهِ

〃 ٣ (مقلس ومغلّس بتغزل) المقلس الذي يضرب بالدف ويغني. والمغلس الذي يسير غلساً ولعلهُ تصحيف المفلّس وهو ما كان عليه لمع كالفلوس. والتغزل تكلف الغزل والمفرّد من يعتزل الناس

〃 ٥ (مطرّح .. وملوح لم يكمل) المطرّح كالمطروح يريد انهُ مفروش على الارض. والملوَّح المبيض مأخوذ من قولهم: لوَّح الشيب فلاناً اي بيضهُ. وقولهُ: لم يكمل. اي لم يتم ازدهارهُ

〃 ٦ (مزوَّق ومململ) المزوق المزين والمنقش والمململ المسرع من ململ اي اسرع والله اعلم بمناسبة وضعهِ في هذا الكلام

〃 ٧ (مبهج ومفوَّج ومبهرج ومرهج ومجلل) المبهج المحسن. والمفوج المبرد عن نفسهِ وانما استعملهُ هنا على غير معناهُ يريد الناشر رائحتهُ من: فاح المسك انتشرت رائحتهُ. والمبهرج من يؤخذ بهِ على غير الطريق وهنا يريد بهِ المزين. والمرهج لم نقف عليهِ في كتب اللغة. اراد بهِ الفائح العطر من قولهم: رهج فلان كثر بخور بيتهِ. والمجلل المعظم

〃 ٨ (ابيض كالسنجل) السنجل اسم زهر لا ذكر لهُ في كتب اللغة

〃 ٩ (وبنفسج يزهو .. آثار نقش في ذراع ممتلي) يقال زها فلاناً استخفهُ. اي ورب بنفسج عند معاينتك لهُ ترى انهُ لفرط ظرافتهِ يستخف بآثار النقش في ذراع مكتنزة باللحم

〃 ١٠ (وكانما الشيح الذكي اذا نما يحيي النفوس اذا بدت في الشمال) النَّفْس هنا بمعنى الريح. يقول ان نسمات الشيح العطرة تربي على نسمات ريح الشمال في لينها

〃 ١١ (اقداح تبرٍ زهرها لم يمتلِ) شبه ثمر النارنج على شجرهِ في صفرهِ وانحنائهِ باقداح من ذهب منحنية الازهار وهذا من لطائف التشبيه

〃 ١٣ (وكانما اترنجها .. صفر النمارق كالثريا ينجلي) الاترنج مرَّ ذكرهُ. والنمارق ج نمرقة وهي الوسادة الصغيرة او الطنفسة فوق الرحل. شبه الاترنج على

صفحة سطر

الاغصان بالنمارق الصفر تبدو بدوّ الثريّا في سمائها

〃 ١٤ (يلعبنَ بين تقوم وتمامل) اي كانهنَّ يلعبنَ باستقامتهنّ تارة وتعوجهنّ اخرى

〃 ١٦ (حيَّات شيْت) يظهر ان شيْت اسم مكان كثير الحيَّات. وفي نسخة: حيَّات شبَّت

١٩٣ ٢ (ورماحنا تكف النجيع صدورها وسيوفنا تخلي الرقاب فتختلي) يقال: وكَف الدمع والماء قطر وسال فهو لازم ولكن ضمنهُ معنى صبَّ فعدَّاهُ ونصب. والنجيع الدم الاسود. وقولهُ: (تخلي الرقاب) اي تحزُّها

〃 ٣ (اني امروءٌ من خير عبس منصباً شطري واحمي سائري بالمنصل) المنصل السيف يقول ان احد شطريّ نسبي متصل باكرم عشيرة من قبيلة عبسٍ. يريد اباهُ شداد. واماًّ ما بقي من نسبي ان كان خسيساً فان سيفي يحميهِ ويشرفهُ

〃 ٥ (مقري الوحش) هو احد فرسان العرب في الجاهليَّة لهُ ذكر في ايامهم. وفي عنترة قسم من اخبارهِ رواها صاحب الكتاب. وكان مقري الوحش شاعرًا

〃 ١٣ (ترقرق وتفند) الترقرق التلأْلؤ وهو هنا حكاية عن خرخرة الماء. والتفند التقطع والتفرُّق وهو بهذا المعنى من كلام العامة. وفي كتب اللغة فنَّدهُ كذبهُ وجهلهُ

〃 ١٤ (والنهر بين تصفق وتنهد) هذا عبارة عن تسلسل المياه. وفي رواية: بين تصعد وتفند

〃 ١٥ (والورد يحكي .. مجامرًا الخ) اي ان الورد على اغصانهِ كالجمر في مجامر البخور لكن هذا الجمر لا يطفئهُ ماء السحاب بل يحيي لونهُ

〃 ١٨ (والاقحوان بسيفهِ وبترسهِ ..) الاقحوان نبات مرَّ ذكرهُ. واراد بسيفهِ ساقهُ لطولهِ. وبترسهِ نورَهُ لاستدارته

〃 ١٩ (شبه الحزين مفارقًا لم يهتدِ) مفارقًا حال صاحبها الحزين وجملة لم يهتد نعت مفارق

١٩٤ ١ (الرند) هو شجر الغار. قال ابو حنيفة: هو شجر عظام لهُ ورق طوال اطول من ورق الخلاف وحمْلٌ اصغر من البندق اسود القشر لـهُ لبٌّ يقع في الدواء وورقهُ طيب الريح يقع في العطر ويُقال لثمرهِ الدهشمت. وهي من نبات الجبال وقد ينبت في السهل

〃 ٢ (والروض جامع والازاهر بسطهُ الخ) شبه الروض بالجامع اي المسجد وشبه ما

صفحة	سطر	
		ينتثر فيها من الزهر بما يمدّ في الجامع من البسط كما شبه ثمار الاترنج بالمصابيح وهو من التشبيهات اللطيفة . اما قولهُ : (والروض جامع) فكان القياس ان يقال (جامعٌ) بالتنوين الّا انهُ اسقط التنوين
״	٣	(والعرق اضحى راكعًا بتهجدٍ) العرق الغرس . والتهجد السهر
״	٧	(ابن الوكيع) هو ابو محمد الحسن بن علي الضبي التنيسي . اصلهُ من بغداد ومولدهُ بتنيس . قال الثعالبي في يتيمة الدهر : هو شاعر بارع وعالم جامع . قد برع على اهل زمانهِ فلم يتقدمهُ احد في اوانهِ . ولهُ كل بديعة تسحر الاوهام وتستعبد الافهام . ولهُ ديوان شعر جيد فيهِ كل معنى حسن . ولهُ كتاب بين فيهِ سرقات ابي الطيب المتنبي سماهُ المنصف وكان في لسانهِ عجمة . وابن الوكيع هو القائل : لقد قنعت همتي بالخمول وصدت عن الرتب العاليهْ وما جهلت طيب طعم العلا ولكنها تؤثر العافيهْ توفي ابن الوكيع سنة ٣٩٣هـ (١٠٠٣م) بمدينة تنيس
״	٨	(الربعي) ما نُتج ايام الربيع . ويريد هنا خضرتهُ وبهجتهُ
״	١٢	(واظهر غيظ الورد في خدهِ دما) اي انهُ جعل ما أثار في قلب الورد من الغيظ ظاهرًا على خدهِ بصورة الحمرة
״	١٥و١٦	(ومن سوسن لمَّا رأى الصبغ دونهُ الخ) الصبغ كل ما يصبغ بهِ والمراد هنا انهُ لمَّا رأى الالوان قد توزعت على اصناف الرياض ازرق لونهُ كانهُ حنق عليهم غضبًا
١٩٥	٤	(محمود بن سليمان الحلبي) (٦٤٤ـ٧٢٥هـ) (١٢٤٧ـ١٣٢٥م) هو شهاب الدين بن سليمان وقيل ابن سلمان بن فهد الحنبلي الكاتب البليغ اصلهُ من حلب ومولدهُ بدمشق . ثم تفقه على ابن النجار وتأدب على ابن مالك ولازم ابن الظهير وسلك طريقتهُ في النظم واربى عليهِ وحذا حذوهُ في الكتابة . ونقلهُ الوزير شمس الدين بن السلعوس الى مصر وتقدم ببلاغتهِ وبديع كتابتهِ وانشائهِ وسكونهِ وتواضعهِ . واقام بالديار المصريَّة الى ان توفي القاضي شرف الدين بن فضل الله فجهز الى دمشق صاحب ديوان انشائهِ فاقام على المنصب ثمانية اعوام وتوفي . ولهُ من التصانيف كتاب منازل الاحباب وحسن التوسل واسنى المدائح وغير ذلك وكان ممن اتقن الفنين المنظوم والمنثور. وقد اكثر

صفحة	سطر	
		في شعرهِ من الغزليات
〃	٤و٥	(وقلدتني منناً سيفاً تلمع مخائــل النصر من غمدهِ) اي طوقتني باحسانات منها سيف دلائل النصر متلألئة على غمدهِ . وسيفاً بدل من مننًا بدل جزء من كل
〃	٥و٦	(وتشرق جواهر الفتح في فرندهِ) الفرند وشي السيف او هو ما يرى فيـهِ شبه غبار او مدبّ نمل . اي تلوح على صفحتهِ سمات النصر
〃	٨	(وعجز جناح جيشهِ) جناح الجيش جانبهُ اما ميمنتهُ واما ميسرتهُ
〃	٩	(بكل رديني الخ) الرديني الرمح (راجع الصفحة ٥٤٤ من الحواشي) . والمجرور متعلق بما قبلهُ اي اعتصم بكل رديني
〃	١٠	(تقاصرت الآجال في طول متنهِ الخ) مـتن السيف ظهرهُ . اي ان الاعمار تقصر بطول نصلهِ . وآمال من اراد تثليمهُ تنقلب بلايا على آملها
〃	١١	(وساءَت ظنون الحرب في حسن ظنهِ الخ) حبة القلب مهجتهُ . واما حسن ظنّ السيف فاعلهُ اراد بهِ اصابتهُ او مضاء ضربتهِ . يقول خبثت نوايا المحاربين على ذلك السيف لمَا رأوا من اصابتهِ ومضائهِ حتى خافوا على نفوسهم واصبحت تلك الظنون تقرع قلوبهم بالاهوال والمخاوف
〃	١٣	(فرند اذا ما اعتن للعين راكدٌ الخ) يعني ان وشي ذلك السيف يظهر للعين عند اول نظرة راكدًا ثابتاً ولكن اذا حصــل في يدٍ تحركهُ وتهزهُ امسى كالشهاب الخاطف والبرق الساطع
〃	١٥	(اذا ما التقت امثالهُ في وقيعــة هنالك ظنّ النفس بالنفس واقعُ) اي اذا اشتبكت سيوف من امثال ذلك السيف في صدمــة القتال هنالك تتعارض الظنون ويتحذر القرن من قرنهِ
١٩٦	٢	(وبين يديهِ مكتل فيه بدرة) المكتل باللغة المدور ويريد بهِ جفنة كبيرة او صرَّة
〃	٣	(بدر بن يامين البصري) قد نسب العلّامة البـلاذري في كتابهِ فتح البلدان هذه الابيات لابي الهول الحميري وقد مرّ ذكرهُ . واماَّ ابن يامين هذا فلم نجد لـهُ ذكرًا في التواريخ . وانما يؤخذ من هذه الرواية انهُ كان من شعراء الدولة العباَّسيَّـة ومن جلساء موسى الهادي اعني انهُ كان نحو سنة ١٦٩ هـ (٧٨٦م) وروى صاحب طراز المجالس ان قائل الابيات هو ابن اياس
〃	٤	(حاز صمصامة الزبيدي الخ) وفي رواية أُخرى :

صفحة سطر

حازصمصامة الزبيدي عمروٍ خير هذا الانام موسى الامينُ

″ ٥ (وكان فيما سمعنا خيرٌ ما اغمدتْ عليهِ الجفون) ويُروى: خير ما أُطبقت عليهِ. اي احسن سيف ادخل في غمدٍ

″ ٦ (اخضر اللون بين خديـهِ برد من ذعاف يميس فيهِ المتون) يريد بخدي السيف صفيحتيهِ. والذعاف السم القاتل والمنون اي الموت. اي انهُ اخضر اللون من كثرة ما طرق وصُقل وما بين صفحتيهِ طليٌ بسم قاتل ومن ورائهِ موتٌ ذؤام

″ ٧ (اوقدت فوقهُ الصواعقُ نارًا الخ) يريد انهُ من حدَّتـهِ ومضائهِ سريع الاتلاف لا يسلم من نالته منهُ ضربة. وقولهُ: (شابت بهِ الذعاف القيون) اي مزجت بهِ الموت الزعاف. والقيون ج قين وهو الحداد

″ ٩ (ما يبالي من انتضاهُ لحرب) اي من استلهُ للقتال فيهِ. وفي رواية أُخرى: ما يبالي اذا الضريبة حانت اي اتى وقتها

″ ١١ (وكان الفرند والجوهر الجاري الخ) يريد بالفرند ماء السيف وبجوهرهِ جلاهُ. والماء المعين اي الظاهر الذي يجري على وجه الارض. يريد انهُ يكاد يسيل صفاءً ورقَّة

″ ١٢ (نعم مخراق ذا الخليفة في الهيجاء يقضى بـهِ) المخراق السيف من خشب يلعب بهِ الصبيان وهنا اراد بهِ مطلق السيف. يقول ما امضى سيف هذا الخليفة الذي يقضي بهِ على اعمار الرجال في الحرب

″ ١٧ (قد جدت بالطِرف الخ) الطِرف الفرس الجواد والمقصل القاطع من السيوف. والمعنى انك اهديتني اولًا فرسًا جوادًا فاضف الى هبتـك سيفًا قاطعًا. وفي ديوان البحتري رواية مختلفة لا يظهر معناها:

فثنه من ادد ابيك بمنصل

″ ١٩ (بانارة في كل حتف مظلم وهداية في كل نفس مجهل) الجار متعلق بقولهِ يتناول في البيت السابق. الحتف الموت والمجهل الذي لا يُهتدى اليـه. اي ان السيف المذكور بما فيـهِ من الانارة واللمعان يتناول البعيد المنال فيذيقهُ الموت الذي خفي مَطْلبهُ ويفتح القضاء المغلق برشدهِ وهدايتهِ على النفوس التي لا يهتدى اليها فيجرّعها المنايا القاضية. وفي البيت الطي والنشر على الترتيب

١٩٧ ١ (يغشى الوغى فالترس ليس بجنة من حدهِ) هذه الرواية الصحيحة صحفها الناقل

صفحة سطر

والمعنى ان الترس لا يصد حده عن القطع

〃 ٢ (ماضٍ وان لم تمضهِ يد فارس بطل الخ) اي ان السيف المشار اليهِ قاطعٌ من نفسهِ لا يحتاج الى من يشحذهُ ويصقلهُ

〃 ٤ (يذبل) جبل كبير بنجد

〃 ٥ (وكان فارسهُ اذا استغنى بهِ الزحفان الخ) كذا رواه الحصري وانما هذه الرواية مغلوطة صوابها ما جاءَ في الديوان :

وكانَّ شاهرهُ اذا استعصى بهِ　　في الروع يعصي بالسماك الاعزل

اي كان من يستل هذا السيف اذا اعتصم بهِ في الخوف يقاوم السماك الاعزل . وقد مرَّ شرح السماك

〃 ٨ (نفثت الفصاحة في روعهِ) اي أُشرب روعهُ بالفصاحة. والروع العقل والقلب والذهن

〃 ٩و١٠ (كيف نسق الفريد في الاجياد) نسق الدرّ نظمهُ على السواءِ والفريد الدرّ اذا نظم وفصل بغيرهِ والاجياد الاعناق. اي انهُ يريك كيف يجب ان يكون الترتيب والظرافة مجتمعين معاً

〃 ١١و١٢ (تصنعاً . . وصناعًا) التصنع ان تظهر عن نفسك فعلًا ليس فيك. والصناع الحذق والمهارة

〃 ١٤و١٥ (والعجب انهُ لا يُزهى الّا عند الاطراق الخ) زهاهُ الكبر جعلهُ معجباً بنفسهِ. والاطراق ان ترخي عينيك وتنظر الارض . اي ان القلم لا يعجب بنفسه او يتيه كبراً بقدرهِ الّا عند الكتابة بهِ لانهُ يبدي هنالك اعاجيب بيانهِ وافانين حذقهِ وهي اشبه بالسحر والعطر

١٨٨ ٢ (هو مزمار المعاني كما ان اخاه في النسب مزمار الاغاني) يقول ان القلم كمزمار يتغنى بهِ الكتاب كما ان انابيب الاقلام هي آلة الغناء

١٩٩ ٣ (في طلعة البدر ما يغنيك عن زُحل) هو شطر بيت مستعار. وزحل كوكب يُضرب بهِ المثل في البعد فكانهُ قال: لك في هذا الممدوح غنى عن غيره

〃 ٨و٩ (قصروا هممهم على الزيف دون اللباب) الزيف المغشوش او الردي من كل شيء واللباب عكسهُ. اي انهم صرفوا عنايتهم الى اسوإ الاشياء وصدفوا عن خيارها

〃 ١٠و١١ (أن من الاقلام رخمة في كف رخمةٍ الخ) الرخمة طائر ابيض يأكل

صفحة سطر

العذرة ويوصف بالضعف والعقاب من الكواسر ويوصف بسيد الطيور. اي ان القلم يتطوَّر باطوار الكاتب بهِ فان كان قذرًا ضعيفًا املى السفاهات والركاكات وان كان اديبًا ماجدًا نطق بالادبيات وترفع عن السفاهات

〃 ١٢و١٣ (صوار مسك) اي وعاؤهُ

〃 ١٣ (من فريد سلك) اي اتخذت الفاظهُ من شذورٍ منظومة . وقد مرَّ شرح الفريد

〃 ١٦ (فللبلاغة سجود كسجود الكتاب) اي ينبغي ان تسجد للبلاغة وتجلّها كما تسجد لكلام الله ولكتبهِ المنزلة

〃 ١٧ (قال ابن عبد ربهِ في القلم) قد بدلنا بهذه المقالة الجديدة وصف المحبرة لانَّا كنَّا اثبتناها سهوًا مرَّتين وهي في الجزء الرابع من المجاني

〃 ١٨ (بكفهِ ساحر البيان الخ) يريد بساحر البيان القلم وبسحرهُ الكتابة

٢٠٠ ١ (يرى المقادير تسترق لهُ) اي تخضع لهُ . وفي رواية : تستدق لهُ . وقولهُ : (تُنْفِذُ الحادثات ما امرا) اي ان حوادث الزمان تذعن لامرهِ

〃 ٢ (اعظم بهِ في ملمَّة خطرا) اي ما اعظم خطرهُ في صروف الدهر. ونصب خطر على التمييز

〃 ٣ (تمج فكاهُ ريقة صغرت) يريد بفكَّي القلم حرفيه وبريقتهِ الحبر الذي يجري من اطرافهِ

〃 ٤ (نوادر تُقرع القلوب بها الخ) نوادر خبر لمبتدإٍ محذوف اي تلك نوادر لها تأثير في القلوب ان تصفحتها وجدتها اشبه بصور

〃 ٥ (اذا امتطى الخنصرين الخ) يقول ان القلم اذا مسكهُ الكاتب فاستند على الخنصرين صار افصح من سحبان وائل وفضله في خطبهِ الطويلة والقصيرة

〃 ٦ (يواقع النفس منهُ الخ) يقول انهُ يلحق بالنفس ما تحذّرتهُ من الضرر وربما نجت النفس بواسطتهِ من الخوف

〃 ٧ (كانما جليت بهِ دُرَرا) اي ان الصحف تترصع بالكتابة كما بالدُرَر

〃 ٩ (عبد الله الناشيء) قال ابن خلكان ما ملخصهُ : هو ابو عباس عبد الله بن محمد الناشيء الانباري المعروف بابن شرشير. كان من الشعراء المجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحتري وانظارهما وكان نحويًا عروضيًا متكلمًا اصلهُ من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة . ثم خرج الى مصر واقام بها الى آخر عمرهِ .

صفحة سطر

وكان متبحرًا في عدة علوم من جملتها علم المنطق وصنف تصانيف جميلة . ولهُ اشعار كثيرة في الصيد وما يتعلق بهِ كانهُ كان صاحب صيدٍ ولهُ قصيدة في فنون من العلوم على رويّ واحد . توفي بمصر سنة ٢٩٣ ﻫ (٩٠٦م) . وسمي هذا الناشئ الناشئ الاكبر تمييزًا لهُ عن ابي الحسن المعروف بالناشئ الاصغر الحلّاء الشاعر المشهور . كان من الشعراء المحسنين ومتكلمًا بارعًا من كبار الشيعة دخل الكوفة ورحل الى سيف الدولة بن حمدان . توفي ببغداد سنة ٣٦٦ ﻫ (٩٧٧م) ومولدهُ سنة ٢٧١ ﻫ (٨٨٥م)

〃 ١١ (عقل الآداب) اي رباطها وجامعها

〃 ١٤ (رحلة الداني . ودوحة المتمثل ومنحة المتجمل) الرحلة بالضم الوجه الذي يقصدهُ الراحل . والدوحة الشجرة العظيمة . والمتمثل بالشيء الذي يضربه مثلًا . والمتجمل المتكلف الجميل والمتلطف في الكلام . والمعنى ان الشعر مقصدٌ يُرحل اليهِ بلا مشقَّة ومورد تتخذ منهُ الامثال وعطيَّة يتكلف بموهبتها من يتعاطى البلاغة . ويروى : منحة المتحمل بالحاء

〃 ١٦ (فصل المقاطع) المقاطع ج مقطع وهو آخر بيتٍ من القصيدة لانهُ يقطع الانشاد او منتهى كل بيت منها . يعني ان الشعر الجيد ما كانت اواخر ابياتهِ منفصلة عما بعدها . (رقيق النسيب) النسيب التشبيب والتعريض بالوداد

〃 ١٧و١٨ (موجب المعذرة محب المعتبة) اعني ان الشاعر يمهد لنفسهِ العذر اذا استعذر ويحبب الملامة اذا عاتب

〃 ١٩ (نائي الاغوار . ضاحي القرار . نقي المستشف) النائي البعيد . والاغوار جمع غَوْر وهو القعر من كل شيء . الضاحي الظاهر والقرار المستقر الثابت من الارض . والمستشف مصدر ميمي من استشفهُ اي نظر ما وراءهُ لرقتهِ . اي يجب ان يكون بعيد المعاني ولكن مع ظهور ونقاء بحيث يرى من اللفظ ما وراءهُ من المعنى عند التأمل

٢٠١ ١ (هريق فيهِ ماء الفصاحة) اي يجب ان يكون مع ظهور معانيهِ مشرَبًا فصاحة وبلاغة . (واضاء لهُ نور الزجاجة) شبه الالفاظ بالزجاجة وشبه المعاني بالنور . يعني ان الشعر يجب ان تكون الفاظهُ وافية باستخراج معناه بل ان يضيء نورها للمتأمل من وراء اللفظ الذي كالزجاجة صفاءً

〃 ٢ (واضاء في بهمِ المرائي لمتأملهِ من فرق ولمستشفهِ تألق) البهم بضم الهاء جمع بهيم

صفحة	سطر	
		هو المصمت على لون واحد ويقال ليل بهيم اي لا ضوء فيهِ . والمرائي جمع مرآة وهو المنظر والعقل وقولهُ : (يضيء في بهم المرائي) اي يشرق في العقول المظلمة . وقولهُ : (لمتأملهِ من فرق) كذا في الاصل الذي اخذنا عنهُ وهي رواية مستغلقة لا يستخرج لها معنى . ولعل الصواب لمتأملهِ مترقرق اي تلألوء ولمعان
«	٣و٤	(وزهت في وجوههِ عيونـهُ) عبر عن الالفاظ بالوجه وعن المعاني بالعيون . (وانقادت كواهلهُ لهواديهِ) الكواهـل جمع كاهل وهو ما بين الكتف . والهوادي جمع هادي وهو العنق . يعني الشعر ما طابقت اعجـازهُ صدورهُ ووافقت اواخرهُ اوائلهُ
«	٤و٥	(وطابقت آثارهُ لمستوضحهِ) اي ان تكون فيه قرائن ودلائل تتكفل باستخراج المعنى للباحث عنهُ والناظر فيهِ
«	٥و٦	(وتعمم افنانهِ واشراق انوارهِ) التعمم لبس العمامـة . يريد بتعمم افنان الشعر اكتساؤهُ بالالفاظ الرشيقة . واشراق انوارهِ اي تفتح ازهارهِ . يقال : اشرق النخل اي ازهى وهو كناية عن رونق كلامهِ وزخرف معانيهِ
«	٦	(وابتهاج انجاده واغوارهِ) يريد بالاغوار المعاني البعيدة الساميـة وبالانجاد القريبة الهينة . يريد بابتهاجها وضوح مسالكها ولعلّها: (انتهاج) فصحفت
«	٧	(واتساق رسومهِ) اي انتظام كتابتهِ واستواؤها . (وتسطـير كفوفهِ) اخذ الكفّ بمعناها المولد اي كف الورق (وتسطير الكفوف) ان يجعل لها سطور لحسن محاذاة الابيات
«	٨	(التئام فصولهِ وانتظام وصولهِ) الفصول المقاطع والوصول عكسها . وهذا كما قال بعضهم : البلاغة معرفة طرق الفصل والوصل
«	٩ـ١١	(وصقلت مداوس الدرَب مناصـلهُ) المداوس ج مدوس او مدواس وهو المصقلة . والدرَب بفتح الراء التمرن والعادة . والمناصـل السيوف . اي ان جيد الشعر ما كانت معانيهِ القاطعة كالسيوف مصقولة بصاقل التجربة والتمرين (يتحاشاهُ الأَين الخ) اي لا يشوبهُ الحسر والقصور ويتنزَّه من قبح الكلام
«	١٤	(الشعر ما قومت زيغ صدورهِ وشددت بالتهذيب أسر متونهِ) الصدر كل ما واجهك ولعلهُ اراد بهِ الفاظ الشعر والمتن الظهر فاستعارهُ لما وراء اللفظ من المعنى والاسر الرباط . يقول : اذا نظمت شعرًا وجب ان تجرّدهُ من كل لفظ

صفحة سطر

معوج لا يستقيم معهُ وزن وان تربط معانيهُ ببعضها حتى لا يقع بينها تنافر. ويروى : ربع صدوره .. واس متونهِ

〃 ١٥ (ورأَبت بالاطناب شعب صدوعهِ الخ) رأَب اصلح . والصدوع الشقوق يقول: يجب ان تصلح عيوب الشعر بالاطناب والاسهاب . وتفتح عيونهُ العور اي معانيهُ الملتبسة بواسطة الايجاز والاختصار . وفي رواية : ولأَمت عور عيونهِ . وفي رواية اخرى : وفتحت غور عيونهِ

〃 ١٦ (ووصلت بين مجمهِ ومعينهِ) المجم الماء المجتمع . والمعين الماء الجاري اي ان تجمع بين المعنى البسيط الظاهر والبعيد الخفي

〃 ١٧ (وعهدت منهُ لكل امر يقتضي شبهاً بهِ الخ) عهدت اي عرفت اي لا بد ان تجعل معانيهُ متلائمة غير متنافرة بحيث يجتمع الشبيه بشبيههِ والقرين بقرينهِ

٢٠٢ ٢ (اصفيتهُ بنفيسهِ) اي آثرتهُ بهِ . ويروى : اصفيتهُ بتفتش ورضيتهُ وهي رواية مغلوطة . وفي رواية اخرى : اصفيتهُ بصفيهِ . (ومنحتهُ بخطيرهِ) وفي نسخة اخرى : خصصتهُ

〃 ٤ (واذا أَردت كناية عن ريبة الخ) يقول اذا اردت ان تعبر عن شك او تهمة وجب ان تفرّق بين ما يظهر معناهُ وما يخفى وتراعي ظاهر اللفظ وباطن المعنى

〃 ٥ (فجعلت سامعهُ يشوب شكوكهُ ببيانهِ) اي حتى تجعل من يسمعك في ريب مختلط باليقين. وفي نسخة :يشوب .. بثباتهِ وهذا . تصحيف : ويروى بثبوتهِ

〃 ٧ (فتركتهُ مستأنساً بدماثة مستأمناً لوعوثهِ) وفي نسخة : مستسيباً لرعونهِ . الدماثة سهولة الاخلاق والوعوث ج وعث هو الطريق الخشن العسر المسلك والحزون جمع حزن وهو خلاف السهل وما غلظ من الارض . اي انك اذا عاتبت اخاك على زلة اقترفها فتلطف في العتاب بحيث يبقى بعد العتاب مطمئناً اليك بما يرى فيك من السهولة آمناً من خشونة قلمك ووعورة مسلكهِ

〃 ٨ (واذا نبذت الى الذي علقتهُ الخ) نبذ طرح العهد ونقضهُ . وعلق فلاناً كلف بهِ وفي كتب اللغة (تعلقهُ) . والشؤون مجاري الدمع الى العين فاراد بها العين نفسها اي اذا نقضت عهد مودتك مع من كلفت بهِ اذ رأيتهُ اعرض عنك

صفحة سطر

بالحاظهِ الفاتنة . . وتمام المعنى بالبيت التالي

〃 ٩ (تيمتهُ بلطيفهِ ودقيقهِ وشغفتهُ بخبيئهِ وكمينهِ) تيمهُ عبَّدهُ وذللهُ . والخبيء ما خبيء وغاب . والكمين مثلهُ. اي تستميلهُ اليك بلطافة شعرك ورقتهِ وتشغفهُ باسررهِ ومكنوناتهِ

〃 ١٠ (واشكت بين مخيلهِ ومبينهِ) المخيل المشتبه المشكل والمعرَّض.والمبين الصريح اي جمعت بين التعريض بالذنب والتصريح بالاستغفار. ولهذا البيت روايات متناقضة لا يستخرج لها معنى

〃 ١١ (فيحول ذنبك . . عتباً عليـهِ مطالباً بيمينهِ) هذا جواب ما تقدم اي ان الذنب الذي اجترمتهُ يستحيل ملامة عليهِ ويصير مُطالباً بما حلف الك من يمين الصداقة والموادة

〃 ١٣ (ابن رشيق القـيرواني) هو ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني احد الافاضل البلغاء ولد بالمسيلة . وقيل بالمهدية سنة ٣٩٠ﻫ (١٠١٢مـ) كان ابوهُ صائغاً . ثم ارتحل الى القيروان سنـة ٤٠٦ﻫ (١٠٢٨مـ) وتاقت نفسهُ الى ملاقاة اهل البلاد ومدح صاحب القيروان واتصل بخدمتهِ . ولم يزل بها الى ان دخل العرب القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل ابن رشيق الى جزيرة صقليـة واقام بمزار قرية من اعمالها الى ان مات سنة ٤٥٦ﻫ (١٠٦٤مـ) وله تصانيف مليحة منها كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقدهِ وعيوبهِ وهو كتاب جليل . ولهُ ايضاً كتاب الانموذج والرسائل الفائقة والنظم الجيد وغير ذلك ومن جيد شعرهِ قولهُ :

احبُّ اخي وان اعرضت عنهُ … وقلَّ على مسامعـهِ كلامي
ولي في وجهـهِ تقطيب راضٍ … كما قطبت في وجه المدامِ
وربَّ تقطبٍ من غير بغضٍ … وبغضٍ كامن تحت ابتسامِ

〃 ١٤ (ماذا من صنوف الجهال فيها لقينا) ماذا كلها اسم استفهام في محل نصب على انهُ مفعول مقدم لقولهِ لقينا . ومن صنوف متعلق بهِ

〃 ١٨ (فهم عند من سوانا يلامون الخ) يقول ان الجهلة بصناعة الشعر ملومون عند غيرنا امَّا عندنا فمعذرون لما نعلم من خفة بضاعتهم

٢٠٣ ١ (واقامت لهُ الصدور المتونا) اراد بالمتون الاعجاز . ويكون المراد ان اعجاز الابيات الشعريَّة تعرف بمعرفة الصدور اي اذا ذكر الصدر استدل منهُ على

صفحة سطر

العجز وهذا من الانواع البديعية. ويجوز ان يراد بصدور الشعر مطالعهُ وبمتونهِ اوساطه

〃 ٢ (كل معنى اتاك منهُ على ما تتمنى لو لم يكن ان يكونا) اي انك تستطيع ان تنظم في الشعر كل معنى اردتــهُ بحيث تتمنَّى ان يتم وقوعهُ ان لم يكن واقعياً. وفي رواية اخرى: ان لم يكن او يكونا. فيصبح المعنى سواء كان ذلك المعنى عن امور وجدت او لم توجد

〃 ٥ (قائمًا في المرام حسب الاماني الخ) اي ان الشعر الجيد ما كان منقادًا للشاعر على حسب هواه وخاطرهِ الى ان يصبح حلية يتحلَّى بها مُنشِدوه

〃 ١٠ (فجعلت التعريض داءً دفينا) اي جعلت الاشارة وعدم التصريح كداء خفي يجرح قلب من تهجوهُ

〃 ١٢ (حلت دون الاسى وذللت ما كان من الدمع في العيون مصونــا) اي اذا شئت ان تبكي على الظاعنين من الاحبة او ندبت الراحلين عن الديار فنشفي الحزن بما ترسل من الدمع لان في الدمع تخفيفًا للمصاب

〃 ١٥ (واصحَّ القريض ما فات في النظم) اي ان احسن الشعر هو ما فاق غيرهُ في حسن الاتساق وجودة الانتظام

〃 ١٨ (قال هشام بن عبد الملك الخ) قد جاء في الاغاني لهذا الخبر فرشٌ احببنا ان نوردهُ لزيادة الفائدة. قال: دخل سبة بن عقال على هشام بن عبد الملك وعندهُ جرير والفرزدق والاخطل فقال لهُ: اَلَا تخــبرني عن هؤلاء الذين قد مزَّقوا اعراضهم وهتكوا استارهم واغروا بــين عشائرهم في برّ ولا نفع ايهم اشعر. فقال سبــة: اماَّ جرير فيغرف من بحر. واماَّ الفرزدق فينحت من صخر. واماَّ الاخطل فيجيد المدح والفخر. فقال هشام: ما فسرت لنا شيئًا نحصلهُ. فقال: ما عندي غير ما قلت. فقال لخالد بن صفوان: صفهم لنا يا ابن الاهتم. فوصفهم بما اثبتناهُ

٢٠٤ ٢ (البحر الطامي اذا زخر والحامي اذا دغر) الطامي المرتفع. وزخر تمــلَّأ وعلا. والحامي الاسد ودغر اي اقتحم ودفع. يقول هذا الشعر يشبه البحر في فيضان قريحتهِ والاسد في جراءتهِ. ويروى: دعر بالعين وهو تصحيف

〃 ٣و٤ (اذا هدر قال واذا خطر صال) هدر صوَّت. وخطر تبختر. وصال سطا وتطاول اي انهُ اذا اراد هجاءً هجا ولم يرهب. (واقلهم فوتًا) اي اقلهم فوتًا الفرص (وارقهم شعرًا واهتكهم لعدوهِ سترًا (وفي رواية القير واني افهمهم شعرًا او اكثرهم ذكرًا

صفحة	سطر	
″	٦	(الاغرّ الابلق) الاغرّ من الخيل الحسن. والابلق ما كان فيهِ سواد وبياض. اي انهُ مثل كرائم الخيل لا يسبق في مضمار النظم
″	٧و٨	(رفيع العماد واري الزناد) العماد الابنية الرفيعة الشاهقة. والزناد ج زند وهو العود الذي تقدح بهِ النار. اي انهُ رفيع المنزلة متوقد الفؤَاد
″	١٠	(اخفهم مقالًا) ويروى اعفهم مقالًا
″	١١و١٢	(انت.. ما علمت كريم الفراس) ما علمت جملة اعتراضيَّة اي طالما علمت. والفراس كالفراسة الاستدلال بالامور الظاهرة على الخفية. وفي نسخة: كريم الغراس اي الغرس والاصل. ولعلها الرواية الصحيحة. (حليم عند الطيش) اي صاحب حلم وصفح في اوقات الخفة والنزاقة
″	١٣	(عبد الشمس) هو ابو اميَّة بن عبد مناف جدّ محمد واخو هاشم. كان في اواخر القرن الخامس للمسيح وفي اوائل السادس
″	١٨	(التاريخ معاد معنوي) المعاد المرجع والمعنوي العقلي اي ان التاريخ يرد العقل الى التبصر في امور السالفين والاشتغال بسير الغابرين
″	١٩	(وبهِ يستفيد عقول التجارب من كان غرًّا) اي من كان شابًا لا تجربة لهُ يستفيد الدربة والحنكة من مطالعتهِ
٢٠٥	١	(يلقى مَن بعدهُ من الامم) اي يعرف احوال الامم الاتية بقياس ما اطلع عليهِ من احوال الامم الماضية
″	٥و٦	(ولم يحطْ علمًا بما تداولتهُ الارض من حوادث سمائها) اي لولا التاريخ وما دوّن فيهِ لما استطيع سبيل الى معرفة شيء من الحوادث العلويَّة التي وقعت على الارض مرَّة بعد أُخرى. وقولهُ: (لمكان العناية بهِ لم يخلُ منهُ كتاب من كتب الله المنزلة) اي لعظم قدرهِ لم يوحِ الله كتابًا الَّا اودعهُ شيئًا من التاريخ
٢٠٦	٤	(عمر بن علي المطوعي) هو من ادباء العراق ومحدثيها اصلهُ من مطوعة بلدة بجوار البصرة كان في اواخر المائة الثانية للهجرة
″	٤و٥	(ابو الفضل عبيد الله بن احمد) كان اميرًا على خراسان في ايام المعتمد على الله العبَّاسي نحو سنة ٢٦٠ﻫ (٨٧٤م)
″	٥	(جوين) اسم كورة جليلة نزهة مستطيلة بين جبلين في فضاء رحب موقعها بين بسطام ونيسابور بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ وحدودها متصلة بحدود بيهق من جهة القبلة وبحدود جاجرم من جهة الشمال وقصبتها ازاذوار

صفحة سطر

وهي تشتمل على نحو مائتي قرية متصلة ببعضها

〃 ٥و٦ (ان يطالع قرية من قرى ضياعهِ) طالعهُ اطلع عليهِ ويريد بها هنا مطلق النظر. اي خطر لهُ ان يزور احدى قرى ضياعه

〃 ١٢و١٣ (ونتسالب اهداب المُناشدة والمحاورة) نتسالب نتنـازع ولم نقف على هذه الصيغة في كتب اللغة. والاهداب ج هدب وهو خمل الثوب وطرتهُ

〃 ١٧و١٨ (امطرتنا بردًا كالثغور) اي كالاسنان في بياضها. (لكنها من ثغور العذاب) الثغور في الاصل مواضع المخافة من العدو ويريد بها هنا المواضع على اطلاقها. (لا من الثغور العذاب) اي لا من الافواه العذبـة والعذاب ج عذبة مونث عذب اي حلو صافٍ

٢٠٧ ١و٢ (ورأينا السيل قد بلغ الزبى) الزُبى ج زبية اي الرابية. وفي فقه اللغة: الزبية الرابية التي لا يعلوها السيل. وهذا مثل في عظائم الامور

〃 ٢ (غمر القيعان) اي اربى عليها والقيعان ج قاع وهي ارض سهـلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام

〃 ٣و٤ (واثوابنا قد صندل كافوريها ماء الوبل الخ) صندل البعير في كتب اللغة ضخم رأسهُ ولعلهُ هنا مأخوذ من شجر الصندل ـــــ وقد مرّ. والوبل المطر الشديد. وغلّف بمعنى ضمخ والطراز علم الثوب. فيكون المعنى بادرنا الى ان نلوذ بالحصن حال كون ثيابنا قد طيب كافوريها اي بياضها الذي هو كالكافور ماءُ المطر الشديد وضمخ اعلامها الطين والوحول القذرة. وهذا كناية عن تبللها وتلطخها بالاقذار

〃 ٦و٧ (وصرف بوالي الصحو عامل الغمام) صرفهُ دفعهُ والوالي الحاكم والسيد. والعامل الرئيس ومن تولى أَيالة. اي انهزمت دولة المطر والغمام باقبال دولة الصحو

〃 ٧ (نوسع الاقامة.. رفضًا) اي نزيد المقام بها تركًا وطرحًا

〃 ١٣ (دهتنا السماء) بعد هذا البيت للمؤَلف بيتان سهونا عن ذكرهما:

فجاءَ برعدٍ لهُ رنةٌ كرنة ثكلى ولم تثكلِ
وثنى بوبلٍ عدا الموره فعاد وبالًا على المحلِ

〃 ١٧ (وجادت علينا سماء السقوف الخ) الوجد المحبة وهمل اي يفيض. والمعنى اننا لما أَوينا الى ذلك المكان صبت علينا سقوفهُ المشبهة بالسماء قطرًا انحلّ علينا

صفحة	سطر	
		لكن لا محبة بنا
〃	١٩	(اقبل سيل لهُ روعةٌ فادبر كل عن المقبل) الروعة الفزعة اي جاءَ سيل هائل ففزع الجميع منهُ وادبروا عنهُ عند اقبالهِ
٢٠٨	٢	(فمن عامرٍ رده غامرًا ومن معلم عاد كالمجهل) المعلم المكان المعروف . والمجهل المكان الذي لا يهتدى اليهِ . اي ان السيل لشدتهِ طمس المواضع القائمة فاذهب آثارها حتى اصبح لا يهتدى اليها
〃	٥	يا صادق الانفاس يا اهـل الذكا الخ) الخطاب للنسيم . ايها النسيم الشديد الانفاس الصالح لاشعال نفوس المتشوقين كم اتيتني باخبار طيبة من ديار احبتي
〃	٨	(متيمماً منهُ صعيدًا) تيمم مسح وجههُ ويديهِ بالتراب والصعيد التراب . والمعنى اذا نزلت بوادي حماة فامسح وجهك ويديك بترابهِ لان ترابهُ جيد وصعيدهُ طيب
〃	١٠	(واسرِع اليَّ وداوِ في مصرٍ بهِ) الضمير يعود على الصعيد . اي عجل بذلك الصعيد الذي تمسح بهِ وجهك في وادي حماة وائتني بهِ الى قطر مصر لتداوي بهِ القلب الذي يتقلب على نار الفراق
〃	١٢	(وانعم بمصر نسبـة الخ) اي طب عيشاً بانتسابك الى مصر فاني ارى وادي حماة الطف منزلًا واجدر سكنى
〃	١٦	(قرأَ النوى لي في الاواخر من سبا) النوى البعاد . وسبا اصلهُ سبأ بالهمز يُضرب بهِ المثل في التفرق وقد مرّ ذكرهُ والمراد بهِ هنا سورة سبإٍ اي اذا هممت بالمسير الى دياركم تلا عليَّ البعاد آيات التفرُّق وصدني عن وصالكم
〃	١٨	(قررت لي طول الشتات وظيفة) الوظيفة العهد والشرط او ما يقدر من عمل . يقول جعلت البعاد بيني وبينك شرطًا او امرًا مقدّرًا
٢٠٩	١	(فمحمد ومدينة قد حلها) قد جاءَ في تاريخ نبي المسلمين انهُ دخل مدينة حماة
〃	٦	(ويسبق وفد الريح من حيث تنتحي بمخترق من شدة المتداركِ) الوفد القدوم وتنتحي اي تقصد . والمخترق ممرّ الريح . والمتدارك مصدر ميمي من تدارك الشيء اذا طلبهُ او تلافاهُ اي انهُ لشدة دراكهِ وسرعة حركتهِ يسبق الريح من حيث تتجه في ممرها
〃	٧	(محمد بن الحسين) لا يدلّ سياق الكلام اي محمد يريد

صفحة سطر

〃 ٨ (هو حسن القميص) استعار القميص للجلد نفسهِ وهو كناية عن حسن لونهِ وظرافة اديمهِ . (جيد الفصوص) الفصوص جمع فص وهو ملتقى كل عظمين والمراد انهُ قوي المفاصل متين البنية . (وثيق القصب) القصب عظام اليدين والرجلين ونحوهما والوثيق المكين الشديد

〃 ٨و٩ (نقي العصب) العصب ما بهِ الحس والحركة . اي انهُ سريع الاحساس شديد الشعور . (يبصر باذنيهِ) اي انهُ لشدة ذكائهِ يكاد سمعهُ يقوم لهُ مقام البصر. (ويتبوع بيديهِ) اي يمتد بهما ويدرك غايتهُ من السباق. (ويداخل برجليهِ) اي تزاحم قوائمه بعضها في الجري

〃 ٩و١٠ (كانهُ موج في لجة او سيل في حدور) اي انهُ يشبه في حركتهِ واقبالهِ موجًا في معظم البحر وفي سرعتهِ سيلًا يجري في منحدر الجبال . (يناهب المشي قبل ان يبعث) اي انهُ كثير الحركة فلا يستطيع هدوءًا حتى صار كانهُ يباري في المشي قبل ان يثار عليهِ . يقال : ناهبهُ اذا باراهُ في النهب وهو ضرب من الركض

〃 ١٢ (ان عطف جار) اي اذا مال بفارسهِ على القرن اشتد في السير حتى ينال منهُ الفارس أربهُ . وكنى بالجور عن قهر النفس في العدو

〃 ١٣ (وان حبس صفن) اي اذا صد عن الجري صفن اي قام على ثلاث قوائم وطرف الرابعة . (وان استوقف قطن) اي أقام يريد انهُ اذا أُجبر على الوقوف وقف في حال الاهبة السير

〃 ١٥ (ما مقرب يختال في اشطانهِ الخ) المقرب الفرس التي تدنى وتقرَّب وتكرم . وفي رواية : ما مقرف يختال . والاشطان جمع شطن وهو الحبل . والصلف الاعجاب والكبر . والتلهوق التحسن بما ليس في النفس

〃 ١٦ (بحوافر حفر وصلب اصلب واشاعر شعر وخلق اخلقِ) الحفرج احفر وهو المستدير من غير حفر والصُّلب الظهر . والاصلب المتين . والاشاعر ما حول الحافر والاخلق الاملس . والجار متعلق بقولهِ يختال في البيت المتقدم

〃 ١٧ (ذو اولق تحت العجاج الخ) الاولق الجنون . والعجاج الغبار في الحرب يعني ان هذا الفرس يعتريهِ هزة جنون عند استعار الحرب غير ان تناهيهُ في ذلك الجنون محمود ينتج عن كرم طباعهِ

〃 ١٩ (امليسهُ امليدهُ لو علقت في صهوتيهِ العين لم تتعلق) الامليس كالاملس والامليد الناعم . وفي رواية : املودهُ . والصهوة مقعد الفارس من الفرس اي ان ذلك

صفحة سطر

الفرس املس الجلد ناعمه بحيث لو وقع عليهِ النظر لزلق عنهُ . وفي شعر امرئ القيس شيء من هذا المعنى في قولهُ :

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونهُ متى ما ترقَّ العين فيهِ تسفَّلِ

٢١٠ ٢ (اسحاق بن خلف النهروانيّ) هو اسحاق بن خلف البهراني المذكور صفحة ٤٥٤ من الحواشي

〃 ٤ (لو يستطيع شكًّا اليك لهُ الفم) هذه الرواية اصحّ من التي كنا اثبتناها . وفي نسخة اخرى : لو يستطيع شكا اليك الادهم . والمعنى من ثم ظاهر ومثلهُ قول عنترة في معلقتهِ :

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي

〃 ٥ (من كل منبت شعرة من جلدهِ خط الخ) وفي رواية اخرى : من جلدهِ يمنٌ . اي ان الجراح التي نالتهُ من السيوف القواطع قد ملأت جميع جسمهِ وعمت منابت شعرهِ

〃 ٧ (رجعتهُ اطراف الاسنة اشقرًا) رجعهُ ردَّهُ والشقرة في الخيل حمرة صافية يحمر معها العُرف والذنب اي ان ما نالهُ من الضرب باطراف الرماح جعل لونهُ احمر صافيًا بعد ان كان ادهم . والادهم من الخيل الشديد الورقة حتى يذهب البياض . (والورقة سواد في غبرة)

〃 ٨ (كانما عقد النجوم بطرفهِ وكانما بعرى المجرَّة ملجم) اي كان هذا الفرس لشدة مضائهِ يستوقف ببصرهِ النجم عن المسير وكان لجامهُ لشدة بياضهِ مسبوك من عرى المجرة الموصوفة بالبياض النقي وجعل للمجمرة عروة مجازًا

〃 ٩ (ابو نصر بن عمر التميمي) (٣٢٧ـ٤٠٥ هـ) (٩٤٠ـ١٠١٥ م) هو ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة من بني تميم بن مرّ التميمي السعدي الشاعر ذكرهُ ابن خلكان بما اثبتناهُ في نص المجاني . ثم قال : ولهُ ديوان كبير وكان قد وصل الى الري وامتدح ابا الفضل محمد بن العميد وجرت بينهما مفاوضات ولهُ في الوزير المهلبي قصائد مدحهُ فيها احسن مدح منها قولهُ :

اليك امين الله في الارض شمَّرت عزيمة صبح بالدجى تتجلببُ
يرى حظهُ مستأخرًا وهو اوَّل وآمالهُ مغلوبة وهو اغلبُ
تقودُ ابيَّاتِ الامور كانها اليك اسارى في الازمَّة تجنبُ
وتطعن في صدر الكتائب معلمًا كانك في صدر الدواوين تكتبُ

صفحة سطر

فدارك اعلى والجياد منابرٌ وابطالها بالمشرفيّة تخطبُ
اذا ذكرت ايامك الغرُّ اظلمت تميمٌ وقيس والرباب وتغلبُ
فان كان موتي دون قدرك قدرهُ فما انا فيهِ بامتداحك مذنبُ

وكانت وفاة ابن نباتة في بغداد

〃 ١٢ (اخلاقهُ من خالقهِ ورواؤهُ من رأيهِ) اي خصالهُ الحسنة من قبيل الفطرة التي طبع عليها وحسن منظرهِ ناتج من حسن اصابتهِ فان الحسنات يستجلب بعضها بعضاً

〃 ١٣ (قد جاءَنا الطرف . . هاديه يعقد ارضهُ بسمائه) الطِّرف الكريم من الخيل. يعني ان الفرس الكريم الذي تفضلت به هدية قد جاءَنا الذي يقودهُ وهو يصل الارض بالسماء من شدة سرعة ذلك الفرس وجريانهِ جري الطير

〃 ١٤ (يختال منهُ على اغرّ محجل) وفي نسخة: يختال. والاغرّ ما في جبهتهِ الغرة. والمحجل من الخيل ما فيهِ بياض في قوائمهِ كلها. اي انهُ قائم على فرس كريم اغرّ في قوائمهِ بياض اما سائر جلدهِ فاسود قاتم تحسب بحر الظلمات كقطرة من بحر سوادهِ

〃 ١٥ (فكانما لطم الصباح جبينهُ فاقتصَّ منهُ الخ) اقتص منهُ عاقبه اي كانَّ الصباح قد صدم جبهة الفرس فاحدث فيها غرة فعاقبهُ على ذلك بان خاض بقوائمهِ في احشائه فحصل لهُ التحجيل من ذلك

〃 ١٦ (متمهلاً والبرق من اسمائه الخ) المتبرقع لابس البرقع. اي انهُ مع تمهلهِ سريع كالبرق ومع كونهِ مبرقعاً يظهر جمالهُ فانهُ والحسن اخوان

〃 ١٧ (ما كانت النيران الخ) يعني لو كان في النار شيء من توقدهِ واشتداد جريهِ لتعذر عليها ان تنطفىء فتخفى حرارتها

〃 ١٨ (لا تعلق الالحاظ في أعطافهِ الخ) الاعطاف جمع عطف وهو الجانب. وكفكف صرف ودفع ومنع. يقول ان الابصار لفرط جريهِ لا تكاد تدركهُ ما لم تردهُ عن شدة سيرهِ الذي يضارع البرق

〃 ١٩ (لا يكمل الطرف المحاسن كلها الخ) يعني ان الفرس الكريم لا تتوفر محاسنهُ الّا اذا استرقّ الابصار واستعبد الانظار. اي ان يكون شديد السرعة حتى تكاد العين لا تقع عليهِ

٢١١ ١ (لهُ زهر طاووسٍ وخطر حمامة الخ) الخَطْر مصدر خطَر بمعنى اهتز وتبختر.

صفحة سطر

اي انَّ لهُ جمالًا كجمال ريش الطاووس الذي يشبهه الزهر وتيهًا وتبختراً كتبختر الحمامة في مشيها. وتدويم الباز تحليقهُ في الهواء

〃 ٢ (وانجفال نعامة واهذاب سيدٍ) يقال: اجفل الظليم وانجفل اذا نشر جناحيهِ للعدو. والإهذاب الاسراع. والسيد الاسد والذئب ج سيدان

〃 ٤ (وجدل عنان وانثناء ذؤَالة الخ) الجدل الفتل المحكم. والعنان سير اللجام. وذؤَالة الذئب. والانصياع الرجوع باسراع

〃 ٥ (وهيج اخي شول وتدفيق خيل) الشول مصدر شال اي رفع ذنبه والمراد باخي الشول البعير. وهيجهُ اضطرابهُ وانباعثهُ. والتدفيق الاضطراب

〃 ٦ (واهتزاز يراعةٍ ودرة نوءٍ وانجياب سحاب) اليراعة الذباب الموصوف الصفحة ٦١٩. والدرة السيلان. والنوء المطر والانجياب الانكشاف والانقطاع

〃 ٧ (بركار) ويُقال لهُ الفرجار والبيكار مرّ وصفهُ الصفحة ٤٧٥ من الحواشي

〃 ٩ (ملتئم الشعبتين الخ) الشعبة الفرقة والمراد بها قائمة البركار. يقول ان قائمتي ذلك البركار ملتحمتان واما البركار فمعتدل لم يوجد فيهِ عيبٌ ولا موضع ملامة

〃 ١٠ (اوثق مسمارهُ الخ) يريد بالمسمار الحديدة التي تضم قائمتي البركار. يقول ان شعبتيهِ حسنتا الارتباط لا يكاد الناظر يجد اثرًا للمسمار الجامع بينهما

〃 ١٢ (قد ضم قطريهِ محكمًا لهما) قطر البركار جانبهُ وقائمتهُ يريد انهما تلتحمان التحامًا محكمًا عند انضمامها الى بعضهما. ويروى: وضمَّ شطريهِ محكم لها

〃 ١٤ (ذو مقلة بصرتهُ منسبة) كذا في الاصل: و لايستخرج لهذه الرواية معنى ولعلها مصحفة. ويروى: ذو مقلة بصرتهُ مذهبة لم نالهُ زينةً وتهذيبا

〃 ١٦ (ولا وجدنا الحساب محسوبًا) محسوبًا اي مضبوطًا جاريًا على القاعدة المرسومة

٢١٢ ١ (الاسطرلاب) آلة لرصد النجوم ومعرفة احوال الكواكب كارتفاع الشمس وسمت القبلة وعرض البلاد وطولها وغير ذلك. قيل ان اوَّل من وضعهُ بطليموس واوَّل من علمهُ في الاسلام ابراهيم بن حبيب الفزاري وقد حسن العرب تركيبهُ. والاسطرلاب انواع منها المسطح ومنها الكروي. والمسطح يقسم الى ثلاثة اقسام هي. وجه الاسطرلاب وظهرهُ ثم المقنطرات ثم العنكبوت. امَّا (وجه) الاسطرلاب فهي صفيحة مقسمة الى ٣٦٥ درجة و٢٤ ساعة وهذه الدرجات مرسومة على كفةٍ تعرف بحجزة الاسطرلاب. وهذه الكفة منضمة الى الواح مجوفة تعرف بام الاسطرلاب. ويشتمل ظهر الاسطرلاب

صفحة سطر

على دوائر متداخلة في بعضها درجات علوّها عشرة عشرة او خمسة خمسة الى ان تبلغ تسعين درجة . ثم يشتمل على درجات منطقة البروج عشرة عشرة الى الثلاثين لكل برج . ثم يحتوي ايام السنة لكل شهر مع اسماء الشهور. (والمقنطرات) هي صفيحة اوصفائح ترسم عليها المقنطرات اي الدوائر الموازية لدائرة الافق (Cercles de progression) وهي تعلو على بعضها بستة درجات من الافق الى السموت واوّل هذه المقنطرات الافق المستقيم او المخني الذي يفرق نصف الكرة العليا عن السفلى . ثم يرسمون السموت (Cercles verticaux) بحيث يقسم قطراها على زاوية مستقيمة.ثم يقسمون دائرتي الانقلاب مع خط الاستواء وفوق الافق يرسمون خط الشفق والفجر مع ذكر البلدة التي بها صنع الاسطرلاب وعرضها بناءً على ان ارتفاع القطب ٤٨ درجة . اما (العنكبوت) فهو يحتوي منطقة البروج مع درجاتها مقسمة خمسة خمسة او عشرة عشرة ويذكرون اكبر الكواكب والبروج التي بين مركز الاسطرلاب وخط الاستواء شمالية والتي هي خارجة جنوبيّة . وللاسطرلاب قطع تتمم تركيب الاسطرلاب هي(العضادة)فيها لبنتان او ثقبتان ويمرّ احد جوانب العضادة بمركز الاسطرلاب على خط مستقيم يعرف بخط الترتيب. ثم (الحلقة والعلاقة) . ثم (العروة او الحبس) يجمع الحلقة العليا او الاسطرلاب بصحيفة مستديرة . وفي مركز الاسطرلاب ثقب مستدير يسمى (المحن) يحدق به طوق يسمى (الفلس) يدخل بهِ محور او قطب مثقب بظرفهِ. هذا ما يخص الاسطرلاب المسطح امّا الكروي فانهُ يتهيأ على الاجمال بعمل كرتين متداخلتين يرسم على الخارجة منهما خط الاستواء ودائرة البروج والدوائر السويعيّة والمقنطرات والسموت والمقصود من هذا الاسطرلاب هو المقصود من الكرة نفسها ولا حاجة الى تفصيل اوضاعها

〃 ٢ (ومستدير كجرم البدر مسطوح) الجرم بالكسر الجسم . والمسطوح المبسوط اي وربّ اسطرلاب مدور كتدوير جسم البدر مسطح الوجه . وقولهُ : (عن كل رابقة الإشكال مصفوح) هذه الرواية الصحيحة والرابقة من : ربق فلاناً في الامر اوقعهُ . والإشكال الالتباس . اي خالص ممّا يوقع في الالتباس

〃 ٣ (صلب يدار على قطب يثبته) القطب ملاك الشيء ومدارهُ . وفي الاسطرلاب هو الوتد الموضوع في وسطهِ . والشكم ج شكيمة وهي من اللجام الحديدة

صفحة سطر

المعترضة في فم الفرس . ومبكوح مفعول من كبح الدابة باللجام اي جذبها لتقف ولا تجري اي انهُ شديد قوي يدار على وتد موضوع في وسطهِ اشبه بفرس كريم ملجوم بلجام النباهة والحذق . ويروى : صلب يدار على قطن يلينهُ

〃 ٤ (ملء البنان وقد اوفت صفائحهُ الخ) الصفائح الوجوه. والفيح ج فيحاء اي واسعة. واوفت اي اشرفت اي ان هذا الاسطرلاب مع كونه لا تزيد قاعدته على ملء الكفّ قد اشرفت وجوههُ على اقطار الاقاليم المتسعة واستوفت مواقعها

〃 ٥ (تلقي بها السبعة الافلاك الخ) هذا اشارة الى ما كان يرسم على الاسطرلاب من صور افلاك السيَّارات السبع المعروفة من الاقدمين مع ذكر افلاك العناصر الاربعة وهي فلك الارض والهواء والماء والنار

〃 ٦ (تنبيك من طالع الابراج) . ويروى : طامح . وفي رواية أُخرى : عن طائح . اي ان هيئة الاسطرلاب تخبر عن طلوع الابراج وعن احوالها وحركاتها وذلك امَّا على ظهور الشمس او مستعاضاً عنها بالمصابيح

〃 ٨ (وان تعرَّض في وقت يقدرهُ لك التشكك الخ) اي اذا عرض لك الشك في معرفة وقت من الاوقات فان الاسطرلاب يزيحهُ عن ذهنك ويقتلعهُ من عقلك

〃 ٩ (مميّزٌ في قياسات الطلوع بهِ الخ) الطلوع مصدر طلع اي ظهر . والمشائيم جمع مشؤوم . والمناجيح ج منجوح اي انهُ يفرّق في قواعد ظهور الكواكب بين المشؤوم منها وبين السعيدة الطالع على زعم المنجّمين. ويروى: على قياسات النجوم

〃 ١٠ (لهُ على الظهر عينـا حكمة الخ) اي ان في ظهر الاسطرلاب دائرتين ينفذ فيها شعاع الشمس فيرتسم على اللوح اي صفيحة الاسطرلاب فيؤخذ من ذلك معرفة الاوقات . وقد نعت هاتين الدائرتين بعيني حكمة لان فيهما ينفذ النور وبهِ يحكم على الانواء . ويروى : ويجنيهِ على اللوح

〃 ١١ (وفي الدوائر الخ) يقول ان في تركيب اشكال دوائرهِ حكم بارعة تثقَّف معرفتها العقول . ويروى : وفي الدواوين وهو تصحيف . ويروى: تلقم الفهم

〃 ١٣ (حتَّى ترى الغيب وهو منغلق الخ) اي يبلغ بك حذق صنعتهِ الى ان ترى قد انفتح لك وانجلي ما كان مغلق الابواب عمن سواك من معرفة الاوقات وغيرها

〃 ١٥ (صفا الدين بن صالح) هو الشيخ احمد بن ابي الرجال احد افراد اليمن وادباء صنعاء كان لهُ باع في جملة علوم وبرَّز في التاريخ لهُ فيهِ كتاب مطلع البدور. توفي بصنعاء سنة ١٠٩٢هـ (١٦٨١م)

صفحة	سطر	
〃	١٦	(روضة قد صبا لها السّعد شوقاً الخ) ويروى :الصغد وهو تصحيف . يقول : هي روضة تمنّى السّعد لو اقام بها لشوقهِ الى محاسنها
〃	١٨	(جسم النسيم فيها عليل) اي ان هبوبهُ ليّن رُخاء
〃	١٩	(يا ماء نهرها . . صلصل) صلصل امر من صلصل اي صوّت وخرّ
٢١٣	٣	(ته على الشِعب شعِب بوان) ته اي افتخر وتعظم.وشعب بوّان مرج خصيب في بلاد فارس يوصف بالنضارة حتى يقال انهُ احدى الجنان الاربع وفيـهِ يقول ابو الطيب المتنبي : يقول بشعب بوّان حصاني أعن هذا يسار الى الطعانِ ابوكم آدم سنّ المعـاصي وعلمكم مفارقـة الجنانِ
〃	٧	(وعلى رأس دوحة خاطب الورق الخ) الدوحة الشجرة العظيمة . والوُرْق الحمام.والطلّ المطر الخفيف . يقول ان ذلك الشحرور خاطب الحمائم من اعلى شجرة عظيمـة على حين كان المطر الخفيف يتساقط من الاغصان كتساقط الدمع من العين
〃	٨	(فكان الخفيف منها الثقيل) الهاء راجعة الى السحب اي ما تثاقل منها خفّ بانصباب الامطار
〃	١٢	(اريحيون لو بسوحهم النفس لجادوا) الاريحي الواسع الخلق.والسوح الساحة. اي لو كانت نفسهم في ساحتهم لجـادوا بها . ويروى : لو تسومهم الروح لجادوا . ولعلها الرواية الصحيحة
〃	١٥	(اسماعيل بن علي) هو اسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد ذكرهُ صاحب فوات الوفيات ولم يذكر تاريخهُ. كان في المائة السادسة للهجرة وكان شاعرًا مجيدًا منهُ قولهُ في تلون الصديق : ما انت في ودّ الصديق تفرط ترضى بلا سببٍ عليهِ وتسخطُ يا من تلون في الوداد اما ترى ورق الغصون اذا تلون يسقطُ
〃	١٦	(وزهر شموع ان مددنَ بنانها الخ) البنان اطراف الاصابع.اي ورب شموع اذا مدت انوارها المشبهة بالبنان لتمحو سطور الليل السوداء قامت مقام البدر في الضياء ونسخت دياجي الظلماء
〃	١٧	(وفيهنّ كافوريّة الخ) كنى بالكافوريّة عن الشمعة البيضاء وبكوكب الفجر عن نورهـا . اي بين تلك الشموع واحدة بيضاء كالكافور حسبت قامتها

صفحة	سطر	
		الوضَّاحة المستوية عمود صباح . ونورها المتلألىء فوقها خلتهُ كوكب فجر
″	١٨	(وصفراء تحكي شاحباً شاب رأسهُ الخ) الشاحب المتغير اللون . يقول و بينهنَّ ايضاً شمعة صفراء تشبه من تغير لونه لصفرتها وتضارع من شابَ رأسهُ ببياض نورها فاصبحت تسيل كالدمع آسفة على ضياع ايامها
″	١٩	(وخضراء يبدو وقدها الخ) يقول ومنهنَّ شمعة خضراء يتوقد نورها فوق خدها كانهُ زهرة من النرجس قائمة فوق غصن ناعم
٢١٤	١	(فلا غرو ان تحكي الازاهر حسنها الخ) اي اذا كان النحل قد جنى هذه الشموع من الزهور فلا بد ان يكون بين الاصل وفرعهِ مشابهة في الحسن والجمال
″	٤	(نمت باسرار ليل كان يخفيها الخ) نمّ الحديث (وليس في كتب اللغة نمَّ بهِ) رفعه اشاعة لهُ وافسادًا . اي انها هتكت الظلمة واظهرت للناس قلبها من الخيط الذي تلتقم منهُ النور فانهُ يحسب بالنسبة اليها كالفم . ويروى : باسرار صبح
″	٥	(قلب لها لم يرعنا وهو مكتمن الخ) راعه افزعه . والتراقي اعالي الصدر . يقول انهُ لا بأس من نار تكتمها الشمعة في قلبها ولا يظهر منها الَّا شيء قليل في اعاليها
″	٦	(غريقة في دموع الخ) التلظي التلهب . شبه ما يسيل من الشمعة بالدموع وشبه التلهب بالانفاس . يقول إنها تغرق في الدمع السائل من اجفانها وتحترق بانفاس اللهيب المتصعد منها ولهذا البيت روايات كثيرة مصحفة منها للشطر الثاني : الابرقيَّة نار من تراقيها
″	٧	(تنفست نفس المهجور الخ) الخليط العشير والرفيق شبه الشمعة بالمهجور الذي يتذكر ايام وصال احبابهِ وعشرائهِ فيلتهب من الوجد ويحترق من الشوق . وقولهُ : (بات الوجد يذكيها) يروى : بات الوجد يبكيها
″	٨	(يخشى عليها الرَّدى الخ) الردى الهلاك اي انهُ يخشى عليها من ان تذوب او تنطفىء اذا مرت بها ادنى ريح ويروى في ديوان الارجاني بعد هذا البيت ما نصهُ :

وحيدة وهي مثل الرمح هازمةٌ عساكر الليل ان حلّت بواديها

ما طنّبت قط في ارض مخيمة الّا واقمر للابصار داجيها

صفحة سطر

لها غرائب تبدو من محاسنها اذا تفكَّرت يوماً في معانيها
فالوجنة الورد الَّا في تناولها والقامة الغصن الّا في تثنيها

〃 ٩ (قد اثمرت وردة حمراء الخ) جنى عليهِ جرَّ اليهِ ذنبًا وجناه قطفهُ. وقولهُ: (ان اهويت) اي مددت والمفعول محذوف اي يدك. والمعنى انها اثمرت نورًا كالوردة الحمراء غير ان هذه الوردة ليست كالورد الاعتيادي فانك ان بسطت كفك لتقطفها آذتها بالحريق بدل الشوك

〃 ١٠ (ورد تشاك بهِ الايدي الخ) اي هذه الوردة تؤذي الايدي اذا مستها مع انهُ ليس على اغصانها شوك يصونها كما في الورد

〃 ١١ (صفر غلائلها حمر عمائمها سود ذوائبها) (الغلائل ج غلالة وهي شعار يلبس تحت الثوب. والذوائب النواصي. شبه الشمع بالثوب والنور بالعمائم والخيط اذا انطفأ بالذؤابة فقال: ان ثوبها الشمعي اصفر ونورها المضيء فوقها كالعمامة وخيطها اذا انطفأ كالناصية السوداء. وقولهُ: (بيض لياليها) يعني ان الشمعة تنسخ ظلمة الليالي السوداء ولهذه الابيات تابع هو قولهُ:

كصعدة في حشا الظلماء طاعنة تسقي اسافلها ريًّا اعاليها
تحيي الليالي نورًا وهي تقتلها بئس الجزاء لعمر الله يجزيها
مفتوحة العين تفني ليلها سهرًا نعم وإفناؤُها اياهُ يفنيها
ورُبما نال من اطرافها مرض لم يشفِ منهُ بغير القطع شافيها

〃 ١٤ (المستعين بالله احمد) هو المستعين بالله الثاني ابن هود ملك سرقسطة (وقد مرَّ ذكر المستعين بالله الاوَّل سليمان صفحة ٢١٠ من الحواشي). والمستعين احمد هو ابن المؤتمن ولي بعد ابيهِ سنة ٤٧٧ﻫ (١٠٨٥م) ثم اخذ مدينة طليطلة. وعلى يدهِ كانت وقعة وشقة اهلك فيها النصارى نحو عشرة آلاف من المسلمين وقتل المستعين سنة ٥٠٣ﻫ (١١١٠م) وولي بعدهُ ابنهُ عبد الملك فاخرجهُ ملك النصارى من سرقسطة سنة ٥١٢ﻫ (١١١٩م)

〃 ١٥ (نهر سرقسطة) هو النهر المعروف بنهر أَبره (Èbre) من اعظم انهار الاندلس مخرجهُ من جبال البشكنش (Basques) في شمالي الاندلس ومن جبال قسطيلية وهو يفصلها. ثم يجري في بلاد ارغونة و يمرّ في قطلونة وميراندا ثم يتفرع الى فرعين كبيرين يصبان في بحر الشام

〃 ١٧و١٨ (فما تكاد عين الشمس ان تنظر اليهِ) اي لا يستطيع ان ينفُذ نور الشمس

صفحة سطر

اليهِ لكثرة الاشجار المحدقة بهِ من جانبيهِ

〃 ١٨و١٩ (وعلى بُعد سطح الماء من ارضهِ) سطح الماء وجههُ يريد نبعهُ اي مع بُعد معين المياه عن هذا البستان. وقولهُ: (وقد توسط زورقهُ زوارق حاشيتهِ توسط البدر للهالة) الزورق السفينة الصغيرة والحاشية الاتباع. والهالة دارة القمر. اي ان زورق الملك توسط زوارق اتباعهِ كما يتوسط البدر دارتهُ

٢١٥ ١ (واحاطت بهِ احاطة الطفاوة للغزالة) اي احدقت بـهِ الزوارق كما تحدق الطفاوة اي دارة الشمس بالشمس

〃 ٢ (ذخائر الماء) الذخائر ج ذخيرة بمعنى الذخر والمراد بها الاسماك. (واخاف حتى حوت السماء) اي كاد ان يأتي الروع في الكوكب المسمى بالحوت لمجرد اشتراكهِ بهذا الاسم مع الاسماك. وقولهُ: (واهاة الهالات طالعة من الموج في سحاب) استعار الاهلة لهُ ولحاشيتهِ. وقولهُ: طالعـة من الموج في سحاب لانها كانت في البحر

〃 ٣ (وقانصة من بنات الماء الخ) اي تصيب من الاسماك التي عبر عنها ببنات الماء كل سمكة تشبه الشهاب حال انقضاضهِ في الجوّ

〃 ٤ (فلا ترى الّا صيودًا كصيد الصوارم وقدود اللهاذم) اللهاذم القواطع من الاسنة اي لا ترى الّا اسماكًا مصطادة كانها صيدت بضرب السيوف او طعن الرماح

〃 ٥ (ابو الفضل بن حسداي) هو حسداي بن يوسف بن حسداي من ساكني مدينة سرقسطة ومن بيت شريف بالاندلس كان يهوديَّ النّحلـة محكمًا للسان العرب وصناعة الشعر والهندسة والنجوم والموسيقى وكان لهُ نظر في الطبّ استوزرهُ المستعين بالله من دولة بني هود سنـة ٤٨٢هـ (١٠٩٠م) وجالس المقتدر بالله والمؤتمن. قال ابي اصيبعة:

〃 ٨ (كانما الدهر لما ساء اعتبنا الخ) اعتب اعطى العتبى اي الرضى يقول كان الدهر بعد اساءَتهِ ارضانا واعتذر الينا

〃 ٩ (نسير في زورق حف السفين بهِ) حف بهِ احاط. والسفين ج سفينة

〃 ١٠ (بذ الاوائل) اي غلبهم وفاقهم. ويروى: بذَّ الاوائل

〃 ١١ (المؤتمن) هو يوسف المؤتمن بالله ابو المستعـين بالله وابن المقتدر تولى على سرقسطة من سنة ٤٧٣ الى ٤٧٧هـ (١٠٨١ــ١٠٨٥م). وكان قائمًا على الامور الرياضيّة ولهُ فيها تآليف منها كتاب الاستكمال والمناظر

صفحة	سطر	
〃	〃	(المقتدر) هو احمد بن سليمان بن هود الجذامي ولي على سرقسطة وهو ابن ثلاث عشرة سنة ووليها خمساً وعشرين سنة ٤٤٨-٤٧٣ھ (١٠٥٧ الى ١٠٨٢م) فتح الفتوحات ودخل بلاد عليّ امير دانية وملكها. وكان المقتدر من علماء دهرهِ لهُ اليد الطولى في الآداب والحكمة والشعر لهُ فيها تصانيف
〃	١٣	(تثار من قعرهِ النينانُ مصعدة الخ) النينان ج نون وهو الحوت اي تهيج الحيتان من اقصى مائهِ فنصطادها كما يستخرج الغوّاص الدرر
〃	١٨	(يجم الاذهان) يقال: اجم الماء اي تركهُ يجتمع اي ان الليل يجمع شتات العقل ويلم شعثهُ
〃	١٩	(والليل احرى في مذهب الفكر) اي ان الليل اوسع مجالًا لتصرف الافكار
٢١٦	٣	(وسياسة التقدير في دفع الملم) التقدير التفكير في تسوية الامر. والملم النازل مأخوذ من قولهم: الم بالقوم اي نزل بهم اي انهم يختارون الليل للتفكير والتروي في دفع المصائب ودرء النوازل
〃	٥و٦	(لا يطرقك فيهِ خبر قاطع) طرق القوم اتاهم ليلًا. والقاطع المانع والمخيف مأخوذ من قولهم: قطع الطريق على السالكين اي منعهُ وإخافهُ اي لا تشغلك الحوادث الطارقة
〃	٧	(هشام بن عبد الله) هو هشام بن عبد الله بن عبد الرحمان بن معاوية جعلهُ المنصور بن يزيد ابن خال الخليفة المهدي على شرطتهِ في مدة ولايتهِ مصر ولما خلفهُ الليث بن الفضل استخلف هشاماً على صلاة مصر وبقي فيها الى نحو سنة ١٩٥ھ (٨١١م)
〃	٨و٩	(اطبق سماؤها وطبق سحابها) اطبق اظلم. وطبق غشي والمفعول محذوف اي الجوّ. (وتغلق ربابها) كذا في الاصل وهو تصحيف ولعل الصواب تفلّق ربابها اي تشقق والرباب السحاب الابيض او السحاب الذي تراهُ دون السحاب الاعلى
〃	٩و١٠	(فبقيت محرنجماً كالاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر) المحرنجم من يريد الامر ثم يرجع عنهُ ونحر ذبح. وعقر جرح. والاشقر ذو الشقرة ولعلهُ اراد بهِ الفرس الاشقر لان العرب كانت تبغض هذا اللون
〃	١٣	(والشوك يخبطني في ريح عاصف) خبطهُ ضربهُ شديدًا والعاصف الشديد

صفحة سطر

〃 ١٤ (اوحشني آكامها وقطعني سلامها) الآكام ج اكمة وهي تلّ من حجارة او كل موضع كان اشد ارتفاعًا ممَّا حولهُ. والسلام اسم شجر مشوك اي استوحشت من تلال تلك المفازة. ومنعني شجرها المسمى بالسلام عن الخروج. او يكون السِلام جمع سَلِمَة وهي الحجارة اي اذتني حجارتها وصدتني عن المسير

〃 ١٥و١٦ (عرجت الى آكام مجرّ ذيلهِ) المجرّ المسحب. والذيل طرف الثوب استعارهُ لموقع النور اي اني ملت الى التلال التي انسحبت عليها اذيال ضيائهِ

٢١٧ ٣ (فتدافعت لها اعنة مطلقات) الاعنة جِ عنان وهو سير اللجام الذي توثق بهِ الدابة. والمطلقات اي المرخية. شبَّه العاصفة بالفرس الثائر فجعل لها عنانًا مرسلًا. يقول انهُ هاجت العاصفة وقطعت اعنتها فجعلتها مرخاة لا تردها عن شيء

〃 ٥ (لعل هذه على هذه اطبقت) اي لعل السماء غشت على الارض ووقعت عليها

〃 ٦ (وعدا منها عادٍ) عدا اي جرى والعادي اسم فاعل هو العدو والظالم اي خرج منها عدوّ او ظالم

〃 ٧و٨ (ومزقت اديم السماء وبحت ما فوقــهُ من الرقوم) الاديم الجلد والمراد بهِ السحاب. والرقوم الخطوط اي ان الريح اشتد هبوبها الى ان مزقت سحاب السماء الذي يغشيها كالجلد الذي يغشي البدن ووارت ما فوقها من النجوم التي تشبه الرقوم على الاوراق

〃 ٨ (لا عاصم من الخطف للابصار) اي ليس من شيء يقي الناس من ان تذهب الرياح بابصارهم

〃 ١٢و١٣ (ويتوقعون اي خطب جلي) الخطب الامر المكروه والجلي الواضح اي انهم يتوقعون مكروهًا كبيرًا. واي مفعول بهِ وهو يدلّ على كمال. كقولك: زيد كريم ايّ كريم

〃 ١٧ (يرى انهُ قد بعث بعد النفخة) بعثهُ احياهُ اي ظنَّ انهُ هبّ بعد نفخة بوق القيامة لكثرة ما لاقى من الاهوال

〃 ١٨ (قد رد لهُ الكرة) الكرة الرجعة اي يحسب ان الله اماتهُ ثم اعادهُ الى الحياة

٢١٨ ٦ (واما رهج العدو المخذول بالحركة ورمي الصيت بها) رهج العدوّ الغبار الذي يثيرهُ بمشيهِ الى عدوّهِ. والصيت المطرقة والصيقل

〃 ١٠ (ويستكثرون من السواد) هذا كناية عن اكثارهم من حشد العساكر

〃 ١١و١٢ (وثباتهم اقصر من حل العقال) العقال حبل يعقل بهِ البعير في وسط ذراعهِ

صفحة سطر

ومنهُ العقال لشبه حبل يشد بهِ الرجل رأسهُ اي انهم لا يصبرون على الحرب مدة توازي المدة التي يُحَلّ بها العقال

〃 ١٣و١٤ (فستردهم كلام سيوفنا كاقسام الكلام الثلاثة هزيمًا واسيرًا وصريعًا) الكلام الجراح . والصريع الملقى على الارض اي ان الجراح التي تنالهم من سيوفنا تجعلهم ثلاث فرق على عدد اقسام الكلام النحوي اي هزيمًا واسيرًا وقتيلًا

〃 ١٩ (استدرجناهم الى مصارعهم) اي ادنيناهم منها . (واستجريناهم ليقربوا في القتل من مضاجعهم الخ) استجراهُ اي استقربهُ . والمعنى استقربناهم لننال منهم امرين اي نقتل البعض فنقرب لهم المضاجع اراد بها مكان مصرعهم . ونهزم البعض فيرحلون عن ديارهم

٢١٩ ٢ (لم يكن لهم بها قبل) القبل الطاقة اي لم يكن لهم طاقة بهم او قدرة عليهم

〃 ٤و٥ (وضايقناهم كما قد رأى ومزقناهم كما قد سمع) يعني اننا ضيقناهم وشددنا عليهم فصار ذلك على مرأى منهُ . ومزقناهم وشتتناهم وكان ذلك على مسمع منهُ

〃 ١٤و١٥ (ولقد اضاع الحزم من حيث لم يستدم نعم الله عليهِ بطاعتنا الخ) استدامهُ طلب دوامهُ . يعني ان العدو ضيع الرشاد وفقدهُ لانهُ لم يسع في دوام نعم الله عليهِ بمداومتهِ الطاعة لنا والانقياد الينا وكان بذلك في امن وسعة

٢٢٠ ١٠ (او تتعوض برؤوس حماتهِ وكماتهِ عن الاغماد) الحماة ج حام وهو المدافع . والكماة ج كمي وهو الشجاع او لابس السلاح . اي ان تعتاض عن اغمادها برؤوس جنودهِ وهذا كناية عن استئصالهم بالبيض

〃 ١٥ (ابو العباس) يريد ابا العباس احمد بن ابراهيم الضبي ذكرهُ الثعالبي في يتيمة الدهر واثنى عليهِ وقال : ان الصاحب بن عباد استصحبهُ واصطنعهُ لنفسهِ وادبهُ بآدابهِ وقدمهُ بفضل الاختصاص على صنائعهِ وندمائهِ وقام مقامهُ بعد موتهِ . ثم اردف وصفهُ بذكر لمعة من نظمهِ ونثرهِ . توفي الضبي نحو سنة ٤٠٠ هـ (١٠١٠ م)

〃 ١٧ (والارض قد اوصلت الخ) اي ان السماء تغيظت لما رأت هذه الدار لاحقة بالجوزاء فبكت بعيون الغمام وهمت دموعها متسابقة من مآقي السحاب

〃 ١٨ (تود لو انها من ارض عرصتها الخ) العرصة ساحة الدار . والطوابق ج طابق وهو الزجاج اي ودت السماء ان تكون قطعة من ساحة هذه الدار وان تكون كواكبها قسمًا مما فيها من الزجاج

صفحة	سطر	
〃	١٩	(تفرعت شرُفاتٍ في مناكبها) الشرفات بالتحريك ج شرفة وهي مثلثات تبنى متقاربة في اعلى القصر او القصور. والمناكب الجهات والنواحي وفي الاصل مجتمع رأس الكتف فاستعير للناحية اي ان الدار المشار اليها تشعبت وتفرقت الى مثلثات مبنيّة في اعلاها
٢٢١	١	(مثل العذارى وقد شدت مناطقها الخ) المناطق ج منطق وهو ما يشد بهِ الوسط. والمفارق ج مفرق وهو وسط الرأس حيث ينفرق الشعر. اي ان هذه الدار لما فيها من الافاريز الناتئة والمثلثات العالية اشبه شيء بالابكار المشدودة اوساطها بالمناطق والمكللة رؤوسها بالتيجان
〃	٢	(دار الامير التي هذي وزيرتها الخ) الوشح ج وشاح وهو شبه قلادة ينسج من اديم عريض يُرصع بالجوهر تشدهُ المرأة على صدرها. والنمارق ج نمرقة وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها. اي ان دار الامير اهدت هذه الدار قلائد مرصعة بالجواهر ونمارق بديعة رائقة
〃	٣	(مؤيد الدولة) هو اخو عضد الدولة وابن ركن الدولة بن بويه تولى امارة اصفهان سنة ٣٦٦هـ(٩٧٧م) بعد ابيهِ مدة سبع سنين. ثم صار آخوهُ عضد الدولة امير شيراز وتولى على بلادهِ. وكان مؤيد الدولة من ادباء عصرهِ اقام بعد عزلهِ عند اخيهِ وتوفي نحو سنة ٣٩٥هـ (١٠٠٥م)
〃	٥	(ان الغمائم قد آلت معاهدة الخ) آلى اقسم. يقول ان السحائب حلفت انها لا تفارقها ولا تنفك عن عناقها وتقبيلها. ويُريد بهذا انها علت حتى ناطحت السحاب
〃	٦	(لارضها كل ما جادت مواهبها الخ) اي ان حسناتها تستقر في ارضها. اما بلاياها فتنصب على اعدائها
〃	٧	(ابو الحسن صاحب البريد) يريد ابا الحسن علي بن محمد البديهي كان اصلهُ من شهرزور قدم الى اصبهان منتجعاً فضل ابن عبَّاد ولهُ شعر كثير ذكر صاحب يتيمة الدهر منهُ شذوراً. توفي نحو سنة ٤٠٥هـ (١٠١٥م)
〃	١١	(من فوقها شرفات طال ادناها يد الثريَّا) الشرفات ج شرفة مرَّ شرحها يقول: ان ادنى تلك المثلثات المبنية في اعلاها تتناول يد الثريَّا فما ظنك باعلاها
〃	١٣	(انظر الى القبة الغراء مذهبةً الخ) اي اعتبر قبتها الحسنة حال كونها مطلية بالذهب تظن ان الشمس قد اعارتها وجهها لشدة بهائها

صفحة	سطر	
″	١٤	(لمَّا بنى الناس في دنياك دورهم الخ) يقول ان الناس لمَّا شادوا بيوتهم في الدنيا التي ملكت زمامها وضبطت سلطانها كسوت أَنت دارك اصناف المحاسن وانواع الزينة حتى صرت كانك شيدت فيها دنيا جديدة
″	١٧	(ولو خيرت دار الخلافة الخ) يقول لو ان دار الخلافة اي بغداد خيرت لبادرت الى دارك لتتيمن بمشهدها وترى فيها دنيا ليست كالدنيا المعتادة المعروفة بالغدر والخداع بل دنيا لا يخشى منها شيء من ذلك
٢٢٢	١	(وحبرهم تحبيرها وحبيرها) حبر حسن وابهج والحبير البرد الموشى استعير هنا لما فيها من الزينة . اي لابهجهم حسنها وزينتها
″	٢	(أَفي كل قصر غادة وحيدها) الغادة المرأَة البينة الغيد وهو ميلان العنق ولين الاعطاف
″	٦و٧	(ان كان للدار التي قد بنيتها الخ) القريض الشعر . وجرَّ الذيل زها وافتخر . وجرير هو الشاعر المشهور ترجمتهُ في متن الجاني . والمعنى ان كان لقصرك شبيه فانك لتجد شاعرًا مثلي . وان لم يكن لقصرك نظير فيحق لي ان اقول مفتخرًا اني فقت الشعراء بوصفي وقد عاد اليوم جرير القوافي اي فخرها وحليتها
″	٩	(عبد الرحمان) هو عبد الرحمان بن محمد الناصر (راجع الصفحة ٦٣٨ من الحواشي)
″	١١	(الميمون النقيبة) النقيبة النفس والعقل والراي . اي مبارك . وقال ابن السكيت: هو الميمون الامر الذي ينجح في ما يحاول عملهُ . (المحمود الضريبة) اي الطبيعة والسجيَّة
″	١٥	(ما كان فيهِ مزيد) كان تامة وما مصدريَّة ومزيد فاعل لكان اي طالما كان موضوعًا للزيادة قابلًا لها
″	١٦	(فتولى الملك وهو جمرة تحتدم) انهُ قبض على ازمة الملك في ايام الاضطراب واوقات استعار نار الشقاق
″	١٧و١٨	(عبد الرحمان بن معاوية) هو ابو المطرف عبد الرحمان بن معاوية بن هشام الاموي المعروف بالداخل لدخولهِ الاندلس وتوليهِ عليها . ولد بالشام سنة ١١٣ﻫ (٧٣٢م) ولمَّا اضطرب امر بني أُميَّة وصار الامر الى بني عباس تتبعوا بقايا بني أُميَّة ووضعوا فيهم السيف . فخرج عبد الرحمان هذا مستخفيًا من موضع الى موضع وهمهُ الاندلس لما كان في نفسهِ من امرها فوصل الى مصر ثم سار منها الى برقة فبقي فيها مستترًا مدة . ثم رحل عنها فاوغل في المغرب

صفحة سطر

واتى بلادًا من قبائل العرب ونابهُ عندهم تضيق واخبار يطول ذكرها . ثم سمع ان رجالًا من اليمانيَّة خرجوا على يوسف بن عبد الرحمان والي الاندلس واضطربت الامور فسولت لهُ نفسهُ الدخول الى الاندلس. فدخلها طريدًا وحيدًا لا اهل لهُ ولا مال سنة ١٣٨هـ (٧٥٦م) فلم يزل يعرف حيلهُ ويسمو بهمتهِ والسعد يوافقهُ حتى ملك بعض بلاد العدوة فقامت معهُ اليمانيَّة وحارب يوسف بن عبد الرحمان فهزمهُ واستولى على قرطبة. واتخذها دارًا لملكهِ . وكان عبد الرحمان من اهل العلم وعلى سيرة جميلة من العدل . ولهُ ادبٌ وشعر كثير منهُ قولهُ يتشوق الى معاهدهِ بالشام :

ايها الراكب الميمم ارضي اقرِ من بعضي السلامَ لبعضي
ان جسمي كما علمت بارضٍ وفؤادي ومالكيهِ بارضِ
قدر البين بيننا فافترقنا وطوى البين عن جفوني غمضي
قد قضى الله بالفراق علينا فعسى باجتماعنا سوف يقضي

وكانت مدة ولايتهِ منذ استولى على قرطبة دار الملك الى ان توفي اثنتين وثلاثين سنة ١٢٩ـ١٧٢هـ (٧٥٦ـ٧٨٧م) خرج عليهم خوارج كثيرون فظفر بهم وكان من جملتهم يوسف عبد الرحمان بعد نكث العهود فهزم عبد الرحمان جيشه وقتلهُ

〃 ١٩ (حتَّى اتهمت وانجدت واعرقت) اي قصدت تهامة ونجدًا والعراق

٢٢٣ ١ (المنتلون) هو حصن من حصون جيَّان غزاهُ عبد الرحمان الناصر سنة ٣٠٠هـ (٩١٣م) وكان فيهِ سعيد بن هذيل فانزلهُ من حصنهِ واوسعهُ الامان

〃 ٦ (ما هيجت من جبال الدين اهياجا) الاهياج ج هيج اي الاضطراب اي لو كانت الحرب تعلم بأسك بهِ الذي تصول على اعدائك لما اثارت اضطرابات وقلاقل . ويروى : ما اهتاج من حميَّاك الذي اهتاجا

〃 ٧ (تطوى المراحل تهجيرًا وادلاجا) التهجير مصدر هجر اي سار في الهاجرة وهي نعت النهار. والادلاج السير من اول الليل . يريد ان اعلامك تسير ظافرة ليلًا ونهارًا

〃 ٨ (ادخلت في قبة الاسلام مارقة) يريد قلعة المنتلون

〃 ٩ (بجحفل تشرق الارض الفضاء بهِ الخ) الجحفل الجيش الكثير . والفضاء المتسعة اي انك ادخلتها في الاسلام بواسطة جيش عديد اشرقت بهِ الارض المتسعة

صفحة سطر

فكانك كالبحر لا يقذف الموج الّا بالموج

〃 ١٠ (عرمرماً كسواد الليل رجراجا) العرمرم الجيش الكثير والرجراج الذي لا يكاد يسير لكثرتهِ . وعرمرماً منصوب على انهُ مفعول بهِ من فعل محذوف تقديرهُ اعني . وشبههُ بسواد الليل لتكاثفهُ

〃 ١١ (تروق فيهِ بروق الموت لامعة الخ) راق صفا الاهزاج الاناشيد . اي ان بروق الموت تسطع من جنباتهِ رعودهُ وتسمع اصواتها فيهِ

〃 ١٨ (مارتش) هو حصن منيع بجوار اشبيلية افتتحهُ عبد الرحمان الناصر

〃 ١٩ (بعسكر يسعد من هماَّتهِ) سعد تيمَّن . والهمَّات ج همة وهي الاقدام والغاية

٢٢٤ ٣ (فاصبح الناس جميعاً امَّه) اي امة واحدة والامة القوم المجتمعون على دينٍ

〃 ٩ (فاعتاقهُ بدر الخ) اراد بالبدر عبد الرحمان . انهُ بعد التبصر ازحف مَن لديهِ من الجنود على العدوّ فصدَّهُ عن السير

〃 ١٠ (واعتلت الارواح عند الحنجرة) الحنجرة الحلقوم . اي بلغت الارواح التراقي لشدة الامر

〃 ١٥ (في موقف زاغت بهِ الابصار) زاغ مال وكنى بزيغان الابصار عن شدة الموقف فكان العيون اذا رأَت الهول حولت نظرها عنهُ

〃 ١٦ (السلالقة) هم قبائل من العرب كانوا في جنوبي الاندلس اراد بهم هنا جيوش المسلمين . (والجلالقه) هم اهل جايقية النصارى في شمالي الاندلس مرَّ ذكرهم

٢٢٥ ٣ (الفارعة المرّيّة) اورد ذكرها صاحب الاغاني الّا انهُ لم يفدنا عن اخبارها شيئاً

〃 〃 (المسعود بن شداد) كنيتهُ ابو زرارة كان من فرسان العرب في الجاهليّة لهُ ذكر في يوم زريب . قتل في بعض غزواتهِ كان في اثناء المائة السادسة بعد المسيح

〃 ٤ (بكل ذي عبرات شجوهُ بادي) الشجو الحزن اي جودي عليهِ بكل نوح تتساقط معهُ الدموع ويظهر بصحبتهِ الحزن

〃 ٥ (شهاد اندية) اي يحضر مجالس الاكابر . (فتاح اسداد) الاسداد جمع سد هو الحاجز اي يفض المشاكل ويغلب المصاعب

〃 ٧ (نقَّاض مبرمة) اي يحل ما ابرمهُ غيرهُ . (حبَّاس اوراد) الحباس من حبس

صفحة سطر

الفرس بمعنى وقفهُ في سبيل الله او من حبس بمعني منع وسجن . والاوراد تكون بمعنى حمر الخيل وتكون بمعنى الاسود والجيش . وعليهِ فالمعنى ان المرثي كان يقف خيلهُ في سبيل الله او انهُ يقوى على شجعان الرجال والعساكر

〃 ٨ (قرَّاع مفظعة) اي يشتدّ على الفظائع والمآثم . (طلّاع انجاد) النجد في الاصل ما ارتفع من الارض . والمراد انهُ رجل مجرب للامور ركّاب لها يعلوها ويقهرها بمعرفتهِ وتجاربهِ وجودة رأيهِ

〃 ٩ (جمَّاع كل خصال الخير قد علموا الخ) قد علموا جملة معترضة اي انهم عرفوا بانهُ جامع لكل الخلال المحمودة وانهُ زين لعشائرهِ وسريع الطعن لكل ظالم معتد . والخطل اصلها الخطِل بتحريك الوسط ومعناها السريع الطعن العاجلهُ

〃 ١٠ (رهين صفيحات واعواد) الصفيحات هي حجارة تسقف بها القبور . والاعواد الاخشاب يريد بها النعش . اي لا بد ان يسير الى القبر يوماً

〃 ١١ (قال ابو مالك يرثي ابا نضر) جاءَ في الاغاني : ابو مالك هو النضر بن ابي نضر التميمي كان مولدهُ ومنشأهُ بالبادية . ثم وفد الى الرشيد ومدحهُ وخدمهُ فاحمد مذهبهُ ولحظتهُ عناية من الفضل بن يحيى فبلغ ما احب . وهو صالح الشعر متوسط المذهب ليس من طبقة شعراء عصرهِ المجيدين ولا من المرذولين . اما ابو نضر ابوهُ فكان مقيماً في البادية فاصاب قوم من عشيرتهِ الطريق وقطعوهُ على بعض القوافل . فخرج عامل ديار مضر وكان يقال لهُ جيال الى ناحيـة كانت فيها طوائف من بني تميم فقصدهم وهم غازون فاخذ منهم جماعة فيهم ابو مضر ابو ابي مالك الاعرج . وكان ذا مالٍ فطلبهُ فيمن طلب من الجنادة وطمع في مالهِ فضربهُ بهِ ضرباً اتي فيهِ على نفسهِ فبلغ ذلك ابا مالك فرثاهُ بلاميتهِ التي مطلعها :

فيما ياعجي على بكائي العذول والذي نابني فظيع جليلُ

〃 ١٢ (وازدهانا بكاؤنا) اي استفزّنا واثار في قلوبنا العجب والتيه

〃 ١٨ (غير اني كذبتك الود لم تقطر جفوني الخ) اي لم أُصف لك الوداد حال كون جفوني لم تسل عليك بدل الدمع دماً . وجملة لم تقطر منصوبة على الحال والواو محذوفة على حدّ قولهم : رجع اخوك من السفر لم يركب

٢٢٦ ٢ (عثر الدهر فيك عثرة سوء الخ) اقالهُ من عثرتهِ انعشهُ واقامهُ . اي عثرت

صفحة سطر

عشرة لا يستطيع احد ان يقيمك منها

〃 ٣ (قل لمن ضنَّ بالحياة الخ) وقد روي هذا البيت كما يأتي :

قل لمن ضنَّ بالحياة فاني بعدهُ للحياة قالٍ ملولُ
ان بالسفح في منازل قومي ليس منهم وهم اذانٌ وصولُ
لا يزورون جارهم من قريب وهم في التراب صرعى حلولُ

〃 ٥ (وحلم راجح الوزن بالرواسي يميل) الرواسي الجبال الثوابت اي ان لهُ حلماً يرجح على الجبال الثوابت وزناً . والعرب ينعتون الحلم بالرزانة

〃 ٦ (وبنان يمينها غير جعد الخ) الجعد البخيل . والصلت الواضح . والاسيل اللين الطويل اي ان لهُ كفاً لا تعرف البخل وجبيناً واضحاً مستوياً وخداً ليناً طويلاً مدحهُ اولاً بالكرم والبشاشة ثم مدحهُ بالجمال وحسن الصورة

〃 ٧ (وامرؤٌ اشرقت صفيحة خديهِ الخ) اي انهُ رجل يتلألأ وجههُ اشراقاً وبشاشة

〃 ١١ (وبقيت اخلد بعدهُ لا كان ذاك بقًا ولا تخليدًا) يقول فارقتهُ واستمتع من بعدهِ فليتهُ لم يكن لي من بعدهُ بقاء ولا تخليدٌ . وبقًا اصلهُ بقاء بالمد وقصر الممدود جائز للشعراء

〃 ١٤و١٥ (ما أمّ خشفٍ الخ) الخشف بالتثليث ولد الظبية اول ما يولد . (والمكلوء) من كلأَهُ اي حرسهُ وصانهُ . اي ليست ام الظبي عند ولادتهِ وسهرها عليهِ . . . بمتوجعة اكثر مني اذ رأيت النوادب ينحنَ على ابي الحسين ويلطمنَ عليهِ خدودهنَّ . وابو الحسين ابنهُ

٢٢٧ ١١ (بينا يُرى الانسان فيها مخبرًا الخ) اعلم انهُ اذا قصد اضافة (بين) الى اوقات مضافة الى جملة حذفت الاوقات وعوض الالف . فيكون هنا التقدير بين اوقات رؤية الانسان . . فاذا صلح في موضعها (بين) خفض ما بعدها والَّا رفع على الابتداء وبعضهم يرفعونهُ مطلقاً على الابتداء والخبر . ومعنى البيت بينما ترى الانسان حياً يحدثك الاحاديث ويقص عليك الاخبار اذا بهِ اصبح ميتاً وخبرًا تتحدث بهِ

〃 ١٨ (وتراكضوا خيل الشباب الخ) تراكض من الافعال التي تدلّ على المشاركة ولعلهُ ضمنها هنا معنى اركضوا اي استحثوها للعدوّ. يقول حثوا هذه الخيل على المسير والعدو لئلَّا تدركوا وتلحقوا فيستردوها منكم وتفقدوها . وروي .

صفحة سطر

بادروا ان تسترد بدلًا عن حاذروا

〃 ١٩ (الدهر يخدع بالمنى) وفي رواية: (الدهر يشرق ان سقى

٢٢٨ ٢ (وكذا تكون كواكب الاسحار) ويُروى: وكذاك عمر كواكب الامصار

〃 ٣ (وهلال ايام مضى لم يستدر بدرًا الخ) استدار الشيء صار مدورًا. والسرار آخر ليلة من القمر. اي انوح عليك يا هلالًا اودى بهِ الزمان قبل بلوغ تمامهِ من غير ان يمهل الى ان يستوفي آخر ليلة من مدتهِ

〃 ٤ (فمحاء قبل مظنة الابدار) مظنة الشيء مكانهُ ومألفهُ الذي يظن فيهِ وجودهُ. والابدار مصدر ابدر اي صار بدرًا. وفي كتب اللغة أبدر طلع لهُ البدر او سار في ليلة البدر. اي ان الخسوف محقهُ قبل ان يصل الى موضع تمامهِ واستكمالهِ

〃 ٥ (وكانَّ قلبي الخ) يقول جعل قلبهُ كقبر يصون ذكر ولدهِ في طيهِ صيانتهُ للاسرار. وقد عثرنا على نسخة اخرى وتروى فيها تتمة هذه القصيدة فاثبتناها لفرائدها:

ان يحتقر صغر فربَّ مفخم ... يبدو ضئيل الشخص للنظارِ
ان الكواكب في علوّ محلها ... لترى صغارا وهي غير صغارِ
ولدُ المعزَّى بعضهُ فاذا انقضى ... بعض الفتى فالكل في الآثارِ
لو كنت تمتع خاض دونك فتية ... منَّا بحارَ عواملٍ وشفارِ
قومٌ اذا لبسوا الدروع حسبتها ... سحباً مزرَّرة على اقمارِ
وترى سيوف الدارعين كانها ... خلج تمدّ بها اكف بحارِ
من كل من جعل الظبا انصارهُ ... او كرّ فاستغنى عن الانصارِ
واذا هو اعتقل القناة حسبتها ... صِلًّا تأبطهُ هزبرٌ ضاري
يزداد همًّا كلما ازددنا غنى ... والفقر كل الفقر في الاكثارِ
اني لارحم حاسديَّ لحرّ ما ... ضمت صدورهم من الاوغارِ
نظروا صنيع الله بي فعيونهم ... في جنة وقلوبهم في نارِ
لا ذنب لي قد رمت كتم فضائلي ... فكانما برقعت وجه نهارِ
وسترتها بتواضعي فتطلعت ... اعناقها تعلو على الاستارِ

〃 ١١ (عبد الله بن همَّام السلوليّ) كان شاعراً وخطيباً لسناً في ايام بني امية نال حظوة عند معاوية بن يزيد وعند ابنهِ يزيد فاجازاهُ عن شعرهِ وادنياهُ.

صفحة	سطر	
		ذكرهُ المسعودي وذكر شيئًا من نظمهِ ونثرهِ . توفي نحو سنة ٩٥هـ (٧١٥م)
″	″	(بنو حرب) هم بنو حرب بن سفيان كان من اشد العرب سطوة في اوائل الاسلام . ولهم مع بني امية واشياع علي في امر الخلافة اخبار يطول شرحها
″	١٣	(لقد وارى قليبكم بنانًا وحزمًا الخ) القليب البئر اي ان البئر المنسوبة اليكم وارت كف كريم ورجل ذي حزيمة لا مثل لها
″	١٥	(لم يقضِ امرًا فيوجد غبهُ الّا رشيدًا) الغب عاقبة الشيء والرشيد صاحب الرشد اي انهُ لم يفعل أمرًا الّا كانت عاقبتهُ مقرونة بالحكمة والرشد
″	١٧و١٨	(ورد لكم خلافتكم . . مجانبة المحاق . . مقاربة الايامن والسعودا) مجانبة ومقاربة منصوبان على المفعوليَّة لهُ . والسعود معطوف على الايامن يتبعهُ في المحل . والمحاق الهلاك مأخوذ من محاق البدر. والايامن خلاف الأشائم اي ان الله اعاد عليكم الخلافة تلافيًا لهلاك القوم وتداركًا لنزول النحس وتقربًا من السعد وحسن الحظ
″	١٩	(خلافة ربهم كونوا عليها . . عنابسة الخ) خلافة خبرٌ لمبتدأ محذوف اي هذه خلافتكم . ويصح ان يكون مفعول بهِ من فعل محذوف يفسرهُ الفعل الظاهر تقديرهُ . حاموا خلافتكم . العنابسة الاسود وفي كتب اللغة العنابس مجردًا عن التاء . يقول هذه خلافة ربهم فكونوا في المدافعة عنها والمحافظة عليها كالاسود القوية كما كنتم من قبل
٢٢٩	٥	(وان شغبت عليكم فاعصبوها الخ) شغب عليهِ هيج الشرّ والتشنيع . وعصب الناقة شد فخذها لتدر. واستدر اللبن كثر . اي اذا هاجت عليك بالشرّ والاذى فشددوا عليها ولا ترتخوا بها الى ان تدرّ بالموادعة والليونة كما يشدد الحالب على فخذ الناقة حتَّى يدر لهُ الحليب
″	١٠	(وسقى الولي على العِهاد عراص ما والاك الخ) الولي المطر بعد المطر. والعهاد اول الوسمي وهو مطر الربيع. اي فلتسقِ الامطار عودًا على بدءٍ ساحات ما جاوركِ من القبور والمدفونين فيها
″	١١	(يا يوم منصور ابحت حمى الندى الخ) اي ايها اليوم الذي تخطف منصورًا انك بتخطفك لهُ قد اطلقت حمى الكرم والسخاء فاصبح بلا محافظ ولا مدافع يدفع عنهُ . (وفجعتهُ بوليهِ المذكور) اي امتَّ نصيرهُ
″	١٢	(يا يومهُ اعريت راحلة الندى من ربها) اي يا ايها ذا اليوم الذي امات منصورًا انك باماتتهِ قد جردت مطيـة الكرم من صاحبها وسلبت ركاب

صفحة	سطر	
		السخاء مالكها
〃	١٩	(ان كنت ساكن حفرة الخ) اي ان كنت قد سكنت حفرة ذليلة فقد فزتَ مجداً عظيماً قبلها بينما اذ كنت ترى متقلباً على منابر الخطابة واسرَّة الملك
٢٣٠	٧	(واهمهُ همي فساورهُ الخ) هذا معطوف لما قبلهُ. اي لمَّا صار يحزن لحزني ويقاسمني همومي اذا بالموت هجم عليهِ والحقهُ بمن وردوا مياه الموت مبكّرين
〃	٩	(حتَّى اذا التأميل امكنني فيهِ قبيل تلاصق الثغر) اي ولمَّا صرت ارجو منهُ خيراً وصلاحًا قبل ادراكهِ واحتلامهِ . . والجواب في البيت الخامس بعد هذا
〃	١٢	(من قتر موماة) اي من ناحية فلاة
〃	١٣	(الموت يطلبهُ حيث انتويت) اي يترقبهُ حيثما سرت بهِ
	١٦	(واذا لهُ علق وحشرجة) اي واذا بهِ قد ترددت انفاسهُ وعلق بهِ الموت
٢٣١	٢	(قد كنت ذا فقر لهُ) اي كنت في حاجة اليهِ. (فعدا ورمى عليَّ) اي سار اليَّ الموت ورماني بسهمهِ
〃	٤	(بنيت عليك بُني الخ) اي انك صرت دفين القبور في حال اشد احتياجنا اليك . ونصب احوج على الحاليَّة
〃	٥	(اما مضيت فنحن بالاثر) امَّا اصلها ان ما وان هي الشرطيَّة وما زائدة . اي اذا كنت قد رحلت عنا فنحن نسير على اثرك
〃	١١	(وقد يروي بهِ الاسل النهالا) النهال جمع ناهل وهو الشارب اول الشرب . يقول انهُ يجعل الرماح مرتوية من دماء الاعداء بعد اذ كانت لم تذقها الَّا مرَّة واحدة
〃	١٥	(فان يعلُ البلاد لهُ خشوع الخ) يعني حقيق على البلاد ان تظهر عليها دلائل الذلة والاسف بعد وفاتهِ لانها كانت تتيه بهِ عجبًا وتهتز بهِ افتخارًا في حياتهِ
٢٣٢	٣	(وما كانت تجف لهُ حياض . . مترعة سجالا) اي لا تنشف حياضهُ التي يملأُ منها ادلاءً من المعروف
〃	٧	(مضى لسبيلهِ الخ) اي رحل عنك من كنت تأمل منهُ نعاش عثرات الدهر وسقطاتهِ
〃	٩	(غدوا شعثًا وقد اضحوا سلالا) اي اصبحوا مغبريّ الرؤوس بعد ان ذهبت اسنانهم
〃	١٣	(سيذكرك الخليفة الخ) غير قالٍ اي غير مبغض. اي ان الخليفة سيحمد

صفحة	سطر	
		ذكرك اذ انهُ قد جرب الناس ويعرف خيرهم من شرّهم
″	١٥	(اخو اميَّة) اراد الشاعر نفسهُ اذ كان منقطعاً لبني اميَّة
″	١٦	(والقى رحلهُ اسفاً الخ) الرحل مركب للبعير يريد انهُ القى عنهُ احمال المديح والرثاء وحلف يميناً مغلظة ان لا يمدح ولا يرثي احداً غيرهُ
″	١٧	(رثاء بني برمك لسليمان الاعمى) سليمان الاعمى هو اخو مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المشهور كان سليمان منقطعاً الى البرامكة كما كان اخوهُ منقطعاً الى يزيد بن مزيد توفي نحو سنة ٢١٧ ه (٨٣٢م) وقد نسب ابن رشيق هذه القصيدة لابي قابوس النصراني . اما صاحب الاغاني فقد نسب القصيدة للرقاشي وقال في حقهِ : هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش كان شاعراً مطبوعاً نقي الكلام وكان اصلهُ من العجم من الريّ انقطع الى آل برمك مستغنياً بهم عن سواهم . وكانوا يصولون بهِ على الشعراء ويروُون اولادهم شعرهُ ويدونونها القليل والكثير منها تعصباً لهُ وحفظاً لخدمتهِ وتنويهاً باسمهِ وتحريكاً لنشاطهِ . فحفظ ذلك لهم . فلمَّا نكبوا صار اليهم في حبسهم فاقام معهم مدة ايامهم ينشدهم ويسامرهم حتَّى ماتوا . ثم رثاهم فاكثر من رثاهم فاحضرهُ الرشيد وقال لهُ : ما حملك على ما قلت . فقال : يا امير المؤمنين . احسنوا اليَّ فما ملكت نفسي حتى قلت فيهم الذي قلت . قال : وكم كانوا يجرون عليك . قال : الف دينار في كل سنة . قال : فانا قد اضعفناها لك . توفي الرقاشي في حدود المائتين للهجرة (٨١٦م)
٢٣٣	٥	(برين الحادثات لهُ سهاماً فغالتهُ الخ) اي ان حوادث الايام نحتن لهُ نبالًا اهلكتهُ وأَودت بهِ . والحادثات بدل من الفاعل في برين . او مبتدأ مؤَخر والجملة قبلها خبر مقدم
″	٧	(غدا ورداؤهُ دالٌ ولام) الواو للحال والجملة سدت مسد خبر غدا . والمعنى انهُ اصبح متردياً بثوب من الدم اي معتدًى عليهِ مظلوماً
″	٨	(ولي فيما نذرت بهِ اعتزام) يقول ان لي قصداً قصدتهُ فيما نذرت
″	٩	(وموتي ان يفارقني المدام) اي اموت اذا فارقتني الخمرة وامتنعت عن شربها
″	١١	(وفضل اسير دونهُ البلد الشآم) اي حال كون الفضل بن يحيى اسيراً في بلد بعيد عن بلد الشآم
″	١٢	(وجعفر ثاوياً بالجسر) كان الرشيد بعد قتل جعفر امر بان يصلب على جسر

صفحة سطر

بغداد . والسمائم الرياح الحارة

〃 ١٦ (لثمنا ركن جذعك واستلمنا الخ) اي قبلنا عود صليبك ولمسناهُ بايدينا كما جرت بذلك عادة الناس في لمس الحجر الاسود عند الحج الى مكّة . وقد روى ابن رشيق هذه الابيات الاخيرة وزاد عليها ما يأتي :

امين الله هو فضل بن يحيى   لنفسك ايها الملك الهمامُ
وما طلبي اليك العفو عنهُ   وقد قعد الوشاة بهِ وقاموا
ارى شيب الرضا عنهُ قريبا   على الله الزيادة والتمامُ
نذرت عليَّ فيهِ صيام شهر   فان تمَّ الرضا وجب الصيامُ
وهذا جعفر بالحسن تمحو   محاسن وجهه ريح سهامُ
اما والله لولا خوف واش   وعين للخليفة لا تنامُ
لطفنا حول جذعك واستلمنا   كما للناس بالحجر استلامُ
وما ابصرت قبلك يا ابن يحيى   حساماً قدهُ السيف الحسامُ
عقاب خليفة الرحمان فخر   لمن بالسيف عانقهُ الحمامُ

ويروى حتفهُ السيف الحسام . وختم القصيدة في الاغاني بقولهِ :

على اللذات والدنيا جميعاً   ودولة آل برمك السلامُ

〃 ١٧ (رثاء الشريف محمد بن محمد بن عيسى القوصي) الشريف هو الراثي والمرثي ابن دقيق العيد . والشريف هذا كان من ايمة زمانهِ متضلعاً بعلوم الدين عارفاً بالادب والشعر . ذكرهُ السيوطي ولم يذكر سنة وفاتهِ كان في اوائل القرن الثامن للهجرة

٢٣٤ ٣ (من غير ما بخس ولا تطفيف) اي من غير ظلم ولا تنقيص وما زائدة

〃 ٩ (والناس دون سيوف) السيوف ج سِيف وهو ساحل البحر . اي حال كون الناس لم يبلغوا ساحلهُ

〃 ١٣ (كان الخفيف على تقي مؤمنٍ) اي لين متساهل مع المؤمن وشديد على الكافر وهو مأخوذ من كلام القرآن : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهُ اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين

〃 ١٧ (ابن حجر) (٧٧٣ـ٨٥٢هـ) (١٣٧٢ـ١٤٤٩م) قال السيوطي هو قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي الكناني العسقلاني ثم المصري امام الحفَّاظ في زمانهِ . عانى اولًا الادب وتعلم الشعر فبلغ فيهِ الغاية ثم طلب

صفحة سطر

الحديث وتخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيهِ وتقدم في جميع فنونهِ وانتهت اليهِ الرحلة والرئاسة في الحديث في الدنيا بامرها. وصنف كتباً كثيرة كشرح البخاري ولسان الميزان وتعليق التعليق وغير ذلك. واجلس اكثر من الف مجلس وختم بوفاتهِ الفنّ

〃 〃 (زين الدين العراقي) (٧٢٥ـ٨٠٦ هـ) (١٣٢٥ـ١٤٠٤م) هو الحافظ الامام الكبير ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين. ولد بمنشاة المهراني بين مصر والقاهرة وعني بالفقه فبرع فيهِ وتقدم بحيث كان شيوخ عصرهِ يبالغون في الثناء عليهِ بالمعرفة كالسبكي وابن كثير ونقل عنهُ الاسنوي في المهمات. ولهُ مؤَلفات في الفنّ بديعة كالالفية وغيرها وشرع في املاء الحديث فاحيا سنَّة الاملاء

٢٣٥ ٦ (فاصبح بالكرامة في اصطباح الخ) الاصطباح شرب الخمرة صباحًا والاغتباق شربها مساءً. اي ان المرثي كان محفوفاً باسباب الكرامة ومكتنفاً بالنفائس والتحف الكريمة صباح مساء

〃 ١١ (وزانت رئيهُ) اي رؤيتهُ ومنظرهُ

〃 ١٢ (البرهان القيراطي) (٧٢٤ـ٧٨١ هـ) (١٣٢٤ـ١٣٨٠م) هو ابراهيم ابن شرف الدين بن عبد الله البارع المتفنن لازم علماء عصرهِ في مصر وبرع في الفنون ودرس بعدة اماكن وفاق في النظم والشعر لهُ فيهِ ديوان. توفي بمكَّة

〃 〃 (جمال الدين عبد الرحيم) (٧٠٤ـ٧٧٢ هـ) (١٣٠٥ـ١٣٧٦م) هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسنوي اخذ عن التقي السبكي وابي حيَّان وغيرهما وبرع في الاصول والعربية والعروض وتقدم في الفقه وصار امام زمانهِ وانتهت اليهِ رئاسة الشافعية. ومن تصانيفهِ المهمات والجوهر وطبقات الفقهاء وكتاب الاشباه والنظائر وكتب غيرها كثيرة. كانت وفاتهُ بمصر

٢٣٦ ١ (واسيافهُ الخ) شبه ردهُ على خصومهِ في المباحثات بسيف قاطع الحد صافي الجوهر

〃 ١٠ (واغلبها من لوعتي بالبلابل) البلابل الهموم والاحزان. اي ان همومي تزيد على همومها لما في قلبي من حرقة الحزن

〃 ١١ (وافنيت من هذا وهذا حواصلي) اي استصفيت ما بقي لي من كنوز صبري ودمعي. يريد بذلك انهُ قد نفد صبرهُ ودمعهُ

صفحة سطر

〃 (فتح الدين عثمان) هو فتح الدين عثمان بن حسام الدين كان والي الاسكندرية في ايام الخليفة الفاطمي منصور المستنصر بالله بن الظاهر وكان صديقاً لبهاء الدين زهير الشاعر. توفي عثمان في مدينة آمد سنة ٥٣٣ ﻫ (١٢٣٤م)

〃 ١٧ (وما زال منهلًا على تربك الحيا) اي ما زال المطر منصبًّا على تراب قبرك

٢٣٧ ٦ (فما كان محتاجًا لتطبيب اجفاني) اي كم كان احرى بهِ ان يطبب اجفاني لِمَا اجرى من الدموع من مآقي

〃 ١٥ (ابو الحسن الانباري) هو ابو الحسن وقيل ابو الحسين محمد بن عمران يعقوب الانباري كان من العدول في بغداد في ايام الطائع لله نحو سنة ٣٦٥ ﻫ (٩٧٦م). اتصل بخدمة عزّ الدولة ومدح وزيره ابن بقيَّة ورثاهُ بعد صلبهِ بتائيتهِ المشهورة ورماها بشوارع بغداد فتداولتها الادباء الى ان وصل الخبر الى عضد الدولة فاستحسنها وكتب لهُ بالامان وخلع عليهِ لغرر معانيها

〃 〃 (ابو طاهر) هو الوزير نصير الدولة محمد بن بقيَّة اصلهُ من وافا من عمل بغداد. وكان في اوَّل امرهِ توصل الى ان صار صاحب مطبخ معزّ الدولة والد عزّ الدولة. ثم انتقل الى غيرها من الخدم ولمَّا مات معز الدولة وافضى الامر الى عزّ الدولة ابنهِ حسنت حالهُ عندهُ ورعى لهُ خدمتهُ لابيهِ. وكان فيهِ توصل وسعة صدر وتقدَّم الى ان استوزرهُ عز الدولة سنة ٣٦٢ ﻫ (٩٧٣م) وكان من اجلة الرؤساء واكابر الوزراء واعيان الكرام. ثم حمل عزّ الدولة على محاربة ابن عمهِ عضد الدولة فكسر عزّ الدولة ونسب ذلك الى رأي الوزير فقبض عليهِ سنة ٣٦٦ ﻫ (٩٧٧م) وسملهُ وحملهُ مسمولًا الى عضد الدولة فشهرهُ عضد الدولة وعلى رأسهِ برنس. ثم طرحهُ للفيلة فقتلتهُ ثم صلبهُ عند دارهِ بباب الطاق وعمرهُ نيف وخمسون سنة. ولم يزل مصلوبًا الى ان توفي عضد الدولة فانزل عن الخشبة ودفن في موضعهِ

〃 ١٧ (وشهرهُ وعلى رأسهِ برنس) شهرهُ اظهرهُ في شنعة. والبرنس قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام

〃 ١٩ (أحد العدول) العدول ج عدل وهو العادل والمقنع في الشهادة

٢٣٨ ١ (علو في الحياة الخ) القصيدة كلها من باب المغايرة اللطيفة. والمغايرة هي مدح ما اتفق الناس على ذمهِ وذم ما اتفقوا على مدحهِ (راجع صفحة ١١٢ من علم الادب)

صفحة	سطر	
〃	٤	(مددت يديك نحوهم احتفاءً) اي مبالغة في اكرامهم والترحيب بهم . يقال : احتفى بفلان اي بالغ في اكرامهِ وبشّ لهُ
〃	٦	(واستعاضوا عن الاكفان ثوب السافيات) السافيات الرياح التي تثير الغبار . اي انهم استبدلوا الاكفان بما هو ارفع شرفاً لقدرك اذ جعلوا لك الرياح كفناً
〃	٨	(وتوقد حولك النيران ليلًا الخ) اي انهم اذا اشعلوا النار حولك ليلًا فلم يخالفوا عادتك المألوفة ولم يخفضوا من قدرك فانك كنت انت توقدها ايضاً للضيوف
〃	٩	(ركبت مطية من قبل زيد علاها) هذا تلميح الى صلب زيد بن زين العابدين (راجع صفحة ٦٨٢ من الحواشي)
〃	١١	(ولم ارَ قبل جذعك قط جذعًا الخ) الجذع ساق النخلة فاستعارهُ للصليب . اي لم ارَ قط صليباً غير صليبك أَمكنهُ ان يعانق المكارم عناقاً
〃	١٢	(اسأت الى النوائب فاستثارت) اراد بالاساءة الى النوائب دفعها عمّن نزلت بهم . وقولهُ : استثارت اي استغاثت ليثأر بمقتولها واصلها استثأرت بالهمز
〃	١٣	(فصار مطالباً لك بالترات) الترات ج تِرة وهي الظلم . اي انهُ اصبح اليوم يطالبك بما انزلت فيهِ من الظلم وعدم الانصاف
〃	١٥	(تفرقوا بالمنحسات) المنحسات اماكن الشؤم
〃	١٨	(ونحت بها خلاف النائحات) اي انوح واندب ندب حزين مفجوع ولا اندب كالنوادب اللائي لا يبكين بل يتباكين على المنوح عليهِ
٢٣٩	٢	(عليك تحيَّة الرحمان تترى الخ) يقول ادعو لك بتحيَّة من الله متواترة متتابعة ورحمات منهُ تنهلّ عليك صباح مساء . وتَترَى اي متواترًا منصوبة على الحاليَّة . ويجوز تنوينها . واصلها وترى قلبت الواو تاءً كما في تراث وتجاه
〃	٤	(باءُوا باثمك ثم استرجعوا ندما) اي صار اثمك عليهم . واسترجعوا قالوا : انّا لله وانّا اليهِ راجعون . وندماً حال او مفعول لهُ
〃	٨	(تقاسم الناس حسن الذكر فيك الخ) المراد بتقسيم الناس حسن الذكر فيهِ ان كلًّا منهم يروي من مآثرهِ قسماً
〃	٩	(العقيلي) هو بشار بن برد العقيلي (راجع الحواشي صفحة ٥٦)

صفحة سطر

〃 ١٠ (تعفيك الرياح مع القطر) عفَّاهُ محاهُ ودرسهُ وهنا بمعنى غطَّاهُ وشملهُ

〃 ١٥ (مصعب بن عبد الله الزبيري) هو حفيد الزبير بن العوام كان من علماء الانساب والرواة الثقاة اتخذهُ المهدي والرشيد جليساً لهما . ذكر الذهبي وفاتهُ في تاريخ سنة ٢٣٦ ﻫ (٨٥١ م)

〃 ١٦ (وينهل منها واكفٌ ثم واكفُ) الواكف القاطر والسائل وهو صفة اغنت عن الوصف . اي ينصبّ من العيون دمع سائل اثر آخر سائلٍ

〃 ١٧ (نعم لامرىء) اي نعم تبكي العيون لامرئٍ مفجوعة بهِ متحرقة لفقده

〃 ١٨ (فلله ما ضمت عليهِ اللفائف) اللفائف الاكفان . اي عجباً لِمَا ضمتهُ الاكفان من الشرف والعظمة

〃 ١٩ (النعش المزجى) المزجّى المدفوع برفق وهو اشارة الى حملهِ باكرام

٢٤٠ ١ (صدورهم مرضى عليهِ عميدة الخ) اي ان قلوبهم تنقبض عند ذكرهِ وتضطرب

〃 ٥ (لم يمزج بهِ الماء غارف) الغارف من يأخذ الماء بيدهِ . اي ان خلائقهُ في حلاوة العسل الخالص عن مخالطة الماء

〃 ٧ (وتنكرت معالم من آفاتها ومعارف) تنكرت اي تغيرت بعدهُ حالة الاماكن والاصحاب . والمعالم الاماكن المشهورة

〃 ٨ (فما الدار بالدار التي كنت اعتري) اي التي كنت اقصدها طالباً معروف اهلها واحسانهم

〃 ١٠ (واستنت عليها العواصف) اي هبت عليها الرياح الشداد لتعفيها . واستنّ الفرس في الاصل بمعنى قمص وعدا فاستعارهُ لثوران الريح وشدتها

〃 ١١ (فكانما في عاقبة لم يغنَ في الدار طارف) اي كانما في نهاية الامر لم يقم بتلك الدار انسان . والعرب تقول : ما بقيت منهم عين تطرف اي ما بقي منهم احد وهو من باب الكناية . وقال الراثي بعد هذا البيت :

وقد كان فيها للصديق معرّس وملتمس ان طاف بالدار طائف
كرامة اخوان الصفاء وزلفة لمن جاء ترجيهِ اليهِ الرواجفُ
صحابتهُ الغرّ الكرام ولم يكن ليصحبهُ السود اللئام المقارفُ
يؤاتي اليهِ كل ابلج شامخ مـلوك وابناء المـلوك الغطارفُ
فلاقيت في يمنى يديك صحيفة اذا نشرت يوم الحساب الصحائفُ

〃 ١٣ (يسرّ الذي فيها اذا ما بدا لهُ الخ) يقول اذا كانت القيامة ونشرت صحائف

صفحة	سطر	
		الاعمال الحسنات والسيئات كانت في يدك اليمنى صحيفة يبيض الوجه لما كتبت فيها من الحسنات ودوّن من الصالحات
〃	١٣	(بما كان ميموناً الخ) ما مصدريّة . اي لانهُ كان مباركاً ميموناً على جميع اصحابهِ يسعفهم ويعينهم في كل ما ينزل بهم من الملمات ويصيبهم من الكوارث
〃	١٦	(المهلبي) هو يزيد بن محمد المهلبي الشاعر . كان من شيعة آل علي بن ابي طالب اتصل بالمتوكل الخليفة ومدحهُ بقصائد كثيرة ورثاهُ بعد وفاتهِ . توفي يزيد سنة ٢٥٩هـ وهذه القصيدة التي رثى بها المتوكل طويلة لم نثبت الّا احسنها
〃	١٧	(وهل كمن فقدت عيناي) ويروى : ولا كمن فقدت عيناي . وللمهلبي بعد هذا قولهُ :
		لا يبعدنْ هالكٌ كانت منيتهُ ... كما هوى عن غطاءِ الزبية الاسدُ
		لا يدفع الناس ضيماً بعد ليلتهم ... اذ لا تمدّ الى الجاني عليك يدُ
		لو ان سيفي وعقلي حاضران لهُ ... ابليتهُ الجهد اذ لم يبلهِ احدُ
		جاءَت منيتهُ والعين هاجعة ... هلّا اتتهُ المنايا والقنا قصدُ
〃	١٨	(هلّا اتاهُ معاديهِ) ويروى هلّا اتتهُ اعاديهِ . وقولهُ : (الابطال تطّرد) اي تتبع بعضها بعضاً . ويروى : تجتلِد
٢٤١	١	(قد كان انصارهُ يحمون حوزتهُ الخ) اي كان مسعفوهُ يدافعون عن جانبهِ وناحيتهِ غير ان الموت والهلاك ينصب للناس قوماً راصدين مترقبين قبل ان ينصبوا لهُ . والرَّصد القوم الراصدون كما قالوا طلَب وجلَب للقوم الطالبين والجالبين
〃	٢	(واصبح الناس فوضى يعجبون لهُ الخ) اي ان الناس بعد موتهِ صاروا متساوين لا رئيس لهم اخذهم العجب من رؤيتهم اسدًا قتيلًا تتوثب وتتسرع صغار الشاء من حولهِ . والنقد جنس من الغنم قبيح الشكل صغير الارجل يضرب بهِ المثل في الذلّ . والفوضى القوم المتفرقون لا رأس لهم . قال العجلي :
		لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ... ولا سراةٌ اذا جهّالهم سادوا
〃	٣	(عليك اسياف) ويروى : علتك اسياف . وللمهلبي بعد هذا البيت ما نصهُ :
		جاءُوا عظيماً لدنيا يسعدون بها ... فقد شقوا بالذي جاؤُا وما سعدُوا
〃	٤	(قارت جسد) القارت الدم المزرقّ تحت الجلد : والجسد الجاف . يقال : دم

صفحة سطر

جسد وجاسد

〃 ٥ (شهيد بني العبَّاس) نعت المتوكل بالشهيد مشيرًا الى نوع قتلهِ (راجع الصفحة ٣١٣ من هذا الجزء). والصَيد الكبر وهو في الاصل داء يصيب الابل تلتوي منهُ اعناقها فسمي لذلك المتكبر أَصيد. وللمهلبي بعد هذا البيت قولهُ:

خليفةٌ لم ينـل ما نالهُ احد ... ولم يضع مثـلهُ روح ولا جسدُ

كم في اديمـك من فوهاء هادرة ... من الجوائف يغلي فوقهـا الزبدُ

اذا بكيت فان الدمع منهمـل ... وان رثيت فان القول مطـردُ

قد كنت اسرف في مالي وتخلف لي ... فعلمتني الليالي كيف اقتصدُ

لمَّا اعتقدتم اناسًا لا حلوم لهم ... ضعتم وضيَّعتمُ من كان يعتقدُ

اذا ارادوا قريشٌ شد ملكهم ... بغير قحطانَ لم يبرح بهِ اودُ

قد وتر الناس طرًّا ثم قد صمتوا ... حتى كأنَّ الذي نيلوا بهِ رشدُ

من الالى وهبوا للمجد انفسهم ... فما ينالون ما نالوا اذا حمدُوا

〃 ٦ (حمتكم السادة المركوزة الحشد) كذا روى ابن عبد ربهِ. وفي رواية المبرد: المذكورة الحُشُد. والحشد ج احاشد وهو الخفيف للمعاونة والسريع للاجابة

〃 ٨ (بنو الافطس) دولة من ملوك الطوائف بالاندلس اوَّلهم ابو محمد عبد الله ابن مسلمة التجيبي اصلهُ. من برابرة مكناسة وولد بالاندلس ثم آل بهِ الامر الى ان ملك مدينة بطليوس (Badajoz) غربي الاندلس واستبد بها نحو سنة ٤٠٧ﻫ (١٠١٧م) وتلقب بالمنصور. ثم قام بعدهُ ابنـهُ ابو بكر محمد المظفَّر وكان من اعظم ملوك الطوائف وادبائها وهو صاحب التأليف المسمى بالمظفري في نحو خمسين مجلدًا. وكان احرص الناس على جمع علوم الادب خاصةً من النحو واللغة والشعر. ولهُ حروب مع ابن ذي النون صاحب طليطلة وابن عبَّاد صاحب اشبيلية وهلك نحو سنة ٤٦٠ﻫ (١٠٦٨م). فقام بالامر ابنهُ ابو الحفص وتلقب بالمتوكل على الله كان يملك بطليوس واعمالها ويابُرة (Evora) وشنترين (Santarino) ولشبونة (Lisbonne). وكان لهُ قدم راسخة في صناعة النظم والنثر مع شجاعة مفرطة وفروسيَّة تامَّة. وكان لا يُغب الغزو وكان لا يشغلهُ عنهُ شيء واتصلت مملكتهُ الى ان قتلهُ المرابطون اصحاب يوسف بن تاشفين وقتلوا ولديهِ الفضل والعبَّاس في غرَّة سنة ٤٨٥ﻫ (١٠٩٣م). وكانت ايام بني الافطس بمغرب الاندلس اعيادًا ومواسم وكانوا

صفحة سطر

ملجأ لاهل الآداب لهم فيهم قصائد ابقت على غابر الدهر حميد ذكرهم. منها مرثاة ابن عبدون هذه وقد اقتصرنا على اجود ابياتها وهاك نثبت هنا ما ضربنا عنهُ صفحًا في متن المجاني

〃 ٩ (الدهر يفجع بعد العين بالاثر الخ) اي ان الدهر يُعدم الانسان الآثار الكريمة عليهِ بعد ان يوجعهُ بفقد ذواتها وجواهرها وعليهِ فلا يجدي البكاء على الاثر عند ذهاب المؤثر . والاشباح الاجسام . ولابن عبدون بعد هذا البيت قولهُ :

انهاك انهاك لا آلوك موعظة عن نومة بين ناب الليث والظفرِ
فالدهر حرب وان ابدى مسالمة والبيض والسود مثل البيض والسمرِ
ولا هوادة بين الرأس تأخذهُ يد الضراب وبين الصارم الذكرِ
ما لليالي اقال الله عثرتنا من الليالي وخانتها يد الغيرِ

〃 ١١ (كالأيم ثار الى الجاني من الزهر) اي كالافعى تسطو على من يقطف الزهور

〃 ١٢ (كم دولة وليت بالنصر خدمتها الخ) اي كم من دولة نصرتك خدمتها واسعفتك بنيل غرضك ذهبت بها الدنيا. وفي نسخة: كم قد مضت والنصر يخدمها . (وسل ذكراك عن خبر) اي اسأل ذاكرتك عن صحّة هذا الخبر .ويروى: من خبر

〃 ١٣ (هوت بدارا وفلت غرب قاتلِهِ الخ) اي انها اسقطت دارا ملك الفرس العظيم وثلمت حد من قتلهُ وهو الاسكندر مع انهُ كان كسيف قاطع لهُ هيبة وسطوة في الملوك

〃 ١٥ (وما اقالت ذوي الهيئات من يمن الخ) اي انها لم تنعش اصحاب الصور الجميلة من ملوك اليمن كما انها لم تحمِ اصحاب المآرب والاغراض من ملوك مُضر. وفي هذا اشارة الى ابهة ملوك اليمن والى حالة بني مضر وعيشتهم في البوادي . ثم الحق ابن عبدون هذا بما يليهِ :

وانفذت في كليب حكمها ورمت مهلهلًا بين سمع الارض والبصرِ
ولم تردَّ على الضليل صحتهُ ولا ثنت اسداً عن ربها حجرِ
ودوخت آل ذبيان واخوتهم عبساً وعضت بني بدر على النهرِ
يوم القليب بنو بدر فنوا وسعى قليب بدر بمن فيهِ الى سقرِ
والحقت بعديٍّ بالعراق على يد ابنهِ احمر العينين والشعرِ
واهلكت ابرويزاً بابنهِ ورمت بيزدجرد الى مروَ فلم يحرِ

صفحة سطر

وبلغت يزدجرد الصين واختزلت عنهُ سوى الفرس جمع الترك والخزر
ولم تردّ مواضي رستمٍ وقنا ذي حاجب عنهُ سعداً في ابنة الغيرِ
ومزقت جعفراً بالبيض واختلست من غيلهِ حمزة الظلّام للجزرِ
واشرفت بخبيب فوق فارعة والصقت طلحة الفياض بالعفر

〃 ١٧ (خضبت شيب عثمان دماً) راجع ذكر موت عثمان صفحة ٣١٣ من الجزء الرابع وكذلك قتل عمر بن الخطاب.. (وخطت الى الزبير اي اجازت اليهِ وقد مرّ ذكر الزبير بن العوام وخبر قتلهُ. وبعد هذا يقول ابن عبدون:

ولا رعت لابي اليقظان صحبتهُ ولم تزوّدهُ الّا الضيح في الغمرِ
واجزرت سيف اشقاها ابا حسنٍ وامكنت من حسين راحتي شمرِ
وليتها اذ فدت عمراً بخارجةٍ فدت علياً بمن شاءت من البشرِ
وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن اتت بمعضلة الالباب والفكرِ
فبعضنا قائل ما اغتالهُ احدٌ وبعضنا ساكتٌ لم يؤتَ من حصرِ
وأردتِ ابن زياد بالحسين فلم يبوء بشسع لهُ قد طاح او ظفرِ
وعممت بالظبى فودى ابي انس ولم ترد الردى عنهُ قنا زفرِ
وانزلت مصعباً من رأس شاهقة كانت بها مهجة المختار في وزرِ
ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا راعتْ عياذتهُ في البيت والحجرِ
ولم تدع لابي الذبان قاضبهُ ليس اللطيم لها عمرو بمنتصر
واحرقت شلو زيدٍ بعد ما احرقت عليهِ وجداً قلوب الآي والسوَرِ
واظفرت بالوليد بن اليزيد ولم تبقَ الخلافة بين الكاس والوترِ
حبَابة حبٌّ رمان أُتيح لها واحمدٌ قطرتهُ نفحة القطرِ
ولم تُعد قضب السفّاح نابئة عن رأس مروان او اشياعهِ الفجرِ
واسبلت دمعة الروح الامين على دم بفج لآل المصطفى هدرِ
واشرقت جعفراً والفضل ينظرهُ والشيخ يحيى بريق الصارم الذكر
واخفرت في الامين العهد وانتدبت لجعفر بابنهِ والعبد والغدرِ
وما وفت بعهود المستعين ولا بما تأكد للمعتز من مررِ

〃 ١٨ (اوثقت في عراها كل معتمد) تلقب بالمعتمد على الله اوّلاً ابو العبّاس احمد بن المتوكل (راجع صفحة ٣١٤ من الحواشيء). وثانياً ابو القاسم محمد بن عبّاد صاحب اشبيلية تولى الامر بعد ابيهِ المعتضد بالله سنة ٤٦١ ه (١٠٦٩ م)

صفحة سطر

وكان اندى ملوك الاندلس راحة وارحبهم ساحة فقصدتهُ الادباء والشعراء افواجًا حتى انهُ لم يجتمع بباب احد من ملوك عصرهِ ما كان يجتمع ببابهِ. وللمعتمد شعر حسن. ثم طمع بملكهِ الادفنس صاحب طليطلة وسار الى اخذ بلادهِ فاستنجد ابن عبَّاد بيوسف بن تاشفين صاحب مرَّاكش فسار الى نجدتهِ وانتصر المسلمون في زلاقة قرب بطليوس سنة ٤٧٩ﻫ (١٠٨٧م). ثم رجع يوسف بن تاشفين الى المغرب وتأهب لفتح الاندلس لما رآهُ فيها من الاموال والذخائر. فجهز العساكر ورجع الى الاندلس وحاصر اشبيلية وفتحها وقبض على المعتمد وحملهُ مصفدًا بالحديد الى مدينة اغمات واعتقلهُ بها ولم يخرج منها الى الممات. وكان قبل ذلك قُتِل للمعتمد ولدان المأمون والراضي وكانا ينوبان عن ابيهما في قرطبة ورندة. وللمعتمد في البكاء على ايامهِ قصائد حسنة ذكر قسمًا منها صاحب قلائد العقيان وكانت ولادتهُ في مدينة باجة سنة ٤٣١ﻫ (١٠٤٠م) وتوفي باغمات سنة ٤٨٨ﻫ (١٠٩٦م)

″ ″ (واشرقت بقذاها كل مقتدر) اي غصتهُ. والمقتدر لقب كان لابي الفضل جعفر بن المعتضد (راجع الصفحة ٣١٤ من هذا الجزء). ثم تلقب بالمقتدر احمد بن سليمان بن هود الجزامي صاحب سرقسطة وقد مرَّ ذكرهُ

″ ١٩ (المأمون) هو لقب عبد الله بن الرشيد (راجع الصفحة ٣٠٩ من هذا الجزء). ثم تلقب بهذا اللقب بعدهُ ولد المعتمد بن عبَّاد كما مرَّ في ترجمة ابيهِ. والمأمون لقب ايضًا ليحيى بن ذى النون (راجع ترجمتهُ صفحة ٢٠١ من الحواشي)

″ ″ (المؤتمن) اوَّل من عرف بهذا الاسم مروان بن الحكم ابو عبد الملك (راجع صفحة ٣١٥ من الجزء الرابع). ثم تلقب بهِ القاسم بن هارون الرشيد كان ابوهُ تولَّاهُ العهد بعد اخويهِ الامين والمأمون وخلعهُ الامين اخوهُ حين خلع المأمون. ولمَّا قتل الامين خلعهُ المأمون وعهد الى اخيهِ المعتصم. توفي المؤتمن نحو سنة ٢١٥ﻫ (٨٣١م). وتلقب ايضًا بالمؤتمن محمد بن ياقوت صاحب فارس من قبل الراضي. توفي نحو سنة ٣٣٠ﻫ

″ ″ (المنصور) قد تلقب بهذا كثيرون من الخلفاء منهم هشام بن عبد الملك (راجع الجزء الرابع صفحة ٣١٧). ثم تسمى بهِ ابن الافطس كما مرَّ. وتسمى ايضًا بهذا اللقب محمد بن عامر بالاندلس ومنذر بن يحيى صاحب سرقسطة

″ ″ (المنتصر) هو محمد بن المتوكل المنتصر بالله (راجع صفحة ٣١٣ من المجاني

صفحة سطر

الخامس) وممن تسمى ايضاً بالمنتصر مدرار بن اليسع صاحب سجلماسة وكان يسمى بامير المؤمنين وغدر به قوم من البربر فساقوهُ الى افريقية الى ابي عبد الله الشيعي. ثم قال ابن عبدون بعد هذا البيت:

واعثرتْ آل عبَّاس لعاً لهمُ بذيل زبَّاء من بيض ومن سُمرِ
ولا وفت بعهود المستعين ولا بما تأكد للمعتز من مررِ
بني المظفر والايام ما برحت مراحلًا والورى منها على سفرِ

٢٤٢ ١ (في سالف العمر) ويروى: في مقبل العمر

〃 ٢ (من للاسرَّة الخ) هذا البيت مع ما يليهِ من نوع التفويف (راجع الصفحة ٣٢٦ من علم الادب الجزء الاوَّل). وقولهُ: (من للاسنة يهديها الى الثغر) اي من يصلح بعد موتهِ الى ايراد صدور الرماح موارد الثُلم من رقاب العدى

〃 ٤ (تعيي على القدر) اي يعضل صنعها. ثم يقول بعد هذا:

من للظبى وعوالي الخط قد عُقدت اطرافُ السنهـا بالعي والحصرِ
وطوقت بالثنايا السود بيضهمُ أَعجب بذاك وما منها سوى ذكرِ

〃 ٥ (ويب السماح الخ) ويب كلمة مثل ويل زنة ومعنى تقول: ويبك بالفتح وويب لك بالرفع وويب لك بالجرّ فالرفع على الابتدأ والنصب على اضمار فعل

〃 (على عمر) هو عمر بن المظفر الملقَّب بالمتوكل على الله (راجع الصفحة ٨٤٦)

〃 ٦ (سقت ثرى الفضل والعبَّاس هامية الخ) اي سقت تربة الفضل وتربة العبَّاس سحابة منهلَّة لكن بالكرم المنسوب الى عشيرتها لا مطر السماء. والفضل والعبَّاس ابنا المعتمد (راجع الصفحة ٨٤٦ من الحواشي). ولهُ بعد هذا قولهُ:

ثلاثة ما رأى السعدان مثلهمُ فضلًا ولا عزوا بالشمس والقمرِ
ثلاثة ما ارتقى النسرانِ حيث رقوا وكل ما طار من نسرٍ ولم يطرِ
ومرّ من كل شيء فيهِ اطيبهُ حتى التمتع بالآصال والبكرِ

〃 ٨ (اين الجلال الذي عمت مهابتهُ قلوبنا وعيون الانجم) اي اين ذلك الجلال الذي بلغ من المهابة مبلغاً عظيماً حتى هابتهُ النجوم التي في كبد السماء فضلًا عن الذين في الارض

〃 ١٠ (اين الوفاء) وبعد البيت ما يليهِ:

كانوا رواسي ارض الله منذ ناوا عنها استطارت بمن فيها ولم تقرِ
كانوا مصابيحها فمذ خبوا عثرت هذي الخليقة يا الله في سدرِ

صفحة سطر

كانوا شجا الدهر فاستهوتهمُ خدعٌ | منهُ باحلامِ عادٍ في خطى الحضرِ
من لي ومن بهمِ ان اطنبت محنٌ | ولم يكن وردها يفضي الى صدَرِ
من لي ومن بهم ان اظلمت نوبٌ | ولم يكن ليلها يفضي الى سحرِ
من لي ومن بهم ان عطلت سنن | واخفتت السن الآثار والسيرِ
ويل امهِ من طلوب الثار مدركهُ | لو كان ديناً على الايام ذي عسرِ

〃 ١٢ (يرجو عسى ولهُ في اختها طمع) جملة يرجو في محل جرّ نعت لقولهِ مرتقب في السابق وعسى مفعول يرجو اراد بها رجاء الاجر. والمراد باختها (ليت). اي على الفضائل سلام مرتقب للاجر لم يبقَ لهُ غير امـل وقوعهِ وهو كان يتمنّى دوام النعمة ويعلل نفسهُ ببقاء الدهر

〃 ١٣ (ولد الناصر احمد) قد مرَّ ذكر الناصر احمد وولدهُ هذا اسمهُ علي. توفي في شرخ الشباب

〃 ١٤ (الناس للموت كخيل الطراد ألخ) اي ان الناس يستبقون الى الموت كالخيل التي تستبق في المضمار فمن احرز السبق منهم اليهِ فذلك اجودهم

〃 ١٥ (الّا من استصلح من ذي العباد) اي الّا من وجدهُ صالحاً من عبادهِ يليق ان يكون بجوارهِ

〃 ١٨ (لا تصلح الارواح الخ) اي ان الارواح لا تصير صالحة للسعادة حقيقة بالنعيم الّا اذا تولى سلطان الموت على الاجسام وافسدها في لحد القبر

〃 ١٩ (ارغمت.. انوف القنا الخ) اي ذلّلت عزة الرماح ووطئت رقاب السيوف القواطع فلا تقف في سبيلك قوة ولا يردك سلاح. وقد استعار الانف للقنا والعنق للسيف كناية عن عزّتها

٢٤٣ ١ (كيف تخرمت علياً الخ) يقول كيف استأصلت علياً وكيف لم يحمه اهل حوزتهِ من كل رجل طويل حمائل السيف اي طويل القامة

〃 ٤ (نازلة جلت فمن اجلها الخ) اي ان موت المفقود خطب جليل بسببهِ فرض بنو العبّاس وهم ارباب الخلافة البغدادية لبس السواد حداداً عليهِ

〃 ٥ (مأتمة في الارض الخ) اي ان وفاتهُ مجتمع حزن على الارض غير انها عرس ومجتمع فرح على جميع طبقات السماء السبع واسكانها

〃 ٦ (طرقت ياموت كريماً الخ) يقول ايها الموت قد قرعت ليلًا باب رجل تناهى في الكرم فلم يرضَ لك زاداً يعطيكهُ الّا نفسهُ

صفحة سطر

〃 ٧ (قصفتهُ من سدرة المنتهى الخ) اي انك حضرتــهُ وهو فتىً غض الشباب كالغصن الرطب من شجرة الخلافة التي تشبه سدرة المنتهى في علائها وفخامتها . وسدرة المنتهى على زعم العرب شجرة في السماء السابعة وهي مذكورة في سورة النجم . قال البيضاوي : لعلها شبهت بالسدرة وهي شجرة النبق لانهم (اي اهل الجنَّة) يجتمعون في ظلهــا . واضيف اليها المنتهى اي ينتهي اليها علم الخلائق واعمالهم او ما ينزل من فوقها ويصعد من تحتها

〃 ٨ (يا ثالث السبطين خلفتني الخ) اي تركتني اتيه في الوهاد والقفار لكثرة همي وبلبالي ودعاهُ بثالث السبطين لانهُ ثالث بني اولادهِ . والسبط ولد الولد

〃 ٩ (كحلت اجفاني بميل السهاد) اي ارقتني ومنعتني النوم . والسهاد الارق

〃 ١٢ (لو لم تكن اسخنت عينيَّ الخ) يقول ان عيني تودان ان تسقيا قبرك بدمع ينصب كانصباب أَمطار الربيع غير ان الدمع الذي اجريتهُ منهما سخنٌ لا يبرد قبرك . والعهاد اوَّل مطر الربيع . وقد ختم ابن النبيه قصيدتهُ بما نصهُ وهو يحرّض الخليفة على الصبر :

خليفة الله اصطبر واحتسب ... فما وهَى البيتُ وانت العمادْ
في العلم والحلم بكم يُقتَدى ... اذا دجا الخطب وضلَّ الرشادْ
انت سماء اطلعت زهرهــا ... لا يُنقِص الافُل منها عدادْ
وانت لج البحر مـــا ضده ... ان سال من بعض نواحيهِ وادْ
حبك فرض في قلوب الورى ... واين الولا بعدك يا ابن الولادْ
يا نوح رث اعمارنا واحتكم ... ملَّــكك رقاب العبــادْ

〃 ١٣ (ابو بكر بن عبد الصمد) كذا رواهُ صاحب قلائد العقيان وفي تراجم ابن خلــكان انهُ ابو بحر بن عبد الصمد كان من الشعراء الواردين على محمد ابن عبَّاد صاحب اشبيلية وامتدحهُ بقصائد كثــيرة اجزل لهُ عليها العطاء ثم اختصهُ بهِ ورفع شأنهُ ولمَّا دارت الدوائر على ابن عبَّاد قصــدهُ في حبسهِ ورثاهُ . ثم قام على قبرهِ بعد وفاتهِ رثاهُ بداليتهِ التي مطلعها :

ملك الملوك اسامع فانادي ... ام قد عدتك عن السماع عوادي

ولمَّا فرغ من انشادها قبَّل الثرى ومرَّغ جسمهُ وعفَّر خدهُ فابكى عليهِ كل من حضر . توفي عبد الصمد هذا سنة ٤٩٦ ﻫ (١١٠٣ مـ)

〃 ١٤ (ام قد عدتك عن السماع عوادي) العوادي جمع عادية هي البعد والشغل

صفحة سطر

يصرفك عن الشيء . اي ام هل صرفتك عن ان تسمع لي الموانع والشواغل

٢٤٤ ٢ (افقدت عيني .. انارة لحجابها في ظلمة وسوادِ) اي اعدمت عيني كل ما يمكن ان ينيرها في اوقات الظلمة والقتام

〃 ٩ (ابو السعود) هو المولى ابو السعود بن محمد بن مصطفى العماد ولد في القسطنطينيَّة سنة ٨٩٨ ﻫ (١٤٩٣م) ودرس على ابيهِ مبادئ العلوم واخذ الآداب عن علماء عصرهِ . فلما رحب فيها باعهُ قُلِّد التدريس في مدارس كثيرة . ثم قُلّد قضاء بروسة ثم نقل الى قضاء قسطنطينية وانتهت اليهِ رئاسة الفتاوي وازدحم على بابهِ الوفود ودام على هذا نحو ثلاثين سنة الى وفاتهِ سنة ٩٨٢ ﻫ (١٥٧٥م)

〃 〃 (السلطان سليمان) راجع ملخص ترجمته صفحة ٣٣٣ من الجزء السادس

〃 ١٠ (الصور) القرن الذي ينفخ بهِ والبوق .. (والناقور) مثل الصور وفي سورة المدثر : فاذا نقر في الناقور. قال البيضاوي : هو فاعول من النقر بمعنى التصويت الذي واصلهُ القرع هو سبب التصويت

〃 ١١ (ذاق منها البرايا صعقة الطور) اي كانَّ الانام لسماعها صُعِقوا كما صعق بنو اسرائيل في طور سينا

〃 ١٣ (كانهُ غارة شنت بديجور) الغارة الخيل المغيرة . وشنت اي صبت من كل جهة . والديجور الظلام

〃 ١٧ (وصدق عزم على الالطاف مقصور) اي انهُ يُعلي منازل الدين بعزم صادق لا يخرج بهِ عن حد الرفق والمُلاينة

٢٤٥ ١٠ (بل حاز كلتيهما الخ) اي حاز سعادة الدارين . ثم انتقل من الرثاء الى المدح . فقال : ان الذي قام على عرش المملكة بعدهُ رجل لم يخالفهُ في شيء من الامور

〃 ١٤ (حتى نفخة الصور) اي حتى يوم القيامة حيث ينفخ بالبوق لبعث الموتى

〃 ١٥ (ابو البقاء صالح بن شريف الرندي) ذكرهُ المقري في كتاب نفح الطيب ولم يذكر شيئًا من اخبارهِ . كان في اثناء القرن التاسع للهجرة والخامس عشر للمسيح وكانت وفاتهُ في غرَّة القرن السادس عشر

〃 ١٧ (هي الامور كما شاهدتها دولٌ) اي امور الدنيا يديلها الله بين الناس فتكون في يد هذا مرة وفي يد ذاك اخرى

〃 ١٩ (يمزّق الدهر حتماً كل سابغة الخ) اي الدهر يمزّق كل درع طويلة تامة

صفحة سطر

لا تقدر السيوف ولا الاسنة على تمزيقها. وحتماً منصوبة على الحالية اي على موجب القضاء

٢٤٦ ١ (وينتضي كل سيف للفناء الخ) اي انهُ يهجم على الناس مستلًّا سيف الفناء فلا يهاب احدًا حتى لو كان المهجوم عليهِ قديراً كابن ذي يزن ملك حمير واحتل حصنهُ الحريز المعروف بحصن غمدان. وفي هذا البيت نوع التورية اراد بالسيف الحسام مع اشارة الى اسم سيف بن ذي يزن

〃 ٦ (وصار ما كان من مُلك ومن مَلك الخ) اي اصبحت الممالك والملوك اشبه شيء بما يحكيهِ النعسان عن خيالات زارتهُ في نومهِ. يريد انها اضغاث احلام

〃 ٨ (كانمَّا الصعب الخ) الصَّعب لقب المنذر بن ماء السماء. يقول تهلك الدنيا اكبر الملوك كالمنذر وسليمان كانهم لم يذللوا مصاعب الامور ولم يملكوا الدنيا

〃 ١٢ (اصابها العين في الاسلام فارتزأت) ارتزأت اي نزلت بها المصائب وحلت بها الكوارث. اي كانَّ الاسلام اصيب بعينهِ. والعين منصوبة على التوكيد لضمير الشأن. وان رفعت فيكون المعنى اصابت عينُ الدهر جزيرة الاندلس محلَّاة بالاسلام او تكون (في) سببيَّة اي لاجل الاسلام

〃 ١٦ (قواعد كن اركان البلاد الخ) اي ان هذه المدن الكبيرة كانت عمد البلاد واركانها فهل يصلح البقاء اذا ذهبت الاركان. وقواعد خبر لمبتدإٍ محذوف

٢٤٧ ٥ (يا راكبين عتاق الخيل ضامرة الخ) اي ايها الممتطون صهوات الخيل الكرام الضامرة البطون التي تشبه اذا اجريت في ميادين السبق عقبان الجو وقت تنقضُّ على فرائسها

〃 ٦ (كانها في ظلام النقع نيران) اي كانها نار تتلالأُ وتلمع في ظلمة الغبار الثائر من ارجل الخيل عند العراك

〃 ٨ (فقد سرى بحديث القوم ركبان) اي انتشرت اخبارهم وتحدثت بها الركبان

〃 ١٥ (استهوتك احزان) اي ذهبت بعقلك وهواك

〃 ١٨ (يقودها العلج للمكروه مكرهةً) اي يقتسرها العدوّ على اتيان المكروهِ

٢٤٨ ٣ (المهلهل) هو مهلهل بن ربيعة قد مرَّ نسبهُ وشيء من اخبارهِ في ترجمة اخيهِ كليب (راجع صفحة ٦٥٣ من الحواشي) وذلك ان جساساً لمَّا قتل كليباً اخاهُ جمع المهلهل قبائل بني تغلب واقتتل مع بني بكر وجرى بينهم عدة وقائع اوَّلها يوم عنيزة ثم يوم الذنائب قتل فيهِ المهلهل الحارث بن مرَّة

صفحة سطر

رئيس بني شيبان بن بكر مع جماعة من سوادهم منهم شراحيل بن هشام بن مرّة جدّ معن بن زائدة. ثم التقوا يوم واردات فظفر المهلهل ببني بكر وقتل هماماً اخا جسَّاس وسمع ان جسَّاساً هرب الى الشام فارسل نفرًا في طلبهِ فادركوهُ وقتلوهُ بعد مقتلة عظيمة. فارسل مرَّة ابو جسَّاس يقول لمهلهل قد ادركت ثارك وقتلت جسَّاساً فاكفف عن الحرب ودع اللجاج والاسراف. فلم يرجع مهلهل عن القتال وطالت الحروب بينهم حتى وادركت تغلب ما ارادت من بكر واجازهم المهلهل الى الكف عن القتال. وعدم المهلهل واختاف في صورة موتهِ. قيل ان عوف بن مالك احد سادات بني بكر ظفر بهِ فمات عندهُ جوعًا وعطشاً. وقيل ان عبدين من غلمانهِ قتلاهُ نحو سنة ٥٧٠ م

〃 ٤ (شمٌّ معاطسنا) المعطس الانف. اي شرفنا عالٍ

〃 ٧ (لا يرقدون على وترٍ الخ) يريد ان دم قتلاهم لا يهدر فينتقمون لهُ عاجلًا وان قتلوا احدًا من اعدائهم يرقدون مطمئنين من ضرباتهِ

〃 ٨ (الحصين بن الحمام المري) هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مرَّة غطفان. وكان سيد بني سهم بن مرّة وكان هوذا رأيهم وقائدهم ورائدهم وكان يقال لهُ مانع الضيم. لهُ حروب كثيرة مع بني سلامان و بني صرمة ذكرها صاحب الاغاني مفصلًا وضربنا عنها صفحاً للاختصار. قيل ان الحصين ادرك الاسلام ومات في بعض اسفارهِ ولهُ شعر كثير في الحماسة. ومنهُ قولهُ:

اعوذ بربي من المخـزيا تِ يوم ترى النفس اعمالها
وخف الموازين بالكافرين وزلزلت الارض زلزالهـا
ونادى منادٍ باهل القبور فهبوا لتـبرز اثقالهـا
وسعرت النار فيها العذاب وكان السلاسـل اغلالها

〃 ٩ (تأخرت استبقي الحياة الخ) يقول احجمت عن العدو مستبقياً لحياتي فلم اجد لنفسي حياة تشبه الحياة المكتسبة بالاقدام. وذلك ان الشرف وحسن الاحدوثة بالتقدم لا بالتأخر

〃 ١٠ (فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا الخ) يقول ان كلومنا اي جراحنا لا يقطر دمها على ظهورنا ويكون ذلك عند الفرار من العدوّ. ولكن تقطر دماؤنا اذ نستقبل السيوف بوجوهنا. والمراد انهم لا يولون هاربين

〃 ١١ (وهم كانوا اعقّ واظلما) اي سبقونا الى الخيانة. والعقوق اي قطع الرحم.

صفحة سطر

قال الحصين هذه الابيات يوم قاتل ذبيان ونكص عنهُ قبيلتان فخانتاهُ وهما عدوان وعبد عمرو ابنا سهم. فسار اليهم الحصين وهزمهم وقتل منهم فاكثر وقال هذه الابيات . ومنها ايضاً قولهُ :

ولمَّا رأيت الودّ ليس بنافعي   وان كان يوماً ذا كواكب مظلما
صبرنا وكان الصبر منا سجيَّةً   باسيافنا يقطعنَ كفًّا ومعصما
جزى الله فيها عبد عمرو ملامة   وعدوان سهم ما اذلّ والأما
فلست بمبتاع الحياة نسيئةً   ولا مرتقٍ من خشية الموت سلَّما

〃 ١٢ (الطرماح) هو ابو نضر الطرماح بن حكيم بن حكَم . والطرمَاح الطويل القامة. كان من فحول الشعراء الاسلاميين وفصحائهم ومنشأهُ بالشام وانتقل الى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش اهل الشام . واعتقد مذهب الشراة الازارقة اخذهُ من احد شيوخ الشراة واعتقدهُ اشد اعتقاد واصحهُ حتى مات عليهِ . وكان الطرمَاح معلماً بالكوفة . قال بعض العلماء : لو تقدمت ايَّامهُ قليلًا لفضل على الفرزدق وجرير . ومن عجيب ما روي من حديثهِ انهُ قعد للناس وقال : اسألوني عن الغريب وقد احكمتهُ كلهُ . فقال لهُ رجل : ما معنى الطرمَاح فلم يعرفهُ . وفي شعر الطرمَاح غريب كثير . قال بعضهم : سالت ابن الاعرابي عن ثمان عشرة مسألة كلها من غريب شعر الطرماح فلم يعرف منها واحدة يقول في جميعها : لا ادري . كانت وفاة الطرماح نحو سنة ٦٨ ﻫ (٦٨٨ م)

〃 ١٣ (امرؤ غير طائل) اي الخسيس لا فضل فيهِ ولا خير عندهُ

〃 ١٤ (واني شقي الخ) هذا معطوف على ما قبلهُ يقول : وزادني حبًّا لنفسي شقوتي باللئام حتى تنقَّصوني واغتابوني . ثم انتقل من الاخبار الى التخاطب . فقال : ولا ترى احدًا يشقى بهم الَّا وهو كريم الطبائع

〃 ١٥ (اذا ما رآني الخ) الطرف مصدر طرفتهُ اذا ابصرتهُ . يقول : اذا ابصرني ارتد نظرهُ عني كما يفعل من يعرف الشيء ويتجاهل بهِ . ونصب (فعل) على المفعوليَّة المطلقة

〃 ١٦ (ملات عليهِ الارض الخ) يقول ملاءُ الارض على فلان اي ضيَّقها عليهِ . والكفة الحفيرة التي تنصب الحبائل فيها لانها تجعل كالطوق . والحابل ناصب الحبالة . والمعنى قد ضاقت بهِ الارض من عداوتي مثل حفرة الصيَّاد لا يتخلص

صفحة سطر

منها الصيد . اويكون المراد انهُ يخافني في كل مسلك اسلكهُ كما يخاف الصيد شباك الصيَّاد

〃 ١٧ (أَكل امرئٍ الخ) يقول أَتكون ذلة نسب الرجل سببًا لهُ لأَن يعادي اصحاب المكرمات والشرف

〃 ١٨ (اذا ذكرت مسعاة والدهِ اضطنى) المسعاة مصدر مثل السعي . واضطنى دقَّ وصغُر وذلَّ . اي ان هذا الرجل المعادي يتغيَّظ من خساسة نسب والدهِ وكان الاحرى بهِ ان ينفر من شتم افاضل الناس

٢٤٩ ٤ (ولي نسب في الحي عالٍ يفاعهُ) اليفاع التلّ . اي ان نسبي مرتفع على سائر انساب اهل قبيلتي كارتفاع التلّ على الاراضي المطمئنة . وقولهُ : (رحيب مساري العرق زاكي المحافد) اي انهُ ممتد الاصول وطيب المنابت والطباع . وذلك كناية عن كثرة المتسلسلين عنهُ . والمحافد جمع محفد هو الاصل والنسب

〃 ٥ (فيّ من الفضل الخ) يقول ان ما فيهِ من الفضل والمحامد يغنيهِ عن شرف النسب

〃 ٧ (ابًا فابا) اي توارثنا المعالي والمفاخر أَبًا شريفًا عن أَبٍ شريف . والنصب على الحاليَّة

〃 ٩ (لويت على الرمح الرديني معصما) اي امسكت بيدي الرمح المنسوب الى ردينة . وردينة هذه امرأَة كانت تثقف الرماح وقد مرّ ذكرها

〃 ١٠ (اذ توسطت الخصاصة معدما) توسط القوم وغيرهُ صار في وسطهم . والخصاصة قلة ذات اليد . والمعدم الفقير وهو منصوب على الحال من الضمير . اي عند ما اسقط في الحاجة مفتقرًا

〃 ١١ (اما علموا اني وان كنت مقترًا الخ) اي أَلم يدرِ هؤلاء الاقوام باني مع قلَّة ذات يدي أُروي سيفي الماضي من دم خصمي ومقاتلي . يريد ان الذي يروي سيفهُ من دم عدوهِ ليس هو بفقير

〃 ١٢ (ويشرق وجهي الخ) ان وجهي يتلالأُ اشراقًا اذا جرى ذكر نسب والدي . (وتلقى عليهِ الخ) اي ترى عليهِ اثرًا ظاهرًا للسيادة والجلالة . والميسم السمة والعلامة

〃 ١٤ (اذا هزّ للفخر ابنهُ عاد مفحما) اي اذا حمِل ولدهُ على التفاخر بالانساب بُلي بالبكم والحَصَر لدناءَة نسبهِ

صفحة سطر

〃 ١٥ (متى حصلت انساب قيس وخندف الخ) يقول لمّا ثبت ان فخر النسب لقيس وخندف وهما من اجدادي فانَّ نسبتي تتصل باشرف ما ظهر من هاتين القبيلتين. وقيس وخندف فخذان من بني مُضَر. وذلك ان مُضر بن نزار ولد لهُ خارجًا عن عمود النسب قيس عيلان (وعيلان بالعين المهملة قيل انها فرس قيس وقيل كلبهُ) وقد جعل الله لقيس من الكثرة امرًا عظيماً ومن ولدهِ قبائل هوازن وكلاب وسليم وغيرها. وولد لمضر على عمود النسب الياس وامرأة الياس هي خندف التي اليها ينتسب قبائل كثيرة واسمها ليلى بنت حلوان القضاعي سميت خندفاً لانها خرجت يوماً في اثر بنيها وكانوا خرجوا في طلب ابل فأبطؤا فقالت: ما زلت اخندف في اثرهم فلقبت بخندف. والخندفة الهرولة. ولقبائل خندف الفخر في الجاهليَّة ومنها نسب محمد

〃 ١٧ (عرانين ما شمت هوانًا ومرغما) العرْنين الانف: اي يزين تلك الوجوه انوف لم تشتم رائحة ذل ولم تحتمل اكراهاً. وهذا كناية عن سلامة شرفهم من الذلّ وترفُّعهم على احداث الايام

〃 ١٨ (ليقصد مس الضغن فينا بذرعهِ الخ) كذا الاصل. والبيت نصيحة لمن يريد معاداتهُ ان يتحاشى مضاغنتهُ جهد امكانهِ وان لا يثير عليهِ اسود نزالهم لانهم غاية في الشدة والبأس

〃 ١٩ (فان المنايا حين يضمرنَ غلة الخ) اي اننا لا نرهب احدًا حتى المنايا اذا اخفت علينا غشاً او حقدًا نذيقها الحتف من اطراف رماحنا. وهذا من باب الغلوّ

٢٥٠ ٣ (والندى خضل بهِ يدي والعُلى يخلقنَ من شيمي) يعني ان يدي تترشش بالكرم والمعالي تتولد من شمائلي وطيب سجاياي. والخضل الندى

〃 ٦ (لو صيغت الارض الخ) اي لو فرض ان الارض تحولت لي ذهبًا واتاني طالب حاجة لما رضيتها لهُ عطيَّة وهذا اشارة الى زهدهِ في المال

〃 ٧ (وعن قليل ارى في مازقٍ حرجٍ الخ) وفي نسخة مأزف: المأزق المكان الضيق. والقمم جمع قمة وهي البدن او اعلى الراس. بعد ان مدح نفسهُ بالكرم والمعالي اخذ من ثمَّ يمدحها بالشجاعة فقال: وربما اصير بعد هذا الى مضيق شديد في الحرب تنظر فيهِ السيوف القاطعة غائصة في الابدان او اعالي

صفحة سطر

الرؤوس . وذلك كناية عن شدة القتال واضطرام نيران الوغى . والسيوف السريجيَّة تنسب الى سريج وهو قين كان حاذقًا بعملها . وقيل انها وصفت السيوف بالسريجيَّة لكثرة مائها ورونقها حتَّى كانَّ فيها سراجًا

〃 ٨ (والبيض مردفة تبدو خلاخلها الخ) الخلاخل هي الاساور التي تضعها نساء الاعراب في ارجلها لعلهُ اراد بها هنا حمائل السيف . اي ادخل الحرب حال كون السيوف متوالية متتابعة لا يكون عليها من الزينة الَّا حمائل مصبوغة من دماء الابطال ودموع الصرعى

〃 ١١ (قضاعة) شعب كبير من اليمن من بني حمير ولذلك يقول في البيت التالي : ان كل كريم يماني اي اصلهُ من اليمن

〃 ١٤ (انا ابن الرعان) اي انا صاحب الجبال الشاهقة يريد بهِ مجازًا الشرف الباذخ . والرعان جمع رعن هو فرع الجبل

〃 ١٥ (طويل النجاد طويل العماد) راجع شرحها صفحة ٣٨٠ من الحواشي

〃 ١٦ (حديد الحفاظ) اي شديد الامانة . والحِفاظ المحافظة . (وحديد اللحاظ) اي حديد البصر . واللحاظ طرف العين ممَّا يلي الصدغ

〃 ١٧ (يسابق سيفي الخ) الرهان السباق . يقول ان سيفي نزل ميدان السباق مع سيف المنية وربما سبق ضرب المنايا

〃 ١٨ (يرى حدهُ الخ) يقول ان طرف سيفي يهتدي الى مهجة اعدائه فيضربهم حال كوني لا ارى نفسي لاشتباك غبار الحرب

〃 ١٩ (ساجعلهُ الخ) اي سأجعل سيفي حاكمًا في نفوس اعدائي يقتص منهم . ولو اردت بدلًا عن سيفي جعلت لساني مكانهُ لانهُ شبيه بسيفي في مضائهِ

٢٥١ ٢ (لا يحمل الحقد من تعلو بهِ الرتب) اي من كان رفيع المقام عالي الرتبة يجلّ عن ان يحفظ في قلبهِ ضغينة او عداوة

〃 ٣ (نسلوا من الاكارم الخ) اي ولدوا من الرجال الافاضل مثل ما تلد العرب

〃 ٨ (قد غرهُ العُصَب) العصب الجماعات . اي اطمعتهُ الجماعات المحدقة بهِ فسولت لهُ الاغترار بنفسهِ والتحامل علينا . ولك ان تقول العصَب بفتحتين فيكون المعنى : قد غرَّتهُ كثرة قوتهِ ومتانة بنيتهِ

〃 ١٠ (ان سل صارمهُ سالت مضاربهُ الخ) اي انهُ فتًى اذا انتضى سيفهُ بطش بالابطال حتى تسيل حدودهُ بدمائهم ويتلألأ الجوّ من بريقهِ ولمعانهِ وتتصدّع لهُ

صفحة سطر

القلوب والاحشاء . والمضارب جمع مضربة وهي حدّ السيف او شبر من طرفهِ

〃 ١٢ (تركت جمعهم . . ينتهب) اي خلفتهُ يؤخذ قهرًا وغنيمة

〃 ١٤ (لا ابعد الله عن عيني غطارفة الخ) يقول قرّب الله من عيني اسيادًا يشبهون الجنّ في البطش اذا ركبوا على خيولهم للحرب ويشبهون الناس في وداعتهم اذا نزلوا عنها عند انقضاء ايام القتال

〃 ١٦ (تعدو بهم اعوجيَّات مضمرة الخ) الاعوجيَّات خيول منسوبة الى اعوج وهو اسم فرس كريم لبني هلال . يقول : ومن تحت هؤلاء الأبطال خيول كريمة دقاق الحشى تعدو بهم مسرعة ولا اسراع الذئاب التي حصل لها الضمور في اعناقها . والقبب بفتح القاف الضمور ودقة الخصر

〃 ١٧ (حتى يضج السرج واللبب) اي الى ان يضطرب السرج وتنحلّ اللَّبَب وهي السيور التي تربط الى العنق لتمنع استئخار الرحل واضطرابهُ

〃 ١٨ (فالعمي لو كان في اجفانهم نظروا الخ) اي لو كان في عيون العمي بصرٌ لأبصروا حزمي والخرس لو كان في افواههم خطاب لاثنوا على فعائلي

٢٥٢ ١ (بنو حريقة) قبيلة من قبائل العرب

〃 ١٢ (ربيعة . . والهيذبان وجابر بن مهلهل) هم من فرسان بني حريقة لا ذكر لهم في التواريخ القديمة

〃 ١٤ (ماء الحياة بذلّة كجهنم الخ) انَّ في هذا البيت غلوًّا ظاهرًا بل مسحة من الكفر لا يعذرها سوى ما اجازهُ البعض للشاعر من الكذب

〃 ١٨ (كم سيد قد رآني حين اطابهُ القى السلاح) ليس هذا التركيب بمأنوس . لعل الاصل : كم سيد اذ رآني

٢٥٣ ٢ (ان طعنت زرق الاسنة والاقران من اربي) يقول راحتي في ملاقاة الابطال اذا وقع الطعان . هذا اذا جعلت إن شرطيَّة وان جعلتها مصدريَّة كان المعنى ان راحتي عند اللقاء انما هي المطاعنة

〃 ١١ (معن بن اوس) هو معن بن اوس بن نصر المزني كان شاعرًا مجيدًا فحلًا من مخضرمي الجاهلية والاسلام يُعد من شعراء الطبقة الثانية . ولهُ مدائح في جماعة من الصحابة ووفد على عمر بن الخطاب مستعينًا بهِ على بعض امرهِ . وكان معن ابن اوس مئناثًا وكان يحسن تربية بناتهِ . وكان قليل الحظ ضعيف المقدرة . توفي سنة ٢٩هـ (٦٥٠م)

صفحة سطر

〃 ١٢ (قلمت اظفار ضغنهِ الخ) قلَّم اخذ ما طال من الظفر. جعل للضغن اظفارًا فذكر التقليم من لوازمهِ. والمعنى كم من ذي قرابة اضمر لي الضغن والحقد فكسرتُ حدة ضغنهِ وقلَّمتهُ كما يقلم الظفر اذا طال

〃 ١٣ (يحاول رغمي لا يحاول غيرهُ الخ) اي انهُ يسعى في إذلالي وتنكيسي ولا يريد غير ذلك. امَّا انا فعلى عكس فعلهِ لانَّ الموت عندي اهون من ان ارى عليهِ ذلًا او هوانًا

〃 ١٥ (وان انتصر منهُ اكن مثل رائش الخ) اي لاني اذا انتقمت منهُ اكن مثل من يلزق الريش بسهام ويكسر بها العظم بعد جبره. اي اجدد عداوة لا يمكن اصلاحها

〃 ١٧ (وبادرت منهُ النأيَ والمرء قادرٌ الخ) اي واسرعت الى الابتعاد عنهُ. وقولهُ: (والمرء قادر الخ) اي ان المرء اذا لم يرمِ السهم يبقى قادرًا على رميهِ

〃 ١٩ (اذا سمتهُ وصل القرابة الخ) سامهُ اي كلفهُ. اي اذا سعيت في جمع شملنا سعى هو في قطعهِ

٢٥٤ ٢ (اذًا اعلاهُ بارق وخطمتهُ بوسم شنارٍ الخ) اي لضربتهُ بسيف يلمع كالبرق ووسمتهُ بسمة عارٍ لم يحدث لها ضريب. واذًا لجواب ما تقدم

〃 ٣و٤ وليس الذي يبني كمن شأنهُ الهدم) اي ولا يُعد من يسعى في البناء والعمران كمن عادتهُ التخريب والنقض. وقولهُ: (واكره جهدي) اي اكرهُ كل الكراهة ان اراهُ فقيرًا. وجهدي منصوبة على الحاليَّة

〃 ٨ (وقد كان ذا ضغن يصوبهُ الحزم) اي ان الحزم كان يبين لهُ انهُ على صواب في حقدهِ لا على خطإِ

〃 ١٣ (الرماح اللواعب) اي التي تتلاعب بالرؤوس والهام او التي تشبه في حركاتها واهتزازها حركات اللاعب وهزتهُ

〃 ١٥ (ويطربني والخيل تعثر بالقنا حداة المنايا الخ) اي يسرني حال كون الخيل تتعثر ارجلها برماح المتقاتلين منظر الابطال الذين يسوقون الحتوف الى الارواح كما يسوق الحادي اباعره. (وارتهاج المواكب) اي اضطراب الجيوش. ولم نقف في كتب اللغة على لفظة ارتهج

〃 ١٦ (وضرب وطعن تحت ظل عجاجة الخ) اي ويطربني ضرب وطعن يحصلان من ايدي الرجال الطوال في ظل غبار الحرب الذي يشبه طائفة من الليل في

صفحة سطر

اسودادهِ وظلامهِ. والسلاهب جمع سلهب العظيم او الطويل من الرجال

٢٥٥ ٣-٥ (ومن لم يروي .. يعيش) كان القياس ان يقول: ومن لم يُروَّ .. يعِش بالجزم كما يقتضي في فعل الشرط وجوابهِ

〃 ٦ (فضائل عزم لا تباع لضارع الخ) اي ان ما تقدم من المزايا هي مزايا اصحاب الحزم والتثبت لا يليق ان تباع لرجل ضعيف كما انها اسرار قوم من أُولي الضبط في الامور لا تفشى لرجل كثير المعايب والمساوي. والعائب هنا ذو العيب

〃 ٧ (برزت بها دهرًا على كل حادث الخ) اي انني تغلبت فيهما على كل ما نابني من الايام مع ان عيني لم تكتحل الّا بالغبار المتصعد من تحت ارجل الجيوش

〃 ١٠ (بالحِنو) الحنو باللغة الاعوجاج والمنعرج. وهو موضع في ديار بكر وتغلب. ويوم حنو من ايام العرب كان لبني تغلب على بكر

〃 ١٢ (فاصبحوا ثم صفوًا دون بيضهم الخ) اي دخلوا في الصباح واصطفوا امام اسيادهم ثم توعدوا وتهددوا

〃 ١٣ (شيبان) هو احد بني بكر بن وائل اليهِ تنسب قبائل بني بكر. (وقيس) هو قيس عيلان مرّ ذكرهُ. (وذهل) هو ابن شيبان المذكور. (وتيم اللات) من بني هوازن

〃 ١٥ (وسمهري العوالي بيننا قِصد) اي حال كون الرماح الصلبة قد صارت بيننا قطعاً اي تكسرت. وهذا كناية عن اشتداد القتال. والقصدة القطعة مماً يكسر

〃 ١٦ (طورًا نديرِ رحانا ثم نطحنهم الخ) الرحى حجر الطحن استعارها للحرب. واجتلد شرب ما في الاناء كلهُ فلعلهُ استعارها للاهلاك والاستئصال. اي اننا نطحنهم احياناً تحت اثقال الحرب واحياناً نلاقيهم فنهلكهم ونستأصلهم

〃 ١٨ (فروا الى النمر الخ) اي هربوا من وجهنا الى بني النمر فلم يظفروا بمقصودهم

٢٥٦ ٤ (سليمان بن ابي الزوائد) هو سليمان بن يحيى بن يزيد بن معبد السعدي شاعر مقل من مخضرمي الدولتين وكان يؤم الناس في مسجد الرسول في المدينة. كانت وفاتهُ في ايام المنصور

〃 ٥ (فزار) اي فزارة وهي بطن من قيس عيلان

〃 ٧ (ساعدٌ سودات لنا) السودات جمع سود مصدر ساد هي السيادة اي ساعدي مفاخرنا

صفحة سطر

〃 ٨ (قيس وخندف) مرَّ ذكرهما. وقولهُ: (والعم بعدُ ربيعةُ بن نزار) اي وعمي بعد قيس وخندف هو ربيعة بن نزار وقد مرَّ ذكرهُ

〃 ١٠ (بنو زياد) هم بطن من الازد

〃 ١١ (والحي من سعد) يريد انهُ من حي بني سعد بن بكر بن هوازن

〃 〃 (والسنام الواري) السنام حدبة البعير. والواري السمين الشحم. استعارهُ للشرف والاستعلاء

〃 ١٣ (وبنو سليم فكل من عاداهم وحيا العفاة الخ) اي كل من عاداهم هو مغلوب. وهم حيا العفاة اي في مطر من الجود لطلّاب الرزق وحصن يلتجى اليهِ. في هذا البيت حذف خبر ومبتدأ كما رأيت تقديرهِ

〃 ١٤ (ليسوا بانكاس اذا حاستهم الموت العداة الخ) اي ليسوا ضعافًا ادنياء لا خير فيهم اذا حاول اعداؤهم ان يشربوهم كاسات الموت. او عزموا على الاغارة على قوم. والنكس الجبان ومن لا خير فيهِ. وحاساهُ المرق وغيرهُ اشربهُ اياهُ

〃 ١٦ (اعاذل عدتي بدني ورمحي وكل مقاص الخ) يقول ايها اللائم اعلم ان لي اهبة اعددتها لحوادث الدهر وهي درعي ورمحي وكل فرس مسرع يهون انقيادهُ

٢٥٧ ١ (حديث بديع ليس من بدعِ السداد) اي حديث مبهرج ليس في زخرفهِ صواب

〃 ٢ (قيَيس) لا ندري من قيَيس هذا. وفي رواية الاغاني: تمناني ليلقاني أُبيّ. وأُبي هو أُبيٌّ المرادي كان غزا مع عمرو بن معدي كرب فاصابا غنائم فادعى أُبيّ انهُ كان مساندًا. فابى عمرو ان يعطيهُ شيئًا من الغنائم فتوعدهُ أُبي فقال عمرو هذه الابيات. وقولهُ: (وددت واينا مني ودادي) اي احببت ان يلاقيني هذا الرجل لاعرّفهُ مقدار نفسهِ ولكن ما ابعد هذه المُنْيَة عني لان المذكور يعرف بطشي فهو يقول بلسانهِ ويرتعد في جنانهِ

〃 ٣ (يمانيّ وسابغتي قميصي الخ) وفي رواية الاغاني: تمنّاني وسابغتي دِلاص. اي قصدني اذ كنت لابسًا درعي الطويلة مستغنيًا بها عن قميصي حتى صارت رؤُوس مساميرهِ مسودة كحدق عيون الجراد. والقتير مسامير الدرع. وفي الاغاني: قبير وهو تصحيف

〃 ٤ (سيف لابن ذي قيمان) يريد الصمصامة. ولم نجد لابن ذي قيمان هذا ذكرًا في اخبار العرب. ورواية هذا البيت في الاغاني تخالف هذه وصورتها:

وسيفي كان مذ عهد ابن صدّ تخيرهُ الفتى من قوم عادِ

صفحة سطر

ثم يقول بعد هذا البيت :

ورمحي العنبريّ تخال فيهِ ... سنانًا مثـل مقباس الزنادِ

وعلجزةً يزلّ اللبد عنهـا ... امرَّ سراتها حاق الجيـادِ

اذا ضربت سمعت لها ازيزًا ... كوقع القطر في الادم الجلادِ

〃 ٦ (وصرّح شحم قلبك عن سوادِ) اي لاصيبك ضربة تكشط الشحم الابيض عن حبة قلبك السوداء . وفي الاغاني : تكشف شحم قلبك عن سوادِ

〃 ٧ (عذيرك من خليلك من مراد) قال في لسان العرب: يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فعيـل بمعنى فاعل. اي هات عذرك منهُ من جهة المراد والقصد

〃 ٩ (وقد غاب عيوق الـثريّا فعردا) العيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن يتلو الثريّا لا يتقدمها . وعرد اي ارتفع

〃 ١١ (ارى المال عند الممسكين معبّدا) اي اني ارى النقود عند البخلاء مذالة لهم ومحقرة لشأنهم

〃 ١٣ (اعاذل لا آلوك الّا خليقتي الخ) اي يا عاذلتي لا امنعكِ لكن خليقتي اي طبيعتي هي الكرم فلا تنقاد للامساك

〃 ١٦ (واجعلي الى رأي من تلحين رأيك مسندا) اي اسندي رأيك الى رأي من تذمين وتلومين

〃 ١٧ (اقري السديف المسرهدا) السديف لحم السنام . والمسرهد السمين منهُ

〃 ١٨ (اسود سادات العشيرة عارفًا الخ) يعني انني انصبُ عن معرفة اسيادًا اجلّاء على قومي واكون محاميًا ومدافعًا عنهم في ايام الشدائد

٢٥٨ ٦ (نوار) هي امرأة حاتم الطائي تزوجها اولًا ثم توفيت فـتزوّج ماوية بنت عفزر وكانت من بنات ملوك العرب

〃 〃 (ولا تقولي لشيء فات ما فعلا) اي اذا مرّ شيء انقضى فـلا تتندمي عليهِ وتقولي لم يفعلهُ

〃 ١٠ (فاصدق حديثك ان المرء يتبعـهُ الخ) اي انطق بالصدق في كلامك فان الانسان اذا مات ورفع على النعش لا يتبعهُ الّا ما بنى وشاد من الاعمال الصالحة

〃 ١٢ (وخير سبيل المال ما وصلا) اي احسن وجه ينفق فيهِ المال انما هو الاحسان الى ذي القرابة

صفحة	سطر	
″	١٧	(وسائلي العُرب الخ) يلمح الى ما فعلهُ قومهُ بالعراق وكانوا قد خرجوا سنة ٧٠١هـ (١٣٠١م) الى مقاتلة قبيلة من قبائل العرب كانت قتلت خالهُ صفي الدين بن محاسن من آل ابي الفضل غدرًا بمسجدهِ فظفروا بها وغنموا الغنائم . وعبيد اسم خالهِ المقتول
″	١٩	(دنَّا الاعادي كما كانوا يدينونا) اي وقد ذللنا الاعادي واخضعناهم كما كانوا يذلونا ويحكمون علينا
٢٥٩	١	(بضمر ما ربطناها مسوَّمة الخ) الضُمَّر جمع ضامر وهو الهضيم البطن اللطيف الجسم . المسوَّمة المعلمة . اي اننا غزوناهم بخيل مضمَّرة لم نربطها الى معالفها ولم نرحها حال كونها معلمة الَّا لاجل ان نحمل بها على من كان يحمل علينا
″	٣	(قوم اذا استخصموا كانوا فراعنة الخ) اي انهم رجال اذا طلبوا للمخاصمة او النزاع كانوا اشد من فراعنة مصر سطوة وبأسًا في ايامهم
″	٦	(ان الزرازير لمَّا قام قائمها الخ) الزرزور طائر من جنس العصفور . والشاهين طائر من جنس الصقر جارح . يقول ان الزرازير لمَّا عات صيحتها وارتفع ضجيجها ظنَّت في نفسها انها شواهين من رتبة الجوارح
″	٧	(وما درت انهُ قد كان تهوينا) اي ان ذلك من عدم مبالاة وقلة اكتراث . يقال : هوَّن الشيء اي خفَّفهُ
″	٩	(كانهم في امان من تقاضينا) التقاضي المطالبة بالدين
″	١٣	(بيض صنائعنا سود وقائعنا الخ) اي ان افعالنا حسنة ومعاركنا شديدة على العدو كاليوم الاسود ومراتعنا خصبة بكثرة الكلإ والخضرة وسيوفنا حمر ممَّا هرقت من الدم
″	١٤	(لا يظهر العجز منَّا دون نيل منى الخ) اي اننا لا نبدي قصورًا عن ادراك مرام نتمنى قضاءهُ ولو رأينا انهُ يجر علينا وبالًا او يذيقنا نكالًا
″	١٦	(اذا المرء لم يدنس من اللؤْم عرضهُ الخ) اي اذا سلم عرض الانسان من اللؤم جمُل عليهِ كل ثوب لبسهُ . ويصح ان يكون الرداء مستعارًا للعمل ويكون المعنى ان المرء اذا خلص من دنس اللؤم ظهر على اعمالهِ رونق الفضل والكرم
″	١٧	(وان هو لم يحمل على النفس ضيمها) الضيم الظلم والعدول عن الحق مصدر ضامهُ ضيمًا اذا عدل بهِ عن طريق النصفة . وقولهُ : (ضيمها) اي ضيم الغير

صفحة سطر

لها. هو من باب اضافة المصدر الى المفعول. فيكون المعنى ان لم يكلف نفسهُ الصبر على المكاره. وفي رواية بعد هذا البيت قولهُ:

اذا المرء اعيتهُ المروءة يافعًا فمطلبها كهلًا عليهِ ثقيلُ

〃 ١٨ (تعيرنا انا قليل عديدنا) جاءَ في الالفاظ الكتابية. ان عيَّر تتعدَّى الى مفعولين وقد جاءَ ايضًا: عيَّرتهُ بكذا. وفي رواية عدادنا بدل عديدنا والمعنى ان ابنة الحي انكرت علينا قلَّة عددنا فعدتهُ عارًا فاجبتُها ان الكرام يقلون. قال التبريزي: اعترف الشاعر في هذا البيت بقلة العدد لا بقلَّة القدر اَلا تراهُ جاءَ بالنفي في البيت الذي يليهِ. فقال: (وما قلَّ من كانت بقاياهُ مثلنا). وقولهُ: (ان الكرام قليل) يشتمل على معانٍ كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واعتيام الموت ايَّاهم واقتتالهم في الدفاع عن احسابهم واهانتهم كرائم نفوسهم مخافة لزوم العار لهم فكل ذلك يقلل العدد. (وكثير) يوصف بها الفرد والجمع ومثلها (قليل)

〃 ١٩ (وما قل من كانت بقاياهُ مثلنا الخ) الهاء في بقاياهُ راجعة الى (من) وأُفردت مراعاةً للفظها. وشباب مصدر في الاصل وُصف بهِ فلذلك لا يثنَّى ولا يجمع ومعناهُ هنا الجمع. وقولهُ: تسامى اراد (تتسامى). والكهل الذي وخطهُ الشيب

٢٦٠ ١ (وما ضرَّنا انا قليل وجارنا عزيزٌ الخ) ما إمَّا للنفي وإمَّا للاستفهام. وجملة (أنَّا قليل) فاعل ضرَّ. والواو من قولهِ: (وجارنا عزيزٌ) للحال وكذلك الواو من قولهِ: (وجار الاكثرين ذليل) وانما صلح الجمع بين الحالين لانهما لذاتين مختلفتين

〃 ٢ (لنا جبل الخ) هو الابلق حصن السموءَل. وقيل انهُ يراد بهِ العز والمنعة. وقولهُ: (منيف) يروى منيع. وجاءَ في معنى هذا البيت قول بعضهم:

لنا هضبة لا يدخل الذلّ وسطها ويأتي اليها المستجير ليعصما

〃 ٣ (رسا اصلهُ الخ) اي ثبت اصلهُ في الارض وفرعهُ المنيع العالي الذروة قد لحق بالسحاب

〃 ٥ (وانا لقوم لا نرى القتل سبة) كان الوجه ان يقول: ما يرون القتل سبَّة. حتى لا تعرى الصفة من ضمير الموصوف. ولكنهُ لمَّا علم ان القوم هم قال: نرى. والسبة ما يسب بهِ والشتم. وهذا البيت يدخل في باب الاستطراد فان الشاعر خرج من مدح قومهِ الى هجو عامر وسلول. وعامر هو عامر بن صعصعة. وبنو

صفحة سطر

سلول هم بنو مرَّة بن صعصعة بن بكر بن هوازن وكلتا القبيلتين من قيس عيلان

〃 ٦ (يقرب حب الموت الخ) يريدون انهم يرتاحون الى الموت ويقتحمون المنايا فيقتلون في الحرب كراماً. واماً بنو عامر وسلول فيطول عمرهم لمجانبتهم القتال خوفاً

〃 ٧ (وما مات منّا سيد حتف انفهِ) اي ما مات منّا سيّد في فراشهِ. وحتف منصوبة على المصدر. وقد خصوا الانف لانَّ منهُ مخرج انفاس المحتضر عند نزع الروح. وقولهُ: (ما طلَّ فينا قتيل) ويروى: ولا طُلَّ منَّا. اي ما اهدر دمُهُ. يقول انَّا لا نموت لكن نقتل ودم القتيل منَّا لا يهدر

〃 ٨ (تسيل على حدّ الظبات نفوسنا الخ) الظبة السيف او مضربهُ. والنفوس بمعنى الدماء. ويُروى: تسيل على حد السيوف دماؤنا

〃 ٩ (صفونا ولم نكدر) اي صفت انسابنا فلم يشبْها كدر. والسر من قولهِ: (اخلص سرّنا اناث اطابت حملنا وفحول) بمعنى الاصل الجيد. يريد انهم اشراف الابوين. يقال: اطاب فلان اي اتى ببنين طيّبين

〃 ١٠ (علونا الى خير الظهور الخ) قيل انهُ يريد بخير الظهور نجائب الخيل اي ركبنا الخيل المسومة. وبخير البطون النساء الكريمة التي حبلت بهم. وقال المرزوقي: انهُ يريد بخير الظهور آباءهم الذين خلّفوهم

〃 ١١ (نحن كماء المزن الخ) المزن السحاب الابيض والنصاب الاصل. والكهام الكليل الحد. والمعنى اننا كماء المطر ننفع الناس كل منا نافذ ماضٍ وليس فينا بخيل. قال ابو هلال: هذا البيت معيب لان الكهوم والمضاء ليسا من ماء المزن في شيء وكان ينبغي ان يقول ونحن كماء المزن صفاءَ اخلاقٍ وبذل اكفٍّ ونحن كسيوف لا يعتريها كهوم ولا يشينها كلول

〃 ١٣ (سيد قؤول لما قال الكرام فعول) اي سيد لَسن بليغ بيد انهُ عاملٌ لما يقولهُ الكرام

〃 ١٤ (وما خمدت نار لنا دون طارق) اي لم تزل نارنا مشبوبة لقرى الضيف. والطروق يختص بالليل دون النهار

〃 ١٥ (وايامنا مشهورة في عدونا) اي وقعاتنا مشهورة في اعدائنا فهي بين الايام كالافراس الغرّ المحجّلة بين الخيل. والحجل اصلهُ الخلخال فلمّا كان البياض

صفحة سطر .

في موضع الخلخال وفوق ذلك سمي الفرس محجلًا

〃 ١٦ (واسيافنا في كل شرق ومغرب الخ) الدارع لابس الدرع اي تفلّلت سيوفنا ممّا تضارب بها الاعداء في كلِ شرق ومغرب

〃 ١٧ (معودة ان لا تسل الخ) معوّدة مرفوعة على انها خبر ابتداء مضمر. ويجوز نصبها على الحالية والمعنى اعتادت سيوفنا الّا تجرّ من اغمادها فترد فيها الّا بعد ان نبيد قبيلة اعدائنا. والفرق بين القبيل والقبيلة ان القبيل من آبا شتّى ج قبل. والقبيلة الجماعة من ابٍ واحد ج قبائل

〃 ١٩ (فان بني الريّان قطب لقومهم) بنو الريّان هم بنو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة. والقطب الحديد في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليهِ الطبق الاعلى. والمراد بهِ هنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كتمام امر الرحى بالقطب

٢٦١ ٤ (سعد الملك) هو ابو المحاسن احمد بن نظام الملك. كان في ابتداء حالهِ يصحب تاج الملك ابا الغنائم. وتعطّل بعدهُ ثم استعملهُ موّيد الملك بن نظام الملك فجعلهُ على ديوان الاستيفاء. وخدم السلطان محمد بن ملكشاه صاحب اصبهان لمّا حاصرهُ اخوهُ بركيارق باصبهان خدمة حسنة ولمّا فارقها محمد حفظها الحفظ التام وقام المقام العظيم فاستوزرهُ محمد ووسّع لهُ في الاقطاع وحكمهُ في دولتهِ ثم نكبهُ لسنتين وتسعة اشهر من وزارتهِ واخذ مالهُ وصلبهُ على باب اصبهان وصلب معهُ اربعة نفر من اعيان اصحابهِ والمنتمين اليهِ. امّا الوزير فنسب الى الخيانة. وامّا الاربعة فنسبوا الى اعتقاد الباطنيّة وكان موتهُ سنة ٥٠٠ ﻫ (١١٠٧ م)

〃 ٤و٥ (يستغيثهُ على العرب الذين غزوا مدينة البصرة) حدث هذا سنة ٤٩٩ﻫ (١١٠٦ م). وذلك ان صدقة بن مزيد عامل السلطان محمد استولى على البصرة ثم خالف عليها احد مماليكهِ وخرج الى واسط. فاجتمعت قبائل من ربيعة وغيرها ودخلوا المدينة وحرقوها. فسمع صدقة بذلك وارسل اليهم عسكرًا فهربوا

〃 ٧ (الى ما منوا بهِ من الشتات) اي مضافًا الى ما ابتلوا بهِ من التفرق وتبدد الشمل

〃 ٩و١٠ (وقد اشرفت البصرة على العفاء) اي اوشكت ان تمحى وتنطمس آثارها. (واللحاق بالصحراء) اي وتصير قاحلة مجدبة كالفضاء الواسع الذي لا نبات فيهِ

صفحة	سطر	
		(ويؤرخ انهُ رأسها في هذه الدولة الغراء) اي و يقيّد في بطون التواريخ ان الوزير كان ضابط زمامها وولي امرها فلم يدفع ما نزل بها من الحوادث . وهذا من باب الحث اللطيف على تدارك المصيبة وسد الخلل
〃	١٢و١٣	(فان انعم وعجل النظر للرعية الخ) اي فاذا تعطف للنظر في امور رعاياه واسعفها على عدوها . وجواب الشرط محذوف تقديرهُ : فنعم ما يفعل
〃	١٤	(ولا خفاء بما في تنفيس الكرب من القرب) اي قد وضح ان تفريج الهموم وكشف المضايق عن المكروب اعمال يُتقرب بها لرضى الله تعالى
〃	١٦	(دعا العبد للمجلس الفلاني الخ) اي ان اول ما يبدأ بهِ هذا العبد هو الدعاء لمجلس الخليفة الاعلى بدوام السعود وتجديدها
〃	١٧و١٨	(دعاء من يتقرب باصدارهِ على بعد دارهِ) اي ادعو دعاء رجل يتقرب اليك بابراز هذا الدعاء مع ما هو عليهِ من الابتعاد عنك . (ويقصر عليهِ ساعاتهِ مع قصور سماتهِ) الضمير في (عليهِ) عائد الى الدعاء اي انهُ لا يتجاوز في اوقاتهِ غير الدعاء مع قصور تصرفهِ في الكلام
٢٦٢	١	(وشكرهُ للانعام الذي اوصلهُ الى التحميل والتأميل الخ) الضمير في شكرهُ عائد الى العبد اي انهُ يثني على النعمة التي اطمعتهُ حتى ادت بهِ الى تكاليفك بغيرها والترجي منك ما هو فوقها . وجمعت لهُ بين التعظيم والعطاء كثناء رجل على من اطلقهُ من اسرهِ . وشكرهُ منصوبة على المفعولية المطلقة
〃	٣	(ولو نهضت بهِ القدمان الخ) اي لو كانت قدماه تساعدانهِ على المسير وكان لهُ من جانب الايام بعض الاسعاف لكان اول شيء يعملهُ زيارة دارك العامرة
〃	٥	(لكن انى ينهض المقعد الخ) اي من اين يستطيع القيام من لا يقدر على المشي ومن اين يتأتى لهُ النهوض ليسعد برؤية وجهك
〃	٧و٨	(خدم بما ينبي عن فكره المريض الخ) اي انهُ كتب ما يدلّ على ضعف فكرهِ ويؤيد فتور قريحتهِ عن نظم الشعر . (والطبع) بالفتح الدنس ووسخ الصداء
〃	٩	(لما قدر ان يهدي الورق الى الشجر الخ) اي لما استطاع ان يهدي الشيء الى معدنهِ . ووجه الشبه في قولهِ كبياض الشعر القبح لان بياض الشعر مما تبذاهُ العيون والمراد ان هديتهُ بمنزلة الورق والمهدى اليهِ بمنزلة الشجر وهو مخرج الورق ومنبتهُ
〃	١٢و١٣	(وللآراء العلية في تشريف خدمتهِ بالاستعراض) يقال استعرض الشيء اذا طلب ان يعرض عليهِ واذا طلب الملك ان تعرض عليهِ خدمة صاحب الكتاب

صفحة	سطر	
		كان ذلك تشريفاً لها
«	١٥	(نسخة كتاب من نائب الشام الخ) قال السيوطي في كتاب الكنز المدفون ان هذا الكتاب لجمال الدين بن نباتة ومن خطهِ يخبر بوفاة الملك الصالح واستقرار الملك الكامل (اه) (راجع ترجمة ابن نباتة صفحة ٦٠٤)
«	«	(نائب الشام) كان وقتئذٍ نائب الشام الامير المملوك التركي طقزتمر ولّاهُ الملك الصالح اسماعيل على الشام سنة ٧٤٣ﻫ (١٣٤٣م) بعد وفاة الامير ايدغمش. ولمّا مات الصالح وتولى بعدهُ اخوهُ الكامل شعبان عزل طقزتمر لثلاث سنين من ولايتهِ ٧٤٦ﻫ (١٣٤٦م)
«	«	(نائب حلب) كان يتولى نيابة حلب في ذلك العهد الامير يلبغا اليحياوي التركي ولم يبقَ على امرتهِ الّا سنة عزلهُ الملك الكامل شعبان بسيف الدين ارقطاي سنة ٧٤٦ﻫ (١٣٤٦م)
«	«	(الملك الصالح) هو السلطان الملك الصالح عماد الدين اسماعيل اقامهُ امراء الاتراك بعد خلع اخيهِ الملك الناصر شهاب الدين احمد بن الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٤٣ﻫ (١٣٤٣م) وقام الامير ارغون زوج امهِ بتدبير المملكة مع مشاركة عدة من الامراء وسارت الامراء والعساكر لقتال الملك الناصر اخي الملك الصالح في الكرك حتى اخذ وقتل. فلمّا احضر رأسهُ الى السلطان الصالح ورآهُ فزع ولم يزل يعتادهُ المرض حتى مات سنة ٧٤٦ﻫ (١٣٤٦م)
«	١٧	(هذا عق القلوب وهذا برٌّ) اي ان الاوَّل اساء الى القلوب. والثاني احسن اليها
«	١٨	(ضرّ الجوانح) الجوانح الاضلاع التي تلي الترائب اي احزن الصدور
٢٦٣	١و٢	(واسقِ عهد الرضوان عهده) اي سقى مطر الرضى منزلهُ المعهود فيهِ اي قبرهُ
«	٣و٤	(فتركهُ بعد حركة اللقاء لقى) اي ان المرض خلفهُ طريحاً بعد نزولهِ بهِ. (وارد خطب) اي بالغاً امرًا مكروهاً لم تدفعهُ حصون ولا جنود مجموعة
«	٧	(الملك الكامل سيف الدنيا والدين ابو الفتوح شعبان) قام بعد اخيهِ الملك الصالح المذكور آنفاً بعهد منهُ وجلس على التخت من غد وفاتهِ. فقال الجمال ابن نباتة:

طلعة سلطاننا تبددت بكامل السعدِ الطلوع

صفحة سطر

فاعجب لهامته كيف ابدت هلال شعبان في ربيع

فاوحش ما بينهُ وبين الامراء حتى ثاروا عليهِ فركب لقتالهم فلم يثبت من معهُ وعاد الى القلعة منهزماً فتبعهُ الامراء وخلعوهُ وذلك مستهل جمادى الآخرة سنة ٧٤٧هـ (١٣٤٧م) وكانت مدتهُ سنة وشهران . ثم سجن بعد خلعهِ وقتل وكان من شرار الملوك ظلماً وعسفاً وفسقاً

〃 ١٠ (متوجاً يظهر باشراق جبينهِ ما بين الملوك من الفرق) اي لابساً تاج الملك يبدو من تلألؤ جبينهِ بالحسن والضياء ما يوجد من الفرق بين الملوك

〃 ١١و١٢ (وان العزاء المقتضب يجيء بالهناء السريع) اي ان العزاء المقتطع بحدوث مفرح يولد راحة سريعة

〃 ١٢و١٣ (وان الطلعة الشريفة قد اطلعت الخ) المرجب المعظم . اي ان وجه الملك الشريف قد اظهر لنا في فلك الملك المعظم هلالَ شهر شعبان

〃 ١٣و١٤ (فسرّت السرائر وضربت بعد ضروب الهناء نوب البشائر) اي فرحت الضمائر ودقت عقيب اصناف الانشراح نوب الافراح . والنوب جمع نوبة وهو اسم لطائفة من آلات الطرب

〃 ١٧ (واصبحت ايدي الرجاء بها ملية) اي ملآنة

〃 ١٩ (وجهز المملوك المثال الشريف .. ليأخذ حظهُ من هذه البشرى) اي انهُ سير هذه الرسالة الى مولاه لكي لايعدم نصيباً من هذا الخبر المفرح

٢٦٤ ١و٢ (وينشرها من طي البروج مع نفحات الروض تترى) اي ليرسل تلك البشارة من داخل حصونه محمولة على مناكب نسائم الرياض حال تتابعها وتواترها

〃 ٢و٣ (فطمح الرعايا من فضل الهناء الى احسن المطامح) اي ان الرعايا لفرط ما رزقوا من الراحة والهناء تطلعت ابصارهم الى احسن ما يمكن ان تطلع اليهِ

〃 ٤و٥ (والله تعالى يملأ لهُ البشائر اوطاراً واوطاناً) وفي الاصل : اوطاراً واطاناً . وكلا الروايتين مصحَّف لم نهتد الى وجه صوابهما

〃 ٥و٦ (ويجعل لكما سلطاناً آخر .. والحمد لله وحدهُ) الضمير من لكما لنائب حلب المكتوب اليهِ وللملك الجديد . اي اسأل الله ان يجعل لكما سلطاناً ينتهي بشكر الله وحمدهِ لا بغضبهِ وسخطهِ

〃 ٧ (قومس) هي قاعدة كبيرة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان قصبتها المشهورة دامغان وهي بين الري ونيسابور ومن

صفحة سطر

مدنها المشهورة بسطام وبيار

〃 ٨ (بعد نزاع كل اليهِ وحرص كان عليهِ) اي عقيب شوق الى وصولهِ واحتفاظ عليهِ

〃 ٨و٩ (بعد ان اقترحتهُ على الدهر) اي بعد ان طلبتهُ منهُ كما يطلب الشيء العزيز

〃 ٩ (وخلعت فيهِ ربقة العزاء) اي اطرحت لاجلهِ الصبر

〃 ١٢ (حتى تحفى الاقلام) اي ترق وتنسحي رؤوسها من كثرة الكتابة

〃 ١٤و١٥ (وخرجت لهُ من حد الافهام الى حد الالهام) اي لو عدلت عن طريق التعليم وصببت في ذهنهِ الآداب صبًّا كما يصب الماء

〃 ١٦ (ولكان وقوعي دون ادنى مواجبهِ عليَّ ظاهرًا) اي كنت ظاهر التقصير عن تأدية جزء قليل ممَّا لهُ عليَّ من الواجبات

〃 ١٧ (ان الانكار ذنب طويّ) اى جريمة مكتومة

〃 ١٧و١٨ (وكان . . اديبًا مجملًا فصار بحمد الله تعالى اديبًا مفصلًا) اي ان هذا الغلام قد احرز الادب بالتفصيل اي انهُ عرف فروعهُ وما يتشعب عنهُ ويترتب عليهِ

〃 ١٨و١٩ (وكان اغرّ فصار اغرّ محجلًا) شبههُ بالفرس الكريم فقال انهُ كان ابيض الجبين اوَّلًا ثم صار ابيض القوائم . والمقصود انهُ زاد حسنًا على حسن

٢٦٥ ٣ (السلطان محمود) هو محمود بن سبكتكين الغزنوي (راجع الصفحة ٤٦٩ من الحواشي)

〃 ٤ (يوم قد رقت غلائل صحوهِ) الغلائل جمع غلالة وهي شعار يلبس تحت الثوب . يقول انهُ يوم متدثر بثياب من الصحو رقاق لطاف

〃 ٥ (واطرد ورود النسيم فوق حياضهِ) وتتابع هبوب النسيم من فوق مجامع مائه

〃 ٦ (وانتثرت قلائد الاغصان من فرائد الانوار) القلائد ما يلبس في العنق من الحلي وقلائد الاغصان الزهور النابتة في اعاليها . والفرائد الجواهر النفيسة اي القلائد المصوغة من الزهور التي تشبه الجواهر النفيسة قد تساقطت متفرقة عن اعناق الاغصان

〃 ٩ (الّا ما تفضلت علينا بالحضور) اي نسالك ونستحلفك ان تنعم علينا بالحضور. والّا يتلقى بها القسم وهي على بابها اي استثنائيَّة والتقدير لا نسألك الّا ان تتفضل علينا بالحضور

〃 ١١ (الشيخ البسطامي) هو الشيخ الامام عبد الرحمان بن محمد بن علي الحنفي

صفحة سطر

البسطامي مولدهُ في خراسان وتوفي سنة ٨٥٨ ه (١٤٥٤ م) . لهُ مصنفات كثيرة منها كتاب مناهج التوسل رتبهُ على ستٍ واربعين لطيفة ذكر في كل منها مكتوباً ثم اورد عقبهُ نكتة وحكاية . ولهُ ايضاً كتاب شمس الافاق في علم الحروف والاوراق وكتاب الادعية وكتاب الادوية الجامعة وكتب كثيرة غيرها

〃 ١٩ (المسؤول من صدقاتهِ حسن الوصية بوافد سلامهِ ووارد كلامهِ) اراد بوافد السلام ووارد الكلام ما حواهُ الكتاب من السلام والكلام فاستدعى لهما التفات المكتوب اليه

٢٦٦ ٨ (ابو عبد الرحمان محمد بن طاهر) ذكرهُ صاحب قلائد العقيان واثنى عليهِ ثناءً جميلًا . كان ابو عبد الرحمان رئيساً جليلًا ووزيرًا شريفاً للمعتصم بالله صاحب المريّة من دولة بني صمادح . ولما دارت عليهِ الدوائر اشتدت على ابن طاهر المحن فسار الى الوزير ابي بكر عبد العزيز في بلنسية فاقام عندهُ بين مبرّات والطاف الى ان هبت ريحهُ فوافى شاطبة واوى اليها مدة . ثم عاد الى بلنسية وفيها كانت وفاتهُ سنة ٥٠٧ ه (١١١٤م) ودفن بمرسية . ولابن طاهر مكاتبات بليغة ومقاطيع من النثر والسجع رائقة اورد منها صاحب القلائد قسماً وافياً

〃 〃 (قليرة) هي مدينة من الاندلس من اعمال قسطيلة حصنها العرب وهي اليوم صغيرة سكانها نحو ستة الاف نسمة يسميها الفرنج (Calahorra)

〃 ٩و١٠ (وبها يشخص الكلام) شخص صار لهُ شخص اي ان الاقلام تجعل للكلام هيئة وصورة

〃 ١١ (وذكرها مُنزلٌ في محكم الذكر) اي وقد نزل الثناء عليها في كتاب القرآن الحكم . والذكر هو الكتاب الذي فيهِ تفضيل الدين

〃 ١١و١٢ (ويدك فيها يدك) يدك الاولى مبتدأ والثانية خبر . اي يدك تحسن التصرُّف فيها

〃 ١٢و١٣ (واريد ان ترتاد لي) اي احب ان تختار لي . . (حسنة التقليم) اي جيدة من حيث القطع والبري . وفي نسخة أُخرى : حسنة التعليم

〃 ١٣ (فضية الاديم) اى بيضاء الظاهر كبياض الفضة

〃 ١٣و١٤ (واذا استمدت من انقاسها وافاك الشكر من انفاسها) استمد اتخذ المداد .

صفحة سطر

اي اذا اتخذت حبرًا تكون صالحة للكتابة بحيث تهدى اليك رسائل الشكر على جودتها وصحتها

〃 ١٦و١٧ (إعتَذرَ سيدي . . فقد اغناهُ الله تعالى عن تكلفهِ من اعتذارهِ) يقول ان المكتوب اليهِ اعتذر اليَّ من قصر كتابهِ. وان مجرد تكلفهِ للكتابة يغنيهِ عن الاعتذار

〃 ١٨ (جاوز المراد) اي فات الظن

〃 ١٩ (واماَّ شكرهُ لي على تفضيلي بكلامهِ) نظنّ ان هذه الرواية مغلوطة صوابها: تفضيلي لكلامهِ. اي ما اوردتهُ في كتابك من الشكر لي بسبب تفضيلي لانشائك على انشائي . .

٢٦٧ ٣و٤ (ساقف عقلي انتهاء الطاقة) اي ساشحذ قريحتي واجدّ في تنشيطها على قدر الامكان

〃 ٤و٥ (والتمادح بيننا بعد الحال التي عتقت حتى اخلقت الخ) اي ان مدح بعضنا بعض بعد ما كان بيننا من الصداقة التي اشتد عتقها الى ان كادت تبلى وتعاظم قدمها حتى اوشكت ان تبلغ الهرم ذلك امر لا نفتقر الى اظهارهِ ولا نحب الوقوف عندهُ لجلائهِ

〃 ٧ (فان الاخلاء يومئذٍ بعضهم لبعض عدو الَّا المتقين) اي ان الاصدقاء يصير بعضهم اعداء بعض في يوم القيامة لظهور ما كانوا يتحابون لهُ سبباً للعذاب ما عدا الذين يتقون ربهم فانّ خلتهم لمّا كانت في الله تبقى الى الابد. وهذا من كلام القرآن في سورة الزخرف

〃 ١٠و١١ (ان كنت . . لا ترانا موضعاً للزيارة فنحن في موضع الاستزارة) اي اذا كنت لا ترانا اهلًا بان تزورنا فنحن في مقام نلتمس منك هذه الزيارة

〃 ١٣ (وقد تجتاز الرعيّة الخ) اي رُبما عزل الامير عن منصبهِ ولا تزال الرعيَّة تتردد عليهِ. وقولهُ: (تتجمَّل لهُ) اي تأنس بهِ وتتلطَّف لهُ في الكلام. (ولا تُعيّرهُ عزلهُ) اي لا تعيبهُ في ذلك. يقال: عيَّرهُ الشيء اي قبحهُ عليهِ

〃 ١٧ (ابو مروان) هو ابو مروان عبيد الله بن عبد الرحمان الناصر لدين الله وشقيقهُ الخليفة الحكم المستنصر بالله وُلد سنة ٣٠٤ﻫ (٩١٧م) وقدمهُ الناصر في المراتب العالية والاعمال الشريفة وبقي عليها ايام اخيهِ المستنصر وابنهِ هشام. توفي سنة ٣٨٠ﻫ (٩٩١م)

صفحة	سطر	
«	١٨	(ابو ابراهيم) كذا ذكرهُ المقري ولم يرد على كنيتهِ ايضاحًا الّا انهُ يقول ان ابا ابراهيم هذا كان من اكابر علماء المالكية في ايّام الناصر لدين الله سنة ٣٢٣هـ (٩٣٦م)
٢٦٨	١و٢	(لمّا امتحن . . الذين يستعد بهم الخ) اي لمّا اختبر الذين يتخذهم عدة على دفع الملمات ورد النكبات في الولاية اي وجدك متقدمًا على غيرك في القرابة ومتأخرًا عن المواصلة وهو مخالف لمقتضى التقدم في الولاية
«	٣	(انذرك . . للمشاركة في السرور) اي نبهك الى ان تشترك معهُ في اوقات فرحهِ
«	٤-٦	(ثم انذرت من قبل بلاغًا في التكرمة الخ) اي انهُ كان قد نبهك من قبل لاجل زيادة اكرامك واعتبارك فتأخرت عن تلبية دعوتهِ الى حد ان ضاقت عليك المعذرة ومن ثم شدد امير المؤمنين ملامتهُ وتثريبهُ عليك . و بلاغًا منصوبة على المفعولية لهُ
«	١٣و١٤	(فانهم يستبقون من هذه الطبقة بقيَّة لا يمتهنونها الخ) اي لا يحتقرونها بما يعيبها ولا بما ينقص من قدرها او يؤول الى تحقيرها . وقد ادمج في هذا الاعتذار لوم الداعي على خروجهِ عن الواجب
«	١٧	(عبَّاس بن علي الموسوي) هو احد ادباء القرن العاشر للهجرة ولد في مكَّة وصنف بها تآليف منها نزهة الجليس اودعها طرفًا من الآداب واللطائف . وكان فصيح اللسان بليغ في نسيج القريض ذكرهُ صاحب حديقة الافراح ولم يذكر سنة وفاتهِ
«	«	(الامير ناصر) لم يظهر من قرينة الكلام من هو الناصر هذا
«	١٨	(بندر المخا) قرية بقرب مكَّة . والبندر باللغة المرسى او المدينة البحريَّة. فارسي معرب ج بنادر
«	«	(صاحب السبار) السبار كلمة مولدة لا ذكر لها في كتب اللغة يريد بها الراتب من القمح وغيرهِ يعطى لصاحب الخدمة كل شهر
«	١٩	(ما هكذا شرط جار الجنب بالجار) جار الجنب اللاصق بك . يقول : ما هكذا معاملة الجار الملاصق لجارهِ
٢٦٩	٧	(فانظر بعين كرام في جواهرهم الخ) اي التفت اليَّ كما يلتفت الكرام الى جواهرهم الخاصة بهم ولا تحوجني الى ان التجيء اليك واذكرك بوعدك
«	٨	(ولا تدعني اقل) بالجزم لانهُ جواب النهي

صفحة	سطر	
″	٩	(المستجير بعمرٍو عند كربتهِ الخ) اي ان المحتمي بهذا الرجل في وقت شدتهِ كمن يحتمي من الارض السخنة بالنار والبيت مثل ضمنهُ كتابهُ. وعمرو المشار اليهِ هو عمرو بن الحرث بن وهب بن شيبان خرج مع الجساس لمقاتلة كليب بن عمرو اخي المهلهل فطعنهُ الجساس. ثم اجهز عليهِ عمرو وكان كليب طلب منهُ شربة ماء
″	١٣و١٤	(فاطلق اسير تشوقي الى لقائك) اي ان شوقي الى رؤيتك كالاسير المقيد فخلِّ سبيلهُ يتصل الى لقائك
″	١٦و١٧	(مع حبسك الاعتذار من هفوتك) اي مع امساكك عن الاعتذار عمَّا ارتكبت. وقولهُ: (ولكن ذنبك تغتفرهُ مودتك) اي ان زلتك هذه تمحوها مودتك
٢٧٠	٣	(ضجرت وتضاجرت) ضجر قلق وتبرم. وتضاجر تظاهر بالضجر. ولم نقف على تضاجر في كتب اللغة فكانهُ يريد ان يقول انهُ يتبرم ظاهرًا وباطنًا
″	٥	(لسان الضجر ناطق بالعجز) اي ان التبرم والملامة دليل على العيّ والقصور
″	٦	(وانك اذا استدركت على نقد الصيارفة الخ) اي اذا عبت على الصراف نقده وتمييزهُ للدراهم وتتبعت مزلَّات العلماء فكانك تخيل بذلك عذالك على ان يتتبعوا مساوئك وخطاءك
″	١٣	(بخط كالنار او أزهر) اي مسطور بخط يتوقد حسنًا كما تتوقد النار بل هو اكثر نورًا منها. او يكون هذا تصحيف صوابهُ: بخط كالنَّور اي كالزهر
″	١٨	(القاضي محمد بن احمد) ذكرهُ صاحب حديقة الافراح وروى من شعرهِ واثنى على ادبهِ. لم نقف لهُ على تاريخ كان في اثناء المائة العاشرة للهجرة
″	″	(محمد بن خليل السمرجي الجداوي) هو احد ادباء القرن العاشر ليس لهُ ذكر يؤثر
٢٧١	١٢	(شرارًا اطارتهُ الاكف على الزند) اي ان تلك النعم تشبه في سرعتها شرارًا تبعثهُ الايدى على العُود الذى تقدح به النار
″	١٧	(عبد الرحمان بن عيسى) (٩٧٥ــ١٠٣٧هـ) (١٥٦٨ــ١٦٢٦م) هو ابو الوجاهة عبد الرحمان بن عيسى بن مرشد العمري المعروف بالمرشدي الحنفي مفتي الحرم المكي. كان آلهُ من بيت علم وفضل وكان هو من كبار العلماء الاجلَّاء. نشأ بمكَّة وانكبَّ صغيرًا على الدروس وبرع في الآداب ثم تولى تدريس مدرسة محمد باشا سنة ٩٩٩هـ (١٥٩١م). ثم انقطع الى التأليف فصنف كتبًا كثيرة في اللغة والآداب والفقه ومنشآتهُ كثيرة يتهافت عليها

صفحة سطر

الادباء . ثم ولي امامة مسجد الحرام وخطابتهُ والافتاء السلطاني سنة ١٠٢٠ ﻫ (١٦١٢م) . ثم ورد اليهِ تفويض النظر في قضاء مكَّة واعمالها فالقي بكل ذلك من سمو الشأن وعلو الرتبة ما لم يلقهُ احد من معاصريهِ بالحجاز . ثم تولى في غضون ذلك الشريفُ احمد بن عبد المطَّلب امر مكَّة فاستولى على اموال الناس ورقاب اهل مكَّة وقبض على جماعة من الاعيان من جملتهم الشيخ عبد الرحمان المذكور فحبسهُ مغضبًا عليهِ ثم امر بهِ فخنق في حبسهِ

٢٧٢ ٤ (ازهارها كالكواكب الخ) اي ان زهور تلك الروضة تشبه الكواكب التي يترصع بها الفلك . والاثير عند القدماء هو فلك النار وهو يحدق بالارض

〃 ٦ (معارفهُ كثير) هذا مثل قولهِ : فقلت لها ان الكرام قليل

〃 ٨ (فالتفسير اعسرهُ يسير) اي انهُ اذا شرع في التفسير ذلل مصاعبهُ حتى يصير العسير منهُ يسيرًا سهلًا

〃 ١٥ (ابو الفضل الميكالي) قال الكتبي ما مجملهُ : هو عبد الرحمان بن احمد بن علي كان اوحد خراسان في عصرهِ ادبًا وفضلًا ونسبًا حسن الخلق مليح الوجه والشمائل كثير القراءة دائم العبادة سخي النفس . سمع بخراسان من الحاكم ابي احمد الحافظ وابي عمرٍو بن حمدان وعقد لهُ مجلس للاملاء وابوهُ مشهور جليل القدر واجتمع بالصاحب بن عبَّاد . ولهُ من التصانيف كتاب المنتحل وكتاب مخزون البلاغة وديوان رسائل وديوان شعر وكتاب ملح الخواطر ومنح الجواهر . ومن لطيف شعرهِ قولهُ في جوادٍ :

اذا ما جاد بالاموال ثنَّى ولم تدركهُ في جودٍ ندامهْ
وان هجست خواطرهُ بجمعٍ لريب حوادثٍ قال الندى مهْ

مات الميكالي يوم عيد الاضحى سنة ٤٣٦ ﻫ (١٠٤٥م)

〃 ١٦و١٧ (اذا لم يؤت المرء في شكر المنعم .. واستغراقهُ منهُ قوى الاستقلال والاضطلاع) اي اذا قصر الرجل عن شكر صاحب النعمة لجلالها وتجاوزها مقدرتهُ واضطلاعه فلا يعتب عليهِ حينئذٍ في التقصير عن تأدية الواجب عليه

〃 ١٩ (فاني احمل على حسن الثناء على من لا يعجز حمله) اي عجزي عن شكرهِ ينزل منزلة ثناء على من ترجح محاسنهُ على الثناء

٢٧٣ ٤ (لابن العميد الى عضد الدولة) كنَّا نسبنا هذا الكتاب سهوًا للطبري فاصلحنا الغلط في النسخة الاخيرة . وابن العميد هذا هو ابو الفضل محمد بن العميد ابي

صفحة سطر

عبد الله الكاتب . والعميد لقب والده لقبهُ بهِ اهل خراسان تعظيماً لهُ وكان ابوهُ ذا فضل وادب وترسل . واماً ولدهُ ابو الفضل فانهُ كان وزير ركن الدولة ابن بويه الديلمي والد عضد الدولة تولى وزارتهُ عقيب موت وزيرهِ ابن القمي سنة ٣٢٨ﻫ (٩٤١م) . وكان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم . واماً الادب والترسل فلم يقاربهُ فيهِ احد في زمانهِ وكان يسمى الجاحظ الثاني والاستاذ . وكان كامل الرئاسة جليل القدر من بعض اتباعهِ الصاحب بن عبّاد ولاجل صحبتهِ قيل لهُ الصاحب وكان لهُ في الرسائل اليد البيضاء . قال الثعالبي في كتاب اليتيمة : كان يقال : بدأت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد . وكان سائساً مدبرًا للملك قائماً بحقوقهِ وقصدهُ جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشاسعة ومدحوهُ باحسن المدائح منهم المتنبي ورد عليهِ وهو بارَّجان ومدحهُ بقصائد مختارة هي في ديوانهِ ونال جوائزهُ . ولابن العميد اخبار كثيرة يؤدي ذكرها الى الطول . توفي بالري وقيل ببغداد سنة ٣٦٠ﻫ (٩٧١م) . ولابن العميد ولد يُعرف بذي الكفايتين مرَّ ذكرهُ

〃 ٦و٧ (ظاهر لهُ من كل خير مزيدهُ) ظاهر لهُ مثل اظهر لهُ . وقولهُ : (وهنَّأَهُ ما احتظاهُ بهِ على قرب البلاد من توافر الاعداد) اي افرحهُ ما نالهُ من كثرة عدد رجالهِ مع قرب بلادهِ من مركز سلطتهِ

〃 ١٠ (حتَّى يبلغ غاية مهلهِ ويستغرق نهاية املهِ) اي الى ان يصل الى منتهى تقدمهِ في الخير ويستوعب جميع ما يتأملهُ من المفرحات

٩ ١١ (وعرفهُ الله السعادة الخ) اي ان الله افاض عليهِ الهناء بما رزقهُ من ولدين كانهما بدران اتخذا من نورهِ واحاطا بسرير ملكهِ

〃 ١٤ (يجمعهم منخرق الفضاء) اي متسع الفضاء وقيل لهُ منخرق لان الريح تخرق فيهِ . ولعل الفضاء تصحيف الفناء . اي تجمعهم دارك الرحبة

〃 ١٦و١٧ (لازالت السبل عامرة . . بصفائح صادرهم الخ) الصفائح جمع صفيحة هي جلدة البشرة . وهذا من قبيل المجاز المرسل اخذ الجزء عوض الكل . اي لا زالت الطرق المؤدية الى بابهم تجمع بين رجالٍ يصدرون بوجوهٍ فرحة بالنوال وتحقق الامال

٢٧٤ ٩و١٠ (من توبة الدهر اليهِ من ذنبهِ وخطبتهِ لسلمهِ بعد حربهِ) اي من ندمهِ على ما اقترف في حقهِ وطلبهِ للمسالمة بعد معالنتهِ بالحرب

صفحة	سطر	
«	١٤	(ووزن بزنتهِ) اي قدر حق قدرهِ
«	١٨	(ولكن الايام عملها في التعليم) اي ان من دأب الدهر ان يعلم الناس بما يبلوهم فيهِ من المحن
٢٧٥	٢	(ولم يفجعهُ بالعلق) اي لم يعدمهُ ما هو عزيز عليهِ. والعلق النفيس من كل شيء
«	٣	(القفزان) جمع قفيز هو مكيال وهو ثمانية مكاكيك. والمكوك ثلاث كيلجات او اثنا عشر مدًّا اعني نحو ستة كيلوغرمات ونصف. والقفيز ايضاً من الممسوح عشر قصبات او ثلاثمائة وستون ذراعًا مكسرة وهو عشر الجريب
«	٧	(ابو القاسم) هو محمد بن علي الاسكافيّ كان كاتبًا في نيسابور للامير نوح بن نصر احد ملوك الدولة السامانيَّة ولابنهِ عبد الملك بعدهُ. وكان بارعًا في الاداب ونسيج وحدهِ في الترسل يُعَدُّ من طبقة ابن العميد توفي نحو سنة ٣٣٧ ﻫ
«	٨و٩	(فخلص الينا من الاغتمام الخ) اي اصابنا من الحزن على فقدهِ مثل ما يصيبنا من الحزن على احد المستخدمين المطيعين وعلى من اقام بحق الوفاء من امثالهِ
«	٩و١٠	(ان لفقدك مثلهُ لوعة وللمصاب بهِ لذعة) اي عرفنا ان فقدك لرجل من مثل فقيدك يورثك حسرة ويولد في قلب من يصاب بموتهِ ألمًا وحرقة
«	١١	(ويهدي الى الاولى بشيمتك الخ) اي يرشدك الى الصبر الذي اجدر بسجاياك السامية واحق بمقامك العالي
«	١٥	(الامير ناصر الدين) هو احد امراء خراسان لم نجد شيئًا من تفاصيل اخبارهِ كان في اوائل القرن الخامس للهجرة
٢٧٦	٨	(فآسى بهِ حادث الكلم وسد بمكانهِ عظيم الثلم) اي اصلح بهِ ما طرأ من الجراح. وسد ما حصل من الهدم والخراب
«	١٧	(والله يجعلهُ فرطًا) اي اجرًا يتقدمك واصل الفرط متقدم القوم الى الماء يهيء الدلاء والرشاء. فاستعير لما تقدمك من اجر وعمل ولما لم يدرك من الولد. يقال: سبقهُ فرط كثير اي وُلد ماتوا صغارًا. وفي الدعاء للطفل الميت: اللهمَّ اجعلهُ لنا فرطًا اي اجرًا يتقدمنا حتى نرد عليهِ
٢٧٧	١	(فما سؤت بدلًا) اي لست بخلف قبيح عن اخيك
«	٢	(كتب الخوارزمي الى الملك لمَّا أُصيب بابنهِ عن خوارزم شاه) كذا عنوان الرسالة يريد انهُ كتبها عن لسان خوارزم شاه الى الملك. امَّا الملك هذا فهو على مقتضى حدسنا ابو منصور نوح بن منصور احد الملوك السامانيَّة تولى الامر

صفحة سطر

على خراسان وما وراء النهر من سنة ٣٦٥ الى ٣٨٦ ه (٩٧٦_٩٩٧ م)

〃 ١٠ (وتنظر عين الكمال اليها) اي تلحظها عن بعد آسفة على خلوها منهُ

〃 ١١ (وطرف ناظر الدولة) طرفت عينهُ اصيبت بشيء فدمعت. وكنى بذلك عن سقوطها وانحطاطها. والناظر العين او انسانها

٢٧٨ ٢ (ابو طاهر) كان وزيرًا لصاحب بلاد كرمان في منتصف القرن الرابع للهجرة

〃 〃 (ابو علي بن الياس) كان اصلهُ من الصغد تولى هذا على كرمان بدعوة بني سامان واستبد بها وخرج على بني بويه وقويت شوكتهُ واصيب باخر عمرهِ بفالج وازمن بهِ. وكانت وفاتهُ سنة ٣٥٦ ه (٩٦٨ م) فاضطرب الامر بعدهُ وارسل بنو بويه الى كرمان جيشًا ففتحوها وضموها الى الديلم

〃 ٣و٤ (لم املك من قلبي الّا ما شغلتهُ بها الخ) اي لم يبقَ في قلبي سوى اعتبار عظم هذه المصيبة وكأنّ عيني ابت ان تنظر الى شيء ما يشغلها عن البكاء للمصاب

〃 ١١و١٢ (وافردت في نفسي عن نفسي) اي اني فصلت عن حبيب لي اعزّهُ واحبهُ نظير نفسي

〃 ١٣ (ولكن لا كثير من المصائب مع التأدب بأدب الله) اي ان المصائب مهما ثقلت وكثرت فانها تهون وتخف عن الاعتصام بالصبر وبما امر الله

〃 ١٥ (الشيخ حلمًا وان كان غض الشباب) اي انهُ يشبه الكبير في عقلهِ ورأيهِ ولو كان فتى حدثًا. وحلمًا تمييز

٢٧٩ ١٥ (ابو نجيب) (٤٩٠_٥٦٣ ه) (١٠٩٨_١١٦٨ م) قال ابن خلكان: هو عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عَمّويه وينتهي نسبهُ الى ابي بكر الصديق ولد بسُهرَوَرْد وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظاميّة ثم سلك طريق الصوفيّة وحبب اليهِ الانقطاع والعزلة فاقبل على الاشغال بالعمل لله تعالى. ثم رجع ودعا جماعة الى الله وكان يعظ ويذكر فرجع بسببهِ خلق كثير الى الله تعالى وبنى رباطًا على شاطيء دجلة ببغداد وسكّنهُ جماعة من اصحابهِ. ثم ندب الى التدريس بالمدرسة النظاميّة فاجاب ودرّس بها مدّة ثم صرف عنها. ورحل الى الشام لزيارة بيت المقدس فلم يتفق لهُ ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج فاكرم الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام موردهُ واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ ثم عاد الى بغداد وبها توفي. ولابي نجيب اقوال في التصوف لم يسعنا المقام بايرادها

صفحة	سطر	
«	١٦	(الشيخ ابو محمد بن عبد) كذا في نسخة ابن خلكان المطبوعة في باريز والصواب ابن عبد الله وهو الشيخ ابو محمد القاسم بن عبد الله البصري احد اعيان الطريقة في العراق . قال الشعراني ما ملخصهُ : كان من عظماء العارفين .وكان يفتي على مذهب الامام مالك . وكان يتكلم في علمي الشريعة والحقيقة على كرسيٍ عالٍ ولهُ كلام كثير متداول بين الناس مشهور (اه) . ثم ذكر لهُ كلاماً في التصوف وافعالاً خارقة واحوالاً غريبة . توفي في البصرة سنة ٥٨٠هـ(١١٨٥م)
«	١٩	(عوارف المعارف) هو كتاب في التصوف واهله واختلاف مذاهبهِ وآدابهِ قسمهُ صاحبهُ الى ٦٣ باباً طُبع في القاهرة بهامش كتاب احياء علوم الدين للغزّالي
«	٢٣	(اخلدتُ الى البطالة) اي ملتُ اليها وركنت
٢٨٠	٥	(المقامات الطبيَّة) هي مناظرات ادبية اودعها السيوطي فوائد في الطب والنبات وغيرهما من الفنون طبعت في مصر ثم في الاستانة
«	«	(انيس الجليس) هو كتاب ادبيَّات ودينيَّات ولطائف ونوادر طبع في مصر الَّا ان عبارتهُ ركيكة غير منقحة مسخها النسَّاخ
«	«	(حسن المحاضرة) هو تاريخ مصر وولاتها وادبائها وآثارها وهو تأليف نافع كثير الفوائد طبع في مصر اوَّلًا طبع حجر ثم جددت حديثاً طبعتهُ
«	١٠	(نهاية الاقدام) هو كتاب مفيد في علم الكلام جعلهُ صاحبهُ عشرين قاعدة يشتمل على جميع مسائل هذا الفن
«	١١	(الملل والنحل) هذا تأليف جليل يحتوي اكثر ما كانت تدين بهِ المتدينون المتحلون من ارباب الملل في عهد مؤَلفهِ . طبع في مصر ثم في لندرة باعتناء بعض علماء العربيَّة وقد تأنق في طبعهِ . امَّا (تلخيص الاقسام) فهو مختصرٌ في الكلام
«	١٥	(فلم ارَ الَّا واضعاً كف حائر على ذقن الخ) اي لم انظر الَّا من يضع يدهُ على ذقنهِ متحيراً او من يصرف سنهُ ندماً
«	١٨و١٩	(متطرفاً من العلوم العقليَّة) اي متبحرًا بها . يقال : تطرَّف الرجل اي اتى الطرف وبلغ النهاية
«	٢٨	(الافادة والاعتبار) هو كتاب صغير الحجم جم الفائدة لعبد اللطيف البغدادي قسمهُ الى مقالتين لكل مقالة عدة فصول في احوال مصر وآثارها القديمة ونباتها وحيوانها طبع مراراً في الشرق والغرب . وللعلَّامة دي ساسي عليهِ شروح وتعليقات وقد نقلهُ الى اللغة الافرنسيَّة

صفحة	سطر	
٢٨١	٤	(تلامذة الحرمين) اي تلامذة مدينتيّ مكّة . وقولهُ : (صار في ايام امام الحرمين مفيدًا) يريد امام الحرمين ضياء الدين ابا المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني احد جهابذة المذهب الشافعي كان اماماً لعلماء وقتهِ ولهُ عدَّة مصنفات منها نهاية المطلب سافر الى بغداد ثم الى الحجاز واقام بمكَّة والمدينة اربع سنين يدرس ويفتي ويصنف . وامَّ بالناس في الحرمين الشريفين فسمي لذلك إمام الحرمين ثم رجع الى نيسابور وجعل اليهِ الخطابة ومجلس الذكر والتدريس وبقي على ذلك ثلاثين سنة وحظي عند نظام الملك ولهُ عدة تلاميذ . ولد سنة ٤١٩هـ (١٠٢٩مـ) وتوفي سنة ٤٧٨هـ (١٠٨٦مـ) في قرية من اعمال نيسابور
″	٥	(ويظهر التبجح بهِ) اي كان امام الحرمين يفتخر بهِ . وليس في كتب اللغة تبجح بل بجح
″	٩	(المنتحل في علم الجدل) هو خلاصة في احوال الجدل والمناظرات صنفهُ الغزَّالي للرد على المتفلسفين كابن رشد وابن سينا
″	″	(التبر المسبوك) هو نصائح لسياسة الملوك وتدبير الدول مع ذكر فضائل السلطان وضعهُ الغزَّالي بالفارسيَّة ثم عربهُ علائي بن محب الشريف الشيرازي من اتباع بايزيد بن سليمان وسماهُ نتيجة السلوك . طبعت هذه الترجمة في مصر
″	١٣و١٤	(الحاوي والاقناع) الحاوي كتاب في الفقه على مذهب الشافعي قيل فيهِ انهُ لم يطالعهُ احد الَّا وشهد لهُ بالتبحر والمعرفة التامة بالمذاهب . امَّا (الاقناع) فهو مختصر في فروع الفقه
″	١٤	(ادب الدنيا والدين) هو كتاب جليل للماوردي مرتب على خمسة ابواب الاول في العقل . والثاني في العلم . والثالث في ادب الدين . والرابع في ادب الدنيا . والخامس في ادب النفس . طبع في القاهرة وفي الاستانة حديثًا
″	″	(الاحكام السلطانية) كتاب في قواعد الملك واركان السياسة مرتب على عشرين بابًا طبعهُ احد علماء مدينة بُنّ في المانيا ثم طبع في مصر
″	″	(قانون الوزارة وسياسة الملك) هما كتابان صغيران في احكام الوزارة وتدبير المملكة ذكرهما الحاج خليفة
″	١٦	(ابو اسحاق) يريد ابا اسحاق الثعلبي . (راجع الصفحة ٣٨ من الشرح)
″	١٧	(ابن خيران) هو ابو الحسن علي بن احمد بن خيران البغدادي الفقيه الشافعي صاحب كتاب اللطيف في الفقه توفي سنة ٤٨٣هـ (١٠٩٠م) . وابن خيران ايضاً

صفحة سطر

اسم ولي الدولة احمد بن علي الكاتب الشاعر المصري المتوفى سنة ٤٣١هـ (١٠٤٠م)

ﻫ ٢٥ (ايهاً لك) ايهاً اسم فعل للزجر اي بعداً . ويأتي بمعنى اسكت وانتهِ . والاصل فيه البناء على الكسر ومعناهُ : زدْ

ﻫ ٢٦ (فكان ذلك زاجر نصيحة ونذير عظة الخ) اي ان ذلك اضحى كنصيحة ناهية وموعظة محذرة ذات بها النفس وزال ما كان بها من الكبر والاعجاب

ﻫ ٢٧ (البيضاوي) هو ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد ولد في البيضاء قرية من اعمال شيراز وتولى قضاء القضاة بفارس وهو امام شيراز وعالم اذربيجان . قال السبكي وغيرهُ : كان اماماً زاهداً متورعاً وخيّراً صالحاً متعبداً وبرع في الاصول والفقه والتفسير وجمع بين المعقول والمنقول . وقد اثنى الايمة على مصنفاتهِ وهي كثيرة منها الغاية في الفقه وشرح المصابيح والمناهج والطوالع والمصباح في الكلام . واشهر تآليفهِ تفسير القرآن الموسوم بانوار التنزيل . ومن عجيب ما يحكى عنهُ انهُ دخل تبريز فصادف دخولهُ مجلس الوزير وفيهِ اجلّاء من الفضلاء فجلس في اواخر القوم بصف النعال بحيث لم يعلم احد بدخولهِ فاورد المدرّس اعتراضات وزعم ان لا احد من الحاضرين يقدر على جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر احد من الحاضرين ان يجيبهُ عنها شرع البيضاوي في الجواب . فقال لهُ المدرس : لا اسمع كلامك حتى اعلم انك فهمت ما قررتهُ . فقال لهُ البيضاوي : تريد ان اعيد كلامك بلفظهِ ام بمعناهُ . فبهت المدرّس وقال لهُ : اعدهُ بلفظهِ فاعادهُ وبين ان في تركيب الفاظهِ لحناً ثم انهُ اجاب عن تلك الاعتراضات باجوبة شافية . ثم اورد لنفسهِ اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها فلم يقدر . فقام الوزير من مجلسهِ واجلس البيضاوي في مكانهِ وسألهُ : من انت . فقال : انا البيضاوي . وطلب قضاء شيراز فاعطاهُ ما طلبهُ واكرمهُ وخلع عليهِ . وكانت وفاة البيضاوي سنة ٦٨٥ وقبرهُ في شيراز

ﻫ ٢٨ (البخاري) (١٩٤-٢٥٦هـ) (٨١٠-٨٧١م) هو ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين اسماعيل الجعفي بالولاء الحافظ الامام في علم الحديث رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليهِ اهلها واعترفوا بفضلهِ وشهدوا بتفردهِ في علم الرواية والدراية . وكان ابن صاعد اذا ذكرهُ يقول

صفحة سطر

هو الكبش النطّاح . وروي انهُ قال كتبت عن الف شيخ من العلماء وزيادة وليس عندي حديث الّا رويت اسنادهُ . وكان يعرف اكثر من مائة الف حديث واخذ عنهُ كثيرون وكان يحضر مجلسهُ نيف وعشرون الفًا يأخذون عنهُ . وكان البخاري نحيف الجسم معتدل القامة شديد الفهم قوي البصيرة . لم يغتب احدًا ولم يعامـله احدًا في البيع والشراء وتآليفهُ احسن التآليف فائدة اشهرها الجامع الصحيح . قيل انهُ صنفهُ من ستمائة الف حديث . طبع بمصر اولًا ثم بمدينـة ليدن وقد اتقن فيها طبعهُ . توفي البخاري في خرتنك قرية على فرسخين من سمرقند كان نفاهُ اليها والي بخارى لامتناعهِ عن تدريس اولادهِ

٢٨٢ ٨ (ابو الخطاب بن دحية) (٥٤٤ــ٦٣٣ هـ) (١١٥٠ــ١٢٣٦م) هو عمر ابن الحسن بن علي بن محمد الجُمَيّل الكلبي المعروف بذي النسبين الاندلسي البلنسي الحافظ كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقنًا للحديث اصولهِ وفروعهِ عارفًا بالنحو واللغة وايام العرب واشعارها اشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلاميَّة واجتمع بعلمائها . ثم رحل منها الى برّ العدوة ودخل مراكش ولقي بها علماءَها ثم ارتحـل الى افريقية . ومنها الى الديار المصريَّة . ثم الى الشام والشرق والعراق وخراسان ومازندان كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بايمتهِ والاخذ عنهم وهو في تلك الحال يؤخذ عنهُ ويستفاد منهُ وقدم مدينة إربل في سنة ٦٠٤ هـ (١٢٠٨م) وهو متوجه الى خراسان . فرأى صاحبها الملك المعظم مظفر الدين فاقترح عليهِ كتابًا في المولد فصنعهُ لهُ ابن دحية ونال جوائزهُ . ولابن دحيـة هذا عدة تصانيف ولهُ رسائل فيها حواشي اللغة . كانت وفاتهُ في القاهرة وكان تولى فيها دار الحديث في اخر عمرهِ ثم عزلهُ عنها الملك الكامل

" ١٠ (ابو الحسين علي بنّ يوسف بن تاشفين) (٤٧٧ــ٥٣٧ هـ) (١٠٧٤ الى ١١٤٢م) هو فضح الحُسن علي بن يوسف بن تاشفين الصنهاجي اللتوني ولد في سبتة وكانت امهُ نصرانيَّة . استقل بالامر بعد ابيهِ بويع لهُ بمراكش يوم وفاة ابيهِ سنة ٥٠٠ هـ (١١٠٧م) . وتسمى باميرالمؤمنين وملك جميع بلاد المغرب من بجاية الى السوس الاقصى وبلاد القبلة من سلجماسة الى جبل الذهب من بلاد السودان وجميع بلاد الاندلس وملك ما لم يملكهُ ابوهُ وخطب لهُ على الفي منبر وثلاثمائة منبر . واقام العدل وتولى الجهاد وسار سيرة

صفحة	سطر	
		ابيهِ رهدى هديه وفوض احكام البلاد الى القضاة ودخل الاندلس سنة ثلاث وخمسمائة فاقام شهرًا على طليطلة . وكان في عسكرهِ مائة الف فارس ففتح عدة قلاع ونكى فيها الروم وفعل بهم العجائب ورجع الى المغرب . ودخل الى الاندلس مرة ثانية بجيوش لا تحصى فنزل على قرطبة وتفقد احوالها وولى ابن رشد القضاء وغزا عرب الاندلس وفرّ امامهُ الروم وتحصنوا بقلاعهم وقتل واسر خلقاً كثيرًا لا يحصى ورجع الى العدوة سنة ٥١٤ ﻫ (١١٢١ م) وفي هذه السنة ظهر الامام المهدي محمد بن تومرت ونازل مراكش وكسر عدة جيوش لعلي بن يوسف . ومن هذه السنة اخذ امر المرابطين في التقهقر الى ان توفي سنة ٥٣٧ ﻫ (١١٤٣ م)
«	١١	(ابو اسحاق ابراهيم) هو اخو علي المذكور ورابع ابناء يوسف بن تاشفين ذكرهُ صاحب روض القرطاس ولم يذكر تاريخهُ كان اديباً محباً للعلم والعلماء يأنس بمجالستهم ويجزل لهم الصلات
«	١٦و١٧	(اما الادب فهو كان حجّتهُ وبهِ غمرت الافهام لجتهُ) الحجة الدليل اي كان عمدة الادب وركنهُ وقد طمت لجة ادابهِ وفغرت الافهام
«	١٧	(العقد) يريد العقد الفريد وهو من اجل كتب الادب واحواها سماهُ بالعقد لما فيهِ من مختلف جوهر الكلام مع دقة المسلك وحسن النظام . وجزّأهُ على خمسة وعشرين كتاباً كل منها جزءان قد انفرد كل كتاب منها باسم جوهرة من جواهر العقد . طبع غير مرة في مصر
«	١٨	(ابرزهُ مثقف القناة مرهف الشباة) اي انهُ اخرج كتابهُ مستقيماً كقناة وجعلهُ دقيق المسلك كالحد المرقق
«	١٩	(تجاوز سماك الاحسان) قد مرَّ ذكر السماك . اي قد بلغ النهاية في الكرم
«	٢٧	(الاشربة) هو جمع شراب يريد بعلم الاشربة ما قيل في انواع المسكرات . وقولهُ : (لهُ شعر يجمع اتقان العلماء واحسان الظرفاء) اي ان شعرهُ يجمع بين دقة نظر العلماء المحققين وسلامة قريحة الناظمين المجيدين
٢٨٣	٥	(الاماء الشواعر) اي الجواري الناظمات للشعر وهو من كتب الادب . ومثلهُ كتاب الديارات وكتاب الحانات واداب الغرباء ذكرها الحاج خليفة ولم يزد على ذكرها ايضاحًا
«	٨	(الوزير المهلبي) (٢٩١ـ٣٥٢ ﻫ) (٩٠٤ـ٩٦٣م) هو ابو محمد الحسن

صفحة سطر

المهلبي وزير معز الدولة تولى وزارتهُ سنة ٣٣٩هـ (٩٥١م) وكان من بني بويه ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمَّة وفيض الكفّ على ما هو مشهور بهِ وكان غاية في الادب والمحبة لاهلهِ. وكان قبل اتصالهِ بمعزّ الدولة في شدَّة عظيمة وفاقة. وكان سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر عليهِ فقال ارتجالًا:

الا موتٌ يباع فاشتريهِ فهذا العيش ما لا خير فيهِ
الا موتٌ لذيذُ الطعم يأتي يخلّصني من العيش الكريهِ
اذا ابصرتُ قبرًا من بعيدٍ وددتُ لو انني مما يليهِ
الا رحِم المهيمن نفسَ حُرٍّ تصدَّق بالوفاة على اخيهِ

وكان معهُ رفيق يقال لهُ عبد الله الصوفي. فلمَّا سمع الابيات اشترى بدرهم لحماً وطبخهُ واطعمهُ وتفارقا. وتنقلت بالمهلبي الاحوال وتولّى الوزارة ببغداد لمعز الدولة وضاقت الاحوال برفيقهِ الذي اشترى لهُ اللحم وبلغهُ وزارة المهلبي فقصدهُ وكتب اليهِ:

الا قل للوزير فدتهُ نفسي مقالة مُذكرٍ ما قد نسيهِ
اتذكر اذ تقول لضنك عيشٍ الا موتٌ يباع فاشتريهِ

فلما وقف عليهِ تذكَّرهُ وهزَّتهُ اريحيَّة الكرم فامر لهُ في الحال بسبعمائة درهم ووقَّع في رقعتهِ: مَثَل الذين ينفقون اموالهم في الله كمثل حبَّة انبتتْ سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبَّة والله يضاعف لمن يشاء. ثم دعا بهِ فخلع عليهِ وقلّدهُ عملاً يرفق بهِ. ومحاسن الوزير المهلبي كثيرة وقد مدحه الشعراء ونالوا منهُ.
قال ابو اسحاق الصابي: كنت يوماً عند المهلبي فاخذ ورقة وكتب. فقلت بديهاً:

لهُ يدٌ برعت جودًا بنائلها ومنطقٌ دُرُّهُ في الطرس ينتثرُ
فحاتمٌ كامنٌ في بطن راحتهِ وفي اناملها سحبان مستترُ

وكانت وفاتهُ بالبصرة فرثاهُ الشعراء منهم ابو عبد الله الحجَّاج الشاعر بقولهِ:

مات الذي امسى الثناء وراءهُ والعفو عفو الله بين يديهِ
هدم الزمان بموتهِ الحصن الذي كنا نفرّ من الزمان اليهِ
فليعلمنَّ بنو بويه انهُ فُجعت بهِ ايَّام آل بويهِ

وقد اخذ هذا المعنى بعض الشعراء عن المهلبي:

عجبتُ لمن يشتري العبيد بمالهِ ولا يشتري حُرًّا بلين مقالهِ

صفحة سطر

〃 ١٠ (اعان وما عنَّ ومن وما منَّا) اي انهُ اسعفنا بدون ان يكلفنا مشقة واذًى وانعم علينا واصطنعنا دون منٍّ وتعيير بما أعطى

〃 ١١ (وردنا عليهِ مقترين فراشنا) اي ذهبنا اليهِ في حال فقرنا فاغنانا

〃 ١٣ (وبكر عطارد) في هذا اشارة الى هيا كل عطارد وكان الصابئون يصورون في جدران بيتهِ غلمانًا بايديهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بتمجيدهِ. يريد انهُ زينة عصرهِ وفخر زمانهِ كما البكر لهُ حقوق السيادة على اخوتهِ

〃 ٢١ (فيفرغ منها في الوقت والساعة والجواب عما فيها) اي انهُ لتوقد خاطرهُ ينتهي من عملها ومن الجواب عليها في نفس الوقت والساعة التي تقترح بها عليهِ

〃 ٢٢و٢٣ (يوشح القصيدة الفريدة من قبلهِ بالرسالة الشريفة من انشائهِ) اي يأخذ قصيدة فريدة من قصائد من تقدمهُ ويخرجها على طريقة الرسائل

〃 ٢٥و٢٦ (وكلامهُ كلهُ عفو الساعة وفيض اليد) اي لا تسبق لهُ فيهِ رويَّة وتفكر بل يأتي به على البديهة. وقولهُ: (ومسارقة القلم ومجاراة الخاطر) اي على حسب ما يجري بهِ الفم او يعنّ على الذهن

〃 ٢٧ (ناصع الظرف) اي خالص الكياسة والملاحة

٢٨٤ ٢ (واظهر طرزهُ) اي محاسنهُ. والطَرْز في اللغة الهيئة

〃 〃 (ابو الفتح الاسكندري) هو اسم مختلق لصاحب نشأة المقامات البديعية

〃 ١٠ (راعي تلعات العلم) التلعة الارض المرتفعة اي انهُ متول امر ما ارتفع من اراضي العلم كناية عن ترفعهِ وعلوهِ على اصحاب العلم من اهل زمانهِ. (وامام المصنفين بحكم قرآنهِ) يريد انَّ لكلامهِ تأثيراً كما للقرآن فاضحى بذلك إمام المصنفين

〃 ١٦ (شعر الوليد) يريد الوليد ابا العبادة البحتري الشاعر المشهور

〃 ١٨ (شكرًا فكم من فقرة لك كالغني الخ) اي شكراً لك عمَّا تقدَّم. ثم اخذ في وصف نثرهِ فقال: كم لك في النثر من عبارة مختارة تشبه الغنى اذا اقبل على الرجل الكريم بعد ابتلائهِ بالفقر الشديد

〃 ١٩ (واذا تفتق نور شعرك الخ) اي اذا تفتحت ازاهير شعرك في حال حسنهِ ولطافتهِ بدا منهُ الحسن مرصعاً بجواهر الكلام ومصرعًا واصل التصريع الطرح ولعلهُ يريد بهِ الملفوظ والمنشد

〃 ٢٢ (يتيمة الدهر) هو من احسن الكتب الادبية واكملها بلاغة ونظماً صنفهُ

صفحة سطر

الثعالبي وجمع فيهِ محاسن اهل عصرهِ وقسمهُ الى اربعة اقسام الاوّل محاسن اشعار آل حمدان وشعرائهم وغيرهم من اهل الشام ومصر. الثاني في محاسن اشعار اهل العراق وانشاء الدولة الديلميّة. الثالث في محاسن اشعار اهل الجبال وفارس وجرجان وطبرستان. والرابع في محاسن اهل خراسان وما وراء النهر طبع اوّلًا في المطبعة الحنفيَّة في دمشق

ج ٢٣ (ابو الفتوح نصرالله بن قلاقس) (٥٣٢ـ٥٦٧هـ) (١١٣٨ـ١١٧٢م) هو ابن قلاقس اللخمي الازهري كانت ولادتهُ في ثغر الاسكندريَّة وكان شاعرًا مجيدًا وفاضلًا نبيلًا صحب الشيخ ابا طاهر السلفي وانتفع بصحبتهِ ولهُ فيهِ غرر المدائح وقد تضمنها ديوانهُ. وقصد القاضي الفاضل عبد الرحيم وامتدحهُ وفي آخر وقتهِ دخل بلاد اليمن وامتدح بمدينة عدن ياسر بن ابي الندى وزير صاحب بلاد اليمن فاحسن اليهِ واجزل صلتهُ وفارقهُ وقد اثرى من جهتهِ. فركب البحر فانكسر المركب بهِ وغرق جميع ما كان معهُ بجزيرة الناموس بالقرب من دهلك سنة ٥٦٣هـ (١١٦٨م) فعاد الى الوزير وهو عريان فلمَّا دخل عليهِ انشدهُ قصيدتهُ التي فيها يقول:

صدرنا وقد نادى السماح بنا ردوا فعدنا الى مغناك والعَوْد احمدُ

وهي من القصائد المختارة. ثم انشدهُ بعد ذلك قصيدة يصف فيها غرقهُ وفيها يقول:

سافرْ اذا حاولت قدرا سار الهلالُ فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى طيبًا ويخبث ما استقرَّا
وبنقلة الدرر النفيسة بـدّلت بالبحر نحرا
يـا راويًا عن يـاسرٍ خبرًا ولم يعرفـهُ خُبْرا
اقرأ بغـرَّة وجهـهِ صُحُف المنى ان كنت تقرا
والثم بنـانَ يمينـهِ وقلِ السلامُ عليك بحرا
وغلطتُ في تشبيهـهِ بالبحر فاللهم غفـرا
اوليس نلت بذا غنًى جمًّا ونلت بذاك فقرا

وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان. ثم دخل بعد ذلك صقليَّـة وعاد الى اليمن سنة خمس وستين. توفي ابن قلاقس بعيذاب

ج ٢٦ (فقه اللغـة) هو كتاب مشهور متداول طبع في باريس ومصر والهند وفي مطبعتنا مؤخرًا. اما (سحر البلاغة) فقد ضمنهُ مؤلفهُ شيئًا من غرر بلغاء زمانهِ

صفحة	سطر	
		نظماً ونثراً . طبع في الاستانة العليَّة . وطبع (مؤنس الوحيد) في المانيا
«	٢٧	(الذخيرة) هي تأليف في محاسن اهل جزيرة الاندلس اختصرهُ ابو الفضل ابن مكرم الانصاري
٢٨٥	٣	(ابو القاسم عبد الله) هو نجم الدين عبد الله بن القاسم بن عثمان الحريري تأدب على ابيهِ ثم رحل الى الديار المصرية وبها كانت وفاتهُ سنة ٥٥٤ هـ (١١٦٠م)
«	٤	(بنو حرام) هم قبيلة من العرب سكنوا سكَّة في البصرة فنسبت اليهم
«	٧	(شرف الدين ابو نصر انوشروان الخ) كان رجلًا نبيلًا فاضلًا جليل القدر استوزرهُ الخليفة المسترشد بالله لهُ تاريخ لطيف سمَّاهُ صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور. نقل عنهُ العماد الاصبهاني نقلًا كثيرًا في كتاب نصرة الفترة الذي ذكر فيهِ اخبار الدولة السلجوقيَّة . توفي الوزير المذكور سنة ٥٣٢ هـ (١١٣٨م)
«	١٠ و١١	(وان لم يدرك الطالع شأو الضليع) اي وان لم يدرك الغامز في مشيئتهِ غاية القوي الشديد الاضلاع . فالظالع هو شبيه بالاعرج . والشأو الغاية والسبق . والضليع القوي يقال: فرس ضليع اي بيّن الضلاعة
«	١٦	(ابو القاسم علي بن افلح) هو جمال الملك ابو القاسم العبسي . قال ابن خلكان: هو شاعر ظريف حسن المديح كثير الهجاء مدح الخلفاء فمن دونهم من ارباب المراتب وجاب البلاد ولقي رؤَساءها واكابرها لهُ ديوان في مجلد وسط قد جمعهُ بنفسهِ وعمل لهُ خطبة وقفَّاهُ ولابن افلح نوادر كثيرة . توفي ببغداد سنة ٥٣٥ هـ وقيل ٥٣٦ هـ (١١٤١-١١٤٢م)
«	١٧	(ربيعة الفرس) هو ربيعة بن نزار وقد نسب الى الفَرَس لان نزارًا اباهُ اورثهُ الخيل
«	١٨	(المشان) هي بليدة فوق البصرة كثيرة النخل موصوفة بشدة الوخم وكان اصل الحريريّ منها ويُقال انهُ كان لهُ بها ثمانية عشر الف نخلة وانهُ كان من ذوي اليسار
«	٢١	(درة الغواص) هو كتاب مشهور جمع فيهِ الحريريّ نيّف ومائتين لحن ممّا يرتكبهُ الخواص . وهذا الكتاب قد طبع بمصر ثم بالاستانة مع انتقاد حسن للامام الخفاجي ثم باوربا مؤَخرًا

صفحة	سطر	
«	٢٦	(ما انت اوّل سارٍ غرهُ قمر الخ) اي لست انت اوّل من مشى ليلًا فاغتر بضياء الاقمار ولست اوّل طالب منزل اعجبتهُ خضرة المزابل فظنهُ مرعى مخصبًا. والدمنة المزبلة تحسن خضرتها مع خبث نبتها وهذا مثل يضرب في من كان حسن المنظر رديَّ المخبر
«	٢٧	(مثل المعيديّ فاسمع بي ولا ترني) راجع شرح هذا المثل في هذا الجزء الخامس من المجاني صفحة ٦١
٢٨٦	٨	(سراج الملوك) هو مجلد جمعه ابن ابي الرندقة الطرطوشي من سير الانبياء وآثار الاولياء وآداب العلماء وحكمة الحكماء ونوادر الخلفاء ورتبهُ ترتيبًا انيقًا في اربعة وستين بابًا قال الحاج خليفة: ما سمع بهذا الكتاب ملك الّا استكتبهُ ولا وزير الّا استصحبهُ يستغني الحكيم بمدارستهِ عن مباحثة الحكماء والملك عن مشاورة الوزراء
«	١٠	(سرقسطة) هي قاعدة ولاية كبيرة في شمالي شرقي اسبانيا من اعمال اراغون . وكانت قديمًا ام الثغر الاعلى من كورة تدمر واراغون وتتصل اعمالها بطركونة وهي ذات فواكه عذبة لها فضل على فواكه سائر الاندلس . وهي مبنيَّة على ضفة نهر ابرة اليمنى تبعد عن مجريط (Madrid) بنحو مائة وسبعين ميلًا وسكانها سبعون الفًا . وقد انفردت بايام العرب بصنعة السمور ولطف تدبيرهِ وفيها كانت تنسج الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطيَّة . افتتحها المسلمون سنة ٩٢هـ (٧١٢م) . ثم صارت لبني اميَّة ثم لبني هود ولابن تاشفين واسترجعها النصارى سنة (١١١٩م) وفي عهد نابوليون ملكها الفرنسيون مدة
«	١١	(ابو محمد بن حزم) هو علي بن حزم الظاهري . مرَّ ذكرهُ
«	١٢و١٣	(ابو بكر الشاشي) (٤٢٩_٥٠٧هـ) (١٠٣٨_١١١٤م) هو فخر الاسلام محمد بن احمد الفقيه الشافعي المعروف بالمستظهري اصلهُ من شاش ومولدهُ في ميافارقين كان فقيه وقتهِ تفقه على مشايخ وطنهِ ثم رحل الى بغداد ولازم ابا اسحاق الشيرازي . ثم دخل نيسابور وعاد الى بغداد فانتهت اليهِ رئاسة الطائفة الشافعيَّة وصنف تصانيف حسنة منها كتاب حلية العلماء في المذهب الشافعي سمَّاهُ بالمستظهري لانهُ وضعهُ للخليفة المستظهر بالله . ثم تولى التدريس بالمدرسة النظامية في بغداد سنة ٥٠٤هـ (١١١١م) الى حين وفاتهِ
«	١٣	(ابو محمد الجرجاني) كان فقيهًا شافعيًا كثير الحفظ حسن التدريس . توفي

صفحة سطر

في بغداد سنة ٥١٢ ﻫ (١١١٩م)

〃 〃 (ابو علي التستري) هو عبد الرزاق بن احمد بن محمد البقّال التستري كان ورعًا صالحًا محدثًا. توفي سنة ٤٦٨ ﻫ (١٠٦٥م)

〃 ١٤و١٥ (الافضل ابن امير الجيوش) هو ابو القاسم احمد شاهنشاه الافضل وابوهُ هو بدر الجمالي المعروف بامير الجيوش (راجع الصفحة ٧٤٩) قام بالوزارة بعد ابيهِ سنة ٤٨٨ﻫ (١٠٩٦م) فوزر للمستنصر صاحب مصر ثم للمستعلي وصدرًا من ولاية الآمر. وكان الافضل حسن التدبير فحل الرأي وهو الذي اقام الآمر بن المستعلي موضع ابيهِ في المملكة بعد وفاتهِ ودبّر دولتهُ وحجر عليهِ ومنعهُ من ارتكاب الشهوات لانهُ كان كثير اللعب فحملهُ ذلك على ان عمل على قتل الافضل فاوثب عليهِ جماعة فقتلوهُ سنة ٥١٥ﻫ (١١٢٢م). ومن يد الافضل المذكور اخذ الفرنج مدينة القدس وكان تسلمها من سكمان بن ارتق سنة ٤٨٩ﻫ (١٠٩٧م) ويُقال انهُ خلّف من المال ما لا يُسمع بمثلهِ ولا يعلم قدرهُ

〃 ١٥ (مسجد شقيق) قال المقرزيّ: هو مسجد في القاهرة بناهُ شقيق الملك خسروان صاحب بيت المال احد خدام القصر في ايام الخليفة الحافظ لدين الله في سنة ٥٤١ ﻫ (١١٤٧م). وعمل فيهِ للحافظ ضيافة حضر فيهِ بنفسهِ ومعهُ الامراء والاستاذون وكافة الرؤساء. وكان في شقيق كرم وسموّ همّة

〃 〃 (الرصد) الرصد هذا المسجد بناهُ الافضل شاهنشاه المذكور آنفًا بعد بنائهِ للجامع المعروف بجامع الفيلة لاجل رصد الكواكب بآلة يقال لها ذات الحلَق

〃 ١٦ (المأمون بن البطائحي) هو ابو عبد الله محمد بن مختار بن بابك البطائحي ولقب المأمون وهو باني الجامع الاقمر تولى الوزارة بعد الافضل شاهنشاهُ سنة ٥١٥ ﻫ (١١٢٢م) للآمر الخليفة ثم قبض عليهِ الآمر وقتلهُ سنة ٥١٩ ﻫ (١١٢٦م). وابن البطائحي هذا هو الذي قاتل قبائل لواتة وكانوا وصلوا سنة ٥١٧ ﻫ (١١٢٤م) من الغرب الى ديار مصر فافسدوا فيها. فسار اليهم المأمون وهزمهم واسر منهم وقتل منهم خلقًا كثيرًا وقرر عليهم خراجًا معلومًا كل سنة

〃 ٢١ (بهاء الدين العاملي) قد عثرنا على ترجمة لـهُ في تاريخ اعيان القرن الحادي عشر تزيد ايضاحًا على ترجمة المنيني فاحببنا ايراد خلاصتها على انها تخالف

صفحة سطر

رواية المنيني في بعض الوجوه . قال المحبي : هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الملقب بهاء الدين العاملي الهمذاني ولد ببعلبك سنة ٩٥٣ ﻫ (١٥٤٦ م) وانتقل بهِ ابوهُ الى بلاد العجم واخذ عن والدهِ وغيرهِ من الجهابذة . فلماَّ اشتد كاهلهُ ولي بها مشيخة الاسلام. ثم رغب في الفقر والسياحة فتبع وساح ثلاث سنين ودخل الشام ومصر والقدس واجتمع في اثناء ذلك بكثير من اهل الفضل . ثم عاد وقطن بارض العجم فالف بها التأليفات فاختصهُ سلطانها شاه عبَّاس بذاتهِ وجعلهُ مفتيه ومشيد اركان دولتهِ وبقي عندهُ الى وفاتهِ سنة ١٠٣١ ﻫ (١٦٢٢ م)

« ٢٤ (وفضاؤها الذي لاتحد لهُ فراسخ) الفراسخ ج فرسخ وهو ثلاثة اميال هاشمية اي انهُ فضاء للعلوم وساحة رحبة لا تعرف لهُ نهايات محدودة

« ٢٧ (القدم المعلّي) اي الرتبة العليا . والمعلَّى هو في الجاهليَّة احد قداح لعب الميسر وهو اوفرها نصيباً كان لصاحبهِ سبعة انصبة فلذلك يقال : فاز فلان بالقدح المعلَّى

٢٨٧ ٢ (كان مولدهُ بقزوين) راجع ما قيل في ترجمتهِ آنفاً

« ٣ (شاه عبَّاس) هو عبَّاس بن محمد خدابنده سلطان خراسان ولي السلطنة بخراسان في سنة ٩٩٥ ﻫ (١٥٨٧ م) وكان جلوسهُ بقزوين مكان والدهِ في حياتهِ لان اباهُ كان اعمى وقد استولت في ايامهِ امراء قزلباش على الدولة واتخذوها حصصاً . فاستقل بالامر وانقضى العهد الذي بينهُ وبين ملوك الاوزبك من آل عثمان وحاصر مملكة تبريز وروان واستولى عليهما ثم اخذ قندهار من بلاد الهند واستولى على خوارزم وسجستان وكيلان . وكان شاه عبَّاس سلطاناً صاحب جأشٍ وقوة ومكر غدَّارًا محتالًا فاسترد بعض البلاد وتقوَّى في العساكر فاخذ بغداد من يد آل عثمان دخلها سنة ١٠٣٢ ﻫ (١٦٢٣ م) بمخامرة من كبير عساكرها ومن ابنهِ فاستمرت في يده مدة الى ان استرجعها السلطان مراد . ومن ذلك العهد لزم شاه عبَّاس حدودهُ الاصليَّة وطال عمرهُ في السلطنة وبلغ من العزَّة والحرمة نهاية امانيه وخدمهُ اجلَّاء العلماء منهم بهاء الدين العاملي والحكيم الشفائي . توفي السلطان شاه عبَّاس سنة ١٠٣٨ ﻫ (١٦٢٨ م) بدار ملكه مدينة اصبهان ودفن باردبيل وكان عمرهُ ينيف على السبعين

صفحة	سطر	
«	٤	(ثم دخل مصر) كان دخول العاملي الى مصر قبل توليته عند شاه عبّاس
«	«	(الاستاذ ابو الحسن البكري) هو شمس الدين محمد بن زين العابدين الاستاذ الكبير البكري الصديقي المصري. كان من العلم والتحقيق غاية وكان من احسن الناس خُلقاً وخلقاً فصيح العبارة طلق اللسان كثير الفوائد مجالاً عند الكبراء والوزراء ذا جاه عريض معتقداً عند عامّة الناس وخاصتهم يرجع اليـهِ في مشكلات الامور. ولد بمصر ونشأ بها وتأدب واشتغل بطلب العلوم واتقنها وبرع في كثير من الفنون سيما علم التفسير والحديث وكان لهُ في علوم القوم واصول التصوف قدم راسخ واقبل على التدريس في الجامع الازهر الى ان صار رئيس البيت البكري. وللاستاذ البكري ديوان مجموع يشتمل على نفائس القصائد والموشحات والمقاطيع. توفي البكري سنة ١٠٨٧ ﻫ (١٦٧٧م)
«	٧	(احمد المنيني) هو احمد بن علي الشهير بالمنيني الدمشقي هو احد ادباء دمشق الافاضل له تقدم واكرام عند مفتيها السيد محمد افندي هاشم زادهُ الهاشمي فسّر لهُ قصيدة العاملي الموسومة بوسيلة الفوز والامان تفسيراً جميلاً انتهى منهُ سنة ١١٥١ ﻫ (١٧٣٩م) ولم نقف على تاريخ وفاتهِ
«	١٢	(الانموذج) هو كتاب في النحو وضعهُ ابن الرشيق القيرواني
«	٢٤	(الحسن بن مالك) هو ابو العالية الحسن بن مالك الشاعر مولدهُ ومنشأهُ في الشام. ثم رحل الى العراق ودخله بغداد فلم يستطب سكناها ولهُ فيها قصائد يهجوها. توفي نحو سنة ٢٤١ ﻫ (٨٥٦م)
«	٢٥	(لا درّ درُّ نبات الارض) اي لا زكا ولا نمى. يقال: لا درّ درُّهُ اي لا كثر خيره
٢٨٨	٢	(محمد بن عبد الملك) هو ابن الزيّات وزير المعتصم (راجع صفحة ٧٧ الحواشي)
«	٩	(كنت اظن الزنبور اشد لسعاً من النحلة فاذا هو اياها) هذه المسألة هي المسألة المعروفة بالزنبوريّة. وللنحاة فيها كلام طويـل لا حاجة لذكرهِ. وانما تعين عندهم رفع الضميرين لان (اذا) في المسألة من حرف الابتداء متضمنة التعليق بالخبر والتأويل فاذا الزنبور هي العقرب او فاذا لسعة الزنبور هي لسعة العقرب
«	١٧	(نزهة الالباء) هو تأليف مفيد وضعهُ ابو البركات عبد الرحمان بن محمد الانباري ووسمهُ بنزهة الالباء في طبقات الادباء جمع فيـهِ تراجم واخبار نيّف ومائة وسبعين من مشاهير النحاة
«	٢٥	(السلطان محمد شاه) راجع ما قيل في ترجمتهِ صفحة ٨٣ من الحواشي. تولى

صفحة سطر

الملك بعد قتلهِ اباهُ طغلوق . ثم استولى على الامر من غير منازع لهُ . وكان اسمهُ جونة فلماَّ ملك تسمى بمحمد واكتنى بابي المجاهد وهو الذي دخل عليهِ ابن بطوطة عند سفرهِ الى الهند وقد اطال في ذكر مكارمهِ وآثارهِ مع استيفاء شرح ما جرى لهُ في ملكهِ من الحروب

« « (اتصل بملكها لذلك العهد وهو فيروزجوهُ) لا يريد بملكها سلطانها وصاحب امرها وانما يسمون ملكاً من كان لهُ الامر والنهي . وفيروزجوهُ هذا كان كبير حجاَّب السلطان محمد شاه وابن عمهِ ونائبهُ كما ذكر ابن بطوطة في اثناء اخبارهِ . وهو يسميهِ فيروزملك

« ٢٧ (ابو عنان) هو فارس ابن السلطان ابي الحسن علي المريني . وابوهُ هو منشىء الدولة المرينيَّة في المغرب بعد دولة بني حفص . وكان ابنهُ ابو عنان بطلاً شجاعاً صاحب رأي وتدبير عقد لهُ ابوهُ في حياتهِ على المغرب الاوسط سنة ٧٤٩ﻫ (١٣٤٩م) وعهد اليهِ بالنظر في امورهِ كافة وجعل اليهِ جبايتهُ . وانتقض في اثناء ذلك على ابيهِ العرب من سليم فسار الى محاربتهم والتقى معهم قرب القيروان فانخذل عسكرهُ وفر السلطان الى القيروان هارباً فحاصرهُ العرب فيها مدة الى ان داخلهم ان يفرجوا عنهُ من الحصار على مال اشترطوهُ عليهِ . وكان في خلال نكبة السلطان بلغ ولدهُ ابا العنان فارساً خبرُ وفاتهِ فنهض يريد الاستقلال بملك ابيهِ دون غيرهِ من اخوتهِ واقام نفسهُ في سلطنة المغرب . ولماَّ سمع بابيهِ حياً بعث لجميع عماَّلهِ ان يصدوا اباهُ عند توجههِ لاسترجاع ملكهِ ثم حشد ابو عنان عساكرهُ وقصد اباهُ في سجلماسة وتامرغوست فانجلى القتال عن هزيمة والدهِ ابي الحسن . ثم كتب لابي العنان بولاية عهدهِ واعتل بعد ذلك بتاليل وتوفي سنة ٧٥٢ﻫ (١٣٥٢م) . فدفنه ابنهُ بكرامة في مراكش ثم نقلهُ الى بشالة الى مقبرة سلفهم . فخلت لهُ الدولة بعد ذلك من كل منازع واستبد بالامر ثم سار الى غزو بني عبد الواد وآل يغمراسن فتولى على بلادهم واخذ تلمسان وبجاية ثم فتح قسنطينة ونكس معالم الفتنة واتم فتح باقي افريقية . ثم رجع الى فاس فادركهُ بها المرض وتوفي في آخر سنة ٧٥٩ﻫ (١٣٥٧م)

٢٨٩ ٢ (محمد بن جزيّ) (٧٢١–٧٥٧ﻫ) (١٣٢١–١٣٥٦م) هو ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم محمد بن جزيّ الكلبي اصلهُ من غرناطة وكان ابوهُ احد

صفحة سطر

المفتين بها عالم الاندلس الطائرة فُتياه منها الى طرابلس وقتل بطريف بعد ان ابلى بلاء حسناً . وابو عبد الله ابنهُ هذا كتب بالاندلس في حضرة امير المسلمين ابي الحجَّاج يوسف ولهُ فيهِ قصائد . ثم اساء اليهِ ابو الحجَّاج الصنيع فانتقل الى العدوة وكتب بالحضرة المرينيَّة لامير المسلمين ابي عنان وفي جوارهِ توفي في مدينة فاس . وكان كاتباً مجيدًا لهُ باع مديدة في التاريخ واللغة والحساب عارفاً بشعر الاقدمين والمحدثين ولهُ نظم رائق

〃 ١٤ (وميمهُ لك فاء) اي فوز

〃 ١٥ (وزايهُ عن قريب لمن يعاديك تاء) اي يكون موتاً لمن يعاديهِ ويناويهِ

〃 ٢٢ (المرقصات والمطربات) هو كتاب ضمنهُ صاحبهُ من محاسن ما ورد نظماً ونثراً لفضلاء الشرق والغرب وصدرهُ بمقالة فيها يقسم الشعر الى مطرب ومرقص ومقبول ومسموع ومتروك

〃 ٢٦ (الملك الصالح صاحب حمص) هو نور الدين علي بن الملك الافضل الايوبي وحفيد صلاح الدين تولى مدة على حمص. ولمَّا سار الخوارزميَّة الى حلب خرج عسكر حلب اليهم مع الملك المعظم توران شاه ووقع بينهم القتال فانهزم الحلبيون هزيمة قبيحة وقتل منهم خلق كثير منهم الملك الصالح سنة ٦٣٨ﻫ (١٢٤١م)

〃 ٢٦و٢٧ (ابن عمهِ الملك صالح) يريد نجم الدين صالح بن ايوب وقد مرّ ذكرهُ

〃 ٢٨ (انا لون الشباب والخال) اي اني في حمرتي اشبه الوان الشبان وفي سوادي العنبريّ اشبه لون الخيلان في الوجه . والعنبر يغلب فيهِ السواد

٢٩٠ ٢ (من الثناء عليهِ من شكر احسانهِ والثوابا) اي اثني عليهِ شكرهُ احسانهُ وثوابهُ. نصب (ثواب) على بناء عطفها على محل احسان . واحسان مفعول بهِ في المعنى

〃 ٥ (السلطان المعظم) هو الملك المعظم غياث الدين توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل . لمَّا توفي والدهُ الملك الصالح جمع فخر الدين بن الشيخ الامراء وحلفوا لهُ وكان المعظم بحصن كيفا . فسيَّروا اليهِ اقطاي الفارس على البريد فاعلمهُ بموت ابيهِ ومبايعة الامراء لهُ فمرّ السلطان المعظم على دمشق وتسلطن بقلعتها في اواخر رمضان سنة ٦٤٧ﻫ (١٢٥٠م) وانفق الاموال واحبهُ الناس . وكانت في اثناء ذلك شجرة الدرّ زوجة ابيهِ الملك صالح تقوم بامور الدولة . وتوهم الكافة ان السلطان زوجها مريض . ثم ركب توران شاه الى مصر ونزل الصالحيَّة في اواسط ذي القعدة فاعلن حينئذٍ بموت

صفحة سطر

الصالح . ثم سار المعظم من الصالحيّة الى المنصورة واتفق كسرة الفرنج عند قدومهِ . ففرح الناس وتيمنوا بوجههِ لكن بدت منهُ امور نفَّرت الناس عنهُ منها انهُ كان فيهِ خفة وطيش. واساء تدبير نفسهِ وانهمك على اللذات وتهدد الامراء بالقتل وقدَّم الاراذل واخَّر خواص ابيهِ فوجدوهُ مختل العقل سيء التدبير . وعملت عليهِ شجرة الدرّ لانهُ ارسل يطالبها بالاموال وجددها فقتلوهُ لسبعين يوماً من ملكهِ في غرَّة سنة ٦٤٨ﻫ (١٢٥٠م) وبموتهِ انقضت دولة بني ايوب من ديار مصر بعد ما اقامت نحو ثمانين سنة وملك منهم ثمانية ملوك

〃 ٧ (ابو عبد الله المستنصر) هو امير البلاد الافريقيّة المولى ابو عبد الله محمد بن ابي زكريّاً من بني حفص بويع لهُ يوم وفاة ابيهِ سنة ٦٤٧ﻫ (١٢٥٠م) وعمرهُ اثنتان وعشرون سنة . ثم وصلت لهُ بيعة بني مرين من فارس وبيعة مكَّة فدعي لهُ على المنابر وتسمى بامير المؤمنين ولقب بالمستنصر بالله فاحسن التدبير وبنى البنايات واخمد الفتن وفي ايَّامهِ نزل الفرنسيس مدينة تونس سنة ٦٦٨ﻫ (١٢٧٠م) وكانت بينهم وبين المسلمين حروب مات فيها خلق كثير من الفريقين ومدة اقامتهم اربعة اشهر وعشرة ايام . وفي عاشر محرم سنة ٦٦٩ﻫ توفي ملكهم (القديس لويس التاسع) بالوباء . ثم صالح المستنصر على الانصراف على ان يدفع لهم الف ومائة قنطار وعشرة قناطير من الفضة فتمّ الصلح . توفي المستنصر سنة ٦٧٥ﻫ (١٢٧٧م)

〃 ٢١ (ابن زهر) اسمهُ ابو بكر محمد بن ابي مروان

〃 ٢٣ (الحافظ) هو ابو الخطَّاب عمر بن دحية مرّ ذكرهُ صفحة ٨٨٤

٢٩١ ١٧ (ابو عبد الله الناتلي) لم نجد لهُ ذكرًا في غير هذا المكان . وقد قال في حقهِ ابن سينا انهُ لم يكن يتقن من العلوم الفلسفيَّة الَّا القليل . ولم يقم بالاشكال الهندسيَّة . فلم ينتفع بهِ . ولمَّا رأَى الناتلي من نجابة تلميذهِ ما رأَى انتقل من بخارى الى كركانج قصبة خوارزم . ولا ندري ايّ سنة توفي

〃 ٢٣ (الحد الاوسط في القياس) لمَّا كان القياس قائمًا بمقابلة حدَّي القضيَّة بحدّ ثالث سمي الثالث هذا بالحدّ الاوسط كقولك : كل جسم محدث والعالم جسم فهو محدث . فالحد الاوسط فيهِ جسم . وبوجودهِ يقوم البرهان

٢٩٢ ١٠ (دهستان) قال ياقوت : هو بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان . ودهستان ايضاً مدينة بكرمان

صفحة سطر

〃 ١١ (ابو عبيدة الجوزجاني) ويروى: ابو عبد الله الجورجاني واسمهُ عبد الواحد صحب الرئيس ابن سينا وكان من افضل تلامذتهِ فاخذ عنهُ ووصف احوالهُ وكتب عليهِ قسماً من كتبهِ ونقل عنهُ الوصايا التي اوصى بها اصدقاءهُ . توفي الجوزجاني نحو سنة ٤٤٠ﻫ (١٠٤٩م)

〃 ١٣ (السيدة) هي والدة مجد الدولة ابن فخر الدولة . كان اليها الحكم على الريّ واصفهان لحداثة سنّ ولدها . ولمَّا صار الامر الى ولدها استوزر ابا عليٍ الخطير سنة ٣٩٣ﻫ (١٠٠٣م) . فاستمال الامراء ووضعهم على السيدة وخوَّف ابنها فخرجت من الرَّي الى القلعة فوضع عليها من يحفظها فعملت الحيلة حتَّى هربت الى بدر بن حسنويهِ امير الجبل واستعانت بهِ في ردها الى الريّ وجاءها ولدها شمس الدولة وعساكر همذان فساروا جميعًا الى الريّ فحاصروها وجرى بين الفريقين قتال كثير ثم استظهر بدر ودخل البلد وامر مجد الدولة وقيدتهُ والدتهُ وسجنتهُ بالقلعة واجلست اخاهُ شمس الدولة في الملك وصار الامر اليها . وبقي شمس الدولة نحو سنة في الملك فرأَت والدتهُ منهُ تنكرًا وتغيرًا وان اخاهُ مجد الدولة الين عريكة واسلم جانبًا فاعادتهُ الى الملك وصارت هي تدبر الامر وتسمع رسائل الملوك وتعطي الاجوبة . ثم حاول شمس الدولة استرجاع ملكهِ واستنجد ببدر بن حسنويهِ فانجدهُ بعسكر فهُزم عسكرهُ ثم قتل بعد ذلك بقليل بدر بن حسنويه فسولت لشمس الدولة نفسهُ ان يستولي على بلاده فملكها ثم اخذ ما في قلاعهِ من الاموال وسار الى الريّ وبها اخوهُ مجد الدولة . فولى هاربًا ومعه والدتهُ فخرجت عساكر الريّ مذعنة بالطاعة . ثم شغب الجند عليهِ وطالبوهُ مطالبات اتسع الخرق بها فعاد الى همذان وارسل الى اخيهِ ووالدتهِ يأمرهما بالعود الى الريّ فعادا . توفيت السيدة سنة ٤١٢ﻫ (١٠٢٢م)

〃 〃 (مجد الدولة) هو ابو طالب رستم بن فخر الدولة بن بويه . كان ابوهُ يملك همذان وقومس الى حدود العراق ثم خلف اباهُ في الملك سنة ٣٨٧ﻫ (٩٩٨م) وعمرهُ اربع سنين فقامت امهُ بالامور نيابة عنهُ كما مرَّ في ترجمتها . ولمَّا توفيت والدتهُ طمع جندهُ فيهِ واختلَّت احوالهُ فكتب الى محمود بن سبكتكين يشكو اليهِ جندهُ . فسير اليهِ محمود جيشًا وجعل مقدمهم حاجبهُ وامرهُ ان يقبض على مجد الدولة فقبضوا عليهِ وعلى ولدهِ ابي دلف فسيرهما

صفحة سطر

الى خراسان . وملك محمد الريّ وبلاد الجبل سنة ٤٢٠ﻫ (١٠٣٠م) وكانت وفاة مجد الدولة بالاسر بعد ذلك بقليل. وكان ضعيف الهمة متشاغلاً بالنساء ومطالعة الكتب الفكاهيّة

〃 〃 (كربانويهِ) ويروى : كذبانويهِ . كانت امرأة شريفة من انسباء صاحب همذان ولعلها زوجة شمس الدولة . ذكرها المؤرخون ولم يذكروا لها تاريخاً كانت في غرّة القرن الخامس للهجرة

〃 ١٦ (شمس الدولة) قد مرّ ذكر اخيهِ مجد الدولة وامهِ السيدة مع قسم من اخبارهِ . ولمّا تولى على بلاد الجبل بعد قتل بدر بن حسنويهِ شغب عليهِ الاتراك بهمذان فعجز عنهم ثم اتفق مع ابن كاكويه صاحب اصبهان وكبسوا الاتراك فاكثروا القتل فيهم سنة ٤١٠ﻫ (١٠٢٠م) . ثم خرج الى قرمسين الى حرب عناز فظفر بهِ . واستوزر ابن سينا الحكيم مدة وقرَّبهُ منهُ . ثم خرج الى محاربة امير طارم فمات في الطريق سنة ٤١٣ﻫ (١٠٢٣م)

〃 ١٨ (بويع ابنهُ) ابن شمس الدولة هو ابو الحسين سماء الدولة بويع لهُ سنة ٤١٣ﻫ (١٠٢٣م) بعد وفاة ابيهِ وسار الى محاربة فرهاد بن مرداويج بقطع يزدجرد وحاصرهُ فاستنجد بعلاء الدولة بن كاكويه فانجدهُ بالعساكر ودفع سماء الدولة عن فرهاد ثم سار علاء الدولة الى همذان واخذها واستولى على سماء الدولة فابقى عليهِ رسم الملك وحمل اليهِ المال

〃 〃 (ابو غالب العطّار) كان من اعيان همذان في غرّة القرن الخامس للهجرة

〃 ١٩ (علاء الدولة) هو ابو جعفر . وقيل ابو حفص بن كاكويه ابن خال السيدة والدة مجد الدولة كانت استعملتهُ على اصفهان . فلمّا انتقض امرها فسد حالهُ فسار الى بهاء الدولة بالعراق واقام عندهُ فلمّا عادت السيدة الى حالها هرب ابو جعفر اليها من العراق فاعادتهُ الى اصفهان ورسخ فيها ملكهُ . ثم خرج في ايامهِ الغز وهم قوم كانوا بمفازة بخارى وكانوا يسمون العراقيّة ونهبوا الري وهمذان وخراسان فسار علاء الدولة الى محاربتهم وظفر بهم . ثم استرجع همذان وكان دخلها مسعود بن سبكتكين . وجرى بينهما حروب كثيرة تارة لهُ وتارة عليهِ الى يوم وفاتهِ في محرم سنة ٤٣٣ﻫ (١٠٤٢م) ولمّا توفي قام مكانهُ باصفهان ابنهُ الاكبر ظهير الدين ابو منصور قرامرد

〃 ٢١ (برداوان) هي قلعة في بلاد الجبل منيعة بناها الاكاسرة

صفحة	سطر	
«	٢٢	(دخولي بالنفس كما تراهُ) هذا تصحيف وصوابهُ: دخولي باليقين كما تراه
«	٢٥	(قولنج) هو وجع المعى المسمى قولن وهو شدة المغص. وقولنج معربة اليونانية ($K\omega\lambda\iota\kappa\grave{o}\varsigma$) واصلها من ($K\omega\lambda o\nu$) عربهُ الاطباء بقولن
٢٩٣	١	(ما نفع الرئيس من حكمهِ الطب الخ) كذا روى البيتين ابو الفرج الملطي وهي رواية لا شك مغلوطة فان الوزن مكسور والمعنى معقد وقد رواهما ابن ابي اصيبعة وهي الرواية الصحيحة: رأيت ابن سينا يعافي الرجال وبالحبس مات اخس المماتِ / فلم يشفِ ما نالهُ بالشفا ولم ينجُ من موتهِ بالنجاةِ
«	٢	(الشفا) هو كتاب شامل للعلوم الفلسفيَّة استوفى بهِ الشيخ ابن سينا جميع اجزائها وفنونها. وقيل انهُ اتمَّ قسمَي الطبيعيَّات والالهيَّات في عشرين يوماً بهمذان
«	«	(النجاة) هو ملخص كتاب الشفاء اختصرهُ ابن سينا في طريق نيسابور وهو في خدمة علاء الدولة. وقد طبع هذا الكتاب في رومية العظمى ملحقاً بالقانون سنة ١٥٩٥م بهمة الاباء اليسوعيين
«	٣	(الاجساد لا تحشر الخ) هذا مذهب ذهب اليهِ بعض المتفلسفين يردهُ البرهان فضلاً عن الكتاب وذلك أن المثاب والمعاقب حقيقان بمن يستوجبها وانما الانسان يستوجب الثواب والعذاب بافعالهِ وليست الافعال للنفس وحدها ولا للجسد بمعزل عن النفس بل لكليهما فيقتضي اذاً جزاءُ كليهما وعقابهما جميعاً
«	٤	(قدم العالم) هذا قولٌ ذهب اليهِ بعض الاقدمين يردهُ معرفة جوهر العالم المتغير. وكل متغير حديث. هذا وان الكتب المنزلة تؤيد حدوث العالم وترفض قول الزنادقة الملحدين
«	٩	(ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي) كان من مشاهير علماء الموصل اصاب السهم الافوز في الحديث والخطابة. ولد بطوس ثم انتقل الى الموصل فلقي عند صاحبها اكراماً وتولى فيها التدريس. كانت وفاته نحو سنة ٥٩٤ﻫ (١١٩٨م)
«	١٥	(الانساب) هو كتاب عظيم للسمعاني في فنّ انساب العرب وغيرهم هو نحو ثمان مجلدات اختصرهُ وعلّق عليهِ كثير من العلماء
«	١٥و١٦	(عبد الكريم السمعاني) (٥٠٦–٥٦٢ﻫ) (١١١٣–١١٦٧م) هو تاج الاسلام ابو سعيد. وقيل ابو سعد بن محمد المروزي الشافعي الحافظ ونسبتهُ

صفحة سطر

الى سمعان بطن من تميم . قال فيه ابن الاثير ما ملخصهُ : ولد في نيسابور وهو واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة واليهِ انتهت رياستهم وبهِ كملت سيادتهم . رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات والى قومس والريّ واصبهان وهمذان وبلاد الجبال والعراق والجزيرة والشام ولقي العلماء واخذ عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة وآثارهم الحميدة وصنف التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد لابي بكر الخطيب وتاريخ مرو والانساب . كانت وفاتهُ بمرو

" ١٨ (الطواشي شهاب الدين طغريل) الطواشي باللغة الخصي وهي معرَّبة . وطغريل هذا كان خادماً للملك الظاهر صاحب حلب جعل لهُ الحكم في الاموال والقلاع قبل وفاتهِ سنة ٦١٣ﻫ (١٢١٧م) . ولمَّا توفي وبويع لولدهِ العزيز ولهُ من العمر سنتان صار مرجع الامور لطغريل فاحسن السيرة في الناس وعدل فيهم وقام بتربية العزيز احسن قيام وحفظ بلادهُ وورد عنهُ صاحب بلاد الروم كيكاوس بن قلج ارسلان . كانت وفاتهُ نحو سنة ٦٣٢ﻫ (١٢٣٥م)

" ١٩ (العزيز ابن الملك الظاهر) هو الملك العزيز غياث الدين محمد ولد سنة ٦١٠ﻫ (١٢١٤م) كتب لهُ ابوهُ البيعة لهُ من بعدهِ . فلما توفي الظاهر صار الملك لهُ وعمرهُ سنتان فتولى طغريل الخادم تدبير الامور بالنيابة عنهُ . ثم خطب سنة ٦٢٦ﻫ (١٢٢٩م) فاطمة بنت الملك الكامل وفوض اليهِ الامر . ولمَّا كانت سنة ٦٣٤ﻫ (١٢٣٧م) خرج العزيز الى مدينة حارم للصيد واغتسل بماء بارد فحمَّ ولمَّا رجع الى حلب اشتد مرضهُ وتوفي وعمره ثلاث وعشرون سنة

" ٢٤ (باهر الخصل) الخصلُ الفضل واصابة الغرض . . (خاصي الزيّ) اي لهُ هيئة ولباس الخاصة والاشراف

" ٢٥ (طامح لقنن الرئاسة) القنن السنن والطريقة . اي مستشرف لمعالي الرتب . (خاطب للحظ) اي طالب للفضل والسعد

" ٢٦ (مغرى بالتجلة) اي مولع بالكرامة . والتجلة العظمة

" ٢٧ (مبذول المشاركة) اي يجود بمعاشرتهِ ومحاضرتهِ . (مقيم لرسم التعين) اي انهُ محافظ على قوانين التأني والتمهل . (عاكف على رعي خلال الاصالة) اي انهُ

صفحة	سطر	
		مجتهد في المحافظة على خصال الثبات والحزم وجودة الرأي
٢٩٤	١	(بعد ان تعلق بالخدمة السلطانيَّة على الحداثة) يعني بعد ان تقيد بخدمة السلطان مع ما كان عليهِ من صغر السن. (واقامتهِ لرسم العلامة) اي بعد ان اقيم لرسم العلامة. والعلامة هي الحمد لله والشكر لله بالقلم الغليظ ما بين البسملة وما بعدها من مخاطبة او مرسوم. وقد شرح ابن خلدون ذلك في مقدمتهِ في باب شارات الملك قال: هو الختم بنقش السلطان وقد يكون هذا بالخط آخر الكتاب او اوَّلهُ بكلمات منتظمة من تحميد او تسبيح باسم السلطان او شيء من نعوتهِ يكون في ذلك الخط علامة على صحة الكتاب ونفوذهِ ويسمى في التعارف علامةً (اه). وقد اقيم ابن خلدون كاتباً في هذا الديوان متوكلًا بانفاذ كتب السلطان صاحب تونس وكان وقتئذٍ ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى الحفصي فوَّض اليهِ التدبير ابو محمد بن تافراجين سنة ٧٥١ﻫ (١٣٥٠م) وملك الى سنة ٧٧٠ﻫ (١٣٦٩م). وقولهُ: (بحكم الاستنابة) اي برسم النيابة عن وكيل الختم
″	٤و٥	(ثم عظم عليهِ حمل الخاصة الخ) اي تفاقم عليهِ تحامل اشراف الدولة وخواص السلطان لبعدهِ عن مراعاة اهوائهم والرفق بهم. ولظهور عقلهِ الثاقب وجودة ادراكهِ عليهم
″	٥و٦	(اصابتهُ شدة تخلصهُ منها اجلهُ) وذلك انهُ سُعي بابن خلدون الى السلطان ابي عنان ونمي اليهِ انهُ مداخل للامير محمد صاحب بجاية من الموحدين يريد اعانتهُ في استرجاع بلدهِ. وكان السلطان ابو عنان تولى بجاية وعزل عنها محمدًا. فلمَّا اخبر بالامر قبض على ابن خلدون وامتحنهُ وحبسهُ وما زال معتقلًا الى ان هلك ابو عنان
″	٦	(السعيد) هو ابن السلطان ابي عنان فارس. كان عمرهُ خمس سنين لمَّا هلك والدهُ سنة ٧٥٩ﻫ (١٣٥٨م) فتولى تدبير الملك الحسن بن عُمَر باسمهِ ثم عزلهُ لسنة من ملكهِ وبايع لابي سالم اخيهِ
″	″	(فاعتبهُ قيم الملك لحينهِ) القيم المتولي. يقول ان متولي امر الملك ارضاه في الحال يقال: اعتبهُ اذ اعطاهُ العُتبى وارضاهُ
″	٧	(السلطان ابو سالم) هو اخو السعيد وابن ابي عنان اجاز بعد وفاة والدهِ من الاندلس لطلب الملك فتولى على بلاد المغرب واخذ تلمسان ودعا الحسن

صفحة سطر

ابن عمر وزير اخيهِ السعيد الى طاعتهِ فبادر الحسن الى الاجابة سنة ٧٦٠ هـ (١٣٥٩ م) وكان وزيرهُ الخطيب ابو عبد الله بن مرزوق ثم غاب على هواهُ الى ان انتقض الامر على السلطان بسببهِ وثار الوزير عمر بن عبد الله بدار الملك فصار اليهِ الناس ودعا الى بيعة ابن السلطان ابي الحسن فسار اليهِ سالم ليحاربهُ فهزم عمر جيشهُ وقبض عليهِ وقتلهُ

« ٨و٧ (فقلدهُ ديوان الانشاء مطلق الجرايات محرر السهام) الجرايات جمع جراية وهي الجاري من الوظائف . اي ولّاه رئاسة ديوان الانشاء يجري الوظائف على اهلها ويعطي كلّاً قسمهُ و نصيبهُ

« ٩ (عمر بن عبد الله) هو عمر بن عبد الله بن علي هلك ابوه سنة ٧٦٠ هـ (١٣٥٩ م) ولّاهُ السلطان ابو سالم دار الملك فحدثتهُ نفسهُ بالتوثب وسوّل لهُ ذلك ما اطلع عليهِ من مرض القلوب والنكير على ابي سالم لمكان ابن مرزوق . فداخل قائد الجند غريسة بن انطون ودعا الناس الى الثورة وقتل ابا سالم كما مرّ واستقل بالامر باسم السلطان بن ابي الحسن ثم عزلهُ وبايع ابنهُ عبد العزيز ولم يزل عمر يزيد استبدادهُ على السلطان الى ان هجرهُ عبد العزيز من التصرُّف في شيء من امرهِ . ثم اكمن لهُ رجالًا تناولوهُ بالسيوف هبرًا فقتلوهُ سنة ٧٦٨ هـ (١٣٦٧ م)

« ٩و١٠ (لهُ اليهِ وسيلة وفي حليهِ شركة) الضمير في (لهُ) عائد الى عمَر. وفي (اليهِ) الى ابن خلدون. اي كان لابن خلدون فضل على عمر وساعدهُ في طلب مرتبتهِ . وقولهُ : (رابهُ تقصيرهُ عمّا ارتمى اليهِ املهُ الخ) اي خامر الارتياب عقل ابن خلدون لِمَا رآهُ في عمَر بن عبد الله من التقصير في تصديق آمالهِ فانتقضت حبال مودتهما الى ان اقتضت الحال ابن خلدون ان يبارح الباب المريني . والباب بمعنى الدولة

١١ (اهتز لهُ السلطان) يريد السلطان ابا عبد الله محمد بن الاحمر الملقب بالغني بالله سلطان غرناطة (راجع صفحة ٥٩٨ من الحواشي) وكان ابن خلدون قد ساعدهُ على استرجاع دولتهِ لمّا تولى رضوان الخادم على ملك آبائهِ

« ١٣ (ديوان العبر) هو تاريخ كبير عظيم النفع والفائدة الفهُ ابن خلدون وهو قاضي القضاة في مصر ولمّا صار ابن خلدون في قبضة تيمور لنك واتخذهُ سميرًا لهُ قال لهُ يومًا : لي تاريخ كبير جمعت فيهِ الوقائع باسرها خلفتهُ بمصر.

صفحة سطر

فاستأذن في ان يعود الى الديار المصريـة فاذن لهُ فلم يعد الى تيمور. ثم هذَّب ابن خلدون كتابهُ وزاد فيهِ . وقد طبع بمصر وهو على سبعـة اجزاء اوَّلها المقدمة . ثم تاريخ الدول دولة فدولة منذ بدء الخليقة . وقد استوفى في الجزءين الاخيرين تاريخ البربر بديار المغرب

〃 ١٦ (لعب بكرتهِ صوالجة الاقدار) الكرة الجسم المستدير . والصوالجة ج صولجان . يقول : تصرفت بهِ احكام الله وقضاؤهُ كما تقذف الفرسان الكرة بصوالجتها

〃 ١٦و١٧ (حلّ بالقاهرة المعزّية) نسب القاهرة الى المعزّ اوَّل ملوك الترکمان في مصر وهو محدث مدينة القاهرة . امَّا حلول ابن خلدون فكان بعد ذلك في ايام الظاهر ابن سعيد برقوق الجركسي المتولي من سنة ٧٨٤هـ الى ٨٠١ (١٣٨١-١٣٩٩م)

〃 ١٧ (تولى بها قضاء القضاة ثم قدم على تمورلنك) كان الظاهر برقوق اقطع لابن خلدون قرية الفيوم عند دخولهِ الى مصر وابرّ مقامهُ ثم انتدبهُ بعد موت نصر الدين محمد التنسي فولّاهُ قضاء القضاة . فلمَّا توفي الملك الظاهر عزل ابن خلدون عن مرتبتهِ سنة ٨٠٣ ه (١٤٠٠م) بابن ابي الجلال نور الدين . ثم ولّاهُ الملك الناصر فرج بن برقوق التدريس في المدرسة الملكيَّة - وفي اثناء ذلك ظهر تيمورلنك في الشام فسار فرج بن برقوق لمحاربتهِ فلم يستطع ان يقاومهُ وعاد الى مصر وكان قد صحبهُ ابن خلدون عند خروجهِ من مصر. فلمَّا عاد متقهقرًا سار ابن خلدون الى تيمورلنك مستسلمًا فاكرم وفادتهُ وقبل شفاعتهُ في عدة اسرى من المسلمين فسرَّحهم . ثم طلب اليهِ ابن خلدون ان يأذن لهُ في الرجوع الى مصر لاسترجاع خزانة كتبٍ كان قد تركها هنالك وكان ينوي بذلك ان يتخلص من ايدي تيمورلنك فاذن لهُ فعاد الى القاهرة وتولى قضاء القضاة بدل جمال الدين الفقهسي سنة ٨٠٣ه (١٤٠٢م) وقضى نحبهُ سنة ٨٠٨ه (١٤٠٦م)

〃 〃 (تمورلنك) اطلب ترجمتهُ في الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٣٣١

〃 ٢١ (الحاج خليفة) هو مصطفى بن عبد الله كاتب حلبي المعروف بالحاج خليفة ولد في القسطنطينيَّة في اوائل القرن الحادي عشرة للهجرة وتولى نظارة الخراج سنة ١٠٣٢ ه (١٦٢٣م) على بلاد الروم ثم ارسل الى حرب بغداد سنة ١٠٣٥ه (١٦٢٦م) وحضر محاصرة ارزن الروم . ثم عاد الى الاستانة وسمع بها رئيس المشايخ قاضي زاده افندي ورأى سعيهُ في تنشيط العلوم فانقطع الى درس اللغة

صفحة سطر

والنحو تحت رعايتهِ . ثم سار الى الشام سنة ١٠٤٣ هـ (١٦٣٣ م) مع محمد باشا الوزير ثم اتمَّ فروض الحج واخذ يطوف البلاد الشاميَّة ويزور مكاتبها . واخذ في تصنيف كتابهِ كشف الظنون وبهِ يذكر ما ينيف على وصف خمسة عشر الف كتاب من مصنفات العرب والعجم . ثم رجع الى القسطنطينية وجدّ بتحصيل العلوم وطالع كتبها ولمَّا كانت سنة ١٠٥٥ هـ (١٦٤٥ م) سار الى حرب جزيرة كريت. ثم عاد وانقطع الى الدرس والتصنيف الى وفاتهِ سنة ١٠٦٦ هـ (١٦٥٥ م) . وللحاج خليفة تصانيف كثيرة منها ميزان الحق دافع بهِ عن شيخهِ قاضي زاده وكتاب تقويم التواريخ وتحفة الاكبار في الحكم وغير ذلك

〃 〃 (كانت حقيقة الخ) قد دخل في نقل هذا تشويش اصلحناهُ في الطبعة الاخيرة صوابهُ : المقدمة هي الكتاب الاوَّل من تاريخ ابن خلدون وهي في العمران وما يعرض فيهِ (اه).والعمران هو الاجتماع الانساني وما يعرض لطبيعة..

〃 ٢٩ (الناصر محمد بن قلاوون) كنيتهُ ابو الفتوح وهو اخو السلطان الاشرف خليل بن المنصور قلاوون وتولى الامر وعمرهُ تسع سنين سنة ٦٩٣ هـ (١٢٩٤ م) وقام الامير زين الدين كتبغا احد مماليك ابيه بتدبيرهِ . ثم خلعهُ بعد سنة وقام من بعدهِ وتلقب بالملك العادل فقام عليهِ نائبهُ حسام الدين لاجين ففرّ كتبغا الى دمشق . ثم انتقض امرهُ وقتل سنة ٦٩١ هـ (١٢٩٩ م) واعيد الى السلطنة الملك الناصر وكان منفياً بالكرك وقام بتدبير الامور الاميران سلار وبيبرس جاشمكير فبقي الناصر في السلطنة الى سنة ٧٠٨ هـ (١٣٠٩ م) . ثم خرج قاصدًا الحج فاجتاز بالكرك فاقام بها ثم كتب كتاباً الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسهِ عن المملكة . فقام من بعده ركن الدين بيبرس جاشمكير . ثم عاد الملك الناصر من الكرك طالباً عودهُ الى ملكه فبايعهُ جماعة من الامراء ففرّ بيبرس هارباً الى اسوان فوجَّه اليهِ الناصر من احضرهُ واعتقلهُ ثم خنقهُ . واستمرّ الناصر في السلطنة بلا منازع حتى مات سنة ٧٥١ هـ (١٣٤١ م) وهو اطول ملوك الترك مدة

٢٩٥ ٢ (ارغون) هو الامير سيف الدين ارغون الكاملي احد مماليك السلطان منصور قلاوون . قدمهُ الناصر وولّاهُ نظارة الامر ولمَّا تولى الامر الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاوون تبنّى ارغون وزوَّجهُ اختهُ سنة ٧٤٥ هـ (١٣٤٥ م) وكان يُعرف بارغون الصغير . فلمَّا مات الملك الصالح وقام

صفحة سطر

بعدهُ اخوهُ الملك الكامل لقبهُ بالكاملي . وولّاهُ نيابة حلب سنة ٧٥٠ ﻫ (١٣٧٩) فقام بحقوقها احسن قيام فهابهُ العرب والتركمان ثم حدث لهُ نفور مع امراء حلب فنقل الى نيابة الشام . ثم اعيد الى نيابة حلب الى ان جعل سنة ٧٥٥ ﻫ (١٣٥٥م) امير مائة . ثم تغيرت بهِ احوال الزمان وقبض عليهِ الملك الناصر حسن فاعتقلهُ في القدس وبها كانت وفاتهُ سنة ٧٥٨ ﻫ (١٣٥٧م)

〃 ١٥ (ويفيض عليهم سحائب القرب والقرب) اي يسكب عليهم غمائم الكرامة والزلفى اليهِ . . (وشارك في عدة من العلوم) اي لهُ اطلاع على كثير منها

〃 ١٦ (الف تاريخًا) هو التاريخ الموسوم بالمختصر في اخبار البشر اختصرهُ من تصانيف مشاهير المؤرخين اورد فيهِ شيئًا من التواريخ القديمة والاسلاميَّة ورتب التواريخ القديمة على مقدمة وخمسة فصول ضمنها اخبار الانبياء وحكام بني اسرائيل . ثم اخبار الفرس . ثم الفراعنة . ثم ملوك العرب . ثم ذكر بقيَّة امم العالم ورتب التواريخ الاسلاميَّة على السنين فانتهى فيهِ الى سنة ٧٢١ ﻫ (١٣٢٢م) . وقد طبع هذا التاريخ في بلاد اوروبا وفي المشرق مرارًا لكثرة فوائدهِ

〃 〃 (ونظم الحاوي) الحاوي كتاب صغير في الفقه الشافعي وضعهُ نجم الدين عبد الغفَّار القزويني المتوفى سنة ٦٦٥ ﻫ (١٢٦٧م) وهو من الكتب المعتبرة بين الشافعيَّة وجيز اللفظ بسيط المعاني شرحهُ كثيرون ونظمهُ غيرهم . ومن المنظومات نظم الملك المؤيد ابي الفداء وشرح هذا النظم القاضي هبة الله شرف الدين البارزي المتوفى سنة ٧٣٨ ﻫ (١٣٣٧م)

〃 ١٩ (تقويم البلدان) هو كتاب في رسم البلدان وموضعها جمع فيهِ مؤلفهُ ما تفرَّد في كتب من عني بوصف البلدان فوضعهُ مجدولًا وقدم ما يجب معرفتهُ من ذكر الارض والاقاليم العرفية والحقيقيَّة والبحار . ثم ذكر وصف ستمائة وثلاثة وعشرين بلدًا مع ذكر اطوالها وعروضها وضبط اسمائها واكثرها من بلاد الاسلام

〃 ٢٠ (ودفن في تربتهِ المعروفة بانشائهِ) اي في المقبرة المعروفة بكونها من بنائهِ وتجديدهِ

〃 ٢٨ (والبحر احسن ما بالدرّ ابكيهِ) يقول بكيتهُ بدموع تتساقط كالدر من عيوني

صفحة	سطر	
		وقد كان بحر ندًى واحسن ما استطيع ان ابكي بهِ البحر الدرُّ لانَّ الدرَّ بهِ ينشنا
٢٩٦	١	(اذيل ماء جفوني بعده اسفاً الخ) اذال الشيء اهانهُ وذلهُ . اي ارسل ماء دموعي عليهِ متأسفاً على شرفي وكان هو يصونهُ بصِلاتهِ
〃	٢	(جارٍ من الدمع الخ) اي انَّ لي انا الذي كان يغمرني بنعمهِ كلما وفدت دمعاً لا ازال اجريهِ ما بقيت
〃	٣	(ومهجة كلما فاهت بلوعتها الخ) اي كلما حاولت مهجتي بان تبدو بحرقتها وحصرتها تسمع المصيبة التي حلت بمولاها تقول لها : ايهِ اي زيدي على البكاء بكاءً
〃	٤	(ليت المؤيد لا زادت عوارفهُ الخ) المؤيد لقب ابي الفداء المرثي . اي ليتهُ لم يكثر اليَّ الهبات ويثقل على عاتقي حمل الشكر لانَّ ذلك ممَّا يزيد حرقة قلبي
〃	٧	(صاحب التفسير الكبير) التفسير الكبير احد تآليف الطبري . وكان إماماً في فنّ التفسير والحديث والفقه مع تقدمهِ في التاريخ
〃	١٠	(اسمر الى الادمة) يريد ان سمرتهُ كانت تضرب الى الأدمة وهي إشراب بحيث تميل الى السواد . (والأعين) الكبير العين
〃	١٣	(ورفقي في مطالبتي رفيقي) الرفق ضدّ العنف اي انهُ كان يطالب برفق ولين
〃	١٩	(ولي حسبة القاهرة) قال ابن خلدون : الحِسبَة هي وظيفة دينيَّة من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو فرض على القائم بامور المسلمين يعين لذلك من يراه اهلًا لهُ فيتعين فرضهُ عليهِ . ويتخذ الأعوان على ذلك ويبحث عن المنكرات و يعزر ويؤدب على قدرها ويحمل الناس على المصالح العامَّة في المدينة مثل المنع من المضايقة في الطرقات ومنع الحمالين واهل السفن من الإكثار في الحمل والحكم على اهل المباني المتعينة للسقوط بهدمها وازالة ما يتوقع من ضررها على السابلة والضرب على ايدي المعلمين بالمكاتب وغيرها في الابلاغ في ضربهم للصبيان المتعلمين. وما يتوقف حكمهُ على تنازع او استعداء بل لهُ النظر والحكم فيما يصل الى علمهِ من ذلك ويرفع اليهِ وليس لهُ ايضاً الحكم في الدعاوي مطلقاً بل فيما يتعلق بالغش والتدليس في المعايش وغيرها وفي المكاييل والموازين . ولهُ ايضاً حمل المماطلين على الانصاف وامثال ذلك ممَّا ليس فيهِ سماع بينة ولا انفاذ حكم . وكانها احكام ينزه عنها القضاء لعمومها وسهولة اغراضها فترفع الى صاحب هذه الوظيفة ليقوم بها فوضعها على ذلك

صفحة سطر

ان تكون خادمة لمنصب القضاء

〃 ٢٠ (الملك الظاهر برقوق) السلطان الظاهر ابو سعيد برقوق بن آنص اوَّل من ملك من المماليك الجراكسة في البلاد المصريَّة. أُخذ صغيرًا من بلاد الجركس وبيع ببلاد القرم فجلبهُ عثمان بن مسافر الى القاهرة فاشتراهُ الامير يلبغا الخاصكي واعتقهُ وجعلهُ من جملة مماليكهِ الاجلاب فعرف ببرقوق العثماني. فلماَّ قتل يلبغا اعتقلهُ الملك الاشرف في قلعة الكرك مع الاجلاب ثم فرج عنهُ وسار الى الشام وخدم نائبها منجك. ثم استدعي الى مصر وخدم ولدَي الملك الاشرف علي وحاجي الى ان خرج السلطان الى الحج فسار الامراء بعد سفره وولوا ابنهُ عليًّا وعمرهُ سبع سنين ثم قتلوا اباهُ عند رجوعهِ ومات علي لخمس سنين من ملكهِ فولوا اخاهُ الملك الصالح حاجي. وقام برقوق بامر الملك وتدبير الامور حتى خافهُ وتسلطن سنة ٧٨٤ﻫ (١٣٨١م). فغيَّر العوائد وافنى رجال الدولة واستكثر من جلب الجراكسة الى ان سار عليهِ الامير يلبغا الناصري نائب حلب فظفر ببرقوق وسجنهُ في الكرك واعاد الصالح حاجي واقبهُ بالملك المنصور سنة ٧٩١ﻫ (١٣٨٩م). ثم ثار الامير منطاش على الناصري وقبض عليهِ وسجنهُ بالاسكندريَّة وخرج الى محاربة برقوق وكان تملَّص من سجن الكرك. فحاربهُ برقوق وغلبهُ واخذ السلطان حاجي وسار الى مصر فقدمها سنة ٧٩٢ﻫ (١٣٩٠م) واستبد بالسلطنة حتى مات سنة ٨٠١ (١٣٩٩م). وصار الملك من بعده لابنهِ الملك الناصر فرج

〃 〃 (شمس الدين محمد النجانسي) ويروى: محمد الحاسني. كان هذا متوليًا نظر الحسبة والمظالم في القاهرة سنة ٨٠١ﻫ (١٣٩٨م) ثم عزل بالمؤَرخ المقريزي ثم اعيد النجانسي بعد مدة. لم نتحقق سنة وفاة النجانسي

〃 ٢١ (القاضي بدر الدين العينتابي) (٧٦٢–٨٥٥ﻫ) (١٣٦٠–١٤٥١م) هو ابو محمد محمود بن شهاب الدين احمد القاضي الحنفي اصلهُ من حلب ومولدهُ في عينتاب وبها نشأ وكان ابوهُ يتولى القضاء فيها فاخذ عن والدهِ الفقه والحديث وبرع في الادب. ثم توفي والدهُ سنة ٧٨٣ﻫ (١٣٨١م) فتجشم الاسفار في طلب العلوم. ثم نزل مصر واخذ عن علمائها وعارفيها ولبس الخرقة متصوفًا. ثم خرج الى دمشق ودرس في المدرسة النوريَّة وعاد الى القاهرة وبها تولى نظر الحِسبة ونظر الاحباس مرارًا: واتصل بالسلطان الملك المؤَيد

صفحة سطر

الشيخ الطهاوي وصار من اصحابهِ سنة ٨٢١ ﻫ (١٤١٨م) . ثم تغيرت عليهِ الاحوال وسار الى بلاد كرمان ثم عاد الى القاهرة واخصهُ الملك الظاهر تتر بنفسهِ . ثم اكرمهُ من بعدهِ الملك الاشرف برسباي وفوَّض اليهِ قضاء الحنفيَّة . ثم عزل في ايام الملك العزيز سنة ٨٤٢ ﻫ (١٤٣٨م) . فانقطع الى التدريس والتصنيف الى سنة وفاتهِ . وكتبهُ كثيرة منها مراح الارواح وتحفة الملوك والبدر الظاهر وطبقات الشعراء ولخَّص وفيات الاعيان لابن خلكان . ولهُ شعر كثير بين ردي وجيد

〃 ٢٢ (الدولة الناصريَّة) يريد ولاية الملك الناصر فرج وقد مرَّ ذكرهُ

〃 ٢٤ (لهُ . . محاضرة جيدة . . لا سيما في ذكر السلف) يريد ان حديثهُ يستطاب لا سيما لمَّا كان مدار الكلام على اخبار السلف

〃 ٢٦ (قرأت عليهِ كثيرًا من مصنفاتهِ) الكلام لابي المحاسن صاحب الترجمة

〃 ٢٨ (امتاع الاسماع) هذا الكتاب يحتوي على فوائد كثيرة في السيرة النبويَّة ذكر فيهِ حفدة رسول المسلمين ومتاعهُ

٢٩٧ ٤ (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار) طبع هذا الكتاب في مطبعة بولاق. جمع فيهِ مؤلفهُ اخبار مصر ووصف مدنها واحوال القاهرة وآثارها وملوكها ومدارسها وسككها وغير ذلك ممَّا لا يستغني عنهُ طالب الآثار المصريَّة

〃 ٥ (مجمع الفوائد . . كالتذكرة) يريد ان كتاب مجمع الفوائد يشبه كتاب التذكرة الذي الفهُ ابن حمدان البغدادي المتوفى سنة ٥٦٢ ﻫ (١١٦٧م) وهو كتاب آداب وآثار ومجموع فوائد واخبار لهُ اعتبار عند العلماء

〃 ٦ (شذور العقود) هو في النقود الاسلاميَّة

〃 ٨ (المنهل الصافي) هو كتاب في ثلاث مجلدات صنفهُ ابو المحاسن الوارد ذكره تتمةً لكتاب صلاح الدين خليل الصفدي المعروف بالوافي . وموضوعهُ تراجم الاعيان على حروف المعجم ومبدأهُ من اوائل دولة المعزّ ايبك التركماني سنة ٦٥٠ ﻫ (١٢٥٢م) . ثم عاد المؤلف واختصر كتابهُ وسماهُ الدليل الشافي على المنهل الصافي

〃 〃 (ابو المحاسن) هو الامير الكبير جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن بشبغا الظاهري الاتابكي ولد في القاهرة في اوائل القرن التاسع للهجرة واواخر القرن الرابع عشر للمسيح كان ابوهُ كافل مملكتي الشامية

صفحة سطر

والحلبيَّة وكان الملك الظاهر اشتراهُ من الخواجا بشبغا في اوائل سلطنتهِ ورقاه الى ان ولّاهُ نيابة حلب ثم صار اتابكًا بعدهُ في الدولة الناصريَّة فرج. وتولى نيابة الشام ثلاث مرات ومات في الثالثة سنة ٨١١هـ (١٤١٣م). ثم نشأ ابنهُ في القاهرة ودرس على الشيخ المقريزيّ وانتفع بهِ كثيرًا وكان المقريزيّ يرجع الى قول تلميذهِ فيما يذكرهُ لهُ من الصواب ويغيّر ما كتبهُ اولًا. ثم اخذ ايضًا عن كثير من المشايخ. وصنف كتبًا كثيرة منها منهل الصافي مرّ وصفهُ. وتكملة تاريخ السلوك للمقريزيّ سماها حوادث الدهور في مدى الايام والشهور. وكتاب مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة. والخلاصة وكتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. وكل كتبهِ نافعة كانت وفاتهُ سنة ٨٧٤هـ (١٤٦٩م)

〃 ١١ (كتاب الردة) هو كتاب يذكر فيهِ مصنفه القبائل التي ارتدت بعد وفاة نبي المسلمين عن الاسلام وما جرى بينهم وبين المسلمين لاجل ارتدادهم

〃 〃 (تاريخ الشام) هو اخبار فتوحات الشام للمسلمين في عهد الملك هرقل. وهو كتاب اقرب للقصص والحكايات المختلقة منهُ للتاريخ. وهو ينسب للواقدي وقد اثبت اصحاب النقد الصحيح ان الواقدي ارفع رتبة ودقة نظر من ان يعزى هذا اليهِ. وهو قد طبع في مدينة كلكتا من اعمال الهند وفي الصقع المصري

〃 ١٨ (ما استقر قراري) اي ما حللت داري

〃 ٢٦ (ابو الحسن المسعودي) هو علي بن الحسين بن علي المسعودي اصلهُ من الحجاز من ذريَّة عبدالله بن مسعود الصحابي ولد في بغداد في اواخر المائة الثالثة للهجرة. ثم خرج منها وعمرهُ نحو عشرين سنة وطاف البلاد رغبة منهُ لمعرفة احوال الامم واخبارهم فدخل سنة ٣٠٠هـ (٩١٢م) مدينة مولتان والمنصورة ثم رحل الى فارس وكرمان ورأى بلاد الخزَر وتوغل في بلاد الهند واقام مدة في كمباي وسيمور وزار جزيرة سيلان ثم ركب البحر من جزيرة كمبالو (وهي التي تعرف اليوم بمدغسكار) وقفل الى عمان راجعًا الى بلادهِ وزار في طريقه الشام والجزيرة وعاد الى العراق سنة ٣١٤هـ (٩٢٦م). فاوعز اليهِ اصحابهُ ان يدون ما عاينهُ ويجمعهُ في كتب. فلبى دعوتهم وصنف كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الاشراف والملوك. وكتاب ذخائر

صفحة سطر

العلوم وكتاب التاريخ في اخبار الامم من العرب والعجم. وكتاب الاوسط في نحو عشرين مجلدًا وكتبًا اخرى كثيرة . وهو في اثناء ذلك لا يزال يسافر الى البلاد المجاورة ليستثبت بعض اخبار رواها في كتبهِ . وهو اخباريّ علّامة صاحب غرائب وملح ونوادر بيد انهُ روى اشياء كثيرة لم يتحققها بعينه ويردها عليهِ اهل النقد . توفي المسعودي سنة ٣٤٦هـ (٩٥٧م) . وقيل سنة ٣٤٥هـ (٩٥٤م) وكانت وفاتهُ بالفسطاط

٢٩٨ ٥ (لمَّا اضطرب حبل بني اميَّة انتقل الملك الى آل عبَّاس) . قال ابن خلدون ما ملخصهُ : لم يزل امر الاسلام جميعًا دولة واحدة ايام الخلفاء الاربعة (١١-٤٠هـ) (٦٣٣-٦٦١م) وايام بني اميَّة بعدهم (٤١-١٣٢هـ) (٦٦٢-٧٥٠م) لاجتماع عصبيَّة العرب. ثم ظهر من بعد ذلك امر الشيعة وهم الدعاة لامر البيت. فغلبت دعاة بني العبَّاس على الامر واستقلوا بخلافة الملك ولحق الفلّ من بني اميَّة بالاندلس فقام بامرهم فيها من كان هنالك من مواليهم ومن هرب فلم يدخلوا في دعوة بني العبَّاس. وانقسمت لذلك دولة الاسلام بدولتين لافتراق عصبيَّة العرب (اه) . اما مبدأ هذه الدولة العباسيَّة فقد شرحهُ المؤرخون الاسلاميون بما معناهُ قالوا : ان اهل البيت النبوي لمَّا توفي محمد رسول المسلمين كانوا يرون انهم احق بالامر وان الخلافة لرجالهم دون من سواهم من قريش. فلما عدل بعلي الى ابي بكر تأفَّفوا من ذلك واسفوا لهُ مثل الزبير وغيره . الَّا انهم لرسوخ قدمهم في الدين وحرصهم على الألفة لم يزيدوا في ذلك على النجوى بالتأفف والاسف . ثم فشا بعد ذلك التكبر على عثمان وكانت البيعة لعلي فاستتب امر الشيعة . ولمَّا قام بعد علي ابنهُ الحسن وخرج عن الامر لمعاوية سخط ذلك الشيعة منهُ وكتبوا الى الحسين بالدعاء لهُ فامتنع الى ان مات معاوية وولي يزيد ابنهُ وكان من خروج الحسين وقتلهُ ما هو معروف . فاعتقد الناس في محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن حنفيَّة انهُ صاحب الدولة بعد قتل اخيهِ . ثم اوصى عند وفاتهِ الى ابنهِ ابي هاشم عبد الله . ثم فشا التعصب لاهل البيت في الخاصة والعامة واختلفت مذاهب الشيعة وبايعت كل طائفة لصاحبها . وكان ممن بايعوا لهُ زيد بن علي المعروف بزين العابدين فخرج على بني امية بالكوفة سنة ١٢١هـ (٧٤٠م) فقاتلهُ يوسف بن عمر الثقفي وقتلهُ وصلب شلوهُ . وقتل ابنهُ يحيى في خراسان بعد

صفحة سطر

ذلك بسنين ١٢٥هـ (٧٤٤م) اما ابو هاشم فقيل انَّ هشام بن عبد الملك بعث اليهِ من المدينة من سمَّهُ في لبن . فلما علم بذلك عدل الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فاوصى اليهِ واوصى جماعة من الشيعة فيه فسلمهم اليهِ ثم مات . فتهوَّس محمد بن علي بالخلافة منذ يومئذٍ وقصدهُ الشيعة و بايعوهُ سرًّا وبعث الدعاة منهم الى الآفاق واجابهُ عامة اهل خراسان وتداول امرهم هنالك . وتوفي محمد سنة ١٢٤هـ (٧٤٥م) وعهد لابنهِ ابراهيم واوصى الدعاة بذلك وكانوا يسمونهُ الامام فاستكثر من ارسال الدعاة الى الاطراف خصوصًا الى خراسان فاجابوهُ ودعوا اليهِ سرًّا وارسل في آخر الامر ابا مسلم فمضى الى هنالك وجمع الجموع كل ذلك والامر سرٌّ والدعوة مخفيَّة . فلما كانت ايام مروان الحمار كثر الهرج والمرج ونمى الشرّ وثارت الفتن فاضطرب حبل بني اميّة واختلفت كلمتهم وقتل بعضهم بعضًا . ثم بلغ مروان ان ابراهيم الامام يدعو لنفسهِ فارسل اليهِ وقبض عليه وحبسه بحرَّان ثم سمهُ بالحبس . ثم اظهر ابو مسلم دعوة بني العباس وملك خراسان وزحف الى العراق وملكها وبايع ابو مسلم للسفاح اخي ابراهيم الامام وسلم عليهِ بالخلافة في الكوفة . وكانت بعد ذلك بقليل وقعة الزاب باد بها ريح بني امية وهرب مروان الى مصر وهناك قتل سنة ١٣٢هـ (٧٥٠م)

« ١٢ (انتشر الجبر) الجبر الكسر اي اتسع الخرق وعم الفساد

« ١٣ (ابو العبَّاس السفاح) اسمهُ عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبَّاس مولدهُ سنة ١٠٥هـ (٧٢٤م) وقيل ١٠٤ . بويع لهُ بالخلافة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ١٣٢هـ (٧٤٩م) وتوفي بالانبار وكان جدد بناءها لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ١٣٦هـ (٧٥٤م) كانت وفاتهُ بالجدري فكانت خلافتهُ اربع سنين وثمانية اشهر وامهُ ريطة بنت عبد المدَّان الحارثي . كان ابيض طويلًا اقنى الأنف حسن الوجه جوادًا شديد الرأي كريم الاخلاق . وكان نقش خاتمهِ : الله ثقة عبد الله وبهِ يؤمن . ووزر لهُ ابو مسلمة الخلَّال ثم خالد بن برمك وكان حاجبهُ ابو غسَّان صالح ابن الهيثم وقاضيهِ يحيى بن سعد الانصاري

« ١٦ (سديف) هو سديف بن ميمون مولى بني هاشم وقيل مولى خزاعة . هو شاعر مُقِل من شعراء الحجاز ومن مخضرمي الدولتين وكان شديد التعصب لبني

صفحة سطر

هاشم مظهرًا لذلك في ايام بني اميَّـة . وكان يخرج الى صحارٍ صغار في ظاهر مكَّة يقال لها صفا الشراب ويخرج مولى لبني امية يقال لها سبَّاب فيتسابَّان ويذكران المثالب والمعايب ويخرج معهما من سفهاء الفريقين من يتعصب لهذا ولهذا فلا يبرحون حتى يكون الجراح والشجاج ويخرج السلطان اليهم فيفرقهم ويُعاقب الجناة . فلم تزل العصبيَّة بهم حتَّى شاعت في العامة والسفلة وكانوا صنفين يقال لهم السديفيَّة والسبابيَّة طول ايام بني امية ولمَّا صار الامر الى بني العبَّاس اخذ سديف يغري بهم السفاح الى ان امر بقتاهم ومن قول سديف يحضهُ عليهم :

كيف بالعفو عنهمُ وقديمًا قتـلوكم وهتكوا الحرماتِ
أين زيدٌ واين يحيى بنُ زيدٍ يا لها من مصيبةٍ وتراتِ
والامام الذي أُصيب بحرَّا نَ امام الهدى وأُسُّ التقاتِ
قتلوا آل احمد لا عفا الذنب م لمروان غافرُ السيئـاتِ

كانت وفاة سديف سنة ١٤٦ ﻫ (٧٤٤م) وذلك انهُ لمَّا خرج على ابي جعفر المنصور محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينـة وخرج اخوهُ ابراهيم بالبصرة قال سُدَيف ابياتًا منها قولهُ :

فانهض ببيعتكم ننهض بطاعتنا ان الخلافة فيكم يا بني حسَنِ

فلمَّا سمعها ابو جعفر استطير بها فكتب الى عبد الصمد بن علي ان يأخذ سديفًا فيدفنهُ حيًّا ففعل

= ١٧ (سليمان بن عبد الملك) يريد سليمان بن هشام بن عبد الملك . كان هذا من بقايا بني امية وكان صديقًا قديمًا لابي العبَّاس السفاح . فلما صار الامر اليهِ قرَّبهُ وقضى حوائجهُ وابرَّهُ . ولمَّا اوغروا صدر السفاح على بني اميـة كان سليمان عندهُ جالسًا في مجلس الخلافة فصاح السفاح بالخراسانية خذوهم فقتلوا جميعًا الَّا سليمان . فاقبل عليهِ السفاح فقال : يا ابا الغمر ما ارى لك في الحياة بعد هؤلاء خيرًا . قال : لا والله . فقال : اقتلوهُ وكان الى جنبهِ فقُتـل . ثم صلبوهُ في بستان السفَّاح حتى تأذَّى جلساؤهُ بروائحهم فكلَّموهُ في ذلك . فقال : ان لهذا الذّ عندي من شم المسك والعنبر . وكان قتلهم سنة ١٣٣ ﻫ (٧٥٠م)

٢٩٩ ٧و٨ (حفص بن سليمان ابو سلمة الخلَّال) ويروى ابو مسلم وابو مسلمة كان

صفحة سطر

مولى لبني الحرث ولقب بالخلّال لان منزلهُ بالكوفة كان قريبًا من محلة الخلّالين وكان يجالسهم . وكان ابو مسلمة من مياسير اهل الكوفة ينفق مالهُ على رجال الدعوة وكان صهرًا لبكير بن ماهان كاتب ابراهيم الامام فاوصلهُ بكير بابراهيم . فلمّا بويع السفّاح استوزرهُ ثم تنكر لهُ لاتّهام اهل الشيعة في امرهِ فكتب الى ابي مسلم برأيهِ فيهِ فكتب اليهِ ابو مسلم بقتلهِ فقتل سنة ١٣٤ ه (٧٥١ م)

〃 ١٥ (ابو جعفر المنصور) اسمهُ عبد الله محمد بن محمد والسفاح اخوهُ . اتاهُ خبر نعيهِ وهو حاج في موضع يقال لهُ صفينة فقال : صفا امرنا ان شاء الله . وتلقب بالمنصور بالله وهو اوّل من تلقب من الخلفاء . كان مولدهُ بارض الشام سنة ٩٥ ه (٧١٤ م) وتوفي بمكّة سنة ١٥٨ ه (٧٧٥ م) وكانت مدة خلافتهِ اثنتين وعشرين سنة . وامّهُ امَة اسمها سلامة وجنسها بربرية . وكان اسمر طوالًا نحيف الجسم خفيف العارضين يخضّب بالسواد ونقش خاتمهِ : اتقِ الله وزر لهُ خالد بن برمك . ثم ابو ايوب المورياني . ثم الربيع بن يوسف مولاه ولم تكن الوزارة في ايامهِ طائلة لاستبداد المنصور واستغنائهِ برأيهِ . وكان يشتغل المنصور في صدر نهارهِ بالامر والنهي والولايات وشحن الثغور والاطراف والنظر في الخراج والنفقات ومصالح الرعية . فاذا صلّى العشاء نظر فيما ورد اليهِ من كتب الثغور والاطراف وشاور سمارهُ

٣٠٠ ١٠ (عبد الله بن علي) كان عبد الله عم السفاح والمنصور وكان السفاح ارسلهُ الى قتال مروان الحمار فظفر بهِ . ثم بعثهُ السفاح الى الصائفة في جنود اهل الشام . ثم مات السفاح وتولى المنصور الخلافة وعبد الله بن علي بالشام فطمع في الخلافة وخطب الناس وقال : ان السفاح ندب بني عبّاس لقتال مروان فلم ينتدب غيري وانهُ قال لي ان ظهرت عليهِ وكانت الغلبة لك فانت ولي العهد بعدي . وشهد لهُ جماعة بذلك فبايعهُ الناس . فلما اتصل الخبر بالمنصور اقامهُ ذلك واقعدهُ فقال لهُ ابو مسلم الخراساني : ان شئت سرت الى حرب عبد الله بن علي فامرهُ بالمسير الى حرب عبد الله فسار ابو مسلم بعسكر كثيف فتطاول الامد بينهما شهورًا حتى غلبهُ ابو مسلم . فهرب عبد الله ابن علي الى البصرة ونزل على اخيهِ سليمان بن علي بن عبد الله بن عبّاس فشفع سليمان فيهِ الى المنصور وطلب لهُ الأمان فأمّنهُ المنصور. فلما جاءَ اليهِ حبسهُ ومات في

صفحة	سطر	
		حبسهِ فقيل انهُ بنى لهُ بيتاً وجعل في اساساتهِ ملحاً ثم اجرى الماء فيهِ فسقط عليهِ البيت فمات سنة ١٣٦هـ (٧٥٤ م)
٣٠١	٢	(الراوندية) هي شيعة لبني عبَّاس من اهل خراسان يزعمون ان احق الناس بالامامة بعد نبي المسلمين هو العباس لانهُ وارثهُ وعاصبهُ وان الناس منعوه ذلك وظلموهُ الى ان ردهُ الله الى وُلدهِ. ويذهبون الى البراءة من ابي بكر وعمَر وعثمان ويجيزون بيعة علي. ويقولون ايضاً بالتناسخ والحلول وان روح آدم في عثمان بن نهيك احد زعمائهم وان اللهَ حل في المنصور وجبرئيل في الهيثم بن معاوية فقاتلهم المنصور حتى قتلوهم الى آخرهم
«	٩	(الربيع) هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن ابي فروة كيسان الحفار. كان جدهُ من سبي الجبل وقيل لهُ ابو فروة لانهُ أُدخل المدينة وعليهِ فروة فاشتراهُ عثمان واعتقلهُ وجعل يحفر القبور. وكان الربيع حفيدهُ يقال لهُ اللقيط لان اباهُ انكرهُ فبيع وتنقل في الرق حتى وصل الى بني عباس. قيل ان بعض الهاشميين دخل على المنصور واخذ يحدثهُ وكرر في اثناء حديثهِ الترحم على ابيهِ. فقال لهُ الربيع: كم تترحم على ابيك بحضرة امير المؤمنين. فقال لهُ الهاشمي: انك معذور في ذلك لانك لم تذق حلاوة الآباء. واتخذ المنصور الربيع حاجباً وكان كثير الميل اليهِ حسن الاعتماد عليهِ ثم وزر لهُ بعد ابي ايوب المورياني. وكان الربيع جليلًا نبيلًا منفذًا للامور مهيباً فصيحاً خبيراً بالحساب والاعمال حاذقاً بامور الملك محباً لفعل الخير. ولمَّا توفي المنصور قام بالبيعة للمهدي ولمَّا صار الهادي خليفة سعى اليهِ اعداء الربيع وشنعوا عليهِ فناولهُ الهادي قدحاً فيهِ عسل مسموم فمات ليومهِ سنة ١٧٠ هـ (٧٨٧م). وقد مرَّ ذكر ابنهِ الفضل صفحة ٢٢ من الحواشي
«	١٩	(المصرات) هي قرية من سواد بغداد على نهر بوق. ويُقال لها ايضاً مصراثا
«	٢٠	(تامَرّا) هو طسوج من سواد بغداد بالجانب الشرقي ولهُ نهر واسع يحمل السفن في ايام المدود ومخرج هذا النهر من جبال شهرزور والجبال المجاورة لها
٣٠٢	١	(في ايام المنصور نبغت الدولة البرمكيَّة) قيل ان اصلهم من العجم وكانوا مجوساً. قال المسعودي: كان خالد بن برمك من وُلد من كان على بيت النوبهار الذي بناهُ منوشهر بمدينة بلخ من خراسان على اسم القمر. وكان من يلي سدانتهُ تعظمهُ الملوك في ذلك الصقع وتنقاد الى امرهِ وترجع الى حكمهِ

صفحة سطر

وتحمل اليهِ الاموال . وكانت عليهِ وقوف وكان المعظم الموكل بسدانتهِ يدعى البرمك وهذا سمة عامَّة لكل من ولي سدانتهُ فسميت لذلك البرامكة ببعض جدودهم (اه).وانَّا قد رأينا في كتب بعض الاعاجم ممن لهم حسن النظر والتبصرة في الآثار الشرقيَّة ان البرامكة كانوا يدينون بالنصرانيَّة فلم يمكننا استثبات قولهِ اللهم الَّا باشارات وتلميحات تفيد الظنّ لا اليقين

〃 ٢ (خالد بن برمك) هو جدّ البرامكة وابنهُ هو يحيى البرمكي كان اوَّل امرهِ من الدعاة للدولة العباسيَّة في خراسان فلمَّا استوسق الامر لبني هاشم ولَّاهُ السفاح ديوان الخراج سنة ١٣٤ ﻫ (٧٥٢م) . ثم استوزرهُ بعد ابي سلمة الخلَّال . وقيل ان خالدًا كان يعمل اعمال الوزارة ولا يسمى وزيرًا . ثم اقرَّهُ المنصور على وزارتهِ واستشارهُ وقد مرَّ ما جرى لهُ معهُ في امر ايوان كسرى (راجع صفحة ٢٨٣ من الحواشي).وفي اثناء ذلك ورد على المنصور انتقاض الموصل والجزيرة وانتشار الاكراد بها فعقد لهُ المنصور على الموصل ولابنهِ يحيى على اذربيجان وسارا مع المهدي فعزل موسى بن كعب وولاهما . ولم يزل خالد على الموصل الى وفاة المنصور فاستتب السلام وظفر بالاكراد . توفي خالد سنة ١٦٥ ﻫ (٧٨٢م) وكان جليل القدر عاقلًا مدبرًا سيوسًا

〃 ٣ (خفَّ على قلب الخليفة) اي سرَّ بهِ وحسن عندهُ موقعهُ

〃 ٧ (هو مُحرم) الإحرام الدخول في افعال الحج سمي بذلك لان الحاج يحرم على نفسهِ بالاحرام الحلق وتقليم الاظفار وقتل الصيد الى غير ذلك من الاعمال المباحة . والإحلال عكسهُ وهو الخروج والفراغ عن افعال الحج فيحل الحاج على نفسهِ ما تقدم ذكرهُ

〃 ١٢ (الحجَّاج بن ارطاة) هو ابو ارطاة الحجَّاج بن ارطاة النخعي الكوفي احد الائمة في الحديث والفقه وهو من تابعي التابعين واتفقوا انهُ مدلس وضعَّفَهُ الجمهور فلم يحتجُّوا وكان بارعًا في الحفظ تولى قضاء البصرة . وتوفي بالري سنة ١٤٥ ﻫ (٧٦٣م)

〃 ١٣ (الفصلان) جمع فصيل وهو حائط قصير دون الحصن او دون سور البلد

〃 ١٧ (ناحية الكرخ) الكرخ لفظة اعجميَّة معناها المنزل والمراد هنا كرخ بغداد وهو سوق بغداد امر المنصور ببنائهِ للباعة بين الصراة ونهر عيسى خارج سور المدينة . ثم بنى لهم مسجدًا يجتمعون فيهِ يوم الجمعة فلا يدخلون المدينة . ثم

صفحة سطر

ضاق عليهم البناء فبنوا اسواقاً من اموالهم الخاصة واتسعوا في الاسواق فصار الكرخ محلّة مفردة

٣٠٣ ٢ (المهدي بالله) هو ابو عبد الله محمد بن ابي جعفر المنصور. ولد بالحميمة وقيل باندوح سنة ١٢٦ ﻫ (٧٤٤م) وامهُ ام موسى بنت منصور بن يزيد الحميريّة. بويع لهُ بمكّة يوم مات ابوه لست خلون من ذي الحجة سنة ١٥٨ ﻫ (٧٧٥م) فاتاهُ الخبر الى مدينة السلام في سادس عشر من ذي الحجة وكان اسمر طويلًا معتدل الخلق جعد الشعر بعينهِ اليمنى نكتة بياض ونقش خاتمهِ: الله ثقة محمد وقيل: الله حسبي. وزر لهُ ابو محمد معاوية بن عبد الله الاشعري. ثم يعقوب بن دؤاد السلمي. ثم الفيض بن ابي صالح. واستحجب سلامة الابرش والفضل بن الربيع. واستخلف على القضاء محمد بن عبد الله بن علاثة وعافية بن يزيد. توفي المهدي بماسبذان في المحرم سنة ١٦٩ ﻫ (٧٨٦م) وكانت خلافتهُ عشر سنين ونيف وفي ايامهِ ظهرت الدعوة لبني امية في الاندلس

〃 ١٠ (لا تأخذهُ.. لومة لائم) اي لم يردهُ عن فعلهِ ملامة اللوّام

〃 ١٣ (ايريني) هي ملكة القسطنطينيّة زوجة لاون الرابع ولدت في اثينا سنة ٧٥٣ م. ثم زوجها قسطنطين القذر الاسم بابنهِ لاون فعهد اليها عند وفاتهِ تدبير الامر لصغر سن ابنهِ قسطنطين الخامس سنة ٧٨٠ م فقامت بأعباء الملك حق القيام. فكبحت الخوارج واعادت السلام لمملكة الروم. وفي ايامها خرج المسلمون على التخوم يقودهم هارون الرشيد فحاربتهم مدة ثم صالحتهم على جزية تؤديها اليهم. وفي ايامها عقد المجمع السابع الكبير في نيقية سنة ٧٨٧م بهِ حُرم اصحاب شيعة محاربي الصور. ولمّا بلغ ابنها رُشدهُ وطلب الملك لنفسهِ حاولتهُ مدة الى ان بويع لهُ رغماً عن معاطس والدتهِ. فصرفها عن الملك. الّا انهُ لم يُحسن تدبير الامور فاسترجعت امهُ الملك وقبضت على ابنها وسملت عينيهِ. الّا ان الله اخذها بذنبها فثارت عليها الرعيّة فخلعوها وبايعوا نيقفور الحاجب ونفوها الى جزيرة لسبوس وبها توفيت سنة ٨٠٢م

〃 ١٤ (لاون) يريد لاون الرابع بن قسطنطين القذر الاسم وهو يُعرف بالخزري هدى هديَ ابيهِ في اضطهاد مكرمي الايقونات المقدسة. ونفى اصحاب الايمان المستقيم. وكانت زوجتهُ ايريني صحيحة المعتقد فطردها واساء اليها. توفي سنة ٧٨٠ م وكانت مدة ملكهِ خمس سنين وفي ايامهِ ورد عليهِ امير البلغار فتنصر

صفحة	سطر	
〃	١٦	(ماسبذان) هي مدينة قديمة في بلاد الجبل وهي بين جبال وشعاب وفيها عيون ماء تجري . ثم قيل للكورة ماسبذان باسم المدينة وهي تسمى ايضاً سيروان سكنها المهدي مدة وبها مات
〃	١٨	(الهادي) هو ابو محمد موسى . مولدهُ سنة ١٤٧ ﻫ (٧٦٤ م) . بويع لهُ ببغداد بعد وفاة ابيهِ المهدي مستهل صفر سنة ١٦٩ ﻫ (٧٨٦ م) وكان اذ ذاك بجرجان . تولى اخذ البيعة لهُ اخوهُ الرشيد ولم يلِ الخلافة قبلهُ اصغر سنًّا منهُ توفي بعيساباذ في ربيع الاول سنة ١٧٠ ﻫ (٧٨٧ م) فكانت خلافتهُ سنة وشهرين الَّا اياماً . كان ابيض جسيماً طويلًا بشفتهِ العليا تقلّص نقش خاتمهِ : الله ربي. وقيل : بالله اثق . والهادي اوَّل من مشت الرجال بين يديهِ بالسيوف المرهفة والاعمدة المشهورة والقسي الموتورة فسلكت عمَّالهُ طريقتهُ ويمَّموا منهجهُ وكثر السلاح في عصرهِ . وزر لهُ الربيع بن يونس ثم ابراهيم بن دكوان الحراني . واستحجب الفضل بن الربيع وولى القضاء ابا يوسف يعقوب
〃	〃	(نادى بالرحيل الى بغداد) قد مرَّ ان الهادي كان وقتئذٍ بجرجان فقدم بغداد لمَّا علم بوفاة والدهِ
٣٠٤	٢	(تتبع الهادي الزنادقة) كان الزنادقة ظهروا في ايام المهدي واعلنوا باعقاداتهم في خلافتهِ لما انتشر من كتب ماني وابن ديصانٍ ومرقيون ممَّا نقلهُ عبد الله ابن المقفَّع وغيرهُ وترجمت من الفارسية والفهلويَّة الى العربية وما صنَّفهُ في ذلك الوقت ابن ابي العرجاء وحمَّاد عجرد ويحيى بن زياد ومطيع بن اياس تأييدًا لهذه المذاهب. فكثر بذلك الزنادقة وظهرت آراؤهم في الناس فامعن المهدي والهادي بعدهُ في قتلهم وامرا الجدليين من اهل البحث من المتكلمين بتصنيف الكتب على الملحدين فاقاموا عليهم البراهين وازالوا شبه الجاحدين واوضحوا الحق للشاكين
〃	٣	(الخيزران) هي بنت عطاء اشتراها المهدي من نخَّاس فاعتقها سنة ١٥٩ ﻫ (٧٧٦ م) . ثم تزوجها واولدها موسى الهادي وهارون الرشيد . توفيت سنة ١٧٣ ﻫ (٧٨٩ م)
〃	٧	(مكانك) نصبها على الاغراء اي الزمي مكانك
〃	١٢	(هارون الرشيد) كنيتهُ ابو محمد ثم اكتنى بابي تفاؤلًا جعفر وُلد بالري سنة ١٤٩ ﻫ (٧٦٦م) وقيل سنة ١٥٠ ﻫ (٧٦٧م) بويع لهُ في يوم وفاة اخيهِ لاربع

صفحة سطر

عشرة ليلة خلت من ربيع الاوَّل سنة ١٧٠هـ وفي هذه الليلة ولد عبد الله المأمون ولم يكن في سائر الزمان ليلة ولد فيها خليفة وتوفي فيها خليفة وقام فيها خليفة مثلها . وكان الرشيد ابيض طويلًا جسيماً جعدًا ولم يمت حتى وخطهُ الشيب وكان بهِ حوَل في فرد عين لا يبين الَّا لمن تأملهُ . نقش خاتمهِ : العظمة والقدرة لله . ونقش خاتم آخر : كن من الله على حذر . توفي بطوس سنة١٩٣هـ (٨٠٩م) وكانت خلافتهُ ثلاثًا وعشرين سنة بنيف قليل . وكان مواظبًا على الحج متابعًا للغزو غزا ثمان غزوات وحج ثمان او تسع حجج واتخذ المصانع والآبار والبرك والقصور في طريق مكَّة وعم الناس احسانهُ مع ما قرن بهِ من عدلهِ . ثم بنى الثغور ومدَّن المدن وحصن فيها الحصون مثل طرسوس واذنة وعمر المصيصة ومرعش واحكم بناء الحرب وغير ذلك من دور السبيل والمواضع للمرابطين . وكان الرشيد اوَّل خليفة لعب بالصولجان في الميدان ورمى بالنشاب بالبرجاس ولعب بالكرة والطبطاب وقرَّب الحذَّاق في ذلك فعمّ الناس ذلك الفعل . وكان اوَّل من لعب بالشطرنج من خلفاء بني عبَّاس وبالنرد وقدَّم اللعَّاب واجرى عليهم الارزاق فسمى الناس ايامهُ لنضارتها وخصبها ايام العروس . تزوج الرشيد زبيدة وهي المعروفة بامّ جعفر . وزر لهُ جعفر بن يحيى البرمكي ثم الفضل بن الربيع واستحجب محمد ابن خالد بن برمك

〃 ١٦ (هناك ثم هناك) التكرار للتوكيد . وهناك مخفف هنأك اي جعلهُ الله هنيئًا لك

〃 ١٨ (لمن يطلب لقاءك او يردهُ الخ) اي من اراد لقاءك لا يجدك الَّا معتكفًا على العبادة في مكة والمدينة او في اقصى حدود المملكة التي يخشى عليها من العدو تحصنها وتدفع عنها

٣٠٥ ١ (من صلب مالهِ) الصلب في الاصل عظم في الظهر ذو فقارٍ . اي من مالهِ الخاص لا من اموال المملكة

〃 ٢ (يعظم حُرمات الاسلام) اي احكامهُ وسننهُ . والحُرمة كل ما لا يحل هتكه

〃 ١٦ (الصائفة) هي الغزوة في الصيف وبها سميت غزوة الروم لانهم كانوا يغزون بالصيف

〃 ١٧و١٨ (حميد بن معيوب) وروي : ابن معيوف الهمذاني ولَّاهُ الرشيد امر البحر سنة ١٧٣هـ (٧٩٠م) فغزا الغزوات ونزل اقريطش وفتح بعضها . ثم غزا قبرس

صفحة سطر

وسبى سكانها النصارى . قيل انهُ بلغ فداء اسقفهم الفي دينار. لم نعلم اي سنة توفي حميد

〃 ١٩ (الواقعة) كذا وردت في تاريخ ابن خلدون ولعلها الواقصة وهي منزل بطريق مكّة بعد القرعاء وقبل العقبة وتدعى واقصة الحزون لان الحزون احاطت بها من كل جانب . وبها كان يبيع اصحاب النخاسة العبيد والسبي

٣٠٦ ٢ (نيقيفور) هو نيقيفور الاول الملقب بلغوثيت اي الحاجب ولّاهُ الجند على القسطنطينيّة وبلاد الروم بعد خلعهم ايريني الملكة . وكان ملكهُ من سنة ٨٠٢ م الى ٨١١ نقض العهود مع المسلمين وحاربهم ونزل الرشيد على هرقلة وفتحها وتوغل في بلاد الروم وخرّب ونهب ما شاء فبعث اليهِ نيقيفور بالخراج ثم بنى نيقيفور مدة ملكهِ انقرة وغيرها من المدن . وكان نيقيفور مفرطًا في حب المال اثقل اعناق الرعية بالجزية فثاروا عليهِ مرارًا . وسار كرمس زعيم البلغار الى محاربتهِ فغلبهُ وقتلهُ وعاد الى بلادهِ ظافرًا

〃 ٦ (عامل على تطرُّق بلادك) اي ساعٍ في غزوها . يقال: تطرَّق الى فلان اذا سار اليهِ حتى اتاهُ

〃 ١٢ (ضاقت عليها الارض بما رحبت) اي ان الارض صارت ضيقة في وجههِ مع ما هي عليهِ من الاتساع العظيم

〃 ١٤ (هرقلة) كانت مدينة حصينة للروم في القرون المتوسطة عاصمة كورة بيثينيا في شرقي نهر ينزل من جبل العلايا الى جهة سنوب وهرقلة عليهِ في قرب البحر (Pont Euxin) غزاها الرشيد بنفسهِ ثم افتتحها عنوةً بعد حصار وحرب شديد ورمي ابنيتها بالنار والنفط . فقال الشاعر اشجع السلمي يهنئ الرشيد بالفتح:

لا زالت تنشرُ اعيادًا وتطويها	تمضي لها بك ايامٌ وتمضيها
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت	يطوي بك الدهر اياماً وتطويها
لهنَّك الفتح والايام مقبلة	اليك بالنصر معقود نواصيها
امست هرقلةُ تهوى من جوانبها	وناصرُ الله والاسلام يرميها
ملكتها وقتلت الناكثين بها	بنصر من يملك الدنيا وما فيها
ما رُوعي الدين والدنيا على قدم	بمثل هارون راعيهِ وراعيها

وهرقلة اليوم مدينة صغيرة يسكنها الاتراك

صفحة سطر

〃 ١٦ (العرادات) هو من آلات الحرب اصغر من المنجنيق ترمي بالسهام والحجارة المرمى البعيد يُسميها قدماء الكتاب من الفرنج (catapulte, balliste)

〃 ١٧ (اوقع الرشيد بالبرامكة) قد مرَّ في الحواشي قسم كبير من اخبار البرامكة (راجع ترجمة خالد صفحة ٨٩٨ وترجمة يحيى ولده صفحة ٥٠ وترجمة اولاده الفضل صفحة ٤٤١ وجعفر صفحة ٦٠ وموسى صفحة ٢٨٦) فلماً تولى الرشيد استوزر يحيى وفوض اليهِ امور ملكهِ وكان يخاطب يحيى: يا ابتِ. وكان بنو يحيى وجعفر والفضل وموسى ومحمد قد شابهوا اباءهم في عمل الدولة واستولوا على حظٍ من تقريب السلطان. وكان الفضل اخا الرشيد من الرضاع. ثم استوزر الفضل وجعفر وولى جعفرًا على مصر وعلى خراسان وبعثهُ الى الشام عند ما وقعت الفتنة بين المصرية واليمانية فسكَّن الامور ورجع. وولى الفضل ايضاً على مصر وعلى خراسان وبعثهُ لاستنزال يحيى العلوي من الديلم. ولمَّا ولى الرشيد عهدهُ المأمون دفعهُ الى كفالة جعفر فحسنت آثارهم في ذلك كلهِ. امَّا سبب نكبتهم فقد اختلف فيها المؤرخون. قيل ان عليَّة بنت المهدي قالت للرشيد: ما رأيت لك سرورًا منذ نكبت البرامكة وقتلت جعفرًا فلاي شيء قتلتهُ. فقال: لو علمت ان قميصي يعلم السبب الذي قتلت جعفرًا بهِ لاحرقتهُ. فمنهم من قال ان الرشيد عقد الزواج دون الخلوة لاختهِ العبَّاسة مع جعفر بن يحيي فتجاوزا امرهُ. ومنهم من زعم ان البرامكة استبدوا بالدولة واحتجنوا اموال الجباية وغلبوا الرشيد على امره وشاركوهُ في سلطانهِ. وقال الاربلي في تاريخهِ: قيل ان سبب نكبة البرامكة انهم ارادوا اظهار الزندقة وافساد الملك (اه). وقد اخبر بعض مؤرخي الاعاجم ان البرامكة كانت تدين بالنصرانية فقتلوا بسبب ايمانهم. وقد ذكر الصولي أن الرشيد كان يقول: لا أمَّن الله من اغراني بقتل البرامكة ما رأيت رخىً بعدهم ولا وجدت لذة ولا راحة وددت والله اني شوطرتُ عمري وغرمت نصف مالي وملكي واني تركت البرامكة على امرهم. وقال الفخري في حقهم: اعلم ان هذه الدولة كانت غرَّة في جبهة الدهر وتاجًا على مفرق العصر ضربت بمكارمها الامثال وشدت اليها الرحال ونيطت بها الامال وبذلت لها الدنيا افلاذ اكبادها ومنحتها اوفر اسعادها فكان يحيى وبنوه كالنجوم زاهرة والبحور زاخرة والسيول دافعة والغيوث ماطرة اسواق الآداب عندهم نافقة ومراتب ذوي

صفحة سطر

الحرمات عندهم عالية والدنيا في ايامهم عامرة وابهة المملكة ظاهرة وهم ملجأ اللهيف ومعتصم الطريد ولهم يقول ابو نواس :

سلام على الدنيا اذا ما فقدتمُ بني برمكٍ من رائحين وغادِ

ومن الامثال السائرة في حقهم ما رواهُ الميداني وناهيك بذلك مدحًا وهو قولهم : اجود من البرامكة واسعد من زمن البرامكة

٣٠٧ ٢ (رافع بن الليث) هو رافع بن نصر بن سيار كان من عظماء الجند فيما وراء النهر حبسهُ علي بن عيسى عامل الرشيد بسمرقند لاثم اجترحهُ فهرب من الحبس وخلع الطاعة للرشيد وتغلب على سمرقند وقتل عاملها من قبل علي بن عيسى وقويت شوكتهُ . فارسل اليهِ عليّ ابنهُ فهزمهُ . وعزلهُ الرشيد في اثناء ذلك وولى هرثمة بن اعين على خراسان فحاصر رافعًا بسمرقند وضايقهُ ثم فتح البلد وقتل رافعًا وجماعة من اقربائهِ سنة ١٩٥ هـ (٨١١ م)

« ٣ (سمرقند) قال ياقوت : يقال لها بالعربية سمران بلد معروف مشهور قيل انها من ابنية ذي القرنين بما وراء النهر وهي قصبة الصغد مبنية على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليهِ (اه) . وسمرقند مدينة كبيرة اتخذها السامانية عاصمة لدولتهم خربها جنكزخان واحرقها سنة ١٢٢٩م . ثم عظم شأنها واسترجعت رونقها الاول . ولمَّا ظهر تيمورلنك تملك عليها وجعلها كرسي ملكهِ وبها قبرهُ . ثم خربت بعدهُ اخربها اهل البادية وهي اليوم في حوزة الروس اعتنوا بترميمها . وعدد سكانها نحو خمسين الف رجل

« ٤ (صفر) هو الشهر الثاني من الشهور الهلالية . قيل انهُ سمي صفرًا لان الرباع والمنازل كلها كانت تصفر عن اهلها فيذهبون للقتال لانقضاء الاشهر الحُرُم

« ١٣و١٤ (زاحموا فيها اهل الدولة بالمناكب ودفعوهم عنها بالراح) الراح ج راحة هي الكف . اي ضايقوهم ودافعوهم عنها باكتافهم وكفوفهم كما يدفع الناس بعضهم اوقات الزحام

« ١٤ (كفالة هارون ولي عهد وخليفة) اي ان يحيى كان متوليًا تدبير امور هارون سواء كان في ايام المهدي اذ كان هو وليّ عهد ابيهِ سواء كان لمَّا صارت اليهِ الخلافة

« ١٥و١٦ (وعظمت الدالة منهم وانبسط الجاه عندهم) اي عظمت جرأتهم بسبب ما لهم من الوجاهة وانتشر قدرهم وكبرت منزلتهم

صفحة سطر

〃 ١٧و١٨ (وتسربت الى خزائنهم في سبيل التزلف والاستمالة اموال الجبايـة) اي ان الرعية حملت اليهم الخراج طمعاً في التقرب منهم واستعطافاً لخواطرهم

〃 ١٨ (افاضوا في رجال الشيعة .. العطاء) يريد ان البرامكة كانوا يصبون الى العلويين ويسبغون عليهم العطاء

〃 ١٩ (وكسبوا من بيوتات الاشراف المعدم) البيوتات ج بيت وتختص بالاشراف يعني انهم استمالوا اليهم الفقراء من بيوت الاشراف

〃 ٢٢ (بنو قحطبة) قحطبـة هو احد دعاة بني العباس كان مع المنصور والسفّاح وحارب اصحاب مروان وغلبهم . ثم انهُ توجه الى الموصل يريد الكوفة فطلبهُ ابن هبيرة وتواقعا فجأت قحطبة طعنة فوقع في الفرات فهلك فلم يعلم بـهِ قومهُ . وانهزم اصحاب ابن هبيرة سنـة ١٣٢هـ (٧٥٠م) وكان بنوهُ من اشراف بني هاشم مقرَّبين عند الخليفة

〃 ٢٣و٢٤ (لم تعطفهم .. عواطف الرحم ولا وزعتهم اواصر القرابـة) اواصر ج آصرة وهي ما عطفك على رجل او قرابة اي لم تصرفهم الشفقة عن السعي بهلاكهم ولا صدتهم عاطفة القرابة

〃 ٢٤ (والاستنكاف من الحجر) اي كراهة الحرام

〃 ٢٥ (الحقود التي بثتها منهم صغائر الدالة الخ) اي الضغائن التي تسببت عن جراءتهم

٣٠٨ ٧ (الامين) هو عبد الله محمد الامين . كان مولدهُ بالرصافة سنة ١٧١هـ (٧٨٨م) بويع في جمادى الاخرة سنة ١٩٣ هـ (٨٠٩ م) وقتل في محرم سنة ١٩٨ هـ (٨١٣ م) فكانت خلافتهُ اربع سنين وستة اشهر صفا لهُ الامر من جملتها سنتين . وكان طويلًا جسيماً حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين اشقر سبطاً صغير العينين بهِ اثر جدري . نقش خاتمهِ : محمد واثق بالله . وقيل ان نقش خاتمهِ : حسبي القادر . وبويع لابنهِ موسى في حياتهِ اتاهُ الخبر بوفاة ابيـهِ من رجاء على البريد وكان المأمون اذ ذاك في مرو فدعا الناس الى تجديد البيعـة لاخيهِ . وكان الامين كريماً يعطي الصلات الكثيرة سوى الرسوم والرواتب . وزر لهُ الفضل بن الربيع واقر ابا يوسف على قضاء القضاة واستحجب ابا العبَّاس ابن الربيع . وفي ايامهِ قدم الخدم واثرهم ورفع منازلهم

〃 ١٠ (موسى) هو ابن الامين اراد ابوهُ ان يخلع المأمون ويجعل لهُ ولاية العهد ويبايعهُ فلقبهُ بالناطق بالحق وكان اذ ذاك طفلًا وجعلهُ في حجر علي بن عيسى فبدت

صفحة سطر

بسبب ذلك وحشة بين الاخوين افضت الى قتل الامين. ولمَّا صارت الخلافة الى المأمون خلع موسى بن الامين وبقي موسى عند جدتهِ لابيهِ زبيدة بنت جعفر وكانت وفاتهُ سنة ٢٠٨ ﻫ (٨٢٤ م) وسنهُ دون عشرين سنة

« ١٣ (هرثمة بن اعين) هو هرثمة بن نصر الجيلي احد امراء الرشيد وخواص قوادهِ ولَّاهُ الرشيد على مصر سنة ١٧٨ ﻫ (٧٩٦ م). ولمَّا بلغهُ ان اهل مصر خرجوا على عاملهِ اسحاق بن سليمان العبَّاسي وقتلوا جماعة من حواشيهِ ارسل الرشيد هرثمة في جيش كبير وحرَّضهُ على قتال المصريين. فلمَّا دخل مصر اذعن اهلها لهُ بالطاعة فآمنهم. ولم تطل مدة هرثمة على امرة مصر فان الرشيد ارسلهُ بالعساكر الى نحو افريقية لمحاربة عصاتها فتوجه الى بلاد المغرب فلم يلقَ حربًا بل اذعن اليهِ الخوارج لعظم هيبتهِ فانهُ كان شجاعًا مقدامًا مهيبًا فآمن الناس واحسن سياستهم وبنى سور طرابلس الغرب. ودام هرثمة في ولاية افريقية سنتين ونصفًا ثم رأى اختلاف الاهواء فطلب من الرشيد ان يعفيهُ والحَّ في ذلك فاعفاهُ سنة ١٨١ ﻫ (٧٩٧ م). ثم ولَّاهُ على خراسان وارسلهُ الى محاربة رافع بن الليث ففعل وظفر بهِ وقتلهُ. ولمَّا صارت الحروب بين الامين والمأمون خرج هو مع طاهر بن الحسين وانتصر للمأمون فقدمهُ المأمون وارسلهُ الى الكوفة لمحاربة ابي سرايا العلوي فامنهُ. ثم بدت من هرثمة امورٌ رابت المأمون واغراهُ بهِ الحساد فامر بحبسهِ وقتلهِ فقُتل سنة ٢٠١ ﻫ (٨١٨ م)

٣٠٩ ٥ (عبد الله المأمون) كنيتهُ ابو العباس ثم اكتنى بابي جعفر تفاؤلًا بكنية المنصور والرشيد في طول العمر وامهُ أمة من اهل البادية اسمها مراجل ماتت بعد ولايتهِ بقليل. وكان مولدهُ ليلة استخلف الرشيد سنة ١٧٠ ﻫ (٧٨٦ م) في الياسريَّة وبويع بعد قتل اخيهِ في صفر سنة ١٩٨ ﻫ (٨١٤ م) وتوفي بالبدندون سنة ٢١٨ ﻫ (٨٣٤ م) فكانت خلافتهُ عشرين سنة ونصفًا. ونقش خاتمهِ: الموت حق. وقيل: سل الله يعطك. وكان ابيض تعلوهُ شقرة اجنى اعين طويل اللحية رقيقها ضيق الجبين في خدهِ خال اسود وكان قد وخطهُ الشيب. اجتهد المأمون في قراءة الكتب القديمة وامعن في درسها واطنب على قراءتها وافتنَّ في فهمها وبلغ درايتها وبهمة المأمون قاسى بنو موسى درجة من الهاجرة وهذا شغل ضاق بهِ ذرعًا كثير من مشاهير الملوك. والزم مجلسهُ الفقهاء وجالس المتكلمين والجدليين المبرزين واهل المعرفة من

صفحة سطر

الادباء واقدمهم من الامصار واجرى عليهم الارزاق فرغب الناس في صنعة النظر وتعلموا البحث والجدل ووضع كل فريق منهم كتاباً ينصر فيها مذهبهُ . وفي خزانة كتب باريز عدة كتب مناظرات بين النصارى والمسلمين جرت بمجلسهِ

〃 ٩ (وضرب فيها بسهم) اي اخذ منها نصيباً

٣١٠ ٢ و ٣ (خرج الى الثغر ودخل بلاد الجزيرة والشام . . ثم غزا الروم) خرج المأمون سنة ٢١٠ هـ (٨٢٦ م) الى العراق فاخمد فتن اصحاب الشيعة ثم سار سنة ٢١٦ هـ (٨٣٢ م) الى مصر وكان ظهر فيها عبدوس الفهري وقتل بعض العمّال فاصلحها المأمون واتى بعبدوس فقتلهُ . ثم بلغهُ ان الروم اغاروا على طرسوس والمصيصة وكان المأمون افتتحهما بنفسهِ فعاد الى الروم وافتتح كثيراً من معاقلهم واناخ على هرقلة حتى استأمنوا وصالحوهُ ثم ارتحل الى دمشق وعاد سنة سبع عشرة (٨٣٣ م) وحاصر لؤلؤة فاستأمن اهل لؤلؤة ومرض على نهر يعرف اليوم بقَراسو (Cydnus) واشتد مرضهُ ودخل العراق وهو مريض فمات بطرسوس . وفي خزانة كتب باريز تحت العدد المائة والسابع والاربعين كتاب قديم يذكر فيهِ ان المأمون تنصر قبل موتهِ فسم لذلك

〃 ٧ (صاعد بن احمد) هو صاعد بن احمد المالقي القرطبي الاندلسي المتوفى سنة ٢٥٠ هـ . استقضاهُ بنو امية اصحاب الاندلس وكان عالماً بالحكمة واللغة فقيهاً بارزاً . لهُ من المصنفات كتاب تعريف طبقات الامم وهو صغير الحجم كثير النفع وكتاب صوان الحكم في طبقات الحكماء

〃 ١١ (فلما ادال الله . . للهاشميَّة) اي نصرهم واعطاهم الدولة

〃 ١٤ (خاصة في علوم النجوم) قال صاعد بن احمد : اوَّل رصد وضع في الاسلام بدمشق . وذلك انهُ لما افضت الخلافة الى المأمون طمحت نفسهُ الفاضلة الى درك الحكمة وسمت سمتهُ الشريف الى الإشراف على علوم الفلسفة . ووقف العلماء في وقتهِ على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيهِ . فبعثهُ شرفهُ وحداهُ نبلهُ على ان جمع علماء عصرهِ من اقطار مملكتهِ وامرهم ان يصنعوا مثل تلك الآلات وان يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا احوالها بها كما صنعهُ بطلميوس ومن كان قبلهُ ففعلوا ذلك وتولوا الرصد بها بمدينة الشماسيَّة

صفحة سطر

من بلاد دمشق من ارض الشام سنة ٢١٤ﻫ (٨٣٠م). فوقفوا على زمان سنة الشمس الرصدية ومقدار ميلها وخروج مراكزها ومواضع اوجها وعرفوا مع ذلك بعض احوال الكواكب من السيارة والثابتة . ثم قطع بهم عن استيفاء عزمهم موت الخليفة المأمون في سنة ثمان عشرة ومائتين فقيدوا ما انتهوا اليهِ وسموهُ الرصد المأموني وكان الذي تولى ذلك يحيى بن ابي منصور كبير المنجمين في عصرهِ وخالد بن عبد الملك المروزي وسند بن علي والياس بن سعيد الجوهري والف كل منهم في ذلك زيجاً منسوباً اليهِ وكان ارصاد هؤلاء اول ارصاد كانت في مملكة الاسلام

〃 ١٧ (داخل ملوك الروم وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلسفة) اي راسل ملوك الروم وطلب منهم ان يصلوهُ بما لديهم من كتب الفلسفة . قد ذهب بعض المؤرخين ان فتح مدينة لؤلؤة وانتقاض الصلح بين المأمون وتوفيل ملك الروم انما كان بسبب فيلسوف نقريس يدعى لاون كان خمل ذكرهُ في القسطنطينيَّة فبلغ خبرهُ الى المأمون فطلب من ملك القسطنطينيَّة ان يرسلهُ اليهِ ووعدهُ بالمهادنة مدة خلافتهِ فابى توفيل ان يجيب الى سؤال المأمون فسار المأمون لمحاربتهِ وفتح مدينة لؤلؤة وعاث في تخوم الروم . وفي عودتهِ كانت وفاتـهُ

٣١١ ٣و٤ (وزهدوا فيما يرغب فيهِ الصين والترك الخ) اي انهم تركوا التفاخر بالصنائع والتباهي بالقوة مما يميل اليهِ هؤلاء ومن يذهب مذهبهم

〃 ٨ (المعتصم بالله) هو محمد بن الرشيد والمأمون اخوهُ كنيتهُ ابو اسحاق . وامهُ مارية وقيل ماردة بنت شبيب ولدتهُ سنة ١٧٨ ﻫ وقيل سنة ١٨٠ (٨٩٤ـ ٨٩٦م) وكان مع المأمون لمَّا توفي المأمون فبايعهُ الناس . واراد بعضهم ان يبايعوا العبَّاس بن المأمون فابى وسلَّم الامر الى عمهِ فتوجه المعتصم الى بغداد مسرعًا فوافاها غرَّة رمضان سنة ٢١٨ﻫ (٧٣٣م) وتوفي بسرّ من رأى بالقصر الخاقاني سنة ٢٢٧ ﻫ (٨٤٢م) فكانت خلافتهُ ثماني سنين وثمانية اشهر . كان ابيض اصهب اللحية طويلها مربوعًا مشرب اللون حمرة نقش خاتمهُ : سل الله يعطيك . وقيل : الله ثقة ابي اسحاق وبهِ يؤمن . وكان من العظماء الموصوفين بالحزم ذوي المناصب الوافرة والهمة العالية سالك في القول بخلق القرآن رأي اخيهِ كان لهُ في خلافتهِ فتوح لم يكن لاحد من الخلفاء مثلها وكان يسمى المثمن

صفحة سطر

من بني العبَّاس لما كان فيهِ من نسبة الثامنة من عمرهِ ومدة خلافتهِ واولادهِ ومواريثهِ

〃 ١٧ (توفيل بن ميخائيل) هو ابن ميخائيل الالثغ كان مولدهُ في عموريَّة و بويع لهُ بعد ابيهِ فملك من سنة ٨٢٩ الى ٨٤٢م) كان محبًّا للعدل شديدًا على اهل الشرّ . الَّا انهُ كان فرطًا في اللهو وبذخ العيش امتحن اهل الايمان من مكرمي الصور فشان بذلك ذكرهُ . وكانت زوجتهُ القديسة تاودورا من مستقيمي الرأي ملكت بعدهُ ورتقت ما اخرهُ من الفتق

〃 ١٨ (زِبَطْرة) كانت حصنًا للمسلمين جنوبي عن ملطية على نحو مرحلتين منها وكانت في ارض مستوية والجبال تحيطها وكانت اقرب الثغور الى بلد الروم . خربها الروم وهي اليوم خراب لم يبقَ منها غير رسم سورها وليس بالكثير

〃 ١٩ (عموريَّة) كانت بلدة كبيرة من اعمال غالطية ولها قلعة داخلها حريزة اتخذها الروم ثغرًا في وجه العدو حاربها المسلمون مرارًا وخربها المعتصم سنة٢٢٣ﻫ (٨٣٩م) وكانت من اعظم فتوح المسلمين

٣١٢ ٦ (الافشين) اسمهُ حيدر بن كاوس الصغدي وهو من اولاد الاكاسرة من اهل اشروسنة في بلاد الجبال تبوأها ونشأ ببغداد عند المعتصم وعظم محلهُ عندهُ . وكان ورد مصر سنة ٢١٥ ﻫ وحارب فيها اهل الفساد ثم جهزهُ المعتصم لحرب بابك الخرّمي الخارجي فظفر بهِ واستباح عسكرهُ ثم قتل بابك ببغداد بامر المعتصم . وفي سنة ٢٢٣ ﻫ (٨٣٨ م) جهز المعتصم الافشين بالجيوش لغزو الروم فهزم جيشهم وعاد ظافرًا ونزل من المعتصم المنزلة الرفيعة . فطمع في إمرة خراسان وكاتب مازيّار الخارجي وأُتهم بالمجوسيَّة فقبض عليهِ المعتصم ومنعهُ من الطعام الى ان مات سنة ٢٢٦ ﻫ (٨٤١ م) ثم اخرج وصُلب

〃 ٧ (الزموا الناس القول بخلق القرآن) ان اهل السنة يعتقدون ان القرآن وحيٌ منزل يعجز البشر عن الاتيان بمثلهِ وهو غير مخلوق . قال الشهرستاني : اما اهل الاعتزال وكان منهم المأمون والمعتصم والواثق فقد ذهبوا الى ان القرآن مخلوق يقدر ان يأتي الناس بمثلهِ بلاغةً وفصاحة ونظمًا . والمعتزلة اقسام وافقوا النصارى بامور كثيرة الى ان قال الحائطيَّة وهم اصحاب احمد بن حائط المعتزليّ ان المسيح تدرع بالجسد الجسماني وهو الكلمة القديمة المتجسدة وانهُ هو

صفحة سطر

الذي يحاسب الخلق في الآخرة

〃 ٩ (هارون الواثق) كنيتهُ ابو جعفر. وامهُ مولدة روميَّة يُقال لها قراطيس ولد سنة ١٩٦ ﻫ (٨١٢م) في طريق مكَّة وبويع لهُ صبيحة اليوم الذي توفي فيهِ ابوهُ سنة ٢٢٧ ﻫ (٨٤٢م). توفي بسر من رأى سنة ٢٣٢ ﻫ (٨٤٨م) فكانت خلافتهُ خمس سنين وتسعة اشهر بنيّف وكان جسيماً حسن الوجه في عينهِ اليمنى نكتة بياض. نقش خاتمهِ: الله ثقة الواثق واتّبع رأي ابيهِ في خلق القرآن وعاقب المخالف وكان واسع العطاء محتناً على رعيتهِ

〃 ١٢ (الطالبيون) يريد الدعاة لبني علي بن ابي طالب ويُعرفون بالعلويين

〃 ١٣و١٤ (وفي عهدهِ غزا المسلمون في البحر جزيرة صقلية الخ) اوَّل من غزا جزيرة صقلية في الاسلام عبد الله بن قيس الفزاري من قبل معاوية ففتح وسبى وغنم. ثم غزاها بعد ذلك محمد بن ابي ادريس في ايام يزيد بن عبد الملك ثم غزاها بشير بن صفوان في ايام هشام بن عبد الملك وقدم بغنائم وسبايا. ثم غزاها حبيب بن ابي عبيدة سنة ١٢٢ ﻫ (٧٤٠م) وضرب على اهلها الجزية. ثم عاد ابنهُ عبد الرحمان فقاتل اهلها سنة ١٣٠ ﻫ (٧٤٨م) واشتغل بعدئذٍ ولاة افريقية بالفتن فامن الجزيرة وعمَّر فوطين عامل القسطنطينيَّة اسطولاً لحاماتها الى ان لحق أُفيميوس البطريق بزيادة الله بن ابراهيم بن اغلب في افريقية ودلّ العرب على عورات الروم ورغبهم في فتح صقلية. فسار اليها اسد ابن الفرات سنة ٢١٢ ﻫ (٨٢٧م) وحاصر سرقوسة واستقامت الحروب على قدم بين العرب واهل صقلية زماناً الى ان مات فولى المسلمون على انفسهم محمد بن ابي الجواري ثم زهر بن برغوث وكان بينهم حروب كثيرة وصاحب القيروان يمدّهم بالمدَد حتى اخذوا سرقوسة سنة ٢١٥ ﻫ (٨٣٠م) ثم فتحوا بعدها بلرمة سنة ٢٢٠ ﻫ (٨٣٥م) واتموا الفتح سنة ٢٢٨ (٨٤٢م) وصارت صقلية لبني الاغلب انتقلوا اليها واتخذوا بلرمة دار ملكهم. وبقيت في ايدي المسلمين الى سنة ٤٤٤ ﻫ (١٠٥٢م) فاسترجعها الفرنج وكان متولي هذه الغزوة روجار بن تنكريد فلم يزل يجدّ في فتحها حتى تولى على كل الجزيرة سنة ١٠٦١م

〃 ١٥ (ثاودورا) هي القديسة ثاودورا زوجة توفيل الملك ولدت في ابيساً سنة ٨١٠م وكانت كاملة بارعة الجمال تزوجها توفيل فاضحت بتقاها وفضائلها غرَّة في

صفحة سطر

جبهة الملك. ثم تولت بعد موت توفيل سنة ٨٤٢م تدبير الامور وكان ابنها صغيرًا . فقامت بادارة الملك احسن قيام مدة خمس عشرة سنة فاكرمت اهل الايمان المستقيم وكبحت مطامع الاشرار واخمدت نار الفتن . ولمّا صار الامر الى ولدها ميخائيل غمط نعمها وامر بحبسها في دير وبهِ كانت وفاتها سنة ٨٦٧م

〃 ١٥و١٦ (ميخائيل بن توفيل) هو ابن ثاودورا وهو الثالث من اسمهِ الملقب بالسكّير ملك من سنة ٨٤٢ الى ٨٦٧م) . وكان ابن ست سنين لمّا توفي والدهُ فدبرت امهُ الامر باسمهِ الى سنة ٨٥٢م ثم اغراهُ حاشيتهُ بها فاكرهها على الاعتزال فاعتزلت . فكانت في ايامهِ شعوب وفتن وكان عمهُ برداس يهوي بهِ في المهاوي ويحملهُ على المعاصي جمة . فنفى القديس اغناطيوس البطريرك وسلّم زمام الكنيسة لايدي فوطيوس الدخيل وكان ميخائيل فرطًا فاجرًا يحب اللهو ويعاقر الخمرة فلُقب بالسكير . وفي ايامهِ اشتهر باسيل المقدوني وتقدم في المراتب الى ان صار من حاشية الملك فلماَّ رأى من برداس ما رأى اغرى الملك بقتلهِ فقتلهُ . وصار هو قيّم الامور بعدهُ الّا ان الملك تغيرت عليهِ نيتهُ فتلافى باسيل امرهُ وشغب الجند على الملك فقتلوهُ سنة ٨٦٧م

〃 ١٨ (جعفر المتوكل) هو ابو الفضل بن المعتصم كان مولدهُ سنة ٢٠٦ وقيل ٢٠٧ ﻫ (٨٢٤م) وامهُ خوارزمية يقال لها شجاع بويع لهُ سنة ٢٣٢ ﻫ (٨٤٨م) فكانت مدة خلافتهِ اربع عشرة سنة وتسعة اشهر. وكان المتوكل قصيرًا حسن العينين خفيف العارضين كريمًا سهل الاخلاق نقش خاتمهِ: على الله اتكالي . نهى المتوكل عن المناظرة في الآراء والمذاهب

٣١٣ ١ (المؤيد) هو المؤيد بالله ابراهيم بن المتوكل الخليفة عقد لهُ ابوهُ العهد بعد اخويه واعطاهُ ارمينية واذربيجان وجند دمشق والاردن وفلسطين . فلماَّ تولى المنتصر الخلافة اكرههُ واخاهُ المعتز على ان يخلعا نفسهما فلماَّ صار الامر الى المعتز حبسهُ ثم خنقهُ سنة ٢٥٢ ﻫ (٨٦٧م)

〃 ٦ (باغر) كان هذا من امراء الاتراك وحاجبًا لبغا خادم المعتصم والواثق ثم ثار مع بغا ووصيف التركي على المتوكل فقتلهُ . ثم بايعوا المنتصر ابنهُ واستشرى الفساد بين بغا ووصيف وباغر وزاد بهم شغب الاتراك وكان باغر شجاعًا داهية خاف منهُ بغا ووصيف فتآمرا عليهِ برضى المستعين بالله وامرا بقتلهِ

صفحة سطر

فقتل سنة ٢٥١ هـ (٨٦٥م) وكان قتلهُ سبباً لخلع المستعين وبيعة المعتز بالله

″ ١١ (المنتصر بالله) هو ابو جعفر وقيل ابو العباس محمد المنتصر بن المتوكل امهُ رومية يقال لها حبينة وقيل حبشيَّة. مولدهُ في ربيع الآخر سنة ٢٢٣هـ(٨٣٨م) بويع لهُ سنة ٢٤٧ هـ (٨٦٢م) ومات بسرّمن رأى سنة ٢٤٨ هـ (٨٦٢م) فكانت خلافتهُ ستة اشهر. نقش خاتمهِ : يؤتى الحذر من مأمنهِ. وقيل : انا من آل محمد والله وليي. وكان قصيراً اثم اسمر ضخم الهامة عظيم البطن جسيماً على عينهِ اليمنى اثر وقع اصابهُ في صغرهِ وكان شنيعاً. وزر لهُ ابن الخصيب واستحجب وصيفاً وبغا التركي ثم ابن المرزبان

″ ١٥و١٦ (المستعين بالله) كنيتهُ ابو العبَّاس وامهُ سقلابيَّة يقال لها مخارق كان مولدهُ سنة ٢٢١ هـ (٨٣٦م) بويع لهُ سنة ٢٤٨ هـ (٨٦١م) وقتل بالقادسيَّة سنة ٢٥٢ هـ (٨٦٦م) وكانت خلافتهُ ثلاث سنين واربعة اشهر. خلع نفسهُ بموافقة المعتز بواسطة ابي جعفر المعروف بابن الكردية. وقتل تسعة اشهر بعد خلعهِ نفسهُ. وكان مربوعًا احمر الوجه اشقر مسمناً عريض المنكبين ضخم الكراديس خفيف العارضين بوجههِ اثر جدري الثغ بالسين. اثر خاتمهِ: بالاعتبار غنى عن الاختبار. وزر لهُ محمد بن الخصيب فنكبهُ وقلد مكانهُ ابن يزداد ثم شجاع بن القاسم

″ ٢٠ (المعتز بالله) هو محمد وقيل الزبير بن ابي جعفر المتوكل مولدهُ في ربيع الاوَّل سنة ٢٣٢ وقيل ٢٣٣ هـ (٨٤٧ــ٨٤٨م) امهُ فتيحة وقيل قنجة. بويع لهُ في بغداد يوم خلع المستعين سنة٢٥٢هـ (٨٦٦م) وقتل في شعبان سنة ٢٥٥هـ (٨٦٩م) قتلهُ الاتراك بموافقة حاجبهِ صالح بن يوسف بسرمن رأى وكان قبل ذلك بشهرين خلع المعتز نفسهُ مكرهاً فكانت خلافتهُ ثلاثة سنين وستة اشهر وكان ابيض شديد البياض ربعة حسن الوجه جعد الشعر كثّ اللحية على خدهِ الايسر خال وكان المعتز فاضلاً حميد السيرة. نقش خاتمهِ: الحمد لله ربِ كل شيء. وزر لهُ جعفر الاسكافي ثم علي بن فرخشاه ثم احمد بن اسرائيل الانباري واستقضى احمد بن ابي الشوارب

٣١٤ ٥ (الدبابيس) جمع دبوس هو المقمعة استعملهُ المولدون للهراوة المكتّلة الرأس

″ ″ (ادخلوهُ سرداباً وجصصوا عليهِ) وقيل بل قتلوهُ وطرحوهُ في دجلة

″ ٧ (المهتدي بالله) ولد في ربيع الاوَّل سنة ٢١٩هـ (٧٣٤م) بسرّمن رأى وبويع

صفحة سطر

في رجب سنة ٢٥٥ ﻫ (٨٦٩م) وقتل بسرّمن رأى سنة ٢٥٦ ﻫ (٨٧٠م) فكانت خلافتهُ احد عشر شهرًا. كان ابيض مشربًا بحمرة صغير العينين اقنى الانف في عارضيهِ مشيب وخضب لمَّا ولي الخلافة. نقش خاتمهِ: من تعدَّى الحق ضاق مذهبهُ. وقيل: هداني الله. وزر لهُ ايوب بن سليمان ابن وهب

〃 ١٣ (المعتمد على الله) هو ابو العبَّاس احمد بن جعفر المتوكل. ولد في محرم سنة ٢٢٩ ﻫ (٨٤٣م) وكانت امهُ رومية. بويع لهُ في رجب سنة ٢٥٦ ﻫ (٨٧٠م) يوم خلع ابن عمهِ المهتدي. وبينهُ وبين ابيهِ المتوكل اربع خلفاء كان حليمًا مفرطًا في الحلم. نقش خاتمهِ: اعتمادي على الله وهو حسبي. ولي عهدهُ اخاهُ طلحة الموفق فغلبهُ على الامر لميل الناس اليهِ. مات المعتمد سنة ٢٧٩ ﻫ (٨٩٢م) فجأةً ببغداد ومدة خلافتهِ ثلاث وعشرون سنة. وقيل انهُ مات قهرًا من اخيهِ. وزر لهُ ثمانية وقيل عشرة وزراء. وكان المعتمد كثير العزل

〃 ١٤ (الموفق طلحة الناصر) هو ابو احمد وقيل ابو محمد طلحة بن المتوكل. كان لقبهُ الموفق ثم لقب بعد قتلهِ الخارجي صاحب الزنج بالناصر لدين الله. كان يخطب لهُ على المنابر بعد اخيهِ الخليفة المعتمد. كان الموفَّق من اجلّ الملوك رأيًا واسمحهم نفسًا واحسنهم تدبيرًا انفذهُ اخوهُ لمحاربة صاحب الزنج بالبصرة فظفر بهِ وقتلهُ فجعلهُ اخوهُ وليَّ عهدهِ بعد ولدهِ جعفر المفوَّض فغلب طلحة على الامر حتى صار اخوهُ الخليفة معهُ كالمحجور عليهِ. وتوفي الموفق في حياة اخيهِ المعتمد سنة ٢٧٨ ﻫ (٨٩١م)

〃 ١٩ (المعتضد بن الموفق) هو ابو العباس احمد بن طلحة الموفق ولد بسرّمن رأى سنة ٢٤٢ ﻫ (٨٥٦م). وامهُ ام ولد اسمها ضفير وقيل ضرار لم تدرك خلافتهُ. جعلهُ المعتمد ولي عهدهِ بعد ابنهِ المفوَّض فعظم امرهُ في حياة عمهِ المعتمد اضعاف ما كان عليهِ الموفق ابوهُ حتَّى انهُ خلع المفوَّض من ولاية العهد وصار هو وليّ المعتمد. فبويع بعدهُ سنة ٢٧٩ ﻫ (٨٩٢م) وتوفي سنة ٢٨٩ ﻫ (٩٠٢م) فكانت خلافتهُ تسعة سنين وتسعة اشهر. كان نحيف الجسم معتدل القامة طويل اللحية اسمر وخطهُ الشيب في مقدم لحيتهِ. نقش خاتمهِ: الاضطرار يزيل الاختيار. وقيل: توكل تكفَ. وهو اوَّل من سكن

صفحة سطر

دار الخلافة ببغداد وانتقل من سرّمن رأى وكان يسمى المعتضد السفّاح الثاني لانهُ جدد بشدة وطأتهِ ملك بني عبّاس . وقال المسعودي : انهُ كان قايل الرحمة

" ٢١و٢٢ (حاسماً لمواد اطماع عساكرهُ عن اذى الرعيّة) اي انهُ قطع اطماع جندهِ عن ان ينالوا الرعيَّة باذًى او مكروه

" ٢٢و٢٣ (عمرو بن الليث الصفّار) تولى هذا إمرة كرمان وخراسان بعد موت اخيهِ سنة ٢٦٥ ﻫ (٨٦٥ م) . ثم ظهر منهُ ما راب المعتمد فسير اليهِ اخاهُ طلحة فظفر بهِ وقادهُ الى المعتمد ثم رضي عنهُ المعتمد وولّاهُ شرطة بغداد . ولمّا توفي المعتضد رجع عمرو الى خراسان وخرج على الخليفة فارسل اليهِ جيوشاً ظفروا بعسكرهِ في ماوراء النهر . ثم سلمهُ اهل بلخ الى عامل الخليفة وارسلهُ الى بغداد فحبسهُ المعتضد ثم خنقهُ سنة ٢٨٧ ﻫ (٩٠٠م)

" ٢٥ (الاكراد) هم قبائل يسكنون في جبال يحدُّها من جهة العجم جبل سركيو وبحيرة زريبار وهي تشمل على جنوبي شرقي ارمينية . فالقسم الشمالي الغربي منها في حوزة الاتراك والباقي تحت حكم العجم يفصلهما جبال خلسين ونهر مهروان . والاكراد ينقسمون الى قسمين منهم الرياح ومنهم السياه . فالرياح يسكنون القرى ويفلحون الارض وهم دماث الاخلاق . اما السياه فاكثرهم من اهل الوبر يغزون الغزوات ويصبون الى الحروب ويقطعون الطرق . والاكراد مسلمون وهم من اشياع عليّ ولغتهم العجميَّة مع الفاظ كثيرة كلدانيَّة ادخلوها في لغتهم . قيل ان بينها وبين العبرانيَّة الحديثة مناسبة كبيرة

" ٢٦ (حمدان) هو حمدان بن حمدون بن الحارث التغلبي واليهِ تنسب بنو حمدان . كان في اوَّل امرهِ في عسكر الحسن بن ايوب العدوي صاحب الموصل ثم علا شأنهُ وحارب بني شيبان سنة ٢٧٩ ﻫ (٨٩٢ م) وملك بيوتهم واخذ عدة قلاع من جملتها قلعة ماردين فاستبد بها . فسار المعتضد لمحاربتهِ فغلبهُ وحبسهُ ثم اطلقهُ من حبسهِ سنة ٢٨٣ ﻫ (٨٩٦م) لجهاد ابنهِ عن الخلافة . وكانت وفاة حمدان سنة ٢٩٧ ﻫ (٩١٠م) وتولى بعدهُ بنوهُ الجزيرة والموصل والشام وكان انقراض دولتهم سنة ٤٦٠ ﻫ (١٠٦٨م)

" ٢٧ (المكتفي بالله) هو ابو محمد علي بن المعتضد مولدهُ سنة ٢٦٤ ﻫ (٨٧٨م) وامهُ

صفحة سطر

رومية يقال لها نشيج بويع لهُ سنة ٢٨٩ ﻫ (٩٠٢م) في ربيع الآخر ومات سنة ٢٩٥ ﻫ (٩٠٨م) وكانت خلافتهُ ست سنين وستة اشهر. كان ربعة حسن الوجه اسود الشعر عريض اللحية لم يشب الى ان مات. نقش خاتمهِ: بالله اثق. وزر لهُ القاسم بن عبد الله ثم العبَّاس ثم الحسن بن ايوب

٣١٥ ١ (القرامطة) قد اختلف في اصل القرامطة. قيل ان رجلًا قدم من ناحية خوزستان الى سواد الكوفة واظهر الزهد والتقشف الى ان مال اليهِ الناس فدرَّجهم من شيء الى شيء حتَّى صاروا معهُ حيث شاء. فظهروا في سواد الكوفة والقطيف والبحرين واكثروا في الارض الفساد واخربوا البلاد ومنعوا الحج وقلعوا الحجر الاسود من الكعبة الى ان ظفر عسكر المعتضد برئيسهم ابن ابي الفوارس فصلبه المعتضد مع جماعة من انصارهم. وبذل المكتفي الاموال العظيمة في محاربتهم حتى ابادهم

« ٤و٥ (ابو الفضل جعفر المقتدر) هو ابن المعتضد كان مولدهُ سنة ٢٨٢ ﻫ (٨٩٥م). امهُ ام ولد يقال لها شغب بويع لهُ سنة ٢٩٥ ﻫ (٩٠٨م) وخلع في خلافتهِ دفعتين الاولى بابن المعتز بعد جلوسهِ باربعة اشهر وايام وبطل الامر من يومهِ. والدفعة الثانية بعد احدى وعشرين سنة من خلافتهِ فخلع نفسهُ وجلس القاهر يومين وبعض اليوم الثالث فوقع الخلف في العسكر فعاد المقتدر الى حالهِ وقتل بالشماسيَّة وقيل في بغداد في شوال سنة ٣٢٠ ﻫ (٩٣٢م) كان حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين جعد الشعر. نقش خاتمهِ: العظمة لله. نُقل عنهُ في التجمل والمساكن والآلات والسلاح واتخاذ الزينة في سائر احوالهِ ما لا حد لهُ. ووزراؤهُ كثيرون لم يستوزر احدٌ قبلهُ مثلهُ

« ٨ (الموسيقى) هي منقولة عن اللفظة اليونانية (Μουσικη) يراد بها علم الانغام: قال صاحب الفتحيَّة وغيرهُ: الموسيقى علم رياضي يبحث فيهِ عن احوال النغم حيث الاتفاق والتنافي واحوال الازمنة المتخللة بين النغم الحاصلة من النقرات المنغمة او الساذجة من حيث الوزن وعدمهِ لتحصل كيفيَّة تأليف اللحن. وهو يشتمل هذا الفن على لحنين البحث عن احوال النغم والبحث عن الازمنة. فالاوَّل يسمى علم التأليف والثاني الايقاع. وغاية هذا العلم حصول كيفيَّة الالحان وهو في عرفهم جماعة نغم مختلفة في الحدة والثقل

صفحة سطر

رتبت ترتيباً ملائماً وقرنت بها الفاظ دالة على معان محركة للنفس تحريكاً ملذاً . واوّل من وضع قوانين هذا العلم ارسطو فوضع الارغنون وكان غرض الاقدمين منها تأسيس الارواح والنفوس الناطقة الى عالي القدس لا مجرّد اللهو والطرب فان النفس قد يظهر فيها باستماع واسطة حسن التأليف وتناسب النغمات بسط فتذكر مصاحبة النفوس العليّة ومجاورة العالم القدسي

〃 ١١ (مؤنس المظفر) هو مؤنس الخادم والمظفر لقب تلقب بهِ كان هذا من الاتراك وكان شجاعاً مقدماً فاتكاً مهيباً عاش تسعين سنة منها ستين سنة اميراً . ظهر في ايام المعتمد وعظم امرهُ فابعدهُ المعتضد الى مكّة ولمّا بويع المقتدر بالخلافة احضرهُ وبرّ بهِ وفوّض اليه الامور فنال من السعادة والوجاهة ما لم ينلهُ خادم قبلهُ ثم استوحش مؤنس من المقتدر فوقع بينهما امور الجأتهُ الى الخروج الى الشماسية فارسل المقتدر الى قتالهِ ثلاثين الفاً وكان مؤنس في ثمانمائة فانتصر عليهم وهزمهم وملك الموصل سنة ٣٢٠ﻫ (٩٣٢م) فسار المقتدر الى قتالهِ فغلبهُ مؤنس وقتلهُ عسكرهُ وكان اغلب العسكر من البربر . ثم دخل بغداد وبايع القاهر ولم يلبث ان استوحش من القاهر فدسّ عليهِ القاهر من قتلهُ سنة ٣٢١ﻫ (٩٣٢م)

〃 ١٤و١٥ (في ايامهِ نبغت الدولة الفاطميّة) وتسمى ايضاً بالدولة العلويّة . كان ابتداؤها حين ظهر المهدي في المغرب سنة ٢٩٦ﻫ (٩٠٧م) . وكان من رجال بني هاشم ولد بسلميّة ثم وصل الى مصر في زي التجار واظهر امرهُ بالمغرب ودعا الناس الى نفسه فقويت شوكتهُ وبنى مدينة المهدية وملك افريقية والمغرب ثم ملك الاسكندريّة وجبى خراجها وخراج بعض الصعيد وتوفي سنة ٣٢٢ﻫ (٩٣٤م) . فانتقل ابناؤهُ الى مصر وتسلموا الخلافة واحداً بعد واحد حتى انتهت النوبة الى العاضد آخر خلفائهم وصار الامر بعدهم الى الامويين

〃 ١٥ (القاهر بالله) هو ابو منصور محمد بن المعتضد مولدهُ في جمادى الاوّل سنة ٢٨٧ﻫ (٩٠٧م) وامهُ ام ولد اسمها قبول بويع لهُ سنة ٣٢٠ﻫ (٩٣٢م) كان ربعة من الرجال اسمر معتدل الخلق اصهب الشعر طويل الانف . نقش خاتمهِ : القاهر بالله . وكان ذا سطوة وبأس مهيباً مقداماً على سفك الدماء اهوج محباً لجمع الاموال ردي السياسة وقتل اولياء الدولة فاجتمع ارباب الدولة والقوّاد على خلعهِ فخلع وسملت عيناهُ سنة ٣٢٢ﻫ (٩٣٣م) . فكانت

صفحة سطر

خلافتهُ سنة وستة اشهر وتوفي بمنزلهِ سنة ٣٣٩هـ (٩٥١م) استوزر ابن مقلة ثم محمد بن القسم

〃 ١٧ (الراضي بالله) هو محمد وقيل احمد بن المقتدر مولدهُ في رجب سنة ٢٩٧هـ (٩١٠م) وامهُ ام ولد رومية يقال لها ظلوم. بويع في جمادى سنة ٣٢٢هـ (٩٣٣م) وكان قصيرًا نحيف الجسم اسمر اسود الشعر سبطهُ. نقش خاتمهِ: الراضي بالله. وكان جوادًا فصيحاً لبيباً وهو آخر خليفة دوّن لهُ شعر وانفرد بتدبير الملك. توفي في ربيع الاوَّل سنة ٣٢٩هـ (٩٤١م) ودفن بالرصافة وكانت خلافتهُ ستة سنين بنيّف قليل

〃 ١٩ (ابن بويه) يريد ابا الحسن علي بويه الملقب بعماد الدولة كان ابوهُ بويه ابو شجاع صيَّادًا ودخل بنوهُ في زي الاجناد في خدمة ملوك العجم وما زال اكبرهم عليٌّ ينتقل في مراتب الجندية حتى ارتفع حالهُ وتولى الكرخ ثم انتقل منها الى غيرها حتى تملك قطعة من اعمال فارس. ثم اتسعت مملكتهُ وبعث اليهِ الخليفة بخلعة السلطنة والمنشور على مال يدفعهُ فماطلهُ واستبد. وكان عماد الدولة اوَّل ملوك بني بويه وصارت هذه الدولة الى ما لم يخطر بعضهُ ببال احد فدوّخت الامم واستولت على الخلافة وعزلت الخلفاء وولتهم وانقادت لاحكامها امور بلاد العجم وامور العراق. توفي عماد الدولة سنة ٣٣٨هـ (٩٥٠م) بشيراز واقام في المملكة ست عشرة سنة وعاش سبعاً وخمسين سنة ولم يعقب وسلَّم بلاد فارس الى عضد الدولة بن اخيهِ بعدهُ. وانتهت دولة بني بويه سنة ٤٤١هـ (١٠٥٠م)

〃 ٢٠ (عبد الرحمان الاموي) هو عبد الرحمان الناصر (راجع الحواشي صفحة ٦٣٨)

〃 ٢٢ (ابو اسحاق المتقي بالله) هو ابراهيم بن جعفر المقتدر. ولد سنة ٢٩٧هـ (٩١٠م) وامهُ اسمها خلوب بويع سنة ٣٢٩هـ (٩٤١م) كان ابيض مشرب حمرة اصهب شعر اللحية كثّه شهل العينين قصير الانف. نقش خاتمهِ: ابراهيم يتقي الله. وزر لهُ كثيرون. وكان في المتقي صلاح وكثرة صيام وكان عدلًا لم ينقض بعهد وغير مكترث بجمع المال غدر بهِ توزون التركي وسملهُ بالسندية وبايع المستكفي في صفر سنة ٣٣٣هـ (٩٤٥م) فكانت خلافتهُ ثلاث سنين واحد عشر شهرًا. وتوفي المتقي سنة ٣٥٧هـ (٩٦٨م)

〃 〃 (توزون التركي) كان هذا امير الامراء في بغداد في ايام المتقي سيرهُ

صفحة سطر

لمقاتلة ابن البريدي في واسط وكان خلع الطاعة للمتقي فحاربهُ وولي واسط وارسل ابن سيرزاذ الى بغداد ليحكم عليها من قبلهِ فخرج المتقي الى بني حمدان مستغيثاً بهم فحاربهم توزون وغنم سوادهم فلحق المتقي بالرقة عند بني حمدان وعاد توزون الى بغداد وتولى امرها . ثم وعد بالامان للمتقي فخرج اليهِ ولقيهُ بالسندية ثم غدر بهِ وسملهُ وبايع ابا القاسم بن المكتفي . وكان الصرع يعتري توزون . فتوفي بهِ سنة ٣٣٤هـ (٩٤٦مـ) ببغداد لست سنين وخمسة اشهر من امرتهِ

〃 ٢٣ (المستكفي بالله) وقيل المستكفي بامر الله هو ابو القاسم عبد الله بن المكتفي . ولد مستهل سنة ٢٩٢هـ (٩٠٥م) وامهُ ام ولد يقال لها غصن . وبويع في صفر سنة ٣٣٣هـ (٩٤٥م) بالسندية وخلع في شعبان سنة ٣٣٤هـ (٩٤٦مـ) خلعهُ معزّ الدولة وسملهُ ولم يزل محبوساً الى ان توفي سنة ٣٣٨هـ (٩٥٠مـ) وكانت خلافتهُ سنة وستة اشهر . كان المستكفي ابيض مشرب حمرة ضخم الجسم تام الطول خفيف العارضين اشهل جهوري الصوت . نقش خاتمهِ : المستكفي بامر الله امير المؤمنين . وكان ذكياً لطيف الحسن لين الكلام تامّ المروءة . استوزر محمد السامريَّ واستحجب احمد بن خاقان

〃 ٢٥ (فصاروا ثلاثة اثاني العما) في هذا الملام الى المثل المشروح صفحة ٤٥٦ من الحواشي . يريد ان الشرّ تم باجتماع ثلاثة خلفاء عُمْي

〃 〃 (المطيع لله) هو ابو القاسم الفضل بن جعفر المقتدر . ولد سنة ٣٠١هـ (٩١٤م) واسم امهُ مشعلة . بويع سنة ٣٣٤هـ (٩٤٦مـ) وخلع نفسهُ غير مكروهٍ بمرض عرض لهُ منعهُ الحركة سنة ٣٦٣هـ (٩٧٤م) وبايع ابنهُ الاكبر . توفي المطيع سنة ٣٦٤هـ (٩٩٥م) وكانت خلافتهُ تسعاً وعشرين سنة وثلاثة اشهر كان شديد البياض اسود شعر الرأس واللحية . وكان امرهُ ضعيفاً . وزر لهُ علي بن محمد بن مقلة وابو جعفر الصيمري

〃 ٢٧ (الطائع لله) هو عبد الكريم ابو بكر بن المطيع لله كان مولدهُ سنة ٣١٧هـ (٩٢٩م) . امهُ ام ولد اسمها عتب ادركت خلافتهُ . بويع في ذي القعدة سنة ٣٥٣هـ (٩٧٤م) وابوهُ حي . كان مربوعاً اشقر حسن الوجه . نقش خاتمهِ : الطائع لله . فوّض امور المملكة الى عضد الدولة ثم قبض عليهِ بهاء الدولة سنة ٣٨١هـ (٩٩١م) فخلعهُ . ومكث الطائع بعد خلعهِ مستظهراً

صفحة سطر

عليهِ بدار الخلافة مشمولًا بالاحسان الى ان توفي سنة ٣٩٢هـ (١٠٠٢ م) وكانت خلافتهُ سبع عشرة سنة وتسعة اشهر

٣١٦ ١ و٢ (ابو العبَّاس احمد القادر بالله) هو ابن الامير اسحاق بن المقتدر. مولدهُ سنة ٣٣٦هـ (٩٤٨ م) بويع ليلة خلع الطائع سنة ٣٨١هـ (٩٩١ م) وتوفي سنة ٤٢٢هـ (١٠٣٢ م) كان كثير البر والصدقات دائم التهجد وكان مقهورًا على امرهِ. وكان ابيض طويل اللحية كبيرها يخضبها لشيبهِ. وللقادر مصنف في السنَّة وذم المعتزلة والروافض

〃 ٥ (ابو جعفر القائم بامر الله) اسمهُ عبد الله. مولدهُ سنة ٣٩١هـ (١٠٠٣ م) بويع لهُ بالخلافة يوم موت والدهِ سنة ٤٢٢هـ (١٠٣٤ م) وتوفي سنة ٤٦٧هـ (١٠٧٥ م) ومدة خلافتهِ اربع واربعين سنة وثمانية اشهر كان من خيار الخلفاء ابيض اللون ورعًا زاهدًا موقرًا لاهل العلم. نقش خاتمهِ: العزة لله وحدهُ. خلعهُ مدة البساسيري واعادهُ الى الخلافة طغرلبك. وزر لهُ فخر الدولة بن جهير ثم ابن المسلمة رئيس الرؤساء

〃 ٦ (الدولة السلجوقيَّة) هم قوم اصلهم من الترك الخزر وكانوا يخدمون عند ملوك الترك. ونشأ جدهم سلجوق وكانت امارات النجابة لائحة عليهِ فقرَّبهُ ملك الترك واخصهُ بهِ ولقبهُ شباشي اي قائد جيش فنبغ سلجوق بعلوّ همتهِ واستمال القلوب بكرمهِ وانقادت اليهِ الاكابر. ثم ظهر لهُ من ملك الترك تغير فجمع عشيرتهُ ومن تبعهُ وحالفهم واستجلب من اطاعهُ وصار قائدًا معظمًا المغز. ونفر بهم من بلاد الترك الى بلاد المسلمين واظهر الاسلام وحارب الترك المتاخمين لبلاد المسلمين ومات وعمرهُ مئة سنة. ثم نشأ اولادهُ في القوَّة والنعمة والصولة واستولوا على كل موضع استضعفوهُ من بلاد العجم وما زال امرهم ينمي حتَّى ملك طغرلبك وهو اول سلاطينهم طائفة من العجم. ولمَّا تغلَّب البساسيري على بغداد وحبس القائم بامر الله كتب القائم الى طغرلبك يستنجد بهِ. فلبى دعوتهُ ودخل الى بغداد وهزم البساسيري واعاد القائم فخطب لهُ بالسلطنة على المنابر وكان ذلك اوَّل سلطنتهم بالحضرة سنة ٤٥١هـ (١٠٥٩ م). وتمكنت بعدهُ دولة بنيهِ الى ان ضعفت حتى انقرضت في ايام الناصر سنة ٥٩٠هـ (١١٩٤ م)

〃 ٨ (ابو القاسم المقتدي بالله) هو عبد الله بن الامير محمد الذخيرة. مولدهُ سنة

صفحة سطر

٤٧٠ﻫ (١٠٧٥م) امهُ ام ولد ارمنية اسمها ارجوان . بويع سنة ٤٦٧ﻫ (١٠٧٥م) ومات سنة ٤٨٧ﻫ (١٠٩٤م) وكانت خلافتهُ تسع عشرة سنة . كان ابيض تام الطول رقيق المحاسن حسن الشمائل . نقش خاتمهِ : من توكل على الله كفاهُ . وزر لهُ ابن جهير ثم ولدهُ ابو منصور ثم ابو شجاع الهمذاني

〃 ٩و١٠ (الجنف والحيف) الجور والظلم . واصل الجنف الميل الى الجور

〃 ١٣ (ابو العبَّاس المستظهر بالله) هو احمد بن المقتدي بالله . ولد سنة ٤٧٠ﻫ (١٠٧٧م) واسم امهِ كابهار وبويع لهُ بالخلافة سنة ٤٨٧ﻫ (١٠٩٤م) يوم موت ابيهِ بعهد منهُ . كان جميل المنظر ابيض مشربًا حمرة تام الطول لطيف المحاسن . نقش خاتمهِ : ثقتي بالله وحدهُ . وكان سخي النفس مؤثرًا للاحسان محبًّا للعلم فصيح اللسان . توفي ببغداد بداء التراقي وهي الخوانيق في ربيع الآخر سنة ٥١١ ﻫ (١١١٨م) وكانت خلافتهُ اربعًا وعشرين سنة . وزر لهُ كثيرون ولم يكن للوزارة في ايامهِ ابهة

〃 ١٤و١٥ (ابو المنصور . المسترشد بالله) هو الفضل بن المستظهر . مولدهُ سنة ٤٨٥ﻫ (١٠٩٢م) واسم امهِ قارشة . بويع بالخلافة بعد وفاة ابيهِ بعهدٍ منهُ سنة ٥١٢ﻫ (١١١٩م) ولمَّا بويع هرب منهُ اخوهُ الامير ابو الحسن الى دبيس صاحب الحلة فاجارهُ ثم ظفر بهِ المسترشد فسجنهُ في بعض دوره على حالة جميلة . كان المسترشد اسمر اللون رقيق البشرة وكان فاضلًا اديبًا . نقش خاتمهِ : من توكل على الله كفاهُ . قتل المسترشد بعد وحشة وحرب جرت لهُ مع السلطان مسعود السلجوقي انكسر بها عسكر المسترشد . قتلهُ البطانية وهم الفداويَّة . وقيل ان السلطان مسعود هو الذي واطأهم على قتلهِ سنة ٥٢٩ﻫ (١١٣٥م)

〃 ١٦ (مسعود السلجوقي) (٥٠٢-٥٤٧ﻫ) (١١٠٩-١١٥٣م) هو ابو الفتح مسعود الملقب غياث الدين احد ملوك السلجوقيَّة المشاهير . لمَّا توفي ابوهُ وتولى موضعهُ اخوهُ محمد طلب مسعود السلطنة لنفسهِ وحارب اخاهُ فهزمهُ اخوهُ ثم تنقَّلت الاحوال وتقلَّبت بمسعود المذكور واستقل بالسلطنة في همذان سنة ٥٢٨ﻫ (١١٣٤م) . ثم قصد بغداد وتولَّاها بعد حرب جرت لهُ مع المسترشد قتل عقيبها المسترشد فاستوزر مسعود انوشروان القاشاني وزير المسترشد . وكان سلطانًا عادلًا ليّن الجانب كبير النفس فرّق مملكتهُ على اصحابهِ ولم يكن لهُ

صفحة سطر

من السلطنة غير الاسم وكان مع لين جانبهِ ما نواهُ احد الّا وظفر بهِ وقتل من الامراء خلقاً كثيراً. ثم اقبل على الاشغال باللذّات الى ان حدث لهُ علّة القيء والغشيان واستمر بهِ ذلك الى ان توفي بهمذان وماتت معهُ سعادة البيت السلجوقي

〃 ١٨ (الراشد) هو ابو جعفر منصور بن المسترشد. ولد سنة ٥٠٢هـ (١١٠٩م) وبويع يوم وصل نعي ابيهِ سنة ٥٢٩هـ (١١٣٥م) وكان ابيض مشرب حمرة جسيماً شديد البطش جميل الطوية للرعيّة كارهاً للفتن شاعراً فصيحاً نقش خاتمهِ: من انفس بالانتقال عمل للمآل. خرج على السلطان مسعود فغلبهُ السلطان وخلعهُ سنة ٥٣٠هـ (١١٣٥م) واستبد بتدبير الامور فتوجه الراشد الى الموصل ثم الى كابل واصبهان يطالب ببيعة الناس لهُ. وتوفي باصبهان سنة ٥٣٢هـ (١١٣٨م). قيل ان جماعة من الملاحدة وثبوا عليهِ وقتلوهُ

〃 ١٩و٢٠ (ابو عبد الله.. المقتفي لامر الله) هو محمد بن المستظهر بالله مولدهُ في ربيع الآخر سنة ٤٨٩هـ (١٠٩٦م) وامهُ حبشية يقال لها نزهة. بويع لهُ بعد خلع الراشد سنة ٥٣٠هـ (١١٣٦م) كان تامّ الطول عبل الجسم آدم اللون بوجههِ اثر جدري مليح الشيبة عظيم الهيبة ديناً حليماً شجاعًا وايامهُ نضرة بالعدالة وانتشار العلوم قصدهُ السلطان محمد شاه فعاد خائباً. توفي بالخوانيق في ربيع الاوّل سنة ٥٥٥هـ (١١٦٠م) كانت خلافتهُ اربع وعشرين سنة بنيّف

〃 ٢٢ (وثار في ايامهِ العيّارون) العيّارون ج عيّار وهو الكثير الطواف او الذي يتردد بلا عمل

〃 ٢٣ (المستنجد) هو ابو المظفَّر يوسف بن المقتفي لامر الله. كانت امهُ روميّة اسمها طاووس ولدتهُ سنة ٥١٨هـ (١١٢٤م) وبويع لهُ عقيب موت ابيهِ سنة ٥٥٥هـ (١١٦٠م). كان مليح الوجه ابيضهُ مشرب حمرة ازج الحاجبين في شعرهِ شقرة. نقش خاتمهِ: من احب نفسهُ عمل لها. كانت ايامهُ ايّام خصب ورخاء وامن عام ودولتهُ ظاهرة وسياستهُ قاهرة وكان آخر من عمل في ايامهِ بقواعد الخلفاء الماضين. توفي سنة ٥٦٦هـ (١١٧١م)

〃 〃 (المكوس) ج مكس وهو ما يأخذهُ اعوان السلطان ظلماً في البيع والشراء

صفحة سطر

« ٢٦ (ابو محمد . . المستضيء بالله) اسمهُ الحسن وتلقب بالمستضيء بالله وقيل بنور الله وقيل بامر الله ولد سنة ٥٣٦ ﻫ (١١٤٢ م) وامهُ اسمها غصنة ارمنية . بويع لهُ يوم وفاة والده سنة ٥٦٦ ﻫ (١١٧١ م) وخطب لهُ بالديار المصريَّة واليمن وكانت الدولة العبَّاسيَّة منقطعة منها من زمن المطيع . كان ابيض اقنى الانف ازج الحاجبين جميل الوجه . نقش خاتمهِ : من فكَّر في المآل عمل للانتقال . امنت البلاد في ايامهِ وابطل المظالم واحتجب عن اكثر الناس . توفي سنة ٥٧٥ ﻫ (١١٨٠ م) ووزر لهُ كثيرون

« ٢٧ (الناصر لدين الله) هو ابو العبَّاس احمد بن المستضيء امهُ تركية فاضلة ولدتهُ سنة ٥٥٣ ﻫ (١١٥٨ م) . بويع ببغداد يوم وفاة ابيه سنة ٥٧٥ ﻫ (١١٨٠ م) عمرت بايامه البلاد وكثرت الارزاق . وكان ابيض تركي الوجه اقنى الانف مليحاً خفيف العارضين اشقر اللحية فيهِ شهامة واقدام مع دهاء وفطنة وتيقظ ونهض باعباء الخلافة اتم النهوض . نقش خاتمهِ : رجائي من الله عفوهُ . لهُ آثار حميدة من عمارة مساجد وانشاء اربطة ورواية حديث وتصنيف كتب . وهو الذي جدد عزيمتهُ في ازالة السلاطين السلجوقية وقطع آثارهم من العراق وملك بلاد خراسان بجيش ارسلهُ . توفي سنة ٦٢٢ ﻫ (١٢٢٥ م) كانت خلافتهُ ستًّا واربعين سنة واحد عشر شهرًا وهو اطول بني العبَّاس خلافة اصابهُ الفالج في آخر ايامهِ . استوزر نحو عشرة وزراء

٣١٧ ٣و٣ (محمد الظاهر بامر الله) كنيتهُ ابو نصر. ولد سنة ٥٧١ ﻫ (١١٧٧ م) وكانت امهُ تركية . بويع في سنة ٦٢٢ ﻫ (١٢٢٥ م) كان ابيض مستدير الوجه كثير لحم العضدين . نقش خاتمهِ : راقب العواقب . افاض العدل وبرَّ الفقراء وكان موصوفاً بشدة القوَّة . توفي سنة ٦٢٣ ﻫ (١٢٢٦ م) وخلافتهُ تسعة اشهر استوزر القميّ وزير ابيهِ ولم يستوزر غيرهُ

« ٧ (ابو جعفر . المستنصر بالله) هو المنصور بن الظاهر بامر الله امهُ تركية . ولد سنة ٥٨٨ ﻫ (١١٩٢ م) وبويع لهُ سنة ٦٢٣ ﻫ (١٢٢٦ م) . كان مليح الشكل اشقر ضخماً قصيراً وخطهُ الشيب فخضب بالحنَّاء وكان ادعج العينين رحب الصدر . كان فيهِ ميل للعلوم وعدل ودين وقمع للمتمردين ونهضة باعباء الخلافة . واستخدم عسكراً عظيماً استعداداً لحرب التتار وكان عظم امرهم واخذوا جملة مستكثرة من بلاد المسلمين وخطب لهُ بالاندلس وبعض بلاد

صفحة سطر

المغرب. توفي سنة ٦٤٠ﻫ (١٢٤٢م) فكانت مدة خلافتهِ سبع عشرة سنة

〃 ٩ (المستنصرية) هي مدرسة انشأها المستنصر على شاطئ دجلة وجعلها وقفاً على المذاهب الاربعة الاسلامية فجاءت محكمة البناء فسيحة الفناء كساها بافخر الملابس ورتب لها البوابين والفراشين والخدم وجعل لمعلميها رواتب وبني في اعلاها ساعة غريبة صورتها صورة الفلك تدور فيها الشمس والنجوم. واماً العلوم التي كانت تدرس بها سوى علوم الدين اصولهُ وفروعه فعلم المساحات وعلم الطب ومنافع الحيوان والنبات والهيئة وغير ذلك

〃 ١٢ (في ايامه فتحت اربل) اي ان المستنصر فتحها وذلك انهُ ارسل بعد وفاة صاحبها مظفَّر الدين كوجك جيشاً لفتحها عليهِ اقبال الشرابي

〃 ١٤ (المتعصم بالله) هو ابو احمد عبد الله بن المستنصر. مولدهُ سنة ٦٠٩ﻫ (١٢١٣م) وامهُ اسمها هاع. بويع لهُ بالخلافة سنة ٦٤٠ﻫ (١٢٤٢م) كان خيراً متديناً سهل العريكة الّا انهُ لم يكن مطلعاً على حقائق الامور يقضي اكثر زمانه بسماع الاغاني والتفرج على المساخرة وكان مفرطاً في مطالعة الكتب بلا كبير فائدة. قتلهُ التتر سنة ٦٥٦ﻫ (١٢٥٨م) وبه انقرضت الدولة العبَّاسيَّة من العراق

〃 ١٥ (ابن العلقمي) هو موئيد الدين ابو طالب محمد بن احمد بن العلقمي البغدادي. اشتغل في صباهُ بالادب ففاق فيهِ وكتب خطاً مليحاً وترسل ترسلاً فصيحاً. ولي الوزارة اربع عشرة سنة فاظهر الرفض قليلاً. وكان وزيراً كافياً خبيراً بالتدبير وقوراً محباً للرئاسة خبيراً بادوات السياسة. وكان يحب اهل الادب ولهُ خزانة كتب تشتمل على عشرة الاف مجلد من نفائس الكتب. وكان خواص الخليفة جميعهم يكرهونهُ ويحسدونهُ. قال الفخري: وكان الخليفة المستعصم يعتقد في ابن العلقمي ويحبهُ حتى كثر التشكي منهُ فكفَّ الخليفة يدهُ عن اكثر الامور ونسبهُ الناس الى انهُ خامر وليس ذلك بصحيح (اه). وقال غيرهُ: انهُ وقع بينهُ وبين الدوادار وحشة حملتهُ على ان يسعى في دمار الخلافة وخراب بغداد فكاتب هولاكو في ذلك حتى دخل بغداد واحرقها. ولم تطل مدتهُ حتى مات سنة ٦٥٦ وقيل ٦٥٧ﻫ (١٢٥٨-١٢٥٩م)

〃 ١٧ (هولاكو) هو ابن تولي خان بن جنكز خان كان من اعظم ملوك المغول

صفحة سطر

وكان حازماً شجاعاً ذا سطوة عظيمة كانت زوجتهُ ظفر خاتون قد تنصرت . واستولى هولاكو المذكور على عراق العرب والعجم والموصل والجزيرة والروم والشام واباد ملوكها وقصد الممالك الاسلاميّة بالسوء ففتح بغداد سنة ٦٥٦ ﻫ (١٢٥٨ م) وقتل المستعصم . توفي هولاكو بعلة الصرع سنة ٦٦٣ ﻫ (١٢٦٥ م) في بلد مراغة وكان عمرهُ نحو ستين سنة

〃 〃 (التتر) هو اسم شائع لقبائل كانت تسكن في اواسط اسيا بين بحيرة بيكال وجبال التاي ثم خصص اسم التتر بالمغول وهم قسم منهم (راجع صفحة ٣٣١ من الجزء السادس من مجاني الادب الطبعة الاخيرة)

〃 ٢٣ (الأَدبار والإِدبار) الأَدبار بالفتح الظهور جمع ادْبَر وبالكسر مصدر ادبر اي فرَّ . يعني انهم اروا ظهورهم واركنوا الى الفرار واستلموا للهرب

〃 ٢٨و٢٩ (انقطعت خلافة بني العبّاس) يريد انها انقطعت بالعراق واما في مصر فانها اقيمت بمصر بعد قتل المستعصم بثلاث سنين اي سنة ٦٥٩ ﻫ (١٢٦١ م) . فبايعوا احمد بن الظاهر بالله الملقب بالمستنصر الّا انهُ سار الى العراق لمحاربة التتر فقتل في حربهِ سنة ٦٦٠ ﻫ (١٢٦٢ م) فبايع المصريون ابا العبّاس احمد حفيد المسترشد بالله وتلقب الحاكم بامر الله ثم خلع سنة ٧٠١ ﻫ (١٣٠٢ م) خلعهُ ابنهُ ابو الربيع سليمان وتلقب بالمستكفي بالله . فقام بعدهُ الحاكم بامر الله الثاني احمد ابنهُ سنة ٧٤٢ ﻫ (١٣٤١ م) ثم خلعهُ اخوهُ ابو الفتح ولقب بالمعتضد بالله سنة ٧٥٣ ﻫ (١٣٥٢ م) . ثم بويع محمد بن المعتضد ولقب بالمتوكل على الله سنة ٧٦٣ ﻫ (١٣٦٢ م) خلع مرتين وبويع في اثناء خلعهِ عمر الواثق بالله فاستمر في الخلافة ثلاث سنين . ثم اعيد المتوكل ثم خلع بزكريّا ابن ابراهيم المستعصم بالله ثم اعيد المتوكل واستمر الى موتهِ . ثم تولى بعد المتوكل ابنهُ العباس ابو الفضل المستعين بالله سنة ٨٠٨ ﻫ (١٤٠٦ م) وخلع . ثم بويع اخوهُ داود الملقب بالمعتضد بالله سنة ٨١٦ ﻫ (١٤١٣ م) . ثم بويع بعدهُ لاخيهِ سليمان ابي الربيع وتلقب بالمستكفي بالله سنة ٨٤٥ ﻫ (١٤٤١ م) كان كثير التعبد . ثم تولى حمزة ابو البقا اخوهُ ولقب القائم بامر الله سنة ٨٥٥ ﻫ (١٤٥١ م) اقام ابهة الخلافة ثم خلعهُ الاشرف اينال واعتقلهُ الى ان مات . ثم بويع اخوهُ يوسف ابو المحاسن بعد خلع اخيهِ سنة ٨٥٩ ﻫ (١٤٥٥ م) ولقب بالمستنجد بالله . ثم بويع ابن اخي المستنجد ابو المعزّ عبد

صفحة سطر

العزيز بن يعقوب ولقب بالمتوكل على الله سنة ٨٨٤ ﻫ (١٤٧٩ م) كان محمود السيرة محبًّا للخاصَّة والعامة . ثم قام بالامر ابنهُ يعقوب ابو الصبر وتلقب بالمستمسك بالله سنة ٩٠٣ ﻫ (١٤٩٨ م) كان دينًا ومكث في الخلافة مدة طويلة . ثم قام ابنهُ محمد سنة ٩٢٧ ﻫ (١٥٢١ م) وهو آخر الخلفاء العبَّاسيين في الدنيا وتلقب بالمتوكل . وكان سليم خان الاوَّل من بني عثمان استولى على الديار المصريَّة في حياة والدهِ سنة ٩٢٣ ﻫ (١٥١٧ م) فقبض على المتوكل هذا عوضًا عن والدهِ لكبر سنهِ وعاد بهِ الى الروم وحبسهُ في السبع قلال بمدينة القسطنطينيَّة ثم اطلقهُ سنة ٩٢٦ ﻫ (١٥٢٠ م) وعين لهُ كل يوم ستين درهمًا عثمانيًّا فسار المتوكل الى مصر وبويع لهُ بالخلافة وبقي خليفة الى وفاتهِ سنة ٩٤٥ ﻫ (١٥٣٨ م) وبهِ انتهت الخلافة . واعلم ان الخلفاء العبَّاسيين لم يكن لهم مدة اقامتهم في مصر شيء من الامر وكان تدبير المملكة بيد المماليك يسمون بالسلاطين لهم الامر والنهي . الَّا انهم كانوا يتولون امور الدين يقوّمون اودهُ ويعززون شؤونهُ الى يوم ابطلت الخلافة . والبقاء لله وحدهُ

تصحيحات وفوائد

للقسم الثاني من شرح مجاني الادب

صفحة	سطر	
٥١٩	١٩	(يسعى الى سعى) الصواب الى سعْيٍ
″	٢٨	(فانِ لدائمِ) والصواب فانٍ لدائمٍ
٥٣١	٢٠	(تؤحل) والصواب تؤجّل
″	٢٧	(ابن ابي الصلت الاشبيليّ) كنيتهُ ابو الصلت ذكرهُ ابن ابي اصيبعة في جملة اطباء الاندلس في كتابهِ الموسوم بطبقات الاطبّاء وقال فيهِ انهُ من اكابر الفضلاء في صناعة الطبّ بلغ فيها مبلغًا لم يصل اليهِ غيرهُ من الاطباء ثم اردف ذلك بقولهِ: انهُ كان اوحد زمانهِ في علم الرياضي متقنًا لعلم الموسيقى وعملهُ جيد في اللعب بالعود ثم ذكر عنهُ انهُ دخل الديار المصرية في حدود سنة ٥١٠ ﻫ (١١١٧م) واقام بالقاهرة مدَّة وحبس بالاسكندريَّة حبسهُ فيها الافضل ابن امير الجيش بسبب مركب موقر بالنحاس غرق في مرسى الإسكندريَّة فوعد اميَّة بن ابي الصلت الامير الافضل انهُ يخرجهُ الى سطح المـاء فهيَّأ لهُ الامير ما طلبهُ من الالات لذلك فتطلَّف في التحيُّل الى رفع المراكب الَّا انَّ القدر لم يساعدهُ فحنق عليهِ الافضل واعتقلهُ مدَّة الى ان شفع فيهِ بعض الاعيان فاطلقهُ. وكان ذلك في خلافة الامر باحكام الله ثم عاد الى الاندلس ورحل الى المهديَّة وبها توفي ولهُ عند موتهِ ابيات امر ان تنقش على قبرهِ وهي : سكنتك يادار الفناء مصدقًا ... بأنّي الى دار البقـاء أصيرُ واعظم ما في الامر انّي صائر ... الى عادل في الحكم ليس يجورُ فياليت شعري كيف القاهُ عندها ... وزادي قليل والذنوب كثيرُ فان أكُ مجزيّـًا بذنبي فانني ... بشرّ عقاب المذنبين جديرُ وان يكُ عفوٌ ثم غنيٌ ورحمة ... فثمَّ نعيم دائم وسرورُ
٥٣٨	٣١	(تغدو بلاقع) ويروى في اصحاح الجوهوي: غُدوًا بلاقع وقال: ان غدوًا هنا بمعنى غدًا جاء بها لبيد على اصلها
٥٤٠	١٢	(لما قيلهُ) والصواب لما قبلهُ وغدٌ اصلها غَدْوٌ
٥٥٤	٢٥	(محمَّد الدكدجي) ورد ذكرهُ وذكر ولدهِ ابراهيم في كتاب سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر لابي الفضل المرادي. فقال في حقّ محمد انهُ ولد بدمشق سنة ١٠٨٠ (١٦٦٨م) نشأ بها واخذ العلوم الدينيـة من مشاهير دمشق ولازم دروس الشيخ عبد الغني النابلسي وكتب كثيرًا من مصنفاته

صفحة سطر

بخطّهِ الحسن ولهُ من المؤلفات رسالة سماها تحويل الامر على شارب الخمر وديوان شعر وديوان خطب وكتب اخرى كثيرة علميَّة وادبيَّة. توفي سنة ١١٣١ﻫ (١٧١٨م) وأما ابنهُ ابراهيم فلم يزد عنهُ على ما ذكرنا في متن الشرح الَّا ما لا يعبأ بهِ

٥٦٦ ١٢ (انهُ لشراب بانقع) قال الميداني ... اصلهُ ان الطير الحذر لا يريد المشارع لكنهُ يأتي المناقع يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحَّم الامور

٥٨٤ ٢٤ (كل مكان خيمت فيهِ فهو بابل) ان العرب يضربون المثل بحسن بابل وبهائها. قال وسمرها الفاتن الحريري في وصفها: ان رنَت هيَّجت البلابل وحقَّقت سحر بابل. وقيل ان السحر نسب اليها لان بها كان هاروت وماروت معلما السحر

٥٨٥ ٤ (اذا قالت حذام فصدقوها الخ) قد كثرة الاقوال في حذام هذه فقيل انها زرقاء اليمامة وقيل انها امرأة جرير بن مصعب وقال الميداني في امثالهِ انها كانت امرأة لجيم بن صعب واسمها حذام بنت العتيك بن اسلم. وروى صاحب المزهر هذا البيت لزهير بن جناب والله اعلم

٥٨٧ ١٦ (ابن الخطيب) لهُ ترجمة مطوَّلة في الجزء الاخير من تاريخ ابن خلدون

٦٠٢ ١٤ (آل فريعون) والصواب فريغون. قد وصف العتبي في تاريخهِ دولة آل فريغون فقال: قد كانت ولاية الجوزجان لدولة آل فريغون ايَّام آل سامان يتوارثها كابر عن كابر ويوصي بها اوَّلٌ الى آخر وهم اشراف النفوس والهمم. كرام الاخلاق والشيم. وطاء الاكناف. لنزاع الاطراف. خصاب الرحال. لوفود الآمال. دأبهم إجلال قدر الآداب. ورفع درجات الكتّاب. وانتراض حقوق الاحرار. واغلاء أسعار الاشعار فكم من غريب اواهُ احسانهم. ومن اديب اغناهُ سلطانهم. ومن كسير جبرهُ انصافهم. ومن حسير انهضهُ عطفهم والطافهم

« ٢١ (ابو نصر) هو ابو نصر احمد بن محمد كان ابو الحارث محمد ابوهُ غرَّة دولة آل فريغون فنشأ ابنهُ بعدهُ ولمَّا مضى ابو الحارث الى سبيلهِ ورثهُ ابنهُ فاوجب السلطان اقرارهُ على ولايتهِ فبقي عليها الى موتهِ سنة ٤٠١ﻫ (١٠١١م)

٦٣٣ ٢٤ (قومي هم قتلوا أُميم اخي الخ) اميم ترخيم أُميمة وهو هنا منادى اي ان قومي يااميمة هم الذين فجعوني باخي فان رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسي. البيت يروى في الحماسة للحارث بن وعلة يقول بعدهُ:

صفحة سطر

فلئن عفوت لأعفونْ جللًا ولئن سطوتُ لأوهنن عظمي
لا تأمَنن قوماً ظلمتهم وبدأتهم بالشتم والرغمِ
أَن يأبروا نخلًا لغيرهم والشيء تحقرهُ وقد ينمي
وزعمتم ان لا حُلوم لنا إن العصا قرعت لذي الحلم

٦٦١ ٣ (في اثناء القرن السادس للمسيح) والصواب للهجرة

٦٨٥ ٥ (يتلذّذون من وهج الظمإ لظمإ الهواجر) والهواجر ايضاً الاشياء الخارقة فيجوز ان يكون المعنى يبردون حرارة قلوبهم بما يرون من غرائب العلويّات

〃 ٢٥ (ما اعلم عن احد) والصواب عند احدٍ

٧١٣ ٢٧ (سحبان وائل) اصبنا لهُ شيئاً من اخبارهِ احببنا اثباتهُ هنا. هو سحبان بن زفر بن اياس الوائلي خطيب مفصح يضرب بهِ المثل في البيان ادراك الاسلام واسلم. قيل انهُ كان اذا خطب لم يعد حرفاً ولم يتوقّف ولم يتحبّس ولم يفكّر في استنباط ولا يقعد حتّى يتفرّغ وهو يسيل عرقاً في خطابهِ دخل على معاوية فتكلّم امامهُ ساعات فقال لهُ معاوية: انت اخطب العرب. فقال سحبان: والعجم والجنّ والانس. وكان ابنهُ عجلان حلو اللسان جيّد الكلام مليح الاشارة خطيباً شاعراً. توفي سحبان سنة ٥٤ﻫ (٦٧٤م)

〃 ١و٢ (توفي سحبان قبل الهجرة) هذا غلط. راجع الحاشية السابقة

٧١٥ ١٧ (الضحّاك بن قيس) كنيتهُ ابو أَنس

٧٢٣ ٨ (جرجان الاقصى) لعلَّهُ يريد بها ناحية كبيرة تعد اليوم من ترتاريَّة المستقلَّة

〃 ١٦و١٧ (يسكت وكانَّهُ لا يعلم) ويروى: وكانهُ يندم

٧٢٤ ٩و١٠ (اغزر غزرًا) ويروى في كتاب زهر الآداب: اعذر عذرًا

〃 ١٩و٢٠ (كالمغل) والصواب: كالمقلّ. (مثلت) والصواب مثلّث

٧٢٨ ٨ (عقَر) والصواب عَقْر

٧٤٢ ٢٣ (شرقي بن القطاميّ) ذكرهُ ابو البركات عبد الرحمان الانباري في كتاب نزهة الالباء قال في حقّهِ: كان وافر الادب عالمًا بالنسب اقدمهُ ابو جعفر المنصور ليعلّم ولدهُ المهديّ الادب وشرقيّ لقب لهُ واسمهُ الوليد بن الحصين والقطاميّ لقب لوالدهِ واسمهُ الحصين بن جمال شاعر كلبيّ. قال ابراهيم الحرّي: شرقيّ بن القطامي كوفيّ قد تكُلّم فيهِ وكان صاحب سمَر. وكان شرقيّ عالمًا بايام العرب وتاريخهم اليهِ اسند المسعودي عدّة اخبارهِ في كتابهِ الموسوم بمروج الذهب توفي ابن القطامي نحو سنة ١٦٥ﻫ (٧٢٨م)

صفحة	سطر	
٧٦٤	١٣و١٤	(الضامر من الخيل الخالق) الخلق لفظة لا معنى لها هنا أُثبتت سهوًا
٧٨١	١٣	(بنو الاصفر) هذا لقب اطلقهُ العرب اوَّلاً على ملوك الروم ثم توسعوا فيهِ فاطلقوهُ على كل الفرنج وقد ذهب كُتَّاب العرب في شرحهِ مذاهب لا طائل تحتها . وانما الصحيح ما ذكرهُ العلَّامة دي ساسي في المجلَّة الاسيوية (Journal Asiatique) في الصفحة ٩٦ من السنة ١٨٣٦ . قال ما معناهُ : ان كتَّاب التلموذ اليهود كثيرًا ما ينعتون في كتابهم ملوك الرومان ثم نصارى المغرب باسم ادوم (אדום) التي معناها بالعبرانية الاشقر والاصفر وانما اجروا عليهم هذا اللقب زعمًا منهم ان ملوك الرومان والفرنج من نسل روم بن عيسو الملقَّب ايضًا بادوم مع انهُ مقرَّر ان الرومان والفرنج من ابناء يافث وذلك بغضًا من اليهود لدولة الرومان التي هدمت هيكلهم ومدينتهم المقدسة . وزد عليهِ ان اليهود كانوا ينقمون بنوع خاص على فسبيانس وابنهِ طيطس قائدي عسكر الرومان في حصار بيت المقدس وفتحها وكلاهما من دولة فلابيوس وفلابيوس باللَّاتينيَّة الاشقر والاصفر فدعوا من ثمَّ كل نصاري الفرنج ببني الاصفر تعميمًا لهذا اللقب فشاع في المشرق واخذهُ العرب في الجاهليَّة عن كتَّاب اليهود وقيل ان بني عيسو استعمروا في اوربَّا فنسب اليهم الفرنج
٧٨٤	١٠	(نار التحاليف) والصواب : نار التحالُف
٧٩٩	١٨	(رديء الصو) والصواب : الصوت
٨١٣	١١	(فنشني) صحّح : فتشني
٨٣٠	٢٢	(ابو الحسن صاحب البريد) كان ابن عمَّة الصاحب بن عبَّاد
〃	٢٣	(فضل بن عبّاد) صحّح : فضل ابن عبَّاد
٧٣٦	٢٧	(عبد الله بن همَّام) هو من بني مرَّة بن صعصعة وبنو مرَّة يعرفون ببني سلول (راجع الصفحة ٨٦٧ من الشرح) ويروى ابن هلال وهو تصحيف
٨٤٨	٧	(خبر قتلهُ) صحّح : قتلهِ
٨٣٦	١	(وعمى) والصواب : وعمّي
٨٧٧	٨	(الاثير) معرَّبة وقيل انهُ دُعي بهِ لانهُ يؤثر في غيرهِ وغيرهُ لا يؤثر فيهِ
٩٠٤	١٢	(محمد بر قلاوون) والصواب : محمد بن قلاوون
٩١٧	١٥	(باعقاداتهم) صحّح : باعتقاداتهم
٩٢٢	١٧	(هو عبد الله محمّد) والصواب : ابو عبد الله محمّد
٩٢٧	٨	(زبطرة) كانت معروفة عند الاجانب باسم (Azopetra)

شرح

مجاني الأدب

في

حدائق العرب

لاحد الآباء اليسوعيين

مدرس البيان في كليّة القديس يوسف

القسم الثالث

طبع بمطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٨

شرح

مجاني الأدب

في

حدائق العرب

لاحد الآباء اليسوعيين

مدرس البيان في كليّة القديس يوسف

القسم الثالث

طبع بمطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٨

شرحٌ
لغوي وتاريخي وعلمي الخ
على مجاني الادب في حدائق العرب
الجزء السادس

صفحة	سطر	
٣	٤	(اطواق الذهب) هو كتاب صغير الحجم يشتمل على مائة مقالة زهدية وادبيّة ضمّنهُ صاحبهُ كثيرًا من الفوائد اللغوية . طبع غير مرّة في اوروبا وفي بيروت مؤخرًا مع شروح لغويَّة للشيخ الاديب يوسف الاسير
״	٥	(ازللت اليَّ) اي اوليتني ومنحتني
״	٧و٨	(لولا فضل الخ) هذا مرتبط مع ما قبلهُ اي اني كنت احق بالنقمة لولا فضلك السابق الذي لا يقوم بالثناء عليهِ حمد حامدٍ . وقولـهُ : (وراءَهُ يقطف) اي يقصر عنهُ من قولهم : قطفت الدابة اذا ضاق مشيها . وقولـهُ : (وان اعنق فسكانهُ مصفود يرسف) اي وان اطنب في الثناء على نعمهِ تعالى فان سيرهُ في مجال المديح اشبه بسير رجل مكبـل عيي عن المشي . يقال : اعنق اي اسرع من اعنقت الدابة اذا مدت عنقها في السير . والمصفود المقيد . (ورسف) مشى مشي المقيد
״	٨و٩	(وكرم باسق الخ) اي ولولا كرم واسع يعجز عن القيام بحقوقهِ شكر الشاكر . وقد شبه كرمهُ تعالى بحمل ثقيل تـكافهُ الطائر فـلا ينهض من الارض الّا بالجهد الجهيد . وقولهُ : (ينوءُ) اي ينهض بمشقـة وجهد والجناح المهيض المكسور . وحلّق الطائر ارتفع بطيرانهِ
״	١٠	(عودًا على بدء) اي متداوماً بلا انقطاع كان لم يقطع ذهابهُ حتى يصلهُ برجعهِ . (والردء) المعين والمصير
״	١٠و١١	(على صنع ما هجس في ضمير نفسٍ) اي على نعمةٍ لم تخطر في خاطر البال . (والحدس) الظن والتخمين
״	١١و١٢	(تيسير الفيئة) الفيئة الرجعة يريد بها التوبة والعودة اليهِ تعالى . وقولهُ : (جذبت اليها بضبعي) اي جذبت اليها بعضدي والضبع ما بين المرفق والكتف

صفحة سطر

〃 ١٤و١٥ (التبعات) جمع تبعة هي الدَّرك وما يلحق الانسان من حقوق العباد. (والاسار) حبل يُربط بهِ الاسير

〃 ١٦و١٧ (طيبت نفسي بغوارز اخلافها عن الغزار الخ) طيبت نفسي ارضيتها والغوارز جمع غارز اي قليل اللبن. والاخلاف جمع خلف هو ثدي الناقة. والغزار الاولى جمع غزيرة اي كثيرة اللبن. والثانية مصدر غازرتِ الناقة اذا نقص لبنها والدرة كثيرة اللبن. يقال سبقت درتهُ غزارهُ اي سبق كثيرهُ قليلهُ. يقول: اقنعت نفسي بقليل خيرات الدنيا بدلًا عن كثيرها. وارضيتها بقليل فضلها بعد ان اعتادت على طلب كثيرها

٤ ٢-٤ (هو للثأي ارأَب) الثأي الفساد. اي العلم هو اشد اصلاحًا للفساد من الادب. وقولهُ: (الى اللبان اضم) اي اشد ضمًّا الى الصدر من الام. وقولهُ: (احرز نفسك في حرزها) اي صن نفسك واحفظها في حصنها. والحرز المعقل: وقولهُ: (اشدد يديك بغرزها) اي تمسك بحبالها. والغرز الركاب. (والنعمة الصيبة) الجزيلة الغزيرة

〃 ٥و٦ (فيك ما لا يسعك من التيه) اي فيك ما لا يليق بك من الكبر. وقولهُ: (تارة بالاب الخ) اي تفتخر تارة . .

〃 ٧و٨ (ما اولاك بان لا تصعر خديك) اي كان الاجدر بك الّا تميل بخدك عجبًا. (والغلواء) تجاوز الحد

〃 ١١ (الماء النمير) هو الماء السلس المريء الناجع. وقولهُ: (وفي النقاء عن الريبة كمرآة الغريبة) هو مثل يضرب في النقاء والنظافة. فيقال: انقى من مرآة الغريبة. وذلك ان الغريبة تعمد الى مرآتها فتجلوها كي تزيل من وجهها ما يشينهُ. واما التي في وطنها فتستغني عن المرآة بنظر اهلها اليها في اصلاح شأنها

〃 ١١و١٢ (وفي نفاذ الطية كصدر الخطية) نفاذ الطيَّة اي امضاء العزم والنيَّة. وصدر الخطّيَّة اي سنان الرمح. يقول ما اسعدك لو كنت تنفذ عزمك نفاذ الرمح في الطعن. وقولهُ: (من اخذ الاهبة كالواقع في النهبة) اي ما اسعدك لو اخذت العدة للآخرة بعجلة كما يفعل من يهجم على الغنائم

〃 ١٣-١٥ (رجرجة الغدير) اي بقية الماء تكون كدرة بالتراب. والغدير بقعة ماء يغادرها السيل اي يتركها راكدة. (ومكسال الغراني) اي كالحسناء العاجزة. والمكسال المعتادة الكسل. (والشاك في المعاد) اي المرتاب في يوم البعث

صفحة سطر

〃 ١٦و١٧ (ما استمسك باواخيك) اي طالما تمسك بها . والاواخي جمع آخية . وقولهُ: (وحل مع اشياعهِ وظعن) اي طالما نزل مع اتباع الحق ورحل معهم

〃 ١٨و١٩ (تنكرت انحاؤهُ) اي تغيرت احوالهُ . (ورشح بالباطل اناؤهُ) رشح الاناء تحلَّب منهُ الماء اي اذا شممت منهُ رائحة الباطل . (فتعوض من صحبتهِ وان عوضت الشسع) اي استبدل صحبتهُ وان كان العوض زمام النعل . وفي هذا اشارة الى قصة الحارث ابي بجير لمَّا قتل المهلهل ابنهُ ثم قال : هذا بشسع نعل كليب . والشسع قبال النعل وهو زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها

〃 ١٩ (اصطرف بحبلهِ الخ) اي تصرف بمودتهِ وبعها ولو بالنسع وهو السير من جلد بهِ يشد الرحل

٥ ٢و٣ (بعيد مطارح الفكر) اي بعيد مرامي الاعتبار. والفِكَر ج الفكرة هي اعمال النظر في الامور. وقولهُ: (قريب مسارح النظر) المسرح مكان ارسال النظر اي يقرب اجالة النظر في الامور ويكثر من اعتبارها

〃 ٤و٥ (يستنبط العظة من اللمح الخفي الخ) اي يرتشد بلمح النظر الخفي كما يستخرج العبر واسباب الرشاد من النظر البعيد. والطرف العين او يريد بالطَّرف احد الطرفين وهما كوكبان يُعرفان بعيني الاسد ينزلهما القمر. (وبناتِ نعش) كواكب مرَّ ذكرها. وبنو نعش الاموات والمعنى ان وقع نظرك على بنات نعش في السماء فليكن نظرك لهنَّ عبرة. وان رأيت الجنازة امامك فاهمل العبرة تخشعاً وعلى كل حال فلا يأنسِ الانسان بالدنيا

〃 ٦و٧ (اعلم ان من الجوائز ان تروح غداً على الجنائز) اي من الامور الجائزة المحتملة ان تحمل عن قريب على النعش

〃 ٨و٩ (اذا ريم على الضيم نبا) اي اذا حمل على الظلم نفر وتباعد. وقولهُ: (السري متى سيم الخسف ابى) اي ان الشريف ذا المروَّة اذا كلف النقيصة والمذلة امتنع

〃 ٩ (الرزين المحتبي الخ) اي الوقور المتمسك بحبل الأناة يشرد عن الظلم كما يشرد الحيوان الوحشي اذا جزع خوفاً وحذراً على ظهرهِ من القطع وعلى ظهرهِ من الجرح وهذا كناية عن الضعف وحمل الاوزار. والمحتبي المشتمل. واصل الاحتباء ان يجمع الانسان ظهرهُ وساقيهِ برباط. والحمالة علاقة السيف . وقلّم ظفرهُ قطعهُ

صفحة سطر

〃 ١١ (وقلما عرفت الانفة الخ) اي قلما يوجد النفور والامتناع عن الظلم في غير شريف الاصل ولا خير فيمن اصلهُ رديءٌ كما لا يوجد طِرْق اي شحم وسمن في ذنب الكلاب . يريد بكل ذلك انهُ لا يخرج من اصل رديءٍ ثمر جيد

〃 ١٣ (الوجه ذو الوقاحة الخ) اي ان الوجه القليل الحياء من اسباب المكسب يورث صاحبهُ الغنائم والأرباح . والرقاحة الكسب والتجارة

〃 ١٤-١٦ (يلقطهُ الارطاب) اي يجعلهُ يلتقط الرطب اي نضيج البسر. (ويلقمهُ ما استطاب) اي يطعمهُ المآكل اللذيذة . (ويجسرهُ على قول المِنطيق) اي يجرّئهُ على اقوال البلغاء. (ويسر لهُ فعل ما لا يطيق) اي يسهل لهُ الامور الشاقة

〃 ١٦و١٧ (معتقل لا ينشط لمقال) اي لسانهُ حصر لا ينطلق لكلام. (لا ينشط من عقال) اي لا يحل من عقال عجزه وذلك لان الانسان الحيّ يحذر من عثرات لسانهِ فيصونهُ خوفًا من العجلة . (وبكي الضرع) اي قليل لبن الضرع يريد انهُ قليل المكسب . يقال : بكأت الناقة فهي بكيء اي قل لبنها

〃 ١٨و١٩ (لا كان من يتوقح الخ) هذا دعاء على اهل الوقاحة اي أعدمني الله من يكتسب بوقاحتهِ . (النائل الوتح) اي السهم الخاسر والعطاء القليل . والنائل هو اسم لمَا ينال

٦ ١و٢ (ان الرشحة في الجبين احسن من الشمم في العرنين) الرشحة عرق الوجه الدال على الحياء. والشمم ارتفاع الانف والعرنين الانف اي ان ماء الوجه وحياءهُ خير من ارتفاع الانف والتجبر

〃 ٢ (ولان تفر عرضك الخ) اي ان صيانة شرف النفس مع فراغ دلوك من حسوة الماء خير من ان تملك البحر مع جفاف وجهك من الحياء . والسقاء الدلو. والمزعة العرق الناشيء في الوجه من الحياء

〃 ٤ (عزة النفس وبعد الهمة الموت الاحمر الخ) اي هما كالموت الاحمر الشديد والامور الصعبة المظلمة

〃 ٥و٦ (استعذب نَقيع العز وذعافهُ) اي استطاب مرارة العز وسمهُ اي يستعذب ما في طلب العز من الاخطار. وقولهُ : (من لم يصطل الخ) اي من لم يتعذب بنار الحرب ولم يباشر حومة القتال لم يصل الى المغنم الهني

〃 ٧ (ومن لم يصبر الخ) اي من لم يصبر على مخاليب اسود الحرب اي سلاح الكماة لم يحظَ بقرينة رخصة البنان كالعنم . قال في كتاب الرحلة : (العنم) شيء معروف

صفحة سطر

عند اهل الاعراب ينبت ببلاد الحجاز وغيرها. وهو شيء ينبت على اغصان شجر ام غيلان وعلى السيال والسمر واشباه هذه يخرج من نفس اغصان الشجرة تشبه اعواد اللوز عليها ورق كثيف شديد الخضرة على قدر ورق اللوز الَّا ان اطرافهُ ليست بمحدَّدة ويكون اصغر من ورق اللوز وبين ذلك. ومنهُ ما يشبه ورق الينتومة النابتة ايضاً بالاندلس والعدوة علي شجر الزيتون والرمان واللوز الَّا ان ورقهُ اشد قبضاً واكثر خضرة وانعم ويتفرع عن قصبها اغصان كثيرة كما يتفرع ذلك. ويكون على اطرافها زهر أحمر اللون بخلاف الينتومة فان زهر الينتومة دقيق الى الصفرة كزهر الزيتون وزهر هذه كزهر اللوز مليح المنظر الَّا انهُ الى الطول فيهِ مشابهة من زهر صريمة الجدي الكبيرة الَّا انها اضخم وامتن واشد حمرة. وفيهِ شيء من بعض مشابهة من جنبذة الرمانة اوَّل خروجها واطراف الزهرة متفرجة وفي غاية العفوصة والابل حريصة على اكلها (ملخص عن ابن بيطار)

〃 ٧و٨ (تحت علم الملك المطاع الخ) اي تحت راية السلطان المطاع توجد سيوف حديدها ذكر قاطع (والانطاع) جلود تبسط تحت القتلى. والمعنى ان في ذلك شرفًا يصحبهُ خطر القتل

〃 ٨ (ومن لم يقض عليهِ الخ) اي من لم يَقض عليهِ تعالى بضيق عيش يؤلمهُ كذلك لم يقدر لهُ سعة رزق تخلصهُ. والمعنى ان السرور والافراح لم يقسمها الَّا لمن كلفهُ المشاق والمكاره

〃 ٩و١٠ (ما الحكمة الالهية الَّا هي) اي ليس سرّ العدالة الالهيَّة الَّا هذه الاحوال اي لم يقض بذلك على الخلق الَّا بحكمة الخالق. وقولهُ: (هي القاعدة الخ) اي هي الاصل الذي بنى الله عليهِ تكاليف العباد من امر ونهي وذلك ان في هذه الحياة الصبر على المصائب والمشقات وفي الآخرة مكافأة بالرتب والدرجات العلى. (والزلفة) الحظوة والتقرب

〃 ١٢و١٣ (لا تنتفع بما لا تني ان تبتني وتقتني) اي لا نفع لك ممَّا لا تزال تحرص على بنائهِ واقتنائهِ. وقولهُ: (وتعتني بغرس ما لا تجتني) جملة استئنافيَّة او حاليَّة. وفي رواية اخرى ولعلها الصحيحة ما نصهُ: لا تنتفع بما لاتني ان تبتني وتقتني وتعتني. وانت تغرس ما لا تجتني

〃 ١٤ (استخارة ذهنك) اي طلب خير الاراء من فطنتك. وقولهُ: (شق بصرك)

صفحة سطر

اي شخص بصرك وذلك عند نزع الروح

〃 〃 (واشتد حصرك) اي اشتد عيك في الكلام

〃 ١٥و١٦ (شغلك عن ددك) اي عن لعبك وهزلك. وقولهُ: (اوحشك تفريطك فسقط في يدك) اي احزنك تقصيرك فعضضت البنان ندامةً. يقال: سقط في يده اذا ندم

〃 ١٧و١٨ (نخيلك الصنوان) الصنوان نخلتان او نخلات في اصل واحد مفردها صنو. وطلع النخيل ما يخرج منهُ كقراب الخنجر. (والقنوان) واحدتها قنو هو عذق النخلة اي عنقود البلح

٧ ١و٢ (الزم الجدد) اي سر في الطريق المستوية. وقولهُ: (خلقك جدًّا لا عبثًا) اي للاجتهاد لا للَّعب والهزل. وقولهُ: (فطرك ابريزًا لا خبثًا) اي خلقك خالصًا لا كخبث الذهب ورديئهِ

〃 ٣و٤ (توليت بركنك عمَّا انت عليهِ مأجور) تولى عنهُ اعرض. والركن الامر العظيم والجانب. اي صرفت جانبك عن اعمال تثاب عنها

〃 ٦و٧ (من لعمل كالظهر الدبر) اي من يقوم باصلاح عملٍ كالظهر الدبر اى القريح. ومثلهُ: (ومن لقلب كالجرح الغبر) اي كالجرح الفاسد. والمراد هل من مرشد يرشد الى سواء السبيل عابدًا فسدت عبادتهُ. ثم وصف هذا العابد فقال: دوي بكل دواء الخ

〃 ٨و٩ (متى رفوت منهُ جانبًا انتقض عليهِ آخر) اي ان اصلحت منهُ جانبًا فسد الآخر وانتكث. وقولهُ: (اذا سددت من فسادهِ منخرًا جاش منخر) جاش اي هاج. والمعنى ان سددت منهُ خللًا ظهر فيهِ آخر. وهذا مأخوذ من قول تأبط شرًّا:

اذا المرء لم يحتل وقد جدَّ جدهُ اضاع وقاسى عمرَهُ وهو مدبرُ
ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلًا بهِ الخطبُ الَّا وهو للامر مبصرُ
فذاك قريع الدهر ماعاش حوّل اذا سد منهُ منخر جاش منخر

اي اذا اغلق عليهِ باب فتح آخر فلا ينكف

〃 ٩ (الاناسيّ) جمع الانسيّ. والنطاسي الحاذق

〃 ١١و١٢ (ما احقّ بمثلي ان يبيت بليلة سليم) سليم هو شخص لذعتهُ حيـة فبات قلقًا ليلهُ خوفًا من الموت. والمعنى: الاولى بي ان اقضي الليالي في حذر وجزع.

صفحة سطر

وقولهُ : (كلما تليت الخ) اي في كل وقت يقرأ بـهِ قول القرآن في سورة الشعراء : يوم لا ينفع مال ولا بنون الّا من اتى الله بقلب سليم . وخلاصة المعنى ان اهل الايمان وصلاح النية لا بأس عليهم

〃 ١٣ (احرص وفيك بقية) الواو للحال اي ما دام فيك بقيّة من الحياة

〃 ١٥و١٦ (الشيب المجلل) اي المعمم شعر رأسك . (الصلب المهلل) اي ظهرك المتقوّس . (والجلد المتشنن) اي المتقبض المتشنج . (والرأي المتفنن) اي المختلط . (والنوء المتخاذل) اي النهوض المتضاعف . (والوطء المتثاقل) اي المشي الثقيل . وكل هذا وصف الشيخوخة والهرم

〃 ١٦و١٧ (الرثية في المفاصل ناهضة) اي قبل ان تسري الرثية في مفاصلك . والرثية ألم المفاصل ويبسها . (والرعشة للانامل نافضة الخ) اي قبل ان ترعد الرعشة انامك فلا يمكنك العمل الذي يمكن فعلهُ الآن ولا الرجوع عمّا انت عنهُ راجع

〃 ١٩ (قلبك آمن) اي من الخوف . (وجأشك متطأمن) اي نفسك مطمئنة ساكنة . والجأش روع القلب اذا اضطرب عند الفزع

٨ ١و٢ (رأيك في الشهوات باتر) اي ماضٍ قاطع . وقولـهُ : (اطيب قطف لك مخترف) اي وانت مجتنٍ اطيب الاثمار . والقطف العنقود والثمر المقطوف

〃 ٤و٥ (المؤمن راهب راغب) اي هو متردد بين الرغبة الى ثوابهِ تعالى والرهبة من عذابهِ . (والساغب) الجائع . (واللاغب) المعيي المتعوب

〃 ٦ (الجم وحجر) اي منع نفسهُ وحجزها . (والقمها الحجر) اي اسكتها وصدها . وهذه كناية عن ابكام الخصم واصلـهُ ان يسد المخاطب فم خصمهِ بحجر يصدهُ عن الكلام ويُقال : قد القمهُ حجرًا اي افحمهُ بجواب مسكت

〃 ٨ـ١٠ (هيهات لا عتاق الّا ان تكاتب على دينك الممزق) اي بعد خلاص نفسك وعتقها من رق عبودية الخطيئة ما لم تكاتب على عبادتك المختلّة . واصل المكاتبة ان يشتري العبد نفسهُ بمال مقسط . والمراد ما لم تنقذ نفسك بالحسنات وعمل البر . وقولهُ : (لا اطلاق او تفادي بخيرك المنزق) اي لا نجاة الّا بان تفدي ذاتك بالمبرورات وان كانت ضعيفة ناقصة

〃 ١٢ـ١٤ (ما يصنع بالقناطير المقنطرة عابر هذه القنطرة) يريد بالقنطرة الدنيا وهي بالاصل الجسر . (القناطير المقنطرة) الاموال المكومة المكملة . (والسرحة) الشجرة العظيمة شبه الدنيا بظلها الزائل

صفحة سطر

〃 ١٥-١٧ (لم ارَ فرسي رهان مثل الحق والبرهان) يريد ان الحق يؤيده البرهان فيسيران في حلبة واحدة كفرسي السباق . وقولهُ : (اصطحبا غير مبانَـين اصطحاب أَبانين) اي اصطحبا غير مفترقين كما يصطحب أَبانان . وهما جبـلان يقال لاحدها ابان الابيض وهو لبني فزارة وللآخر ابان الاسود هو لبني أَسد وهما بنواحي البحرين في جزيرة العرب . وقولهُ : (من شد يدهُ بغرزهما) اي تمسك بحبلهما . والغرز هو للبعير بمثابة الركاب للفرس

〃 ١٨ (هو من الذلة اذلّ ومن القلة اقل) هما مثلان يضربان للحقارة والقلة

〃 ١٩ (الشيب ناهيك بهِ ناهياً) اي كفاك بالشيب زاجرًا . والشيب مبتدأ والجملة خبر . وناهيك اسم فعل . وناهياً تمييز

٩ ١و٢ (ابقِ على نفسك واربع) اي توقف لا تبـالغ فيما يهلك نفسك . (والمراحل الاربع) هي فصول العمر الاربعة . والمرحلة الرابعة منها الشيخوخة

〃 ٣و٤ (ولا زيد من عمرو بورودهِ اجدر) يريد ان الناس في مساواة من غفلة المنون ليس احد احق بورودهِ من غيره . (لعمر الله) اي قسَماً بحياة الله . وقولهُ : (جميع الناس فيهِ شرع) اي هم فيهِ سواء

〃 ٥ (اولاهم بالاشفاق لهُ من قارفهُ) الاشفاق الخوف . وقارفهُ قاربـهُ . اي اولى الناس بالخوف من الموت من قرب اجلهُ

〃 ٦و٧ (عزائم الشرع) اي مصاعب الشرع وفروضهُ كالصوم والحج. وقولهُ : (رخصوا فيها لامراء السوء) اي عمدوا الى تسهيل تلك السنن مراءاة للسادة الاشرار

〃 ٧و٨ (ليتهم اذ لم يرعوا شروطها لم يعوها الخ) اي يا ليت هؤلاء العلماء لم يجمعوا ما جمعوا في حال كونهم لم يحافظوا على لوازمها . ويا ليتهم لم يأخذوا الرواية عن غيرهم اذ انهم لمَّا رووها لتلامذتهم افسدوا روايتها وحرفوا نصوصها

〃 ٩ (حفظوا وعلقوا) اي حفظوا مسائل العلم ودونوا الفاظها في اذهانهم . (وصفقوا) اي صفقوا كفًّا على كف في دروسهم . (وحلقوا) اي جمعوا الناس حلقات حولهم للتدريس . (ليقمروا المال وييسروا) اي ليختلسوا الاموال ويسلبوها كما يفعل اهل القمار والميسر. (والقمار) المراهنة على مال في اللعب يأخذهُ الغالب . (والميسر) من العاب الجاهلية كانوا يجتمعون في الشتاء على ناقة ينحرونها فيجعلونها ثمانيـة وعشرين قسماً فيتساهمون عليها بعشرة سهام او قداح لا ريش لها ولا نصل كانت توضع في خريطة تسمى الربابة يكلون امرها

صفحة سطر

الى رجل عدل يسمى الجيل والمفيض فيجيلها سهماً سهماً لرجل رجل . وكان يرقمون على السهم اسماً من هذه الاسماء العشرة وهي الفذ والتوأم والرقيب والنافس والحاس والمُسبل والمعلّى والسفيح والمنيح والوغد . وكانوا يجعلون نصيباً للفذ ونصيبين للتوأم الى المعلّى فيجعلون لهُ سبعة انصباء فلذلك يقال : فاز فلان بالقدح المعلّى . امّا السفيح والمنيح والوغد فلم يكن لها حظ وهي الانصباء الخاسرة يخرجون ثمن الجزر . وربما كان يصنع ذلك اغنياء العرب للفقراء يقيتونهم بلحوم الجزور ويسمون من لا يدخل معهم في ذلك برماً

〃 ١٠و١١ (اذا انشبوا اظفارهم في نشب الخ) اي ان وضعوا يدهم في مال الناس فلا احد يخلصهُ من مخاليهم . وان أبوا ان يحكموا او يفتوا في قضية دون ان يعطي من المال فوق ما ساويتهم فلا يستطيع احد ان ينقص ذلك مستشفعاً . (او) بمعنى حتى

〃 ١١ (دراريع ختالة الخ) اي ثيابهم ثياب الصالحين وهم فيها اشرار . والدراريع جمع دراعة ثوب من الصوف يلبسهُ الصوفيون . (والذراريح) جمع ذراح هو ذباب مسموم احمر منقط بسواد ينفط الجلد اذا سحق ويقتل اذا أكل

〃 ١٢ (اكمام واسعة) اشارة الى لبس اهل العلم وكانوا يلبسون الفراجة والبنش وغير ذلك مماً يستغربهُ العامة والجهلاء . وقولهُ : (اقلام كانها ازلام) اي يتخذون الاقلام لكتابة ما هو حرام فتكون اقلامهم شبيهة بازلام اهل الجاهليّة وقد حرم استعمالها . مرّ وصف الازلام صفحة ٥١٤

〃 ١٣ (وفتوى يعمل بها الجاهل فيتوى) اي ويفتون فتوى يعمل بمقتضاها الجاهل فيهلك . امّا لانها محرفة وهو يجهل تحريفها او لانهُ مع علمهِ ببطلانها يرتكب بها المحرم . يقال : توي المال يتوى هلك

〃 〃 (ان وازنت الخ) يقول ان قابلت هؤلاء العلماء بالشرط واعوان الولاة فترى الشرط ابعد من هؤلاء عن الجور مع انهم مشتهرون بالظلم

〃 ١٦و١٧ (الكبائر التي نصت) اي كبائر الآثام المبينة في الكتب المنزلة والشرع . (والعظائم التي قصت) اي الفواحش المخبر عنها في الآثار

〃 ١٨و١٩ (على ان لا تخوض مع الخائضين) اي عزمت على ان لا تأتي المنكرات مع اهلها . (فما قولك في هنات توجد منك وانت ذاهل) اي ما قولك في وجود آثام اجترحتها في حال ذهولك . وقولهُ : (لعلك تمزق الشلو الخ) اي اظنك واشفق

صفحة سطر

عليك ان تكون بسببها يوم الدين مقطع الجسم مأكول الجوارح مهملاً بالعذاب لاجل ارتكابها

١٠ ٢-٥ (يرد عن مرابضها الخميس) اي يدفع عن مأوى اشبالهِ الجيش الكبير . وقولهُ: (يصبح ابو الشبل والنمل الى ابنهِ كالحبل) الواو حالية اي يسهو الاسد عن صغير اعدائهِ فيسير النمل الى اشبالهِ افواجاً متتابعة متواصلة تواصل الحبل. وقولهُ: (هي باوصالهِ مطيفة كانما كستهُ قطيفة) اي تحدق باعضاء صغارهِ كانما البستهُ قطعة مخمل فيهلك الشبل بسببها. وقولهُ: (فما اغنى عنهُ ذيادهُ حتى تم للنمل كيادهُ) اي ماذا نفعهُ دفاعهُ لكبار عداه وعدم مبالاتهِ بالصغار اذ تمت نكاية الصغار فيهِ

〃 ٦و٧ (الحازم من لم يزل على جدهِ ولم يزل عنهُ الى ضدهِ) اي ان صاحب العزم والرأي من دام على الجد ولم ينتقل عنهُ الى ضدهِ اي الهزل. وجملة (لم يزل) جملة حالية

〃 ٨و٩ (كفاك ان المزح مقلوب الحزم الخ) اي ان المزح والحزم ضدان . وفي هذا نوع الجناس المقلوب : حزم ومزح

〃 ١١ (زرعت الغمر في سويدائهِ) اي زرعت الحقد والبغض في حبة قلبهِ

〃 ١٢ (وعليك في ان تقولها مزاحة) مزاحة اسم المفعول من ازاح الشيء اذا نحّاهُ اي وتلك الكلمة مزاحة عليك بسبب قولك اياها . (يا تلعابة) اي كثير اللعب

〃 ١٣و١٤ (لما غرغرت بها لهاتك) اي حركت بالمزاحة لهاتك وهي لحمة الحلق

〃 ١٤ (اسرك ان داعبت الرجل فضحك الخ) اي هل سرّك ان تمازح الرجل فتضحكهُ ولم تعلم انهُ افشى سرّك فضحك بسبب تلك المداعبة وقد اعلم الناس ان كلامك هزل وانك ضحكة مع انك لم تفطن لاعلامهِ

〃 ١٦ (وذلك ما ليس بهِ خفاء الخ) يقول ان هذه السمعة بين الناس اي كونك من صفات ذوي السخافة ورقة العقل

〃 ١٧و١٨ (شبت وعرامك ما وخط عارضيهِ مشيب) العرام الفساد. والعارضان صفحتا الخد . يقول قد ابيض شعر رأسك مع ان فسادك لم يتغير بصلاح فاستعار للعرام خدًّا . وكنى بمشيب العارضين عن تغيّر الطباع . وقولهُ : (غرامك رداء شبابهِ قشيب) اي هواك مفرط جديد كما كان في اول شبابك . استعار للشهوة رداءً . والقشيب الجديد

صفحة سطر

〃 ١٩ (كان وافد المشيب لم يخطمك الخ) اي كانّ رسول الشيب لم يضع في أنفك الخطام وهو الزمام وكل ما وضع في انف البعير ليقتاد بهِ والمعنى كانهُ لم يقسرك على الصلاح ولم يخضعك للانقياد له. وكانَّ تقدم العمر لم يحطم قواك ولم يحشمك

١١ ١و٢ (تكسب اهلها سمتاً) السمت هيئة الخير والوقار. والأَمت في قولهِ: (ما اكسبتك الَّا أَمتاً) هو عدم الاستواء. وقولهُ: (لو علمت ايَّ وفدٍ حلّ بفودك) اي لو كنت تعلم ان الشيب خير قادم نزل بك والفود ناحية الرأس او شعرهُ مماَّ يلي الاذن

〃 ٣ (لم يتهجَ من حروفهِ الحاء والياء) اي لم يعرف من اصول الحياء شيئًا

〃 ٤ (تلهث الى اللهو كما يلهث الظماء) اي تدلع لسانك شوقًا الى اللعب كما تدلع الكلاب العطاش شوقًا الى الماء. والظماء جمع ظمآن

〃 ٥ (ان حمحم الباطل فاسمع من سمع) السمع ولد الذئب من الضبع. اي ان دعاك الباطل فانت اسمع من السمع. والحمحمة صوت البرذون. (وهمهم الحق) اي اسمع صوتهُ. والهمهمة ترديد الصوت

〃 ٦و٧ (حملت نفسك على الرياضات وهي ريضة) الريّض الدابة اوّل ما تراض وهي صعبة بعد. اي بعثت نفسك على المشاق والاتعاب والحال انها صعبة الانقياد. وقولهُ: (ومن يحتلب اللباء من اللبوَّة المغيضة) اي هل يستطيع احد ان يحلب لبن اللبوَة وهي في الغياض. والمراد ان الامور الصعبة لا تنقاد الَّا بالتدبر والاجتهاد

〃 ٩ (لم تتركوا سدًى) اي مهملين. وسدى اسم يستوي بين المفرد والجمع

〃 ١٢-١٦ (بدأَ الخلق عليماً الخ) بدأ اي خلق وعليماً حال. والرميم البالي. (الدنيا دار جواز) اي دار تتخذ منها عدد السفر وامتعة النقلة. (وقنطرة جواز) اي جنية يجتاز عليها الى الآخرة

〃 ١٧ (وجعلوا اقوالهُ عضين) اي كذبوا اقوالهُ. العضون جمع عضة وهي الكذب. قيل ان اصل العضة عِضوة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاءً

〃 ١٨و١٩ (ان بعد الحدث حدثاً) الحدث في الدين اي الشيء الذي لم يعهد فيهِ من قبل اي لا بد ان يقع بعد اتيان حدث في الدين حدث آخر. (وبدار عقبى الدار) اي سارعوا الى جزاء الآخرة. العقبى جزاء الامر وآخر كل شيء هي مفعول لبدار

١٢ ١ (وانكم اشقى من اظلتهُ السماء ان شقي بكم العلماء) اي انتم اتعس الناس

صفحة سطر

وابعدهم عن السعادة اذا تأذى منكم العلماء او تضيقوا

〃 ٢-٤ (عالم يرعى ومتعلم يسعى) يرعى اي يحنظ ويُراقب . ويسعى يجد ويجتهد . (والباقون هامل نعام ورائع انعام) اي منهم من هو كالابل يُسيَّب في المفاوز بلا مرشد. ومنهم من يترك سدًى كالشاء يرتع في خصب وامن . (ويل عال امر من سافلهِ) اي ويل لأعالي الشيء من اسافلهِ لانهُ اذا وهنت اسافلهُ لا بد ان تسقط اعاليهِ . (وعالم شيء من جاهلهِ) اي ويح لمن يعلم الشيء من الرجل الذي يجهلهُ لانَّ الجاهل قد يسول لهُ جهلهُ انزال الضرر بالعالم

〃 ٤و٥ (علي بن الحسن) (٣٨ــ٩٥هـ) (٦٥٩ــ٧١٣م) هو ابو الحسن حفيد علي بن ابي طالب المعروف بزين العابدين وهو احد الايمة الاثني عشر ومن سادات التابعين وقد اجمعوا على جلالتهِ في كل شيء . توفي في المدينة

〃 ٩و١٠ (هم في بطون الارض بعد ظهورها) اي نزلوا الى المقابر بعد ان كانوا على ظهر الارض . . (واقوت عراصهم) اي خلت ساحات دورهم من السكان

١٣ ٣ (فما ان ترى الَّا رموسًا . . تسفي عليها الاعاصر) ان زائدة . اي لا تبصر هنالك الَّا قبورًا تحمل عليها الرياح التراب وتذريهِ. والاعصار الريح الشديدة

〃 ٦ (فما صرفت الخ) تهوي تنحدر وتُقبل . والذخائر جمع ذخيرة وهي كل ما اعددتهُ لوقت الحاجة . والمعنى ان العَدَد لا ترد كفَّ الموت عند ورودها

〃 ٧ (ولا دفعت عنهُ الحصون الخ) اي ما شاد من الحصون المكتنفة بالانهار والقرى لم يرد عنهُ غائلة المنون . والواو في قولهِ (وحفت) واو الحال

〃 ١٢ (وفي دون ما عاينت من فجعاتها الخ) اي لو رأيت من مصائبها ونوازلها دون ما رأيتهُ لدعاني ذلك الى تركها واوعز اليَّ بهجرها والرغبة عنها

〃 ١٨ (تبلى السرائر) اي تمتحن الضمائر ومكنونات القلوب

١٤ ١١ (وقد خسأت فُوق المنيَّة نفسهُ الخ) خسأ زجر وطرد . واللهى جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم. والحناجر جمع حنجرة اي الحلقوم. والفُوق موضع الوتر من السهم والمراد بهِ السهم . اي ان سهم المنيَّة اصاب نفسهُ فاخرجها حتَّى صارت تتردد بين لهواتهِ وحلقومهِ

〃 ١٥ (فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر) اي لا يتوفر اجرك ولا تعمر دنياك

〃 ١٩ (السادر) الذي لا يبالي بما صنع من سدر اي تحير . (في غلوائهِ) اي في غلوهِ . والغلواء نشاط الشباب والارتفاع للشرّ واللجاج فيهِ من غلا يغلو غلوًّا اذا جاز

صفحة سطر

الحدود. (وثوب خيلائهِ) اي كبره. (الجامح) الراكب رأسهُ كالفرس الجموح

١٥ ١و٢ (الجانح) المائل. (الى خزعبلاتهِ) اي اباطيلهِ. مفردهُ خزعبلة هو الحديث الباطل وما اضحكت بهِ القوم. (تستمرئ مرعى بغيك) اي تعد مرعى الظلم مريئًا طيبًا. والمريء ما يلتذ بهِ من الطعام. (حتَّام تتناهى في زهوك) اي حتى متى تبلغ النهاية في عجبك وكبرك

″ ٣ـ٥ (تبارز) اي تحارب وتكاشف من البارز وهو الظاهر.. (الناصية) شعر مقدَّم الرأس ج نواصي. (تجترئ) تقدم. من الجراءة وهي الاقدام.. (السريرة) السرّ وكل ما يكتم.. (بمرأى رقيبك) اي بمنظر ربك. والرقيب من الاسماء الحسنى سمي بهِ تعالى لعلمهِ بالامور وحفظها. (وتستخفي الخ) اي اذا اتيت امرًا مريبًا تستتر بهِ عن عبدك حياءً ولا تستحي من ربك ومالكك

″ ٦ـ٨ (آن ارتحالك) اي حان وقرب انتقالك وموتك. (توبقك اعمالك) اي تهلكك.. (اذا زلت قدمك) اي زلقت. يريد اذا مُتَّ. (يعطف عليك معشرك) اي يشفق عليك ويرحمك. يريد هل يستشفع بك عند ديَّانك. والمعشر القوم والعشيرة والاهل. (يوم يضمك محشرك) المحشر موضع الحشر وهو الجمع. اي يوم تجتمع فيهِ الانام لتدان. (هلَّا انتهجت الخ) اي ما لك لم تسلك طريق الهدى الواضحة. وهلَّا للتحضيض يراد بها اللوم لوقوعها مع الماضي. والمحجَّة معظم الطريق من الحج وهو القصد

″ ٩ـ١١ (فللت الخ) اي كسرت حدة ظلمك. والشباة الحد من كل شيء. (قدعت نفسك) اي كففتها ومنعتها عن القبيح. وقولهُ: (هي اكبر اعدائك) اشارة الى ما جاء في الحديث: اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك. (بالمشيب انذارك) اي اعلامك وتحذيرك. (ما اعذارك) اعذر ابدى العذر. اي ماذا يجعلك ذا عذر. (في اللحد مقيلك) اي مقامك في القبر. واصل اللحد حفرة في جانب القبر. واصل المقيل النوم في القائلة وهي الظهيرة. (فما قيلك) اي ما قولك. والقيل الحديث المقول

″ ١٢ـ١٥ (تقاعست) اي تأخرت وتشبهت بالقعس وهو ضد الاحدب من يدخل ظهرهُ ويخرج صدرهُ. (حصحص لك الحق) اي وضح وظهر من الحص وهو ذهاب الشعر فيتبين ما تحتهُ. ثم ابدلت حص بحصحص وهذا كثير عند العرب فيقولون كفّ وكفكف كب وكبكب ورقّ ورقرق. (تماريت) اي شككت في الحق.

صفحة سطر

(امكنك ان تؤاسي فما آسيت) اي امكنك ان تحسن فما احسنت. وآساهُ جعلهُ اسوةً لنفسهِ. وقيل المؤاساة ان تنزل غيرك منزلة نفسك في النفع لهُ. (تؤثر) تفضل ومنهُ الايثار. (توعيهِ) تجعلهُ في الوعاء. (على ذكر تعيهِ) الذكر علم الدين ووعى يعي حفظ. والمعنى تقدم الدنيا على الآخرة

〃 ١٥-١٩ (على برّ توليهِ) اولى البرّ اعطاهُ. والبر كل عمل خير.. (ترغب عن هادٍ الخ) اي تعرض عن قائد تسترشدهُ وتطلب منهُ الهداية فتميل الى منعم تطلب منهُ الهدية.. (يواقيت الصلات) نفائس العطايا وجواهرها. (مغالاة الصدقات) اي الزيادة في المهور. يقال: غلاهُ وغالى بهِ اذا اشتراهُ بثمن غالٍ. قال علي: لا تغالوا بصدقات الناس. (آثر عندك الخ) اي افضل واكثر اثرة من متابعة الصدقات. (صحاف الالوان) اي الوان الاطعمة. والصحاف جمع صحفة هي القصعة الكبيرة. (صحائف الاديان) اي اوراق الاديان يريد مطالعة كتب الدين. والصحائف جمع صحيفة. (دعابة الاقران) مزاح الاصحاب والامثال

١٦ ١و٢ (تامر بالعرف) اي بالمعروف والاحسان. (وتنتهك حماهُ) الحمى موضع العشب يحميهِ الرجل لإبلهِ. وانتهكهُ استأصل عشبهُ بالرعي ثم اتخذ الحمى للمكان الذي منع منهُ تعظيماً لهُ. يقال: هذا شيء حمى اي محظور لا يقرب. والمعنى تذهب بحرمة العرف. وتتناولهُ بما لايجوز. (تحمي عن النكر الخ) اي تمنع غيرك عن المنكر ولا تتباعد عنهُ. (تزحزح عن الظلم الخ) تنحي عنهُ غيرك وتزيلهُ ثم انت تأتيهِ وتباشرهُ

〃 ٤-٦ (ثنى اليهِ انصبابهُ) اي عطف الى الدنيا هواهُ وصرف اليها ميلهُ. (ما يستفيق الخ) استفاق اي صحا ورجع الى عقلهِ. والصبابة رقة الشوق. اي لشدة حبهِ للدنيا ولفرط صبوتهِ اليها لا يكاد يفيق من سكرتهِ. (ولو درى الخ) الصُّبابة بقيّة الماء في الاناء. اي لو علم عاشق الدنيا ما في كأسها من السُّم لاكتفى بنقطة مما يطلب رشفهُ

〃 ٨ (ايا من يدعي الفهم الخ) انّ هذه القصيدة مسمطة. والتسميط ان تعمد الى البيت فتقسمهُ اربعة اقسام ثلاثة منها على رويّ واحدٍ والرابع هو القافية تجري عليها كل القصيدة. واسمهُ مشتق من السمط وهو سلك الجوهر المفصل بالزمرُّد والذهب وغير ذلك.. (يا اخا الوهم) اي يا ذا الغلط والسهو

〃 ١٢و١٣ (اما نادى بك الموت الخ) اما حرف استفتاح واخبار. والباء في (بك) زائدة.

صفحة سطر

(اما اسمعك الصوت) اي صوت البكاء على الميتين. وقولهُ: (فتحتاط) الفاء سببيَّة يتعين النصب بها. وتحتاط من الحوطة وهي الوقاية. يقال احتاط لنفسهِ اي اخذ بالثقة

〃 ١٤ (فكم تسدر في السهو) اي كم تتردد فيهِ وتتحير. والسهو الغفلة. (وتختال من الزهو) اي تتبختر من العجب

〃 ١٦ (حتَّام تجافيك) اي حتَّى متى تباعُدك ونفورك. (وابطاء تلافيك طباعًا الخ) اي الى متى تؤَجل اصلاح طباعك السيئة التي جمعت فيك عيوبًا انضم عليك شملها. وطباعًا مفعول تلافيك

〃 ١٨ (ان اخنق مسعاك الخ) اي ان خاب سعيك في طلب الرزق تلهبت من الهم

١٧ ١و٢ (وان لاح لك النقش الخ) الاصفر الدينار. اي اذا رأيت نقشة الدينار تهتز طربًا.. (تغاممت ولا غم) اي اظهرت الغم وتكلفت الحزن مع ان لا غمَّ في قلبك

〃 ٣و٤ (تعاصي الناصح البر) اي تخالفهُ. والبَر البار والصادق. (تعتاص) اي تتصعب. من عاص يعاص او عوِص يعوَص اي صعُب ومنهُ الكلام العويص. (وتزورُّ) تتقبض وتنثني.. و (مان) كذب. (نمَّ) سعى بالنميمة

〃 ٦ (لا تذكر ما ثمَّ) اي لا تذكر ما هنالك من الاهوال

〃 ٧ (لو لاحظك الحظ) اي لو نظرك السعد ورمقتك عين التوفيق. (لما طاح بك اللحظ) لمَا اهلكك النظر الى المحارم يقال: طاح السهم اذا تاهَ عن غرضهِ. (ولا كنت اذا الوعظ الخ) اي لمَا جلب لك الوعظ ثمَّ حالةً يكشف الهموم عن القلوب

〃 ٩ (ستذري الدمّ) اي تصبهُ من قولهم: ذرت الريح الشيء اذا ارسلتهُ متفرقًا. (اذا عاينت الخ) اي عند ما تعاين ان لا عشيرة ولا خال ولا عم يقيك في موضع اجتماع الناس في الحشر

〃 ١١ (كانني بك) اي كاني ابصر بك حذف الفعل لدلالة المعنى عليهِ. (وتنحط الى اللحد) اي تنزل او تسرع الى النزول اليهِ. (وتنغط) اي تنغمس فيهِ. وقولهُ: (اسلمك الرهط الخ) اي تركك اهلك وقومك في قبر اضيق من السم وهو ثقب الابرة

〃 ١٣و١٤ (الى ان ينخر العود) اي يبلى. والعود تابوت القبر وقيل هو عبارة عن

صفحة سطر

الجسم الناعم كالقضيب او هو ايضاً العظم . (ويمسي العظم قد رمّ) يقال : رمَّ العظم اذا بلي

〃 ١٥ (لا بد من العرض) اي لا بد من الوقوف للحساب . (اذا اعتد صراط الخ) قد مرَّ ان الصراط على زعم العرب جسرٌ يمتد على شفير النار يوم القيامة ينجو من سلكهُ . والمعنى اذا هيئ الصراط ومد كجسر على النار لمن قصد موضع الحشر . واعتدَّ هيء بمعنى أُعِدَّ

〃 ١٨ (قال الخطب قد طم) اي سيقول ساعتئذٍ قد عظمت البليَّة وتفاقم الامر

〃 ١٩ (فبادر الخ) الغمر الجاهل بالامور . اي اسرع ايها الجاهل بالتوبة وبها تنجو من مرارة الآخرة . وقولهُ : (يهي العمر) اي يضعف ويذهب

١٨ ١ (ما اقلعت عن ذمّ) اي ما كففت وما رجعت عن امر مذموم

〃 ٢ (لا تركنِ الى الدهر) اي لا تعتصم بهِ وتسكن اليهِ . . (فتلفى الخ) اي توجد كمن انخدع بحيَّة لينة اللمس لكنها تنفث بسمها اي تبصق بهِ عند لدغها

〃 ٤و٥ (خفض من تراقيك) التراقي مصدر تراقى اي نقّص من ارتفاعك وتحيرك . (سار في تراقيك) اي يسري في عظامك . والتراقي جمع الترقوة وهو العظم الذي بين النحر والعاتق . وقيل هما العظمان المعوجان على الصدر . (وما ينكل ان هم) نكل اي جبن وضعف اي لا يرجع خائفاً ان هم بك وسعى اليك

〃 ٦ (جانب صعَر الخد) اي ميلهُ كِبراً . . (وزمّ اللفظ ان ندّ) ويروى : النطق اي قيد كلامك اذا شرد . واصل زمّ وندّ في البعير يقال : زمّ البعير اذا وضع عليهِ الزمام . وندَّ البعير اذا نفر

〃 ٨ (نفّس عن اخي البث) اي فرج عن صاحب الحزن ونفِّس كربتهُ . (وصدقهُ اذا نثَّ) نثَّ الحديث افشاهُ اي صدّقهُ اذا كشف لك سرَّهُ وبليتهُ . (ورمّ العمل الرثّ) اي اصلح اعمالهُ القبيحة . والرثُّ من الثياب الخلق البالي

〃 ١٠و١١ (رِشْ من ريشهُ انحصّ الخ) راش السهم جعل لهُ ريشاً وفلاناً اصلح حالهُ من كسوة وغيرها . وانحصّ الشعر تناثر اي أَصلح من فقد غناهُ وأَعنهُ بما كثر وما قلّ من المال والعطية . (لا تأس على النقص) اي لا تأسف على نقصان مالك . (ولا تحرص على اللم) اي تُعْنَ بجمعه

〃 ١٢و١٣ (عاد الخلق الرذل) اي الخلق الردي الدنيء . . (لا تستمع العذل) اي لا تسمع لوم من لامك على العطاء . (ونزهها عن الضم) اي باعد كفك عن قبض .

صفحة سطر

المال والامساك

〃 ١٤و١٥ (دع ما يعقب الضير) الضير الضرّ اي دع عنك شيئاً يأتيك باثرهِ ضرَرٌ. (هيئ مركب السير) اي لا تخوضن بحر الآخرة الّا في سفينة الاعمال الصالحة. (خف من لجة اليم) اي من معظم ماء البحر واهوالهِ وهذا عبارة عن مناقشة الحساب

〃 ١٦و١٧ (بذا اوصيت يا صاح) اي هذه وصيتي اليك. وصاح ترخيم صاحب مع الوقف على آخرها. (قد بحت كمن باح) باح اي نطق اي كشفت لك النصيحة كما سبق ونصحني من قبل أُولو المشورة. وقولهُ: (راح بآدابي يأتم) اي اخذ يقتدي بنصائحي

١٩ ١و٢ (المدعو لحسم اللاواء) اي يدعوهُ خلقهُ لفرجة كربهم. واللأْواء الشدة والضيق والحسم القطع.. (ومهلك عاد وارم) راجع ما قيل فيهما صفحة ٤٩٣و٤٩٤ من الحواشي

〃 ٣و٤ (عم كل عالم طَولهُ) الطَول الفضل. اي شمل لطفهُ كل جيلٍ من المخلوقات. (وهدّ كل ماردٍ حوله) اي عزتهُ وقدرتهُ تكسر كل ذاتٍ باغٍ. (المومل المسلم) اي الراجي فضلهُ المفوّض امره لحكمهِ

〃 ٥-٧ (ما همر ركام) ماظرفية زمنية اي ادعوه واحمدهُ طالما همر ركام اي صبَّ. والركام السحاب المتراكم المتكاثف.. (وسرح سوام) اي طالما يرعى. والسوام الابل الراعية.. (اكدحوا لمعادكم كدح الاصحّاء) الكدح جهد النفس في العمل اي اسعوا بالاعمال ليوم القيامة سعي اصحاء الاجسام

〃 ٧-٩ (اعدُّوا للرحلة الخ) يريد بالرحلة الانتقال من الدنيا بالموت. اي تهيَّأُوا لها كما يتهيَّأ الابرار. والإعداد متعدٍ ومفعولهُ محذوف اي اعدُّوا انفسكم. (ادرعوا حالل الورع) اي البسوها كدرعٍ. (وسوّوا اوَد العمل) اي اقيموا اعوجاجهُ بخلوص النية

〃 ٩و١٠ (عاصوا وساوس الامل) يريد بوساوس الامل خطرات الرجاء الكاذب مماً يوجب الكسل والتراخي عن العمل. (صوّروا لاوهامكم الخ) اي تخيلوا تغيُّر الحالات. (مساورة الاعلال) اي مواثبة الامراض والاسقام وهجومها. (ومصارمة المال) اي مقاطعتهُ وهجرهُ

〃 ١١-١٣ (سكرة مصرعهِ) اي شدة مصرعهِ. المصرع مصدر ميمي. (هول مطلعهِ) اي هول ما يأتي صاحبهُ بهِ ويطلع عليهِ من الشدائد. والمطلع مصدر بمعنى الاطلاع.

صفحة سطر

٠ او هو اسم زمان يراد بهِ يوم القيامة . . (وحدة مودعهِ) اي وحدة المودع فيهِ وهو الميت . . (الملك وروعة سؤالهِ ومطامعهِ) يريد ملك القبر وهما على زعم العرب ملاكان منكر ونكير . وروعة سؤالهما ما يفتنان بهِ الناس في القبور من تخويف وتقريع . والمطلع موضع الطلوع او هو مصدر اي الطلوع والمأتى . (سوء محالهِ) المحال مصدر ماحلهُ وهو الكيد والاحتيال اي كربة خداعهِ

〃 ١٣-١٦ (كم طمس معلماً) اي محاهُ والمَعْلم الاثر يستدلّ بهِ على الطريق . (وطحطح عرمرماً) اي اهلكهُ وفرقهُ . والعرمرم الجيش الكثير . (همه سك المسامع) سكّ اذنهُ قطعها . يريد ان قصد الدهر ان يسمع اهل الدنيا بالأخبار المكروهة . (وسح المدامع) اي سيلها وصبها . (واكداء المطامع) اي حرمانها . اكداهُ قطعهُ ومنعهُ . (والرعاع) السوقة من الناس واوباشهم . (الاساود) ج اسود هو كبير الحيّات . (والآساد) ج أسد

〃 ١٦-١٩ (ما موّل الّا مال) اي ما اغنى احداً مدة الّا ومال عليهِ فاستأصلهُ . (ما وصل الّا وصال) اي ما اعطاهُ الصلة الّا وظفر بهِ وسطا عليهِ . (وكلم الاوصال) جرحها والاوصال ج وصل هي الاعضاء والمفاصل . (روّع الاوداء) اي افزع الاصحاب . . (الله الله) نصبهُ على التحذير او الاغراء واعادتهُ للتوكيد

٢٠ ١-٣ (حمل الآصار) الاصر الاثم والذنب والاصل فيهِ الحمل الثقيل . . (المدر مهادكم) اي تراب القبر فراشكم . واصل المدر قطع الطين اليابس او اللزج الذي لا رمل فيهِ . . (الساعة) هي القيامة . (والساهرة) هي عرصة القيامة واصلها الارض او وجهها

〃 ٤-٦ (اهوال الطامّة لكم مرصدة) الطامة الامر العظيم والداهية يراد بها القيامة اي ان مخاوف الموت لكم معدّة ومنتظرة . (اما دار العصاة الحُطمة الموصدة) الحطمة جهنم لانها تحطم وتفني كل ما يلقى فيها . والموصدة المغلقة اي اليست سكناهم الجحيم . . (حارسهم مالك) اي يحرسهم ابليس خازن النار . (ورواؤهم حالك) اي منظرهم اسود واصل الرواء الحسن . (السموم . . والسَّموم) بالضم ج سم . وبالفتح الريح الحارة

〃 ٧-٩ (ام مسالك هداه) اي قصد طرق الرشد وسلكها . (كدح لروح مأواه) اي عمل لراحة سكناهُ في الاخرة . ويروى : كدّ . (دهمه عدم المرام) اي غشيتهُ الخيبة

صفحة سطر

〃 ١٠و١١ (الم الآلام) اي نزول الآلام. (حموم الحمام) اي دنوه. والحموم مصدر قولهم: حُمَّ الامر اذا قضي. ومنهُ الحمام وهو قضاء الموت. (وهدوّ الحواس) اي سكونها عن الحس ساعة الموت. (مراس الارماس) اي مباشرة القبر. والمراس مصدر مارسهُ اي التصق بهِ وعالجهُ

〃 ١٢–١٥ (ما لولههِ حاسم) اي ليس لذهاب عقلهِ قاطع وجابر. والوله ذهاب العقل من شدة الحزن. (ولا لسدمهِ راحم) اي لندمهِ. والسدم الحزن على ما فات. (دار السلام) الجنة. (المسلم) المنجي. (والسلام) من الاسماء الحسنى مرّ ذكرهُ

〃 ١٧–١٩ (مسكين ابن آدم) قدم المسند على المسند اليهِ لقصر المسند اليهِ على المسند قصرًا حقيقيًّا اعتباراً. وقولهُ: (وايُّ مسكين) اي كامل المسكنة وهو ترحم عليهِ لكثرة مسكنتهِ. (ركن من الدنيا الى غير ركين) من بمعنى في. والركين الجبل العالي الاركان اي النواحي والمعنى تستند الى غير قوي.. (يكالب عليها لشقاوتهِ) اي يشتد حرصهُ عليها وكالب على الشيء ألحّ في طلبهِ. اصلهُ من الكلب وهو شبه الجنون في الكلاب. (يعتدُّ فيها لمفاخرتهِ) اي يجمع المال ويعدهُ للمباهاة والفخفخة

٢١ ١–٣ (اقسم بمن مرج البحرين) راجع شرح ذلك الصفحة ٦٠٤ من الحواشي.. (رفع قدر الحجرين) يريد الحجر الاسود في الكعبة وصخرة بيت المقدس الذي فوقهُ كان تابوت العهد في هيكل سليمان. (في ما قدم) اي فيما قدم من الاعمال الصالحة. (لو ذكر المكافاة) اي المجازاة في الآخرة. (لاستدرك ما فات) اي لتلافاهُ واصلحهُ

〃 ٤–٦ (يقتحم ذات اللهب الخ) ذات اللهب هي جهنم وفي هذا اشارة الى قولهِ في سورة التوبة: والذين يكنزون الفضة والذهب ولا ينفقونها في سبيل الله بشرهم بعذاب اليم. (البدع العجيب) البدع الشيء المبتدع اي انهُ لامر غريب لم يسبق لهُ مثل. (تؤذن شمسك بالمغيب) اي تعلم وتنبيء. وهو من الاذان وكنى بمغيب الشمس عن الموت

〃 ٨و٩ (هو على غي الصبا منكمش) اي مسرع الى ضلال الصبا. والصبا سورة الشهوات. (يعشو الى نار الهوى) عشا الى النار اي نظر اليها بنظر ضعيف واستدل عليها بضوئها

〃 ١٠ (يعتدهُ اوطأ الخ) اي يحسب اللهو الين فراش يضطجع عليهِ

صفحة	سطر	
″	١١	(لم يحجب الشيب الخ) النجوم مصدر نجم اي ظهر والمعنى لم يخف الشيب مع أن العاقل يتحير عقلهُ لدى نظرهِ اياه
″	١٢-١٤	(لا بالى بعرض خدش) اي لا يبالي بما ينقص حرمتهُ . والخدش الاثر في الجلد. (محيا امرئ) اي حياتهُ . والمحيا مصدر ميمي . (والنشر) الصيت واصلهُ للرائحة طيبة كانت او خبيثة . (وبعد عشر) اي بعد عشر ليالٍ
″	١٥	(يروق حسناً مثل برد رقش) يروق اي يعجب. ورقش البرد نقشهُ وزينهُ
″	١٦	(فقل لمن قد شاكهُ الخ) شاكهُ ذنبهُ اي دخلهُ شوك ذنوبهِ. وقولهُ: (او تنتقش) الواو حرف عطف بمعنى الّا ينصب الفعل بعدهُ . اي الّا ان تنتقش اي تقلع عن الذنوب واصل الانتقاش اخراج الشوكة من الرجل
″	١٨	(وخلقٌ رضى) اي بطبع مرضي . ورضى مصدر بمعنى المفعول يستوي فيهِ المفرد والجمع يقال: قوم رضى ورجل رضى . (وطاش) خف عقلهُ
″	١٩	(ورش جناح الخ) راجع شرح السطر العاشر من الصفحة ٩٥٨
٢٢	١	(انجد الموتور الخ) اي اعنهُ وان لم تستطع فحرّض الناس على انجادهِ . (والموتور) المظلوم الذي قتل لهُ قتيل ولم يدرك بثارهِ
″	٢	(وانعش الخ) ذو الكبوة اي من سقط وعثر وانعشهُ اي أَقل عثرتهُ . يقول ارفعهُ اذا ناداك فلعلك ترتفع بهِ من كبوتك في الحشر
″	٣	(وهاك كاس النصح الخ) اي خذ كاس النصيحة فاشربها فاذا رويت فاسقِ غيرك وعلّم الناس ان يعملوا بها
″	٧	(ويبكي هاجر الهدى بعد تبصيرهِ) اي من ترك الهداية سيبكي وينوح على اهمالها بعد أن اتضحت لهُ . يقال: بصّرهُ الامر عرّفهُ اياهُ وجعلهُ يبصرهُ
″	٨	(هي . . اغتنام ايام تنهب) اي ان الهداية كغنيمة لا يحصل عليها الّا من اسرع في انتهابها . يريد بذلك الحثّ على تعجيل العمل للاخرة
″	١٠و١١	(وهو في دار الارباح لا يكسب ولا يستفيد) اي مع انهُ مقيم في هذه الدنيا لا يقدم لنفسهِ شيئاً من الاعمال الرابحة . والجملة حاليّة
″	١٨	(اعرضت عن القيام بتحقيق التكليف) اي عدلت عن السعي باثبات التكليف على نفسك للعمل. ولعلهُ تصحيف صوابه: تخفيف التكليف اي بتخفيف اثقال الذنوب
٢٣	٥	(الصراط قد قدّ) اي قطع وخرق ولعلهُ: مُدّ . (راجع الصفحة ٩٥٨)
″	٦	(هذا الاعتبار قد لاح فاين اجدادك) اي قد ظهر ما يوجب عليك ان

صفحة	سطر	
		تنتبه وتتعظ في صنوف اجتهادك وسعيك . والأجداد ج جد هو الاجتهاد والكد . ويحتمل ان يكون بمعنى السلف والآباء يريد اين نسبك ورهطك . او هو مصدر اجدَّ إجدادًا اي تحقيقك واجتهادك
〃	٨و٩	(مليت من الخطايا كتابك) اي شحنتهُ . واصل مليت ملأت مبالغة ملأ
〃	١٣	(قبل ان يصير دمعك اذا صغى سمعك منهملًا) اي قبل ان يبغتك يوم الدين فتفيض عينك بالبكاء اذ تصيخ الى قراءة صحفك . ومنهملًا خبر يصير
〃	١٤	(فار البحر المسجور) فار غلا وجاش . والمسجور المملو وقودًا . وهذا كناية عن نار الجحيم وفيهِ اقتباس من سورة الطور
〃	١٦	(وهي تمور) اي تموج وتضطرب او تتحرك بسرعة . (ومار مورًا) تردد في الذهاب والمجيء . وفي سورة الطور : يوم تمور السماء . . (وهي تمور) اي تتردد وترجع
٢٤	١	(اذا قدمت غدًا النجب للطيعين) اي اذا قدمت لهم كرائم الخيول ليركبوها . وفي هذا كناية عن الجزاء الذي يصيبونهُ
〃	٨	(والزبانية اليك قد تبادرت) هذه الرواية الصحيحة وفي الاصل ربانية وهو تصحيف والمعنى تسارعت اليك الشياطين والزبانية متمرد الجنْ والانس والملائكة الغلاظ
〃	١٩	(ومغني نفوس الزاهدين الخ) كفاهم بما وهبهم من كنوز القناعة فيزدرون بالاحتياج الى حطام الدنيا ومتاعها الفاني
٢٥	١	(ومخلص خواطر المحققين الخ) اي مخرج اذهان اولي التدقيق والاعتبار من سجون التقييد المظلمة الى افنية التجريد الفسيحة . والتقييد عند الصوفيين تعلق القلب بالدنيا . والتجريد الاخلاص لهُ تعالى
〃	٣	(حمد من نزه احكام وحدانيته الخ) اي احمدهُ حمد رجل اجلَّ وحدانيته عن النقص وصوَّن عظمة فردانيتهِ عن مظانّ الحصر والتقييد ورفعها عمَّا يتوهمهُ الطبع الفاتر والفكر الجامد . والفرق بين الوحدانيَّة والفردانيَّة ان الوحدانيَّة عبارة عن عدم قسمة الواجب لذاتهِ . والفردانية عن عدم المثل لهُ تعالى
〃	٤و٥	(من افتتح بشكره ابواب المزيد) اي يفتح بواسطة هذا الشكر ابوابًا لزيادة الثناء عليهِ والاستكثار من حمدهِ
〃	٥و٦	(نشهد . . شهادة تتخطى بها معالم الخلق الى حضرة الحق) اي نتجاوز بها اماكن المخلوقات الى تأمل الحضرة الالهيَّة . وقولهُ : (على كبد التفريد) اي على

صفحة سطر

طريقة علم التفريد والتفريد كالتجريدوالتوحيد مرّ

〃 ٧و٨ (وفيما ذا وقد تبين الرشد من الغي يطمع) اي وفي اي شيء يطمع الانسان ويرغب بعد ان تبين الضلال من الهدى وتفرق الحق من الكذب

〃 ٨و٩ (اذ لم تنقم الصنيعة فماذا نصنع) اي اذا لم يحسن عملك فكيف نعالجك

〃 ١٠ (استعاذ الحكيم من قلب لا يخشع الخ) ورد هذا القول على لسان كثيرين من الحكماء وقد جاء ايضاً في الحديث النبوي

〃 ١٢ (ما املاهُ المَلوان) املى الكتاب قالهُ لهُ ليكتبهُ عنهُ. والملوان الليل والنهار او طرافاهما. اي ما أعلماك بهِ

〃 ١٣ (ولا يقصر بمحمولهِ احتقار الحامل) يقصر بمعنى بعجز. اي ان الحامل اذا كان حقيرًا لا تؤدي بهِ حقارتهُ الى القصور عن الاشتغال بهِ

〃 ١٤ (اطوار سفر) اي مراحلهُ يريد اقسام العمر الاربعة. (لا تستقر لها دون الغاية رحلة) اي لا تتوقف عن المسير قبل الوصول الى الامد المقصود

〃 ١٨و١٩ (ما اموالكم واولادكم.. الّا بقاء سفر في قفر) السفر جمع سافر وهو المسافر اي انهم يشبهون قوماً لا يبقون في قفر الّا ريثما يستريحون مدة قصيرة. وقولهُ: (او اعراس في ليلة نفر) إعراس مصدر اعرس القوم اي نزلوا في آخر الليل في استراحة. وهي معطوفة على سفر اي بقاء قوم نازلين. وليلة نفر اي ليلة قتال وانتظار. وليلة النفر عند الحج في المسلمين الليلة التي ينفر اي يتفرّق الناس فيها من مِنًى. والمراد من كل ذلك العجلة والسرعة

٢٦ ١ (كانكم بها مطرحة الخ) المطرحة كالمطرح هي المنزل

〃 ٢و٣ (ما بعد المقيل الّا الرحيل) المقيل النوم في نصف النهار والمراد بها هنا الجلوس. يقول ليس لكم بعد الجلوس والاستراحة الّا الشخوص والمسير

〃 ٤ (تستقبلون اهوالّا سكرات الموت بواكر حسابها) اي تلاقون مخاوف تكون شدة الموت وغشيتهُ من اوائلها ومقدماتها

〃 ٧و٨ (أفلا. اظهرتم للاهتمام بها مخيلة) اي ظنًّا وفكرًا. (اتعويلًا على عفوه مع المقاطعة) اي هل تتكلون ان يغفر لكم وانتم متباعدون عنهُ. والاستفهام للتوبيخ. والنصب على المفعولية المطلقة

〃 ٩ (ان عذابي لشديد) جاء هذا في سورة ابراهيم

〃 ١١ (فسا كتبها للذين يتقون) جاء في سورة الاعراف: رحمتي وسعت كل شيء

صفحة	سطر	
		فيساكتبها الذين يتقون
؞	؞	(او مشاقة و معاندة الخ) اي أتخالف الله وتعانده. وشاقه خالفهُ وعاداهُ
؞	١٥	(وما عدا عمَّا بدا) اي ماذا تجاوز بكم ونحاكم عن اتباع طريق الحق الواضح
؞	١٧و١٨	(وماذا يتأوّل) تأوّل الكلام قدرهُ وفسرهُ. اي ايّ شيء يقدر
؞	١٩	(يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله) اي يا لوعتي على ما قصرت بهِ في حق الله تعالى. وردِ هذا وما بعدهُ في سورة الزمر
٢٧	١	(وان كنت لمن الساخرين) ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف. والمعنى اني كنتِ من جملة المستهزئين بالرسل واقوالهم
؞	؞	(هل الى مردّ من سبيل) جاء في سورة الشورى : لمَّا رأوا العذاب يقولون: هل الى مرد من سبيل اي هل سبيل الى الرجوع الى الدنيا
؞	٢	(يا ليتنا نرد فنعمل الخ) هذا من سورة الاعراف. وقولهُ: (رب ارجعوني) من سورة المؤمنين
؞	٥	(والشيبة سفينة تقطع الى ساحل الهرم) يريد ان الشيبة منذرة بقرب حلول الهرم فشبهها بسفينة تنقل راكبها الى ساحل الهرم
؞	٧و٨	(وكذب العيان والمشار اليهِ شهير) اي خطأت نظرك وكذبتهُ مع ان المدلول عليهِ وهو الآخرة اشهر من نار على علم
؞	٩	(اين ابن اردشير) هو سابور الاوَّل ابن اردشير ملك من سنة ٢٣٨ الى ٢٧٦ على فارس. راجع الصفحة ٢٩٠ من الجزء الثاني من المجاني
؞	؞	(صدق والله الناعي وكذب البشير) الناعي الناقل خبر الموت. والبشير ناقل الاخبار المفرحة. يريد بالناعي وقوع الشيب وبالبشير الآمال الكاذبة
؞	١٢	(فهو السراب بقيعة) اي في قيعة. والسراب ما تراهُ في نصف النهار عند اشتداد الحر كانهُ ماء يلصق بالارض. والقيعة جمع قاع وهي ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام
؞	١٥	(قف بالبقيع. فلكم بهِ من جيرة ولِدات) البقيع الموضع في اروم الشجر من ضروب شتَّى. والمراد بهِ هنا موضع القبور. اويلمح الى بقيع الغرقد وهو مقبرة اهل المدينة. والمعنى توقف عند هذا المكان ونادِ في ساحاتهِ فان فيهِ كثيراً من اهل جيرتك واترابك قد دفنوا فيهِ
؞	١٧	(ما استهلت الخ) الاستهلال اوّل بكاء الصبي عند الولادة. والمعنى ان اوَّل

صفحة سطر

صوت صرخت بهِ عند ولادتك كان نذير موتك

" ١٩ (كيف الحياة لدارج الخ) اي كيف يعيش راغداً متنعماً من يريد ان ينام في مسالك الحيّات والافاعي . والدارج اي الماشي ولعل المراد بهِ الانسان على الاطلاق . ويريد بمدارج الحيّات اهوال هذه الدنيا واخطارها للخلاص

٢٨ ١ (لا تنفك عن شغل بهاك وهات) اي لا تزال متشاغلين بقولنا هاك يا فلان هذا اي خذهُ وهاتهِ اي جئني بهِ وهذا كناية عن اهتمام الناس بالمتاجرة

" ٤ (وقعد . . مقعد الاقتراح) الاقتراح مصدر اقترح اي تحكم وسألهُ الشيء بالحكم والعنف ومن غير رويَّة . اي وقف في موقف يتطلب فيهِ بلا روية هجوم حوادث الدهر ويُغريهِ على انزال نوائبهِ

" ٥و٦ (كأنك . . باختلاف الرياح . . وهجوم غارة الاجتياح) الغارة اسم من الاغارة على العدو. والاجتياح الاستئصال . اي اوشكت ان تختلف الامور الطيبة وتسطو جيوش الهلاك والدمار بانواع الخراب. اما (كانَّ) هنا فتفيد التقريب . والكاف حرف خطاب والباء زائدة

" ٦ (فاديل الخفوت من الارتياح) اي انتصرت الكآبة والسكون على السرور والنشاط . والخفوت في الاصل مصدر خفت المريض اذا انقطع كلامهُ وسكت فكنى بها عن الحزن . اما (رنات الرياح) فانهُ يريد بها هبوب الرياح التي تذري التراب على القبور

" ٧و٨ (وعوضت عرر النوب القباح من غرر الوجوه الصباح) العرر ج عرة وهي الاصابة بمكروهٍ . اي تبدل بياض الوجوه الجميلة بما يصيب الناس من النوازل الكريهة

" ٨ (وتناولت الجسوم الناعمة ايدي الاطراح) اي انهُ تطرح وتهمل الابدان المترفهة . والجسوم المتنعمة المترفة

" ٩و١٠ (واصبحت كماة النطاح من تحت البطاح) النطاح مصدر ناطح اي اصابهُ بقرنهِ ولعل المراد بهِ هنا مطلق القتال. والبطاح ج ابطح وهو مسيل واسع فيهِ رمل ودقاق الحصى . ويحتمل ان يكون قد اراد بهِ مطلق الارض . يقول ان اهل الشجاعة في مواقع القتال اصبحوا اليوم مدفونين في مطاوي الثرى

" ١٦و١٧ (يا من صرف عين اعتذارهِ باقذارهِ) اي امتنع عليهِ أن يبدي عذرًا او يحتج لنفسهِ بسبب ما اتى من الذنوب والجرائم . او يكون الصواب : يا من طرف

صفحة سطر

عين اعتذارهِ اي طبقها وثمضها

〃 ١٧و١٨ (يا معتلقاً ينتظر هجوم جزّارهِ) المعتلق المحب . والجزّار الذباح والقصاب . والظاهر انهُ استعارهُ للمنيّة يقول : أناديك يا من كلف بالدنيا وتعلق هواها وصار ينتظر هجمة الموت ووثبة المنون . ولعلهُ : (يا معتلفاً) من عاف الدابة اذا اطعمها

〃 ١٨و١٩ (يا من خالف مولى رقهِ توقَّ من انكارهِ) اي يا من عاكس سيدهُ ومالك ناصيته احذر من ان تنكرهُ وتجحد حق ولايتهِ عليك . وقولهُ : (يا مفتوناً بانفاسٍ تعد) اي يا معجباً بحياة يحصى عدد انفاسها

٢٩ ٣ (يا ليتنا نرد) اي نرجع الى حالنا الاولى من العافية والرفاهية . ورد هذا في سورة الانعام

〃 ٤ (انَّا الى الله) اي راجعون . (وانا لهُ) اي انَّا خاصتهُ

〃 ٦ (مستنفداً مبلغ اكوانهِ) اي مستفرغاً ما يصل اليهِ وجودهُ وكيانهُ من القوة

〃 ٧ (قوض عن الفاني رحال امرىء مد اليهِ عين عرفانهِ) يقول لا تلتفت الى الامور الفانية بل اهجرها هجر من عرفها حق معرفتها وقدرها حق قدرها

〃 ٨ (ما ثم الَّا موقف زاهد قد وكل العدل بميزانهِ) الزاهد هنا بمعنى الضيق الحرج . اي هناك سوى مقام حرج يقضي فيهِ بميزان العدل

〃 ١٠ (فالتبس الشحم بالورم) اي اختلطت عليك الامور حتَّى لم تعد تميز بين الشحم والانتفاخ الحادث للجلد . وهو مثل في التحيّر والتباس الامور

〃 ١١ (بعت الشبه بالذهب) اي غبنت في بيعتك . واثرت الشبه على الذهب . والشبه مزيج من القصدير والنحاس (Bronze) فيهِ صفرة الذهب

〃 ١١و١٢ (فتفكهت بحنظلة) اي تنعمت وتمتعت باكل الحنظل الموصوف بشدة المرارة

〃 ١٣و١٤ (ثم تواقعها بعين خالق العين ومقدر الكيف والاين) اي تأتي الفاحشة على مرأى من الملك فاطر الابصار. (ومقدر الكيف والاين) اي مقدر هيئات الاشياء وامكنتها لان الكيف عند الحكماء هو هيئة الشيء . والاين حصول الجسم في المكان . (تالله ما فعل فعلك بمعبودهِ من قطع بوجودهِ) اي لم يفعل مثل فعلك بربهِ رجل آخر يعتقد بوجود الله

〃 ١٥ (ما يكون من نجوى ثلاثة الى عليم) نظنّ ان المراد بذلك قولهُ : ماذا ينتج يوم الحساب من مناجاة ثلاثة يجتمعون عليك عند الديَّان العالم بصحة اعمالك .

صفحة سطر

والثلاثة هم الضمير وملاك الخير وابليس

〃 ١٥و١٦ (تعود عليك مساعي الجوارح التي سخرها لك بالقناطير المقنطرة الخ) الجوارح جمع جارحة وهي ما يكتسب من اعضاء الانسان اي انك قد تكتسب بواسطة ما ذللهُ البارئ لخدمتك من الاعضاء قناطير كاملة من الذهب مع انك لا تجود مما انعم عليك بفلس ينفق في حقهِ واعزاز شأنه

〃 ١٩ (تسيء الظن بهِ في يوم) اي انك تظن بالله ظنّ سوء وتكفر في يوم واحد او وقت قصير بنعمتهِ التي افاضها عليك سنين طوالاً . (توجب الحق وتعتذر بالغفلة) اي تحق الحق بلسانك وتقول برعايتهِ ثم تعتذر بانك ساهٍ عنهُ ولا تفعلهُ

٣٠ ٢ (والبلد الطيب يخرج نباتهُ الخ) يريد بهِ ان صاحب الصلاح يفعل صلاحًا وصاحب الشرّ والخبث لا يفعل الّا شرًّا . وهذا من كلام القرآن

〃 ٤و٥ (يا ذبابة الحرص كم ذا تلجلج في ورطة الشهد) ذا منادى حذف عنهُ حرف النداء اي يا هذا . وتلجلج اصلهُ تتلجلج بتائين اي تتردد والذبابة واحدة الذباب وهو موصوف بالحرص على الحلوى . يقول ايها الطامع الحريص على حطام الدنيا كحرص الذباب على الحلوى انك كثير السقوط في شدائدها ككثرة سقوط الذبابة في العسل

〃 ٦ (قرب خمار الندم) الخمار صداع الخمر واذاها اي حان الوقت الذي حق فيهِ ان تصرعك خمر التوبة والاسف على ما ارتكبت

〃 ٧و٨ (اندمل جرح توبتك على عظم) اي برئ الجرح الذي اصاب توبتك وفيهِ عظم كان الواجب استخراجهُ . والمراد انك تبت توبة مشوبة غير محضة محمودة

〃 ٨و٩ (نبتت خضراء دعوتك على دمنة) اي نبت عشب دعوتك على مزبلة يعني انك ندمت ندامة حسنة الظاهر قبيحة الباطن . وخضراء الدّمن مثل في حسن الظاهر وسوء الباطن

〃 ٩و١٠ (افمن زين لهُ سوء عملهُ فرآهُ حسنًا) الهمزة للاستفهام وجوابها محذوف دلّ عليهِ ما قبلهُ . والمعنى هل الذي يستحسن ما قبح من عملهِ يجزى خيرًا

〃 ١٠ (ان الله يضل من يشاء الخ) ورد هذا في القرآن وفي التوراة آيات بمعناهُ . والمراد ان الله يسمح بضلالة من يشاء . ويعين من اراد الهداية

صفحة سطر

〃 ١٠و١١ (اذا غام جوّ هذا المجلس الخ) يريد بالمجلس مقام الانسان في الدنيا. اي اذا فرض انهُ تكدَّر صفاء دنياك فصارت دموعك تنهلّ اسفًا لم تشترك في ذلك النفس المغراة بالسوء بل تقول عسى ان تسقط هذه الامطار من حولنا ولا يصيبنا منها نصيب. وقولهُ: (حوالينا لا علينا) هو حديث من الحديث النبوي يقولهُ المسلمون اذا دام المطر حتَّى ضرّ

〃 ١٢ (فدالت رياح الغفلة) اي هبت ودارت نسائم السهو والاهمال. وهو كناية عن استيلاء الغفلة. (وسحاب الصيف هفاف) يقال: جناح هفاف اي خفيف اي ان سحابة الصيف سريعة الانكشاف لا تأتي بمطر. والمعنى ان النفس تعود الى غفلتها بعد ان عوَّلت على التوبة

〃 ١٢و١٣ (كلما شد طفل العزيمة الخ) الدرَّة آلة يضرب بها المجرم. اي ان لهذه النفس عزيمة ضعيفة كالطفل الذي لم يستكمل قواه فاذا مسك هذا الطفل عصاة التوبة فشد بذلك على نفسهِ قامت هذه النفس ولاعبت هذا الطفل بعصفور كي تشغلهُ. والعصفور كناية عن شواغل الدنيا

١٣و١٤ (اذا ضيق الخوف فسحة المهل سرق الامل حدودَ الجار) اي اذا اشتد يومًا خوف النفس من العقاب الى ان لا يبقى لها ندحة لتأجيل التوبة تراها مع ذلك يخدعها املها الباطل الى ان تظالم الجار وتتعدَّى حقوقهُ

〃 ١٦ (اللهم لا أكثر طبيب يداوي الناس وهو عليل) هذا دعاء على من يأتي المنكر وهو ينهى عنهُ غيرهُ كالطبيب الذي يهم بشفاء غيرهِ وهو عليل

٣١ ٥ (بحرَّائها احببت كل حبيب) كذا في الاصل ولعل حرَّاء تصحيف جرَّاء. اي بسببها تهيم وراء كل لذة. يقال: فعلت ذلك من جرَّائك اي من اجلك

〃 ٦ (وقد صح عندي ان غادية الردى الخ) الغادية السحابة التي تنشأ غدوة اي قد تحققت ان سحائب الهلاك تسير اليها سيرًا حثيثًا لتردها وتهلكها

〃 ٨و٩ (كم قد نظرت الى حبيب تغار من ارسال طرفك بكتاب الهوى الى انسانهِ) الطرف العين. والانسان سوادها. اي كم مرة وقع نظرك على نظر معشوق فثارت فيك الشهوة لسبب ارسال بصرك اليهِ بعين الهوى. وقد استعار للهوى كتابًا لبيان هيئتهِ

〃 ٩ (وقد ذبلت بالسقم الخ) الواو للحال. يقول مالك كلفًا بالوجوه الحسنة وهاء ان الحبيب قد اسقم المرض عيونهُ وذبل حسنهُ الخ. وقولهُ: (نرجسة

صفحة سطر

لحظهِ) هو استعارة كثيرة الاستعمال عند العرب لِما في العين من الشبه بالنرجس

〃 ١٠و١١ (وهو يجود بنفسهِ التي كان يبخل منها بالنفس) اي قارب ان تخرج منهُ نفسهُ التي كان يبخل باخراج نَفَس من انفاسها لكثرة ما هي عزيزة عليهِ

〃 ١١و١٢ (ليت الفجل يهضم نفسهُ) هو مثل يضرب في الامر الصعب. والفجل النبات المعروف الكثير الجشاء الصعب الهضم. والمراد ان امر توبتك بعيد

〃 ١٢ (وانت على أثر مستحبهِ الى دست الحكم) والدست المجلس. اي انك ستسحب الى الديَّان للحساب إثر صديقك

〃 ١٣و١٤ (ومنها) اي من قولهِ في هذه الخطبة. وقولهُ: (لو لم يكن المخبر صادقاً لنشب بحلق العيش الخ) لمَّا جعل للعيش شخصاً اثبت لهُ الحلق من لوازمهِ. والمعنى لو لم يكن صادقاً في ما اخبر بهِ لداخلني الريب وعلقت بحلق حياتي شوكة التردد وعدم اليقين. والمراد ان لاريب في قول المخبر ولا سبيل الى الشك

〃 ١٧ (بيدي لا بيد عمرو) هذا مثل قالتهُ الزبَّاء لمَّا دخل قصرها عمرو بن عدي طالباً بثار جذيمة. (راجع الصفحة ٣٠٥ من الجزء الثالث) فهربت الزبَّاء الى سرب احتفرتهُ لها فابصرت قصيرًا عند نفقها ومعهُ عمرو بن عدي وبيدهِ السيف يريد قتلها. فمصَّت خاتمًا كان بيدها فيهِ سمٌّ فقالت: بيدي لا بيد عمروٍ ثم ماتت. والمعنى ان الاسعد من تلافى عقاب الله باصلاح نفسهِ

〃 ١٩ (امير الوعَّاظ) هو ابن نباتة الخطيب وقد مرَّت ترجمتهُ

٣٢ ٢ (ثوب حياتك منسوج من طاقات انفاسك) الطاقات ج طاقة وهي القوة من الخيط اي ان حياتك تشبهُ ثوبًا واهيًا مخيطًا من انفاسك التي هي منهُ بمنزلة طاقات الخيط من النسيج

〃 ٤و٥ (صيَّاد التلف قد بث الصقور الخ) اي ان الموت الذي كنى عنهُ بصياد التلف قد بث بزاته في كل جهة ونصب للناس حبائل الردى وقطع عنهم مواد الخير فلم يبقَ للسلامة من سبيل

〃 ٦ (واشد منها قلب القلب) اي وما هو اشد من سرعة هجوم الموت ما يصيب قلبك وقتئذٍ من التقلب والندم على ما فات

〃 ٧ (مركب الحياة تجري في بحر البدن برخاء الانفاس) الرخاء الريح اللينة التي لاتحرك شيئاً. اي ان الحياة كسفينة تجري في بحر البدن على ريح الانفاس اللينة

〃 ٧و٨ (ولا بد من عاصف قاصف الخ) العاصف اليوم الذي تشتد بهِ الريح.

صفحة سطر

والقاصف الشديد الصوت اي لا غرو ان تصادف سفينة الحياة يوماً تهب فيهِ عليها ريح شديدة تزمجر باصواتها الى ان تغرق ويهلك اهلها

〃 ١١ (يجذبها بخطاطيف الشدائد) الخطاطيف جمع خطاف وهو كل حديدة عوجاء. وقولهُ: (من قيان العروق) اي يجذب الروح من عروق المرء وهي بمنزلة القيان اي العبيد والصنّاع. وقولهُ: (قد شد اكتاف الذبيح) الذبيح المذبوح يريد بهِ المحتضر اي انهُ اوثق

〃 ١٨ (تمتع من شميم عرار نجد الخ) العرار بهار اصفر ناعم طيب الريح. يقول انشق روائح هذا البهار الجيد قبل ان تقبل العشية لانهُ يزول باقبالها. وهو زجر في معرض النهي

٣٣ ٢ (أتأمل في الدنيا تجدّ الخ) اي أتأمل ان تجدّد وتعمّر فقُدّرت (أن). ويروى: ألعمر في الدنيا تجد اي تجتهد

〃 ٣ (تلقح آمالًا وترجو نتاجها) النتاج الولادة. يقول انك تعلل النفس بآمال فارغة وترجو ان تتحقق فعلًا

〃 ٧ (ولا حول محتالٍ ولا وجه مذهبٍ الخ) الحول الحذق وجودة النظر والقوة. ويزجي اي يدفع ويسوق. والمعنى ان كل شيء يحدث في الدنيا يكون بتقدير الله وقضائهِ

〃 ٨ (وقد قدر الارزاق من ليس عادلًا عن العدل الخ) اي حكم بالارزاق وفرقها بين الناس من لا ينصرف عن الحق واقامة القسط في تقديرها

〃 ١٠ (فما تم فيها الصفو.. ولا الرنق ربثما يتغير) الرنق الكدورة. يقول ان الدنيا لا يدوم فيها سرور ولا يثبت فيها حزن بل تتغير من حال الى حال

٣٤ ٣ (تفرّدت ذاتهُ بوصف الاحدية فلا يقاس بالآحاد) ان الاحدية عند الحكماء على قسمين الاحديّة الحسابيّة والاحدية المجرّدة. فالاحدية الحسابيّة هي اوّل العدد وهي لاتليق بالله عزّ وجل لان العدد يدخل في جنس الكميّة وانهُ تعالى لا يتحيّز بجنس مطلقاً. اما الاحدية المجردة التي يوصف بها الله تعالى فهي عبارة عن عدم قسمة الواجب لذاتهِ الى الاجزاء

〃 ٤ (تميز بتثليث صفاتهِ عن مراتب العددية الخ) يريد ان تثليث الاقانيم فيهِ تعالى لا يشبه في شيء تثليث العدد وهذا الاختلاف من وجوه شتّى منها ان العدد يدلّ على كثرة ولا كثرة في الذات الالهيّة الواحدة. وانما تثليث الاقانيم

صفحة سطر

هو نسَب ذاتيَّة في الجوهر الواحد والطبيعة الواحدة الصمدانيَّة

〃 ٧ (افرغ بدائع صور الخلائق .. في قوالب المواد) اي جعل لها صورًا هيوليَّـة ومظاهر مادية

〃 ٧و٨ (اخرجها الى نور كمال الفعـــل من ظلمة نقائص القوَّة) يراد بالقوة عند المتكلمين: الامكان الاستعدادي اي القبول للشيء. ويقابل القوة عندهم الفعل وهو صرف العمل من الممكن الى الوجود. وعليهِ فان المخلوقات قبل ان يخلقها الله تعالى كانت في نقص اذ انهُ لم يكن منها شيء سوى إمكانها فلمَّا ابدعها الخالق برزت من عالم الامكان الى كمال الوجود

〃 ١١ (حمدًا يبرأ من المعايب والتزييف في حدق جذقة النقاد) اي احمدهُ حمدًا منزهًا عن كل شين وغش في نظر الماهرين من اهل النقد والتنقيب

〃 ١٢ (تترنح لرونق بثهِ شوامخ الاطواد) اي تكاد الجبـال العالية تتمايل سكرًا لمَا ترى من بهجة نشر شكرهِ تعالى

〃 ١٨ (يوم جل عن النظائر والاشباه المثليَّــة) اي ترفع عن ان يكون لهُ شبيه او مثيل يعادلهُ بين الانام

٣٥ ٣ (كتبت فيهِ صكوك الخلاص المطلق) اي خطت فيهِ وثائق الخـلاص وابرم عهد النجاة

〃 ٥ (افرثا) هو اسم بيت لحم القديم وكانت تتميز بهِ بيت لحم يهوذا المشهورة اليوم عن بيت لحم اخرى موقعها في سبط زبولون. وافرثا بالعبرانية معناها المخصبة المثمرة لخصب تربة بيت لحم يهوذا

〃 ٦و٧ (وذرت من الفلك المريمي في آفاق المغارة) اي ان احشاء البتول الطاهرة نظير فلك وابنها نظير شمس بدا نورها في انحاء المغارة

〃 ٨ (وانشقت بمدى الحقائق اصداف الوعود) اي ان وعود الله تعـالى بارسال ابنهِ لخلاص البشر كانت نظير لآلئ في اصداف مغلقة فانفتحت بشفرة ميلاد المسيح

〃 ٧و٩ (تلألأت اضواء درّة الحيـاة الخ) درَّة الحياة السيد المسيح. واضواؤهُ يريد بها اضواء طلعتهِ. والمراد ان ميلادهُ كان في بيت لحم وهي قرية داود

〃 ١٢ (قرت شقاشق اشعيا) الشقشقة ما يخرجه البعير من فيـهِ اذا هاج. والمراد بها هنا الـكلام والصوت. وقرّت اي سكنت خلاف هدرت. والمعنى انهُ رأى

صفحة سطر

تحقق نبوءتهِ فسكن جاشهُ وسكت عن الكلام

〃 ١٣ (ان البتول الطاهرة تحبل وتلد الخ) هي الآية الشريفة المنبئة عن حبل العذراء مريم وردت في الفصل السابع من سفر اشعيا في العدد الرابع عشر

〃 ١٣و١٤ (انقضَّ الكوكب الصبحي في فلك آل يعقوب) انقض بمعنى هوى وسقط يريد ان الكوكب الذي تنبأ عنهُ بلعام بقولهِ: سعى كوكب من يعقوب. نزل اليوم في شعب اسرائيل (راجع سفر العدد الفصل الرابع والعشرين العدد السابع عشر)

〃 ١٥و١٦ (اليوم نصل خضاب الاضاليل) يقال نصلت اللحية اي خرجت من الخضاب. والمعنى ان صبغة الضلال والبهتان قد امحت وزالت. وقولهُ: (اصحرت هضاب الاباطيل) اي ان جبال الاباطيل قد انخفضت ونكست اعلامها

〃 ١٦و١٧ (بدأ الايراق في اغصان الفضائل) اي عاد ماء الحياة الى شجرة الفضائل فظهر الورق في اغصانها

٣٦ ٢ (السربال) هو القميص والدرع وكل ما لبس. جاء في الحماسة لعديل الجعدي:

وان نحن نازلناهمُ بصوارمٍ ردوا في سرابيل الحديد كما نردي

〃 ٢و٣ (اليوم انجم سحاب العطايا) انجم السماء اسرع مطرها. (انجم ضباب الخطايا) اي تقشعت الغيوم المتابدة في سماء القلوب

〃 ٣ (منحت صوائن الاذخار) اي ان ما كان مصوناً ومذخوراً لايام الاحتياج أُبيح وأُعطي

〃 ٥ (تقهقرت الاكنة عن القلوب) الاكنة ج كنان وهو ستار كل شيء. يقول تبددت الغلائل التي كانت تغشي القلوب

〃 ٦ (اصبحت القلوب من الادران مخمومة) اي مكنوسة من اوساخ الخطايا والجسد. (واغصان الذنوب من الاذهان مجمومة) مجمومة اي مقطوعة من شجرة الاذهان منسيَّة في نوايا العقول. ولم يذكر (جم) في كتب اللغة بمعنى قطع

〃 ١١ (قد شاخ معها اسم البتولية) اي انها مع كونها والدة واماً لم تنفك عن ان تكون بتولًا عذراء

〃 ١٣ (اربت شرفًا على الاواوين السريَّة) اربت اي زادت وعلت. وقولهُ: (الاواوين السريَّة) لعلهُ تصحيف يريد الاواوين الكسرويَّة اشارة الى ايوان كسرى.. (شبوا من شظايا العصي نارًا) اي لفرحهم كسروا عصيهم فاوقدوا نارًا من شظاياها اي قطعها

صفحة	سطر	
″	١٦	(وصيد المغارة) وصيد الدار عتبتها وفناؤها
٣٧	١و٢	(ونحلّ اجياد العقائد بنفائس عقود الاعتقاد) اي نزين اعناق العقائد الدينيّة باثمن قلائد التصديق. والمراد نؤمن بها ايمانًا وثيقًا لا ينفصم فيكون ايماننا بها بمنزلة العقد من الجيد. (نغسل من دساتير القلوب اساطير الشكوك) اي نمحو من صفحات قلوبنا ما خط عليها من سطور الريب والتردد
″	٤	(ونعد لنا في ظلل النور اخاير الذخائر) اي نهيء لانفسنا في ما شملنا من نور هذا اليوم وبهجتهِ افضل عدة تحفظ لاوقات الحاجة. واخاير جمع اخير
″	١٠و١١	(وقادنا الى مدارج الهدى بخزائم اوامر الانجيل) اي ساقنا الى طرق الرشد والهداية باوامر انجيلهِ الشريف التي هي منا بمنزلة الخزائم من الاباعر. والخزائم جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في وترة انف البعير يشد بها الزمام
″	١٧	(مولانا امير المؤمنين) كان هذا الدعاء للناصر لدين الله الخليفة العباسي المتولي من سنة ١١٨٠ الى ١٢٢٥م
″	١٧ـ١٩	(ويجعل سيدنا .. في اعراف الحمى العزيز الاشرس) اي في اعالي الحمى المنيع ذي المهابة والوقار. والاشرس في الاصل بمعنى الجريء يريد بهِ المنيع
٣٨	١	(الناصريّ .. الناصريّ) الاولى نسبة الى الناصر. والثانية الى الناصرة
″	٤	(آمين) هو اسم فعل بمعنى استجب وليكن كذلك. وقيل هو من اسمائهِ تعالى معناهُ الثابت والصادق والامين
″	٨	(المتنقب عن لحات الافكار بنور استارهِ) اي المحتجب عن نظرات الافكار باستار وسجف من النور
″	١٢	(ساحبة الذلاذل والاذيال) الذلاذل جمع ذلذل وهي اسافل القميص الطويل اي انها سحبت اذيالها وتبخترت عجبًا وتيهًا. والمعنى ان الضلال كان متوليًا على القلوب مسوّدًا
″	١٧و١٨	(في دائرة فلقهِ) اي في فلك صبحهِ
″	١٩	(نحمدهُ حمد من حسر في ادا .. الطاعات عن ساقهِ ومرفقهِ) اي نشكرهُ لاجل تأدية الطاعات المفروضة علينا شكر نشيط شمر عن ساقهِ وذراعهِ واجتهد
٣٩	١و٢	(تتبلج اهلة الاخلاص على جبينهِ ومفرقهِ) اي تضيء وتشرق بدور الاخلاص على جبهتهِ ومقدم رأسهِ. والاخلاص تصفية الاعمال عن الكدورات
″	٢و٣	(وبداية الجلوس عن اليمين) اي افتتاحهُ. والمراد بالجلوس عن اليمين

صفحة سطر

الحظوة بالسعادة في رؤية الحضرة الالهيّة

〃 ٥و٦ (مبدأ التجديد) اي انهُ يوم جدد للانسان بواسطة سرّ الفداء ما فقد بمعصيتهِ. قولهُ (ذا يوم القيامة وبداية الجلوس عن اليمين. فلنفرح بهذا العيد وليعانق بعضنا بعضاً) لفظ بها في السريانية وعرَّبناها بما رأيت (واوّل العالم العتيد) اي انهُ مفتتح السعادة في الدار الاخرى. والعتيد في كتب اللغة بمعنى الحاضر المهيأ واستعملها بمعنى المُقبِل اَخذًا عن السريانية

〃 ٥ (ابدرت .. اهلة الانعام) اي ادركت تمامها وصارت بدوراً كاملة

〃 ١٨ (بشرنا بالفلاح اديمهُ) اي بث الينا ظهورهُ اخبار الظفر والنجاح. اديم النهار بياضهُ واوَّلهُ اي بشرنا ظهورهُ بالظفر

٤٠ ١ـ٣ (وتفرّت اغساق الضلال) اي انكشفت ظلماتهُ .. وقولهُ: (تسوَّرت بفخرهِ الخ) اي ان ما اورثهُ هذا النهار من الفخر صار ليد الكمال بمنزلة اسوار تحلّى بهِ

〃 ٨و٩ (خرج هلال الناسوتيَّة عن ظلم السرار) السرار ليلة انمحاق القمر اي ان الطبيعة البشريَّة خرجت كهلال من ليلة انمحاقهِ وبرزت الى الوجود

〃 ١٠ (عطست انوف الجود) اي ظهر الكرم وتنفَّس. وهو من الاستعارة المرشحة كما يقال. عطس انف الصباح. (تفوّقت شنوف الجود) اي علت رتبة الكائنات وارتفعت منزلتها. وتفوّق ارتفع. ولعلهُ تصحيف تقرَّطت اي لبست القرط وهو الحلق ومثلهُ الشنوف

〃 ١١ (مخبت صوائن الحكمة) اي مكنوناتها. وصوائن جمع صائنة

〃 ١٣ (ولطائم الاقبال منغضة) اللطائم جمع لطيمة نوافج المسك. والمنغضة المتفرقة

٤١ ٦و٧ (يوحان) يريد احدى النساء اللواتي اتينَ الى قبر يسوع ليحنطنَ جسدهُ. وهي مذكورة في الفصل الرابع والعشرين من انجيل القديس لوقا وهو يسميها يوحنَّة او حنة وبالاصل اليوناني (Ἰωάννα) .. (ويوحنان) يوحنا الرسول

〃 ١٠ (الزمرة السليحيَّة) اي جموع الرسل. والسليح لفظةٌ سريانيَّة (ܫܠܝܚܐ) معناها المرسل والحواري

٤٢ ٢ (راتعين في اخلاء سعادات) اي في اماكن سعادات. ويُروى: في اجلاء

〃 ٣ (وادعين في اثناء مواهب) الوادعين الساكنين والمستقرين. والاثناء جمع ثني وهو اوسط الشيء

〃 ٧ (في العراص الملكوتيَّة) العراص ج عرصة وهي ساحة الدار

صفحة	سطر	
٤٢	١١	قولهُ (انار بسُبُحات نورهِ الخ) سُبُحات النور عظمتهُ وتلألؤهُ وهو في الاصل جمع سُبحة والخُلصاء الاخدان جمع خلص بالكسر اَي انهُ اضاء بساطع انوارهِ اذهان اوليائهِ فملأها حكمةً وفهماً
〃	١٢	(ووضع اكاليل المواهب الملكوتية الخ) المفارق جمع مفرِق وهو وسط الرأس اَي توَّج رسلهُ بتيجان عطاياه الالهيَّة وخصَّهم بالمواهب السماويَّة وبقيَّة المعنى تفهم من السياق أي ليقتدروا على نشر تعليمهِ بين الناس غير حافلين بما يعترضهم دون ذلك من المصاعب والمقاومات
〃	١٤	(السليحين) هم الرسل الحواريون سريانية معربة (شليحا)
〃	١٦	(زكاة الفصاحة) اَصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله ويُعتبر ذلك بالامور الدنيوية والأخرويَّة يُقال زكا الزرع يزكو اذا حصل منهُ نموّ وبركة ومنهُ الزكاة لقدرٍ من المال يُتصدّق بهِ على الفقير رجاء ان يوفره ويقيه من الآفات وعلى ذلك فان الثناء على مناقب الرسل فريضةٌ تُخرج من رأس مال الفصاحة ابتغاء ان توفرها وتصونها من آفة العيّ
٤٣	٣ و٤	قولهُ (وجعلهم بروجاً اثني عشريَّة الخ) البروج منازل الشمس يريد انهُ اختارهم اثني عشر رسولاً كل واحدٍ منهم نظير برج تنزل فيهِ شمس قدرتهِ تعالى فهو يهتدي بضياءِ تلك الشمس ويبدّد ظلمات الكفر بما يشرق عليهِ من لامع اشعتها . وهكذا قولهُ (وساعات ناطقة الخ) اَي جعلهم اثني عشر يدلون الناس على سنن شريعتهِ التي تفضل عليهم بها كما ان الساعات الاثني عشرة تدلّ على اوقات النهار وتفرق بين زمن وزمن
〃	٧	(واعلاماً للدلالة) العلَم ما يُنصب في الطريق ليهتدى بهِ فالرسل اذًا اعلامٌ منصوبة في طريق الهداية يدلّون التائه على سبيل الرشاد
〃	٨	(ومثلهم بالملح الخ) يشير الى قول السيد المسيح لهُ العزة والمجد: انتم ملح الارض فاذا فسد الملح فبماذا يملّح . والى قولهِ ايضاً انتم نور العالم الخ
〃	١٠	(واَنبت غروس سرائر الملكوت الخ) اَي جعل قلوبهم جنَّةً غرس فيها اَسرار الملكوت فوقفوا على المكنونات الالهية واَناروا بها سائر البريَّة
〃	١٥	(وقال لهم ما تحلونهُ .. الخ) اشارةً الى قولهِ تعالى: ما تحلّونهُ في الأَرض فهو محلول في السماءِ وما تربطونه في الارض فهو مربوط في السماء . فخولهم بذلك السلطان المطلَق على مغفرة الخطايا ومحو الذنوب وسنّ السنن

صفحة سطر

٤٤ ١و٢ (يجنبون الجنوب الخ) أي انهم يجانبون النوم على الفرش اللينة في سبل القيام بالطاعات المسيحيّة ويستريحون بالنوم على فرش السيال وهو ضرب من النبات الشائك والفراقد جمع الفرقد وهو العوسج وهو كاللازم عن قولهِ يجنبون الخ أَو كالنتيجة المستخرجة منهُ لان مَن دعاهُ حبُّهُ للقيام بالطاعات يهجر تنعم الرقاد على الفرش الناعمة فقد صار بمنزلة من يلتذّ الاضجاع على فرش الشوك الخشنة في سبيل الوصول الى ما يريد

٤٤ ٥و٦ (يتوقّلون أعناق اللجج العميقة باقدام العزائم القدسيّة) وهذا ايضاً وصف آخر من اوصاف الحواريّين عليهم السلام وفي هذا المقام نوع يعرف بتعديد الصفات . ويتوقلون مضارع توقَّل في الجبل اذا صعد فيهِ وهو لازم وانما استعملهُ متعدياً على تضمنهِ معنى علاهُ يعلوهُ واللّجَج جمع لجَّة الماء بالضمّ وهي معظمهُ والعزائم جمع العزيمة وهي الارادة الوثيقة المؤكّدة . استعار الاعناق لاعالي اللجج بجامع الارتفاع وقولهُ هو من باب إضافة المشبّه بهِ الى المشبه والاصل بعزائم قدسية كالاقدام . والمعنى انَّ الرسل يطأُون المهالك لوثاقة عزائمهم ومضاء مقاصدهم

〃 ٧ (صابرين على مكافحة الاهوال في الشقق البعيدة والمتاعب) مكافحة الاهوال مضاربتها ومدافعتها تلقاء الوجه . والاهوال جمع الهَوْل وهو المخافة من الامر لا يدري ما يهجم عليهِ منهُ . والشُقَق جمع الشُقَّة بالضمّ وهي السفر البعيد . وقوله (والمتاعب) مجرور عطفاً على الاهوال . وفي العبارة استعارة بالكناية فانهُ شبَّه الاهوال في نفسه بالعدوّ لاشتراكهما في الايذاء أَو الاهلاك وحذف المشبه بهِ وترك شيئاً من لوازمهِ وهو المكافحة

〃 ٩و١٠ (ولا تذهلهم عقارب الاقدار اذا ازبأرّت ودبّت) الاقدار جمع القَدْر بمعنى القوَّة وازبأرّت العقرب بمعنى تهيَّأت لان تلسع . استعار المقارب لمناهضي الرسل ومقاوميهم من أرباب الولاية والجامع الايلام والتعذيب وكنى بالازبئرار والدبيب عن التهيُّؤ للاضطهاد والتنكيل والجري اليهِ . والمعنى ان الرسل حملَة أعلام النصرانية لم يحفلوا باضطهاد الملوك وتعذيب الحكام ولم يصرفهم ذلك عن ارشاد الخلق الى دين المسيح

〃 ١١ (ولا تزلزل هممهم عن طلبة الله اذا صابتهم غمائم التهديد وصبّت) صابتهم الغمائم انصبّت عليهم مياهها واراد بتزلزل الهمم رجوعها ولا يخفى ما في

صفحة	سطر	
		ذكر الصواب والصبّ مع الغمائم من لطف المناسبة وحسن المراعاة . والمعنى ان رسل المسيح لم يكونوا ليثنيهم التخويف بالعذاب والقتل عن طلب وجه الله
٤٦	١٠	(وكلام عليهِ مسحة البشاعة بيّنوهُ بالآيات البواهر وحقّقوهُ) مسحة من كذا اثر ظاهر منهُ يقال عليهِ مسحة جمال ومسحة ملك . وبشاعة الكلام خشونتهُ والآيات المعجزات واحدها آية والبواهر جمع الباهرة وهي اسم فاعل من بهرهُ اذا غلبهُ وفضلهُ. والمعنى ان الرسل بيّنوا بالمعجزات واثبتوا كلام الانبياء الذي عليهِ مسحة بشاعة أي جفوة على الافهام لتقاصرها عن تبيّنهِ
٤٧	٥	(احتسبوا انفسكم في سبيل الله) اي ضحوها لوجه الله . او تكون تصحيف احتبس من قولهم : احتبس الشيء في سبيل الله اي وقفهُ
″	٧	(فاقرنوا المناكب وقدموا المضارب) اي اجمعوا اكتاف بعضكم الى بعض وابدأوا بضرب السيوف . ومضرب السيف حدُّهُ
″	١٠	(اصبروا وصابروا) اي اثبتوا وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدائد الحرب . (ورابطوا) اي لازموا ثغور العدو مترصدين للغزو. وقيل هذا من الرباط وهو انتظار الصلاة بعد الصلاة . وكل ذلك من سورة آل عمران
″	١١	(لا تلقون عدوًّا مثل هذه الفئة حماتهم الخ) حماتهم وما بعدهُ بدل من الفئة بدل مفصل . والحماة جمع حامي
″	١٤	(معاذ) هو معاذ بن جبَل الصحابي الانصاري الخزرجي المكنّي ابا عبد الرحمان . كان فقيهًا فاضلًا اسلم وشهد المشاهد مع رسول المسلمين فارسلهُ الى اليمن يدعو اهلها الى الاسلام وشرائعهِ وروى عن محمد حديثًا وكان يفتي في عهده . خرج مع بعث الشام وابلى بلاءً حسنًا في اجنادين واليرموك . توفي في طاعون عمواس بالشام سنة ١٨ﻫ (٦٤٠م) . وكان معاذ من احسن الناس وجهًا وخلقًا واسمحهم كفًّا
٤٨	٣	(ابو سفيان بن حرب) هو صخر بن حرب بن اميّة الاموي المكي اسلم يوم فتح مكّة وكان شيخها اذ ذاك ورئيس قريش ومن تجارها. وشهد حنينًا فاعطاهُ محمد من غنائمها . وشهد الطائف وفقئت عينهُ يومئذٍ وشهد اليرموك . ثم نزل المدينة وتوفي بها سنة ٣١ﻫ وقيل ٣٤ﻫ (٦٥٢ـ٦٥٥م) وهو ابن ثمان وثمانين سنة وكان ابو سفيان من المؤلفة قلوبهم
″	١١	(ليس بين ايديكم الّا مفاوز) اي امامكم. والمفاوز جمع مفازة هي المهالك

صفحة سطر

او الفلوات التي لا ماء فيها

〃 ١٢و١٣ (جاهدوا في الله حقّ جهادهِ) اي حاربوا من اجلهِ محاربة خالصة لوجههِ. واضيف الحق الى الجهاد مبالغة كما يقال: هو حقّ عالم. واضيف الجهاد الى الضمير اتساعًا او لانَّ الجهاد مفعولٌ لوجه الله. وهذا من سورة الحج

〃 ١٣ (ولا تموتن الَّا وانتم مسلمون) اي لا تموتوا الَّا على دين الاسلام والانقياد لله. وهذا من سورة البقرة ومن سورة آل عمران

〃 ١٨و١٩ (واعلموا انكم في هذه الجزيرة اضيع من الايتام في مأدبة اللئام) اي ان حظكم منها اقلّ من حظ الايتام الفقراء من ولائم اهل البخل والشح

٤٩ ١ (لا وزَر لكم الَّا سيوفكم) الوزر السلاح. اي ليس لكم لتنجوا من عدوّكم الَّا سيوفكم

〃 ٥ (فقد القت بهِ اليكم مدينتهُ) اي اسلمتهُ وطرحتهُ. يريد انهُ خرج من مدينتهِ لا تحميهِ اسوارها

〃 ٦و٧ (لم احذركم امرًا انا عنهُ بنجوة) النجوة المكان المرتفع اي لم اخوفكم من امر ترفعت عنهُ وبعد ان ينالني شرهُ واذاه

〃 ٧ (ولا حملتكم على خطة ارخص متاع فيها النفوس) الخطة الامر المشكل العظيم. والمتاع كل ما ينتفع بهِ. اي لم احرضكم على غشيان امر عظيم ارخص ما فيهِ بذل النفوس. وتمام المعنى لم احملكم على ذلك دون ان اقدم انا عليهِ ولهذا يقول: ابدأ بنفسي

〃 ١٣و١٤ (ليكون حظهُ منكم ثواب الله الخ) اي لينال على ايديكم اجرًا عند الله بتعزيز دينهِ

〃 ١٦ (ولي انجادكم على ما يكون لكم ذكرًا في الدارين) اي يتولى نصركم ويقوم باسعافكم في جهاد العدوّ الذي يخلد لكم ذكرًا طيبًا في الدنيا والآخرة

٥٠ ٤ (ابو حمزة) هو المختار بن عوف من بني سليمة الازدي من اهل البصرة. كان من الخوارج الاباضيَّة ظهر في مكَّة وخلع الطاعة لبني اميَّة ودعا الناس الى مبايعة عبد الله بن يحيى المعروف بطالب الحق في آخر سنة ١٢٨ ﻫ (٧٤٦ م) وتقويت شوكتهُ وحارب دعاة الدولة العباسيَّة حتى تولى مكَّة والمدينة سنة ١٣٠ ﻫ (٧٤٨ م). فتخوَّف منهُ مروان الحمار وارسل ابن عطيَّة السعدي لمقاتلتهِ فسار الى ابي حمزة وظفر بهِ وقتلهُ سنة ١٣٠ وصلبهُ على فم الشِعب شعب

صفحة سطر

الخفيف . وكان ابو حمزة اسنًا بليغًا لهُ خطب حسنة القاها على اصحابهِ وعلى اهل المدينـة

〃 ٤و٥ (شك فيهِ المستبصر وردّت المرتاب) يريد ان كلامهُ لبلاغتهِ وزخرفهِ راب اهل الايمان واقنع من كان في ريبة من امرهِ

〃 ٥و٦ (اوصيكم .. بتعظيم ما صغرت الجبابرة في حق الله) اي اوصيكم بتفخيم وتبجيل حقوق الله التي احتقرها وازدراها اهل العتو والكفر

〃 ٨و٩ (فالطاعة للعباد ولاهل طاعة الله) كذا في الاصـل ويظهر ان هذا تصحيف صوابهُ : والطاعة للعباد من اهل طاعة الله اي لا تحلّ الطاعة الّا لمن اطاع الله

〃 ٩_١١ (ندعو الى سنة الله والقسم بالسويّة .. ووضع الاخماس في مواضعها التي امر الله) اي ندعو الى اقامة شريعة الله وقسم الاموال على السواء والعدل والى صرف الأخماس من الغنـائم في الوجوه التي امر الله ان تصرف فيها . وحكم الغنائم ان تخمس وسائرها بعد الخمس للغانمين

〃 ١١ (ما خرجنا اشرًا ولا بطرًا) الاشر المرح . والبطر النشاط والطغيان بالنعمة . ونصبها على المفعولية لهُ او على الحال اي اشرين بطرين

〃 ١٦ (فأجبنا داعي الله) اي لبيناهُ واستمعنا لهُ . وقولهُ : (الآية) مفعول بهِ لفعل محذوف اي انظر الآية او طالعها يريد قولــــه القرآن في سورة الاحقاف : يا قومنـــا اجيبوا داعي الله وآمنوا بهِ يغفر لكم من ذنوبكم ومن يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس لهُ من دونهِ اولياء اوائك في الضلال

〃 ١٩ (فاختانوكم عن كتاب .. بتأويل الجاهلين وانتحال المبطلـين) اختانهُ بمعنى خانهُ . اي انهم ظلموكم بواسطة تفاسير اهل الجهلـــ منهم ومذاهب ذوي البهتان والضلال فصرفوكم عن اتباع رسوم الكتاب

٥١ ١٣ (ما فيهم الذي يعلم) اي ليس بينهم عالم او صاحب معرفة

〃 ١٥ (واستأثروا بفيئنا فجعلوهُ دولـة بين الاغنياء منهم) الفيء الغنيمة والخراج والدولة العقبة في المال . اي استبدوا بغنائمنا وتداولها اهل اليسار منهم

〃 ١٧و١٨ (وددنا انّا اصبنا من يكفينا) اي نحب ان نجـد من يدفع عنّا الظالم بحيث نصير اغنياء عن معاونة غيرنا

〃 ١٨ (الله راعٍ علينا وعليكم) اي رقيب ومحافظ

٥٢ ٥ (تقليد السلطان للملك الظاهر بيـبرس) قد كان صار في هذا العنوان سهوٌ

صفحة سطر

اصلحناهُ في الطبعة الاخيرة . اعلم ان الخلافة بعد قتل المستعصم بالله قد ابطلت ثلاث سنين ونصف من صفر سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨مـ) الى اثناء سنة ٦٥٩هـ (١٢٦١م) . فسار ابو القاسم احمد بن امير المؤمنين الظاهر عمّ المستعصم واخو المستنصر الخليفة العبَّاسي من بغداد الى الديار المصريَّة فاثبتوا نسلهُ وبايعوهُ الخلافة فتلقب بالمستنصر بالله وهو لقب اخيهِ . فصارت امور الدين في يدهِ وتدبير الملك في يد المماليك الجراكسة فكان الخليفة هو الذي يقلد السلطان للملوك كما فعل المستنصر بالله للملك الظاهر بيبرس . وهذه العادة كانت جارية عند الملوك النصارى فيطلبون بعد تبوُّئهم الى سدَّة الملك التقليد في حبر رومة

〃 ٦ (المستنصر بالله) بويع لهُ في مصر كما مرّ وخطب لهُ على المنابر وضرب اسمهُ على السكة وكُتِبت بيعتهُ الى الآفاق وانزل بقلعة الجبل في القاهرة هو وحشمهُ . ثم ركب مع السلطان والقضاة والوزراء الى خيمة عظيمة ضربت لهُ ظاهر القاهرة فالبس الخليفة السلطان الملك الظاهر بيدهِ خلعة سوداء وهي شعار العبَّاسيين وطوقهُ بطوق من ذهب ووضع قيدًا من ذهب في رجلهِ وفوض اليهِ الامور في البلاد الاسلامية وما سيفتحهُ من البلاد ولقبهُ بقسيم امير المؤمنين . ثم طلب بعدئذٍ الخليفة من السلطان ان يجهزهُ الى بغداد لمحاربة المغول المتولين عليها . فرتب لهُ جندًا وسار صحبتهُ الى دمشق اكرامًا لهُ . ثم رجع السلطان الى مصر وسار الخليفة ومعهُ ملوك ففتح الحديثة ثم هيت . فجاءهُ عسكر من التتار فهُزِم المسلمون وقتل الخليفة سنة ٦٦٠هـ (١٢٦٢مـ) وكانت خلافتهُ ستة اشهر (راجع صفحة ٩٣٨ ملخص اخبار الخلافة في مصر)

〃 〃 (فخر الدين بن لقمان) هو فخر الدين ابراهيم بن لقمان الاسعردي ولَّاهُ الملك الصالح الايوبي رئاسة ديوان الانشاء بعد بهاء الدين زهير الشاعر . فاقام الى انقراض الدولة الايوبيَّة سنة ٦٤٨هـ (١٢٥٠مـ) ثم كتب بعدها للمعز ايبك التركماني ثم للمظفَّر قطز ثم للظاهر بيبرس ثم للمنصور قلاوون . ثم نقلهُ المنصور من ديوان الانشاء الى الوزارة سنة ٦٧٨هـ (١٢٧٩مـ) فاقام بها سنة ثم عزل بالوزير السنجاري ورجع ابن لقمان الى كتابة الانشاء فعزل سنة ٦٨٠هـ (١٢٨١م) وكانت وفاتهُ بعد ذلك بقليل . وفي دار فخر الدين هذا حبس القديس لويس ملك فرنسا لمَّا أُسر في دمياط سنة ٦٤٨هـ (١٢٥٠مـ)

〃 ٨و٩ (واظهر بهجة دره وكانت خافية بما استحكم عليها من الصدف) استعار

صفحة سطر

الدرّ لقواعد الاسلام والصدف لِمَا حال دون معرفته . والاستعارة مرشحة . اي ابدى رونق عقائدهِ واظهرها للناس من بعد استتارها وراء العوائق الشديدة التي صدت عن معرفتها

〃 ١٠و١١ (وقيض لنصرهِ ملوكاً اتفق عليهم من اختلف) قيَّض قدر واتاح . اي اوجد لاجل اعلاء الدين ورفع منارهِ ملوكاً عظاماً اجمع على تمليكهم من كان يأبى ذلك وينفر عنهُ اولًا

〃 ١١و١٢ (احمدهُ على نعمهِ التي وقعت الاعين منها في الروض الانف) الانف الارض التي لم ترعَ . اي اشكرهُ على ما اولى من النعم المبتكرة التي تروق العين كروضٍ لم يُرْعَ وجنَّة لم تنتهك

〃 ١٥ (فاجاب من كان منجدًا ومتهماً) المنجد من اتى نجدًا . والمتهم من اتى تهامة . اي اطاع اهل تهامة ونجد وكنى بهما عن القاصي والداني

〃 ١٨ (المقام . . الظاهري الركني) هذه نسبة للملك الظاهر ركن الدين بيبرس

〃 ١٩ (الديوان العزيز المستنصري) نسبة للمستنصر بالله الخليفة

٥٣ ١ (تنويهاً بشريف قدرهِ) التنويه مصدر نوَّه بهِ اي رفع ذكرهُ ومدحهُ اي تعظيماً لرفيع مقامهِ

〃 ٢و٣ (اقام الدولة العبَّاسيـة بعد ان اقعدتها زمانة الزمان) الزمانة العاهة وعدم بعض الاعضاء وتعطيل القوى استعارها لما اصاب الدولـة من النكبات اي عقيب ما نزل بها من صروف الدهر وحدثان الزمان (راجع ما تقدم في تقليد السلطان وترجمة المستنصر بالله)

〃 ٤ (وعتب دهرها المُسيء لها فأعتب) عتبهُ لامهُ ووبخهُ . واعتبهُ ارضاهُ وترك ما كان يغضب عليهِ من اجلهِ . والمعنى ليم الدهر على اساءتهِ اليها فرجع الى ما ارضاها عنهُ بعد اسخاطها

〃 ١٣ (ومكرمة تضمنت لهذا البيت الشريف لجمعهِ) اي مأثرة عم احسانها جميع آل هذا البيت الشريف . ولجمعـهِ بدل لقولهِ : (لهذا البيت) . (بعد ان حصل الاياس من جمعـهِ) اي بعد ان انقطع الرجاء من لمّ شعثهِ وجمع من تفرق من اهلهِ

〃 ١٤ (امير المؤمنين يشكر لك هذه الصنائع) اي ان الخليفة المستنصر يبدي لك شكرًا عن هذه النعم والاحسانات

صفحة	سطر	
〃	١٥	(لاتسع الخرق على الراقع) هو مثل يُضرب للامر اذا اشتد فسادهُ حتى قصرت اليد عن اصلاحهِ
٥٤	٨	(جعل يوماً واحداً منها كعبادة العابد ستين عاماً) جاءَ هذا مسطوراً في الحديث
〃	٩	(ورجع الامر بهِ بعد تداعي اركانهِ الخ) يقال: تداعت الحيطان اي تهادمت وبليت. اي عاد الامر مستوثقاً بعد ان تضعضعت اركانهُ
٥٥	٨	(فان المحامد رخيصة باغلى ثمن) اي ان ما يحمد من الامور لا يزال رخيصاً ولو اكتُسب باغلى ثمن
〃	٩	(فانما هي باقية في الذم حاصلة) كذا في الاصل. ولعلهُ مصحف يريد: باقية في الذم
〃	١١و١٢	(وجعل السواد الاعظم لهُ.. خصماً) السواد العدد الكثير
〃	١٧و١٨	(فاحمد الله على ان وصل الى جانبك امام هدًى الخ) اي فليشكر السلطان بيبرس الله تعالى على انهُ قاد اليهِ اماماً قلّدهُ الملك ورفع بذلك شأنهُ
٥٦	٦	(وبعزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدول) النظام التأليف والجمع. اي ان الله ابقى المسلمين نظام دولهم وصانها من الفساد بمضاء همتك وثبات عزمك
〃	١٣	(ابو اذينة) كان ابن عم ملك الحيرة الاسود بن منذر ومن خواصهِ. وكان اهل غسَّان قتلوا لهُ اخاً في بعض الوقائع. فخرج مع الاسود لمَّا حارب عرب غسَّان وكانت النصرة للاسود واسر عدة من ملوك غسَّان فقتل بعضهم واراد ان يعفو عن البعض الَّا ان ابا اذينة هذا اغراهُ بقتلهم فقتلوا. وكان ابو اذينة نحو سنة ٤٨٠م وتوفي في غرة القرن السادس للهجرة
〃	١٤	(ولا يسوغهُ المقدار ما وهبا) المقدار القدَر. ويروى ايضاً: المقدور. اي لا يدعهُ القدر يتمتع ويتهنَّأ بما اعطاهُ ووهبهُ
〃	١٥	(واحزم الناس الخ).. وقد روى الوطواط هذا البيت على صورة اخرى وهي: واعجب الناس من ان نال فرصتهُ لم يجعل السبب الموصول مقتضبا
〃	١٧	(وليس يظلمهم من راح يضربهم بحدّ سيف بهِ مِنْ قَبْلِهم ضُرِبا) يقول لا جناح على من ضرب اعداءَهُ بسيف ضرب هو بهِ اوَّلا
〃	١٨	(والعفو الَّا عن الاكفاء الخ) الكفوء المثل. ويروى: والعفو الَّا على الاعداء الخ

صفحة	سطر	
«	١٩	(رأيت رأياً يجرّ الويل والحربا) اي انك ظننت ظنّاً يعود عليك بالوبال واصناف الويلات . والمراد ان رأيك بئس الرأي
٥٧	٢	(فاجعلهم لهُ جزرًا) ويروى : فاجعلهم بهِ جزرًا . وقد اردف الوطواط هذا البيت بثلاثة ابيات لم تروَ في تاريخ ابي الفداء. هذه صورتها :

واذكر بمنحاهمُ مثوى ابي كربٍ ... فيهم وحبس عديّ عندهم حقُبا

وسيف جدّك لمّا ان اضرّ بهم ... جاؤا بهِ لك في أسلابهم سلبا

لا عفو عن مثلهم في مثل ما طلبوا ... وان يكن ذاك كان الهلكَ والعطبا

«	٣	(ولكن عفوهُ رهبا) اي لخوفهِ . وذكر الوطواط بعد هذا البيت قولهُ :

وان احسن من ذا العفو لو هزموا ... لكن هم طلبوا من سيفك الهربا

«	٤	(فان حاولوا ملكاً فلا عجبا) اي لا عجباً اذا راموا الملك فطلبوهُ بطريق الحيلة . والمعنى انهم سيطمعون في ملكك اذا اطلقتهم
«	٦	(اتحلبون دماً مناً ونحلبهم رسلاً الخ) الرسل اللبن وشرفهُ غلبهُ في الشرف . اي ان كانوا حلبوا دماءنا وسفكوها كيف نقبل الإبل فدية عنهم لنحلب منها لبناً باين فانهم يغلبوننا بهذه الطريقة من الحلب
«	٧	(علام الخ) ويروى للشاعر بعد هذا قولهُ :

اسقِ الكلاب غدًا من فتيةٍ دمها ... عند البرية تستسقي بهِ الكلبا

لو لم يسر جاز ان تعفو محاجزةً ... والليث لا يحسن النقبا اذا وثبا

«	٨	(الملك الصالح) هو السلطان الملك الصالح شمس الدين ابو المكارم ابن السلطان المنصور نجم الدين غازي الثاني من بني أُرتق كان سلطاناً على ماردين وديار بكر تولى الملك سنة ٧١٢ هـ (١٣١٢ م) بعد اخيهِ الملك العادل عماد . قال ابن بطوطة في حقهِ : لهُ المكارم الشهيرة وليس بارض العراق والشام ومصر اكرم منهُ يقصدهُ الشعراء والفقراء فيجزل لهم العطايا جريًا على سنن ابيهِ . ولهُ الصدقات والمدارس والزوايا لاطعام الطعام ولهُ وزير كبير القدر الامام جمال الدين السنجاري (اه) . توفي الملك الصالح سنة ٧٦٦ هـ (١٣٦٤ م)
«	١٠	(لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا) امتطاهُ اتخذهُ مطية وركبهُ اي لا يحوز المجد ولا يدرك المعالي من لم يقتحم الاهوال ويخوض المخاطر
«	١٦	(ولا يقال عثار الرِّجل ان عثرا) اسكن الثاني في الرجل للضرورة . و يروى في الديوان : لا يقال عثار الرأي ان عثرا

صفحة	سطر	
″	١٧	(وجاء اليهِ الخطب معتذرا) اي تقدمت اليهِ الملمات مبدية عذرها محتجة لنفسها. وهذا كناية عن انها تجافاه وتتحاماهُ لسداد رأيهِ. او يريد انهُ اذا اصابتهُ بليَّة يكون معذورًا لا تأخذهُ لومة في خطبهِ
″	١٨	(يهون بالرأي الخ) اي ان حوادث الايام تسهل مع الاصابة في التدبير. امَّا الذي لا يتدبر امرهُ برأيهِ فلا يحق لهُ ان يحيل الذنب على القدر
″	١٩	(يقدح من اطرافها الشررا) الجماة نعت للبيض. ويروى: من اعطافها
٥٨	١	(بكل ابيض الخ) هذا بدل ممَّا تقدَّم. اي ادرك العز بسيوف ماضية يستحيل بها الفرند (وهو ماء السيف) الى ماء الموت حتى يكاد يقطر لو طابت قطرهُ
″	٢	(خاض العجاجة الخ) الضمير للسيف. اي انهُ دخل المعركة مجردًا عاريًا فلمَّا تكشفت غبرتها جاء مكتسيًا بدماء الابطال
″	٧	(رأى القسي اناثًا عن حقيقتها الخ) الذكر من السيف ذو الماء. اي انهُ لمَّا رأى القسي ضعيفة كضعف الاناث عن ادراك المطلوب من الحرب تركها وتقلد السيف الكثير الماء الذي يشبه الذكور في شدة قوتهِ
″	٨	(جرد العزم من قبل الصفاح لها).. وفي الديوان من قتل الصفاح وهو تصحيف. والمعنى انهُ قبل ان يتخذ السيوف للحرب استلّ عزمهُ. وقولهُ: (ملك عن البيض يستغني بما شهرا) اي ان ما شهر بهِ من المزايا تفعل في القلوب فعل السيوف
″	٩	(يكاد يقرأ من عنوان همتهِ الخ) اي ان ظواهر همتهِ واقدامهُ كعنوان يستدلّ بهِ على ما سطرهُ القدر. يريد ان همتهُ دليل لنا على ما كتب لهُ الدهر من الانتصار. وقولهُ: (ظهر العتب) تصحيف اصلحناهُ في الطبعة الاخيرة يريد ظهر الغيب
″	١٠	(كالبحر والدهر الخ) في البيت الطيّ والنشر يقول: انهُ يكون سموحًا كالبحر في يوم الكرم ومرديًا كالدهر في يوم الهلاك وشديدًا كالاسد في يوم الوغى ومدرارًا كالمطر في يوم الضيافة
″	١٣	(اذا غدا الغصن غضًّا الخ) الغض الطري والناضر. يريد ان الرجل اذا كان مطبوعًا على الكرم من صغرهِ لا يمنع احدًا عطاءهُ كالغصن اللين يسهل قطف ثمره
″	١٤	(آل ارتق) اصل هذه الدولة من رجل اسمهُ ارتق بن اكسب من التركمان وهو جدّ الملوك الارتقيّة. كان مولى لملك شاه السلجوقي وكان شهمًا

صفحة سطر

ذا عزمةٍ وسعادة وجدّ واجتهاد تغلّب على حلوان والجبل . ثم سار الى الشام مفارقًا لفخر الدولة ابي نصر محمد بن جهير خائفًا من السلطان محمد بن ملك شاه سنة ٤٤٨ﻫ (١٠٥٦م) . وملك القدس من جهة تاج الدولة تتش السلجوقي ابن الب ارسلان الى ان توفي سنة ٤٨٤ﻫ (١٠٩١م) . ثم تولى بعدهُ امر القدس ولداهُ سكمان ونجم الدين ايل غازي ولم يزالا في ولاية بيت المقدس حتَّى قصدها الافضل شاهنشاه من مصر بالعساكر واخذها منهما سنة ٤٩١ﻫ (١٠٩٨م) . فتوجها الى بلاد الجزيرة الفراتيَّة وتوفي سكمان في الطريق سنة ٤٩٤ﻫ (١١٠١م) وملك اخوهُ ديار بكر وماردين سنة ٥٠١ﻫ (١١٠٨م) . ولم يزل بنو ارتق ملوكًا عليها الى سنة ٧٧٠ﻫ (١٣٦٨م) ففتحها المغول في ايام مجد الدين عيسى بن الصالح

〃 ١٨ (لله درّ سما الشهباء) قال ابن بطوطة : تسمى قلعة ماردين الشهباء وهي قلعة شمَّاء من مشاهير القلاع في قنَّة جبل ماردين . وايَّاها اراد ابن سرايا صفي الدين الحلي الشاعر بقولهِ :

ان شهاب القلعة الشهباء محرق شيطانَ صروفِ الدهرِ

〃 〃 (كلما غاب نجم اطلعت قمرًا) يريد ان الملك الصالح اضوأ نورًا وابعد صيتًا من والدهِ فهو القمر وابوهُ نجم . وفيهِ ايضًا اشارة الى لقب والده الملك نجم الدين المنصور غازي بن قره ارسلان المظفر . قال ابن بطوطة في كتاب اسفارهِ : كان كريمًا شهير الصيت ولي الملك بماردين نحو خمسين سنة وادرك ايام قازان ملك التتر وصاهر الملك خذابنده بابنتهِ دنيا خاتون (ا.) . الّا ان ابن بطوطة سها في قولهِ : ان السلطان المنصور ولي بماردين نحو خمسين سنة والصحيح انهُ ملك من سنة ٦٩٣ﻫ (١٢٩٤م) الى سنة ٧١٢ﻫ (١٣١٢م) . وملك بعدهُ ابنهُ الملك العادل عماد الدين علي نحو ثلاثة عشر يومًا ثم ملك اخوهُ الصالح المذكور آنفًا

٥٩ ١ (كانت عداك لها دست فقد صدعت حصاة جدك الخ) اي ان عداك كان لهم عظمة وخداع الّا ان همتك وان لم تظهر منها الّا القليل كانت لهذه العظمة كحصاة حطمتها . والدست الحيلة والغلبة

〃 ٤ (ولا تكدر بهم الخ) اي لا تدع نفسك تتكدر بسبب اعدائك ومن كان كالبحر في جودهِ فليتشبه بهِ في صفائهِ

〃 ٦ (احسنتهم فبغوا جهلًا وما اعترفوا لكم الخ) احسنتهم اي احسنت اليهم . اي

صفحة	سطر	
		عاملتموهم بالمعروف فعدلوا عن الحق واستطالوا ولم يعترفوا الك بجميلك حال كون من يجحد ما نال من النعم كمن جحد دينهُ
〃	٨	(وانحر عداك الخ) الأنعام الشاء والابل. والإنعام المعروف والفضل. اي لا تنحر في هذا العيد شاءً وابلًا كما يفعل من سواك في الاضحى بل انحر اعداءك ومناويك لانهم لم يصلحوا بما انعمت عليهم
〃	١٠	(حصار قلعة اربل) كانت قلعة اربل في ايام الخلافة من احصن القلاع والمدينة في فضاء من الارض واسع بسيط. وكانت القلعة في طرف من المدينة على تل عال من التراب واسع الراس مثل قلعة حلب ولها خندق عميق. وفي وسط القلعة كانت الاسواق والمنازل للرعيَّة يدخلونها عند حصار بلدتهم. سار اليها قازان بن ارغون زعيم التتر سنة ٧٠٢ﻫ (١٣٠٢م) ففتحها
〃	١٢	(ابد سنا وجهك الخ) اي اظهر ضياء وجهك من تحت ستره فمثلك مثل سيف لا يقطع ان استقر في غمده. ومرادهُ بذلك حض السلطان على الخروج من عاصمتهِ الى حضور الحصار
〃	١٤	(والنجم لا يهدي السبيل ساريًا) يقال: هداهُ السبيل كقولهم: هداهُ الى السبيل. اي لا يرشد النجم المسافرَ الى الطريق بضوئهِ الَّا اذا انقشع عنهُ غيمهُ. وفي قولهِ: (النجم) إلمام بلقب الملك المنصور نجم الدين الممدوح
〃	١٥	(الصاب) هو عصارة شجرة شديدة المرارة. وقيل هو الحنظل. وقال بعضهم: اظنهُ اليتوع لقول ابي عبيدة: ان الصاب شجر اذا اعتصر خرج منهُ كهيئة لبن فربما بدت منهُ قطرة فيقع في العين فكانها شهاب نار. واليتوع عند الاطباء كل شجر لهُ لبن جار يقرّح البدن
〃	١٦	(اذا بدا نورك الخ) الارتكاب مصدر ارتكب الامر اي اقتحمهُ متهورًا وارتكب الطريق ركبهُ وسار فيهِ. ولعلهُ ضمنهُ معنى التراكب اي التراكم. والموكب الجماعة ركبانًا او مشاة. اي ان لك نورًا متلألئًا يخرق استار الزحام فاذا حضرت الحصار لا يصدهُ تراكم المواكب عن الانتشار. والمعنى انهُ سيظهر فضلك رغمًا عن كثرة الاعداء
〃	١٧	(ولا يضر البدر.. ان رقيق الغيم من نقابهِ) اي ان الهلال لا يضرُّ عند اشراقهِ ان يتنقب بغيم خفيف لا يحجب نورهُ. يريد بالغيم الرقيق العدو وبالبدر الملك المنصور

صفحة	سطر	
«	١٨	(قم غير مأمور الخ) اي نسألك الخروج لنجدتنا بصورة الالتماس لا بصورة التأمر والتحكم عليك ولكن قم بنشاط وعز كما يهتز السيف ساعة يخرجهُ صاحبهُ من غمدهِ
«	٢٠	(من كانت السمر اللدان الخ) اي ان الملك الذي يرسل الرماح اللينة في طلب اعدائهِ يكون ادراك الظفر جواباً لهُ لا محالة
٦٠	٢	(فارم ذرى قلعتهم بقلعة الخ) القلعة الاولى الحصن والثانية اسم مرة من قلعهُ اي انتزعهُ. والمعنى قوّض حصنهم الراكز على الجبل وانتزعهُ نزعة تقلع الجبل من اساسهِ وتنسفهُ نسفاً
«	٤	(ان لم تحاكِ الدهر الخ) يقول ان للدهر صفتين بقاؤهُ وكثرة تقلبهِ فان خربت قلعة العدوّ فستشبه الدهر في تقلبهِ لا في دوامهِ
«	٧	(تحاذر الاحداث من حديثهِ الخ) الاحداث نوائب الدهر. والخطوب جمع خطب وهو الامر المكروه. والمعنى انهُ ملك شديد الهيبة يغلل جيوش النوائب والمكاره بعزمهِ حتَّى اذا سمعت كلامهُ او خطابهُ تقطعت منهُ جزعًا وخوفًا
«	٩	(اذا رأى الامر بعين فكرهِ الخ) اي انهُ متوقد البصيرة ذكي الفؤاد ينجلي لهُ الصواب من الخطإ عند ادنى تأمل
«	١٠	(اعانهُ الحق على طلابهِ) الطلاب مصدر طالبهُ اي طابهُ بحقٍ لهُ عليهِ. والحقّ يحتمل ان يكون من اسمائهِ تعالى. اي اعانهُ الله على فض هذا المشكل
«	١١	(تنقاد مع آرائهِ ايامهُ الخ) اي ان الايام طوع لآرائهِ واحكامهِ كما ان اللفظ طوع لاعرابهِ تختلف هيئتهُ باختلاف ما يدخلهُ من الحركات
«	١٢	(لا يزجر البارح في اعتراضهِ الخ) البارح من الصيد ما جاء عن يمينك فولّاك مياسرهُ والعرب تتطير بهِ. (والتنعاب) مصدر نعب الغراب اذا صوت بالبين والفراق. اي انهُ لا يتطير بالصيد الذي يوليهِ مياسرهُ ولا بالغراب الذي ينعى بالفراق وتبدد الشمل. والمراد ان الدهر ينقاد لهُ فلا يتشاءم بشؤوم
«	١٣	(يقرأ من عنوان سرّ رايهِ ما الخ) هذه الرواية الصحيحة اثبتناها في النسخة الاخيرة. اي رأيهُ الخفي كعنوان كتاب لو اطلع عليهِ قارئ لسبق وعلم ما قدّرهُ القضاء. يريد ان همتهُ هي التي تقضي على القدر
«	١٤	(كانما تبسم عن احسابهِ) اي كانَّ الايام تبتهج بما لديهِ من الخصال. وفي البيت نوع الاستتباع (راجع الصفحة ١٠٦ من علم الادب)

صفحة	سطر	
″	١٥	(يكاد ان تلهيهِ) كان حقهُ ان يقول تلهيهُ
″	١٦	(ما سار للناس ثناء سائر الخ) اي لم ينتشر بين الناس مديح الّا وكان موجهاً اليهِ مقصوراً فيهِ . وهذا كقول ابي نوَّاس في الامين : وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة لغيرك انساناً فانت الذي نعني
″	١٧	(اذا استجار مالهُ بكفهِ الخ) يعني انهُ جواد كريم اذا اعتصم مالهُ بيدهِ خوفاً من الضياع اجبرهُ جودهُ على تفريقهِ وتبديدهِ غير مراع حق الجوار
″	١٩	(يا ملكاً يرى العدوُّ قربهُ الخ) اي انك ملك شديد الهيبة على العدو حتى يظن العدوّ ان اقترابك اليهِ كدنو اجلهِ المقضي بهِ عليهِ
٦١	٤	(رجع الحق الى نصابهِ) هذا مثل كقولهم : اعطيت القوس باريها
″	٧	(ان لم تقطع بالظبا اوصالهم الخ) الاوصال المفاصل او مجتمع العظام. والمعنى اذا لم تقطع مفاصلهم بحدود السيوف وتستأصلهم بالبيض لم تقطع آمالهم من الفوز بالملك
″	٨	(لا تقبل العذر الخ) اي لا ترضَ بما ارسل لك العدوّ من الرسائل معتذراً فان رسائلهُ كاذبة نوى فيها التصحيف والزور
″	٩	(فتوبة المقلع اثر ذنبهِ الخ) اي ان المقلع عن ذنبهِ الصادق التوبة لا يلبث ان يتوب بعد ذنبهِ . امّا الغادر فلا يتوب الّا اذا عوقب
″	١٠	(كفاء ذنبهم) كفاء مصدر كافأ مكافأة وكفاءً . اي جزاء ذنبهم
″	١٣	(يذيقهم في شيبهِ) اراد بالشيب مضاء السيف لطول مدتهِ وكثر استعمالهِ وبالشباب جدتهُ واول صنعهِ . اي يذيقهم السيف بمضائهِ اضعاف ما ذاق في اوائل صنعهِ من تطريق الحدادين
″	١٤	(تخدم الايام في ركابهِ) اي بين حاشيتهِ . والركاب الابل . او تكون ركّابه بالتشديد جمع راكب
″	١٦	(ولا يعيب السيف وهو صارم هز الخ) الهزّ التحريك . والانتداب مصدر انتدبهُ للامر اذا دعاهُ اليهِ . اي ان السيف القاطع لا يشينهُ تحرك يد من اخرجهُ عند الاستلال فانهُ لم يزل هو هو في قطعهِ ومضائهِ . والمراد ان تحريضي لك لا ينتقص من فضلك
″	١٧	(امعن في اغترابهِ) اي ابعد في غربتهِ ونزوحهِ عن اهلهِ
٦٢	٤	(ابو بحر صفوان بن ادريس) كان من اهل مرسية من جلة الادباء واعيان

صفحة سطر

الرؤساء فصيحاً جليل القدر لهُ رسائل بليغة وكان من الفضل والدين بمكان. توفي ولهُ سبع وثلاثون سنة وكان كاتباً بليغاً وشاعراً مجيداً ولهُ تصانيف منها كتاب بداهة المتحير وكتاب زاد المسافر عارضهُ فيهِ ابن الابَّار بكتاب تحفة القادم وكانت وفاتهُ نحو سنة ٦١٠ هـ (١٢١٣ م)

〃 ٥و٤ (عبد الرحمان بن السلطان يوسف بن عبد المؤمن بن علي) كنيتهُ ابو زيد وكان ابوهُ ملكاً على المغرب وهو ثالث ملوك الموحدين. وكان عبد الرحمان احد ابنائهِ سار مع ابيهِ الى الاندلس سنة ٥٧٩هـ (١١٨٢م) فقتل ابوهُ ثم بويع للملك يعقوب المنصور اخيهِ فاستخلفهُ في الاندلس على الجيوش فغزا النصارى وفتح بعض الفتوحات. توفي الامير عبد الرحمان في اوائل القرن السابع للهجرة

〃 ٦ (تخاصمت فيك من الاندلس الامصار) يريد ان حواضر الاندلس تخاصمت في الامير عبد الرحمان فادَّعت كل واحدة انها احق واولى بان يقيم فيها الامير لمَا خصها الله بهِ من المحاسن

〃 ٦و٧ (وطال بها الوقوف على حبك والاقتصار) اي طال احتباسها على ودادك والاكتفاء بهِ عن غيرهِ

〃 ٨و٩ (ويتلو اذا بشر بك ذلك ما كنا نبغي) اي يتلو قول القرآن: ذلك ما كنَّا نبغي. وهذا ورد في سورة يوسف. والجملة في محل نصب على انها مقول القول

〃 ٩ (حمص) هي اشبيلية وكان نزلاؤها من اهل حمص لمَّا فتح طارق الاندلس فدعوها باسم بلدهم

〃 ١٠و١١ (ان يتبعون الَّا الظن وان هم الَّا يخرصون) هذا من كلام القرآن في سورة الانعام. والمعنى انهم لا يتعلقون الَّا بالاوهام والتخمينات. وخرص بمعنى كذب او حدس اي قال بالظن

〃 ١١ (ألهم السهم الاسد والساعد الاشد) كنى بسداد السهم عن اصابتهم في التدبير وباشتداد الساعد عن قوتهم. اي هل هم أصوب منَّا رأياً وحكماً واشد قوَّة وبطشاً

〃 ١٢و١٣ (وسماءي التأنس والنجوم زهري) تأنس ضد توحش اي ان فلكي هو الايناس والسعد. واما نجومهُ فهي اصناف الازهار وانواع الرياحين

〃 ١٣ (ان تجاريتم فى ذلك الشرف الخ) اي ان فاخرتموني في حسن الموقع

صفحة	سطر	
		والمتنزهات فكفاني فخرًا ان نهري يسيل في الشرف . والشرف جبل يطلّ على اشبيلية يحتوي على قرى كثيرة وفيهِ مزارع القطن وهو كثير الزيتون وسائر الفواكه . واصلهُ في اللغة المكان العالي
«	١٤و١٥	(وان تحجبتم باشرف اللبوس فاي ازار اشتملتموه كشنتبوس) اي ان اتخذتم لكم الفخر حجاب واشرف لبس فلا يوازي ذلك ما تكسوني بهِ شنتبوس من الحسن والنضارة . وشنتبوس هو سواد اشبيلية فيهِ منتزهاتها على ضفة نهرها الكبير
«	١٧	(وتوشح سيف نهري بحدائقي نجادًا) توشح لبس الوشاح وهو شبه قلادة ينسج من اديم يرصع بالجواهر تشدهُ المرأة بين عاتقها وكشحيها . اي ان نهري شبيه بسيف في صفائهِ واعوجاجه والحدائق المحيطة بهِ بمنزلة الحمائل منهُ
«	١٨	(الآن حصحص الحق) اي ظهر . وهذا من سورة يوسف
٦٣	١	(وانّى للايضاح والبيان) انّى للاستفهام اي كيف يكون كلامك للايضاح والبيان
«	١و٢	(ومن اودع اجفان المهجور وسنًا) اي من يستطيع ان يلقي في عيون الذي هجرهُ احباؤهُ ومعارفهُ سنةً وكرًى ليتسلى عن فقدهم . والمراد بذلك ان الاشياء لا تتغير عن طباعها . وقولهُ : (افمن زُين لهُ سوء عملهِ) اقتباس من سورة محمد
«	٢و٣	(يا عجبًا للمراكز تقدم على الاسنة) المراكز ج مركز وهو وسط الدائرة اتخذهُ لكعب الرمح الذي يركز على الارض . والسنان حديدة الرمح . اي اتعجب من تفضيل كعوب الرماح على نصالها . (وللاثفار تفضل على الاعنة) الاثفار جمع ثفر وهو السير من الجلد في مؤَخر السرج . والاعنة سيور اللجام التي تمسك بها الدابة . اي عجبت ايضًا للسيور التي في مؤَخر السرج كيف تفضل على السيور التي تقاد بها الدابة اي كيف يؤْثر الخسيس على النفيس
«	٤	(لي البيت المطهر) يريد مسجدها الجامع الكبير وكان من غرائب الابنية . امر عبد الرحمان الاول بن معاوية ببنائهِ سنة١٦٨هـ (٧٨٤م) وتمَّ بناؤهُ سنة١٧٠هـ (٧٨٦م) . ثم حسنهُ عبد الرحمان الثاني ابن الحكم واتقن نقوشهُ ثم زاد فيهِ الحكم الثاني وبقي كذلك الى ان صار الملك لعبد الرحمان الثالث

صفحة سطر

المعروف بالناصر زاد في طولهِ مائة ذراع وانفق في اتمامهِ مائة الف وواحد وستين الف دينار ونيفاً

〃 ٤و٥ (والاسم الذي ضرب عليهِ رواقهُ التعريف) الرواق بيت كالفسطاط. وفي المغرب الرواق كساء مرسوم على مقدم البيت من اعلاهُ الى الارض. اي انَّ اسمي حلَّت فيهِ الشهرة. والمراد انها بعيدة السمعة ذائعة الذكر

〃 ٦ (في جامعي مشاهد ليلة القدر) القدر باللغة الشرف والخطر وفي هذا اشارة الى ما جاء في سورة القدر: ما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم. وقيل ان هذه الليلة هي في اوتار العَشر الاخير من رمضان اي من الليالي التي عددها فرد لا زوج ولعلها السابعة. والمراد هنا ان في جامع قرطبة من المشاهد العجيبة التي تشبه عجائب ليلة القدر

〃 ٩ (نقضت غزلها من بعد قوَّة) كانت ريطة بنت سعد بن تميم القرشيَّة تنقض ما فتلتهُ وتحل ما غزلتهُ بعد احكام وابرام. فضرب بها المثل في الخرق. وقد ورد هذا المثل في سورة النحل

〃 ١٠ (ذلكم خير لكم من باريكم) جاء هذا في سورة البقرة. والميم في (ذلكم) للتفخيم

〃 〃 (غرناطة) قال ياقوت: هي اقدم مدن كورة البيرة من اعمال الاندلس واعظمها واحسنها واحصنها يشقها النهر المعروف بنهر قلوم في القديم ويعرف الآن بنهر حداره (Darro) يلقط منهُ نحالة الذهب الخالص. وعليهِ ارحاء كثيرة في داخل المدينة. وقد أُقطع منهُ ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعم حمَّاماتها وسقاياتها وكثيرًا من دور الكبراء ولها نهر آخر يقال لهُ سنجل (Xenil). واقطع لها منهُ ساقية اخرى تخترق النصف الآخر فتعمهُ مع كثير من الارباض. وبينها وبين البيرة اربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً. ومعنى غرناطة رمَّانة بلسان اعاجم الاندلس سمي بهِ البلد لحسنهِ (اه). وهي اليوم حاضرة كورة تدعى باسمها وسكانها نحو مائة الف نسمة فيها مدرسة كليَّة وهي كرسي رئيس اساقفة

〃 ١٢و١٣ (ولا يهتدي اليَّ خيال طارق ولا طيف) الطيف الخيال الطائف في المنام. والطارق الذي يأتيك ليلًا. والمعنى اني لشدة منعتي وتحصني لا يبلغ احدٌ اليَّ حتى الخيال الذي يأتي الناس في المنام

صفحة	سطر	
″	١٤	(لي بطاح تقلدت من جداولها اسلاكًا) الاسلاك جمع سلك وهو الخيط الذي تنظم فيهِ الجواهر والمراد بهِ هنا العقد . والبطاح ج بطحاء وهو المسيل الواسع فيهِ دقاق الحصى . اي ان لي بطاحًا صارت الانهار الجارية فيها بمنزلة عقد يزين نحرها . (واطلعت كواكب زهرها فعادت افلاكًا) . اي تفتحت فيها اصناف الزهور حتى صارت الارض شبيهة بالفلك والزهور شبيهة بالنجوم
″	١٥و١٦	(كل ذات ذيل تختال) ذات الذيل المرأة يريد هنا بها صاحب الفخر والمال . اي كل من تردَّى من الفخار ثوبًا سابغًا او كان ذا مالٍ يتبختر ويفتخر . وهو مثل ذكرهُ الميداني
″	١٩	(بلاد بها عقَّ الشباب تمائمي) ذكرت التمائم في الصفحة ٤٣٠ . وعقَّها اي شقَّها والمراد بلغت بها سنَّ الشباب . وهذا من ابيات انشدها البكريّ لامرأة من طيّ
٦٤	١	(تعتزون لفخري وتنتمون) الاعتزاء والانتماء بمعنى اي تدَّعون فخري وتنتسبون اليهِ
″	٢	(ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) هذا اقتباس من سورة التوبة
″	٤	(السيل الثَّجاج) اي لي النهر الفائض الشديد الانصباب . ويروى : السبُل الفجاج اي الطرق الواسعة
″	٥	(لدي من البهجة ما يستغني بهِ الحمام عن الهديل) اي عندي نصيب وافر من السرور لا يحتاج الحمام معهُ الى ترديد صوتهِ للتطريب بهِ
″	٦	(الانفس الرقاق الحواشي) اي ذات العيش الناعم الرغد
″	٩	(موطنٌ لا يُحلى منهُ بطائل) اي لا تصاب منهُ منفعة . يقال : حلي منهُ بخير وحلا اذا اصاب منهُ خيرًا
″	١٤و١٥	(من دوحات . كم لها من بكور وروحات) الدوحات جمع دوحة العظام من الشجر . والبكور الغدو . والروحات ج روحة وهي الذهاب مساءً . اي ان لي شجرًا عظامًا تقصدها الناس بكرة وعشية
″	١٨و١٩	(والّا ضربتكم ضرب زيد) اي ضربتكم ضربًا مبرحًا وفيهِ اشارة الى قول . النحاة : ضرب زيد
″	١٩	(وما يلقاها الّا ذو حظ عظيم) اي هذه النعمة لا ينالها الّا ذو حظ ونصيب . وجاءَ هذا في سورة فصلت . وضمير المؤنث هناك راجع الى (عداوة) من قولهِ : فاذا الذي بينك وبينهُ عداوة .. ما يلقاها الّا ذو حظ عظيم

صفحة	سطر	
٦٥	١	(بلنسية) قال يا قوت : هي كورة ومدينة مشهورة بالاندلس متصلة بحوزة كورة تدمير وقرطبة وهي برية بحرية ذات اشجار وانهار وتعرف بمدينة التراب وتتصل بها مدن تعد في جملتها . والغالب على شجرها القراسيا ولا يخلو منهُ سهل ولا جبل وينبت بكورها الزعفران (اه) . بقيت بلنسية بعد فتح طارق في يد العرب الى سنة ٤٨٧هـ (١٠٩٤م) فملكها النصارى ثم استردها الملثمون مدة . ثم استرجعها يعقوب الاول ملك اراغون سنة ٦٣٥هـ (١٢٣٨م) وهي سكنى رئيس اساقفة وفيها مدرسة كلية . وتجارتها قائمة على ساق . فيها نحو ثمانين الف رجل
«	١و٢	(علام الاستهام والاقتراع) اي على شيء تستهمون وتضربون القرعة
«	٣و٤	(فاخمدوا ناريْ تحرككم وهدونكم) اخمد بمعنى اطفأ . اي كفوا عمَّا انتم بهِ من الحركة تارة ومن السكينة اخرى . وقد خصَّ الهدوء بالنار لان الدسائس تكون على هدوء وخفية
«	٥	(برصافتي . . اعارض مدينة السلام) الرصافة الربض والسواد وهو اسم لامكنة مشتهرة منها رصافة بغداد وهي قسم من المدينة في جانبها الشرقي وكان لبلنسيةَ قديمًا رصافة واسعة لاحقة بالمدينة
«	٧	(لا يهلكنا بما فعل السفها منا) جاءَ في سورة الاعراف على لسان موسى : ربِّ اتهلكنا بما فعل السفهاء منَّا
«	٨	(تدمير) قال يا قوت : تدمير كورة بالاندلس تتصل باحواز كورة جيَّان وهي شرقي قرطبة ولها معادن كثيرة ومعاقل ومدن ورساتيق بينها وبين قرطبة سبعة ايام للراكب القاصد (اه) . نقول ان اسم تدمير لا ذكر لهُ اليوم في كتب المحدثين نظنّ انها اليوم هي المعروفة بقرطاجنَّة على البحر المحيط ثم أُطلق اسم المدينة على البلدة المجاورة وفيها كانت مدينة جيَّان ومرسية ولورقة . وقد سميت تدمير باسم بعض الامراء القوطيين المدعو تاودومير تملكها عند فتح العرب للاندلس واستبد بها مدة . وقرطاجنة اليوم من حواضر الاندلس فيها نحو اربعين الفًا من السكان ومرساها من احسن المراسي
«	٨و٩	(واسددت اسهمها لنحور الشرار) استدت اي صوبت . والشرار ج شريرة . اي سددت سهامها الى صدور تلك المدن الشريرة
«	٩	(عش رجبًا ترَ عجبًا) مثل يضرب في الوعيد بعد حين . واصلهُ ان رجلًا

صفحة سطر

كان لهُ زوجة شريرة فطلقها فتزوَّج بها رجل آخر في رجب . ثم التقى بزوجها الاوَّل فلامهُ على طلاقها لانهُ لم يرَ هومنها الّا خيرًا . فقال : عش رجبًا ترَ عجبًا اي اصبر حتَّى تقيم عندك شهرًا فيظهر ما عندها لانها الآن حديثة عندك

〃 ٩و١٠ (ابعد العصيان والعقوق) العقوق مصدر عق الولد والده ضدّ برّهُ اي عصاهُ وترك الشفقة عليهِ والاحسان اليهِ واستخف بهِ . وقيل اصل العقوق القطع . يقال : عقَّ الرحم كما يقال قطعها . وفي هذا اشارة الى ان مدن بلنسية ومرسية وغرناطة كانت اعتاصت مدة على الموحدين فشبهتهم بالولد العقوق وشبهت نفسها باصحاب القرابة الذين لهم الحقوق دون غيرهم . (تتهيأنَ لرتب ذوي الحقوق) اي تتأهبن الى الحصول على درجات اصحاب الصدق والمبرة

〃 ١٠-١٢ (هذه سماء الفخر فمن ضمك ان تعرجي) من ضمك اي من حملك . والمعنى هذه منزلة عزّ وفخر فمن حملك على ان تنقي عندها وتميلي اليها . (ليس بعشك فادرجي) اي ليس لك فيهِ حق فامضي . وهو مثل يضرب لمن يرفع نفسهُ فوق قدرهِ . (لك الوصب والخبل) الوصب المرض والوجع الدائم . والخبل فساد الاعضاء . (وقد عصيت قبل) اي انك خالفت وعصيت فيما مضى من الزمان

〃 ١٢ (من ادراكِ ان تضربي وما انتِ فاعلة) اي من اعلمكِ ان توقعي بنا حال كونكِ لا تستطيعين الى ذلك سبيلًا

〃 ١٥و١٦ (ذراكِ لا يكتحل الطرف فيهِ بهجوع) اي ان العين لا تذوق لذة النوم في فناء دارك . والذرا فناء الدار ونواحيها

〃 ١٦و١٧ (فالامَ تبرز الاماء في منصة العقائل) المنصة الكرسي ترفع عليهِ العروس عند جلائها لتُرى من بين النساء . اي حتامَ تظهر الجواري بمظاهر الكرائم المخدرات . اي تنقلب الامور وتظهر العبيد بمظاهر السادة

〃 ١٨ (بلنسيةَ بيني عن القلب سلوة الخ) اي انأيْ وابعدي عن قلبي لاجل راحتهِ فانك ولو كنت روضًا نضرًا بانواع الرياحين لا يميل قلبي الى رؤية زهركِ

〃 ١٩ (تقسمت على صارمي جوعٍ وفتنة مشركٍ) صارمي مثنَّى صارم وهو السيف القاطع استعارهُ لشدة الامر وعظم البلوى . اي انشطرت الى سيفين قاطعين سيف الجوع وسيف كفر اهل الشرك

٦٦ ١و٢ (بيد اني الخ) هنا تمَّت المناظرة واردفها بدعاء للامير . وقولهُ : (ولا يطيل عليك في الجهالة الامد) اي يرشدك الله الى سواء السبيل فلا تبقى جاهلًا ما يقتضي عليك فعلهُ

صفحة	سطر	
″	٣	(ان يرد سيدنا . . الى افضل عوائدهِ) اي ما تعودهُ من المعروف والفضل
″	٧	(لا ينبغي لاحد من بعدهِ) اي لا يتسهل ولا يتيسر للآتين من بعدهِ
″	١٣	(ونشط لارتياحهِ) اي خفّ واسرع لسبب سرورهِ
″	١٣و١٤	(ورقي من الانامل على اعوادهِ) الاعواد الغصون استعارها لرؤوس الاصابع. اي انهُ صعد الى رؤوس الاصابع كما يصعد الطير الى الاغصان
″	١٥و١٦	(والقلم وما يسطرون الخ) هذا قسم افتتح بهِ سورة ن اي اقسم بالقلم وما يسطرهُ ويكتبهُ . قالوا : اراد بالقلم الذي خطّ اللوح في السماء . أو اراد بالقلم اداة الكتابة وضمير الجمع في يسطرون راجع للقلم وجمعهُ على التعظيم بالمعنى الاوَّل أو على ارادة الجنس بالمعنى الثاني . وقولهُ : (ما أنت بنعمة ربّك بمجنون) جواب القسم والمعنى : ما انت يا محمد بمجنون منعماً عليك بالفضل وحصافة الرأي . قال البيضاوي : والعامل في الحال معنى النفي
″	١٦و١٧	(وشرفهُ بالقسم) يشير بهذا الى كلام القرآن : والقلم وما يسطرون . (وخط بهِ ما قدر وقسم) اي كتب بهِ ما ابرمهُ في قضائه وحتم بهِ
″	١٨و١٩	(ومجاديح سحب الخير اذا احتاجت الهمم الى السقيا) المجاديح انواء السماء. والهمة العزم القوي . اي ان القلم نظير امطارٍ تتساقط من سحب الخير فتنعش الهمم وترويها عند عطشها وظمائها
″	١٩	(ومفتاح باب اليمن المجرب اذا اعيا) اي اذا قصر الناس عن فتح باب السعد فالقلم هو مفتاحهُ المجرَّب
٦٧	١و٢	(وعُذيق الملك المرجب) العذيق تصغير عذق وهو النخلة بحملها. والمرجب اسم مفعول من رجبه اذا بنى تحتهُ دكاناً ليعتمد عليهِ لكثرة حملهِ . وهو مثل يضرب لمن ينتفع برأيهِ ويشتفي بمشورتهِ . اي ان القلم عماد الملك . . (وقادمة اجنحتهِ الطائرة) القادمة واحدة القوادم وهي عشر ريشات في مقدم الجناح وهي كبار الريش . شبه الملك بطائر فقال ان القلم هو بمنزلة كبار الريش التي يعتمد عليها في طيرانهِ
″	٤و٥	(وفي مراضي الدول عونة للشائدين) المراضي جمع مرضاة . اي ان القلم عند تراضي الدول وخمود نيران الحرب يكون معينًا على تقوية الملك وتعزيزهِ
″	٥	(وبعين الله في ليالي النقس الخ) النقس المداد اي ان وجه القلم يتقلَّب في

صفحة سطر

سواد المداد بمرأى من الله كما يتقلَّب الساجدون امامهُ ليلًا

〃 ٦و٧ (ان علت اسرَّة الكتب فانما هو مالكها) الاسرة جمع سرير . اي اذا ارتفع شأن الكتب فتكون للقلم بمنزلة السرير للملك

〃 ٧و٨ (وان تشعبت فنون الحكم فانما هو امانها ومآلها) اي اذا تفرَّعت شعب الآداب يكون القلم صائنها من التحريف واليهِ مرجعها. والامان الطمأنينة والحماية

〃 ٩و١٠ (وان اجتمعت رعايا الصنائع فانما هو إمامها المتلفع بسواده) اي اذا احتشدت الصنائع كانت لهُ كالرعايا وكان هو سيدًا لها مستترًا بسواد المداد . وفي قولهِ : (متلفعًا بالسواد) اشارة الى شعار خلفاء بني عبَّاس الاسود

〃 ١٠و١١ (وان زخرت بحار الافكار فانما هو المستخرج دررها من ظلمات مداده) شبه الافكار بالبحار وشبه القلم بالغائص وشبه المداد بالظلمة . والمعنى اذا طمَّت وتملَّأت بحار الافكار اي جادت قريحتها غاص القلم فيها واستخرج محاسن جواهر المعاني وابرزها مخطوطة بسواد الحبر . . (وان اوعد اخاف كانما يستمد من النقع) اي اذا تهدد خوَّف الناس بتهديدهِ وارعبهم كانما يأخذ مدادًا من غبار الحرب الحالك . يقال: استمد الكاتب من الدواة اي اخذ مدادًا . والنقع غبار الحرب

〃 ١٢و١٣ (رسيلها لابكار الفتوح والمخاطب) الرسيل المرسل . والبكر كل فعلة لم يتقدَّمها مثلها . اي انهُ رسولها الى الفتوح التي لم يسبق لها ضريب والطالب لها او المتكلم فيها

〃 ١٣ (والمنفق في تعمير دولها محصول انفاسهِ) اي انهُ يصرف لاجل تشييدها على اسس العمران والحضارة فنون كتاباتهِ . ولعلها انقاس جمع نقس وهو الحبر اي حاصل ما اتخذهُ من مداد المحبرة

〃 ١٧ (فكانما هو لعين الدهر انسان) شبه الدهر بالعين وشبه القلم بانسان العين اي سوادها . فكما ان العين بلا سواد لا تبصر كذلك الدهر بلا قلم الكتاب لا يصلح

〃 ١٨و١٩ (اشعث اغبر لو اقسم على الله لابرهُ) الاشعث كالاغبر يقال رجل اشعث اي مغبر الرأس كنى بهِ عن رأس القلم المسود بالحبر . اي إغبر الراس بالمداد لو طلب من الله شيئًا بالقسم لرضي منهُ وقبل . او يكون كنى بالاشعث الزاهد فشبه القلم بهِ . (وقاتل في البعد والصوارم في القرب) اي انهُ يحارب في يد الكاتب

صفحة سطر

وهو بعيد عن كتائب العدو مع ان السيوف لا تستطيع حرباً الّا عن قرب

٦٨ ١ (واوتي من معجزات النبوءة نوعًا من النصر بالرُّعب) اي انهُ يجوز الغلبة على العدو بما يلقي في قلوبهم من الخوف فكانَّ ذلك معجزة من معجزات الانبياء. لان النصر لا يُنال عادةً الّا بالضراب والطعان

〃 ١-٣ (وبعث جحافل السطور والقسي دالات والرماح الفات واللامات لامات) اي ان الجيوش التي يرسلها القلم على العدوّ هي السطور التي يخطها فيجعل الدالات المنعكفة بمنزلة القسي والالفات المستقيمة بمنزلة الرماح واللامات بمنزلة الدروع. (والهمزات كواسر الطير التي تتبع الجحافل) اي يجعل الهمزات التي تعلو السطور كالطير الكواسر التي تحوم حول الجيوش لتفترس قتلاهم

〃 ٣ (والاتربة عجاجها الحمر من دم الكلى) اي يكون التراب الاحمر الملقى على الكتابة لتنشيفها بمثابة النقع الثائر الذي احمرّ من دماء القتلى

〃 ٤ (فهو صاحب فضيلتي العِلم والعلم) العَلَم بالتحريك الراية استعارها للحرب. اي انهُ جامع لمزية العلم ولنشر رايات الحرب

〃 ٥-٧ (سفِهَ نفسهُ) اي اذلها واستخف بها. (ولبس لبسهُ) اي اتّبع سوء خلقهِ. (وطبع على قلبهِ) اي ختم عليهِ فلا يعي وعظاً ولا يوفق لخير. (وفلّ الجدال من غربهِ) اي ثلّم الخصام حدّ نشاطهِ وحدتهِ. يريد الذي خدعهُ العناد واستفزتهُ المكابرة. (وخرج في وزن المعارضة عن ضربهِ) الضرب الشكل والمثل. اي خرج عن قياس امثالهِ واضرابهِ بسبب المعاندة والمخالفة. وفي هذا تورية واشارة الى وزن الغناء وضرب الاوتار

〃 ٧و٨ (وكيف يعادى من اذا كرع في نقسهِ) كرع في الماء مد عنقهُ نحوهُ وتناولهُ بفيهِ من موضعه من غير ان يشرب بكفيهِ. والنقس الحبر كما مرّ. والمراد كيف يعادي القلم الذي اذا تناول المداد كانهُ قيل لهُ: (انا اعطيناك الكوثر) هذا من سورة الكوثر. والكوثر مرّ شرحهُ صفحة ٦٠٠ من الحواشي. اي يقال للقلم اذا اخذ الحبر انَّا اعطيناك شراباً يشبه الكوثر في عذوبتهِ

〃 ٨ (واذا ذكر شانئهُ السيف) اي مبغضهُ. (قيل ان شانئك هو الابتر) هي آية ثانية من سورة الكوثر. والابتر الذي ليس لهُ عقب. اي يقال للقلم ان مبغضك السيف لا يبقى بعدهُ عقب من جميل الذكر وحسن الاحدوثة

〃 ١٣ (والبيض ما سلت) الجملة حالية اي عند كونها في الاغماد

صفحة	سطر	
″	١٤	(وهبت لهُ الآجام الخ) في هذا اشارة الى منابت القصب الذي منهُ تؤخذ الاقلام فانها اكثر ما تنبت على ضفة الانهار وهي تشبه الغابة وفي الغابة يسكن الاسد. فيكون المعنى ان القلم تعلَّم منذ نشأتهِ من فيضان السيول التبرع في الكرم ومن الاسود صولتها وبأسها
″	١٥	(وتلمظ لسانهُ للقول مرتجلًا) يقال تلمظ اي تتبع بقيَّة الطعام في الفم. والمرتجل الذي ينطق بالكلام على البديهة. والمعنى ان لسانهُ تناول الكلام ونطق من غير ما فكر
″	١٦-١٨	(وانزلنا الحديد فيهِ بأس الخ) ورد هذا في سورة الحديد. وقولهُ: (وليعلم الله من ينصرهُ ورسلهُ) معطوف على محذوف دلّ عليهِ ما قبلهُ فانهُ حال يتضمن تعليلًا. او تكون اللام صلة لمحذوف. والمعنى انزل الله الحديد ليعلم من الذي ينصر دين الله ويعضد رسلهُ تعالى في مجاهدة الكفّار. وقولهُ: (بالغيب حال. اي وقت غيبتهم
″	١٨	(جعل الجنَّة تحت ظِلال السيوف) جاءَ هذا في الحديث
″	١٨و١٩	(وشرع حدها في ذوي العصيان فاغصتهم بماء الحتوف) شرعهُ سددهُ. اي سدد السيوف الى نحور اهل المعصية حتى شرقت بما سقاها من مياه المنايا وجرّعها من كؤوس الردى
٦٩	١	(يقاتلون في سبيلهِ صفًّا الخ) هذا من سورة الصف. وصفًّا اي مصطفين. وقولهم: (كانهم بنيان مرصوص) اي متراصين لا فرجة بينهم. والرص اتصال بعض البناء بالبعض واستحكامهُ. (وعقد مرصوف) العقد السقف من الحجارة المعقودة بعضها ببعض. والمرصوف المشدود او المضموم الى بعضهِ
″	٢	(اجناهم من ورق حديدها الاخضر ثمار نعيمها) تخضير الحديد عند المولدين اظهار فرندهِ اي مائهِ بصنعة الصياقلة اي يؤتي خلقهُ الظفر بحديد السيوف ومائيتها وقد شبه ذلك بالثمار اليانعة الجنيَّة
″	٣	(زند الحق الوري وزندهُ القوي) الزند الاولى ما يقدح بهِ النار والثانية موصل طرف الذراع في الكف
″	٤و٥	(والثغر الباسم عن تباشير فلولهِ) شبه السيف بالفم وشبه فلولهُ اي ثلمهُ بالاسنان. يقول ان السيف نظير فم يفترّ عن ثلم كالاسنان تبشِر بالظفر والنيل من العدوّ

صفحة	سطر	
〃	٦و٧	(فتح باب الدين بمصباحهِ الخ) المصباح السنان اللامع . اي ان السيف بلامع اسنتهِ فتح باب الاسلام ومن خوف صولتهِ اسلم الناس افواجًا افواجًا حال
〃	٨و٩	(شهاب العزم الثاقب) اي نجمهُ المضيء . (وسماء العز التي زينت من اثارهِ بزينة الكواكب) اي ان السيف كسماء شرف اضحت فيهِ مآثرهُ المحمودة مثل كواكب زيّنتهُ
〃	٩	(والحد الذي كانهُ ماء دافق الخ) يقول ان السيف يطعن الاعداء في اصلابهم وترائبهم اي اعالي صدورهم فيتدفق حدهُ بالدماء التي تسيل منهم . وفي هذا اقتباس من سورة الطارق
〃	١١و١٢	(ويصاغ في طوق الحليتين الخ) اي انهُ يصلح ان يكون لنوعين من الزينة اما طوقًا يُشد على رقاب الاعداء او خلخالًا يجعل على اهل الذنوب . يريد انهُ يستعمل لقطع الرقاب وتقييد الارجل
〃	١٣و١٤	(ويحذف بهمتهِ الجازمة حروف العلة) اي ان لهُ عزمًا شديدًا ينقض بهِ طوارئ الاختلال وحوادث الاعتلال وفيهِ ايهام بحذف الصرفيّين وجزمهم
〃	١٤	(سماء القتام) القتام الغبار الاسود . اي غبار الحرب المظلل الرؤوس كسماء
〃	١٧	(كان الغيث في غمدهِ للطالب المنتجع) اي ان من تعرض لهُ امطر عليهِ غيث الحتوف من غمده . ويحتمل ان يكون المراد ان السيف يصل بالطالب المنتجع الى مقصودهِ كانهُ الغيث المخرج للنبات
〃	١٧و١٨	(وكانهُ زنادٌ يستضاء بهِ الّا ان دفع الدماء شررهُ الملتمع) اي انهُ لشدة لمعانهِ يشبه زندًا يستنار بضوئهِ . غير انهُ ليس زندًا كبقية الزناد لان الشرر الذي يتطاير منهُ هو فيض الدماء لا فيض النيران
〃	١٩	(تشعبت الدول لقائم نصرهِ المنتظر) اي ان الدول لا تزال على انقسام لِمَا ينتظر منهُ من النصرة
٧٠	١	(حازت ابكار الفتوح بحدهِ الظفرَ) اي لم تُنجز الفتوحات المبتكرة ولم يتم الظفر الّا بحد السيف
〃	٢	(وشدّت بهِ الظهور) اي قوّتها ومكّنتها
〃	٦و٧	(فهو اما لغمدهِ سعد الاخبية واما لحاملهِ سعد السعود واما لضدهِ سعد الذابح) سعد الاخبية هو المنزل الخامس والعشرون من منازل القمر سمي بهذا الاسم لانهُ من اربعة كواكب ثلاثة منها على مثلّث وواحد في وسط

صفحة سطر

المثلث (γ, π, ζ, η du Verseau). وقيل انهُ سمي سعد الاخبية لانهُ اذا طلع طاب الهواء وخرج ما كان من الهوام مختبئًا تحت الارض بالبرد من الدفاء والسعود في الشتاء. وسعد السعود كوكبان وهو المنزل الرابع والعشرون من منازل القمر سمي هكذا لتيمنهم بهِ (α, β, du Verseau). وسعد الذابح كوكبان غير نيرين بينهما في رأي العين قيد ذراع. وبجنبهُ كوكب صغير قد كاد يلصق بالأعلى منهُ تقول الاعراب هو شاتهُ التي تذبح. وهو منزل من منازل القمر وهو الثاني والعشرون (β, ξ, Capricorne) اي ان السيف يحل في وسط غمدهِ كما يحل القمر في وسط سعد الاخبية. واما حاملهُ فيتيمن بهِ كما يتيمن الناس بحلول القمر في سعد السعود واما اضدادهُ فيذبحهم بحده كما ان سعد الذابح ينحر النجم الذي يلاصقهُ

〃 ٨و٩ (ويشرح انباء الشجاعة قائلًا للقلم الخ) اي يعلم القلم اخبار الشجاعة ونوال الظفر ويذكرهُ قول القرآن في سورة الكهف: (ذلك تأويل ما لم تسطع عليهِ صبرًا) اي هذا شرح ما ضقت ذرعًا عن احتمالهِ. وتسطع تخفيف تستطع

〃 ٩و١٠ (هل يُفاخر من وقف الموت على بابهِ) اي هل تستطيع ان تفاخر السيف والموت على بابهِ اي طوع امرهِ

〃 ١٠ (وعض الحرب الضروس بنابهِ) الحرب الضروس الشديدة المهلكة. والناب السنّ خلف الرباعية استعارهُ لحد السيف. اي تقوم الحرب الشديدة باعمال حده. (وقذفت شياطين القراع بشهبهِ) الشهاب شعلة من نار ساطعة استعارهُ لبريق السيف ولمعانهِ. اي ترمى نفوس الاعداء المردة بنيرانهِ

〃 ١١ (ومنح آيات شريفة منها طلوع الشمس من غربهِ) هذا من نوع التورية. يريد بالشمس النير الكبير ولمعان السيف وبالغرب مغرب الشمس وحدّ السيف. وعليهِ للعبارة معنيان الاوّل ان شمسهُ تطلع من الغرب وهذا من المعجزات. والمعنى الثاني ان لمعان حدّهِ شبيهٌ بلمعان السيف

〃 ١٢ (انشأ برقهُ فكان لمارد مصرعًا) اي ابدع الله فيهِ البريق فصار مصرعًا ومقتلًا لصاحب المرادة والعتوّ. وفيهِ ايضًا نوع التورية يريد انهُ كالبرق يخطف الأرواح

〃 ٥٦ (اختفى في بعض الخمائل) يريد انهُ عاد الى قرابهِ

〃 ٥٨ (نشطتهُ الجليلة الجائلة) يريد بالنشطة الخطبة وهي بالاصل العقدة. والجائلة

صفحة سطر

المختارة من جال الشيء اذا اختارهُ

〃 ١٩ (وتعديلهُ في الحديث وتجريحه) (التعديل مصدر عدل فلانًا اذا زكّاهُ وقال انهُ عدلٌ. وتجريح الشاهد ردّ شهادتهِ. اي صادق كلامهِ وكاذبهُ

٧١ ١و٢ (وما ادراك ما حدة القصير) اي من يدريك ويعلمك بشدة غيظ القصير فان القصار موصوفون بالنزاقة والغضب

〃 ٢ (قام في دواتهِ وقعد) هي كناية عن اضطرابهِ وتهيئهِ للجواب

〃 ٣و٤ (تكلم ولكن بافواه الجراح) استعار الجراح للاذى فشبهها بالافواهِ. اي تكلم السيف بآثارهِ السيئة وبكلام يؤثر في المخاطب فيؤلمهُ ويجرحهُ

〃 ٥و٦ (الناسخ بهجيرهِ من ظلال العيش فيئًا) الهجير شدة الحرّ. اي المبيد بحرارة وقعهِ وشدة ضربهِ هناء العيش. استعار الفيء والظل لبرودة العيش ورغدهِ ونعومتهِ

〃 ٧ (الحبيس) دعا السيف بالحبيس لاستتارهِ في الغمد

〃 ١١ (نفس عصام الخ) هذا مثل في من شرُف بنفسهِ لا بآبائهِ. وسوّدهُ جعلهُ سيّدًا. والبيت للنابغة لهُ تابع وهو قولهُ:

وصيرتهُ ملكًا هماما حتى علا وجاوز الاقواما

وعصام هو ابن شهبر الجرمي حاجب النعمان ابي قابوس كان في اواخر القرن السادس للمسيح وانما سمتهُ العرب خارجيًا لانهُ خرج بنفسهِ من غير اوّليّة كانت لهُ فقال العرب: رجل عصامي لمن شرف بنفسهِ

〃 ١٣ (انا للصلح وانت للضراب) يريد ان القلم يستخدم لعقد الصلح بين الملوك والسيف لمناجزة القتال

〃 ١٤ (وانت المقلَّد وانا صاحب التقليد) اي انت المأمور وانا صاحب الامر الذي يقلد الوظائف اربابها. ويحتمل ان تكون (المقلد) بمعنى المحمول على المنكب

〃 ١٦ (اعلى مثلي يُشقّ القول) اي يقطع عليّ الكلام. ولعلهُ يشُقّ اي يصعب

〃 ١٨ (اومن ينشأ الخ) ورد هذا في سورة الزخرف. يردُّ فيهِ هناك على زعم بعض العرب من الذين ذهبوا ان الملائكة بنات الله فيقول: كيف يكون البنات اللواتي ينشأنَ ويتربينَ في الزينة اولادًا لله كما يزعم هؤلاء الملحدون بيد انهم اذا خاصمهم احدٌ في رأيهم لا تقوم حجتهم. والمعنى هنا أتكون ايها السيف المقدم عليّ لانك تنشأ في الحلية وتفتخر بحمائلك. مع اني اذا خاصمتك

صفحة	سطر	
		تسقط حجيتك. اي مع ما فيك من النقوش انت قاصر عن اثبات دعواك
٧٢	١٠	(شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة ويستحل الخ) اي يظنّ الصلوات الخمس قد شرعت زيادة على الفرائض و يستبيح سفك دماء اهل الحج وهم محرمون اي مقيمون في حَرَم مكّة والمعنى انك تجيز ما لا يجوز وتحال الحرام. والبيت من قصيدة للمتنبي يصف فيها رجلًا جاحدًا من ذوي الفتن
〃	١٢	(سبّة حمراء) اي عار شديد. وكثيراً ما يعبر العرب عن الشدة بالحمرة ومثلهُ قولهم الموت الاحمر. (اثرت دهماء) اي هيّجت داهية دهماءَ اي شديدة
〃	١٢و١٣	(وخمشت الوجوه.. وانت كالظفر كونًا) اي تجرح كالظفر وعلى انك تشبههُ في تكوينه. ووجه الشبه التحدُّب
〃	١٣و١٤	(وقطعت اللذات) اي نكدت العيش ونغصت الراحة. (ولمَ لا وانت كالصبح لونًا) اي كيف لا تقطع اللذات مع انك تشبه الصبح الذي يقطع باشراقه ليالي المسرات
〃	١٦	(شتّان ما بين جسم الخ) شتّان اسم فعل بمعنى بعُد. والبَهَق كالبرص. والمعنى ان ما اشبه الذهب بصفرتهِ كالقلم مفضل على ما اشبه بياض البرص كالسيف
〃	١٧و١٨	(اين عينك الزرقاء من عيني الكحيلة) يوصف نصل السيف بالزرقة اذا كان شديد الصفاء. والعين الكحيلة عبارة عن سواد القلم. ومثلهُ قولهُ: (اين لون الشيب من لون الشباب) يريد بشيب السيف بياضهُ وبشباب القلم سوادهُ
٧٣	١و٢	(وشكوت الصدا فسقيت ولكن بشواظ من نارٍ) الشواظ اللهب لا دخان فيهِ او دخان النار او حرُّها. ويريد بالصدأ وسخ الحديد مع اشارة الى الصدى وهو العطش. اي لمّا علاك الوسخ وظمئت الى الصقل سقيت بدلًا من الماء لهيباً من النار وذلك اشارة الى احمائهِ وصقلهِ بايدي القيون والصنّاع
〃	٢	(واخنت عليك الايام حتى انتعل بابعاضك الحمار) اي استطال عليك الدهر واذلّك حتى صار بعض اجزائك وهو الحديد نعلًا ينتعلهُ الحمار في رجلهِ
〃	٥	(بصرك اليوم جديد) يريد انك مصقول حديثًا..
〃	〃	(افهم قول ابن الرومي) راجع ابياتهُ الصفحة ١٦٥ من الجزء الرابع
〃	٧	(وثب السيف على قدهِ) القدّ القامة والاعتدال. اي انتصب واقفًا
〃	٨	(المتطاول على قصرهِ) اي المتكبر المعتدي مع ما بهِ من قصَر القامة والعجز

صفحة	سطر	
″	١٠	(ذنبهُ قش ويحترس بالنار) كذا في الاصل ولعلّهُ يحترش بالنار اي يتعرَّض لها . وهو مثل يضرب لمن لا يصون نفسهُ من عدوهِ . وقولهُ : (لقد شمرت عن ساقك الخ) اي اسرعت مخاطرًا بنفسك فهلكت
″	١٤	(ورفعك في مهمات خاملة وحطك) يريد بالمهمات الخاملة الامور الخفية التي لا نباهة لصاحبها . والمعنى انهُ تصرَّف بك كيف شاءَ
″	١٧و١٨	(انت لحفظ المزارع وانا لحفظ المسالك) اي ان القلم يستعمل في حسابات المزارع وجباء خراجها والسيف يتخذ لحفظ الامان في الطرقات
″	١٨و١٩	(وانت حاطب الليل من نقسهِ وانا ساري الصباح) اي انك تشبه عند اتخاذ المداد الاسود من يتخذ حطباً في ظلمة الليل فيجمع بين الجيد والرديء . اما انا فاشبه بلمعاني من يسير على نور الصباح وضيائهِ
٧٤	٥	(يرتشف الرزق بهِ من شق تلك القصبة) يرتشف اي يمتص . والقصبة القلم والمعنى ان الرزق الآتي عن القلم يمتص من الشق الذي في طرفهِ . واراد بذلك انه شحيح قليل
″	٦	(يا قلماً يرفع في الطرس لوجهي ذنبهُ) اي ايها القلم الذي يرفع لوجهي ذنبهُ عند الكتابة على الورق كانهُ لا يراعي الأَدب بذلك
″	٨و٩	(او البلاغة سحرت وبالغت فانت ساحر كذاب) اي اذا خضت في باب البلاغة خدعت الناس بسحر بيانك وخلبت عقولهم ببديع فصاحتك وعلى هذا تكون ساحرًا والساحر كذاب
″	١٠و١١	(او برقم المصاحف فانك تعبد الله على حرفٍ) للحرف معنيان الطَرَف وما يتركب منهُ اللفظ . والمعنى اذا افتخرت بكتابة القرآن فان عبادتك لله على غير تمكن في الدين . وهذا اقتباس من سورة الحج من قولهِ : ومن الناس من يعبد الله على حرف . فقالوا في شرحها اي على طرف من الدين لا ثبات لهُ فيهِ
″	١١	(او جمعت عملاً فانما جمعك للتكسير) يريد بجمع العمل جمع الجباية وبتكسيرهِ افسادهُ وتبديدهُ
″	١٢و١٣	(هل انت في الدول الّا خيال تكتفي الهمم بطيفهِ) الطيف مصدر طاف الخيال اذا جاءَ في النوم . والمعنى انك في الدولة اشبه بخيال يطرق في المنام فتكتفي اهل الدولة بانك تخطر على بالهم
″	١٤و١٥	(قل ما اجدى) اي اصاب منفعة او فائدة . (اعطى قليلًا واكدى) اي يقلّل

صفحة سطر

العطاء ثم يقطع ذلك القليل . (ثم وقف واكدى) اي تسوَّل واستعطى

〃 ١٦ (وما خصصت بهِ من الجوهر الفرد الخ) جوهر السيف فرندهُ وماؤهُ . والجوهر ايضاً ما قام بنفسهِ وهو يقابلهُ العرض وهو ما قام في غيرهِ . والجوهر الفرد الذي لا نظير لهُ . والمعنى اني بمائيَّــة سيفي كجوهر لا يحتاج الى غيرهِ وانت تكاد تعدّ بالنسبة اليَّ كالعرض بالنسبة الى جوهر

〃 ١٨ (فخرجت كما قيل من ظلمة الى ظلمة) اي من سواد المداد الى ظلمة السيئة

〃 ١٩ (مداخل بمخلبك بين ذوي الاقتناص) اراد بمخلب القلم رأسهُ . اي صرت معدوداً من الجوارح المفترسة بواسطة رأسك الذي يشبه مخالب السباع

٧٥ ١ (معدود من شياطين الدول الخ) اي محسوب من اصحاب الدهاء والخديعة مع ان معظم اعمالك اما الكتابة على الورق او الغوص في الحبر

〃 ٢ (الى ان تحفى) اي ترق او تقع قدمك من كثرة المشي . . (الى ان تخفت) اي تموت فجأة . يريد بحفا القلم ذهاب تحريفهِ وبخفوتهِ انكسارهُ او فناءهُ

〃 ٣ (بمنزلة المدرة من السماك الرامح) المدرة الطين . والسماك الرامح اسم كوكب نير من جهة الشمال امامهُ كوكب صغير يقال لهُ رمحهُ . ولذلك يسمى السماك الرامح . اي انك ضعيف الشأن منحط المنزلة بمقابلتي وانا كالسماك في ارتفاعي بيد اني كالسماك الرامح في ضرب اعدائي

〃 ٣و٤ (والبعرة على تيار الخضم الطافح) التيار الموج والخضم البحر . اي كالشيء الزهيد القليل بالنسبة الى الشيء العظيم الكثير

〃 ٤و٥ (فانك ممن يمين) اي يكذب ولا يصدق . (فليس لمخضوب البنان يمين) مخضوب البنان كناية عن المترفه المتخنّث . يريد بهِ القلم لانغماسهِ في المداد يقول ان من كان كذلك لا يركن الى حلفهِ ولا يوثق باقسامهِ

〃 ٦و٧ (وتؤمن بمعجزتي التي بعثت منك الى الاسود والاحمر) اي تؤمن بسمو مقامي ورفعــة شأني التي بها اتخذتك رسولًا الى الاسود والاحمر يريد ان السيف يستخدم القلم لإنفاذ مرامهِ . وانما اطلق السواد على العرب لغلبة السمرة عليهم كما اطلقت الحمرة على العجم لغلبة الشقرة عليهم

〃 ٧و٨ (تسلم من نار حرّ تلظى لا يصلاها الّا الاشقى) يصلاها يلزمها مقاسياً شدتها . اي تنجو من نار تتلهب لا يقاسي شدتها الّا الاشقى وهذا من القرآن في سورة الليل

〃 ٩ (حصائد لسانك) الحصيدة كالحصيد اي الزرع المحصود . وحصائد اللسان

صفحة سطر

هي ما قيل في الناس باللسان وقطع بهِ عليهم

〃 ١٠و١١ (ولا جمع عقارب ليل نقسك الخ) النعال ج نعل وهو ما يكون في اسفل غمد السيف من الحديد او فضة ولعله اراد بهِ اطراف السيوف. والمعنى فليُبد الله ما يرقمهُ مدادك على القرطاس وهو اشبه لما تودعهُ فيهِ من الكلمات المؤذية بعقارب ليل تسعى لتؤذي. واعلم انك ان فعلت فاني اقطعها وافرق اتصالها بحدود السيوف المرهفة وفيهِ الى قول الشاعر:

اذا عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة

〃 ١٣ (بيض الصفائح الخ) اي ان السيوف العراض هي الموكلة بتفريج الغمم وكشف الكرب لا القراطيس التي يسودها الحبر. ومتن السيف ظهرهُ وجانبهُ

〃 ١٤ (فلمّا تحقق تحريف القلم حَرَجهُ الخ) التحريف مصدر حرف القلم اذا قطّهُ والحرج الاثم. اي لمّا وقف القلم على اثم السيف وذنبهِ وعرف مبلغ الغيظ الذي اظهرهُ

〃 ١٥ (وسمع .. المقالة التي يقطر من جوانبها الدم) اي الكلام الجارح الشديد الايذاء. وفيهِ اشارة الى تقطير السيوف بالدم

〃 ١٧ (وعلم ان الدهر دهرهُ والقدر على حكم الوقت قدرهُ) اي عرف ان الايام لهُ منقادة والدنيا مسالمة واحكام الله موآتية

〃 ١٩ (لحنها معرب الخ) اللحن مصدر لحن اذا اخطأ في الاعراب. والمعرب اسم مفعول من اعرب اذا حسن كلامهُ ولم يخطئ في الاعراب. وهو مثل يضرب في اصحاب المراتب يحسب خطاؤهم صواباً اذا اخطأوا وذلك امر عجيب. واعجب منهُ ان صواب غيرهم يُعدّ خطأ

٧٦ ١ (والخارج عمّا نسب اليهِ من صفحهِ) للصفح معنيان العفو وعرض السيف. يقال: صفحهُ بالسيف اذا ضربهُ مصفحاً. فيكون المعنى الظاهر ان السيف طالما تجاوز عن الذنوب ويفهم ايضاً فيهِ ان السيف منسوب اليهِ الضرب

〃 ٢و٣ (والتطفيف في كيل الجواب) طفّف المكيال نقّصهُ. وكنى بذلك عن سفه الكلام والخروج بهِ عن حد الآداب المتعارفة

〃 ٤ (وتلم اخاك على الشعث) اي تجمع امرهُ المنتشر وتنظم شملهُ المتبدّد

〃 ٥ (وتزكو على الغيظ كما يزكو على النار الجيد) اي تطيب وتصلح مع حدة الغيظ كما يصلح ويصفو المعدن الجيد عند عرضهِ على النار

صفحة	سطر	
″	٧-٩	(وما اراك عبتني الخ) يقول ان اكثر ما قرعتني بهِ كوني مهزول الجسم وهذا من خلقة ربي .. وقولهُ: (على ان ازكى النسيمات اعلها وادنفها) الدنف والعليل بمعنىً. اي اطيب النسائم ما كان منها ليّناً ضعيفاً والعرب يشبهون النسيم اذا هبّ رقيقاً ليناً بالعليل. وهذا التشبيه من الحسن بمكان
″	١٣و١٤	(وعلى هذه النسبة ما عبتني بهِ من فقر الانبياء وذلّ الحكماء) اي يقاس على ذلك ما عيرتني بهِ من فقري وخمولي مع ان الانبياء تكون فقيرة واهل الحكمة ذليلة
″	١٦	(والتفويض من عوائد احتمالك) لعلها التقويض. والاحتمال بمعنى الهجوم والوثوب. والمعنى انك اذا حملت على خصمك تبيدهُ وتستأصل شأفتهُ
٧٧	١	(وتجرد الشغب وتحدد) لعلّ تجرّد تصحيف تجدّد. والشغب تهييج الشرّ
″	″	(اذكر محلنا في اليد الشريفة السلطانية) يريد ابا الفتح شعبان الكامل الايوبي وقد مرّ ذكرهُ
″	٣	(ولا عطّل مشاهد المدح من انسها) اي ادعو لها ان لا يخلي منازل الثناء من هيبتها ووقارها
″	٤	(ولا اخلى فرائض البأس والكرم من قيام خمسها) اي لا نزع الله عن هذه اليد ان تقوم خمسها اي اصابعها الخمسة باتمام فرائض البأس والكرم
″	٤و٥	(فأقسم من بأسهِ بالليل وما وسق) وَسق اي جمَع وستر اي أحلف بالليل وما يجللهُ بسوادهِ كانهُ بأس الامير وسطوته. (ومن بشر طلعتهِ بالقمر اذا اتسق) اي احلف ايضاً بالقمر اذا اجتمع وتمّ بدرًا وهو كانهُ في حسنهِ وجه الامير. مرادهُ بهذا ان يقول ان بأسهُ اشد من الليل ظلمة ووجههُ اكثر من القمر اشراقاً وقد خرج الكلام مخرج التجريد البديعي. والكلام اقتباس من سورة الانشقاق
″	٩	(والحديث من تلك الراحة عن البحر ولا حرَج) الراحة واحدة الراح والبحر كناية عن الجود اي ينبغي اذا تحدثنا عن البحر وجودهِ لا ننسبهُ الّا الى يد الامير ولا اعتراض علينا في المبالغة
″	١٣	(لامر ما جدع قصير انفهُ) هذا مثل قالتهُ الزبّاء لمّا رأت قصير بن سعد مجدوعًا وذلك ان عمرو بن عدي لمّا اراد ان يأْخذ بثار جذيمة قال لهُ قصير: اجدع انفي واضرب ظهري ودعني وايّاها. فابى عمرو فجدع قصير انفهُ وادمى ظهرهُ فقالت العرب في التحيل الذي يتحمل المشقة لنوال غايتهِ لمكر ما جدع

صفحة	سطر	
		قصير انفهُ وفي ذلك يقول المتلمس :
		وفي طلب الاوتار ماجز انفهُ قصير ورام الموت بالسيف بيهس
		ثم خرج قصير كانهُ هارب واظهر ان عمرًا فعل ذلك بهِ وانهُ زعم انهُ مكر بخالهِ جذيمة وغرَّهُ من الزبَّاء فسار قصير حتى قدم على الزبَّاء فقيل لها ان قصيرًا بالباب فامرت بهِ فأدخل عليها فاذاانفهُ قد جدع وظهرهُ قد ضرب . فقالت : ما الذي ارى بك يا قصير . قال : زعم عمرو اني قد غررت خالهُ وزينت المصير اليكِ وغششتهُ ومالأتكِ ففعل بي ما ترين فاقبلت اليكِ وعرفت اني لا اكون مع احد اثقل عليهِ منكِ فاكرمتهُ
〃	١٥و١٦	(البازغ في ليل المداد نجماً) البازغ الطالع والمشرق . شبه المداد بالليل وشبه القلم بالنجم. (وكم في النجوم غرّار) الغرّار الخدّاع اي كم من النجوم تخدع بضوئها
〃	١٦و١٧	(وتسورت الى فتح باب انت السابق الى فتح ختمهِ) تسوّر صعد . والختم الطبع . اي انك انت الذي شرعت في فتح باب العداوة والمنافرة
〃	١٧و١٨	(قد فهمت الان ما ذكرت من امر اليد الشريفة) وذلك ما لمح بهِ القلم بقولهِ ان يد السلطان تحسن الكتابة بالقلم والضرب بالسيف فيها اجتمعت الفصاحة والصولة
٧٨	١	(رددتك الى امك الدواة كي تقرّ عينها) اي ارجعتك اليها كي تبرد عينها سرورًا ويجف دمعها على فرقتك وينقطع بكاؤها
〃	٥	(تسعى القلوب لغوثها ولغيثها الخ) اي يلتجيء الناس الى راحتك يطلبون اغاثتك ونداك فيكون جوابهُ الامان للخائف وحسن الامل للطالب
〃	٦و٧	(ومكنها من رتبتي العِلم والعَلَم) العَلَم الراية اراد بها الحرب . اي اقدرها على صناعة الكتابة وصناعة القتال
〃	٧	(ودارك بكرمها امال العفاة بعد ان ولا ولم) اي تلافى بسخائها وحقق آمال السائلين بعد قطع الرجاء مماً يطلبون ويؤخذ ذلك من قولهِ : (بعد ان ولا ولم) وهي احرف لنفي الماضي والحاضر والمستقبل
〃	٨	(يضيق عن وصفهِ السابق الى غاية الخصل) اي لا طاقة لوصفهِ الذي بلغ منتهى الفضل
〃	٨و٩	(اذا جرَّ ذيلهُ ودّ الفضل لو تمسك منهُ بالفضل) جرُّ الذيل كناية عن التبختر . اي لو فرض انهُ مشى متبخترًا يجرّ ذيلهُ احب الفضل ان يتمسك ببقيتهِ الرافلة على الارض

صفحة	سطر	
″	١٠و١١	(ولا ينكر لمثلها ان انطقت الصامت فافصح) اي لا عجب اذا كاد الاخرس ينطق بذكر الملك لغاية ما ادرك شخصهُ من العز
″	١٢	(عزّ امرها على الحديد) اي لم يقوَ السلاح على قطعها
″	١٣	(وفي آفاقهِ كالقمرين) القمران الشمس والقمر من باب التغليب. اي اعترفت اننا في آفاق الملك كالقمرين في فلك السماء. (ولم تذكر اينا الواضحة الجبين) اي صاحبة الحسن والمزية او اينا الشمس واينا القمر
″	١٨	(ومنشئ غمامنا) يقال: انشأ الله السحابة رفعها. كنى بذلك عن ارسال الخير. (مصرّف كلامنا) اي مجيزهُ ومسوغهُ. واصلهُ من صرَّف الكلمة اذا الحقها بالجرّ والتنوين
″	١٩	(ما هوى للهوى) اي لم يضلهُ الهوى ولم يسقط الغرض
٧٩	١	(ما ضل صاحبكم وما غوى) جاءَ هذا في سورة النجم خطاباً لاهل قريش. وغوى اعتقد باطلاً. والمعنى هنا ان حكمهُ صادق
″	٢و٣	(فقدم خيرة الله على ذلك الاشتراط) الخيرة اسم من قولك: خار الله لك فيه اي جعل لك فيهِ الخير. والاشتراط مصدر اشترط مطاوع شرط فلان يشرَط اذا وقع في بلاء عظيم. اي فضّل ما جعلهُ الله لك من الخير على الامر وقعت فيهِ
″	٥و٦	(مشى في ارض الطرس مرحًا) اي اهتز القلم على قرطاسهِ نشاطاً. وقولهُ: (خرَّ راكعاً واناب) عبارة عن انحناء القلم عند الكتابة
″	٨	(يا برد ذاك الذي قالت على كبدي) اي ما اعذب ما قالتهُ على قلبي
″	١١و١٢	(وكانوا احق بها واهلها) اي كان القلم والسيف احق بهذا التراضي واهلاً لهذا الوفاق. وكان حقهُ ان يقول: وكانا. الَّا ان هذا اقتباس من القرآن في سورة الفتح وبها يقول: الزم الله المؤمنين كلمة التقوى وكانوا احق بها الخ
″	١٢	(وانتبه المملوك من سنة فكرهِ) هنا تمَّ الجدال. فيقول الكاتب استيقظت مماَّ طرأ على عقلي من الافكار. وقولهُ: (وطالع بما اختلج الخ) اي اجات الفكر في السرّ والانفراد بما جرى من المناقشة في هذه الليلة المظلمة
″	١٤و١٥	(يمتع بظلال مقامهِ الخ) اي يستر الناس بكنف هذا الامير الذي يجبر فوق ما تكسر الايام
″	١٦	(خزانة الادب) قد نظم تقي الدين الحموي المعروف بابن حجَّة بديعيَّة سماها

صفحة سطر

بالتقديم وهي تشتمل على مائة وستة وثلاثين نوعًا من انواع البديع . ثم شرحها بكتاب خزانة الادب شرحًا مفيدًا استطرد فيهِ الى ذكر اشعار كثيرة ومقاطيع انشاء بليغة (راجع مقالات علم الادب الجزء الاوَّل الصفحة ٢٩٤)

〃 ١٩ (وركني اسناد الملك المعربين عن المخفوض والمرفوع) الركن ما قام بهِ الاسناد من مُسند ومسندٍ اليهِ كما في نحو زيد قائم فان كلاً منهما يُسمى ركنًا للاسناد . والاسناد ايقاع نسبة تامة بين الجزئين . شبه المُلك بالكلام . وجعل السيف والقلم كالركنين لهُ . اي ان السيف والقلم كالركنين يتوقف عليهما قيام الملك ويبينان ما انخفض منهُ وما ارتفع او ما انحط وما علا . وفي قولهِ : (المخفوض والمرفوع) اشارة الى الفاظ النحويين

٨٠ ١و٢ (ومقدمتي نتيجة العذل الصادر عنهما المحمول والموضوع) المقدمة عند المنطقيين هي ما تترتب عليهِ النتيجة من القضايا كما في قولك : كل مركب فاسد . وكل جسم مركب فكل جسم فاسد . والنتيجة هي القول اللازم من القياس ويسمى ردفًا ايضًا . والموضوع هو المحكوم عليـهِ في القضيَّة الحمليَّة . والمحمول هو المحكوم بهِ . وقولهُ : (العذل) تصحيف صوابهُ : (العدل) اي انهما كمقدمتين تنتج عنهما نتيجة العدل فيرفعان اقدار الرجال ويحطانها

〃 ٥ (بسم الله مجراها ومرساها) جاءَ هذا في سورة هود على لسان نوح لمَّا اتخذ السفينة للطوفان : اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها . اي اركبوا السفينة مسمين الله او قائلين بسم الله وقت اجرائها وارسائها . ومجرى ومرسى منصوبان على الظرفية ويجوز رفعهما على الابتداء اي اجراؤها وارساؤها باسم الله. وقيـل غير ذلك. ومعنى المؤلف هنا انني افتتح الكلام بسم الله

〃 ٥و٦ (والنهار اذا جلَّاها والليل اذا يغشاها) ورد هذا في سورة الشمس . وفيها يقول : والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلَّاها . فتكون الواو واو القسم . والمعنى اقسم بالنهار اذا جلَّى الشمس اي بسط على الارض نورها . واقسم بالليل اذا غشي الشمس فغطى ضوءها

〃 ٦و٧ (ومشرّفهُ بالقسم) اي رفع قدرهُ لمَّا اقسم بالقلم فقال : والقلم وما يسطرون الخ . وقولهُ : (جعله اوَّل ما خلق) اشارة الى ما ورد في الخبر عن ابن عبَّاس عن نبي المسلمين ان الله تبارك وتعالى كان عرشهُ على الماء قبل ان يخلق شيئًا

صفحة سطر

فكان اوّل ما خلق الله القلم . فقال : اكتب . قال : ما اكتب . قال : اكتب القَدر فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة . (اه) وهذا هو المعروف عند المسلمين بالمكتوب

〃 ٧ (وجمل الورق بغصنهِ كما جمل الغصن بالورق) اي حسن ورق الكتابة بالقلم وهو كغصن لهُ كما حسَّن اغصان الشجر بما يبدو عليها من الاوراق

〃 ٨ (والصلاة على القائل: جفَّت الاقلام) قد ورد هذا في الحديث في وصف يوم الدينونة وهول الساعة

〃 ٩ (والكاتب بسبعة اقلام الخ) اي ان القلم هو الذي خط القرآن على رواياته السبعة التي كتبه بها الصحابة . وذلك ان الصحابة رووا القران على طرق مختلفة في بعض الفاظهِ وكيفيَّات الحروف في ادائها وتنوقل ذلك واشتهر الى ان استقرَّت منها سبعة طرق معيَّنة تواتر ايضاً نقلها بادائها واختصت بالانتساب الى مَن اشتهر برواياتها فصارت هذه القراءات السبع احولاً اصولاً للقراءة ولم يزل القُرَّاء يتداولونها مع رواياتها الى ان كتبت العلوم فدوّنت ايضاً هذه القراءات السبع فيما كتب وصارت صناعة مخصوصة وعلماً منفردًا يتداولهُ علماء المسلمين

〃 ١٠ (جرى بالقضاء والقدر الخ) اي كتب وخط ما حكم الله بهِ وناب القلم عن لسانهِ تعالى بما رسمهُ من الامر والنهي

〃 ١١و١٢ (والصوارم في القرب ملء اجفانها) للقُرب والاجفان معنيان . فالقرب خلاف البعد وجمع قراب بتسكين ثانيهِ . والجفن الغمد وغطاء العين . وملء الجفن مثل في الخلو من الغمّ اي حال كون السيوف مع قربها مستقرة وكامنة في اغمادها . (وماذا يشبهُ القلم في طاعة ناسهِ) اي اي شيء يضاهي القلم في الطاعة والانقياد لأصحابهِ . (ومشيهِ لهم على ام رأسهِ) اي على دماغهِ . وهو كناية عن حرف القلم او رأسهِ

〃 ١٣ (الخافض الرافع) اي يخفض عزّ المتجبرين ويرفع الخاملين المتواضعين وكلاهما من الاسماء الحسنى

〃 ١٤ (وانزلنا الحديد فيهِ بأس شديد ومنافع) ورد هذا في سورة الحديد . اقتبسها السيف في كلامهِ اثباتاً لفضلهِ . وقد مرَّ شرحها الصفحة ٩٩٩ من الحواشي

〃 ١٥ (آية السيف) هي قولهُ في سورة البقرة : واقتلوهم (الكفَّار) حيث لقيتموهم

〃 〃 (فعظم بها حرمة الجرح وآمن خيفة الحيف) اي رفع شأن الحرب وضربات

صفحة	سطر	
		السيف وجعل الناس في امان من مخافة الظلم والجور
″	١٦	(الذي نفذ بالسيف سطور الطروس) اي محا بصولة سيفهِ كتابة الصحائف وخرقها
″	١٦و١٧	(واخدمهُ الاقلام ماشية على الرؤوس) اي اعطاهُ الاقلام لتخدمهُ وهي ماشية من فرط هيبتهِ على رؤوسها . وهو كناية عن الكتابة
″	١٧و١٨	(وبنيت بها على كسر الاعداء حروفهم) اي صيغت اطراف سيوفهم لاجل هزيمة اعدائهم وفي الكلام التضمين البديعي يشير الى بناء الحروف على الكسر عند النحويين
″	١٩	(واساغ ممنوع الاساغة) اي سهل ما كان ممتنعاً تسهيلهُ ويسَّر ما استحال تيسيرهُ . واساغ الطعام في الاصل سهل مدخلهُ في الحلق وساغ لهُ دخولهُ فيهِ
٨١	١	(في حدهِ الحد بين الجد واللعب) هو الشطر الثاني لمطلع قصيدة لابي تمام وصدر البيت . السيف اصدق انباء من الكتب (راجع الصفحة ٧٥و٢٥٩ من هذا الجزء) . والمعنى ان اطراف السيوف تفصل بين الحق والباطل وتفرق الجد عن اللعب
″	٢و٣	(وان اقتربت مجادلتهُ بامر مستقبل قطعهُ السيف بفعل ماض) اي اذا اراد القلم خصاماً او جدالاً قطع السيف ذلك الجدال بضربة منهُ نافذة . وفيهِ اشارة الى فعلي المستقبل والماضي
″	٤	(لقمع المعتمدين) كذا في الاصل والصواب : (قمع المعتدين) اي الظالمين
″	٥	(الجنة تحت ظلالهِ) اي تحت ظلال السيف ورد هذا في الخبر . يعني ان الجنة تدرك بالجهاد وحرب اعداء الله . (ترى ودق الدم يخرج من خلالهِ) الودق المطر . والخلال جمع خلة بالكسر وهي جفن السيف المغشى بالاديم . اي ترى الدم يتساقط من جفنهِ كالمطر
″	٦	(زيّنت بزينة الكواكب سماء غمدهِ) شبه غمد السيف بسماء . وحلية الغمد ونقوشهُ هي كواكب هذه السماء
″	٧	(السيف اصدق انباء من ضدهِ) هذا صدر بيت لابي تمام اصلهُ : السيف اصدق انباء من الكتب . الّا ان المؤلف بدل آخرهُ لموافقة السجعة
″	٩	(ثم نكسوا كما قيل على رؤوسهم) اي اقبلوا على رؤوسهم وجعلت اعاليهم اسافلهم . والجملة اقتباس من سورة الانبياء وهناك يقول: ونكسوا على رؤوسهم

صفحة سطر

ما علمت هؤلاء ينطقون . ولذلك قال (كما قيل) اي كما ورد في القرآن
〃 ٩و١٠ (خلق من ماء دافق) وهذا ايضاً مقتبس من القرآن من سورة الطارق . ودافق فاعل بمعنى مفعول اي مدفوق كما قالوا سرٌّ كاتم اي مكتوم والمعنى ان السيف كثير المائيَّة
〃 ١٠ (او كوكب راشق) الراشق ذو الرشق او مرشوق على انهُ فاعل بمعنى مفعول اي احسبهُ عند الطعان نظير نجم مرشوق على العدو . (مقدرًا في السرد) السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق لانهُ مسرَّد . اي جعل قادرًا الله السيف على الدروع ليمزقها . ولعلهُ مقدّدًا اي مقطعاً للدروع
〃 ١٢ (كم لقائمهِ المنتظر من اثر في عين) قائم السيف مقبضهُ . ولعله اراد بهِ السيف من باب المجاز المرسل . وقولهُ المنتظر اي المنتظر فعلهُ والمعنى كم يؤَثر منظر السيف في العين . وقولهُ : (او عين في اثر) العين الشعاع والاثر بتسكين الثاء جوهر السيف اي كم لهُ بريق في جوهرهِ
〃 ١٣ (مطبوع الشكل داخل الضرب) اي حسن العمل والصياغة نافذ الضربة وماضيها
〃 ١٤ (او من ينشأ في الحلية الخ) راجع شرح هذا الكلام في صفحة ١٠٠٢ من الحواشي
〃 ١٤و١٥ (يفاخر وهو القائم عن الشمال الجالس على اليمين) اي كيف السيف مع كونه يحمل على جهة الشمال يفاخر القلم الذي يمسك باليد اليمين عند الكتابة ويمين المرء خير من شمالهِ
〃 ١٥و١٦ (انا المخصوص بالريّ وانت المخصوص بالصدى) يريد ان القلم مرتوٍ من المداد يسقي بهِ القرطاس ويشفي عطشهُ بعكس السيف فانهُ عطشان ابدًا لا يسدّ غليلهُ الّا دمُ القتلى
〃 ١٦و١٧ (ما لنت الّا بعد دخول السعير) اي بعد احمائك في النار . (وما حددت الّا عن ذنب كبير) اي لم تعاقب بترقيق حدّك الّا لكونك اتيت ذنباً عظيماً
〃 ١٩ (اذا كان بصرك حديداً الخ) بصر السيف حدُّهُ القاطع وبصر القلم رأسهُ الكارع المداد وقد نعت المداد بماء الذهب
٨٢ ١ (اين تقليدك من اجتهادي) اي اذا تقلدك الفارس فانك ترتع على جنبهِ في قرابك وانا لا ازال تحت يدهِ ومجتهداً في خدمتهِ

صفحة سطر

〃 ٣ (فاصبحت من النفَّاثات في عقدك) هو مستعار من تليين العقدة بنفث الريق ليسهل حلها. اي سحرتك حتى صيرت جسمك مهزولًا بالقطع. وذلك لان النساء السواحر يعقدنَ عقدًا في خيوط وينفثن عليها فيسحرن من يردنَ سحرهُ. والنفث النفخ مع ريق. وفي سورة الفلق: اعوذ برب الفلق ... من شرّ النفَّاثات في العُقَد

〃 ٥و٦ (او للبليغ فساحر مذموم) اي اذا استخدمك الفصيح لاظهار فصاحتهِ وبيان مقدار بلاغتهِ فتنت الناس باساليب خداعك ولطف مآخذك فتحسب حينئذٍ كالساحر المذموم لتمويههِ

〃 ٦ (او للفقيه فناقص في المعلوم) اي اذا استعملك صاحب الفقه للكتابة في المسائل الشرعيَّة كانت معارفك قاصرة عن استيفائها لسبب غموضها وكثرتها

〃 ٧ (او للشاهد فخائف مسموم) يقول: اذا استعملت لتأدية شهادة جزعت وخفت من ان تزلّ فيها فتصير من فرط خوفك سقيمًا ضئيلًا كمن سقي سمًّا

〃 〃 (او للمعلم فللحي القيوم) اي اذا استخدمك المدرس فلا نصيب لك فسلم امرك للحي لان رزقك على الله

〃 ٩ (شكلي الحسن عليّ) اي سام رفيع. ويحتمل ان يكون عليّ. (وانما حمالك الحطب بدلي) اي انك في خدمتي كحطب لاصلاء نار الحرب. وفيهِ اشارة الى قصب القلم

〃 ١٠ (فانك كناسك) اي انك معتزل الامور لا خبرة لك فيها كناسك. وقولهُ: (اسالك الطرائق واقطع العلائق) اي اتجوَّل الطرق ومساير الناس فامنعهم من مخافتي عن مواصلة بعضهم واقطع علائق الدنيا

〃 ١١و١٢ (انا ابن ماء السماء) اي انبت وانمو على الماء الذي يسقط من العلاء وفيهِ اشارة الى ماء السماء التي اليها يعزى المناذرة (راجع الصفحة ٥٠٩ من الحواشي). (واليف الغدير وحليف الهواء) الاليف الصديق. والغدير النهر. والحليف المعاهد. اي أُلازم الانهار ومجاري الماء. واقيم تحت الجوّ مكتفيًا بظلّ السماء. وقولهُ: (انت ابن النار والدخان) يريد ان السيف يُصاغ ويُطرق بالنار او انهُ يصلي نار الحرب ويثير قسطل العراك

〃 ١٣و١٤ (لا جرم شُمّر السيف وصقل قفاهُ) شمّر بالمجهول بمعنى ارسل. اي انهُ لاعجب اذ صُرف السيف وجليت صفحتهُ من الصدإ. (وسقي ماءً حميمًا فقطع معاهُ) الحميم الحارّ. يلمح بهذا الى القاء حديدة السيف في الماء بعد تطريقها

صفحة سطر

واحمائها . وتقطيع معَى السيف عبارة عمّا يُسمع من زفيره عند ادخالهِ في النار

〃 ١٦و١٧ (الست صامدًا وانت بطين) صمده بمعنى قصدهُ وضربهُ . والبطين المضروب ببطنهِ او المجوف اي أأنت تريد ضربي وانت مضروب ببطنك عند بريك او انت المجوَّف الضعيف

〃 ١٩ (ابشر بفرط روعتك وشدة خيفتك الخ) اي استقبل خوفًا بليغًا وفزعًا شديدًا اذا ما اعتبرت بياض متني وسواد تحريفك او يريد لسواد باطنك

٨٣ ٢و٣ (أَاشتغل عن دمٍ في وجهي بحدّة في وجهك) اي لا تنظر الى الدم السائل على صفحتي بل انظر الى الغضب الظاهر على وجهك وكنى عنهُ بحدة القلم وطرفهِ . والمعنى لا تذكر معايبي وانت تنسى مساويك

〃 ٣و٤ (تروم ارومتك) اي تطلب اصلك فتقتلعهُ . (فسقيًا لمن غاب بك عن غابك) الغاب جمع غابة وهي الاجمة من القصب . اي سقيًا لمن يقتلعك من اجمتك ويستأصلك من مكانك لانهُ يكفي بذلك شرك

〃 ٥ (ورعيًا لمن اهاب بك لسلخ اهابك) اهاب بهِ زجرهُ اي طوبى لمن اشار ودعا عليك لكشط جلدك

〃 ١٠ (امكرًا ودعوى عفّة) الهمزة للاستفهام التوبيخي اي اتمكر وتدعي مع هذا دعوى عفّة . والعفّة مباشرة الامور على وفق الشرع والمروءة

〃 ١١و١٢ (لما قابلت رأس الكاتب بعقدة الذنب) اي لخجلت ان تواجه بالعقدة التي في طرفك رأس من يكتب بك . وهذا من سوء الادب

〃 ١٢و١٣ (وغراراي لسانا مشرفيٍّ يرتجل غرائب الموت) الغراران مثنى غرار وهو حد السيف . والمشرفيّ السيف المنسوب الى المشارف وهي قرًى بالشام . ويرتجل اي يتكلم بالكلام من غير ان يهيئهُ . اي ان حدَّي السيف يشبهان لسانين ينطق بهما على البديهة ببدائع من الفناء والهلاك

〃 ١٤و١٥ (امرت من يدق راسهُ بنعلي) اي يكسر رأسهُ بالحديدة التي في اسفل غمدي

〃 ١٧ (فتلا ذو القلم) اي الذي يدافع عن دعوى القلم

〃 ١٨ (انَّا اعطيناك الكوثر) هذا مفتتح سورة الكوثر . والكوثر مرَّ شرحهُ . ومراد المؤلف : ان الله افاض على القلم عذوبة في الكلام كانها من عذوبة الكوثر

〃 〃 (فصلِّ لربك وانحر) ورد هذا في اثناء سورة الكوثر ايضاً . والمراد ان السيف لا يزال مستعداً للجهاد ونحر اعداء الله

صفحة	سطر	
″	١٩	(ان شانئك هو الابتر) الابتر الذي يموت بلا عقب . والمعنى ان مبغضك السيف لا يبقى بعدهُ شيء من حسن الذكر وطيب الصيت . والجملة ايضاً من سورة الكوثر
٨٤	٢و٣	(لأكتبنك من الصم البكم) اي لاجعلنك في عدد من لا يسمع ولا ينطق . وهو تهديد للقلم بالقطع
″	٤	(فتحي المبين) اي نصرتي الظاهرة . (ولساني الرطبين) يريد باللسانين الحدين اي اقسم بحدَّيَّ اللذين يندبان بالدم . (ووجهي الصلبين) اي ناحيتي المتينتين
″	٥-٧	(لقد كسبت من الاسد الخ) يريد ان القلم اذ كان قصباً اخذ من الاسد الخادر في غابتهِ وقاحة العين وفظاظة الطباع . وقولها : (ما الوتك نصحاً) يريد اني اكثرت اليك النصح وذلك لان الغابات ومنابت القصب تقطع اذا طالت
″	٧	(أفنضرب عنكم الذكر صفحاً) هذا من سورة الزخرف . اي انهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحاً . وصفحاً مصدر من غير لفظهِ لان تنحية الذكر عنهم اعراض . او مفعول لهُ او حال بمعنى صافحين . واصلهُ ان تولي الشيء صفحة عنقك
″	٩	(ان كنت الوى فانا الوم) اي ان كنت محدَّب الشكل تلتوي على الخصم فما لك مزيَّة عليَّ لاني اشد لوماً لهُ بما اكتب من التقريع والطعن فيهِ
″	١١	(او كنت اقضى فانا اقضب) اي ان كنت قد حزت الفضل في القضاء وفصل الخصومات فليس لك ان تفتخر عليَّ لاني اقطع منك في بتّ الاحكام
″	١١و١٢	(كيف لا افضلك والمقرّ الفلاني شادّ ازري) يريد بالمقرّ الفلاني مقام السلطنة ولو لم يصرّح بهِ اي كيف لا اكون اكثر منك فضلاً حال كون المقام السلطاني يشدّدني ويأخذ بناصري
″	١٢و١٣	(كيف لا افضلك وهو عزّ نصري وولي امري) الضمير يعود على المقرّ . اي من اين لك ان تكون افضل مني حال كون المقام الذي تدعي انهُ يأخذ بناصرك هو حاكمي ومتولي شأني ومعزز امري
″	١٧و١٨	(رددت القلم الى كنهِ واغمدت السيف فنام ملء جفنهِ) الكِن البيت والمراد بهِ الدواة . وملء الجفون مثل في الخلو من الغم لان كل من كان لهُ غم ليس

صفحة	سطر	
		لهُ نوم من الحزن . كنى بذلك عن استقرار السيف في غمدهِ وعدم انصلاتهِ انضرب
٨٥	٣	(فلا يفتى ومالك في المدينة) يشير الى مالك بن انس احد الائمة الاربعة عند المسلمين (راجع ترجمتهُ الصفحة ٢٠٥ من الحواشي) اي لا يحقّ لاحد ان يحكم اذا ما حضر مالك . وهذا مثل يضرب في رفع الامور الى اصحابها
«	٤	(مشاورة المهدي لاهل بيتهِ في حرب خراسان) كانت ايام المهدي ايام فتوق وخوارج . وكان ظهورهم في خراسان اكثر منهُ في بقيَّة بلاد الاسلام . فمنهم المقنَّع المروي والمبيضة وقوم من الدعاة لوُلد علي بن ابي طالب فارسل المهدي كثيرًا من العمال الى محاربتهم فلم ينالوا منهم اربًا . الى ان بعث لهم عقبة ومعاذ ابني مسلم فقتلوا المقنع واعادوا السلام لخراسان
«	٦	(ايام تحاملت عليهم العمَّال واعتفت) اي حين مالوا عليهم وجاروا . وفي كتب اللغة : اعتفى فلانًا اتاهُ يطلب معروفهُ . ولعلها تصحيف اعتسفت اي جارت وظلمت . (فحملتهم الدالة . . على ان نكثوا ببيعتهم) البيعة التولية وعقدها . اي ما سبق لهم من الجراءَة ورفعة المنزلة عند السلطان دعاهم الى نقض العهود التي عاهدوهُ بها
«	٧	(والتووا بما عليهم من الخراج) الالتواء الاعوجاج والانعطاف . يريد انهم ابوا ان يرفعوا اليهِ الجزية المضروبة
«	٧و٨	(وحمل المهدي ما يحب من مصلحتهم ويكره من عنتهم على ان اقال عثرتهم) يُقال : اقال عثرتهُ اذا رفعهُ عن سقطتهِ . اي ان المهدي عفا عنهم واغتفر لهم زلتهم بسبب محبتهِ لمنافعهم وكراهيتهِ لإلقائهم في المشقة والشدة
«	١١و١٢	(فاذا وقعت الاقضية اللازمة والحقوق الواجبة فليس عندهُ هوَادة ولا اغضاء) الهوادة التساهل والرفق . اي انهُ اذا حكم حكمًا او اثبت لاحد حقًّا انفذ الحكم واجرى الحق ولم يتساهل في شيء من ذلك او يتغافل عنهُ
«	١٣	(كسروا الخراج) اي كفوا عن أَدائهِ . يقال : كسر فلان الوصيَّة وغيرها اذا خالفها ونقضها
«	١٤	(ثم خلطوا احتجاجًا باعتذار وخصومة باقرار وتنصلًا باعتلال) الاحتجاج مصدر احتجّ بهِ اي جعلهُ حجَّة لهُ وبرهانًا . والتنصل التبرُّؤ من الذنب . والاعتلال ابداء الحجة والتمسك بها . والمراد من هذا الكلام كلهِ ان اهل

صفحة	سطر	
		خراسان جاوبوا المهدي جواباً يعترفون فيه بذنبهم مع اقامة العذر لانفسهم فيهِ قصداً لاطفاء سخطهِ وتخميد غضبهِ
″	١٧	(محمد بن الليث) هو ابن الليث بن نصر بن سيَّار. كان ارسل المهدي اباهُ الليث لمحاربة المقنَّع فلم يتمكن منهُ. وكان ابنهُ محمد هذا من كتاب المهدي ولم تعرف سنة وفاتهِ
″	″	(بحفظ مراجعتهم) اي بتقييد كلامهم الذي يدور بينهم. والمراجعة في الاصطلاح محاورة تجري بينك وبين مخاطب من سؤَال وجواب
″	١٩	(قال سلَّام) هو سلَّام الابرش استعملهُ المنصور. ثم تولى العقوبات في ايام المهدي. وخلاصة كلامهِ اننا لسنا باكفاء لفض هذه المسألة بل الاجدر ان تستشير من تولىَّ امرة خراسان فهم اعرف باحوالها
″	٢١	(ذهبوا بها وذهبت بهم) يقال: ذهب بفلان اذا استصحبهُ ومضى معهُ. يريد انهم مارسوا هذه الصناعة فنسبت اليهم
″	٢١و٢٢	(ولهذه الامور التي جعلنا فيها غاية الخ) قولهُ: (لهذه الامور) متعلق بخبر مقدَّم والمبتدأ اقوام. اي ان لامور خراسان التي جعلنا فيها الخليفة كقضاة ينتهي اليهم الحكم عنها وطلب مشورتهم في فضّ مشكلها اناساً من ابناء الحرب الخ
″	٢٣	(فرسان الهزاهز) الهزاهز تحريك البلايا والحروب في الناس.. اي أبطال الوغى والملاحم. (اطفال الوقائع) اي ابناء الحرب الذين نشأوا فيها
″	٢٤	(الذين وشحتهم سحالها) السحال جمع سحل هو ثوب ابيض من قطن. ونصبهُ على المفعولية والضمير منهُ عائد على خراسان. اي الذين قلدتهم امرة هذه البلاد وتوشحوا بنعمها. وقولهُ: (وفيأتهم ظلالها) اي الذين استظلوا بظل بلاد خراسان وسكنوها
٨٦	١و٢	(عفتهم شدائدها) عفاهُ الريح محاهُ ودرسهُ. اي اضنكتهم شدائد هذه البلاد. (قرمتهم نواجذها) قرم الشيء باسنانهِ قطعهُ. اي اصابتهم باذاها. وقولهُ: (فلو عجمت ما قبلهم.. لوجدت نظائر تؤَيد امرك) اي لو بحثت عمَّا لديهم من الرأي لوجدت اموراً شبيهة بما خطر ببالك فيؤَيد ذلك حكمك. يريد بالنظائر الامثال والاشباه من الامور
″	٦	(اجابهُ المهدي الخ) خلاصة جوابهِ اني استشيركم انتم لان لكل دولة رجالًا يوافق نظرهم نظر صاحبها وانتم خاصتي واعلم بامور الملك

صفحة	سطر	
″	٨	(وثيق العقدة) اي مكين الولاية . وقيل العقدة البَيعة المعقودة للولاة
″	٩	(قوي المنة) المُنَّة بالضم القوَّة اي شديد القوَّة . (محضور الرويَّة) الرويَّة اسم من : روَّأَ في الامر اذا نظر فيهِ وتأمل وتفكَّر وتعقبهُ . والمعنى انك حاضر الخاطر لا تفتقر الى زمان في الجواب عمَّا تسأل عنهُ . (ومؤيد البديهة) البديهة كالبداهة وهي المعرفة الحاصلة ابتداءً في النفس لا بسبب الفكر . اي انك تفهم ما يطرح لك من اوَّل وهلة من دون توقف ولا تفكر
″	١٠	(موفق العزيمة) العزيمة الحزم اي انك اذا عقدت ضميرك على فعل شيء وفقك الله اليهِ وسهل لك اسبابهُ
″	١٠و١١	(ان هممت فني عزمك مواقع الظن) كذا في الاصل وهو تصحيف والصواب: نفى عزمك مواقع الظن اي ان قصدت امرًا تنفي همتك الظنون وتزيل مواقع الارتياب
″	١١	(وان اجتمعت صدع فعلك ملتبس الشك) لعلَّ (اجتمعت) تصحيف (اجمعت) اي اذا اجمعت رأيك وعزمت على الامر يمزّق فعلك الاوهام ويقتلع الريب والتردد في حسن العمل او قبحهِ
″	١١و١٢	فاعزم يهدِ الله الى الصواب قلبك الخ) يريد لا حاجة للملك ان يطلب مشورتنا فان همة الخليفة تقوم لهُ مقام المشورة . ويهد مجزومة على انها جواب الشرط
″	١٥	(لا يتفيَّل معهما حزم) اي لا يضعف . وتفيَّل رأيهُ اخطأ وقبح
″	١٦	(اني من ورائكم وتوفيق الله من وراء ذلك) نصب (توفيق) على انهُ معطوف على اسم ان . والمعنى اني مؤيد رأيكم كما ان الله موفق رأينا جميعًا
″	″	(قال الربيع) هو الربيع بن يونس حاجب المنصور والمهدي مرَّ ذكرهُ . الصفحة ٩١٤ من الحواشي وخلاصة كلامهِ هنا ان الخليفة لم يمكنهُ ان يطلع على حقيقة امر خراسان لبعدها . والاجدر ان يرسل رجلًا عاقلًا يفوّض اليهِ الحكم في امر اهلها يعاملهم بحسب مقتضى احوالهم
″	١٧	(ان تصاريف وجوه الرأي كثيرة) التصاريف ج تصريف وهو تحويل الشيء من وجه الى وجه . والوجوه الجهات . اي ان الرأي يمكن تقليبهُ على وجوه جمَّة وجهات منفرقة
″	١٧و١٨	(ان الاشارة ببعض معاريض القول يسيرة) اي انهُ لأمر يسير لا طائل تحتهُ ان ندلك بكلام غير صريح على ما يقتضى فعلهُ . ومعاريض القول اساليبهُ وطرقهُ

صفحة سطر

〃 ١٨و١٩ (متراخية الشقة متفاوتة السبيل) الشقة البعد والمسافة. والمتراخية البعيدة. اي هي بعيدة الموقع مضطربة الطريق

٨٦و٨٧ ١٩-٣ (فاذا ارتأيت من محكم التدبير الخ) يقول اذا اتيت برأي سديد احكمهُ تدبيرك واحسنهُ تقديرك رويتك وفكرك فيكون من اصوب الآراء جال فيهِ نظرك وادرك حكمك وجوههُ المختلفة حتى ان العذول القادح لا يجد مندوحة للذم فيهِ ولا للعائب واسطة للتشنيع عليهِ.. وجواب الشرط في قولهِ: (كان بالحري ان لا يصل اليهم الخ)

٨٧ ٢و٣ (ثم اجبت البرد بهِ وانطوت الرسل عليهِ) اجبت مخفف اجبأت. ويُقال: اجبأ الشيء واراهُ. وانما عداهُ بالباء لانهُ ضمنهُ معنى ذهب بهِ. وانطوى عليهِ كتمهُ. والبرد ج بريد وهو الرسول. وهذا معطوف على فعل الشرط اي اذا كان رأيك في امر خراسان مصيباً ثم كتم الرسل واصحاب البريد ذلك الرأي الذي ارتأيتهُ ولم يبلغوهُ اهلهُ

〃 ٣و٤ (كان بالحري ان لا يصل اليهم محكمهُ وقد حدث منهم ما ينقضهُ) المحكم المتقن الذي سلم من المعارضة. والجملة جواب الشرط. اي ان كان الرسل ذهبوا بالرأي المذكور ولم يبلغوه فنتج من ذلك انهُ لم يصل الى اهل خراسان سديدهُ ليعملوا بهِ. ولا سيما بعد ان حدث من الرسل ما يخالف رأيك ويناقضهُ. وفي هذا وما يليهِ تشويش ظاهر

〃 ٤-٦ (فالسر ان ترجع اليك الرسل وترد عليك الكتب بحقائق اخبارهم وشوارد آثارهم) سرّ الشيء حقيقتهُ وطريقتهُ. اي كان يقتضي حينئذٍ ان تبعث الرسل الى خراسان وتنتظر عودتها اليك لتأتيك عنهم بالانباء الصادقة وتوقفك على اعمالهم المتفرقة. (فتحدث رأياً غيرهُ) اي ومن بعد ان تقف على اخبارهم وتستقصي انباءهم وافعالهم تستنبط رأياً آخر غير الذي ارتأيتهُ من قبل

〃 ٦و٧ (قد انفرجت الحلق وتحللت العقد واسترخى الحقان وامتد الزمان) الحلق جمع حلقة وهي من السلسلة دائرة فيها. وانفرجت بمعنى اتسعت. وتحالت بمعنى انتقضت. واسترخى صار رخواً. والحقان الصلب او هو جمع حُقنة يراد بها وجع البطن ولا تظهر علاقة هذا مع ما تقدم اي ومن بعد ذلك لكان اتسع لك المجال وتذللت المصاعب وزالت المحن. (ثم لعلما موقع الآخرة كمصدر الاولى) اي ولرُبما بعد كل ذلك التعب والعناء لم تنتج نتيجة محمودة واصبحت

صفحة سطر

عاقبة هذا الرأي باطلة كما كان اوّلهُ باطلًا لانك حكمت على غائب

〃 ٨-١٠ (ولكن الرأي . . ان تصرف اجالة النظر وتقليب الفكر فيا جمعتنا لهُ . . من التدبير لحربهم الى الطلب لرجل ذي دين فاضل) الاجالة مصدر أجال النظر اذا ادارهُ وقلّبهُ . يقول ان الرأي عندي ان تعدل بإجالة نظرك وتقليب ذهنك في هذا الامر الذي جمعتنا لهُ وتصرفهُ في اختيار رجل فاضل متمسك بدينهِ . .

〃 ١١و١٢ (ليس موصوفًا بهوًى في سواك ولا متهمًا في اثرةٍ عليك) اي ويكون المختار غير معروف بميل الى رجل سواك . ولا مظنونًا فيهِ انهُ يفضل غيرك عليك ويؤثرهُ

〃 ١٢ (ولا ظنينًا على دخلة مكروهة) اي غير متهم مبنيَّة سيئة وقصد مذموم

〃 ١٣ (فيقدح في ملكك ويربض الامور لغيرك) ربّضهُ اي اثبتهُ ولعلها (يُريضهُ) اي يسهلهُ ويمهدهُ . والمعنى يطعن في حكمك ويذلل الامور ويمهدها لمن سواك (ثم تسند اليهِ امورهم) اي تعهد اليهِ وتسلمهُ امر الولاية عليهم والنظر في شأنهم

〃 ١٤و١٥ (وتأمرهُ في عهدك ووصيتك اياهُ بلزوم امرك ما لزمهُ الحزم) العهد مصدر عهد اليهِ اذا اوصاهُ . اي تأمر الرجل المذكور وتوصيهِ ان لا يخالف امرك ولا يناقض وصيتك طالما رأى نفسهُ قرينة الحزم قويَّة على التدبير

〃 ١٥-١٧ (وخلاف نهيك اذا خالفهُ الرأي عن استحالة الامور واشتداد الاحوال التي ينقض امر الغائب عنها ويثبت رأي الشاهد) اي توصيهِ ان يخالف ما نهيتهُ عنهُ اذا وجد ان رأيك لا يسعفهُ على مرامهِ عند ما تنقلب الامور وتتعسر الاحوال التي يترك فيها رأي الغائب لعدم اطلاعهِ عليها ويعمل فيها برأي الحاضر

〃 ١٧و١٨ (فانهُ اذا فعل ذلك فواثب امرهم الخ) واثبهُ ساورهُ واخذهُ برأسهِ . اي اذا ترقب المعتمد امر اهل خراسان وعاملهم في القرب كما يقتضي العيان وهو في امن ممَّا يأتيهِ من بعيد اي من قبل الخليفة تمت الحيلة وتمكن من اهل خراسان

〃 ١٩ (قال الفضل بن العبَّاس) كان الفضل بن العبَّاس من اقارب الخليفة المهدي ومن لحمتهِ استعملهُ مدة على البصرة وولَّاهُ الحج . لم نقف على سنة وفاتهِ . ومجمل كلامهِ للمهدي ما معناهُ : ان اردت ان تظفر باهل خراسان فالاولى ان تملأ صدورهم من هيبتك وتفرّق كلمتهم وتعاملهم بالمكايدة

٨٨ ١ و٢ (ان وليَّ الامور . . رُبما . . فرق اموالهُ في غير ما ضيَّق امر حربهِ ولا ضغطة

صفحة سطر

حال اضطرَّته) ما مصدريَّة. وضغطةِ معطوفة على الجملة المؤَّولة بالمصدر اي في غير تضييق امر حربهِ وغير ضغطةِ حال.. وامر مرفوعة على الفاعلية. والمفعول محذوف اي (ضيقهُ) والمعنى انهُ كثيراً ما يوزع صاحب الامر امواله من دون ان يشتد عليهِ امر الحرب او تضطرهُ الاحوال الى اصلاء نار الوغى

〃 ٢و٣ (فيقعد عند الحاجة اليها.. فاقداً لها لا يثق بقوة ولا يصول بعدة) يقعد اي يصير. والمعنى انهُ يصبح عند افتقارهِ اليها عادماً لها غير راكن الى قوَّة يتشدد بها او عدة يسطو بها. والعدة كل ما اعددته لحوادث الدهر من مال او سلاح

〃 ٦ (مقارعة الخطار وتغرير القتال) الخطار مصدر خاطر بنفسهِ اذ اشفى بها على خطر. ويريد بمقارعة الخطار ملاقاة الاخطار ومصادمتها. والتغرير التعريض للهلكة

〃 ٩ (ابرق لهم بالقول وارعد نحوهم بالفعـل) ابرق وارعد بمعنى تهدد وتوعد. والمعنى تهدَّدهم بالكلام وهوِّل عليهم بالعمل اي خوِّفهم فيهِ. (ابعث البعوث) اي ارسل الجيوش

〃 ١٠و١١ (واعقد الالوية وانصب الرايات) الالوية الاعلام دون الرايات. والكلام كناية عن المظاهرة بالحرب والمعالنة بالقتال

٨٨و٨٩ ١٦-١ (فان مرام الظفر بالغيلة الخ) مرام اسم انَّ والخبر في اوَّل الصفحة ٨٩. اي ان طلب الانتصار بطريق الخداع والمكر.. اقوى من القتال

٨٩ ١و٢ (انفذ من القتال بظبات السيوف) انفذ خبر لان من قولهِ: (فان مرام الظفر الخ) اي ان الظفر بالمكايدة اشد من الحرب بحدود السيوف القواطع

〃 ٥ (والتغرير والخطار) اي التعريض للهلكة والاشراف على الخطر. مرَّا انفاً

〃 ٥-٨ (ليعلم المهدي انهُ ان وجَّه.. لم يسر.. الَّا بجنود كثيفة تخرج الخ) جواب الشرط (لم يسر) اي ان ارسل الخليفة رجلًا لمقاتلة اهل خراسان ما سار هذا الرجل الَّا مع جنود كثيرة يخرجون معهُ في ضيق حال ويتجشمون الاسفار الشاقة وتفرق اموالهم سدًى ويقعون في ايدي قوَّاد مكَّارين خدعة ان وثق بهم الخليفة بدَّدوا مالهُ وان طلب مشورتهم خدعوهُ

〃 ٩ (ومجُد حقهُ في القلوب) مجُد صار ذا مجد. اي ان لهُ حقاً معتبراً في القلوب

〃 ١٠ (قال علي) علي هو خامس ابناء الخليفة المهدي ولَّاهُ ابوهُ امرة الحج في سنتي ١٦٣ و١٧٨ﻫ (٧٨٠و٧٨٥م). توفي في ايام المأمون. ومرجع كلامهِ هنا انهُ لا

صفحة سطر

خير في معاملة اهل خراسان بالفظاظة والشدة والمكر وانما الطريقة لإصلاحهم ان يحسن اليهم الصنع ويعاملهم باللين

″ ١٢ (يقدح في تغيير ملكك) اي يعمل في نقضهِ وتقويض اركانهِ

″ ″ (ويربض الامور) ربضهُ جعلهُ يربض ولعاهُ (يريض) اي يذللها ويمهدها

″ ١٤و١٥ (لان الله مع حقهِ الذي لا يخذلهُ وعند موعدهِ الذي لا يخلفهُ) اي الله لا يترك نصرة حقهِ وعونهِ ويقف عند مواعيدها التي وعد فلا ينقضها وينكثها

″ ١٧و١٨ (نفست عنهم قبل ان يتلاحم منهم حال) اي فرجت عنهم وكشفت غمتهم قبل ان تشتد احوالهم ويعظم اختلاطها

″ ١٨ (او يحدث من عندهم فتق) الفتق الحرب يكون بين القوم وتقع فيهِ الجراحات والدماء واصلهُ الشق والفتح وقد يراد بالفتق نقض العهد

″ ١٨و١٩ (اطفأت نائرة الحرب) اي ما اشتعل واتقد منها. والنائرة مشتقة من النار

٩٠ ١و٢ (حمل الناس محمل ذلك على . . اسجاح خليقتك) الاسجاح مصدر اسجح الوالي اذا احسن العفو. ومنهُ قول عائشة لعليٍّ حين ظهر على الناس: ملكت فاسجح اي ظفرت فاحسن العفو. والخليقة الطبيعة والسجيَّة. اي لنسب الناس داعي ذلك الى لطف طباعك

″ ٢و٣ (فامنت ان تنسب الى ضعف وان يكون ذلك فيما بقي دربة) الدربة العادة. اي صنت نفسك من ان تنسب الى ضعفٍ وان يكون تجاوزك لهم عن ذنبهم عادة فيما يبقى فعلهُ اي في المستقبل

″ ٤-٧ (فما ارب المهدي ان يعمد الى طائفة من رعيتهِ الخ) يقول حاشا للخليفة ان يتبرأ من اهل خراسان او يستعمل الحيل معهم وهم طائفة من رعيتهِ مذعنون لطاعتهِ. وقولهُ: (لا يخرجون انفسهم ويخلع نفسهُ) رواية مغلوطة سها الناسخ في نسخها فاهمل بعض كلمات تتمم المعنى. والنص الصحيح قولهُ: لا يخرجون انفسهم عن قدرتهِ ولا يبرئونها في عبوديتهِ فيملكهم انفسهم ويخلع نفسهُ الخ. وقولهُ: (يخلع نفسهُ عنهم ويقف على الحيل معهم) اي يتبرأ منهم ويستعمل الحيل معهم

″ ٧ (يجازيهم السوء في حد المقارعة ومضمار المخاطرة) اي يجازيهم جزاءً سيئًا يؤول بهِ الى حدود المقارعة والمصادمة ويدخل بهِ في مجال المخاطرة بنفسهِ

″ ٩ (ما يدعي قبلهم) اي ما يدعي من قبلهم

صفحة	سطر	
〃	١٠و١١	(وضعت بخرائطها بين يديهِ) الخريطة وعاء من ادم وغيرهُ يشرج على ما فيهِ . والمراد بها هنا اوعية المال . (ثم تجافى لهم عنها وطال عليهم بها) اي تنحى عن تلك الاموال وانعم عليهم بها . وطال من الطَول وهو الفضل
〃	١٢	(وجعل قرة عينهِ ونهمة نفسهِ فيهِ) قرة العين سكونها وسرورها . والنهمة الشهوة في الشيء . اي جعل ما تقر بهِ عينهُ وتشتهيهِ نفسهُ في مزية الجود التي انعم الله بها عليهِ
〃	١٣	(اهل الخراج) اي الذين ضربت عليهم الجزية
〃	١٤	(واما الجنود الذين . . انطقوا لسان الارجاف) الارجاف مصدر ارجف القوم اذا خاضوا في اخبار الفتن على ان يوقعوا في الناس الاضطراب من غير ان يصح عندهم شيء . اي ان الجنود الذين خاضوا في اغمار الفتن ليوقعوا الاضطراب . (وكسروا قيد الفتنة) اي اطلقوها من عقالها وفرجوا عنها فانتشرت بين الناس
〃	١٥و١٦	(واجعلهم نكالًا لغيرهم) اي عبرة للغير ومثلًا
〃	١٦	(فيعلم المهدي) هو جواب عليّ بن المهدي على الاعتراض المفترض . (وفيعلم) اي ليعلم . ومجمل هذا الرد ان المهدي اذا خاف من سوء عاقبة حلمهِ مع اهل الفتن واراد ان يجعلهم عبرة فيكفيهِ لنيل بغيتهِ ان يأتي بهم مقيدين ليوقع في قلوبهم خوفًا ثم ليتجاوز عن ذنبهم وان عظم
〃	١٧	(مقرنين في الاصفاد) قرنت الاسارى في الحبال على المجهول اي جمعت . شدد للكثرة . والاصفاد الوثاقات . والكلام من سورة ابراهيم . (ثم اتسع لحقن دمائهم عفوهُ) الحقْن مصدر حقَن دمهُ اذا منعهُ ان يسفك وذلك اذ حل بهِ القتل فانقذهُ منهُ . والمعنى : ثم عفا عنهم عن قدرة وخلصهم من القتل
〃	١٨	(واستبقاهم لما هم فيهِ من حزبهِ او لمن بازائهم من عدوهِ) اي ابقاهم بذلك كمساعدة لمن هم من حزب الخليفة واتخذهم عدة في حرب اعدائهِ الذين بازائهِ
〃	١٩	(لما كان بدعًا من رأيهِ ولا مستنكرًا من نظرهِ) اي لو فعل ذلك لما كان صفحهُ عنهم امرًا جديدًا صدر عن رأيهِ ولا شيئًا معيبًا يقدح في حكمهِ وفكرته
٩١	٢	(لا يتعاظمهُ عفوٌ ولا يتكاءدهُ صفح) اي لا تشق عليهِ المغفرة ولا يصعب عليهِ العفو والاعراض عن الذنب . لانهُ حليم رؤوف
〃	٣و٤	(فالرأي للمهدي . . ان يحالل عقدهم الغيظ بالرجاء لحسن ثواب الله في العفو

صفحة سطر

عنهم) العقد مصدر عقد الشيء اذا احكمهُ وهو مضاف الى فاعلهِ . والغيظ مفعولهُ . شبه الغيظ بالحبل وما اشتد منهُ بالعقدة اي ان الرأي ان تنقض عقدة الغيظ التي ابرموها عليك بما تلقي في قلوبهم من كونك تصفح عن اذاهم وتغضي عن جريمتهم رجاءً للجزاء الحسن عند الله

〃 ٤و٥ (وان يذكر اولى حالاتهم وضيعة عيالاتهم برًّا بهم) اي لينظر الخليفة الى حالهم السالفة من الطاعة ويلتفت الى هلاك عيالهم وتلفها لو حكم عليهم بالموت وذلك شفقة عليهم واحساناً اليهم

〃 ٦-٩ (وانما مثلهم فيما دخلوا فيهِ من مساخطهِ . . ومثلهُ في قلّة ما غير ذلك من رأيه . . كمثل رجلين الخ) يقول ان مثل اهل خراسان اذ اتوا بما يدعو الخليفة الى السخط واعرضوا عن الاصغاء اليهِ والاستماع منهُ ومثل الخليفة معهم اذا كان خروجهم عن الطاعة لا يغير شيئاً من حسن اعتقادهِ السالف فيهم ولم يحِد عن مسالكهِ الاوّل معهم كمثل رجلين . . الخ . والمساخط الامور التي تدعو الى السخط والغضب

〃 ٩و١٠ (اصاب احدها خبل عارض ولهو حادث) اي طرأ على احد هذين الاخوين جنون او طيش عرضيّان وقتيّان

〃 ١٣ (كوى سمت الليان) كواهُ بعينه احدّ النظر اليهِ ولعلهُ تصحيف نوى اي قصد . والسمت القصد والجهة واللّيان الملاطفة وهو مصدر لان اي اتجه الى جهة الملاينة والموادعة . او ذهب مذهب الملاطفة واللين . والمعنى انهُ رأى رأي اللطف . (فض القلوب في اهل خراسان) فض الشيء كسرهُ متفرقاً . اي رقق القلوب حتى كانهُ قد فتتها من حاسّات الشفقة عليهم والرحمة لهم

〃 ١٣و١٤ لكل نبإ مستقر) اي لكل خبر موقع وقرار

〃 ١٤ (قال موسى) هو موسى الهادي الذي خلف اباهُ المهدي . وخلاصة كلامهِ انهُ يقتضي للخليفة ان يعامل اهل خراسان باشدّ معاملة لانهم اضمروا الفتنة وخلعوا الطاعة فلا يصلحون الّا اذا اوقع المهدي بهم واخذهم بذنبهم

〃 ١٦و١٧ (الحالُ من القوم ينادي بمضمرة شرٍّ) يريد ان لسان حالهم وافعالهم السيئة شواهد بمكامن حقدهم . واذا روي بتشديد اللام (الحال) فمعناهُ ما حلّ وصدر من القوم . وقولهُ : (قد جعلوا المعاذر عليها ستراً) اي ستروا مكايدهم بوجوه التعذر والتنصل

صفحة	سطر	
″	١٩	(يتلاحم امرهم) اي يتلاءم بعد ان كان متبايناً
٩٢	١	(وتتلاحق مادتهم) المادة هي التي يحصل الشيء معها بالقوة . اي تكامل عدّتهم لمحاربتك ويلحق بعضها بعضاً . (وتستفحل حربهم) اي تتفاقم وتعظم
″	١ و٢	(والمهدي من قولهم في حال غرة ولباس امنة قد فتر لها) الواو للحال . والغرة الغفلة . والامنة الاطمئنان كالامن . وفتر لهُ مال وسكن . اي عند ما يكون المهدي مغترًّا بحلاوة كلامهم آمنًا من خداعهم . يريد تحريضهُ عليهم
″	٣	(ولولا ما اجتمعت بهِ قلوبهم) اي لولا ما اتفقت عليهِ آراؤُهم وانعقدت عليهِ ضمائرهم
″	٣و٤	(وبردت عليهِ جلودهم من المناصبة بالقتال . . عن داعية ضلال الخ) كنى ببرد جلودهم عن ميلهم وانطباعهم . والداعية السبب . يقول ولولا ما ارتاحوا لهُ وسكنوا اليهِ من مقاومة المهدي بالحرب والقتال محمولين على ذلك باسباب خارجة عن وجوه الرشد وبناسٍ مردة من اهل الفتن
″	٤و٥	(لرهبوا عواقب اخبار الولاة) اللام جواب لولا . اي لولا انطباعهم على الفتن والدسائس لخافوا من عاقبة ما ينقلهُ عنهم الولاة الى الخليفة . وقولهُ : (وغَبَّ سكون الامور) معطوف على رهبوا اي لولا ما تقدَّم لمَا تأخر سكون فتنتهم . يقال : غبَّت الامور اذا صارت الى اواخرها
″	٦و٧	(وليضع الامر على اشد ما يحضرهُ فيهم) اي ليعاملهم بكل ما استطاع من الشدة
″	٧و٨	(وليوقن انهُ لا يعطيهم خطة يريد بها صلاحهم الّا كانت دربة الى فسادهم) الدربة العادة والجرأة على الامر . اي ليتحقق الخليفة انهُ اذا نهج لهم طريقة لاصلاح عوائدهم كانت تلك الوسيلة داعية الى فسادهم وانتقاضهم عليهِ
″	٩و١٠	(الذين ان اقرَّهم وتلك العادة . . لم يبرح في فتقٍ حادث) الواو للمعيَّة والعادة منصوب بها . اي ان اقرهم مع تلك العادة . والمعنى ان استمرَّ معهم على العادة المشار اليها وجاراهم على مقاصدهم وخوَّلهم مطالبهم لا يزال معهم في انتقاض وخصام جارٍ متداوم . والفتق نقض العهد . والفتق ايضاً الحرب بين القوم يقع فيهِ الجراحات والدماء
″	١١-١٣	(وان طاب تغييرهُ بغير استحكام العادة . . لم يصل ذلك الّا بالعقوبة المفرطة والمؤونة الشديدة) اي انهُ اذا رام المهدي تغيير تلك الحال قبل ان تثبت فيهم وتتأصل هذه العادة السيئة لم يتصل الى غايتهِ الّا اذا عاقبهم عقوبة زائدة

صفحة سطر

وتكاف لتذليلهم كلفة عظيمة . يريد انهُ لا مناص من استعمال الشدة

〃 ١٤و١٥ (تأخذهم السيوف) اي توقع بهم . (يستحرّ بهم القتل) اي يشتد فيهم ويقوى

〃 ١٦ (ويطبق عليهم الذلّ) اطبق عليهِ غطّاهُ . اي يعمهم ويشملهم

〃 ١٧و١٨ (واحتال المهدي في مؤونة غزوتهم هذه الخ) اي ان ما يتكلفهُ الخليفة في حرب خراسان من النفقات والكلف في الوقت الحاضر يكفيهِ شرّ غزوات كثيرة وتكاليف شاقة سيتحملها بعدئذٍ ان لم يحسم الداء من اصلهِ

٩٣ ١ (قال العبَّاس بن محمد) ان العبَّاس يختصر في اوَّل الامر آراء من تقدمهُ ويرد عليها احسن ردّ ولا يبدي هو رأيًا صريحًا الَّا انهُ يؤخذ من كلامهِ انهُ يرجح اللين ممزوجًا بشيء من الشدة

〃 〃 (اماَّ الموالي) يريد بالموالي سلَّامًا صاحب المظالم والربيع بن يونس الحاجب

〃 ١-٣ (اخذوا بفروع الرأي وسلكوا جنبات الصواب) الفروع جمع فرع وهو ما يتشعب عن الاصول . والجنبات النواحي . كناية عن انهم الموا ببعض وجوه الرأي ولم يمسوا الَّا عوارض التدبير . وقولهُ : (تعدوا امورًا الخ) يريد انهم تجاوزوا امور خراسان وضربوا عنها صفحًا . وسبب صرفهم النظر عنها كونهم لم يختبروا احوالها عيانًا . وجملة (انهُ لم تأتِ الخ) في محل رفع فاعل (قصر)

〃 ٥و٦ (وجاء بامرٍ بين ذلك استصغارًا لامرهم الخ) اي وظهر من اثناء كلامهِ ما دلّ على انهُ يستصغر امر اهل خراسان ويحتقر حربهم . وفي الجملة التباس

〃 ٦ (وانما يهيج جسيمات الامور صغارها) اي ان الامور الطفيفة المستهان بها رُبما تولد عنها امور عظام . وهذا انتقاد من العبَّاس على قول الفضل وتخطئة لرأيهِ

〃 ٧-٩ (واذا جرَّد الوالي لمن غمط امرهُ الخ) غمط الامر ازدراهُ . وسفه حقهُ اي امتهنهُ وبخسهُ . والبحت كالمحض هو الصرف الخالص من كل شيء . والعُذر جمع عذار وخلعها كناية عن الجموح واطراح الحياء . (لثني اعناقهم) عبارة عن التصرف . يريد ان الحاكم اذا عامل الذين يزدرون بهِ ويمتهنون حقهُ بالملاطفة الخالصة والخير الصرف من دون ان يقرنهما بشيء من الشدة تميل بهم الى المحافظة على اللين او بشيء من الشرّ يضطرهم الى التمسك بالخير فكانهُ قد فتح لهم باب المعصية ومهد لهم طريق التصرُّف بحسب اهوائهم

〃 ١٠ (فان اجابوا دعوتهُ .. من غير خوف اضطرهم الخ) اي اذا اطاعوهُ لغير علة

صفحة سطر

خوف تجبرهم على ذلك .. وقولهُ : (ونزوة في رؤوسهم الخ) النزوة الوثوب. اي بغير ان يركبوا رؤوسهم فيثيروا فتنة تجاب عليهم البلاء وتلزمهم ان يستغيثوا بالخليفة وجواب الشرط محذوف دلّ عليهِ ما بعدهُ والتقدير فذلك حسن ونعم الفعل

〃 ١٣و١٤ (فذلك ما عليهِ الظن بهم والرأي فيهم الخ) اي هذا شيء نظنهُ بهم ونرتئيهِ فيهم وهو فعل جدير بان يصدر عن رجال عصاة امثالهم

〃 ١٨ (ان يعصبوا بشدة لا لين فيها) عصب الشيء لواهُ وشدهُ مأخوذ من الشجرة وهو ضم ما تفرَّق من اغصانها اليها ثم خبطها ليسقط ورقها . ومنهُ حديث الحجَّاج : لاعصبنكم عصب السَلَم . والسلم شجر

٩٢و٩٦ ١٩ــ٨ (واذا اضمر الوالي الخ) هذا ردّ على رأي موسى الهادي في الشدة المحضة فيقول ان الملك اذا اشتد على رعيتهِ لا تخلو شدتهُ من احد امرين امَّا ان يزيد نفورها فتخلع الطاعة وتخرج على الملك مستسلمة الى الموت . امَّا ان ينال الملك اربهُ منها فيكبحها مرغومة بيد انهُ لا تلبث ان تنتهز الفرصة للمجاهرة بالعداوة

٩٤ ٨ (وقال في قول ابي الفضل ايها المهدي الخ) لا يظهر من قائل هذا لعلهُ هو موسى ابن المهدي وهو يستخلص كلام ابي الفضل العبَّاس بن محمد عمّ المهدي فيقول : ان مجمل كلام العبَّاس ابي الفضل ان تمزج الشدة باللين مع اهل خراسان فتبعث اليهم البعوث ويجابون الى مايدعون من الحقوق

〃 ١٢ (قال هارون : خالطت الشدة ايها المهدي باللين الخ) اوَّل كلام هارون يؤيد مقال ابي الفضل في الجمع بين الشدة واللين . ثم يستتلي كلامهُ بقولهِ ان لهُ رأياً يختلف عن رأي من تقدمهُ

〃 ١٣ (فصارت الشدة امر فطام لما تكرهُ) الفطام في الاصل فصل الرضيع عن الرضاع استعارهُ للقطع والاستئصال. يريد ان العنف واسطة لاستئصال ما يكرههُ المرء. الَّا ان ذلك مرّ على المفطوم

〃 ١٥و١٦ (مؤتمن بما قال) اي مسؤول عنهُ مطالب بهِ. (ظنين بما ادعى) اي متهم بدعواهُ غير مصدق فيها

〃 ١٦و١٧ (اخرج عمَّا قلت) اي بين وصرح

〃 ١٧ (قال هارون الخ) يؤخذ من مسهب كلامهِ انهُ يشير على المهدي الى ان يطلع

صفحة سطر

على باطن امور اهل خراسان ويقف على مكمون نيَّاتهم. فان رأى للشدة موقعاً حسناً عاقبهم وان رأى اللين اوقع اعمل فيهم اللين

〃 ١٧و١٨ (الحرب خدعة) اي ان الحرب تقوم بمخادعة العدو. وقولهُ: (الاعاجم قوم مكَرة) يريد اهل خراسان. ودعاهم بالاعاجم لان خراسان من ارض فارس

〃 ١٨و١٩ (رُبما اعتدلت الحال بهم.. فكان باطن ما يسرون على ظاهر ما يعلنون) على ظاهر متعلق بخبر كان. اي لعل احوالهم تنتظم وتكون نيَّاتهم سليمة موافقة لظاهر احوالهم

٩٥ ١و٢ (انطوى القلب على محجوبة تبطن) بطن الشيء خفي. اي يكتم القلب السرّ ويخفيهِ. ومثلهُ: (استسر بمدخولة لا تعان) اراد بالمدخولة سرّ الانسان. اي بقي محافظاً لسرّهِ لا يذيعهُ

〃 ٢و٣ (العالم بمقدم يده وموضع ميسمهِ) مقدَّم يدهِ اي ما تقدّمهُ يدهُ وما تأتي بهِ من الاعمال. والميسم المكواة يوسَم بها الحيوان. والمعنى الطبيب الذي يعلم بما تعملهُ يدهُ والخبير بمحل الداء ليشفيَهُ

〃 ٣و٤ (فالرأي.. ان يفرَّ باطن امرهم فرَّ المسنَّة) فرَّ الدابة فتح فاها وكشف عن اسنانها ينظر ما سنها. والمسنَّة مؤنث المسنّ وهو من الدواب ما دخل في السنَّة الثامنة مأخوذ من الإسنان وهو في الدواب طلوع السن في هذه السنة. اي ان الصواب للمهدي ان يكشف بواطنهم ويستقصي عن دخلة امرهم كما تفتح افواه الدواب عند السنة الثامنة لينظر ما سنها

〃 ٤و٥ (ويمخض ظاهر حالهم مخض السقاء) مخض اللبن استخرج زبدهُ. والسقاء جلد السخلة يتخذ للماء واللبن. اي ان يقلب احوالهم ويمتحنها لتظهر عواقبها كما يقلب اللبن في السقاء ليستخرج زُبدهُ. (ومظاهرة الرسل) اي متابعتها وموالاتها. مستعارٌ من المظاهرة بين ثوبين وهو لبس احدهما على الآخر

〃 ٦-٩ (فان انفرجت الحال.. عصبهم بشدة الخ) اي اذا وقف بعد الفحص على فساد حالهم ودغلِ نيَّاتهم واسباب فتنة اتفقت اهواؤهم عليها.. وتحالفوا على اجرائها زاعمين ان ذلك دين وامر حلال فيلتجيء الخليفة حينئذٍ الى الشدة..

〃 ١٠-١٣ (وان انفرجت العيون واهتصرت الستور. فالرأي للمهدي الخ) العيون الجواسيس. واهتصار الستور انكشافها. واصل الاهتصار الجذب والامالة. والمريع الخصب. والماتَّة الحرمة. والدالَّة الجرأة بسبب النفوذ. والمعنى ان

صفحة	سطر	
		كان الخليفة بعد استثبات امور اهل خراسان ووقوفهِ على حقيقتها وجد حالهم مرضيَّة ساكنة قد انقطعوا الى الشغل والمتاجرة ويكرهون ما صدر عنهم من العصيان الّا انهم يطالبون باموال ظُلموا بها ويسألون ما لهم من الحقوق لحرمات سبقت منهم ولجرأة حملتهم عليها خدمهم الماضية . فالصواب حينئذٍ للمهدي ان ينيلهم طلبتهم . .
〃	١٧	(الراعي الجرب) اي الذي جربت إبلهُ. يقال: جرب الرجل اذا جربت ابلهُ
٩٥و٩٦	١٩ ـ ٢	(ثم ان خراسان بخاصة الدين الخ) يشير الى ما فعل اهل خراسان مع بني عبَّاس لمَّا ابتدأت الدولة العبَّاسيَّة فانهم كانوا اذ ذاك من اعظم الدعاة لها ومن اقوى انصارها
٩٦	٣	(التوعر بهم) اي التشديد عليهم واخذهم بطرق القسوة والعنف
〃	٤و٥	(لان مبادرة حسم الامور ضعيفة . . احزم في الرأي) ضعيفة وضئيلة منصوبان على الحاليَّة . واحزم خبر انَّ اي ان اصلاح الامور عند ضعف فسادها ادلّ على الحزم واوقع في السياسة
〃	٧و٨	(ما زال هارون يقع وقع الحياء) الحياء المطر. واصلهُ الحيا بالقصر. والمعنى ما برح ينطق بكلام يتساقط مثل تساقط المطر في تتابعهِ وارواء الارض الناشفة. (حتَّى خرج خروج القدح من الماء) كنى بهذا عن انهُ اصاب الغرض وادرك المحجة مثل القدح اذا ادخل في الماء خرج منهُ ممتلئًا . او يريد (القِدْح) وهو السهم اي ينفذ نفوذ السهم في الماء
〃	٨و٩	(قال وانسل انسلال السيف فيما ادعى الخ) القول للعبَّاس بن محمد وهو يثني على الرشيد فيقول: ليس فقط كلام هارون نافذًا بل هو كسيف مشهور قاطع سُلّ من غمدهِ
〃	٩و١٠	(فدعوا ما سبق موسى فيهِ انهُ هو الرأي) اي ذهبوا الى ان رأي موسى الهادي هو الرأي الاصح . (وثنَّى بعدهُ هارون) اي انَّ رأي هارون هو المفضَّل بعد رأي الهادي موسى. وقولهُ : (ولكن من لاعنَّة الخيل الخ) يريد ان عملنا برأي موسى وهارون فارسلنا الجند الى خراسان فمن يتولى على الفرسان ومن يتقدم الى تدبير الحرب . .
〃	١١	(امعن بهم اللجاج) اي بالغوا في الالحاح وغالوا فيهِ
〃	〃	(قال صالح) هو صالح بن ابي جعفر المنصور عمّ المهدي حج بالناس سنة

صفحة سطر

١٦٤و١٦٥ه (٧٨١ و ٧٨٢م) وولي عدة اعمال جليلة وكان من اعيان بني عبَّاس. توفي سنة ١٧٦ه (٧٩٢م). ومفاد كلامهِ هنا ان المهدي يمكنهُ ان يبت الامر بحسن رأيهِ دون ان يلتجيء الى مشورة غيرهِ

〃 ١٦و١٧ (ميمون النقيبة) اي مبارك النفس ينجح فيما يحاول ويظفر.. (مخبور التجارب) خبير بها

٩٧ ١و٢ (اني لارجو ذلك لقديم عادة الله فيهِ وحسن معونتهِ عليهِ) اي لي الامل الواثق ان الله لايهمل ارشادي لو حكمت في الامر لِمَا عوّدنيهِ تعالى من ذلك. والضمير (بفيهِ) راجع الى (ذلك) القائم مقام ما تقدَّم

〃 ٣ (قال محمد بن الليث) مرجع كلامهُ الى ما معناهُ: ان اهل خراسان اهل طيش وفي اصلاح امرهم لبس وغمَّة وليس للمهدي الَّا ان يولي عليهم احد رجلين من الدولة يحسن تدبيرهم

〃 ٥ (الرؤية عنهم عازبة) العازب الغائب. والمراد لا رأي لهم ولا صواب

〃 ٦ (تسبق سيولهم مَطرهم) اي انهم يتحاملون على الامر دون سابق فكر. وقولهُ: (سيوفهم عذلهم) مثل قالهُ ضبة بن ادّ (راجع الصفحة ٦٤ من الجزء الخامس من المجاني) وهو بمعنى ما قبلهُ

〃 ٦و٧ (سفلة لا تعدو مبلغ عقولهم ومنظر عيونهم) اي لا تتجاوزهما. والمعنى: هم عقولهم لا تتجاوز ما تراهُ اعينهم فلا يفكرون في عقبى امرهم

〃 ٩-١٢ (وان اخر المهدي امرهم.. تنفست الايام بهم وتراخت الحال بامرهم) يقول ان الامر يقتضي عجلة التدبير لانهُ اذا اخر المهدي امرهم الى ان يصيب رجلًا عاقلًا يرضاهُ اهل خراسان تواردت الايام عليهم وانتكثت حالهم وضعفت. يقال: تنفست الايام اذا زادت وتتابعت. وقولهُ: (تجتمع لهُ املاؤهم) اي تنقاد لهم اراضيهم ونواحيهم. والاملاء جمع الملا وهي الصحراء والمتسع من الارض وقولهُ: (ولا حميَّة تدخلهم) اي دون ان تدخل فيهم الحميَّة والحميَّة النخوة والاباء والانفة

〃 ١٥و١٦ (وليس المهدي.. فاطماً عاداتهم ولا قارعًا صفاتهم الخ) يقال: قرع صفاتهُ اذا تنقصهُ وعابهُ. يقول: لا يردع المهدي اهل خراسان ولا يكف عن سوء عوائدهم الَّا بتولية واحد من هذين الرجلين ليس ثالث مثلهما ولا غنى لك عنهما. والرجلان هما الموصوفان في الكلام التالي

صفحة سطر

〃 ١٧و١٨ (لسان ناطق موصول بسمعك) اي لا ينطق لسانهُ الّا بما سمعت منك اذنهُ. وقولهُ: (يد ممثلة لعينك) اي كانَّ يدهُ تنوب عن نظرك بالعمل والتدبير

〃 ١٩ (انضعت الدنيا عن قدرهِ) اي انحطت في حسبهِ وتذللت في اعينهِ

٩٨ ٢ (ليس يقبل عملًا) العمل المهنة والاجرة. (ولا يتعدّى املًا) اي لا يخالف املك فيهِ

〃 ٨و٩ (غرس في الذي لك بين صدورهم الخ) اي جعل في قلوبهم ما تشاؤُ منهم واشرب قلبهم من طاعتك. وقولهُ: (في الذي لك) اي في المقام الذي حالتهُ

〃 ١٠ (متماثلة في حواشي عوامّهم) اي متشابهة عند صغار عامتهم. والحواشي جمع حاشية اي الصغار من الناس

〃 ١٢ (عود من غيضتك) اي غصن من شجرتك يريد انك وليّ نعمتهِ. والغيضة الاجمة ومجتمع الشجر. ومثلهُ: (نبعة من ارومتك) والنبعة واحدة النبع وهو الشجر الذي تؤخذ منهُ القسي. اي هو فرع من اصلك

〃 ١٦ (ضراعة سنهِ) شبابهُ وحداثة سنهِ

〃 ١٧ـ١٩ (انما احداثكم اهل البيت.. كفراخ عناق الطير) نصب اهل على الاختصاص اي ان مثل الحديث السنّ منكم انتم اهل الخلافة النبويّة.. كمثل: (عناق الطير) اي الاناث منها وهي احسن صيدًا من الذكور لِمَا خصها الله من الرأفة لصغارها..

٩٩ ٤ (قال معاوية) ملخص قولهُ هنا ان الذين اشار محمد بن الليث بتوليتهما على خراسان لا يصلحان لانهما حديثا العهد ولا يعرفهما اهل خراسان فيستغنم هؤلاء الفرصة لخلع الطاعة قبل ما يجربوا ما عندهما. فالسبيل ان يرسل المهدي رجلًا ذا سمعة وشهرة يكون مجرد اسمهِ رادعًا لهم لِمَا يعرفونهُ فيهِ من المزايا

〃 〃 (معاوية بن عبد الله) هو ابو محمد معاوية بن عبد الله الطبريّ من موالي الاشعريين. قال الفخري ما مفادهُ: كان كاتب المهدي ونائبهُ قبل الخلافة ضمهُ المنصور اليهِ وكان عزم ان يستوزرهُ لكنهُ آثر بهِ ابنهُ المهدي فكان غالبًا على اموره لا يعصي لهُ قولًا وكان المنصور لا يزال يوصيهِ فيهِ ويأمرهُ بامتثال ما يشير بهِ. فلمَّا مات المنصور وصارت الخلافة الى المهدي فوَّض اليهِ تدبير المملكة وسلم اليهِ الدواوين وكان حذقهُ في صناعتهِ ما عليهِ

صفحة سطر

مزيد فاخترع اموراً منها انهُ نقل الخراج الى المقاسمة وجعل الخراج على النخل والشجر وصنف في ذلك كتاباً ذكر فيهِ احكام الخراج الشرعية. وكان معاوية عفيف اليد واللسان الّا انهُ كان شديد التكبر والتجبر فضغن عليهِ الخواص. وشرع الربيع بن يونس الحاجب في افساد حالهِ وازالة نعمتـهِ عند المهدي. وكان لمعاوية ابن رديء الطريقـة مذموم السيرة فسعى بهِ الربيع ورماهُ بالزندقة فقتلهُ المهدي. وبقي معاوية على حالهِ من الخدمة الّا انهُ ظهر عليـهِ الانكسار وتنمَّر قلبهُ فلحظ ذلك منهُ المهدي فحجبـهُ فانقطع معاوية بدارهِ واضمحل امرهُ وتهيأ للربيع ما ارادهُ من ازالة نعمتهِ ومات معاوية سنـة ١٧٠هـ (٧٨٧م)

〃 ٤و٥ (افتاء اهل بيتك الخ) يقول ان اهل بيت المهدي وبطانة الخلافة قد رأوا كما مرّ ان الحلم اولى مع آل خراسان

〃 ٩و١٠ (يغتمزونها منهُ ويحتقرونها فيـهِ) الضمير في يغتمزونها عائد الى مقدر. والمعنى: انَّ الاعداء سيتخذون هذه السياسة مطعناً على الخليفة وسبباً لاحتقارهِ

〃 ١١ (قبل ما حين الاختبار لامرهِ) ما زائدة. اي قبل وقت الاختبار لامرهِ

〃 ١٩ (جانبت قصد الرمية) القصد استقامة الطريقة. والرميَّة الصيد الذي يرمى. اي عدلت عن طريق الغرض المقصود وابتعدت عن سبيل الغاية المطلوبة

〃 〃 (ابيت الّا عصبية) اي لم ترضَ الّا التعصب لفلان الذي ذكرتهُ

١٠٠ ١و٢ (اين تركتم ولي العهد) يريد موسى الهادي ابنـهُ. والمعنى كيف اشرتم الى تولية فلان وفلان ولم تنوّهوا بذكر ولي العهد كي يرسل الى خراسان

〃 ٢ (قالوا الخ) معنى الجواب اننا لم نذكر وليّ العهد لئلّا يُرسل الى بلدة بعيدة فيخاطر بنفسهِ وتذهب سطوتهُ بينهم

〃 〃 (شبيه جدّهِ) اي يشبه المنصور بصفاتهِ. (نسيج وحدهِ) اي منفرد بخصال محمودة لا يشترك فيها غيرهُ كما ان الثوب النفيس لاينسج على منوالهِ غيرهُ

〃 ٣ (من الدين واهله بحيث يقصر القول عن ادنى فضلهِ) من الدين معطوف على خبر الكون. اي لهُ من الدين والفضل ما يقصر دونهُ كل ثناء

〃 ٤-٧ (ولكن وجدنا الله.. حجب عن خلقهِ.. علم ما تختلف بهِ الايام.. فكرهنا شسوعهُ الخ) اي لمّا رأينا ان الله يكتم عن عبادهِ ما تدور بهِ الايام.. كرهنا ابتعاد ولي العهد عن حاضرة الملك لئلّايصيبهُ اذًى

صفحة	سطر	
«	٨و٩	(مجمع الاموال التي جعلها الله قطبًا لدار الملك الخ) يقول ان بغداد محلة الملك هي ملتقى اموال الدولة التي هي كقطب تدور عليهِ امور المملكة وكفخ تصاد بهِ قلوب الناس وكمثابة اي مجتمع يقصدهُ من يطمع بالملك ويثير الفتن والمبتدعون واشياع الضلال واصحاب الجنايات . والمراد بهذا التعداد انهُ لا يقتضي ابتعاد ابن المهدي عن قصبة الملك
«	١٣	(ينهد اليهم بنفسهِ) اي يسير اليهم بنفسهِ يقال: نهد الى عدوهِ اذا عمد لهُ وبرز
«	١٣-١٥	(ان تنفست الايام بمقامهِ) اي ان ذهبت الايام بمقام ولي العهد . يقال: تنفست القوس اي تصدعت. وقولهُ: (استدارت الحال بامامهِ) اي وان تقلبت احوال الدهر بقيّم الامور المصلح لها . (حتى يقع عوض لا يستغنى عنهُ الخ) العوض الخلف والبدل . اي فتبلغ الحال الى ان يقوم مقام ولي العهد رجل آخر لا غنًى عنهُ او اذا لم يقم بدلهُ غيرهُ تصير الامور الى حالة سيئة لا مناص منها . وقولهُ: (صار ما بعدهُ الخ) هو جواب الشرط اي اذا دارت الدوائر على ولي العهد وانتشبت الفتن بسبب ذلك نتج عن هذا خطب آخر متصل بهِ وهو اسوأ منهُ عاقبة واوسع خرقًا . وما اسم موصول اسم صار وخبرها تبعًا . مدًّا وما بعدها تفسيرية
«	١٦	(قال المهدي الخ) يقول: ان خوفكم على ولي العهد لا موقع لهُ لاننا نحن اهل الخلافة سياستنا وتصرفنا في الامور هي عن علم سابق من الله الينا وعليهِ قد عوَّلت ان ارسل موسى الهادي فهو الذي يقوم بالتدبير واصلاح الفساد
«	١٩	(وتكامل بجذافيرهِ) اي تم باجمعهِ او باسرهِ. يقال اخذ الامر بجذافيرهِ اي باسرهِ وبجوانبهِ او باعاليهِ
١٠١	١و٢	(وولي عهدي عقبي بعدي) هذه جملة اعتراضيَّة يكذب بها ظنونهم وينفي خوفهم . اي وهذا امرٌ مقرَّر لا ريب فيهِ ان ابني خلفي من بعدي
«	٢و٣	(امَّا الاوَّل فانهُ يقدم اليهم رسلهُ) اي اوَّل ما يبدأ بهِ موسى انهُ يوجه رسلهُ الى بلاد خراسان
«	٤و٥	(لا يدع احدًا من اخوان الفتن ودواعي البدع . . الَّا توطأهُ بجرّ القتل) اي لا يهمل احدًا من اصحاب الاثم ومسببي الكفر والضلال دون ان يرغمهُ بشدة القتل . يقال: توطأهُ برجلهِ اذا داسهُ وقهرهُ
«	٧و٨	(اجرى عليهم . . جداول نصلهِ) كذا في الاصل . (ونصله) تصحيف صوابهُ:

صفحة سطر

وصلهِ اي يغمرهم بفضلهِ

〃 ٨ (فاذا خرج مزمعاً بهِ مجمعاً عليهِ) اي اذا خرج بهذه النية مصمماً عليها

〃 ٩ (كدحت كتبهُ ونفذت مكايدهُ) يقال : كدح في العمل سعى وعمل لنفسهِ خيراً او شراً . والمعنى: حصل لكتبهِ تاثير ونجح ما دبر لهم من المكر والخداع

〃 ٩و١٠ (فهدأت نافرة القلوب ووقعت طائرة الاهواء) اي سكنت المباعدة وخمد الغضب يقال : طار طائرهُ اذا غضب ووقع طائرهُ اي خمد غضبه وسكن روعهُ

〃 ١١ (فيميل نظراً لهم وبراً بهم . . الى عدو قد اخاف سبيلهم) اي بعد اخماد نائرتهم يصرف عنايتهُ الى اعداء خراسان ممن يخيفون السبيل ويقطعون الطرق . وذلك شفقة وتعطفاً باهل الولاية . . وقولهُ : (منع حجَّاجهم بيت الله الخ) اي صدَّهم عن المسير اليهِ . ونهب قوافل تجَّارهم واخذ منهم ما اكتسبوا من المال الذي رزقهم الله

〃 ١٣و١٤ (اما الآخر فانهُ يوجه اليهم ثم تعقد لهُ الحجة عليهم باعطاء ما يطلبون) اي الامر الآخر الذي سيصنعهُ موسى بعد ذلك هو ان يتوجه بنفسهِ اليهم فيأخذ عليهم عهداً باعطائهم ما يطلبون

〃 ١٤-١٧ (فاذا سمحت الفرق بقراباتها لهُ . . قصد لاوَّل ناحية نجعت بطاعتها والقت بازمتها فالبسها جناح نعمتهِ) القرابات جمع قرابة هي القرب . ونجع اي ظهر اثرهُ ولعلها بخعت من قولهم: بخع بالحق اذا قرَّ بهُ وخضع لهُ . والمعنى اذا رأى وليُّ العهد ان الفرق المختلفة والاحزاب المتفرقة في خراسان تمكنهُ من التقرُّب اليها وتأتيهِ اهل النواحي طائعةً خاضعة عمد الى اوَّل بلدة خضعت مطيعة وسلمت زمام امورها) فاجرى احسانهُ في اهلها وجلبهم بمعروفهِ وفضلهِ

١٠٢ ١-٧ (ما خلا ناحيتين ناحية يغلب عليها الشقاء وتستميلهم الاهواء . . وناحية لا يبسط لهم اماناً) اي لا يستثني ولي العهد احداً من حلمهِ الَّا طائفتين طائفة يتغلب عليها سوء الصنيع ويستفزها الشيطان فتستخف بدعوتهِ ولا تكترث لها . . وطائفة الذين اذكوا نار الفتنة فلا يبسط لهم اماناً . وقولهُ : (فتكون آخر من يبعث وابطأ من يوجَّه) اي تكون الناحية المتأخرة في الطاعة آخر بلدة تنعش من خمولها وتشرَّف بعد الجميع . يقال بعث فلاناً من منامهِ اذا اهبَّهُ وايقظهُ ووجَّه فلاناً صيَّرهُ وجيهاً وشرَّفهُ . وقولهُ : (يصطلي عليها موجدة الخ) الموجدة الغضب . اي ينقم على هذه البلدة ويترقب فرصة ليوقع بها

صفحة سطر

فلا يلبث ان تسنح لهُ فيتشدد عليهم بطلب بعض الحقوق تكون لهُ في ذمتهم فيرسل الجيوش لمحاربتهم . .

〃 ٨و٩ (ربض في شقّ العصا) اي تمكنوا في الشقاق. والعصا في الاصل عبارة عن الالفة والاجتماع. وشقَّ عصا الجماعة اذا فرَّق جمعهم وشتت كلمتهم

〃 ٩-١١ (يقتل اعلامهم) اي يبرح في قتل اعيان اهل الفتن ورؤوسهم . . وقولهُ: (يطلب هرَّابهم. . تقتيلًا وتغليلًا وتنكيلًا) اي يبحث عنهم لقتلهم وتغليلهم بالحديد والتمثيل بهم

〃 ١١و١٢ (هذا امر لا نعرّف لهُ في كتبنا وقتًا ولا نصحح منهُ غير ما قلنا تفسيرًا) اي هذا العقاب يوقعهُ فيهم ولي العهد على بغتة دون انذارهم بكتبنا ودون زيادة ايضاح فينالهم فجأة

〃 ١٣و١٤ (وما قضى الله في الشخوص اليها والمقام فيها خير للمسلمين الخ) اي ما كتب الله لوليّ العهد من امر سيرهِ الى خراسان والاقامة فيها انما هو اصلح نتيجة للمسلمين واحسن عاقبة لولي العهد باذن الله من ان يقيم هنا. وفي قولهِ هذا ردٌّ على من قال ان ولي العهد لا يصلح لهُ ان يبتعد عن بغداد لخير المسلمين وصالح الرعيَّة

〃 ١٥ (بحيث يُغمر في لجج بحورنا الخ) هذا مرتبط مع ما قبلهُ اي السير الى خراسان اولى لولي العهد من ان يتقلب معنا في امورنا . . لان بمقامهِ عندنا يتصاغر في اعين الناس عظيم فضلهِ

〃 ١٦ (و يتذأَّب مشرق نورهُ) اي يخبث. وهو مأْخوذ من تذأَّب الرجل للناقة وذلك ان يلبس جلد ذئب ويهوّل عليها لتعطف على غير ولدها

〃 ١٧ (ويتقلل كثير ما هو كائن منهُ الخ) اي تستصغر وتحتقر الخدم الكثيرة التي يأْتي بها

〃 ١٧و١٨ (فمن يصحبهُ الخ) هو استفهام. فيقول المهدي لان الامر قد قرَّ على ارسال الهادي فمن نرسل معهُ . .

〃 ١٨ (قال محمد بن الليث) مرَّ انهُ كاتب المهدي. ومفاد قولهِ ان ولي العهد هو نعم المندوب لاصلاح امر خراسان. ولا غرو انهُ سيفوز بطلبتهِ بيد ان ذلك ارفع لقدرهِ وانشط لهمتهِ

〃 ١٩ (ومدت سمتهُ ابصارها) اي شخصت انظارهم نحوهُ والسمت القصد والمسالك

صفحة	سطر	
١٠٣	١	(قد كان لقرب دارهِ منك ومحل جوارهِ لك عطل الحال الخ) يريد ان وليّ العهد لم يظهر شيء من تصرفهِ بالامور لانهُ كان قبل ذلك بجوار ابيهِ فيلحق عملهُ بعملهِ فيعزى الفضل كلهُ للخليفة
〃	٣	(تتفقد مخارج رأيهِ) اي تفحص عن وجوه رأيهِ وتدبيرهِ . (وتستنصت لمواقع آثارهِ) استنصت فلان وقف منصتاً. اي تصغي لذكر مآثرهِ وترتاح اليها
〃	٥-٧	(يكون ما سيق اليهم اغلب الاشياء عليهم) اي سيكون ما ينقل لهم من تصرُّف ولي العهد من امكن الدواعي للتغلب عليهم . وقولهُ : (املك الامور بهم) اي اضبطها لهم . (والزمها لقلوبهم) اي اعرقها في قلوبهم . (واشدّها استمالة لرأيهم وعطفاً لاهوائهم) اي اشد الامور لتغيير آرائهم الفاسدة واصلاح اميالهم المنحرفة
〃	٧-١٢	(فلا يعلم المهدي وفَّقهُ الله ناظرًا لهُ فيما يقوّي عمد مملكتهِ بامرٍ ازين لحالهِ . . من مرحمة تظهر من فعلهِ الخ) ناظرًا حال من الاسم الكريم . وقولهُ : (وفقهُ الله) الى قولهِ : (يستجمع رضا امتهِ) جملة اعتراضية دعائية اي وفقهُ الله بنظرهِ لهُ فيما يثبت اركان دولتهِ الخ . (وبامر) جار ومجرور متعلق اي (بيعلم) ليس في علم المهدي امر ازين لحالهِ . . من مرحمة تظهر من فعلهِ . والمرحمة كالرحمة والهاء في فعلهِ (عائدة) الى ولي العهد . وقولهُ : (ولا ادفع من ذلك باستجماع الاهواء لهُ) اي ولا شيء احسن مما تقدَّم لدفع اهواء القوم المتحزبين على ولي العهد
〃	١٢-١٥	(وان يختار المهدي الخ) هذا معطوف على (من مرحمة) اي من ان يختار مع ولي العهد قوماً من الصلحاء والافاضل ترتاح اليهم العامة وتأْنس بهم . وقولهُ (ثم تسهل لهم عمارة كما تسهل للخليفة الخ) اي يتيسر لهُ تمهيد طرق الاحسان
〃	١٨و١٩	(قد اصبحت لسمت وجوه العامة نصباً ولمثني اعطاف الرعيَّة غاية) السمت المذهب والقصد والنصب الشيء المنصوب . يقال: هذا نصب عيني اي قائم في نظري منصوب لهُ . والاعطاف جمع عطف بالكسر . والمعنى انك صرت مطمحاً للابصار وغاية المنظار تنثني اليك جوانبهم .
١٠٤	١	(احتمل سخط الناس فيهما) فيهما اي معهما . اي اصبر على سخط الناس مؤترزًا بتقوى الله وطاعتهِ
〃	٢و٣	(ان الله . . كافيك من اسخطهُ عليك ايثارك رضاه) اي اذا غضب عليك احد لاختيارك مرضاتهُ تعالى وايثارك ارادتهُ فان الله يكفيك شرَّ غضبهِ

صفحة	سطر	
″	٣	(ليس بكافيك من يسخطهُ عليك الخ) اي اذا خلع احد طاعتك وسخط عليك لنبذك مرضاتهُ تعالى فان الله عزَّ وجلّ لا ينصرك عليهِ ولا يكفيك شرَّهُ
″	٤ـ٦	(اعلم ان لله تعالى في كل زمانٍ فترة من رسلهِ الخ) قيل ان الفترة الزمان بين رسولين . ومنهُ في سورة المائدة : على فترة من الرسل اي سكون حال عن مجيء رسول . والمعنى ان الله لهُ في كل زمان اولياء ودعاة للحق ينصرون دينهُ
″	١١	(فهم عماد الارض اذا ارجفت كنفها) الكُنف جمع كنف هو الجانب وارجف زلزل . اي ان اهل خراسان اركان الدولة العبَّاسيَّة اذا اضطربت جوانبها ونواحيها
″	″	(وخوف الاعداء اذا ابرزت صفحتها) اي اذا جاهر اعداؤنا بالعداوة فان اهل خراسان يخيفونهم . والصفحة الوجه من كل شيء . وابرزها اظهرها
″	١٤و١٥	(ولم ينفكوا كذلك ما جروا مع ريح دولتنا) ما ظرفيَّة زمنيَّة اي لم يزالوا كذلك طالما ساروا مع احوال دولتنا
″	١٨و١٩	(فظاهر عليهم لباس كرامتك) يقال ظاهر بين الثوبين اي لبس احدها على الآخر يقول : البسهم من كرامتك لباساً فوق لباسٍ اي ضاعف احسانك عليهم
١٠٥	٣	(عليك العامة) اي الزمهم وراعِ جانبهم
″	٧و٨	(ولا ينفكنَّ في ظلّ كرامتك نازلًا . . رجلان احدها كريمة من كرائم رجالات العرب الخ) الكريمة صاحب الكرم . اي قرّب من كرامتك فئتين من الرجال تكون الفئة الاولى من اصحاب الكرم من اخاير رجال العرب واحاسنهم
″	٩و١٠	(والآخر لهُ دين غير مغمور وموضع غير مدخول) اي والفيئة الاخرى هي فئة اصحاب دين لا يخالطهُ غش ولا يداخلهُ فساد
″	١٣و١٤	(فرجل اصبتهُ كذلك فهو يأوي الى محاتي ويرعى في خضرة جنابي) اي اذا لقيت رجلًا هذه صفتهُ فاني اعدُّ هذا الرجل من اصحاب دولتي وخواصها وافيض عليهِ من نعمي وكنى برعاية خضرة جنابهِ عن الاحسان اليهِ
١٠٦	٦و٧	(انها قطع لمن لم يصلها وخروج لمن لم يدخلها) القِطع بالكسر ما تقطَّع من الشجر . والخروج اوَّل ما ينشأ من السحاب . اي ان بساتينها كاغصان نضرة تشوّق اليها من لم يقدم عليها وكسحابة ممطرة لمن لم يدخلها

صفحة	سطر	
″	٨	(اكبرت طولها وطوْلها) اي استعظمت طولها وفضلها الواسع
″	٩	(العاصي) هو نهاز حماة وحمص ويُعرف بالمياس والارنط والنهر المقلوب مرّ وصفهُ
″	١٢	(غبطتهُ بحسن زينتهِ) اي هنيتهُ بها. واصل الغبطة ان تتمنى لك مثل حال غيرك
″	″	(تنفس الصعدا) اصل الصعدا بالمد وهو التنفس الطويل من همّ او غمّ. وهو منصوب على نيابة المصدر
″	١٦و١٧	(انا معهم في الحيّ القيوم) اي انا معهم في حالة ضنكة شاقة. والحيّ القيوم من الاسماء الكريمة استعارها للدلالة على الحالة الصعبة كانهُ يقول: ما لي منهم مناص الّا الالتجاء الى الله
١٠٧	١	(وهم من بعد غلبهم سيغلبون) اي بعد ان غلبناهم سيتغلبون علينا. وهذا مأخوذ من سورة الروم
″	٢	(غثّ الكلام) اي ركيك العبارة ضعيفها
″	٣	(ان نبهتهُ مروءة الخ) اي اذا ايقظتهُ المروءة وحركتهُ على حسن العمل اغراهُ اصلهُ الاعجمي على التكاسل والغفلة
″	٤	(قصّر عن خطاك خطاك) اي لا تقل شططًا ولا تفرط في البهتان. الخطا بالضم جمع خطوة. وبالفتح مخفف خطإ بالهمز. (واشكر من انطاك انطاك) انطى لغة في اعطى اي من ولّاك انطاكية وقد رخمها بحذف آخرها
″	٥	(اطيارها تحن الى نغماتها الجوارح) اي تطرب كواسر الطير لنغمات طيرها المغرد. او تكون الجوارح بمعنى الاعضاء اي تهتز الاعضاء لها طربًا
″	٧	(ساكنها يُزْهى على الغصن الوريق) اي ان ساكن انطاكية يتنعم برغد العيش كانهُ طير على غصنهِ النضر المورق. وقولهُ: (يصدأ بجوانبها السلاح) يريد ان المدينة في هدوء لا تحن الى ضرب السلاح فتصدأ الاسلحة لذلك
″	١٠	(وخلت قلوب قصورها) يقال: خلا قلبهُ اي انكشف غمهُ وقد خص بهِ القصور مجازًا وهو يريد اهل القصور. وقولهُ: (فاستضحكت اذ عاش شاكرها ومات كفورها) اي طربت لهناء من يعرف فضلها ولموت من نكرهُ
″	١١	(من حل فيها نال وصل حبيبها) اي اجتمع بصديقها. وفي هذا المام بحبيب النجار الانطاكي (راجع الصفحة ١٢٥ من الحواشي). وقولهُ: (شفى كليم الروح منهُ طورها) اي جبل انطاكية يشفي مغموم الروح ومجروح الفؤاد. وفي هذا اشارة

صفحة	سطر	
		الى طورسينا وموسى كليم الله
〃	١٢	(وها ولدانها جليت عليك وحورها) يريد بولدان الجنة اهلها. والحور جمع حوراء وهي المرأة البيضاء زعم العرب انها نساء الجنة. فلمّا جعل الشاعر انطاكية جنة دعا اهلها بولدانها وحورها
〃	١٣	(فضيئة وسنية الخ) هذا من نوع الطي والنشر (راجع الصفحة ١١٣ من علم الادب). اي مضيئة ارجاؤها وسنية قصورها وندية رياضها
〃	١٦	(هي دار مملكة الرضا الخ) اي هي مملكة يشملها الرحمان فنشرت ستور البهجة الحاجبة الهموم
〃	١٨	(تصفيق عاصيها المطيع الخ) يقول ان نهرها العاصي المطيع لامر اهلها في سقي اراضيهم اذ يسمع تغريد طيورها يرقص الاغصان بصدمة مياههِ
〃	١٩	(سفوحها مأنوسة لا ينطوي منشورها) السفح السهل وحضيض الجبل. اي ان رياضها كثيرة الانس لا يحجب ما انتشر من محاسنهِ
١٠٨	٣و٤	(رقمها سامعوها على وجنات الطروس) اي نسخوها على صفحات الاوراق
〃	٥	(وما انطاكية.. الّا طرف سكنتهُ الاطراف) الطرف الناحية. والاطراف من الناس خلاف الرؤوس اي انطاكية بلدة يسكنها سفلة الناس
〃	٥-٨	(فلو انك جمعت بين الاختين.. لكان اهون الخ) المعنى من كل ذلك هو انك لو اتيت افظع الامور واغربها لكان ذلك ايسر عندي من وصف انطاكية يريد بالجمع بين الاختين زواجهما معًا وهو مستنكر. وقولهُ: ارهقت العدة اي ضيقتها والعدة ايام تحدُّ بها المرأة على زوجها. وقولهُ: لنقص البيعتين لعلّهُ: لنقض البيعتين. والبيعة التولية او عقدها ويريد بالبيعتين بيعة ابي بكر وعمَر والمعنى لو ضيقت عليَّ في امر بيعة ابي بكر وعمر وطلبت اني انقضها. وقولهُ: (لو اغلقت باب البحر) كناية عن الامر المستحيل. (وجسرت على قطع الجسر) يريد بالجسر جسر الصراط (راجع الصفحة ٣٦٨ من الحواشي) اي لو تجاسرت بقطع هذا الجسر وذلك امر فظيع. وقولهُ: (سوَّدت البيضا الخ) كناية عن عكس الامور اي لو صيرت الاسود ابيض وبيضت الاسود
〃	١٠	(لقد عرفت النكرة ونكرت المعرفة) اي رفعت صيت الخامل وخفضت شأن الكريم. وفيهِ اقتباس من نكرة النحويين ومعرفتهم
〃	١٤	(لانها دائرة الخ) اي هي مستديرة الشكل قد خيم عليها الذل والهوان

صفحة	سطر	
″	١٧و١٨	(لولا حبيب ساكن فيها) اي لولا ان في انطاكية قبر حبيب النجار. وقولهُ: (لقلت من مدن لظىً) اي من مدن الجحيم. واللظى من اسامي جهنم
١٠٩	٥	(مدينة بيت الماء ارفع منها بكثير) بيت الماء المرحاض. يريد انها اقذر منهُ
″	٥و٦	(ولعظم السمكة فيها قدر كبير) اي انها تعتبر ما لا يحق لهُ من الاعتبار
″	٧	(فقلت وقد انكرت الخ) الكلام للراوي. اي اجبت الوالي منكرًا عليهِ قولهُ واخذتني الغيرة والحميَّة فيها
″	١٠	(معظمة في الملتين.. مكرمة في الدولتين) يريد بالملتين المحمديَّة والنصرانيَّة والدولتين دولة العرب والروم
″	١١	(الم تحترم فيها حبيباً نزيلها الخ) يقول وانك انت مع بغضك لانطاكية قد احترمت حبيباً النجار نزيلها. وقولهُ: (وما انت الخ) اي لو كنت منصفًا لقررت انك لست من رجالها الجديرين بالتولي عليها
″	١٢	(عيناي كلٌّ الخ) اي عينيَّ كلاهما ساعدتاني على بكائها. واسعدهُ اعانهُ
″	١٣	(قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) هو مطلع معلقة امرئ القيس ضمنهُ قصيدتهُ وفي قولهِ: ذكرى حبيب اشارة الى حبيب النجار. وقولهُ: (لقد هزلت حتَّى بدا من هزالها) لا يظهر لهُ معنًى شافٍ. ولعلهُ يريد فلنبكِ على انطاكية لما اصابها من الخراب وقد شبهه بالهزال وهو السقم
″	١٤	(شهاب الدين الخفاجي) هو الشيخ احمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة المصري الحنفي صاحب التصانيف السائرة قرأَ وهو فتي السنّ على شيوخ زمانهِ العلوم العربيَّة والفقه والادب والطب ثم ارتحل الى الحرمين والى القسطنطينية واخذ عن الفضلاء الرياضيَّات والكلام. ثم ولي القضاء ببلاد روم ايلي حتى وصل الى اعلى مناصبها كاسكوب وغيرها ثم في زمن السلطان مراد توصل حتَّى اشتهر بالفضل الباهر فولَّاهُ السلطان قضاء سلانيك ثم ولي قضاء العسكر بمصر. فلم يلبث ان رأَى فيها تفاقم الامر فعزل وعاد ثانيةً الى القسطنطينيَّة ومرّ على دمشق فمدحهُ فضلاؤها واكرمهُ اهلها. ثم دخل حلب ووصل الى الروم وتعرَّض ليحيى بن زكريَّا مفتي الروم فنفاهُ الى مصر وانقطع الى الدرس والتآليف. ومن تآليفهِ المشتهرة شرح درَّة الغوَّاص والريحانة وشفاء الغليل في الكلام الدخيل وطراز المجالس ومقامات ورسائل. وقد طبع كثير من مؤلفاتهِ. واخذ عنهُ بمصر جماعة من العلماء وتوفي سنة ١٠٦٩هـ (١٦٥٧م)

صفحة سطر

وقد اناف على التسعين

〃 ١٦ (الربيع بن ريَّان . . شقيق بن النعمان) هي اسماء مختلقة دالّة على الحال

〃 ١٧ (اريحيَّة الشباب) الاريحيَّة الهشاشة في بذل العطايا والخصلة يرتاح بها المكرم والاريحيّ الواسع الخلق . وقولهُ : (الى اقتعاد سنام الارض على غارب الاغتراب) كناية عن السفر. واقتعد السنام اتخذهُ قعدة اي مركبًا والسنام حدبة البعير . والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق

١١٠ ٢ (اقسمت ببيتٍ سالت ببطحائهِ اعناق المطايا) البطحاء الواد يريد هنا بطحاء مكة اي اقسمت بالكعبة التي تسير الابل في بطن واديها . وقد استعار سيلان السيل الواقع في البطحاء لسير الابل وجعل اعناقها سائرةً اشارة الى ان سرعة سير الابل وبطأهُ انما يظهران غالبًا في الاعناق . وهذا من قول الشاعر :

اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطيّ الاباطحُ

〃 ٣و٤ (لاغتربنَّ غربة قارظيَّة) اي غربة لاعودة بعدها . وفي هذا اشارة الى القارظ العنزي واسمهُ هميم خرج في طلب القرظ فلم يرجع (راجع الجزء الخامس من المجاني صفحة ٥٨) . وقولهُ : (يخفق منها قلب الخافقين) اي يهتز ويضطرب لها الخافقان . والخافقان المشرق والمغرب او افقاهما . وقولهُ : (تدبغ اديم الجسد الخ) اي تؤثر فيهِ وتسِمهُ بسمة لايمحيها الجديدان وهما الليل والنهار. واديم الجسد جلدهُ والاديم ايضًا الوجه

〃 ٤و٥ (تنسي صخرة السؤَّال عن حصين) صخرة اسم امرأة وحصين زوجها وقيل ابوها هو حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب وقيل حصين بن سبيع الغطفاني . خرج غازيًا مع رجل من جهينة يقال لهُ الاخنس بن كعب فنزلا منزلًا وغنما غنيمة فطمع الجهيني بها فوثب على الكلابي فقتلهُ واخذ مالهُ وكان لحصين اخت وقيل زوجة اسمها صخرة وكانت تنشدهُ ولا تهتدي الى خبرهِ فسمع قولها الاخنس فقال :

تسائل عن ابيها كل ركبٍ وعند جهينةَ الخبر اليقينُ

فصار قولهُ مثلًا فيمن يعرف حقيقة الامر

〃 ٥ (وتنسي غطفان غربة سنان) غطفان قبيلة كبيرة تنسب الى غطفان بن سعد ابن قيس بن عيلان بن مضر. وسنان هو ابو هرم (مرَّ ذكرهُ صفحة ٦٠٥ من الحواشي) قيل ان قومهُ عنفوهُ على الجود فركب ناقة اسمها الجهدل ورمى

صفحة	سطر	
		بها الفلاة فلم يُرَ بعد ذلك فسمتهُ العرب ضالة غطفان. وقالوا: اضل من سنان
〃	٦و٥	(خبير الايام) اي العارف بها. وقولهُ: (كما فرَّ موسى الخ) اشارة الى هرب موسى بعد قتلهِ المصري الى ارض مدين (راجع الفصل الثاني من سفر الخروج من الآية ١١ الى ١٦)
〃	٨	(فزجرت السانح والبارح الخ) زجر الطير تفأل بطيرانهِ. والسانح والبارح مرَّ ذكرهما. والطير الغادي طير الصباح والرائح طير المساء
〃	٩	(مرَّ بي طائر اغرّ من البلج) اي ابهى من الصبح. يريد انهُ رأى طير سعدٍ لا طير شؤم
〃	١١	(بقولك طهَ سافروا) طهَ لفظة جاءَت في القرآن. ومنها سورة طه. قيل اصلها: طأها. وهو الامر من وطيءَ اي طإِ الارض بقدميك. فقلبت الهمزة هاءً ثم بنى عليهِ الامر وضم اليهِ هاءَ السكت. والمعنى هنا: افتتح سفرك بقول القرآن طه. وقولهُ: (لقد بدا لي فأل في المطالب رابح) اي ظهر لي ما توسمت بهِ الربح والكسب
〃	١٢	(فما خط في رمل الخ) يقال خط الزاجر في الارض اذا عمل فيها خطًّا ثم زجر. ومثلهُ: (طرق الحصى) وهو عمل من اعمال الكهانة في السحر. والمعنى ان سير الجياد التي تسبح في البطاح وتجري في السراب مُفضل على كل عمل بالسحر
〃	١٣	(جنبت الجياد الى المهاري) اي جمعت بينها. واصلهُ من الجنَب وهو ان يجنب فرس الى فرس في السباق فاذا فتر المركوب تحوَّل الى الآخر. والمهاري جمع المهريَّة هي الابل الكريمة (راجع صفحة ٦٥٦ من الحواشي)
〃	١٣-١٥	(لبست حلَّة دجى مزررة بالدراريّ) الدراريّ بدل عن الدراريءِ هي الكواكب العظام. وحلَّة الدجى كناية عن الليل. اي سرت في ليلة مضيئة الكواكب. وقولهُ: (مع صقور على متون اعوجيات وركاب) اراد بالصقور الرفاق ومتون الاعوجيَّة ظهور الخيل ونسبها الى اعوج بني هلال وهو فحل كريم. والركاب الابل. وقولهُ: (باقدام اقدام ترف بين غرزٍ وركاب) اي نسير واقدامنا تهتز تارةً في ركاب سرج الخيل واخرى في غرز رحل النوق. وقولهُ: (على سفن ذود وزوارق) اي راكبين سفنًا هي ابلنا. فالذَّود النوق ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اكثر. والزورق السفينة الصغيرة. ومثل هذا قولهُ: (سروج سوابح الخ) فانهُ شبه الخيل السائرة في المفازة وسط السراب بمراكب

صفحة سطر

تخوض في البحر

〃 ١٦و١٧ (يرفعنا الآل) الآل ما اشرف من البعير. ويحتمل ان يكون بمعنى السراب او ما تراهُ في اطراف النهار كانهُ يرفع الشخوص.. وقولهُ: (على عيس ما لها غير النصب عقال الخ) العيس الابل الكريمة او البيض منها. والنصب التعب اي نسير على ابلٍ لا يعقلها حبْل الّا حبل التعب. وعلى خيل لا يشدّ قوائمها بغير حبل الرزاح والعجز من السير

〃 ١٨و١٩ (انخنا مطايا العزم بين روضة وغدير) اناخ مطيتـهُ ابركها. اي اجمعنا على النزول بين روضةٍ ونهرٍ. وقولهُ: (فسالنا.. عن طودها الذي لهُ بسفحها ارفع سند) يريد بالطود وهو الجبل زعيم البلد. والسفح الحضيض واسفل الجبل. والسند ما علا من السفح. اي سألنا عن رأس البلد الذي لهُ في بهرتها شهرة

١١١ ١و٢ (النضر بن كنانة) اسم مختلق لا حقيقة لهُ. وقولهُ: (المقرطس سهام ارائهِ الخ) يعني انهُ ذو آراءٍ صائبـة كسهام يأخذها من فكرة هي كالكنانة اي الجعبة. والمقرطس اسم فاعل من قرطس الغرض اذا اصابهُ. وقولهُ: (لبس عمائم دهرهِ الثلاث) اي بلغ الشيخوخة. وكنى عن اطوار العمر المتقدمة الشيخوخة بالعمائم الثلاث. (فهي على هامة همتهِ ثلاث) اي كانَّ اطوار عمرهِ زادتهُ همة مثلَّثة

〃 ٥و٦ (فغمة روضات تزدري الزهر الخ) الفغمة الرائحة الطيبة الكثيرة. اي ان عرف مزاياهُ كعرف بستان يربي على الزهر اذ تسير نسمات الصبح بروائحهِ العطرة. وقولهُ: (بخ بخ الجاهُ زكاة الشرف) بخ اسم فعل معناهُ عظم الامر وفخم. يقال عند الاعجاب بالشيء والمدح وتكريرهُ للمبالغة. والزكاة صفوة الشيء. اي ما اعجب هذه العظمة وهي خلاصة الشرف

〃 ٧و٨ (من احتبى بحباء الوقار) اي من اشتمل بثوبهِ. والحباء اسم من الاحتباء وهو التلفع بالثوب. وقولهُ: (لم يبقَ لهُ ليل يصيح بجانبيهِ نهار) اي لا يشيب ذكرهُ خلل فيكون كنهار متداوم لا ليل فيهِ

〃 ٩ (سافيض لهُ وعليَّ اجمـل ردًا) افاض اندفع واسرع وردًا مقصور رداء اي سأسرع اليهِ وانا لابس احسن ثيابي

〃 ٩و١٠ (لمَّا عطس الصباح وشمتتهُ كل ذات جناح) شمت العـاطس دعا لهُ بقولهِ: يرحمك الله. فاستعار العطاس لطلوع الصبح وتشميت الطير لبهجتها بنورهِ. (وذكاء) من اسماء الشمس وهو ممنوع من الصرف لعلتي العلميَّة والتأنيث

صفحة	سطر	
″	١١و١٣	(رأيت بدورًا لها المنازل دارة) يريد ان منزل الامير كدارة القمر وأهل مجلسهِ كالبدور. وقولهُ: (دار يسافر بها النظر) اي ينتقل من شيء الى آخر لكثرة محاسنها. (ويتسابق في محاسنها السمع والبصر) اي ان مخبرها ونظر العين اليها موافق لما سمع من خبرها
″	١٥	(يتنفسون بانفاس النعامى) النعامى ريح الجنوب وهي ابلُّ الرياح وارطبها ج نعائم. يريد انهم يتنعمون بصحبتهِ
″	١٧	(قيام الظل في الماء) اي كما يكون الظل منكوسًا اذا ارتسمت الصورة في الماء
″	١٨و١٩	(حيَّاك الله وبيَّاك) هذه تحية. قيل ان معنى حيَّاك ملكك وبيَّاك اعتمدك بالتحيّة. وقرَّبك او بوَّأَك منزلًا. وقيل هو على سبيل الاتباع.. (المشكاة) الكوَّة الغير النافذة يوضع فيها مصباح.. وقولهُ: (ما ردها) اي لم ينكرها ولم يأبها. وقولهُ: (امدها بطلاقة بشر الخ) اي اردف سلامهُ ببشاشة استلمحت منها انهُ يُعدّ لي كرامة
١١٢	٣	(كانَّ على رؤوسهم الطير) مثل يضرب للساكن يريد انهم يسكنون ولا يتكلمون لان الطير لا تسقط الَّا على ساكن لا يتحرك
″	٤و٥	(تجاذبنا اهداب الحديث) اي تبادلناهُ. واهداب الحديث اطرافهُ كانَّ اواخر كلام المتكلم طرف ثوب يجتذبهُ المخاطب فيردّ عليهِ.. (واتى بنوادر حارة) اي مبهجة غير باردة
″	٥و٦	(وقفت الاقلام على ساحل التمام) كناية عن بلوغها الانتهاء والغاية. وهو ترشيح للاستعارة التي تقدَّم بها من ذكر الحوْض واللجة. (هات من هناتك) الهنات جمع هِنو هو الشيء اي هات مما عندك
″	١١	(وكذا المغرَب الخ) يقال نوًى غربة اي بعيدة. والمعنى هذه حالة المُغَرَّب عن بلدهِ المبتعد عنها فان شخصهُ مستغرب عند الناس وغربتهُ طويلة
″	١٢و١٣	(رجع الحوار حارّ النوادر بارد البوادر) الحوار الحديث والمحاورة. اي انتهى من نوادرهِ الفكهة وعذوبة عقباهُ
″	١٤و١٥	(تركت بنيات الطريق) البنيات الطرق الصغار تتشعب من الجادة. اي عرضت عن الطرق المتشعبة. (وجلوت خرائد فكرك) اي اظهرت محاسن قريحتك.. وقولهُ: (لم تنثر الخ) اي ان كلامك كدر اللآلي ابلغتها مسامعنا والاذان هي كاصداف لهُ ولمَّا بلغت المسامع نثرت من عيوننا دررًا هي دموعنا

صفحة	سطر	
″	١٧	(اصبت دار المقامة) اي بلغتها والمراد اقم بيننا . (فانت جار ابي دؤاد) وبالاصل داود وهو غلط وابو دؤاد مرَّ ذكرهُ وكان يضرب المثل في حسن جواره . يريد انهُ مجاور لكريم
١١٣	١	(ما بين عصر سابق الخ) العصر المطر من المعصرات وهي السحائب تعتصر بالمطر استعارهُ للعطيَّة . والسابق عند المحدثين من تقدم بروايتهِ واللاحق من تأخر عن موت السابق اتخذهما للعطايا المتواردة . والمعنى وانت تتقلب بين عطايا تتسابق اليك وتتلاحق
″	٤و٥	(متى ما ترقّ العين فيهم تسهل) هو تضمين شطر من بيت لامرئ القيس في معلقتهِ فيهِ يقول بوصف الفرس : ورحنا يكاد الطرف يقصر دونهُ متى ما ترقّ العين فيهِ تسهّلِ والمعنى كنا في رفقة يروق منظرهم العين اذا رفعتها لتنظر اعلاهم اشتاقت الى ان تنظر اسفلهم يريد انهم كاملوا الحسن والجمال لا تشبع العين من النظر اليهم
″	٥	(ليس فينا الّا امرد بكر الآمال الخ) الامرد الذي لم ينبت عذارهُ والمختط الذي نبت عذارهُ . والمعنى لم يكن بيننا الّا فتية احداث اخذت الآمال تتولى على قلوبهم او غلمان محظوظون سعداء
″	٦و٧	(افضنا في العشرة كيف نضع قواعدها) العِشرة المعاشرة . وافاض فيها بحث وخاض . اي فكَّرنا كيف نحسن تأييد اركانها . وفي رواية : افضينا في العشرة كيف نحكم معاقدها
″	٨	(والانس كيف نتهاداهُ) اي كيف نتجاذب ونرجّي حسن الاوقات . وفي رواية يروى لهُ بعد هذا قولهُ : والسرور في اي وقت نتغاضاهُ . وقولهُ : (وفائت الحظّ كيف نتلافاهُ) اي كيف نستدرك فنحصل على ما فات لنا من المسرات . وفي رواية اخرى : ونائب الحظ كيف نتلافاهُ
″	١١	(رجل في طمرين) اي لابس ثوبين خلَقين . (العكازة) العصا ذات زج في اسفلها . (وعلى كتفهِ جنازة) اي سرير ميت
″	١٢	(اعرضنا عنها صفحًا) الصفح الجانب او هو مصدر صفح بمعنى اعرض فيكون نصبهُ على المصدريَّة . كما يقال جاس قعودًا . وقولهُ : (طوينا دونها كشحًا) اي تباعدنا عنها والكشح اقصر الاضلاع وآخرها
″	١٤	(لتركنها صغرًا) صغرًا اي صاغرين مذللين . ويروى . صفرًا

صفحة سطر

〃 ١٥ (تتقذَّرون سريرًا) اي تتكرهون منهُ . ويروى : تتغرزون ولعلهُ تصحيف

〃 ١٧و١٨ (لتنقانّ بهذه الجياد الخ) شبه الجنازة بمطيَّـة تنقل الميت الى وهدة قبرهِ . (وقد حان حينهُ) اي قربت ساعة الوفاة . (كانكم مترهون) اي مجردون عن حكم الموت . ويروى : منهزون

١١٤ ٢و٣ (ان وراءَكم موارد الخ) وراءَ هنـا بمعنى قدَّام وهي من الاضداد . اي ان امامكم منهلًا وهو الموت وانتم سائرون اليـهِ منذ عشرين سنة . (هذا على افتراض ان عمرهم لا يتجاوز العشرين) اي تتقربون منهُ كل يوم

〃 ١٠ (سانح الوقت) الوقت المتيسر يريد متاع الدنيا . اي اتريد شيئًا من مال الدنيا . وقولهُ : (ردُّ فائت العمر) اي ان مرادي ان استعيد ما مضى من العمر

〃 ١٤و١٥ (غزوت الثغر بقزوين . . فيمن غزاهُ) اي اجتمعت بمن جرَّد لغزو العدو في اطراف المملكة من جهة قزوين . وقولهُ : (سنة خمس وسبعين) يريد سنة ٣٧٥ للهجرة (٩٨٥م)

〃 ١٥و١٦ (ما اجزنا حزنًا الَّا هبطنا بطنًا) الحزن المكان المرتفع والارض الغليظة الصعبة اي كنَّا تارة نجتاز الجبال وحينًا نقطع الوديان . . (فمالت الهاجرة بنـا الى ظلّ اثلات) الهاجرة نصف النهار وشدَّة حرّ الشمس . اي اقتضى حرّ النهار ان نستظل بظل اثلات . والاثلات جمع اثلة واحدة الاثل (Tamarin) قال اسحاق بن عمران في وصفهِ : هو شجر عظيم متدوّح ولهُ حبّ وقضبان خضر ملمع للحمرة . ولهُ ورق اخضر شبيه بورق الطرفاء في طعمهِ غضوضة وليس لهُ زهر ويثمر على عقدٍ في اغصانه حبًّا كالحمص اغبر الى الصفرة . وفي داخلهِ حبّ صغير ملتصق بعضهُ الى بعض وتسمى ثمرة الاثل الكزمازك والجزمازق ويسمى حبهُ العذبة ويجمع في حزيران

〃 ١٦و١٧ (وفي حجرتها عين كانسان الشمعة الخ) في حجرتها اي في وسطها . ويروى : في حجرها ووجه الشبه في قولهِ كانسان الشمعة الضياء والاشراق . وقولهُ : (اصفى من الدمعة) مثل يضرب في الصفاء

〃 ١٧-١٩ (تسيح في الرضراض سيح النضناض) الرضراض الارض ذات الحصى . والنضناض الحيَّة التي تنضنض لسانها اي تحركهُ اي تجري وتنساب انسياب الحيَّة . (فنلنا من الطعام ما نلنا) اي شيئًا من الطعام . . (وقلنا) من القَيلولة وهي نوم نصف النهار . وقولهُ : (سمعنا صوتًا انكر من صوت حمار) اشارة الى قول القرآن

صفحة سطر

في سورة لقمان : (واغضض من صوتك انَّ انكر الاصوات لصوت الحمير). ويروى بعد هذا ما نصهُ : ورجعاً اضعف من رجع الحواد يشفعهما صوت طبل كانهُ خارج من ماضغي اسد . اراد بالرجع وطء الاقدام والحوار صغير الناقة والماضغان الفكان . وقولهُ : (فذاد عن القوم رائد النوم) اي ابعد عن اعينهم ما اخذ يتولى عليها من النوم . واراد برائد النوم اوَّلهُ وهو النعاس

١١٥ ١ (فتحت لتوأمتين اليهِ) اي المقلتين . ويروى : فتحت العيون اليهِ

〃 ٣و٤ (ادعو الى الله الخ) اي اتضرع الى الله لعل احدًا يجيب الى دعائي فيدعوني الى سعة دارهِ الرحبة وعيشهِ الرغد . وقولهُ : (جنَّة عالية الخ) اي الى جنَّة مرتفعة المكان لا تزال اثمارها قريبة لا تغيب عن يد متناولها . والقطوف جمع قطْف وهو ما يجتنى بسرعة . وهذا البيت اقتباس من سورة الحاقة وفيها يقول : هوَ في عيشة راضية في جنَّة عالية قطوفها دانية

〃 ٧و٨ (يا ربَّ خنزيرٍ تمششتهُ) تمشش العظم اكل مشاشهُ وهو رأسهُ اللين الممكن مضغهُ . اي كم اقتتُّ بلحم خنزيرٍ مع ان اكلهُ حرام على المسلمين . وقولهُ : (انتاشني من ذلة الكفر اجتهاد المصيب) انتاشهُ تناولهُ واخرجهُ . اي خلصني اجتهاد رجل مصيب الرأي اخرجتني غيرتهُ من ذلة الكفر

〃 ٩ (فظلت اخفى الدين في اسرتي) ظلْت مخفف ظللت . والاسرة العشيرة

〃 ١٠ (اللات) هو صنم انثى كان يعبدهُ ثقيف في الطائف . قيل ان اسمهُ من لَوَى لانهم كانوا يلوون الجسم امامهُ تعبدًا ويطوفون حولهُ . وقيل هو من اللتّ لان الحاج كانوا يلتونهُ بالسويق . وقيل اصلهُ الاهة مؤنث اله وهم يريدون بهِ الشمس (راجع صفحة ٣١٦ من الجزء الثالث من المجاني)

〃 ١١ (اذا جنني ليل) اي اظلَّني وسترني . (واضناني يوم عصيب) اي اتعبني يوم شديد الحرّ

〃 ١٣و١٤ (اتخذت الليل لي مركبًا) اي سرت فيهِ اذ لم يكن امامي مركوب آخر غير همتي . والجنيب الفرس الذي يقاد ليركب عند تعب المركوب . ويروى : نجيب وهي الناقة الكريمة . وقولهُ : (فقدك من سيري الخ) اي حسبك وكفاك اني سرت في ليلة مخيفة تشيب لهولها رأس الصغير

〃 ١٥و١٦ (حتى اذا جزت الخ) اي تعديت من تخوم الاعداء الى بلاد الدين المصونة اخمدت اضطراب قلبي وهتفت عند ظهور علامات الدين المستقيم بقول

صفحة سطر

القرآن في سورة الصف : (نصرٌ من الله وفتح قريب) ويروى عوضًا عن (نقضت) نفضت ونفيت . وشمار الهدى ما يدلّ عليهِ من منارات ومآذن ومساجد

〃 ١٧-١٩ (لا العشق شاقهُ) شاقه بمعنى هاجهُ وحمله عليه . (الاعناب) جمع عنب يريد بها الكروم . . (والخيل المسومة) هي الكريمة المعلمة . (والقناطير المقنطرة) اي الاموال الكثيرة . وهذا من قول القرآن في سورة آل عمران . (والعدة) كل ما يعد لنوائب الدهر من المال والسلاح . (والعديد) العدد الكثير

١١٦ ١-٣ (من حجرهِ) اي من وكرهِ . والهاء راجعة الى الحيّة وهي تطلق على الذكر والانثى . . (جامعًا يمناي الى يسراي) اي صفر اليدين خاليًا . (واصلًا سيري بسراي) اي ماشيًا نهاري وليلي . والسرى السير ليلًا

〃 ٣و٤ (لو دفعتم النار بشرارها الخ) جواب الشرط محذوف اي ان فعلتم ذلك فنعم الفعل . ودفع النار بشرارها مثل يضرب في كبح الشر بشبيههِ وهو كقولهم : الحديد بالحديد يفلح . ومثلهُ قولهُ : (رميتم الروم بحجارها) اي دفعتم كيد الروم على يد رجل هو منهم . وكان الاسكندري يدعي انهُ رومي يريد الاسلام . قال الميداني : جعل الحجر مثلًا للقِرن لان الحجر يختلف باختلاف المرمي فصغار هذا لصغار ذاك وكبارهُ لكبارهِ . . (اعنتموني . . مساعدة) هذا من باب المفعول المطلق . اي ان اعنتموني ببعض الاعانة . (واسعادًا) اي بتحسين حالتي من قولهم : اسعدهُ اذا جعلهُ سعيدًا واعانهُ . (مرافدة وارفادًا) اي بالاحسان والنوال من الرفد وهو العطاء

〃 ٥و٦ (لا شطط) اي لا تجاوز في الطلب . . (لا استكثر البدرة واقلل الذرة الخ) قد مرَّ ذكر البدرة والذرة . والمراد سواء عليَّ ان اكثرتم العطاء او اعطيتم القليل فاني لا اعد الذرّة قليلًا . ويروى : واقبل الذرة

〃 ٦-٨ (ولكل مني سهمان الخ) ذلّق السكين والسنان حدَّدهما . (وفوّق السهم) جعل لهُ فوقًا . والفوق موضع الوتر من السهم والظلماء الليلة الشديدة الظلمة والمعنى : عندي سهمان الواحد لرشق الاعداء وقت النزال والثاني هو سهم الدعاء لمن احسن اليَّ فارمي بهِ نحو السماء في اثناء الليل الحالك . يريد انهُ يحيي الليل صلاة من أجل المحسن

〃 ٨و٩ (استفزني رائع الفاظهِ) اي اثارني واستخفني وعمل فيَّ كلامهُ الرائق . (سروت

صفحة سطر

جلباب النوم) اي امطتُ عن اعيني حجاب النوم

" ١٠-١٢ (غمز عليَّ بعينهِ) اي اشار اليَّ بها. ويروى: غمزني. (وقال رحم الله من اعاننا بفاضل ذيلهِ) بفاضل ذيلهِ اي بفضل مالهِ. استعار الذيل وهو ما سحب من الثوب للغناء يقال: فلان طويل الذيل اي غني ومثلهُ: غمر الرداء. ويروى: رحم الله من احسن عشرتهُ وملك نفسهُ. (النبيط) راجع ما قيل فيهِ بالصفحة ٤٦٢ من الحواشي. ويروى: أَأنت من اولاد بنات الروم

" ١٣ (انا حالي مع الزمان الخ) اي اتقلب مع الزمان كما اتقلب مع النسب. وقولهُ: (نسبي في يد الزمان الخ) اي ان يد الزمان تتولى امر نسبي فاذا حط شأن نسبي غيرت نسبي. وسامهُ اي اولاهُ الذلّ والخسف

" ١٧-١٩ (كتيبة فضل) اي جماعة من اهل الفضل.. (ما ودعنا الحديث حتى..) اي لم نكد نفرغ من الحديث اذ.. (المنتاب) الوارد. واصل الانتياب ان يأتي الوارد مرة بعد اخرى. (وفد الليل) اي وافد فيهِ. (وبريدهُ) اي رسولهُ. (فلّ الجوع) اي مهزومهُ وطريدهُ. يقال رجل فل اي منهزم

١١٧ ١و٢ (غريب نضوهُ طايح) النضو البعير المهزول. والطايح الكليل من التعب. (وعيشهُ تبريح) اي كثير الشدة والاذى. (ومن دون فرخيهِ مهامهُ فيح) اي وتفصلهُ عن ولديهِ فلوات واسعة. (ظلهُ خفيف) ويروى: وطؤهُ خفيف اي ليس هو بثقيل مبرم لمضيفهِ بل يرضى باليسير. (وضالتــهُ رغيف) اي ملتمسهُ رغيف خبز. (انخنا راحلتهُ) اي ابركنا ناقتهُ. (وجمعنا رحلتهُ) الرحلة الارتحال اي ضممنا شملهُ وانزلناهُ بيننا

" ٤و٥ (هلمَّ البيت) اي اقصدهُ.. (اريناهُ ضالتهُ) اي قدمنا لهُ ما طلبهُ من المآكل. كنى عن ذلك بالضالة. (وساعدناهُ حتَّى شبع) اي الحقناهُ باشكال الطعام الى ان شبع

" ٥و٦ (من الطالع بمشرقهِ الخ) الطالع النجم الظاهر في الافق. اي من يكون الرجل الذي اشرق علينا نجمهُ وسحرنا كلامهُ. (لا يعرف العود كالعاجم) عجم العود عضَّهُ ليعلم صلابتهُ. يريد انهُ ادرى بامر نفسهِ من غيرهِ

" ٧-٩ (عصرت اعصرهُ) اي باوت حالاتــهِ والاعصر جمع عصر وهو المطر من المعصرات وهي السحائب تعتصر بالمطر. (وحلبت اشطرهُ) اي جربت اموره خيرها وشرها والاشطر اخلاف الناقة.. (ما لمحتني ارض الَّا فقأت عينها) اي

صفحة	سطر	
		ما اعجبتني بلدة الّا حللت فيها . وعبر عن نزولهِ فيها بفقوء العين
«	١١	(لا خطب الّا خرقت سماطهُ) السماط الشيء المصطف . اي لم يكن امر عظيم الّا تجاوزت صفوفهُ
«	١٣	(ما تجت لبوسهِ الّا بلبوسهِ) اي برزت لمقاومة صروف الدهر لابساً ثوبهُ . يريد انهُ يتقلب معهُ
«	١٥	(جاء بالاحسان حيث احاني محلة صدقٍ الخ) اي ما ان دهري قد احسن اليوم اليَّ لانهُ نزل بي في منزل شريف لا يجوز ان يتحول عنها
«	١٧-١٩	(ما الذي يحدو املك امامك) اي ماذا يحمل رجاءك على ان تسير امامك . والمعنى ما غايتك في السفر . ومثلهُ قولهُ : ويسوق غرضك قدامك . (اما الوطر فالمطر) المطر الجود . اي ان غايتي طلب النوال
١١٨	١و٢	(لقاسمناك العمر فما دونهُ) ما دونهُ اي ما فوقهُ اي عشنا ومتنا معك . (لصادفت من الامطار ما يزرع) لوجدتَ من الامطار ما تُبذر تحتهُ البذور فتزكو لهُ الزروع . (ومن الانواء ما يكرع) اي لوجدت ما تشربهُ من المياه . والانواء جمع النوء وهو المطر
«	٤	(مطر خلَفي) اي يرويني كرمُ خلَفيّ . ونسبهُ الى خلف السجستاني وهو ابو احمد خلف بن احمد بن خلف السجزيّ كان ملكاً بسجستان وكان من اهل العلم والفضل والسياسة والملك سمع الحديث بخراسان والعراق . ولهُ محاضرات ومكاتبات مع بديع الزمان الهمذاني ثم سُلب ملكهُ سنة ٣٩٩هـ (١٠٠٩م) ونقل الى بلاد الهند فتوفي بها محبوساً . وكان مولدهُ سنة ٣٢٦هـ (٩٣٨م)
«	٥	(سجستان ايتها الراحلة الخ) اي اقصدي سجستان يا ناقتي وسيري الى بحر جود تقصد الآمال شاطئهُ
«	٦	(ستقصد ارجان ان زرتها الخ) اي ان زرت سجستان ومعك راحلة واحدة ستعود الى ارجان وطنك بمائة ناقة موقرة مالاً من فضل امير سجستان
«	٧	(فضل الامير على ابن العميد الخ) اي ان فضل امير سجستان اذا قوبل بفضل ابن العميد (وكان وزيراً مشهوراً بكرمهِ وعلمهِ) هو اشبه بفضل قريش على باهلة . وكانت قريش مشهورة بفصاحتها وباهلة بعيها
«	٩	(بينا نحن بيوم غيم في سمط الثريّا جلوس) اي اذ كنا جالسين في يوم غامم

صفحة سطر

سماؤهُ ونحن منتظمون كانتظام سلك الثريّا

〃 ١٢ (وما وراءك يا عصام) اي ما خبرك. وعصام هذا هو عصام بن شهبر حاجب النعمان مرّ ذكرهُ. والمتكلمّ النابغة الذبياني الشاعر وكان جاء يعود النعمان وهو مريض وقد ارجف بموتهِ فسأل النابغة عصاماً عن حال النعمان فقال: ما وراءك يا عصام. ومعناهُ ما خلفت من امر العليل او ما امامك من حالهِ. ووراء من الاضداد

〃 ١٤ (مولاي اي رذيلة الخ) اي ان خلفاً امير سجستان ينفي من شخصهِ كل رذيلة فضلًا عن انهُ متجمل بكل المزايا الحسنة

〃 ١٥ (ما يسمع الخ) اي مهما سألهُ قصّاد فضلهِ يلهم اياهُ فيحملهم كرمهُ على الطلب

〃 ١٦ (ان المكارم الخ) الخال الشامة في الوجه وهي ممّا يستحسن فيه. يقول ان المكارم تجلّت بوجوه بيض والامير فيها كشامةٍ اي انهُ زينة في محيّا المكارم

〃 ١٧ (بابي شمائلهُ الخ) نصب شمائلهُ ويدًا على تقدير فعلٍ. اي افدي بحياة ابي شمائلهُ الباهرة التي تزيد العلى فخرًا وافدي يدًا كل حركةٍ منها عبارة عن نعمة شاملة

〃 ١٨ (من عدها حسنات دهر الخ) يقول رُبما عدّ البعض هذه النعم كاحسان من الدهر الينا امّا انا فاني احسب الدهر ذاتهُ من نعم هذه اليد

١١٩ ١ (مقتصرًا من لسانهِ على شكر احسانهِ) اي لم يذكر لسانهُ سوى احسان امير سجستان خلف

〃 ٥و٦ (ازمعت الشخوص من برقعيد) اي عزمت على السير اليها. (وبرقعيد) مدينة من مدن الجزيرة كانت قصبة ديار ربيعة فوق الموصل نحو عشرين فرسخاً وكان بها ابار كثيرة عذبة وبساتين وعليها سور وهي الآن صغيرة خراب. ومن برقعيد هذه كانت بنو حمدان اصحاب الموصل وحلب. وقولهُ: (قد شمت برق عيد) اي لمحت مقدمات عيد النحر. يقال: شام البرق اذا نظر اليهِ اين يقصد واين يمطر. وقولهُ: (او اشهد) النصب على تقدير ان اي الى ان اشهد

〃 ٧ (لمّا اظل بفرضهِ ونفلهِ) اظلّ اي دنا وقرب حتى دخلنا في ظلهِ. (وفرض العيد) الصدقة المفروضة فيهِ. (والنفل) ما يستحب في العيد من الصلاة والغسل ولبس الجديد من الثياب. (واجلب بخيلهِ ورجلهِ) الخيل الفرسان والرَّجل المشاة. وكنى بهما عن اقبالهِ وتصميمهِ على المجيء. وهذا اقتباس من سورة بني

صفحة سطر

اسرائيل ورد فيها على لسان الله لابليس ان : اجلب عليهم بخيلك ورجلك اي صح عليهم باعوانك من راكب وراجل . واجلب من الجلبة وهي الصياح . وقولهُ : (اتبعت السنة في لبس الجديد) اشارة الى ما جاء من الحديث : ما على احدكم ان يكون لهُ ثوبان سوى ثوبي مهنتهِ لجمعتهِ اوعيدهِ

〃 ٨-١٠ (التام جمع المصلَّى وانتظم) اي التحم واتصل . والمصلَّى موضع صلاة العيد (واخذ الزحام بالكظم) الكظم تضييق النفس من شدة الزحام . وقال المطرزي: هو مخرج النفس . يقال غمَّني واخذ بكظمي فما اقدر ان اتنفس. وهو ساكن الظاء الّا انهُ جاء محركًا في شعر قليل . (في شملتين) اي في عباءتين . والشملة كساء من صوف اسود يشتمل بها صاحبها اي يديرها حواليهِ . (محجوب المقلتين) اي مغطَّى العينين

〃 ١٠و١٢ (اعتضد شبه المخلاة) اي وضع تحت عضدهِ شيئًا يشبه مخلاة الفرس . (واستقاد لعجوز كالسعلاة) اي جعلها تقودهُ . والسعلاة انثى الغول . (وقف وقفة متهافت) اي كان يقف المتساقط لضعفهِ يقال : تهافت الشيء اذا تناثر وتساقط . (والخافت) الضعيف الصوت يقال : خفت الرجل اذا انقطع كلامهُ وسقط

〃 ١١-١٣ (اجال خمسهُ في وعائهِ) اي ادار اصابعهُ الخمس في وعائهِ . (ابرز منهُ رقاعًا قد كتبنَ بالوان الاصباغ الخ) اي اخرج اوراقًا كتبها باصباغ ملونة الشكل وقت فراغه من الشغل. وقولهُ : الوان الاصباغ. اضافة الجنس الى النوع. (والحيزبون) المسنَّة المكَّارة. (تتوسم الزبون) اي تنظر اليهم وتتفرس بهم. واصل التوسم من توَسم الكلأ تتطلبهُ . والزبون الغبي المخدوع في مالهِ ويأتي ايضًا بمعنى المعامل والمشتري والكثير الصدقة والكرم

〃 ١٤و١٥ (آنست ندى يديهِ) اي علمت بكرم يديهِ . . (اتاح لي القدر المعتوب) اي ساق لي القدر الملوم المشكو منهُ

〃 ١٦-١٩ (موقوذًا . . باوجال) اي مشرفًا على الموت من شدة الاهوال والمخاوف . يقال وقذهُ اذا ضربهُ ضربًا مبرحًا . (وممنوًّا بمحتال) اي مبتلًى برجل ماكر . (ومختال) اي متكبر. (ومغتال) اي مهلك والاغتيال هو القتل بخداعٍ . . (قالٍ لي لاقلالي) اي مبغض لي لفقري . والقلى البغض . (واعمال من العمَّال الخ) اي وحمل الولاة عليَّ في تشنيع اعمالي . يقال : اعملت عليهِ اي حملت . وضلع الشيء امالهُ واخرجهُ من الاستقامة

صفحة سطر

١٢٠ ١-٣ (فكم اصلي باذحال الخ) اي كم احترق واتمعض باحقاد الناس وعداواتهم والفقر والتنقل من بلدة الى اخرى . (وكم اخطر في بالٍ الخ) اي كم امشي في ثوب بالٍ خلق. ولا يجري ذكري على خاطر احد . (فليتَ الدهر الخ) اطفا مخففة اطفأ اي يا ليتهُ امات اولادي لاتخلَّص من ضرورة عيلتهم

٤-٦ (فلولا انّ اشبالي) استعارت الاشبال لصغارها . والاغلال القيود . والاعلال جمع عل وهو القراد الضخم الذي يلصق بافخاذ الدواب وهو كثير التشبث والالتصاق تقول: لولا ان اطفالي كقيود تغللني وكاعلال يلتصقون بي ويطلبون ما عندي لمَا هيَّأت الآمال فارسلتها الى الاقارب . ولمَا قصدت الولاة . والآل القريب والاهل . وقولهُ : (لا جرَّرت اذيالي الخ) اي لمَا سحبت اطراف ثوبي في طريق الذلّ . والمسحب الطريق

〃 ٧-٩ (محرابي احرى بي) المحراب صدر المسجد والبيت اي اولى بي الجلوس في بيتي. (واسمالي اسمى لي) اي اثوابي الخلقة الرثة اعزُّ لي وارفع لقدري . . (تخفيف اثقالي) اي همومي او ديوني . (ويطفي حرَّ بلبالي) اي يخمد لهيب حزني . والبلبال وسواس الهموم

〃 ١٠-١٢ (استعرضت حلَّة الابيات) اي عرضتها عليَّ وتأملت فيها . والحلة البرد اليمني استعارها للابيات. وملحمها ناسجها. ولمَّا جعل الشعر حلة جعل الناظم ناسجًا. (وراقم علمها) اي ناقش خطها . (ناجاني الفكر الخ) اي حدثني فكري بان العجوز هي الوسيلة الى مرامي . (وافتاني بان حلوان المعرِّف يجوز) افتاني اعلمني . والحلوان اجرة الكاهن اي العرَّاف . وقد جاء عن نبي المسلمين ان حلوان الكاهن لا يجوز. الَّا ان المعرف هنا معنيان فمعناها الكاهن والذي يأتيك ببعض المعرفة وعليهِ يقول الحريري : اجزت اعطاء الاجرة على بناء انَّ مَن طلبتُ منهُ حلَّ المشكل هو عارف بهِ لا على بناء انهُ كاهن عرَّاف

〃 ١٣-١٦ (فرصدتها وهي تستقري الصفوف) اي ارتقبتها اذ كانت تتتبع الصفوف . يقال : قروت البلاد وقريتها واستقريتها اي اطفتها . (وتستوكف الاكف) اي تستمطرها وتطلب وكفها اي عطاءها . . (وما ان ينجح لها عناء) الواو للحال وان زائدة او توكيد ما . اي ولم ينجح كدُّها ولم يأتِ تعبها بطائل . (ولا يرشح على يدها اناء) اي لم يقطر اناء الحاضرين على كفها بعطيَّة . اراد برشح الاناء كرم الكف

صفحة سطر

〃 ١٤-١٧ (لمَّا اكدى استعطافها) اي خاب طلبها العطف والرحمة . يقال : اكدى حافر البئر اذا يئس من الماء ولم يقدر على الحفر . (وكدَّها مطافها) اي اتعبها طوافها على الناس. (عاذت بالاسترجاع) اي تعوذت الى الله ولجأت اليهِ مسترجعة اي قائلة : انَّا لله وانَّا اليهِ راجعون . (مالت الى ارجاع الرقاع) اي عطفت الى اعادتها وردها الى الشيخ . . (لم تعج الى بقعتي) لم تمل الى مكاني . (الحرمان) الخيبة والمنع . (وتحامل الزمان) جوره

〃 ١٨و١٩ (لم يبقَ صافٍ) اي خالص المودة. (ولا مصافٍ) اي صادق في ودهِ. (ولا معين) اي صاحب كرم واصلهُ الماء الكثير الجاري السهل المنال . (في المساوي بدا التساوي) اي ظهر استواء الناس في المعايب والقبائح . (فلا امين ولا ثمين) اي لم يبقَ صاحب امانة ولا صاحب فضل . والثمين النفيس وكل ما لهُ قدر

١٢١ ١-٣ (مني النفس) اي اشغليها بالمُنى والآمال الجيدة . (وعديها) اي أطمعيها . . (وجدت يد الضياع قد غالت احدى الرقاع) استعار للتضييع يدًا . وغالت اهلكت

〃 ٣و٤ (تعساً لك) اي هلكاً . والتعس العثار. يقال اتعسهُ الله اي اعثرهُ واسقطهُ . (يا لكاع) اي يا نذلة ويا لئيمة لا تكاد تستعمل الَّا في النداء على وزن فعال . (أُخرم . . القنص والحبالة) اي انفقد الصيد والشبكة . (والقبس والذبالة) اي الخسر شعلة النار والفتيلة . (انها لضغث على ابالة) هو مثل يضرب في الداهيتين وفي البليَّة على البليَّة واصلهُ ان يضع الحطَّاب ضغثًا اي حزمة صغيرة لنفسهِ على الابَّالة وهي الحزمة الكبيرة من الحطب التي يريد بيعها

〃 ٤و٥ (انصاعت تقتص مدرجها) انصاعت اي عادت مسرعة . وتقتص مدرجها اي تتبع طريقها الذي درجت فيهِ . (وتنشد مدرجها) اي تطلب رقعتها المطويَّة . يقال نشد الضالة اذا طلبها . (القطعة) اي قطعة نحاس تسمى عند العامة بالخندوس والفراطة

〃 ٦و٧ (ان رغبت في المشوف المُعلم) المشوف المصقول والمجلو. والمُعلم المنقوش والمكتوب عليهِ اي ان اردتِ درهم الفضة . (بوحي بالسرّ المبهم) اي اعلني السرّ المكتوم . (واسرحي) اذهبي يقال : سرح الرحل اذا خرج في امورهِ سهلًا

〃 ٨ (البدر التم والابلج الهم) يريد بهما الدينار وشبههُ بالبدر التم اي التام الكامل. وبالابلج وهو كل واضح نقي وهو في الاصل خلاف الاقرن اي المقرون

صفحة سطر

الحاجبين . ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذي الكرم والمعروف ابلج . ثم استعير لكل واضح يقال: صباح ابلج اي طالع . والهمّ في الاصل الشيخ الفاني الكبير والرقيق النحيف استعاره للدرهم اما لقدمهِ واما لرقتهِ

〃 ٩-١٢ (استطلعتها طلع الشيخ) اي استخبرتها عن حقيقة امرهِ . وطلبت ان تطلعني عليهِ والطلع الخبر . . (ناسج بردتهِ) اي ناقشها وحائكها والبردة الثوب . والمراد الشاعر والشعر . (مرقت مروق السهم الراشق) اي خرجت بسرعة ونفذت كما ينفذ السهم المصيب . والراشق فاعل بمعنى المرشوق

〃 ١٢و١٣ (خالج قلبي) اي وقع فيهِ وداخلهُ . . (تاجج كربي) اي اشتد همي واضطرم حزني. (واثرت ان افاجيهُ واناجيهُ) اي اخترت وفضلت ان آتيهُ فجأة واحدّثهُ . (لاعجم عود فراستي فيهِ) عجم العود امتحن شدتهُ بسنهِ اي لارى ان كان نظري فيهِ صحيحاً صواباً

〃 ١٤-١٦ (ما كنت لاصل اليهِ الّا بتخطي رقاب الجمع الخ) اي لم يمكني الوصول اليهِ الّا بالجواز على اعناق القوم وهذا منهي عنهُ في الشريعة وقد ورد في الخبر : من تخطّى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً الى جهنم.(فعفت ان يتأذى الخ) اي كرهت ان يصيبهم اذى بسببي واستوجب ملامتهم . (فسدكت بمكاني) اي لزمتهُ والتصقت بهِ . . (وقيد عياني) اي غرض نظري . والمراد صرت الاحظهُ ولم يفارقهُ نظري . . (حقت الوثبة) اي ثبتت وجاء وقتها

〃 ١٧-١٩ (خففت اليهِ) اسرعت . (وتوسمتهُ على التحام جفنيهِ) اي نظرتهُ وتعرفتهُ مع كونهِ ملتصق الجفنين . (فاذا المعيتي المعية ابن عبّاس) راجع شرح الالمعي صفحة ٥٦٦ وترجمة ابن عبّاس صفحة ٢١٤ من الحواشي . (وأياس) ذكر صفحة ٣١٢ منها . (آثرتهُ باحدى قمصي) اي خصصتهُ بهِ . (واهبت بهِ الى قرصي اي دعوتهُ الى طعامي . والاهاب دعاء الابل للشرب . والقرص رغيف الخبز . (هش لعارفتي وعرفاني) اي سرّ لنعمتي ومعرفتي لهُ . والعارفة المعروف . (لبى دعوة رغفاني) اي اجاب الى اكلها

١٢٢ ١-٣ (انطلق ويدي زمامهُ) اي يدي تقوده . والزمام المقود . (وظلي امامهُ) اي يتقدمهُ . (والعجوز ثالثة الاثافي) قال المطرزي : يحتمل انهُ يريد مجرد العدد . ويحتمل : انها داهية متناهية في الخبث كما جاء في المثل المضروب رماهُ الله بثالثة الاثافي (راجع صفحة ٤٥٦ من الحواشي) . وقولهُ : (الرقيب الذي لا

صفحة سطر

يخفى عليهِ خافي) اي وان كانت العجوز كرقيب يطلع على كل شيء لا يفوتهُ امر. (استحلس وكنتي) اي جلس في بيتي ولزمهُ. واستحلسهُ اخذهُ حلسًا اي بساطًا. وقيل الحلس ما يبسط تحت البسط ليقيها الارض. والوكنة البيت. (احضرتهُ عجالة مكنتي) اي قدَّمت لهُ ما تعجل وامكن من الطعام. والمكنة القدرة

〃 ٥و٦ (فتح كريمتيهِ) اي عينيهِ. ويُروى: مسح. (ورأرا بتوأمتيهِ) اي قلبهما وادارهما وحدد بهما النظر. والتوأمتان العينان ومثالهُ: (سراجا وجهه). (والفرقدان نجمان نيران (راجع صفحة ٦٢٣ من الحواشي)

〃 ٦-٩ (لم يُلقني قرار) اي لم يحبسني سكون وطمأنينة. ويُلق من الاق اي مسك. (وطاوعني) وافقني. . (المعامي) الارض التي لا عمارة فيها والطرق المجهولة. (وجوبك الموامي) اي قطعك القفار. والموامي جمع موماة هي المفازة. (وايغالك في المرامي) اي ابعادك فيها وتوغلك. والمرامي المقاصد البعيدة. . (تظاهر باللكنة) اي اظهرها. واللكنة احتباس اللسان والعي. (باللهنة) العجالة وما يتعلل بهِ الانسان قبل الطعام. . (اتأر اليَّ نظرهُ) اي حدَّدهُ وشخصهُ

〃 ١٠و١١ (لمَّا تعامى الخ) يقول ان الدهر وهو ابو الخلق قد تنحَّى عن طريق الرشاد في اغراضهِ ومقاصدهِ. فتعاميت انا على مثالهِ فقيل لي اعمى. ولا عجب ان يقتفي الابن بابيهِ. وسمى الدهر ابا الورى لان الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم. والانحاء جمع نحو اي الاغراض. واخو عمى هو الاعمى على سبيل الكناية

〃 ١٢-١٥ (انهض الى المخدع) المخدع البيت داخل البيت. او البيت الصغير يحرز فيهِ الشيء. (والغسول) القلى والاشنان والصابون. (يروق الطرف) يعجب العين. (وينقي الكف) ينظفها. (وينعم البشرة) اي يلين ظاهر الجلد ويصيرهُ ناعمًا. (ويعطر النكهة) اي يطيب رائحة الفمّ. (ويشد اللثة) اي يقوي لحم الاسنان. . (نظيف الظرف) الظرف الوعاء. (اريج العرف) اي عطر الرائحة. (فتي الدق) اي مسحوق حديثًا وقريب العهد. . (الذرور) الذريرة والكحل

〃 ١٥-١٧ (اقرن بهِ خلالة) الخلالة عود تنظف بهِ الاسنان. (نقية الاصل) اي من شجرة طيبة. (مدعاة الى الاكل) اي داعية اليهِ. (لها نحافة الصب) اي رقة الصديق المحبوب. (وصقالة العضب) اي بريق السيف. (وآلة الحرب) اي تكون نافذة. ويروى: ألَّة بالتشديد وهي الحربة

〃 ١٨و١٩ (نهضت فيما امر) اي لاتمام امرهِ. (لا درأ عنهُ الغمَر) اي لا ازيل عنهُ

صفحة سطر

الودك . والغمر رائحة اللحم . (لم اهم الى انهُ قصد ان يخدع) وهم اي ظن . اي لم اظن انهُ اراد ان يمكر بي . (تظنيت) حسبت أُبدلت احدى نونيها ياءً للتخفيف

١٢٣ ٢ـ٤ (وجدتُ الجوَّ قد خلا) اي ان المكان فرغ . (اجفلا) ذهبا مسرعين (اوغلت في اثرهِ طلبًا) اي بالغت في طلبهِ وباعدت . (كمن قمس في الماء) اي غمس وغاض فيهِ . (او عرج بهِ الى عنان السماء) اي رقي بهِ واطلع الى سحاب الجوّ

〃 ٦ (طحا بي مرَح الشباب) طحا بي اي ذهب بي في الارض . ومرح الشباب نشاطهُ وهوى الاكتساب اي محبة اكتساب المال

〃 ٧ (فرغانة) مدينة في اقصى خراسان في ما وراء النهر وراء جيحون بينها وبين سمرقند نحو ثلاثة وخمسين فرسخًا . وكانت مدينة جليلة القدر عظيمة الامر وبانيها انوشروان ملك فارس . قيل وبها سمي اقليم فرغانة وقصبتها مدينة اسبيذبلان

〃 〃 (غانة) هي مدينة في بلاد السودان في بلاد التبر (Wankara) (راجع صفتها صفحة ٣٠٢ من الحواشي)

〃 ٧ـ١٠ (اخوض الغمار) الغمار جمع غمرة هي المياه الكثيرة . والمراد الامور الصعبة . (وكنت لقفت من افواه العلماء) لقفت اي حفظت واخذت . واللقف اخذ ما يرمى اليك بيدك . (وثقفت) اي ادركت وقيدت . . (يستخاص مراضيهُ) اي يطلب رضاءُ ويحوزهُ

〃 ١١ـ١٥ (اتخذت هذا الادب اماما) الادب الامر الظريف المستحسن . واتخذتهُ اماما اي قدوة . (وجعلتهُ لمصالحي زماما) اي حبلًا اسالك على سيرهِ . . (ولجت عرينة) اي دخلت منزلًا خطراً . والعرينة مأوى الاسد . . (عشية عريّة) اي باردة شديدة البرد والعري الريح الباردة

〃 ١٦ـ١٨ (شيخ عفرِيَة) اي خبيث شديد الدهاء . والعفرية من العفر اي التراب كانهُ لشدتهِ يعفر اقرانهُ اي يصرعها ومنهُ ليث عفرين وهو ليث ليوث لانهُ يعفر فريستهُ . (تعتلهُ امرأة مصبية) تعتلهُ اي تجرهُ بعنف وجفاء . والمصبية ذات الصبيان . . (ادام بهِ التراضي) اي ابقاهُ الله لتراضي الخصوم بحيث يرضى بحكمهِ الغالب والمغلوب وهو دعاء لحكمهِ بالعدل . . (من اكرم جرثومة) اي من اكرم نسب والجرثومة اصل النخلة . (واطهر ارومة) الارومة اصل

صفحة سطر

الشجرة استعير لاصل الحسَب . (واشرف خؤولة وعمومة) اي اخوالي واعمامي من اشرف الاخوال والاعمام وهما جمع خال وعم . ولعلهما اسمان مثل الابوة والاخوة

〃 ١٨و١٩ (ميسمي الصون) اي علامتي العفاف والصيانة واصل الميسم الآلة التي يكوى بها ويُعلم . (وشيمتي الهون) اي عادتي الرفق بزوجي . (وبيني وبين جاراتي بوْن) البون البُعد والتفاوت في الفضل

١٢٣و١٢٤ ١٩-٢ (وكان ابي اذا خطبني بناة المجد) البُناة جمع بانٍ تريد اصحاب الشرف . (وارباب الجد) اصحاب الغنى والمال . (سكتهم وبكتهم) اي قطع كلامهم وأنّبهم . (وعاف وصلتهم وصلتهم) اي كره قربهم وعطاياهم . (عاهد الله . . بحلفة الخ) اي وعد الله بيمين ان لا يتخذ لنفسهِ ختناً وزوجاً لابنتهِ الّا صاحب صناعة

〃 ٢-٥ (قيَّض القدر لنصبي) اي قدر الله لتعبي . (ووصبي) اي مرضي والمي . (ان حضر هذا الخدعة نادي) ان مخفف انهُ والخدعة الكثير الخداع والنادي المجلس . . (ادعى انهُ طالما نظم درة الى درة) اي ادعى انهُ جوهري ينظم اللآلي والدرر . (والبدرة) عشرة آلاف درهم

〃 ٥-٨ (زخرفة محالهِ) اي تزيين كلامهِ الباطل . . استخرجني من كناسي من بيت ابي . واصل الكناس منزل الظبي . . (نقلني الى كسرهِ) اي الى دارهِ . وكسر البيت جانبهُ . (حصلني تحت اسرهِ) اي ملكني تحت قيدهِ وحبسهِ . (القعدة) الكثير القعود . (والجثمة) الكثير الجثوم . والجثوم ملازمة الموضع والالتصاق بالمكان . (والضجعة النومة) الكثير الاضجاع والنوم

〃 ٨و٩ (كنت صحبتهُ برياش وزي) الرياش والريش بمعنًى وهما اللباس الفاخر . والزي الهيئة الحسنة . (واثاث) متاع البيت . (وري) اي حالة حسنة . وهو مصدر روى رويًّا وريًّا استعير لحسن الهيئة والنعمة . وقيل اصلهُ رئي بالهمز فسهل وادغم لموافقة زي وهو المنظر . (يبيعهُ في سوق الهضم) اي يبيعهُ باقل من القيمة . والهضم النقصان يقال: هضمهُ حقهُ اذا ظلمهُ وكسر عليهِ حقهُ . (ويتلف ثمنهُ في الخضم والقضم) اي يصرفهُ في انواع المآكل واللذات . واصل الخضم الاكل باقصى الاضراس او بجمع الفم . والقضم باطراف الاسنان ومنهُ المثل : يبلغ الخضم بالقضم اي تدرك الغاية

صفحة سطر

البعيدة بالرفق

〃 ١١-١٣ (انقى من الراحة) هو مثل يضرب في الفراغ والخلوّ. والراحة باطن الكف. (لا مخبأ بعد بؤس) اي لا ستر ولا اختفاء بعد الفقر والشدة.. (ولا عطر بعد عروس) هو مثل يضرب في ذمّ ادّخار الشيء وقت الحاجة اليهِ. وقيل ان اوَّل من قالهُ امراة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله مات عنها رجلها. وكان اسمهُ عروس فتزوَّجها آخر اسمهُ تولب وكان ابخر اعسر بخيلًا ذميماً. فلمَّا اراد الرحيل بها قالت: لو اذنت لي في زيارة قبر ابن عمي. فاذن لها فاتت وبكت عند قبره فلمَّا ظعن بها قال لها: ضمي اليك عطرك. وكان رأى سفَط عطرها مطروحًا فاجابتهُ وقالت: لا عطر بعد عروس. فذهب قولها مثلًا.. (رميت بالكساد) اي سقط في خمود السوق ولم يبقَ لها رواج

〃 ١٤-١٦ (لي منهُ سلالة) اي ولد صغير. وفلان كريم السلالة اي الاصل. (كانهُ خلالة) اي رقيق يشبه برقتهِ الخلالة وهي العود الذي تنظف بهِ الاسنان. (كلانا ما ينال معهُ شبعة) اي لا نحصل على قدر ما يشبع بهِ. (ولا ترقأ لهُ من الطوى دمعة) اي لا تنقطع دموعهُ من الجوع.. (لتعجم عود دعواهُ) اي لتختبر صحة دعواهُ. وقد مرّ ان عجم العود العض عليهِ لاختبار متانتهِ

〃 ١٨و١٩ (اطرق اطراق الافعوان) اي كما يطرق الشجاع. والاطراق تنكيس الرأس والنظر الى الارض والافعوان في الاصل الحية الذكر. (وشمر للحراب العوان) اي اسرع لها واحتزم. والحرب العوان مرّ شرحها صفحة ٥٣٨ من الحواشي

١٢٥ ٣و٤ (الاصل غسَّان حين انتسب) اي اذا انتسبت اني انتسب الى قبيلة غسَّان (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣١٢).. (التبحر في العلم) التوسع والتعمق فيهِ. (والطلاب) المطلوب. (وحبذا الطلب) اي حبذا الطلب طلب التعمق في العلم. والاسم المخصوص بالمدح محذوف

〃 ٦ (اغوص في لجة البيان) اللجة معظم البحر واللآلي والدرر اراد بها ملح المعاني اي اتعمق في بحر العلوم فاستخرج منها ابلغ المعاني فانتخبها لنظم الكلام

〃 ٧ (واجتني اليانع الجني الخ) اليانع الزاهي والجني الطري من الثمر واحتطب أجمع الحطب. يريد انهُ يكتسب من الاداب احسن ممّا يكتسبهُ غيرهُ

〃 ٩و١٠ (وكنت من قبل امتري نشباً الخ) امتري استخرج. يقال: مريت الضرع حلبتهُ وامتريه بمعنى احتلب والنشب المال. اي كنت قبلًا اكتسب مالًا بما عندي

صفحة سطر

من الادب . (ويمتطي اخمصي الخ) اي وترقى قدمي لشرف الادب منازل رفيعة . واخمص القدم ما ارتفع منها عن الارض

〃 ١١ (وطالما زفت الصلات الخ) اي وكثيراً ما كانت تحمل الجوائز والعطايا الى منزلي ولم ارضَ الهدايا من كل هادٍ لئلَّا اكون تحت منّة احد. واصل الزف اهداء المرأة الى زوجها

〃 ١٢و١٣ (فاليوم من يعلق الرجاء بهِ الخ) يقول ان شرفاء الناس الذين تناط بهم الآمال ويرجى منهم النوال لا يعبأون بالادب والمعارف حتى صار ذلك عندهم كالبضاعة الكاسدة. وقولهُ : (لا عرض ابنائهِ يصان) العرض موضع المدح والذم من الانسان . اي لا يصان شرف اصحاب الادب . (ولا يرقب فيهم ال ولا نسب) الال العهد والقرابة اي لا يحفظ لهُ جوار ولا يرعى لهم عهد ولا صلة . ويروى : ولا سبب اي علاقة

〃 ١٥ (لَما منيت بهِ من الليالي) منيت بهِ اي بليت . والليالي صروف الزمان . (وصرفها عجب) اي تقلبها عجيب

〃 ١٦و١٧ (ضاق ذرعي لضيق ذات يدي) ضاق ذرعي اي عيل صبري واصل الذرع انما هو بسط اليد كانك مددت يدك اليهِ فلم تنلهُ . وذات اليد المال والسعة . (وساورتني) واثبتني وغلبتني . (دهري المليم) اي الذي يأتي بما يُلام عليهِ . . (بما يستشينهُ الحسب) اي تستعيبهُ المفاخر ويستشينهُ الشرف

〃 ١٨و١٩ (لم يبقَ لي سبَد ولا بتاتٌ الخ) السبَد الصوف يريد ذات الصوف من المواشي. والبتات متاع البيت . والمعنى لم يبقَ لي شيء ارجع اليهِ . وقولهُ : (ادنت الخ) يريد اني استقرضت وتحملت الديون الفادحة حتى ثقلت سالفتي. والسالفة صفحة العنق او مقدَّمهُ . وقولهُ : (من دونهِ العطب) اي أن الهلاك اهون منهُ

١٢٦ ١-٣ (طويت الحشا على سغَب) اي اصطبرت وتجلدت على الجوع . وخمساً اي مدة خمس ليالي . (وامضني) احرقني واوجعني . وقولهُ : (لم ارَ الّا جهازها الخ) الجهاز فاخر متاع البيت وهو ايضاً ما تأتي بهِ العروس لزوجها . والعَرض المال وحطام الدنيا . وقال الشريشي : اراد عرْضاً فحركهُ ضرورة والعرْض هنا الامتعة. واضطرب أتردد اي لم اجد ما ابيعهُ واتصرف بهِ غير امتعة زوجتي . (والعين عبرى) اي باكية

〃 ٤ (وما تجاوزت الخ) عبث بالشيء لعب بهِ وتحكم فيهِ . يقول لمَّا تصرفت ببيع

صفحة سطر

مالها لم اتعدَّ شروط الرضى كي تغتاظ لذلك وانما صار الامر برضىً منها ومني

〃 ٥ـ٨ (فان يكن غاظها الخ) هذه الابيات الاربعة مرتبطة ببعضها ارتباطًا موثقًا يقول ان اغضبها ظنها بي ان اصابعي تكتسب لها مالا او كان غيظها من كوني موّهت الحديث لمَّا خطبتُها الى ابيها فكذبت عليهِ لافوز بمطلوبي . فاني اقسم بالله الذي تسير الحجَّاج الى بيتهِ الحرام وهم ممتطون نوقًا تعجل بخفتها سيرهم . ان خداع عفاف النساء ليس من طبعي وتزيين الكلام ليس من عادتي . والتوهم الظن . والبنان طرف الاصابع . والرفاق جمع رفقة يريد بها قفل الحجَّاج والمترافقين والنجب جمع نجيبة وهي الكريمة من الابل. والها في (تستحثها) عائدة على الرفاق. (والمحصنات) النساء العفائف . (والشعار) العلامة

〃 ٩و١٠ (ولا يدي مذ نشأت الخ) اي منذ ولدت ما علق بيدي غير اليراع المواضي اي الاقلام المحددة او يريد بالمواضي المسرعة في الكتابة. وقولهُ : (بل فكرتي الخ) اي ليست يدي التي هي ناظمة العقود كما ظنَّت امرأتي لكن عقلي هو ناظمها وهذه العقود ليست سخبًا اي قلائد القرنفل التي تجعل في اعناق الاطفال وانما هي جواهر الشعر

〃 ١١و١٢ (فهذه الحرفة الخ) يقول هذه هي الصنعة التي قلت لابيها اني احوز واكتسب بها . قال المطرزي: (المشار) مع في حيزهِ صفة من الحرفة وكان من حقهِ ان يقول : المشار اليها . الّا انهُ لمَّا كانت (ما) مرادًا بها الحرفة اغنت عن الراجع الى الموصول يدلّ على ذلك تأنيث الضمير في (بها) . . ويحتمل ان تكون ما مصدريَّة ويكون المعنى : وهذه الحرفة المشار الى الحواية بها . او يجوز ان تكون ما موصولة ويتعلق الجار والمجرور بنفس المشار . وقولهُ : (ائذن) من اذن اي سمع . (ولا تراقب) اي لا تراع منَّا احدًا ولا تؤثرهُ على صاحبهِ وهو من المراقبة وهي المحافظة والمراعاة

〃 ١٣و١٤ (لمَّا احكم ما شادهُ) شاد رفع وبنى يقال : شاد البناء اذا اعلاهُ وطلاهُ بالشيد وهو الجصّ. اي لمَّا اتقن ما قالهُ وانشأهُ . . (شعِف) ويروى : شغف وكلاهما بمعنى اي فتن واعجب. يقال : شعفهُ الحبّ اي شملهُ وغشيهُ. (اما انهُ) امَا حرف تنبيه معناها : اعلم

〃 ١٦و١٧ (لإخال بعلك صدوقًا) اي اظنهُ صادقًا . واخال بكسر الهمزة في مستقبلهِ من خال يخال خيلًا وخيلة وخيولة اي ظنّ . . (اعترف لك بالقرص)

صفحة سطر

القرض السالف اراد بهِ ما اعطتهُ من ثمن جهازها سلفاً : اي اقرَّ انهُ باع جهازكِ وثبت لكِ في ذمتهِ قرض . (صرح عن المحض) المحض الخالص. والصريح من اللبن ما لا رغوة فيهِ . اي كشف عن خالص نيتهِ وهذا مثل يضرب في انكشاف السرّ . (وبين مصداق النظم) اي صدقهُ . والمصداق في الاصل آلة الصدق وما كان شاهداً لصدق الرجل اي بين انهُ صدق في قولهِ ان نظمهُ هو الشعر لا الجوهر . (معروق العظم) يقال : عرق العظم اذا فصل اللحم عن العظم والمراد انهُ شديد الفقر . (اعنات المعذر ملاَمة) اعذر اي بين عذره . واعنتهُ اوقعهُ في العنت اي الشدة . اي ان حمل المبدي بعذره على المشقة لؤمٌ وحبس المعسر مألمة والمعسر من عجز عن قضاء دينه والمألمة الألم . ويروى : مأثمة اي اثم . اي انهُ لاثم ان يلقى الفقير في الحبس . (وكتمان الفقر زهادة) اي هو من اعمال الزهد والقناعة

١٢٧ ١-٣ (ارجعي الى خدرك) اي الى بيتك واصل الخدر ستر يمدّ على الجارية ومنهُ الجارية المخدرة اي المحجوبة . (ابا عذرك) اي زوجكِ الاوَّل . (وتنهي عن غربكِ) الغرب الحدَّة اي ازجري نفسكِ وكفي من حدة لسانك . وقيل الغرب ايضاً فيض الدموع اي غيضي من دموعكِ . (القبصة) ما اخذت باطراف اصابعك ويروى : قبضة

〃 ٣-٥ (تعلَّلا بهذه العلالة) العلالة الشيء القليل يتعلل بهِ اي يتلاهى واصلها بقيّة اللبن. اي تشاغلا وتلاهيا بهذا المال القليل . (وتنديا بهذه البلالة) اي تبلَّلا بها وبردا غليلكما . والبلالة قدر ما يبل بهِ الشيء . . عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده) يريد بالامر الاعانة . وهذا من سورة المائدة . . (الإسار) قيد الاسير . (وهزة الموسر) اي اهتزاز الغني ونشاطهُ

〃 ٦-٩ (بزغت شمسهُ) اي طلعت بهجة وجههِ . (ونزغت عرسهُ) نزغ خبُث اي لمَّا خاصمتهُ امرأتهُ . (افصح عن افننانهِ) اي اكشف عن اخاديعهِ المتفننة . يقال : افتن في حديثهِ اذا جاءَ بالافانين وهي الاساليب المتنوّعة . (واثمار افنانهِ) يجوز أثمار بفتح الهمزة وهو جمع ثمرة وبكسرها مصدر اثمر اي جاءَ بالثمر والافنان جمع فنّ هي الاغصان . (اشفقت من عثور القاضي على بهتانهِ) اي خفت من اطلاع القاضي على باطلهِ وكاذبهِ . (وترويق لسانهِ) اي بهرجة كلامهِ والترويق من الزاووق وهو الزيبق . (فلا يرى الخ) الفاء سببيَّة .

صفحة سطر

اي فتدعوهُ معرفتهُ لهُ ان لا يراهُ اهلًا لاحسانهِ . والترشيح التأهيل والتهيئة

〃 ٩-١٢ (احجمت عن القول احجام المرتاب) اي امتنعت وتأخرت عنهُ تاخر الشاكِّ في امره . (وطويت ذكرهُ كطي السجل للكتاب) السجل الورق وطومار الكتابة . والكتاب المكتوب فيها . اي سترت امرهُ كما يستر الكتاب ما كُتب فيهِ . وقيل السجل اسم كاتب كان لرسول المسلمين . وقيل ايضًا هو اسم ملاك يطوي كتب الاعمال اذا رفعت اليهِ . وجاءَ في سورة الانبياء في القيامة: يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب . . وقولهُ: (بعد ما فصل) اي ذهب وانفصل . . (لاتانا بفصّ خبرهِ) اي بحقيقة حاله يقال: فصّ الشيء من الآخر اي انتزعهُ وفصلهُ . (وبما ينشر من حبرهِ) اي ما يذكرهُ من حسن كلامهِ . والحبر البرود اليمنيَّة جمع حبرة

〃 ١٢-١٦ (التجسس عن انبائهِ) اي البحث عن اخبارهِ واصل التجسس البحث سرًّا بحيث لا يشعر . وروي: التحسس بالحاء وقيل بالجيم للشرّ وبالحاء للخير . والانباء جمع نبإ وهو الخبر . . (متدهدهًا) اي مسرعًا . يقال: دهدهت الحجر اذا دحرجتهُ . (مهيم) اي ما الخبر قيل هي كلمة لاهل اليمن معناها ما خبرك . (يا ابا مريم) هي كلمة مولدة تقال لعون القاضي . ويُقال ايضًا لمن يأتي امرًا عجيبًا: ابو مريم . . (يخالف بين رجليهِ) المخالفة بين الرجلين الزفن والرقص . واصلهُ تقديم الرجل على الاخرى . (يغرّد بملء شدقيهِ) التغريد تطريب الصوت . والشدقان جانبا الفم

〃 ١٧ (اصلى ببلية) اي احترق بها وابتلي . (من وقاح شمريه) الوقاح جمع وقاحة وهي صلابة الوجه . وقيل الوقاح الرجل القليل الحياء وكذلك المرأة تشبيهًا بالحافر الوقاح اي الصلب . (والشمرية) مؤنث الشمري هو الماضي في الامور . والمعنى اوشكت ان اصاب ببليَّة من امرأة وقحة شديدة القحة

〃 ١٩ (هوت دنيتهُ) اي سقطت . والدنيَّة قلنسوة طويلة يلبسها القضاة كانها منسوبة الى الدنّ لشبهها بهِ في طولها واستدارتها . (وذوت سكينتهُ) اي زال وقارهُ وخفي . . (وفاء) عاد

١٢٨ ١-٣ (عقّب الاستغراب بالاستغفار) الاستغراب شدَّة الضحك والمبالغة فيهِ . اي واتبع هذا بذلك مستغفرًا عنهُ . . (عليّ بهِ) اي ائتِ بهِ واحضرهُ . (بعد لأيهِ) اي بعد ابطائهِ . (والنأي) البعد

صفحة سطر

〃 ٤-٧ (امَا انهُ) اما للتنبيه كما مرّ.. (لكُني الحذر) اي لدفع عنهُ الخوف وسام منهُ (لاوليتهُ ما هو بهِ اولى الخ) اولى احق اي لوصلتهُ بصلة خير مماً وصلته اوَّل مرَّة.. (صغو القاضي اليهِ) اي ميلهُ. (وفوت ثمرة التنبيه عليهِ) اي انهُ ذهبت عليهِ ثمرة الاعلام بهِ.. (غشيتني ندامة الفرزدق حين ابان النوار) نوار امرأة الفرزدق الشاعر وكان قد طلقها ثم ندم وانشد:

ندمتُ ندامة الكسعي لمَّا … غدت مني مطلَّقةً نوارُ

وكانت جنتي فخرجت منها … كآدم حين اخرجهُ الضرارُ

فكنت كفاقئٍ عينيهِ عمدًا … فاصبح ما يضيء لها النهارُ

وقولهُ: (والكسعي لمَّا استبان النهار) مثل مرَّ صفحة ٧٢ من الجزء الخامس من المجاني

〃 ٩و١٠ (ندوت بضواحي الزوراء الخ) ندوت اي اجتمعت وندا فلان حضر النادي وهو مجلس القوم. والضواحي النواحي جمع ضاحية وهي الموضع البارز للشمس. (والزوراء) اسم نهر دجلة ببغداد ثم اطلق على المدينة. وقيل بل الزوراء الجانب الشرقي منها سميت زوراء لازورار قبلتها اي لانحرافها. ومشيخة الشعراء الجماعة من شيوخهم. وقولهُ: (لا يعاق لهم مبارٍ بغبار الخ) علق اي لصق والمباري المعارض والمماري المجادل. والمعنى لا يلحق بغبارهم معارضهم ولا يجاريهم مخاصم في ميدان الجدال والسباق

〃 ١١-١٤ (افضنا في حديث يفضح الازهار) افاض في الحديث شرع فيهِ واندفع اي خضنا في حديث اشهى من الازهار طيبًا ورقةً. (نصفنا النهار) بلغنا نصفهُ. (لمَّا غاض درّ الافكار) الدرّ اللبن استعارهُ للمعاني وغاض نقص وجف. اي لمَّا انقطعت مادة الافكار ونتائج القرائح. (وصبت النفوس الى الاوكار) اي تاقت ومالت الى البيوت. (تحضر احضار الجرد) يقال: احضر الفرس اذا عدا واسرع. والجرد الخيل الكريمة القصيرة الشعر. (واستتلات صبية) اي جعلتهم تلوها يتبعونها.. (الجوازل) جمع جوزل وهو فرخ الحمامة

〃 ١٤-١٨ (ما كذبت اذ رأتنا ان عرتنا) ما كذب ان فعل الشيء اي لم يتوقف ولم يتأخر يقال كذَّب عن القتال اي جبُن. واصلهُ ان يظن بك الظن فتحققهُ ولا تكذبهُ.. (وعرتنا) قصدتنا.. وقولهُ: (حيى الله المعارف الخ) المعارف جمع معرف وهو الوجه. اي انعش الله الوجوه وان كُنت لا اعرفها.. (مآل الآمل) اي الملجأ

صفحة سطر

الراجي ومرجعهُ . (وثمال الارامل) اي مُعتصمهنَّ وثمال القوم سيدهم وغياثهم والذي يعولهم . (سروات القبائل) اي ساداتها . والسروات جمع سراة هي من كل شيء اعلاهُ . (وسريَّات العقائل) اي شريفاتهنَّ . والسريَّات جمع سريَّة الرفيعة القدر . والعقيلة الكريمة من النساء . . (يحلون الصدر) اي صدر المجالس ومقدمها . (ويسيرون القلب) اي يمشون في قلب الجيش وهو مقام الملوك . (ويمطون الظَّهر) اي يركبون الناس الابل . وامطاهُ اعطاهُ دابة يركب مطاها اي ظهرها . (ويولون اليد) اي يخولون النعم

〃 ١٨و١٩ (اردى الدهر الاعضاد) ارداهُ اهلكهُ . والعضد العون واصلهُ الذراع الذي بين المرفق والمنكب استعارهُ لمَا يتقوَّى بهِ . (فجَّع بالجوارح الاكباد) الجوارح اعضاء الانسان التي يكتسب بها كاليد والرجل . واراد هنا بالجوارح الاولاد والخدم . اي احزن القلوب بفقد الخدم . (وانقلب ظهرًا لبطن) هو مثل يضرب في تحول الامور واضطرابها اي انقلاب الدهر بعد ان كان مستقيماً . وانتصاب (ظهرًا) على التمييز واللام في (لبطن) للاختصاص . (نبا الناظر) اي تباعد وتجافى من كان ينظر الينا نظر الاجلال والاكرام . وفي هذا اشارة الى نبوّ الناظر اي كلال العين تريد ان العين لم تنم . والناظر انسان العين . (وجفا الحاجب) اي ظلم الخادم او يريد حاجب العين اي لم يطبق الجفن سهرًا

١٢٩ ١ـ٤ (ذهبت العين) العين الذهب . او يريد انهُ لكثرة السهر كاد يعمى . (وفقدت الراحة) للراحة معنيان ضد الاستراحة او باطن اليد . (صلد الزند) الزند حجر النار اي لم يور بنارٍ وهو كناية عن الخيبة . وفيهِ اشارة الى الزند وهو مقدم الذراع . (وهنت اليمين) اي ضعفت القوَّة . ويشير الى انتكاث العهود . (وبانت المرافق) اي فارقتنا المرافق وهي المنافع وفيهِ المام بالمرفق وهو موصول الذراع بالعضد . (لم يبقَ لنا ثنيَّة ولا ناب) الثنيَّة الفتيَّة من النوق . والناب المسنَّة . وفي كليها تلميح الى ثنايا الاسنان والانياب منها . . (اغبرَّ العيش الاخضر) اغبرَّ علتهُ الغبرة . اي كدرت المعيشة الطيبة . (ازورَّ المحبوب الاصفر) اي مال وانقبض . والمحبوب الاصفر الذهب . (اسودَّ يومي الابيض) اليوم الابيض كناية عن صفاء العيش . (وابيض فودي الاسود) الفود جانب الرأس اي شاب شعر رأسي

صفحة سطر

〃 ٤-٦ (العدو الازرق) اي الشديد العداوة مرّ شرحهُ. (الموت الاحمر) هو القتل بالسيف او الموت فجأة. (وتلوي من ترون) اي تأبي صبية ترونهم. (عينهُ فرارهُ) الفرار بالفاء المكسورة المعرفة وهو مثل يضرب لمن يدلّ ظاهرهُ على باطنهِ. اي نظرك اليهِ يغنيك عن فرهِ والفر في البهائم كشف اسنانها لمعرفة عمرها. (وترجمانهُ اصفرارهُ) اي ان صفرة لونهِ تنبيء عن سوء حالهِ وجوعهِ (قصوى بغية احدهم ثردة) اي منتهى ما يبتغيهِ ثردة وهي الخبز المثرود بماء اللحم. (وقصارى امنيتهِ بردة) اي غاية ما يتمناهُ كساء يلبسهُ

〃 ٦-١٠ (وكنت اليت ان الخ) آليت حلفتُ. (ان لا ابذل الحرّ) اي لا اهين الوجه. والحرّ الاولى ماء الوجه والثانية الكريم.. (ناجتني القرونة) اي حدثتني القرونة وهي النفس لاقترانها بالجسد.. (آذنتني فراسة الحوباء) اي اعلمتني فطنة النفس وحدسها. والحوباء من الحوب وهي النفس الامَّارة بالشرّ. (والحباء) العطاء. (نضَّر الله امرءًا ابرَّ قسمي الخ) نضرهُ جعلهُ ناضرًا ناعمًا وابرَّ قسمي راعاهُ. اي نعَّم الله رجلًا صان حلفي من الحنث وصدَّق ظني فيهِ. (يقذيها الجمود) يقذيها يلقي فيها القذى وهو ما يسقط في العين. والجمود البخل. (ويقذّيها الجود) اي يزيل الجود قذاها

〃 ١٠-١٤ (فهمنا لبراعة عبارتها الخ) اي تحيرنا لفصاحة كلامها ومحاسن نظمها. يقال: هام هيماً وهيماً وهيماناً اي تحير.. (الحامك) اي نسجك الشعر. والحم الشعر نظمهُ مثل حاكهُ واصلهما في الثوب. (انجّر الصخر) اي اخرج من الصخر ماءً. ومرادهُ انهُ يأتي بالبديع العذب من الشعر ولعل مرادهُ بالصخر البخيل اي يقوى على اخذ مالهِ.. (لو جعلتنا من رواتك) اي لو اسمعتنا شعرك لنرويه عنك وننقلهُ.. (لاروّينكم اشعاري) رواهُ الشعر تروية حملهُ على روايتهِ اي لاجعلنكم ممن يروي عني الشعر وينقلهُ.. (رُدن درع دريس) اي كمُّ قميص بالٍ. (برزت برزة عجوز درديس) اي ظهرت ظهورها. والدردبيس العجوز المسنة ذات مكر ودهاء

〃 ١٥-١٧ (اشتكاء المريض) اي كما يشتكي السقيم من ريب الزمان اي حادثتهِ. ويروى: جور الزمان. وقولهُ: (غنوا دهرًا الخ) غني فلان بالمكان اقام وعاش. (والجفن.. (الغضيض) المنكسر وهو كناية عن كون الدهر لم يصبهم باذًى. (وصيتهم.. مستفيض) اي مشهور شائع

صفحة سطر

〃 ١٨و١٩ (اذا ما نجعةٌ اعوزت الخ) النجعة طلب الماء والكلإِ. واعوزت فقدت. (والسنة الشهباء) الجدبة التي لا خضرة فيها ولا مطر. (والروض الاريض) البقعة الطيبة. اي عند ما لا يفضي طلب المراعي الى وجود روض انيقٍ في السنة الماحلة تراهم يوقدون النار للسارين اي الماشين بالليل.. (واللحم الغريض) الطري

١٣٠ ١و٢ (بات. سابغًا) اي جائعًا. وقولهُ: (ولا لروعٍ قال حال الجريض) اي ان جارهم لا يخاف حتَّى يقول هذا المثل. يريد انهُ في امنٍ من الموت. (وحال الجريض) مثل شرح صفحة ٦٨ من الجزء الخامس. واصلهُ حالَ الجريض دون القريض والجريد غصة الموت.. (فغيضت.. بحار جودٍ) اي افنتها وذهبت بها

〃 ٣ (اودعت منهم بطون الثرى) بطون الثرى القبور. واسد التحامي اي فرسان الحماية والمنعة. (واساة المريض) جمع آس وهو الطبيب. ونصب أُسد واساة على المفعوليَّة لأُودعت

〃 ٤ (محملي بعد المطايا المطا الخ) المطا الظهر. والمحمل موضع الحمل وما يحمل عليهِ الاثقال. اي انها صارت تحمل على ظهرها ما كانت تحمّلهُ على ابلها. (وموطني بعد اليفاع الحضيض) اليفاع ما ارتفع من الارض. اي مسكني في بلاد الغور بعد ان كان في عالي الارض. ولعلهُ يريد انهُ ينام على حضيض الارض بعد ان كان على فرش وثيرة

〃 ٥و٦ (وافرخي ما تأتلي الخ) اي لا تزال صبيتي تشكو من ضيق حال يلمع لهم كل يوم لمعان البرق اي يظهر لهم ببلاياهُ. وقولهُ: (اذا دعا القانت الخ) القانت العابد اي يصلون الى الله بدمعٍ فائض ساعة يدعوهُ المتخشع العابد..

〃 ٨-١٠ (اتح لنا.. من عرضهُ الخ) اي قدر لنا ووفق رجلًا يكون نقي العرض من الملامة.. (مذقة من حازر) اي جرعة من لبن حامض شديد الحموضة. والمخيض اللبن الذي يمزج بالماء ليخرج زبدهُ وهو يسمى حازر اذا طال مكثهُ واشتدت حموضتهُ. (يكشف ما نابهم) اي ما بلاهم

〃 ١١-١٤ (صدعت.. اعشار القلوب) اي شقتها واثرت فيها. واعشار القلوب قطعها واجزاؤها. هو جمع عشر وهو القطعة تنكسر من القدح او البرمة.. (وخبايا الجيوب) اي ما خبيء فيها من الدراهم. (ماحها من دينهُ الامتياح) ماح اعطى واصلهُ من ماح الماء. والامتياح طلب المعروف اي وصلها من عادتهُ طلب العطاء يريد

صفحة سطر

مشيخة الشعراء وعادتهم الاستعطاء . وقولهُ : (ارتاح لرفدها الخ) اي نشط لعطائها من لم نحسبهُ يهتز للكرم والعطاء . (افعوعم . . تبرًا) امتلأ ذهبًا . (فوها بالشكر فاغر) فاغر اي فاتح بمعنى مفتوح اي فمها منطلق بالشكر

" ١٤-١٥ (اشرأبت الجماعة بعد ممرها الى سبرها) اشرأب الرجل مدّ عنقهُ لشرب الماء ثم استعمل لرفع الرأس عند النظر . والسبر الاختبار . اي نظرت الجماعة وطمعت في ان تختبر امرها بعد ذهابها . (لتبلو مواقع برها) اي لتعرف الجماعة مواضع صلتها اي أأوقعت اكرامها في من يستحقهُ ام لا . (فكفلت الخ) اي ضمنت لهم استخراج سرّها الخفي

" ١٧-١٩ (انغمست في الغمار) اي دخلت في الجمع وغابت . والغمار كثرة الخلق وجماعتهم التي تغمر الارض اي تغطيها . (واملست من الصبية الأغمار) املست تخلّصت . والاملاس ان يسقط الشيء من يدك ولا تشعر . والاغمار اي الجهّال جمع غمر وهو الذي لم يجرب الامور . . (عاجت) مالت ورجعت . (اماطت الجلباب) ازالتهُ . (نضت النقاب) اي كشفت البرقع . (خصاص الباب) شقوقهُ وفرجهُ

١٣١ ١-٣ (لمّا انسرت اهبة الخفر) اي لمّا انكشفت هيئة الحياء اي النقاب . . (على ما اجرى اليهِ) يقال : جرى الى الشيء واجرى اليهِ اذا قصدهُ ويروى : على ما اجترأ عليهِ . (فاسلنقى الخ) اي استلقى ونام على ظهرهِ منبسطًا . والمتمردون الشياطين . (رفع عقيرة المغردين) العقيرة الصوت . مرَّ شرحها صفحة ٢٧٠ من الحواشي . اي صاح طربًا

" ٥-٧ (كنه غوري) اي غاية عمق عقلي . والكنه الحقيقة . والغور آخر الامر والقعر . . (قمرت بنيهِ) اي غلبت بني الدهر وخدعت اهلهُ . . وقولهُ : (وكم برزت الخ) اي كم ظهرت بامور معروفة وتارة بامور منكرة

" ٩و١٠ (استفزّ بخل عقلًا الخ) استفزَّهُ استخفهُ . والخل كناية عن الشرّ والخمر كناية عن الخير وقيل عكس ذلك . والمعنى اخدع البعض بالخير والبعض بالشرّ . (وتارة انا صخر الخ) صخر هو صخر بن الشريد اخو الخنساء واخت صخر هي الخنساء الشاعرة المشهورة (راجع ترجمتها في اوّل ديوانها المطبوع حديثًا وهناك ايضًا ترجمة صخر اخيها) . اراد انهُ يظهر تارةً بزي الرجال وتارةً بزي النساء

" ١١-١٣ (ولو سلكت سبيلًا) يقول لو بقيت على طريقة واحدة معروفة لحبط مسعاي

صفحة سطر

والقِدح بالكسر السهم من سهام الميسر. والقَدْح مصدر قدح الزند اذا ضربهُ على الزندة ليخرج النار. والعسر الضيق ضد اليسر والخُسر بالخاء الخسران. وقولهُ: (فقل لمن لام الخ) اي قل لمن عابني: ان هذا عذري فاقبلوه

〃 ١٤-١٧ (بديعة امره) الإمر بالكسر الدهاء والامر العجيب.. (شيطانهُ المريد) اي الخبيث العاتي والتفنيد اللوم والتوبيخ.. (وابثثتهم ما اثبتهُ عياني) اي اخبرتهم وشرحت لهم ما حققتهُ معاينتي ونظري. (وجموا لضيعة الجوائز) اي غضبوا لما اضاعوهُ من العطايا. (وتعاهدوا على محرمة العجائز) اي تحالفوا على منع العجائز وحرمانهنَّ من العطايا

〃 ١٩ (شتوت بالكرج ادين اقتضيه) اي اقمت بها مدة الشتاء لاسترد ديناً لي واجمعهُ. (والكرج) مدينة بين اصبهان وهمذان شديدة البرد. كانت في اوّل امرها مدينة متفرقة ليس لها اجتماع المدن. وابنيتها ابنية الملوك وهي قصور واسعة ذات زرع ومواشٍ. واوّل من مصّرها ابو دلف العجلي وجعلها مدينة عظيمة ودار اجنادٍ ومحل وفود وقصّاد

١٣٢ ١-٣ (شتائها الكالح) اي الشديد اصل الكلاح ابداء الاسنان من العبوس. (وصرّها النافح) الصرّ البرد القارس والنافح المتحرك بالريح الباردة. والنفح للبرد بمنزلة اللفح للحرّ. (جهد البلاء) غاية الشدة ومنتهى المشقة. (عكف بي على الاصطلاء) اي اضطرني على مجاورة النار. والاصطلاء دنوّ المقرور من النار. (وجاري) اي بيتي واصلهُ بيت الثعلب. (ومستوقد ناري) محل ايقادها (اقامة جماعة احافظ عليها) يريد بالجماعة جماعة الصلاة اي لحضور صلاة الجماعة التي اراعيها

〃 ٤-٧ (مزمهرّ) مزمهرّ اي شديد البرد من الزمهرير. (دجنهُ مكفهرّ) اي سحابهُ مظلم وغيمهُ متراكم. (والكنان) وقاء كل شيء وسترهُ والبيت. (لمهمّ عناني) اي لحاجة اهمتني.. (بادي الجردة) اي ظاهر البشرة واصل الجردة ما تجرَّد من الثوب. (اعتم بريطة) اي اتخذها عمامةً. والريطة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة اراد بهِ هنا شبه الكراز يجعلهُ اهل المغرب على رؤوسهم. (واستثفر بفويطة) الفويطة تصغير فوطة واستثفر بها اي اتزر بها وثنى طرفها فاخرجهُ من بين فخذيهِ وغرزهُ في حجزتهِ. (كثيف الحواشي) اي كثير الازدحام. (لا يحاشي) اي لا يبالي ولا يستثني

〃 ١٠-١٢ (سلم الدهر) اي صلحهُ وسكونهُ. (آوي الى وفرٍ الخ) اي اميل وارجع الى

صفحة سطر

مال كثير والى سيف يقطع. والمراد كنت ذا مال وعدة. (تفيد صفري الخ) اي دنانيري الصفر تغني الفقير ورماحي تهلك اعدائي. (تشتكي كومي غداة اقري) الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام واشتكاؤها كناية عن نحرهِ لها اي اكثرت من نحرها حتى تظلمت واشتكت

〃 ١٣-١٥ (شن غارات الرزايا الغبر) الغارة الخيل المغيرة. وشنها فرقها. يريد ان الدهر دفع عليَّ طائفة مصائبهِ الشديدة. والغبر في الاصل الاتية في زمان المحل. (ويستحتني ويبري) اي يستأصل مالي ويبريني بريَ القلم. (عفت داري) فرغت او درست. (غاض دري) اي نقص لبني. (بار سعري في الورى) اي كسد ثمني بين الناس وانحط قدري. (نضو فاقة) النضو الهزيل اي مهزول من الفقر. (عاري المطا) اي الظهر. (والقشر) الثوب

〃 ١٦-١٩ (كانني المغزل في التعرّي) هو مثل يضرب لمن هو في شدة الفقر والتعري فيقال: اعرى من المغزل لانتزاع الغازلة عن المغزل ما تلبسهُ من الغزل.. (الصن والصنبر) يومان شديدا البرد يعدان من ايام العجوز وهي سبعة ايام تأتي في عجز الشتاء اي في آخرهِ اولها الصن ثم الصنبر ثم الوبر ثم الآمر ثم المؤتمر ثم المعلل ثم مطفئ الجمر جمعها ابن احمر بقولهِ:

كسع الشتاء بسبعةٍ غبرٍ   بالصن والصنبر والوبرِ
وبآمرٍ واخيهِ مؤتمر   ومعلل ومطفئ الجمرِ

(التضحي) تضحى فلان برز للشمس. (والخضمّ) الكريم واصلهُ البحر الكثير الماء. (ذو رداء غمر) اي واسع الرداء وهو كناية عن الجواد. (والطمر) الثوب الخلق.. (الرافلين في الفراء) المتبخترين في الفراء وهي جمع فروة. وقولهُ: (من اوتي خيراً فلينفق) من سورة الطلاق

١٣٣ ١-٣ (من استطاع ان يرفق) الارفاق النفع والاعانة. (الدنيا غرور) اي غارة ويروى: غدور. (والدهر عثور) اي كثير العثار والسقوط باهلهِ. (المكنة زورة طيف) المكنة القدرة والغنى. اي ان الثروة كزيارة خيال المنام. (والفرصة مزنة صيف) الفرصة ما تهيأ لك وتيسر من مطالبك يريد انها سريعة الزوال كسحابة الصيف. (تلقيت الشتاء بكافاتهِ) اشارة الى بيتي ابن سكرة الواردين في صفحة ١٣٥ من هذا الجزء. (واعددت الاهبة لهُ) اي تهيأت واستعددت والاهبة العدة

صفحة سطر

〃 ٤-٦ (ساعدي وسادتي) اي اسند رأسي الى ذراعي. (جلدتي بردتي) اي كسائي جلدي. (حفنتي جفنتي) الحفنة ملء الكف اي قصعتي كفي.. (السعيد من اتعظ بسراه) اي من اعتبر حال غيره وامره. وهو مثل في الاعتبار. (لمسراه) اي لذهابه الى الآخرة

〃 ٩ (ما الانسان الخ) اي ان الانسان هو الذي يعتبر حالهُ فيما هو فيهِ على ما ظهر وانكشف يومهُ من افعالهِ المحمودة او المذمومة ليس الانسان ما كان عليهِ امس من امر اجدادهِ ونسبهِ. والمراد ان الانسان بحسبهِ لا بنسبهِ

〃 ١١-١٣ (جلس محقوقفًا) اي منحنيًا معوجًا. (واجرنثم مقفقفًا) اي انقبض واجتمع مرتعدًا. واجرنثم من الجرثومة وهي ما اجتمع حول الشجرة من تراب. واصل قفقف قف ضوعف للمبالغة يقال: قف الشعر اذا ارتفع من الخوف.. (وامر بسؤالهِ) اشارة الى قول القرآن في سورة النساء: اسألوا من فضلهِ.. (اتح لي حرًّا يؤثر من خصاصة) اي قدر لي كريمًا يختار غيرهُ بطعامهِ ويفضلهُ على نفسهِ مع حاجتهِ اليهِ. والخصاصة الفقر والحاجة. وقد ورد في سورة الحشر عن المؤمنين: ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وقولهُ: (ويؤاسي ولو بقصاصة) اي يحسن ولو بعطاء يسير. واصل القصاصة ما اخذهُ المقص من الشعر

〃 ١٤-١٦ (النفس العصامية) اي الشريفة نسبة الى عصام. (راجع صفحة ١٠٠٢ من الحواشي). (والملح الاصمعية) نسبة الى الاصمعي الاديب وترجمتهُ في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٨٧. (جعلت ملامح عيني تعجمهُ) ملامح العين مواقعها. وتعجمهُ تتفرسهُ وتختبرهُ. (ومرامي لحظي ترجمهُ) المرامي جمع مرماة وهي السهم استعارها لتحديد النظر اي ترميهِ وتقع عليهِ نظرات عيني. (احبولة صيد) اي شبكة يصطاد بها مالًا. وقولهُ: (لم يأمن ان يهتكهُ) اي خاف اني لمعرفتي لهُ اكشف امر تحيلهِ وخداعه

〃 ١٧-١٨ (اقسم بالسمر والقمر) جاء في الامثال: حلفت بالسمر والقمر اي بسواد الليل وبياضهِ بطلوع القمر. ويقال: لا آتيك السهر والقمر اي ابدًا ويروى: اقسم بالشمس والقمر. (والزُّهر والزهر) الزُّهر جمع ازهر هي النجوم والزَّهر كالازهار. (ان يسترني الَّا من طاب خيمهُ) الخيم السجية والطبيعة والكرم اي لا يكتم امري وحيلتي الَّا الكريم. (واشرب ماء المروة اديمهُ) اي سقي وجههُ

صفحة سطر

بماء الجميل يريد من لاح على وجههِ سمة الاحسان . . (عقلت ما عناهُ) اي فهمت قصدهُ وما عرَّضهُ لي بالستر وترك الكشف عن مكرهِ

١٣٤ ١-٣ (هي في النهار رياشي) اي لباسي وزينتي . (نضوتها عني) اي نزعتها . . (ما كذَّب انِ افتراها) افترى لبس الفروة . اي ما لبث ان لبسها . (الجُنَّة) بالضم في البيت الاوَّل الستر والوقاية . وبالكسر في الثاني هي الجنّ وبالبيت الثالث هي سكنى الصالحين . والسندس الديباج الرقيق

〃 ٧-٩ (الفراء المغشاة) اي التي عليها الاغطيــة من ثياب الحرير والصوف ونحوها . (ما آدهُ) اي ما اثقـلهُ يقال : آدهُ الحمل يؤودهُ اذا غلب على قواهُ . (ولم يكد يقلهُ) اي يرفعهُ ويحملهُ . (مستسقيًا الكرج) اي داعيًا لمدينة الكرج بقولهِ سقاها الله . . (ارتفعت التقية) اي زال الاتقاء والاحتراز

〃 ٩-١١ (لشد ما قرسك البرد) اللام لام القسم . وما اسم نكرة في موضع النصب . ومعنى الكلام التعجب اي لشديد عليك اذى البرد وقرَّسهُ آذاهُ من القرس وهو البرد الشديد . (ويك) اي عجبًا لك اصلهُ وي أُلحق بهِ الكاف (لا تقف . ما ليس لك بهِ علم) اي لا تتبع ما لم تعلم بهِ . وهو من قول القرآن جاءَ في سورة الاسرى

〃 ١٢و١٣ (فوالذي نوَّر الشيبة) اي قسمًا بالله الذي جعل الشيبة نورًا . في هذا تلميح الى قول القرآن : اشتعل الرأس شيبًا . او يكون المعنى الذي بيَّض شعر الرأس . (وطيب تربة طيبة) طيبها ازكاها . وطيبة اسم يثرب مدينــة الرسول سماها بذلك نبي المسلمين بعد هجرتهِ اليها . . (لرحت بالخيبة وصفر العيبة) اي لرجعت بالحرمان وخلوّ الوعاء . والعيبة وعاء تجعل فيــهِ الثياب . (نزع الى الفرار) اي رغب في الهرب وهمَّ لهُ . (وتبرقع بالاكفهرار) اي ستر وجههُ بالعبوس

〃 ١٥-١٩ (عقتني وعققتني) اي منعتني عن الرحيل وعصيتني . (وافتني اضعاف ما افدتني) اي حرمتني اضعاف ما اكسبتني . . (جبذتهُ جبذ التلعابة) جبذ مثل جذب . والتلعابة الماجن الكثير اللعب . (جعجعت بهِ للدعابة) اي صحت بهِ وناديتهُ للمزاح . واصل الجعجعــة صوت الابل والرحى . (لو لم اوارك) اي استرك . (والعوار) العيب . وقولهُ : (اكسى من بصلة) مثل في كثرة الكسوة لكثرة قشور البصلة المتراكمة فوق بعضها . . (ستري لك وعليك) يريد انهُ ستر لهُ باعطائهِ الفروة وعليهِ بكتم امرهِ

صفحة سطر

١٣٥ ٣-٥ (ازمهرّ ازمهرار المتغضب) اي توقدت عيناهُ من الغضب يقال: ازمهرت عيناهُ اذا احمرَّتا من الغضب. والمزمهر الشديد الغضب. (ابعد من رد امس الدابر الخ) اي مستحيل كرد النهار الماضي والميت الذاهب. (طبع على ذهنك) اي غشى عقلك بالصدإ والدنس وختم عليهِ. وهو مستعار من طبع الخاتم على الكتاب اذا ضرب عليهِ. (واوهى وِعاء خزنك) اي اضعفهُ ووعاء الخزن الذاكرة والحفظ. والدسكرة بيت الخمار او هو اسم قرية بقرب بغداد على طريق خراسان. (وابن سكرة) مرَّت ترجمتهُ صفحة ٢٩٣

〃 ٧-٩ (الكن) البيت. (والكانون) مستوقد النار الصغير. (وكاس طلًا) اي كاس خمر. واصل الطلا بالمد وهو طبيخ من عصر العنب. (وانكفي) اي ارجع وهو تخفيف انكفوء بالهمزة

〃 ١٢-١٥ (مذيفعت) اي شببت. يقال: يفع الغلام وايفع اذا كان ابن سبع سنين فهو يافع. وقيل اليافع الذي بلغ خمس عشرة سنة. (لهو الخلوات) اي اللعب في اوقات الفراغ والطرب في الخلوة.. (مأثم الفوات) اي اثم تجاوز وقت الصلاة: (حللت بحلة) اي نزلت ببلدة. والحلة القوم الحلول وجماعة البيوت ج احلال. (مرحبت بصوت الداعي اليها) اي طربت لصوت المؤذن وقلت لهُ مرحبًا. والمشهور رحبت بهِ

〃 ١٦ (تفليس) هي مدينة في بلاد ارمينية وعاصمة ايالة كبيرة كانت قديمًا للكرج. هي اليوم في حكم الروس وهم قائمون بتحصينها وتمدينها وفيها من السكان ما ينيف على مئة الف يغلب فيهم الارمن

〃 ١٧-١٩ (زمرة مفاليس) اي جماعة فقراء. ويروى: مع عصبة. والمفاليس جمع مُفلس من افلس اي صار صاحب فلوس بعد ان كان صاحب دنانير.. (ازمعنا الانفلات) اي عزمنا على الانطلاق.. (بادي اللقوة) اي ظاهرها. واللقوة ضرب من الفالج مرَّ وصفهُ. وقولهُ: (عزمت على من خلق من طينة الحريَّة) اي استحلف من جبل على اصل كريم حرٍّ. يشير الى قول الشاعر:

خُلق الورى من طينة ولانت من طين المكارم والعلا مخلوقُ

وقولهُ: (تفوق درَّ العصبية) تفوَّق شرب الفواق وهو الحليب اي ارتضع لبان العصبية (راجع ما قيل في العصبية صفحة ٦٤٣ من الحواشي)

١٣٥و١٣٦ ١٩-١ (الَّا ما تكلَّف) اي لا اطلب منهُ غير التكلف والتكلف التحمل بمشقة.

صفحة سطر

وما مصدرية وهو من اقامة الفعل مقام الاسم . واللبثة الوقفة . اي اطلب منهُ ان يتحمل اللبث اليسير . (والنفثة) اي الكلام واصلهُ اخراج ما في الصدر من البلغم . وقولهُ : (بيدهِ البذل والرد) اي هو مخير بين العطاء والمنع

١٣٦ ١-٣ (قعد لهُ القوم الحبى)هذا كناية عن الانصات . والحبى جمع حبوة وهي جلسة تعقد بها اليدان على الركبتين . (رسوا امثال الربى) اي ثبتوا وسكنوا مثل الآكام والارض المرتفعة . (آنس) أحس ورأى وعلم . (ورزانة حصاتهم) اي رجاحة عقلهم وكثرة حلمهم. واصل الرزانة الثقل والاناة. والحصاة العقل يقال : فلان ذو حصاة اي ذو عقل

〃 ٣-٦ (الابصار الرامقة) اي الناظرة اليَّ . (والرائقة) الصافية المعجبة . (والعيان) المعاينة . (وينبي عن النار الدخان) اي ان المعلول يدلّ على العلة اي نظرهُ يدلّ على سوء حالهِ . . (شيب لائح) اي ظاهر . (ووهن فادح) اي ضعف مثقل صعب . ويروى : ضعف لائح اي مظهر لحالي . (والباطن ففاضح) قيل انهُ يريد بالباطن الفاقة والفقر وفضوحهُ ظهورهُ ووضوحهُ . ولعلهُ يريد انهُ جائع طاوٍ يظهر من وجههِ جوعهُ . والفاء في قولهِ (ففادح) قد ادخلها على خبر المبتدأ المحلّى بال التي بمعنى الذي . اي الذي بطن هو فاضح . (مال) يمال ويمول كان ذا مال . (وآل) من الايالة اي ساس ودبر

〃 ٦-١٠ (لم تزل الجوائح تسحت) الجوائح جمع جائحة وهي الآفة المستأصلة. وتسحت اي تستأصل المال . (والنوائب تنحت) اي الدواهي تأخذ شيئاً فشيئاً وتنجر. (حتى الوكر قفر) اي حتى اضحى البيت خالياً لا شيء فيهِ . . (والشعار ضرّ) الشعار اللباس والضرّ الضرَر . اي لازم الضرّ الجسد كملازمة الشعار لهُ . . (يتضاغون من الطوى) اي يبكون من الجوع . والتضاغي البكاء بصياح . (مصاصة النوى) المصاصة ما يُمصّ . والنوى جمع نواة وهي حبّ التمر . والمراد الشيء اليسير . (المقام الشائن) اي الذي يشين من قام بهِ ويعيبهُ . (والدفائن) الامور المستورة . (لقيت) اي اصبت اللقوة وهو ضرب من الفالج كما مرّ

〃 ١٣-١٦ (وحادثاتٍ قرعت مرْوتي) اي اشكو الى الله مصائب ضربت صخرتي . والمرْوة واحد المرو وهي حجارة بيض براقة تتقدح منها النار . وقرع المروَة كناية عن الاصابة بالمصائب وحلولها . . (واهتصرت عودي) عطفتهُ وكسرتهُ. ويريد انها

صفحة سطر

قوست ظهرهُ واحنتهُ. وقولهُ: (والمحات رَبعي الخ) اي جعلت منزلي محلًا مجدبًا حتى طردت منهُ الجرذان لمحلهِ. وكثرة الجرذان في الدار من علامات خصبهِ.. (حائرًا بائرًا) اي محتارًا هالكًا. وقيل هذا من الاتباع

〃 ٨ و١٩ (يختبط العافون اوراقهُ) اي ينتجع الطالبون فضلهُ واصل الاختباط خبط ورق الشجر ثم استعير للطلب وجعل الاوراق عبارة عن العطايا. والعافي السائل. (والسارون) الماشون بالليل.. (الدهر الذي عانهُ) اي الذي بلاهُ يقال: عانهُ يعينهُ اذا اصابهُ بعينهِ

١٣٧ ١-٣ (ازورَّ من كان لهُ زائرًا) اي امتنع زائرهُ عن مواجهتهِ. وازورَّ انقبض. (وعاف عافي العرف عرفانهُ) عافي العرف طالب المعروف. وعاف عرفانهُ كره معرفتهُ.. (الذي همهُ) اي الذي اسقمهُ واذابهُ. (ويصلح الشأن الذي شانهُ) اي يصلح الحالة التي عابتهُ واختست من قدرهِ

〃 ٤-٨ (صبت الجماعة الى ان تستثبتهُ) اي مالت الى ان تحقق امرهُ وتقف على حالهِ. (لتستنجش خبأتهُ) اي لتستخرج مكنون سرّهِ. والاستنجاش في الاصل اثارة الصيد. والخبأة الاخفاء. (وتستنفض حقيبتهُ) اي تنثر ما فيها. والحقيبة وعاء المسافر يُعلق خلف رحلهِ. وهو كناية عن استخراج ما في ضميرهِ. (درّ مزنتك) اي انصباب سحابك. يريد ما ابدى لهم من البلاغة.. (دوحة شعبتك) اي شجرة غصنك اي اصلك ونسبك. (واحسر اللثام عن نسبتك) حسر اللثام اي كشفهُ واللثام ما كان على الفم من النقاب.. (مني بالاعنات) اي اصيب بالمشقة وابتلي بالبلية. واعنتّهُ كلفتهُ ما يشق عليهِ. (يتأفف من تغيض المروءات) اي يتضجر من نقصان المروءات وفقدها. وتأفف قال اف اف والتغيض النقصان. (لفظ صادع) اي صادع الاكباد والصدوع ايضًا الظهور. ويروى: بلسان صادع. (وجرس خادع) اي بصوت خفي يخدع سامعهُ

〃 ١١-١٣ (ميز.. سلافة عصرك من خلهِ) السلافة افضل الخمر واول ما يعصر. (وعصرك) مصدر عصرَ اي ميز بين الخمر والخل فيما تعتصره. وقولهُ: (لتغلي وترخص الخ) اي لترفع في الاسعار وتخفض فيها عن علم. وتعاطي كل واحد في ابتياع وشراء كما يعاملك مثلا بمثلٍ. وشرى من الاضداد باع واشترى. (دخول الغميزة في عقلهِ) اي دخول النقص في عقلهِ. والغميزة النقيصة وقيل هي ايضًا ضعف العقل والتدبير

صفحة سطر

〃 ١٤-١٧ . (ازدهى القوم) اي أُعجب وتأثر . (واختلبهم بحسن ادائهِ الخ) اي خدعهم بحسن ما اداه لهم من الكلام مع ما هو مصاب بهِ من الوجع . (خبايا الخبن) الخبايا جمع خبيئة وهي ما يخبأ لنفاستهِ . والخبن جمع خبنة هي الحضن تحت الابط وقيل طرف الثوب مثل الكم وغيره وحجزة السراويل . (والثبن) جمع ثبنة وهي مثل الخبنة وزناً ومعنى . وقيل الخبنة في الثوب المخيط ومما يلي البطن . والثبنة في الازار ومما يلي الظهر . وقولهُ : (حمت على ركية بكية) اي حلَّقت وطفت على بئر قليلة الماء . (وتعرضت لخالية خلية) اي تصديت لمعسَّل نحل فارغ . والمراد قصدت من لا يقدر ان يقوم بمطلوبك . (فخذ هذه الصبابة) الصبابة بقية الماء في الاناء يريد بها الشي اليسير . (وهبها لا خطأ ولا اصابة) قال الرازي معناها : افرض انها كلا شي اي لا تشكرها ولا تذمها

〃 ١٧-١٩ (نزل قلهم منزلة الكثر) القل العطاء القليل اي استكثر قليل ما اعطوه . (ووصل قبولهُ بالشكر) اي الحقهُ بهِ . (تولى يجر شقهُ) الشق الناحية والنصف اي انطلق وهو يرخي جانبهِ ليوهم انهُ مفلوج الجانب . (وينهب الخ) نهب الطرق قطعها وطواها . والخبط السير على غير معرفة . وهو كناية عن سرعة سيره في غير الطريق ليخفي عنهم مذهبهُ . (محيل لحليتهِ) اي مغير لخلقتهِ وصفتهِ . ويروى : مخيل لحليتهِ . ويروى ايضاً : مجيل . والمتصنع المظهر غير ما هو عليهِ

١٣٨ ١-٢ (انهج منهاجهُ) اسلك طريقه . (واقفو ادراجهُ) اي اتبع اثارهُ . (يوسعني هَجرًا) اي يكثر تجنبي ومباعدتي . والهجر التفرق . ويروى : هُجرًا اي كلاماً فاحشاً . (ماحض بعد ما غش) ماحض اي صرح . اي اخلص وده بعد ان مكر وماذق

〃 ٣-٧ (لإخالك اخا غربة ورائد صحبة الخ) اي اظنك صاحب سفر وطالب اصحاب . (فهل لك في رفيق يرفق بك ويرفق) رفق بهِ لاطفهُ او عاملهُ برفق اي بلين وارفقهُ اعانهُ بمالهِ . (ويَنفق عليك ويُنفق) نفق عليهِ اي ستر عيوبهِ وهو من النفق لِما يحفر في الارض . وقيل هو بمعنى يروج عليك بحسن عشرتهِ . من قولهم : نفق الشي اذا راج ورغب فيهِ والانفاق اعطاء النفقة . (وواتاني التوفيق) اي وافقني وطاوعني واصلهُ آتاني قلبت الهمزة واواً عند اهل اليمن (قد وجدت فاغتبط) اي قد صادفت مطلوبك فافرح . (واستكرمت فارتبط) اي وجدت

صفحة سطر

كريمة فامسكها والزمها وهو مثل في الحرص على النفيس ويروى : اكرمت . (مليًا) حينًا طويلًا. وقولهُ: (تمثل لي بشرًا سويًا) اي تصوَّر لي صحيحًا سالمًا لا داءَ بهِ وجاء هذا في سورة مريم : فارسلنا اليها (اي مريم العذراء) روحنا فتمثل لها بشرًا سويًا

〃 ٧-٩ (لا قلبة بجسمهِ) اي لا داء بجسمهِ ولا عيب . قال المطرزي : وهو مثل في صحة الشي . والقلبة الداء الذي يتقلب منهُ صاحبهُ على فراشهِ . (لا شبهة في وسمهِ) اي لا اشتباه في صورتهِ وصفتهِ . (سوء مقامتهِ) اي شرّ مجلسهِ الذي استعطى بهِ . (فشحا فاه) اي فتحهُ . (قبل ان الحاه) اي قبل ان الزمهُ اللحى وهو الملامة

〃 ١٠-١٦ (يزجي الزمان المزجى) زجى الزمان دفعهُ وقضاه (فهو مزجى) اي مدافع قليل الخير . (لولا التفالج لم الق فلجًا) اي لولا التظاهر باني مصاب بالفالج لم اظفر بمطلوب . والفلج الظفر . وقولهُ : (سرنا منها متجردين) اي منفردين عن الناس او يريد سرنا جادين في السير . (عامين اجردين) اي سنتين كاملتين. يقال : عام اجرد وجريد اي تام . (وكنت على ان اصحبهُ ما عشت) اي كنت مصممًا على ان اصحبهُ طالما عشت . (والدهر المشت) اي المفرق

〃 ١٨و١٩ (حبب اليَّ . . ان . .) اي كلفت بذلك . (نفث قلمي) اي مذ جري للكتابة قلمي وقدرت عليها . فشبه ما يلقيه القلم من المداد بالنفث وهو ما تلقيه من فيك من البصاق. (اتخذ الادب شرعة) الشرعة الطريقة والشريعة والعادة. اي اصرف همتي في تحصيل علم الادب . (والاقتباس منهُ نجعة) اي واجعل الاستفادة من الادب منتجعًا ومطلبًا . واصل النجعة طلب الكلإِ

١٣٩ ٢-٤ (جذوة المقتبس) الجذوة جمرة النار والمقتبس الطالب النار . وهو كناية عمن يؤخذ عنهُ الادب . (شددت يديَّ بغرزه) اي تمسكت بهِ ولازمتهُ . والغرز الركاب . (واستثرات منهُ زكاة كنزه) اي تطلبت منهُ زكاة مالهِ والمعنى استفدت من علمهِ . (غزارة السحب) يريد كثرة العلم . والسحب جمع سحابة. (ووضع الهناء موضع النقب) هو مثل يضرب في من يضع الاشياء مواضعها . والهناء القطران والنقب جمع نقبة اوَّل ما يظهر من الجرب . وهو من قول دريد بن الصمة في وصف رجل خبير

متبذلاً تبدو محاسنهُ   يضع الهناء مواضع النقبِ

صفحة سطر

والمعنى انهُ خبير باوضاع الادب

〃 ٥و٤ (كان اسير من المثل) اي كثير التنقل من بلدة الى أخرى كما تتنقل الامثال الجارية. (واسرع من القمر في النقل) النقل اي الانتقال. وذلك لان القمر كثير المنازل وسريع الانتقال من برج الى آخر. ويروى: في النفل وهي ثلاث ليالٍ من الشهر الواقعة بعد الثلاث الغرر وهي الاوَل. والقمر فيها سريع المغيب

〃 ٧-١٠ (تطوَّحت الى مرْو) اي رماني بها الدهر. يقال تطوَّح في البلاد اذا رمى نفسهُ فيها. (ولا غرو) اي ولا عجب في ذلك. (بشرني بملقاهُ زجر الطير) اي تفاءلت بملاقاته وقد مرَّ ذكر زجر الطير. (بريد الخير) رسولهُ. (انشدهُ في المحافل) اي اطلبهُ في المجالس وابحث عنهُ. (تلقي القوافل) اي استقبال الواردين من السفر.. (لا ارى لهُ اثرًا ولا عثيرًا) هو مثل في الفقد. والعثير الغبار. ويروى: عيثرًا اي اثرًا خفيفًا.. (وانزوى التاميل) انزوى اي اختفى وانقبض

〃 ١٠-١٢ (فاني لذات يوم) اي بينا كنت ذات يوم.. (جمع الفضل والسرو) السرو السيادة. (في خلق مملاق) في ثوب بالٍ شديد الفقر والمملاق مفعال من املق اذا افتقر كالمطعام من اطعم. (وخلق ملاق) اي كثير التملق والتلطف. (ربَّ التاج) اي صاحبهُ وهو الملك

〃 ١٣-١٦ (من عذقت بهِ الاعمال اعلقت بهِ الآمال) اي من اتصلت بهِ الاعمال والرتب نيطت بهِ حوائج الناس وآمالهم. وعذق اي تعلَّق مستعار من عذق الشاة يعذقها عذقًا اذا ربط في صوفها خرقة تخالف جنسها.. (واتاه القدر) اي ساعده قضاء ربهِ. وقد مرَّ ان واتاه لغة في آتاهُ. (ادَّى زكاة النعم الخ) اي اعطى صدقة مما انعم الله عليهِ كما يودي صدقة من مواشيهِ اقامة للسنَّة. (والتزم لاهل الحرم الخ) اي يراعي حقوق ذوي الاحترام واهل الفضل كما يراعي حقوق اهلهِ ونسائهِ. والحرمة الاحترام

〃 ١٧-١٩ (عميد مصرك) اي معتمد بلدتك وسيدها.. (تزجى الركائب الى حرمك) اي تساق الابل الى دارك المحمي. (والرغائب) العطايا الجزيلة جمع رغيبة. وقولهُ: (تستنزل الراحة من راحتك) اي ان الراحة يطلب نزولها من كفك. (وكان فضل الله عليك عظيماً) ورد في القرآن في سورة النساء

صفحة سطر

١٤٠ ١-٤ (ترب بعد الاتراب) ترب لصق بالتراب وافتقر واترب استغنى وكثر ماله. (عدم الاعشاب حين شاب) الإعشاب مصدر اعشب اي وجد عشباً. اي عدم المال والغنى في مشيبهِ. (محلّة نازحة) اي بعيدة. (وحالة رازحة) اي حالة ضنكة كالّـة من الهزال. من زرح اذا كلَّ من العمل. (والتأميل افضل وسائل السائل) اي ان الرجاء افضل وسيلة يتوصل بها الطالب الى مطلوبهِ وهو افضل عطاء المعطي. وقيل بل المعنى هو ان الكريم اذا قصدتـهُ وعرضت حاجتك عليهِ يفرح بعرضها اكثر من شفاعة الشفيع اليهِ كما ان عرض الحاجة احبُّ اليهِ من ان تعطيهُ عطاءً. (فاوجب لي ما يجب عليك) اي اقضِ لي حقي وراعهِ

〃 ٥-٨ (تلوي عذارك) العذار شعر الوجه استعمـلهُ للوجه اي تصرف وجهك. (ازدارك) اي زارك هو افتعل من زار. (وامَّ دارك). اي قصدها. (امتاحك) اي استسقاك وطلب عطاءَك. (وامتار سماحك) امتـار اي طلب الميرة واستجلب الرزق. والمعنى طلب عطاءَك. (ما مجد من جمد) اي ما شرُف من جمدت كفـهُ وبخل. (ولا رشد من حشد) اي لم يبلغ الرشد ولم يهتدِ من جمع المال وحرص عليـهِ.. (ان بدأ بعائدة عاد) اي ان اخذ بالصنع الحسن عاد اليهِ ثانيةً

〃 ٩-١٢ (امسك يرقب اكل غرسـهُ) الاكل الثمر. اي انقطع عن الكلام وهو ينتظر جزاءَ ما اورده على الوالي من بليغ الكلام. (ويرصد مطيبة نفسهِ) اي يترقب ما تطيب بهِ نفسهُ يقال: هذا شراب مطيبة النفس اي تطيب النفس بشربهِ. (هل نطفتهُ ثمد) النطفة الماء الصافي والثمد الماء القليل. والمراد هل لهُ اقتدار على ان يزيد على حسن مـا القى. (ام لقريحتهِ مدد) اي ام لفطنتهِ اتساع. (اطرق يروي في استيراء زندهِ) اي اكبَّ الوالي يفكر في استخراج نارِ زندهِ اي طلب ما يزيد على ما قالهُ. (واستشفاف فرنده) الفرند جوهر السيف واستشفافهُ استقصاء النظر والتبصر فيهِ. والمراد ما يختبرهُ بهِ ويمتحنهُ. (ارجاء صلتهِ) اي تأخير نوالهِ. (توغر غضباً) اي احترق وتوقد صدرهُ غضباً. (مقتضباً) اي مرتجلاً

〃 ١٣-١٥ (لان بدا خلق السربال سبروتا) اي لكونهِ يظهر بالي الثوب محتاجـاً. والسبروت الفقير المسكين لا يملك شيئاً. (لاخي التأميل) اي لصاحب الامل

صفحة سطر

المترجي . . (أَ كان ذا لسن) اي سواءً كان منطلق اللسان فصيحًا او عييـاً .
(انفح بعرفك) اي ابذل معروفك . يقال نفحهُ شيئًا و بشيءٍ اعطاه . . (مختبطًا)
اي سائلًا من غير سابق معرفة وقولـهُ : (وانعش بغوثك الخ) اي ارفع
باغاثتك وعطائك من تراهُ منكوتًا اي صريعًا ملقىً على راسهِ

〃 ١٦ و ١٧ (اشاد لهُ ذكرًا الخ) اي أَعلى لهُ ذكرًا حسنًا واسمًا طيبًا ينشره الركبان بين
الناس . وقولـهُ : (وما على المشتري حمدًا بموهبة غبن) اي ان من اشترى
فخرًا بصلاتهِ لايغبن بصفقتهِ ولا يخسر ببيعتهِ

〃 ١٨ و ١٩ (لولا المروءَة ضاق العذر عن فطن الخ) اشرأَبَّ مد عنقهُ الى شيء لينظر اليهِ وهو
يستعار للطمع . وضاق عذره اي لم يرَ وجهًا للعذر . يعني لولا اكتسـاب
المحامد في جمع المال لما علم العاقل الفطن بما يجيب من يلومهُ في طلبهِ مـا
وراء القوت . يريد ان طلب الثروة عيبٌ اذ لم يرد بها اكتساب الشرف .
وقولهُ . (لكنَّهُ لابتناء المجد) استدراك على قولهِ السابق . اي ان الفطن العاقل
يجدُّ في ابتناء المجد واكتساب الشرف . (ومن حبَّ السماح الخ) الليت صفحة
العنق ومن اسم موصول . اي ان الذي يرتاح الى الكرم يلوي عنقـهُ الى
جهةِ المعـالي والمعنى انهُ بالكرم تنال الرفعة . ويروى : ومن حُبِّ السمـاح
فتكون الجملة معطوفة على ما قبلها

١٤١ ١ و ٢ (وما تنشق الخ) اي لم يشم صاحب الكرم رائحة الشكر حتَّى نراه يعيب
ويحتقر رائحة المسك المدقوق . يقول ان شكر المعروف عند اهـل الجود
اعطر من رائحة المسك اذ سحق فانتشرت رائحتهُ . والنشر الرائحة . وقولـهُ :
(والحمد والبخل الخ) اي لم يقدّر الله بقضائهِ ان يجتمع المجد مع البخل وهما
في التنافر اشبه بالضب والحوت وهما لا يجتمعان لان الضب حيوان بري
زعم العرب انـهُ لايشرب الماء اصلًا والحوت لا يعيش الّا في الماء

〃 ٤و٥ (وللشحيح على اموالهِ علل الخ) يعني ان البخيل يعتذر في منع عطائهِ بعلـل
تكثر عليهِ الذم واللوم . يقال : بكَّتهُ تبكيتًا اذا قرَّعهُ ولامهُ . . وقولـهُ
(حتى يرى مجتدي جدواك مبهوتا) اي الى ان ترى طالب نوالك متحيرًا
من جودك لا يدري كيف يشكرك ويثني عليك . والمجتدي طالب الجدوى
وهي العطاء وفي الاصل بعد هذه الابيات بيتان لم نروهما لضيق المقام :

وخذ نصيبك منهُ قبل رائعة من الزمان تريك العود منحوتا

صفحة سطر

فالدهر انكد من ان تستمر بهِ حال تكرهتَ تلك الحال ام شئتا

ومعناهما : خذ بجودك نصيباً من الثناء قبل ان يروعك الدهر بنائبةٍ تريك عودك منحوتاً اي جسمك بالياً وعظمك مفتوتاً لان الدهر لقلّة خيره لا يبقى على حالةٍ مكروهة او محبوبة

〃 ٦—٩ (اي ولد الرجل انت) اي ابن من انت وما نسبك . (عن عرض) العرض الناحية . اي بمؤخر عينهِ . (والمغضي) المغمض عينيهِ او المنكسها (ورُز خلاله) اي اختبر خصالهُ وراز الامر جربهُ . (صله او فاصرم) اي الزمهُ وصاحبهُ او اقطع صلتهُ . وقولهُ : (ما يشين السلاف الخ) السلاف الخمر الخالص . اي اذا حلا طعم الخمرة الطيبة لا يكترث ان يكون اصلها مرًّا

〃 ١٠و١١ (لبيانهِ الفاتن) اي المدهش السالب العقل . (احلّهُ مقعد الختان) الختان المطهر يريد انهُ اكرم مثواه وقربهُ وهو مثل في القرب . (فرض لهُ من سيوب نيلهِ ما آذن الخ) اي اعطاه الوالي من كنوز فضلهِ ما اعلم بطول ذيلهِ اي بكثرة مالهِ . (وقصر ليلهِ) اي نعيمهِ وترفهِ لان الليل يقصر على من يحييهِ في المسرات

〃 ١٣—١٥ (فصل عن غابهِ) الغاب مأوى الاسد اي خرج من بيت الوالي .. (مليت بما اوليت) اي متعت بما اعطيت وملي من الملاوة وهو الحين اي طال استمتاعك . (ووالى شكرًا) اي كرره . (خطر اختيالاً) اي تبختر متكبرًا ومشى معجباً يتيه بنفسهِ

〃 ١٦—١٩ (من يكن الخ) سما قدرًا اي ارتفعت منزلتهُ . (وطيب الاصول) شرف الجدود والاباء . والفضول الدخول فيما لا يعني . والقيول جمع قيل هو الملك اصلهُ ملك حمير . والمعنى ان نال احد نصيباً بحماقتهِ او ارتفع بنسبهِ فانما انا شرفت بحسبي وفضلي الخاص لا بتدخّلي في امور الناس وبلاغتي هي التي رفعت قدري لا اجدادي . وقولهُ (جدب الادب) اي عاب وانتقص قدره والجدب العيب . (ودأب) اي دام عليهِ . (اودعني اللهب) اي تركني اتقلب على نار لفرقتهِ

١٤٢ ٤ (عبد الله بن الحجاج) هو ابو الاقرع عبد الله بن الحجّاج بن محصن التعلبيّ كان شاعرًا فاتكاً صعلوكاً من صعاليك العرب شجاعًا من معدودي فرسان مضر ذوي البأس والنجدة فيهم وكان متسرعًا الى الفن . فكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد بن العاصي على عبد الملك بن مروان . فلما قتل

صفحة سطر

عبد الملك عمرًا خرج عبد الله مع نجدة بن عامر الحنفي ثم لحق بعبد الله ابن الزبير . فلما انقضى امرهُ هرب وضاقت عليهِ الارض من شدَّة الطلب فكان معهُ الى ان قتل . ثم جاء الى عبد الملك متنكرًا واحتال عليهِ حتى استرضاهُ . وكان عبد الله مطبوع الشعر مدح خلفاء بني اميَّة واعيانهم ومدح عبد العزيز بن مروان وبشرًا اخاهُ . توفي عبد الله في خلافة عمر بن عبد العزيز نحو سنة ١٠٠ هـ (٧١٩ م)

〃 ١٣ (منع القرار الخ) يجرّ اي يسير يقال جرَّ الناقة اذا ساقها . والمقنب هو ما بين الثلاث الى الاربعين من الخيل . وقيل بل هو زهاء الثلاثمئة . ويتلمع يترقب يقال : تلمعهُ اذا اختلسهُ . والقرار الثبوت والسكون . يقول : ضاقت عليَّ الارض ولم يبقَ لي مهرب من الجيش الذي سيرتهُ عليَّ ومن الفرسان الذين يترصدوني فهربت اليك ملتجئًا الى حماك

〃 ١٤و١٥ (قال عبد الله) ولهُ بعد هذا جواب سهونا عن ذكرهِ وهذا نصهُ :

ان البلاد عليَّ وهي عريضةٌ وعرت مذاهبها وسدَّ المطلعُ

فقال عبد الملك : ذلك بما كسبت يداك وما الله بظلّام للعبيد . .

〃 ١٦ (كنا تنحلنا البصائر الخ) تنحلَهُ ادَّعاهُ لنفسهِ . والبصائر العقل والفطنة والراي يقول : كنا فيما سبق ادَّعينا انَّا اصحاب رأي سديد ومعرفة ولما اختفت عندنا الاراء وسُدت المسالك اتيناك راجعين الى حماك

〃 ١٧ (ان الذي يعصيك الخ) اي اذا عدنا فعصيناك ثانيةً فاحسب العصيان كانهُ عمل كفر وكتوديع منّا للحياة . يريد انهُ يؤثر الموت على العود الى عصيانهِ

١٤٣ ١ (اعطي نصيحتي الخ) النصيحة الخلوص والتصفية . والناجع طالب المعروف . والخزامة حلقة شعر توضع بوترة انف الناقة والمقوَّد المنقاد والمعنى اذ اتيت اطلب معروف الخليفة اني اصدقهُ الوعد بحسن الخدمة واتبع اوامره كما ينقاد البعير لزمام قائده

〃 ٤ (ولقد وطئت بني سعيد الخ) . بنو سعيد هم بنو سعيد بن العاص وقد مرَّ ان عمرًا بن سعيد بن العاص كان ممن خرج على عبد الملك . والمعنى لقد قهرت الخوارج من بني سعيد ايها الامير وسحقتهم وكذلك ان امر عبد الله بن الزبير لم يقم وتبدد شملهُ

〃 ٦ (ما زلت تضرب منكبًا عن منكبٍ الخ) المنكب الاولى رأس القوم وعونهم

صفحة سطر

والثانية مجتمع رأس الكتف والعضد . اي لم تزل تقطع روؤس زعماء العدو وتفصلها عن مناكبها وكنى بالمناكب عن القوم الذين تحت امر الزعماء. وقولهُ: (تعلو الخ) اي علوتم انتم بقتل عدوكم وصغر شأنهُ بقطع راسهِ الذي كان يرفعهُ تجبرًا

〃 ٧ (اصبحوا حدثًا يؤسُّ الخ) أس الشيء افسده . وهنا بالمجهول . والحدث الفتى الشاب والامر الحديث العهد والغابر الماضي . وتجعجع الرجل ضرب بنفسهِ الارض من وجع اصابهُ وتجعجع الجزور نحر. والمعنى اصبح اعداؤك مغاوبين امَّا الشبان منهم الذين خرجوا عليك حديثًا ففسد امرهم . وامَّا من مضى منهم فقد قتل شر قتلةٍ

〃 ٨ (فحوى خلافتهم الخ) القرم السيد يريد بهِ عبد الملك . والانزع الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهتهِ . وقد نسبهُ الى بني قصيّ لان بني اميَّة ينتهي نسبهم الى اميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن كلاب بن قصي . والمعنى ان عبد الملك حاز الخلافة بمعزلٍ عن اعدائهِ ولم يظلمهم في ذلك

〃 ٩ (لا يستوي خاوي نجوم آفل الخ) يقال خوت النجوم خيًّا اذا مالت الى المغيب وافل النجم ايضًا غاب . وكنى بالنجم الغائب عن اعداء عبد الملك وبالقمر عن الخليفة. يقول ليس بسواءٍ نجم غاب نورهُ وقمر طالع اشرق نورهُ

〃 ١٠ (وُضعت امية واسطين لقومهم الخ) وضعت على لفظ المجهول . والواسط الجالس وسط القوم . يقول قد اعطى الله لبني اميَّة التصدر في قومهم وانت المتصدر بين المتصدرين يريد انهُ ارفع منهم شأنًا

〃 ١١ (بيت ابو العاصي بناهُ بربوة الخ) ابو العاصي هو اميَّة بن عبد شمس. والربوة ما ارتفع من الارض اراد بها العز والرفعة. و(بيت) خبر لمبتدأ محذوف. يقول ان البيت الذي شيَّدهُ لكم امية هو بيت شريف لا ينكر عظم شأنهِ

〃 ١٤ (جربت اصيبيتي الخ) الاصيبية تصغير اصبية جمع صبي وجرب الرجل هلكت ارضهُ . استعملهُ هنا متعديًا ولعلهُ تصحيف حربت اي سلبت. يقول ان يدك التي ارسلتها عليَّ لقبضي قد اهلكت صغاري . والمعاذ بضم الميم المصيبة اي ولا خلاص لهم بعد مصابهم

〃 ١٥ (وارى الذي يرجو تراث محمد الخ) يقول قد رايت ان اهل الشيعة الذين خرجوا عليك رجاءَ ان ينالوا الخلافة المحمدية خاب رجاؤهم في

صفحة سطر

حال انهُ يعظم امرك ويعلو نجمك

〃 ١٧ (فانعش اصيبيتي الخ) الشربّة جانب الوادي والارض لا شجر فيها وهنا موضع في ديار بني عبس. وتدرج عوض تتدرج مطاوع درَّج يقال درجهُ الطعام والامر اذا ضاق بهِ ذرعاً. يقول ارحم فتيتي وهم كصغار حجل يضنكهم الجوع ضاق ذرعهم عن سد عوزهم

١٤٤ ١ (مالٌ لهم مما يضن الخ) يقول كنت جمعت لاولادي مالاً نفيساً يوم القليب فنزع عنهم. وقولهُ: يضنُّ اي يضن بهِ اي يبخل بهِ لنفاستهِ. ويوم القليب يوم من ايام العرب انتصر بهِ اشياع بني اميّة على بعض خوارج العلويين وكان عبدالله بن الحجّاج يحارب في جيش بني امية. والقليب جبل قرب الشربّة

〃 ٣ (ارصدت بهِ لمشاقة اولياء الله) ارصدهُ وارصد بهِ اعدَّه والمشاقة المخالفة والمعاداة اي اذخرت هذا المال لتنفقه في معاداة اصحاب الحق

〃 ٨و٩ (انت وما تراهُ) اي الامر امرك والرأي رايك. (وانت بما عليك في هذا عارف) اي انت عالم بما يقتضى لك فعلهُ في هذا الشأن

〃 ١٠ (ضاقت ثياب الملبسين وفضلهم عني) كنى بالثياب عن النعم يقول ان نعم المنعمين قصرت في حقي

〃 ١١-١٢ (البسهُ لا لبست) اي البس هذا الرداء لا سترك الله. وقولهُ: (أَولى لك) كلمة تهدد ووعيد معناها وليك الشرّ وقاربك فاحذر. وقيل معناها الويل لك وقيل اولى لك العقاب او الهلاك واولاك الله ما تكرههُ. وقال الاصمعي: معناهُ قاربهُ ما يهلكهُ اي نزل بهِ. (وطاولتك) اي ماطلتك واطلت كلامي اليك

〃 ١٧ و١٨ (الاوابد) هي القوافي الشرَّد. (ما حبة ميتة قامت بميتتها) ويروى: حية ميتة وهي اصح. يقول اي جسم يجمع بين الحياة والموت اذا فسد في الارض عاش وقولهُ: (درداء ما انبتت سناً واضراساً) الدرداء موٴنث الادرد وهو الذي ذهبت اسنانهُ. يقول والمسوٴول عنها لا سنَّ لها ولا تنبت باسنان

١٤٥ ٣ (ما السود والبيض والاسماء واحدة) السود والبيض جمعان لاسود وابيض وهما مما يوصف بهِ السحاب اذ كان كثير الماء او قليلهُ. والتمَّاس مصدر مسَّ

〃 ٧ (ما مرتجات على هولٍ) المرتج المغلق. يريد ان الاهوال لا تلحق بها وكانها

صفحة سطر

ارتجت عليها اي اغلقت . (مراكبها يقطعن الخ) الامراس مصدر امرس . يقال امرس حبل البكرة اذا اعادهُ الى مجراه يقول ان سفن الملغز عنها لا تزال تقطع الفلك ذهاباً واياباً

〃 ٩ (اذا حالت مطالعها) اي دارت مطالعها ويروى : حانت مطالعها اي دنا وقت طلوعها . وقولهُ : (شبهتها .. اقباساً) اي ساويت بينها وبين اقباس . والاقباس جمع قبسة وهي شعلة النار

〃 ١١ (لا انيس بها) اي لا يأنس بها احد ولايرتاح اليها . (وما يرجعنَ انكاساً) اي لا تنقلب متقهقرة . والانكاس جمع نكس وهو الرجل الضعيف الدني الذي لا خير فيهِ والسهم الذي ينكسر فوقهُ فيجعل اعلاه اسفلهُ

〃 ١٣ (كفى باذيالها للترب كنّاسا) اذيال الرياح اطرافها وجوانبها . اي حسبك ان ترى هذه الرياح تسفي التراب وتنسفهُ

〃 ١٥-١٧ (اشدَّ من فيلق) اي اقوى من جيش . ونصب اشدّ على الحالية . وقولهُ : (يكفتنَ حمق) كفتهُ اي صرفهُ عن وجههِ يريد ان المنايا تذهب بالحمق ويروى : ياخذنَ حمق

〃 ١٩ (لا يشتكينَ ولو الجمتها فأسا) فأس اللجام الحديدة القائمة في الحنك . ويروى : لا يشتكين ولو طالت بها باسا ولعلهُ تصحيف

١٤٦ ٢ (عليها القوم قد سجوا) يقال سج الرجل اذا ابعد في السير ويروى : علينا القوم مذ نتجت . وقولهُ : (كانوا لحنَّ غداة الروع احلاساً) اي ان القوم يلازمون ظهور الخيل في اوان الخوف . يقال لمن مدح بالفروسيَّة هم احلاس خيلهم اي ملازمون لها

〃 ٤ (ما القاطعات لارض الجوّ في طلق قبل الصباح الخ) الجوّ ما انخفض من الارض . والطلق الشوط الواحد في سير الخيل . واسرى الشيءَ سيرهُ . يقول اي شيء تراه في جري واحد يقطع المفازات الطوال ودون ان يجري بذلك رسالة . وقد خصص الزمان الذي قبل الصباح لانَّ فيهِ الانسان ينشيء الاماني لنهارهِ

〃 ٦ (يتركن الفتى ملكاً دون السماء الخ) اي ان الاماني الباطلة تجعل الانسان ملكاً في مخيَّلتهِ قد علا متن السماء

〃 ١٢و١٣ (رص تحت دساتيرها نارنج) رصّ اي ضم ويريد بدساتير البركة جداولها او ما يفور منها وقد مرّ ذكر النارنج صفحة ٨٣ من الحواشي . اي

صفحة سطر

ان اثمار النارنج كانت قد صفت تحت جداول البركة

〃 ١٤ (كانما رفعت صوالج فضة على كرات من النضار) النضار هنا الذهب شبَّه بهِ ثمر النارنج لحمرتهِ والصوالج جمع صولجان يريد ان للماء السنة فوارة تشبهُ ببياضها صوالج فضة وهي ترتفع فوق نارنج مستدير كانـهُ الذهب في لونهِ

〃 ١٦ (ابدعت يا ابن هلال في فسقيَّة) ابن هلال هو صاحب البيت. والفسقيَّة الحوض والبركة معرَّبة عن اللاتينيَّة (piscina) ج فساقي وفسقيَّات

〃 ١٨ (فكانهنَّ صوالج الخ) يقول ان السنة الماء الفائر من البركة اشبـه بصوالج فضة تتصاعد في الجوّ وتضرب بكرات ذهب هي اثمار النارنج والتشبيـه مأخوذ من لعب الكرة والصولجان وهو من الالعاب الملكيَّة

١٤٧ ٣و٤ (أعان خاطري الكليل الخ) اي نشط قريحتي الجامدة فصارت في ذكائها كسيف نافذ حسن الصقل والجلاء. (والعادل) هو الملـك العادل الايوبيّ راجع ترجمتهُ صفحة ٢٧٥ من الحواشي. (وحاشية العسكر) خواصـهُ والمتوظفون فيهِ

〃 ٩-١٢ (العرض لطوائف الاجناد) يقال عرض الجند اذا نظر اليهم واجازهم امام عينيهِ ليعرف حالهم ومن غاب منهم ومن حضر. (وطوائف الاجنـاد) جموعهم وفئاتهم. وقولـهُ: (شرق بجمع الناس) اي تلألأَ وسطع بهم المجلس.. (استقر في دستهِ) الدست صدر المجلس

〃 ١٣و١٤ (صفيّ الدين ابو محمد عبد الله بن عليّ) (٥٤٨-٦٢٢هـ) (١١٥٣-١٢٢٥م) هو صفيّ الدين بن شكر الدميري الزهيري المالكي استوزرهُ الملـك العادل سنة ٥٩٦هـ (١١٩٩م) ووزر لابنهِ الكامل الى ان عزل سنة ٦٠٩هـ (١٢١٢م) وكان رجلًا عالمًا مؤثرًا لاهل العلم والصالحين كثير البرّ لهم لا يشغلهُ ما هو فيهِ من كثرة الاشغال عن مجالستهم ومباحثتهم. وقد انشأ مدرسة قبالة دارهِ بالقاهرة وبنى مصلَّى المعبد بدمشق وبلط الجامع الاموي. وكان ابن شكر حلو اللسان حسن الهيئة ذا دهاء مفرط فيـهِ هوج وخبث وطيش ورعونة مفرطة وحقد لا تخبو نارهُ حتَّى ينتقم من عدوهِ ولا تأخذهُ في نقامتهِ رحمة. واستولى على الملك العادل ظاهرًا وباطنًا ولم يمكن احدًا من الوصول اليهِ ولا الطبيب ولا الفرَّاش والحاجب الَّا عليهم عيون وبلغ ادلالـهُ على

صفحة	سطر	
		العادل الى ان اسخط اولادهُ وخواصهُ فغضب عليهِ العادل ونفاه عن مصر والشام . فلما مات العادل عاد الى مصر ووزر للكامل . وكانت وفاة ابن شكر في القاهرة
〃	١٤	(مفكوك الفدام) الفدام سدادة الابريق شبه الرسالة المفكوكة الختم بخمرة نزع عنها سدادها
〃	١٥	(الملك المعظم) (٥٧٨ - ٦٢٤ ه) (١١٨٢-١٢٢٧ م) هو شرف الدين عيسى ابن الملك العادل ابي بكر بن ايوب صاحب دمشق اخو الملك الاشرف موسى والملك الكامل . ولد بالقاهرة وخلف اباهُ في ولاية دمشق وكانت مملكة متسعة من حدود بلاد حمص الى العريش يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلاميَّة منها وبلاد الغور وفلسطين والقدس والكرك والشوبك وصرخد وغير ذلك . وكان عالي الهمة حازماً شجاعاً مهيباً فاضلاً جامعاً شمل ارباب الفضائل محبّاً لهم وكان حنفيّ المذهب متعصباً لمذهبهِ وكان يحب الادب ويعرف الفقه والنحو ومدحهُ جماعة من الشعراء المجيدين فاحسنوا في مدحهِ توفي بدمشق بالدوسنطاريا . وقبره بالصالحية في مدرستهِ وهنالك قبور جماعة من اخوتهِ واهل بيتهِ تعرف بالمعظميّة . وكانت مدَّة ملكهِ دمشق تسع سنين وشهوراً وكان عسكرهُ في غاية التجمل وكان يجامل اخاهُ الكامل ويخطب لهُ ببلاده ولا يذكر اسمهُ معهُ وساعدهُ لمَّا خرج عليهِ ابن مخطوب وكان الملك المعظم قليل التكلف جدًّا لا يركب بالسناجق السلطانيَّة وكان يركب وعلى راسهِ كلوتة صفراء بلا شاش ويخترق الاسواق من غير ان يطرق بين يديهِ كما جرت عادة الملوك (ملخص عن تاريخ ابي الفداء وابن خلكان)
〃	١٦-١٨	(يستعطفهُ لزيارتهِ) اي يستميلهُ الى زيارتهِ في دمشق . (ويرققهُ) اي يحسن كلامهُ ويلطفهُ . (ويستحث عود ركابهِ الى الشام للثاغرة بها) استحثهُ اي حضهُ . والركاب الابل والمثاغرة محاماة الثغر
〃	١٩	(اروي رماحك) اشبع الكسرة بالياء وكان حقهُ ان يقول اروِ . وقولهُ : (انجب بخيلك من اطاع سواك) اي شن عليهم الغارة واغزُهم
١٤٨	١و٢	(كالسعالي شزَّبا) الشزَّب جمع شازب وهو اليابس الضامر . والسعالي جمع سعلاة هي أنثى الغول . (والسميذع) هو السيد الكريم والشجاع

صفحة	سطر	
″	٣و٤	(استرعف السمر اللدان) اي اجعلها يقطر من جوانبها الدم . (والسمر اللدان) الرماح اللينة . وقولهُ : (واسقِ المنيّة سيفك السفّاكا) اي اشفِ غليل سيفك بايرادهِ منهل المنايا وقولهُ : (بالضرب .. دراكا) اي بضربٍ متلاحقٍ . ونصب دراك على الحاليّة
″	٥	(واقرنْ رماحك بالثغور الخ) يقول سر الى الثغور ودافع عنها مع المسلمين فكانَّ اطراف المملكة تشتاق ان تقوم على يدك الشريفة
″	٦و٧	(العزّ في نصب الخيام الخ) المُلّاك جمع مالك اي صاحب الملك اي ان الشرف بان تخرج على العدوّ فتهلك الطغاة منهم وتنصر اصحاب الملك . وقولهُ : (قد اصبحت فوق السماك سماكا)قد مرّ ذكر السماك اي اضحت رتبتها فوق سائر المراتب
″	٩و١٠	(الكاس الذي روّاكا) روّاهُ مثل أرواه اذا جعلهُ ريّان اي الكاس الذي سقاك وروى غليلك . وقولهُ : (والعجز ان تمسي الخ) العُرى بالضم جمع عُروة وحل العروة كناية عن الانفصال . والمعنى انهُ لمن العجز والقصور ان تقيم في مصر وتبقى مبتعدًا عن الشام وفيها العدوّ منتشر
″	١١و١٢	(ارح حشاشتك الخ) الحشاشة بقية الروح والرمق من الحياة . يقول فرّج عن نفسك الشريفة بخروجك من تلهب حرّ مصر: وقولهُ : (شغفًا ولا حر البلاد هناكا) الشغف الحب الشديد اي لحبي المفرط لك وهو يزيد على حرارة ارض مصر
″	١٤-١٦	(وابرد فؤَاد المستهام) قد وصل الهمزة في أبرد . والمستهام الهائم والمتحير . وقولهُ : (قارن الاملاك) الاملاك كالملوك اي باراهم وفاخرهم
″	١٨و١٩	(الصاحب) هو الوزير صفيُّ الدين المار ذكرهُ وقد سمي بالصاحب لصحبتهِ السلطان . . وقولهُ : (وجلا منها العروس) مِن التجريد . اعني جلا القصيدة وعرضها كما تعرض العروس
١٤٩	٣	(التفت مسرعًا) اي التفت الوزير . (والمملوك) المشار اليهِ هو علي ابن ظافر صاحب الرواية
″	٥	(قطع وصلًا من دِرج) الدرج قرطاس طويل يكتب فيهِ ويلفّ . والوصْل منهُ القطعة
″	٧	(على مثل هذه الحال) في الجملة اضمار اي أَيقوى على مثل هذه الحال .

صفحة سطر

او هل يستطيع الجواب وهو على هذا الحال من التئام الناس واجتماعهم

〃 ١١-١٣ (فقدت رجلي انخزالاً الخ) يقال: انخزل الرجل اذا مشى في تثاقل. واختلَّ عقلهُ اذا فسد. يقول كانَّ رجليَّ غابتا عني لتثاقلهما وكانَّ قريحتي ذهبت عني وفسدت.. وقولهُ: (المنتظرين حلول فاقرة الشماتة بي) الفاقرة الداهية. اي يتوقعون ان تحل بي بليَّة يفرحون بها. والشماتة الفرح ببليَّة العدو

〃 ١٣-١٥ (ما هو الَّا ان جلست حتى الخ) اي لم اكد اجلس منفرداً حتى عادت اليَّ سكينتي. وقولهُ: (انثال الشعر على ضمائري) اي سنح الشعر لقريحتي. والانثيال الانصباب.. (انشب فيها منسرهُ) اي علَّقهُ بها. والمنسر منقار جوارح الطير

〃 ١٧و١٨ (ملأت بفاخر دُرّها الاسلاكا) السلك خيط ينظم فيهِ اللوءلوء. يريد ان قصيدة الملك المعظم تشبهُ لآلئ تُنظم في الاسلاك فتصبح عقوداً ثمينة. وقولهُ: (ابيات شعرٍ كالنجوم جلالةً الخ) يريد انّ ابيات قصيدتهِ تشبه بحسنها الكواكب. وفلكها الورق الذي رقمت عليهِ

١٥٠ ١ (جلت الهموم الخ) في هذا نوع الاستطراد فانهُ خرج من وصف القصيدة الى مدح الامير. والاحلاك جمع حالك وهو السواد والظلمة

〃 ٢-٤ (كقميص يوسف اذ شفت يعقوب ريّاه الخ) قميص يوسف يضرب في حسنهِ المثل. والريَّا الرائحة الطيبة ولعلها هنا تخفيف رؤيا اي ان محاسن هذه القصيدة قد شفت غليل قلبي كما شفى قلب يعقوب منظر قميص يوسف. وقولهُ: (قد اعجزت الخ) اي ان هذه الابيات قد عجز الشعراء عن ان ينظموا مثلها فلاغرو ان عجز الملوك عن مماثلتها. وقولهُ: (ان يحتويهِ) الجأتهُ اليهِ ضرورة الشعر وكان حقهُ ان يقول (ان يحتويَهُ)

〃 ٥-٧ (وهل لهُ من حاجة عندي) الضمير في (لهُ) عائد على الشآم. ويغلُب على لفظة الشام التذكير. والمعنى هل تحتاج اليَّ بلاد الشام. وقولهُ: (محميَّة في جاه طعن قناكا) الجاه القدر والمنزلة. والقنا الرمح اي ان صولة رماحك الطاعنة تحميها. وقولهُ: (يكفي الاعادي الخ) الوليُّ المحب والصديق والنصير اي ان اشتدادك على عدوّك متضاعف على ما يكفي انصارك من النوال. يريد ان كرمهُ يغمر اصحابهُ وخوفهُ يذعر اعداءهُ اضعاف ذلك

١٠-١٣ (طابت وحق لها الخ) المعلى السهم السابع من سهام الميسر وكان نصيبهُ

صفحة سطر

اكبر الانصبة . يقول ان ارض مصر طابت ولا عجب اذ انَّ اخا الملك المعظم صاحب دمشق الذي نال اوج الفخر قد اقام فيها . وقد مرَّ ان الملك الكامل الذي تولى مصر كان اخا الملك المعظم . وقولهُ : (انا كالسحاب الخ) يقول ان الملك العادل كسحابةٍ تمطر تارة بنفسها وتارة ترسل امامها سحابة اخرى لتسقي غيرها من البلدان . وقولهُ : (مكثي جهاد للعدوّ) اي ان اقامتي في مصر هي لمجاهدة العدوّ . (دراكا) اي اغزوهُ غزوًا متداركاً متلاحقًا . وقولهُ : (لولا الرباط) يريد بالرباط لزوم ارض المملكة فكانهُ يربطهُ فيها

〃 ١٦ (فافخر فقد اصبحت بي الخ) يقول افخر لان ما نلتهُ من المجد على يدي اوبشهامة طباعك قد جعلك مرهوبًا عند كل الملوك . والواو في قولهِ : (وكل مملك الخ) واو الحال

١٥١ ٧ (انهُ المعلى اذا ضربت قداحهم) يشير الى البيت العاشر المار ذكرهُ صفحة ١٥٠ . وقداح الميسر مرَّ ذكرها صفحة ٩٤٩ من شرح الجاني

〃 ٩ (الفرجيَّة) هو رداء يلبس فوق الثياب

〃 ١٢و١٣ (ايُّ طود الخ) الطود الجبل العظيم والرواسي جمع راسية اي ثابتة . شبههُ بجبل تضعضعت اركانهُ وقلع من اصولهِ

〃 ١٤و١٥ (هوى شاطيًا الخ) الشاطي المتحرك من موضعهِ والقلق . (والذروة القعساء) اي المقام الرفيع العالي . يقول سقط من علوّ مقامهِ مكرهًا ووقع في الارض فرُغم انفهُ اي ذلَّ . والرَّغام التراب . وقولهُ : (وبي برًّا حفيًّا) برًّا اي محسنًا . والحفيّ المبالغ بالاكرام . وقولهُ : (يعولني بالتزام) اي يقوتني ملازمًا خدمتي ثابتًا دليها . والتزمهُ بمعنى لازمهُ

〃 ١٦و١٧ (وخليلي في كل مخمصة الخ) المخمصة المجاعة وخلاء البطن من الطعام . والعتيد الحاضر المهيَّأ . اي هو صاحبي مهيَّأ لان يطحن ويحسن اليَّ وقت الجوع . . وقولهُ : (صعب المراس عند الصدام) اي هو شديد المعالجة عند الخصام . والمراد انهُ يثبت على المآكل الشديدة المضغ او الصلبة

〃 ١٨ (اذا اصطدم الصفَّان) اي اذا التقيا . وكنى بالصفين عن اسنان الحنكين . (ماضي الشبا) اي نافذ الحدَّة . يريد انهُ ينشب طرفهُ في المآكل الناشفة ومثلهُ قولهُ : (الدُّ الخصام)

صفحة سطر

١٥٢ ١و٢ (اين مني واين هيهات الخ) في تركيب البيت ضعف والمراد: اين مني ان اتهنأ اي بعد هنائي. واين الثانية معطوفة. وهيهات اسم فعل وهو هنا معترض في الجملة.. (الثغام) نبت جبليّ ورقهُ كالزنجبيل الّا انهُ اطول واعرض يبيضُّ اذا يبس. والشعراء يشبهون بهِ الشيب

〃 ٥-٧ (ربَّ قشر الخ) محضته اي جعلتهُ محضاً خالصاً. ولعلهُ تصحيف محصتهُ اي نقَّيتهُ. وعرقتها اي اكلتها من فوق عظمها. والمراد انهُ يزيل القشر عن اللب واللحم عن العظم. وقولهُ: (ما قدرناك حقَّ قدرك) اي ما عظمناك بما يحق لك من التعظيم (حتى بنت) اي حتى فارقت وقولهُ: (تأسَّى) اي تعزَّ وكان حقهُ ان يقول: تأسَّ. فاشبع الفتحة

〃 ٨ (ابدلتني الخ) اي توارد السنين وصدمات الدهر ابدلت ما كنت عليهِ من الشرف بالاحزان وكنى عن الاول بالثريا وعن الثاني ببني نعش. وبنو نعش المرتى ولعلهُ يلمح الى بنات نعش وهي كواكب مرَّ وصفها

〃 ٩و١٠ (فجعتني بكل ابيض طلاع الثنايا الخ) الابيض السيد وخلاف الاسود. الثنية من الاضراس الاربعة التي في مقدَّم الفم والثنية ايضاً الجبل. يقال: فلان طلَّاع الثنايا اذا تسامي الى الامور الشريفة. وعليهِ فالبيت معنيان على سبيل التورية يقول ان صروف الدهر اوجعتني بفقد ضرس ابيض من ثنايا الاسنان صلبٍ كثير التبسم وقد كنى عن ضرسهِ بالسيد الشريف الهمام الشجاع. والمستأسد المتشابه بالاسد وقولهُ: (اي وتر الخ) الوتر الثار والظلم والعداوة. يقول اتبغي صروف الدهر ظلماً اكبر مما اصابني بعد ان اضعفت قواي وكسَّرت عظامي بفقد سني

〃 ١١ (من يرد صحبة الخ) قولهُ (فيوطن) يريد فليوطن. اي من اراد عشرة الدهر والبقاء عليهِ فليعدّ نفسه لبلاياهُ

〃 ١٣ (ابو هريرة النحوي) هو من نحاة البصرة اشتهر بردودهِ على نحاة الكوفة اخذ عن احمد ابن الطيب واخذ عنهُ اناس. توفي نحو سنة (٢٦٠ هـ) (٨٧٤م)

〃 〃 (ابو الشبل البرجميّ) اسمهُ عاصم بن وهب بن البراجم مولدهُ الكوفة ونشأ وتأدَّب بالبصرة وقدم الى سرَّ من راى في ايام المتوكل ومدحهُ وكان طيباً نادراً كثير الغزل ماجناً فنفق عند المتوكل بايثاره العبث. وخدمهُ وخصَّ بهِ فاثرى وافاد ومدح مالك بن طوق امير الاهواز ودخل على

صفحة سطر

عبيد الله بن يحيي الخاقاني الوزير ومدحهُ فمن ذلك قولهُ فيهِ وكان جرى امامهُ ذكر البرامكة وجودهم واكثر الناس فيهم فقام ابو الشبل وقال :

رايت عبيد الله افضل سوددًا واكرم من فضلٍ ويحيى بن خالدِ
اولئك جادوا والزمان مساعدٌ وقد جاد ذا والدهر غير مساعدِ

فما خرج من مجلسهِ الَّا وعليهِ خلع وتحتهُ دابة مسرجة وبين يديهِ خمسة آلاف درهم . وكانت وفاة ابن ابي شبل نحو سنة (٢٤٥ هـ) (٨٥٩ م)

〃 ١٧ (مسرجة كانت عمود الضياء والنور) اي كانت قائمة للسراج . والمسرجة القائمة التي يوضع عليها السراج . وهي ايضاً الاناء الذي توضع فيهِ الفتيلة والدهن وقيل الاول بالكسر . وللمؤلف بعد هذا البيت احد عشر بيتاً في وصف المسرجة شوَّشها الناسخ فاوردها بعد قولهِ (أُبرد الماء في القلال الخ) وكان حقها ان تُقدَّم وقد اصلحنا هذا الخلل في الطبعة الاخيرة . وعلى ترتيبها الاصلي المعوَّل في شرحنا هذا

〃 ١٨و١٩ (كانت اذا ما الظلام الخ) يقول ان هذه المسرجة اذا ما دخل الليل فالبسني ثوبهُ الحالك تشق بضوئها تراكم سوادهِ وتحوّل الليل نهارًا . وقولهُ : (غياطلة) تصحيف صوابهُ غياطلهُ وهو جمع غيطلة وهي التجاج سواد الليل والظلمة المتراكمة . وقولهُ : (رعى الليل بالدياجير) مغلق لعلهُ يريد رعا يرعو ومعناه نزع عن القبيح فيكون المعنى حتَّى ولّى الليل بظلمتهِ ونزع عنها

〃 ٢٠ (صينيَّة الصين الخ) الصينيَّة الاناء المصنوع في الصين. ومصور الحسن هو الله سبحانهُ وتعالى يقول : لمَّا كونها الخالق الذي يبدع الحسن بصور شتَّى جعلها من اواني الصين . وهي اوانٍ كثيرة التصاوير

١٥٣ ١ (وقبل ذا الخ) اليعفور تيس الظباء كبير القرون . يقول وان هذه المسرجة كان الدهر قد قدر لها قرن ظبي صورتُهُ من غرائب الدهر ليوضع فوقها . يريد بهذا القرن قارورة الزيت التي كانت على المسرجة

〃 ٢ (وصكها صكة الخ) الفاعل الدهر اي ضربها الدهر ضربةً شديدة فدخلت في جماعة الاشياء المكسورة

〃 ٤و٥ (من ذا رايت الزمان ياسره الخ) ياسره مياسرة ساهلهُ ولاينهُ . اي هل رايت ان الدهر عامل احد باين ولم يخلط رغد عيشهِ بكدر . ومثلهُ قولهُ : (ومن اباح) من للاستفهام . والصفوة خيار الشيء وخالصهُ . وقولهُ : (ليس لنا

صفحة سطر

فيك ما نقدّرهُ) اي ليس لنا ما نقيسهُ بك لعظم قدرك

〃 ١٧و١٨ (اوحشت الدارُ الخ) قد نبهنا ان هذه الابيات تقدمت سهوًا فاعتبر. وقولهُ: (والبيت الخ) اي اوحش البيت وخلا الناس عنهُ لانقطاع نورهِ وقولهُ: (سجلت عليك بالدمع عين تنمير) اي سحت وانهملت دموع عيني الغضبي على الكبش. والتنمير مصدر نمر معناها غضب ولعلهُ ضمنها معنى نمر من قولهم نمر السحاب اي صار على لون النمر وقولهم: ماء نمير اي عذب زاكٍ

〃 ١٢و١٣ (اني اشتريت فما اشتريت) قولهُ: فما اشتريت جملة اعتراضيَّة دعائيَّة. اي ليتني لم اشترهِ (والقتّ) مرَّ ذكرهُ صفحة ٧٥٤. (والاثاجير) جمع ثجير هو ثفل التمر وقيل عصارة التمر. وقولهُ: (تخدمهُ طول كل ليلتها) اي تخدمهُ زوجتي او عبدتي

〃 ١٨و١٩ (حقَّ لمن يكفر نعمى تقريب تغيير) تقريب فاعل حقَّ اي من كفر نعمة حقَّ ان يقرب اوانُ تغييرها عليهِ. وقولهُ (تعدُّ في صون كل مذخور) اي نعدها من جملة ما يحتفظ ويضَنُّ بهِ

١٥٤ ٢و٣ (وليس يقوى بروقهِ جبل الخ) الروْق القرن. والشمخ جمع شامخ اي مرتفع. والمذاكير جمع ذكرَ يريد بها القوَّية. والمعنى لو نطح بقرنهِ جبلًا شامخًا راسي الاصل لأَبادهُ. وجوهر القوارير هو الزجاج

〃 ٤-٦ (ما صحيح الهوى كمكسور) هذا من باب ارسال المثل اي ليس من كان صحيح البنية تام القوة كمن وهنت قوَّتهُ. (فادركتهُ شعوب) الهاء عائدة الى الكبش. وشعوب اسم للمنيَّة ممنوع من الصرف. (والشلو غير مقتور) الشلو الجسم. ومقتور مفعول من قتر الشيء اذا ضمَّ بعضهُ الى بعض اي ذبح الكبش ولم يبقَ منهُ شيء سالم. وقولهُ: (اديل منهُ الخ) يقال اداله الله من فلان اي جعل الله الغلبة عليهِ. والمطرور مفعول طرّ السكين اذا حددها. يقول فادركنا من الكبش ثأْرنا اذ نالتهُ يد المنيَّة بحد سكين حسن الشحذ

〃 ٧و٨ (يلتهب الموت في ظباهُ الخ) يقول ان هذا السكين كانت تتوقد نار الموت في شفرتهِ كما تستعر النار في الاتون. والمساعير جمع مسعر اسم مكان. وقولهُ: (ما تركت كف القرى منهُ غير تعسير) اي لم تدع منهُ يد الضيوف غير الفضلات المتعسر اكلها

صفحة	سطر	
″	٩	(واغتاله بعد كسرها الخ) اي بعد كسره المسرجة اهلكه القدر وصيره مأكلاً للسنانير. واصل النهزة الفرصة. ولعلها تصحيف نزهة
″	١١	(لم تزدجر لتكبير) اي لم يردعها صوت زاجر. والتكبير في الاصل عبارة عن قولك الله اكبر
″	١٣و١٤	(كم كاسر نحوه الخ) يقول كم اجتمع على لحمهِ من كواسر الطير بين ذكر وانثى محددة المناقير. وكم التأم عليهِ من ضواري الوحوش ذات الاظافير المطرَّفة. والشفا الحدُّ من كل شيء. والخامع الضبع والخامعة الضبعة
″	١٦	(ولا مغن سوى هاهمها الخ) الهماهم جمع هممة وهي صوت الفيلة والسباع وكل صوتٍ معهُ بحح والعير جمع عَير هو العظم الناتىء استعملهُ لمطلق العظم. يقول ان الوحوش تطرب وتضج باصواتها عند ما تقترب لتناول ما يرد عليها من العظام
″	١٧-١٩	(يا كبش ذق اذ كسرت مسرجتي الخ) اي لانك كسرت مسرجتي فذق عذاب الموت واشرب كأس الذبح. وليس لنحرٍ ذكر في كتب اللغة. وقوله: (بتغيير) اي بالمبادلة والمناوبة وقوله (اضحيَّة الخ) يقول كان هذا الكبش ضحية الأ اني بتقسيمي لحمه على الفقراء لم انل اجرًا لشوءمهِ ولبغضي لهُ
١٥٥	٢	(الم يبلغك الخ) قال شارح ديوان المعرّي هذا من مقالة الدرع بلسان الحال مخاطباً للسيف اذا قارعها ورجع مفلولاً لم يؤثر في الدرع لحصانتها واحكام صنعتها. تقول: اما بلغك ايها السيف اغتيالي السيوف المواضي النافذة في الضرب وفتكي بها حتى تنكسر ولا تجد فيَّ مضاءً. وكذلك هزلي باسنَّة الرماح وازجتها حيث ترد طامعة ثم ترجع مكسورة خائبة لم تؤثر فيَّ اثرًا. السخر مصدر سخر بهِ والزجاج جمع زُجّ وهي الحديدة التي في اسفل الرمح ولعلها هنا يراد بها الرمح كلهُ والزج ايضاً نصل السهم
″	٣	(واني لا يغير لي قتيرًا الخ) القتير مسامير الدرع وابتداء الشيب. تقول الدرع ان قتيري لا يغيرها خضاب الدم اذ السيف لا يعمل فيها ليسيل دم لابسها وان كان القتير الذي هو الشيب يغيرهُ الخضاب ويستره
″	٤	(منعت الشيب من كتم التراقي الخ) الكتم صبغ احمر يخضب بهِ الشيب. وكذلك (الخطر) نبات يخضب بهِ. لمَّا ذكر في البيت الاول القتير واوهم بهِ الشيب صرَّح عنها في هذا البيت اذ انَّ الدرع لبياضها يصدق عليها شبهها بالشيب.

صفحة سطر

اي منعت شيبي من ان يخضب بدم التراقي لصيانتي لهـا الّا اني لم امنعهُ من خضاب غبار الحرب وذلك دليل على خوضها في المعامع

〃 ٥ (فهل حدثت الخ) الحرباء مسمار الدرع والدويبة المعرفة . والعير الناتىء في وسط السيف وحمار الوحش . والموضحة من الشج اي الضربات الموضحة عن العظم . اي هل اخبرت بان الحرباء مع ضعفها تشج راس العير مع عظمهِ . والمراد ان السيف اذا ضرب مسمار الدرع ينكسر ولا يوءثر في الدرع

〃 ٦و٧ (تصيح ثعاب المرّان الخ) اصاحَ جعلهُ يصيح والثعاب طرف الرمح الداخل جبّة السنان . والمرّان جمع مرّانة هي الرماح . يقول ان حرباء الدرع اي مسمارها تكسر الرماح فيسمع لثعالبها صياح كصياح الطير تطرب لمسرتها . وقولهُ : (حرام ان يراق الخ) يقول ان من لبس هذه الدرع والتجأ اليها فحرام ان يراق دمهُ اذا طاف ميدان الحرب . والقرن الذي يقاومك في بطش او قتال . ولاجي مخفف لاجىء بالهمزة والنقع الغبار اراد بهِ قسطل الحرب

〃 ٨ (يقضب عنهُ امراس المنايا) أمراس جمع مرسة وهي الحبل . والاغراس جمع غرس هي المشيمة اي الجلد الذي يكون فيهِ المولود شبه بها الدرع لملاستها اي ان الدرع الذي لباسهُ كالمشيمة يقطع ويدفع اسباب المنايا عن القرن الذي التجأ اليهِ

〃 ٩ (تعوّذ بي الخ) حليف التاج صاحبها اي الملوك . والواو في قولهِ : (وفارس) واو الحال . اي ان هذه الدرع قديمة كانت عدّة وملاذًا لقدماء الملوك قبل ان يصير الملك الى ملوك فارس

〃 ١٠ (شهدت الحرب قبل ابني بغيض الخ) ابنا بغيض هما عبس وذبيان وابوهما بغيض بن ريث بن غطفان . (والنباج) قرية بالبادية مما يلي البحرين ينزلها اللهازم من بني بكر وقد اغارت على شيبان فيها بنو تميم فظفرت بهم . تدّعي الدرع انها قديمة شهدت الحرب قبل حرب داحس والغبراء التي دارت بين عبس وذبيان وهي ايضًا معروفة قبل يوم النباج

〃 ١١و١٢ (فلا يطمعك الخ) الماء الاجاج الشديد الملوحة اي لا تطمع ايها السيف في ان تردني وتحسبني ماءً فاني صاحبة ماءٍ مرٍ لا يستطاع ورودهُ . وقولهُ : (فان تركد الخ) اي ان بقيت في قرابك راكدًا ساكنًا تسلم مني وان هجمت

صفحة سطر

عليَّ فلا تنجو من الكسر بمصادمتي

〃 ١٣و١٤ (متى ترم الخ) اي متى ارادت الرزايا ان تسلك بي وتصيبني تصادف قضّاء اي درعًا صلبة خشنة. مبهَمة الرتاج اي مغلقة الباب. تريد انها حصينة لا تُرام. وقولهُ: (يردُّ حديدَك الخ) اي ان محكم سردي يردُّ السيف الهندي رفاتًا اي حطامًا مكسرًا كقطع الزجاج المتحطّم

〃 ١٥و١٦ (تناجيني الخ) ويب غيرك جملة دعائية معترضة. وويب كلمة زجر مثل ويل. اي ليت الويل يحل على غيرك ونصبها على المفعوليَّة المطلقة. والمعنى تقترب مني ايها السيف اذا اشتجرَت الرماح كانك تريد مناجاتي فويلك أعلمتَ ان مناجاتي تهلكك. وقولهُ: (كان كعوبها الخ) انتقل فيهِ من وصف ما يلمُّ بالسيف الى ما تُبتلى بهِ الرماحُ عند مصادمتها الدرع فيقول: ان كعوب الرماح اذا صادفت هذه الدرع تكسرت وانتثرت مثل نوى القسب وهو التمر اليابس عند ما ترضخهُ اي تكسرهُ النواجي وهي الابل السراع والخيل الكريمة مفردها ناجية. وكعب الرمح العقدة المرتفعة بين الانبوبين من قصبهِ

〃 ١٧و١٨ (مموهةٌ الخ) يقول ان اسنَّة هذه الرماح مموهة اي مطليَّة صافية ذات مائية ونضارة. وهي لفرط لينها تهتزّ كانها ترتعش لكبر السن او لداء الاختلاج اي داء الرعشة. وقولهُ: (تضيَّفني الذوابل الخ) تضيَّفني اي تأتيني ضيوفًا. والذوابل الرماح. واللماج اللقمة والاكل القليل. اي ان الرماح تقصدني كضيف على رغمٍ منها مكرهة فترجع عني ولم تذق شيئًا. يريد انها لاتوٴثر فيها الرماح

〃 ١٩ (اذا ما السهم الخ) الفجاج جمع فجّ وهو الطريق الواسع بين جبلين. تقول الدرع: اذا اراد السهم ان يصيبني وينفذ فيَّ ضاقت عليهِ الطرق ولا يبلغ مني غايةً

١٥٦ ١ (وهل تعشو الخ) عشا النارَ استدل عليها ببصر ضعيف. جعل اصابة السهم للدرع وهي برَّاقة مضيئة كالعشو نحو النار. يقول كيف النبال مع ضعفها تقصد ضياء الدرع والدرع تردُّ السمراءَ اي الرمح. مطفأةَ السراج اي مكسورة السنان. وهذا من ترشيح الاستعارة فانهُ لمَّا جعل السنان لبريقهِ وضيائهِ كالنار الموقدة جعل كسرهُ اطفاءً لنارهِ

〃 ٢و٣ (يهون عليَّ الخ) يقول: سواءٌ عندي ان قدَّمت الفوارس التحذير فنبهتني

صفحة سطر

او فاجأتني على بغتة على ان صروف الدهر كثيرة الطغيان . وقولهُ : (فلو طعن الخ) يريد بالغصن الرماح للدونتها اي لو طُعن لابس الدرع في الهياج اي الحرب باشدّ الرماح فكانت لهُ كغصن يعطفهُ ويردهُ الدرع وهو احرز القلاع واحصنها

〃 ٤و٥ (اخالتني ظماء الخط الخ) الظماء جمع ظامئ. وشابة اسم جبل في ديار هُذيل. اي هل حسبتني الرماح العطاش لجّة ماءٍ فوردتني لكنها وجدتني في الثبات كجبل شابة . اي لم تنفذ فيها الطعان . وقولهُ : (وايس لكرّ الخ) الكر الاولى الرجوع الى الحرب والثانية الغدير. وساجٍ اي ساكن راكد اي لا يدفع صولة الحرب الّا درع كالغدير الساكن المياه

〃 ٧ (ما فعلت الخ) يقول لوالدتهِ : ما خبر درع ابي أجرت في نهر اي الم تكد تسيل لرقتها وصفائها كما يسيل الماء . وقولهُ : (ام مشت على قدم) اي انها للينها ما كانت تثبت فلعلها مشت على الاقدام

〃 ٨ (ام استعيرت الخ) الاراقم الحيات واسم بطن من قبيلة تغلب . والرَقم الداهية. يقول هل استعارها الاراقم فاستردّت الدواهي عاريتها اي اتلفتها . وخصّ قبيلة الاراقم واوهم بها الحيّات لان الدرع تشبهها بسلوخها

〃 ٩و١٠ (ام بعتها الخ) اي ام بعت الدرع طلبًا لصلاح معاشك في جدوبة الزمان حيث لم تتغيّم السما ولم تمطر. وقولهُ : (عابسة الخ) صفة المجاعة التي ذكرها. وجاد المطر كان جودًا . والاسد منزل من منازل الشمس تنزلهُ في شدّة الحر. والرِهم جمع رهمة وهي المطرة الضعيفة اي بعت الدرع في سنة كالحة لشدة الجدوبة لم يمطر بها اسدُ السماء الظبية الراعيةَ في الارض الّا بامطار ضعيفة . ونصب ضعائف على نيابة المفعول المطلق

〃 ١١و١٢ (ام كنت صيرتها الخ) اي هل اتخذت تلك الدرع لتكفني بها والدي وهي ليست مما يكفَّن بهِ وليست من جهاز القبر . والرجم الحفرة والقبر . وقولهُ: (لعلَّهُ ان يجيءَ الخ) اي لعلَّهُ كُفن بها لياتي يوم القيامة لابسًا درعًا حين ترجع الارواح الى الاجساد البالية

〃 ١٣و١٤ (ام كنت اودعتها الخ) اي هل وثقت باخٍ مماذقٍ فاودعتها اياهُ فخان في الامانة . والخيانة اقبح الطباع . وقولهُ : (ضافيةً الخ) اي هذه الدرع تامة سابغة يجرها لابسها على الارض وهي صافية لم تطوَ على صداء وكدر

صفحة سطر

〃 ١٥و١٦ (كأنها والنصال الخ) اي اذ تقصدها النصال تشبه اضاة حزن اي غدير ارض وَعْرَة عند ما يسقط فيها مطر. يريد انهُ لا تضر بها النصال. وجيدت الارض اصابها المطر الجود. وقولهُ: (ضنَّ بها الخ) اي يبخل بها صاحبها وذلك لشح الدرع بصاحبها اذ لا ترضى بصاحب غيرهُ. والشح بالدرع من الكرم عند العرب

〃 ١٧و١٨ (تحسبها من رضاب الخ اي كانها في الصفاء مَطَرُ سحابة تنشأ في الغدوة وهي مجتمعة الاطراف او تحسبها من دموع هذا السحاب المنهملة. والرضاب المطر من قولهم: رضب السحاب اذا مطر. والسُجُم جمع ساجم. وقولهُ: (ضاحكة بالسهام الخ) المراد انهُ لا تؤثر فيها انواع الاسلحة. فكانها تسخر منها وتهزأ بها. والخذم جمع خذوم وهو السيف القاطع

〃 ١٩ (عادتها الخ) الأَرم الاكل. وعاد وإرم قبيلتان قديمتان مرَّ ذكرهما. اي عادة هذه الدرع افناء السيوف والرماح من قديم العهد

١٥٧ ١و٢ (تغرها الخ) النهى العقل. ويوم ناجريٌّ شديد الحرّ اي تغر الدرع هذه كما يغرّ السرابُ عقل ناظره في يوم شديد الحرّ ملتهب. وقولهُ: (او عمل الكفر الخ) اي وتغرُّ العقل كما ستغر اعمال الكفر اصحابها المعتصمين بها يوم البعث او عند ما تجتمع الامم في المحشر لتدان

〃 ٣و٤ (ذات قتير الخ) القتير مسامير الدرع يقول انها في بدء امرها كانت بيضاء ذات مسامير وكان بياضها هذا عن جدة لا عن تقادم عهد. وقولهُ: (فما عددنا الخ) اي اذا عد البَياض من الهرَم فبياض هذا الدرع غير معدود منهُ اذ بياضها لها خلقةً

〃 ٥و٦ (ما خضبتهُ الخ) اي ما خضبت السيوف والرماح بياض الدرع الّا قدر رشاشٍ اصابها من غير لابسها. وقولهِ: (ملبس قَيل الخ) القيل الملك. اي هي من ملابس الملوك لم يعمل مثلها لا لدارم ولا لدرم. (ودارم) ابو قبيلة كبيرة وهو دارم ابن مالك بن حنظلة التميمي وكان اسمهُ بحرًا فأتى ابا قوم من حمالة فقال لهُ: يابحر ائتني بخريطة. وكان فيها مال. فجاءهُ يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها اي يقارب الخطو فسمي دارماً. (ودرم) رجل من بني شيبان قتل ولم يؤخذ بثارهِ

〃 ٧و٨ (رآهُ كهلان الخ) اي رآى كهلان هذا الملبس ملجأ لهُ دون عبيدهِ وحشمهِ

صفحة سطر

اي كان اعتمادهُ على هذه الدرع لا على خوَلهِ وجندهِ . (وكهلان) ابو قبيلة قديمة وهو ابن سبإ (راجع الجزء الثالث من مجاني الادب صفحة ٢٩٥) . وقولهُ : (عذَّبها الهالكي الخ) الهالكي الحدَّاد . الجاحم الشديد اللهيب اي ان الحداد الذي صنع هذه الدرع عذبها بالطَّرق والتصفيح في نار شديدة الوقود. يريد انهُ اشتغلها بالنار

〃 ٩و١٠ (ينفر عنها الخ) العذاة الارض اللينة الطيبة التربة والنَّقع الغدير . والشبم البارد قال الشارح : لمَّا وصف الدرع بانها عُذّبت بالنار شبهها بالماء إغرابًا في الصنعة . اي ان الضب ينفر عن الدرع يظنها ماءً كما ينفر عن غدير المياه والعرب تزعم انهُ لا يرد الماء ويكرههُ . وقولهُ : (يد المنايا الخ) اي اذا ارادت يد المنايا ان تمد يدها الى هذه الدرع ارتدت خائبة وكانت في الضعف كَيدِ الجنين في مستودَع والدتهِ . وهذا مثل عند العرب يضربونهُ في العي والمراد ان المنايا لا تصل اليها

〃 ١١و١٢ (معابل الرمي الخ) المعبلة نصل عريض طويل وجمعهُ معابل . والعبل ورق الارطى . والسحم جمع اسحم وهو الاسود. والسحم شجر ضعيف اي نصال السهام والسيوف عند هذه الدرع كورق السحم في الضعف لا تؤثر فيها . وقولهُ : (فهي فم العود الخ) شبَّه الدرع بفم العود اي البعير المسن وشبَّه السهام التي تصيبها بالشوك . وذلك ان فم العود يغلب الشوك اي هذه الدرع ترد السهام وتغلبها لحصانتها كما يغلب فم العود القتار والسلم وكلاهما من الانبات الكثيرة الشوك . وبزّه غلبهُ

〃 ١٤و١٥ (اوميض برق الخ) الوميض اللمعان الخفيّ والابيرق المكان ذو حجارة ورمل وطين مختلطة وهو تصغير الابرق ج ابارق . اراد بهِ هنا عالم الاجساد . وربى نجد اعاليها اراد عالم الارواح . وليلى العامرية هي ليلى بنت مهديّ وكنيتها امُّ مالك واليها ينسب البختري بن الجعد المعروف بمجنون ليلى لكلفهِ بها قيل انهما توفيا سنة (٦٨هـ) (٦٨٨م) . ويستعمل اسم ليلى لمطلق الحبيب . والمراد هنا الحق سبحانهُ وتعالى . يقول في البيتين اتكون الصورة التي لمحتها في انجذابي برقًا لاح لي في عالم الكون . او تكون نورًا سماويًا رأتهُ عيني في سماء الابرار او بالاحرى تلك صورتهُ تعالى انكشف لي ضوؤها في صلاة الليل فجاءت الليل نهارًا

صفحة سطر

« ١٦و١٧ (ياراكب الوجناء الخ) الوجناء الناقة الشديدة. وُقيت الردى جملة دعائية. والحَزن خلاف السهل. وبطاح جمع ابطح هو مسيل الماء فيهِ دقيق الحصى. نعمان الاراك واد بين مكة والطائف مَن بلاد هذيل اضيف نعمان الى الاراك وهو شجر السواك لكثرتهِ هنالك. والفيَّاح الواسع. والمعنى ينادي الرجل المضيَّق بشهواتهِ من تقدمهُ في نهج طرق الخلاص فيقول اذا تمكنتَ من قهر نفسك وكنى عن ذلك بالحزن او اذا قطعت البطاح واراد بها مقامات الزهاد كالصوم والصلاة وغير ذلك واذا دخلت نعمان الاراك وهي التجليات الالهية فعجْ الى ذلك الوادي اي مِل اليهِ وأقم بهِ لما فيهِ من الآثار الربَّانية الفائضة

١٥٨ ١ (فبأيمن العلمين الخ) علمان مثنى علم وهما جبلان على يوم من دومة الجندل اسم الواحد علَم السعد والثاني علم دجوج وهما منيفان يتصلان ببعضها. والضمير في شرقيهِ عائد على نعمان. وارين اسم مكان ذكرهُ صاحب معجم البلدان وضبطهُ بضم اولهِ. والفوَّاح الطيّب الرائحة الشديد الفوح. والمعنى الحرفي وبعد ان تعوج الى وادي نعمان عرّج بايمن العلمين من الجانب الشرقي واقصد مكانهُ الذي انتشرت فيهِ رائحتهُ الطيبة. قيل اراد بالعلمين النفس والقلب وبالارين مصدر ارن اي نشط. والمراد اقبل الى ذلك المكان بنفسك وقلبك واقصد النشاط الذي يُحصل في ذلك الوادي لكل مَن دخلهُ

« ٢ (واذا وصلت الخ) الثنيَّات جمع ثنية هي العقبة او طريقها. واللوى ما التوى من الرمل او مسترقهُ اراد بالوصول اليها تجلي الحضرة الالهية فيها للقلب العارف. وقولهُ: (انشد الخ) اي اطلب هناك قلبًا هلك في سيل الماء. اراد بالابيطح المقام الذاتي الالهي. يقول تأسف هناك على عارف حظِيَ مدةً برؤيتهِ تعالى ثم فقدها امتحانًا منهُ عزَّ وجلّ

« ٣ (واقرِ السلام الخ) اقرِ مخفف اَقرِىء مع وصل الهمزة. والملتاح المشتاق. يقول بلغ سلامي اولياء الله الحاظين بمشاهدتهِ واكشف لهم عمَّا اودع فراقهم قلبي من الاسف والشوق

« ٤و٥ (ياساكني نجدٍ الخ) قد مرَّ ان ساكني نجد هم اصحاب المقام العالي الحاظون بمعرفتهِ تعالى. والسراح الانطلاق. اي الا ترحمون اسير حبٍ لا يريد ان تفك اغلال حبهِ لكم فيهوى ان يبقى بقربكم. وقولهُ: (هلاَّ بعثتم الخ) رواحٌ

صفحة سطر

منصوب على الظرفية اي وقت الرواح وهو وقت العشاء . يقول : ما لكم لم تبعثوا لرجل هام بحبكم وقت المساء سلاماً في درج الرياح . وقد خصَّ المساء وهو من الاوقات الطيبة وبهِ يهب النسيم . وقولهُ : (يحيى بها الخ) اي ينتعش بهذه التحية وهو كان يعد افتراقكم مزاحاً ومداعبةً ويظن ان هذا المزاح مُزاحاً عنكم اي بعيداً لا اصل لهُ ومزاح الثانية اسم مفعول من ازاح الشيء اي ازالهُ . والمراد احيوني بتحية منكم لينتعش روحي واني كنت اظن ان إعراضكم عني مداعبة وحاشا لمقامكم استعمال المداعبة والهزل

〃 ٧-١٠ (ياأهل ودي الخ) هذه الابيات الاربعة ظاهرة المعنى الرمزي يقول فيها صاحب الطريقة : ياترى هل لي امل بان افوز يوماً بمشاهدة الحق سبحانهُ بعد الفراق وقلبي مذ هجرني يئن أنّةً تملأ نواحي مصر بالنواح والبكاء مع ان مجرد ذكر الحقّ سبحانهُ يوليهِ طرباً ونشاطاً هذا ولو اراد ان يتظاهر بنسيان العهد لم يطاوعه قلبهُ . والاسترواح مصدر استروح وهو وجود الراحة . والشِحاح جمع شحيح وهو البخيل . وقد خصَّ مصر بالذكر لانهُ كان مقيماً بها

〃 ١٢-١٤ (حيث الحمى وطني الخ) يكنى بالحمى عن الحضرة الالهية وجوارها . (وسكان الغضا سكني) اي كنت ارتاح الى السكنى بين سكان الغضا . اراد بهم الاولياء الصالحين . والغضا شجرة ذات خشب صلب مرَّ وصفها صفحة ٤٧٠ من الحواشي . وقولهُ : (ووردي الماء فيهِ مباحا) اي لا ارد الا في الحمى على الماء حال كونهِ غير محظور ولا ممنوع عني . والمراد بالماء العلوم اللاهوتية اي لا استند فيها الّا اليهِ . وقولهُ : (واهيلهُ اربي الخ) التصغير للترقيق اي مقصودي اهل الحمى والحظوى بنجواهم ولا اطرب الّا بظل نخيلهم كنى بذلك عن معرفة الحقائق العلوية . وقولهُ : (ورملة واديهِ مراحا) مراحا ترخيم مراحاي ومثنى مراح مضافاً الى ياء المتكلم وهو خبر المبتداء رملة كما يقال : رأس اللصين مقطوعان . والمراح مكان الراحة . والمعنى مكان راحتي في رملة واديي هذه الجنة قيل انهُ كنى بالواديين عن الشريعة والحقيقة وعلومها الخاصة بها . وقولهُ : (واهاً الخ) اي لهفاً على زمانٍ كنت مستريحاً من اللغوب اي التعب والاعياء لما كنت انال من رؤياهُ تعالى

〃 ١٥و١٦ (قسماً بمكة والمقام الخ) المقام يريد بهِ مقام ابراهيم في الكعبة وذلك انهم قالوا ان ابراهيم وقف على حجر في الكعبة فبقيت فيهِ اثر قدميهِ والمقام

صفحة	سطر	
		في اللغة موضع القدمين. والسيَّاحا الكثير السياحة . وقولهُ : (ما رنحت الخ) اي كلما هزَّت ريح النسيم نبات الشيح الذي على قمم الجبال فانها تأتيني بنفحات من مقامكم . والشيح نبات طيب الرائحة مرَّ وصفهُ صفحة ٥٧٥ من الشرح
١٥٩	١	(خمريَّة .. الفارضي) اعلم ان هذه القصيدة مبنيَّة على اصطلاح الصوفيَّة يذكرون في عباراتهم الخمرة باسمائها واوصافها ويريدون ما افاض الله على ألبابهم من المعرفة او من الشوق والمحبة لهُ تعالى . ويريدون بالحبيب ذات الخالق جلَّ وعلا لانهُ تعالى احبَّ ان يُعرف فخلَق . والخَلْقُ منهُ ناشئٌ عن المحبة فهو الحبيب والمحبوب
〃	٩	(لها البدرُ الخ) المعنى الحرفيّ انَّ اناء هذه الخمرة مستدير كالبدر. وهي في صفائها كالشمس . وساقيها الذي يديرها على شاربيها يشبه هلالاً في رشاقة قدهِ واذا مزجت هذه الخمرة بالماء يظهر عليها حباب كانهُ النجم . والمراد بمزجها على مذهب الصوفيين اختلاط المعارف البدنيَّة بالآثار الكونيَّة اي تجلّي الله لعبادهِ . وباقي المعنى الرمزي في متن الجاني
〃	١٥	(ولولا شذاها الخ) اي لولا طيب رائحتها لمَّا اطَّلعت على حانها اي محلّ بيعها . ولولا نورهذه الخمرة لمَاَ خطرت على بالٍ
〃	١٩	(ولم يبق الخ) الحُشاشة بقيَّة الروح في المريض . والخفاء الكتم والاظهار وهو من الاضداد . والمعنى ان كرَّ الازمنة افنى هذه الخمرة حتى لم يكد يترك منها إلَّا القليل كانَّ ما يظهر منها لقلوب اولي التعقُّل اشبه بكتمها . اويريد ان هذه الخمرة مخفيَّة في قلوب اهل الصلاح بل مكتومة فيها
〃	٢٥	(ومن بين احشاء الدنان الخ) يقول ان هذه الخمرة ارتفعت شيئًا فشيئًا عن قلوب العارفين. وكنى عنها بالدنان حتى لم يبق من هذه المدامة الَّا اسمها
١٦٠	١٠ و ١١	(ولو خضبت من كأسها الخ) يقول لو خضب لامس هذه المدامة يدهُ بها لمَّا تاه في ظلمة ليل لشعاع نورها . وهي بيدهِ كالنجم الثاقب . ويروى : لما ظلَّ في ليل اي ما بقي منهُ. وقولهُ : (ولو جُليت سرًّا الخ) الاكمهَ الاعمى بالولادة . يقول ان انكشفت هذه المدامة المقدسة في السر لاعمى ولد كذلك لصار بصيرًا . ولو كان الرجل اصم لا سمع لهُ لعاد اليهِ سمعهُ بمجرد اصغائهِ الى صوت هذه الخمرة عند نزولها الى الراووق وهو المصفاة .

صفحة	سطر	
″	١٢-١٤	(ولو ان ركبًا الخ) والركب اسم جمعٍ هم ركبان الابل . ويمَّم قصد . والمراد بالملسوع الغافل الذي استفزَّهُ حبُّ الدنيا . وقولهُ : (ولو رسم الراقي الخ) يريد بالراقي وهو الساحر بالاصل الشيخَ المرشد الى الصلاح . والمراد بالمصاب المجنون المنقاد الى امياله المنحرفة . وقولهُ : (وفوق لواء الجيش الخ) اي لو كُتِب اسمها فوق راية جيش اهل الصلاح لاسكرهم ذلك . اي لغيَّب ادراك عقلهم عن الاكوان
″	١٧	(ولو نال فدم القوم الخ) الفدم الجاهل الثقيل . والفدام غطاء ابريق الشراب . يقول اذا كان بين اهل الطريقة الروحانية رجل مغفل ثقيل فقبَّل غطاء الاناء الذي فيهِ الخمرة لأفادهُ تقبيلهُ لها معنى شمائلها وفهم خواصها الكريمة
″	٢١	(صفاء ولا ماء الخ) اي من اوصافها الصفاء وليس بها كثافة الماء . ومنها اللطف وليس بها كدورة الهواء . ومنها الضياء وليس فيهِ كدورة النار ومنها روحانيتها المجرَّدة عن كل الجسميَّة
١٦١	٦	(وقامت بها الاشياء ثمَّ لحكمةٍ الخ) ثمَّ اي هناك اي ثبتت الاشياء في الحضرة الربانية بواسطة الحكمة التي في هذه الخمرة . يريد انهُ بكلمتهِ تعالى وجدت الاشياء وهذه الكلمة احتجبت على من لا فهم لهُ ... وقولهُ : (ولا جرم تخلَّلهُ جرم) اي هذا الوحدة معهُ تعالى ليست تخلُّل جرمٍ بجرمٍ اذ انهُ تعالى قائم بذاتهِ لازم الوجود كامل الصفات والعبد مخلوق كثير النقص
″	١١	(ولا قبلها قبلٌ الخ) رجع الى وصف هذه الخمرة اي لا زمان قبلها ولها البعديَّة على كل شيءٍ . وقولهُ : (وقبليَّة الابعاد فهي لها حتمٌ) اي ان هذه الحقيقة سبحانها هي التي حتمت وأوجبت القبلية المنسوبة الى كل بعديَّة من الابعاد .
″	١٥	(هنيئًا لاهل الدير الخ) يقول ان اهل الدير اي ارباب المعارف الالهية ربما ثملوا بهذه الخمرة القدسيَّة الَّا انهم لم يَسِر فيهم شرابها وما ادركوها بل صرفوا هممهم الى وجدانها . يريد ان ارباب الصلاح مع انهم لم يفوزوا بها على التمام في هذه الحياة ينتشون منها لمجرَّد صرفهم النظر اليها
١٦٢	٤	(عبد الرحمان) هو عبد الرحمان بن عبد الله ابن اخي الاصمعي روى عن الاصمعي اللغة والأدب فصار لهُ فيهما سمعةٌ حسنة وذكرٌ طيبٌ . ثم كانت

صفحة سطر

وفاتهُ في اواسط القرن الثالث للهجرة نحو سنة (٢٤٥ ﻫ) (٨٥٩ م)

〃 ٥-٨ (استقلّ سدٌّ مع انتشار الطَّفَل) استقل سدّ اي ارتفع في الهواء. والسَّد بالفتح السحاب الذي يسدُّ الأُفق. وقولهُ: (مع انتشار الطَّفَل) اي اختلاط الظلام بعد غروب الشمس. (فشَصا) اي ارتفع هذا السحاب. (واحزألَّ) اي انتصب. (اكفهرَّت ارجاؤُهُ) اي تراكمت وغلظت انحاؤُهُ. (واحمومت ارحاؤُهُ) اي اسودَّت اوساطهُ. واصل الاحمياء السَّواد تخلطهُ حمرة. (وابذعرَّت فوارقهُ) اي تفرَّقت. والفوارق جمع فارق وهي قِطع من السحاب تتفرَّق عنهُ. (تضاحكت بوارقهُ) شبَّه لمعان البرق بالضحك. (واستطار وادقهُ) اي انتشر. والوادق اسم فاعل من الوَدْق وهو قطر كبار يخرج من خلل السحاب قبل احتفال المطر. (وارتتقت جوَبهُ) اي تلاءمت. والجُوَب فُرَج السحاب جمع جَوبة. (وارتعنَّ هيدبهُ) اي استرخى لكثرة ما فيها من الماء. والهيدب ما تدلَّى من السحاب في اعجازهِ فكان كالهُدب. (وحشكت اخلافهُ) الخلف ضرع الناقة وحشك امتلأَ لبنًا. اراد انهُ امتلأَ مطرًا

〃 ٨-١٠ (فالرعد مرتجس) المرتجس الشديد الصوت من الرَّجْس وهو الصوت. (والبرق مختلس) اي يخطف الابصار لشدَّة لَمَعانهِ. (والماءُ منبجس) اي منصبٌّ. (فأَترع الغُدُر) اي ملأَ الغدران. (وانبَث الوُجُر) اي حفرها وخرَّبها. والوُجر جمع وَجَار وهو مسكن الضبع والذئب والثعلب. (وخلط الاوعال بالآجال) اي حطّ الاوعال وهي تيوس الجبل من رؤُوس الجبال فخلطها بالآجال وهي قطعان بقر الوحش التي مراتعها السهول. واحدها الإِجل. (وقرن الصيران بالرئال) الصيران جمع صِوار وهو القطيع من بقر الوحش. ورئال واحدها رأل وهي فراخ النعام. يريد بهذا كُلّهِ انَّ السيل غرَّق هذه الوحوش فجمع بين السهليّ والجبليّ

〃 ١٠ و١١ (للاودية هدير) اي تهدر لكثرة السَّيل كما يهدر الابل. (وللشِراج خرير) الشِراج جمع شَرْج هي مجاري الماء من الغِلَظ الى بطون الاودية. (وللتلاع زفير) اي تزفر بالماء لفرط امتلائها. والتلاع افواه الاودية الواحدة تَلعة. (وحطّ النَّبع والعُتم الخ) اي حطَّهما من رؤُوس الجبال الى السهول. والنَّبع هو شجر القسيّ. والعتم (Phillyrea) شجيرة جبليَّة شبيهة بشجر الحناء

صفحة سطر

في عظمها. ورقها كورق الزيتون الّا انهُ اوسع واشدّ سوادًا منهُ وثمرهُ حبٌّ اسود لهُ نوًى فيهِ حرافة وكانهُ في عناقيد
(الصُّحْم) الصحم جمع اصحم هو الاسود المختلط بالصفرة. (ولم يبقَ الّا مُعصم مجرنثم الخ) يريد ان الوعول خافت الغرق فاعتصمت بالصخور فنجا ما اعتصم منها وتجرجم ما لم يعتصم اي صُرع فاحتملهُ السيل. والمجرنثم المتقبّض.

" ١٤ (بنو عامر بن صعصعة) هم بطن من قيس عيلان (راجع صفحة ٨٦٦)

" ١٥-١٨ (نشأ عارضًا) اي استقلَّ والعارض سحاب يعترض في افق السماء. (وطلع ناهضًا) اي ارتفع الى عنان السماء. (ابتسم وامضًا) اي ومض برقهُ ولمع لمعانًا خفيًّا كالتبسم. (فاعتنَّ في الاقطار فاشجاها) اعتنَّ اعترض. واشجاها ملأَها. (وامتلَّ في الآفاق) اي انتشر فيها. (ارتجز فهَمهَمَ) يقال ارتجز الرعد اي صات وهَمهم كما يهمهم الاسد. (ثم دوَّى فاظلم) اي سُمع لهُ دويٌّ واظلم السماء بالغيوم. (فاركَّ ودثّ) اي امطر ركًّا ودثًّا وكلاهما المطر الضعيف. وجمع الدث دثاث. والبغش دون الطش. (وقطقط) اي قَطَر قطرًا متتابعًا اكثر من قطر الطشّ. (دَيَّم) من الديمة اي بقي ايَّامًا لا يُقلع. (واغمطَ) دام ايضًا. (ركَدَ) اي ثبت لا يتحرَّك. (واثجَم) اي اقـام. (وَبَل) من الوَبْل المطر الكبير القطر الشديد الوقع. (وسجَم) اي صبَّ. (وانعم) اي بالغ في الصبّ

١٦٢و١٦٣ ١٨-٢ (قمس الرُّبَى) اي غوَّصها في الماء. (وافرط الزُّبَى) اي ملأَها: والزُّبى جمع زُبيَة وهي حفيرة تحفر للاسد والذئب في موضع مرتفع فاذا بلغ السيل اليها فهي الغاية. وقولهُ: (سبعًا تباعًا) اي مدَّة سبع ليالي متوالية. (تضحضحت المتون) اي صار فوقها ضحضاح من الماء وهو المـاء الرقيق الجاري على وجه الارض. والمتن صلابة من الارض فيها ارتفاع. والحزن الغلظ من الارض

١٦٣ ٣ (ابو حاتم) هو سهل بن محمَّد الجشمي السجستانيّ النحويُّ اللغوي قال فيهِ ابن خلكان ما ملخصهُ: كان امامًا في علوم الآداب واخذ عن الاخفش النحو وعنهُ اخذ علماءُ عصرهِ كابن دريد والمبرّد وغيرهما وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة والاصمعي وكان عالمًا باللغـة والشعر حسن العلم بالعروض واخراج المعمَّى ولهُ شعر جيد. ولم يكن حاذقًا بالنحو لا يحبُّ الالتقاءَ بائمة اللغـة خوفًا من ان يسأَلوه عن مسأَلة في النحو. وكان صالحًا عفيفًا يتصدَّق كل يوم بدينار ويختم القرآن في كل اسبوع ولهُ نظم حَسن

صفحة سطر

ولهُ من المصنَّفات كتاب اعراب القرآن وكتاب الفَرْق وكتاب المقصور والممدود وما يلحَن فيهِ العامَّة وكتاب الاضداد وكتاب الطير وغيرها كثيرة كانت وفاتهُ سنة ٢٤٨ﻫ (٨٦٢م) .

〃 〃 (غنيّ) هم بنو غنيّ بن أعْصُر ينتسبون الى قيس عيلان

〃 ٤-٧ (تدارك ربُّك خلقهُ) اي اصلح احوالهم . (كلبت الامحال) اي اشتدَّت . والامحال جمع مَحْل هو الجدب . (عكف اليأس) اي استقام وثبتَ . (كظمت الانفاس) اي حُبست . من الكظم وهو مخرج النَفَس . (اصبح الماشي مصرماً) المُصرم السيّيء الحال الكثير العيال اوهو من الصرم وهو الجلد اي انتعل الجلد. (والمترب معدماً) اترب من الاضداد معناها قلَّ مالهُ وكثر وهو من الاضداد. اي صار الغني فقيراً . (جفيت الحلائل) اي عوملت الحلائل بجفاء وخشونة . يريد ان الناس امتنعوا عن اللهو لشدَّة الحال . والحليلة الزوجة . (وامتهنت العقائل) اي ذلّت النساء الاحرار

〃 ٧و٨ (انشأ سحاباً ركاماً الخ) الفاعل هو الاسم الكريم . وانشأ السحابة رفعها . والركام السحاب المتراكم . والكنَهور السحاب الضَّخم الذي قطعهُ كالجبال. والسَّجَّام الكثير السجم اي الصبّ . (بروقهُ متألقة) اي شديدة اللمعان . (ورعودهُ متقعقعة) اي بعيدة الصوت . (سحَّ ساجياً الخ) اي انهمل ساكناً بجدوّ مدَّة ثلاث ليالي دون انقطاع . والساجي اسم الفاعل من سجا اي سكن ودام . والفواق الزمان اليسير او الزمان بين الحلبتين . وجاء في سورة ص ما لها من فواق اي ما لها من نظرة وراحة او افاقة او مقدار فواق ناقة

〃 ٩-١١ (طحرت ركامهُ الخ) اي دفعتها . يقال : طحرت العين قذاهـا اذا رمَت بهِ . (والجهام) السحاب الذي اراق ماءهُ . . . (لا تُكتَّ نعمهُ) اي لاتحصى . وفي المثل : لاتكتُّهُ او تكتّ النجوم اي حتى تعدَّها . (لا تنفد قسمهُ) اي لا تفنى ولا تنقطع والقِسَم جمع قسمة وهي النصيب. . (لا ينزر نائلهُ) اي لا يخفّ نوالهُ فيصير نزرًا قليلاً

〃 ١٥-١٧ (عنَّ لنا عارضٌ قصرًا) عنَّ اعترض والعارض السحاب يعترض وينتشر في الافق واكثر ما يكون ذلك مع اقبال الليل . والقَصر بالصاد العشيّ . . (يحبو حبو المعتنك) اي يزحف زحف المعتنك وهو البعير الذي يصعد في العانك من الرمل وهو الكثيب المتداخل الرمل يشقُّ على الصاعد فيهِ . فشبَّه

صفحة سطر

نهوض السحاب بهِ لثقلهِ بما فيهِ من الماء . (ازلأمّت صدورهُ) اي انتصبت . (وانثجلت خصورهُ) اي اتسعت جوانبهُ . (رجّع هديرهُ) ترجيعُ الصوت الهمهمة بهِ وتكريرهُ في الحلق . (اصعق زئيرهُ) اي جعل زئيرهُ كصوت الصاعقة

〃 ١٧-١٩ (استقلّ نشاصهُ) استقلّ ارتفع . والنّشاص ما انتصب من السحاب . (تلاءم خصاصهُ) اي اتحد . والخصاص الفُرَج . (ارتعج ارتعاصهُ) الارتعاج تدارك الحركات . والارتعاص الاضطراب واصلهُ اضطراب الجدي نشاطًا . (اوفدت سقابهُ) هو مثل . والايفاد الرفع والسقاب اعمدة الخباء فشبّههُ بالخباء قد رُفِع . (وامتدّت اطنابهُ) الاطناب جمع طُنب وهي حبال الخباء التي تشَد بالاوتاد . (تدارك ودْقهُ) اي تلاحق . والودْق المطر . (حفزت تواليهِ) اي اعجلت . وتواليهِ مآخيرهُ . (انسحت عزاليهِ) اي انصبّت والعزالي هي عزالي المزاد وهي مخارج الماء من اسافلها

١٦٤ ١و٢ (غادر الثرى عمدًا) العمِد الرطب . اي تركهُ مبتلًّا . (والعزاز ثئدًا) اي ترك العزاز اي الغلِظ من الارض وثئِدًا اي نديًا . (والحُثّ عقدًا) اي ترك الحُثّ وهو الرمل اليابس متعقدًا لرطوبتهِ . (والضحاضح متواصية) اي اوصلها ببعضها . والضحاضح جمع ضحضاح وهو الماء اليسير الباقي في الاقعار . والمتواصي المتواصل . (والشعاب متداعية) الشعاب صدع في الجبل يأوي بهِ الماء وما عظم من سواقي الاودية اي تداعت بالسيل وتصدّعت

〃 ٢-٤ (تراءت المخايل من الاقطار) المخايل جمع مخيلة وهو السحاب الذي يُرجى فيهِ المطر . (تحنُّ حنين العشار) العشار جمع عُشَراء هي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر . واراد بالحنين صوت الرعد بعيدًا . (قواعدها متلاحكة) اي اسافل هذه السحابة متداخل بعضها ببعض . (وبواسقها متضاحكة) اي اعاليها لامعة بالبرق . (ارجاؤُها متقاذفة) اي نواحيها متباعدة تقذف بعضها بعضًا . (وارحاؤُها متراصفة) اي اوساطها متراكبة قد انضمّ الى بعضها

〃 ٤-٧ (وصلت الغرب بالشرق) اي امتدّت من المشرق الى المغرب . (والوَبل بالودق) اي جمعت بين الودق وهو القطر الكبار الذي يخرج من خَلَل السحاب قبل احتفال المطر . وبين الوبل وهو المطر الكبار القطر الشديد الصبّ . وقولهُ : (سحًّا دراكًا) اي صبًّا متداركًا . (واللكاك) اللاصق بعضهُ

صفحة سطر

بعض . (ضحضحت الجفاجف) الجفاجف جمع جفجف وهي الغلاظ من الارض . وضحضحت صار فيها الضحضاح وهو الماء اليسير . (وأنهرت الصفاصف) اي اجرت فيها الانهر . والصفاصف الارض الصلبة الملساء دون الحجارة واصلب من الطين . (وحوَّضت الاصالف) حوَّضت جعلت فيها حياضاً . والاصالف جمع أصلف وصلفاء هي الارض الصلْبة . (اقلعت محسبة) اي رحلت بعد ان روت الارض . يقال احسب فلانًا اي اطعمهُ وسقاه حتى شبع . (موقوفة الحبار) الحبار الأثر اي ثابتة الاثار

〃 ٧-١١ (ماخلتهُ بلغ خمساً) اي لا اظن ان هذا الغلام الثالث بلغ خمس سنين . . (لَأُبذَّنهُما وصفاً) اي لاغلبنَّهما . يقال بذَّهُ بذًّا وبذيذةً اي غلبهُ . (بينا الحاضر بين اليأس والإبلاس) الحاضر الذي هو من اهل الحضَر . والإبلاس مصدر أبلَس الرجل اذا انكسر وحزن ويئس من رحمة الله . (غمرهم الاشفاق رهبة الاملاق) اي شملهم الخوف والحذر خوفًا من الاملاق وهو الفقر من قولهم : املق الرجل اذا افتقر وذلَّ . (حقبت الانواء) اي احتبست الامطار . (رفرف البلاء) اي بسط جناحيهِ كالطائر يريد انهُ انذر

〃 ١٢-١٥ (انشأ سحابًا مسجهرًا كنهورًا) السحابة المسجهرَّة المنبسطة الذي يترقرق فيها الماء . والكنهور من السحاب قطع كالجبال او المتراكم منهُ . (معنونكاً) متعقدًا . (محلولكاً) مسودًّا . (استقل) ارتفع . (واحزألَّ) انتصب . (صار كالسماء دون السماء) اي صار كسماءٍ تحت السماء بامتداده . (وكالارض المدحوَّة في لوح الهواء) اي كالارض المنبسطة في صفحة الجوّ . (فاحسب السهول) اي رواها وسقاها . (واتأق الهجول) اي ملأَ الوديان . والهَجل المطمئن من الارض

〃 ١٧ (صفة السحاب والغيث) هي رسالة صغيرة الحجم كثيرة المنافع جمع فيها ابن دريد جملة من الفاظ عرب البادية طُبعت في جملة رسائل لهُ في مدينة ليدن

〃 ١٩ (امتطيتُ صهوة مطهَّم نهد) اي ركبت فوق ظهر فرس مطهَّم اي سمين ضخم . والنَّهد هو الحسن الجميل الجسيم

١٦٥ ١-٣ (فغنيت عن نشوة الكميت من ذات نهد) الكميت الفرس والخَمْر الذي خالط حمرتها سوادٌ . ونشوتهُ سكرتهُ اي اكتفيت بما اورثني هذهِ الفرس من النشوة عن اقتناء ذات نهد اي جارية فتاةٍ . . . (يغبر في وجهها دون شقّ

صفحة سطر

غبارهِ) غبّر اثار الغبار . اي يقتحم وجه الريح فيثير في وجهها الغبرة حتَّى لا تتمكَّن ان تشق غبارهُ . والمعنى انهُ يسبق الريح سرعة والريح مختلفة عنهُ مسودَّة الجانب بما يثيرهُ في وجهها من الغبار . (فاذا ظهر عليها الخ) اي اذا غلب الريحَ رجعت كئيبة كليلة في ميدانـهِ . (نُسِب الى الاعوج الخ) يقول انهُ يشبه الخيل الاعوجيَّة بكرمها . وهو مع ذلك مستقيم في هجماتـهِ . واعوج من اجود خيل العرب كان اوَّلاً لكندة ثمَّ اخذتهُ سليم ثمَّ صار لبني عامر ثم لبني هلال ركب طبًّا فاعوجَّت قوائمهُ . وامهُ سبـل كانت لغني . والفرّ مصدر فرَّ الفارس اذا اوسع الجولان للانعطاف

〃 ٤-٧ (حنقت عليهِ عين الشمس الخ) عين الشمس شعاعها . اي كانَّ نور الشمس غضب على هذا الفرس اذ لم يسمح لهُ بان يرسم صورة خيالـهِ على الارض لسرعة مرورهِ . (ليليّ الاهاب) اي جلدهُ اسود كالليل . (لطم جبينهُ الصباح ببهائهِ) اي كانَّ الصباح صدم جبينهُ فاثَّر فيهِ بياضاً كناية عن حسن غرَّتهِ . (فعدا عليهِ وخاض يقتصُّ منهُ في احشائهِ) اي لما نال الفرس من لطم الصباح جبهتهُ وثب هو على الصبـاح وداس بقوائمهِ في احشائهِ عقاباً عمَّا لطمهُ فابيضَّت قوائمهُ لذلك . يريد ان الفرس حسن التحجيل كانهُ استعار تحجيلهُ من الصباح. وقولهُ : (وكانَّما الخ) البيت من قصيدة لابن نباتة مرت في الصفحة ٢١٠ من الجزء الخامس من المجاني وشرحها في الصفحة ٨١٩ من الحواشي

〃 ٨و٩ (وقد اغتدي عليهِ الخ) اي ابتكر وانا ممتطيـه اذ تكون الاطيـار في اوكارها . وهذا اقتباس من معلقة امرئ القيس . (فلا يفوتني الا جـدل) اي اسبق الصقر خفَّةً . (واذا اطلقتهُ لصيد الوحش الخ) المجرد الفرس القصير الشعر والسَّباق . وقيد الاوابد من اوصاف الفرس كانهُ لسرعة عدوهِ يدرك الاوابد وهي الوحوش فيمنعها عن الشراد كما يمنع القيد المقيَّدَ بهِ

〃 ١٠-١٣ (فرس هجين) اي غير عتيق والذي ولدتهُ برذونة من حصـان عربيّ . (والكرَدة) جمع كُرد وهو جيل من الناس معروف . او تكون الاسم منهـا اي الجنس الكردي ولعلَّها تصحيف الكرديَّة . . (لا ينتسب الى خيبب ولا الى اعوج)خيبب اسم فرس كريمـة للاكراد . واعوج جواد كريم للعرب . يريد ان هذه الفرس ليس بعتيق النسب . . (ينثني على قدر الطعان الخ) اي ينعطف ويميل على ما يريد فارسهُ من الطعان . وقولهُ : (على قدر الكُرة والصولجان)

صفحة سطر

اي يتثنَّى في حركاتهِ على مقتضى ما يحتاجهُ لضرب الكُرَة بالصولجان في ميدان اللعب . وقد اخذ هذا المعنى من قول المتنبي

تثنَّى على قدر الطعان كانَّما مفاصِلُها تحت الرماح مواردُ

〃 ١٤و١٥ (اذا اقبل الخ) وهذا معنىً اخذه من قول المتنبي في وصف خيلٍ

اذ ادبرت قلتَ لا تليلَ لها او اقبلت قلت ما لها كفلُ

وقولهُ : (كانهُ . . دمية محراب) الدمية الصورة المنقشة المزيَّنة . وقيل الصورة من العاج يضرب بها المثل في الحُسن . ودمية المحراب المرأة الحسناء . (وفي خلقهِ ذروة هضاب) اي في بنيتهِ وصورتهِ ضخامة وارتفاع يشبّهانـهِ بقمَّة جبل وهضاب جمع هضبة . .

〃 ١٦-١٩ (مُخلَّق بخُلُق المضمار) خلَّقهُ طيَّبـهِ بالخَلوق والخُلُق جمع خِلاق وهو طيب يدخلهُ الزعفران في تركيبهِ ويقال لهُ خلوق ايضاً . والمعنى انهُ مطيَّب باطياب الميدان يريد انهُ قد اعتلتهُ غبرة الميدان لكثرة سيرهِ فيهِ . ويمكن ان يكون المعنى انَّهُ شريف متّصف باخلاق خيل السباق . (وبدم السّراب والصّوار) السراب جمع سربة وهو القطيع من الظباء والصوار قطيع البقر . اي انهُ مجبول على سرعتهما . (فهو منسوب الى ذوات القوادم الخ) ذوات القوادم الطير وذوات القوائم انواع الـدوابّ ذات الاربع . يقول انها اشبه بالطير منها بالدوابّ . وقولهُ : (كانَّما ثنى لجامهُ الخ) ثنى اللجام عطفهُ والسالفة صفحة العنق وما تقدَّم من عُنُق الفرس . والبارقة السحابة ذات البرق . وهذه المعاني الاخيرة اخذها صاحب الوشي المرقوم من قول ديك الجنّ

احمر كالخضاب في صفح هاديهِ م من الهاديات مثلُ الخضابِ

وكاني ارمي الهضاب على حين م وَنَاهُ بقطعـةٍ من هضابِ

وكاني رفعتُ بالبَرق شمـلاً لي ولَمَّا اطأتُهـا بعُقابِ

١٦٦ ٢ (حللنا منهُ بين السَّحر والنَّحر) السَّحر الرئة والنحر الرقبة والمراد حللنا في وسطهِ وقلبهِ

〃 ٤و٥ (البحر صعب المرام الخ) البيتان بمعنى ما قال ابن سناء الملك :

لا اركب البحر اخشى منهُ عليَّ المعاطب

طينٌ انا وهو ماءٌ والطين في الماء ذائب

صفحة سطر

〃 ٦-٨ (استقبلتنا امواجهُ بوجوه بواسر) اي بوجوه كالحة . وهذا كناية عن اسوداد ماء البحر واضطرابهِ. (طارت الينا من شراعهِ عقبان كواسر الخ) . يقول انقضت علينا من شراع السفينة وهو الخام الذي ينصب لجريها امواج تشبه كواسر الطير قد اثارتها من عُشّها ايدي الرياح . (كما نبّهت اللجج من سكرها الخ) اراد بسكر المياه ركودها وهدوَّها اي وكذلك ان هذه الرياح ايقظت معظم مياه البحر من سنتها فافرغت كل ما عندها من القوّة والمكر على سفينتنا لتغرقها

〃 ١٠ (اذا مسّكم الضُرُّ الخ) جاء هذا في سورة بني اسرائيل اي اذا اصابكم خوف الغرق في البحر ذهب عن خواطركم كلُّ مَن تدعونهُ في حوادثكم الَّا ايَّاه وحدهُ تعالى فانكم حينئذٍ لايخطر ببالكم سواه ولا تدعون لكشف الضرّ الَّا اياهُ . او يكون المعنى كَلَّ من تعبدونهُ عن اغاثتكم الَّا الله عزَّ وجلّ

〃 ١٣-١٧ (فيبتعد ويقترب الخ) اي ترى مياه البحر تبتعد تارةً وتقتربُ اخرى . فِرَقُهُ اي جموعهُ وامواجهُ تصطدم ببعضها وتتلاطم . . (فتختال الجوّ يأخذُ بنواصيها الخ) اي عند ارتفاع الامواج تظنُّ ان الجوّ يأخذ بمقدَّم رأسها واعاليها . وهو يقلبها من اعماقها حتى يكاد وجهُ الارض ينكشف من خلال هذه الامواج . (وعنان السحب الخ) عنان السُّحُب ما ارتفع منها وعلا . اي اذ ترتفع هذه الامواج كانَّها تريد تخطف اعالي السحب . يقال : استقلَّ الطائر اذا ارتفع . (اعتلالها) اي سقَمها يشير الى ما يصيب الرُكَّاب من العلَّة والسّقام وهو يعرف في اللغة بالهُدَام

〃 ١٧-١٩ (آذنت الاحوال الخ) آذن الشيء او بالشيء اعلمهُ بهِ اي ان الاحوال بعد ان كانت منتظمةً متسعَة اعلمتنا بنقصها ووهنها . (سآت الظنون) اي قبحت لما كنَّا نخشاهُ من الغرق ولذلك يقول: (تراءت في صورها المنون) اي رأيناها الوانًا . . (أُمدت منها الافواج بالافواج) اي تلاحقت لججهُ ببعضها

١٦٧ ٢-٥ (نَبَت بنا من القَلَق امكنتنا) بنا الشيء بَعُد ولم يستقم مكانهُ . . (توهّمنا انهُ ليس في الوجود اغوار ولا نجود الخ) اي ظننَّا انهُ لم يكن في الخليقة والكون لا وهادٌ ولا جبال الَّا السماء والماء وسفينتنا ومن غرق في قعر تلك البحار . مع ترقبنا للقرصان السالكين في تلك البحار وخوفنا من فتكهم

صفحة سطر

صباحَ مساءَ

〃 ٥-١٠ (زادنا ذلك الحذَر الخ) اي ان احتذارنا من هجمة العدوّ الذي لم يكد يترك لنا راحة وطمانينة زاد على مخاوفنا . (واجرينا اذ ذاك الخ) الطَلَق الشوط الواحد من جري الخيل يقال : جرى طلقاً او طلقين . اي ركضنا السفينة في البحر واطلقناها كما يطلق الفرس في الميدان والقينا بنفسنا في التَّهلكة والمخاطر (وان نهى عنهُ واخطأَ المائن) المائن الكاذب الكافر . اي وان جحد الكافر هذا الامر واخطأ بظنهِ . (المَرَهُ) خلوّ العين من الكحل كنى بهِ عن سقم البحر

١٦٨ ١ (قبلة الآمال) اي متَّجهها مستعار من قبلة المُصلّي

〃 ٤ (انمَّا السّلطان سوقٌ الخ) يقول ان منازل الملوك كسوقٍ يأتيها الادباء فيتاجرون بما لهُ رواجٌ عند اصحابها

〃 ٧و٨ (ذهب الذين الخ) يقول قد فني جيل مَن كانوا يهتزُّون طرباً لمدح الشعراء كما تهتزُّ اعالي الرماح في يد الفرسان . وقولهُ : (كانوا اذا امتدحوا الخ) اي هولاء الكرام كانوا اذا امتدحهم شاعر علموا بفضل نفسهم فتكرَّموا على المادح بما هو اهلهُ

〃 ٩ (ابومحمَّد عبدالله بن محمد بن الفيَّاض) ويروى عبدالله بن عمرو بن محمد الفيَّاض . قال صاحب اليتمية في حقّهِ : هو كاتب سيف الدولة ونديمهُ المعروف كان بعيد المدى في مضمار الادب وحلبة الكتابة اخذ بطرفي النظم والنثر . وكان سيف الدولة لا يؤثر عليهِ في السفارة الى الحضرة احداً لحُسن عبارتهِ وقوَّة بيانهِ ونفاذهِ في استغراق الاغراض وتحصيل المراد وذكرهُ الصابي في كتاب النامي ومدحهُ السرّي بقصائد منها قولهُ في قصيدة :

لك القلمُ الذي يُضحي ويُمسي بهِ الاقليمُ محميَّ الحريمِ
هو الصِلُّ الذي لو عضَّ صلاًّ لأَسلمهُ الى ليل السَّليمِ
اخو حِكَم اذا بدأَت وعادت حكمنَ بعجزِ لُقمان الحكيمِ
ملكتَ خطامها فعلوتَ قُسًّا برونقها وقيسَ بن الخطيمِ

توفي ابن الفيَّاض نحو سنة (٩٣٠ م)

〃 ١٠ (ابو الحسن عليّ بن محمَّد السميساطيّ) كذا جاء في نسخةٍ والصواب الشمشاطي نسبة الى شمشاط مدينة بالروم على شاطي الفرات وهي غير سميساط ويكنَّى ابو الحسن هذا بابي الفتح ايضاً وكان من اهل العلم وشعرهُ

صفحة سطر

جيد ولهُ تصانيف في الادب وكان في عهد سيف الدولة ولسيف الدولة فيهِ شعر يمدحهُ بهِ وهو قولهُ :

ما للزمان سطا على اشرافنا فتحزموا وعفا عن الانباطِ
اعداوةً لذوي العلى ام همَّةً سقطت فدلتها الى السقَّاطِ
خضعت رقاب بني العداوة اذ رأت آثارها تنقدُ تحت سياطِ
حتى اذا ركضت على اعقابها دُلُفُ النبيط الي من شمشاطِ
صدق المعلم انهم من اسرة نُجُبٍ تسوسهم بنو سنبـاطِ

" ١٢ (خليليَّ الخ) يريد المتنبي بالشاعر نفسهُ فيقول: ان من يدَّعون الشعرَ كثيرون وليس شاعرًا غيري فلهم الدعوى الباطلة ولي القصائد المفلقة . كانَّهُ يريد ان كلام غيره لا يستحق ان يسمى شعرًا

" ١٣و١٤ (فلا تحسبا انَّ السيوف الخ) يقول انَّهُ واحدُ عصرهِ في الشعر كما ان سيف الدولة نسيج وحدهِ في السيوف وان اتَّفق اسمهُ مع اسمها فشتَّان بينهُ وبينها . وقولهُ : (لهُ من كريم الطبع الخ) انتضى السيف سلَّهُ . يقول: ان هذا السيف يجرّدهُ كرم طبعهِ في الحرب بما فيهِ من البأس ويغمدهُ بما تعوَّد من العفو والاحسان . والمراد انهُ سيف لكنهُ ليس كبقيَّة السيوف تجرّدها وتغمدها ايدي الفرسان بل حُسن طباع هذا السيف هي التي تبعثهُ على العمل

" ١٥ (ولمَّا رأيت الناس الخ) يقول لمَّا رأيتُ الناس دونهُ رتبةً علمت ان الدهر حسنُ النَّقد يقدّر كلَّ واحد قدرهُ ويعاملهُ حسب محلهِ واستحقاقهِ . وللمتنبي بعد هذا ابيات لم يروها صاحب اليتيمة .

" ١٦و١٧ (اخو غزوات) غبَّ واغبَّ تأخر . وسيحان نهر كبير بثغر الروم من نواحي المصيصة وهو نهر ادنة بين انطاكية والروم يمرُّ بأدنة ثم ينفصل عنها نحو ستة اميال فيصبُّ في بحر الروم . يريد انَّ غاراتهِ متداومة لا تتاخر سيوفهُ عن رقاب الروم الَّا في شدَّة البرد اذا جمد سيحان . وقولهُ : (بذا قضت الايَّام الخ) هو من الكلام الجامع ورد بعد بيتين لم نروهما سهوًا وهما :

فلم يبقَ الَّا من حماها من الظبا لمَى شفتيها والثديُّ النواهدُ
تبكّي عليهنَّ البطاريق في الدجى وهنَّ لدينا ملقياتٌ كواسدُ

فسياق المعنى انَّ سيف الدولة قد اسر بنات بطاريق الروم فهم يبكون عليهنَّ ليلًا وهنَّ ذليلات عند المسلمين : ولا غرو فانَّ هذه عادة الايَّام انَّ سرور

صفحة سطر

قوم مساءة لدى آخرين

″ ١٨و١٩ (ومن شرف الإقدام الخ) الموموق المحبوب. ويروى: ممدوح ومحمود. والشاكد المعطي من الشكد وهو العطيَّة ابتداءً. اي انك على قتالك اعداءك محبوبٌ فيما بينهم كانَّك منعم عليهم. وذلك من شرف الاقدام والبأس. لانَّ الشجاع محبوب عند من يبطش بهِ. وقولهُ: (وانَّ دماً الخ) يقول: يفخر بك الدم الذي تسفكهُ ويحمدك القلب الذي تخوّفهُ وذلك لشرفك وشجاعتك. وجاء في معنى هذا قول شاعر:

فان اكُ مقتولاً فكُن انت قاتلي   فبعض منايا القوم اشرف من بعضِ

١٦٩ ١و٢ (وكلٌّ يرى الخ) يقول ان الناس جميعاً يرون طرق الشجاعة والكرم ولكن لا يقصدهما الّا من قادتهُ حُسن طباعهِ اليهما. والمراد انَّك مطبوعٌ على هاتين الخصلتين تقودك اليهما نفسك. وقولهُ: (نهبتَ من الاعمار الخ) هو من احسن ما مُدِح بهِ الملوك. وهذا من نوع الاستتباع لانَّهُ مدح سيف الدولة بالشجاعة وكثرة قتل الاعداء على وجهٍ استتبع مدحهُ بكونهِ جعل خلودهُ صلاحاً للدنيا. والمعنى لو عشت مدَّة اعمار اعدائك الذين قتلتهم لكانت الدنيا مهنأةً ببقائك فيها خالدًا

″ ٣-٥ (فانت حسام الملك الخ) يريد انك للملك بمنزلة السيف لكنَّ الضارب بهِ هو الله جلَّ جلالهُ وانت للدين عَلَم والله عاقدهُ ومُحكِمهُ. وقولهُ: (احبك الخ) اي اني احبك ولو لامني في حبي من لا يبلغ منزلتك فانَّك بين الملوك كالشمس والبدر وهم كالسّهى والفراقد وهي نجوم خفيَّة صغيرة قد مرَّ وصفها. وقولهُ (فراقد) جمع فرقد وهما فرقدان وقد جمع على ارادة ما اشبههما من النجوم. وقولهُ: (وذاك لانَّ الخ) يقول ان حبي لك لبارع فضلك على غيرك لا لطلب العيش عندك بارداً اي هنيئاً. وهذه القصيدة قد ختمها المتنبي بقولهِ:

• فانَّ قليل الحبّ بالعقل صالحٌ   وانَّ كثير الحبّ بالجهل فاسدُ

″ ٧و٨ (اغُرَّتك الشّهاب ام النهارُ) غُرَّة الرجل وجههُ. يقول على سبيل تجاهل العارف: ايكون وجهك بحسنهِ شعلة نار او بالاحرى اليس هو ضوء النهار. ويروى: اعزمتك. وقولهُ: (خلقت منيَّة الخ) اي جبلت على البأس فكانَّك اخو المنيَّة. وطبعت على الكرم فكانَّك اخو الآمال فصارت الارض امَّا تمور

صفحة سطر

بك اي تضطرب لهيبتك او تُمار اي تنتعش بكرمك . والاولى من المَوْر وهو التردُّد والاخرى من المَير وهو الطعام وفي هذا نوع الطيّ والنشر

" ١٠و١١ (سيوفك من شُكاة الثغر الخ) شُكاة جمع شاكٍ من شكا المريض مرضهُ للطبيب اذا اخبرهُ بهِ اي ان سيوفك شِفاءٌ لمن يتظلّمون اليك من اهل الثغر لكنَّ فيها هلاك اعدائك . (وكفّاك الغمام الخ) اي ان يديك كسحابة غزيرة النّدى الّا انّ فيها ماءً وخيرًا لاوليائك ونارًا لاعدائك

" ١٢و١٣ (يسارٌ من سجيّتها المنايا الخ) اي ان شمالك طُبعت على هلاك الاعداء ويمينك على نَيل اليَسار اي الغنى والسّعد . وقولهُ : (حضرنا الخ) اي اذ كُنّا بحضرتهِ كنّا نرى لديهِ الملوك منتصبين قانتين ينكسون الابصار امامهُ

" ١٤و١٥ (زرنا منهُ ليث الغاب طلقًا) من التجريد . والطّلق الباسم الوجه . يريد انهُ جمع بين الفروسية والبِشر. وقولهُ : (فكان لجوهر المجد انتظام الخ) اي انتظم بشخصهِ شمل المجد ونثر الحامد على قصّادهِ ولعلّهُ يريد انَّ قصّادهُ هم الذين اثنوا عليهِ ونثروا لهُ مدائحهم

" ١٦و١٧ (فعشت مخيّرًا لك في الاماني الخ) يقول لا زلت تعيش عيشًا هنيئًا تختار من الاماني ما تحب ولا زلت لك الخيار على الاعادي اي تفتك بمن تشاء وتبطش بمن تريد . وقولهُ : (فضيفك للحيا المنهل الخ) الحيا المطر. والطّلق الجواد السَّمح اليدين اي اذا نزل بجوارك ضيف فكانّما جاور مطرًا يجود بالخير

" ١٩ (اشدّة ما اراهُ فيك الخ) اصطلم الشيء استأصلهُ . يقول اني لاعجب من امرك لا ادري ايهما عليك أملك الشدّة على اعدائك او الكرم على اصدقائك. فان كرمك يبعثك على ان تجود بالنفس والنفيس امّا اشتدادك على اعدائك فيستأصل منهم الارواح ويبيدها

١٧٠ ٢ (لقد ظننتك بين الجحفلين الخ) الجحفل العسكر الجرّار. تصم مضارع وَصَم اي عاب وصدع . اي اذا رأيت نفسك في المكرّ بين الصفين لا تحذر من الموت كانَّ سلامتك من وقع الرماح تعيبك على قلّة الشجاعة . يريد ان سيف الدولة لا يخاف ويقتحم الاخطار كانهُ لا يعدّ نفسهُ شجاعًا ما لم تصبهُ رماح العدوّ . وقولهُ :(نشدتك الله لاتسمح الخ) اي لا تخاطر بنفسك الشريفة التي بحياتها تقوم حياة امم كثيرة

صفحة سطر

〃 ٥و٦ (هي الشجاعة الّا انها سَرَف الخ) القصد الاقتصاد. والأَم القُرْب والقَصْد الوسط والشيء اليسير. والمعنى هذه هي الشجاعة الصادقة الّا انك مُسرف فيها متجاوز حدودها. وكذلك لا تعرف اقتصادًا في فضلك ولا تكتفي باليسير. وقولهُ: (اذا لقيتَ الخ) لِمْ عوض لِمَ اي لا حاجة لك بان نستكثر من الخدم اذا اقتحمت بنفسك صفاح السيوف تحت غبرة الحرب. يريد ان هيبتهُ في الحرب تستغني عن الجيوش

〃 ٦و٧ (من ذا يُقاتِل الخ) اي من يستطيع ان يقاتل اعداء تلقي بهم القتال فتبيدهم الى ان لا تبقي من خيلهم ودوابّهم شيئًا. وقولهُ: (تضن الخ) اي تبخل علينا بالقتال كما يبخل الشحيح بماله مع انك معروف بكرمك في كل احوالك. يريد ان سيف الدولة يباشر الحرب بنفسهِ ويحمي عنهُ حاشيتهُ وهو لا يحرمهم من نوالهِ

〃 ٨-١٠ (لا تبخلَنَّ الخ) يقول لا تبخل علينا بنزول ساحة القتال فانّنا قوم اذا قُتلْنا يثني عليك بسببنا بنو الهيجاء اي فرسان الحرب.. وقولهُ: (البست ما لبسوا الخ) اي انَّ كلَّ ما لهولاء القوم هو من فضلك فانت تكسوهم وانت تعطيهم الخيل وتهذبهم وتعلمهم ما يعلمون. وقولهُ: (هم الفوارس الخ) يقول ان هولاء ابطال مجرَّبون في ايديهم رماح الآن بأسهم يتضاعف اذ يرونك فكانهم اسود ورماحهم هي اجمة هذه الاسود اي الغابة التي يحلونها

〃 ١١ (ابو العباس احمد بن محمد النامي) هو ابو العباس الدارمي المصّيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور كان من فحول شعراء عصره المفلقين وخواص مدّاح سيف الدولة بن حمدان وكان عندهُ تِلوَ ابي الطيب في المنزلة والرتبة وكان فاضلًا اديبًا بارعًا عارفًا باللغة والادب. ولهُ امالي املاها بحلب روى فيها عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش وابن درستويه وابي عبد الله الكرماني وابي بكر الصولي وروى عنهُ ابو القسم الحسين بن علي بن ابي اسامة الحلبي واخوه ابو الحسين احمد ابو الفرج الببغا وابو بكر الخالدي ومن محاسن شعرهِ قوله فيهِ من جملة قصيدة:

اميرَ العلى ان العوالي كواسب ... علاءَك في الدنيا وفي جنة الخلدِ
يمرّ عليك الحول سيفك في الطُلى ... وطرفك ما بين الشكيمة واللبدِ
ويمضي عليك الدهر فعلك للعُلى ... وقولك للتقوى وكفّك للرفدِ

صفحة سطر

ولهُ مع المتنبي وقائع ومعارضات في الاناشيد وحكى ابو الخطاب بن عون الحريري النحوي الشاعر انهُ دخل على ابي العباس النامي قال فوجدتهُ جالساً وراسهُ كالثغامة بياضاً وفيهِ شعرة واحدة سوداء فقلت لهُ : ياسيدي في راسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعر فقلت : انشدنيه . فانشدني :

رايت في الراس شعرة بقيت سوداء تهوى العيونُ روءيتها
فقلت للبيض اذ تُروّعهــا بالله الّا رحمت غربتهــا
فقَلّ لبثُ السوداء في وطن يكون فيهِ البيضاء ضرتهــا

ثم قال ياابا الخطاب بيضاء واحدة تروّع الف سوداء فكيف حال سوداء بين الف بيضاء وتوفي النامي سنة ٣٩٩ بحلب وعمرهُ ٩٠ سنة

" ١٣و١٤ (عجيبٌ انَّ سيفك الخ) يقول من عجيب الامور ان سيفك لا يزال متعطشاً لدماء اعدائــك ولهُ نفوذ في رقابهم وقد مرَّ ذكر الوريد . (واعجب منهُ الخ) اي وانَّهُ لأَعجب من هذا الامر ان نرى رمحك اذا سُقي من دم العدو فيصحو اي يفيق وهو كسكران يضطرب من نشوتهِ يشير بذلك الى اهتزاز الرمح

" ١٦ (حاشاك ان يدَّعيك الخ) الطينة القطعة من الطين والجبلَّة والخلقة يقول ليس من شأنك ان يدعوك العرب واحــدهم اي فخرهم وشرفهم فانك اعلى منهم قدرًا وثرى قدميك هي التي جُبل منها العرب . والمراد انهُ لا يجوز للعرب ان يعدُّوك منهم فانك ارفع منهم منزلاً واسمى مرتبةً

١٧١ ٢ (بشر بن ابي عوانة) هو بشر بن ابي عوانــة العبديُّ الفقعسي كان من صعاليك العرب يغور على احيائها . فغار يومًا على قوم وسبى امرأة من نسائهم فتملّصت منهُ ودلّتهُ على ابنة عمّ لهُ لكي يتزوجها . فارسل الى عمهِ وخطب ابنتهُ فمنعهُ امنيتهُ فآلى ان لا يبقي على احد منهم ان لم يزوجــهُ ابنتهُ . وكثرت فيهم مضراتهُ واتصلت بهم معراتهُ واجتمع اهل الحي الى عمهِ فقالوا لهُ : كفَّ عنا شرَّهُ . فقال لهم : لا تلبسوني عارًا حتَّى اهلكهُ ببعض الحيلــ . فقالوا لهُ : انت وذاك . فقال لهُ عمه : اني اليت ان لا ازوج ابنتي الّا ممن يسوق اليها الف ناقة حمراء ولا ارضاها الّا من نوق خزاعة . وكان في طريق خزاعة اسد يقال لهُ ذاد وحيَّة يقال لها شجاعُ وفي ذلــك يقول قائلهم :

افتك من ذَادَا ومن شجاعِ ان يك ذادا سيدَ السباعِ فانها سيدة الافاعي

صفحة سطر

وكان غرض عمهِ ان يهلكهُ باحدهما . قال ثم ان بشرًا سلك ذلك الطريق فلما انتصفهُ خرج عليهِ الاسد فنزل عن مهرهِ وربط عينيهِ واخترط سيفهُ واقبل على الاسد فاعترضهُ فقطعهُ نصفين ثم كتب بدم الاسد على قميصهِ الى ابنة عمهِ وقيل الى اختهِ فاطمة قصيدتهُ الرائية يذكر فيها قصتهُ مع الاسد وارسلها مع عبدهِ . . فلما بلغت الابيات الى عمهِ ندم على منعهِ من تزويجها وخشي عليهِ من الحية فخرج على اثرهِ هائمًا على وجههِ حتى لحقهُ وقد سورت لهُ الحيَّة . فلما راى عمهُ اخذتهُ حمية الجاهلية فجعل يدهُ في فم الحية وحكم فيها سيفهُ ثم قال رجزا :

سَيري الى المجد بعيدٌ همُّهُ لما رآه بالعراء عمُّـهُ
فقام يسعى في الفلا يؤمُّـهُ فغاب فيها يدهُ وكمهُ
فنفسهُ نفسي وسمّي سمهُ

فلما قتل الحية قال لهُ عمهُ : انما عرّضتك طمعًا ان اضرَّك وقد ثنى الله عناني . ثم زوَّجهُ عمّهُ بابنتهِ وحسن حالهُ ورغد عيشهُ . وتوفي بشر في اواخر القرن السادس . وكان بشر من الشعراء المجيدين قال ابن الاثير : ابياتهُ في وصف الاسد من النمط العالي الذي لم يأتِ احد بمثلها وكل الشعراء لم تسمُ قرائحهم الى استخراج معنًى ليس بمذكور فيها . وقد نسب بعض الرواة هذه الابيات لعمرو بن معدي كرب كتب بها الى اختهِ كبشة . وكان اسم ابنة عمـهِ لميس وفيها يقول :

تظـنُّ لميس ان الليث مثلي واقوى همَّةً واشدَّ صبرا
لقد خابت ظنونُ لميس فيهِ واضحى البرُّ خالي منهُ صَفرَا

ومطلع القصيدة على زعم هؤلاء الرواة :

أكبشة لو شهدتِ ببطن جُبٍّ وقد لاقى الهزبرُ اخاك عَمرا

〃 ٣و٤ (افاطم لو شهدت الخ) فاطم ترخيم فاطمـة هي اخت بشر كما سبق . (ببطن خَبتٍ) اي في وسط وادٍ والخبت ما اتسع من بطون الارض . او المطمئن من الارض في الرَّمل ج اخبات وخبوت . الهِزَبر الاسد . (اذًا لرأيت الخ) اذًا حرف جزاء . وامَّ قصد . ويروى : رام . والأَغلب الغليظ الرقبة وهو من صفات الاسد . وقولهُ : (لاقى هزبرًا) ويروى : يبغي هزبرًا

〃 ٥و٦ (تبهنس اذ تقاعس عنهُ مهري الخ) تبهنس تبختر . وتقاعس تأخر وارتدّ الى

صفحة سطر

الوراء وفي رواية تمهس وهي تصحيف. ويروى ايضاً: تبهنس او تقاعس . والمعنى ان هذا الاسد خطر في مشيهِ وتبختر لمَّا راى مهري تأخر عنهُ خوفاً فقلت للمهر: قطع الله قوائمك . ويروى: عقرت مهراً . ويروى ايضاً الشطر: فقلت لا وقيت مهرًا . وقولهُ: (انل قدميَّ ظهر الارض الخ) اي دعني ايها المهر انزل عن غاربك واترجَّل فان متن الارض اثبت من متنك. وفي رواية: ابل قدميَّ وهو تصحيف . وفي كتاب قراضة الذهب يروى بعد هذا البيت ما نصّهُ:

فحين نزلتُ مدَّ اليَّ طرفاً تخال الموت يلمع منهُ شزرا

〃 ٧-١١ (وقلت لهُ الخ) مَقول القول في البيت الرابع بعد هذا . وما بينهما حال . (ابدى نصالاً محدَّدةً) يريد بالنصال براثن الاسد ومخالبهُ المحدَّدة والنصل في اللغة حدّ السيف . ويروى: نصالاً مذرَّبة وهي بمعنى المحدَّدة . (والمكفهرّ) الكالح العابس . (يكفكف غيلةً الخ) كفكف صرف ومنع والغيلة الاغتيال والخديعة . يقول انَّ الاسد المذكور يؤخر احدى يديهِ ويمد الاخرى قصدهُ بذلك ان يغتالني ويثب عليَّ . وقولهُ: (يدلُّ بمخلب الخ) يُدِلُّ من الادلال وهو الاجتراء . ويقال: ادلَّ الرجل على خصمهِ والبازي على صيدهِ اذا اخذهُ من فوق . يقولُ انهُ يتوعدني باظفارهِ وبانيابهِ المحدَّدة وبعينين تتَّقدان كجمرة النار . وقولهُ: (وفي يمناي ماضي العزم الخ) اي اذ كان الاسد بهذه الحالة كنت انا ماسكاً بيدي اليمنى سيفاً قاطعاً اريد بمضربهِ اي بحدّهِ ان انال ذكرًا مخلدًا بمقارعتي لهُ قراع الموت . وللبيت رواية اخرى وهي:

وفي يمنايَ ماضي الحدّ القى لمضر بهِ غداة الروع اثرا

وقولهُ: (نصحتك الخ) مقول القول . وهذا البيت يروى في بعض النّسخ بعد قولهِ: (الم يبلغك الخ)

〃 ١٢ (الم يبلغك ما فعلتهُ كفّي الخ) ويروى: ما فعلت ظباهُ . وكاظمة اسم مكان . وقيل هو ماءٌ لبني شيبان على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان . وفيها ركايا كثيرة وماء شروب وقد اكثر الشعراء من ذكرها . وعمرو المذكور هو احد فرسان بني ثعلبة قتلهُ بشر بن عوانة في بعض غاراتهِ ويروى بعد هذا البيت اربعة ابيات أُخر لم نجدها في نسختنا وهي كثيرة الاختلاف في الرواية:

صفحة سطر

وقلبي مثل قلبك لست اخشى مصاولة فكيف يخاف ذعرا
خرجتَ تروم للاشبال قوتًا وابغي لابنة الاعمام مهرا
ففيمَ تروم مثلي ان يولّي ويجعلَ في يديك النفسَ قسرا
محضتك نصحَ ذي شفقٍ فحاذر مرامي لا تكن بالموت غُرًّا

〃 ١٣و١٤ (فلما ظنَّ الخ) ويروى المصراع الثاني : فخالفني كاني قلت هُجرا . والهُجر القبيح من الكلام والإفحاش في النّطق . وقولهُ : (مشى ومشيت من اسدين الخ) يروى على اوجه شتّى . فيروى : دنا ودنوت . ويروى ايضاً : خطا وخطوت . ومن تجريديَّة اي ونحن كاسدين يطلبان امرًا صعباً متوعرًا يعزُّ نوالهُ .

〃 ١٥و١٦ (سللتُ لهُ الحسام الخ) ويروى : هززت . يقول جرَّدتُ لمقارعتهِ سيفي فكان لَمَعان السيف كنور فجر ضاءَ في سواد الليل وشقهُ . وقولهُ : (واطلقت المهنّد الخ) اي وضعت يدي السيف في جسمهِ فقطّع عشرًا من اضلاعهِ . والضلع موءنثة

〃 ١٧-١٩ (فخرَّ مضرَّجًا الخ) المضرَّج الملطَّخ بالدم . والبناء المشمخرّ المرتفع . وقولهُ : (بضربة فيصل الخ) الفيصل السيف . (تركتهُ شفعاً لدي الخ) الشفع الزَّوج وهو خلاف الوتر اي الفرد يريد انه قطعهُ قطعتين . ويروى بعد هذا البيت لهُ قولهُ وهي رواية مضطربة :

وُجدتُّ لهُ بثانيةٍ رآها لما كاذبتهُ ما فيهِ عذرا

ويروى : كمن ندنيهِ ما منهُ قدرا . وقولهُ : (قتلت مناسبي) يروى : قتلت مماثلي

١٧٢ ١و٢ (ولكن رمت الخ) وفي رواية بعد هذا البيت ما نصهُ :

تحاولُ ان تُعلّمني فرارًا لعمر ابي لقد حاولتَ نكرا

وقولهُ : (فلا تجزع الخ) يروى : فلا تغضب . ويروى ايضاً : فلا تبعد . . . (يحاذر ان يُعَاب) اي يحتمي ويأنف من العار

〃 ٤ (هبطت اليك الخ) الورقاء الحمامة وقد اشار بها الى النَّفس الناطقة . اي نزلت اليك من سماءِ الارواح نفسٌ موصوفة بالتعزّز والتمنّع اي مشرَّفةٌ في ذاتها ومصونةٌ عن الاخلاط الجسمانية . وفي قولهِ : هبطت كما في جميع ابيات هذه القصيدة إلمام بزعم افلاطون ان النفوس وجدت قبل وجود الاجسام فلمَّا خطئت في السماء قضى الله عليها بسجن الجسد وليس الجسد على زعمهِ الّا آلةً في يد النفس او مركوبًا تتخذهُ لادراك مآربها . وكل ذلك قول

صفحة	سطر	
		مردود عند الحكماء (راجع ما قيل في دحض ضلال اوريجانس صفحة ١٨٧ من الحواشي)
″	٥	(محجوبة الخ) اي لاجل تجرُّدها عن ممازجة المواد وتنزهها عن الكون والفساد قد تعالت عن ادراك الحواس . مع انها مشرقة الوجه لم يخفِ شخصَها قناعٌ اي هي جليَّة ظاهرة لكل عاقل من الناس . ويروى : مقلة ناظر
″	٦	(وصلت على كرهٍ اليك الخ) اي لمَّا كانت عند تكوينها على ما ذكر من الصِّفات المتعالية كرهت ان تواصل الجسم الهيولي . ولكن لمَّا الزمها القضاء الالهي الاتصال بهذا العالم والاجتماع بالجسد ورات ان الجسد يساعدها على مقاصدها من احساس وادراك اضحت كارهةً لفراق الجسد لا تبارحهُ الَّا بتوجّع . ويروى : ذات تفجُّع
″	٧و٨	(أنِفت وما سكنت الخ) لصدر هذا البيت روايات كثيرة ولعلَّ هذه الرواية هي الاصح . والمعنى قريب من البيت السابق . اي لمَّا نظرت النفس ما كانت عليهِ قبل سكنى الجسَد انفت ان تنحطَّ هابطةً اليهِ . وما سكنت اي ما ارتاحت للسكنى معهُ . ويروى : وما أنِست . (ولمَّا واصلت الخ) اي لمَّا أُجبرت على الهبوط فواصلت الجسد واستأنست بهِ كرهت مفارقة الدنيا . وقد كنى عن الدنيا بالخراب البلقع . وقولهُ : (واظنّها نسيت الخ) يقول اني اظنّ ان النفس لمَّا ارتاحت الى الحاسيَّات نسيت تلك العهود والمنازل التي لم ترد في اول امرها ان تفارقها
″	٩و١٠	(حتَّى اذا اتَّصلت بهاء هبوطها الخ) في هذين البيتين رمز . اراد بالهاء في قولهِ : (بهاء هبوطها) الهيوليَّ وكنى عن تمام الكلمة بجزئها . والمراد (بميم المركز) المبدأ الاول الذي افاض الوجود عليها فهو المركز الذي منهُ بدأت وكنى عن كل الكلمة ببعضها كما سبق . (ودار الاجرع) عبارة عن وصف لذلك المركز وعن المكان لاتصال الاحباب . ويروى : بذات الاجرع . والأجرع في اللغة الرملة الطيبة النبت . والمقصود من هذا ان النفس حال استعمالها للبدن اذا منحت لها العناية الالهيَّة ان تفكِّر في عالم السموات وفيما يؤدّي بها الى الاتصال بالعالم العلوي الذي كان منهُ هبوطها فابصرت ما فيهِ من العجائب واطَّلعت على مراتب ابناء جنسها ومناصب ارباب مركزها

صفحة سطر

تنبَّهت عن سنة غفلتها العارضة عليها في هذا العالم الجسماني وتذكَّرت ان ذلك العالم الروحاني هو مركزها الحقيقي وهمَّت بان تعود اليهِ. وقولهُ: (علقت بثاء الثقيل الخ) يريد بثاء الثقيل الجسم الحيواني ومن اوصافهِ الثقل. واماَّ المعالم والطلول فهي مواضع الحيّ وآثار الدار. والخُضَّع التي تماثل آلاتها بعضها على بعض. وهو اشارة الى هذا العالم العُنصري الذي هو بمعرض الزوال على جهة التجوُّز بخلاف العالم العلويّ

〃 ١١ (تبكي وقد ذكرت الخ) من ذكر العهود والحمى وقولهُ: بمدامع تهمي اي تنصبُّ بسهولة وسرعة من غير تكلّف ولمّا تُقلع اي لم تكفّ. ويروى: ولم تقطع

〃 ١٢و١٣ (وتظل ساجعة.. اذ عاقها الخ) هذان البيتان الاجدر تقديمهما على قولهِ: (حتَّى اذا قرب المسير الخ) وكذلك قد حدث تشويش في الابيات التالية فقدم منها ما كان حقهُ ان يؤَخر. فاصلحنا ذلك في الطبعة الاخيرة. وجرى شرحنا على مقتضى هذا الاصلاح. والمراد بالبيتين ان هذه الورقاء اي الحمامة المكنيُّ بها عن النفس لا تزال تسجع وتهدل على الدِّمَن وهي آثار الدار وقد اراد بها ملذّات الدنيا التي عفت آثارها و بادت باختلاف الرياح الاربع عليها اي بتوارد صروف الدهر. (اذ عاقها الشرك الكثيف الخ) الشَّرَك بفتحتين حبائل الصيد اراد بها الدنيا. والقفَص من قولهِ: (وصدَّها قفص) مراد منهُ الهيكل الجسماني الذي هو مركب النفس الناطقة. (والاوج الفسيح الاربُع) الاوج المكان العالي الرحب الارجاء اراد بهِ سكنى النفوس في النعيم. ويروى: الفسيح المربع. والفسيح المرتع

〃 ١٤ (حتَّى اذا قَرُب الخ) اراد بالمسير الى الحِمى حلول الموت. ودنو الرحيل مشارفة النفس على مفارقة الجسد. والفضاء الاوسع هو الاوج المذكور في البيت السابق

〃 ١٥ (وغدت مفارقةً الخ) هذا البيت مقدَّم على قولهِ: (وبدت تغرّد الخ) وهو معطوف على ما تقدَّم اي واذا فارقت النفس كل ما تخلَّف عنها اي بدنها مودعاً في التراب غير مشيَّع اي غير مشرَّف ومكرَّم واصل التشييع الخروج مع الشخص للتوديع. يريد ان النفس لم ترافق جسمها الى قبرهِ

صفحة سطر

〃 ١٦ (وبدت مغرّدةً الخ) هذا اشارة الى حصول الكمال للنفس بعد ان فارقت البدن فازت بالمقاصد بحسب مقتضى طلبها. والشاهق الجبل المرتفع اراد بهِ المنازل العلويَّة. وقولهُ: (والعلم يرفع الخ) ايماء الى انَّ تلك المنازل الشريفة والمواهب الالهيَّة انما تحصل عليها النفس بسعيها في تحصيل العلوم الحقيقيَّة والتخلّق بالاخلاق المرضية

〃 ١٧ (هجعت وقد كُشف الغطاء الخ) ويروى: سجعت. والهجوع النوم اراد بهِ الموت اي اذا فارقت الجسم وتخلَّصت من علائقهِ فانحسر عن بصرها الغشاء ترى وقتئذٍ من اسرار الحقّ سبحانهُ ما لم تدركهُ الحواس. والعيون الهجَّع النائمة اراد المقيدة بالحواس. وقولهُ: (وتعود عالمة) الارجح ان يؤَخر على قولهِ: (فهبوطها ان كان ضربة لازب) في الوجه التابع

〃 ١٨و١٩ (فلايّ شيء اهبطت من شامخ الخ) يقول في البيتين ان كانت النّفس قبل اتصالها بالجسد منعَّمة في المحلات القدسية واهبطها الله لحكمة خفيت عن العاقل اللبيب فما سبب اهباط الله لها من تلك المنازل الرفيعة الى قعر الذلّ في الحياة الدُّنيا. والفذّ الفرْد. ويروى: خفيت عن الفطن. ويروى ايضاً: عن الفطرِ

١٧٣ ١و٢ (فهبوطها ان كان ضربة لازبٍ الخ) هذا جوابٌ لما تقدَّم. وقولهُ: (وان كان ضربة لازب) جملة اعتراضية اي لمَّا كان هبوط النَّفس امرًا مقررًا عليها كان سببهُ ان تسمع النفس في عالم الحسّ ما لم تسمعهُ بعالم الروح. (وتعود عالمةً الخ) اي وترجع النَّفس من العالم الادنى وهي عارفة بكل اسرار الخَلْق ويروى: بكل حقيقةٍ. وقولهُ: (فخرقها لم يرقعِ) اي لم يصلح فسادها. يريد ان النفس بعد هبوطها تمسكت بالجسد وفسد امرها

〃 ٣و٤ (وهي التي قطع الزمان الخ) يقول ان هذه النفس استولى عليها عشق اللذات الجسمانيَّة. وغفلت عن اللذات الروحانيَّة فكانها سدَّت على نفسها طريق السماء فصارت من عداد الهالكين (فغربت بغير المطلع) اعني لم تعد الى المكان الذي طلعت منهُ في بدئها. وقولهُ: (فكانها برْق الخ) اي خسرت النفس بذنبها السعادة بعد مفارقة البدر وحصلت في الدركات مع الهالكين فكان نورها الاوَّل وبارقها في هذا العالم حالة الوجود كبرق لمع في الافق هنيهةً ثم انطوى ولم يعد فلسرعة زوالهِ وانطفائهِ كان كانهُ لم يلمع

صفحة سطر

ولم يحصل لهُ وجود . ويروى بعد هذا البيت في نسخة خطّ قولهُ وهو ختام القصيدة :

انعم بردّ جوابِ ما انا فاحصٌ عنهُ فنارُ العلمِ ذاتُ تشعشُعِ

فيؤخذ من هذا البيت ان هذه القصيدة كلغز يعرض ابن سينا حلّهُ على احد العلماء المُتَمَذهبين بهذا المذهب ويطلب منهُ ردّ جوابهِ

١٧٣ ٥ (علي بن محمَّد الايادي) لم نستدلّ على ترجمتهِ . ولا على ترجمة محمَّد (القائم) المذكور هنا فانَّ القيرواني الحصري الذي روى هذه القصيدة لابن محمَّد الايادي لم يزد في نسبهِ ايضاحاً ولعلَّهُ اراد بالقائم القائم بامر الله الخليفة العبَّاسي الذي مرَّت ترجمتهُ الَّا انَّ اسم القائم هو عبد الله ابو جعفر لا محمَّد . وبويع لهُ سنة ٤٢١ (١٠٣١م) ووفاة الحصري راوي القصيدة سنة (٤٥٣هـ ١٠٦٢م)

〃 ٦و٧ (اعجب ... لزمانهِ المستغرب) لا يظهر ما يوجب الاستغراب في زمان هذا الاسطول ولعلَّهُ اعاد الضمير في (زمانهِ) الى محمد اي اعجب لايامهِ المنعمة... وقولهُ : (لبست بهِ الامواج احسن منظر الخ) يريد ان عدد سفن هذا الاسطول وانتشارها على صفحات المياه تروق العين وتبهجها فهي على وجه الماء كثوب تحلّت بهِ الامواج

〃 ٨و٩ (من كل مشرفةٍ الخ) اي ترى هذه السُّفن مشرفة مطلّةً على ما واجهها . كما يشرف الصقر المرتفع في الهواء على صيدهِ . (دهماء قد لبست الخ) اي هي مسودَّة مطليَّة بالقار فصارت كانها لابسة ثوب رهبان على انها مزخرفة الجوانب والادوات تسبي زينتها العقول

〃 ١٠و١١ (من كل ابيض الخ) اي انها بيض الاعالي والشراع يلعب الهواء في رؤوسها وقعرها اسود غاطس في مياه الخليج . وقولهُ : (كمراءة في البرّ الخ) كذا في الاصل ولا يستخرج لهذا البيت معنى مرضٍ فلعلَّهُ محرَّف . اويكون المعنى انَّ هذه السّفن تشبه مرآة يراها الرآى في البر . لكنَّ نسيم الرياح يبعثها بين اجيج البحر . فتكون انفاس فاعل وسيرها منصوبة على المفعولية . والشذَّب جمع شاذب فاعل من شذب اي قطع

〃 ١٢و١٣ (محفوفة بمجادف الخ) دوين تصغير دون . والصُلَّب الشديد والصُلْب عظم الظهر . يقول : يكتنف السفينة مجاديف على جانبيها تحت صُلْب السفينة

صفحة سطر

ويريد بذلك جسر السفينة . وقولهُ : (كقوادم النّسر الخ) اي تشبه هذه المجاديف رياش النسر المتقدمة اذا عُرّيت من رياشهِ المتهدبة اي من خوافي الجناح يشير الى جوانب السفينة الملسة

" ١٤و١٥ (وتحثها الخ) المصعِد المرتفع من صعَّد في الجبل اذا رقي فوقهُ . والمصوّب اي النازل ضد المصعد . وبُعيد تصغير بَعد . والضمير في(منهُ) عائد الى النَّسر يقول ان هذه السفينة التي تشبه مقاذيفها جوانح النَّسر اذا عجزت عن السَّير لسكون الرياح التي تصعدها وتخفضها ترى ملاَّحيها يستحثّونها بمجاذيف في ايديهم يصوبونها ويصعدونها في الماء . (خرقاء الخ) الخرقاء الحمقاء يجوز نصبها على تقدير اعني ويجوز رفعها على الخبريَّة . يقول لولا ربّان السفينة لتلاعبت بسُفُن هذا الاسطول ايدي الرياح فتجعلها كغبي مصاب بعقلهِ لا يدري اين يذهب

" ١٦و١٧ (جوفاء الخ) الجوفا المتسعة الجوف . والكوكب الرَّجل التام السلاح . يقول : ان هذه السفينة واسعة الافناء تحمل في صدرها يوم الحرب فرساناً شاكي السلاح . وقولهُ : (تستقلُّ بمركب) استقلَّ بهِ ارتفع اي تنهض بمن يركبها من الفرسان دون عجز . وقولهُ : (ولها جناحٌ الخ) جناح السفينة شُرُعها كانها تطير بها . وقولهُ : (طوع الرياح الخ) اي ان هذه الشُرُع تتصرف بها الرياح وتضربها ببعضها . فهي اذ ذاك كراحة المتطرّب اي كايدي اهل اللهو والطَّرب اذ تصفق بهجة

" ١٨و١٩ (يعلو بها حدَب الخ) اي هذا الجناح المستعار يرفع بالسفينة فوق معظم المياه وظهر الامواج . وقولهُ : (مطارة الخ) اي حال كون السفينة كطائر ينفر من عشهِ فتغوص في غمر المياه المغلولبة اي الملتصقة ببعضها والمصطفقة . يقال : اغلولب العشب اذا بلغ والتفَّ . وقولهُ : (تنصاع من كثب الخ) انصاع اي انفتل راجعاً مسرعاً . والكثب القرب . ونفر جزع . والقطا طائر مرَّ وصفهُ صفحة ٤٠٠ . والربرب القطيع من بقر الوحش . يقول ان سُفُن هذا الاسطول تتقاذفها الامواج فتتباعد تارة وتجتمع أُخرى

١٧٤ ١و٢ (ولواحق الخ) يريد باللواحق صنفاً من السفن تحدق بالاسطول للمدافعة عنهُ ولحفظ اطرافهِ . يقول انها تحيط بالسفن الكبار على شبه اهلة وكجناح لها . وهي تلحقها كما يلحق الرجل الطالب امرًا كاد يفوتهُ ويتملَّص منهُ .

صفحة سطر

وقولهُ: (يذهبن فيما بينهنَّ الخ) اي ان هذه السفن اللواحق تسير بلطافة بين سفن الاسطول ذهاباً واياباً كما يفعل جوارح الطير

〃 ٣و٤ (وعلى كواكبها الخ) يأتي الكوكب بمعنى الجبل. شبّه بهِ اعالي السفينة اي وفوق السفينة ترى فرسان الخلافة يخطرون في اهبة سلاحهم الخيف. وقولهُ: (فكانما البحر استعار الخ) اي كانَّ البحر اذ تعلوه هذه السفن المشحونة بالفرسان المتسلحة يشبه ارضاً منمقَّة بمحاسن الربيع المذهّب اي الجميل المنظر واصل المذهّب المطليّ بالذهب

〃 ٦و٧ (لمَّا سار سيف الدين الخ) قد لقَّب هنا سيف الدولة بسيف الدين لحسن جهادهِ. يقول سرنا وراءهُ فكنا كاسود حردةٍ هيجت في عرينها. وقولهُ: (اسنَّتهُ الخ) اي كُنّا في ايديهِ كسنان الرماح يضرب بنا العدوّ اذا اراد طعانهُ. واذا اراد مجالدتهُ بالسيوف كُنَّا نحن سيوفهُ

〃 ٩-١٢ (صنائع الخ) اي تلك صنائع وحسنات جادت بجودة فاعلها وتلك غروس طابت بطيب غارسها. ويروى: فاز صانعها ففازت يريد ان فضل الانتصار يعود الى سيف الدولة. ومثلهُ قولهُ: (وكُنا كالسهام الخ) فالمرمى الغرَض والهدف فاذا لم يطش السهم عنهُ فليس الفضل للسهم بل للرامي.. والعاب من قولهِ: (اقلّ عاب) اسم بمعنى العيب اي اقلّ عيباً

١ ١٣و١٤ (سقينا الخ) السمّ المذاب كناية عن القتل والملحمة الكبيرة. ومثلهُ السّمّ المنقع. وبنو قشير قبيلة تنسب الى قُشير بن كعب بن عامر بن صعصعة وبنو قشير ايضاً بطن من أسلم. (وبطن العنبر) اسم وادٍ في ديار ربيعة فيهِ انتصر سيف الدولة على قبائل العرب. (ونُمير) قبيلة محالفة لبني قشير تنتسب الى نُمير بن عامر بن صعصعة. وقولهُ: (تجاذبنا اعنَّتها جذابا) الجملة حالية اي سرنا بالخيل ونحن نتجاذب اعنتها اي نتسارع في جذب الاعنَّة

〃 ١٥-١٨ (ولمَّا ايقنوا الخ) اي لمَّا تحققوا ان لا نصرة لهم على سيف الدولة دعوهُ المغوثة اي لاغاثتهم ونصرتهم. وقولهُ: (وعاد الى الجميل الخ) اي فعاملهم سيف الدولة بلين ورفق فعادوا مذعنين لاوامرهِ طائعين لما يرضاهُ منهم. وقولهُ: (امرَّ عليهم الخ) امرَّه جعلهُ يمرّ. تقول انهُ اجاز على رؤوسهم خوفاً ثم استبد لهُ بامان فاذاقهم بهجمتهِ صاباً اي حنظلاً وبمسالمتهِ لهم ارياً اي عسلاً. وقولهُ: (احلّهم الجزيرة الخ) اي ان سيف الدولة

صفحة سطر

رفقًا بهم سمح لهم بان ينزلوا في ديار الجزيرة بعد قطع رجائهم منها فزاد حلمهُ لمَّا استطاع عقابهم اي معاقبتهم يريد ان حلمهُ عن مقدرة

١٧٥ ١-٤ (ولو رمنا الخ) يقول لو اردنا لمنعناهم حتَّى السكنى في البوادي فضلًا عن المدن كما تمنع الاسود بعضها عن الدخول في منازلها الخاصَّة. وقولهُ: (اذا ما ارسل الخ) يقول انَّا لا نحتاج مثل غيرنا ان نحشد الجيوش لكسرة اعدائنا بل يكفينا ان نرسل لهم رسالة من يدنا.. (كنت أثقبها شهابا) اي كنت ازيدهم فضلًا. والشهاب الثاقب اللامع

〃 ٦و٧ (وتنوفةٍ الخ) التنوفة المفازة والارض الواسعة البعيدة الاطراف. ومدَّ الضمير اي مدى الفكر. والاكام جمع اَكَمَة وهو التلّ. وتربَّع جلس يثني رجليهِ تحت فخذهِ. يقول ربَّ مفازة تمتدّ امتداد المخيلّة قطعتها اذ كان الليل ممتدًّا على روابيها. وقولهُ: (ليل يمدُّ الخ) الدُّجى ظلمة الليل هو فاعل والمفعول (امآل). يقول ان اسوداد هذا الليل الحالك بمعزلٍ عن ضياءِ الفجر يزيد في آمال المتلصّصين ليلًا الحريصين على النهب والسَّلب او يريد الذين يقضون ليلهم في اللهو فيستقصرون الليل

〃 ٨و٩ (باتت كواكبهُ الخ) اي ان نجوم هذا الليل هي كجنود تحافظ على بقائهِ فتراها لامعة في كل جانب من افق السماء. وقولهُ: (زهر يثير الخ) زَهر نعت لنجم. اي ان هذه النجوم المضيئة المنتشرة في اطراف السماء تبعث الطلائع اي عيونًا ورقباء ليرصدوا طلوع الصبح. (فهُنَّ حَسْرى ضُلَّع) اي كانَّ هذه الطلائع ضعيفة السير فعييت من طول المسافة التي قطعتها. حَسْرى جمع حسير وهو الكليل الضعيف. والضُلَّع جمع ضالع من قولهم ضلع في سيرهِ اي مال واعوجَّ. والمراد بكل ذلك وصف طول الليل والتشبيه مستعار من جيشين يترقبان احوال بعضهما وهما جيش الليل وجيش النهار

〃 ١٠ (متيقظات في المسير الخ) ناجى فلانًا ابدى لهُ سرًّا. ويتوقَّع بالمجهول اي ينتظر. يقول ان العيون التي ارسلها جيش الليل لرصد النهار تراها متيقظة اي شديدة اللمعان في مسيرها كانها لا تزال تتحدَّث فيما سيحلُّ من مصادمة الليل والنهار

〃 ١١و١٢ (والصبح يرقب الخ) الغِرَّة الغفلة. اي وفي اثناء ذلك ترى الصبح يتطلَّب

صفحة سطر

لهُ فرصة ليهجم على جيش الليل . وقولهُ : (متضائل الخ) اي وهو ضعيف القوَّة يستتر عن نفسهِ ويترقب عدوَّهُ عن بُعد . يقال : تضاءل الرَّجُل اذا اخفى شخصهُ قاعدًا . وهذا اشارة الى طلوع اوَّل الفجر . وقولهُ : (متنفسًا فيهُ الخ) يقال : تنفَّس الصبح اي تبلج . ونصب جنانًا على الحالية اي ذا جنان واهن او بحذف حرف الجرّ اي بجنانٍ واهن . والمعنى ان الصباح يلقي نورهُ في صدر الليل بضعف وكانَّهُ في كل لحظة تتزايد قوتهُ ويتشجع على طلب عدوّهِ الظلام

« ١٣و١٤ (حتَّى انزوى الخ) استجاب فلانًا ردَّ لهُ الجواب ولعلَّهُ اتخذها هنا بمعنى انجاب اي انقشع وانكشف . والمراد ان النهار لم يزل يتزايد ضوؤهُ الى ان تقبَّض الليل الحالك وتقهقر وولّى ظلامهُ منكشفًا . وقولهُ : (وبدت كواكبهُ الخ) الوَشْل القليل من الماء ومصدر وَشَل الرَّجلُ اي ضَعُف وافتقر . والريال اللُّعاب كنى بهِ عن ضوء الكواكب المتواري . يقول : ولمَّا ولَّت عساكر الليل بقيت النجوم متحيرة لا تدري ما العمل لقلّة ما بقي لها من الضوء

« ١٥ (متهادلات النور الخ) تهادل مثل تهدَّل وليست هي في كتب اللغة وتهدَّل تدلَّى واسترخى . اي ان نور الكواكب يتضاعف في الافق . وهي تستعبر اي تبكي في خفاءٍ مسترجعةً اي طالبة من الليل ان يعود اليها راجعًا . يقال : استرجع منهُ الشيء اي طلب منهُ رجوعهُ . والاسترجاع ايضًا عبارة عن قولك في المصيبة انَّا لله وانَّا اليهِ راجعون . فيكون المعنى انها تتعوَّذ بالله وتلتجئ اليهِ في بلائها

« ١٧-١٩ (وكانها الخ) الضمير عائد الى الظلماء . ولا يبكَى بالمجهول . اي كانَّ ظلمة الليل نعشُ اخٍ ينقل الى قبرهِ ولا احد يبكي عليهِ . وهو يوقَف تارةً في سيرهِ وتارةً يخرج معهُ للوداع . وقولهُ : (وكانما الشعرى العبور الخ) قد مرّ ذكر الشعرى صفحة ٧٣٤ من الحواشي . يقول انها تتعقَّب ظلمة الليل مثل امرأة فقدت ولدها وهي تبكي عليهِ بكاءً مرًّا . وقولهُ : (بنات نعش الخ) بنات النعش سبعة نجوم صغار مجموعها هي كوكبة الدبُّ الصغرى . والاربع الاخوات التي صورتها بشكل مربَّع هي المعروفة بالنعش . والمعنى ان كوكبة بنات نعش قد خرجت لمأتم الليل حواسر اي مكشوفة الوجه تتقدمها اخواتها الاربع المذكورة

١٧٦ ١ و٢ (عَبرى الخ) اي لفرط حزنهنَّ على مضيّ الليل يبكين ويكشفن حجابهنّ واقسمنَ

صفحة سطر

انهن لا يغطينَ من بعدُ وجههنَّ . في هذا اشارة الى مركز نجوم كوكبة الدبّ الصغرى التي فيها القطب الشمالي فانها لا تزال في الافق المنظور لا تغيب قطّ وهي تعرف عند اهل الهيئة بالخُنَّس (étoiles circompolaires). وقولهُ: (وكانَّ افقاً الخ) يقول: كان نواحي الجوّ عندما تلمع فيها النجوم عند انتهاء الليل هي شبيهة بعيني اذ يترقرق منها الدمع حزناً على الليل . شبَّهُ ضوء النجوم المتوارية عند الصباح بدموع عينهِ المتجعة لانتهاء الليل

〃 ٤-٧ (ياليل مالك الخ) اغابهُ هنا مثل غيَّبهُ وليست في كتب اللغة بهذا المعنى . يقول الكاتب : مالك ايها الليل تبقِي النجوم في عنان السماء وصفحاتها مع ان احشاءَها تتقطع حزناً عليك فلئن تُغيَّبها وتواري نورها ذلك خير لها . يشير الى النجوم الباقية في الافق المنظور المذكورة سابقاً . وكان اجدر بهذا البيت ان يلي قولهُ : (عبرى هتكن الخ) . وقولهُ : (لو انَّ لي الخ) يقول لو ملكت سلطةً على ضوء صباحك كنت فضَّلت ان لا يضيء نورهُ قطّ وتبقى ظلماتك منتشرة على الارض . وذلك (حذرًا عليك) اي صيانة واحتراساً : (ولو قدرت الخ) اي لو امكنني ان اسقيهُ كاس الموت واذيقهُ سكرات الردى لفعلتُ . وقولهُ : (هاك شبيبتي) اي افنِها وخذها فداءً عن الليل ولا تفتك بهِ

〃 ٩ (الربيع بن زياد) هو الربيع بن زياد بن عبد الله من بني عبس وامهُ فاطمة بنت الخرشب . وهي احدى المنجبات وكان يقال لبنيها الكملة وكانوا سبعة وكانت لا تفضل الواحد على الاخر وتقول : هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها لما تراهُ فيهم من حسن المزايا . وكان الربيع شاعرًا مفلقاً يُعَد من شعراء الطبقة الثانية . وكان اديباً فصيحاً كثير النوادر والاخبار معروفاً بصحة رأيهِ . وكان كثير التردُّد على النعمان بن المنذر ملك الحيرة وكان ينادمهُ وينشدهُ الاشعار ولهُ معهُ حكايات ونوادر وامور مشهورة استوفيناها في كتاب شعراء النصرانيَّة . وكان بينهُ وبين قيس بن زهير خلاف بسبب درع اغتصبها الربيع . ولمَّا ثارت حرب داحس امتنع الربيع عن مؤازرة قيس الى ان قتل مالك بن زهير اخو قيس وكان الربيع يحبهُ حبًّا شديدًا فانتصر لهُ من قاتليهِ . وطالت الحرب بين بني عبس وذبيان وهي الحرب المعروفة بحرب داحس ومات الربيع في اثناء هذه الحرب وكان لهُ فيها البلاء الحسَن . توفي سنة ٥٩٠م

صفحة سطر

〃 ١٠و١١ (قيدت لهم فيلق الخ) الفيلق الجيش العظيم. والشهباء الكتيبة العظيمة الكثيرة السلاح اي سارت الى العدوّ كتيبة تامّة العُدّة عابسة المنظر يجري الموت معها. وفرسانها تتغلّب على اعدائها. وقولهُ: (صريف انيابها الخ) هذا البيت غاية في التعقيد. الوُقُر جمع وقور وهو الرزين والضمير في (انيابها.. وابناؤها) راجع الى الشهباء. وفي (بها) الى الانياب. اي لابناء هذا الجيش الشديد الوطأة جلبة تسمع عندما سيوفهم تقطع سيوف الاعداء كان هذه الجلبة صرير انياب الاسود لمّا تقتحم على فريستها

〃 ١٢و١٣ (ودرُّها الموت الخ) في البيت اشتباه وتعقيد ولعلّهُ مصحف. نظنُّ انهُ يريد ان هذه الحرب تشبه ناقةً الّا ان لَبنها سُمٌّ يسقي الموت فاذا وردها العدوّ لا يجد لمورده مصدرًا. وقولهُ: (في جوّها الخ) الماذي كل نوع من السلاح والمرد جمع امرد هو الفرس الذي لا شعر لهُ على ثنّتهِ. والجُرد جمع اجرد اي القصير الشعر. يقول ان في بهرة هذا الجيش كادت تختلط السيوف والاسلحة ببعضها وكذلك اختلطت ضروب الخيل وضروب الرماح

〃 ١٤و١٥ (حتّى اذا وجّهتها الخ) الشوهاء موَنث الاشوه وهي المرأة القبيحة العابسة الوجه. (والمعلّم) الفارس الذي جعل لنفسهِ علامة الشجعان في الحرب. يقول: فاذا سارت هذه الكتيبة وهي مرهبة المنظر يخاف منها وقع المَنُون ترى في صفوفها كل فارس شجاعٍ بيده سيف ذكر يسير بهِ الى العدو بلا خوف

〃 ١٦و١٧ (مستوردين الوغى للموت ردُّهمُ الخ) في الاصل درهم الّا انهُ تصحيف ردهم وهو مبتدأ وعسِرُ خبرو. يقول ان هؤلاء الفرسان يلقون بنفسهم في الحرب مقتحمين الموت فيعسر ردُّهم على مَن ناواهم يوم يحافظون علي حرماتهم. وقولهُ: (لهم سرابيلُ الخ) اي انهم لابسون ثيابًا مضاعفة سربال من ماء الحديد اي اثار الدرع على جسمهم وسربال الدماء الذي ينضح عليهم من قتال العدى

〃 ١٨و١٩ (مظاهرات عليهم الخ) يقال: ظاهر بين الثوبين اي طابق ولبسهما الواحد على الاخر واللون الاخضر الضارب الى السّواد. يقول انَّ الموصوفين متشحون بردائين يوم الحرب جون اي اسود من اثار الدرع على جسمهم واحمر من رشاش دم القتلى. وقولهُ: (في يوم حتفٍ الخ) اي تكون صفتهم كذلك في يوم الحرب والقتال حيث ترتعد فرائص الناظرين حتّى يكادوا ان يتيهوا

صفحة سطر

عن الرشد ولا يروا ضوء الشمس والقمر لاحتجابهما بغبرة ميدان الحرب

١٧٧ ١-٣ (بالبيض يهتفن الخ) بالبيض متعلق بفعل محذوف اي يسطون بالبيض. ويهتفن نعت للبيض. ويريد بهتاف البيض قراعها صدور العدوّ. اي يُعمِلون سيوفهم في رقاب العدوّ في حال كون الابصار منكّسة لِما تراهُ من الاهوال وخدود العدوّ تصرع وتذلّل في العَفر وهو التراب. وقولهُ: (تكسوهمُ مرهفاتٍ غير مجدبةٍ الخ) اي ان البيض عند ما تسقط على رؤوس العدوّ تكسوهم بمرهفاتٍ غير مجدبة اي تصير لهم بمنزلة كساء هذا وان حدّ هذه السيوف يقوم ميل الخدود المعجبة. وقولهُ: (هنديّةٌ الخ) اي هذه السيوف هنديّة الاصل كريمة تكاد تقدح شرارًا والضارب بها مغاوير اي فرسان يغيرون على العدوّ من غيرتهم على صون احسابهم

〃 ٦و٧ (اهلًا بها قوادمًا الخ) الفَلا جمع فلاة وهي القفر والصحراء اي نعمَ الكراكي سواءً قدمت او رحلت اذ تجوب الفلوات وتقطع البلاد. يقال: قطعت الطير قطوعًا وقطاعًا اذا خرجت من بلد الى بلد. وقولهُ: (تذكّرت اكام دربنداتها) الاكام جمع اكمة وهي التلّ وما ارتفع من الارض. والدّربند غَلَق الدُّكّان اراد بهِ المنازل العالية. وقولهُ: (قد انفت ايّام كانونٍ الخ) اي لم ترضَ ايام كانون ان تكون هذه الطيور خالية من كل حليٍ فجعلت قطر الندى كعقد في عنقها وبقايا الثلج اللاصقة في اقدامها كخلاخل لها

〃 ٨-١١ (اذكرها عرف الربيع الخ) الإلف الذي تألفُهُ ويألفك اراد بهِ منازلها المألوفة. اي ان بهجة الربيع ذكّرتها بمنازلها المعهودة فجاءت حاملةً اليها بنفسها اشواقها. (تقرق) اي تصوّت واصل القَرق صوت الدجاجة... وقولهُ: (لمّا رأت... طيب بَرْد القرّ ظلًّا زائلًا) الطيب المسك والرائحة الطيّبة ولعلّ في هذه الكلمة تصحيفًا وبرد القرّ من اضافة الاسم الى ذاتهِ. والمراد ان الكراكي لمّا رأت انّ شدّة البرد كظلّ سريع الزوال. (اهملت التخبيط في مطارها الخ) المطار مصدر ميمي من طار. اي تركت وقتئذ ما اعتادتهُ هذه الطيور من التلاهي واللعب في طيرانها وانتظمت كالقوافل للرجوع الى بلد مصيفها

〃 ١٢ (تنهض من صرح الجليل تحتها بارجل لبردهِ قوابلا) الصرح كل بناء عالٍ والجليل الثُمام وهو نبت ضعيف لهُ خوص بهِ تُسَدُّ خصاص البيوت. وفي

صفحة سطر

البيت التباس لعلّهُ مصحَّف نظن ان المعنى انها تأخذ بارجلها شيئاً من نبات . ولعلّ صرح الجليل اسم مكان تنتقـل اليهِ الكراكي في الشتاء فيكون المعنى انها ترتفع من هذا المكان وارجلها ساترة عن نفسها مستقبلة سورة البرد الشُمام تقابل بهِ شدَّة البرد فتصون نفسهـا منهُ

〃 ١٥و١٦ (لمّا دعاني الخ) البرزة المرأة الحسناء والكهلة الجليلة شبَّه بها الكراكي او لعلَّهُ اراد بها المرَّة من البروز يريد الخروج الى الصيد . والزِّمّيل الجبان والمقاول جمع مِقْوَل وهو السيّد في لغة اهل اليمَن . اي لمّا دعاني صديقٌ لي لنخرج لصيدها ونبّه همَّة الصعلوك والسيّد اجبتـهُ بسرور على قصد هذه الطيور وقلت لهُ نبَّهت فيَّ اسَد غابةٍ شديد الوطأة . يريد انهُ اجابهُ اجابة رجُل شجـاع

〃 ١٧-١٩ (ثم برزنا نقتفِي اثارهُ الخ) الهـاء في اثارهُ عائدة الى الصاحب الداعي الى الصيد . والأملاق جمع ملَق هو ما استوى من الارض اي السَّهـل منها ٠ (جنح الظلام) الطائفة منهُ والجانب . وقولهُ : (وقد اقمنا الخ) المقامة المجلس ويريد بالمعالم ما يستدلّ بها على منازل الكراكي . اي نصبنا لها شركاً وحفائر معلومة هي احقّ ان تدعى مجاهل والمجاهل عكس المعالم اي الاراضي التي لا يهتدي فيهـا والمفازة لا اعلام فيها

١٧٨ ١-٤ (نرشقها الخ) البُنْدق كل ما يرمى بهِ . يقول : انّا كنا نرميها ببندق يلحق بها بعد اعوجاجهِ ويسقط بها كشهب النار . وقولهُ : (فما رقي تحت الطيور الخ) اي لم تصب الطائر في طيرانهِ حتَّى تلقيـهُ صريعـاً . (وهور بابل) اسم بحيرة قريبة من الموصل قربها غابات وفضاء واسع . وقولهُ : (كم قضينا فيهِ شملًا جامعاً الخ) الشَّمـل ما تفرَّق من الامر وما اجتمع منه هو من الاضداد . اي كم قضينا في هذا الموضع من زمان ونحن مجتمعو الشَّمل وكم شيَّعنا فيهِ من اقوام . وفي ديوان الحلّي بعد هذا بيتان آخران يختم بهما وصفهُ وهما :

فهل ترى ترجع ايَّامٌ بهِ   في جذَل قد كان فيهِ حـاصلا
هيهات مها يُستعر مسترجعٌ   اراجعٌ لي الدهر حولاً كامـلا

〃 ٧-١٠ (انجلت في تاجها الخ) شبَّهها بعروس مجلّوة وتاجها شعلتها التي تُبيد ظلمة الليل . وقولهُ : (سَفَرت الخ) اي ضـاء نورها فكانَّ ضوءها ضحك من اختفاء

صفحة سطر

الشمس وراء استارها الّا انَّ هذا الضحك يصحبهُ البكاء وهذا من غرائب الامور . اراد ببكاء الشمعة ما يقطر منهـا من الشَّمع المُذاب . (كيف لا تحلو ضرائبها الخ) الضرائب جمع الضريبـة وهي الطبيعة والسجيَّة والسيف وحدُّهُ . والضَّرَب العَسَل الابيض الغليظ

〃 ١١-١٦ (خلتها والليل معتكر الخ) اي شبَّهتها عند اسوداد الليل ولمعان النجوم في السماء بقضُب فضَّة غرست فوق تلّ ذهب. اراد بكثبان الذهب الشمعدانات التي فوقها تشك الشمعة . (او يواقيتاً الخ) الياقوت مختلف الالوان فهو احمر واصفر واخضر شبَّه بهِ اللهب في رأس الشمعة . والمنضَّد المنتظم بعضهُ فوق بعض . (او رماحاً الخ) العذب طرَف كل شيء اي انَّ الشمعة تشبه بطولها رمحاً طعن عدوًّا فصار طرفهُ محمرًّا يريد بذلك حمرة اللهب. (او سهاماً الخ) نصل السهم زجهُ . وتُصِب من قولهم : اصاب السهم اذا ادرك المرمى عدَّاها باللام وهي زائدة. يقول ان الشمعـة كسهام اعاليها من ذهب لكنَّها لا تصيب الَّا الليل . (او اعالي الخ) اي تشبـه رؤوس الويةٍ حمراء تخفق فوق رؤوس عسكر ضخم

〃 ١٧-١٩ (او شواظاً الخ) الشواظ اللهب اي كان لهب هذه الشمعة نار القرى تضرم فوق جبلٍ لتعشو اليها الضيوف . (او لظي نار الحباحب) او تشبه نور الدويبة المعروفة بسراج الليل اذ تضيء من لبب واللبب كثيب الرمل او ما استرقَّ منهُ . (او عيون الخ) او تشبه عيون الاسد المضيئـة اذ تكون هذه الاسود موصدة اي مقيمة في اعالي غابٍ من قصب

١٧٩ ١و٢ (او شقيق الروض الخ) شقيق الروض هو النبات الاحمر المعروف بشقائق النعمان والقصب خيوط يُلَفُّ عليها شريط مطروق من الذهب والفضَّة . فكانَّ شعلة الشمعة هي الشقيق والشمعة هي القصب المجدول . (او ذرى نيلوفر الخ) اي تشبه راس نيلوفر مرتفع فوق غصون الغَرَب . والغرب الفضَّة

〃 ٣ (وصف الفيل) هذا الفيل الموصوف كان في عسكر اهلـ خراسان ظفر بهِ الصاحب بن عبَّاد في محاربة جيش خراسان وقبض عليهِ في حماة تورَّط بها فامر من بحضرتهِ من الشعراء ان يصفوه بقصائد على وزن قصيدة عمرو بن معدي كرب التي ذكرت في الصفحة ١٩٦ من الجزء الرابع من مجاني الادب .

صفحة سطر

فوصفهُ كثيرون من الشعراء بجملة قصائد تعرف بالفيليات. منهم ابو القاسم عبد الصمد بن بابك وابو محمَّد الخازن وابو الحسن الجوهري وقد اخترنا منها قسماً وهذا مطلعها قبل وصف الفيل:

قل للوزير وقد تندَّى   يستعرض الكرم المُعَدَّا
افنيتَ اسباب العُلى   حتَّى ابت ان تُستَجدَّا
لو مسَّ راحتَكَ السحا   بُ لأَمطرت كرماً ومجدا
لم ترضَ بالخيل التي   شُدَّت الى العلياءِ شدَّا
وصرائم الرأي التي   كانت على الاعداء جُنْدا
حتَّى دعوتَ الى العدى   مَن لا يُلامُ اذا تعدَّى
متقصياً تيه العلو   ج وفطنةً أَعيت مَعدَّا

〃 ٣ (ابو حسن الجوهري) ويروى ابو الحسين. هو علي بن احمد الجوهري. ذكرهُ صاحب اليتيمة واثنى عليهِ واطراهُ وذكر لمعًا من نثرهِ ونظمهِ. اصلهُ من جرجان تأدَّب فيها صغيرًا ثم دخل بين صنائع الصاحب بن عبَّاد وندمائهِ وشعرائهِ. وكان الصاحب يعجب اشدَّ الاعجاب بتناسب شعرهِ وشمائلهِ خفَّةً وظرفًا ويصطنعهُ لنفسهِ ويصرفهُ في الاعمال والسفارات. واستعملهُ على ولاية دِهِشتان ووجَّههُ الى صاحب نيسابور فالتقى بابي منصور الثعالبي سنة ٣٧٧ﻫ (٩٨٧م) ثم وجَّههُ الى صاحب اصبهان. فلمَّا انقلب منها الى جرجان لم تطل بهِ الأيَّام حتَّى توفاهُ الله سنة ٣٧٩ﻫ (٩٨٩م) ولهُ في مدح الصاحب وفخر الدولة بن بويهِ قصائد كثيرة

〃 ٤-٦ (فيل كرضوى الخ) رضوى جبل ضخم من جبال تهامة هو من يَنبُع على يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنة طريق المدينة ومياسرة طريق البرّ لمن كان مصعدًا الى مكة وعلى ليلتين من البحر. وبحذائهِ جبل عزوَر بينهما قدر شوط فرس وهما جبلان منيعان لا يرومهما احد. يقول ان هذا الفيل يشبه بضخامتهِ جبل رضوى لمَّا يتشح بثوب الغمام حين تكون اطراف هذه الغمامة ممتلئة برقًا ورعدًا. وقولهُ: (راس كقلَّة الخ) اي ان راس هذا الفيل كقمَّة جبل مرتفع عليهِ جلد متين متسم ظاهرهُ بسمة الكبر والعظَمة

〃 ٨ (يزهى بخرطومٍ الخ) اي يُعجَب بخرطومهِ كانهُ الصولجان فيتصرَّف بهِ

صفحة سطر

كيف شاء وللشاعر بعد هذا ما نصهُ في صفة الخرطوم :

متمدّدًا كالافعوان تَمدُّهُ الرمضاء مدًّا
وكأنَّـهُ بوقٌ تحرّ م كُهُ اتنفخ فيهِ جدًّا

〃 ٩-١١ (يسطو الخ) السارية الاسطوانة اراد بها نابَيْ الفيل . وهدًّا منصوب على المصدريَّة من (يحطمان) من غير لفظهِ . واللجين الفضَّة شبَّه بهما انياب الفيل ومن هذه الانياب يتَّخذ العاج . وقولهُ : (اذناهُ الخ) الفَوْد ناحية الراس. وعَقْدا منصوب على الحاليَّة اي معقودتين او على المصدريّة كما يقال: جاء زيد ركضًا . والمعنى ظاهر. وقولهُ : (عيناهُ غائرتان ضُيِّقتا الخ) اي انَّ عينيهِ داخلتان في راسهِ جعلتهما الحكمة الالهيَّة قصدًا ضيِّقتين لجمع النور وعدم انتشارهِ فتقوى بذلك حاسَّة بصر الفيل . وعمدًا حال

〃 ١٢-١٤ (فكٌّ كفُوَّهة الخ) الفُوَّهة واحدة افواه الانهار والازقَّة على غير قياس والخليج النهر يتشعب من البحر. واللوك المضغ . يريد انهُ واسع الفكين لا يزال يحرّك لحييهِ لحقدهِ على اعدائهِ كانهُ يريد ان يقتات بلحمهم . وقولهُ : (تلقاهُ الخ) يقول اذا ابصرتهُ من بُعد حسبتهُ لعظم جثتهِ غمامًا ترآى لك . وقولهُ : (متنًا كبنيان الخ) المتن وسط الظهر منصوب على البدليَّة من الهاء في تلقاهُ اي تلقى متنًا لهُ صلبًا كقصر الخورنق لا يلقى بهِ طول دهرهِ تعبًا

〃 ١٥و١٦ (ردفًا الخ) الرِدف العجز. والدكَّة البناء يجلس عليهِ . والورك ما فوق الفخذ. والنهد الجسيم المرتفع المُشْرف وشبَّه كفلهُ بدكَّة العنبر الاشهب لانَّ لونهُ شبيهٌ بلونهِ . وقولهُ : (ذنبًا الخ) اي تلقى لهُ ذنبًا كسوط يضرب بهِ ساق من اقترب اليهِ وزَند من قام حولهُ

〃 ١٧-١٩ (يخطو الخ) اي يمشي اذا تعرَّض لاحدٍ كانَّ قوائمهُ اعمدُ خباء من شَعَر. وقولهُ : (او مثل الخ) الاميال جمع ميل وهو بناء يُبنى على الطريق ليهتدي بهِ المسافر. ونضَّد الشيء ضمَّ بعضهُ الى بعض . اي كانهُ منارٌ بُني للمسافر من الحجارة المصمّة الصلبة . وقولهُ : (متورِّدًا الخ) المتورِّد المشرف على الماء ونصبهُ على الحاليَّة . واراد بحوض المنية معركة القتال . ويُشتاق مبني للمجهول. ووردا منصوب على التمييز اي يرد هذا الفيل مياه الموت في مكانٍ لا يشتاق احدٌ ورودهُ

١٨٠ ١-٤ (متملكاً الخ) المتملِّك هنا المتشبِّه بالملوك في تيههِ وكبرهِ . اي كانهُ ملكٌ

صفحة سطر

متعظم يطلب من رعيتهِ شيئًا لا يؤدَّى . ويجوز ان تجعل مالاً كلمة واحدة اي يطلب مالاً يؤدّيهِ لهُ خدَّامهُ . وقولهُ : (متلفعًا الخ) المتلفع المشتمل بالثوب المتغطّي بهِ استعارهُ للاتسام بالكبرياء . والملك المُفدَّى الذي يجعل اصحابهُ نفسهم دونهُ . يقال : فدَّيتهُ اي قلت لهُ جُعلت فداك . وقولهُ : (ادنى الخ) اي هو اقرب الى الشيء البعيد المطلوب من الوهم واشدّ اهتداءً منهُ . وجملة يراد حال من الشيء . (ومن وهم) متعلّق بادنى . وقولهُ : (اذكى الخ) اشارة الى ذكاء الفيل الذي يمتاز بهِ عن غيرهِ من الحيوانات فانهُ يمرَّنُ على آداب تستظرف منهُ كانحنائهِ امام الملك وقتلهِ الاعداء وغير ذلك . .
وختام القصيدة في الاصل ما نصهُ :

قل للوزير عُبدتَّ حتَّى م قد اتاكَ الفيل عبدا
سبحان من جمع المحا سنَ عندهُ قربًا وبعدا
لو مسَّ اعطاف النجو م جَرَين في التربيع سعدا
او سار في افق السما ء لأنبتت زهرًا وردا

" ٦-٨ (وكرمة اعراقها في الثرى الخ) اي رُبَّ كرمة لقيتها لها اعراق في الثرى متأصّلة فيها راسخة في الارض . والمَنْزع اسم مكان من قولهم نزع اليهِ اي ذهب . والمضرب ايضًا اسم مكان . وقولهُ : (تلتفُّ اغصانها . . بالاقرب فالاقرب) اي انَّ اغصانها تلتف باقرب ما تلقاهُ من الاعواد سارية منهُ الى آخر يقربهُ . وقولهُ : (يمتاح من قعر الثرى الخ) امتاح طلب . والاشطان جمع شَطَن هو الحبل الغليظ شبَّه بهِ اصول الشجرة . والرِيّ بالكسر حسن الحال والنعمة . اي اصول هذه الكرمة تنال بلا كُلفة غضارتها من قعر الارض فلم تيبس

" ٩-١١ (القحها الخ) اي يُنبت هذه الكرمة وينتجها الريحُ وانصبابُ الحيا اي المطر مع حرارة الشمس حال دورانها من المشرق الى المغرب . وقولهُ : (فاعقبت الخ) يقال : اعقب فلان اي خلَّف عقبًا . والحامل هنا فسيلة الكرم التي تغرس . اي بعد ان عاشت الفسيلة زمانًا وقت الشتاء بلا عَقَب اعقبت وقت الربيع والصيف فاتت باوراق ثم بثمر . وقولهُ : (ووضعتها الخ) يقول ان حامل هذه الكرمة بعد ان احيت الكرمة وضعتها في منزل رجل ذي حسَب ونسَب فتبنَّاها وصانها في ارضهِ

صفحة	سطر	
″	١٢-١٤	(والحفتها الخ) استعمل المعذوب بمعنى المطيَّب. والحَلَب اللبن المحلوب كنى بها عن مائيَّة الكرمة. اي ثم غطَّتها باوراق خضر مطيّبة بمائية الشجرة الجارية في الاغصان. وقولهُ: (وبدَّلت الخ) اي ثم بعد ذلك غيرت عناقيد حصرمها الاخضر بحبوب كالنجوم هي سود في بعض الجفنات وشُهب اي بيض في غيرها. وقولهُ: (فاستسلفت الخ) استسلفت في كتب اللغة استقرض اي سُقِيت الكرمة ماءً في اوَّل امرها فحوَّلتهُ خمرًا يشبه بلونهِ قبس النار اي شعلتهُ
″	١٥و١٦	(ولم تزل بالرفق الخ) المُذْهب المطلي بالذهب والذي تعلو حمرتهُ صفرة. اي ان عنبها الابيض كالمجين اي الفضَّة لم تزل تزيدهُ انضاجًا حتَّى صار بلون الذهب. وقولهُ: (فالاشقر المنسوج الخ) المنسوج المحيك والمنظوم. والمنجب مَن ولد الاولادَ النجباءَ. يقول ان الخمرة الصافية الحمرة مع ميلها الى بياض هي متولّدة من عنب كريم النسل اشهب اي ابيض يخالطهُ سوادٌ
″	١٧-١٩	(ترى الثريَّا الخ) يقول ان عناقيدها في اجتماع حبوبهـا مثل الثريَّا الَّا انها تلوح بين اوراقٍ خُضر كانها الغيهب اي ظلمة الليل يشير الى العنب الاسود. وقولهُ: (انواعهـا مثقَّفات النَّجر والمنصب) النَّجر الاصل. والمنصب الرتبة. اي ان اثمار الكرمة مع اختلاف انواعها مهذَّبة الاصل رفيعة الرتبة واراد بتثقيف اصل الكرمة تشذيبها. وقولهُ: (كم سَبَج الخ) السبج الخرزة السوداء. والجزعة واحدة الجزع (Onyx) وهو حجر كريم مشطَّب كثير الانواع ابيض يختلط ببياضهِ كالعيون من اسود واحمر وازرق واجوده اليماني. فشبَّه الشاعر العنب الاسود بالسبجَ والابيض بالجزع لكنَّ هذه الجزعة حسنة التدوير لم تثقب بمثقب كالخرز
١٨١	٢	(اطيب بها الخ) اي ما اطيب هذه الاثمار في حال كونها حلالاً اذا كانت عناقيد عنب في الشجرة او حال كونها محظورةً على المسلمين اذ تعصر في الكاس وتستحيل الى خمرةٍ
″	٣	(ابو الحسن بن زنباع) ويروى: ابن زنباغ كان في اوائل القرن السادس للهجرة. وكان من فقهاء زمانهِ واشتهر في الاندلس وتولى فيها القضاءَ مدَّة. وكان متعمقًا في اللغة كثير الحفظ لمفرداتها عارفًا بالشعر القديم وكان ذلق اللسان حسن المحادثة. وكان عالمًا بالطبّ موفّق العلاج وكان بينهُ وبين الفتح بن خاقان مكاتبات ومناظرات. ولهُ شعر جيّد رواهُ عنهُ ابن خاقان

صفحة سطر

توفي نحو سنة ٥١٠ ه (١١١٧)

〃 ٤-٦ (زهرة طيبها) اي بهجة حسنها. والقشيب الجديد من الثوب وغيرهِ. (وعطف الارض) اي جانبها . (بعد شحوبها) الشحوب تغير اللون اراد بهِ محول الارض في الشتاء . وقولهُ : (وتطاّعت الخ) لم تذكر كتب اللغة تطلّع وانما اراد بها البروز والظهور. والعُتيّ بالضم والكسر مصدر عَتَا الشيخ عُتيًّا اذا بلغ غاية الكبر . اي عادت الى شباب الربيع بعد هرَم الشتاء

〃 ٧-١٠ (وقفت عليها الخ) عيون السحب وقلوبهُ كناية عن اطرافهِ واوساطهِ. يقول ان الارض في ايام الشتاء كانت باسوإِ حال حتَّى رقَّ لها الغمام وبكى عليها فكانت امطارهُ محيية لها. . وقولهُ: (تبشّرت بقطوبها) اي استبشرت الارض بقدوم الربيع لمَّا رأت عبوس الغمام باجتماع الغيوم وتكاثفها وقولهُ: (وتسربلت الخ) اي ان الأزهار توشحت بمحاسن الوانها من لدم الامطار لها وشقّ جوانب الارض بالسيول الزاخرة . واللدم صوت الشيء الواقع على الارض وهو مصدر لدم اي لطم. وقولهُ: (فلقد اجاد المزن الخ) الإنجاد مصدر انجد اى اعان . يقول ان المطر احسن للارض لمَّا اعانها بانصبابهِ. ثم تمَّم حرُّ الشمس كمال نباتها وتنضيدها

〃 ١١-١٣ (ما انصف الخ) الخيريّ(Giroflée) نبات لهُ زهر مختلف بعضهُ ابيض وبعضهُ فرفيري وبعضهُ اصفر اوراقهُ على شكل صايب . وهي في بلاد الشمال والجبال اكثر منها في الجنوب والسّهول. ولعلّهُ اراد هنا نوعًا من المنثور ينفتح زهرهُ عند مغيب الشمس وينطبق عند طلوعها. فيقول الشاعر انَّ هذا الزهر لم ينصف بعملهِ هذا مع ان الشمس هي التي تأتيهِ بحرارتها وتتعاهدهُ اي تحافظ عليهِ بدرّها وحليبها. اراد بذلك ما تأتي بهِ الشمس من المطر بتوليد الابخرة. وقولهُ : (وكانهُ فرض الخ) الوجوب اللزوم والثبات. يقول ان هذا الزهر لا يتفتح الَّا عند المساء كانهُ بذلك يؤدي للشمس شكرًا موقّتًا مع انَّ وجودهُ وثبات نباتهِ متعلّق بثبات الشمس فلولاها لمَا قدر ان ينبت

〃 ١٤-١٦ (وعلى سماء الياسمين الخ) ذُكاء اسم للشمس وهي مرفوعة على الفاعليّة. والعجز مفعول بهِ. يريد ان شجرة الياسمين كسماء مرصّعة بزهورها وهي فيها كنجوم لكنَّ هذه النجوم عجزت الشمس عن تغييبها وهي

صفحة سطر

متفتحة ليلًا مع نهار فلا تبالي بوقت الخسوف والغروب بخلاف نجوم السماء . والشأو الامد والغاية . وقولهُ : (فتأرجت الخ) النكوب العدول والميل اي تعطَّرت الانحاء بانتشار رائحة زهور الياسمين وتعانقت عند انحنائها وتمايلها

〃 ١٧-١٩ (وتصوَّبت الخ) التصوّب ضد التصعّد اي ان قضبان الياسمين في حال تدلّيها كفروع المياه تنحدر الى اسفل الّا انَّ النظر يسير من اسفلها الى اعلاها متصاعدًا. يريد ان العين تنتقل ذهابًا وايابًا من الفروع الى رأسها . وقولهُ : (تطفو وترسب الخ)يقول ان زهرة الياسمين كانهُ تطفو في الهواء الّا انها راسخة في اصل حبتها وحسنها انها تجمع بين هاتين الخاصتين في هذا اشارة الى شكل زهرة الياسمين فانها مدوَّرة في اعلاها طويلة في اسفلها . وقولهُ : (او ما ترى الخ) يقول ألاَ ترى ان زهر الياسمين يعلو متن اغصانها

١٨٢ ٣ (المنصور بن اعلى) هو صاحب بجاية المنصور بن الناصر بن اعلى الناس ويقال علْناس بن حمَّاد كان ابوهُ الناصر من اشرف الملوك واعزّهم بنى مدينة بجاية سنة٤٥٧ﻫ (١٠٦٥م)ودعاها الناصريَّة باسمهِ وانتهت بنايتها سنة ٤٦١ﻫ (١٠٦٩م)وانتقل اليها وفي ايامهِ كان اعتزاز دولة بني حمّاد . ولمَّا توفي الناصر سنة ٤٧١ﻫ (١٠٩٠م)قام بعدهُ ابنهُ المنصور وكان مولعًا باللهو . وهو الذي اتخذ بجاية معقلًا وجدَّد قصورها وشيَّد جامعها وجعلها دار ملكهِ وتأنّق في اختطاط المباني وتشييد المصانع واتخاذ القصور واجراء المياه في الرياض والبساتين . وكان لهُ اخ اسمهُ بلباز يملك على قسنطينة فارسل اليهِ جيشًا واخذ منهُ الولاية . وحارب المنصورُ يوسفَ بن تاشفين وغزا تلمسان سنة ٤٨٦ﻫ (١٠٩٣م) . ثم اثخن في زناتة وشردهم بنواحي الزاب والمغرب الاوسط فقويت شوكتهُ ولم يزل مظفرًا الى ان هلك سنة ٤٩٨ﻫ (١١٠٥م)

〃 ٤-٦ (أعمر بقصرٍ الخ) اي ما اعمر وما احكم بنيان قصر ملكك وهو منزلك الذي اصبحت افناؤهُ معمورة بشرفك ومجدك . وناديك بدلٌ من قصر الملك . وقولهُ : (قصر الخ) اي ان هذا القصر يجيء النور لو كحلت بسنا ضيائهِ عيون اعمى لعاد الى منزلهِ بصيرًا .وقولهُ : (واشتقّ الخ) اي ان النسيم الذي يهب في جوانبهِ كانهُ صادر من الجنان العلويّة

صفحة سطر

〃 ٧و٨ (نسي الصبيح الخ) يقول ان منظر هذا القصر يغني عن كل صباحة وجهٍ وجمال كما وعن فصاحة لسان وعلا قدرهُ ففاق قصرَي النعمان الخورنق والسدير. وقولهُ: (ثم انثنيت بناظري محسورا) يريد انَّ عينيه لما رأتهُ في هذا القصر من المحاسن عادت وهي كليلة لانبهارها من نورهِ.

〃 ١٣-١٥ (اذكرتنا الخ) ويروى الشاعر بعد هذه الابيات قولهُ:

تجري الخواطر مطلقاتِ اعنَّةٍ فيهِ فتكبو عن مداهُ قصورا

برخَّم الساحات تحسبُ انَّهُ فرش المهـا وتوشّح الكافورا

وقولهُ: (ومحصَّبٍ الخ) معطوف على قولهِ برخَّم. اي كانَّ بلاطهُ مفروش بحصباء الدرّ فتظن ان تربة تفوح منهُ روائح المسك والعنبر. وقولهُ: (تستخلف الخ) اي ان الابصار تستبدل نور الشمس بما تلقاهُ من نور هذا القصر المبدّد ظلام الليل. وغسق الظلام شدتهُ

〃 ١٦و١٧ (ترمي فروعها المياه) يريد ان المياه كانت متّصلة بصنعة غريبة باغصان هذه الاشجار فتسيل منها. وقولهُ: (وتفنن فذكر الخ) اي ان الشاعر ابن حمديس جاء بفنون الاوصاف وذكر أُسودًا صناعيَّةً كانت منقوشة على حافة البركة تقذف المياه من افواهها

〃 ١٨و١٩ (وضراغم الخ) العرين منزل الاسد اي وربَّ اسودٍ اقامت في دار هذا الرئيس فقذفت بمياهٍ كانَّ خريرها يشبه زئيرًا. وقولهُ: (وكانما غشَّى الخ) يشير الى صنعة هذه الاسود فانها كانت من الرخام الابيض الذي كانهُ النضار اي الفضَّة وكانَّ الماءَ الزلال الجاري من فيها هو البلَّور

١٨٣ ١و٢ (اسدٌ الخ) السكون القرار. يقول كان قرار حركاتها ظاهر وانما باطنها متحرك يتلظَّى غضباً كاسد الغاب تترقَّب الفرصة للهجوم اذا رأت داعياً لذلك. وقولهُ: (تذكَّرت الخ) اي كانها تتذكر طباعها من الفتك والهجوم ولذلك تراها رابضة على مؤخرها كانها تريد الوثوب على مخاصمها

〃 ٣-٥ (وتخالها الخ) يقول ان هذه الاسود المطليَّة بالذهب والفضَّة تشبه التهاب النار اذ يصيبها شعاع الشمس. وتخال ان السنتها الممدودة كنور منبعث من فمها. وقولهُ: (فكانما سلَّت الخ) اي كانها تمجُّ من فمها جداول المياه على شكل سيوف مسلولة الَّا ان هذه السيوف تذوب بلا نار وتجتمع فتعود غديرًا. وقولهُ: (فكانما نسج النسيم الخ) اي كانما النسيم اراد ان يُلبس المياه

صفحة سطر

درعاً فيقيس حلقات هذه الدرع على جسم المياه. يلمح الى تموّج المياه عند هبوب النسيم فشبه ذلك بدرع تسرد حلقاتهِ المياهُ الفائرة من فم هذه الاسود

〃 ٦-٨ (وبديعة الثمرات الخ) يصف الاشجار الذهبيَّة والفضيَّة التي كانت حول البركة. فيقول: وربَّ شجرة بديعة الثمرات لقيتها هناك تعتبرها عيناي وهي كبحر عجائب مسجور اي زاخر عباب. وقولهُ: (شجريةٌ الخ) نزع مال. والنهى العقل اي شكلها شجر ولونها ذهب فيعمل منظرها في العقل عمل السحر ويؤثر فيهِ. وقولهُ: (قد صوبحت الخ) لعلَّ صوبحت تصحيف صوحبت اي التأمت اغصان هذه الاشجار ببعضها كانها ايدي صيَّاد قبضت على الطيور من الجوّ. يشير الى الطيور الصناعيَّة التي ركبت فوق اغصان هذه الشجرة

〃 ٩-١٢ (وكانما تابى لوقع طيرها الخ) يقول انَّ اغصان هذه الاشجار هي راكدة لا يلعب بها الريح كانها بذلك لا تريد ان تستقلّ اي ترتفع في الجوّ لئلَّا تنفر طيورها وتطير. يقال: وقع الطير على الشجر اذا نزل فهنَّ وقوع ووقَّع. (من كل واقعةٍ الخ) اي ترى على هذه الاشجار من كل اجناس الطيور يجري من مناقيرها ماءٌ زلال كالفضَّة المذابة. وقولهُ: (خرس الخ) اي ان هذه الطير لا تصدح كبقية الطيور وانما صفيرها هو خرير الماء الجاري من فمها. وقولهُ: (وكانما في كل غصن الخ) اي ان جداول المياه الخارجة من فمِ هذه الاسود شبيهة بخيوط من فضّة اضحت ليِّنة فسحبت هذه الخيوط وجُرَّت الى البركة

〃 ١٣-١٦ (وتريك في الصهريج الخ) يريد بالصهريج البركة. فشبهها بزبرجدٍ لاخضرار لونها تصور الاشجار فيها. والحباب الذي يعلو فوق هذا الزبرجد بوقع المياه شبيه بلؤلؤ. وقولهُ: (ضحكت الخ) اي انَّ مياه هذه البركة اذ يعلوها الحباب كانها كواكب نيّرة تبسم بثغورها. وقولهُ: (ومصفَّح الابواب الخ) الواو واو رُبَّ اي كم ترى في هذا القصر ابواباً مصفَّحة بصفائح الذهب عليها انواع الزينة والنقوش. وليس (لنظَّر) وجود في كتب اللغة لعلَّها نضَّروا اي جعلوها نضرة. وقولهُ: (واذا نظرت الخ) يشير الى انواع النقوش التي نقشت بها سقوف هذا القصر فهي اشبه بسماءٍ نضير

〃 ١٧-١٩ (وضعت بهِ صنَّاعها الخ) يريد باقلام الصنَّاع مقرض النقَّاشين. والطريدة

صفحة سطر

القنص يريد ان الصنَعة من النقاشين صوّروا في ذلك السقف كل انواع الحيوان . وقولهُ : (وكانما للشمس الخ) الليقة صوفة الدواة ومشق الحروف مدَّها . يقول ان الشمس لمَّا يضرب نورها على هذا السقف كانها ليقة دواة بها تمد اصناف النقش المصور عليهِ . والتشجير النقش الشجر . وقولهُ : (وكانما اللاز ورد الخ) مرّ وصف اللازورد . اي كانّ اللازورد المتخلل في نقش هذا السقف يشبه سطورًا رقمت في صفحة السماء على هيئـــة تخريم كما في ورقة القرطاس

١٨٤ ٣ (المعلَّقات) هي سبع قصائد خيَّرتها العرب من الشعر القديم فكتبتها بمـاء الذهب في القباطي المدرجة وعلَّقتهـا في استار الكعبة وهي تدعى لذلك بالمعلَّقات وتسمَّى ايضاً مذهّبات وتدعى ايضاً بالسموط السبعة وربما زادوا عليها قصيدتي النابغة الذبياني واعشى قيس وقد اوردناهما في آخر المعلَّقات

〃 ٤ (معلَّقة امرئ القيس) قال امرؤ القيس معلَّقتهُ عند ما طردهُ ابوهُ حجر لقولهِ الشعر . فاجتمع بقوم من رعاع الناس وكان يجولـــ معهم في احياء العرب ويجلس لهم مجالس اللهو ويشبب بابنة عمّ لهُ اسمها عنيزة . ومطلع المعلقـة يضرب بهِ المثل في الشهرة وهو :

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ بسقط اللوى بين الدَّخول فحوملِ

〃 ٥ (وليلٍ الخ) الواو واو رُبَّ . وقولهُ : كموج البحر يعني في هولهِ وكثافة ظلمتهِ . والسُّدُول جمع سَدل هو الستر وارخاؤُهُ ارسالهُ ومدُّهُ . اي ورُبَّ ليلـــ يحاكي امواج البحر في توحشهِ ونكارة امرهِ ارخى عليَّ ستور ظلامـهِ مع اصناف همومهِ واجناس غمومهِ ليبتلي اي ليختبر امري وينظر ما عندي من الصبر لشدائد الدهر

〃 ٦-٨ (فقلت لهُ الخ) تمطَّى تمدَّد . والصُّلب عظم الظهر ويروى : تمطى بجوزهِ اي وسطهِ واردف اتبع . والاعجاز المآخير واحـدها عَجُز . وناء مقلوب نأى اي بَعُد . والكلكل الصدر . اراد وصف الليل بالطول فاستعار لهُ صلبـاً ثم تمطّياً لان التمطّي يزيد في طول الصلب ثم بالغ في طولهِ بان استعار لاوائل الليل كلكلًا ولاواخرهِ اعجازًا يردف بعضها بعضاً . وتلخيص المعنى : قلت لليل حين مدَّ ظهرهُ اي افرط طولهُ وازدادت اواخرهُ طولاً وبعدت اوائلهُ . (الا ايها الليل الخ) اي قلت لليل انجلِ بصبحٍ اي اكشف ظلامك بضياء الصبح

صفحة سطر

والياء في (انجلي) اشباع انجلِ. ثم قال: (وما الاصباح الخ) الامثل الافضل اي ليس الصبح بافضل منك عندي لانَّ هموم النهار عليَّ ثقيلة كهموم الليل ويروى: ليس فيك بامثل اي في جنبك. قال الزوزني. لمَّا ضجر بتطاول ليلهِ خاطبهُ وسألهُ الانكشاف وخطابهُ ما لا يعقل يدلُّ على فرط الوله والشدَّة. وقولهُ: (فيا لك من ليل الخ) الامراس جمع مَرَس هو الحبل. والصُّمّ جمع اصم وهو الصّلب. والجندل الصخرة الكبيرة يقول مخاطباً الليل: ياعجباً من ليل طويل كانَّ نجومهُ شُدَّت بحبال من الكتَّان الى صخور صلاب. استطال الشاعر الليل فقال ان نجوم هذا الليل لا تبرح من مكانها ولا تغرب كانها مشدودة بحبال متينة الى صخور صلبة ويروى الشطر الثاني: بكل مغار الفتل شُدَّت بيذبل. فالمغار المحكم الفتل ويذبل اسم جبل. ثم اردفوا هذا بخمسة ابيات اخر:

كانَّ الثريَّا عُلّقت في مصامها ... بامراس كتَّان الى صُمّ جندلِ
وقربة اقوام جعلت عصامها ... على كاهل مني ذلول مُرحَّلِ
وواد كجوف العير قفر قطعتهُ ... بهِ الذئب يعوي كالخليع المُعيَّلِ
فقلتُ لهُ لمَّا عوى ان شاننا ... قليل الغنى ان كنت لمَّا تموَّلِ
كلانا اذا ما نال شيئاً افاتهُ ... ومن يحترث حرثي وحرثك يهزلِ

〃 ٩و١٠ (وقد اغتدي الخ) وكنة الطير عشهُ ويروى: في وكراتها اي في مواضعها التي تعيش فيها. والواو في قولهِ (والطير) للحال والاوابد الوحوش جمع آبدة والمنجرد الفرس القصير الشعر بهِ توصف العتاق وقيد الاوابد اي ذو تقييد لها. والهيكل الضخم. فالمعنى اني ربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير من مواضعها مع فرس قصير الشعر يلحق الاوابد فيصير لها بمنزلة القيد. وقولهُ: (مِكَرّ الخ) المِكَرّ الذي يصلح للكرّ اي العَطف على العدوّ. والمِفرّ الذي يصلح للفرار وكلاهما للمبالغة. المقبل الحسن الاقبال والمدبر حسن الادبار وهو التنحّي عن الموت. والجلمود الحجر العظيم. ومن علِ من فوق. يقول ان هذا الفرس حسن سواء يكرّ او يفرّ يقبل او يدبر اذا اريد منهُ شيء من ذلك ثم شبههُ في سرعتهِ وصلابة خالقهِ بحجر عظيم القاهُ السيل من علوّ الى اسفل

〃 ١١و١٢ (كميتٍ يزلُّ الخ) الكميت الفرس ذو سواد وحمرة وجرهُ على الصفة لمنجرد واللبد ما يلقى تحت السرج. والحال مقعد الفارس من ظهر الفرس ويروى:

صفحة سطر

عن حاذ متنهِ اي وسطهِ . والصفواء الصخرة الملساء. والمتنزل النازل هو صفة لمحذوف تقديرهُ بالمطر المتنزل . يقول : هذا الفرس لاكتناز لحمهِ وامِّلاس صلبهِ يزلق اللبد الموضوع على ظهرهِ كما تنحدر الصخرة الملساء من المطر النازل عليها . وقولهُ : (على الذبل الخ) الذَّبْل الضُمُور. والجيَّاش مبالغة جائش من جاشت القدر تجيش اي غلت . والاهتزام صوت جري الفرس اذا جاش . والحميُ الحرارة . والمرجل القدر. يقول ان هذا الفرس على ذبول خلقهِ وضُمر بطنهِ تغلي فيهِ حرارة نشاطهِ فيسمع منهُ صوت كغليان القدر على النار . ويروى : على العَقْب جيَّاشٌ معناهُ اذا حرَّكتهُ بعقبك جاش وكفى ذاك من السَّوط . والجملة الاسميَّة في موضع الحال فيكون معنى البيت ان هذا الفرس أخر عدوهِ على هذه الحال فكيف اوَّلهُ

〃 ١٣و١٤ (مسحٍ الخ) المسحّ المبالغة من سحّ اي صبَّ هو الذي يصبُّ الجريَ صباً وهو نعت ثانٍ لمنجرد . والسابح من الخيل التي تمدُّ ايديها في الجري كانها تسبح في الماء . والونى الفتور. ويروى : على اللوى . والكديد الارض الغلظة . والمرَكلّ الذي يُركلّ بالارجل اي يوطأ بها. يقول يجري هذا الفرس جرياً سهلًا كما يسح السحاب والمطر اذا فترت الخيل السريعة واثارت بارجلها من التعب . وقولهُ : (يزلُّ الغلام الخفَّ الخ) وفي رواية : يطير الغلام الخفَّ . والخفّ الخفيف . والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والوى بالشيء رمى بهُ واذهبهُ . والعنيف الثقيل الركوب . ومعنى البيت ان هذا الفرس اذا ركبهُ الغلام الذي لم يكن جيد الفروسيَّة يزلق عن ظهره لشدَّة عدوهِ وفرط نشاطهِ في جريهِ واذا ركبهُ الرجل الماهر في الفروسيَّة لم يتمالك ان يصلح ثيابهُ

〃 ١٥و١٦ (درير الخ) الدرير السريع . والخذروف لعبة تعرف بالخرَّارة يلعب بها الصبيان وهي جُلَيْدة مدوَّرة فيها خيطان موصولان كلما جذبهما الصبي باصابعهِ دارت فسمع لها دويّ . وامرَّهُ احكم فتلهُ . وتتابع كفَّيهِ متابعتهما ومواصلتهما. ويروى : امرَّهُ تقلُّب كفَّيهِ . ومعنى البيت ان هذا الفرس بسرعة جريهِ يشبهُ دوران الخذروف اذا بالغ الصبي في فتلهِ . وقولهُ : (لهُ ايطلا ظبي الخ) ايطل الظبي خاصرتهُ وكشحهُ ج اياطل . ويروى : أطلا ظبي . والارخاء شدَّة عدو الذئب . والسرحان الذئب . والتقريب رفع الرجلين

صفحة سطر

معًا ووضعهما موضع اليدين · والتتفل ولد الثعلب . شبـه خاصرتي الفرس بخاصرتي الظبي في دقتهما وضمرهما . ثم شبه ساقيهِ بالنعامـة وهي قصيرة الساقين صليبتها و يستحبُّ من الفرس قصر الساق . ثم شبـه عدوهُ بعدْو الذئب وتقريبهُ بتقريب الثعلب وهو احسن الدواب تقريبًا . فيقال للفرس يعدو الثعلبيـة اذا كان جيد التقريب . ويروى لهُ في الديوان بعد هذا البيت ثلاثة ابيات اخر اولها :

ضليع اذا استدبرتهُ سدَّ فرجهُ   يضاق فويق الارض ليس باعزلِ

اي انَّ هذا الفرس تام البنية اذا اتيتهُ من ورائهِ سدَّ الفضـاء الذي بين فخذيهِ بذنب تام كثير الشعر وهو لا يميل الى احد الشقين . ثم يقول :

كانَّ على المتنين منهُ اذا انتحى   مداك عروسٍ او صلاية حنظلِ

اي ان ظهرهُ لانملاسـهِ واكتنازهِ باللحم يشبهُ الحجر الذي تسحق العروس عليـهِ الطيب او الحجر الذي يكسر عليهِ الحنظل . ويروى صدر البيت : كانَّ سراتهُ لدى البيت قائمًا . ثم يقول :

كانَّ دماء الهاديات بنحرهِ   عصارة حنَّاءٍ بشيب مرَجّلِ

اي ان نحرهُ احمر لما جرى عليـهِ من دماء اوائل الصيد ومقدماتهِ فصار كعصارة حنّاء خضب بهِ بياض شعر مرجَّل اي ممشوط

١٧ (فعنَّ لنا سِربٌ الخ) عنَّ لنا اي ظهر . والسِّرب القطيع من بقر الوحش . ونعاجهُ اناثهُ . والدوار حجر وقيل صنم كان اهل الجاهلية يطوفون حولهُ كما يطاف بالكعبة . والملاء جمع ملاءة هي الملحفة . والمذيل الطويل الذيل . يقول : ظهر لنا اذ خرجنا الى الصيد على هذا الفرس قطيع من بقر الوحش تشبه اناثهُ بطول اذنابها وسبوغ شعرها ابكارًا يطفن حول دوار حالـ كونهنّ في ملاحف طويلة الذيول . ويروى لهُ بعد هذا قولـهُ :

فادبرن كالجزع المفصل بينهُ   بجيد معم في العشيرة مخوَلِ

الجزع الخرز اليماني . الجيد العنق . والمعم والمخول الكريم الاعمام والاخوال . اي ان هذه النعاج كانها باختلاف الوانها قلادة خرز يماني في عنق صبي شريف

١٨ (والحقنا الخ) الهاديات المتقدّمة . والجواحر المتخلفة . والصَرَّة الجماعـة . والتزيُّل التفرُّق . والمعنى ان هذا الفرس عند ظهور الصيد الحقنا لشـدَّة عدوهِ باوائل الوحش وترك وراءهُ اواخرها مجتمعة لم تتفرّق بعد . يريد

صفحة سطر

انهُ يدرك الاوائل قبل تفرُّق جماعتها لشدَّة عدوهِ وكانهُ يريد ان القطيع كلهُ خالصٌ لهُ

١٨٥ ١و٢ (فعادى عداءً الخ) يقال: عادى بين الصيدين عداءً اي والى بينهما يصرع احدهما على أثر الاخر. والدراك المتابعة وهو مصدر في موضع الحال اي مدركةً. والنضوح بالماء الابتلال بالعَرَق. والمعنى ان الفرس ادرك القطيع ووالى بين الثوْر والبقرة الوحشيَّة في شَوط واحد ولم يعرق عرقًا مفرطًا يغسل جسدهُ. والمراد انهُ ادرك الصيد في مضمار بلا جهد ولا عناء. وقولهُ: (فظلَّ طهاة اللحم الخ) الطُّهاة الطبَّاخون جمع طاهٍ من طهى اللحم اذا طبخهُ. والصفيف المصفوف على الحجارة لينشوي ونصبهُ على انهُ مفعول لمنضج ويجوز صفيفٍ بالكسر. والقدير المطبوخ في القدر والمعجَّل المطبوخ على عجلة. يقول: لكثرة الصيد صار الطبَّاخون صنفين منهم من ينضج اي يشوي اللحم المصفوف على الجمر ومنهم يطبخون في القدر على عجلة. وقد اعرب (قدير) بالكسر وهو معطوف على صفيف. وذلك انك اذا عطفت على اسم وجاز فيهِ اعرابان فاعربتهُ باحدهما ثم عطفت عليهِ الثاني جاز لك ان تعربهُ باعراب الاوَّل او بما كان يجوز في الاوَّل فيجوز ان تقول. هذا ضاربٌ زيدًا وعمرًا او زيدًا وعمرٍو لانهُ كان يجوز لك ان تقول: هذا ضارب زيدٍ وعمرٍو

〃 ٣و٤ (ورحنا الخ) تَرَقَّ وتسفَّل مجزومان للشرط بمتى وهما عوض تترقَّ وتتسفَّل. وتسفَّل انحدر الى اسفل ويروى: تسهَّل. يقول: ثم رجعنا بالعشي وعيوننا كادت تعجز عن ضبط محاسن هذا الفرس ومتى ارتفعت العين لتنظر اعلاهُ اشتاقت الى ان تنظر اسفلهُ. يريد انهُ كامل الحسن مهما ارتفعت العين الى اعالي خلقهِ اشتهت النظر الى اسافلهِ. وقولهُ: (فبات عليهِ سرجهُ الخ) يقول بات هذا الفرس وعليهِ سرجهُ ولجامهُ وبقي قائمًا بمعاينتي وبين يديَّ غير مُرْسَل الى الرعي. وذلك عبارة عن كرمهِ واجتزائهِ بالقليل من الاكل

〃 ٥و٦ (اصاح ترى الخ) انتقل الشاعر من وصف الفرس الى وصف المطر. ووميض البرق لمعانهُ. ولمع اليدين تحرُّكهما. والحَبيّ السحاب المتراكم. والمكالل المستدير كالاكاليل وقيل هو المتبسم بالبرق. وقولهُ: (اصاح ترى برقًا) استفهام اي أترى بريقًا. وقيل اللفظ لفظ خبر والمعنى امرٌ اي

صفحة سطر

انظر برقًا . يقول هل ترى برقًا اريك لمانهُ وتحرُّكهُ في سحاب متراكم كتحرُّك اليدين . ويروى : احار ترى . وحار ترخيم حارث علم لرجل كما صاح ترخيم صاحبي . وقولهُ : (يضيء سناه الخ) السَّنا بالقصر الضوء . والسليط الزيت . والذُّبال جمع ذُبالة هي الفتيلة . قال التبريزي : مصابيحُ مرفوع على ان يكون معطوفًا على المضمر الذي في الكاف من قولهِ : كلمع اليدين والمضمر على البرق وان شئت على الوميض . ويروى : او مصابيحِ راهب بالجرّ على ان يعطفهُ على قولهِ : كلمع اليدين . وزعم اكثر الشُّراح ان قولهُ : امال سليطًا بالذُّبال من المقلوب وتقديرهُ امال الذُّبال بالسليط اي صبَّهُ عليها . يقول ان تلالؤ هذا البرق وتحرُّكهُ يحكي تحرُّك اليدين وضوءهُ يحكي ضوء مصابيح راهب امال فتائلها بصب الزيت . ويروى : اهان سليطًا اي لم يكن الزيت عندهُ عزيزًا فصبَّهُ في السراج

٧و٨ (قعدتُ لهُ الخ) صحبتي اي اصحابي . وضارج موضع باليَمَن وقيل هو ماء لبني عبس . والعذيب موضع في العراق وقيل ماء لبني تميم . اي قعدت مع اصحابي بين هذين الموضعين ونحن ننظر من اين يجيء المطر . وقولهُ : (بعد ما متأمّلي) بَعْد اصلهُ بَعُد فاسكن العين للتخفيف وما زائدة اي بَعُد متأمَّلي . ويروى : بعُدَ كانهُ منادى احذف حرف ندائهِ اي يابُعْد ما تأمَّلتهُ . والمراد ما ابعد السحاب الذي كنتُ انظر اليهِ . وقولهُ : (على قطن الخ) قطن جبل في بلاد بني اسد . والستار ويذبل جبلان ممَّا يلي البحرين بينهما وبين قطن مسافة بعيدة . والشيم مصدر شام البرق اي نظر اليهِ يترقَّب مطرهُ . يقول ان جانب هذا السحاب الايمن على جبل قطن وطرفهُ الايسر على الستار ويذبل . وصف غزارة المطر وعموم جوده . وقولهُ : بالشيم متعلّق بفعل محذوف اي اني احكم بذلك حدسًا وتقديرًا لانهُ لا يرى هذا الجبال . ويروى : عَلا قطنًا . اي ارتفع هذا السحاب فوق قطن حال كون جانبيهِ الايمن والايسر على الستار ويذبل

٩-١١ (فاضحى الخ) كُتَيفة اسم موضع في اليَمَن . ويكبُّها يقلبها على الرؤوس . والاذقان هنا مستعارة وانما يريد اعالي الشجر . والدوح جمع دوحة كل شجرة كبيرة . والكَنَهبُل ضرب من الشجر العظام ينبت في البادية وهو من نوع العضاه . ويروى : من كل فيقةٍ . والفيقة ما بين الحلْبتين استعارة لما بين

صفحة سطر

الدفعتين من المطر . وروى ابو عبيدة : من كل تلعة اي مَسيل ماءٍ . ومعنى البيت ان هذا السحاب اضحى يصبُّ الماء فوق كتيفة ويقتلع اشجار الكنهبل ويلقيها على وجوهها . وقولهُ : (ومرَّ على القنان الخ القنان جبل لبني اسد والنَفَيان ما تطاير من قطر المطر او من الدلو عند الاستقاء . والاعصم الوعل الذي في ذراعيهِ بياض او لون يخالف لونهُ . يقول : وصل من رشاش هذا السحاب الى قنان فانزل الوعول من كل موضع من هذا الجبل . ويروى : والقى بِبُسيان مع الليل بَركهُ . وبُسيان جبل . و بركهُ صدرهُ . وقولهُ : (وتيما الخ) تيماء حصن من امهات القرى مرَّ وصفهُ في الصفحة ٦٥٤ . والاطُم القصر والبيت المسقَّف . يقول ما ترك هذا السيل جذع نخلة في تيماء الّا وقلعها . ولا قصرًا الّا خربهُ خلا ما كان مشيَّدًا بجص وصخر فانهُ سَلِم . ولامرئ القيس بعد هذا البيت خمسة ابيات اخر يختم بها معلَّقتهُ وهي :

كانَّ ثبيرًا في عرانين وَبْلهِ كبير أناس في بجادٍ مُزمَّلِ
كانَّ ذُرى راس المجَيْمر غُدوةً من السيل والغُثَّاء فَلكة مغزلِ
وأَلقى بصحراء الغبيط بُعاعهُ نزول اليماني ذي العياب المحمَّلِ
كانَّ مكاكيَّ الجِواء غُديَّةً صُبحنَ سلافًا من رحيق مفلفلِ
كانَّ السباع فيهِ غرقى عشيةً بارجائهِ القصوى انابيش عُنصُلِ

〃 ١٢ (معلقَّة طرفة) هذه المعلقَّة نيف ومائة بيت لم يسمح ضيق المقام ان نثبتها كلها في متن المجاني وقد ذكرنا في كتاب شعراء النصرانية ما لم نوردهُ هنا منها . وكان سبب نظمهِ لمعلقتهِ انَّ اخًا لهُ اسمهُ معبد عيَّرهُ بتركهِ ابلًا لابيهِ كان يرعاها فيهملها و ينقطع لقول الشعر فقال لهُ : أتُرى ان أُخذت الابل تردُّها بشعرك هذا . فقال طرفة : اني لا اخرج فيها ابدًا حتَّى تعلم ان شعري سيردُّها ان أُخذت . فتركها واخذهـا أناس من مصر فادَّعى طرفة جوار عمرو وقابوس ورجل من اليمن يقال لهُ بشر بن قيس فقال معلقتهُ فردُّوا لهُ الابل . وقيل انَّ ابن دمٍ لهُ اسمهُ عمرو بن مرثد اعطاهُ لمَّا سمعها مائة من الابل

〃 ١٣ (انا الرجل الخ) الضَّرب الرجل الخفيف اللحم . والعرب تمدَّح بخفة اللَّحم . ويروى : انا الرجل الجَعد اي المجتمع الشديد . والخشاش الذي يخش في

صفحة سطر

الامور اي يدخلها . يقول : انا الرجل الخفيف اللحم الذي عرفتموهُ وانا ماض في الامور اشبه بالخفَّة رأس الحية المتوقّد اي الذكي . وصف طرفة نفسهُ فشبَّه سرعتهُ وتيقظهُ بسرعة حركات رأس الحية وتوقّدها والحية تذكّر وتؤنث

« ١٤-١٧ (فآليت الخ) اليت حلفت . والكشح الجنب . والبطانة خلاف الظهارة . والعضب السيف القاطع وشفرتهُ حدهُ . يقول : وحلفت ان لا يزال كشحي بمنزلة البطانة لسيف قاطع رقيق الحدَّين صنعة الهند . اي حلفت ان السيف لا يبارح جنبي . وقولهُ : (حسامٍ الخ) حسام نعت لعضب . والانتصار الانتقام . والمِعضد السيف الكالّ الذي يقطع بهِ الشجر . واراد بالعود الضربة الثانية والبدء الضربة الاولى . اي لا يبارح جنبي سيف حسام اذا قمتُ منتقماً بهِ من الاعداء كفَت الضربة الاولى من ان يعود الى ضربة ثانية وليس هو بسيف يُقطع بهِ الشجر . ونصب عود اماً على الحالية اي عائدًا واماً على المفعولية . وقولهُ : (اخي ثقةٍ الخ) الضريبة المضروب بالسيف . وحاجز السيف مانعهُ اراد بهِ صاحبهُ اي ان هذا السيف يوثق بمضائهِ كالاخ الذي يوثق باخائهِ لا ينثني عن ضريبة اي لا ينبو عنها ولا ينصرف اذا قيل لصاحبهِ : مهلًا اي كفَّ عن الضرب قال صاحبهُ : قدي اي حسبي فاني قد بلغت ما اردت من قتل عدويّ . وقيل الحاجز هنا بمعنى حدّ السيف اي كانَّ السيف يجيب بلسان حالهِ : كفاني . وقد اسم فعل بمعنى كفى . ومعنى هذا البيت مثل البيت المتقدّم اي انّ السيف يجتزئ بالضربة الواحدة . وقولهُ : (اذا ابتدر الخ) اي اذا تسارع القوم الى اسلحتهم وجدتني منيع الجانب لا يقهرني عدوّ اذا ظفرت يديَّ بقائم هذا السيف اي مقبضهِ . وبلَّ بالشيء ظفر بهِ وتمكَّن

« ١٨و١٩ (وبركٍ الخ) الواو واو ربَّ . والبرك جماعة الابل الباركة . والهجود جمع هاجد اي النائم . والبوادي الاوائل والسوابق . ويروى : هواديها وهي مثلها . ويروى : نواديها اي ما ندَّ منها وشرد يقال : ابل نوادٍ اي شوارد . والكهاة الناقة الضخمة المسنَّة . والخيف جلد ضرع الناقة . والجُلالة الجليلة العظيمة . والوبيل العصا الضخمة وخشبة القصّارين والخشبة يدق بها النصارى النواقيس والیلندد الشديد الخصومات . ومعنى البيتين : كم من مرَّة اثارت مخافتي الاوائل من جماعات ابلٍ نائمة لمّا رأتني امشي نحوها بسيف مجرَّد . فمرّت

صفحة سطر

بي حال سيري اليها كذلك ناقةٌ عظيمة ذات خيف وهي عقيلة شيخ اي كريمة مالِ شيخ قد يبس جلدهُ ونحل من الكبر حتَّى صار كعصاة ضخمة نحولاً وهو شيخ شديد الخصومة . يعني طرفة بالشيخ اباهُ. والمراد انهُ عمد الى الابل لينحر منها فنفرت منهُ لتعوُّدها ذلك منهُ. فمرَّت اذ ذاك بين يديهِ ناقة من كرائم مال ابيهِ فنحرها لندمائهِ ولم يبالِ بملامة والدهِ

١٨٦ ١ـ٤ (يقول وقد ترَّ الخ) ترَّ اي انقطع. والوظيف عظم الساق والذراع. والمؤبد الداهية : اي وقال لي هذا الشيخ حين عقرت هذه الناقة الكريمة وانقطع عظم ذراعها وساقها : الا ترى ياطرفة انك اتيت بداهية عظيمة بعقرك مثل هذه الناقة . وقولهُ: (وقال الا ماذا ترون الخ) اي ثم التفت الشيخ الى الحاضرين واستشارهم بشأني قائلًا : اي شيءٍ ترون ان يُفعَل بشارب خمر اشتدَّ بغيهُ علينا بعقر كرائم اموالنا ونحرها عن عمد وقصد. وقولهُ : (فقال ذروهُ الخ) قاصي البرك ما تباعد من هذه الابل. يقول : بعد ان استشار والدي الشيخ في حقي استقرَّ رأيهُ على ان قال : دعوا طرفة انما نفع هذه الناقة لهُ لانهُ ولدي ووارثي بعدي ولكن ردُّوا ما ندَّ وبَعُد من هذه الابل فان لم تردُّوها ازداد طرفة من عقرها ونحرها . وقولهُ: (فظلَّ الاماء الخ) الامتلال جَعلُ الشيء في الملَّة وهي الجمر والرماد الحارّ. والحُوار صغير الناقة . والسديف السَّنام او قطَعهُ. والمسَرْهد منهُ السمين او المقطَّع. يقول فلم تزل الجواري يشوين من لحم الفصيل ويسعى الخدم علينا بقطع سنامها. يريد انهم اكلوا اطايبها واتاحوا غيرها للخدم

ـ ٥ـ٧ (فان متُّ الخ) انتهى الشاعر من تعداد مناخرهِ فاخذ يوصي ابنة اخيهِ معبد بالندب عليهِ يقول : ان هلكت في هذه الفِعال فأشيعي ياابنة اخي خبر موتي واندبيني بثناءٍ استوجبتهُ وشقّي عليَّ جيبك. وقولهُ : (ولا تجعليني الخ) الغناء النفع . والمشهد مصدر كالشهود اي لا تجعليني بمنزلة رجل لا يساويني في هذه الخصال فتجعلي الثناء عليهِ كالثناء عليَّ مع أنهُ لا يغني غنائي اي لا يكون قصده لطلب المعالي كقصدي ولا يشهد الوقائع مثلي. وقولهُ : (بطيء عن الجُلَّى الخ) الجُلَّى الامر العظيم. والخنا الفحش. والاجماع جمع جُمْع وهو ضمّ الاصابع في الكفّ يقال : ضربهُ بجُمْع كفهِ اي بمجموعها. واللهد الدفع بمجمع الكفّ والتلهيد للمبالغة . يقول: ولا تجعليني كرجلٍ قاصر عن ادراك

صفحة سطر

المعالي سريع الى الفحش ذليل يدفعهُ الرجال لذلهِ باجماع اكفّهم

〃 ٩و٨ (فلو كنت وغلًا الخ) الوغل الضعيف الخامل الذي لا ذكر لهُ ويروى: وغدًا اي لئيمًا. يقول لو كنت ضعيفًا خسيسًا من الرجال لضرّتني معاداة ذي الاتباع وعداوة المنفرد الذي لا اصحاب لهُ. وقولهُ: (ولكن نفى عني الرجال الخ) ويروى: نفى عني الاعادي. ونفى الاعداء عني. والمحتد الاصل. يقول: ولكن طرد عني معارضة الرجال شجاعتي عليهم وإقدامي في الحروب وصدق عزيمتي في الامور وشرف نسبي

〃 ١٠-١٢ (لعمرك الخ) الأمر الغُمّة المبهم الملتبس. اي اقسم بحياتك ليس امري عليَّ بملتبس في النهار ولا يطول عليَّ ليلي حتَّى كانهُ صار سرمدًا دائمًا. والمراد انهُ لذكائهِ لا تلتبس عليهِ الامور فيطول بذلك ليلهُ ونهارهُ. وقولهُ: (ويومٍ حبستُ النفس الخ) العراك القتال. والعورة موضع المخافة. يقول: ورُبَّ يوم حبستُ نفسي عند قتالها العدوّ مدافعةً على عورات الحرب اي خَلَلها وعلى تخويف الاقران وذلك محافظة على حسبي. ويروى: ويوم حبستُ النفس عند عراكهِ. فيعود الضمير الى يوم اي عند ازدحام القوم في الحرب. ويروى: على روعاتهِ اي فزعاتهِ ومخاوفهِ. وقولهُ: (على موطن الخ) على متعلقة بحبست. والموطن موضع القتال. ومستقرّ الحرب. والفريصة لحمة عند مرجع الكتف تحت الثدي تُرعد عند الفزع. يقول: ضبطت نفسي في موضع من الحرب بهِ يخشى الكريم الهلاك ومتى تردحم فيهِ الفرائص تأخذها الرعدة من فرط الفزع وهول المقام. وفي بعض الروايات يلي هذا البيت قولهُ:

ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى بعيدًا غدًا ما اقربَ اليوم من غدِ

〃 ١٣-١٥ (واصفر مضبوح الخ) عنى بالاصفر قِدْحًا وانما جعلهُ اصفر لانهُ من شجر نبع او سدر. وقيل الاصفر هنا الاسود. والمضبوح مفعول من قولهم: ضبحت الشيء اي قربتهُ الى النار حتَّى اثّرت فيهِ وكانوا يطبخون القداح لتصلب. والحِوار الرجوع والمَرَدّ من قولهم: حار يحور اذا رجع. وقولهُ: انتظرتُ حوارهُ اي انتظرت فوزهُ. والمجمد البخيل المتشدّد وامين القمار الذي يضرب بالقداح. يقول: وربَّ قدح اصفر غيرتهُ النار انتظرتُ رجوعهُ وفوزهُ ونحن مجتمعون على النار واودعت القِدح كفّ رجلٍ

صفحة سطر

معروف بالخيبة . افتخر بلعب الميسر وكان يلعب بهِ السادة من العرب ثم كمَّل المفخرة بايداع قدحهِ كفَّ البخيل الامين في القمار. وقولهُ : (ستبدي الخ) اي ستظهر لك الايام ما لم تكن تعلمهُ ويأتيك بالخبر من لم تسألهُ عن ذلك ولم تزوّدهُ . وهذا من الامثال . ومثلهُ قولهُ : (ويأتيك بالاخبار الخ) باع هنا بمعنى اشترى . والبتات الزاد اي ويبلغك الاخبار من لم تشترِ لهُ زادًا ولم تعين لهُ وقتًا لنقل الاخبار اليك. ويروى : ويأتيك بالانباء

وانشدوا لطرفة بعد هذا ثلاثة ابيات وهي تروى لعدي بن زيد :

لعمرك ما الايام الّا معارةٌ فما اسطعتَ من معروفها فتزوَّدِ
عن المرءِ لا تسأل وابصر قرينهُ فانَّ القرين بالمقارن مقتدِ
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأَردى فتردى مع الردي

ص ١٦ (معلَّقة زهير) هذه المعلَّقة انشدها زهير بن ابي سُلمى وهو يمدح فيها الحارث بن عوف وهرم بن سنان ابني ابي حارثة المُرّيين في بني ذبيان لاتمامهما الصُّلح بين قبيلتي عبس وذبيان وتحملهما اعباء الديّة .. وذلك ان ورد بن حابس العبسي كان قتل قبل الصلح هرم بن ضمضم في حرب داحس والغبراء ثم اصطلح الناس ولم يدخل حصين بن ضمضم اخو هرم في الصلح وحلف ان لا يغسل رأسهُ حتَّى يقتل وردَ بن حابس او رجلًا من بني عبس ثم من بني غالب ولم يُطلع على ذلك احدًا . فاقبل رجل من بني عبس ونزل على حصين بن ضمضم ضيفًا فقال حصين. مَن انت ايها الرجل. قال : عبسي. فقال : من اي عبس. ولم يزل يستنسبهُ حتى انتسب الى غالب فقتلهُ حصين. فبلغ الخبر الحارث بن عوف وهرم بن سنان فاشتد ذلك عليهما وبلغ الخبر بني عبس فركبوا نحو الحارث . فلما سمع الحارث بركوب بني عبس بعث اليهم بمائة من الابل معها ابنهُ وقال للرسول : قل لهم الابل احب اليكم ام ابنهُ تقتلونهُ . فاقبل الرسول حتى قال لهم ربيعة بن زياد : انَّ اخاكم قد ارسل اليكم يقول لكم الابل احب اليكم ام تقتلونهُ فقالوا : بل ناخذ الابل ونصالح قومنا وتمَّ الصلح فلذلك مدحهما زهير. وقد مرَّ ذكر هرم بن سنان واماَّ الحارث فكان من بيوتات العرب وسراتهم قيل انهُ خطب ابنة اوس بن حارثة بن لام سيّد طيّ فأبت ابنة اوس ان تتزوج بهِ حتَّى يخرج الى بني عبس وذبيان فيصلح بينهما فخرج الحارث

صفحة سطر

فمشى بينهم بالصلح فاصطلحوا على ان يحسبوا القتلى من الفريقين ثمَّ يؤخذ الفضل ممَّن هو عليهِ . فحمل الحارث بن عوف عنهم الديات وكانت ثلاثة الاف بعير . وعاش الحارث الى ان ادرك رسول المسلمين ووفد عليهِ واسلم . وبعث معهُ محمَّد رجلًا من الانصار في جوارهِ يدعو قومهُ الى الاسلام فقتلهُ رجل من بني ثعلبة فبلغ الخبر محمَّدًا فساءَهُ الامر وقال لحسان بن ثابت ان : اهجُ الحارث . ففعل . فتألَّم الحارث لقولهِ وارسل يعتذر الى محمد وبعث اليهِ بدية الرجل سبعين بعيرًا فقبلها الرسول ومات الحارث عقيب ذلك (٦٢٤م) . وكان الحارث شاعرًا ذكر ابن نباتة شيئًا من شعرهِ في شرح رسالة ابن زيدون

〃 ١٧و١٨ (فاقسمتُ الخ) اي اقسمت بالكعبة التي طاف حولها الذين بنوها . وكان اوَّل ولاة الكعبة جرهم حيّ من اليمن ثم تبعتهم في سدانتها قريش . وقولهُ : (يمينًا الخ) نصب يمينًا على المصدرية من (اقسمت) . والسحيل الخيط الواحد الذي لا يُضمُّ اليهِ آخر وقيل هو الذي يفتل فتلًا واحدًا . والمُبْرم الخيط المفتول على قوَّتين او اكثر والذي يجمع بين مفتولين فيصيران حبلًا واحدًا . ويستعار السحيل للضعيف والمُبرَم للقويّ الشديد . يقول : لقد اقسمتُ قسَمًا انكما نعم السيدان كنتما في حالتي الرخاء والشدَّة . وقد مرَّ ان السيدين هما الحارث بن عوف وهرم بن سنان . وقد زعم ابن عبد ربهِ في العقد الفريد انَّ زهيرًا اراد بالسيدين عوف ومعقل ابني سبع من بني ثعلبة وذلك رأي لم يرجح عند ائمَّة الرواة

〃 ١٩ (سعى ساعيًا غيظ بن مُرَّة الخ) غيظ بن مُرَّة هو حيٌّ من ذبيان . وساعياهُ اي الساعيان في اصلاح امرهِ وهما الحارث بن عوف وهرم بن سنان كما مرّ . والتبزّل التشقُّق . يقول سعى هذان السيدان في إحكام العهد وابرام الصلح بين قبيلتي عبس وذبيان بعد تشقُّق الالفة والمودَّة بسبب ما سفك بينهما من الدماء

١٨٧ ١و٢ (تداركتما عبسًا الخ) قيل ان منشم اسم امرأة عطَّارة كانت في مكَّة باع منها قومٌ شيئًا من العطر وغمسوا ايديهم فيهِ وتحالفوا ان يقاتلوا عدوَّهم فخرجوا الى الحرب فقُتلوا جميعًا . فتشاءمت بها العرب . وقال ابو عبيدة : مَنشم اسم موضع لشدَّة الحرب . وقال ابو عمرو الشيباني : منشم امرأة من خزاعة

صفحة سطر

كانت تبيع فاذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتاهم فتشآموا بها . يقول :
تلافيتما واصلحتما امر هاتين القبيلتين بعد ان افنى القتال رجالهما وبعد دقّهم عطر منشم اي بعد ان أتى القتال على اخرهم كما اتى على آخر المتعطرين بعطر منشم . وقولهُ : (وقد قلتما الخ) السِّلم الصلح . يقول : وقد قلتما ان ادركنا الصلح واسعاً اي ان اتممناهُ ببذل المال واسداء المعروف من القول سلمنا من تفاني العشائر

« ٣و٤ (فاصبحتما منها الخ) العقوق العصيان . والمأثم الاثم . ومنها اي من السلم ويجوز ان يكون من الحرب . اي اصبحتما في خير مقام من الصلح وظفرتما بهِ وانتما بعيدان من العقوق والاثم . والمراد انكما طلبتما الصلح بين القبيلتين ولم تكونا من الجناة في هذه الحرب . وقولهُ : (عظيمين الخ) نصب عظيمين على الحال ومَعَدّ هو ابن عدنان ابو قبائل عرب نجد التي منها عبس وذبيان وعُليا معد ارفعهم ورؤساؤهم . واستباح الشيء وجدهُ مباحاً . . يقول ظفرتما بالصلح وانتما عظيمان بين اشراف معدّ . وقولـهُ : (هديتما) دعاءٌ لهما اي هداكما الله الى طرق الصلاح والنجاح . ثم قال : (ومن يستبح الخ) هذا من نوع ارسال المثل اي من وجد كنزاً من المجد فاستأصلهُ واكتسبهُ يعظم امرهُ ويعلو قدرهُ ويروى : يُعظم اي يجيء بامر عظيم

« ٥-٧ (تعفى الخ) عفّاهُ محاهُ . والكُلوم جمع كَلم وهو الجرح والمِئين جمع مِئة اراد بها المئين من الابل . ونجمها اي اعطاها والضمير للابل . وهاء (فيها) راجعة الى الكلوم او الى الحرب . يقول تُزال الجروح بالمئين من الابل وقد اصبحت الابل يعطيها ديةً من لم يقترف ذنباً في الحرب وما جنى فيها جناية . وقولهُ : (ينجمها الخ) يريد بالقوم السيّدين الممدوحين . يقول : يؤدي الابل هذان السيدان لعبس غرامـةً للقتيل مع انهما لم يريقا في تلك الحرب من الدم مقدار ما يملأُ المحجم . والمحجم آلة الحجّام التي بها يَمصّ الدم . والبيت تفسير لما قبلهُ . وقولهُ : (فاصبح الخ) التلاد المال الموروث . والافال الصغير من الابل جمع افيل . والمزنَّم المشروط الاذن من الابل . والترنيم تقشير جلدة اذن البعير الكريمة . ويروى : فاصبح يُحدى اي يُساق . يقول فاصبحت تجري الى اولياء المقتولين من نفائس اموالكم القديمـة الموروثة وهي غنائم من ابل صغار موسومة بزنمة . وقد خصّ الصغار من الابل لانَّ الديات تعطى منها

صفحة سطر

〃 ٨-١٠ (الا ابلغ الخ) الاحلاف جمع حليف هم الجيران والمتعاهدون اراد بهم هنا بني اسد وغطفان وطيّ. وكانهُ هنا يخاطب خليلًا ذكرهُ في مطلع قصيدتهِ. يقول: ابلغ ذبيان وحلفاءها رسالةً عني وقل لهم هل حلفتم كلَّ حاف على اتمام الصلح. والمراد هل صمَّمتم على ذلك. (فلا تكتمنَّ الخ) ويروى: ما في نفوسكم. يقول: لا تكتموا على الله ما في قلوبكم من الغدر ونقض العهد لكي يخفى ذلك عليهِ تعالى. فانهُ عزَّ وجلَّ عالمٌ بما يكتمهُ عنهُ البشر لا تفوتهُ سرائر القلوب. وقولهُ: (يوٴخر فيوضع في كتاب الخ) قال بعض اهل اللغة: يوٴخر مجزومة على انها بدل ليعلم. وقيل بل هو جواب النهي كما يقال: لا تضرب زيدًا يضربْك. وقيل ايضًا هذا من جوازات الشعر. ومعنى البيت: يوٴخر عقاب المجرم فيكتب في كتابهِ فيدَّخر ليوم القيامة ليحاسب بهِ او يعجل العقاب في الدنيا فينتقم قبل المصير الى الآخرة والمراد انهُ لا مناص من عقاب الحنث آجلًا او عاجلًا

〃 ١١-١٥ (وما الحرب الخ) الحديث المرجَّم الذي لا يوقف على حقيقتهِ. والرَّجْم الظن. يقول ليست الحرب الَّا ما عرفتموه وجربتموه بنفسكم. وكلامي في شأن الحرب ليس هو خبرًا مرجمًا اي من احكام الظنون والتخمين. وقولهُ: (متى تبعثوها الخ) تبعثوها تثيروها وذميمة مذمومة وهي فعيل بمعنى مفعول ونصبها على الحالية. ويروى: ذليلة اي حقيرة. وضري يضرى بالشيء اي تعوَّدهُ واولع بهِ وحرص عليهِ شديدًا وضرَّاهُ حملهُ على الضرَّاوة وهي شدَّة الحرص. يقول: متى تثيروا الحرب تبعثوها مذمومةً اي تذمون على اثارتها ويشتدُّ حرصها ان حملتموها على شدَّة الحرص فتلتهب نيرانها. يريد ان اوَّل الحرب حقير مذموم ثم تعظم فتشتدّ وتلتهب وهي تضرى على من يثيرها كما يضرى السبع على الفريسة. وقولهُ: (فتعرككم الخ) الثفال جلد يوضع تحت الرحى ليقع عليهِ الطحين. واللقاح حمل الولد. والكشاف ان تحمل النعجة بالسَّنة مرتين ويقال: لقحت الناقة كشافًا اذا حملت سنتين متواليتين وهذا ليس بمحمود. ونتجت الناقة بالمجهول ولدت. واتأمت الانثى اذا جاءت بالتوأَم. يقول: فتسحقكم الحرب وتعرككم كما تعرك الرَّحى الحبَّ حال كونها مع ثفالها وتلقح الحرب سنتين متواليتين وتلد ولدين في بطن واحد. خصَّ الرحى بكونها مع الثفال لانهُ لا يبسط الَّا عند الطحن

صفحة سطر

وجعل انواع الشرّ التي تتولّد من الحرب بمنزلة اولاد الناقة وخصَّ هذه الولادة بخاصَّتين سيّئتين الاولى جعلهُ اياها لاقحة كشافًا والاخرى اتآمُها. وقولهُ: (فتنتج لكم الخ) يريد باحمر عاد قدار الاحمر بن سالف قاتل ناقة النبي صالح راجع الصفحة ٤٩٥ من شرح المجاني. قال الاصمعي: اخطأ زهير في هذا لانّ عاقر ناقة صالح ليس من عاد وانما هو من ثمود. وقال غيرهُ: ليس هذا بغلط لان ثمود يقال لها عاد الاخرة ويقال لقوم هود عاد الاولى. ومعنى البيت ان هذه الحرب تلد لكم غلمان كل واحد منهم يشبه قدار في شؤمهِ ثم تُرضع الحرب هولاء الغلمان وتفطمهم. يريد بذلك طول مدَّتها. وقولهُ: (فتُغلِل الخ) تهكُّم واستهزاء. يقول: ان هذه الحروب تأتيكم بضروب من الغلّات لا تعطيها قرى العراق مماَّ يكال بالقفيز ويباع بالدرهم. يريد ان المضارّ المتولّدة من هذه الحروب تزيد على المنافع المتولّدة من قرى العراق الخصبة. قال ابو جعفر: معناهُ تهكم. اي انكم تُقتلون وتحمل اليكم ديات قومكم فافرحوا فهذا لكم غلّة. وبعد هذا البيت ستة ابيات ضربنا عنها صفحًا في متن المجاني ايثارًا الاختصار وهي:

لعمري لنعم الحي جرَّ عليهم ... بما لا يوأتيهم حصينُ بن ضمضمِ
وكان طوى كشحاً على مستكنَّةٍ ... فلا هو ابداها ولم يتقدَّمِ
وقال سأقضي حاجتي ثم اتقي ... عدوّي بالفٍ من ورائي مُلجمِ
فشدَّ ولم يفزع بيوتاً كثيرةً ... لدى حيث القت رحلها امُّ قشعمِ
لدى اسدٍ شاكي السلاح مقذَّفٍ ... لهُ لبد اظفارهُ لم تُقلَّمِ
جريٍّ متى يُظلم يعاقب بظلمهِ ... سريعاً وان لا يُبدَ بالظّلم يَظلمِ

" ١٦و١٧ (رعوا ظمأهم الخ) الظِمءُ في الاصل العطش وهو هنا المدَّة بين شُربَتي الابل وحبسها عن الماء فيها. والغِمار جمع غَمْر هو الماء الكثير. وتفرَّى عوض تتفرَّى اي تنشق. يقول: رعوا ابلهم العشب حتَّى اذا تمَّ اوان شربها اوردوها مياهاً كثيرة تنشقُّ باستعمال السلاح وسفك الدم. ويروى: رعوا ما رعوا في ظمئهم. والكلام استعارة يريد انهم تركوا الحرب مدَّة ثم رجعوا فعاودوا الوقائع كم تورد الإبل بعد الرعي وجعل الحروب بمنزلة الغمار الَّا انها تخاض بالاسلحة والدم. وقولهُ: (فقضّوا منايا بينهم الخ) قضّوا المنايا اي انفذوها وتمّموها. واصدروا اي رجعوا. والمستوبل المستثقَل من

صفحة سطر

استوبل الشيء وجده وبيلًا. يقول قتل كل واحد من القبيلتين رجالًا من الاخرى ثم رجعوا ابلهم الى عشب وبيل وخيم. يعني اقلعوا عن القتال واشتغلوا بالاستعداد لهُ ثانيًا. جعل عزمهم على الحرب ثانيةً والاستعداد لها بمنزلة الكلإِ الوبيل

" ١٨و١٩ (لعمرك ما جرّت الخ) عاد الشاعر بعد وصف الحرب الى مدح الذين اعطوا ديات القتلى. وقد ذكرهم هنا بلفظ الجمع تفخيمًا وهما اثنان كما مرّ. جرّت اي جنت ومنها الجريرة. وابن نهيك احد قتلى حرب داحس كان من بني عبس ومثلهُ المثلم وقيل بل المثلم اسم موضع قُتل فيها رجل لبني عبس فنسب الى هذا المكان. ويروى: دم ابن المهذّم. يقول اقسم بحياتك ان رماح الممدوحين لم تقتل احدًا من هؤلاء لكن تبرَّعوا بمالهم حبًّا بصلح العشيرتين. وقولهُ: (ولا شاركت في الموت الخ) اي لم تشارك رماحهم من قتلوا نوفلًا ووهبًا وابن المخزَّم. ويروى: ابن المحزَّم. وكلهم ايضًا من قتلى حرب داحس

١٨٨ ١ (فكلًّا الخ) كلًّا منصوب باضمار فعل يفسره ما بعدهُ. يعقلونهُ اي يؤدُّون عقلهُ اي ديتَهُ سُمّيت الدية عقلًا لانها تعقل الدم عن السفك. ومخرِم الجبل انفهُ والطريق فيهِ. اي ارى كلَّ واحدٍ من هؤلاء القتلى المذكورين اصبح الممدوحون يؤدُّون عنهُ الدية بنفائس ابلٍ تعلو في طرق الجبال عند سوقها الى اولياء المقتولين. ويروى هذا البيت في نسخة مشطَّرًا الى بيتين نصّهما:

فكلًّا اراهم اصبحوا يعقلونهُ   عُلالة أَلْفٍ بعد أَلفٍ مُصتَّمِ
تساق الى قوم لقومٍ غرامة   صحيحات مالٍ طالعات بمخرمِ

" ٢و٣ (لحيٍّ حلالٍ الخ) لحيّ متعلّق بيعقلونهُ وحي حِلال جمع حالّ وهم الذين ينزل بعضهم قريبًا من بعض. ويعصم يمنع. والمعظم المفعول من اعظم فلانٌ الامر اي عدّهُ عظيمًا. يقول: يؤدي الممدوحون الغرامة عن القتلى لحيٍّ كثير. وقولهُ: (يعصم الناس امرُهم الخ) اي اذا ائتمروا امرًا كان عصمة للناس اذا اتت صروف الدهر بامر فظيع وخطب عظيم. وقيل ان معناها: ان امرَهم وعُظم شأنهم يحفظ جيرانهم وحلفاءَهم في نوائب الدهر. وقولهُ: (كرامٍ الخ) كرام نعت لحي. والضغن الحقد. ويروى: ذو التَّبل.

سطر صفحة

وهو بمعناهُ . والجاني المجرم . والمعنى ان هذا الحيّ كرام لا يدرك صاحب الحقد والعداوة ثأرهُ عندهم . ولا يسلم من عداوتهم من يجني عليهم

〃 ٤-٦ (سئمتُ الخ) يقول الشاعر عن نفسهِ قد كلت من الحياة ومللت من تكاليفها اي شدائدها وهذا دأب الشيخ الذي يعيش مثلي ثمانين عاماً . وقولهُ : (لا ابالك) دعاء عليهم . وقيل هي كلمة يراد بها التنبيه والاعلام : واللام في لك زائدة فلولا ذلك لقيل لا ابَ لك والتقدير لا ابا لك موجود . وقولهُ : (واعلم الخ) اي ان علمي يحيط بما حضر وما مضى ولكنّي جاهل بما سيحلّ غداً . وقولهُ : (رأيت المنايا الخ) العشواء الناقة التي لا تبصر امامها ليلًا فهي تخبط كل شيء فربما وقعت في مهواةٍ . وعُمرّ فلان طال عمرهُ . يقول : رأيت الموت يصيب الناس على غير بصيرة كناقة عشواء فمن اصابهُ الرّدى هلك ومن اخطأهُ عاش طويلًا فبلغ الهرم

〃 ٧و٨ (ومن لا يصانع الخ) منسم البعير خفهُ اي من لا يصانع الناس ويترفّق بهم ويداريهم في اشياء كثيرةٍ يضرَّس بانياب اي يعضّ بالاضراس ويوطأ بمنسم اي يداس بالارجل . والمراد انهم يقهرونهُ وربما قتلوهُ . وقولهُ : (ومن يجعل الخ) وفرهُ يفرهُ كثرهُ . اي ان الذي يجعل احسانهُ حافظاً لعرضهِ عن ذمّ الرجال يصون عرضه . ولعلَّ الهاء تعود على (المعروف) اي يكثر من الاحسان . ثم قال : ومن لا يحترز من شتم الناس لهُ شُتم

〃 ١٠-١٢ (ومن يوفِ الخ) ويروى : ومن يفضِ قلبـهُ اي يتّصل . ومطمئن البرّ خالصهُ . وتجمجم تردَّد . يقول من قام بعهدهِ لم يلحقهُ ذمّ ومن هُدي قلبهُ الى بر يطمئن القلب الى حسنهِ ويرتاح الى وقوعهِ لم يتردَّد في اسدائهِ . وقولهُ : (ومن هاب اسباب المنايا الخ) اسباب السماء نواحيها اي من خاف دواعي المنيَّة ادركتهُ المنيَّة ولو صَعِد الى نواحي السماء بسُلَّم لينجو منها . وقولهُ : (ومن يجعل الخ) اي من وضع احسانهُ في غير من استحقهُ نالهُ ذَمّ مَن احسَن اليهِ عوضاً عن المدح فيندم المحسن

〃 ١٣-١٦ (ومن يعص الخ) زجّ الرمح الحديدة التي في اسفل الرمح . وعاليتـهُ راسهُ الذي فيهِ السنان وقد اسكن الياء في (عوالي) للضرورة . واللهذم السنان القاطع الطويل . يقول من لم يرض باسافل الرمح الذي لا يقاتل بها سيذعن لاعاليها . والمراد من ابى الصلح ذلَّلتهُ الحرب . ويشير الى ما كانت تعملهُ العرب

صفحة سطر

قبل مباشرة القتال. فكان اذا التقت منهما الفئتان سدَّدت كلٌّ واحدة منهما زجاج الرماح نحو صاحبتها ويسعى الساعون في الصلح فان أَبَتا الَّا القتال قلب كلٌّ منهما الرماح واقتتلتا بالاسنَّة. وقولهُ: (ومن لا يَذُد الخ) الذود الكفّ والردع واراد بالحوض الحرم. يقول: من لم يكفَّ اعداءَهُ عن حوضهِ بسلاحهِ هُدم حوضهُ اي من لم يحمِ حريمه استُبيح. ومن كفَّ عن ظلم الناس ظلموهُ. وليس قول زهير هذا بموافق لمبادئ النصرانيــة فلا يحسن بالانسان ان يجازي الشرّ بالشرّ فضلًا عن ان يبادئ الناس بهِ. وقولهُ: (ومن يغترب الخ) يقول من يبعد عن قومهِ مغتربًا ظنَّ ان العدوّ صديقهُ ومن لا يكرّم نفسهُ بتجنُّب الدنايا لا يكرّمهُ الناس. وقولهُ: (ومن لم يزل يسترحل الخ) اي من يجعل نفسهُ كالراحلة اي المركوب للناس يركبوهُ ويذلّلوهُ. ثم قال: ومن لم يعف نفسهُ من الذلّ يندم

〃 ١٧-١٩ (ومهما تكن الخ) الخليقة الطبيعة اي انَّ ما طبع عليهِ الانسان سيظهر ويبين وان ظنهُ مجهولًا. يريد ان الاخلاق لا تخفى والتخلّف لا يبقى مستورًا وقولهُ: (وكأَين الخ) كأَين مثل كأَيّن وكلاهما نظير كم الخبرية في الدلالة على التكثير يقول كم من ساكت تستحسن صمتهُ فاذا تكلّم علمت زيادته على غيرهِ او نقصهُ عنهم. وقولهُ: (لسان الفتى الخ) من امثال العرب وهو مثل قولهم المرء باصغريهِ قلبهِ ولسانهِ

١٨٩ ١و٢ (وان سَفاهُ الشيخ) يقول ان سَفه الشيخ لا رجاء لأن يحلم ويوقُر امَّا الفتى فان سفه فربُما اكسبهُ الشيب حلمًا ووقارًا. وقولهُ: (سالنا فاعطيتم الخ) يقول طالبنا نيلكم ومعروفكم فجدتم بهما فعدنا الى الطلب وعدتم الى الفضل: لكنَّ من اكثر السؤَال لا بُدَّ انهُ يحرم يومًا. والتسآل مصدر سأل. وكل هذه الابيات الاخيرة حكَم بارعة بديعة احسن فيها زهير كل الاحسان. والعرب تقول: ان اشعر الشعراء الذي يقول: من ومن ومن. يريدون زهيرًا لحكمهِ التى اوردها في آخر معلقتهِ

〃 ٣ (معلَّقة لبيد) مجمل هذه المعلقة اوصاف العيشة البدوية وفخر بمآثر قومهِ

〃 ٤و٥ (اقطع لبانة الخ) اللبانة الحاجة. وتعرَّض وصلهُ تغير وتردَّد يقال: تعرَّض فلان في الجبل اذا اخذ يمينًا وشمالًا. والخُلَّة المودَّة. والصرَّام القطاع. يخاطب الشاعر نفسهُ فيقول: اقطع حاجتك واربك ممَّن حال وصلهُ وتغير

صفحة سطر

ودادهُ . . وخير الناس بوصل الوَدَاد من قطع علائق المودَّة عند ما ييأس من خير احبابهِ . ويروى : ولشرّ واصلِ خُلَّةٍ صرَّامها . فيكون المعنى انهُ لشرّ الناس ودادًا من قطع اسباب الوداد . وقولهُ : (بطليح اسفار الخ) بطليح متعلّقة باقطع او بصرَّامها . وناقة طليح اي مهزولة . وطليح اسفار اي جهَدَها السير واعياها . واحنق ضَمُر وهُزِل . اي اهجر مَن خان الوداد بركوب ناقـة هزلها السير ولم يبقِ منهـا الا قليلًا من لحمها حتَّى ضَمُر صُلْبها وذهب سنامها هزالاً

" ٦و٧ (واذا تغالى لحمها الخ) تغالى لحم الناقة ذهب . وتحسَّرت اي عريت من اللحم وقيل ايضاً سقط وَبرها . والخِدام جمع خدم وهي سيور من جُلْد تُشَدّ في رُسغ الابل اي عند مفصل ساقها وقدمها وتُشَدّ اليها سرايح نَعْلها . واصل الخدام الخلاخيل فسُمّيت هذه السيور باسمها لانهـا في موضع الخلاخيل . والهباب النشاط . والصهباء السحابـة التي تضرب الى الحمرة . والجهام السحاب الذي قد هراق ماءَهُ . ومعنى البيتين وان ذهب لحم هذه الناقة وكادت تعرَّى منهُ هزالاً وتقطَّعت سيور ارساغها فلهـا مع ذلك نشاط اذا قادها الزمام فكانها سحابة ذهبت قطعها بعد انصباب مائها مع ريح الجنوب يريد انَّ لناقتـهِ مع ذهاب لحمها سرعة في السير كانها قطع من السحاب اهرق ماءَهُ فتسوقهُ ادنى ريح

" ٨ (افتلك الخ) بعد ان شبَّه ناقتهُ بسحاب تتلاعب بهِ الرياح لخفَّتهِ شبَّهها ببقرة وحشيَّة قتل صغيرها فبقيت متحيرة وخرج عليها الصيَّادون فاغروا بها كلابهم وهذا التشبيه طويل يستوفي سبعة عشر بيتاً من القصيدة الى قولهِ في الصفحة ١٩٠ (فبتلك اذ رقص اللوامع الخ)

" ٩و٨ (افتلك ام وحشيَّة الخ) يريد بالوحشيَّة البقرة البريَّة او الاروِيَّة(renne) والمسبوعة التي اكل السباع وَلدهـا . وخذلت تخلَّفت . والهادية المتقدّمة . والصوار القطيع من البقر . وقوامها مقوّم امرها . يقول : انشبهُ ناقتي ما تقدَّم او بالاحرى ألا تشبه وحشية اصاب السباع صغيرها فتخلَّفت عن صواحبها والهادية رأس القطيع وهي قوامهُ اي يقوم بها نظامهُ . وقيل ان معنى قولـهِ : (وهادية الصوار قوامها) اي ان الفحل الذي يتقدَّم القطيع من بقر الوحش هو مقوّم امرها . يريد ان هذه الوحشيَّـة تخلَّفت عن القطيع للرعي وولَّت

صفحة سطر

امر صغيرها للفحل الهادي القطيع فلمّا عادت وجدت السباع قد افترست ولدها فاسرعت طالبة لهُ . وقولهُ : (خنساء الخ) الخنساء صفة البقرة مؤنث الاخنس من الخَنَس وهو تأخر الانف في الوجه وقصرهُ . والفرير ولد البقرة الوحشيَّة اصلهُ ولد الخروف . ولم ترم لم تزل من رام يريم . والعُرْض الوسط . والشقائق جمع شقيقة وهي ارض صلبة بين رملتين . والطَّوْف مصدر طاف . والبغام صوت الوحشيَّة . اي ان هذه البقرة لا تبرح وسط هذه الرملة تطوف بولدها وتصيح

" ١٠و١١ (لِمُعَفَّر الخ) المُعَفَّر الملقى على العفر وهو التراب والجار متعلّق بيريم . والقهد الابيض نعت بهِ ولد الوحشيَّة لبياضهِ . والشِلو بقية الجسد والعضو . الغُبْس جمع اغبس من كان لونهُ كالرَّماد وهو من صفات الذئاب . مُنَّ بالمجهول قطع . والكواسب جمع كاسبة من الكسب وهو الصيد . يقول : لم تبرح هذه الامّ تطوف وتصيح لاجل ولدها الابيض الملقى صريعاً . وقد اضحى جسمهُ تتنازعهُ ذئاب غُبر اللون تكتسب بصيدها ولا ينقطع اكلها لنهمَها . وقولهُ : (صادفن منها الخ) الغرَّة الغفلة اي وجدت الذئاب هذه الام غافلة عن ولدها فاصابتها بهِ . ويروى : فاصبنهُ اي اصطدن الولد . ثم قال : (ان المنايا الخ) وهو من الامثال . اي ان الموت لهُ سهام صائبة لا تخطئُ الهدف

" ١٢و١٣ (باتت واسبل الخ) بات قد حذف خبرها اي باتت في هذه الحالة . الواكف القطر . واسبالهُ سيلهُ . والديمة المطر الدائم . والخمائل جمع خميلة هي الرَّملة التي يغطيها النبات . التسجام مصدر سَجَمَ المطر اي انصبّ . يقول باتت هذه البقرة بعد فقدها ولدها وقد سال عليها مطرٌ من سحابة دائمة المطر يسقي هطلانها المتواصل الرمال المنبتة . يريد انها باتت حزينة في مطر دائم الانصباب. وقولهُ : (تجتاف الخ) اجتافهُ دخل في جوفهِ ويروى : تجتاب اي تلبس . والقالص المرتفع الفروع . والمتنبِّذ المتنحّي والمتفرّق يقال : تنبّذ عن الناس اي تنحَّى عنهم . والعُجوب جمع عَجب وهو اصل الذَّنَب اراد بهِ هنا اطراف الرمال . والانقاء جمع نقاً وهو الكثيب من الرمل . والهَيام الرمل اللين . يقول ان هذه البقرة دخلت لتنجو من شدَّة المطر في جوف اصل شجرة عالية الاغصان متنحّية عن بقيّة الاشجار نابتة في اطراف كثبان

صفحة سطر

الرمل وقد انهال عليها ما لان من هذا الرمل. وتحرير المعنى انها التجأت الى جوف شجرة لا تقي جسمها من المطر لعلوّ فروعها ومع ذلك يقع عليها الرمل لانصباب المطر وهبوب الريح

〃 ١٤و١٥ (يعلو الخ) طريقة متن البقرة الوحشية خطٌّ اسود في اعلى ظهرها من ذنبها الى عنقها. وكَفَرهُ غطّاهُ. ومتواتر صفة لمحذوف تقديرهُ: مطر متواتر يجوز نصبهُ على الحالية. يقول: ويعلو ظهر تلك البقرة مطر متداوم في ليلة مظلمة حجَب بها الغمام نجوم السماء. وقولهُ: (وتضيء الخ) وجه الظلام اوّلهُ. والجمانة الدرَّة. يقول: وتضيء هذه البقرة من شدَّة بياضها في اوّل ظلام الليل كدرَّة بحريٍّ غوّاصٍ سُلَّ نظامها اي سُحب خيطها. وقد شبَّه البقرة باللؤلؤة في حال سل خيطها لانَّ اللؤلؤة تسقط في السلك فتقلق وتبرق. اشارة الى ان هذه البقرة البيضاء كانت تعدو ولا تستقر في مكان. وقيل ان معنى البيت ان هذه البقرة كلما تحركت في الليل اشرق لونها

〃 ١٦و١٧ (حتَّى اذا انحسر الظلام الخ) اسفر دخل في ضوء الصبح. وجملة تزلّ حال. يقول: ولم تزل كذلك حتَّى اذا انكشف ظلام الليل ودخلت البقرة في الصبح خرجت بكرةً من مأواها وقوائمها تزل عن التراب الندي لما اصابهُ من المطر ليلًا. وقولهُ: (عَلِهت تردّد الخ) العَلَه قلب الهَلَع وهو بمعناهُ وهو السير من جزع. والنِهاء جمع نَهي وهو الغدير. والصُعائد اسم موضع وقيل هو جبل في بلاد بني عقيل في اليمن. وسبع توائم اي سبع ليالي مع ايَّامها جعل كل ليلة مع يومها توءمًا. وايَّامها فاعل الصفة المشبَّهة. والمعنى ان البقرة تحيَّرت وتردَّدت في غدران الصُعائد سبع ليالي مع ايامها كاملةً

١٨٩و١٩٠ ١٨-١ (حتَّى اذا يَئِست الخ) اسحق الضرع ذهب لبنهُ ونشف. والحالق الضرع الممتلئُ لبنًا وجملة (لم يُبلِهِ) صفة لحالق. يقول حتَّى اذا يَئِست من ولدها وذهب جزعها بلبنها الذي لم يُفنِهِ ارضاعها وفطامها.. يريد ان فقدها ولدها وتركها الاكل لذلك افنى قواها. وقولهُ: (وتسمَّعت الخ) ويروى: وتوجَّست وهو بمعنى تسمَّعت. والرِزّ الصوت الخفيّ. والانيس الناس اراد بهِ الصيادين. وقولهُ: عن ظهر غيب اي سمعتهُ من حيث لا ترى. ثم قال: والناس سقام الوحش وداؤها. وخلاصة المعنى انها سمعت صوتًا ولم ترَ صاحبهُ فخافت ولا غرو ان تخاف عند سماعها صوت الناس

صفحة سطر

لانَّ الناس يهلكونها. وقولـهُ: (فغدت كلا الفرجين الخ) الفَرْج موضع المخافة. وفي الدواب ما بين سوقها واذرعها. ومولى المخافـة اي موضعها وصاحبها. والضمير في (انهُ) عائد الى كلا. (وخلفها وامامها) مرفوعان على تقدير مبتدا محذوف ايهما خلفها وامامها. والمعنى ان هذه البقرة لم تعلم من اي جهة يأتيها صاحب الصوت أَمِن ورائها او امامها فاصبحت مذعورة فزعة لاتعرف ايّ فرْجيها اولى بالمخافة لتصونهُ

〃 ٣و٢ (حتَّى اذا يئس الرُّماة الخ) الغُضْف جمع اغضف وهو المسترخي الاذان من الكلاب. والدواجن المعلَّمات الضاريات. والقافل اليابس. والاعصام جمع عصام السواجير وهي القلائد من حـديد او جلد وقيل ان الاعصام هي البطون. معناهُ: حتَّى اذا يئس الرُّماة من صيد هذه البقرة وعلموا ان سهامهم لا تنالها ارسلوا عليها كلاباً مسترخية الاذان ضامرة البطون او صلبـة السواجير. وقولهُ: (فلحقنَ الخ) اعتكرت عطفت ورجعت. والمدريَّة طرف القرن الحادّ. والسمهريَّة الرماح قيل انها نسبت الى سمهر زوج ردينة وكان كلاهما يحسبان شغلها. يقول فادركتها الكلاب وعطفت البقرة عليها ولها قرن يشبهُ الرماح لحدَّتهـا وتمام طولها. يريد ان البقرة اقبلت على الكلاب فطعنتها بقرنها

〃 ٤و٥ (لتذودهنَّ الخ) لتذودهن متعلقة باعتكرت اي لتردَّهنَّ. واحمَّ حمامها قرب اوان موتها. ويروى: مع الحتوف. والحَتْف قضـاء الموت. اي عطفت على الكلاب لتمنعهنَّ وايقنت انها ان لم تطردها قَرُب موتهـا من جملـة حتوف الحيوان. وقولهُ: (فتقصَّدت الخ) تقصَّدت اي ماتت. وكسابِ مبني على الكسر اسم كلبـة. وسخام اسم كلب. والمعنى ان البقرة قتلت كساب من جملة تلك الكلاب فلطَّختها بالدم وبقي سُخام مُلقىً في محلّ القتال

〃 ٦و٧ (فبتلك اذ رَقَص الخ) عاد الشاعر الى وصف ناقتهِ التي شبَّهها بهذه البقرة الوحشيَّة. وقولهُ: (بتلك) متعلّق في (اقضي) من البيت التالي. واللوامع الارضون والفلوات. ورقصُها اضطرابها. واجتاب لبس. والريبة التهمة ونصبهـا على انهُ مفعول لهُ. يقول في البيتين: فبناقة مثل هذه البقرة اقضي حاجتي حين تضطرب اللوامع لالتهاب الهاجرة وعند ماتلبس الاكام ثياب السَّراب لشدَّة

صفحة سطر

الحرّ. ولا افرّط في طلب حاجتي مخافة ريبة اومخافة ان يلومني رجلٌ عذول كثير اللّوم

〃 ٨و٩ (وغداةِ ريح الخ) وَزَعتُ كَفَفتُ. ومفعولهُ محذوف. والقِرَّة البرد وهي معطوفة على ريح. وجعل للشمال يدًا وللغداة زمامًا على الاستعارة. يقول: كم من صباح هبت فيهِ ريح مع برد قارس واصبح زمام هذا الصباح بيد الشمال اي تولّت عليها هذه الريح وهي ابرد الرياح فرددت عادية البرد عن الناس بالطعام والكسوة. وقولهُ: (ولقد حميت الخ) الشكّة اسم لجميع السلاح. والفُرُط الفرس السريعة السابقة الخيل. وجملة (تحمل شكتي) حال. يقول: ولقد حميت قبيلتي اذ كان فرسي المتقدّم يحمل سلاحي. وقوله: (وشاحي اذ غدوت لجامها) جملة صفة لفُرُط. اي لجام هذا الفرس هو وشاحي عندما اغدو لاموري. يريد انهُ يُلقي اللجام على عاتقهِ ويخرج يدهُ منهُ فيصير لهُ بمنزلة الوشاح. وكان فرسان العرب يصنعون ذلك ليكون اللجام قريبًا منهم فيلجمون الفرس ويركبون سريعًا

〃 ١٠-١٢ (فعلوت مرتقبًا الخ) المرتقب المكان المرتفع الذي يُرْقَب فيهِ. وعلى ذي هبوةٍ اي على تلٍّ ذي غبارٍ. والقتام الغبرة ايضًا. اي علوت عند حماية الحي مكانًا مرتفعًا على جبل ضيّق المقام ذي غبرة كثيرة حتَّى بلغت الى رايات العدوّ واعلامهِ. يريد انهُ يرقب لقومهِ امر العدوّ على جبل قريب منهُ يكاد غبارهُ يبلغ الى رايات العدوّ. ويروى: مرتقِبًا بكسر القاف اي راقبًا لهم. ويروى: مرتقيًا اي صاعدًا. ويروى: على مرهوبة اي على اكمة مخوفة. وقولهُ: (حتَّى اذا القت الخ) القت فاعلها مضمر عائد الى الشمس ولم يجرِ لها ذكر. وقولهُ: القت يدًا في كافر اي بدأَت في المغيب ومنهُ يقال: وضع فلان يدًا في كذا اذا بدأَ فيهِ. وعنى بالكافر الليل لانهُ يكفر الاشياء اي يسترها. واجنَّ سترَ. والثغور المواضع التي تأْتي المخافة منها. والضمير في ظلامها عائد الى عورات. اي كنت لا ازال ارقب اصحابي حتَّى اذا القت الشمس يدها على الليل اي ابتدأَت في الغروب وستر الظلام مواضع المخافة. (اسهلتُ الخ) هذا جواب الشرط اي نزلت حينئذٍ من مرقبي الى السهل وانتصبت فرسي كجذع منيفة اي كجذع نخلة عالية جرداء اي قليلة الاغصان منجردة عن سَعَفها يضجر من يريدون قطع ثمرها

صفحة سطر

لارتفاعها. شبَّه فرسهُ اذا رفعت عنقها بنخلة طويلة لا يكاد يُبلغ الى قمَّتها. والجُرَّام جمع جارم ويروى: جِرَّام وهو للمبالغة

« ١٣-١٥ (رفَّعتُها طرد النعام الخ) رفَّعتها مبالغة رفعتها اي سقتها وسيَّرتها. وطرد النعام عَدْوهُ نصبهُ على المصدريَّة لانهُ بمعنى رفعتها. وسخنت اي حَميت من العرق. وخفَّ عظامها اي اسرعت في السير وقيل انها اذا كثر عرقها خفَّ عظامها. ويروى: جف عظامها اي يبس عرقها. يقول: دفعت فرسي وركضتها ركضًا يشبهُ ركض النعام وفوقهُ حتَّى اذا حميت في الجري واسرعت.. وقولهُ: (قلقت رحالتها الخ) قلقت جواب اذا اي اضطربت. والرحالة سرج بلا خشب من جلود الشاء يُتَّخذ للجري الشديد. واسبل نحرها سال بالعرق. والحميم العرق. وهو في الاصل الماء الحارّ. يقول: اذا سخنت في الجري اضطربت رحالتها على ظهرها لشدَّة سيرها وسال نحرها عرقًا وابتلَّ حزامها من زَبَد عرقها. وقولهُ: (ترقى وتطعن الخ) يقال: طعن الفرس في العنان اي امتدَّ وتبسَّط في السير. وتنتحي تعتمد. يصف الشاعر ارتفاع رأسها وسرعة عدوها فشبَّههُ بسرعة طيران الحَمام العطشى الى ورود المياه. يقول: ترفع رأسها فكانها تصعد نشاطًا في عدوها. وتعتمد في العنان كما يعتمد الطاعن عند حملهِ على عدوّهِ وتسرع في عدوها كما تسرع الحمامة الى مورد المياه عند تجدُّ جماعة الحمام اليهِ

« ١٦-١٨ (وكثيرةٍ غرباؤها الخ) يشير في هذه الابيات الى منادمتهِ النعمان الرابع ابن المنذر ملك العرب وما جرى لهُ في مجلسهِ من المناظرات مع ندماءِ الملك لا سيَّما الربيع بن زياد وكان الربيع يُنحّي عن النعمان بني جعفر قوم لبيد الى ان توصل لبيد الى الملك وهجا الربيع. فكان لهجائهِ موقع عند الملك فنفى الربيع وقدّم لبيدًا. الواو في قولهِ: وكثيرةٍ واو رُبَّ وكثيرة صفة حذف موصوفها اي ربَّ دار كثيرةٍ غرباؤها. والنوافل العطايا جمع نافلة. والذام العيب. يقول: رُبَّ دارٍ كثيرة فيها الغرباء ومجهولة غرباؤها اي لا يعرفون بعضهم وهي دار ترجى عطاياها ويخشى عيبها. وقولهُ: (غُلْبٌ الخ) غُلْب خبر لمبتدإٍ محذوف راجع الى (غرباؤها) اي هم غُلْب والاغلب الغليظ الرقبة وهو من صفات الاسد. وتشَذَّرُ عوض تتشذَّر اي تتوعَّد وتتهدَّد. والذَّحل الحقد. والبديّ اسم وادٍ لبني عامر يزعمون ان فيهِ تتخاصم

صفحة سطر

الجنّ . والرواسي جمع راسية اي ثابتة صرفهُ للضرورة. يقول : هؤلاء رجال غلاظ الرقاب كالاسود يتهددون بعضهم بعضاً بسبب العداوات كانهم جنّ وادي بديّ في حال ثبوت اقدامهم في الخصام . وقولهُ : (انكرت باطلها الخ) هذا البيت متعلّق بقولهِ : (وكثيرة غرباوءها) . يقول : انكرت باطل دواعي اولائك الرجال وبوئتُ بحقهم اي اقررت بما لهم عندي من الحقوق العادلة ولكنّ لم يتطاول عليَّ كِرامها ولم يغلبوني بالفخر

〃 ١٩ (وجزور ايسارٍ الخ) الجزور الناقة تشترى لتجزر . والايسار جمع اليَسَر وهو الذي يضرب بالقداح ويقال لهُ ايضاً : ياسر . والمغالق القداح جمع المِغلق سُميت بذلك لانَّ بها يجب غلوق الرهن اي أداوءهُ وهذه القداح متشابهة . يقول : كم من ناقةٍ تصلح لأن يتقاصر عليها اللاعبون دعوت ندماي لنحرها بسهام متشابهة . قالوا : يفتخر لبيد بنحرهِ اياها من صُلب مالهِ لا من كسب قمارهِ وانما استعملها ليقترع بها بين ابلهِ ايَّها ينحر للنُّدماء

١٩١ ١و٢ (ادعو بهنَّ الخ) اي ادعو بقداح الميسر لاقترع على ناقة عاقر او ذات طفل توزّع لحومها لجميع الجيران . وقد ذكر العاقر وهي التي لا تلد لانها اسمن . وذكر المطفل لانها انفس . وقولهُ : (فالضيف والجار الجنيب الخ) الجنيب الغريب . وتبالة وادٍ كثير الخصب من اودية اليَمَن . وقيل موضع معيَّن كثير الكلاءِ يضرب بهِ المثل في الخصب . والاهضام جمع هضم هي البطون المنهضمة اي المطمئنَّة المتطامنة ومخصباً نصب على الحال من تبالة . يقول ان الاضياف والغرباء عندي بمنزلة من نزل وادي تبالة في حال خصب اماكنهِ المطمئنَّة

〃 ٣و٤ (تأوي الى الأَطناب الخ) الاطناب جمع طِنب هي حبال الخيمة . والرزيَّة المرأة التي قد ارزأها اهلها اي القوها واراد بها الارملة والفقيرة . والبليَّة عند العرب الناقة يموت صاحبها فيُشد وجهها بكساء وتشدُّ عند قبرهِ ولا تطعم ولا تسقى حتَّى تموت. والقالص المرتفع . والاهدام جمع هدم وهو الثوب الخلق . اي يأوي الى منزلي كل ارملة وفقيرة بالية الثياب تشبهُ الناقة البليَّة في عجزها عن الكسب وامتناع الرزق منها . وقولهُ : (ويكللون الخ) فاعل (يكللون) الضمير يقوم مقام الايتام في اخر البيت . وتناوحت اي قابلت بعضها بعضاً . والخلج جمع خليج هي القصعة وهي بالاصل النهر الصغير شبَّه

صفحة سطر

بهِ الجفنة لسعتها ولكثرة ما فيها من اللحم والمرق . وتمدُّ تتسع . وشوارع جمع شارعة من شرع في الماء اي دخل فيهِ وهو نعت لقولهِ (خلجاً) او هو منصوب على الحاليَّة . وايتامها فاعــل لشوارع . يقول اذا اختلف هبوب الرياح واشتدّ الشتاء يجلس الفقراء كالاكاليلـــ حول قصاع تتَّسع بما فيها من المآكل فيشرع فيها الايتام اي يغوصون فيها

〃 ٥-٧ (انا اذا التقت المجامع الخ) اللزاز الذي يلزم الشيء ويعتمد عليهِ فيهِ ومنها يُسمَّى مترَّس الباب لزازاً . وعظيمة صفة لواقعة او خصومــة . الجشَّام المتكلّف للامور القائم بها . يقول اذا اجتمع الناس للفخار او لعظيم من الامر يقوم بذلك رجلٌ منَّا يصلح بين القوم ويتجشَّم عظائم الخصام . ويروى : وكنَّا اذا التقت المحافل . وقولهُ : (ومقسم الخ) مقسّم معطوف على (لزاز) . والمغذمر السّيد الذي يسوس عشيرتهُ فلهُ فيها الامر والنهي . والهضّام الذي ينقص قوماً ويعطي قوماً . اي لا يخلو منها مقسّم يقسّم الغنائم بالعدل فيعطي العشيرة حقَّها ويقضي في ذلك كيف شاء . وقيل ان المعنى انهُ يوفّر حقوق عشيرتهِ بهضم حقوق نفسهِ . وقولهُ : (فضلاً وذو كرم الخ) فضلاً مفعول لهُ اي يفعل ما تقدّم ذكرهُ تفضُّلاً . ثم قال : وكذلك منَّا رجلـــ كريم يعين اصحابهُ على الكرم اي يعطيهم ما يتكرَّمون بهِ على النـــاس وهو رجل سمح اي سهل الاخلاق جواد يكتسب المرغوبات من المعالي ويغتنمها . والرغائب جمع رغيبة وهي ما رُغب فيهِ من امر كريم او مال نفيس

〃 ٨-١٠ (من معشر الخ) يقول ان هؤلا السادة الموصوفين هم من جماعة سنَّت لهم اسلافهم الاحسان واكتساب المعالي . ثم قـــال : ولا عجب فانَّ لكل قوم سُنَّة وامام سنة اي مثالاً يقتدون بهِ فيها . والمراد انَّا ورثنا هذه الافعال عن ابائنا ولم يزل هذا الشرف فينا متقدّماً . وقولهُ : (ان يفزعوا الخ) هو بيت لم يروهِ كثيرون من الرواة . والمغافر جمع مِغفر هي الخوذة تلبس تحت القلنسوة . والسنّ حلَق الدرع وقيـــل هو سنان الرمح . واللام جمع لأمة هي الدرع . يقول هم من قوم ان اصابهم مخافة ترى عندهم المغافر والدروع وهي تلمع كالكواكب . وقولهُ : (لا يطبعون الخ) لا يطبعون من الطبع وهو الدنس اي لا تتدنَّس اعراضهم (ولا تبور فعالهم) اي لا تهلك ولا تبيد اذ انَّ عقولهم لا تميل مع الهَوَى . والواو في قولهِ : (ولا تميل) هي واو الحال

صفحة سطر

〃 ١١-١٣ (فاقنع بما قسم الخ) يخاطب الشاعر العذول والحسود فيقول: ارضَ بما قسم لك الله لانهُ تعالى يعلم احوال الناس فقسَّم لكل واحد ما استحقَّهُ من الخلائق اي من الاخلاق والطباع. ويروى: قسم المعايش. وقولهُ: (واذا الامانة الخ) اوفاهُ اكملهُ واتمهُ. اي لو قَسّم الله الامانة في الناس لاعطانا منها الحظ الافضل. او يكون ذلك على طريق الإِخبار. اي لمَّا قسَّمها اكمل منها نصيبنا. وقولهُ: (فبنى الخ) هو بيت يروى قبل قولهِ (فاقنع). ويروى: بنوا اي سادتنا بنوا لنا بيت شرف. ومعنى البيت هنا ان الله بنى لنا بيت شرف عالي الشأن يبلغ اليهِ كهل العشيرة وغلامها. والسَّمْك الارتفاع

〃 ١٤-١٦ (فهم السُّعاة الخ) يقول اذا افظعت العشيرة اي اصبحت بامرٍ عظيم فظيع سعوا في دفعهِ واصلاحهِ. وهم فرسانها الذين يقاتلون عنها وهم حكَّامها لا يُردُّ قولهم في المخاصمات. وقولهُ: (وهم ربيعٌ الخ) المرملات من النساء اللواتي مات ازواجهنَّ وكانت النساء تحدُّ عاماً. يقول هم كربيع يحمون من جاورهم بعطاياهم ويحسنون الى النساء الارامل اذا تطاول عام عدتهنَّ بسوء حالهنَّ لانَّ زمان الشدَّة يستطال. او يريد اذا طالت عليهنَّ الاعوام. وقولهُ: (وهم العشيرة الخ) قولهُ: هم العشيرة اي هم مجتمعو الكلمة يتعاضدون. فكنى عن ذلك بلفظ العشيرة. وقيل بل انهُ ارادهم مصلحو العشيرة فحذف المضاف واقام المضاف اليهِ مقامهُ. وقولهُ: (أَن يبطئَ) اي مخافة ان يبطئَ. ومعنى البيت هم يدٌ واحدة على عدوّهم كراهيةً منها ان يعيق الحاسد بعضهم عن نصر بعض او خوفاً من ان يعطف لئام قومهم الى العدوّ فيعضدوهم على قبيلتهم

〃 ١٧ (معلَّقة عمرو بن كلثوم) لهذه المعلقة ولمعلقة الحارث بن حلّزة التالية قصَّةٌ طويلة استوفيناها في كتاب شعراء النصرانية في ترجمة عمرو والحارث خلاصتها في سيرة الحارث بن الحلّزة في الصفحة ٢٨٩ من الجزء السادس من المجاني. ومعلقة ابن كلثوم لم يقلها صاحبها كما تروى اليوم وانما زاد عليها ابياتاً كثيرة بها يشير الى امور جرت بعد ذلك بزمان وانشدها في سوق عكاظ من مواسم العرب. وقيل ان هذه المعلقة كانت تبلغ الالف بيت ولم يبقَ منها سوى ما حفظهُ الناس منها

〃 ١٨و١٩ (ابا هند الخ) ابو هند كنية عمرو بن المنذر وامُّهُ هند ولهُ ابنة ايضاً اسمها

صفحة سطر

هند يكنّى بها . وأَنظرنا اي انتظرنا . ويروى : أَمهلنا . يقول في البيتين لا تعجل علينا فنطلعك على اليقين من امرنا وذلك باننا نقدم على الحروب واعلامنا بيضٌ ونرجع عنها وهي حمر قد اصطبغت من دماء الابطال

١٩٢ ١-٣ (وايَّام الخ) اراد بالايام الوقائع وجرَّها عطفاً على (بانَّا) ويجوز ان تكون الواو واو رُبَّ . والغرّ جمع الاغرّ وهي المشهورة . والمَلْك لغة في المِلك وهو اسم جنس . وندين اي نطيع نصبت (بان) بحذف (لا) والتقدير : ان لا ندين . وعلى قول البصريين : اراد كراهة ان ندينا فحذف المضاف . يقول : كم لنا من وقائع غرَّاء وحروب مأثورة طويلة عصينا فيها الملوك مخافة ان نتذلل لهم . ويروى : وايام لنا ولهم طوالٍ . وقولهُ : (وسيّد الخ) المحجرين اي الملتجئين اليهِ . واحجرتهُ الجأتهُ . اي رُبَّ سيّد قومٍ قد توَّجه قومهُ بتاج الملك وهو حامٍ للملتجئين اليهِ قهرناهُ وتركنا خيلنا عاكفةً عليهِ اي مقيمة وهي مقلَّدة الاعنَّة صافنة . قال التبريزي : قولهُ : (تركنا الخيل عاكفةً عليهِ الخ) يحتمل معنيين احدهما ان يريد خيلهُ وخيل اصحابهِ يقول : احطنا بهذا الملك لاخذ سَلَبهِ وقد نزل الرجال عن الخيل فقلدوها الاعنَّة . والاخر ان يريد بالخيل الفرسان اصحابهُ فالمعنى ان اصحابهُ لم يرتدُّوا عن قتالهِ . والصفونا جمع صافن وهو الفرس القائم على ثلاث قوائم وثني سبكَهُ الرابع

〃 ٤-٥ (وانزلنا البيوت الخ) ذو طلوح وادٍ لبني ثعلبة بين الخشبة وحرَّة النار في اليمن . والشامات جبلٌ . يقول وضربنا خيامنا بذي طلوح الى الشامات وقد طردنا منها من تهدَّدنا من الاعداء . وقولهُ : (وقد هرَّت الخ) القتادة شجرة مشوكة . والتشذيب قطع الاغصان وشوكها . استعار لقتل الاعداء وكسر شوكتهم قطع القتادة . وقد تقلَّدنا الاسلحة حتَّى انكرتنا كلاب الحيّ وفرَّقنا جموع من اقترب الينا من الاعداء وكسرنا شوكتهم . ويروى : كلاب الجنّ

〃 ٦-٩ (متى نُنقل الخ) استعار الرَّحى للحرب وجعل قتلاها طحيناً . يريد متى حاربنا قوماً ابدناهم فصاروا بمنزلة حبوب تدور عليها الرحى . وقولهُ : (يكون ثفالها الخ) ثفال الرحى جلدة توضع تحتها ليقع عليها الطحين استعارها لموضع القتال . واللهوة القبضة من الحب تلقى في فم الرحى استعارها للقتلى . وقضاعة قبيلة كبيرة من العرب . اي تكون ساحة القتال من الجانب الشرقي

صفحة سطر

من نجد ويكون الحي الكبير من قضاعة حينَ نهلكها بمنزلة القبضة التي تُلقى في الرحى . وقولهُ : (نزلتم منزل الاضياف الخ) تهكُّم واستهزاء . يقول نزلتم منَّا منزل الاضياف فعجّلنا قراكم لئلّا تعيّرونا بالتأخير . والمراد انكم تعرَّضتم لمعاداتنا كما يتعرَّض الضيف للقرى فقتلناكم على عجلة كما يُحمد تعجيل قِرى الضيف . وقولهُ : (قريناكم الخ) المرداة الصخرة الكبيرة تحطّم الصخور استعارها للحرب . والطَّحون صفة لها . يقول اضفناكم على سرعة في الضيافة بحرب اهلكتكم وطحنتكم طحناً وقد خصَّ قُبيل الصبح لانَّ الغارات تكون صباحاً

〃 ١٠-١٢ (نعمُّ اناسنا الخ) يقول نشمل عشائرنا بنوالنا وسَيْبنا ونكفُّ انفسنا عن اموالهم . ونحمل عنهم ما حمَّلونا من اثقالهم ومؤنهم . ويروى المصراع الاوَّل : ندافع عنهم الاعداء قِدماً . وقولهُ : (نطاعن ما تراخى الخ) ويروى : ما تراخى الصفُّ عنا . وما ظرفية زمانيَّة . والتراخي التباعد . والغشيان الاتيان . يقال : غشِيَهُ اذا جاءهُ . يقول : نطعن العدوّ عند ما يدبر عنَّا متباعدًا . واذا اتانا العدوّ نضربهُ بالسيوف . ويروى : غَشينا بفتح الغين اي اذا قدمنا نحن على العدوّ . وقولهُ : (بسُمْر من قنا الخ) اي نطاعن الاعداء برماحٍ سُمْر ليّنة او بسيوف بيضٍ يرتفعن فوق الرؤوس . والخطّي نسبة الى الخطّ وهو موضع باليمامة تعمل فيهِ الرماح . والرماح توصف بالسُّمرة لانَّ سمرتها دالَّة على نضج نبتها . واللدن جمع لَدن . والذوابل جمع ذابلة اي الدقاق الرفيعة

〃 ١٣و١٤ (كانَّ جماجم الابطال الخ) الوسوق جمع وِسْق وهو الحمْل . والاماعز جمع الامعز وهي الارض الصلبة الكثيرة الحصى . يقول كانَّ رؤوس الاعداء عند سقوطها احمال ابلٍ ترمى على اراضٍ صلبة . ويروى : تخال جماجم الابطال فيها وسُوقًا . فتكون سوق جمع ساق . يريد ان الجماجم مع السوق تلقى على الارض . وقولهُ : (نشق بها الخ) يقال اختلب الحشيش اي قطعهُ بالمخلب وهو المنجل . واختلى الخلا وهو الحشيش الرطب اذا قطعهُ . والمعنى اننا نشقُّ باسلحتنا رؤوس الاعداء شقًّا ونقطع بها رقابهم فيُقطعن

〃 ١٥ (وانَّ الضغن الخ) يخاطب عمرو بن هند فيقول لهُ ان العداوة بعد ان كَمُنت في القلب تظهر عليك بالدلائل . فيُخرج حقدُك الداءَ المدفون المكنون في الصدور اي يحملنا على الانتقام . ويروى : يبدو

صفحة سطر

〃 ١٦-١٩ (ورثنا المجد الخ) معدّ هو معد بن عدنان ابو قبائل نجد التي منها بكر وتغلب . يقول انَّ معدًّا تعلَم بانا قد ورثنا المجد والرفعة فنطاعن الاعداء محافظة على هذا الشرف الى ان يظهر جليًّا لأعين الناس . ويروى : حتى نَبِينا : اي نطعن حتى ابناءَنا ذودًا عن شرفنا . وقيل ان يبين من البَين وهو الفراق اي حتى يتقطَّع منهم ويصير الينا . وقولهُ : (ونحن اذا عماد الحي الخ) الاحفاض واحدها حَفَض وهو متاع البيت اذا هُيّئَ للجمال ويسمى البعير الذي يحمل متاع البعير حفضاً . يقول اذا قوَّضت الخيام وسقطت اعمدتها على المتاع نمنع مَن يجاورنا . واراد بتقويض الخيام وسقوط اعمدتها التهيّؤ للرحيل والظعن عند الخوف . ويروى : الإخفاض وهو مصدر اخفض اي اسرع فيكون المعنى : اذا سقطت الاعمدة عن الابل للاسراع في الهرب نمنع مَن يلينا . وقولهُ : (نجذ رؤوسهم الخ) الجذّ القطع . ويروى : نجدُّ وهي بمعناها . يقول : نقطع رؤوسهم غير محسنين اليهم . فلا يعلمون ماذا يحذرون منَّا . والمعنى انَّ ضربنا ينالهم من كل ناحية بلا شفقة فلا يدرون اين المفرّ من القتل والنهب . وقولهُ : (كانَّ سيوفنا الخ) المخاريق جمع مخراق وهو سيف من خشب يلعب بهِ الصبيان . يقول : لمَّا كُنَّا نقاتلهم كنا لا نبالي بالضرب بالسيوف كما لا يبالي اللاعبون بالضرب بالمخاريق

١٩٣ ١ (الارجوان) هو صبغ احمر مشرب الحمرة (pourpre) يتَّخذ من اصداف بحريَّة . قال التيفاشي في كتابهِ المسمَّى فصل الخطاب : ارجوان معرَّب واصلهُ ارغوان بالفارسيَّة . وهو شجر ببلاد الفرس لهُ زهر احمر شديد الحمرة . فسمَّت العرب باسمهِ كل لون يشبههُ في الحمرة وشجرهُ كثير باصبهان ويورد وروداً شديدة الحمرة القانية حسن المنظر لا رائحة لهُ يؤكل زهرهُ وفي طعمهِ حلاوة . ويتنقَّل بهِ على الشراب وخشبهُ رخو نحيف (١٥) .. وقد تتخذ اليوم مادَّة الارجوان من دويبة تعرف بدودة القرمز (cochenille) . ويروى لابن كلثوم بعد هذا بيتٌ اخر لم يثبتهُ الرواة . وهو قولهُ :

فلم تسمع لوقع السيف الَّا تغمغماً او تنهُّدًا او أنينا

〃 ٢-٥ (اذا ما عيّ الخ) الاسناف التقدُّم في الحروب وقيل هو اسم حيٍّ . ويروى : بالاسياف . والمشبَّه المشتبه الذي لا يهتدى لدفعهِ . وقيل الممكن . والمعنى اذا

صفحة سطر

عجز قومٍ عن التقدُّم مخافة هول ممكن وقوعهُ . . . وجواب الشرط في البيت التالي . وقال التبريزي . وقولهُ : (ان يكون) اراد كراهـة ان يكون ثم حذف كراهة واقام (أن) مقامها ومعنى البيت : اذا عجز قوم وتأخروا لهولٍ عظيم كراهة ان يكون . . تقدمنا . وقولهُ : (نصبنا مثل رهوة الخ) رهوة جبل باليمن قرب ثهلان وكلاهما يضرب بهِ المثل في الضخم . وذات حدّ اي كتيبة ذات شوكة وبأس . يقول اذا عجز غيرنا تقدَّمنا نحن ونصبنا كتائب ذات قوة وبأس تشبه رهوة بثباتها وذلك محافظة على احسابنا . وكنّا السابقين اي سبقنا خصومنا وظفرنا بهم بشبَّان يحسبون الموت فخرًا وشيوخ مجرَّبين في الحروب . وقولهُ : (حُدَيًّا الخ) يقال : فـلان حُدَيًّا الناس اي واحد الناس واشرفهم : وانا حُدَيَّاك في هذا اي فوقك . وحديًّا تصغير حُدوى بمعنى التحدّي اي المباراة في الغلبة وهو مرفوع على انهُ خبر لمبتدإ محذوف . وبنيهم في موضع نصب بمقارعـة . اي نحن اشرف الناس ونقارع ابناءهم ذابّين عن ابنائنا اي نضاربهم بالسيوف حماية لحوزتنا . وقيل ان المعنى انَّا نقتل بنيهم ويقتلون بنينا على وجه المقارعة اي المناوبة فتكون (مقارعة) بدل من القتل في البيت السابق

« ٦ـ٨ (فامَّا يوم خشيتنا الخ) العُصَب جمع عصبـة وهي ما بين العشرين الى الاربعين . والثبون الجماعات المتفرّقة واحـدهُ ثبة . والمتلبّب اللابس الاسلحة . يقول في البيتين : اذا خشينا على اولادنا وحرمنـا صارت خيلنا جماعات اي تحدق بالمنازل جموعًا جموعًا لدفع العدو . واذا لم يكن خوف على ابنائنا اسرعنا في الغارة على الاعداء ونحن شاكُو السلاح . ويروى عجز البيت الاول : فنصبح غارة متلبّبينا . وعجز الثاني : فنصبح في مجالسنا ثبينا . وقولهُ : (برأس الخ) الرأس الرئيس والقائد وقيل الحيّ العظيم والجيش . وجشم بن بكر حيٌّ من تغلب كان منهُ ابن كلثوم . يقول نغير على الاعداء حال يتقدَّمنا رئيس من جشم ندقُّ بهِ كل ليّن وصعب بقوتنا . وقيل انهُ اراد بالسهول الضعفاء وبالحزون الاشدَّاء

« ٩و١٠ (الا لا يعلم الخ) الاحرف تنبيه . والتضعضع التكسّر والتذلّل . وونينـا من ونى يَني اي فترنا . يقول كلَّا انهُ لم يبلغ عنا الى قوم باَنّا تذلَّلنا او لحقَنـا فتورٌ . وقولهُ : (اَلا لا يجهلن الخ) لا للنهي . وجهل هنا بمعنى سفه . يقول لا

صفحة سطر

يتسافه علينا احدٌ فانّا نجازي السفهاءَ فوق سفاهتهم . سمّى جزاءَ الجهل جهلًا للمشاكلة كما جاء في القرآن : وجزاء سيّئة سيئة مثلها

〃 ١١-١٣ (بايّ مشيئة الخ) هذا البيت ساقط في بعض الروايات . القَيْل الملك دون الملك الاعظم او ملك اليمن او وزيرهُ . والقطين الخَدَم اسم جمع كما يقال عبيد واحدهُ قاطن . يقول: كيف اردتَ ياعمرو بن هند ان نكون خدمًا لمن ولَّيتموهُ امرنا . يريد انهُ لم يظهر منهم ضعف يُطمع الملك في اذلالهم واستخدامهم لعُمَّالهِ . ويروى : لخلفكم قطينا . والخَلْف النسل الردي والخادم والأَتباع . ويروى للشاعر بعد هذا البيت قولهُ :

بايّ مشيَّة عمرو بن هند ترى انّا نكون الارذلينا

وقولهُ : (باى مشيئة ... تطيع الخ) اي ماذا حملك على ان تصغي الى قول الوشاة في حقنا وتحتقرنا . ويروى : وتزدهينا اي تتكبَّر علينا . وقولهُ : (تهدِّدنا الخ) المَقتوين بفتح الميم نسبة الى المقتى وهو مصدر ميميّ من قتا يقتو قتوًا اي خدم . والقتو خدمة الملوك خاصَّة فصارت مقتىً بالنسبة مَقْتَوِيّ فحذفة ياء النسبة وجمعت فصارت مَقْتَوُوْن ومَقتَوِيْن للنصب والجرّ الّا ان العرب استعمالتها بحذف فتحة الواو فقالوا : مَقتَوُون مَقتوين ومعنى البيت هزء وتهكّم يقول : تأتينا بالتهديد والوعيد فعلى رسلك ودع الوعيد والتهدُّد فمتى كنا خدمًا لامك

〃 ١٤-١٦ (فانَّ قناتنا الخ) اراد وصف قومهِ بالاباء والأَنفة فشبَّههم في هذه الابيات الثلاثة بقناة يصعب تثقيفها على المثقّف يقول: ان عزّنا كقناة أَبت ان تلين لاعدائنا اي ان محاربة اعدائنا لم ينقص شيئًا من عزّنا . وقولهُ : (اذا عضَّ الخ) الثقاف حديدة يقوَّم بها الرمح اي ان هذه القناة المكني بها عن عزّنا تشمئزُّ اي تنفر اذا امسكها الثقاف ليقوّمها . ولّتهُ اي ظهرت للثقاف عشوزنةً اي شديدة صلبة . زبونا اي دفوعة للثقاف ممتنعة عنهُ . والعشوزنة في الاصل الناقة السيئة الخلق الصعبة . والناقة الزبون الضاربة برجلها عند الحلب وهذا من الزبن وهو الدفع ومنهُ الزبانية وهم الاشدّاء والشياطين . جعل في البيت الرمح الذي لا يتهيَّأ تقويمهُ مثلًا لعزّ قومهِ وجعل قهرهم لمن تعرَّض لهدمهم كنفور القناة عن التقويم والاعتدال . وقولهُ : (عشوزنةً الخ) كرَّر عشوزنةً للتأكيد . اي تكون القناة صعبةً على مثقفها

صفحة سطر

اذا انعطف طَرَفاها صوّتت فشجّت قفا مقوّمها وجبينهُ اي تجرحهما وتنفذ فيهما . ويروى : اذا اغمزت دقّت قفا المثقف . والمراد هنا ان عزّتهم تمتنع على من رامها بل تملكهُ وتقهرهُ

〃 ١٧-١٩ (قوله حُدّثت الخ) ويروى : عن جُشم . يقول هل بلغك يا ابن عمرو ان عيباً حدث في بني جشم في امور الاولين منهم . ولعلَّ المعنى هل أُخبرت ان احداً سامنا خسفاً في قديم الدهر . ويروى : بنقض اي ينقض عهداً سَلَفَ منّاً . وقولهُ : (ورثنا مجد الخ) يقول اورثنا علقمة مجدهُ وقد جعل لنا حصون المجد مباحةً قهرًا وغابةً يريد انهُ غلب اقرانهُ على المجد ثم اورثنا مجدهُ . والدين القَهر نصبهُ على الحاليَّة اي خاضعاً ذليلًا . وعلقمة هذا هو علقمة بن سيف بن عتَّاب وُلد نحو سنة ٥٠٠ م وهو الذي تولى قيادة بني تغلب وانزلهم بعد انتهاء حرب البسوس جنوبي الجزيرة وذلك خوفاً من بني بكر وحسماً لاسباب الشحناء . ولهُ ذكر في العرب لكرمهِ وجودهِ ذكرهُ شارح الحماسة واورد لهُ خبرًا في ذلك . توفي علقمة نحو سنة ٥٦٠م . وقولهُ : (ورثتُ مهلهلًا الخ) اي ورثت مجد المهلهل ومجد رجل هو خير من المهلهل وهو زهير فنعم ذخيرة المجد والشرف اورثنيها هؤلاء الذاخرون . وقد مرَّت ترجمة المهلهل وكان جدّ عمرو بن كلثوم من قبل أُمه : واماً زهير فهو زهير بن جشم بن بكر احد اجداد عمرو بن كلثوم ولد في اواسط القرن الرابع للمسيح وتوفي نحو سنة ٤١٠م

١٩٤ ١-٣ (وعتَّاباً وكلثوماً الخ) (التراث مصدر ورث . يقول ورثنا مجد عتَّاب ومجد كلثوم وبكل هؤلاء حزنا ميراث الاكرمين اي مآثرهم ومفاخرهم . ويروى : تراث الاجمعينا . وعتَّاب جدّ الشاعر وقيل هو عتَّاب بن سعد بن زهير ولد نحو سنة ٤٠٠م وتوفي نحو سنة ٤٦٠م . وكلثوم هو ابو الشاعر ولد نحو سنة ٥٠٠ وتوفي نحو سنة ٥٦٠ وكان يضرب بهِ المثل في البأس وركوب الخيل . فيقال : أفرس من كلثوم وعهدت اليهِ بنو تغلب امر الصلح في اخر حرب البسوس فجاء الى المنذر الثالث وحلف باسم القبيلة بان لا تنقض تغلب عهد الصلح . وقولهُ : (ذا البُرَة الخ) ذو البرة رجل من تغلب يسمَّى بُرَة القنفد كان على انفهِ شعَر مستدير على شكل برة البعير حلَقهُ فسُمّي بهِ . قُتل ذو البرة في حرب البسوس . وقيل ان ذا البرة رجل قُتل اخوه فخزم

صفحة سطر

انفهُ بحلقة حديد واقسم ان لا ينزعها حتَّى يقتل قاتل اخيهِ وسبعة من ابناء ابيهِ فوفى بذلك فسُمّي ذا البرة . وقيل هو كعب بن زهير . اي ورثت مجد ذي البرة الذي اشتهر وبلغك خبرهُ وبمجدهِ يحمينا وبهِ نحمي الفقراء الملتجئين الى الاستجارة بغيرهم . ويروى : المجحرينا . وقولهُ : (ومنَّا قبلهُ الساعي الخ) اي ومنَّا كان قبل ذي البرة كليب اخو المهلهل الذي سعى للمعالي . ثم قال الشاعر : هل يوجد صنف من المجد الَّا وقد فزنا بهِ .

" ٤و٥ (متى نعقد الخ) القرينة الناقة التي تُقرن الى غيرها واصل القرينة الناقة والجمل يكون فيهما خشونة فيربط احدها الى الاخر حتَّى يلين احدهما . وتجذّ تقطع . ووقص العنق كسرهُ . يقول اذا قرنَّا ناقتنا بجمل غيرنا قطعت الناقة الوصل اي الحبل أو دقَّت عنق الجمل المقرون بها . ويروى : متى تُعقد على لفظ المجهول . ويروى : تجذُّ وهو مثل تجذُّ . والمراد انَّا اذا اجتمعنا بقوم في قتال او فخار غلبناهم وقهرناهم . وقولهُ : (ونوجد نحن الخ) اي اننا نحن امنع الناس ذمارًا اي ذمَّةً وعهدًا ونحن اوفاهم باليمين عند نعقدها

" ٦ـ٩ (ونحن غداة اوقد الخ) الرفد الاعانة . وخزازى او خزاز جبل بطخفة ما بين البصرة الى مكة بنجر الطريق كانت فيهِ واقعة سنة ٤٩٢م انتصر بها كليب وائل على جموع اليمن واوقدت النار برأس الجبل ليهتدي بها الناس (راجع تفصيل ذلك في ترجمة كليب في كتاب شعراء النصرانية) . يقول : ويوم اوقدت النار على رأس جبل خزازى أعنَّا قبائل نزار اعانة فوق اعانة المعينين . وللشاعر بعد هذا البيت قولهُ :

ونحن الحابسون بذي أُراطى تَسفُّ الجلَّةُ الخورُ الدرينا

اي ونحن حبسنا مواشينا في ذى اراطى حتَّى اكلت الجلَّةُ الخور الدرينا والخَور النوق الغزيرة اللبن والدرين ما يبس من النبات . يريد انهم اقاموا طويلًا على قتال الاعداء . وقولهُ : (وكنا الايمنين الخ) اي كنا اذا لقينا الاعداء حُماةَ الميمنة وكان اخوتنا بنو بكر حماة الميسرة . قال الزوزني : يصف غناءهم في حرب نزار واليمن عند قتال كليب وائل لبيد بن عنق الغسَّاني عامل ملوك غسان على تغلب حين لطم اخت كليب (راجع ترجمة كليب في كتاب شعراء النصرانية) . وقولهُ (فصالوا صولة الخ) يقول في البيتين .

صفحة سطر

فحمل بنو بكر على من بقربهم من الاعداء وحملنا نحن على من يلينا ورجعوا هم بالاسلاب والغنائم ورجعنا نحن بملوكٍ قيَّدناهم واسرناهم يريد انهُ كان لهم النصيب الاوفى في الانتصار . والمصفَّد المقيَّد بالصَفَد وهو الغلّ

〃 ١٠-١٢ (اليكم يابني بكر الخ) اليكم اسم فعل بمعنى تباعدوا الى اقصى ما يكون من البعد . وما في (ألمَّا) زائدة . يقول : تنحَّوا وتباعدوا يابني بكر الم تعرفوا من احوالنا اليقين . وقولهُ : (المَّا تعلموا الخ) اي انسيتم اذ كانت جموعنا وجموعكم تتطاعن وترمي بعضها بعضاً . وقولهُ : (علينا البَيض الخ) اي اذ كانت على رؤوسنا الخوذ وعلى صدورنا اليَلَب اليمني وهي التروس من جلد تُعمل في اليمن . وقال ابو عبيدة : هي جلود تعمل منها دروع فتلبس تحت الدروع . وقولهُ : (واسياف يَقُمنَ وينحنينا) اي وكان لنا اسياف تقوم على رؤوس الاعداء وتنحني عليهم بالضرب . ويروى : تُقَمنَ بالمجهول اي تقوَّم وهي تنحني لطول الضراب بها

〃 ١٣-١٥ (علينا كل سابغة الخ) السابغة الدرع الواسعة التامَّة . والدلاص الدرع الملساء التي تُزيل عنها السيوف . والنطاق المنطقة ويروى : نجاد اي حمائل . والغُضون مصدر غضن اى تكسَّر او هو جمع غَضْن وهو التثني . يقول : وكنا لابسين كل درع واسعة ملساء ترى فوق المنطقة غضونها لسَعتها وسبوغها . وقولهُ : (اذا وضعت الخ) يقول اذا تجرَّد عنها الفرسان يوماً رأيت جلودهم جوناً لها اي سوداً للبسهم ايَّاها . وقولهُ : (كانَّ غضونهنَّ الخ) الغُدر مخفَّف غُدُر جمع غدير والغدير مُستنقَع الماء . شبَّه تشنج الدروع والطرائق التي فيها بالماء في الغدير اذا ضربت بهِ الرياح وصار بذلك تموُّج على وجهها . ويروى : كانَّ متونهنَّ متون غُدْرٍ

〃 ١٦و١٧ (وتحملنا غداة الروع الخ) الاجرد من الخيل القصير الشعر الكريم . والنقائذ جمع نقيذة وهي الخيل المختارة والمنقذَة من يد العدوّ لكرمها . وافتلين اي فُطِمن عن امهاتهنَّ . يقول وتحملنا في الحروب خيلٌ كريمة معروفة لدينا قد نشأت عندنا وخلَّصناها من ايدي سالبيها . ويروى : مسوَّمة نقائذ . وقولهُ : (وردن دوارعاً الخ) الدوارع جمع دارعة اي لابسة تجافيف . والتجافيف دروع توضع على الفرس لتقيها في الحرب . والرصائع جمع رصيعة وهي العقدة في اللجام . والخيل الشُّعْث اي الغُبر الغير محسوسة . يقول :

صفحة سطر

تخوض خيلنا معامع الحرب وهي لابسة الدروع وتخرج شعثاً غبراً قد بُليَت كما تبلى عقَد الاعنّة لِما نالها من الكلال والمشاقّ . وقولهُ : (ورثناهنّ الخ) وفي رواية : عرفناهنّ . يقول ورثنا هذه الخيل الكريمة عن اباء صادقين فعلًا وقولاً ونورثها ابناءنا بعد موتنا . وصِدق من المصادر التي يُنعت بها وهي تستوي بالتذكير والتأنيث والمفرد والجمع

〃 ١٩ (على اثارنا الخ) هان اي ذلّ . يقول نساؤنا خلفنا نقاتل عنهنّ ونحذر ان يسبيهنّ العدوّ فيقتسمهنّ ويهينهنّ . ويروى : كرام نحاذر ان تُفَارق

١٩٥ ١-٤ (ظعائن الخ) الظعينة المرأة في الهودج تتّخذ لمطاق الزوجة . والميسم الحُسن والجمال وهو من الوسامة . يقول : وهنّ ازواجٌ من بني جُشَم جمعن بين الجَمال وبين الشرف والدين . وقولهُ : (يَقُتن الخ) اي يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لنا : لا نرضى بكم ازواجاً اذا لم تمنعونا من سبي الاعداء . ويروى : يقدن جيادنا . وذكر بعد هذا البيت بيتٌ آخر في بعض النسخ وهو :

اذا لم نحمهنّ فلا بقينا لخيرٍ بعدهنّ ولا حيينا

وقولهُ : (اخذن على بعولتهنّ الخ) أَعلم الفارس جعل لنفسهِ علامة الفرسان فهو معلم بكسر الميم والمعلَم المشتهر . ويروى : اخذنَ على بعولتهنّ نذراً . وليستلبن جواب اخذن عهداً . والمقرَّن المصفَّد بالحديد . يقون في البيتين : انّ نساءنا أَخذنَ عهداً على ازواجهنّ انهم اذا قاتلوا فرساناً من الاعداء معلمين لا يعودوا الّا بغنيمةٍ من افراس الاعداء وسيوفهم واسرى منهم يقرنونهم في الحديد بعضهم الى بعض . ويروى : مقنّعينا . ولهذا البيت روايات أُخر وهو يذكر في غير هذا الموضع . ويروى بعد هذا البيت :

وما منع الظعائن مثلُ ضربٍ ترى منهُ السواعدَ كالقلينا

〃 ٥و٦ (ترانا بارزين الخ) البارز الخارج الى البراز وهو الفضاء الواسع . اي لثقتنا ببأسنا ترانا نبرز الى عدوّنا وكل قبيلة جعلت خوفنا قرين القلوب . ويجوز ان تكون مخافتنا منصوبة على المفعولية لهُ . اي اتخذت لها عاصماً وقريناً يحميها لمخافتها منّا . وقولهُ : (وانّا العاصمون الخ) الكَحْل السَّنة الشديدة المجدبة . والمجتدي طالب المعروف . والجفون غمود السيوف

〃 ٨و٩ (كانّا والسيوف مسلّلات الخ) اي اذا سالنا السيوف ترانا كانّا ولدنا الناس اجمعين . يريد انهم يحمون جميع احلافهم حماية الوالد لولدهِ . وقولهُ :

صفحة سطر

(يدهدهن الخ) دهدهَ الحجر ودهداهُ يدهديه بقلب الهاء ياءً اي دحرجه . والحزاورة جمع حَزَوَّر وهو الغلام الغليظ الشديد . والابطح البقعة والمكان الواسع وبطن فيهِ رمل وحصى . والكرين جمع كُرَة وهو كل جسم مستدير . يقول : يدحرجون رؤوس الاعداء كما يدحرج الغلمان الشداد الكرين في مكان واسع مطمئن في لعبهم

〃 ١٠-١٥ (وقد علم القبائل الخ) يقول ان قبائل العرب من معدّ بن عدنان تعلم اذا ضُربت قبابها في البطاح . اي عند اجتماعها بانا نقري الضيوف اذا قدرنا ويروى : وانا المنعمون اذا قدرنا . اي نفكّ الاسرى عند ما نمسكهم . ثم يقول ونهلك اعداءنا اذا ابتلينا اي اذا اختبروا قتالنا . ويروى : اذا أُتينا . ثم يقول : واننا كففنا الناس عمّا اردنا منعهُ ايّاهم . وننزل في اي مكان احببنا ونترك هدايا مَن سخطنا عليهِ ونقبل هدايا من رضينا منهُ . وقولهُ : (وانا العاصمون الخ) اي اذا انقاد قوم لحكمنا منعناه ونعزم عليهم بالعدوان اذا خلعوا طاعتنا ويروى : وانّا الحاكمون . وقولهُ : (ونشرب ان وردنا الخ) اي لعزّتنا نشرب الماء صفوًا ان وردنا المناهل . ونسقي اعداءنا ماء كدرًا زؤَامًا . والمراد انّا ناخذ من كل شيءٍ افضلهُ وندع لغيرنا اردأهُ . يريد انهم لهم الامر والنهي ولغيرهم الطاعة

〃 ١٦و١٧ (الا ابلغ الخ) بنو الطمّاح وبنو دُعمِ حيّان من اياد . والمعنى قل لهم كيف وجدوا ممارستنا في الحروب يوم غلبناهم . وقولهُ : (اذا ما الملك الخ) سامهُ خسفًا كلّفهُ ما فيهِ خَسْف وذُلّة . يقول : اذا الملك اراد ان يكرهنا على ما فيهِ ذلّنا أَبينا الانقياد لهُ وخلعنا الطاعة

١٩٦ ١ (اذا بلغ الفطام الخ) يقول اذا بلغ احد صغارنا وقت الفطام سجدت لهُ فرسان القبائل . والمراد ان فتيتهم يسودون على ابطال غيرهم

〃 ٢ (نخبة من معلّقة الحارث) راجع ما قيل في مقدّمة معلّقة عمرو بن كلثوم وفي ترجمتهِ في آخر هذا الجزء السادس من المجاني

〃 ٣-٥ (واتانا من الحوادث الخ) هذا البيت يتقدّمهُ ابياتٌ اخر لاعلاقة لهُ معها . وانما هنا يبتدىء الحارث في دحض شكايات تغلب وشاعرها عمرو بن كلثوم . وقولهُ : (نُعني بهِ) من عني عناية اي نهتمّ بهِ . وقيل انَّ المعنى هنا : نُتَّهم بهِ ونظنُّ ونعنَّى بهِ . وسيءَ الرجل يُساءُ مجهول سُوئتهُ اي

صفحة سطر

احزنته . يقول : قد بلغنا من الامور الفظيعة والاخبار الجليلة امرٌ خطير نحن بهِ مُعنَّوْن ومحزونون . ويروى : واتانا من الاراقم والانباء . وقولهُ : (انَّ اخواننا الخ) الاراقم احياءٌ من بني تغلب سُمُّوا بهِ لانَّ امرأة شبَّهت عيون ابائهم بعيون الاراقم وهي الحيَّات . وهو يدعوهم اخوانهُ لان بكرًا وتغلب هما ابنا وائل . يقول : بلغنا ان اخوتنا التغلبيين يغلون علينا اي يتجاوزن الحد في تشكّيهم منا . ولعلَّ (يغلون) من الغلي اي تغلي صدورهم علينا غيظًا . ثم يقول : (في قيلهم إحفاءٌ) وهي جملة حالية اسمية لا رابط لها . اي وانَّ قولهم هذا احفاءٌ اي تعدٍ وظلم وهو من قولهم : احفيتُ الدابة اذا كلَّفتها ما لا تطيق . وقولهُ : (يخلطون البريَ الخ) الخليّ البريء الخالي من الذنب . والخلاء البراءة . يقول : لا يميزون بين الابرياء والمذنبين ولا ينفع البريَ منَّا براءة ساحتهِ من الذنب

〃 ٦ (زعموا أن كل من ضرب العَير الخ) قد اختلفوا في شرح هذا البيت : قال ابو عمرو بن العلا : قد ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت . وقيل ان العَير هنا السيّد اراد بهِ كليب وائل . يقول زعم بنو تغلب ان كل من رضي بموت كليب هو من حلفائنا . وقيل ان العير بمعنى الوتد اي زعموا ان كل من ضرب لنا وتدَ خيمة هو من موالينا . يريد انهم يلزموننا بذنوب الناس وقيل ان معنى العير قذى العين اراد انهم يلزموننا ذنب كل من اطبق جفنًا على جفن . وقيل ايضًا العير الحمار او حمار الوحش اي يلزموننا ذنب كل من ضرب حمارًا او اصطاد حمار وحش . وقيل ايضًا ان العير اسم جبل اي ان كل من علا هذا الجبل موالينا . ومَوالٍ بفتح اوَّلهِ جمع مَولى قيل يريد بهِ بني عمنا . ويروى : موالٍ لنا بالضم اي يقاربنا ويصادقنا . وقولهُ : (وانا الولاء) يريد اصحاب الولاء حذف المضاف واقام المضاف اليهِ مقامهُ . والوَلاء الوراثة

〃 ٧و٨ (اجمعوا امرهم الخ) اجمعوا الامر اي صمَّموا عليهِ . والضوضاء الجلبة . ويروى : بليلٍ . يقول : تآمر التغلبيون عشيًا على مقاتلتنا فلما دخلوا في الصباح كان يسمع لهم صياح وجلبة يريد انهم اخذوا في التعبية صباحًا . وقولهُ : (من منادٍ الخ) من منادٍ متعلق بضوضاء فبيَّن الضوضاء في هذا البيت . اي وعلت منهم اصوات المنادين والمجيبين مع اصوات صهيل الخيل يتخلَّلها

صفحة سطر

صوت رُغاء الابل . يريد بكل ذلك تجمُّعهم وتأهبهم للحرب

〃 ٩-١١ (ايها الناطق الخ) المرقش مموه الكلام ومزخرفهُ . يقول يامن يزيّن قولهُ عند عمرو بن هند بالباطل في حقنا اتظنّ ان الباطل باقٍ . يريد ان الملك لا يقبل الشكايات دون بحث بل سيطَّلع على صدق الامر . وقولهُ : (لا تخلنا الخ) الغَراة اسم بمعنى الاغراء والتحريش . وقيل انهُ مصدر غري بالشيء غراء وغراةً اي اولع بهِ . ويروى : على غرائك . والمفعول الثاني لتخالنا محذوف يقول : لا تظننا متذللين وهالكين . فانَّا طالما قد سُعي بنا الى الملك قبلك . وما في قولهِ : (قبل ما) زائدة . يريد انهُ قد وشي بهم الى الملك ليهلكهم فخاب سعي الوشاة . وقولهُ : (فبقينا على الشناءة الخ) ويروى : فعلونا على الشناءة . والشناءة البغض . وتنمينا ترفعنا . يقول بقينا رغماً عن بغض اعدائنا ترفع شأننا وتعلي قدرنا قلاع حريزة وعزَّة قعساء اي عالية ثابتة . ويروى : وتنمينا جدود . ويروى ايضاً : وتنمينا حظوظٌ

〃 ١٢-١٤ (قبل ما اليوم الخ) ما زائدة . وبيَّضت العيون اعمتها . والباء في (بالعيون) زائدة . ويروى : بيضت اعين الناس . يقول : ان هذه الرفعة قبل اليوم عظم شأنها على الناس حتَّى اعيتهم وضربت على ابصارهم . وفي عزَّتنا تغيُّظ واباء على من طلبها وناواها . ويروى تعيّط ومعناها النفور او الطَّول . وقولهُ : (فكانَّ المنون تردي بنا الخ) يقال : رداهُ بالحجر اي رماهُ بها والارعن الجبل العالي الرعن اي الأنف . والجَون الاسود . وانجاب عنهُ انشقَّ . والعماء السحاب . والمكفهرّ من الجبال الصلب المنيع . ولا ترتوه لا ترخيهِ ولا تضعفهُ . والمؤيد الداهية . يقول في البيتين : اذا رمانا الدهر فكانهُ يرمي بنا جبلًا إرعن اسود ينكشف عنهُ السحاب ولا يبلغ الى اعلاهُ . او يصيب جبلًا شديد الثبات على طول الزمان لا ترخيهِ ولا تضعفهُ داهية شديدة من دواهي الدهر . شبَّه عزَّتهم وصبرهم على نوائب الدهر بهذا الجبل الذي لا يضرُّهُ اشتداد اعدائهِ عليهِ

〃 ١٥و١٦ (ارمي الخ) هذان البيتان رواهما هنا بعض الرواة . وذكرهما التبريزي بعد قولهِ في الصفحة ١٩٧ (ملك اضرع الخ) ولعلَّ روايتهُ اثبت . والمعنى هناك اوضح لارتباط المعاني ببعضها . الارميّ نسبة الى إرَم جدّ عاد . يقال فلان ارميّ الحسب اي قديم الشريف . وجالت بهِ الخيل اي احاطت

صفحة سطر

بهِ . والاجلاءُ الجلاء وهو المصدر من اجلاهُ اي اخرجهُ عن وطنهِ وحقهُ النصب مفعول بهِ لتأبى وقد رفعهُ لضرورة الشعر . يقول : ان عمرو بن هند الذي يستمع الى مقالي هو ملك اثيل الشرف بمثلهِ تُحدق الخيل وتنكر على عدوّها ان يجلي صاحبها عن وطنهِ . وقولهُ : (ملك مقسط الخ) اي هو ملك عادل وافضل من يمشي على الارض ولا يبلغ الثناء ما عندهُ من المزايا

〃 ١٧ (ايما خُطَّة الخ) عاد الى مخاطبة بني بكر . والخُطَّة الامر المشكل والخصومة العظيمة . والأملاء جمع ملأ هي الجماعات من الناس . وادُّوها الينا اي ابعثوها لنفحصها (تسعى بها) اي تهتمّ بها وجملتها نعت لخطَّة يقول : اي مشكل او خصومة من الخصومات تسعى بفضّها جماعاتكم ادُّوها الينا اي فوّضوها لرأينا . والمراد انّا اولو اراء صائبة يسهل علينا التخلُّص من المشاكل العويصة التي يتعذر فصلها على غيرنا من الاشراف

〃 ١٨و١٩ (ان نبشتم الخ) ملحة والصاقب جبلان ضخمان بازاء بعضهما في ديار جهينة وراء المدينة واراد بالاموات القتلى والاحياء الاسرى . قال التبريزي معناهُ : ان اثرتم ما كان بيننا وبينكم من القتل والأسر في الوقعات التي كانت بين ملحة والصاقب اي بين اهل ملحة والصاقب ظهر عليكم ما تكرهون من قتلى قتلناهم ولم تدركوا بثأرهم واحياء اسرناهم . وقيل معناهُ ان ذكرتم ما قد كففنا عنهُ فلم نذكرهُ او نبشتموهُ فلنا الفضل في ذلك . وقيل ان معناهُ انكم تعتدون علينا بذنوب الاموات ومافعلوا كما تعتدُون علينا بذنوب الاحياء وجواب الشرط يجوز ان يكون محذوفاً لعلم السامع بهِ . ويكون المعنى ان فعلتم هذا فلنا الفضل بهِ . ويجوز ان يكون حذف الفاء ويكون المعنى : ففيهِ الاموات والاحياء ويجوز ان يكون الشرط بعدهُ . وقولهُ : (او نقشتم الخ) نقشتم اي اذا استقصيتم في البحث والحساب . وجشمهُ تكلَّفهُ وتحملهُ . والإسقام والإبراء مصدران من اسقم وابرأ ويروى : أَسقام وأَبراء جمعان لسَقَم وبُرء واراد بالإسقام الذنب والإبراء البراءَة . يقول ان بالغتم في البحث عمَّا جرى بيننا من قتال فذلك شيءٌ يتكلفهُ الناس فيهِ ما يبيّن سقمكم وبراءَتنا . ويروى : وفيهِ الصحاح والابراء

١٩٧ ١و٢ (اوسكتم الخ) يقول وان اعرضتم عن البحث والإستقصاء اعرضنا نحن ايضاً عنكم وكنَّا كمن اغضى الجفون على القذى . يعني انا نسكت كمن يسكت

صفحة سطر

على حقد ونضمر في قلبنا اسباب الغضب ودواعي الغيظ . ويروى: فكنّا جميعاً مثل عين في جفنها اقذاء . قال التبريزي : معناهُ ان سكتم عنّا فلم تستعصوا كُنّا نحن وانتم عند الناس في علمهم بنا سواءً وكان اسلم لنا ولكم ان نسكت ونغمّض اعيننا على ما فيها منكم . وقولهُ : (او منعتم ما تسألون الخ) اي وان ابيتم ما نطلب منكم من امر الصلح فلايّ شيءٍ كان ذلك الامتناع مع ما تعرفون من عزّنا وامتناعنا هل حدّثتم ان احدًا علانا وفضانا . يريد انهم اشرف الناس لا يعجزون عن مقابلة معاديهم بمثل صنيعهِ : والعلاء الرفعة . ويروى : الغلاء وهو الارتفاع ايضاً

ﻫ ٣-٥ (هل علمتم الخ) انتقل الشاعر من دحض شكايات بني تغلب الى مفاخر قبيلتهِ. الغوار المغاورة ونصبهُ على المصدرية لانهُ بمعنى انتهب . والعُواء الصياح والجلبة . يقول اما بلغكم ما صار لنا من الشرف والغنى ايام اغارت الناس بعضها على بعض اذ كان يسمع لكل قبيلة ضجيج وصياح . ويروى : وينتهب . قال التبريزي وغيرهُ : يشير الى الايّام التي هزِم فيها كسرى انوشروان نحو سنة (٥٣٥م) وضعف امرهُ وكان بعض العرب يعبر على بعض وكانت العرب من نزار تملكهم الاكاسرة وهم ملوك فارس وتملك عليهم من شاءت وكانت غسّان تملكهم ملوك الروم . فلماَّ غُلب كسرى على بعض ما في يديهِ وكان الذين غلبوهُ بنو حنيفة وغزا بنفسهِ قيصر فضعف امر كسرى وكانت بكر بن وائل تغير على القبائل وتأسرهم . وقولهُ : (اذ رفعنا الخ) رفعنا الجمال سيرًا اي سرنا سيرًا حثيثاً والسّعف النخل والحساء موضع في ديار بني اسد بعيد عن البحرين وقيل هو ماء لبني فزارة . يقول : حين سرنا بجمالنا من نخل بلاد البحرين حتَّى انتهت بنا الى الحساء . والمراد قطعنا هذه المسافة ظافرين لا يصدُّنا احد . وقيل الحساء جمع حسى وهو الرمل . وقولهُ : (ثم ملنا الى تميم الخ) احرمنا اي دخلنا في الاشهر الحرم التي يكتفّ بها عن القتال . تميم بطن ينسب الى تميم بن طابخة بن الياس بن مضر . يقول : أغرنا على تميم وسبينا بناتهم فاستخدمناهنَّ قبل دخول الاشهر الحرم

ﻫ ٦و٧ (لا يقيم العزيز الخ) اي حين لم يكن العزيز الممتنع يقدر على ان يقيم في البلد السهل لما فيهِ من الغارات والخوف ولم ينفع الذليل فرارهُ . وقولهُ : (ليس ينجي الخ) اي اذ لم يكن ينجّي الهارب منّاَ تحصّنهُ برأس طود اي

صفحة سطر

جبل عظيم ولا بالحرَّة الرجلاء . والحرَّة كل ارض فيها حجارة سود . والرجلاء الصلبة الشديدة . والموائل الذي يطلب موئلًا اي ملجأ اراد بالمواءلة الفرار. ويروى للشاعر بعد هذا البيت قولهُ وفيهِ سناد الاقواء :

فملكنا بذلك الناس حتَّى ملك المنذر بن ماء السماءِ

" ٨ (ملك اضرع الخ) عاد الشاعر الى مدح عمرو بن هند . اضرعهُ اذلَّهُ والكِفاء المكافأة قيل اراد بالمصدر معنى اسم الفاعل وهو النظير والمثل . يقول : هو ملك يخضع البريَّة ولا يوجد لهُ فيها نظير لما عندهُ من المزايا والشرف . ويروى : اضاع البرية اي اشدّ البرية اضطلاعًا لما يحمل اي هو احمل الناس لِما يحملهُ من امرٍ ونهيٍ وعطاءٍ وغير ذلك . وهنا يروى البيتان السابق شرحهما في مدح عمرو

" ٩ (كتكاليف الخ) قد حذف الشاعر المشبَّه بهِ في صدر البيت . والتقدير اتكاليفكم كتكاليف قومنا والتكاليف المشاقّ والشدائد والرعاء جمع راعٍ مثل رعام . وقولهُ : (اذ غزا المنذر الخ) يشير الى غزوة عمرو بن هند في الشام حين صار اليهِ الملك فسار الى محاربة بني غسَّان ليأخذ بثار ابيهِ المنذر الثالث المعروف بابن ماءِ السماءِ وكان قاتلهُ شمَّر بن عمرو قتلهُ غيلة بامر حارث الاعرج ملك غسَّان .فارسل عمرو الى بكر وتغلب يدعوهم الى مساعدتهِ فاجاب بنو بكر الى دعائهِ وابت تغلب وقالوا : هل نحن رعاء لابن هند . فغضب عمرو وجمع جموعًا كثيرة من العرب . فلمَّا اجتمعت اقسم بان لا يغزو احدًا قبل بني تغلب فغزاهم وقتل منهم ثم استعطفهُ من معهُ لهم واستوهبوهُ جريرتهم فامسك عن بقيتهم وطُلَّت دماء القتلى . وقد سُمّي هنا عمرو ابن هند بالمنذر وهو لقب يطلق على سائر ملوك الحيرة المناذرة . يقول في البيت اتكلَّفتم مثل تكلفنا نحن في الحروب مع عمرو بن هند وهل اجبناهُ بهذا الجواب الخشن : ايظن ابن هند انَّا لهُ رعاءٌ . فكان جوابكم سببًا لأَن يغزوكم . وقولهُ : (ما اصابوا من تغلبيّ الخ) المطلول الدم المُهدَر والعفاء التراب . يقول : فمن قتلهم وقتئذٍ عمرو بن هند من بني تغلب ذهب دمهُ مطلولاً حتَّى كانهُ غُطي بالتراب ودَرس . وللحارث بعد هذا البيت خمسة ابيات اخر ضربنا عنها صفحًا في متن المجاني لضيق المقام وهي :

اذ حلَّ العلياءَ قبة ميسو نَ فادنى ديارِها العوجاءُ

صفحة سطر

فتأوَّت لهُ قَراضبـة من كل حيّ كأنهم أَلقاءُ
فهداهم بالاسودَين وامرُ م الله بُلغ تشقى بهِ الاشقياءُ
ان تمنَّونهم غرورًا فساقتهم م اليكم امنيـة أَشراءُ
لم يغرُّوكم غرورًا ولكن زفع الآلُ شخصَهم والضَّحاءُ

〃 ١١و١٢ (ايها الناطق الخ) يخاطب عمرو بن كلثوم خصمهُ . يقول يا من سعيت بنا الى عمرو بن هند الا تكفُّ عن تبليغ الاخبار الكاذبة . وقولهُ : (من لنا عندهُ الخ) من اسم موصول : يقول هو الملك الذي لنا عندهُ ثلاث ايات اي ثلاث علامات من شرفنـا وحسن بلائنا في الحروب وفي كل هذه الدلائل يقضي بها الملك لنا بالفضل على بني تغلب

〃 ١٣و١٤ (آيةٌ شارق الخ) الشارق اي ناحية الشرق ويروى : سائق الشقيقة . قيل الشقيقة حي من بني غسَّان او شيبان جاءُوا يغيرون على ابل لعمرو بن هند فخرج بنو يشكُر فغنموهم وقتلوا فيهم . وقيل الشقيقة موضع في نجد ممَّا يلي العراق وهي في اللغة الارض الصلبة بين رملتين . وقيـل الشقيقة اسم بئر. ويروى : اذ جـاؤا جميعًا . يقول : الاولى من ايات شجاعتنا عند عمرو بن هند كانت في شرقيّ الشقيقة حيث جاءَت قبائل معد ينشر كل حي منهم راياتهِ . وقولهُ : (حول قيسٍ الخ) قال الشرَّاح هو قيس بن معدي كرب ابو الاشعث من ملوك حمير الَّا ان هذا رأي يردُّهُ تاريخ قيس بن معدي كرب الذي لم يملك على كندة الَّا في اوائل القرن السابع نحو سنة ٦٠٠م وقد ذهب البعض الى انَّ قيسًا هذا هو امرؤ القيس الشاعر وكان وقتئذٍ ينتقـل في القبائل ويتطلبهُ المنذر الثالث فاجتمع ببعض بني تغلب واغار على اراضي المنذر فاجتمع عليهِ بنو بكر وغلبوهُ . ولعلَّ قيسًا هذا يكون ابنًا لمعدي كرب عمّ امرئ القيس الشاعر ولم يذكرهُ المؤرخون . والمستلئم اللابس اللأمة وهي الدرع . والكبش السيّد . والقرظي اليَمَني منسوب الى القَرَظ لانهُ كثير في اليمن والقَرَظ ورق شجر السَّلَم يُدبغ بهِ . والعبـلاء الصخرة والهضبة البيضاء معناهُ قد ثبت دليل بأسنا لمَّا جاءَت بنو معد يقودهم قيس وهم متحصّنون بهذا السيد اليمنيّ الذي كانهُ في منعتـهِ وبأسهِ هضبة من الهضاب . يريد ان البكريين كفّوا اعداء الملك عمرو بن هند عنهُ

〃 ١٥-١٩ (وصتيت الخ) الصتيت الجماعة . والعواتك النساء الحرائر الشريفات . وقولهُ:

صفحة سطر

من العواتك اي من اولاد العواتك . والضمير في تنهاه راجع الى صتيت . والمبيضَّة اي المبيَّضة الدروع وهي صفة لموصوف محذوف اي كتيبة مبيضَّة . والرَّعلاء الطويلة الممتدَّة . وخربة المزاد ثقبهُ والمزاد زقُّ الماء وهذه الآية الثانية من دلائل بأسنا عند عمرو بن هند . يقول في البيتين: ربَّ قوم من اولاد الحرائر لا يردُّها عن مرامها الَّا كتيبة مبيَّضة ببياض عُدَّتها . فرددناهم بطعنٍ يخرج بهِ الدم كخروج الماء من افواه القرب وثقوبها . وقولهُ : (وحملناهم الخ) الحزم ما غلظ من الارض . ويروى الحَزْن . ويروى ايضاً : الخَزْم هو انف الجبل . وثهلان جبل في الحجاز مرَّ وصفهُ . والشِلال الطَّرد . والانساء جمع النسا وهو عرق في الفخذ . يقول وحملناهم اي طردناهم طردًا فالجأناهم الى التحصّن باماكن جبل ثهلان الغليظة في حال كون افخاذهم قد لطّخت بالدم . وقولهُ : (وجبهناهم الخ) جَبَهَهُ ضربهُ على جبهتهِ . والنَّهز التحريك . والجمَّة الماء الكثير . والطويّ البئر المطويَّة اي المبنيَّة بالحجارة واللبن . يقول ورددناهم بطعنٍ حركنا بهِ رماحنا في اجسادهم كما تحرَّك الدلاء في ماء البئر المطويَّة بالحجارة . وقولهُ : (وفعلنا بهم الخ) الحائن الهالك. يقول فعلنا بهم فعلًا بليغًا من الضرب والقتل لا يحيط بهِ علماً الَّا الله . وقولهُ : (وما ان للحائنين دماء) اي لا دماء للهالكين اي لم يطلب بثارِ من قتلوا وطُلَّت دماؤهم

١٩٨ ١و٢ (ثمَّ حجرًا الخ) نصب حجرًا بفعل محذوف اي قاتلنا حجرًا بن ام قطام وهو احد امراء كندة المذعنين لملوك حمير سار لغزو ملك الحيرة امرئ القيس الثالث ابن المنذر الثالث وجدّ عمرو بن هند نحو سنة ٤٩٣م فسار بنو يشكر مع ملك الحيرة لمحاربتهِ فهزموهُ . وقيل انهُ كان لحجر هذا كتيبة فارسيَّة خضراء لِما ركب دروعها وبيضها من الصدإ. وقيل بل اراد ان لهُ دروعاً فارسيَّة خضراء من الصدإ . وقولهُ : (اسدٌ في اللقاء الخ) الوَرْد الذي يقرب لونهُ الى الحمرة . والهَموس الاسد الكسَّار لفريستهِ من همس الطعام مضغهُ . او من الهَمس اي الخفيف الصوت بوطئهِ . والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها . يقول كان حجر هذا اسدًا شديدًا في الحرب وفي سنة المجاعة كان كالربيع للناس يكفيهم مؤونة الجوع . يريد انهُ جمع بين البأس والكرم ويروى : اسدٌ في اللقاء ذو اشبالٍ

صفحة سطر

〃 ٣-٥ (وفككنا غلّ امرئ القيس الخ) قد عدّ البعض قولهُ هذا كالدليل الثاني لبأسهم. وامرؤ القيس هذا هو اخو عمرو بن هند وابن المنذر الثالث كان اسيرًا في بني غسّان اسروهُ في يوم حليمة لمّا قتل المنذر الثالث. فلما سار عمرو ابن هند مع البكريين الى الشام ليأخذ بثار ابيهِ فكّ اغلال اخيهِ امرئ القيس بعد ان طال حبسهُ عندهم. وقولهُ: (ومع الجون الخ) كان الجون اميرًا من امراء كندة ولّاهُ بنو تغلب على بني الاوس بطنٍ منهم فغزا معهم جوانب الحيرة نحو سنة ٥٥٠م. والعنود اي كتيبة شديدة العناد. والدفواء الهضبة العظيمة وهذا البيت مرتبط مع البيت التالي. يقول: ولمّا سار الجون لمحاربة المنذر وكان معهُ كتيبة شديدة ما جزعنا نحن تحت غبار الحرب حين ولّوا هاربين مطرودين ولا حين احتدمت نار القتال. والصلاء مصدر صليت النار صلاء اذا احجتها

〃 ٦و٧ (واقدناهُ ربّ غسّان الخ) يقال: اقاد القاتل بالقتيل اذا قتلهُ بهِ. وربّ غسّان ملكها. قيل انهُ يشير الى قتل بعض امراء غسّان كان ولّاهُ الحارث الخامس المعروف بالاعرج ووكل اليهِ امر جيشهِ فغلبهُ عمرو بن هند وبدّد جيشهُ وقتل بنو يشكر قائدهم فمات قودًا بالمنذر. وقولهُ: (اذ لا تكال الدماء) اي وعجز بنو غسان عن ادراك ثارهم. وكيل الدماء مستعار للقصاص. والعرب تقول لا تكايل بالدم اي لا يجوز لك ان تقتل الّا ثأرك ولا تعتبر فيهِ المساواة في الفضل اذا لم يكن غيرهُ. وقيل ان هذه هي الاية الثالثة. وقولهُ: (واتيناهم الخ) الضمير في (اتيناهم) عائد الى ملوك الحيرة. والاملاك الملوك. اي جلبنا لهم تسعة ملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية الثمن. واغلاء جمع غالٍ. يلمّح الى عظم اقدارهم وبالبيت اشارة الى ابناء حجر والد امرئ القيس. فامر المنذر بطلبهم بعد ان قتل بنو اسد حجرًا. فجيء بهم فامر بقتلهم فقتلوا

〃 ٨و٩ (وولدنا عمرو بن ام اياس الخ) عمرو هذا هو عمرو بن حجر جدّ عمرو بن هند وكان ابوهُ تزوّج بام اياس بنت عوف بن محلم بن ذهل البكريّة وكانت من بني ثعلبة. يقول الشاعر ولمّا كانت ام اياس منا صار بذلك قرابة بيننا وبين عمرو بن هند وذلك منذ زمان قريب لما اتانا الحباء اي مهر امّ اياس. والمعنى أننا اخوال الملك عمرو بن هند لما بينهُ وبيننا من القرابة وزعم

صفحة سطر

البعض ان هذه هي الاية الثالثة . وقولهُ : (مثلها تخرج النصيحة الخ) اي مثل هذه القرابة التي بيننا توجب لهُ النصيحة للقوم اقاربهِ اي تحملهُ على ان يحكم لنا الان هذه القرابة كفلاة واسعة يتّصل بها فلوات اخرى . يعني انها ارحام مشتبكة

〃 ١٠-١٢ (فاتركوا الطيخ الخ) الطيخ الكبر والعظمة . والتعاشي التعامي والتجاهل . يقول : دعوا التكبُّر واتركوا التجاهل فان في ذلك داءً وعارًا يعود اليكم ويفضي بكم الى شر عظيم . وقولهُ : (واذكروا حلف ذي المجاز الخ) الحلف اليمين . ذو المجاز موضع قرب مكّة كان يُقام فيهِ سوق من اسواق العرب جمع فيهِ عمرو بن هند بكرًا وتغلب واصلح بينهما واخذ منهما المواثيق والرهائن . يقول : اذكروا ما تحالفنا بهِ وتعاهدنا في ذي المجاز وما قدمنا هناك من العهود والكفلاء . وقولهُ : (حذر الجور الخ) حذر مفعول لهُ . والمهارق الصحُف واحدها مُهرَق وهو فارسي معرَّب . يقول تعاهدنا في ذي المجاز حذرًا من الجور والظلم فكيف تنقض اهواؤكم الباطلة ما دوّن في الصحف وثبت في الصكوك . ويروى : حذر الخَون

〃 ١٣و١٤ (واعلموا الخ) يقول اعلموا اننا متساوون معكم في اللزوم بقيام ما اشترطنا عليهِ يوم تعاهدنا عند الملك . وقولهُ : (عَنَنًا باطلًا الخ) العنن الاعتراض ونصبهُ على المصدريّة . يقول انكم تعترضون علينا بالباطل والظلم . اذ تلزمونا ذنب غيرنا وتطلبون الدية . وقولهُ : (كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء) يشير الى ما كان يصنعهُ بعض العرب اذ ينذرون نذورًا بان يضحُّوا لله من شائهم ثم تبخل نفسهم بما قد نذروا فيصطادون ظباءً يقترون بها عوض الشاء . وعَتر ذبح العتيرة وهي الشاة يذبحونها في رجَب . والحجرة حظيرة الغنم . والربيض جماعة الغنم . والمعنى فتفعلون معنا كما يفعل هؤلاء بنذورهم اي تغدرون بنا

〃 ١٥-١٧ (أعلينا جناح كندة الخ) في هذه الابيات الاخيرة اخذ الشاعر يعيّر بني تغلب بعدّة غزوات فتك بهم اعداؤهم وهدرت دماؤهم بها . فذكرها متهكّمًا وهو يطلب من بني تغلب ان كانوا يريدون لاجل كل ذلك دياتٍ من بني بكر . والجُناح الإثم . يقول اعلينا ذنب كندة لكون غزاتهم غنموا منكم الغنائم . اومنّا يكون الجزاء على ذلك . قال في الاغاني : كانت كندة قد

صفحة سطر

كسرت الخراج على الملك فبعث اليهم رجالاً من تغلب يطالبونهم فقتلهم الكنديّون ولم يدرك بثأر القتلى فعيرهم الشاعر بذلك. وقولهُ: (ام علينا جرَّى الخ) الجرَّى بالقصر والجرَّاء بالمدّ الجناية. ونيط علّق. والجون الوسط. والاعباء جمع عبْءٍ وهي الاثقال. يقول: ام علينا جناية اياد فالزمتمونا ذلك كما تُعلَّق الاثقال على ظهر البعير المحمَّل. ويروى: جرَّى العِباد. وقولهُ: (ليس منا المضرَّبون الخ) المضرَّبون الذين ضُربوا بالسيوف. يقول ليس هولاء الذين ضربوا منا. والمراد انهم من تغلب لا من بكر. وقيس وجندل والحذَّاء سادة من بني تغلب اثاروا الفتن فقُتلوا بامر المنذر الثالث ابي عمرو بن هند

〃 ١٨و١٩ (او جنايا بني عتيق الخ) يقول ام علينا جنايات بني عتيق فان نقضتم انتم العهد فانَّا براء من اثم هؤلاء. ويروى: (وثمانون من تميم الخ) يقول وغزاكم ثمانون فارساً من بني تميم بايديهم رماح اسنتها القضاء اي القتل. يشير الى عمرو احد بني سعد مناة خرج في ثمانين رجلًا من تميم فاغار على قوم من بني قطن من تغلب يقال لهم بنو رزاح كانوا يسكنون ارضاً تعرف بنطاع قريبة من البحرين فقتل فيهم واخذ اموالاً كثيرة فلم يُدرك منهُ بثار وقد افتخر جرير بذلك وكان تميميًّا فقال:

قومي تميمٌ هم القوم الذين هُمُ ينفون تغلب عن بحبوحة الدارِ

١٩٩ ١ (تركوهم الخ) الملحَّب المقطع بالسيف. ويروى الملجبين. والحادي سائق الابل. يقول تركت بنو تميم هؤلاء التغلبيين مقطعين بالسيوف ورجعوا الى ديارهم مع غنائم فلم يسمع صوت حداء حداتها لضجَّة بني تميم وفرحهم بالانتصار والسلب. ويروى يُصمُّ بالمعلوم اي ان اصوات الحداء لكثرة الغنائم تصمم اذان السامعين

〃 ٢ (ام علينا جرى حنيفة) يقول ام علينا جناية بني حنيفة. وفي البيت اغراء ببني تغلب فان الشاعر يذكّر عمرو بن هند بمن قتلوا اباهُ المنذر وكان القاتل من بني حنيفة. وبنو حنيفة محالفون لتغلب. وقولهُ: (ام ما جمعت من محاربٍ غبراءُ) اي اعلينا جناية ما ضمتهُ الغبراء عليكم من المحاربين. والغبراء الارض او سنة المجاعة. وقيل انهُ يريد بالمحارب بني المحارب

〃 ٣و٤ (ام علينا جرَّى قضاعة الخ) الانداء جمع نَدًى وهو في الاصل الثرى ثم

صفحة سطر

استعمل لما يلحق الانسان من الشر يقال: لحقني منهُ ندى اي شرّ. يقول ام علينا جناية قضاعة التي غزتكم بل ليس فيما اتوه جناية علينا. وكانت قضاعة قد اغارت على بني تغلب ففعلت بهم شيئاً عظيماً ولم يدركوا ثارهم. ويروى بعد هذا البيت ما نصّهُ:

ام علينا جرّى ايادٍ كما قيل م لطسم اخوكم الاباءُ

وقولهُ: (ثم جاؤا الخ) الشامة الناقة السوداء. والزهراء الناقة البيضاء. وقيل انهُ يريد بالزهراء الشاة البيضاء وبالشامة ذات الشامة منها. يقول ثم جاء بني تغلب يطلبون من قضاعة ان تردّ لهم ما سلبتهُ في الحرب فلم يردُّوا لهم شيئاً من الغنائم. قال الزوزني: في هذه الابيات كلها تعيير لهم وابانة عن تعدّيهم وطلبهم المحال لان مؤاخذةَ الانسان بذنب غيرهِ ظلم صراح

« ٦و٥ (لم يحلّوا الخ) بنو رزاح بطن من تغلب. واحلّهُ جعلهُ حلالاً. وبرقاءُ نطاع قرية بالبحرين لبني رزاح. والضمير في لم (يحلّوا) راجع الى بني بكر قوم الحارث. يقول: لم يحلّ قومنا كما فعل بنو تغلب حُرُمات بني رزاح فتركوهم بيد اعدائهم في برقاء نطاع. وقولهُ: (لهم عليهم دعاء) جملة حالية. اي حال كون بني رزاح يدعون على بني تغلب. والمراد ان بني تغلب خذلوا بني رزاح فدعا هؤلاء عليهم. وقولهُ: (ثم فاؤا الخ) فاءَ رجع والضمير فيهِ لبني تغلب. وقاصمة الظهر الداهية التي تكسر الظهر. اي رجع بنو تغلب من وقائعهم وقد أُصيبوا بداهية كسرت ظهورهم واوهنت قواهم فضلًا عن انَّ عطشهم لا يبردهُ ماء. استعار العطش لحرارة الحقد. يقول انهم قتلوا ولم يدرك بنو تغلب ثأرهم

« ٨و٧ (ثم خيلٌ الخ) العلّاق هو صاحب هجائن للنعمان بن المنذر وكان تميمياً. وقيل هو من بني حنظلة ارسلهُ عمرو بن هند مع كتيبة الى بلاد بني تغلب لمّا أَبَوا ان يعينوهُ على اخذ ثارهِ من بني غسّان. فعاث العلّاق في ديار تغلب فغنم وقتل. والخيل الفرسان. يقول ثم جاءتكم الفرسان مع العلّاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبقِ عليكم. وقولهُ: (وهو الربُّ الخ) يريد بالرب عمرو بن هند. والحياران موضع قاتل فيهِ بنو بكر مع عمرو بن هند. وقيل مع ابيهِ المنذر. ويروى: الخيارين. وروى ابن الاعرابي: الحوارين وقيل

صفحة سطر

ان الحوارين قريتان في البحرين والواو في قولهِ : (والبلاء) للحال . يقول : عمرو بن هند هو الشاهد على قتالنا في هذه الوقعة اذا اشتدَّت الحرب وبلغت غايتها

" ٩ (معلَّقة عنتر) قال التبريزي ما ملخَّصهُ : عنترة هو ابن شداد بن مخزوم العبسي ويكنَّى ابا المغلِّس . وقيل ابا المعابس وهو فارس جروة وجروة فرسهُ . وكانت امُّ عنترة حبشيَّة . ولهُ اخ اسمهُ عبيد من امهِ . وكان عنتر من اشد الناس بأساً واجودهم بما يملك كفاً فجلس يوماً في مجلس بعد ان كان ابلى واعترف بهِ ابوه واعتقهُ . فسابَّهُ رجلٌ من بني عبس وذكر سوادهُ وامهُ زبيبة واخوتهُ فسبَّهُ عنترة وفخر عليهِ وقال فيما قال لهُ : اني لاحضر البأس واوفي المغنم واعفّ عند المسألة واجود بما ملكت يدي وافصل الخطَّة الصمَّاء . فقال لهُ الرجل : انا اشعر منك . قال : ستعلم ذلك . ثم انشد معلقتهُ يذكر فيها قتل معاوية بن نزال من بني سعد وهو جدّ الاخيف كان هجم مع قومهِ على بني عبس في وادٍ بين اليمامة والبحرين يدعى بالفروق فقاتلهم بنو عبس حتَّى انهزموا وقتل عنترة معاوية هذا . ومطلع القصيدة قولهُ :

هل غادر الشعراء من متردَّمِ ام هل عرفت الدار بعد توهمِ
اعياكَ رسم الدار لم يتكلَّم حتَّى تكلَّم كالاصم الاعجمِ
ولقد حبستُ بها طويلًا ناقتي اشكو الى شفع رواكد جُثَّمِ

" ١٠-١٣ (هلَّا سالتِ الخيل ياابنة مالك الخ) ابنة مالك هي ابنة عمهِ عبلة بنت مالك بن معاوية بن مخزوم . ومالك اخو شداد ابي عنترة . والخيل الفرسان . يقول : لِمَ لم تسألي ياعبلة عمَّا لم يبلغك من احوالي في القتال ان كنتِ جاهلة بها . قال التبريزي في قولهِ (ان كنت جاهلة بما لم تعلمي) : يقال ما في هذا من الفائدة وليس احد الَّا وهو يجهل بما لم يعلمهُ . فالجواب في هذا ان في البيت تقديمًا وتأخيرًا . والمعنى : هلَّا سالت الخيل بما لم تعلمي ان كنت جاهلة بذلك . والباء في (بما) بمعنى عن . وقولهُ : (اذ لا ازال الخ) الرحالة السرج من جلود الشاء يتخذ للجري الشديد . والسابح من الخيل السريع الجري الذي يدحو بيدهِ دحوًا . والنَّهد الغليظ الجسيم . وتعاورهُ تناوبهُ . ويروى : تعاورهُ . اي تتعاورهُ . ويروى : تعاقرهُ وتعاقدهُ ايضاً . والمكالم المجروح . اي هلَّا سالت عن حالي اذ لم ازل على

صفحة سطر

سرج فرسٍ شديد الجري جسيم مثخن بالجراح لِتَداول الفرسان بضربهِ . وقولهُ : (طوراً يجرَّد الخ) اي تارة اجرّد هذا الفرس وانزعهُ في صفوف المحاربين لطعن الاعداء وضربهم . وتارة ينضمُّ الى فرسان قِسِيِّهم حصِدة اي كثيرة محكمة وعددهم وافر . وقولهُ : (يخبرْك الخ) يخبرك جواب الاستفهام فهو لذلك مجزوم . اي ان سألت عن حـالي يخبرْك من حضر واقعة الحرب اني اخوض في حومة القتال واتعرَّض الموت لشدَّة بأسي واني اكفُّ نفسي من الغنيمة . وقيـل ان المعنى لا تشره نفسي الى الغنيمة ولكني اهب نصيبي للناس . وقد روى بعد هذا البيت لعنترة قولهُ :

فارى مغانم لو اشاءُ حويتها فيصدُّني عنها الحيا وتكرمي

〃 ١٤ (ومدَّجج الخ) الواو واو رُبَّ . والمدَّجج الذي توارى بالسلاح . والمثقف الرمح المقوَّم بالثقاف . يقول في البيتين كم من فارس شجاع يأنف الفرسان قتالهُ لفرط بأسهِ وهو لا يهمُّ بالهرب ولا ينقـاد لعدوّهِ ليأسرهُ فتكرَّمت يداي عليهِ بطعنة عاجلة برمح مصلح بالثقاف مستوي الكعوب اي صلب العقد . والكعوب جمع كعب وهي عُقَد الرمح او ما بين كل انبوبين . ويروى : عجلت يداي . ويروى ايضاً : سبقت يداي لهُ بِعارن ضربةٍ : وروى التبريزي بعد هذا البيت لعنترة قولهُ :

برحيبة الفرغين يهدي جرسها بالليل معتسَّ الذئاب الضُرَّمِ

〃 ١٦و١٧ (فشككت الخ) اي فخرقت بالرمح الصلب ثيابهُ يريد انهُ طعنهُ طعنة انفذت الرمح في جسمهِ فضلاً عن ثيابهِ . ويروى : فشككتُ.. اهابه . ثم قال وهو من بليغ الشواهد لارسال المثل : ان الكريم لا يمنعهُ كرمهُ من الطعان والقتل . قال الزوزني . معناهُ ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام . وقولهُ : (فتركتهُ جزر السباع الخ) الجَزَر الشاة او الناقة تُذبح وتنحر . واحـدها جزرة اراد بها هنا الطعمة والمأكل . وينشنهُ يتناولنهُ بالاكل . والقضم اكل الشيء اليابس . والمعصم السوار . يقول تركت هذا الفارس مأكلاً للسباع تتناولهُ بانيابها وتقضم اطراف اصابعهِ الحسنـة مع معصمهِ . وقد وصف البنان والمعصم بالحسن لعلهُ يشير بذلك الى ان هذا الفارس كان يختضب كما ورد في اثناء القصيدة بقولهِ : (خُضِب البنان ورأسهُ بالعظلِم)

〃 ١٨و١٩ (ومشكّ سابغة الخ) المشك المسامير التي تكون في حلَق الدرع او هي الدرع

صفحة سطر

التي شك بعضها الى بعض اضافها الى السابغة وهي الدرع من باب اضافة الشيء الى نفسهِ ويروى : ومسكٌ سابغة . والحقيقة ما يحقُّ اي يجب عليك حفظهُ . والمُعلَم بالفتح المشار اليـهِ . والربذ السريع الضرب بالقداح . ويداهُ فاعلها . وغايات التجار راياتهم وعلاماتهم التي تعلو حوانيتَهم . واراد بالتجار الخمَّارين . والمُلوَّم الذي يلام على ما يفعلهُ . يقول في البيتين : كم من درع محكمة السرْد هتكت فروجها اي مزَّقت اوساطها عن رجل شريف حام للحرمات مشار اليهِ في الحروب وهو حاذق بالقمار والميسر خفيف اليد بضرب القداح في فصل الشتاء يهتك رايـات الخمَّارين اي يشتري جميع ما لديهم من الخمر حتَّى يزيلوا راياتهم لنفاد خمرهم حتَّى انهُ يُـلام لاسرافهِ في البذل. وقد خصّ الشتاء لانهم كانوا يكثرون من لعب الميسر في فصل الشتاء

٢٠٠ ١و٢ (لمَّا رآني الخ) يقول : لمَّا رآني اني نزلت الى المجال أُريد قتلهُ كشَّر عن اسنانهِ غير متبسّم . والنواجذ آخر الاضراس . يريد انهُ لفرط كراهيتهِ من الموت تقلصت شفتاهُ عن اسنانهِ . قيل انهُ يذكر قتلـهُ لضمضم الرّيّ وهو الذي شتمهُ ولداهُ حصين وهرم . وقولهُ : (عهدي بهُ الخ) يروى بعد البيت التالي ولعلّ تأخيرهُ أُولى . والعهد اللقاء . ومدَّ النهـار اي حين امتدَّ النهار وطال . ويروى : شدّ النهار اي عند ارتفاعهِ . والعظلِم عصـارة شجرة او نبت يُصبَغ بهِ او هو الوسمة وقيل البُقَّم . يقول : لقيت هذا الرجل عند ضحى النهار بعد قتلي اياهُ فاذا بهِ كانَّ بنانـهُ وراسهُ خُضّبَا بالعظلم لما عليهما من جفوف الدم . قال التبريزي : وعهدي في موضع رفع بالابتداء والخبر في الاستقرار . وقولهُ : شدَّ النهـار بدل من الاستقرار كما تقول : القتال اليوم . وكما تقول عهدي بهِ قريباً اي وقتاً قريباً الآنَّهُ يجوز في هذا ان تقول : قريبٌ . اي لقائي بهِ قريب

〃 ٣و٤ (فطعنتهُ بالرمح الخ) يقول طعنتهُ برمحي حتَّى القيتهُ من ظهر فرسهِ ثم علوتهُ بسيف مهنَّد صافي الحديـدة مخذم اي سريع القطع وهو مِفعَل من الخَذْم وهو القطع . وقولهُ : (بطل كانَّ ثيابهُ الخ) اي هو بطل شجاع طويل القامة كانّ ثيابهُ البست سرحة اي شجرة عظيمة من طول قامتهِ . ثم قال : وهذا البطل يحذى نعال السبت اي ينتعل بها . والسبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ

صفحة سطر

تُعمل منهُ الاحذية وخصّ السبت لانهُ من ملبس الشرفاء وللملوك. وقولهُ: (ليس بتوأم) اي هو تامّ الغذاء قويّ البنية لم تحمل معهُ امهُ غيرهُ. وصف الصريع بالشدَّة وطول القامة والشرف وتمام الغذاء

" ٥-٧ (نُبِّئتُ عمرًا الخ) نُبّئت اي أُخبرت. وعمرو هو العبسيّ الذي شتم عنترة ولعلَّهُ اسم جنس كُنّي بهِ عنهُ. يقول بلغني ان عمرًا لا يشكر نعمتي وكفران النعمة يخبث نفس المُنعِم وينفرّها عن الانعام فلا تعود الى الفضل. وقولهُ: (ولقد حفظت الخ) الوضح البياض ووضح الفم الأَسنان. وتقلص تتقبض فتكشّر.. يقول: لقد حفظت وصيَّة عمّي في غدوة يوم الحرب حين كشّر الفرسان لشدَّة العبوس من كراهية القتل. وقولهُ: (في حومة الموت الخ) حومة الموت معظمهُ. ويروى: غمرة الموت. (وفي) تتعلّق بتقلص او بحفظتُ. والتغمغم جلبة الفرسان في الحرب. اي حفظت وصيَّة عمّي في شدَّة الحرب التي لا يشكوها الابطال الَّا بجلبة وصياح

" ٨-١٠ (اذ يتَّقون بي الاسنَّة الخ) يتقون بي الاسنة اي يجعلونني بينهم وبينها. وخام عنهُ جبن وعجز. والمقدِم موضع الاقدام. والمقدَم الاقدام ايضًا. يقول لمَّا جعلوني امامهم ليحترزوا بي من الاسنَّة لم اجبن ولم اتأخر ولكن تضايق موضع اقدامي وتعذَّر التقدُّم. ووقعت هنا في بعض الروايات هذه الابيات الثلاثة.

لمَّا سمعتُ نداءَ مرَّة قد علا وابني ربيعة في الغبار الاقتمِ
ومحلّمٍ يسعون تحت لوائهم والموت تحت لواء آل محلَّمِ
ايقنت ان سيكون عند لقائهم ضربٌ يطير عن الفراخ الجُثَّمِ

وقولهُ: (لمَّا رأيت الخ) تذامر القوم حض بعضهم بعضاً. وقد محذوفة في قولهِ: (اقبل) لارتباط الجملة الحاليَّة الفعلية الماضوية. يقول اذ رأيت جموع الاعداء قد اقبلوا نحونا وهم يحضُّون بعضهم بعضًا علينا عطفت عليهم لقتالهم حال كوني محمود القتال غير مذموم فيهِ. وقولهُ: (يدعون عنتر الخ) عنتر ترخيم عنترة. واشطان البئر حبالها جمع شَطَن. واللَّبان الصدر. يقول يدعونني قومي في حال كون رماح الاعداء اصابت صدر فرسي فكانت تشبه بطولها حبال البئر. وقد يروى بعد هذا البيت ثلاثة ابيات أُخر التوليد فيها ظاهر وهي:

يدعون عنترَ والسيوف كانها لمع البوارق في سحاب مُظلمِ

صفحة سطر

يدعون عنتر والسهام كانها طشُّ الجراد على مشارع حوّمِ
يدعون عنتر والدروع كانها حَدَقُ الضفادع في غدير ديجَمِ

" ١١-١٣ (ما زلت ارميهم بثغرة نحرهِ الخ) الثغرة نقرة النحر. ويروى: بغرَّة وجههِ. اي لم ازل ارمي الاعداء بنقرة نحر فرسي وصدرهِ حتى صار الدم بمنزلة السربال لهُ فعمَّ جسدهُ. وقولهُ: (فازورَّ الخ) ازورَّ مال. والتحمحم صوت منقطع للفرس فيهِ شبه بالحنين. يقول: مال الفرس بما اصابهُ من الرماح في صدرهِ وشكا اليَّ بعبرتهِ وصهيلهِ. يريد ان الفرس نظر اليَّ وحمحم لأرقَّ لهُ. وقولهُ: (لو كان يدري الخ) المحاورة المراجعة والمجاوبة. يقول لو كان يعلم الخطاب لاشتكى اليَّ مما يقاسيهِ. ولو علم الكلام اي لو قدر عليهِ لكلَّمني وشكا اليَّ مما اصابهُ من الجراح. وقد اخذ ابو العلاء هذا المعنى البديع فقال:

وايقظ بالصهيل الركبَ حتَّى ظننتُ صهيلهُ قيلًا وقالا

وقولهُ: (ولقد شفى الخ) قيل ان (ويك) مركَّبة من وَي وكاف الخطاب. ووي كلمة يقولها المتندم اذا تندَّم على ما كان منهُ، اي ان اعتماد اصحابي عليَّ والتجاءهم اليَّ عند الخطر بقولهم هيًّا عنتر احمل على العدوّ ذلك قد ابرأَ سقم نفسي وشفى اوجاعها

" ١٥و١٦ (والخيل تقتحم الخ) لا تظهر العلاقة بين هذا البيت وما يتبعهُ. ولا يبين على ايّ خيلٍ كلامهُ أَعلى خيلهِ ام خيل اصحابهِ وكذلك لا يظهر الرباط بين هذا البيت والبيت التابع الذي فيهِ يصف نوقهُ مذلَّلة منقادة. وانما يغلب على ظننا انهُ يصف في هذا البيت خيل اصحابهِ الفرسان وقت الفرار التي مع عظم بنيتها تنشب في الرمل وتسير سيرًا جهيدًا ثم يقابلها مع نوقهِ المنقادة لامرهِ وعليهِ تكون الواو في (والخيل) واو الحال. والاقتحام الدخول في الشيء بسرعة. والخبار الارض الليّنة يشتدُّ فيها الركض. والعوابس الكوالح من التعب. والشيظم الطويل الجسيم. والفتي من الخيل. وفي رواية التبريزي قد قدّم هذا البيت على البيت السابق. يقول: واذ تجري خيل اصحابي في ارض رخوة فتنغرس فيها قوائمها وقد عبست وجوهها لما لحقها من التعب وهي لا تخلو من بين فرس طويل اجرد او طويلة كريمة. يريد ان كلها طويل فتيّ اجرد... وقولهُ: (ذُلُل ركابي) الذُّلل جمع ذَلول هو

صفحة سطر

اللين الجانب . والركاب اسم جمع للناقة . والمشايع المعاين . قال الاصمعي : مشايعي لبيّ معناهُ لا ينفرد عنّي عقلي في حال من الاحوال . واحفزهُ ادفعهُ . والمعنى : ولمَّا كانت خيل اصحابي تسير في الرمل بجُهد كانت ناقتي ذلولاً منقادة للسير اوجهها حيث شئتُ من البلاد على ان عقلي الذي اسوقهُ بامرٍ محكم هو يعينني على اعمالي اي أُنفذ مايقتضيهِ عقلي بامرٍ مُحكم . وجاء في بعض النسخ ثلاثة ابيات بعد هذا البيت وهي :

انّي عداني ان ازوركِ فاعلمي   ما قد علمتِ وبعضَ ما لم تعلمي

حالت رماحُ بني بغيضٍ دونكم   وزوت جواني الحرب من لم يجرمِ

ولقد كررتُ المهر يدمى نحرهُ   حتَّى اتَّقتني الخيل يا ابني حذيمِ

〃 ١٧-١٩ (ولقد خشيتُ الخ) الدائرة ما ينزل من الحادثة . ويروى : بان اموت ولم تَدُر . وابنا ضمضم هما هرم وحصين ابنا ضمضم المرّيان . وضمضم ابوهما كان عنترة قتله يوم المريقب من بعض ايام حرب داحس والغبراء التقى فيهِ بنو عبس مع بني فزارة فغُلب بنو فزارة وقتل منهم نفرٌ كثير . واما ابنا ضمضم فقُتلا بعد مدَّة قليلة قتلهما ورد بن حابس العبسي . يقول : اني اخاف ان اموت قبل ان تدور رحى الحرب على ابني ضمضم . يريد انهُ لا يحبّ الموت قبل موتهما لئلَّا يشمتا بموتهِ . وقولهُ : (الشاتمي عرضي الخ) اي اللذان شتما عرضي في حال كوني لم اشتمهما والموجبان على نفسهما قتلي والمبيحان دمي وانا لم ارهما . يريد انهما يتوعَّدانهِ حال غيبتهِ واماَّ بحضرتهِ فلا يتجاسران عليهِ . ويروى : اذا لقيتهما . وقولهُ : (ان يفعلا الخ) القشعم الكبير او المسنّ من النسور . يقول ان ينذرا دمي ويشتما عرضي فلا بأس ولا عجب لاني قتلت اباهما وصيَّرتهُ جزرًا السباع ولكل نسرٍ كبير السن

٢٠١ ١ (لاميَّة العرب) هي قصيدة ثابت بن اوس بن حجر الازدي (اطلب ترجمتهُ في هذا الجزء السادس من المجاني) وموضوعها عتاب لقومهِ وفخر باعتزالهِ في البادية وعيشتهِ في القفار . وقد شرحها كثيرون من الائمة منهم محمود الزمخشري وسمَّى شرحهُ باعجب العجب في شرح لاميَّة العرب وقد طبع هذا الشرح في مطبعة الجوائب وللمبرد وثعلب شروح على هذه اللاميَّة

〃 ٢و٣ (اقيموا بني امي صدور مطيّكم الخ) بنو امي اخوتي . وقولهُ اقيموا صدور مطيكم كناية عن التهيّؤ للسفر . والمطيّ جمع مطيَّة هي الدابَّة تؤخذ للسير .

صفحة سطر

واميل بمعنى مائل . يخاطب قومهُ ويؤذنهم بالرحيل فيقول . هيِّئوا مطاياكم للسَّفر فاني انا لراحل عنكم . ويروى : الى اهلٍ سواكم . وقولهُ : (قد حُمّت الحاجات الخ) حُمَّ اي قُدِّر وحضر . والطيَّات جمع طيَّة وهي الحاجة والنيَّة . معناهُ قد تهيأت كل لوازم السفر والليل مضيء وقد شُدَّت المطايا ورُكِّب عليها رَحلُها لطلب الغايات . يقول لقومهِ : ارحلوا فقد دنا غرضنا وقرب مطلبنا وقد تهيأنا للسير فاسرعوا لامركم . والاشارة انهُ يريد الرحيل . قال المبرّد : وقولهُ : (والليل مقمر) اي قد وضح القمر كما يكشف القَمرُ الظلماءَ

« ٤و٥ (وفي الارض منأىً الخ) المنأَى المنزل البعيد . والقِلى البغض . والمتعزَّل مكان التعزُّل والانفراد . يقول : ان الكريم يجد في الارض سكنى بعيدةً عن قومهِ اذا اصابوهُ باذىً . وكذلك اذا خاف البُغض يجد مكاناً يعتزل بهِ عن مبغضيهِ . ويروى : متحوَّل . وقولهُ : (لعمرك الخ) سَرَى سار ليلًا . يقول اقسم بحياتك ان الارض لا تضيق برجلٍ يسير ليلهُ لادراك رغبتهِ او ليتخلَّص ممَّا يخافهُ ان كان ذا عقل وفهم

« ٦–٨ (ولي دونكم اهلون الخ) يقول لقومهِ : سأجد غيركم اهلًا واقارب وهم سيد عملَّس اي ذئب قويٌّ على السير سريعهُ ثم ارقط زهلول اي نمرٌ املس وعرفاء جيأَل اي ضبع طويلة العرف . وجيأل من اسماء الضبع معرَّفة بدون الالف واللام وهي صفة في الاصل فخرجت مخرج الاسماء والمراد انّيَ افضّل عشرة السباع على عشرتكم . وقولهُ : (هم الاهل الخ) يقول هذه الوحوش الموصوفة من الاصحاب التي لا تفشي ما تودعَ من الاسرار وان اتى الانسان جنايةً وذنباً فلا تخذلهُ بجريرتهِ . ويروى : شائعٌ . وقولهُ : (وكلٌّ ابيٌّ باسلٌ الخ) اي ان هذه الوحوش على اختلاف طبيعتها هي ابيَّة اي فيها حمية وأنفة وهي باسلة شديدة غير انني اشدُّ منها بأساً اذا بدت لي أُولى الطرائد . والطريدة فاعل بمعنى مفعول اي ما طردتُّ من صيدٍ اي اذا عرض لنا صيدٌ فاني اشجع منها في اصطيادهِ ويجوز ان تأتي الطريدة بمعنى الفرسان وهي فعيل بمعنى فاعل اي طاردة فيكون المعنى : اذا عرضت لي الفرسان انا اشدُّ منها قوَّةً

« ٩و١٠ (وان مدَّت الايدي الخ) الجشع الحريص على الطعام . يقول اني افضُل هذه السباع بضبط نفسي وقت الأَكل في حين يكون احرص الناس على الطعام

صفحة سطر

اسبقهم اليهِ. وقولهُ: (وما ذاك الخ) البسطة السَّعة. والتفضُّل الاحسان. والمتفضّل المدَّعي الفضل على اقرانهِ. معناهُ ليست هذه الصفات المحمودة فيَّ الّا توسُّع مني في الفضل عليها. فان افضل الناس واكرمهم من تفضَّل على غيرهِ. وكان بمعنى يكون وربَّما جاءَ الماضي بمعنى الحاضر كقولهِ: انَّ الله كان عليماً اي هو عليم

« ١١–١٤ (واني كفاني فقدَ الخ) فاعل كفاني في البيت التالي قولهُ: ثلاثة اصحاب. وفقدَ مفعول ثانٍ لكفاني. جزاهُ بحسناهُ كافأهُ عنها. والمتعلَّل الشيء الذي يتعلَّل بهِ ويُلتهى. يقول في البيتين: ان ثلاثة اشياء تغنيني عن فقد من لم يكافئوني بخيرٍ وليس في صحبتهم نفعٌ ومُلتَهًى. والثلاثة هي فؤَاد مشيَّع اي شجاع مقدام. وابيض اصليت اي سيف صقيل او مجرَّد. وصفراء عيطل اي قوس طويلة العُنُق متينة. وقولهُ: (هتوفٌ الخ) يصف القوس في البيتين. والهتوف اي قوس ذات هتاف ورنَّة. (من الملس المتون) اي ماسة الجوانب عُلِّقت بها حليٌّ تزيّنها. والرصائع ما تُرصَّع بهِ السيوف وغيرها من جوهرٍ ونحوهِ. والمحْمَل علاقـة السيف او القوس وهو السير الذي يتقلَّد بهِ المتقلِّد. وقولهُ: (اذا زلَّ الخ) زلَّ عنها اي خرج والمُرزَّأة المصابة بالرزايا اراد بها الفاقدة ولدها. والعجلى المسرعة. يقال: قوس عجلى اي سريعة السهم وهي حالـــ. ويروى: ثكلى. والمعنى ان هذه القوس كثيرة التصويت اذا خرج عنها السهم فيسمع لها صوت ورنين كانها صوت ام تعتادها الرزايا فـترفع صوتها بالبكاء مسرعةً. ولعلها بمعنى عجول وهي الواله من النساء والثكلى فتكون صفة لمرزأة

« ١٥–١٧ (ولست بمهياف الخ) المهياف السريع العطش. وعشّى الابل رعاها ليلًا. والسّوام الماشية الراعية. والمجدَّعة السيئة الغذاء والسّقبان جمع سَقْب وهو صغير الناقة. والبُهَّل جمع باهل وهي التي لا صرار على ضرعها لترضعها اولادها. والمعنى اني بطيءُ العطش ادخل بسوامي الى المرعى البعيد لتنال منهُ ولا اخاف سرعة العطش وصغار الابل ليست سيئة الغذاء لان الامهات لا صرار عليها. ولهذا البيت شروح كثيرة لا يسعنا ذكرها. قال المبرد: المهياف الذي يبعد بابلهِ في طلب الرعي على غير علم فيعطشها ويمشي بها.. وهي بهَّل اي لاصرار عليها فيكون ذلك اسمن لها. والاصل في هذا ان يطرح الراعي ولد الناقة

صفحة سطر

على الضرع لتدرّ الناقة فاذا مصَّ الفصيـل شيئًا واجتمع اللبن نحّاهُ وتخلّى باللبن. وقولهُ: (ولا جُبَّإ الخ) الجُبَّأ الجبان . والاكهى الكدر الاخـلاق الذي لا خير فيهِ والأبخر والبليد. وارِبَّ بالمكان اقام. اي لست بجبـان قليل الخير ولا اقيم مع النساء واشاورهنَّ في اموري. وقولهُ: (ولا خرقٍ الخ) الخرق الدهش من الخوف او الحياء. والهيق الظليم وهو ذكر النعام. والمكّا طائر يصوّت في الرياض يُسمَّى مكّاء لانهُ يمكو اي يصفر كثيرًا ج مكاكيّ. وقيل هو طائر ابيض يكون بالحجاز. والمعنى لست كالظليم في نفورهِ عند حدوث امرٍ مريع فيتقلقل فؤَادهُ ويرجف كانهُ طائر يرتفع و يسفل. وفي معناهُ قال الشاعر:

كانَّ قطاةً علقت بجناحها على كبدي من شدَّة الخفقانِ

" ١٨و١٩ (ولا خالفٍ الخ) الخالف الذي لا خير فيهِ والمتخلّف عن اهلــ بيتهِ. والداريّة المقيم في دارهِ لا يفارقها. والمتغزّل الذي يحادث النساء ويشبّب بها. يقول واست برجل قليل الخير لا يفارق دارهُ يصبح ويمسي الى النساء لمحادثتهنَّ وهو يدَّهن ويكتحل كانهُ منهنَّ. وقولـهُ: (واستُ بعلّ الخ) العلّ القُرَاد وهو ذبابة الخيل يستعار للرجل الصغير الجسم. والألف العاجز الذي لا يقوم لحرب ولا لضيف. وراعهُ افزعهُ. واهتاج تحير تحيُّر الاحمق. والاعزل الذي لا سلاح معهُ. يقول: ولست برجـل قصير ضعيف الجسم والهمَّة يعـلو شرُّهُ على خيرهِ لا يسعى في امرِ حربٍ ولا ضيف تراهُ اذا افزعتهُ يسرع سرعة الاحمق وهو عارٍ من السلاح

٢٠٢ ١و٢ (ولست بمحيار الظلام الخ) المحيار المتحيّر. وانتحت قصدت واعترضت. والهوجل الرجل الطويل الذي فيهِ تسرُّع وحمق. والعسّيف الآخذ على غير طريق. والهوجل الثانية الهائل المخيف وآخر الفلاة التي لا اعلام بها. واليهماء الفلاة التي لا يهتدى فيهـا للطريق ولا يستطيع المارُّ فيها دفع تحيرهِ بها. يقول لا اتحير في ظلمة الليلة اذا كانت الفلوات البعيدة المخيفة تُضلُّ رشد الرجل الاحمق. والمراد انهُ كثير الهداية في الارض التي لا يهتدى بهـا. وقولـهُ: (اذا الأَمعز الصوَّان الخ) الامعز المكان الصلب الكثير الحصى. والصوَّان الحجارة الملس. والصوَّان صفة للامعز يصح ذلك بالتقدير اي الامعز ذو الصوَّان فحذف (ذو) لعلم السامع بها. والمنسم خفُّ البعـير.

صفحة سطر

والقادح الذي يقدح نارًا . والمفلَّل المكسَّر . والمعنى ان سيري سريعٌ فاذا لاقت اقدام مطيّتي مكانًا حجرًا صلبًا تطاير منه نار وحجارة تكسرها . وقيل مرادهُ ان النار تخرج منهُ مع تكسُّرهِ وذلك ابلغ في قوّة مناسمهِ وحدَّة سيره

〃 ٣و٤ (اديم مطال الجوع الخ) المطال مصدر ماطلهُ اي مدَّهُ وسوَّفهُ . واذهل اي انسى . يقول لا ازال اشاغل الجوع حتَّى افنيهُ واعرض عنـهُ بالي الى ان انساهُ . والمراد : اني اقوى على ردّ نفسي عمَّا تهوى واغلبها . وقولهُ : (واستفُّ ترب الارض الخ) يقال : سففت الدواء واستففتـهُ اخذتهُ غير ملتوت . والطَّول الامتنان . يقول اجول في الفلوات وابتلع غبارها لكيلا يرى رجـل متكبّر انَّ لهُ عليَّ فضلًا وامتنانًا

〃 ٥-٧ (ولولا اجتناب الذأم الخ) الذأم العيب . يدفع الشاعر بهذا البيت وهم من يتوهم انهُ لا يديم مطال الجوع ويمتصُّ الترب الَّا لعجزه . يقول لولا تجنُّب النقص والعار لجمعت وحدي اصناف المآكل والمشارب . وقولهُ : (ولكنَّ نفسًا الخ) النفس المرَّة هي الابيَّة . وريثما اي قدر ما وهو من الريث اي الابطاء . معناهُ ان نفسي الابيَّة اذا اصابها ذلٌّ لا ترضى السكنى في جسمي الَّا قدر الزمان اللازم لاتحوَّل من مكان الهوان . وقولهُ : (واطوي الخ) الخَمص بالفتح الجوع وبالضم ضمور البطن . والحوايـا جمع حويَّة هي الَامعاء . والخيوطة جمع خيط . والماريّ اسم رجل . وقيـل هو اسم للفاتل . واغار الحبل احكم فتلهُ . يقول واشدّ امعائي على الجوع فاطويها كما يطوي الفاتل خيوطًا يفتلها ويحكم برمها

〃 ٨-١٠ (واغدو على القوت الزهيد الخ) ويروى : واعـدو . الازلُّ الخفيف الأَرسح اي القليل لحم الوركين . والتنائف جمع تنوفة وهي المفازة والارض القفار . وتهاداهُ تهديهِ من تنوفة الى اخرى . والاطحل الذي لونهُ كلون الطحال او بين الغُبرة والبياض . يقول : اني ابكّر مع قوتٍ قليـل كاني ذئب خفيف الوركين اغبر اللون تتناقلهُ المفازات . والمراد اني اقنع بالقوت الزهيـد واعدو في طلبهِ عدو الذئب . وقولهُ : (غدا طاويًا الخ) الطاوي الجائع ومثلهُ الطيَّان . والهافي فاعل من هفـا يهفو اذا خفَّ على الارض واشتدَّ عدوهُ . او ذهب يمينًا وشمالاً من شدَّة الجوع . ويخوت ينقضُّ . يقال : خات البازي اذا انقضَّ على صيدهِ . ويخوت ايضًا يخطف . واذناب الشعاب اواخرها .

صفحة سطر

والشعاب الطريق في الجبل . ويعسل يمشي خببًا ويسرع . يقال : عسل الذئب عسلًا وعسلانًا اذا مرَّ مرًّا سهلًا في استقامة ومنهُ العسَّال للرمح لاجل اهتزازهِ . يقول تراني مثل هذا الذئب اذ يقوم صباحًا وهو جائع فيسابق الريح بعدوهِ ويرمي بنفسهِ في قعر الوديان وهو يسرع في سيرهِ . وقولهُ : (ولمَّا لواهُ القوت الخ) لواهُ اي دفعهُ ومطلهُ . وامَّهُ قصدهُ . يقول لمَّا امتنع عليه القوت من حيث طلبهُ صاح فاجابتهُ ذئاب تشبههُ نُحُل جسمها وضمر لجوعها

« ١١و١٢ (مهلهلةٌ الخ) المهلهلة الخفيفة اللحم . والياسر اللاعب بسهام الميسر . وقلقلها حرَّكها . ويروى : حواها ياسر . يقول : وهذه الذئاب دقيقة الجسم مبيضَّة الوجوه تشبه سهام الضارب بالقداح في الميسر عندما يحركها بكفيهِ . وقولهُ : (او الخشرم المبعوث الخ) الخشرم النَّحل او رئيسها . والمبعوث المنبعث في السير . وحثحث حض . والدبر جماعة النحل . والمحابيض جمع محبَض وهي عيدان تكون مع مشتار العسل يثير بها النحل والاصل في جمع محبَض محابض اشبع حركة الباء . وارداهن مخفف اردأَهُنَّ اي ثبَّتهنَّ ومكَّنهنَّ . وسام فاعل ارداهن وهو المرتفع العالي وقيل هو الذي يسمو لطلب العسل . والمعسِّل طالب العسل . يقول ان هذا الذئاب تشبه قداح الميسر في ضمرها او تشبه رئيس نحل انبعث في السير فحضَّت جماعتهُ عيدان مكَّنها لها رجل معسِّل رقي الى موضع عالٍ وذلك أَن من شأن النحل ان تعسّل في الموضع الممتنع الصعب

« ١٣-١٧ (مهرَّتةٌ الخ) يقول وهذه الذئاب مهرَّتة اي مشقوقة الفم شقًّا واسعًا . وهي فوهٌ اي مفتوحة الفم . وفوه جمع الافوه . (كأنَّ شدوقها الخ) الشدوق جمع شدق وهو جانب الفم اي تشبهُ جوانب افواهها عصيًّا مشقوقة . وهي اي الذئاب كالحات الوجوه اي عابستها . وبُسَّل اي كريهة المرأى . وقولهُ : (فضجَّ وضجَّت الخ) البراح الارض الواسعة لا نبت فيها . والنوح جمع نائحة . والعلياء البقعة المرتفعة المشرفة . يقول صاح الذئب الغادي الى طلب القوت فاجابتهُ صائحةً بالفلاة فكان صياح الجميع كصياح نساءٍ مُعْوِلات فوق الروابي لفقدهنَّ اولادهنَّ . يريد ان الذئب استعوى اشباههُ فاستعوت كما تهيّج النائحة بقيَّة النساء في المناحة . وقولهُ : (واغضى الخ) اغضى على

صفحة سطر

الشيء سكت وصبر . واتّسى بهِ امتثل واقتفى . والمراميـل جمع مرملة وهي التي لا قوت لها . يقال : ارمل الرجل اذا لم يكن لهُ زادٌ والجمع في الحقيقـة مرامل فاشبع الكسرة للضرورة . يريد انهُ لمَّا يئس من الطعـام سكت فلم يضجّ فسكتت إخوانهُ وتعزَّى هو عن فقد القوت وتعزَّت هي بهِ . وقولهُ : (شكا وشكت الخ) هذا البيت بمعنى ما تقدَّم . يقول تشكى الذئب لجوعـهِ فتشكَّت رفاقهُ ثم كفّ عن الشكوى بعد ذلكَ فكفَّت على مثالـهِ وان الصَّبر اجمل بالانسان اذا لم ينفعهُ التشكي . وقولهُ : (وفاءَ وفاءَت الخ) فاءَ رجع . والنكظ الشدَّة والجوع . يقولـــ : ثم رجع هذا الذئب الى وكرهِ ورجعت اصحابهُ بسرعة وهي تبدي التجلد والصبر على شدَّة الجوع الذي تخفيهِ

〃 ١٨و١٩ (وتشرب اسآري الخ) الاسآر جمع سُؤر وهي بقية الشراب في قعر الاناء . والسُّرَى السير ليلًا . والقَرَب ورود الماء . والاحناء الجوانب مفردهُ حنوٌ ويروى : احشاؤها . وتصلصل صات . يقول ان القطـا المغبرَّة اللون مع سيرها ليلًا الى ورود الماء في حال كونها تضرب بجوانحها احشاءَها لا تشرب الَّا بقيَّة الماء الذي اشربهُ . يريد انهُ يسبقها في عَدْوهِ فتشرب من فضلتهِ . وقولهُ : (هممتُ وهمَّت الخ) اسدل الثوب ارخاهُ . يريد ان القطا ارخت جناحها فذهب جريها وخفّ سيرهـا . والفارط المتقدّم . يقول هممتُ انا والقطا في السير الى الماء فتسابقنا الَّا انها عجزت عن العدو فتقدَّمتها مع كوني تمهلّت في السير . وقولهُ : شمَّر مني فارط اي شمَّرت متقدّمـاً . ومن في قولهِ :(مني) للتجريد او حاليَّة

٢٠٣ ١و٢ (فوليت عنها الخ) تكبو تتساقط في الضعف . والعقر مقام الساقي من الحوض . يقول : وردتُ الماء وصدرت عنهُ . والقطا تسقط الى عقر الحوض وتكرع بنَهَم لشدَّة عطشها وتغمس فيهِ حنكها وحوصلتها . يريد انهُ اسرع منها وأجلد . وقولهُ : (كان وغاها الخ) الوغى الصوت والجَلَبة . والحجرة الجانب . والاضاميم جمع اضمامة وهي جماعة القوم المسافرين . والسَّفْر المسافرون . يقول ان اصوات القطا في جوانب الماء وحولهُ تشبهُ اصوات اقوام من القبائل مسافرين عند نزولهم . ويروى : من سفلى القبائل اي من موْخرهم

〃 ٣و٤ (توافين من شتَّى الخ) الشتَّى الطرق المختلفة . وضمَّها المنهل جمعها . والاذواد

صفحة سطر

جمع ذود وهو ما بين الثلاث الى العشر من الابل . والاصاريم جمع أَصرام والواحد صَرْم وهو القطعة من الابل . وقيل الاصاريم ابيات من الناس مجتمعة . يقول : اتت جموع القطا من اماكن متفرّقة فجمعها مورد واحد كما تجتمع جماعات ابل احياء العرب عند الحوض . وقولهُ : (فعبَّت غشاشاً الخ) العب شرب الماء من غير مصّ . والغشاش الشيء القليل . يريد انها تابعت الشرب . وقيل غشاشاً اي على عجلة . والمعنى شربت مستعجلة . ثم سارت كانها قفل من بني احاظة يسرع عند الصباح في سيره . وأُحاظة هو ابن سعد بن عوف ابو قبيلة من حمير

" ٦و٥ (وآلف وجه الارض الخ) الاهدأ الشديد الثبات وهو نعت لمنعوت محذوف اي منكبٌ او جنب اهدأ . وتنبيهِ ترفعهُ . ويروى : تُنئيهِ اي تبعدهُ . والسناسن حروف فقار الظهر وهي مغارز رؤوس الاضلاع . والقُحَّل جمع قاحل اي يابسة . يقول اذ انبسط على الارض تراني استند الى منكب صلب تحملهُ حروف فقار ظهري وهي يابسة الجلد جافّة . وقولهُ : (واعدل منحوضاً الخ) اعدل اي اتوسد . والمنحوض القليل اللحم والتقدير اعدل ذراعاً منحوضاً . والفصوص فواصل العظام الواحد فصّ . ودحاها بسطها . والمُثَّل جمع ماثل اي منتصبة . يقول اني اتوسَّد ذراعاً قليل اللحم كأنَّ فواصل عظامهِ كعاب يلعب بها اللاعب فتنتصب امامهُ . يريد بهذا كُلِّهِ انهُ قليل اللحم ضعيف معصوب وانهُ لهُ عظاماً شديدة القصب

" ٧-٩ (فان تبتئس الخ) امّ قسطل الحرب . والقسطل هو الغبار . وتبتئس تلقى بؤساً من فراقهِ . وما في (لما) اسم نكرة واللام لام الجواب . والمعنى ان حزنت الحرب لمفارقة الشنفرى لها الآن فطالما اغتبطت وسُرَّت بهِ . ويجوز ان تكون (ما) بمعنى الذي . اي الذي اغتبطت بهِ . وقولهُ : (طريد جنايات الخ) الطريد المبعد . وتياسر لحمهُ اقتسمهُ كما يقتسم الجزور في لعب الميسر . وعقيرتهُ نفسهُ او جثتهُ . وحمَّ قُدِر . يقول : ان صروف الدهر قد ابعدتهُ وهي تقتسم لحمهُ . ونفسهُ اول ما تُعرض لاي بليَّة قُدّرت . يريد انهُ هدف لكل النوائب واوَّل مضروبها . وقيل معناهُ : ان الجنايات ابعدت الشنفرى فليت شعري بأيها تؤخذ نفسهُ . وقولهُ : (تنام الخ) اي اذا نام الشنفرى تنام الجنايات لكنها في نومها يقظى عيونها . وهي تتغلغل حثاثاً الى

صفحة سطر

مكروهِ . ومعنى تتغلغل اي تتخلّل في امور مضرّتي . وحثاثاً حال اي سراعاً

〃 ١٠و١١ (والف هموم الخ) يقول تعتادني الهموم وتألفني كما تعتاد حُمَّى الربع المحموم او لعلّ هذه الهموم اثقل بعد . وعياد مصدر عاد المريض اي زاره . وحُمَّى الربع التي تعود كل اربعة ايام . وقولهُ : (اذا وردت الخ) يقول اذا حضرت هذه الهموم رددتها لكنها تعود ثانية فتحدق بي من كل جانب . وتُحَيْت تصغير تحت . وعل مبنيّة على الضم اي من فوق . وفي بنائها وجوه

〃 ١٢ (فاماً تريني الخ) لعلَّهُ يخاطب ابنة الحيّ . ويروى : اماَّ تراني . وابنة الرمل الحيَّة . وقيل يريد بها الوحشيَّة . والضاحي البارز للحرّ او للقرّ . والرقَّة لين العيش وسوءُه . ومولى الصبر وليّهُ . واجتاب اكتسي . والبز الثوب . والسمع ولد الذئب . يقول في البيتين : ان رأيتني كحيَّة ابرز للانواء على رقة حالٍ وانا حافي الارجل لا نَعْل في قدمي . فانا مع ذلك حليف الصبر البس ثوبهُ على قَلْبِ شجاع كقلب السمع . وحذائي الحَزم . والمراد انّي قائم بالصبر اتصرَّف فيهِ كما اريد واحتذي الحزم كاني قاهر لهُ

〃 ١٤-١٦ (واعدم احياناً الخ) ذو البعدة اي اخو الهمّة البعيدة . المتبذل الذي لا يصون نفسهُ . يقول افتقر حيناً واغنى حيناً ومن كان بعيد الهمَّة ويتعرَّض للاخطار نال ما طلب . وقولهُ : (فلا جزعٌ الخ) المتكشّف الذي يظهر فقرهُ وحاجتهُ للناس . والمَرِح البطر النشيط . والمتخيّل المختال بغناهُ . يقول لا اخاف من الفَقر ولا استحيي من ان اكشف حاجتي للناس ان كنت فقيراً . وان اغتنيت لا يبطرني الغِنى . وقولهُ : (ولا تزدهي الخ) تزدهي اي تستخفّ . والاجهال واحدها جهل وهذا الجمع قليل لا يكاد يستعمل . ويروى : الاطماع . والاعقاب المآخير والاذناب . ونَمل ينمل نمَّ . والنملة النميمة . يقول ان الاهواء لا تغلب حلمي ولا اتتبَّع حديث الناس ولا انقلهُ عنهم

〃 ١٧-١٩ (وليلة نحسٍ الخ) . النحس ضدّ السعد واراد بالنحس هنا البرد . الأَقطُع جمع قطع وهو نصل قصير عريض السهم . تنبَّلهُ اتخذهُ نبلًا ليرمي بهِ . والغطش الظلمة . والبغش المطر الخفيف . والسّعار حرٌّ يجدهُ الانسان في جوفهِ من شدَّة الجوع . والارزيز البرد . والوجر الخوف . ويروى : رجز . والأَفكل الرعدة . يقول في البيتين : كم من ليلة شديدة البرد يلقي في النار صاحب القوس بقوسهِ ونبلهِ التي يرمي بها فيستدفيء بها . سريت انا داخلًا في ظلمة

صفحة سطر

ومطر يصحبني جوع شديد وبرد قارس وخوف الظلمة والرعدة . وقولهُ : (ايمّتُ نسوانًا) اي تركتهنَّ بلا ازواج . والايّم التي لا زوج لها . والليل الاليل الشديد الظلمة

٢٠٤ ١-٤ (واصبح عني بالغميصاء الخ) الغميصاء مكان قرب مكّة اوقع فيهِ خالد بن الوليد ببني جذيمة . وهرير الكلب نباحهُ . وعسَّ طاف ودار . والفرعل ولد الضبع . يقول في البيتين : بعد ان اغرت على الغميصاء ليلًا اجتمع فيها فريقان عند الصباح فسألت فئة منهما الاخرى وقالوا لقد سمعنا في هذا الليل كلابنا تنبح فقلنا هل طاف بالحيّ ذئب ام زار ضبع . وقولهُ : (فلم تك الخ) النبأة الصوت . وهوَّمت يعني الكلاب اي نامت . وريع افزع . والاجدل الصقر . يقول لكنَّ الكلاب لم تعوِ الَّا بصوت واحدٍ ثمَّ نامت فقلنا هذه قطاة افزعت او صقر خوف . يصف الشاعر خفَّتهُ وحذاقتهُ في النهب . وقولهُ : (فان يكُ من جنّ الخ) ابرح اتى بالبرح وهي الشدَّة . واللام فيهِ جواب قسم . يقول : ولمَّا رأى عند الصباح ما اوقعت فيهم من القتل والنهب قال اهل الغميصاء ان كان هذا الطارق من الجن فوالله لقد بالغ في سوء صنيعهِ وان كان انسيًّا لكن لا يستطيع الإنس ان يفعلوا ما فعلهُ هذا الطارق

ـ ٥و٦ (ويوم من الشعرى الخ) اللعاب ما تراهُ في شدَّة الحرّ مثل نسج العنكبوت . ويروى : لوابهُ وهو بمعناهُ . والرمضاء الارض الحارَّة من وقع الشمس عليها . والكنّ من قولهِ : (ولا كنَّ دونهُ) هو الستر . والاتحمي ضرب من البرود . والمُرَعْبَل الممزَّق . يقول في البيتين : ورُبَّ يوم من الايام التي تطلع فيهِ الشِعرى وكان اشتدّ فيهِ الحرّ وثارت من الارض هبوات النار ولا تكاد الافاعي تستقرّ على رمضائهِ لشدَّة حرارتها . كنت انا انصب وجهي لاشعَّة الشمس لا يسترني عنها ستر ولا وقاية الَّا بُرد خلق

ـ ٧-٩ (وضافٍ الخ) الضاف الطويل السابغ عنى بهِ شعرهُ وهو معطوف على الاتحميّ . واللبائد جمع لبيدة وهي ما تلبَّد من شعرهِ . والاعطاف الجوانب . ورجَّل الشعر سرَّحهُ ومشَّطهُ . اي لا يستر وجهي الَّا ثوب بالٍ وشعر رأسي السابغ الذي اذا هبَّت الريح لا تفرّقهُ لانهُ ليس بمسرَّح بل قد تلبَّد واتَّسخ . ويروى : بعد هذا البيت قولهُ :

صفحة سطر

بعيدٌ بمسّ الدهن والفلي عهدهُ   لهُ غَبَسٌ عافي من الغِسل مُحولُ

معناهُ ان شعرَه لبعد عهدهِ بالدُّهن والافتلاء اجتمع فيهِ الوسخ حتَّى كانهُ مثل الغَبَس في اذناب الابل. والقبس ماجفَّ فيها من الوسخ فمرَّ عليهِ حول بلا غسل. وقولهُ: (وَخرقٍ الخ) الخرق الارض الواسعة تتخرَّق فيها الرياح. والعاملتان رجلاهُ. اي ربَّ مفازة واسعة تشبه باستوائها ظهر الترس قطعتها برجليَّ. وهذا الظهر ليس ممَّا تعمل فيهِ الركاب. والمعنى انهُ قطع فلواتٍ لم يسلكها احد قبلهُ. وقولهُ: (والحقت اولاهُ الخ) الحقت اولاهُ باخراهُ اي جمعت بينهما. وموفيًا على قنَّة اي مشرفًا عليها. والقنَّة اعلى الجبل. والاقعاء القعود على الركبتين كقعدة الكلب. وامثل اي انتصب. يقول قطعت هذه البراري واشرفت على قِمَّة جبل اقعي حينًا وحينًا انتصب حتَّى بلغتها

" ١٠و١١ (ترود الاراوي الخ) ترود تذهب وتجيءُ. والاراوي واحدها الاروِيَّة وهي انثى الوعول اي التيوس البرّيَّة. والصحم جمع اصحم وهي السود التي يضرب سوادها الى صفرة. والمذيَّل الطويل الذيل. والمعنى ان الاراوي تذهب وتجيءُ حولي كعذارى لابسات ثيابًا طويلة الذيل اي أَنِسَت بي لكثرة مُخالطتي لها فلم تنفر مني. وقولهُ: (ويركُدْن الخ) ركد اي ثبت. والآصال جمع اصيل وهو من وقت العصر الى المغرب. والعصم جمع اعصم وهو من الوعول الذي في ذراعيهِ بياض. والادفى من الوعول الذي طال قرنهُ جدًّا. وينتحي يعتمد ويقصد. ويروى: يلتجي. والكيح عرض الجبل. والاعقل الممتنع في الجبل العالي. والمعنى ان الاراوي لا تنكرني فتثبت عند المساء حولي كانني وعل منها طويل القرن عمد الى عرض الجبل وامتنع فيهِ

" ١٢ (لاميَّة العجم) هذه القصيدة من نظم مؤيَّد الدين الطغرائي الشاعر المشهور سنة ٥٠٥ (١١١٢م) يعارض فيها لاميَّة الشنفرى المعروفة بلاميَّة العرب. ومدارها على وصف حالهِ وشكاية زمانهِ وكيد حُسَّادهِ فانهُ ابلغ فيها واستطرد من فنٍّ الى فنّ وضمَّنها عدَّة نصائح وحكم ادبيَّة جعلتها موردًا لعقول الادباء وروضة تجتني من ازهارها ايدي العقلاء. وقد شرح هذه القصيدة كثيرون من الافاضل منهم صلاح الدين الصفدي والشيخ العكبريُّ المتوفى سنة ٦١٦هـ (١٢١٩م). وبدر الدين الدماميني المتوفى سنة ٨٢٨هـ

صفحة سطر

(١٤٢٥م) والشيخ جمال الدين الحضرميّ وحسين الكفوي وعماد الدين البغدادي وغيرهم

〃 ١٣و١٤ (اصالة الرأي الخ) الأَصالة مصدر أَصُل الراي أصالة اي كان محكماً. والخطَل مصدر خطل هو فحش الكلام والخرق والاعوجاج. والعطَل مصدر عطلت المرأة اي خلا جيدها من القلائد والحلي وقد كنى بالعطل عن طردهِ من الوزارة. معناهُ ان صواب رأيي يصونني عن فساد المنطق وحلية الادب زينتني عند التجرُّد من مال العالم. وقولهُ: (مجدي اخيراً الخ) شرَع اي سواءٌ. ورأد الضُّحى وقت ارتفاع الشمس. والطَّفَل ميل الشمس الى الغروب. والمعنى انَّ مجدي في ابتداء امري وايام ولايتي يوازي مجدي في اخر امري وايام عزلي كما ان الشمس تستوي حالتاها في اوَّل النهار وآخرهِ

〃 ١٥-١٧ (فيمَ الاقامة الخ) السكَن ما يسكن اليهِ الانسان اي يأنس بهِ من زوجة او ولدٍ. يقول لاي شيء اقيم ببغداد ولا علاقة لي بها ولا أُنس. وقولهُ: (لا ناقتي فيها ولا جملي) مثل يضرب لمن يتبرَّأ من الامر. اوَّل من قالهُ الحارث ابن عباد لمَّا اعتزل حرب تغلب وطلب المهلهل بدم كليب اخيهِ. فعذلهُ قومهُ على اعتزالهِ. فقال: لا ناقة لي في هذا ولا جمل. وقولهُ: (ناءٍ عن الاهل الخ) ناءٍ اي بعيد وهو خبر لمبتدا محذوف. ومَتنا السيف جانباهُ. والخِلَل بكسر اوَّلهِ جمع خِلَّة وهي بطائن منقوشة بالذهب ونحوهِ تجعل غشاءً لاجفان السيوف. واراد بها هنا الغمد. اي وانا مبتعد عن الاهل خالي الكف من المال منفرد عن الاصحاب كسيف جرِّد جانباهُ عن القراب. وقولهُ: (فلا صديقٌ الخ) اي لا صديق لي اشكو اليهِ حزني فيسلّيني ولا انيس أُنهي اليهِ فرحي ليقاسمني ايَّاه

〃 ١٨ ١-٠ (طال اغترابي الخ) الراحلة الناقة. والقرى جمع قارية هي اعالي الرمح. والعسَّالة جمع عسَّال وهو المهتزّ من الرماح. والذُّبُل جمع ذابل يوصف بهِ الرمح لدقَّتهِ. يقول: طالت غربتي عن الاوطان ومواصلتي الإسفار حتَّى حنَّت راحلتي الى الوطن وسئمَت الغربة. وحنَّ ايضاً قتبها مع اعالي الرماح الدقاق الى الدَّعة والسكون والاستقرار. وقد استعار الحنين للرحل ولصدور الرماح واراد بذلك المبالغة. ثم وقولهُ: (وضجَّ من لغب الخ) اللغب التعب. والنضو الناقة المهزولة. والركاب الابل التي يُسار عليها. والعذَل

صفحة سطر

الملامة . والمعنى انَّ ناقتي قد اهتاجت من تعبها وصاحت لما تلقاهُ من مشاق الاسفار واطال القوم في لومي على كثرة سيري بهم

٢٠٥ ٢و٣ (اريد بسطة كفٍّ الخ) العُلى جمع عُليا هي المراتب العالية والخصال المحمودة . والقفـل الرجوع من السفر. يقول في البيتين : طلبت في سفري سعة الحال ورغد العيش لاستعين بذلك على وفاء حقوق لزمت ذمَّتي للرفعة والمروءة . اي لأقوم بحقوق شرفي . الَّا ان الدهر قلب آمالي واحبط مسعاي حتَّى اني اقنع بان ارجع سالمًا الى الوطن بعد المشقَّة فضلًا عن طلب الغنيمة . وهذا المعنى الاخير مَثَل يضرب لمن اخفق مسعاهُ وطال سفرهُ وتمنّى العود الى وطنهِ

〃 ٤-٦ (حب السلامة الخ) يقول في البيتين الاوَّلين : ان حبَّ السلامة يعطف عزم صاحبهِ ويضعف قصدهُ في طلب معالي المراتب والامور ويحملهُ على الكسل . فان ملتَ الى الدعة فالأَولى بك ان تعتزل الناس امَّا بان تسكن في سرب في قعر الارض وامَّا بان ترقى الى اعالي الجوّ بسلَّم . والمراد ان الشرف في الدنيا لا يُحصل عليهِ الَّا مع المخاطرة بالنفس فان فضَّلت الدعة والراحة فالأَجدر بك ان لا تعاشر الناس . يريد ان السلامة مع الناس متعذّرة كما يتعذَّر النزول الى نفق الارض والصعود بسلَّم الى الجوّ وهذا تضمين لقول القرآن : ان استطعت ان تبتغي نفقًا في الارض او سُلَّمًا في السماء وفي البيت حاثٌّ على طلب المعالي لان السلامة ممتنعة فالاولى بالانسان الحركة والجِدّ . وقولهُ : (ودع غمار الخ) دع معطوفة على اتخذ . والغمار جمع غمرة وهي معظم المياه يستعار لكل ما يغمر الانسان ويغطيهِ من شدَّة او نعمة . والبلل النداوة والرش اليسير . والمعنى ان اثرت السلامة فاترك اقتحام لجج المعالي لمن يتكلفون مشاقّها ويصبرون على اهوالها واقتنع انت من اللجج بالبلالة اي بالشيء النزْر من العيش والمراد دع المعالي لغيرك وارضَ بالخمول اذ لم تقدم على الاهوال

〃 ٧و٨ (يرضى الذليل الخ) الرسيم سير سريع للابل . والاينق جمع ناقة . والذُّلُل جمع ذلول بمعنى المذلَّل . يقول : ان الرجل الذليل يرضى بذلّ عيش يخفض من شأنهِ ويحطّ من قدرهِ لكنَّ الرفعة تنال بسير النوق المذلَّلة للاسفار . ويروى : يرضى الذليل بخفض العيش مسكنهُ . وقولهُ : (فادرأْ بها الخ) درأ

صفحة سطر

دفع. والبيد جمع بيداء هي الفلاة استعار لها نحراً. والحافلة المجتمعة. والمعارضات المقابلات. والمثانيّ جمع مثنيّ من ثنى يثني وهي المعطوفات من اللجُم. وقيل هي جمع كثرة لمَثنىَ والجُدُل جمع جديل وهي ازمَّة الابل المجدولة. يقول ادفع ابلك واركضها على ظهور البراري حال كون ركابك تسابق بازمتها لجُم الخيل. والمراد دع نوقك تسابق مسير الخيل في الفلوات والاسفار. ويروى: جافلة اي نافرةً

〃 ٩و١٠ (ان العُلى حدَّثتني الخ) النُّقَل جمع نُقلْة وهي الانتقال. والمأوى المنزل والمحلّ. ودارة الحَمَل برج الحَمَل وهو اوّل منازل الشمس تنزلهُ في فصل الربيع. يقول في البيتين: ان الشَّرف ومعالي الرتب قد افادتني علماً صادقاً لا كذب فيهِ ان الشرف لا ينال الّا بالتنقّل. ولو كان المقام بالمكان الشريف يُبلّغ المرءَ الى مناهُ لما زالت الشمس مقيمة في برج الحَمَل وما تعدَّتهُ الى غيرهِ لانهُ اشرف منازلها لكونهِ منزل استوائها واعتدالها. والبيت من نوع ارسال المثل

〃 ١١-١٣ (أهبتُ الخ) أهبت بهِ ناديتهُ. وقولهُ: (لو ناديت مستمعاً) جملة اعتراضيَّة. والهاء في (لعلّهُ) راجعة للحظّ. يقول في البيتين: دعوت السّعد والحظّ حتَّى اذ راى فضلي وعاين نقص الجُهَّال ينام عنهم فيسلبهم ما هم فيهِ من النعمة وينتبه لي فيوفيني ما استحققتهُ. لكن هيهات ان يسمع الحظّ لصوتي فانهُ قد اشتغل عني بتقديم الجهَّال. وقولهُ: (أُعلّل النفس الخ) اي اشغل نفسي بانتظار بلوغ آمالٍ اترقَّب ادراكها ليتسع بها ما ضاق من عيشي. لأَنَّ العيش ضيّق ما لم توسعهُ الآمال. وهذا المصراع اخرجهُ الشاعر على صورة مثل. يريد انهُ لولا الآمال لضاق على الانسان عيشهُ ومثلهُ قول الشاعر:

ولم ارَ شيئاً مثل دائرة المنى   توسّعها الآمال والعمر ضيّق

〃 ١٤-١٦ (لم ارتضِ الخ) يقول: ما رضيت بالعيش اذ كانت الايام في اقبالٍ. اي في وقت الشبيبة فكيف ارضى بها وهي تولّيعني مدبرةً الان في وقت المشيب. سبقهُ الى هذا القول ابو العلاء بقوله:

وما ازدهيت واثواب الصبا جُدُدٌ   فكيف ازهى بثوب من ضنى خلَق

وقولهُ: (غالى بنفسي الخ) اي انَّ معرفتي بقدر نفسي جعلني اغالي في ثمنها. ولذلك صنتها من البيع برخيص من القدر وممَّا يبتذل النفس ويحطّ

صفحة سطر

من شأنها . ويروى : مبتذَل بالفتح . وقولهُ : (وعادة النّصل الخ) جوهر السيف حسن مضربهِ وحديدتهِ التي طُبع منها . ويعمل اي يقطع. يقول ان نفسي كسيف. والسيف لا تظهر منفعتهُ وهي الضرب سوى في يدي بطل شجاع وان كان جيد الطبع حسن الجوهر

« ١٧-١٩ (ما كنتُ اوثر الخ) آثر الشي قدَّمهُ واختارهُ. والوغد الساقط الهمَّة . والشوط الطَّلق واشدّ حركة الفرس. يقول في البيتين : ما كنت اظن ان الزمان يطيل في عمري حتَّى ارى ملك اللئام وادنياء الناس. لانهُ قد سبقني اناس كان اشدُّ جريهم خلف خطوي اذا مشيت متمهلًا . والمراد قد سبقني مَن كانوا دوني مرتبةً وشأنًا . وقولهُ : (هذا جزا الخ) درج اي مات وذهب . يقول انَّ ما انا عليهِ من سوء الحال والتخلُّف عن الارذال مع الانفراد والخمول كل ذلك جزاء انسانٍ ذهبت اخوانهُ الكرماء ولمّا لم يرضَ ان يتبعهم بل تمنى الحياة بعدهم بقي في من لا يعرف قدرهُ فقدَّموا عليهِ جهالاً مثلهم

٢٠٦ ١-٣ (وان علاني الخ) يقول لا بأس ان ساد الاوغاد فان لي مثلًا وسلوانًا في الشمس التي مع كبر جرمها وعظم قدرها هي (على زعم الاقدمين) في الفلك الرابع وزُحَل مع صغرهِ هو في الفلك السابع. وقولهُ: (فاصبر لها الخ) اي اصبر للنوائب صبر من لا حيلة لهُ في التخلُّص من عَنَتها ولا يقلق من نزولها . . ذلك وانهُ لفي حوادث الدهر ومصائبهِ ما يغنيك عن الحِيَل يريد ان الدهر ياتيك بما لا تقدر عليهِ بحيالك. وقولهُ : (اعدى عدوّك الخ) الدَّخَل المكر والغش .يقول ان اشد الناس عداوة لك اقرب رجل وثقت بهِ فاحذر من الناس واصحبهم على مكر .والمراد لا تُخلص للناس سريرتك ولا تركن اليهم

« ٥-٨ (غاض الوفاء الخ) غاض نقص. والخُلْف عدم الوفاء . يقول قد نقص الوفاء وكثر الغدر بين الناس واتّسعت المسافة ما بين قول الناس وفعلهم اي غلب عليهم الحنث بالوعد . وقولهُ : (وحسن ظنّك الخ) هذا البيت يروى قبل البيت السابق . اي ان حسن ظنك بالزمان واحوالهِ خداع وعجز منك لانك بقيت معهُ دهرًا وانت تجهل ما طبع عليهِ من الغدر. ثم قال : فظنَّ شرًّا باحوال الدهر وكن على حذرك منهُ. وقولهُ : (وشان صدقك الخ) شانهُ عابهُ وشوَّههُ. يقول ان كذب الناس يجعلهم ان لا

صفحة سطر

يصدقونك ولو صدقتَ. وكما انهُ لا مشابهــة بين المعوجّ والمعتدل فكذلك هيهات ان يسلك صدقك عند الناس. وقولهُ: (ان كان ينجع الخ) اي وان وجد شيء يعمل فيهم لنوال الثبات على العهود فذلك ان يعامَلوا بالرهبــة ويؤخذوا بالعنف فما دام احد خائفاً من سطوتك فهو مقيم على الوفاء بالعهد ومتى امِن ذلك عاد الى طبعهِ. وعبَّر عن هذا المعنى بقولــهِ: سبق السيف العذل. وهو مثل مرَّ شرحهُ في الصفحة ٤٦٠ من الحواشي. والمراد ان سياسة اللئام بالرهبة

〃 ٩-١١ (ياواردًا الخ) السؤر بقية الشراب. والوشل الماء القليل. والخَوَل الخدم. يخاطب الشاعر نفسهُ على طريقة التجريد فيقول: مالك تطلب فضلة عيش كلُّهُ كدر وقد انفقت العيش الصفو الرغد في ايام شبابك السالفــة. ولايّ سبب تتعرَّض لاخطار البحر وتركب لججهُ وتصبر على اهوالهِ مع ان شربة من الوشل اي الماء القليل تكفيك وتروي عطشك. يريد ان لوازم الحياة تقوم بادنى تحيُّل دون مكابدة الاهوال وتكلّف المشاقّ. وقولهُ: (ملك القناعة الخ) اي ان القناعة هي ملك لان صاحبها في غنى عن الناس وفي مالكها مزيَّة على ملك ما سواها من الولايات فانها لا تحتــاج الى جيوش او خدم يحفظونها

〃 ١٤ (قد رشَّحوك الخ) الترشيح التربيــة. والهَمَل المواشي لا راعي لها. واربأ بنفسك اي احذر واتَّق. والمعنى ان تعاطيت مع بني الزمــان واظهروا لك البِشْر على وجوههم فاحذر منهم ولا تثق بهم فانهم انما اهَّلوك لامرٍ لست من اهلهِ فان فطنت لمرادهم فاحفظ نفسك ممَّا يرومونهُ منك لئلَّا ترعى مع الهَمَل وتترك سُدًى. والمراد لا تُغَرّ بلطف الناس لئلَّا تندم

〃 ١٥ (قصيدة النابغة) هذه القصيدة قد عدَّها بعض الادباء من جملة المعلَّقات. قالها النابغة يعتذر الى النعمان ابي قابوس بن المنذر وكان جفاهُ وتغيَّر عليهِ (راجع ترجمــة النابغة في باب التراجم من هذا الجزء)

〃 ١٦و١٧ (يادار ميَّة الخ) ميَّة اسم امرأَة بها دُعي المكان. والعلياء المحلّ المرتفع من الارض. والسند مُنعطَف الوادي حيث يسند فيهِ اي يصعد. واقوت خلت من اهلها واقفرت. قال الفرَّاء: انما نادى الدار لا اهلها اسفًا عليها وشوقًا الى اهلها. معناهُ: يامنزل ميَّة كان اول الامر في قمَّة الجبــل ثم على منعرَج

صفحة سطر

الوادي ها انهُ اضحى قفراً ومضى عليهِ دهرٌ طويل. قال ابو عبيدة: خاطب الدار استراحةً منهُ اليها وتوجعاً على من ذهب عنها ثمّ تحوّل من مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب. وانّ من شان العرب ان يخاطبوا الشيء ثم يتركوهُ ويكفّوا عنهُ. وقولهُ: (وقفت فيهِ اصيلالاً الخ) ويروى: وقفت اصيلًا كي اسائلها. ويروى: طويلًا. ويروى ايضاً: اصيلاناً بالنون. وقال الجوهري. ان اصيلالاً مثل اصيلاناً وزناً ومعنىً قد ابدلوا النون لاماً. وهو تصغير أُصلان جمع اصيل اراد بهِ العشيّ. وقيل ان اصيلان جمع أُصلان واصلان اسم مفرد كغفران. وعيّت جواباً اي عجزت عن الجواب. والربع المنزل. يقول: وقفت عندها وقت العشيّ زماناً قليلًا فقصرت عن الجواب ولم يكن احد في وسطها لأسألهُ عن خبر اهلها

〃 ١٨و١٩ (الّا اواريَّ الخ) الاواريّ جمع آريّ وهي الحلَقة التي تُشدُّ بها الخيل. واللأي البطء والشدَّة. والنؤي حفرة تجعل حول البيت والخيمة لئلّا يصل اليها الماء. والمظلومة الارض التي حفر فيها حوض لقلة ما تمطر بهِ من ماء السماء. قيل انها سمّيت مظلومة لان الحوض يوضع فيها في غير موضعهِ. والظّلم هو كذلك وضع الشيء في غير موضعهِ. والجلد الارض الغليظة الصلبة من غير حجارة. يقول لم اجد في اثآرها بعد الجهد والبطء الّا الاواريّ التي تحبس بها الخيل والحفرة المستديرة حول الخيام وهي تشبه باستدارتها الحوض المحتفر في ارض صلبة. وقولهُ: (رُدَّت عليهِ اقاصيهِ الخ) لبَّد الطين الصقهُ بعضهُ ببعض. والوليدة الخادمة. والثأد البلَل والنَّدى. والمسحاة المجرفة. يقول رُدت على هذه الحفيرة اطرافها التي جرفها السَّيل. ثم اصلحتها خادمة في ندى الماء والصقتهُ بضرب المجرفة. وذلك كما مرّ ان حول خيم العرب مجاري للمياه تصقل اطرافها لئلّا يدخل الماء في وسط الخيم. فيقول ان هذاالنؤي كان اخلق في الصيف فلمّا جاء الشتاء اصلح فردَّت عليهِ ما سَقَط من مدرهِ ثم اصلح بالندى ليكون اشد تابيدًا

٢٠٧ ١و٢ (خلَّت سبيل اتيٍّ الخ) الاتيّ السيل او النهر المحفور والنهر الصغير يجري فيهِ الماء الى الحوض. ورفَّعتهُ قدَّمتهُ وبلغت بهِ كما تقول: رفعتهُ الى الحاكم اي قدَّمتهُ. والسجفان ستران رقيقان يكونان في مقدَّم البيت. والنَّضد ما نُضِد من متاع البيت اي ماالقي بعضهُ على بعض. وفاعل يحبسهُ النؤي. والمعنى

صفحة سطر

ان هذه الوليدة خلّت سبيل هذا السيل اي اطلقت سبيلهُ لينفذ وكانت طريقهُ أُفسدت وكان النوئي يحبس هذا السيل . وقولهُ : (رفّعتهُ الى السجفين) لانها ابتدأت الحفر من وراء البيت ثم قدّمتهُ الى امام السجفين ومتاع البيت . قال ابن السيرافي : معنى البيت انَّ الأَمة لمَّا خافت من السيل على بيتها خلَّت مسيل الماء في الاتيّ بتنقيتها لهُ من التراب كانَّـهُ كان انكبس فكنستهُ ومحت ما فيهِ من مدر وغير ذلك ممَّا كان يحبس الماء فيـهِ حتَّى بلغت بحفرها الى موضع السجفين . وفي يحبس ضمير السيل وهو فاعـل . وحذف ما كان مضافًا الى الهاء فاقام الهاء مقامهُ . والهاء في رفّعتهُ تعود على النوئي اي قدمت النوئي حتَّى بلغت الى سجفي البيت لتقي السجفين ومتـاع البيت . وقولهُ : (اضحت خلاءً الخ) اي اضحت هذه الدار خالية من اهلها وهم احتملوا عنها وظعنوا فاخنى الدهر عليها اي أَتَى عليها وغيَّرهـا وأَفسد آثارها وهو الذي افنى لُبَد واباده بعد طول حياتهِ . ولبد نسر زعم العرب انهُ كان للقمان بن عاد وكان قيل لهُ انك ستعيش عمر سبعة (انسر) . والنسر فيما يزعمون عمرهُ مائة سنة فعمر عمرها . وكان عُمر كل واحد منها مائـة عام الّا لبيد وكان آخرها فانهُ عاش مائتي عام فضرب بلبيد المثل في طول البقاء على الدهر

〃 ٣و٤ (فعدِّ عمَّا مضى الخ) ويروى : عمَّا ترى . يقول : واصرف نظرك عمَّا مضى اذ لا رجوع لمَا مرّ وانم القتود اي علِّ خشب الرحـل وارفعهُ على ظهر عيرانةٍ اي ناقة شديدة صلبة الخف . والاجُد الموثقة الخلق . وقولهُ : (مقذوفةٍ الخ) المقذوفة المرميَّة . والدخيس المتداخل بعضهُ في بعض والكثير اللحم . والنحض جمع نحضـة هو اللحم والبازل السنّ حين بزل . والقعو ما يضم البكرة اذا كان من الخشب واذا كان حـديدًا فهو الخطَّاف . والمسَد الحبل . والبيت وصف للناقة اي على ناقة كانها رُميت من اللحم الصلب لافراط سمنهـا . وانيابها يسمع لهُ صياح كصياح بكرة البئر اذ يدور عليها الحبل وذلك امَّا لنشاطها وامَّا لاعيائهـا . قال القتيبي : الناس يغلطون بتفسير هذا ويقولون انهُ وصف ناقتهُ بالنشاط ها هنا وليس كذلك ولكنهُ اراد اني اتركها بعد ما كانت عليهِ من الشدَّة تصرف نابها والصريف في النوق من الاعياء

〃 ٥و٦ (كان رحلي الخ) زال النهار انتصف . والجليل هو نبت الثُمام . وذو جليل

صفحة سطر

محلّ يكثر فيهِ هذا النبت وقيل هو مكان قرب مكَّة . وقد روى صاحب الاغاني : يَوْمَ جليل . يريد يوماً من ايام العرب . والمستأنس الناظر بعينيهِ اراد بهِ الثور الوحشي . وفي الاغاني : مستوجس وهو الفزع . والوحد المنفرد . يقول كانَّ عدَّة ناقتي في سيرها بذي الجليل عند منتصف النهار واشتداد الهاجرة كانت فوق ظهر ثور وحشي منفرد . قال البطليوسي : شبَّه نشاط ناقتهِ بنشاط ثورٍ وحشي تخوَّف من الانس وجعلهُ منفردًا في سيرهِ ليكون اشدّ لفزعهِ وخصَّ نصف النهار لانهُ وقت اضطرام الحرّ وتوهُّج الهاجرة . فيقول : اذا اعيت الابل من شدَّة الهاجرة وادركها الكلال كانت هذه الناقة في ذلك الوقت من قوَّتها على السير كالثور الوحشي وقولهُ : (من وحش وجرة الخ) وجرة مكان لا يبعد عن مكَّة وقيل هي فلاة بين مرَّان وذات عرق وكانت مأسدة تألفها الوحوش . الموشيّ الملوَّن . والاكارع القوائم . والمصير جمع مصران ثم مصارين . والصَّيقل عامل الاسلحة . يقول : قد خصَّ الثور الذي شبَّه بهِ ناقتهُ بانهُ من وحش وجرة وملوَّن القوائم باسود وابيض وهو ضامر البطن كسيف صيقل فريد لا نظير لهُ . يريد انهُ أَبيض يلمع . قال القتيبي : اراد بالفرد انهُ مسلول من غمدهِ

» ٧و٨ (سرت عليهِ الخ) سَرَت عليهِ اي جاءَت ليلًا . ويروى . أَسْرت . والجوزاء نجم يطلع بالليل في صميم الحرّ وتكون الامطار في اوقاتها . والمعنى ان سحابة مرَّت على هذا الثور ليلًا وكان سيرها من الجوزاء وريح الشمال كانت تلحقهُ بالبَرَد الجامد . اراد ان هذا الثور الذي شبَّه بهِ ناقتهُ لمَّا اصابهُ مطر نوء الجوزاء وبَرَدهُ اسرع في سيرهِ . وقولهُ : (فارتاع من صوت كلابٍ الخ) الكلَّاب الصيَّاد والضمير في لهُ يعود على الكلَّاب او على الصوت . والشوامت هنا القوائم . وبات طوع الشوامت اي ينقاد لها اي فبات قائمًا . والمعنى ان هذا الثور سمع صوت صيَّاد فضلًا عمَّا ادركهُ من المطر والبرد فبات طول ليلهِ قائمًا وتضاعف خوفهُ واحتدَّت نفسهُ . وقيل الشوامت الاعداء اي بات بحالة سوء يَسرُّ بها اعداءَهُ . وجاء في كتاب شرح مخطوط في معنى هذا البيت : خاف هذا الثور من صوت صيَّاد صاحب كلاب فبات لاجل ذلك الصوت يطيع ما يحملهُ على القلق والسير وهو الخوف من الكلاب والبرد اي بات الثور قلقًا فلا يسكن من الخوف والبرد

صفحة سطر

ـ ٩و١٠ (فبثهنّ عليهِ الخ) بثَّهُنَّ اي فرَّقهنّ والضمير راجع للكلاب وان لم يذكرها. وذلك ان بذكره الكلّاب كانهُ دلّ على ان معـهُ كلابًا. واستمر بهِ اي استمرَّت قوائمهُ وقويت. والصمع الضوامر الواحدة صمعاء. وقيل الصُّمْع المحدودة الاطراف. والكعوب مفاصل العظام وبريئات من الحرد اي من العيب واصل الحَرَد استرخاء العصب في يد البعير من شدَّة العقال فاستعارهُ للثور. يقول: فبثَّ الكلّاب كلابـهُ على هذا الثور الّا ان قوائمهُ الضامرة المفاصل البريئة من العيب قدرت ان تخلصهُ منها. يريد انهُ جرى على قوائمهِ جريًا سهلًا اذ لم يكن بقوائمـهِ عيب ولا داء يفترهُ. وقولهُ: (فهابَ ضمران الخ) ضمران اسم كلب. واوزعـهُ بالشيء اغراهُ ورفع (طعن) على الفاعليَّة لاوزعهُ. والمحجر الملجأ والمدرك. والنجد الشجاع وهو نعت. يقول: ان الكلب ضمران خاف من الثور حيث كان يغريهِ ويجهدهُ طعن هذا المحارب الشجاع عند محجرهِ ومهربهِ. ويروى: وكان ضمران من قولهم كان فلان اي خضع وذلّ. ويروى: طعَن بالنصب على المصدريَّة فيصير الفاعل الكلّاب اي ان الكلب ضمران كان من الثور حيث امرهُ واغراهُ الصائد فطعنهُ الثور طعنًا مثل ما يطعن الشجاع من استأسر لهُ. ويروى: النجَد بالفتح ومعناها الكَرَب وهو نعت لمحجر الّا انهُ على حذف. والتقدير عند المحجر ذي النجد

ـ ١١ـ١٣ (شكَّ الفريصةَ الخ) المِدرى قرن الثور. والفريصة اللحمة التي ترعد من الدابة وهي في مرجع الكتف. والعضد داء يأخذ الجمل في عضدهِ. يقول ان الثور طعن بقرنهِ فريصة الكلب فخرقها كما يخرق مبضع البيطار لحم الدابَّة اذا داواها من داء العضد. ويروى: وانفذهُ. اي انفذ قرنـهُ في الفريصة. وقولهُ: (كانهُ خارجًا الخ) الصفحة الجانب. والشَّرب جمع شارب. والمفتأَد اسم مكان من افتأَد اللحم شواهُ. يقول: كان قرن الثور وهو خارج من جنبهِ حديد يشوى بهِ على النار تركهُ قوم شاربون عند موضع النار والطبخ. وخص جماعة الشاربين لانهم يحتاجون اليهِ في كل ساعة للاكل. قال البطليوسي: يجوز ان يكون القرن قد نفذ في جنب الكلب حتَّى خرج من الناحية الاخرى فبقي الكلب منتظمًا في قرنهِ مثل ما ينتظم السفُّود من اللحم. ونصب (خارجًا) على الحال. وقولهُ: (فظلَّ يعجمُ الخ)

صفحة سطر

عجمهُ اي مضغهُ . والرَّوق القرن . وفي بمعنى على . والصدق الصلب . والأَود الاعوجاج . اي ان الكلب لمَّا انفذ الثور قرنهُ في فريصتهِ رجع يعض اعلاهُ وهو منعطف على هذا القرن الاسود اللون الصلب الذي لا عوج فيـهِ . والمنقبض المنضمّ والمنزوي . وقد شرحهُ ابو بكر الوزير بقولهِ : والكلب قد تقبَّض لما هو فيهِ من شدَّة الوجع

〃 ١٤و١٥ (لمَّا رأَى واشق الخ) واشق اسم الكلب الآخر . والاقعاص مصدر اقعصهُ اي قتلهُ قتلًا وحيًا . والقَوَد القصاص . ومولاك اي صاحبك وناصرك وحليفك يريد بهِ الكلب المقتول . ومعنى البيتين : ان واشق الكلب الآخر لمَّا رأَى موت صاحبهِ وانهُ لا وجه لاخذ ديتهِ وعقاب قاتلهِ قال في نفسـهِ لا مطمع لي في هذا الثور وهاك نصيري قد قتل ولم يمكنهُ صيدهُ

〃 ١٦-١٩ (فتلك تبلغني الخ) في البيت حسن التخلُّص انتقل من وصف ناقتـهِ الى مديح النعمان ابي قابوس . (وتلك) اشارة الى الناقة التي ذكرها في اوائل القصيدة وشبَّهها بالثور . يقول ان ناقتي ذات الخصال الشبيهة بخصال هذا الثور هي التي تبلّغني الى النعمان الذي يشمل فضلهُ جميع الناس من قريب او بعيد . ويروى : في الادنين والبعد . وقولهُ : (ولا ارى فاعلًا الخ) حاشاهُ استثناهُ . يقول لا ارى في الناس ملكًا يفعل الخير يشبههُ ولا استثني في قولي احدًا من الناس . وقولهُ : (الَّا سليمان الخ) احددها اي امنعها وهو من الحدّ اي المنع . والفَنَد الظُّلم والخطأ في الرأي والقول . وخيّس الجنّ اي ذلّلهم ومنهُ المخيسّ وهو السجن . والصُّفَّاح جمع صُفَّاحة وهي حجارة دقاق عراض . والعَمَد السواري من الرخام . يقول في البيتين : لا يشبهك ملك في حسن افعالك الَّا سليمان اذ قال لهُ الله اني افوّضك امر الخلق لتمنعهم من الظلم والجور ووكلتك بالجن لتذلّلهم وقد امرتهم بان يبنوا لك تدمر بالاساطين والسَّواري . يشير الى زعم العرب بان الجنّ كانت مسخَّرة لسليمان وان الشياطين بنت مدينة تدمر بامرهِ

٢٠٨ ١-٣ (فمن اطاع الخ) قال بعض المفسّرين ان هذه الابيات الثلاثة من قول الله لسليمان . وقيل ان الشاعر يخاطب بها النعمان . وقد ذهب غيرهم ان من قولهِ : (فمن اطاع) الى قولهِ (تنهى الظلوم) من المقول لسليمان . وقولـهُ : لا تقعد على ضَمَد وما بعدهُ خطاب للنعمان . وهذا الارجح . ويروى :

صفحة سطر

فمن اطاعك فانفعهُ. والمعنى فمن اطاعك ياسليمان فجازهِ بطاعتهِ. واهدهِ الى الرشاد ومن عصى امرك فعاقبهُ معاقبة تردُّهُ عن ظلمهِ. وقال ابن السيرافي: المعنى: عاقبهُ معاقبة يرتدع بها غيرهُ من الظالمين. وقولهُ: (لا تقعد على ضمد الّا لمثلك الخ) الضَّمد الغيظ وشدَّة الغضب يقول: فلا تبقَ على غيظك يانعمان ولا تغضب الّا لمثلك في حالك اولمن فضلك عليهِ كفضل الجواد السابق اذا بلغ الامد على الجواد الآتي بعدهُ. اراد النابغة ترغيب النعمان في العفو عنهُ والّا يُضمر لهُ حقدًا لانهُ ليس كفوءَهُ ولا قريبًا منهُ. وقولهُ: (الّا لمثلك الخ) قد ورد سهوًا بعدقوله: (فلالعمر الذي) وحقّهُ التقديم وفي الاصل يروى للنابغة بينهما تسعة ابيات ولم نثبتها في المجموع لضيق المكان وهو يذكر فيها عطايا النعمان وهي:

اعطى لفارهةٍ حلوٍ توابعُها ... من المواهب لا تُعطى على نكدِ
الواهبُ المائة المِعكاءَ زيَّنَها ... سَعدانُ توضحَ في أَوْبارها اللِّبَدِ
والأُدمَ قد خُيِّست فُتلًا مرافقُها ... مشدودةً برحالِ الحِيرة الجُدُدِ
والرَّاكِضات ذيول الرَّيط فانقها ... بَرْدُ الهواجر كالغزلان بالجَرَدِ
والخيلَ تمزع غربًا في اعنَّتِها ... كالطَّير تنجو من الشؤبوبِ ذي البَرَدِ
أُحكم كحكم فتاةِ الحيّ اذ نظرت ... الى حمامٍ شِراعٍ واردِ الثَّمَدِ
يحفهُ جانبا نيقٍ وتُتبعهُ ... مثل الزجاجةِ لم تكحَل من الرمدِ
قالت الأ ليت ما هذا الحمامُ لنا ... إلى حمامتِنا ونصفُهُ فقَدِ
فحسَّبوهُ فالفوهُ كما حسبت ... تسعًا وتسعين لم تنقص ولم تزدِ

" ٣-٥ (فلا لعمر الذي الخ) ويروى: مسَّحت كعبتهُ. واللام في لعمر لام التوكيد. وعمر مرفوعة على الابتداء والخبر محذوف اي لعمرهُ قسَمي. والانصاب حجارة كانوا يذبحون عندها في الجاهليَّة. والجسَد الدم. يقول في البيتين: اني اقسم بمن حججتُ الى بيتهِ الحرام مرارًا ثم اقسم بالدماء التي تُصبّ على انصابهِ اني ما قلت في حقك قولًا سيئًا تكرههُ. ويروى: ممَّا أُتيتَ اي ممَّا بلَّغوك عني. وقولهُ: (اذًا فلا رفعت الخ) اي ان كان قسَمي كذبًا فشلَّت اذًا يميني حتَّى لا اطيق بها رفع سوطي على خفَّة هذا السَّوط

" ٦و٧ (اذًا فعاقبني الخ) اي ان كان الامر على غير ما اصف لك فليعاقبني ربّي معاقبة تقرُّ بها عين حاسدي. ويروى: والفِند وهو الكذب اي الكاذب

صفحة سطر

عليَّ. وقولهُ: (هذا لابرأَ الخ) النوافذ جمع نافذة اي ما نفذ منهُ. والحَرَّى الشديدة موءنث حَرَّان وهو الشديد العطش. يقول: قد ذكرت لك ذلك يانعمان لازكي نفسي من كذبٍ نسبوهُ اليَّ زورًا وكان على قلبي كسهام نافذة مُوءلمة. ولهذا البيت رواية أُخرى مختلفة وهي:

الَّا مقالة اقوامٍ شقيت بها   كانت مقالتهم قرعًا على كبدي

ويروى في ديوانهِ قولهُ: (انبئتُ ان ابا قابوس الخ) بعد هذا البيت ولعل تقديمهُ خير من تأخيرهِ

« ٨و٩ (مهلًا فداءٌ لك الخ) يقول: تأنَّ وعاملني برفق ايها الملك الذي اجعل فداءً عنهُ كل الناس وافديهِ بما عندي من المال والولد. وقولهُ: (لا تقذفنّي الخ) الركن الامر العظيم والجانب الاقوى. والكفاء المثل والنظير. وتأثّفك الاعداء اي تكنَّفوك واحدقوا بك كانهم صاروا حولك كاثافيّ القدر. والرفد جمع رِفْد وهو التعاون والمساعدة. يقول: لا ترمني بقدرتك العظيمة التي لا شبيه لها وان اجتمع حولك اعدائي يتعاونون عليَّ ويسعون بي عندك

« ١٠-١٣ (فما الفرات الخ) هذه الابيات الاربعة مرتبطة ببعضها يقول فيها. ان النعمان يفوق جودهُ وكرَمهُ على جود الفُرَات يوم تزخر مياههُ وتطفح جوانبهُ. ومعنى البيت الاوَّل ليس الفرات باجوَد من النعمان اذا هبَّت عليهِ الرياح فترمي امواجهُ بالزبد علي جانبيهِ. والاواذي الامواج واحدهُ الآذيّ. ويروى: اذا جاشت غواربهُ. اي فارت اعالي مائهِ. ويروى: اذا مُدَّت حوالبهُ اعني اوديتهُ. والعبر ناحية النهر. وصف الفرات وعظَّم حالهُ وذكرهُ اذ يكون في اكمل ما يكون من امتلائهِ ليجعل سبب النعمان اعظم منهُ. والفرات مبتدأ والخبر في قولهِ: (باجود منهُ) وقولهُ: (يمدُّهُ كل وادٍ الخ) يمدُّهُ اي يزيد فيهِ. والوادي النهر. والمزبد الكثير الزبد ويروى: مترع. واللَّجب ذو الصوت. والينبوت شجر الخشخاش. والخَضَد ما خُضِد من النبات اي قطع وتكسَّر. ويروى: الحضَد وهو نوع من النبات. والبيت وصف للفرات عند فيضانهِ. اي ليس الفرات اجود من النعمان عند تنصبُّ فيهِ الانهار الزاخرة بصوت شديد ويعلو فوق مائهِ ما حطَّمهُ من النبات في سيرهِ. ويروى: ركام. وقولهُ: (يَظَلُّ الخ). النَّجَد التعب والكَرَب

صفحة سطر

والعَرَق . والخيزرانة دفَّة السفينة وتسمَّى ايضاً بالسكَّان . اي حين يعظم الفرات الى ان يحتاج الملَّاح بان يعتصم لخوفهِ من الغرق بدفَّة سفينتهِ ولا يتمكَّن منها الَّا بعد الجهد الجهيد . وقولهُ:(يوماً باجود الخ) اي ليس الفرات في حالتهِ هذه الموصوفة باكثر سيباً من النعمان يوم نوالهِ السابغ الزائد . ثم اكَّد جودهُ بقولهِ : ان عطاءَ يومهِ لا يمنع عطاءَ غده . يريد ان سيبهُ متداوم . ونصب (سيب) على التمييز

〃 ١٤-١٦ (انبئت انَّ ابا قابوس الخ) قلنا ان هذا البيت يروى في بعض النسخ قبل قولهِ : (مهلًا فداءٌ لك الخ) وابو قابوس هو النعمان بن المنذر الممدوح . يقول بلغني ان النعمان تهددني وتهديدهُ كزئير الاسد . لا قرار ولا صبر لاحد عليهِ . وقولهُ : (هذا الثناءُ الخ) ويروى : هذا الثناء فان تسمع بهِ حسناً فلم اعرّض . والصّفد العطاء ومعنى أَبَيْت اللعن اي ابيت ان تأتي شيئاً تلعن عليهِ . يقول : هذا ثنائي لك وهو صادق فان قبلتهُ من قائلهِ فنعم ما تفعل ولكن لم أَقُلهُ متعرّضاً لعطائك . يريد انهُ اثنى عليهِ اقرارًا بفضلهِ لا طمعاً بمالهِ . وقولهُ : (ها ان تا العذرة الخ) تا العذرة اي هذا الاعتذار . يقول ان لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك فصاحبهُ عائد الى البراري وسوف يتيه في البلاد . ويروى: صاحبها مشارك النكد انهُ سيعيش في حالة سيئة طول حياتهِ

〃 ١٧ (نخبة من قصيدة الاعشى) هذه القصيدة قالها الاعشى ردًّا على رجلٍ من بني شيبان اسمهُ ابو ثُبيت يزيد وكان ابو ثبيت من بلدة تعرف بدُرْنى وكان بقربها للاعشى معاصير يعصر فيهِ ما يجعل لهُ اهلها من أعنابهم . فافتخر عليهِ يوماً ابو ثبيت وذكر معايب قومهِ فقال فيهِ الاعشى هذه اللاميَّة وقد عدَّها البعض من المعلَّقات التي عُلّقت على استار الكعبة فانزلوها يوم الفتح . ومطلع القصيدة :

ودّع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً ايها الرجلُ

〃 ١٨و١٩ (ابلغ يزيد بني شيبان الخ) يزيد الشيباني هو ابو ثبيت المارُّ ذكرهُ . يقول : بلّغهُ عني هذه الرسالة الا تزال تأْتكل لحمنا بسعيك في الشرّ . والائتكال الفساد وقيل تأتكل اي تحتكّ من الغيظ . وقولهُ : (الست منتهياً الخ) الاثلة الاصل والعزّ كما يقال مجدٌ موءثل . يقول اما تنتهي عن ثلب عزّنا الاصيل وانتقاض شرفنا اذ انَّ شتمك لا يضرُّ بها قطّ . وقولهُ : (ما اطّت الابل)

صفحة سطر

اي طالما حنَّت الابل وصوَّتت من تعب . وهو مثل يُضرب لدوام الشيء

٢٠٩ ١-٣ (تغري بنا رهط مسعود الخ) يريد مسعود بن معتب بن مالك الثقفي كان واليًا على الطائف لمَّا مرَّ بها ابرهة الاشرم وهو الذي ارسل معهُ ابا رغال ليدلهُ على الطريق الى مكَّة توفي نحو سنة ٥٨٥م . يقول : انك تحرّش علينا بني مسعود واخوتهُ وقت القتال فتردي بهم اي تهلكهم وانت تعتزل القتال . وقولهُ : (كناطح الخ) تيس الجبل . ويضرها المجزوم من ضار يضير بمعنى اضرَّ بها . يقول : انك بطعنك فينا تشبه وعلًا ينطح بقرنهِ صخرةً فيكسر قرنهُ ولا يضرّ بالصخرة . والمراد انك تكلّف نفسك ما لا تصل اليهِ وما يرجع ضررهُ عليك . وقولهُ : (لا اعرفنَّك الخ) عَوْضُ اسم للدهر والابد واحتمل القوم اي ذهبوا من الغيظ وأحتملتهم الحميَّة والحرب . يقول ان تجدَّدت بيننا وبينكم العداوة وطُلب منكم النصر والمساعـدة علينا لا عرفتك ابدًا تحتمل اي تهرب وتخلّي قومك . والمراد ان ثارت الحرب اريد ان القاك بين قومك لمحاربتك . ويروى : لأعرفنَّك بالتوكيد . ويروى : واحتملوا

〃 ٤و٥ (تلحم ابناء ذي الجدَّين الخ) ذو الجدَّين قيس بن مسعود بن خالد البكري من بني ذهل بن شيبان كان تولَّى سيادة قومهِ في اواخر القرن الخامس للمسيح . وقيل لهُ ذو الجدَّين لانهُ اسر اسيرًا فداهُ قومهُ بمال كثير فقال رجل : انهُ لذو جدّ في الاسر . فقال آخر : انهُ لذو جدَّين . فصار يعرف بهذا . يقول : تلقي ابناء ذي الجدَّين يوم غيظهم على رماحنا فتنالهم رماحنا وتطعنهم وانت تعتزل . ويروى : تُلزم ابناء ذي الجدَّين سورتنا . والسورة الغضب . ويروى : شوكتنا ايضًا . وقولهُ : (لا تقعدنَّ الخ) الضمير في اكلتها للحرب اي لا تذهلنَّ عن الحرب بعد ان اذكيت نارها بحطب اغرائك فتلتجئ الى الله وتدعو اليهِ من شرّها

〃 ٦-٩ (سائل بني اسد الخ) الشكل الاختلاف والداهية . وقولـهُ : (واسأل قشيرًا الخ) قشير وعبدالله بطنان من كعب بن عامر بن صعصعة . وقولهُ : وربيعة يريد قبائل ربيعة . يقول واسال قشيرًا وعبدالله وربيعة عن افعالنا في الوقائع . فيخبروك ما فعلنا بهم اذ قاتلناهم حتَّى بالغنا في القتـل ونحن لا نبالي اجهلًا قاتلونا او ظلمًا . ويروى : وهم جاروا وهم جهلوا . وقولهُ : (قد كان في آل كهف الخ) آل كهف من بني سعد بن مالك بن ضبيعة . والجاشريَّة امرأة من اياد

صفحة سطر

وقيل هي بنت كعب بن مامــة الايادي . يقول : لو اراد بنو كهف حلفاؤنا المحاربة لوجدوا بينهم وفي اولاد الجاشريّة مَن يسعى للحرب ويدافع عن حقوقهم

〃 ١٠-١٢ (اني لَعَمْرُ الذي حطَّت مناسمها الخ) حطَّت اي اسرعت . والمنسم طرف خفّ البعير . وتخدي تسير سيرًا شديدًا فيهِ اضطراب لشدّتهِ . والبـاقر البقر والغُيُل جمع غيْل وهو الكثير . ويروى: العُتُل وهو الجماعة . والصَّدد المتقارب والمقابل . ونمتثل اي نقتل الامثل فالأمثلِ . واماثل القوم خيارهم . يقول في البيتين : اني اقسم بالله الذي سارت الى حرَمِهِ الابل مسرعةً . والذي تساق اليـهِ الضحايا الكثيرة من البقر . ان قتلتم رئيسًا لم يكن قاربكم في حربٍ لنقتلنَّ بدلًا عنهُ سيدًا منكم نمتثلهُ . وقولـهُ : (وان منيت بنا الخ) مُنيت اي ابتليت . يقول اذا ابتلاك الدهر بنا في حومـة القتال لا تجدنا نحوّل منتقلين خوفًا من اراقة الدماء . ويروى : عن غب معركة

〃 ١٣و١٤ (لا ينتهون الخ) الشطط الجور . يقول : لكنهم لا ينتهون عن جورهم مهما قيل لهم وأُنذروا بالشرّ . واهل الجور لا يردُّهم غير طعن جـائف يذهب فيهِ لسعتهِ الزيتُ والفتيلةُ . والمراد ان اصحاب الجور لا يثنيهم عن عزمهم الَّا طعن قاتل لا يشفي منهُ لا الزيتُ ولا الفُتُل. وقولهُ : (حتَّى يظل الخ) العُجُل جمع عجول وهي الثكلى اي حتَّى يصبح سيد الحيّ تدفع عنهُ النساء التي فجعت بهِ باكفهن لئلَّا يُجهز عليهِ فيُقتل لانَّ من يدفع عنهُ الرجال قُتل . وقيل ان المعنى يدفعنَ عنهُ لئلَّا يوطأَ بعد القتل

〃 ١٥و١٦ (اصابهُ هندوانيٌّ الخ) القول استفهام ينسبهُ الشاعر للنسوة عندما يرين عميد القوم مقتولاً فيقلن ايكون اصابهُ سيف هنديٌّ فاقصدهُ اي طعنـهُ فلم يخطئهُ . او اصابهُ رمح دقيق من الرماح الخطّيَّة مقوَّم الكعوب . وقولهُ : (كلَّا زعمتم الخ) كلَّا للردع والزجر يردّ الشاعر الجواب على النسوة والقوم الاعداء فيقول : لقد ارتأيتم بانا لا نجترئ على مقاتلتكم لكننا نبالغ في قتل امثالكم . والقُتُل جمع قَتول وهو الكثير القتل

〃 ١٧-١٩ (نحن الفوارس الخ) الحنو يوم من ايام بكر على تغلب . وضاحيةً علانيةً . وفُطَيمة هي فاطمة بنت حبيب بن ثعلبة امرأة شريفة من قومهم . والميل جمع أَميل وهو الذي لا يثبت في الحرب . والعُزُل جمع اعزل بضم الزاي

صفحة سطر

وهو الذي لا سلاح لهُ · والمعنى نحن الفرسان الذين اشتهر بأسنا علانيــة يوم الحنو اذ كنا نحارب على جانبي فطيمة لم تملنا عن خيلنا ضربات العــدوّ ولم تجرّدنا عن اسلحتنا . وقولــهُ : (قالوا الطراد الخ) الطراد مصدر طارد الاقران مطاردةً وطرادًا حمل بعضهم على بعض . يقول : قال العدوّ: فلنتقاتل راكبين . فاجبنا : هذه عادتنا . ثمَّ استدركوا فقالوا : فلنحارب بالسيوف . فقلنا: انَّا قوم خبيرون بمجالدة السيف . وقولهُ : (قد تخضب العير الخ) الفائل عرق يجري من الجوف الى الفخذ · وشاط اي هلك . والعير السيــد اي تخضب السيد بالدم الذي نسيلهُ من باطن جوفهِ والفارس البطــل يهلك باعالي رماحنا

٢١٠ ٣ (رثاء اعرابيَّة لابنها) هذه الابيات لمزروعة بنت حملوق الحميريَّة قالتهــا في صابر بن أوس ولدها وكان أُسر في وقعة انطاكيــة لمَّا سار العرب لفتح الشام في ايام ابي بكر (راجع ديوان الخنساء الصفحة ١٨١)

〃 ٦ (كيما تستكنَّ المضاجع) استكنَّ استتر . والمضجع مكان الاضطجاع والمصرع . اي لكي تخمد نار قلقي عند اضطجاعي في فراشي . ويروى : المراضع

〃 ٩ (وعقلي ذاهب) ويروى : وعقلي مولهٌ . وفي رواية الواقدي بيتٌ تختم بهِ قولها نصهُ :

فان تك حيًّا صمتُ لله حجَّة وان تكن الاخرى فما الحرُّ جازعُ

〃 ١٠ (لكعب بن سعد الغنوي في اخيهِ ابي المغوار) قد مرَّ ذكر كعب في الصفحة ٢٤٦ . وابو المغوار اخوهُ كان فارساً مقداماً قتل في بعض ايام العرب نحو سنة ٦٠٥ ولكعب اخيهِ القصائد الغرَّاء في رثائهِ اشهرها بائيتهُ هذه وقصيدة اخرى رائيَّة ذكرناها في كتاب شعراء النصرانيَّة ومطلع قصيدتهِ البائيَّة قولهُ :

تقول ابنة العبسي قد شبت بعدنا وكل امرئ بعــد الشباب مَشيبُ
وما الشيب الَّا غائبٌ كان جائيا وما القولــ الَّا مخطئٌ ومصيبُ
تقول سلَيمى ما لجسمك شاحبًا كانــك يحميك الشراب طبيبُ
فقلت ولم اعي الجوابَ ولم أُبحْ وللدهر في الصمّ الصــلاب نصيبُ

〃 ١١-١٢ (تتابع احداث الخ) هذا جواب السائلــ عن سبب شحوب جسمهِ . يقول : ان ما ابلى جسمي وانهك قواي هو توارد صروف الدهر على اخوتي وهي تجرعهم غُصص الموت والمفعول الثاني ليجرّعنَ محذوف تقديرهُ : يجرّعن

صفحة سطر

اخوتي كاس المنون . وقولهُ : (لعمري لئن كانت الخ) شعوب اسم للمنيَّة اخذ من التشعيب وهو التفريق . استعملهُ هنا كصفة . والمروّح المنعش والمطيّب . وعليَّ بمعنى لي . يقول في البيتين: وان اصاب الموت اخي لانَّ الموت مفرّق للاخوان فانهُ كان ذا حلم يطيّب عيشي. ولم يكن فيهِ طيش وكان جهلهُ بعيداً عنَّا . والفاء في قولهِ (فالمنايا) هي فاء السبب . ويروى : والمنايا والواو للحال

" ١٤ (اخي ما اخي الخ) اخي مبتدأ اوَّل وما استفهام مبتدأ ثانٍ واخي خبر. والرابط اعادة المبتدا بلفظهِ والمقصود التفخيم . والفاحش المتجاوز الحدّ. والريبة قلق النفس واضطرابها. وتأتي بمعنى الشك والتهمة او نوائب الدهر. وفي رواية العقد الفريد : عند بيتهِ.والورع الجبان . يقول : انهُ كان ضابطاً لنفسهِ في موقع الريب وشجاعاً عند لقاء العدوّ

" ١٦-١٨ (حليم الخ) سورة الجهل شدَّتهُ . والحبى جمع حبوة وهي الاسم مما يحتبى بهِ الرجل من عمامة او ثوب اي يجمع بهِ بين ظهرهِ وساقيهِ. واطلاق الحبى كناية عن الافراج والسَّعة . والنفس اللجوج اي النفس الامَّارة بالسُّوء. يقول : اذا غلب على الانسان السَّعة وخلع عنهُ كل عذار ترى اخي حليماً كاظماً للاهواء المنحرفة والاميال السيئة . وفي رواية : اطلقت حيا الشيب اي اذا ازال الجهل ما للشيب من الوقار والهيبة . والحيا مقصور الحياء . وقولهُ : (هو العسل الماذيّ الخ) الماذي العسل الابيض نعت بهِ العسل لبيان حالهِ . ومعنى البيت ظاهر . وقولهُ : (هوَت امهُ الخ) هوت امهُ اي هلكت وثكلتهُ امهُ . وقيل معناها هوت امّ رؤوسهم هاوية من الهاوية . ولا يراد بهذا دعاء الدعاء عليهِ بل التعجّب والاستعظام وهي على عكس ظاهرها. وما اسم نكرة للاستفهام . وبعث فلاناً من منامهِ اهبَّهُ وايقظهُ. يقول لله درّ اخي اذ يوقظهُ الصباح باكرًا. وكم يأنس الليل بشيمهِ عند رجوعهِ مساءً . وقولهُ. (يودّ الليل) يروى ايضاً : يؤدّي الليل . ويؤوّي الليل

٢١١ ١و٢ (حين ينوبُ) ناب فلان لزم طاعة الله . ولعلَّ ينوب تصحيف يثوب من ثاب الحوض وغيرهُ امتلأ والمراد عند ما يضمهُ القبر . ويروى للشاعر بعد هذا البيت قولهُ :

كعالية الرمح الرديني لم يكن اذا ابتدر القوم العلاء يخيب

صفحة سطر

ويروى: اذا ابتدر الخيل الرجال. وقولهُ: (اخو سنوات الخ) السَّنة المجاعة. وانا مقصور اناء. وكنى باكثار الماء عن اسباغ النعم يقول: يعين الناس في سني المجاعة. وضيفهُ اذا جاءهُ يعلم انهُ سيعود مغموراً بفضلهِ. وجملة يطيب صفة (ماءً)

〃 ٦٥٥ (جموع ظلال الخير الخ) كذا في الاصل الذي اخذنا عنهُ. وظلال تصحيف خلال وعلى مقتضى هذه الرواية لا صعوبة في استخراج المعنى. وقولهُ: (اذا حلَّ مكروهٌ) وقد رواهُ قدامة بن جعفر في نقد الشعر: اذا جاءَ جيأٌ. وقولهُ: (مفيدٌ لملقى الفائدات الخ) ملقى الفائدات مجتمعها. والمعاود الذي يجعل الشيء من عادتهِ. والنَّدوب بمعنى النَّدب وهو الرجل الخفيف المسرع الى الفضائل. يقول: ان فضلهُ يعلو على مجموع الفضل وقد جعل الكرم والنوال من دأبهِ وهو يسرع الى كرائم الامور

〃 ٨ (قلت ادعُ أُخرى) اي ادع دعوة اخرى. ويروى: فقلت ادع الأُخرى وارفع الصوت ثانياً وابو المغوار اخو الشاعر

〃 ١١-١٣ (فتىً ما يبالي الخ) حال دار ومضى وتغيَّر. يقول: لا يكترث لما يصيب جسمهُ من الضعف والكمودة اذا تغيَّرت احوال الرجال. وللشطر الثاني رواية خير من الرواية التي نقلناها وهي: بجسمهِ اذا نال خلات الكرام شحوب. اي لا يبالي بسقم جسمهِ اذا نال مناقب الاحرار. واللغواء من قولهِ: (لم ينطقوا اللغواء) ممدود اللغوى لضرورة الشعر. واللغوى الكلام الفاضل الذي لا يعتدُّ بهِ. ويروى البيت:

اذا ما تراءى للرجال تحفظوا فلم ينطقوا العوراء وهو قريبُ

وقولهُ: (على خير ما كان الرجال الخ) الطعمة الرزق والمأكل. اي وجدتهُ جامعاً فضل صفات الرجال. ثم قال: ان الخير رزق يرزقهُ الانسان ونصيبٌ يحظى بهِ

〃 ١٥-١٧ (غياثٌ لعانٍ الخ) العاني الاسير. والمختبط طالب النوال والمعروف دون قرابة. وهي مجرورة عطفاً على عانٍ. وغشيان الدُّخان كناية عن طلب الضيافة. وغريب خبر لمبتدا محذوف اي وهو غريب. يقول انهُ معين للاسرى الذين لم يجدوا احداً يعينهم. ومسعف لمن اتاهُ من الغرباء ينتجع معروفهُ. وقولهُ: (عظيم رماد النار الخ) عظمة رماد النار كناية عن كثرة ضيفهِ.

صفحة سطر

والسند ما علا من سفح الجبل يقول : هو كثير الضيف واسع ساحة الدار وبيتهُ مرتفع لا يحجبهُ شيء عن نظر قاصديـه . وقولهُ : (حليم الخ) يقول انهُ حليم في مواقع الحلم اذ يكون الحلم زينة لاهلـه وهو مع حلمه موقر عند عدوه مخوفٌ لديهم . ويروى لهُ بعد هذا البيت :

يبيت الندى يا امَّ عمرو ضجيعهُ ... اذ لم يكن في المنقيات حلوبُ
معنًّ اذا عادى الرجـال عداوةً ... بعيدٌ اذا عادى الرجال رهيبُ

" ١٨و١٩ (غنينا بخير الخ) الحقبة السَّنة والمدَّة من الدهر . وجلَّح عليهِ اقدم وحمل . يقول كُنَّا بهِ اغنياء حيناً من الدهر حتَّى حملت علينا المنيَّـة التي تدرك كل الناس . فكانها رضيت بمن اخـذتهُ واكتفت مدَّة لكنها لم تلبث ان تهيَّأَت لان ترزئنا بآخر ولقد كذب من رجا الخلود في هذه الحياة

٢١٢ ١و٢ (واعلم ان الباقي الخ) اي اني لعالم انَّ الذي تذهل عنهُ الدنيا وتوءَجّلهُ الى زمانٍ ابعد هو ايضاً موشك ان يصيبهُ الموت . وقولهُ : (وقد اتى على يومهِ علق عليَّ حبيبُ) العلْق النفيس من كل شيء واتى على يومهِ اي مات . والمراد قد هلك اخي العزيز لديَّ . ويروى : وقد اتى على يومـهِ علق عليَّ جنيب وهي رواية كنا نقلناها اولاً ثم نبذناها لغلاقة معناها

ويروى للشاعر بعد هذا ابيات احببنا اثباتها هنا لحسن معانيها

اتى دون حـلو العيش حتَّى امرَّهُ ... نكوبٌ على آثارهنَّ نكوبُ
كأنَّ ابا المغوار لم يوفِ مرقبـاً ... اذا ما ربا القومَ الغزاةَ رقيبُ
ولم يدعُ فتياناً كرامـاً لميسرٍ ... اذا اشتدَّ من ريح الشتاء هبوبُ
فان غاب عنَّا غائب او تخاذلوا ... كفى ذاك منهم والجناب خصيبُ
كأنَّ ابا المغوار ذا المجد لم تجُب ... بهِ البيد عِيسٌ بالفلاة جيوبُ
علاةٌ ترى فيها اذا حطَّ رحلها ... ندوباً على اثارهنَّ ندوبُ
فتى الحرب ان جارت تراهُ ضمادها ... وفي السفر مفضال اليدين وهوبُ
وحدثتماني انما الموت في القرى ... فكيف وهاتا روضةٌ وقليبُ
وماء سماءٍ كان خير مجمَّةٍ ... ببادية تجري عليهِ جنوبُ
ومنزلهُ في دار صدقٍ وغبطة ... وما قال من حكم عليـهِ طبيبُ

" ٥ (فلو كانت الدنيا تباع الخ) لهذا البيت رواية اخرى وهي :

وان كانت الموتى تباع اشتريتهُ ... بما لم تكن عنهُ النفوس تطيبُ

صفحة سطر

ويروى بعد هذا:

بعينيَّ او يُمنى يديَّ وخلّتي انا الغانم الجذلانُ حين اؤُوبُ
لعمري كما انَّ البعيد لما مضى فان الذي يأتي غـدًا لقريبُ
واني وتأميلي لقـاءَ مؤمَّلٍ وقد شعبتهُ عن لقاي شعوبُ
كداعي هذيل لا يزال مكلفًا وليس لهُ حتَّى الممـات مجيبُ

ﻫ ٧ (دريد بن الصمَّة في مقتل اخيهِ عبدالله) عبدالله بن الصمّة كان من بني غَزِيَّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هَوازن. وكان لهُ ثلاثـة اسماء وثلاث كنى واسمهُ عبد الله وعارض ومعبد وكنيتهُ ابو فرغان وابو ذفافة وابو وفاء. وهو اخو دريد بن الصمَّة لابيهِ وامـهِ. وكان سبب قتلهِ انهُ اغار في فرسان من بني جشم وبني نصر على غطفان فاصاب منهم ابلًا كثيرة فاطَّردها فقال لهُ اخوهُ: النجاة فقد ظفرت. فابى عليهِ وقال: لا ابرح حتَّى انتقع نقيعتي: والنقيعة في الجاهليَّـة بعير كان للرئيس ينحرهُ قبل قسمة الغنيمة فيطعمهُ الناس. فاقام وعصى اخاهُ فتتبَّعتهُ فزارة وعبس فقاتلوهُ وهو بمكان يقال لهُ اللوى فقُتل عبدالله وجُرح دريد. ثم عالجتهُ امرأة من هوازن حتَّى شفي فقال هذه الابيات يرثي اخاهُ ويذكر عصيانه لهُ وعصيان قومهِ. وهي طويلة اخترنا منها اجود ابياتها ومنها ايضًا قولهُ:

اعاذلَ كلُّ امرئٍ وابن امّـهِ مُشاع كزاد الراحل المتزوّدِ
أعاذل ان الرزء في مثـل خالدٍ ولا رزءَ فيما اهلك المرء عن يدِ
نصحت لعارضٍ واصحاب عارضٍ ورهط بني السوداء والقوم شُهَّدي
وقلت لهم ظنوا بألفي مدجَّجٍ سراتهمُ في الفارسيّ المُسَرَّدِ
امرتهمُ امري بمنقطع اللوى فلم يستبينوا الرشد الَّا ضُحى الغـدِ
فلماَّ عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وانَّني غير مهتدِ
وهل انا الَّا من غزيَّة إن غوتْ غويتُ وان ترشد غزيَّة ارشُدِ
فان تعقب الايام والدهر تعلموا بني غالبٍ انَّا غضـابٌ لمعبدِ

ﻫ ٨و٩ (تنادوا فقالوا الخ) قد روي هذان البيتان بعد الابيات التاليـة. والردي الهالك. يقولـ: نادى الفرسان بعضهم وقالوا قد وقع فارسٌ همام فقلت أترى يكون هذا الهالك اخي. دعاهُ الى هذا القول شفقتهُ على اخيهِ وظنّهُ باقدامهِ في الحرب. وقولهُ: (وان يك عبدالله الخ) خلَّى مكانـهُ اي مضى

صفحة سطر

لسبيلهِ ومات. والوقّاف الجبان لا يقدم في الحرب. والطائش الذي لا يصيب الغرَض بالرَّمي. يقول ان كان اخي هو الهالك فانهُ لم يكن جباناً في الحروب ولا ضعيف اليد جاهلاً بالرَّمي. يريد انهُ لم يمت ذليلاً او مُدبراً. ويروى بعد هذا البيت قولهُ:

ولا بَرِماً اذا الرياح تناوحت برطب العضاه والضريع المُنضَّدِ

ص ١٠ و١١ (دعاني اخي الخ) قولهُ: لم يجدني عنهُ بمقعد اي بمتقاعد ومهمل لامرهِ. ويروى: بقُعددٍ اي بجبان لئيم. ويروى للشاعر بعد هذا البيت:

اخي ارضعتني امّهُ بلبانها بثديِ صفاءٍ بيننا لم يُجدَّدِ

وقولهُ. (فجئتُ الخ) تنوشهُ الرماح اي تتناولهُ. ويروى: ينشنهُ. ويروى ايضاً: يشقنهُ. من وشق اللحم قطعهُ. والصياصي شوكة يمرُّها الحائك على الثوب حين ينسجهُ. معناهُ اتيتُ اخي حال كون الرماح تتعاورهُ ولها خشخشة كوقع صياصي الحياك في ثوب يُنيسج. ولهُ في الحماسة بعد هذا البيت ما نصّهُ:

وكنت كذات البوّ ريعت فأقبلت الى جلَدٍ من مسك سقبٍ مقدَّدِ

ص ١٢-١٤ (فطاعنتُ عنهُ الخيل الخ) تنفَّست اي انكشفت. وصرف (أسود) للضرورة. ويروى:

فدافعت عنهُ الخيل حتَّى تبدَّدت وحتَّى علاني اشقر اللون مزبدِ

وقولهُ: (فما رمت الخ) رام مكانهُ يريمهُ زال عنهُ وفارقهُ. وكبا انكبَّ على وجههِ. والمتقصد من الرماح المتكسّر. يقول: لم ابارح مكاني حتَّى مزَّقتني رماح العدوّ وبقيت صريعاً على رماحهم المتكسّرة. وقولهُ: (قتالَ الخ) نصب قتال على المصدريَّة والتقدير قاتلتُ عن اخي قتال رجل يستقتل في نصرة اخيهِ لعلمهِ بان المرءَ ميت لا محالة. وآسى فلاناً اعانهُ. ويروى: وايقن ان المرء

ص ١٥-١٧ (كميش الازار خارجٌ الخ) كنَّا قد ضبطنا سهواً (كميشٍ) وما يتبعهُ من المعطوفات بالجرّ والصواب الضمّ على الخبريَّة. والكميش الازار اي المشمَّرهُ. وهو مثل في الجدّ والتشمير. والكميش الخفيف السريع الحركة اضافهُ الى الازار على المجاز كما: يقال عفيف الحجز نقيّ الجيب. وقولهُ: (خارج نصف ساقهِ) وصف اخر بالتشمير والجدّ. وقولهُ: (بعيد من الآفات) يريد انهُ لا داء

صفحة سطر

بهِ وهو سليم الاعضاء . ويروى : صبور على الضرَّاء . وقولهُ : (طلاع انجد) كطلَّاع الثنايا وهو المجرَّب للامور . طالب معاليها وعظائمها . وقولهُ : (قليل التشكي للمصيبات) نفى عنهُ انواع التشكي كلها كما جاء في القرآن : فقليلًا ما يؤمنون اي لا يؤمنون . ويروى : صبور على وقع المصائب . ومعنى البيت : يثبت متجلدًا لما يلحق بهِ من النوائب وهو يصون اعمالهُ في يومهِ عمَّا سيتعقبها من احاديث السوء في الغد . والمراد انهُ لا يأتي في يومهِ بشيءٍ ينجم عنهُ حديث سوء . ويروى : عليهم باعقاب الحديث . وقولهُ : (سليم الشَّظى) الشَّظى اتباع القوم والانسباء الذين لهم معهم خالص النَّسب اي انهُ صالح الاصدقاء . وقولهُ : (عبل السوابح والشَّوى) العبل الضخم . والسوابح الخيل لسبحها بيديها في سيرها . والشوى اليدان والرجلان والاطراف . (طويل القنا) اي الرمح . والنهد الكريم ينهد اي ينهض الى معالي الامور (نبيل المقلَّد) المقلّد موضع القلادة والنبيل الجسيم اي ضخم العُنُق

" ١٨و١٩ (يفوت طويل القوم عقد عذارهِ) عقد العذار منبتهُ في الوجه اراد انهُ يعلو القوم براسهِ . والمتجرِّد ما لا اغصان فيه . وقولهُ : (لهُ كلُّ من يلقى من الناس واحد) يريد ان كل من اتاهُ من الناس ليستضيفوهُ يحسن مثواهم واكرامهم على اختلاف حالهم . وقولهُ : (وان يلقَ مثنى القوم يفرح ويزدد) اي ان جاءَهُ الضيف ثناءَ يزيد فرحهُ بقراهم ومثنىً اي اثنين اثنين

٢١٣ ١و٢ (تراهُ خميص البطن الخ) المقدَّد المقطَّع . والعتيد المهيَّأ يصف اخاهُ بقلَّة الاكل على سعة حالهِ وكثرة زادهِ لانهُ يوثر بهِ غيرهُ على نفسهِ وكذلك يتبرَّع بثيابهِ على الناس ولم يبقِ لنفسهِ الَّا ثوبًا باليًا . وقولهُ . (وان مسَّهُ الاقواء الخ) الاقواء الافتقار . معناهُ وان افتقر زادهُ فقرهُ سماحًا لما في يدهِ لشدَّة كرمهِ او ثقة بنفسهِ انهُ سيخلفهُ الله ما يسمح بهِ

" ٣و٤ (صَبا ما صَبا الخ) قال شارح الحماسة : يجوز ان يكون صبا الاوَّل من الصبا اي اللهو وصبا الثاني من الصِّباء بمعنى الفتاء فيكون المعنى : تعاطى اللهو والصبا ما دام صبيًا فلمَّا اكتهل وظهر في رأسهِ الشيب نحَّى الباطل عن نفسهِ . ويجوز ان يكون المعنى تعاطى الصبا ما تعاطاهُ الى ان علاهُ المشيب . و(ما صبا) في موضع الظرف على الوجهين جميعًا اي مدَّة الامرين . وقولهُ : ابعَد من بَعد يبعد اذا هلك . وقولهُ : (طيِّب نفسي الخ) يقول : قد عزَّى نفسي

صفحة سطر

واراحها كوني لم اردّ على اخي قولاً ولا فعلًا وانّي لم ابخل عليهِ بمالي . ويروى : وهوّن وجدي . .

〃 ٦-٩ (اهاج قذاء عيني الخ) القذاء ممدود قذى وهو ما يقع في العين ويوجعها . والهدوء أوّل الليل . يقول : ان ذكر اخي حرّك في عيني قذاها فاوجعها عند ورود الليل . فاخذت الدموع تنهمل منها ثم احدق بنا الليل وطال كانهُ لم يعقبهُ النهار فيكشف ظلمتهُ · فصرت اترصّد برج الجوزاء الى ان قرب انعطاف اوائل نجوم كوكبتها في الأُفق . وانا أُجيل نظري وأردد فكري في ذكر قومٍ تبدّدوا في البلاد وغاروا اي غربوا عن العين ٠ يقال : غار في الارض اذا ذهب فيها

〃 ١٠و١١ (وابكي والنجوم مطّلعات الخ) الواو الثانية للحال وطلّع كطلع والتشديد للمبالغة . وقولهُ : (تحوها) صوابهُ تحوجها . ولعل الرواية الصحيحة : كان لم تحوها . يقول : انّي ابكي في حال كون النجوم لا تزال طالعة لطول الليل كانها لا تغرب قطّ في البحار . وقولهُ : (على من لو نعيت الخ) اي ابكي على اخي كليب الذي لو أُخبر بوفاتي لقاد الفرسان الى مقاتلة العدوّ للاخذ بثأري وهي محجوبة بما تثير من الغبار . اي سار بجيش كبير لينتصر لي

〃 ١٢و١٣ (كيف يجيبني البلد القفار) البلد القفار الخالي عن اهلهِ . والمراد بلد خَلا من وجود كليب . . وقولهُ : (ضنينات النفوس لها مدارُ) مُغلق المعنى . لعلّهُ اراد ان النفوس الكريمة لا تستريح في قبرها حتّى يؤخذ بثارها . يشير الى زعم العرب ان نفوس القتلى لا تزال في قلق حتّى يثأر لها

〃 ١٦-١٨ (كانّ قذى القتاد لها شفار) القتاد شجر طويل الشوك صلبهُ . والقتاد نبت شائك . والشفار جمع شفرة وهي السكين . يقول : ابت عيني الانكفاف عن البكاء كانهُ دخلها من شوك القتاد ما يجرحها ويؤلمها كالسكاكين . وقولهُ : (وتمنع ان يمسّهم الخ) اي انك كنت تكفّ أَلسنة الناس عمّن تغلبهم مخافة الله . وهو المراد من قولهِ : (من يجير ولا يجار)

٢١٤ ١-٥ (فدردت الخ) دِرْت على لفظ المجهول اي اصابني الدُّوار وهو دوران يأخذ بالرأس فلا يثبت بهِ صاحبهُ على قدم . والعقار الخمرة . وقولهُ : (بسفح الحيّ دار) اي قبرهُ باقصى الحلّة . . وقولهُ : (حادت ناقتي عن ظلّ قبرٍ) اي عدلت ومالت لنفورها من هذا القبر الذي لم تعهدهُ . وقولهُ :

صفحة سطر

(لدى اوطان اروعَ الخ) لدى متعلقة (بحادثت ناقتي). اي اصابها ذلك عند منزل امري كثير الذكاء والشجاعة

〃 ٦-١٠ (اتغدو يا كليب معي الخ) غدا ذهب غدوة. يقول ألا تصاحبني يا كليب في طلب العدوّ اذا كان ضعفاء قومي التجأوا الى الفرار وتركوني وحدي. وقولهُ: (اذا ما حُلوق القوم الخ) شحذهُ احدَّهُ. وشفرة السيف حديدتهُ اي عند تقطع السيوف حُلوق المحاربين. وقولهُ: (الى ان يخلع الليل النهار) خلعهُ اي تقاهُ. والقول مثل لما لا وقوع لهُ. والأثار من آخر البيت بمعنى الأثر واصلهُ آثار بالمدّ

〃 ١١ (مالك بن ريب) هو ابن الريب بن حوط بن قرط المازنيُّ التميميُّ كان شاعراً فاتكاً لصاً منشأهُ في بادية بني تميم بالبصرة من شعراء الاسلام في اوّل ايَّام بني اميَّة وكان في اول امرهِ يقطع الطرق في جهات المدينة فاخذت العمَّال تترقبهُ الى ان قبضت عليهِ فلم يزل يحتال على حارسهِ حتَّى قتلهُ وخرج هارباً. واتى البحرَين واجتمع اليهِ اناسٌ قطعوا معهُ الى فارس. وقيل انهُ لمَّا استعمل معاوية بن ابي سفيان سعيد بن عثمان بن عفَّان على خراسان فمضى بجنده في طريق فارس لقيهُ بها مالك وكان من اجمل الناس وجهاً واحسنهم ثياباً. فلمَّا رآهُ سعيد اعجبهُ وقال لهُ: ما لك ويحك تفسد نفسك بقطع الطريق وما يدعوك الى ما يبلغني عنك من العبث والفساد وفيك هذا الفضل. قال: يدعوني اليهِ العجز عن المعالي ومساواة ذوي المروءات ومكافأة الأخوان. قال: فان انا اغنيتك واستصحبتك اتكفُّ عمَّا كنت تفعل. قال: اي والله ايها الامير اكفُّ كفاً لم يكفُّ احدٌ احسن منهُ. فاستصحبهُ واجرى لهُ خمسمائة درهم في كل شهر. فلما قفل سعيد بن عثمان من خراسان مرض مالك في طريقهِ ومات وقيل انَّهُ لسعتهُ حيَّة فقتلهُ سمها

〃 ١٢ (سعيد بن عفَّان اخو عثمان) كذا جاء في العقد الفريد لابن عبد ربهِ. والصواب سعيد بن عثمان بن عفَّان وابوهُ هو الخليفة الراشديّ ولَّاهُ معاوية على خراسان سنة ٥٦ﻫ (٦٧٦م) فغزا سمرقند ثم خرج اليهِ الصفد وقاتلوهُ حتَّى التجأ الى مدينة سمرقند فصالحهم واعطاهم رهائن. ثم عزلهُ معاوية سنة٥٧ﻫ (٦٧٧م) واعاد على خراسان واليها سابقاً عبيدالله بن

صفحة سطر

زياد. توفي سعيد نحو سنة ٧٠هـ (٦٩٠م)

" ١٤ (دعاني الهوى الخ) مطلع هذه القصيدة قولهُ يذكر فيها الغضا واديًا بنجد:

ألا ليت شعري هل ابيتنَّ ليلة بجنب الغضا أُزجي القلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضهُ وليت الغضا ماشي الركاب لياليا
وليت الغضا يوم ارتحلنا تقاصرت بطول الغضا حتَّى ارى مَن ورَائيا
لقد كان في اهل الغضا لودنا الغضا مزارٌ ولكنَّ الغضا ليس دانيا

وقولهُ: (من اهل ودّي) اي من احبائي وخلَّاني. وقد جاء في ياقوت والبكري: (من اهل أَوْد) ولعلّ هذه الرواية هي الصحيحة. وأَوْد موضع ببلاد مازن. وقولهُ: (ذي الطيشتين) هي كذلك رواية مصحَّفة وقد روى ابن عبد ربهِ: بذي الطيشين. والصواب بذي الطَّبَسَين. والطبسان كورتان بخراسان كل واحدة يقال لها طبس. احداهما طبس العُنَّاب والاخرى طبس التَّمر. والطبَسان اوَّل ما فتح للاسلام من خراسان وهما بابا خراسان. يقول حملني هوايَ وميلي للكسب علي ان ابارح ديار أَوْد واصحابي فيها واسير الى ذي الطبسين فاتبعت هواي

" ١٥و١٦ (اجبت الهوى الخ) الزفرة التنفُّس من حسرة. يقول: لمَّا دعاني هوايَ وميلي اجبتهُ بصوت تحسُّر اقتنعت بهِ ريثما اضمَّ اليَّ ثوبي. وللبيت روايات كثيرة منها:

فما راعني الَّا سوابق عبرتي تقنَّعت منها اذ أَلُمُّ ردائيا

ويروى الشطر الثاني ايضًا. تقنَّعت منها اذ أُلامُ ردائيا. وليس في هذه الروايات معنى مُرضٍ. ولعل وجه الضبط انَ يكون. تقنَّعت منها اذ أُلِمُّ رَدائيا. فتقنعت لبست القناع. وأُلِمُّ اي قاربتُ البلوغ. والرَّداء ممدود الرَّدى وهو الهلاك فيكون المعنى. اجبتهُ بزفرةٍ البستني الرَّدى كثوب اذ كنت في عنفوان الشباب. وقولهُ: (الم ترني بعتُ الخ) باع هنا بمعنى اشترى. اي اعتضت بالضلالة عن الهداية يوم تجنَّدت للغزو في جيش سعيد بن عثمان بن عفَّان. ويروى: واصبحت في جيش ابن عفَّان عاريا

" ١٧ (لعمري لئن غالت الخ) وفي رواية: لقد غالت وهي غلط. وغالت هامتي اهلكتها. ويروى: عالت هامتي. وقولهُ: (عن بابي خراسان) تصحيف لا يستخرج لهُ معنى. وقد جاء في نسخة: عن بابي. فيكون المعنى: لقد كنتَ

صفحة سطر

ياخراسان بعيدًا عن بابي . او يكون (بابَيْ) بالمثنى اي كنتُ بعيدًا عن الطبسين وهما بابا خراسان . وقد روى في معجم البلدان لياقوت : عن ما بي اي كنت بعيدًا ياخراسان عمّا حلَّ بي

〃 ١٨و١٩ (فللّه درّي الخ) الرَّقمتان قريتان بين البصرة والنباج على شفير وادٍ وهما منزل مالك بن ريب . وقولهُ : (للّه درّي) كلمة استحسان استعملها هنا للتحسُّر والتهكّم . وطائعًا اي طوعًا . يقول : لبئس ما فعلت اذ تركتُ طوعًا باعلى وادي الرقمتين اولادي ومالي . ويروى : انزل طائعًا . وقولهُ : (ودرُّ الظباء السانحات الخ) الظباء السانحات التي تاتيك من جانب اليمين وهي يتيمَّن بها . وقد روى ياقوت : الظباء السابحات . وهو تصحيف . ويروى : الشامخات . وقولهُ : (من ورائيا) يروى : من اماميا وهو اصلح للمعنى . يقول : احسن بهذه الظباء اذ تقدم عليَّ بجرأةٍ وهي لا تخاف سهامي فكان قربها يخبر بموتي . . ويروى بعد هذا البيت ما نصّهُ :

ودرُّ كبيرَيَّ الذين كلاهما عليَّ شفيقٌ ناصح قد نهانيا

وآخر هذا البيت قد رواهُ ياقوت . ما الانيا . ويروى . ما الابيا . وكلاهما غلط . ويروى للشاعر بيتان بعد هذا :

ودرُّ الهوى من حيث يدعو صحابهُ ودر لجاجاتي ودرُّ انتهائيا
ودرُّ الرجالِ الشاهدين تفتكي بأَمرِيَ ان لا يقصروا من وثاقيا

٢١٤و٢١٥ ٢٠و١ (تفقدتُّ من يبكي الخ) المعنى ظاهر . ويروى : تذكَّرت من يبكي . وقولهُ : (واشقر خنذيذ الخ) الخنذيذ الجواد من الخيل . يقول : لم يبق لي من يبكيني سوى فرسي الجواد الاشقر اللون الذي يقصد الان وحدهُ الماء وهو يجرّ لجامهُ اذ اهالك الموت صاحبهُ الذي كان يسقيهِ ماءً . ويروى : وادهم غربيب يجرُّ لجامهُ

〃 ٢و٣ (حلَّ بها جسمي) اي نزلت بها . ويروى : وحلّ بها سقمي . وقولهُ : (يقرُّ بعيني ان سهيل بدا ليا) اي يتقرَّر لنظري ظهور كوكب سهيل . ويروى : وقرَّ لعيني اي ترتاح عيني لمنظر نجم سهيل . وجملة (ان سهيل الخ) في محل رفع على الفاعليَّة

〃 ٤-١١ (فيا صاحبي الخ) يخاطب في هذه الابيات رجلين من بني تميم قومهِ كانا معهُ اسم احدهما مرّة الكاتب دفناهُ هناك بعد موتهِ . . والرحل المنزل والمثوى .

صفحة سطر

ومفعول (أنزلا) مقدَّر. يقول: انزلا جسمي بهذا الرابية لاني ساقيم بها مدَّة ليالٍ. وقد روى ابن عبد ربهِ: فاحفرا ترائبهُ اني مقيم لياليا. وقولهُ: (اقيما عليَّ اليوم الخ) يقول: تولَّيا امري مدَّة يوم او مدة قسم من الليل ولا تسرعا بالرحيل لانهُ قد ظهر ما بي اي قرب موتي. ويروى. قد تبيَّن شانيا. وقولهُ: (ولا تحسداني الخ) استعمل هنا الحسد تهكماً. والعرض السَّعة. والمراد لا تبخلا عليَّ بان توسعا لي حفرة من هذه الفلاة الواسعة. ويروى: ولا تحشداني. وقولهُ: (خُطّا باطراف الاسنَّة مضجعي) اي احفرا قبري باطراف اسلحتكما. وقولهُ: (وقد كنت عطَّافًا الخ) العطَّاف الكثير العطف على العدوّ اي الكرّ والحمل. والخيل الفرسان. ويروى: اذا الخيل احجمت

" ١٣-١٦ (وطورًا تراني في ضلال ومجمع الخ) يريد بالضلال اللهو وبالمجمع مجتمع الاصحاب. والعتاق نجائب الخيل والابل. والركاب ما يوضع فيهِ القدم من السرج استعارهُ للسرج نفسهِ. وقولهُ: (وطورًا تراني في رحىً مستديرة) الرّحى المستديرة الحرب الموقدة القائمة على ساقٍ. وقولهُ: (وقوما على نبر السبيكة الخ) نبر السبيكة تصحيف جاء في بعض النسخ. والصواب: بئر الشُّبَيك. والشبَيك على ما روى صاحب معجم البلدان موضع في بلاد بني مازن. وروى البكريّ على بئر السَّمينة. وروى ابو عبيدة: على بئر الشكيبة بتقديم الكاف. (والبيض الحسان الروابيا) النساء. والروابي جمع رابية موئنث رابٍ وهو الذي يعلو الرابية. وقد وصف النساء بذلك لانهنَّ كنَّ يعقدن المناحة على الميت في موضع مرتفع. ويروى: الروانيا اي المطربات. والمراد بالبيت: انعياني للوحوش والنساء لعلهنَّ يبكينني. وقولهُ: (تهيل عليَّ الريح فيها السوافيا) اي تذرّي على قبري ما سفتهُ من التراب. يقال: تراب سافٍ بمعنى مسفيّ

" ١٨و١٩ (فلن يعدم الولدان الخ) للبيت رواية اخرى هي قولهُ:

ولن تعدمَ الوالون بيتاً يجنُّني ولن تعدم الميراثَ بعدي المواليا

وقولهُ: (يقولون لا تبعد وهم يدفنوني) بَعِدَ يَبْعَد هلك. يقول يدعون لي بدوام الحياة وهم يحفرون قبري وهل يوجد منزل هلاك غير منزلي هذا

٢١٦ ١ (غداة غدٍ الخ) الظرف متعلّق بما تقدَّم. وادلج القوم ساروا من اول الليل.

صفحة سطر

(وخلّفت ثاويا) اي تُركت ملقىً في قبري ولهُ بعد هذا البيت :

واصبحت لا انضو قلوصاً بانسج ولا انتمي في غورها بالمثانيا

〃 ٣-٥ (وبالرمل مني نسوةٌ الخ) يريد بالرمل وطنهُ الرقمتين. ويروى: وبالرمل لم يعلمن علمي نسوة. وقولهُ : (فدين الطبيب) اي قلن لهُ جُعلنا فداك. والمراد يستحثثن الطبيب ويطلبن منهُ مداواتي. وقولهُ : (وباكية اخرى تهيج البواكيا) يشير الى عوائد النساء في المآتم اذ تثير احداهنَّ البواقي على البكاء. ويروى: وجارية اخرى. وروى ابن عبد ربه :

عجوزي واختاي اللتان اصيبتا بموتي وبنت لي تهيج البواكيا

وقولهُ : (وما كان عهدُ الخ) القالي المبغض. يقول لم يكن سكناي في منزلي مذموماً ولم ارحل عنهُ بغضاً لهُ. وروى ياقوت :

وما كان عهد الرمل عندي واهلهُ ذميماً ولا ودَّعت بالرَّمل قاليا

ويروى بعد هذا البيت ما نصّهُ :

فياليت شعري هل تقرَّبت الرحى رحى الحرب ام أَضحت بفلج كما هيا

ويروى : هل تغيَّرت الرحى رحى المثل. والمثل موضع بنجد

اذا القوم حلوها جميعاً وانزلوا بها بقرًا حور العيون سواجيا
دعين وقد كاد الظلام يجنّها يسفن الخُزامى غضّهُ والأَقاحيا
وهل ترك العيس المراقيل بالضحى بعاليها تعلو المتان القواقيا

ويروى. تعاليها تعلو المتان الفيافيا

اذا عُصَب الركبان بين عنيزة وبَوْلان عاجوا المنقبات النواحيا

〃 ٦-٨ (فيا ليت شعري الخ) عاداهُ تابعهُ. والنعيّ مصدر نعاهُ. اي اخبر بوفاتهِ. يقول: ليتني ارى أُمي هل تبكي عليَّ عند يبلغها خبر موتي كما كنت بكيتها لو بلغني خبر وفاتها. ويروى : كما كنت لو عالوا نعيَّك. اي لو اشهروا خبر وفاتك. وقولهُ : (اذا متُّ الخ) الرَّيم بفتح الراء القبر. اسقاهُ قال لهُ : سقاك الله. يقول : اذا متُّ فالزمي قبور الموتى وسلمي على قبري بقولك : سقاك الله ايها القبر بسخاء مطر الصباح. ويروى : وسلّمي على الرسم أُسقيتَ. ويروى : وسلمي عليهنَّ أُسقين. وقولهُ : (تَرَيْ جدثا قد جرّت الخ) تري مجزوم ترين. ويروى : قد مرّت وهو تصحيف. وقولهُ :(كلون القسطلانيّ) اي يشبه لون النسيج القسطلانيّ. وهو نسيج يعمل بقسطيلة من اعمال جزيرة

صفحة سطر

الاندلس . والهابي بالباء تراب القبر. يقول فترين قبرًا قد غطَّتهُ الريح بتراب يشبه لون النسيج القسطلاني

〃 ٩-١١ (فياراكبًا الخ) يقول ان سرت فبلغ بني مالك وبني ريب يريد اهلهُ ان لا تلاقي بعد هذا بيننا. وقولهُ: (وبلغ اخي عمر بن بردي ومبردي الخ) لا يظهر من قرينة الكلام من هو هذا عمرو بن بردي . والمبرد الذي يرسلك بريدًا . واراد بعجوزهِ امهُ. والّا مدغوم (ان لا) وقولهُ: (شيخيَّ) يريد جدَّهُ وجدَّتهُ

〃 ١٢و١٣ (وعطّل قلوصي الخ) عطّلهُ تركهُ بلا راعٍ. والقلوص الناقة الباقية على السير سُمّيت قلوصاً لطول قوائمها وهي لم تجسم بعد. وقولهُ: (ستبرد اكبادًا) اي منظر ابلي بلا راع سيبرد كبد اعدائي الشامتين بي ويزيد في بكاء البواكي. ويروى البيت:

وقوّد قلوصي بينهنَّ فانها ستضحك مسرورًا وتبكي بواكيا

وقولهُ: (اقلب طرفي الخ) الرَّحل المنزل . يقول اجول بالحاظي من منزلي هذا لعلي ارى احداً آنس بهِ من اهلي فلا ارى . ويروى: حول رحلي . ومنهم من يقدّم هذا البيت . وفي روايات هذه المرثية تقديم وتاخير كثير

〃 ١٤ (قال متمم بن نويرة .. يرثي مالكًا) هذه القصيدة مختلفة الروايات وفي ترتيب ابياتها اختلاف كبير . وقد مرّ منها قسم في الصفحة ٥٤ من الجزء الرابع من المجاني مع شروح غريبها في محلّهِ وهذا الرثاء من احسن ما جاء في تأبين ميت . قيل ان الخليفة عمر استنشدها متمماً فلماً سمعها قال: هذا والله التأبين ولوددت اني احسن الشعر فارثي اخي زيدًا بمثل ما رثيت بهِ اخاك

〃 ١٥-١٧ (لعمري وما دهري الخ) التأبين مدح الميت: اني اقسم بعمري ان دهري ليس بمعنيّ برثاء اخي مالك ولا هو جزعٌ اي مشفق عليَّ لِمَا اصابني من ضرباتهِ الموجعة. وقولهُ: (لقد كفَّن المنهال الخ) كفَّن وارى في الكفن والمنهال القبر وهو مرفوع على الفاعليَّة . والمبطان الضخم البطن . وقولهُ: (غير مبطان العشيَّات) اي كان لا يأكل في آخر نهارهِ انتظارًا للضيف . والاروع ذو الروعة والهيئة والمعنى انَّ القبر قد وارى تحت كفنهِ رجلًا كريمًا كامل الصفات . وقولهُ: (لبيبٌ الخ) يعني قد جمع بين جودة العقل والكرم .

صفحة سطر

وقولهُ : (خصيبٌ الخ) اي هو خصيب الجانب كثير الخير اذا جاءهُ مصاب بجدب ومجاعة . واوضع اي اسرع في السير . ويروى: خطيبٌ وهو تصحيف . ويروى : رائد الجدب اي رسولهُ

〃 ١٨ (اغرُّ كنصل السيف الخ) الاغرّ الابيض الشريف اي هو كريم الفعال شريفها كحدّ السيف يسرع الى المكارم اذا لم تجد مطمعاً عند امرئ السوء . اي لم تجد عندهُ خيرًا . ويروى : اذا لم تجد فيهِ امرءَ السوء وهي رواية مغلوطة كُنَّا نقلناها بحرفها ثمَّ اصلحناها في النسخة الاخيرة . ويروى ايضاً : اذا لم يجد فيهِ امروءُ السوء مطمعاً . وقد روى المبرد في الكامل الشطر الاوَّل : تراهُ كصدر السيف . وجاء في رواية اخرى . تراهُ كظل السيف . ولهُ بعد هذا البيت ما نصّهُ :

اذا ابتدر القوم القداح وأُوقدت لهم نار ايسارٍ كَفَى من تضجَّعا
ومثنى الايادي ثمَّ لم تُلفِ مالكاً على الفَرث يحمي اللحم ان يتمزَّعا
فعينيَّ هلَّا تبكيان لمالك اذا هزَّت الريح الكنيف المرَّعا
وللضيف ان ارخى طروقاً بعيرهُ وعانٍ ثوى في القيد حتَّى تكنَّعا
وراحلة تسعى باشعث محتلٍ كفرخ الحبارى راسهُ قد ترصَّعا

٢١٧ ١و٢ (ولا بكهام الخ) الكهام الجبان . ونكل عن عدوّه نكص وضعف . ويروى : ولا بكهام سيفهُ من عدوّهِ . وقولهُ . (اذا هو لاقى حاسرًا او مقنَّعا) اي سواءٌ لقيهُ عدوّهُ حاسرًا اي لا مغفر عليهِ ولا درع او مقنَّعاً اي لابساً البيضة ويجوز ان يكون الضمير عائداً على الممدوح . وقولهُ :(اذا ضرَّس الغزو الخ) ضرَّسهُ حنكهُ . والسميدع السيد الكريم ذو الهمَّة العالية وقيل انهُ بالذال . ويروى لهُ بعد هذا قولهُ :

وان تلقهُ في الشَّرْب لا تلق فاحشاً على الشرب ذا قارورة متربّعا

〃 ٣و٤ (اقول وقد طار السنا في ربابهِ الخ) السَّنا الضوء وهو مقصور . والرَّباب سحاب دون السحاب . ويروى : في ربائهِ وهو غلط . والجَون السحاب الاسود . ويروى : بغيث . ويسحُّ اي يصبُّ . وتريع كثر حتَّى جاء وذهب . ويروى : تربِع وهو تصحيف . يقول في البيتين : اذا لمع البرق في السحاب وجاء بمطر جوْد دعوت لهُ بقولي : فلتنزل على قبرهِ هذه الامطار وهي تحيَّتي لهُ وان كان بعيدًا عني وتحوَّل جسمهُ الى تراب تعلوهُ ركام من الارض .

صفحة سطر

ويروى قولهُ : (سقى الله الخ) وهو ختام هذه القصيدة في وسط مقدماً هذين البيتين ولعلَّ تقديمهُ هنا أَبين للمعنى

〃 ٦و٥ (وكُنَّا كندماني جذيمة الخ) جذيمة هو جذيمة الابرش (اطلب اخباره في الجزء الثالث من المجاني في الصحفة ٣٠٤ من كتاب شعراء النصرانيَّة) ونديماهُ المذكوران هما مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين كانا يتوجهان الى جذيمة بهدايا وتحف فوجدا بطريقهما ابن اختهِ عمرو بن عدي وكان يطلبهُ منذ زمان طويل . فحملاهُ الى جذيمة فعرفهُ جذيمة وقال لمالك وعقيل : حكمكما . فسألاهُ منادمتهُ فلم يزالا نديميهِ حتَّى فرَّق الموت بينهم ويضرب بهما المثل بطول المنادمة يقال انهما نادماهُ اربعين سنة . يقول : بقينا مجتمعين دهرًا الى ان قيل ان الدهر لا يتصدَّع لنا ولا يتكدَّر . ويروى : تتصدَّعا . وقولهُ : (لمَّا تفرَّقنا الخ) يقول : لمَّا انقضى اجتماعنا صار ذلك الاجتماع كانهُ لم يكن لسرعة انقضائهِ . واللام في (لطول اجتماع) بمعنى مع كما نص عليهِ النحاة

〃 ٧و٨ (وفَقد بني امي الخ) هذا البيت لا يفهم معناهُ الَّا ببيتين يتقدمانهِ مرَّ ذكرهما في الصحفة ٥٥ من الجزء الرابع من المجاني وهما :

تقول ابنة العمريّ مالك بعد ما ارالك قديمًا ناعم الوجه افرعا
فقلت لها طول الاساءَة سآني ولوعة حزنٍ تترك الوجه اسفعا

فيكون البيت المذكور معطوفاً على هذا اي ان وجهي قد تغيَّر لفقدي بني أُمي ولا يمكنّي بعدهم ان ارضى بالهوان وخفض الشأن . واستكان ذلّ . وروى المبرد بعد هذا البيت قولهُ :

ولست اذا ما الدهر احدث نكبةً ورزءًا بزوَّار القرائب اخضعا
ولا فرحٍ ان كنتُ يوماً بغبطةٍ ولا جزعٌ ان ناب دهرٌ فاوجعا

〃 ٩و٨ (ولكنَّني امضي الخ) يقول لكنَّني مع ما اصابني من النكبات اسير الى العدوّ متقدّماً عند ما يتخلَّف ويجبن من يلقى خطوب الحرب . ويروى : اذا بعض من لاقى الخطوب تكعكعا . وقولهُ : (قعيدك ان لا تسمعينى الخ) القعيد الاب . وقولهم : قعيدك لا تفعلنَّ اي بابيك . ونكأ الجرح رفع قشرتهُ قبل ان يبرأ فندي . وقولهُ : ييجعا يريد يوجعا فبدل الواو ياءً . ويروى : فينجعا . والمراد لا تجدّدي حزني . ويروى : فعمرك الَّا تسمعيني وهو قسم يقال

صفحة سطر

عمرك الله اي اذكّرك الله . ويروى : ولا تنكإي قرح الفؤاد

〃 ١٠ و١١ (وحسبك الخ) ويروى : وقصرك اني قد جهدت فلم اجد . وقولهُ : (سقى الله الخ) هو بيت يروى مقدَّمًا ومؤخرًا . ورهام الغوادي الأمطار النازلة عند الصباح . واحد الرهام رِهمة وهو المطر الضعيف الدائم . والمُزجَيات بفتح الجيم اسم مفعول من ازجاهُ اي ساقهُ ودفعهُ . وامرع اي اخصب . يقول سقى الله تربة مالك بديم السحب الغوادي فتخصب تربتهُ وتينع . ويروى البيت :

سقى الله ارضًا حلها قبر مالك   ذهاب الغوادي المدجنات فامرعا

ويروى لهُ بعد هذه الابيات ما نصُّهُ :

وآثر سيل الواديين بديمةٍ   ترشّح وسميًّا من النبت خروعا
فمنعرج الاجناب من حول شارعٍ   فروَّى جناب القريتين فضلفعا
وما وجد اظآرٍ ثلاث روائمٍ   رأين مجرًّا من حوار ومصرعا
تذكَّرن ذا البيت الحزين بشجوهِ   اذا حنَّت الاولى سجعن لها معا
اذا شارفٌ منهنّ حنَّت فرجَّعت   انينًا فابكى شجوها البَرْك اجمعا
باوجد منّي يوم فارقت مالكًا   منادٍ فصيحٌ بالعراق فاسمعا
لقد غالني ما غال قيسًا ومالكًا   وعمرًا وجوبًا بالمشقَّر اجمعا
فلو أن ما القى اصاب متالعًا   او الرُّكْن من سلْمى اذًا لتضعضعا

وقيل ان الاصمعي كان يسمّي هذه القصيدة امّ المراثي

〃 ١٣ (شبل بن معبد البجليّ) كان شبل من باهلة وهو من المقلّين . ورثاؤهُ هذا في بنتهِ من مختار قصائد العرب . ويروى انهُ قالها في اخيهِ

〃 ١٤-١٦ (اتى دون حلو العيش الخ) يقول : حالت بيني وبين هنيءِ العيش نكبات متوالية فامرَّتهُ وهذا البيت قد ورد بحرفهِ في رثاء كعب بن سعد الغنويّ . وقولهُ : (تتابعن في الاحباب الخ) اي توالت البلايا على الاحباب حتَّى افنتهم . وقولهُ : (لم يبقَ منهم في الديار غريب) اي لم يبق منهم احد . وقولهُ : (كما تبترى دون اللحاء عسيب) العسيب جريدة النَّخل اذا كشط خوصها . واللحاء ما ينبت على العود من القشر . اي كما تجرَّد النخلة عن فروعها وخوصها ولم يبقَ عليها الَّا قشرها . وقولهُ : (واصبحت الَّا رحمة الله مفردًا الخ) يقول اصبحت وحدي لا يصحبني غير رحمة ربي التجلّد امام الناس والتجمّل بالصبر

صفحة سطر

الّا انّ قلبي موجوع . والصبر هنا بمعنى الصابر

〃 ١٧و١٨ (اذا ذرّ قرن الشمس علّلت بالاسا الخ) ويروى : اذا رُدَّ قرن الشمس وهو تصحيف ظاهر. والاسا التعزية من اسا الرجل يأسوهُ اذا عزّاهُ.وعُلِّلتَ على لفظ المجهول اي شغلت وذرّ قرن الشمس اي طلع حاجبها وهو اوّل ما يبدو منها. يقول اذا طلعت الشمس يعزّيني الناس ويلهونني. واذا آب قرن الشمس اي رجع وغاب يرجع اليَّ حزني. وقولهُ : (ونام خليُّ البال الخ) يريد ان الرجل الفارغ من الهم يرقد عوضي اذ انا اقضي الليل ساهرًا كالغريب الذي لا سكن لهُ في غربتهِ

٢١٧و٢١٨ ١٩-١ (فقلت لاصحابي الخ) الشطوب جمع شطبة الفرس السبطة. والنَوى البعد ونصبها على الظرفيَّة . وقولهُ : عمن يحَبُّ اي قلت لاصحابي لمَّا رمتنا الخيل في دار الغربة وابعدتنا عمَّن نحب من الاصحاب.. وقولهُ : (متى العهد الخ) اي متى تلتقي بالاهل الذين ذكرهم مصون في قلبي وان كنت بعيدًا عنهم في العراق

〃 ٢و٣ (فما ترك الطاعون الخ) لا يظهر للبيت معنىً على هذه الرواية . لعلّ (يؤوب) هي تصحيف نَؤُوب اي لم يترك لنا الطاعون احدًا من ذي قرابتنا نرجع اليهِ في وقت الحاجة . وقولهُ : (فقد اصبحوا الخ) غربةً منصوبة على الظرفيَّة . قولهُ : (بعيدٌ) نعت لدار وهو مذكر لانهُ حملهُ على معنى الدار هذا اي المنزل. ويروى : يعيد والمعنى انهم ماتوا وذهبوا فهم ليسوا بابعاد منك جسمًا في دار الغربة الَّا انهم ليسوا باقراب احياء تأنس بمحادثتهم . ويروى: بعد هذه الابيات ما نصّهُ :

مقادير لا يغفلن من حان حَينهُ   لهنَّ على كل النفوس رقيبُ
سقين بكاس الموت من حان حينهُ   وفي الحيّ من انفاسهنَّ ذنوبُ

〃 ٥و٦ (وانّا وايّاهم كوارد الخ)لايبعدان يكون نهيب من اهابهُ اذا دعاهُ وزجرهُ . يقول انَّا والماضون قبلنا نشبهُ رجالًا يسيرون الى منهل واحد فاذا وردنا الحوض نزجر من بُلي ليخلي لنا السبيل .ولعلهُ (الباكيات) . وقولهُ : (اليهِ تناهينا الخ) والرَّواء بفتح الراء الماء العذب والكثير المروي . يقول انَّا جميعًا سننتهي الى هذا الحوض حوض المنون ولو عثرنا في طريقنا بشيء من المياه العذبة

〃 ٧-٩ (فهون عني الخ) انَّ بعض ما يخمّد من حزني انّي ارى المنايا تروح وتأتي

صفحة سطر

اي ان حكمها شامل كل الناس . وقولهُ : (ولسنا الخ) اي ليست حياتنا افضل من حياتهم الَّا انَّنا لنا اجَل معيَّن سندعى بهِ ونجيب صوت الموت . وقولهُ : (اذا ما شئتُ الخ) اي اذا اعتبرت هذا الامر وهو حكم الله على خلقهِ وجدت فيهِ سلوة تكاد نفس المرء الحزين تطيب بها

〃 ١٠-١٢ (فتىً كان ذا اهل الخ) ينتقل الشاعر الى مديح اخيهِ . وقد سبق في اوَّل هذه القصيدة ان البعض ذهبوا الى ان الشاعر قالها في اخيهِ . وهذا البيت يؤيّد زعمهم . والحريب المسلوب . وقولهُ : (يسجم دمعٌ بينهنّ نحيبُ) اي اهرق دمعاً يخالطهُ النحيب وهو رفع الصوت بالبكاء

〃 ١٣-١٥ (دموع سراها الشجو الخ) سراها اي اجراها . والغروب جمع غرب وهو عرق في العين يسقي لا ينقطع . والورم في المآقي يقول : ان دموعي يجريها الحزن فكانها على خدّي جداول ماء تجري وبينها عروق دفعها لا ينقطع .. وقولهُ : (فوجدي باهلي وجدها الخ) يقول ان حزني لفقد اهلي كحزنهم لفقدي الَّا ان حزني عليهم اعظم لاني فقدت بهم شبَّاناً وشيوخاً كرماء كانوا يزينون الفضل والكرم

〃 ١٦ (ابو ذؤيب الهذلي) هو خويلد بن خالد بن محرز الهذلي وهو احد المخضرمين ممَّن ادرك الجاهليّة والاسلام واسلم . وكان ابو ذؤيب شاعراً فحلًا متمكنًا في الشعر لا غميزة فيهِ ولا وهن فصيحاً كثير الغريب وكان حسَّان بن ثابت يفضلهُ على شعراء عصرهِ ولمَّا سار عبدالله بن سعد بن ابي سرح الى افريقية سنة ٢٦ ﻫ (٦٤٧م) غازياً افرنجة في زمن عثمان خرج معهُ ابو ذؤيب . ثم فتحت افريقيَّة فأُرسل ابو ذؤيب في نفر بشيراً الى عثمان فلماَّ قدموا مصر توفي ابو ذؤيب بها وهو يومئذٍ ابن ست وعشرين سنة وقيل ابن اربع وعشرين سنة . وتقدَّم ابو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدتهِ العينيَّة التي يرثي فيها خمسة بنين لهُ وقيل سبعة اصيبوا في عامٍ واحد بالطاعون

〃 ١٨و١٩ (امن المنون وريبها الخ) وروى الاصمعيّ : وريبهِ . ثم قال : سُمّيت المنون منوناً لانها تذهب بمنّة كل شيء وهي قوَّتهُ . والمُعتب اسم فاعل من اعتبهُ اي ارضاهُ . والمراد ان الحزن لا يلين قلب الدهر . وقولهُ : (قالت امامة الخ) امامة بنت ابي ذؤيب . ويروى : اميمة . والشاحب المغيَّر المهزول .

صفحة سطر

وابتَذلتَ اي امتهنتَ نفسك وكرهت الدعة والزينة ولزمت العمل والسفر. وقولهُ: (مثل مالك ينفع) اي مثل ما عندك من المال يغنيك عن هذا. وتمام معنى هذين البيتين في ابيات لم ترو في الاصل الذي نقلنا عنهُ وهي:

ام ما لجنبك لا يلائم مضجعاً الّا أُقِضَّ عليك ذاك المضجعُ
فاجبتُها امّا لجسمي انهُ اودى بنيَّ من البلاد فودَّعوا
اودى بنيَّ فاعقبوني حسرةً بعد الرقاد وعبرةً ما تقلعُ
سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرَّموا ولكل جنبٍ مصرعُ
فبقيت بعدهم بعيشٍ ناصبٍ واخال انّي لاحقٌ مستتبعُ

٢١٩ ٢و٣ (واذا المنيَّة الخ) انشب اظفارهُ علَّقها. شبَّه المنية بسبع في حال اغتيالها بالنفوس. راجع ما قيل عن التمائم في الصفحة ٤٣٠ من الحواشي. وقولهُ: (فهي عورٌ تدمع) عور جمع اعور جمعها حملًا على ان العين اسم جمع او يكون جعل كل جزء من الحدَقة اعور. يريد ان العين لأذى البكاء كانَّها اصابها العَوَر ومع ذلك لاتنفكُّ دموعها جاريةً وهذا من الغرائب ولعلَّ الرواية الصحيحة: فهي عورا تدمع فهي مقصور عوراء بالمد. ويروى هذا البيت:

والعين بعدهم كانَّ حداقها سُمِلت بشوك فهي عورٌ تدمع

〃 ٤-٧ (وتجلدي الخ) يقول انَّ ما تراهُ بي من الصبر والتجمُّل ليس هو لضعف حزني بل لأُري العدوّ ان ضربات الدهر لا توهن قواي. وقولهُ: (حتَّى كاني للحوادث مروة الخ) المروة واحدة المرْو وهي اصلب الحجارة او الصوَّان. وقولهُ: (نصف المشقَّر) اي في وسطهِ. والمشقَّر جبل لهُذيل. ويروى: (بصفا المشرَّق) ولعلَّها هي الرواية الصحيحة. فالصَّفا جمع صَفاة وهي الحجر الضخمة وقرعها مثل يضرب في الطعن. اي كاني صخرة من صخور جبل المشرَّق... وقولهُ: (ولسوف يولع بالبكا من يفجع) أُولع بهِ على المجهول تعلَّق بهِ شديدًا. اي ان كان المفجَّع بمالهِ او اهلهِ لا يصبر فلسوف يلزم البكاء طول عمرهِ

〃 ٨-١١ (وليأتينَّ عليك يوماً مرَّة) كذا رُوي هذا البيت في نسختين ولا يبعد ان يكون مصحَّفاً. ولعلّ المعنى انهُ سيأتي عليك الموت يوماً فيبكي عليك اصحابك معنَّفين على بكائك لان بكاءهم لا ينفعهم وانت لا تسمع. ولهُ بعد هذا قولهُ:

صفحة سطر

كم من جميع الشمل ملتئم الهوى كانوا بعيش ناعم فتصدَّعوا

وقولـهُ : (فلئن بهم فجع الزمان الخ) اي ان كانت صروف الدهر قد أهلكت بنيَّ فاني انا ايضاً قد أُصبت بهم فكانهُ ضربني بضربهم . وقولهُ : (والنفس راغبة الخ) هو على ما قال الاصمعي ابدع بيت قالتهُ العرب ومعناه ظاهر . وهذه القصيدة العينيَّة طويلة اقتصرنا منها على اجود ابياتها

〃 ١٣ (عينيَّة علي بن جبلة في حميد الطوسي) حميد الطوسي هو ابو غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي ممدوح عليّ بن جبلة مرَّ ذكرهُ في الصفحة ٤٣ من الحواشي . فلمَّا مات رثاهُ ابن جبلـة بهذه القصيدة وهي من نادر الشعر وبديعهِ

〃 ١٤و١٥ (أَللدهر تبكي الخ) يخاطب ابن المتوفَّى غانم بن حميد . وقولهُ : (ولو سهلت الخ) يقول : وان خفَّفت الايام من حزنك شيئاً انك تجد في ذات حزنك تعزية حريَّة بالسُّلوان لان حزنك يطلعك على بطلان الدنيا وفناء سرورها

〃 ١٧-١٩ (اصبنا بيوم في حميد الخ) يقول فجعَنا بموت حميد يومٌ مشؤُوم لو اصاب عروش الدهر اي اركان الزمان واقطاب العصر لاضحت متقلقلة . وقولهُ : (وادَّبنا الخ) ادَّبهُ هذَّبهُ . اي ان الدهر الذي ادَّب من قبلنا بضرباتـهِ ادَّبنا نحن كذلك الَّا انهُ قد عيل صبرنا على ضرباتهِ . ويجوز ان تروي : آدَبنا ما آدب . وآدب فلاناً دعاهُ الى الطعام . اي قاتنا الدهر من سُمّهِ الوبيل كما قات من تقدَّمنا . ويكون في هذه الرواية اشارة الى زمان وفاة حميد فانهُ توفيّ يوم عيد الفطر سنة ٢١٠هـ (٨٢٦م) . وقولـهُ : (الم ترَ للايَّام الخ) اللام زائدة ويريد بالايام ايام السعد وايام البؤس . اي الم ترَ كيف انقضت بهِ ايّام الوصـل والسعد . وكانت بهِ تدفع ايام البؤس والشؤم

٢٢٠ ١-٣ (وكيف التقى مثوًى الخ) اي كيف ضمّ لحدُ القبر الضيق حميدًا وهو كجبل برفعتهِ كانت تصان بهِ الارض . (وأَنف النَّدى) اي سيد الكرم استعـار الانف للدلالة على سيادتهِ في الكرم ثم استعار الجدع لموتهِ . وقولهُ : (ينتحي امانيَّ كانت من حشاهُ تُقطِّع) انتحاهُ قصدهُ اي صار يعلّـل نفسـهُ ببلوغ امالٍ كان الخيب من ادراكها يقطّع احشاءَهُ . والمراد انهُ كان يكبح اعداء الدين فلم يستطيعوا انفـاذ ما نووهُ لهُ من السوء فلمَّا مات جعلوا يمنّون

صفحة سطر

أَنفسهم باتمام ما قصدوا

〃 ٤-٦ (وكان حميد الخ) ركعت بهِ اي انحطت. يقول كان كحصن ثابت الاركان لا يخسف بشأنهِ الضيم والهوان. الّا ان الموت قد هدَّ اركانهُ. وقولهُ: (وكنت اراهُ الخ) اي كنت اظن ان موتهُ رزيَّة أُصبت بها وحدي ولم اعلم ان موتهُ مصيبة عامَّة جعلت الخلق جميعاً يبكونهُ. وقولهُ: (لقد ادركت فينا المنايا بثأرها الخ) يريد انهُ كان يصون من الموت رعيتهُ فنقمت لذلك عليهِ المنايا واهلكتهُ ادراكاً بثأرها. واصابتنا ببليَّة لا يصلح فسادها

〃 ٧-٩ (نعاءِ حميدًا الخ) نعاءِ على وزن فعال بمعنى الامر اي انعوا حميدًا للسَّرايا اي لجماعات الجيوش يوم كسرتهِ. ووزع الجيش حبس اوَّلهم على آخرهم. والمراد انهُ كان ينصر الجيش في حياتهِ فخذلهم موتهُ بازاء العدوّ. وقولهُ: (وللمُرْهَق الخ) المرهق مَن أُدرك ليقتل والمضيَّق عليهِ. اي انعوا حميدًا للمرهق في الحرب الذي ضاقت عليهِ ساحتها فلم يرَ وجهًا للخلاص في حومات القتال اي ساعات اشتدادها. وقولهُ: (وللبيض الخ) يريد بالبيض النساء. وداعي الصباح المفزّع هو صوت الناعي بالموت. وقد خصَّ الصباح وهو ادعى للتفجُّع او تشبيهاً لهُ بالغارة لانَّ العرب يدعون يوم الغارة يوم الصباح. يريد انهُ معتصم الارامل فانعوهُ لهنَّ ليبكين عليهِ

〃 ١٠-١٢ (كان حميدًا الخ) يقول ابادهُ الموت كانهُ لم يسر بعسكرهِ الظافر الى عسكر تثبت فرسانهُ ولا تخاف. وقولهُ: (ولم يبعث الخ) الخيل الفرسان. يقول يبعث عند امتداد النهار فرسانهُ الى الغارات فتسير بنشاط لعلمها بالظفر الّا انها ترجع وهي ظُلَّع اي وهي غامزة بمشيها ومائلة لكثرة ما تأتي بهِ من الغنائم والسَّلب. والبيت التابع شارح لهذا المعنى مُبيّن لهُ

〃 ١٦و١٧ (على اي شجو الخ) الشجو الهم والحزن. يقول مهما اصاب النفس بعدهُ من الكآبة فلا يجوز لها ان تتشكى لهُ اذا قابلت هذا الحزن بمصيبة فقد حميد. ولا يجوز للمدامع ان تصون دمعها لخطب آخر لانهُ لا خطب اعظم من هذهِ المصيبة. وقولهُ: (وهو اسفع) اي اسود. يقال: ثوب اسفع اي قاتم اسود

٢٢١ ١و٢ (بكى فقدهُ الخ) يقول ان شخص الحياة بكى لفقدهِ لانهُ كان شرفًا للاحياء وكذلك بكى لفقدهِ السخاء والكرم كما الفقير المدفَّع اي الذليل المهان ولعلهُ

صفحة	سطر	
		(المدقع) اي المفتقر . وقولهُ : (وايقظ اجفاناً الخ) يقول كان في حياتهِ راحة لرعيتهِ ينامون برغد في ظلّهِ . فلمّا مات ايقظ اجفانهم . واما حسّادهُ الذين لم يستطيعوا نوماً قبل وفاتهِ فقد قرّت عيونهم اليوم فناموا
«	٣	(انشد ابو محمد الليثي في يزيد بن مزيد) قد مرَّ ذكر الليثي وذكر يزيد بن مزيد . وهذه القصيدة طويلة ذكرها ابن عبد ربهِ بتمامها في عقدهِ الفريد اثبتنا ابدع ابياتها في متن المجاني
«	١٤_١٧	(وان يك غالهُ الخ) فاداهُ اخذ فديتهُ . يقول ان كانت المنيَّة فاجأتهُ وفجعهُ دهرهُ فلا عجب فان الاسود نفسها لا يمكنها ان تفدي نفسها من ضربات الموت . وقولهُ : (فان يك عن خلودٍ الخ) عن هنا للتعليل . يقول ان كانت حسن مزاياهُ دعتـهُ لتخلّد ذكرهُ بعدهُ . فان محامدهُ وآثارهُ الطيّبة كانت في حياتهِ جعلت لهُ اسماً مخلَّدًا . . . وقولهُ : (تواكلـهُ الاقارب) اي تعدَّوا عليهِ . والاصل تآكلهُ بدل الهمزة واوًا
٢٢٢	١_٣	(لقد عزّى ربيعة الخ) قد خصَّ ربيعة وهو ابن نزار لان اكثر قبائل نجد تنسب اليهِ ولابن المقفَّع في معنى البيت اخذهُ قولهُ : فقد جرَّ نفعاً فقدنا لك اننَّا أمنا على كل الرزايا من الجزعْ وقولهُ : (سقى جـدثًا . . من الوسميّ بسَّام رعودُ) اي سقي قبرهُ مطر من اوّلــ امطار الربيع وقد وصفهُ بكونهِ بسَّامًا ورعودًا اي كثير البروق والرعود وذلك دليل على فيض امطارهِ وجلَبَة الناس حزنًا عليهِ
«	٥	(ناصر الدين عُمَر) هو ابن السلطـان الملك المنصور نجم الدين ابي الفتح غازي بن ارتق توفي شابًا في ماردين نحو سنة ٧٠٩هـ (١٣٠٩م)
«	١٢_١٤	(قد سئمت جودهُ الخ) يقول انهُ اسرف في الجود حتّى ملّت من عطاياهُ الناس امَّا هو فلم يملّ من كثرة ما انال الناس من فضلهِ . وقولهُ : (ما عرفت منهُ لا ولا نعم الخ) يريد ان فضلهُ يسبق طلب الطالب فلا منع عندهُ ولا اجابة . وقولهُ : (الواهب الالف) يريد الالف من الدنانير . (والقاتل الالف) اي من الفرسان
٢٢٣	١	(والناس كالعين) يريد بالعين الذهب
«	٥_٧	(وسار فوق الرقاب مطَّرحًا الخ) مطَّرحًا اي مضطجعًا والمراد هنا محمولاً . وقولهُ : (وحولهُ الصافنات تزدحم) قد مرَّ ذكر صافنات الخيل يقولــ

صفحة	سطر	
		كانَّ خيلهُ تزاحم الناس في تشييع جنازتهِ . ثم وصف اهبتها الدالَّة على الحزن فقال : ان سروجها مقلَّبة اي جُعل باطنها ظاهرها وظاهرها باطنها والخيل شاخصة العيون متعجّبة لما حلّ بها من الخطب وهي تصهل من قلب كئيب تكاد اللجم تذوب من تحرُّق لوعتهِ . وقولهُ : (ودون ادنى ديارهِ ارم) الواو للحال اي في حال كون اصغر قصورهِ هو اعظم شأناً من إرَم وبناياتها الضخمة العاديَّة . وقد مرَّ ذكر ارَم ذات العماد
״	٩-١١	(ولم يمهّد للملك قاعدةً الخ) يقول مات كانهُ لم يرسِ اركان الملك ولم يثبتها بدرايتهِ وهي الاركان التي اذا اعتبرتها عيون العقلاء تنبهر لمحاسنها . والاحتلام الادراك وبلوغ الغلام مبلغ الرجال . وقولهُ : (ولم تقبل الخ) قد مرَّ ذكر الاستلام . والمعنى ان الملوك لرغبتها في الصلح كانت تقبل يدهُ كما تقبّل الحجر الاسود في الكعبة . وقولهُ : (ولم يقد الخ) اي كان في حياتهِ يقود الفرسان لساحات القتال كانهم أُسود غابة يجرون وسط الرماح كما كانوا يجرون في آجامهم
״	١٦و١٧	(وصاحب الرتبة الخ) السُّهى نجم صغير يُضرب بهِ المثل في الارتفاع والبعد مرَّ وصفهُ استعار القدم للدلالة على رتبتهِ العالية التي يقول : قد بلغت اوج الشرف فوطئت هامة السّهي اي اعلاها . وقولهُ : (يثني عليك الورى وما شهدوا الخ) الواو للحال يقول ان الانام طرًّا يثنون عليك ولم يشهدوا الَّا بما علموا لك من السجايا . يريد انهم يمدحونك عن علم
٢٢٤	١	(محمَّد بن الفضل الحميريّ) كان من سادة بغداد في ايام المأمون من اسرة آل عبيد الله لم يمكننا ان نحصل على شيءٍ من تفصيل اخبارهِ لنثبتهُ في مجموعنا
״	٢و٣	(ريب دهرٍ اصم دون العتاب) اصم صار بهِ صَمَم . يقول ان كثرة مساوئ الدهر قد جعلتهُ اصمّ لا يسمع لشكوى احد . وقولهُ : (مرصد بالاوجال والاوصاب) المرصد المُعَدّ والمنصوب للمراقبة يقول والدهر يترصَّدك بمخاوفهِ واوجاعهِ . وقولهُ : (جفَّ درُّ الدنيا الخ) الدرُّ يستعار للخير واصلهُ الحليب . اي قلَّ خير الدنيا فصارت تأخذ من ارواحنا بغير حساب . وفي ديوانهِ بعد هذا ما نصّهُ :

لو بَدَت سافرًا اهينت ولكن شعف الخلق حسنها بالنقابِ

صفحة	سطر	
〃	٤-٧	(انَّ ريب الزمان الخ) يقول في البيتين ان صروف الدهر تقصد اولي الشرف فتفجعهم ببلاياها . ثم ضرب لذلك مثل نبات الرياض فانهُ على روابي الجبال اسرع الى اليبس منهُ في الوهاد ومطمئن الارض . وقولهُ : (لم تدر عينهُ عن الحمس الخ) الحمس جمع احمس وهو المتمكّن في الدين . وهو لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهليّة لتحمّسهم في دينهم او لاعتصامهم بالحمساء وهي الكعبة . يقول : ما تحوَّلت عين الدهر عن الحمس بعد ان فجعتهم بالمصائب حتَّى انها حاولت هدم اركان حمير السادة . وفي هذا اشارة الى ان المرثيّ حميريُّ الاصل . وقولهُ : (بطشت منهم بلؤلؤة الغواص الخ) معنى البيتين ان الدنيا تبطش باحسن ما في الارض واجودهِ فذكر لذلك لؤلؤة الغوَّاص ودمية المحراب . وقد مرَّ ذكر دمية المحراب وفي البيت التجريد
〃	٩-١٢	(ذهبت يامحمد الخ) يخاطب المرثي فيقول : ذهبت عنَّا كل الذهاب تلك الايام الغرَّاء المنيرة . وقولهُ : (عبس اللحد الخ) عبس هنا متعدٍّ . اي قطَّب القبر وجهك الذي لم يعبس قطّ ولم يشنهُ قطوب . . . وقولهُ : (وتبدَّلت منزلاً ظاهر الجدب الخ) يريد بالمنزل الظاهر الجدب القبر وقد دعاهُ بمقطع الاسباب لقطعهِ حبال الودّ والعشرة بين الموتى والاحياء
〃	١٤-١٨	(ياشهاباً خبا لآل عبيدالله) راجع ما قيل في ترجمة المرثي في اوَّل القصيدة . . وقولهُ : (زهرة غضَّة تفتَّح عنها المجد) اي هو زهرة ليِّنة انيقة نتج عنها المجد . (ورضاب المسك) فتاتهُ وهو اطيب رائحة اذا دقَّ . والملَاب الزعفران او العطر وهو فارسيّ معرَّب . . . وقولهُ : (انزلتهُ الايَّام الخ) يقول كانت تمكَّنت رجلهُ في ركاب الحياة فازلَّتهُ المنيَّة عن مطيَّتهِ . وهذه الاستعارة قد عدَّها صاحب كتاب الموازنة بين ابي تمَّام والبحتري من رديّ الاستعارات . . وقولهُ : سامى الشَّباب اي باراهُ وفاخرهُ
٢٢٥	٤	(القاسم بن طوق) هو ابو محمد بن طوق اخو مالك بن طوق التغلبيّ ولهُ اخوان غير مالك اسم احدهما عمر . وقد اشتهر بنو طوق بجودهم وباسهم وكان مالك صاحب مدينة الرحبة . ولابي تمَّام مدائح فيهِ وفي اخويهِ قاسم وعمر . ولما توفي قاسم نحو سنة ٢٢٠ﻫ (٨٣٥م) رثاهُ ابو تمام بهذه القصيدة ثم كتب الى مالك يعزّيهِ بقصيدة اخرى ذكرت في ديوانهِ مطلعها :

صفحة سطر

امالك ان الحزن احلامـ نائمِ ومهما يَدُم فالوجد ليس بدائمِ

ختمها بقولهِ :

فلا برحت تسطو ربيعـة منكمُ بارقم عطّافٍ وراءَ الاراقمِ
فانت وصنواك الكريـان اخوةٌ خُلقتم سعوطًا للانوف الرواغمِ
ثلاثة اركانٍ وما انهـدَّ سوءددٌ اذا ثبتت فيهِ ثلاث دعائمِ

" ٥-٧ (جوىً ساور الاحشاء الخ) الجوى حرقـة القلب لحزنٍ . وساورهُ واثبهُ . والواغل الداخل . يقول : انَّ ما داخلني من الحزن لموت قاسم قد هجم على احشـائي وقلبي . وما اجرى هذا الخبر من الدموع من عيوني قد قرَّح عينيَّ وألَّم جفوني . وقولهُ : (وفاجع موت الخ) يقول ان المنيَّة مصيبةٌ لا تفرّق بين عدوٍ يفرّ منها لينجو من غوائلها وصديق يتملَّقها . والمجاملة المعاملة بالجميل دون اصفاء الاخاء . وقولهُ : (واي اخي عزّاء الخ) عُزّاء بضم العين ممدود عُزَّى وهو الصنم الذي كانت تعبدهُ قريش مرَّ ذكرهُ سابقًا . والجبريَّة مذهب اسلاميّ ينفي الفعل عن الانسان ويضيفهُ الى الرب تعالى فكان الانسان مجبور على العمل . والمنابذة المجاهرة بالحرب . والمناضلة المباراة برمي السهام . يقول : لا يدفع ضربات المنون ازلام الاصنام ولاالقول بمذهب الجبريَّة ولا رميهُ بالسهام

" ٨و٩ (اذا ما جرى مجرى دم المرء الخ) يريد بطرق النّفوس مجرى نفس الانسان . وقولهُ : (لا يستطيع يقاتلهُ) كان الوجه ان يقول . لا يستطيع ان يقاتلَهُ . ومعنى البيتين اذا جرى حكم المنيَّة في مجرى الدم عند النزاع واذا اشتبكت حبالهُ في مجرى نفَس الميّت . حينئذٍ سنشكوهُ جهـارًا . وفي سرّ الصدور كما يتشكى العدوّ من عدوّهِ الذي لا يستطيع مجاراتهُ . يشير الى حشرجة الميت وانينهِ في النزاع وتثاقلهِ من شدّة وطأة الموت . وفي ديوان ابي تمَّام بيت يتوسط بين هذين البيتين هو قولهُ :

فلو شاءَ هذا الدهر اقصر شرَّهُ كما اقصرت عنَّا لهاهُ ونائلهُ

" ١٠-١٢ (فمن مبلغ عني ربيعة الخ) خصَّ ربيعة لان المرثي من بني تغلب بن ربيعة . والطلّ خفيف المطر والوابل كثيرهُ . . . وقولهُ : (مضى الزيال الخ) الزيال مصدر زايلهُ اي فارقهُ . واللّهى افضل العطايا واحدها لهية . وقولـهُ : (ولو لم يزايلنا لكُنَّا نزايلهُ) اي لولا موتهُ لكُنا ابتعدنا عنهُ لئلَّا ينفد مالهُ جودًا

صفحة سطر

علينا. وقولهُ: (ولو ان المنايا تراسلهُ) المراسلة المكاتبة. اراد بمراسلة المنايا خضوعها لاوامرهِ. وفي الديوان: ولا ان المنايا تراسلهُ. اي لا تعلمون ان المنايا مطالبتهُ وقاصدتهُ. وقولهُ: سيط حبُّ المكرمات بلحمهِ اي خالط ومزج من ساطهُ اذا خالطهُ. وقولهُ: (خامرهُ حقُّ السماح وباطلهُ) خامرهُ اي داخلهُ وخالطهُ. يريد ان السماح قد صار من طباعهِ. وباطل السَّماح هو الاسراف

" ١٥-١٦ (لم تكن تهبُّ شمالاً للصديق شمائلهُ) اي لم يتغيَّر على اصدقائهِ. وقد خص الريح الشماليَّة لانها من الرياح المؤذية. وقولهُ: (فتىً جاءهُ مقدارهُ الخ) جاءهُ مقدارهُ اي بلغ ما يستحقّهُ مقامهُ. وقولهُ: (واثنتا العلى يداهُ الخ) اثنتا العلى طريقتاهُ وهما السخاء والبأس. وعشر المكرمات اسباب المآثر الحسنة وطرق الحصول عليها. والمراد انهُ جمع سائر الفخر والعزّ حتَّى كان يديهِ وانامِلهُ ركبت من اسباب المفاخر

" ١٧-١٩ (فتى ينفح الايامُ الخ) نفح في اللغة فاح لازمٌ والايام فاعل. والعنبر هنا الطيب اجمالاً او الزعفران. ويقال للزعفران ورداً ايضاً. ونصبهُ هنا على البدلية. يقول هو فتىً تعطَّر زمانهُ من اخلاقهِ الجميلة. فكانَّ هذه الاخلاق مجبولة من مسك او عنبر. وقولهُ: (لقد فجعت عتَّابهُ الخ) ذكر في البيت المشاهير من اجداد الممدوح من قبائل معدّ وهم عتَّاب جدُّ عمرو بن كلثوم الشاعر المشهور وزهير بن جُشم بن بكر وتغلب القبيلة المشهورة. ووائل جدّ تغلب. يريد انهُ بموت قاسم بن طوق أُصيب بنو وائل جميعاً بطُونها وساداتها. وقولهُ: اخرى الليالي اي الى آخر الليالي. يريد ان حزنهم سيبقى طول دهرهم. وقولهُ: (وكان لهم غيثاً وعلماً الخ) في البيت الطيّ والنشر اي كان غيثاً يحسن الى من سأل فضلهُ وعلماً للمسترشد

٢٢٦ ٣-٦ (وكنَّ سجاياهُ يضيف ضيوفهُ الخ) اي وكانت سجاياهُ اضافة من ينزل بهِ وتحقيق رجاء من يرجيهِ واعطاء من يستميحهُ. وقولهُ: (طواهُ طيّ الرداء وغيبت الخ) يقول ان الموت طواهُ كما يطوي الثوب اي اباده ومحا اسمهُ وقولهُ: (غيّبت فضائلهُ وفواضلهُ) ويروى: غُيلت وهو تصحيف. والفواضل النّعم والعطايا. وقولهُ: (طوى شيماً الخ) اي اباد حُسن شمائلهِ التي كانت تشفع لديهِ. بمن ضاقت عليهِ السُّبُل. وقولهُ: (ياعارضاً الخ)

صفحة سطر

العارض السحابة

〃 ٧-١١ (الم ترني انزفت عيني الخ) انزف العين استخرج كل دمعها. والآفل الغائب. واخضله بلّهُ. وطريد الليالي المكروب الذي تتبّعتهُ حوادث الدهر. والنوافل العطايا الزائدة. وقولهُ: (ولكنّني اطري الحسام الخ) اطراهُ شاد بذكرهِ واثنى عليهِ. ومضى الحسام نفذ. وجيحان هو نهر جيحون مرّ ذكرهُ في الصفحة ٥٠١ من الحواشي. وغاض الماء نشف. والذود الابل مرّت. ونهلهُ اشربهُ اوّل الشرب. يقول في البيتين: لست مادحاً القاسم بن طوق لانهُ اسبغ عليّ نعمهُ. وضرب لذلك مثلين. فقال: اني اثني على السيف لحسن جوهرهِ ولو كان غيري حاملهُ في حومة القتال يوم الفزع وكذلك اتأسّف على نهر جيحان ان رايتهُ قد نشف ماؤهُ ولو كانت ابل غيري هي التي تنتفع بهِ. (وابو كلثوم) هو مالك بن طوق اخو المؤبّن

〃 ١٣و١٤ (فانت سنام للفخار الخ) الغارب الظهر او ما بين الكاهل والسّنام اي مقعد الفارس من البعير. والصِنو الفرع اراد بالصِنْوين ولديهِ او اخويهِ. يريد انك وولديك جمعت اسباب كل فخر. وقولهُ: (وليست اثافي القدر الخ) قد مرّ ذكر الاثافي. والمراد كما ان القدر تثبت على اثافيها الثلاث فكذلك بك وبولدَيك يتمُّ الفخار. وقولهُ: (ولا الرمح الّا لهذماهُ الخ) اللهذم الحدُّ القاطع من الاسنّة. اراد باللهذمين طرفي الرمح. والعامل صدر الرمح

〃 ١٥ (جعفر بن المهذب) هو جعفر بن علي بن المهذّب احد فقهاء معرّة النعمان وادبائها المشهورين توفي نحو سنة ٤٣٥هـ (١٠٤٤م)

〃 ١٦و١٧ (احسن بالواجد من وجدهِ الخ) الواجد الحزين. والزند ما يقدح بهِ. استعارهُ للمصاب وجعل الفوت الحاصل بسبب المصيبة استخراج النار من الزند لانّ قدح الزند مُنقص لهُ ومضعف وجعل الصبر الجابر لفوت المصيبة اعادة النار في الزند وتقوية لهُ. يقول: احسن ما يلتجئُ الحزين اليهِ في حزنهِ الصبر فانهُ يجبر مصيبتهُ. والحزن ينقص أجر المصيبة والصبر يكسب الثواب. وقولهُ: (ومن ابى في الرزء الخ) اي من لم يرضَ في مصابهِ الّا بالحزن لم يملك غير البكاء شيئاً وكان البكاء غاية طاقتهِ لا يستطيع اكثر من ذلك

〃 ١٨و١٩ (فليذرف الجفن الخ) دعا في الابيات السابقة الى الصبر ثم دعا العين هنا الى

صفحة سطر

البكاء على المرثي اذ لم تفتح على ندّه . اي لم تشاهد العين مثلهُ لانهُ مفقود النظير . وقولهُ : (والشيء لا يكثر مدّاحهُ الخ) اي ان الامور يظهر فضلها اذا عُرضت على اضدادها . والمعنى انهُ حكم بفضل المرثي لمّا قاسهُ بغيرهِ من الناس فرأى فضلهُ عليهم . وفي الديوان بعد هذا البيت بيت آخر ضربهُ مثلًا لبيان قولهِ وهو :

لولا غضا نجد وقُلّامهُ لم يثنَ بالطيب على رندهِ

٢٢٧ ١-٣ (ليس الذي يبكي الخ) هذا البيت ايضاً اشارة الى تباين الاحوال . اي ليس من تكرهُ مواصلتهُ وتبكي لما تقاسيهِ من شرّهِ كالذي تكرهُ مفارقتهُ ويُبكيك تباعدهُ . ثم ضرب مثلًا في البيت التالي بقولهِ : (والطرف يرتاح الخ) اي ان العين تحب النوم الذي هو سبب الراحة وتكرهُ السهاد والسهر لما فيهِ من الاذى . والمراد ان المرثي يحقُّ البكاء عليهِ لِما يفوت بفراقهِ من فوائدهِ . وقولهُ : (كان الاسى فرضاً الخ) اي لوجب علينا الحزن لو سمح علينا الموت بان نفديهُ ولم نفدهِ . الّا انهُ لا طاقة لنا بفدائهِ فالحزن عليهِ لا يجدي نفعاً

« ٤و٥ (هل هو الّا طالع الخ) يقول لم يكن هذا المفقود الّا كوكباً طالعاً يهتدى بنورهِ فانتقل من التراب الى محلّ سعودهِ . وقولهُ : (فبات ادنى من يدٍ الخ) اي ان المسافة بيننا وبين قبرهِ اقرب من باعٍ ولكنّهُ في البعد عنّاً كانهُ كوكب في السماء اذ لا اجتماع بيننا . وادنى منصوبهُ على الحالية

« ٨-١١ (تستأسر العقبان الخ) استأسرهُ جعلهُ اسيرًا . والاعصم الوعل اي تيس الجبل . والفِند القطعة من الجبل . والمراد لا ينجو من صولة الدهر ذوو القوّة والمنَعَة وكنى عنهم بجوارح الطير واوعال الجبل . وقولهُ : (ارى ذوي الفضل الخ) يقول ان سطوة الدهر كسيل جحاف يُهلك في زيادتهِ ذوي الفضل والنقص جميعاً . وقولهُ : (ان لم يكن رشد الفتى الخ) يعني اذا كان الفضل لا يفيد في دفع الهلاك عن الفتى فنقصهُ وتقاعدهُ عن الكدّ لاكتساب الفضل انفع لهُ . وقولهُ : (تجربة الدنيا الخ) اي امتحان الدنيا وافعالها والعلم بانّها لا تبقي على احد وانهُ لا يدوم البقاء فيها هو الذي يحمل الزاهد على ايثار الزهد فيها . وقد شفع ابو العلاء هذا البيت بآخر يقول فيهِ :

والقلب من اهوائهِ عابدٌ ما يعبد الكافرُ من بُدّهِ

البُد الصنم . يقول : تجربة الدنيا تزهّد الانسان فيها غير ان هوى النفس

صفحة سطر

مائل اليها فهو يعبد الدنيا عبادة الكافر لصنمهِ

" ١٢-١٤ (ان زماني الخ) المرح البطر والنشاط . والقِدّ سَير يُقطع من جلد غير مدبوغ يوثق بهِ الاسير . يقول : لكثرة ما اصابني من بلايا الزمان كانَّ نفسي اعتادتها حتَّى ان الزمان لو قيَّدني بالشدائد ازددتُ نشاطاً ومرحاً . وقولهُ : (كانّنا في كفّهِ مالهُ الخ) اي كانَّ الناس في يد الزمان مالهُ يختار منهم الافضل اخذ هذا المعنى ابن النبيه فقال :

والموت نقّاد على كفّهِ جواهرٌ يختار منها الجيادْ

وقولهُ : (لو عرف الانسان مقدارهُ الخ) اي لو نظر الانسان الى قدر نفسهِ من اصلهِ ومصيرهِ لما افتخر على عبدهِ . ثم ذكر لتحقيق عجز الانسان مثلاً في بيت لم نذكرهُ هو قولهُ :

امسِ الذي مرَّ على قربهِ يعجز اهل الارض عن ردّهِ

" ١٥-١٩ (اضحى الذي أُجّل في سنّهِ الخ) معنى البيتين : اذا كان آخر امر الناس هو الموت فطويل العمر وقصيرهُ سواءٌ وكذلك سيَّان على الميت اذا ما دفن ان يشيّعهُ الناس بالحمد او بالذمّ . وقولهُ : (الواحد المفرد الخ) اي ان الموت يستوي فيهِ الواحد المفرد الذي لا تَبَع لهُ . وصاحب الحشْد اي الجموع الكثيرة والانصار . والمراد ان الموت يعمُّ الكلّ ولا يُدفع بكثرة الانصار . وقولهُ : (وحالة الباكي لآبائهِ الخ) اي ان بكاء الاباء على الابناء كبكاء الابناء على الاباء لشيوع الموت في الطرفين اذ لا يخص البعض دون البعض : وقولهُ : (ما رغبة الحيّ الخ) ما استفهام . ورغب عنهُ عرض وزهد . اي ما للانسان يستغرب ضرب الموت لابنائهِ وينسى ما جناهُ على اجدادهِ بافنائهم واهلاكهم . يريد ان جور الزمان عادة طبع عليها

٢٢٨ ٣و٤ (تشتاق ايَّار نفوس الورى الخ) هذا مثل ضربهُ ليبيّن ان الانسان يشرف باوصافهِ الجميلة وافعالهِ الحسنة التي يأتيها ولا بذاتهِ وصورتـهِ . اي كما ان النفوس تشتاق الى الربيع لما فيهِ من الزهر والورد لا لذات هذا الزمان كذلك لولا مزايا الانسان وفعالهُ الحسنة لكان كالمعدوم في وجودهِ . وقولـهُ : (تدعو بطول العمر الخ) اي ان الانسان اذا احبَّ غيرهُ محبة مفرِطة دعا لهُ بطول العمر وذلك لانهُ يظن ان لا شيء يوازي طول العمر

" ٥و٦ (يسرُّ ان مُدَّ بقاء لهُ الخ) يقول ان الانسان يفرح بان يطول عمرهُ مع

صفحة سطر

ان كل المكاره انما يتلقّاها بامتداد عمره لانهُ لولا طول العمر لما دهمتهُ الآفات والمصائب والامراض. وقولهُ : (افضل ما في النفس يغتالها الخ) يقول ان اشرف ما في الانسان من الاعضاء كالعين والقلب واللسان والحسّ والحركة ربما صار سبباً لاهلاك النفس في الدنيا والاخرة. ودعا هذه القوى والاعضاء بجند الله لانها تنتقم لهُ من الانسان اذا اساء التصرُّف فاستعاذ الشاعر بالله من شرّها

" ٧-٩ (كم صائن الخ) اي كم من شخص مترف ابيّ النفس يترفَّع عن تقبيل خدّهِ اباءً وصيانة تراهُ يذلُّ تراب القبر خدهُ المصون . وقولهُ : (وحامل ثقل الثرى الخ) اي كم من منعم يحمل الان عنقهُ ثقل الارض وكان في حياتهِ اترفهِ ونعومتهِ يشكو عنقهُ من حملِ العقود والقلائد . وقولهُ : (وربَّ ظمآن الى مورد الخ) اي كم من رجل يجدُّ في طلب امرٍ يشتاقهُ كما يشتاق العطشان الى مورد المياه وهو في ذلك ساع الى هلاكهِ لو كان يدري

" ١٠-١٧ (ومرسل الغارة الخ) هذه الابيات السبعة مرتبطة ببعضها لا يتم معناها الّا في قولهِ :(امهله الدهر الخ) والغارة الخيل المغيرة والادهم الاسود . والورد الاحمر. واللبد البساط من الصوف يجعل على ظهر الفرس . وجملة يخوض نعت لمرسل الغارة . يقول في البيتين الاوّلين : كم من رجل شجاع يقود الخيل الحمر والسود الى العدوّ ويبثها في ديارهم فتراهُ يخوض بحراً يقوم غبارهُ مقام الماء اي ميدان الحرب ويحملهُ الى هذا الميدان فرسٌ سابح اي كثير الجري سريع وقولهُ : (اشجع الخ) اي هذا الفارس المرسل الغارة هو اشجع الشجعان وادراهم بتقليب الرماح الخطّيّة للاسراع بالطعان على فرس طويل الباع اي القوائم مُشرفٍ. وقولهُ : (يرى وقوع الزُرْق الخ) الزُرق الرماح . والمراد بالبيتين ان هذا الشجاع يمنع الرماح عن درعهِ كما يمنعها عن جلدهِ فلا يصل الرمح الى طرفهِ اي فرسهِ ولا ينفذ فروج دروعهِ . وقولهُ : (يُلْقِي عليهِ الطعن الخ) اي يتلقّى ما ياتيهِ من طعن السلاح المتوالي كما ترى المسرع في عقد الحساب اي الماهر بعلم الاعداد يتلقى المسائل الحسابيّة لا تشوّشهُ كثرة المسائل لخبرتهِ . وقولهُ : (بلحظة منهُ الخ) اي باقلّ من لحظة عين وبادنى التفات تراهُ يردّ الجيش الباغي عن قصدهِ . يفلُّ غربهُ اي حدّهُ . وقولهُ : (امهلهُ الخ) في هذا البيت تمام معنى قولهِ : (ومرسل الغارة الخ) اي

صفحة سطر

كم من شجاع مثل هذا الموصوف اجَّلَهُ الدهر مدَّة ثم اهلكهُ مبيضٌ الدهر اي نهارهُ المُحْدَي بمسودِهِ اي المسوق والمطرود بظلمة لياله . والمراد اهالك كرّ الليالي والايام هذا الشجاع . ومبيضُهُ فاعل اودى . ويجوز ان يكون مبتدا والجملة حال تقديرهُ اودى بهِ الدهر حاديًا اسودُهُ ابيضَهُ اي ياتي مكروههُ بعد محبوبهِ

" ١٨و١٩ (فيا اخا الخ) يقول يا اخا المرثي انك تجد ما يسليك عن فقدهِ باولادهِ الخمسة الذي هم في السناء كالنجوم الزهر . وقولهُ : (جاءك هذا الحزن الخ) مستجديًا اجرك اي طالبًا ان تعطيهُ اجرك في الصبر . يريد ان الحزن على موت اخيك يطلب منك ان تنفي الصبر لهذه المصيبة وتطلق العنان لجزعك ولكن لا تُجدهِ اي لا تُعطهِ اجرك هذا . والمعنى ان الصبر يجديك اجرًا والحزن ينفيهِ عنك فالاولى اكتساب الاجر بالصبر

٢٢٩ ٣-٤ (لا يعدم الاسمر الخ) اي ان الرمح يكسر في منبتهِ والسيف يحطَّم في غمدهِ . والمعنى ان كل الشيء الى الهلاك والفناء . وقولهُ : (ان الذي الوحشة في دارهِ الخ) اي ان اخاك المفقود وان توحَّشت دارهُ بسبب موتهِ فانهُ مأنوس في لحدهِ برحمة الله تعالى . وقولهُ : (لا أُوحشت الخ) هذا دعاء لأخي المرثيّ بدوام البقاء . اي لا فقدتك دارك وانت شمسها وبهاؤها . ولا خلا منك غابك اي منزلك وانت فيها كاسد في عرينهِ

" ٦-٨ (غير مجدٍ الخ) اجدى اي اغنى . والشدو رفع الصوت . يقول على مقتضى رأيي ومذهبي ان الميت اذا بكى عليهِ الباكي او اثنى النادب على مناقبهِ كل ذلك لا يفيدهُ شيئًا . وقولهُ : (وشبيه صوت النعي الخ) يقول اذا قست صوت المخبر بموت مفقود بصوت مبشر بولادة مولود رايتهما متشابهين . وكلاهما يستوي بحيث انهما بشيرا الموت وقد قيل : بشير الموت الولادة . ثم ضرب مثلًا لتساوي صوت النعي والبشارة فقال : (أَبَكَتْ تلكم الحمامة الخ) اي أتدري ان كان ما تسمعهُ من ترجيع صوت الحمامة على غصنها المتمايل هو دليل فرح او حزن فكذلك لا فرق بين صوت مبشر بفرح ومفجع بخبر موت

" ٩-١٤ (صاح هذه قبورنا الخ) الرُّحب سعة الارض . واديم الارض وجهها . . . (سر ان اسطعت الخ) يقول ان قدرت ان تمشي في الهواء مشيًا ليّنًا

صفحة سطر

فافعل ولا تمشِ مرحاً واختيالاً على ما بَلِي من رُفات العباد اي عظامهم وعلى ما اختلط بتراب الارض . وقولهُ : (رُبَّ لحدٍ الخ) يقول في البيتين : لتواصل نكبات الدهر قد صار المكان الوحد قبرًا للموتى مرّات عديدة فكاد يضحك الميت من تزاحم الاضداد في حفرتهِ وتوارد الموتى فيهِ من كافر ومؤمن وصالح وشرير بل ربما قُبر ميت بعد ميت قبلهُ في قبرهِ وقد بقي من آثار الميت الاوَّل بقايا في الازمان الطويلة . وفي ديوان المعرّي بيتان بعد هذا هما قولهُ :

فاسأَل الفرقدَين عمَّن احسَّا من قبيلٍ وآنسا من بلادِ

كم اقاما على زوالِ نهارٍ وانارا لمدلجٍ في سوادِ

" ١٥-١٩ (تَعَب كلُّها الخ) اي ان الحياة كلها تعب ولست اعجب الَّا ممَّن يرغب في زيادة الحياة . وقولهُ : (ان حزنًا الخ) اي ان السرور عند ولادة المولود لا يفي بالحزن الحاصل عند موتهِ بل الحزن اضعاف السرور. وقولهُ : (خُلق الناس للبقاء الخ) يقول : مهما كان من جزع الموت وفناء الناس الَّا ان ارواحهم خلقت للبقاء في الدار الاخرة . فمن ثم قد ضل الدهريون بزعمهم انهم خلقوا للفناء .. وقولهُ : (ضجعة الموت الخ) اي اضطجاع الجسم وحدهُ في قبرهِ هو نوم يستريح فيهِ الجسم من كدّ الحياة والعيش بعد القيامة مثل الانتباه من النوم . او يريد ان عيشة هذه الحياة كانت كأرَق وسهر يستريح منها الجسم بعد الموت

٢٣٠ ١-٣ (ابنات الهديل الخ) الهديل الذكر من الحمام وزعم العرب ان الهديل حمام كان على عهد نوح . يقول ايتها الحمام ساعديني في البكاء على المرثي او عِدي بالمساعدة مصابًا قليل الصبر يعني نفسهُ . وللشاعر ثلاثة ابيات بعد هذا البيت :

ايهِ لله درُّكنَّ فانتنَّ م اللَّواتي تحسنَّ حفظ الودادِ

ما نسيتنَّ هالكًا في الاوان م الخال اودى من قبل هلك ايادِ

بيد اني لا ارتضي ما فعلتنَّ م واطواقكنَّ في الاجيادِ

وقولهُ : (فتسلَّبن الخ) تسلَّبت الثكلى اذا نزعت ثيابها ولبست الحداد . يأمر الحمائم ان ينزعنَ اطواقهنَّ لان الاطواق تعدُّ لهنَّ زينة وان يستعرنَ ثيابًا سودًا تشبه ظلمة الليل الدامس و ينحن على المرثيّ بترجيع الاصوات في الندبة مساعدة

صفحة سطر

للنساء الخراد اي الحسان في النياحة عليهِ حزنًا وتفجُّعًا

〃 ٤-٨ (قصد الدهر الخ) ابو حمزة هو الفقيه المرثي · والاوَّاب الزاهد والتائب. ومن تجريديَّة اي ان بقصدهِ ابا حمزة انما قصد رجلًا صاحب عقل وحليف الاقتصاد. والاقتصاد مجانبة الاسراف. وقولهُ: (وفقيهًا الخ) شاد البناء رفعهُ. والنعمان هو اسم ابي حنيفة احد ائمَّة الاسلام الاربعة وهو ايضًا اسم ابي قابوس بن المنذر ملك العرب. وزياد هو النابغة الذبياني صاحب النعمان. يقول اهلك الدهر هذا الفقيه ذا الافكار الدقيقة التي اورثت لابي حنيفة صاحب مذهبهِ من الفخر ما لم تورثهُ قصائد النابغة للنعمان بن المنذر من المآثر والذكر. وقولهُ: (فالعراقيّ الخ) اراد بالعراقي ابا حنيفة لانهُ كوفيُّ الاصل. وبالحجازي الامام الشافعيّ. يقول ان المرثي لايضاحهِ قواعد الفقه وتمهيد طرقهِ قلّل اسباب الاختلاف بين ابي حنيفة والشافعي فصارت الاقاويل المختلفة قريبًا بعضها من بعض. وقولهُ: (وخطيبًا الخ) اي فجعَنا الدهر بخطيب لو وعظ الوحوش الضارية لعلَّمها برَّ النقاد. والنقاد الصغار من الغنم اي لعلَّمها ان لا تتعرَّض للغنم بالافتراس لتأثير وعظهِ فيها. وقولهُ: (راويًا للحديث الخ) يقول اباد الموت رجلًا محدّثًا يروي الحديث النبوي فاصدق لهجتهِ لا يُطلب منهُ ذكر اسناد ما يرويهِ من الاحاديث

〃 ١٠-١٥ (مستقي الكفّ الخ) القليب البئر. وقليب زجاج يعني المحبرة. والغروب جمع غرب هو الحد والدلو. واليراع القصب. اي انفق العمر في طلب العلم كاتبًا العلوم يستقي كفّهُ الحبر بغروب اقلامهِ اي باطرافها واوهم بالغروب معنى الدلاء بقرينة الاستقاء والقليب. وقولهُ: (ذا بنانٍ الخ) اي ان انامله لا تمسّ الذهب الاحمر زهدًا في اكتساب الذهب وانفةً من جمعهِ. وقولهُ: (ودّعا ايها الحفيَّان الخ) يخاطب صاحبين للمرثي والحفيُّ الصديق الصدوق. وقولهُ: (واغسلاهُ بالدمع ان كان طهرًا) كانهُ يقول لا اخال ان دمعكما صافيًا طاهرًا لانهُ ممزوج بالدماء لعظم المصاب. وقولهُ: (واحبواهُ الخ) الأَبراد جمع بُرْد. يقول لكبر قدرهِ وشرف شأنهِ يستحق ان تكفناهُ باشرف الاكفان فكفناهُ باوراق المصاحف

〃 ١٦-١٩ (اسفٌ غير نافع الخ) يقول لا الحزن ولا الاجتهاد اي معالجة الحيَل تغني شيئًا في امر الموت. وقولهُ: (طالما اخرج الحزين الخ) اي كثيرًا ما يحمل

صفحة سطر

عظم الحزن صاحبهُ على ان يأتي افعالاً لا تليق بالصواب . وقولهُ : (كيف اصبحت في محلك بعدي الخ) يسأل المرثي عن حالهِ وكيف اصبح في محل حلولهِ من القبر. ثم قال ان ما كان بيننا من صدق الوداد يقتضي مني السؤال عن حالك . وقولهُ : (قد اقرَّ الطبيب الخ) اي ان الطبيب قد اعترف بعجزهِ عن معالجتك وانقطع عنك تردُّد الاصحاب الذين يعودونك في مرضك

٢٣١ ١-٤ (وانتهى اليأس منك الخ) الوجد الحب او الحزن . اي لمَّا رآك الاهل في الإشراف على الموت بلغ يأسهم منك نهايتهُ ولم يبق لهم مطمع في بقائك وعلم اصدقاؤك المحبّون لك ان لا عود لك اليهم حتَّى القيامة . . وقولهُ : (لا يغيّركم الصعيد الخ) يخاطب الموتى الذاهبين فيدعو لهم ان لا يغيرهم تراب القبر ويتمنَّى لهم ان يكون مقامهم في التراب مقام السيوف في اغمادها. وقولهُ : (فعزيزٌ عليَّ الخ) الرمّ جمع رِمَّة وهي العظام البالية . والهوادي الاعناق . يقول يعزُّ علي ان ارى حدثان الدهر يتولَّى على جسمك فيخلط عظام الاقدام البالية بعظام الاعناق اي ان يعمَّ البلى جسمك

〃 ٥-٩ (كنت خلَّ الصبا الخ) يقول كنت صديقاً لعهد الحداثة وزمان الصبا فلمَّا اراد الصبا ان يزول وافقتهُ على رأيهِ فزال الصبا وانت خليلهُ في عهدهِ . يشير الى موت المرثي مكتهلاً . وقولهُ : (ورايت الوفاء الخ) يقول ووفيت للصاحب الاوَّل يعني الصبا حيث وافقتهُ في الزوال فارتحلت لمَّا ارتحل ورأيت ان الوفاء من شيم الكرام . والبيت تأكيد للبيت السابق . وقولهُ : (وخلعت الشباب الخ) الانداد الاقران . يقول متَّ في سن الشباب وخلعت بردهُ طريّاً فليتك عشت فابليتهُ مع اقرانك . وقولهُ : (فاذهبا الخ) يخاطب الصبا والمفقود فيقول : اذهبا وانتما خير ذاهبَين جديرَين بان يدعى لكما بسقي السحب الروائح وهي التي تروح بالعشي والغوادي التي تغدو بالغداة . وقولهُ : (ومراثٍ الخ) ومراثٍ معطوفة على غوادٍ اي هما مستحقان ان يرثيا بمَراثٍ لو سالت سيل الدموع منسجمة في رقَّتها لمحت سطور كتابتها متى أُنشدت

〃 ١٠ (فليكن للمحسّن الخ) المحسن هو اخو المرثي يدعو لهُ بطول الحياة فيقول : ان مضى المرثيّ لسبيلهِ فليمد الله في عمر اخيهِ قهراً حسَّادهِ ورغماً

صفحة سطر

لأنوفهم . وقولهُ : (وليطِب عن اخيهِ الخ) اي لتطِب نفسهُ عن فقد اخيه المتوفى وعن ابناء اخيهِ الذين خرجت اكبادهم بموت ابيهم . وقولهُ : (واذا البحر الخ) الثماد المياه القليلة واحدها ثَمَد . جعل المرثيَّ بحرًا وابناءَهُ ثمدًا بالنسبة اليهِ . يقول : ان كان البحر قد غاض فلم اشفِ غليلي من رؤيتهِ ومصاحبتهِ فلا شفاءَ يرجى من المياه القليلة . وقولهُ : (كل بيتٍ الخ) اي والعاقل الكامل من لا يفتتن بالحياة ولا يَذهل عن ان مصيرهُ للفساد

م ١٥ (ابو شجاع فاتك) قال فيهِ ابن خلكان ما خلاصتهُ : هو الامير ابو شجاع فاتك الكبير المعروف بالمجنون كان روميًّا أُخذ صغيرًا هو واخ لهُ واخت لهما من بلاد الروم فتعلَّم الخطّ بفلسطين . وهو ممَّن اخذهُ الاخشيد من سيده بالرملة كرهًا بلا ثمن فاعتقهُ صاحبهُ وكان معهم حرًّا في جملة المماليك وكان كريم النفس بعيد الهمَّة شجاعًا كثير الاقدام ولذلك قيل لهُ المجنون . وكان رفيق الاستاذ كافور في خدمة الاخشيد فلمَّا مات مخدومهما وتقرَّر كافور في خدمة ابن الاخشيد أَنف فاتك من الاقامة بمصر كيلا يكون كافور اعلى رتبةً منهُ ويحتاج ان يركب في خدمتهِ . وكانت الفيوم واعمالها إِقطاعًا لهُ فانتقل اليها واتخذها مسكنًا وهي بلاد وبيَّة كثيرة الوخم فلم يصحّ لهُ بها جسم . وكان كافور يخافهُ ويكرمهُ فزعًا منهُ وفي نفسهِ منهُ ما فيها فاستحكمت العلَّة في جسم فاتك واحوجتهُ الى دخول مصر للمعالجة فدخلها وبها ابو الطيّب المتنبي ضيفًا للاستاذ كافور . وكان يسمع بكرم فاتك وكثرة شجاعتهِ غير انهُ لم يقدر على قصد خدمتهِ خوفًا من كافور وفاتك يسأل عنهُ ويراسلهُ بالسلام . ثم التقيا بالصحراء مصادفة من غير ميعاد وجرى بينهما مفاوضات . فلمَّا رجع فاتك الى دارهِ حمل لابي الطيب في ساعتهِ هديَّة قيمتها الف دينار ثم اتبعها بهدايا بعدها فمدحهُ المتنبي بقصيدتهِ المذكورة في باب المدح من هذا الجزء التي اوَّلها :

لا خيل عندك تهديها ولا مالُ   فليسعد النطق ان لم تسعد الحالُ

ثم توفي فاتك في شوَّال سنة ٣٥٠ﻫ (٩٦٠م) في مصر فرثاهُ المتنبي بقصيدتهِ هذه وكان خرج من مصر وهي من المراثي الفائقة . ثم قال بعد خروجهِ من بغداد يذكر مسيرهُ من مصر ويرثي فاتكًا :

حتَّامَ نحن نساري النجمَ في الظلَمِ   وما سراهُ على خفٍّ ولا قدمِ

صفحة سطر

الى أن يقول :

لا فاتك آخرٌ في مصرَ تقصدهُ ولا لهُ خلفٌ في الناس كلهم

" ١٦-١٨ (الحزن يقلق الخ) التجمُّل التجلُّد والتصبر . يقول الحزن لوفاة ابي شجاع يقلقني وتكلُّف الصبر يمنعني عن الجزع . والدمع متردد بين هاتين الحالتين يعصي صاحبهُ فيحتبس عندما يغلب عليهِ التصبُّر ويطيعهُ فيجري عند ما يسود عليهِ الحزن . وقولهُ : (يتنازعان الخ) اي ان الحزن والتجمّل يتنازعان دموع عين صاحبهما المسهَّد اي الممنوع النوم فالحزن يجيءُ بها اي يجريها والتجمل يكفّها . وقولهُ : (النوم بعد ابي شجاع الخ) اي ينفر النوم عن عيني بعدهُ لقلَقي ويطول عليَّ الليل كانهُ مُعيٍ اي عاجز في سيرهِ وكانَّ الكواكب طالعة لا تقدر ان تقطع الفلك فتغيب . والظُلَّع بالظاء جمع ظالعة من الظلَع وهو الغمز في المشي شبه العرَج . . قال ابو تمام في معناهُ :

جليد على عتب الخطوب اذا عرت ولست على عتب الاخلَّاء بالجَلْدِ

٢٣١و٢٣٢ ١٩-١ (اني لاجبن من فراق الخ) ويروى : عن فراق . يقول اذا فارقني اصحابي تجبن نفسي وتضعف واذا احسَّت بالموت في مواقع الحرب تزداد قوَّة وبأساً . والمراد ان فقد الاحباب عليَّ اعظم من الموت . وقولهُ : (ويزيدني الخ) اي إن غضب عليَّ الاعداء في حومة القتال يزيدني غضبهم قسوة عليهم ولكن ان اتاني عتاب من صديق اجزع ولا اطيق احتمالهُ . وفي البيتين طباق بين تصرُّفهِ مع الاصحاب ومعاملتهِ للاعداء

" ٢-٥ (تصفو الحياة الخ) يقول في البيتين : ان هذه الحياة لا تصفو لاحدٍ الَّا لجاهل لا يعتبر عواقبها وصروفها . او لغافل يذهل بما يتلقَّاهُ من لذَّاتها الحاضرة عمَّا مضى لها من العِبَر وعمَّا يُنتظر من عواقبها . ولعلّ الحياة تصفو ايضاً لمن يخدع نفسهُ في حقيقة الموت ويكلّفها بطلب امر محال اي السلامة والبقاء فتطمع في ذلك . وقولهُ : (اين الذي الهرمان الخ) هذا مثل يضربهُ لعدم بقاء امور العالم . وقد مرَّ ذكر الهرمَين سابقاً . يقول في البيتين : أيُعرَف باني هرمَي مصر الكبيرين ومن ايّ قوم كان او متى كان يوم موتهِ وكيف كانت منيَّتهُ . بل هلكت اخبارهُ وبقي هذا البناء العجيب بعدهُ . والآثار نفسها تتاخر عن اصحابها حيناً ثم تتبعهم بالفناء

" ٦-١٠ (لم يرض قلب ابي شجاع الخ) اي لعلوّ همَّتهِ لم يكن يرضى في حياتهِ باي

صفحة سطر

مبلغ بلغهُ من المجد والعُلا حتَّى يطلب ما هو اسمى منهُ وكانت الارض مع سعتها تضيق بهِ. وقولهُ: (كنَّا نظنّ الخ) يقول في البيتين: كُنَّا نظنّ ان منازلهُ مملوءَة ذخائر واموالاً فلمَّا مات رأينا ان دارهُ بلقع اي خالية واذا كل ما كان يهمّ بجمعهِ في حياتهِ المكارم والاسلحة والرماح والخيل المسوَّمة. والمراد انهُ لم يكترث لادّخار المال لانهُ كان ينفقهُ على الناس وكان يحرز العُددَ لاوقات الحاجة. يجوز في (كلّ) الرفع والنصب. فالرفع على تقدير كل شيء من الاشياء يجمعهُ. والنصب على تقديم المفعول اي يجمع كل شيء من المذكورات. وقولهُ: (والمجد اخسرُ الخ) الصفقة ضرب اليد في البيع والبيعة ثم استعملت للحظ والنصيب. ونصبها على التمييز. والمكارم معطوفة على المجد اخَّرها لضرورة الشعر. يقول: صفقة المكارم والمجد اخسر وحظّه انقص من ان يعيش لها ابو شجاع الذكيُّ الفؤَاد الجامع لشملهما. والمراد أن المكارم كانت تحيا بهِ فلمَّا مات شقيت بموتهِ. وقولهُ: (والناس انزل الخ) يقول لا يستحق اهل زمانك ان تعيش معهم لانحطاط قدرهم عن قدرك الرفيع

″ ١١-١٤ (بردّ حشاي الخ) يقول: سكّن غليل قلبي بكلمة من فيك لاني كنت عهدتك في حياتك تضرُّ ان شئت وتنفع. وقولهُ: (ما كان منك الخ) اي لم يرَ منك احبَّتك قبل ان تفجعهم بنفسك شيئًا يريبهم منك او يقلقهم لكمال ودادك. وقولهُ: (ولقد اراك الخ) الاصمع الذكيّ المتيقّظ. يقول: كنت اراك في حال حياتك وما تنوبك نائبة الَّا ويردُّها عنك قلبك الذكي ورأيك السديد. وقولهُ: (ويدّ الخ) يدٌ معطوف على قلب. اي وتنفي عنك هذه النازلة يدك التي دأبها عطاء الاولياء وقتال الاعداء كانَّ العطاء والقتال امرٌ مفروض عليك واجب وكلاهما تبرُّع منك وتوسّع بالفضل

″ ١٥-١٩ (يامن يبدّلُ الخ) يخاطب المرثي فيقول انهُ لم يزل يلبس حللًا جديدة ويخلعها على من يقصدهُ حتَّى لبس الآن ثوبًا لم يخلعهُ اي الكفن... (فظللت تنظر الخ) الشُرَّع جمع شارعة من اشرع الرمح اذا سدَّدهُ. اي لمَّا وافاك الموت اقمت تنظر اليهِ نظر مسلّم منقاد وقد عجزت عنهُ رماحك وقصرت سيوفك عن ردّ ما المَّ بك. وقولهُ: (بابي الوحيد الخ) اي افدي بابي هذا الوحيد من الانصار والاعوان مع كثرة جيوشهِ وتوفّر جمعهِ الباكي عليهِ. الَّا ان الدموع من شرّ الاسلحة لانها تضرّ صاحبها ولا تفيد عند المصيبة شيئًا

صفحة سطر

٢٣٣ ١-٥ (واذا حصلت الخ) راعهُ اخافهُ . اي اذا لم يكن لك سلاح غير البكاء فلا طائل بهِ ولا نفع لانك تروع بهِ قلبك وتضرب خدَّك بدمعك والمراد ان البكاء لا يردُّ عنك شيئاً . (والباز الاشهب) الذي غلب عليهِ البياض كُنّي بهِ عن الكرماء والأشراف . (والغراب الابقع) الابقع الذي في صدرهِ بياض ضربهُ مثلًا للوضيع الذليل . . (والسُّرى) المشي بالليل للغارات . وقولهُ : (ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيّع) اي تشتتوا لفقدك ومن كان كريماً مثلك لا يضيّع في حياتهِ قاصدهُ ولا يخيّب رجاء وافدهِ الّا ان المنايا تغلب على العادات . وقولهُ :(قبْحًا لوجهك الخ) يقول قبّح الله وجهك يادهر لانهُ وجه اجتمعت فيهِ كل القبائح فكانهُ مبرقع بضروب القبح لكراهة لقائهِ

〃 ٦و٧ (ايموت مثل ابي شجاع الخ) في هذه الابيات استطرد الشاعر من رثاء ابي شجاع الى هجو كافور وهو المراد بقولهِ : (الخصيُّ الاوكع) والاوكع الاحمق . وقولهُ : (ايدٍ مقطَّعة الخ) اي ان ايدي الذين حول كافور مُقطَّعة لان قفا كافور اي موَّخر عنقهِ لدناءَة صاحبهِ كانهُ يدعو الناس لصفعهِ فلولا انَّهم مُقطَّعو الايدي لصفعوهُ وامتهنوهُ . يشير الى قصَّة جرت لكافور مع غلمان الاخشيد فصفعوهُ في الاسواق

〃 ١٠-١٤ (فاليوم قرَّ لكل وحش الخ) تطلَّع اي توقَّع . يقول قرت اليوم دماء وحوش الصحراء . وكانت تتوقع الخروج من ابدانها . يريد انهُ كان مداوماً الصيد محظوظاً فيهِ فلا تزال الوحوش في خوف لدمها . وقولهُ : (وتصالحت الخ) ثَمَر السياط عُقَد المقارع التي في الاطراف . واوت اي رجعت . يقول : تمَّ الصلح بموت فاتك بين الخيل والسياط لانهُ كان لا يزال يركضها للعدوّ او للطراد . وكانَّ اليوم عادت اليها قوائمها بعد ان كادت تفقدها لشدَّة السير . وقولهُ : (وعفا الطراد الخ) الطراد مطاردة الفرسان والتجاول في الحرب . وعفا اي ذهب . والراعف الذي يقطر دماً . يقول : مضى كل ذلك بموت فاتك . وقولهُ : (ولّى الخ) المخالم الصديق . اي راح فاتك وبرواحهِ تفرَّقت كل اصدقائهِ وندماه مشيّعين بعضهم غير موَّانسين . والمرتع المرعى

〃 ١٥-١٨ (ان حلَّ في فرس الخ) يريد في هذه الابيات انهُ لعظم فضلهِ لو نزل في اي امّة كانت لأَضحى سيدها وربَّها وذكر من كل دولة ملوكها المبرّزين .

صفحة	سطر	
		وقولهُ : (لاقلّبت الخ) يختم القصيدة على سبيل الدعا . فيقول : لا حملت ايدي الفوارس بعد فاتك رمحاً ولا حملت خيلًا قوائمها . والمراد ان الطعان وركوب الخيل لا يليقان الّا بهِ
٢٣٤	١	(والدة سيف الدولـة) توفيت في ميّافارقين سنة ٣٣٩هـ (٩٥١م) وقال الواحدي انها توفيت سنة ٣٣٧هـ (٩٤٩م)
〃	٣-٦	(نُعِدُّ المشرفيَّة الخ) يقول اننا نُعِدُّ السيوف والرماح لقتال الاعداء والموت يقتلنا دون قتالـــ ولا نزال فلا تنفعنا العُدد شيئاً . وقولهُ : (ونرتبط السوابق الخ) المقربات المربوطـة قرب البيوت المعدة للركوب . والخَبَب ضرب من عدو الخيل استعارهُ للدهر . يقول : نربط بجوار الديار الخيلـــ السابقة الكريمة وهي لا تنقذنا من سعي الليالي وراءنا فانها تدركنا وتقتلنا . وقولهُ : (ومن لم يعشق الخ) من استفهام . والوصال الاجتماع والمواصلـة . يقول من ذا الذي لم يعشق الدنيا ولكن لم يحظ احد بدوام مواصلتها . وقولهُ : (نصيبك في حياتك الخ) نصيبك الاوَّل مبتدأ والثاني خبرهُ . يقول : نصيب الانسان من وصال حبيبٍ يحظى بهِ في حياتهِ كحظهِ من خيال يتمتَّع بهِ في النوم اي لا بقاء لكليهما
〃	٧-١١	(رماني الدهر الخ) الغشاء ما يغطّي الشيء . يقول : كثرت مصيبات الدهر عليَّ وتواردت على قلبي سهامهُ حتَّى صار في غلافٍ من السهام . وقولهُ : (فصرت اذا الخ) اي قد صرت اذا رماني الدهر بسهم من سهامهِ لم يصل الى قلبي لانَّها لا تجد سبيلًا للاصابة وصارت تكسّر بعضها بعضاً لتزاحمها . والمراد كثرت مصائب الدهر حتَّى هانت عندي . وقولهُ : (وهان فما ابالي الخ) اي سهلت عليَّ ضربات الدهر فلا احفل بها لاني وجدت بان الحذر والاكتراث لها لا يجديان نفعاً . ويروى : وها انا ما ابالي . وقولـهُ : (وهذا اوَّل الناعين الخ) المَيْتة الميّتة . يقول : ان المخبر بخبر موتهـا هو اوَّل من نعى امرأة ماتت في شرفها وعلوّ منزلها . وقولهُ : (كانَّ الموت الخ) يقول لقد عظمت مصيبتها في النفوس حتَّى كانَّ الناس لم يفجعوا قبلهـا بمصيبة . والمراد ان موتها انسى كل ما تقدَّمهُ من المصائب
〃	١٢-١٤	(صلاة الله خالقنا الخ) الصلاة الرحمة والرضوان . والحنوط طيب تحنَّط بهِ الاموات او يستعمل في غسل اجسادهم . يقول : رحمة الله ومغفرتهُ ورضوانهُ

صفحة سطر

على وجهها المكفَّن بالجمال . وفي هذا اشارة الى ان الموت لم يغيّر محاسنها . وقد استهجن الادباء هذا البيت . قال الصاحب بن عبَّاد : هذه استعارة حداد في عرس . وقال غيرهُ : ما لهُ ولهذه العجوز يصف جمالها فضلًا عن ان وصف امّ الملك بالوجه الجميل غير مختار . وقولهُ : (على المدفون قبل التراب الخ) المدفون اي الشخص المدفون . يقول صلاة الله على هذه المرأة التي دفنَتها صيانتها في خدرها قبل ان تدفن في التراب وكان يسترها كرم خلالها عن المنكرات قبل ان يسترها تراب القبر . وقولهُ : (فانَّ لهُ ببطن الارض الخ) لهُ عائد الى المدفون والمراد بهِ شخصها . وذِكرُناهُ اي ذكرنا اياهُ وهو فاعل الصفة (جديدًا) اي ان لها شخصاً في القبر سيبلى الّا ان ذكرنا لهُ لا يبلى على غابر الدهر

" ١٦-١٩ (أَطاب النفَس الخ) اي ان ما يسلينا عنك هو كونك متّ ميتةً شريفة يتمناها البواقي والخوالي اي من بقي من النساء ومن مضى منهنَّ . وقولهُ : (وزُلْت الخ) يقول انك مت ولم ترَي يوماً كريهاً ينغّص عيشك حتَّى تسرَين بمفارقة الحياة . وقولهُ : (رواق العزّ الخ) يقول مت وفوقك مسبطرّ اي ممتد رواق الشرف وقد بلغ عليٌّ ابنك ذروة المجد . قالوا : لعل لفظة الاسبطرار في مراثي النساء من الخذلان الصفيق الرقيق . وقال صاحب العمدة : ان اشدّ ما هجَّن هذه اللفظة وجعلها في مقام القصيدة هجاءً انهُ قرنها بما قبلها . وقولهُ : (سقى مثواك الخ) يقول : ليسق قبرك سحاب صباح كثير المطر يشبه سخاءك وكثرة نوالك

٢٣٥ ١-٤ (اسائل عنك الخ) يقول اطلب اخبارك من كل صنف من المجد الملازمتك لهُ لاني ما لقيتكِ في حياتك خالية من شيءٍ من المجد . والمفقود يُسأَل ممَّن طالت صحبتهُ معهُ . وحقُّ (خالي) ان تنصب على الحال وقيل . ان (خالي) نعت لمجد اي ليس لي عهد بمجد خالٍ منكِ . وقولهُ : (يمرُّ بقبرك الخ) العافي طالب المعروف . يقول يمرُّ السائل على قبرك فيذكر معروفك لهُ فيشغلهُ البكاء عن الطلب . وقولهُ : (وما اهداك الخ) والفَعال بفتح الفاء الافضال . يقول : لو مكَّنك الموت من اعطاء السائل والاحسان اليهِ لمَا اهداك اي لمَا اعلمك واعرفك بالافضال على نفسهِ . يريد انها لولا الموت لأَعطت السائل قبل سوءَالهِ كعادتها في حياتها . وقولهُ : (بعيشك هل سلوتِ الخ) يقول بحياتك هل

صفحة سطر

سلوت عن النوال فان قلبي وان كنت بعيدًا عن ارضك غير سالٍ عن نوالك . وقد اخذ جماعة على المتنبي قولهُ هذا . قال الصاحب بن عباد : ان هذا البيت يدل مع فساد الحسن على سوء ادب النفس وضعف البصر بمواقع الكلام . وقيل بل ان المعنى : ان سلوتِ عن الحياة فاني غير سالٍ عن الحزن عليك فاذكرك وارثيك وان كنت بعيدًا عن ارضك

٥-١٠ (نزلت على الكراهة الخ) النُّعامى ريح الجنوب سميت بذلك للينها ونعمتها. وعلى بمعنى مع . يقول : نزلت في مكانٍ لا يصيبك فيهِ نسيم الرياح وذلك على كراهة منا لزوالك . . وقولهُ : (مُنْبَتُّ الحبال) اي متفرّق الشمل منقطع الوصال . وقولهُ : (حصانٌ الخ) الحصان المرأة العفيفة المصونة اي هي امرأة عفيفة مثل ماءِ السحاب في الصفاء كاتمة السرّ صادقة في المقال . وقولهُ : (يعلّلها نطاسيٌّ الخ) النطاسيّ الحاذق في الامور . وواحدها اي سيف الدولة ابنها وهو فرد الناس والواو فيها للحال . والشكايا ما يُشكى منهُ من العلل . يقول : يعالجها من امراضها طبيب حاذق في حال كون ابنها طبيب المعالي العالم بادوائها اي يجمعها خالصة دون عيب ولا نقصان . وقولهُ : (اذا وصفوا الخ) هو بيان لما تقدَّم في حذق سيف الدولة بشفاء ادواء المعالي فيقول : اذا أُخبر بداء حدث في ثغر المملكة اي بانتقاض العدوّ وتعدّيهِ على حدود المملكة تراهُ كطبيب يزيل ذلك الداء بأن يعالجهُ باسنَّة الرماح

" ١١-١٤ (وليست كالاناثِ الخ) الحجال جمع حجلة وهو ما يُستر بهِ النساء والخدر. يقول لم تكن كغيرها من النساء التي يعدّ لها القبر سترًا . والمراد انَّها كانت في حياتها مستورة محصَّنة . وقولهُ : (ولا من في جنازتها الخ) اي ولم تكن من نساء السوقة والعامَّة التي يشيع جنازتها باعةٌ وتجارٌ ينفضون نعالهم من التراب اذا رجعوا من دفنها . والمراد انها كانت ملكة شريفة مشى وراء نعشها الامراء حفاة . وقولهُ : (كانَّ المروَ في زِفّ الرئال الخ) زِفُّ الرئال بكسر الزاي اي صغار ريش النعام . والمرو الحجارة البرّاقة . يقول كانَّ خشونة الحجارة التي كان يمشي عليها الامراء لتشييع جنازتها كانت لديهم ريش النعام لا يحسُّون بها لشدَّة حزنهم . وقولهُ : (وابرزت الخدور الخ) النقس الحبر . والغوالي جمع غالية وهي اخلاط الطيب . اي برزت النساء المحصَّنات من خدورهنَّ وهنَّ يسوِّدنَ وجوههنَّ حزنًا عليها بالحبر مكان

صفحة سطر

الغالية والطيب. وقولهُ: (اتتهنَّ المصيبة الخ) يقول فجأتهنَّ المصيبة بموتها وبينما كنَّ يبكينَ دلالاً وغنجاً اذ صرنا يبكين حزناً وكآبة فامتزج دمع السرور بدمع الحزن

〃 ١٨و١٩ (وافجع مَن فقدنا الخ) يقول اشدُّ المفقودين فجعة ومصيبة لدينا من رايناهُ وهو في قيد الحياة عديم المثال مفقود الشبه لانَّ من وجد لهُ نظير يُتسلّى عنهُ. وقولهُ: (يُدفّن بعضنا الخ) الهام جمع هامة. والاوالي الاوائل. يقول ندفن امواتنا ثم يمشي المتأخر منّاً على رؤوس من تقدَّم ويطأ تربتهُ. والمراد ان الناس مطبوعون على السلوة لمصائبهم والإعراض عنها. ولابي الطيب في الديوان بعد هذا البيت بيتان آخران هما قولهُ:

وكم عين مقبَّلة النواحي كحيلٌ بالجنادل والرمالِ
ومُغضٍ كان لا يغضي لخَطب وبالٍ كان يفكر في الهزالِ

عين كحيل اي مكحَّلة اي رُبَّ عين حسنة تكحل بالحجارة والرمل في القبر. وكم من رجلٍ لا يبالي للامر العظيم اغضى بصرهُ وابلى جسمهُ وهو كان يسعى لازالة ادنى ما يطرأ عليهِ من الهزال

٢٣٦ ١و٢ (اسيف الدولة الخ) يقول اعتصم بالصبر فانت اهلهُ وتثبَّت على نوازل الدهر ثبات الجبال حتَّى تتمنَّى الجبال ثباتك. يقال كيف لي بهذا اي انَّى لي بهِ وكيف اقدر ان انالهُ. وقولهُ: (فانت تعلم الخ) الحرب السجال هي التي تتداول فيها الغلبة فتكون مرَّة لك ومرَّة عليك. والمراد انك اهل الصبر اذ تعزّي غيرك وتعلمهم خوض غمرات الحرب. وهذا ختام قصيدة المتنبي لم نذكرهُ لضيق المقام

وحالاتُ الزمان عليك شتَّى وحالك واحدٌ في كل حالِ
فلا غِيضت بحارُك ياجموماً على علَل الغرائب والدخالِ
رايتك في الذين ارى ملوكاً كانَّك مستقيم في مُحالِ
فإن تَفُق الانام وانت منهم فانَّ المسك بعضُ دم الغزالِ

فالجموم الكثير الماء. والعَلَل الشرب مرَّة بعد مرَّة. والغرائب الابل الواردة علي الحوض وهي ليست لاهل الحوض. والدخال الإبل التي تدخل بين غيرها لتشرب. والمحال الملتوي والمعوجّ

〃 ٥-٧ (الا لا أري الخ) الاحداث مصائب الدهر. يقول: لا احمد نوائب الدهر

صفحة سطر

ولا اذمّها فانها ان فتكت بنا لم يكن ذلك منهـا جهلًا وان امتنعت عن ضرّنا ليس ذلك حلماً منهـا . يريد ان الامور تجري باحكامهِ تعالى ولا تنسب للدهر الّا مجازًا . وقولهُ : (الى مثل الخ) ابدى مخفَّفة ابدأَ استعمالها لازمة بمعنى بدأَ اي ظهر وليس لهذا ذكر في كتب اللغة ولعلـهُ أُبدِي على المجهول باسكان الهمزة للتخفيف . واكرى نقص . وارمى زاد . يقول : ان الانسان يرجع الى ما كان عليهِ قبل الوجود فيعود الى حـالتهِ الاولى اي الى التراب اذا خلق منهُ وتنقَّص ما حدث فيهِ من الحياة كما زاد . وقولهُ : (لكِ الله الخ) لك الله دعاءٌ لها . ومن زائدة . ومفجوعة في محل نصب على التمييز . والمراد بالحبيب نفس الشـاعر . والوصم العيب . يقول : جزا الله خيراً هذه المفجوعة التي قتلها الحُبّ الّا انهُ حبٌّ لا عيب فيهِ اذ هو حبّ امٍّ لابنها

" ٨-١١ (احنُّ الى الكأس الخ) المثوى منزل القبر . يقول صرت لوجدي عليها احنُّ الى كاس الموت التي شربتها واحبُّ لاجل دفنهـا في التراب التراب وما ضمَّهُ يريد شخصها . وقولهُ : (بكيت عليها الخ) قالـــ الواحديُّ : معناهُ كنتُ ابكي عليها في حياتها خوفاً من فقدها وتغرّبت عنها فذاق كلانا لوعة الفراق والثكل قبل الموت . وقولهُ : (ولو قتل الهجر الخ) يقولـــ : لو كان الفراق يقتل كل محبّ كما قتلها هجري اياها لمات البلد نفسهُ الباقي بعدها يوم جدّدت الصرْم اي البعد والقطيعة . يريد ان بلدها كان يحبّها لافتخارهِ بها فلو امكنهُ الموت لمات حزنًا لفقدها . والليالي من قولهِ : (عرفت الليالي) اي نوائب الدهر . وللمتنبي بيت بعد هذا البيت يصف بهِ الدنيـا وهو قولهُ :

منافعها ما ضرَّ في نفع غيرها تغذَّى وتروى أَن تجوع وان تظما

" ١٣-١٦ (حرام على قلبي الخ) يقول حُرمت السرور لان السرور هو الذي كان سبب موتها . وقولـهُ : (تعجَّبُ من خطّي الخ) تعجَّبُ اي تتعجَّب . والأَغربة جمع غراب . والاعصم هو الذي احدى جناحيهِ او رجليهِ بيضاء . والغراب الاعصم مثل عند العرب في الغرابة . اي تعجّبت من كتابي وسلامتي فكانت اذ تنظر الى حروف سطورهِ كانها تنظر امرًا غريباً . وقولـهُ : (وتلثمهُ الخ) اي كانت تقبّل الكتاب وتضعهُ على عينيهـا حتَّى صارت اسنانها وما

صحيفة سطر

حول عينيها سودًا بمداده . وقولهُ : (رقا دمعها الجاري الخ) رقا الدمع انقطع واصلهُ رقأ بالهمز . قال الواحديّ : اي لمَّا ماتت انقطع ما كان يجري من دمعها على فراقي ويبست جفونها عن الدمع وسُلِّيَت عني بعد ما أدمى حُبي قلبها في حياتها

〃 ١٧-١٩ (ولم يُسلها الخ) اي لم يُسلها عنّي الّا الموت وبالموت انكشف عنها حزنها جزعًا عليَّ الّا انَّ الدواء كان اشدّ من الداء . وقولهُ : (طلبت لها حظًّا الخ) يقول : سافرتُ لاطلب لها حظًّا وسعة من الدنيا ففاتت جدَّتي اي ماتت وفاتني ذاك الحظّ اي لم ادركهُ . وكانت هي ترضى بي حظًّا من الدنيا لو رضيتها لي قسماً . وقولهُ : (فاصبحتُ الخ) اي صرت ادعو لقبرها ان يسقيهُ الغمام بعد ان كنت اطلب من الرماح ان تسقيني دم الاعداء . والمراد تركت الحرب حزنًا عليها وانقطعت الى الدعاء لها

٢٣٧ ١-٣ (وكنت قُبَيل الموت الخ) اي كنت في حياتكِ استصعب فراقكِ فلمّا مُتِّ صرت اعدُّ الفراق سهلًا بالنسبة الى الموت . وقولهُ : (هبيني اخذتُ الثار الخ) قال العكبري : اي احسبيني بمنزلة من اخذ ثأرك من الاعداء لو انهم قتلوك فكيف آخذ ثارك من الحُمَّى التي قتلتكِ . وقولهُ : (وما انسدَّت الخ) يقول لم تنسدّ عليَّ الدنيا لانها ضيّقة بل هي واسعة ولكنني كالاعمى لفقدك والاعمى تنسدّ عليهِ المسالك . والمراد انهُ لجزعهِ قد صار كالاعمى المتحيّر في سيرهِ لا يهتدي الى سبيل

〃 ٤-٦ (فوا اسفا الخ) اللَّذَيْ على لفظ التثنية لغة في اللَّذَين او انهُ حذف النون للضرورة . يقول في البيتين : اتلهَّف اذ لم احضر وفاتك فانكبّ واقبّل رأسك وصدرك اتمامًا لفروض الوداع واتحسَّر على أني لم ادركك في الحياة قبل انفصال روحك . وقولهُ : (ولو لم تكوني الخ) الضخم العظيم . والجدَّة تسمَّى أُمًّا . قال الواحدي : معناهُ لو لم يكن ابوكِ اكرم والدٍ لكانت ولادتك ايَّاي بمنزلة ابٍ عظيم تنسبين اليهِ . اي اذا قيل لكِ امّ ابي الطيب قام لكِ ذلك مقام نسب عظيم لو لم يكن لك نسبٌ

〃 ٧-٩ (لئن لذّ يوم الخ) منّي للتجريد . يقول ان شمت الاعداء بموتك فقد خلَّفتِ بولادتك اياي مَن يرغم انوفهم ويقهرهم . وقولهُ : (تغرَّب لا مستعظمًا الخ) يقول ان هذا الولد الذي ولد يعني نفسهُ تغرَّب عن وطنهِ

صفحة سطر

لانهُ لا يستعظم احدًا غير نفسهِ ولئلَّا يقضي ويحكم عليهِ احد غير الله خالقهِ. والمراد انهُ تغرَّب لشرف نفسهِ وانفةً من تطاول الناس عليهِ. وقولهُ: (ولا سالكًا الخ) اي ولا يسلك طريقًا الَّا قلب عجاجة الحرب اي غبارها المثار في ساحات القتال ولا يأنس بطعم الَّا بطعم المحامد والمفاخر. والمراد ان ابنها لا يرتاح الَّا الى الحرب والمكارم

ص ١٠-١٤ (يقولون لي ما انت الخ) انت مبتدا حذف خبرهُ اي ما انت صانعٌ. وقولهُ: (ما ابتغي) جواب لسوءِ الهم: ما انت. ويُسمى مجهول اسماهُ يسميه اي جعل لهُ اسماً. ومصدر ان يسمى مرفوع على الفاعليَّة لجلَّ. معناهُ يسالني الحسَّاد ما بالك تكثر الاسفار وماذا تبتغي فأُجيبهم ان الذي ابتغيهِ اعظم قدرًا من ان أُبيح باسمهِ. وقولهُ: (كان بنيهم الخ) يقول ان بني هؤلا الحُسَّاد الذين يسألونني عن كثرة اسفاري عالمون بانني اجلب عليهم اليتم من معادنهِ بقتل ابائهم. اراد بمعادن اليتم شدائدهُ. وقولهُ: (وما الجمع بين الماء والنار الخ) الجَدّ السَّعد والحظ من الدنيا. كانَّ الشاعر يَرُدُّ على من عيَّرهُ بقلَّة مالهِ. فيقول: ان الحظّ من الدنيا والفهم لا يجتمعان. والغالب على العاقل الفقر. فالجمع بين هذين كالجمع بين العناصر المتباينة كالماء والنار. وقولهُ: (ولكنني مستنصر الخ) ذباب السيف طرَفهُ والضمير فيهِ للسيف لم يذكرهُ للعلم بهِ. والغُشم التعسّف. يقول: لئن فاتني الجمع بين حظّ الدنيا والفهم لكني اطلب النصرة بطرف السيف واخوض لذلك كل طريق متعسفة في الاحوال كلها. وقيل الغشم الظلم يريد انهُ يظلم اعداءهُ في كل حالٍ. وقولهُ: (وجاعلهُ الخ) اي اجعل سيفي بمنزلة تحيَّة يوم لقاء الاعداء فيستقبلهم بهِ ولولا ذلك لما حقَّ لي ان أُدعى بطلًا شهماً

ص ١٥-١٨ (اذا قلَّ عزمي الخ) ويروى: اذا فلَّ عزمي عن مدى خوف بعدهِ اي اذا اوهنهُ. والمدى الغاية. وممكن خبر لأبعد. يقول ان ضعف عزمي عن ادراك غاية ما لبعدها فان الغاية الممكنة ايضاً التي لم يكن عزم في قصدها تمسي ابعد شيءٍ. والمراد أَن لا شي يدرك الَّا بالعزم ولولاهُ لم يباشر احدًا بامرٍ ممكن نجاحهُ. اي ان العزم هو الذي يقرب الامور البعيدة ويجعلها ممكنة سهلة. وقولهُ: (واني لمن قوم الخ) يقول اني من قوم نفوسهم ابيَّة لا يزالون يخوضون المخاطر كانَّ نفسهم تأبى ان تسكن اجسادهم وترى

صفحة سطر

الدعة عارًا . وقولهُ : (كذا انا يا دنيا الخ) القُدم التقدُّم . يقول : هذه صفاتي ايتها الدنيـا فاذهبي ان شئتِ فلا ابالي بك وانت يانفسي فلتزد عزتك على كرائه الدنيا ونوازلها . وقولهُ : (فلا عبرت الخ) هذا دعاء على نفسهِ ان لم يأبَ الضيم والذلَّ فيقول : لا مرَّت بي ساعة لا تزيدني عزًّا وشرفًا ولا صحبتني نفس تقبل الذلّ والهوان

٢٣٨ ٤و٥ (سائلوا عنَّا الخ) التحلاق مصدر حلق . واللِمَم جمع لِمَّة وهي الشعر الذي جاوز شحمة الاذن . يقول اسألوا عنَّا (يريد بني بكر) من عرفنا يخبركم بما لنا من القوى والمآثر يوم تحلاق اللِمم . وهو يوم قضَّة من حرب البسوس . وقضَّة جبل اقتتلوا قريبًا منهُ اتخذ في هذا اليوم بنو بكر لنفوسهم عَلَمًا يعرف بهِ بعضهم بعضًا فحلقوا لِمَمَهم وكانت لهم النصرة على بني تغلب (راجع ترجمة الحارث بن عباد وسعد بن مالك في كتاب شعراء النصرانيَّة) . وقولهُ : (يوم تبدي البيض عن اسوُقها) الاسوُق جمع ساق استعارها لأَطراف السيف . والخيل الفرسان . والاعراج القطعان من ثمانين فما فوق الى الأَلف . اي عند ما كانت السيوف مجرَّدة عن اغمادها والفرسان تسوق الغنائم من القطعان . ويروى : عن اشفارها

" ٦-٨ (اجدر الناس الخ) اجدر خبر لمبتدإٍ محذوف تقديرهُ : بكرٌ . والجدير المنضمُّ يقال : جديرٌ بفلان اي منضمٌّ اليهِ . والصِلدم الشديد . والوَغَم كالوغم هو الترة والحرب . والصفات من قولهِ : (حازم الامر شجاع . . كامل) كلهـا مجرورة وهي نعوت لرأس . يقول في البيتين : ان بني بكر اسمع الناس كلمةً واشدّهم اتفاقًا وانضمامًا الى رئيس شديد السطوة حازم شجاع في الحروب كامل الصفات لهُ كرم الفتى الحرّ ذي نباهة وسيد خِضمّ اي معطـاء كثير المعروف . وقولـهُ : (خير حيّ الخ) اي ان حيّ بكر احسن ما يعرف من الاحياء بين قبائلـ معدّ سواءٌ كان لمنازلة الاقران او لمحاماة الجيران والاقارب

" ٩-١٣ (يجبر المحروب الخ) المحروب المسلوب المال . والسَّوام المالـ الراعي . يقول ان اصيب في العرب رجلٌ بمالهِ من بناءٍ او إِبلٍ او خدم ينزل فينا ويصلح بنا حالهُ في كل ذلك . وقولهُ : (نُقُل الخ) النُقُـل جمع نَقول ونُحُر جمع نَحُور . والقَرَم مصدر قَرِمَ الى اللحم اذا اشتدَّت شهوتهُ لهُ .

صفحة سطر

والمراد اننا نطعم ضيوفنا الشحم في الشتاء وننحر لهم النياق فتزيل شهوتهم الى اللحم . وقولهُ : (نزعُ الجاهلَ) اي نكفّهُ ونمنعهُ من وزعهُ اذا كفهُ . (وخرطوم الكرَم) اي المبرّزون في الجود واصل الخرطوم الانف او مقدّمهُ ومنهُ خرطوم الفيل استعارهُ لتقدّمهم في الجود . والبُهَم جمع بُهمة هو السيّد الشجاع

« ١٤-١٨ (حين يحمي الناس نحمي سربنا الخ) اراد بالسرب الحريم . ونصب (واضحي) على الحاليَّة اي حين يحمي بنو تغلب قومهم نحن ايضاً نحمي نساءَنا حال كوننا ذوي اوجه غُرّ واضحة وكرمٍ شائع . وقولهُ : (بحسامات الخ) اي نحمي قومنا بسيوف رسّب اي تغضي في اجساد الاعداء وتتمكَّن في الضريبة والضريبة الموضع الذي تقع فيهِ الضربة من جسد المضروب . وقولهُ : (وفحول هيكلات الخ) اي ونحمي سربنا بفحول من الخيل عظيمة الجسم وقح اي صلبة الحافر خلقةً وهو جمع وقاح . والاعوجيّات الكرام نسبة الى اعوج فرس من بني هلال . (وعلى الشأو أزم) اي ملازمين على السبق . والأَزوم الملازم للشيء . والشأو السَّبق . والشُزَّب جمع شازب وهو الضامر اليابس . وقولهُ : (وشباب الخ) اي ونحمي قومنا بشباب وكهول نهُد اي كرماء ينهدون الى المعالي . (وعريس الاجم) العرّيس مأوى الاسد . والأَجم الشجر الكثير

٢٣٩ ١و٢ (نمسك الخيل على مكروهها) اي اننا نحبس الخيل في القتال ونأبى الفرار على كرهٍ منها لهذا المقام . والرّخم طائر يشبه النسر مرَّ ذكرهُ

« ٣ (لعبيد بن الابرص الاسدي) هذه نخبة من قصيدتهِ الداليَّة المعدودة من مجمهرات العرب (راجع كتاب شعراء النصرانيّة)

« ٤و٥ (ولا ابتغي ودّ امرئٍ الخ) ويروى : ردّ امرئٍ . والاصيد الرافع رأسهُ كبراً وهو من الصيد واصلهُ في البعير يكون بهِ داءٌ في راسهِ فيرفعهُ . وقولهُ : (وقد اوقدت الخ) الواو للحال . والموقد اسم المكان من الوقود . اي عند ما تستعر نارها في كل مكان للفساد والشرّ . ويروى لعبيد بعد هذا البيت قولهُ :

فاوقدتها للظالم المصطلي بها ... اذا لم يرُعهُ رايُهُ عن تودُّدِ
واغفر للمولى هناة تريبُني ... فاظلمُهُ ما لم ينلني بمحتدي
ومن رام ظلمي منهم فكانَّما ... توقَّص حيناً من شواهق صندد

« ٨-١٣ (وجدتُّ خؤُون القوم كالغرّ الخ) الغِرّ من لا تجربة لهُ في الامور . وفي

صفحة سطر

رواية: كالصلّ اي الحيّة وهو انسب للمعنى . وقولهُ: (وما خلتُ عمَّ الجار الّا بمعهد) المُعهَد اسم المفعول من اعهده اي امّنهُ وكفلهُ . يقول لا ترى من يجاور منزلي الّا موَّمّنًا من مصائب الدهر ... وقولهُ: (ولا تزهدَن في وصل اهل قرابةٍ لذخرٍ) زهد فيهِ رغب عنهُ وتركهُ . يقول لا تعرض عن مواصلة الاقارب حبًّا باذخار المال... وقولهُ: (تزوَّد من الدنيا متاعًا) المتاع هنا ما يتبلَّغ بهِ من الزاد. والمراد القناعة بالقليل

« ١٤-١٩ (تمّنى مُرَيْءُ القيس الخ) مُرَيْءُ القيس تصغير امرئ القيس وهو الشاعر المشهور ولهُ قصّة مع بني أَسد طويلة ذكرت في ترجمتهِ وترجمة عبيد بن الابرص في كتاب شعراء النصرانيّة . وقولهُ: (وتلك سبيل لست فيها باوحد) اي ان الموت مسلك يسلكهُ الناس جميعًا فان اراد امروءُ القيس موتي فلا بأس. وقولهُ: (لعلَّ الذي يرجو رداي وميتتي الخ) رَدَاي اي هلاكي . وقولهُ: (هو الرّدي) اي هو الهالك . وقولهُ: (وما عيش من يرجو خلافي بضائري الخ) يقول لا تضرني عيشة من يرجو مخالفتي وتعكيس امري كما لا يُخلدني موت من مات قبلي . والمراد ان الامور في حكم الله يتصرَّف كيف شاءَ فحياة العدوّ او موتهُ سيَّان لانهُ لا يضرُّ ولا ينفع الّا بمشيئتهِ تعالى وقولهُ: (وقد دعت حبال المنايا الخ) كذا في الاصل ولعلَّ دعت تصحيف رَعَت اي رقبت... وقولهُ: (فقل للذي يبغي الخ) يقول: بلّغ من يعاتب صروف الدهر ويتشكى من ضرباتهِ أَن هيئ نفسك لمصيبة اخرى مثل هذه لانّ الدهر اعتاد الاساءَة فلا يكفّ عن الشرّ. وقولهُ: (كانَّ قدِ) كأَن مخفَّفة كأَنَّ واسمها محذوف اي كانهُ. (وقد) حرف تحقيق حذف بعدها فعل الماضي اي كان هذه المصيبة الاخرى قد حضرت وهذا يعرف عند البديعيين بنوع الاكفاء

٢٤٠ ١ (فانّا ومن قد باد الخ) كذا رُوي هذا البيت ولا شكَّ انَّ فيهِ تصحيفًا ما لم نرَ وجهًا لازالتهِ

« ٢ (قال عروة بن الورد) هذه القصيدة قالها عروة يردُّ على امرأَتهِ وكانت نهتهُ عن الغزو. وهي تعدُّ ايضًا من مجمهرات العرب مطلعها:

اقلّي عليَّ اللوم يابنتَ منذرِ   ونامي وان لم تشتهي النوم فاسهري
ذريني ونفسي أُم حسَّان انني   بها قبل ان لا املك البيع مشتري

صفحة سطر

أَحاديث تبقى والفتى غير خالدٍ اذا هو امسى هامــةً فوق صبَّرِ
تجاوب احجار الكناس وتشتكي الى كل معروف رأتــهُ ومنكرِ
ذريني اطوّف في البلاد لعلَّني اخلّيك او أُغنيك عن سوء محضري

〃 ٣-٦ (فان فاز سهم الخ) هذا مثل تمثَّل بهِ يقال للذي يخرج سهمُهُ في القداح اولاً : قد فاز سهمك . وفوز السهم خروجــهُ اولاً فاذا خرج كان لهُ الظفر والنجاح . يريد كاني اقارع المنيَّة فان قرعتني اي قُتلت لم ا كن جزوعاً وان فاز سهمي اي وان قرعتها وسلمت غنمت . ولعروة بعد هذا بيتٌ يتمّم المعنى وهو:

وان فاز سهمي كفكم عن مقاعدٍ لكم خلف أَدبار البُيُوت ومنظَرِ

اي ان فاز سهمي كفكم ذاك . وقولهُ : (عن مقاعد عند ادبار البيوت) . قال الاصمعي : اذا جاء الضيف فانما يقعد في دبر البيت . وقولهُ : (لحى الله الخ) يقال لحى الله فلاناً اي قبَّحهُ ولعنهُ . والصعلوك الفقير السيّئ الحــال . وجنَّ ليلهُ اظلم . وقولهُ : (مضى في المُشاش) المُشاش جمع المشاشــة وهي رأس العظم اللّين الممكن المضغ اي مضى لهُ موءثرًا للاكــل . وروي في الحماسة : مُصَافي المشاش (آلفاً كل مجزرِ) المجزر الموضع الذي يجزر فيهِ الابل فهو الدهر في موضع مأكــل . وقولهُ : (يعدّ الغنى من نفسهِ كل ليلة اصاب قِراها) يقول اذا ملأ بطنهُ عدَّهُ غنًى ولم يبالِ ما وراءهُ من عيالــهِ وقرابتهِ . و(الميسَّر) الذي قد أَقبل خير شائهِ او الذي نُتج ابلــهُ فكثر خيرهُ . وقولهُ : (ينام عشاءً ثم يصبح طــاوياً) اي ينام لدناءة همَّتهِ ثم يأتي الصباح عليــهِ وهو ناعس يحتُّ ما لصق بهِ من الحصى . ويحتُّ ويحط يتقاربان . والعفر التراب . ويروى يحتُّ الجفا

〃 ٧و٨ (قليل التماس المال) ويروى : التماس الزاد . يقول اذا شبع فــلأَ بطنهُ التي نفسهُ كانهُ عريش مجوَّر اي ساقط متهدّم يقال : جوَّر البناء وغيرهُ اي صرعهُ وقلبهُ وهو مثل من الامثال . وقولهُ : (يعين الخ) ويروى : يعزُّ . وما ظرفيَّة . اي هذا يعين نساء الحيّ فيما يحتجن اليهِ من معونتهِ . (فيمسي طليحاً) اي يمسي قد اعيا وحسر من العمــل كانهُ بعير محسَّر معي

〃 ٩-١٢ (ولكنَّ صعلوكاً الخ) لكنَّ للاستدراك . يريد : ولكنَّ صعلوكاً هكذا وجههُ لا لحاهُ الله . وقيل خبر لكنَّ في قولهِ (فذلك ان يلق المنيَّــة الخ) صفحة

صفحة سطر

الوجه عرضهُ . قال التبريزي : وموضع صفيحة وجههِ مع خبرهِ نصب على ان يكون صفة لصعلوكاً . وحذف المضاف من قولـهِ : (وصفيحة وجههِ) لان المراد ضوء صفيحة وجههِ كضوء شهاب . والقابس فاعل من قبس النار اي اخذها شعلة . وقولهُ : (مطلا على اعدائهِ) اي مشرفًا عليهم يغزوهم ابدًا فهو مطلٌّ عليهم يزجرونهُ اي يصيحون بهِ كما يزجر القدح اذا ضرب به . فيامرهُ بالفوز ويحثّهُ عليهِ ويحذرهُ من ان يخيب فذلك زجرهُ ايّاه . (والمنيح) هنا قدح مستعار سريع الخروج والفوز يستعار فيُضرب بهِ ثم يُردّ الى صاحبه . وقولهُ : (وان بعدوا الخ) اي ان بعُد اعداؤهُ لم يهملهُ بعدهم ان يغزوهم ولا يأمنون ذاك منهُ فهم ينتظرون في كل ساعة كما ينتظر اهل الغائب غائبهم متى يقدم فاعينهم اليـهِ يتشوقونهُ . وتشوق منصوب على المصدر مفعولهُ محذوف كانهُ تشوّق اهل الغائب رجوعهُ . وقولـهُ : (فذلك ان يلق الخ) خبر قولهِ : ولكنّ صعلوكاً . وقولهُ : (فاجدر الخ) قال ابن السكيت : اي اخلق عذر نفسه في الطلب وان بقي فاستغنى انفق مالهُ فيما تبقى محامدهُ لهُ في حياتهِ وبعد موته

« ١٣ (أيهلك معتمٌ وزيدٌ الخ) هما قبيلتان من عبس يقول ايهلك في حياتي هذان ولم اقم نادبــاً لنفسي فاخاطر حتَّى أُغنيها . (ولي نفس مخطر) اي ولي نفس اخاطر بها دونهم والنَدَب ههنا الخطر . والمخطر الذي يجعل نفسهُ خطرًا لقرنهِ فيبارزهُ ويقاتلهُ

« ١٤و١٥ (ستفزع بعد اليأس كواسع الخ) كُنَّا نقلنا هذه الابيات عن اصل مغلوط قدّمت فيهِ ابيات كان حقّها ان تقدَّم وأُخرت ابيــات يقتضي المعنى تأخيرها . فتداركنا هذا الخلَلَــ في الطبعة الاخيرة وعليهِ يجري شرحنا . فقولهُ : (ستُفزع كواسع) الكواسع جمع كاسعــة وهي الخيل تطرد ابلًا تكسعها في اثارها . وهي مرفوعة على الفاعلية لتفزع . والسوّام الابل الراعية . يقول اذا نزلنا بخيلنا الى الغارة ستخيف سطوتنا اقاصي الابلـــ الراعية فتنفرّها من مرعاها . والمراد سيفزع بعد مَن امننا فظن اننا لا نغزوهُ . وقولهُ : (يطاعن عنها اوّل الخيــل بالقنا الخ) يروى في ديوان عروة بن الورد : يظاعن . اي اذا نهبنا مال اعدائنا نعود والفرسان منّا يصونون الغنيمة برماحهم وسيوفهم المشهّرة اي المجرّدة والمرتفعة فوق رؤوس اعدائهم . وقولهُ : (ذات لونٍ)

سنطر صفحة

يريد انها حسنة الطبع بيّنة الزرقة

〃 ١٤و١٥ (فيومٌ على نجدٍ وغارات اهلها الخ) اي لنا يوم. ويروى: فيوماً. وغارات معطوفة على نجد. يقول نغير يوماً على اهل نجد ويوماً نغير على اهل الشثّ والعرعر اي على اهل السَّهل. والشَّثّ شجر صغير مثل التفاَّح يدبغ بورقهِ وهو مثل الخلاف. وهذا البيت يروى مقدَّماً ومؤخرًا وروايتهُ هنا احقّ واولى. وقولهُ: (يناقلن بالشُّمط الكرام أُولي النُّهي الخ) الضمير في (يناقلن) عائد على الكواسع اي يتَّقين النَّقل. والنَّقل حجارة صغار. والشُّمط جمع الاشمط وهو من خالطهُ الشيب. واولي النُّهى اي اصحاب العقل. والنِقاب الطرق في الجبال. والسَّريح واحدتها سريحة وهي قطعة السَّير المقدودة تُشَدُّ بها النعال. والمُسَيَّر الذي جعل سيُورًا. والمراد ان خيلنا تعود وعليها فرسانها الكهول أُولو الرأي والعقل وهي تتَّقي حجارة بلاد الحجاز حال كون اقدامها مشدودة بالسيور المقدودة من الاديم. والمراد انها تعود بخفَّة حتَّى لا يكاد يسمع لها العدوّ صوتاً

〃 ١٦و١٧ (يريح عليَّ الليل اضياف ماجد) يقال: اراح فلان على فلان حقَّهُ اي ردَّهُ عليهِ. والليل فاعل اي يأتيني باضيافٍ من الكرام فيعشون ناري وينزلون عندي فاكرم مثواهم مع قلَّة ذات يديَّ. قال ابن السكيت: يقول اذا راحت ابلي جاء فيها الاضياف والايتام والكلول فتعشو ثم تغدو الى الراعي فلا تتبع فترى قلَّتها. وقولهُ: (سلي الساغب المعترَّ الخ) الساغب الجائع. ويروى: الطارق وهو الآتي ليلاً والمعترّ المتعرّض دون ان يسأل. وقولهُ: (بين قِدري ومجزري) اي اذا حلّ مسكني في موضع الضيافة اعطيتهُ إمَّا لحماً مطبوخاً وذلك من القدر واماً لحماً نيَّاً وذلك من المجزر. ويروى: اذا ما اتاني

〃 ١٨ (أأبسط وجهي الخ) أأبسط وجهي في موضع المفعول الثاني لسَلي وقد اكتفى بهِ لان في الكلام اضمار تقديرهُ: (أم لا). ويروى: ايسفر وجهي. ومعنى قولهِ: (انهُ اول القرى) يريد ان بسط الوجه واظهار البشاشة للضيف من اوَّل فروض ضيافتهِ. والضمير من قولهِ: (انهُ اوَّل القرى) لما يدلُّ عليهِ قولهُ: (أأبسط وجهي) لان الفعل يدلّ على مصدرهِ. والمراد ان بسط الوجه اوَّل القرى. قال النمري: والمعروف ها هنا القرى

صفحة سطر

والايناس . والمنكر ها هنا ان يسأل المضيف ضيفهُ لهُ عن اسمهِ وبلدهِ ونسبهِ ومقصده وكل هذا مما يجلب عليهِ حياءً . وقيل ان المنكر هنا الحرَم

٢٤١ ٣-٧ (لعمر ابيك الخير ياشعث ما نبا الخ) الخير نعت بمعنى الكثير الخير . وشعث رجلٌ من اصحابهِ يخاطبهُ . والمعنى ان لساني لا تعقلهُ الخطوب ويدي لا تغلها النوائب . ويروى : لعمر ابيك الخير حقًّا لما نبا . (والمذود) اللسان من ذاد يذود اي دفع لانهُ يدفع عن غرض المرء . وقولهُ : (وان يهتصر عودي على الجهد يحمد) يقال : اهتصر العود اي عطفهُ وكسرهُ . اراد بالعود نفسهُ . والجهد المشقَّة . يقول ان اصابني ضرٌّ وفقر وتكسَّرت اغصان غناي تراني صابرًا محمود السيرة . وقولهُ : (واكثر اهلي من عيال سواهم) يقول ان اكثر الناس قرابة مني ليسوا من اهلي . يريد انهُ يجعل الفقراء والايتام اقرب اليهِ من اهلهِ فيكثر من الجود نحوهم . ويروى : واكبر اهلي من صديق سواهم . ولعلَّها أكْثر من أكثر اي ازيد على الاهل اهلًا بتفضلي على ذوي الحاجة فاجعلهم بمنزلة اهلي . وقولهُ : (واطوي على الماء القراح المبرّد) اي اصوم على شرب الماء القراح وهو الخالص من كل ما يخالطهُ . ويجوز ان تكون الواو للحال . اي اجود عند افتقاري

〃 ٩-١٤ (واني لقوّال لدى البث الخ) البث الحزن . ويروى : لدى البيت . والمرصد مصدر ميمي من رصد اي رقب . يقول اني اترحَّب بمن يأتيني حزينًا شاكيًا ولو جاء على غير انتظار وفي حين لا يتوقَّع وصولهُ . . . وقولهُ : (واضرب بيض العارض المتوقد) البيض اسم جمع اراد بهِ خوذة الفارس . والعارض المتوقد كناية عن العدو الضارئ عليك الخفيف الحركة . وقولهُ : (واني المرجَّى للمطيّ على الوحى) المطيّ كل ما يركب من الدواب . والوحى الاسراع اي اني مسرع للسير الى العدوّ عند الحاجة . وقولهُ : (فلا تعجلن الخ) اربع اي قف وانتظر . يقول: توقَّف ياقيس عن قتالي لان مناواتك لي مآلها الى هلاكك . (وتبلّد) اي تجبن وتضعف

〃 ١٤و١٥ (قيس... بن الخطيم) هو ابو يزيد قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سود ابن ظفر . وكان من حديثهِ ان جدَّهُ عدي بن عمرو قتلهُ رجل من بني عامر يقال لهُ مالك وقُتِل ابوهُ الخطيم وهو صغير قتلهُ رجل من بني الحارثة بن

صفحة سطر

الحرث بن الخزرج . وقيل من بني عبد قيس فلمّا بلغ قتل قاتل ابيهِ ونشبت لذلك حروبٌ بين قومهِ وبين الخزرج وكان هو سببها . وذلك انهُ اتى الخداش بن زهير وكان لابيهِ عندهُ نعمة هو لها شاكر فنهض معهُ خداش واعانهُ الى ان ثأر بابيهِ وجدّهِ فقال في ذلك قيس :

ثأرتُ عديًّا والخطيم فلم ادعْ وصيَّــة اشياخٍ جعلت فداءَها
ضربت بذي الزجَّين ربقة مالكٍ فأُبتُ بنفسٍ قد اصبت شفاءَها
وسامحني فيها ابن عمرو بن عامرٍ خداشٌ فادى نعمــة وافادها
طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائرٍ لها نفذ لولا الشعــاع اضاءَها
ملكت لها كفّي فأنهرت فتقهــا يرى قائم من دونها ما وراءَها

وكان قيس بن الخطيم مقرون الحاجبين ادعج العينين احمر الشفتين برّاق الثنايا يعجب بهِ الناظر وكان حسَّان بن ثابت يفاخرهُ . فقال يومًا للخنساء ان : اهجي قيسًا. فلمّا رأتهُ قالت : لا اهجو هذا ابدًا . وحضر قيس جملة وقائع من ايَّام العرب منها يوم البعاث ويوم الحديقة . وفي هذا اليوم يقول مفاخرًا :

اجالدهم يوم الحديقة حاسرًا كانَّ يدي بالسيف مخراق لاعبِ

وهذا البيت من قصيدة لقيس مشهورة مطلعهــا : (اتعرف رسمًا كالطراد المذاهب) انشدها للنابغــة الذبياني فقدَّمهُ على شعراء موسمهِ في عكاظ . وحضر قيس بن الخطيم يوم الربيع وفيهِ يقول :

ونحن الفوارس يوم الربيع م قد علموا كيف فرسانها
حسان الوجوه حداد السيو ف يبتدر المجد شبَّــانها

وحضر حرب الاوس والخزرج وابلى فيهــا . فلمَّا هدأت الحرب تذكَّرتهُ الخزرج ونكايتهُ فيهم فتآمروا وتواعدوا قتلهُ . فخرج عشيَّــة من منزلهِ في ملاءَتين يريد مالاً لهُ بالشوط حتَّى مرَّ بأُطم بني حــارثة فرمي من الأُطم بثلاثة اسهم فصاح صيحة سمعها رهطــهُ فحملوهُ الى منزلهِ فلم يلبث بعد ذلك ان مات وكان قتلهُ قبل الهجرة بمدَّة نحو سنة (٦١٠م)

〃 ١٥-١٧ (ليوث لدى الاشبال الخ) ويروى : لها الاشبال . والمداعيس جمع مِدعس اي الطَّعَّان بالرمح . وقولهُ : (وأَنَّت لدى الكبَّات) أَنَّت من الأنين والضمير فيها للاوس : والكبَّات فيها جمع كبَّة وهي الحملــة في الحرب . وقولهُ .

صفحة سطر

(نفتكم عن العلياء الخ) صلد الزند صوّت ولم يور اي ان الذي قعد بكم عن المعالي لؤم اصلكم وبخلكم على سائلكم فكانكم زند لم يخرج بنار اذا قدح

〃 ١٨ (قال بشر بن ابي حازم) هذا من قصيدة لهُ معدودة من مجمهرات العرب مطلعها:

لمن الديار غشيتها بالأنعم تبدو معارفها كلون الارقمِ
لعبت بها ريح الصبا فتنكَّرت الَّا بقيَّة نوئها المتقدّمِ

٢٤٢ ١و٢ (انَّا اذا نعروا لحرب نعرة الخ) نعروا اي هاجوا واجتمعوا. يقول: اذا ثاروا لقتال نسكن صداعهم اي هياجهم بضرب الرماح وطعن الذوابل. واصل الصداع أَلَمَ في الرأس. وفي رواية مخطوطة يروى البيت:

كُنَّا اذا نعدو لحرب ثغرةً نسقي صدورهم برأس مقوَّمِ

وقولهُ: (نعلو القوانس الخ) القونس اعلى الرأس اي نضرب الهام بالسيوف ونعتزي اي ننتسب. لانهم كانوا اذا نزلوا للقتال ينادون انا فلان ابن فلان فينتمي الرجل الى جدّهِ وابيهِ لشرفهِ وعزهِ ونحو ذلك. وقولهُ: (والخيل مشعلة النحور من الدم) المشعل المفعول من اشعلت القربة سال ماؤُها متفرّقًا. استعارهُ هنا لسيلان دمها. ويروى البيت:

تعلو الفوارس كل يومٍ تعتري والخيل مشغلة النحور من الدم

〃 ٣-٦ (يخرجن من خالل الغبار عوابسًا) الضمير للخيل. والغبار نقع الحرب. ويروى من حلل الغبار. وقولهُ: (خبب السباع) اي مثل مشية السباع. والخبب المراوحة بين اليدين والرجلين وهي ان يقوم على احداهما مرَّة وعلى الاخرى مرة. وقولهُ: (بكل اكلف ضيغم) متعلق بيخرجن حاملات رجالاً يشبهون الاسود. ويروى: حيث السباع بكل اكلف ضيغم. والاكلف الاسد سُمّي بذلك لحمرتهِ الغير الصافية. وقولهُ: (من كل مسترخي النجاد) من بيانية ومسترخي النجاد طويلهُ كناية عن طول قامتهِ. (غير مقلّمِ) اي لم تقطع اظفارهُ كناية عن انهُ اسد قال الشاعر:

لدى اسدٍ شاكي السلاح مقذَّف لهُ لبدٌ اظفارهُ لم تقلَّمِ

وقولهُ: (وأدبر حاجبٌ) اي تقهقر ونكص الى الوراء وحاجب رجل لعلَّهُ حاجب بن زرارة وقد مرَّ ذكرهُ. (تحت العجاجة) العجاجة الغبار

صفحة سطر

والمراد بها الغبار الذي يتصاعد من تحت ارجل الخيل في الحرب . وقولهُ : (وعلى عقابهم المذلَّة الخ) شبَّــه ما يعقد للولاة بالعقاب الطائرة . ونُبذت اي طرحت . والأَفضح الاسد . والجهضم الاسد الواسع الصدر . يقول : ضُربت الذلَّة على لوائهم الذي عقدوه لحربنا ومبارزتنا فطرحهُ ومزَّقهُ رجل منا شجاع كاسر ذي اظافر متين الخلق واسع الصدر . ويروى : ندبت بافصح . ولعلّ عقاب بكسر العين جمع لعقب مثل اعقاب يريد اننا الحقناهم بالذلّ

ص ٧ (أَقصدنَ حجرًا قبل ذلك الخ) أَقصدهُ اي طعنهُ فلم يخطئهُ والضمير للرماح وحجر هو ابو امرئ القيس الذى قتلهُ بنو اسد . (وشرِّع اليهِ) اي مسدَّدات نحوهُ . (واكبَّ) اي صرع والمعنى ان رماحنا طعنت حجرًا قبل ذلك فصرعتهُ فاكبَّ على وجههِ قتيلًا . وقولهُ : (ينوي الخ) المخارص الاسنَّة . واللهذم الحاد من الاسنَّة . يقول ان حجرًا كان يحاول النهوض ويتوسَّل الى القيام ومن اين لهُ ذلك وقد نفذت فيهِ الاسنَّة الليّنة القواطع . ويروى : وقد مضت فيهِ الرماح بكل لدن لهذم . وقولهُ : (ولقد خبطن الخ) الدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت يسند اليهِ ويستمسك بهِ والمخيم الذي ضرب خيمتهُ في المكان . يقول ان اسنتنا ضربت قبيلة كلاب ضربة هدَّت ركنها وقوَّضت أَساسها . وقولهُ : (وساقن الخ) سلقهُ بالرمح طعنهُ وتعاورهُ الاكف اي تتداولهُ وتتعاطاهُ . يقول : اي كن الرماح قد طعنَّ قبل ذلك كعبًا طعنةً برمح مثقَّف تعاطتهُ ايدينا وتداولتهُ . ويروى : بعتاب ماردة الاكف مقوَّم

ص ١٢ (قل للمثلَّم الخ) هو المثلَّم بن قرط البلوي كان فارسًا من الفرسان قُتل في يوم العرض من ايَّام العرب في وادي اليمامة قُتل مع عمرو بن صابر وحمران وغيرهم من فرسان ربيعة . قتلهم بنو تميم . (وابن هند) هو عمرو ابن هند ملك الحيرة . وقولهُ : (ان كنت رائم عزّنا فاستقدم) اي ان كنت تروم ان تمحو عزّنا وتهدم شرفنا ورفعتنا فتقدَّم لقتالنا ومبارزتنا . وهذا البيت مع ما يليهِ من الابيات ينسب لسنان بن ابي حارثة الشاعر

ص ١٤و١٥ (نحبو الكتيبة الخ) نحبو اي نعطي . ونفترش اي نطأ . يقول : اننا اذا اشتجرت

صفحة سطر

الرماح وتعالى الصياح نذيق صفوف الاعداء طعناً يشتعل فيهم كاشتعال الحريق . وقولهُ : (ولقد حبونا الخ) حبونا اي اعطينا . وتكلِم اي تجرح . ولعلّ المراد اننا طعناً عامراً يوم النساد طعنة ذهبت بحياتهِ ولم تقتصر على جرحهِ جرحاً خفيفاً يصح ان يبقى معـهُ في الحياة . والنسار ماءٌ لبني عامر كان فيهِ وقعة من وقائع العرب لبني اسد وذبيان على بني جشم بن معاوية

〃 ١٦ (قال الفرزدق الخ) هذه القصيدة تعد من القصائد المحمات . وهي من الطف ما جاء في الفخر للفرزدق وقد فاخر بها جريراً الشاعر ومن غريب امر هذه القصيدة انها لم تروَ في ديوانهِ المطبوع في جملة خمسة دواوين العرب ولا في النسخة المطبوعة في باريز

〃 ١٧ (لنا العزَّة الخ) القعساء الثابتة والضمير من عليهِ يعود على الحصى لانهُ في نيّة التقدم . ويتخلَّف اي يتأَخر . يقول لنا العزّ المكين الثابت ومنا العدد الكثير اذا عدَّ الحصى اربى على الحصى كثرة

〃 ١٨ (لنا حيث افاق البريَّة الخ) يشير الى زعم بعض القدماء ان للأَرض حدوداً تنتهي اليها اربعة اقطارها . يقول منَّا رجالٌ لهم عدد الحصى يسكنون في اقاصي الارض . وهم كالاسود تختال وتتمايل عجباً والقسور الأَسد والمتخندق الذي يمشي فاتحاً بين رجليهِ كبراً . ويروى: لهذا البيت تبعاً هو قولهُ :

هم يعدلون الارض لولاهم التقت على الناس او كادت تميد فتنسفُ

٢٦،٣ ١ (تراهم قعوداً الخ) اي ان الناس يجلسون من حولهِ وهم متهيّئون من عظمتهِ فينكسون ابصارهم ولا يحركون الحاظهم هيبة لهُ واعظاماً . وقولـهُ : (وبنيان بيت الله الخ) يريد ببيت الله الكعبة لانَّ بانيها ابراهيم على حسب تقليد العرب . والمراد بالبيت الذي باعلى الرامتين مقام ابراهيم الخليل والرامتين تثنية الرامة وهي قرية من قرى البيت المقدس بها مقام ابراهيم . ولهذا البيت رواية اخرى ذكرها ياقوت في معجم البلدان وهي قولهُ :

وبيتان بيت الله نحن ولاتهُ وقصر باعلى إِيلياءَ مشرفُ

وايلياء من اسماء مدينة البيت المقدس

〃 ٣-٥ (ترى الناس ما سرنا الخ) ما ظرفية اي حيثما سرنا . وقد قيل ان هذا البيت افخر بيت قالتهُ العرب . وقولهُ : (وان فتنوا يوماً الخ) فتنهُ اضلَّهُ عن دينهِ . وعلى الدين اي من اجل الدين . والمتألف المجتمع ومفعولهُ محذوف

صفحة سطر

اكتفاءً بدلالة المقام عليهِ تقديرهُ على الدين . والمعنى اذا اضلوا الناس عن الدين ضربنا رؤوسهم من اجل عبثهم بالدين حتَّى لا يبقى احدٌ ممن تألَّف على مناوأتهِ

« ٦و٧ (فانك ان تسعى الخ) يريد بدارم قومهُ . وكان الفرزدق من بني دارم ومن اشراف تميم . والمعنى المكلَّف العناء اي التَّعب . وقولهُ : (اتطلب من عند النجوم مكانة تريق) تريق كترُوق اي تصفو اي هل تطلب منزلة رفيعة تصفو لك من الكآبة . وقولهُ : (وغبر ظهرهُ يتقرَّف) هي رواية مصحفة لا يستخرج لها معنىً . ولعل وجه الصواب : (غَبْرٌ ظهرهُ يتقرَّف) فالغبر مخفَّف الغَبِر وهو الذي اندمل جرحهُ على فساد . وتقرَّف اي تقشَّر . يقال تقرَّفت القرحة اي تقشَّرت والواو للحال اي يرجع بالخيبة دبر الظهرِ روحهُ

« ٨-١٠ (وشيخين قد عاشا الخ) هذا البيت مغلق المعنى لا تظهر علاقتهُ مع الابيات المتقدمة فلا غرو ان يكون تلاعبت بهِ ايدي المصحفين من النسَّاخ الّا اننا لم نقف على رواية اخرى لتزيل معماهُ . وقولهُ : (عطفتُ عليك الحرب الخ) عطف الحرب صرفها وأمالها . يخاطب الفرزدق جريرًا الشاعر فيقول : اني صرفت الحرب اليك وأملتها نحوك لتعلم اني جلد على الحرب كرَّارٌ على العدوّ على حين يكون غيري متوانيًا متقاعدًا . وقولهُ : (اتى لجرير الخ) اي ان جريرًا دنيءٌ خسيس الاصل من قوم اوباش ولهُ نفسٌ لئيمة معرضة للمعاير

« ١١-١٦ (وجدت الثرى فينا الخ) الثرى الخير والثرى الثانية نظيرها وانما كررها ولم يعد اليها ضميرها طلبًا للتقرير فهو على حدّ قول الشاعر: وانت الذي في رحمة الله اطمع . يقول اذا وجد الخير والندى لا اجدهُ الَّا مستقرًّا عندنا لا ئذًا بحمانا كما اني لا اجد في غيرنا احدًا ممن تقبل عليهم الاضياف ويترجون قراهم . ويروى : وجدت الثرى فينا اذا التمس الثرى . وروي في لسان العرب : ومنَّا خطيب لا يعاب وقائل ومن هو يرجو فضلهُ المتضيف . وقولهُ : (ونمنع الخ) نبا دارهُ اي شطَّت وتباعدت (وممَّا يخاف) صلة نمنع . والمولى الصاحب والقريب . والمعنى انَّا نحمي قريبنا وصاحبنا ونكفُّ عنهُ ما يخافهُ وينكرهُ ولو شطت عنا دارهُ وبعُد عنا مزارهُ . وقولهُ : (ترى جارنا الخ) جنى أَي أَثم وأذنب . وينطف اي يقذف بفجور او يلطَّخ بعيب . والمعنى ان جارنا ولو اذنب الينا لا نقابلهُ الَّا بالخير والعفو كما انهُ لا يقذف

صفحة سطر

عندنا بشتيمة ولا يلطّخ بفجور او عيب. وقولهُ: (وكنّا اذا نامت كلاب الخ) نوم الكلاب عن ملاقاة الضيف كناية عن تقاعد اصحابها عن القرى. واخاف الى الضيف اسرع لملاقاتهِ. وقولهُ: (وقد علم الجيران الخ) الزفزف من الرياح الشديدة الهبوب. والجوامع جمع جامع وهي من القدور العظيمة. يقول قد علم جيراننا ان لدينا قدوراً عظاماً نطبخ فيها للضيوف في ايام البرد وهبوب الرياح اذ لا يمكن السعي في طلب الرزق وتحصيل المعاش. ويروى: وقد علم الاقوام ان قدورنا ضوامن للارزاق. وقولهُ: (ترى حولهنّ المعتفين الخ) الضمير للقدور. والمعتفون اي طالبو الفضل والمعروف. والعُكّف جمع عاكف وهو المتحبّس والمتلبّث اي ترى الناس محيطين بتلك القدور يتناولون الطعام منها كانهم مقبلون بالمواظبة على صنم من اصنام الجاهلية. وقد جاء للفرزدق بعد هذا البيت بيت اخر لم نذكرهُ لتصحيف روايتهِ في الاصل ثم وقفنا على صحّة روايتهِ وهو:

تفرّغ في الشيزى كانّ جفانها حياض الملا منها ملاءٌ ونصّف

« ١٧-١٩ (وما قام منّا قائم الخ) النديّ المجالس. يقول ما يتكلم احد في مجالسنا الّا بكل ما هو نافع حسن. وقولهُ: (واني لمن قوم الخ) يقول ان قومي هم الذي يلتجأُ اليهم من الهلاك وفيهم كلُّ سيد صاحب الثناء كسوب المحامد وفيهم الجانب المتحرّف اي المائل يريد ان فيهم العزّ والحلم الراجح. وقولهُ: (واضياف الخ) الواو واو ربَّ وهي هنا للتكثير لان الكلام مسوق للمدح والمفاخرة. يقول وربَّ اضياف طرقوا ليلًا اطعمناهم واشبعناهم حتّى اتلفنا المنايا التي كادت ان تنشب فيهم لما كان بهم من شدّة الجوع واتلفوها هم ايضاً بما شبعوا. ويروى: وقوم كرام قد نقلنا اليهم قراهم

٢٤٤ ١-٤ (وكنا اذا ما استكره الخ) يقول اذا لم يرض الضيف بضيافتنا واثر معاداتنا نطعنهُ برماحنا منها يسيل سم الموت. وقولهُ: (وكلَّ قرى الخ) يقول انّا قد عوّدنا ان لا نضيف من وفد علينا الّا بشيئين امّا بالرماح ان كان عدوّا يناوينا وامّا بمعتبط اي بلحم نياق نحرت فتيّة نختار منها لضيفنا ان كان صديقاً السنام المسدَّف اي المقطّع. وقد جعل الرماح لضيافة الاعداء من باب المشاكلة. وقولهُ: (وجدنا اعزّ الناس اكثرهم حصى) اي اوفرهم عقلًا. والحصاة الراي والعقل. وقولهُ: وكلتاهما فينا الخ) اي كلتا الخصلتين

صفحة سطر

المتقدمتين يعني وفور العقل وكثرة المكارم هما في قومنا عند ما نجتمع عصائب اي فئاتٍ وجموعاً جمع بينهما المعرّف اي صاحب الراي والسلطان

〃 ٥-٨ (منازيل عن ظهر القليل الخ) يقول اذا دعانا للمهمات والمكارم زعيمٌ ذو ثروة من ارداف الملوك واتباعهِ ترى اكثرنا يتنازلون عن قليل ما في ايديهم متبرعين بهِ طلباً للمحامد . وقولهُ : (فلقنا الحصى الخ) رواية هذا البيت مضطربة مسخها النسَّاخ . والحصى العدد . ويروى اخر البيت : اذا ما تغضَّفوا اي عطفوا وانحرفوا . وقولهُ : (وجهل بحلم الخ) ويروى : لحلم . وجنب الشيء معظمهُ . وتزحلق مال وتدحرج . اي كم من مرَّة دفعنا معظم الجهل اي كم دفعنا غدر الناس وجهلهم بتضحية حلمنا . ولولا عزّنا ما كاد الجهل ينتفي عنّا . وقولهُ : (زججنا بهم الخ) زجَّهُ طعنهُ والباء للتعدية . والحلوم العقول وهو جمع حلم يقول : ضربنا بنصل رماحنا الاعداء الى ان كادت رماحنا تتكسر وقد ازلنا القوم عن رشدهم لشدَّة ضربنا

〃 ٩ (ابو عبد الله بن الفخار المالقيّ) هو محمد بن عمر بن الفخار القرطبيُّ المالقي ورد ذكرهُ في كتاب قلائد العقيان واثنى عليهِ صاحبهُ ووصفهُ بقوَّة الشكيمة وبراعة اللَّسن وذكر لهُ مقاطيع من شعرهِ منها قولهُ يتنصّل من عتاب بعض اصدقائهِ :

أَقلّ عتابك ان الكريمَ ... يُجزى على حبهِ بالقلى
وخلّ اجتنابك من ذا الزمان ... يمرُّ بتكديرهِ ما حلا
وواصل اخاك بعلّاتهِ ... فقد يُلبس الثوب بعد البلى
وقل كالذي قالهُ شاعر ... نبيل وحقك ان تنبلا
اذا ما خليل اسا مرَّة ... وقد كان في ما مضى مجملا
ذكرت المقدم من فعلهِ ... فلم يُفسد الآخرُ الاوّلا

توفي ابن الفخار سنة ٤١٩هـ (١٠٢٩م)

〃 ١٠-١٢ (انازل ذاك القرن) القرن الخصم والمقاتل . اراد بهِ الدهر المعادي . وقولهُ : (لئن عرّي الخ) يقول اذا كان قد عرّي الحصان الجيد من سرجهِ ومُنع عن الخوض في المعامع لعلة عرضت فلا يفوتك انهُ كان من قبل مشدوداً سرجهُ خائضاً غبار الطعان والضراب . وقولهُ : (وان عطل السهم الخ) اي ترك ضياعاً او نزعت حليتهُ . وراش السهم أَلصق بهِ الريش ليحملهُ

صفحة سطر

الهواء . اي ان كان قد نُزع ريش السهم الذي الصقت ريشهُ ليحسن الرمي بهِ فلا يمتهن لذلك فقد طالما تخضّب من دم الاعداء وغاص في مُهَج المحاربين . والمراد بالبيتين : ان الدهر ذو تقلُّب فلئن كان اليوم قد ازلّهُ فطالما عزَّ عند الناس وعلا قدرهُ

〃 ١٣-١٦ (ألا ان درعي الخ) النثرة الدرع السلسة الملبس . والتبَّعيَّة نسبة الى تبَّع احد التبابعة وهم ملوك اليمن . والصِدق مصدر بمعنى الصادق . يقول كيف لا اكون كما وصفت نفسي ولي درع البسها واسعة وسيف مرهف ذو مضاء ان هززتهُ موصوف بأنهُ من عمل بلاد اليمن . وقولهُ : (تمنّى لقائي الخ) المنّ مصدر منَّ عليهِ بالعتق اي انعم عليهِ . والعاني الاسير وأخيذ الحرب . يقول ودَّ مناواتي وحربي من كنت قد انعمت عليهِ بالعتق واظهر عند اصطناعي اليهِ ذلّة رجل اسير . وقولهُ : (وقد علم الخ) الشنآن البغض . يقول ان الناس لا يجهلون اينّا مذق بودّهِ وايّنا دام عليهِ ثابتاً . يريد ان المكتوب اليهِ هو غير صادق في ودّهِ

〃 ١٧و١٨ (وما يزدهيني الخ) ازدهاهُ استخفَّهُ وحملهُ على الكبر والاعجاب بنفسهِ . والمموّه مَن يزوّر الاخبار ويلبسها . اي اني لا أُعجب بخديعة من يزوّر الكلام ويجعل لهُ نضارةً وماءً مع انهُ لا يستطيع حلّ مشكلة او تفريج معضلة . وقولهُ : (يابى بناني واقتدار لساني) البنان اطراف الاصابع يريد بهِ درايتهُ في الحرب . اي ينكر قولهُ بأسي في الحرب واقتدار لساني في الخطاب

٢٤٥ ١ (نهضت بها الخ) الضمير من بها يعود على عظيمة في البيت السابق . والشِرك اسم بمعنى المشاركة منصوب على المفعولية المطلقة . وشرك العنان التساوي في الشركة لان عنان الدابَّة طاقتان متساويتان ومنهُ قول النابغة الجعدي

وشاركنا قريشاً في تقاها وفي احسابها شِرك العنانِ

والمعنى اقوم وحدي بأمر تلك المعضلة العظيمة وغيري يدعي انهُ شاركني فيها شركة عنان اي اسعفني على القيام بها

〃 ٢ (أينسى مقامي الخ) اي كيف يدَّعي انهُ شريكي في القيام بالامور العظام هل نسي اني كنت أباشر الحرب واستقبل وجوه القوم وادافع عنهُ . (وقد طار قلب الذعر بالخفقان) اي حالما اشتدَّت المخاوف وكثر الرعب . استعار قلباً للذعر وجعلهُ يطير لشدَّة خوفهِ

صفحة	سطر	
″	٣	(ويذكر يوماً الخ) الخطبة ما يتكلَّم بهِ الخطيب . والعدّ بالعين الماء الجاري الذي لهُ مادَّة لا تنقطع كماء العيون . يقول : أَلا يتذكَّر يوم نطقت بخطبة نفيسة تشبه في سيلانها آثار الماء الذي لا تنقطع مادَّتهُ . وهذا كناية عن غزارة فصاحتهِ
″	٤-٦	(وما هو الَّا المرء يقطع رأسهُ الخ) يقول مهما فعل الحسَّاد فليسوا هم الَّا كرجل مقطوع الرأس لا يفيدهُ تضمّخهُ بالدهان والمراد ان طبع اعدائهِ طبع سوء لا يغيرهم التلوُّن . ويحتمل ان تكون (حيلة) تصحيف (حلية) . وقولهُ : (تهاون بالانصاف الخ) يقول احتقر الانصاف والحقّ حتَّى أَحلَّهُ محلَّ الهوان والذلّ بعد ان كان عزيزاً رفيع القدر . وقولهُ : (ولو كان يعطي الخ) يقول لولا انهُ رجل لئيم ينجس بحقوق ضيوفهِ وزوَّارهِ لما تركوهُ عرضة لنوائب الدهر
″	٩-١١	(وان كرمت الخ) يقول لم اتوصل الى السيادة بواسطة شرف قومي ورهطي وانما اتصلت اليها بهمتي واقدامي . وهذا مثل قول بعضهم : نسبي ابتدأ مني وقولهُ : (يذمّ الخ) يريد بذلك ان كل ما يلحقهُ من مذمَّة او مدحة لا يكون بسبب اهلهِ واجدادهِ وانما شرفهُ وهوانهُ كلاهما متعلق بهِ منسوب اليهِ حتَّى لو عثر بهِ مهره او نهض قائمًا فانما يذم في الحالة الاولى ويحمد في الثانية لاجلهِ ليس غير . وقولهُ : (ولو حُطّ رحلي بين نسرٍ وفرقد) يريد برج النسر والفرقدين وقد مرّ ذكرهما
″	١٤و١٥	(تكاد ترى الخ) اي اذا وقفنا في مشهد او اختلطنا في مجلس علوت بشرفي وسدت بسؤددي حتَّى تكاد ترى رجالاً لا تقاس نجادهم اي حمائل سيوفهم بشراك نعلي . وقولهُ : (وما المال الخ) العارة كالعاريَّة يقول : ان اليسار لا يحقُّ الفخار لانهُ عارية ذاهبة وما كان كذلك فليس هو سبب مجد . وعليهِ فان ارادوا المفاخرة فليفاخروني بفضلي وطيب اصلي
″	١٦-١٩	(اذا لم يكن الخ) يقول في الابيات الثلاثة : اذا لم اكن صاحب ولاية وامر نافذ لاذل اعدائي واخزي حسَّدي فاني معذور ان قصَّرت في نوال مجتدٍ اي طالب فضل ومطمئن ان يلحقني كيد اهل الظلم والتعدي . وقولهُ : (أَأُكْفَى ولا اكفي الخ) اي هل اكفى الظلم وآمن من التعدي واترك سائر الناس فريسة اهل المطامع كلَّا ان ذلك غضاضة من قدري لا ارضى بها وارى من

صفحة سطر

دونها وقع السيف وضرب الحسام والمراد ان علوّ مقامي يقتضي منّي كرماً وبأساً

٢٤٦ ١-٣ (ولولا تكاليف الخ) اي لولا ما في طريق العلى من تجشّم المشاق وتكلّف الاضرار واقاويل الناس لكنت تركت نفسي ومرادها وخلّيتها وهواها. لكنّ عزمي منذ الصبا أن لا ارتدع لما أُعاني من المكاره

" ٧-٩ (انا ابن الذين استرضع الخ) استرضع طاب الرضاع. والمعنى ان الجود نفسه رُضع منهم ونشأ فيهم. ويروى المصراع الثاني: وسُمّي منهم وهو كَهْل ويافع. ولابي تمّام بيتان بعد هذا البيت صدّنا عن ذكرهما ضيق المقام وهما:

سما بي اوسٌ في السّماح وحاتمٌ وزيد القنا والاثرمان ورافعُ
وكان اياسٌ ما اياس وعارق وحارثةٌ اوفى الورى والاصامعُ

ويروى: والاصابع وهو تصحيف. والطواليع والهواميع جمعان لا ذكر لها في كتب اللغة لطالعة وهامعة. ويروى ايضاً: طوالع وهوامع. والهامع الهاطل. وفي البيت نوع الترصيع. وقوله: (لكثرة ما أُوصوا بهنّ) ويجوز لكثرة ما أَوْصَوْا بهنّ على لفظ المعلوم

" ١٠-١٤ (فاي يد الخ) الراحة باطن الكف يقول: لم تُمدّ اليهم يدٌ في اوقات القحط والحاجة الّا رجعت ملأى بالعطايا والمواهب فكانهم قد كسوها راحة واصابع ومنّوا عليها بالسلامة. وقوله: (هم استودعوا الخ) يقول انّ اجدادي بكرمهم اودعوا المعروف مالهم الخاص ليحفظهُ لهم فضاع المال في حال كون الودائع لا تضيع عندنا. وقولهُ: (اذا خفقت بالبذل الخ) خفقت صوّتت. والمعنى اذا همّوا بالبذل وخفقت رياح عطائهم ساق جودهم تلك الرياح الى طلّاب معروفهم في حين تطمح اليها الابصار وتنتظر منها وقع غيوث المواهب. وقولهُ: (رياح كريح الخ) اي ان تلك الرياح ليّنة طيبة الشم في اوان الرضى والجود ولكنها في اوقات الحروب شديدة الهبوب تزعزع الاعداء

" ١٥-١٩ (هي السمُّ الخ) هذا البيت لا يبين معناهُ الّا ببيت آخر يتقدّمهُ في الاصل سها عن نسخهِ الناسخ وهو:

اذا طيّئٌ لم تطو منشور بأسها فأنف الذي يهدى اليها الجادعُ

صفحة سطر

ومعنى البيتين ان كانت طيّ قبيلتي لم تحجم عن مقاتلة مَن ناواها وقصدها فانهُ يعود وانفهُ مجدوع لانها كسم قاتل يسيل في دم اعدائها على نصل الرماح فيهلكهم. وقولــهُ: (اصارت لهم ارض العدوّ الخ) اي ان نفوسهم التي هي امضى من حدود السيوف المحدَّدة جعلت لهم ارض العدوّ مباحة منصرفة اليهم غلّاتها ومواردها. وقولهُ: (اذا ما اغاروا الخ) يقول اذا ما سطوا على قوم فاحرزوا اموالهم وارزاقهم اغــارت عليهم كتائب جودهم وعطائهم فانتزعت هذا المال من يدهم لتتبرَّع بهِ. والمعنى انهم قوم اجواد يتفضلون باسلابهم على الناس

٢٤٧ ١-٥ (هم قوّموا درءَ الشآم الخ) يشير الى حروب طيّئ مع عرب غسَّان في الشام ومع قبائل معدّ في نجد وذلك في زمان الجاهلية. وقولهُ: (يمدُّون الخ) اي يمدون ايديهم بسيوف ماضية وايديهم وسيوفهم سواء اي كلاهما ماضٍ قاطع. وقولهُ: (اذا اسروا الخ) اذا اغاروا على قوم فاسروا منهم لا يتركون البغي يسود عليهم بل يعاملون اسراهم بالعفو. ولا يقيم فيهم اسير على الخسف والذلّ. وقولهُ: (اذا اطلقوا عنهُ جوامع غله الخ) الغُــلّ طوق من حديد يجعل في العنق او اليد اي اذا فككوا عنهُ اغلالهُ التي تجمع يديهِ الى عنقهِ عرف ان لهم قيوداً يقيدون بها اسراهم وهي الاصطنــاع اليهم واطلاق سبيلهم. وقولهُ: (وان صارعوا عن مفخر الخ) اي اذا ناضلوا عن مأثرة او مكرمة قام بالمناضلة دونهم همَّة واجتهــاد يناضلان عنهم ويتكفَّلان بتحصيل تلك المأثرة

ة ٧-٩ (كشفت قناع الشعر عن حرّ وجههِ) حرّ الوجه ما بدا من الوجنة. اي ازلت عن وجهه ما يستتر بهِ من حجاب الشعر. والمعنى اخزيتهُ وابديت عورتــهُ للناظرين. (فطيَّرتهُ عن فكرهِ وهو واقع) اي اني نفّرت طائر الشعر عن فكرهِ بحيث صار لا يهتدي الى قول فوقع مهاناً مخذولاً. وقولــهُ: (بعزّ يراها الخ) يقولـــ ان الذي يسمع بانشاد هذه القصيدة يرتاح لاستماعها فكانهُ يراها بسمعهِ وان سمعها ذو عقل اديب على بُعد فيقترب الى منشدها لشدَّة كلفهِ بها. وقولــهُ: (يود ودادًا الخ) اي لفرط بهجة الاديب المنوه عنهُ يود لو تستحيل كلّ اعضائهِ الى مسامع ليزيد فرحهُ باستماعها

ة ١٢-١٤ (مواعيد آمالٍ الخ) يقال بكأَت الناقة اي قلّ لبنهــا فهي بكيءٌ وبكيّ.

صفحة سطر

والحافلة من النوق الكثيرة اللبن . وانتجعهُ جاءهُ يطلب معروفهُ . يقول ان ما يعد بهِ المرء نفسهُ من الاماني ربما خدعهُ كما يخدع الحالب بضرع ناقة يظنها كثيرة اللبن فيلقى ضروعها جافَّة . . وقولهُ : (ويا ربما غالتهُ عنها الغوائل) يا هنا للتنبيه او للتعجب اي كثيرًا ما تحول دونهُ التهالك عن ادراك الاعادي

〃 ١٥-١٧ (ومالي لا تمسي الخ) الرجال العقائل اي سادة قومهم ورؤساء قبائلهم . يقول . مالي لا أسود فتُضحي اعيان الناس من عداد اموالي النفيسة . وقولهُ : (احكّم في الاعداء عنها صوارمًا الخ) اي اني اعتاض عن جعل الناس من كرائم اموالي بان اصوّب سيفي في نحور الاعداء وان ضاقت بي طرق مقاتلة العدوّ احكّم سيفي في كرائم اموالي نفسها . يريد انهُ يتاف مالهُ كرمًا في السّلم ان لم يمكنهُ ان ينال الشرف في الحرب . وقولهُ : (وما زال محميُّ الحمائل الخ) محميٌّ مرفوعة على انها اسم زال . والعنوة الاسم من عنا الشيء ابداهُ : واقلّ الشيء رفعهُ وحملهُ . يقول : كلُّ ما تحميهِ سيوفنا نبذلهُ كرمًا ولا نبخل الّا بما تكمنهُ الاغماد اي نكتفي بسيفنا ونجود بما لنا الذي يحميهِ السيف

〃 ١٨و١٩ (ينال اختيار الصفح الخ) اختيار مرفوعة على الفاعلية . يقول ان اذنب الينا مذنب نصفح عنهُ فننال بصفحنا عن ذنبهِ ما لم تنلهُ غيرها من الوسائل . وقولهُ : (لنا عَقبُ الامر الخ) عقب الشيء اخرهُ وهي مرفوعة على الابتداء وتطاوَل عوض تتطاوَل واعناق فاعلها . يقول لنا الفوز في الامور التي نباشرها ولو كانت اوائلها صعبة تطمع فينا اعداؤنا فتمدّ الاعناق والمناكب طمعًا

٢٤٨ ٥-٨ (غيري يغيرهُ الخ) يخاطب ابو فراس سيف الدولة . فيقول في البيتين : لا تظننَّ اني اذا لم امتع بعطاياك ولم اطاب حاجتي اليك يتحوّل بذلك ودّي فانَّ معاملتك وان كانت جافية لا تكدّر صفاء مودَّتي كما اني لا ارضى بصديقٍ يحول ودهُ اذا رأى من صديقهِ بقلّة وفاءٍ وانصاف . والمراد ان الوداد الصادق لا يتغير بحسن معاملة الصديق او سوء معاملتهِ . وقولهُ : (تعس الحريص الخ) الالحاف كالالحاح وهو المواظبة على السؤال . يقول ان الكثير الطمع لتعيس وقلَّ ما ينال بطمعهِ من الحظ والنصيب بدلاً عن الحاحه وادمانهِ على الطلب . وقولهُ : (عاري المناكب جاف) يريد بالجافي الغليظ الجثَّة ولعلها تصحيف الحافي

صفحة سطر

〃 ١١-١٣ (ما كثرة الخيل الجياد برائد الخ) الرائد الذي يتقدَّم القوم يطلب لهم مكانًا اراد بها مطلق الطلب او هي تصحيف زائد . والسوَّام الابل الراعية . وعدوها الصافي اي الخالص الذي لا فتور فيها او تكون تصحيف : الضافي بمعنى المرسل والمسرع . وخلاصة المعنى ان الشرف لا يُنال بكثر الخيل . ولا ركض نجائب الابل . وقولهُ : (ومكارمي عدد النجوم) يريد ان اسباب الفخر عندهُ كثيرة لا تحصى كعدد النجوم . . وقولهُ : (لا اقتني الخ) يقول لا ابالي برزايا الدهر وصروفهِ فاعدَّ لذلك عددًا من المال وغيرهِ فتراني غير مكترث لنكبات الدهر كأنّي حالفتهُ بان لا يصيبني بنكايتهِ

〃 ١٧و١٨ (الا في سبيل المجد الخ) ألا حرف تنبيه . اي ان افعالي كلها واقعة في سبيل المجد ثم فصَّل افعالهُ . والنائل الكرم . وقولهُ : (أعندي وقد مارست الخ) يقول كيف أُصدق من يسعى بالافساد بيني وبين الاخوان او كيف اخيّب طالب معروفي بعد ان جرَّبت خفايا الامور وعرفتها . وفي ديوان المعرّي قد أُردفت هذه الابيات بقولهِ مخاطبًا من لا يلائمهُ ومعرضًا عن شركتهِ

اَقَلُّ صدودي أَنَّني لك مُبغض وأَيسر هجري أَنَّني عنك راحلُ
اذا هبَّت النكباءُ بيني وبينكم فأهوَن شيءٍ ما تقول العواذلُ

٢٤٩ ١-٤ (كأنّي اذا طلت الزمان الخ) يقال : طاولني فلان فطلتهُ اي غالبني في الطول فكنت اطول منهُ . والطوائل جمع طائلة وهي الترة والثار . يقول : متى فقت على اهل زماني بفضلي ابغضوني وعادَوْني وصرت كأني وترت الناس بثار يطالبوني بهِ . . وقولهُ : (تهمُّ الليالي الخ) رضوى جبل ضخم من جبال تهامة مرَّ ذكرهُ . ومعنى البيت ان الايام تهمُّ بعض ما اضمرهُ انا من الهموم اي لا تطيق ما اطيقهُ . وكذلك لا يستطيع جبل رضوى حمل ما احملهُ من مثقلات الخطوب . وقولهُ : (واني وان كنت الاخير زمانهُ الخ) لهذا البيت قصَّة حكاها القليوبيّ في نوادرهِ (راجع الصفحة ٦٤ من الجزء الاوَّل من المجاني) ومعنى البيت اني وان تأَخر زماني افوق الاوَّلين بالمساعي

〃 ٥-٧ (واغدو ولو ان الصباح صوارم الخ) يقول ابكّر الى قضاء الحاجات ولو كان الصباح سيوفًا لم يثنني ذلك عن عزمي . واسير ليلًا لما يهمُّني عملهُ ولا يصدُّني ظلام الليل عن اتمامهِ ولو كان كالجيش المتكاثف . شبه الصباح بالسيف

صفحة سطر

لبياضهِ وهيئتهِ والليل بالجيش لتكاثفهِ . وقولهُ : (واني جواد الخ) يقول ان تقاعدي عن مهامّ الامور والمساعي الجليلة لا يزري بشأني واني بذلك اشبه بفرس جواد عُطّل عن تحلية لجامهِ فلا يسقط بذلك كرمهُ . وكسيف يمني لا يحطُّ شرف جوهرهِ كونهُ لم يصقلهُ الصياقل . وقولهُ : (فان كان في لبس الفتى الخ) هذا مثل ضربهُ ليبين ان شرف الشيء لا يقوم بظاهر امرهِ . فقال : ان كان شرف الانسان في حسن ملابسهِ لعُدَّ السيف رفيع القيمة ان كان حسن الغمد والعلائق والامر ليس كذلك

〃 ٨و٩ (ولي منطق الخ) كنه الشيء ذاتهُ وحقيقتهُ . والسماكان نجمان يضرب بعلوّهما المثل وقد مرَّ ذكرهما . يقول لا يرضى لي عقلي بغاية منزلتي هذه مع ارتفاعها وعلوّها لان قدري بلغ السماكين بل يقتضي مني منزلاً ارفع واعلى شرفًا . وقولهُ : (لدى موطن الخ) اي ان منزلي بلغ مقامًا يتمنّاهُ كل سيّد كريم فلا يبلغهُ ويتقاصر عن ادراكهِ من يريد ان يتناولهُ

〃 ١٢-١٥ (وكيف تنام الطير الخ) وكُنات الطير عشوشها . والحبائل جمع حبالة وهي شبكة الصيّاد . والفرقدان نجمان مرَّ وصفهما . شبّه نفسهُ بالفرقدين لعلوّ مقامهِ وشبّه من سواهُ بالطير في اوكارها فيقول : عجبًا لدهري كيف ينصب لي شركهُ مع ارتفاع مكاني وعلوّ مقامي فينال مني حين يسلم مَن هم دوني منزلاً من مكايدهِ وان كان لا يصعب صيدهم كالطير في اوكارها . وقولهُ : (ينافسُ يومي الخ) يومي مفعول مقدَّم وأَمسي فاعل . يقول : لزيادة فضلي تشرُف بي الاوقات التي انا فيهِ فترى امسي الذي مضى يحسد يومي الذي انا فيهِ وكذلك آصال النهار مع اعتدال هوائها وكثرة نورها تحسد الاسحار التي اكون فيها مع بردها وظلمتها . وقولهُ : (اعترافي بالزمان) اي معرفتي بهِ يقال : اعترف الشيء اي عرفهُ . وقولهُ : (فلو بان عضدي الخ) يقول لمعرفتي بخطوب الزمان ولهون صروفهِ عليَّ تراني لو أُصبت بعضدي لم يجزع عليهِ منكبي ولو مات زندي لم تبكِ عليهِ الانامل مع شدَّة ائتلاف الزند مع الكفّ والانامل . والمراد انهُ تجلّد لنوائب الدهر لكثرة ما حلَّ بهِ منها

〃 ١٦-١٩ (اذا وصف الطائي الخ) اذا حرف شرط جوابهُ في البيت الرابع في قولهِ : (فياموت زُر الخ) ومادر رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة يضرب بهِ المثل في البخل واسمهُ مخارق لقب مادرًا لانهُ مدَر حوضًا بزبل بعدان

صفحة سطر

شربت منهُ ابلهُ . والفهاهة البلَه والعجز . والسُّهى كوكب خفيّ تُمتحن بهِ الابصار. يقول في الابيات الاربعة : ان انعكست امور الدهر حتَّى ان مادرًا ينسب حاتمًا الطائي الى البخل ويعير باقلٌ قيس بنَ ساعدة بحصر اللسان ويصف السُّهى الشمس بالخفاء مع بهائها ويصف الظلام ضوءَ الصبح بانهُ حائل اللون اي متغير وتباهي الارض السماءَ جهلًا وتفاخر الحصى والصخور الكواكب فهلمَّ ياموت زرني لانهُ لا رغبة لي في الحياة وانتِ يانفس جدّي فيما يعنيكِ ولا تبالي بالدهر فان دهرك هازل اي لا يعمل بجدٍّ فكانهُ مازح بعملهِ. ويروى : ان سبقك هازل

٢٥٠ ٤-٧ (الى هرمٍ الخ) اللوى باللغة منقطع الرملة وهو هنا وادٍ من اودية بني سُليم وفاعل سارت مقدَّر ذكر في اوَّل ابيات هذه القصيدة. يقول : ان ناقتي سارت ثلاث ليالي الى هرِم بن سنان وحبذا مسير الواثق بهِ الذي يقصدهُ متعمّدًا فضلهُ : و(اسعُد) في البيت الثاني بضمّ العين جمع سَعْد هو اليُمْن ونقيض النحس . . . وقولهُ : (اذا هو لاقى نجدة لم يعرّد) هو ضمير يعود الى الاسد الموصوف . والنجدة القتال . وعرَّد اي هرب . يقول ان هذا الاسد شديد البأس لا يفرّ من القتال

〃 ٨-١٠ (ومدرهُ حرب الخ) رفع (مدرهُ) على انهُ خبر لمبتدإٍ محذوف عائد على هرم. يقال : فلان مدرهُ حرب اي هو سيّد يدفع بهِ الشر وينظم امور الحرب. والرجام مصدر راجم فلان عن قومهِ اي ناضل . يقول : ان الممدوح هو المتولي في قومهِ امور حربهم عند استعار نارها وهو شديد المدافعة عنهم باللسان وباليد. وقولهُ : (وثقل على الاعداء الخ) اي انهُ ثقيل على الاعداء لا يستطيعون التملّص منهُ وهو يتحمَّل احمال قومهِ واوزار الملهوفين . (وثمال اليتامى) اي مقيتهم

〃 ١١-١٣ (اذا ابتدرت قيس بن عيلان الخ) يقول في البيتين : اذا تسابقت قبائل قيس ابن عيلان الى ادراك درجة من المجد ينال بها السابق سيادة قومهِ تسبق اذ ذاك يا هرم كل فارس سبَّاق وانت غير مجلَّد اي غير مهزول ولا تعبان . والطَّلق الناقة الغير المقيدة اراد هنا راكبها . ولآخر البيت الثاني روايات كثيرة فيروى غير مخلَّد . ويروى : غير مبلَّد . ويروى ايضًا : غير مزنَّد اي غير لئيم . وقولهُ : (كفضل جواد الخيل يسبق عفوهُ الخ) عفوهُ اي افضلهُ واجودهُ.

صفحة سطر

ويروى ايضاً البيت :

كفعل جوادٍ يسبق الخيلَ عفوهُ فيسرع وان يجهد ويجهدن يَبْعُدِ

« ١٤-١٦ (تقيٌّ نقيٌّ الخ) بنهكة ذي القربى اي بظلمهم وازالة حرمتهم . ويروى في لسان العرب : بنهكة ذي قربى . والحقلَّد الآثم والبخيل السيّئ الخلق وقد شرحهُ الاصمعي بانهُ الحقد والعداوة والعمل الذي فيـهِ الإثم . وروى ابن الاعرابي : الحفلَّد بالفاء وفسَّرهُ بالبخيل الكثير المنازعة للناس . وقولـهُ : (سوى رُبُع الخ) الرُّبُع جزء من اربعة . والرَّهَق الظلم . والعائذ اللاجئ والمعتصم . والمتهوّد المتقرّب والمتوصل بالحرمات . معناهُ لا يحفظ لنفسهِ الّا ربع الغنيمة ولم يكسبها بالخيانة والجور وليست هي من مال الذين احتموا عندهُ وطلبوا منهُ الامـان في الحرب . وقد روى صاحب لسان العرب هذا البيت على هذه الصورة :

سوى رُبَع لم يأتِ فيها مخافةً ولا رهقًا من عابد متهوّدِ

وقولهُ : (يطيب لهُ اوب افتراصٍ الخ) الاوب القصد والعـادة والسرعة . والافتراص انتهاز الفرصة . والعارض الذي يتعرّض لك . والمتوقّد الماضي في الامور . يقول انهُ يحبّ مهاجمة العدوّ الشجاع بسيفهِ على غرارة . ويروى : يطيب لهُ كل افتراص

« ١٧و١٨ (فلو كان حمدٌ الخ) المعنى ظاهر . ويروى : ولو ان حمدًا يخلد النـاس اخلدوا . ويروى ايضاً : ولو ان حمد المرءِ يخلد لم يمت . وقولهُ : (ولكنَّ منهُ الخ) لهذا البيت رواية اخرى وهي :

ولكنَّ فيهِ باقيات وراثةٍ فزوّد بنيك بعضها وتزوَّدِ

٢٥١ ٢ (عمرو بن الحارث الاصغر) هو عمرو الرابع ابن الحارث الاصغر الاعرج ابن الحارث الاكبر بن ابي شمر . ملك على غسّان بعد ابيهِ الحارث السادس من سنة ٥٨٠م الى سنة ٥٨٧م على عرب غسّان واليـهِ التجأ النابغة لمّا تغيّر عليهِ النعمان ابو قابوس فاكرم الحارث مثواهُ وجعلهُ من ندمائـهِ وبقي النابغة عندهُ الى موتهِ . وخلفهُ النعمان ابو كرب فاثبتهُ في نعمتهِ فامتدحهُ النابغة ورثاهُ بعد وفاتهِ سنة (٦٠٠م) . ثم رجع الى الحيرة وكان عمرو هذا الممدوح في اوَّل امرهِ متكبرًا دميماً قبيح السيرة والمنظر . وقد انشأ في دمشق ونواحيهـا عدَّة قصور شامخات منها قصر الفضَّة وصفَّات العجلات وقصر

صفحة سطر

منار وصوَّر في بعض هذه القصور مجالسهُ وجلساءهُ ورؤساء دولتهِ وأشكال الوحوش. وكان يغزو الغزوات ويسبي السبايا قيل انهُ وقعت عندهُ في بعض السبايا اخت عمرو بن الصعق العدواني فحضرهُ اخوها وانشد:

يا ايها الملك المَهيب أَما ترى   صُبحًا وليلًا كيف يختلفانِ
هل تستطيع الشمس أَن يؤتى بها   ليلًا وهل لك بالصباح يدانِ
فاعلم وأَيقن ان ملكك زائل   وكما تُدين تدان عند رِهانِ

قيل فوقعت هذه الابيات في قلبهِ وقال لهُ: يا عمرو قد امنك الله على من لك عندنا. وابطل هذه السّنة من ذلك اليوم وصلحت احوالهُ وحسنت سيرتهُ وسريرته واحبتهُ الناس قريبًا وبعيدًا واقام في ملك الشام ٢٦ سنة ومات. وهذه القصيدة من ابدع قصائد النابغة انشدها عمرو بن الحارث وكان عندهُ علقمة بن عبد وحسَّان بن ثابت وهي طويلة اقتصرنا على هذه النخبة منها ومطلعها قولهُ:

كليني لهمّ يا أُميمة ناصبِ   وليلٍ أُقاسيهِ بطيءِ الكواكبِ
تطاوَل حتَّى قلتُ ليس بمنقضٍ   وليس الذي يرعى النجوم بآئبِ
وصدر اراح الليل عازب همّهِ   تضاعف فيهِ الحزن من كل جانب
عليَّ لعمروٍ نعمةٌ بعد نعمة   لوالدهِ ليست بذات عقاربِ
حلفت يمينًا غير ذي مثنويَّةٍ   ولا علم الَّا حسن ظنٍّ بصاحبِ
لئن كان للقبرين قبرٌ بجلّقٍ   وقبرٌ بصيداء الذي عند حاربِ
وللحارث الجفنيّ سيّد قومهِ   ليلتمسنْ بالجيش دار المحاربِ

ص ٣ و٤ (وثقت لهُ بالنصر الخ) الاشائب جمع أَشابة وهم اخلاط الناس وما لا خير فيهِ من مكاسب الحرام. يقول اذا بلغني خروج الحارث الى الحرب بكتائبهِ الشريفة لم يخالطها غيرها وثقت لهُ بالنصر. ويروى: ان قيل قد غدت قبائل من غسَّان. وقولهُ: (بنو عمّهِ الخ) رفع (بنو عمّهُ) لانهُ ردّهُ على كتائب وهي مرفوعة. ويروى: بني عمّهِ بالجرّ على ان يكون محمولاً على غسَّان. وعمرو بن عامر هو جدّ ملوك غسَّان وهو عامر بن عمرو بن ماء السماء بن حارث الفطريف بن ثعلبة من بني قحطان. كان يملك ببلاد مأرب وفي ايَّامهِ صار سيل العرم وقيل بل انهُ مات قبل سيل العرم نحو سنة ١٠٠ بعد المسيح فتفرَّقت بنوهُ بعدهُ. وقولهُ: (دنيا) اراد الأَدنين من القرابة. يقول

صفحة سطر

ان اقارب الحارث وجدوده هم الذين اشتهر بأسهم

〃 ٥و٦ (اذا ما غزوا الخ) يقول اذا خرجوا لحرب تحوم فوق رؤوسهم جماعات الطيور تهتدي بعضها بعضاً. وقولهُ: (يصاحبنهم الخ) ويروى: يصانعنهم اي ان هذه الطيور تؤنسهم وتألف صحبتهم. والضاريات المتعوّدات. والدوارب جمع داربة من الدربة وهي الضراوة والعادة والاجتراء. يقول ان هذه عصائب الطيور تسير معهم ولا تؤذي احداً منهم. بل تهجم معهم على جيش اعدائهم وهي متعوّدة على الدماء مولعة بها. ويروى بعد هذا البيت للنابغة في وصف هذه الطيور ما نصّهُ:

تراهنَّ خلف القوم خُزْرًا عيونها   جلوس الشيوخ في ثياب المرانب

〃 ٧-٩ (جوانح الخ) الرفع على تقدير وهن جوانح: ويجوز النصب على انهُ مفعول ثاني لتراهنَّ. والجوانح المائلة للوقوع جمع جانحة. يقول: قد تقرَّر لدى عصائب الطير لكثرة مصاحبتها لهم ان جيوش بني غسان هي اوَّل غالب فلذلك لا تزال مائلة لتهجم على من يعاديهم. ثم بيَّن هذا المعنى في البيت الذي بعدهُ فقال: (لهنَّ عليهم الخ) اي ان انتظار بني غسَّان عادة قد علمتها الطير اذا عرضت الرماح على كواثبها. والكواثب جمع كاثبة وهو اعلى ظهر الفرس او مقدَّمهُ امام القربوس. ويروى: قد علمنها. وقولهُ: (على عارفات للطعان الخ) عارفات للطعان اي صابرات عليهِ. والعوابس الكوالح. وجالب اي عليهِ جلبة وهي قشرة الجرح اليابسة. اي عندما يسيرون على خيلهم الصابرة على القتال العابسة لشدائده منها دامية الجروح ومنها حديثة العهد بها

〃 ١٠-١٣ (اذا استنزلوا عنهنَّ الخ) قال الاصمعي: كانوا اذا اشتدَّت الحرب ووقع الالتحام فضاق الموضع على الدابة ينزل صاحبها عنها. وارقل اسرع. والمصاعب جمع مُصعب وهو الفحل الغير المروض. يريد انهم اذا نزلوا عن خيلهم ركبوا رؤوسهم واسرعوا الى عدوّهم فلم يردهم شي عنهم كما يفعل فحل الابل فانهُ اذا ركب رأسهُ لم يردعهُ رادع. (والبيض الرقاق المضارب) اي السيوف المرهفة الرقيقة الصفاح. وقولهُ: (يطير فضاضاً الخ) الفضاض بكسر الفاء وضمّها ما تقطع وتفرَّق. والقونس اعلى البيضة. والفراش عظام رقاق على خياشيم الانف اي اعالي البيض تطير متفرّقة بين ضرب السيوف ثم تتبع القوانس عظام الحواجب. ويروى: تُطير فضاضاً بينها كل قونس

صفحة سطر

والمراد ان سيوفهم اذا اطارت قوانس اعدائهم تبلغ الى عظام حواجبهم فتتبعهم في الإطارة

〃 ١٣و١٤ (ولا عيب فيهم الخ) الفلول الثلوم. والقراع المجالدة بالسيوف. والبيت من شواهد توكيد المدح والاستتباع عند البديعيين. فانهُ باستثنائهِ من مدح غسَّان فلول سيوفهم زادهم فخرًا ومدحًا لانهُ أَوهم كثرة مُقاتلتهم للعدوّ. وفي ديوان النابغة بيتان هذا نصّهما:

تورّثن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جُرّبن كل التجاربِ
تقدُّ السلوقيَّ المضاعف نسجُهُ وتوقد بالصُفّاح نار الحباحبِ

وقولهُ: (بضربٍ الخ) بضربٍ متعلّقة بتقدُّ من البيت المحذوف. والهام جمع هامة. والسكنات حيث يسكن ويستقرّ. والايزاع دفع الماء. والمخاض النوق الحوامل. والضوارب الضاربة بارجلها. يقول ضرب سيوفهم يزيل الرؤوس عن الاعناق وطعنهم يسيل الدم في اثرهِ كما يندفع ماء النوق الحوامل اذا خافت من فحولها

〃 ١٥و١٦ (لهم شيمة الخ) العوازب جمع عازبة اي بعيدة. يقول: لهم طبيعة مجبولة على الكرم لم يعطها الله غيرهم. واحلامهم اي عقولهم حاضرة معهم غير بعيدة منهم ولا غائبة عنهم. وقولهُ: (مجلّتهم ذات الاله الخ) المجلّة الكتاب.. وقال القتيبي: تقديرهُ كتابهم كتاب الله وكان غسَّان نصارى وكتابهم الانجيل وهو كتاب الله عزَّ وجلّ. وقيل المجلَّة الحكمة وهي هنا التقوى لان التقوى تكون عن الحكمة وتقدير البيت تقواهم ذات الله اي ارادتهم بها الله تعالى. ويروى: (محلّتهم ذات الله) اي مسكنهم ذات الاله. يعني بيت المقدس وناحية الشام وهي منازل الانبياء. وقولهُ: (فما يرجون غير العواقب) اي لا يخافون الّا عواقب اعمالهم بخوف الله. وقيل: (ما يرجون الخ) اي ما يطلبون الّا عواقب اعمالهم ان يثابوا عليها

〃 ١٧-١٩ (رقاق النعالِ الخ) اراد بقولهِ: رقاق النعال انهم ملوك لا يخصفون نعالهم وانما يخصف من يمشي. وطيب حجزاتهم اي هم اطهار انقياء من العيوب واصل الحجزة الوسط اي يشدُّون ازرهم على عفَّة. والسباسب يوم الشعانين وكان نصارى غسَّان يحتفلون بهِ بأُبَّهة ويسلّم رعاياهم على ملوكهم باغصان الشجر. وقولهم: (تحيّيهم بيض الولائد الخ) الوليدة الامة والاضريج الخزّ

صفحة سطر

الاحمر وقيل هو كساء من جلد المرعزى . والمشاجب جمع مشجب وهو عود ينشر عليهِ الثوب . معناهُ انهم ملوك اهل نعمة فخدمهم الاماء البيض وثيابهم مصونة بتعليقها على الاعواد . وقولهُ : (يصونون الخ) الردن مقدَّم كمّ القميص . والخالص الشديد البياض . قال ابو عبيدة : كان آية لباس ملوكهم ان يخضّروا المناكب وما حولها من اللباس خالص منسوج فيهِ الحبر والبقيَّة لون آخر . قال الاصمعي : اراد ان ثيابهم خالصة من لون واحد والمناكب خضر . وقال غيرهُ : خضر المناكب من اثر السلاح

٢٥٢ ١و٢ (ولا يحسبون الخير الخ) اللازب الثابت واللازم . قال البطليوسي في شرحهِ : قد عرفوا تصرُّف الزمان وتقلُّبهُ . فاذا اصابهم خير لم يثقوا بدوامهِ فيبطروا واذا اصابهم شرّ لم يرهقهم وايقنوا انهُ لا يدوم عليهم فلم يقنطوا فوصفهم بالاعتدال . وقولهُ : (حبوتُ الخ) حبوت اعطيت يقول: حبوت غسَّان بهذه القصيدة اذ كنت لاحقًا بقومي فكانوا احقّ الناس بالمديح . وقولهُ : (واذ اعيت عليَّ مذاهبي) يريد اذ كان هاربًا من النعمان ابي قابوس فضاقت عليهِ مذاهبهُ يعني انهُ رآهم اهلًا لمدحهِ في حال خوفهِ وأَمنهِ

" ٣ (لعلقمة الفحل في مدح الحارث) كان سبب هذه القصيدة ان الحارث ابن ابي شمَّر لمَّا قتل المنذر بن ماء السماء اسر جماعة من اصحابهِ . وكان فيمن اسر شاس بن عقيلة في تسعين رجلًا من بني تميم وبلغ ذلك اخاهُ من ابيهِ علقمة فقصد الحارث ممتدحًا لهُ بهذه القصيدة . فاطلق لهُ شاسًا اخاهُ وجماعة اسرى بني تميم ومن سأل فيهِ او عرفهم من غيرهم . وعلقمة هذا هو علقمة بن عبدة بن النعمان التميمي الشاعر المشهور كان من سادات قومهِ وفصحائهم المشاهير ولقب بالفحل لتقدّمهِ وهو يعدّ من شعراء الطبقة الثانية امتدح الحارث بن ابي شمر والنعمان ابا قابوس والايهم بن جبلة ولهُ ديوان شعر طبع في لندرة وفي القاهرة مع عدَّة دواوين . وكان علقمة في ايام امرئ القيس واجتمع بهِ عند بني طيّئ وتذاكرا الشعر واحتكما في التقدُّم الى امّ جندب زوجة امرئ القيس وقال كلاهما قصيدة في وصف الخيل على رويّ واحد فحكمت ام جندب لعلقمة على امرئ القيس فكان ذلك سببًا لتطليقها . توفي علقمة نحو سنة ٥٩٨م وعلقمة معدود بين اشهر المقلّين بين العرب في الجاهلية وفي شعرهِ حكم اجاد فيها منها قولهُ :

سطر صفحة

بل كل قوم وان عزُّوا وان كثُرُوا عريفهم بأَثافي الشرّ مرجومُ
والجود نافية للمال مهلكةٌ والبخل مبقٍ لأَهليهِ ومذمومُ
والمال صوف قرارٍ يلعبون بهِ على نقادتهِ وافٍ ومجلومُ
والحمد لا يُشترى الّا لهُ ثمنٌ مما تضنُّ بهِ الاقوامُ معلومُ
والجهل ذو عَرَضٍ لا يُستراد لهُ والحلم آونةً في الناس معدومُ
ومُطعَم الغُنم يوم الغنم مطعمهُ أَنَّى توجَّه والمحرومُ محرومُ
ومن تعرَّض للغِربان يزجرها على سلامتهِ لا بدّ مشؤُومُ
وكل بيت وان طالت اقامتهُ على دعائمهِ لا بدّ مهدومُ

〃 〃 (الحارث الوهَّاب) هو الحارث الخامس بن ابي شمر بن جبلة الثالث ابن الحارث وامّهُ هي مارية ذات القرطين اخت هند الهنود . ملك الحارث من سنة ٥٢٩ الى ٥٦٥ بعد المسيح .

〃 ٥و٤ (الى الحارث الوهَّاب الخ) ويروى : الى الحارث الحرَّاب . وقولهُ : (لكلكلها والقصريين وجيب) اي لشدَّة سيرها يخفق كلكلها اي صدرها وقُصرياها وهما ضلعان يليان الترقوتين . ويروى : بكلكلها والقصريين ندوبُ . وقولهُ : (قد قرَّبتني من نداك قروبُ) قروب اي ناقة مسرعة السير . ويروى : لعلقمة بعد هذا البيت قولهُ في وصف مسيرهِ :

اليك اَبَيتَ اللَّعن كانَ وجيفُها بمشتبهات هَولهنَّ مَهِيبُ
تتبَّع اَفياء الظِّلال عشيَّةً على طُرُقٍ كانهنَّ سبوبُ
هداني اليك الفرقدان ولاحبٌ لهُ فوق اصواءِ المتان علوبُ
بها جِيَف الحسرى فاماً عظامها فبيضٌ واماً جلدها فصليبُ
فاوردتها ماءً كان جمامهُ من الأَجن حنّاءٌ معًا وصبيبُ

〃 ٦و٧ (وانت امرؤٌ الخ) يقول اني اليك ايها الحارث وجَّهت امالي وكنت قبل ان آتيك ربَّتني سادة غيرك فضعت عندهم . والرُّبوب جمع رَبّ . ويروى : رَبوب بالفتح . قال في لسان العرب : عندي إنهُ اسم للجمع . ويروى الشطر الاوَّل في تاج العروس : وكنت امرءًا افضت اليك ربابتي . والربابة العهد والميثاق . وقولهُ : (فادَّت بنو كعب بن عوف الخ) هم بنو كعب بن عوف بن انعم بن مراد بطن من مُذحِج كان علقمة نشأ عندهم ويروى : بنو عوف بن كعب . وادَّاهُ اوصلهُ . ويروى : آدتهُ اي

صفحة سطر

اثقلتهُ . والربيب ابن امرأة الرجل من غيرهِ . يريد الشاعر اخاهُ شاس وكان اخاهُ من امّهِ . يقول تركت بنو كعب اخي في ساحة الحرب كما لا يبالي الرجل بولد امرأتهِ ان لم يكن منهُ

〃 ٨و٩ (فوالله لولا فارس الجون الخ) الجون الخيل الشديدة السَّواد وهو ايضاً فرس مروان بن زنباع العبسيّ يقول لولا ان مروان حامى عن بني كعب وخلّص قومهُ من يديك لرجعوا بالخزي . يريد انهم لأُسروا جميعاً لولاهُ ثم قال : والاياب حبيبُ اي ان التخلُّص من اسرك لديهم امرٌ محبوب . وقولهُ : (تُقَدِّمُهُ حتَّى تغيب حجولهُ الخ) ويروى : تَقدّمَهُ : نظن ان الضمير في تقدّمهُ للفرس وهو لم يذكرها : يقول انك ايها الحارث اذا نزلت الى ساحة الحرب تركض فرسك الى ان بياض رجليهِ يغيب في دم القتلى وانت على ظهرهِ تضرب المتدرّعين بدروع بيض . ويروى : لهام الدارعين . ويروى ايضاً : لبيض الدارعين اي ضارب لخوَذهم

〃 ١٠و١١ (مظاهر سربالَيْ حديدٍ الخ) المظاهر اسم الفاعل من قولهم : ظاهر بين الثوبين اذا لبس واحد فوق آخر . والمقيل المعقول . ويروى : عتيلا حروب . ومخذم ورسوب سيفان للحارث بن ابي شمّر الممدوح كان نذر لئن ظفر ببعض اعدائهِ ليهدينهما الى القليس وهي بيعة للنصارى في اليمن . يقول : انهُ لابس لبس الفرسان فهو متدرّع بسربالين من حديد وقد اعتقل فوقها سيفيهِ مخذم ورسوب . وقولهُ : (فجالدتهم الخ) كبش القوم سيدهم . يقول لم تزل تضرب اعداءَك بالسيف حتَّى انهم تحاموا بعرض سيدهم للقتل فهربوا وانت مشغول بمقاتلتهِ وكان النهار حان وقت مغيبه . ويروى : حتَّى افتدوك . ويروى : اتقوك بخيرهم . وقولهُ : (وقاتل من غسّان الخ) يقول وقد برز الى القتال الذين يدافعون عن الحرمات من آل غسّان ثم عدّدهم وهم : وهب وقاس وشبيب من فرسان غسّان . ويروى : هند وفاس

〃 ١٣و١٤ (تخشخش ابدان الحديد عليهم الخ) البَدَن الدرع القصيرة . يقول : يسمع لدروع الفرسان خشخشة تشبه صوت الحصاد اليابس حين تتلاعب بهِ ريح الجنوب . وقولهُ : (وانت بها يوم اللقاء خصيب) يقال : رجل خصيب اي رحب الجناب كثير الخير . ويروى ولعلها هي الرواية الصحيحة : وانت بها عند اللقاء تطيبُ

صفحة سطر

" ١٥و١٦ (كان رجال الاوس تحت لبانهِ وما جمعت جلّ معًا وعتيبُ) يريد بالاوس قبيلة الاوس بن قيلة اخا الخزرج. وجلّ بالفتح رهط من العرب ينسب الى جلّ بن عديّ. وعتيب حيّ من اليمن ينسب الى عتيب بن اسلم بن مالك. ورغا صوّت. وسقب السماء ناقة النبي صالح التي اخرجها من الصخرة آيةً لقومهِ (راجع الصفحة ٤١٠ من شرح المجاني) والداحص بالصاد الذي يفحص برجليهِ و يرتكض عند الذبح ويروى: داحض بالضاد. والشكّة السلاح. ولم يُستلَب على لفظ المجهول. والسليب المسلوب. يقول: ان الحارث اذ كان يمطي جوادهُ و يهجم على هذه القبائل اليمنيَّة يلقي بها الرعب والهلع فيصيبهم ما اصاب قوم ثمود حين عقروا ناقة النبي صالح لمَّا رُفع حوارها الى السماء فصاح بهم صيحة اهلكتهم فكذلك ترى اعداء الحارث منهم يفحص برجلهِ عند الموت وعليهِ سلاحهِ ومنهم قد سلبت غنيمتهم. والمراد انهُ قتل قسماً وسلب الاخر

" ١٧-١٩ (كانهم صابت عليهم سحابة الخ) الصَّوْب مجيءُ السحاب بالمطر. والدبيب مصدر اي دبّ درج. يقول ان الحارث اذا هجم على اعدائهِ هو اشبه بسحابة كثيرة الصواعق يهطل مطرها بشدَّة حتَّى ان الطير يرعب لها فيدب لمخافتها دبيباً او يريد ان الطير دبَّت على القتلى لتفترسها. وقولهُ: (فلم تنج الخ) الشَّطبة الفرس الطويلة او السبطة اللحم. والطِمرّ الفرس الجواد المشمرّ الخُلق. وقيل هو المستفز للوثب والطويل القوائم. والنجيب الكريم. يقول: لم ينج من يدك الَّا الخيل المكتنزة اللحم الشديدة او المقتدرة على السير تشبه بكرمها وخفتها الرماح الذوابل. ويروى: طمر في العنان. وقولهُ: (والَّا كميّ الخ) اي لم ينج ايضاً الَّا سيد شديد الحرص على حرمات قومهِ شجاع يخاطر بنفسه مخضَّب بما سال عليهِ من الدم من حدّ السيوف. ويروى: والَّا مجالد كانَ يمينهُ بما ابتلّ..

٢٥٣ ١-٤ (وانت الذي اثارهُ الخ) النُدُب جمع ندب وهو اثر الجرح وانمَّا استعملهُ هنا للاثر مطلقاً. وقولهُ: (وفي كل حيٍ الخ) شاس اسم اخي علقمة الذي يطلب اطلاقهُ. والذنوب الحظّ والنصيب. ويقال حبطهُ بخير اي اعطاهُ بغير معرفة بينهما. يقول انك انعمت على كل الناس فلا تستثنِ اخي من حظّ نعمك. وقولهُ: (وما مثلهُ الخ) مثلهُ مبتدأ خبرهُ مساوٍ. يقول ليس

صفحة سطر

لك ايها الملك مساوٍ لشرفك ولا من يدنو الى مفاخرك غير قبيلتك غسّان:
ويروى: الّا اسيرهُ . وقولهُ : (فلا تحرمني الخ) يقال : لا تحرمني عن جنابة اي من اجل بُعد نسب وغربة . والمراد لا تمنعني من نوالك لاجل غربتي . والغريب احقّ بان يتحنن عليهِ

〃 ٦-٩ (اليك سمت الخ) يقول ان المطايا صعدتْ الى مقامك وعمدتْ اليك الّا ان ركبانها اكثر اعتمادًا منها واعلى املًا فيك . وقولهُ : (الى عُمَر اقبلنَ الخ) يقول جاءَتهُ ركابنا قاصدة منزلهُ مسرعة اليـهِ فيا حبذا القُصّاد ويا حبذا المقصد . وقولهُ : (ولم تجرِ الخ) يخاطب ممدوحهُ فيقول : لم تجارِ احدًا من الفرسان في سباق الّا سبقتهُ . ولم ترجع من حرب والّا قد زادت فيهِ محامدك لما اكتسبت من الظفر . وقولهُ : (الى ابن الامامين الخ) الجار والمجرور معطوف على قولهِ : (الى عُمَر اقبلنَ) . يقول حملتني المطايا الى عمر ابن الخليفة الوليد وحفيد الخليفة عبد الملك الذين ابوهما هو الخليفة مروان . يريد انهُ ابن ثلاثة خلفاء متتابعين . وقولهُ : (لهُ لولا النبوَّة يسجدُ) الضمير يعود على عمر الممدوح . اي هو حقيق بان تحنى لهُ الرؤوس كرامة لولا ان الله حرّم عن ذلك في الاسلام

〃 ١١-١٣ (بحقّ امرئٍ الخ) هذه الابيات الثلاثة مرتبطـة ببعضها لا يتمّ معناها الّا بآخرها . القناة الرمح اراد بها هنا سلسلة النسب . والمُرتقى موضع الارتقاء . والحرف الناقة المهزولة . والتثوير مصدر ثوَّر اي هيَّج . والمتلدَّد مصدر ميمي من تلدَّد اي تحيَّر . يقولـ في الابيات الثلاثة اقسمت بهذا الرجل الكريم الذي نسبهُ يرتقي من الوليد الى كندة فبلغ بذلك الى ذروة الشرف والفخر اني اقول لناقتي المهزولة التي (لم يدع رحلها لها سنامًا) اي ازال رحلها شحم حدبتها لكثرة ما عانتهُ من الاسفار والتي هي (تثوير القطا وهي هجَّد) اي تسبق القطا في سيرها صباحًا فتجري والقطا نائمة . (عليكِ فتى الناس الذي ان بلغتهِ) اي اقول لناقتي هذه عليكِ اي اقصدي ايتها الراحلة عمر بن الوليد سيد الناس فانك ان بلغتِ دارهُ لم يبق لكِ بعد ذاك تردُّد في النوال ولا تحيُّر في امرك

〃 ١٤و١٥ (وانَّ لهُ نارين الخ) هذا من نوع الطيّ والنشر . يقول لا يزال بازاء دارهِ يوقد لهُ ناران كلتاهما يضيف بها المقدمين عليهِ فالواحـدة هي نارٌ يوقدها لجزر اللحوم المشبعة وقت الشتاء والنار الاخرى هي يدهُ الشديدة عند تهزُّ السيوف الهندية القادحة يضرب بها اعداءَهُ . وقولهُ : (بيتيـهِ) اراد دار

صفحة سطر

سكناهُ ومنزلهُ في الحرب

〃 ١٨و١٩ (تسائلني ما بال جنبك الخ) فاعل تسائلني محذوف تقديرهُ هي يريد امرأتهُ النوار. يقول في البيتين: تسائلني ما لي اراك قلق الجانب مضطرباً أيكون لك همٌّ ام عينك رمداء من قلّة النوم فاجبتها ليس هذا سبب قلقي وانما سببهُ ان ارى عيالي ليس لهم احد يكون لهم بمنزلة غيث ينصبُّ عليهم. اي ليس لهم معين

٢٥٤ ٢و٣ (ابن غالب) هو الفرزدق الشاعر واسمهُ الهمَّام بن غالب. وقولهُ: (فهو اجود من النيل) من النيل متعلق باجود. وهذا جواز من جوازات الشعر يدعى بالتضمين هو للعيب اقرب منهُ للمسوّغات الشعريّة. وقولهُ: (اذ عم المنار غثاؤهُ) هو وصف للنيل اي هو اكرم من النيل اذ يتجاوز زبدهُ حدودهُ فيغمرها. والغثاء الزبد. والمنار ما يوضع بين الشيئين من الحدود

〃 ٤و٥ (فان ارتداد الهمّ الخ) هذان البيتان من باب الحكَم والكلام الجامع. الزماع المضاء في الامور وعلوّ الهمّة والحبل المحصد المحكم الفتل. والصريمة العزيمة. يقول ان حاول الهم فارتدَّ على المرء فانهُ لا طاقة للفتى ان يتخلَّص منهُ فهو كالبعير المقيَّد يصرف عن مراحهِ وانَّ اهتمام الانسان لا طائل تحتهُ اذا لم يكن لهُ مع اهتمامهِ مضاء في الامور وعزيمه شديدة الاحكام لا يثنيها شيء. وقولهُ: (على الفتى عليهِ) هو تكرار لتوكيد الكلام

〃 ٦و٧ (جرى ابن ابي العاص الخ) ابو العاص هو جدُّ جدِّ الممدوح. يعود الشاعر للمديح فيقول: ان عمر سار الى الاعداء فنال شرفاً رفيعاً يسعد بهِ من نالهُ. يشير الى وقعة القسطنطينيَّة لما حاربها عُمَر بن الوليد ومسلمة بن عبد الملك سنة ٩٢هـ (٧١١م) فاوقعا بالاعداء ونالا منهم. وفتحا بقرب القسطنطينيَّة الفتوحات. وقولهُ: (وكان اذا احمرَّ الشتاء الخ) احمرَّ الشتاء اي اشتدَّ. يقول تراهُ وقت الشتاء ينصب الموائد فوقها اجناس المآكل واضيافهُ تتوالى عليها مرَّة بعد أُخرى

〃 ٨-١٠ (لهم طرقٌ اقوامهم قد عرفنها الخ) يقول لبني أُميَّة طرق يعرفها قصَّادهم. وقولهم: (وايديهم الى الشحم جُمد) الشحم كناية عن خير المال والواو للحال اي وهم نزهاء النفس عن خير مال ويروى: من الشحم. يقول: (وما من حنيفٍ الخ) يقول يا آل مروان بن الحكم لا يوجد في الاسلام رجل

صفحة سطر

حنيف اي مستقيم الايمان بل ليس رجل آخر غير مسلم الّا عليهِ لكم فضل. وقولهُ : (اذا ما اكرم الناس عُدّدوا) عدّدوا على لفظ المجهول اي اذا عُدَّ اكرم الناس وافضلهم كان لكم التقدُّم عليهم

" ١١ (زين العابدين) (٣٨-٩٤هـ) (٦٥٩-٧١٣م) هو ابو الحسن علي بن الحسين بن عليّ بن طالب ويقال لهُ عليّ الاصغر وهو احد الائمّة الاثني عشر ومن سادات التابعين وامهُ سلافة بنت يزدجرد آخر ملوك فارس. وكان زين العابدين كثير البرّ بامهِ وكان ثقة مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً. وقيل انهُ لمّا توفي وجدوهُ يقوت مائة اهل بيت بالمدينة بالسرّ وكانت وفاتهُ بالمدينة. وقصيدة الفرزدق فيهِ تروى ايضاً للحزين الليثي. والارجح انها للفرزدق قالها لهشام بن عبد الملك وكان هشام حجّ في ايّام ابيهِ فطاف بالكعبة وجهدُ ان يصل الى الحجر الاسود ليستلمهُ فلم يقدر لكثرة الزحام. فبينما هو كذلك اذ جاء زين العابدين وكان من اجمل الناس وجهاً واطيبهم ارجاً فطاف بالبيت فلمّا انتهى الى الحجر تنحّى لهُ الناس حتى استلم الحجر فسأل شاميّ هشاماً مَن هذا الذي هابهُ الناس هذه الهيبة. فانكر هشام معرفتهُ لئلا يرغب اهل الشام في مبايعتهِ وكان الفرزدق حاضرًا فقال : انا اعرفهُ. فقال الشامي : من هو يا ابافراس فقال الفرزدق هذه القصيدة

" ١٢-١٥ (هذا الذي تعرف البطحاء الخ) البطحاء ارض مكّة المنبطحة. والوطأة موضع القدم. والحلّ البلاد الخارجة من حرَم مكّة. والحَرَم خلافها. والمراد هنا اهل الحلّ والحرم.. وقولها (الى مكارم هذا ينتهي الكرم) الجملة في موضع المفعول لقال. اي يقول ان الكرم ذاتهُ يبلغ في زين العابدين الى غاية المفاخر..وقولهُ : (ينمى الى ذروة العزّ) اي ينسب اليهِ اوج الفخر. ويروى : الى ذروة المجد

" ١٦-١٩ (يكاد يمسكهُ الخ) الحطيم الجدار الذي عليهِ ميزان الكعبة. وانتصب عرفان على انهُ مفعول لهُ اي يكاد ركن الحطيم يمسكهُ لمعرفتهِ لراحتهِ عند ما يستلم الحجر الاسود اي يلمسها تبرُّكاً. وقولهُ (في كفّهِ خيزران الخ) الخيزران صولجان الملك او المخصرة التي يمسكونها يعبثون بها ويشيرون. والعَبِق العطر ويروى : عبَق بفتح الباء على المصدر اي ذو عبَق. والعِرنين الأنف. والشَمَم ارتفاع قصبة الانف. يقول : انَّهُ يمسك مثل الملوك مخصرة

صفحة سطر

تعطرت من يد هذا الرجل الفاضل ذي الهمَّة والكرم . وقولهُ : (يغضي حياءً الخ) اي ينكس الطَّرف حياءً فيغضي الناس ابصارهم امامهُ مهابةً لهُ ووقارًا فلا يتجاسر احد ان يكلّمهُ حتَّى يسبق هو اليهِ فيؤمن بنظرهِ اليهِ ويبش بوجههِ ضاحكًا. وقولهُ : (ينشق نور الهدى الخ) . ويروى البيت :

ينجاب ثوب الدُّجى عن نور غرَّتهِ كالشمس ينجاب عن اقطارها القتمُ

٢٥٥ ٣-٧ (جرى بذاك لهُ في لوحهِ القلم) قد مرَّ ذكر اللوح والقلم والمراد هنا ان رفعة شأنهِ امرٌ قضى الله بهِ وقرَّرهُ . وقولهُ : (وليس قولك من هذا بضائرهِ) اي لا يضرّهُ ولا يبخس من قدرهِ سؤَالك عنهُ مستخبرًا : مَن هو هذا كانك تنكر معرفتهُ . وقولهُ : (يُستَوكَفانِ) على لفظ المجهول اي يستدعى نوالها . وقولهُ : (يزينهُ اثنان حسن الخلق والشيم) ويروى : يزينهُ خلَّتان الحلم والكرم . وقولهُ : (حمّال اثقال اقوام اذا اقترضوا) مفعول اقترضوا مقدَّر . اي اذا طلبوا منهُ قرض مالهِ . ويروى : اذا اقترحوا . ويروى ايضًا : اذا ترحوا

〃 ٨و٩ (ما قال لا قطُّ الخ) التشهّد الشهادة بان لا اله الَّا الله . يقول لا يتفوَّه مطلقًا بكلمة (لا) الَّا في التوحيد عند قولهِ : لا اله الَّا الله . ولولا ذلك لبدل قولهُ : (لا) بقولهِ : نَعَم . وقولهُ : (فانقشعت عنها الغياهب والاملاق) اي انكشفت عن الخَلق ظلمات الضلال وكفَّ عنهم الفقر

〃 ١٢-١٤ (لا يستطيع جوادٌ بعد غايتهم) . ويروى : لا يستطيع جوابًا وهو تصحيف . اي لا يستطيع كريم ان يدرك شأو اجدادهِ في الكرم . وقولهُ : (لا ينقص العسر) العسر الفقر اي ان افتقروا فلا يخلُّ فقرهم بكرمهم وسواء عندهم حسن الحال او ضيقهُ

〃 ١٦-١٨ (يأبى لهم ان يحلَّ الخ) الهُضُم جمع هَضُوم يقال يدٌ هضوم اي تجود بما لديها . يقول ان اخلاقهم الحميدة وايديهم الكريمة تمنع الظلم عن ساحة دارهم . ويروى : خيم كريمٌ . وقولهُ : (ايّ الخلائق الخ) يقول : مَنْ مِن الناس الذي لم ينل من اجداد هذا او من يدهِ نعماً فيكون علا فضلهم عليهِ . يريد ان فضلهم غلل كلَّ الرقاب واخضعها لهم . ويروى :

اي القبائل ليست في رقابهم لاوليَّة هذا فلهم نِعَم

الاوليَّة التقدُّم والامامة

صفحة	سطر	
٢٥٦	١	(ابو يحيى بن ابراهيم) احد امراء قرطبة من بيوتات شرفائها. ذكرهُ المقري ولم يذكر تاريخهُ
«	٤و٥	(طرد القنيص الخ) القنيص الصيد. وقيد الطريدة استعارةٌ اخذها من قول امرئ القيس في معلقتهِ وقد مرَّ هنالك شرحها. والزجل المطرّب والرافع صوتهُ. وهو مجرور على انهُ نعت لقولهِ. (قيد الطريدة). يقول: ان هذا الممدوح يقتنص الطير في الجوّ ببازٍ يحلقهُ عليها فيدركها ويمنعها الفرار كما يمنعها القيد. وهذا البازي يطرّب بجناحهِ ويصفّق وهو مورَّده الاظفار اي محمرّ المخالب بما اسالهُ من الدماء. وقولهُ: (ملتفَّة اعطافهُ بحبيرة الخ) الحبيرة واحد الحبير وهو البُرْد الموشّى استعارهُ لريش البازي. وقولهُ: (مكحولة اجفانهُ بنضارٍ) النضار الذهب اي كانَّ عيونهُ كحلت ذهبًا. وقولهُ: خدم القضاء الخ) انتقل الى المديح وللشاعر قبل هذا ابياتٌ ضربنا عنها صفحًا لطولها
«	٨-١١	(وجلا الامارة في رفيق نضارةٍ الخ) كذا في الاصل. ويحتمل ان تكون رفيق تصحيف (رفيف) يقال: فلان رفيف الاخلاق اي حسنها مأخوذ من رفيف النبات وهو اهتزازهُ وتألّقهُ من نضارتهِ. والمراد انَّ ما لهُ من حسن الاخلاق زاد ولايتهُ بهاء فكانت كنور كشف ظلمة الجور. وقولهُ: (في حيث وشحّ الخ) اللبَّة المنحر والعنق. يقول: قد صار الامير لامارتهِ بمنزلة العقد من الجيد والسّوار من الزّند. وقولهُ: (ارجَ النديُّ بذكرهِ الخ) النديُّ النادي يقول: ان مجاسهُ يتعطّر بوصف مناقبهِ فكانَّهُ اذا ذكرها يستنشق نسيم روض نضير
«	١٢-١٦	(بطل حوى الخ) الفلك المحيط اي المستدير. يقول: ان سرجهُ يعلو على متن فرسٍ مستدير الجسم. واذا استلَّ سيفهُ فكانَّ يد القدر تستخدم يدهُ لابادة الانام. وقولهُ: (بيمينهِ يوم الوغى الخ) اي ان سيفهُ يوم اصطلاء الحرب هو بيديهِ كنارٍ تحرق اعداءهُ او تهلكهم كالاعصار. والاعصار ريح شديدة فيها برق ورعد. وقولهُ: (والخيل تعثر الخ) الواو للحال. وشبا الشوك طرفهُ وحدُّهُ وهو جمع شباة. والقِصَد جمع قصدة هي القطعة مماَّ يكسر. (والدم الموار) اي المتحرك بسرعة ولعلّها تصحيف: فوّار اي جارٍ بسرعة. والطُّلى العنق او اصلها. جمع طلية والنَّقع الغبار. وقولهُ: (ويكسر من سنا

صفحة	سطر	
		الشمس) لعلَّهُ يكسف اي يحجب. يقول في الابيات الثلاثة: ان الامير يفعل ما يفعل عند ما تسير الخيل على اطراف الرماح المتكسّرة وتسبح في بحور الدماء وعندما السيوف تنفذ في الصدور كانَّها عروة تدخل في زرّها وعند ما تُثار غبرة الحرب فتحجب نور الشمس وقت ارتفاعها فتصبح كصدا النحاس على ذهب الدينار. والمراد انهُ يفعل ذلك في حومة القتال
″	١٧-١٩	(صحب الحسام الخ) الغبطة بالغين المكسورة حُسن الحال. والسوَّار المعربد والوثَّاب. اي ان النصر مع رغد العيش يصحبان سيفهُ وهو بكفّ شجاعٍ فاتك. وقولهُ: (لو انَّهُ اومى اليهِ الخ) اي انّ السيف طوع امرهِ لو اشار اليهِ يوماً بنظرةٍ من عينيهِ لهاج ولم يعد الى غمدهِ حتى يثأر لهُ باعدائهِ. وقولهُ: (وقضى وقد ملكتهُ الخ) قضى اي مات وهلك. يقول ان سيفهُ باد وهلك عند ما تولّى عليهِ اهتزاز فخر تحت غبار الحرب وتبسَّم مستبشراً بالنصر
٢٥٧	١	(ابن الازرق الاندلسيّ) قال المقرّي الذي اثبت في كتاب نفح الطيب هذه القصيدة: عندي شك في صاحب هذه القصيدة هل هو قاضي الجماعة بغرناطة محمَّد بن الازرق او ابن الازرق الثاني القائل فيما يكتب على سيف:

ان عمَّت الافق من نقع الوغى سحبٌ فشِمْ بها بارقًا من لَمع ايماضي

وان نوت حركاتُ النصر ارض عدىً فليس للفتح الَّا فعليَ الماضي

والله سبحانهُ اعلم (اه) وكان كلاهما في اثناء القرن التاسع للهجرة

″	″	(ابو يحيى بن عاصم) هو الامام الوزير الرئيس ابو يحيى محمَّد بن محمَّد بن عاصم القيسيّ الاندلسيّ الغرناطيّ قاضي الجماعة بغرناطة وكان من اكابر فقهائها وعلمائها ورؤسائها وكان كاتبًا جليلًا وشاعرًا مفلقًا وكان اهل الاندلس يسمُّونهُ ابن الخطيب الثاني. اخذ العلوم عن ابي القاسم بن السرَّاج والشيخ ابن عبد الله المنتوري والامام ابن عبد الله البياني تولى القضاء سنة ٨٨٨ ﻫ (١٤٨٣م). وتوفي في غرَّة المائة التاسعة للهجرة ولهُ تآليف كثيرة اشهرها كتاب الروض الاريض في تراجم ذوي السيوف والاقلام والقريض وكتاب جنة الرضا وغير ذلك
″	٢-٥	(يامطلع الانوار الخ) يخاطب القمر وقد ذكرهُ في ابيات هي في مطلع القصيدة.

صفحة سطر

يقول : ايها القمر الذي تجلّى لنا في الليل وجوه الاحباب كنور وهي مع ذلك شبيهة بزهر نقتبس من اريج عطره. والذي تمزج لنا الخمرة فهي كنار الّا انها لا يؤذي لمسها. وقولهُ : (بك مجلس الانس اطمأنّ الخ) هو تخلص الى مديح ابن العاصم . يقول : بك يابدرُ يحلو مجلس انسنا كما ان مجلس الرئاسة آن بابن عاصم . وقولهُ : (حامى فلم نرتع لخاطب يعتري الخ) اي ان الامير يحمينا نحن اهل رعيتهِ فما عدنا نرتاع لما يحل من خطوب الدهر . ويقوم بالذّمم فلم نكترث لنكبات الدهر

« ٧-١٢ (لو كان شخصاً ذكرهُ الخ) يقول لو كان ذكرهُ الطيب جسماً تدركهُ الحواس لرايناهُ لابساً من كل اصناف المحامد ثوباً : (والبيت المطنّب) المشدود بالأطناب وهي الحبال التي يشد بها سرادق الخباء والاوتاد . وقولهُ: (يوحشنا النوى فيؤنّس) اي اذا اوحشنا واقلقنا افتراق الاحباب يؤلف ابن العاصم قلوبنا ويؤنسها . وقولهُ : (حتّى اقمنا والاماني منهضات الخ) يقول اقمنا بجوارهِ والآمال تنهض برجائنا ثم ازال كربتنا عند اشتداد الزمان . وقولهُ : (انّ الذوابل بالغمام تبجّس) اي ان الرماح ينفجر منها مطر الجود والفضل . واراد هنا القلم كما يؤخذ من البيت التالي

« ١٣-١٥ (هنّ اليراع الخ) البيت تفسير لما سبق فيقول ليست هذه الرماح رماح حربٍ وانمّا هي اقلامهُ . ثم وصف ما لها من نتائج الخير . وقولهُ : (مهما انبرت الخ) يقول انها اذا بريت فهي كسهام ترمي لاغراض البيان فتصيبها . يقال : قرطس فلان اي اصاب القرطاس وهو الغرَض . وقولهُ : (يشفى بمأملهِ الخ) اي انهُ محطّ الآمال يشفى بهِ الموجع المبتلي بصروف الزمان . وهو منزل الأمان تأمن بجوار الطير المؤيسة من النجاة ولعلّهُ يريد كنفهُ كارض مكّة التي يضرب بحماها المثل في الامان وقد استعار هنا الحمام لكل مصاب بدهرهِ . وللشاعر بعد هذا البيت في وصف اقلام الممدوح ما نصّهُ :

فتُقَصُّ حين تُشَق منها السنٌ
من كل وشّاءٍ باسرار النّهى درب باظهار السرائر يهجس

« ١٦و١٧ (قد جمّع الاضداد في حركاتهِ الخ) الاطّراد عند اهل البديع عبارة عن ايراد اسم الممدوح ونسبهُ واسماء اجدادهِ على حكم ترتيبها في الولادة الّا ان الشاعر هنا اخذهُ بمعنى الطَّرد وهو نوع اخر من البديع هو ضدّ العكس .

صفحة سطر

وفاعل (جمع) القلم الذي نوَّه بهِ في البيت السابق المحذوف. يقول: قد جمع قلمهُ بحركاتهِ صفات تنافي عادةً بعضها بعضاً فكانت من ثمَّ اسباب فخارهِ متوالية لا يعكسها ولا يردُّها احدٌ. وقولهُ: (عطشان ذو ريّ الخ) يفسّر ما قال في شأن الصفات المتباينة يقول: ترى هذا القلم عطشان لاستمداده من المحبرة وهو ذي ريٍّ لا حاجة لهُ الى الماء. (يبيسٌ مثمر) اي يابس الاصل وهو يثمر اثمار الفخر للكاتب بهِ. (غضبان ذو صفح) اي يهجو تارة ويعفو اخرى. (فصيح اخرس) اي يأتي بفصيح الكتابات وهو اعجم لا لسان لهُ

« ١٨و١٩ (لله من تلك اليراع الخ) يقول انهُ يعجب كيف قلمهُ يجذب من عقل كاتبهِ معاني هي اشبهُ بالسحر الحلال كانها مغناطيس تفتن العقول. وقولهُ: (رُضنا شماس القول الخ) راض الناقة ذلَّلها. يقول اننا أعملنا الفكر في وصف قلم الممدوح وهو الذي طالما ذلل لنا الامور الصَّعبة

٢٥٨ ٥-٩ (غيث سحاب الجود منهُ هتون) الغيث هنا السحاب. والسحاب المطر. والهتون ذو الهَتن اي الصبّ. يقول: هو كسحابة ينهمل منها مطر جود. وقولهُ: (فالحادثات بوبلهِ مصفودة الخ) اي نوائب الدهر مقيَّدة بفضلهِ. والقحط محبوس بفائض كرمهِ. واصل الشؤبوب دفعات المطر. وقولهُ: (حملوا ثقيل الهم الخ) الضمير في حملوا للزوَّار والوفود. واستنأى بهم اي ابعدهم. وجناب اخضر اي كثير الخصب. يقول في الابيات الثلاثة: جاءهُ جماعات اهل الحاجات وهم قد حملوا اثقال الهموم. وتجشموا الاسفار الطويلة التي تهدُّ متون ركابهم مع شدَّتها حتَّى اذا بلغوا الى مقام الخليفة الواثق فالقوا عن اكتافهم هذه الاوزار التقيلة وابدوا للامير ثقةً تضمن لهم بالنجاح وجدوا اذ ذاك الملك خصب الجناب كثير الفضل. ووجدوا هارون الواثق فذكَّرهم بجدّهِ هارون الرشيد

« ١٠-١٢ (الفوا امير المؤمنين الخ) الجَدّ الغنى والرزق والعظمة. والخَضِل النديّ المُخصب. وجملة (وجدهُ خضلُ الغمام) جملة حاليَّة. يقول في البيتين: حلوا بجانب الخليفة فاصابوا بهِ رزقاً داراً وافراً وكنفاً ساتراً يحميهم واصبحوا في قرار ودعة برافة امير المؤمنين الواثق بالله وهو لهم ميمون الطائر اي مبارك الطَّلعة. وقولهُ: (ملكوا خطام العيش) اي تمكَّنوا من رغد العيش وذلَّلوهُ. استعارهُ من خطام البعير وهو ما وضع في انفهِ ليقتاد بهِ

صفحة	سطر	
«	١٣-١٥	(خفَّ الرجاء اليهِ وهو ركين) خفَّ اي اسرع واقبل . والركين الجبل الرزين والعالي الاركان . وقولهُ : (ليث اذا خفق الخ) القرا الظهر استعارهُ لمعظم القتال وحومتهِ . والحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضاً . وقولهُ : (لحياضها متورّد) اي يخوض غمار الحرب . (ولخطبها متعمّد) الخطب الامر الجليل . (وبثديها ملبون) اي مغذّى بلبنها
«	١٧-١٩	(ولقد رأيناها الخ) يقول : كانت قلوبنا تناجينا بان الخلافة لهُ دون غيرهِ قبل ان يبايع لهُ عند ما كان يحيل بينهُ وبين الخلافة ظهور خطب وبطون اي مشاكل وعوائق . وهو تشبيه اخذهُ من ظهور الجبال وبطون الوديان . وقولهُ : (ولذاك قيل الخ) الجليَّة الخبر اليقين والصدق الصادق وهو من المصادر المستويَة بالمذكَّر والمؤنَّث. يقول : انَّ ظنَّنا في الامير لم يخب ولذاك قد قالت الحكماء : انّ بعض الظنون عند عقلاء الناس هي امور يقينيَّة صادقة . كانَّ لهمْ في قلوبهم عيون ينظرون بها الامور . اي يفطنون للامور قبل وقوعها فيقع ظنهم موقع الصواب . وهذا البيت اخذهُ ابو تمام عن قول اوس بن حجر: الالمعيُّ الذي يظن بك الظنَّ كان قد رأى وقد سمعا وقولهُ : (لأَمين ربّ العالمين امين) اي انهُ لم يخلع الطاعة للخلفاء ووُلاة العهد قبلهُ فكان اميناً لهم . وربمَّا دعوا الخلفاء بامناء الله وبامناء ربّ العالمين
٢٥٩	١-٥	(ان بردك ملوءهُ الخ) هذا من كناية النسبة اراد بالبرد شخصهُ . وقولهُ : (كرم يذوب المزن منهُ) اي كرم يربو على انصباب المطر الجود حتَّى يكاد يذوب كمداً لنظرهِ . . (والمعصوم) هو المعتصم تصرَّف بلفظهِ لضرورة الشعر . وقولهُ : (مَن يعش ضوء الاك الخ) الى تخفيف آلاء . يقول : ان من يقصد نار جودك وفضلك ويختبر نعمك يعلم ان الخلفاء اجدادك قوم كرام قد اصابوا حظوة لدى الارواح السماوية وعند اولياء الله . . وقولهُ : (في دولة بيضاء هارونيَّة الخ) نعت الدولة بالبيضاء لصفاء نسبها وبالهارونيَّة نسبة الى هارون الرشيد اكبر خلفائها . والمتكنّف المحدق
«	٨-١٠	(ممَّن يداهُ يُسرَيَان الخ) يُسرَيان مثنَّى يُسرى . اي يفديك بحياتهِ كل مبغض لك ممَّن كلتا يديهِ معروفة بالشؤم في حين شخصك كلهُ ميمون النقيبة وكلتا يديك مباركة . . وقولهُ : (والاسد في عرّيسها فتدين) اي

صفحة سطر

تدعى الأُسود الى طاعتك وهي في منازلها فتذعن لامرك منقادةً. وقد ختم ابو تمام هذا المديح بابيات صدَّنا ضيق المكان عن يرادها وهي:

جاءتك من نظم اللسان قلادة سمطان فيها اللؤلؤ المكنونُ
ينبوعها خضلٌ وحَلْي قريضها حَلْي الهُدى ونسيجها موضونُ
أما المعاني فهي ابكار اذا نصَّت ولكنَّ القوافي عونُ
اَحذاكها صنع الضمير يمدهُ جفر اذا نضب الكلام مَعينُ
ويُسيءُ بالإحسان ظنًّا لا كمن هو بابنــهِ وبشعره مفتونُ
يرمي بهمتهُ اليك وهمــهُ امل لهُ أَبدا اليك حرونُ
فناهُ في حيث الاماني رتَّع ورجاؤهُ حيث الرجاء كنينُ
ولعل ما يرجوهُ مماً لم يكن بك عاجلًا او آجلًا سيكون

〃 ١١ (ولهُ في المعتصم الخ) راجع ما جاء في فتح عمورِيَّة في تاريخ المعتصم في الجزء الخامس من المجاني وفي تعليقات الجزء السابع

〃 ١٢-١٤ (السَّيف اصدق انباء من الكتب الخ) هذه الابيات الثلاثة يستشهد بها من ينتصر للسيف على القَلم والشاعر افتتح بها قصيدتهُ ليردَّ على من كانوا يردعون المعتصم عن السير الى عمورِيَّة لزعمهم انهُ لا يمكنهُ ان يفتحها. يقول: انَّ ما يخبرك بِهِ السَّيف اصدق مماًّ تنبئك عنهُ الكتب لأَن طرَف السيف هو الفاصل بين الجدّ والهزل. وما تكشف بهِ الرّيَب وتجلى الشكوك انمَّا هي جوانب السيوف البيضاء العريضة لا ما يسوّدهُ الكتَّاب من صحائف الاوراق. وكذلك العلم الصحيح انمَّا هو بطعن الرماح اللامعة كشعلة نارٍ بين الصفوف ولا باستطــلاع النجوم السيارة ومعرفة سعيدها ومشؤومها

〃 ١٥-١٨ (اين الرواية الخ) هذا الاستفهام للتهكم. يقولـــ اين رواياتهم التي كانوا يدعون بصدقها بل اين النجوم التي كانوا ينظرون اليها لمعرفة المستقبـل واين كلُّ ما زخرفهُ وموَّههُ هؤلاء من الاكاذيب ليصدوك عن المسير الى عمورية. وقولــهُ: (تخرُّصاً واحاديثاً ملفَّقة الخ) التخرُّص الكذب والافتراء. وهو منصوب بفعل محذوف تقديرهُ: صاغوا تخرُّصاً. وقولهُ: (ليست بنبع اذا عُدَّت ولا غرب) النبع شجرة القسيّ. والغرب شجرة حجازيَّة خضراء ضخمة شاكَّة يستخرج منهــا القطران الذي تدهن بهِ

صفحة	سطر	
		الإبل. يريد ان مشورتهم لا طائل تحتها ولا يشفي بدوائها داء . وقولهُ: (عجائباً زعموا الخ) اي تلك الامور الغريبة التي قصوها عليك كان يزعمون انَّ بسببها ستنقلب عليك الايَّام في شهر صفر او في شهر رجب: وقد اضاف صفر الى الإصفار لان بهِ كانت تصفر الديار اي تخلو عن اهلها.. وقولهُ: (اذا بدا الكوكب الغربيّ ذو الذنب) يشير الى كوكب مذنَّب كان ظهر في السنة التي نوى بها المعتصم ان يوقع باهل عموريَّة فتشاءم البعض بمنظر هذا الكوكب واخذوا يخوفون الناس بسببهِ. ثم قال الشاعر بعد هذا البيت ما نصّهُ:
		وصيروا الابرج العليا مرتبة ما كان منقلباً او غير منقلبِ
		يقضون بالامر عنها وهي غافلة ما دار في فلك منها وفي قُطبِ
«	١٩	(فتح الفتوح الخ) يقول ان ذا الفتح يفوق على كل الفتوح السابقة فجلَّ عن ان يوصفهُ شعر او نثر
٢٦٠	٢و٣	(يا يوم وقعة عمُّورية الخ) الحُفَّل جمع حافل من قولهم: ناقة حافل اي مجتمعة اللَّبن. والحلَب اللَّبن المحلوب. يقول ان ما كُنَّا نتمنى في هذا اليوم من الانتصار قد تمَّ وعادت الاماني كانها نياق مكتنزة اللبن مزج بلبنها العسل.. (والصَّبَب) الانحدار واصلهُ ما انحدر من الرمل
«	٤-٦	(امٌّ لهم لو رجعوا الخ) يقول ان عمّورية كانت للروم بمثابة امٍ لو استطاعوا لافتدوها بالوالدين و باعزّ ما عندهم. والبرَّة هي البارَّة العفيفة. وقولهُ: (و برزة الوجه الخ) البرزة المرأَة الكهلة الجليلة تبرز للناس في عفاف. والرياضة مصدر راض المهر اي ذلَّلهُ. وكسرى هو كسرى انوشروان وابو كرب هو اسعد ابو كرب المعروف بتبَّع الاوسط ملك على اليمن من سنة ٢٠٠ الى ٢٣٦ م كان صاحب غزوات وفتوحات وذكر عنهُ العرب اموراً هي اقرب الى الاحاديث الملفَّقة منها الى التواريخ الصادقة. يقول في الابيات الثلاثة: ان عموريَّة كانت لاصحابها بمنزلة امرأَة كاملة بارعة لم يستطع ان يذلّلها كسرى انو شروان وامتنعت من حملات اسعد ابي كرب وهي قديمة العهد عجزت عنها الايَّام ولا تزال حصينة شديدة. بل هي كبكر عذراء لم تمسَّها يد الدهر. ولا تلحق بها اذًى سطوة نوائب الحدثان
«	٨و٩	(حتَّى اذا مخض الله السنين لها الخ) مخض اللبن استخرج زبدتهُ. والحليبة

صفحة سطر

الحليب . والحِقَب جمع حقبة هي السنــة . والسادر الذي لا يبالي بما يصنع ويقال : جاء فلان سادرًا اذا جاء من غير وجههِ . يقول : بلغت عمورية من العزّ الى غاية حتى لو مخض الله السنين كما يمخض الحليب اي اخذ صفوة ما صنع وبنى الناس فيها كانت هي بمنزلة الزبدة منها اي كانت من خيار ما ابتنوه وشيدوهُ فاتت حينئذٍ على اهل عمورية نائبة شديدة فخربتها وهي التي كانت تدعى من قبل كاشفة النوائب عن غيرها

" ١٠و١١ (جرى لها الفأل نحساً يوم انقرة الخ) ويروى : جرى لها الفال برحــاً . قد جاء في قاموس الفيروزبادي ما نصّهُ : انقرة بلد بالروم قيل معرَّب انكورية فان صحَّ فهي عمورية التي غزاها المعتصم ومات بها امرؤ القيس مسموماً (اه) . وفي هذا غلط ظاهر فان انقرة غير عمُّوريَّة وقد ورد في مجموعنا وصف كليهما . والصواب ان المعتصم فتح قبل عمّورية في طريقهِ اليها مدينة انقرة . وهذا ما يدلُّ عليهِ قول الشاعر هنا يقول : لما بلغ عمورية فتح انقرة تطيَّرت بهذا الخبر فتركها اهلها قفرة لا ساكن في ساحتهــا ورحب جانبها . والرَّحب جمع رحبة وهو متَّسع المكان وساحتهُ . وقولهُ : (لمَّا رأَت اختها الخ) اي لمَّا رأت عمورية اختها انقرة خرَّبها المعتصم صار لها خراجاً كجرب يعدي الحيوان وينتشر فيها مفسدًا

" ١٢-١٦ (قاني الذوائب من آنى دم سرب) القاني الشديد الحمرة . والآني نسبة الى الآن اراد بها الوقت الحاضر . والسَّرب السائل . اي ان شعر هذا الفارس احمرَّ من دمهِ الحديث الطري السائــل على جسمهِ وقولهُ : (بسُنَّة السيف) متعلّق بسرب اي يجري بحكم السيف او هو متعلق بنعت لقانئ . وقولــهُ : (لقد تركت امير المؤمنين الخ) يخاطب الخليفة فيقول احرقت المدينــة وجعلت الصخر والخشب مأكلًا لنار تذلّلهما بسعير لهَبها . وقولهُ : (غادرت فيها بهيم الليلـــ وهو ضحّىً) الضحى من النهار ارتفاعهُ . وشلّهُ قطعهُ . يقول جعلت باحراقها ليلها الحالك كانهُ ضحى النهار واللهيب معترض في وسط المدينة كانهُ فجر محمرّ الافق . وقولهُ : (حتَّى كانَّ جلابيب الدجى الخ) يقول لشدَّة ارتفاع اللهيب صارت ظلمات تلك الليلة قد تغيرت عن لونها العاديّ الدامس او كانَّ الشمس لم تزل شارقة بعد

" ١٧-١٩ (ضوء من النار الخ) يقول : ترى من جانب في ارجاء المدينــة ضوءًا من

صفحة سطر

النار في حين كون الظلمة ممتدَّة على الارض. وترى من جانبٍ آخر ظلمة الدخان متصاعدة وسط نهار متغير اللون. وقولهُ: (فالشمس طالعة من ذا الخ) افلت الشمس ووجبت اي غابت. يقول لامتزاج الظلمة بالنور ترى من جهة كانَّ الشمس طالعة بسبب نور اللهيب وهي مع ذلك غائبة في الافق. و بسبب ظلمة الدخان ترى من جهة اخرى كانَّ الشمس غائبة وهي مع ذلك ساطعة النور. وقولهُ: (تصرَّح الدهر تصريح الغمام لها الخ) اي كشف الدهر لها عن يوم حربٍ من جهة ان الحرب طاهر اي عادلة وجُنب لان السيوف فيهِ تلطخت بالدم

٢٦١ ١-٥ (لم تطلع الشمس فيهِ الخ) الباني باهلٍ هو المتزوّج وضدهُ العَزَب. اي قُتل يومئذٍ الاهلون جميعاً فسبى المسلمون نساءهم سبايا. وقولهُ: (ما رَبْع مية الخ) ميَّة هي بنت عاصم التي ذكرها ذو الرُّمَّة في شعرهِ (راجع الصفحة ٤٠٨ من الشرح) وغيلان هو ذو الرمَّة وقد مرَّ ذكرهُ في الصفحة ٢١٣ من الشرح. يقول انَّ منزل ميَّة لو عمر وطافْ بهِ غيلان متشبّباً ليس باجى آكاماً وتلالاً من منظر ارض عمّوريَّة في خرابها. والمراد ان الظافر يأنس بخراب مدينة عدوّهِ اكثر منهُ بنضارة بلدهِ. وقولهُ: (لم يعلم الكفر الخ) يقول: ان العدوّ لم يعلم ان الدهر كان يترصَّد لخراب عموريَّة منذ عصور طويلة كامناً لها بين الرماح والسيوف. وقولهُ: (تدبير معتصم الخ) اي ان هذا الفتح هو من تدبير خليفة واثق بالله منتصر لهُ يرغب وجههُ تعالى ويرهب عذابهُ. يقال: ارتغب فيهِ مثل رغب. وقولهُ: (ومطعم نصل الخ) المطعم الطَّعام. والنصل حديدة الرمح. والسنان طرفها. وكَهِم السيف كلّ. يقول: بمثل هذا الغذاء الشريف تغتذي اطراف رماحهِ. ولا شيء يحجزها عن مهجة اعدائهِ المحتجبين عنها

« ٧-٩ (لو لم يقد جحفلًا الخ) يعني انهُ يقوم بنفسهِ مقام جيش كبير ويغني غناءهم ومثلهُ قول المتنبي في محمد بن زريق:

لمَّا سمعت بهِ سمعتُ بواحدٍ ورأيتهُ فرأيتُ منهُ خميسا

وقولهُ: (رمى بك) اي على يدك. وقولهُ: (من بعد ما اشبوها الخ) يقال: اشَّب الشجر اي جعلهُ ملتفًّا. والقوم حرّش بعضهم على بعض. اي من بعد ما حصَّنوها وشحنوها بالجنود. والمعقل الاشب الملتبس الامر الصعب الفتح

صفحة سطر

〃 ١٠-١٢ (وقال ذو امرهم الخ) يقول ضاقت على قائدهم الامور فلم يجد لجنوده موضعًا للنجاة ولم يرَ طريقة للاقتحام عليك. وكنى عن ذلك بالورود الى المياه والصدور عنها. وعن كثب اي من قَريب. وقولهُ: (امانيًا سلبتهم نجح هاجسها الخ) اماني منصوب بفعل مقدَّر. والهاجس ما يخطر ببالك. والسُّلُب جمع سَلِيب وهو الطويل والخفيف. يقول: تمنَّوا امانيًا ابطلت نجح مرامِها اطراف السيوف والرماح

〃 ١٢و١٣ (ان الحِمامين الخ) الحمام بكسر الحاء الموت. اي ان الموت بالسيف او الرمح كدلوين يستقي بهما الظافر حياة هنيئَة رغَدة. وقولهُ: (لبيت صوتًا زبطريًّا الخ) الزبطري نسبة الى زبطرة وهي مدينة من الروم كان فتحها المعتصم. وكان سبب فتحها ان عجوزًا من مسلمي المدينة بخسها بعض الروم حقَّها فاستصرخت بالمعتصم فبلغهُ الخبر وسار الى زبطرة فاخذها عنوة. يقول: اجبت الى دعاءِ من استغاث بك. وكان لصوتهم عندك موقع ففضلت لهُ ترك الهناء والملاهي. واراد برضاب الخُرَّد مؤانسة الجواري والابكار

〃 ١٤-١٦ (عداك حرُّ الثغور المستضامة الخ) يقول ان حبَّك لخلاص التخوم المستضامة اي المظلومة صرفك عن بلاد العراق الباردة الهواء الرائقة الماء الى بلاد العدوّ الحارَّة... وقولهُ: (اجبتهُ معلنًا بالسَّيف الخ) الهاء عائدة على الصوت اي اجبت صوت الطالب اعانتك مجاهرًا بالسيف المشهر على العدوّ. ولو اردت تلبيتهُ بغير السيف لم يذعن لك الروم. وقولهُ. (حتَّى تركت عمود الشرك منقعرًا) والمنقعر المقطوع المنهدم واصلهُ النخلة. يقول انَّك استأصلت شأنهُ وزعزعت اساسهُ. وضرب لذلك مثل الخيمة التي تسقط بسقوط عمودها ولا يصيبها كبير ضرر اذا نزعت اوتادها واطنابها

〃 ١٧-١٩ (لمَّا رأى الحرب رأي العين الخ) الحَرَب الهلاك. وتوفلس قد مرَّ ذكرهُ ومعنى البيت ظاهر اخذهُ ابو تمام من قول النابغة الجعديّ:

وتستلب الدهم التي كان ربُّها ضنينًا بها والحرب فيها الحرائبُ

او اخذهُ من ابراهيم بن المهدي:

ومسعر الحرب واسم الحرب قد علموا لو ينفع العلم مشتقٌّ من الحَرَبِ

وقولهُ: (غدا يصرّف بالاموال خزيتها الخ) عزّهُ اي غلبهُ بالمعازّة والفخر.

صفحة سطر

والتيّار موج البحر الذي ينضح . والعبب ارتفاع الماء. اي اراد ان يزيل عنهُ خزية الحَرْب بدفع مالٍ معلوم لاجل عمورية فغلبهُ المعتصم بالعزّ والفخر وهو البحر الفائض الزاخر . وقولهُ : (هيهات زعزعت الارض الخ) اي بَعُد ان يفعل بهِ الطمع بالمال فانهُ يغزو محتسباً لهُ اجرًا عند الله ولم يغزُ للربح

٢٦٢ ١و٢ (لم ينفق الذهب الخ) انفق المال صرفهُ وانفدهُ . ويروى : لم تؤثر الذهب اربى على الشيء زاد . يقول ومع احتياج المعتصم الى الذهب في هذه الحرب لم يرد ان يتصرَّف بمال توفلس الزائد بكثرتهِ على الحصى . وقولهُ : (ان الاسود الخ) هذا مثل يضربهُ في علوّ همّة المعتصم يقول : انك كاسد وهمّتك ايضاً همّة الاسد الذي لا يطلب الغنيمة بل الفريسة نفسها ولا يأكل من فريستهِ غيرهُ . اراد ان المعتصم لم يغزُ لمالٍ بل كانت همّتهُ خراب المدينة وحدهُ

〃 ٣-٥ (ولّى وقد الجم الخ) الصَّخَب شدَّت الصوت والجَلَبة . يريد ان الخوف حصر لسانهُ وكفّهُ عن النطق وازعج احشاءهُ فسمع لها صوت شديد . وقولهُ : (احسى قرابينهُ الخ) القرابين جمع قربان وهو جليس الملك الخاص . يقول : اشربهم كأس الموت وسار هو هارباً يستحثُّ اجود ما عندهُ من المطايا للفرار . وقولهُ : (موكّلا بيفاع الارض الخ) اليفاع ما علا من الارض وارتفع . واشرفهُ امتطاهُ اي سار على فرسهِ في حالـــ كونهِ مطلق العنان في سيرها نحو الجبال والملك فوقهُ مستخفاً الّا ان تلك خفَّة الخوف لا خفَّة النشاط والفرح

〃 ٦-٨ (ان يَعْدُ من حرّها الخ) الجاحم من الحرب معظمها وشدَّة القتلـــ في معركتها . والظَّليم ذكَر النعامة يقولـــ لئن هرب مسرعاً كالنعامة لينجو بنفسهِ فان هربهُ لا ينجي جيشهُ من غائلة حربٍ اسعرت نارها . وقولهُ : (تسعون الفاً الخ) يقولـــ لكثرة ما قاسى جيش العدوّ من العناء فكأنّهم نضجوا بنار اتلفتهم فطاب للسيف مأكلهم . وقولهُ : (يا رُبَّ حوباء الخ) يقول لمّا تفرّق جيشهم طاب للمسلمين ان يغزوا بهم سيوفهم ولولا ذلك لما رضوا بالاقتراب منهم ولو تعطّروا بالمسك . وهذا البيت لم نذكرهُ سهوًا في الطبعات الأُولى

〃 ٦-١٢ (ومغضب رجعت الخ) يقولـــ : كم من مبغض للروم جرد عليهم بسيفهِ

صفحة سطر

المخضَّب من دمهم وقد عاد لهُ رضاهُ من موت العدوّ وخمد غضبُهُ باتلافهم . وقولهُ : (والحرب قائمة في مازقٍ لجبٍ الخ) المازق ميدان الحرب والمكان الحرج الضيق . واللَّجب ذو اللَّجَب اي الكثير الاضطراب . يقول ان مقام الحرب مقام ضيّق حرج فلا تنجو الخصوم من خصومها الّا بان تجثو على الركب متخاذلة مستخفية . وقولهُ : (كم نيل تحت سناها الخ) يقول انهُ بالحرب تنال الرغائب . والعارض الاولى السحابة المعترضة في الافق شبَّه بها الحرب . والعارض الثانيـة الناب والضرس . والشنب الرقيق العذب من الاسنان وقولهُ : (كم كان في قطع اسباب الرقاب الخ) الاسباب الحبال واراد بقطع اسباب الرقاب قطع الرؤوس . والمعنى انهُ بقتـل العدوّ تسبى النساء المخدَّرات المحصنات

〃 ١٢و١٣ (كم احرزت قضب الهنديّ الخ) القضب السيوف وهو مرفوع على الفاعلية . والمُصلَت المجرّد من غمدهِ . يقول كم تجمع السيوف الهنديّة المجرّدة من اغمادها المهتزَّة بايدي الفرسان من ابكار عذارى يهتززن بدلالٍ اهتزاز القضبان . وقولهُ : (بيضٌ اذا انتضيت الخ) البيض النساء والسيوف . وانتضى السيف جرَّدهُ . يقول انَّ النساء السبايا اذا سُلَّت من خدورهنَّ كما تُسَلُّ من اغمادها السيوف كانت بذلك اولى بالسادة المسلمين الكرام

〃 ١٦–١٨ (ان كان بين صروف الدهر الخ) يقول لو كان يوجد بين حوادث الدهر قرابة او تعاهد لا يفصلهُ الزمان لقُلْت ان هذه الوقعـات الجارية في ايَّامِك هي شبيهة بوقعة بَدْر المشتهرة التي انتصر فيها محمد على القرشيين . وقولهُ : (ابقت بني الاصفر الخ) بنو الاصفر الروم راجع في سبب تسميتهم بهذا الاسم ما ورد في التصحيحات على الجزء الثاني من الحواشي الصفحة ٤ . يقول : ابقت الاعداء مخذولين ورفعت شأن العرب

٢٦٣ ١ (التلمسانيّ) (٦٦١–٦٨٨ﻫ) (١٢٦٣–١٢٨٨م) هو محمد بن سليمان بن عليّ شمس الدين ابن الشيخ عفيف الدين التلمساني المعروف بالشـاب الظريف ولد في القـاهرة ونبغ في الشعر وهو صغير السن . وشعرهُ رشيق المباني والتعبير لا يخلو من الفاظ العامَّة . ولهُ ديوان طبع في مصر . وكانت وفاة التلمساني في دمشق وليس لهُ من العمر الّا ست وعشرون سنة ورثاهُ والدهُ عفيف الدين بقصيدة يقول من جملتها :

صفحة سطر

يا نار قلبي واين قلبيَ او يا كبدي لو يكن ليَ كبدُ
يا بائع الموت مشتريهِ انا فالصبر ما لا يصاب والجَلَدُ

الى ان ختمها بقولهِ :

بي كبَر مني وامّك قد شاخت فمن اين لي يُرى ولدُ
وهبهُ قد كان لي فمثلك لا يُرجىَ واين الزمان والأَمدُ

〃 〃 (الملك المنصور محمد بن عثمان الايوبي) (٦٣٢-٦٨٣هـ) (١٢٣٥-١٢٨٤م) يريد السلطان الملك المنصور ناصر الدين ابا المعالي محمد بن المظفَّر ملك حماة تولَّى امرها يوم وفاة والدهِ سنة ٦٤١هـ (١٢٤٥م) وكانت تحت حكمهِ سلمية ومنبج وقلعة الروم وقلعة نجم . وفي سنة ٦٥٨هـ (١٢٥٩م) بلغ الملك ناصرَ يوسف صاحب الشام قصد التتر حلب فخرج الى مدينة برزة ومعهُ الملك المنصور. و بينما هو عندهُ بلغهُ ان جماعة من مماليكهِ قد عزموا على اغتيالهِ والفتك بهِ فهرب المنصور الي قلعة دمشق ثم سار الى مصر فانزلهُ الملك المظفر قطز في دار الوزارة واقطعهُ قليوب . وملَّك المماليك على حماة اخا المنصور الملك الظاهر غازي. ثم سار السلطان قطز الى محاربة التتر فصحبهُ الملك المنصور وهرب التتر . فاحسن المظفَّر للملك المنصور واعاد لهُ ملكهُ في حماة وولَّاهُ على بارين والمعرَّة . وفي السنة ٦٦٤هـ (١٢٦٦م) جرَّد الملك ظاهر بيبرس عسكرًا ضخماً وقدَّم عليهم الملك المنصور وامرهم بالمسير الى بلاد الارمن فسارت العساكر وحاربت ملك سيس وغلبتهُ وفتحوا الفتوحات الكثيرة ثم عادت التتر ثانية فاجتمعت عليهم عساكر مصر والشام وغلبوهم وكان فتحاً عظيماً خذل الله بهِ التتر فرجع الملك المنصور الى حماة و بقي فيها الى موتهِ

〃 ١٥ (وَصَلَ الحسام ركوعهُ بسجودهِ) السجود الانحناء استعارهُ لانعطاف السيف على رأس العدوّ . والركوع الكبو على الوجه في الصلاة استعارهُ لطعن السيف

〃 ١٨و١٩ (والملك لم ينفكّ الخ) يقول لم يزل يوطّد اركان الدين فينصر تخومهُ الخارجة بالحرب ويسوس رعاياهُ السعيدة بحكمهِ في داخل المملكة . وقولهُ :(ان المنايا الخ) في البيت الطي والنشر يريد انهُ منجز لما سبق لهُ من وعد او وَعيد فلا يكذب آمال راجيهِ بيد انهُ يوقع بمن تهددهُ

صفحة	سطر	
٢٦٤	٦	(امَّا الزمان فانت درَّة عقدهِ الخ) يقول انكَ فخر الزمان فانت لهُ بمنزلة اليتيمة من العقد والنَّصل من الرمح واجود بيت من القصيدة
″	٩	(الحسين بن اسحاق التنوخي) هو اخو ابي الحسين محمَّد بن اسحاق التنوخي كانا من بعض بيوتات الشام الشريفة لهما تقدُّم ونفوذ فيها . وللمتنبي في مدحهما قصائد مذكورة في ديوانهِ وكان الحسين متولياً على اللاذقية . ولما توفي محمد رثاهُ ابو الطيب بقصيدة مطلعها :

اني لاعلم واللبيب خبيرُ ... انَّ الحياة وان حرصتُ غرورُ

ثم استزادهُ بنو عم الميت وسألوهُ ان ينفي الشماتة عنهم ففعل بقصائد ثلاث كلها غُرر ولهُ في الحسين مدائح كثيرة منها قصيدة يتنصَّل بها المتنبي من هجاء نحلوه اليهِ . توفي الحسين نحو سنة ٦٨ ه (٩٧٩ م)

صفحة	سطر	
″	١٠-١٢	(هو البين الخ) هو ضمير الشأن والبين عطف بيان وتأنى اصلها تتأنى . اي تتمهَّل والحزائق جمع حزيقة وهي الجماعة . يقول هو الفراق يشتّت شمل الكل حتَّى لا تلبث الجماعات عن ان تتفرَّق . ثم خاطب قلبهُ فقال : وانت ايضاً يا قلب ممَّن افارقهُ على ما بيننا من علائق القرب . والمراد ان احبَّتهُ تفارقهُ فيذهب قلبهُ في اثرهم اسفاً . وقولهُ : (وقفنا ومما زاد الخ) البث الحزن والشكاية . وفريقي هوى منصوب على الحالية من الضمير في (وقوفنا) . يقول : وقفنا للوداع وزادنا حزناً انَّا وقفنا فريقين يجمعهما الهوى . فريق منا مشوق اي محبٌّ يشوقهُ حبيبهُ بفراقهِ وفريق شائق اي محبوبٌ يشوق مُحبَّهُ . قال الواحدي : وجعل هذه الحال تزيد بثَّاً لان فراق الاحبَّة اشقُّ على القلب من فراق المعارف الذين لا علاقة بينهُ و بينهم . وقولهُ : (وصار بهارًا في الخدودِ الشقائق) اي صارت حمرة الخدود الشبيهة بالشقائق صفرةً كالبهار لاجل مرارة الفراق
″	١٣و١٤	(على ذا مضى الناس الخ) يقول على هذه الطريقة مضى الناس فكان قبلنا لهم اجتماع مرَّة وفرقة اخرى ولادة يوماً وموت يوماً آخر ومنهم مبغض ومنهم محب . يريد ان الدهر مختلف الحال يتقلَّب باهل زمانهِ . وقولهُ : (اجتماع خبر لمبتدا محذوف والجملة الاسميَّة حال . وقولهُ : (الزمان الغرانق) اي الناعم . والغرانق بالاصل الشاب اللين الرقيق جمعهُ غرانق بفتح اوَّلهِ ويروى للمتنبي بعد هذا البيت ما نصَّهُ :

صفحة سطر

سل البيد اين الجنُّ منَّا بجوزها وعن ذي المهاري اين منا النقانق

يريد انهم كانوا اجرأ من الجن ومطاياهم اسرع من النعام . والجَوْز الوسط . والنِقْنق الظليم

〃 ١٥-١٧ (وليل دجوجيٍّ الخ) الدجوجيّ الحالك . والسَّمالق جمع سَمْلَق الارض البعيدة ورفعها على الفاعليَّة . يقول : ربَّ ليل مظلم سرنا فيهِ الى بابك اضحت لنا المفاوز التي قطعناها منوَّرة كأنَّها كشفت لنا نور وجهك حتَّى اهتدينا للطريق . وقولهُ : (فما زال الخ) جنح الليل طائفة منهُ او اقبالهُ بالظلام . والايانق جمع ناقة . يقول : لولا نور وجهك لما انكشف من دُجى الليل جانبٌ ولولا نجائب الابل لَمَا قطع الركبان تلك المفاوز والبيد . وقولهُ : (وهزٌّ اطار النوم الخ) هزٌّ معطوف على الايانق . والغرز ركاب الرحل من جلد . والشُّبارق الممزَّق . اي لَمَا قطع تلك الفلوات لولا تحريك السير لهُ الذي اطار النوم عن جفانهِ وجعل جسمهُ كثوبٍ بالٍ من سكر النعاس على رحلهِ

〃 ١٨و١٩ (شدوا بابن اسحاق الخ) الذفاري جمع الذِفْرَى وهو ما خلف الاذن . والكيران جمع الكور وهو الرحل . والنمارق الوسادة تحت الراكب . يقول لمَّا تغنى الركبان بذكر ابن اسحاق التنوخي نشطت الابل ونصبت عنقها حتى ضربت الرحال باقفائها وغارقها طربًا . وقولهُ : (بمن تقشعرُّ الخ) . (بمن) بدل من قولهِ :(بابن اسحاق) اي غنُّوا بمديح ابن اسحاق الذي تهابهُ الارض وتتحرَّك لهيبتهِ رواسي الجبال

٢٦٥ ١ و٢ (فتى كالسحاب الخ) الجُون السُّود جمع جَوْن . والحيا المطر . يريد انهُ يرجى ويخشى ضررهُ . وفي البيت الطيّ والنشر . وقولهُ : (ولكنَّها تمضي الخ) يستدرك على ما شبَّههُ بهِ من السحاب فيقول : بل هو افضل من السحاب لان السحاب ينقشع احيانًا والممدوح مُخيّم اي مقيمٌ بجودهِ . والسحاب رُبَّما كان خُلَّبًا كاذبًا في الرعد والبرق واما الامير فانَّهُ صادق الوعد طول دهرهِ

〃 ٣-٥ (تخلَّى من الدنيا الخ) يريد ان الممدوح زهد في الدنيا وتخلَّى عن اهلها فزادهُ انقطاعهُ عنها شهرةً في مشارق الارض ومغاربها . وقولهُ : (غذا الهندوانيَّات الخ) الطُّلَى جمع طلية وهي الاعناق او اصلها . والمداري جمع المِدْرَى وهو ما يفرق بهِ الشعر . والمخانق القلائد واحدها المخنقة . يقول

صفحة سطر

جعل رؤوس اعدائها واعناقهم غذاءً لسيوفهِ وطالت صحبتها لها حتّى صارت بمنزلة المداري للرؤوس وبمنزلة القلائد للاعناق . وقولهُ : (تشقّق منهنّ الجيوب الخ) الضمير في (منهنّ) للسيوف . اي اذا غزا فاكثرت سيوفهُ من القتلى شقّقت الثّواكل جيوبهنّ حزناً على اولادهنّ وخضّبت لحَى الفرسان واوساط رؤوسهم بما تسيلهُ هذه السيوف من الدماء

〃 ٦-٨ (يجنّبها مَن حتفهُ الخ) يقول : مَن غفل عنهُ حتفهُ وتأخر اجَلُهُ يجنّب من سيوفهِ فلا يقتل بها . ومن طلّقتهُ نفسهُ وفارقتهُ يُصلى بسيوفهِ اي يقاسي شدّتها ويُبتلى بها . وقولهُ : (يحاجى بهِ ما ناطقٌ الخ) المحاجاة الإلغاز . وقولهُ : (ما ناطق وهو ساكت) هو حكاية اللغز الذي يتحاجى بهِ الناس بسببهِ . يقول : يُلقي الناس لبعضهم في الممدوح احجيّة فيقولون : اي شيءٍ هو ناطق وساكت معاً . ثم فسّر الشاعر هذا اللغز بالشطر الثاني فقال : يصدق اللغز في الممدوح اذ تراهُ ساكتاً لا ينطق بمناقب نفسهِ الّا ان السيف ينطق عنهُ بما يبدو من آثارهِ في الحرب . وقولهُ : (نكرتك الخ) يقول : استغربت امرك وطال انذهالي من كثرة مزاياك الّا اني علمت بعد ذاك انّ لا محل للعجب لان الله على كل شي قادر

〃 ١٠-١٢ (ألا قلّما الخ) ألا حرف استفتاح . والسوابق الخيل . وعلى بمعنى مع . يقول الرماح والخيل قليلًا ما تبقى عندك مع ما يعرض لها منك من كثرة استعمالها في الحروب والغارات . وقولهُ : (سيحيي بك الخ) اي ان اهل الحديث في الليل يقضون ليلهم في ذكرك طالما تضيءُ الكواكب وهو كناية عن دوام الامر . وكذلك المسافرون يغنّون بمدائحك فيسوقون الابل بها طالما ذرّ شارق اي طلعت شمس وهو ايضاً من الفاظ تأبيد التابيد . وقولهُ : (فما ترزق الخ) المراد في البيتين ان الدهر طوع امرك يجري على مقتضى مرادك

〃 ١٣و١٤ (لك الخير الخ) لك الخير دعاء للممدوح بان يرزق الخير ثم قال : غيري يطلب الغنى من غيرك اي لا اطلب الغنى الّا منك . وغيري يلحق بغير بلدك اللاذقيّة اي لا اقصد الّا البلد الذي انت فيهِ امير . وقولهُ : (هي الغرَض الاقصى الخ) اي بلدتك هي المقصد الاقصى الذي لا غرض للطالب بعدهُ . والحظوة بمشهدك قصارى بغيتي . والدنيا كلها بمحاسنها مجموعة في منزلك . وانت بالنسبة اليَّ تقوم مقام جميع الناس استغني بك عن كل البشر

سطر صفحة

〃 ١٦ (قال ابو الطيب يمدح ابا شجاع الخ) قد مرَّ في ترجمة فاتك ما كان سبب نظم المتنبي هذه القصيدة فعليك بالمراجعة

〃 ١٧-١٩ (لا خيل عندك الخ) في مطلع القصيدة الالتفات يخاطب الشاعر نفسهُ فيقول: ليس عندك لا خيل ولا مال تهديهما لفاتك شكرًا عن جميلهِ فليُعِنك النطق بالمدح مجازاةً لفضلهِ ان لم تعنك الحال على مكافأتهِ. وقولهُ : (واجز الامير الخ) يشير الى ما فعلهُ فاتك اذ تلطَّف فارسل الى المتنبي دون سوأال سابق منهُ هدية قيمتها الف دينار. اي اجزهِ بالمدح والثناء على احسانهِ الذي اتاك فجأَة من غير تقدُّم سوأال وانجاز وعدٍ وغيرهُ من الناس يكتفون بالقول دون الفعل. وقولهُ : (ربما جزت الخ) الخريدة العذراء الحيِيَّة. والمكسال العاجزة التي لا تكاد تبرح مجالسها. يقول لا يحسن بك اهمال جزاء الامير لعجزك فانهُ رُبما جازت امرأَة لا همَّة لها وعاجزة عن كل شيء صاحب الاحسان على احسانهِ. وهذا حثّ لنفسهِ على الجزاءِ وترك التقصير في مجازاة الامير

٢٦٦ ١-٣ (وان تكن محكمات الشكل الخ) الشَّكل مصدر شكل الدابَّة اذا ربطها بالشِكال. ويجوز الشُّكل بالضم جمع شِكال وهو الحبل الذي تُشدُّ بهِ قوائم الناقة. والظّهور جمع ظَهر مصدر ظهرهُ اي غلبهُ. يقول: ان كنت كفرس مقيَّد لا أَستطيع لذلك الفوز بالميدان فلي مع حالتي هذه ان أَتصهل كفرس جواد. والمراد ان لم أَستطع ان أُكافئَ الامير فعلًا فلي ان اجازيَهُ قولاً. جعل التصهال مثلًا لثنائهِ على الممدوح. وقيل بل انمَّا يشير الى ما كان بين الممدوح وكافور الاخشيدي من البغض وكان المتنبي يحب فاتكًا ويميل اليهِ وهو لا يمكنهُ اظهار ذلك خوفًا من كافور فكانهُ يقول: ان لم اقدر على المكاشفة بنصرتك على كافور فاني امدحك واشكرك الى أَوان قدرتي على النصرة فانَّ الجواد اذا اشكل عن الحركة صهل شوقًا اليها. وقولهُ : (سيَّان عندي الخ) سيَّان مثَّنى سيّ اي سواء عندي القليل والكثير من الصلات. وهو المثل. وقولهُ : (وأَنّنا بقضاء الحقّ بخَّل) الجملة في محل نصب معطوفة على مفعول (رأيتُ). ويجوز كسر همزة (إنَّ) على بناء ان الجملة حال. والبُخَّال جمع بخيل

〃 ٤و٥ (فكنت منبت روض الحزن الخ) المنبت موضع النبات. والحَزْن خلاف

صفحة سطر

السّهل . وخصّ روض الحزن لبعدها عن الغبار. وقيل روض الحَزْن اسم بستان كان قرب القاهرة . والسّباخ جمع سبخة وهي الارض التي لا تنبت لنزها وملوحتها . يقول كنت كروضة طيّبة التربة اذا جادها صباحاً غيثٌ هطّال فزادها نضرة وزكاء ولم يصادف منها سبخة لا تنبت والمراد ان صنيعتهُ لم تَضع عندي وصادفت فيَّ شخصاً يعرف حقّها ويقوم بشكرها. وقولهُ :(غيث يبيّن للنظّار الخ) غيثٌ خبر لمبتدإ محذوف اي انت غيثٌ يُبيّن موقع احسانك مني للمحسنين انهم يخطئون مواقع الصنائع.او يريد الغيوث على معناها الحقيقي . اي انك غيثٌ احكم من الامطار التي تمطر الارض الطيبة والرديئة لانك تضع احسانك في موضعهِ . ويروى : موقعَهُ بالنصب على المفعولية . فيكون المعنى انت غيثٌ يظهر موقعهُ للناظرين وحسن وضعهِ. وعليهِ تكون الجملة التابعة مستأنفة

« ٦-١٠ (لا يدرك المجد الخ) انتقل الشاعر الى المديح فصدَّرهُ بذكر السيد الشريف الهمام على وجه الاجمال ثم انتقل الى الخاصّ بعد العامّ فقال : (كفاتك الخ) . فتكون من ثم هذه الابيات ملتحمة ببعضها .يقول في البيت الاوَّل لاينال المجد والسيادة الّا كريم يفعل ما يشقّ على السادات فعلهُ . وقولهُ : (لا وارث الخ) وارث نعت لسيد . اي لا يدرك الشرف سيد وارث عن ابيهِ مالاً فيجهل قيمة ما يجود بهِ من المال الموروث ولا سيد كسوب بغير سيفهِ اي يطلب حاجتهُ بغير السيف . والمراد ان السيادة بالحسب لا بالنسب كما في الممدوح . وقولهُ : (قال الزمان لهُ الخ) الضميران في (لهُ وافهمهُ)عائدان على السيد الفطن . يقول في البيتين : لا يفوز بالرفعة وعلوّ القدر الّا شهم كريم عرّفهُ الزمان بلسان حالهِ ان المال لا يبقى وان الدهر يلوم اهلهُ على الامساك اي البخل . ففهم ذلك من زمانهِ واتّعظ بتصاريف الدهر ففرّق مالهُ فيما يورثهُ مجدًا . وقولهُ : (تدري القناة الخ) البيت من صفة السيّد الفطن . اي لا يحظى بالمجد الّا سيد يعلم اذا هزَّ الرمح بيدهِ ليضرب أَنهُ سيشقى بهِ كلٌّ من رماهُ ان خيلًا او فارساً . وقولهُ: (كفاتك الخ) يقول لا يدرك المجد الّا سيد هذه صفاتهُ كفاتك . ثم استدرك الشاعر فقال : دخول كاف التشبيه على فاتك تنقص من قدرهِ لانهُ يوهم ان لهُ شبيهاً مع انهُ لا مثل لهُ . وانمَّا ذلك مجاز وتوسّع كالشيء المستحسن يشبّه بالشمس ولا شبيه للشمس

صفحة سطر

〃 ١١و١٢ (القائد الاسد الخ) البراثن إصابع الاسد والمخلب ظفرها . اي الذي يقود غلمانهُ الى الحرب كاسود غذّتها يداهُ بابطال مثلهم من الاعداء اي يغنمهم اسلاب العدوّ . وقولهُ : (وهي اشبال) اي قد رباهم وعلّمهم فنون الحرب مذ كانوا اشبالاً الى ان صاروا اسودًا . ويحتمل ايضًا انهُ دعاهم بالاشبال لانهُ يقوم بتغذيتهم كما يقوم الاسد بتغذية اشبالهِ . وقولهُ : (القاتل السيف الخ) استعار القتل للسيف واراد بهِ الكسر والقتيل بهِ اي المقتول بهِ وما مصدريّة في قولهِ : (كما للناس) . يقول ان لجودة ضربهِ يقتـل المقتول والسيف الذي يقتلهُ بهِ والمراد انهُ يكسرهُ في جسمهِ . ثم قال على طريقة الكلام الجامع : ان السيوف لها اجال تفنى بها كما يفنى الناس بانقضاء آجالهم

〃 ١٣و١٤ (تغير عنهُ على الغارات الخ) المال هنا النَّعَم والأهمال جمع هَمَل وهي الإبل بلا راع . يقول : ان هيبتهُ تردع اهل الغارات فتردُّ اغارتهم عن مالهِ وابلُهُ مهملة لا راعي لها لامانها من الغارات . قال الواحديّ : ويجوز ان يكون المعنى ان القوم يغيرون على الاموال فيحملونها اليهِ هيبةً منهُ فكانَّ هيبتهُ تغير على غارة غيرهِ . ثم قال : (وما لهُ . . اهمال) اي لا يغار عليهِ . وقولهُ : (لهُ من الوحش الخ) يقول تصرع اسنّتهُ ما رماهُ من الصَّيد فلا يخطىء سهمهُ . ثم عدَّد اجناس الصيد وهي والعير اي حمار الوحش . والهَيق اي ذكر النعامة . والخنساء البقرة الوحشية . والذيَّال اي الثور الوحشي

〃 ١٥-١٧ (تمسي الضيوف الخ) المُشَهَّى الذي ينال ما اشتهتهُ نفسهُ . والعَقْوة ما حول الدار . والآصال جمع اصيل وهو آخر النهار . يعني انَّهُ يعطي اضيـافهُ ما يشتهون اذا نزلوا بدارهَ فتطيب لهم الاوقات بجواره كانها عشايا النهار بطيبها . والعشايا تطيب عند العرب لخمود حرّها . وقولهُ : (لو اشتهت الخ) الخراذل بالدال والذال القِطَع . والاوصال جمع وُصْل وهو العَضو . يقول لو اشتهت اضيافهُ لحم مضيفها لاتاهم على العجلة بقِطَع من لحمهِ في الشيزي اي الجِفَان وهي بالاصل خشب يُعمل منهُ الجفان . وقولهُ : (لا يعرف الرزءَ الخ) احتفزهم دفعهم ودعاهم . ويروى : حَفَزَ . يقول لا يبالي بشيء من المصيبات الّا اذا اضطرَّت الحاجةُ ضيوفهُ ان يرحلوا عنهُ

〃 ١٨و١٩ (يروى صدى الارض الخ) محض اللقاح اي لبن اللقاح الخالص . واللِقاح جمع لَقوح وهي الناقة الحَلُوب . والسلسال الذي يسهل جريهُ في الحَلْق .

صفحة سطر

معناهُ اذا انصرف عنهُ اضيافهُ اراق بقايا ما شربوهُ من اللبن والخمر فكانهُ يروي عطش الارض بهما . والمراد انَّهُ يلقى كل واردٍ بقرًى جديد من اللبن والخمر. وقولهُ : (يقري صوارمهُ الخ) العبط من الدم العبيط وهو الطريء. والساع جمع ساعة . والقفَّال الراجعون . قال الواحدي : كل ساعة تأتي عليهِ تجدد ذبحاً كان الساعات نزَّال وقفال يريد انهُ لا يطعم اضيافهُ اللحم الغبّ بل يجدد لهم النحر والذبح كل ساعة : وقال ابن الجني كل ساعة يريق دماً طريًّا من اعدائهِ فكانهُ يقري الساعات وكانها قوم ينزلون عليهِ

٢٦٧ ١-٣ (تجري النفوس الخ) النَّفس الدم اي ان دماء اعدائهِ في الحرب تسيل ممزوجة حولهُ بدماء اغنامهِ وابلهِ في الضيافة . وقولهُ : (لا يحرم البعدُ الخ) الاطيفال تصغير أَطفال . اي ان عطاءَهُ شاملٌ ينال القريب والبعيد ولا تحرم منهُ حتَّى الاطفال الصغار مع عجزها .وقولهُ:(امضى الفريقَيْن الخ)الظُّبَة حدّ السيفِ. وجملة (والبيض) حال اي عند اشتباك الحرب تراهُ امضى الجيشين سيفاً بين اقرانهِ وقد خصَّ السيف لان استعمالهُ ادلُّ على اقدام الشجاع . ثم ذكر فضل السيوف على الرماح فقال : في حالة كون السيوف هادية لانها تمضي على استواءٍ والارماح ضُلَّال لانَّها تذهب يميناً وشمالاً

« ٤-٦ (يريك مخبرهُ الخ) يقول اذا اختبرتهُ رايت ان فضلهُ بين الناس متضاعف على ما لحت من منظرهِ.وقولهُ:(وفيها الماء الآل) اي رُبما خدع الانسان بصورة الرجال فترى منهم رجلاً كامل صفات الرجوليَّة ومنهم لهُ صورة الرجال ليس الَّا كالآل الذي تراهُ نصف النهار كانهُ ماء وليس هو كذلك . وقولهُ : (وقد يلقبهُ الخ) المجنون لَقَب كان يعرف بهِ الممدوح لتهوُّرهِ في ساحة الحرب والضمير من اختلط للسيوف والرماح . يقول اذا اشتبكت الاسلحة وقت الحرب لقَّبهُ حاسدهُ مجنوناً لكنَّما العقل في ذلك الوقت هو عُقَّال لانَّهُ يمنع الفارس عن الاقدام . والعقَّال داء يأخذ الدوابّ في الرجلين . قال ابو الفتح : لم يُفضّل الجنون على العقل باحسن من هذا. وقولهُ : (يرمي بها الخ) اي بالسيوف او بالخيل. و(لا) في قولهِ : (لا بُدٌّ) عاملة عمل ليس . يقول انهُ يرمي بسيفهِ جيش العدوّ ولا بدّ لسيوفهِ وخيولهِ من شق ذلك الجيش ولو كانوا اثبت من جبال

« ٧-١٠ (اذا العدى الخ) العدى فاعل لفعل محذوف مفسّر بالفعل الظاهر يقول :

صفحة سطر

اذا قاتل الاعداء وعلقت فيهم مخالبهُ حتى اصبحوا بمنزلة الفريسة من الاسد لا يلاقون منهُ حلماً واسدًا شجاعًا . والمعنى انهُ يبطش بهم ولا يبقي عليهم شفقة . قال الواحدي : كانَّ هذا عذر للذي يلقبهُ بالمجنون من اعدائهِ لانهم يرونهُ كالاسد في الشجاعة والاسد لا يُوصف بالحلم . وقولهُ : (يروعهم منهُ دهرٌ الخ) منهُ تجريد . والاغتيال الاهلاك على غفلة . يقول يلقي الرعب في قلب اعدائهِ كالدهر المغتال الّا ان ضرباتهِ جاهرة مكشوفة والدهر خؤُون يختال في حدثانهِ . وقولهُ : (انالهُ الشرف الخ) اي ان اقدامهُ في الحرب اورثهُ مجدًا رفيعاً مؤَثــلًا اماَّ حسَّادهُ فماذا نالوا باتقائهم الاخطار التي اقتحمها فاتك . (واصم الكعب) اي الصلب القناة . واصل الكعب هو الناشز بين انبوبي الرمح . والعسَّال المهتز

« ١١-١٤ (ابو شجاع الخ) ابو شجاع كنية فاتك . يقول هو ابو الشجعان كلهم حقيقة لانهم كلهم دونهُ وهو سيدهم . وهو هول من اهوال الحرب في اعين الاعداء غذتهُ وربتهُ لانها نشأ فيها فصارت لهُ كالغذاء . وقولهُ : (تملك الحمد الخ) اي جمع انواع المحامد في شخصهِ فلم يبقِ لغيرهِ محمدة يفاخر بها . وقولهُ : (عليهِ منهُ سرابيل الخ) الماذي الدرع اللينة شبَّه لينها بلين العسل الماذي . يقول عليهِ من الحمد اثواب كثيرة لبس بعضهــا فوق بعض على انهُ يكفيهِ في الحرب درع واحدة . قال الواحدي : يريد انهُ يتوقَّى الذم باكثر مما يتوقَّى الحرب . وقولهُ : (وكيف استر الخ) النال الكثير النوال . يقول كيف استطيع ان اكتم احسانك وقد افضت عليَّ منهُ بحورًا يا ايها الكريم الزائد الفضل

« ١٥-١٧ (لطفت رأيك الخ) يقول جدتَّ عليَّ بغاية اللطف . ولا غرو فان الكريم يحتال ليحصِّل لنفسهِ العلوّ والشَّرف . يشــير الى ما وصلهُ بهِ فاتك من الهبات الجزيلة سرًّا فكان ذلك سبباً لاستئذان كافور في مدح فاتك . وقولهُ : (حتَّى غدوتَ الخ) يقول لم تزل تحتال على طلب المحامد حتَّى اصبحتَ وقد شاع ذكرك في الافاق ولكل احد املٌ في نوالك حتَّى الكواكب . وقولهُ : (لقد اطال ثنائي الخ) التنبال القصير . شبَّه مدحهُ بثوب اطالهُ وزاد حسنَهُ الممدوح لما فيــهِ من المناقب ثم قال : ان مدح القصير اللئيم يصغر المدح بصغرهِ . وهذا المعنى اخذه من قول حسَّان بن ثابت

صفحة سطر

ما ان مدحتُ محمدًا بمقالتي   لكن مدحتُ مقالتي بمحمَّد

〃 ١٨و١٩ (ان كنت تكبر الخ) يقول ان كنت لعلوّ همّتك اعلى مقاماً من ان تتكبر بين الناس فان شأنك هو يختال عوضك فيترفع بين اقدارهم. وقولهُ: (تكبر ان تختال) اراد عن ان تختال. وقولهُ: (كانَّ نفسك الخ) يقول لا ترضى نفسك بك صاحباً لها الَّا اذا زاد فضلك على الفضلاء

٢٦٨ ١-٥ (ولا تعدُّك صوَّانًا الخ) المهجة الروح وهذا البيت معطوف على البيت السابق. اي وكأنَّ نفسك لا تعدُّك صائنًا لها وقائمًا بحق شرفها حتَّى تخاطر بها في اهوال الحرب. وقولهُ: (لولا المشقَّة الخ) اي لولا ان دون السيادة مشقَّة لنال السيادة كل الناس. ثم ضرب مثلًا لذلك فقال ان الكريم لا يسود الَّا بافقار نفسهِ ولا يسود الشجاع الَّا بالتعرُّض للتهالك والموت. وقولهُ: (وانما يبلغ الانسان الخ) الشملال الناقة الخفيفة المشي. يقول كل انسان يجري في السيادة على قدر طاقتهِ وامكانهِ وليس كل احد جدير بأن يحمل مشاقَّ السيادة واعباءها كما ان ليس كل ناقة تمشي برَحْلها تكون شملالًا والمعنى ليس كل كريم يبلغ غاية الكرماء وليس كل من سعى من الروساء يبلغ مبلغ فاتك. وقولهُ: (انَّا لفي زمنٍ الخ) اي ان اكثر اهل هذا الزمان لانحطاط درجتهم عن السيادة يعدّونَ ترك القبيح احسانًا. وقولهُ: (ذكر الفتى عمرهُ الثاني الخ) اي اذا خلَّد الانسان بعدهُ ذكرًا كان ذكرهُ حياةً ثانية وما يحتاج اليهِ في دنياه هو قدر القوت وما فضل دونهُ شغل وعَنَت

〃 ٦ (بناء قلعة الحَدَث) الحدث قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور ويقال لها الحمراء لحمرة تربتها والقلعة على جبل يقال لهُ الاحَيدب حصَّنها خلفاء بني عباس في وجه الروم وكان لسيف الدولة بها وقعات فخرَّبتها الروم في ايامٍ فخرج سيف الدولة في سنة ٣٤٣ (٩٥٤م) لعمارتها فعمرها واتاهُ الدمستق وهو نقفور بن برداس فوقاس في جموعهِ من الروم والارمن والصقلب والروس والبلغُر والخزريّة. فردَّهم سيف الدولة مهزومين وقتل ثلاثة الاف من رجالهِ واسر خلقًا كثيرًا فقتل بعضهم واستبقى بعضهم. واسر تاوُداس صهر الدمستق واسر ابن الدمستق واقام على الحرث الى ان بناها ووضع اخر شرافة بيده. فقال المتنبي هذه القصيدة يمدحهُ بها يوم كسرة العدوّ

صفحة سطر

〃 ٧-١٠ (على قدر اهل العزم الخ) المكارم المحامد . يقول في البيتين . ان الامور التي يعزم عليها الانسان تعظُم بعظمة مُباشرها وكذلك المحامد تقاس بقدر طالبها . وعليهِ ترى صغار الامور عظيمة في عين الصغير كما ترى جلائلها صغيرة في اعين العظيم القدر . قال الواحدي : يريد ان الرجال قوالب الاحوال فاذا صغرن صغرت واذا كبروا كبرت . وقولهُ : (يكلّف سيف الدولة الخ) الخضارم جمع خِضرم وهو الكثير العظيم . ويروى : البحور الخضارم . يقول ان سيف الدولة يكلّف جيشهُ ان يتحمّل اعباء الغارات التي همَّت بها نفسهُ الكريمة وهو امرٌ تنوءُ عنهُ الجيوش الكثيرة لان ما في همّتهِ هو اعظم من ان تقوم بهِ كل البشر . وقولهُ : (ويطلب عند الناس الخ) الضرغم الاسد . اي يريد ان يلاقي عند الناس من عِظم الهمَّة ما يلاقي عند نفسهِ منها وذاك شيءٌ لا تدَّعيهِ الاسود نفسها مع شجاعتها

〃 ١١و١٢ (يفدّي اتمُّ الطير الخ) الملا وجه الارض . وروى ياقوت : نسور الفلا . والقشاعم النسور المسنَّة واراد باتم الطير عمرًا النسور لطول حياتها . وفدّاهُ قال لهُ : جعلت فداك . يقول : ان صغار النسور والمسنة منها تقول لاسلحته جعلنا فداك لانها تكفيها التعب في طلب اقواتها . وقولهُ:(وما ضرها خلق الخ) القوائم جمع قائمة وهي مقبض السيف ويجوز ان يريد بها قوائم خيلهِ اي يديها ورجليها . يقول : ولو خلقت هذه النسور بغير مخالب لما ضرَّها ذلك بعد ان خلقت سيوف الممدوح او قوائم خيلهِ . ويحتمل ان يكون معنى البيت : وما ضرَّ ان احداث النسور والمسنّة لا مخالب لها لعجزها عن طلب القوت في حال كون خلق الله سيوفهُ وخيلهُ لتجهز لها قوتها

〃 ١٣-١٥ (هل الحَدَث الحمراء الخ) قد سبق ان قلعة الحدث كانت مبنيَّة بحجارة حمراء . يقول ان هذه القلعة لم تعد تعرف هل حمرتها من اصل الحجارة ام من دماء قتلى الروم . وكذلك لكثرة ما نضح عليها لا تعلم اي الساقيين هو احقّ بان يدعى بالسحائب . أَجماجم الروم التي سقتها بالدم ام السحائب التي سقتها قبل ذلك بالمطر . والبيت التالي تفسير لهذا المعنى . والغمائم الغرّ اي السّحُب الكثيرة الماء . واصل الاغرّ الابيض الكريم الافعال . وقولهُ : (بناها فاعلى الخ) اي بنى سيف الدولة هذه القلعة واعلى جدرانها في حين

صفحة سطر

اشتبكت عليها الرماح وكثرت المنايا حتَّى انهـا صارت لكثرتها كالبحر المتلاطم الامواج

〃 ١٦و١٧ (وكان بها مثل الجنون الخ) التميمة هي العوذة كانوا يتوقّون بها الاضرار الموهومة يقول: ان ما جرى من الاضطراب بسبب قلعة الحدث كان بمثابة جنون اصابها فلماً عُلّقت على حيطانهـا رؤوس قتلى الروم اضحى ذلك كعوذة اخمدت الفتنة وازالت الاضطراب . وقولهُ : (طريدة دهرٍ الخ) الطريدة ما عالجت من صيد وطردتهُ . يقول: كانت قلعة الحدث امام الدهر كقنيص يتعقبهُ ليصطادهُ الّا انك خلصتها من سهامهِ فارجعتها لاهل الدين. (والدهر راغم) اي مرغوم ويروى : والانف راغم

〃 ١٨و١٩ (تفيت الليالي الخ) افاتهُ الشيء حملهُ على فوتهِ . والغوارم جمع غارمـة من غرمِ الدَّينَ وغيرهُ اذَّاهُ . يقول ان غلبت الدهر على شيءٍ تذهب بهِ عنـهُ فلا يمكنهُ استردادهُ . وان هو اخذ منك شيئاً اكرهتهُ على ردّهِ . يريد انهُ اقوى من الدهر ولهذا البيت تابع من الديوان لم نروهِ وهو قولهُ:

اذا كان ما تنويهِ فعلًا مضارعاً مضى قبل ان تلقى عليهِ الجوازمُ

اي اذا نويت ان تفعل شيئاً في المستقبـل وقع ذلك الشيء قبل ان تحيل بينك وبينه عوائق . وفيهِ اقتباس من تقسيم الصرفيين للفعل . وقولـهُ : (وكيف ترجي الخ) الدعائم جمع دعامـة وهو عماد البيت يسند اليهِ . اي كيف يأملون خرابها وهي محروسة بطعانك موثقة بهِ كما هي موثقة باساسها ودعائمها

٢٦٩ ١-٣ (وقد حاكموها الخ) حاكمهُ دعاهُ الى الحكم . يقول ان ذي الحرب كانت كحكم بين ظالم هم الروم ومظلوم هو الحدَث فلماً رُفع الحكم الى الحرب حكمت للمظلوم على الظالم فخذلت الظالم ونصرت المظلوم . وقولهُ : (اتوك يجرُّون الخ) السرى سير الليل اخذهُ هنا لمطلق السّير . اي اتوك وهم بتمام الاهبة مدججون بالشكة والسلاح عليهم الدروع وعلى خيلهم التجافيف حتَّى غابت قوائم الخيل تحتها فكانها تسير بلا قوائمِ . وقولـهُ : (اذا برقوا الخ) برق بدا ولمع . والثياب والعمائم كناية عن الدروع والخوَذ. يقول: اذا بَدَوا في الشمس وبرقوا عند وقع اشعتهـا عليهم لا تكاد تفرّق بين سيوفهم واشخاصهم لان ثيابهم وعمائمهم من مثل السيوف

صفحة سطر

اي كلها من الحديد

" ٤-٧ (خميسٌ بشرق الارض والغرب زحفهُ الخ) الخميس الجيش العظيم. والزحف الشيء المتثاقل. ويروى: رجفهُ. والزمزمة صوت الرعد وضجيجهُ. اي اذا سار جيشهُ طبَّق الارض شرقًا وغربًا وبلغت جلبتهُ الى عنان السماء. وقولهُ: (تجمَّع فيهِ الخ) الِلسن بكسر اوَّلهِ اللغة. والحدَّاث المتحدثون. قال العكبري: هو جمع حادث بمعنى المتحدّث وقيل هو جمع لا مفرد لهُ. اي تجمّع في جيش الروم جميع اهل اللغات من الامم المختلفة فما يَتفاهَم المتحدّثون منهم الّا على يد ترجمان. وقولهُ: (فللّه وقتٌ الخ) الغِش ما يدخل على المعادن من النّفاية والرّذالة. والضبارم الاسد. يقول ان نار الحرب يومئذٍ سبكت الناس واسلحتهم فتلاشى ما كان رديئًا منها مغشوشًا فلم يبق من السيوف الّا كل سيف قاطع ومن الفرسان الّا كل شجاع. وقولهُ: (تقطَّع ما لا يقطع الدرع الخ) البيت تفسير للبيت السابق. اي تكسّر من السيوف ما لم يكن ماضيًا قاطعًا للدروع والرماح وصُرع من الناس من لم يكن شجاعًا يُحسن المصادمة والقتال. ويروى: فقطّع اي الوقت

" ٨و٩ (وقفتَ وما في الموت الخ) يقول: وقفتَ غير متهيّب ولا متوقّع للموت حين لا يشكُّ واقف في ورود اجلهِ حتى كانك في موقفك متوسط جفن الردى اي في اقرب المواضع خطرًا منهُ وكان الموت غافلًا عنك كانّهُ نائم لم يبصرك فسلمت من ضرباتهِ. وقولهُ: (تمرُّ بك الابطال الخ) الكلمى جمع الكليم وهو الجريح. والهزيم المهزوم والوضاح الواضح المشرق. يقول: لا يُفني عزمك نظر الجرحى من الابطال المنهزمين بل كنت في هذه الحال مشرق الوجه باسم الفم وذكر الواحدي ان سيف الدولة استدرك على المتنبي انشاده لهذين البيتين على هذه الصورة فقال: ان عجز البيت الاوَّل احقّ بصدر البيت الثاني وعجز الثاني اولى بصدر الاول فاجابهُ المتنبي: ان الثوب لا يعرفهُ البزاز كما يعرفهُ الحائك لان البزاز يعرف جملتهُ والحائك تفاصيلهُ. واني لما ذكرتُ الموت في صدر البيت الاوَّل أتبعتهُ بذكر الردى في اثرهِ ليكون احسن تلاؤمًا ولما كان الجريح المنهزم لا يخلو ان يكون وجههُ عبوسًا وعينهُ باكية قلتُ ووجهك وضّاح وثغرك باسم لاجمع بين الاضداد في المعنى.

صفحة سطر

فاعجب سيف الدولة بقولهِ ووصلهُ بخمسين دينارًا

« ١٠-١٢ (تجاوزتَ مقدار الشجاعة الخ) يقول : تناهيتَ في الاقدام على المهالك والتعقُّل في التدبير الى غايةٍ قضت منك العجب حتى قيل عنك انك عالمٌ بالغيب . وقولهُ : (ضممتَ جناحيهم الخ) جناحا العسكر جانباهُ . والقلب وسطهُ . وقوادم الطير عشر ريشات في مقدَّم كل جناح وتحتها الخَوَافي . يقول لففتِ جناحي العسكر على القلب وضممتهم ضمَّةً منكرةً من شأنها ان تهالك مَن كان منهم بمنزلة حوافي الجناح وقوادمها . والمراد انك اهلكتهم جميعًا وقولهُ : (بضربٍ الخ) بضربٍ متعلّقة بضممتَ واللَّبَّة اعلى الصدر . يقول شددتَّ عليهم بضربٍ وقع على رؤوسهم في حين كان الانتصار غير متحقّق فما بلغ الضرب من الهامات الى الصدور حتَّى تمَّ لك النصر . اراد بهذا سرعة وقوع انتصاره الذي لم يلبث الّا قدر وصول السيف من الهامة الى اللَّبَّة

« ١٣-١٥ (حقرت الردينيات الخ) يقول : تركت الرماح في القتال وزريت بها لانها سلاح الجبناء واثرت السيف فامسى السيف كانهُ يهزأُ بالرمح فيعيبه ويعيره . . . وقولهُ : (نثرتهم فوق الاحيدب الخ) الاحيدب جبل الحرث كما مرَّ . اي شتتت شملهم وفرقتهم كما تفرق الدراهم فوق راس العروس عند زفافها

« ١٦-١٩ (تدوس بك الخيل الخ) يقول ان خيلك تتعقب اعداءَك على رؤُوس الجبال حيث تكون اعشاش جوارح الطير فبالغت في قتلهم هناك حتى كثرت مطاعم الطير حول الوكور . وقوله : (تظنُّ فراخ الفتخ الخ) الفتخ اناث العقبان واحدها الافتخ . والامَّات جمع أم يقال فيما لا يعقل . والعناق كرام الخيل . والصلادم جمع صلدم وهي الفرس الشديدة الصلبة . يقول : ان فراخ العقبان لما رات سرعة خيلك الكرام التي صعدت بها اليها ظنت ان هذه الخيل هي امَّاتها . وقوله : (اذا زلقت الخ) الصعيد وجه الارض والاراقم الحيات . يقول : اذا زلقت خيلك في صعودها الجبال جعلتها في تلك المزالق ترحف على بطونها زحف الحيات في الصعيد . وقوله : (افي كل يومٍ الخ) جملة (قفاه) وما بعدها حال . يقول : افي كل يومٍ يقدم عليك الدمستق ثم يولي هاربًا فيقع الضرب في قفاه فكان قفاهُ

صفحة سطر

يلوم وجههُ على اقدامه لانهُ سبب لتعرُّضهِ للضرب

٢٧٠ ١و٢ (اينكر ريح الليث الخ) اراد بالليث سيف دولة . وذاقهُ اي جرّبه. يقول: الا يكتفي بانهُ شمَّ رائحة هذا الاسد فيهرب كما تفعل الوحوش بازاء الاسد وماله يريد اختباره بنفسه فتجري عليهِ الهزيمة . وقولهُ : (وقد فجعتهُ الخ) الحملات الغواشم التي لا تبالي من اخذت اصلها من الغشم وهو الظلم . يقول : ان كراتك الصادقة على جيشهِ قد افقدتهُ ابنهُ وابن صهره وصهرهُ فاسروا او قتلوا فما لهُ لا يعتبر بموتهم

" ٣-٥ (مضى يشكر الاصحاب الخ) اي انهزم وهو يشكر اصحابهُ لانهم شغلوا الامير بقطع رؤوسهم واطراف سواعدهم حتى سبق الدمستق السيوف وفاتها . وقوله : (ويفهم صوت المشرفية الخ) يقول مع ان اصوات السيوف عجماء ليس لها صوت يفهم فان الدمستق فهم ان السيوف قاتلة لاصحابهِ فهرب مسرعاً . وقوله: (يسرُّ بما اعطاك الخ) يقول انهُ مسرورٌ بما اخذتهُ من الغنائم ومن صرعت من القتلى لالجهلهِ بقيمة ما فقده ولكن لانهُ لما نجا بنفسهِ عدّ ذلك غنيمة ولو كان مغنوماً

" ٦-٨ (لك الحمد في الدرّ الخ) اراد بالدرّ شعرهُ . يقول : احمدك على انك تعطي لشعري معانيهُ بافعالك الكريمة فانظمها بلفظي . اخذهُ من قول ابن الرومي :

ودونك من اقاويلي مديحاً غدا لك درُّهُ ولي النظامُ

وقولهُ : (واني لتعدو بي الخ) تعدو اي تجري وتسرع ويروى : لتعدوني . واراد بالعطايا هنا الخيل كما يؤخذ من البيت التالي . قال الواحدي : معناهُ انا امتطي في الغزو خيلك التي ركّبتنيها فتعدو بي في الحرب ولست مذموماً في اخذها لاني شاكر اياديك ناشر ذكرك ولست نادماً على ما اعطيتني لقيامي بحقّ ما اوليتني . وقولهُ : (على كل طيّارٍ الخ) الطيّار المسرع الطائر . وعلى متعلّقة بتعدو. والمسمعان الاذنان . والغمغمة جلبة الحرب . اي تسير بين عطاياك على ظهر كل فرس يطير الى الحرب برجلهِ عوض الجناح اذا سمع صوت الفرسان

" ٩-١١ (ألا ايها السيف الخ) يقول في البيتين : ايها السيف الذي لا يزال مسلولاً على الاعداء ولا فيهِ لناظرهِ ريب في شدّتهِ ولا نجاة منهُ فلتهنأ بسلامتك الشجاعة التي قمت بحقها بقطع الرؤوس . وليهنأ المجد الذي انت اكسب الناس

صفحة	سطر	
		لهُ ولتهنأ المعالي التي انت جامع اشملها وهنيئاً لمن يرجو نوالك الذي لاتمطل بفضلهِ وهنيئاً للاسلام الذي اعززت شانهُ ولعلهُ اوهم بالسيف لقب سيف الدولة . وقولهُ: (ولم لا يقي الرحمان الخ) ما ظرفيـة . اي لماذا لا يصون الله سيفك ذا الحدين ما دام يحفظهُ . وبهذا السيف لايزال الله يفلق رؤوس اعدائهِ وينتصر منهم
٢٧١	٤	(ابو القاسم بن الجد) هو الوزير الفقيه الكاتب ابو القاسم بن الجد المعروف بالاجدب احد اعيان الكتاب ورجال البلاغة بالاندلس . كان منقطعاً فيها للدراسة فاستدعاه امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين سلطان مراكش الى حاضرتهِ واستعملهُ على ديوانهِ فكتب عن امير المسلمين زماناً طويلًا . وقد ذكر الفتح بن خاقان جانباً كبيراً من رسائلهِ في كتاب قلائد العقيان توفي نحو سنة ٥٢٥ ﻫ (١١٣١ م)
«	«	(امير المسلمين) هو كما مرَّ علي بن يوسف بن تاشفين . (راجع ترجمتهُ في الصفحة ٨٨٥ من الحواشي)
«	«	(سبتة) قال ياقوت ما خلاصتهُ : هي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها اجود المراسي على البحر وهي على برّ البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف بحر الزقاق الذي هو اقرب ما بين البرّ والجزيرة وهي مدينة حصينة تشبه المهدية التي بافريقية على ما قيل لانها ضاربة في البحر داخلتهُ كدخول كف على زند وهي ذات اخياف وخمس ثنايا مستقبلة الشمال وبحر الزقاق . ومن جنوبيها بحر ينعطف اليها من بحر الزقاق وبينهما وبين فاس عشرة ايام (اه) وسبتة اليوم في ملك اسبانيا فيها نحو عشرة الاف نسمة
«	٥	(كتابنا ابقاكم الله) كتابنا خبر لمحذوف . وقولهُ : (والله بفضلهِ ... الخ) معترضة . ومفعول راينا (ان نولي) . . وقولهُ : (لا يخلنا في كافة انحائنا) جملة دعائية اي لايهملنا في تصرفاتنا ذكر اهل اللغة ان كافة لا تستعمل الَّا منصوبة على الحالية وهذا مما لم يراعهِ اهل الانشاء وقد وقع في كلام كثير من الفضلاء
«	٧	(ابو زكريا يحيى بن ابي بكر) يؤخذ من هذه الرسالة ان ابا زكريا هذا كان من خواص امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين وكل اليهِ

صفحة	سطر	
		ولاية مدينتي فاس وسبتة لكنَّ هذا لايتفق مع ما يذكر في حقهِ في كتاب روض القرطاس لابي محمد صلاح بن عبد الحليم الغرناطي·فانهُ يقول هناك انَّ يحيى بن ابي بكر كان ابن اخي امير المسلمين علي بن يوسف وكان والياً على فاس قبل ان يصير اليهِ الامر فلم يرد ان يبايعه فسار السلطان الى محاربتهِ ودخل المدينة سنة ٥٠٠ (١١٠٧ م) وهرب يحيي الى تلمسان فاجاره واليها مزدلي ثم طلب لهُ الامان فامَّنه . فسار يحيي الى الصحراء ثم اجاز الى مكة حاجاً ثم عاد الى مراكش وبقي عند امير المسلمين حتَّى راى منهُ الامير انهُ يريد تهييج الفتنة عليهِ فنفاه الى الجزيرة الخضراء وبها توفي نحو سنة ٥١٠ ھ (١١١٧ م)
«	٩	(لما توسمناه من مخايل النجابة قبله) وقبل بمعنى عند اي لما رأينا فيهِ من دلائل الحذق
«	١٨	(وردان) لم نجد لهُ ذكرًا في كتب التاريخ ويؤخذ من قول الواقدي انهُ كان من الامراء الذين ولاهم هرقل الملك على جيوشهِ في الشام وكان هو نازلاً مع فرقته في حمص
«	٢٦	(كتاب الحريري الى المسترشد بالله الخ) اطلب ذكر المسترشد بالله والمستظهر بالله في الصفحة ٣١٦ من الجزء الخامس من الجماني وما قيل عنهما في الشرح
٢٧٢	١-٣	(فاعظمها ايلاماً القلوب .. رزءٌ تساهم فيهِ الانام) اي ان اشد الخطوب ايجاعاً للقلب وكربة للنفس هو ما اصاب منهُ كلًّا من الناس سهم. وقولهُ: (وكان في معاهد الخلافة ناجماً الخ) الجملة حالية.والمعهد المنزل .اي في حين كان يسطع في منازل الخلافة ويتولى زمام الامامة
«	١٢	(اقطع وريدي كل باغٍ ينئم) الوريدان عرقان في العنق ينبضان ابدًا . ونأم الاسد صوَّت .اي اقتل كل ظالم يزأر زئير الاسد
«	١٨	(وتقاسموا بدينهم ان لا يفرون) اي حلفوا بالدين الذي يدينون بهِ انهم لا يهربون . و(ان) مخفَّفة من الثقيلة واسمها ضمير الاعداء محذوفاً
«	٢٥ و ٢٦	(للدهر اعز الله ... خطوب) اعزَّهُ الله جملة معترضة بين المبتدا وخبرهُ وقوله : (ايلاء صنائع المبار) يقال: اولاه المعروف اي صنعهُ اليهِ والصنائع جمع صنيعة وهي الاحسان والمبار جمع مبرَّة وهي عمل الخير

صفحة سطر

〃 ١٢-١٤ (فاحسم دواعي الخ) دونهُ اي قبلهُ . والسقط ما سقط من النار بين الشرارين قبل استحكام الوري . يقول : اقطع اسباب الشرّ عند ظهورها لئلا تتاصل فيعظم شرها ثم شبّه عاقبة ذلك بالمرض يسري من العليل الى السليم عند ما لم يتدارك امرهُ ويحسم باوّلهِ ثم شبّه بالشرارة المعبر عنها بسقط الزند التي يتألف منها نار عظيمة وجبال نار لا تطفأ

〃 ٢٠ (فعلى مَ تتكل الخ) الصريمة العزيمة يقول : لماذا تنكص وتجبن ان تقتفي اثار ابيك الذي كان يقطع الشر من اوله مع انك اكثر تجشماً للاهوال واعظم شهامة واثبت قلباً واحدّ سيفاً واحسن حالاً واكثر عدداً وارفع مجداً ولك عزيمة كالاسد

〃 ٢٤-٢٦ (قد قال شاعر كندة) يريد بشاعر كندة ابا الطيب المتنبئ . وهو القائل البيت التالي: (لا يسلم الشرف) ضمنهُ الشاعر في ابياتهِ والمراد بهِ ان المرء لا يحرز المجد السامي الّا بعد المدافعة عنهُ طويلاً واراقة الدم في سبيله . وقولهُ : (فاجعلهُ قدوتك الخ) اي ردّد هذا البيت في ذهنك دائماً واجرِ بهِ على عادة تألفها وسنة تعتادها

٢٧٣ — ٢ (اذفنش ابن شانجة) يريد الفنس بن سنشس . وقولهُ : (ابن شانجة) غلط. فان شانجة (سنشس) لم يكن اباً لا لفنس بل اخاه فقط . والفنس المذكور هو السادس من اسمهِ الملقب بالشجاع وكان ابن فردينند الاول المعروف بالكبير ولد سنة ١٠٣٠م وكان ابوهُ ملكاً على ممالك لاون وقسطيلية وجليقية فقسم ممالكهُ بين اولاده الثلاثة فاعطى الفنس مملكة لاون واسطرغاس. واعطى سنشس مملكة قسطيليّة والمريّة وسرقسطة . واعطى غرسيَة جليقية والبرتغال . فتولى الفنس امر مملكتهِ سنة ١٠٣٠ م ولم يزل يضرب اخماساً لاسداس حتَّى نزع الملك عن اخويهِ وجمع تحت حوزة ملكهِ الممالك الثلاث. ثم انقلب على عرب الاندلس وغلبهم على طليطلة سنة ١٠٨٥م فجعلها داراً لملكهِ فاستنجد عليهِ عرب الاندلس بملك المغرب يوسف بن تاشفين من دولة المرابطين فزحفوا على الفنس وغلبوه في وقعة زلاقة فكانت كسرة هائلة سنة ١٠٨٦ م . ثم استانف الفنس الحرب وفتح الفتوحات الكثيرة في بلاد البرتغال فاقطعها القمص هنري دي برنسون بعد ان زوجهُ ابنته. وكان ذلك اوّل تاليف

صفحة سطر

مملكة البرتغال . ثم انصاع راجعـاً الى الاندلس وحارب العرب مرارًا الى ان ظفر بهم الظفرَ التام وتوفيّ الفنس سنة ١١٠٩ م وهو معدود بين مشاهير ملوك اسبانيا افادها تقدماً وفلاحاً رفعا بها الى ذروة الشرف

〃 ٥ (الانبيطور) هي كلمة معربة عن اللاتينية (imperator) معناها الملك وصاحب الامر. وربما عرَّبوا كمبيطور عن الاسبانية (compeador) . وقولهُ. (ذو الملتين) لقب خصّ بهِ الكاتب نفسهُ لحكمهِ على النصارى والمسلمين في مملكتهِ

〃 ٧ (باغترار الرمح بعامله والسيف بساعد حامله) كذا في الاصـل ونظن ان الصواب : (وغرار الرمح بعاملهِ) فغرار الرمح نصلهُ. وعاملهُ صدره. والجملة حالية معناه ان الرمح لا يطعن غرارهُ لولا عامله . وان قوة السيف بسـاعد الضارب فيهِ. وهما مثلان يضربهما الفنس لبيان فضلهِ. وقوله: (وقد ابصرتم بطليطلة نزال اقطارها) يريد ان المعتمد رأى في مدة اقامتهِ بطليطلة فتح الفنس لاقطارها . ولهذا رواية اخرى اوضح لفظـاً وهي قولهُ : وقد رايتم ما نزل بطليطلة واقطارها

〃 ٩و١٠ (ولولا عهد سلف الخ) يقول : لولا ما تعاهدنا بهِ سابقًا من عدم الهدنة ومتاركة السلاح وهو العهد الذي نحرص على القيام بهِ والاهتداء بنوره لصمَّمنا العزم على محاربتكم وارسلنا اليكم منذر الحرب . وقولهُ : (الاقدار تقطع بالاعذار) اي ان الاعتذار يبطل ما نوي عليهِ من معاقبة المجرم

〃 ١١و١٢ (القمس البرهانس)قد سبق ان القمس تعريب اللفظة اللاتينية (comes) وهي رتبة شرف عند الفرنج . والبرهانس هذا لم نستدل على اثاره في كتب تاريخ الفرنج . وانما يؤخذ من هذا الكتاب انهُ كان من حاشيـة الملك الفنس السادس وقد جاء اسمهُ في كتاب روض القرطاس وهو يلقبهُ هناك بملك الفرنج ويذكر عنهُ انَّ الامير مزدلي سار الى محاربتهِ وهزمهُ سنـة ٥١٥ ﻫ (١١٢١م)

〃 ١٦-١٧ (والسلام عليك يسعى بيمينك وبين يديك) اي يصحبـك عن يمينك ويجري قدامك . وقولهُ (قطع الله بدعواهُ) اي ابطلها

〃 ٢٠و٢١ (كانت سنة سعد الخ) اي ان الزمان اسعدك عامـاً فنادى مناديك بما لم

صفحة سطر

يكن يجمل بما عندك من المبادي . (فركبنا مركب عجز نسخةُ الكيس) المركب مصدر ركب . والكيس النشاط يقول : اننا سهونا عنك سهوًا واهملنا امرك اهمالاً ابطلهُ الان نشاطنا . (وعاطيناك كؤوس دعة قلت في اثنائها ليس) اي ألنَّا لك الجانب وعاملناك باللطف فتكبرت وقلت في نفسك ان ليس احد مثلك . ويحتمل ان تكون (قلت) بلفظ المتكلم . اي ضربنا عنك صفحًا وتركناك مهنَّأً الى ان استفقتُ انا من سنتي فقلتُ : ليس لك ان تتجبر

〃 ٢٥-٢٧ (تسيل نفوسهم على حدّ الشفار) النفوس الدماء . والشفار جمع شفرة وهي اطراف السيوف وقولهُ : (يديرون رحى المنون بحركات العزائم) جعل الموت رحى تدور على الناس فتطحنهم وانما تحركها وتديرها هممُ رجالهِ وشدَّة بأسهم . والعزائم في العبارة التابعة جمع عزيمة وهي الرقية . وقولهُ : (وشفارًا حدادًا شحذها الإصفاق) الإصفاق مصدر أصفق الشراب حوَّلهُ من اناءٍ الى اناءٍ ليصفو استعارهُ لطول العادة بالضرب واستمرار الدربة بها . يقول انهم جهَّزوا صفاحًا رقيقة الحدّ مسنونة من كثرة استعمالها والضرب بها

〃 ٢٨و٢٩ (وقد يأتي المحبوب من المكروه الخ) الشروه جمع شَرَه يقول : رُبما نجم عن الامور اضدادها فيأتي محبوب عن امرٍ مكروه وتأتي الندامة عن عمل الامور المشتهاة . وقولهُ : (ومتى كان لاسلافك... يدٌ صاعدة الخ) يذكرهُ هنا بما كان لامراء المسلمين من الغلبة على اسلافهِ الذين لم يكن لهم حينئذٍ ذكر ولا شأن ولم يستطيعوا مصادمتهم في مواقع القتال

٢٧٤ ٥ (سنة ٣٧٩) كذا ورد في الاصل الذي اخذنا عنهُ وهو غلط صريح صوابهُ سنة ٤٧٩هـ (١٠٨٧م)

〃 ٧-١٠ (بقطع المادة من حنيفيتنا) الحنيفية الاسلام والاقامة عليهِ وقطع المادة قطع اسباب الحياة عنها . وقولهُ : (صرنا فيها شعوبًا لا قبائل) الشعوب جمع شِعب وهو الصدع . وقد اوهم بها معنى الامّة والقبيلة الكبيرة . وقولهُ : (الآن الهواء والماء منعهم عن ذلك) الهواء والماء هنا كناية عن رغد العيش وحبُّ الراحة

〃 ١١ (سيد حمير) دعاهُ بسيد حمير لان يوسف بن تاشفين كان من قبيلة صنهاجة واصل صنهاجة من قبائل حمير في اليمن اجازوا الى بلاد المغرب

صفحة	سطر	
		وكثروا فيها
″	١٧	(ضرار) قال صاحب اسد الغابة في معرفة الصحابة ما محصّلهُ :هو ضرار بن مالك الازور بن اوس بن جذيمة وقيل ابن الازور بن مرداس الاسدي كان فارساً شجاعاً شاعرًا اسلم عند ظهور الاسلام . وهو الذي قتل مالك ابن نويرة التميمي بامر خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر وشهد قتال مسيلمة باليمامة وابلى فيهِ بلاءً عظيماً حتَّى قطعت ساقاهُ جميعاً فجعل يحبو على ركبتيهِ ويقاتل وتطأهُ الخيل حتَّى غلبهُ الموت . وقيل بل بقي باليمامة مجروحاً حتَّى مات وقيل انهُ قتل باجنادين في الشام وقيل انهُ توفي بالكوفة في خلافة عمر وقيل انهُ ممَّن نزل حرَّان من ارض الجزيرة وانهُ شهد اليرموك وفتح دمشق
٢٧٥	٦	(قول مغرد) نظن ان هذا تصحيف صوابهُ : قول مُغْرَدٍ اي مهمل متروك
″	١٦	(سراج الدين الاسكندري) هو ابو حفص سراج الدين عمر الاسكندري الشهير بالقوصي كان من ادباء الثغر المصري برع في علمي الفقه والحديث. صاحب فخرَ الدين بن مكانس زمانًا ولهُ معهُ مكاتبات.توفي القوصي نحو سنة ٨٨٣هـ (١٤٧٨م)
″	١٧	(يا ذا الذي فكرهُ الخ) يريد ان فكرتهُ وقَّادة مثل اسمهِ وكان اسمهُ سراج الدين. وقولهُ : (فنَّدتَّ عنَّا) يريد قطعت مواصلتنا الَّا ان (فنَّد) ليس لها هذا المعنى في كتب اللغة . والفَنَد كفر النعمة
″	٢٩	(وانت ادرى الخ) يقال (بلاهُ) اي جرَّبهُ واختبرهُ وابتلاهُ. و(سلقهُ بالكلام) اذاهُ ويروى : ان قلوا سلقوا و(القَوَد) القصاص يقول انت اعرف بمكانة هؤلاء القوم في التقريع فان اخذوا بالسنتهم الحادَّة صرعوا كثيرين ولا يؤاخذون على صرعهم اي انهم اقوياء
٢٧٦	٣	(ابو بكر بن القصيرة) قال محيي الدين المراكشي في كتاب المعجب في تلخيص اخبار المغرب ما نصُّهُ : هو احد رجال الفصاحة والحائز قصب السبق في البلاغة كان على طريقة قدماء الكتَّاب من ايثار جزل الالفاظ وصحيح المعاني من غير التفات الى الاسجاع التي اخذتها متأخرو الكتاب اللهم الَّا ما جاء في رسائلهِ من ذلك عفوًا من غير استدعاء (ا ه). كان ابن القصيرة كاتباً المعتمد على الله وكتب مدَّة ليوسف بن تاشفين. وتوفي

صفحة	سطر	
		نحو سنة ٤٩٣هـ (١١٠٠م)
〃	٣	(امير المسلمين) هو يوسف بن تاشفين كما مرَّ
〃	٤-٦	(لا تقلع عن اذى تفشيهِ قرباً وبعداً جهدها) نصب جهد على الحال اي مجتهدةً . والمعنى انها لا تكفّ عن فتنة تنشرها في القريب والبعيد . . وقولهُ : (ولا تراقبون في مؤمن الّاولاذمَّةً) الالّ العهد والحِلْف والامان اي انكم لا تراعون عهود المؤمنين
〃	٨و٩	(المسخ . والنسخ) المسخ هو تحويل الصورة الاصلية الى اخرى اقبح منها : (النسخ) هو ازالة الشيء وابطالهُ واقامة اخر مقامهُ . (الفسخ) النقص والطرح . . . . وقولهُ : (وكانكم بهِ قد نكص على عقبيهِ عنكم) نكص على عقبيهِ رجع عما كان عليهِ من خير اي اظن الله قد ترككم ورجع عنكم لما اتيتم من المحرَّمات
〃	١٠-١٣	(وتركتكم في صفقة خاسرة لا تستقيلونها) الصفقة البيعة . واستقال البيع طلب فسخهُ . يريد انكم فضلتم الفتنة فابتعتم بذلك غضب الله فذلك بيعة خاسرة لايمكنكم ابطالها . وقولهُ :(واقتصُّوا من انفسكم كل من وترتموه) اقتصَّ من نفسهِ مكن من الاقتصاص منهُ . ووتر اصاب بظلم وادرك بمكروه اي مكِّنوا من اخذ الثار منكم كل امرئٍ جرتم عليهِ واعتديتم . وقولهُ : (لا يكن الى اذاه صدور ولا وردٌ) اي لا تتخذوا سبباً لضرره
〃	١٧	(امير المسلمين) هو علي بن يوسف بن تاشفين وقد مرَّ ذكرهُ
〃	٢٠-٢٦	(وجنَّبكم من اسباب الشقاق الخ) اي ابعد الله عنكم داعيات الاختلاف والانقسام التي تدعوكم الى سخطهِ بعد ما حرَّمها عليكم . . . وقولهُ : (وفي هذا على فقهائكم وصلحائكم مطعن الخ) المطعن القدح والعيب . والمغمز المطعن والمطمع . اي في هذا الفعل عيب واضح على علمائكم واتقيائكم وعار يكرههُ كل مؤمن ذي دين . وقولهُ : (فهلَّا سعوا في اصلاح ذات البين الخ) ذات البين الشقاق والانقسام . اي هلَّا اهتمّوا في سدّ الخلل والاختلاف كما يعمل ويهتمّ ارباب الصلاح والتقوى . والمراد بهذا التوبيخ والتنديد على فعالهم
〃	٢٨	(وما يجرّ داء الضمائر) جرَّ الامر سبَّبهُ . المصاير جمع مصير وهو المعاد والمآل اي خافوا من كل ما يسبّب اعتلال ضمائركم ويفسد ما تكتمونهُ

صفحة سطر

ويعمي قلوبكم ويجعل منقلبكم قبيحاً مذموماً

٢٧٧ ١ (واخلعوا السمع والطاعة لوالي اموركم) اي اتركوا الرياء وصفّوا النية في الاصغاء والانقياد لمن تسلّط عليكم .. وقوله: (ولا تقيموا على ثَبَج عناد بين حدّهِ ورسمهِ) الثَبَج وسط الشيء ومعظمه اي لا تصرّوا على كبر المعارضة والعصيان. وقوله: (يفيء بكم الى الحسنى) اي يعيدكم الى حسن العمل

〃 ٢ (ابو اسحاق ابراهيم) هو خامس اولاد يوسف بن تاشفين اجاز مع والده الى الاندلس سنة ٤٧٩ﻫ (١٠٨٧) وهو حديث السن. ولمّا توفي والدهُ ولّاهُ اخوهُ امر اشبيلية نحو سنة ٥١٢ﻫ (١١١٩م) وكان كريماً محباً للشعراء مدحهُ ابو بكر بن احمد بن الرحيم بقصائد اثبت قسماً منها صاحب قلائد العقيان وتوفي نحو سنة ٥٤٣ﻫ (١١٤٨م)

〃 ١٠و١١ (فعاد الى وظيفتها عود الحليّ الى العاطل) اي رجع الى مكانته فيها فازدانت بهِ كما تزدان المرأة الخالية من الزينة بزينتها

〃 ١٦ (ابو بكر بن احمد بن رحيم) هو ذو الوزارتين المشرَّف ابو بكر محمَّد بن احمد بن رحيم. كان بنو رحيم اجدادهُ من اعلام الشرف ثم انتقلوا الى الاندلس. وكان ابو بكر اديباً شاعراً صحب ادباء الاندلس وعلماءها مثل ابن الوضّاح صهر المرتضي وابن جمال الخلافة صاحب صقلّية والفقيه ابي بكر الطائي الوزير. وجرت بينهُ و بين ابي اميَّة ابراهيم بن عصام مدَّة قضائهِ بمرسية معاتبات واشعار ومراسلات ذكر منها جانباً الفتح بن خاقان. ودخل على الامير ابراهيم بن اسحاق مدَّة ولايتهِ على اشبيلية وامتدحهُ سنة ٥١٥ﻫ (١١٢٢م). كانت وفاة ابي بكر نحو سنة ٥٣٢ﻫ (١١٣٨م)

〃 〃 (الوزير المشرَّف واخوهُ) يكنى ابا الحسن لم نجد لهُ ذكرًا في كتب التاريخ

〃 ١٩ـ٢٥ (فتبلَّجت بيض الاماني في سواد الاسطر) تبلج الصبح اضاء واشرق وهو هنا استعارة وجهها كون ما يتمناهُ الانسان يكون ابيض بعينهِ لذلك استعار لهُ التبلّج ولمّا كنى عن الاماني البيض بالتبلج والضياء استعار لها سواد الاسطر. وقولهُ: (اعطيتهُ وقضيب دوحة مفخر) الدوحة الشجرة اي ان هذا الولد هو فرع هذه الشجرة الكريمة

〃 ٢٩ (حمت مناهلهُ متون الضمَّر) اي حفظت مواردهُ ظهور الخيال السريعة

صفحة	سطر	
		الجري القوية على الركض
٢٧٨	٢	(فلأنت بدر السعد الخ) شبَّه الوالد بالبدر لكمالهِ والولد بالهلال لحداثتهِ كما ان القمر يدعى بدرًا عند تمّهِ وهلالاً عند طلوعهِ . وهكذا في الشطر الثاني شبه الولد بالسيف لصغرهِ والاب بالسمهريّ وهو الرمح الصلب لصلابتهِ
〃	٥و٦	(الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل) هو السلطان اسماعيل بن الملك الافضل ابن ايوب المعروف بابي الفداء صاحب حماة وقد مرَّ ذكرهُ في تراجم المؤرخين في الجزء الخامس من المجاني
〃	١٠	(فاشكر حسن صنعك الخ) يقول اشكر احسانك شكرًا متصلًا لا ينقطع وان انقطعت عن التردد الى دارك حياءً وحشمة
〃	١٣	(غدت تثني على علياك الخ) اي ان قوافي تثني عليك لما اتحفت بهِ صاحبها من الهدايا فجعلتهُ بذلك ناجح المسعى
〃	٢٤	(محمَّد بن العبَّاس) هو ابو الحسن محمَّد بن العبَّاس بن الوليد القاضي البغدادي المعروف بابن النحوي الفقيه . قال ابو المحاسن : كان فاضلًا بارعاً مات ببغداد في شوَّال سنة ٣٤٣ ﻫ (٩٥٤م) وكان ثقة صدوقًا
〃	٢٦و٢٧	(فهي كالسهام التي تثبت في الاغراض ولا ترجع بالاعتراض) شبه اقدار الدنيا بالسهام ومَن تنزل بهم بالاغراض اي المرامي . يقول ان اقدارها لا تُردّ عمن تصيبهُ كما لا يُردّ السهم عن الهدف . وقولهُ : (لم يغمض عند الزيادة ولم يقنط عند المصيبة) اغمض غفل عن الامر اي من كان كالرئيس درايةً يكون على حذر من الدنيا فلا يغفل اذا اقبلت عليهِ ولا ييأس اذا ادبرت عنهُ علماً منهُ بانها لا تبقى على حال . ويروى : يأشر اي يبطر مكان يغمض . وقولهُ : (وامِن ان يستخف احد الطرفين حكمهُ) اراد بالطرفين اقبال الدنيا المعبر عنهُ بالزيادة وادبارها المعبر عنهُ بالمصيبة يقول : اذا تحذَّر الرئيس محمد بن اسحاق من الدنيا في حالتي اقبالها وادبارها امِن من ان ينقاد هواهُ الى احدى حالتيها فيغترّ بها
٢٧٩	١_٤	(ولم يَدَعْ ان يوطّن نفسهُ على النازلة قبل نزولها) وطن نفسهُ على الامر مهدها لفعلهِ واقرّها عليهِ وذللها . اي لم يتأخر عن ان يذلل نفسهُ للنائبة قبل اوانها . وقولهُ : (ويأخذ الاهبة للحالة قبل حلولها) اي يعد نفسهُ

صفحة سطر

المكروه قبل طروقهِ. وقولهُ: (وان يجاور الخير بالشكر ويساور المحنة بالصبر) ساورهُ اخذ برأسهِ وواثبهُ. اي ان هذا الرئيس يعقب الخير بالشكر ويقاوم الشدَّة بالصبر. وقولهُ: (فيتخير فائدة الاولى عاجلًا و يستمرئ فائدة الاخرى آجلًا) استمرأ استهنأ اي يُصيب فائدة معجَّلة في دنياهُ وفائدةً مؤجلة لأخراهُ. وقولهُ: (الحديث سنًّا ما ارمض واقضَّ واقلق وامضَّ) ارمض اوجع واحرق. واقضَّ اي اقلق. يقال: اقضَّ الله مضجعهُ اي جعلهُ خشنًا. وامضَّ احزن اي قد حل في هذا الطفل ما اوجع القلب. واقضَّ الفراش وازعج الضمائر وكدر صفو العيش لفقدهِ

〃 ٦ (واياهُ اسأل ان يجعلهُ للرئيس فرَطًا صالحًا) الفرط ما تقدَّمك من اجر او عمل اي جعل الله تقدُّم ابنك لك في الموت نظير اجرٍ يتقدمك الى يوم القيامة

〃 ٩ (نزههُ بالاخترام.. وصانهُ بالاختضار) اي ان موته حدثًا قبل ان يدرك حفظه عن اتيان الآثام وارتكاب الذنوب

〃 ١٢-١٧ (وبوَّاه حيث فضَّلهم من غير سعي واجتهاد) اي احلَّهُ في مصاف الاخيار الفضلاء من غير اجتهاد من قبله لانهُ لم يعمل ما يوجب لهُ ذلك نظرًا اصغر سنهِ.. وقولهُ: (قبضهُ قبل رؤيتهِ الخ) قد وقع اضطراب في نقل هذه العبارة اصلحناهُ في الطبعة الاخيرة. صوابهُ: قبضهُ قبل رؤيته على الحالة التي يكون معها الرقَّة وقبل معاينتهِ على الحالة التي تتضاعف عندها الحرقة. اي ان الله نقلهُ اليهِ قبل ان يصير في حال الشباب فيكون الموت اشدّ تأثيرًا في والدهِ وأدعى للحسرة. وقولهُ: (وحماه من فتنة الرافقة ليرفعهُ عن جزع المفارقة) اي انهُ لم يمتعهُ بالحياة في مرافقة ابيهِ لئلَّا ينغَّص والدهُ بلوعة فرقتهِ لان الفراق بعد طول الاجتماع موجب للحسرة ومزيد اللوعة. وقولهُ: (وكان هو المبقى في دنياهُ وهو الواحد الماضي والواجد الذخيرة لاخراهُ) اي ان الله ابقى لنا الرئيس وقد توفى ابنهُ الوحيد المزوَّد بالصلاح لآخرتهِ. وقولهُ: (وقد قيل ان تسلم الجلّة فالسخل هدر) الجلة جمع جليل وهم سادة القوم. والسخل جمع سخلة وهي ولد الضأن كنى بها عن ولدهِ. اي ان سلم الوالد فلا يبالي بفقد الولد. قولهُ: (وعزيز عليَّ ان اقول المهون للامر من بعدهِ ولا اوفي التوجع عليهِ واجب فقده. فهو لهُ سلالة ومنهُ

صفحة	سطر	
		بضعة) اي يشق علي ان اهوّن على محمد بن العبّاس مصابهُ من غير ان استوفي حق التوجع على طفلهِ المفقود لانهُ هذا الطفل متسلسل عنهُ وجزء منهُ فواجب ان يكون عندي بمنزلته
〃	١٨-٢٠	(وان اغناهُ الاستبصار) اي كفاهُ التصبرة في عواقب الامور... وقولهُ : (ويبقيهِ موفورًا غير منتقض ويهدينا الى السوء امامهُ) اي يحفظهُ تعالي في سعة عيش ويجعلنا فداهُ في السوء
〃	٢٣	(ابو عمرو البحتري)كان احد اعيان خراسان وادبائها المشهورين في اوائل القرن الخامس للهجرة لم نصب شيئًا من تفاصيل اخباره
〃	٢٥-٢٧	(ويفتخر الاثر وحاملوهُ بتراخي بقائهِ) الاثر الحديث المنتهي الى النبي والحاملون لهُ رُواتهُ . وتراخى بقائهِ اي استمرار ذكرهِ من بعدهِ . وقولهُ: (والكرم خالي الربع من بعدهِ) اي منازل السخاء والجود تعطلت بفقدهِ واقفرت
٢٨٠	١	(ابو عبد الله اللوشي) هو الفقيه الكاتب ابو عبد الله اللوشي ولد في لوشة ثم انتقل الى غرناطة وكتب بها لامرائها . وقد ذكرهُ صاحب قلائد العقيان ووصفهُ بانهُ كان سيئ الخلق سريع الغضب انحرفت عنهُ بسبب ذلك قلوب مرؤوسيهِ .توفي ابو عبد الله نحو سنة ٥٢٧ ﻫ (١١٣٣م)
〃	〃	(امير المسلمين) هو علي بن يوسف بن تاشفين المرابطي المذكور آنفًا
〃	٢	(الامير مزدلي) هو الامير ابو محمد مزدلي بن تيلنكان بن محمد بن وركوت كان من عشير يوسف بن تاشفين فاستعملهُ على جيشهِ واغزاهُ المغرب الاوسط سنة ٤٧٢ﻫ (١٠٨٠م)فحارب ملوك تلمسان وظفر بصاحبها العبّاس بن يحيى وقتل ابنه يعلي وافتتح المدينة فولّاهُ عليها يوسف بن تاشفين . ثم اقرَّهُ في ولايتهِ ابنهُ علي امير المسلمين وارسلهُ لمحاربة النصارى في الاندلس وولّاهُ على قرطبة . فسار مزدلي الى طليطلة سنة ٥٠٧ ﻫ (١١١٣م) وفتحها وفتح قلعة ارجينة وقتل اهلها . ثم سار الى مدينة سالم وكان زند غرسيس ملك الفرنج يحاصرها فهرب زند غرسيس من وجههِ وترك اثقالهُ وعدَّتهُ فاستولى عليها مزدلي . وبينما كان راجعًا الى قرطبة ادركهُ امر الله الذي لا مردّ لهُ فمات في ارض النصارى سنة ٥١٠ ﻫ (١١١٦م) وخلفهُ ابنهُ محمد على ولاية قرطبة . وكان لهُ ابن ثان متوليًا على بلنسية وسرقسطة

صفحة	سطر	
		اسمهُ عبد الله
〃	١٠-١٥	(وسم النجوم الزهر) يقول ان فقدهُ مصاب بليغ اشتد حتَّى اثَّر في كواكب السماء وكواها بكي الحزن . وقولهُ : (واقصى المهاد) صوابهُ اقضَّ اي جعلها خشنةً . . وقولهُ : (وامير المسلمين اورى في الرئاسة زندًا الخ) اورى افعل تفضيل من ورى الزند اذا خرجت نارهُ . يقول ان هذا الامير هو اكبر من ان المصائب ولو عظُمت
〃	١٨	(ابو محمد بن القاسم) هو الوزير الكاتب ابو محمد بن القاسم احد ادباء الاندلس وكتَّابها ذكرهُ صاحب قلائد العقيان واثنى عليهِ ثناءً كثيرًا واورد لهُ مقاطيع شعريَّة ونثريَّة . دارت على ابي محمد الاحوال في آخر حياتهِ فنكب ومات خامل الذكر في اواخر القرن الخامس للهجرة
〃	٢٢	(يعزّ عليهِ رزءٌ بتَّ عنهُ شقيق النفس الخ) الشقيق المصدوع . اي غمَّهُ مصابٌ نزل بك حتى انفطرت منهُ نفسك حزنًا . ويجوز ان يكون المعنى ان هذا الرزء افقدك شقيقك في المحبة فاصبحت من بعد فقدهِ ولم يبقَ لك شقيق الَّا نفسك
〃	٢٥	(لئن قدَّمت عاقًا مستفادًا الخ) العلق النفيس اي ان قدمت عملًا نفيسًا صالحًا فستلاقي اجرًا عليهِ وحظًّا موفورًا بسببهِ
٢٨١	١	(ابو عامر عدنان الضبيّ) هو الشيخ الرئيس ابو عامر عدنان بن محمَّد بن عدنان الضبيّ احد ادباء خراسان كان في اواسط القرن الرابع للهجرة لهُ مع بديع الزمان الهمذاني مكاتبات ومفاوضات وفي مجموع رسائل البديع عدَّة مكاتيب ارسلها اليهِ الهمذاني . توفي ابو عامر عدنان نحو سنة ٣٨٠ ﻫ (٩٩١م)
〃	٤و٥	(احسن ما في الدهر عمومهُ بالنوائب الخ) يقول ما يستحسن من الدهر هو كون مصائبه تعم الجميع وحسناتهُ تختص في بعض الناس . وقولهُ : (يدعو الجفلى اذا ساء) الجفلى جماعة الناس اي اذا قبح الدهر عمّ الناس بجماعتهم وعامّتهم
〃	٨	(هو العبد لم يكن شيئًا مذكورًا الخ) اي ان الانسان عبد كان عدمًا فابدعهُ الله بغير اختيارهِ وقدر لهُ المعيشة والرزق
〃	١٣و١٤	(ابو قبيصة) هو المتوفَّى الذي بسببهِ كتب الهمذاني هذا الكتاب لابن عامر الضبيّ

صفحة سطر

〃 ١٤و١٥ (فعرضت عليَّ امالي قعودًا) القعود جمع القاعد وهي المرأة التي قعدت عن الولد اي امتنعت استعارها للامال اذا كانت بلا ثمرة اي ذهبت رغائبي على غير طائل . وقولهُ : (وضحكت وشرّ الشدائد ما يضحك) اقتباس من قول الشاعر:

ضحكت من البين مستنكرًا وشرّ البليـة ما يضحـكُ

وقولهُ : (والموت نكر قد عم حتَّى عاد عرفًا) اي انهُ مع كونهِ قد بلغ من القباحة والشدَّة مبلغًا كبيرًا صار الان خفيفًا مقبولًا نظرًا الى شمولهِ عامَّة الناس وعدم خروج احد عن حكمهِ

〃 ١٨-١٩ (ولعل هذا السهم اخر ما في كنانتها) الكنانة جعبة النبال . يتمنى للمكتوب اليهِ ان تكون هذه خاتمة مصائبهِ فشبه المصيبة بالسهم

〃 ٢٣ (كتابي عن سلامةٍ) اي عن اخلاص الولاء وحسن النية

〃 ٢٨و٢٩ (وملأ الولـه والوهَل الخ) اي ان الحزن والخوف افعما قلبي اوهامًا وقلقًا وقولهُ : (وتذكرت ما كان يجمعني واياه من سكريَ الشباب والشراب) شبه الشباب في عنفوانهِ بالخمرة تسكر صاحبها . يقول : ذكرت اوقات سكري واياهُ بعنفوان الشباب وبسورة الخمرة

٢٨١و٢٨٢ ٢٩ (فبكيت عليهِ بكاءً لي نصفهُ) اي ان بكائي عليهِ بكيت بنصفهِ على نفسي لعلمي اني سأشرب الكاس التي شربها وارمي بالسهام التي رمي بها ومثـلهُ قولهُ (وحزنت عليهِ حزنًا لنفسي شطره)

٢٨٢ ١٤و١٥ (ليكون سكوني الخ) اي ليكون ارتياحي الى ما يعرفني بـهِ من الاعتصام باسباب السلوة عن هذا المصاب بمنزلة اضعاف القلق والاضطراب الذي اصابهُ مما نزل بهِ من الحرقة واللوعة

٢٨٣ ٦-٩ (يرى بوليٍّ من اوليائهِ الخ) اي اني اذا حضرت اليهِ نزل بي العقاب من الامير والقاضي لا يهون عليهِ ذلك فتتضاعف مصيبتهُ اذ يرى صديقه في شرٍّ لا يستطيع دفعهُ عنهُ . وقولهُ : (ولمَّا مثلت بين تخلفي آمنًا وحضوري خائفًا الخ) اي وقفت عنهُ تأخري عن زيارتهِ وانا آمن من سخط الامير وحضوري اليهِ مع الخوف من ان يلحقني ظلمهُ وعقابهُ وجواب هذا في قولهِ (عدلت بين طرفي الرؤية ..) وهو ظاهر . وقولهُ : (واغتفر عهدة التفصيل لصحة الجملة) اي امتنعت عن زيارتك لنسلم كلانا من شرّهِ

صفحة سطر

〃 ١٣ (فان تسجنوا القسريّ الخ) هذا البيت ورد في جملة ابيات قالها ابو شغب العبسي يمدح خالدًا القسري لما حبسهُ يوسف بن عمرو الثقفيّ (راجع الصفحة ٤٥ من الجزء الثالث من المجاني والصفحة ٣٨٤ من الشرح)

〃 ١٤و١٥ (ولقد نسجت في ذم الظالم الخ) اي نظمت في ذم هذا الامير قصائد مؤلمة فيها جفاف وخشونة لا يلينها الماء ولا يستطيع الهواء ان يزيدها فظاظة وهي بينة لا يسترها تلميح .. وقولهُ: (والرابح من محنته فانية الخ) المثوبة الجزاء والثواب اي ان صاحب الربح في هذه الدنيا هو الذي تزول مصيبتهُ ويثبت جزاؤهُ. وقولهُ: (جعل الله هذه الحادثة الخ) البتراء مؤنث الابتر وهو من لا عقب لها. اي جعلها اخر مصيبة لا تعقبها مصيبة اخرى

〃 ١٩ (الملك الافضل) هو محمَّد بن اسماعيل بن علي بن محمود الايوبي السلطان الملك الافضل صاحب حماة وابن صاحبها الملك المؤيَّد عماد الدين اسماعيل المعروف بابي الفداء. كان السلطان محمَّد بن قلاون ابرز مرسومًا لهُ يقرّرهُ على حماة بعد ابيهِ. فلمَّا توفي ابوهُ سنة ٧٣٢ هـ (١٣٣٢م) تلقَّب بالملك الافضل واستمرَّ لهُ الملك في سلطنة حماة الى ان مات الملك الناصر محمَّد بن قلاون وتسلطن ولدهُ الاشرف كجك بعد خلع اخيهِ. فرسم بعزل الملك الافضل عن سلطنة حماة وبارين والمعرَّة وبلادهنَّ ونُقِل الى دمشق اميرًا من امرائها. فلم يلبث بها ايَّامًا حتَّى ادركتهُ منيَّتهُ فتوفي سنة (٧٤٢هـ) (١٢٤١م) فحمل الى تربة والدهِ بحماة ودفن بها وكان سلطانًا كريمًا عارفًا سيوسًا من بيت سلطنة ورئاسة قليل الحظ من الرعيَّة يعطي العطاء الوافيَ الوافر وهو مذموم غير مشكور

〃 ٢٦ (فكانهُ لصلاحهم اكسير) الإكسير هو ما يلقى على الفضة ليجعلها ذهبًا خالصًا في زعمهم استعارهُ لما تصلح بهِ الاحوال اي ان هذا الملك ممن تستقيم بهِ الملوك وتصلح احوالهم

٢٨٤ ٣ (يعتب المنذور) اي يرضي ويزيل العتب اي الملامة

〃 ٤ (المظفَّر) قد ملك حماة ملكان بهذا اللقب من اجداد الملك الافضل. الاوَّل هو الملك المظفَّر محمود بن الملك الناصر تولى من سنة ٦٢٦هـ (١٢٢٩م) الى ٦٤٢هـ (١٢٤٥م). والثاني الملك المظفر ابن الملك المنصور ملك على حماة من سنة ٦٤٣ هـ (١٢٨٥م) الى ٦٩٨ هـ (١٢٩٩م)

صفحة سطر

〃 ٤ (المنصور) ملك على حماة سلطانان بهذا اللقب اولهما الملك المنصور محمد بن تقي الدين ولي الملك من سنة ٥٨٧ ﻫ (١١٩١م) الى ٦١٦ﻫ (١٢١٠م). والثاني الملك المنصور محمَّد بن الملك المظفر تولّى من سنة ٦٤٢ﻫ (١٢٤٤م) الى ٦٤٣ ﻫ (١٢٤٥م)

〃 ١١ (معين الملك فضل الله) كان من حواشي السلطان الملك مسعود السلجوقي ولّاهُ امر جيشهِ ثم تغير عليهِ وعزلهُ. وللطغرائي موءيد الدين الاصبهاني فيهِ مدائح وقصائد كثيرة كتبها اليهِ وقت نكبتهِ مثبتة في ديوانهِ. توفي معين الدين نحو سنة ٥١٠ ﻫ

〃 ١٥و١٦ (الم ترَ ان الخ) صقيل اي مصقول يستوي فيها المذكَّر والمؤنث اي ان الشمس بعد احتجابها تظهر للرائي اكثر جلاءً وضياءً. استعار كسوف الشمس لنكبة الممدوح واستخلص ان فضاهُ زاد وضوحًا وبيانًا بعد هذه المصيبة. وقولهُ: (وان الهلال الخ) النضو المهزول. والشخت الدقيق الضامر والضئيل النحيف. يقول ان الهلال يصير بدرًا كاملًا بعد ان يظهر مهزولاً صغيرًا. والاستعارة ظاهرة لانها بمعنى ما قبلها

〃 ١٨و١٩ (واستطار نسيل) النسيل ما يسقط من الصوف والريش. وقولهُ: (ويورق ما لم يعتورهُ ذبول) اعتورهُ اصابهُ ونزل بهِ. والذبول الجفاف. اي ما لم يجف اصلهُ ويصيبهُ الذبول

〃 ٢٣و٢٤ (واي قناة الخ) ترنح اي تمايل من سكرٍ وغيره وفلول السيف ثلمهُ. اي ايُّ رمح لا تضعف انابيبهُ واي سيف لا يطرأ عليهِ الثلم وهذا من قبيل التعزية للممدوح كانهُ قال واي رجل لم تنزل بهِ المصائب. وقولهُ: (اسأت الى الايام الخ) التُّبول جمع تبل وهو العداوة وتنتحي تعرض وتصول. اي ما زلت تسيء الى الايام وتكف مصائبها عن الخلق حتى ظلمتها ووقعت العداوة بينك وبينها ولو لم تخالفها في ما ارادت لشمخت وجارت متكبّرة وهذا مثل قول ابي الحسن الانباري في الوزير ابى طاهر:

وكنت تجير من صرف الليالي فصار مطالبًا لك بالترات

〃 ٢٨ (وما غضَّ الخ) الزميل السير. اي لم ينقص الحبس من شرفك ويحط من قدرك شيئًا لانك ذكرك طائر الشهرة معروف في الشرق والغرب

٢٨٥ ٤ (ابو نصر) هو ابو نصر بن دوسنام احد ادباء نيسابور

صفحة سطر

〃 ١١ (وكل شيء على الميم في باب التفخيم) اي مستشفعاً بكل ما ينتهي بالميم من صفات التعظيم والتفخيم اشار بذلك الى ما سبق من الصفات التي امتدحهُ بها كالعظيم والكريم والفخيم

〃 ١٦ (ابو عبد الله بن مرزوق) ٧١١-٧٨١هـ (١٣١١-١٣٧٩م) هو الشيخ الامام الخطيب الرئيس محمَّد بن احمد بن محمَّد بن مرزوق العجيسيّ التلمساني الملقَّب بشمس الدين كان من ظرفاء دهرهِ لطيفاً حسن اللقاء كثير التودُّد خلوب اللسان درباً على صحبة الملوك والاشراف متسع الرواية مشاركاً في فنون من اصول وفروع وتفسير يكتب ويشعر ويقيد ويؤلف. مولدهُ ومنشأهُ في تلمسان ورحل الى المشرق فحجّ ولقي الجلَّة. ثم صرف وجههُ الى المغرب فاشتمل عليهِ السلطان ابو الحسن اميرهُ اشتمالاً خلصهُ بنفسهِ وجعلهُ مفضى سرهِ وخطيب منبرهِ وامين رسالتهِ فقدم في غرضها على الاندلس اواخر عام ٧٤٨هـ (١٣٤٧م). ولما حالت الحال بالامير ابي الحسن استقرَّ بالاندلس الى ان دعاهُ امير المؤمنين ابو عنان فارس الى خدمته في المغرب فولَّاهُ الوظائف العلمية. فلم يزل بها موفر الرتبة معروف الفضيلة مرشحاً لقضاء المالكية ملازماً للتدريس الى ان هلك في القاهرة وخدم السلطان ابا سالم صاحب فاس والسلطان ابا اسحاق بتوس. ثم نكبهُ السلطان ابو العبَّاس فرحل الى المشرق ولحق بالسلطان الاشرف فاخذ عن ابن مرزوق كثيرٌ من الايمَّة منهم لسان الدين بن الخطيب. ولهُ تصانيف كثيرة ومكاتبات اثبت منها المقّري جانباً في كتاب نفح الطيب

〃 ٢٠ (بهجرة الى ابوابكم الخ) لانهُ رحل الى دياركم قادماً الى ابوابكم وعلق آمالهُ بكم هذا فضلاً عمَّا فيهِ من السجايا الكريمة كالفضل والوقار والادب وكبر السنّ ممَّا يوجب لهُ التجلة عندكم

〃 ٢٣-٢٥ (والمؤمل .. مسكة الختام) اي اتأمل منهُ ان يلاحظ هذا الرجل بعين الرعاية والاحسان اما باستعمالهِ بمقام يليق بمثلهِ من اهل الادب او باسعافهِ على عمل صالح يكون ختاماً لمبرتهِ فتضوع رائحته كالمسك

٢٨٦ ١١ (علقمة بن علاثة) قال في كتاب اسد الغابة ما ملخَّصهُ: هو علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب العامري كان من اشراف بني ربيعة بن عامر وكان من المؤلفة قلوبهم. وكان سيّداً في قومهِ حليماً

صفحة سطر

عاملًا ولم يكن فيهِ ذاك الكرم وهو الذي نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وكلاهما كلابي وفاخرهُ . ولمَّا عاد محمَّد من الطائف ارتدَّ علقمة ولحق بالشام الى ان توفي نبيُّ المسلمين فاقبل مسرعاً حتَّى عسكر في بني كلاب بن ربيعة .فارسل اليهِ ابو بكر سريَّةً فانهزم منهم وغنم المسلمون اهلهُ وحملوهم الى ابي بكر فاطلقهم واسلم علقمة فقبل ذلك منهُ. ثم استعملهُ عمر على حوران . فمات بها سنة ١٥ ﻫ (٦٣٨م)

" ١٣ (عامر بن طفيل) هو ابو علي عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري الشاعر من اهل نجد من شعراء الطبقة الثالثة .كان احذق العرب بركوب الخيل واجولهم على متونها وابصرهم في التصرُّف عليها . وكان مناديهِ ينادي بسوق عكاظ هل من راجلٍ فنحملهُ او جائع فنطعمهُ او خائف فنؤمنهُ . ومن شعرهِ قولهُ :

فاني وان كنت ابن فارس عامرٍ وسيدها المشهور في كل موكبِ
فما سوَّدتني عامرٌ عن وراثـةٍ أَبى الله ان اسمو بامٍّ ولا ابِ
ولكنَّني احمي حماهـا واتَّقي اذاها وارمي من رماها بمنكبِ

وقولهُ ايضاً :

قضى الله في بعض المكاره للفتى برُشدٍ وفي بعض الهوى ما يحاذرُ
الم تعلمي اني اذا الإِلف قادني الى الجور لا انقادِ والالف جائرُ

وكان لهُ فرس يقال لهُ المزنوق وفيهِ يقول :

وقد علم المزنوق اني اكرُّهُ على جمعهم كرَّ المنيـح المشهَّرِ
اذا ازورَّ من وقع السلاح زجرتهُ وقلت لهُ اربَع مقبلًا غير مدبرِ

وكانت قد ذهبت عينهُ بطعنة فقال :

فبئس الفتى ان كنت اعورعاقرًا جبانًا فما عذري لدى كل محضرِ
ألستَ ترى ارمـاحهم فيَّ شُرَّعًا وانت حصان ماجد العرق فاصبرِ
لعمري وما عمـري عليَّ بهيّنٍ لقد شان حُرَّ الوجه طعنة مسهرِ

وكان عقيماً لا يولد لهُ ولد وادرك الاسلام ووفد على الرسول في اخر عمرهِ مع ابن عمٍ لهُ يقال لهُ اربد بن قيس ومعهم جماعة من بني عامر وذلك في سنة ١١ ﻫ (٦٣٣م) . ثم انصرف فمات في اثناء الطريق فواراهُ اصحابهُ في التراب وجعلوا على قبرهِ انصابًا

صفحة	سطر	
″	٢٢	(الى صبابة . . في المهراس) الصبابة البقية من الماء والمراد بها بقية الخمر . والمهراس هو حجر منقور مستطيل ثقيل يُدق فيهِ استعارهُ للدن
٢٨٧	١	(قاع منفوحة) القاع الارض . ومنفوحة قرية مشهورة بقرب وادٍ في اليمامة كان يسكنها الاعشى . وبها قبرهُ وهي لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة من بني بكر بن وائل (راجع ترجمة الاعشى في كتاب شعراء النصرانية)
″	٥	(فضالة بن كلدة) هو ابو دليجة فضالة بن كلدة احد سادات تميم وفرسانها المعدودين . لاوس بن حجر فيهِ مدائح في حياتهِ ومراثٍ بعد وفاتهِ توفي فضالة نحو سنة ٦٠٨
″	٧و٨	(على فضالة جلّ الرزء والعالي) اي ان فقد فضالة هذا هو معظم البلية . وقولهُ: (ابا دليجة الخ) الاشعث المغبرّ الرأس المتلبد الشعر والطمر الثوب الخلق الرث . والمحال كثير الافلاس : اي من تقيم كافلًا للارملة ومن يهتم بعدك بفقير مدقع
″	١٥	(اودى وهل الخ) اودى هلك . والاشاحة الجد والحذر . والنزع محركة انحسار الشعر عن جانبي الجبهة اي لا ينفع الحذر من الموت عند من شاخ وانحسر الشعر عن جانبي جبهتهِ
″	٢٢ـ٢٨	(ألا من . . رحى بطان) فهم قبيلة الشاعر . ورحى بطان موضع بالحجاز زعم تابط شرًّا انهُ لقي فيهِ غولًا فقتلهُ . وقولهُ : (بسهب كالصحيفة صحصحان) السهب الفلاة . والصحصحان ما استوى من الارض . (فقلت لها الخ) الضمير للغول والنضو المهزول والاين التعب اي اننا كلينا مهزولان من التعب لانّا في سفر فافسحي لي مكانًا . وقوله : (فشدت شدةً الخ) اي حملت عليَّ حملة شديدة فجادت عليها كفي بطعنة من سيف من صنع اليمن صقيل . . وقولهُ: (صريعاً لليدين وللجران) اي مكبّةً على يديها ومقدم عنقها . والجران مقدم عنق البعير من منحرهِ الى مذبحه . وقولهُ : (متكئًا عليها) ويروى : لديها . وقولهُ : (لانظر مصبحاً) اي عند دخولي في الصباح وطلوع النهار
٢٨٨	٢	(وساقا مخدج الخ) المخدج ولد الدابة الناقص . الشواة جلدة الرأس . الشنان جمع شنّ . وهو القربة الخَلَق الصغيرة اي ان ساقيها كساقي ولد الدابة الناقص وجلدة رأسها كجلدة رأس كلب وصوفها المكني عنهُ بثوب كالعباءة او كقربة عتيقة صغيرة

صفحة سطر

〃 ٣ (بلاد هذيل) ينسب بنو هذيل الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار

〃 ١١ (لحيان) قبيلة تنتسب الى لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مُضَر. واللحيان في اللغة الوَشَل الصديع في الارض وهو اسم وادٍ

〃 ١٢و١٣ (لكم خصلة اما فداءٌ ومنّة الخ) الخصلة الخطة اي اما ان تعفوا عني وتمنوا بالفداء واما ان تقتلوني وهو اولى بالرجل الكريم. وقولهُ: (وأُخرى اصادي الخ) المصاداة ادارة الرأي في تدبير الشيء والاتيان بهِ. قال التبريزيّ: يقول وعندي خصلة اعارض نفسي عنها واتدبر فيها وانما هي الموضع الذي يردهُ الحزم ويصدر عنهُ ان فعلت. وقد قسم الكلام هذه الاقسام لانهُ رآهم يبنون امرهُ عليها ولانهُ نظر الى جهتي الجبل فعلم انهُ ان رضي الطريق التي عليها بنو لحيان لنفسهِ طريقاً كان فيها احدى الحالتين من الاسر والفداء او القتل بزعمهم وان احتال للجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصهُ منها وكان امرًا ثالثًا. وقولهُ: (وانها لمورد حزم) اعتراض ايضاً لوقوعهِ بين قولهِ واخرى اصادي النفس عنها وبين قوله في البيت الذي يليهِ

〃 ١٤ (فرشت لها صدري الخ) الفرش البسط ثم توسعوا فيهِ فقالوا فرشتهُ امري. والضمير يرجع للخطة التي عبر عنها باخرى اي فرشت من اجل هذه الخصلة صدري على الصفا وذلك حين صبّ العسل فزلق بهِ عن الصفا. وقولهُ: (بهِ جؤجؤ) اي بهِ صدر ضخم ومتن دقيق. والصدر والمتن صدرهُ ومتنهُ على حدّ قولهم: لقيت بزيد الاسد وزيد هو الاسد عندهم

〃 ١٥ (فخالط سهل الارض الخ) لدح لطم. الكدحة الكد والجهد. يقول: اسهلتُ ولم يؤثر الصفا في صدري اثرًا ولا خدشاً والموت كان قد طمع فيَّ فلما رآني قد تخلصت بقي مستحياً ينظر ويتحير. والواو في الموت واو الحال وهذا استعارة حسنة

〃 ١٦ (فأبت الى فهم وما كنت ائباً) وفي رواية اخرى ولم اك ائباً. فهم قبيلتهُ. يقول رجعت الى قبيلتي وكدت ان لا اعود لاشرافي على الهلاك لما لقيتهُ من هول القوم. (وكم مثلها) اي مثل هذه الخصلة فارقتها بالخروج منها وهي مغلوبة تصفر وانا الغالب استعارهُ من صفير الطائر. وعليهِ يكون المعنى

صفحة سطر

كم مرَّة فارقتها واطلت الغيبة عنها اي عن القبيلة فهي تلغط في امري وتكثر القول في شأني فنهم من يقول اني قُتلت ومنهم من يقول اني ظفرت فتعلو اصواتهم ويكثر كلامهم كالطير تجتمع وتصيح

〃 ١٧و١٨ (اذا المرء الخ) قال شارح الحماسة: يقول اذا نزل بالانسان مكروه ولم يجد ناصرًا فسبيلهُ ان يحتال لان العرب تقول الحيلة ابلغ من الوسيلة. (وجدَّ جدُّهُ) اي اشتد أمرهُ اي انهُ اذا المرء لم يطلب رشدهُ في اصلاح امرهِ في الوقت الذي يجب آل بهِ امرهُ الى هذه الحال. وقولهُ: (ولكن اخو الحزم الخ) يقول صاحب الحزم هو الذي يستعد للامر قبل وقوعهِ

〃 ١٩و٢٠ (فذاك قريع الدهر ما عاش حوَّل الخ) فذاك اشارة الى اخي الحزم (قريع الدهر) اي الذي اختارهُ الدهر فهو من قرعتهُ اي اخترتهُ بقرعتي او من قرعهُ الدهر بنوائبهِ اي جربهُ. (وجاش المنخر) اهتاج يقول: ان صاحب الحزم يقرعهُ الدهر بنوائبهِ ولكنهُ مدَّة دوامهِ حيًّا لا يزال بصيرًا بتقليب الامور وتصريفها. وقولهُ: (اذا سدَّ منهُ منخر) مثل للمضيَّق عليهِ. ورجل حوَّل كثير الاحتيال او الحيل

٢٨٩ ٣ (رخمان) قال ياقوت هو موضع في ديار هذيل عندهُ قتل تأبط شرًّا فقالت امّهُ تبكيهِ:

نعم الفتى غادرتمُ برخمان — من ثابت بن جابر بن سُفْيان
يجدّلُ القِرن ويروي الندمانْ — ذو مأقطٍ لحمي وراءَ الاخوانْ

〃 ٢٤ (مالك بن عوف) هو ابو علي مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع الهوازنيّ كان رئيس المشركين يوم حنين لمَّا انهزم المسلمون وعادت الهزيمة على المشركين. فسار بجماعات من بني نصر وبني جُشَم وبني سعد ابن بكر واوذاع من بني هلال وناس من بني عامر واوعبت معهُ ثقيف الاحلاف وبنو مالك فكرُّوا على المسلمين وهزموهم. ثم حضَّ محمَّد المسلمين وارجعهم الى الحرب فانهزم المشركون ولحق مالك بن عوف بالطائف. فقال محمَّد: لو اتاني مالك مسلماً لرددتُ اليهِ اهلهُ ومالهُ فبلغهُ ذلك. فلحق بهِ وقد خرج من الجعرانة فاسلم واعطاهُ اهلهُ ومالهُ واعطاهُ مائة من الابل كما اعطى سائر المؤلفة وكان معدودًا فيهم ثم استعملهُ على من اسلم من قومهِ ومن قبائل قيس عيلان. ثم شهد في ايَّام ابي بكر فتح دمشق

صفحة سطر

وشهد القادسيَّة ايضاً بالعراق مع سعد بن ابي وقَّاص . توفي مالك نحو سنة ١٣ ﻫ (٦٣٥م)

〃 ٢٦ (عبد الله بن جدعان) هو ابن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرَّة بن كعب كان في الجاهلية سيداً جواداً رؤوفاً من كبراء قريش يصل الرحم ويطعم المسكين . وكانت الشعراء تفد عليهِ وتمدحهُ وكان اميَّة بن ابي الصلت من جملة المنقطعين اليهِ ولهُ فيهِ قصائد طنَّانة ذكر منها جانب في ترجمة اميَّة في كتاب شعراء النصرانيَّة . ولما توفي عبد الله قال فيهِ مراثي يمدحهُ بها وابن جدعان ممَّن ترك الخمرة في الجاهلية . ولقد عابها قبل موتهِ فقال :

شربت الخمر حتَّى قال قومي الستَ عن السفاه بمستفيقِ
وحتَّى ما أوسد في مبيت انام بهِ سوى الترب السحيقِ
وحتَّى اغلق الحانوت رهني وآنست الهوان من الصديقِ

وكان سبب تركه الخمر ان امية بن ابي الصلت شرب معهُ فاصبحت عين امية مخضرَّة يخاف عليها الذهاب فقال لهُ : ما بال عينك . فسكت فلما الح عليهِ قال لهُ : انت صاحبها اصبتها البارحة فقال : او بلغ مني الشراب الذي ابلغ معهُ من جليسي هذا . لا جرم لأَدِيَنَّها لك ديتين . فاعطاهُ عشرة الآف درهم وقال . الخمر عليَّ حرام ان اذوقها ابداً وتركها من يومئذٍ

〃 ٢٧ (من كلب) يريد من بني كلب وقد اوهم الشاعر الحيوان المعروف

٢٩٠ ٢ (فاحببت ان اضع شعري موضعه) لان الشعر من حقهِ ان يقال في رجل ذي قدر سواء كان مدحاً ام هجواً

〃 ٤ (اليك ابن جُدعان الخ) النَصَب التعب والضمير في اعملتها يعود للركاب المقدرة . اي قصدتك انت الممدوح بركاب اعددتها للمسير ليلًا وللتعب . وقوله : (فلا خفض الخ) الخفض هنا بمعنى الراحة يقول انهُ لا يريح ركابه حتَّى يحظى برجل سخيٍّ يجود ان رضي ويحلم ان غضب. وقوله:(وجلدًا اذا الحرب الخ) الجزل الغليظ من الحطب. يقول : انهُ جليد على القتال صبور في الحرب يزيدها وقودًا وتحريشاً

〃 ٩ (ربيعة بن رفيع السلميّ) هو ربيعة بن رفيع بن اهبان بن ثعلبة بن ضبيعة ابن يربوع السلمي كان يقال لهُ ابن الدغنة والدغنة امُّهُ . شهد حنيناً ثم قدم

صفحة	سطر	
		على نبي المسلمين في بني تميم . وهو قاتل دريد بن الصمّة . توفي نحو سنة ٣٨ ه (٦٥٩م)
«	١٣ـ١٥	(ويح ابن اكمة الخ) المرعش المرتعد الهرم . والادرد الذاهب الاسنان. يقول: ويلك يا هذا ماذا ترغب من رجل شيخ هرم فانٍ .. وقوله: (ويالهف نفسي الخ) الشامخ الطويل اي القوي والأمرد الشاب الذي لا شعر في عذاره. يتأسف لفوات زمان شبابهِ وقوتهِ حتى يبطش بمن رام قتلهُ
«	٢٢	(كان لا يعاظل في الكلام) راجع ما جاء في باب المعاظلة في الصفحة ٢٣٦ من كتاب مقالات علم الادب
٢٩١	١	(بُجَيرْ) هو ابو سلمى بجير بن ابي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط المزني اخو كعب بن زهير اسلم قبل اخيهِ كعب وكلاهما شاعران مجيدان . ذكرهُ ابن الاثير فى كتاب اسد الغابة في اخبار الصحابة . توفي نحو سنة ٣١ه(٦٥٢م)
«	٣ـ٥	(الا ابلغا الخ) الويب مثل الويل زنةً ومعنىً تضاف الى الضمير والى الظاهر كقولك ويب غيرهِ اي قولا لاخي بجير : كيف تركت دينك وتمذهبت بمذهب هذا الرجل وعلى اي شيء دلك ويل لغيرك والضمير يعود على النبي بقرينة المقام . وفي رواية اخرى : (فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا) مكان الشطر الثاني اي هل لك فيهِ رأي واعتقاد . وقولهُ: على خُلُقٍ لم تُلف امّاً ولا ابًا عليهِ ولم تُدرك عليهِ اخاً لكا) ويروى : على مذهب لم تُلف امّاً ولا اباً عليهِ ولم تعرف عليهِ اخاً لكا اي تبعت مذهباً لم يتبعهُ احد من اهلك لا ابوك وامّك ولا اخوك . وقولهُ: (سقاك ابو بكر بكاس رويّة الخ) ويروى : سقاك بها المأمون كاساً رويّةً والمأمون لقب محمد . الرويّة هي فعيلة بمعنى مروية . والنَهَلُ الشرب الاول والعلل الشرب الثانى
«	٨	(بانت سعاد) هي مطلع قصيدة كعب بن زهير في محمَّد قالها يعتذر اليهِ ويمدحهُ . وهي تعَدُّ من القصائد المعروفة بالمشوبات وقد شرحها كثير من الادباء وطبعت غير مرَّة في عدَّة مطابع
«	١٢	(اسير بن جابر) جاء في شرح الحماسة انهُ كان من بني سلامان معدودًا من العدَّائين المشهورين في العرب خرج مع خازم النُّقمي الى الناصف من وادي

صفحة سطر

ابيدة ومعهما ابن اخي اسير بن جابر. وكان الشنفرى لا يرى سوادًا بالليل الّا رماه فمرّ فابصر السواد فوقف وقال: كانك شيء. ثم رمى فشك ذراع ابن اخي اسير بن جابر الى عضده فلم يتكلّم. فقال الشنفرى: ان كنت شيئًا فقد اصبتك وان لم تكن شيئًا فقد امنتك. وكان حازم باطحًا اي منبطحًا بالطريق يرصدهُ فنادى اسير بن جابر. يا خازم أَصْلتْ اي سلّ سيفك. فقال الشنفرى: اذا ما تضرب فاصلت الشنفرى فقطع اثنتين من اصابع خازم وضبطهُ خازم حتّى لحقهُ اسير وابن اخيهِ فجبذوهُ واخذوا سلاحهُ وصرع الشنفرى خازمًا فضبطهُ ابن اخي اسير واخذ اسير برجل ابن اخيهِ فقال: رجل من هذه فقال الشنفرى: رجلي فقال ابن اخي اسير: هي رجلي فارسلها واخذوا الشنفرى وادّوهُ الى اهلهم فقالوا لهُ: انشدنا. فقال: انمّا النشيد على المسرَّة فارسلها مثلًا. ثم رموهُ في عينهِ فقال لهُ السلامي لطرفك. فقال الشنفرى: كاك نفعل يريد كذلك. وكان الشنفرى اذا ابصر رجلًا من بني سلامان قال: لطرفك. ثم يرميهِ في عينهِ ثم ضربوا يدهُ فتبعرصت اي اضطربت فقال الشنفرى:

لا تبعدي اما ذهبتِ شامهُ   فرب واد نفَّرت حمامهُ
ورب خرق قطعت قَنامهُ   ورب قرن فصَّلت عظامهُ

ثم قالوا لهُ: اين نقبرك. فقال:

لا تقبروني ان قبري محرَّم   عليكم ولكن ابشري ام عامرِ
اذا احتملوا رأسي وفي الرأس اكثري   وغودر عند الملتقى ثم سائري
هنالك لا ارجو حياةً تسرني   سجيس الليالي مبسلًا بالجرائر

〃 ١٣ (بنو سلامان) هم حيّ من العرب يعزون الى سلامان بن مفرَّج بن عوف بن مَيْدعان بن مالك بن اسد

〃 ٢٤ (وصار على الادنين كلّا الخ) الادنون اقرب العشيرة نسبًا. والكل الثقيل. المعنى من لا يجدّ بطلب معاشه يمسي ثقيلًا على اهلهِ ويكاد ان يُنكروهُ

〃 ٢٧ (طهيَّة) هم بطن من تميم

٢٩٢ ١٦ (لا يُحسنُ الكرّ انما يُحسن الحلب والصرّ) الكر الحملة على العدو. والصرّ ان تشد الناقة بخيط فوق خلفها لئلا يرضعها ولدها. اي انا لست من اهل الحملات على العدو بل من العبيد المقيمين على حلب النياق

صفحة	سطر	
″	٢٤	(بكرت تخوفني الخ) ويروى: عن غرض. يقول انها تخوفني من الموت كاني لست عرضةً لهُ اي انهُ واقع لا محالة والتخويف منهُ ليس في محلهِ. وقولهُ: (اني امروٌ الخ) قد مرَّ شرح هذا البيت. والمعنى ان نسبي في عبس من خير النسب اشار بذلك الى ابيهِ وهذا هو الشطر الاول من نسبهِ واما الشطر الثاني بالنسبة الى امهِ التي كانت عبدةً فانهُ يدافع عنهُ بسيفهِ ويشرفهُ
٢٩٣	٤	(ولقد ابيت على الطوى) الطوي الجوع واظلهُ اي اظل عليهِ اي استمرَّ. والمعنى ابيت جائعاً الى ان اصيب مأكلاً كريماً اي لا آخذهُ بطريق ذل
″	١٤	(عتبة بن الحارث) وقيل عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي كان فارساً مغوارًا لهُ ذكر في ايَّام العرب واشتهر في يوم الغبيط وهو يوم لبني يربوع على بني شيبان فاسر عتيبة بسطام بن قيس ففدى بسطام نفسهُ باربعمائة ناقة. (راجع ترجمة بسطام في شعراء النصرانيَّة) ثم اطلقهُ وجزَّ ناصيتهُ. ولهُ ذكر ايضاً في يوم كنهل قتَل فيهِ اليهرماس وعمرو ابن كبشة الغسَّانيين وقُتل عتيبة يوم خوّ كان لبني اسد على بني يربوع قتلهُ ذُواب بن ربيعة نحو سنة ٦٠٥ م
٢٩٤	١٥	(ونحر الكُومَ عبطًا الخ) نحر ذبح. والكُوم جمع الاكوم وهو البعير الضخم السنام. والعبط مصدر عبَط اي نحر الذبيحة بغير علة . يقول نحن نذبح الجمال اكراماً للضيوف ونشبع من طلب الطعام. وقولهُ: (من العبيط اذا لم يظهر الفَرَعُ) العبيط الذبيحة الفتيَّة. والفرع اول ولد تنتجه الناقة او الغنم والمعنى ظاهر
٢٩٥	٩	(الزبرقان بن بدر) هو الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف من بني زيد مناة بن تميم يكنَّى ابا عياش وقيل ابو سدرة واسمهُ الحصين وانمَّا قيل لهُ الزبرقان لحسنهِ وقيل ونزل الزبرقان البصرة وكان في الجاهلية سيدًا يدين بالنصرانيَّة وهو القائل: نحن الملوك فلا حيٌّ يقاومنا فينا العلاء وفينا تُنصَب البيَعُ وفد مع بني تميم على نبيّ المسلمين سنة ٩ ﻫ ٦٣١ م فاسلم بنو تميم واجازهم محمَّد. وكان الزبرقان من الشعراء المجيدين يُعَدُّ من ذوي الطبقة الثانية. ولهُ مع الحطيئة مهاجيات فاحتكما الى عمر فقضى عمر للزبرقان على الحطيئة. توفي الزبرقان نحو سنة ٢٢ ﻫ (٦٤٣ م)

صفحة سطر

〃 ١١ (ماذا تقول لافراخ الخ) ذو مَرَخ هو وادٍ باليَمَن والمَرخ شجر. وزُغب الحواصل كناية عن صغرهم يقول ماذا تعمل باولاد لي صغار لا مطعم لهم من ماء ولا ملجأ لهم من شجر وانما ذكر الشجر لانهُ شبههم بفراخ الطير

〃 ١٥ (تغشاهم بها القُرَرُ) اي يصيبهم البرد. القُرر جمع قرَّة

〃 ١٨ (الخنساء) راجع اخبارها واخبار اخويها صخر ومعاوية في مقدَّمة ديوانها المطبوع في مطبعتنا حديثاً فضربنا لذلك صفحاً عن ايراد ما تقتضي هذه الترجمة من الشروح واجتزينا بما ذكرناهُ هنا لك

〃 ١٩ (سليم) يريد بني سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مُضر

〃 ٢٤ (عسيب) هو جبل بعالية نجد لبني هُذيْل

〃 ٢٥ (القادسية) هي موضع بالعراق بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً. وبها كان يوم القادسيَّة بين المسلمين والفرس في ايَّام عُمَر بن الخطَّاب سنة ١٦ﻫ (٦٣٨ م) وكانت وقعة من اعظم وقائع المسلمين فتحت بعدها فارس (راجع الصفحة ٣٨ من الجزء الرابع من المجاني)

〃 ٢٧ (ولا غيرت نسبكم) وفي رواية: قبل هذه العبارة: وما خنت اباكم ولا فضحت خالكم. وما هجنت حسبكم. ولا غيرت نسبكم. وقد تعلمون ما اعدَّ الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين. ويروى ايضاً: (فاذا اصبحتم غدًا ان شاء الله تعالى سالمين فاغدوا الى قتال عدوكم مستبصرين وبالله على عدوكم مستنصرين. فاذا رايتم الحرب قد شمَّرت عن ساقها. وجلّلت نارًا على اوراقها. فتيمموا وطيسها. وجالدوا رئيسها. عند احتدام خميسها تظفروا بالمغنم والكرامة. في دار الخلود والمقامة. فخرج بنوها قابلين لنصحها عازمين على قولها والوطيس في الاصل التنور كنى بهِ عن شدَّة الحرب. والاحتدام الاضطرام والخميس الجيش

٢٩٦ ١٨ (فاخذ بعكوة ذنبهِ.. فاقعى) العَكوة والعُكوة اصل الذنب واقعى جلس على اليتيه ونصب فخذيهِ

〃 ٢٣ (بنو زُبَيْد) هم قبيلة يمنيَّة من مُذحج

٢٩٧ ٢٤ (المحلَّق) المحلق رجل مدحه الاعشى لقب بهذا لجرحٍ اصابهُ بوجههِ يشبه الحلقة

٢٩٨ ٧ (ابو هاشم الجبائي) (٢٤٧ـ ٣٥١ ﻫ) (٨٦١ـ ٩٣٣م) قال بن خلكان

صفحة	سطر	
		ما خلاصتهُ : هو عبد السلام بن ابي علي محمَّد الجبائي ابن عبد الوهَّاب بن سلام وينتهي نسبهُ الى عثمان بن عفَّان كان من المتكلمين المشهورين عالمًا ابن عالم وكان هو وابوهُ من كبار المعتزلة ولهما مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما
٢٩٩	٦	(تكاد حين تناجيكم الخ) ناجى سارَّ. والاسى الحزن . التامي التعزية . يقول حين تسارّكم ضمائرنا وتفاوضكم خواطرنا تكاد تقارب الموت حزنًا لولا ما تعتصم بهِ من اسباب التعزية . وقولهُ : (حالت لفقدكم ايامنا) اي تغيَّرت
〃	٢١	(البرّ بالاضياف) اي الاحسان اليهم
٣٠١	٢٨	(مغارة الكحل) هو موضع قرب طرسوس واذنة كانت فيهِ وقعة بين الروم وسيف الدولة ظفر الروم بجيشهِ واسروا كثيرين من اصحابهِ كان من جملتهم ابو فراس الحمداني سنة ٣٤٨ هـ (٩٥٩م) وقيل ٣٤٩ هـ (٩٦٠م)
٣٠٢	١٦	(والبة بن الحباب) هو ابو اسامة والبة بن الحباب الاسدي الكوفي من شعراء الدولة العبَّاسية وهو استاذ ابي نواس وكان ظريفًا شاعرًا رقيق الشعر غزلاً ماجنًا وصَّافًا للشراب خبيث الدين . وقد هاجى بشَّارًا وابا العتاهية فلم يصنع شيئًا وفضحاهُ فعاد الى الكوفة كالهارب وخمل ذكرهُ
〃	١٧	(الخصيب) هو الخصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بمصر ولَّاهُ عليها الرشيد وكان رجلًا كريمًا جوادًا محبًّا للعدل والادب امتدحهُ كثير من الشعراء منهم ابو نواس قصدهُ من بغداد الى مصر ليمدحهُ بقصيدتهِ الرائية التي مطلعها : (طوالب بالركبان غزَّة هاشم) وبهِ سميت منية الخصيب وكان الرشيد اقطعهُ اياها وللخصيب هذا قصَّة عجيبة ذكرها ابن بطوطة في كتاب اسفارهِ (راجع الجزء الثالث من نخب الملح) توفي الخصيب نحو سنة ١٩٥ هـ (٨١١)
〃	١٨	(اسماعيل بن نوبخت) هو ابو سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت كان متكلمًا بارعًا من اهل الشيعة اخذ عنهُ ابو الحسن على المعروف بالناشىء الاصغر . وكان ابو اسماعيل شاعرًا مجيدًا الَّا انهُ كان قليل الحظّ من الدنيا اخذ عنهُ ابنهُ اسماعيل الادب . توفي اسماعيل بمصر نحو سنة ٤٦٠ هـ (١٠٦٨ م)
〃	٢١	(علي بن حمزة) هو الكسائي النحوي المشتهر (اطلب ترجمتهُ في الصفحة ٣٥ من شرح المجاني)

صفحة	سطر	
٣٠٣	٢	(ابو عبد الله الجمّاز) لم نصب لهُ تاريخاً في كتب الادباء . وانما يؤخذ من هنا انهُ كان من ادباء القرن الثالث للهجرة
«	٢٠	(ابيورد) هي مدينة في خراسان بين سرخس ونسا وهي وبيئة رديئة الماء فتحها المسلمون سنة ٣١ ﻫ (٦٥٢م)
٣٠٤	١	(ابو سعيد محمَّد بن يوسف المعري) كان متولّياً على ثغر اذربيجان بنواحي خراسان غزا فيها الغزوات وفتح الفتوحات . وهو ممدوح ابي تمّام والبحتريّ لهما فيهِ قصائد غرّاء أُثبتت في ديوانهما توفي ابو سعيد نحو سنة ٢٤٣ ﻫ (٨٥٧م) ونكب في اخر حياتهِ وسلم الى اناسٍ اساءوا معاملتهُ فمات بالسجن
«	٨	(حتَّى تمنيت ان يساخ بي في الارض) ساخت بهِ الارض انخسفت وسيخ بهِ في الارض ابتُلع . يقول وددت لو خسفت بي الارض
«	١٣	(ابو الغوث) هو عبادة بن الوليد البحتريّ اخذ الادب عن ابيهِ واخذ عنهُ أُناس منهم علي بن سليمان الاخفش توفي نحو سنة ٣١٦ ﻫ (٩٢٨م)
«	«	(بنو حميد) كانوا من بيوتات بغداد الشريفة امتدحهم ابو العبادة البحتري بمدائح تنقضي لهم بالفضل . وقد اشتهر منهم ابو نهشل وابو مسلم بن حميد رثاهُ البحتري بقصيدة مطلعها : اقصر حميد لا عزاءٌ لمغرمٍ ولا قصر عن دمعٍ وان كان من دمِ ثم عرض بين البحتري وبني حميد تنافر اعرض بسببهِ عن البحتري بنو حميد فهجاهم بقولهِ : بني حميدٍ تولّى العزّ اوّلُكم وصار آخِرُكم للذلّ والهونِ
«	٢٧	(ابنا صاعد) هما ابنا صاعد بن مخْلِد كان ابوهما من بيت كلهم كرام شرفاء وقد امتدح البحتري كثيرين من آلهم ولهُ في صاعد ابيهما مدائح شريفة وامتدح ايضاً عبدون بن مُخْلد والحسن اخاهُ
٣٠٥	٢	(حملت عليهِ الخ) العطف الجانب من لدن الراس الى الوركين يقول حملت على الاسد ولم ترتعد ولا اخذك الخوف ولا كلّ حدّ السيف بل بطشت بهِ
«	٢٤ـ٢٦	(لو يكن الحباء الخ) الحباء العطاء وحثا التراب عليهِ وغيرهُ قبضهُ ورماه . اللجين الفضّة: يقول: لو كان العطاء حسب استحقاقك ومقامك عندنا لقبضت

صفحة	سطر	
		الفضة والدرّ الخ ودفعتها اليك وكان ذلك قليلًا بالنسبة الى قدرك. وقولهُ: (اذا قصَّر الصديق المقلّ) اذا لم يقم بالواجبات الصاحب القليل المال
٣٠٦	٩	(بايتوز) كان متوليًا على بسْت في خراسان سنة ٣٥٠ﻫ (٩٦١م) فسار اليهِ سبكتكين ففتح بست سنة ٣٥٤ﻫ (٩٦٥م) وعزل عنها بايتوز. كانت وفاة باتيوز نحو سنة ٣٦٠ﻫ (٩٧١م)
〃	١٣و١٤	(المعظَّم يمين الدولة محمد بن سبكتكين) مرَّت ترجمتهُ في ما مرَّ من شرح المجاني
〃	١٨و١٩	(الملك الصالح نجم الدين بن الملك الكامل) اطلب ترجمتهُ في الصفحة ٣٠١ من الشرح
〃	٢٢	(الملك ناصر داود) (٦٠٣ـ٦٥٦ﻫ) (١٢٠٧ـ١٢٥٧م) هو صلاح الدين داود ابن الملك المعظَّم عيسى صاحب الشام ولد بدمشق وتولّى الامر بعد ابيهِ. فتآمر عليهِ صاحب حماة الملك الكامل والملك الاشرف ليأخذا منهُ مدينتهُ دمشق ولم يزالا بهِ حتَّى تنازل لهما عن ولايتهِ وولياهُ مدينتي الشوبك والكرك وهو الذي انتزع مدينة القدس من ايدي الفرنج لمَّا تولّى عليها ملك الالمان فردريك الثاني. ثم حاربهُ الملك الصالح ايوب واستولى على جميع بلادهِ ولم يبق بيد الملك الناصر غير الكرك وحدها فسار الى حلب مستجيرًا بالملك الناصر صاحبها فارسل بغيبتهِ الملك الصالح الى الكرك وتسلَّمها من بعض ولد الناصر داود. ثم قبض عليه الناصر يوسف صاحب دمشق واعتقلهُ بحمص لاشياء بلغتهُ عن المذكور خان فيها ثم اطلق سبيلهُ بعد زمان. وكانت وفاتهُ في دمشق في الطاعون. وكان الناصر داود معتنيًا بتحصيل الكتب النفيسة وكان هو اديبًا شاعرًا وكان سيّىء السيرة معكوس المقاصد. وكان وزيرهُ فخر القضاة ابن بصاقة
٣٠٧	٦	(مفدوح بحادثة) اي اول من بلي بمصيبة
〃	١٨	(الراعي) هو ابو جندل عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن ابن ربيعة من بني عامر بن صعصعة الهوازني والراعي لقب غلب عليهِ لكثرة وصفهِ الابل وجودة نعتهِ اياها. وهو شاعر فحل من شعراء الدولة الامويَّة وكان مقدَّمًا مفضَّلًا حتَّى اعترض بين جرير والفرزدق فاستكفَّهُ جرير فأبى ان

صفحة	سطر	
		يكفّ فهجاهُ جرير . وللراعي ولدٌ اسمهُ جندل كان شاعرًا . توفي الراعي نحو سنة ١١٠ ﻫ (٧٣٨م)
٣٠٩	١٠	(مسعود بن محمد السلجوقي) كان ابوهُ محمد عهد اليهِ بملك خراسان وعمرهُ قد زاد على اربع عشرة سنة فتولّى الامر سنة ٥١٠ﻫ (١١١٦م) يوم وفاة ابيهِ وخطب لهُ بالسلطنة . ثم نازعهُ الملك عمّهُ سنجر وحاربهُ فانهزم مسعود ثم وقع الصلح بينهما على ان يخطب للسلطان سنجر ثم بعدهُ للسلطان محمود . وفي سنة ٥١٤ﻫ (١١٢٠م) سار اخوهُ مسعود الى محاربتهِ وكان اخوهُ ملكاً على الموصل واذربيجان فاشتدّ القتال بين الاخوين حتَّى انهزم السلطان مسعود وطلب الامان فبذلهُ لهُ محمود وبالغ في الاحسان الى اخيهِ . وكانت وفاة محمود سنة ٥٢٥ﻫ (١١٢٠م) وعمرهُ سبع وعشرون سنة . وكان حليماً عاقلًا يسمع المكروه ولا يعاقب عليهِ مع قدرتهِ عليهِ
″	١٣	(الكمال نظام الدين السميرمي) هو ابو طالب عليّ بن احمد بن حرب السميرمي . استوزرهُ السلطان محمد بن محمد السلجوقي صاحب ما وراء النهر وخراسان وهو الذي سعى بقتل ابي اسماعيل الطغرائي الشاعر . توفي نحو سنة ٥٣٠ﻫ (١١٣٦م)
″	٢٢	(لك البشارة الخ) يقول : ابشر بنيل الامل واعطِ الخلعة أمِ اخلع ما عليك من الكآبة والاكدار بسبب عدم ذكرك هناك فانك خطرت على البال رغماً عما بك من عدم الاستقامة
″	٢٥	(الدوبيت والموالي) راجع ما قيل في هذين الفنَّين في اخر كتاب الجزء الاول من علم الادب
٣١١	١٠	(ابو زكريَّا يحيى التبريزي) (٤٢١ - ٥٠٢ﻫ) (١٠٢٦-١١٠٩م) هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام المعروف بالخطيب احد ايمَّة اللغة . كان لهُ معرفة تامة بالادب من النحو واللغة وغيرهما قرأَ على ابي العلا المعرّي وابن محمد الدهان وغيرها وروى العلوم عن مشاهير زمانهِ وتخرَّج عليهِ خلق كثير وتتلمذوا لهُ . وصنَّف في اللغة كتباً كثيرة مفيدة منها شرح الحماسة وشرح ديوان المتنبي وشرح ديوان المعرّي والمعلقات وشروح المفضليات وغير ذلك من التآليف . ودرَّس الادب بالمدرسة

صفحة سطر

النظامية ببغداد وسافر الى مصر والشام ثم عاد الى بغداد فاستوطنها الى المماة ولهُ شعر حسن

〃 ٢٠ (ابو الفتح بن ابي حصينة المعرّي) هو ابو الفتح الحسن بن عبد الله بن ابي حصينة المعرّي يعد من ادباء معرَّة النعمان وشعرائها المجيدين توفي نحو سنة ٤٦١هـ (١٠٦٩م)

〃 ٢٦ (لو فاضت المهجات الخ) يقول لو ذهبت وفنيت القلوب لفقدهِ ما كان كثيرًا فكيف يكثر على فقده فيض الادمع

٣١٢ ٣ (مات النهى الخ) اي فقدت لفقدك الالباب ومات الادب والمعروف بموتك

〃 ١٠ (قذفتني من حالق) الحالق الجبل العالي والمكان المرتفع اي ازدريتني واحتقرتني

〃 ١٦ (في جحفل الخ) اي في جيش جرَّار غشى غباره العيون فتعوضت العيون عن النظر بسمع الاذان فكانما انتقل النظر اليها

〃 ٢٠ (لؤلؤ امير حمص) كان مملوكاً ولَّاهُ صاحب حاب الب ارسلان المعروف بالاخرس على امور دولتهِ . ولما قتل الب ارسلان بقي لؤلؤ هو المتحكم على البلاد . فلماَّ كانت سنة ٥١٠هـ (١١١٦م) سار لؤلؤ الى قلعة جعبر ليجتمع بسالم بن مالك العقيلي صاحب القلعة فوثب عليهِ جماعة من الاتراك وقتلوهُ بالنشَّاب

〃 ٢٣ (ابن خالويهِ) قال ابن خلكان : هو ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويهِ النحويّ اللغوي اصلهُ من همذان ولكنهُ دخل بغداد . وادرك جلة العلماء بها مثل ابي بكر بن الانباري وابن دريد وقرأ على ابي سعيد السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت اليهِ الرحلة من الافاق وآل حمدان يكرّمونهُ ويدرسون عليهِ ويقتبسون منهُ ولهُ كتاب كبير في الادب سماهُ كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم . ولهُ كتاب الاشتقاق وغير ذلك . ولابن خالويهِ مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئًا منها . ولهُ شعر حسن . توفي ابن خالويهِ سنة ٣٧٠هـ (٩٨٠م) في حلب

〃 ٢٨ (الفاتك بن ابي الجهل الاسدي) لم نجد لهُ ذكرًا في تواريخ القدماء . لعلَّهُ

صفحة سطر

كان قائداً على قبائل العرب تحت امرة بني بويهِ. كان في اواسط القرن الرابع للهجرة

٣١٤ ٩ـ١٢ (واخواننا بالشام اضحى الخ) المذاكي من الخيل التي تمَّ سنها وكملت قوَّتها والمفرد مذكٍ ومذكٍّ. القشاعم واحدها القشعم والقشعام وهو النسر.. الذكر العظيم يقول ان اخوتنا بدمشق غدوا مسكنهم على ظهور الخيل او في جوف النسور اي منهم قوم يقاتلون ومنهم من هلك فتخطّفتهم النسور وقولهُ: (وتغضي على ذل كماة الاعاجم) كماة جمع كميّ وهو الشجاع اي وهل يرضى شجعان الاعاجم بالذل ويسكتون عن الهوان.. وقولهُ: (فليتهم اذ لم يذودوا حميَّة الخ) يقول ليتهم حافظوا على اعراضهم ويخلو بها ان لم يكونوا دافعوا عن دينهم وحافظوا على حقوقهِ

〃 ١٦و١٧ (فكبسوه.. على غير اهبة الخ) الاهبة الاستعداد. واستلحمهُ ارهقهُ في القتال ولم يذكر بهذا المعنى في كتب اللغة الّا بصيغة المجهول. سواد الناس عامّتهم والسواد العدد الكثير ايضاً. يقول انهم نزلوا على غفلة بعسقلان فكسروا الافضل وتبعوا المسلمين وافنوا عددهم

〃 ٢٥ (واكتسحوا نواحيها) اي اخذوا مالها كلّهُ

٣١٧ ٢٢و٢٣ (وفتلوا لهُ في الذروة والغارب) الذروة اعلى الشام واعلى كل شيء واصل فتل الذروة في البعير هو ان يخدعهُ صاحبهُ ويتلطَّف بفتل اعالي اسنامهِ حكّاً ليسكن اليهِ فيتسلق بالزمام عليهِ قالهُ ابو عبيدة. ويروى عن ابن الزبير انهُ حين سأل عائشة الخروج الى البصرة ابت عليهِ فما زال يفتُلُ في الذروة والغارب حتى اجابتهُ. والذروة والغارب واحد ودخل في معنى تصرَّف فيهِ بان فتل بعضهُ دون بعضٍ فكانهُ قيل فتل بعض ما في ذروتهِ. قال الاصمعي: فتل في ذروتهِ. اي خادعهُ حتى ازالهُ عن رأيه وهو مثل يُضرب في الخداع والمماكرة

٣١٨ ٢٨ (وهو يغاديهم القتال ويراوحهم) اي يحاربهم صباحاً ومساءً

٣٢٠ ١٥ (صانعهم المسلمون بالمال) اي رشوهم بهِ

٣٢١ ٣ (الاستباريّة والدواويّة والبارونة) الاستباريَّة (Hospitaliers) هم فرقة رهبان انشأها احد الصليبيين اسمهُ خيرارد تومه سنة ١٠٩٩ في اورشليم لمساعدة حجَّاج النصارى الى بيت المقدس ولايوائهم والمدافعة عنهم. وطالما

صفحة سطر

ابلت هذه الطغمة البلاء الحسن في الجهاد بصحبة الجنود الصليبيين . ولمَّا استرجع المسلمون الاراضي المقدسة انتقلت الى جزيرة رودس ثم الى مالطة ولم يزل منها بقايا الى يومنا هذا . ورهبانها يعرفون بفرسان مالطة . امَّا (الدواويَّة) (Templiers) فهم ايضاً طغمة انشئت في القدس الشريف سنة ١١١٨م كانوا يبرزون النذور الرهبانية الثلاثة ويضيفون اليها نذراً آخر يلتزمون بموجبهِ ان يدافعوا عن الاراضي المقدسة اشتهر اعضاء هذه الفئة ببسالتهم الَّا انهُ هرمت جماعتهم في آخر امرها ففسدت لما اصابت من سعة المال وبذخ العيش فالغاها البابا اكليمنس الخامس سنة ١٣١٢م بعد ان اكتشف على ما اتاهُ اعضاؤها من المحظورات . اما (البارونة) (Barons) فهم من نبلاء الفرنج وساداتهم

〃 ٦ (الفداوية) هم الدواويَّة المار ذكرهم

〃 ١٤_١٩ (لا بد لنا من رقم القوم) اي قهرهم والفتك بهم . . (ذهبت التلاد والطراف) التليد من المال والجد القديم والطريف منها الحديث المكتسب . . (ورماحنا فرحنا) اي رماحنا هي الخمرة التي نرتاح اليها . (وصحافنا صفاحنا) اي الاسفار المقدسة والاناجيل هي سيوفنا . (وفي لوائنا اللأواء) اي تحت رايتنا الشدَّة على العدوّ . (ومع اودائنا الداوية الادواء) لعل الداوية هنا تصحيف الفداويَّة او الدواويَّة والدواء هنا جمع دواء . اي ان الخلاص مع انصارنا الدواويَّة وقد مرّ ذكرهم . (وطوارقنا الطوارق) اي ان المغيرين منَّا على العدوّ هم كالنوازل على من يغيرون عليهِ . (وبيارقنا البوائق) اي راياتنا مهلكة لمطالبنا . (وسيف الاستبار بتَّار تيَّار) اي ان سيف فيئة الاستبار هو قاطع ماضٍ . (ولقرن الباروني من مقارنتهِ بوار) اي اذا اقترن سيفهم ببأس بارونة الفرنج نتج من ذلك هلاك العدوّ . (وقد عثم بحرنا الساحل وشدَّد بابهُ المعاقد والمعاقل) عثم جبر . والمعاقد المعاهد . والمعاقل الحصون والجبال يقول ان الذي يعصمنا من العدوّ في طريق البحر ما في هذا البرّ من القلاع والجبال والملاجىء الحصينة

〃 ٢٣_٢٩ (امواجها متلطخة) كذا في الاصل والصواب : ملتطمة . (فجاجها محتدمة) الفجاج ما اتسع من الارض اي وسائلها وطرقها مضطربة . (واعلاجها مصطلمة) اي جبابرة العدوّ مستأصلة . (جوي الجو) اي فسد من الغبار . (ودوي

صفحة	سطر	
		الدوّ) اي سمع للجيش دوي في مغازة القتال . (وحوافر الحوافز للارض حوافر) اي اقدام الخيل تحفر بقوائمها الثرى حتفًا ورغبةً في القتال . (والفوارس اللوابس في البيض سوافر) اي فرسانهم المدرعون والمدججون بالسلاح قد كشفت فيهم الحُجُب . (فرتب السلطان في مقابلتهم الطلاءهُ) الاطلاء جمع الطلى وهو الشخص اي صف جنودهُ للقائهم وتوفز لنزالهم .. (فنفر النفير) اي مات وصرج .. (وما لهم سوى ما بايديهم من ماء الفرند ماء) اي ليس لهم ما يروي عطشهم الّا سيوفهم اللامعة . يشير الى ماء السيف وهو لمعانهُ . (فشوتهم نار السهم واشوتهم) اشواهُ اي عملت بهم السهام فكانت في صدورهم بمنزلة نار سوتهم
٣٢٢	١_٧	(اعجروا وارعجوا) اعجر عليهِ الحَّ . وبالسيف جمل . وارعج اقلق . (واحرج) ضايق .. (رشقتهم الحنايا) الحنية القوس .. (وصاروا للردى درايا) الدريّة الصيد . اي صاروا عرضة للهلاك .. (النمجاء) فارسية معرَّبة وهي خنجر محدب يشبه السيف الصغير
٣٢٣	٣	(المركيس) رتبة عند الفرنج هي بمنزلة الامير عند العرب (marquis)
«	٢٧	(وقدم في ست بطس تحملهُ وميرتهُ) البطس جمع بطسة مركب للحرب بلغة اسبانيا . الميرة الذخيرة والمؤنة الحرب
٣٢٦	٢٢	(وكان في خفٍّ من العساكر فحام عن لقائهم) الخفّ الجماعة القليلة . وحام احجم

تم شرح المجاني
بحولهِ تعالى